

(الجلد الخامس)  
من القاموس وعاجته الفنى  
(وابن التميمي)

T. C.  
MILLÎ EĞİTİM BAKANLIĞI  
RAGİP PAŞA KİTAPLIĞI  
MÜDÜRLÜĞÜ  
Sayı: 1312

1491



RAGİP P  
K.B. N.  
1488



R.



(سورة الكهف مكية وقيل الاقوله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم الآية وآيها مائة واحدى عشرة آية)

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٢ \* بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب \* ٢٣ \* ولم يجعل له عوجاً  
 ٢٢ \* قوله ( الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ) ولما ختم السورة بما هو ظاهر في التنزيه ومنضم  
 الحمد لدلالة ما هو مذكور على كمال الذات وتفرده بالإنجاء ففتح هذه السورة بما هو ظاهر في كونه من اجلاء  
 النعم واستحقاقه الحمد فقط والحمد الذاتي والغير الذاتي اى استحقاقه الحمد بحسب ذاته وبحسب غيره من النعم  
 متحقق في الموضعين ٢ حيث ذكر فيهما اسم الذات المتجمع لجميع الصفات وبعض الانعام صرح به  
 التحرير التفاضل في اوائل المطول فما نقله البعض عن صاحب الكشف ليس بشام \* قوله ( يعنى  
 القرآن ) والكتاب حينما ذكر في القرآن يادبه القرآن ما لم يصرف عنه قرينة وهنا كذلك فالاولى اى القرآن  
 او الاكتفاء بتفسير عبده بحمد عليه السلام وفي التفسير بعده تفهيم لثبته \* قوله ( رب استحقاق الحمد  
 على انزاله ) ولقد اصاب في تعرضه الاستحقاق هنا والاستحقاق مستفاد من لام الله لكونه يعنى الاستحقاق  
 والاختصاص منهم من لام الاستغراق ومعنى ترتيبه عليه ان الانزال جعله محمودا عليه فلا حاجة الى القول بانه  
 وجه ترتيبه عليه وان كان مؤخرا في الذكر ان الوصف لشيء بعد اثبات حكم يقتضى عليه ويقضى تقدمه  
 في التصور والرتبة والانزال هنا يعنى التنزيل \* قوله ( تنبيها على انه اعظم نعمائه وذلك لانه الهادى  
 الى ما فيه كمال العباد والداعى الى ما به ينظم صلاح العاش والمعاد ) واعظيته ليست مستفادة من ذلك  
 الترتيب بل لانه هو الهادى الخ في كلامه مسامحة واعظية المنزل يقتضى اعظية الانزال والحمد على الانزال  
 الذى هو فعل الله تعالى والهادى هو الكتاب المنزل فتعليه بما ذكر بناء على ما ذكرناه من اعظية المنزل  
 يقتضى اعظية الانزال فيتم التعليل بما ذكره وقال اعظم نعمائه ولم يقل من اعظم نعمائه الاشارة الى ان سائر  
 النعم اعظمى من درجة تحته فان ارساله عليه السلام انما هو بانزاله وخلق الاهتداء كذلك داخله فيه وقس عليه  
 غيره او معناه اعظم نعمائه من افراد اعظم نعمائه اذ لا حصر فيه ومثله كثير في القرآن والاخبار مثل افضل الذكر  
 لا اله الا الله وافضل الذكر سبحانه الله والحمد لله \* ٢٣ \* قوله ( شيئا من العوج ) العموم مستفاد من وقوع  
 النكرة في سياق النفي \* قوله ( باختلال في اللفظ و تناقض في المعنى ) الاختلاف في اللفظ بكونه مختلا بعدم الفصاحة  
 والثناء اللافتة والاختلال في المعنى بان يكون متضادا على تناقض ومخالفة الواقع ولما كان العوج منحصرا في النظم والمعنى

٢ حيث قال ولم يقل الحمد للخالق او الرازق ونحوهما  
 بما هوهم باختصاص استحقاقه الحمد بوصف دون  
 وصف بل لما تعرض الانعام بعد الدلالة على  
 استحقاق الذات تنبيها على تحقق الاستحقاقين انتهى  
 ولا ريب في ان هذا جار بعينه في الاظم الجليل  
 في الموضعين

(سورة الكهف مكية وقيل الاقوله واصبر نفسك)  
 ( الآية وهي مائة واحدى عشرة آية )  
 ( بسم الله الرحمن الرحيم )

رتب استحقاق الحمد على انزاله تنبيها على انه اعظم  
 نعمائه فان ترتيب الحكم على الوصف المناسب يشعر  
 بالعلية فورد عليه ان جميع نعم الله مستوجب للحمد  
 تعالى فلم يخص من بينها ذكر انزال الكتاب فاجاب  
 بان ترتيب استحقاق الحمد على انزاله الكتاب تنبيه  
 على جزالة نعمة انزال الكتاب ثم بين جزالته بقوله  
 وذلك الخ والحاصل ان انزال الكتاب نعمة فيها  
 كل النعم المستوجبة للحمد كما قال العلامة الزمخشري  
 في حذف مفعول انعمت و اطلق الانعام لشمول كل  
 انعام لان من انعم الله عليه نعمة الاسلام لم يتبق نعمة  
 الاصابته واشتمات عليه

قوله شيئا من العوج معنى التقليل مستفاد من تنكير  
 عوجا

٢ وابن كمال باشا لذهوله عن هذا البيان أرسبق  
والنوصح الايق والكمال تعصبه مع الشيخين  
اعترض هذا فقال وما قيل انه بالكسر في المعاني  
مردود بقوله تعالى " لا ترى فيها عوجا ولا امنا "   
سعد

٣ وفيه اشارة الى ان قويا استعارة مصرحة في  
الوجوه الثلاثة فتدبر وكن على بصيرة   
سعد

**قوله** وهو في المعاني اي العوج بالكسر في المعاني  
كالعوج بالفتح في الاعيان فان العوج بالكسر  
يكون فيا يدرك بالبصرة والفكر كافي الدين وامر  
المعاش وغيرهما واما العوج بالفتح فاما يكون  
في الاعيان كالخشب المنصب

**قوله** مستقيما معتدلا ناظر الى جعل قويا لازما  
وقوله اوفيا بمصالح العباد ناظر الى جعله متديا  
بواسطة حرف الجر فعلى معنى التعدي به يكون ذكر  
قويا بعد قوله ولم يجعل له عوجا وصفا للكتاب بانه  
مكمل بمعد وصفه بالكمال فان نفي العوج عنه  
وصف سلبى دال على كماله في نفسه ثم وصفه بانه  
قيم بمصالح العباد اوفيا على الكتب السالفة وصف  
له بالتكميل

**قوله** او على الكتب السالفة عطف على قوله  
بمصالح العباد وهذا ايضا ناظر الى ملاحظة معنى  
التعدي في فيما حيث اراد تعذره في احد الوجهين  
بمصالح العباد وفي الآخر بالكتب السالفة

**قوله** او من الكتاب على ان الواو في ولم يجعل للحال  
فيكون من الاحوال المترادفة بخلاف جملة حالا  
من الضمير فله على تقدير جعل واو ولم يجعل للحال  
قائه حيث يكون من الاحوال المتداخلة قال ابو البقاء  
ويجوز ان يكون حالا من الضمير في له ويجوز  
ان يكون الواو في ولم يجعل للحال فيكونان حالين  
اي انزله متغايرة عن العوج قويا وتلخيص الوجوه فيه  
ان قويا اذا لم يقدر له متعلق كان بمعنى مستقيما فكان  
توكيدا دفعا للتجوز من باب الطرد والعكس  
اذ مفهوم الثاني مؤكدا لمنطوق الاول وبالعكس  
واذا قدر له متعلق فاما ان يقدر الباء على نحو قولهم  
قيم بهذا الامر فيكون تنكيلا لانه اذا مستقيم  
في نفسه قيم باور غيره واما ان يقدر على كافي قوله  
افن هو قائم على كل نفس بما كسبت اي رقيب  
حافظ شهيد فيكون تقيما لانه حيث كمال في نفسه  
مكمل لغيره ونظيره في صفة الكتب لارباب فيه  
هدى للفتة فان قوله لارباب فيه اشارة الى كماله  
في نفسه وقوله هدى للفتة اشارة الى تكمله لغيره  
**قوله** اذ لو كان العطف كان المعطوف فاصلا ١١

قيد به فلا مفهوم ثم الاولى باختلال في النظم بدل في اللفظ \* **قوله** ( او انحراف من الدعوة الى جناب الحق )  
اولئح الخلو بل الظاهر انه من قبيل الاختلال في المعنى وداخل فيه \* **قوله** ( وهو في المعاني كالعوج في الاعيان )  
اي العوج بكسر العين وفتح الواو كالعوج بفتح العين في الاعيان كالخط والعود وظاهر كلامه ان العوج بكسر  
العين مختص بالمعاني اي بما يدرك بالبصرة وفتح العين مختص بالاعيان اي بما يدرك بالبصر ولا يرد عليه ٢  
قوله تعالى " لا ترى فيها عوجا " اي في الارض لان عوج الارض الواسعة لما كان يعرف بالساحة كان  
مدركا بالبصرة لا بالبصر قال في سورة طه و الثالث باعتبار القياس ولذلك ذكر العوج بالكسر وهو  
مختص بالمعاني اي ما علم بالقياس امر دقيق لطيف يلحق بالمعاني وان كان وصفا في الاعيان ٢٢ \* **قوله** ( مستقيما معتدلا )  
معنى الاستقامة الاعتدال واذا قال معتدلا وفيه استعارة مصرحة \* **قوله** ( لا افراط  
فيه ولا تفريط ) اي لا افراط فيما نطق به من الاحكام الشرعية الفرعية كالاغلال والاصار التي يجب  
على بني اسرائيل ولا تفريط فيه بعدم بيان ما يحتاج اليه حتى يحتاج الى كتاب وفيه نوع رمز الى منع الرهبانية  
التي ابتدعوها قال عليه السلام ان هذا الدين يسر وان يشاد الدين الاغلب الحديث ولم يجعله توكيدا  
كافي للكشاف لان التأسيس اولى من التوكيد حيثما امكن التأسيس وهنا كذلك كافرره لان للقيم معنى غير  
نفي العوج فعمله المص عليه لسا ذكرناه لان انتفاء الافراط والتفريط غير اختلال اللفظ والمعنى وهو ظاهر  
\* **قوله** ( اوفيا بمصالح العباد ) معنى آخره عطف على مستقيم وذكر قويا لمتعلقه بمصالح العباد ومعنى كونه  
قيما بمصالح العباد بيانها لهم من الافعال وانعكس التي بها ينظم المعاد والمعاش سواء كان متعلقا بالاعتقادات  
والمعاملات والاخلاق فيعمل من قام ٣ كسيد من ساد وهو ابلغ من القائم فلذا اختير قويا لافادة المتعلق في تكمله  
بمصالح العباد بحيث لا يحتاج الى سائر الارشاد واما الحديث والقياس فراجع اليه في الحقيقة \* **قوله** ( فيكون  
وصفا للكتاب بالتكميل او على الكتب السالفة يشهد بصحتها بعد وصفها بالكمال ) بالتكميل او بتكميل النفوس الناقصة  
على طريق السببية بعد وصفه بالكمال في نفسه نفي العوج عنه وعن هذا قدم الاول على الثاني وفيه اشارة الى قوله  
ولم يجعل له ليس صلة للوصول بطريق العطف على الصلة والموصول وصفه تعالى بل منصوب بضمير او على الحال  
وهي في معنى الصفة وعلى الاول يكون وصفه بالكمال مثل الاول والكمال في الاول بنفي العوج وفي الثاني  
بالاعتدال ونفي الافراط ونفي التفريط وعن هذا قدم الوجه الاول على الثاني اذ الوصف بالكمال احرى  
واول من الوصف بالتكميل في مقام الحمد وايضا في الاول لا يحتاج الى تقدير متعلق به بخلاف الاخيرين  
اذ الثاني فيه تقدير متعلق بالباء وفي الثالث متعلق بعلى كانه عليه بقوله او على الكتب السالفة بمعنى شاهد  
في صحتها ولذا قال يشهد بصحتها من حيث انه نازل بحسب ما نعت فيها او مطابقتها لها في القصص  
والمرائد والدعاء الى اتوحيد الامر بالعبادة والعدل بين الناس والتهنى عن المعاصي والفواحش او يحفظه  
من التغيير والتبديل ولذا عدى هنا بعلى كانه قيل قويا ومهيئا عليها وفي الاول عدى بالباء اذ معى قويا حيث  
متكفلا بها كانه عليه فيكون حيث وصفه بالفضل الكتب السماوية بعد وصفه بالكمال اخره  
لان الوصف بتكميل النفوس الخالبة انسب بمقام الامنان فذكر قويا ثلثة معان وقدم اراجع  
ثم اراجع \* **قوله** ( وانصابه بضمير تقديره جملة قويا او على الحال من الضمير في له او من الكتاب على  
ان الواو في ولم يجعل للحال دون العطف ) وانصابه بضمير تقديره جملة قويا على الاستئناف اليباني كانه  
قيل اجعل فيه الاغلال كما في التورية فاجب بذلك اذا عطفه نفي الافراط والتفريط على الوجه  
الارجح او على الاستئناف انحوى فينظم الوجوه كلها او على الحال من الضمير في له ان صح كون المفعول له  
ذا الحال او من الكتاب على ان الواو في ولم يجعل للحال دون العطف ناظر الى الاخير اذ على الاول لا مانع  
من العطف ولا ركاكة في كونه حالا من الضمير في له اذ المعنى على ما اختصاره النص ولم يجعل له عوجا حال  
كونه لا افراط فيه ولا تفريط وكذا الكلام في الوجهين الاخيرين ولشأن في صدد توجيه كلام الزمخشري  
حتى تصدى دفع الركاكة في كلامه \* **قوله** ( اذ لو كان للعطف لكان المعطوف فاصلا بين ابعاض  
المعطوف عليه ) لان الحال على هذا بمنزلة جزء منها فالاولى جملة حالا من الضمير في له الا يخرج الواو  
عن العطف وللا يرد ما في المعنى من ان قياس قول الناصبي في ان الخبر لا يختلف انفرادا وجملة ان يكون  
الحال كذلك وان كان هذا من دودا عند الجمهور ولم يقل ابعاض الصلة كافي للكشاف اشارة الى عدم

٢ ذكر المؤمنين في غير هذه السورة ان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما حيث وقعت جملة مترضة في النظم يجهلها مقدمة من تأخير ولهذا نقل عنه التقديم والتأخير هنا ووجه انها واقعة بين الايتين مرتبطتين فهو في قوة الخروج من بينهما فلما كان قيا يفيد استقامة ذاتية اوتابا تكونه حصة مشبهة او صيغة مباينة وما من شيء كذلك الا وقد يتوهم فيه ادنى عوج ذكر قوله تعالى ولم يجعل له الآية الاحتراز عند

٣ هذا بحسب الظاهر والافنى الحقيقة عام لجميع النكاح كما سيجي بيانه عند  
٤ اذ لو لم يكن الحكم عاملا كان لقوله بالذكر فائدة بل يحل المرام عند

٥ لانه لا يعم من قاله بدون تقليد عند  
١١ بين ابعاض المعطوف عليه فان الحال قيد للعامل والعامل هنا هو انزل وقيد الشيء كالجزء منه فاذا عطف ولم يجعل له عوجا على انزل قبل تمامه بقيد وذكر القيد بعد هذا المعطوف يلزم الفصل بين ابعاض الشيء بالاجنبى

قوله ولذلك قيل فيه تقديم وتأخير والارزوم الفصل قبل على تقدير جعل واو ولم يجعل للعطف فيه تقديم قيا وتأخير ولم يجعل له عوجا فيكون كانه قيل انزل على عبده الكتاب قيا ولم يجعل له عوجا  
قوله فحذف المفعول الاول اكثافا بدلالة القرينة فان تكرير الاشارة في القرينة الثانية وهي قوله عز وجل وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا متعلقا بالمتنذر بن يدل على ان المفعول الاول هنا وهو الذين كفروا مقدر

قوله واقتصارا على الغرض الموقى اليه فان الغرض من ازالة الكتاب ذكر المتنذر به الذي هو اليأس من غير نظر الى المتنذر بن من هم فترك ذكر ما هو غير منظور اليه وطوى من البين لعدم تعلق غرض به ولما كان المقصود الاصلى ذكر المتنذر به وجب الاقتصار عليه قال صاحب الكشاف والدليل عليه تكرير الاشارة في قوله وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا متعلقا بالمتنذر بن من غير ذكر المتنذر به كما ذكر المبشر به في قوله ان لهم اجرا حسنا استغناء بتقديم ذكره اى والدليل على ان المتنذر به هو الغرض اندى سبق له الكلام تكرير قوله عز وجل وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا وسد الآية وجعلها مقرونة بقوله وينذر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا وهو يوجب ان يذكر فيه المتنذر والمندبر به كما ذكر في اختصار المبشر والمبشر به وانما ترك المتنذر به الذي هو الغرض في القرينة الثالثة اكثافا بذكره في الآية الاولى فقوله استغناء بتقديم ذكره تعليل لقوله من غير ذكر المتنذر به وقد اعترض عليه بان لم يجعل قوله لينذر

٢٢ لينذر بأسا شديدا \* ٢٣ من لدنه \* ٢٤ وينذر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا \* ٢٥ ما كتب فيه \* ٢٦ ايدا \* ٢٧ وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا \* ٢٨ ما لهم به من علم (سورة الكهف) (٤)

الاختصاص بها \* قوله (ولذلك قيل فيه تقديم وتأخير) اى للزوم الفصل المحذور من جعل الواو عطفا مع كون قيا محالا من الكتاب قال بعضهم فيه تقديم وتأخير اصل الكلام قيا ولم يجعل له عوجا لئلا يلزم انفصال المحذور ومراد المص بهذا تأكيد ما ادعاء من كون الواوح للحال دون العطف قيل من جعله في نية التأخير ٢ كما واحدى وابن عطية والطبري جعل قوله ولم يجعل له اعتراضا لاحالا انتهى وفي الاكثر ما جعل اعتراضا جعل حاله حال المص الى المعنى وجعله حالا \* قوله (وقرى قيا) بكسر القاف وقح الياء المخففة على انه مصدر نعت به فكان قياسه قوما كعوض فاعل كاعلال فعله كالقيام ٢٢ \* قوله (لينذر الذين كفروا عذابا شديدا) حذف المفعول الاول اكثافا بدلالة القرينة اى بمقابلته الذين آمنوا واما العصاة فاحوالهم مسكوت عنها صرح به ابو حسان حيث قال في سورة الانشقاق الظاهر من الآية ان الانسان ينقسم الى هذين القسمين اى ابناء الكتاب باليمين او بالشمال ولم يتعرض لعصاة المؤمنين الذين يدعاهم الله النار ورضى به الفاضل المحشى هناك فلا وجه لبعثه هنا كما لا يخفى وتوصيف البأس بالشدة قرينة على ذلك لان كل عذاب الله وان كان شديدا لكن الشدة العظيمة على ما يستفاد من التنوين مختصة بالكافرين اذ الشدة من الكلمات المشككة وفيه صفة احتكاك حيث ذكر هنا التنذير دون التنذر وما يحى بالعكس والتنذر فيه الكافرون الخصوصون ٣ وهنا كذلك غاية الامر ان المتنذر هنا علم ولك ان تخص بالكافرين المذكورين هناك \* قوله (واقتصارا على الغرض الموقى اليه) حلة محكمة بل جزءه اذ العطف بمجموع الاكثاف والاقتصار فلا اشكال بانه لو كان الامر كذلك لما اختير عكسه فيما سيجي ٢٣ \* قوله (صادرا من عنده) اشارة الى ان من ابتدائية وان متعلقة صفة مفيدة اعظم البأس وهذا ايضا قرينة على ان المتنذر به الكافرون وان لدن بمعنى عند \* قوله (وقرأ ابو بكر باسكان الدال كاسكان الباء من سبع) للتخفيف اذا صله سبع بضم الباء فاسكن كاعضد والرسول وهذا مطرد \* قوله (مع الاشتمال ليدل على اصله) اى مع اشتمال الدال فقط والاشتمال له اربعة معان منها تضعيف الصوت بالحركة الفاصلة بين الحرفين فهو اخفاء لها وقال الداني انه هو المراد هنا وهو الصواب وبه صرح ابن جني في المحشب والاشكال بحمل الاشتمال على الاشارة الى الحركة بضم المثبتين مع انفراج بينهما فانه انما يتحقق في الوقف على الاخير ولا يتصور في الوسط والاشتمال ونحوه لا يقال انه قراءة متواترة اذ الاداء غير متواتر كما صرح به صاحب الرأى في اوائله \* قوله (وكسر التنوين لالتقاء الساكنين وكسر الهاء للاتباع) عطف على اسكان الدال وكذا كسر الهاء ٢٤ \* قوله (وينذر المؤمنين) اخره لان الهم من نزول الكتاب الانتذار وعن هذا اكتب به في كثير من المواضع وقدم التبشير في بعض المواضع لشرافته وكون التبشير لمن جمع بين الوصفين الايمان والعمل الصالح لا ينبغي كون المؤمن بدون عمل صالح مبشرا به اذا الايمان وحده كاف في دخول الجنة وهذا مع ظهوره على مذهب اهل السنة صرح به المص في سورة الحديد في قوله تعالى اعبدت للذين آمنوا بالله ورسوله الآية \* قوله (هو الجنة) فالتبشير بالاجر لوعده تعالى فسر به اقول ما كتب فيه ولمقابلته بالعذاب ٢٥ \* قوله (في الاجر) اى في الجنة ولم يتعرض لخلود الكفار في البأس لما ذكر في موضع آخر والتعرض له هنا تنبيها للسمة ولا بعد في القول انه متفهم من ذكر الابد في مقابلتهم ولم يعكس لما مر من انه لتبشير المسرة وانه يناسب مقام الحمد والاباء وان تقول لم يتعرض لخلود هناك لانه عام لعصاة الموحدين لان مذاق المص التخصيص بالكفار وقد شيدنا اركانه ٢٦ (بلا انقطاع) ٢٧ \* قوله (خصم بالذكر) اشار بقوله بالذكر الى ان الحكم عام لاشترائه العامة في جميعهم وهو مطلق الكفر ٢٨ واستحقاق من قالوا اتخذ الله ولدا العذاب لكون هذا القول كفرا كانه قيل وينذر الكافر بن لاسيما الذين قالوا اتخذ الآية فم يكون ما ذكرناه من الاحتكاك اظهر \* قوله (وكرر الانذار متعلقا بهم استعظاما لكفرهم) لانه مع كونه شركا فيه اثبات الحاجة الى الله القنى المطلق فتضاعف كفرهم فتناسب انذارهم بتضاعف العقاب (وانما لم يذكر المتنذر به استغناء بتقديم ذكره) ٢٨ \* قوله (اى بالولدا وباتخاذ) وفي بعض النسخ بالواو بدل او وهو الظاهر لان ما كتبها واحد مرجع الضمير مذكور لفظا في الاول وضمتا في الثاني ولذا قدم الاول \* قوله (او بالقول) مرجع الضمير القول الدال عليه قالوا اخره لبعده لفظا وهو ظاهر ومعنى اذا التخصيص بالتقليد بخلاف العموم ٥ \* قوله

(والعنى)



( والمعنى انهم يقولونه عن جهل مفرد وتوهم كاذب ) بما يجوز في شأنه تعالى وما يمتنع وعبر بالمضارع لافادة انه لا استمرار وصيغة الماضي في النظم الكريم لتهديد من قال ذلك ورد على ذلك والمص اشار الى ان ماصدر عنهم في الماضي مصررون عليه في عموم الاوقات ونفى عنهم العلم في النظم واثبت المص الجهل المفرد تنبيه على ان النفي عنهم مطابق الادراك يقينا كان او ظاهرا بل شكك في شدة اليقظة وتوهم كاذب ووقع التكرار في سياق النفي والعلم بمعنى مطلق الادراك اصطلاح بعضهم وان ايت فقلت ان العلم في اللغة واصطلاح الشرع هو اليقيني فقلت له مجاز بذكر الخاص وارادة العام والقرينة عليه كثر على علم \* قوله ( او تفيد لمسموعه من اوائلهم من غير علم بالمعنى الذي ارادوا به فانهم كانوا يطالعون الاب والابن بمعنى المورث والاثري ) او تفيد لمسموعه عطف على جهل وتناظر الى الاحتمال الثالث كان قوله عن جهل ناظر الى الاولين واذا كان القول تفائدا يكون قولهم اتخذ الله عن جهل بالمعنى الذي اراد اوائلهم واما على القول بنفسه بدون تفديد فالجهل بالله تعالى وبما يجوز ويستحيل في حقه تعالى فالفرق واضح بهذا الاعتبار وفي بعض النسخ والمعنى لانهم يقولون فعلى هذا فيه اشارة الى ان قوله تعالى \* ما لهم به من علم \* في قوة التعليل اى جله مستأفة تفيد التعليل وعلى الاول حال تفيد العلة ما لا اى قالوا ذلك جاهلين به وبما يستلزمه \* قوله ( او بالله اذ لو علموه لما جوزوا نسبة الاتخاذ اليه ) او بالله عطف على قوله بالولد اذ لو علموا ذلك لما جوزوا الخ فيجوز لهم دليل على عدم علمه به تعالى وبما يجوز له ويستحيل هذا علة الاخبر فالمراد عدم علم ما يستحيل وعلة ما تقدم ظاهرة ولذا لم تعرض لها وقبل اذ لو علموه علة الاخبر والجميع ولا يخفى ضعفه وفي الكشف معناه ما لهم به من علم لانه ليس بمبايع لا يستلزمه وانما العلم بالشئ اما الجهل بالطريق الموصل اليه واما لانه في نفسه محال لا يستقيم اتفاق العلم به انتهى حاصله ان نفي العلم كناية عن نفي المعلوم بطريق برهاني ٢٢ \* قوله ( الذين تقواوه بمعنى النبي ) اى يقولون اتخذ الله ولدا بمعنى ان النبي احتراز عن الذين يقولون معنى التأثير وفيه تنبيه على ان الاطلاق بهذا المعنى جائز في شرايعهم اومن اعتمد فاعنى ولا علم بالآلهم وانما لم يجمع بينهما لان الاول تابعون والآباء متبوعون وما ذكره المص من قوله لمسموعه من اوائلهم الخ غير هؤلاء الآباء ولذا عبر عنهم بالاولاء لا بالآباء القول فعمل من القول ماض لامضارع واكثر استعماله في الاقوال الكاذبة ٢٣ \* قوله ( عظمت مقالتهم هذا في الكفر لما فيه من التشبيه والتشريك وايها ما احتياجه تعالى الى وادبيته ويخالفه الى غير ذلك من الزيف ) اشار الى ان الكلمة بمعنى المقالة المذكورة وتكبر لتعظيمه وان المراد بها الجمل \* قوله ( وكلمة نصب على التمييز وقرئ بالرفع على النافعية ) نصب على التمييز وفعال كبرت قولهم اتخذ الله ولدا في الكشف وفيه معنى التعجب كانه قيل ما اكبرها كلمة وما اعترض على الكشف باله لا يتحقق الابهام حتى يكون كلمة تمييزا بخوابه بان مراده يرجع الضمير اليه وهو المخصوص بالذم لان كبر بمعنى بأس كما صرح به المص ولا يخفى معنى التعجب وفي التسهيل انه اى ان الفعل المحول من فعل او فعل الى فعل بضم العين من باب نعم وبأس وفيه معنى التعجب وهذا اوضح الاقوال فيه واليه يميل كلام الشيخين واما الجواب باله فيه الابهام فانه يشتمل ان يكون كبرها من جهة كونها افتراء ومن جهة العذاب وغيرها فرفع ذلك بيان ان كبرها من جهة كونها كلمة فضيف لان كبر بمعنى بأس كما عرفت وفعلة احدى الامور الثلاثة المعرف باللام او مضاف اليه او الضمير اليهم فاذا كان الفاعل قولهم اتخذ الله مع ان كبر بمعنى بأس يكون خارجا عن الامور الثلاثة الا ان يقال انه ليس بمعنى بأس وهذا خلاف مذاق الشيخين وايضا السؤال بناء على كون كبر بمعنى بأس كما صرح به المص وظاهر كلام الزمخشري فان قوله وفيه معنى التعجب كانه قيل ما اكبرها كلمة ليس بصريح في حله على معنى التعجب فقط لما ذكرنا من التسهيل وقيل وهو اى كلام التسهيل يقتضى ان لا تقارن بينهما اى بين التعجب وكونه بمعنى نعم وبأس واليه كلام الشيخين انتهى ثم قال ذلك الفائل وعلى مذهب الاخفش والمبرد مشى الزمخشري كناية على عليه تصريحه بمعنى التعجب وجعل الفاعل ضمير ما قبله فيبين كلامه تناقض \* قوله ( والاول ابان وادل على المقصود ) لما فيه من الابهام والتبيين وفيه معنى التعجب ويستفاد منه تعظيم الامر في اذهان السامعين فيكون ابلغ في ذمهم وادل على المقصود الذي هو بيان عظم ذلك القول ٢٤ \* قوله ( ففة لها تفيد استعظام اجرائهم على اخرجها من افواههم ) والمذكور هو الخروج لا الاخراج فالاولى ان يقال

١١ بأسا شديد اقربته لقوله ويشتر المؤمنون الذين يعلمون الصالحات ان لهم اجرا حسنا فيقدر المنذر به هنا ويترك القرينة الثالثة في حق المنذر به على اطلاقها ليكون الغرض في الايراد ذكر المنذرين فاجيب بان قيل ليس جعل ساقفة الكلام اصلا في الاعتبار ومقدمه فرع على من العكس لانهم يقدمون ما هو الاهم وماهم بشانه اعنى على ان بأسا ثانى معقول الانذار وهو اولى بالحذف فتكر الاول الى ذكر الثانى اوغل في ارادة خلاف مقتضى الظاهر والذهاب الى خلاف مقتضى لكتبة اخرى وانسب للبلاغة لانه من حافية التزليل

قوله صادر من عنده فهو صفة ثانية لاسالاحال منه والالكان الواجب تقديمه عليه قوله مع الاشهاد اى مع اشهاد الساكن راحة الضمة والاشهاد تهية الشفتين للتلفظ بالضم من غير التفتيح

قوله خصهم بالذكر وكرر الانذار الخ يعنى قد كان دخل انذار الكفرة القائلين بهذا القول في عموم الانذار ما شديدا دخول الخاص تحت العام لان ذلك بتقدير واينذر الذين كفروا فكان ذلك بحسب الظاهر مغبيا عن تخصيص مقتضى الاصنام ولذا بالذكر وعن تكرير الانذار فلا بد ان ذلك من نكتة فذكر ان ذلك استعظام لكفرهم وجه الاستعظام هو افادة الكلام انهم انسية عتوهم وغلوهم في الكفر كانوا كانوا خارجون عن جنس الكفرة الى من هو اعنى منهم فلم يشاءوا لهم اللفظ الاول ولم يفهم بل لابد في احضارهم في ذهن السامع من لفظ اخر فيكون منها علة الى ان اجمع انواع الكفر اتخاذ الولد لان فيه الشرك وزيادة عليه كما قال المصنف في تفسير كبرت كلمة لمافية من التشبيه والتشريك وايها ما احتياجه تعالى الى الولد

قوله اى بالولد او باتخاذ او بالقول الوجه الاول على ظاهره والاخير ان من قيل اعدلوا هو اقرب للنقوى

قوله الذين يقولونه بمعنى النبي هذا ايضا ما روى عن اوائلهم انهم يطالعون الاب والابن بمعنى المورث والاثري فان ذلك ليس بمعنى النبي واباؤهم من جهة الاول فان قيل نفي العلم بالشئ فرع وجود ذلك الشئ واتخذ الله تعالى الولد في نفسه ا

٢ وتكلم عليه بعضهم بان القائل بانه جسم يقول هو الهواء المتكيف لا الكيفية ثم قال والخلاف لفظي لا مائة له

٣ ولوسلم ذكر طريقه فلا نسلم انه مانع للاستعارة مطلقا واستوضح بقول الشاعر \* قد زر از راره على القمر \*

١ الاحمال فكيف قيل ما لهم به من علم اوجب بان ذلك جاز ارادة للمبالغة فان ذلك كائيات امتناع الشيء بالبرهان حيث سلك فيه الى طريق الكناية كانه قيل ما لهم به من علم لانه ليس بمتعلق به العلم لان العلم تابع للمعلوم والاحمال لا يستقيم تعلق العلم به فاقيم في العلم باتخاذ الولد مقام نفي المعلوم على الوجه البرهاني هكذا قالوا واول قول هذا انما يظهر في العلم الفعلي كعلم البارئ تعالى لافي العلم الاتفعاوي وعلم البشر علم الفعالي لا يتوصل بنفيه الى نفي المعلوم فانه اذا قيل ما زيد علم محبي عمرو لا يستدل به الى انتفاء محبي عمرو لجواز ثبوت محبيه ولم يعلمه زيد

قوله وقرئ بارفع قال ابن جني قرأ محبي بن يعمر والحسن وابن محيصين قالوا القراءة بالنصب ابلغ لماسفيه من التفصيل بعد الاجمال والتبيين بعد الايهام فعلى هذا لا يكون في كبريت ضمير المقالة والايهات معنى المبالغة سمي قولهم اتخذ الله ولدا كلمة وهو كلام كما قالوا كلمة الخويدة انصبته التي اشتملت على عدة جل تجوزا تسمية لكل باسم الجزء

قوله صفة لها تقييد استعظاما قال العلامة وتخرج من افواههم صفة للكلمة تقييد استعظاما لاجترائهم على النطق واخراجها من افواههم فان كثيرا مما يوسوسه الشيطان في قلوب الناس ويحدثون به انتفهم من المنكرات لا سيما لكون ان نفوه هواه ويطفوا به انتهم بل يكتبون عليه نشورا من اظهاره فكيف بمنزل هذا المنكر قوله نشورا تخجيلا يقال شوربه اذا خجله

قوله فان ما يوسوسه الشيطان الى اخر ما ذكر مقتبس من الحديث عن ابن مسعود قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوسوسة فقالوا ان احدا لم يجد في نفسه ما لان يحترق او يخرج من السماء احب اليه من ان يتكلم به قال عليه الصلاة والسلام ذلك محض الايمان اخرجه مسلم

قوله وقيل صفة محذوف تقديره كبريت كلمة مقالة تخرج من افواههم

ان الغشمة في هذا التوصيف مع ظهوره بان ان هذه الكلمة في افواههم لا تجاوز الى جنانهم تقولوا بلا علم ونظر المص الى ان الخروج يقتضي الاخراج هنا فيدل النظم عليه اقتضاء في هذه الصفة استعظام جوارتهم على اخراجها حيث ان الخارج عظيم في القبح والجرأة على اخراجها اعظم منه فيبذل عظم اقهرهم واستعظامه وهو المقصود كما مر \* قوله (والخارج بالذات هو الهواء الحامل لها) اي بنفسه بدون واسطة هو الهواء الداخل معتمدا على المخرج الحامل لها اي الكلمة فيكون خروج الكلمة بالواسطة فلا مجاز في الاستناد لان الخروج موجود فيه بالفعل بالواسطة وقيل الخارج حقيقة هو الحامل والاستناد الى المحمول مجاز وهو ضعيف لان الكلمة لفظ واللفظ صوت ومادة الصوت الهواء الخارج من داخل الانسان حتى قال بعضهم الصوت هو الهواء يخرج بمصادم جسمين اي الهواء الداخل والهواء الخارج ومخارج الحروف تنادي على ما قلنا قيل انه رد على النظم في تمسكه بهذه الآية على ان الكلام جسم لوصفه بالخروج الذي هو من خواص الاجسام ودفع بان الخارج حقيقة هو الحامل والاستناد الى المحمول مجاز انتهى والمراد بانه من خواص الاجسام انه من خواص بالذات والافشال قواهم مخارج الحروف كذا وكذا وحله على المجاز بعيد ٢ \* قوله (وقيل صفة محذوف وهو المخصوص بالذم لان كبرهنا بمعنى بس وقري كبرت بالسكون مع الاشتمال) تقديره كبرت كلمة تخرج من افواههم والكلمة الاولى منصوب على التيسير والثاني مرفوع مرصدا لانه لما صح جعله صفة للمذكورة فلا حاجة الى جعله صفة لمحدوف والمراد بالسكون سكون الباء والاشتمال في الوسط قدم توضيحه آغا ٢٢ \* قوله (ان يقولون الا كذا) اي الاقولا كذا والمراد هذا القول وان اردت العموم للمبالغة لم يعد وفيه دليل على بطلان من زعم ان الكذب هو الخبر الذي لا يطابق اعتقاد المتكلم او الخبر الذي لا يطابق الواقع والاعتقاد معا \* قوله (فلهذا يا خنفسك) واصل النسخ ان يبلغ بالذم الخنفس وهو عرق مستوطن الفقار وذلك اقصى حد الذم ولعل للاشفاق اي اشفق على نفسك ان تقتلها بخفيف هذا الهم والهم هذا اظهر معناه كما اختاره في اوائل سورة الشعراء لكن هنا محل على الاستعارة التخييلية حيث قال شبهه الخ

\* قوله (قاتلها) لازم معنى النسخ كما عرفت ٢٣ \* قوله (اذ اولوا عن الايمان) فسر به لان الايمان يكون بعد التولي والدخول فاب قوله عن الايمان اشارة الى ان التولي مستعار للاعراض عن قبول الاثر معنوي ايضا

\* قوله (شبهه لما داخله من الوجد على توليهم عن فارقه اعزته فهو يحسرها على آثامهم ويجمع نفسه وجدا عليهم وقرئ باخع نفسك على الاضافة) شبهه اي شبه الهيئة المنتزعة من امور عديدة وهو الرسول عليه السلام والوجد التام ورسوخه في قلبه حين توليهم عن الايمان بالهيئة المنتزعة من اشياء كثيرة وهي رجل ومفارقة اعزته اهله فتحسرها على آثامهم وبكاد يجمع نفسه وجدا عليهم فذكر اللفظ الموضوع

للشبه به واريد المشبه الوجد الحزن على فوت ما يحب فالوجد اخص من الحزن وقيل يحتمل ان يكون اشارة الى وجه آخر غير المذكور في الكشف وهو ان لا يكون تمثيلا لذكر طريقه وهو النبي عليه السلام وباعه فالمراد التشبيه اي هو عليه السلام كباع نفسه شبه عن فارقه في شدة تمسكه على ايمانهم ومما امكن الاستعارة

التخييلية لا يصر الى غيرها والشبه به من فارقه اعزته احب اليه لا الباع ٣ قوله بن فارقه يشير الى ان توقع الجمع لعدم ايمانهم في الماضي وهو لا يكون الا كذلك لان عدم ايمانهم في المستقبل غير معلوم الا ان اوحى انهم لا يؤمنون لعدم تعلق الارادة بايمانهم وتعلق علمه بعدم ايمانهم فمح يكون كالماضي وايضا التأسف على عدم ايمانهم في الماضي لحصول اليأس من ايمانهم بطريق ما ٤٢ \* قوله (بهذا الحديث بهذا القرآن) ولا يلزم

منه حدوث القرآن لانه بمعنى الخبر ولوسلم فلا ضير فيه لان الفاظه حادثة عند الجمهور خلافا لصاحب المواقف ومن تبعه فان الفاظه قديمة ايضا والحادث لفظها وكما بينها مثلا ٢٥ \* قوله (لأنساف عليهم) اي انه

مفعول له وعلة حصولية \* قوله (او متأسفا) عليهم اي وان اسقا حال تأويله بالمشقة وبفد العلية ايضا ولذا قدم الاول مع سلامته عن التأويل \* قوله (والاسف فرط الحزن والغضب) عطف على الحزن او على فرط الحزن هكذا قال الامام الراغب والمص رضى به والفرق بينهما بان الاسف الحزن لفعل يخالفه مع عدم الانتقام والغضب ممن يقدر عليه يرده قوله تعالى رجع موسى الى قومه غضبان اسفا ويرده ايضا قوله تعالى فلما آسفونا انتقمنا منهم ولد لك سئل ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن الحزن

والغضب ( )

٢ لانهما اذا قيل انهما متساويان فاذا جمع بينهما

يكون احدهما على الجواز وقس عليه ماعده

س

٣ والاحسن في معناه لا يعني اصل الفعل

قوله شبهه وفي الكشاف شبهه وايها يعني

شبه الله رسوله صلى الله عليه وسلم وقومه في قوله

لعلك باخع نفسك صلى الله عليه وسلم فلا ستارة تنيلية

لكون المشبه حاله وحال قومه والمشبه به حال

الرجل قال الراغب البخع قتل النفس غما وقوله

اعالي باخع نفسك على اثارهم حث على ترك التأسف

نحو فلا تذهب نفسك عليهم حسرات قال الشاعر

الا ابهت الباهع الوجد نفسه ونجع فلان

بالطاعة وبما عليه من الخلق واقر به واذن

مع كراهة شديدة ويجري مجرى يجمع نفسه

في سنده

قوله فلا يجوز اعمال باخع اي على تقدير فتح

همزة ان يكون المعنى على المضى فلا يجوز اعمال

باخع في نفسك في التقدير لاشتراط كون اسم الفاعل

بمعنى الحال او الاستقبال في الاعمال الا اذا اراد

حكاية الماضي واما على تقدير كسرة ان فيعمل

باخع لان الاستقبال اقول لا يضر معنى

المضى فلم يؤمنوا اعمال باخع في نفسك لجواز

ان يراد باخع معنى الحال على معنى فلكل باخع

نفسك الان لعدم ايمانهم في الماضي قال ابو البقاء

وان لم يؤمنوا بالفتح شاذة والجمهور على الكسر

ومراد المص ان المناسب على قراءة من قرأ

ان لم يؤمنوا بفتح ان حل باخع على المضى بناء

على حكاية الحال الماضية كما قيل لعلك باخعت

نفسك لاجل عدم ايمانهم بفتح باسم الفاعل

لتصوير تلك الحالة في ذهن السامع واستحضارها

وعلى قراءة ان بالكسر حل باخع على الاستقبال

لاجل الشرط كما قيل لعلك باخعت نفسك الان او غدا

ان لم يصدر منهم ايمان

قوله وهو من زهد فيه ضمير هو راجع الى ايهم

احسن اي من هو احسن علما من زهد من الزينة

واحتراز عن تعاطيها فوق ما رخصه الشرع

قوله وقع منه ما يوجب به اياه اي وقع من ما

على الارض ما يسوق به اياه وفي الترجمة معنى

التعليل والرجى والقليل وعليه قوله يضاعفة

من جاة

قوله ترهيد فبد اي قوله تعالى واتاجعاعلون

ما عليها صعبا جزا ترهيد ماعلى الارض وتغير

عنه يعني اثارنا وجه الارض ابتلاء واختبارا

لناس ثم اتاجعول عليها من الزينة كارض بيضاء

فهى معرض الفناء وشك الزوال فلا تغتروا بها

وعليه قوله تعالى حتى اذا اخذت الارض زخرفها

وازينت فظن اهلها انهم قادرون عليها اتاهما

امرنا ليلا او نهارا فجعلناهما حصيدا كان لم نكن

٢٢ \* اتاجعنا ما على الارض \* ٢٣ \* زينة لها \* ٢٤ \* لنبلوهم ايهم احسن عملا \* ٢٥

واتاجعاعلون ما عليها صعبا جزا

(٧)

(الجزء الخامس عشر)

والغضب فقال مخرجهما واحد واللفظ مختلف وفي اللغة الاسف الحزن والغضب معا وقد يقال لكل منهما

على الانفراد وحقيقته دوران دم القلب شهوة الانتقام حتى كان ذلك على من دونه انشتر فصار غضبا ومتى

كان على من فوقه انقبض فصار حزنا فهما سواء في الحقيقة والغاير اعتبارى كما هو الظاهر او فهما مشتركان

في الجنس مما يزان بالنوع فيكون بينهما تباين لكن هذا لا يلايم الجمع بينهما والزاع في مثله قلب الجدوى

اذ باب الجواز مفتوح في الفتوى \* قوله (وقرى ان بالفتح على ان فلا يجوز اعمال باخع الا اذا جعل حكاية

حال ماضية) لان المصدرية تدخل على الماضي الباقي على مضيه فيكون باخعا بمعنى الماضي فلا يوجد شرط

عمله وهو ان يكون بمعنى الحال والاستقبال فلا يجوز ان يعمل الا اذا جعل حكاية الحال الماضية فتح يحقق شرط

العمل لكونه بمعنى الحال والقول بالان لا يلزم من مضى ما كان على لشيء مضيه ضعيف لان تخلف المعامل عن العلة التامة

غير صحيح اذ الظاهر ان عدم ايمانهم علة تامة ولا يحصل المدح به ولد كرمه شيء آخر والد وق شاهد على ان

كأن اسفله لم ايمانهم فقط والارفع الامان اذ كل موضع ذكر فيه العلة يقال ان هذه العلة غير تامة فالصواب

ان ما ذكر في معرض التعليل يحمل على انه علة تامة مالم يصرف عنها صرف قوى واما في قراءة الكسر فان الشرطية

تقلب الماضي وهو لم يؤمنوا فانه ماض بواسطة لم الى الاستقبال فيكون مستقبلا فيكون باخعا مستقبلا ايضا

فيمل ٢٢ \* قوله (من الحيوان والنبات والمعادن) فدخل في الانسان ٢٣ \* قوله (ولا هلهما) قدره

لقوله تعالى لنبلوهم فان معاملة الابتلاء الهى لاهلها وهو الانسان لانه المتصرف في الارض دون غيره

وكون الانسان زينة بالنسبة الى غيره مثل الابناء للآباء في الكشاف يعني ما يصلح ان يكون زينة لها ولا هلهما

من زخارف الدنيا وما يستحسن منها يعني ان ماعلى الارض عام لخص منه البعض والى ذلك اشار المص

بقوله من الحيوان الخ ٢٤ \* قوله (لنبلوهم) مرجع الضمير اهل الارض المذكور حكما وقدم

الكلام في ابتلاؤه في قوله تعالى ولنبلونكم شيئا من الخوف الآية من سورة البقرة \* قوله (في تعاطيه)

اي في تناوله التعاطي التناول شكك \* قوله (وهو من زهد فيه ولم يعثره وقع منه ما يوجب به اياه

وصرفه على ما ينبغي) بيان الاحتمية ٣ والحسن علما من استكثر من حلاله وصرفه في وجوه البر وفيه

اشارة الى ان الفقراء الصابرين افضل من الاغنياء الشاكرين وهو الاصح من القول بالعكس والفتح علما

من كان على خلاف ذلك قوله ويرجى بالزاي المجبة اي يسوق ويقطع به اياه وحاصله وقع منه

زاد المسافر قل عليه السلام سكن في الدنيا كالك غريب او عار سليل \* قوله (وهو تكتين

رسول الله عليه السلام) اي لحزنه باله معامل معاملة الخشوع لاعمال العباد وهو كناية عن مجازاتهم عليها

لاجل الانتقام لك فلا تحزن او المجازاة على الكفر لنا وما عليك الا البلاغ وقد بلغت فلا تحزن وفي نسخة

وفيه تكتين اي تكتين لحزنه عليه السلام وبهذا يعلم الارتباط بما قبله ٢٥ \* قوله (ترهيد فيه)

اي ترهيد منه الترديد فيه وعنه ضد الترتيب والضمير في فيه لماعلى الارض واتد كبر باعتبار اقله

\* قوله (والجزر الارض التي قطع نباتها) بارغى او اعتم الماء وغير ذلك من اسباب الفناء والمراد بالقطع

الفناء والافتناء لامعناه التعارف والخاص بالنبات مع ان ماعلى الارض عام كما عرفت اذ لا يقتضيه الحيوان

والمعادن ولو بانواع مادام الدنيا باقية \* قوله (ماخوذ من الجزر وهو القطع والمعنى التاميد ماعليها

من الزينة) فيه مسامحة اذ الاعادة ليست لماعليها لما عرفت انه يقنى اما باكل الحيوان او بقطع الانسان

او بغير ذلك والاعادة نفس الارض وهذه الاعادة لما كانت بواسطة افتناء ماعليها استند الاعادة اليه

والمراد من زينة ههنا النباتات \* قوله (ترابا مستويا بالارض) ظهرو ان نباتها يصير حطاما فيصير

ترابا فالاعادة حينئذ على بابها لكن قد عرفت ان الجزر الارض قطع نباتها اما بالاكل او بالقطع والرفع

عن الارض فتح الاعادة للارض نعم على احتمال كونها حطاما فيصير ترابا الاعادة لها وقول صاحب

الكشاف يعني مثل ارض بيضاء لا نبات فيها بعد ان كانت خضراء الخ دليل واضح على ما قرناه \* قوله

(وتجعله كصعيد امس لا نبات فيه) يفهم منه ان الكلام تشبيه بليغ وقوله والمعنى التاميد ماعليها يشعر

بخلافه فتأمل فيما ذكرناه من التحقيق وجه الشبه في ازالة بهجته واماطة حسنه وابطال ما به زينة من امانة

الحيوان وتجفيف النبات والاشجار كما في الكشاف قوله وابطال ما به زينة الخ صريح فيما ذكرناه اذ ابطال

٢ اهل الزمخشري نظرا الى شخص الحيوان والى ارض  
مخصوصة والمص نظر الى نوع الحيوان اوالى  
مطلق الارض ولذا قال فلا تفل فندبر

٣ قوله كانوا من آياتنا عجبا والجار والمجرور حال  
من اسم كان المضمر ومن لبعض وعجبا خبر كان  
وافراده لكونه مصدرا

٤ وفي نسخة همدا اى الموتى من اليهود وهو الموت  
على التشبيه اذ النور اخو الموت

قوله بل احسبت خلاصة ما ذكره الامام في هذا  
المقام هو انه تعالى لما قال انا جعلنا ما على الارض  
زينة لها اى اخرجنا انواع زخارف الارض  
وزينتها كما قال تعالى حتى اذا اخذت الارض  
زخرفها وازينت واصناف المنافع الفاتحة للحصر

على طبائع متباعدة وهيئات مختلفة من مادة  
واحدة ابتلاء لى آدم قال بعد ما احسب ان اصحاب  
الكهف والرفيق اى احسبت ان احوالهم كانت  
اعجب من آياتنا فلا تحسب ذلك فان آياتنا كلها  
اعجب فان من صكان قادرا على خلق السموات  
والارض بانواع المعداد والنسب والحيوان  
ثم يقلبها صعبا جزا كيف يستبعد من قدرته  
ورجته حفظ نفة في النوم سنين متطاوله وقال  
محي السنة ام حسبت اظننت يا محمد ان اصحاب

الكهف والرفيق كانوا من آياتنا عجبا اى هو عجب  
من آياتنا وقيل معناه ليسوا باعجب من آياتنا فان ما خلقت  
من السموات والارض وما فيها من اعجب منهم هذا  
واقول المفهوم من كلام الامام ههنا ان الهمزة  
للا تكار والمفهوم من كلام محي السنة انها لا تقرر  
اى الجمل على الاقرار او التثبت والافرار افاد ان تقرر  
فاذا جاز على الانكار افادت النفي اى لا تتعجب  
منه وان من جلت على التثبت والافرار افاد التقرر

اى هم عجب من آياتنا فاعلمه واهل هذا اقرب لان  
الاضراب عن الكلام الاول انما يحسن اذا كان  
الكلام الثانى اعرب واحسن ليحصل الترقى وايضا  
يقضى المنكر ان يكون مقرا عند السامع ومعلوما  
عنده وما لا يعلم كيف يقال له لا تتعجب منه وكيف  
لا وان هذا ابتداء كلام من الله تعالى بقصتهم  
بشهادة سؤال المنكرين ذكر ابو على بن سينا في باب  
الزمان من كتاب الشفاء ان ارسططا ليس الحكيم  
ذكر انه عرض لقوم من المتألهين حالة شبيهة  
بحال اصحاب الكهف ثم قال ابو على ويدل التاريخ  
على انهم كانوا قبل اصحاب الكهف

قوله وصيدهم نصب على انه مفعول مجاورا  
والوصيد فناء البيت والهمجد جمع هاجد من المعبود  
وهو النوم

قوله يرتادون لاهلهم اى يطلبون الرزق والحوايح  
لاهلهم

بناق الاعادة والزمخشري عم الى الحيوان ٢ والمص خص بالنبات فلا تفل ٢٢ \* قوله ( بل احسبت )  
اى ام منقطة مقدرة بل الاضربية الانتقالية لا البطالية والهمزة الاستفهامية ٢٣ \* قوله ( فابقا )

حياتهم مدة متددة ) اى المراد بان اصحاب الكهف والرفيق كانوا من آياتنا عجبا ابعائهم في الحياة مدة  
بلا اكل وشرب ومتعلق لفظه في كانوا اى بل احسبت انهم كانوا من آياتنا عجبا في شان ابعائهم ٢٤ \* قوله

( وقصتهم بالاضافة الى خلق ما على الارض من الاجناس والا انواع الفاتحة للحصر ) وقصتهم مبتدأ خبره قوله  
الآتى ليس لعجب والواو اما للاستيفاء والحال من الاجناس بيان ما المراد بالاجناس الانواع وبالا انواع الاصناف

اصطلاح العربية وائمة الاصول اذ الجنس المنطوق لا وجود له في الخارج الا في ضمن النوع مثلا شجر العنب نوع  
وله اصناف كثيرة الفاتحة للحصر اى كثيرة جدا بحيث يكاد ان لا يحصر في عدد وهذا نوعا فاعلم ذلك

بالاشخاص \* قوله ( على طبائع متباعدة وهيئات مختلفة تعجب الناظرين ) على طبائع متعلق بمخلق اى على حقائق  
متباعدة بعضها حلو وبعضها مر وبعضها فيما بينهما هذا في الآثار وقس عليها ما عداها \* قوله ( من

مادة واحدة ) متعلق بمخلق وهى الماء والغزب في المجدات او الماء في الحيوانات \* قوله ( ثم ردها ) اى ما على  
الارض \* قوله ( اليها ) اى الى المادة وهذا يشير الى ان المراد بالمادة الغزب لانه مرجع الكل \* قوله ( ليس

بمعجب ) اشارة الى ان الاستفهام المقدر انكار لا وقوع في معنى النفي وان العجب في النظم بمعنى العجب تقديره  
آية عجبا اى عجيبة فلا بد بالصفة وصف به فحذف الموصوف واقبح الصفة مقامه \* قوله ( مع انه من آيات الله )

اى مع ان تلك القصة وتلك كبر الضمير تأويل ما مر اوالد كور \* قوله ( كالزرا الحفر ) بالزرا المجبة بمعنى  
القليل وصفه بالحفر للبالغة اى شان القصة حقير بالنسبة الى سائر مقدرات الله تعالى مما يشاهد وما لا يشاهد

فلا ينبغي ان تعجب منه لكن شان الانسان ان تعجب مما يشاهده او يسمعه مع حقارته بالنسبة وان كان في  
نفسه عظيما او المعنى مع انه اى مع ان خلق ما في الارض من بين المقدرات ومن بين الآيات العظام كالشيء

الغالب بالنسبة الى الآيات العظيمة وان كان عظيما بالنسبة الى تلك القصة فتح يظهر الارتباط الى ما قبله ظهورا  
بأهرا \* قوله ( والكهف الغار الواسع في الجبل ) فالكهف اخص من الغار \* قوله ( والرفيق اسم الجبل

او الوادى الذى فيه كهفهم او اسم قريتهم او كهفهم قال امية بن ابى الصلت \* وليس بها الا الرفيق مجاورا ) \*  
امية هو شاعر وكان زهدا في الجاهلية وترك عبادة الاصنام فانه قد قرأ الكتب وعلم الله مرسل رسولا في ذلك

الزمان ورجا ان يكرن هو فلما ثبت محمد عليه السلام حسده وكفر به كذا قاله المص في تفسير قوله تعالى  
\* وانزل عليهم بالندى آياته آياتنا الآية وهو اسلهاه على كون الرفيق كلبهم لانه الندى كان هذا الوصيد

اى باب الفسار كما سيجى \* قوله ( وصيدهم واقوم في الكهف هجرو ) وصيدهم مفعول مجاورا والمراد  
بالقوم اصحاب الكهف هجرو جمع هاجد كراة لفظا ومعنى اى النائمون في الكهف والبيت يدل على ان قصة

اهل الكهف كانت مملوءة للعرب وان لم يكن ذلك على وجهها انتهى فدلنا عن المص ان الشاعر المذكور  
قد قرأ الكتب الخ فالبت انما يدل على ان الشاعر علم قصة اصحاب الكهف دون سائر العرب \* قوله ( او اوح

رصاصى او جرى رقت فيه اسمائهم وجمعت على باب الكهف ) وفي القاموس ونسبهم ودينهم فالرفيق مرعى  
ح فعمل بمعنى مفعول بالخذف والابصال اى مرقوم قيد الرفيق ح اسم الجبل او محل فيه وعطف على الكهف

لكن قيل فلا سوا بمقصود بالذات هنا لكه ذكرها تنجيما وتلججا الى قصتهم للاشارة الى انه تعالى لا يضيع عمل  
احد خيرا كان او شرا قيل وهذه القصة مذكورة في الصحاح وقال قوم اخبر الله تعالى عن اصحاب الكهف ولم يخبر

عن اصحاب الرفيق بشئ وما ذكره المص فلا يسقط \* قوله ( وقيل اصحاب الرفيق قوم آخرون كانوا ثلاثة  
خرجوا يرتادون لاهلهم ) اى يطلبون معاشهم \* قوله ( فاخذتهم السماء ) اى المطر \* قوله ( فأووا الى الكهف

فانحطت صخرة وسدت باه ) اى سقطت ووقعت في باه وسدت باه لانطباقها عليه \* قوله ( فقال احدهم  
اذكروا ابيكم عمل حسنة اهل الله يرتادون لاهلهم ) فقال واحد استعملت اجراء ذات يوم فجاء رجل وسط

النهار وعمل في بئيه مثل عملهم فاعطيته مثل اجرهم فغضب احدهم وترك اجرة فوضعه في جانب البيت  
ثم مرى بقر فاشترى به فصيلة فباعته ما شاء الله فرجع الى بعدهم شيخا ضعيفا لا يعرفه وقال انى عندك

حقا وذكره حتى عرفته فدفعها اليه جميعا اللهم ان كنت فعلت ذلك اوجعك فافرج عنا فانصدع الجبل  
حتى رأوا الضوء) اجراء جمع اجبر بمعنى المستأجر لفظ ذات معجم مثل علمهم اى مقداره لحذاقته اولكمال  
جهد فاعطيت مثل اجرهم اى مقداره بسبب مساواة عمله لهم فغضب احدهم لسوء خلقه والمراد بالبقرة  
ولد البقرة مجازا والبقرة مع ولدها وبلايه قوله فاشترت به فصيلة فبلغت ماشاء الله اى حصل منها نتاج  
كثيرة جسيمة قبل الفصيلة ولد الناقة الصغير سمي به لان فصلا عن امه والمراد به هنا ولد البقرة مجازا قوله لا عرفه  
اطول العهد وتغيره بالشيوخه وذكره اى ذكر حقه قوله ان كنت صيغة الشك اما الصدم عليه باخلاصه  
المقبول عنده اوهضا لنفسه فانرج وزن اخرج اى افصح لنا هذا السد فانصدع الجبل انفتح الجبل  
بمقدار يسير عقيب هذه المقالة الطيبة بذهب الصخرة عن مكانها بحركة يسيرة قليلة \* قوله ( وقال آخر  
كان في فضل واصابت الناس شدة فجاء نبي امرأه فطلبت منى معروفا فقلت والله ما هو دون نفسك فابت  
وعادت ثم رجعت ثلاثا ثم ذكرت لزوجها فقال اجبى له واغيبى عيناك فابت وسلمت الى نفسها فلما تكشفتها  
وهمت بها ارتعدت) فصل اى زيادة من الرزق من قدر الحاجة شدة اى حط قوله معروفا اى احسانا قوله  
مادون نفسك اى ما يكون لك العطاء بدون تمكينك عن نفسك بالوطئ قوله فقال اجبى من الاجابة اى ساعده به  
على ما اراده من الوطئ اما لحوف تلف النفس اول عدم الحماية والباحة الزناء لحوف الهلاك بالجوع ليست بمعلومة لنا  
\* قوله ( فقلت مالك فقلت اخاف الله فقلت لها خفته في الشدة ولم اخفه في الرضاء فتركها واعطيتها  
ملبسها اللهم ان كنت فعلته لوجعك فافرج عنا فانصدع حتى تعارفوا) مالك اى اى شئ حصل لك  
حتى ارتعدت واضطربت فتركها اى تركت مباشرتها ووطئها قوله ان فعلت اى ان كنت فعلته لمضيه  
ولفظ كان ظاهر فيه تعارفوا اى تعارف بعضهم بعضا لكثرة الضياء حتى غلب على الظلمة \* قوله ( وقال  
الثالث كان لي ابوان همان وكان لي غنم وكنت اطعمهما واسقيهما ثم ارجع الى غنمي فحبسني ذات يوم غيث  
فلما راح حتى اسبت فأتيت اهلي واخذت محلى فلبت فيه ومضيت اليهما فوجدتهما نائمين فشق على ان اوقظهما  
فتوقفت جالسا ومحلى على يدي حتى ينظهما الصبح فسقيتهما اللهم ان كنت فعلته اوجعك فافرج عنا  
ففرج الله عنهم فخرجوا وقد رفع ذلك نعمان بن بشير) همان تنبيههم بكسر الهاء وتشديد الميم اى مسنان  
كبيران غيث اى مطر اى معنى مطر من المحي اليهما والمحب ما يحلب فيه اللبن بكسر الميم قوله ففرج الله  
باتشديد ويجوز التخفيف وقد رفع نعمان اى رواه بسند متصل الى النبي عليه السلام مراده انه من الحديث  
المرفوع لا للموقوف ٢٢ \* قوله ( اذاوى الفتية ) اذمتصب بعجا او كانوا والاول انه ظرف لاذكر  
المقدر اذا الاولان لا يخجلان من مساحقة واماتة لمحبته فليس يصحح لان حسبه لم يكن في ذلك الوقت  
واما كونه عجا في ذلك الوقت فيجب الابتداء والمراد الوقت المتسع لتنام الفصة والمعنى نزل الفتية في الكهف  
وجعلوه مسكنا \* قوله ( يعنى فتية من اشراق الروم ارادهم دقيانوس على الشرك فابوا وهر بوا الى  
الكهف ) هو اسم ملك مشرك وتعلق على الشرك بارادهم لتضخم معنى الجمل وتقدير المضاعف بمعنى اراد  
اكرههم على الشرك تكلف ٢٣ \* قوله ( توجب لنا المغفرة والرزق والامن من العدو ) اى المراد بالرحمة  
معناها وهو اما الاحسان او ارادة الخير وهى مبدأ هذه الامور الثلاثة واعلمهم اختاروها لتناول الامور  
الثلاثة مع الايجاز وطلب المغفرة اذ لا يخجلوا احد عن تقصير ما قدمها لاهميتها وطلب الرزق لبعدهم عن اسباب  
المعاش بالاعتزال عن الناس وطلب الامن ظاهر ٢٤ \* قوله ( من الامر الذى نحن فيه ) اى المراد من  
الامر واحد الامور والاعتداف للعهد ولذا وصفه بالذى نحن فيه \* قوله ( من مفارقة الكفار ) لان صحبة  
الاشراك تؤدى الى البوار وهى على ظاهرها ومفارقتهم تستلزم مفارقة ما هم عليه من الشرك ٢٥ \* قوله  
نصير بسببه راشدين مهتدين ) اى دائمين على الرشدا وراشدين الى مالم يوجد فيهم بعد قوله بسببه مستفاد  
من لفظه من لانها اما ابتدائية والابتدائية في مثل هذا هي المنشائية بخلاف سمرت من البصرة او تعليلية فالسببية  
لكن من التعليلية من فروع من الابتدائية فالاولى الاكفاء بكونها للتعليل وقدم للاهتمام لان ذكر الشئ  
بعد علته ارفع في النفوس \* قوله ( او اجعل امرنا كله رشدا كقولك رأيت منك اسيدا ) فن على هذا  
تجريدية والتجريد في اصطلاح البيديع ان يتفرع من امر ذي صفة مثله مبالغة في ذلك الوصف كانه بلغ

٢ وكون من التعليلية من فروع الابتداء صرح  
به الفاضل الرومي حسن مجلسي  
قوله ما هو دون نفسك اى غير نفسك  
قوله وقد رفع ذلك نعمان بن بشير اى قد ذكر  
هذا الحديث مرفوعا  
قوله او اجعل امرنا كله رشدا فعلى هذا يكون  
من في من امرنا تجريدية مجرد عن الامر رشدا  
والامر نفسه رشدا مبالغة في ارشاده فعلى هذا  
يجب ان يصار في هـ الى معنى الجمل وانما قال  
عقيب هذا الوجه واصل التهيئة احداث هيئة  
الشيء

الى مرتبة من الكمال حتى يمكن ان يؤخذ منه آخر موصوف بذلك الوصف فالامر الذى كانوا فيه وهو مفارقة اهل الشرك انصافه بالرشد بلغ الى مرتبة في الكمال بحيث يصح ان ينزع منه امور موصوفة بالرشد فالمعنى واجعل من امرنا الذى نحن فيه امورا موصوفة بالرشد وما ذكره المص حاصل المعنى \* قوله ( واصل التهيئة احداث هيئة انشى ) وهى ايراد معنى الجملة والاحتمار لانه لازم لاحداث هيئة الشئ وهذا امراد من قال ثم استعمل في احضار الشئ وتيسيره والمراد بالهيئة الخلة التى يكون عليها الشئ محسوسة او معقولة وهى والعرض متقاربا المفهوم الا ان العرض يقال له باعتبار عروضة والهيئة باعتبار حصوله ٢٢ \* قوله ( فضر بنا ) القاء للتعقيب مع السببية لان دعائهم سبب لك \* قوله اى ضر بنا عليها حجابا ) اشارة الى المفعول المحذوف الذى هو المضروب حذف لدلالة على اذاتهم عليه \* قوله ( يسمع السماع بمعنى انما هم انا لا تذهبهم فيها الاصوات ) فالجواب منوى وعن هذا قال بعض المتأخرين ٣ الخ ولما كان الانامة بحيث لا تذهبهم الاصوات المتألفة فضلا عن الصوت الواحد عبر عنها بضر بنا على اذاتهم كناية او استعارة تسمية شبيه النائم لاستغراقه في النوم بحيث لا يذنبه بالصوت العالى بمن كان في خلف حجب مانعة عن وصول الاصوات الشديدة وقيل شبه الانامة القبلية بضر بنا على الحجاب على الاذن فذكر المشبه به وارىد بالشيء ٤ \* قوله ( تحذف المفعول كما حذف في قولهم بنى على امرأته ) والمفعول المحذوف هنا قبة او بيتا حذف مفعوله لدلالة البناء عليه وجعله كناية عن الدخول لاندخل للحذف لانه ذكر المفعول كان كناية ايضا لان البناء على المرأة الاجنية غير المحرم مستلزم للدخول لزوما عربيا وكذا يلزم من ضرب الحجاب عدم السماع ويلزم منه النوم لزوما عربيا قوله ثم بعثناهم قرينة على ان المراد بضر بنا على اذاتهم الانامة والكناية بالوفاطة بل الوسائط مما سرح به انه البيان فلا يضر القول بضر بنا على الحجاب قد يكون على من لم يزم وقد يكون الشخص نائما بدون حجاب كما ان كبر الرما قد يكون بدون طبخ الطعام مع انه غير مضر لكونه كناية ٢٣ \* قوله ( ظرفان لضر بنا ) الاول مطلق والثاني مقيد بالاول او الاول مكان والساني زمان فلا محذور ٢٤ \* قوله ( اى ذوات عدد و وصف السنين به يحتمل التكثير والتقليل فان مدة لبثهم كعص جوم عنده تعالى اى الوصف به بتقدير المضاف والالم يصح التوصيف للبيان وقصد المبالغة في مثل هذا غير ظاهر فالمعنى سنين معدودة قوله يحتمل التكثير فان مدة لبثهم ثلثة وثم بالنسبة الى الواقع والتقليل كما في فافلة والكثرة من الاضافية فلا ضير في كون الشئ الواحد قليلا بالنسبة الى امر وكثيرا بالنظر الى امر آخر مثل قوله تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون هذه لبثهم عنده تعالى كعص يوم كما ان الف سنة عنده تعالى كيوم واحد ويحتمل ان يكون المعنى كعص يوم عنده اى عند الابث في الكهف لما سيجي من قولهم لبثنا يوما او بعض يوم وافراده باعتبار كل واحد وقدم احتمال التكثير لظهوره لان الكثرة باعتبار اوقات السنين واباها فهي ظاهرة بالنسبة اليها ولهذا الميزان لها العلة لكن ما ذكره في سورة البقرة من ان القليل يغدو عددا والكثير يهال هبلا يقتضى تقديم احتمال التقليل ٢٥ \* قوله ( انقضت ساعهم ) اى البعث ههنا بمعنى الايقاظ من النوم والظواهر انه مجاز اذ هو في عرف الشرع احياء الموتى من قبورهم ففيه رمز الى انهم كالموتى لشدة نومهم فابقاظهم مثل الاحياء ويحتمل ان يكون حقيقة لان البعث في الاصل بمعنى الاقامة من المكان ٢٦ \* قوله ( ليعلق علما تعلقا حالييا مطابقا لتعلقه اولاه تعلقا استقباليا ) اى حادثا بان ذلك قد وقع الآن مطابقا لتعلقه اى لتعلق علمه تعالى تعلقا استقباليا اى تعلقا قديما بان ذلك الشئ سيوجد فان هذا التعلق قديم باق ازاو ايدا لا يتغير اصلا فلا يلزم الجهل ومراعاة رفع ما ذكره القطب من لزوم تغير علم الله تعالى بان التغير في التعلق الحادث دون التعلق القديم ودون نفس العلم ولتارسالة في تحقيق هذا المقام لا يستغنى عنها طالب الحق والراغب في حصول المرام وما ذكرناه ههنا كاف في دفع الابهام والالوهام والقوم اطالوا في الكلام بحججهم من العلماء الاعلام ويحتمل ان يكون المراد اثبات العلوم لا اثبات العلم حتى يلزم توقف علمه تعالى على وقوع شئ او كونه معلوما كما اشار اليه في سورة آل عمران في قوله تعالى وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء الآية ٢٧ \* قوله ( المتخلفين منهم او من غيرهم في مدة لبثهم ) اى من اصحاب الكهف آمنوا من غيرهم من ملوك الديار واطرافهم من سائر الناس قدم الاول انظر ووره ٢٨ \* قوله ( مضبط

٢ ففيه مبالغة ان احديهما جعل الامر نفس الرشد  
كرجل عدل لان رشدا مصدر والثانية تجريد  
٣ اصله انو منسا فاعل فصار انسا وزنه افلاسا  
٤ وقيل انه استعارة تمثيلية ويحتمل ان يكون  
استعارة تمثيلية وتسمية معا على ما جوزه المحقق  
التغزائي والتفصيل في قوله تعالى اولئك على هدى  
من ربهم الآية  
٥ ومن اعترض على المص والزمخشرى فقد ذهل  
عن هذا التحقيق



٢٢ \* نحن نقص عليك بأهم الحق \* ٢٣ \* انهم فتية \* ٢٤ \* آمنوا برهم وزدناهم هدى \*

٢٥ \* وربطنا على قلوبهم

( الجزء الخامس عشر )

( ١١ )

٢ وما حذف فيه الهزة فقط والجمع باعتبار المواد ومعنى الهزة معتبر في الكلام  
٣ وأرباب الخواشي ذهبوا الى ان الزيادة في الكف وماذا كراه فنههم من شرح اللفظ مع الخيال في بحث ان لا يزد

قوله وما في اي مبتدأ خبره علق عنه انهم اي معنى الاستفهام في اي جعل لهم معان عن العمل في اي وفي احصى فنعمل فيها في اللفظ لكسرها مفعولاه من حيث المعنى فبقيط عراهم فوعين على الاشارة والخبرية

قوله وهو فعل ماض واما مفعولاه الخ قال صاحب الكشف فان قلت فتقول فين حمله من افعال التفضيل قلت ليس بالوجه السديد وذلك ان بيانه من غير التلافي ليس بقاس ونحوه اعدي من الحرب وافلس من ابن المدائني شاذ والقياس على الشاذ في غير القرآن ممنوع فكيف به ولان امدا لا يخلو اما ان ينصب بافعول فافعل لا يعمل واما ان ينصب بليثوا فلابد عليه المعنى فان زعمت اني انصبه بياضار فعل يدل عليه احصى كما اضمر في قوله واصرب مثابا لسيوف القوانس على نضرب القوانس فقد اعدت المتناول وهو قريب حيث ايت ان يكون احصى فعلا ثم رجعت مصطرا الى تقديره واضماره الى هنا كلامه قوله فتقول فين حمله من افعال التفضيل هذا السؤال وجوابه اشارة الى ما ذهب اليه الزجاج في تفسيره وما اورد عليه ابو علي في الاغفال قال الزجاج الامد الغاية وهو منصوب اما على التفسير او على انه مفعول احصى كانه قيل لعلم اهؤلاء احصى الامد او هؤلاء او يكون منصوبا بليثوا ولما متعلق به حصي المعنى اي الحزبين احصى للشهم في الامد وقال ابو علي الجمل على التفسير حدى غير مستقيم لار احصى لا يجوز ان يكون افعول التفضيل لامر من احدهما ان فعل يفعل يبنى فيه افعول من كذا واما قولهم اولاهم للخبر واعطاهم للسدرهم فن الشاذ النادر لا يلائس عليه وشايعهما ان التبر في نحو هو اكثر ما لاوا حسن وجهه فاعل في المعنى وان كان متصفا في اللفظ لان الوجه هو الذي حسن والمثل هو الذي كثر وليس الامد هو الذي احصى كذا ذكره ابن الحاجب في الامالي وقال ابو علي وفيه وجه آخر لرجوز حل احصى على افعال التفضيل في الشذوذ وهو ان يكون امدا متصفا بفعل يدل عليه احصى وقال صاحب التفسير التفضيل هو السابق الى الفهم والتقسيم غير مختصر وانصب امدا تميزا لما والمعنى اضبط للامد الذي لبثوه اقول هذا الوجه مبني على ان يكون مافى لما لبثوا مفعول احصى وهو افعال التفضيل وات قد صرحت مافيه من ان افعال التفضيل لا يعمل في الاسم الطاهرا

امدا معنى احصى واختيار كونه ماضيا \* قوله ( زمان لبثهم وما في اي من معنى الاستفهام علق عنه لثم وهو مبتدأ واحصى خبره ) اشارة الى ان ماصد رية حنية اذا اضطبط للزمان لا لبث قوله علق عنه اي يعمل ماضيا لا لفظيا \* قوله ( وهو فعل ماض واما مفعولاه واما لبثوا حال منه او مفعول له وقيل انه المفعول واللام من بدة واما مفعولاه واما تميز ) واما مفعولاه وهو المختار كما اشار اليه ضبط امدا زمان لبثهم ومرض كونه مفعولا له اذ كون لام لما لبثوا زائدة ليس بتعارف في مثله واما تميز على هذا الاحتمال فان ما لبثوا فيه مبهم يحتمل ان يكون مكانا وان يكون زمانا مع قطع النظر عن السوق والافان زمان متعين لان مكانهم وهو الكهف معلوم فازيل الابهام بانه زمان والمراد به اما المدة على طريقة التجوز لغاية الشيء عنه كما في قول النخاعة من لا يتدأ الغاية حيث اراد واما غاية المسافة او رادبه معناها الوضع الذي هو الغاية وعلى التقديرين فيه دفع الابهام اما على الاول فظاهر واما على الثاني فلان تعاقب الضبط زمان اللبث يحتمل ان يكون من جهة الابتداء او من جهة الانتهاء فازيل الابهام ببيان انه من جهة انتهائه والتبزي هنا للنية فان اصل الكلام احصى امدا زمان الذي لبثوا فيه كانه عليه حيث جعل الامد مفعولاه في الاحتمال الاول دخول منه الى التميز لكمال التمكن في الذهن وليس تميزا من نسبة اللبث الى الفاعل كما اعترفوا حيث قالوا الابهام في ما لبثوا فيه حتى يقل انه ليس بغافل في المعنى \* قوله ( وقيل احصى اسم تفضيل من الاحصاء بخذف الزوائد ) اي من باب الادعال بخذف الزوائد ٢ وهو قول سيبويه ومنعه الجمهور وعن هذا مرصه وحذف الزوائد ليكن بناؤه اذ لا يتبع افعول للزيد \* قوله ( كفولهم هو احصى للبدل وافلس من ابن المذاق ) هذا من ضروب الاشمال وابن المذاق بالذال المجبة وروى بالذال المهملة وهو رجل من بني عبد شمس لم يملك هو ولا لولؤه قوتا فضرب بهم المثل في الافلاس واذا ارى يدان افلاس رجل يقال هذا افلس من ابن المذاق وتعرصه لهذا القول بوجه انه مسموع ونقل عن ابن عصفور خلافة \* قوله ( واما انصب بفعل دل عليه احصى ) اي احصى امدا على انه فعل ماض وانما ينصب به لانه لا ينصب فيما سوى مسألة التكحل الاعلى قول ضعيف واما انصبه بليثوا فغير سديد كما في الكشف وقيل انه تميز كما في احتمال كونه ماضيا واما مفعولاه ولم تعرض له لان المختار عنده كونه مفعولا به كما مر \* قوله ( وكفوله واصرب مثابا لسيوف القوانس ) هو شعر اعباس بن مرداس ابن السلي وقد اغار على بني زيد مع قوم فقتلوا والقوانس جمع قونس وهو اعلى بيضة الحديد وقيل اعلى الرأس ورده صاحب الكشف بان فيه ابعاد المتناول وهو قريب حيث ايت ان يكون احصى فعلا ثم رجعت مصطرا الى تقديره واضمرت وقيل والاستشهاد بالبيت مدفوع فان فيه ضرورة بخلاف ما نحن فيه نعم يجوز اعمال افعال التفضيل عند الكوفيين ومن اين ثبت نزول القرآن على مذهب البصر بين انتهى ومذهب البصر بين افسح كما اختاره النخاعة في اغاب الحالات والقرآن نزل على افسح الالفاظ ٢٢ \* قوله ( باصدق ) فسر به لان الحق هو الحكم المطابق للواقع يستعمل في الاعتقاد والمذهب والقول والرادبه القول فيبين ما هو المراد لان الصدق هو القول المطابق للواقع ٢٣ \* قوله ( شيان جمع فتى كصبى وصبة ) بفتح الفاء وكسر التاء وتشديد الياء اصله فتوى بوزن فعول واوى قلبت واوه ياء ثم ادغمت الياء في الياء وكسرت اثناء لحاظه الياء وكذا صبي اصله صوى قوله صبية بكسر الصاد وسكون الياء المتخففة وفتح الياء والتاء القوافية ٢٤ \* قوله ( بالثبوت ) اي على الايمان فان الثبات على الشيء زيادة عليه في كل ساعة وحاصله انه يزيد بزيادة الا زمان لانه عرض لا يبقى الابتجود الامثال والمراد بزيادة اعداد حصلت فلان زيادة كما لا كيفا فلا اشكال بان حصول المثل بعد انعدام الشيء لا يكون من الزيادة في شيء والمعنى وزدناهم هدى الى ما ليس فيهم من المقامات العلى وهذا خال عن الاشكال وهو بالاعتبار اخرى وزدناهم النفسات لبيان عظم الهدى الذي زادهم ٢٥ \* قوله ( وقويتها بالصبر على هجر الوطن والاهل والمال والجراحة على اظهار الحق والرد على دقيا نوس الجبار ) وهو محاذ عن الربط بمعنى الشد نقل عن الاساس انه قال ربطت الدابة شددةها برباط وربطت الحبل ومن الحجاز رباط الله على قلبه صبره ورجل رباط الجاش الجاش روع القلب اذا اضطرب عند الفرع وفي الكشف ولما كان الخوف والتلق

٢ وتبكت لان الاتيان بالسلطان على عبادة الاصنام محال  
٣ قبل فيه تغليب خطاب على الكلام فكانه قبل فاذا عزلت انا وانتم

١١ الا بشرط مذكور في علم النحو وذلك السرط مفقود ههنا وقال صاحب الانصاف لقائل ان نصبه تمهيدا كقوله واحصى كل شيء عددا وان كان احصى هناك فعلا ويؤيد ان الواقعة في اختلاف الاحزاب في مقدار البت اذ تقول مثلهم طريقة هواحصاهم امدا

قوله ان بناءه من غير اللاتي المجرد ليس بقياس قال صاحب الانصاف جعل بعض النجاة بناءا فعل من المزيد فيه اهمزة قياس ونسبه الى سبويه وعلمه بان بناءه منه لا غير بطم الكلمة انما هو تعويض همزة حمزة

قوله فلا يسد عليه المعنى هو رد على الزجاج في قوله او يكون منصوبا بلبسوا اي ايهام احصى للشيء في الامد لان المعنى ايهام اضبط للامد الذي ابدوه فان المحصى الامد لا يلبس وقيل انما لا يسد عليه المعنى لان امدا معناه انتهاء المدة وانها ليس المعنى على انهم اسوا انتهاء المدة وفيه نظر لان الامد يطلق على المدة كلها وعن ضايعها قال الزجاج للحسن ما عندك قال سنان بخلافه عمرو الانسان امدان مولده وموته

قوله واضرب مثا باليوسف القوانسا اوله ولمار مثل الحى حيا مصححا

ولامنا يوم النقيان فوارسا  
اكر واحى للحقيقة منهم

واضرب مثا باليوسف القوانسا  
الصبح المغار عليه وقت الصبح وحقيقة الرجل ما زلما الدفاع عنه من اهل بيته والقوانس جمع قوانس وهو اولى البيضة مدح كلام الفريقين اعداء هم وانفسهم يقول لم ارهمارا عليهم مثل الذى صبحناهم ولا مغيرين مثلنا يوم اقيانهم قوله فقد ابدت المتناول لان جعل احصى فعلا اقرب الى تناول من جعله افعال الفضل ثم تقدير احصى فعلا عاملا في امدا واما تقدير الفعل في الشعر فللضرورة وللضرورة هنا

قوله وقويتهم بالصبر يقال ربط الدابة شداها بالباط وهو الحبل ومن الجواز ربط الله على قلبه صبره فهو تمثيل شبه ثبت القلب بالصبر استد الدابة بالحبل واصله ربط قلبه لان ربط تعد بنفسه فزئل منزلة اللازم وزيد على الاستعلاء ١١

٢٢ اذقاموا ٢٣ فقالوا رب السموات والارض ان ندعو من دونه الهالقدا اذاشططا  
٢٤ هؤلاء ٢٥ قومنا ٢٦ اتخذوا من دونه الهة ٢٧ لولاياتون ٢٨ عليهم ٢٩ بساطن بين ٣٠ فن الظلم من افترى على الله كذبا ٣١ واذا همز لقوهم ٣٢ وما يعبدون الا الله

( ١٢ ) ( سورة الكهف )

يزعم القلوب عن مقارها الا ترى الى قوله تعالى وبلغت القلوب الحناجر قبل في مقابلة ربط قلبه اذا تمكنت وثبت وهو تمثيل انتهى اى شبه الهيئة المأخوذة من امور عديدة وهى القلوب والى ثبت بكسر الباء ونسبت القلوب بالتصير بالهيئة المتزعة من امور كثيرة وهو الدابة والشدة والربط فذكر اللفظ الموضوع للشبه به واريد المشبه وعدى ربطنا بلى وهو متعد بنفسه لتزيله منزلة الا لازم اى فعلنا الربط مستعليا على قلوبهم فيفيد استعلاء الربط على القلوب فيكون استعارة تبعية او تمثيلية او كليهما قوله دقيانوس ملك مشرك بكسر الدال ٢٢ \* قوله ( اذقاموا بين يديه ) ظرف رابعا باعتبار نصبه معنى الرد على دقيانوس الجبار وفي كلامه اشارة الى حيث ذكره قيل اذقاموا على طرز المزج ٢٣ \* قوله ( فقالوا ) اما جميعا او بعضهم ورضى الساقون \* قوله ( ربنا رب السموات والارض ان ندعو من دونه الهة ) اذقاموا شططا اذوا لله اذقاموا قولنا اذاشططا اى اذابعد عن الحق مفرط في الظلم ) ربنا فيه تغليب اذالمعنى ربنا وربك لكن لحوف خشوعه وطغيانه قالوا ربنا اودا حل في رب السموات اذالمراد السموات واهلها والارض ومن فيها ان ندعو لن نعبد من دونه الهة فيه رد لذلك الجبار حيث دعاهم الى عبادة غير الله تعالى وتعرض له ثم اكدوا ذلك الرد والتعرض بالقسم فقالوا والله لقد قلنا اشارة الى ان لام لقد قلنا لتوطئة القسم ثم بالغوا حيث جعلوا ذلك القول عين الشطط بتقدير ذا لكن هذا بيان حاصل المعنى لا تقدير المبني كما مر بيانه غير مرة قوله اذابعد بيان معنى الشطط قوله مفرط في الظلم اى في الكفر مع المعصية والتدنى الى الغير هذا منهم من التوطين والعبد التام عن الحق افراط في الظلم ٢٤ \* قوله ( مبتدأ ٢٥ قوم عطف بيان ٢٦ اتخذوا من دونه آلهة خبره وهو اخبار في معنى الانكار ) والجملة تذييلة مقررلة لما فهم مما قبله من التعرض بان دقيانوس واتباعه يعبدون من دون الله ذكروا اسم الاشارة الى كمال التميز والتخصيص ثم اوضحوا بعطف البيان مبالغة في التوبيخ ولهذا قال المص وهو اخبار في معنى الانكار اى ان قصدهم ليس افادة الحكم ولا لازمه وهو افادة كونههم عاين بالحكم لكونهم معلومين بل قصدهم الانكار اما مجازا بقرينة ما بعده لولاياتون الخ او انشاء لذلك الانكار مثل قولها

انى وضعتها لى فانه خبر لفظا والمراد انشاء الانكار بمعونة المقام ٢٧ \* قوله ( هلاياتون ) اى اولا للخصيصة ومعلوم بالبداهة انهم لا يقدر وون على ذلك فالمراد التعجب ٢٨ والانكار ٢٩ \* قوله ( على عبادتهم ) قدر المضاف اذ البرهان لا ينضم على الذات فلا جرم ان المراد فعلهم وهو هنا عبادتهم من دون الله تعالى ٢٩ \* قوله ( برهان ظاهر ) معنى سلطان لان البرهان سبب العلبة والقهر وقيد بين اى ظاهر للتبني على انه مالم يظهر بنفسه لم يظهر غيره وهو المدعى فهو عام للبرهان العقلى والافهوا هو ولعب قال تعالى وذر الذين اتخذوا دينهم لاهوا ولعبا الآية فالدين عنده تعالى لا يؤخذ الا به والافهوا هو ولعب قال تعالى وذر الذين اتخذوا دينهم لاهوا ولعبا الآية فالدين بطابق على الحق والباطل فلا بد من التقييد بما ذكرناه \* قوله ( وفيه دليل على ان ما لا دليل عليه من الديانات مردود ) اى من الامور الاعتقادية اذ الكلام فيها بخلاف العليات حيث جاز القليد فيها قوله في سورة البقرة في قوله تعالى اولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون وهو دليل على المنع من التقليد لمن قدر على النظر والاجتهاد واما اتباع الغير في الدين اذ اعلم انه حق كالانبياء والمجاهدين في الاحكام فهو في الحقيقة ليس بتقليد بل اتباع لما انزل الله يقتضى العموم الى العليات ايضا \* قوله ( وان التعبد فيه غير جائز ) هذا مذهب السافى فان ايمان المقلد غير صحيح عنده واما عندنا فصحح لكنه ياتم ترك الاستدلال ٣٠

\* قوله ( فن الظلم ) الفاء لفادة سببية ما قبلها باخبار ما بعده والمعنى انهم اظلم من كل ظلم \* قوله ( بنسبة الشريك اليه تعالى ) ويدخل فيه نسبة الولد اليه ومراد المص التمثيل والا فهو شامل لكل مقرر بنسبة الحلال والحرام اليه تعالى افتراء وغير ذلك ولولم يكن عاما مع انهم اظلم لاحاج صيغة التفضيل هنا الى العمل ٣١ \* قوله ( خطاب بعضهم ٣٢ لبعض ) والقرينة عليه قوله فاووا الى الكهف فانه ليس من غيرهم وكذا هنا ٣٢ \* قوله ( عطف على الضمير المنصوب ) ويحتمل ان يكون الواو بمعنى مع وفيه دليل على ما ذكرناه من ان المراد من مفارقة الكفار مفارقة صحبتهم وانه يستلزم مفارقة دينهم الباطل \* قوله ( اى واذا اعتزلتم

من ان المراد من مفارقة الكفار مفارقة صحبتهم وانه يستلزم مفارقة دينهم الباطل \* قوله ( اى واذا اعتزلتم

\* ٢٢ فأووا الى الكهف ينشر لكم ربكم \* ٢٣ من رحنه \* ٢٤ ويهيئ لكم من امركم مرفقا \* ٢٥ وترى الشمس \* ٢٦ اذا طلعت تراور عن كهمفهم \*

( ١٣ )

( الجزء الخامس عشر )

القوم ومعبود بهم (الله) اشار الى ان ما موصولة واحتمل كونها مصدرا ضعيفا اشار اليه بقوله ويجوز ان يكون ما مصدريه الخ \* قوله ( فانهم كانوا يعبدون الله تعالى ويعبدون الاصنام كسائر المشركين ) فيكون الاستثناء متصلا قال المص في قوله ته لي فانهم عدوى الارب العالمين استثناء منقطع او متصل على ان الضمير لكل معبود عبده وكان من آياتهم من عبد الله انتهى فهو مخالف لما ذكره هنا وقد لفق بين القولين هناك \* قوله ( ويجوز ان يكون ما مصدريه على تقدير واذا عزت لتوهم وعبادتهم الاعادة لله ) يحتاج فيه الى تقدير المضاف ولذا اخبره ويرد عليه ما رد على احتمال كونها موصولة الا اذا جعل الاستثناء منقطعا فلا يرد الاشكال هنا وهناك \* قوله ( وان تكون نافية على ان يكون اخبرا من الله تعالى عن الفرية بانوحيد معترضا بين اذ يجوابه ) كون اذ بدون لفظة ما مذهب بعض النحاة وكذا لفظة اذا وهو مذهب ضعيف وكلام الكشاف ساكت عنه فهي هنا ظرفية ولعل مراده ان اذ ظرفية لكن حاصل معناه الشرطية والمساخنة شايغ في محاوراتهم \* قوله ( التحقيق اعترافهم ) بان فائدة الاعتراض ٢٢ \* قوله ( فأووا الى الكهف ) فيه تاييد الخطاب على المكلم والمعنى اوبت او اوينا انا واتهم \* قوله ( يسط الرزق لكم وبوسع عليكم ) يسط معنى ينشر لكم ربكم وبوسع تعبيله كون الاووا الى الكهف سببا لتوسيع الرزق باعتبار انه متضمن ترك جوار الكفار واشراكهم البوار ٢٣ \* قوله ( من رحنه ) من ابتدئية اى منشأ التوسيع رحنه الواسعة لا بالاستحقاق حقيقة وسبب الاووا الى الكهف ظاهري وبمقتضى الوعد \* قوله ( في الدارين ) كون الكلام مطاوعا ٢٤ \* قوله ( ما ترتفعون به اى تتعبدون به ) اشار الى ان مرفقا اسم آلة من الرفق معنى الامع لاعمى ضد الخشونة وفي الفاموس رفق ولا تغمه كرفقه \* قوله ( وجزمهم بذلك نصوع فيهم وقوة وثوقهم بفضل الله تعالى ) النصوع بالصاد المهملة وبالفاء المهملة بمعنى الخلوص اي خلوص يقينهم عن شوب الشك فيه مسامحة اذ القين ما لا يحتمل النقص اصله وشوب الشك لا يصور فيه فالاول زيادة يقينهم اولك له وامامه المراد بالنصوع \* قوله ( وقرأ نافع وابن عامر مرفقا بفتح الميم وكسر الفاء وهو مصدر جاء شاذا خالما لرجع والمحض فان قياسه انفتح المحض بالصاد المهملة بمعنى الخيض وهو شاذ مقبول وقوعه في القرآن كما في هذا الموضع ولم يفت الى انه باخبار في عصرهم وان احدهم كان نبيا لانه غير ثابت ٢٥ \* قوله ( اورأتهم ) اى ان رأيتهم اذ المعنى على الاستقبال بقرينة وري الشمس والتعبير بالواشادة الى انه فرضي ويمكن حله على اظاهر والمعنى اورأتهم لرأتهم كذا وكذا لان الخطاب رآهم على التحقيق واشار الى ان المراد بقوله وري الشمس رؤية اصحاب الكهف على هذه الحالة وان المراد رؤية فرضية ولذا قال اى اورأتهم الخ اى وهذا المعنى لازم معنى وري الشمس اذا طاعت الخ فيكون كتابة او محازا \* قوله ( والخطاب لرسول الله عليه السلام ) اذ الكلام معه فيكون خطابا لامة ايضا \* قوله ( او لكل احد ) يصلح ان يخاطب للبالغة في اظهر هذه الحالة ولما كان الخطاب اعميرهم يكون الضمير فيه محازا ٢٦ \* قوله ( ويدخل فيه رسول الله عليه السلام دخولا اوليا فيم كل احد عوما شعوبا ٢٦ \* قوله ( تراور عن كهفهم ) حال من الشمس اذ الرؤية بصريه اذا طلعت طرف له اولغزى \* قوله ( تميل عنهم ) اى تبعده عنهم فان البعد لازم لليل والميل من خواص اصحاب الشعور فلذا يراد لازمه \* قوله ( ولا يقع شعاعها عليهم ) كعطف تفسير البعد وبيان فائدة الاخبار ببعدها عنهم او اشارة الى انه كتابة عنه \* قوله ( فيؤذيتهم ) من قيل ما نبتنا لكن المنفى هنا مجموع الامر بن اى لا يكون وقوع شعاعها عليهم ولا يذوهم فيكون منصوبا ما ولا بمصدر معطوف على مصدر مفهوم مما قبله \* قوله ( لان الكهف كان جنوبيا ) اى في جانب الجنوب حاصله كان ساحته داخلة في جانب الجنوب فكان بابه مقابل القطب الشمالي وهو ذاهب الى جانب الجنوب فيكون بحيث لا يقع عليهم شعاعها لعدم مقابلتها اليه فيكون مباحا عنها بسبب عادي كما هو الظاهر ولذا قدمه \* قوله ( اولان الله زورها عنهم ) فيكون ميلها عنهم بطريق خرق العادة كرامة لهم لا بسبب عادي كما في الوجه الاول فتح يكون الكهف بحيث يقع شعاعها عليهم بل لا يكون جنوبيا وقد جزم ذلك اولا فالاولى التزديد في ذلك اى ان كان الكهف جنوبيا فذلك الميل بسبب عادي والابطر بيق خرق العادة \* قوله ( واصلة تراور فادغمت النساء في الزاء ) اى بعد قلبها زاء اقرب المخرج فيكون يتقح الزاء وتشد الزاء \* قوله ( وقرأ الكوفيون بحذفها ) اى بحذف

٢ اما محازا من سلا بمرتين او بمرنة او مستعارة فأمل وكس على بصيرة

٣ اذ لا تختص رويته احدا دون احد فبهذه القرينة يكون عاملا على سبيل الشمول دون العموم على سبيل ابدال

١١ اضافة المعنى فعلنا الرط على قلوبهم كما في يجرح في عراقيه نصلي والاصل يجرح عراقيه لان الجرح متعد به والمعنى بفعل الجرح في عراقيه قوله ( ورد على دقيانوس الجبار قاموا بين يديه وقاؤا رنارب السموات والارض لانه كان يدعو اناس الى عبادة الطواغيت ثبت الله هؤلاء الفرية وعصمهم حتى عصوا ذلك الجبار وصرحوا بالبراءة عن الشركاء

قوله والله لقد قلنا قولنا شطط معنى القسم مستفاد من الالم الموطنة القسم في لقد قلنا الشطط الافراط في الشيء ولذا قال مفرط في الظلم يقال شطط في السوم اى افراط في الرعي قال الراغب الشطط الافراط في البعد يقال شطط الدار واشطط يقال في المكان وفي الحكم وفي السوم

قوله على انه اخبار من الله بمعنى اذا حل ما على النفي يكون الجملة المنفية معترضة بين الشرط والجاء وهما قوله واذا عزت لتوهم فأووا الى الكهف تأكيد ما عترضته هي فيه فيكون هذه الجملة الاعتراضية اخبارا من الله تعالى لادخاله في الحكاية لانها حيث ذاست من مقولهم اذو كانت حيث ذ من مقولهم لكل الواجب ان يى على صيغة التكلم ويقل وما عبد الا الله

قوله نصوع يقينهم قال الجوهري النصاع الخالص بمعنى جزموا وقطعوا بآية الله تعالى ينشر لهم من رحنه ويهيئ لهم ما يبتغون به عند اوائهم في الكهف خلوص يقينهم بذلك وقوة وثوقهم بفضل الله

٢ كسبية الهجر قطعها وقطعة فهو قطع  
لا فصلهم تقطعهم لئلا يفر ابدا عنهم  
**قوله** تقطعهم وتصرم عنهم قال الراغب القرض  
ضرب من القطع وسمى قطع المسكان وتجساره  
قرضا كما سمي قطعا فمضى تقرضهم تجوزهم  
**قوله** الى محاذاته ضمير محاذاته باب الكهف  
وضمير مداره رأس السرطان في تفسير هذه الآية  
قولان احدهما ان باب الكهف الى جانب الشمال  
فاذا طلعت الشمس كانت على عين الكهف  
واذا غربت كانت على شماله فضوء الشمس  
لا يدخل في الكهف والمقصود ان الله تعالى  
صان اصحاب الكهف من ان يقع ضوء الشمس  
عليهم والافسد اجسامهم والقول الآخر  
ان المراد ان الشمس اذا طلعت منع الله تعالى ضوء  
الشمس من الوقوع في الكهف وكذا عند غروبها  
وذلك كان فضلا خارقا للعادة وكرامة عظيمة  
خص الله تعالى بها اصحاب الكهف والدليل  
عليه قوله ذلك من آيات الله ولو كان المراد ما ذكره  
اصحاب القول الاول كان ذلك معاداة فلم يكن  
من آيات الله

تاء المضارعة تخفيفا فلي هذا من التفاعل \* **قوله** ( وان عامر ويعقوب تزور كحمر وقرى تزوار  
كحمار ) كحمر يعني يسكون الزاء وتشديد الواو افعال من غيرهما ايضا وهو وان كان نادرا لكنه موافق  
للاستعمال فيكون فصيحيا اذ هما اخوات ونظائر \* **قوله** ( وكلهما من الزور بمعنى الميل ) الزور يتحيزين لكن  
صيغة التفاعل للبالغة وكذا صيغة الافعال والافعال ايضا للبالغة غير البالغة في التفاعل كأن الميل عنه  
طبيعة لها ٢٢ \* **قوله** ( جهة اليمين ) اي من طرف اليمين من الجهات وهذا حاصل المعنى ولذا قال  
وحقيقتهما اي اصلها الجهة ذات اسم اليمين فحذف الموصوف واقيم الصفة مقامه ثم حذف المضاف اعني  
لقطة اسم روما للاختصار واطهور المراد نقل عن المبرد ان ذات اليمين وذات الشمال من الطروف المتصرف  
كيمين وشمالا ابتداء وهذا التركيب مثل قوله تعالى ذوالعرش وذو الطول وذوالجلال فلا اشكال بن وضع  
ذوالالتصل الى جعل اسم الجنس وصفا فانه كما عرف انه قد يكون للزوال الى جعل المعرفة صفة ايضا نقله  
بعض المحققين عن الدمامني في شرح التسهيل فلاحاجة الى ما قاله الفاضل السعدي من ان اللام في الجهة  
للعهد الدعوى وهو في معنى التكرار والعهد في ذلك على الدمامني لكن اطبق العلماء على ان ذوالا يضاف الى مضمير  
لانه وضع وصلة الى الوصف باسمه الاجناس والمضمر ليس باسم الجنس حتى جلاوا قول الشاعر \* انما يعرف  
ذا الفضل من الاس ذووه \* على انه ساذ الا ان يقال ان مرادهم باسم الجنس ما يقابل الصفة المشتقة من  
الجوامد دون ما يقابل المعرفة كما ادعى البعض المذكور وفيه تأمل فأنزل \* **قوله** ( وحققها الجهة ذات  
اسم اليمين ) قدر مضافا اذا الجهة ليست بصاحبة اليمين ولا الشمال بل هي نفس اليمين والشمال فيكون الاضافة  
من اضافة المسمى الى الاسم والقول بانه مفعول ضيعف ٢٣ \* **قوله** ( تقطعهم وتصرم عنهم ) اي انه من  
القرض بمعنى انقطع اي الشمس تبعده عنهم ولذا قال وتصرم عنهم اذ التصرم بمعنى التجاوز والتأخر  
الصاد والراء الهمتين فالقرض هنا مجاز ٢٤ اذا قطع يستلزم البعد ٢٤ \* **قوله** ( يعني عين الكهف وشماله  
اقوا به وهم في فجوة منه ) اي اللام عرض في الموضعين عن المضاف اليه اوله هديا ليل قوا تعالى وهم في فجوة منه  
اذ الصبر راجع الى الكهف وكذا المراد منهما ٢٥ \* **قوله** ( اي وهم في متسع من الكهف يعني في وسطه ) متسع  
من الكهف يعني في فجوة اذ الفجوة الساحة الواسعة وهي وسط الكهف اذ لا وسع في الكهف من الوسط \* **قوله**  
( بحيث ينهم روح الهواء ولا يؤذيهم كرب الغار ولا حر الشمس ) بان حكمة جعلهم في وسط الكهف  
روح الهواء ينهم الروح الهواء طيبه وهو الهواء الذي يهب من موضع طيب كالسيم والريح الذي يهب من  
مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار والمراد بالكرب ثقله وكون الهواء راكدا فيه بحيث لا يصل اليه  
روح الهواء ولا حر الشمس اهدم وقوع شعاعها عليهم فهو اشارة الى سرعة قوله تعالى اذا طلعت تزاور الى وهم  
في فجوة منه وهو عدم اصابة حر الشمس اليهم وسر كونهم في فجوة منه اصابة روح الهواء \* **قوله** ( وذلك  
لان باب الكهف في مقابلة بسات العرش ) ولا بد ان يكون الكهف شمال مكة المشرفة بسات العرش فالاولى  
ترك الالف واللام لانه عام الكواكب معروفة في السماء ويقال بسات الكبرى وبسات نعش الصغرى واصحاب  
النجوم يسمون الكبري الدب الاكبر والصغرى الدب الاصغر والكبرى سبعة كواكب اربعة منها النعش وثلاثة  
من السات والصغرى مثلها والجدي الذي يعرف به القبلة وتنام التفصيل في فن الهيئة \* **قوله** ( واقرب  
المشرق والمغرب الى محاذاته مشرق رأس السرطان ومغربه والشمس اذا كان مدارها مداره تطلع مائلة  
عند مقابلة لجانبه اليمين ) كل نقطة على الافق تطلع منه الشمس يسمى مشرقا ولما كان الكهف في جانب  
شمال منطقة البروج كان الاقرب الى محاذاته الكهف مشرق رأس السرطان اي نقطة على الافق تطلع  
منها الشمس اذا كان رأس السرطان اي اوله لان مشرق رأس السرطان اقرب الى القطب من سائر المشارق  
فلا جرم يكون اشد محاذاة للكهف من سائر المشارق فاذا طلعت من هذا المشرق يقع شعاعها في جانب  
الغربي من الكهف واذا غربت في مغرب رأس السرطان يكون اقرب محاذاة الى الكهف من سائر المغرب  
لان هذا المغرب اقرب الى القطب الشمالي \* **قوله** ( وهو الذي يلي المغرب ) وانما سمي الذي يلي المغرب  
يمينا لانه يمين الموجه لبله في داخل الكهف وكذا يمين المحراب لانه يقع في يمين الموجه الى باب المسجد من داخله

\* ٢٢ \* ذلك من آيات الله \* ٢٣ \* من يهد الله \* ٢٤ \* فهو المهتد \* ٢٥ \* ومن يضل \*  
 \* ٢٦ \* فليس يهديه ولا يهديه \* ٢٧ \* ونحسبهم إقنا \* ٢٨ \* وهم رفود \* ٢٩ \*  
 ونقلبهم \* ٣٠ \* ذات اليمين وذات الشمال

( ١٥ )

( الجزء الخامس عشر )

\* قوله ( وتقرّب مخدبة لجانبه لا يسرفقع شعاعها على جانبيه وبحلل صفوته ٢٠ بعدل هواه ) أي عفونة  
 الكهف الظاهر أنه من قيل ضيق في البئر لأنه لو كان في وسط الكهف عفونة وحلها شعاع لتضرروا في الليالي  
 وفي وقت الغيم وكذا الكلام في بعدل هواه ويؤيده تعليلهم بأنه لو بعدت شعاع الشمس عن ذلك الوسط قلبه  
 البرودة فيتضررون وكذا لو كانوا في طرف البئر من الباب \* قوله ( ولا تقع عليهم ) لكونهم في وسطه  
 ولو كانوا في طرف أقرب إلى الباب لتقع شعاعها عليهم \* قوله ( فيؤذي أجسادهم ويبلى ثيابهم )  
 فيؤذي بالنصب جواب النفي وكذا يبلى وهذا الذي ذكره المص بناء على أن معنى تراور تميل عنهم بحسب العادة  
 وأما إذا كان المعنى لأن الله تعالى زورها عنهم فلا يحتاج إلى العناية التي التزمها مع أن أكثر ما ذكره من دفايق  
 الهيئة لا يطلع عليها الأسليم الطبيعة فالأولى الجمل على خرق العادة كأن نومهم على هذا الوجه من  
 الخوارق وإيضاح ما ذكره أو تم في جميع الأقايم لا يكفي في عدم بلى ثيابهم وتأذي أجسادهم بل لابد من ملاحظة  
 كونه من خوارق العادات فليكنف أولاه في التقريرات ويؤيد ما ذكرنا قوله تعالى \* ذلك من آيات الله \* الآية  
 وبعض المتأخرين ذهبوا إلى أن قوله تعالى يدل على دخول الشمس في الكهف عند الغروب وبيان المص  
 يحتمله وليس في كلامه ما يدل على عدم دخول الشمس في الكهف عند الغروب بل كلامه صريح في عدم  
 وقوع الشمس عليهم قوله تعالى وإذا غربت تقرضهم حيث لم ينجي وإذا غربت تراور عن كهفهم ناطق  
 بالدخول ثم الظاهر أن المراد بالغروب ما بعد الزوال كأن الطلوع ما قبل الزوال والعلم عند الله الملك المتعال  
 \* قوله ( أي شأنهم ) وهو مخالفة الجبار دقيونس والجراءة على اظهار الحق وترك الوطن والمال والاهل  
 لمحاطة دينهم وصيغة العادة لم تخرج المشار إليه \* قوله ( أو أواؤهم إلى الكهف كذلك أو اخبارك قصتهم  
 أو أوزار الشمس وقرضها طاعة وغارة من آياته ) أو أواؤهم إلى الكهف كذلك لأن آياته بسبب عادي كما اختاره  
 هذا حيث قدمه ثم أوضحه بقوله وذلك لأرباب الكهف الخ وانت تعلم ما فيه وما عليه وإن كونه من آيات الله  
 يؤيد كونه تكريما وغارة للعادة وهو الذي أشار إليه بقوله أو أوزار الشمس الخ أي صرف الله تعالى  
 عنهم مع إمكان وقوع شعاعها عليهم قوله وقرضها أي بعد طاعة وغارة فيهم مثله لافرق بين طلوع  
 الشمس وغروبها مع أن النظم حيث غير الأسلوب في وإذا غربت يدل على الفرق بينهما كما أشارنا إليه  
 \* ٢٣ \* قوله ( بالتوفيق ) أي لا ينصب ٣ الدلائل وارسال الرسل مثلا بقرينة قوله فهو المهتد الذي أصاب  
 الدلائل بيان مقابلة الجزاء للشرط اربابا فاد تربة عليه فائدة معتد بها \* ٢٤ \* قوله ( الذي أصاب الفلاح  
 والمراد به إمام التمس عليهم ) لدخولهم في من يهدي الله دخولا أوليا ولا اختصاصه بهم أن أراد به من هؤلاء  
 فقط لكن الأولى التعميم \* قوله ( والالتفات على أن أمثال هذه الآيات كثيرة ) فمحاطة من عام وبالحال  
 لا اختصاصه بهم ( ولكن المنفع بها من وفقه الله لأهل فيها والاعتناء بهم ) \* ٢٥ \* قوله ( ومن يهديه )  
 أي لم ينصره بالتوفيق بل خلق القدرة على العصيان على قاعدة أهل الحق ومعنى القول بناء على اعتقاد  
 القائل في غفل عن ذلك وقال عند المعتزلة الاضلال مأول بالخذلان ثم بعض المص قد غفل كيف لا وقد وقع  
 ذكر الخذلان في مقابلة التوفيق في الآية الأكبر الا فتم للإمام الأعظم وفي النظم احتياك أي من يهد الله فهو  
 المهتد فمن مضل ومن يضل الله فهو الضال فله من هاد وهو المراد بقوله فلن نجده له وإيا مرشدا إذ عدم  
 الوجدان عبارة عن عدم وما ذكرناه فصرح في النظم الجليل في موضع آخر \* ٢٦ \* قوله ( من يديه ويرشده )  
 بليد معنى وإيا ويرشده الأولى يرشده بدون الواو وأشار إلى أن اسم المتفاعل في الموضعين للاستقبال وعن هذا صر  
 عنها بالضارع ولقطة من إشارة إلى الذات الدال عليها اسم الفاعل \* ٢٧ \* قوله ( لا تفاح عيونهم )  
 منأطن إقناظهم \* ٢٨ \* قوله ( أولئك ٤ ثقلهم ) منع الخنوكثرة انقلاب مستفاد من صيغة التفعيل التي  
 للتكثير \* ٢٩ \* قوله ( نيام ) على الدوام ما أبوا في الكهف وإلهذا اختير الجملة الاسمية قوله نيام يشير  
 إلى أن رفود جمع رافد لا مصدر لأن فاعلا يجمع على فاعول كما صرح به في الفصل والتسهيل فإذا كانوا  
 رفودا فالظن المذكور لا يطابق الواقع فالأولى كون الخطاب في تحسبهم غيرهم عليه السلام وإن كان الكلام  
 على الغرض \* ٣٠ \* قوله ( في رفدتهم ) يدل عليه رفود استناد التقلب إلى ذاته تعالى لأنه بتخليقه إذا أراد  
 بتقلب الحاصل بالمصدر وهو موجود مخلوق خاليا عن الأسباب العادية فلا سند بحقيق \* ٣٠ \* قوله

٢ ويستفاد منه أن الشمس يقع شعاعها في الكهف  
 ولا يقع عليهم \*  
 ٣ إذا هدى تطلق على خلق العقل والقوى  
 ونصب الدلائل وارسال الرسل فهي ثم للكافرين أيضا  
 والهداية بمعنى التوفيق مختصة بالسماء \*  
 ٤ وأما ما قيل أنه كان في كل عام مرتين أو مرة في  
 عاشوراء فقال الإمام أنه لم يصح رواية ودراية \*  
 قوله والمراد به إمام التمس عليهم الخ يريد أن قوله  
 تعالى من يهد الله الآية كالتعديل للكلام  
 السابق ويحتمل به عاما في كل من سلك طريق  
 المهتدين ومن تعرض للخذلان ليدخل فيه هؤلاء  
 دخولا أوليا فيكون شأنهم عليهم ببلغ وجه وهو أداء  
 المقصود بطريق رهائي قال صاحب الكشاف  
 من يهد الله فهو المهتد أي شاء عليهم بأنهم جاهدوا  
 في الله واسلموا له وجوههم فططف بهم وأعانهم  
 وارشدهم إلى نيل تلك الكرامة السنية والاختصاص  
 بالآية العظيمة وإن من سلك طريق المهتدين  
 الرشدين فهو الذي أصاب الفلاح والتمسدى  
 إلى السعادة ومن تعرض للخذلان فلن يجد من يله  
 ويرشده بعد خذلان الله قال بعض شراح  
 الكشاف هذا كلام حسن لكن فيه اعتزال خفي  
 حيث نسب إلى أفعالهم فهلا حله على فعل الله  
 تعالى أي نظر إلى إرادته تعالى ومشيئته واختصاصهم  
 بهذه الكرامة السنية وتحريم غيرهم عنها فيكون  
 تذيلا لقوله زدناهم هدى وأقوله وربطنا  
 على قلوبهم فيكون شأنه على الله تعالى قال أيضا  
 وأوارى مدحهم لا كني بقوله من يهد الله فهو  
 المهتدى بحسب

قوله نيام قالوا الرفود مصدر بمعنى المفعول  
 به كما يقال قوم رفود فوصف الجمع بالمصدر  
 ومن قال أنه جمع رافد فقد أبعده لأن فاعلا لا يجمع  
 على فاعول

( ذات اليمين ) جهة ٢ يمنهم وشغلهم على ان اللام عوض المضاف اليه اوله همد \* قوله ( كلاً ما على الارض ما يليها من ابدانهم على طول الزمان ) وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما اولم يقبلوا لاكلهم الارض فعلم منه ان رعاية الاسباب غير مضر لما وقع في شأنهم من خوارق العادات فلا وجد لتجب الامام الا يرى انه عليه السلام راعى الاسباب في بعض خوارق العادات كجمع راد من الاصحاب ثم دعا فسمع جمع غفير وكذا المساء القليل حصل به دفع عطش جماعة كثيرة مع ان الله قادر على ان يخلق اطعمة كثيرة ومياه عطية على يد رسوله عليه السلام بدون شيء وكذا هنا ان الله تعالى قادر على حفظهم بلا تغليب كما امسك حيوتهم ثلثمائة سنة وتبعاً فلا يصح قول الامام فلم يقدر على ان يحفظ اجسامهم من غير تغليب بل هو هفوة يحتاج الى توبة \* قوله ( وقرئ بقرائهم باليهام والضمير لله تعالى ) وهذا يوافق قراءة وتغلبهم وايضا قدم ان التغليب بخاق الله تعالى خاليا عن سبب عادي فظهر ضعف القول بان الصبر للملك ولذا لم يلتفت اليه المص \* قوله ( وتغلبهم على المصدر منصوبا بفعل يدل عليه وتغلبهم ) اي وقرئ وتغلبهم \* قوله ( اي وقرئ تغلبهم ) والدلالة اذ الحسبان على تقدير الرؤية مسبوق بها فان هذا الحسبان منشأه الرؤية لا غير \* قوله ( وكابهم باسط ) الآية يفهم منه ان كانوا يعرفون ان لهم كلاً ما خيرا لله تعالى به باسط \* قوله ( هو كلب مرويه فتبعهم فطردوه فانطقه الله تعالى فقال انا احب احباء الله ) وهذا كرامة لهم كانهم قالوا نحن احباء الله تعالى تركنا اموالنا واوطايت لحفظته ديننا وقصدنا المكوف في الكهف فقبلهم الكلب لذلك وتقديم المسند اليه في الموضوعين لتقوى الحكم للحصر وان جاز في وانا احرسكم \* قوله ( فناموا ) امر لهم بالارشاد وايضا نطق باعلام الله تعالى ان شانهم في الكهف النوم والطاهر ان مرادهم العبادة فيه لا النوم المديد وهذا عجب من العجايب حيث اشار اليهم الكلب بان حالهم اليوم بحيث لا يفتنهم بالاصوات الشديدة ونحوها \* ( وانا احرسكم ) واحفظكم من دخول الموزيات فلم تردوني من صحبتكم فلما راوا من الكلب ماروا واستجدوا قوله عليه السلام من افنى كلبا لبس بكنب صيد او ماشية نقص عنه كل يوم من عمله فيرا طان وفي رواية فيراط محمول على الاختيار ويحتمل ان يكون استحباب الكلب مطافاً جائزاً في شرعهم \* قوله ( او كلب راع مرويه فتبعهم وتبعه الكلب ) فتح وهم لم يفتنوه ابدا واقتناء الكلب للصيد وحفظ المشية جائز \* ولذا لم ينقل عنهم طردوه ونطق الكلب اخره مع انه مروى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما مخالفتهم ظاهر قوله تعالى سيقولون ثلثة رابعهم اذا الاضافة اليهم وهنا الاضافة الى الراعى حيث قال وتبعه الكلب ولم يقل وتبعهم الكلب \* قوله ( ويؤيده قراءة من قرأ وكابهم اي وصاحب كابهم ) اي الكالب صيغة السبى كلابن وتأمر وجه التأنيـد ان كابهم بمعنى صاحب كلهم يقتضى ان يكون معهم رجل صاحب كلب وهو الراعى لكن يرد عليه انه لم لا يجوز ان يكون الكلب من الثمة كائن من القرطبي انه كان احدهم ويصيده او يحفظ زرعهم انتهى نعم ما ذكره المص موافق لما روى عن علي رضى الله تعالى عنه كانه قال المص بعد ورقة قبل وهذه الرواية مروية عن جعفر الصادق \* قوله ( حكاية حال ماضية ) معنى حكاية الحال الماضية عند الحاجة ان القصة الماضية كانها عبر عنها في وقوعها بصيغة المضارع كما هو حقها ثم حكى تلك الصيغة بعد مضيها كذا في الحراشي السعدية في اواخر سورة التين \* قوله ( ولذا كان عمل الفاعل ) لانه لا يعمل اذا كان بمعنى المنضى او الاستمرار وان اجازة الكسائي مستندلا بهذه الآية فاشار الى جوابه بما ذكره حاصله ان عمل باسط هنا لكونه بمعنى الحال ولو تحكيا \* قوله ( بفناء الكهف وقيل الوصيد الباب وقيل العتبة ) الفناء بكسر الفاء والمدة الرحبة التي يرتقى بها عند الدار ونحوها وهذا قول الزجاج وهو المختار ولذا مرض القولين الاخيرين لما قيل انكهف لا يكون له باب ولا عتبة ولما اراد ان الكلب فيه موضع العتبة من البيت وهذا مراد من قال والمراد بالباب والعتبة موضعهما اي يحمل العور ويوماخاذه من الارض فيكون استعارة وهذا اذا قيل ان الباب والعتبة تختصان بالبيت والدار وسو المدينة واما اذا قيل الباب مطلق الفرجة الذي يدخل الناس منها فلا محاز وكذا الكلام في العتبة والبعض اكنى بالباب والعتبة داخل في الباب بل معنى البسط في الباب البسط في العتبة \* قوله ( فنظرت اليهم ) اي بان نظرت الخ قاله تفسيرية ٣ يعني المراد بالاطلاع الاطلاع بالنظر بقرينة لوليت منهم فرارا اذا الاطلاع على الامر

٢ وذات منصوب على الظرفية لما مر من ان اصلها الجهة كذا قيل \*  
٣ وايضا لا جمع يقض بضم القاف وكسرهما وهو البقضان \*  
٤ بقى الكلام بعد تبعية الراعى اياهم وترك الراعى هل يقال ان كلبه كلب راعى فيجوز استحبابه فاعلم \*  
٥ واقول بان المعنى لو اطلعت او اشرفت عليهم فيكون الفناء لانقرع ضعيف اذا اشرف بدون نظر لا يوجب اتولى \*  
قوله فناموا امر جانم من نام ينام اي ارقدوا انتم وانا احرسكم  
قوله فتبعهم وتبعه الكلب اي فتبعهم الراعى وتبع الراعى كلبه  
قوله وكابهم هذا المعنى لا يناسبه قوله باسط ذراعيه بالوصيد لان باسط الذراعيين بالوصيد عادة الكلب لاصحاب الكلب



المهيب بعير النظر والرؤية لا يوجب الفرار \* قوله ( وقرئ او اطلعت عليهم بضم الواو ) اى تشبها  
لها بواو الضمير كقوله تعالى \* اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى \* الآية ٢٢ \* قوله ( لهربت منهم )  
تفسير لها هو المراد من التولى فانه قد يكون بلا هرب ولا يحسن ان يحمله تفسير لمجموع قوله اوليت  
منهم فرارا فانه لا يلائمه قوله وفرارا يحتمل المصدر الخ على ان فرارا لا بد وان يكون خارجا من مفهوم اوليت  
غاية الامر ان فرارا قرينة على المراد به الهرب اذ القرينة قد تكون مؤخرة \* قوله ( وفرارا يحتمل المصدر  
لانه نوع من التولية والله والحل ) كقولك قدمت جنوسا لانه نوع من التولية فان بينهما عموما وخصوصا  
من وجه وهذا مادة الاحتقاع في الحق ومادة الافتراق تولى الظاهر بلا فرار والفرار حين المواجهة  
بدون تولى الظاهر ٢٢ \* قوله ( خوفا بلام صدرك ) وهذا مقسم في الوجود لانه سبب التولى والفرار  
والواو لا يقتضى الترتيب والتكثيف في ترتيب الذكر ان التولى لكونه محسوسا اظهر علامة على هينهم قوله  
خوفا تفسير رعا اذا رعب الخوف الذى يملأ القلوب قوله بلام صدرك اشارة الى ان التمرير محمول عن الفاعل  
اذ تقديره ولى رعبك على ان الاسناد محساز عقلى مثل سيل مفعوم ما ذكره المصنف حاصل المعنى لاجل المسمى  
وفيه مبالغات الاولى ما ذكرناه والثانية اسناد الفعل المسمى للمفعول الى المخاطب والمراد صدره كانه ملى من  
قرنه الى فدهم والثالثة جعل منأ الرعب ذواتهم والمراد اوصافهم من الهيبة المعنوية انارة من خلق  
الله تعالى اياها فيهم او الهيبة الحسية المسببة عن عظم اجرامهم وافتتاح عيونهم في كلامه طرب الله زواه اشارة  
الى جميع ما ذكرناه وفي جعل الذات عللة لشيء مع انها لا تصلح للعللية اشارة الى تعدد العلل وكثرة الكائنات نفس الذات  
لا حتوا انما عللا علل شتى والى انه يمكن للسامع النظر الى اية عللة اراد في تحصيل المراد \* قوله ( لما لبسهم الله  
من الهيبة ) عللة للمجموع ويحتمل التخصيص بالا خبر فقدر في التولى ايضا ولباس الهيبة استعارة تميلية  
او ممكنة وتخييلية واستعارة جمعية \* قوله ( او اطلعهم اجرامهم وافتتاح عيونهم ) اجرامهم اى اجسامهم واوعبر بها  
لكان اولى فان اجساد الناس كانت عظيمة في الاعم الباقية وفي زمن دقيقتوس وفي نسخة اجوافهم اى خلقة  
واحتمال كونه بالافتخاض ضيف لقوله بحيث يتألمهم روح الهواه ولا يؤذهم كرب الغار وترك قول الرخصى  
لطول شعورهم واظفارهم لان كونها منأ الرعب غير ظاهر مع انه لا يلائمه قولهم لبنا يوما او بعض يوم  
والخطابات ان كانت للنبى عليه السلام اقتضى وجودهم على هذه الهيئة وقد قال السهيلي ان فيه خلافا  
واين عباس انكره وآخرون قالوا و الظاهر ان الكلام محمول على الفرض اشارة الى المصنف فيما مر بقوله  
لورائهم فلا يقتضى وجودهم على هذه الحالة الآن ولا عدمه ولا يتعلق به الفرض اصلا فالسكوت  
عند اولى وان كانت لغير النبي عليه السلام فالامر ظاهر \* قوله ( وقيل لوحشة مكانهم ) فيكون التقدير  
ولئت رجبا من وحشة مكانهم بتقدير المضامين ولا يخفى ضعفه وايضا لا يلائم قوله اوليت منهم فرارا  
الابتعاد المضامين ايضا لى اوليت من وحشة مكانهم وهذا مما يشعر منه الجلود \* قوله ( وعن معاوية  
رضى الله تعالى عنه انه عرى الروم غربا بالكهف ) وهذا يعزى قول من قال انه بطرسوس ويضعف ما قاله  
ابوحيان من انه بانداس لان معاوية لم يدخلها ولا يخفى ان ذلك خبر الآحاد فلا يغيد القطع \* قوله  
( فقال لو كشف لنا عن هؤلاء فنطرا اليهم ) جوابه محذوف اى لكان زيادة في الاطمئنان اولئى هذا مع  
الحجة والرغبة ولهذا ناسا للكشف \* قوله ( فعل ابن عباس رضى الله عنهما ) تذكرنا واخطارنا  
اذ بعد ان يكون غاملا عما يقوله ابن عباس او ادعى انه لا يفهم من قوله او اطلعت عليهم \* الآية المنع بل المراد  
تفخيم امرهم وتفضيل شأنهم ولما ابن عباس رئيس المفسرين فهم من ذلك منه من ذلك الاطلاع عليهم  
ودخول كهفهم لو قدر اذ لا وجه للاطلاع على موضع وجب فرارا المطلاع سيما النبي عليه السلام فانه  
اشد الناس شجاعة ٢ وان امكن ان يقال ان المراد لازمه وهويان هيتهم دون الفرار حقيقة \* قوله  
ليس لك ذلك وقد منع الله تعالى من هو خير منك فقال او اطلعت عليهم اوليت منهم فرارا ) اى ليس القدرة  
على ذلك اذ قد منع الله من هو خير منك ومن جميع المخلوقات فلو كان قدرة الاطلاع لاحد لما منع الله تعالى  
رسوله قوله فقال تفسير المنع وتفضيله \* لو اطلعت عليهم \* الآية وجه استفادة المنع ما ذكرناه وفيه تأيد  
لكون الخطاب له عليه السلام لكن الخطاب له عليه السلام خطابات لانه مانع عام لكن معاوية لم يفهم

٢ فالمراد نهى عن الاطلاع بضربى الروم  
فان هذه الجملة اى جملة او اطلعت بلم منهم النهى  
لما ذكرناه في اصل الحاشية

٢٢ \* وكذلك بعضهم \* ٢٣ \* ليس، او ايهم \* ٢٤ \* قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما  
او بعض يوم \* ٢٥ \* قالوا ربكم اعلم بما لبثتم  
( سورة الكهف ) ( ١٨ )

ذلك على الوجه الذى سنخ لآبن عباس رضى الله تعالى عنهما \* قوله ( فلم يسمع ) أى فلم يقبل قوله  
لما ذكرناه من احتمال كون المراد لازمه ككتابة فعدم قبوله بناء على فهمه لاعداء التفات قوله فانه لا يلقى بهلو  
منصه على ان قول الصحابي لس بحجة على الغير لاسيما على صحابي آخر \* قوله ( وبعت ناسا فلم يدخلوا )  
جاءت بحج حرقهم وقرأ الحجازيان للثب بالشديد للبالغة وابن عامر والكسائي وبعثهم رعبا بالثقل ( فخرجهم )  
وفي نسخة فخرجهم وهو الطاهر وفي اخرى فاهلكهم والمراد بالثقل صم العين لكونه ثقبلا بالنسبة الى  
السكون \* ٢٢ \* قوله ( وكما انهم آية على كمال قدرتنا كذلك بعثهم آية ) أى الكاف  
في كذلك للتشبيه لا للعينية كما في بعض المواضع فان ذلك اشارة الى ما قبله لان ما بعده والمعنى بعثهم  
مشابهة لانامة الطويلة في المدة المديدة المفهومة من قوله وهم رقود وجهه اشبه كونهم آية على كمال قدرته  
تعالى فقوله وكذلك صفة المصدر المحدوف قدم المشبه به للاعتماد ويحمل الحصر وما في كائنا هم مصدرية  
وأيد مفعول له لانهم في الاول ولبعثنا هم في الثاني تعصيلة أى لان يدل على كمال قدرته على كل ممكن  
لاسيما على حشر الاجساد بعد المات والبي فتعبد آية بعلى لكونها بمعنى الدلالة فهي متعلقة بهما تنازعا  
والعلة المذكورة علة للبعث ظاهرا وعلة للتشبيه واشارة الى وجه الشبه حقيقة فقوله تعالى ليسا لولا ايهم  
عله للبعث المعلن بذلك الوجه الشبه والمشب بالانامة المذكورة فلا اشكال بان تعميل المصنف ليس في موقعه لذكر  
علتها في النظم انكرهم اذا ما هو في النظم علة للبعث المشبه بالانامة وما ذكره المصنف علة للتشبيه \* ٢٣ \* قوله  
( اسئل بعضهم بعضا ) اشارة الى ان السائل ليس بمعنى الثلاثى بل على اصله فانه قد يجيى بعناه كما في سورة  
النبا على وجه \* قوله ( فيترعوا حالهم وما صنع الله بهم ) الفاء اما تفسيرية اذا مراد  
بالسائل ذلك التعريف ككتابة او تفرعية فان التعريف يترتب عليه ولو بالواسطة فان السائل ادى الى بعث  
احدهم الى الدنيا وهذا ادى الى تعرف حالهم فالسبب للسبب للشئ سبب لذلك الشئ \* قوله  
( فيترعوا بعضنا على كمال قدرة الله تعالى ) قيد الزيادة لان اصل اليقين حاصل لهم قبل ذلك والزيادة في اليقين  
مما ثبت المحققون استدلالا بقول ابراهيم عليه السلام قال بلى ولكن ليطمئن قلبي لانه تعالى لما مدحهم بالايمان  
وزيادة الهدى فهم معتقدون بجميع ما يجب قصد يقه ومن حالته اعتقاد حشر ٢ الاجساد فطهر  
ضعف ماروى من عكر مة من طرق انهم اولاد ملوك اعترأوا عن قومهم في كهف واختلفوا في بعث  
الروح والجسد فقل قائل يعثان وقائل يعث الروح فقط واما الجسد فتأكله الارض فاما تنهم الله تعالى ثم احياهم  
اتسنى لان هذا خبر واحد لا يقوم ما ذكرناه من دلالة القرآن على كمال ايمانهم وكما له لا يكون الابتصديق  
جميع ما يجب تصديقه وانكار الحشر الجسماني كفر وبعث الروح فقط مذهب الفلاسفة \* قوله  
( ويبتصروا به امر البعث ويشكروا ما انعم الله به عليهم ) أى وليتقوا بامر البعث الجسماني عيانا بعد التصديق  
به بهرنا كقصة ابراهيم عليه السلام فمن امن النضر في قصته عايه السلام يتقن ان اصحاب الكهف شانهم  
زيادة اليقين بضم العيان الى ابرهان والله المستعان \* ٢٤ \* قوله ( بناء على غالب ظنهم ) فلا يكون  
كذبا ٣ اذ الكذب عدم مطابقة الحكم للواقع فلا حكم هناك بناء لبثنا يوما او بعض يوم في ظنا بقرينة  
قولهم ربكم اعلم بما لبثتم ولو سلم انه كذب بناء على تعجب الحكم الى الظن فلا ضير اعمد القصد فيه واستوضح  
ذلك باليمين الغموس \* قوله ( لان التائم لا يحصى مدة نومه ) أى لان التائم لا يعلم مدة نومه بعد الانتباه  
في اول الامر او بعد التأمل ايضا لانغفاء الامارات المشعة بالمدة مثل كون الانتباه ليلا او نهارا وقت النعم اوفى  
جوف الكهف والبيوت ولو ثبت انهم لما في النهار والنبهوا فيه ايضا لا يضر لانهم في فجوة من  
الكهف فلا يعلمون المدة بل غاية علمهم ان نومهم وانبا هم في النهار باطلا عنهم ضوء النهار \* قوله  
( ولد ذلك احاطوا العلم الى الله تعالى ) اشارة الى انهم اعلم بمعنى اصل الفعل دون الزيادة فلا يوجب العلم لهم  
واشارة ايضا الى ان كلهم قالوا ذلك فيتحقق قائل القولين وهو المختار وصديقه قوله ويجوز ان يكون ذلك الخ  
٢٥ \* قوله ( ويجوز ان يكون لك ذقون بعضهم وهذا انكار الاخرين عليهم ) هذا في غاية من البعد  
فان تفكيك الضمير وان جاز لكن لا قرينة عليه اصلا وان قيل انه من قبل استناد ما صدر عن البعض الى الكل  
في الموضعين يكون مجازا عقليا فهما لا قرينة عليه ايضا فاحتمال الاول وهو اتحاد القائلين في القولين

٢ وانت تعلم ان جميع الملل متفقون في الاعترافيات  
فلا يقبل ان نكارة كفر في ديننا دون الاديان السابقة  
عند

٣ وفيه دليل على جواز الاجتهاد والقول بالظن  
الغالب وانه لا يكون كذبا وان جار اب يكون خطأ  
كذا في الكشف  
عند  
قوله رعبا بالثقل أى تضيق

هو المولود ثم كون هذا انكار الآخرين باعتبار الزوم ولو قيل انهم احوالوا العلم الى الله تعالى بدون انكاره ثم  
على انهم قالوا ذلك نكاحا كان كذلك في صورة اتحاد قائل القولين لم يبعد بل هو الاولى \* قوله ( وقيل  
انهم لما دخلوا الكهف غداة ) لا تنوين لانه غير منصرف لكونه علم جنس وتأنيث وحكي سيويه وتخليل  
اربعهم ينكره فيقول غداة بالتوين كذا قاله ابو حيان في سورة الانعام ولعل وجهه انها اسم جنس  
لا علم جنس عنده ولا يثبت كون نظيره مثله الا بالقلع عن الائمة ولا يجري القياس في مثل هذا \* قوله  
( واتجهوا ظهيرة فطنوا انهم في يومهم ) اي فقالوا بناء على هذا اطن لنا بعض يوم \* قوله ( واليوم  
الذي بعده ) اي اوطنوا اليوم الذي بعده فقالوا لبنا يوما وهذا البيان ليس على وفق ما وقع في النظم  
لكن فيه اشكال وهو ان مقتضى هذا القول لبنا يوما في ظنهم الاول ولنا يوما وبعض يوم في ظنهم الثاني  
ولا يحمل اوعلى هذا على الاضراب فانه يقتضي التعبير بالعكس لوجود الباعث على القول الثاني اولا والجواب  
انهم لما طنوا انهم في اليوم الذي بعده ارادوا ان يقولوا يوما وبعض يوم فلما قالوا يوما اعترض عليهم  
احتمال انهم في يومهم فقالوا قل ان يتوه او بعض يوم وهذا احسن ما قيل في الجواب \* قوله ( قالوا  
ذلك ) اي لبنا يوما او بعض يوم فصيغة العدد اشارة اليه وصيغة القرب في قوله قالوا هذا اشارة الى ربكم  
اعلم بكم \* قوله ( فلما نظروا الى طول اضطرهم واشعارهم قالوا هذا ) هذا قول البعض واختار بعضهم  
ان الله تعالى لم يغير حالهم وبنيتهم ليكون آية بينة انتهى وهو الاصح اقولهم لبث يوما والآية والظاهر ان هذا  
القول مختار المص والقول بانه يجوز ان لا يطاعوا عليه ابتداء حيث قالوا لبنا يوما الخ لم يمتسها وقالوا  
ربكم اعلم باليتم ضعيف لان طول الاظفار والاشعار مما يشاهد ثم هذا البيان بناء على اتحاد قائل القولين  
\* قوله ( ثم لما علموا ان الامر ملتبس لاطربق لهم الى غلة اخذوا فيها بهمهم وقالوا فبعضوا احدكم الآية )  
اخذوا فيها بهمهم وهو تحصيل الطعام اذا صابهم من طول المناسم جوع تام وقالوا فبعضوا احدكم الطاهر  
ان التكلم داخل في الخطاب على سبيل التغليب ٢٢ \* قوله ( والورق الفضة مضروبة كانت او غيرها )  
هذا احد القولين فيه واختاره المص وفي الباب الورق الفضة المضروبة وقيل الفضة مطلقا مضروبة  
او غير مضروبة استند لا لباري ان عرفة اتخذ انقسام ورق لكن ٢ الثابت في صكت  
اللغة كالصحيح والقاموس انها الدراهم المضروبة فيكون اطلاق الورق على الفضة الغير المضروبة اما بما جازا  
باعتبار ما كان او ما سيؤول اليه او حقيقة لجواز ان يتخذ من الدراهم المضروبة ولا صارف قويا عنه \* قوله  
( وقرأ ابو عمرو وحزق الوائبر وروح عن يعقوب بالتخفيف ) اي يسكون الراء بالتثنية بكسر الراء مع فتح  
الواو فيهما ويجوز فتح الواو مع فتح الراء \* قوله ( وقرئ بالتثنية وادغام القاف في الكاف وبالتخفيف  
مكسور الواو مدغما وغير مدغم ) اي يسكون الراء مكسور الواو مدغما اي ادغام القاف في الكاف كقوله تعالى  
الم تخلفكم قوله وغير مدغم لم يذكر التخشعي واما التثنية وادغام القاف في الكاف وبالتخفيف  
المدغم لالتقاء الساكنين على غير حده ) وهو في الوقف او الاول حرف ومد والثاني مدغم فيه نحو دابة ووجه  
الجعدي جواز به عارض كافي الوقف وكذا قرئ في المهد صبا بالادغام فظهر انه جائز \* قوله ( وحلهم  
له دليل على ان التزود رأى التوكلين والمدينة طرسوس ) وحلهم اي التثنية اي الورق دليل على ان التزود اي  
التأهب لامر المعاش لمن خرج من بلده بحمل الثغفة والدراهم ونحوها لا يمنع التوكل مالم يعتمد عليه قال  
عليه السلام اعقلها وتوكل هذا بالنسبة الى العوام واما الخواص فبغير دعوى الاسباب من الدين وكونهم  
متوكلين معلوم من مفارقة الاهل والوطن ومخالفة الملاك الجبار وقيل دل على توكلهم قوله ينشركم ربكم  
من رحته \* الآية وفي قوله رأى التوكلين مبالغة في بيان عدم منافاته للتوكل قوله والمدينة طرسوس بلد من  
البلاد الاسلامية وجزم به المص وفي الكشف وقيل المدينة طرسوس ٢٣ \* قوله ( اي اهلها ) بتقدير  
المضاف والقول او المراد بالمدينة اهلها مجازا مرسل يودي الى اعتبار الاستخدام ٢٤ \* قوله ( احل  
واطيب او اكثر وارخص ) اي اركى من الزكاء بمعنى الطهر وهو المناسب لقوله احل وقال الراغب اصل  
الركوة النمو الحاصل من ركعة الله تعالى ويعبر ذلك بالامور الدنيوية والاخرية يقال زكى الزرع يزكو اذا  
حصل منه نمو وبركة وقوله فلنظر ابها اركى طعاما اي حلالا ولذا قال المص احل للتبسة على ان المراد

۲ وفي الكشف ومنه اخذت ان عريضة اصيب الله  
يوم كلاب فاتخذ آف من ورق فامر رسول الله  
عليه السلام ان يتخذ من ذهب

قوله قرأوا و عمرو باتحقیف ای اسكون الراء و قرئ  
بالثقیل ای بکسر الراء

قوله وبالحفيف مكسور الواو مدغم، هذا متعذر  
تلفظه ولداً

قوله وحاجهم له اى وحاجهم الورق في سفرهم  
دايد الخ وفي الكتاف قالوا وتزودهم ما كان معهم  
من الورق عند فرارهم دايد على ن حمل النفقة  
وما يصلح المسافر هو راي الموكلين على الله دون  
المتكلمين على الاتعانت وعلى مافي اوهية القوم  
من النفقات

قوله ای اعلمها قدر المضاف لان ایامه دخل  
على تعدد والمدينة واحدة واهل المدينة  
تعدد

٢٢ \* فليأتكم رزق منه وليلطف \* ٢٣ \* ولا يشعرن بكم أحدا \* ٢٤ \* أنهم ان يظهروا عليكم \* ٢٥ \* يرجوكم \* ٢٦ \* أو يهدوكم في ملتهم \* ٢٧ \* ولرب سلوا إذا ابدا \* ٢٨ \* وكذلك اعتزنا عليهم \* ٢٩ \* ليعلموا \* ٣٠ \* ان وعد الله

( سورة الكهف )

( ٢٠ )

الزكوة الاخرية ثم جوز كونه الزكوة الدنيوية فقال او اكثر وارخص عن ابن عباس احل ذبيحته لاهل بلدهم كانوا يذبحون على اسم الصنم وكان فيهم قوم يخفون ايمانهم كذا قيل واصحاب الكهف يعرفونه قبل نزول الكهف والا فمن اين يعرفونه ثم الاطلاع على قوم يخفون ايمانهم وذبيحتهم حلال مشكل ان لم يعرفوا قبل ذلك قوله او يهدوكم في ملتهم يشعر بظاهر ان كلهم كافرون والاسلم كون المعنى اكثر وارخص لكن الاول هو الرواية ولذا قدمه قبل وكان في عصرهم محوس لتأجيل ذبيحتهم وامور مقصودة فامرهم بالاجتناب عنها قوله وامور مقصودة يتناول اللحم والحبر وغيرهما من المأكولات وما نقل عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فهو مختص باللحم والمص اطلق احل للتعميم قوله والطيب عطفت تغييرا لاجل او اشارة الى ما يستطيه السهرة - لينة وصفة التفضيل لموافقة اذكي بمعنى اصل الفعل هت وعلى ظاهره في ارض خص قوله ( فليأتكم رزق منه ) اي من الطعام فمن للتعبير والابتداء والاطلاق الرزق عليه باعتبار ما يؤول اليه ان يفسر بما يسوقه الله تعالى الى الحيوان فيأكله \* قوله ( وليكشف اللطيف في المعاملة حتى لا يبين ) وفيه اشارة الى احتياط كون اذكي بمعنى ارحص ( اوفي المعنى حتى لا يعرف ) ٢٣ \* قوله ( ولا يغاس ما يؤدى الى الشعور ) اي ذكر المسبب واريد السبب محازا او كناية اذا الاشعار يتحقق لاحتمال ان فعل ما يؤدى اليه ( لا يغاس ) لا يمسح انتهى الاشعار بالانهي عن سببه فلا جرم ان المراد منه عن السبب ويستلزم انتهى عن السبب وانتهى المشددة لتأكيد البهي لا يهي المؤكد ٢٤ \* قوله ( انهم ) علة لنهيه ولذا صدرت بان والصبر راجع الى احد لانه في معنى الجمع او وقوعه في سياق النهي ٢ \* قوله ( ان يطلعو عليكم او يظفروا بكم والصبر للاهل المقدر في ايها ) اصل معنى ظهر صار على ظهر الارض وما كان عليه يشاهد ويمكن منه فلذا استعمل تارة في الاطلاع واخرى في الضفر والغلبة والى العتيد اشارة المص وقدم الاول لان اللازم الاشعار هو الاطلاع اولا والظفر ثانيا مع انه غير متيق بخلاف الاطلاع قوله والصبر الخ قد عرفت ما هو الاظهر ٢٥ \* قوله ( يفتلوكم بالرحم ) ترتيبه على الظفر طهر وترتبه على الاطلاع بواسطة الظفر ٢٦ \* قوله ( او يصبروكم ايها كره من العود بمعنى الصبر ) لما كان العود ظاهرا في الرجوع الى ما كان عليه حله على معنى الصبرورة حيث قال من العود بمعنى الصبرورة والظاهر انه حقيقة فيها ويحتمل الجواز قوله او يصبروكم ايها كانه اشارة الى ان في معنى الى واء الاختير في الالف ٣ وقيل وانما لم يقل اليها لانه لا يلزم من العود الى الشيء ان يلبس به \* قوله ( وقيل كانوا اولا على دينهم فآمنوا ) فتم العود على معناه المتعارف مرضه لانه لا يلازم ظاهر قوله تعالى انهم فتيمة آمنوا برهم الآية ٢٧ \* قوله ( ان دحائم في ملتهم ) اي حقيقة بقرينة ان دخلتم ولم يقل ان ادخلوكم والدخول لا يكون الا بالاختيار واما قوله فيما مر كرها فلقوله او يصبروكم فلهذا يفيد لكرهه واو قيل او هودوا في ملتهم لا فاد كون العود بالاختيار فلا حاجة الى ما قبل لانكم وان اكرهتم ربما استدرككم الشيطان بذلك الى الاجابة حقيقة والاستمرار عليها فتح ترتب عدم العلاج عليه واضع وفي قصة شبيب عليه السلام حيث قالوا اولئذ قد دنا من اشارة الى ما ذكرناه من ان صبغة التلافي يفيد الاختيار ٢٨ \* قوله ( وكما اتفناهم ومثاهم لترداد صبرهم ) المثار اليه بذلك المتعدد وصيغة الافراد باعتبار المذكور او مامر \* قوله ( اطلعنا عليهم ) معنى اعتزنا ووجهه ان القائل عن الشيء ينظر اليه واذا اعتز به فيعرفه فكان العثار سببا للعلم به فاطلق اسم السبب على المطرزي لما كان كل عاثر يخطر الى موضع عثره ورد العثر بمعنى الاطلاع والعثران والعتار اما حسي او معنوي وكل منهما سبب للعرفان لكن في القاموس العثر والاطلاع واعتز اطلعته اتتهر وما بهم عندان العثر غير العثار بمعنى الزايق اذا الاول بمعنى الاطلاع فلا يجازح لكن نقل عن الامام المروزي في شرح الفصح عثر سقط لوجه عثورا وعثارا انتهى ولا فرق بينهما في كلام القاموس وبين كلام المروزي في نوع تناقض والفاضل المحشي مال الى مختار المروزي والمفعول محذوف للتعميم مع الاختصار اي اطلعناهم عليهم من اهل القرية وغيرها كأنما من كان ٢٩ \* قوله ( ليعلم الذين اطعناهم على حالهم ) اشارة الى المفعول المحذوف هنا والاولى الاشارة اولا وتقدر الحيل للتنبيه على ان المراد الاطلاع على حالهم دون ذواتهم ٣٠ \* قوله ( بابلث ) اصل البعث التحريك عن سكنون والمراد هنا التحريك عن قبورهم الى المحشر الجزاء \* قوله ( او الموعود الذي هو البعث )

٢ وقيل عائد على ما دل عليه المعنى من اهل تلك المدينة لكن لا حاجة اليه  
٣ ليفيد الاستمرار فيها  
قوله او يصبروكم ايها اخرج بعدوكم عن اصل معناه لانهم ما كانوا في ملتهم حتى يصح معنى العود فضرورة الحمل على اصل المعنى صيراني معنى الصبرورة

قوله وقيل كانوا اولا على دينهم فعلى هذا لا حاجة الى حمل الاعادة على معنى الصبر  
قوله وكما اتفناهم الخ يعني المثار اليه بقوله وكذلك ما سبق من الاثارة وابلث وهو المشبه به اطلاع الناس عليه ووجه التبيه ما استلما عليه من الحكمة وقايدتها حصول اليقين لمن يشك في البعث وفي ان وعد الله حق

قوله ليعلم الذين اطعناهم على حالهم على حال اصحاب الكهف ان وعد الله حق ومفعول اعتزنا في اعتزنا عليهم محذوف اي اعتزناهم عليهم بمعنى اطلعناهم على حال اصحاب الكهف في نومهم سنين متطاولت ثم منهم احياء ليعلموا الآية

٢٢ \* حق \* ٢٣ \* وان الساعة لاريب فيها \* ٢٤ \* اذ ينزل عرش \* ٢٥ \* ينزلهم امرهم  
 ٢٦ \* فقالوا اجنوا عليهم بنيانار بهم اعلم بهم قال الدين غلبوا على امرهم لنخمدن عليهم مسجدا  
 (الجزء الخامس عشر) (٢١)

اي الوعد بمعنى اسم المفعول قدم كونه باقيا على المصدرية لكونه حقيقة وان احتاج الى تقدير متعلق وهو البعث  
 بقرينة وان الساعة لاريب فيها والمراد البعث بالروح والجسد معا ٢٢ \* قوله (لان نومهم) اي المديد  
 المخالف للعادة \* قوله (وانفسهم) من ذلك النوم الطويل \* قوله (كحال من يموت ثم يبعث)  
 في مفارقة الروح ٢ عن الابدان ثم صوده اليه غاية الامر ان الروح يفارق عن الابدان ظاهرا لا باطنا في النوم  
 وظاهرا وباطنا في الموت ٢٣ \* قوله (وان القيامة لاريب في امكانها) اشار الى ان الساعة من اسمى  
 القيمة سمي بها لوقوعها بغتة وسيجيء توضيحها في سورة طه لاريب في امكانها اي من شأنها ان لاريب فيها  
 ولاضير في كثرة المراتب فيه ويان امكانها قد مر في تفسير قوله تعالى فسوف ينسج سموات وهو بكل شيء  
 عليم ولما ثبت امكانها وقد اخبر الله تعالى بوقوعها فيجب الاعتقاد بوقوعها \* قوله (فان من توفي نفوسهم) اي  
 قبض ارواحهم عن ابدانهم ظاهرا لا باطنا كقوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها وان لم تمت في مقامها الآية  
 فلا اشكال بانه امانة لا مائة قوله وان الساعة لاريب فيها من قبيل التكبير والاحتراس كانه قيل انه اخبر الله  
 تعالى بان وعد الله وهو البعث حق على ما اختاره النص فهل يمكن البعث حتى يحمل ان وعد الله حق على حقيقته  
 او لا يمكن حتى يكون هذا القول مأولا فاجريته لاريب في امكانها للدليل اوضحه في اوائل سورة البقرة فلا وجه  
 لما قيل من انه بعد تحقق البعث لاحاجة الى ذكر امكان البعث بعد لان الواقع اخبار بتحقيق ٣ البعث لانفس  
 تحققة \* قوله (وامسكها ثمانية سنين) مع زيادة تسع لوجه لتزككها \* قوله (حافظا  
 ايداعها عن النخل والتفت ثم ارسلها قدران عو في نفوس جميع الناس مسكها اياها الى ان يحشر ابدانها  
 فيردها اليها) التو في هنا الامانة بيان الملازمة ان البعث لما ثبت امكانها واخبر به اي بوقوعه وقد ثبت في  
 موضعان نسبة القدرة الى جميع الممكنات سواء لزم القدرة على حشر الاجساد المذكور وهو توفى نفوسهم الخ  
 فالاشكال بان البعث من النوم ليس كاعادة الروح الى البدن الفاني بل بينهما بون بعيد الى اخره ضعيف جدا  
 لانه ان اراد ان البعث من النوم ليس كاعادة الروح الخ انه ليس مثلها في الامكان ففساده ظاهر وان اراد انه  
 ليس مثلها في السهولة فطلانه واضح ايضا اذ لا سهولة ولا صعوبة بالنسبة الى قدرة الله تعالى بل المقدورات  
 كلها سواء السهولة والصعوبة بين الاشياء بالنسبة الى قدرتنا قال في تفسير قوله تعالى وهو اهلون عليه  
 والاعادة اهلون عليه من الاصل بالاضافة الى قدرتهم والقياس على اصولهم والافهام عليه سواء ٢٤ \* قوله  
 ظرف لاعتبرنا اي اعتبرنا عليهم حين ينزل عرش) فالمراد بالزمان لامر المتد ولم يقل اولبعثوا لانه حلة  
 اعتبرنا والمطل اصل في الظرفية ٢٥ \* قوله (امر دينهم) قدر المضاف وهو الدين لانه يناسب قوله تعالى  
 وان الساعة لاريب فيها والمراد بالتنازعين المطلعون على احوال الفتن \* قوله (وكان بعضهم) اي وقد كان  
 بعضهم قبل ذلك \* قوله (يقول تبث الارواح محررة) اي عن الابدان دون الابدان وهذا مذهب  
 الفلاسفة \* قوله (و بعضهم يقول تبثان معا) البرتمع الخلاف وبين انهما تبثان معا تبثان معا وهو الحق  
 فبح تنازعون يكون حكاية حال ما ضربة ولا كان المتنازعون غير اصحاب الكهف لاني في مافرقنا من انهم  
 قاطعون بحشر الاجساد باجمعهم \* قوله (وامر الفتن حين امانهم الله ثانيا بالموث فقال بعضهم ماتوا)  
 فالصغير في امرهم الفتن وفي بينهم المطلعين فقيه تفكيك الضمير ولذا اخره وايضا لا يلزم ما سبق وان تناسب  
 ما بعده حيث مرع عليه قوله بالموث قيد به اذ الامانة الاولى بالنوم قوله فقال بعضهم ماتوا اي حقيقة  
 فالامر بمعنى الشان وحالهم \* قوله (وقال آخرون ناموا نومهم اول مرة) اي كنومهم  
 اول مرة فالفعول المطابق للنوع \* قوله (او قالت طائفة بنى عليهم بنيانا بسكنه الناس ويتخذونه  
 قرية) اي بلدا معمورا قيل وبس بالساء الموحدة كما حرفة بعض النساخ وعلى هذا الوجه  
 مع الوجه السابق ان التنازع ليس ليرتفع الخلاف كما كان في الوجه الاول \* قوله (كما قال تعالى فقالوا)  
 فيكون هذا الوجه الاخير راجعا لبلد متعينا لكن لما احتمل كون الغاء فصيحة اي تنازعوا فقالوا يجوز الوجهين  
 الاولين والفاء للتعقيب على الوجه الثالث وصيغة المضى لكون تنازعون حكاية للحل الماضية وكونه مسجدا  
 يدل على جواز البناء على قور الصلحاء ونحوهم كما اشار اليه في الكشف وجواز الصلوة في ذلك البناء وفيه  
 تأمل الان يقال ان ذلك جائز في شرعهم بلا كراهة ٢٦ \* قوله (وقوله ربهم اعلمهم اعتراض امان الله ٤

٢ ومعنى المفارقة عدم تصرفها عند اكثر المتكلمين  
 وعدم تعاقبها بالابدان عند الفلاسفة وشردمة من  
 المتكلمين  
 ٣ فلا بد من بيان امكانها حتى يندفع التوهم  
 ٤ وعلى كونه من الله فيه الفتات على احد المذهبيين  
 قوله لاريب في امكانها لفظ الامكان للدلالة  
 على ان الشيء الممكن ان يمتنع بنفسه في قدرة الله  
 تعالى بخلاف المنع بالذات فانه لا يدخل تحت  
 القدرة لعدم قابلية المحل لتعلق القدرة به او من  
 المتنازعين عطف على من الله في قوله اعتراض  
 امان الله فعلى الوجه الاول الردود عليهم هم  
 الموحدون في عهد الرسول من بقايا المتنازعين  
 واخلافهم وعلى الوجه الثاني هم المتنازعون  
 في زمن دقيا نوس

ردا على الخائضين في امرهم من اوثك المتنازعين في زمانهم (ردا على الخائضين بان فائدة الاعتراض قوله ( اومن المتنازعين فبهم على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم اومن المتنازعين للرد الى الله بعد ما تكروا امرهم وتناقلوا الكلام في انسابهم واحوالهم فلم يتحقق لهم ذلك ) عطف على قوله من الله اي واعتراض من المتنازعين للرد على الله اي تنقوا بعض العالم الى الله تعالى اطهارا للجزع عن الاطلاع بامورهم \* قوله ( حتى ان المبعوث لما دخل السوق واخرج الدراهم وكان عليها اسم دقيانوس اتهموه بأنه وجد كزبا فذهبوا به الى الملك وكان نصرانيا موحدا فقص عليه القصص فقال بعضهم ان ابنا اخبرونا ان فتية فروا بدنبهم من دقيانوس فلهمهم هؤلاء فانطلق الملك واهل المدينة من مؤمن وكافر وانصروهم وكلوهم ) اتهموه فدا كان يغني عنهم من الله من شيء تدبيرهم وتحريرهم فان الحذر لا يغني عن القدر الواو في واخرج للعطف وفي وكان عليه الحال يتفدير قد \* قوله ( ثم قالت الفتية للملك نستودعك الله ونعيذك من شر الجن والاناس ثم رجعوا الى مضاجعهم فأتوا فدفعهم الملك في الكهف وبنى عليهم مسجدا ) هذا دعاء عند الوداع اما بالاسفار او بالموت ونعيذك به اي تحبرك بحفظه قوله وبنى عليهم مسجدا لعله كان مشروعا حيث شئ في شرعهم \* قوله ( وقيل لا اتهموا الى الكهف قال لهم الفتية مكانكم حتى ادخلوا ولا تلبثوا فدخل فعمى عليهم المدخل فبنواهم مسجدا ) وقيل لما اتهموا عطف على قوله فقال بعضهم كما قيل ل او عصف على قوله انصروهم قوله مكانكم اي الزموا مكانكم قوله قد دخل اي ووقفوا مكانهم قد دخل الكهف فعمى عقيبهم اي خفي عيهم المدخل اي محل دخول \* قوله ( اي الخائضون في قصتهم في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب والذين ) اي مرجع الضمير هو لا الخائضون مستفاد من النحوى \* ٢٣ \* قوله ( اي هم ثلثة رجال رابعهم كلهم باضماء اليهم قيل هو قول الميمود وقيل هو قول السيد من نصارى نجران ) رابعهم كلهم كانه الحق الكلب بالرجال لقوله عمل الرجال مثل الحق الجوامد بالعقلاء لما صدر منهم من خرافات العقلاء فواجه لما قيل الاولى ثلثة اشخاص لان رابعا اسم ماعل صغ من العدد وهو يضاف الى ما هو بعض منه اذا لادعاء كاف في البعضية مثل كفايته في صبغة العقلاء في الجسد \* قوله ( وكان يعقوبيا ) من النصارى وهم الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم \* ٢٤ \* قوله ( قاله النصارى او اعاقب منهم وكان نسطورا ) من النصارى وهم الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة في الملل والاعمال نسطور رئيس هذه الفرقة كان في زمن المأمون لكن الظاهر انه قديم قبله اي قيل المأمون كما في الكامل وقيل ان المراد انه كان على مذهب قديم اظهره نسطور ونسب اليه الان فانسجمة متأخرة ومسماء متقدم \* ٢٥ \* قوله ( رمون رميا ) اي رجما منصوب بالفعل المحذوف وهو يرجون بمعنى رمون اويظنون ؟ واصل الرجم الرمي بالحجارة وهو الحجارة واستعيرت ههنا للركم بالشيء بدون علم وظن غالب تشبيهه بالرمي بالحجارة التي لا تصيب مقصودا تشبهه المعقول المحسوس \* قوله ( بالخبر الخفي الذي لا يطعم لهم عليه واتياناه ) تفسير بالغيب المراد هنا وفي سورة البقرة فصره بالامر الخفي الذي لا يدركه الحس ولا يقتضيه بديهة العقل تنبيهها على العموم مطلع بضم الباء مصدر ميمي بمعنى الاطلاع وكونه اسم مكان ضعيف قوله اتياناه عطف تفسير لميا \* قوله ( او طنا بالغيب ) عطف على رميا في الكشف او وضع الرجم موضع الظن فكانه قيل طنا بالغيب فيكون المعنى حينئذ يظنون طنا بالغيب فيكون رجاء اي ظن منصوبا بفعله المحذوف كما انه منصوب على المصدر بفعله المحذوف في الاحتمال الاول اي يرجون رجسا ورمون رميا وجوز ان يكون منصوبا على العلة والحالية ولا يخفى منه فاعا اذا قالوا لم يقولوا لاجل الرجم بالغيب والحالية تحتاج الى التأويل فعمل ان الاول ان يقال اويظنون طنا بالغيب ثلاثتهم كون المعنى رمون طنا بالغيب \* قوله ( من قولهم رجم بانظ اذا ظن ) اشارة الى ما قاله الزمخشري انهم اذكروا ان يقولوا رجم باطن مكان قولهم ظن حتى لم يبق فرق بين العبارتين انتهى فيرام له النكتة وهي انه شبه ذكر امر من غير علم يعني بقذف الحجر الذي لا يصيب مرماه ثم استعبره لما بهت به في عدم الفائدة ثم وضع الرجم موضع الظن فيقال رجم بدون ذكر الظن حتى كان صار حقيقة عرفية كما في قول زهير \* وما الحرب الا ما علمتم وذقتم \* وما هو عنها بالحديث المرجم اي المظنون وهكذا في النظم حيث ذكر رجما بدون ظن واورد طنا في المعنى الثاني نقل عن الطيبي انه قال والظن في قوله رجم بالغيب الظن بمعنى المظنون والباء للتعدية على

٢ هذا اشارة الى ما سيجي من ان الرجم بمعنى الظن

قوله رمون رميا بالخبر وفي الكشف رميا رجبا بالغيب رميا بالخبر الخفي واتياناه كقوله ويقذفون بالغيب اي يأتون به او وضع الرجم موضع الظن فكانه قيل طنا بالغيب لانهم اذكروا ان يقولوا رجم باطن مكان قولهم ظن حتى لم يبق عندهم فرق بين العبارتين قال الراغب الرجم الحجارة والرجم الرمي بها ويستعار الرجم للرمي بالظن والنوهم نحو رجسا بالغيب ولا شتم والطرد نحو لارجنك واشجرتي ما ياي لا قولان فيك ما تكره والسيطان رجيم اي مطرود عن الخبرات وعن منازل الملا الاعلى وقال في الشهاب رجما للشياطين والمراجعة المساة السديدة استعارة كالمقذفة قوله او وضع الرجم موضع الظن اي صير حقيقة عرفية بعد الاستعارة فاستعمل حقيقة في ك الالفاظ

المزادفة



٢ قوله انما قاله المسلمون كلمة انما هنا ليست المحصر  
والا فينا في ما يحيى من الاقوال الثلاثة لاهل الكتاب  
الا ان يقال انه لضعفه لم يلفت اليه وبين هذا والمحصر

سعد

٣ نقل عن التفسير انه صرح بكون الراوي من الحكاية  
لامن المحكي سعد

٤ والجواب بانه تعالى لما حكى قولهم قبل ان يقولوه  
هكذا لقنهم ان يقولوه اذا اخبروا عنه بهذه العبارة  
بناء على احتمال ضعف اذا لظاهر قولهم هذا قبل  
نزول الآية سعد

قوله بان نبهه وقوله وبان ثبت العلم بهم متعلقان  
بالحكاية

قوله مع ان الاصل بنفيه الباء في نفيه للمصاحبة  
اي مع ان اصل العدم طمس بنفيه فان العدم  
اصل الوجود في المكثات وانما قال في هذا المحل  
لان المقصود ضبط الاقوال الواردة الصادرة  
من القائلين في هذه القصة وليس المراد ذكر البعض  
وترك البعض

قوله ليعين ثلث معنى تعين الثالث مستفاد  
من اجادة رجاء بالغيب عدم اطلاعهم على عددهم  
وان قولهم ذلك صادر منهم على وجه الخن  
والخمين

قوله وبان ادخل الواو على الجملة الواقعة صفة  
للكرة الخ وفي الكشف فان قلت فهاهنا الواو  
الداخل على الجملة الثالثة ولم يدخل عليها  
دون الاولين قلت هي الواو التي تدخل على الجملة  
الواقعة صفة للكرة كما تدخل على الواقعة حالا  
عن المعرفة في نحو قولك جاني رجل ومعه اخر  
ومررت بردي في يده سيف ومعه قوله تعالى وما اهلكنا  
من قرية الا وهما كذب معلوم وفائدة انها لو كيد  
لصوق الصفة بالوصف والدلالة على ان اتصافه  
بها امر ثابت مسفر وهذه الواو هي التي اذنت  
بان الذين قالوا سبعة وثلاثون كلهم قالوه عن ثبات  
علم وطمأنينة نفس ولم يرجوا بالظن كما عسرهم  
والدليل عليه ان الله سبحانه اتبع القولين الاولين  
قوله رجاء بالغيب واتبع اقوال الثالث قوله ما علمهم  
الاقليل وقال ابن عباس حين وقعت الواو انقضت  
العدة الى طريق بعدها عدة عاد بلغت اليها وبنت  
انهم سبعة وثلاثون كلهم على القطع والبيان  
هذا وانما حكم بان الواو في وثلاثون كلهم لا كيد  
لصوق الصفة بالوصف بل موصوف ولم يجعلها على واو  
المطف بان يكون لمطف جملة على جملة لان قوله  
عن رجل رابعهم كلهم صفة لثلاثة وسادسهم  
كلهم صفة خمسة فكما ان كلا منهما صفة وجب  
ان يكون وثلاثون كلهم صفة ضرورة ان اسلوب ١١

تشبه الضن بالحجر المرعى على طريق الكناية انتهى والظن في ظنا بالغيب عما هو خطأ فيه وان لم يكن كذبا  
\* قوله ( وانما يذكر بالسين اكتفاء بعطفه على ما هو فيه ) وفي الكشف او يريد فعل معنى الاستقبال الذي  
هو صالح له فيكون عطفا على مجموع سيقولون لاعلى مدخول السين لانه غير متعارف ٢٢ \* قوله  
( انما قاله المسلمون ٢ ) باخبار الرسول عليه السلام لهم لارجوا بالغيب كما افاده ذكر رحم بالغيب قبله وبعد القولين  
فانه فهم من ذلك بشارته انهم ان القول الثالث ليس رحما بالغيب فيكون باخبار الرسول عليه السلام  
لهم بالوحى اذ لا طريق سواء لانه لا اعتماد على ما نقله ارباب التواريخ وغيرهم وان علم من ذلك احوالهم  
احتمالا \* قوله ( وايماء الله تعالى اليه ) عطف على باخبار الرسول عليه السلام فيكون قول اسلمين  
بعد نزول الآية كما قيل ولا يخفى انه خلاف مذاق الكلام لان القولين الاولين كونهما بعد نزول الآية  
في غاية البعد لانه في معرض الذم حيث قال رحما بالغيب عقيب ذكر القولين قول المصنف ثم رد الاولين  
بان اتبعهما الخ شاهد على ما ذكرناه اذ ارد بعد الوقوع وكذا القول الثالث كونه بعد نزولها بعيد  
فالاولى ترك قوله وايماء الخ او المضاف مقدراى وايماء الله الى اصابتهم بان اتبع الخ \* قوله ( بان اتبعه  
قوله قل رب اعل الآية ) اى تغيير الاسلوب حيث قال في عقيب الاولين ذكر قوله رحما بالغيب وفي عقيب  
الثالث ذكر ما يدل على صدقه فان اثبات الاصلية لذاته تعالى مشعرة بالعلمية واذا ذكر بعده قوله  
ما يعلمهم الاقليل وروى ابن عباس رضى الله تعالى عنهم انه قال انا من ذلك القليل وفي تقرير المصنف  
اشارة الى ما ذكرنا من ان المضاف مقدر في اليه في قوله وايماء الله تعالى اليه اى انى علمهم واحدتهم  
والقول بان قيد المعطوف عليه معتبر في المعطوف فيكون رحما بالغيب معتبرا في القول الثالث ايضا مد فوع  
بان ذلك ليس بكلى ولو سلم فيعمل عنه بالقرينة وهى هنا ذكر رجاء بالغيب بعد الاولين وذكر قل رب اعل  
الآية بعد القول الثالث ولو اريد ذلك لذكر رجاء بعد القول الاول او بعد الاقوال الثلاثة فلا تعقل  
٢٣ ( واتبع الاولين قوله رحما بالغيب وبان ثبت العلم بهم لطائفة بعدما حصر اقوال الطوائف في الثلاثة  
المذكورة فان عدم ايراد رابع في نحو هذا المحل دليل العدم مع ان الاصل بنفيه ثم رد الاولين بان اتبعهما  
رجاء بالغيب ليعين الثالث ) \* قوله ( وبان ادخل فيه الواو على الجملة الواقعة صفة للكرة لتشبيهها لها  
بالواقعة حالا من المعرفة لما كيد لصوق الصفة بالوصف والدلالة على ان اتصافه بها امر ثابت ) وبان ادخل  
عطف على قوله بان اتبعه كون الواو داخلة على الجملة اذا كانت صفة للكرة لفائدة اللصوق والدلالة على  
اتصافه بها امر ثابت كما تدخل على الجملة الحالية مما اختاره صاحب الكشف ورضى به المصنف اذ الواو تدل على  
الجمع فتدل على اللصوق المذكور وكون الواو من المحكى لامن الحكاية فيئذ تدل على ثبوته عند القائل لا عند  
الله تعالى ولا يكون من الائمة في شئ لا يضر لانه خبر من غير انكار فيكون في حكم كونها من الحكاية على انه  
لامانع من كونها من الحكاية ٣ فن اين يعلم قطعا انها من المحكى ٤ لامن الحكاية والقول بجواز كون  
الجملة حالا من النكرة لان اقترانها بالواو مسوغ كما في المعنى مما طائل تحت وكذا القول بجواز كون الجملة  
خبرا عن المبتدأ المحذوف لوجوده وكون هذه الواو واو الثمانية مبسوط بيانه في المعنى وشروحه قوله لا كيد  
للصوق يعنى ليست الواو عاطفة مثل الواو الحالية والاعتراضية فانها منسلفة عن كونها للعطف \* قوله  
( وعن على رضى الله تعالى عنه سبعة وثلاثون كلهم ) تأييد لكون ذلك قول المسلمين وليكونه قيل نزول  
الآية \* قوله ( اسماء وهم علي ومكثينا ومثلينا هؤلاء اصحاب يمين الماك ومروش ودرنوش  
وشاذنوش اصحاب يساره وكان يستبهم ) واسماء وهم المذكورة تقدم كونهما عربية لم ينقل من الثقات  
ضبطها بحيث يفيد اليقين بل في ضبطها اختلافات وقد ذكر لكناجها خواص كثيرة واختلاف ضبطها  
لا يضر ذلك اذا كتبت او قرئت بحسب الظن ان ما كتبت اسماء وهم الشريفة والمقصود مما ها وكذا  
القرآن قال النيسابورى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان اصحاب الكهف فصلح للطلب والهرب  
واطفاء الحريق تكتب في خرقه ويرمى بهما في وسط النار وليكأ الطفل تكتب وتوضع تحت رأسه في المهد  
والحرث تكتب على اقرطاس وترفع على خضب منصوب في وسط الزرع وللضربان والمحمى الثلاثة  
والصداع والغنى والجاء والدخول على السلطان تشد على الفخذ اليمنى واسر الولاة تشد على

٢ وقيل المراد المدينة التي خرجوا منها والمدينة التي ناموا في كهفها طرسوس فلا منافاة  
٣ حيث قال حين السؤال اثبتني غدا. اخبركم فالتجرب  
فعل اللسان

( ٢٤ )

( الجزء الخامس عشر )

٢٢ \* فلا عار فيهم الامراء طسارها \* ٢٣ \* ولا تشفت فيهم منهم احدا \* ٢٤ \* ولا تقولن لشيء  
اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله

١١ الكلام في هذا القول وهو القول في عددهم كاسلوب الكلام في القوانين الاولى قالوا وهي المتوسطة بين الصفة والموصوف انا كيدا للصوق والدلالة على ان انصاف الموصوف بها امر ثابت واذا كان اتصافه بها ثابتا كان الموصوف ثابتا لا محالة وهذا دليل على ان القول الثالث هو الحق بعد ما استدلل عليه بحبار الرسول فان قائل القول الثالث المسلمون وانما عرفوا ذلك باخبار رسول الله عن لسان جبريل وعن علي رضي الله عنه سبعة نفر اسموهم بملخص الخ واعتزض بان دخول الواو بين الصفة والموصوف غير مستقيم لتفاد الصفة والموصوف ذات حكم والواو يدل على الفاعلة ولهذا قال صاحب الفتاح ان من قال الواو في قوله وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب هي الواو المتوسطة بين الصفة والموصوف سهو منه وانما هي واو الحال فكذلك الواو في الآية وفي قولك جاني رجل ومعه آخر لطف الجملة على الجملة ثم اننا لانسلم ان الواو اذا كانت لتأكيد للصوق دل على ثبوت الانصاف وعلى ان القول عن ثبات علم لا يدلها من دليل فاجيب بان الواو المتقاضى المغيرة لو كانت حقيقة في معناها وهو الجمع وهذه الواو مجاز في تأكيد الصوق كواو الحال فقد ذكر صاحب الكشف في اول سورة الاعراف ان واو الحال واو العطف استعملت للوصول ثم ان الحال في الحقيقة صفة لا فرق بينهما الا بحسب الاعتبار الا يرى ان الصفة الواقعة عن التكرار اذا تقدمت عليها يصير حالا ولا اتحادهما معنى لم يصح ذلك فكما ان الحال يجوز ان يكون بتوسط الواو فليجوز في الصفة ولما ثبت ان قوله وثنا منهم كلهم صفة فايراد الواو لا يكون الا لتأكيد الانصاف والشيء ما لم يكن ثابتا لا يؤكد فلا بد ان يكون الانصاف امرا ثابتا ولا شك ان القائل اذا اكد مقاله فانما يؤكد اذا كان قوله عن علم وطمينة فان قيل لم يجوز ان يكون هذه الواو واو التثنية ولا يكون لتأكيد الانصاف فان السبعة عند العرب اصل في المباعدة في العدد قال تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة فاذا ذكرنا سبعة جأوا بالواو ليدل على ان السبعة تمت وان مدخولها ثامن لا على تأكيد كافي قوله ثباتا وابتكارا فانه ثامن متقدم وكذا في قوله والثناهم عن التكرار فانه الثامن من التائبين فيقال هذه الواو لم يثبت في اللغة وفيه انكرها ١١

فخذها البسري ولحفظ المال والصكوب في البحر والتجاسة من القتل والله اعلم كذا في الحاشية السعدية \* قوله ( والسابع الراعي الذي وافقهم ) واسمه كشتططوش \* قوله ( واسم كلهم قطير واسم مدينتهم افسوس ) بضم الهيمزة وسكون الفاء كذا ضبطه السابوري قيل يعني اسمها في الجاهلية افسوس واما في الاسلام فاسمها طرسوس ٢ كما هو كذلك الآن ولا بعد فيه اذ نظاره كثيرة مثل قسطنطينية واسلامبول وقيل من نواحي طرسوس وفي الكشف ان المدينة التي كانوا فيها غير المدينة التي اشعوا الشراء الطلع \* قوله ( وقيل الاقوال الثلاثة لاهل الكتاب والقليل منهم ) ونقل عن التبر والقليل من الملائكة ولم يلفت اليه اذ الظاهر بيان احوال الانسان في شأنهم على ان الظاهر ان الملائكة كلهم او اكثرهم عالمون به والثقة بالنسبة الى الاولين فلا مبالغ في اعتبار قوله الملائكة بالنسبة اليهم ٢٢ \* قوله ( فلا تجادل في شأن الغيبة الاجدا لظاهر انبر متعني فيه ) حل المبراة على المجادلة لتوضيح المعنى لان المجادلة اوضح في الحاجة وان فرق الرغبة بينهما بان لجة دلة المحجة مطلقا والمارة الحاجة فيما فيه مري يتردد لانها من مريبت النسا فاذنا مسحت صرعها الحلب \* قوله ( وهو ان نقص عليهم ما في القرآن ) اي المرء الظاهر ان نقص عليهم الخ ولعل اطلاق المرء عليه لكونه في صورة المرء \* قوله ( من غير تجهيل لهم والرد عليهم ) اي بطريق التصريح بجهلهم كان يقال انهم جاهلون لحصول الجهل بانقراء عليهم ما يخالف قولهم وانه اندوحة عن التصريح به بل هذا اشبه بتأثير انه والرد عليهم اي صريحنا ٢٣ \* قوله ( ولا تسأل احدا منهم عن قصتهم سؤال مسترشد ) اي الاستفتاء طلب تبين المذهب والمراد هنا السؤال \* قوله ( فان فيما اوحى اليك لندوحة عن غيره ) اي لسمه وغنى عن غير ما اوحى \* قوله ( معناه لا علم لهم بها ولا سؤال منعت تريد تفصيل السؤال عنه وتزيف ما عنده فانه محل بمكارم الاخلاق ) فيه إشارة الى ضعف القول بان القليل العالم من اهل الكتاب واما السؤال لاستحضار الخواطر كسؤال للتبليغ من مسألة ثم يذكرها له فلا منع منه وقد وقع ذلك السؤال منه عليه السلام لاصحابه الكرام ليوجه اذهانهم الطيبة الى ما سأل عنه فاذا ذكرها لهم يتقرر فيها تقررا تاما اذ حصول الشيء بعد الطلب اعز والذ ٢٤ \* قوله ( نهي نأديب من الله تعالى لئله حين قالت اليهود لقر يش ساوه عن الروح واصحاب الكهف وذو القرنين فسألوه فقال اثبتوني غدا اخبركم ) اي المقصود من النهي تعليبه قوله حين قالت طرف لقوله نهي نأديب \* قوله ( ولم يستن ) اي لم يقل ان شاء الله فالاستثناء يطلق على التقييد بالشرط في اللغة واصطلاح الفقهاء وسره انه مشابه بالاستثناء في التخصيص فاستعمله لاسمه \* قوله ( وابطأ عليه الوحي بضعة عشر يوما حتى شق عليه ) وقيل ابطأ عنه ثلثة ايام قال في سورة والصحي تأخر عنه الوحي اياما تركه الاستثناء كما مر في سورة الكهف انتهى فالاولى عدم التعيين بالعدد \* قوله ( وكذبته قر يش ) اي دامو في تكذيبه وزادوا فيه \* قوله ( والاستثناء من النهي اي ولا تقولن لاجل شيء ) اي الانام للتعليل \* قوله ( تعزم عليه ) اي على فعله هذا القيد منهم من قوله اني فاعل اذا فعل الاختيارى مسبوقة بالعزم والقصد اني فاعل ذلك الشيء والفعل هنا عام للفعل القولى اذ سبب ٣ التزول قوله اخبركم بدون استثناء \* قوله ( اني فاعله فيما يستعمل ) معنى غدا واشاره الى ان المراد بالغدا استقبلا مطاقا محازا بذكر الخائن وهو اليوم الذي يلي يومك واردة العام فلراد باسم الفاعل وهو فاعل الاستقبال وهو محاز كما صرح به في التوضيح \* قوله ( الابان يشاء الله اي ملتصبا بمشيئته قائلا ان شاء الله او الوقت ان يشاء الله ان تقول له معنى ان اذرك فيه ) اشار الى ان الباء للملابسة وان الاستثناء مفرع من اعم الاحوال اي ولا تقولن اني فاعل شيئا غدا ملتصبا بحال من الاحوال المتلبسا بحال مشيئة الله بالذكر المشيئة واذا قال قائلا ان شاء الله وهذا معنى الالتباس بالمشيئة اذا الالتباس بنفس مشيئة الله تعالى اطلاقا غير ممكن فلاريب ان المتضاف مقدر اي بذكر مشيئة الله فتح يحسن ان يقال اني فاعل ذلك غدا ان شاء الله فبرفع النهي اذ تانس القول بشيء لا يكون الا بذكر الشيء فالنهي عنه القول بلا ذكر المشيئة فاذا ذكر المشيئة وقيل ان شاء الله برفع النهي فلا وجه لما قيل بان معنى التباس بالمشيئة تعليقها به على مذهب اهل الحق لا الالتباس الحسي اذ لا ماساس لهذا المرام في هذا المقام او الوقت ان يشاء الله فيكون مستثنى من اعم الاوقات والمعنى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا

( في )

٢ حيث قال المص فبهى تأديب من الله تعالى  
حين قالت اليهود افر يش سلوه عن الروح بعد  
٣ وهذا اول مما قيل ان شاء ان يفعل فعل وان شاء  
ان لا يفعل لم يفعل بعد

١ اخذني الحمة قالوا وفي قوله وثيد ثوا والقسم التي  
لوخذت لم يصح الكلام وفي قوله والنهون ربط  
الهي عن النكر بالامر بالمعروف وامر بالمعروف  
وانه عن المكر بالامر بالمعروف وتنهون عن المكر  
هذا والطاهران من حل الواو على الواو الحامية  
اراد اسم الوار الاسنيانية وهي التي دخلت  
على الجمل الاسنيانية بدل عليه قولهم فاذا  
ذكروا سمعوا جزوا بالواو ليدل على ان السعة تمت  
وان مد حولها الى مد حول الواو ثامن على ما قالوا  
يجوز ان يكون دخول الواو للدلالة على انقطاع  
القصة وهو قول ابن عسرى رضي الله عنه وحين  
وقعت الواو انقطعت العدة وقال ابو القاء وقيل  
دخلت الواو ليدل على ان ما بعدها مستأنف حق

ولس من جنس القول رحم الغيب والظنون  
قوله ولا يجوز تعليقه بفعل لان استثناء اقتران  
المشيئة بالفعل غير سديد لان المعنى جئت اتي فاعل  
الابان بشاء الله التوك فيكون فعله مقيدا بعدم  
مشيئة الله تعالى التوك وتقييد الفعل بعدم مشيئة  
التوك جاز لا ينهي عنه اذ لا معنى للشيء عنه  
لا المعنى الهي عن ان يقول اتي فاعل غدا  
ان شاء الله واما ان يتعلق بالشيء فهو على وجهين  
احدهما ان المراد لا تقول ذلك القول الاعشيئة  
الله اياه واذنه فيد فكون الباء المقدرة في ان يشاء الله  
الاستعانة وشعور المشيئة المحذوف ضمير يرجع  
الى ذلك القول وثانيهما ان التقدير لا تقول ذلك  
اقول الذي ذكر مشيئة الله المحذوف المضاف وضمير  
المفعول المحذوف راجع الى الفعل اتي لا تقول  
اتي فاعل الاملاء بذكر مشيئة الله ذلك الفعل  
اي الان تقول اتي فاعل ان شاء الله او ما في معناه  
كقولك اتي فاعل بمشيئة الله والاستثناء مفرغ  
على الوجهين فعلى الوجه الاول من اعم الالات  
والاسباب وعلى الثاني من اعم الاحوال وقالوا  
فيه وجه ثاب وهو ان يحمل الاستثناء على تأكيد  
الشيء والمبالغة فيه والمعنى لا تقول من تلقاء  
نفسك اتي فاعل ذلك غدا الان يشاء الله ان تقول  
من تلقاء نفسك وان يشاء الله ان قوله من تلقاء  
نفسك فلا تقول من تلقاء نفسك ابدا كما في قوله  
تعالى ما كان لنا ان نعبد فيها الان يشاء الله وقوله  
تعالى لا يدوقون فيها الموت الموت الاول وقد  
عم وحقق ان ذوق الموت الاول في الجنة محال  
فيكون كتابة من التأنييد وعلى الوجوه المخاطب  
بهذا النهي هو رسول الله صلى الله عليه وسلم  
على ما يقتضيه سبب النزول واليه اشار بقوله ١١

في وقت من الاوقات الا في وقت يذكر فيه المشيئة فالمصدر المأول من ان مع الفعل مصدر حيني وعن هذا قال  
الوقت ان يشاء الله لكن الاول الوقت مشيئة الله تعالى ان تقوله باعلامك لك واذنك في هذا القول والى ذلك  
اشار بقوله بمعنى ان ياذن لك ولا يعلم الاذن الا بالوحى فيكون ح مخصوصا به عليه السلام ولا يتناول الامة  
بخلاف الوجه الاول فانه عام لها بدلالة النص ولذا قدمه نعم هذا الوجه يناسب قوله تأديب من الله اي به  
كما نطق به سبب النزول لكن الاول يناسب ايضا وعموم الآية لا يضره اذا تأديب ح يكون له عليه السلام  
منظوقا ولا مند دلالة وخصوص السبب لا يفي عموم الحكم ولما كان هذا مختصا به عليه السلام لا تضيق  
فيه للناس اذ يجب ان يكون الشيء مخصوصا بالامر بالدين وهي لا تكون الا بالوحى ولا يقال ان هذا التفسير  
يناسب مذهب الاعتزال من ان الامر هو الارادة او يستلزمها لان المشيئة والارادة هنا مجزئ عن الاذن لانها  
هو الاذن الذي الامر او يترجمه حتى يناسب مذهب الاعتزال وانما خير ليس لهذا الاختصاص به عليه السلام  
مع ان الظاهر العموم كما في الوجه الاول \* قوله ( ولا يجوز رجوعه بفعله لان استثناء اقتران المشيئة بالفعل غير سديد )  
ولهذا قال فيما سبق والاستثناء من النهي احتراز عن هذا والمعنى ولا يجوز الاستثناء من فاعل وهذا معنى تعليقه  
بفعل لسقامة المعنى اذ المعنى يكون حيث لا تقول اني فاعل في كل حال او في كل وقت الا في حال مشيئة الله  
او الا في وقت مشيئة الله ورجوعه الى المعنى عن ان يقول اتي فاعل ان شاء الله وهذا لا يجاسر عليه لان خلافه سديد  
فان القول بان فاعل ذلك غدا ان شاء الله صحيح حسن فكيف ينهى عنه واما ما قيل من ان هذا صحيح فانه يكون  
الآية ح نماء عن ان يذهب ذهابا الى مذهب الاعتزال فيضيف الفعل الى نفسه حلقا قائلا ارا لم يقترن مشيئة  
الله تعالى بالفعل فانما فاعله استقلالا وان اقترنت فلا تأمل انتهى فضيف اذ الكلام مسوق للنهي عن هذا  
القول بلا ذكر ان شاء الله كما هو ناطق به ما ذكره في سبب النزول ٢ وما ذكره القائل لامساس لهذا وبوئيد  
ما ذكرنا قوله وذكر بك اذا نسبت بل صريح فيه وليس الكلام في ان فعل العبد بمشيئة الله تعالى او بدون المشيئة  
بل اوجده استقلالا ولا يناسب السياق والسبق اصلا فان هذا مطلب آخر قد بين في موضعه ما هو الصواب  
لدى ذوى الاسباب فالتنهي وعدمه داران على ذكر ان شاء الله وعدم ذكره وقت القول اتي فاعل الشيء  
القائى ونزك منهى وذكره حسن فعنى قول المص لان استثناء اقتران الحج لان استثناء اقتران ذكر ان شاء الله  
بالفعل غير صحيح لما ذكرنا \* قوله ( واستثناء اعتراضها دونه لا يناسب انتهى ) واعتراضها اي مشيئة  
الله تعالى دونه اي تجاوزا عن الفعل بان يقول اتي فاعل ذلك غدا ان لم يشأ الله تعالى وهذا حسن  
لا يوجه انتهى اليه وهذا الذي ذكرناه موافق لما ذكرناه آنفا ومناسب سبب النزول واما كون  
المعنى واعتراضها اي المشيئة دونه اي تجاوزا عن الفعل بان يتعلق المشيئة بعدم الفعل فضعيف لما عرفت  
من ان الفعل في حد ذاته انما يتحقق بوجود مشيئة الله تعالى ولم يوجد ان يتعلق بعدمه هذا مطلب آخر  
لا يساعده سبب النزول ولا مذاق الكلام على ان المشيئة لا تتعلق بالاعدام الارلية وهي المراد هنا لان عدم  
حركة زيد عدم ازال مثلا قال قدس سره في شرح المواقف والاعدام الارلية لا تتعلق بها المشيئة  
والا لكانت حادثة وعن هذا قيل ان شاء الله فعل وان لم يشأ لم يفعل ٣ \* قوله ( مشيئة ربك وقل ان شاء الله  
كأروى انه لما نزل قال عليه الصلاة والسلام ان شاء الله ) اي انه يتقدر مضاف وقل ان شاء الله بيان كيفية  
ذكر المشيئة معونة ما قبله ثم ايده بقوله كأروى انه الحج ٢٣ \* قوله ( اداسيت اداسيت منك لئلا ان ذلك ثم ذكره  
اذ اداسيتك الحج ) قوله وتصدر اذا التحق وقوعه والظاهر انه باق على ماضو يتدلان اذا قد يستعمل في الماضي  
اشارة اليه اي اذا تقدم من جانبك نسيان وفيه دليل على جواز استعمال نسبت خطايا او تكلمها من الثلاثي  
المجرد وقد انكره بعضهم كما فصل في شفاء قاضي عياض والآية دليل عليه قوله ثم ذكره قيد لا بد منه  
اذ لا يمكن ان يذكر بدون ذكر بعد النسيان والنظم الكريم دال عليه اقتضاء ( وعن ابن عباس ولو بعد سنة  
ما لم ينس ذلك جوز تأخير الاستثناء عنه \* قوله ( وعامة الفقهاء على خلافه لانه لو صح ذلك لم يقرر  
اقرار ولا طلاق ولا عتاق ) لاحتمال انه بعده ولو سئله ان يقول ان شاء الله فيبطل اقراره وطلاقه وعتاقه  
وغير ذلك مما يبطل بالتعلق بالشرط \* قوله ( ولم يعلم صدق ولا كذب ) اي في الاخبار عن الامور المستقلة  
دون الماضي والحال وعدم ظهور الكذب ووضح لانه اذا قال اعمل كذا او لا اعمل كذا يحتمل تلبية

٢٢ \* ولعل عسى ان يهدين ربى \* ٢٣ \* لا قرب من هذا رشدا \* ٢٤ \* ولبثوا في كمهه ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا

( الجبر الخ مس عشر )

( ٢٦ )

بالمشبه بعد ذلك واليمين لا معة واما عدم الصدق فلكونه غير متحقق فلا يعلم الصدق ايضا فحينئذ يرتفع الامان في البيان ولا يدري ان الفسائين بجواز تأخير الاستثناء كيف يتخلصون عن هذا الاشكال وهو المروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وقيل وهو مذهب الشافعي ورواية عن احمد رحمه الله تعالى وقال الامام الخصمري في كتاب الخصائص ان من خصه انصه عليه السلام انه كان له ابنتي بعد حين بخلاف غيره فيجوز الفصل للابن عليه السلام دون غيره في المثلثة اقول منع الفصل مطعنا وجواز مطلق وجواز الفصل للابن عليه السلام دون غيره والاو هو المختار الامر \* قوله ( وابس في الآية والخبر ان الاستثناء المتدارك به من القول السابق بل هو من مقدر مدلول به عليه ) جواب عما عاك به من جواز تأخير من الآية على تفسيره بانه امر فيها بالمشبه بعد ايام والحديث المذكور فيه انه قال ان شاء الله بعد نزولها فهو دال ايضا على ذلك فاجاب بان المشبه المذكورة فيها ليست مقيدة للقول السابق وهو الخبر بخلافه هراي ان شاء الله مستثنى من امر مقدر مدلول به عليه تقديره كذب نسبت ذكره الله اذ ذكره حين التذكر ان شاء الله او اقول ان شاء الله اذا قلت اني فاعل ذلك فيما بعد واقرينة على ذلك عدم استقامة ذلك الاستثناء من القول السابق \* قوله ( ويجوز ان يكون المعنى واذ كر ربك بالتسبيح والاستغفار اذا نسبت الاستثناء مبالغة في الخث عليه ) جواب آخر للتسك المذكور لكن احسن ظهوره اخره اذا المتبادر ذكر المشبه اذ الكلام فيها قوله مبالغة في الخث عليه اما في التسبيح فلا به قديس في مقام التسبيح والمعنى واذ كر ربك بالتسبيح فقل سبحن الله تعجب من تركك ان شاء الله والتعجب من تركه بشعر به لا ينبغي الترك والاستغفار بشعر بان الترك لا ونسبنا ذنب مع ان الخطأ والنسيان معفو ان ترك الخطيئة عن اسباب السبب والعلل وان خط عن الامة لم يخط عن الاتياء عليهم السلام اعظم قدرهم كذا قاله في قصص آدم عليه السلام في سورة البقرة \* قوله ( او اذكر ربك وعنايه ) الاولى عقابه لانه اشارة الى تقدير مص في اذكر عقاب ربك \* قوله ( اذ تركت بعض ما امرت به ليعلمك على اندارك ) ما امرت به امر وجوب او نهي فالحطاب حينئذ وان كان له عليه السلام لكن المراد منه \* قوله ( او اذكره اذا اعتراك السبب ان كركك المسمى ) اعتراك اي عرض التسيان لك اذكر من التذكير اي اذكر ذكر الرب المسمى حتى تصدى الى اندارك وهذا الوجه ارتبط به بالسبق ظهر من الوحيين اللذين ذكرنا قبل فاقدم اولي المسمى اسم مفعول بوزن مرمى وهو اعم من قول ان شاء الله وغيره ٢٢ ( مدني ) ٢٣ \* قوله ( لا قرب رشدا واطهر دلالة على نفي ) عطف تفسير لا قرب لان الاقرب الى الفهم يكون اظهر \* قوله ( من نيا اصحاب الكهف ) مفضل عليه ومشاراله الرشيد اصابة الحق والمراد هنا الدلالة \* قوله ( وقد هداه لا عظم من ذلك كقصص الانبياء المتعبد عنه الماهيم واخبار ما في ريب والحوادث النازلة في الاعصار المتعبد الى قيام الساعة ) متعلق بالثالثة \* قوله ( او لا قرب رشدا ) او ادنى خير من المسمى من الدنواي القرب فاقرب باق على معناه قوله حمرا هي رشدا وفيه تنبيه على ان قصة اصحاب الكهف ليس الحجب من قصص الانبياء المتقدمين في الدلالة على نبوتك قوله وقد هداه لا عظم اشارة الى ان صيغة الطمع على عادة العظماء والمقدم مقام الخرم ٢٤ \* قوله ( يعني لبشهم فيه احياء مضروبا على اذانهم وهو بيان لما اجله قبل ) اي في قوله عدد سنين لان الاجل اولا والفصل ثانيا اوقع في النفوس والبيان بيان تفسير فيجوز تأخير عن وقت الخطاب بالاتفاق قوله احياء مضروبا الخ احتراز عن بشهم ٢ امونا وجه المدول عن الظاهر وهو ثلثة وتسع سنين مع انه يظهر انهم لما استكملوا ثلثة سنين فربوا عن الابتداء ثم تحقق ما يوجب بقائهم ثلثين تسع سنين وقيل انتهوا قليلا ثم ردوا الى حالتهم الاولى فلذا ذكر ٢ الازداد كذا قاله الطبري وهذا نظير ما قاله تعالى \* وواعدنا موسى ثلثين ليلة \* واتمناها بعشر مع ان الطاهر وواعدنا موسى اربعين ليلة وقديين وجهه بما هو بطير ما ذكرهنا واما ما قيل هذا للاشارة الى انها ثلثة بحسب اهل الكتاب بالايام واعتبار السنة الشمسية وثلثة وتسع بحسب اهل العرب واعتبار السنة القمرية بيانا للتفاوت بينهما فضعف لان الخطاب لما كان للعرب كان الزيادة بحسبهم كما في الوجهين الاولين واعتبار كونها ثلثة بحسب اهل الكتاب وثلثة وتسع بحسب العرب مما لا نظير له في استعمال الكتاب لانه يكون ح خطبا للعرب بما لا يفهم الا يرى ان المراد بالسنين في قصة نوح وفي قصة شعيب في قوله على

( ان تاحرن )

٣ \* ولهم لا يشون الى يوم القيمة احياءا واما على اختلاف فيه واطاهر الموت

٣ \* وظهر ايضا وجه استناد الازداد اليهم لان الزيادة حصلت بكسبهم فالوجه الثاني اولي واما على الاول فاستناد الزيادة اليهم محاذ فتأمل

١١ \* نهي تأديب من الله لتبني السبب فيه ان الانسان اذا قال سافعل غدا لم يعد ان يموت قبل الغدا او يعوقه عن ذلك الفعل شيء من الواقع والواقعي فيصير كاذبا في ذلك الوعد والكذب مغر لا يلقى بالانبياء اما اذا قال ان شاء الله فبغير ان يعذر عليه الوفاء لا بصير كاذبا

قوله واستثناء اعتراضه ادونه اي واستثناء اعتراض المشبهة عند الفعل لا يناسب انتهى فان المعنى حينئذ اني فاعل ذلك الفعل غدا الان يعترض مشبهة الله ترك ذلك الفعل فيكون هذا استثناء اعتراض المشبهة عند الفعل فلا يجوز دخوله تحت النهي المسدود لان معناه حينئذ اني فاعل ان شاء الله فككون نميا عن الجائر المشروع على ما ذكر آتيا

قوله ومن ابن عباس الخ اعلم ان قولك ان شاء الله كلمة استثناء لانه عبر عنها بقوله الا ان يشاء الله ثم اختلفوا في ان الاستثناء هل يجب ان يكون متصلا لما قبله في اللفظ فذهب ابن عباس ومن تبعه الى انه لا يجب مستدلا بقوله واذكر ربك اذا نسبت لان الظاهر ان المراد اذا نسبت ان شاء الله فاذا ذكره اذ تذكره وقوله واذكر غير مختص بوقت معين فيجب عليه هذا التذكر في اي وقت حصل التذكر ولا يجب عليه هذا التذكر الا مع الخث او رفع اربك الكذب وذلك بغير المدفوع وما دفعه فقاوا

لوصح ذلك لم يقرر اقرار ولا طلاق ولا عتاق ولم يعلم صدق ولا كذب ولزم ان لا يستغفر شي من اليهود والايان يحكي انه باع المنصوران باحيفة خالف ابن عباس في الاستثناء المتفصل فاستحضره ليكر عليه فقال له ابو حنيفة هذا يرجع عليك فانك تأخذ البيعة بالايان افترضي ان يخرجوا من عندك فيسكنوا فيخرجوا عليك فاستحسن المنصور كلامه ورضي عنه قال الامام حاصل الكلام يرجع الى تخصيص النص بالقياس وفيه ما فيه وايضا

فلو قال ان شاء الله على سبيل الخفية بلسانه بحيث لا يسمعه احد فهو معتبر ودافع للعت مع المنصور الذي ذكرتم حاصل فثبت ان الذي عولوا عليه ليس بقوى ثم قالوا الاولى ان يخرج عن وجوب كون الاستثناء متصلا بان الايات الكثيرة دلت على وجوب الوفاء بالعقد والعهد قال تعالى افوا بالعقود وقال واوفوا بالعهد فاذا اتى بالعهد وجب عليه الوفاء بمقتضاه لاجل هذه الايات خائفنا ١١

١١ هذا الدليل في، اذا كان متصلا لان الاستثناء مع الاستثناء وحده لا يفسد ما هو جار مجرى نصف اللفظة الواحدة فجعل الكلام كالكتابة الواحدة المفيدة وعلى هذا التقدير اذا لم يكن متصلا به حصل الالتزام الاسم بالكلام فوجب عليه الوفاء بذلك الملتزم وهذا يعني اننا كان الاستثناء متصلا لا يحصل الالتزام طمنا ان يجب عليه الوفاء بمقتضاه

قوله من الناس الى من الذي نسي به وفي الكشف والظاهر ان يكون المعنى اذا نسي شيئا فذكر بك عند نسيانه اي بان يقول عسى ان يهديني لشيء آخر يدل هذا المعنى اقر به منه رشدا وادنى خبرا ومنفعة ومن النسيان كان خبره كقولها ونسها ما نسي منها

قوله ويجوز ان يكون المعنى الى آخره ضبط الوجوه لارادة السدي ذكرها ان قوله واذا كررت اذا نسي ما ان يكون متعلقا بما قبله او لا يكون بل هو كلام مستأنف فان تعلق بما قبله فله احتمالان فالاحتمال الاول ان يكون المعنى اذا نسي ان شاء الله فاذا ذكره وهذا لا يبعد جواز تأخير الاستثناء وانفصاله وبما نهره تمك ان عيسى رضي الله عنه والاحتمال الثاني ان يكون معناه اذا نسي الاستثناء فاستغفره وهو من باب التشديد والتفصيل كان ترك الاستثناء ذنب يجب ان يستغفر منه واليه الاشارة بقوله ما نسي في الحديث على الاستثناء ولما على ان لا يكون متعلقا بما قبله بل هو كلام مستأنف ففيه قولان احدهم ان يقدر مقول نسبت وهو المراد بقوله واذا كررت وعقابه اذا تركت بعض ما امرك به وان نسي ان لا يفعله فمقول له جعل بمنزلة الالتزام وهو المراد بقوله واذا ذكره اذا اعتراك النسيان

قوله او ادنى خبرا من الناس به اي من الذي نسي هو به في الضمير في راجع الى الافاق واللام في الناسي فالمراد بالناسي به النسي وفي بعض النسخ خبرا من الناسي وهو طاهر

قوله مضربا على ذنوبهم من ضرب فلان على يد فلان اذ جرح عليه فالمعنى يحجروا على اذانهم اي بمنوعا عنها الاستماع لرقودهم ونومهم قوله وهو بان لما احسبه قبل لما اجله في قوله فضر بنا على اذانهم في الكهف سنين عددا قوله وقرأ آخرة والكسائي ثلثة سنين بالاضافة اي قرأ آخرة والكسائي يقرنون والباقيون يقرنون وفي الكشف وسنين عطف بيان وجهه ان ثلثة سنين يحتمل ان يكون اما مشهورا وسنين في ثلثة سنين على عطف البيان ثم ان ثلثة سنين لا الايام والشهور قال الزجاج سنين جائز ان يكون نصبا وان يكون جرا فالنصب على معنى وابشوا ١١

ان تأجرتي ثمانى حجج فان اتممت شمرا الآية بحساب العرب والا اعتبر فيها الزيادة ايضا فكونها ثلثة بحساب العرب وزيادة تسع بحسابهم ايضا كما مر وجهه نقلا من الطيبي طاب الله ثراه وابداه بقصة موسى على ان ما ذكره تفرس لا تحققي كابن في محله ولا يخفى ايضا على من راجع الى موضعه \* قوله ( وقيل انه حكاية كلام اهل الكتاب فانهم اختلفوا في مدت ايشهم كما اختلفوا في عددهم ) وقيل انه حكاية كلام الخ فيكون عطف على ما في خبر سيقوا ونما يذهبوا اعتراض ويؤيده قراءة وقاوا ويكون ضمير واذا زادوا اهل الكتب وعلى الاول لاهل الكهف لكن بين الازديادين فرقا معنى فامل \* قوله ( فقال بعضهم ثلثة سنين وقال بعضهم ثلثة وتسع سنين ) اشار به الى ان قوله واذا زادوا تسعا في قوة هذا القول وهو تكلف اذ مرجع الضمير اهل الكتاب واردة البعض منه تكلف وايضا هذا ايضا رجم بالغيب فالظاهر عدم الفصل بين قولهم وعن هذا مرض المص وزيفه \* قوله ( وقرأ آخرة والكسائي ثلثة سنين ) بالاضافة على وضع الجمع موضع الواحد ) اذ تميز المسألة الواحد مع الاضافة اليه فيكون محرورا او اما صبه فشاذا كقوله ادعني اني ما بين عامي فاضافتها الى الجمع وهو سنين لجعله بمنزلة المفرد والى هذا اشار بقوله ويحسب ههنا الخ هذا ما لا يخفى ورضي به المص واما ان الحساج في حثار ان الاصل في التميز الجمع مطلقا لكنه يعدل عنه لغرض والمشهور هناك صاحب الكشف \* قوله ( ويحسب ههنا ان علامة الجمع ههنا جبره حذف من الواحد ) اذا سلمت سنة او سنة في حذف اما الواو او الهاء فلا يكون متممضة في الجمع فيكون بمنزلة المفرد \* قوله ( وان الاصل في العدد اضافته الى الجمع ) اي ولو كان بمنزلة المفرد فلا منافاة بين طرفي كلامه وقيل ان الجمع اصل بحسب الوضع الاصل والقياس والافراد اصل بحسب الاستعمال اغلته فيه كاللحنى على من تنوع موارد الاستعمال فلا تدفع ايضا \* قوله ( ومن لم يصف ابدل السنين من ثلاث ) فلا يكون سنين تميزا حتى يلزم ككون تميز مائة منصوبا شذذا واختار البذل لانه اقوى في التقرر واما الاشكال بان البدلية تستلزم ان لا يكون العدد مقصودا فرفع بان البذل منه كثيرا ما يكون مقصودا كما يدل صرح به صاحب الكشف في قوله تعالى وجعلوا لله شركاء الجمل ووطن ان ما وقع في اقرآن من البذل في اكثره يكون المبدل منه مقصودا ٢٢ \* قوله ( له ما غاب فيها وحى من احوال اهلها فلا خلق يخفى عليه علما ) اي الغيب اصله مصدر وصف به لمبالغة او تخفيف وبذل كقيل قوله وخفى تفسير الغيب وهو قسمان قسم نصب عليه دليل كالصانع وصفته واليوم الآخر واحواله وقسم لا دليل عليه وهو المراد هنا قوله فلا خلق اي المخلوق من الاجسام وغيرها ظاهرا ارباطا لان العلم بالغيب يدل على العلم بالشهادة بطريق الاولوية وعن هذا قال فلا خلق الخ بالتفريع ٢٣ \* قوله ( ذكر بصيغة التهج للذلالة على ان امره في الادراك خارج عما عليه ادراك السامعين والمصيرين اذ لا يتجه شئ ولا يتفاوت دونه لطيف وكثيف وصغير وكبير وخفي وجلي ) بصيغة التهج اي ابصر به واسمع صيغة التهج بوزن انصر به وهو باع من صيغة ما انصره والتهج بالنسبة الى مخاطب ولذا قال للذلالة على ان امره الخ اذ التهج كما تترجى محال على الله تعالى والمراد الذلالة على ان امره اي شأنه وحاله في الادراك اي مطلقا والادراك بالسمع والبصر وهو المنسب لقوله ادراك السامعين الخ وفيه اشارة الى ان السمع والبصر صفتان زائدتان على العلم وليست ارجعتين الى العلم وهو مذهب الجمهور فيكون المراد به امر غريب من شأنه ان يتجه منه ومن امثاله فيكون مستعملا في معناه اللازم مجازا كان قوله تعالى لعلكم ترجون مستعمل في لازم معناه وقوله عليه السلام عجب ربكم ونحوه مأول بنحو هذا التأويل واما عدوده من الناس بان يتجهوا من بعض صفات الله وانفصاله كقولهم ما عظم شأنه تعالى ونحوه فقد ارتضى كثير اهل العربية كالبرد والقراسي انه جار وجهه قوله تعالى قل الله اعلم بقلوبهم بقوله ثلثة سنين الخ على كون ذلك البيان حكاية من اهل الكتاب مع تردد في ظاهره واما على الاول فلان الله تعالى على انه اخبار من الله تعالى لان عنده والمعنى قل الله اعلم بقلوبهم فلذا اخبره بالوحي المتلو ولم يخبر الرسول عليه السلام من عنده \* قوله ( والهاء تعود الى الله تعالى ومحله الرفع على الفاعلية ) وتخصيله في النحو \* قوله ( والباء من زبدة عند سيبويه وكان اصله ابصر الله اي صار ذا بصر ) اي ماض من باب الافعال وهزته للصبرورة

١١ في كهفهم سنين ثمانمائة عطف سنين على ثمانمائة \* ٢٢ \* مالمهم \* ٢٣ \* من دونه من ولي \* ٢٤ \* ولا يشرك في حكمه \* ٢٥ \* احدا \* ٢٦  
وانزل ما اوحى اليك من كتاب ربك \* ٢٧ \* لا تبدل كلماته \* ٢٨ \* وان يجسد من دونه ملجدا  
٢٩ \* واصبر نفسك  
(سورة الكهف) (٢٨)

عطف البيان والتوكيد والجر على ان يكون نعسا  
للمائة وهو تابع في المعنى الى ثلاث كما قال فيها اتقان  
واربعون حلوبة سودا كما في العراب الاسم  
نجل سودا نعسا خلوبة وهو في المعنى نعت لجملة  
العدد هكذا قال في تفسيره ونقل صاحب الكشاف  
عنه في الفصل انه قال لو انصب سنين على التميز  
لوجب ان تكونوا قد لبوا تسعة مائة سنة قال ابن  
الحاجب وجهه انه قد فهم من لغتهم ان ميمر المائة  
واحد من مائة فاذا قالت مائة رجل فميمرها رجل  
وهو واحد من المائة فعلى هذا الوقت مائة سنين  
فيكون السنين واحدة من المائة وهي ثمانمائة واقل  
السنين ثلاثة فيجب ان يكون تسعة مائة وهذا الذي  
ذكره الزجاج يرد على قراءة حزة والكسائي  
اذ ليس اقراءهما وجه سوى التميز قالوا وهذا غير  
لازم لان الذي ذكره مخصوص بان يكون الميمر  
مفردا واما اذا كان جمعا فيكون المقصد فيه  
كالقصد في وقوع التميز جمعا في نحو ثلاثة اثواب  
على ان الاصل في التميز الواقع في الاعداد الجمع  
فاذا استعمل الجمع استعمل على الاصل لاعلى الوجه  
الذي الزم فان ذلك يرد على المفرد ايضا لان  
الواحدة في قولك ثلاثة اثواب ثلاثة ثلاثة ويلزم  
ان يكون اقل متاولات اثواب تسعة وهذا مما يميل  
به احد وهذا الذي ذكره الزجاجة من ان الاصل  
في التميز اصل هو عكس ما ذكره صاحب الكشاف  
حيث جعل المفرد اصلا والجمع مفعلا عليه في قوله  
وقرى ثمانمائة سنين بالاضافة على وضع الجمع موضع  
الواحد في التميز

**قوله** يحسنه ههنا ان علامة الجمع فيه جبراً  
حدث من الواحد وهو الهاء فان واحدة سنة  
واصلها سنة دليل ان تصغيرها سبعة وانهم قالوا  
سنته الخلة اي انت عليها اعوام ولم يتسنه  
لم تغيره السنون

**قوله** ومن لم يصف ابدال السنين اي جعل السنين  
بدلاً من ثلاثة قال ابن الحاجب ثمانية سنين فين  
قرأ بالتثنية محمول على البدل والالزام اشد وذ  
من وجهين احدهما جمع ميمر مائة والاخر نصبه  
فاذا جعل بدلا خرج عن الشد وذبن واستقام  
الاعراب كانه قال وانبا سنين اقول يرد عليه  
حيث سد ان لا يكون العدد مقصودا بالنسبة وهو  
مقصود

**قوله** لعدم لياق الصيغة له اي لعدم اياقة صيغة  
امر الحاضر لان تميز ضمير الغائب فيه قوله اول زيادة  
الباء عطف على قوله لعدم لياق الصيغة يعني يبرز  
الضمير لاجل اتصال الباء به فان الضمير المتصل  
بالباء يتعذر ان يستغنى الفعل لوجوب اتصاله بالحرف ١١

للتعبدية كما مشى الرجل اي صار ذا مشى \* قوله (ثم نقل الى صيغة الامر بمعنى الانشاء) اي الى  
صورة الامر ولذا قال الى صيغة الامر ولم نقل الى الامر فظهر وجه قوله بمعنى الانشاء فلا يقال ان الامر انشاء  
فان معنى قوله معنى الانشاء المعروفة من انه نقل الى صيغة الامر فذكره توضيحه لان صيغة الامر متعينة في الانشاء  
\* قوله (فبرز الصيغة لياق الصيغة له) بفتح اللام بمعنى مناسبة الصيغة لانه ضمير غائب وفاعل الامر  
ضمير مخطب وجوباً ولا كان هذا امر المحب الظاهر لا يليق كونه فاعله ضمير الغائب \* قوله (اول زيادة  
الباء كافي قوله تعالى وكفى به) عليه تحصيلية اي ابرز ابرز الباء تأكيذا للسبب الفاعل بالنسبة لاضافة قوله واسمع  
اي واسمع به حذف به مع ان الفاعل لا يجوز حذفه لكونه في صورة فضلة اعطى حكمه حذف اكتفاء بمقوله  
كأنقل عن رضى وغيره هذا مذهب سبويه انه فاعل والباء من يدة لتأكيد النسبة الاتصالية وليمكن التلطف  
به \* قوله (وانصب على المعنوية عند الاخفش) معطوف على قوله الرفع على الفاعلية وما عراه الى  
الاخفش كغيره عرا الرضى الى افراء \* قوله (والفاعل ضمير المأمور وهو كل احد) كمال ظهوره  
بؤمر كل احد وانما لم يسم ولم يجمع لان فعل التعجب غير متصرف والمعنى انصربه اي اجعله يصير اي صفة  
بالادراك بانصرك كيف شئت فانه تعالى يدرك بانصرك كل شيء لطيف او كثيف وصغير وكبير وخفي وحلي  
كأمر وكذا في واسمع به وحذف به على هذا المذهب لا يحتاج الى التمسك لكونه مفعولا قدم ابصر مع ان  
اكثر المواضع قدم فيها السمع لان ثبت اصحاب الكهف في الكهف من قبيل المبصر فبالحظة الارتباط قدم  
وان كان المراد عاماً الا يرى قدم في سورة مريم فقبل السمع بهم وابصر الآية (والباء من يدة ان كانت السهرة  
للتعبدية ومعنية ان كانت للصبر) \* قوله (الضمير لاهل السموات والارض) الدال عليه السموات  
والارض ويدخل فيه اصحاب الكهف دخولا اوليا وكذا المختفين في شانهم ٢٣ (من يتولى اموره ٢٤  
\* قوله (في قصته) فسر الحكم به لانه به تنفذ امره ٢٥ \* قوله (منهم) اي من اهل السموات  
والارض وما سوى الله فخصر في اهلها \* قوله (ولا يجعل له فيه مدخلا وقرأ ابن عاصم وقانون عن  
بعتوب بانهما واخرجه على نهى كل احد عن الاشراك) لا الخطيب لرسول الله عليه السلام ولوجه له عليه السلام يكون  
تمجيها على ما كان عليه كما في فلا تدع مع الله الها آخره وحاصله دم على التوحيد لكن ما اختاره المص اولى  
او يكون المراد نهى الله فيقول الى ما ذكره المص فبضع ح عطفه على ولا يقول الآية وعلى الاول عصف  
على متدراى فلا تخدوا من دونه ولا تشرك الآية او الواو الابتداء \* قوله (ثم نادل اشتمل القرآن على  
قصة اصحاب الكهف) شروع في بيان ارتباط قوله وتل ما اوحى عاقله قوله على قصة متعلق بالاشتغال  
\* قوله (من حيث انها من الغيبات بالاضافة الى رسول الله عليه السلام على انه وحى مهيمن) اخراج  
العلم اهل الكتاب قوله من حيث متعلق بدل بعد ملاحظة تعلق على انه وحى مهيمن بدل وكونه مهيما باخبار  
الغيبات بالنسبة الى من لم يكن له حظ من البلاغة كاهل الكتاب فلا ينافي كونه مهيما بلاغته لم له سابقة سليمة  
للبلاغة فليس هذا بناء على القول المرجوح \* قوله (امر بان يداوم درسه ويلزم اصحابه فقال وانزل  
ما اوحى الآية) امره جواب لما ولزم المعطوف ذكر ظهروا اما المعطوف عليه فلان المراد بالامر بالانزال وقله عليه  
السلام التلاوة على اصحابه على عادته القديمة وعدم الفتاة الى ما طلبه سفياء قرش من التبدل فبروه على  
هذا التقدير ظاهر على ان لزوم محمول والمعطوف والمعطوف عليه من حيث المجموع يتحقق بلزوم احدهما  
ولا يلزم لزوم كل واحد منهما ولا ان تقرأ لما باللام الجارة وتخفيف الميم ٢٦ \* قوله (من القرآن ولا نسج  
اقولهم ائت قرآن غير هذا اوبله) تمجيح على ما كان عليه والمعنى ودم على عدم سماعك قولهم ائت قرآن الخ  
٢٧ \* قوله (لا احد يقدر على تبدلها وتغيرها غيره) اي المراد بالتبدل في القدرة على التبدل قوله غيره اي غيره له اي  
فانه يقدر على تبدلها بالاسخ قال تعالى واذا بدلنا آية مكان آية الآية ٢٨ \* قوله (ملجدا بعد اليه) اي ملجدا  
من الالتجاء وهو الميل والعدول فالمتجى الى شيء يعدل عن غيره اليه ولذا قال ملجدا \* قوله (ان همت به)  
اي هذا بناء على الفرض والتقدير لانه ليس بموقع منه عليه السلام ولا من امته الخالصة ٢٩ \* قوله  
(واجسها وثبتها) هذا مستلزم لعدم طردهم اذا امر بالشيء من لزم لانه عن ضده اش ارادوا الى ان  
اصل معنى الصبر الجلس المفنوي عن التضجر وضره وهو ثلثة الصبر على الطاعات واصبر عن السيئات والصبر



٢٢ \* مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي \* ٢٣ \* يريدون وجهه \* ٢٤ \* ولا تعد عيناك  
عنهم \* ٢٥ \* تريد زينة الحياة الدنيا

( ٢٩ )

( سورة الكهف )

على البليات والصبر هنا راجع الى الاول ثم ثانيا على انه يستعمل في التثبيت لانه لازم للحبس اى اجعلها  
ثابتة على مشاق ذلك وتحملها مع الذين يدعون ادخل مع على الذين لانهم اصل في الصبر واسوق الكلام  
ذلك لانه عليه السلام لما امر بالصبر يقتضى سوق الكلام ادخال مع على الذين على ان مع قديكون داخلا  
في التابع ٢٢ \* قوله ( في مجامع اوقاتهم ) اى على الدوام وقد فسر به المصنف في سورة الانعام  
ويؤيده قوله اوفى طرفى النهار فيكون مجازا بذكر الجزاء واردة الكل \* قوله ( اوفى طرفى النهار )  
فهو على ظاهره اى صلاة الصبح والعصر كذا قبل او صلوة الصبح والظهر والعصر لان ما بعد الزوال عشي  
خصهما بالذكر لانهما محل الغفلة والاشتغال بامورهم فيكون اجر وثوابه اجرل قدم الاول لانه ابلغ في المدح  
قوله مجامع جمع مجامع اسم مكان فاضافته للاوقات بتقدير مضاف اى مجامع صلوات اوقاتهم الخمسة كذا  
روى عن مجاهد وغيره واسم زمان فاضافته ياتية وهذا هو الظاهر من الاول واما كونه مصدرا فكأن  
وان اريد به الدوام فهو عر في مستثنى هذه الاوقات المشغولة بخواص البشر كالنوم والاكل والشرب وما  
يترب عليها \* قوله ( وقرأ ابن عامر بالغداة وفيه ان غدوة علم في الاكسفة تكون الام فيه على تاويل  
التكبير علم ) اى علم الجنس كاسامة فيكون غير منصرف فلا يحسن دخول الام عليها الا اذا اول بالتكبير  
مثل علم الشخص اى المسمى بالغداة وهذه القراءة بناء على اقل استعمال العرب فيكون اسم جنس ونكرة  
فيجس دخول الام عليها ٢٣ \* قوله ( رضاء الله وطاعته ) اول الوجه لهما اختصارا لملك الخلف  
واما السلف فلا يؤاونه ثم هذه الجملة حال من يدعون بغد اخلاصهم قيد به تنبيهها على ان الاخلاص ملاك  
الامر ورتب الامر عليه اشعارا بانه يقتضى اصكرامهم وعدم طردهم فهو كقوله تعالى ولا تطرد  
الذين يدعون ربهم الاية وما هو سبب النزول في تلك الاية سبب نزول هذه الاية صرح به في الكشف  
٢٤ \* قوله ( ولا تجسوزهم نظرك الى غيرهم ) قوله ولا تجسوزهم معنى ولا تعد عنهم اشار الى ان  
الظاهر عدم تعديته بن لانه متعد بنفسه قوله نظرك معنى عيناك ٢ محازا اذا العين آلة النظر والمراد  
به اما النظر بالعين كما هو المتبادر او بمعنى الرحمة والانتفات \* قوله ( وتعديته بن لتصنعه معنى بنا  
وتعديته الخ جواب سؤال لما كان معنى تعد التجاوز فواجه تعديته بن لانه لا يعمد بن الا اذا كان  
بمعنى العفو فاحاب بانه لتصنيعه معنى بنا ٣ التعدى بن لان بنا من النبوة معنى البعد فائدة التصمين فيه  
اعطاء مجموع المعنيين كذا في الكشف وكذا الكلام في عموم التصمين والمعنى ولا تجسوزهم نظرك  
متبع دعائهم \* قوله ( وقرئ ولا تعد عيناك ) بضم التاء وسكون العين وكسر الدال المخففة من اعداء  
وهى قراءة الحسن من الشواذ ولا تعد بضم التاء وفتح العين وتشديد الدال المكسورة من اعداء يعديه وهى  
قراءة الاعشى من الشواذ ايضا \* قوله ( ولا تعد من اعداء ) ناظر الى الاول \* قوله ( وعداء ) ناظر الى  
الثانى \* قوله ( والمراد نهى الرسول عليه السلام ) اى على جميع القراءة والمراد ايضا الامر على دوام  
ذلك لانه غير متوقع منه صلى الله تعالى عليه وسلم نعم طلب صناديد قريش ان يطردهم في مجلسه فقل  
عليه السلام ما انا بطارد المؤمنين \* قوله ( ان يزدرى بقرء المؤمنين وتعلو عينه عن رثائهم )  
طروحا الى طراوة زبي الاغنياء اى يحقرهم وهو يعدى بالسالك كما نقل عن الراغب وتعلو عينه عطف على  
يزدرى وعلا العين عن ان لا ينظر اليه كناية وهو معنى التجاوز الرثاثة بلى الثياب والزى بكسر الزاى وتشديد  
الياء الهيئة الحاصلة من اللباس وطروحا اى رفعة ما ثلة الى طراوة رى الاغنياء اى جودته ونعاسته  
٢٥ \* قوله ( حال من السخاف ) والتهى متوجه الى ذى الحال والحال معا ٤ ويعلم من قيده بالخال  
زيادة قبجه والظاهر انها حال مؤكدة واردة زينة الحياة لما كانت قبجة فقبح القرين بها لاسيا بما يخاف  
المشرع اشد واقوى \* قوله ( في المشهورة ) اى في القراءات المشهورة من السبعة المتواترة وانما جاز لانه  
جزء المضاف اليه مثل ان دابره لاه مقطوع مصحين ولانه يصح ان يقع موقع المضاف اى لا تعد نفسك  
عنهم مثل بل تبعه ابراهيم حنيفا \* قوله ( ومن المستكن في الفعل في غيرها ) وهو لا تعد في غيرها في غير  
انقراء المشهورة من الشواذ اى على قراءة ولا تعد من الافعال والتفعيل وانما جوز في الغير المشهور تكون

٢ وثنية عيناك للمبالغة مل قوله تعالى واصنع  
الفلك باعينا فتثبته لا ينافي كونه بمعنى النظر عهد  
٣ بناء بتقديم البناء على الثوب عهد  
٤ لانه اوتوجه الى الحدال فقط بناء على ان محظ  
الفظة القيد لفسد المعنى عهد  
١١ حين استغرق الفعل يلزم الانفصال واتصاله  
مقصود وان كان زائدا كما في كفى به فان ضمير الغائب  
فيه لولا اتصاله بالباء كان الواجب استناره في كفى  
قوله ومعدية ان كانت للصبرورة اذ يكون الفعلان  
حيث لا لزوم والفعل اللازم انما يعدى بواسطة  
الحرف بحث فعلى التجب مشهور مستفاد في علم  
النهو ولا حاجة الى زيادة التبرير هنا  
قوله على نهي كل احد اى القراءة بالتساوي يكون  
خطبا عاما نهى الكل احد عن الاشتراك ولا يجوز  
ان يكون المخاطب به الرسول عليه الصلاة والسلام  
خاصة الا ان يكون على سبيل التعريض بن اشرك  
بالله سبحانه

قوله في مجامع اوقاتهم هذا الوجه محمول على  
ان يراد بالغداة والعشي الدوام على ما استعملهما  
العرب فيه وقوله اوفى طرفى النهار محمول على ان يراد  
بهما الوقتان وهما طرفا النهار  
قوله ان يزدرى بقرء المسلمين الى يتهمسون  
و يعيب بهم  
قوله حال من الكاف في المشهورة اى في القراءة  
المشهورة وهى ولا تعد من اعداء فان فاعل  
الفعل حيث عيناك فيكون تريد حالا من الضمير  
المجرور المضاف اليه اعنى ضمير المخاطب في عيناك  
واما في القراءة الغير المشهورة وهى ولا تعد من اعدى  
يعدى ولا تعد من اعدى يعدى فهو حال من الضمير  
المستكن في ولا تعد ولا تعد وهو انت اى لا تعد  
ولا تعد انت عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا

الحال من الفاعل وهو انت لانهما متحدان افراداً بخلاف الفاعل في المشهورة فانه مني والضمير في الحال مفرد ولم يلفظ الى ما قبل من انه يجوز كونها من الفاعل اما لانها لا احساس او لا كنفه باحدهما عن الآخر اولاً لانها عضو واحد في الحقيقة لانه تكلف واستناد الارادة الى العبد محاذ عقلي متعارف قال تعالى "وتلذ الاعين" وقيل انه كناية عن ارادة صاحبها لكن المشهور المحذور العقلي وما لهما واحد ولا تطع اي دم على عدم الاطاعة او المراد نهى امته \* قوله (من جعلنا قلبه غافلاً) اي همزة الافعال للتعبية وهكذا جعل كالحتم في قوله "ختم الله على قلوبهم" وقد حقق المقام هناك والمراد احداث هيئة في قلوبهم تمنعهم عن استجاب الكفر والمعاصي واستقبال الايمان والطاعات بسبب غيبيهم وانهم اكهم في التقليد فيجعل قلوبهم بحيث لا يمتثل الحق كذا قاله هناك والمراد دفع اشكال بانه يلزم الجبر حينئذ فاحاب بانهم افسدوا اختيارهم بانهم اكهم في الكفر والتقليد فكانهم مجبورون على الكفر بافسادهم الارادة الجزئية فلا محذور فيه وانما المحذور الجبر ابتداء كما ذهب اليه الجبرية لان افساد الاختيار بالاصرار على الكفر مؤيد للاختيار لا مناف له \* قوله (كأمية بن خلف في دعائك الى طرد الفقراء عن مجلسك لصناديد قريش وفيه فيه على ان الداعي الى هذا الاستدعاء غفلة قلبه عن العقول وانها كما في المحسوسات حتى خفي عليه ان الشرف بحلية النفس لا يزينة الجسد) بحيلة النفس بالحكمة النظرية والعملية كلاهما واطلاق الحلية عليها استعارة تشبيها للعقول بالمحسوس وشتان ما بين الحليتين \* قوله (وانه لو اطاعة كان مثله في العاقبة) فيه اشارة الى ان اتقاء الاطاعة على وجه المبالغة لان الجزاء ممنوع وكذا الشرط فلو هنا لامتناع الاول لامتناع الثاني وهو في مقام الاستدلال كانه قيل لو اطاعه كان مثله في عدم الفطنة لكن عدم الفطنة محال فالاطاعة محال \* قوله (والمعترلة لما غاها ظهم استناد الاغفال الى الله تعالى قالوا له مثل اجنبته اذا وجدته كذلك) قد ذكرنا اضطراب المعترلة في مثله في قوله تعالى "ختم الله على قلوبهم" وتأويلهم بوجوده كثيرة وما ذكرنا بقوله قالوا انه من اجنبته اي همزة الافعال للوجدان غير مذكور هناك \* قوله (او بئس اليه) اي بئس الادعال بالنسبة مثل فسقته فانه فيجبى بئس الافعال بالنسبة والوجدان على امر يقتضي انه ليس بفعله تعالى واجب دء على ما زعموا فلا يلزم نسبة الافعال القبيحة الى الله تعالى فلا يناقض مذهبهم ومعنى غاظهم اي اوقعهم في الغيظ استناد الاغفال الى الله تعالى اي بمعنى جعلنا قلبه غافلاً اولوا بما يناسب مذهبهم كما ذكره المصنف لا يغيظهم استناد الاغفال اليه تعالى وفي نسخة لم يغيظهم من التفتيل اي اوقعهم في الغلظة الخ \* قوله (او من اغفل اليه اذا تركها بغير سمعة اي لم نسمه بذكرنا كتاب الذين كتب في قلوبهم الايمان) والسمعة العلامة بكي ونحوه ومنه اغفل الكتاب لعدم اعجابه قبل وهو استعارة جمل ذكر الله الايمان به كالسمعة اي لم نسمه بذكرنا اي لم نوقفه بذكرنا مثل توفيقنا بذكرنا قلوب المؤمنين ومبرعته بالسمعة لانه علامة السعادة والشفاة كتبت اي اثبتنا في قلوبهم فهو اشارة الى المؤمن المخلص فبني تركهم غير موسومين بالايمان عدم توفيقهم للايمان لا بمعنى ايجاد الكفر في قلبه لانهم لا يقولون بخلق الله الكفر وسائر المعاصي \* قوله (واحتجوا على ان المراد ليس بظاهر ما ذكرنا اولاً بقوله واتبع هواه) وجه الاحتجاج انه تعالى استند اتباع الهوى اليه الدال على انه فعله لافعل الله تعالى ولو كان فعل الله تعالى والاستناد مجازي اقبل فاتيح بالفاء السببية لتشرعه عليه \* قوله (وجوابه ما مر غير مرة) من ان فعل العبد يكون بكسبه وبخلق الله تعالى والاستناد الى الكاسب حقيقة والى الخالق مجاز فيما هو كاسب والعجب منهم انهم اشتغلوا بتأويل الاستناد الاول ولم يتعرضوا لتأويل الاستناد الثاني فاحد الاستاديين ليس باولى بالتأويل من الآخر وهكذا عادتهم وتغافلهم في اكثر المواضع \* قوله (وقرى) واغفلنا باستناد الفعل الى القلب على معنى حسبنا قلبه غافلين) قراءة شاذة لان فاعله الاسواري فاعفل لا محالة من اغفله اذا وجدته غافلاً بناء على ان همزة الافعال للوجدان \* قوله (عن ذكرنا اياه بالمؤاخذه) اي علمنا احواله فيكون محازاً عن المؤاخذه \* ٢٤ \* قوله (اي تقدما على الحق وبذلكه وراء ظهره يقال فرس فرط اي تقدم للخيول ومنه الفرط) التقدم معنى الفرط قوله على الحق مستفاد مما قبله قوله وبذلكه معنى المراد بالتقدم وهو مثل لاغصاهم عنه رأساً بلا عراض عما يرمى به وراء الظهر لعدم الالتفات اليه ومنه اي من التقدم الفرط بسكون الراء مصدران مجاوزة الحد او يقتضيان

قوله والمعترلة لما غاها ظهم استناد الاغفال الى الله تعالى قالوا الخ وجه غيظهم ان اغفال قلب العبد قبيح ولا يند الفايح الى الله تعالى وان رعاية الاصلح للعبد واجبة على الله تعالى وجوابه ان خلق الصبح ليس بقبيح والمحال الاتصاف بالقبيح وخلق الصبح لا يوجب اتصاف الخالق به وان الله تعالى لا يجب عليه شيء  
قوله على معنى حسبنا قلبه غافلين فعلى هذا يكون همزة اغفل للوجدان اي وجدنا قلبه غافلين في زعمه اقول يجوز ان يكون المعنى على هذه القراءة من تركنا قلبه اي من تركنا قلبه من اغفلت الشيء اي تركته

\* ٢٢ \* وقل الحق من ربكم \* ٢٣ \* في شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر \* ٢٤ \* انا انذركم \* ٢٥ \* للفالمين نارا احاط بهم سرادقها \* ٢٦ \* وان يستغيثوا \* ٢٧ \* يغاثوا بما كالمهل (الجزء الخامس عشر) (٣١)

بمعنى التضييع فان مجاوزة الحد تقدم على الحد ونبذله وراء ظهره \* ٢٢ \* قوله (الحق ما يكون من جهة الله لا ما يقتضيه الهوى) الحق مبتدأ خبره من ربكم لافالة قوله ويجوز الخ فيكون يائنا لقول القول اي قل الحق ما يكون من جهة الله فالنفس بقوله من ربكم للاشارة الى ان من ابتدائية وكونه تعالى مبدأ للحق من حيث انه واضعه وشارعه وهذا معنى كونه من جهة الله تعالى جهة معنوية وحاصل المعنى وقل للمشركين الحق اي جنس الحق ثابت من الله تعالى كالذي انت عليه لا مالم يثبت كالذي عليه المشركون وهو الذي اشار اليه بقوله لا ما يقتضيه الهوى ولما كان لام الحق الجنس اذا قصر ٢ اي الحق مقصور على الانصاف بكونه من ربكم لا يتجاوز الى الانصاف بكونه من غيره تعالى فيكون من قصر الموصوف على الصفة وان القصر اصافي بالنسبة الى مقتضى الهوى لا لكون الحق من غيره تعالى سوى مقتضى الهوى فانه غير صحيح اذ الكل راجع اليه تعالى بل لان قصر الموصوف لا يكون حقيقيا \* قوله ( ويجوز ان يكون الحق خبر مبتدأ محذوف ومن ربكم حالا ) اي حالا مؤكدة او خبر بعد خبر فانه قد يراد هو الموحى اليك ونحوه الحق حال كونه ثابتا من الله تعالى \* ٢٣ \* قوله ( لا ابالي بايمان من آمن وكفر من كفر ) اي الامر ليس على حقيقته بل مجاز عن عدم المبالة والتسوية بينهما اذ الامر بالكفر ليس عماد بل هو التهديد او استعارة للخذلان بتشبيه حال من هو كذلك بحال الامور بالتحايف وجه الشبه ما اشار اليه وهو عدم المبالة وجه الارتباط انه قيل لصانديد قريش ايمانكم لو اتمتم ايمانكم فلا يمانكم لا يطرده فقراء المسلمين من مجلس الرسول عليه السلام ان شئتم ان شئتم بغيرهم على الكفر فهذا اقتباط كلي في عدم طرد فقراء المسلمين \* قوله ( وهو لا يقتضي استقلال العبد بفعله فانه وان كان بمشيئة بغيره ليست بمشيئة ) فانه اي فعل العبد وان كان بمشيئة وارادة العبد اذ الكلام في الافعال الاختيارية لكن مشيئة ليست بمشيئة العبد بل مشيئة بمشيئة الله تعالى فلا يكون العبد مستقلا في افعاله وهو جدا لها كما زعمت المعتزلة لانه علق فيها تحقق الايمان والكفر على تحقق مشيئة لان المتبادر من الشرط انه علة تامة للجزاء فدل على انه مستقل في اجادها ولا فرق بين فعل وفعل فهو الموجد لكل افعاله وقد عرفت دفعه بانه لا نسلم ان الشرط لابد وان يكون علة تامة للجزاء بل يكفي ان يكون سببا في الجملة كما صرح في المطول فمشيئة العبد بمشيئة الله تعالى والمص قصده به المباعدة في الزام المعتزلة اي تنزلا وفرضا ان مشيئة العبد مؤثرة وموجدة لافعالها فلا استقلال اذ مشيئة بمشيئة تعالى والافعال ليست بموجدة ومفضية الى الفعل بل مشيئة تعالى مفضية الى وجودها ولو سلم ما ذكره فلا يات الدالة على انه تعالى خالق شئ قطعية في ذلك اي ان العبد ليس في ذلك الفعل مستقلا ناطقة بانه تعالى يوجد افعال العباد ايضا واعلم ان المص على مذهب الاشعري هنا وهو ان ارادة العبد بارادة الله تعالى دفعا للتسلسل ولقوله تعالى وما نشأؤن الا ان يشاء الله وظاهره نفي الاختيار عن العباد راسا قال في سورة القصص والامر كذلك عند التحقيق فان اختيار العباد مخلوق باختيار الله بدواع لا اختيار لهم فيها انتهى والمشهور عنهم انهم انما نحن في افعالنا مختارون مضطرون في اختيارنا واما عند متايخنا الائمة الحنيفة والماتريدية فارادة العبد ومشيئة من العبد لامن الله تعالى وهو غير موجود في الخارج فلا يلزم ان يكون العبد خائفا لها والحب من ارباب الحواشي انهم اقفوا الرامص وقالوا ان مشيئة العبد بمشيئة الله تعالى بخلاف المذهب الذي متصور الما زدي مع انهم من اصحابه فن اراد الاطلاع على تحقيق هذا الطلب الاعلى فليراجع الى القدمات الاربع المحققة صدر الشريعة مع شرحنا عليه ٢٤ (هياتا) ٢٥ \* قوله ( فسطاطها شبه به ما يحيط بهم من النار ) الفسطاط ٣ الخيمة شبه به الخ فيكون استعارة مما ذكر فيها الطرفان فانه قد يجوز كما مر مرارا ولك ان تقول هذا من قبل اضافة الشبه الى المشبه والمراد من النار ههنا النار المتشعرا منها فيكون استعارة مصرحة بدون ذكر الطرفين فيكون احاط ترشحا \* قوله ( وقبل السرادق الحجز التي تكون حول الفسطاط وقبل سرادقها دخانها وقيل حائط من نار ) الحجز بالزاي المجبة اي ما يحجز ويمنع من الوصول اليه من خندق ونحوه \* ٢٦ \* قوله ( من العطش ) قيده بقوله يغاثوا بما وكلمة الشك لانه في نفسه محتمل الوقوع والا وقوع وان كان محققا بخبره تعالى \* ٢٧ \* قوله ( كالحساس المذاب وقيل كدردي الزيت ) اشار بالكاف الى انه لا يخصه لشموله جميع المعدنيات المذابة وفسره في سورة الدخان بما يجهل في النار حتى يذوب ولا ريب في عمومه

٢ وكون اللام للعهد اي الحق الذي يكون الرسول عليه السلام عليه ليس بمناسبت هنا ويش حل عليه لا يفيد الكلام القصر عهد  
٣ وهوما يمد فوق صحن الدار ذكره الجوهري فارسي معرب اصله سرطاني لا سرارده كما توهم كذا قيل عهد

قوله وهو لا يقتضي استقلال العبد بفعله فانه وان كان بمشيئة بغيره ليست بمشيئة فانه او كانت مشيئة بمشيئة نفسه فلا بد ان تلك المشيئة مشيئة اخرى من نفسه فليزم التسلسل وهو محال فلا بد من انتهاء مشيئة الى مشيئة ليست بمشيئة نفسه بل بمشيئة الله تعالى فيكون الكل من الله تعالى وقوله هذا رد على المعتزلة في قوله العبد خالق افعاله مستدلين بظاهر هذه الآية وهذا هو محصول قوله الامام في هذا المقام حتى قال ان الانسان مضطر في صورة مختار اقول هذا مقام صعب لا ينتهي البحث الى الجبر فشكل امر التكليف وبعدة الابدان فان كل ذلك منوط باختيار العبد والامام رحمه الله قصد الفرار من مذهب اهل الاعتزال في هذا البحث ووقع في امر اشكل منه ومن هذا ان المعتزلة سمو اهل السنة بالجبرية فاقول لا يمكن التفصي عن هذا الاشكال الابان يقال المشيئة امر نسبي لا محقق له في الخارج فلا يقتضي علة موجودة بل هي امر ينبعث من نفس العبد لتصور نفع مافي الفعل وذلك التصور هو الباعث الداعي لانه انها منها بحيث لا يودي الى حد الجبر وبذلك لا يكون العبد مجبورا مقسورا بل يكون مختارا في الفعل والتكليف ومن هذا قال اهل السنة من المتكلمين الكب من العبد والخلق من الله تعالى  
قوله فسطاطها الفسطاط ضرب من الابنية

٢ والطردة الظاهر ان المراد به اكثر لهجة  
٣ مع انه احسنه وانفسه واستبقى معرب او مشتق  
من البراقة كذا قاله في سورة الدخان  
٤ ولا يبعد ان يقال ان بطائن الالبسة من استبقى  
وظاهرها من سندس قال تعالى متكئين على فرش  
بطائنهم من استبقى

قوله فاعتبوا بالصليب غمام البيت  
\* عصبت فميم ان يقتل عامر \*

\* يوم السار فاعتبوا بالصليب \*  
السار بكسر النون ما بنى عامر والصليب الداهية  
والامر العظيم اعتبوا اي ارضوا جس الداهية  
لهم بمزلة الغائب الذي يجري بين الاحنة وهذا  
كقوله تحية بينهم ضرب وجيع الدردى مارسب  
من النفل الكدر وفي الحديث هو كذكر الرية فاذا  
قرب سقطت فروة وجهه العكر الدنس والدردن  
كذا في النهاية

قوله وهو لفظه قوله وحسن مرثفا اي لفظ  
مرثفا هن وقع لمشاكلة قوله وحسن مرثفا  
يعني ان الآية الثالثة قوله هذه الآية وهي مفصلة  
مذكر الازفة في فاعول المشاكلة الجاوبة  
بين اقرينتين وان تأخر المتبوع عن التابع واولا  
المشاكلة كان اثبات مرثفا كالفار على سبيل التهمك  
كثبت بغاواهم اقول او قطع النظر عن مجاوبة  
الاثنتين يجوز ان يحمل معنى مرثفا هنا على التهمك  
كافظ الغوث

قوله او واقع موقعه العاهر عطف على قوله  
والراجع محسن وف وامنظ الظاهر فاعل واقع  
او واقع موقع الراجع الاسم الظاهر وهو من في  
قوله اجر من عمل صالحا والمقام يقتضى بحسب  
ظاهره ان يعل اجرهم لكن وضع الظاهر موضع  
التحريك تجيلا على الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
ان عملهم احسن فاستغنى به عن الراجع لانهم هم  
في المعنى فبالوصل المعنوي استغنى عن الوصل  
الصوري

قوله وتكبره تكبر اسما وتكبره حسمها عن  
الاحاطة به كانهم لعظم حسمها وعدم الاحاطة به  
بالوصف والتعريف ترك تعريفه دلالة على انها  
بلغت في الحسن الى حد لا يمكن يساه قال الراغب  
سوار المرأة معرب واصله دستوراه وكيف ما كان  
استعملته العرب واشتق منه سورت الجارية قال  
تعالى فلولا اني عليه اسورة من ذهب وقال تعالى  
وحلوا اساور من فضة واستعمال اسورة في الذهب  
وتخصيصها بقوله التي واستعمالها في الفضة بقوله  
حلوا فائدة فليشامل

قوله عمارق من الدياج وما غلظ لف ونشر

٢٢ \* يشوى الوجوه \* ٢٣ \* ينس الشراب \* ٢٤ \* وساءت \* ٢٥ \* مرثفا \* ٢٦  
\* ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات الا لا تضيع اجر من احسن علا \* ٢٧ \* اولئك لهم جنات عدن تجري  
من تحتهم الانهار \* ٢٨ \* يحلون فيها من اساور من ذهب \* ٢٩ \* ويلبسون ثيابا خضرا

\* ٣٠ \* من سندس واستبقى

(سورة الكهف)

(٣٢)

وظهر منه وجه التسمية بالهل ودردي الزيت وهو ما بنى في اسفله والكاف في دردي يحتمل ان يكون  
حرفا واسما \* قوله (وهو على طريقة قوله فاعتبوا بالصليب) اي الاستعانة التهمكية فاعتبوا بصيغة  
المجهول اي ارضوا كقوله تعالى وان يستعصوا فاهم من المعتين \* الصليب الداهية والامر العظيم \* قوله  
(يشوى الوجوه) اي وجوه الكفروا المراد بالاولاء الاحراق \* قوله (اذا قدم لشرب من فرط حرارته وهو صفة ثانية  
لما حال من الهل) من فرط حرارته على الله \* قوله (او الضيف في الكاف) اي احوال من الضيف في الكاف اي في كاف  
الهل لانه اما اسم بمعنى مشبه فيستر الضيف او الجار والمجرور فيستر الضيف في قوله وهو الظاهر \* قوله  
(نس السراب) اشارة الى انهم يسعون منه قال تعالى وسقوا ماء حيا فقطع امعاءهم \* قوله (الهل)  
مخصوص بالدم وكونه مخصوصا بالدم مع ان الكلام مسوق لتفح حال المشبه دون المشبه به لانه اذا كان  
قبيحا مدموما كان المشبه اتخ فيصير الكلام ايرادا شئ مع دليه لان فيج الشراب لكونه كالهل \* قوله  
(البار) اي سات ليس من افعال الذم ولذا كان فاعله ضميرا مستترا راجعا الى النار \* قوله  
(مكنا) اي مرثفا اسم مكان وقع مجبرا من الاستناد \* قوله (واصل الارتفاق نصب المرفق تحت  
الخد) بلا سزاخه \* قوله (وهو لفظه قوله وحسن مرثفا والا فلا ارتفاق لاهل النار) اي بالمعنى  
المذكور واما وضع ابد تحت الخد للحمس فلا ياتي ذلك منهم لصرف العذاب عنه \* قوله  
(خبران الاولى هي الثانية بما في خبرها والراجع محسن وف) ولم يدخن الفاء تنبيه على انه فضل من الله  
تعالى وليس الايمان والا عمل الصالحة سيما موجبا لذلك الاجر وان كان سببا عاديا بمقتضى الوعد ومن  
هذا جئ بالفاء في بعض المواضع كقوله تعالى اما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى الآية  
\* قوله (تقديره من احسن علا منهم) الظاهر ان من لبيان كقائل فان من احسن علا على الحقيقة الخ  
ويحمل التبعية على ما د بالاحسن العمل بالاعزام دون الرخص فانه اخرى بالجراء الاوفى من العمل بالرخص  
ولا بد في ان يراد بالاحسن الفرائض والواجبات والمنسوبات والحس الباسح فانه لا جبر له \* قوله  
(او مستغنى عنه بموم من احسن علا كاهو مستغنى عنه في قولك نعم الرجل زيد) اي على قول وهو كون  
زيد مبتدأ وانم الرجل خبره فهو جلة والسائد الى زيد عموم الرجل له فكذا هنا لان من احسن علا عام  
لذين آمنوا وعملوا الصالحات بحسب المفهوم وان كان عنه باعتبار ما صدق \* قوله (او واقع موقعه الظاهر  
على الحقيقة فان من احسن علا على الحقيقة لا يحسن اطلاقه الاعلى الذين آمنوا وعملوا الصالحات)  
او واقع موقعه الظاهر بناء على ان من احسن علا عين الذين آمنوا وعملوا الصالحات بحسب الصدق ككمايته  
بقوله فان من احسن علا لا يحسن اطلاقه الخ ولذا رجحنا كون من في منهم على الاحتمال الاول للبيان  
واما كونه عما للابتداء وغيره فاعتبار المفهوم كاعتراضه فلا منافاة بينهما لكن اسقاط احتمال العموم  
من البين اولى ٢٧ \* قوله (او اولئك لهم) الآية اي خبران الاول اولئك لهم جنات عدن فترك  
الفاء لماد كراهة آتفا \* قوله (وما بينهما اعتراض) فائدة مزيد تقرير اعطاء الاجر لهم \* قوله  
(وعلى الاول استيناف لبيان الاجر او خبر ثان) وعلى الاول اي كون خبره ان الثانية استيناف بياني ٢٨ \* قوله  
(من الاول ابتدائية والثانية لبيان صفة لاساور) وكونها للبيان بلا حظة المقدر اي يحلون فيها  
بجارية وهي اساور وكونها تبعية لانها بعض الاساور \* قوله (وتكبرها لتعظيم حسمها  
عن الاحاطة به) متعلق بالتعظيم لتبعية معنى التبعية لان التعظيم بعينه عن الفهم وعن الوصول اليه  
\* قوله (وهو جمع اسورة) سوار معروف وهو من حلى النساء في الدنيا وفي الآخرة عام وقديكون  
من فضة وقديكون من ذهب بحسب الاعمال والخالص العمال \* قوله (اوجع اسوار في جمع سوار)  
وقيل سوار معرب في الاصل واما كان افعال لا يجمع على افعال في القياس جاءه جمع الجمع قوله في جمع  
سوار ناظر اليهما ٢٩ \* قوله (لان الحضرة احسن الالوان واكثرها طراوة) هذا ان لم يكن فيها  
غيرها من الالوان وان كان فيها غيرهما من الالوان كاهو الطاهر فوجه تخصيص الحضرة بالذكر  
لمسا ذكره من انها احسن الالوان ٣٠ \* قوله (عمارق من الدياج) تفسير سندس \* (وما غلظ ٣  
منه) تفسير استبقى ٤ \* قوله (جمع بين النوعين للدلالة على ان فيها ما تشتهي النفس وتلد الاعين)

٢٢ \* متكئين فيها على الأرائك \* ٢٣ \* نعم الثواب \* ٢٤ \* وحسنت \* ٢٥ \* مر تفقنا \* ٢٦ \* واضرب لهم مثلاً \* ٢٧ \* رجلين \* ٢٨ \* جعلنا لهما سبيلاً \* ٢٩ \* من اعتاب \* ٣٠ \* وحففتنا بهما بخيل \* ٣١ \* وجعلنا بينهما \* ٣٢ \* زرع \* ( سورة الكهف ) ( ٣٣ )

أى لم يكف بالرفق لأن ما غلط قد يرد ويستمرى أفرس وفيها ما استتبه الانفس وفيه تأييد لوجود  
الاولان غير الخضر ولما كان اللبس لا يدمن احترازاً عن الانكشاف بخلاف التحية قيل يلبسون ثياباً ويجلون  
فيها ولما كان اللبس من افعالهم قيل يلبسون على بناء المعلوم والتحية ليست من افعالهم قيل يجلون على بناء  
المجهول ٢٢ \* قوله (على السرر) جمع سرير \* قوله (كما هو هيئة المتعبد) اشارة الى انه  
من جهة الشتم ٢٣ \* قوله (الجنة) مخصوص \* قوله (ونعيمها) جمع ينعمها اشارة الى ان كلا منهما  
جزاء وثواب على حاله ٢٤ \* قوله (الأرائك) لقوله حسنت بالتأنيث ولو قال الجنة لان الثواب عبارة  
عن الجنة لم يرد ٢٥ \* قوله (متكأ) ٢٦ \* قوله (واضرب لهم) أى اجعل لهم أى للشركيين مثلاً حال رجلين فرجلين  
مفعول الاول ومثلاً مفعول الثاني بتقدير المضاف أى حال ٢ رجلين ومثلاً فالحال المقدر معنى المثل  
فتمتضن الضرب معنى الجعل تعدى الى مفعولين ويجوز ان يقتصر على واحد ويجعل المقدر بدلاً  
من المفعول او يساناه فنى على معناه بلا تضمين معنى الجعل وتسام تفصيل ضرب المنزل في سورة البقرة  
\* قوله (للكافروالمؤمن) وفي نسخة للكافرين والمؤمنين بمعنى ضعفاء المسلمين وصادق الكفرة الذين  
طلبوا طردهم عن مجلسه عليه السلام او مطلق المؤمن والكافر فيدخل هؤلاء فيهما دخولا اولياً وعلى كلا  
التقديرين يظهر ارتباط هذه الآية بما قبلها قبل قوله رجلين يحتمل الاستعارة التخييلية والتشبيه وان يكون  
المثل مستعاراً للحال الغربية بتقدير اضرب مثلاً مثل رجلين من غير تشبيه واستعارة كما قيل وكلام المص  
يحتمل ايضا انتهى بين كون الكلام استعارة وبين كونه تشبيهاً منساقاً فهو استعارة تخيلية كما مر توضيحه  
في سورة النحل ٢٧ \* قوله (حال رجلين مقدرين) اشارة الى ان التشبيه لا يلزم ان يكون محققاً  
بل يجوز ان يكون مقدرافروضاً \* قوله (او موجودين هما اخوان من بني اسرائيل ككافر اسمه  
قطروس ومؤمن اسمه يهوذا ورثا من ايهما ثمانية آلاف دينار فاشترى الكافر بها ضياعاً  
وعقاراً وصرفها المؤمن في وجوه الخيرات وأكل امرهما الى ما حكاه الله تعالى) أى موجودين قبل هذا  
الضرب المثل فهو مجاز باعتبار ما كان ولوا كنى به لكان اولى اذ قوله وهما اخوان الخ بيان الموجودين  
فلا وجه للفرض والتقدير قطروس يضم القاصف كما في شروح الكشف وبعدها طاء وراء مهملين  
وسين مهملة وضبطه الثبالبورى بالفاء المضمومة ويهوذا بالهمزة او مهملة بعدها الف فاشترى بمعنى تقاسما  
اى جعلاهما شطرين ونصفين \* قوله (وقيل المثل لهما اخوان من بني مخزوم كافر وهو الاسودين  
برعيد الاشد ومؤمن وهو ابوسلمة عبيد الله زوج ام سلمة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم) اخوان قوله تعالى  
لصاحبه لا ينافيه لان الاخ صاحب لاخيه من بني مخزوم هم بطن من قريش وعبد الاشد بالتين المحجمة  
والبعض ضبطه بالهمزة ام سلمة بالفتح من امهات المؤمنين ٢٨ بستائين ٢٩ \* قوله (من الكروم)  
اشار به الى ان الاعتاب مجاز لتقوى الكروم او بتقدير المضاف أى من اشجار الاعتاب والاول هو المتبادر  
من كلام المص \* قوله (والجنة بتمامها سان التخل) أى تفسيره فلا محل له من الاعراب قدمه لانه  
الظاهر ويان له في الواقع \* قوله (او صفة رجلين) أى صفة مخصوصة ويفهم منه التثنية ويانه  
٣٠ \* قوله (وجعلنا التخل محبطين بهما) اشارة الى ان حففتنا تعدى الى مفعولين بالهاء كما سبصرح به وهو  
ابلى من تعدته بالهمزة يشبه في قوله تعالى ذهب الله بنورهم \* قوله (مؤزرا بها كرومها يقال حفه  
القوم اذا طافوا به ٣ وحففته بهم اذا جعلتهم حافين حوله) مؤزرا بها بالهمزة ووزن اسم المفعول بمعنى  
مقوى وفي الحديث نصرنا مؤزرا وحاصله مغطى بالتخل التأزير التغطية وهي مستلزمة للتقوية وفيه  
تثنية على ان البستان عبارة عن الكروم اشجار الغب والتخل مفعولها بالاحاطة فيكون الغب  
اشرف من التخل وان كان التخل اشرف مما عداها \* قوله (فتزده البساء مفعولاً تاييساً  
غشبه به) أى فجعله متعدياً الى مفعول ثان بواسطة البساء الجارة وهذا معنى فتزده البساء الخ  
واستناد الحذف الى تعالى مجاز عطى اذا سنده الى الكاسب حقيقة ٣١ \* قوله (وسطهما)  
يسكون السين ٣٢ \* قوله (ليكون كل منهما جامعا للاقوات) المراد من الاقوات ما حصل من الزرع  
ومن الكروم لكنها ليست بمنحضة في القوة كالزراع \* قوله (والقواك) الحاصلة من الشجر

٢ حال رجلين بيان لمضاف مقدر اول المعنى المراد  
لأن الضرر وبه المثل حال هؤلاء كذا قيل  
٣ اذا طافوا به أى احاطوه واستداروا  
قوله مؤزرا أى ملأها مثلاً حفا

٢٢ \* كلنا الجنتين أنت اكملها \* ٢٣ \* ولم تظلم منه \* ٢٤ \* شيئا \* ٢٥ \* ونحزنا  
 خلاهما نورا \* ٢٦ \* وكارله نمر \* ٢٧ \* فقال لصاحبه وهو يحاوره \* ٢٨ \* انا اكرمك ما لواعز  
 نورا \* ٢٩ \* ودخل الجنة

( الجزء الخامس عشر )

( ٢٤ )

فتناول العنب وان لم يكن متجمعا فيه كسائر الفواكه فيكون المراد بالوسط يسكون البين وسط كل منهما  
 والافكون الزرع خارجا عنهما \* قوله ( متواصل العساة على الشكل الحسن والترتيب الايق )  
 اي ليس فيهما مكان خال من الاشجار والزرع فيكون على الشكل الحسن والترتيب الايق حيث اشغل الكروم  
 والنخل محيطتهما والزرع كائن بين كل منهما ففيه عونة ما تشبهه الانفس وتلذذ الاعين وسهل التعبير  
 بجنتين دون بستانين اشارة الى ما ذكرناه ٢٢ \* قوله ( أنت اكملها ) اي اعطت ثمرها فاستاد الاعطاء  
 الى الجنتين مجاز \* قوله ( ثمرها وافراد الضمير لافراد كلتا ) اي لانه مفرد اللفظ مثنى المعنى على المشهور  
 فبالنظر الى لفظه افرد ضمير أنت وبالنظر الى معناه ثني الجنتين وثني ضمير خلا لهما وفي الحاشية السعدية  
 فانه اسم مفرد اللفظ عند البصريين ومثنى المعنى ومثنى لفظا ومعنى عند البغداديين وناؤه عند البصريين  
 غير الجرمي بدل من واداصله كلوى والالف فيه للتأنيث وزائدة عند الجرعي والفاء متعلقة عن اصلها  
 ( وقرئ كل الجنتين اتي اكملها ) ٢٣ \* قوله ( ولم تنقص من اكملها شيئا ) ٢٤ يعني سارا البستانين من الثمار رتم

في عام وتنقص في عام غائبا هذا تفسير ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وهو تفسير باللازم لان الظلم  
 وهو التعدي والتصرف في حق الغير مستلزم للنقص والنقص يستعمل لازما ومتعدا كالزيادة  
 فان اعتبر لازما فثبت نصب على المصدرية اي شيئا من النقص فيفيد المبالغة وان اعتبر متعددا فهو مفعول به  
 قوله في التعليل وتنقص في عام ظاهر على الاول وعلى الثاني يكون حاصل المعنى لانها اذا لم تنقص شيئا  
 من النقص فلم تنقص في نفسها والاول راجح لما ذكره لان فعل الثمار النقص غير ظاهر غاية ان النقص قائم  
 به كقيام الحسن من غير فعل ٢٥ \* قوله ( ليدوم شربهما فانه الاصل ويزيد بماءهما ) شربهما  
 بكسر الشين والفتح والضم محتمل قوله فانه الاصل اي ما بيني عليه قاء وما اعطوا واما الثمار بطريق جرى العادة  
 ويزيد بها واما اي حشمتها عطف على يدوم \* قوله ( وعن يعقوب وغيره بالتخفيف ) اي من الثلاث كما  
 هو الظاهر فان النهر واحد واما التشديد فلما لفظ في سعة النهر في وسطها حتى كانه كأنه كثر ولوقيل  
 ان نهر الكونه اسم جنس يحتمل التكثير لم يعد وقراءة التخفيف لم يلفت فيها المبالغة والتكثير فلا منافاة بين  
 القرائين ٢٦ \* قوله ( وكان له ثمر انواع من المائل سوى الجنتين من ثمر ماله اذا كثره ) له اي لاحدهما  
 ثمر انواع من المائل فالانواع مستفاد من التنوين لانه للتكثير في النوع بمونة المقام وكذا من المادة ولذا قال  
 من ثمر ماله اذا كثره بالانواع لا بالاشخاص ويعينه الرواية عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما حيث فسره  
 بجميع المال من ذهب وفضة وجوان وغيره ٢ وسره ما ذكرناه \* قوله ( ودرأ عنهم بفتح الدال والميم ) وهو  
 بمعنى المضموم ليوافق القرائين وحل الشجر ليناسب هتا مع انه متفهم ما قبله ( وبوعمر بضم الواو واسكان

٢ وقيل هو الذهب والفضة خاصة وامل سره  
 ان الافتحار بهما غالب وظاهر بخلاف غيرهما لكن  
 العموم هو الاول لدخولهما فيه  
 ٣ فيفيد ما يفيد التثنية مع اعادة الحصر الساكت  
 عنه ذكر التثنية

قوله لافراد كلتا فان كلا وكلتا مفردان افعلا  
 ومثنيان معنى واو ثني جلا على المعنى لجاز قال  
 الحريري في درة القواص يقولون كلا الرمان  
 خرجا وكلتا الرمانين حضرا والاحتياط ان يؤخذ  
 الخبر فيهما لان كلا وكلتا اسمان مفردان وضعا  
 لتأكيد الاثنين والاثنين وبهذا نفي التنزيل  
 حيث قال أنت اكملها بافراد الضمير وعليه قول  
 الشاعر

\* كلانا غني عن اخيه حياته \*

\* ونحو اذا مات احدنا تمينا \*  
 قوله من حار اذا رجع قال الراغب المحور التردد  
 اما بالذات او بالتفكر يقال حار في الفم يرتد فيه  
 وحار في امره يحير ومنه المحور للعود الداي يجرى  
 عليه البكرة لترده وبهذا النظر قيل سير السواني  
 ابدا لا ينقطع السواني جمع سانية وهي الدقة التي  
 سقت الارض فان سيرها دورى

قوله ( تنبها على انه لا جنة له غيره ) المعنى مستفاد  
 من اضافة الجنة اليه

الميم والياقون بضمهما وكذلك واحيط بثمره ) ٢٧ \* قوله ( فقال اصاحبه ) اي لاصاحبه لانه اعز  
 الصاحب بصاحبه في الخلوة والجاروة والمسرة والمضرة القاء لبيبة ما قبله \* قوله ( وهو يحاوره  
 راجعه في الكلام من حار اذا رجع ) وهو يحاوره جهة حاله تفيد كثرة وتكراره اختير الجملة الاسمية لتفيد  
 الدوام ٢٨ \* قوله ( حشمتا ) بفتحين الخدم \* قوله ( واعوانا ) عطف تفسير له او اعوان غير الخدام  
 \* قوله ( وقيل اولادا ذكورا لانهم الذين ينفرون معه ) ناظر الى المجموع وبيان وجه تسميتهم بالنفر  
 او ناظر الى الاخبار اكنى به عن الاول قوله لانهم الذين ينفرون اي يذهبون معه لعامة المصالح لا سيما الغزو  
 الى العد وقال المصنف في سورة الاسراء والتغير من ينفر مع الرجل من قومه وقيل جمع نفر وهم المجتمعون  
 للذهاب الى العدو ٢٩ \* قوله ( اصاحبه يطوف به فيها وبقا آخره ) بصاحبه قيده لان الاخبار  
 يدخولها مطلقا لا قاعدة فيه لظهوره مع ان ما بعده بشر بهذا القيد \* قوله ( وافراد الجنة لان المراد  
 ملاهوجته وهي ما منع به من الدنيا تنبها على انه لا جنة غيرها ولا حظ له في الجنة اي وعد المتقون ) وافراد الجنة  
 مع انه له جنتين لان المراد ملاهوجته في الدنيا وهي ما منع به من الدنيا اي ليس المراد البستان مخصوصه  
 بل يعمه وغيره فلا يكون المقام مقام التثنية كذا قيل وبأبي عنه الدخول والاعتذار بان  
 الدخول فيه من افراد ذلك العام ليس بشئ افراد ان المقصود هنا جميع جنته تنبها على ان الاضافة  
 للاستغراق لا للعهد فينبأول كل بستان له وهو في الخارج محصور في الجنتين ٣ واختير هذا الاسلوب

٢٢ \* وهو ظالم لنفسه \* ٢٣ \* قال ما ظن ان تبعد \* ٢٤ \* هذه \* ٢٥ \* ايذا \* ٢٦ \* وما ظن الساعة قائمة \* ٢٧ \* ولئن رددت الى ربي \* ٢٨ \* لا جدين خيرا منها \* ٢٩ \* مثقبا \* ٣٠ \* قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ( الجزء الخامس عشر ) ( ٣٥ )

مع ان المراد جنتان للشبه على ان لاجئة له غيرها ولا حظ له في الجنة الخ ولو قيس ودخل جنة بالشبه لم ينفذ ذلك لان استغراق الفرد اشمل \* قوله (اولا اتصال كل واحدة من جنبه بالآخرى) فكأن يكونا بجنب واحدة ويان تعدده قدمضى فلا حاجة الى التبيه على تعددها ووجه كونها جنتين مع الاتصال هو بسبب حديف يد كون كل واحدة منهما جذعة على حبالها ولبس جزأ من الآخر كما هو المتعارف في هذا الزمان حيث اتصل ارض شخص او بستانه بارض شخص او بستانه وامتيازه بوضع علامة واعتبار حدود بينهما فروى كلا الاعتبارين حيث ثنى اولا باعتبار الحسد الفاصل بينهما في الاعتبار والشرع وافرد ثانيا باعتبار الاتصال حسا \* قوله (اولان الدخول يكون) فالافراد باعتبار الدخول حيث لا يمكن الدخول فيهما دفعة واحدة باعتبار الواقع والخروج فاذا ذكر في احدي التكت المذكورة مع قطع النظر عما ذكر في الاخرى فلا تدافع لكن الوجه الاول هو المعول لاختواه الحصر المذكور \* قوله (في واحدة واحدة) تأكيده لا لاولى او بحدف حرف العطف اى في واحدة وواحدة ٢٢ \* قوله (ضارها) من حيث لا يشعر اخبر الجملة الاسمية لتفقد الدوام \* قوله (بجهه وكفره) العجب مستفاد من السوق حيث اقتصر كثرة المال والاعوان قدمه على الكفر مع انه اشنع منه لان سبب الهلاك كونه عجبا اقوى من الكفر بل يكفي العجب وحده في الحسرة والله المستعان ٢٣ \* قوله (قال ما ظن ان تبعد لآية) هذا بلغ من القول لظن ان تبعد ايذا \* قوله (ان تفي ٢٤ هذه الجنة) لان باد معنى هلك وفي الاشارة الى الشخص وهو لكمال حقه ظن كذلك اولى النوع فيكون اشارة الى انكار الساعة لكن قوله اطول امه الخ فيه خطأ لانه يفيد ادعاء عدم هلاك نفسه مع كون المراد بالابد طول المكث وهو خلاف الظاهر ولو قال لانكار قيام الساعة مع ان المراد الاشارة الى النوع لكان اظهر واوفق لما اشير اليه بقوله وما ظن الساعة قائمة من انه منكر الساعة وعن هذا قال ما ظن ان تبعد هذه ايذا ٢٥ (اطول امه وعمادى حفظه واشهره بجهته) ٢٦ \* قوله (كأنه) اى متحققة من الكون بمعنى الوجود وفيه اشارة الى ان القيام من خواص الاجسام فيكون مجازا عن التحقق والوقوع ثم صار حقيقة عرفية فيه ٢٧ \* قوله (بالبعث) فيه به لان الرد بالوت لا ريب فيه لاحد \* قوله (كانت) الخطاب لآخيه اشارة الى الشك فيه كما يدل عليه كلمة ان لكن الظاهر من قوله وما ظن الساعة قائمة انه منكر جزما فكلمة ان الفرض والتقدير ٢٨ \* قوله (من جنبه) بيان المفضل عليه والمراد بجنته ما يتبع به في الدنيا سواء بساكن او غيرها كما مر وافراد الجنة اشارة اليه (وقرأ الحجاز بان والشامى منهما اى من الجنتين) ٢٩ \* قوله (مرجعا وعاقبة) اشارة الى انه تميز من النسبة والافتلاب بمعنى الرجوع والرجوع اسود الى الحالة الاولى وهما العود الى الحياة \* قوله (لانها فانية وتلك باقية) اى على تقدير تحققها فلا منافاة بين انكاره وبين هذا \* قوله (والمما قسم على ذلك) لان اللام في وثن رددت موطئة القسم فيكون لاجدن جواب القسم الساد مسد جواب الشرط \* قوله (لاعتقاده انه تعالى انما اولاه ما اولاه لاستعجاله واستحقاقه اياه لذاته وهو معه انما يلقاه) انما اولاه اى انما اعطاه ما اعطاه لاستعجاله اى لكونه اهلا الخ وما اعطى لذاته لا يتخلف اصلا وما احسن اليه لذاته لا ينك لاستحقاقه الدائى وهذا على زعمه الباطل فلا يشتغل ببيان ان اهليته لذاته من اى سبب كان ٣٠ \* قوله (قال له صاحبه) استئناف يبنى ولذا اخبر الفصل \* قوله (وهو يحاوره) جملة اسمية حاله كما سبق \* قوله (اكفرت بالذي خلقك) الاستفهام للتقرير والانكار وانما اخبر بالذي خلقك لبيان قبح كفره والمراد به عدم الايمان المعتد به لانكاره البعث والافقوله ولئن رددت الى ربي الخ يدل على انه مقر بربه لكنه غير معتد به \* قوله (لانه اصل مادتك) لان الاغذية التى مادة الانسان تتولد من تراب فان الاغذية تنقلب الى نقطة فهي مادتك فكون الاغذية والتراب مادة الانسان باعتبار ما يولد اليه \* قوله (او مادة اصلك) وهو آدم عليه السلام فيكون الاستناد مجازا باعتبار السببية وما فى الاول فالاستناد حقيقى لكن التراب مجاز لقوى اذا المراد به النطفة مثل احصا خرا وعلى التقديرين كلمة من ابتدائية قيل فعلى الاول استناد الخلق اليه حقيقى لان المخلوق من شئ مخلوق منه اقل من ان يسمي ارادة المبدأ القريب انتهى فيئت لا مجاز في التراب ايضا لكن المجاز الاول هو الظاهر كما يدل

٢ هذا المركب من قبيل عادات السادات  
سادات العادات عهد  
قوله اول اتصال كل واحدة عطف على لان المراد  
قوله اولان الدخول يكون في واحدة واحدة  
اى ولان الدخول في كلتا الجنتين لا يكون في زمان  
واحد بل في زمانين يدخل في احدهما ثم يدخل في  
الاخرى وهذا الاعتبار اورد لفظ الجنة لكن يرد  
هذا الوجه افراد الضمير في لاجدن خبرا منها  
قوله وهو معه انما يلقاه اى والاستيصال معه

٢٢ \* ثم من نطفة \* ٢٣ \* ثم سويك رجلا \* ٢٤ \* لكنا هو الله ربى ولا اشرك برى احدا \* ٢٥ \* ولولا اذ دخلت جنتك قلت \* ٢٦ \* ماشاء الله \* ٢٧ \* لا قوة الا بالله (سورة الكهف) (٢٦)

٢ وفيه اشارة الى رد من قال لان عدم البعث اما للعجز عن الاعادة وهو باطل لان من قدر على البدء قدر على الاعادة انتهى فان الملازمة المذكورة مسلمة عند المابسين دون الفلاسفة فانهم مع اعترافهم ببدأ الخلق ينكرون الاعادة متمسكين بالاشبهة فتدبر

قوله بنقل الحركة اودونه اى اودون نقل الحركة فالحذف بنقل الحركة الى نون لكن حذف قياسي والحذف بدون نقل الحركة حذف لاعلى القياس لفظ كان في فكان الادغام تامه اى فوقع الادغام لوجود موجب وهو تلاقى المثليين

قوله لتعويضها من الهمة فان قيل الالف قبل حذف الهمزة موجودة فكيف يكون عوضا من حذفها اجيب بان الهمة وان كانت فى الالف موجودة فى الكناية لكنها غير متلفظ بها بل ساقطة فى التلفظ فعنى التعويض انها يتلفظ بها بعد حذف الهمة فى لكنا

قوله وهو ضمير الشأن اى لفظ هو فى هو الله ضمير الشأن

قوله او ضمير الله عطف على ضمير الشأن فى قوله وهو ضمير الشأن

قوله والله بدله فان قيل البدل يفيد فائدة البيان والتوصيح فاذا كان هورا جاعا الى الله يكون المعنى لكنا الله الله ربى فلا يفيد البدل من البيان مازاد على الاول اجيب ان لفظ هو وال كان عبارة عن الله لكن دلالة لفظه الله على المعنى بالذات ودلالة ضمير عليه انما هى بواسطة كونه عبارة عن اسم الذات فى الضمير ابهام بالنسبة الى الاسم فلا يرد عليه ان الضمير اعرف من العلم

قوله وربى خبره فان قيل اين الضمير من الخبر الى المبدأ قلنا هو الياء فى ربى فانه عبارة عن المبدأ فالربط المعنوى استغنى عن الربط اللفظى كقولك انا قام غلامى

قوله كانه قال انت كافر بالله لكنى مؤمن به هذا تلخيص الكلامين المتغايرين انشاء وخبرنا لتصحح ادخال لكن بينهما واما اعتبار مفردات التركيب فنحوض الى الذهن فقوله خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سويك رجلا مقابل لقوله هو الله ربى وقوله اكفرت مقابل لقوله ولا اشرك برى احدا دل هذا على التوحيد الصرف والاخلاص التام

عليه قوله ثم من نطفة \* قوله (فانها مادتك القريبة) لا يقتضى كون التراب مادة بعيدة من حيث انه تراب بل من حيث انه يتولد منه الاغذية \* قوله (ثم عدلك وملك انسانا ذكرا بالنساء ملع الرجال جعل كقره يابعت كقر بالله تعالى) قال فى سورة الانفطار والتسوية جعل الاعضاء سليمة مسواة معدة لنافعها والتعديل جعل البنية معتدلة متناسبة الاعضاء ففسير التسوية بالتعديل بناء على عدم الفرق بينهما مع انه فرق بينهما الا ان لم يسلح لى لم يسلح يذ كر التعديل فى النظم اشارة الى ان التسوية عاملة ايضا وانما قال وملك انسانا الخ \* قوله (لان منشأ البك فى كمال قدرة الله تعالى ولذلك رتب الانكار على خلقه انما هو التراب) وقد يكون منشأ زعم عدم امكان البعث كاعتقاد الفلاسفة ٢ وعدم تعلق القدرة بالمتنوع ليس بتحذور ولعل التسائل من تلك الطائفة فالأولى ما اشرنا اليه من ان عدم اعتقاد بعض المؤمنين به عدم اعتقاد جميع المؤمنين به والقول بان الظاهر انه مشترك كابدل عليه قول صاحب تعريضه ولا اشرك برى احدا لا ينافى كونه مفرا برى بيشه تعالى وليس معنى اكفرت اى شركت بل معناه اكفرت مثل كفران قدرته العلية على كل ممكن ومن جلته القدرة على الاعادة فيكون منكرا للواجب تعالى لان واجب الوجود من له قدرة كاملة فانكار القدرة الكاملة انكار الواجب الوجود وهذا مراد المصنف نعم يرد عليه ما ذكرناه من كون منشأ انكار البعث ادعاء امتناعه \* قوله (فان من قدر بدأ خلقه منذ قدرا ن يعيده منه) بل الاعادة اهون عليه \* ٢٤ \* قوله (اصله لكن انا) استدراك من مفهوم الكلام السابق اى اكفرت ربك واشركت به لكن انا مؤمن بكاسمى \* قوله (حذف الهمة بنقل الحركة اودونه فتلأفت التوتان فكان الادغام) وجه القيل انه يكون الحذف قياسيا فلا يقال انه حبس لانها بعد نقلها تحذف للادغام كاتوهم واذا حذف ابتداء بغير نقل كان الحذف على خلاف القياس كذا قيل واذا جاوز الحذف ابتداء فما السبب فى حذفه بعد النقل والحذف لاجل الادغام وهذا مراد المتوهم فكان الادغام اى فوجد الادغام (وقرأ ابن عامر و يعقوب فى رواية بالالف فى الوصل لتعويضها عن الهمة والاعادة الوصل مجرى الوقف) \* قوله (وقد قرئ لكن انا على الاصل) اى بالبيات الالف فى آخره \* قوله (وهو ضمير الشأن وهو بالجملة الواقعة خبرا له خبرا انا او ضمير الله والله بدله وربى خبره والجملة خبرا انا) وهو اى فى قوله هو الله قوله خبرا انا والربط ضمير المتكلم واما الربط فى خبر ضمير الشأن فانما هو المبدأ \* قوله (والاستدراك من اكفرت كانه قال انت كافر بالله لكنى مؤمن به) والاستدراك من اكفرت اى من مفهوم اكفرت لان الهمة لا تنكار واليه اشارة بقوله كانه قال انت كافر بالله الخ وقد اشرنا الى آغفال المصنف فى قوله تعالى ولكن رسول من رب العالمين استدراك باعتبار ما يلزمه وهو كونه على هدى كانه قال ولكنى على هدى فى الغاية لاقى رسول من الله انتهى فكذا الكلام هنا كذا ذكرناه \* قوله (وقرئ ولكن هو الله ربى ولكن انا لا اله الا هو ربى) اى اقول ذلك الربط ضمير ربى \* ٢٥ \* قوله (وهلا قلت عند خولها) اى اولا تعريضية مدخولها قلت ففقد اللوم والتوبيخ واذ بعنى الوقت متعلق بقلت قدم عليه لانه اهم والتوسع فى الظرف واكثر المواضع كذلك مثل قوله ولولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون الآية ولولا اذ سمعتموه قلتم الآية \* ٢٦ \* قوله (الامر ماشاء الله) قدر المبدأ اذ الكلام انما يتبع اما بتقدير المبدأ او بتقدير الخبر \* قوله (او ماشاء الله كان على ان مام و صولة) ناظر اليهما والعائد محذوف اى ماشاء الله \* قوله (او اى شئ شاء الله كان) فالمحذوف حيث كان واكونه جزاء اخير كان ههنا عاسق قيل كائن لكونه خبرا قدم الوصول لانه هو المتبادر وقدم تقدير المبدأ فى احتمال الوصول لانه اكثر فائدة والجملة حيث قيد الحصر لان لام الامر للاستغراق اى كل امر يضبطه الوجود بمشية الله تعالى وعكس نقيضه كل ما لم يشأ الله تعالى لم يوجد فيكون ردا للمعترضة فى ذلك الكلامين \* قوله (على انها شرطية والجواب محذوف) وهو كان كما ذكره \* قوله (اقرارا بانها وما فيها بمشية الله ان شاء ابداها وان شاء ابداها) اقرارا بانها وما فيها اى الجنة وما فيها وهو الزرع والتخلل والنهر ان شاء ابقاها وان شاء ابداها وان شاء ابداها واهلكها ففيه رد بليغ بطريق التلوين قوله ما ظن ان تبديله ابا \* ٢٧ \* قوله (وقلت لا قوة الا بالله) الاولى ترك الواو فى وقلت كالم يذ كر فى النظم \* قوله (اعترافا بالجزء على نفسك والقدرة لله) متعلق باصترافا



٢٢ \* ان ترن اناقل منك مالا وولدا \* ٢٣ \* فعمى ربي ان يؤتين خيرا من جنك \* ٢٤ \* و يرسل عليها \* ٢٥ \* حسبنا من اسماء \* ٢٦ \* فتصبح صعيدا زلقا \* ٢٧ \* او يصبح ماؤها غورا \* ٢٨ \* فلن تستطيع له طلبا \* ٢٩ \* واحيط بئر

( ٣٧ )

( سورة الكهف )

لكونه بمعنى الافراد \* قوله ( وانما تبسر لك من عمارتها وتدبر امرها فبعمونته واقداره ) كما انه يشبه تعالى ولذا قدم المشية اذ العونة انما هي بالشيء \* قوله ( وعن انبي عليه الصلوة والسلام من رأى شيئا فاجبه فقال ماشا الله لاقوة الا بالله لم يضمره ) رواه القرطبي عن انس رضى الله تعالى عنه قوله لم يضمره عين الاجاب ان ترن اناقل كلمة ان بمعنى اذا والمراد لازمه اى اذا كنت انا اقل مالا وولدا لان الجواب انما يرتب عليه \* ٢٢ \* قوله ( يتخيل ان يكون الما فصولا ) اى بين مفعول رأى فلا يحل له من الاعراب لكونه حرفا في صورة الاسم \* قوله ( وان يكون تأكيذا للفعل الاول ) فيكون اسما معربا لعرب متبوعه قدم الاول لكونه قول الاكثرين ولاعادة القصرو لو ادعائيا او اضافيا ٢ وفائدة التوكيد دفع احتمال الجواز \* قوله ( وقرئ اقل بالرفع على انه خبر انا والجملة مفعول ثان لترن وفي قوله وولدا دليل لمن فسر النمر بالا ولاد ) والمفعول الاول هو ياء المتكلم الذى حذف اكتفا بالكسر وحل الرؤية على العلية اذا قلنا لبست من الامور المرتبة وان كان المال اقليل مريثا ولو حلت على الصرية بهذا الاعتبار لم يعد فيكون اقل حالا او الجملة حالا في قراءة الرفع ونا على احتمال كون الرؤية بصرية يمين ان يكون تأكيذا بان اقيم فيه ضمير الرفع مقام ضمير الاصب لا فصلا لانه انما يقع بين المبتدأ والخبر ولو في الاصل \* ٢٣ \* قوله ( في الدنيا او في الآخرة ) اكر في ذلك الجدة لانها اعز امواله ووجه الافراد ما مر والمراد بالجنة ما يتشعب به مطاقا فيناول الاموال كلها ولم يذكر الولد اما اكتفاء او لكونه الافتخار بالمال اكثر \* قوله ( لايمانى ) قيد لاخير والمجموع \* قوله ( وهو جواب الشرط ) الطاهر ان الجواب محذوف اى اخطأت ولم تصب او فلا بأس لانه تعالى عسى ان يؤتين الآية فهو على الحراء القائمة مقامه \* ٢٤ \* ( على جنك لكفرك \* ٢٥ \* قوله ( مرأى ) جمع مرءة وهو ما رى به كالبهام \* قوله ( جمع حسبانة وهى الصواعق ) مثل تمر وتمر بفرق بين المفرد وبين الجمع باتشاء وهى المرأى الصواعق وما ذكره المص مختار المختصر وهو امام في اللغة والاعتراض على المص بانه لا يليق تغيره بالجمع لما في القاموس من ان الحسبان بمعنى الصاعقة لا بمعنى الصواعق مما لا يطول تحت \* قوله ( وقيل هو مصدر بمعنى الحساب والمراد به التقدير بخبريها ) هو مصدر بوزن غفران بمعنى الحساب وهو بمعنى المحسوب والمقدر من تخبريها ولذا قال والمراد به التقدير بخبريها واراد بالتقدير المقدر اذ المرسل من السماء المقدر لا التقدير \* قوله ( او عذاب حساب الاعمال البينة ) عطف على التقدير اى اريد بالحساب العذاب المسبب منه محزا او بتقدير المضاف والمراد بالعذاب تخريب جنته والمال واحد والفرق ان الحساب بمعنى المفعول في الاول وابق على المصدرية في الثاني اما بتقدير المضاف او بجعله مجازا عن العذاب \* ٢٦ \* قوله ( فتصبح ) القاء للشيء اى فتغير وقت الصبح صعيدا \* قوله ( ارضا ملأ ) تفسير صعيدا \* قوله ( رزاق عليها باستبصال نباتها واشجارها ) الرزاق الرزق فى المشى فى الوحل والوحل فى القلب فى الارض التى لا نبات فيها ولا اشجار فالعنى من شأنها ان يزاق فيها تنبيهها على مبالغة خرابها ولذا قال باستبصال نباتها الخ والباء للمبالغة ٣ نقل عن بعض التفسير من رزاق رأسه حلقه فرقا بمعنى حزاوقا والمراد الشبيه بالرأس المخاوق انتهى وهذا المعنى غير متعارف فى الرزاق لانه بمعنى الرزاق لم يلفت اليه المص وما احتاره الرزاق فيه بمعنى المزلفة للمبالغة \* ٢٧ \* قوله ( غاراقى الارض مصدر وصف به كالأرق ) وصف به الماء للمبالغة والمراد به الوصف الاغوى والفتنة اولع الخلو \* ٢٨ \* قوله ( لئلا تغار ) الضمير راجع الى الغور بمعنى الغار كما نبه عليه \* قوله ( رددا في رده ) تفسير طلبا توضيحا لمراد منه وهو القرد والتحرك والعمل فى رده الى الحالة الاولى لا مطلق الطلب وهذا الباع من القول فلن تطلب او فلن تصل او فلن تستطيع الوصول اليه لان فيه بيانا لاستحالته والعاقلة لا يطلب المحال وان استطاع الطلب لكن نبي الاستطاعة مبالغة فى عدم رده واخرجه فالمراد عدم استطاعة الوصول اليه \* ٢٩ \* قوله ( واهلك امواله حسبما توقعه صاحبه والمذموم منه ) اشار الى ان الممر بمعنى مطلق الاموال لا جنته كما زعم ولا يضمره قوله حسبما توقعه صاحبه فان ما توقعه ان تصبح جنة صعيدا زلقا لكسبه عام لجميع الاموال فان علة الاهلاك الكفر كما سرح به المص وتوقع اهلاك جسده لالكونها جنة بل لكفره واقفاره فعموم العلة يقتضى عموم الحكم ولا حاجة الى ان يقال انه اريد بجنته ما منع به فى الدنيا كما مر

٢ واكون اقامة ضمير المرفوع مقام النصب لان ضمير المرفوع والمقام يقتضى ضمير النصب ٣ وجوز كونها تليبية على انها سبب بعيد قوله جمع حسبانة والحسبان مصدر كالفقران والبطلان بمعنى الحساب قال صاحب الفرياد هو مصدر بمعنى اسم المفعول اى شيئا بعداى يدخل فى الحساب وبعده من انواع العذاب المرتبة على الكفر المتوقع ان يقع بسبب الكفر قال الراغب حسبنا نارا وعدابا وانما هو فى الحقيقة ما يحاسب عليه فيجازى بحسه قوله وقيل هو مصدر فقوله والمراد به التقدير بخبريها وقوله او عذاب حساب الاعمال السبعة توجد على كونه مصدرا بخلاف الوجه الاول فانه مبنى على كونه بمعنى المفعول واذا فسر المرأى قوله ارضاهم قال الراغب والزال متعاربان قال تعالى فيصبح صعيدا زلقا اى دحضا لانه فيه كقوله فتركه صيدا

٢٢ \* فاصبح قلب كفيته \* ٢٣ \* على ما اتفق فيها \* ٢٤ \* وهي خاوية \* ٢٥ \* على  
عروشها \* ٢٦ \* ويقول \* ٢٧ \* باليتنى لم اشرك ربى احدا \* ٢٨ \* ولم تكن له قفة \*  
٢٩ \* ينصرونه \* ٣٠ \* من دون الله

( ٣٨ ) ( الجزء الخامس عشر )

٢ قوله اتي بمجهول واصله انا وهو هلاك ماله من جهة  
شركه وبسبب كفره  
٣ ولا يجاز في المفردات ويجوز ان يكون استعارة  
تعبية وتعليلية . كما اختاره المحقق النفاذاني  
ع

والصبر للبتان انتهى استخداما فانه تكلف \* قوله ( وهو مأخوذ من احاط به العدو فانه اذا احاط به غلبه  
واذا غلبه اهلكه وتعلمه ٢ اتي عليه اذا هلكه من اتي عليهم العدو واذا جاءهم مستعليا عليهم ) اي انه استعارة تشبيهية  
٣ اهلاك امواله وجنته بما فيها اي شبه الهيئة المأخوذة من تلك الامور بالهيئة المتزعة من اشياء كثيرة وهي  
قوم احاط بهم عدو من جميع الجوانب واهلكوهم بحيث لم ينج احدهم فذكر اللفظ المركب الموضوع  
للمشبه به واريد به المشبه وكذا اتي عليه استعارة تشبيهية ايضا شبه الهيئة المأخوذة من الهالك والمهلك  
وغلبته عليه بالفهر بالهيئة المتزعة من امور وهي العدو واثامه غالبا عليهم فاستعمل ما هو موضوع  
للمشبه به في المشبه ومنه قوله تعالى \* ما تدري من شئ \* انت عليه الاجمته كالريم فلا تغفل ٢٢ \* قوله ( ظهر  
لبطن زلفها وتحسرا ) مفعول مطلق ليقاب من غير لفظه اي يقاب كقلب التادمين ولما كان اكثر انصاف  
في وقت الصباح كهجوم الجيوش والغارة خص الصباح بالذكر وان وقعت في وقت آخر ٢٣ \* قوله ( على  
ما اتفق فيها في عمرتها ) اي على ما صرف في عمرتها والاتفاق والانفاق اخوان خلان في اثنائي معنى الازدواج  
بالكلية دون الاول والسد الخبز اتفاق على انشد ولما كان في صرف الاموال في عمرتها اذهاب بعض الاموال  
عبر بالاتفاق وما مصدرية اي على اتفاقها وان جعل موصولة قاله محمد بن محمد بن علي ما اتفق \* قوله  
وهو متعلق بقلب لان قلب الكافرين كناية عن التدم فكاه قبل فاصبح يتدم ) فالتسم يتعدى بعلى فيكون ظرفا  
اغوا واستفيد منه انه يجوز في الكناية ان تعدى بصلة المعنى الحقيقي كما في بني عليهما وبصلة الكناية كما في بني  
بها اي دخل بها وما نحن فيه من الثاني \* قوله ( اوحال اي محسرا على ما اتفق فيها ) فيكون ظرفا  
مستقرا متعلقه خاص لقيام القرينة عليه وكون فعله عاما انما توجد القرينة على كون متعلقه فعلا خاصا  
والفعل الخاص هنا التحسر ولذا قال محسرا الخ ٢٤ ساقطة ٢٥ \* قوله ( بار سقطت عروشها  
على الارض ) اي ادلا \* قوله ( وسقطت الكروم فوقها ) اي ثابا والبساتين عبارة عن الكروم  
بالاصالة والنخل تابعة لها ولذا لم يذكرها وهذا اتما يقع بارسال الصواعق فكان الامر حسبا توقعه  
صاحبه ٢٦ \* قوله ( عطف على قلب اوحال من ضميره ) وهو الراجح واما كونه حالا فيحتاج الى التقدير  
اي وهو يقول حتى يكون جهله اسمية لان المضارع مثبت لا يقترن بالواو والحلية في انقول المختار ٢٧ \* قوله  
( باليتنى ) اي يا قوم ليتني قالنا دى محذوف \* قوله ( كانه تذكر موعظة اخيه وعلم انه اتي من قبل  
شركه فتمنى انه لو لم يكن شركا ) وانما قال كانه لما سجي من الاحتمال الآخر والمراد بموعظة اخيه قوله  
\* لكن هو الله ربى \* الآية فان مراده آخر يعنى على التوحيد بعد التوبى على الشرك بقوله \* اكفرت \*  
الآية \* قوله ( فلم يهلك بستانه ) اشار به الى ان مراده يعنى عدم الشرك التنى عدم هلاك بستانه  
\* قوله ( ويحتمل ان يكون توبة من الشرك وقد ماعلى ما سبق منه ) واحتمال كونه توبة من الشرك  
بناء على حسن الظن بان مثل هذا التدم يسرع بالاعراض عن الشرك والايمان في الحال طلبا لما هو خير  
من جنته الهالكة ومثل هذا غير مذموم وغير منافق للايمان بل على ما ذكرنا قصة اصحاب الجنة حيث قالوا  
حين رأوا جنهم هالكة عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها انا الى ربنا راغبون ومثل هذا لا يكون ايمان بأس  
اذ هلاك الاموال وغيرها وما شهدته لا ينافي قبول التوبة والايمان بانها على الاعيان كيف لا وايمان  
قوم يونس كان مقبولا بعد مشاهدة اماراة العذاب وقيل حلوله وقول الامام الرازي بان توبته لما كانت لطلب  
الدنيا او عند مشاهدة اليأس لم تكن مقبولة من جهة تشكيكاته لما عرف من كلامه في موضع آخر خلافا لما قرره  
هناك وايضا قصة اصحاب الجنة في سورة التون وقصة يونس وقومه تسادى على خلافه حيث دلت قصة  
اصحاب الجنة على ان التوبة لطلب الدنيا واكوتها ذريعة الى جلب المنافع الدنيوية مقبولة سواء كان توبته من  
الشرك او من المعصية لكن لما كان ذلك خلافا للظاهر قال ويحتمل ٢٨ \* قوله ( وقرأ حزة  
والكسأى بالياء لتقدمه ٢٩ يقدرون على نصره بدفع الاهلاك اورد المهلاك او الايمان بمثله ) اي المراد نفي  
القدرة على النصر لانني النصر مع القدرة عليه لكن ظهور القدرة بسبب الفعل ذكر الفعل واريد نفي القدرة لظهور  
المراد فيكون ذكر المسبب وارادة السبب ٣٠ \* قوله ( فانه القادر على ذلك وحده ) لانه قادر على كل ممكن  
وحده اي متفردا لما ثبت في موضعه من ان قدرة اليجاد والاعدام ورد المضار وحصول المنافع مختصة به

تعالى ٢٢ \* قوله ( وما كان منتصرا ) لدوام النفي لالتقي الدوام وهذه الجملة تكبيلية مسوقة لدفع توهم انه يمنع بقوته عن انتقام الله تعالى وان لم يكن له قوة ينصرونه \* قوله ( وما كان منتصرا بقوته عن انتقام الله منه ) اشارة الى ان النصره مما حل به من الله بمعنى امتناعه وحفظه منه قوله رد المهلك : فتح اللام اى رده بعينه اذ يجوز اعاده المعدوم بعينه عند بعض المكملين اوردته بمثله عند من لم يجوز ذلك واتخاذ الايمان بمثله من النصره لان النصره هو الموقوف بالغلبة لا مطلق المعونة ٢٣ \* قوله ( في ذلك المقام وتلك الحال ) اى اشارة الى المقام او الى تلك الحال التي وقع فيها الاهلاك وهو المراد بالمقام لانه من حيث قياس الهلاك فيه ووقوعه يسمى مقاما ٢٤ \* قوله ( النصره له وحده ) مستفاد من الحصر الذي حصل لامن تقدم به الخبر بل لثربف السند اليه واما اللام الاختصاصية فلا يفيد الحصر بمعنى الثبوت بل يفيد الاختصاص في الاثبات على الرأي المخار \* قوله ( لا يقدر عليها غيره ) لما مر من ان قدرة الخلق مخصصة به تعالى \* قوله ( تفرير لقوله ولم يكن له قوة ينصرونه او ينصر فيها او يباه المؤمنين على الكفرة ) عطف على قوله النصره له بحسب المعنى اذ انه تعالى يقدر على النصره هنالك لكن لا ينصر لكفره او ينصر بالفعل اوليائه الخ وعلى كلا الاحتمالين الولاية بمعنى النصره \* قوله ( كما ينصر فيما قبل بالكافر ) متعلق بفعل والمراد به اهلاك جسده \* قوله ( اخاه المؤمن ) معمول نصر حيث حقق طمحه بقوله ويرسل عليها حسبنا من السماء وهذه اعانة عظيمة \* قوله ( ويعضده قوله هو خير ثوابا والآية ) وانما خرد مع انه مؤيد به لارادة ذكر ما يعضده عقبه ٢٥ \* قوله ( اى لا وليا له وقرأ حمزة والكسائي الولاية بالكسر ومعناها السلطان والملك اى هنالك السلطان له لا يقبل ولا يمنع منه ) اى هنالك اما خبر مقدم او متعلق بقوله منتصرا قوله له السلطان اشارة الى ان الولاية بالكسر بمعنى السلطان كما صرح به اولو السلطان هنا مصدر بمعنى التسلط وقد يستعمل بمعنى القالب والقاهر ومعنى البرهان نقل عن التسعراة قال هما اى الولاية بفتح الواو وكسرهما فتان كارضاعة والرضاع قاله الفراء \* قوله ( اولا بعد غيره كقوله فاذا ركبو في الفلك اذ دعا الله مخلصين له الدين ) ولا يحد غيره اى لا يدعى غيره بقرينة قوله كقوله فاذا ركبو في الفلك اذ دعا الله فحيث يكون معنى قوله دعوا الله عبدوا الله ولا يثنى بعده وهذا لازم معناه فان كونه تعالى غالبا ولا يمنع منه يستلزم كونه مستحقا للعبادة دون غيره واذا ٢٦ \* قوله ( فيكون تنبها على ان قوله باليتى لم يشرك كان عن اضطراب وجزع عمداه ) اى على هذا المعنى يكون تنبها على وجه التنبه ظاهر بملاحظة قوله تعالى فاذا ركبو في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فانه يدل على ان كل مشرك يدعو الله تعالى مخلصين له الدين من غير اشراك لتراجع الفطرة وزوال المعارض من شدة الخوف والى هذا اشار بقوله كان عن اضطراب وجزع عمداه بالذال المهملة بمعنى اصابه امر عظيم ومنه الداهية وفيه اشارة الى ان ايمان المضطر كالكره غير مقبول ووجهه ان الاكراه والاضطرار وان لم بعدما الاختيار لكنهما يعد مان الرضاء والرضاء شرط في صحة الايمان ونفسه في الآخرة \* قوله ( وقيل هنا لك اشارة الى الآخرة ) مرصه لبعده عن المقام اذ الكلام بيان نصرته لا وليا له حال وقوع تلك الحالة الشديدة اويان انه لا قدرة على النصره لاحد سواء في وقوع تلك الحالة الشديدة فاذا تقرر ذلك علم انه لا يقال انه يناسه قوله هو خير ثوابا الآية ولعل لدفع هذا قال فيما سبق ويعضده قوله هو خير الخ ( وقرأ ابو عمرو ووجهه والكسائي الحق بالرفع صفة للولاية ) \* قوله ( وقرئ بالنصب على المصدر المؤكد ) بكسر الكاف فيكون حذف عامله واجبا نحو زيد قائم حقاي حق وبنت ثوبا فيكون تأكيداً لنصون جلة لا محتمل لها ٢٦ \* قوله ( وقيل جلة حق الحق اما حال من الولاية اوجه له ابتداءية ثم بياية \* قوله ( وقرأ حاصم وحجة عقبا بالكسكون وقرئ عقبي وكلها بمعنى السابقة ) اى كل القراءة يسكون المقاف وضمتها وعقبى بمعنى العاقبة اذ كلها مصدر اذ التني مثل البشرى مصدر والباقي ظاهر ٢٦ \* قوله ( اذكر لهم ) اختار هنا ككون معنى ضرب المثل ذكره فيكون متعبدا الى مفعول واحد واختر في أكثر المواضع كونه بمعنى جعله بالتضمن فيكون متعبدا الى مفعولين \* قوله ( ما يشبهه الحياة الدنيا في زهرتها وسرعة زوالها ) اشارة الى ان المثل بمعنى الشبه وهو اصل معناه قوله في زهرتها وجه الشبه وحمله على انه اما مجاز عن ذكر التشبيه أو عن ذكر الاستعارة التشبيلية

٢ اى يكونه لازم معناه دون معناه المطابق

٣ فيكون اكبرا بنفسه

قوله النصره له وحدة معنى الحصر مستفاد

من تخصيص جنس الولاية لله تعالى بالاميين كما في

الحمد لله

قوله او ينصر اوليائه عطف على قوله النصره

له وحده

قوله كما ينصر فيما قبل اذ اظهر على هذا

ان يكون الاخوان فسد كان موجودين لا مقدرين

وجودهما واولحل الكلام في هذه العصر على

الفرض والتقدير يكون معنى قوله كما ينصر فيما قبل

بالتكثير محولا على الفرض ويعضده قوله هو خير

ثوابا وجه كونه عاصدا له ان الثواب الخير والعاقبة

الخير يكونان بالنسبة الى الاولياء

٢ فاختلف بذات الارض اي بالاء الواحدة الصلة  
لا السببية لان استقامة المعنى تنجم الماء في النبات  
تقتضي ذلك

٣ اشار بذلك الى جواب اشكال بانه اذا كان كل  
من المختلطين موصوفا بصفة صاحبه كيف تحصل  
الدلالة على المبالغة المذكورة فاجاب بان اوصاف  
كل منهما بصفة صاحبه انما هو بحسب اصل الوضع  
في اللغة والدلالة على المبالغة بالنظر الى الاستعمال  
وهو دخول الباء على الكثير

قوله اوصفتها العربية عطف على ما يشبه  
الواقع مفعول اذكر اي اواذكر صفتها العربية  
الوجه الاول مبنى على التشبيه المنبئ عنه المثل  
والثاني على ان المثل بمعنى الصيغة العربية والامر  
العجيب الشأن

قوله ورف في الاساس رف النبات برف ولدرف  
ورفيف وهوان يهتز نضارة وتلاو

قوله وعلى هذا كان حقه فاختلف بنبات  
الارض قال صاحب الفرائد حقيق المقتضى كما ذكره  
الله تعالى لان النبات هو المختلط لان الفعل من جهة  
اذ هو الجاذب للماء ولا فعل من جهة الماء يعرف  
باتا مل فاجب بان ذلك على تقدير كون المختلط به  
نبات بمعنى تنجم الماء في النبات اذ حتمه يكون  
للماء فعل لسرته في التماسي للظافته فن قيل الماء  
النازل من السماء انما يختلط الارض واصل النبات  
قلنا الماء مع انما هو الطور في الطور الاول يختلط  
الارض واصل النبات ثم يختلط به النبات فيصير  
مختصرا رفيقا ثم يخرج منه الحب كما قال تعالى امتنا  
وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات  
كل شيء فاخرجنا منه خضرا نخرج به حبا متراكبا  
والذي سبقه الكلام هو الطور الثاني لان القصد  
تشبيه حيوة الدنيا في حسناتها وبعثتها في بدء الامر  
ياخضرا ر النبات وغضا صنتها ونضارتها واخذ  
الارض زيتها وزخرفها ثم استبصاها في العاقبة  
فلا يدخل في الكلام اي في قوله تعالى فاختلف به  
نبات الارض الطور الاول ولا الطور الثالث  
والتشبيه مختصر في سورة يونس

ضعف لجله على طاهره مكر ولا صارف منه \* قوله (اوصفتها العربية) فيكون المثل استعارة  
اصفة لها شان غريب كما شبه في قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً الآية ٢٢ \* قوله (هوكاء)  
اي الحوة كآء موصوف بمذكرة قدر المبتدأ لربط المشبه به وهو الماء بالنسبة وهو الحوة كما صرح به  
في قوله ما يشبه الحوة الدنيا اذ التقدير ما يشبه الحوة الدنيا برفع الحوة على انه فاعل يشبه وتذكير الضمير  
لكونه مطابقا لجره وانما ثبت الحوة ليست بمتعمضة اذ لا يستعمل بدون النساء واكتفى بالإشارة الى الوجه  
الاول ولم يشتر الى كون المثل بمعنى الصفة ولو قيل ان ضمير هو راجع الى المثل بمعنى الصفة وان المثل مقدر  
في كآء اي كآء الماء وصفته اكان موافقا للوجه الثاني لكن لا يحتاج الى التقدير خلاف الطاهر \* قوله  
(ويجوز ان يكون مفعولا ثانيا لا ضرب على انه بمعنى صير) فمح لا يحتاج الى تقدير هو ٢٣ \* قوله  
(انزلناه) احتراز عن سائر المياه ولكون نفسه عامما خص به والافسار المياه كذلك \* قوله (من السماء)  
من السحاب او من الغمام \* قوله (فاختلف به نبات الارض) ولكون الازال كافيا في اختلافه لم يقل  
فاختلفت به فاختلف الخ \* قوله (فالتف بسببه واختلط بعضه بعضا من كثرة وتكاثره) فالتف بمعنى فاختلف  
بسببه اي الباء للسببية الفاء فصيفة والمعنى انزلناه من السماء فاخرجنا به نبات الارض فاختلفت به الفاء  
انتقائية بالنظر الى المبدأ اذ ابتداء الاخراج والاختلاط عقيب الازال وان كان مشهوا بزمان طويل ولذا  
قيل في بعض المواضع ثم يخرج به زرعاً الآية نظرا الى مشهوا قوله من كثرة اي من كثرة النبات ومشهوا  
كثرة سقيه وكذا ضمير فالتف للنبات وتكاثره اي غلظته وكثرة اخصائه واوراقه \* قوله (او يجمع في النبات)  
اي دخل كما وقع في نسخة اخرى واذا دخل الماء في النبات كثرت ونامت فاختلف اجزائه حقيقة قيل  
فيكون الاختلاط مجازا عن التجمعة بتقديم التثنية على الجمع \* قوله (حتى روى ورف) مثل رضى  
اي تم شربه ورف اي تحرك بطرف طوبته \* قوله (وعلى هذا كان حقه فاختلف بذات الارض) وعلى هذا  
اي على هذا المعنى الاخير كان حقه اي مقتضى الظاهر بدون انزال الى مقتضى الحال فان مقتضى الحال ما ذكر  
في التلخيص الجليل وان كان خلاف ظاهر الحال \* قوله (لكن لما كان كل من المختلطين) من المايين اواحد هما مابيع  
فان الاختلاط بين مابيع صوري لا حتمي لا يمكن تفريق احدهما عن الآخر فظهر ضعف ما قيل  
لما كان الاختلاط اجتماع سببين متداخلين سواء كانا مابيعين اولا الا ان يقال انه بناء على الفرق بين الاختلاط  
والمزج كما قال فان كانا مابيعين يسمى مزجا \* قوله (موصوفا بصفة صاحبه عكس للمبالغة في كثرة)  
وهو المختلطية بكسر الطاء والمختلطية بفتح الطاء عكس وقيل فاختلف به نبات الارض اشار بقوله عكس  
الى انه من القلب وهو انما يكون مفعولا اذا كان فيه اعتبار لطيف على الاصح فقوله للمبالغة في كثرة  
اي في كثرة الماء حتى كانه الاسل الكثير اذ المتعارف في الاستعمال دخول الباء على الكثير الغير الطاري  
يقال اختلط العمل باليمن اذا كان العمل كثيرا وبالعكس اذا كان العمل قليلا فاما اشتراك ذلك الاعتبار  
اللطيف المذكور كان موافقا لمقتضى الحال فكان بلغا ٢٤ \* قوله (مهشوما مكسورا) اي هشيما  
فيل بمعنى المفعول وهو المكسور اشار به الى ردما في الكشاف من قوله والهشيم مانهشم وتخطم الواحدة  
هشيمة لان قوله فاصبح بالتذكير باي عنه اذ لو كان جمعا لقل فاصبحت لاسناده الى ضمير الهشيم قد سبق  
وجه التعبير باصيح والفاء في قوله فاصبح فصحة ٢٥ \* قوله (تفرقه) بيان للمراد منه والشايع انه  
بمعنى تفرق الخبأ من قشره كذا قيل \* قوله (وقرى نذره من اذرى) من الافعال وهو بمعنى التلائي  
\* قوله (والمشبه به ليس انما ولا حاله بل لكيفية التفرقة من الجملة وهي حال النبات المنبت بالماء يكون اخضر)  
شروع في بيان ان الكاف قد يلبس به غير المشبه بشرط ان يكون المشبه به موكلا لمبعبر عنه بمفرد دال عليه  
وما نحن فيه من هذا القبيل اذ تقدير المثل في كآء وان كان صحيحا في نفسه لكن لا حاجة اليه ليس الماء  
ولا حاله ولا تشبيه حال الدنيا بالماء بل المراد تشبيه حال الدنيا في نضرتها وماتعقها من الهلاك والفناء  
بحال النبات الحاصل من الماء يكون اخضر شديد الخضرة بحيث يتعجب منه الناظرون ويفرح بنظرها  
المبصرون ثم ليس فصار حطاما فيطيره الرياح كل لم تغن بالامس فالمشبه الكيفية التفرقة من امور  
عديدة وهي حال الدنيا والمشبه به الكيفية التفرقة من الجملة كما ذكره قوله المنبت بالماء اشارة الى ان مادخل

٢٢ \* وكان الله على كل شيء \* ٢٣ \* مقتدرا \* ٢٤ \* المال والبنون زينة الحياة الدنيا \*  
 ٢٥ \* والباقيات الصالحات \* ٢٦ \* خير عند ربك \* ٢٧ \* ثوابا \* ٢٨ \* وخيرا مالا \*  
 ٢٩ \* ويوم نسير الجبال \* ٣٠ \* وترى الارض بارزة \* ٣١ \* وحشرناهم  
 ( سورة الكهف ) ( ٤١ )

عليه كاف التشبيه وان لم يكن مشبها به لكنه يجب ان يكون له مدخل تام في حصول التشبيه فشبّه حال  
 الحياة الدنيا بجزئيات الدنيا توضيحا للاخفى بالوضع الاعلى \* قوله ( رافعا ) اي مهتزا اطرافه  
 وفي نسخة وارما هو بمعنى رافعا \* قوله ( ثم هشيما ) تطهيره الرياح فيصير كأن لم يكن ) اشار بهم الى ان الماء  
 فصبغة كاذب كراهه اي فزهي ومكث زما ما طويلا اوزما اما ما أصبح هشيما ولم يذكر اصبح لما ذكرناه آتفه نظيره  
 الرياح وهذا معنى تفرقه فصبير كأن لم يكن الى ما يوجد اصله كأنه لم يكن فحفف ٢٢ ( من الاشياء والافناء )  
 قوله ٢٣ ( قادرا ) الاول كامل القدرة ٢٤ \* قوله ( بزين بها الانسان في دنياه ) لان في المسال  
 جالا قال تعالى ولكم فيها جلال الآيات وفيه ابصار رفعة وفي البين جلال وقوة ورفعة قدم المال لانه  
 اصل في الجلال ومصرح به في القرآن كما عرفته وجلال البين انما يكمل بالمال واغفر المسال لان استعراق  
 المفرد اشمل والزيادة مصدر اريد بها ما يزين به او اسم له ولو اريد المصدر نفسه مبالغة لم يعد \* قوله  
 ( وتنفى عنه عما قريب ) اي تزول ولذا عدى تنفى بهن اي تزول من الانسان زواله او يزوالها وعن معنى  
 بعد وما زاد لنا كيد قربه وشدة سرعته كما في قوله تعالى عما قبل ليصبحن نادمين وفيه اشارة الى ارتباطه  
 بما قبله اذ المعنى تنفى عنه بعد قريب على ما علم من حال الحياة الدنيا آنفا واذ ذكره مع علمه سبق لمزيد  
 التغير عن الرغبة اليهما والتفاخر بهما وللتعديد للترغيب على المبررات والباقيات الصالحات ٢٥ \* قوله  
 ( واعمال الخيرات التي تتبعها ابد الاباد ) عامة للاعمال القلبية والجوارح ويدخل الايمان دخولا اوليا والعمل  
 الصالح ماسوعه الشرع واستحسنه وكذا المراد بالخبر واشار الى ان الصالحات صفة لموصوف محذوف وهو  
 العمل واشار بقوله تبقى له عمرتها الى ان البقاء صفة ثمرة الاعمال وثوابها استندت الى الاعمال مجازا ولو قيل  
 ان الاعمال في النشأة الاخرى تنقلب ثوابا بعينها يكون اسناد البقاء اليها حقيقة الا ياد جمع الابد اضيف  
 اليها الابد للمبالغة مثل دهر الدهرين \* قوله ( ويندرج فيها ما فسرت به من الصلوات الخمس واعمال  
 الحج وصيام رمضان وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر والاعلام الطيب ) نبيه على ان مافسر  
 به السلف من الصلوات الخمس الخ من قبل التمثيل لا الحصر ( ٢٦ من المال والبنين ) ٢٧ \* قوله  
 ( عائدة ) اشار الى ان الجزاء بالخير انما يسمى ثوابا لانه يرجع ويثوب الى المحسن قال في سورة البقرة وانما سمى الجزاء  
 ثوابا ومثوبة لان المحسن يثوب اليه قيل فسر الثواب بالعائدة ليعني اسم الفضل على حقيقته فانه لا شركة  
 للمال والبنين والاعمال الصالحة في الثواب بالمعنى المتعارف ولا يخفى عليك ان الشركة في مطلق الثواب كاف  
 في بقاء افضل التفضيل على حقيقته ٢٨ \* قوله ( لان صاحبها ينال به في الآخرة ما كان يأمل في الدنيا )  
 اي الباقيات وتذكير الضمير بتأويل ماسر اول الذكور او باعتبار خبره ٢٩ \* قوله ( واذكر يوم نقاهها  
 ونسيرها في الجوى ) اي المراد بالتفسير نقاهها عن مكانها وتسيرها في الجوى في الهواء لا تسيرها في الارض  
 بدليل قوله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمرر السحاب الآيات والقلم لازم متقدم يدل عليه نسير  
 اقتضاء \* قوله ( او تذهب بها ) اي تنفى ونعدمها \* قوله ( فجعلها هباء منبثا ) تفسير الاذهاب وايس  
 المراد به الاعدام بانكاسة بل المراد اعدام هيئة الجبال وجعلها هباء منبثا اي غبارا منتشرا فيكون التفسير مجازا  
 من الاعدام والافناء بذكر السبب وارادة السبب ولذا اخبره لان الحقيقة ممكنة هنا وايضا هذا احد تسييرها  
 في الهواء كالسحاب \* قوله ( ويجوز عطفه على عند ربك اي الباقيات الصالحات خير عند ربك ويوم  
 القيامة ) فيكون يوم متعلقا بخبر لكن كونها خيرا عند الله يعني عنه لان معناه يوم القيمة فان ظهور خبره  
 عند الله في ذلك اليوم ولذا اخبره ( وقرأ ابن كثير وابوعمره وابن عامر تسيير ياءه والبناء للمفعول وقرئ تسيير  
 من سارت ) ٣٠ \* قوله ( بادية برزت من تحت الجبال ليس عليها ما يسترها وقرئ وتري على بناء المفعول )  
 بادية اي ظاهرة قوله برزت اي الارض من تحت الجبال يشعر بان المراد بالارض ما تحت الجبال الا ان يقال  
 مراده ان جميع الارض ظاهرة بسبب ظهور ما تحت الجبال كما يؤيده قوله ليس عليها ما يسترها وفيه ايضا  
 اشارة الى ان المراد زوال ما يسترها من الجبال والعمران والاشجار والبحار وانما قال اول برزت من تحت الجبال  
 لتأنيده بقوله ويوم نسير الجبال ثم اشار الى العموم تقيما للرام ٣١ \* قوله ( وجعلناهم الى الموقف ويحييه  
 ما ضيأ بعد نسير وقرئ التحق الحشر ) حل قوله تعالى ونادى اصحاب الجنة الآية فيكون استعارة تبعية كما فصل

٢ ما كان يأمل من باب نصير يعني بخلاف المال  
 والبنين فان الامل فيهما قد ينجب كذا قيل سعد  
 قوله ويندرج فيه الخ هذا المعنى العام مناسب  
 لاطلاق الباقيات الصالحات بخلاف ما قيل المراد  
 بها الصلوات الخمس وقيل سبحان الله والحمد لله  
 ولا اله الا الله والله اكبر وعن قتادة كل ما يريد به  
 وجهه الله وهذا ايضا يناسب عموم الآية ثم انه تعالى  
 قابل الباقيات الصالحات بالغنائم الزايلات اعني  
 واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كما ازلناه من السماء  
 الآية وخص منها ما هو الصمدية فيها ويحصل منه  
 المحاسن والتفاخر في المحفل من المال والبنين الا يرى  
 الى احد الرحلين في القصة السابقة وقوله انما اكثر  
 منك مالا واعز نفرا وفيه تلويح الى بيان النظم فان  
 قوله واضرب لهم مثلا رجلين الى قوله فصيح  
 صعيدا زلقا في معنى اجتماعهما على الابتداء بالهجم  
 والانتهاه المنر الغيبة وكذا ما قبل به هذه الآية  
 من البقيات الصالحات خيرة رب ما قبل به تلك  
 الآية من قوله لكننا هو الله ربى ولا اشرك ربى  
 احدا وقوله فعسى ربى ان يوتئى خيرا من جنتن

٢٢ \* فلم نقادر \* ٢٣ \* منهم احدا \* ٢٤ \* وعرضوا على ربك \* ٢٥ \* صفا \* ٢٦ \*  
 \* لقد جئتمونا \* ٢٧ \* كما خلقناكم اول مرة \* ٢٨ \* بل زعمتم اننا نجعل لكم موعدا \*  
 ( ٤٢ ) ( الجزء الخامس عشر )

في فن البيان قدمه مع كونه محسازا لان الشئ احتمال لادليل عليه كما لادليل على خلافه فلا جزم فيه  
 وان كان حقيقة فيه اخرة ولمسلم مجزم المص هذا الاحتمال لوجه الاشكال عليه \* قوله (اولاد لالة)  
 على ان حشرهم قبل التسير ليعاينوا ويشاهدوا ما وعد لهم وعلى هذا يكون الواو للحال باضمار قد  
 يعني من فاعل نسيرا ومفعوله وعلى قراءة البناء للفعول بتعين ان يكون من الفاعل مقام القاسم اي الجبال  
 وجه كون الواو للحال على هذا الوجه اذ جعلت للعطف كما في الاول لم يكن مضي الحشر بالنسبة  
 الى التسير والبروز بل بالنسبة الى زمان التكلم فيحتاج الى التأويل الاول اي لتحقق الحشر وتحقيقه ان صيغ  
 الافعال موضوعة للازمنة المخصوصة التي هي زمان التكلم وما قبله وما بعده فاذا استعملت مطلقا برادها  
 تلك الازمنة حقيقة واذا جعلت قيودا للمايل على زمان اريد به ذلك الزمان وما قبله وما بعده كذا قاله الفاضل  
 المحشي ويرد عليه ان في ذلك اعتبارين اعتبار زمان التكلم واعتبار كونه قيدالمايل على زمان فلم يرجع  
 اعتبار الثاني على الاول مع ان الاول هو المتبادر ويؤيده قول المعاني الكلام ان كان لتبته خارج في احد  
 الازمنة الثلاثة فحصر بسبب كونه قيودا لمايل على الزمان لا يخرج عن كون الحشر خارج في احد تلك الازمنة  
 الا ان يقال ان كونه قيودا يرجع الاعتبار الثاني اذا المقيد بعد المقيد فممكن ان يكون مجازا فان الحقيقة زمان التكلم  
 والافاق مطلق التقدم والفرق ان في الاول جعل النسبة الكائنة في المستقبل مثل النسبة في الماضي  
 في تحقق الوقوع وفي الثاني اعتبر المضي بالنسبة الى فعل وقع بعده للنسبة المذكورة والاول هو المشهور  
 المتداول بين العلماء بخلاف الثاني (فمترك) ٢٢ \* قوله (بقال غادره واغدره اذا تركه ومثله القدر  
 لترك الوفاء والقدر لما غادره السيل) اغدره الهمة لتهدية وباب المعاملة للبالغة دون الغالبة فان ذلك  
 اختير في التلميح لكون المسافة في النقي لان في المسافة قوله والتقدير هو مجموع المساء وسمى غديرا  
 لما غادره السيل اي تركه لانه بقي من السيل فمكانه تركه واطاق التقدير هنا نفس الماء \* قوله (وقرى)  
 (باياه) على ان ضميره لله تعالى فيه اشقات من التكلم الى الغيبة ٢٤ \* قوله (تدبه حاهم بحال الجند  
 المعروفين على السلطان لا يعرفهم بل ليأمر فيهم) اي انه استعاره تمثيلية شبهت الهيئة المأخوذة من امور  
 كثيرة وهي اهل الموقف وحشرهم اي جمعهم وخصايه تعالى لهم بالهيئة المتزعجة من امور عديدة اخرى  
 وهي الجند والسلطان وعرضهم عليه ليأمرهم باشيء فذكر اللفظ الموضوع للمشبه به وايد المشبه قوله  
 لا يعرفهم لانه يستحيل في شأنه تعالى ويحتمل ان يكون استعارة تيمية وحدها او مع الاستعارة التيمية  
 فالله حشرهم والمثبه به عرض الجند للامر ٢٥ \* قوله (مصطفين) قيل ان كانت الاستعارة  
 تمثيلية فهذا داخل فيها والظاهر انه ترشح لان الصف متعارف في المشبه به وبهذا الاعتبار بعد  
 من خواص المشبه به وان تصور في جانب المشبه ايضا قوله مصطفين اشارة الى كون صفا حالا وافراده  
 لكونه مصدرا في اصله \* قوله (لا يحجب احد احدا) بيان ما هو المراد من قوله مصطفين ٣ وهو كونهم  
 مرتبين جملة سواء كانوا صفا واحدا او صفوفا ولا تعرض له في كلام المص ولا وجه للاشكال على المص  
 ولا الجواب عنه لانه بحث آخر ولا اساس له هنا ٢٦ \* قوله (على اعتبار القول على وجه يكون حالا)  
 من ربك اي قائلا لهم لقد جئتمونا او من ضمير عرضوا اي مقولاهم والظاهر هو الاول واللام جواب القسم  
 والمراد التوبيخ لا الاخبار \* قوله (او عاملا ٤ في يوم نسير) وهذا وجه آخر في عامل يوم نسير وقدم  
 الوجهان ٢٧ \* قوله (كما خلقناكم) اي بحسب مشابهة بخلقكم الاول في الغراء عن الاموال والاولاد  
 \* قوله (عرا لاشئ منكم) اشارة الى وجه الشبه عرا جمع عار من العريان \* قوله (من المال والولد  
 لقوله ولقد جئتمونا فرادى) نعم الولد هنا مع ان المذكور الابن اذا المناسب للتشبيه التميم والمناسب للزينة  
 البنون قدم هذا الاحتمال لكمال مناسبه لما قبله من بيان زوال الدنيا ومتاعها وكونه مؤيدا بقوله تعالى  
 ولقد جئتمونا فرادى \* قوله (واحياء كخلقكم الاول) اشارة الى ان ما مصدرية ومضمون الجملة  
 صفة لموصوف مقدر مثل الاحتمال الاول وقد يجوز ان يكون حالا من ضمير جئتمونا وكلام المص هنا ظاهر  
 في الاول \* قوله (لقوله بل زعمتم) ظاهره ان الوجه الثاني محذره والتأخير لذكر عقبه ما يؤيده لكن  
 الاول مرجح بوجهين كما عرفته وارثا لسلط بل زعمتم به يظهر من قوله وبل للخروج الخ ٢٨ \* قوله

٢ وانما قال هكذا لانه محذور كما سيحكي بيته  
 ٣ ورد في الحديث يمرض الناس يوم القيمة ثلاث  
 عرضات الحديث فاعلمهم يعرضون ثارة صفا واحدا  
 وثارة صفوفا كذا قاله الفاضل السعدى وقيل صفا  
 مفرد بزل مبتلة الجمع اي صفوفا لما ورد في الحديث  
 الصحيح يجمع الله الاولين والاخرين في صعيد  
 صفوفا ومن غفل عن هذا قال مصطفين انتهى  
 وجوابه ما ذكرناه في اصل الحاشية وما ذكره  
 السعدى  
 ٤ وانما لم يكن المقدر على كونه حالا في يوم نسير  
 لان الحال لا تعمل فيما تقدم عليه  
 قوله لقوله بل زعمتم الخ علل جعل معنى كما خلقناكم  
 اول مرة على معنى احياء بقوله بل زعمتم اننا نجعل  
 لكم موعدا دلالة على وقوع البعث وهو الاحياء  
 الثاني

٢٢ \* ووضع الكتاب \* ٢٣ \* فزى المجرمين مشفقين \* ٢٤ \* بما فيه \* ٢٥ \* ويفولون  
ياويلنا \* ٢٦ \* مال هذا الكتاب \* ٢٧ \* لايناد رصيرة \* ٢٨ \* ولاكبيرة الاحصيا \*  
٢٩ \* ووجدوا ما عملوا حاضرا

( ٤٣ )

( الجزء الخامس عشر )

( وقتنا لايجاز الوعد بالبعث والشور ) وقتنا اى موعدا اسم زمان مفصول ثان نجعل \* قوله ( وان الانبياء عليهم السلام كذبوكم به ) عطف على الانجاز بتقدير المضاف للقرينة الواضحة اى وقتنا لا يبطال قولكم ان الانبياء قد كذبوكم من الثلاثى به اى باخبار البعث \* قوله ( ويل للخروج من قصة الى اخرى ) اى لفظلة بل الخروج الى الانتقال من قصة الى اخرى بدون ابطال الاولى فهى للترقى لا لابطال والقصة الاولى جملة وحشرناهم الى هنالان القصة عبارة عن جل متعددة وقيل القصة الاولى جملة لقد حشرونا هذا جيد ان يجوز كون القصة جملة واحدة \* ٢٢ \* قوله ( صحايف الاعمال ) اى الكتاب الصحايف وافرد الكتاب لان اللام للاستغراق وهو اشمل من استغراق الجمع \* قوله ( فى الايمان ) جمع بين اى اليد اليمنى \* قوله ( والثمن ) اى جع شمال والمراد بالوضع الاعطى \* ٢٣ \* قوله ( ادق الميزان ) وهذا هو الظاهر من الوضع لكن قدم الاول لكمال اتصاله بقوله فزى المجرمين الآية \* قوله ( وقيل هو كناية عن وضع الحب ) لكونه لازما لوضع الكتاب والمعنى عن اراز محاسبتهم وسؤالهم مرضه لان ارادة المعنى الاول صحيحة وان وضع الكتاب حال من احوال القيمة والحساب حال اخرى من احوالها فلا يحسن تفسيره به \* ٢٣ \* قوله ( فزى المجرمين مشفقين خائمين ) فزى انت يا ايها الرسول اوانت يا من يصلح للخطاب والتنبية على كمال ظهور خوفهم اختير هذا على قول فيصير المجرمون مشفقين الاشفاق الخوف من وقوع المكروه مع تجوز ان لا يقع كذا قيل لكن لا تجوز هنا ان لا يقع لقولهم ياويلنا ولكمال دهشة لا يقرؤن كتابهم بعد رؤيتهم ما فيه من الذنوب وقدم الفصل في قوله تعالى فاولئك يقولون كذبهم ( ٢٤ ) \* ٢٥ \* قوله ( ينادون هلكتهم ) بفتحات بمعنى الهلاك \* قوله ( التى هلكوا بها من بين الهلكات ) الضمير للمصدر وفائدة هذا القيد التنبيه على ان كل شخص ينادى هلكتهم التى هلكوا بها لا مطلق الهلاك واشارة الى ان لا يديم لهم ولا عذاب حيث لا الهلاك وتداولها على تنزيله منزلة العقلاء كنداء السماء والارض والجبال كانه قيل يا هلاك اقبل فهذا اوانك وزماتك فقيه استعارة مكينة وتخييلية شبه الهلاك فى النفس بالشخص المطلوب اقباله فى كونه مطلوب الاقبال بعد تنزيله منزلة العقلاء ادعاء للكنة المذكورة وهى ان لا صاحب اهم غير الهلاك وقيل معناه طلب هلاكهم الا برؤاى ما فيه فهو لكمال حيرتهم لكونهم موقنين خلودهم فلا معنى للطلب \* ٢٦ \* قوله ( نجيب من شانه ) اشار الى ان ما استغفاهم مجاز للنجى قيل وفى البقاعى رسم لام الجرح وحده اشارة الى انهم لشدة الكرب يفتنون على بعض الكلمة ونقل عن لطائف الاشارات انه قال وقف على ما ابوعرو والكسافى ويعقوب والباقر على اللام والاصح الوقف ما لانها كلمة مستقلة واكثرهم لم يذكر فيها شيئا انتهى ولا بدع ان يكون بعض المتواتر اصح من متواتر آخر لكن ما قاله البقاعى ان تم الاصح الوقف على اللام لان فتح الوقف على بعض الكلمة قد زال بعراض شدة الكرب وهذا وان لم يورث الاصحى فلا اقل من المساواة \* ٢٧ \* قوله ( هنة صغيرة ) بفتح الهاء والنون بكى بها عن الخصلة السوء قدم الصغيرة لانها ادخل فى النجى ولانها مبادى ٣ الكبيرة جرها الى الكبيرة نظيره قوله تعالى لا تأخذهم سنة ولا نوم فلاحاجة الى ما قيل فان قلت الزنى فى الايجاب يكون من الادنى الى الاعلى وفى النفي عكسه لانه لا يلزم من فعل الادنى فعل الاكثر بخلاف النفي قلت هذا اذا كان على طاهره فان كان كناية عن العموم كما هنا جاز كما فصلته فى المثل السائر فاحفظه فانه من المهمات انتهى وما ذكر فى محله ان هذا على اطلاقه سواء كان كناية عن العموم اولا بل هذا كناية عن العموم الا ترى ان قوله تعالى لا تأخذهم سنة ولا نوم كناية عن العموم فى باب اى لا تأخذ ما يطل الحواس للظاهرة عن الاحساس مطلقا سواء كان نوما او سنة وقس عليه غيره فالوجه ما ذكرناه وكون التسم ذنبا صغيرا والفقهه كبيرة لاجل استهراء الناس وبذلهم كيف لا وقد وقع التسم من رسول الله عليه السلام مرارا بل اكثرهم تبسما والفقهه غير معدودة من الكبيرة الاصلى القول بان كل ذنب صغيرة بالنظر الى ما فوقه كبيرة بالقياس الى ما تحته \* ٢٨ \* قوله ( الاعداء واحاط بها ) اذا الاحصاء حقيقة فى العدد عرفا وان كان اصله العدد بالحصاء وحاط بها تفسير للعد فيه تنبيه على ان الاحصاء استعارة فى الاحاطة بها فلا تجوز فى الاسناد حيث نذ \* ٢٩ \* قوله

٢ ليوزن كما قيل ان وزن الاعمال يوزن كتبها

وفيه قول آخر

٣ قال المص فى تفسير قوله تعالى ذلك بما عصوا وكافوا يعتدون فان صفار الذنوب سبب تؤدى الى ارتكاب كارها انتهى

قوله وان الانبياء كذبوكم به عطف على انجازنا وقتنا لايجاز الوعد بالبعث وتكذيب الانبياء اياكم به اى بزعمكم هذا

قوله هنة صغيرة فى لاساس وفيه هتات وهنون اى خصل سوفاهة البهنة والذنب

قوله الاعداء واحاط بها يعنى ذكر الصغيرة والكبيرة .. عبارة عن جمع الشيات كانه قيل لم يترك سنة قط الاحاط بها الكتاب كما عبر عن جميع الاوقات بالعداء والعنى وفى الكشاف هنة صغيرة ولا كبيرة وهى عبارة عن الاحاطة يعنى لا يترك شيئا

من المعاصى الاحصاء كما يقال ما اعطانى قلبلا ولا كثيرا لان الاشياء ما عدا او كبار وصن ابن عباس

رضى الله عنه الصغيرة التسم والكبيرة الفقهه وعن سعد بن جبر الصغيرة التسم والكبيرة الزنا اقول ليس المقصود حصر الصغيرة فى التسم وفى التسم والكبيرة فى الفقهه والزنا المراد التنبيل

والكبيرة فى الفقهه والزنا المراد التنبيل

٢ واكتفى ببيان التعذيب مع انه يمكن ان يقال فلم ٢٢ \* ولا يعلم ربك احدا \* ٢٣ \* واذا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا والابليس \* ٢٤  
يكتب ما هو خبره ونقص ثوابه لقوله فترى الجرمين \* كان من الجن \* ٢٥ \* ففلق عن امر ربه \* ٢٦ \* اقتنضونه \* ٢٧ \* وذريته \* ٢٨  
الآية والكمال خاصه به اكتفى به \*  
٣ يعنى للعطف اذ لا يصح تعليل ترك سجوده

بغته عن الامر \* ( ٤٤ ) \* اولياءه من دوني

( سورة الكهف )

( مكتوب في الصحف ) فتح يكون قوله ووجدوا عطف الله على الماعول اى اوجد انهم ماعولوا حاضرا  
يكون المجرمون خائفين مما فيه والقول بان المراد وجوده في الخارج لا وجوده في الكتابة لانه اعاده للمعنى  
السابق ضعيف اذا عمل لا وجوده في الخارج بنفسه لكونه عرضا ووجوده في الخارج حين عهده العامل  
في الدنيا \* ٢٢ \* قوله ( فكتب عليه المانع ) بالنصب جواب الثاني وهذا كتابه عن تعذيبه \*  
\* قوله ( او يزيد في عقابه الملائكة ) عطف على يكتب بالنصب وكلاهما في صورة الظلم فهو تعالى  
منزه عن الفعل ما هو في صورة الظلم كما لا يتصور في شأنه الظلم وكل موضع ذكر فيه نفي الظلم يراد به نفي  
فعل ما هو في صورة الظلم عليه الص في بعض المواضع واطال فيه الكلام المحشون بحيث يعجز الماهر  
٢٣ \* قوله ( كرره في مواضع ) اى ما ذكر من قصة ابليس التكرار حقيقى لكن الغرض مفاير كما بينه والتغاير  
الحاصل للتكرار تغاير الغرض اعتبارى لا يعبأ به \* قوله ( نكروهم دمة لآدم ) المقصود بانها في تلك الحال  
المراد بالمقدمة ماله نوع تعلق بالمقصود كما يشعر به قوله لكونه مقدمة لآدم والح اوما يتوقف عليه الدليل  
لانه يكون جزء قياس اشار اليه بقوله بانه من سنن ابليس الخ قوله في تلك الحال اى محال تكرر قصة ابليس  
\* قوله ( وههنا المانع على المفخرين بالدنيا واستعجب صنعهم قرر ذلك بانه من سنن ابليس ) مانع اى اظهر  
قبحهم وسوء حالهم والمراد بالمفخرين الذين يتفخرون بالمال والبنين ولا يضره قوله اولياين حال الخ  
لاختلاف المفهومين والمراد بالمفخر من ذكر في قوله تعالى ولا تطع من اغفلنا قوله قرر ذلك اى التشنيع  
اى اكده \* قوله ( اولياين حال المغرور بالدنيا والمعرض عنها وكان سبب الاغترار بها حب الشهوات  
وتسويل الشيطان زهدهم اولا في زخارف الدنيا بانها عرضة الزوال والاعمال الصالحة خير وابقى

من انفسها واعلاها ثم نهرهم عن الشيطان بتذكير ما بينهم من العداوة القديمة وهكذا مذهب كل تكرير  
في القرآن ) حال المغرور وجه آخر لذكر القصة وجه تأخير بعده لفظا والمغرور والمعرض عامة من اغتر بها  
واعرض عن زخارفها ليدخل فيه صاحب الجنين واخوه د خولا اوليا قوله زهدهم اى نهرهم بانها  
عرضة الزوال بضم السين وسكون الراء محل عرض الزوال قوله من انفسها من الفاسدة والمراد بانفس  
زخارف الدنيا والبنون \* ٢٤ \* قوله ( حال باضمار قدا واستيناف للتعليل كانه قبل ماله لم يسجد وقيل كان  
من الجن ) اى استيناف يأتى جواب لسؤال مقدر كما قدره فلم مئدان الحال في معنى التعليل قدم احتمال الحال  
لاستيفائها عن مؤنة السؤال \* ٢٥ \* قوله ( فخرج عن امره بترك السجود ) اشارة الى ان تعدية فسق بمن  
لكونه في الاصل بمعنى الخروح \* قوله ( والفناء للسبب ) ٣ داخله على السبب والمراد بالامر اسجد  
في ضمن اسجدوا فخرجه عنه بترك الامتثال اذ الامر للوجوب قوله بترك السجود اى مع استقامته \* قوله  
( وقيد دليل على ان الملك لا يعصى البتة وانما عصى ابليس لانه كان جنيا في افعاله والكلام المستقصى فيه في سورة  
البقرة ) كان جنيا فانه خلق من نار والحصر بالنسبة الى الملك وسبب عصيانه كونه جنيا مستعدا  
للعصيان لان فيه قوة شهوانية وقوة غضبية وهمة التي هي منشأ جميع التكرات كالانسان فلا ينافى كون  
بعضه مؤثما مطيعا واما الملك فله قوة عقلية فقط فلا يتصور منه العصيان مادام باقيا في حقيقة الملك وكلامه  
هنا يتاخر كلامه في سورة البقرة كما لا يخفى على الناظرين وما ذكر هنا هو الصواب لدى اولي الابواب لكن  
في استثناء ابليس من الملائكة لتحلح كما فصله في سورة البقرة \* ٢٦ \* قوله ( اعقب ما وجدته تختنونه )  
هذا بناء على انه لا اعتداد بما بين ما وجدته وعدم اتخاذ الاولياء لان سبب الاتخاذ وجود التخذين والزمان  
الذى لم يوجدوا غير معصيه اولان السبب كالتعقب للسبب وان تراخى عنه لفقدان شرطه او وجود مانع  
فلا اشكال في التعقب كذا افاده في تفسير قوله تعالى اغرقوا فادخلوا ناراً \* قوله ( والهزة للانكار  
والتعجب ) اى لانكار الواقع بمعنى انه ما كان ينبغي ان يقع والتعجب هذا مفهوم من الفحوى فلا جمع بين المعنيين  
المجازيين والخطابين للمشركون وصيغة الاستقبال للاستمرار والفاء عطف على محذوف اى انظفون عن ذلك  
فتختنونه \* ٢٧ \* قوله ( اولاده اوتابعه وسماهم ذرية مجازا ) اى الاتباع ذرية مجازا اى استعارة بشيئهم  
الاولاد هذا على نسخة او الفاصلة في اوتابعه واما على نسخة الواو الواصلة فالمراد بالجناس التعليل \* ٢٨ \* قوله  
وتسببوا لهم ( اى الاستبدال من قوله من دوني فان مقامه المجاوزة وهي يكون بالترك ومجرد المجاوزة فخطه على

قوله او يزيد في عقابه الملائكة وفي الكشف  
او يعذبه بغير جرم كما يزعم من ظلم الله في تعذيب  
اطفال المشركين بذنوب ابائهم قوله من ظلم الله  
اى نسبه الى الظلم والاحاديث المروية في اطفال  
المشركين مشهورة منها ما رواه مسلم وابو داود  
والساقى في اخر حديث عائشة رضي الله عنها ان الله  
خلق الجنة اهلا خلقهم لها وهم في اصلااب ابائهم  
وخلق النار اهلا خلقهم لها وهم في اصلااب  
ابائهم وفي رواية ابي داود قالت قلت يا رسول الله  
وذراى المؤمنين قال من ابائهم قلت يا رسول الله  
بلا عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين ومن فيه اتصالية  
ومتها ما روى البخارى ومسلم والساقى  
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن اطفال المشركين عن يموت منهم  
وهو صغير قال الله اعلم بما كانوا عاملين

قوله او استيناف للتعليل وعلى جملة حالا يكون  
ايضا لا واقعة موقع التعليل على نحو قولك ضربته  
مؤدبا في معنى ناديا  
قوله فيه دليل على ان الملك لا يعصى البتة هذا  
المعنى مستفاد من مفهوم المانع الذى افاده ترتيب  
الفسق على كونه من الجن بالفناء السببية فهذا انما  
هو على مذهبه فانه رحمه الله شافعى المذهب  
قوله اعقب ما وجدته معنى التعقب افاده الفاء  
في اقتنضونه

قوله وسماهم ذرية اى وسمى اتباعه ذرية تجوزا  
فانه لم يفرط اخسلاطهم به واتقيادهم لاغوا  
كانوا كلهم ذرية لكن يلزم منه الجمع بين الحقيقة والمجاز  
في لفظ الذرية قال صاحب الكشف كان من الجن  
كلام مستأنف جار مجرى التعليل عد استثناء ابليس  
من الساجدين كان قائلا قال ماله لم يسجد فقيل  
كان من الجن فسق عن امره والقاء للسبب  
وايضا جعل كونه من الجن سببا في فسقه بمعنى انه  
لو كان ملكا كسائر من سجد لآدم لم يفسق عن امر  
الله لان الملائكة معصومون البتة لا يجوز عليهم  
ما يجوز على الجن والانس كما قال لا يسبقونه بالقول  
وهم بامرهم يعملون ثم قال وهذا الكلام المفترض  
تعمد من الله عز وجل لصيانة الملائكة عن وقوع  
شبهة في عصمتهم فاما بعد البون بين ما تعمد الله  
وبين قول من ضاده فرغم انه كان ملكا ورئيسا  
على الملائكة فعصى فاعن ومسح شيطانا ثم دركه  
على ابن عباس رضي الله عنه الى هنا كلامه ١١



٢٢ \* وهم اكرم عدو بائس للظالمين بلا \* ٢٣ \* ما شهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق نفسهم \* ٢٤ \* وما كنت متخذ المضلين عضدا

( ٤٥ )

( سورة الكهف )

٢ صرح به النص في اواخر سورة المائدة فلا حاجة الى ايرادها فانهم اذا لم يصلحوا شركاء لله في العبادة فلان لا يصلحوا لافراد بالعبادة ولى لان العبادة لا يقع من احد من الشركين قط وانما وقع الافراد المعنى الذى قررناه على ما صرح به النص في اواخر سورة المائدة

١١ فى الاساس من الحسن من انكر القدر بعد الجحيم ورك ذنبه على الله كفروا فى الصحاح ورك فلان ذنبه على غيره اى ذنبه وانما لورك فى هذا امر اى ليس فيه ذنب قال صاحب التفسير الحقيقى مع الا فى قوله وهذا الكلام المعترض تمتد من الله فانه بطابق على من يفعل صلا خطأ فلا يلقى اطلاقه على الله تعالى قال يحيى السبكى كان حتى من الملائكة يقال لهم الجن خلقوا من نار السموم وقيل الامام وكونه من الملائكة لا ينافى فى كونه من الجن لقوله تعالى وجعلوا اياته وبين الجنة ونسبا وجعلوا الله شركاء الجن ولا راجع اليه واجد الاستتار والملائكة مستترون واجابته اثبت له فى هذا الآية ذنبه ونسباً وقوله اتخذونه وذريته اولياء من دونى والملائكة ليس لهم ذرية ولا نسل فوجوب ان لا يكون ابليس من الملائكة اقرب من جعل الجن من الملائكة جعل الملائكة جبراً تحت نوعان من الانس لم يسمهم نسل قوله واحضار بعضهم خلق بعض تفسير لقوله عز وجل ولا خلق انفسهم جعل جعل بعضهم نفس بعض محذور لاتحاد انفسهم كقوله تعالى ولا تقنطروا انفسكم

قوله ليدل على نفي الاعتقاد بهم تعاليل لقوله نفي احضار ابليس فاعنى ما شهدتهم خلق السموات والارض لا تعضدهم فى خلقها والاشهاد بمعنى الاحضار

قوله ردا لاتخاذهم اولياء بقوله صرح به قوله وقيل الضمير لشركين اى ما شهدت الشركين خلق السموات والارض حتى بطاعوا ما فى ذلك الخلق من صفو العلم والحكم فيصيروا به عارفين ما لا يعرفون غيرهم وكان ذلك سبباً لاتباع الناس لهم فثبتوا بذلك ان يعترضهم فى الدين قوله فانه لا ينافى لى الاعتقاد بالمضلين الذين اى لتفويض احكام شرعهم الى شرعهم للناس قوله ويعضده قراءة من قرأ وما كنت على الخطأ وجه كونه عاصداً له طهر فان قول الشركين اوامراً لتبنا الناس عسى ان يكون ملحقاً للرسول فى نصرتهم للدين فيكون قوله ما كنت الاية نهياً له عليه الصلاة والسلام عن اتخاذ المضلين عضداً فى صورة اتنى على الوجه الاعلى

الاول لانه ابلغ فى الذم فانه يغيب انهم بحسب الفطرة السليمة يتكفون من اطاعتى فتزكوها آخذين بدلها طاعة هو لا الطاغين فالبا، داخل على المزك \* قوله (فصبرونهم بدل طاعتى) اشارة الى ان الاستبداد فى الحقيقة فى الاطاعة وانما جعل فى ذات الشياطين للعبادة \* قوله (وهم لكم عدو) مجلة حاية بعد استبعاد ذلك الاتخاذ لما فاة العدواة لاتخاذ المذكور \* قوله (من الله تعالى ابليس وذريته) مخصوص بالذم وانما فعل مضارع غير مبدل الا كفى بذريته لانهم اهل الاصل فى الاضلال \* قوله (نبي احضار ابليس وذريته خلق السموات والارض واحضار بعضهم خلق بعض) اى ما شهدتهم من الاشهاد بمعنى الاحضار اذ الاشهاد من الشهود بمعنى الحضور واحضار بعضهم عطف على احضار ابليس \* قوله (ليدل على نفي الاعتقاد بهم فى ذلك كما صرح به قوله وما كنت الاية) اشارة الى ان المراد بالاحضار الاعتقاد والقوى بهم \* قوله (وما كنت متخذ المضلين) اعموم التنى لافى العموم \* قوله (اى اعواناً) اشارة الى ان المراد بالعضد مستعار للمعين لان العضد وهو ما بين المرفق الى الكتف بمنتهى قوة الانسان وكذا المعين بمنتهى به وبمحل ان يكون محاذاً مرسلاً \* قوله (ردا لاتخاذهم اولياء من دون الله شركاء له فى العبادة) علة لقوله نبي احضار ابليس الخ ويان فائدة وهذا يحصل الارتباط بما قبله ويعرف به هذا تعاليل بعد تعاليله بقوله ليدل واما ذكر الام فيه لانه ليس فعلاً لفاعل الفعل الممثل وقدمه لان هذا الراد اعاناً به بلا حذو دلالة التنى المذكور على نفي الاعتقاد \* قوله (فان استحقاق العبادة من توابع الخاتمة) بيان وجه الرد وفهم الاستحقاق الاشعار بان عبادة غير الله بدون استحقاق اذا استحقاق بالخالقية اى يخلق كى لا يخلق فن عبد غير مع الله تعالى فقد عبد غيره دون الله تعالى \* وهذا الاعتبار قال فيهم فستبدلوا نبي لا تعرف انهم اتخذوا من دون الله تعالى بل من الله تعالى لتركهم عبادة الله تعالى بالمرء له اذ هم ضمير تعالى فقط اذا اعتاد بعبادة الله تعالى ونهوا اليار انصح معنى كون ابليس وذريته بدلا من الله تعالى \* قوله (فان الاشتراك) فيه اى فى استحقاق العبادة \* قوله (يستلزم الاشتراك فيها) اى فى الخاتمة واتماء لازم وهو الخاتمة يستلزم اتقاء الملزوم وهو استحقاق العبادة قال المصنف فى تفسير قوله تعالى بل كانوا يعبدون الجن اى الشياطين حيث اطاعوهم فى عبادة غير الله اشار الى انهم وان عبدوا الاصنام وغيرها دون الشياطين لكنهم اطاعوا الشياطين فى تلك العبادة وجعلواهم على عبادة غيرهم تعالى فكانت عبادة الشياطين ثم قال المصنف هناك وقيل كانوا يتخللون لهم ويتجاوزون اليهم انهم الملائكة فيعبدونهم ونهوا انتهى فثبت ان الكلام على حقيقة \* قوله (وضع المضلين موضع الضمير) الفاء للترتيب اى اذا كان الامر كذلك فوضع الخ \* قوله (ذما لهم واستبعادا للاعتقاد بهم) ذما لهم اى بالاضلال والاضلال لازم له بخلاف الضمير فانه راد به الذات لا الوصف فلا يحصل به الذم واستبعاد الخ عطف المعلوم على العلة لان المذموم لا يصلح بذلك الاعتقاد \* قوله (وقيل الضمير للشركين والمعنى ما شهدتهم خلق ذلك وما حصصتهم بعلم لا يعرفها غيرهم حتى لو آمنوا تبعهم الناس كما زعمون) فثبت يكون ذكر المضلين ايضا موضع الضمير والمراد بالضمير ضمير ما شهدتهم وهم ومراجع الضمير قد تقدم فى قوله تعالى ولا تطع من اغتفاه الآية وقدم اية لكون الضمير لابليس وذريته لقرينهم افظا ومعنى اما لفظا طهر واما معنى فلان قوله وما كنت متخذ المضلين عضداً ردا لاتخاذهم اولياء كما قررنا وعلى هذا الوجه فاعنى ما اشار اليه المصنف اى وما كنت متخذ المضلين عضداً لى يكون هذا القول ردا لاتخاذهم انهم لو آمنوا تبعهم الناس فى الايمان فيبقى الاسلام بايمانهم وهذا وان كان معنى صحيحاً لكنه لا يلائم مدافى الكلام فى صحة الرام \* قوله (ولا تلتفت الى قولهم طمعا فى نصرتهم للدين فانه لا ينبغي لى الاعتقاد بالمضلين المعنى) لا ينبغي لى معنى مثل هذا الكلام نفي الاية ونفي الصحة ارفع عن الالتماس ورد فى الخبر اللهم ايد الاسلام باسلام احدال جليل الحديث وهذا من قيل ربط المسببات بالاسباب ولا ضير فيه فاصح ضعف هذا المعنى ايضا \* قوله (وبعضه قراءة من قرأ ما كنت على خطا الرسول صلى الله عليه وسلم) نفي عن النهى وجه التأيد بظاهر \* قوله (وقرى متخذ المضلين على الاصل) من اعمال اسم الفاعل وتوحيته \* قوله (وعضدا بالخفض) اى بسكون الضاد \* قوله (وعضدا بالاتباع وعضدا كخدم جمع عاضد من عضده اذا قواه) بالاتباع اى قرئ بضم العين اتباعا لضم الضاد وعضدا بتخفيف قوله

( ١٢ )

( خا )

٢٢ \* ويوم يقول \* ٢٣ \* نادوا شركائ الذين زعمتم \* ٢٤ \* فدعوههم \* ٢٥ \* فم  
يسجيو والهم \* ٢٦ \* وجملا بينهم \* ٢٧ \* موقا \* ٢٨ \* ورأى الجرمون النار فظنوا  
٢٩ \* أنهم موافقوها \* ٣٠ \* ولم يجدوا عنها مصرفا \* ٣١ \* ولما د صرقت في هذا القرآن  
للناس من كل مثل \* ٣٢ \* وكان الانسان اكثر شئ \* ٣٣ \* جدلا \* ٣٤ \* وما منع الناس  
ان يؤمنوا \* ٣٥ \* ادعاهم الهدى  
( الجزء الخامس عشر ) ( ٤٦ )

٢ في الوجد الثاني واما في الاول فليجى على حقيقته

قوله انهم شركائ او شفعاءكم يعنى منعول زعمتم  
يحتمل ان يكون شركاء وان يكون شفعاءكم وعلى  
التقديرين يكون المراد بالشركاء الاصنام  
قوله واصفاه الشركاء اى واصفاه اشركاء  
الى باب المتكلم في نادوا شركائ انما هى على زعمهم والا  
ليس له سبحانه شركاء قطعا فالقصد به الى التوبيخ  
فانه يفيد انهم هؤلاء جعلهم اصنامكم الاتى لا تقدر  
على النفع والضر شركاء

قوله لا يكن حلك كافا ولا يفضلك ليعنى لا يكن  
محك بحيث يؤدى الى الحرص بالسئ مع شغل  
القلب والاشتغال فيه ولا يفضلك بحيث يؤدى الى  
الهلاك والاشتغال فى الدنيا بكلف الوازع بالسئ  
مع شغل قلب ومغفلة ومنه قول عمر رضى الله عنه  
عثمان كلف باقاربته اى شديد الحب لهم

قوله فابقوا الظن يقع على العلم الراجح وعلى اليقين  
ايضا فهو مشترك قال صاحب محمل المعاني النظر  
الشك والنظر اليقين

قوله انصرفوا او مكان ينصرفون اليه مصرفا  
على محتمل معناه فان مفعلا محتمل المصدر المسمى  
والمكان

اذاقوا ولا يكون استعارة ولا مجازا مرسلات والجمع ظاهر لجمع المضامين واما الافراد لانه جنس يراد به الجمع  
٢٢ ( اى الله تعالى الكافرين وقرآن حجة بانون ) \* قوله ( انهم شركائ او شفعاءكم ليعتدوكم من عدائى  
واصفاه الشركاء على زعمهم للترخي ) اى الشركاء متممة فكيف الاضافة فاجاب بان الاضافة لهم  
فيكون استعارة ذهنية تنزل التضاد من ذلك التماس قوله او شفعاءكم هذا ايضا على زعمهم اذ لا شفعاء لهم  
يوم القيمة ولا في هذه الحياة \* قوله ( والمراد ما بعد من دونه ) اى مطلقا من غير ذوي العقول لقوله  
يستركون فيد وهو النار \* قوله ( وقيل اللبس وذريته ) لما تقدم ذكرهم مرضه لانهم يدخلون تحت  
المرموم دخول اولاد فلابد ان يخرج اعلم عن عمره \* ٢٤ ( فنادوا وهم الاعاث ) \* قوله ( فلم يسجيو  
الهم ) اى فلم قدروا لا يستجيب لانهم لا يسمعون دعاءهم ولو سمعوا ما استجابوا لهم \* قوله ( فلم ينفثوا )  
اى المرء من نفي الاستجابة نفي الاستئذان لكن لاحاجته الى هذا التأويل ٢٦ ( بين الكفار وآلهم )  
٢٧ \* قوله ( مهلكا ) بفتح الميم وكسر اللام اسم مكان من الهلاك وكذا موقا قوله مهلكا تعرف  
لفظ له \* قوله ( يستركون فيه ) اى الكفار وآلهم فيه اى المهلك وهو النار فلا يشتمل للانكاف وعسى  
وعزروا الاول بان الموقى حائل بينهم واسلم يكونوا فيه ليشتمل هؤلاء بعد وكوز موقا بمعنى البرزخ البعد  
فالمعنى وجملا بينهم امدا بعدا غير معارف لكن يجوز حيث شئوا لئلا يؤكده عيسى وعزير لانهم في  
اعلى الجنان واولئك في قعر جهنم ولعدم شهرته لم يتعرض له المصنف وان تعرض له صاحب الكشاف وقيل  
معناه محبسا وموعدا فهو قريب مما سبق \* قوله ( وهو النار ) اى جهنم اطلق الكروايد بها مكانها  
بجازا شاعرا حتى صار ملغيا اخذة \* قوله ( ارعداوة هي في شدتها هلاك ) عطف على مهلكا  
فانطلاق الموقى على العداوة مجزأ كونها سببا للهلاك لكن الموقى مصدر رلا اسم مكان كافى الاحتفال الاول  
قوله هي في شدتها هلاك اشارة الى ما ذكرنا كونه مجازا والمعنى هي مفضية ايه والمعلقة في السببة جعل  
شدة العداوة ظرفا للهلاك \* قوله ( كتول عمر رضى الله عنه لا يكن حلك كافا ) الى حد يجرى الى الكلف  
والكلف مصدر كاف به اذا واصل به وتحمير به \* قوله ( ولا غرضت نفعا ) لا يكن يفضك بغضام فطرا يجرى الى التلف  
والهلاك فاطلق السبب واراد السبب \* قوله ( اسم مكان ) اى على معنى الاول \* قوله ( ارعداوة  
من ووقى يوقى وبق ) على المعنى الثاني من قبل الفاء اشر المرب \* قوله ( نذا هلك ) اى نادوا الهلاك واطلاقه  
على العداوة مجزأ كما عرفت \* قوله ( وقيل بين الوصل اى وجعلنا نواصلهم في الدنيا كالا يوم القيامة ) فالذين  
لبس بظرف كما في الاول بل هو اسم بمعنى الوصل كما يكون بمعنى انفراق لانه من التضاد فهو ح مفعول اول  
بجاءنا وموقا مصدر بمعنى الهلاك مفعول ثان وعلى الوجه الاول مفعول ثان لجعل ان كان بمعنى التصيير  
وان كان بمعنى الخلق فهو طرف لجعلنا اوصفة لمفعول قدم عليه رعاية الفاصلة فتحول حالا قوله هلاك  
يوم القيامة اى سبب هلاك بتقدير المضاف او مجاز مرسل ٢٨ \* قوله ( فابقوا ) اى اظن  
مجازا عن ايقن بدليل ولم يجدوا عنها مصرفا وكون الظن بمعنى اليقين مأثور عن قتادة كذا قيل وقيل انه  
على ظاهره لعدم باسهم من رحمة الله قبل دخولها وهذا غريب لان المذنون موافقهم وهى يقين ٢٩  
( بخاطروا واقفون فيها ) \* قوله ( انصرفوا او مكان ينصرفون اليه ) اى مصرفا مصدر قدمه لتبادره  
او مكانا اى ينصرفون اليه اشارة الى جواز كونه اسم مكان ولم يتعرض لكونه اسم زمان لانه خلاف الظاهر ٣١  
\* قوله ( من كل جنس يحتاجون اليه ) اشارة الى المراد بالكل ليس معناه الظاهرى بل المراد بكل جنس اى نوع لكن  
لا مطلقا بل هو مفيد بما يحتاجون اليه فالكمل هنا مستعار للبعث القريبه واصل معناه قدم مرارا ونصريفه  
نكر يره على تمكين الافهام ٣٢ \* قوله ( وكان الانسان ) اى جنس الانسان باشتراك اكثر افرادا واستناد  
ما صدر من البعض الى الكل مجازا \* قوله ( يتانى منه الجدال ) كالملاك والجبلى اذا الجدال كما يكون بالباطل  
يكون ايضا بالحق طال تعالى وجادلهم بالتي هي احسن فبديه لان كثيرا من الاشياء لا يتصور منه الجدال  
فلا يكون مفضلا عليه فيكون شاعرا ما خص منه البعض بدلالة العقل فيكون ادل التفضيل على حقيقته \* ٣٣  
\* قوله ( خصومة بالباطل وانتصابه على التميز ) قد بالباطل لاقتضاه المقام فلا ينافى ما ذكر من عدم  
الجدال ٣٤ \* قوله ( من الايمان ) اى من محذوفة اذا منع بتعدى بن الى المفعول الثاني وكثيرا ما يحذف  
٣٥ \* قوله ( ادعاهم الهدى وهو الرسول الداعى والقرآن المين ) وفي جاز استعارة تبعية ٢ والمعنى

٢٢ \* ويستغفروا ربهم \* ٢٣ \* الا ان تأتيهم سنة الاولين \* ٢٤ \* اوبأتهم العذاب \* ٢٥ \* فلا \* ٢٦ \* وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين \* ٢٧ \* ويجادل الذين كفروا بالباطل \* ٢٨ \* ليدحضوا به \* ٢٩ \* الحق

( ٤٧ )

( الجزء الخامس عشر )

اذ حصل لهم الهدى وهذا القيد لظهور كمال نمردهم في الطغيان وهو الرسول الداعي فاطلاق الهدى عليه للباعد ولا يؤول بالهادي لانغناء المسالفة الا ان يراد بيان حاصل المعنى ووصفه بالداعي للاشارة الى وجه كونه هدى وان الهداية بمعنى الدلالة على ما يوصل الى الدلالة الموصلة وكذا الكلام في قوله والقرآن وفي وصفه بالمبين اي الظاهر اعجب به او حقيقته او المظهر الحق والباطل \* قوله (ومن الاستغفار من الذنوب) اشار الى ان يستغفروا عطف على يؤمنوا فيكون في تأويل المصدر مقدر قبلها الجار قوله من الذنوب اي من الذنوب سوى الكفر بقرينة المسالفة لقوله ان يؤمنوا فان الايمان استغفار من الكفر والا فلا حاجة اليه اذ لاستغفار لا يكون الا من الذنوب والقول بان الايمان يجب ما قبله فلا حاجة الى الاستغفار مدفوع بان عدم الاحتياج الى الاستغفار لا ينافي الاستغفار تعبدا \* قوله (الاطلب او انتطار) وهم ما يطلبون ولا ينتظرون لذلك ولكن لما كان الطلب للجنة المنتظرين تعاطيهم بسببه شبهوا بالاطالبين والمنتظرين فلا اشكال بان طلبهم سنة الاولين امدم ايمانهم وهو لمنهم عن الايمان والمتمنع ان كان للطلب يلزم الدور اذ لا طلب حقيقة كما عرفته وما ذكرنا مما قرره المص في بعض المواضع \* قوله (او تقدر ان تأتيهم سنة الاولين وهو الاستئصال) اي تقدير الله تعالى فالتقدير مروي فاعله اظهروه \* قوله (لقد مضى واقم المضى اليه مقامه) وانما قدر المضى قبل الايمان سنة الاولين واتيان العذاب كافي للكشافي لانه لو كان المانع من ايمانهم واستغفرتهم نفس الهلاك كانوا معذورين ولان عذاب الآخرة منظر قطعاً ولم يكن معذوراً اذا كان المانع تقدير الله تعالى لان التقدير بان ارادته الجزئية اثباته باختيار الكفر ولما كان عدم الايمان بعد مجي الهدي كان المانع من الايمان بعد الطلب وعدم الايمان المتقدم على الطلب عدم الايمان قبل حصول الهدى ٢٤ (عذاب الآخرة) \* قوله (عبانا وقرأ الكافرين قبل ايمانهم) وهو لغة فيه او جمع قبل بمعنى انواع وقرئ: يتخذهين وهو ايضا لغة يقال لتيه مقابلة وقبلا وقبلا وقبلا) عيانا هذا المعنى على القراءة بكسر القاف وضم القاف ايضا ان قيل انه لغة فيه قوله معنى انواع اي قلا على كونه جمعا بمعنى انواع واصله من المقابلة وعن هذا دل على المعانية \* قوله (واتصابه على الحال من الضمير او العذاب) فالعنى معانين له بكسر الياء او فتحها او العذاب فالعنى معانين لهم ولما كان قلا مفرد اللفظ جمع المعنى لكونه اسم جنس صحيح ان يقع حالا من الجمع ومن المفرد هذا على كون معنى قلا عيانا ولم يتعرض لاحتمال كونه جمع قبيل لان الاول محتمل فهو على تقدير كونه جمع حال من الضمير اي حال كونهم انه اعلم بالجماعات كاليهود والنصارى والمشركين وغيرهم \* قوله (الا مبشرين) حال مقدرة \* قوله (للمؤمنين والكاثرين) للمؤمنين انظر الى مبشرين والكاثرين انظر الى منذرين على طريق الالف وانشأ الرتب ٢٧ \* قوله (ويجادل الذين كفروا بالباطل) ولادلالة انخصيصه بالباطل لمساغرت ان الجدل قد يكون بالحق بل القيد مشعر بان الجدل عام وهذا القيد احتراز عن الجدل بالحق \* قوله (ياقتراح الآيات بعد ظهور المعجزات والسؤال عن قصة اصحاب الكهف ونحوها) اي يسؤال الآيات تعشا بعد ظهور المعجزات ادعاء منهم بان ما ظهر من المعجزات ليس بمعجزة ولا آية فسالوا آية دالة على النبوة لانه صعب فعلى هذا المراد بالجدال معناه الغوى وهو اللدود في الخصومة \* قوله (ابزولوا بالجدال) اشارة الى انه استعارة او مجاز مرسل من ازال القدم كما سيصرح به وهذا غرضهم ولا يخفى حرمانهم والمراد بالحق دين الاسلام \* قوله (عن مفره ويطلوه من ادحاض القدم وهو ازالة) اي من تحفة والماء عن قصد ابطال الحق بالادحاض وهو ازالة القدم عن مفره زاد قوله عن مفره للترشيع قوله ويطلوه تفسير ليزيلوا وهو المراد بالادحاض هذا مأخوذ من ادحاض القدم شبه ارادة ابطال الحق بارادة ادحاض القدم في رتب الازالة عن المقر ذكر لفظ المشبه به واريد المشبه فيكون استعارة تبعية ويحتمل كونه استعارة تمثيلية \* قوله (وذلك قولهم للرسول ما انتم الا بشر مثكنا ولو شاء الله لازلنا لنزول الإنكة ونحو ذلك) اي قصد ابطال الحق قولهم للرسول الخ فانه جدال لقصد ابطال الحق وهذا لا يخالف لقبوله باقتراح الآيات الخ لان قوله ونحوها اشارة الى العموم والمعنى ومن جعل ذلك قولهم للرسول الخ وظهور المراد قال وذلك اعتمادا على ما سبق من قوله باقتراح الآيات الى قوله ونحوها وقيل في دفع

قوله الاطلب او انتطار او تقدر ان تأتيهم سنة الاولين ثلثها لا تنوين اما الثالث فلا صافه الصريحة واما الاولان فثنية الاضافة الوجه في مثل هذا التركيب ان قبل الاطلب ان يأتيهم سنة الاولين وانتهى بانه او تقدره

قوله واتصابه على الحال من الضمير او العذاب فاذا كان حاد من ضمير المفعول في يأتيهم يكون معنى قلا متعابين ومعنيين العذاب وان كان حالا من يكون معناه مقابلا ومعانين اله

٢٢ \* واتخذوا آياتي \* ٢٣ \* وما أنذروا \* ٢٤ \* هزوا \* ٢٥ \* ومن أظلم ممن ذكر آيات ربه \* ٢٦ \* فأعرض عنها \* ٢٧ \* ونسي ما قدمت يداه \* ٢٨ \* أنا جعلنا على قلوبهم أكنة \* ٢٩ \* أن يفقهوه \* ٣٠ \* وفي آذانهم وقرا \* ٣١ \* وأن تدعوهم إلى الهدى قلن بهتدوا إذا بدا

(سورة الكهف)

(٤٨)

المخافة ان لفظ ذلك اشارة الى الادحاض المفهوم من ليد حضوا به والمعنى يجادلون بالاقتراح والسؤال  
 ايجزوا الرسل ويكون ذلك سببا لادحاض الحق اى الرسالة بقولهم ما اتهم الا بشر مثلنا وهذا عجب  
 اما اول فلان اقتراحهم ان كان سيد لعجز الرسل فيكون ادحاض الحق حاسلا بالعجز والا فلا يكون ذلك سببا  
 لادحاض الحق واما ثانيا فلان السؤال عن قصة اصحاب الكهف وقع من المستر كين لرسولنا عليه السلام بتعليم  
 اليهود وقول ما اتهم الا بشر قول عامة الكافرين فستار ما بينهما ٢٢ (بمعنى القرآن) \* قوله (واوآذاهم  
 اووآذى انذروا به من اعقاب) واذارهم ذامصدرية اووآذى انذروا به ذامصدرية اووآذى انذروا به ذامصدرية اووآذى  
 الثاني الى تقدير السائد ٢٤ \* قوله (اي استهزاء) مصدر وصف به مبالغة والمعنى محل استهزاء  
 \* قوله (وقرى) هزأ بالكون وهو ما يستهزأ به على التقديرين (فح على ظاهره فلبس بمصدر وصف به  
 للمبالغة واعل المص اطلع على كون هزأ بالكون بمعنى ما يستهزأ به واقول بان مراد المص انه مصدر  
 ما اول بما ذكر ضعيف اذا الاول كذلك الا ان يقال ان قوله وهو ما يستهزأ به ناظر الى القرآنيين معا ٢٥  
 \* قوله (ومن اظلم) استفهام انكارى لا وقوع وبقيده مثل هذا التركيب اظلمة من ذكر الخ عرا وان دل  
 على نفي المساواة لفظه (بالقرآن) ٢٦ \* قوله (ثم يدبرها ولم يندكر بها) معنى الاعراض هنا  
 تنسبها للمعقول بالمحسوس ٢٧ \* قوله (ونسي) اى عامل معاملته الناس حيث لم يتفكر في عاقبة الكفر والمعاصي  
 فهو استعارة للمعاملة المذكورة \* قوله (ما قدمت يداه من الكفر والمعاصي ولم يتفكر في عاقبتها)  
 اى نفسه عبر باليد عن النفس لانها آلة لعامة صنيعه ومنها اكثر مما فعله ٢٨ \* قوله (نعيل لاعراضهم  
 ونسبهم) لكن المراد دوامها اذا وصل الاعراض والبيان علة للجهل المذكور وهو علة لدوامها  
 وعدم زوالها فلا دور \* قوله (بنهم مطبوعون على قلوبهم) اشارة الى ان هذا القول استعارة  
 تمثيلية كإفصاه في قوله تعالى ختم الله على قلوبهم الآية ٢٩ \* قوله (كراهة ان يفقهوه) اى انه  
 مفعول له بتقدير المضاعف ويفقهوه بمعنى ان يعلموه وكراهة ذلك لسبب اصرارهم على التكذيب وانها كهم  
 في التقليد حتى صاروا كأنهم مجبورون على ذلك بعد ما كانوا مختارين فيه \* قوله (وتذكير الضمير وامراده  
 للمعنى) مع ان المرجع وهو الآيات جمع للمعنى اى لما ذكر الى المعنى وهو القرآن فانه عليه في تفسير الآيات  
 ٣٠ \* قوله (وفي آذانهم وقرا ينعهم ان يستمعوه حق استمع) اى وجعلنا في آذانهم وقرا اى هيئة تمنعهم  
 عن الاستماع فهو استعارة تمثيلية ايضا وهذا مثل ما سبق جراه الاصرار على التكذيب وانما افرد وقرا لانه  
 في الاصل مصدر وانما اخر لا انقلب محل الفهم والاذن آلة ولم يذكر كون ابصارهم مأوفة لان الآيات  
 القرآنية ليست من المصدرات ٣١ \* قوله (تحقيقا وتقليدا لانهم لا يفقهون ولا يسمعون) اى الثاني على  
 العموم قوله لا يفقهون ناظر الى تحقيقا ولا يسمعون ناظر الى تقليدا او بطر كل منهما الى كل منهما اذا قلنا  
 يفقهون لكن لا بالاستدلال والتحقيق يسمعون ثم يستدلون \* قوله (واذكر كما عرفت جزاء وجواب للرسول  
 صلى الله عليه وسلم على تقدير قوله ما لادعوه فان حرصه على اسلامهم يدل عليه) قال الدمامي  
 في شرح السهيل الصواب ان يقال كونها جوابا لا ينفك عنها بخلاف الجزائية فانها قد تنفك عنه ومعنى  
 كونها جوابا انها لا تقع الا في كلام يجاب به كلام آخر اما تحقيقا واما مقدر ومعنى كونها جزاء انه يجازى  
 بها امر وقع وليس المراد بالجواب والجزاء معناه الاصطلاحى حتى يكونا بمعنى واحد كذا قيل ونسبه المص  
 بقوله على تقدير قوله ما لادعوه على ان اذن هنا جواب لكلام مقدر وان الجواب هو مجموع الشرط  
 وجوابه والحاصل ان اذن جزاء للفعل وجواب للقول وهنا لم يوجد القول صراحة حاول بيان وجه كونه  
 جوابا للقول فقال على تقدير ما لادعوه فاجيب هذا القول بانه ان دعوت قلن بهتدوا ابدأ بناء على ان ما ل  
 لادعوه في قوة ادعوه اذا لاستفهامه للانكار والتعجب وهذا البيان تضمن انه جزاء لفعل الدعوة فان الدعوة  
 يليق ان يجازى بالابتداء لكنهم لكونهم مطبوعى القلب جعلوا ما يجب ان يكون سبب الاهداء سببا لا تنفاه  
 فجوزى فعل الدعوة بعدم الاهداء نائيره انا انك اذن اضربك ودليل تقديره افعوله تعالى فلهذا باخضع نفسك على  
 آثارهم فانه منع من الدعوة على هذا ٣١ الوجود المودى الى امر غريب لا يمنع الدعوة مطلقا ومن هذا قال فان حرصه

٢ لا منع الدعوة مطلقا

قوله وتذكير الضمير وامراده للمعنى  
 والافطاهر اللفظ يقتضى ان يقال ان يفقهوه من  
 رجوع الضمير الى الآيات لكن ذكر الضمير ووجد  
 لان المراد بالآيات القرآن

قوله جزاء وجواب اما انه جزاء فلانه جعل دعوة  
 الرسول سببا لالتهاء اهتدائهم ابدأ لانهم متادهم يزيد  
 صلاتهم ويستند شكيتهم بسبب دعوة الرسول حتى  
 يستحيل اهتدائهم وتنفى ابداعوا ما يكون سببا  
 او جواب اهتدائهم سببا لا تنفاه منهم من يقول  
 لا يصح كونه جزاء الاعلى تقدير الاختيار والا علام  
 وقد خفي عليه ان الجزاء ليس مجرد انتهاء الاهداء  
 بل انتهاء الاهداء ابدأ ودعوة الرسول سبب لاندبة  
 انتهاء الاهداء لما ذكرنا انهم ابدعهم يريد  
 ضلالتهم ويستند شكيتهم بسبب دعوة الرسول  
 واما انه جواب فلما قال المص على تقدير قوله ما ل  
 لادعوههم يعنى كانه عليه الصلاة والسلام قال ما ل  
 لادعوههم فاجيب بانك ان تدعوهم الى الهدى  
 قلن بهتدوا

٢٢ \* وربك الغفور \* ٢٣ \* ذوالرحمة \* ٢٤ \* لو يؤخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب  
 ٢٥ \* بل لهم موعد \* ٢٦ \* لن يجدوا من دونه موثلاً \* ٢٧ \* وتلك القرى \* ٢٨ \*  
 اهلكناهم

( سورة الكهف ) ( ٤٩ )

على اسلامهم الخ اي وهذا اول من القول المنع عن الدعوة حين خوطب بمثل قوله تعالى فاعرض عن تولى  
 عن ذكرنا ومن القول بانه مضموم من قوله وان تدعهم الى الهدى ٢٢ \* قوله ( البليغ المغفرة ) هذا مستفاد  
 من صيغة المبالغة ٢٣ \* قوله ( الموصوف بالرحمة ) هذا معنى كونه تعالى ذوالرحمة واختير صيغة المبالغة في المغفرة دون  
 الرحمة هنا مع اختيار صيغة المبالغة في الرحمة في قوله تعالى غفور رحيم وهو كثير في القرآن لانه المذكور به  
 عدم مؤاخذتهم بما كسبوه من الاثم الجسيم وهو مغفرة عظيمة بالنسبة الى من آمن منهم وترك التجمل رحمة لكن  
 لا يراد المبالغة حيث لم يؤمنوا فعوقبوا في بدر او يوم القيمة فلتيم المغفرة في حق من آمن منهم ولم يرد الاثم  
 الرحمة في شأن من لم يؤمنوا حيث ترك تجمل عذابهم وهو رحمة ولم يعد الى الاسلام فلم يتم الرحمة فلذا يبالغ  
 في المغفرة دون الرحمة وبهذا البيان تدفع الاشكال على الامام الرازي حيث قال لفظ المبالغة في الغفور دون  
 الرحمة لان ترك الاضرار وهو المغفرة غير مثله وقدرة الله تعالى متعلقة به ٢ واما الرحمة فهي ايصال النفع  
 ولا يتعلق به القدرة لان فعل ما لا نهاية له محال بان كلام الامام يقتضي عدم تنامي المتعلقات في كل ما نسب اليه  
 تعالى بصيغ المدح وليس بلازم وجه عدم الاشكال بين مراد الامام بين النكتة لوقوع التفرقة بينهما  
 حسابا به اعتبرت المبالغة في جانب الترك دون مقابله لان الترك عدوى يجوز فيه عدم التناهي بخلاف الآخر  
 لكن يرد على الامام ان التوكيد اي الاعداد الازلية لا يتعلق بها الارادة كما صرح به في شرح المواقيف وكذا  
 لا يتعلق بها القدرة لانها مسبوقه بالارادة وايضا مقدورات الله متناهية سواء كانت مفروكة او موجودة  
 وما قيل انها غير متناهية فمناه انما غير متناهية بمعنى لا تقف عند حد وايضا الفرق المذكور يحتاج الى النقل  
 من التفات ومن الكتب المعبريات ٢٤ \* قوله ( لو يؤخذهم ) وصيغة المضارع ليفيد الاستمرار  
 فيما مضى وقصافوقا \* قوله ( استشهد على ذلك بامهال قر يش مع افراطهم في عداوة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ) استشهد على ذلك اي على كونه غفورا ذارحة والمراد بالاستشهاد ذكر بعض افعاله  
 يدل على ذلك كما اشار اليه بقوله بامهال قر يش الخ وهذا الامهال يدل على كونه غفورا بليغ المغفرة حيث  
 لم يؤخذ بما كسبوه من الجرم الجسيم بل وفق بعضهم على قبول الايمان وهو مغفرة عظيمة وترك التجمل  
 رحمة منه في حق من لم يؤمن لكن تمام الرحمة انما يكون بالهداية فم يوجد فبين بقى على الكفر فلو هنا  
 لانتهاء الاول لانتهاء الثاني مثل قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا ولذا قال استشهد على ذلك  
 وحل بعضهم المغفرة والرحمة على المغفرة والرحمة في شأن من بقى على الكفر ولا يخفى بعده ٢٥ \* قوله  
 ( وهو يوم بدر او يوم القيمة ) نية به على ان موعدا اسم زمان واواريد به بدر او يومهم يكون موعدا  
 اسم مكان فاذا كان موعدا لهم فمضى التجمل انهم استحقوا العذاب العظيم ونزل العذاب حين استحقه قهم  
 تجمل اي فصل في اول وقت يستحقون العذاب فيه لكنهم اخروا الى موعدا لهم يرجعون عن الكفر  
 او يولد منهم من آمن واطاع ٢٦ \* قوله ( لن يجدوا من دونه موثلاً ولا ملجأ ) اي من دون الله  
 وقيل من دون العذاب والثاني اول وابلغ لدلالته على انهم لا ملجأ ولا ملجأ فان من يكون منجاة العذاب كيف  
 يرى وجه الخلاص والنجاة الاول هو الظاهر من مثل هذا الكلام اذ المعنى حيث لا يجدوا من دون الله ملجأ  
 يقدروا على دفع عذابهم سوى الله تعالى فانه تعالى قادر على خلاصهم اكنه لا يدفع عنهم العذاب  
 لكفرهم ووعدهم بشاءهم في العذاب وهذا شائع في هذا الباب \* قوله ( يقال وآل اذا نجى وآل الى  
 اذا انجى اليه ) اشار الى ان النجاة والمجاة بمعنى واحد والفرق انما هو في التعدي بالى في الاجزاء وعدمه في النجاة  
 ٢٧ \* قوله ( يعنى قرى عاد وثمود واضرابهم مبتدأ خبره اهلكناهم ) فائدة الخبر باعتبار ملاحظة  
 مبطوفة والمراد اضرابهم امثالهم ٢٨ \* قوله ( او مفعول مضمرة مفسره ) اي مفعول فعل مضمر  
 مفسره للشأ كيد اخره لاحتياجه الى الحذف \* قوله ( والقرى صفته ) وقال ابو حيان ويجوز  
 ان يكون القرى الخبر واهلكناسهم جملة حالية كقوله تعالى فذلك بيوتهم خاوية بما ظلموا انتهى ولم يلتفت  
 اليه النص لان المتعارف في الاكثر كون ما بعد اسم الاشارة صفة اذا كان معرفة وخيرا اذا كان نكرة  
 \* قوله ( ولابد من تقدير مضاف في احدهما ليكون مرجع الضمائر ) اي في احد الموضوعين قبل تلك  
 او بعده اي واهل تلك القرى او اهلكناهم وتلك بشار بها الى العقلاء وغيرهم قال تعالى تلك الرسل \* الآية

٢ اكونه عديما

قوله استشهد على ذلك يعنى التذييل بقوله  
 عز وجل وربك الغفور ذوالرحمة يشير الى ان القوم  
 مستحقون لتجمل العذاب بهم لكن ربك البليغ الرحمة  
 والموصوف بالرحمة فلذلك لم يجعل عذابهم ولم  
 يؤخذهم بما كسبوا فلفظة اودات على انتهاء  
 تجمل عذابهم لانتهاء تعلق ارادة الله بمؤاخذتهم  
 بسبب ما كسبوا فهذا دليل على انه تعالى الغفور  
 ذوالرحمة وهذا هو معنى الاستشهاد

٢ وانه وعسد عليهم ببيان عدائ اشغالهم  
 ع

٣ لان اهل الكذب ومن تبعه من بعض المحدثين  
 والمؤرخين استبعدوا تعلم الرسول صاحب التورينة  
 من الحضرة عليهما السلام ع

قوله حملا على ما شهد من مصاريف فعل اي من  
 مصادر يفعل بالكسر فان مصدره بالميم يحيى على  
 مفعول بالفتح على القياس واما الكسر فاذ كالمراجع  
 وامثاله

قوله وقيل لعبد عطف على قوله يعني يوشع بن  
 نون وقيل معنى لفتاه لعبد

قوله وقوله بالجر عطف على حاله وقوله عليه  
 في قوله تستدعي ذاتية عليه متعلق بالدلالة في قوله  
 الدلالة حاله اي لدلالة حاله وقوله هذا على الخبر  
 المحذوف قال الامام حذف الخبر لان الحال والكلام  
 معا يدلان عليه اما الحال فلا انها كانت حال سفر  
 واما الكلام فلان قوله حتى يبلغ مجمع البحرين غاية  
 تستدعي شيئا غاية له فيكون المعنى لا ابرح اسير حتى  
 يبلغ مجمع البحرين كذا في الكشف

قوله ويجوز ان يكون اصله الخ هذا الوجه  
 مذکور في الكافي على وجه ابن ٢ ذكره  
 المصنف ووجه آخر وهو ان يكون المعنى لا يبرح  
 مسيرى حتى يبلغ هو الخبر فلما حذف المضاف اقم  
 المضاف اليه مقامه وهو ضمير المتكلم فانقلب الفعل  
 عن لفظ الغائب الى افعال المتكلم وهو وجه اطبق  
 اقول فيه بعدو تكلم على ما لا يخفى قالوا فعلى هذا  
 متعلق الخبر فعل خاص لقرينة المقام وهو يسير  
 كما قدر فيما مر اسيرى لا يبرح مسيرى يسير حتى يبلغ  
 على الاسناد الجزى كما قال المصنف في السير والبدل فيه  
 بجهودي حتى يسير يسيرى نحو جد حده وطريق  
 سائر ومن ثمة قال وهو وجه اطياف وقيل ان اللفظ  
 في الخبر هو الوجه النحوي

قوله وان يكون لا ابرح بمعنى لا ازول قال ابو البقاء لا ابرح  
 يجوز ان يكون تامة والمفعول محذوف اي لا افاد  
 والسير حتى يبلغ كقولك لا ابرح المكان اي لا افارقه  
 وهذا الوجه انما ذكره المصنف هو ما قال ابو البقاء  
 من اجل لا ابرح على التامة ولذا قال فلا يستدعي  
 الخبر

ليكون مرجع الضمائر في المواضع الثلاثة ويجوز ان يكون القرى مجازا عن اهلها كما هو المشهور ٢٢  
 ( انقر يش بالتكذيب والراء واتواع المعصي ) ٢٣ \* قوله ( لاهلاكم وقتا معلوما ) اي موعدا هنا  
 اسم زمان لا محالة قوله معلوما اذ الموعود لابد وان يكون معلوما قوله لا هلاكم جعل المهلاك مصدرا  
 فلا يكون للزمان زمان لانه جعل الموعود اسم زمان ولم يعكس اذ الحسن لان يقال وجعلنا لوقت هلاكمهم  
 وعدا وان صح في الجملة بالنسبة \* قوله ( لا يستأخرون عنه ساعة ولا يستقدمون ) عليه ساعة  
 ولا اشكال في ذكره كافي قوله تعالى اذ جاء اجلهم لا يستأخرون عنه ساعة ولا يستقدمون لخلوه عن قيد اذ جاء  
 \* قوله ( فليعتبروا بهم ولا يتغورا بتأخير العذاب عنهم ) اشار به الى ان بيان هلاك القرى بسبب ظلمهم  
 ليعتبر به فريش وامثالهم ٢ لان الاشتراك في السبب ودى الى الاشتراك في السبب وهذا معنى الاعتبار فانه عبارة  
 عن رد الشيء الى نظيره \* قوله ( وقرأ ابو بكر لم يهلكهم بفتح الميم واللام اي لاهلاكمهم وحقق بكسر اللام  
 حملا على ما شهد من مصادر يفعل كالمراجع والمحيص ) مراد من هذا من المصادر الشاذة المسووعة اذ اذا شاذ لا يحمل  
 عليه ما لم يسمع وروده من العرب قيل وفي دعوى الشذوذ نظر في القاموس من ان هلاك جاء من باب ضرب  
 ومنع وعلم وعل المص اطبع على انه من باب ضرب على اللفظة العصية وامانه من باب منع وعلم في اللغة  
 الرتبة ويؤيده وروده في القرآن من باب ضرب دون الاخيرين مثل مثاليين من الصحيح ومن المعنى للاشارة  
 الى انه لا يتخصص بالصحيح ٢٤ \* قوله ( واذا قال موسى ) اي موسى بن عمران صاحب التورينة على الاصح  
 وقال اهل الكتاب انه موسى ٣ بن ميثا بالهمزة بن يوسف بن يعقوب وهو موسى الاول \* قوله ( مقدر  
 باذكر ) اي مفعول فيه بتقدير اذكر الحادثة وفي وقت قول موسى الخ لان اذ لازم الظرفية على ما اختاره  
 المص وقيل مفعول لا ظرف لان ذكره للوقت لاني الوقت وحواله مامر من الحادثة مقدر \* قوله  
 ٢٥ ( يوشع بن نون بن افراتيم بن يوسف عليه الصلاة والسلام فانه كان يخدمه وينبئه ) وقيل كان يعلم منه  
 ولا منافاة بين الخدمة والتعلم \* قوله ( ولذلك سماه بهاء ) واعرب نسمي الخادم فتي لان الغالب استخدام  
 من هو في سن القوة والاضافة لتعظيم المضاف \* قوله ( وقيل لعبد ) فالاضافة للملك وللنسيب  
 نحو عبد السلطان حضر مرصه لان ما هو مذکور في حق الفتي ناسب الاول كما سيجي وقيل لانه مختلف  
 للمشهور ولذا قدم الاول ٢٦ \* قوله ( اي ازال اسير محذوف الخبر لدلالة حاله وهو اسير ) فهي ناقصة  
 من احوات كان ولذا قال بنحرف الخبر اي اسير قرينة حاله وهي السقر فانه يدل على السير فلو ذكر اعداها  
 قال الرضي لا يحد في اخبار الافعال لتناقضها فاما خلافا لابي حيان وغيره من زعم ان حده فله ضرورة  
 الشعر ومثل هذا شاهد عليهم ٢٧ \* قوله ( وقوله حتى يبلغ مجمع البحرين من حيث انها تستدعي ذاتية  
 عليه ) اي المعنى والمناسبات هنا السير لدلالة الحال عليه وله امتداد يصلح ان يكون ذاتية بلا عناية قيل كابدل  
 على كون السير مقدر قوله تعالى فلما بلغ مجمع بينهما الآية \* قوله ( ويجوز ان يكون اصله لا يبرح مسيرى  
 حتى يبلغ ) فعلى هذا لا يكون الخبر محذوف \* قوله ( على ان حتى يبلغ هو الخبر ) لانه ظرف مستقر  
 فالخبر في الحقيقة عاملة المحذوف والتقدير لا يبرح مسيرى حاصل حتى يبلغ \* قوله ( حذف المضاف  
 واقبم المضاف اليه مقامه ) والمراد بالمضاف هو المسير بمعنى السير وبالمضاف اليه بهاء المتكلم فانقلب  
 الضمير وهو بهاء المتكلم المجزوء من البروز والجر الى الاستنار والرفع \* قوله ( فانقلب الضمير والفعل )  
 اي انقلب الفعل من الغيبة الى التكم وكذا الفعل الواقع بعد حتى وهو ابغ كان اصله يبلغ ليحصل الابط  
 ولم يذكره لان فهمه من بيان الاول ولما كان الخبر في الحقيقة حاسلا يحصل الابط بين اسم لا ابرح وخبره  
 لان المستقر حاصل راجع الى اسم لا ابرح وقيل الابط محذوف والتقدير حتى يبلغ به وانما ضعفه حيث  
 قال ويجوز الخ لما فيه من التعبير والتل الذي لا يناسب جراحة النظم الجليل \* قوله ( وان يكون لا ابرح  
 بمعنى لا ازول عما عليه من السير والطلب ولا فارقه فلا يستدعي الخبر ) اي ويجوز ان يكون الخ فعلى هذا  
 يكون تامة لا يحتاج الى خبر لكنه يحتاج الى تقدير المتعلق ايتم المعنى ولذا قال بمعنى لا ازول عما عليه الخ  
 وأشار الى ان لا ابرح بمعنى لا ازول لا بمعنى لا زالي كافي الاول فان في الاول من زال يزال من باب علم والشيء  
 من زال يزول فالاول من الافعال الناقصة والثاني من الافعال التامة وهذا الوجه اقل مؤنة من الوجه

الثاني فلا يحسن تأخيره عنه \* قوله ( ومجمع البحرين منقح بحرى فارس والروم مماليك المشرق وعد  
أقاصي الحضرة فيه ) اعترض عليه بأنهما لا يلتقيان بل انما يلتقيان في المحيط واجب عنه بان المراد حتى بلغ  
موضعا قريبا من مجمعهما \* قوله ( وقيل البحرين موسى وخضر عليهما السلام فان موسى كان بحرم  
الظاهر والخضر كان بحرم الساطن ) فالبحران استعارة لهما شبهة في الاشتغال على سبب الحياة  
والبحر مشتمل على سبب الحياة القانية وهو الماء وهما مشتملان على سبب الحياة الباقية وهو العلم اخره لانه  
مجاز مع امكان الحقيقة وايضا لا يلزم قوله فلما بلغا مجمع بينهما بل ينبغي \* قوله ( وقرئ بمجمع بكسر  
الميم على الشذوذ ) قراءة وقبسا وهى قراءة ابن يسار \* قوله ( من يعنى ) بفتح العين \* قوله  
( كالمشرق والمطامع ) نظيره في شذوذ الكسر وان اختلف فعلها وفعله ٢٢ \* قوله ( او اسير  
زمانا طويلا ) اسير معنى امضى عن مضى بمعنى نفذ وسار والظاهر ان سار لازم معناه لانه من مضى في الامر  
بمعنى نفذ والسير يلزم النفوذ زمانا طويلا معنى حقبا اى الحقب ههنا مجاز عن الزمان الطويل لكونه لازما  
لاصل معنى الحقب \* قوله ( والمعنى حتى يقع اما بلوغ المجمع او مضى الحقب ) اى يدون بلوغ المجمع  
اى ان لم يبلغ مجمع البحرين فاسير زمانا طويلا حتى اتين معه فوات المجمع وهذا معبر فيه ايضا  
فاوعاطفة على هذا التقدير والانفصال الحقيقي \* قوله ( او حتى بلغ الان امضى زمانا اتين معه فوات  
المجمع ) اى لفظة اوليت عاطفة بل بمعنى الاول الفعل بعدها منصوب بان المقدرة والاستثناء مفرغ من اعم  
الاحوال كافي بظايره اى اسير حتى بلغ مجمع البحرين في جميع الاحوال الاحكام امضا في حقبا اى زمانا  
اتين معه الخ في هذه الحال لا اسير حتى بلغ مجمع البحرين اخره لانه خلاف الظاهر \* قوله  
( والحقب الدهر ) ٢ فيكون مفردا كحقة وجهه حقب بالفتح واحقاق \* قوله ( وقيل ٣ ثمانون  
سنة وقيل سبعون ) وهو المذكور في الكشاف ولذا قال في تفسيره زمانا طويلا لقيام القرينة على ان السير  
في ثمانين او سبعين سنة غير مراد بل غير تصور \* قوله ( روى ان موسى عليه السلام خطب الناس بعد هلاك  
القيط ودخوله مصر خطبة بليغة ) اى بعد دخوله مصر ودخوله عليه السلام مصر مختلف فيه وهذه الرواية  
بناء على القول بدخوله مصر بعد هلاك فرعون وقومه اذ لا جرم في عدم دخوله \* قوله ( فالحجب بها  
فقبل له هل تعلم احدا اعلم منك فقال لا فارجى الله اليه بل عيونا الحضرة ) واجب بها على البناء للنفوذ  
يوئده قوله فقبل له الخ ويحتمل ان يكون على بناء الفاعل فقال لا اى لا اعلم احدا اعلم مني في هذا الزمان  
ولم يقل لا احدا اعلم مني لانه ليس بممدوح وان طابق الواقع وقوله وارلى يكن مذموما لانه نفى عنه بان احدا  
اعلم مني لكن الا بيق بمصنوع الرسالة رد العلم الى الله تعالى والقول بان الله تعالى اعلم وعن هذا قال فارجى الله  
تعالى الخ تركه الافضل فان حسنات الابرار سيئات المقربين \* قوله ( وهو بمجمع البحرين ) اى الحضرة  
بمجمع البحرين وهذا يوئد عدم كون المراد بمجمع البحرين موسى وخضر عليهما السلام وخضر بفتح  
التاء وكسر الضاد وتسكين وتكسر خاؤه ايضا ودخول الام عليه الاشارة الى الوصفية مثل الحسن  
والحسين \* قوله ( وكان الخضر في امام افريدون وكان على مقدمة ذى القرنين الاكبر ) افريدون بكسر  
الهمزة ملك مشهور وقيل انه ذو القرنين الاكبر كذا في شرح الجزيري وذو القرنين الاكبر هو ساسم بن  
يضع قيل انه كان في زمن ابراهيم عليه السلام وعانق ابراهيم عليه السلام وهو اول من عانق وطاف الدنيا  
وبنى سدأجوج ومأجوج وكان اميرا على مقدمة جنسه وهذا مراد المص بقوله وكان على مقدمة ذى  
القرنين \* وقيل بالاكبر احترازا عن ذى القرنين الاصغر من اليونان وهو الذي قتل دارا واخذ ملكه وطلب  
عين الحياة فلم يجدها وسيجيء في آخر السورة بعض احوال ذى القرنين \* قوله ( وبقى الى امام موسى عليه  
السلام ) عطف على قوله وكان على مقدمة الخ وفيه رد على من قال انه مات قبله بل اكثر من ذهبوا الى  
حياة خضر عليه السلام الآن \* قوله ( وقيل ان موسى عليه السلام سأل ربه اى عبادك احب اليك  
قال الذى يذكرني ولا ينساني قال فالى عبادك اقضى قال الذى يقضى بلى ولا يبع الهوى قال فالى عبادك  
اعلم قال الذى يتنقى علم الناس الى علمه عسى ان يصيب كلمة تدله على هدى او ترده عن ردى فقال ان كان في  
عبادك اعم مني فادلنى عليه قال اعلم منك الخضر قال ابن اطلبه قال على الساحل عند الصخرة قال كيف لي به

٢ الدهر مطلق الزمان وهو الامر المند الوهمى  
والظاهر انه اذا كان المراد بالحقب الدهر لا يحاز  
في قوله زمانا طويلا

٣ مراده لانه حيث يكون محازا في الزمان الطويل  
واما اذا قيل انه الدهر فلا يحاز كما عرفت  
قوله او حتى بلغ الان امضى الخ هذا الوجه مبنى  
على كون او بمعنى الان كقولك لا زمك او تعطينى  
حتى اى الا ان تعطينى حتى فالعنى ههنا لا ارح  
حتى بلغ مجمع البحرين الان امضى زمانا طويلا  
اتين معه فوات المجمع فحين اتينته فواته اقطع  
سيرى وهذا يسير الى ان اصل مقصوده من السير باوع  
مجمع البحرين لانه وعد اقاصي الحضرة فيه

قوله وكان على مقدمة ذى القرنين الاكبر  
قال الامام والسدى هو معلوم الحال بهذا  
الملك العظيم هو الاسكندر اليونانى فوجب ان يكون  
المراد بذى القرنين هو الان وبهذا شكلا قويا وهو  
انه كان نليدار سططا ليس الحكيم وكان  
على مذهبه فتعظيم الله تعالى اياه بوجب بان مذهب  
ارسططا ليس حق ولا سبيل اليه

قوله الذى يتنقى علم الناس اى يضم علمهم  
الى علمه على تضمين يتنقى معنى يضم  
قوله فكيف لي به اى كيف يتهيا ويتسبرى  
ان اظفر به

قال تأخذ حوتا في مكنث حيث فقدته فهو هناك فقال لفتاه اذا فقدت الحوت فاخبرني فذهبا بشيان  
قوله احب اليك معنى المفعول على الشذوذ الذي يذكر من الذكر بضم الذال وهذا يناسب ولا يناسب  
او من الدكر بكسر الدال قوله الى علمه متعلق بيبغى بضمه معنى يضم قوله عسى راجع الى الذي اى  
طامعا ان يصيب كلة وفيه اشارة الى ان اللابى لطالب العلم ان يكون غرضه طلب الهدى والتقى لاطلب الدنيا  
قوله اوترده عن ردى اى هلاك واوانع الخلو قوله اعلمنى اشارة الى ان طلب العلم ينبغي ان يكون من اعلم من  
الطالب وان كان الطالب ممن هو دونه او مساو له غير مستنكر ما كان عنده غير مستحضر لدى الطالب ولذا  
قيل ينبغي علم الناس مطلقا الى علمه قال اعلم منك اى من وجهه وهو العلم اللدني لامن كل وجه فانه اعلم من الخضر  
في العلم الظاهري قوله كيف لي اى كيف السبيل الى وصوله والاخذ من علمه قال تأخذ خبر في معنى الانشاء  
اى خذ حوتا مشويا كاملا وهو الظاهر من اطلاق الحوت والقول بانه نصف ردى والمكتل بكسر الميم  
وقح التاء التوقفية الزنيل بكسر الزاى وقح الزاى من انعطافات المشورة قوله بمشيان اشارة الى ان الوصول  
الى العلم انما هو بترك الراحة وارتكاب المشقة \* قوله ( اى مجمع البحرين ) هذا الايلام القول بان المراد  
بمجمع البحرين موسى وخضر عليهما السلام بل ينافيه اذ لا معنى لبلاغ موسى نفسه وخضر \* قوله  
( وبنيهما ظرف اضيف اليه على الاتساع ) اى في الاصل لاهنا لقوله اضيف اليهما على الاتساع اى على  
المفعولية اوجره على الاضافة كانه وحاصل مجمع بينهما محمدهما كما قال اول مجمع البحرين باسقاط لفظة  
بين ومقتضاه كون لفظة بين مقعمة كما قال اول حتى ابلغ مجمع البحرين ومجمع اسم مكان والاضافة بيانية  
والمعنى مكان الاجتماع او ما يقرب منه وقيل المراد مجمعا في وسط البحر فيكون كالتفصيل لمجمع البحرين  
وهذا يناسب تقسيم المجمع بضمجة او افرقية اذ يراد بالمجمع ح ما بين منسحبى بحرى فارس والروم من المحيط  
وهو هناك كذا قيل \* قوله ( او بمعنى الوصل ) فيكون اسما بمعنى الوصل كما انه يكون اسما بمعنى الافتراق  
حتى عدم الاعداد فيكون المعنى مجمع وصلهما فلا حسن فيه وان صح في الجملة وان \* قوله ( نسي )  
موسى ان يطلبه ويتعرف حاله ويوشع ان يذكر له ما رأى من حياته نسي موسى ان يطلبه وهذا معنى نسيان الحوت  
في شأن موسى عليه السلام ويوشع اى ونسي فانه يوشع ان يذكر له الخ وهذا معنى نسيان الحوت في حق يوشع  
عليه السلام ونسيان الحوت على اطلاقه قدره مشرك بينهما وان تنوع بالاضافة الى كل منهما كما عرفت في  
انظم الكريم كال ايجاز ونهاية براعة وقيل فيه اشارة الى ان في الظلم مضانا مقدرا لانهم لم ينسوا الحوت  
وانما نسي حاله وما ذكرناه اولاهو الاولى \* قوله ( ووقعه في البحر ) عدهدا من الحالة المسية مع ان  
نسيان يوشع كان قلا ووقعه في البحر لان جعل المخطوف والمخطوف عليه من الاحوال المسية لا يستلزم كون  
كل منهما من الاحوال المسية كما ان استثناء مجموع الامر من لا يسلم من ان يكون كل واحد منهما مستثنى صرح  
به النص في تفسير قوله تعالى الا قول ابراهيم لايه لا تستغفرن لك وما املك لك من الله من شيء الآية وهذا  
كما يصح عند قيام القرينة بصرح في المخطوف ايضا عند تحقق القرينة اوانه من الحالة المسية باعتبار استمراره  
وبقاءه \* قوله ( روى ان موسى رقد فاضطرب الحوت المشوى ووئب في البحر ) مجرؤ موسى عليه السلام والخصر  
مجرؤ موسى عليه السلام اى دلالة على رسالته لكونه امرا خارقا للعادة فهي محازلة لدلالة فان حقيقة المجرؤ ما ظهر على  
بدا انبياء عليهم السلام بالتحدى ولا تحدى هنا وقس عليها نظيره والخصر عند من قال انه نبي والاولى  
الاكفاء بالاول \* قوله ( وقيل تواضأ يوشع من عيين الحيات فانتضخ الماء عليه فعاش ووئب في الماء )  
فعلى هذا لا يكون مجرؤه لخصوله بسبب عادي مرضه لان عين الحية تحققة هناك غير معلوم وكونه مجرؤ  
اخرى بالتمام \* قوله ( وقيل نسيان فقد امره وما يكون منه امانة على الظفر بالطلوب ) اى المضاف  
مخدوف وهو تفقد اى تفحص امره قيل يعنى ذهل عن الاستدلال بهذه الحالة المخصوصة على الظفر  
بالطلوب وهو ملاقة الخضر عليه السلام لانه تعالى قال له فحيث فقدته فهو اى الخضر هناك مرضه  
لان الذهل عن الاستدلال بهذه الحالة المخصوصة مع عدم نسيان الحالة المذكورة بعيد جدا \* قوله  
( فالتفت الحوت طريقه في البحر مسلكا ) معنى سررا اى كالسراب وكالملاك على التشبيه بالبلغ اذ السرب  
النفق الذي يدخل فيه فيسلك منه الى موضع وما اتخذ الحوت مسلكا مشابه به لا عينه \* قوله

٢ اذ لم يوجد في كلام العرب هذا الوزن بفتح  
فاء الفعل

٢ بل هذا اولى بذلك لان الاشياء احرار  
ولاصح اخرج المجموع باعتبار معصه فالعطف  
اول بذلك

قوله في مكنث المكنث الزنيل الكبير  
قوله واتضح الماء عليه قال الجوهرى التضح  
الرش نصحت البت النصيحة بالكسر

قوله فالتفت الحوت طريقه في البحر مسلكا  
السرب بالتحريك المسالك في الخفية من قوله  
وسارب بالتهار اى ذاهب بالتهار فقوله سررا بمعنى  
مسلكا ومذهبا



٢٢ \* فلما حاورا \* ٢٣ \* قال فتية آتيا غدا \* ٢٤ \* اتد اقبينا من سفرنا هذا نصا \* ٢٥  
قال ارايت اذ اوبينا \* ٢٦ \* الى الصخرة \* ٢٧ \* فاقى نسبت الحوت \* ٢٨ \* وما انسا به  
الا الشيطان اراذ كره  
( الجزء الخامس عشر )  
( ٥٣ )

من قوله وسارب بالنهار) اى هذا المعنى للسرب مأخوذ من قوله تعالى " وسارب بالليل " مراده ان ساربا  
في الاصل الذهب في الارض ولم كان الظهور والبروز لازما له جعل في الآية الكريمة كناية عن الظهور  
بقريته مقابلة قوله مستخف بالليل وقيل انما ذكره هنا على بعض التفاسير والافالمص فسر به يارز في سورة  
الرعد ولم يبين بعض التفاسير قال الازهرى العرب تقول سربت الابل اذا مضت في الارض طاهرة  
فانه جمع يجمعهم حال لكن يثبت ما قاله المصنف من ان اصل سرب الذهب في الارض \* قوله ( وقيل امسك  
الله جرية الماء على الحوت فصار كالطابق عليه ) كسر الجيم على الحوت اى بعد دخول الحوت في الماء فصار  
اى الماء كالطابق عليه كالقنطرة فالسرب كالنفق كما في الوجه الاول والفرق اسالك الماء وعدم امساكه  
عن الجربة مرضه لان الاول ابلغ \* قوله ( ونصبه على المفعول الثاني وفي البحر حال منه اومن السبل  
ويجوز تعلقه بالتخذ ) اى نصب سربا على المفعول الثاني لان التخذ بمعنى جعل لكن الجعل هو الله تعالى  
فيه عليه بقوله امسك الله الخ فاستاده الى الحوت مجاز ٢٢ ( مجمع البحرين ٢٣ ما تنصى به ٢٤ \* قوله  
( قيل لم ينصب حتى جاور الموعد ) قيل لم ينصب بفتح الصادى لم ينصب لعدم الوصول الى الموعد الذى وعد الله  
الخصم فيه \* قوله ( فلما جاوز وسار الليلة والعد الى الطهر التي عليه الجوع وانصب ) اكنى به لانه المتبوع  
وسار الليلة والعد الى الطهر لادلالته عليه في النظم واما ما اخذ من الرواية التي عليه الجوع فتغير من قوله آتيا غدا \*  
وانصب صريح قوله قد اتينا الخ وفيه اشارة الى ان الفعل الذي لا احتياج فيه ولا يزوم يحصل به الشقة العظيمة  
والاعب واما في عكسه فلا \* قوله ( وقيل لم يبي موسى في سفر غيره وبؤده التقييد باسم الاشارة )  
في سفر التورين غيره صفة سفر لا سر غيره لكونه لازما وما يحاج الى ان يزل عنه انشراط رجاء الوصول الى المقصود  
واما في هذا السفر فالامر خلاف ما ذكر والمراد بالسفر السفر الذي وقع بعد محاورة الموعد واما في قوله  
فلا نصب لما ذكر وجه تأييد اسم الاشارة اذ المتبادر من القيد كونه اجتراريا ولم يقل بدل لجواز كون  
التقييد لبيان الواقع لا للاحتراز ٢٥ \* قوله ( ارايت مادها في ادوين ) اى ما نصبني وغشيتني مثل  
الدحية والبلية و اشار الى ان مفعولا رايت محذوف روعا للاختصار لكنه لم يتعرض لمفعوله الاول  
وهو الامر فاعني اخبرني الامر اى شئ اصابي فذكر الجملة الاستفهامية التي هي في موضع المفعول الثاني هذا  
اذا جعل ما استفهامية ويجوز ان يكون موصولة والمعنى اخبرني الذي ذهني ياد لاهملة كيف نسبت ان اذكر  
ما رايت من حيرة الحوت و ارايت اصل معناه علمت مادها في ادوين او بصرت ٣ حالنا فاعني اذ العلم والروية تلاهما  
سبب الاخبار ثم كنى عن الاخبار ولذا قيل في بيانه اخبرني مادها في بنحوه اذ او شاطرف لمفعوله الاول وهو  
الامر او الحول ٢٦ \* قوله ( يعني الصخرة التي رقد عدها موسى وقول هي الصخرة التي دون بهرا نبت )  
اى عند نهره ونهر الزيت اسم نهر معين سمى به لكثرة ما حوله من الشجر التي تينونية ولا ينافي هذا كون تلك  
الصخرة الصخرة التي رقد عدها موسى عليه السلام و ارايت اهدا مرضه ٢٧ \* قوله ( فقدته ) اى النسيان  
بجاء عن الغفلة بعلاقفة السبية اذ افقد سبب النسيان او العكس قوله فقدته فعل ماض معنى  
نسيت محازا \* قوله ( اوسيت ذره ) ارايت منه ) اى النسيان على حقيقته والمضاض محذوف واليه  
للصلة اوللا بسبب حال من المضاض اليه المجزور وهذا الوجه اولي اما ولا فلو افقت له ذكر في قوله نسيان حوتهما  
فان الاول لم يذكر هناك ولا يحسن ذكره لاستلزامه الجمع بين الحقيقي والمجازي واما ثانيا فلان قوله تعالى  
وما انسا به الا الشيطان الا يلائم الوجه الاول بل ينافيه فلا جرم انه موافق للوجه الثاني ٢٨ \* قوله ( اى وما  
اساني ذره الا الشيطان ) اى بما رايت الا الشيطان \* قوله ( فان ان اذكره بدل من الصمير ) بدل  
الاشتغال قوله بوساوسه اشارة الى ان الانسا الى الشيطان مجاز قوله فان ان اذكره لتعليل لكون المعنى وما  
انسا في ذكره الخ \* قوله ( وقرئ ان اذكره ) من التفعيل وهو بدل انسا اذا لمال واحد \* قوله  
( وهو اعتد او من نسيانه شغل الشيطان له بوساوسه والحال وان كانت عجيبة لا ينسى مثلها لكنه لما صرى  
بمنه فاعني انساوسه و الفها قال افتقاده عاواه نسي ذلك لاستغراقه في الاستصار وانجذاب شراره  
الى جناب القدس بمرامه من هذه الآيات الباهرة ) وهو اعتد اراى على القرأتين قوله لما صرى بالضاد المنجبة  
والراء المهملة والياء في آخره معناه هنا اعتاد وفيه تنبيه على ان اعتاد الامر وان كان غريبا لا ينبغي ان يزول

عن الخاطر يكون الاهتمام به قليلا وفيه نوع بعد لاسيا من يوشع عليه السلام وعن هذا قال ولعله نسي ذلك اذ هناه والنسيان ليس اقله الاهتمام فانه احتمل بعبس بل النسيان لامرهم من ذلك الحالة العجبية وهو استغراقه في معرفة الله تعالى والنظر في آيات الله الدالة على التوحيد وكمال القدرة والعلم التام بحيث ينسب دونه جميع ما سواه حتى نفسه ولذا قال بشر اشهره اى بنفسه الى جنب انقدس وهذا المعنى لا كلام في حسنه وبراعته وبلاغته وانما الكلام في ان النظم الجليل ناطق بان سبب النسيان وساوس الشيطان وقد حاول ال توجيهه فقال وانما نسبته الى الشيطان الخ \* قوله ( وانما نسبته الى الشيطان هضم لنفسه ) اى كسر الهاء عن الافتخار والعجب الذى عدم من المهلكات ولما كان المراد من نسبة الانساء الى الشيطان كناية عن عدم الافتخار والعجب لا اشكال بان اسناد الانساء الى الشيطان كذب لا يناسب لمنصب يوشع كيف لا وهضم النفس شائع في كلام اللغاة لاسيا في كلام الانبياء عليهم السلام مع انه اخبار لما هو خلاف الواقع ٢ \* قوله ( اولان عدم احتمال القوة ) اى القوة العقلية \* قوله ( الجنين ) اى جنب الحق وجانب الخلق \* قوله ( واشتغلها باحد هما عن الآخر بعد من نقصان ) واشتغلها عطف تفسير لما قبله بعد من نقصان ولذا ازال الله تعالى ذلك عن رسولنا عليه السلام انشراح صدره الشريف حتى وسع مناجاة الحق ودعوة الخ لا يشغل احدهما عن الآخر ولما كان هذا من النقصان والنقصان يضاف الى الشيطان اسند الانساء اليه مع ان الانساء من الاستغراق للتبعية على ان كون الاستغراق منسيا بسبب نقصان فذلك الاسد محاز عن النقصان لكونه سببه ونقصانه وترك المجاهدات والتصفية حتى لا تشغله تلك الجذبات عن الامور الخارجية كذا قاله الفاضل المحشى وتبعه بعضهم والظاهر ان هذا النقصان جلى لا يزول بالتصفية والمجاهدة بل هذا اى عدم اشغال تلك الجذبات عن الامور الخارجية من تخصيص نبيا عليه الصلوة والسلام بانشراح الصدر قال تعالى \* ألم انشر لك صدرك \* وكون نوع النقصان من الشيطان كافى في اسند النقصان اليه وان لم يكن فردا من النقصان ٣ منه كما هنا قال ارباب السيار في رعيه البيت محاز عن النبات وان لم يكن نبته من الغيث وصرح به صاحب التوضيح ايضا ٢٢ \* قوله ( سبلا عجا ) وهو كونه كالسرب او اتخذ عجا والفعول الثانى هو الطرف سبلا عجا اى ار عجا صفة محذوف دل عليه سبيله وفيه معلقة حيث جعل السبيل نفس العجب ٣ والمراد ما يتعجب منه وهو كونه كالسرب الكلا المعنيين وفيه اشارة الى ان سربا فاجيا من التشبيه البليغ كما نهىنا عليه قوله او اتخذ عجا عجا صفة لا تتخذ محذوف اذ كون السبيل عجا يستلزم كون اتخذ عجا واما القول بارا كثر العجب ليس بحال السبيل فمذوف فوع بان كون حال السبيل وهو كونه مثل السرب يكفى في صحته وهذا اى كونه مثل السرب مذكور فيما قبله فكونه عجا بسبب كونه مثل السرب فلا احد يدعى ان اكر العجايب حال لسبيل حتى ينفق عليه فعلى هذا يكون عجا مفعول ثان لا يتخذ بمعنى جعل مثل ما سبق وفي البحر حال منه او من السبيل ويجوز تعلقه باتخذ واما على تقدير كونه صفة لا تتخذ يكون المفعول الثانى هو الطرف لا عجا لانه صفة اتخذ الذى هو المفعول المطلق \* قوله ( وقيل هو مصدر فعلة المضمر اى قال في آخر كلامه ) وقيل هو اى عجا مصدر فعلة المضمر وهو عجبت اى قال يوشع في آخر كلامه عجبت عجا \* قوله ( او موسى ) في جوابه عجا ) عطف على المستتر في قال للفصل اى قال موسى عليه السلام عجبت عجا بجملة عجبت مفعول اتقول \* قوله ( عجا من تلك الحال ) ناظر اليهم امرضه لان الاحتمال الاول هو الملايم لقوله سربا وهو منسأ كونه عجا ولان تقدير القول بلا داع خلاف المتبادر ولان الطاهر ان عجا اسم لما يتعجب منه فبالغة وكونه مصدرا بمعنى تعجبا غير شائع \* قوله ( وقيل الفعل لموسى اى اتخذ موسى سبيل الحوت في البحر عجا ) اى فاعله موسى عليه السلام دون الحوت اى اتخذ اى واقع منه دون الحوت فمع يكون معنى اتخذ اعتقده مثل قوله تعالى \* وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناسا \* واما على الاول فالاتخاذ بمعنى التصيير بالفعل مثل اتخذ فلان الفضة حائما فعلى هذا يكون عجا مفعولا ثانيا لا يتخذ مرضه لان السوق يقتضى كون الفعل للحوت كافي الآية التى قبلها لا ذكر موسى عليه السلام هنا وايضا فيه تفكيك الضمير ٢٣ \* قوله ( قال ذلك اى امر الحوت ) قال اى موسى جلة استنفادة جواب لسؤال مقدر لبيان ما صور منه بعينه ذلك بصفة البعد بعد المشار اليه والتخفيف ولذا قال اى امر الحوت مع ان الطاهر اى قصد الحوت لما مر من قوله حيث

٢. ولو كان كذا بالما وقع في كلام الاصدقاء عجا

٣. ولو قيل ان عجا اسم لما يتعجب منه لا مصدر

فلا مبالغة عجا

قوله وايضا نسبته الى الشيطان هضم لنفسه بمعنى

استغراقه في الاستيصار وانجذابه بالكلية الى جنب

القدس يقتضيان عدم تعرض الشيطان له فدل

ذلك كسر النفس او عداها من نفوس العوام

التي لاتأمن من اغواء الشيطان لها

قوله اولان عدم احتمال القوة للجنين بعد

من نقصان يعنى انما نسبته الى الشيطان تنزيها

لنفسه عن النقصان كانه اذا حل وطبعه لا يرضى

النقصان لكن تمسعرض له النقصان ههنا وهو

غفوله عن احد الجانبين من شر الشيطان لاس

قبل نفسه المراد بالجانبين جانب الدنيا والآخرة

او جانب عالم السفلى والعلوى

قوله سبلا عجا جعل عجا صفة موصوف

محذوف هو ثانى مفعول اتخذ اى سبلا متعجبا

منه

قوله وقيل هو مصدر فعلة المضمر التقدير عجبت

عجا

٢٢ \* ما كنا نبع \* ٢٣ \* فارتدنا على آثارهما \* ٢٤ \* قصصا \* ٢٥ \* فوجدنا عبدا  
من عبادة \* ٢٦ \* آياته راحة من عبادة \* ٢٧ \* وعلمناه من لدنا علما \* ٢٨ \* قال له موسى هل  
اتبعك على أن تعلم

( ٥٥ )

( سورة الكهف )

فقدته فهو هناك الخ الاشارة الى ان فقد الحوت على هذا الوجه المذكور وهو خروج عن  
المكمل وحيوته بعد كونه مشوبا او مأكولا بعض منه وكون السبيل من سرب امر عظيم وشأن فخم ٢٢  
\* قوله ( ما كنا ) موصولة الى الذي كنا نبع اي نطلب على الاستمرار \* قوله ( نطلب لانه اماره المطلوب ) لانه  
اي امر الحوت وفقد اماره المطلوب بالذات وكل امر اماره المطلوب بالذات فهو مطلوب بالنسبة ولذا قال عليه  
السلام ذلك اي امر الحوت الذي نطلبه مع ان المطلوب بالذات ان الخضر عليه السلام لكن الاولى دليل المطلوب  
لقوله تعالى له حيث فقدته فهو لك وانما تعرض له دون المطلوب بالذات وهو الخضر لانه مطلوب والاوان كان  
مريضاً ولو قيل لفظة في محذوفة اي قال في ذلك المكان الذي فقد الحوت فيه ما كنا نبع اي نطلبه بالذات لم يبعد  
نبح اصله نبعي فخذ في الياء للتخفيف دلالة الكسرة عليه لكنه خلاف القياس ٢٣ \* قوله ( فرجعا في الطريق )  
فرجعا معنى فارتدنا قوله في الطريق اشارة الى ان رجعا يعني يرد على ما كان ارتد بعدى على لكن الاولى الى الطريق  
اذ تعدية الرجوع بالي \* قوله ( الذي جاء فيه ) اشارة الى ان آثارهما كنية عنه اذ الرجوع الى عين  
الآثار ليس لازم ٢٤ \* قوله ( يقصان قصصا اي يتبعان آثارهما اتباعا ) اي انه من قص اثره اذا تبعه  
وعلى هذا يكون قصصا معقول مطلق والجملة حال وفائدتها بيان امتداد اتيهها بقريضة قوله فوجدا  
عبدا \* قوله ( او مقتضين ) بصيغة التثنية اشارة الى ان قصصا محتمل ان يكون حالا وتأويل المشتق وارهاده  
لكونه مصدرا قدم الاول اذ الثاني يحتاج الى التأويل \* قوله ( حتى اتيا الصخرة ) مقتضى قوله فوجدا  
عبدا وهذا امر اذن قال ان الله في فوجدا قصصا متبنة عن المحذوف وهو حتى اتيا الصخرة ٢٥ \* قوله  
( فوجدا عبدا من عبادة ) عبر به للتخفيف وتكثيره بزيادة التعظيم من عبادة الخالص \* قوله ( الجمهور على انه  
الخضر ) كما ورد في حديث الصحيحين حتى انتهيا الى الصخرة فاذا رجع مسجى ثوبا فسلم عليه فقال الخضر  
الحديث \* قوله ( واسمه بياض ملكان ) بياض موحده ولا م ساكنة وياضه ثمانية تحتية وفي آخره الف وروى  
ابن زيادة هرة كائنا قل عن شرح البخاري وهو من نسل نوح ولا حاجة اليه لار الناس بعد نوح عليه السلام  
من نسل نوح عليه السلام وكان ابوه من الملوك ولقب به لانه اذا جلس او صلى على ارض يضاء اخضر وفيل  
لا شرافه وحسنه فيكون مجازا واللون الاخضر اشرف الالوان واحسنها وهذا ظاهر واما الاول فلكونه سببا  
لاخضرار الارض صار مثل الخضر الذي به يكون الشيء خضرا هذا باعتبار اصل معناه واما حال اللاتينية  
فالمسمى ذاته لا يقصد به معنى الاخضرار مطلقا واصلها على اختلاف فيه وقيل اسمه ارميا وقال السدي الياس  
اخوه \* قوله ( وقيل البس ) وهو البسع بن الخطوب علم اعجمي ادخل عليه اللام كما ادخل على البريد  
\* قوله ( وقيل الياس ) من اسباط هرون اخي موسى وقيل هو ادريس جد نوح عليهما السلام وهذا  
الاخير بعيد جدا وكذا الاول لا يلزم ملاقاته موسى عليه السلام وعن هذا مرض القولين الاخيرين  
٢٦ \* قوله ( هي الوحي والنبوة ) واختار المص كونه نبيا اذ الرحمة اطلق على النبوة في مواضع من القرآن  
ولهذا ذهب الاكثرون الى نبوته وهذا يرجح كونه نبيا ولا يدعى المص ان كل رحمة نبوة كيف لا والرحمة  
اطلقت في القرآن على غيرهما ولذا قيل انه ولي وقيل انه ملك ولا دليل اهم على مدعاهم والقول بانه نبي اقوى  
ولذا اختار المص ذلك وذكره في صورة الاتفاق ولم يبنه على الاختلاف والاختلاف في حيوته مشهور قيل  
انه لا يموت الا في آخر الزمان حين ارتفع القرآن ٢٧ \* قوله ( بما يخص بنا ولا يعلم الا بتوقيف ) الاختصاص  
مستفاد من لدنا وتقديمه على علم يؤيد ذلك الاختصاص ولا يعلم الا بتوقيف بتقديم القاف على الفاء وهو اولي  
من تحكسه \* قوله ( وهو علم الغيوب ) والمراد بالغيب هنا الخفي لا بنصب عليه دليل وقد اعلم الله الخضر  
بعضا من تلك الغيوب ٢٨ \* قوله ( قال له موسى ) جملة مستأنفة \* قوله ( هل اتبعك على ان تعلم )  
اي هل ترى ان اتبعك او هل تعلمني حين اتبعك والافلامع لادال من فعل نفسه الا ان يقال ان الاستفهام  
هنا للتعريض \* قوله ( على شرط ان تعلمني ) هذا بناء على ان على يأتي للشرط اي لعني يفهم منه ككون  
ما يتبعك تعلما لا تعلما نحو قوله تعالى يا ايها النبي ان لا يعلنك الله شيئا فان قيل لا خفاء في انها صلة  
هل اتبعك فكيف يكون للشرط قلنا كونه صلة لابنا في شرطية مدخوله الاتباع لتوقف الاتباع على التعليم  
والظاهر انه مجاز بنسبه لزوم الشرط بالاستعلاء الحسي وتفصيله في الاصول \* قوله ( وهو في موضع الحال

٢ وذهب السرخسي الى انه معنى حقني لها \*  
قوله نطلب حافي ما كنا موصولة اي ذلك  
الذي نطلبه لانه اماره المطلوب وهو لقائه  
الخضر فان موسى حين قال كيف لي به قال الله  
تعالى اخذ حواتي مكمل حيث فقدته فهو هناك  
فقال لفتاه اذا فقدت الحوت فاخبرني فلما فقد  
الحوت كان فقداه علاما لمطاوله  
وميتاه  
قوله يقصان قصصا جعل نصب قصصا  
على انه مصدر فعل محذوف فهو من اقتصصت  
الامر بمعنى تبعه ومن ذلك قواهم هو البعير ينس  
اثر الركاب ولذا قال في تفسيره اي يتبعان آثارهما  
اتباعا  
قوله او مقتضين عطف على قوله يقصان كلا  
الوجهين على ان يكون المحذوف سواء كان يقصان  
او مقتضين حالا من فاعل فارتدنا وهو الالف  
او الصبر المجزوء المضاف اليه في على آثارهما  
قصصا ويجوز ان يكون قوله مقتضين تفسير  
اقتصصا من حيث انه جعل قصصا بمعنى مقتضين  
لاتقدير العامل قصصا على مثوال قولهم اتبعناه  
مشاوا لقبناه فأتاه اي ماشين ومفاجئين

قوله علماء نازد جعل رشدا صفة محذوف  
هو مفعول تعلق حذف الموصوف واقيم هو مقامه  
وعرب باعراه ولا يجوز ان يكون مفعول علمت  
للزوم فقد العائد الى الموصول فان تقديره  
معاليه

**قولہ** و يجوز ان يكون علفه عطف على قوله وهو  
مفعول تعلی فالمعنی هل اتيك لاجل رشدی  
**قولہ** او مصدر باضمار فعل تقديره ارشد. رشدًا  
هذا صلی ان يكون ارشد رشدًا حالًا مقدرة ای هل  
اتيک مقدرا لنفسی الرشد کقولک جاء زيد ومعه  
صقر صایدا به غذا ای مقدرا صیده به غذا ولولا  
هذا التأویل لفات شرط الحال وهو مقارنة  
معنی الحال لمعنی عامله فان نفس الصيد فی المثال  
المذكور وان لم یکن مقارنا للمعنی لكن تقدير صیده  
غدا مقارن له کذلک ههنا فان الرشد وان لم یکن  
مقارنا للاتعاع لكن تقدير الرشد مقارن له

**قوله** لامطاعنا فيجوز ان يخفى الله تعالى من الانبياء  
علوما لاتعق لها بالدعوة وامور الدين على ما قال  
بعض الكمل من المشايخ ان الله تعالى اخفى  
عن الانبياء سر القدر لانهم لو علموه لزم القور  
في التبليغ لعلمهم ان الشقي في علم الله لا ينفذ الدعوة  
ولا ينجع فيه التابع قال بعضهم دل طلبه العلم  
من غيره انه ليس موسى ابن عمران لانه بنى والذى  
يجب ان يكون اعلم زمانه بل موسى بن بيشا والذي  
قاله المصنف ههنا جواب لقول ذلك القائل  
**قوله** على وجوه من التأكيده ومحيى كل من واعط  
ان وتكرر الاسناد

**قولہ** ای وکیف نصبر وانت نبی فی تقييد نبی  
النصبر بفهم هذه الحال ان مقتضى النبوة انكار  
ما يرى منكرا ظاهرا وبواطن الامور المتماخض بها  
علم الله الشامل للكل وعلم من اعلم هو منها شبا  
كغضير عليه السلام

من الكاف) او من التغير المستقر فيك و هذا في المعنى صلة التبعك . لا بد ان يكون متعلقا بانيك بل هو الصاهر من آلامه على شرط ان تعلمي \* ٢٢ \* قوله ( علما دارشد وهو اوصافه الخبر ) يعني ان نصب رشدا على انه صفة لمفعول محذون قائما مقامه ووصف به المبالغة فمح الاول ان لا يقدر المضاف ثلاث فبوت المبالغة الا ان يقال ان مراده انه حق العارة دارشد اذالم يقصد به المبالغة لان المضاف مقدر هنا ( وقرأ البصريان بمعتين وهما لغتان كالبخل والخذل ) \* قوله ( وهو مفعول تعلمي . ومفعول علمت اعاد المحذوف ) وهو اى رشدا مفعول تعلمي اى قائم مقام مفعوله لما عرفت انه صفة لمحذوف اى علما دارشد والمراد بالعلم هنا المعانم اذلا يعلم العلم فعلى هذا اللفظة من ابتدائية في قوله علمت متعاقبة بتعلمي ويجوز ان يكون للتعويض وقد يجوز ان يكون مما علمت مفعوله ورشدا بدل متعاقبة من اسماء بمعنى البعض وفيه كلام قد اختلفنا في تفسير قوله تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله الآية \* قوله ( وتلاهما مفعولان من علم الذى له مفعول واحد ) اى تعلمي وعلمت مفعولان من علم الخ ليتعديان الى اثنين وانما لم يجعلهما مؤحذين من علم الذى له مفعولان لان القصور هنا تلاميذ الاشياء انفسها لا تعلم احوالها . \* قوله ( ويجوز ان يكون علة لا تتبع او مصدرا باصهار فعله ) اى رشدا - لانه لا تتبع فكون مفعولا له فمفعول تعلمي علمت كما عرفت تفصيلا وقيل اوتأويل علما بر علمت وكونه مصدرا اى ويجوز ان يكون مصدرا باصهار فعله اى ارشد رشدا والجملة اما طال مقدر او استغنى ولكونه تكلفا اخره وضعفه \* قوله ( ولا ينافي في ثبوت كونه صاحب شريعة ان تعلم

من غير ما لم يكن شرط. في ابواب الدين فان الرسول يذني ان يكون اعلم من ارسل اليه فيما بث به من اصول الدين وفروعه لا مطلقا) جواب اشكال اورده اهل الكتاب ومن تبعه من بعض المحدثين والمؤرخين وهواله رسول من اول العزم فكيف يتعلم من غيره والرسول لا بد وان يكون اعلم زمانه وعن هذا اخذوا ان المراد موسى بن ميثا فاجاب بانه ان الرسول اعلم في ابواب الدين لاني كل شيء فيجوز تعلمه من غيره ما لم يكن شرط في ابواب الدين ولذا قل عليه السلام اتم اعلم بامر دنيا ثم فيجوز كون التعلم من غيره سواء كان نبيا او لا ما لم يكن من ابواب الشريعة ولا ينافي منصب الرسالة \* قوله (وقد رعى في ذلك غاية التواضع والادب فاسجهم لغه) مستفاد من طلب العلم والتعلم انما يكون فيما لا يعلم حقيقة وفيه رغب للعلاء ان يتعلموا ما لم يعلموا الى الحد ويحمل مثق السفر في كسبه والمكوف على التواضع وكال الادب \* قوله (واسأنا ذر ان يكون تابعه) حيث قال هل اتبعك وفيه تأييدا ذكرنا من ان معنى هل اتبعك هل ترضى ان اتبعك \* قوله (وسأل منه ان يرشده وينم عليه بتعليم بعض ما انعم الله عليه) ان يرشده الى العلم الذي وهذا مفهوم من قوله على ان تعلمي قوله بتعليم بعض ما انعم الخ اشارة الى ان من في قوله ع علمت اسم لعني العوض ٢٣ \* قوله (نبي عند استطاعة الصبر معه) واصل هذا النبي ع علمه من الغريب والافكيف يحرم بذلك فضلا عن التأكيده وما اسيرايه من الجواب عن هذا من قوله ظواهرها متاكبر الخ فلذا قال انك ان تستطيع لينا في ما ذكرنا

\* قوله ( على وجوه من الأكيد ) وهي الجملة الاسمية وكلية ان وانني لمن قال نعمها آكد من غيرها وعدوله عن نصبر الى ان نستطيع فان في القدرة آكد من في الفعل وتكبر صبرا في سياق النفي ليقيد العموم \* قوله ( كأنها ) لا يصح ولا يستقيم ) أي كأن الاستطاعة لا يصح الخ اذا لقي بهذا الوجه من شأن المشتقات وانما قال كأنه اذا الاستطاعة مكنت في نفسها لكنها لكمال صبريتها مثابته بالاستحالات \* قوله ( وعدل ذلك واعتذر عنه بقوله وكيف نصبر الآية ) وعلل ذلك أي بحسب المعنى اذا مال فخط به خبر لا يصبر عنه ٢٤ \* قوله ( أي وكيف نصبر ) انكار الصبر بطريق برهاني اذ انكار الصبر لازم لانكار كيقته وهذا اللازم هو المراد كناية انكر او لا استطاعة الصبر ثم انكر الصبر تأييدا للتنبيه على ان نفي الاستطاعة قلب الافة في نفي الصبر لانها حقيقة اذا استطاعة متحققة لكنها لكمال صبرتها كالمتمتع والقول بان الاستطاعة مع الفعل لا مساس له لهذا المقام لان هذا نزاع افقضي لا معنى كما صرح به في شرح العقايد \* قوله ( وانت نبى على ما اتولى من امور ظواهرها متاكرو بواطنها لم يحط بها خبرك ) اشارة الى علم عدم الصبر واتمال يقبل وانت رسول لا اشاره الى ان النبوة كافية في ذلك فـ ذلك بال سالف صرف عدم صلاته على بواطنه لان ظواهرها معاملة وايضا الخبر علم ما بطن \* قوله ( و خبرا آتينا ) محمول على الفعل

٢٣ \* قال سجدتني ان شاء الله صابرا \* ٢٣ \* ولا يصح لك امرا \* ٢٤ \* قال فان اتبعني ولا تأتني عرشي \* ٢٥ \* حتى احدث لك منه ذكرا \* ٢٦ \* فانطلقا \* ٢٧ \* حتى اذاركبا في السفينة خرقها \* ٢٨ \* قال اخرقتها تفرق اهلها \* ٢٩ \* لقد جئت شيئا امرا \* ٣٠ \* قال الم اقل انك انت طبع معي صبرا \* ٣١ \* قال لا توأخذني بمأنيته

( ٥٧ )

( الجزء الخامس عشر )

كما اشار اليه بقوله لم يحط به خبرك \* قوله ( او صدر لان لم تحط به بمعنى لم تخبره ) بضم الباء من خبر الثلاثي من باب نصر فتح لا وجه لكونه تمييزا لانه رفع الابهام والجواب ان اصل الاحاطة ليس بمعنى الخبر كما قال احاط الجدران بالستان ونحوه بل مراده انها اطلقت على سعة العلم اطلافا شاعرا حتى صار في اعرف كالحقيقة ٢٢ ( ملك غير منكر عليك ) \* قوله ( عطف على صابرا اي سجدتني صابرا وغير عاصي ) اي بالتأويل كما قال وغير عاص اذا فعل بعطف على المفرد المشتق بتأويل احدهما بالآخر ويمكن تأويل صابرا بان اصبر لكن الشايع ما ذكره المص \* قوله ( او على سجدتي ) اخبره مع انه لا تأويل لان الاول بالغ واقرب فهو منصوب المحل على انه مقول القول \* قوله ( وتعليق الوعد بالمسبة اما للتميز او لانه اصعوبة الامر فان مشاهدة الفساد ) اي بحسب الظاهر كقول الغلام بغير نفس فانه منكر شرعا \* قوله ( والصبر على خلاف المعتاد شديد فلا خلف وفيه دليل على ان افعال العباد واقعة بمشيئة الله تعالى ) والصبر فهم ان ما يصدر من الخضر لم يصبر عليه ولم يصبر عليه لا يكون الانحطاطة اشترع ظهرا قوله فلا خلف اي لا خلف في وعده له بالصبر لانه علق بالمسبة وهو استثناء لكن هذا متفرع على الوجه الثاني لاعلى كونه للتميز والتبرك فانه ليس بتعليق كقوله تعالى اندخلن المسجد الحرام ان شاء الله الآية فمحذوف بلزم الخلف فليزم الكذب والانباء عليهم السلام مصونون عن الكذب فالاولى بل الصواب عدم التعرض له هنا الا ان يقال انه لا وجه للتميز بلا حقيقة فمحذوف ما افاده التعليق ٢ واما القول بان السؤال اذا كان خلف الوعد كذا وهو كخلف الوعد ليس بكذب عند المحققين فضعف جدا فان المص صرح في سورة الحج في قوله تعالى وان يخلف الله وعده الآية بانه كذب لكونه خبرا والمضارع خبر باتفاق اهل العربية ٢٤ \* قوله ( فلانما تخني بالسؤال عن شيء انكرته حتى ولم تعلم وجه صحته ) معنى فلا تخني لا تبثني به بدليل قوله حتى احدث لك منه ذكرا قوله عن شيء انكرته لكونه فاسدا ظاهرا ولم تعلم وجه صحته لانه من الغيبات ٢٥ \* قوله ( حتى انتدك بيننا ) لازم المعنى لان الاحداث قبل سؤاله عليه اسلام الابداء بالبيان حتى احدث غاية عدم سؤاله ومفهومة اذن السؤال بعد الاحداث لكن لما بين وجه صحته لا يحل للسؤال فلا مفهوم في مثله ( وقرأ اناخ وان عامر فلا نسألني بالون الثبلة ) \* قوله ( فانطلقا ) الفاء لاتعقب مع السببية \* قوله ( على الساحل يطلبان السفينة ) هذا العيد متفهم من قوله حتى اذاركبا ٢٧ \* قوله ( اند الخضر فاسا فخرق السفينة بالقطع او حين من الواحها ) كذا في صحيح البخاري بيان خرقها ٢٨ \* قوله ( قال اخرقتها ) الاستفهام لانكار الواقع اي ما كان ينبغي ان يكون كذلك \* قوله ( وخرقتها سب لدخول الماء فيها المفضي الى غرق اهلها ) اشار الى ان اسند الاغراق الى الخضر محذور كون الامام لا عاقبة اولى من كونها لغرض ٣ \* قوله ( وقرى تغرق بالشديد للكثير ) اي لتكثير المفعول وبدخل فيه موسى والخضر عليهما السلام بحسب الظاهر ولم يشترطنا انكثرة يعرفها من له سابقة راسخة \* قوله ( وقرأ حرة والكسبي ليقرب اهلها على اسناده الى الاهل ) من الثلاثي فتح لا يحجاز في الاسند واللام ايضا لعاقبة ٢٩ \* قوله ( انبت امرا عظيم من امر الامر اذا عظم ) اي ايتت بامر ففيه حذف وابصل قوله من امر الخ اي هذا مأخوذ من امر بكسر الميم اذا عظم ٣٠ \* قوله ( تذكرا لما ذكره قبل ) بالتحفيف اشار به الى ان الاستفهام لانكار النبي وتقرير النبي اي قد قلت انك الآية ٣١ \* قوله ( بالذي سبته او شيء ) نسبته بالذي فيكون ماموصولا او شيء فيكون موصوفا وجواز الاحتمالين باعتبار بن المعهودية وعدم المعهودية \* قوله ( يعني وصيته بان لا يعرض عليه ) تفسير لما على الاحتمالين الضمير راجع الى الخضر ووصيته قوله فلا نسألني عن شيء الآية اي لا توأخذني بمأنيته اذ لا مؤاخذه على الناسي قوله الم اقل انك الخ وان كان تذكرا فهو مؤاخذه حقيقة قوله بان لا يعرض تفسير لعدم المؤاخذه \* قوله ( او بنسبتي اياها وهو اعتذار بالنسيان اخرجها في معرض التهمي عن المؤاخذه مع قيام المانع لها ) اي ما صدرية فيستغنى عن تقدير الضمير في نسبت اخره وفصله عن احتمال الموصولية لان المؤاخذه على الناسي لاعلى النسيان لكن لما كان سبيله جواز كون المؤاخذه به مع الاشارة الى ضعفه فعلى هذا الباء للسببية وقيل كونها للابسة متعين هنا ولعل وجهه

٢ لكن بسكل مثل قوله تعالى اندخلن المسجد الحرام ان شاء الله الآية فأمثل عهد  
٣ قبل ولو حلت على التعديل كان انصب بمقام الانكار وليس فيه سوء ادب ولا يخفى ان كون قصد الخضر بالخرق الاغراق في غاية من البعد والفعل الذي هو عاقبة الاغراق انكاره انصب بالمقام عهد  
قوله بفتح لاء اي بفتح سجدتي  
قوله عطف على صابرا فيشذ بكون الجملة في محل النصب لكونها عطفا على مفعول سجدتي وهو صابرا  
قوله او على سجدتي كلام صاحب الكشف هنا يدل على انه ان عطف على سجدتي لا يكون له محل من الاعراب وفيه نكر لان المصطوف عليه منصوب المحل على انه مفعول قال وهذا يوجب كون المصطوف منصوب المحل ايضا قال شراح الكشف في فيه وامل هذا على راي من يقول الجملة واقعة بعد قال است مفعوله بل مفعوله محذوف وهو قولنا والجملة تفسيره ولذا قال ابو البقاء في قوله تعالى واذ اقبل لهم لاسعدوا المفعول اقام مقام الفاعل هو القول المضمر والتقدير واذ اقبل لهم قولاهو لانفسدوا واضيرهم ثم بدالهم بعد ما راوا الآيات لاسعدوا اي بدالهم بدأ وراى  
قوله فلا خلف فيه اي فلا خاف في الوعد المعلق بالمسبة على التقدير بن

ان المؤاخذه بالنسي ملاسا بالنسيان وجوز السببية لان النسيان سبب بعيد للمؤاخذه والباء في الموصولية صلة لانه يتعدى بها لا للسببية كذا قيل وفيه ما فيه \* قوله ( وقيل اراد بالنسيان الترك اي لا تؤاخذه بمسرك من وصيتك اول مرة ) اي مجازا مرسته لانه لا فائدة فيه اذا النسيان يستلزم الترك قوله اول مرة قيد لترك فعله هذا لا يكون اعتذارا بالنسيان بانه ليس بمقدوره بل يكون اعتذارا بان تركه اول مرة وكونه اعتذارا محل تأمل ويظهر منه وجه آخر لتركه \* قوله ( وقيل انه من معارض الكليم ) جمع معارض والمراد به هنا ايهم خلاف المراد لانه ابرزه في صورة التهي وليس بمراد نقل عن الكشف انه قال فعلى الاول كان موسى عليه السلام قد نسي وصيته حقيقة وعلى هذا انتهاء عن مؤاخذه بالنسيان موها بان ما صدر منه عن نسيان ولم يكن وانما صار اليه لان المؤاخذه به لا تصدر عن الانبياء عليهم السلام فلا يحتاج الى التهي وعلى الاول وجهه انه نهى عن مؤاخذه بقلة الخفة حتى ينسى قيل والتعريض وان حصل بقوله نسبت الا انه ابرز في صورة التهي تعديدا عن الكذب فالمراد بما نسيه شيء آخر غير الوصية لكونه اوهم انها المنسية ولا يخفى عليك ان هذا تكلف بل تصف لا يليق بجملة انظم الكريم ولا يليق ايضا بمنصب الرسالة فالمانع من حل النسيان على حقيقة ولذا ذهب الاكثرون الى ان الاولى نسيان لما ورد في الحديث الصحيح ان النبي عليه السلام قال كانت المرة الاولى نسيانا فظن الخضر انه صدر منه عما راعته عليه السلام بانه وقع سهوا ٢ الا انه اخرج في معرض التهي عن المؤاخذه انما حذر عن مؤاخذه بغرقه عنه وضاع سعيه ولم يصل الى مراده وهو التلم من العلم الذي وقدر كعب على مشاق السفر لاجله وبالجملة لا تؤاخذه في اعتذار لانهى كما وقع في الدعاء نحو ربنا لا تؤاخذه في الخ \* قوله ( والمراد شيء آخر نسيت ) دون وصيته لانه عليه السلام لم ينس الوصية المذكورة فلا يلزم الكذب لان في المعارض لدخول من الكذب ٢٢ \* قوله ( ولا تعشي عسرا من امرى بالمضايقة والمؤاخذه على النسي فان ذلك يسر على منابك ) ولا تعشي بالعين المجرية من الثلاث عسرا قدم دلالة فعول به وقدم من امرى في النظم مقام الساتة قوله والمؤاخذه على النسي تلييه على رجحان كون ما موصولة اذا المؤاخذه انما نسيت ٣ قوله فان ذلك يسر على منابك ويؤدي الى حرمان مقاصدنا وهو تعلم بعض ما علمت رشدا ( وعسرا مفعول بان لزهق فانه يقال رقه اذا غشبه وارقه اياه وقرأ عسرا بصمتين ) ٢٣ \* قوله ( فانطلقا ) فذهبا بمشيان حتى اذا اقيسا غلاما \* قوله ( اي بعدما خرجا من السفينة ) بدون اصابة ضرر ما بالخرق وهذا القيد مفهوم من قوله اقيسا غلاما واشارة الى ان الفاء فصيحة اي خرجا من السفينة بعدما اراه الخضر امرا عجبا وتم المصلحة في ركوبها ٢٤ \* قوله ( قيل قتل عتقة ) من القتل بالفاء وانما الفوقية وهي الالبى والادارة ورد ذلك كله في الآثار والاولى عدم التعيين لعدم تعلق الفرض به ولم يتعرض له في النظم وقد حاد العن الجع بينهما بانه ضرب رأسه بالخطأ ثم اضجعه وذبحه ثم قتل عتقه وقلمه وهذا جاع لا طائل تحته \* قوله ( وقبل ضرب رأسه الخطأ ) من باب القلب اي ضرب رأسه بالخطأ والاعتبار اللطيف بيان شدة الضرب كما ضرب الخطأ بالأس ( وقيل اضجعه فذبحه ) \* قوله ( والفاء للابتداء على ان كذا بفتح قتله من غير ترو واستكشاف حال ) اشارة الى وجه بيان الفاء هنا دون خرقها وجهه انه عليه السلام قتله عتقه لانه بلا تراخ واما الخرق فلم يتعقب الركوب وعن هذا قرن القتل بالفاء والتعديبه دون الخرق والكاف في كذا لانه لا قرأ \* قوله ( ولذلك ٢٥ قال اقلت نفسا زكية بغير نفس ) ولذلك اي ولكون القتل بلاهة قال اقلت مكررا عليه نفسا زكية بغير نفس اي نفسا طاهرة من الذنوب عندك يا خضر لانه قتله بدون ترو واستكشاف حال فهذا اعلم جناية ولو فتنه بعد استكشاف حاله لم يكن منكرا لان من الاحتمالات ان تطلع على ما يستحق القتل ولم تطلع عليه فانضج وجهه قوله ولذلك فلا اشكال بان انكار موسى عليه السلام لكونه جازما بعدم استحقة القتل اوصفه بانها نفس زكية مقتولة بغير سبب سواء تأخر عن الفاء او لا وجه عدم الاشكال ما مر من ان كونها زكية ليست في نفس الامر فقط بل زكية عند الخضر ايضا حيث قتله بلا استكشاف الحال تغير قوله تعالى ويقتلون النبيين بغير حق اي بغير حق عند القاتلين وقول الكشف لانها طاهرة من الذنوب عنده لانه لم يرها قد اذنبت الخ يوجب ما ذكرنا وسجي من المص ايضا واما القول بان الجزاء يتعقب الشرط ايضا

٢ وفيه اشارة الى رد ما قيل انما حاد على ذلك لان المؤاخذه بالنسيان مما لا يصدر عن الانبياء عليهم السلام فلا يحتاج الى التهي \* ٣ وعلى رجحان كون نسبت باقيا على معناه \* قوله ( وقيل انه من معارض الكلام والمراد شيء آخر نسبة المعارض جمع معارض بمعنى التعريض الذي هو ضد التصريح وفي الاساس عرفت ذلك من معارض كلامه وفي الكشف اخرج الكلام في معرض التهي عن المؤاخذه بالنسيان بوجهه انه قد نسي ليسط عنه في الانكار وهو من معارض الكلام التي تنفي بها الكذب مع التوصل الى الفرض كقول ابراهيم عليه السلام هذه احق والى سقيم ثم كلامه والفرق بين التعريض والكناية ان التعريض مصفون الكلام دلالة ليس فيه ذكر كقولك ما اقبح البخل تعرض بانه بخيل والكناية ذكر الردف واردة الردف كقولك فلان طوبى الجاد والمراد انه طويل القامة فلعل موسى عليه السلام قصد بقوله هذا ان يوهم الخضر عليه السلام انه قد نسي وصيته التي وصي بها قبل ومراده انه نسي شيئا آخر مما نسيه ومراده من هذا الاتهام بسط العذر عند الخضر عليه السلام مع التوفيق عن الكذب بارادة شيء آخر من منيائه ليتوصل بذلك الى مقصوده وهو تعلم العلم منه من غير ان يكون منهم احد بمخالفة وصيته

٢٢ \* لقد جئت شيئا نكرا \* ٢٣ \* قال لما قل لك المثل ان استطعت معي صبرا  
( الجزء الخامس عشر ) ( ٥٩ )

كأنه عقب ما بعد الفاء فكيف يصح وقوع خرقها جزاءه أي حين عدم تعذيبه الركوب فضعه ف جدا لان الجزاء لا يلزم تحققة عقوب الشرط الا يرى ان قولنا اذا اعطيت السلطان قصيدة اعطاك جائزة ولو بعد حين وسره ان الشرط لا يلزم ان يكون سببا تاما للجزاء بل قد يكون ناقصا ايضا في صورة النقصان تراخي الجزاء عن الشرط وفي صورة التعام يتعقب الجزاء للشرط والركوب ليس سببا تاما للخرق فجاز التراخي عن الركوب وبهذا اندفع ما قيل ان اذا طرفة دالة على وقوع الشرط والجزاء في زمان واحد وجه الاندفاع ان اذا ان كان للشرط بسقط معنى الظرف عند الكوفيين واخاره ابو حنيفة رحمه الله تعالى فلا اشكال رأس وان لم يسقط الظرفية كما هو مذهب البصريين ومختار الامامين فلا يجب انحسار زمانها لما مر من ان الشرط لا يلزم ان يكون علته تامة لحصول الجزاء فيجوز اختلاف زمانها نحو اذا جئتني اليوم اكرمك غدا وقوله تعالى اذا مات لسوف اخرج حيا \* قوله ( اي طاهرة من الذنوب وقرأ ابن كثير ونافع واورع ورويس عن يعقوب زكية ( والاول اربع ) اي اشد مبالغة لانه صيغة فيل وهي تعيد المبالغة لدلالتها على الثبوت \* قوله ( وقال ابو عمرو والزكية التي لم تذنب قط والزكية التي اذنبت ثم غفرت ) قبل وهذا لا ياتي في كون زكية ابلغ لانها تدل على الرفع وهو اقوى من الدفع \* قوله ( وامله اخار الاول لذلك فانها كانت صغيرة لم تبلغ الحلم ) والظاهر وامله اختار ابو عمرو والثاني لان الاول هو زكية حيث قال والاول اربع لانه بالنظر الى فرق ابى عمرو وقوله في الفرق الزكية التي لم تذنب الخ الاول زكية والمعنى واختر ابو عمرو الزكية لذلك اي لاجل ذلك الفرق لان النفس هنا زكية لانها صغيرة لم تبلغ الحلم اي من ادلوع لما ورد في الحديث الصحيح انه كان صغيرا لم يبلغ الحديث والاسلام اصل معناه وان اطلق على غيره باعتبار ما كان \* قوله ( او انه لم يرها قد اذنبت ذنبا يعتضى قلها او قلت نفسا فادبها ) او انه لم يرها عطف على قوله فادبها اي وانه عليه السلام لم يعلم انها قد اذنبت الخ وان كان الغلام كبيرا اذا الحديث المذكور من اخبار الاحاد وقوله او قلت الخ عطف على قد اذنبت ذنبا اي وانه عليه السلام لم يعلم انها قد قتلت نفسا الخ قيل هذا بناء على كونه بالغا اذا الصبي لا قصاص عليه وقيل واجاب الكرمانى في شرح البخارى بان المراد التثنية على انه قد بلغ حتى اوان شرعهم كان يجازى القصاص على الصبي وقد نقل المحققون كاليه في ان شرعنا كذلك قبل الهجرة \* قوله ( نبه به عليه السلام على ان القتل المما يباح حدا او قصاصا وكلا الامرين مستف ) وانقصاص يعلم من بغير نفس واما الحد فلا يعلم هنا فنبه به ايضا على ان قتله بغير حتى وهذا امراده عليه السلام وليس مراده انه او قتل نفسا يلزم القصاص حتى يحتاج الى تكلف احد الوجهين \* قوله ( وامل ) تغير لظن بان جعل خرقها جزاء واعتراض موسى عليه السلام متأنفا وفي الثانية قتله من جهة الشرط واعتراضه جزاء لان القتل اقمح والاعتراض عليه ادخل فكان جد ربا ان يجعل عدة الكلام ) واما الخرق فلكونه سببا للفرق امر موهوم الا يرى انه لم يقع ٣ ولما كان الاعتراض عليه ادخل كان جد ربا ايضا بان يجعل ذلك الاعتراض عدة الكلام اي جزء الكلام لا خارجا عنه بطريق الاستئناف وكون الجزاء عدة امالاه جزء الكلام اولان الحكم في الجزاء والشرط قبله كما صرح به صاحب المفاتيح وتبعه كثيرون وان ناقش فيه قدس سره في حاشية المطول واما في الخرق فجعل الاعتراض متأنفا خارجا عن مجموع الشرط والجزاء وان كان عدة في الكلام الذي صدر الاعتراض به فلا اشكال فان قيل لم لا يجوز ان يكون قتله جزاء لانه مطوما قلنا لانه ماض مقارن بالغاء بدون قد فلا يجوز كونه جزاء وتقدير قد التزام ما لم يلزم مع فوات التكتة المذكورة \* قوله ( ولذلك فصله قوله قد جئت الاية ) اي ولكون القتل اقمح من الخرق فصله اي اوقع في آخر الفاعلة نكرا تصبعا على كونه نكرا بما بان في النسخ الذي مع ان في الاول فصله بامر الان فيجبه اغيره وهو سبب الفرق وقد يمكن تلافيه بالسد ونحوه ( ٢٢ ) اي نكرا وافرانا في رواية قال بن وورش وابن عامر وبن ثوب وبن نكرا ( بصتين ) ٢٣ \* قوله ( زاد الله فيه مكافئة العقاب على رفض الوصية ووسما ببقية الثبات والصبر لما ذكره الاشمع از والاستنكار ولم يدعو بالتدبير اول مرة حتى زاد في الاستنكار ثانيا مرة ) زاد لك فيه كونه زائدا بالنظر الى عدم ذكره في الاول والا فليس بزيادة لكونه مقتضى الطاهر المكافئة المكلفة شفاها بالعتاب على ترك الوصية مرة بعد اخرى مع تجديد الوصية في المرة الاولى قوله ووسما اي وصفا ببقية الثبات والصبر لانه جلادته في امر الدين

٢ كذا في المطول نحو ان وضأت صح صلوتك مع ان صحيتها تنوقف على النية وغيرها ٣ لا يمكن التدارك قوله والاول اربع فان صيغة الفعل من صيغ المبالغة

قوله وامل تعبير النعم الخ هذه التكتة التي ذكرها المص في تعبير النظم في حق قتل الغلام ادق واولى مما ذكره صاحب الكشف حيث قال في الكشف فان قلت فلم خوفاً بينهما فان لان خرق السفينة لم يتعقب الركوب وقد تعقب القتل لانه الفاء في قتله سواء كان فان معنى التعقيب مستفاد من الفاء في قتله سواء كان فقتله من جهة الشرط او لابل لانه من بيان تكتة في جعل اعتراض موسى جزاء الشرط هنا وفي خرق السفينة استئنافا ولم يعط ما في الكشف هذه التكتة

قوله مكلف اي مكلفة شفاها في الأساس كما في اي لاقاه مواجهة والمعنى ها هنا مواجبة به بالعتاب والاشتمار لا الانقباض قوله حتى زاد في الاستنكار حيث جعل الاعتراض جزاء للشرط ركنا في الكلام واتى بلفظ الذكر الذي هو المبلغ من لفظ الامر لان المعنى لقد جئت شيئا اسكر من الاول لان ذلك كان خرقا يمكن تداركه بامره وهذا لا يحيل الى تداركه

٢ \* قال ان سالتك عن شي بعد هذا فلا تصاحبني \* ٢٣ \* قد بلغت من لدني عذرا \* ٢٤ \* فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية \* ٢٥ \* استطعما اهلها فابوا ان يصيفوهما

( سورة الكهف ) ( ٦٠ )

ليس بمذموم وهذا مراد المصنف والا فني التعبير نوع خلل يعرف بالتأمل الاشهر ازا الاستكراه ولم  
يرعواي ولم يرتدع وبنته بالتذكير اول مرة حيث قال الم اقل لك ان تستطيع حتى زاد في الاستكراه ثاني مرة  
حيث قال لقد جئت شيئا نكرا وكل ذلك لكمال اهتمامه بامر الدين واستغراقه في ملاحظة جلال الله وجلاله  
في كل حين ٢٢ \* قوله ( وان سالت صحتك ) لاجل التعلم من العلم الذي لديك فيل هو تصحيح لمعنى المصاحبة بيان  
حصول الصحة من الجانبين وانت خير بان الصحة لا تكون الا من الجانبين ولا تدخل في ذلك لهذا القيد بل هو  
ين عموم عدم الصحة اى فلا تصاحبني بعد هذه الكثرة او المثلة وان طلبت صحتك وان وصليته يفيد كون  
تقيضه اخرى بالحكم اى سواء كان مطلوبا بالصحة اولا \* قوله ( وعن يعقوب فلا تصاحبني ) من الثلاثي من  
صحب بصحب \* قوله ( اى ولا تصاحبني صاحبك ) بيان حاصل المعنى لان كل متعد فيه معنى الجمل فلا اشكال  
بان هذا المعنى يناسب قراءته بضم التاء من الافعال غاية الامر هذا المعنى مشتهر في الادمال ٢٣ \* قوله  
( قد وجدت عذرا من قبلي ) اذ ابولوج على الحقيقة مستلزم للوجود واما بمعنى المشاركة مثل قوله تعالى بلغن  
اجلهن فجاء قوله من قبلي تفسير من لدني \* قوله ( لنظاقتك ثلاث مرات وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رحم الله اخي موسى استحيي فقل ذلك واو لبت مع صاحبه لا يصبر اعجب الاعاجيب ) لما قلتك باللام الجارة  
وما مصدرية ثلاث مرات الرتين الاولين قد تحققتا المرة الثالثة لم تحقق بعد وحين وقوعها يكمل ثلث مرات  
والثالث هي المدة المضروبة للاثلاث الاعذار في كثير من الاحكام مثل خيار البيع عند الامام فانه يجرز ثلثة ايام  
واو قال الخصم لم يند تمهل ثلثة واو اتم العباد بالله مهمل ثلثة ايام والحديث المذكور صحيح قوله رحم الله اخي  
موسى فيه رمز الى نوع ترك الافضل حيث اوصبر مع صاحبه لازداد علم الغيب الذي هو المقصود من هذا  
السر ٢٤ \* قوله ( وقرأ ناعم من ادنى بحريك النون والاصكتفاء بهاء عن نون الدعامة ) اى حذف نون  
الوقاية وابقى نون الاصلية المكسورة \* قوله ( كقوله " قدنى من نصر الخبيثين قدنى " ) اى قول جدي بن  
الارقط يصف عبد الملك بن مهران بنباعدة عن نصرة عبد الله بن الزبير واصحابه وخشب بفظ التصغير  
بضم الحاء المعجمة وقبح الباء الموحدة وسكون الباء المثناة من تحت ثم بالوحدة جدا بن عبد الله بن الزبير والخبيثين  
بلفظ التثنية عبد الله وانه على التثنية وبرى بلفظ الجمع على ارادة اقوامه ونعم البيت ليس الامام بالشخص  
المحدث \* الصحيح الجليل والمجد المائل عن الحق اى الجائر الشاهد في قدنى فان اصله قدنى فحذف منه نون  
الوقاية وقد عني حسب منية على السكون واما لختها النون حال الاضافة كما قيل \* قوله ( واو بكران بن بحريك  
النون واسكان الدال اسكان الضد من عضد ) اى مثل اسكان الضاد في عضد خفف مثل تخفيفه ٢٥ \* قوله  
( قرية انطاكية وقيل ابنة بصرة وقيل ارمينية ) قال ابن جرير في شرح البخاري اختلاف هن كالاخلاف في جمع  
البحرين ولا يوثق شي منه انتهى ٣ اى الاولى عدم تعيين شي منها لعدم تعلق الغرض به وعدم تعيينه في  
النظم فانطلقا الفاء فصحة اى جدد الوصية واستقر الامر على ذلك فانطلقا يطلبان موضع استراحة حتى  
حتى ابا الآية ٢٥ \* قوله ( استطعما اهلها ) اهل القرية اى طلبا الطعام منه اما اسم ماعندهما ما يشترى به  
الطعام او ادم الطعام المشتري في السوق او غير ذلك \* قوله ( فابوا ان يصيفوهما ) الفاء للتعقيب وابطوهم  
لعدم علمهم بشانهم اولدناه احوالهم وكال شخصهم \* قوله ( وقرى ان يصيفوهما من اضافة اذ انزل به ضيفا )  
اى من الافعال \* قوله ( واصافه وضيفه انزل ) يعنى التفعيل والافعال ههنا بمعنى واحد اذ لا معنى للتكثير ههنا والاضافة  
اخص من الاطعام لانها اطعام في المنزل على وجه الاكرام قبل هذا حقيقة الكلام ثم شاع كناية عن الاطعام  
وبه يوثق حق الكرم اى الاضافة ههنا بمعنى الاطعام بدليل قوله فابوا ان يصيفوهما مكاران يطعموهما مع انه  
المسؤل والا فالأية عن اضافتهما لا يستلزم الاياه عن الاطعام اذ الاياه عن الاخص لا يستلزم الاياه عن الاعم  
مع ان المراد اباؤهم عن الاطعام سواء كان في المنزل او لا ولعل التعبير به للاشارة الى انهاما يستحقان ان يصيفوهما  
وان يطعموهما في منازلهم على وجه الاحترام والاكرام مع ان هؤلاء القوم اعرضوا عن اطعامهم ولو في غير  
منازلهم وفيه بيان كمال دنائهم وشدة شكيتهم \* قوله ( فواصل التركيب لليل بقال ضاف  
السهم عن الغرض اذا مال ) ولكون الضيف مائلا الى جانب المضيف سمى به ويمكن عكسه قوله استطعما  
اهلها اعد الال لاجل انا كيد كقوله " ابت الغراب غداة بذوب ينثا " كان الغراب مقطوع الاوداج

٢ ولم يغفل ذلك ولم يرفق الخصم  
٢ وابلة بالهمزة والباء الموحدة واللام المشددة  
احد متزهات الدين معروفة وقيل باجر وان  
ارمنية بباء موحدة مفتوحة وراهملة ساكنة  
وواو والفاء ونون من اعمال ارمينية ذكرها  
في هجر البلدان وكذا ضبطها ابن خلكان وقال  
هي بلدة من اعمال الرقة واسم مدينة بنواحي  
ارمنية من اعمال شروان قيل بهاء عين الحيوة  
التي وجد ههنا الحصص واو عبدة منها كذا قيل  
معد

قوله من لدني بضم الدال ونحريك النون والاكفاء  
به عن نون الدعامة اى تخفيف نون الوقاية اكفاء  
ببحريك النون عن نون الوقاية المحذوفة تخفيفا  
كقوله " قدنى من نصر الخبيثين قدنى " فانه حذف  
نون الدعامة في الثاني من قدنى اكفاء بحركة  
اندال عنه اقول فيه ان نون الدعامة انما هي  
لاجل حفظ سكون ما قبله فكيف يكون تحريك  
ما يجب حفظه بالنون كافية عن الغرض من النون  
والخبيثان بالخاء المعجمة عبد الله بن الزبير وانه يقال  
هو واخوه مصعب قائل هذا المصراع جسد  
ابن الارقط وقيل هو الراجز فن روى الخبيثين بالجمع  
ربد لثنتهم فط قد حرف لا يدخل الاعلى الافعال  
وقد يجي بمعنى حسب تقول قدك اى حسبك  
كما فيما نحن فيه اى حسبى من نصر الخبيثين وحسبى  
اى كافى فهو اسم قال اهل اللغة قدنى بالون على غير  
قيس لان هذه النون انما تزداد في الافعال وقاية لها  
مثل ضميرى وشمى

قوله وقيل ابلة وهي ابد ارض من السماء ابلة  
بضم الهمزة والباء واللام المفتوحة المشددة



اول كراهة احتناع الضميرين المتصلين او التثنية للمقابلة لان المراد بالاهل الاول بعضهم كما هو المتبادر في  
الاثبات استطعما جميعهم لما ورد في الحديث انهما كانا يشيان على مجلس اولئك انقوم استطعمنهم فلو قيل  
استطعماهم لكان المتبادر انهما استطعما ذلك البعض الذي اتياه فجئنا بالظاهر ليم جميعهم كذا نقل عن ابي  
حبان وغيره ويرد عليه انهما لما كانا يشيان على مجلس اولئك القوم كانا يأتيان على جميع القوم فلا تغاير  
بين الاهلين ولو سلم فطريق الاستخدام من محضات الكلام ولو قيل انه خلاف الظاهر فعدم ذكر الشيء  
معرفة عين الاول خلاف الظاهر ايضا وحين قيام القرينة بصار اليهما فلا ربحان لمجيء الظاهر على الضمير  
فالاولى انه لنا كبدولتقرر في الدهن والتسجيل على كمال خبثهم وفرط شحهم وذكر انما اظهر اعدل على ذلك  
ونظاره كثيرة وقيل لان جلة استطعما اهلها صفة قرينة فانقضى التركيب المظهر اذ لو قيل فاستطعماهم خلت  
الصفة عن ضمير الموصوف اذ ذكر الاهل اولا ليدل منه لان الاثبات الى نفس القرينة انما يكون اذا كان ذلك  
المكان مقصودا بالاثبات كمرقات ومن دلالة ومنى والبيت الحرام واما اذا كان المقصود بالاثبات اهل القرينة  
فلا بد من ذكر الاهل وهنا كذا لك لان القرينة ليست محلا للقرينة فالمقصود اهلها وايضا ليست  
مقصودا بالابواء والازوال فقط بل المقصود الانتفاع والاستطعام بقرينة ما بعد ولم يجعل تلك الجملة  
صفة للاهل لان النسبة شرح حال القرينة لا يرى ان قوله فوجد فيها جدارا الآية يان حال القرينة وكذا  
ما قبله فيكون صفة للقرينة لا للاهل فلو اضطررنا للمعنى والى كذا كون الصفة موصولة ٣ للسامع قبل التوصيف  
بالصفة اكثرى لا كلى صرح حسن جلي في حاشية المطول وجوز البعض كون جملة استطعما جردا ذاتيا  
وله ما ورد في الحديث انهما يشيان على مجلس اولئك القوم ليترك القوم بتركتهما ويشربون زلال  
شربتهما لا لطلب الطعام فقط فانهما ذوا القوة القدسية لا يضرهما الجوع لو سلم اصابته ٢٢ \* قوله  
( يداني ان يسقط فاستعيرت الارادة للمشارفة كما استعير لها الهم والعزم ) اي يقرب السقوط والانهزام  
فاستعير الخ والقرينة المساعدة اختصاص الارادة بذوى القوة الحيوانية والبشرية والعلاقة بتحقيق الميل  
المطلق وان كان اختيارا في الارادة وقسريا في الجدار وكذا الكلام في الهم والعزم استعيرت للمشارفة بعلاقة  
الميل ايضا \* قوله ( قال يريد الرمح ) فاعل يريد اي يقرب \* قوله ( صدر ابي براه ) بفتح الباء اسم  
رجل \* قوله ( ويدل عن دمايني عقيل ) اي يثني على عقيل قبيلة معروفة والشاهد في قوله يريد الرمح حيث  
استد ارادة الى الجدار وهو الرمح استعارة واستعارة مكنية وتخيلية كما في سابق ويجوز جله على استاد ارادة  
صدر ابي براه الى الالة مجاز الكنه فبوت الاستشهاد به فهو خلاف مذاق المص فلا يصار اليه وان كان  
صحها في نفسه \* قوله ( وقال آخران دهر ايل شملى بجمل ) من قصيدة لحسان بن ابي جهم وفي نسخة  
يلف اي يجمع ايضا والشمل بمعنى الافتراق والاحتجاج من الاستداد بجمل بضم الجيم وسكون الميم اسم امرأة  
محبوبة وفي نسخة بسعدى \* قوله ( زمان بهم بالاحسان ) محل الاستشهاد حيث استند الهم الى الزمان  
\* قوله ( وانقض انقض ) والونون انقض \* قوله ( من قضضته اذا كسرته ) والاقضاض  
انكسار ولما كان المنكسر مناسقا لطلب الاقضاء على السقوط مجازا \* قوله ( ومنه اقضاض الطير  
والكوكب بهويه ) اي من هذا القبيل اقضاض الطير لسقوطه من علو واقضاض الكوكب لهويه بضم  
الهاء وتشديد الهاء لسقوطه ايضا لما ذكرناه من انه يلزم الانكسار السقوط \* قوله ( او افعل من التقض )  
مثل اجر من باب الافعال وهو معطوف على قوله انقض فالتون ح اصلية اشار اليه بقوله من التقض وهو  
قريب مما سبق والتقض يستلزم السقوط اخره وان ذكره ابو علي في الايضاح لما قال السهل في الروض انه  
غلط \* قوله ( وقرئ ان يتقضى وان يقاض بالصاد المهملة من ان تقاضت السن اذا انشقت طولاً ) يتقضى  
مجهولا من الثلاثي المجرد ويتقاض يتخفيف الضاد المعجمة ٧ كلاهما بمعنى واحد وهو الانشقاق طولا كما في الصحاح  
وانشقاق الجدار طولاً يستلزم السقوط ٢٣ \* قوله ( فاقامه ) الفاء للسببية لما فهم من قوله يريد ان يتقضى  
ان الجدار منحرف قال فاقامه \* قوله ( بعمارته او بعمود عمده ) بعمارته اي بقرنيه واصلاحه \* قوله  
( وقيل وسعده يده فقام ) وهذا السمع اقامة ولذا قال فقام فيكون ح من اللوازم العادية وهذا لسان  
الخضراء اخرى سواء قيل انه نبي او ولي فهي اما معجزة او كرامة والظاهر ان قوله قيل ليس للترخيص بل انما  
ذكره ليقابل قوله وقيل نقضه الخ لانه مع كونه قول سعيد بن جبير وقول القرطبي انه هو الصحيح انه انبى بحال

٢ فلم لا يجوز ان يجي بالضمير بطريق الاستخدام  
عبد

٣ اشارة الى جواب الاشكال بان هذه الجملة لا تجوز  
ان يكون صفة للقرينة ولا للاهل والالوجب ان يثبت  
لموصوفها قبل هذه القصة مرة  
عبد

قوله فاستعيرت الارادة للمشارفة لان الارادة  
مختصة بالاحياء فشبه مشارفة الجدار للا نقضاض  
بالارادة بجماع الميلان فاستعيرت الارادة  
للمشارفة استعارة تبعية نصريحية

قوله قال يريد الرمح معناه ان الرمح يقصد  
صدر ابي براه ولا يقصد بدني عقيل اذ لا عداوة  
بيننا وبينهم

قوله ان دهر ايل شملى بجمل يلف شملى  
اي يجمع ما تشنت من امرى وجعل اسم محبوبته  
وقيل سعدى مكان جل والا مشهاد في ان الهم  
استعيرت لمشارفة والمداواة اي الزمان يشارف ويداني  
للاحسان

٧ المفهوم من عبارة نسخ القاضي اني عندنا  
بالصاد المهملة الصحيح

الحضر لم يمر وانقول به مرضه لانه غير ملائم لقوله لوشث لا تحذت عليه اجرا اذ لا يتحقق بمثله الاجر  
ضعيف لانه من قبيل الادعال فيسحق الاجر فاعله ولو كان فعله يسيرا \* قوله ( وقيل نقضه وبناءه )  
وهذا سخيف لان الاقامة غير مشتهرة في معنى النقض والبناء حقيقة ولا محازا مع ان الرواية ٢ لا تساعد ٢٢  
\* قوله ( بحر ايضا على اخذ الجمل ليعتبه ) هذا تصور اخذ الاجرة لا البحر بض المتعارف لان هذا  
القول بعد وقوع الفعل ولا ماساغ للبحر بض كانه قيل لم لم تشتط الجمل ولم يأخذه على علك حتى تتعشبه اى  
حتى تنقوب به فهو سؤال له وجه ترك اخذ الاجرة على العمل وظاهره ليس بمراد اذ لا فائدة في الاخبار بفعله  
فهو اما محاز او كتابة عن ذلك السؤال او انشاء له \* قوله ( او تعرض بانه فضول لما في لوم النبي ) اى  
يجوز ان لا يكون تصورا للبحر بض بل يكون تعرضا بانه اعتراضا اى التلام المصدق كور يكون مجزا عن  
الاعتراض بان ذلك الفعل اضل اى تبرع بدون طلب وهذا في نفسه من الحاصل الحميدة لكن الحل اقتضت  
خلافه لمساس الحاجة فينبغي ان لا يكون هذا الفعل فضولا وبهذه الملاحظة ظهر حسن التعر بض مع  
ان فعله من مكارم الاخلاق وفي هذا لا تعرض للبحر بض وان لزمه وفي الاول لا تعرض للبحر بض وان لزمه  
فاتضح فرقهما وقدم الاول لانه يناسب المحل قوله لما في لوم النبي لانه لا تنفاه الثاني لا تنفاه الاول هذا انظر  
الى الوجهين معا لما عرفت من ان المراد ايس البحر بض بل هو تصور البحر بض \* قوله ( كانه لما رأى  
الحرمان ومساس الحاجة ) اشارة الى ما ذكرناه من ان مساس الحاجة بحسب ظاهر البشرية والا فلهما  
القوة القدسية بل صفة الملكية ولا مساس الحاجة في التحقيق \* قوله ( واشغله بما لا يهنيه ) اى بحسب  
ظاهر المحل والافتقار مراته من الشتم المرضية ومقالة الاساءة بالاحسان خصلة محمود عند الملك انسان  
فقوله لم يتالك بناء على ما يرى من المحاورات وسوء المعاملات من اصحاب القرية المحرومين عن الخيرات وفي قوله  
وكانه اشارة ما ذكرناه اى صفة التذمير بظاهرة يشه بهد \* وليس كذلك عند التحقيق والله ولي التوفيق  
\* قوله ( لم يتالك نفسه ) جواب لما والجملة خبر كان \* قوله ( واتخذوا فعلم من اتخذ كاذبا من تبع وليس

من الاخذ عند البصريين وقرأ ابن كبير والبصريان لحدث اى لحدثت وظهر ابن كبير وبعثت وحقق  
الدال وادغمه الباقون ) اتخذ من اتخذ اى انشاء الاولى اصلية لانه لو كان من اخذ لزم تبديل همزة اخذ  
تاء مع ان فاء الكلمة لا تبدل تاء اذا كانت همزة او ياء مبدلة من همزة ولذا اختار كونه من اتخذ لان الاخذ  
وتخذ من باب علم وليست تأو مقلوبة من الواو عند المصحب قال من اتخذ كاذبا وقرأ ابن كبير والبصريان  
لتخذت اى اخذت وهذا يؤيد عدم كونه من الاخذ وان اقل في الكشف وليس هذا من الاخذ فى شئ  
لدلالة ما جاء لتحذت فى بعض القرآن على ذلك ومراد المص من بيته التنبية على ذلك واعتذر من مخالفتهم  
بان المدة المأثرة تبدل تاء ايضا وليكن استعماله هنا اجرا مجرى الاصل وقالوا نخذ ثلاثا جريا عليه  
والتراع فى الاءط والمعنى واحد وادغمه اى الذال فى التاء كادغام الدال فى التاء فى عديم ٢٣ \* قوله ( اشارة  
الى الفراق الموعود بقوله فلا تصاحي ) فانه صورة فى الذهن فاشار اليه بهذا كانه مشاهد محسوس لحضوره  
فى الذهن ومميزه فهذا استمارة وقائدة الجمل مع انها متحدان هى ان الخبر عنه الفراق باعتبار كونه حاضرا  
فى الذهن بسبب الوعد والاشارة اليه قال الى الفراق الموعود والمخبر به الفراق باعتبار انه فى الخارج فيتعبران  
فغير الجمل كانه قيل هذا الفراق الموعود فيما مضى فراق بيني وبينك الآن ونظيره قول ابن الجهم شعري  
فما مضى كشرى الآن \* قوله ( او الى الاعتراض الثالث ٣ او الوقت اى هذا الاعتراض سبب فراقنا او هذا  
الوقت وقته ) اى فتح يحتاج الى تقدير المضاف ولهذا قال سبب فراقنا او هذا الوقت وقته قدم الاول  
لاستقنائه عن التقدير وان احتاج الى التأويل المذكور ليفيد الجمل \* قوله ( وازدغم الفراق الى الذين اضافت  
المصدر الى العرف ) مع ان ظاهر الكلام اضافته الى انفسهما كانه عليه بقوله بسبب فراقنا \* قوله  
( على الاتساع ) اى على الجواز للمبالغة لان بين هاتين المعنى الوصل وافتراق الوصل المبلغ ( وقد قرئ على الاصل )  
٢٤ \* قوله ( سأبئك ) السين للتأكيد \* قوله ( بالخبر الباطن ) معنى بتأويل اى اظهار ما كان باطنا  
بيان وجهه وحكته التى يعرف بها عدم كونه ٣ منكرا \* قوله ( فيما لم تستطع الصبر عليه لكونه منكرا  
من حيث الظاهر ) قدم الصبر لكونه مفعولا به صريحا وقد علم عليه فى النظم الكريم لربا ية الفاصلة

٢ لما ورد فى الحديث انه قال بيده اى اشار اليه  
بها فافهمه

٣ لان المساهر ان النهى للتحريم وان المراد به  
معناه الحقيقي وهو الجرم بالترك والمعارفة كما كان  
كذلك فى الواقع ومن هذا انكشف ان الاشارة  
الى الاعتراض الثالث اولى

٤ التكرار ظاهر الاولان بخلاف الثالث  
قوله واتخذوا فعلم من اتخذ كاذبا الجوهرى ان اتخاذ  
افتعال من الاخذ الا انه ادغم بعد تليين الهمزة  
وابدال التاء اى ادغم بعد قلب الهمزة الشاوية بـ  
لسكونها وانكسار ما قبلها وقلب التاء تاء ثم لما كثر  
استعماله على افظ الافتعال توهوا ان التاء اصلية  
فبنوا منه فخذ فخذ قال بعض الفعول لما جاء فى بعض  
القرآن لا تحذت علم ان هذه اللفظة وادغمه فى الكلام  
العرب وكانت التاء الاولى دارة بين الاصلية  
والانقلاب عن الهمزة ولا شك ان الاول الجمل على  
الاصالة ولهذا قال المصنف وليس من الاخذ عند  
البصريين

قوله والبصريان لتحذت اى قرأ وتحذت  
بتخفيف التاء وهذه القراءة تدل على ان التاء الاولى  
اصلية من نخذ فخذ بمعنى اخذ ياخذ

قوله وادغمه الباقون فقالوا لا تحذت  
قوله او هذا الوقت وقته بمعنى هذا الوقت وقت  
فراق بيني على ان يقدر وقت مضاف الى خبر  
هذا

قوله وازدغمه الفراق الخ فالاضافة فيه  
كالاضافة فى مالك يوم الدين  
قوله وقد قرئ على الاصل اى بثوب فراق  
ونصب بين على الطرفة

٢٢ \* اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر \* ٢٣ \* فاردت ان اعيبها \* ٢٤ \* وكان  
ورائهم ملك \* ٢٥ \* يأخذ كل سفينة غصبا \* ٢٦ \* واما الغلام فكان ابوامرؤنين فخشنا ان يرهقهما  
( الجزء الخامس عشر ) ( ٦٣ )

قوله المحاويع جمع محوح من احوح الرجل  
اي احتاح وقياسه في الجمع ان يحى على محاويع  
فعله يحى بالياء لا شباع كسرة الواو  
قوله اولعجزهم عن دفع الملك اي عن دفع ظلم ملك  
ذلك الزمان كانوا كأنهم اسكنهم ذلك الملك بهيته  
وطله جعلوا مساكين

قوله لان اردت ان اعيب مسبب عن خوف الغصب  
يعني اذا كان خوف الغصب سببا لتعيب السفينة  
كان حق النظم ان يتأخر ذكر السبب عن ذكر  
السبب ويتربط هو عليه بالقاء البيية الداخلة  
على اردت ان اعيبها لكن غير النظم عن اصله  
وقدم السبب على السبب للاهتمام بذكر السبب ربه  
على اقوى الجزئين وهو كون السفينة لمساكين فانه  
ادعى لتعيب

قوله والمعنى دلهما لان الطعم الموحى للغصب  
انما يكون في السفينة الصالحة للبحارة والارتفاع  
بها وفي الكشف فارقت قوله فاردت ان اعيبها  
مسبب عن خوف الغصب عليها فكان حقه  
ان يتأخر عن السبب ثم قدمه عليه فالت  
النية به التأخير واما قدمه للمناسبة ولا خوف  
الغصب ليس هو السبب وحده ولكن مع كونها  
للمساكين وكان بمنزلة قولك زيد ظني مقيم قال  
صاحب الانصاف كانه جعل السبب كونها لمساكين  
ثم بين مناسبة السبب له بذكر عادة الملك في غصب  
الدين الصحيحة وهذا هو الترتيب ان يرتب الحكم  
على سبب ثم يوضح المناسبة بعده اي ثم يوضح  
المناسبة بين السبب والمسبب يعني ان التعيب الذي  
جعل مسببا عن كون السفينة للمساكين لا يصلح  
ان يكون مسببا عنه بحسب الظاهر فان كونها  
للمساكين انما يكون سببا للاصلاح لا للخرق  
ولتعيب لولا ملاحظة غصب الملك للسفن الصحيحة  
فذكر غصب الملك بعده ليعلم ان السبب مناسب  
للسبب قال الطبري هذا هو الوجه اقول فيه ما فيه  
قوله زيد ظني مقيم قال الزخشي الطن يتعلق  
بالطرفين بالتأخر والخبر جعلا كما ان التعليل في فاردت  
ان اعيبها يتعلق بالكنة والغصب فوسط بينهما  
قال القطب ذكر في تقديم وجهين احدهما  
العادة بتقديمه لان موسى توههم ان خرق السفينة  
لاغراق اهلها فذفع ذلك اولاه لا رادة عيبها  
لا لاجل الاغراق وثانيهما ان مجرد خوف غصب

٢٢ \* قوله ( اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر ) عصيل لما جله في قوله مالم نستطع ومعنى اما خرق  
السفينة وكذا في اخويه بتقدير المضاف للاباق به لان مالم يستطع عليه خرق السفينة وقتل الغلام واقامة  
الجدار لكن التفصيل توجه الى نفس السفينة لانفهامه الخرق في تحصيله وكذا الكلام في ما فيه \* قوله  
( المحاويع ) جمع المحتاح على خلاف انقياس \* قوله ( وهو دليل على ان المسكين يغلق على من ملك شيئا  
اذ لم يكفه ) اشارة الى الفرق بين الفقير والمساكين فغسل الفقير من لاء ملك شيئا والمساكين من يملك شيئا دون  
التصاب وهو مدح السافعي وذهب علماءنا الحنيفة الى عكسه ولمص ايد مدح هبته بهذا الآية  
نعم بضائنا وتزييفا لمدهنا واجاب علمنا بانها لم تكن لهم ولا دليل في النظم اسمها ما يكون لها  
اذ اللام للاختصاص والاختصاص لكونهم اجراء فيها او مكانت معهم عارية ومع هذا الاحتمال  
لا دليل على ذلك والتفصيل في القصة \* قوله ( وقيل سموا مساكين اعجزهم عن دفع  
الملك ولزمانهم فانها كانت اعشره اخوة خسة رمي وخسة يعملون في البحر ) ويطابق المسكين على كل من  
اذله شيء وكون له مال كثير وهذا غير المسكين المذكور في مصرف الزكاة قوله ولزمانهم وجه آخر  
لكونهم مساكين بمعنى الثاني فيكون الواو بمعنى او كما يؤيد وقوع اول زمانهم في بعض النسخ ولك ان تقول  
الواو في بابها لانه كعطف التفسير لان الزمان اقوى شيء اذله قوله خسة رمي فيشد طلاق الزمان على المجموع  
للتغلب ٢٣ ( اجعلها ذات عيب ) ٢٤ \* قوله ( فقامهم او خلعهم وكان رجوعهم عليه واسمه جلتدي بر كر )  
قدامهم هو الطاهر ولذا قدمه او خلعهم فيشد يخاف غصب الملك اذ ارجعوا الى خلفهم وفيه اشارة الى  
ان وراهم الاضداد يطبق على انقدام وعلى الخاف كما بينه في اوائل البقرة حيث قال وورا في الاصل مصدر جعل  
ظرفا ويضاف الى الفاعل فيراد به ما يورى به وهو خلفه والى المفعول فيراد به ما يوراه وهو قدامه ولذلك  
قدم الاضداد وكان رجوعهم عليه اشارة الى ما ذكرناه ادفع توههم انه اذا كان خلعهم سلوامته واسمه  
اي اسم الملك جلتدي بضم الجيم وقبح اللام وسكون التون وقبح الدال المهملة ثم الف مقصورة \* قوله  
( وقيل منوارين جندل الازدي ) الازدي قبيلة معروفة ٢٥ \* قوله ( من اصحابها ) سوا كانوا ما لكن لها  
اولا واعل لهدا قيد بقوله من اصحابها \* قوله ( وكان حق النظم ان يتأخر قوله فاردت ان اعيبها  
عن قوله وكان وراءهم ملك لان ارادة التعيب مسبب عن خوف الغصب ) اي حق الترتيب في النظم المكرم  
بحسب مقتضى الظاهر بدون ملاحظة مقتضى الحل ان يتأخر الخ قوله لان ارادة التعيب مسبب عن خوف  
الغصب لا مسبب عن كون صاحب السفينة مساكين كما هو مقتضى الفاء السببية وانما كان حقه ذلك لان  
سبب تعيبها غصب الملك السفن السليمة وهم مساكين لامعاش لهم فبرها فيتضررون باخذها فاردت  
تعيبها ليس من الغصب اذ عادته غصب السفينة السالمة فاردت هنا في موضع فاعيبها او فجعلتها معيبة  
لكن الفعل المذكور بالقصد والارادة قال فاردت ان اعيبها على ان الارادة مقارنة للفعل عند اهل السنة  
ولما كان جعلها معيبة مستقبلا بانتظر الى الارادة اختبر صيغة المضارع وان كان ماضيا بالنظر الى وقت  
التكلم قال مسبب عن خوف الغصب ولم يقل مسبب عن اخذ الغصب كما هو مقتضى الظاهر لان قبل الوصول  
الحرف فقط \* قوله ( وانما قدم للعناية اولان السبب لما كان مجموع الامر من خوف الغصب ومسكنة  
الملك ربه على اقوى الجزئين وادعا ما عطفه بالآخر على سبيل التقييد والتبني ) للعناية اي الاهتمام به وجه  
الاهتمام هو كونه مدار ردا عراضه حيث قال اخرقتها تفرق اهلها كما هو الظاهر فاردت في التأويل الى بيان  
وجه الخرق بان اراد تعيبها للتأخذ الملك الجائر لا الخرق مع دفع الخرق في الكلام في الفاء الموجب اسية  
ماعد لما قبلها و اشار الى دفعه بله من ال عن مقدمه فيكون مقدما على نية التأخير ومقتضى الفاء حاصل  
بملاحظة محل الزوال ثم اشار الى ان هذا على تسليم ان السبب ما بعدها فقط وان جعل السبب مجموع  
الامر من كما قرره فلا تغير في النظم غاية الامر اختيار ربه على اقوى الجزئين الخ ولما لم يغير سببية مسكنة  
الملك في الاول احتجنا الى التمسك المذكور في ترتيبه عليه بالفاء فلا تغفل قوله ومسكنة الملك اشار الى ان السفينة  
ملك لهم بقوله مدح هب \* قوله ( وقرئ كل سفينة صالحة والمعنى عليها ) اي على هذه القراءة وان لم  
يقرأ بها اذ المراد السفينة الصالحة واللام يكن لتعيب فائدة ٢٦ \* قوله ( ان يغشوها ) بالعين المججمة

٢ فيه اشارة الى جواب ما قيل انه كان زكيا طاهرا  
من الذنوب وبحسب الظاهر ان كان بالغاً

( ٦٤ )

٢٢ \* طفيلنا وكفرا \* ٢٣ \* فاردنا ان يبدلها ربهما خيرا منه  
( سورة الكهف )

١١ السفى الصحيح باس بسبب بل هو مع كونها المذكور  
فوسط السبين لتعلقه بهما كما ان ظني مقيم لما تعاقى  
بالطرفين المبتدأ والخبر توسط بينهما ثم قال القطب  
وهذا لا يدفع السؤال لان السبب اذا كان مجموع  
الامرير فلا بد من تأخره عنهما بخلاف الظن فانه  
كيفية للنسبة بين المبتدأ والخبر فجاء توسطه  
لتوسط عمله

قوله او يعد بهما من المعدوى وهو النجس  
والسرابة تشبه الطغيان بالامراض السرية فلذا  
قال او يعد بهما بعلته

قوله او بمالاه عطف على ما ضلله اى او  
غير نداء بمسا عدتهما اياه على طغيانه وكفره  
لحبيتهما له فالمالاة مست الى المفعول وذكر الفاعل  
مترك

قوله ويجوز ان يكون قوله فخشينا حكاية  
قول الله فكانه قيل واما الغلام فكان ابواه مؤمنين  
قال الله فخشينا زيرهم طغيانا وكفرا والمعنى ان الله  
تعالى اعلم بحاله واطلعه على امره وقال له اقتل الغلام  
لانا نكره كراهة من خاف سوء العاقبة ان يغشى  
الاسلام الوالدين المؤمنين طفيلنا وكفرا قالوا لما  
قال الخضر اما السلام فكان ابواه مؤمنين جعل  
قول الله تعالى لئلا نصله لكلامه بدل قوله  
فخشيت ايماء الى اضلال ارادته في ارادة الله  
تعالى واعلاما بان علمه مقتبس من المشكاة القدسية  
ولا شوب فيه لرأيه وتحققا لقوله وآيتناه من لدنا  
علما روى السلي عن الواسطى ان الخضر شهد  
الملاك وشاهد موسى الواسطى كانه اخبر الخضر  
ان السوال منه سوال من الله اى لا تشهد الاسباب  
واشهد المسبب تسترح قال الامام لما ذكر العيب  
اضافه الى نفسه فقال اردت ان اعيبها ولما ذكر  
القتل صبر عن نفسه بنقطة الجمع تنبيه على انه من  
العظماء في علوم الحكماء فلم يقدم على هذا  
القتل الاحكام العالية ولما ذكر رعاية مصالح التبيين  
لاجل صلاح ابيهما اضافه الى الله تعالى لان  
التكفل لمصالح الابناء رعاية حق الآباء ليس الا الله  
تعالى فاستاد العيب الى نفسه واستاد الرحمة الى الله  
تعالى تأذبه منه على نحو قوله تعالى انعمت عليهم  
غير المنصوب عليهم وقال الطيبي ويمكن ان يقال  
ان في اختلاف الضمائر رمزا الى الترقى الى عالم القدس  
والتردد الى الفناء في ابدن وفي فخشينا شوب منه  
وفي اراد ربك فنامحض كقوله تعالى وما ربيت  
اذ ربيت ولكن الله ربي

من الافعال والتفصيل وحاصل المعنى ان يعرض لهما منه ذلك وهما اراهاق وغشى معنى ٢٢ \* قوله  
( لتعنيهما ) اى لانما اشار الى ان المراد بالكفر كفران النعمة التي حاصلة للغلام من طرف ابويه لاسيما  
العمة وجوده \* قوله ( بعقوفه ) الباء سببية ويؤيده ما في بعض النسخ من قوله لعقوفه \* قوله  
( فيلحقهما شر ) وهو تغير لقوله ان ربه قهما وان يغشيهما لا تفرغ لانه المراد به وفي الكشف فخشنا ان يغشى  
الوالدين المؤمنين طفيلنا عليهما وكفرا لتعنيهما بعقوفه وسوء صنيعه ويلحق بهما شر ولاءه والطفيلان والكفر  
صفتا الغلام والمراد باخارهما افادة الحاق الشر والبلاء والوالدين \* قوله ( او يقرن باعيانهم طغيانه وكفره  
فيجتمع في بيت واحد مؤمنان وطاغ كافر ) اى طغيانه عليهما وكفره لعمتهما فيجتمع في بيت واحد  
هذا تفرغ على ان يغشيهما والاحتجاج المذكور عند اب عظيم وان يلحقهما شرنا قال في تفسير قوله تعالى  
لاعدنعدا ابا شديدا \* اوجهه مع ضده في قصص قيل او يقرن عطف على ان يغشيهما قوله فيجتمع  
تغير لغشيهما والظاهر ما قد مر من انه عطف على قوله فيلحقهما قوله فيجتمع تفرغ عليه \* قوله  
( او يعد بهما بعلة ) من باب الافعال من اعداء بمرضه او من الثلاثي بفتح الياء الاولى وينصب الثانية والباء  
في بعلة للتدنية والمالك واحد وهو معطوف على ان يغشيهما كاقيل او عطف على يقرن او يلحقهما \* قوله  
( فبرئنا باضلاله ) تفرغ على قوله يعد بهما بعلة اذ المراد بها المرض المستوى اطلاق عليه العلة استعارة  
فاعداؤه سبب لارتداد وهما المعنى هو الظاهر المتأخر من العارة والمراد بالطغيان طغيان ابويه وكذا  
المراد بالكفر كفر الوالدين لكنه اخبر لان ارتداد المؤمن الكامل في غاية من الندرة بل هو في العصمة \* قوله  
( او بمالاه على طغيانه وكفره ) عطف على اضلاله مصدر مضاف الى الفاعل ومفعوله محذوف اى  
بمالاه اياهما الخ او العكس اى بمالاهما اياه بمعنى المعاونة قوله حبا مفعول له اى لاجل حبهما فيضخ  
مقاتلته بالاضلال على كون المالاة مضافا الى المفعول والفاعل معزوك اذ المالاة هنا بمعنى المعاونة والمعاونة  
من طرف الوالدين \* قوله ( وانما خشينا ذلك ) اى الخضر فالتون في فخشينا تون العظم \* قوله ( لان  
الله اعلم ) اى اعلم بحاله واطلعه على سريره وامره بقله كافي الكشف وحاصله انه اعلم ان طاش يكون امره كذا  
فامر ان يقتله \* ( وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان نجدة الحروري كتب اليه كيف قتله ) الحروري  
من الحرورية وهى قوم من الخوارج خرجوا على علي رضى الله تعالى عنه نسبة الى الحرورية بفتح الحاء وهى قرية  
بالكوفة \* قوله ( وقد نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن قتل الولدان فكذب اليه ان علمت من حال  
الولد ان ما علمه عالم موسى فلا ان تقتل ) هذا تعليق بالحال لان العلم مثل الخضر لا يمكن قطعا الا يرى ان كلام  
الله لم يعلم ما علمه الخضر حتى انكره فاراد بقوله فلك ان تقتل الحاجة والاحالة على ما يمكن قطعا فصرا  
للمسافة في الحاجة في قصة الخضر ولا يجوز ان يكون مراده انه لو علم بعض اولياء الله باعلام الله تعالى كما اطلع  
الخضر يجوز ذلك لانه قتل بسبب لم يحصل والصبي لا يوصف بكفر حقيقي حتى يقتل بكفره وبالجملة المانع  
من القتل امر ان صباه وسبب لم يوجد بعد فراد ابن عباس رضى الله تعالى عنهما الاحالة على ما لم يمكن  
وقصة الخضر تحمل على انه شرع له ان قيل انه نبي او شرع من اتبعه من نبي خبر موسى عليه السلام فانه  
مبعوث الى بني اسرائيل والخضر ليس منهم وما ذكرنا مذكور بعضه في كلام الامام السبكي وهذا اعظم  
ما يشكك من فعل الخضر وجوابه ما مر منه واما الجدار فلا اشكال لانه احسان للسبي وهو من الخصال الحميدة  
واما السفينة لتسلم من غصب الظالم كما عرفه مع انه اصلها بعد مجاوزة الملك قيل كما في رواية مسلم انه جاء  
الذي يسخرها فوجد ها متخرقة ثم تجاوزها فاصلحها كما في شرح البخارى \* قوله ( وقرئ فخشاف  
ربك اى فكره كراهة من خاف سوء عاقبة ) اى هذا استعارة تمثيلية وقيل ان الخوف مجاز مرسل  
من لازمه وهو الكراهة والاول ابلغ \* قوله ( ويجوز ان يكون قوله فخشينا حكاية قول الله تعالى )  
فيكون استعارة تمثيلية فيكون التقدير اما الغلام فكان ابواه مؤمنين فقال الله تعالى فخشينا الخ الفاء من الحكاية  
لامن المحكى ولما كان فيه بعد ثام ضعفه له تركه \* ٢٣ \* قوله ( ان يرزقهما بدله ولد اخيرا منه ) هذا  
حاصل المعنى اذ معنى الابدال هنا افتاء المبدل منه واصطاه آخر بدله فيل خبرا ليس للتفضيل لانه لاخير فيه  
ولا زكوة لانه قد اعلمه الله تعالى انه ان طاش يكون امره كذلك ومراد القائل بالنظر ٢ الى ذلك واما قول موسى

( عليه )

٢٢ \* زكاة \* ٢٣ \* واقرب رحماً \* ٢٤ \* وأما الجدار فكان لفلان يمين في المدينة \* ٢٥  
 وكان تحت كثرهما \* ٢٦ \* وكان ابوهما صالحاً \* ٢٧ \* فأراد ربك أن ينفعهما  
 ( الجزء الخامس عشر ) ( ٦٥ )

عليه السلام نفساً زكية فبناه على الظاهر ولك ان تقول انه من قيل الصيف اخر من السنة \* قوله  
 ( طهارة من الذنوب والاخلاق الردية ) اشارة الى ما ذكرناه \* قوله ( واقرب رحماً ) هذا باق على  
 التفضيل ولا ضمير في حل احد افعال الفضيلين على الفضيل دون الآخر عند قيام القرينة ولا خلل في حسن  
 التاميم \* قوله ( رحمة وعطف على والديه قبل ولدت لهما جارية فتزوجها ) فاولدت بيا هدى الله تعالى به  
 امة من الامم قرأ نافع وابوعرو ويداها بالشد يد وابي عامر ويعقوب رحماً بالتقبل وانحصار على التمييز  
 والاعمال اسم التفضيل وكذلك زكاة بالتشليل اي بالضم في الحاء وكثيرا ما يطلق التشليل على التبرك والتخفيف على  
 التمكنين فتوقع في بعض النسخ من قوله بالتخفيف لوجه له لانه مخالف لما ينهى المص في مواضع كثيرة وانحصار  
 على التمييز تعرض لبيان مع ظهوره بمهما لقوله والاعمال اسم التفضيل لانه لا ينصب المقول به وينصب  
 التمييز ونحوه من الحال وغيرها وكذلك زكاة بل اولى بذلك لان خبرا ليس بمعنى التفضيل \* قوله ( قبل  
 اسمهما اصرم وصرم واسم المتول جيسور ) اصرم يوزن افعال بالصاد الملهة وصرم بالنصب وجيسور  
 يحجم ثم تحتية ساكنة ثم مهملة مضعفة وروى بجاء مهملة وروى بنون بعد اراء كذا قبل \* قوله  
 ( من ذهب وفضة روى ذلك مرفوعاً ) اي في حديث مرفوع الى النبي عليه السلام احراز عن كونه  
 موقوفاً اي كلام الصحابي اوقفه موقوعاً اي كلام التابعين \* قوله ( والزم على كثرهما في قوله تعالى والذين يكنزون  
 الذهب والفضة لمن لا يؤدى زكاتها وما تعلق بها من الحقوق ) جواب سؤال مقرر وتقديره واضح لمن  
 لا يؤدى زكوتها الخ والكثرة التي تحت الجدار لم يؤدى زكوتها لان الظاهر انه ارث لهما وقد ادى  
 زكوتها بل دليل توصيف الاب بالصلاح فالمدحوم ليس مجرد الكثرة بل ما لا يؤدى زكوته وان قل والذي  
 ادى زكوته ليس بكثر مذكوم وان كثر جديداً بل هو ليس بكثر لقوله تعالى ولا ينفعونها في سبيل الله الآية  
 والقول بانه لادلالة في النظم على انه الاب انصلح حتى يعتذر عنه بما ذكر في غاية من الخفافة لان قوله تعالى  
 وكان تحت كثرهما يشيد ان كثرهما والتعرض لكونتهما يمين وكون ابوهما صالحاً يدل على انه  
 ارث لهما وطهر ايضا ضعف الجواب بانه لادلالة في كلام المص على ان الكثرة الاب حتى يعتذر بما ذكر  
 بل غرضه بيان حال الكثرة في الحل والحرم لهذه الامة بمناسبة ذكر الكثرة لا قصد الاعتذار اذ حال الكثرة  
 في الحل والحرم سواء في هذه الامة وسائر الامم فلا بد من الاعتذار هنا بما ذكره \* قوله ( وقيل من كتب  
 العلم ) عطف على قوله من ذهب وفضة فتح لا يحتاج الى الاعتذار المذكور مرضه لان اطلاق الكثرة على  
 كتب العلم ليس بمتعارف لاسيما في اصطلاح الشرع والفقهاء \* قوله ( وقيل كان لهما من ذهب مكتوباً  
 فيه ) كان اي الكثرة لوجهاً مصنوعاً من ذهب الخ وفي بعض النسخ كان لوح مرفوعاً لوجه له لان حل كان  
 على التامة بخلاف ربطه بما قبله وكذا كون كان زائدة خلاف الظاهر فيكون ح لوح خبر مبتدأ محذوف اي  
 هو اي الكثرة لوح الخ \* قوله ( عجت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن وعجت لمن يؤمن بالرزق كيف يتعب )  
 فائدة ابو صالح يحزن من الحزن اي كيف يحزن من عدم حصول مراده ونحوه اذا الايمان بالتقدير يتبع  
 الحزن قوله كيف يتعب نفسه في تحصيله وفي قوله يتعب اشارة الى ان السعي الجميل ليس بمذموم \* قوله  
 ( وعجت لمن يؤمن بالموت كيف يفرح ) اي فرحاً يوجب نسيان الموت والتهيب له \* قوله ( وعجت لمن  
 يؤمن بالحساب كيف يغفل عن الحساب ) ويفعل فعلاً يؤدى الى المناقشة في الحساب الموجب للعذاب  
 \* قوله ( وعجت لمن يعرف الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمئن اليها لاله الا الله محمد رسول الله ) كانه  
 لعلم الامم السالفة بانه سيكون مبعوثاً يجب الاتباع به قال تعالى واذا خذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب  
 وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما كنتم لتؤمنن به الآية \* قوله ( تنبيه على ان سعيه في ذلك كان  
 اصلاحاً وقيل كان بينهما وبين الاب الذي حفظا فيه سعة آباء ) اي في شأنه اولاجه فلفظة في الجملة كما في  
 حديث ان امرأه عذبت في هرة الحديث اي في شأن هرة اولاجل هرة سبعة ابناء فابوهما مجاز \* قوله  
 ( وكان سبباً واسم كاشح ) اي في سبيل الله فهو بمن يطلق الدنيا ويقبلون العقي فله دره ما احلاه  
 \* قوله ( فأراد ربك ) لفناء للسببية اذ صلاح الاب سبب لتلك الارادة ففي قوله ربك دون ربهما لطيفة  
 عجبة \* قوله ( اي الحلم وكال الرأي ) فسرashed في سورة القصص بالبلغ الذي لا يزيد عليه نشوه وذلك

قوله وقيل ولدت لهما جارية هذا بيان بدل  
 غير من اعلام المتول وكذلك خبرا اي هو  
 نصب ايضا على التمييز والله مل فيه اسم التفضيل  
 وهو خبرا

من اثنين الى اربعين فان الفعل كمل حينئذ وهنا فسر الخلم والبلوغ لانه المناسب هنا لان استخراج كثرهما يناسب وقت البلوغ وفيه يكمل الرأي وايضا وقت الاحتياج الى المال بعد البلوغ للقدرة على الصرف واما ذلك فبيان وقت البوة فيناسب تفسير الاشد بما فسر هـ ك وكلا التفسيرين حقيقة لان الاشد مفهوم كلى منكك يختلف باختلاف المحل ولذا قال في سورة يوسف وقيل ٢ سن الشاب وبعد أه بلوغ الخلم وظ هر كلام المصنف مفرد وقيل جمع لا واحده من لفظه وقيل له واحد وهو شدة كتمه وانعم وتمم التفصيل في سورة يوسف وذكروا في قصة الجدار ان اثنين كانا غير عالمين بالكنز ولهما وصي يعرفه ولكنه غاب فلوسقط الجدار ر بما ضاع الكثر ٢٢ \* قوله ( مرحومين من ربك ) اختصار كون رحمة حالاً من ضمير الفاعل مأولة بالثنى لانها باحتجاج كثرهما صارا مرحومين \* قوله ( ويجوز ان يكون علة ) اى مفعول له لا ادر ك ذكر ربك لئلا لطف من انما استوعدا بالغ من رحمة ربك وان كان اظ \* قوله

( اومصدر لارادة انحر رحمة وقيل متعلق بمحذوف تقديره فعلت ما فعلت رحمة من ربك ) اى مفعول مطابق لغيره غرض ذكر من ربك لى من مزيد اللطف والتذكير به وعلى تقدير فعلت ما فعلت رحمة مفعول له لذلك المقدرة بتقدير ارادة رحمة حتى يوجد شرط نصها وهو ان يكون فاعله وفاعل الفعل المعلن واحدا وهذا هو المشهور بين النحاة ولم يشترط بعضهم واختاره الرضى فمع الاحتياج الى تقدير ارادة او منصوب بمنزلة الخاضع اى رحمة من ربك فتح الرد بالرحمة الواسية ان قبل انه نبي وبالجملة في القول الاخر تحولات كثيرة وعن هذا امره \* قوله ( ولعل اسناد الارادة اولا الى نفسه لانه لا شر للتبني وثانيا

الى الله والى نفسه لان التبديلا باه لا اعلام واجداد الله له وثالثا الى الله وحده لانه لا مدخل له في بلوغ اله الاين اولا الاول في نفسه شر وانما اثبت خبر والثاني معراج ) ولعل اسناد الارادة الى الله المشتر للتبني وان كان وجوده فعلة له ولذا قال لانه الماشر الخ وهذا جار في الثاني ايضا فيقتضى اسناد الارادة الى نفسه فقط وهذا قال الفاضل المحننى ٣ والظاهر انه اسند الارادة الى نفسه ايضا لكنه تعين في التفسير حيث عبر هنا بصغير الكلام مع الغير بعد ما عبر بصغير الكلام الواحد هناك وبويده قوله فحذينا اذهو عبارة عن خشية الخضر عليه السلام وقد عبر بصغير الكلام مع الغير وعبر ايضا بصغير الكلام مع الغير في الارادة للتوافق بينهما واصل مراد المصنف بقوله وثالثا الى الله تعالى الخ الارادة المهيمنة من ان يبدلها فانه فعل اختارى مسوق بالارادة قوله لان التبديل الخ بويده بنوع التأييد فلا اشكال حيث بان جمع نفسه مع الله تعالى في الضمير لاسيما في ضمير الكلام لينااسب الادب واما الاشكال بان المعنى حيث تعلق ارادته بالتبديل الله تعالى خبرا مفعولاً وذلك ترتيب تبديل الله تعالى على ارادة نفسه وفيه من سوء الادب ما لا يخفى فاقط لارادة العبد فذل الله تعالى بمعنى القصد والطلب لا بمعنى رجميع احد المقدورين على الآخر وكذا ارادة شخص بفعل آخر معناه القصد والطلب والمحبة وقد يستعمل في ارادة فعل نفسه بمعنى القصد والميل في مثل اردت فعل كذاى قصده فلم يوجد لان الارادة بمعنى رجميع احد المقدورين مع الفعل مقارنة له عند اهل السنة كما صرح به في شرح الموافقة فهى لانه عن الفعل وان لم توجد وهى بهذا المعنى مخصصة بفعل نفسه لانه متعلق بفعل غيره واخطا انما نشأ من اشتراك اللفظ واما الجمع المذكور فالحق انه لا كراهة في كلام الله ورسوله كما اشبه اليه في شرح البخارى واما في حق البشر فقيل لا كراهة فيه اصلا وقيل فيه كراهة تنزيه مطلقا وفي بعض المواضع الاول مثل قوله عليه السلام في حديث الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواه وما وقد اختلف المفسرون في قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي \* هل ضمير يصلون لله وملائكته ام لافعل وقوع جمع الله ورسوله وملائكته في كلام الله تعالى ورسوله واما قوله عليه السلام لخطيب ٤ قال في خطبة بعد ذكر الله ورسوله ومن يعصهما فقد غوى بأس خطيب القوم انت فقال

الخطابي كره منه ما فيه من التسوية اى في الضمير مع التسوية في العطف والكراهة تنزيهية لا تحريمية في نفسه شروان تضمن مصلحة ولذا قيد بقوله في نفسه شر فلا يليق تصريح اسنده اليه تعالى والثالث خير فافراد اسناده اليه تعالى والثاني معراج خبر تبديل خبرا من المفعول وشره التثني فاستند الارادة الى الله تعالى لتضمنه خبرا والى نفسه لتضمنه شرا \* قوله ( او الا خلافا لى العارف في الالتفات الى الوسائط ) قالوا ان

٢ بعد ما ذكره في سورة القصص بعد قوله فيه ان جمع نفسه مع الله تعالى في الضمير خصوصا في ضمير المتكلم لينااسب الادب

١ ان ثابت بن قيس بن شماس وكان خطيب النبي عليه السلام لانه كان يخطب في مجلسه اذا وردت وفود العرب وهذه الخطبة خطبها عنده لما قدم وفد تميم وقام خطيبهم مذكر مفاخرهم ومآثرهم فلما اتم خطبته قام ثابت خطب خطبة قال فيها من يطلع الله عروجل ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى فقال له النبي عليه السلام بأس خطيب القوم انت فقال الخطابي

قوله وثالثا الى الله والى نفسه حيث قال وارادنا ان يبدلها ربهما خبرا مفعولاً استند الارادة الى نفسه واتى بصيغة الجمع تعظيما واسند الابدال الى الرب تعالى ومعنى ارادة الخضر ابدال ربهما خيرا منه انما يكون بفعل اعلام واجداد الله من هو خبر بدله

قوله وثالثا الى الله وحده حيث قال فاراد ربك ان يبلغا شدة

قوله في نفسه شراى من غير نظر الى امر خارجي شريك اذا نظر الى الامر الخارجى كغصب المالك السفن الصحيحة فهو خير محض

قوله والى الله خبر لم يقل خبر في نفسه لان ذلك خبر صرف لا شرفه فاطلق ولم يقيد بقوله في نفسه

قوله والثاني معراج اى معراج بالخبر والشر بحسب الظاهر وان كان خيرا كله في الحقيقة وفي نفس الامر

قوله او الا خلافا لى العارف في الالتفات الى الوسائط حيث انفت اولا لطلب معرفة الرب الى الدلائل المصونة في نفسه ليتقن ذهنه منها الى الرب الحائق سز بهم اياتا في الافاق وفي انفسهم حتى يذوقوا انهم الحق ومن عرف نفسه فقد عرف ربه ثم ترقى نظره ملا حظا نفسه وره ملا حظا مترددة بين نفسه وره ثم يتخلع عن ملاحظه نفسه ويجذب شراى الى جناب القدس مضمحلا مانا بانه مستقر قافى لى عدة بحيث ينسى كل شئ سواه وهذا هو مقام الفتى قال ابن افسار

ولو خطر لى في سرك ارادة

على خاطرى سهوا قضيت بردى

٢٢ \* وما فعلته \* ٢٣ \* عن امرى \* ٢٤ \* ذلك تأويل ما لم تصنع عليه صبرا \* ٢٥  
ويستلوك عن ذي القرنين

( الجزء الخامس عشر )

( ٦٧ )

قوله ومعنى ذلك انه متى تعارض ضرران يجب  
تحمل اهو بهما بمعنى متى تعارض ضرران  
احدهما اهن وايسر والاخر اشد واصعب  
يجب تحمل اهو بهما وايسرهما ليحصل به الخلاص  
عن اضعهما فان خرق السفينة وقتل السلام  
والناب في اقامة الجدار اهن من غصب الملك  
السفينة وارهق السلام وانيه كفرا وظهور  
كثر البينين

قوله ومن قوايد هذه الفصة ان لا يجب الخ تلك  
القول المذكرة كلها مستفادة من استنكار الحضرة  
سؤال موسى عليها السلام بعد توصيته له بترك  
السؤل

قوله يعني اسكندر الرومي ملك فارس والروم  
وهو الاسكندر اليوناني قال الامام ذكروا فيه  
اقوالا الاول انه هو الاسكندر بن قيس قيس بن قيس  
قالوا والادب عليه ان اقرآن دل على ان الرجل  
المسمى بذى القرنين بلغ ملكه الى اقصى المغرب  
بدايل قوله حتى اذا غرقت الشمس وحدها  
تغرب في عين حجة وايضا بلغ ملكه الى اقصى  
المشرق بدليل قوله حتى اذا غرقت الشمس  
وايضا بلغ ملكه الى اقصى الشمال بدليل ان باحوج  
وماحوج قوم من امرك يستكنون في اقصى الشمال  
او دليل ان السد المذكور في القرآنة ل في كتب  
التواريخ انه منى في اقصى الشمال فهذا الانسان  
يسمى بذى القرنين في اقرآن على ان ملكه بلغ اقصى  
المغرب والمشرق والشمال وهذا هو تمام القدر المعور  
من الارض ومثل هذا لما كان البسيط لاشك انه  
على خلاف العادات وما كان كذلك وجب ان يفي  
ذكره مخددا على وجه الدهر وان لا يبق مستورا  
والملك الذي اشتهر في كتب التواريخ انه من بلغ  
ملكه الى حد الهند الى الاسكندرو ذلك انه لما  
مات ابوه جمع ملوك الروم بعد ان كانوا طوايف  
ثم جمع ملوك المغرب وقهرهم وامن حتى انتهى  
البحر الاحمر ثم عاد الى مصر فبنى الاسكندرية  
وسماها باسم نفسه ثم دخل الى الشام وقصد بني  
امرايل ووردت القدس وذبح في مذبحه  
ثم عطف الى ارمينية وباب الابواب ودانت له  
العراقيون والقبط والبربر ثم توجه نحو دار ابن دار  
وهزمه مرات الى ان قتله صاحب حرسه فاستولى  
الاسكندر على ممالك الفرس ثم قصد الهند  
والصين وغزا الامم البعيدة ورجع الى خراسان وبني  
المدن الكبيرة ورجع الى العراق ومريض بشهرزور  
ومات بها فلما ثبت بالقرآن ان ذا القرنين  
كان رجلا ملك الارض بالكلية او ما يقرب منها  
وثبت بلم التواريخ ان الذي هذا شأنه ما كان الا

العارف يرى لنفسه في الاول الامر اثيرا واختيارا ثم يرى لنفسه ارادة مستندا الى المؤثر الحق في ثم يرى ان الارادة  
ارادة الله تعالى وهذا مقام الفناء في الله تعالى كذا قاله الفاضل المحشي وفيه نظر اما لادلائل الخواص لا يلتفتون الى  
الوسائط اصلا لا اول ولا آخر كما صرح به المصنف في بعض المواضع واما ثانيا فلان النظر الى الواسط  
عند شركا في قوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون حيث قال بعبادة غيره الى ان قال اوله نظر  
الى لاسباب واما ثالثا فلان ارادة الله تعالى تابعة لارادة العبد صرح به الفاضل فلا يخسر في بحث الاعناق  
عن البعض ٢٢ (وما فعلت ما رأته) ٢٣ \* قوله (عن رأي) اي الامر واحد الامور رباعي الشيء والمراد به  
الرأي \* قوله (وانما فعلته بما رآه الله تعالى) ولما في فعله عن رأيه وقدمه قصر فعله على امر الله تعالى  
\* قوله (ومعنى ذلك على انه اذا تعارض ضرران يجب تحمل اهو بهما ادفع اعظمهما) ومعنى ذلك اي ما  
فعله الحضرة من ان ظاهره منكر \* قوله (وهو اصل محمد غير ان الشرايع في تعاضله مخلقة) وهو اصل  
اي قاعدة مهيمة مبطنة في الشرع غير ان الشرايع الخ الارى ان شريعة الحضرة يجوز فيها قتل سلام  
زكيا عن الذنوب لحرفه يؤدي به واما مفسدة اعظم من قتله فقتله قبل فعل يستحق لاجله القتل بخلاف  
شرعنا وشرع موسى عليه السلام فانه لا يجوز قتل صبي لحرفه انه اذا بلغ يزداد طغيانا وكفرا وان علم ذلك  
باوجه الوجبة وقس عليه ما عداه فان قتله باصل محمد في شرعه وعدم جواز قتله باصل مقرر في شرعنا  
وشرع موسى عليه السلام وانما قال في تعاضله مخلقة ٢٤ \* قوله (اي ما لم تستطع حذف الله  
تخلفا) اي تام الاستفعال ولما تكرر هذه الكلمة في الفصة نسب تخفيف الاخير منه \* قوله (ومعنى  
فوات هذه الفصة) فيه من التبعضية على ان لها فوائد اخر غير ما ذكر \* قوله (ان لا يجب المرأ  
يعلم) وان كان غرضه تحديث اثمة لانه هو الاقرب بشأن موسى عليه السلام اكن قوله ليس في الارض اعلم  
من لساكن في صورة الحب قال ان لا يجب المرأ الخ ومعناه ان لا يجب المرأ بعلم حقيقة اوصورة والمفهوم  
انه لا يجب المرأ بعلمه الصالح وهذه فائدة اخرى \* قوله (ولا يبادر الى انكار ما لا يستحسنه فاعلم فيه  
سرايعه وان يدوم على انتقامه ويترك الاسلام ويرى الادب في المنال وان يبدى الجرم على جرمه ويعود  
عنه حتى يتجسس في اصراره ثم يهاجره) ولا يبادر الى انكار ما لا يستحسنه لم يقل ولا ينكر ما لا يستحسنه  
اذا لا ينكر مشروع بل قد يجب فعل فيه سرا الخ ككل الميتة والحمل الخنثى وشرب الخمر اصل اكله ادفع  
هلاكه وكذا الشرب حال الخمصة والممر المذكور فيما نحن فيه ما ذكره الحضرة في الجواب وان يدوم  
على التمسك ويوكل فريدا في عصره لما سبق من قوله تعالى الذي ينبغي علم الناس الى علمه على ان يصيب كلمة تدل  
على هوى حين قال موسى عليه السلام فاي عبدك اعلم ويشذال للعلم كي يغتسب من نوره وتذلل قوله  
لا تخافوا الخذني بما نسيب وان يبدى الجرم ولو بسبب الظاهر على جرمه حيث قال ان تستطع معي صبرا  
وعفوه عدم مبالاة حتى يتحقق اصراره وتحقق اصراره عليه السلام بقوة على انكار ما يخالف ظاهر  
الشريعة عنده وذلك لتحقيق وقوع الانكار ثلث مرات ثم يهاجر عنه كما هاجر الحضرة عليه السلام  
بق له هذا فراق بيني وبينك ٢٥ \* قوله (يعني اسكندر الرومي ملك فارس والروم وقيل المشرق والمغرب)  
صح ذلك المؤرخون وورود في بعض الاحاديث وهو المختلف في نسبته على الصحيح لا اليوناني قبل كما ورد  
في الحديث المرفوع الى النبي عليه السلام ان رجلا سأل النبي عليه السلام عن ذي القرنين فقل من الروم  
فاعطى ملكا فصار الى مصر فبنى الاسكندرية ومراة الرد وتزييف ما قاله الامام من انه اليوناني لانه  
تليذ ارسطو ومذهبه ليس بحق فتعظيم الله تعالى ينفه ولم يلتفت الى ما قيل في الجواب بانه لا يلزم من تارة  
مرافقة في جميع مقالاته الا يرى ان الامامين خالفوا ابي حنيفة في كثير من المسائل وارسطو تليذ ارسطو مع انه  
خالفه في اشياء كثيرة لانه تكلف اذا ظهر ان التليذ على مداهب استاذة وان خالفه في بعض المسائل اذا انتاسب  
شرط في الضام والاستفراء شاهد على ان من خالف اعطة الشخص لا يكون له طول صحبة معه \* قوله  
(وانك سمى ذا القرنين اولاه طاف قرني الدنيا شرقها وغربها) للملك المشرق والمغرب اللذين هما  
مثل قرني الدنيا اي جانيه اولاه طاف قرني الدنيا والاولى قرني الارض وهذا يستلزم ملكه المشرق  
والغرب والاولى لا يستلزم الذي \* قوله (وقيل لانه انقض في ايامه قرنان من الناس) والقرن بهذا

٢٢ \* قل سألوا عليكم منه ذكرا \* ٢٣ \* انما كنهه في الارض \* ٢٤ \* وآتينا من كل شيء  
٢٥ \* سببا \* ٢٦ \* فأتبع سببا \* ٢٧ \* حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدناها تغرب في عين حجة  
٢٨ \* ( سورة الكهف )

١١ الاسكندر وجب القطع بار المراد بذي القرنين هو الاسكندر بن فيلقوس اليوناني اقول قد عرفت الاشكال المذكور الذي ذكره الامام على تقدير كون المراد منه الاسكندر اليوناني وهو لروم كون علي ارسططاليس الحكيم حقا ذلك لاسبيل اليه واقول الثاني قال ابواليمان الهروي المجيم في كتابه الذي سماه بالانوار الحقة عن القرون الخالية قبل ان ذا القرنين هو ابوكرب شمس بن عبيد ابن افرقيس الحميري وانه بلغ ملكه مشارق الارض ومغاربها وهو الذي افصح به احد الشعراء من حبر حيث قال قد كان ذو القرنين قتيلا

ملكا علا في الارض غيرة سيد بلع المشارق والمغارب يذبح اسباب ملك من كريم سيد والقول الثالث انه كان عبدا لخاله ملكه الله الارض واعطاء الملك والحكمة والبهاء الهبة والقول الرابع ان ذا القرنين ملك من السلاطنة والقول الاظهر لاجل الدليل الذي ذكره آغا وفي الكشاف ذو القرنين هو الاسكندر الذي ملك الدنيا قل ملك الدنيا مؤمنان ذو القرنين سليمان عليه السلام وكافران عمرو وبنو نصر

قوله ذات حجة الحجة طين وما يقال جات البئر اذا خرجت جاتها واحدا تها جعلت فيها حجة فحسني في عين حجة في عين ذات حجة نحو عبثه راضية اي ذات رضى

قوله حامية بلاه من اقص من حبي بحبي قوله ولا تنافي بينهما التعرض لسلب المتنافاة بينهما لان الفرات لادن تناسب وتعاوض بعضها بعضا واقل ما يكون ان لا يكون بينهما تناف في المعنى فيجوز ان يكون العين فيما نحن فيه ذات حجة وسارة

قوله اذ لم يكن في مطلع بصره غير الماء هذا جواب لسؤال قد رد ههنا من انه لا شك ان الشمس في الفلك وهو محيط بالارض وممت ان الشمس اكبر من الارض عبرات كثيرة فكيف يعقل دخوله في عين من عيون الارض فاجيب بان تأويله ان ذا القرنين لما بلغ موضعا في القرب ولم يبق بعده شيء من العبارات والبحر محيط بالجانب الغربي من الارض وهو قوى الضخوة وكثير الحماة الشمس كأنها تغيب في ذلك البحر كأن راكب البحر يرى الشمس كأنها تطلع من البحر وتقرب في البحر اذ لم ير الاشط وهي في الحقيقة تطلع وتقرب وراء البحر واذا غاب وجدها تغرب اي هي كذلك في وجدانه لا في نفس الامر

المعنى مغارب للقرن بالمعنى المذكور قبله واختلف في القرن بهذا المعنى فقبل القرن مدة اغلب اعاد الناس وقيل سبعون سنة وقيل ثمانون وغير ذلك \* قوله ( وقيل كان له قرنان صغيران وقيل كان لتاجه قرنان ) قرنان صغيرتان فتح لا محذور في الكلام مع ذلك اخره لضعفه وقيل كان لتاجه قرنان وقرنا اتاج ما ارتفع من اعلاه على تشبيه الصورة بالصورة \* قوله ( ويحتمل انه لقب بذلك لشجاعته ) فيكون محازا واشتية للبالغة قوله كأنه الخ اشارة الى ان الكلام ح بناء على التشبيه \* قوله ( كما يقال الكباش للشجاع ) فانه شائع في الكلام على طريق الاستعارة لاستعارة الاسدله \* قوله ( كأنه يطلع اقرانه ) اي يشبهه طعنه الاقران وصبره بطلع الكباش وضربه بقرنيه ( واختلف في نيوته مع الاتفاق على ابعده وصلاحه ) \* قوله ( والسائلون هم اليهود سألوهم امتصنا او شرب كرامكة ) فداشارة الى ان يسئلونك حكمة حال ماضية ٢٢ \* قوله ( حطابا لسنتين والهاء ادى القرنين ) وقيل لله تعالى في احدى القرنين فالعني ح من اخباره ومن تشبيهه بالجبار والمجرب حال من ذكرنا قدمه لمناسبة ما قبله اشد مناسبة ولذا مرض القول الاخير فقال وقيل لله فالعني ح سألوا عليكم من طرف الله تعالى على ان من استأثرت متعقبة سألوا ويجوز ان يكون حالا من ذكرنا اي ذكرنا مبتدأ من الله تعالى ويؤيد كون الضمير لله تعالى الآية ٢٣ \* قوله ( اي مكنا له امره من انصرف فيها كيف يشاء حذف المفعول ) ويمكن من الافعال التي تعدى بنفسه وبالام كصحت وقدجما في قوله تعالى من سورة الانعام مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم والمعنى انا مكنا له اي اعطيناه مكنة وقوة وحاصلة امره في انصرف في الارض مكن ما خوذ من المكنة واقوة قوله من انصرف بيان لامره اي اعطيناه انصرف في الارض كيف يشاء انظر انه عام خص منه البعض فحذف المفعول وهو امره واحد الامور والمراد به هنا انصرف كما مر للمعجم مع الاختصار ٢٤ \* قوله ( اراده وتوجه اليه ) اي هو عام خص منه البعض والمخصص العقل والعادة اذ لا يعطى احد من الاعداء كل شيء ولعله مخصص ايضا اذا عطاء كل شيء اراده وتوجه غير واقع عادة وكذا اعطاء السبب ايضا بعد وفي الكشاف اي من اسباب كل شيء اراده بتقدير المضاعف والمص خالفه حيث لم يبدئه عليه لذكر الطاهر مافي الكشاف ويمكن حل كلام المص عليه ٢٥ \* قوله ( وصلة توصله اليه من العلم والقدر والاكفة ) السبب في الاصل الجبل ثم استعير لكل وصلة توصله وشاع فيه حتى صار مثل الحقيقة فيه قول الزمخشري ما يتوصل به الى المقصود من علم وقدره والفاء يؤيد قبل المراد من اسباب كل شيء والداعي بتقديره ان الظاهر ان من بيانية والمبين قوله سيدا قوله اراده وتوجه اليه صفة شيء مخصوصة له لانه لم يؤثر اسباب كل شيء وايس فيه مناعة لتقدير المضاعف كما قيل انه يأباه لان من جلة اسباب مراده تعالى ارادة الله تعالى وقدرته مثلا وليس له اعطيه ولا يبعد ان يكون من تملية واشي وان تأخر حصولا مقدم تصورا وهذا الاخير هو الاول اذ يحسن في تقدير المضاعف وهو الاوفق لكلام المص فيكون كلمة من ابتداء ٢٦ \* قوله ( فاراد بلوغ المغرب فاتبع سببا بوصله اليه ) اي الفاء فصحة والبرينة لتعيين المحذوف قوله حتى اذا بلغ مغرب الشمس \* قوله ( وقرأ الكوفيون وابن عامر بقطع الالف مخففة الله ) وبهجرة الوصل وتشديد التاء عند الباقيين وكلاهما بمعنى واحد ويتعديان لقول واحد وفي صورة القطع اذا جعل متديا الى المفعولين يكون التقدير فاتبع سببا آخر ٢٧ \* قوله ( تغرب ) اي في بادي الرأي \* قوله ( ذات حجة من حيث البئر اذا صارت ذات حجة ) وقرأ ابن عامر وحجة والكسائي وابوبكر حامية اي حارة ذات حجة وهي الطين والوحل الراسب واشار الى ان الحجة من صيغ النسب مثل لابن وتامر قوله اي حارة اشارة الى ان حامية اسم الفاعل وليس من صيغ النسب ( ولاننا في بينهما لجواز ان يكون الين جامعة للوصفين ) \* قوله ( او حجة على ان ياءه مقلوبة عن الهجزة لكسر ما قبلها ) او حجة عطف على قوله حارة فيكون القراءتان بمعنى واحد لانها على هذا التقدير يكون من الحامئة ٢ بمعنى الطين \* قوله ( ولعله بلغ ساحل المحيط فقرأها كذلك اذ لم يكن في مطلع نظره قبل الله ) شروع في توجيه الكلام اذ لا غروب في عين ذات طينة سوداء في الواقع اذ جرم الشمس وما بين طرفي قرصها ضعف ما بين طرفي كرة الارض مائة وثلاثة وستين مرة كما يشهد في اوائل سورة الاسراء فكيف تغرب في عين مذكرة فلا ريب ان ذلك بحسب الرؤية والوجدان الحسي لا الواقعي ومنشأ ذلك ان الجسم الغضيري من بعيد صغيرا لما بين في موضعه



٢٢ \* وجدعدها \* ٢٣ \* قوما \* ٢٤ \* قلنا إذا القرنين اما ان تعذب \* ٢٥ \* واما ان نتخذ  
فيهم حسنا \* ٢٦ \* قال اما من ظلم فوف تعذبه ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا \* ٢٧ \* واما من  
آمن وعمل صالحا \* ٢٨ \* له \* ٢٩ \* جزاء الحسنى

( ٦٩ )

( الجزء السادس عشر )

فلا يقال في بيانه فان الحسن قديرة لظ كبريا فان هذا في مثل ما نحن بجل الادب وفي تعبيره بالبحر المحيط تنبيه  
على انه بالنظر الى عظمته تعالى كالعين \* قوله ( ولذلك قال وجدعدها تعذب ولم يقل كانت تعذب ) لما عرفت  
انه يرى من بعيد صغير ظن انها تعذب في العين المذكرة \* قوله ( وقيل ان ابن عباس سمع رواية يقرأ أحامية  
فقال حجة فمعت معاوية الى كتب الاحبار كيف تجد الشمس تعذب قال في ماء وطين كذا لك نجدة في انوربة )  
مراده من هذا النقل الاشارة الى ان التوفيق بين القرائين انما يصح اذا لم يسل هذه الرواية واما اذا سلم صحة هذه  
الرواية فلا يصار الى التوفيق المذکور اذ على هذا التوفيق لا يمتنع الخلاف بين ابن عباس ومعاوية رضي الله  
عنه فالاشكل اصلا \* ٢٢ \* قوله ( عند تلك العين ) اي في مكان يقرب من تلك العين \* ٢٣ \* قوله ( قبل كان  
لباسهم جلود الوحش وطعامهم ما افطه البحر ) ولهذا نكر قوما مرصدا لهم الجزم بذلك فالاولى السكوت  
عنه لعدم الدليل على ذلك مع عدم تعلق الغرض بذلك \* قوله ( وكانوا كفارا فخير الله بين ان يمد بهم  
او يدعهم الى الايمان كما حكى بقوله هنا الآية ) وكانوا كفارا فخير الله بين ان يمد بهم  
فخير الله اشارة الى ان لفظه اما للتحديد والتوبيخ وسببي كونه للتقسيم \* ٢٤ \* قوله ( اي بانقل  
على كفرهم ) الظاهر انه قبل الدعوة وفيه اشتباه اذ الظاهر ان الدعوة لم تصل اليهم فكيف يقتل على كفرهم  
قبل الدعوة الا ان يقال ان ذلك جائز حينئذ او بلغ اليهم الدعوة فلم يؤمنوا والوجه الثاني - لم من التكلف  
لكن المص رجع الاول وايد به قوله تعالى قال اي فاختار الدعوة وقال اما من ظلم الخ فالتعريف بكون بين  
القتل على الكفر قبل الدعوة وبعد الدعوة شرع في تفصيل احوالهم فقتل اما من دعوته الخ \* ٢٥ ( بالارشاد  
وتعليم الشرايع وقبل خيره بين القتل والاسر وسماه احسانا ٢ في مقابلة القتل ويؤيد الاول قوله قال اما من  
ظلم الآية ) \* ٢٦ \* قوله ( اي فاختار الدعوة وقال اما من دعوته فظلم نفسه بالاصرار على كفره او استمر  
على ظلمه الذي هو الشرك فاعذبه انا ومن معي في الدنيا باقتل ثم يعذبه الله في الآخرة عذابا متكررا لم يعهد  
مثله ) فاعذبه انا ومن معي تبديله على ان سوف للتاكيد والنون للتكلم مع الغير ولا ان تقول انه نون العطف  
كما هو عادة الملوك قوله باقتل اذا تعدى باب النار لا يسوغ العبد قوله متكررا معنى نكرا قوله لم يعهد مثله معنى  
متكررا والمثل كورى واما عذابه بالقتل فمعهود ولذا لم يقل سوف يعذبه عذابا نكرا وفي الكشف عن فتادة  
كان يطبخ من كفر في القدور وهو العذاب النكر وهذا بعد اما اول فلان النار لا يعذب بها الا الله تعالى واما  
ثاني فلان عذابا نكرا مصدر فاعذبه اقر به لفظا ومعنى دون المصدر العذاب الاول ابعد لفظا ومعنى ولذا  
لم يلفت اليه المص \* ٢٧ ( وهو ما يقتضيه الايمان ٢٨ في الدارين ) \* ٢٩ \* قوله ( فقلته الحسنى ) يعنى الفناء  
ويجوز ان يكسر على انه للتويع ولذا اثبت الحسنى لكون هو صوفه مؤنثا \* قوله ( وقرأ حرة والكسافى  
ويعقوب وحض جزاء متونا منصوبا على الحال اي فله الثوبة الحسنى بحزبها او على المصدر لفعلة المقدر  
حالا اي يحزى بها جزاء ) وعلى قراءة رفع جزاء هو مبتدأ خبره قوله فله الحسنى مضاف اليه بعد حذف  
الموصوف هـ المختار المص كما يظهر من تقريره قوله اي فله الثوبة الحسنى اشارة الى ان وجه تأنيث الحسنى كونها  
صفة للثوبة قوله بحزبها يشير الى ان جزاء مصدر بمعنى اسم الفاعل فلا يجوز تقدير الثوبة هنا واما  
فما سبق فلا مساع لتقدير الثوبة وهي هـ اقدر الموصوف الفعلة هناك \* قوله ( او التميز ) اي على  
التمييز من الحسنى عطف على قوله على الحال من غير اعادة الجار \* قوله ( وقرئ منصوبا غير متون على  
ان تنوينه حذف لا لتقاء الساكنين و متونا مر فوعا على انه المبتدأ والحسنى بدل ) حذف لتقاء الساكنين  
لكونه مضافا الى الحسنى واما في الاول فلا يحدف تنوينه لعدم التقاء الساكنين وانصه على احد الوجوه  
المذكورة حال كونه متونا \* قوله ( ويجوز ان يكون اما واما للتقسيم دون التخيير اي ليكن شألك معهم اما  
التعذيب واما الاحسان فالاول لمن تاب ) والفرق بينهما انه على الاول يكون المعنى الله خيره بين القتل  
وابتداء الدعوة ثم يعذبها بقتل المصير والاحسان لمن آمن او خيره بين القتل والاسر لمن لم يؤمن بعد  
الدعوة او بين قتل الجميع وغيره وعلى التقسيم بين له انهم مقتولون ابتداء ومدعوا ومقتول ومأسور حاصله على  
التقسيم ان تعذب بعد الدعوة بعضهم وهو المصير على الكفر وتحسن بعضهم وهو التائب \* قوله ( وند الله اياه  
ان كان نيا فبوحى ) استدلل به على نبوته من اختار له نبي وتقديعه بشرايه اختار كونه نبيا \* قوله ( وان كان غيره فبالهام

٢ حسنا اي امرا ذاهبا وحسن والاولى ان يبقى المصدر  
على بابيه الالافوت المرافقة  
قوله ويؤيد الاول اي ويؤيد ان المراد بالحسن  
الارشاد قوله قال اما من ظلم الآية وجه التأييد  
انه ردع من الظلم وارشاد الى العدل وقوله واما من  
آمن الآية حث وارشاد الى الايمان  
قوله متونا منصوب على الحال من الحسنى بتقدير  
موصوف بخدوف وهو المتوبة  
قوله حذف لتقاء الساكنين هما التثوين  
ولام الحسنى قوله و متونا مر فوعا على انه المبتدأ  
وخبره فله والجملة خبر من آمن والحسنى بدل من  
جزاء بدل اياه من الكل فان الجزاء اعم من ان  
يكون الحسنى وغيره

٢٢ \* وسنقول له من امرنا \* ٢٣ \* يسرا \* ٢٤ \* ثم اتبع سببا \* ٢٥ \* حتى اذا بلغ مطلع

الشمس \* ٢٦ \* وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا \* ٢٧ \* كذلك

( سورة الكهف )

( ٧٠ )

او على لسان نبي) قيل عليه ان هاتى النفس لا يجوز بالالهام ومثله لا يكون الا بالوحى ولو بالواسطة اذ الالهام ليس من اسباب العلم الغير الانبياء عليهم السلام والكلام على عدم كونه نيافاً ساقطه من البين حسن الا ان يقال ان هذا القتل مثل قتل الخضر الغلام فانه بالالهام على عدم كونه نبيا \* ٢٢ \* قوله (مما امر به) اول الامر الذى هو مصدر بالمأمور به اذ ليسر شأن المأمور به \* ٢٣ (سهلا متيسرا غير شاقا وتقديره ذا يسر وقرئ بضمينين) \* ٢٤ \* قوله (ثم اتبع طريقا يوصله الى المشرق) وقرئته ما بعده كما سبق \* قوله (وقرأ الكوفيون وابن عامر بقطع لالف مخففة التاء وكذلك ما بعده) قد مر بيانه آتيا \* ٢٥ \* قوله (يعنى الموضع الذى تطلع الشمس عليه اولا من معمورة الارض) اشارة الى انه ليس المراد من المطلع الموضع الذى يصاع منه الشمس فان البلوغ اليه ليس بممكن بل المراد الموضع الذى تطلع الشمس عليه اولا وجهه فيد الاولية ظاهر اذ كل بلدة فيه الموضع الذى تطلع الشمس عليه واما قيد معمورة الارض لان السماء كرية وكل افق مطلع الشمس ولكل ارض مطلع فلو لم يصره بما ذكر لم يدل على انه بلغ غايه الارض المعمورة وهو المراد وكون السماء كرية وان كل مذهب الحكماء لكن الامام ذكر في تفسير قوله تعالى رفع معكها فوسوها ان السماء كرية ولا فساد فيه مع اعتراف حدوثها وبطلان مذهب الحكماء لادعائهم كبريتها مع قدمها وقد صرح شراح الحديث في قوله عليه السلام ساوا الله الفردوس قائم وسط الجنة واعلاها ان هذا الحديث الشريف يدل على كرية السماء \* قوله (وقرئ: بفتح اللام على اختيار مضاف الى مكل مطاع الشمس قائم مصدر) لانه مصدر ميمي والباء في المكان فلا بد من تقدير مكان ولم يلتفت الى ما ذكره الصرفيون من انه اسم مكان لانه لم يقع في كلام الفصحى بالفتح الا مصدرا فلا يناسب حل ما وقع في القرآن على غير الفصحى وان صح في الجملة كما صرح به المصنف في سورة هود في قوله تعالى ولا بلغت منكم احدا الامر انك الآتية \* ٢٦ \* قوله (وجدها تطلع) لم يقل كانت تطلع لمشكلة قوله وجدها تغرب والذكاة التى ذكرت هناك لا تنمى هنا فسد \* قوله (من اللباس) والمعنى لم نجعل لهم من دونها سترا اى كما يستترون بها عند طلوعها وفي الكشف فاذا طلعت الشمس دخلوها اى الاسراب فاذا ارتفع النهار خرجوا الى معايشهم وعن مجاهد من لا يلبس الثياب من السود ان عند مطاع الشمس اكثر من جمع اهل الارض \* قوله (اولياء فان ارضهم لا تمت الابنية او انهم اتخذوا الاسراب بدل الابنية) لفظه او اما انهم اتخذوا فيقيد ان ليس لهم لباس ولا بناء ويؤيد ما روى عن مجاهد اولئك الجمع فيقيد ان الذى احد الامر ين فيكون لهم لباس دون البناء او العكس قوله او انهم اتخذوا الاسراب فيكون المراد بالستر المتعارف دون الغير المتعارف والعموم المستفاد من وقوع التكرار في سياق النفي مصروف الى الافراد المتعارفة فلا حاجة الى القول بانها عام خاص منه البعض بالعرف ومنها عدم استهلاك البناء في ارضهم رخاوتها وقيل لاجبال فيها فهى كمين الزلازل فلا يستقر بها وفي الكشف وعن بعضهم خرجت حتى جاوزت الصين فسات عن هؤلاء فقيل بينك وبينهم بمسرة يوم وليلة فبلغتهم فاذا احدهم يفرش اذنه ولبس الاخرى ومعنى صاحب يعرف لسانهم فقال لهم جئنا ننظر كيف تطلع الشمس قال فينا نحن كذلك اذ سمعنا كهية الصلصلة فغشي على ثم افقت وهم يمشوننى بالدهن فلما طلعت الشمس على الماء اذاهى فوق الماء كهية الزيت فدخلوا اسرا فلما ارتفع النهار خرجوا الى البحر فعملوا يصطادون السمك ويطرحونه في الشمس فينضج لهم انتهى \* ٢٧ \* قوله (اى امر ذى القرنين كما وصفناه في رفة المسكن وبسطة الملك او امره فيهم كآمره في اهل الغرب من التخيير والاختيار) اى امر ذى القرنين اشارة الى ان كذلك خبر مبداً محذوف والمشار اليه ما وصفه الله تعالى من رفة المسكن قوله او امره فيهم اشارة ايضا الى انه خبر مبداً مقدر وهو امر ذى القرنين في شان اهل المشرق كآمره في اهل المغرب من التخيير الخ فبئذ يكون المشار اليه امر اهل المغرب قدم الاحتمال الاول لان المقام مقام تفخيم امره وتظيم شأنه وانما يفيد المعنى الاول \* قوله (ويجوز ان يكون صفة مصدر محذوف لوجد او يجسد اوصفة قوم اى على قوم مثل ذلك القبيل الذى تغرب عليهم الشمس في الكفر والجحيم) ويجوز ان يكون صفة فالمعنى حينئذ وجدها تطلع وجداً كوجود ان الشمس تغرب في عين حجة اى كما انها وجدها تغرب في عين حجة

٢ قوله وتقديره ذا يسر على انه صفة مصدر محذوف اى قولاً ذا يسر او لم يقدر ذا واريد البالغة لم يبد

قوله وقرئ بفتح اللام فيشد يكون مصدر ميميا ولذا احتج الى تقدير مضاف فان المعنى حتى اذا بلغ مكان طلوع الشمس

قوله سترا من لباس جعل التبرع باللباس لان اللباس يستتر اللابس فعنه انه لا ثياب عليهم ويكونون عرا كالمجذبات وفي كتب الهيئة ان حال اكثر الناس وحال كل من يسكن البلاد القريبة من خط الاستواء كذلك

قوله ولا نهم اتخذوا الاسراب جمع سرب بضمين وهو بيت في الارض

٢٣ \* وقد اخطأنا بما لديه \* ٢٣ \* خيرا \* ٢٤ \* ثم اتبع سببا \* ٢٥ \* حتى اذا بلغ بين السدين \*  
 \* ٢٦ \* وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولاً

( ٧١ )

( الجزء السادس عشر )

كذلك وجدها تطلع كذلك قوله او يجعل اى جعلنا مثل جعلنا لكم من دونها سترًا ولباسًا فاخرا  
 وبناء عاليا وفي هذين الوجهين تكلف وبعد والثاني ابعد من الاول وعن هذا اخرهما واخر الثاني قوله  
 اوصفة قوم وهذا الاحتمال اقرب من الاحتمالين المذكورين قبل فالاولى تقديمه عليهما قبل ويجوز  
 ان يكون صفة ستر اى سترًا مثل ذلك الستر الذى جعلنا لكم من الجبال والحصون والابنية كما في الكشف  
 فيثبت الثاني اما متوجه الى القيد فيفيد ان لهم سترًا لكن لا يشبه ستركم او متوجه الى القيد والمقيد جميعا وكذلك  
 الكلام في كونه صفة مصدر مخذوف لتجمل \* قوله ( وقد اخطأنا بما لديه من الجنود والآلات  
 والعدد والاسباب ) وقد اخطأنا بما لديه نذيل للقصة المذكورة وتقريرا لضعفه من الرفعة وسعة الملك وهذا  
 اسس بالوجه الاول في قوله كذلك اى كانه اعظمته وكثرة اسباب الملك والسلطنة لا يحيط البشر بما لديه وعلى  
 الوجوه الاخر المذكورة في كذلك يكون قوله وقد اخطأنا بيان عظمة ما محسب الله تعالى اياه فيكون جملة  
 معترضة \* قوله ( علما متعلق بطواهره وخفاه ) هذا لازم معناه اذا خبر العلم بالسلطان وبلمزحه  
 العلم بالطواهر وهو ابلغ من القول وقد علمنا بما لديه \* قوله ( والمراد ان كثرة ذلك بلغت مبلغا لا يحيط  
 به الاعم الاطيف الحليم ) الحصر مستفاد بمعونة المقام وتخصيص العلم بشانه تعالى بالذكر \* قوله  
 ( يعنى طريقا ثالثا معترض بين المشرق والمغرب اخذنا من الجنوب الى الشمال ) اخذنا اى شارعا من الجنوب الى الشمال  
 هذا معلوم من قوله حتى اذا بلغ بين السدين لان ما بينهما فى اقصى جهة الشمال فالظاهر انه سار من  
 الجنوب الى الشمال حتى انتهى الى اقصاه وانتهى ان هذا لا يقيد القاطع فالاولى عدم التعرض له  
 \* قوله ( بين الجبلين المنى بينهما سده وهما جبلا ارمينية وآذربيجان ) المنى بينهما سده اى سد  
 ذى القرنين فالطلاق السد على الجبل باعتبار محاوره السد لكونه فيما بينهما ولم يوجد السدين اللوغ فالطلاق  
 السد باعتبار ما بول البقية مجازان وهما جبلا ارمينية هذا مروي عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما  
 ذكره القرطبي كذا قبل وارمنة ضطه اهل اللغة بتخفيف الباء الثانية وهى بلاد معروفة \* قوله

( وقيل حسلان في اواخر اشغال في منقطع ارض الترك متيقان من ورائهما بأجوج وما أجوج وقرأ افع  
 واب عامر وجره والكسائي وابوبكر ويعقوب بين السدين بالضم وهما افغان ) متيقان اى مرتفعان قوله  
 من ورائهما بأجوج وما أجوج حيث اطلاق السدين على الجبلين حقيقة وفي القاموس السد الجبل  
 والحاجز وهذا القول هو المناسب لخلوه عن التحمل المذكور في الوجه الاول قوله وهما الفتن اى  
 معنى واحد اذا اصل ثواب في القراءتين ولذا ضعف القول الآخر بقوله المصنوع \* قوله ( وقبل

المصنوع لما خلقه الله تعالى والمفروح لما عمله الناس لانه في الاصل مصدر سعى به حدث يحدثه الناس  
 وقيل بالعكس ) وفيه نظر لان الحدوث دلالة المصدر عليه موع لانه يطلق على فعل الله تعالى وهو حادث  
 وعلى صفة تعالى كالتام والقدرة وغيرها وهى قديمة فلا دلالة للمصدر على الحدوث وعلى القدم وبهذا  
 ظهر ضعف ما في اختصاص المصنوع لما خلقه الله تعالى حيث قيل لانه فعل بمعنى مفعول لم يذكر  
 فاعله وفيه دلالة على تعينه وعدم ذهاب افعاله فيقتضى انه هو الله تعالى اذهبا الفرق اما يحسن او تقابلا  
 واستداحد هما الى الله تعالى والاخر افعاله اما اذا قرئ بهما على الافراد فالمتبادر توافقهما قوله  
 وقبل بالعكس ينادى على ان ما ذكر في وجه التخصيص من النكتة ليس بتمام \* قوله ( وبين هتا مفعول به  
 وهو من الظروف المتصرفه ) مفعول به لاعلى الاتساع لانه قد يخرج عن الظرفية ويكون اسم الظرف  
 لا الظرف يرشدك اليه قوله وهو من الظروف المتصرفه \* قوله ( لغرابة فقههم ) اى يدها عن غيرها  
 وعدم مستبها ولما كان انهم مباينة لغة غيرهم فلا يفقهون قول غيرهم كالابفة همون قولهم غيرهم  
 والمص اشار الى ذلك في التعليل تكثيرا للفائدة واستوضح بما رى والتركي فان تركى كما لا يفقه قول العربى  
 كذلك لا يفقه العربى السامع كلامه وبالعكس هذا هو الطاهر الشايع المتبدور واما احتمال انهم يرفون  
 انهم يفقهون قولنا فم ما ذكره المص من التعليل يناسب قراءة لا يفقهون من باب الافعال فبعد لا يمايه  
 \* قوله ( وقلة فطنتهم ) اشاره الى انهم ليس اهلهم قابلية تعلم لغة غيرهم في زمن قليل ولذا قال مترجمهم  
 من غيرهم ولم يذكر الاشارة لانها ليست قولاً وقول الزمخشري لا يكادون يفقهون الا بجهد ومشقة من اشارة

٢ وجد من دونهما اى يفر بينهما من الجانب الذى  
 هو ادنى من الجانب الذى اتى منه ذوا القرنين  
 قوله علما متعلق بطواهره وخفاه عم معنى الخبر  
 وهو خاص فان الخبر هو العلم بباطن الشيء فعمل  
 التعميم لان من علم بواطن الامور يعلم ظواهرها  
 بالطريق الاولى فدلالة الخبر على العلم بالطواهر  
 التزاما فسر على الوجه العام وان كان معناه  
 المطابق معنى خاصا

قوله بينهما سده على الاضافة اى سد ذى القرنين  
 قوله وبين هتا اى لفظ بين في بلغ بين السدين  
 مفعول به لعل البلوغ يقال بلغه يبلغه  
 قوله وقرأ جزء والكسائي لا يفقهون من افقه  
 بمعنى اعلم والتعلم التمكن فى الامن

٢٥ \* قالوا يا ذا القرنين \* ٢٣ \* ان بأجوج وما جوج \* ٢٤ \* مفسدون في الارض \* ٢٥ \*  
 \* فهل يجعل لك خراجا \* ٢٦ \* على ان يجعل بيننا وبينهم سدا \* ٢٧ \* قال ما مكني فيه ربي خير  
 ( سورة الكهف ) ( ٧٢ )

وتحوي بناء على حل القول على عموم المجاز وهو كون المراد بالقول ما دل على المراد سواء كان قولاً  
 حقيقياً أو مجازياً \* قوله ( وقرأ حرة والكسائي لا يفقهون أي لا يفهمون السامع كلامهم ولا يثبتونه لتعنتهم  
 فيه ) لا يفهمون السامع كلامهم كما يفهمون كلام غيرهم لما ذكرنا من تبين لغتهم وهذا يؤيد ما ذكرناه  
 من بعد الاحتمال المذكور قوله لتعنتهم تفعل من اللعنة بالناء المثناة ومعناه التوقف في الكلام ومشأه غرابه  
 لتعنتهم كما صرح به أولاً ٢٢ قوله ( أي قال مترجمهم وفي مصحف ابن مسعود قال الذين من دونهم )  
 أي قال مترجمهم فاستناد القول إلى جميعهم من قبيل قتل بنو فلان مع ان القاتل واحد منهم الترجمة تفسير لغة  
 بلغة أخرى والطاهر ان الترجمة من القوم الذين قرب بلادهم من بلادهم فانهم يعرفون لغتهم ولغة  
 غيرهم كما هو شأن الترجمان فتح مرجع صبر قالوا عبر مرجع صبر لا يكادون يقرينة الحمال كما يدل عليه  
 قراءة ابن مسعود وغرض المص من نفي الإشارة إلى اختيار ذلك وقيل ان الله تعالى علم ذا القرنين لغتهم  
 كما علم سليمان منطق الطير او يعرفون اقترابهم بانتم لطول المكث وهو بعيد وعلى كل تقدير المدفع الخالفة  
 بين حائمة الآلة السابقة وفاتحتها ٢٣ \* قوله ( قسبتان من ولد يافث بن نوح وقيل بأجوج من الترك وما جوج  
 من الجبل وهما اسمان انجزيان ) من ولد يافث بن نوح وهو الاصم صرح به الامة وشراح الحديث والذا مرض  
 خلافة والجبل بكسر الجيم صنف من الناس \* قوله ( بدليل منع الصرف ) أي بدون حاجة إلى التأويل  
 باقتضائه كما يحتاج إليه على تقدير كونهما عبرين فلا إشكال في دلالة على ذلك بانهما غير منصرفين  
 على القول بالعربية \* قوله ( وقيل عربيان من ارج الطليم اذا اسرع واصلاهما الهر كإفرا صموم ومع  
 الصرف للتعب والتأنيب ) من ارج أي مأخوذ من ارج بمعنى اسرع فأجوج بوزن يقول مثل يربوع  
 وما جوج مفعول سببا بهما السرعة سيرهما وجه كونه مفعولاً مع انه لازم لتعديته بحرف الجر الطليم  
 ذكر العامة قوله والتأنيب تأويلهما بالقبيلة وهذا تكلف ولو نظر إلى مثل هذا التأويل لكان أكثر ما يكون  
 مصرفاً غير منصرف وعن هذا رشح كونهما انجزيين ٢٤ \* قوله ( أي في أرضنا بالقتل والتخريب )  
 أي لم الأرض للعهد او للموضع عن المضاف إليه قوله بالقتل والتخريب بيان افسادهم وكون القتل افساداً  
 في الأرض لكونه افساد ما في الأرض وهذا شائع في العرف والشرع اذ كثيراً ما يذكر فساد الأرض والمراد  
 فساد ما في الأرض \* قوله ( وانلاف الزرع ) اما بالقطع والحمل او بالاحراق وهذا من عطف الخاص  
 على العام لعظم فساد \* قوله ( وقيل كانوا يخرجون في الربيع فلا يتركون احضرا الا كلوه ولا يابسا  
 الا حنونه ) هذا على حد قوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم \* بهن قتل من قراع الكأب فهو استثناء  
 مفرغ فهو من قصر الموصوف على الصفة فيكون اثبات عدم التركيبه فهو استثناء متصل على المختار  
 \* قوله ( وقيل كانوا ياكلون الناس ) فهو اعظم فساد ما في الأرض وهذا داخل تحت عموم لكن  
 المص لم يرض به لبعده ولعدم الدليل عليه ٢٥ \* قوله ( فهل يجعل لك خراجا ) الغاء للتفريع وغرضهم  
 من ذكر افسادهم في الأرض تهديد لهذا الكلام وظاهر الكلام الاستفهام عن فعل انفسهم والمراد الاستفهام  
 عن قول ذلك لكنهم سلكوا مسلك حسن الادب فسألوا عن فعلهم ولذا قال في الجواب ما مكني فيه  
 ربي خير \* قوله ( جعلاً نخرجه من اموالنا وقرأ حرة والكسائي خراجاً وكلاهما واحد كالقول والتوال  
 وقيل الخراج على الأرض والذمة والخرج المصدر ) جعلاً أي اجرا قوله نخرجه من اموالنا بيان وجه  
 التعبير بخرجا قوله وقيل إشارة إلى الفرق بينهما الخراج على الأرض والذمة أي ما أعطى صلي الأرض  
 خراج مقاسمة او مواظفة قوله والذمة أي ما أخذ من الذمى على ذمته كالجزية قوله والخرج المصدر أي اخراج  
 ذلك من الاموال لكن هذا الفرق ان سلم صحته لا يمتثل هنا اذ المارد هنا المال الذي اراد اعطاؤه في مقابلة  
 عله ٢٦ \* قوله ( يحجز أي دون خروجهم علينا وقد ضمه من ضم السددين غير حرة والكسائي )  
 يحجز يمنع دون خروجهم أي عند خروجهم وحاصله من خروجهم أشار به إلى ان السد يمنع الحاجز  
 ٢٧ \* قوله ( ما جعلني فيه مكنيا من المال والملك خير مما يبدلون لي من الخراج ولا حاجة في إليه وقرأ  
 ابن كثير مكني على الاصل ) ما جعلني فيه مكنيا معنى مكني قوله مكنيا أي مكننا قادرا مفعول ثان لجعل خير  
 مما يبدلون أي خير مما ترون بدله ولا حاجة في إليه لاغتناء الله تعالى عن ذلك هذا مفهوم من قوله

قوله وما جوج من الجبل يقال جبل من الناس  
 أي صنف منهم الترك جبل والروم جبل وجبلان  
 بالكسر قوم ربه كسرى بالبحرين شبه بالكرة  
 قوله الخراج على الأرض والذمة أي الخراج  
 ما وضع على اهل الذمة والأرض الخراجية  
 وعلى الذمة أي على العهد وما وضع على اهل الذمة  
 المعاهد من الجزية فالخراج اسم والخرج الحدث

٢٢ \* فاعينوني بقوة \* ٢٣ \* اجعل بينكم وبينهم ردما \* ٢٤ \* آتوني زبر الحديد \* ٢٥  
حتى اذا سوي بين الصديقين \* ٢٦ \* قال انفعوا \* ٢٧ \* حتى اذا جعله \* ٢٨ \* نارا \* ٢٩  
قال آتوني افرغ عليه قطرا

( ٧٣ )

( الجزء السادس عشر )

٢ سواء كانت من حديد ولد ا اضيف الزبر الى الحديد قال ففقطعهوا امرهم بنهر زرا الآية بعد قوله اذا كان رفاع فوق رفاع كان هذه ناقصة اي اذا كان رفاع فوق رفاع فيه ويجوز ان يكون تامة واي اذا وقع رفاع فوق رفاع

قوله وهو لا ينافي رد الخراج اي رد ذبي القربان الخراج يقول ماكني فيه ري خبر يعني ظر قوله آتوني زبر الحديد بمعنى اعطوني والاعطاء يعني عن معنى التملك وهذا بحسب الظاهر ينافي الاستغناء المقاد بقوله ماكني الآية فني المسافة يحمل معنى الايتاء على معنى المناولة التي لا يفيد معنى التملك واستشهد على كون الايتاء بمعنى المناولة بقراءة آتوني فان ايتان قطع الحديد لا ينزله التملك والتلك حتى يلزم تنافي آخر كلامه لا وله قوله موصولة الهمة اي سا قطرة الهمة بسبب درج تنوين ردما في باب آتوني بعد تحريك التنوين بالكسرة لانقاء الساكتين

قوله والباء محذوفة بمعنى كان تعديدا للايتاء في الاستعمال بالباء لكن استعمل في هذه القراءة في تعديده الى مفعوله بالباء وكان من باب الحذف والابتنال كافي امرتك الخير لكن ما اتمرت به اي امرتك بالخير

قوله ولان اعطاه الآلة عطف على لان الايتاء فذلك العطف مبنى على الايتاء محاذ وهذا الوجه على انه حقيقة في معناه

قوله لان كلامه منعزل عن الآخر ملل لان الايتاء كونه الصدف بمعنى الملل بالنعزال الجابن فان في الانعزال معنى الملل لان كلامه مائل عن الآخر

قوله اذلو كان قطرا مفعول آتوني لا ضمير مفعول افرغ يعني اعمل الفعل الثاني في المفعول وهو قطرا ومفعول الاول محذوف لدلالة الثاني عليه فانه لو اعمل في قطرا الفعل الاول ليقبل آتوني افرغه اذ المختار ان يحذف الضمير المفعول في الثاني لان حذفه يؤدى الى اللبس لا يعمل ان قطرا مفعول الفعل الاول والثاني فالحاء وان جاز حذفه لكن لا يتلقى بقصاحة القرآن ترك الاختيار

ماكني قوله على الاصل اي بلا ادغام فان الادغام ينتهي عليه ٢٢ \* قوله ( اي بقوة فعلة او بماتقوى به من الآلات ) فعلة اي عملة جمع فاعل كعملة وطامل والمراد بها من يفعل باجرة قوله او بماتقوى به الخ اي المراد بالقوة ما يتقوى به مجازا لكونه سببا للقوة وفي المعنى الاول القوة في معناها لكن المضاف اليه محذوف اي العملة كما قدره ٢٣ \* قوله ( اجعل ) جواب الامر \* قوله ( حاجزا حصنا وهو اكبر من السد من قولهم ثوب مردم اذا صكان رفاع فوق رفاع ) حاجزا حصنا اي محكما قوله وهو اكبر من السد اي اكبر من الحصان ولذا قال ثوب مردم اذا كان رفاع فوق رفاع فان هذا كبر في الكيف وان اراد الكبر في الكم فالكبر في الكيف معتبر ايضا ولذا قال في نفسه حاجزا حصنا اشارة الى الشدة في الكيف فانها المقصودة وسبب اعدام استطاعتهم فلو قال وهو اشدد واقتوى من السد لكان سريحا في المفعول رفاع جمع رقة وهي ما يسد خرق الثوب ٢٤ \* قوله ( آتوني ) شروع في تفصيل ما يجله بقوله فاعينوني بقوة وهذا مؤيد لكون المراد بالآلة ما يتقوى به \* قوله ( قطعه و الزرة القطعة الكبيرة وهو لا ينافي رد الخراج والاقتصار على المعونة لان الايتاء بمعنى المناولة ) فطعة تفسير زبر الحديد والزرة ٢ القطعة الكبيرة فان رقعته الكبيرة لان الايتاء بمعنى المناولة كما قال ناواوني لان مراده احكام الردم فكيف يظن انه طلب الخراج \* قوله

( ويدل عليه قراءة اي بـ كسر ردما آتوني تكسر التنوين موصولة الهمة على معنى جيئوني زبر الحديد والباء محذوفة حذفها في امرتك الخير ) موصولة الهمة اي من الايتاء ولذا قال على معنى جيئوني الخ قوله والباء محذوفة اي على هذه القراءة زبر منصوب بترفع الخافض \* قوله ( ولان اعطاه الآلة من الايتاء بالقوة دون الخراج على العمل ) اي سائلا ان الايتاء بمعنى الاعطاء لا المناولة لكن لا ينافي ايضا رد الخراج لان اعطاه الآلة للعمل لا يلزمه تملكها لاسيما الآلة التي تصرف الى احكام الردم فان عدم تملكها من اجلي البداهات وطلب اعطاه الآلة لاجل الاحكام والاستحكام ولا يخفى ان هذا الجواب ضعيف فالاول الاستغناء بالوجه الاول ٢٥ \* قوله ( حتى اذا سوي ) الآية فيه حذف الجواز اي اتوه زبر الحديد فشرع في بناء الردم واستمر بناؤه حتى اذا سوي اي البناء وهو الردم ومعنى مساواة الردم بين جانبي الجبلين مساواته في العلو للجبلين \* قوله ( بين جانبي الجبلين بتضديدها ) اي بوضع الزبر بعضهما على بعض ( وقرأ ابن كثير وابن عامر والبصريان بصفتين وابو بكر يضم الصاد وسكون الدال ) \* قوله ( وقرئ : بفتح الصاد وضم الدال وكلها لغات من الصدف وهو الميل لان كلا منهما منعزل عن الآخر ومنه التصادف للتقابل ) لان كلا منهما اي وانما سمي جانبي الجبلين باصدفين لان كلامهما منعزل عن الآخر اي مائل عن الآخر ولما كان معنى الميل متحققا فيهما سمي بالصدفين قوله ومنه اي ومن هذا المعنى قولهم التصادف وهو الملافة للتقابل اي لعدم الميل والنسي قد يطاق على مقابلة لتناسب التقابل ٢٦ \* قوله ( اي قال له العملة انفعوا في الاكوار والحديد ) جمع كور يضم الكاف آفة الحديد ادين ٢٧ \* قوله ( حتى اذا جعله نارا ) اي نفخوا فيها واستمر نفخهم الى ان جعله نارا واذا جعله نارا اسناد الجمل الى ذي القرنين باعتبار امره به \* قوله ( جعل المفعول فيه ) المراد بالمفعول فيه الحديد دون الاكوار وهو ظاهر ٢٨ \* قوله ( اي كالتار ) اي فيه تشبيه بايج اذا التار وهي جسم اطيف سارقي الشيء وهو هنا الحديد ونفس الحديد لا يكون نارا لكن حلوله وسريته كما كان في جميع اجزائه اطلق النار عليه مبالغة \* قوله ( بالاحاء ) بيان وجه الشبه ٢٩ \* قوله ( قال آتوني ) اي آتوني قطرا ( اي نحسا ماذبا افرغ عليه قطرا لحذف الاول لدلالة الثاني عليه وبه تمسك البصريون على ان افعال الثاني من العاملين للتوجهين على مفعول واحد اول ) \* قوله ( اذلو كان قطرا مفعول آتوني لا ضمير مفعول افرغ حذرا من الالتباس ) بان يقال افرغه لانفاق القريتين من البصريين والكوفيين على ان المختار في هذه الصورة اذ اعمل انفصل الاول اضماره في الفعل الثاني حذرا عن الالتباس لانه لا يدرى ايها اعمل فيه والمتبادر انه مفعول الثاني ولما لم يضم المفعول هنا بان يقال افرغه علم انه اعمل الثاني والاولان افسح الكلام كلام الله الملك العلام واردا على خلاف المختار بدون ضرورة فانضج تمسك البصريين على مذهبهم والكلام في آتوني هنا مثل الكلام في آتوني زبر الحديد فذكر \* قوله ( وقرأ ابن عامر وابو بكر قال آتوني موصولة بالالف ) اي بهمة الوصل بمعنى جيئوني بقصر

٢٢ \* فاستطاعوا \* ٢٣ \* ان يظهروه \* ٢٤ \* وما استطاعوا له نقبا \* ٢٥ \* قال هذا

٢٦ \* رجة من ربي \* ٢٧ \* فاذا جاء وعد ربي \* ٢٨ \* جعله دكا

( سورة الكهف )

( ٧٤ )

كما مر بيانه ٢٢ \* قوله ( فاستطاعوا ) الفاء فصحة اي آتوه فطرافا فرغ على النار المذكورة  
فطرافا فصار ردما حاجزا احصينا فاستطاع باجوج وماجوج صيغة الماضي لتحقق وقوعه \* قوله  
( يحذف النار حذرا من تلاقى متقار بين ) اي في المخرج وهما النار والطاء وهذا وجه صحيح لا موجب  
لان تلاقى النار والطاء كبير شائع قال تعالى لا يستطيعون وهو كبير \* قوله ( وقرأ حزن بالادغام جامعا بين  
الساكنين على غير حده وقرئ بقلب السين صادرا ) بالادغام اي بادغام النار في الطاء لقرب مخرجيهما وفيه  
يلزم النقاء الساكنين على غير حده اذ حده ان يكون احدهما حرف لين والاخر مدغما فيه نحو دابة  
وهنا ليس كذلك لان الاول ليس حرف لين بل الطاء لكن مثل هذا جائز واقع مثله في كلام الفصحى كما  
حقق في اول سورة الشعراء واشير اليه في اول هذه السورة ايضا قوله بقلب السين صادرا لمجاورة الطاء  
٢٣ \* قوله ( ان يملوه بالصعود لارتفاعه وانعلاسه ) ان يملوه اي معنى ان يظهروه ان يصيروا على  
ظهر ما فعلوه فالملوه معنى لازم له وهذا هو المتبادر وقيل انه من ظهر عليه اذا غلبه خذف الجار واوصل الفعل  
بنفسه قوله وانعلاسه انفعال من الملاسة وهي تساوى السطح وعدم ارتفاع بعض اجزاء الجسم انخفاض  
بعض آخر وهذا يمنع الصعود فوق منع الارتفاع كما هو المشاهد ٢٤ \* قوله ( وما استطاعوا )  
جمع فيه النار والطاء فانضح كون العلة المذكورة صحيحة لا موجهة \* قوله ( لتخذه ) اي غلظته \* قوله  
( وصلا بتد ) وما نعيته اقوى من الاول \* قوله ( قيل حفر للاساس حتى بلغ الماء وجعله من الصخر  
والنحاس المذاب والنيون من زبر الحديد بينها الحطب والفحم حتى ساوى اعلى الجبلين ثم وضع النار فيخ  
وجعله اي الاساس والنيون بالناسب عطف على ضمير جعله والمراد بالنيون ما بين على الاساس قوله بينها  
الحطب والفحم اي بين زبر الحديد لتوقد فتذوب الزبر فيلتحم بعضها بعض فضحل الحطب والفحم  
بالاحراق فيصير البناء مركبا من الحديد وفي نسخة بينهما اي بين الاساس والبناء ولا وجه له اذ الغرض  
كون البيان مركبا من حديد محض اولا حتى ساوى اعلى الجبلين اي بلغه وهذا هو المراد بقوله تعالى  
حتى اذا ساوى بين الصدفين \* قوله ( حتى صار كالنار ) كمرتها وحرارتها وهذا معجزة لذي القرنين  
ان قيل انه نبى او كرامة حيث يقدر على قربها مع شدة حرها واحتمال كونها بالآلات من يدي غابة  
من ابعد لان مثل هذا البناء العظيم على الآلات من بعيد مما لا يجوز العقل عادة على انه لاحاجة اليه لانه اولى  
خوارق العادات وهذه من جلته فكما لا يحتاج الى تأويل سائر الخوارق فكذا هذا لا يحتاج اليه \* قوله  
( فصب النحاس المذاب عليه فاختلف والتصق بعضه ببعض وصار جبلا صلدا ) اي مثل جبل صلدا  
اي امس صلبا \* قوله ( وقيل بناء من الصخر مرتبطا ببعضها بعض بكلايب من حديد وبحساس  
مذاب في تجاويها ) مرصه لانه يخالف ظاهر الآية ٢٥ ( هذا السد او الانذار على تسويته ) ٢٦ \* قوله  
( على عبادته ) اي رجة على عبادته الذين حضروا في هذا المكان والاقدار على تسويته رجة على عبادته  
الذين بنوا ذلك فلا حاجة الى القول بان كون الاقدار عليه رجة لكونه سببا للرجة ٢٧ \* قوله ( فاذا جاء  
وعد ربي ) الفاء للسببية لكن اسببية اخبار المجي لانفسه \* قوله ( وقت وعده بخروج باجوج وماجوج )  
اذ لا معنى لمجي الوعد المجي وقت المعين في علم الازل والباء في بخروج باجوج وماجوج متعلق بالوعد وكذا  
الباء في بقيام الساعة وقيل ويجوز ان يكون الوعد بمعنى الموعود وهو وقت اي وقوعه فلا يقدر المضاف  
لكن يكون المجاز في الطرف وفي الكلام المقدر اي وهو يستمر الى آخر الزمان فاذا جاء الخ فالفاء حينئذ فصحة  
ثم المراد بالوقت في مثل هذا الموضوع الوقت المتسع المتد فلا اشكال بان وقت خروجهما ليس وقت عين  
الدك \* قوله ( او بقيام الساعة بان شارف يوم القيامة ) يؤيد ما ذكرناه من ان المراد الوقت  
المتد وانما احتاج الى ذلك لان جعله دكا ليس في وقت القيمة بل في وقت قرب القيمة والظاهر انه عند النفخة  
الاولى ٢٣ \* قوله ( مدكوكا مبسوطا مسوي بالارض مصدر بمعنى المفعول ومنه جعل ادك لتبسط  
السنام ) مسوي بالارض لازم معنى كونه مدكوكا \* قوله ( وقرأ الكوفيون دكا بالمد اي ارضا مستوية ) اشارة الى انه  
لا بد من تقدير على قراءة اعامة دكا بالفت التانيث المد وده لا يوصف يحتاج الى موصوف مؤنث تانيث  
الدكا لكن حينئذ لا يوافق الاول الثاني في التانيث واذا قيل وفي الحجة من حفص عن عاصم على

٢ وفي في الاستطاعة في الموضعين متباعدة عظيمة

قوله لارتفاعه وانعلاسه تعيلان لعدم استطاعتهم  
ان يملوه

قوله بكلايب جمع كلوب بفتح الكاف وتشديد  
اللام المضمومة وهو المنشل اي الحديد التي يتزعج  
بها اللحم من القدر فاعل الكلايب هنا مستعار  
من الكلابين وهي ما يأخذ به الحدادون الحديد  
المحماة

( حذف )

٢٢ \* وكان وعد ربي حقا \* ٢٣ \* وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض \* ٢٤ \* ونفخ في الصور  
 ٢٥ \* فجاءناهم رجعا \* ٢٦ \* وصرنا جهنم يومئذ للكافرين \* ٢٧ \* عرضنا الذين كانت  
 اعينهم في غصاة عن ذكرى \* ٢٨ \* وكانوا لا يستطيعون سمعا \* ٢٩ \* أغضب الذين كفروا  
 ٣٠ \* ان يتخذوا عبادي \* ٣١ \* من دوني اولياء

( ٧٥ )

( الجزء السادس عشر )

حذف المضاف اي مثل دكا وهي نافعة لاسنام لها ولا بد من هذا التقدير لان الجبل مذكر لا يوصف بمؤنث انتهى ولك ان تقول ان الجبل مذكر افطسا ومؤنث بناويل البقعة فروعى جانب المذكر في ضمير جمعه وروى جانب التأنيث في صفته ٢٢ \* قوله ( كأننا لا نحالة وهو آخر حكاية ذي القرنين ) فهذه الجملة تذييلية مقرر لما قبلها ٢٣ \* قوله ( وجعلنا بعض يا جوج وما جوج حين يخر جون مما وراء السد ) اي تركنا بمعنى جعلنا كما صرح به النحاة وهو في الاصل بمعنى طرح وخلي وله مفعول واحد فضمن معنى صير فجري مجرى افعال القلوب \* قوله ( يموجون في بعض من دحين في البلاد ) تبه به على ان الموج مجاز عن الازدحام يستلزم الموج وبالعكس وفيه اشارة الى كثرتهم كما بين في الحديث قوله حين يخر جون اشارة الى ان يوم بمعنى مطلق الوقت لا يبايض النهار لكونه مضافا الى فعل غير متبدا وهو الخروج وبه يعلم ارتباطه بما قبله \* قوله ( او يموج بعض الخلق في بعض ويضطربون ويختلطون انفسهم وجزهم حباري ويؤيده ونفخ في الصور ) او يموج بعض الخلق اي مرجع ضمير بعضهم الخلق لا يا جوج وما جوج فقط لكنهم داخلون في عموم الخلق وبهذا يحصل الارتباط بما قبله والخلق ٣ مدكور حكما قوله ويختلطون معنى يموج بعضهم قوله ويختلطون انفسهم وجزهم من قبيل اكلوني البراغيث وجله ويختلطون اسنياف او عطف وحباري حال من ضمير يختلطون اي مخبرين ٢٤ \* قوله ( انقيم الساعة ) وهي النفخة الثانية والقول بالنفخة الاولى ضعيف لان قوله تعالى فجاءناهم يناسب الثانية ٢٥ \* قوله ( وبرزناهم واظهرواها لهم ) معنى العرض ٢٦ \* قوله ( عن آيات التي ينظر اليها فاذا كفي التوحيد والتعليم ) اي المراد بالآيات كرسبه وهو الآيات مجازا قوله التي ينظر اليها اي الآيات البصريات وجه التخصيص ذكر اعينهم والمراد الآيات العقلية المنصوبة في الانفس والاتفاق ٢٨ \* قوله ( استعاضا لذكرى وكلاي لا فراط سمعهم عن الحق فان الاصم قد يستطيع السمع اذا صبح به وهو لا كانهم اصمحت مسامعهم بالكيفية ) لا فراط سمعهم لكون اسماعهم كأنها مستوتق منها بلحم قوله على الحق اشارة الى ان سمعهم مجازا كانه عليه بقوله كانهم ٥ اصمحت مسامعهم قوله فان الاصم علة لمقدور وانما في الاستطاعة دون السمع فان الاصم الخ وكال التحقيق قد مر في قوله تعالى ختم الله على قلوبهم الآية وقدم بيان افة اعينهم للترقي والجمع بين كانوا ولا يستطيعون لافادة الدوام والاستقرار قوله استعاضا لذكرى اشارة الى ان المراد بالسمع الادراك بالقوة السامعة لا القوة السامعة ولا العضو الخصوص وكذا الاعين وان احتمل كون المراد بالاعين القوة الباصرة والعضو الخصوص قبل وكلاي عطف تفسيري لذكرى فاضافة الذكر اضافة المصدر الى الفاعل و اشارة بهذا العطف الى ان الذكر المحذوف هنا في معناه ليس مجاز عن الآيات لا يمكن حله على ظاهره واما فيما سبق فيحتاج الى تأويله بالآيات لان الذكر ليس بمبصر بل هو مسموع والمراد بالكلام القرآن ان اراد بهم كفار قريش او مطلق الكلام ان اراد بهم عموم الكفرة ثم تقدير الذكر هنا ليس بقرينة ذكر الذكر حتى يتكلف ٦ في توجيهه اذ المذكور اولاً بمعنى وهذا بمعنى آخر وقد قال في المعنى ان الدليل اللفظي لابد من مطابقته للمعذوف بل تقدير الذكر هنا بقرينة حاله اذا لم يستطيع الكفرة استماعهم الكلام ٧ لا غير ٢٩ \* قوله ( افظنوا ) والتقدير الم ينظروا الى آياتي ولم يعموا كلاي فظنوا بذلك السبب \* قوله ( والاستفهام للانكار ) اي لانكار الواقع والمنكر المعطوف عليه المقدور والمعطوف معا ٣٠ \* قوله ( اتخذهم ) اي لفظة ان مصدرية \* قوله ( الملائكة والمسبحون ) تفسير لعبادي بطريق التمثيل فبنوا العباد عبرا ايضا بل الاصنام ايضا وفيه اشارة الى ان هموم الكفرة مراد لا قريش فقط ٣١ \* قوله ( مسودين نافعهم اولا اعذبهم به ) متبوعين تفسير للولي بالحاصل اذ الولي بمعنى العبود ليس بوارد الا بطريق الزوم \* قوله ( نحذف المفعول الثاني كما يحذف الخبر لقرينة ) هذا مذهب بعض النحاة واختاره المص وايد به قوله كما يحذف الخبر لان المفعول الثاني لا فعال القلوب خبر في الاصل فيجوز حذف الخبر دون المفعول الثاني محكم قوله اولا اعذبهم به اي بسبب الاتخاذ والباء للسببية اي لا يكون الاتخاذ المبدأ كور سببا لدفع العذاب بل يكون سببا لعدابهم وشدة عقابهم \* قوله ( اوسدان يتخذوا مسد مفعوليه ) هذا على مذهب من لم يجوز حذف احد المفعولين في باب علم والمعنى احسبوا انفسهم متخذين اولياء غيري كذا قيل لكن هذا بيان حاصل المعنى لا تقدير المفعول الاول

٢ اي في يوم القيمة والمعنى يوم اذا جاء وعد قيام الساعة بعد احبائهم ونفخ الصور ولا ينافيه تأخير ونفخ في الصور اذ الواو لا يفيد الا خبر مد  
 ٣ جواب لسؤال مقدر بان الخلق غير مذكور فكيف يكون مرجعا مد

٤ بل بعينها اذ الفاء في جمعا يقتضي ذلك مد  
 ٥ اصمحت بصيغة المجهول اي جعلت مصمتة مد  
 ٦ والتكلف في توجيهه ما ذكره الفاضل المحشي حيث قال لكن ينبغي ان يراد بالذكر المحذوف هنا معنى الآيات ايضا بطريق المجاز فانه ان تحقق الآيات في ضمن الكلام المجرى او يقال ثم اريد بالآيات الكلام المجرى مجازا بعد مجاز ولا ينبغي تعسفه مد

٧ الاري ان الذكر يقدر في مثل هذا مع عدم سبق الذكر مد  
 قوله ينظر اليها فاذا كفي لفظ ينظر واذا كرا كلاهما على لفظ صيغة المجهول والمراد بالعين عين البصرة لاحاسة البصر لان البصر كذا المدلول عليه بقوله عن ذكرى انما يكون ينظر القلب

قوله كانهم اصمحت مسامعهم الذي لا جوف له فكان مسامعهم لا جوف لها فلا يفند فيها شيء من الكلام الحق والمواعظ النافعة  
 قوله نافعهم اولا اعذبهم به تقدير للمفعول الثاني حسب وحذف احد مفعولي باب علت وان لم يكن جارعا عند النحاة لكن حذف هنا لقيام قرينة كحذف خبر المبتدأ عند وجود القرينة ومفعولا حسب واخواته مبتدأ وخبر في الاصل

قوله اوسدان يتخذوا مسد مفعوليه فان اتخذ يقتضي مفعولين فكانه قيل اغضب الذين كفروا عادي الذين عبدوهم اولياء ولعل هذا الوجه اولي من الاول فان في الاول ان كتاب ما لم يجوز ائمة النحو





٢٢ \* ذلك \* ٢٣ \* جزاؤهم جهنم \* ٢٤ \* بما كفروا واتخذوا الماني وزسلى هزوا \* ٢٥  
 ان ادب منوا وعلمه الصالحات كتاب لهم جناب امر دوس زلا \* ٢٦ \* خالدين فيها \* ٢٧ \* لا يغنون  
 عنها حولا \* ٢٨ \* قل لو كان البحر مدادا \* ٢٩ \* لكلمات ربي  
 ( الجزء السادس عشر ) ( ٧٧ )

لا يجعل لوزنها لانها كالمعدوم لا تحاط بها وعلى كلال التقديرين لا يلزم منه ان لا يوزن الاعمال فانه مذهب  
 المعتزلة ومذهب اهل الحق انها توزن اظهارا للمعدلة وقطعا للمعذرة لكن اذا كان له حسنات وسيئات  
 واما اذا لم يكن عمل صالح فلا توزن لانتفاء الحسنات وتحصن السيئات فلا فائدة في وزن السيئات المحضة  
 \* قوله ( الامر ذلك ) اي ذلك خبر مبتدأ محذوف وذلك اشارة الى جميع ما تقدم من كفرهم وعصى  
 ابصارهم وصمم آذانهم والثار معدة لهم وجملة الامر ذلك جملة مقررة لما قبلها وعن هذا احتبر الفصل  
 \* قوله ( وقوله جزاؤهم جهنم جملة مبينة له ويجوز ان يكون ذلك مبتدأ وجملة خبره والعائد  
 محذوف اي جزاؤهم به ) اشارة الى ان المحذوف في انصير المجرور ومن لم يجوز حذف العائد المجرور  
 قال ان مع فيه حذف عند الجر واجرى مجرى المفعول به ثم حذف ولها التسلسل اخر هذا الاحتمال بالاشارة ح  
 الى كفرهم وتذكير اسم الاشارة ظهروا وان ضم اليه اعمالهم الساطية فان ذلك كبير لتأويله بما ذكر ونحوه \* قوله  
 ( اوجراؤهم بدله وجههم خبره او جزاؤهم خبره وعطع بيان الخبر ) اوجراؤهم بدله اي بدل الاشتمال فالاشارة  
 الى الحاضر في الدهن او بدل كل من كل ان كانت الاشارة الى الخبر الذي في لذهن بقرينة السياق والتذكير  
 مع ان الخبر موثقت لان الخبر في الحقيقة لبديل كذا قيل ولا ينبغي ما عيه ٢٤ ( اي بسبب ذلك ٢٥ \* قوله  
 ان الذين امنوا بالآية ) لما ذكر احوال الكفار وخسرانهم وسوء عاقبتهم شرح في بيان اضدادهم وحسن  
 ما آتاهم وكون سعيهم مشكورا وعاقبتهم بخيرا \* قوله ( فيما سبق من حكم الله ووعده ) توبيخه لصفية  
 الماضي ببيان ان الماضية بالنسبة الى حكم الله تعالى وعده لا بالنظر الى الخارج فيكون مجازا ويجوز ان يكون  
 لتعقبه نزل منزلة الماضي فيكون استعارة تبيخ \* قوله ( واقر دوس اعلى درجات الجنة ) اقره عليه السلام  
 سلوا الله الفردوس فانه وسط الجنة واسلاها فاضافة الجنة الى الفردوس بآية ومن اضافة العام الى الخاص  
 والجمع باعتبار اشتمال الفردوس المراتب المتكثيرة \* قوله ( واعله لبستان يدى يجمع الحرم والفضل )  
 اي في اللغة ثم نقل الى دار الثواب لاشتغاله الكروم \* قوله ( حال مفردة ) لان الخلود الحاصل لهم  
 في حكمه تعالى وعلمه ووعده مقدر لا محقق والايام لا يلزم الخلاف فلا يظهر وجده ما قاله الفاضل المحشي لاجابة  
 الى اعتبار تقديرها على ما اختاره المص في تفسير كانت لهم جنات الفردوس ان ذلك في حكم الله تعالى ووعده  
 اذ الخلود فيها حاصل لهم ايضا في حكم الله تعالى ووعده وعلاه بعضهم بان المقارنة وعددها انما يعتبر بانظر الى  
 العامل وزمانه هو الاعتبار لا زمان التكلم ولا ينبغي ذلك ان المقارن بزمان العامل هو الخلود المقدر لا الخلود المحقق  
 وهو ظاهر ولك ان تقول ان المص نظر هنا الى زمان التكلم وقد يشير المص الى وجه آخر غير ما ذكره اولا  
 \* قوله ( محولا ) اي حوله مصدر مثل صفر اي انفلا \* قوله ( اذ لا يجدون اطيب منها حتى تنازعهم  
 اليه انفسهم ) والمراد بعدم الوجدان عدم وجدانهم في نظريهم واعتقادهم لما خلق الله تعالى فيهم من محبة  
 كل لمنزلةهم حتى لا يطلب منزلة غيره كالانبياء عليهم السلام وكل اهل الجنة لا يجد اطيب منزلة غير منزله  
 وان كان ارفع منزلة اطيب منزله في نظره مما سواه ولذا قال اذ لا يجدون اطيب الخ ولم قل اذ لا يجدون ارفع  
 منها كما يشاهد مثل ذلك في هذه الدار القانية ثم اطيب بدل على ان منزله اطيب من كل منزل عنده عرفا  
 وان دل على المساواة ايضا لغة \* قوله ( ويجوز ان يراد به تأكيد الخلود ) لما بين اولا ان المراد بعدم  
 التحول عنها كناية عن كونها اطيب المتنازل عندهم سواء كانت ارفع المنازل اولا اشارة ثانيا الى انه يجوز  
 ان يراد به تأكيد الخلود فمع لا يراد به انهم لا يجدون اطيب منها فلا يحتاج الى التعليل المذكور وجه تأكيد  
 الخلود هو ان عدم ارادتهم التحول عنها تقدير الخلود فيها لكن تقدير الخلود فيها لا يستلزم الخلود فيها  
 ولهذا قال ويجوز ان يراد به تأكيد الخلود اشارة الى صفته ويجوز ان يكون مراده جمع المعنيين اي عدم  
 وجدان الاطيب وتأكد الخلود ويؤيد قوله ويجوز بالاولادون او ٢٨ \* قوله ( ما يكتب به وهو اسم  
 ما يعبده الشيء كالحبر للدواة والسليط للسراج ) لان فعلا وضعه لا يفعل به مطلقا بحسب اللغة لكن المراد به  
 هنا ما يكتب به وهو الحبر كما صرح به اولا فاستعمله في ما يكتب به اما مجازا ان اراد به خصوص ما يكتب به  
 والافه وحقيقة ٣ مثل استعمال سائر الالفاظ العام في الخاص والخبر المداد الذي يكتب به والسليط بالسليط المهمة  
 الزيت ودهن كل حب كالسمسم ٢٩ \* قوله ( لكلمت عني وحلمته ) فيه مسامحة اذ المراد الكلمات التي

٢ اي يبرم عدم مطابقة علمه تعالى للواقع تعالى الله  
 عن ذلك علما كبيرا  
 ٣ وقبل ما يعبده الشيء اصل معناه ثم اختص  
 في عرف اللغة بما ذكر بل بالحبر وحده فمع هو حقيقة  
 عروبة  
 قوله ويجوز ان يكون ذلك مبتدأ وجملة وهي  
 جزاؤهم جهنم خبره او جزاؤهم خبر فعل على هذين  
 التقديرين يكون المشار اليه بذلك اذ دراهم يوم  
 القيمة المدلول عليه بقوله فلا تقم لهم يوم القيمة  
 وزنا اي ذلك الهوان جزاؤهم في ذلك اليوم  
 قوله اي سبب ذلك اي بسبب كفرهم واتخاذهم  
 آياتي هزوا خاسي بما كفروا مصدرية  
 قوله حال معدرة اي مقدرين خلودهم فيها  
 وذوات الالصير المجرور في كانت لهم  
 قوله ويجوز ان يراد به تأكيد الخلود كانه قيل  
 خالدين فيها غير متحولين عنها والسليط للسراج  
 السليط الزيت

٢٢ \* تفسد البحر \* ٢٣ \* قبل ان تفقد كلبات ربي \* ٢٤ \* واو جئت بمنزلة \* ٢٥ \* مددا  
 ٢٦ \* قل اننا نبشر منكم \* ٢٧ \* يوحى ان اعلم الحكم اله واحد \* ٢٨ \* فن كان يرجو لقاء ربه  
 ٢٩ \* فليعمل عملا صالحا

( ٧٨ ) ( سورة الكهف )

٣ فهو متعب بخلاف التعلق الاول القديم فانه باق لا يتغير اصلا بعد

قوله والمتاهي يفقد قبل ان يفقد غير المتاهي فانوا يشعرون قوله تعالى قبل ان تفقد كلبات ربي يفاد كلبات الله لا المفهوم منه ان هذه كلبات ربي واسفاد الاول قبل التفاد الثاني ولذا تمكنت المعتزلة بهذه الآية على ان كلام الله محدث لان ما ثبت عدمه امتنع قدمه والجواب عنه ان هذه الآية واردة على التزلات الربانية حيث نزل غير المتاهي منزلة المتاهي فرضا وتقديرا فلهما للعباد وتقريرا لهم وهو من التثليل الذي يفرض المثل به فرصا مثل حالة الكلمات التامات في سميتها وفرط كثرتها بحالة ما هو فرض البحر مدادا في فقد قبله ثم ادخل المثل في جنس المثل به فاجرى عليه حكم الاحصاء والكتب والتفاد تنزلا فلهما والمعنى لو فرضنا ان غير المتاهي داخل تحت حكم المتاهي وانه نوع من جنسه لفق قبل تفاده فكيف وانه ليس من جنسه هيئات ابن التريا من التري ولد اجمع كلبات جمع فله تنجما للمعنى اى اذا كان حكم الكلمات في هذه الثابتة فانظرك بالكلم موضع المظهر موضع المصغر في قوله قبل ان تفقد كلبات ربي اشعارا بالعلية وانها حقيق بان يكون غير متاهية وايضا يطل قول المعتزلة الآية الاخرى وهي قوله تعالى واوان ما في الارض من شجرة افلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما فتت كلبات الله

قوله يامل حسن لقاءه معنى حسن اللقاء مستفاد من لفظ الرجاء فانه يستعمل في الامل ويستعمل في الخوف الامل ظن المنفعة الواصلة اليه والخوف ظن المضرة الواصلة اليه والمراد بالرجاء ههنا الامل ولذا قال يامل حسن لقاءه وفي الكشف فن كان يامل حسن لقاءه ربه وان يلقاه لقاء رضى وقبول وهذا ايضا على ان يراد بالرجاء الامل لا الخوف وقد يحمل معنى الرجاء هنا على معنى الخوف قال صاحب الكشف او فن كان يخاف سوء لقاءه

يعبر بها عن معلوماته سواء كانت موجودة في الخرج او معدومة بمكنة او متعنة فالاولى الكلمات حكيمته وعلمه لان الحكمة خاص والعلم عام مصرح به في اوائل سورة التمل ٢٢ \* قوله (لنفد جنس البحر بامر الله) اى الالم في البحر للجنس والاستغراق ولكون الاستغراق المفرد اشمل اختيار المفرد دون الجمع \* قوله (لان كل جسم متناه) هذه كبرى واشتهرى لان البحر جسم وكل جسم متناه وكان المقدم من مسلمين ٢٣ \* قوله (قبل ان تفقد كلبات ربي) قل هنا مجاز عن معنى من غير ان تفقد بقرينة صارفة عن المعنى الحقيقي اذا دليل على عدم تناهي معلومات الله تعالى قطعي كافصل في علم الكلام والعلاقة ان قبل يدل على وجود شئ حال عدم ما يكون متحققا بعده اما زمانا او ذاتا جهندا على وجود تفاد البحر دون ان يتحقق تفاد كلبات الرب واما تفاد كلباته تعالى بعد فليس يتحقق لما عرفت من انه يتمتع فلا اشكال بان القلبية والبعدية متضايقان والتضايقان متكافئان في الوجود ذهنا وخارجا فلزم من تفاد البحر قل تفاد كلبات الله تعالى انه ذلك الله تعالى ايضا بعده والا يطل انتكافؤ لان هذا اذا كان قبل على حقيقة وانما مجازا لقرينة مانعة كما عرفت وقس عليه مثل هذا الموضوع فقل هنا وفي مثله مستعمل في جزء معناه مجازا \* قوله (فانها غير متاهية) اى بالفضل لا بالافوة بمعنى انها لا تقف عند حد \* قوله (لا تفقد كلمه تعالى) اى كتمت على علمه فان تعاقبه على نوعين تعلق قديم وتعلق حادث اما التعلق القديم هو التعلق بالازليات والحوادث المتجددات بمعنى انها ستوجد او ستعدم فهذا التعلق غير متناه بالفعل وكذا معلوماته ايضا غير متاهية وهو المراد ها واما التعلق الحادث هو التعلق بالحوادث بمعنى انها محدث الا ان اقول فهذا التعلق متناه بالفعل وغير متناه بالقوة ٢٤ \* قوله (بمثل البحر الموجود) اشارة الى ما ذكرنا من ان قل هنا مجاز عن معنى من غير ان تفقد كما عرفت تحقيقه ٢٤ \* قوله (بمثل البحر الموجود) ٥٢ \* قوله (ربادة وموتنة) بيان معنى مدد بقال مدالجيش وامده اذ زاده وقوله \* قوله (لان مجموع المتاهيين متناه) سواء كان مجمعا او غير مجمع كما فينا نحن فيه لانه اذا ثبت في المجتمع المتاهي ثبت في غيره بالطريق الاول ولشبهي ثبت في المجتمع بانبراهين انكسيرة لاسيا برهان التطبيق فانه هو العمدة في ابطال الغير المتاهي والسلسل \* قوله (بل مجموع ما يدخل في الوجود من الاجسام لا يكون الامتاهيا) هذا من باب الترقى اى تفاد البحر ليس بمختصر في محي مثله مدد اى حال ما عوفه ايضا كذلك وحال ما ليس ببحر كذلك قوله ما يدخل في الوجود سواء كان مجمعا في الوجود او متنا قبا فيه وسواء كان متريا او غير متري \* قوله (بلدلال القاطعة على تناهي الاعداد والمتاهي يفقد قبل ان يفقد غير المتاهي لاحاطة) قول على سبيل التثليل بقرينة عموم اول كلامه فلا اشكال بان ادلة تناهي الاعداد لا تجري الا في الوجود على سبيل الاجتماع فلا يتناول كلامه الوجود على سبيل التعاقب (وغري يفقد نالاه ومددا بكسر الميم جمع مددة وهي ما يستعمله الكاتب ومدادا) \* قوله (وسبب نزوله ان اليهود قالوا في كآكم ومن بوئت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا ونفرون وما اوتيتهم من العلم الا قليلا) وقائه منهم حتى ان احطت من احبارهم كإرواء الترمذى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما يعنون الاعتراض بان في كآكم تنافضا اذ التنى الواحد لا يكون قليلا وكثيرا في حالة واحدة فان الحكمة علم وان الخير الكثير موعين الحكمة لا آثاره وجوابه ما عرفت في سورة الاسراء من انه بالاضافة الى معلومات الله تعالى التي لا نهاية لها قليل لا يهاخير الدارين وهو بالاضافة الى الانسان كثير فلا تنافض اذ من شرطه اتحاد الاعداد فلا اتحاد في الاضافة كما عرفت ٢٦ \* قوله (لا ادعى الاحاطة على كلاته) اى انقصر المستفاد من انما بانظر الى هذا الادعاء لا بالنسبة الى الرسالة وشار به ايضا الى ارتباطه بما قبله ٢٧ \* قوله (يوحى) اما الاستقرار او حكاية الحال الماضية \* قوله (وانتم تميزت عنكم بذلك) بالوحى اشارة الى ما ذكرنا من ان انقصر المستفاد من انما نفي لادعاء الاحاطة على كلاته تعالى لاننى الرسالة ٢٨ \* قوله (فن كان) الفاء تفرع ما بعده على انحصار الاوهية على اله واحد \* قوله (بأمل حسن لقاءه) فصره بحسن لقاءه لان اللقاء وهو البعث اذ اللقاء في عرف القرآن مفسر في الاكثر بالبعث فالبعث محقق سواء كان راجعا اول فالمراد بالرجاء والامل بحسن اللقاء وهو الفوز بالمطوب والسلامة عن كل مكروب او المعنى فن كان يرجو لقاءه ربه بعد البعث وهو راض عنه ٢٩ \* قوله (فليعمل عملا صالحا) بعد الايمان الكامل والايمان داخل في العمل لانه عمل القلب \* قوله (يرضى الله تعالى) اشارة الى قيد صالحا وعن معاوية رضى الله تعالى عنه ان قوله فن كان يرجو آخرة

نزلت من السماء كذا نقل عن القرطبي قال المص في تفسير قوله تعالى "واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله" الآية وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انها آخرة نزل بها جبريل ٢٢ \* قوله ( ولا يشرك بعبادة ربه احدا ) عبر هنا بعبادة وما سبق بالعمل ولذا اظهر في مقام المضمر اذا الظاهر ولا يشرك به اي بالعمل الصالح تنبيهها على ان العمل يقصد به غاية التدليل ونهاية التذلل وهي معانها وكرر لفظ الرب لكي لا يقرر في الذهن وللإشارة الى علة العبادة وعلم منه ان لفظ الرب اوقع هنا من سائر الاسامي السامية \* قوله ( بان يرايه او يطلب منه اجرا ) اي بان يعيد ليري الناس للهدى والثناء عليه او بطالب منه اجرا سواء اخذه او لا قبل او يأخذ على عمله اجرا كما تراه الآن وهذا يقتضي المنع والجزر عليه والى الله المستكى هذا في زماننا كبر شايخ لاسي في قراءة القرآن والله المستعان \* قوله ( روى ان جندب بن زهير قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعمل العمل لله فاذا اطاع عليه احد سرتي فقال عليه الصلاة والسلام ان الله لا يقبل ما شورك فيه فزلت تصديقه ) سرتي اي جعلني مسرورا لاطلاعه على عمله فقال عليه السلام ان الله الخ لم يصرح بان عمله غير مقبول لكونه محط بالرب بل بين ذلك على وجه العموم وهذا من مكارم الاخلاق ومن كمال مرحته لانه وهذا محمول على ان مراده بالاطلاع حال العمل اذ لا دليل على كونه مدعيا العمل قوله اني لاعمل علانية فيه بل لانه لان الحال هو المتبادر من المضارع ولو سلم انه بعد الفراغ فيكون معنى ان الله لا يقبل ما شورك فيه وعمله ليس مما شورك فيه اذ السرور عليه بعد الفراغ لا يقتضي عدم القبول روى ٢ الترمذي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رجلا قال لرسول الله اني اعمل العمل واطلع عليه فيجني قال لك اجران اجر السرور واجر العلانية وجهه ان سروره ليس اظهر عمله بل لكونه باعنا الاقتداء به ودفع سوء الظن واسدا قالوا يبغي لمن يقتدي به ان يظهر عمله الحسنة ولا يبعد ان يكون وجه السرور لظاهر نعمة الله عليه قال عليه السلام ان الله يحب ان يرى ارفعته ولسرور لظاهر الكمال الذي منحه الله تعالى ليس بمذموم وعلى كل توجيه لاتدفع بين الحديثين انما اثار المحملين اذ الاول محمول على الرياء والسمعة والثاني محمول على الاقتداء والاهتداء وغير ذلك \* قوله ( وعنه عليه الصلاة والسلام اتقوا الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر قال الرياء والالفة جامعة لخلاصتي العلم والعمل وهما التوحيد والاحلاص في الطاعة ) حل الآية على الشرك الاصغر دون الشرك الاكبر او الالاف منهما لانه يعمل حال الشرك الاكبر بطريق الاول او المراد من المؤمن الموحد كما اشترنا اليه فلا محمل للشرك الاكبر \* قوله ( وعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأها في مضجعه كان له نور عند ٣ مضجعه بئلا لا الى مكة حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يقوم فان كان مضجعه بمكة كان له نور بتلاوه من مضجعه الى البيت المعمور حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يستيقظ ) اي في محل نومه وفي نسخة الكشف من قرأ قل انما انا بشر مثلكم الآية والمص قصد نقل الحديث بالمعنى فقال من قرأها في مضجعه وفي الكشف عند مضجعه قوله بئلا لا بالهمزة اي يشرق حشو ذلك النور راي في وسطه حاصله ملو بالملائكة يصلونه يدعون له قيل وقد ذكر العراقي لهذا الحديث سندنا \* قوله ( وعنه عليه الصلاة والسلام من قرأ سورة الكهف من آخرها كانت له نور من قرنه الى قدمه ومن قرأها كلها كانت له نور من الارض الى السماء والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب ) من آخرها اي قل انما انا بشر الآية بكامر وهو الطاهر قال العراقي له سند الا انه ضعيف وهو مقبول في فضائل الاعمال ٤ تمت السورة الكريمة بعون عنايته تعالى في يوم الجمعة دين الصلوتين من ايام شهر المحرم سنة ثمانين بعد الالف والمائة الحمد لله على النعم اولاً وآخر اظهرنا وباطنا والصلوة على نبيه نكرة وعشيا وعلى آله خدوة واصيلاً

٢ اشارة الى ان هذا الحديث به رض ما ذكر ونه على دفعه ايضا

٣ قوله عليه السلام عند مضجعه اما لكون هذه المضجعة مختصة به وليا ان من جملة اوقاته في تناول سر الأوقات ايضا بامارة النص او بدلالة النص وجه التحصيل لانه لكونه وقت النوم ووقت انقطاع العبادة خص به بالذكر

٤ اي الحديث الضعيف معتبر في فضائل الاعمال يثبت به فضيلة الاعمال المذكورة دون الاحكام الشرعية كالوجوب والحكمة فانها لا تثبت به تلك الاحكام

قوله روى ان جندب بن زهير هذا حبيب نزول الآية \* هذا آخر ما املته من الحواشي في شرح ما في تفسير سورة الكهف ومعاني القرآن لا آخر لها والحمد لله الموفق بفضله \* قد وقع الفراغ بتوفيق الله وتيسيره من تأليف الحواشي التي املتها مسعيا بالله ومتوكلا عليه في حل ما في التفسير المنسوب الى العالم الفاضل المعروف بالفاضل البضاوي ثممده الله بفقراته واسكنه بحايج جناته \* حامدا ومصليا على نبيه وآله وصحبه \* صلى الله تعالى عليه وعليهم وسلم والحمد لله رب العالمين

م م

م

٢ لانه اكنفي بقوله لانه مشتق الخ ولم يذبه على انه  
ماول بتقدير المضاف او بتأويل اسم الفاعل معد  
(سورة مريم مكية الآية السجدة)  
(وهي ثمان اوتسعون وتسعون آية)

بسم الله الرحمن الرحيم  
كهيمص

قوله امال ابو عمر والهاء لان الفات اسماء التهجى  
بآت الامالة ان نحو بالالف نحو الكسرة ليتجانس  
الظنوت كما اشربت الصاد صوت الزاي للتجانس  
وسبب ذلك ان يقع قرب الالف كسرة سواء كانت  
الكسرة فيما قبلها مثل عدد وشلال او بعدها مثل  
عالم وانما توتر الكسرة اذا تقدمت بحرف او بحرفين  
اولهما ساكن كمد وشلال واما اذا تقدمت بحرفين  
متحركين او بثلاثة احرف مثل اكانت عنيا وقتلت  
فقالم توتر ويعدل الالف ايضا اذا كان بقر بها ياء  
مثل سبال وشبان او تكون الالف متقلبة عن حرف  
حرف مكسور مثل خاف او عن ياء مثل هب وباع  
ورمى او كانت صارة ياء في موضع مثل دعا لقولك  
دعى وحلى لقولك حليان فسبب امالة الهاء هنا  
كون الالف متقلبة عن ياء لما ذكر ان اصل الفات  
اسماء التهجى بآت وفي امالة الالف عدال ياء كونهما  
متقلبة عن ياء مع كون الياء بقر بها قال ابن جني الامانة  
والتهضيم في حروف المعجم ضرب من ضروب  
التصريف وذلك انها اذا غارت موضعها من الهمزة  
صارت اسماء ودخلها ضرب من القوة فتصرفت  
بالامانة والتهضيم فمن قال بالامانة جعلها مثل مافي  
السيال ومن فهم تصور ان عين الفعل في ياء متقلبة  
عن الواو كالباب والدار والاول وذلك ان هذه الالف ت  
وان كانت مجهولة لانها لا اشتقاق لها فانما تحمّل  
على ما هو في اللفظ مثله لهما والالف اذا وقعت عينا  
جهازا فالواجب فيها ان يتعد انها متقلبة عن  
الياء وعلى هذا وجدنا سرد اللغة هذا قول جامع  
في هذا الصرب من الالفات فاعرفه واغن به عما وراءه  
ان هنا كلامه

قوله ونافع بين بين قال صاحب التيسير  
ابو بكر والكسائي بامالة فتحه الياء والهاء وان  
كثير وحفص يفتحهما وابن عامر وجره يفتح الهاء  
وامالة الياء وابو عمر و بامالة الهاء وفتح الياء ونافع  
بالياء والتاء بين بين اى قرأ نافع بين بامالة الهاء  
والياء معاقول المصنف رحمه الله هو ونافع بين بين  
ناظر الى ما قال صاحب التيسير اى امال نافع الهاء او الياء  
جاعلا الامالة بين بين اى بين الفتح وبين الامالة  
التي يسميها القراء الاصجاع اى امال نافع  
فتح الهاء والتاء امالة صغرى وهو ما بين الفتح

والاصجاع ١١

٢٢ \* بسم الله الرحمن الرحيم كهيمص \* ٢٣ \* ذكر رجة ربك  
(سورة المريم)

(٨٠)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وبه يستعين وعليه التكلان

\* قوله (سورة مريم مكية الآية السجدة وهي ثمان اوتسعون وتسعون آية) وفي الانفسان  
والآية وان منكم الا وادها والمص لم تعرض لهما لعدم وثوق هذه الرواية \* قوله  
(امال ابو عمر والهاء لان الفات اسماء التهجى بآت) للابن اناس بهاء التثنية ونحوها وقيل لم يخص  
الامانة بالهاء دون الياء كراهة الجمع بين حرفين متلين في كلمة واحدة ولم يعكس تقدم الهاء في الذكر اولا مر  
يانه لان الفات اسماء التهجى بآت نقلت عنها في اثنية ياء كذا نقله الجعبرى عن القراء اول الفرق بين اسماء  
حروف المعاني واسماء حروف المعاني المتوعة عن الامانة رأسا نحوها للتثنية وبالنسبة كذا نقل عن الداني  
ولا يخفى عليك ان الفرق بينهما متحقق في الكتابة في بعض المواضع وبسبب المعنى ولذلك لم تعرض له المص  
وايض فيه شائبة الدور ويظهر بالأمال ثم وجه الامانة بكون الفات ياء آت هوانه لما كانت الفها متقلبة عن  
الياء متحقق سبب الامانة اذا لاف محال لاسباب منها كونها متقلبة عن الياء فتقال تقر بها ياءها من اصلها وهذا يقتضى  
الامانة في كل اسماء التهجى الكسرة بالالف بل الخافى اقراء على ذلك الا ان يقال السبب المذكور ناقص صحيح  
لا موجب ولما مال بعض القراء الى الامانة والبعض الآخر الى التهضيم في امالها قصد بيان انها لم جعلت  
اسماء متكسرة وفلت انتصرف حكم بان الفها متقلبة عن الياء فتتحقق سبب الامانة والافها مجهولة  
لعدم اشتقاقها لانهم صرحوا بان هذه الاسماء لا اصل لها في الاشتقاق حتى يحكم على الفها انها  
مقلوبة من الياء او مقلوبة من الواو وهذا مما وقع في عبارة بعض المحققين والاول صريح كلام المصنف  
ومن ترك الامانة وفتحها فقد انظر الى اصلها كانه لم يتحقق سبب الامانة فيها عنده وانما تقدم على الامانة  
وذكرنا مع ان الصاهر ذكرها بعد ذكر قراءة الكسائي وانى بكر لا طراد على مذهبه لان هذه العلامة متعينة  
في امثلةها بخلاف يافان امانته يحتمل ان يكون لاجل مخالفة الياء المجاورة لها في بعض المواضع كما عمل في سبال  
وان لم تكن الله متقلبة \* قوله (وابن عامر وجره الياء) اى امال ابن عامر وجره الياء دون الهاء المجاورة  
الالف اى ارفق بين هاء بين مافي الياء مع ما تقدم من كراهة الجمع بين حرفين متلين في كلمة واحدة \* قوله  
(وابن جني وابو بكر كليهما) لمتحقق سبب الامانة فيهما ولم يالا عن اخفاء حرفين متلين في كلمة واحدة  
لعدم السداد فيه \* قوله (ونافع بين بين وابو بكر وعاصم بطهرون دال الهمزة عند  
الذال والباقون يدغمونها) اى دال صاد عند الدال اى ذال ذكر رجة ٢٣ \* قوله (حبر ما فله ان اول  
بالسورة او بقرأته مشتق عليه) خبر ما قبله وهو كهيمص ان اول بالسورة وعليه اطلق الاكثر ولذا  
قدمه ولذا كان ذكر رجة مبينا للسورة والقرآن وسيله غير صحيح اشار الى توجيهه فقال فانه اى ما قبله  
او كل واحدة من ذكر من السورة والقرآن مستقل عليه اى على ذكر رجة فتكونه خبرا عنه للمبالغة كانه هو هو  
او بتقدير المضاف اى ذو ذكر رجة او بتأويله باسم الفاعل والاول مع كونه ابلغ اوفق لكلام المصنف  
\* قوله (او خبر محذوف) ان لم ياول ما ناله بالسورة او بالقرآن \* قوله (اى هذا المتلوه ذكر رجة ربك)  
قالا كلام على ظاهره \* قوله (او مبتدأ حذف خبره اى فيما بيني عليك ذكرها) واوقده على ما قبله لئلا  
احس \* قوله (وقرأ ذكر رجة ربك على الماضي) ان اراد به قرأه الحسن فذكر ماض من الفعل  
ورجة مفعول ثان له قدم على الاول وهو عند الاستعانة به وفاعله اما ضمير راجع الى الله تعالى لماله به من  
السبق او لكونه حائرا في قلب العارف فالاستناد حجة في اوضح القرآن فالاستناد حينئذ مجاز وان اراد به  
قراءة الكلبي فهو ماض من الثلاثي ورحة مفعوله والفاعل عبده \* قوله (وذكر على الامر) من  
التفعل وهما مفعولان قبل ولا يلزم ارتباطه قبله لكونه حروفا على نمط التثنية كما مر فلا يحمل لهما من الاعراب  
ولا يلزم من وجوه اقراءات اتحاد معناها وانما اللازم عدم تخليفها وان كان اسمها للسورة والقرآن  
بقدره مبتدأ او خبر وتكون هذه الجملة مستأنفة وفاعل ذكر هو النبي عليه السلام ورحة الطاهر انه منصوب  
بزع الخذف وعبده مفعوله اى ذكر الناس برحة ربك عبده ذكرها انتهى ومراة دفع اعتراض بعض  
الناس على المصنف بقوله وهذا اى ذكره على الامر صريح في عدم اتصاله بما قبله فالوجه  
ان يعرب البا قون موافقا لهذا لان الاصل في القراءات التوافق لجعل القاضى ذكر رجة ربك خبرا لما قبله

(ليس)

ليس يستحسن فاجاب القاضى السعدى بوجود الاتصال معنى لجواز ان يكون فاعل ضمير ذكر كهيص  
على الاتساع كما ان فاعل ذكر الماضى ضميرها ثم اجاب بوجود التوافق في الاعراب بجعله ايضا خـ برأعلى  
التأويل المشهور في جعل الانشاء خبرا انتهى ولا يخفى انه تكلف يجب صون النظم الشريف عنه فاذا ذكر  
اولا هو الاقرب بالقبول من انه لا يلزم من وجوه القراءات اتحاد معناها ولا اتحاد اعرابها لا سيما بين القراءة  
التواترة والقراءة الشاذة وقراءة الامر شاذة فلا يضر عدم اتحاد معناها واعرابها ٢٢ \* قوله  
( مفعول الرحمة ) على انها مصدر مضاف الى فاعله والتاء ليست للوحدة حتى تمنع من العمل بل وضعه هكذا  
بالـ \* قوله ( او الذكر ) اي مفعول الذكر \* قوله ( على ان الرحمة فاعله على الاتساع كقولك  
ذكرنى جود زيد ) اي على المجاز ٢٣ \* قوله ( بدل منه او عطفاً بيان ) اي بدل الكل ٢ \* وفادته القرير  
وفي التصرع عنه بالعدا ولا تنويه لشأنه وتغني لخاله ٢٤ \* قوله ( لان الاخفاء والجهر عند الله سبحانه والاحفاء  
اشد اخباتا واكثر اخلاصا ) سبحانه لانه يعلم السر واخفى قوله والاحفاء اي الخفية بقرينة مقابلة للجهر ويضاف  
لان الاخفاء والجهر عند الله سبحانه والمراد بعند الله علمه تعالى قوله اشدد اخباتا الاخبات بالخفاء البجعة  
والبهاء الموحدة والمنتهى الفوقية الخشوع والتواضع اصل التنداء رفع الصوت وظهوره وقد يقال لمجرد  
الصوت بل لكل ما يدل على الشيء وان لم يكن صوتا كذا نقبل عن الراغب وقد يستعمل بمعنى الخطاب مجازا  
كـ حاسي في قوله تعالى فناديها من تحتها الانحرني الآية وقد يحكي بمعنى الدعاء والحاصل ان باب  
المجاز مفتوح اذا لم يمكن الحقيقة \* قوله ( او لا يلام على طلب الولد في ابان الكبر ) فحيث يكون  
المراد بالنداء الخفى الخفاء على الناس وان كان جهرا في مكان خال عن الناس فلفظا حيث مقابل للاظهار  
والاعلان لا الجهر لان من اعتزل الناس الى مكان خال ورفع صوته هناك بالنداء يتحقق فيه الاخفاء بالمعنى  
المقابل للاعلان دون الاخفاء بالمعنى المقابل للجهر فكل اخفاء بالمعنى المقابل للجهر اخفاء بالمعنى المقابل للاعلان  
وليس بالعكس قوله في ابان الكبر ابان بكسر الهمزة وتشديد الباء الوقت \* قوله ( او لا يطلع عليه ماله )  
والكلام فيه مثله في قوله لا يلام الخ وكلمة اولع الخلو والاول مستلزم للثاني ولا عكس له \* قوله  
( الذين خافهم ) قال تعالى حكاية عنه واتى خفت الموالى من ورأى الآية \* قوله ( او لان ضعف الهرم  
اخفى صوته ) وهذا كالوجه الاول في ان الخفاء بمعنى الاخفاء المقابل للجهر ولو ذكر في جنبه لكان احسن سبكا  
لكن اخره لبعده فان ضعف الهرم كونه بحيث اخفى الصوت بعيد لا سيما الله عليه السلام \* قوله  
( واختلف في سنده حيث قيل سنون وقيل سبعون وقيل خمس وسبعون وقيل خمس ومائتان وقيل تسع  
وتسعون ) وقدم في آل عمران ان سنده كان تسعا وتسعين وسن امرأته كان ثمانية وتسعين وهذا هو الظاهر  
الراجح انما ذكره من وهن العظم الخ يناسبه اذا ذكره المصنف هنا سوى الاخير لا يلائمه اذا لم يرد قاضية  
ان من كان سنه ستين او سبعين او خمسة وسبعين لا يبلغ هذه المرتبة لا سيما صاحب النبوة وذو القوة القدسية  
٢٥ \* قوله ( تفسير للنداء ) ولذا ترك العطف وتخصيص اسم الرب لان عطائه الولد من آثار الربوبية  
وحذف حرف النداء لضيق الحال وتشتت البال \* قوله ( والوهن الضعف وتخصيص العظم ) اي مع  
ان القصد الى بيان ضعف بدنه كله \* قوله ( لانه دعامة البدن واصل بنائه ولانه اصلب ما فيه فاذا  
وهن كان ماورائه اوهن ) حاصله ان التخصيص لانه بدل على ضعف بدنه على طريق المباينة فاذا قال  
وهنت او وهن بدنى لفات المبالغة المقصودة ولذا قال كان ماورائه اوهن وهو ايضا كناية وهي المبلغ من  
التصريح الدعامة بكسر الدال العمود الذى يوضع عليه البناء والنجية فهو استمارة مكينة وتخييلة  
وهذا اول من كونها استعارة مصرحة \* قوله ( وتوجيهه لان المراد بالجنس وفري وهو بالضم  
والكسر ونظيره كل بالحركات الثلاث ) اي افراذه دون جمعه مع انه يظن ان المقام مقام الجمع لان المراد به  
الجنس الذى هو العمود فدمايه الوهن ولوجع لكان القصد الى معنى آخر وهو انه لم يهين منه بعض عظامه  
بل كلها كذا في الكشف ومراده ان الذى اصابه الوهن ليس بعض عظامه فقط ولكن كل فرد منها اصابه  
الوهن كذا قاله القاضى المحشى لكن هذا البيان ليس بواف في مراد صاحب انكشاف اذ مراده ان الواحد  
هو الدال على معنى الجنسية وقصده الى ان هذا الجنس الذى هو العمود والقوام واشد ما يتركب منه الجسد

٢ \* والبدء مقصود في البدلية ايضا لما صفت من  
القائدة في ذكر العبد ولذا قال الشيخ الرضى لم يظهر  
لى فرق جلي بين بدل اكل وعطف البيان ولم يفت  
الى قولهم ان المبدل منه ليس بمقصود والمبتوع  
مقصود في عطف البيان لان هذا كسرا ما يعدل  
عنه حيث كان المبدل منه مقصودا ايضا عهد  
١١ \* قوله وابن كثير وعاصم يظهران دال  
الهمزة عند الذال والباقون يدعونها الى وان كثير  
وعاصم واتباعهما يظهران دال صاد في كهيص  
عند ذال ذكر رجة ربك والباقون يدعونها الى الذال  
فيقولون صا ذكر رجة ربك بتشديد الذال وعلى  
هذا الخلاف في كل موضع يجمع فيه الصاد والذال  
قوله ذكر رجة ربك خبر ما قبله وهو كهيص  
ان اول هو بالسورة او بالقرآن فالعنى هذه السورة  
او القرآن ذكر رجة ربك  
قوله عبد مفعول الرحمة او الذكر والمعنى على  
الاول هذه السورة ذكر ان رحم ربك عبده  
وعلى الثاني هذه السورة ان ذكر رجة ربك عبده  
فيكون اسناد الذكر الى الرحمة على هذا اسنادا مجازيا  
من باب اسناد الى السبب

قوله و لاخفاء اشد اخباتا واكثر اخلاصا فان قيل  
كيف جمع بين النداء الذى هو رفع الصوت وبين  
الاخفاء الذى هو خفة الصوت ويتبين  
وتدافع قلنا جعل خفيا مجازا عن الاخلاص لا كناية  
لان المجاز ينافى ارادة الحقيقة اذ النداء بصارة  
عن اظهار الاستكانة وابداء التضرع والخشوع  
وبنا فيه ارادة حقيقة الاخفاء وهي اخفاء ذلك  
الاستكانة كذا اجاب عن السؤال بعض الفحول  
من شراح الكشاف وفي الكشف نداء خفيا لا رياء  
فيه فعلى هذا يكون الاخفاء ملازما للاخلاص  
الذى هو عدم الرياء ولما عر عن عدم الرياء بالخفاء  
علم ان لا اعتبار بالظاهر وان الامر يدور على الاخلاص  
حتى انه اوتادى جهرا بلارياء دخل فيه ولونادى  
سرا بلا اخلاص خرج منه وفي الجمع بين النداء  
والاخفاء اعاد الى هذا المعنى

قوله في ابان الكبر ابان الشيء بالكسر والتشديد  
اي بكسر الهمزة وتشديد الباء الموحدة وقته واوانه  
قوله وتخصيص العظم لانه دعامة البدن واصل  
بنائه يعني ان اصل الكلام ضعف بدنى لكن كنى  
عنه بقوله وهن العظم منى وخص العظم بالذكر  
لانه كالاساس للبدن والعمود للبيت واذا وقع  
الخلل في الاساس تدعى الخلل في البناء وسقط  
البيت فيكون هذا الكلام كناية منية على التشبيه  
قوله ولانه اصلب ما فيه اي ولان العظم اصلب  
ما في البدن فيلزم من وهنه وهن جميع الاعضاء  
بالطريق الاولى فالكناية على هذا غير مبنية على التشبيه

٢ فيه إشارة الى البحث الذي أورده التحرير في المطول

( ٨٢ )

( سورة المريم )

\* ٢٢ \* واشتعل الرأس شيبا \* ٢٣ \* ولم يكن بدعائك رب شقيا

٣ الى المذكور من التشبيهين

١١ قوله وتوحده لان المراد به الجنس فالعنى الجنس الذى هو دعامة البدن واصل بنائه قد اصابه الوهن قال صاحب الكشف وحده لان الواحد هو الدال على المعنى الجنسية وقصده الى ان الجنس الذى هو العود والقوام واحد مازك منه الجسد قد اصابه الوهن ولوجع لكان قصدا الى معنى آخر وهو انه لم يهن منه بعض عظامه ولكن كلها بمعنى اذا جتمع يوهن الكلام ما هو المقصود وليس مراده انه لوجع افاد ان الوهن انما تعالى بالجموع من حيث هو غير شامل لكل فرد من افراد العظام والمراد شمله بل مراده ان الكلام اذا كان منصبا الى غرض من الاغراض جعل سياقه له وتوجهه اليه وكان ما سواه من فوضاض طرعا وعلى هذا اص في الكشف في سورة يس ومقصود ذكر باعيد السلام من اراد الكلام اظهار الضعف في البدن وابدا تساقط القوى الزرى الى اداة الحصر في قوله لانه عود الذن وبه قوامه يعنى ليس ذكر العظم وتوحده لان يكون شاملا لجميع افراد حتى لو جمع فاق معنى الشمول المذكور لان بنده على ان هذا الجنس الذى هو عود البدن وبه قوامه قد اصابه الوهن فان في هذا القصد وهو قصد الجنس اشبا اضعف الذن بالبنية لان الكلام افاد ان الوهن اذا اصاب ما به قوام البدن واصل بنائه يكون ما سواه اوهن بالطريق الاولى وهذا المعنى لا يوجد ان جمع العظم اذ حيث لا ينسحب المعنى الى غرض آخر غير مقصود وهو انه لم يهن منه بعض عظامه فقط ولكن وهن كلها وبما ذكر من توجيه كلام صاحب الكشف سقط اعتراض صاحب الترائد بان قال ذكر في اصول الشفاء ان اللام اذا دخلت على الجمع بطلت الجمعية وعاق الحكيم بكل فرد فرد باعتبار الحكم الجنس سليمان الجمعية لم تبطل ولكن من اين يلزم المعنى الذى ذكره وهو القصد الى انه لم يهن منه بعض عظامه ولكن كلها الى هنا كلام القرايد انظر كيف حل كلام ذلك الفعل المعق على خلاف مراده ثم اعترض عليه على فهمه منه

قوله وانتشره وفشوه في الشعر باشتعالها الى و شبه انتشار الشيب وفشوه باشتعل شواط النار فاستعبر لفظ الاشتعال اذ لك الانتشار استعارة تصريحية وهذه الاستعارة التصريحية وقعت قرينة للاستعارة المكنية التى هى استعارة الشواط للشيب وجده الله ههنا قرينة الاستعارة المكنية ١١

قد اصابه الوهن ولو جمع لكان القصد الى معنى آخر وهو انه لم يهن منه بعض عظامه ولكن كلها يعنى لو قيل وهنت العظام كان المعنى ان الذى اصابه الوهن ليس هو بعض العظام بل كله كانه وقع من سامع شك في الشمول والاحاطة لان القيد في الكلام ناظر الى نفي ما يقابله وهذا المعنى غير مناسب لبقا كذا في المطول وظهره انه حل اللام على الجنس من حيث هى هى بدون تحققة في ضمن انفرادها او بعضها ولا يخفى ان الوهن والضعف غير عارض للمهابة من حيث هى بل الافراد والمقتضى الاستفراق واستفراق الفرد اشمل على ما قيل ٢ فيرد عليه ما ردد على الجمع وما قاله السعدى من قوله ويخشى ما ذكره المفسر انه تقرر في الاصول ان اللام اذا لم يمكن حله على العهد يحمل على الاستفراق وجوابه ان القرينة الحالية تمنع عن الحمل عليه انتهى فضعف للمعرفة ان القرينة وهى ان الضعف حال الافراد لا الجنس من حيث هى هى توجب الاستفراق الانية ل ان الجنس يحتمل احتمالين احدهما الاخذ بالشرط شئ مثل الرجل خبر من المرأة والآخر الاخذ بشرط لاشئ اى بشرط عدم تحققة في ضمن فرد مثل قوتنا الانسان نوع وما نحن فيه من فيل الاول فالحكم على جس العظم اساندة ذكرها حار الله على ما اختاره صاحب المطول فسر اية الحكم الى الافراد لا يضره لانه اخذ بالشرط شئ او بدون شرط سرية الحكم الى الفرد وعدم سرية فحفظ هذا واعلم انقرق بين لام الجنس في الرجل خبر من المرأة وبين لام الجنس في مثل قوتنا الانسان نوع فانه يتفك في مواضع شئ \* ٢٢ \* قوله ( شبه الشيب في ياضه وانتشره وفشوه في الشعر باشتعالها ) شواط النار الله الذى لا دخان فيه وكوّن المشبه به الشواط دون مطابق اثار متفهم من المشبه حيث كان ياضه خالصا لاسود فيه اصلا قوله وانتشره اى وشبه انتشاره وفشوه بضم الفاء والشين المجهة وتسيد الواو عطف تفسير للانتشار قوله باشتعالها متعلق بشبه المغر في مطلق الانتشار \* قوله ( ثم اخرج ٣ نخرج الاستعارة ) اى السببهين نخرج الاستعارة ولم كان المشبه مذكورا في التشبيه الاول كان الاستعارة لا محالة مكنية والمشبه به المرموز اليه بذكر لازمه وهو الشواط المتروك ذكره المرموز اليه بذكر لازمه وهو الاشتغال يراد به الشيب على مذهب المفسر وفى قوله اشتعل استعارة مصروفة حقيقة تبعية لان انتشار الشيب وضئله شبه باشتعل النار فذكر المشبه به واريد المشبه به مع كونه استعارة قرينة المكنية ولا يلزم ان يكون قرينة المكنية التخييلية كما حقق صاحب الكشف في قوله تعالى الذين يتقون عهد الله من بعد ميثاقه فقد استعارناهم كما عرفته وهذا ظاهر كلام السجيين ويحتمل ان يكون الاستعارة استعارة تمثيلية بتشبيه الهيئة المنتزعة من حال السبب بالهيئة المأخوذة من حال اثار الخاصية لكن حل كلام السجيين على الاستعارة التمثيلية بعيد خلاف مذاق كلامهم \* قوله ( واستند الاشتمال الى الرأس الذى هو مكان السبب من اللفظ وجعله تبيها ايضا حائلا مقصود ) مع ان حقه اساندة الى الشعر بمالفة كان الشيب لم يلقه سرى الى الرأس نفسه وحمله اى الشيب تبيها الخ اشار الى التمييز من الاسناد والشيب محمول عن اللفظ فان اصله اشتعل شيب رأسى وفادته الباعث كما عرفت والابيض بعد الابهام فانه اوقع في نفس الابام وجه الابيض ظ هر ووجه البانعة افادة الشمول لجمع ما فيه فان اسناد معنى الى طرف ما حل به زمانيا او مكانيا يفرد عموم معناه لكل ما فيه وفيد شدة اصبت به بحيث كانه سرى الى محله \* قوله ( واكتفى باللام عن الاضافة لاسدلالة على ان علم الخطاب بتعين المراد بغنى عن القيد ) حيث لم يقل واشتمل رأسى كما قال وهن العظم متى اشار به الى ان اللام عوض عن المضاف اليه وجه نزاع بعض البصريين ذلك ان تقول ان مراده اللام للعهد بقرينة ما قبله فيغنى عن الاضافة قوله يغنى عن التقييد هذا على صحة لاموجبة ولهذا قال ولا وهن العظم متى مع ان علم الخطاب محيط به ولم يقل وهن عظمى لان الاجمال اولا والتفصيل ثانيا اشد وقع في النفوس ومثل هذا بعد من الاطرب للتوصيح نحو رضوان من الله ووفرة من الله فانه ابلغ من رضوان الله ووفرة الله مع انه اوجز ثاواما القول بأنه اوقيل كذلك لم يكن فيد اللام المفيدة للإشارة الى الجنس فندفع بان في الاضافة مجرى ما جرى في اللام من الإشارة الى الجنس والى الاستفراق والى العهد ٢٣ \* قوله ( بل كما دعوتك استجبت لى وهو توسل بماسلف معه من الاستجابة وتنبه على ان المدعولة وان لم يكن متنادا فاجابته معتدة وانه تعالى عوده بالاجابة واطمئنه فيها ) بل كما دعوتك هذه الكلمة اخذها من عموم النكرة في سياق التثنية

( فقيده )

\* ٢٢ \* وإني خفت للموالي \* ٢٣ \* من ورأى \* ٢٤ \* وكانت امرأتى عاقراً \* ٢٥ \* فهبلى  
من لدنك \* ٢٦ \* وليا \* ٢٧ \* يرثني ويرث من آل يعقوب  
 ( الجزء السادس عشر ) ( ٨٣ )

٢ مثل زيد ظم أبوه  
 ٣ ولا يرد على قراءة الجزم ما يرد على قراءة الرفع  
 إذا جعلنا صفة لوليا

١١ التي يسميها علماء البيان استعارة تخيلية على ما ذهب  
 إليه السكاكي في الاستعارة الخيلية دون ما ذهب  
 إليه الجمهور فإن جمهور علماء البيان ذهبوا إلى أن  
 الاستعارة الخيلية التي هي قرينة الاستعارة بالكناية  
 أن يشتبه ما ليس هو له في الحقيقة كاشيات  
 الاطفاار النية في انشت المشية اطفاارها فان لفتة  
 الاطفاار حققة في معناه عندهم وعند السكاكي  
 محازمستعار لشيء تخيل في النية شبيه بالاطفاار ورأى  
 صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى الذين يخفون  
 عهد الله ناظر الى مذهب السكاكي في الاستعارة  
 الخيلية حيث قال فان قلت من اين ساغ استعمال  
 النقص في بطل المهد قلت تسميتهم العهد بالجل على  
 سبل الاستعارة فيه من ثبات الوصلة بين المتعاهدين  
 ثم قال وهذا من اسرار البلاغة واطنافها ان يسكنوا  
 عن ذكر النبي المستعار ثم يرمي واليه بذكر شيء  
 من روادفه فينبهوا انك لرمزة على مكانة فذل  
 كلامه هدا على ان النقص الذي هو قرينة استعارة  
 الجبل لا يهد عن الاطسال وانه يستعمل فيه على  
 وجه الاستعارة المصرفة

قوله ثم اخرج مخرج الاستعارة أي اخرج مخرج  
 الاستعارة بالكناية حيث ذكر المشبه وهو الشب  
 واريد به المشبه وهو شواطئ النار واثبت له لازم  
 المشبه به وهو الاشتغال تخيلا للاستعارة

قوله واستند الاشتغال الى الرأس الذي هو محل  
 الشب مبالغة بمعنى ان الاصل في الاستعارة المكتبة  
 اثبات لازم المشبه للمشبه بديل على ان المراد هو  
 المشبه به وهذا ثبت لازم الشواظ وهو الاشتغال  
 لمحل المشبه وهو الرأس لا لنفس المشبه لقصد  
 المبالغة فان اشتعل الرأس شيئا الملع من اشتعل شيب  
 رأسي مثل اشتعل بيتي ناراً فانه الملع من اشتعل الدار  
 في بيتي وجه المبالغة هو افادة شمول السبب للجميع  
 الرأس وشمول الاشتغال لجميع البيت

قوله وجهه تعبيراً ابضاحاً المقصود بان المشبه  
 هو السبب لا الرأس لان التمييز فاعل في المعنى فالتقدير  
 اشتعل شيب رأسي وهو اصل المعنى ثم اشتعل رأسي  
 شيباً ثم اشتعل الرأس شيباً

قوله وهو توسل بما سلف معه من الاستحسان  
 أي قول زكريا في اثناء دعائه ولم يشكك رب شقيا  
 توسل منه بما سبق منه في الزمان الماضي من اجابة  
 الله دعائه حيث لم يخفيه في دعائه قط الى استحسانه  
 هذا الدعاء وهو يحاوه لاولاد

قوله ونبيه على ان المدعوه وان لم يكن مدعوا ١١

فيعود ما ذكره لكن الاولى اذ كلا دعوتك استجبت لي والمراد بالمدعوه الولد قوله ومن حق الكريم ان لا يجيب  
 من اطعمه وفيه تنبيه على ان الشقاء هنا بمعنى الحنية لاضد السعادة فكما ان المراد بهذه الجملة ذلك كذلك  
 المراد بقوله اني وهن العظم حتى الخ التضرع والاستئذ والاسترحام محازا وان شاء اذ لا فائدة في التخير  
 ولا لازمها وتصدير الكلام بحرف انا كيد للمبالغة في التضرع والتذلل وكذا الكلام في قوله واني خفت  
 المولى الآية فان المقصود من هذا الاخبار الاسترحام وتهديط اطباب الوالد \* قوله ( يعني بنى عه وكانوا  
 اشرار بني اسرائيل فخافوا ان لا يحسنوا خلافتهم على امتهم ويدلوا عليهم دينهم ) يعني بنى عه لانه احد  
 معانيه كافي ولعل هذا التبيين بالرواية قوله ويدلوا عليهم دينهم اشار به الى ان المراد الاشعار في الدين  
 لاقى السبب والخوف خوف تبديل الدين فطلب الوالد لامر ديني فقط كما سيجيء \* قوله ( به سموقي  
 وعن ابن كثير المد والقصر بفتح الباء ) فاوراء محاز عن بعد والمراد بعد موتي بقرينة قوله يرثني ويرث من آل  
 يعقوب واحمل معنى وراء خلف او قدام قدمي توضيحه في سورة البقرة قوله المد وهو الاصل وان قصر  
 للتخفيف بفتح الباء اي في كلنا الفرائين لابن كثير لكن الثانية شاذة دون الاولى على ما يدل عليه قوله وعن ابن  
 كثير فان كفة عن كالم في الدلالة على الشذوذ كذا قاله السدي لكن هذه الدلالة خصت بالثانية لان  
 الاولى قراءة الجمهور وابن كثير موافق لهم في هذه القراءة قبل فانه اولاده اجمعين ساكنون ومراة في الثانية \* قوله  
 ( وهو متعلق بمحذوف ) اي لا خفت اذا الخوف ثابت له في حيوة لا بعد موته \* قوله ( او معني المولى اي خفت فعل المولى  
 من ورأى او الدين بطون الامر من ورأى ) فن متعلق بالفعل المحذوف قوله ( او معني المولى اشار اليه بقوله الذين  
 يكون الامر اي تولونه هذا معني الولاية اخر مع كونه مذكورا لان متعلق الطرف بها بالتأويل المذكور بخلاف الفعل  
 المقدر \* قوله ( وقريء خفت المولى من ورأى اي قنوا وبجروا على اقامة الدين بسدي ) خفت المولى من خف  
 بتشديد الفاء وقرأه عثمان وعلي بن الحسن وهي قراءة شاذة قرأها اي قنوا هذا لازم معناه اذ الخفة لازمة لقلة قوله  
 وعجزوا وهذا هو المراد من القلة كناية قيد من اقامة الدين لارشاد الانبياء عليهم السلام الاحكام بابواب الدين  
 في كل ما بين لهم فينبذ كلمة من متعلقة بقوله خفت لكن يتقدم قراءة الدين اذ الجزم المراد من الخفة بالتضرع  
 الى اقامة الدين فدخل من تلك الاقامة ولد ادخلها على اقامة الدين قال به سدي معني ورأى \* قوله  
 ( او حقوا ودرجوا قدامي ) معني درجوا مضوا فينبذ يكون خنت من الخفوف بمعنى السير واراد بقسداي  
 ان وراء معني قدام فانه من الاضداد وعلى كلا المعنيين المولى فاعل خفت وهو خبران خبر سبي ٢ لافه على  
 \* قوله ( فعلى هذا كان الطرف متعلقا بخفت ) لاستقامة المعنى والمهارة على كلا المعنيين اذ عجزهم سبي  
 بعد الموت \* قوله ( لا تلد ) معني عاقرا \* ٢٥ \* قوله ( فهبلى لي فان منه لا يرجي الامم فضلا وكال  
 قدرتك فاني وامر اتي لا تصلح للولادة ) فهبلى الفاء للسبية فان كون امرأتى عاقرا سبب اطلب هبة الولد اشار اليه  
 المصنف بقوله فان مثله لا يرجي الخ المثل ككسوى قوله من فضلك ناظر الى الدعاء بالهبة وكال  
 القدرة مفهوم من قوله من ادك قوله فاني وامرأتى الخ عدم صلاحية امرأتى علم من قوله وامرأتى طاهر  
 وعدم صلاحية نفسه منهم من قوله اني وهن العظم الآية \* ٢٦ \* قوله ( من صلي ) قيده به لان  
 الاولى يطلق على الاقرباء كبنى الم كما مر وكون المراد واداء بدل عليه السابق والسابق \* ٢٧ \* قوله ( صفتان له )  
 اي بارفع صفتان للولي هذا اشارة الى ان يحيى عليه السلام عاش بعد موت ابيه زكريا ثم قتل كما هو مختار  
 الاكثرين ولو قيل انه قتل قبل وفات زكريا فاختار حيث انها نطفة استشفها بيانيا كما اختاره السكاكي لكن  
 مختار المصنف هو الراجح \* قوله ( وجز مهمما ابو عمرو والكسائي على انهما جواب الدعاء ) والمعنى ان تم بلى يرثني  
 في ظني ورجائي ولم اكن رجاءا كارب شقيا فلا يلزم الكذب على الانبياء عليهم السلام \* قوله ( والمراد وراثته الشرع  
 والعلم فان الانبياء عليهم السلام لا يورثون المال ) لقوله عليه السلام نحن معاشر الانبياء عليهم السلام  
 لا نورث متركنا صدقة ولا يورثون مخفف مجهول وهو الظاهر او مشد د معلوم \* قوله ( وقيل يرثني  
 الجورة فانه كان حبرا ) الجورة مصدر حبر اذا صار حبرا عالما متبحرا \* قوله ( ويرث من آل يعقوب الاك  
 وهو يعقوب بن اسحاق عليهما الصلاة والسلام ) فيكون مفقول يرث الثاني معا برا لاول بقرينة مر صه  
 لان السورق يقتضي وراثته الشرع وقد مر ان نظرا لانبياء ابواب الدين والظاهر ان استعمال الارث

\* ٢٢ \* واحمله رب رضيا \* ٢٣ \* بازكر يا الما بشرك غلام اسمع بحبي \* ٢٤ \* لم يجعل له من قبل سميا \* ٢٥ \* قال رب اني يكون لي غلام وكانت امرأتى عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا (سورة المريم) (٨٤)

١١ فاجابته معادة اي هذا القول كأنه توسل الى اجابة دعائه تنبيه ايضا على ان المدعوه وهو وهب الولد زمان الكبر والهرم وان لم يكن مما جرت عليه عادة الله تعالى لكن اجابة الله دعائه الذي دعاه من قبل مرارا كثيرا معادة وانه تعالى عوده بالاجابة واطمعه ومن عادة النكير ان لا ينجيب من اطعمه اقول لفظ التنبيه هذا لا يناسب المتكلم لان التنبيه انما يطالب من سعة الغفلة والمخاطب هنا سلطان لا يجزى عليه غفلة ولا ينجيب عن علمه شيء

قوله وهو متعلق بمحذوف او بمعنى الولاية اي قوله من ورأى متعلق بمحذوف مقدر بمحضت مضاف الى المولى فالتقدير خفت فعل المولى من ورأى او متعلق بالمولى باعتبار احتمال المولى لمعنى الولاية وعلى كل تقدير يكون الطرف انما فلا يضمن انه كلما كان متعلق الطرف بمحذوف يكون الطرف مستقرا البتة

قوله او خفوا ودرجوا قد ادى درجوا على لفظ المبني للفعول من الدرج وهو طوى مثل الكتاب والوثوب ويقبل للطوى درج واستمع الدرج للموت كما استمع الطي له في قوله طوته النية فعني درجوا ماتوا اي مات المولى وخفوا وفي الصحاح درج القوم اذا اقرضوا والاندراج مثله وادرجت الكتاب طوية وعلى هذا يجوز ان يكون لفظ المبني للفاعل فالحقبة هذا المعنى يصلح ان يكون طوفة لدعائه الولد كصلا حبة الخوف له في القراءة الاولى قال ابن جني من ورأى في حال متوقفة بحكمة اي خفوا متوقفا مقصورا كونهم بعدى ومثله مسئلة الكتاب مررت برجل معه صقر طابدا به خذا الى متصورا صيده خذا

قوله فان مثل ذلك لا يرجى الامن فضلك اي فان مثل ذلك لا يساعد السبب لا يطلب ولا يرجى الا من محض فضلك

قوله وجزمها ابو عمرو والكسائي على انها جواب الدعاء لم يقل جواب الامر وهو هب تدبا لانه من المخوف الى الخلق قال صاحب المفتاح واما قراءة الرفع فالاولى حملها على الاستيفاء دون الوصف لئلا يلزم منه انه لم يوهب له من وصف لهلاك يحيى قبل ذكر اعطاهم السلام على ما رواه ابن الاثير في تاريخه الكامل ان الله تعالى بعث عيسى عليه السلام رسولا فتسخ به بعض احكام التوراة وكان مما نسخ آية حرمة نكاح بنت الاخ وكان لذلكهم بنت اخ تجمه يريدان يتزوجها فتها يحيى عنها وكان لها كل يوم حاجة يقضيها الملك فلما بلغ ذلك امها قالت لها اذا سالك الملك ما حاجتك قولي له ان تزوج يحيى بن زكريا فلما اسألتها قالت اريد ذبح يحيى ١١

في العلم والشريعة والملك حقيق وان قيل انه مختص بالمال فهو محارفيها \* قوله (وقيل كان يعقوب انما زكريا او عمران بن ماثان من نسل سليمان عليه السلام) مرضه لان المراد يعقوب في عامة مواضع القرآن يعقوب بن اسحاق والحمل عليه هنا ممكن فلا يصار الى غيره قوله او عمران عطف على زكريا \* قوله (وقرى برثي وارث آل يعقوب على الخ من احد الصغيرين) وارث يوزن فاعل بدل و برث من آل يعقوب \* قوله (واورث بالتصغير لصعده) اي وقرى اورث اصله وورث تصغير وارث مثل ضو رب تصغير ضارب ابدت الواو الاولى همزة لاجتماع الواوين قوله لصعده اي التصغير لان المراد به غلام صغير يكون له الوارث حال صغره ينتفع بعدموت ذكر ما عليه السلام لانه قد بلغ من الكبر عتيا كما سيجي \* قوله (ووارث من آل يعقوب على انه فاعل برثي وهذا يسمى التجريد في علم البيان لانه مجرد من المذكور او لامع انه المراد) اي وقرى وارث على انه فاعل برثي وهذا يسمى التجريد في علم البيان يسمى البديع لانه اي الوارث مجرد عن المذكور وهو وليا لمقتضى كون فاعل برثي الصغير الراجع الى وليا كما في انقراآت الاول فلما اظهر الفاعل مع ان الفاعل وليا محتج الى التجريد وهو ان يتزعم من امر ذي صفة امر آخر مثلها في تلك الصفة مسافة لكنها فيه والتجريد تلك اقسام الاول يكون بين الخبر يدعي نحو قوله لي من فلان صديق والثاني ما يكون بدخول في في النزاع منه نحو قوله تعالى اهلهم فيها دار الخلد والثالث بطريق الكتابة نحو قوله يا خب من ركب المطي ولا يشرب كاسا تكف من غلا وما نحن فيه ليس من الاولين وهو ظاهر ولا من الثالث لانه ليس بكتابة الاربع ل ان الوارث هنا كتابة عن الولي فجرد الولي من نفس الولي فلا تغفل فلذا لا يضر عدم الصغير في برثي الراجع الى الموصوف ٢٢ \* قوله (ترضاه قولاً وعلاً) اشار به الى ان رضيا فعل بمعنى المفعول قولاً وعلاً واعتقاداً بطريق الاولى ٢٣ \* قوله (جواب لدعائه ووعد بالاجابة دعائه) الاول وعد باستجابته لانها احص من الاجابة الوعد مفهوم من البشارة قيل اراد بالاجابة دعائه اخراج ذلك الغلام الموعود من العدم الى الوجود فلا ينافي قوله فاستجبنا له بالقاء التعقيب اذ المراد بالاجابة قبول دعائه ولا يلزم ان يكون حصول السأول مقارنا او مستقبلا لقول بل يجوز ان يكون متزائبا \* قوله (وانما تولى نسبه تشریفه) لكن هذا بواسطة الملك نص عليه في سورة آل عمران تشریفه ٢٤ \* قوله (لم يسم احد يحيى قبله وهو شاهد بان التسمية بالاسمى القريبة تنويه للسمي) اي تشریف ورفع للسمي هذا تشریف آخر مغاير للتشریف الحاصل بتسمية الله بواسطة الملك فتضاعف التشریف وجه التنويه هنا لانه اقوى في التعيين والشهرة \* قوله (وقيل سميا شهما) والفرق انه في الاول الذي المشابهة في الاسم فقط وعلى هذا الذي مطابق المشابهة وانه على اطلاقه مشكل ولذا قال لان المتماثلين يشاركان في الاسم للتنبيه على ان المراد ايضا على هذا في المائة في الاسم لعرفت ان الاقاء مشكل ولذا مرصه ولم يرض اقله الجدوى ومخالفة الفحوى \* قوله (كقوله هل تعلم سما لال المتماثلين يشاركان في الاسم) فالسمي بمعنى المثل بدلالة ما قبله وهو فاعله واصطبر لعبادته وهناك في المائة مطلقا صحيح دون ما نحن فيه كما عرفت \* قوله (والاظهر انه اعجبي وان كان عربيا فذوق من فعل كعبش ويعمر) فيكون غير منصرف للعبية والعلم وان كان عربيا لم يخف صرفه لتعريف ووزن الفعل \* قوله (وقيل سمى به لانه حبي به رحم امه اولان دين الله حبي بدعونه) اي حبي عن العقر فقه استعارة وان اراد بالرحم القرابة دون مقر الولد لخبايتها اتصال النسب فيكون استعارة ايضا ٢٥ \* قوله (جساوة وفجولا في المفاصل) بالجيم والسجين المهملة بمعنى يسا وكذا فجولا بالقاف والهاء المهملة في المفاصل نقل عن الاساس انه قال الفعلل مخصوص بمفاصل الحيوان ولذا قال المص في المفاصل (واصله عتو وككة عتو فاستقلوا توالي الصغين والواو ين فكسروا التاء فانقلب الواو الاولى ياء ثم قلت الثانية وادغمت وقرأ آخرة والكسائي وحقق عتيا بالكسرة) \* قوله (وانما استجب الولد من شيخ فان وعجز عاقر اصقرا بان المؤثر فيه كمال قدرته فان الوسائط عند التحقيق ملغاة ولذلك قال) استجبل الولد اشار الى ان الاستفهام للتجيب والاستجباب والاستعجاب من حيث العادة والاولى حمل الاستفهام على الاستفهام عن كيفية حدوث الولد كما صرح به في سورة آل عمران ولم يذكر الاستبعاد هنا واصاب في عدم ذكره لانه بعد طلب الولد من فضل الله تعالى لا معنى للاستبعاد وان كان



٢٢ \* قال \* ٢٣ \* كذلك \* ٢٤ \* قال ربك \* ٢٥ \* هو على هين \* ٢٦ \* وقد حدثت  
من قبل ولم يك شيئا \* ٢٧ \* قال رب اجعلني آية \* ٢٨ \* قال آيت ان لاتكلم الناس ثلاثا ليلا سويا  
( الجزء السادس عشر ) ( ٨٥ )

٢ هذا مزيد التوضيح والافلاحي ل الانكار  
اصلا لانه عليه السلام طاب الوالد فكيف يكره  
سبح

٣ والسذا قال الزمخشري الممدوم ليس بشيء  
ممنه

١١ فأتى الاذنان فدا بطشت ذبح يحيى فطمرت  
وطرة من دمه على الارض فم ترن تناس حتى  
تت الله بخت نصر واني الله في دمه ان يقتل  
على الدم من بني اسرائيل حتى تكسر فقتل سبعين  
العا حتى سكن ولم يقتل الملك يحيى وسمع ابوه قتله  
فرهبه ربا فدخل اسنانيا بارسل الهاء في طلبه  
فرزكر يا بشجرة فتادته لم لاي لله بدخها  
فانطقت عليه فداهم عده اناس مشقوا الشجرة  
بالدث رما رزكر يا فيها فسلط الله عليهم اخبث  
اهل الارض فانقم منهم قبل عايد ان الاستناف  
ايضا راطعوى سياتيه في عدا الملام وار لبيان  
المرح كما قال صاحب الكسوف في اول سورة  
الغرة ان الكلام المستد اعقب النكتين سديه  
الاستناف والهمى على تغدر رسول ملك ادراج  
له في حكم القاتين وانع له في الهى وان كان مبتدا  
افعا فهو في الحقة كجدرى عايد واحد عنه  
بان دعوة رزكر يا استجيب في حق وهما اولاد دون  
صفة ورائته منه وقاوا ان لا يلبس صلوات الله  
عليهم وان كانوا مستجيبين الى دعوه لكن ليس كل  
مادعوه استجيب لهم لان قضاء الله لا يدفع على  
ماروى عن نبي صلى الله عليه وسلم انه صلى صلاة  
فقط اتمها فاقوا يا رسول الله صلب صلاة لم تكن  
نصاها قل اجل انها صلاة غرة غرة وربة اتي  
سأت الله به ثلاثا اعطاني اثنين ومعنى واحدة  
الحديث واقول حق الجواب الاستناف في الاتصال  
ع قاله ليس كما صفة فلما قال كالجري عليه  
لا يكون داخل في دعوة رزكر يا فاسب قوله تعالى  
فاجتنب له ووهبنا له يحيى

قوله وهذا يسمى التجريد في علم البيا لانه جرد  
عن المذكور او لامع انه المراد بالجرد وارث عن  
الذي ذكر اولاه وهو وليا مع ان الوارث هو ذلك  
الولى يقول رأيت من زيد اسدا مكلمه اترع من  
وليا وارث مع انه نفسه مسالمة في كون ذلك الولي  
وارثا ليعقوب وهو مبنى على حذف من التجريدية  
او الاء تقدره فهى من ادرك والبرنى منه اوبه  
وارث من آل يعقوب قال ابن جنى وهو ضرب من  
العربية غريب معناه التجريد بريد فهى من لذلك  
وليس برئى منه اوبه وارث من آل يعقوب وهو  
الوارث نفسه فكانه جرد منه وارثا ومنه قوله تعالى  
لهم فيها دار الخلد وهى نفسها دار الخلد فكانه  
جرد عن السدار دار او قد افر دنا لهذا الضرب بابا  
من كلب الخصا يص فاعرفه فانه موضع غريب

بحسب العادة لكن الاستعجاب والاسم علم بحسب العادة فيه وجه وجيه وعن هذا قال وانما استعجب الخ  
اعترافا بالموثر فريد الخ وان الوسا ط عند التعقبي مله وان كانت مله بها بحسب الطاهر هذا عند الحواص  
٢٢ \* قوله ( اى الله او انك المبلغ لباريه تصديقه ) وهو جبريل وفيه اشارة الى ما ذكرناه  
بالنشير بواسطة الملك ٢٣ \* قوله ( الامر كذلك ) اى كذلك خبر للبدء المذخر فيكون تصديقه له  
ولا ينفيه قولهم ان الله اجري عاده برط المستب بالاسباب لانه بحسب الطاهر والمراد هنا بى باثر الاسباب  
وفي سورة آل عمران وقدرنا في الكبر وهما وان خاف ما ذكره لفظا لكشف طقه معنى قال الامام وهما بمعنى  
لا مانع فقد باغته هذا اذا كان الملوغ في المذنى كما فينا نحن فيه فيجوز الاسد دالى كل من الصفة  
والموصوف للفتن واماني الاين فالدواع يستند الى الاحق اذا وصل الى من سبقه او يستند الى شخص بلغ  
الى مكان يقال بلغ زيد عمرا اذا كان عمرو سابقا لزيد من خلد دون بلغ عمرو زيدا في الاول ويقال  
بلغ زيد الى موضع كذا كذا والمصلحة اذا وصل اليه دون العكس \* قوله ( ويبدو زان يكون اكاف  
صرا على تارث ) فم لا يكون تصدقة لقله لال الهى على الاول كذلك اى كما عتقه وقدرته يكون  
الاستعجاب اعترافا بالموثر فيه كمال قدرته اذ لو كان انكارا لاستحقى التصديق ٢ والمعى على هذا ليس كذلك  
كما عرفته ولم كان كونه تصديقا راجح قدمه الكاف في كلا الاحتمالين للعبية ولما رايه في الاول ككون  
الموثر فيه كمال القدرة وفي الثاني للمع غيرة هو على هين فالمسار اليه مصعون هذه الجملة وصيغة العدد في  
الاحتمالين للمعظم ( ٢٤ ) وذلك اشارة الى مهم عايد هو على هين ( ٢٥ ) قوله ( ويبدو الاين قرأه من  
قرأ وهو على هين ) وجنات ايد هوان الواو مع انفسير الوجه الاول يكون راجح وانما قال ويبدو لم يقل  
وبدل لان التوافق بين القارئ ليس بواجب وانما لازم عدم تراضهما \* قوله ( اى الامر كما قلت  
او كما عدت وهو على ذلك ) من على ادراك عدت وهو على هين لا خارج فيما ريد افعاله الى الاسباب ( الامر كما  
قلت بصيغة الخطاب لركر يا عليه السلام ومقوله العقر والكبر وان كان بصيغة المكلم اى الامر كما قلت لك  
في اشارة الى رايه هو القول المذكور لكن الاول هو الملايم سبق او كعدت بصيغة المجعول والمصاحب لركر يا  
عليه السلام او بصيغة المعلوم مع ضمير المكلم والمآل واحد واذا اكنى بالاول الفاضل السدى قوله وهو على  
ذلك فهو على فسر به بالفعول بناء على انه مجعول مع ضمير الخطاب لركر يا عليه السلام حيث جعل المرفوع  
يا فاعل ضمير ما دخل تحت الزمان الذى هو ضمير الخاطب اى كى وعدت على شئ المجعول مستند الى ضمير  
الخاطب حيث كان انظر الى جانب ذكر يا عليه السلام قال وهو على ذلك فهو على كانه قيل الامر كما  
عدت وقد سلعت من الكبر عتيا وامر أنك عاقر ومع ذلك هو عاون على وان سمع في بطرك لى على مادة  
قوله اركا وعدت على صيغة المعلوم مستند الى ضمير المكلم هو الله تعالى ولا كان الى جابه عز وجل قال المص  
في تفسيره وهو على هين راقاه على ظاهره ولم يغيره لان الفعل هو الله تعالى عن الزمان واذا اكنى به كان  
احسن اذ لا موجب لم اعتبره اولان ان غير والتعبير بالفعل مع امكان حله على ظاهره كما ذكره ثابا \* قوله  
( ومفعول قال اشئى محذوف اى فعل ذلك وهو على هين ) اى على قراءة الواو اذ تقدره قال بى هو كذلك  
قوله وهو على هين معطوف على مقول اقول المقدر ٢٦ \* قوله ( بل كنت معذوما عسقا وفيه دليل على ان  
المدحوب ليس بشئ ) وهو مذهب مذهب اهل السنة خلافا للمعتزلة والعت مفضل في علم الكلام ( وقرأ  
حرة والكسائى وقد خالفك ٢٧ سلامة اعلم ما وقع ما بشرى به ) ٢٨ \* قوله ( سوى الخى مابك خرس  
ولا يكلم ) اى لا يكلمون الكلام معناه عليه مع القدرة على ذكر الله تعالى وهو المختار اذا شاع كلام الناس مع  
القدرة على ذكر الله تعالى آية باهرة على ذلك اذ لو اعتقل الانسان لم يقدر على ذكر الله ايضا كما هو الظاهر  
سوى الخلق اى نام الخلقه حل من ضمير الخطاب \* قوله ( وانما ذكر الالى ههنا والايام في آل عمران  
للاشارة على انه استمر عليه المنع من كلام الناس والتجريد للذكر والشكر ثلاثه ايام ولياليهن ) ولوا تنو باحدهما  
لهم بان المنع المذكور ثلاثة ايام وليتين او ثلاث ليال ويومين جزما اذ المتبادر ثلاثة ايام متتابعات اذ ذلك ل  
متتابعات والا فلا يفهم ما ذكر ايضا وكون المنع من كلام الناس يفهم من قوله تعالى الا تكلم الناس ويؤيد  
هذا ما ذكرناه من عدم اعتقال اللسان بل المنع مع القدرة عليه ولا منع من غيره ولذا قال والتجريد للذكر والشكر

٢ وأما لمح اب المعروف الآن فهو محدث كما نقل  
عن السيد طي ...  
٣ وجد اتحادان القصر في الارمن اضافة بالسنة  
الى التكم بلا في الكتابة ...  
٤ وتوضيح لو ان مصدرية في الامر والنهي  
قد مر في اواخر سورة يونس في قوله تعالى وان اقم  
وجهك الاية ...  
١١ الصيغ انما كلامه اقول والذي الجاهل اجريد  
ان في هذه القراءة وقعت جلة يرثي وارث صفة  
ولما ولد في الجنة الواقعة صفة من ان يكون ضمير  
رائط بهم بالوصف طهرا او قد راولا لم يكن في  
هذه الجملة ضمير طهرا وجب ان يكون مقسدا  
فيقتضى المقام ان ترابط هذه الجملة بالوصف  
بالضمير من راولا يرثي وارث منه او به ولا تخرج  
الى هذا في القراءة الاولى لان ضمير استعمل في يرثي  
يربط صفة بالوصف التجريد من استعمالات  
الدينية بجمعه من ايمان مبني على نسبة  
العلوم الثلاثة المعنى والبيان والبديع بالان على  
ما قاراه  
**قوله** وهو شامع بال نسبة بالاسما في القرية  
توابعه يسمى اي رجع لشأنه وجه شهادته من  
حيث انه مدح لولده كريا بتسوية باسم غريب هو  
لفظة يحيى وغريب من حيث انه لم يجعل له اسم  
من قبل هذا الوعد يسمى به  
**قوله** وقيل في شبيهها كقوله تعالى هل تعلم له  
سميا لان الله شين تشار كال في الاسم فيكون سما  
محازا مر سلا في معنى شبيهها فان المشابهة معنى  
المماثلة وهي ان تد في النوع والتحدان في النوع  
مشارك في اسم ذلك النوع بالاسم باسم الشبه  
مما لم يسمى المساهمة علاقة هذا الزوم صح استعمال  
لفظ لسمى في الشبه على طريق المحاز فان قلت  
انما يتكبر من ايراد نوع واحد مختلفة الاسماء  
كزيد وعمرو وغير ذلك فتنا المراد التشارك في اسم  
النوع كلفظ الانسان وليس المراد الاسم الخاص  
كما ...  
**قوله** جسيمة وفحولا في المفاصل الجداوة اليوسفة  
من جسيمة اليد دست وجسا الشيخ جدوا مع غاية  
الكبر والسن والتحول اليوسفة ايضا يقال فحل  
الشيخ محلا ليس جده على عظمه  
**قوله** واعمالا محب الواسد من شيخ فان ويجوز  
عاقرا عرافا بان المؤثر فيه كمال قدرته وان  
الوسائط عديدة حتى ملأه يعني ان الاستفهام  
في اني كرون لي غلام استفهام تعجب لا انكاري لان  
من آمن بالله وبكامل قدرته لا يشكر توكيد الاشياء  
بلا اسباب ووسائط فكيف من الانبياء  
\* اكر تكوي باتت دحوالت \*

٢٢ \* فخرج على قومه السراب \* ٢٣ \* فاوحى اليهم \* ٢٤ \* ان سبحوا \* ٢٥ \* نكرة  
وعت با \* ٢٦ \* يا يحيى \* ٢٧ \* حساك \* ٢٨ \* نوره \* ٢٩ \* وآتيناك الحكم صيب  
\* ٣٠ \* وحسن من لدنا \* ٣١ \* ونوره

( ٨٦ ) ( سورة المريم )

اقوله تعالى فوحى اليهم ان سبحوا الآية ٢٢ \* قوله ( فخرج ) الفاء اسمية ما بعده على الخروح المذكور  
\* قوله ( من المصلى ) اسم مكان وهو محل الصلوة \* قوله ( او من العرفة ) وهي محل الرفع قال  
الاصمعي المجد كذا تسمى لحراب لانه يحترق فيها الشيطان ٢ وعرفة موضع مرتفع من السجد  
الافصى قال في سورة آل عمران والعرفة هي التي ثبت لمريم وعيسى في قوله متعلق بالخروج اي فخرج  
حال كونه مشرفا ومستعليا على قومه ٢٣ \* قوله ( فاوحى اليهم لقوله الارمن ) اي الايمان بمعنى الايماء  
بحر رالاه في اللغة الاعلام وفي الايماء الاعلام ويحتمل كونه حقيقة فيه اذا السلام متحقق في الايماء وهو  
معموز من الايماء الكنه ورد مقوصا في كلامهم وعليه استعسان المص \* قوله ( وقيل كتب اليهم  
على الارض ) اذا كتبت على الارض بالسداد او امرت تسمى وحيا لما عرفت انه اعلام والكتابة نوع من الاعلام  
مرصه لان طهره في قوله تعالى الارمن من المتبادر منه الايماء ٣ والاشارة بحدود او حاجب ٢٤ \* قوله  
( صدوا ) اي التسيخ بخار مرسل للصوة لاشتغالها عليه فيكون العلاقة التجارية لا الجارية قدمه لانه قول  
الجمهور ولا يهاجم المسادات \* قوله ( اوتوهوا ربكم ) وهذا معناه الحق والتعزية اعم من ان يقولوا  
سبحن الله مثلا ومن غيره مما دل عليه التنزيه ٢٥ \* قوله ( طرفي انهما ) وقت الصبح وقت العصر  
بعد اظهر فيم صوة الظهور والعصر هذا على الوجه الاول وفي الثاني يجوز ان يرد بها جميع الاوقات  
\* قوله ( وانه كان مأمورا بان يسبح وتعلم قومه بان يوافقه ) يحتمل الوجهين اي بان يصلي في طرفي  
انها وبزنا الما اليه ارواس ه داعيل الى ترجيح قول التسيخ معنى التنزيه كف لا وافول الاول  
قول الجمهور وقد قدمه الاول ويحتمل وجه ذلك لان امادة حارية على ان الاعلام على المشوع المتدنى به  
يوجب اشكر من كان تابعا كذكر المذوع ولاشكر فوق الصلوة وايضا الفادة حارية على ان من رأى اسرا  
عقب يقول سبحان الله او ازهد واقدس منه وحصول الولد من شيخ كبير السن ويجوز عاير باعطاء الفادة  
على الوقوع واصلاح رحم المرأة من اعجب العجائب وصيغة الترحي لانه لا قطع فيه لحوا ان يكون امرا الهوم  
من عند نفسه من غير مأمور بذلك وتخصيص ابنة والعشى دهمه من الكتابة طهران اريد بالاسماء ذلك  
وا اريد به الاشارة بانه لا ف من فهمه به الجزا ان يتعارف بينهم الاشارة المعهودة اذالة على تخصيص  
الكرة والمعنى كما فهم السبح من الاشارة بهذا الوجه على انه يجوز تعميمه بالاشارة الطريق خرق العادة  
\* قوله ( وان يحتمل ان يكون مصدرية ٤ وان تكون مصدرية ) مصدرية اي بتقدير الداء الجارية وكونه  
تفسيره اولى لسلا متهم عن اشكاله ولا خلاف كونه مصدرية في مثله ويحتمل ان يكون محففة  
من انفلية ٢٦ \* قوله ( على تقدير اعور ) وله تقدير آخر اي فلما ولد وبلغ الحد الذي يؤمر فيه قتله  
ياحيى ٢٧ \* قوله ( اي توربة ) اي اللام للعهد والمعهود التورية والقرينة واضحة ٢٨ \* قوله  
( تبحر واستصبر باتت فوق ) اي حفضا معه او مباء مع المعنى يقال استظهر الكتاب اذا حفظه وعمل  
بمضاء قوله بخدا خده وقبوله والعمل به كما هو حقه هذا لازم معنى قوة قوله واستطهر لان الاخذ والعمل  
به انما هو بالحفظ معنى اومضى ومعنى فهو من عطف لعله على الاول قوله بالتوفيق لاشارة الى ان الاخذ  
والاستطهار انما هو بالتوفيق فهو ثابت باقتضاء النص لكونه لازما متقدما ٢٩ \* قوله ( بمعنى الحكمة  
وهم النورية ) عطف تفسير للحكمة فان الحكمة ايقان العلم واتقن الفعل والعلم هنا علم التورية ولم يذكر  
اعمال مع انه داخل في الحكمة اظهره اولان العلم يستلزمه \* قوله ( وقيل النبوة ) هو مروى عن ابن عباس  
رضي الله تعالى عنهما \* قوله ( احكم الله عمله في صباه واستبأه ) اي جعله نبيا مأمورا بالعمل بالتورية  
وتبليغه مرضه لانه لم يكن نبيا احد قبل الاربعين كما اختاره الاكثرون وآتياه عطف على قلنا المقدر  
\* ٣٠ \* قوله ( ورحمة من عليه اورحة وتعطفا في قلبه على ابويه وغيرهما عطف على الحكم ) ورحمة  
من عليه هي عامة للحكمة والنبوة وغيرهما عطف الخاص على العام وهو عطف على الحكم والتكبر ه  
لكونها غير معينة لغو بها واما الحكم فهو معلوم ٣١ \* قوله ( وطهارة من الذنوب ) قال عليه السلام  
ما من نبى الا وقد عصي اوهم بمصيبة غير يحيى نذكر يا فاته لم يصب ولم يهزم رواه المص في سورة آل عمران  
\* قوله ( وسدقة اي تصديق الله به على ابويه ) فتح يكون من قبيل علقها بنابوا ما باردا والمعنى وجماعه

٢٢ \* ٢٣ \* ٢٤ \* وراوا اليه \* ٢٥ \* ولم يكن جارا عصبيا \* ٢٥ \* سلام عليه  
 ٢٦ \* يوم ولد \* ٢٧ \* ويوم يموت \* ٢٨ \* ويوم بعث حيا \* ٢٩ \* واذكر في الكتاب  
 ٣٠ \* مريم \* ٣١ \* ذات البنت  
 ( الجزء السادس عشر ) ( ٨٧ )

٢ لان رحمة الله تعالى في اداء العزم من الرسل  
 لا على رسولنا زائدة على رحمة تعالى على يحيى  
 ومثل هذا جار في الشفة ولدا قيل انه للدلالة على  
 ان شفقة شرعية دون ان يأخذ رأته في دين الله

صدقة اي مثل صدقة تشبه بالغ وجه الشدة الفضل وهذا اول مما قيل وهو معطوف على صيا المثل  
 ولما قيل حال كونه متصدقاه على ابويه لان فيه تغيرا كثيرا وايضا اتيه احكام اس حال كونه متصدقاه بل  
 بعده زمان مديد اذ كونه متصدقاه حال الولادة \* قوله ( او مكنه ووقفه له صدق على النسي )  
 فتح يقدر المضاف والمعتنى وآتيه الحكم وسبب زكوة وتصدق على اناس فذكره حاصل معناه اذ معني  
 مكنه ووقفه اعطاه مالا واسعا وسدا للتصدق الخ وهذا مراد من قل اي آتيه ما يتصدق به على الناس  
 وهذا سبب الزكوة ثم قيل انما قال من لدنا مع ان اكل من عند الله لادلالة على ان شفقة عليه السلام كانت  
 زائدة على جنة الانس ان خارجة عن المنة مراده ان شفقة في المرتبة الوسطى لكانتها لكونها من انكلى  
 المشكك بقبل الزيادة فهي فيه عليه السلام زائدة على سائر الناس فهي بهذا الاعتبار خارجة عن المنة  
 ولا يصل الى حد الافراط المذموم فعلى هذا كان المعتنى في اوجه الاول ان الرحمة التي آتيه من لدنا زائدة  
 على الرحمة التي آتيها على غيره ولا يخفى ما فيه ٢ فالاول وجه قوله من لدنا تصرف به فصل لا بالكسب  
 لا ما هو حاصل بالكسب من عند الله بل كونه ليس فصلا محض بل هو مفضل مع كسب العبد ٢٢ \* قوله  
 ( مطيعا مخرجه عن الله تعالى ) كما مر بانه في الخبر الشريف هذا معنى القوي قوله مطيعا لازم معنى القوي ٢٣  
 ( وباركوا به ) \* قوله ( عافا او عافى به ) عافا ما طرأ قوله راوا اليه او عافى به باطر الى قوله وكان  
 تقيا وعلى تقدير ان يكون تديلا مقفرا لمطوق ما قبله ومعنى الجار هو ادى به فب على غضب نفسه  
 لا على اخصة في الجاني ولا على وفق الشرع ومعنى ادى جبر غيره على ما اراده لا بسبب هذا ولا بسبب  
 ايض معنى الذي جبر حال غره واصلحه بل لا يصح عصر بوزن المنة اي المانع في العباد والمنافة في انبي  
 دون اني المنافة فساد المعنى طريقه انه لو لم يزل هذا الاثم انني ثانيا ولو عكس اعكس وهذا احد الوجوه  
 المذكورة في قوله تعالى وبارك بسلام لم يزل قوله عافا او عافى اشار الى ان المنة في انبي دون نبي المنافة  
 واخير صيغة المساعدة للرب في التفتة ولبوف في قوله تقيا وبرا ولم يزل المص معنى المساعدة في تفسيره  
 اظهرها ٢٥ ( من الله ) \* قوله ( من ان الله الشيطان بمثل به بنى آدم ) وما يثبت به بنى آدم  
 من الشيطان حتى يصبح وهذا عام حص منه البعض اذ مريم وعيسى عليهما السلام سالمان من ذلك  
 كما مر تفصيله في سورة آل عمران وهذا يتخالف ما قبله من ك وعن النبي عليه السلام ما من مولود يولد  
 الا والشيطان يمسسه حين يولد فستحل صرخا من مسه الامريم وابيها وكلامه هـ بالعكس في كلامه  
 حديثة من وجهين ولو حمل سلام على معنى التهمة دون السلامة والامان لاندفع تلك الحديثة ٢٧  
 \* قوله ( من عذاب القبر ) اشارة الى وجه انصير هنا بالضرار وما سبق بالساضي لان سوق الكلام بعد  
 ولادته وقبل موته والظاهر ان المضارع لكون الموت مستقبلا باطر الى الولادة وان كان ماضيا بالنظر  
 الى وقت النزول ولم كان السلامة مفيدة بالزمنة المعهدة وبالا امور المذكورة لاشكال بقله عليه السلام  
 فانه سالم وقت الموت من عذاب القبر وان لم يكن آمننا من اقتل في يوم يموت واو قصر السلام بالتسمية  
 المعروفة والشريف في ان يـ لم الله عليه في حال اكل عجره لاشكال عن اصمته بالـ ٢٨ ( من عذاب القبر )  
 وهو القيامة ٢٩ \* قوله ( واذكر في الكتاب مريم ) مريم يعني قصتها واذكر في الكتاب معطوف  
 على اذكر القصة وابتداء الكلام مدرك لبيان قصة مريم ارفضة زكريا ويحيى عليهما السلام قوله في القرآن  
 اذ لخط بله عليه السلام اصالة قوله يعني قصتها بتقدير مضاف ٣١ \* قوله ( اذعزات ) قبل  
 في تغييره اذ انفردت وقعدت في هذه اي في ناحية وهذا اذا جاس قريبا منك حتى اوبئت اليه شيا وصل  
 اليه والحاصل ان المنة اقل من التبعة والاصل الذي يمار به الاعتزال لان فيه طرح نفسه  
 عن اهله لكن المراد الاعتزال الى قريب من اهله والذلك احتاجت الى ضرب الترتيبها وبينهم \* قوله  
 ( بل من مريم بل اشتمل ) وفيه تفخيم للوقت اقصتها العجبة الواقعة فيه وانما جعل بدلا لانه لا يصح  
 ان يكون ظمرا لاذكر اذ لاذكر ليس في هذا الوقت وانما يصح البديل من الجنة مع عدم صحة الخبر والوصف  
 والحال لانه لا اعتداد للعدل مع البديل منه في بدل الاشتمال فيصح كون الزمان بدلا من الجنة بخلاف الخبر  
 وأخويه فانها يجب اتحادها مع الخبر عنه وذو الحال والموصوف فلا يكون الزمان خبرا عن الجنة

١١ وخلصه الكلام في معنى كلمة الاستغفار فان كلمة  
 في الآية ليست للتجمل ولها اثنان الامامان المقصود  
 من قوله اني يكون لي ولد الا تخبرني انه تعالى  
 يتبعها شـ ين ثم يرقعها الولد او يرقعها شيخين  
 ويرزقاه والابن عليه قوله تعالى فاستجسسه له  
 ووهنا له يحيى واصلى الله زوجه وما الاصلاح  
 الا اعادة قوة الولادة اوانه ما ذكر ذلك للثبوت  
 بل ذكره لتعظيم القدرة كما يقول الرجل اذا رأى  
 صاحبه قد وهب الكثير خصبرني سمعت نفسك  
 باحراج مثل هذا تعظيما لله هو ابوان من شأن  
 من موسى بمشارة ما يتقدمه الضرر وفقد الاستفسار  
 والذم عن مقتضات الفكر كقالب الدواني يجوز  
 وهذا على شيخه ان هذا ليس بحـ فقبل العجيبين  
 من امر الله  
 قوله \* قيد لاول قراءة من قرأ وهو على هـين  
 وجه التأييد هو لزوم دخول الواو بين المفسر  
 والمفسر على القراءة الثانية وهو غير جار لان  
 المفسر عين المفسر وارقق بالهجر والخفاء  
 ولا يجوز الواو بين شيـ ومعنى هـان قبل يجوز  
 حينئذ ان يكون وهو على هـان عطفا على قال انني  
 مع مقوله فيكون المعطوف المعطوف عليه داخلين  
 في جبر مقول قال الاول فتدغم يجوز ذلك لكن  
 الكلام في اراوية لاني الجواز وذلك ان الاول  
 حينئذ ايضا هو اوجه الاول انساب المعطوف  
 في الاول في كونهما جارين اسميين دون الثاني  
 اذ لم فيه عطف الاسمية على افعلية وهذا وان  
 جاز لكن الاول تنسب المعطوفين اسمية وفعلية  
 قوله وفعول قال الثاني في تحذوف تقديره  
 قال كذلك  
 قوله وفيه دليل على ان المذموم ليس اسي لان  
 الآية دلت على ان ذكرها حال كونه في كتم العدم  
 ليس شيئا ولتحذف قول الآية بان معناها لم يكن  
 شيئا معناه فخرج النبي الى كذله في الشبهة لاني  
 اصل الشبهة لكنه خلاف الظاهر من الآية فان  
 منطوقها صريح في كونه شيئا فان ابتداءه  
 قوله صلوا وزهوا اشارة الى ان لفظ سبحوا  
 اما يحذف في معنى صلوا من باب ذكر الجزاء وازادة  
 الكل الى الصلاة مشفوعة على التسيح واما حقيقة لغوية  
 بمعنى التزييه والتعقبس  
 قوله طهارة او صدقة اشار الى معنى الزكاة بحسب  
 اللغة فانما يحيى بمعنى الطهارة ومعنى الله فغير  
 عن الثاني بالصدق لانها المتكبرون من ثناء المال

٢ اذلا معني بدون هذا التقدير وان حذف الجار  
في ان قايي

٣ وامام الحرمين تردد بينهما وجزم ابن عبد  
السلام بالازالة دون الفتح

٤ قال الجمهور يجوز ان ينضم ويتكاثف جميع  
اجزائه فيصير على قدر هيئة الرجل ثم يعود على  
هيئة ولا يخفى بعده وقد عرفت مذهب امام الحرمين  
وقول ابن عبد السلام بازالة الاجزاء او بامائها  
ثم الاعادة وهو اقرب

٥ حيث قال بعد بيان احوال كون الجواهر الفردة  
مماثلة في الماهية على نحو ما ذكرنا هنا واذا قيل  
انها مختلفة الماهية فليترك منه الحجر لا يجوز  
ان يترك منه الذهب قلنا نعم بالعادة ان الشغل  
للمكان المخصوص مثلا حجر مع جوار ان يكون  
المختار قد اعده ووجد له ذهبا انتهى  
ومقتضى ذلك انه تعالى قد اعده ووجد له  
الشراكن الذهب الاول هو المناسب لمثل الادب  
والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب

قوله او بدل الكل لان المراد بمرم قصتها  
وبالطرف الامر الواقع فيه وهما واحد يعني ان  
المطلوب بان ذكر في البديل منه ذكر قصة مريم  
وفي البديل الذي هو الطرف ذكر الامر الواقع  
فيه وهو القصة لا ذكر نفس الوقت والتعبير عن  
اذن الطرف باعتبار اسم الزمان موضوعا لا ظرفا  
والا فهو ههنا ليس ظرفا لا ذكر بل هو مفعول به  
له لان البديل منه مفعول به له فيكون هو كذا  
لان البديل مقصود بالنسبة فلا بد ان يتحقق العامل  
بالبديل وينسب اليه على نحو تعلقه بالباب له  
قوله فيكون بدلا لا محالة اي اذا كان اذ يعني  
ان المصدرية يكون اذا انشئت بدلا من مريم بدل  
الاشتمال لا محالة اي لا تحول ولا انتقال من كونه  
بدلا منها فيكون المعنى واذا ذكر في الكتاب مريم  
اتباعها مكانا شرقيا كما في التخييل زيد ربه في كون  
البديل فعل البديل منه

قوله نحو اكرمك اذ لم تكرمي مناه اكرمك  
وقت عدم اكرمك اي لان الزمان يحدف كثيرا  
من اوائل المصادر نحو اكرمك خفوق الصم اي وقت  
خفوقه

قوله لان اتبعت مضمة معي انت مكانا شرقيا  
منذذ اليه

قوله وقيل في مشرفة المشرقة بضم الميم وفي  
الراء موضع الفعرد في الشمس

قوله ويجوز ان يكون الالف اي ان كنت تقيا  
متورعا فاني اعوذ منك فكيف اذا لم تكن كذلك  
فيكون كلمة ان مستعملة للتسوية مثل اكرمك وان  
هتني ومثل قوله عليه الصلاة والسلام نعم العبد  
اصهب لولم يخف الله لم يعصه

٢٢ من اهلها مكانا شرقيا \* ٢٣ فانتخدت من دونهم حجابا \* ٢٤ فارسلنا بها روحنا  
فتنزل بها يسرا سويا \* ٢٥ قالت اني عوذ بالرحمن منك \* ٢٦ ان كنت تقيا  
(سورة الرقيم) (٨٨)

ولا حالا ولا صفة \* قوله (لان الاحيان مشتقة على ما فيها او بدل الكل لان المراد بمرم قصتها  
والامر الواقع فيه وهما واحد) لان الاحيان اي الاوقات مشتقة على كلام في ذلك الاشتمال واما الكلام في كون  
ههنا الاشتمال كافيا في بدل الاشتمال بدون تشويق النفس اليه عند ذكر البديل منه وكون هذا كذلك  
غير جلي او بدل الكل لان المراد قصتها كما به ولا يخفى لا يحل لبديل الاشتمال وتعارف الاعتدال اس طاهر  
على ما قرره ويمكن التمسك بجواب المراد بالطرف منه في الاشتمال والامر الواقع فيه لاغسه في بدل الكل لكن  
كون المراد بالطرف الامر الواقع فيه بعيد وان صح محاذرا بذكر المحل واردة الجدل \* قوله (او طرف  
لمضاف مقدر) وهو القصص على ما قد اوصى الخبر او انما \* قوله (وقيل اذ يعني ان المصدرية  
كقوله اكرمك اذ لم تكرمي فيكون بدلا لا محالة) نقه بالهاء وتغيره واذا كفي في الكتاب انشاده على ان انشاده  
بدل من مريم بدل اشتمال كقوله اكرمك اذ لم تكرمي اي اكرمك ما يتغير لا كرمك اي تحمله على التبدل في هذا  
المثال اول من الجرم على ان المصدرية لا حجة بها الى تقدير الامم تعاليفه \* ٢٢ قوله (شرقي بن المندس)  
او شرقي دارها) ان كانت ساكنة في دارها او الاولى ان كانت ساكنة في بيت المندس \* قوله (ولذلك اتخذ البصري  
المشرق قبة) وهذا بعيد لان زمين القبة اهو بالرحى وفي يد اربع افراد لان التيم قبيلة اهل الكتاب  
است جوشي وتوقيفا من الله تعالى بل بمشورة واجتهاد منهم وفيه نظر قد مر تفصيله في سورة البقرة في قوله  
تعالى وما مضى منهم يتبع قوله بعض الآية \* قوله (وكنا طرف او مفعول لان انشئت متعصلا معني انت)  
مكانا طرف لان سدت اي انشئت اوقع في مكان شرقي والهاء في ذكر انكسار باعتبار وصفه \* ٢٣ قوله  
(سرا) وهذا دليل على ان اعتزالها في مكان قريب اليه في ما نتخذت للتعبير عن اتخاذ بمعنى صنعت في سرى  
الى مفعول واحد دون في من دونهم معني عند \* ٢٤ قوله (بارسنا) الفاء لاسيما مع استغيب \* قوله  
(فتمثل بها) التمثيل مشتق من المثال واصله ان يتكلم ان يكون مثلا لشيء والمراد هنا تصوير بصورة ابشهر  
وسرا تميز وكونه حالا قد مره او مفعولا به تضمنه معني اتخذ تكلف واختلافا في كفية التمثيل هل مراد من  
اخره يعني او يذهب ثم يعود او يتصاغر ٤ او يخفبه الله تعالى عن الطر والطاهر انها احتمالات عقلية والاولى  
التوقف في مثله كما قبل هذا الكلام في الاجزاء واما الكلام في صورة البشرية مع صورة الملكية فمكنا وفيه  
مع انه اهم من الحكم في الاجزاء وهو ان الاجزاء التي لا تجزى التي يترك الجسم منها عند المتكلمين متميزة  
الماهية في جميع الاجزاء ثم فيقبل الصورة الملكية من الاجزاء يقبل الصورة البشرية فيذهب الصورة الملكية  
ويكون في بدلها صورة البشرية ثم بالعكس وقد تكلم قدس سره في اوائل شرحه الموافف في بحث نقص  
تصرف العلم بالعلوم اعادة في جعل الجدل ذهبا وفيه احتمالات آخر لا تتم صه بآدم \* قوله (قل قدمت في  
مشرقة الاغسل) الاضحية سبي استرها وكانت حصول من المسجد الى بيت خاتها اذ لم تلبس ثوبا

اليه اذ ظهرت فنهى في مقبلة لها اما جبريل فتمتلا بصورة شاب امر دسوى اخفى لباسا بكماله  
واعنه (تنسج شهواته) اشار الى ان المراد بالروح جبريل عليه السلام واعني روحا لانه سب للحيوة  
المعنوية فسمى روحا استعارة والاضافة للتشريف بعد التشريف قوله بصورة شاب اشارة الى ما ذكرناه  
من ان صورة الملكية انتقلت الى صورة البشرية ولا بد من بيان كيفيةها وقد ذهبوا عنها بالارة قوله قدمت في  
مشرقة في الاضحية مثلا لانه اراه موضع الفود في الشمس في الشتاء والشمس في ليله تنسج شهواته لعدم  
الضعف فيه لانه عليه السلام كلما تمثل بصورة بشر جعل كما كان باقى النبي عليه السلام في صورة دحية  
الكبي وهو صحابي جليل ذو جلال مفرط \* قوله (فجسد رصفها الى رحبها) ولا يخفى ذلك كونه خارق  
العادة لان الولد لا يكون عادة من نصفه واحدة كون مثله كمثل آدم في الخلق بلا ان الخلق بلا اب وام  
كما مر حجة النص في قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم الاية ٢٥ \* قوله (بالرحمن) من غايته معها  
اسم الرحمن اوقع ههنا من الاسامي لانها استخرجت لرحم ضعفها وعدم القدرة على دفعه \* ٢٦ قوله (تق الله)  
وتحفظ الاسماء اذ لا تخاف من الله الى كنهه \* قوله (وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله اي فاني عاتق  
منك وصعدت بعملى فلا تعرض لي) او فستعذ الاول حذف الفاء لان المضارع اذا وقع جزاء لا يفترق  
بالفاء فيقدر المبتدأ فيكون فستعذ مرفوعا والجملة الاسمية تكون جوازا بقاء \* قوله (ويجوز ان يكون

الى كناية المذكورة واعلم ان  
 قوله تنق الله وتعمل بالاسارة الاحسن في المبالغة  
 ان كنت تنق الله وتعمل بالاسارة  
 قوله او تدبر تدبري هو على صيغة الامر من  
 اتدبر

قوله لان اكون سباني هبته بالنجم في ارفع اشارة  
 الى ان اسناد الوهب لجبريل الذي يرى ربك  
 الاسناد الى الرب

قوله ويجوز ان يكون حكاية اقوله سبحانه فكان  
 التقدير قال الله تعالى ارسات الملك جبريل لاهب  
 لك غلاما زكيا والمعنى اني رسول ربك ارسلني  
 لتبلغ قوله لاهب لك غلاما زكيا وهو بعيد فعلى  
 هذا يكون الاسناد حقيقة

قوله ويؤيده قراءة ابي عمرو ولاكثر عن نافع  
 ويعقوب بالياء وجه اسيد ان الواهب على قراءة  
 الياء هو الله تعالى فيدل هذه القراءة على ان هائل  
 لاهب لك غلاما زكي هو الله تعالى حكاية جبريل  
 لمريم

قوله طاهرا من الذنوب اونا بسا على الخبر بيان  
 للحنن معنى الزكاة بسبب الله قاتها نجي على  
 هذين المعنيين كما ذكر

قوله فان هذه الكتابات انما تطابق فيه اي هذه  
 الكتابات التي هي المس والمجامع والوقائع والوطي  
 وامثالها انما تستعمل في الحلال لاق الحرام والمستعمل  
 في الحرام لقلب الزنا والبقا وانما هذه في الاخير  
 عن دعل الزنا في الزنا او افسد بها وبحث بها  
 وليس يلحق عند الاخبار ان يرعى فيه هذه

الكتابات والآداب قال الامام واقبال ان يقول  
 قولها ولم يمسي بشي زيد خل تحتك ولم اك بغيا  
 فلم اعادته ويقوى السؤال قولها في آل عمران  
 قالت اني يكون لي ولد ولم يمسي بشي حيث  
 اكتفت به هناك عن قولها ولم اك بغيا والجواب  
 من وجهين احدهما انها جعل المس عبارة عن  
 التكاح الحلال ثانيهما ان اما دنها تعظم حال

البقاء الذي هو الزنا ذكر النبي مع كونه داخلا  
 في المس لانه اعظم ما في يده لان من لم يعرف من  
 النساء بالزنا وحفاظ احوالها اذا كانت بولدان تكون  
 زانية ولما كان الوجه الاول من وجهي الجواب  
 ادخل في البسلة اختارها صاحب الكشف  
 واقفى اثره المص رحمه الله وانما قلنا الوجه

الاول ادخل في البسلة لان قوله ولم يمسي بشي  
 حال مقرر لجهة الاشكال وردت على الكتابة من ١١

للمبالغة ان كنت تقيا تورعاني اعوذ بك اذ لم يكن كذلك ويجوز ان يكون للمبالغة باذاعة عن ابي عبد الله شخص  
 من الاسرة فان المتق لا يستأذنه اعدم الظن بسوء القصد والاسنة ذمت منه كل استاذنها من غير بطريق الاولى  
 هذا على ان ان وصليته بلا واو كما هو الظاهر من كلامه وفي محبتها بدون الواو اخلاف فتح يكون جلة الشرط  
 حالا كذا قالوا ولكن قوله اي ان كنت تقيا تورعاني اعوذ بك الخ ينافي كونه حالا والظاهر انه للمبالغة اذ لا مفهوم  
 للمبالغة بالاتفاق في مثله فتح القيد بالقوى للالفة سواء كانت ان وصليته اولا فلا يظهر وجه قوله ويجوز  
 ان يكون للمبالغة ثم قيل والمقصود به الاتجاء الى الله تعالى من شره لاحتماله على الاتزجار لانه لا يناسب التقوى  
 فكما انه لا يناسب التقوى لا يناسب الاتجاء من شره فالظاهر الاتجاء الى شره والحث على الاتزجار سواء كانت  
 الجدية حالا او لا ٢٢ \* قوله ( الذي استعذت به ) بكسر التاء والقصر لقادة ان لا يترفع مني شر حتى  
 استعذت بالرحمن وانما ذكر الرب لان ارسال الرسول لهبة الولد من آثار الترية ٢٣ \* قوله ( لان اكون  
 سبيا في هبة بالفتح في الدر ) اشارة الى اسناد الهبة الى نفسه محو زنا مختار السبية الدر القميص واحترز  
 به عما قيل ان الفخ في الفرج لكن قال في تفسير قوله تعالى ففخنا فقه اي في فرجها \* قوله ( ويجوز  
 ان يكون حكاية لقوله سبحانه ويؤيده قراءة ابي عمرو والاكثر عن نافع ) ويجوز الخ اي بتقدير القول اني  
 القرينة والمعنى قال تعالى ارسلت هذا الملك لاهب لك فيكون الهبة على حقيقة لا محذور في الاسناد وقيل  
 يعني ان الهبة اما محذور عن الفخ الذي هو سبها او حقيقة بتقدير القول ولا يلزم تحريم المصنف قال ويؤيد  
 ولم يحل يدل امر غير مرة ان توافق القرنتين ليس بالازم انما لازم عدم المخالفة بين المعنيين  
 \* قوله ( ويعقوب بالياء ) عطف على اني عمرو لا على نافع اذ لا اختلاف عن يعقوب فلو قل ويؤيده قراءة  
 ابي عمرو ويعقوب والاكثر عن نافع لكل احسن سكا ٢٤ \* قوله ( طاهرا من الذنوب ) بشر بالعلام  
 وانه يساغ اوان اطهر من الذنوب فان الصبي لا يوصف به الا باعتبار ما يؤهل اليه فزكا محذور اول والذم  
 الى المحذور البسير بلوغه الى سن يوصف الشخص فيه بالزكا واما غير هذا بالهبة لكونه من غيرات وفصل  
 محض من الله تعالى ووجه التعبير بالتبشير في سورة آل عمران واضح \* قوله ( اونا بسا على الخبر اي متفرقا  
 من سن الى سن على الخير والصلاح ) اي الزكا في الاعمال العا والزيادة واستعمله في الطهارة لكونه  
 متفرقا وهو مستلزم لاول كعكس فها ملازمان ٢٥ \* قوله ( قالت اني يكون لي غلام ) استنسا ف  
 ياتي لما استأنت زنا ما خطر بها الهبة لها رسول بالقرينة القوية او الهام من الله تعالى قالت اني  
 يكون لي الابنة تجا اوستة ادا حاديا واستفهام على ان يكون بتزوج او غيره \* قوله ( ولم يسأ شرتي  
 رجل بالحلال ) ذكرتها لانه منشا التحب والاستعداد وهو يؤيد كون استفهام التحب والاستعداد العادي  
 والواو للربط لكونها حالا \* قوله ( فان هذه الكتابات ) دليل لتقيده بالحلال وانما جميع الكتابات مع انها  
 واحدة هتافيتها على ارلها نظائر كلامهم الساموني بها ودخل بها لكن المعارف فان هذه الكتابات  
 ونظائرها لان مقتضى قوله فان هذه الكتابات كونها ٣ مذكورة هنا كما لا يخفى \* قوله ( انما تطابق فيه  
 اما اني فلما قيل فيه خبت بها وجرى نحو ذلك وبعضه عطف قوله لم اك بغيا عليه ) انما تطابق فيه المحصر بناء  
 على انه لم يجعل كتابة عن الزنا وحده واما اطلاقه عليه في سورة آل عمران فعلى سبيل التعقيب مع انه  
 يحتمل ان يكون مختصا بالحلال واكتفى به عن الزنا لسبق حصول العلم به لان هذه السورة نزولها  
 متقدم على نزول آل عمران والاكتفاء مثل الاكتفاء في قوله تعالى فتيكم الخ ومحل التفصيل ما سبق نزولا  
 فلا مكان التفصيل مسبوقا في هذه السورة المتقدمة نزولا اكتفى في آل عمران خبت بضم الياء من الذاب  
 الحاسم وجر من الفجور وبني قوله وبعضه الخ ولم يقل ويدل عليه الخ لاحتمال ان يكون عطف  
 لخاص على العام لكنه خلا في الظاهر ٢٦ \* قوله ( ولم اك بغيا ) هذا للدوام في التقى دون نفي  
 الدوام وايضا للمبالغة في التقى دون نفي المبالغة الاول ناظر الى كان والثاني ناظر الى بغيا لانه من صيغ  
 المبالغة وحذف النون من غير قياس تشبها بحروف العلة \* قوله ( عليه وهو فصول من البغي ) وفي الكشف  
 قال ابن جني في كتاب التمام هي فعل لانه لو كانت فعولا لتل بغير كافي فلان نهو عن المنكر واجب عنه  
 بان نهو شاذ لمخالفة المساعدة الصرفة والشاذ لا يقاس عليه \* قوله ( قلبت واودياه وادعت

٢ هذا ليس على إطلاقه بل على وجه كما اشرا  
 إليه في السور ولا تفعل  
 ٣ إشارة إلى كون الجملة الأولى اسمية  
 ٤ إشارة إلى كون الجملة الثانية فعلية فله مضارع  
 مفعل

( ٩٠ )

( سورة المريم )

٢٢ \* قل كذلك قال ربك هو على هين ولنجعله \* ٢٣ \* آية للناس \* ٢٤ \* ورحمة منا \* ٢٥ \*  
 \* وكان امرأ مضييا \* ٢٦ \* خصاته

١ الكاح الحلال مقرون بما خرى قصد التوسيم  
 الحاصر فبعد ان متانة حصول الولد عرفا  
 لا يكون الا بطريق التكاح او السفاح واذا لم يوجد  
 شيء من هذين الطريقين كيف يتصور  
 وجوده فان قيل كيف طابق قولها  
 ولم لا يبقا قوله لاهب لك خلا ما زكيا فانه في  
 كل اريية بقوله زكيا فككاهما من فرط تعجبها  
 وغاية استبصارها بذات الوصف طهرها وانت  
 بالموصوف واخذت في تقرير نفسه على ما غوجه  
 اى ما بعد وجود هذا الموصوف مع هذه الموانع  
 كقول امرأه اراهم ألسودوا بالبحر وهذا على  
 شيئا ان هذا الشيء عجيب حيث غفلت من غايته  
 تعجبها عن بقدرة الله فيما لا يساعده الا سباب  
 ولذا نبه الله عليها بقوله تعجبين من امر الله

قوله ولذلك لم ينجها الله اى وليكون بغاى الاصل  
 فعولا بمعنى فاعل لم يضاق موصوفه في التانيث  
 قوله او فعل بمعنى فاعل ولم ينجفه الله لانه لا لغة  
 او تانس كطابق وحده المتانة في عدم لحوق التاء  
 ان ذلك التانيث يكون في الصفة الثانية واما في الحادثة  
 فلا بد لها من علامة التانيث يقال طابضة وطافقة  
 الا ان اوغدا معنى المنة لغة في سورة الانبياء طاهر  
 وما وقع ههنا صورة التي فلا بد فيه ان يجعل المنة لغة  
 قيدالا في لانه لا قد يدو لا فادقها ولم التانيث سببا في  
 البني لا اصل البني لانه بمعنى الفاعل في الكلام  
 الى انفسد فلا ياتي ثبوت الاصل فاذا اعتبر المتانة  
 قيد الفاعل في ثبوت الاصل متفق على غاية الانتفاء  
 وهذا المعنى هو المراد هنا اعلم ان البصريين في مثل  
 حابض وطامث وطلق مد هيئ مد هب الحبل  
 انه على معنى التماسى على اضافة الدان الى الصفة  
 نحو لان وتامر كانه قيل ذات حيز وذات طم  
 وذات ابن ذات عمر وعبد سبويه انه مثاول  
 بالناس حابض وشئ طامث وشئ لان ومد هب  
 الكوفيين في هذا الباب ان كل صفة لا يشارك  
 المدرك والمؤنث فيها لا بد خلفها التام كطامث  
 وبطل هذا المد هب جرى الضامر على التافة  
 والجل وجرى العاشق على المرأة والرجل حيث  
 يقال تافة ضامر وجل ضامر ويقال امرأه  
 عاشق ورجل عاشق

قوله اى ونفعل ذلك لنعلمه آية اولين به قدرتنا  
 ولنعلمه يعنى ان الواو في لنعلمه اما لعطف المعلوم  
 على المعلوم عطف الخاص على العام فاعني نهب  
 الغلام من غير ان نفعل ذلك لنعلمه آية واما لعطف  
 العلة على العلة فالمعنى لنين به قدرتنا ولنعلمه آية  
 قوله تعالى به قضاء الله في الازل او قدر وسطر ١١

ثم كسرت الفعين اثنا عا ولذلك لم ينجفه الله ( لان امرأ لا بمعنى فاعل يستوى فيه المذكر والمؤنث كصور  
 يقال امرأه صور كرجل صبور \* قوله ( او فعل بمعنى فاعل ولم ينجفه الله لانه لا لغة ) التي فيه  
 حل على وهو كقيل ملحمة جديد والاشكال عليه بان في الالغ لا يستلزم في اصل الفعل ضعيف لانه  
 مقنوض قوله تعالى ومار بك بظلام للعبيد فها هو جوانكم فهو جواننا وجه النصي مامر آفيا من انه  
 بلغة في التي لان في المتانة وفسدنا وجهه في قوله تعالى \* ولم يكن جب راعصيا \* قوله ( اولاسب )  
 لاسم الفاعل ونله يستوى فيه المذكر والمؤنث \* قوله ( كطابق ) فيه رمز الى ان ترك التانيث  
 لاختصاصه في الاستعمال بالمؤنث كذا نص \* ٢٢ \* قوله ( فان كذلك الآية ) الكلام فيه مثل الكلام  
 في قوله تعالى قال كذلك قال ربك هو على هين في قصة زكريا \* قوله ( اى ونفعل ذلك لنعلمه آية اولين به  
 قدرتنا ولنعلمه ) اشار الى ان لنعلمه علة افعال مقدرة مدخول الواو فلا يرم عطف العلة على المعلوم  
 وقديبه عليه في مثل هذا الكلام وبالجملة مثل هذا الكلام وجه بوجهين احدهما تقدير معال معطوف  
 على ما قبله والاخر ان يكون معطوفا على علة مخدوفة تنبها على كثرة العال اشار اولا الى الاول وثانيا  
 الى الآخر فلو قيل عطف على علة مخدوفة مثل كيت وكيت امكن اشارة الى كثرة العال ووافق الكلام  
 في سائر المواضع \* قوله ( وقيل عطف على ليهب على طريقة الالفاظ ) هذا على قرأة ابي عمرو  
 بالياء فان فيه انشغالا من اغية الى التكملة واما القرأة على التكلم فلا يعطف عليه لعدم اتحاد الفعل والجامع  
 ولانه يلزم ان يكون مقول جبريل فيج قدر يهب ويعطف عليه او بقدر كيت وكيت كانه يهب عليه آفيا  
 والعصير في لنعلمه للسلام فتح في جملة آية باعتبار ولادته بلا اب وهذه الجملة اى العلة ومعطوفا  
 على قوله هو على هين ونه ير الجنتين للدلالة على دوام الهون ٣ وازالة التعجب والاستعداد للدلالة على تبيد  
 الآية ٤ فلا ياتي حسن العطف بالتعجب \* ٢٣ \* قوله ( علامة لهم ورحمة على كمال قدرتنا ) اى المراد بآية  
 البرهان لا الظنى قوله على كمال الخ بيان للبرهان عليه \* ٢٤ \* قوله ( ورحمة منا على الساعدين يهتدون بارشد )  
 ورحمة معطوف على علامة لانه عليه السلام رحمة يكونه هدا الى الحق ودليل عليه بسبب ارشاده كإله  
 دابل على كمال قدرته تعالى يتكونه بلا اب \* ٢٥ \* قوله ( وكان امرأ مضييا ) اى كان الغلام مضييا  
 فيكون متكونا بدون اب بالحقالة فيكون هذه الجملة تذييلية مقررة لما قبلها \* قوله ( تعالى به قضاء الله  
 في الازل او قدر وسطر في اللوح ) اشارة الى وجه التعجب بصفة الماضي والمراد بالقضاء هو الارادة واعلمها  
 الازلى \* قوله ( او كان امرأ حقا باليقضى ويحمل لكونه آية ورحمة ) حقا اى لا يقا بان يقضى ويحمل  
 بعد القضاء والارادة لكونه اى غلام آية على كمال القدرة ورحمة يهتدى الى الحق وهذا مصلحة عظيمة  
 ينبغي ان يعمل تفصلا لا وجوبه بالحق هدا اوفق لذهب المعتزلة لان مدتهم بطريق الوجوب  
 ومراد القائل معلوم من مذهبه والمص من اكبر اهل السنة ومراده ما ذكرناه ومراد الزمخشري بهدا  
 اقول بعمية الوجوب لان الاصل واجب عند المعتزلة \* ٢٦ \* قوله ( بالسخ في درعها ورحمت النعنة  
 في جودها ) وكانت مدة حملها سبعة اشهر وقيل سنة اشهر وقيل ثمانية في درعها اى في قصصها وبانحدار  
 نظمتها الى رحمتها ادخلت النعنة في حوقها بى طريق كان والفاء في حملته للسببية اشارة الى بقوله  
 بالسخ الخ \* قوله ( ولم يمس مولود وسع ثمانية ضرة ) فهو من خواص عيسى عليه السلام ان ثبت ذات  
 ولم تعرض لحل سبعة اشهر وستة اشهر ومثل هذا لا يفيد القطع لان الاستقراء التام مشكل والاستقراء  
 الكف في غير مفيد فالكوت عنه حسن \* قوله ( وقبل ساعة كاجاته تذبذبه ) الكاف في مثله للقران  
 وتسمى كاف المفاجأة وقد نقلها صاحب المعنى وغيره من النحاة ووقعت في كلام العرب والفقهاء نحو قولهم  
 صل كابدخل الوقت وهي كاف التشبيه في الاصل كانه شبه وقت احد المحدثين المتجاورين بوقت  
 الآخر او احدهما بالآخر في وقوعهما في زمن واحد كذا قيل وفيه ما فيه لان صل كابدخل الوقت  
 ونحوه الوجه المذكور فيه مشكل وكونه خلاف الظاهر قيل انه معنى غريب وهذا يؤيد ما قلنا  
 من ان التشبيه تحققه فيه مشكل والامساك معنى غريبا وايضا وجه الشك لا بد من كونه اخص او صافهما  
 والمتجاورة ليست منها وكذا الوقوع في زمن واحد والجرى التشبيه بين كل شيى او اكثر ولا ينجى فساد

( قوله )

٢ اذ قوله خص به في الاستعمال البساء داخل في  
المقصود اي امتاز اجاء المتعدي بالهزة من جاء به  
المتعدي بالاء فلايت في استعمال اجاء بمعنى تعدي

معنى جاء \*  
٣ التحريك لازم التحريك توضيحه ان الخضم التحريك  
المخصوص كما علمت فاستعمل التحريك المخصوص  
اللازم للتحريك ويحتمل ان يكون مجازا من سلا  
تأمل \*  
٢ كقوله هناك لا يتخلل اي لا يتخلل \*  
١ ا في اللوح او كان امرا حقيقيا بان يقضى ويفعل يعني  
ان مقضيا مفعول من قضى يقضى وهو ينجي بمعنى  
الحكم وبمعنى الفعل فالتفسير الاول مبنى على احتمال  
ان يكون من قضى بمعنى حكم والتفسير الثاني مبنى  
على احتمال ان يكون من قضى بمعنى فعل وصنع  
ولما اقتضى كونه من فعل ان يكون مفعولا في الزمان  
الماضي وهو لم يفعل بعد احتياج الى تأويل فقال  
او كان امر حقيقة بان يقضى ويفعل ففعله وعطف  
تفسيره ليقضى يعني ان كونه حقيقيا بان يفعل امر  
ماض ثابت وان لم يفعل بعد

قوله ككجته نبتة تان معنى الفاء في فأنشدت  
وافضل كما في كما جلت في معنى الفاء في فأنشدت  
صاحب الكتاب الكاف قد بان في الماربة في الوقوع  
كقولك كما حضر زيد غاب عمرو  
قوله تدوس نبال الحماجم والتراب اي تدوس نبال الحماجم  
والتراب اي تدوس نبال الحماجم والتراب وهي ملاسبة بنا  
او مقارنة لناولة \* فمرت غير افرعة عليهم وقبل هذا البيت  
كان خبوك كانت قديما  
تسقى في قعودهم الحلبيا  
التراب عظام ا صدر والتحف العظم فوق الرأس  
والضمير يعود الى الاعادي والعرب تسقى اللبن كرام  
خبولهم يقول خيلنا كانت تسقى اللبن في افعاف  
رؤس الاعداء لا افها بها ولهذا كانت تمر عليهم  
وعلى صدورهم ونحن عليها ولم تنفر عنهم

قوله وهو في الاصل متقول من جاء اي اجاء متقول من جاء  
والقياس ان يشتمل في تعديته معنى جاء لكن خص  
في الاستعمال بمعنى الاجاء كما ان آتى متقول من آتى  
وقياسه ايضا ان يشتمل في تعديته معنى الايتان لكن  
خص في معنى اعطى في الاستعمال  
قوله ويطعمها الرطب الذي هو خرسه النفساء  
الخرس والخرسة بصم الخاء وسكون الراء طعام الولادة  
وطعام النفساء يقال خرست على المرأة تخريسا  
اذا اطمت لولادة وقد خرست هي كذا في الصحاح  
وفي الاساس اطعموا النفساء خرستها او هي طعامها  
خاصة وقد خرست فخرست وعن بعضهم الخرس  
باضم بغير التاء طعام الولادة والوليمة وبالنسبة طعام  
النفساء خاصة

\* قوله ( ونه ثلاث عشرة سنة وقيل عشر سنين ومما حاست حبسيتين ) وكل ذلك اس مقطوع  
٢٢ \* قوله ( فاعترلت به وهو في بطنها ) اي البساء للبلابة دون التعدي \* قوله ( كقوله \* تدوس  
نبا الحماجم والتراب \* والجرور في موضع الحال ) كقوله اي المتني تدوس الخ قوله \* كان خبوك كانت قديما \*  
\* تسقى في قعودهم الحلبيا \* مرت غير افرعة عليهم \* تدوس نبال الحماجم والتراب \* والتعرف جمع  
تحف وهي العظم الذي فوق الدماغ والمراد بالحماجم الرؤس واقرئ عظم الصدر يقول كان خبوك  
كانت قديما تسقى في قعود الاعداء الذين وكانت عاداتهم سقية لكرام خيلهم يعني انها لا اعتيادها لم فر  
من اعلى ودانت رؤسهم وصدورهم ونحن على ظهورها وبحر الاشهد قوله سلا ما بالاء فيه الملايسة  
دو الامية قوله في موضع الحال اي مصاحبة به ٢٣ \* قوله ( بعدما من اهلها وراه الجبل وقبل اقصى  
ادار ) وراه الجبل هذا لا يلائم ما سبق من قوله فأنشدت من دونهم حيا يا اذ التبادر كونه سقا تسقى به  
من اهلها فالنسب الاحتمال الثاني وهو كونه اقصى الادار ٢٤ \* قوله ( فأجابه الخاض وهو في الاصل  
متقول من جاء لكنه خص به في الاستعمال ) اي بالجا في الاستعمال قل الزبحرسي اجاء متقول من جاء  
لان استعماله قد تغير بالنقل الى معنى الاجاء ورضي به المص لكر قيل هذا تخفف لدق كتب الالفه قال  
في الصحاح اجاءه اي جئت به ثم قال اجاءه الى كذا بمعنى الجأته واضطرته اليه وذلك كما ترى بدل على ان اجاء  
يستعمل بمعنى تعديته - معنى جاء انتهى واسب في كلامه دعوى العموم اذ يجوز ان يكون مراده ان استعماله  
قد تغير في بعض المحال كما فياخذ في ٢ والغرض ليس بكلي فان الاجاء الى شيء - عمله جأيا  
اليه حقيقة كما فياخذ في ٢ او حكما مثل الاجاء الى امر معني كالسكر بالاسان حال الاكراه  
في اخاه الشيطان ليس وارد عليه اشكال اسلا \* قوله ( كك في اعطى ) فان آتى افعال  
من آتى اي متقول في الاصل من آتى لكنه حص بالاعطى في الاستعمال والكلام فيه مثل الكلام في اجاء والسر فيه  
ان الاء في خص به داخل في المنصور اي امتاز اجاء واتي من جاء به واتي به استعماله في معنى الاجاء دون جأبه  
وفي معنى الاعطى دون آتى ولا ينافيه استعمالها في تعديته واتي وقيل ان السجدة لم يريد انقله نقله  
الى معنى يافره بالكلية بل انما هما خصا باحد فرد هما فاك اذا اجاءته الى شيء جأته جأيا اليه حقيقة او حكما  
\* قوله ( وفرأ الخاض بكسر وهما مصدر تخضت المرأة اذا تحرك الولد في بطنها الخروج ) تخضت  
بفتح الحاء وكسرها من الباب الثالث والرابع واصل الخضم تحريك سقاء اللبن وهزه ليجتمع سته وزله  
واستعمل التحريك الولد ٣ في بطن امه الخروج مجازا صار حقيقة عريفة ٢٥ \* قوله ( لتستره وبعده علسه  
سند الولادة وهو ما بين العرق والعصن وكانت علة بابسة لارأس لها ولاخضرة فيها وكان الوقت شتا )  
وتعمد عليم اي تنكى والغرض امرين وهو اي الجذع ما بين العرق اي اصابعها والعصن رأسها ولا يمكن  
الاستدراك والاكاه الا بالجدع الذي هو قريب من الارض واما العرق فيمكن الاستدراك دون الاستدراك قوله  
ولاخضرة عطف لقوله لارأس لها فافتر المجموع كونها بابسة وكونها بابسة مع ان الخضم الذكر مطلق بطريق  
الرواية دور اندراية وبذلك هذا لارام القطع فيه \* قوله ( والتعريف اما المجلس ) اي تعريف العلة اما المجلس  
اي المجلس من حيث تحفة في ضمن فرد غير من خصلته انه للعهد الذهني اذ المجلس من حيث هو هو ومن  
حيث تحفة في ضمن جميع الافراد ليس مراد \* قوله ( اولاههد اذ لم يكن ثمة غيرها وكانت كلاله لم عند الناس )  
ولا يكتفي هذا في العهد بابسة لارام شرط العهد ان يكون معروفا عند المخاطب بآى وجه كان ولذا قال الفاضل  
المحشي انه يجوز ان يكون اراه الله تعالى لرسوله عليه السلام ليله المعراج وسمع خبرها كاد شعرة قوله وكانت  
كلاله عند الناس ولا يخفى ما فيه من التكلف والرضى عند المصنف الجاس واذا قدم وذكر العهد بابسة  
بطريق الاحتمال فلا يحسن المناقشة في مثله وفي الجرفيد وثقله مريم دنة الى اليوم والمتعلم بفتح اللام  
تفاعل من العلم والشارك بين الناس اختراع صفة التفاعل وانعم الكاف لان العالم بالفعل غير واقف والكاف  
لا كتابة ٤ \* قوله ( ولعله تعالى اللهم اذلك ليريهما من ياتهما ما يسكنر وعتهما ويطعمهما الرطب الذي هو  
خرسة النفساء الموافقة لها ) صيغة التثنية لعدم الجزم فيه لجواز ان يكون لامر آخر كالفراصة  
واغناه غيرها مما يصلح ان يستتر وتعمد قوله ليريهما من آياتها من خوارق العادات وهو المعادها مع  
يسهاني وقت الشتا وغير ذلك مما نطق به النص الكريم قوله ويطعمها الظاهر عطف على يسكن من التفضل

والروية تخوف من يوم القوم او من ابداء الغير قوله حرسه صالحة المحبة وراءه محبة وسين محلة طعم  
الف \* كالتوايعة للعرس الموافقة لها غير مصرية لانفس \* قوله ( قالت يا باني ) اي يا قوم \* قوله  
( اسجيا ) من الناس ومخذه لومهم ( اشارة الى ان تعنيها الموت من جهة ادين وهو جار واس تعنيها الموت  
من شدة وجع الولادة \* قوله ( وقرأ ابن كبر وابوعرو وابن عامر وابو بكر مت من مات يموت ) يضم الميم  
من الباب الاول ومت بكسر الميم من باب علم فرائد غير المذكورين \* قوله ( ما من شأنه ان ينسى ولا يصيب  
وذا بعد الدخ لم يدع وقرأ حمزة وحفص بالفتح وهو ما فيه ) قوله من شأنه ان ينسى لانه لم يكن متنبها بالفعل  
فالمتنب شأنه ان ينسى والتعبير بما يكون هذا بعد كونها جادا بسبب الموت فانه طف عصف المذلول على  
العلة وظهره الدخ بكسر الدال وسكون الباء بمعنى المذبح قال تعالى وفيه ينسأ يذبح عظيم وهذا قال لما  
يذبح اي لما يذبح بالفعل او من شأنه ان يذبح \* قوله ( او مصدر سمي به وقرئ به وبالحزنة وهو الحرب  
المخروط باماء ينسؤه اهله لقتله ) او مصدر سمي به مبالغة ولا يؤول بالثاق لانفاء المبالغة وقرئ به اي بالفتح  
وبالحزنة على هذا لا يكون من النسيان قوله وهو الحرب الح اشارة اليه قوله ينسؤه اي يتخطوا الحرب بالقتله  
اشارة الى انه يستلزم النسيان وهذا يظهر معني قولها وكنت نسأ وبفتح ال الشدة المبلغ اي وكنت كسأ  
في عدم الاعتبار والذكر \* ٢٤ \* قوله ( منسي الذكر بحيث لا يخطر ببالهم ) فقد مبالغة فلا يكون  
أ كيدا له قوله بل يكون تأسي فان المعنى الاول ما من شأنه ان ينسى ولا يلزم منه كونه ان ينسى \* قوله  
( وقرئ بكسر الميم الاتباع ) اي لا يتابع الميم السين \* ٢٥ \* قوله ( عيسى ) قد تقدم ذكره معني  
\* قوله ( وقيل جبريل كان يقبل الوار ) مرصه لان ذلك الموضع موضع اللوث والظر الى العورة قوله  
يقبل اي يشتر اخراج الولد كالمبالغة وفيه منقبه عظيمة وتشر بف باع لريم وعيسى عليهما السلام وجه  
الصحة مع ضعفه هوان الموضع يجوز ان يقدر سن اللوث كرامة لها قوله والنظر الى العورة يجوز ان يكون  
ما شره لاجراخ الولد من غير نظر الى عورة مثل وقت تله بسر سوا ما فان خارق المادة لا يقاس على غيره  
وبهذا تبين عدم ضعف هذا القول \* قوله ( وقيل تحتها اسفل من مكائنها وقرأ نافع وحركة والمكسئي  
و- حفص وروح من تحتها بالكسر ولج ) اي بكسر الميم على انها حرف جر وعلى اقراءة الاولى فتح الميم  
على ان من موصوله فاعل نادبها \* قوله ( على ان في نادي ضمير احدهما وقيل الضمير في تحتها للثقل )  
ضمير احدهما لانهما مذكوران معني واغطا \* ٢٦ \* قوله ( اي لا تخزني ) على ان ان تفسيره وهو الظاهر  
الخالي عن التكلف \* قوله ( اوبان لا تخزني ) على ان ان مصدرية بجذع الجار \* ٢٧ \* قوله ( جدولا  
هكذا روي مر فوعا وقيل سيدا من السرو وهو عيسى ) جدولا وهو الزهر الصغير قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما  
كان ذلك نهارا قد قطع ماؤها فاجراء الله تعالى لريم والنهر يسمى سريالا ان يسرى فيه وقيل سيدا وهو عيسى  
عليه السلام فكان السادس جبريل اظهر حينئذ قوله من السرو اي سريالا لا وعلى هذا اصله  
سرويا فاعل فصا سريالا فتكون حينئذ للتعظيم والمراد بالثقت المكان الذي وقع فيه عيسى عليه السلام  
حين الولادة فعلى هذا تبين كون الضمير لريم فيكون تحت ظرفا وعلى الاول تحت اسم ظرف لا ظرف  
\* ٢٨ \* قوله ( واميل اليك والبائنة لئلا كيد او افعلى الهز والامالة به ) اشارة الى ان الهز متضمن لمعني  
الامالة ولذا عدى بالبائنة لان الهز تحريك بعنف وشدة فيتضمن معني الميل والامالة والبائنة لئلا كيد  
مثل البائنة في كنى بالله \* قوله واميل اليك اشارة الى زيادة البائنة لانه متعدي بنفسه قوله او افعلى الهز حينئذ نزل هري  
معزلة لازم فلا يكون البائنة لكنه بعيد \* قوله ( او هري الثمرة بهز ) على ان يكون البائنة للاستعانة  
ومفعول هري محذوف وهو الثمرة لانها المقصودة من الهز بجذع الثمرة ومع ذلك اخره لاجتياحه الى التقدير  
ولا يلفت الى ما نقل من المبرد ان مفعوله رطبا على انه تنازع هو وتناقض فيه لانه ضعيف لتخلل جواب الامر  
بينه وبين مفعوله وما قاله صاحب الكشف من ان الهز يقع على الثمر فيما يخصه اصلا وجعل الاصل تبعا  
حيث ادخل عليه با الاستعانة غير ملائم لجوابه قد اشرنا اليه آنفا من انه من قبل الوسائل وان كان وجوده  
مقدما على هز الثمر وفي التوضيح البائنة للاصاق والاستعانة فبدخل على الوسائل ومن هذا انكشف  
ربحان هذا الوجه \* قوله ( والهز تحريك بجذب ودفع ) وما له التحريك بشدة فهو اخص من التحريك

٢ الاول ناظر الى عيسى والثاني ناظر الى جبريل مع  
٣ وفي قوله تعالى ولانلقوا بايديكم الى التهلكة مع  
قوله ونظيره الذبح لما يذبح اي فطير السبي بكسر  
النون الذي بكسر الدال في انه اسم غير مصدر  
قوله اي لا تخزني اوبان لا تخزني الاول اشارة الى ان  
ان في ان لا تخزني مفسرة او وقعها بعد معني القول  
وهو النداء وكلمة اي في قوله رجه الله اي لا تخزني  
بيان لمعني ان المفسرة المتقلبة لا ما مد غما في لام  
لالتأنيه والثاني اشارة الى احتمال كونها مصدرية  
مقدرة بالبائنة الجارة  
قوله واميل اليك اشارة الى احتمال كون بجذع  
الثرثرة مفعول به للهز والبائنة زائدة حيث فسر بالفعل  
المتعدي وقوله او افعلى الهز اشارة الى جعل الهز  
نازلا معزلة لازم والبائنة حينئذ للسبية وقوله او هري  
الثرثرة بهز اي بهز الجذع هو اشارة الى احتمال  
ان يكون مفعوله محذوفا تقديره هري الثمرة باستعانة  
هز الجذع او بسبب هذا الجذع



اخبر هنا لان الجذع يحتاج في حركته الى تحريك شديد فقوله واميل به اى اميله بشدة ٢٢ \* قوله  
(تساقط فادغمت التاء الثانية في السين وحذفها حرة وقرأ يعقوب بالياء وحقق تساقط من ساقطت  
بمعنى اسقطت) وفي الكشف فيه تسع قراءات واستوعبها المصنف ايضا الاولى بادغام التاء الثانية والثانية  
حذفها اى التاء الثانية \* قوله (وقرى) يتساقط ويستقط وتسقطها كالمحذوف والياء الجذع اى القراءة بالتاء التى تدل  
على التأنث باعتبار الخلة والقراءة بالياء الذى يدل على التذكير باعتبار الجذع والاسقط وان كان من جذع  
لكن يصح استناده الى الخلة لكون الجذع جزءاً منها والتزددى كون النسبة حقيقية ومحاذية وسوق الكلام  
حيث قيل وهزى اليك بجذع الخلة يقتضى كون الاستناد فى جميع القراءات الى الجذع والتأنث باكتسابه  
من المضاف اليه مثل قوله تعالى وان تلك حسنة ايضا عطفها والمرجع المتفعل والتأنث لاكتسابه التأنث  
من المضاف اليه وهو ذرة ونظاره كثيرة ٢٣ \* قوله (تبر) ٢ ان اعتبر الفعل المذكر كور بحسب القراءات  
لازماً مثلاً فى قراءة تساقط استند اسقط الى الخلة والمراد رطبها والتقدير تساقط رطبها فالتبر يحول  
عن الفاعل \* قوله (او مفعول) ٣ ان كان متعبداً مثلاً تساقط فى قراءة دفع من متعبداً الى الضمير  
العائد الى الخلة ورطباً مفعول به وقس عليه ما عداه \* قوله (روى انها كانت نخلة تأسد لارأس ابنه نولاً ثمرو كان  
الوقت شتاء فهرتها فجعل الله تعالى لهارأساً وخصوصاً ورطباً وتسليتها بذلك لمصافيه من المميزات الدالة  
على براءة ساحتها فان نخلها لا يصور لمن يرتكب الفواحش) لارأس لها اى لا خضرة لها فهرتها  
كما امرت قوله خصوصاً بضم لاء المعجزة والصاد المهملة ورفق النخل خاصة وتسليتها بذلك اشارة  
الى ما فى الكشف من السؤال والجواب اما السؤال بان حرثها لم يكن افتقد الطعام والشراب حتى تسلى  
بالسرى والطب وجوابه ان تسليتها بما ليست من هذه الحثية بل من حيث اشتد لها على امور خارقة  
للعادة ودالة على براءة ساحتها وقدره الله تعالى الدهرة التى يهون عندها كل شئ حتى لا يتكر المصنف  
امرها وولادتها من غير فعل ولا ملة واراد بالمميزات ما ساءها اللغوى ٤ وهى الامر بالمعزلة لشركونه  
خارقاً لمادة مطلقاً فتصدق على الكرامة لكن الاولى الكرامات وفيه اشارة ايضا الى ان ولدها نافع كالنمرة  
الخلوة ونعمه باق كالنخلة فان معهما وطريهما باق \* قوله (والمنبهة لمن رآها عليه على ان من قدر ان يمر  
النخلة الياسفة فى الشتاء قدر ان يجلبها من غير حقل) والمنبهة عطف على الدالة واستناد التسمية الى الامور الخارقة بمجاز  
قوله عليه حال من مفعول رآها والصبر لاشان \* قوله (وانه ليس بدع من شأنها مع ما فيه من الشراب  
والطعام ولذلك رتب عليه الامر من قول فكلى واشربى) اى ولاشتغال التسلية مع ذكر على ما فى المنسلى  
من الطعام والشراب والمراد بالامر من الاكل والشرب او اى السوروب والمأكول كما قيل لكن المترتب با فاء  
الاكل والشرب ويحتمل ان يكون الاشارة الى جميع ما تقدم اى ولانها سلاها اذات حرثها امرها بالاكل  
والشرب لانه لا يحرث بكاد ان ينصف بالماء الفرات فضلاً عن غيره كانه قيل لما زال حركت بما شاهدته من الامور  
الغريبة المتعلقة بالمأكل والشرب واشتغلت بالاكل والشرب هيثما يمر بها وقدم الاكل لانه قوام البدن  
اولان المعتاد تقديم الاكل على الشرب وتقديم السرى فيما قبل لان الماء سبب جوة كل شئ فلا اهتمام به من  
هذه الحثية اولى ولان الماء الجارى يكون سبباً للتخفيف وادخل فى ازالة الحزن وتقدم حصوله على وجود  
الرطب فروعاً حالهما فى الموضوعين ٢٤ \* قوله (اى من الرطب وما السرى اومى الرطب وعصيره)  
اذا اراد بالسرى عصى عليه السلام كما هو الظاهر او مطلقاً ٢٥ \* قوله (وطبى نفسك وارفضى عنها  
ما حزنك) هذا حاصل المعنى وارفضى عنها عن نفسك ما حزنك من ايام البهتن ومخافة اومهم فله رمن  
الى ان انتهى عن الحزن نهي سببه لانه امر ضرورى لا يناسب النهى عنه فالمراد النهى عن سببه وهذا مقدم  
فى الوجود والواو لا يقتضى الترتيب وشار الى ان قررة العين كآبة عن السرور والامر به امر بالامر السدى  
يؤدى الى السرور لما صرفت ان الحزن والسرور من الكفبات النفسانية فالامر به والنهي عنه باعتبار سببه  
\* قوله (وقرى) وقرى بالكسر وهو لغة نجد واشتقاقه من القرار فان العين اذا رأت ما يسر النفس سكنت  
اليه من النظر الى غيره او من القران دعة السرور باردة ودعة الحزن حارة ولذلك يقال قررة العين وسكنتها  
للمحبوب والمكروه واشتقاقه من القرار اى السكون او من سكنت اى اطأنت اليه مع صفاً من النظر الى غيره

٢ على قراءة من فتح حرف المضارعة  
٣ يعنى على قراءة من ضم حرف المضارعة كما  
قيل وما ذكرناه تفصيل ذلك  
٤ وقيل انه محاذ عرق ولا يخفى ان الحقل على الاعوى  
اولى

قوله رطباً جنباً غير مفعول اى هو متبوع على  
تقدير قرأ تساقطاً لازماً على انه من التفاعل او مفعول  
على قرأته متعبداً من الفاعل او الافعال على ما قرئ  
تساقط من ساقط او تسقط وتسقط من اسقط  
قوله جعل الله تعالى لهارأساً وخصوصاً الخوص  
ورق النخلة

قوله وانما ليس بدع من شأنها عطف على قوله  
ان من قدر الخ اى المنبهة على ان حالها من غير  
لحس ليس بدع من شأنها وقوله مع ما فيه  
من الشراب والطعام حال من المستكن فى فدى قوله  
لدى فله معنى وتلبيتها بذلك لما حصل فيه من المميزات  
مقروناً مع ما فيه من الشراب والطعام فكأنه قيل  
لا تخرنى وطبى نفسك فان لك طعاماً وشراباً وحاجة  
دالة على براءة ساحتك

٢٢ \* فاما نرين من الشر احد \* ٢٣ \* فقولى انى نذرت للرحن صوما \* ٢٤ \* فلن اكلم اليوم  
انسيا \* ٢٥ \* فانت به \* ٢٦ \* قومها \* ٢٧ \* تحمله \* ٢٨ \* قالوا يا مريم لقد جئت  
شيئا فريا \* ٢٩ \* يا اخت هرون

( سورة المريم )

( ٩٤ )

فاذا ذكر قره العين اريد لازمه وهو السرور قوله لومن القربضم القاف بمعنى البرد فهو ايضا كتابة عن  
السرور فان دمة السرور باردة فذكر قره العين واريد السرور كثية ايضا. لافرق بينهما لا واء الفرق  
اشتماقا فمقد الاول لانه متعارف مشهور الا ترى انه يقال في ضده دوران العين قال تعالى تدورا عينهم  
كالذى يغشى عليه من الموت الآية قوله للمعجوب ناظر الى الاول والمكروه الى الثانى اف ونشر مرتب ولذا  
استبدل الفقهاء بعبودة دمع الناكرة على رضاه النكاح وبجاراتها على ردها النكاح وجه ذلك ان سب البكاء  
ارتفع بالجرة ينصهرها ما فى الدماغ من الرطوبات حتى تسيل وتلك الاخرة تكون حرارتها في حالة الحر  
اشد لعدم انتشارها كما في الطاهر على البشرية وفي حالة السرور تنشر تلك الاخرة يكون حرارتها قليلة  
فتصير الدموع باردة \* ٢٢ قوله ( فان رى آدميا وقرى ترن على لغة من يقول لبأت بالبحم لتأخين الهمة )  
وحرف اللين ( فان ترى اشار الى ان اصل امان ما على ان شرطية وما زائدة لتأخ اي لمواخاة وعن هذا  
ترن على لغة من يقول لبأت مكان لبست اصله لبست فادلت الباء همة لتأخ اي لمواخاة وعن هذا  
قرى هنا ترن ما للهمة مكان الباء لمواخاة بين الهمة وحرف اللين لانه يسدل منها \* ٢٣ قوله ( صمتا )  
وقد قرى به اوصيا ما وكانوا لا يتكلمون في صياهم ( صمتا على ان يكون الصوم محازا عن الصمت بقرينة  
قوله فلان اكلم اليوم انسيا قوله وكانوا لا يتكلمون في صياهم اي كان ذلك قرينة في دينهم فصيح نذره وهو منسوخ  
في شرعنا فلا يصح النذر بان نذر احديهم من هذه الامة \* ٢٤ قوله ( بعد ان اخبركم بنذري وانما اكلم  
الملائكة واناجى ربي وقيل اخرتهم بنذرهابا لاشارة وامرهابا بذلك لكرامة المجادلة والاكتفاء بكلام عيسى  
عليه السلام فانه كاف في قطع الطاعن ) بعد ان اخبركم هذا لدفع ما توهم من انها اذا نذرت عدم الكلام  
يكون قوله هذا مبطلا للنذر فانما نذر هذا الاخبار وانما قال بعد ان اخبركم لان قولها انى نذرت اخبار عن  
نذر وقع قبل هذا ودل عليه النص اقتضاء كما يشعر به قوله فقولى انى نذرت ولم يقل فنذرى وان سلم كونه  
انشا فقولى المصم ان اخبركم لكون اصل الكلام المذكور خيرا متقولا منه الى الانشاء ولا ينفى بعده قوله  
وانما اكلم الملائكة من مفهوم قوله انسيا على ما هو مذهبه قوله واناجى ربي وجه هذا ظاهر مثل قصة  
ذكرنا عليه السلام حيث اشتغل بالتسبيح معرضا عن التكلم مع البشر حين التبشير واما تكلم الملائكة فوجهه  
غير ظاهر \* ٢٥ قوله ( مع ولدها ) اشارة الى ان الباء للابسة والتعديدية انب منها لان باء التعديدية  
تشر الاستصحاب والمعية صرح به المص في قوله تعالى ذهب الله بنورهم ادخل مع في ولدها لانه اصل متبوع  
في هذا الايتين \* ٢٦ قوله ( راجعة اليهم بعد ما ظهرت من النفاس ) الاولى تركه \* ٢٧ قوله ( حامله )  
اباه اشارة الى ان الجملة حال من ضمير مريم اوعيسى مأولة بالمفرد واخير الجملة الاستقبالية لحكاية الحال الماضية  
ولمضى في آت في بابها ومأودة هذا القيد مع ظهوره الاشارة الى انها اخبرته لول خوفها من اللوم  
لما رأت الامور العجيبة الدالة على براءتها وتمنيها الموت اولا لعدم اطلاعها على هذه الخوارق \* ٢٨  
قوله ( قالوا يا مريم ) هذا القول منهم قبل ظهور الاحوال العجيبة والخوارق البديعة \* قوله ( بدعيا )  
منكرا اما كونه بدعيا الى غير العدم كونه مسبوقا من مثلها لانها من اشراف القوم والتعش منهم ابدع واما كونه  
منكرا فلا لانه منكر شرعا وبما يستعجب الطبع السليم \* قوله ( من فرى الجلد ) اي فرى ما مشتق من فرى الجلد  
اي قطعه واستعمل لعل ما لم يسبق له لان فيه قطع العادة وانما اختار المصنف الثلاثي حيث قال من فرى الجلد  
لان فعلا انما يصاغ من الثلاثي قياسا واما من الافعال فغير قياس ٢ فلوجه لما قل من ان الاولى ان يقول  
من افرى لما في الصحاح من افرى معناه قطعه على جهة الافساد وفراء قطعه على جهة الاصلاح لما  
في القاموس من ان فرى قطع على جهة الافساد ايضا والمصنف اختار ما في القاموس وهو يلائم معناه المراد  
هنا وهو كونه بدعيا منكرا اذ فيه قطع معنوي عن العادة وقطع الوالد عن النسب وهو قطع على وجه الافساد  
\* ٢٩ قوله ( يعنون هرون النبي عليه السلام وكانت من اعقاب من كان معه في طبقة الاخوة ) من  
كان معه اي مع هرون عليه السلام في طبقة الاخوة يعني انها وصفت بالاخوة لكون وصف سلفها  
من الاب او الام او كلاهما الابد هذا وصف بطريق المجاز فعلى هذا لا يكون مريم من نسل هرون ولا بد  
من انكسنة في تخصيص هرون عليه السلام اذ يصح لهم ان يقولوا يا اخت موسى مثلا والقول الثاني وهو

٢ حتى انكره الزنجشري في قوله تعالى واهم  
عذاب اليم وان اثبت في قوله تعالى يدع السموات  
الآية  
قوله وامرهابا بذلك اي امر الله مريم بان تقول  
انى نذرت للرحن صوما لكرامة المجادلة مع قومها  
الظانين في حقها بالسوء والاكتفاء في جوابهم  
بكلام عيسى رضي الله عنه ولادته بقوله انى عبد الله  
اتاني الكتاب الآية فان تكلم صبي لم يعهد تكلم  
مثله بمثل هذا الكلام اول ولادته قطع لسان  
الطاعن

( كونها )

٢٢ \* ما كان أبوك أمراً سوءاً وما كانت أمك بغياً \* ٢٣ \* فأشارت إليه \* ٢٤ \* فأنوا كيف تكلم  
من كان في المهد صبياً \* ٢٥ \* قال إني عبد الله \* ٢٦ \* أتاني الكتاب \* ٢٧ \* وجعلني نبياً ووجه لي مباركاً  
( الجزء السادس عشر ) ( ٩٥ )

كونها من نسل هرون اظهر لكن مرضه ولا يعرف وجهه \* قوله ( وقيل كانت من نسله وكان  
بينهما الف سنة ) اي هرون اطلق على نسله كهاتم وتتم والمراد بالاخت انها واحدة منهم كما يقال احا  
العرب صرح به المصنف في قوله تعالى والى عاد اخاهم هوذا الا يذفرون اسم قبيحة ومرم واحدة منهم \* قوله  
( وقيل هو رجل صالح او طالح كان في زمانهم شبهوها به تمكها اولما رأوا قبل من صلاحها او شتموها به )  
رجل صالح هو المذكور في الكشف قوله شبهوها به اشار به الى ان الاخت تستعمل في معنى المشاهدة مثل  
قوله تعالى انما المؤمنون اخوة الآية شبه الاتصال في الصلاح بالاتصال في النسب فذكر اسم المشبه به  
واريد المشبه استعارة تمكها مثل قوله تعالى فيشرهم بعذاب اليم اولما رأوا قبل من صلاحها فلا تمكهم لكن رخم  
الاول لان الاعتبار حال اتيان الولد فلا صلاح لها حينئذ على زعمهم قوله او شتموها به على انه طالح اذ السببه  
بالفا سق شتم وعلى كل تقدير يظهر وجه تعبيرهم باخت هرون بعد ان تعبير باسمها مريم \* قوله ( تقرير  
لان ما جائت به فرى ونبيه على ان الفواحش من اولاد الصالحين الخش ) اي هذه الجملة تذييلة مقرر  
لمطوق ما قبلها قوله لان ما جائت به تنبيه على ان اقدم جئت شيئاً فاما من قبل الحذف والاتصال اي اقدم  
جئت بشي فرى قوله الخش لان خطر الخطير اخطر ودمه وعذابه اوفر \* ٢٣ \* قوله ( فأشارت اليه )  
الفا للنقيب مع السبية الى عيسى عليه السلام وقد كلمها عيسى عليه السلام في الطريق فقال يا ماء  
ابشري فاني عبد الله ومسيحه فلما دخلت به على قومهم وهم اهل بيت صالحون تباكوا وقالوا ذلك وقيل هموا  
وجهه حتى تكلم عيسى فتركوه \* ٢٤ \* قوله ( ال عيسى اي كلموه ليحبكم ) بحسب ما يشي العليل وروى العليل  
بذلك قولهم كيف تكلم من كان الخ \* ٢٤ \* قوله ( ولم يعهد صبياً في المهد كالحمل عاقلي وكان رائدة والطرف صله من  
وصيا حال من المستكن فيه ) قيل الداعي الى ما ذكره انه اوابق النظم على ظاهره لم يبق خارقاً للعادة فان كل  
من تكلم الناس كان في المهد صبياً قبل زمان بكائه فاما ان يجعل كان رائدة هذا اذا كان دلالة كان على زمان  
ماض بعيد وفي الكشف بدل كان على زمان ماض بهم يصلح اقربه وبعده وهو ههنا اقرب خاصة والدال عليه  
معنى الكلام فهو ليس رائدة \* قوله ( اوتامة ) اي بمعنى وجد وفي المهد متعاق به وصيا حال من المستكن  
فيه فلي هذا لا يكون رائدة فان ادعى المصنف ان صبغة المضي تدل على زمان ماض بعد عن زمان التكلم  
جدا فهي رائدة والافهي ليست رائدة سواء كان كان تامة او ناقصة والفرق بينهما لا يظهر وجهه فلا تغفل  
\* قوله ( اودامة كقوله تعالى وكان الله عليهما حكيم ) اي دالة على الدوام والاستمرار مع قطع النظر عن كونه  
مضياً وغيره فهو في النظم المذكور بمعنى لم يزل ولا يزال وفيما نحن فيه الدوام ليس بظاهر قيل ارد بالدوام  
بقاء مدلوله في بعض الماضي والحل وبعض المستقبل بلا اختصاص شيء من تلك الازمنة وهذا المعنى لا يجري  
في النظم ولا هنا مافي النظم فلان معنى الدوام بقاء مدلوله في تلك الازمنة الثلاثة بطريق الاستيعاب واما هنا  
فلا دوام اصلاً الان يقال ان الدوام هنا في بابه فان كونه صيباً في بعض الماضي وهو الوقت الذي قيل التكلم  
وحال التكلم وبعض المستقبل لا يراد به الزمان الماضي فقط حتى يرد الاشكال \* قوله ( او بمعنى صار )  
فالمضي حينئذ بالنسبة لما صار منه وهو يدل على ان البقاء لما صار اليه كذا قيل فيرد عليه ما ردد على كون كان تامة \*  
فالاوضح في الجواب ما ذكر في الكشف من ان الماضي يصلح للقريب في زمان التكلم وهو المراد هنا كما مر  
بيانه \* ٢٥ \* قوله ( قال إني عبد الله ) فيه حذف والتقدير فاستنطقوه وانطقه الله تعالى الخ يدل عليه ما قيل  
كان المستنطق لعيسى زكريا عليه السلام كما في الكشف \* قوله ( انطقه الله تعالى به اولاً لانه اول المقامات )  
اي مقامات الموحدين وهو الاعتراف بالعبودية والبيات الالهية له تعالى فقط وآخر المقامات الاستغراق  
في بحر التوحيد بحيث يغفل عن نفسه فضلاً عن غيره وعن هذا قيد بأول المقامات \* قوله ( ولرد على من  
يرغم ربوبيته ) فيما سياتي لعله بذلك بالهام الله تعالى وجه الدرد هو انه عبد الرب ليس بعد فتخرج من الشكل الثاني  
انه ليس رب وبعبارة اخرى انه لو كان رباً لم يكن عبداً لم لو كان بل مالكا متصرفاً وكلنا المقدمتين \* ٢٦ \* قوله ( اي الانجيل ) اي اللام للمهد لانه معهود في الشرع ومعلوم عند الانام فيغني عن تقدم ذكره  
\* ٢٧ \* قوله ( نفاعا معلما للخبر ) اي كبر النفع اخروياً وذبوا لارائه الارض والاكباد ذن الله تعالى وقعليه  
الخبر بهدياته ونجاة كثير من الناس يارشاده وهذا النفع عام للسلك لكن اضاع بعضهم باختيارهم الشر  
والفسوق تلك الدعة فضلوا به مثل القرآن يضل به كثيراً ويهتدي به كثيراً \* قوله ( والتعبير بلفظ الماضي اما

٢ كذا في الكشف وفيه ايضا وعن السدي انه  
لما اشارت اليه غمضوا وقاروا الشعر يتهاينا اشد  
من زناها

٣ لانه ماض فان اراد به ماض قريب لزمان التكلم  
لاشكال فيه ولا في كان ناقصة وتامة وان اراد به المطلق  
او الماضي البعيد فبرد عليه الاشكال ايضا  
قوله تقرير لان ما جائت به فرى اي يدع فان الفحش  
من نسل من فعل الفواحش ليس يدع وانما الدبع  
صدوره من اولاد الصالحين فهذا هو وجه تقريره  
قوله وكان رائدة اي كلمة كان في كيف تكلم من  
كان في المهد صبياً رائدة والعرف صله من وصبا  
حال من المستكن فيه اوتامة اودامة وانما يحلها  
على كان الناقصة لان تكلم من كان صبياً في الزمان  
الماضي ليس بمستكر وانما المستكر تكلم من هو الآن  
في المهد طفلاً غير موهود تكلم مثله في مثل ذلك  
الزمان

قوله انطقه الله به اولاً لانه اول المقامات اي انطقه  
الله اول التكلم بهذا القول لان هذا القول اعتراف  
منه بالعبودية ومقام العبودية اول مقامات الساترين  
الى جناب القدس

٢٢ \* ايما كنت \* ٢٣ \* واوصاني \* ٢٤ \* بالصلاة والزكاة \* ٢٥ \* مادمت حيا وراي الدين  
 ٢٦ \* ولم يجعلني جبارا شقيا \* ٢٧ \* والسلام على يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا \* ٢٨  
 ذلك عيسى ابن مريم  
 ( سورة المريم ) ( ٩٦ )

باعتبار ما سبق في قضائه او بجهل المحقق وقوعه كالواقع وقيل ان الله علقه واسمائه طفلا (والعبر بلفظ الماضي مع انه في المستقبل اما باعتبار ما سبق في قضائه وعمله وان كان مستقبلا بالنسبة الى زمان انكلام ومثل هذا حقيقة او مجاز والظاهر انه مجاز قوله كالواقع اشارة الى انه استعارة تبعية مشهورية في الالفة قوله وقيل اكل الله الخ فعلى هذا الماضي في بابه مرسى لان ظهري لا يلام قوله تعالى \* ولما بلغ أشده واستوى \* الآية فان المفهوم منه ان كل نبي كذلك حتى قيل لم يبعث نبي الا في ارضه من قبله المصنف في سورة القصص ٢٢ \* قوله ( حيث كنت ) اي ابن العموم الوقت ٢٣ \* قوله ( وامرني ) اذا ابصاه قد يستعمل في معنى الامر \* ٢٤ \* قوله ( زكاة المال ان ملكته ) فالمراد بالزكاة معنى شرعي لا لغوي قدمها لانه المتعارف في الشرع لكن نقل عن ابن عطاء الله في شرح الشفاء انه لا زكاة على الانبياء عليهم السلام لان الله تعالى تزهيمهم عن الدنيا في اديهم لله تعالى ولذا لا يورثون فعلى هذا تركه اولى فضلا عن تقديمه \* قوله ( وانطهر النفس عن الرذائل ) اي نفسه ونفس غيره عن الرذائل اي عن الاخلاق الرديئة ويلزمه كونه مأمورا بتخليته بالشأن المرصية واطمئنه لم تذكر ولم يذكروا لان التخليقة مقدمة على التحلية ٢٥ \* قوله ( وبارك بها عطف على مبارك ) وقري بالكسر على انه مصدر وصف به ( مبالغة ولا يحسن التأويل بالمستحق كما مر غير مرة لا تنفعا المبالغة \* قوله ( او منصوب بفعل دل عليه اوصاني اي وكافني برا ) والفعل المقدر المذكور عطف على اوصاني \* قوله ( ويؤيده القراء بالاكسر والجرح عطف على الصلاة ) ويؤيده القراء بالاكسر فان هذه القراءة تدل على انه موصى به اي مأمور به فيناسب في قراءة النص ان يكون موصى به وذلك انما يكون بتقدير فعل يدل عليه اوصاني وهو كلفني قوله بالاكسر اي كسر الالف على انه مصدر وصف به قيل ويجوز عطف على محل قوله بالصلاة كما قيل في قراءة وارجلكم بالنصب مع ان اوصى يندى الى المفعول الثاني بنفسه فيجوز عطفه على مجموع بالصلاة فيكون منصوبا باوصاني لا يحتاج الى تقدير فعل الخ ٢٦ \* قوله ( ولم يجعلني جبارا ) اي عاقبا والدته او عاصيا به والذي هنا المبالغة في التثني لانني الباعث وقد مر توضيحه \* قوله ( عند الله من فرط تكبره ) هذا القيد لان الشقاوة سببه فرط التكبر فلا مفر من مخالفة قوله عند الله اي في علم الله تعالى وحكمه بل جعلني مباركا حيث ما كنت ٢٧ \* قوله ( والسلام على يوم ولدت ) من وساوس الشيطان ويوم اموت من عذاب القبر \* قوله ( ويوم ابعث حيا ) من عذاب الدار واهوال القيمة \* قوله ( كما هو على يحيى عليه السلام ) والتعريف بالعهود والاطهر انه للجنس والتعريض به عن على اعدائه فانه لما جعل جنس السلام على نفسه عرض بان ضده عليهم كقوله تعالى والسلام على من اتبع الهدى فانه تعرض ايضا بان العذاب على من كذب وتولى ) كما هو يحيى عليه السلام بمعنى في ما مر غرضه اشارة الى تفسيره ونوطته لذكر قوله والتعريف للعهود فيكون المراد به السلام السابق ذكره ولا يخفى ضعفه وعن هذا قال والظاهر الخ لان هذا الكلام منقطع عن كلام يحيى عليه السلام وجودا وهو ظاهر وسردا فيكون غير سابق لفظ ومعنى واما القول بانه كيف يجوز ان يكون سلام يحيى بعينه سلام عيسى عليهما السلام فدفع بانه يمكن ان يقال انه من قبل هذا الذي رزقنا من قبل بن يكون المعنى مثل سلام يحيى على فيكون سلامه متحدبا بنوع مع سلام يحيى وان كان مغايرا له بالشخص هذا صحيح ان كفي في اليهودية الاتحاد بانواع والا فلا لا يظهر بل الصحيح كما في الكشف انه للجنس اي الاستغراق اذ انما بعض اعمام يحصل به لكن المراد الاستغراق العرفي والا اضافي اذا لحق بلس بنصود قوله فانه لما جعل جنس السلام الخ اشارة الى كون المراد الاستغراق والمراد بالاعداء اليهود والنصارى الذين قالوا انه ابن الله او انه ثالث ثلاثة او ان الله هو المسيح ابن مريم والدعا باللعن على العموم ليس بمتيح والمراد بالاضد مقابله قيل كلهم بذلك ولم يتكلم حتى بلغ مبلغا يتكلم فيه الصبيان كذا في الكشف ظاهره يخالف قوله تعالى ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين ولا جزم في شيء من الطرفين ٢٨ \* قوله ( اي الذي تقدم نعته هو عيسى ابن مريم لا ما يصفه النصارى ) اي المشار اليه بذلك ما تقدم وصيغة البعد للتخفيف قوله لا ما يصفه النصارى اشارة الى ان في الكلام الحصر اي قصر الخبر على المبدأ اما بناء على ما ذكره المحقق الكرمانى في شرح البخاري من ان تعريف الطرفين مطلقا بقيد الحصر وان خصه اهل المعاني بتعريف المسند باللام او يا لاضافة الى ما فيه اللام او بناء على ان الحصر مستفاد من حوى الكلام فان الوصف اشارة الى نفي ما دعوه فيه فانهما متباينان فاذا اثبت احدهما لم يبق الاخر بطريق ضروري لانه اذا تحقق وصفه بالعبودية وولا دته من مريم لم يبق ان لا يكون ابنا وربا

٣ ولا ضير في جعلها على الجنس من حيث هو هو ولكن  
 الناس هنا الافراد كما لا يخفى  
 قوله ويؤيده القراء بالاكسر والجرح وجه القراءة  
 بالاكسر والجرح وجه التأيد ان الالف بالترتيب  
 التكليف به  
 قوله كما هو على يحيى والتعريف بالعهود التعريف  
 في والسلام للعهود والمعهود هو السلام المذكور  
 في حق يحيى وهو السلامة يوم ولادته من ان يناله  
 الشيطان عايشا لبي آدم ويوم موته من عذاب  
 القبر ويوم البعث من عذاب النار واهوال القيمة  
 قوله والاظهر انه للجنس والتعريض باللعن  
 على اعدائه وجه اظهاره للجنس من العهد  
 ان المراد من تكلمه في العهد رضى عايد ما افترى  
 عليه اعداؤه باي شيء خارق للعادة فالتمام  
 مقام طرد الاعداء ولعنهم فتوسل الى لعن الاعداء  
 بمحصر جنس السلام على نفسه حصرا اضافيا  
 معرض اضده على اعدائه

وهذا هو الصواب \* قوله ( وهو تكذيب لهم ) إشارة الى ما ذكرناه \* قوله ( فيما يصفونه على الوجه  
الابلغ والطريق البرهاني حيث جعله الموصوف باضداد ما يصفونه ثم عكس الحكم ) فيما يصفونه اي في  
وصفهم ٢ على الوجه الخ متعلق بالتكذيب والطريق البرهاني الحكم الطريق لانه ليس ببرهان بالذات  
قوله حيث جعله الخ بيان للطريق البرهاني والمعنى حيث جعل الله عيسى الموصوف اي هو الموصوف باضداد  
ما يصفه الكفرة من النصارى ثم عكس الله تعالى الحكم إشارة الى الوجه الابلغ فان المتبادر المتناول كون  
الذات مبتدأ وما يدل على الصمات محمولا وهما عكس وجعل ذلك مبتدأ وعيسى خبرا مع ان الاصل كون عيسى  
مبتدأ وذلك خبره لقصد المبالغة بادعاء ان ذلك الوصف معلوم مسلم ينبغي ان يجعل مبتدأ ويجعل اصلا بالنسبة  
الى عيسى عليه السلام باه خبر ما اول بالمسيح لما عرف في محله ان العالم الشخصى لا يكون محمولا الا اذا اول  
بنحو مسمى فالمبتدأ الذات الموصوف بالعبودية والولادة من مريم وغيرهما من سمات الحوادث والخبر  
مادل على الذات فقط للمبالغة كما عرفت سكتهم ما اول بالمسيح فالحكم الذي في قوله ثم عكس الحكم المحكوم به  
لان الحكم قد يطلق عليه فالمراد ان يظهر ان عيسى عبد الله وتخوف لانه انما المتنازع فيه والمقصود  
بالافادة فعكس بناء على ادعاء ان ذلك الوصف معلوم يستحق ان يجعل مبتدأ ليصكون ابلغ في الرد  
٢٢ \* قوله ( خبر محذوف اي هو قول الحق الذي لارب فيه والاضافة للبيان والضمير لا الكلام  
السابق والتمام القصة ) والاضافة للبيان اخذنا الجملة عليه اشاراته بقوله الذي لارب فيه قوله الذي إشارة  
الى الجملة لارب فيه تفسير الحق والمراد لا ينبغي ان يرتاب لطلوع رهاقه ووضوح بانه فلا يضره وجود المرتابين  
لانهم كالمعدومين قيل وليست من اضافة الموصوف الى الصفة اي القول الحق ولا يعرف وجهه اذا غاب  
من اضافة الموصوف الى الصفة اسداد المعنى والمراد بالضمير ما هو المحذوف وهو مبتدأ والكلام السابق  
قوله اي عبدالله اول تمام القصة اي الصبر لتمام قصة عيسى عليه السلام وتذكير الضمير باعتبار التمام والمذكور  
اخره لان الاول هو المقصود والموق للرد \* قوله ( وقيل صفة عيسى او دله او خبرتان ومعناه كلف الله  
نبيه به على ان الحق هو الله تعالى ان جعل صفة او دلا او خبرا ثانيا وان قيل كلف الله لانه وجد بكلمة بلا بال القبيها  
الى مريم اوصلها اليها فلهذا عيات التي هي عالم الامر \* قوله ( وقرأ عاصم وابن عامر ويعقوب  
قول بالنصب عى انه مصدر مؤكد ) اي لمضمون الجملة وهو منصوب بالفتحة المحذوف وجوبا وهو احق  
ويسمى مؤكدا لغيره نحو زيد قائم حقا فكون قول الحق مؤكدا باعتبار افعاله \* قوله ( وقرئ قل الحق  
وهو معنى القول ) اي لفظه وان كان ما ضيف اليه بمعنى المصدر فهو اسم مثل عن قيل وقال  
٢٣ \* قوله ( في امره يشكون وينشزعون فقال اليهود ساحر وقال النصارى ابن الله وقرئ بالله على  
الخطاب ) يشكون على انه من المربة بمعنى الشك قوله او ينشزعون على انه من المراء وهو الجدال  
قدم الاول لانه هو المشهور والمناسب للمقام فقالت اليهود الخ إشارة الى ان المضارع في الظن الجليل للحكاية  
الحال الماضية وضمير يمترون راجع الى اليهود والنصارى لانهم المذكورون حكما لان قوله والسلام على  
تعريض للاعداد كما صرح به آغا فاتهم واثمه وهذا معنى المذكور حكما وتقديم فيه لرعاية الفصلة اذ لا يناسب  
المصرع هنا ومعنى فيه في امره كما نبه عليه على الخطاب اي على خطاب اليهود والنصارى للتوبيخ والعتاب  
والمراد بعض النصارى ٢٤ \* قوله ( ما كان الله ان يتخذ من ولد سبحانه ) ما كان الله ما صحح الله ان يتخذ ولدا  
بائني او احبال الاثالث لكن المصنف خصه بالثاني هنا وقال في تفسير قوله تعالى قالوا اتخذ الله ولدا اي  
تبناه فعمل هناك الاتخذ على التبنى وتسميته ابنا وما ذكره هنا موافق لما نقل عنهم فانهم قالوا الله من القول بالتوليد  
حقيقة الا يرى انه تعالى اذن عليهم الحجة في سورة البقرة وابطل قولهم البراهين الكثيرة \* قوله ( تكذيب  
لنصارى ) ولليهود ومشركي العرب حيث قال اليهود عريان الله والمشركون الملائكة بنت الله والولد عام  
الان والبنات وجد تخصيص النصارى اذ الكلام في امر عيسى عليه السلام لكن التعميم لا يضره والى التثنية في الدوام  
لا في الدوام وقد مر مرارا مع وجهه وكلمة من زائدة للتخصيص في العموم \* قوله ( وتزيه الله تعالى عما يبهتوه )  
وتزيه معنى سبحانه وقيد عما يبهتوه من مقتضيات المقام ولولم يكن اولي والدخل ما يبهتوه دخولا اوليا ولم يقل  
عن اتخاذ الولد لان قولهم هذا يقتضي التشبيه والحاجة وسرعة الغناء واراد التعميم جميع ما يبهتوه صريحا

٢ إشارة الى كون ما صدر به واختم الموصولة  
بعيد

قوله ( وهو تكذيب لهم فيما يصفونه على الوجه  
الابلغ والطريق البرهاني حيث جعله موصوفا  
باضداد ما يصفونه اي جعل الله عيسى موصوفا  
بوصف كونه ابن مريم المضاد اوصف النصارى له  
بانه ابن الله ويوصف كونه قول الحق المضاد  
لوصف ان يهوده بانه ساحر والسحر لكونه باطلا  
مضاد للحق واتصاف امره بضد شئ برهان  
قاطع انكذب من يدعي انصافه بذلك الشئ

قوله ( ثم عكس الحكم اي عكس حكم النصارى  
فانهم لم قالوا عيسى ابن الله وحكوا بانه ولده  
عكس الله حكمهم ذلك بقوله ما كان الله ان يتخذ  
من ولد سبحانه والمراد بالعكس المقابلة فان الما كسين  
متفادلا فانه في غير حكم النصارى الى حكم  
يقاله وينفخ العكس الاصطلاحي

قوله ( في امره يشكون يزيدون باوناظر الى احتمال  
معنى يمترون فانه اذا كان الرية بمعنى الشك يكون  
المعنى يشكون وان كان من المراء وهو الجدال كان  
المعنى ينشزعون

٢٢ \* اذا قضى امرأ فاعاد قوله كى فكون \* ٢٣ \* وان الله رى وربكم فاعده هذا صراط مستقيم

٢٤ \* فاختلف الاحزاب من بينهم \* ٢٥ \* فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم

( سورة المريم )

( ٩٨ )

اولا زما \* قوله ( اذا قضى امرأ ) اى اراد شيئا فانما يقول له كى اى احدث فيكون فيحدث  
سبق توصيه في سورة البقرة \* قوله ( تكبث لهم بان من اذا اراد شيئا اوجده مكن كان منزله عن شبه  
الخلق والحاجة في اتخاذ الولد باحبال الاناث ) تكبث لهم اى الزام لهم بايراد حجة على مصاد ما قالوه  
بان من اراد معنى قضى او جده يكن بالامر التكويني كالمنزلة عن شبه الخلق واتخاذ الولد شبه  
التنسيق قوله باحبال الاناث الاول بالنوليد واحبال الاناث لاسيما بجميع الاناث ليس بمقول منهم ولم نطلع هذا  
التنقل منهم بل ظاهر قوله تعالى يدع السموات والارض انى يكون له ولد ولم يكن له صاحبة الآية يدل على  
الهم لم يقولوا بان له صاحبة نعم هذا مقتضى كلامهم لكن حسن التعميد وح في التفسير ولا ان تقول  
في تنوير الحجة ان اتخاذ الولد يكون باطوار ومهلة وفعله تعالى مستغن عن ذلك \* قوله ( وقرأ ان عامر  
فيكون بالنصب على الجواب ) اى على جواب الامر وهما بحث مذكور في سورة النحل حاصله انه ليس بجواب  
بل شبه بالجواب من حيث محييه بعد الامر \* ٢٣ \* قوله ( سبق تفسيره في سورة آل عمران وقرأ الحجازيان  
والبصريان ان بافتح على ولان وقيل انه معطوف على الصلاة ) على ولاى الام الجارية محدوفة متعاقبة  
باعيدوا ٢ الدال عايد فاعيد واوعلى تقدير العطف يكون من معقول عسى عليه السلام ٣ وعلى قراءة الكسر  
بتقدير قل يا محمد ان الله الآتية فمح لا يظهر ارتباطه بتأمله الا ان يقال انه تقرير لما قبله والمعنى قل يا محمد هذا  
تقرير لما ذكر قبله والخطاب ح اما لليهود والنصارى فقط او لكافة الناس وفيه التفات في بعض الوجوه ٢٤  
\* قوله ( اليهود والنصارى ) حيث قال اليهود انه ساحر كذاب والنصارى انه نبي واتاه الله ولم يذكره  
لذكره فيما سبق فقدم هذا الاحتمال لانه يناسب الترتيب بالغاء \* قوله ( افرق النصارى بطوربة قالوا  
انه ابن الله ويعقوبية قالوا عايد الله محط الى الارض ثم صعد الى السماء ) اختلف بعضهم بعضا بعد رفعه الى السماء  
كذلك اقبل ولا دلالة للقيام عليه قوله ويعقوبية قالوا هو المسيح الله اى هم القائلون بالاتحاد وقيل لم يصرح  
به احد منهم ولكن لما زعموا ان فيه لاهو تائى الوهية ٤ وقالوا لا اله الا واحد زعمهم ان يكون هو المسيح فنب  
اليهم لازم فونهم توضيحاً لجهلهم كذا ذكره في اوائل سورة المائدة \* قوله ( وملكية قالوا هو  
ثالث ثلاثة وموحدون قالوا هو عبد الله ونبيه ) هذا لما ذكره في تفسير قوله تعالى \* اقد كفر  
الدين قالوا ان الله ثالث ثلاثة اى احد الثلاثة وهو حكمة عما قاله النسطورية والملكية منهم القائلون بالاقانيم  
الثلاثة انتهى والفاضل السعدى نقل عن المثل والحل ما يحلله ايضا وهوان الملكية قالوا ان الكلمة يعنى  
اقنوم العبري احدث بالمسيح وتدرعت بناسوته والروح عندهم روح القدس واقتنوم الحيوة ولا يسمون العلم  
قبل تدعى انا بل هو المسيح بعد التدريع وقال بعضهم ان الكلمة ما زجت عيسى كما تخرج الماء اللبن  
ثم قالت الملكية بان الجوه غير الاقانيم لانه موصوف والاقانيم عمالة الصفة وعن هذا صرحوا بالتثليث كما  
اطبق به القرآن \* اقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة \* وقالت الملكية ايضا المسيح ناسوت كلى لاجزئى وهو  
قديم وقد ولدت مريم آلهما الزبا والصلب والقتل وقع على النسوت واللاهوت معا واثبتوا الابوة والسوة ٥ وقد  
ظهر ارماد ذكر المص هنا مخالف لما نقل عن الملكية الا انية ل انه اطاع على الرواية من الملكية غير ما ذكر  
في المل والنحل وفي سورة المائدة وملكة بالدم غير عربى والنسبة اليه الملكية بجملة بعد الالف المدودة  
٢٥ \* قوله ( فويل للذين كفروا ) لم يجزى فويل لهم تسجيلا على كفرهم والاشارة الى علم الحكم هذا ان جعل  
الموصول عبارة عنهم وان جعل عبارة عن الجاس فلا يكون من وضع المظهر موضع المضمر فيدخلون فيه  
دخلوا اوليا \* قوله ( من شهد يوم عظيم هوله وحسابه وجزاؤه وهو يوم القيامة ) اى مشهد مصدر  
مبى من الشهود اى الحضور لامن الشهادة قوله هوله اشارة الى انه من قبيل صفة جرت على غير ما هي له وقلة  
من ابتدائية \* قوله ( اومن وقت الشهود ) اى هو اسم زمان \* قوله ( اومن مكانه ) اسم مكان وهو  
من الشهود في الاحتمالات الثلاثة ومكانه هو الموقف والاضافة في الاول بمعنى فاول على الاتساع كقوله تعالى  
\* وذلك يوم مشهود على احتمال وكذا في الثانى والثالث الاضافة بمعنى في لكن على الثانى يلزم ان يكون للزمان  
زمان اذ وقت الشهود بعض من يوم القيمة فصول الكل في الجزء منظور فيه ايضا وايضا كون الموقف  
مكانا يوم القيمة لا يخلو عن خدشة والوجه الاول سالم عن هذا الاضطراب وعن هذا قدمه وجه النص

٢ أو تعلق بقوله فاعبدوه كفوله تعالى وربك  
فكبر

٣ اى وان اقول لكم ذلك

٤ يحى ويميت بدير الامور

٥ اى اطلقوا الابوة والنسوة على الله تعالى

٦ وقيل انه بعض من يوم القيمة فلا يلزم ان يكون  
للزمان زمان ثم سلمه ومنع اختصاصه ولا يخفى انه  
تطويل بلا فائدة

قوله سبق تفسيره في سورة آل عمران حيث قال  
هناك ثم شرع في الدعوى واشار اليها بالقول  
المجمل فقال ان الله رى وربكم اشارة الى استكمال  
القوة النظرية بالاعتقاد الحق الذى غايته التوحيد  
وقال فاعده اشارة الى استكمال القوة العملية فانه  
بلازمة الطاعة التى هى الاتيان بالاداء والانتفاء  
عن النهى ثم قرر ذلك بان بين ان الجمع بين الامرين  
هو الطريق المشهود به بالاستقامة

قوله وقرأ الحجازيان والبصريان ان بافتح  
على لان فتقدير الكلام ولان الله رى وربكم  
اعبدوه فاعبدوه فقوله فاعبدوه مفسر للمقدر

قوله وقيل انه معطوف على الصلاة اى اوصافى  
بان اقول هذا القول

قوله من شهد يوم عظيم الخ فسر رحمه الله لفظ  
الشهد على محتملات معناه فانه اما مصدر مبى  
او اسم زمان او مكان وعلى كل من التقادير اما ان يكون  
اشتقاقه من الشهود او من الشهادة فاستوفى بيان  
معانيه بصرفه على الوجوه المذكورة

ان استحالة كون الزمان من نوعه اذ ان كان عند التكلمين عبارة عن امر متجدد يقدر به متجدد آخر  
الا يرى انه يجوز التعاكس فظرفية الجزئية لكل محازبة وكذا الكلام في المكان اذ طرفه ايضا محزبة  
\* قوله ( او من شهادة ذلك اليوم عليهم وهو ان تشهد عليهم الملائكة والانبيا والسنتهم وايدبهم وارجلهم  
بالكفر والفسوق ) او من شهادة اى الشهيد مصدر ميمي من الشهادة او اسم زمان او اسم مكان فلاضافة  
في الاول محازبة لادنى ملازمة اشر اليه بقوله وهو ان تشهد عليهم الملائكة الخ مثل ايله قائم وتذ كبير ضمير  
الشهادة باعتبار الخبر والتأنيث ليس محضة في ثناء الشهادة او تأويله بان يشهد \* قوله ( او من وقت  
الشهادة او من مكانها ) فلاضافة بمعنى في او الاسناد محاز وكذا كون الاضافة بمعنى في فلا محاز في الاضافة  
وكذا الكلام في مكان الشهادة اما اضافته بمعنى في اولادنى ملازمة والحاصل ان الشهيد امام مصدر ميمي  
او اسم زمان او اسم مكان وعلى كل اما هو من الشهود بمعنى الحضور او بمعنى الشهادة فالاحتمالات ستة  
بعضها راجع على البعض كما يظهر من التقرير المذكور \* قوله ( وقيل ما شهدوا به في عيسى واه ) وقالوا  
به في يوم عظيم يوم شهد اثمهم فيه عظم وعظمه باعتبار عظم مطر وفه فالمراد باليوم يوم الدنيا والمشهد ح  
مصدر بمعنى المفعول به مرضه لان المتبادر يوم القيمة والمشهد باقى على معناه في الاحتمالات المذكورة ٢٢  
\* قوله ( تعجب معناه ان اسمعهم ) اسمع جمع سمع بمعنى المصدر او القوة السامعة وكذا الابصار  
والاول اى الادراك بالعين والادراك بالعين والادراك بالسمع حقيقة واشتق اى القوة السامعة والقوة الماصرة  
اطلا فمعناه عليهم محاز والافوق لاستعمال القرآن اسمعهم بالافراد دون الجمع ٢٣ \* قوله ( اى يوم  
القيمة جدير بان تعجب متعاه بعد ما كانوا عاصيا في الدنيا ) يؤيد المعنى الاول وهذا سائا ان تعجب ولا يفة  
على هذا الوجه من قبل فكيفما عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد وكذا الكلام في السمع ولما كان التعجب  
وهو حيرة تعرض الانسان لجهله بسبب التعجب منه بخلاف في شأنه تعالى اوله بذلك فالحاصل المعنى تعجبوا  
من سمعهم الحق وابصارهم الصواب حين لا يفهمهم ذلك مع انهم كانوا اصم عن استماع واعى عن رؤيتهم  
حين ينفعهم السمع والابصار ولهم في موطن وكونهم اعى في موطن آخر قال تعالى \* ونحشرهم يوم القيمة  
على وجوههم عبي وبكماء وصم الآفة وقد مر في سورة الكهف بيان اعراب هذا النظم الجليل واسما صيغة  
تعجب نقل من صيغة الامر من الافعال الى معنى الانشاء \* قوله ( او اتهدد بدميتهم ويصرون يومئذ )  
والفرق ان في الاول نزل الفعلين منزلة اللزوم والتعجب فيه نفس السمع والابصار مد الصمم والعمى وفي هذا  
الاحتمال المراد تعجبهم بالمفعول وهو ما يضرهم ويسوءهم فان تعجب ح عن السمع والابصار لا مطلقا بل من عاقلين  
بالمفعول بعد ما كانوا صم وعيا في الدنيا عن استماع ما يضرهم في الدنيا وابصارهم فلم من هذا التقرير ان قوله  
او اتهدد عطف على قوله ان اسمعهم لاعلى التعجب اذ هذا تعجب ايضا متصود منه التعجب مع التهديد والفرق  
ما عرفته اخره لان في الاول مبالغة حيث اثبت لهم الاستماع والابصار فبشمل ما يسوءهم وغيره وان لم يقدر له  
مفعول لكنه يلزمه وقيل لان قوله لكن الظالمون انصب بالاول \* قوله ( وقيل امر بان اسمعهم ويصرون  
مواعيد ذلك اليوم وما يحق بهم فيه ) اى امر النبي عليه السلام لا تعجب بان اسمعهم ويصرون اشارة الى ان  
في ابصر محذونا سواء كان امر اوفعلا نجما والمعنى اسمع الناس وابصرهم بما يحل بهم من العذاب وهو  
منقول عن ابي العالمة كاذكره العرب مرضه لادم تعلق الاستدراك به فيحتاج الى ان يقال انه متعلق بقوله  
\* فويل للذين كفروا \* فتعلقه به يحتاج الى التحمل فالاستدراك متعلق بقوله اسمع بهم وهذا استدراك بمعنى  
العله فتأمل \* قوله ( والجار والمجرور على الاول في موضع الرفع ) اى على كونه للتعجب تهديدا اوليا في  
موضع الرفع على انه فاعله والباء زائدة نحو كفى بالله وهذا مذهب سبويه لكن يلزم حذف الفاعل في ابصر  
واجاب عنه ابن مالك ان الجار حذف منه واستتر الضمير في الفعل ادلالة الاول عليه فلا حذف للفاعل واحاب  
سبويه بانه لللازمة الجرو لكون الفعل قبله في صورة ما فاعله مصدر والجار والمجرور بعده مفعول شبه الفضلة  
فجاز حذفه اكتفاء بمنقدمه وانما قال لللازمة الجرا احترازا عن مثل كفى بالله وما جاني من رجل حيث لا يجوز  
حذفه اذ لا ملازمة للجر حيث قيل كفى الله وما جاني رجل بخلاف الفعلة به فانه لا يفرق الجار عن الضمير  
المجرور \* قوله ( وعلى الثاني في موضع النصب ) اى على كونه امرا ٢٤ \* قوله ( اوقع الظالمين

قوله اسمع بهم وابصر تعجب الخ فصدر رجه الله  
فعل التعجب على ما حققه النجاة من احتمال الوجهمين  
فانهم قالوا في اصكرم يزيد ان اصله اما ان يكون  
اكرم زيد اى صار ذا كرم الا انه اخرج ما معناه  
الضمير على لفظ الامر كما اخرج ما معناه الدعاء  
على انفض الخبر كقولهم رجه الله والبلاء من يدة  
كافى قوله تعالى و كفى بالله وزيدا فاعل اكرم  
واما ان يكون امرا لكل احد بان يجعل زيدا  
كرما بان يصفه باكرم والبلاء من يدة مثلها في قوله  
تعالى ولا تنفوا يديكم الى التهلكة وزيدا مفعول  
اكرم او بان يصيره ذا كرم على جعل الهمة للصبرورة  
فالباء للتعديبة ثم جرى مجرى التل في عدم التعجب  
عن افظ واحد في خطاب الاثين والجماعة فيقال  
يار حلال اكرم بريد وبارجال اكرم يزيد فوجه  
رجه الله اسمع بهم وابصر على كل من الوجهمين  
المذكورين  
قوله اوقع الظالمين موقع الضمير اشارة بانهم ظلموا  
انفسهم حيث اغفلوا الاستماع والنظر حين ينفعهم  
نقول اغفلت اشئ اذ تركته عن ذكر منك واغفل  
الاستماع ناظر الى اسمع بهم واغفل انظر الى ابصر  
وحين ينفعهم هو ايام الدنيا وهو معنى اليوم في قوله  
لكن الظالمون اليوم فان المراد به يوم الدنيا المعهود  
الحاضر لا اليوم المعهود بالذكور في قوله يوم يا توتنا  
فانه يوم القيمة

٢٢ \* وانذرهم يوم الحسرة \* ٢٣ \* اذ قضى الامر \* ٢٤ \* وهم في غفلة وهم لا يؤمنون  
 ٢٥ \* انما نحن نرتل الارض ومن عليها \* ٢٦ \* واليا يرجعون \* ٢٧ \* واذكر في الكتاب ابراهيم  
 انه كان صدقا  
 ( سورة المريم ) ( ١٠٠ )

٢ وسئل عن النبي عليه السلام عنه فقال حين  
 يذبح الكس كذا في الكشف اي حين يذبح الموت  
 في صون الكس وذلك بعد دخول اهل الجنة  
 واهل النار النار

قوله حال متعاقبة في ضلال مبن فليكون  
 ذو الحلال غير الظالمين الكائن في متعاقب الطرف  
 الذي هو في ضلال فتقديره لكن الظالمون كاشون  
 في ضلال مبن غافلين غير مؤمنين بالحق  
 قوله او بانذرهم اي او حال متعاقبة بانذرهم  
 اي انذرهم غافلين فيكون حالا متعاقبة للتعليل  
 اي لتعليل الامر بالانذار بغفلتهم وعدم ايمانهم  
 بالحق فان تعقيب الامر بالوصف يشعر بتعديله  
 فالمعنى انذرهم لانهم غافلون عن الحق غير  
 مؤمنين به

قوله لا يبقى لاحد غيرنا ملك ولا ملك الملك بالضم  
 هو التصرف بالامر والتهيؤ منه اشتق الملك وهو  
 المتصرف في ملكه بالامر والتهيؤ بالملك بالكسر  
 هو التملك ولما لكنا واو بادئ شيء ومنه اشتق  
 الملك وقوله لا يبقى غيرنا ملك ولا ملك اشارة الى  
 ارتداد المستدالي في تحزير نزل للخصيص

قوله اوتوفى الارض ومن عليها بالافناء والاهلاك  
 توفي الوارث لارثته التفسير الاول تفسيره بحسب  
 الحقيقة والثاني تفسيره بحسب المجاز وتوفي بمعنى  
 استوفى بقول توفي حقه واستوفاه بمعنى  
 قوله ملازما للصدق تفسيره للبالغة في الصدق  
 بحسب الكيف وقوله او كثر التصديق تفسيره لها  
 بحسب الكم

موقع الصبر اشعارا بانهم طأوا انفسهم حيث ادخلوا الاستماع وانغر حين يتعهم وسجل على اغفالهم بانه  
 ضلال بين ( اوقع الظالمين فيكون اللام للعهد ولو جلت على الاستعراق لدخل الاحزاب المدكورون فيهم  
 دخولوا اوياسا فلا يكون ح من باب وضع المطهر موضع الضمير والظلم لان ضرر الكفر عائد عليهم  
 في الآخرة وسجل اي حكم على اغفالهم بانه ضلال بين واضح بل بانه في ضلال مبن كائن الضلال احاط بهم  
 من فرسهم الى اقدامهم بحيث لا خلاص لهم والمحبة المص لم ينسب على نكتة ايراده باظرف مع انه الملق في  
 التسجيل قوله بين اي مبن من ابان الا لازم ٢٢ \* قوله ( يوم يحسر الناس المسي على اسائه والمحس على  
 قلة احسانه ) اشارة الى وجه تسمية يوم القيمة بالحسرة واضافته اليها لادنى ملائمة او وقوع الحسرة فيه  
 قوله والمحس اي يحسر المحسن اي فلا يذنب لهم ايضا لكن الضمير في وانذرهم للكافرين والاستخدام  
 خلاف الظاهر ٢٣ \* قوله ( اذ قضى الامر ) طرف الحسرة لا يذنب \* قوله ( فرع من الحساب  
 وتصدر امر يقان الى الجنة والثار واذا بدل من اليوم او ظرف الحسرة ) اي المراد بالامر الحساب على انه  
 واحد الامور واللام للعهد ان يكون معهودا بقرينة ذكر قضى ومعنى قضى أم الشيء قولا او فعلا والافراغ  
 لازم معناه او حاصله اذ الانعام هو العراة وتصدر الفريضة اي صدر كل من موقف الحساب الى مقره امالي  
 البينة وامالي اثار قوله او طرف الحسرة وهو الظاهر اذ الحسرة اما حصل حين فراغ الحساب وسعى يوم  
 القيمة بجميع اجزائه يوم احسرة او وقوع الحسرة في بعض اجزائه ٢٤ \* قوله ( وهم في غفلة ) هذا  
 ابلغ من وهم غافلون اي وهم في غفلة عن الحساب معرضين عن التفكير فيه \* قوله ( حال متعلقة بقوله في  
 ضلال مبن وما ينسبها اعتراض او بانذرهم اي انذرهم غافلين غير مؤمنين ) فافوا في وانذرهم اعتراضية  
 قوله او بانذرهم وهو الظاهر اي انذرهم غافلين اشارة الى ان الجملة الخالية مأولة بالمفرد اي هم احوج الى  
 الاذكار لانهم غافلون عن يوم الحسرة وما يقع فيه من التحسر التام قوله وهم لا يؤمنون مأول بغير مؤمنين كما  
 قال غير مؤمنين اشارة الى انه حال من المفعول والمعنى انهم ممن علم بانهم لا يؤمنون فهذا خاص بمن علم الله  
 تعالى انه يمت على الكفر \* قوله ( فيكون مصدقة للتعليل ) اي انذرهم لانهم في حالة يحتاجون فيها  
 الانذار وهي الغفلة والكفر ويتضمن الامتنان بانه تعالى ارسل اليهم رسولا منذرا احوج ما يكون والانذار  
 لا يقتضي ترب النفع عليه كقوله تعالى لتندر قوم ما انذر آباؤهم فهم غافلون واما قوله تعالى انما انت مدر  
 من حسابها الحصر فيه باختصار النفع كقوله تعالى هدى للتقين مع ان القرآن هدى للناس فلا اشكال بان لا يؤمنون  
 اي عهم الايمان في حوج الازمنة اذ علمه كعلمه انه علم الله تعالى انهم لا يؤمنون كما صرح به المص في اوائل  
 سورة يس ولك ان تقول ان لا يؤمنون عام لهم ولغيرهم ممن آمن منهم لكنه خلاف السوق ٢٥ \* قوله  
 ( لا يبقى لاحد غيرنا عاها وعليهم ملك ولا ملك ) ملك انضم اليهم التصرف في الاعيان بالامر والتهيؤ وملك  
 كسر اليهم هو التصرف في الاعيان المملوكة كيف يشاء فارت الارض ومن عليها استقلاله بملكها ظاهرا  
 وباطنا دون ما سواه وانتقل ذلك اليه تعالى ظاهرا شبه انتقال الملك الموروث من المورث الى الوارث فنذكر  
 اسم المسببه به واريد المشبهه \* قوله ( اوتوفى الارض ومن عليها بالافناء والاهلاك توفي الوارث  
 لارثته ) توفي الارض اي استوفى كاملا بالافناء والاهلاك وهذا شبيه باستيفاء الوارث لارثته فذكر اسم المشبه به  
 واريد المشد استعارته ذي يحمّل ان تكون استعارة تمثيلية ٢٦ \* قوله ( ردون الجزاء ) ردون البنا الى غيرنا الحراء  
 اشارة الى ان معنى الرد هو المراد من الرجوع لان اصل الرجوع العود الى الخلفه الاولى ٢٧ \* قوله ( واذكر في  
 الكتاب ) وفي الكشف المراد ذكر الرسول ابراهيم عليه السلام وقصته ان يبلغه ويثبته عليهم كقوله تعالى وانزل  
 عليهم نورا ابراهيم والافاء هو الذي كره والمورد له في التنزيل والافاء في ذلك التاييف هو الاقتداء بسيرته والافاء  
 بوعظه والارشاد الى الحق لاسيما الاقارب \* قوله ( ملازما للصدق كثير التصديق لكنة ماصدق به  
 من غروب الله وآياته وكتبه ورسله ) ملازما للصدق مستفاد من صيغة البلاغة مثل ضحكك وفسيق لمن واطب  
 الضحك ولازمه وداوم على الفسق قوله كثير التصديق هكذا وقع بدون العطف والمعنى كثير التصديق  
 في تصديق غيوب الله وآياته وكتبه ورسله فالصدق صيغة مبالغة من الصدق لامن التصديق وفي بعض  
 النسخ او كبير التصديق وفي بعضها الواو بدل اوقبل وجه الاول ظاهر اظهور مقابلتهما باعتبار ان لان الاول



٢ من قصر المداغة على المبالغة في الكيف في الاول والمبالغة في الكم في الثاني فقد قصر

٣ طاهره بدل على كون شيئا نصب على المصدرية ويجوز ان يكون مفعولا به كافي الكسوف وشبها

في عامة المواضع يحتمل الاحتمالين

٤ لان انكار عدمه ما لا ينفع ولا يضر في قوة الامر

٥ اذ قاله تعالى اذ الانسان لم يترك سدى

قوله اذ قال بدل من ابراهيم بدل الاشتغال او بدل الكل

على الوجه الذي مر في قوله له \* وادكر في الكتاب

مريم

قوله اذ قال بدل من ابراهيم وما بينهما اعتراض

قال صاحب الكشاف وهذه الجملة وقعت اعتراضا

بين والسدل منه وبدله اعني ابراهيم واذ قال

نحو قولك رأيت زيدا وتم الرجل اخاك قال صاحب

الفرائد كون الجملة اعتراضا بين السدل والمعدل منه

بدون الواو بعد عن الطمع وعن الاستعمال والذي

ذكره من التطهير ليس يستعمل وهو مع ذلك بالواو

ويمكن ان يقال انه كان صديقا في مقام التعايل كانه

قال وادكره اقومك لانه كان صديقا نيا نيا متدا

وقال اذ قال اي اذكر لهم ما قال لا يسه كانه بيان

لبعض ما يكون به صديقا نيا والعامل في اذا ذكر

والرقت في هذا قائم مقام المفعول به الى هنا كلامه

فيل عليه اما قوله كون الجملة اعتراضا بدون الواو

بعيد فكلام لم يحقق معنى الاعتراض وهو ان يوثق

في اثناء كلام او بين كلامين متصلين معنى بمجمله

لا يحل لهما من الاعراب ومرجعه الى شأنا كيد وهو

بأن تارة بالواو كقوله

ان المناين وبلغتها

قد احوجت سمعي الى ترجمان

واخرى لا او نحو قوله تعالى ويؤمنون بالله البينات

سبحانه وهم وما يشعرون ومن الفيابين قوله تعالى

فلا اقسم عواقع العجوم رانه اقسم او نعمون عظيم فان

قوله اقسم او نعمون عظيم جملة اعتراضية وقعت

بالواو بين القسم الذي هو فلا اقسم بواقع العجوم

وبين جوابه الذي هو انه قرأ كريم وقوله لو نعمون

اعتراض وقع بالواو بين الموصوف الذي هو اقسم

وبين صفته التي هي عظيم هذا اذا كان اذ قال بدلا

من ابراهيم واذا كان منقطع كان او بصديقا كان تعليلا

قوله او متعلق بكان هذا على تقدير كون كان

تامة لانافصة فان الافعال النافعة لا يتعاق بها

شي من الشروف وحروف الجر لانها في التقدير

قيود لاخبارها ليس فيها معنى الحديث فحسنى

بقولك كان زيد قائما زيد قائم في الزمان

٢٢ \* نبيا \* ٢٣ \* اذ \* ٢٤ \* قال لا يسه باليت \* ٢٥ \* لم تعد ما لا يسه ولا يصير \*

٢٦ \* ولا ينفى عنك شيئا \* ٢٧ \* يا ليت اتي قد جاني من العلم ما لم يأتك فاتبعتي اهدك صراطا - ويا

( ١٠١ )

الجزء السادس عشر

من التلافي والثاني من المزيد والاول مبالغة في الكيف والثاني في الكيف

والكم ٢ معا والاول مدلول صديقا والثاني لازمه لان من كثر تصديقه كان الصدق في تصديقه فعلم منه

ان الاول مبالغة في الكيف والكم معا لانه لما كان من كثر تصديقه كان الصدق في تصديقه كان الصدق عاماله

واغيره فيكون المبالغة في الكيف والكم وقد ظهر ايضا انه ليس مراده ان الصدق اما مشتق من التلافي

او من المزيد لعدم صحته بل مراده انه مشتق من التلافي والتعرض للكثير ان تصديق الكونه من افراد كثير الصدق

ولشرافه افراد يانذكر وعلى نسخة الواو اما عطف تفسيريه له او اشارة الى الوجهين المذكورين على ان

الواو بمعنى او وعلى نسخة بدون العطف يعين كونه تفسيريا له فتح يكون تفسير كبير الصدق بكثير التصديق

لتنبيه على انه اعظم افراده وهو اولي الاعتبار في مقام المدح ٢٢ (استبأ الله تعالى) \* قوله ( بدل

من ابراهيم وما بينهما اعتراض او متعاق كان او بصديقا نيا ) بدل من ابراهيم اي بدل اشتغال وما بينهما اعتراض

وقائده المدح بكثرة صدقه فكيف وكما وانه صادق مصدق في قوله الاتي او بصديقا نيا طاهره انه

متعلق بصديقه ما هو صوفا بقوله نبيا واما القول بانه يجوز ان يكون مراده تعاقبه بكل واحد من صدقا

ونبيا على البدل فخلاص الطاهر اذ عرته او نبيا والوصف منع من العمل عند انصر بين فلاول ايضا ضعيف

الان بين الكلام على مذهب الكوفيين وادار الزمخشري الى انه من قبيل حلوله من مألوم باسم واحد اي من

وفي هذا الكلام جامع لخصائص الصديقين والايتي والكل تكلف فلاول او متعلق بصديقا نيا ٢٤ (انك

معوذ من تاء الاضافة) \* قوله ( وذلك لا يقال باليتي ويقال يا ليتا ) لاستلزام الجمع بين العوض

والعوض عنه وهذا لا يجوز الاشدوا وفيه ليايت جمع بين العوضين ولاضربه \* قوله ( واما يانكر

للاستعطف ولذلك كررها ) اما يانكر اي ان استدعاء يانكر للاستعطف اي اطلب العطف والمرجحة حتى

يقول كلامه وذلك كررها اي قول يانكر ٢٥ \* قوله ( فيعرف حالك ويسمع ذكرك ويرى خشوعك )

فيعرف حالك يا نصيب جواب اتني اي لا يكون منه سمع ولا بصير فخرقة حالك الخ والتي متوجه الى المجموع

ببب انفساء كل واحد منهما يسمع ويصير ولا معزلة اللازم ولم يقدر له مفعول لاختلال النظم والمعنى

اي لا ياتي شيئا بعد ما لا يكون له سمع ولا بصير واكتفى بنفسهما لانهما اشرف الآلات ومنه ان باب نعم ودفع

ضرمع انه اشار الى نبي سائر القوي بقوله ولا ينفى عنك شيئا ٢٦ \* قوله ( في جلب نفع ودفع ضرر )

في جلب نفع ٣ فان المعهود ينبغي ان يكون نفعا ودافع ضرر واوا كتييه ولم يذكر عدم سمعه وبصره لكني

لكنه صرح بنفسهما للاعلام بنسابة حقهم وكما شاعرتهم والسؤال بقوله لم تعد لا انكار \* قوله

( دعاه الى الهدى وبين ضلاله واخضع عليه ابلغ احتجاج وارشفه برفق وحسن ادب حيث لم يصرح

بضلاله ) دعاه الى الهدى اي اذم ان وانوحيد وهذا وان لم يكن صريحا لكنه يلزم كلامه ٤ وكذا قوله

وبين ضلاله كما صرح به قوله حيث لم يصرح بضلاله لتعليل لكون احتجابه برفق وحسن ادب فانه

مدح لخاص الصبح فيه لاسيما مع الاب فانه اعز من الذهب \* قوله ( يا ليت العلة التي تدعو )

اي بحسب الظاهر لان السؤال عاين ماهية الشيء ودخول الام عليه يكون سؤالا عن العلة لكنه ليس

بسؤال عنها لانها لا تشاء العلة بانها تدعو بل لا تترك قوله التي تدعو الخ يسان العلة المطلوبة طهرا ونهيه

على ان المراد بها العلة الالهية \* قوله ( الى عبادة ما يستحق به العدل الصريح وبأي الركون اليه فضلا

عن عبادته التي هي غاية التعظيم ) وجه الاستحضار لجزمه عن الشبهة بل ضرره متيقن قوله فضلا

مربوط بقوله وبأي الركون اليه اي ابوء من عبادته التي الخ اشد واقوى من ابائه الركون والميل اليه

\* قوله ( ولا تخف الا لئلا له الاستغناء التام والانعان العام وهو الخالق ارزاق المحيى الميت المعاقب

المتب وبه على ان العاقل ينبغي ان يفعل ما يفعل لغرض صحيح واشي لو كان حيا ممرا سمعا بصيرا مقتدرا

على النفع والضرر ولكن كان ممكنا لاستنكف العقل القويم عن عبادته وان كان اشرف الخلق كاللائكة

والنبيين لبراه مثله في الحاجة والافتقار للقدرة الواجبة فكيف اذا كان جادا لا يسمع ولا يبصر ثم دعاه الى ان يسمعه

ليهدية الحق القويم والصرط المستقيم للملم يكن له حظ من العلم الالهي مستقلا بالنظر السوي فقال ٢٧ يانكر

الاية ) ولا يخفى الخ وهذه الحال ناجية باشارة النص او دلالة النص اذ العلة الاحتياج فالمسكوت بساوى المنطوق

١١ قوله او يصديق هذا على تقدير كونها نافذة

قوله واخرج عليه الملع اخنحاج وارشفه الرشافة اللطافة يقال رجل رشيق القدر اي لطيفه

قوله لمساره مثله في الحاجة والانتقاد للقدرة الواجبة اي لقدرة الله الواجبة الغير المعلولة بعلة غير ذات الواجب تعالى وقدرة المخلوق الممكن بمكة

قوله ثم يبطه عما كان عليه بانه مع خلوه عن النفع مستلزم للضرر اي ثم منع اياه عما كان عليه عاكفا وهو الصنم بانه مع خلوه عن النفع من حيث انه لا يسمع ولا يبصر ولا يفهم عن عابده شيئا مستلزم للضرر من حيث ان عبادته عبادة الشيطان واطاعه وان الشيطان كان للرجن عصيا والمطاوع للعاصي عاص وكل عاص حقيق بان يسترد منه النعم وينقم اخذ رجسة الله معني التهمة من لفظ الرجن في قوله ان الشيطان كان للرجن عصيا لانه بمعنى النعم ومن عصي منعه يستحق ان يقطع منه انعامه وان يسترد منه ما انعمه عليه واخذ معني الانتقام من قوله اخاف ان يمسك عذاب من الرجن فان من عصي منعه ولم يشكره على انعامه يستحق الانتقام ونزول العذاب منه عليه

قوله فانه في الحقيقة عبادة الشيطان من حيث انه الامر به اي فان ما كان عليه من عبادة الصنم في التحقيق عبادة الشيطان والمراد بالحقيقة هنا ايس ما هو في مقابلة المجاز والافيني ان يكون الامر على العكس يعني ان لك وان كان في ظاهر الرأى عبادة الصنم لكنه في التحقيق عبادة الشيطان لانه هو الذي امر به

قوله واذلك عقبه يخوفه سواء عاقبه وما يجره اليه والعقاب يخوف سوء العاقبة هو قوله بعد تهيه عن عبادة الشيطان اخاف ان يمسك عذاب ويخوف ما يجره الى سوء العاقبة هو قوله فنكون للشيطان ولها

قوله قرينا في اللعن والعذاب تليه ويليك او ثابا في موالاته الموالاته الولي بمعنى القريب من الولي يقع الواو وسكون اللام بمعنى القريب او بمعنى الموالي فهو على الاول حقيقة وعلى الثاني مجاز فان الموالاته له بالافعل فيجب المصير الى المجاز بمعنى الثبات عليها

٢٢ \* يا ابت لاتعبد الشيطان \* ٢٣ \* ان الشيطان كان للرجن عصيا \* ٢٤ \* يا ابت اني اخاف ان يمسك عذاب من الرجن فنكون للشيطان ولها

( سورة المريم )

( ١٠٢ )

من هذه الحاجة فانضح كون دعوته بالرفق وحسن الادب فان في عدم التصريح بضلاله ما لا يخفى من اللطف وكال حسن الادب كان في تصريح ضلاله تحريك الغضب والمخاصمة بأسوأ الطريق والاعراض عن قبول الحق وهذا ارشاد للامة الى سلوك هذه الطريقة السنية في الدعوة الى الحق والسبل العلية قوله لما لم يكن له اي لايه \* قوله ( ولم يسم اياه بالجهل المفرط ولا نفسه بالعلم الفاسق ) ولم يسم اياه بالجهل لما عرفت انه حسن الادب وان تسمية الجهل تؤدى الى الخصومة المفرطة فيقوت فائدة الدعوة فعامل معاملة النصف لانه هو المسكت الخصم المشاغب قوله ولا نفسه اي ولم يسم نفسه التبريعة بالعلم الفائق حيث قال من العلم بن التبعية تواضعا وعلا بمصمون قوله تعالى وما اويتم من العلم الا قليلا \* قوله ( بل جعل نفسه كرفيق له في سبيل يكون اعرف بالطريق ثم يبطه عما كان عليه بانه مع خلوه عن النفع مستلزم للضرر )

بل جعل نفسه كرفيق حيث قال فاتبعني الآية ونبهه على ان في كلامه تشبيها تمثيلا قوله ثم يبطه اشارة الى تفسير الآية الآية ثم يحمل التراخي الزني ايضا والمعنى ثم اراد تبليطه وتبعيده عما كان اذا التبيط بالفعل لم يتحقق قوله مستلزم للضرر وكل منهما يستلزم الآخر وحاصله الترك فإظنك في حال احتمالهما ولما كان خلو الذم قد لا يستلزم الضرر قال مستلزم للضرر تنصيصا على المطلوب \* قوله ( فانه في الحقيقة عبادة للشيطان من حيث انه الامر به فقال يا ابت لاتعبد الشيطان ) في الحقيقة اي في نفس الامر عبادة الشيطان وان كان ظاهرا عبادة الاصنام ولذا لم يقل لا تعبد للاصنام بمعنى لا تدم على عبادتها قوله من حيث انه الامر به فان الافعال في نفس الامر لا امر لانهم اطاعوه في عبادة الاصنام فالاستناد الى الشيطان محاز عقلي والمراد بالامر الحرىض والحث عليه استعمال الامر تحريضه وبعبارة اخرى على عبادة غير الله تعالى تسفيه رأيهم وتحقيرا لثانهم \* قوله ( واستمع ذلك وبين وجه الضرر فيه بان الشيطان مستعص على ريك ) وانه خلوه عن النفع لم تعرض وجهه بخلاف الضرر فانه خفي محتاج الى وجه جلي وانما قال مستعص اقصد المألعة فان السنين لطلب في الطاهر وما وجد بالطلب يكون على وجه الكمال في الحقيقة

السين لما كيف قاله عصا لانه من صيغ المبالغة \* قوله ( المولى للنعم كلها بقوله ان الشيطان الآية ) اي المعطى لا فرض ولا عوض على ما يدل عليه لفظ الرجن قوله كلها اي جليلها وحقيقتها اجلها وعاجلها لان معنى الرجن ذلك فاسم الرجن هنا اوقع من بين الاسامي السامية قوله على ريك لادلالة لنظم الكلام عليه وهو بيان على ما في نفس الامر قوله بقوله متعلق بقوله وبين \* قوله ( ومعلوم ان المطاوع للعاصي عاص وكل عاص حقيق بان يسترد منه النعم وينقم منه ولذلك عقبه بخبره سوء عاقبته ) المطاوع للعاصي فيما يعصى سواء كان ذلك العاصي شيطانا او غيره عاص لافعله ما فعله من العصيان قوله حقيق بيان لتساقط ذكر الرجن اذ قد يتزعم ان المناسب ما يدل على الغضب ونحوه اي ان كان حقيقا بان يسترد فاسترداده من آثار الرحمة ونكر ان الشيطان لما فيه من الاظهار ومزيد البيان والفرق في الاذهان والاشعار بظلو الشيطان واعدته من الغفران \* قوله ( وما يجره اليه فقال يا ابت اني الآية ) الضمير المستتر في يجره لسوء العاقبة والمجرور له وصول وفي نسخة ما يجره اليه والضمير المنصوب لايه اي الذي يجره لسوء العاقبة اي له وسوء العاقبة مس العذاب والذي يجره لسوء العاقبة اياه اليه كونه للشيطان قرينا قوله فقال عطف على قوله عقبه عطف المفصل على المجمل وفي قوله عقبه هنا دلالة على ان ثم في قوله ثم تبيطه للتراخي الزني ٢٤

\* قوله ( قرينا في اللعن او العذاب تليه ويليك ) في اللعن اي في لعن الآخرة والمراد به لعن ينسى عنده لعن الدنيا صريحه المص في سورة الحجر قوله او العذاب فيكون اشد العذاب وفسر المولى بالقرين الخ اشارة الى ان ترتيب الولاية على مس العذاب بهذا المعنى واما على المعنى المشهور فبالعكس فلا يصح ارادته هنا الا اذا ثبت الثبات على الولاية فحين يصح ترتيبه على مس العذاب كما يصح ترتيب مس العذاب على اصل الولاية ونفسها ولذا قال او ثابا في موالاته قوله تليه اي تقرب اليه ويقرب اليك اشارة الى ان المولى من المولى بمعنى القرب فلا يجوز في ولها \* قوله ( او ثابا في موالاته فانه اكبر من العذاب كان رضوان الله اكبر من الثواب ) في موالاته اي في حكم موالاته وهو كونه مستخوذ الله تعالى ومغضوب با عليه وهذا منشأ العذاب الاكبر ولذا قال فانه اكبر من العذاب كان كون رضوان الله اكبر من الثواب لكون الرضاء منشأ لجميع الخيرات والثوابات

( والاصل )

قوله وذكر الخوف والمس وتكبر العذاب اما  
المجاعة اي المعاملة مع ابيه بالطف والوجه الجليل  
امادلالة الخوف على المجاعة في حيث انه لم يقطع  
بان عذبه العذاب وامادلالة المس وتكبر العذاب  
فلانها عن معنى القلة

قوله اولخفاء العاقبة فان الاعتبار الى الخواتيم  
فاحله يختم على الايمان ولا يسه العذاب فلعدم  
القطع بختمه على الكفر ذكر بلفظ الخوف فقوله  
اولخفاء العاقبة لا بد ان يصرف الى كونه تعسلا  
لذكر الخوف فقط لاس العذاب وتكبره لعدم  
صحته فانه لا معنى لان يقال اخير اللفظ المبني عن  
معنى العلة لخفاء العاقبة لكن عطفه عليها بشرطه  
في حكمها في قولها علة لثلاثتها قال صاحب  
الكشاف فذكر الخوف والمس وتكبر العذاب ثم اسنده  
الى العذاب النازل من الرحمن الا ان بان العذاب من  
الموصوف بالرحمة اشد اي لا يذ ان بان نزول  
العذاب من وصف بالرحمة والانعام اشد ابلا ما  
وايجسا من عذاب نزل عن لم يوصف بها كما  
قال المتن

فابو جمع الحرمان من كفا حرم

كأبو جمع الحرمان من كفا رازق  
ولذا تعد الصاعقة من العذاب المستفطع لنزوله  
من مظنة الرحمة التي هي العذاب

قوله ولعل اقتصاره على عصيان الشيطان  
من جنائنه لارتقاء همة في الزبانية اي اقتصار  
ابراهيم من جنات الشيطان التي هي عصيانه لله  
ومعاداته لا دم وذريته على ذكر العصيان وعدم  
تعرضه لجنات الاخرى التي هي معاداته لا دم  
وذريته لارتقاء همة ابراهيم في الزبانية كأن نظره  
في عظم ما ارتكب الشيطان من ذلك غر فكره  
واطبق على ذهنه فلم ينفذ الى ما هو في غير جنب الله  
من معاداته لا دم وذريته وقد يعرض للتكلم وهو  
في أثناء كلامه ما يذهله عن بعض ما هو فيه فيأخذ  
في الهم

قوله اولانه ملاكها اي واقتصاره لان العصيان  
آلة المالكية لسائر الجنات وهو منشاء الكل واصله  
فلذا افرد بالذكر

والحاصل ان المراد دخوله في جلة اوليائه واشياعه اخره لان فيه احتياجا الى تقدير المضاف وتوجه الاشكال  
بقوله تعالى الا خلاه يومئذ بعضهم لبعض عدوا الا المتقين والتجمل في دفعه بالعناية المذكورة \* قوله  
( وذكر الخوف والمس وتكبر العذاب ) وذكر الخوف وهو توقع مكروه عن امارة مذنونة او مملوطة وهو  
غير منطوع به والمس المشربقة الاصابة على ما صرح به العلماء الا قدمون وسره ان المس متقدم  
لمابعده كتحقق الذوق على الاكل ومن النار متقدم على احراقها وافتائها لمناجزة فيكون عبارة  
عن قلة الاصابة بالنسبة الى الاحراق الشام ومن انكر فلكون ذوقه ما وفاقا واما استعماله  
في شدة الاصابة كقوله تعالى لمكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم فلما قرينة الصارفة عن ظاهره ووصف  
العذاب بالعظيم قرينة مقابلة على ان المراد به مطلق الاصابة في الظاهر انه مجاز في الاحراق وقس عليه  
نظائره وكون المس عبارة عن اتصال الشيء بالبشرة لا يقتضي الشدة في الاصابة لان القوة الالامية  
يأثر بادي الاصابة فلا يشاء في تفسير المصنف المس في سورة البقرة بانه اتصال الشيء بالبشرة بحيث يثار  
الحاسة كلامه هنا حتى لآخر ذكر الحق التفاضل في حل التكبر على التعظيم واستعمال المس  
في مطلق الاصابة نظرا الى ان المقام مقام التهديد والزرع الاكيد حيث قال في المطول وبما يحتمل التقليل  
والتعظيم قوله تعالى اني اخاف ان يمك عذاب من الرحمن اي عذاب هائل او شيء من العذاب ولادلالة  
لفظ المس واصافة العذاب الى الرحمن على ترجيح التقليل كما ذكره بعضهم لقوله تعالى لمكم فيما افضتم  
فيه عذاب عظيم ولان العقوبة من الكريم الخليم اشد انتهى واعترف في بحث الشرط ان لفظ المس مني  
عن قلة الاصابة وسره ما ذكرناه من ان المس مقدمة الاصابة الشديدة لكن المص طاب الله ثراه مال  
الى جانب الرقي وحسن الادب مع الاب ولم ينظر الى كونه مقام التخويف مع ان التخويف يحصل بما اختاره  
ايضا \* قوله ( اما للمجاعة اي المعاملة الجميلة لانه اجل من القطع بعذابه ويكون ذريعة الى قبول  
النصح ويكون كلامه عليه السلام هنا موافقا لما قبله من الاحتجاج بابلغ احتجاج وارشفة والطفه برفق  
وحسن ادب \* قوله ( اولخفاء العاقبة ) وهذا بناء على انه عليه السلام لم يبين له انه يموت على الكفر  
فاذا تبين انه عدو لله تبرأ منه \* قوله ( ولعل اقتصاره على عصيان الشيطان من جنائنه ) وفي نسخة  
من جنائنه بالثنية والجنابة الاخرى معاداته لا دم عليه السلام وذريته ومن تبعه اي بعض جنائنه  
وجنائنه كثيرة عصيان الرحمن بالاستكبار وعدم امثال الامر والمعاداة والوساوس التي لا تنلها هي \* قوله  
( لارتقاء همة في الزبانية ) اي لارتقاء همة عليه السلام في امور الاولوية حيث لم ينزل لذكره ولم يعد  
جنات معها فلا جرم عنده عليه السلام اعظم من عصيان الله تعالى لاسيما الاستكبار من امثال امره مع  
استباح فلا حرم غيره ولذا ذكر عصيانه وسكت عن غيره \* قوله ( اولانه ملاكها اولانه من حيث  
انه نتيجة معاداته لا دم وذريته منه عليها ) ملاكها اي اساسها فان كون الجنات جنات لاشتغالها على  
عصيان رب العالمين فكانه ذكر جميع جنائنه اجالا قوله منه عايبها فيكون جنات عدوانه لا دم عليه  
السلام مدلول النظم بطريق الاشارة ٢٢ \* قوله ( قال استعطاه واطفه في الارشاد بالانطاطة وغلاظة  
العناد فاداه باسمه ولم يقابل يا ابت يابني واخره وقدم الخبر على المبدأ او صدره بالهمزة لانكار نفس الرغبة على ضرب  
من التعجب كأنهم لا يرغبونها فاعقل ثم هدده فقال ٢٣ لن لم نذ عن مالك فيها او الرغبة عنها ) بالانطاطة وهي  
سوء الخلق وغلاظة العناد من اضافة المسبب الى السبب قوله فاداه تفصيل قابل استعطاه الخ باسمه فان فيه اظهار  
عدم المودة الناشئة من الابوة حيث لم يقل يا بني واخره فيه نوح اظهار الاستكراه وكذا الكلام في قوله  
وقدم الخبر وهو راغب على المبدأ وهو انت وصدرة اي الخبر بالهمزة الاستفهامية لانكار نفس الرغبة  
لان المنكر ما يلي الهمزة فانكار نفس الرغبة بمعنى الاعراض لتعديته عن لا القاعل وأشار الى ان الهمزة  
للانكار الوقوع مجازا قوله على ضرب من التعجب لان الانكار يتضمن التعجب وليس مراده ان الاستفهام  
للانكار والتعجب حتى يلزم الجمع بين المعنيين المجازيين وان كان جازا عن ذلك المص واختار كون راغب خبر مقدم  
وانت مبتدأ فيجوز بلزم الفصل بين راغب وممهوله باجبي وهو المبدأ واجيب بان المبدأ ليس باجبي  
من كل وجه لاسيما والفصول ظرف منوسع فيه وعن هذا اختار أبو القاسم وابن مالك كون انت فاعل

٢٢ \* لَارْجُنْكَ \* ٢٣ \* وَاعْمُرْنِي \* ٢٤ \* مَلِيَا \* ٢٥ \* قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ \* ٢٦  
سَأَسْتَغْفِرُكَ رَبِّي \* ٢٧ \* أَنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا \* ٢٨ \* وَاعْتَرَلَكُمْ وَمَادَعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ \* ٢٩  
وَادْعُوا رَبِّي \* ٣٠ \* عَسَى أَنْ لَا أَكُونَ بِدَعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا

( سورة المريم )

( ١٠٤ )

٢ منها كون المنكر نفس الرغبة فان المعنى حيث  
ارغب فلا يكون من انكار الرغبة في شيء بل الطاهر  
انكار الفاعل فلا يلزم انكار الفعل

٣ يقال حتى به اذا عني باكرامه كما قاله الراغب  
وهو المراد هنا وفي آخر سورة الاعراف حتى يراد به  
عالم بليغ

٤ وقد تقدم ما فيه في سورة التوبة وسيجيء في سورة  
الشعراء والقوم طولو الكلام بما لا يفيد المرام  
قوله بلساني يعني الشتم والذم الرجى في الاصل  
الرمي وهو اما باللسان او بالجوارح لكن حين اراد به  
فعل اللسان يراد به القذف والشم بالغلبة ومن كان  
مطلق اللفظ بمعنى رمي الحروف والكلمات وان اراد به  
فعل الجوارح يمتثل ان يكون غايته الموت او البعد  
فاستوفى رحمه الله جميع محتملات معناه

قوله وقدم تقريره في سورة التوبة فانه رحمه الله  
قال هناك في تفسير قوله تعالى ما كان للنبي والذين  
امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى  
من بعد ما تبين لهم انه اصحاب الجحيم بان ماتوا  
على الكفر وفيه دليل على حوز الاستغفار لاحيائهم  
فانه طلب توفيقهم للايمان وبه دفع النقض  
باستغفار ابراهيم لايه الكافر فقال وما كان استغفار  
ابراهيم لايه الا عن موعدة وعدها لايه اى وعدها  
ابراهيم بقوله لاستغفرن لك اى لاطلين مغفرتك  
بالتوفيق للايمان فانه يجب ما قبله الى هنا كلامه  
هناك

قوله اى بلغا في البر والاطاف اى مبالغا فيهما  
او ابلغا فيهما الغاية القصوى معنى المبالغة مستغاد  
من مسيعة حفاظاته فعل من حتى اى بر

الصفة لاعتمادها على الاستفهام وفي مثل هذا الوجهان جاربان وبعض النكتة ٢ التي ذكرها المصنف  
فيما اختاره ابو البقاء فاختار المصنف ابلغ ثم قوله ثم هدده بالاستبعاد قوله لئن لم ينته اى بالله لئن لم ينته حذف موله وهو  
عن مقلد اى فيها في آلهي او الرغبة عطف على الصميم المجزوء بدون اعادة الجار والعطف على مقلد لا حاصل له  
٢٢ \* قوله ( بلساني يعني الشتم والذم ) فيكون لارجنك استعارة تبعية فدعه لان معناه الحق في بعد \* قوله  
( او الجحرة ) عطف على قوله بلساني فيكون لارجنك حقيقة \* قوله ( حتى تموت او تبعدي ) غايه الرمي بالجحرة  
قدمه لانه المتبادر من الرجم والغرض منه اوتبعدي بعدا مكثيا فلا تراك ولا تسمع قولك في آلهي او تبعدي  
من واما ان ترك الطعن في آلهي \* ٢٣ \* قوله ( عطف على ما دل عليه لارجنك اى فاحذر ربي  
وايحزني ) ادم صحه عطفه على ما قبله لا خلا فحما حبرا وانما فان لارجنك تهدد بدل على الحدرد  
فيقدر الامر منه قبل وجواب القسم غير استعطف في لا يكون انشاء \* ٢٤ \* قوله ( زمانا طويلا من الملاوة )  
بتثنية الميم الدهر فهو منصوب على الظرفية \* قوله ( او مايا بالذهب عني ) محاذ من قولهم ملي اى  
شي وحاصله قادرا على المهرقل ان اثبتك بالخير فبقته لا تقدر العجز وفيه تأيد لكون المعنى لارجنك  
بالجحرة حتى تبعدي عني وعلى هذا المعنى الاخير يكون مليا حالا من فاعل واعمرني ٢٥ قوله ( سلام  
توديع ومتاركة ومقالة للسنة بالحسنة اى لاصيبك بمكره ولا اقول لك بعد ما يؤذيك ) سلام توديع  
لا سلام تحية فلا منع من السلام التوديع للكافرين والمنوع سلام التحية بلا داع شرعي ومقالة للسنة بالحسنة  
فانها من اشرف الخصال الحميدة وسب ادفع عداوة الخصم وجلب ولائه كالجسم قوله اى لا اصيبك  
بمكره معي سلام توديع ولا اقول لك بعد ما يؤذيك لاني ادبت ما وجب على من الدعوة الى التوحيد وترك  
عبادة الاصنام فلا ضير في تركه - ودفعه تنبيه على ان من يصح وبين طرق السداد وقول بالسنة مع عدم  
الاجابة ساغله الاعراض عنه \* ٢٦ \* قوله ( ولكن سأستغفر ربك ربي لهه يوفقك للتوبة والايان ) واما  
استغفوه هذا من الغفوة الحسنة بقوله الابراهيم لايه لاستغفر لك لان المراد بالاستغفار الحسنة ما يجب ان يستغفر به  
بدليل قوله \* لمن كان رجوانه واليوم الآخر \* الآية فلا مانع من استغفاره بعد الاستغفار منها اذ لا وجوب فيه  
كذا قاله الفاضل الخشني ويمكن ان يكون هذا قبل النهي وان يكون هناك بعد النهي ان يكون هذا اقل ظهور حاله  
وان يكون ذلك بعد ظهور حاله \* قوله ( من حقيقة الاستغفار للكافر استغفار التوفيق لما يوجب معرفته  
وقدم تقريره في سورة التوبة ) اى المراد بالاستغفار للكافر وهذا معنى الحقيقة هنا استدعاء التوفيق لانه يوجب  
الغفوة فذكر الاستغفار وارىد لازمة التقدم اقتضاء قال عليه السلام في رواية اللهم اغفر لقومي فانهم  
لا يؤمنون بل اللهم اهد قومي الحديث وقدم الخ وسيجيء في سورة اشعراء ٤ الاشارة الى هذا المرام بالصف  
الكلام ٢٧ \* قوله ( انه كان بى حفيا ) ٣ تعليل لما نصه كلامه وهو رجاء التوفيق اى وانما رجوت  
التوفيق لانه تعالى كان على الدوام حفييا بليغا في البر من جهة الدين وتوفيق اى من اعظم الاحسان  
الى ركبته البر والاطاف فيما مضى قد اطعن في طلب التوفيق \* قوله ( بليغا في البر والاطاف )  
فعل من المفعلة وحفييا من الصغ المبالغة وتقديم في رعاية الفاصلة لا الحصر والاطاف بكسر  
الهمزة مصدر ٢٨ \* قوله ( واعتزل لكم ) تلون الخطاس من الاب الى كافة المشركين وهذا بعد  
محابة بمرود والزامة وما جرى من قصدهم بالسوء وانجاء الله تعالى من النار فامر الله تعالى بالمهاجرة وعذر ذلك  
قال ومادعون الواو عني مع \* قوله ( بللمهاجرة بدني ) متعلق باعتزل لكم قوله بدني محافط بدني اذ صيغة  
الاشارة اشد من عذاب النار \* ٢٩ \* قوله ( واعبده وحده ) اى الدعاء بمعنى العبادة بمجازا قوله وحده حال اى  
مفردا والحصر مستغاد من اعتزل لكم ومادعون وصيغة المضارع ٥ للاستمرار واطهار الرب الاشارة الى عبادة  
ولذا ذكر مطهر اى ووضع المضمير بدعا ربى ٣٠ \* قوله ( خائبا ضئع السعي ) معنى شقيها كما تقدم في اول السورة  
\* قوله ( مثلكم في دعاء الهنكم ) اشارة الى التعريض بشقاوتهم وخيبتهم والا فلرادني الشقاوة مطلقا لا شقاوة مثل  
شقاوتهم \* قوله ( وفي تصدير الكلام بعسى التواضع وهضم النفس والتبعية على ان الاجابة والاوبة تفضل غير  
واجب وان ملاك الامر خائنه وهو غيب ) ههنا ليس بوجه مستقل ولذا عطف عليه قوله والتبعية على ان الاجابة الخ بالواو

( قوله )

٢٢ \* فما اعزاهم وما يبسون من دون الله \* ٢٣ \* وهبنا له اسحق ويعقوب \* ٢٤ \* وكلا جعلنا نبيا \* ٢٥ \* وهما من رحمتنا \* ٢٦ \* وجعلنا لهما صدق عليا \* ٢٧ \* واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا \* ٢٨ \* وكان رسولا نبيا

( ١٠٥ )

( الجزء السادس عشر )

قوله والا ثابته ذكرها تصفلا قوله غير واجب اي غير واجب على الله تعالى كما زعمت المعتزلة او غير واجب عن الله تعالى كما زعم الحكياء قوله وان ملاك الامر عطفه بالواو الامر بكسر الميم ما يمتد عليه الامر قوله وهو اي خاتمه غيب غائب فلا جزم فيه ولذا صدر الكلام بمسى وذكر ككون ملاك الامر خاتمه هنا لا يظهر له وجه اذ الكلام ليس في عاقبة امره عليه السلام بل في اجابة دعائه الا ان يقال ان المراد بالدعاء العبادة والاثابة عليها بعدم اصاعتها والاثابة عليهم السلام وان كانوا موفى العاقبة لكنه عليه السلام قال ذاتوا ضما وهضم النفس وقد عرفت ان الالهة ليست كل واحد منها بل المجموع ولا فين العليل نوع تنافر ٢ يظهر بانامل ٢٢ بالهجرة الى الشام \* قوله ( يدل من فارقهم من الكفرة وقبل انه لم قصد الشام اتي ولا حرا ن وتزوج بسارة وولدت له اسحق وولد منه يعقوب ) يدل من فارقهم اشارة الى وجه سببية اعزاهم لهما اسحق ويعقوب عليهما السلام وان السبب هنا اتفاق منزل منزلة اللزوم لم يذكر منارفة ما يدونه لانه لا يصلح اليه مع ان مفرقة الكفرة مستلزمة لكون مفرقة المشركين \* قوله ( ولعل تخصيصهما بالدكر لانهما شجرنا اديبا ) اي اسحق ويعقوب شجرنا الانبياء اي اصلهما اذ الشجرة هنا بمعنى الاصل لانها اصل الثمرة فشبها بها اسحق ويعقوب عليهما السلام لانها اصل الانبياء من بني اسرائيل الذين هم كالثمار النافعة البهية اللذيذة في كلامه اشارة الى هذا الشبه ايضا \* قوله ( اولاه اراد ان يذكر اسمعيل بفضل على الانفراد ) وفيه اشريف شريف لانه جد نبينا عليه السلام افضل المرسلين والنبين \* ٢٤ \* قوله ( وكلا منهما او منهما ) منهما اي من اسحق ويعقوب قدم هذا لانه الطاهر من السوق فالمراد بالني معناه الاعم او منه اي من ابراهيم واسحق ويعقوب عليهم السلام فيكون تكرارا بالنسبة الى ابراهيم عليه السلام للتأكيد والتعظيم وهذا موافق لقوله وهما اثم فالمراد بالني المعنى الشامل للرسول \* ٢٥ \* قوله ( النبوة والاموال والارواح ) قيل هذا هو المأثور عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مرجحة مشتركة اشتراكا معنوا بابين الامور الثلاثة اذ الرحمة هي الانعام شامل لها والعم داخل في النبوة ومن تبعضية فتح يكون النبوة الخ بيان الرحمة اوهي ابتدائية فيكون النبوة مفعول وهما \* ٢٦ \* قوله ( يتخبرهم الناس ويثنون عليهم ) يعني المراد بالانسان كلام الاختيار \* قوله ( استجابة ادعوه ) اي لدعاء ابراهيم عليه السلام \* قوله ( واجعل لي اسنان صدق في الآخرين ) يدل من دعوته بطريق الافتقار وهذا واركان دعائه النبوة لكنه تعالى اكرمته بالاستجابة في نفسه وفي اولاده فان كون لسان صدق لا ولادهم لسان صدق له عليه السلام \* قوله ( والمراد بالانسان ما يوجد به من الحروف والكتابات محازا بعلاقة السببية اذ الآفة سبب لحصول ما هو آله ) \* قوله ( ولسان العرب لغتهم ) اي الالفاظ الموضوعات المعبر بها عما في ضميرهم لآفة الجارحة فيكون هذا الكلام تأييدا لكون المراد بالانسان ما يوجد به وكذا سائر اللغات ولسان الفرس لغتهم وقس عليه غيرهم \* قوله ( واصافته الى الصدق وتوصيفه بالعلو للدلالة على انهم احقاء بميلون عليهم وان محامدهم لا تخفى على تيساعد لاعتصار وبحول الدول وتبدل المال ) احقاء جمع حقيق وهذا ناظر الى الاضافة لانه لا يكون حقيقا لابقا الا اذا كان صادقا مطابقا للواقع واشارة الى ان الاضافة من قبيل اضافة الموصوف الى مبدأ الصفة للصفة كانه عين صدق لكونه صادقا على وجه البالغة قوله وان محامدهم الخ راجع الى التوصيف بالعلو على طريق اللط والتسار المرتب قوله لا تخفى تنبيه على ان العلو مستلزم لعدم الخفاء لان ماعلا وارتفع ظهر ظهورا يضافه لسان الصادق بالامر العالي في عدم الخفاء او يجوز مرسل لان العلو يلزمه الظهور \* ٢٧ \* قوله ( موحدا ) احصل عبادته عن الشرك والرياء ) موحدا هدا ثابت بطريق الافتضاء قوله عبادته اشارة الى مفعوله المقدر عن اشرك اي الجلي والرياء اي الشرك الخفي فيجب كونه موحدا \* قوله ( واسلم وجهه لله واخص نفسه عما سواه وقرأ الكوفيون بالفتح على ان الله اخلصه ) والمراد به ذاته واسدا قال واخص نفسه فالفعل المقدر مع نفسه وما اتىها واحد وان كانا متغايرين فهو ما والوجه الاخير انبجس التعبير قوله على ان الله اخلصه اي جعله خالصا عن كل ما لا يليق به وهذا ابلغ من المخلص بكسر اللام \* ٢٨ \* قوله ( ارسله الله الى الخلق قاتباهم عنه ) اشارة الى ان الرسول يعنى المرسل قاتباهم اشارة الى ان

٢ اذ كونه للتواضع لا لالام كون عاقبة امره غيب اذ ح لا تواضع ولا هضم النفس بعد قوله اولاه اراد ان يذكر اسمعيل عليه السلام افضل على انفراد اي اراد ان يقر اسمعيل فيما بعد بقوله واذكر في الكتاب اسمعيل بالذكر لفضله فليشركه بهما فيه قوله وكلا منهما اي من اسحق ويعقوب اذ منهم اي من ابراهيم واسحق ويعقوب قوله والمراد بالانسان ما يوجد به وهو الحروف اتي هي مواد الكلام وما يتركب منها قوله واصافته الى الصدق وتوصيفه بالعلو للدلالة على انهم احقاء بميلون عليهم وان محامدهم لا تخفى على تيساعد لاعتصار وبحول الدول وتبدل المال فيه اسر على ترتيب اللف فان اضافة الانسان الى الصدق يدل على انهم مستحقون بالثناء والتوصيف بالعلو يدل على ان محامدهم غير خفية على تيساعد الدهور المتطاوله واختلاف الدول والممال امدلالة الاضافة على انهم احقاء بالثناء فلا فادتها ان ثناءهم بطابق الواقع ومن يكون ثناءه مطابقا للواقع يكون حقيقا بالثناء وامادلالة التوصيف على ما ذكر في حيث ان علو الانسان هو عاو المدح وعاو المدح عسرة عن ظهوره وانكساره على كل احد في كل زمان لان ما لا يعرفه بعض الناس او كانوا قلائل او ما انقطع ونسي في زمان لا يكون عليه قوله اخلص عبادته عن الشرك والرياء عطف الراء على الشرك من عطف الحق على الظاهر بعد اشتراكهما في معنى الشرك فان الرياء شرك خفي قوله وقرأ الكوفيون بالفتح اي بفتح لام مخلصا على انه مفعول من اخلص قوله ارسله الله الى الخلق والاهم عنه وانذا قدم رسولا مع انه اخص واعلى يعني ان الانبياء لا يكمل ما خرا في الوجود عن الارسل قدم رسول على النبي على ترتيب الوجود الخارجي مثل لا تأخذه سنة ولا نوم واولا هذا الاعتار لكان يعني ذكر الاخص عن ذكر الاعم لان كل رسول نبي دون العكس وليكن الانب ان يقدم النبي على الرسول تدريجا من الأدنى الى الأعلى

التي بمعنى النبي من الناء فابدل الهمزة في النبي والنوة ولما كان الارسال مقدما والانياء مؤخرا قلم رسولا في الذكر لواقع الوجود قوله ولذلك اي يكون درجة الرسالة متقدمة على مرتبة النبوة والانياء اشارة الى ما ذكرنا \* قوله ( ولذلك قدم رسولا مع انه اخص واعلى ) عند الجمهور لان كل رسول نبي وليس بالخاص والاعم يستحق التقديم اذ ذكر العام بعد الخاص لا يفتد الا بالتحمل مثل ما ذكر هنا واوقبل ان الرسول بمعنى القوي وانه اعلم من النبي بالعلمي القوي اذ ليس كل مرسل نبي لانه قد يرسل بنحو عطية ومكانة لم يعمد قوله واعلى لاستلزامه النبوة والمناسب للترقي التدرج الى الاعلى كان المناسب للترقي الانتقال من الاعلى الى الادنى لكن يرد عليه ان الرسول مأخوذ في فهمه والانياء عن الله تعالى فاشكال ان ذكر العام بعد الخاص لا يفسد غير منقطع بذكر الان يقال ان معنى الانبياء مجرد عن مفهومه والتجريد يبي معنى الارسال بالكتاب او بالشرع الجديد فيظهر كون مرتبة الرسالة متقدمة على مرتبة النبوة والا لا يفتد النبوة عن الرسالة نقل الطبقي عن بعض العلماء انه قال اوقبل هنا انه من النبوة بدليل قوله مكانا عليا والمعنى رفيع القدر على غيره من الرسل يكون معنى آخر اخص هنا كان اطهر انتهى واصل وجهه ما ذكرناه من الاشكال الذي اورد على ما ذكره المص وانما خبر بان ما ذكره غير متعارف استعماله في القرآن ولا في غيره ولم ينقل عن احد ان النبي اخص بل هو اعم او مساوي فالتفصي عن ذلك الاشكال القول بالتجريد لانه قول سديد ولعل قول المص ارسله الله الى الخلق فانياءهم عنه اشارة الى التجريد قوله مع انه اخص باعتبار اصله ٢٢ \* قوله ( من ناحيته اليميني من اليمين وهي التي تلى عين موسى ) من اليمين اي المقابل ليسار ولا يمكن له تصور عين و يسار يمينه على المراد فقال وهي التي تلى عين موسى و وصف جانب الطور بالايمن لوقوعه في جانب اليمين فيكون محازا في التسمية قوله من اليمين الخ اي الايمن مأخوذ من اليمين الشهرة اليمين لا لكونه مشتقا منه \* قوله ( او من جانبه الميوني من اليمين ) اي من يمينه والاعمى بمعنى الميوني والمبارك اذ الظاهر انه ح اسم تفضيل بمعنى المفعول مثل احب ما لوصف على طهره \* قوله ( بان يثله الكلام من تلك الجهة ) وهو اشارة الى انه عليه السلام تلقى من ربه تلقيا روحانيا ثم حمل ذلك الكلام اسنه وانتقل الى الحس المشترك فانتقش به من غير اختصاص بعوض او جهة بل بسمعه من جميع الجهات ويجمع الاعضاء كذا فانه في سورة طه فقوله هناك من تلك الجهة فالتحمل من تلك الجهة والسمع من جميع الجهات ٢٣ \* قوله ( تفريغ تشريف يشهد عن قربه الملك لتساجده ) اي الاستعاذة تخيلية فأمره على بصيرة وفي يثله اشارة الى ان الكلام اللفظي مثال للكلام التفسيري بمعنى انه يدل الكلام اللفظي على الكلام التفسيري دلالة عقلية فلا يلزم من حدوث المثال والدال حدوث الممثل والمداول دلالة عقلية وفي شرح العقائد للحريز الثناتاني ولما الكلام التفسيري الذي هو صفة الله تعالى فذهب الاشعري الى جوازه سماعه ومنه الاستاذ ابواسحاق الاسفرايئي وهو اختيار الشيخ ابي منصور رجاء الله تعالى يعني قوله تعالى حتى يسمع كلام الله \* يسمع ما يدل عليه ولعل هذا مراد من قال من اهل الحق ان الذي سمعه موسى عليه السلام كان الكلام القديم بلا حرف ولا صوت ولا جهة ٢٤ والادب اظهره بخلاف العقل والنقل ولان تقول ان كلامه تعالى موسى عليه السلام اصله معلوم لنا وكيفيه مجهول والتوقف فيه ممدوح والحاصل انه من المشابهات فالاول عدم الاستغناء ببيان كيفيه وهذا اسم واحكم ٢٤ \* قوله ( مناجيا حال من احد الضعيرين وقيل مرتفعاً من الجبوة وهو الارتفاع لما روي انه رفع فوق السموات حتى سمع صراخه ) الذي كتبت به التوراة كافي الكشف قيل بمعنى الكتابة الدنية والافتقار وقع في الحديث انها كتبت قبل خلقه باربعين سنة وصبر بالافلام وفي رواية صريف الاقلام هو صوتها ٢٥ \* قوله ( من اجل رحمتنا او بعض رحمتنا ) اي لطفة من تلبية وهي من فروع من الانبياء او بعضية وهذا محل بيانه قوله تعالى ووهبنا لهم من رحمتنا وقد اشرنا اليه هناك ٢٦ \* قوله ( معاضدة احبه ومؤازرته اجابته دعوته واجعل لي وزيرا من اهلي ) معاضدة احبه مؤازرته اجابته دعوته واجعل لي وزيرا من اهلي ) معاضدة احبه بتقدير المضاف اذ لمعني لهبة ذاته هنا وقرينة التعيين ما اشار اليه المصنف بقوله اجابة لدعوته \* قوله ( فانه كان اسمن من موسى ) بيان وجه الاحتياج الى تقدير المضاف فان الموهوب لابد ان يكون اصغر سنا من الموهوب له \* قوله ( وهو مفعول او يدل على تقدير ان يكون من التبعيض ) مفعول ان كانت من التبعيض او يدل ان كانت للتعويض وقدم الاول لانه الراجح لا فائدة ان هذا افضل صريحا وايضا كونه بدلا يقتضي ان يكون من رحمتنا مفعوله على ان يكون من اسما بمعنى

٢ نقله شهاب من الطبعي

قوله من اجل رحمتنا او بعض رحمتنا يعني ان كلمة من رحمتنا للتعايل او للتبعيض قوله فانه كان اسمن من موسى لتعليل لنا ويل اخاه معاضدة اخيه ولولا هذا التأويل لكان الانسب ان يكون الموهوب من هو اقل سنا قوله وهو مفعول او يدل اي اخاه مفعول وهبنا على تقدير كون من في من رحمتنا لتعليل ويدل الكل على تقدير كونها للتبعيض وبعض الرحمة وان كان اعم من الاخ بحسب المفهوم لكن المراد هو الاخ في خصوص هذا المقام ولك ان يحمله على يدل الاشتغال نظرا الى ظاهر معنى العموم بعلاقة كون الاخ من افرادة نظرا الى الظاهر

٢٢ \* هارون \* ٢٣ \* نيا \* ٢٤ \* واذا كرفى الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد \* ٢٥  
 \* وكان رسولا نبيا \* ٢٦ \* وكان يأمر اهله بالصلاة والزكاة \* ٢٧ \* وكان عنده به من ضيا  
 \* ٢٨ \* واذا كرفى الكتاب ادريس \* ٢٩ \* انه كان صديقا نبيا ورفعه مكانا عليا \* ٣٠ \* اوئك  
 \* ٣١ \* الدين انعم الله عليهم \* ٣٢ \* من النبيين

( ١٠٧ )

( الجزء السادس عشر )

البعض وابس موجودا في كلامهم لكنه اخرج التحرير القندازاني من القوة الى الفعل كون من اسماء النبيين  
 البعض وقال التقدير وهيهنا شيئا من رجسنا فيكون بدل لامن المقدر المذكور ٢٢ عطف بيان له ٢٣ حال  
 منه \* ٢٤ \* قوله ( ذكره بذلك لانه المشهور به والموصوف باشيء في هذا الباب لم يهد من غيره واهيك  
 انه وعد الصبر على الذبح فقال سبحانه ان شاء الله من الصابرين موفى ) ذكره بذلك مع انه لابد ان يكون  
 موجودا في غيره من الانبياء عليهم السلام اذ خالف الوعد محال في حقهم وانقص لهم قوله لانه المشهور به  
 واشهرته كانه لقب له ولانه لكسائه فيه بحيث لم يهد مثله في غيره فكانه خاص به بهذا الاعتبار وناهيك  
 في بكتك في صدق هذا المذكور انه وعد الصبر على الذبح ومثل هذا الوعد لم يهد في غيره فضلا عن الوفاء  
 به وهذا أقصى ما يتصور فيه ومعه امور اخر اشق على النفوس \* ٢٥ \* قوله ( يدل على ان الرسول  
 لا يلزم ان يكون صاحب شريعة ) لا يلزم الخ فتعريف الرسول عين بعينه الله تعالى بشريعة محددة كما اختاره  
 المصنف في سورة الحج في قوله تعالى \* وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي \* الآية مردود بان اسمعيل  
 عليه السلام من الرسل ولا شرع جديد له فبين كلاميه نوع تناسل \* قوله ( فان اولاد ابراهيم  
 عليه السلام كانوا على شريعتهم ) فاذا كان كذلك فكيف يكون اسمعيل عليه السلام رسولا من بين اولاده دون  
 من عده من لم يهد الكتاب لابد له من وجوه قوى وانترام ذلك ليس ثم اذ الرسل ثمانية وثلاثة عشر على  
 ما صرح به الفاضل الحنبلي واولاد ابراهيم اكثر من ان تحصى ولو تم ما قبل ان المراد بكونه صاحب شريعة  
 ان تكون له شريعة بالنسبة الى المبعوث اليهم وان الرسول لابد ان يكون له شريعة محددة بالنسبة الى المبعوث  
 اليهم واسمعيل كذلك لانه ثبت ٢ الى جرحهم بشريعة ابيه ولم يثبت اليهم ابراهيم لانه قد وقع هذا الاشكال  
 \* ٢٦ \* قوله ( اشتغالا بالاهم وهو ان يقبل الرجل على نفسه ومن هو اقرب الناس اليه بالليل قال الله  
 تعالى وانذر عشيرتكم الاقربين وامر اهلك بالصلاة واغسلهم واهلككم نارا ) اشتغالا بالاهم فلا يلزم عدم  
 امره بغير اهله كما لا يلزم من قوله تعالى وانذر عشيرتكم الاقربين عدم انذار غيره ادرج نفسه في الاهل لاستلزام  
 اصلاح الغير اصلاح نفسه وفيه نظر لا يخفى فالاولى تعرض اصلاح نفسه لكونه رسولا نبي \* قوله  
 ( وقبل اهله امته ) اى امة الاحابة \* قوله ( فان الانبياء عليهم السلام آباء الامم ) اى كمال الامم تشبه  
 ببلغ مرسل لانه مع كونه خلاف الظاهر يقوت النسبة المذكور ( ٢٧ ) لاستقامة اقواله وافعاله \* ٢٨ \* قوله  
 ( وهو وسط شئت عليه السلام وجد ابي نوح واسمه اخوخ ) والوسط ولد الولد اخوخ بضم الهزة وفتحها  
 \* قوله ( واشتقاق ادريس من الدرس يرده مع الصرف ) لانه لو كان مشتقا كالعرييا وهو العجمي  
 لمنع صرفه قبل وجوب اشتقاق في غير العري في عالم يقل به احد وفيه ما فيه \* قوله ( نعم لا يبعد ان يكون  
 معناه في الاصل قريبا من ذلك فلقب به لكثرة درسه اذ روي انه تعالى ازل عليه ثلاثين صحيفة وانه اول  
 من خط بانهم ونظر في علم الجيوم والحساب ) قريبا من ذلك اى من ادريس المشتق من الدرس وعن هذا  
 لقب به غير باللقب دون الاسم لانه بشر المدح \* ٢٩ \* قوله ( يعنى شرف النبوة والرفعة عند الله )  
 فالمراد المكان المعنوي والرفعة المعنوية تشبها للمعقول بالحسوس وهذه الرفعة وان تحققت في سائر الانبياء  
 لكن خص بها لانه اول نبي بعث بالكتاب بعد آدم عليه السلام مع ان التخصيص بالذكر لا يشا في ما عده  
 \* قوله ( وقيل الجنة وقيل السماء السادسة او الرابعة ) اى بجسده لانه حتى الان فيها وهذا اقرب  
 الى الاعتبار اذ المكان والرفعة باقيا على حقيقتيهما ولا صارف من الجمل عليهما فلا يعرف وجه تضعيفه  
 والاختلاف في السماء لاختلاف الروايات في حديث ٣ العراج ٣٠ ( اشارة الى المذكورين في السورة من ذكرى  
 الى ادريس ) \* ٣١ \* قوله ( بانواع النعم الدينية والدنيوية ) لم يذكر النعم الدنيوية فيما مر \* ٣٢ \* قوله  
 ( بيان الموصول ) لان النبوة موجودة في جميعهم وان كان الرسالة متحققة في بعضهم ولذا لم يجرى من المرسلين  
 اشار الى ان من يباينة لانه لو جعلت تبعية لزم ان يكون النعم عليهم بعض الانبياء وان لا يكون البعض الآخر  
 منهم منعما عليه فاللازم محال وكذا الملزوم وجه الملزوم ان تعريف الذين للجنس فيفيد الحصر فيلزم  
 ما ذكر من كونها للبعض لكن هذا البلاغ تقرير المص حيث قال اوئك اشارة الى المذكورين الخ فالظاهر  
 ان تعريفه للعهد فلا حصر فيحسن التبعية وما قاله الفضل المحشى من انه قد تقرر في المبر ان طرف

٢ والحاصل انه تكرر نزول الصحف فتزل على  
 اسمعيل عليه السلام مثل تكرر نزول الفاتحة كذا  
 افاده مولانا الحنبلي حيث قال ارسل ثمانية وثلاثة  
 عشر والكتب مائة واربعه فاجاب بتكرر  
 النزول تأمل .

٣ لكن كونه في الرابعة في الصحيحين  
 قوله والموصوف باشيء في هذا الباب اى في باب  
 صدق الوعد

قوله على الرسول لا يلزم ان يكون صاحب  
 شريعة هذا توجيه لتصحح السد لفة فان السدل  
 والمبدل منه في بدل الكل متحدان بالذات متغايران  
 بالاجال والفصل وجعل نبيا هنا بدلا من رسولا  
 انما يصح اذ لم يشتر في الرسول ان يكون صاحب  
 شريعة مستقلة بل يكون بمعنى النبي فقط ولا يجوز  
 ان يكون المبدل منه في بدل الكل الخاص من البدل  
 لان البدل انما يجزى لتبين البدل منه والعام لا يبين  
 الخاص ولا بد في بدل الكل ان يكون البدل مساويا  
 للبدل منه في المفهوم غير ان لفظ البدل ابين دلالة  
 على المعنى المراد من لفظ المبدل منه

قوله واشتقاق ادريس من الدرس يرده منع  
 صرفه لان علة منع صرفه العجمة والعلم اذا كان  
 مشتقا يكون عريا

٢٢ \* من ذرية آدم \* ٢٣ \* ومن جلتنا مع نوح \* ٢٤ \* ومن ذرية ابراهيم \* ٢٥ \* واسرائيل  
٢٦ \* ومن هدينا \* ٢٧ \* واجتنبنا \* ٢٨ \* اذا تلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا  
( سورة المريم ) ( ١٠٨ )

المحمول يراد به المفهوم دون الذات ولا شك في عموم مفهوم الذين انعم الله عليهم من البين فضعف جدا  
لان مفهوم العلم اذا حل على اخص كعمل الحيوان على الانسان يراد به ما تحقق في ضمن اخص لا العلم  
من حيث هو عام والا لا يصح الحمل والاهيك قولهم ان شرط الحمل بالمواطة الاتحاد الحاربي والتفكير الذهني  
فلا حصر في تعريف العهد فلا دخل في الحمل على التبعيض ولذا اختاره بعض ٢ التأخرين واوقبل ان مراده  
بالبين معناه القوى المنظم للتبعيض لم يبعد اذ التبعيض فيه بيان وايضاح والقرينة عليه قوله اشارة الى  
المذكور من الخ ثم قل ان البوص للمحمول على اولئك المراد به المذكورون في السورة فكلامه كالصرح في ان  
المراد بالبين بعضهم ولما لم يكن في الكلام حصر لا اشكال بانه لم يرد جعل غيرهم ومن جلتنا هم نبينا  
عليه السلام كانهم لم ينعم عليهم فلا حاجة الى ان المحصر فيه اخصا في بالنسبة الى الدولة الديوبية لاحقيق  
٢٢ \* قوله ( بدل منه باعادة الجار ) بدل بعض من الكل لانها غير شاملة لآدم عليه السلام فليشد  
يقدر الراجع الى من ذرية آدم منهم واوقبل ذرية آدم مثل بن آدم في ان يراد بهما نوع انسان لكان بدل الكل  
من الكل \* قوله ( ويجوز ان يكون من فيه للتبعيض ) اي في قوله من ذرية آدم \* قوله ( لان المنعم  
عليهم ٣٢ من الانبياء ) لشمول المنعم عليهم الملك ومضى الجن وهدينا على ان الذين انعم الله عليهم لان تعريفه  
المجس لعله على اوردك بتقدير البعض والمعنى حيث اوردك بعض الذين انعم الله عليهم فليس كذلك البعض  
المقدر \* قوله ( واخص من الذرية ) اي من وجه لشمول المنعم عليهم لآدم والمالك مثلا وذرية آدم  
شامل غير المنعم عليهم بالانعم الدينية ونصادق في سائر الانبياء فبينهما عموم وخصوص من وجه ٢٢ \* قوله  
( اي ومن ذرية من جلتنا ) اي انه عطف على آدم \* قوله ( خصوصا ) اشارة الى انه من قبل عطف الخاص  
على العام اظهرا لانهم \* قوله ( وهم من عدا ادريس ) لانه سبط شيث وجد ابي نوح \* قوله  
( فابراهيم عابه لسلام كان من ذرية سام بن نوح ) قيل هذا متفق عليه فذكر من جلتنا تذكيرا بهذه  
الذمة حيث اجماعهم عن العرق بضمهم مع نوح في السفينة وقيل مع نوح لانه الاصل المتوحد وفي اسناد  
الجل الى ذاته العلي مع نون العظمة تنويه لسان الجمل ٢٤ \* قوله ( اساقون ) الظاهر انهم الساقون  
من عدا ابراهيم وكذا في اسرائيل اي يعقوب ٢٥ \* قوله ( عصف على ابراهيم اي ومن ذرية اسرائيل  
اي يعقوب وكان منهم موسى وهرون وزكريا ويحيى وعيسى وفيه دليل على اولاد البنا من الذرية )  
والجل على التغليب لارضى عنه اللبيب ٢٦ \* قوله ( ومن جلتنا من هدينا الى الحق ) اشارة الى ان من تبعه  
مطوف على قوله من ذرية آدم والزمن شري جعلها للسان عطف على من التبيين ولم يرض به المص  
لان العطف يقتضي المقابلة وهنا ليس كذلك فيخرج الى القول بان تعابير الصفة نزل منزلة تعاريف الذات  
فصار حاد له الجاهل بين النبوة والهداية والاجتناب ٢٧ ( للنبوة والكرامة ) ٢٨ \* قوله ( ادانتني الابنة )  
اذ انقرا عليهم آيات الرحمن ايات الكتب المنزلة وهي الصحف والتوراة والانجيل والزبور واما القران  
فغير داخل بحسب ظاهر مقتضى السوق خروا اي سقطوا على وجوههم وكذا اذناوا بنفهم خروا بطريق  
الاولوية له \* قوله ( خبر لاولئك ان جعلت الموصول صفته واستيناف ان جعلته خبره لبيان خشيتهم  
من الله واخباتهم له مع ما لهم من علو الطبقة في شرف النسب وكالافس والزاني من الله عز وجل )  
ليان خشيتهم متعلق بالاستيناف وهذه خشية الاجلال ومن العلة تعظيم امر الله والشكر على ما منحوه  
والاخبات الخشوع والتواضع قوله مع ما لهم الخ متعلق بالاخبات \* قوله ( وعن النبي عليه السلام  
اتلوا القران وابكوا فان لم تبكوا فبنا كوا ) رواه البراز وغيره قوله اتلوا القران وابكوا دليل على ما ذكرناه  
من ان تلاوة آيات الرحمن حكمه معلوم من اخص بدلالة النص والامر بالبكاء لآيات القران اما وعيد قائله  
ظاهر حيث اورد وعيد البكاء خوفا من الموصول وكذا الكلام في القصص والامثال وبين الاحكام فلا ينفى فيه  
حصول السرور عند تلاوة آيات الرحمن وجه آخر \* قوله ( وبكيا جمع بك كالسجود في جمع ساجد وقري  
بتي بالياء لان التأنيث غير حقيق وقرا حرة والكسائي بكيا بكسر الباء ) قوله كالسجود فقهم منه ان اصله  
يكوي كالسجود فاصل فصار بكيا قبل وقياسه بكاة كفضاء في جمع قاض لكاه لم يسمع كقائه العرب وهو  
مخالف لما في القاموس وغيره او هو مصدر كالسجود وفيه تصريح بان اصله بكوي فهو اما بان على معناه



٢ ابن كمال ع  
٣ هذا احتمال بعيد لاحتماله الى التحمل وتقدير  
البعض ولذا قال ويجوز الخ اشارة الى ضعفه ع  
قوله ويجوز ان يكون من فيه للتبعيض لان المنعم  
عليه اعم من الانبياء واخص من الذرية اي يجوز  
ان يكون لفظة من في من ذرية آدم للتبعيض لان  
الذين انعم الله عليهم اعم من الانبياء اذ انعم عليه يجوز  
ان يكون نبيا وغير نبى فتاسب ان يكون من الاولى  
لبيان لان الخاص بين العام واخص من الذرية  
فتاسب من الثانية ان تكون لتبعيض لان المنعم عليهم  
بعض الذرية  
قوله وفيه دليل على ان اولاد البنا من الذرية  
فان عيسى ولدمريم وهي بنت من اولاد اسرائيل  
وقد عدى عيسى هاهنا من ذرية اسرائيل وقد اختلف  
العلماء في الوقف الصحيح على الاولاد واولاد الاولاد  
هل يدخل اولاد البنا في الموقوف عليهم والاصح  
ان اولاد البنا لا يدخلون فيهم ليس لهم نصيب  
في الوقف على القول الاصح على ما هم المستطور  
في كتب الفقه  
قوله خبر لاولئك اي هذه السرطبة خبر لاولئك  
الذين انعم الله ان جعلت الموصول وهو الذين  
انعم الله عليهم صفته اي صفة اولئك



٢٢ \* مخلف من بعدهم خلف \* ٢٣ \* اصاعوا الصلوة \* ٢٤ \* واتبعوا الشهوات \* ٢٥ \* ذوق  
يلقون نضيا \* ٢٦ \* الامن تاب وآمن وعمل صالحا \* ٢٧ \* فاولئك يدخلون الجنة \* ٢٨ \* ولا يظلمون  
شيئا \* ٢٩ \* جنات عدن

( ١٠٩ )

( الجزء السادس عشر )

مبالغة والافراد لكونه اسم جنس قوله بكسر الباء اتباعا للكاف ٢٢ \* قوله ( فعتيقهم وجاء بعدهم  
عقب سوء ) عطف نفسه بقوله فعتيقهم بتخفيف القاف من الثلاثي \* قوله ( يقال خلف صدق بفتح  
وخلف سوء بالسكون ) هذا الفرق مما ثبت في اللغة قال ابن جرير اكثر ما جاء في المدح بفتح اللام وفي الذم  
بضمها وقد عكس وهذا بعيد لانه مع مخالفة ما في اللغة لا يعرف له الاستعمال ولا يخلو عن اللبس  
والاشتباه مع صعوبة الالباء \* قوله لا تركوها واخرها عن وقتها ٢٤ \* كشرب الخمر واستحلال  
نكاح الاخت من الاب والافهمك في المعاصي تركوها وهو المتبادر من الاضاعة وفي التعبير بالاضاعة ذم بليغ  
والظاهر ان المراد الكفار لان الظاهر الترك اعتقادا لقوله واستحلال نكاح الخ صريح فيه لكن قوله واخرها  
كشرب الخمر ناظر الى التفسير الثاني واستحلال نكاح الاخت ناظر الى التفسير الاول وهو لا يلزم قوله الاتي  
عن وقتها يقتضي كونهم مؤمنين ٢٥ \* وهو مشكل لان يقال ان قوله يدل على ان الآية في الكفرة والمراد  
الكفار فهم كما تركوا الصلوة اخرجوا عن وقتها ايضا اذا صلوا \* قوله ( او عن علي رضي الله عنه  
واتبعوا الشهوات من في الشدة وركب المظهور وابس المشهور ) الشدة اي البناء العالي المحكم وفي الحنفية  
الشدة اي المحكم كقوله تعالى وقصر مشيدا اي مرفوع او بخصص اي منى بالشدة بكسر الشين هو الجص  
وركب المظهور هو المربوب الحسن عن فرس او بغل اعاد للكبر لا للجهاد سمي المظهور لانه بحسبه ينظر  
الناس اليه والشهور هو اشياء الباطنة وجه التسمية بالشهور واشهرته بين المتدينين التكبرين ٢٥ \* قوله  
( شرا كقوله في بليغ خبر احمد الناس امره \* ومن يقول بعدم علي النقي لاثما ) اي قول مرقس الاصغر قد بصره  
بالشر غير متعارف ولذا استشهد عليه بالثبت وجه الاستدلال به ان النقي وقع في مقابلة الخير فيكون المراد به  
شرا قبله في بليغ حيرا اي مالا والاولى اي مالا كثيرا ومن يقول اني يضفر ولا يحل علي ظاهره لان المراد  
بالخير السال فمحفوظ حسن المقالة \* قوله ( او عن علي رضي الله عنه ) اي قوله بليغ انما اوغيا عن طريق الجنة وقيل  
هو واد في جهنم تستعبد منه اوديتها ) او جزاء غي بتقدير المضاف والمراد بليغ الضلال كما هو الظاهر  
اوغيا عن طريق الجنة فيكون ايضا معنى الضلال لكن بالمعنى اللغوي وقيل هو واد الخ فيكون اسم المكان  
الوادي ومعنى استعبدتها بيان انها اشده عذابا من سائرها ٢٦ \* قوله ( يدل على ان الآية في الكفرة )  
وهو قول علي رضي الله تعالى عنه وقادة لان من آمن لا يقال الامن كان كافرا الا بحسب التغايط كقوله عليه السلام  
لا يرى الزاني وهو مؤمن لكن يمكن ان يقبل ان معنى من آمن من دام على الايمان او المراد الايمان الكامل  
فمح دلالة الآية على ذلك فراه بالدلالة الامارة بالدليل القطعي ثم انه لا دلالة في الآية لمذهب المعتزلة  
من ان العمل شرط دخول الجنة لان اشتراط العمل الصالح ليس ادخول الجنة بل لعدم نقص شيء  
من جزاء اعمالهم او شرط لدخول جنات عدن لا مطلق الدخول ولا نزاع في تفاوت الدرجات بحسب  
تفاوت الاعمال فان دخول الجنة فضل والدرجات بحسب الاعمال الصالحات كما ورد في الحديث ٢٧ ( وقرأ  
ابن كثير وابوعرو وابوبكر ويعقوب علي الباء للمفعول من ادخل ) ٢٨ \* قوله ( ولا يفصون شيئا )  
اختار كون شيء مفعولا به \* قوله ( من جزاء اعمالهم ) بيان لما هو المراد من الشيء بمنزلة المقام \* قوله  
( ويجوز ان ينصب شيئا على المصدر ) اي على كونه مفعولا مطلقا اي ولا يظلمون ظلم شيء ولو حقيرا  
فبزل لا يظلمون منزلة الا لزم او بقدره مفعول به \* قوله ( وفيه تنبيه بان كفرهم السابق لا يضرهم  
ولا ينقص اجورهم ) هذا ان قيل ان الآية في الكفرة كما اختساره والا فبها تنبيه على ان اعمالهم الصالحة  
ولو في حال فسقهم لا ينقص حراؤها من ثقل ذرة ٢٩ \* قوله ( يدل من الجنة بدل المعص لا شتمها  
عليها ) اي اشتمال الكل على الجزاء بتقدير الضمير اي جنات عدن منها وحل البديل منه مفردا لان استغراقه  
اشتمل وجع البديل مع انه احدى الجنان السبع والاثان باعتبار درجته كان كل درجة منها جنات لاشتمالها  
ما اشتمل الجنة ( او منصوب على المدح وقرئ بالرفع على انه خبر محذوف ) \* قوله ( وعدين علم لانه المضاف  
اليه في العلم ) وكل ما هذا شاة فهو علم ولا ينقص بمثل عبد شمس لانه وان كان كليا لكنه لا يحصره في فرد  
بمنزلة علم هذا مقتضى كلامه وحاصله ان المضاف اليه في العلم المتقول الاضا في يلزم كون المضاف اليه فيه  
علما قبل النقل كذا فهمه الفاضل السدي وهو الظاهر المتبادر من كلامه لان ما ذكره صغري وكبراها

٢ قيل في قوله تركوها بناء على لمراد الكفار  
لانه من شأنهم او على انه عام لكن قول المصنف  
عنه

قوله شرا كقوله

فن بليغ خبر احمد الناس امره

ومن يقول بعدم علي النقي لاثما  
استدل على كون النقي بمعنى الشر بوقوع ذكره في  
مقابلة الخير

قوله بليغ انما اوغيا بليغ جزاء اثم

قوله لا يفصون شيئا من جزاء اعمالهم بمعنى شبه  
انقص من جزاء الاعمال وثوابها بالصلح فاستعمل  
فيه الظلم على طريق الاستعارة

قوله ويجوز ان ينصب شيئا على المصدر فالعلم  
لا يظلمون ظما

قوله جنات عدن بدل من الجنة بدل المعص  
لاشتمالها عليها اي بدل من الجنة لاشتمال الجنة  
من حيث انها جنات الجنان على جنات عدن

قوله وعدين علم لانه المضاف اليه في العلم اي لانه  
المضاف اليه الجنة في حال استعماله على مثل شهر  
رمضان ولا يستعمل بدون المضاف والاضافة

بشيء فبني جنات عدن جنات هي عدن بخلاف  
سائر اسماء الجنان كالفردوس والخلد والسلام

فانها قد تستعمل باضافة الجنة اليها اذا اريدت  
الجنان بها وبدون اضافتها اذا لم يرد بها الجنان  
فالخلد والنعيم والسلام اذا اريد بها الجنان لا يستعمل  
بدون الاضافة فيقال دار الخلد او جنات الخلد

المطوية ما ذكرناه والا فلا يتم التقريب لكن بعضهم لم يرض بذلك فقل هذا منقوض بمثل ابي تراب فلا يجزى  
 هنا الاعتذار الذي في دفع الغضب بعد شمس فالمراد بالعلية العلية التقديرية الاعتبارية بعد النقل كما صرحوا به  
 وعلى التقدير بن عدن علم لدار الواب المحض وصحح يكون اضافة جنه اليه اضافة العمام الطلاق الى  
 الحاص كاضافة اساس ازيد وهي قبيحة لكن هذا القبح اذا كان اضافته مشتهرة كاضافة الانسان  
 الى زيد والا فلا يكون لغوا كاضافة النهر الى الاراك والعلم الى الغفقه وغير ذلك صرح به السالكوني في بحث  
 اضافة السورة الى الفاتحة واضافة الحجة الى عين وفردوس مثل اضافة العلم الى الغفقه فلا فيج فندفع  
 اشكال السعدى حيث قال في تفسير كلام المص لانه المضاف اليه في العلم يعني ان جنه عدن علم لاحدى الجنان ايمان  
 والا لكان اضافة الجنة اليه كاضافة انسان الى زيد نعم كون محمود جنات عدن علم اخلال عن الاشكال لانه  
 كهد الله في قطع النظر عن المعنى الذي في قال البعض فان قيل ان العلم هو جنات عدن فلا يخبر عليه وان قيل  
 جنه عدن بالافراد احتجنا الى القول بأنه حذف فيه المضاف واقيم المضاف اليه مقامه بدليل تعرف المضاف  
 اليه وتوصيفه بالمعرفة اني هي الموصولة واء حسن اقامته مع مد لان المعتبر عليه في القول الاضافي هو  
 الجزء الثاني حتى كانه نقل وحده بدليل منعه من الصرف في بيت وروايت وامتاعهم في ادخال اللام  
 عليه في نحو ابن دابة وابي تراب الا ان يقارن الوضع او تكون للجمع او يحذف كالحسن والحسين قال صاحب  
 الكشف في شهر رمضان اذ كانت التسمية بالمضاف والمضاف اليه جعلوا المضاف اليه في نحو مقدر العبد  
 لان العمود في كلامهم في هذا الباب الاضافة الى الاعلام فاذا اضاف الى غيرهما اجروهم بحرى الاعلام في عدم  
 ادخال اللام في نحو ابي تراب انتهى في نحو امرأ النفس وما السماء فمما رتبة الوضع فاذا تقرر ذلك التفصيل  
 فعول المص وعدن في جنات عدن علم الخ يحتمل ان يكون علم قبل النقل كما فهمه لفاضل المحض او علم  
 اعتبارا بعد النقل وجعل المجموع علم ٢ فيكون معنى قوله لانه المضاف اليه في العلم ان جنات عدن علم لاحدى  
 الجنان ان الجنان دون عدن والا لكان اضافة جنه اليه كاضافة الانسان الى زيد واء تعرض كون عدن  
 علم لا يكون مضافا اليه بل المراد من العلم لانه علم لاحدى الجنان الثمن هنا \* قوله ( او علم لعدن بمعنى  
 الإقامة كنية ) اى عدن كنية علم لعدن المعروف باللام قوله كنية بفتح الباء مع مع الصرف علم لعدن والخبر الرابع  
 والعرق انه علم شخص اذات مر كذا في الاول وعلم جس للمعنى مفرد في الثاني وقيل كنية فانها اسم للجنة المعروف باللام  
 الجنس مصدر ميم معنى البر والاحسان \* قوله ( ولدت صح وصف ما اضيف اليه بقوله التي وعد  
 الرحمن الآية ) دليل على علم عدن سواء كان علم شخص او علم جس قوله وصف ما اضيف اليه بقوله التي وعد  
 اى الى عدن وهو جنات فانها تكون معرفة بالاضافة الى عدن فلولا ان عدن معرفة وعلم لما صح التوصيف  
 بقوله التي وعد الرحمن اكن هذا بحسب الظاهر فن قال انه ليس علم بل معنى الإقامة يقول ان الموصول بدل  
 منه لاصفة له فلا يتم الاستدلال به لعدم تعيينه فممن من مجموع ما تقدم ان جنه عدن يحتمل وجوها ثلاثة  
 كون عدن وحده علم وكون جنه عدن علم كعبدة الله وكونه كنية وكون المجموع علم اجود  
 الوجود ولدت شعري انه لم يكن يكلف بذلك مع انه خال عن التكلف والتعسف ولم يستدل على علمه بجواز  
 ابدال جنات عدن من الجنة بناء على ان النكرة لا تبدل من المعرفة ككها في الكشف لان البدلية ليست  
 بتعينة لجواز نصبه على الماح اولان هذا الاشتراط في بدل الكل اواته اذا لم يستند من البدل ما ليس  
 في البدل منه ٣ وما نحن فيه بدل البعض ولا شبهة في افادة البدل فائدة جديدة لكن يجوز عليه ان الوصف ليس  
 بتعين هنا فلا يتم ما ذكره ايضا ولا وجه للعدول عن وجه ذكره العلامة النجاشي ولا تركه اذا ذكره ليس  
 باولى من ذلك ٢٢ \* قوله ( اى وعدنا اياهم وهي غائبة او هم غائبون عنها ) اى الباء اللابسة والغرف  
 اما حان من الصبر المقدر الراجع الى الموصول وهو الظاهر ولذا قدمه قوله او هم غائبون اى او الغرف حان من عباده  
 والمعبر بالشق حانل المعنى اذ المعنى ملازمة باغب اى الغيبة او ملازمة بالغيب ٤ \* قوله ( او وعدهم  
 بايمانهم بالغيب ) الباء في الغيب اما صلة او آلة او المصاحبة ٥ وقد فصله المص في تفسير قوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب  
 لكن اكنى هتاك ونفها للسببية بتقدير المضاف وهو الايمان وبمقدار الايمان الباء في الغيب يحتمل وجوها ثلثة  
 ٢٣ ( اى الله ) ٢٤ \* قوله ( الذى هو الجنة ) اشارة الى ان الوعد بمعنى الموعود بقربته قوله مأيا ولوهم

٢ مثل امس فانه علم الامس وسحر علم لاسحر

٣ واما اذا استفيد فلا نقله الرضى عن ابي علي كذا في السعدى

٤ فعلى الاول المراد بالغيب المؤمن به وعلى الثاني المراد به القلب وعلى الثالث تقدير المضاف اى بسبب الايمان به لكن لا كلام في حسن الاحتمالات الثلاثة في حسن الاحتمالات الثلاثة في باب الغيب بتقدير الايمان

٥ فالمراد به كون المؤمنين اى المؤمنين مصححين اى غائبين لا كالمؤمنين والمص حل له على السببية

قوله ولذا صح وصف ما اضيف اليه بقوله التي وعد الرحمن عباده بالغيب اى ولاجل انه علم معرفة صح وصف ما اضيف الى العدن وهو جنات بالعرفه تعرف المضاف بالمضاف اليه المعرفة

قوله اى وعدنا اياهم وهي غائبة عنهم او هم غائبون عنها او وعدهم بايمانهم بالغيب الباء في الغيب اما المصاحبة او السببية فان كانت المصاحبة يكون الغيب اما صفة الجنات او صفة العباد وان كانت السببية يكون الغيب اما صفة المؤمن به او صفة العباد فاستوفى في محتملاته ما جابها فاما كانت الباء المصاحبة وكان الغيب صفة الجنات يكون التقدير جنات عدن التي وعد الرحمن عباده وهي غائبة عنهم وار كان صفة العباد يكون التقدير وعدنا اياهم وهم غائبون عنها والخال في المعنى صفة ذى الحال وان كانت الباء السببية يكون الغيب اما صفة المؤمن به فيكون التقدير وعدهم بسبب ايمانهم بها وعاد عنهم اوصفة العباد فيكون التقدير وعدهم بسبب ايمانهم بها غائبين عنها اوصى المؤمن به مطلقا

٢٢ \* أنبيا \* ٢٣ \* لا يسمعون فيها لقوا \* ٢٤ \* الاسلام \* ٢٥ \* ولهم رزقهم فيها  
بكرة وعطيا \* ٢٦ \* تلك الجنة التي نورت من عبادنا من كان تقيا \* ٢٧ \* وما تنزل الابرار

ربك

( ١١١ )

( الجزء السادس عشر )

الوعد ان كان بالغ لان الجنة تدخل فيه دخولا اوتيا \* قوله ( بأنبيائها أهلها ، والموعود لهم لا بحلة ) مستفاد من التأكيده والتعير بالماضي عن المستقبل استعارة وصيغة المفعول لما كانت حقيقة في الحال دلت على الحصول في الحال وان كانت مجازا هنا فيكون لها مدخ في التأكيده \* قوله ( وقيل هو من أتى اليه احسا اي مفعولا مجزا ) اي فعل به ما بعد احسا اي جلا ليه عليه بقوله اي مفعولا ثم اوضح معنى كونه مفعولا بقوله مجزا اذ فعل الوعد انما هو تعبيره فبلى هذا الوعد بالمعنى المصدري مرصدا لان كونه مفعولا بمعنى كانه استفادته من آيات اخلاف الطهر ( ٢٣ ) فصول كلام ( ٢٤ ) \* قوله ( ولكن يسمعون قد لا يسمعون فيه من اسبب وانقصة اول الا تسليم الا انك عليهم وتسليم بعضهم على بعض على الاستثناء المنقطع ) ناظر الى المعاني الثلاثة فعلى الاول سلام مصدر بمعنى السلامة والسلامة ليس بوصف للمقول بل للقاتل وصف به مباغته او بتقدير المضاعف اي ذالسلامة وهو ضعيف لا نفاء للمالعة وعلى الثاني والثالث هو عنده المعروف وهو النجاة ولم يدم ذكر القاتل بحتمل احتماليين كما ذكره \* قوله ( اوعلى معنى ان التسليم ان كان لقوا فلا يسمعون اموا سواء كقولهم ولا عيب عليهم غير ان سرفهم بمن قول من قاع الكذب ) فكون الاستثناء متصلا على طريق افترض والتقدير وقد حقق ذلك في المطول في حل البت المذكور حاشية ان الاصل في الاستثناء الاتصال بذكر ادائه قل ذكر ما بعده وهو المستثنى يوم اخراج شئ من قلبه واذا اولها صفة مدح جاء التأكيده فهو من تأكيده المدح بما يشبه الذم قال في المطول في قوله واذا اولها اي الاداة صفة مدح وتحول الاستثناء من الاتصال الى الاقطاع انتهى فلهذا ان الاستثناء متصل بافترض والتقدير لكن قال العرب انه بعد المدح قد صرح بعض النحاة انه من قبيل المفصل ويمكن التوفيق بانه متصل بتقدير دخول صفة المدح في صفة ذم ومنقطع بانظر الى التحول في قوله متصل نظرا الى المدخول بحسب افترض ومن قال انه متعلق بنظر الى التحول المذكور فاول جمع قل وهو اكبر في حدها \* قوله ( اوعلى ان عند الدعاء بالسلامة واهلها اغنياء عنه فهو من باب اللغو طهرا وانما فاته الاكرام ) اي المراد بالسلام دعاء بالسلامة عن الآفات ولا آفة في الجنة فالدعاء بها لا فائدة فيه بحسب الظاهر ويصح فيه الاتصال بانظر اليه لكن لما كان المقصود منه الاكرام واطهر المراد منه قال فهو من باب اللغو طهرا وانما فاته الاكرام تنبيه على انه اتصال طهرا وانما فاته حقيقة \* قوله ( على عادة المتعين والتوسط بين الزيادة والرغبة وقيل المراد دوام الرزق ودروره ) السمعين في الدنيا والتوسط الخ وهذا بخلاف وجه التخصيص بالبركة والعيش فان المرة الواحدة زهادة تامة وما فوق الاثنين رغبة في الاكل قوله ودروره عطف تفسير للدوام اذ اللزوم بمعنى الدوام ولو عكس ذلك كان أولى والمراد بالدوام عرف في اي اكثر الاوقات \* قوله ( تنبيهها عليهم من ثمرة تقواهم كما تنبى على الوارث مال مورثه والورثة اقرب اقل يستعمل في التلييك والاستحسان من حيث انها لا تنبى بمسح ولا استرجاع ولا تبطل برد واسقاط ) كائني على الوارث فيه اشارة الى ان وورث استعارة تبعية شبه الانشاء بالارث في التملك والبقاء فذكر افظ المشبه به وارث المشبه قوله والورثة تنبيه على ان المراد تملك الله تعالى الجنة بهم على وجه الاختصاص بهم تملك الله تعالى المال المكتسب للمورث الوارث التوفيق بغاية القوة من حيث ايجاب لا يعقب بمسح الخ قوله من ثمرة تقواهم اشارة الى انها سبب عادي المدخول الجنة لا موجب فلا تنافي كونه تفضلا من الله تعالى ورجة لا يعقب بمسح كالسبع فانه يفسخ بالاقالة والرد بخلاف الرؤية والعيب والاسترجاع اي الرجوع كالهبة ولا تبطل برد كالهبة ايضا والوصية والاقرار بدين والمالك قوله ولا تبطل برد واسقاط كالدون الثابتة في الذمة \* قوله ( وقيل يورث المتوفون من الجنة المساكن اني كانت لاهل النار اوطاها زيادة في كرامتهم وعن يعقوب يورث بالنشيد ) وقيل يورث المتوفون وهو استعارة ايضا والفرق ان في الاول الميراث كل موضع من الجنة وفي الثاني بعضها منه لان النظم يدل على ان الجنة كلها مورثة \* قوله ( حكاية قول جبريل حين اسطأه رسول الله عليه الصلاة والسلام لماسئل عن قصة اصحاب الكهف وذوي القرنين والروح ولم يدر ما يجيب ورجا ان يوحى اليه فيه فاطأ عليه خمسة عشر يوما وقيل اربعين حتى قال المشركون ودعه ربه وقلاه ) حكاية قول جبريل وكونه قوله يدل عليه قوله ينزل لان النزول باسم الرب من خواص جمعة يدل عليه السلام فلا حاجة الى تقدير القول وحسن العطف هو انه من عطف القصة على القصة والنسبة بين القصصين ما خاله صاحب الكشف من انه لما فرغ من قصص

٢ نقل عن المرد هو دعاء الانسان بان يسلم من الآفات في دينه ونفسه وتخلص من المكاره ثم نشأ استنباطه في الاكرام حتى لا يعجز عنهم شيئا وهذا انما هو حل صاحبك على الاهلية كفا في الادي \* قوله اي يفعولا مجزا هو من الانجاز بمعنى الوفاء بالعهود فعلى هذا يكون المراد بالوعد المعنى المصدري لا الموعود بخلاف الوجه الاول قوله على الاستثناء المنقطع اي يكون الاستثناء في الاسلاما على الوجوه المذكورة منقطع لان سلاما على تلك التقادير لا يكون من جنس المفعول قوله اوعلى معنى ان التسليم ان كان لقوا فلا يسمعون لغوا سواء فعل هذا يكون الاستثناء متصلا او يكون من باب كيد المدح بما يشبه الذم كما في البت المشهور في ذلك قوله اوعلى معنى الدعاء بالسلامة واهلها اغنياء عنه وهو من باب اللغو طهرا فعلى هذا يكون الاستثناء ايضا متصلا قوله تنبيهها عليهم من ثمرة تقواهم كائني على الوارث مال مورثه فذكر الارث بمعنى الابوة وهو تفريع باللازم لان النقاء لازم للمال الموروث على ما اوله رحمه الله بقوله كائني على الوارث مال مورثه فيكون مجزا قوله وقيل يورث المتوفون من الجنة المساكن التي كانت لاهل النار اوطاها زيادة في كرامتهم اي بعد ما استوفوا من المقامات ما عندهم الله على صالح اعمالهم على ما قبل الجنان تلك الجنة الاعمال وجنة الميراث وجنة افضل من الله فعلى هذا يكون نورت حقيقة في معناه

الانبياء عليهم السلام تشيئاته عليه السلام وعقبه بما حدثه الخلف وذكر جرائم عقبه بتزول جبرئيل وحكاية بعد ما قاله المشركون تسليته له ٢ عليه السلام وان الامر ليس على ما زعم الخلف المذكور ووضح ما يناسب حديث اتفقوا من كون الملائكة ما مورين مطيعين ولذا قال فاعبدوه وعطف عليه مقالة الكفار لتباين المقامين انتهى قوله بعد ما قاله المشركون هذا القول لم يذكر هنا لكنه في حكم المذكور لكونه سبب النزول وقد اشار اليه المص والحدث المذكور رواه ابو نعيم في الدلائل وغيره كذا قيل وسبب الابطاء عنه انه وعدهم بان يجبرهم بانتشار الرجي ولم يقل انشاء الله تعالى وقدم تفصيله في سورة الكهف قوله ودعه بالتشديد اى قطع قطع المودع وقلاه اى ابغضه \* قوله ( ثم نزل بيان ذلك ) اى جبرئيل عطف على ما بطله بيان ذلك اى بيان اصحاب الكهف وذى القرنين والروح \* قوله ( والنزول النزول على مهل لانه مطاوع نزل وقد يطلق بمعنى النزول مطلقا كما يطلق نزل بمعنى انزل والمعنى وما نزل وقد غلب وقت الايامر الله على ما يقتضيه حكمته وقرئ وما ينزل بايا، والضمير للوحى ) وانزل من باب الفعل النزول على مهل وتأن وزمان بعد زمان قوله لانه مطاوع نزل من الفعل انزال على التدرج بحسب اصله وان عدل عنه في بعض استعماله فيكون مطاوعه بكسر الواو للتدرج ايضا قوله مطلقا اى بدون تعقيد بتدرج وعنده كما يطلق نزل من الفعل بمعنى انزل اى لا يتعريفه التدرج وعنده وانزل نال على عدم التدرج او نال على المطاوع سواء كان تدريجيا او لا وقد مر الكلام في قوله تعالى الذين يؤمنون بما انزل اليك الآية ما لمعنى وما ينزل وقتنا الخ اى النزول باق على اصل معناه او المعنى وما ينزل مطلقا الا بامر الله وهو الاول لعمومه معنى غلب بعد اى وقتا بعد وقت قوله والضمير للوحى بقرينة سبب النزول لكن اسناد النزول الى الوحى بمعنى الوحى مجاز عطى اذا النزول وهو الحركه من العوالى السفل وصف حامله ٢٢ \* قوله تعالى ( له ) خائفا ومكافوله وما نحن فيه تفسير لما بين ذلك انما بين ايدينا بعبارة عن المستقبل او عن الماضي وما خلفنا كتابة عن الماضي او عن المستقبل ٣ قوله من الاماكن بيان لما نحن فيه او بيان لمجموع ما بين ايدينا الخ او الاحا بين جمع احياى جمع حين فمضى جوع الجمع ويجوز ان يكون المراد الاماكن والازمنة معا على طريق عموم المجاز \* قوله ( وهو ما نحن فيه من الاماكن والاحياى لانستقل من مكان الى مكان اول انزل في زمان دون زمان الايامر ) وبنيته بان حاصل المعنى واشارة الى ارتباطه بما قبله اى المراد اخبار ان جميع الاماكن والازمنة له تعالى ملكا وتصرفا من بين المخوقات الخادعة لا يتنقل من مكان الى مكان بالوحى او غير، اول انزل في زمان الخ الايامر الله ويكون هذه الجملة تذييلة مقرر لما قبلها ثم قيل له ما بين ايدينا بصمرا قائل لا يدمته على الوجهين كما في الدر المنصور انتهى ولو قدر القول فيما مر اى وقال جبرئيل وما ينزل بالقرآن كما اختاره الفاضل المحشى لظهر حسن العطف على ما قبله لم يخرجها الى تقدير قائل الخ ٢٣ \* قوله ( نازكا لك ) اى النسيان كتابة عن الترتيب اذا النسيان محل عليه تعالى فلا حاجة الى اننى فهذه الجملة عطف على قوله وما بين ايدينا ومقرر ايضا الجملة المتقدمة وفي كلام المصنف اشارة الى واطهار الرب واصافته اليه عليه السلام فيه لطف عظيم وتشمير يف جسيم له عليه السلام والدوام المستفاد من كان ادوام النسيان لاننى الدوام \* قوله ( اى ما كان عدم النزول الا لعدم الامر به ولم يكن ذلك عن ترك الله لك او تود بعد اياك كما زعمت الكفرة وانما كان لحكمة رآها فيه ) والحصر مستفاد من قوله وما ينزل الخ اذا النزول لما كان متحصرا في كونه بامره تعالى فعلة عدم النزول يكون متحصرا في عدم امره تعالى \* قوله ( وقيل اول الآية حكاية قول التقيين حين يدخلون الجنة والمعنى وما ينزل الجنة الايامر الله واطفه وهو مالك الامور كلها السالفة والمترتبة والحاضرة فاوجدناه وما تجسده من اطفه وفضله ) اختاره هذا القائل لاسب ما قبله اشد مناسبة فحينئذ يكون التقدير تلك الجنة التى الخ قائلين وما ينزل الآية او يدخلون الجنة ويقولون ٤ وما ينزل الجنة الخ قائلين حينئذ من النزول في المكان اى ما يتخذ الجنة منازل الايامر الله هذا حاصل المعنى والا فلا وفق للنظم الا بامر ربك خطا بالنبي عليه السلام تشير بفساله وتنبهها على ان الوصول الى هذه المنازل البهية والدرجات العالية من اطف ربك وبواسطة جنابك يامن اوضح السبل وبين الصراط القويم وهذا انبى بالمقام من قولهم الايامر ربنا قوله واطفه اشارة الى ان الامر امر تكريم ولطف

٢ فيكون بين الفصتين مناسبة اذا الاولى مسوقة لتبته عليه السلام والثانية سبقت تسليته عليه السلام ولا يرام المناسبة بين المستند والمستند اليه في عطف القصة بل الغرض المسوق له ٣ هذا في الاحيان واما في الامكنة فالعنى ظاهر والتزديد في كون المراد المستقبل او المصى وجهه مبين في اية الكرسي ٤ وهذا التقدير اولى من تقدير قائلين ٥ قوله والنزول النزول على مهل لانه مطاوع نزل بالتشديد فان صبغة فعل لكونها لا تكبر يدل على التدرج ووقوع النزول على دفعات كثيرة وهذا هو معنى المهل قوله وهو ما نحن فيه من الاماكن والاحياى هى جمع احياى جمع حين وافظ بين حقيقة في المكان وقد يستعار للزمان فنذلك فسرته رحمة الله على كل من يحتملى معناه قوله نازكا لك جعل النسيان لتقدس ذاته عن الاتصاف بموجة محاربا مستعلا في معنى الترتيب اللازم لعنا الخفى

٢٢ \* رب السموات والارض وما بينهما \* ٢٣ \* فاعده واصطبر لعبادته \* ٢٤ \* هل تعلم اسمها \* ٢٥ \* ويقول الانسان

( ١١٣ )

( الجبريل السادس عشر )

كقولك للضيف المكرم انزل هذا المكان وفي الاول امر تكلفي قوله وهو مالك الامور منهم من التعبير بالرب \* قوله ( وقوله وما كان ربك نسيا تقرير من الله تعالى لقوله اي وما كان ربك ناسيا لاعمال العبد لمن وما وعداهم من الثواب عليها ) ولذا قال فيما سبق ادل الآيات الخ قوله اي وما كان ربك ناسيا الخ قد تقدم بيان انه ليس اثنى الدوام بل لدوام النسي ٢٢ \* قوله ( وقوله رب السموات الآيات بيان لامتناع النسيان عليه ) ودليل عليه لان حفظ هذه المخلوقات العظيمة والامساك ان نزول لابدوان لا يجري على الحافظ لها التبيان كما قرر في آية الكرسي وما بينهما شامل للعلاء وغيرهم والمراد بالسموات والارض هن ومن فيهن ٢ \* قوله ( وهو خير محذوف او بدل من ربك ) خير محذوف اي هو رب السموات وفي الكشف وعلى هذا الوجه يجوز ان يكون وما كان ربك نسيا من كلام المتقين وما بعده من كلام رب العزة انتهى وكذا الكلام في كون هذا القول قول جبرائيل يكون ما بعده من كلام الله تعالى لانه لو كان من كلامه لا يظهر حينئذ ترتيب قوله فاعده عليه لانه من كلام الله تعالى لانه في الدنيا لا شك وجعله جواب شرط محذوف على تقدير اذا عرفت احوال الجنة وافعالهم فاقبل على العمل او على تقدير اذا عرفت احوال نزول جبرائيل وقوله قدم على عبادته وهذا الابلام بلاغة التبريز ولوقيل قول جبرائيل في الدنيا فلو كان ما بعده وما كان ربك من كلامه لا يضر ترتيب قوله فاعده عليه لم يبعد لكن وقع في كلام البعض ان قوله فاعده من كلام الله تعالى لانه في الدنيا بلا شك فتأمل في احتمال وما تنزل ولانسان ارتبط ما بعده بحيث ينظم الكلام ويحصل المرام ٢٣ \* قوله ( خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم مرتب عليه اي لما عرفت ربك بانه لا ينبغي له ان ينسك او اعلم ان المال فاقبل على عبادته واصطبر عليها ولا تشوش بابطاء الوحي وهره الكفرة ) مرتب عليه اي على ما قبله الترتيب مستفاد من الفاء قوله لا ينبغي اي لا يصح له قوله او اعمال العمال هذا على تقدير كون قوله وما كان ربك حكاية قول المتقين فاقبل على عبادته اي دم عليه \* قوله ( وانما عدى باللام لتضمنه معنى اثبات للعبادة فيما يورد عليه من الشدائد والمشاق كقولك للمحارب اصطبر لقرئك ) وانما عدى باللام مع تعديته على كاشا راليه بقوله واصطبر عليها لتضمنه الخ كانه قيل واصطبر ثابا لها واصطبر المبلغ من اصبر كقولك للمحارب الخ استهاد به على تعديته باللام لتضمنه لا غير ٢٤ \* قوله ( مثلا يستحق ان يسمى الها ) اي ان اصل التسمية المشاركة في الاسم وذلك يقتضي المماثلة شاء على ملاحظة معنى الاسم في الاصل ٣ هذا مراد من قال فان الاشتراك في الاسم لازم للمماثلة والافراد بالاسم الدات فلا يقتضي المماثلة لاسميا في الجوامد فاربعتني التسمية في المثل على طريق الكتابة \* قوله ( او احدا يسمى الله ) فلي هذا المراد بالتسمية المشاركة في الاسم \* قوله ( فان المشركين وان سمو الصنم آلهما لم يسموه الله قط ) واسموا الصنم الها الخ تعالى للثاني وظاهر كلامه هنا تسليم ان لفظة الله اسم لذات العلى وعلم اداته الخصوصية وفراقته في تفسير اسمته فقال والحق انه وصف في اصله الخ وظاهر الظن برب كونه اسم لذاته الخصوصية وهو المختار لدى الاخيار \* قوله ( وذات لظهور احديته وتعالى ذاته عن المماثلة بحيث لم يقبل اللبس والمكابرة ) بيان الاول كما يوصى اليه صيغة البعد قوله اظهور احديته الخ بان ان لا يوجد له تعالى مثل يستحق ان يسمى الها وبين الاول بقوله فان المشركين وان سمو الخ او اسمها اما الاول فظاهر واما الثاني فلانه ينبغي ان يكون نبي العلم باسمه كناية عن نفي المماثلة كما خضع اليه الفاضل المحض فقال ويوصى اليه قوله واطهور احديته الخ ولا يخفى انه يحذف الوجهان بل الاشتغال بالثاني مما لا يغيب فالحق ما تقدمه قوله وتعالى ذاته بكسر اللام مصدر مضاف عطف على احديته او على اظهور \* قوله ( وهو تقرير

للامر اي اذا صح ان لا احد مثله ولا يستحق العبادة غيره لم يكن بد من التسليم لامره والاشتغال بعبادته والاصطبار على مشاقها ) تصوير للعلمي الاول والثاني ايضا ان قيل انه راجع في الحقيقة الى الاول واسار الى ان الاستفهام الانكار الوقوع والى ان نفي العلم كناية عن نفي المعلوم حيث لم يقل اذا صح ان لا يعلم احد الخ وجه الكناية انه لو كان احد مثله لعلم لظهور آثار الوهنية فلان العلم اللازم لزم نفي الملمز ولما كان الكناية المبلغ اخير ذلك ٢٥ \* قوله ( المراد به الجنس باسمه فان المقول مقول فيما بينهم وان لم يقل كلهم كقولك بنو فلان قتلوا فلانا والقاتل واحد منهم ) المراد به الجنس اي الاستغراق للملمز بهذا القول الامن المنكرين للاخرة اشار الى توجيهه فقال فان المقول

٢ كايته المص في آية الكرسي  
٣ على ان معنى الاسم المقول او حفظه المعنى الاصل  
وعن هذا انه يفيد المدح والذم فلفظة الله معان  
كثيرة في اصله ثم جعل اسما لذات واجب الوجود  
عند الجمهور كما مر تفصيله في تفسير السجدة  
قوله وانما عدى باللام لتضمنه معنى اثبات يعني  
ان اصل اسمته الاصل بان يمدى بحكمة على لكن  
عدى هنا باللام لتضمنه معنى اثبات فالعنى  
قائمت على العبادة واصطبرا عليها كقولك للمحارب  
اصطبر لقرئك القرن بفتح الراء المقارن اي ثابت  
ولا ترحل عن مكانك باشر الحرب

مقول فيما بينهم وان لم يقل كلهم ولم يرض من لم يقل به فنيه دليل على انه لا يشترط في استناد ما صدر عن البعض الى الكل محازا رضاء البعض الذي لم يصدر عنه ذلك القول او الفعل فن اشترط ذلك فاختر كون اللام للعهد قبل وقد صرح المصنف باشتراطه في سورة السجدة وهما ذهب الى خلافه وامل فيه قولين احدى احد هما هنا والاخر في تلك السورة كما هو دأبه في تقرير القواعد وتبيين المقاصد واما القول في توفيق كلاميه في الموضعين ان الاستغراب من كوز في طباع الكل قل النظر في الدليل فالرضاء حاصل نظرا الى طاعهم فصحيف جدا لا يسميه اسما في الادب على الاستناد في القول والرضاء ان اشترط لابد وان يكون في هذا القول ٢ ولا يفيد كونه مركوزا في الطباع والرضاء بالنظر اليه واعلم ان المجاز في مثل هذا الكلام في الاستناد واما كونه مجازا في الطرف باطلاق الكل واردة البعض فاشغال بما لا يفيد لان حل اللام على الاستغراب ثم ارادة البعض ما حل اللام على العهد فلا يحس المقابلة ولا يظهر اضغفه وكذا القول انه لما وقع بينهم اعلان قول لا ينفي ان يقع مثله واذ قيل لا ينفي ان يترك فانه بدون منع حمل ذلك بمزلة الرضاء حالهم على انكاره قولاً ومعللاً ضعيف اما اولاً فلا نسلم عدم منعهم كيف لا وسوق الادلة والبراهين على ذلك المطلوب ورد المخالفين شايع في الامصار وجميع الاعصار واما ثانياً فكون عدم المنع رضى اما يكون وقت القدرة وعدم المؤدى الى الفتنة وظن قوله وقت الصبيحة والكل غير مسلم ان سلم عدم منعهم \* قوله ( او بعضهم اليهود وهم الكفرة او ابى بن خلف فانه اخذ عظاما بالية فقتلها وقال يزعم محمد ما نبئت بعد الموت ) او بعضهم عطف على الجنس وهم الكفرة اي المتكرين لبعث جميعا او واحدا منهم وهو ابى بن خلف وانخصص لما ذكره من قوله فانه اخذ عظاما الخ ورواه في سورة يس انه في النبي عليه السلام بهنم بال بفتح هاء ٣ بال افراد ٢٢ \* قوله ( من الارض او من حال الموت وتقديم الطرف وبلاؤه حرف الانتكار لان المتكر كون ما بعد الموت وقت الحياة ) اي تقديم الطرف لان الاخراج الى الحياة ليس بمنكر مطلقا وانما المنكر كونه بعد الموت ولما كان الصرف يحمل الابتكار قدم وقد بين في محله ان المنكر ما يلي الهمة وكون المنكر الحياة بعد الموت لا مطلقا لان الذي يله الشارع وانكره المشركون هو الحياة بعد الموت لا مطلقا الحياة ولو قدم الفعل على الطرف لاهم ان المنكر الاخراج الى الحياة مطلقا ويرد عليه انه اذا ذكر بعده الطرف زال هذا الوهم الا يرى انه قال المصنف في سورة والصافات في قوله تعالى \* انما متبا وكنت زابا الآية اصله اتبع اذا متا الى آخره ثم قال فهو ابلغ من قراءة ابن عامر اطرح الهمة الاولى فالهمة دخلت على البعث دون الطرف في قرأته وكررت الهمة في قراءة الجمهور مع انه لا توهم فيه كون المنكر مطلقا الاخراج فتقدم الطرف ليجرد الاهتمام والمنكر البعث وقت حلول الموت فالبعث اذا كان محالا في وقت الموت علم استحالة اذا كوار فاما بطريق الاووية كما اختاره الفاضل المحشي فلا حاجة الى ما قاله الرضى من ان فيه معطوفا محذوفا فبقيل القرينة عليه والمعنى انما مات وعمرت ربما ابعث اي مع احتساع الامر من كقوله تعالى \* انما كنا عظاما ورفانا اثنا لمجوتون خلقا جديدا \* \* قوله ( واتصا به بفعل دل عليه اخرج لانه فان ما بعد اللام لا يعمل فيما قبلها ) سواء كان من لفظه اي اخرج او معناه كما عث ولذا قال بفعل الخ ولم يقل باخرج قوله فان ما بعد اللام لا يعمل الخ ولم يتعرض لكون سوف مانعا لانها لا تمنع على الصحيح وهو مختار المصنف ولوقل في الطرف توسع يسوغ فيه ما لا يسوغ في غيره ٣ ولم يعد واتصا به ما بعد الفاء فيما قبله مع انه مانع كاللام اذا الفاء يدل على الشرط بتقدير اما في اللفظة اما يجوز ان يعمل فيما قبل الفاء ما بعده كقوله تعالى \* واما محمود فهديتهم \* بقراءة التصب في محمود كما في المطول والمصنف اشار الى ما ذكرناه في قوله تعالى \* وربك فكبر \* فلا يتم قياس الرضى اللام على الفاء في جواز اعمال ما بعد اللام في انما مات كما نقله الفاضل المحشي \* قوله ( وهي ههنا مخصصة للتوكيد مجردة عن معنى الحال ) هذا مذهب الكوفيين فانهم ادعوا ان اللام تخصص المضارع بالحال واما عند البصريين فهي مجردة للتوكيد فلا يحتاج الى الاعتذار لكن المصنف اختار هنا مذهب الكوفيين لانه المختار عند المحققين \* قوله ( كما خلصت الهمة واللام في بالله للتوويض فساغ اقترا بها بحرف الاستقبال وروى عن ابن ذكوان اذا مات بمرة واحدة مكسورة على الحسب ) كما خلصت بصيغة المجهول

٢ واشترط الرضاء اما الصيغة كما هو الظاهر من كلامهم او الصيغة على ما هو الاحتمال عهد  
٣ ولعله وقع متعديا او نقل بالمعنى عهد  
٤ ولذا جوز اعمال السعي في معه في قوله تعالى فلما بلغ معه السعي عهد  
قوله واتصا به بفعل دل عليه اخرج فان ما بعد اللام لا يعمل فيما قبلها والتقدير اخرج وقت مات لسوف اخرج حيا  
قوله وهي ههنا مخصصة للتوكيد لاحتساع حرفا الحال والاستقبال وهما اللام وسوف على فعل اخرج وكان الزمان مما لا يجمع اجزاؤه في الوجود جعل حرف الحال وهي اللام خالصة للتوكيد مخصصة عن معنى الحال لان الاخراج بعد الموت لا يناسب الحال

٢٢ \* اولاً يذكر الانسان \* ٢٣ \* انا خلقته من قبل ولم يك شيئاً \* ٢٤ \* فوربك الحشرهم  
\* ٢٥ \* والشياطين

( ١١٥ )

( الجزء السادس عشر )

الح وهذا بناء على اصاله لاله وال فيه التعريف والتعويض عن الهمزة المحذوفة فاذا اجتمعت مع حرف  
التداء جعلت لمحض التعويض لئلا يجتمع الهمزة فيكون الالم هنا مجازاً التجرد ها عن جزء منه فباع  
اقتضاه بحرف الاستقبال ولم يكس لان الاخراج في المستقبل وجع الالم مع سوف للدلالة على ان الاخراج  
كأن لا يخالف وان تأخر قوله بجملة واحدة مكسورة على الخبر لكن المعنى على الاستفهام بتقدير الهمزة  
٢٢ \* قوله ( اولاً يذكر الانسان ) لا يفكر ٢ ولا يذكر اظهر الانسان لكامل تقرر في الذهن \* قوله ( عطف )  
على يقول وتوسط الهمزة لانكار بينه وبين العطف مع ان الاصل ان يتقدمها للدلالة على ان المنكر بالذات  
هو المعطوف وان المعطوف عليه انما انشأ منه ( هذا مسلك الزمخشري حيث قال وسقطت همزة  
الانكار بين المعطوف عليه وحرف العطف بمعنى يقول ذلك ولا يتذكر حال الشئ الاول حتى لا يتذكر  
الاخرى فان تلك اعجب الى آخره ومراعاة عطف على يقول المحذوف كما عطف او عجبتم على مقدر  
اي كذبتم وعجبتم فالعنى هنا يقول ذلك ولا يتذكر كره هذا احد المسلكين في مثل هذا الكلام  
فيصح القول بان وسط همزة الانكار بين المعطوف عليه وهو يقول المقدر وحرف العطف كما  
في او عجبتم قال المصنف هناك الهمزة للانكار واو والعطف على محذوف اي كذبتم وعجبتم  
وهو صريح فيما ذكرناه فلا اشكال ٣ اصلاً لانه طريقه مع ان المعطوف عليه وهو يقول  
الشيئين انه لم ادخل حرف الانكار على العطف فتوسط بين الكلامين مع ان المعطوف عليه وهو يقول  
ذلك منكر كعدم التذكير فاجاب بان الظاهر ان يقول يقول انما مت الخ لكن مقتضى الحل ما اخترت في النظم  
لانه يدل على ان المنكر بالذات وبلا واسطة هو المعطوف وهو عدم التذكير وكون اقول منكراً وان كان  
بالذات لكن منشأه عدم التذكير فكانه منكر بالواسطة والى هذا اشار قوله وان المعطوف عليه انما نشأ  
منه ولم يقل انما انشأ انكاره منه فان قيل انكار المعطوف عليه من اي شئ يستفاد اجيب بان الهمزة لما دخلت  
على اللوا المفيدة للجمع افاضت انكار الجمع مع ان عطف الانشاء على الخبر في من غير صحيح او غير حسن ولا ريب ان  
الاستفهام مطلق على المعطوف عليه ويرد عليه انه لو كان الامر كذلك لاعتني لا خلا فهم في حواجز عطف  
الانشاء على الخبر وايضاً لا وحده لا شرط اتفاق الجملة خبر وانشاء العطف باو او يفيد الجمع فيكون المعطوف  
عليه انشاء ايضاً كما قرر هنا فالوجه ما قدمناه من ان الهمزة داخلية على المعطوف عليه المقدر في الحقيقة لانه  
عدل عنه ظاهراً لما ذكره من النكتة \* قوله ( فانه ) وتذكر وتامل انا خلقته انية ) هذا من جملة كلامه  
بالنظم الجليل والله تعالى اعلم بحسنه ٢٣ \* قوله ( بل كان عدماً صرفاً ) اي قبل ذلك فانه اعجب من جمع  
المواد بعد التفرق ويبدأ من ما كان فيها من الاعراض وقرأ ناعم وابن عامر وعاصم وقائون عن يعقوب  
يذكر من الذكر الذي يراد به التفكير وقرئ بتذكر غنى الاصل ) لم يقل بذلك جواب لفضله اوفى قوله فانه او  
تذكر وامل اي لم يقل ذلك ولم يعتمد فانه اي خلقته اياه من العدم الصرف والصبر راجع الى مصدر خلقناه  
اعجب اي اعجب واغرب بالنسبة اليكم فانه بالنسبة اليه تعالى سواء اذ الاعاءة ايهون من البدء لكون ذوات  
الاجزاء باقية على مذهب ٤ ولكونه على مثال سابق على مذهب اعادته المعلوم بعينه قوله بل كان عدماً صرفاً  
اذ الشئ يختص بالموجود في عرف المتكلمين بخلافه في اللغة فانه عام للمعوم والموجود فاذا استعمل في المعوم  
يراد به المعنى اللغوي او المجاز العرفي وقدمر بيانه في اول السورة قوله على الاصل اي بدون الادغام ٢٤  
\* قوله ( فوربك ) الفاء للترتيب اي اذا عرفت صحة الحشر بقياسها على ابتداء الخلق \* قوله ( اقسام )  
باسم مضاف الى فيه تحقيقاً للامر وتخيلاً لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ) تحقيقاً للامر ناظر الى اقسامه  
قوله وتخيلاً ناظر الى كونه مضافاً الى فيه ٥ واختيار الرب من بين الاسامي العالية لان الحشر من آثار الربوبية  
٢٥ \* قوله ( عطف او مقول ) معاً روي ان الكفرة يحشرون مع قرانهم من الشياطين الذين اغووه  
كل مع شيطانه في سلسله وهذا وان كان مخصوصاً بهم ساغ نسبة الى الجنس بمره فانهم اذا حشروا وفيهم  
الكفرة ومروني بالشياطين فقد حشروا جميعاً معهم ) لما روي الخ تأيداً للجملة لتصرح بها في الحديث قوله وهذا  
وان كان مخصوصاً بهم اي بالكفرة ساغ الخ هذا بناء على ان الالم في الانسان للجنس كما قدمه هناك ولوجات  
على العهد لا يحتاج الى هذا الاعتذار قوله فقد حشروا الخ اي جاز نسبة الحشر واستاده الى جميعهم مجازاً وفيه

٢ هذا احتمال آخر ذكر في امثاله لكن الشيخين  
اخترنا ما ذكر

٣ من ان الهمزة ليست من المعطوف لتقدمها عليه  
ولام المعطوف عليه تأخرها عنه وكيف يدخل  
الانكار على قول مع تأخر الهمزة عنه وفيه ابطال  
صدارتها فاعطف على يقول المقدر ارتفع  
الاشكالان

٤ وهو ان البعث يجمع الاجزاء المتفرقة  
٥ اذ من صفات اعظم المضاف اليه  
قوله عطف على يقول اي قوله اولاً يذكر  
على يقول وتوسط همزة الانكار بينه وبين العطف  
اي بين يقول وبين حرف العطف مع ان الاصل ان  
يتقدم اي تقدم المعطوف والمعطوف عليه للدلالة  
على ان المنكر بالذات هو المعطوف وان المعطوف عليه  
انما انشأ منه اي الاصل ان يقول يقول انما  
اذا مت سوف اخرج حياً ولا يتذكر الخلقه  
ولم يت شيئاً الا انه دخلت همزة الانكار من المعطوف  
عليه الى المعطوف للدلالة على ان المنكر بالذات هو  
مفهوم المعطوف وهو عدم تذكره ان الله خلقه  
من عدم صرف وار من قدر عليه قدر على الاحياء  
بعد الموت والمعطوف عليه اي مفهومه وهو قول  
الانسان ذلك القول انما نشأ من مفهوم المعطوف  
يعنى قول الانسان ذلك القول ثمرة عدم تذكره  
خلق نفسه من عدم لانه لو تذكره لما قال ذلك لعله  
حينئذ ان من قدر على الابتعاد من عدم صرف  
قدر على جمع مواد معدوم قد كان وجد  
ثم عدم

قوله فانه اعجب من جمع المواد بعد انفرق وابتعاد  
مثل ما كان فيها من الاعراض لعل المثل اشارة  
الى ان الاعراض لا تبقى زمانين فان ما يوجد من الاعراض  
في الزمان لا يلبس عين ما وجد في الزمان الاول ل هو  
مثله على ما هو المرص في فني الكلام والحكمة والعرض  
يعمم الحكم ويقول الخواصر كالاعراض فانها  
تجدد بتجدد الاماكن وعندها يكون من المنج  
المتصور ههنا متدين عليه بقوله بل هم في ابس  
من خلق جديد وقالوا من ذلك حضور عرش  
بلقبس ووجوده عند سليمان الى عليه السلام  
وهو انما وجد عند سليمان بالابتعاد الثاني في الاكن  
الثاني بعد اعدام وجوده الاول الكائن في صفاء  
العين لعل آصف

قوله والشياطين عطف او مفعول معه اي عطف  
على ضمير المفعول في الحشر منهم او هو مفعول معه  
والواو بمعنى مع فقوله لم روي الخ تعليل تصحيح  
كونه مفعولاً معه

دليل على عدم اشتراط رضا الباقي ولا يجري فيه ما يحله السعدى في قوله ويقول الانسان مع انه في ذاته ضعيف وانت خير بانه لما غلب احتمال العهد لا وجد لجملة على الجنس وارتكاب التكلف المذكور ٢٢ \* قوله ليري السعداء ما تجاهم الله منه فيردادوا غبطة وسرورا وينال الاشقياء ما دحروا لمعادهم عدة ويزدادوا عيظاً من رجوع السعداء عنهم الى دار الثواب وسماتهم عليهم ( ليري السعداء بان حكمة الخشر جميعاً ثم احضارهم حول جهنم مع حضورهم والمراد بالبطنة هنا المسرة فقوله وسرورا عطف تفسيره ٢٣ \* قوله ( على ركبهم لما يدعهم من هول المطالع ) على ركبهم اى جنباً من الخو بمعنى البروك اى باركين على الركب لا من الخشوة معنى الجماعة قوله لما يدعهم بالمال الممثلة اى يعجزهم \* قوله ( اولانه من تواعب التواقف للحساب قبل التواصل الى الثواب والعقاب واهل الموقف جاؤون كقوله ورى كل امة جائية على المعتد في مواقف التناول ) من تواعب التواقف اى الوقوف قبل التواصل الى الثواب الخ واهل الموقف جاؤون رمتهم سعيدهم وشقيهم اقوله تعالى \* ورى كل امة جائية \* اى باركة مستوفزة على الركب وهذا هو المناسب للمقام اذ معنى تحفة من الخشوة وهى الجمعة كاذكره المص في تفسير هذه الآية لا يناسب هنا في مواقف التناول والتناول تفاعل من القول \* قوله ( وان كان المراد بالانسان الكفرة فاعلمهم يساقون جنة من الموقف الى شاطئ جهنم اماناً بهم او يعجزهم عن القيام لمعراهم من الشدة وقرأ حزة والكساف وحفص جنباً بالكسر ) وان كان المراد بالانسان الكفرة اشار الى ان المراد به العموم كاذكره ادلاً فالجميع جاؤون فالذين يحدت فيهم الجوارح والحضور حول جهنم من الخوف والهول والكفار مسترون على الجوارح لا يستطيعون القيام من هولها واما المؤمنون يقومون بعد ذلك فيرون بالنار وهى خادمة او يبرون على الصراط كاسيافى في الدرس الا ترى وان كان المراد به الكفرة فلا يفيد حضور المؤمنين حول جهنم فاعلمهم يساقون جنة الخ صيغة الترتيب اقدم الجرم بذلك لان ظاهر الظلم ناطق بجهنم حول جهنم قوله اهنة لهم وان قدروا على القيام لكنهم شعروا عند اهنة لهم او يعجزهم ثم قوله وان كان المراد بالانسان الكفرة ناظر الى كون اللام في الانسان للعهد ولم ينه عليه في قوله تعالى دور بك لتحضرهم لكن اشار اليه \* قوله ( حال مقدرة ) فيل هذا بالنسبة الى المؤمنين طاهر فانهم لبسوا جنة حال الاحضار بل يقدرون حدوث الجنو لانفسهم وقت الحضور حول جهنم من هول المطالع واما الكفار فهم ايضا قادرون القيام فالجنى مقدر بالنسبة اليهم وهذا بعيد فالاحسن ان يكون اسناد ما لبعض الى الكل فلا اشكال بان الحال كيف يكون حالاً مقدرة بالنسبة الى السعداء وحالاً محققاً بالنسبة الى الاشقياء ٢٤ \* قوله ( من كل امة شاعت ديناً ) اى تبع ديناً هذا بناء على العموم لان الشعة منبها المتبادر للفرقة مطلقاً فتبذل المؤمنين ايضا ٢٥ \* قوله ( من كان اعصى واعى منهم ) تفسير اشد عتياً فح المناسب ان يقل من كان اشد عصياناً وعتوا لان اشد عصياناً ابلغ من اعصى كما صرح به في تفسير قوله تعالى او اشد قوة حيث قال انما لم يقل اقصى لى اشد من البالغه والدلالة على اشتداد القوة \* قوله ( منظرهم فيها وفي ذكر الاشد تنبيه على انه تعالى يعفو كثيراً ٣ من اهل العصيان ) فيها اى في جهنم هذا نتيجة الزرع والمعنى فطرح من كان اشد عتوا في جهنم وهم الكفرة الفجرة واشد عصياناً وهم عصاة المؤمنين الذين انهمكوا في المعاصي ولم يعملوا عملاً صالحاً مكفراً للمعاصي والى هذا اشار بقوله وفي ذكر الاشد تنبيه الخ والمراد بكثير من اهل العصيان هم الذين عصوا بهم ولكن لم يبالغوا في العصيان بل عملوا الحسنات التى يذهب السيئات والاشد هنا من قبيل الصيف احر من الشتاء فلا اشكال بان صيغة افعال يقتضى الاشتراك في اصل الفعل وليس كل فرد من شاع ديناً منصفاً بالعتو فضلاً عن شدته ولا حاجة الى ان يقل الا ان يكتبى بالتقدير او يجعل من قبيل نسبة حال البعض الى الكل \* قوله ( ولو خص ذلك الكفرة فالمراد انه غير طوائفهم اعتاهم فاعتاهم واطرحهم في النار على الترتيب ) ولو خص ذلك بالكفرة فح لا يصح ان يقال في ذكر الاشد تنبيه على انه تعالى يعفو الخ فالمراد انه يميز طوائفهم الخ فن كان اشد عتوا بطرح في جهنم اولاً ثم بطرح من كان اشد عتوا لكن دون الاول اذ الاشد بمن الكلى المشكك ثم وطم طرح فيها على الترتيب فيكون الطائفة الاولى اشد عذاباً وكيفاً ثم من يلهم وهذا فائدة الزرع والطرح اولاً وثانياً وهلم جرا وفي هذا الاحتمال لا يتوجه الاشكال المذكور لان بعضهم اشد وبعضهم شديد \* قوله ( او تدخل كلا طبقتهما التى تلبق بهم ) اشارة الى ما ذكر في سورة الحجر من قوله تعالى \* وان جهنم لموعدهم

٢ هذه العبارة ليست موجودة في النسخ التى يلىدينها واملها موجودة في نسخة المحشى  
٣ ويعفو كثيراً كثيراً منصوب بترع الخافض سجد  
قوله وان فسر لانسان بالعموم فالعنى انهم يتجانون عند موافاة شاطئ جهنم على ان جنباً حال مقدرة لان دخول المسلمين في اهل محشر يابى ان يقارن حال الجنو مضنون العامل اذ يفيد قوله لتحضرهم جنباً معنى لسوقهم جانيين وهو اهنة للمطعم لا يلىق بلطف الكريم فالناسب ان يجعل جنباً حال مقدرة فالمعنى لتحضرهم مقدرين على انفسهم ان يتجائوا عند الوصول الى شاطئ جهنم قوله وفي ذكر الاشد تنبيه على انه تعالى يعفو كثيراً من اهل العصيان وجه التنبيه على ذلك المعنى ان غالب ان يكون المفضل اكثر من الفضائل



٣ وفي الكشف وعلى البيان لا يصله ويتعلقان

بافعل اي عتوهم اشد على الرحمن وصليهم اول بالار

كقولهم هو اشد على الله واول كذا

قوله فاذا حذف صدر صلتته زاد نفسه بمعنى

ان له نقصا ما من جهة كونه مبنيا بخطا عن

درجة العرب لان الاصل في الاسم ان يكون معربا

فاذا حذف صدر صلتته زاد نفسه فان تقديره

ايهم هو اشد وتقدير الكلام انتر عن من كل شعبة

الذي يقال فهم ايهم اشد المفهوم من تقديره

هذا ان المزروع من كل شعبة بعضه اشد وبعضه

لا وهو خلاف ما دل الآتي ان المزروع كله اشد

غيا اللهم الا ان يكون اي معنى الذي منته عن معنى

الاستفهام وارتفاعه على المحكية مروي

عن الخليل

قوله او متعلق عنها بنتر عن الخ ولا كان التعق

من حواصل افعال انقواب وفعل النزاع ليس

منها اوله رجاء الله با ضمين

قوله او متعلق عطف على قوله محكية اي والجملة

متألفة وافعل واقع على زيادة من اي الفعل الذي

هو انتر عن واقع على كل شعبة زيادة من فيكون

مفعول الفعل كل شعبة لاجلة ايهم اشد القول

زيادة من في الاشباه مذهب الاخفش ولا يجوز

ذلك عند جمهور النحاة

قوله او متعلق عطف على قوله بالابتداء اي ايهم

مرفوع اما بالابتداء او بالعلية لشعبة وهي مصدر

في الاصل ثم صارت اسما بالعلية واكونها مصدرا

يجوز ان يرتفع الاسم دوما على الفعلية على انها

بمعنى يسع قال المبرد ايهم فاعل شعبة اي انتر عن

من كل فريق شيع ايهم اشد وايهم معنى الذي

كذا فاعله الزماني عن المبرد وحاصل المعنى انتر عن

من كل فريق يسعهم الذي هو اشد عتبا فعلى

هذا مفعول نتر عن محذوف تقديره انتر عن

الاعتى من كل فريق ياتيه الذي هو اشد

عتبا

قوله وعلى البيان اي لسان متعلق بعتى فكأنه

لم يقل ايهم اشد عتبا قيل على من قيل على الرحمن

او متعلق بافعل اي بافعل الفصل وهو اشد

قوله اي من اعلم بالذين هم اول بالصلى وهذا

على ان يكون التمييز بمعنى المفعول وقوله او صليهم

اول بالار على ان يكون التمييز بمعنى الفاعل

اجمعين له سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم وقد بين المصنف هناك مقصدا وهذا في المآكل مثل

الاول لان المراد ايضا اشد عذاب من هو اشد عتوا ثم وثم \* قوله ( وايهم معنى على الصم عند سبويه

لان حقه ان يسمى كإثر الموصولات لكنه اعرب حذلا على كل وبعض للنزوم الاضافة فاذا حذف صدر

صلته زاد نفسه فعاد الى حقه منصوب المحل بنتر عن ولذلك قرئ منصوبا ) اشار به الى ان ايهم

هنا موصولة وقد يكون استفهامية وشرطية وجه البناء مسا بهتف بالحرف بافتقارها لما

يسد لها من الصلة لكنه اعرب حذلا على كل لانها اذا اضيفت الى نكرة كانت بمعنى كل نحو اي رجل

واذا اضيفت الى المعرفة كانت بمعنى احص نحو اي الرجلين ولما لم يأت الاضافة وهي من خواص

الاسماء صفت المشبهة فاعرب كما هو الاصل في الاسماء قوله فاذا حذف صدر الخ بيان وجه

البناء هنا مع ان حقه كونها معرفة فبين وجهه بأنه لما حذف صدر صلتته زاد نفسه العتوى لافقارها

الى بعض الصلة التي هي كجرتها فتوى مشبهتها للعرف فعادت الى ما عوق الموصول وهو البناء

وتفصله في فن النحو ولما كان مبنيا يكون منصوب المحل به وذلك اي لكونه منصوب المحل قرئ منصوبا

وقاربه طلحة بن مصرف وهي قراءة شاذة \* قوله ( ومرفوع عند غيره اما بالابتداء على انه استفهامي

وخبره اشد والجملة محكية وتقدير الكلام انتر عن من كل شعبة الذين يقل فيهم ايهم اشد ) ومرفوع

عطف على قوله منصوب المحل عند غيره غير سبويه اما بالابتداء وهو المختار ولما قدمه فتح والجملة اي جملة

الابتداء والخبر محكية بتقدير القول الذي هو صلة الموصول المحذوف الذي مفعول انتر عن والى مجموع

ذلك اشار في قوله وتقدير الكلام الخ وهذا قول الخليل قيل ولما كان لا معنى لجملة النزاع لم يسأل عنه

بهذا الاستفهام اوله بعضهم باه محذور عن تقارب احوالهم وتشابهها في العتوى حتى يستغنى عن ان يسأل

عنه او المراد الذي يجاب بهم عن هذا السؤال اخرا لتكلمه لان فيه حذف الموصول مع بعض صلتته مع تكلف

التشبيه فهو تكلف على تكلف \* قوله ( او متعلق عنها نتر عن تضمنه معنى الغير الا ان لم يمتنع عطف على محكية

وهذا مذهب يونس لتضمنه معنى التمييز الخ اذا تعلق عند الجمهور بمخصص بافعال القلوب لكن قيل عليه

ان يونس يجوز تعلق جسيم الافعال بنحو ضربت ايهم في الدار فلا حاجة على مذهب الى التناول مع ان هذا

مذهب يونس \* قوله ( او متأنفة واقعل واقع على كل شعبة على زيادتهم ) كونهما استيانا فانيا اول

من كونها استيانا نحويا ان كانت كلمة اي موصولة كانه قيل من المزروعون فاجيب هم الذين هم اشد عتوا

وهذا بعيد اذا الكلام في كونها استفهامية اذ على كونها موصولة مفعول انتر عن كما عرفت تفصيله فالتعنى

الذي يجاب به هذا السؤال والذين يشبه احوالهم في عتوا واذا كانت متأنفة فاعل اي انتر عن واقع

الخ اي من كل شعبة مفعوله على كون من زائدة في الاثبات وهو جائز عند الاخفش وهو مذهب مرجوح

او كلمة من اسم بمعنى البعض فهي مفعول الفعل وكون من اسما بمعنى البعض مما لا يعرف في العربية صريحا

وهو مما استخرجه من القوة الى الفعل الفخر بنون التثنية وقدم الكلام فيه في قوله تعالى ومن الناس من يقول

الآية في اوائل سورة البقرة قيل هو على تقدير تخصيصه بالكثرة والظاهر المأموم \* قوله ( او على معنى

انتر عن بعض كل شعبة او بشعبة لانها بمعنى يشيع ) او بشعبة محذوف على قوله بالابتداء وهذا مفعول

عن المبرد كقيل قوله لانها بمعنى يشيع وانتر عن من كل طائفة يشيع ايهم اشد واي موصولة

حينئذ وقيل اي هنا شرطية في الكلام في وجه تضمن شعبة معنى الفعل ولا يظهر له وجه والافيمكن في اكثر

اسم جامدان يقال انه متضمن معنى الفعل يرفع وينصب ولا طائل انه ذهب اليه احد وظهر ما ذكر ان ما سوى

كونها موصولة فيه تكلف بل تعسف لابلقي بجزالة النظم الكريم واستعاب المذاهب التي بعضها ضعيف

وبعضها اضعف في غير كلام الله الملك العظيم ونحو ما قلنا منقول عن الامام ابن الجوزي رحمه الله تعالى

\* قوله ( وعلى البيان او متعلق بافعل وكذا الداء في قوله ثم نحن اعلم بالذين ) وعلى البيان ٣ اي الجار والمجرور

متعلق بفعل محذوف ٢٢ \* قوله ( اي نحن اعلم بالذين هم اول بالصلى او صليهم اول بالار وهم المنزوعون

ويجوز ان يرام ايهم وياشدهم عتوا رؤساء الشيع فان عذابهم مضاعف اضلالهم واضلالهم وقرأ حرة

والكسائي وحفص صليا بكسر الصاد ) قال الفاضل المحشي هذا على كون صليا تمييزا عن التبعة بين اول

والمجور ومابعده على انه غير عن النسبة التي بين البدأ والخبر والاقرب ما قيل ان الاول على كونه للبيان ومابعده على تعلقه بالفعل وحاصل كلامه ان على للبيان كما في سبيله ووعيه كانه قبل على من عتوا فقول عنوا على الرحمن ٢ هذا في ابهم اشد على الرحمن الآية وفي قوله اولى بها سلبا بماذا يصلون فتبل يصلون ولا يجوز تعلقه في الموضوعين بالمصدر المذكور اعني عتوا وسلب لان معمول المصدر لا يتسم عليه وهذا بخلاف المص وقيل يجوز ذلك مطلقا وفي الطرف للتوسع فيه فتح ليحتاج الى التقدير وكذا ليحتاج الى التقدير عند من جعل عتيا جمع عات وصلبا جمع صال وهو منصوب على الحسالية لكن المص لم يثبت ذلك فان جمع عات وصلبا على هذا الوزن عبر متعارف ٢٢ \* قوله (وما منكم الفات الى الانسان ويؤيده انه قرئ وان منهم) وما منكم اي انا نبي بمعنى ما التفت الى الانسان من الغيبة الى الخطأ لمزيد التهديد سواء كل المراد بالانسان عاما او خاصا لكن العموم هنا اظهر بل متعين وفي كلام المص اشارة اليه وقوله تعالى ثم ننجي الذين الآتية كالصريح في العموم وكون هذا التغا على تقدير ارادة الخصوص مع كون المراد هنا عاما محل تأمل ٢٣ قوله (الاولا عليها وحاضر دونها ير بها المؤمنون وهي خادمة وتنهار بعيرهم) وحاضر دونها

ای عندها قوله وهی خامدة ای ساکنه بسبب نور الایمان کما ورد فی الحدیث السریف ومعنی خامدة : ساکن  
لها . لها لاتحرقةهم ونها را ی ذق طعق والمراد هنا تحرقهم والمراد اقربهم الکفارون ان کان المراد بالمؤمنین  
ایما العبدتهم او عباد القیافه ان ارادهم المؤمنون الکبارون وهذا هو الظاهر . لکن العبدۃ یخرجون

منه \* قوله ( وعن جابر رضي الله تعالى عنه انه عليه السلام سئل عنه قول اذا دخل اهل الجنة الجنة قال بعضهم لبعض أليس قد وعدنا ربنا ان نرد النار فيقال لهم قد وردت نواهي خامدة ) تأييد لورود المؤمنين اذ روي خامسة قوله ليس قد وعدنا ربنا الا استفهم لانكار النبي وتقرير المنق والمخ في قد وعدنا ربنا ان نرد النار ووعدته حتى لم نعلم ورودا فيقال لهم اي يقول الملائكة لهم قد وردت نواهي وانجز الله وعده اكن وهي خامدة صارت عليكم بردا وسلاما كثيرا ابراهيم عليه السلام في الدنيا فبحمدهم الله جدا طبيا كثيرا \* قوله ( وما قوله تعالى اولئك عنها ممدون فلما راد عن عذابها وقبل ورودها الجواز على الصراط فانه ممدود عليها ) جواب سؤال مقدر تقرر به طهر فالمراد عذابها اي احراقها فانها

والثبات ليسا بواردين في محل فلا يتوهم التناقض وهذا ما ذهب إليه كثير من اللف من المفسرين واهل  
السنن من المحققين خلافا لبعضهم وانما قال وقيل ورودها مصدر مضاف الى المفعول والمعنى ورود الانسان  
لها الجواز على المصداق لكن الكائن بـ يعطون حينئذ والمؤمنين الكاملين حينئذ \* قوله

(كان ورودهم واجبا اوجه الله على نفسه وقضى بان وعد به وعدا لا يمكن خلافه) واجبا اي كالواجب بمقتضى قضاؤه اذ لا يجب على الله شيء اصلا كالواجب عنه قوله وقضى معني مفضيا كان واجبا معني حتما \* قوله (وقيل اقسام عليه) اي المراد بقوله كان على ربك ليس بخبر فلا يوجبهم الرجوع كافي المعنى الاول بل المفصود منه انهاء القسم لان على ربك بمنزلة ان يرد به الحلف كما قالوا في قوله لله على كذا ٣ فانه نذر بصيغته بمن عوجه فاذا قصد به اليقين كان يمينا وتفصيله في اصول الفقه مر شده لان تفهيم القسم من هذا اللفظ ليس بظاهر وان استكنه بالتجمل المذكور وقيل القسم مقدر اي بالله ما نكتم الاوارد هاول يدل عليه شيان احدهم قوله كان على ربك حتما مضمنا قال الحسن وقتادة فساء واجبا وانما ان الذي عليه السلام فهم منه القسم كافي الحديث لا يموت لاحدكم ثلاثة من الولد الا تحلة القسم وانت خبير بان القسم مستفاد من اللفظ كما عرفته فلا حاجة الى تقدير القسم والا امران المذكوران يدل على القسم دلالة نافية لا على تقدير اقسام كما هو مدعاهم والوجه ما مر ذكره من ان القسم منفهم من اللفظ والا امران المذكوران دليل اني لا واجب من القول بالتقدير ما قيل انه معطوف على ما يجب به القسم في قوله فور ربك لحشرهم وهذا امر ادمي قال ان الواو فيه للقسم واذا طهر القسم بما ذكر فلا وجه لاعتراض الازهرى في التهمة ذنب كما قلته بعضهم ياله لاقسم فيها وكيف يكون تحلة ان هذا الغرث الغرائب لانه عليه السلام حكم بذلك فكيف يتجاسر على انكاره ٢٥ \* قوله (ثم يحيى الذين اتقوا فبصقون الى الجنة وقرأوا الكتاب) ويعقوب يحيى بالتخفيف وقرئ ثم يفتح اي هك (كان النجاة فعل الله تعالى لطفا وكرما قيل هكنا ولم يلق ثم يحيى الذين اتقوا ولم كان النجاة من عذاب جهنم مع ورودها امر اعظيا عب بنون العظمة

٢٢ \* ونذر الظالمين فيها جثيا \* ٢٣ \* واذا نكلى عليهم آياتنا بينات \* ٢٤ \* قال الدين كفروا  
لدين آمنوا \* ٢٥ \* اى العريقين \* ٢٦ \* حير مقاما \* ٢٧ \* واحسن تدب \* ٢٨ \* وكما  
اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن اثنا ودينا  
( الجزء السادس عشر ) ( ١١٩ )

وكذا الكلام في ونذر الظالمين والمراد بالمعتق المرتبة الوسطى والمراد بالظالمين الكافر ونحو حال عصاة  
المؤمنين مسكوت عنها ولو فعل وعمت المعتق او الظالمين الى عصاة المؤمنين لم يرد \* قوله ( منهارة )  
بهم كما كانوا ( اى ساقطة بهم ) \* قوله ( وهو دليل على ان المراد بالورود الجنو حوالها وان المؤمنين  
يخارقون العبرة الى الجنة بعد نجاشتهم وتبقى العبرة فيها منهارة بهم على حيث انهم ) وجه الدلالة انه لما ذكر  
ان الجمع واردون عليها اذا لحظ لعموم الانسان ثم قسمهم الى ناجين والى متروكين فيها على حالهم وهو  
معنى قول المص منهارة بهم كما كانوا من هياتهم من الجنى علم ان مقابلهم جاون ايضا لكنهم غير متروكين  
بل ناجون فيكون التقدير ونذر الظالمين في حوالها بقرينة الجنو اى البروك على ركبتهم وهذه الدلالة بمعنى  
الامارة فلا يرد ان هذا انما يتم اذا ثبت ان الجنو في النار وهو غير معلوم وابنه المعترض بان الظالمين لا يتركون  
حوالها بل يدخلون النار عدلا انتهى وقول المص منهارة هم اشارة الى جواب ذلك بالمراد بترك الظالمين  
في حوالها تركهم فيها منهارة بهم فان حوالها لخورها وقبة استسكانها ادت الى ان سقوط في النار كما اشير اليه  
في قوله تعالى من اسس بنيته على شفا حرف هاء ظاهر به في نار جهنم \* الآية والمحب من المورد وهو صاحب  
الكشف انه كيف ذهل عنه مع ظهوره غاية ما في اليب ان ما ذكره من كون المراد الجنو في النار لا في حوالها  
محتمل كما يؤيده ذكر جثيا نكرة فيكون غير الاول لكن لا جزم فيه فيكون المراد ما ذكر في قوله تعالى ثم يحضرونهم  
حول جهنم جثيا لكن المراد هنا مع السقوط في نار جهنم كما عرفت \* ٢٣ \* قوله ( مرات الانفاط مبنات  
المعنى بنفسه او بيان الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ) مرات الانفاط اى محكمات النظم لا يعزبه  
اختلال مبنات المعنى حل المبنات على مبنات المعنى لان التبيين شأن المعاني وكونها مرات ثلاث المعنى ثلاث  
باقضاء النص بنفسها وهى الآيات الظاهرة والنص والمفسر والمحكم او بيان الرسول عليه السلام وهى الآيات  
المجملية والمشكلة والخفية واما المشابهات ٣ فانها ابتداء للرا سخين \* قوله ( او واصحاح الاعجاز )  
فابينات ٤ بمعنى اسم الفاعل فتح كون من قيل صفة جرت على غير ما هي له ونحوه احره \* ٢٤ \* قوله  
( اى لاجلهم او معهم ) فالام لتلغى لى للخطاب يعنى هذا القول ليس خطا باله ومؤمن بل لاجلهم وشأنهم  
قوله او معهم فالام صلة القول فالقول اذا عدى باللام يكون بمعنى الخطاب فيكون معهم وليس مراده ان  
الام بمعنى مع ٢٥ ( المؤمنين والكافرين ) \* قوله ( موضع قيام امكنا وقرأ ابن كثير بالصم اى موضع  
اقامة ومزل ) اى المقام اسم مكان من القيام مقابل العقود لى المراد هنا معنى الثبات والكتو يؤيده قراءة  
ابن كثير فيكون بمعنى مكانا قوله او مكانا كعطف تفسير ان جعل او بمعنى الواو والترديد في العبارة ان ابقى على  
معناها ولا يترك مع قوله نديا لان المراد به موضع اجتماع الاحباب للشورة وفصل الخطاب كما اشير اليه  
بقوله ومجتما فانار بالمقام ومزله ومبته وباندى موضع الاجتماع مع الافران والخلان \* ٢٧ \* قوله ( محلا ومحتما )  
والمعنى انهم لم يسمعوا الآيات الواضحات وعجزوا عن معارضتها والدخل عليها اخذوا في الافتخار بما لهم من  
حسوظ الدنيا والاستدلال بزيادة علمهم فيها على فضلهم فيها وحسن حالهم عند الله تعالى  
نظرهم على الخلال والمعنى اى حاصل المعنى انهم اى الكفرة لم يسمعوا الآيات هذا مفهوم من قول اذا نكلى  
عليهم فنه ينلزم السمع قوله الواضحات اى الواضحة المعاني او الاعجاز فلذا لم يقبدها واختار كون اليينات  
اسم فاعل من بان اى ظهر وعجزوا عن معارضتها هذا مفهوم من افتخارهم واشتغالهم بما لا يعينهم ولا يقينهم  
بل عليه ما ذكره التراما قوله والاستدلال الخ هذا ليس بمذكور هنا لكن ذكر في موضع آخر قال تعالى  
ومن رجعت الى ربى انى عنده للعسى فاذا كرهنا يدلى على الاستدلال معونة ذكره في موضع آخر كدلالة الحر في  
قوله سرايل تفكر الحر على البرد \* قوله ( وعلمهم بظاهر من الحيات الدنيا فرد عليهم ذلك ايضا  
مع التهديد نقضا بقوله وكما اهلكنا الآية ) وعلمهم بظاهر من الحيات الدنيا فرد عليهم ذلك ايضا  
اعلم قال تعالى يعلمون بظاهر من الحيات الدنيا قوله فرد عليهم ذلك ايضا كارد عليهم انكار الحشر بقوله ولا يترك  
الانسان مع التهديد وهو الاشارة الى اهلاكهم وفرط غضب الله عليهم اذ علة اهلاك الامم الماضية هى الكفر  
والاشراك في العلة يوجب الاشتراك في المعلول فظهر تهديدهم واشار الى ان تهديدهم هو المقصود بادخال  
مع عليه \* ٢٧ \* قوله ( وكما مفعول اهلكنا ومن قرن بيانه وانما سمي اهل كل عصر قرنا لانه يتقدم من بعده وهم

٢ اى ينة اسم مفعول من ابن المعنى \* ٣  
قال السعدى وهذا وارد على سبيل التناوب  
فان المشابهات منها غير مبنية كذلك \* ٤  
فابينات من بان بمعنى طهر \* ٢  
قوله وهو دليل على ان المراد بالورود الجنو  
حوالها وجه الدلالة ان قوله ونذر الظالمين فيها  
جثيا معناه تركهم كاشين على حالهم الاولى منهارة  
بهم اى منهدة منهم وانه لا تعذبة وحالهم الاولى هى  
الجنو المدلول عليه بقوله يحضرونهم حول جهنم  
حشر فيهم منه ان او ردد الواقع في لين بمعنى  
الجنو لا بمعنى آخراد حيث يكون او ردد حالهم  
الاحرى غير حال الجنو لانه او كان معنى غير الجنو  
لكن الاسباب ان يقال ونذر الظالمين ورودا  
اى واردين فيها الجنو فمنه ان معنى وان منكم  
الاوردها وركم الاحاث حوالها  
قوله وكما مفعول اهلكنا فاعلى وكثيرا اهلكنا  
من قرن  
قوله وانما سمي اهل كل عصر قرنا لانه يتقدم  
من بعده تشبها بقرن الثور في التقدم لكن تقدم  
المشقة تقدم زمان وتقدم المشبهة مكاني والقرن  
اهل زمان وهو مقدار اوسط في عمر اهل كل  
زمان ما خوذ من الافتراس فكانه المقدار الذى يترن  
فيه اهل كل زمان في عمرهم قبل هوانهم  
سنة وقيل ثوب وقيل مائة كذا في النهاية وقال  
الجوهري قرن الشئ اعلاه وارل ما يبد ومن اشمس  
في الطلوع وهو الماس قومه من بعدهم

احسن صفة لكم ) لانه بمعنى وكثيرا من القرون الخالية اخير الجملة في صفته للتاكيد هذا مختار صاحب الكشاف ورضي به المصنوع وابو البقاء ورده ابو حبان بان النجاة صرحوا بانكم سواء كانت خيرية او استهامة لا توصف ولا توصف بها كالصغير وجعله صفة قرن وكم هنا كونها خيرية اولى من كونها استهامة وقباحتها على الضمير فاسمع الفارق لانه اعرف المعارف وكم ليس كذلك والتمسحى من انه العربية وتصرح بهم بذلك لا يكون حجة عليه \* قوله ( واثنا تميز عن النسبة وهو متاع البيت وقيل هو ما جدد منه والخرى ما رث منه والرثى المنظر فعل من الرؤية لما يرى كالطعن والخبر ) وهو متاع البيت مطلقا جديدا اوليا وهو الصحيح وعن هذا مرض ما قيل ولم يرض به والخرى يضم الخاء المجهمة وسكون الراء المهملة وثاء مثله ومثناة تحتية ما رث اى خلق وبلى وهذا اولى بما قيل انه اردوا الخاء قوله المنظر اى فعل بمعنى المفعول واشار اليه بقوله من الرؤية لما يرى وبطنة ما يعم العقلاء وغيرهم كالطعن بكسر الطاء وسكون الراء المهملة ونون الحب المطعون والخبر بكسر الخاء المجهمة وسكون الراء الموحدة وراه مهملة لما يزارع عليه من خبر الارض اذ ازرعها ومراده الاستبهاد على كون رثيا بمعنى المفعول اى المرمى والمنظر \* قوله ( وقرأ قالون وابن ذكوان ربا على قلب الهمة يله وادغامها ) على خلاف القياس فكون ربا حثيثا فعلا من الرؤية ومعناه ما ذكر ولم يلتفت الى كونه من روى الماء يروى ربا ضد العطش ولذا كان الرى به التطارة والحسن استعمال فيه لان هذا تكلف على ان حصول الحسن بالرى غير طاهر \* قوله ( اوعلى انه من الرى الذى هو العمة ) بفتح الراء فارى مأخوذ من ذلك المصدر الذى هو العمة وما ذكر في الظاهر اسم والمشتق منه مصدر فلا اشكال بان ترك من الابتدائية هو الطاهر لاقتضائها المقابلة وانفائها هنا فان ما فى النظم ربا بكسر الراء والمشتق منه بفتح الراء كما عرفته \* قوله ( وابو بكر ريثا ) بتقديم الياء على الهمزة \* قوله ( على القلب ) على قلب المكان بتقديم انلام على العين فوزنه فلع بكسر الفاء وسكون اللام \* قوله ( وقرى ربا بحذف الهمزة ) والقصر قراءة شاذة وهى قراءة عباس رضى الله تعالى عنهما وقد قرئ بالدايض وقد اخرجت هذه القراءة على وجهين احدهما ان يكون اصهارا ربا بتسديد الياء فيحذف بحذف احدى اليائين وهى الثانية لانها التى حصل بها النقل والثانى ان يكون ربا ياء ساكنة بعد ها همزة فقلت حركة الهمزة الى الياء ثم خففت على القاعدة المقررة كذا قيل ومعناه ايضا المنظر الحسن \* قوله ( وزبان الرى وهو الجمع ) وزبا اى وقرى ربا من الرى بالراء المجهمة اى زبا بكسر الزاء مأخوذ من الرى بفتح الزاء الذى هو مصدر \* قوله ( فانه محاسن مجموعة ) فانه اى الرى بكسر الزاء محاسن مجموعة قبل لان الرى بمعنى الهيئة ويكون بمعنى الاثالث ايضا كما ذكره المبرد وهو واوى لا يأتى فعمل من مجموع البيان ان الرى ليس مطاق الجمع بل الجمع المخصوص والى ذلك اشار بقوله فانه محاسن مجموعة فلا شك ان الراء المص قال وهو الجمع ونقل عن المبرد انه بمعنى الهيئة ولا فائل بالاشتراك على ما هو الظاهر من كلامهم فهو جمع المحاسن \* قوله ( ثم بين ان نعتهم استدراج وليس بكرام وانما العيار على الفضل والقص ما يكون فى الآخرة بقوله قل من كان الامة ) عطف على قوله فرد عليهم اى بعد رد تمسكهم بالنقض اى الابطال وليس المراد به النقض الاجمالى الذى هو نقض الدليل بالتخلف او بلزوم الفساد مثل استلزام الدور والتسلسل فانه لا يناسبها كالاتمحي وتم التراجى الرى قوله وانما العيار هذا مأخوذ من قولهم طارت بين المكيا والمبر ان اذا امتحنه واصلحته واعدته بعلى لتصنعه معنى الدلالة والفضل هنا بمعنى الزيادة لمقابلتها النقص \* قوله ( قل من كان فى الضلالة ) وهم الكفار ولذا قيل من كان الدال على الدوام والثبات وفى الضلالة الدالة على انهم مستقرون فيها استقرار الظروف فى الظروف وهى محبطة بهم من قرانهم الى قدمهم احاطة الظروف بالظروف فهو ابلغ من كان ضالا ومن القول ومن يضلل الله ونحوه فلبيد له الرحمن اسم الرحمن هنا اوقع ٣ يعرف بالعكر الساقف والنظر الصائب \* قوله ( فيمده وبمهله بطول العمر والتمتع به وانما اخرجته على لفظ الامر ايثانا بان امهله مما ينبغي ان يفعله استدراجا وقطعا لمعذرة كقوله تعالى \* انما على اهل ليردادوا انما وكقوله \* اولم نعمكم ما يذكركم فيه من تذكركم ) تم بين اى الامر هنا بمعنى الخبر استعارة كقوله عليه السلام من كذب على معصدا فليشوا مقعده من النار قوله بطول العمر والمراد به التمتع بالعمر ولذا عطف عليه التمتع به ترتيب اللف

٢ والتمتع بفتح النون ويجوز كسرهما التمتع والتمتع والمراد به المنظر الجميل على طريق الكتابة

٣ لانه يفيد انهم يدون للاستدراج بالنظر الى صفة الرحمة لكمال طغيانهم فحافظكم بالنظر الى صفة الغضب

قوله واثنا تميز عن النسبة اى نسبة الحسن اليهم والخرى اى اثار البيت واسقاطه اى اخلاقه وارداؤه

قوله والرثى فعل من الرؤية لما يرى اى وزنه فعل بكسر الراء وسكون رى مشتق من الرؤية اسم لما يرى قوله كالطعن والخبر بكسر الطاء وسكون الراء اسمان لما يطعن ويخبر

قوله وابو بكر ريثا على القلب اى على قلب المكان قوله وانما اخرجته على لفظ الامر ايثانا بان امهله مما ينبغي ان يفعله ومعنى الانباء مستغاد من معنى الطلب المفهوم من صيغة الامر

قوله كقوله انما على اهل ليردادوا انما وكقوله اولم نعمكم ما يذكركم فيه من تذكركم نشر على ترتيب اللف

٢٢ \* حتى اذاروا ما يوعدون \* ٢٣ \* اما العذاب واما الساعة \* ٢٤ \* فسيعلمون من هو  
 شركنا \* ٢٥ \* واضعف جندا \* ٢٦ \* ويزبد الله الذين اهدوا هدى  
 (الجزء السادس عشر) ( ١٢١ )

ولا يراد ظاهره قوله على لفظ الامر واختم اللفظ لان معناه الخبر كما عرفت لكن الخبر جعل من افراد الامر ادعاء  
 كما هو المتعارف في الاستدانة ولذلك قال اذنا الخ وجه الايدان اى الاعلام ما ذكرناه قوله م ينبغي ان يفعله  
 اشارة الى معنى الامر ادعاء ولم يقل يجب اذلا وجوب عليه تعالى ولو قال يجب فبالغة كما في بعض المواضع لكان  
 المنع قطعاً لعمل المعلن بالا استدراج فلا اشكال \* ٢٢ قوله ( غاية المد ) سواء كانت للابتداء او بمعنى  
 الى ويجوز اوجهين صرح في مثله كقوله تعالى حتى اذا جاءك الشيطانك فقل وفيه تسامح لان الغاية اما مجموع  
 الشرط والجواب ان قدسا ان المجموع هو الكلام او مفهوم الجواب ان قلنا انه هو الكلام والشرط قبله  
 وعلى القول الثاني فانيهما اعتراض انتهى لا تسامح فيه لان قوله غاية المد خبر المبتدأ المحذوف اى هذا  
 اى مجموع الشرط والجزاء او هذا اى جواب هذا ولما كان الجواب كونه غاية بشرط هذا القيد ذكر كونه  
 غاية هنا \* قوله ( وقيل غاية قول الذين كفروا الذين آمنوا اى الفريقين خبر حتى اذاروا ما يوعدون )  
 مرصده لبعده واصححة كونه غاية لقرينه مع ان كونه غاية له مستلزم لكونه قول الذين كفروا فان قولهم هذا  
 في مدة الامهال واما صاحب الكشف فرجح هذا نظرا الى قوله فسيعلمون من هو شركنا فان الملازمة  
 كونه غاية لقول الكافرين قوله الاتي قابل به احسن ندبا الخ كالا صتراف بمازفة هنا \* ٢٣ قوله  
 ( تفصيل للموجود فانه اما العذاب في الدنيا وهو غلبة المسلمين عليهم وتعتديهم اياهم قتلا واسرا  
 واما يوم القيامة وما ينالهم فيه من الحرى والكل ) وقيل ولا كلام في كونه غاية واما كون يوم القيمة  
 غاية له فلهذا اعتداد الموت والبرزخ كما صرح به في تفسير قوله تعالى \* اخرقوا فادخلوا ارا وجه عدم الاعتداد  
 لان زوالها لا تعد فاسلة واما كون المراد يوم القيمة آتوت فلا يناسب لان ما في انظم الساعة وهي لا تاتي  
 على الموت قبل والمناسب وعندهم بما يشاهد في الدارين لانه الدال على الحرى فيكون اما تفصيل كما  
 يفهم الهرة وعسى هذا قال المصنف تفصيل الموعود فيجمع الامر ان في الدنيا وجميعها متكمل لان كون  
 احدهما عابية يتا في كونه الاخر غاية والظاهر كون احدهما غاية كما هو مقتضى كلمة اما فلا تغفل  
 \* ٢٤ قوله ( من الفريقين بان عاينوا الامر على عكس ما قدروه وعاد ما متعوا به خذلا ووبالا عليهم  
 وهو جواب الشرط ) من الفريقين هذا من قبل كلام النصف المسكت للخصم المتعاقب الالذلان من هو  
 شر زمرة الكفرة الفجرة كما اشار اليه المصنف بقوله بان عاينوا الامر الى قوله ووبالا \* قوله ( والجملة محكمة  
 به حتى ) فيكون حتى ابتدائية الداخلة على الجملة وهكذا حيث دخلت هي على اذا الشرطية عند الجمهور  
 كما قيل لكن المصنف جوز كونه جارية في قوله تعالى \* حتى اذا جاءك الشيطانك فقل وهذا كتنى بكونها للابتداء  
 ولا ينكر كونها حارة ايضا حتى ذهب ابن مالك الى انها جارة واخساره المصنف في الآية المذكورة فلا ينكر هنا  
 فتح يكون قوله تعالى \* فسيعلمون جملة مستأنفة منزلة على ما قبلها \* ٢٥ قوله ( اى دقة وانصارا ) قال به  
 احسن ندبا من حيث ان حسن الندى باجتماع وجوه القوم واعيانهم وظهور شوكتهم واستطهارهم ) قال به  
 احسن ندبا كما قيل بقوله من هو شركنا ولو تعرض به ان كان اولى وقد عرفت ان هذا يؤيد ما اختاره المحضرى  
 من كونه غاية قول الذين كفروا الآية قوله وظهور شوكتهم اشارة الى ان كون الغاية اعتداد في الدنيا  
 راجح \* ٢٦ قوله ( عطف على الشرطية المحكمة بعد القول كانه لما بين ان امهال الكافر وتمتيعه بالحياة  
 الدنيا ليس له صله ) اى عطف على مجموع الجملة الشرطية ليم التسايل كإقراره المصنف قوله ليس له صله بل  
 زيادة عفو عنهم واستدراجهم جزاء لاصرارهم على الطغيان \* قوله ( اراد ان يبين ان قصور حظ  
 المؤمن منها ليس انقصه ) هذه الارادة مقارنة للفعل وحاصله بين ان قصور حظ المؤمن هذا باعتبار اكثر  
 الافراد وجميع الافراد لان الفتى منهم لا يستوفى حظ ٢ نفسه خوفا من الله تعالى واما الكافر فيستوفى جميع  
 مشتيته وان كان فقيرا لكن الاول جل الكلام على اكثر افراده في المقامين ثم هذا البيان بطريق الالتزام  
 لا بطريق العبارة \* قوله ( بل لان الله عز وجل اراد به ما هو خير وعوضه منه ) وهو زيادة الهدى  
 اى الهداية اى زيادة الهداية على ما منحوا او اثبات على الهداية فانه خير من الدنيا وما فيها والجامع بين  
 التعاطفين التضاد \* قوله ( وقيل عطف على فليد لانه في معنى الخبر كانه قبل من كان في الضلالة  
 يزبد الله في ضلاله ويزبد المقابل له هداية ) وقيل عطف على فليد وادخله صاحب الكشف والمصنف

٢ ومع ذلك فغيوهم طيبة كان اوفقرا قال  
 تعالى من عمل من ذكر او اثني وهو مؤمن فليحيه  
 حبة طيبة الآية  
 قوله فان الآية الاولى ناظرة الى قوله استدر راحا  
 والثانية الى قوله قطعاً لمعدبرة  
 قوله تفصيل للموجود فانه اما العذاب في الدنيا  
 وهو غلبة المعلن عليهم وتعتديهم اياهم قتلا  
 واسرا واما العقاب في القيمة وما ينالهم فيه  
 من الحرى والكل تخصيص العذاب بالعذاب  
 الديوى مستفاد من ذكره في مقالة الساعة  
 فان المراد بالساعة ما ينالهم فيها من العقوبات  
 فكأنه قيل اما العذاب الديوى واما العذاب الاخرى  
 قوله وهو جواب الشرط والجملة محكمة اى قوله  
 فسيعلمون من هو شركنا جواب الشرط الذى  
 هو اذاروا ما يوعدون والجملة الشرطية محكمة  
 به محكمة حتى داخلية فيما فيها اى كونه محكمة  
 من الله تعالى حكي الله تعالى اولا قولهم وناديا  
 حالهم هذا على ان يكون كلمة حتى غاية قول الذين  
 كفروا والايين اعتراض بينهما اى قالوا اى  
 الفريقين غير مقسما واحسن ندبا حتى اذاروا  
 ما يوعدون اى لا يزالون ان تقولوا هذا القول  
 الى ان يشاهدوا الموعود رأى عين فيثبت علمون  
 عند المعاينة ان الامر على عكس ما قدروه وانهم  
 شركنا واضعف جندا قل من كان في الضلالة  
 يمد الرحن مدا حتى ان عاقبة امره هذه الفصة  
 وهى اذاروا ما يوعدون الآية  
 قوله قابل به احسن ندبا اى جعل ذكره في مقابلة  
 قولهم احسن ندبا من حيث ان حسن الندى  
 باجتماع وجوه القوم واعيانهم وظهور شوكتهم  
 واستطهارهم رهم قوله واعيانهم عطف على وجوه  
 عطف تفسير فيقال ليار القوم هم وجوه القوم  
 وقوله بظهور شوكتهم دلل من اجتماع باعادة الجار  
 ولا تضي قولهم احسن ندبا معنى اقوى انصارا  
 قول بقوله واضعف جندا راحا فانه ذلك  
 قوله كانه لما بين ان امهال الكافر وتمتيعه  
 بالحياة الدنيا ليس له فضله اراد ان يبين ان قصور  
 حظ المؤمن منها ليس انقصه لان الله تعالى  
 عز وجل اراد به ما هو خير مما يقول يفهم من تفسيره  
 هذا ان هذه الآية وردت على وجه الاستطراد  
 والاول ان لا يكون هذا كلاما مستطردا لانه  
 قد سبق ان قوله قل من كان في الضلالة فليد له  
 الرحن مدا امر للرسول عليه السلام بان يجيب  
 عن قول المعادين الذين اذا تابت عديهم آت الله  
 قالوا للذين آمنوا اى الفريقين خير مقاماً واحسن  
 ندبا قالوا جب على المجيب ان يراعى المطابقة ١١

٢ افضل من الرب براء مهيمنة وتا مشاة فوقية  
وهي ثقل في اللسان والارت علم  
٣ وصفا مشاركة محذوبة في تلك الصفة ومزية  
محذوبة على موصوفة فيها هكذا عبارة  
الشيخ التي بآياتنا هذه هكذا ومشاركة محذوبة  
ايه في تلك الصفة ومزية موصوفة على محذوبة  
فيها الصحيح

١١ في الجواب وان يذكر الفريقين اصنافا استطرادا  
فيكون المعنى قل من كان في الضلالة من الفريقين  
فيه الله لا يريد في التي ويجمع الله تعالى لعذاب  
الدارين ومن كان في الهداية زيد الله هدايته  
فيجمع له خير الدارين وهذا المعنى هو الموافق لمساق  
الكلام على ما وجهه الكلام ههنا بعض التحول  
من شراح الكشاف

قوله مما منع به الكفرة تصوير الفضل عليه لكلمة  
التفضيل اي هي خير مما منع به الكفرة من النعم  
المحذوجة اي الناقصة الغير السابقة والخير هنا  
اما مجرد الزيادة او على طريقة قولهم الصبي احر  
من الشاة اي المنع في حره منه في برده بمعنى اريد  
بكملة التفضيل ههنا في قوله خير ثوابا وخير مردا  
الزيادة المطلقة لا الزيادة على ما اضيف اليه  
لقد اصل الخبر فيه اواريد الزيادة على ما اضيف  
اليه على معنى ان العمل الصالح ابلغ في ثوابه مما منع  
به الكفرة في عقابه وابطاغيته منه من حيث ان جزاء  
العمل الصالح من عشرة امثاله الى ستمائة والله  
بضاعف لمن يشاء وجزاء العمل السيئ مثل واحد  
فقط وعلى هذا وجه التفضيل في خبرهم داي ما عاقبه  
ومرجعا قال صاحب الفرقان وصاحب التفسير  
هكذا التوجيه بعيد عن الطبع والاستعمال ولم  
يظفر في تراكيهم على ما يفيد هذا المعنى وليس له  
ما يدل عليه في كلامهم اذ يقول هذا الى معنى ان  
ثوابهم في بابه ابلغ من عقابهم في بابه وهذا تفسير  
ليس له شاهد في كلام العرب هذا يمكن ان يقال بحجاب  
عن قوله لم يظفر في تراكيهم بما يفيد هذا المعنى  
بانه قال الزجاج في تفسير قوله اذلك خير ام جنة  
الجنة التي وعد المتقون ان قال قائل كيف يقال  
الجنة خير ام لدار وليس في النار خير البية فيقال انما  
وقع التفضيل فيما دخل في وصف واحد فالجنة  
والنار قد دخلا في باب المنازل في وصف واحد  
فلذلك قيل اذلك خير ام جنة الجنة كما قال خير  
مستترا واحسن مقبلا وما قال صاحب التفسير  
ان الاول ان يصرف هذا الى انه لم يكن غير مناسب  
لمساق الآية

لمعرض به لان المعنى حيث من كان في الضلالة زيد الله الذين اعتدوا هدى على مقتضى العطف وهذا  
لا وجدله ولا يفيد كونه في معنى الخبر والجواب بان المعنى ليس ما ذكر بل المعنى من كان في الضلالة زيد الله  
في ضلاله وهو معنى فليمد له الرحمن ويؤيد المقابل له هداية ليريد تحسرهم لا يدفع الضعف بل يفيد جواز  
ولا يكره المص بل ضعفه مع جوازه لانه يحتاج الى تقدير وتكلف كما رأيت لكنه لا ينافي الجواز وبهذا  
التقدير اندفع اشكال آخر وهو ان شرطية تمنع انه لا ضمير في الجزاء يرجع الى اسم الشرط لانه لما كان  
التقدير ويؤيد المقابل له كان الضمير الراجع الى من متعقبا على ان اشتراط ضمير يعود الى اسم الشرط في غير  
الظرف غير مسلم لان التمام اختلفوا في الاشتراط المذكور وما اختاره المص اول لانه عليه السلام امر  
بالقول بما يناسب الفريقين لكن غير الاساب في الفرقة الناجية حيث لم يجزى هكذا ومن كان في الاهتداء  
فليمد له الهادي هداية للتبعية على ان هداية الله تعالى است ببت اهتدائهم بل بعض فضله واما استدراج  
الكفار فربب ضلالهم \* قوله (الطاعات التي نبي عاندها بالآباد) اي فادتها وثوابها اشار الى ان بقاها  
بقاها ثوابها لانفسها \* قوله (ويدخل فيها ما قبل من الصلوات الخمس وقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله  
والله اكبر) اي ما قبل من قيل التمثيل لا التخصيص \* قوله (عامة ممنع به الكفرة من النعم المحذوجة القافية  
التي يتخزون بها سبوا ما لها النعم المقوم وما ل هذه الحسرة والعدا الدائم) المحذوجة اي الناقصة حذف لافي  
سيما جواز الرضى والتزعم المصنف في كتابه حذفها وقال ابو حيان انه لم يسمع من العرب لكن الرضى مرضى في  
نقله فقول ابن حبان ليس بمسلم اذا استقر السام مشكل والاقص غير مقيد \* قوله (كما اشار اليه  
بقوله وخير مردا) لان المراد بمعنى ما يرد اليه والمراد به العاقبة التي بمعنى انا \* قوله (واخير ههنا  
اما مجرد الزيادة فلا يقتضي المشاركة في اصل الخبر) ههنا اي في هذه الآية لافي قوله خير مردا وتحقيقه كما  
ذكره بعض علماء العربية ان لادول اربع حالات احدها وهي الاصل ان يدل على ثلاثة امور انصاف من هو له  
بالحدث الذي اشتق منه وبهذا كان وصفا مشاركة محذوبة في تلك الصفة ومن به محذوبة على موصوفة  
فيها ٣ والاخير من غارق غيره من الصفات والكثيثة ان يخضع عنه ما تميز به عن الصفات وتجرد للمعنى الوضعي  
والباقي ان تبقى عليه معاني الثلاثة ولكن نخضع عنه المعنى الثاني ويخضع قيد آخر فان الاشتراك مقيد بتلك الصفة  
التي هي المعنى الاول فبصير مقيدا بالثالث وهو الزيادة لكن لا في المعنى المتفق منه كقولهم العمل احلى من  
الحل فان العمل زيادة في خلواته وهي اكثر من زيادة الحل في خورضته قال ابن هشام في شرح التسهيل وهو  
يدعي جندا والرابعة ان يخضع عنه المعنى الثاني وهو المشاركة وقيد المعنى الثالث وهو كون الزيادة على مصاحبه  
فيكون للدلالة على الانصاف بالحدث وعلى الزيادة مطلقة لا مقيدة نحو يوسف احسن اخوته انتهى كذا قيل  
والمصنف اشار بقوله اما مجرد الزيادة الى هذا المعنى الاخير فالعنى ان ثوابهم ومردمهم متصف بالزيادة في الخبرة  
على من اتصف بهما مع قطع النظر عن هؤلاء المتفخرين بديانهم فلا يلزم مشاركتهم في الخبرة فيكون  
مجازا لكونه مستملا في جزء معناه والحاصل ان افعال التفضيل ههنا على وزن اسم الفاعل للمبالغة نحو انصار  
\* قوله (او على طريقة قولهم الصبي احر من الشاة اي المنع في حره منه في برده) ثم اختصر وعبر  
عنه بذلك على طريقة ايجاز الحذف كما في التبيان كذا قيل وهذا ثالث الحالات لافعل وهو باقي فيه معنيته  
الثالثة مع خلع المعنى الثاني واخذ به قيد آخر فيكون مجازا ايضا فقدم الاول لسهولة مأخذه وصعوبة  
ما أخذ الثاني مع انه بدعي جدا وراجح على الاول جزما فيكون المعنى ههنا ان ثواب المؤمنين بابه في بابه من  
عقابهم في بابه لان ثوابهم مضاعف وعقابهم مثل سائهم فلا اشكال بان كون ثوابهم في بابه ابلغ من عقابهم  
غير محقق وايضا المقام بيان حظ المؤمن فلا اعتراض بابه لاناسب التهديد على ان زيادة ثواب اعداء  
الكفار عقوبة لهم فتحقق التهديد وفي الكشف اجاب بانه جعل الثاثيرا بالهم تنكها كقوله نحية بينهم  
ضرب وجيع والمصنف لم يتعرض له لان فيه تكاد مع ظهور الوجه الصحيح نعم في صيغة افعال باقي  
على اصله والاستعارة في الفضل عليه \* قوله (نزالت في العاص بن وائل كان لحاب عليه مال  
فقفا ضاء فقال له لاحتى تكفر بمحمد فقال لا والله لا اكر بمحمد حيا ولا ميتا ولا حين بعث) في العاص بن وائل  
هذا هو الصحيح في كتب الحديث وقيل انها نزلت في الوليد بن المغيرة ولم يتعرض له المصنف لضعفه خباب

بوزن شدداد بن الارت صحابي معروف قوله ولأحين بعثت وعذبت أيها الكافر ومراده الاقنطاط الكلبي  
اذ ذلك الوقت ليس وقت الإنكار \* قوله (قال فإنا بعثت جثنى فيكون لي ثم مال وولد فاعطيك) هذا  
استراف بالبعث حيث أتى بأذا ما نطق الله الحق من حيث لا يشعرون مراده الاستهزاء فاعطيك أي مالا  
اراد به إنكار البعث والمعطى المال لا الولد وذكر الولد للافتخار والزيادة في الإنكار \* قوله (ولما كانت  
الرؤية أقوى شئنا الأخبار استعمال أربأت أعني الأخبار والفاء على أصلها) أقوى أشار إلى أن الرؤية بصرية لا علمية  
كما اختاره البعض ولا كلام في صحة ارادته استعمال أربأت بمعنى الأخبار أي مجازا ذكر السبب واريده  
السبب اذ المقصود أخبار هذه القصة للامة لا الرؤية ولا يشترط كونه أقوى في صحة المجاز لكنه وقع هنا  
كذلك \* قوله (فالفاء على أصلها) على أصلها أي للعقب كقوله عقيب حديث أولئك وظاهر كلامه ان الفاء  
لطف القصة على القصة وأصله فأرأيت قدم الهزيمة على الفاء لاقتضاها الصدارة وهذا وجه  
من أحد الوجهين في مثل هذا الكلام والوجه الآخر ان المعطوف عليه محذوف أي انظرت فأرأيت وهو  
المشهور في كلامهم \* قوله (والعنى أخبر بقصة هذا الكافر عقيب حديث أولئك وقرأ حرة والكسائي  
وليد وهو جمع ولد كاسد في اسد اؤنة فيه كالعرب والعرب) والعنى أخبر بقصة أي أخبر القوم أمهم  
يعتبرون والأمم مستفاد من الاستفهام لانه مجاز عن الأمر به لان المقصود من نحو قولك ما فعلت  
أخبرني فهو إنشاء مجوز به إنشاء آخر كما حققه النجاشي كذا قيل والاولى ان رأيت بمعنى أخبرت خبر لفظا  
إنشاء بمعنى كاهو المشهور قوله جمع ولد ككاهي يكون جمعا يكون مفردا ٢ في كلام العرب وكلاهما صحيح  
هنا سكن اختار المصنف الجمع لثباته مقام الافتخار والمقدّر مناسب لكون المال مفردا ٢٢ \* قوله (أقذبلع  
من عظمة شأنه ان ارتقى الى عالم الغيب) أشار بقذبال ان اطاع شيخ الهمة استفهامية أصله اطاع فخذف  
هجرة الوصل تخفيفا واطلع متعد بنفسه لكن في القاموس اطلع عليه مكانه بمعنى ولا يمتدى فحينئذ يكون  
المعنى اطلع على الغيب على تقدير قوله من عظمة شأنه مستفاد من الطلوع حيث لم يمتد إلى عالم الغيب اذا طلوع  
الظهور على الوجه العلوي والتمكّن ثم استعمال في العلم على وجه الكمال وهو المراد هنا لكن باعتبار أصله  
يفيد العلم فلذا عبره تنبيها على ان المراد بالعلم المدلول عليه بالاطلاع العلم على وجه العلم فلا يلزم الجمع بين  
الحقيقة والمجاز \* قوله (التي توحده الواحد العهار حتى ادعى ان يؤتى في الآخرة مالا وولدا وتأتى  
عليه) لان المراد بالغيب الحق الذي لا ينصب عليه دليل واعطاء المال والولد في الآخرة من ذلك الغيب  
وان كان الآخرة من الغيوب التي نصب عليها الدليل ٢٣ \* قوله (واخذ من علام الغيوب عهدا  
بذلك فانه لا يتوصل الى العلم به الا باحد هذين الطريقين) واتخذ أشار الى ان كلمة أم منصلة قوله من عالم  
الغيوب هذا حاصل المعنى وكونه عالم الغيب مستفاد من الرحمن بمعونة المقام والتعبير بالرحن لان اتخاذ  
العهد بذلك ان تحقق من آثار الرحمة وعند المكانة واستمارة تميلية قوله فانه الخ خلاصة التعبير بالهجرة  
الاستفهامية وام المنصلة ما ذكره واما العلم بأخبار الملك والنبي المرسل فراجع الى اخبار الله تعالى  
\* قوله (وقيل العهد كلمة الشهادة والعمل الصالح فان وعد الله بالغيوب عليهما كالعهد عليه) فالعنى اعلم  
الغيب او عمل برجوز ذلك في مقابلة قوله كالعهد في الالتزام فيكون عهدا حينئذ تشبيها لباية الآخرة لكونه خلاف  
اولان الاول بلازم المقام اشد الملازمة ٢٤ \* قوله (درع وتنبه على انه خطي) في تصويره اظهر نفسه) ردع هذا  
هو المختار عند الجمهور وهو حرف ردع وزجر لا اسم وتنبه الخ لان الردع عن الشيء تنبيه على خطائه  
٢٥ \* قوله (سنظهره انما كتبته قوله على طريقة قوله) اذا ما انشأنا لم تلتني شيئا ولم تجد من ان تقرني بدا) أي  
تبين اني لم تلتني شيئا اذا الكتابة لا تأخر عن العمل والدين وسوف يقتضى التأخر فلا جرم انه ما أول باظهاره قوله  
شيئا مع ان السبب الى الآيات اشارة الى ان النسبة يكون الى الام ايضا اوانه بدل كون الام من الكرام كون  
الاب منهم بالطريق الاولي والبيت نظير ما نحن فيه في احتياجه الى التأويل وفي كونه مجازا او كتابية \* قوله  
(اوسنتقم منه انتقام من كتب جريمة العبد ووجه حفظها عليه) مجاز مرسل ذكر السبب واريده السبب فان سبب  
الانتقام كان كتب جريمة العبد وهنا كذلك \* قوله (فان نفس الكنية لا تأخر عن القول) عنه لمقدراتي  
انما احببنا الى هذا التأويل الكنية بكسر الكاف الكتابة قوله لا تأخرى أخرا يقتضى التعبير بالسبب فلا اشكال

٢ أي ولد بضم الواو وسكون اللام جمع اوه فرد  
أشار اليه بقوله اولفة فيه أي في الولد بفحشيتين عهد  
قوله وتأتى عليه أي أقسم وحلف عليه معنى القسم  
مستفاد من اللام الموطئة للقسم في قوله لاؤنين مالا  
جواب قسم محذوف  
قوله فان نفس الكنية لا تأخر عن القول هذا  
بيان سبب تفسيره بكتب على خلاف مدلوله  
المطابق وتحقيق لفظة المجاز يعني ان ما قاله فذلك  
الكافر قد كتب وقت قوله ذلك ومضت كنيته لقوله  
تعالى ما باطن من قول الاله رقيب حينئذ فلما  
قيل في حق المكتوب الماضي سنكتب احبب الى تأويل  
ذلك بصرفه عن ظاهره الى سنظهره ما كنت  
اوسنتقم انتقام من كتب جريمة العبد وعلى  
قرره رحمة الله

٢ وما مرته من مد الجش وامده اذازاده وليس  
من المد في العمر وهو الاملال والامهال لانه يتعدى  
بنفسه باللام كاملي له

٣ فلا رد اشكال السعدى فيه انه قال في تفسير هذه  
الآية هناك وله ان يكتب عليه ما فيه ثواب او عقاب  
والتردد يمنع الاستدلال المبني على الجزم والاولى  
ان يستدل بقوله تعالى في آخر الزخرف بلى ورسلكنا  
لديهم يكتبون قبيل وليس بوارد لانه ليس بتردد  
في اصل الكتابة بل في تخصيصها بما فيه ثواب  
او عقاب مع ان قوله ما يلفظ عام ولا يحكي ما فيه  
خالف

٤ وله بهذا الم تعرض لمعنى وزنه على هذا القول  
في فردا وقال صاحب الكشف ان هذا القول  
بقوله مادام حيا فاذا قبضناه حلنا بينه وبين  
ان يقول وهذا معنى زنه ولا يخفى ما فيه  
قوله ونطو له من العذاب ما يستاهله او تزيد  
عذابه الوجه الاول مبني على كون المد من الامتداد  
الذى هو معنى الطول والثاني مبني على كونه من  
المدد والامتداد اقول في تفسير المد هنا بالزيادة  
في العذاب على الوجه الاخير بقوله او تزيد عذابه  
وتضاعفه يخالف ظاهرا ما ذكره في سورة البقرة  
في تفسير قوله وعدهم في طغيانهم يعمهون انه  
من مد الجش وامده اذازاده وقواه لا من الحد  
في العمر فانه يعدى باللام هذا كلامه هناك وكلامه  
ذلك يدل على ان المد اذا عدى باللام لا يكون بمعنى  
الزيادة والذى يقدمه معنى الزيادة هو المد الذى يعدى  
بنفسه وهو هنا قد عدى باللام فلا يناسبه التفسير  
بالزيادة

قوله يوم القيمة لا يصحبه مال ولا ولد كالله  
في الدنيا فضلا عن ان يؤتى ثم زائدا وقبيل  
فردا رافضا لهذا القول منفردا عنه فيكون  
فردا على الوجه الاول حالا مقصورة لان المراد  
بالفردية الانقطاع عنهما في العاقبة بالكلية ولا شك  
ان مثل هذا الفريضة لا تحصل الا للكافر والافالمون من  
والكافر سواء يوم البعث في كونهما منفردين  
عن المال والولد لقوله تعالى في حق النكلى واغد  
حشونا فرادى كما خلفكم اول مرة ثم يتفاوتون بعد  
ذلك فالملوء من بلاق احسنه واولاد وما اشتبهه والكافر  
يحال بينه وبين ما يشتهيه وبفرد عنه ابدا فاذا كان  
المراد بالفردية الفردية عما اشتبهه في الآخرة  
وعن جس ما افتخر به في الدنيا كان الانسب  
ان يحكى فردا على كونه حالا مقدره من فاعل تأتينا  
فالمعنى وتأيتنا ذلك الكافر يوم القيمة مقدر على نفسه  
ان يتفرد ويخجل عما اشتبهه من جس ماله في الدنيا  
فيكون مثل فاد خلوه خالدين اى ادخلوا النار

٢٢ \* وتعدله من العذاب مددا \* ٢٣ \* وزنه \* ٢٤ \* ما يقول \* ٢٥ \* وبأيتنا \* ٢٦  
فردا \* ٢٧ \* واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا لهم عزا \* ٢٨ \* كلا \* ٢٩ \* سيكفرون  
بعبادتهم  
( سورة المريم ) ( ١٢٤ )

بأحر كتب السيات سبع ساعات لعله يسبح او يستغفر لانه لقرية في حكم الحال \* قوله (لقوله تعالى ما مدظ من  
قول الانبياء رقيب عتيد) وقول المص هناك يكتب عليه ما فيه ثواب او عقاب كلفه اولم منع الخوا احتراز عن المباح فانه  
لا يكتب في رواية او يكتب ثم يحكى في قول آخر ومن هذا الايضاح في الاستدلال ٢ والجزم ايضا ٢٢ \* قوله (ونطو له  
من العذاب ما يستاهله او تزيد عذابه ونضاعفه لكفره واكثره واستهزائه على الله ولذلك اكده بالمصدر دلالة على  
فرط غضبه عليه) ما يستاهله ويستحقه لدفع ان ذلك المد والطويل بدون استحقاق وهذا المد والطويل بسبب  
كفره واستهزائه واكثره على الله فيكون ما ل قوله وزنه عذابه اذا لم يدع عليه العذاب لكفره والمزيد العذاب لاقرانه  
واستهزائه فلوقال لاقرانه واستهزائه مع كفره لكان اوضح في المراد وفي الكشف هذا الايضاح ما مر منه ٣ في تغيير  
قوله تعالى \* وعدهم في طغيانهم يعمهون لان المدعى هناك المد الذى يعنى الامهال لا يستعمل الا باللام لان الذى  
من المد لا يجوز ان يستعمل باللام ٢٣ \* قوله (وزنه بموته ٢٤ ما يقول يعنى المال والولد ٢٥ وبأيتنا يوم القيامة)  
وزنه الخ وفي الكشف فيه وجوه اربعة احدها ان يكون معناه زوى ومحجب عنه ما زعم انه يناله في الآخرة من  
المال والولد واعطيه من يستحقه وما يقول يدل من الضمير او مفعول والمراد معناه ومداوله والثاني انه تمنى ما لا  
و وادنا في الدنيا باشميته وألى على الله تعالى فقال تعالى هو اعطيه ما زعمه وتأخذه منه في الآخرة  
وبأيتنا فردا مجردا عنه فافيد به معناه وثالثها ان هذا القول بقوله مادام حيا فاذا قبضناه حلنا بينه وبين  
ان يقول وبأيتنا فردا اى رافضا تاركا لافضاله ورابعها ٣ ان الانسان ما يقول ولاقلته بل نثر صحفه ليضرب به  
وجهه وفقره خيأتى على فقره ومكثه فردا من ماله لم يؤت منه غير قيمته وفردا على الاول حال مقدره هذا  
خلاصة كلامه وانما كان حالا مقدره في الاول لان الفرد على هذا الوجه هو ما يكون نتيجة للوراثة بالمعنى  
الذى ذكره من تزوايه ما يقول عند واعطائه لمن يستحقه والافراد الذى هو اثر هذا المعنى يقتضى التفاوت بين  
الضال والمهتدى من هذا الوجه وذلك في الجنة لا في الموقف حيث يجمع المؤمنون باهلهم في النعيم المؤبد ويرد  
عليه ان الكافرين يحجبون باهلهم في الشقاء المؤبد ايضا لان قيل الكلام بناء على ان اطفال المشركين خدام  
اهل الجنة فيكون المراد الانقطاع عنهما باكلية بعد البعث لا في حال الايمان والاعتق لا نه لا يختص بالضالين لقوله تعالى  
واقدر حنته وانفرادى الآية بخلاف الفردية في الوجود الناقية لعدم اقتضائها تفاوت بينهما الكفاية الفردية في الموقف  
غاية الامر ان المؤمنين كذلك لكن الكفار لا يقدرون على ارضاء الخصوم واداء الحقوق كما زعموا باغراضهم عن  
المال فيظهر كذبهم وهذا يكون الآية نهديهم خلاف المؤمنين وهذا القدر من التفاوت لا يقتضى كون  
فردا حالا مقدره ٢٦ \* قوله (لا يصحبه مال ولا ولد كان له في الدنيا فضلا عن ان يؤتى ثم زائدا) اشار به الى  
ارتباطه بما قبله حيث كذبوا بانهم يكونون منفردين عن المال الذى كان بيدهم فضلا عن ان يطوا ما لا في الآخرة  
فذكر فردا ايعلى انتفاء ما زعموا بالاولوية فيكون بهذا الاعتبار ردا لقوله لا يؤتى ثم زائدا) اشار به الى  
الوجه المذكورة في الكشف ماسوى الوجه الثالث لكن بالنسبة الى الشراية \* قوله (وقيل فردا  
رافضا لهذا القول منفردا عنه) هذا الوجه ثالث الوجوه المذكورة في الكشف مرضه لانه لا معنى لكونه  
وارثا لهذا القول وايضا يحتمل ان يكون قائلا لهذا القول لكل حبيبه وشدة دهشته مثل قولهم والله  
ربنا ما كنا مشركين فاذا خلفوا على عدم الاشارة كذا يجوز ان يخلفوا على اعطاء المال كذا ٢٧ \* قوله  
(ايترزوا بهم حيث يكونون ايم وصلة الى الله وشعبه عنده) ليمررنا بهم اى في الآخرة كما يدل عليه قوله  
حيث يكونون لانهم هذا بناء على انهم معتقدون الآخرة اوعلى تقدير وقوع الآخرة ويجوز ان يكون  
مرادهم شفع في الدنيا لحصول مرادهم وفي قوله حيث يكونون الخ اشارة الى ان معنى التعزير بهم الانتصار  
والتقوى بهم وشفاعتهم حتى يكونوا مقر بين الى الله تعالى كقولهم ما نعبد هم الا بقر بونا الى الله زلنى فظهر  
ح معنى التعزير بهم فكلمة حيث للذليل ٢٨ (ردع وانكار التعزير بها) ٢٩ \* قوله (سبحد الا الهة عبادتهم  
ويقولون ما نعبدك اقله اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا) سبحد الا الهة عبادتهم اشار الى ان ضمير  
سيكفرون للا الهة وضميرهم للآخرة دون العكس كما قيل قوله ويقولون الخ عطفت تفسير لقوله سبحد وحاصله  
سيكفرون قائمين ما كنتم ايمانا تعبدون فاشار بسبحد الى ان المراد بالكفر معناه اللغوى لتعلقه بالعبادة فمعنى المراد  
بالالهة اما مخصوصة بمن يعقل او عام لهم ولغيرهم بان يجعل الله للالهة غير العاقلة ادراكا ونطقا وانكارهم



مع انهم عبدوهم لانهم عبدوا في الحقيقة الشياطين قال تعالى حكمة عنهم بل كانوا يعبدون الجن \* قوله ( اوستكر الكفرة لسوء العاقبة اذ هم عبدوها لقوله ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله بنا ما كنا شركين ) اوستكر الكفرة رجح المعنى الاول وايدى بالآية المذكورة ثم جوز هذا الاحتمل ولا يخالف هذا قوله تعالى واذا رأى الذين اشركوا شركا ثم قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الآية لان موطن القبيحة متعددة فعمل هذا في موطن وذلك في موطن آخر اول انكارهم لشدة الحيرة وفرط الدهشة كذبا واقرارهم مطابق للواقع فلا منافاة قوله ثم لم تكن فتنتهم قدمي توضيحه في اوائل سورة الانعام ٢٢ \* قوله ( يؤيد الاول اذا فسر الضد بضد العزاي ويكونون عليهم ذلا او بضدهم على معنى انها تكون معونة في عذابهم بان توقد بها نيرانهم ) يؤيد الاول حيث يتسق الضمائر في الافعال اكونها راجعة الى الالهة والصبر الثاني راجع الى الكفرة بحسب الظاهر قوله او بضدهم اي افسر الضد بضدهم على معنى انها تكون معونة في عذابهم الخ مع انهم يأمنون انهم سيقضونهم فالمراد بضدهم صداما ملوهم منهم وهو النفع والتقرب الى الله تعالى فآل هذا الوجه حاصل الاول قوله بان توقد بها الخ هذا بناء على ان المراد بالالهة الاصنام لا الاعم كانه اشارة الى رحمانه \* قوله ( يا رجل الوالو للكفرة اي يكونون كافرين بهم بسان كانوا يعبدونها ) او حمل الوالو للكفرة عطف على قوله اذا فسر الضد الخ فعلى هذا ايضا يكون مؤيدا الاول اذ لو لم يحمل الاول على انكار الالهة بل حل على انكار الكفرة لزم انكار الوالو والتأكيذ والتأسيس خير من التاكيد قيل وقع في بعض النسخ ان فسر افسد الخ والصحيح نسخة الا اذا فسر الضد بضد العزوا نسخته التي عندنا نسخة اذا فسر بدون الاو بين الكلام على هذه النسخة والنسخة التي رجحها بعضهم تستلزم عدم تأييد الاول جعل الوالو للكفرة لانه معطوف على فسر ويكون المعنى يؤيد الاول الا اذا جعل الوالو للكفرة الخ مع ان البعض المذكور اعترف بانه مؤيد الاول وايضا بين النسختين منافية اذ تفسير الضد بضد العزاي يكون مؤيدا الاول على نسخة اذا فسر الخ ولا يكون مؤيدا على نسخة الا اذا فسر الخ ولا يخفى فساد \* قوله ( وتوحيد لوحدة المعنى الذي به مضادتهم فاسم بذلك كالشي الواحد ) اي توحيد الضد مع ان الضاهر الجمل لانه اعادة عن الالهة او الكفرة وهم الاضداد لوحدة المعنى وهو الضدية قوله الذي به مضادتهم اشارة الى انه اذا كان الضد بمعنى الذل لا يحتاج الى التأويل لكونه مصدرا وكذا الكلام في عزاء اذا اظهر اعزة بجمع ولا يعرف وجه عدم تعرضه له وقد يقال في أو بل مثله وتوجيه \* قوله ( وتظهر قوله عليه الصلاة والسلام وهم يدعى من سواهم ) حديث صحيح رواه الترمذي اوله المؤمنون يتكافؤون ماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم وهم يدعى من سواهم اي يتفقون على دفع من سواهم في قوله وهم يد تشبه بجمع اي وهم كايده الواحد وحد اليد مع ان حقه الجمع لوحدة المعنى وهو الدفع قبل اطلاق اليد على الدافع اما مجاز مرسل واستعارة والاول اول لان اليد سبب الدفع \* قوله ( وقرئ كلاباتون على قلب الالف نونا في الوقف قلب الالف الاطلاق في قوله \* اقل اللوم عاذل والعابن \* وقول ان اصبقت اقداسا ) او على معنى كل هذا الرأي ( كلاباتون ) ويصح الكاف بمعنى الردع والجر وهي قراءة ذلة لابي نهيك كافي الكشف قوله على قلب الالف نونا في الوقف اي على نية الوقف فصار الفه كالف الاطلاق وهي الالف التي تزداد في اواخر القوافي والقوافل المحركة وتسمى تلك القوافي مطلقة وضدها مقيدة وهذا التنوين ثوبن الغالي فيدخل في الحروف وغيرها وما نحن فيه من افراد الحروف ولم يجمعها الف الاطلاق لانها مخصوصة بالشر فتكون مشابهة بها او على معنى كل هذا الرأي فيكون اسما مصدرا متونا بمعنى التعب لكنه هنا مجاز عن كمال ضده وهو ح \* عرب اما منصوب على المصدرية او مفعول به بتقدير حملوا كلا اي تعبوا وضعا \* قوله ( وكلا على اضمار فعل يفسره ما بعده اي سجدون كلاسكفرون بعبادتهم ) اي وقرئ كلابضم الكاف قوله سجدون كلا اي عبادة كل من الالهة بتقدير المضاف اذ لا معنى الى انكار نفس الالهة ٢٣ \* قوله ( بان سلطانهم عليهم اوقضناهم قرناه ) اعتبر نصين معنى التسلط في ارسلنا لتعديته على اذ تعديته ارسلنا بالي قوله اوقضناهم قرناه اي ارسلنا مجاز عن ذلك مع نصين معنى التسلط والمعنى انا قيضنا لهم وسخرناهم قرناه مسلطين على اقوالهم بحيث يأخذون مجاه قلوبهم قال تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من

١١ مفدرين على انفسكم اخلود فيها والمؤمن لا يشرك مع الكافر في معنى هذه الفريدة يوم القيامة هي صفة مختصة بالكافر فرح والمذاجي في معرض الوعيد له خاصة

قوله سجد الالهة عبادتهم خاصة بقواون ما عديمونا لقوله تعالى اذ تبه الذين آمنوا ومن الدين اتبعوا او سبكر الكفرة لسوء العاقبة ما عبدوها الوجه الاول على ان يكون الواو في سجدون الالهة والصبر المضاف اليه في عبادتهم للكفرة والوجه الثاني على العكس

قوله يؤيد الاول اذا فسر الضد بضد العزاي فيكون المعنى ويكون الالهة ذلا لاسبابها وجه التأيد ان هذا المعنى لا يناسب الثاني اذ لا معنى لان يقال ويكون الكفرة ذلا لآلهتهم لان الذل بمعنى ابصال الهوان والحق العار لا يتصور في الجماد

قوله او حمل الوالو للكفرة اي او حمل واو يكونون للكفرة لان الالهة

قوله وتوحيد اي توحيدها مع كونه عبارة عن الجمع او وحدة المعنى الذي به مضادتهم وهو الاشراك بالله سبحانه ونظيره قوله عليه الصلاة والسلام وهم يدعى من سواهم والقباس ان يقال هم ايد لسانه الى الجمع لكن افرد ووجد لوحدة المعنى وهو الاتفاق في التعاون لاعلاء كلف الله تعالى وهو حديث مروي عن ابي حسان عن علي رضي الله عنه المؤمنون تكافؤ ماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم وهم يدعى من سواهم اي هم يتحنون على اعدائهم معاون بعضهم بعضا على جميع الاديان كانه جعل ايديهم يدا واحدة وفعلهم فعلا واحدا فاذا افرد اليد في مقام الجمع دل على الاتفاق والاجتماع واذا جمعت اريد التشتت والافتراق قال صاحب الفراء انما اوجد الضد لانه ذكر في مقابلة قوله عز وهو مصدر يصلح ان يستعمل في مقام الجمع والضم وان لم يكن مصدرا لكن يصلح ان يكون جمعا بالنظر الى ان المراد به المصدر وهو الذل فكله قال ويكونون عليهم خلافا

٢٢ \* تَوَزَّعُوا \* ٢٣ \* فَلَا تَجْعَلْ عَلَيْهِمْ \* ٢٤ \* انْفِصَالُهُمْ \* ٢٥ \* عَدَا \* ٢٦  
يوم تحشر المتقين \* ٢٧ \* الى الرحمن \* ٢٨ \* وفدا \* ٢٩ \* ونسوق المجرمين \* ٣٠  
الى جهنم وبدا  
( سورة المريم ) ( ١٢٦ )

اتبعك من الغاوين ٢٢ \* قوله ( تَوَزَّعُوا وَتَفَرَّقُوا عَلَى الْمَوَاصِي ) تَفَرَّقُوا أَي تَحَرَّكُوا وَتَفَرَّقُوا عَلَى الْمَوَاصِي الْحُ  
وهذه الجملة مستأنفة كأنهم قيل ماذا يفعلون حين الإرسال فأجيب بأنهم تَوَزَّعُوا أَي تَفَرَّقُوا وَتَحَرَّكُوا بِالْمَوَاصِي وَتَحَرَّكُوا  
المضارع هنا لأنه مستقبل بالنسبة إلى الإرسال وإن كان ماضيا بالنسبة إلى وقت النزول ولهذا اختير الماضي في  
إرساله فإن المراد الكثرة المخصوصون كما يدل عليه قوله والمراد تعجب رسول الله عليه السلام والتعجب لما وقع  
لأولئك من سبقهم وإن أردت التعميم فأجعل الفعلين للاستمرار \* قوله ( بِالْمَوَاصِي ) ( بالسبيلات ) وتجبب الشهوات  
أى بالتزيينات وتجبب الشهوات المحرمة وهذا معنى الأغراء فلا جبر إذا اختار الجبر في معناه \* قوله ( والمراد  
تعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم من أقاويل الكفرة ونماديتهم في النجى وتصميمهم على الكفر بعد وضوح  
الحق ) أى من الاستفهام التعجب والخطاب لرسول الله عليه السلام لأحقيقه الاستفهام سواء كان الرواية  
من الرواية البصرية أو العلمية وهذا المعنى شائع في التعجب ٢ \* قوله ( عَلَى مَا طُغَتْ بِهِ الْآيَاتُ الْمُسْتَدَمَّةُ )  
وهى من قوله تعالى ويقول الإنسان إذا ما علمت إلى ما فأنه أدات على صدور أمور عجيبة منهم تقتضى التعجب  
منها لكونها صادرة بعد وضوح الحق فقوله تعالى الميز كالتعديل لما قبله ٢٣ \* قوله ( بَأَن يَهْلِكُوا حَتَّى تَسْتَرْجِعَ  
أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ شَرِّهِمْ وَتَطْهَرِ الْأَرْضُ مِنْ فُسَادِهِمْ ) بَأَن يَهْلِكُوا أَي يَطْلُبُ هَلَاكَهُمْ بَعْدَ بَأْسِهِمْ عَنْ  
إِيمَانِهِمْ وظاهره غير مراد أن يطلب عليه السلام أهلاكهم قبل وقته غير متوقع منه عليه السلام فالمراد الثابت  
على عدم الاستجبال كقوله تعالى فلا تكون من المترين قوله وتطهر الأرض من فسادهم التطهر فيه استعارة  
مكنية وتخييلية أو استعارة مصرحة لحلو الأرض من فسادهم وإفادهم ٢٤ \* قوله ( أَيَّامَ أَجَالِهِمْ )  
أى أعمارهم إشارة إلى أن مفعول تعد محذوف والمعنى لا تجل الأولى فلا تجل في هلاكهم الخ تنبه به على أن  
المراد كناية عن القلة إذ لا يتصور العدد في شأنه تعالى ٢٥ \* قوله ( وَالْمَعْنَى لَا تَهْلِكُ بِهَلَاكِهِمْ فَاتَّيَقَ  
أَنَّهُمُ الْإِيمَانُ بِمَحْصُورَةٍ وَأَخَاسٍ مَعْدُودَةٍ ) هذا لا يتنافى ما مر من أنه بعد أن كان في الضلالة وبطول عمره لأنه  
بالنسبة إلى ظاهر الحال عندهم وبالنظر إلى علمهم وهو قليل بالنسبة إلى الله تعالى والطول والقصر من حيث اعتبار  
بالاعتبار ٢٦ \* قوله ( يَوْمَ تَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ تَحْجِبُهُمْ ) أن أراد به المتقين المتقون بأدنى المراتب من التقوى فيم العصاة  
أيضا وإن أراد بهم من كان في أوسط المراتب فيكون حال الفساق من أهل الإيمان مسكوتا عنها وهو الظاهر  
أذ كونه الفاسق مثل الوافدين حين الحشر بعد ٢٧ \* قوله ( إِلَى الرَّحْنِ ) فيه التفات ونكتته ما ذكره  
المص \* قوله ( أَلَيْسَ بِهِمُ السُّبْحِيُّ غَمْرُهُمْ بِرَحْمَةٍ ) أى سترهم بها حيث وقفهم للتقوى التى هى سبب  
دخول الجنة العلى والغمر مستفاد من التعبير بالرحن دون الرحيم \* قوله ( وَلَا تَحْتَارْ هَذَا اسْمٌ فِي هَذِهِ  
السورة شأن وأعله لأن مساق الكلام فيها لتعداد نعمه الجسام وشرح حال الشاكرين لها والكافرين بها )  
أى ولعل اختيار هذا الاسم وتكراره في مواضع عديدة من قصة مريم إلى سبيل لهم الرحمن قوله فيها أى  
في هذه السورة الكريمة لتعداد نعمه الجسام لاسيما على أنبيائه الكرام وشرح حال الشاكرين لها وهم  
الأنبياء عليهم السلام وسائر الكرام والكافرين بها من قوله فخلف من بعدهم خلف الآية ويقول الإنسان  
إذا ما مات الآية ولاك أن تقول ولعل اختيار هذا الاسم لأن السورة الكريمة صدرت بذكر رحمة ربك الخ  
٢٨ \* قوله ( وَاعْبُدِينَ عَلَيْهِ كَيْفَ الْوَفَادِ عَلَى الْمُلُوكِ مِثْلَ مَرِيَمَ الْكَرَامَتِ وَأَنَا مَعَهُمْ ) إشارة إلى أنه حال  
ووفدا جمع أو اسم جمع وأصل الوفود القدوم على الكرماء للعطاء كما أشار به كَيْفَ الْوَفَادِ عَلَى الْمُلُوكِ الخ  
وتنبه به على أن الكلام بناء على الاستعارة التخييلية ٢٩ \* قوله ( كَمَا يَسَاقُ الْبَهَائِمُ ) أى التعبير بالنسوق هنا  
للتخبر بمعونه مقابلة وفدا فلا إشكال بقوله وسبق الذين اتقوا الآية ٣٠ \* قوله ( عَطَاشًا ) والورد هنا  
بمعنى الواردين الماء وهذا يستلزم كونهم عطاشا فذكر وردا وإيراد لازم وهو كونهم عطاشا والورد يكون  
بمعنى نصيب الماء ذكره في الفاسوس وقد يستعمل في محل الورد كما في قوله تعالى وبئس الورد المورود وهو  
مصدر بمعنى الورد وهنا مصدر بمعنى اسم الفاعل مراد به لازمه كما عرفت \* قوله ( فَانْ مِنْ يَرِدُ الْمَاءُ  
لَا يَرُدُّهُ إِلَّا لَعَطُشًا أَوْ كَالِدَوَابِّ الَّتِي تَرِدُ الْمَاءَ ) أشار به إلى أن الورد بمعنى ورود الماء لكن المراد به هنا اسم الفاعل  
والمعنى واردين الماء أى النار نزل النار منزلة الماء فكما فسمى آتيانها وردا ففيه إشارة إلى علاقة الجحاز كما  
أوضحناه ونعم الكلام في تفسير قوله تعالى وبئس الورد المورود فعمل أن لا ورود هنا الماء لكن النار لما نزل

٢ قال في سورة البقرة في تفسير قوله تعالى الميز  
إلى الذين خرجوا من ديارهم الآية وقد يخاطب به  
من لم يروا لم يسمع لأنه صار مثالا في التعجب ع  
٣ كأنه قيل دم على عدم الاستجبال ع  
قوله عطاشا فإن من يرد الماء لا يرد إلا لعطش  
فيكون محذورا من سلا من باب الإطلاق لفظ اللازم  
على المريم

٢٢ \* لا يملكون الشفاعة \* ٢٣ الامن اتخذ عند الرحمن عهدا \* ٢٤ \* وقالوا اتخذ الرحمن ولدا \*  
 ٢٥ \* لقد جئتم شيئا ادا \*  
 ( الجزء السادس عشر ) ( ١٢٧ )

٢ اشارة الى منع صحته لان الرضاء شرط في هذه النسبة كما صرح به الاكثرون فانصاشي عن نسبة مالكافير خاصة الى الجمع واجب وابيت شعري ماذا الجاء ارتكاب هذا القول الموحش هنا وهناك فانه در من زك ما احلاه

٣ ولا يحتاج ايضا الى الاعتذار بان الاستد اسناد مالم يعض الى الجمع

قوله وهو الناصب اي لا يكون هو الناصب ايوم في يوم شمير المصير  
 قوله الامن تجلي بما يستعد به ويستأهل ان يشفع اعصا من الايمان والعمل الصالح على ما وعد الله به شه الاستعداد للساعة بالاختار عند الله عهدا وشبه اوعده بالمعزة فاستعمل في المشبه اللفظ الموضوع للمشبه به على وجه الاستعارة الشبيه ويجوز ان يكون من الاستعارة التخييلية فيكون المعنى لا يكون ان يشفعوا على الشاء لافعال الامن امن وعمل صالح على ما وعد الله بقول شفاعة المؤمنين الصالحين قوله لا تنفع الشفاعة الامن اذن له الرحمن اي لا تنفع الشفاعة الاشارة من اذن له الرحمن ان يشفع وامره به

قوله الامن اخذ من الله اذا بمعنى اوريد بالعهد الاذن لقوله تعالى لا تنفع الشفاعة الامن اذن له الرحمن وهو دليل على ان العهد في هذه الآية بمعنى الاذن والا اشكل معنى احد الحصرين

قوله وحله الرفع على الدل اي محل المستثنى الرفع على الدلية من ضمير لا يملكون او النصب على انه بدل من الشفاعة بقدر المضاف فتقديره الشفاعة من اخذ عند الله عهدا اوعلى الاستثناء من ضمير لا يملكون او من الشفاعة والنصب على الاستثناء من الشفاعة يحتاج الى تقدير المضاف ايضا كافي النصب على الدلية منها اي الاشفاعة من اخذ قوله وقيل الضمير للمعبرين اي ضمير لا يملكون للمعبرين لا لاطلاق العباد ويكون المعنى لا يملكون الشفاعة فيهم اي لا يملكون ان يشفع في حقهم الامن اخذ عند الرحمن عهدا بالاسلام يستعد به ان يشفع له فيشفع يكون الشفاعة في لا يملكون الشفاعة مصدرا لشفع المني للمفعول قوله الضمير يحتمل الوجهين اي ضمير قالوا يحتمل ان يكون للمعبرين او لمطلق العباد لان هذا كان مقولا فيما بين الناس جاز ان ينسب اليهم اي لان هذا القول وهو قولهم اخذ عند الرحمن ولدا لما كان مقولا فيما بين الناس جاز ان ينسب اليهم جميعا او لمطلق العباد والقبول اعطاهم فيكون مثل بنو فلان قتلوا زيدا والقائل واحد منهم فقوله ١١

مثلة الماء بواسطة التهكم عبر بالورد فين المص على وفق اصله لان الورد الذهاب الى الماء \* ٢٢ قوله (الضمير فيه للمبدى المداول عليها مذكر الشجرين وهو الماصب لليوم) المداول عليها وفي نسخة عليه بالتد كبير لتأويله بالذي دل عليه والظاهر انه تخويف والقسمان هم المتقون والمجرمون فان العباد هم المصم لهما وهو الناصب لليوم قدم على العامل للعصر والاعتماد وايضا ما يصدر بالواو والافاء يتعلق بما بعده ويحتمل ان يكون ناصبه اذكر المقدر اي واذكر الحادث يوم شمير المتقين وهذا المنع من قوله ولا يشفعون \* ٢٣ قوله (الامن تجلي بما يستعد به ويستأهل ان يشفع للعصاة من الايمان والعمل الصالح على ما وعد الله) متعلق يستعد فقوله الامن تجلي بما يستعد الخ يدل على ان النظم الشرع يف اقتضاء والعهد بمعنى الوعد قوله من الايمان الخ بين لما في ما يستعد والقول انه بيان لما وعد الله الخ ضعيف \* قوله (او الامن اخذ من الله اذا في قوله لا تنفع الشفاعة الامن اذن له الرحمن من قولهم عهد الامير الى فلان بكذا اذا امره به) او الامن اخذ معنى اخذ من الله حاصل معنى عند الرحمن اذا اي العهد بمعنى الاذن قوله من عهد الامير الى فلان الخ اشارة الى ان الامر بمعنى الاذن سواء كان للوجوب او لا وسواء كان امدا طلب الاذن اوقوله \* قوله (وحله الرفع على البديل من الضمير) وهو المختار والبديل بدل البعض بتقدير الضمير اي الامن اخذ منهم عند الرحمن عهدا \* قوله (او النصب على تقدير المضاف) لانه اعتبر مستثنى من الشفاعة فلا بد من تقدير مضاف حتى يكون الاستثناء متصلا \* قوله (اي الاشفاعة من اخذ) المصدر مضاف الى فاعله والمعنى لا يملك الله الشفاعة لغيرهم الا الشفاعة لمن اخذ والاولى ان يكون المصدر مضافا الى مفعوله والمعنى لا يملك العباد الشفاعة لغيرهم الا الشفاعة من اخذ فيشدد يكون اسناد الشفاعة الى العباد مطلقا اسناد ما هو للبعض وهم المتقون الى الكل اي العباد ويجوز ان يكون المراد شفاعة غيرهم لهم فيجئذ يكون الشفاعة مصدرا للمني للمفعول والمعنى لا يكون ان يشفع لهم غيرهم الا مشفوعة من اخذ وهذا احتمال ذكره ارباب الخواشي لكن لا يلزم كلام النص حيث قال ان يشفع للعصاة وكذا قوله لا تنفع الشفاعة الخ فالشفاعة مصدرا للمني للمفعول وهو مقتضى السوق اي لا يملكون الشفاعة لغيرهم الامن اخذ الخ فانه يملك الشفاعة للعصاة وهذا واضح وما عدا من الاحتمالات لا يخرج عن تعقيد \* قوله (او على الاستثناء) عطف على قوله تقدير المضاف اي او النصب على الاستثناء من الضمير ولو قال او النصب على الاستثناء بعد قوله على الدل من الضمير ثم قال او على تقدير المضاف لكن اسند عن الاشياء لان الكلام كلام غير موجب والدلية مختار والنصب جاز فاما سبب استيفاء الاحتمالين فيه ثم اشارة الى وجه آخر وهو جواز كون من اخذ مستثنى من الشفاعة تقدير مضاف وهو الشفاعة \* قوله (وقيل الضمير للمعبرين والمعنى لا يملكون الشفاعة فيهم الامن اخذ عند الرحمن عهدا يستعد به ان يشفع له بالاسلام) وقيل الضمير للمعبرين فيكون المعنى لا يملكون شفاعة غيرهم فيهم كما قاله النص والمعنى الخ قوله الامن اخذ فانه يملك اي يستأهل ان يشفع له اي ان يشفع غيره من اهل الشفاعة كالانبياء والعلماء بسبب الاسلام وفيه تنبيه على ان المراد من المجرمين الكافرون وقيل بمعصاة المؤمنين ويكون الشفاعة مصدرا للمني للمفعول لا ضمير والاستثناء متصل ولو اراد شفاعتهم غيرهم على ان يكون الشفاعة مصدرا للمني للمفعول يكون الاستثناء منقطعا ويكون المعنى ولا يملك المجرمون شفاعة غيرهم لانها منصب الاقضية وايضا لا يكونون مشفوعين فضلا عن كونهم شافعين الامن اخذ منهم عند الرحمن عهدا بالاسلام والعمل فانه يستأهل ان يكون شافعا لغيره لدخوله في زمرة المتقين الشافعين ولم يتعرض له لان الاستثناء المنقطع ليس باستثناء حقيقة وقيل الضمير للمتقين فقط فانه ظاهر وعن هذا لم يتعرض له \* ٢٤ قوله (الضمير يحتمل الوجهين لان هذا لما كان مقولا فيما بين الناس جاز ان ينسب اليهم) يحتمل الوجهين اي الرجوع الى العباد الشافعين المتقين ايضا او الى المجرمين فقط فعلى الاول يكون من قبل اسناد مالم يعض الى الكل محاربا لان هذا لما كان الخ وبهذا القدر يكفي في الاستناد ولا يشترط ارضاء كافر توضيحه في تفسير قوله تعالى ويقول الانسان انما مات الاية هذا وان سلم ٢ صحته فلانم حسنه ٣ فالاول ترك هذا الكلام لانه لا يقتضيه مع انه المورث الوحشة في اول الوهلة ومع ظهور الوجه الخالي عن الخدشة وهو رجوعه الى المجرمين فقط صكها اعترف به \* ٢٥ قوله (على الالتفات للمباشرة في الذم والتسجيل

٣ اي الشق طولا كما في الراغب لكن المراد هنا مطلق  
الشق

٤ فانها وان كانت سبع طبقات في الاصح كما ورد  
في الحديث ومقتضى ظاهر قوله تعالى ومن الارض  
مثلهن لكنهن دون طبقات السموات فكماها  
بالنسبة اليها لا يكسر والمفعول وان دل بالاقليم  
السعة فالامر طاهر

٥ لان هذا لما كان مفعولا الخ لتعليل رجوع صير قالوا  
الى مطلق الاعداد المدلول عليه بقوله يحمل واما اذا  
رجع الى المجرمين فقط فلا حاجة الى هذا التوجيه  
قوله على الالفات لبيان ان في الهم  
الالفات والانتقل من الغيبة الى الخطاب لبيان  
في ذمهم اما الذم فن حيث يستلزم الى الاداء  
المتكر فان مجرد استلزامه الى المتكر ذم غريبوا  
بذلك لودكر وابتعد الغيبة فاذا قيل فقد جاءوا اشياء  
اذا يحصل ذمهم وفي خطابهم بهذا ونسبته اليهم  
شفاها زيادة في الذم وهو انما يكون في صورة  
الخطاب وهذه النكتة اثبت ذلك الالفات

قوله والاول الخ اي يفتقرن على صيغة الافعال  
لان الفعل مطاوع فعل بالتسديد وهو لا تكسر ولا بد  
في المطاوع ان يمتنع معنى الفعل المطوع له فيفيد  
يفتقرن بهذا الاعتبار كثره التفتقر في السموات  
بخلاف يفتقرن فانه مطاوع فعل بالخفيف

قوله ولان اصل الفعل للتكلف هذا وجه آخر  
لكون القراءة الاولى انما من الثانية فان الفعل  
لكونه للتكلف يدل على الاعمال والسعي في حصول  
الفعل ولا شك ان الحاصل بالاعمال والجد يكون  
انما فكل السموات تعمل وتكلف في حصول  
التعظيم من قولهم ذلك

قوله تهد هذا او مهدودة اولانها تهد اشارة  
الى ان اتصاب هذا محتمل ان يكون على المصدرية  
بان يكون مفعولا مطلقا لفعل معنى للمفعول مقدر  
او على انه حال في صورة المصدر بمعنى المفعول  
او على انه مفعول له لتعريف قوله محتمل النصب  
على الفاعل اي على ان يكون مفعولا له تكاد اول هذا  
على حذف اللام وايصال الفعل اليه بلا واسطة  
وامحالة على حذف اللام ولا حاجة للمفعول له  
اي الى اللام لعدم وجود شرط نصبه هنا وهو  
ان يكون فعلا لفاعل المعال فان الدعاء فعل الكفرة  
والكو فعل السموات والهد فعل الجبال وصفها

عليهم بالجرائع على الله تعالى الاد بالفتح والكسر العظيم المكر والادة الشدة وادنى الامر وادنى اغنى وعظم  
على) على الالفات اي من الغيبة الى الخطاب لما ذكره من النكتة المذكورة وجه البالغة في الذم ان الهم مشافهة  
اشد تأثيرا من الذم عيبة وكذا الكلام في التسجيل اي الحكم بالجرائع على الله تعالى في نسبة اتخاذ الولد اليه  
قوله بالفتح والكسر اي كلاهما بمعنى واحد ولم يرض بالقول بان الفتوح مصدر والمكسر اسم  
٢٢ \* قوله (تكاد السموات) اي قاربت من اوجود لعروض سبه لكنه لم يوجد اما انفق شرط  
او امروض مانع (وقرأ نافع والكسائي بالناء) \* قوله (يشتققن مرة بعد اخرى) لانه من الفطر  
وهو الشق ٣ وبناء الفعل لتكثيره في الفعل وقيل قوله مرة بعد اخرى اشارة الى ان التكثير في المفعول  
لانها لكونها طبقات يتصور وقوع الانقطاع مرتين ثانيا حقيقيا اورثيا كما في غلقت الابواب يقع في الذهن  
غلق البرقي قبل الجواني وان كان ذلك قد ينفع دفعة فيحتمل ان يقع شقوق كثيرة بمرة واحدة ولكنه  
في الذهن والنصور وقوعه مرة بعد اخرى والانسب ان يقع الشقوق في كل طبقة مرة بعد اخرى فيكون  
التكثير في الفعل \* قوله (وقرأ ابو عمرو وابن عامر وحزرة واو بكر ويعقوب ويفتقرن والاول ادغ  
لان الفعل مطاوع فعل والانفعال مطاوع فعل ولان اصل الفعل للتكلف) لان الفعل مطاوع فعل  
بالتسديد والمطاوع بكسر الواو والانفعال مطاوع فعل من الثلاثي ولا ريب في مسالفة فعل لدلالته  
على التكثير وكذا مطاوعه ولان اصل الفعل للتكلف والفعل بالتكلف يكون اكل فيكون ابلغ والمعاني  
الاصيلة معترية وان لم تكن مرادة كما هنا فان المراد به هنا التكثير كما عرفت ولما كان تشق في الارض دون  
تشق في السموات اخبر الانفعال في الارض ٤ \* قوله (تهد هذا او مهدودة اولانها تهد اي تكسر)  
تهد اشارة الى ان هذا مفعول مطاوع حذف فعله والجملة حال من الجبال مؤكدة وكذا قوله او مهدودة  
حال مؤكدة فيكون هذا مصدرا مفعولا باسم الفاعل وتكلفه اخره قوله اولانها تهد اشارة الى ان هذا مفعول له  
فيكون مصدرا من تهد بضم الواو فائدة منيا للمفعول قوله اي تكسر عليه على مقارنته للفرور فيكون علة  
تخصيصه هذا موافق للكلام المص حيث قال اي تكسر وقيل انه حينئذ من هذا الحائط اللازم بمعنى الانتهاء  
لانه يرد لازما ايضا وهو هدهد بالكسر بمعنى سقط وهذا وان سلم صحته لكن الموافقة لكلام المص  
هو الاول وهو كون ه مصدر المني للمفعول وفعله تهد بضم الفوقاية متعدي مجهول وكذا قوله مهدودة  
يدل على انه متعدي لازم \* قوله (وهو تقرير لكونه ادا) اي قوله تكاد اسموات الى اخره تقرير  
لكونه داهو بيان ارتباطه بماقوله ولكون كائنا كيد اخبر الفصل \* قوله (والعنى ان هول هذه الكلمة  
وعظمتها بحيث لو تصور بصورة محسوسة لم تحملها هذه الاجرام العظام ونشت من شدتها اولان  
فطاعتها بحيلة اغضب الله تعالى بحيث لو احلته لخراب العالم وبدد قوائم غضبا على نموه بها) والمعنى ان هول  
هذه الكلمة اي اتخاذ الرحمن واداء عظمها اي عظمها متكررا و-و- من القول لو تصور تلك الكلمة العظيمة  
معنى بصورة محسوسة اي بصورة موجودة في الخارج وهذا يستلزم كونها محسوسة مبصرة ولداعبر بها  
عن كونها موجودة في الخارج مفروضة فلا اشكال بقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى ولو سلم لا اشكال  
ايضا لان اهلاك السعداء رحمة لهم زيادة في درجاتهم لاعتقوبة اهم مثل قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصين  
الذين ظلموا منكم خاصة الآية وكذا الكلام في قوله وان فطاعتها بحيلة الخ قوله بحيث لو احلته اشارة  
الى مانع يمنع وقوع الشقاق بعد عروض سبه كما هو مقتضى تكاد لان كاد من افعال المقاربة وضعت لمقاربة  
الخبر من الوجود لعروض سبه لكنه لم يوجد اما انفق شرط او عروض مانع وهذا عروض مانع منع  
من الوجود قيل وهذا من البالغة المقبولة كقوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولولم تحسبه نار الآية وفيه  
نظر لان يقال انه اراد البالغة المقبولة من المسافة المردودة بادخال ما يقربه الى الصحة بلفظ تكاد  
وكون مانع فيه من هذا القليل محل تأمل فندبر وقيل لما خلقت هذه الاجرام والموجودات  
لندل على وجود ذاته وصفاته وعلى تنزهه عن الضد والتد والتوالد فن اعتقد خلافه ابطال دلالتها  
وابطل وجودها واستجاز عدمها بهدها وتخريجهما لنفي دلالتها فهو استعارة وهذا سخيف لانه ان سلم  
ذلك فهو بالنسبة الى شدة قليلة لثمة ولا يلزم منه ابطال وجودها بالنسبة الى الجميع وعن هذا لم يلتفت

٢٢ \* ان دعوا للرحن ولدا \* ٢٣ \* وما ينبغي للرحن ان يتخذ ولدا \* ٢٤ \* ان كل من في السموات والارض \* ٢٥ \* الا اتى الرحن عبدا

( ١٢٩ )

( الجزء السادس عشر )

اليه المص \* ٢٢ قوله ( يحتل النصب على العلة لتكاد اوله ا على حذف اللام و افضاء الفعل اليه والجر باختيار اللام ) على العلة لتكاد بعد تعديله بقوله منه فهو تعليل للمعلل فلا تكرار وهذا اقوى الوجوه لسلامته عن التعلل ولذا قدمه اوله لئلا يلهى عنه الخور على احتمال فيكون ان دعوا علة لقر به فقد علل الخور بالهدد على تقدير والهدد علل بداء الولد الخ وان جعل علة الخور فيكون علة للمعلل كما مر في تكاد وله نظائر كثيرة ومما صله بيان علية العلة قوله على حذف اللام الخ ناظر الى كلا الوجهين قوله والجر عطاف على النصب قوله باختيار اللام وهو مذهب الخليل والكسائي قالوا ومذهب سيبويه وهو ما ذكره اول اول لضعف حرف الجر عن ان يعمل مضرا ولهذا حكم بشذوذ الله لافعلن محرورا بعد حذف الجذر والمص اشار الى رجحان مذهب سيبويه بالتقديم \* قوله ( او بالابدال من الهاء في منه ) اى بدل الكل لكنه اخره لضعفه بسبب الفصل وان لم يكن اجنبيا بالكلية ولذا جوز مع تضعيفه \* قوله ( و الرفع على انه خبر محذوف تقديره الموجب لذلك ان دعوا ) والرفع عطاف على الجر او النصب اى يحتل الرفع قوله لذلك اى لذلك القرب المذكور للمعلل فلا تكرار على ان التكرار للتوكيد مما بعد من البلاغة لاسيما التكرار بلفظ بغير الاول في الجملة ونهايك تكرار ويل يوشك للمكذبين في سورة والمرسلات بلفظ الاول بعينه وقد صرح باذكرنا المص هناك وكذا التكرار في سورة الرحمن \* قوله ( او فاعل هذا اى هده دعاء الولد للرحن ) هذا اشارة الى ان هذا مصدر النى لافعل لانه حقيقة وان احتل كونه مصدرا ميبا للمفعول لكن كلامه هنا على الاول والمصدر قد يعمل على فعله اذا تحقق شرطه كما بين في موضعه فيكون هذا على عدم كونه مؤكدا كقوله وقوفها صحبى على مطيعهم وان كان نادرا وأشار الى ذلك بتأخيرها وان جعل كلامه على التسامح وقبل ان مراده فاعل فعل مقدر بقرينة هذا كما بينه عليه بقوله اى هدها دعاء الولد فلا اشكال اعتلا \* قوله ( وهو من دعا بمعنى سعى المتعدي الى مفعولين وانما اقتصر على المفعول الذى يعجب بكل ما دعاه ولدا ) وهو من دعا بمعنى سعى وسعى مقسالة قوله ٢ يعجب بكل مادعى له اى مع الاختصار ومادعى له الملائكة وعزير والسج فهو المفعول الاول \* قوله ( او من دعا بمعنى نسب اسدى مطاوعة ادعى الى فلان اذا نسب اليه ) او من دعا بمعنى نسب فهو متعد الى مفعول واحد ولا حذف فيه ومنه ادعى في النسب بمعنى انتسب اخره لانه في المعنى الاول اشهر ٢٣ \* قوله ( ولا يلق به اتخذ الولد ) التعبير الا كونه اشارة الى ان ما ولا متساويان في افادة النى وقد فرق بينهما في سورة الكافرون ٢ \* قوله ( ولا يتصلب له او طلب مثلا ) لان ينبغي مضارع ينبغي ٣ مطاوع بغنى بمعنى طلب ولذا فسره به الفعل من الطلب اى لا يحصل لوطيله على بناء المجهول اى لا يمكن حصول الواد او طلب له الطال غيرة تعالى وهم الكفرة حيث طلبوا الولد اى حكموا له به فلم يكن حصوله \* قوله ( لانه مسجل ) اى اتخذ الولد مسجلا في حقه تعالى اما الولادة فظاهر واما النى فلانه لا يصلح الا من يتصور له الواد والظاهر من كلامهم ان المراد من اتخاذ الولد الولادة ولذا رد الله تعالى بقوله بدع السموات والارض اى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة الآية قوله لانه مسجل فيكون معنى وما ينبغي وما يصح وما يمكن به عليه المص بقوله فكيف يمكن ان يتخذ ولدا \* قوله ( وامل ترتب الحكم بصفة الرجائية للاشعار بان كل ما عداه نعمة ومنعم عليه فلا يجب نس من هو مبدأ النعم كلها ومولى اصولها وفروعها فكيف يمكن ان يتخذ ولدا ) وامل ترتب الحكم عدم الانتفاء على انه معدو له المعاق بالمشق المقضى لكون مبدأ اشتقاقه علة له كما قرر في محله من ان ترتب الحكم على المشتق يفيد علية مأخذ الاشتقاق وهذا مبني على اختصاص هذا الاسم به تعالى كما وضعا في تفسير البسملة اكن اختصاصه بالغة لا بالوضع ولذا لم يكن قوله لاله الا لرحن توجيدا \* قوله ( ثم صرح به في قوله ان كل من الآية ) اى بما ذكر من ان ما عداه لا يجانس من هو شاه كذلك بعد الاشارة اليه بترتب الحكم بصفة الرجائية فهو معطوف على مقدر ترتب الحكم بصفة الرجائية الاشعار الخ ثم صرح به للبلغة في الرد ٢٤ \* قوله ( اى ما منهم ) اشار الى ان كلمة ان النى ومقتضى قوله صرح به ان من للتغلب اذا المصريح به النعمة والمنعم عليه نعم ٢٥ \* قوله ( عبدا الا وهو مملوك له باوى اليه بالعبودية والانقياد ) قوله عبدا بلايم العقلاء فاكتفى ببيان حال المنعم عليه فان التهديد يناسبهم \* قوله ( وقرئ انت

٢ حيث قال فان لا تلد خل الاعلى مضارع بمعنى الاستقبال كما ان ما لا تلد خل الاعلى مضارع بمعنى الحبل فتأمل

٣ وعد ابن مالك بدخى من الافعال التى لا تصرف ومراده التصرف تصرفا تاما كغيره فلا ينسأ فيه

نجى انبى

قوله والجر اى ويحتل الجر باختيار اللام تقديره لان دعوا كبرا محذوف الجذر وينى الجور على حاله محرورا مثل الله لافعلن قوله او بالابدال من الهاء في منه تقديره يتفطرن من ان دعوا فيكون بدل الكل من الكل لان ادعاءهم للرحن ولدا عين قولهم اتحد الرحن ولدا

قوله وانما اقتصر على المفعول الثانى ليعبط بكل مادعى له ولدا يعنى اذا كان دعا بمعنى سعى يكون متعديا الى مفعولين حذف مفعوله الاول حيث لم يقل ان دعوا عيسى او عزيرا او الملايكه ولذا قصدا لتعظيم المفعول

قوله وقرئ انت على الاصل اى قرئ انت منونا بدون الاضافة فان الافراد اصل بانسبة الى التركيب فليس المراد الاضافة في الصيغة فان اصله صيغة آتى بابا كما هو كذلك على القراءة الاولى

٢٢ \* لقد احصاهم \* ٢٣ \* وعدهم عدا \* ٢٤ \* وكلهم آتية يوم القيامة فردا \* ٢٥ \* ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا \* ٢٦ \* فانما يسرناه بلسانك \* ٢٧ \* لتبشيره المتقين \* ٢٨ \* وتذره قوما لذا \* ٢٩ \* وكما اهلكنا قبلهم من قرن \* ٣٠ \* هل نحس منهم من احد \* ٣١ \* اولسمع لهم ركزا

( سورة المريم ) ( ١٣٠ )

الرحمن على الاصل) اي بالتووين ونصب المفعول قال الص في سورة البقرة واحتج به الفقهاء على من ان ملك ولده عتق عليه اي ان ابوالد لملك ولده لانه تعالى بي الوالد بائنه الملك وذلك يقتضي تناهيهما فوله ياوي اليه اشارة الى ان الاتيان مجاز عن ذلك ولك ان تقول المعنى الآت حكم الرحمن ٢٢ \* قوله ( حصرهم واحاط بهم بحيث لا يخرجون عن حوزة علمه وقبضة قدرته ) الحوزة بمعنى الحيزه والجمع وقبضة قدرته من التشابهات وقيل قبضة قدرته تخيلية ومكنية وهذا ملك الخلف وملاك السلف التوقف فيه ٢٣ \* قوله ( عند استخاصهم وانقاسهم واقفالهم ) هذا لازم احد استخاصهم لاشارة الى تقدير المضاف \* قوله ( فان ٢ كل شيء عنده بمقدار ) اي بقدر لا يجاوزه ولا ينقص منه كقوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر فانه خص كل حادث بوقت وحال معين وهؤلاء اسبابا مسوقة اليه تقتضي ذلك وهذا معنى عده تعالى ٢٤ \* قوله ( مفردا عن الاتباع والانصار فلا يجازيه شيء من ذلك ) ليخذه ولدا ولا يناسبه لبشره ( به ) مفردا عن الاتباع اي فردا حال بمعنى مفردا عن ضمير آتية المسترف بها اي يفرد كل شخص لاسيما يفرد العابدون عن المعبودين الذين زعموا انهم شفعاء وانصار لهم والمعبودون عن عابدهم ومن هوشانه كذلك لا يجانس المعبود بالحق الذي بيده التفع قوله ليخذه ولدا هذا ملائم للتبني لاولاده ويمكن التعبير بالعناية قوله فلا يجانس بانفاء التفرقة تنبيه على ان قوله ان كل من في السموات استدلال به على نفي الولد وقد فصل في سورة البقرة ٢٥ \* قوله ( سجدت لهم في القلوب مودة من غير تعرض لاسبابها ) اي سوى الايمان والعمل الصالح \* قوله ( وعن النبي عليه السلام اذا احب الله عبدا ) حديث متفق عليه رواه ابو هريرة وقدره الامام الصغاني في المشارق ٣ \* قوله ( يقول لجبريل احببت فلانا فاحده فيجبه جبرائيل فينادي في اهل السماء ان الله قد احب فلانا فاحده فيجبه اهل السماء ثم توضع له المحبة في الارض والسين لان السورة مكية وكانوا معوقين حينئذ الكفرة فوعده ذلك اذا دحا الاسلام ) يقول لجبريل اي اذا اراد الله ان يظهر محبة عبد من عباده يعطيه اول جبرائيل فامر به بحجة اي يحدث الله تعالى محبة في قلب جبريل وهذا معنى الامر بها اذا المحبة يست كسيرة وكذا الكلام في آتية قوله ثم توضع له في الارض المحبة يؤيد ما ذكرناه ومحبة الله تعالى مجاز عن الرضاء فائدة هذا الاعلام ان يستغفر له اهل السماء والارض معوقين حينئذ الوقت الغض الشديد قوله اذا دحا الاسلام اي قوى بكثرة اهلوه وهو بعد الهجرة بان اسلم المارقون وهلك الآخرون فالف الله تعالى بين قلوب المؤمنين ووضع فيها المحبة وهكذا الامر الى يوم القيمة فالمراد باهل الارض مؤمن اهلها \* قوله ( اولان الموعود في القيمة حين يعرض حسنااتهم على رؤس الاشهاد فيزع ما في صدورهم من الغل ) وهذا وان وافق النظم الجليل لكنه لا يوافق ما في الحديث ولذا اخبره ٢٦ \* قوله ( بان انزلناه بالغث والنا بمعنى على ) فالسين بمعنى الافة مجازا لكنه اشهره ملحق بالحقيقة والياء بمعنى على اوللاسة قبل وان كانت بمعنى على فاللسان بمعنى الجارحة ولا يناسب تقرير المص \* قوله ( اوعلى اصله لتضمن يسرنا معنى انزلنا اي انزلناه بالغث ) على اصله يعني اللصاق قوله اي انزلناه بلفظك جعل المضمن اصلا لانه الاكثر الشائع والمضمن فيه حالا اي انزلناه بلفظك يسرنا فهمه وحفظه وتبلغه ولم يذكر المضمن فيه اظهروه ٢٧ \* قوله ( الصائرين الى التقوى ) فهو من الجار الاولى ولا حاجة اليه ٤ اذ التبشير بالجنة والرضوان لا يؤمنين بالفعل ولم يذكر المشر به اظهروه او موعده وكذا لم يذكر المنذر به اظهروه اولئكهم بل ٢٨ \* قوله ( اشداء الخصومة آخذين في كل ليد اي شق من المراء لفرط لجأهم ) آخذين اي شارعين في كل ليد اي شق من المراء اي من الجدال هذا بيان اشدية الخصومة اشارة الى انه من اللدود وهو الجانب ومنه اللدود وهو دواء يجعل في احد جانبي الفم \* قوله ( تبشيره وتذره ) اي اذا كان الحكمة في انزاله التبشير والاذار فبشر المؤمنين بحسن العاقبة واذر الكافرين بسوء العاقبة ٢٩ \* قوله ( تخويف ) لكفرة وتبشير للرسول صلى الله عليه وسلم على انذارهم ) بيان ارتباطه لما قبله والاذار لما كان اهم حرصه عليه السلام على الانذار دون التبشير ٣٠ \* قوله ( هل تشعروا بحد منهم وتراه ) الاستفهام للانكار الوقوع ٣١ \* قوله ( وقرئ تسمع من اسمعت والركز الصوت الحثي واصل التركيب هو الخفاء ومنه ركز الرمح اذا غلب طرفه في الارض والركاز المال المدفون ) بمعنى معانيه كلها يوجد فيه الخفاء ولو قلبت

٢ فيه اقتباس لطيف عده  
٣ لكنه رقم بلامنة البخاري قبل لكنه غلط لانه انفرد به مسلم انتهى و القول بانفساق الشيخين كما صدر عن بعض المحشين سهو فامل عده  
٤ بل لا يصح اذ لا تبشير بلا ايمان عده  
قوله سجدت لهم في القلوب مودة من غير تعرض منهم اي لاسبابها اي من غير تعرض ومباشرة من الذين آمنوا وعملوا الصالحات لاسباب المودة بل خلق الله لهم مودة في القلوب لاسباب عادية قوله اذا احب الله عبدا بقول لجبريل احببت فلانا فاحده هو على صيغة الامر بالادغام بمعنى احببه قوله اذا دحا الاسلام اي قوى والبس كل شيء  
قوله الصائرين الى التقوى وانما فسره بالمعنى المجازي لعدم انصافهم بالتقوى حين انزل القرآن عليهم بل اتصفوا به بعده عاملين بما فيه

حروفه نحو كزركزورا اذا دخل واستحق نضيره كما فاؤه ثون وعينه فاء دال على معنى الذهاب والخروج نحو انفق وانفق قيل وانما خص الصوت الخفي لان الاز الحقي اذا زال فزوال غيره بطريق الاول وقيل المعنى لانسمع لهم ركزا لغاية ضعفهم فضلا عن الجهر والظاهر منه ان مرجع الضمير في منهم ولهم القوم الدال على كور وهو خلاف السوق اذ المرجع القرن الهالكون \* قوله (وعن النبي عليه السلام من قرأ سورة مريم اعطى عشر حسنات بعد من كذب زكرا ويحيى ومريم وعيسى وسائر الانبياء المذكورين فيها وبعد من دعا الله في الدنيا ومن لم يدع) حديث موضوع كذا نقل عن ابن العراق ثم بعون الباري ما يتعلق بهذه السورة الكريمة بعد عصر يوم الجمعة في ستة عشرة من ربيع الاول في سنة ثمان وثلاثين ومائة والف بعد الهجرة النبوية عليه افضل التحية المجد لله اول وآخرها طهرا وباطن والصلوة على رسوله وعلى آله بكرة واصبلا

### بسم الله الرحمن الرحيم

\* قوله ( سورة طه مكية ) اتفاق المصاحف على ذكر السورة هنا لا يمتنع احتمال كون طه اسما للسورة لان اضافة العام الى الخاص انما تكون قبضة اذا اشتهر كون الخاص فردا منه كالناس زيدوهنا ليس كذلك وقدم الفصل في سورة الفاتحة وقد وقع اضافة العام الى الخاص في قوله تعالى : \* بسم الانعام \* وقد صرح به المصنف هناك قوله مكية في الاتقان الايمان منها وهما \* فاصبر على ما يقولون \* الآية \* ولا تمدن عينيك الآية \* قوله ( وهي مائة واربع وثلاثون آية ) نقل عن اساني انه قال وهي مائة وستون واثنان في البصري واربع مديان ومكي وخمس كوفي واربعون شامي ٢٢ \* قوله ( فخمها قالون وابن كثير وابن عامر وحفص وقالون عن نافع ويعقوب عن الاصل ) التخميم قد راد به ضد الترقيق وقد راد به ضد الامالة وهو المراد هنا وفي نسخة فخمها والفتح راد به عدم الامالة ايضا لكن المشهور هو الاول وما ذكر عن قالون هو الرواية المشهورة وعنه فتح الطاء وامالة الهاء بين يمين ولم يذكر قالون في بعض النسخ \* قوله ( وفخم انصاء وحده ابو عمرو وورش عن نافع ) قبل يعلم من ان قوله فخمها بمعنى فخم الكلمة ومجموع الحرفين فلا وجه لما قيل صوابه فخمها كما في الكشاف ولا يخفى انهما اسمان لا حرفان وانما كانا لا كلمة على تقدير الان يقال انما اختبر كونه اسما للسورة فيكون كلمة ولا وجه لقوله ومجموع الحرفين وما قيل صوابه فخمها فله وجه ايضا لان في طه احتمالات كثيرة كما بينت في اوائل سورة البقرة \* قوله ( لاستعلاء ) والاستعلاء يمنع الامالة لانه يجذب الالف الى الفتح وينع من التسفل بالامالة والحروف المستعلية سبعة على ما ذكر في علم الجويد الصاد والضاد والطاء والطاء والغين والحاء وانقاف واما لهما الداقون من القراء السبعة حزة والكسائي وابو بكر قيل ومن امال قصد التجانس وفي هذا المقام تفصيل بين في محله \* قوله ( واما لهما البقون وهما من اسماء الحروف ) وقد اثبتة في اوائل سورة البقرة فالعنى على هذا الاحتمال هذا المتحدى به مؤلف من جنس هذه الحروف او المؤلف من جنس هذه الحروف المتحدى به وله احتمال آخر يشير اليه وانما تعرض له فقط لانه المختار عنده \* قوله ( وقيل معناه بارجل على لغة مك ) فتح العين وتشديد الكاف هو ابن نزار اخوه سمي باسمه اولاده وقبيلته وهم سكنوا اليمن واختاره المص لان الانباري قال لغة قريش وافقت تلك اللغة في هذا لان الله تعالى لم يخاطب نبيه عليه السلام الا بلسان القريش لكن هذا يخالف ما في الحديث الصحيح ان هذا القرآن ازل على سبعة احرف اي على سبعة لغات على تفسير وقيل ان لغة عكل وهي قبيلة ايضا وقيل معناه يا محمد بالحبشية وقيل لغة قريش وهذا اي كون المعنى بارجل كامل في الرجولية هو المناسب لقوله ما اترثنا عليك القرآن لان المراد به عليه اصوله والسلام \* قوله ( فان صح فلعل اصله يا هذا فخصر فوا فيه بالقلب والاختصار ) اشارة الى النع لان كون معنى اسم الحرف يا رجل بعيد دراية وراية وجه التسليم للتأويل المذكور ولهذا قال فلعل اصله يا هذا مراد به الرجل فخصر فوا اي قبيلة عك فيه بالقلب اي قلب البيا طه والاختصار بحذف ذا وكلاهما غير معلوم في اللغة ولذا قال فلعل \* قوله

( سورة طه مكية وهي مائة واربع وثلاثون آية )  
( بسم الله الرحمن الرحيم )

طه فخمها قالون وابن عامر وابن كثير وحفص  
ويعقوب على الاصل اي على مخرج لالف بدون  
الامالة عن مخرجه نحو الباء والمراد بالتخميم ضد  
الترقيق والامالة

قوله فان صح فلعل اصله يا هذا فخصر فوا فيه  
بالقلب والاختصار اي تصرفوا بقلب الهاء في يا  
طه وحذف ذا من هذا فصار طها

٢ وانما تعرض به مع ضعفه لبيان ضعفه ولم يعتنه به

سبح

٢ والمص طاب الله ثراه كثيرا ما تعرض للقرأة الشاذة مع انها ليست من القرء أن التواتر ثم تحل في توجيه معناها مع ان معناها مطلق في أكثر المواضع ولا ادري ماذا سببه

سبح

قوله لجواز ان يكون قسما كقوله حم لا ينصرون فحيث يكون مجرور المحل وحرف القسم محذوف المعنى وحق طه على انه اسم من اسماء الله تعالى او اسم القرآن او السورة قوله اوقبت في بيا الفا كقوله لاهناك المرتع ثم بنى عليه الامر وحذف الالف من الامر علامة الجزم والاستشهاد بقوله لاهناك المرتع لندرة قلب الهمزة المتحركة الفا وخروجه عن القياس وعلى هذا يكون الهاء في طه هاء السكت لا المتقلبة عن الالف

قوله وعلى هذا يحتمل ان يكون اصل طه طها بمعنى وعلى تقدير ان الف طاق طها هي الالف المبذولة من الهمزة يحتمل ان يكون اصل طه في القراءة المشهورة طها والالف مبذولة من الهمزة والهاء كناية الارض اى صير الارض لاهاء السكت لكن ترد ذلك كتبها على حروف يعنى لو كان ذلك صحيحا لوجب ان يكتب على طريق كناية الاسم لاعلى الحروف على ما هو قاعدة الكتابة فيكتب هكذا طها والاصل طها بالهمز اى طأ الارض

قوله وكذا التفسير يارجل بمعنى وكذا تفسيره يارجل يرددها يكون اصل طها على الامر ويجوز ان يكون معنى قوله وكذا التفسير يارجل يرددها كتبها على الحروف وقوله واسكتنى بشطرى الكلمتين وعبر عنهما باسمهما اى عبر عن الكلمتين باسم الشطرين وفيه ان الشطرين مسمى لا اسم فان الاسم طاه ومسماه طه والهاء اسم ومسماه هو وهو عطف على ان اصل طها جلا على المعنى اى اوعلى الاكتفاء بشطرى الكلمتين وعبر عنهما باسمهما بمعنى اكتفى بالطاء وحده من كلمة طاه بالهاء وحده من كلمة طاه وعبر هاتان الكلمتان باسم شطريهما

(والاستشهاد بقوله "ان السفاضة طه في حلالكم") اى السفاضة طها يارجل في خلايقكم في طبا بكم جمع خلقة بمعنى الطبيعة \* قوله ("لا قدس الله اخلاق الملاعين") لاطهر الله جملة دعاية ولذا جاز ذكر لا بلاكرا في الماضي الملاعين جمع ملعون \* قوله (ضعيف ٢ لجواز ان يكون قسما) ضعيف لا يعنى به فلا يتم به الوجه المذكور في طه لجواز ان يكون قسما اى بالحروف المقطعة او اسم السورة او اسم القرآن على انه شعر اسلامي ومع هذا الاحتمال لا يتم الاستشهاد به \* قوله (كقوله حم لا ينصرون) وهو خبر صحيح اخبر به السائى وابو داود والزمى من حديث المهلب بن ابي نصرته عن النبي عليه السلام في غزوة الاحزاب انه قال اذا يتكلم العدو فليكن شديدا فكم حم لا ينصرون اى اذا هجم عليكم العدو ولا وخفتم ان لا يعرف بعضكم بعضا فليكن التلفظ بهذا اللفظ علامة فيما بينكم حين المقاتلة فلا يصيب بعضكم بعضا بالسوء بغير علم وهذا ارشاد للمجاهدين باتخاذ مثل هذه العلامة حين المحاربة والمخاطبة مع المشركين لينادوا بها اذا صالوا ونحوه والتشبيه في التسمية على وجهه ولو قيل انه منصوب بفعل مصر اى قراوا حم ولا ينصرون مستأنف لامساع لانسبه \* قوله (وقرى طه على انه امر للرسول صلى الله عليه وسلم بان يطأ الارض بقدمه فانه كان يقوم في تهمجده على احدى رجليه وان اصله طأه فقت همزته هاء) وقرى طه بفتح الهاء وسكون الهاء قراءة شاذة قراءة عكرمة وورش والحسن قوله بقدميه اشارة الى مفعوله المقدر قوله كان يقوم اى على الاستمرار في تهمجده لانه فرض عليه خاصة ولذا قال في تهمجده ولم يقل في التهمجده هكذا مروى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما كما قيل في سبب نزول هذه الآية وكذا رواه الزمخشري عنه من حديث علي رضى الله تعالى عنه فقلت همزته هاء كافي هراق الماء \* قوله (اوقبت في بيا ألفا كقوله لاهناك المرتع) اى قابت الهمزة في فعله الماضي والمضارع الفا كافي سال وقلب الهمزة الساكنة الفا شائع نحو آدم واما قلب الهمزة المتحركة فتأخر وعن هذا استدلال عليه بقول الشاعر وهو الفرزدق يهجو عمرو بن هيرة الفزاري وقد ولي العراق بدل عبد الملك بن بشر ابن مروان وكان على البصرة وعمرو بن محمد بن الوليد بن عقبة وكان على الكوفة واوله "زوع ابن شمر وابن عمرو فله" واحو هراة لثامها يتوقع راحت بملة البعل عشية" فارعى فزارة لاهناك المرتع" واحو هراة صاحبها وحاكمها وهو سعيد بن عمرو بن الحارث بن الحكم بن ابي العاص ومسلما هو ابن عبد الملك وكانوا على الغرب وهؤلاء مدحوا وقرروا بطلوا وعزلوا وفزارة ممدى حذف منه حرف اشداء اى بافزارة وهم حتى من غطفان وليس خطاب ارى لشاقه اى اقصى بنى فزارة ومرعاها كذا قل وفيه قول آخر قوله لاهناك اصله هنا بالهمزة فقايت همزته الفا مع كونه مخركا اى لبارك لك المرتع اى يجعل انت ترتع فيه وتستريح فيه وجاز دخول لام من غير تكرار على الماضي لانه جملة دعاية عليه الخطاب امرارى وهو عمرو بن هيرة الفزاري \* قوله (ثم بنى الامر عليه وضم اليه هاء السكت) بنى الامر عليه يعنى طه بحذف الالف للجرم كافي في الامر من ترى كان الف طه متقلبة من باء او واو وهذا غريب جدا واغرب منه ما تعرض له المص تجاوز الله عنا وعند \* قوله (وعلى هذا يحتمل ان يكون اصل طه طها والالف مبذولة من الهمزة والهاء كناية الارض) وعلى هذا اى على تقدير صحة ما روى من امر الرسول عليه السلام بان يطأ الارض بقدمه يحتمل ان يكون اصل طه يعنى في القراءة المشهورة والهاء كناية الخ اى راحة الى الارض \* قوله (ورده كناية على صورة الحرف وكذا التفسير يارجل) حاصله انه لو كان كذلك لم يسقط منه اثنان الف طاه والفاء في الكتابة كالم بحذف في القراءة ورسم المصحف وان كان لا يتفاس لكن الاصل فيه موافقته للقياس فلا يعدل عنه بالاداع واست هذه الالف في اسم ولا في الوسط كافي الحارث ونحوه لاسيما وفي حذفها ليس كما فصل في باب الخط من التسهيل فلا وجه لاقاله الفاضل المحشى لكن يرد عليه انه لما وقع رسم المصحف على خلاف القياس في مواضع عديدة كحذف الالف في باؤ مع انه جمع وادخل الالف في دعوا مع انه مفرد وغيرها فليكن هذا ايضا سماعا على خلاف القياس فلا يرد \* قوله (او اكتفى بشطرى الكلمتين وعبر عنهما باسمهما) عطف على قوله والالف مبذولة والمراد بالكلمتين طها والمراد بشطري الكلمة طه مخركة وه على صورة حروف التهجى ثم عبر عنهما باسمهما وهو طاه في الاول وهاء في الثاني



فليرد الرد المذكور لأن الكتابة على صورة الحرف حيث في موقعه لم تعرف من أنه بعد الحذف بقي حرف  
النهجي وإن كان في الحقيقة حرف الكلمة وقد سبق في أول السورة أن الحرف النهجي كتب بالهاء هذا  
مراعاة لكن يرد عليه ما أورده البعض من أنه لو كان كذلك لا يفصل الحرفان في الخط بهذا طه فارجع  
إلى أن بخط المحقق لا ينقاس لم يكن لنا حاجة إلى هذا الكلام برئته فالاول عدم التعرض لمل هذا  
الاحتمال المؤدى إلى ارتكاب التكف في المسال ٢٢ \* قوله ( خسر طه أن جعلته مبتدأ على أنه أول  
بالسورة أو القرآن ) ظاهر كلامه أن المختار عنده ما ذكره أولا وقد رجح في أول البقرة كون المعنى المصحف به

مؤلفه من جنس هذه الحروف الخ وقد قال فيصامره همام اسماء الحروف \* قوله ( وأقرآن  
فيه واقع موقع العائد وجواب أن جعلته مقسمة ومتادى له أن جعلته تامة ) وأقرآن استفنق به واضح  
فيه أي الخبر واقع موقع العائد لأنه أول بالسورة فلراد بأمر أن اما السورة أيها يه على أن القرآن طابق  
على البعض كما يطابق على المجموع فالأمر ح ظاهر وأراد به المجموع فالرد به لشمله المبتدأ ولا درجته  
فيه ٢ وإن أول بأقرآن فالرد به واضح سواء أريد به المجموع كما هو الظاهر أو البعض لكن احتمال كون  
المراد بأقرآن السورة ضعيف إذ العلة المذكورة تقتضي المصوم فالاول كون المراد بأقرآن المجموع ولا يضر  
كونه رابطا كما عرفت \* قوله ( واستئناف أن كانت جملة فعاية أو اسمية بأمر منسأ أو طه من الحروف  
محكية ) كونه جملة فعالية بناء على أنه أمر بالوطني على القدمين أو اسم للسورة منصوب بأمر منسأ وهو اقرا  
والظاهر أن المراد استئناف نحو ي لأنه لم يجز أول بحسن عطف المخار على الالف قطع عن الجملة  
الباقية ولم يعطف عليها وقيل يحتمل أن يكون استنفايا ليدل على أن امرت بالوطني أو الماطر ه قوله أو اسمية  
بأمر منسأ فالاستئناف ح ياتي جواب عن سؤال ما سب طه وكونه اسمية بأن يكون أمرا واقعا حبرا  
بالأول فكله قبل أنت طه أي معزول في حرك طه فيكون جوابا في قوة أن يقال لك ما ارتك الخ قوله أو طه  
من الحروف محكية أي على خط التعداد غير مأولة بأن المحمدى به مؤلف من جنس هذه الحروف أو بالهكس  
فلم من هذا البيان أن الاستئناف في كلام المص ما يعيب البني والحموى وهو جملة ابتدائية لا محل لها من الأعراب

\* قوله ( والمعنى ما زلت عليك القرآن لتشتي ) شرط بأمره على كفر قر يش إذا عليك الآن يتبع أو مثرة  
ال راسخة وكثرة التمسجد والقيام على ساق والشقة مشايع معنى التمس ( تشعب فرط ما شفت مثل قوله له لى \* فلهلك  
بأخع نفسك على آمارهم \* الآية فالتوجه إلى الله فالتعب ح روحاني وهو شاق ولذا قدم مع أن الثاني سبب  
نزول هذه الآية قوله أو مكثر ال راسخة الخ فيكون التعب ح جسمانيا ولا أس في جعل أول مع الخار قوله على - في  
بالعين المحملة أي على قدم واحدة كما مر ففقه نوع - مع في بعض النسخ بأنجبة أي المواطة على أمر شاق  
فهو أعم من الأول والقيام ح معنوي والأول أولى لموافقة سبب النزول وأكون لقيم على حقيقته \* قوله  
وتمت أشقى من رائض المهر وسيد أعوم أشقاهم ) أي أشد تعباً من زينة وبد الحيل لمهر نضم المم وسكون  
الهاء الصغرى من التحليل يعني أن راضة المهر وتعليق شقارة أي تعب ولا معنى للسقاوة هنا معنى صد السقاوة  
ولار ب في عدم صحته أيضاً في قوله سيد أعوم أشقاهم فلا جرم أن معناه أنهم ٣ \* قوله ( ولعله عدل  
إليه لا شعور به أنزل عليه السوء ) أي من التعب الأشعار أي بطريق التنويرية والإيهام لأنه نبي عند السقاء  
يعنى التعب وأوهم ففقه بمعناه المعروف لتبدره منه ففيد شوت عنده وفيه نوع بعد لأنه لما رده السقاء  
بمعنى التعب القيام قريبة لا يخطر بالبال معناه المعروف ولذا قال ولعل بصيغة الترحي وأعله عدل إليه لرعاة

القواصل \* قوله ( وقيل رد وتكذيب للكفرة فأنهم لم رأوا كثرة عداوته فآلوا أنك لتشتي ترك دنسا  
وأن القرآن أنزل عليك لتفي به ) وقيل رد عطف على قوله والمعنى الخ والظاهر أنه في كلام الكفرة معناه  
التمعارف فتح يكون في كلام الله للسكاكة ولهذا التكلف مرضه ولم يرض عنه ولو جعل السقاء في كلام  
الكفرة معنى أنهم فالأمر طامر فتح معنى التعب أي التمس على التعب أو التعب بعد أنزاله ٢٣ \* قوله ( لكن  
تذكرا وانصباها على الاستنفاط ) لكن تذكرا أشار أولاً إلى أن الاستنفاط متقطع ثم صرح به  
وأوأكنى بالأول كما هو عادته لكني لكن أراد التمهيد يدان \* قوله ( لا يجوز أن يكون بدلا من محل  
تشتي ) أي لكن تذكرا هو المطلوب من أنزال القرآن \* قوله ( لا خلاف الجليلين ) الظهور أن التذكير

٢ نحو نعم الرجل زيد على وجه  
٣ ثبت أن الشقاء قد يجي بمعنى البس كما أنه يجي  
بمعنى الخيبة في قوله ولما أن بدت رب شقيا  
٤ أشار إلى أن خبر لكن محذوف

قوله وأقرآن فيه واقع موقع العائد يعني على  
تقدم ركونه خبر طه ما ر بالسورة أو بالأمر أن يكون  
أشرف الواقع في الخبر بمنزلة الصمد بعد من الخبر  
إلى المبتدأ وبه يستغنى عن الرطبا عابد لأرباطه  
بنفسه لأنه هو في صيركل يقال هذه السورة والقرآن  
ما ارتكأ عليك لتشتي

قوله وجواب عطف على خبر أي قوله ما ارتكأ  
عليك القرآن لتشتي جواب أنسم أن جعل طه مقسما  
به تقدير حرف القسم على أن يكون من أسماء الله تعالى  
أو اسم القرآن

قوله أو استئناف أن كانت جملة فعالية  
أي استئناف أن كانت طه جملة فعالية على أن يكون  
أمرا للرسول بأن يبدأ الارض بقدر مية لتتجهد  
أو جملة اسمية بأمر منسأ مثل هذه السورة طه  
أو القرآن أو الماوطه أو كانت طه من الحروف  
لا محل لها من الأعراب وقوله ولا يجوز أن يكون  
بدلا من محل لتشتي لا خلاف المسنين ومحل لتشتي  
دسب على أنه مفعول به لا زلت به بواسطة الجار  
وعلى رجه الله عدم جواز بدليته منه لعدم كون  
التذكيرة من جنس الشقاء يعني إذ كل بدلا منه  
يكون البدل الكلي من الكل فلا وجه لجملة من الإبدال  
اللائقة بالرقبة لعدم كون أحدهما مفعلا من  
الآخر ولا مشغلا ولعل الخلة لا يجي في كلام الله  
تعالى ولما كان احتمال هذه ال لا ثابا سابقة  
ساقطاً طاهر الانتفاء لم يرض أنها وعدم جواز  
البدلية بل الكل غير ظاهر في بابي الرأي فتعرض له  
وبين علته

**قوله** ولا مفعولا له لا نزاعا فان الفعل الواحد لا يعمد الى علقين وهذا راجع الى ما قوا ان الشيء الواحد لا يكون مفعولا لثنتين مستقلين وفيه نظر لان علقه الشئ لا زال قد تغيب بحرف الى وانبت لتذكركم سبب انقراض الثاني بالاختلاف يكون علقه الازال شيئا واحدا فلا يلزم تواردهما على مفعول واحد والى ابواب عند ان الصلة اعتبر والمفعول في المثل والمبدل منه في قولك ما جئتني احد الا زيدا واحدا وهو الفعل المذكور ولم يقو وان عام المثل منه القول المتني وعان البديل الفعل المثلث وكذا حال التثني مع الاندكة حيث يكون التعلق له بين مفعولا واحدا ولم يحدود المذكور

**قوله** وهل هو مصدر في موقع الحال من الكاف او القرآن لم يرد به مفعول علق الفعل مقدور وقع ذلك الفعل حالا قد ذكر او يذكر تذكرا بل اراد انه مصدر وقع حالا ثم زاد بهما ولفظه فجأة وانبت ركض وعا واول متبعا

**قوله** او مفعول له على ان تشق متعلق بمحذوف فيجوز لا يكون مفعولا له لا نزاعا حتى يرمي بعمدة الفعل الواحد الى علقين بل يكون تشق علقه الازال الذي في من متعلق بالمحذوف وهو المنزل لان تقديره حينئذ ما زلت علقك القرآن المنزل لتشق اي لتب في تبه لان ذكره لمن يخشى فيكون علقه الازال واحدا وهي تذكيرة فقط

**قوله** لمن في قوله حجة تيار بالازال اولى علم الله منه انه يخشى بانخوف اول رجة الله الخفة بتاويين لأولى الاول باعتبار الحال والثاني باعتبار المال وعلى التقديرين يكون المحصر حصرا ادعائيا والا فافتراس منزل لكافة القئين من غير تعيد هم بالخفة وقوله فانه المتعق به تحليل الهميد الازال يكون لمن يخشى فان الالتفات به له كان مقصودا على من يخشى يكون كانه ازل له لانهمه ففسر رجة الله بخشي على تنزيله منزلة الازم لان قوله بفعل ليس مقصودا ههنا وانما المقصود بيان اذا ازال القرآن انما هو المنصف بالخفة لانه هو المنفع به

**قوله** نصب باعتبار فعله او يخشى واذا نصب باعتبار فعله يكون مفعولا مطلقا له فيكون تقديره ازل تنزيلا واذا قرأ نصب بخشي او على المدح يكون مفعولا به **قوله** او ابدل من تذكرا ان جعل حالا اي او نصب على البداية في تذكرا وان جعل تنزيلا فلا يكون مصدرا بمعنى المفعول اي منزلا فهو بدل الاشتغال ان لو حذف ال بدل والمثل منه معنى فان التنزيل مشتق على التذكرا باعتبار الملازمة بينهما وان كانا

اس من حس انتع لان الاستثناء من غير الموجب يجوز فيه الاستثناء مع كون البديل مختارا اذا كان متصلا وذلك بان يكون من حنسه بحيث يول ينس له حل في المستثنى منه فيكون بدل ان بعض كابتنا في رسالة التوحيد وحوزا يكون بدل الكل من الكل بان يكون البدل عين المستثنى منه لكن فقط بغاير لفظ المستثنى منه ولا يقل احد به بل اشتغال فظهر صعب ما قبله افاضل اعدى \* **قوله** ( ولا تنزولا لآزال ) هو رد على الكف في كان الاول رد على الزاح في تجوزة التولية وقال صاحب الكشاف كان التولية لكل واحد من اشق وتذكرا علقه لفعل الازال جاء الالام اعم من شرط النصب لانه ليس فعلا فعلا على الفعل الممثل لخلاف الثاني اذ تذكر فعل الله تعالى وان كان المذكر هو الذي عليه السلام \* **قوله** ( ما افعل الواحد لا تعدى الى علقين ) بدون عطف وتذكرا سوا كان الجار مذكورا او مقدر او مؤخره ما قبل من ارجحة صرحوا بان حوز صرحت قوم الجملة امام الايرباحتار ان الاول مطلق وان في مبدل لكن اشكال المص يمكن ان يتصل به فان الاول علقه متعلق بآزاله والثاني متعلق به وعلقه له بعد كونه مقدر بالاول والمحال ان الثاني علقه للبدل وله اطلاق كثيرة وقد اعترف المص ان يكون ان دعوا بالرجح وانما سلكه انكاد مع انه معلوم له شدة \* **قوله** ( وقد هو مصدر في موقع الحال ) اي معنى المستثنى حاله من مرغ مستثنى من افعال الاحوال سواء كان هذا الحال الكاف او فراس لان كلا منهما مذكور وهما ولوقبل انه حال منهما حذو على انه مصدر يحتمل ان يعمد اليه بعد ما صرحت لان قصر الموصوف غير اصفه مرضه لانه في المصدر حالا غير سابق وانه يحتاج الى التقدير \* **قوله** (م الكاف او القرآن )

والمراد به على ان تشق متعلق بمحذوف هو علقه اقراس اي ما زلت علقك اقراس المنزل لتب مذمومة التذكرا ( او مفعول له اي لا زالا على ان تشق متعلق بالحق لا لم يمدى القلقين الى العلة وقد عرفت ما فيه وما يبدى قوله لتدفعه او ابدل بنافذ اكتمى بالاول لما سبته تذكرا قوله هو علقه اقراس وهذا بيان حال المص والافعال في حال ارمالها علقك اقراس منزل لا تنصب فلا يلزم حذف الموصول مع بعض صلته وصرح المص رحمه الله في الموعول محاسبته في قوله ما فاصحة انكاسة في الفرد ٢٢ - **قوله** ( لمن في قوله حجة ورجه - ازل بالانزال ازل من الله عز وجل انه يخشى بالخبر بصفته ) والرقاب في الاول خشيته بالفعل وفي الثاني خشيته بالقوة والمصباحية التي سجد فهددا في قدم لا يتغير اصلا باق نزلا وابدأ واما العلم بالخشيته المجدودة في قوله فتعق حاشا وليس يرد هنا لانه عين الاول \* **قوله** ( فانه المتعق به ) بيان وجه التخصيص والا فالمراد بذكر الساس حده لكن الساس حده لم يخش حمل كانه مودوم فطبيعه هدى له فحين ٢٣ \* **قوله** ( نصب باعتبار فعله او يخشى او على المدح او ابدل من تذكرا ) ان جعل حالا وان جعل مفعولا له مفعولا معني لا اي تزل اقراس تنزيلا واراد ان منزل هنا يفيد ان ازالا معنى زلنا او تخشى اي ان نصب بخشي فيكون تنزيلا بمعنى منزل والخشيته منه خشية منه تساني فيكون مآل الوجه الاول ان الخشيته فيه من الله تعالى حذف لانه هو \* **قوله** ( من الشيء لا بدل له ) لا بدل بنف ه هدا ان اعتبر اخذ الازال والتنزيل علقا لا بدل بالتنزيل الذي هو الازال هذا توسيع السائرة والافترازال ما هو بالدرج الاول اعم فالتعويل على الثاني والمعنى فان الشيء وهو الازال لا بدل بنوعه وهو التنزيل

٢٤ \* **قوله** ( اعم ما عده الى قوله لا اسم الحسي فتعظم ان المنزل معرض تعظيم المنزل ذكر افعاله وصحة على الترتيب ادى هو عند العمل ) اي هذا الكلام مع ما عده اشار بقوله مع ما عده الى ان ما بعده اصل في ذلك انه تعظم ان المنزل معرض تعظيم المنزل الله تعالى المنزل اسم فاعل احاط بالازال اومس التنزيل المعرض يضم العين وسكون الراء بمعنى اظهر وقيل اعرض بضم العين يعني اعرض به على طريق الكشيد كافي بعض الحواشي والبناء فيه لتصاحفة والسببية واعرض بفتح السين وسكون الراء بمعنى الاظهار ولا يخفى ان لذلك علقا ليس بخائب قوله يذكر افعاله اي يذكر بعض افعاله وهو خلق السموات والارض قدمه لانه الترتيب كما اشار اليه بالخطبة مع وصفاته اي بعض صفاته وهو الاستواء على العرش فانه وصف له اصله معلوم ووصفه ليس معلوم قال في سورة الاعراف وعن اصحابنا ان الاستواء على العرش صفته فلا كف والمعنى انه تعالى استواء على الله تعالى الوجه الذي عناه مبرها عن الاستقرار والتمكن

وما في السموات وما في الارض وما بينهما والعلم التام والقدرة والارادة والتوحيد على الترتيب الذي هو عند العقل دون الوجود فان الوجود عكس ذلك وجه الترتيب عند العقل لانه يدرك عقلاً بافعاله ثم يستدل بها على صفته التي لا تتوقف على الشرع لاجل هذا اعلم الترتيب الذي عند العقل دون الوجود وفي بعض المواضع اعتبر الترتيب في الوجود \* قوله ( فبدأ خلق الارض والسموات اني هي ادور العالم ) اي العنصرات فان الارراق منها وبشكون مجرى العادة الحيوانات منها وكذا ان نبات تكون من نزول الماء من السماء والارض والاشجار والاشجار والاشجار \* قوله ( ووجدت الارض لانها اقرب الى المس واطهر عدة من السموات العلى وهو جمع العلى بالياء لا على ) وقدم الارض مع ان عكسه اولى كافي اثر الموضع لعله لانها اقرب الى المس وكل ما عداها شبهه بالاستدلال به على الصانع اوضح وظاهر \* قوله ( ثم اسد اوجه احد ث سكاكت ودمر امره بان قصد العرش فاحس منه

الاحكام والتقدير وانزل منه الاسد على رتب و قدر حسب افئضته حكيمه وتعتق به شئته فقال الرحمن لا ية الى واحد ان تكاثر اى الموجودات من السموات والارض على مقتضى كلامه قوله بان قصد العرش الخ اشار به الى ان قوله على العرش اسوى تمثيل لاجراء الاحكام والتقدير و ابرال الاسد كالمث اذا جس على سريره ملكه انتقد اومره وقوامه وقدم الاشياء اليه في سوة الاعراف حيث قال سى الجسم المحبوس بالاحكام به لانه عا اوله سى سريره الملكات الامور ولتدبر منزل منه ٢٢ \* قوله ( ليدل بذلك على كمال قدرته وادائه ) والدلالة على ذلك صام من تحدره لان الافعال المذكورة الاحداث حدث قال بان قصد العرش سى بان قصد العرش بان انه كما عرج في سورة البقرة \* قوله ( ولما كان له باعة لارادة ) اى انه فيها بالقدرة والارادة اذ كان الارادة تخصص احد المقدرين بالارادة ذكر هذا الكونه في نفس الامر كذلك وان لم يكن اتبعة القدرة لارادة مستحالة في رتب الجلاء على الشرط بل كفى حود الاية لمعونة مناسق \* قوله ( وهى لا تفك عن امر عقب ذلك بالخطا علم على تجليات الامور وخفى تم على سوله قال ) اشار الى ان قوله فانه يعلم السر واخفى ذكر مع لاجطة قوله ان تجهر ياقول لان جليات الامور لا تفهم من السر واخفى قوله على سواء لانه ليس تحت الامور وخفياها باسدة الله تعالى بانسنة الى اماد ٢٣ \* قوله ( اى وان تجهر بذكر الله ودعاه فاعلم انه على حرجه لانه يعلم السر واخفى نه ) اشار الى ان الجراء محدود و اعم عليه اجزء مقامه لان علمه تعالى باسر وما اخفى منه ثبات قسله و بعده ودوه ولا يتلج ان يكون جوابا للشرط والمراد بالعلم بمعلق العلم بقدم فانه انى ثبات سردها واما ملين الحادث فانه مدججها فون فمح لاسر ولا اخفى كذا لا يفتنى ولا يصلح المذكور ان يكون جوابا ايضا لكن المراد المتعلق القدم وخصه بقول بذكر الله مع انه مطلق لجه على الفرد اكل منه ولا فقه لتببيه المذكور مع ما سبقت اقله نه لى ما رآه عن عبد الامر ان لتى فى \* ويعلم منه حال الفل المهرى بغير ذكر الله تعالى \* قوله ( وهو صبر النفس ) واسر ما سره الى غير سواء بالنوا في اخفائها اولا بعد اظهاره واخفى اقبل تفصبا من الجاه اشار الله بقوله واخفى منه اذا صبر والصدور اشهد حقا مما ظهر الى العبر سرا \* قوله ( وبه تبيى على ان شرع الذكر والدعاء

والجهر ) فهما ليس لاسلام الله بل تصوير النفس ورسوخه فيها ومعه عن الاستدلال بعير وهما لتصرع والجوار ) بل تصوير النفس اى اثبات صورته في نفس فتوله ورسوخه فيها عطفت تخبره قوله والجوار بضم الجيم وقبح الهرة التصوير كما اصراخ انظا ومعنى عطفت تفسرى لتضرع ولوعكس لكل اول \* قوله ( ثم لما ظهر بذات المستجمع صفات الاوهية ) عداه باللام لانه لا دم به ل استجمع السبل اى اجتماع واما قول الفقهاء مستجمعا شرائط الصحة فاس ثابت ك نقل عن العرب وظاهر كلام الجواهرى خلافة فانه ذكر ما سمع من قولهم استجمع الفرس جر ياواستجمع كل مجتمع وجهه الاول تغيير والثنى بنصوب على الطريقة غير لازم وكذا في تاج المصادر في قول الصواب ان قول المص الجاه لا وجدله كذا قبل كان الفاصل الحشى لم يفتن كلام الجواهرى ثم سلم فقال بع في تاج المصادر اجمع القوم معنى - اللهم الاحتماع فاشار الى انه غير ما ذكره المص فانه طلب الاحتماع والمص استعمال معنى الجامع والمسترض ذل عنه فلا يظهر ما قاله الفضل \* قوله ( بين انه المنفرد بها والتوحيد بمضاهه دل الله لاله الا هو الالة ) اى بصفت

الابى معنى الصفة المشقة يكون بل اكل لان المنزل عين

الكل المذكور بالذات

قوله وان جعل مفعولا لاله لغضا ومعنى فلا لان

الشيء الواحد لا يعمل بنفسه ولا يتوعد اى

وان جعل تزيلا مفعولا له لا تزلنا لفظا باعتبار

التوحد في الاشتقاق او معنى باعتبار اختلافهما

صيغة فلا يجوز لان السى الواحد لا يعمل بنفسه

ولا يتوعد مفعولا ان تزيلا ان اعتبر حيثته

من حيث هي من غير ملاحظة منها يلزم ان يعمل

الشيء بنفسه فيكون المسمى التزيلا لاجل

تزيله وان اعتبر نوعه وهو التزييل المقيد بكونه

عن خلق الارض والسموات يلزم ان يكون الشيء مفعولا

نوعه فيكون المسمى لاجل تزييل صادر من

قوله فاعلم انه غنى عن حبهرك وهو اشارة

الى ان جزءا الشرط هو هذا وقوله فانه يعلم السر

واخفى دليل الجراء

قوله وهو ضمير النفس اى والاخفى هو حديث

النفس المضطربها

قوله ثم لما ظهر بذلك اى لما ظهر بوضعه بخلاف

السموات والارض وبغاية الرحمة والاستواء على العرش

وباختصاص ما كية لما في السموات وما في الارض

وما بينهما وما تحت الثرى ويعلم السر واخفى منه

انه المستجمع لصفات الاوهية بينه المنفرد بها

اى بصفات الاوهية فقال الله لاله الا هو وانه

الموحد بمقتضاها اى بمقتضى صفات الاوهية

وهو المسمى بالاسماء الحسنى دل له الاستعداد الحسنى





٢٣ \* قوله ( أتى النار وجد ناراً بيضاء تنقد في شجرة خضراء ) وبياضها بالنور وعدم الدخان تنقد أي  
تشتعل في شجرة خضراء ورؤية النار منها مع خضرتها من اعظم خوارق العادات ولعل الحكمة استيناس  
موسى عليه السلام به وإزالة حال عصا الظاهر من كلامه ان وجد جواب لا فيئذ ربط نودى يحتاج  
الى المحل الاول ووجد ناراً الخ وتعيين الشجرة المذكورة بشجرة العوسج او غيره ضيف لانه لا يتعلق به  
المرض مع ان التعيين مشكل ٢٣ \* قوله ( نودى ) أي موسى فهو قائم مقام الفاعل ٢ وقوله يا موسى  
تفخيره أي نودى يا موسى وقيل له يا موسى أي هذا المفظ فلاشكال بانه ضيف لان الجنة لا تكون ماعلا  
ولا قائما معه لان المراد لفظ فلا يكون بجلة \* قوله ( قصه ابن كثير وابو عمر أي باني ) أي بحذف الجار  
وهو القيس فيه وتعيين لانه لان النداء يتعدى بالياء ولقلة لمؤنة فيه قدمه واخبره \* قوله ( وكسره الياقون  
بـاء ) رافقوا واخرجوا النداء بجراه ) هذا المختار للصريين واخرجوا النداء بحرى اقول أي عند الكوفيين اذ عندهم  
يحمل نودى في الجمل لانه حار بحرى القول بخلاف البصريين فانه لا يعمل في الجمل عندهم قدمه لانه المختار  
\* قوله ( وتكرر الضمير للأكيد ) والضحية في قول انه لما نودى قال من المكلم قال أي ان الله دوسوس اليه ليس املاك  
تسمع كلام الباطن ) وتكرر الضمير أي لهطة ان تكرير للتوكيد أي توكيد المسند اليه وانما حازم كونه  
ضميرا مفعولاً والاول ضميرا منصوباً لان في التاسع يسوغ ما لا يسوغ في المنوع قبل وتكرر الضمير أي في نا  
سواء كان أكيد الاسم ان اومبدأ والجملة خبره او ضمير فصل وظاهره لا يلائم كلام المصنف للتوكيد  
\* قوله ( فقال انا عرفته ) كلام الله أي اسمه من جميع الجهات وبجميع الاعضاء ) انا عرفت هذا من قبل  
انا سمعت في حاجت قوله باني اسمه من جميع الجهات فيئذ قوله من الله كالم ليكله الله تعالى ثانياً لانه  
لا يعلم المكلم فلا يرد الاشكال بقوله تعالى وناديتاه من جانب الطور الايمن لانه بيان ان النداء مبني من جانب  
الطور وبين حال النداء وكلام المصنف في سمع موسى عليه السلام ولاريد في حوازه وصوله الى موسى  
عليه السلام من جميع الجوانب وايضا يجوز ان يكون قوله من جانب الطور حالا من مفعول وناديتاه  
أي قريبا من جانب الطور لاصلة لادنيه لكن قول المصنف هالك ان من الكلام من تلك الجهة يناسب  
الاول من الوجهين \* قوله ( وهو اشارة انه عليه السلام تلقى من ربه كلامه تلقى روحانيا ) وهذا البيان  
منه يوحى الى ان المسموع كلام نطقى لان الثاني ارواحى من خواصه قال في اوائل سورة النقرة ولعل نزول  
الكلام الالهية على الرسل بان تلقاه الملاك عن الله تعالى تلقا روحانيا ولاريد في انه الكلام افظى وهو حادث  
عند الجمهور وقديم عند الشهرستاني واختاره صاحب المواقف والفصل فيه وفي شرحه واما ما قاله الفاضل  
الحشنى من ان اهل الاستنجاة سمعوا على ان موسى عليه السلام انما سمع كلام الله القديم النفسى ولذلك خص  
باسم التكليم وطاهر ان الكلام النفسى لا يختص بجهة فهم مضطرون الى جعله حالا من مفعول ناديتاه لا متعلقا  
بناديتاه فشكل اما الاول فان في شرح العقائد قال واما الكلام القديم الذى هو صفة الله تعالى فذهب الاشعري  
الى انه يجوز ان يسمع ومنه الاستاذ ابو اسحق الاسفرائينى وهو اختيار الشيخ ابو منصور فمعنى قوله تعالى حتى  
يسمع كلام الله يسمع ما يدل عليه كما قال سمعت عليا قال فوسى عليه السلام سمع صوتا دالا على كلام الله  
تعالى لكن لما كان الاواسطة الكلب والملاك خص باسم التكليم فكيف يقال ان اهل السنة مجمعون ان كبار  
اهل السنة يسمعون السماع بالامكان فضلا عن الوقوع وما نقل عن الاشعري الجواز دون الوقوع ولو سلم  
كون مراد الوقوع ما كثر كبارهم ممنوعه كما عرفت وهذا مطلوب البيان من الفاظ السعدى فانقلناه  
خلافه واما ثانياً فلان المصنف قال في سورة مريم بن يشله الكلام من تلك الجهة فهذا صريح في ان من  
جانب الطور متعلق بناديتاه كما عرفت اذ فكيف يقول انهم مضطرون الى جعله حالا من مفعول ناديتاه  
مع انه في توجيه كلام المصنف فالاعتماد ما ذكر في شرح العقائد واما ان تقع المفاسد \* قوله ( ثم نقل  
ذلك الكلام لدنه ) وانتقل الى الحس المشترك فانتقش به من غير اختصاص بعوض وجهة ) وانتقل الى الحس  
أي بصور الفظ مخصوصة فصار لقوة تصويره كأنه يسمعه من الخرج فشاهدته في القطة كما يرى النائم انه  
يكلم ويتكلم ووقوف الشيطان ح عليه بالفراصة من كونه عليه السلام على هيئة المصطفى التامل لسمعه  
كدا قبل على مقتضى كلام المص حيث قال تلقى من ربه كلامه تلقا روحانيا ولم يحمل الكلام على ظاهره

٢ والقول بان القسم مقام الفاعل مصدر نودى  
تكلف غير محتاج اليه

٢٢ \* فاخلع نعليك \* ٢٣ \* انك بالواد المقدس \* ٢٤ \* طوى \* ٢٥ \* وانا اخترتك  
 ٢٦ \* فاستمع لسابوحي \* ٢٧ \* اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني \* ٢٨ \* واقم الصلوة لذكري  
 ( الجزء السادس عشر ) ( ١٣٩ )

من ان المسوع هو الحرف والصوت كما حله غيره قال الامام في الفقه الاكبر وسمع موسى كلام الله تعالى  
 وكلم الله موسى تكليماً وقد تاملنا بيان الحرف في شرح العقائد وما صحح بالنال والعلم عند الله الملك المتعال ان التوقف  
 في بيانه والاعتقاد بان اصله معلوم وكيفية صحوة اسم القلات واحكم الحالات ٢٢ \* قوله ( امره بذلك )

لان الحفوة تواضع وادب ولذلك طاف السالف حافزين وقيل لجاسة نعليه فانها كانت من جلد حمار غير  
 مدبوغ الحفوة بكسر الحاء مع جواز ضمها المشي بدون نعل وقيل لجاسة الخ وهذا ليس بمناسب يستدل  
 موسى عليه السلام واهذا امره واهله تركه \* قوله ( وقيل معناه فرع فليكن من الامل والمال ) وهذا  
 معنى لا يفهم من فاخلع نعليك لاحقيقة ولا مجازاً ولا كناية ٢ وايضاً لا يلائم قوله انك بالواد المقدس كما اشار اليه  
 بقوله تعليل الامر باحترام البقعة ٢٣ \* قوله ( تعليل الامر باحترام البقعة والمقدس يحتمل المعنيين ) اي

كونه اسم مفعول او اسم مكان والقول بان المعنيين التفسيرين لا يلائم قوله تعليل الامر باحترام البقعة  
 ٢٤ \* قوله ( علم البقعة عطف بيان للوادي وتوابعه ابن عامر والكوفيون تأويل المكان ) ولم يقل او بدل لكونهما  
 مقصودين قوله تأويل المكان فالمقدس اسم مكان ومن لم ينون جمعه غير منصرف تأويل البقعة كذا في سائر الاماكن  
 والعدل التقديرى اي انه ممدول من طوا كمر فانه ممدول عن عامر لا يحتاج اليه اظهر الوجه الصحيح وهو  
 التأويل بالبقعة \* قوله ( وقيل هو كنى من الطي مصدر لثودي او المقدس اي نودى نداً او قدس مرتين )  
 اي طوى كنى افظاً ومعنى من الطي اي مشتق من اطي وما خوذ منه ومعنى اخذ المصدر من المصدر بيان معناه مثل  
 قول الفقهاء الوجه من المواجهة قوله مصدر لثودي باعتبار انه تأويل ندائن كما صرح به لان معنى طوى

ح مكرر والتكرار اعتبر بالسبب الالف الذي هو جعل مصدر له ولتأنيده على ذلك قال اي نودى ندائن في  
 الاول او قدس مرتين في الثاني ٢٥ \* قوله ( اي اصطفت منسوبة وقرأ آخرة وانا اخترتك ) بفتح الهمزة  
 وصيغة التعظيم عطف على فاخلع نعليك بتقدير واعلم انما اخترتك وانه تدبر ولا اخترتك فاستمع على ما حوزة وادعاء

ولا يجوز عطفه على اني انا ربك فان حوزة لم يقرأ بفتح همزة اني كذا قالوا ٢٦ \* قوله ( فاستمع للذي يوحى  
 اليك والاولوحي ) فاستمع اخبر الاستماع على السمع لان فيه سالفة حيث اعتبر فيه الاصغاء \* قوله ( واللام  
 يحتمل التعلق بكل من الفعلين ) اي يحتمل التعلق على سبيل البديل لاعلى طريق التنازع حتى يقال فيه انه

لا يجوز تعلقه باخترتك والافيجب او يختار اعادة الضمير مع الثاني والحمل على الصلاح ادلى ٢٧ \* قوله  
 ( اني انا الله ) اي المستحق ٣ باعادة ذكره خبراً بهذا التأويل وبكر بر الضمير للتوكيد كما مر \* قوله ( بدل  
 مدبوحي ) لكن البديل منه مقصود ايضاً وإشارة الى رحمان كون الماء موصولة وان جاءت مصدر بقا لوى

بمعنى الموحى فاللام واحد \* قوله ( على انه مقصور على تقرير التوحيد الذي هو متبهي العلم والامر  
 بالعبادة التي هي كمال العمل ) وجه الدلالة على ذلك ان البديل بدل الهمز لا الكل فهو يغيد القصر فالتك  
 اذا قلت اشتريت العبد نصفه بفيدان المبتدئ نصفه فقط وجه التخصيص ما ذكره المص من ان التوحيد

متبهي العلم الخ او المراد بدل الكل فوجه دلالة على ان القصر ان تخصيصها بالذكر في مقام الاحتياج الى البيان  
 وان لم يكن لا يدل على القصر المذكور اذا السكون في معرض البيان يغيد القصر فتح كون القصر ادعائياً او حقيقة  
 باعتبار رجوع ماعداهما اليهما بالعبادة وهذا اي كون البديل بدل الكل اوفق لتقرير المص متبهي العلم اي

عم الاعتقاد فان مرجع جميع الاعتقادات التوحيد كان بالعبادة وهي غاية الدال ونهاية الخشوع كان العمل  
 فان اراد بالعمل التبع والذلل فذلك العمل في كمال قبول والا فلا اعتداده اصلاً والامر بالعبادة عام للواجب  
 وغيره لان المراد بالامر المعنى المشترك بين الوجوب ويدخل فيه ترك المكرات بمعنى كف النفس عنها بعد

الفرصة لانه افضل العبادات ولك ان تحمل الامر على الوجوب ٢٨ \* قوله ( خصها بالذكر وافرد بها  
 بالامر الاله التي اناط بها فامتتها ) فان اناطتها بها دون العبادة المطلقة تدل على افضليتها على سائر العبادات  
 كيف لا وهي ام العبادات جامعة لجمع المرات كما ينه في قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة فهي بهذه الكيفية

متميزة عن سائر العبادات فكانها نوع مغاير لسائر الخيرات مفضل عليها كما قيل في عطف جبريل وميكائيل  
 على الملائكة \* قوله ( وهو تذكّر المعبود وشغل القلب واللسان بذكره ) وهو اي الالهة  
 والتذكّر باعتبار الخبر تذكّر المعبود بالقلب واللسان فقوله وشغل القلب واللسان عطف تفسير له

٢ اذ علاقة معتداه هنا فلا يكون محسناً  
 ولا كناية فأمل

٣ اشارة الى دفع اشكال بان الجري الحقيقي لا يحمل  
 الا بتأويل وهذا لا يظهر التأويل وحده الدفع ان  
 التأويل هناك بالمستحق بالعبادة

٤ وهو الاذن بالفعل مطلق سواء كان مع النهي  
 عن تركه وهو الواجب اولاً وهو التذلل

قوله والمقدس يحتمل المعنيين المعهودين  
 المذكورين يعني يحتمل ان يكون المراد بالواد  
 المقدس المكان المعهود ويحتمل ان يراد به قلب

المؤمن ويراد بتدبيره تظهيره عن محبة الاله  
 والمال

قوله وقيل هو كنى من الصي يعني يكون جنس  
 معدولاً عن وجهه ويكون غير منصرف لا يدخله

التنوين والجر  
 قوله للذي يوحى اليك والاولوحي الاول على كون

ما في لسابوحي موصولة والثاني على كونه  
 مصدرية

قوله ويحتمل التعلق بكل من الفعلين اي ويحتمل  
 ان يكون اللام في لفظة لعل واحد من اخترتك

واستمع  
 قوله وهو تذكّر المعبود الصمير للاله وتذكيره لتذكير

الخبر

وفيه تنبيه على ان الصلوة المعتد بها ما وجد فيه شغل القلب واللسان والافلا اعتبار عنده تعالى مقدار جناح بعوضة وفي سائر العبادات اما غير متحقق فيه الذكر كالصوم والزكوة او متحقق لكن ليس في مرتبة الصلوة اذ قد عرفت انها جامعة لجميع العبادات فعلى هذا اضافة الذكر الى المفعول والتعبير بالندكر للبالغة \* قوله ( وبل لذكرى معناه لاني ذكرتها في الكتاب وامرت بها اولان اذكرك بالثناء ) وقبل لذكرى فالاضافة الى المفعول مرصه لان هذه العلة غير مختصة بها وكذا قوله اولان اذكرك بالثناء فالاضافة فيه الى الفاعل ايضا وسير مختصة بالصلوة \* قوله ( اولد كرى خاصة لارائى بها ولا نشوبها بذكر غيرى ) والتخصيص مستفاد من التخصيص بالذكر وهذا قريب من الوجه الاول المختار بل هو عينه عند التحقيق لان الذكر الذي فيه رياء مردود فلا يعرف وجه مقادته له \* قوله ( وقبل لاوقات ذكرى ) وهي موافقت الصلاة اولد كرى صلاتى لاوقات ذكرى بتقدير المضاف وهي موافقت الصلوة جمع موقات وهو الوقت المعين لها فعلى هذا اللام وقتية بمعنى عندك في كنتها الخمس خاوند قوله اولد كرى صلاتى بتقدير المضاف بين الذكر والياء فاللام ايضا وقتية وتدخل اتم يلية اى وقت تذكرها ما به وقتها وهو الراجح اولاج تذكرها وهو موضع اذا لاقاة انس لاجل الذكر بل اللام مر بها عند التذكر مضافة الذكر الى الفاعل فيما سوى الوجه الثاني والثالث والاولى ذكر الاحتمالات التى فيها الاضافة الى المفعول اولام الاحتمالات الاخر ثانيا \* قوله ( لما روى انه عليه الصلاة والسلام قال من نام عن صلاة او دبرها فليقضها اذا ذكرها ان الله تعالى يقول واقم الصلاة لذكرى ) دال الخبر من نام عن صلاة اى غاب عنها او نسيتها في حال البقعة طاهره انه مختص بالخير مرصه مع انه مؤيد بهذا الحديث الصحيح الذى رواه أصحاب السنن ووقع في البخارى لان الحديث خبر واحد يقتضى الدراية الوضوئية المتقدمة من الوجود الاول والدراية متقدمة على الرواية الغير القاطعة وهذا غير مختص بهذا المقام بل في بعض المواضع قدم الدراية على الرواية انطبقت بل قد تقدم مقتضى الدراية على المؤيد باقراء الاخرى والبعض حاول تعميم الحديث بالوجه الاول والبعض الآخر تحمل بوجه آخر والكل لا يلام تقرير المصن وان سمح صحنه ولا يندفع الاشكال بان هذا الحديث يقتضى تعيين اوجه الاخير فكيف صدره بصيغة التثنية بل بعض ما ذكره فلا فعل ٢٢ \* قوله ( كاشفة لا محالة ) اشار الى ان الايمان لكونه من خواص الاجسام استعارة للكبر والحصول وجه التعبير عن الحصول والوجود بالاثبات نجو زا الاشعار بان المقدرات متوجهة من الازل الى اوقاتها المعينة فتقرب منها شيئا فشيئا كما ان الايمان من موضع الى مكان آخر كذلك قوله لا محالة اشارة الى معنى ان والتعبير عن المستقبل باسم الفاعل لتحقيق وقوعه كما حقق في علم المعنى في قوله وان الدين واقع فيكون محارز الساعية من الاسماء الغالبة القيمة اما الوقوعها معناه اولسرعة حدوثها فيجاءت كل نفس مقدار حلة اولانها مع طولها في نفسها كساعة عند الله تعالى او بالنظر الى الساعات كساعة واحدة واما بالنظر الى الاشياء فطول طويل لهولها وشدها ٢٣ \* قوله ( اريد اخفاء وقتها ) بتقدير مضاعف او حاصل المعنى فان اخفاء نفسها مما معنى له بعد حكمها بانها آتية كاشفة فلما راد وقتها المعين لوقوعها قوله اريد معنى اكاد قيل انه من معانيها كحما نقله ابن جنى في المحاسب عن الاخفش وصيغة الاستقبال الاستمرارية اخفيت وقتها في الزمان الماضي ولم يبين لاحد من الرسل واخفى ايضا في الحبل والاستقبال فان علم الساعة مما استأثره الله تعالى بعلمه لم يطع عليه ملكه مقربا ولا نبي مرسل وهذه الارادة مقارنة للمعنى فيكون حاصل المعنى اخفيها وذكر الارادة لبيان انه مختار في افعاله \* قوله ( واقرب ان اخفيها فلا اقول انه آتية ولو لا ما في الاجر بآياتها من اللطف وقطع الاغترار لما اخرجت به ) اى اكاد بمعناه المشهور من افعالى المقابلة اى اقرب ان اخفيها لقوة سبب الاخفاء لكونها من اخفى المغيرات التى لا يناسب بيانها ولو اجالا لكن لم يقع ذلك لسبب آخر وهو ما قاله ولو لا ما في الاخبار الخ وهذه القادة تمت وقوع الاخفاء فينت انما كاشفة اجالا واخفاء وقتها المعين واقع فلا منافاة بين التفسيرين \* قوله ( او اكاد اظهرها ) اى اكاد اظهر وقتها المعين لكونه ادخل في الزجر عن المعاصي لكن لم يقع ذلك الاظهار لان تعيين وقتها المعين لا يتناسب الاثبات قال في سورة "والساعات" فان تعيين وقتها لا يريدهم الاغيا قوله من اخفاءها اذا سلب الخ اى همزة الافعال للسلب مثل اشكيت وحاصل الوجه

٢ هذا بناء على ان الذكر كسر الذال اعم من الذكر القلب واللسان والخيالى خاصة بالندكر اللسان والضم بالذكر اقل

٣ فكونوا مستعدين لها باقواع المبرات وترك المنكرات

قوله وقيل لذكرى لاني ذكرتها في الكتاب اولان اذكرك بالثناء هذا ان الوجهان على تقدير اضافة المصدر الى فاعله لكن الوجه الاول باعتبار ذكره السابق الماضي والمذكور الصلاة والثاني باعتبار ذكره المتروك في المستقبل والمذكور هو المحاسب

قوله اولد كرى خاصة لارائى بها فلا يثنى بها بذكر غيرى هذا على اضافة المصدر الى مفعوله

قوله وقبل لاوقات ذكرى هو على حذف ما مضى الى المصدر الذكر

قوله او اكاد اظهرها من اخفاء اذا سلب خفاء على ان يكون همزة افعال للارادة مثل اشكيت



٢٢ \* تجري كل نفس بما تشي \* ٢٣ \* فلا يصدق عنها \* ٢٤ \* من لا يؤمن بها \* ٢٥ \* واتبع  
هواه \* ٢٦ \* فتردى \* ٢٧ \* وما مالك

( ١٤١ )

( الجزء السادس عشر )

الثلاثة مناسبة اذ في الاول بين اخمائها ووقتها المعين وفي الثاني بيان عدم وقوع الاخفاء اجبالا وفي الثالث  
بيان عدم اظهار وقتها المعين والمالك متحد ولا يخطر بالبال مخافة بين التفسير \* قوله ( اذا سب حقه )  
ويؤيده القراءة بالفتح من خفاء اذا ظهره لان الحقاء من الاصداد اخره مع انه مؤيد بهذه القراءة لان الاولين  
اظهر دراية وانضح ما قلنا في درس السابق من ان المصنف نظر الى ما يوافق الدراية وان كان فيه رواية  
في خلافها ولا حاجة الى التعليل الذي ارتكبه ارباب الحواشي في الخبر السابق من قوله من نام عن صلوة  
الحديث ٢٢ \* قوله ( متعلق بآية ) وهو الظاهر المتبادر فابتنسها اعتراضية لاعت لآية حتى  
يلزم اجمال اسم الفاعل الموصوف وفائدة الاعتراض بين حكمة الاخبار بانها آية اجبالا على وجه الاول  
المعول او بيان فائدة الاخبار بآياتها اجبالا والوجه الثالث كالأول في المالك \* قوله ( او با حقه ) على  
المعنى الآخر ) وهو معنى الاظهار ويرد عليه ان الاظهار لم يقع قال المصنف في قوله تعالى \* يكاد البرق \*  
وكاد من افعال المقاربة وصفت المقاربة الخبر من الوجود ولعروض سببه لكنه لم يوجد اما فقد شرط  
اول لعروض مانع انتهى فهذا الخبر لم يوجد وكيف يتحقق الجزاء الاذا فرض وقوعه وتعلق الجزاء به بناء  
على فرض وقوعه ٢٣ \* قوله ( فلا يصدق ) الله \* للسببية قوله ( عن تصديق الساعة )  
قدر المضاف اذ لا معنى للصدى المع عن نفس الساعة والمراد تصديق وقوعها \* قوله ( اوعى  
الصلوة ) فلا حاجة حيث ان تقدير المضاف اخرها للفصل بينهما بقوله \* ان لساعة آية \* لآية وايضا  
الصد عن اتيان الساعة مركز في قلوب اكثر الناس ٢٤ \* قوله ( اهي الكافر ان يصدق موسى  
عنها والمراد نهيه ان يصدق عنها قوله لا اريك ههنا ) اي انتهى وان توجه الى الكافر لكن المقصود نهيه  
موسى عليه السلام ان يصدق عنها كناية لكونها المغ والتوضيح هذا قال كونه لا اريك الخ فانه مشهور  
في هذا المعنى فانه نهى عن رؤيته والمراد انهى عن لازمه وهو محبة ما عرفت انه المغ وكذاها \* قوله  
( تبينها على ان فطرته السليمة لو حلت تخالفها لاحادها ولا يعرض عنها ) يعني جعل الله على من الاصداد  
بالصد المذكور او فطرته عليه السلام السليمة لو حلت تخالفها ولم يقع الصد عنها لاختار عليه السلام  
تصديق الساعة فلا معنى لنهيه عليه السلام عن الاصداد والاستماع عنها فطرته ولا جرم ان الناس  
التهى عنه بالصد بالافطرة ولا حل هذا التنبية اخبر ما ذكر في النظم \* قوله ( وانه ينبغي ان يكون  
راسخا في دينه فان صد الكافر ان يكون سبب ضعفه فيه ) تعليل لقوله وانه ينبغي ان يكون راسخا في دينه  
كلامه قيل كى يا موسى شيدا عليهم بالثبات في الدين لان صدمهم الخ وهذا وحده آخر غير الاول لانه اثار  
اولا الى انه ذكر السبب وهو الصدوار يد سببه وهو الاصداد عكس المثل المذكور بانه ذكر السبب وهو  
الرؤية واريده السبب وهو محبة فوق وقع النهى عن السبب واريده نهى السبب فيه وما نحن فيه وقع النهى  
عن السبب واريده السبب واشار ثانيا الى انه ذكر السبب ٢ وهو الصد واريده نهى عن سببه وهراينه  
لهم وملائته حتى يجرى واعلى صده كذا قيل ولا ينبغي ما به من التعبد فلا يسهل كلام النص اوجهين  
بعبارة فالاحسن ما قاله الفاضل المحمدي من ان التنبية على شيء غير ارادته ولا يلزمه كما في مشعرات التراكب  
كالنبية على انكار الخطب في ارضها قائم فلا يرد الاشكال بانه على هذا اي صد الكافر ان يكون بسبب ضعفه  
يكون الآية من قبيل ذكر السبب وهو الصد واريده السبب وهو الية والملائمة لهم فلا يناسب جعله  
متمترعا على ذكر الصد وهو السبب واريده السبب وهو الاصداد عكس ما فهم من هذا والمخلص انه ذكر السبب  
واريده السبب بعبارة النص واريده السبب بعد ذكر السبب باشارة النص وهذا اعيد معنى مما ذكره القيل  
واقرب افضلا ٢٥ ( ميل نفسه الى اللذات المحسوسة المتحدجة فقصر نظره عن غيرها ) ٢٦ \* قوله  
( فتردى في هلاك بالانصداد بصد ) فتردى منصوب على انه جواب النهى اي لا يكن منك انصداد عن الساعة  
ولا هلاك معنى فانهى متوجه الى المجموع ٢٧ \* قوله ( استهفام ) سئل به عن الجنس نارة  
وعن الوصف نارة اخرى وعن هذا ذكر في حواشي الكشاف اي تقرير عن الجنس او الصفة والظاهر  
الثاني والمعنى وما وصفها تلك اي له وصف عجيب الشأن وما تلك اي مانع لك لكن نفي النص حيث قال في آخر  
الدرس فذكر حقيقة ما وصفها الخ يقتضى ان السؤال بحسب الظاهر عن الجنس وعن الوصف معا

٢ و الصد سبب با نسبة الى الاصداد الخ  
ومسبب بالنسبة الى ملائمة موسى عليه السلام  
او محقق فتأمل  
قوله او باخفيها على المعنى الاخير وهو ان يكون  
الهمزة للسبب وانما قال على المعنى الاخير لان تعلقه  
به على المعنى الاول غير مناسب للمقام اذ لا معنى  
لان يقال اخفي الساعة تجري كل نفس بما تشي  
قوله نهى الكافر ان يصدق موسى عنها والمراد  
نهيه عن ان يصدق عنها كقولك لا اريك ههنا  
فان طاهر مفهومه ان نهى المتكلم نفسه ان يرى  
مخاطبة عنه لكن المقصود الاصلى نهى المخاطب  
عن ان يقوم صده على ما ع وجده وكذا المراد  
من نهى الكافر عن صده اوسى عن تصديق  
الساعة موسى عن الاصداد عنه بصد الكافر  
ولما كان الاصداد لازما للصد عادة توسل  
عن ياتيه عن الملزوم الذي هو السبب او توسل  
بالتهى عن السبب اللازم وهو صد الكافر الى النهى  
عن السبب الملزوم وهو الرخاوة ولين الشكينة  
فان صد الكافر مسبب عن رخاوة الرجل ولين  
شكينة فذكر السبب ليدل على السبب فاما معنى كن  
راسخا ومنصلا في التصديق بالساعة ولا تكن  
ايضا حتى يكون لديك في شكيتك سببا الى اقدام  
الكافر على صدك عن التصديق وكلا الوجهين  
وجه الكفاية وهي ابلغ من الحقيقة كالجزء لا يكونانها  
كأشياء الشيء بنية

٢٢ \* بينك \* ٢٣ \* يا موسى \* ٢٤ \* قال هي عصاى \* ٢٥ \* اوكأ عليها \* ٢٦

واهش بها على غنى \* ٢٧ \* ولى فيها ما رب اخرى

( سورة طه )

( ١٤٢ )

وجمها في اطلاق واحد كل الاربع ان السؤال الصوري عن الحقيقة وبيان منافعتها للاطبا  
لالله ل عنه وبو ريه ما قبل انه اجاب عما سئل وعلمه يسأل وسلك ملك الاطبا فما ذكر في شرح  
الكشاف لا يوافق كلام المص \* قوله ( يستن اسبه ط لا يريه بها من الجباب ) اى المفسود عن  
السؤال عن الحقيقة اراة ما فيها من الجباب التي اعلم بما عنده موسى عليه السلام وحده تضمن الاستيفاء  
هو ان الاستفهام يقتضى التوجه الى المستفهم عنه \* ٢٢ \* قوله ( حال من معنى الاشارة وقيل  
صله ناك ) حال من معنى الاشارة اى انه حال من الاسم الذى يتضمنه معنى كفة الاشارة اى ما الذى يشار  
اليه كاشا بينك والعاقل في الحال معنى الفعل اى اشير اليه واطهوره ناسخ في العسارة وهذا هو الظاهر  
في كل هذا الكلام وعن هذا ضعف القول بانه صله ناك اى على مذهب الكوفيين فانهم يقولون ان كل  
اسم اشارة نحوه زابكون اسم موصول وهذا مذهب مرحوح لا يراه فاعني ما الذى بينك \* ٢٣ \* قوله  
( تكرير لزيادة الاستبس واللبس ) تكرير لقوله نودى يا موسى \* ٢٤ \* قوله ( وقرى عصاى على هذا  
هديا ) وهى قلب الالف التي قبلها بالكلمة باللعانة \* ٢٥ \* قوله ( اعتمد عليها اذا عيت او وقفت  
على رأس الصديق ) القطيع الغنم المجتمعة \* ٢٦ \* قوله ( وخط الورق بها على رؤس غنى ) اى اضربه  
بها لى فقط لا كل الغنم و اشار الى ان مفعول اهش معنى اخطت بمحذوف وهو الورق بقرينة على غنى  
\* قوله ( وقرى اهش ولا كما من هن الحزن بهش اذا انكسر هشا شته وقرى بالسين من الهس  
وهو زجر الغنم اى ابحى عليها راحراها ) وقرى اهش بفتح الهمزة وكسر الهاء او ضم الهمزة وكسر  
الهاء من الافعل وكلاهما مفعول عن الخصى قوله له شته اى لخالته وفي المعنى المراد هنا كسر الوراق  
عن شعرها قوله وانحى الخ فبان انح عليها باعصاء ونحوها رفوها على موهما للضرب فتعديته يعلى  
لشدة معنى الرفع \* ٢٧ \* قوله ( حاجات اخر ) اى المآرب بمعنى الحاجات وانما جئى صفتها مفردا لربط  
الافصلة ووردت فى اخر اسم المذبح والمراد بها هنا المذبح كاصرح بها في قوله وما يرى من مدعها  
\* قوله ( مثل ان كان اذا سار الى عاتق فاعق دواته وعرض الزندن على شمتيها والى عليها  
الكس وانطوى واذ قصر لرشاه وصله بها واذ قصرت اساع فعدت بها ) مثل ان كان ان مخففة  
وهذا الابعام قوله اناسا ووجه مصدره اعيد ودواته بكسر الهمزة والفتح الهمزة هى المطهرة وان اعتبر  
دع شمرته يكون جمعا لاداة وهى الآفة كالثوب وغيره والظاهر الاول وعرض التشديد والزندن عا  
عودان يحك احداهما بالآخر فخرج الذر والرشا بالكسر الحبل الذى يستقى به كافي الاقنة \* قوله  
( وكأه عليه السلام فهم ان المفسود من السؤال ان تذكر حقيقةها وما رى من مدعها ) فهم بالفراسة  
اذا سأل من علام الغيوب ليس الا لفظة جاذبة وهى هنا ما يشبه المص قوله ان تذكر حقيقةها ما سأل  
عن حقيقةها لكن لا تذكر وهو ظاهر بل تذكرها بحيث تكون نصب عينه حتى اذا رآها الخ فالاستفهام  
لأنه يرى الخ لطلب على الافرار قوله وما رى من منافعتها اى ان تذكر مدعها وقدمتها بها من اشارة  
انص دلائل السؤال عن الامر ان الحقيقة والوصف كالمص \* قوله ( حتى اذا رآها بعد ذلك  
علا لاف لك الحق ) مع الحجة \* قوله ( مع مدعها حصادها الاخرى خاقة للعادة مثل

قوله بينك حال من معنى الاشارة تقديره ما الذى اشير  
اليها كاشا بينك

قوله اذا انكسر اهشاشته اى ايوسه  
قوله وقرى بالسين من الهس وهو زجر الغنم اى انى  
عليها زاجرا لها يعنى اذا كان من الهس بمعنى الزجر  
كان يذبح ان يعنى بلا واسطة الجبر فلما عدى  
بكلمة على حمله من باب التضمن فاوله فعل  
صلته كلمة على وجعل الفعل المذكور حالا من فاعل  
ذلك الفعل المضمي فيه

قوله وكأنه عليه الصلاة والسلام فهم ان المفسود  
ان تذكر حقيقةها اى فهم ان مراد الله تعالى  
بالسؤال عما في يمينه ان تذكر حقيقةها ويعلم عند  
ظهور الحوار في منها ان تلك الحوار في معبرات  
احدتها الله فيها لاجل اثبات دعواه في انه نبي  
يبرسل من عنده الله فذكر موسى حقيقةها فقال هى  
عصاى وذكر مدعها المفسودة بالمعروفة فيما  
بين الناس مفصلا فقال اوكأ عليها واهش بها  
على غنى وبجلا فقل ولى فيها ما رب اخرى  
ليطابق جوابه غرضه الذى فهمه منه اى  
مراد الله الذى فهمه من السؤال

ان يستن شعها بابل ٥ شمع واصبر ردا وعاد مستق ووعول بعول الغر وتغرب عنه اراطهر عدو  
ان يستن شعها ولا يذ فله اذا أى ما الاية يجوز ان يحدث هذه الحواشي بعد انقلاها حبة  
وويذ قوله فيما رى الله سطا والجواب بان التار طبعها الاستفقاء لان الاستصاح لا يلايم متخلة ولقول  
بانه اهل الله طيس نوح اذ ذل كما اصله تصف \* قوله ( وبنع الماء ركها وبنصب نزعها  
وتورق وتتر اذا انتهى كره مرارها علم ان ذلك آيت باهره ومجرات قاهرة احدها الله فيها لاجله )  
وينصب بالاضد الجمجمة والبالو وحدة بهى تقور وبقيت قوله علم جواب اذا وهذا بعد الاستثناء لقوله  
وانا اخشك فاشنع لم يوحى والا يكون ارمصاصا كما لا موار التي قبل الاستثناء فانها ارمصاصت ولا يقل انها  
صكرامة لانها لا لا \* قوله ( ما است من خواصها فذكر حقيقةها ومنافعتها مفصلا وبجلا  
على معنى انها من حسن اصنافهم مع امثالها ليطابق جوابه اغرض الذى فهمه ) وليست من خواصها

اي بالطبع قوله فذكر معطوف على فهم والفاء للشيء والترتيب قوله مفعلا من قوله اوكا الى ولى فيها ما رآه اخرى والاحمال فيه قدم منفعة نفسه لكونه اهم ثم ذكر مصلحة ما شئت وغنم على معنى انها من جنس العصا تنفع منافع امثالها كسائر البدان ليطابق جوابه الخ حتى اذا وجدها على خلاف حقيقةها وخواصها بمذكر من الامور الخارقة له دة ظهر انها معجزة خصه الله تعالى بها وانعم هذا مراده لكن يرد عليه انها وان كانت من جنس العصا لكنها تنفع نفعاً ليس في امثالها كما ذكره عليه السلام في الجواب فكيف يقال انها تنفع منافع امثالها قليلاً بل ومراده بقوله وكاه فهم بيان فائدة الاطياب وانما قال كاه لاخته لانه للاستئناس وازالة ما خلفه من الهيبة اولئك في خطابات رب العزة في وقت الدهشة والحيرة \* قوله

١ قل لما ابداه المقات حية صفراء بغبط العصا ثم تورمت وعظمت فذلك ما هاجنا نارة نظرا الى المبدأ واما مامرة باعتبار المشهى وحية اخرى بالاسم انتهى بم الحيتين قيل لما القاهها اشار بذلك الى دفع المكافحة بحسب الظاهر حيث ذكر في النظم الجليل حال نارة وتعاين نارة اخرى وحية مرة اخرى فدفع ما ذكره فيين ان الجار باعتبار المبدأ وباعتبار المشهى سميت ناعنا فلامنة فان قبل ما وقع في النظم الكريم كانها حان بانثييه فكيف يتوهم المكافحة اجيب بان التشبيه قد يكون في الحقيقة وانوعية فهو اطلاق الجن في الحقيقة كما يقال هذا الثوب هكذا اي في كونه خرا انتهى توضيحه ان وجه التشبيه اما غير خارج عن حقيقةها كما في تشبيه ثوب ياخر في نوعيهما او جنسهما او فصلهما كما يقال هذا القميص مثل ذلك في كونهما كرايسا او ثوبا او من القطن كما في المذول ويحتمل ان يكون وجه التشبيه خارجا عن حقيقةها فيكون جوابا آخر لدفع المكافحة ولم انته اليه لمص لا التشبيه حية وثم لا يؤيد كون التشبيه ما اختاره المص \* قوله (وقيل كانت في ضيقه من الشين وجلالة الجن ولذلك قل كانها حان) جواب آخر لدفع المكافحة لكنه امرض به لمذكرنا من ان التشبيه هنا في النوعية وهذا الغلاب اما باعتبار ان الاجزاء التي لا تجزى منحدة الحقيقة في جميع الاجسام على ما ذهب اليه بعض المتكلمين فتقل صورة الحيت ما قبل صورة اميدان وان قل انها تحت هذه الحقيقة في الامسام فلا غلاب اما بالاعرام والايحاد \* ٢٣ \* قوله (ما فيها لما رآها حية تسرع وتبتلع الحجر واشجر خائف وهرب منها) هذا مستفاد من ذكره في سورة النمل والقصص فان في القصة اختصارا او استفاد من قوله ولا تخف لان المتبادر \* ٢٤ \* قوله (ع الخوف فيدل على خوفه اقتضاء وتفصيل الدصة في سورة النمل \* ٢٤ \* قوله) عيشها وحانتها المتقدمة وهي فلة من السر تجوز به للطريقة والهيئة وانصاهها على نزع الخافض) هيئتها لان سيرتها لا يكونها على فلة تدل على الهيئة والمخالفة الواقعة في السير وعن هذا قال وهي فلة من السير قوله المتقدمة تفسيره الاول قوله تجوز به للطريقة لان ماها هيئة السير فاستعمل لفظ الهيئة مجازا من سلا قوله وانصاهها الخ ما تقدر الى سيرتها الاولى قبل ذهب اليه ابن مالك وارتضاء ابن هشام واحتجوا المص ابطا وهذا وان لم يكن مقبولا بل يتوقف على السمع لكنه كثير شائع مطلقا فليس \* قوله (او على ان اعاد منقول من عاده بمعنى عا اليه) اي ما اخذ من عاده بمعنى عاد اليه فلم كان اعاد ما اخذ من عاد المتعدي بنفسه الى مفعول واحد كان اعاد من الافعال متعديا الى مفعولين وكون عاد متعديا فيه ثابت في اللغة نفعه الطبعي عن الاصمعي ان ما وقع في بيت زهير وعادك ان نلا قها غدا متعدي بنفسه بمعنى صرفك قبل وفي العرب انمود اصبرورة انراء وثانيا يتعدي بنفسه و بال وعلى وفي اللام فاندفع اشكال العاضل المحشى قوله او على انظر للمعنى في العرب انه متعدي في قوله (اي سعيدها في طريقها او على تقدير فاعلمها اي سعيدها سعيدها سعيدها الاولى

٢ من قوله مثل ان كان اذا سار القاهها الى قوله

واذا تعرضت السبع الخ

٣ ونعام التفصيل في شرح المواقف في دوع

لنقض على تعريف العلم بالعلوم العادية

٤ اذا انتهى لا يقتضي وقوع الفعل لكن المتبادر

في مثله الوقوع

قوله وانصاهها بترع الخافض اي انصاهها

سيرتها على نزع الخافض اي سعيدها الى سيرتها

الاولى او على ان اعاد منقول من عاده بمعنى عاد اليه

يعنى اذا كان نعيد من عادته يتعدى الى مفعولين

بهمزة الافعال ولا واسطة الجار فلا حاجة حيث

الى ان يحمل انصاهها بترع الخافض

فتنفع بها ما كنت تنفعه قبل قيل لما قال له ربه ذلك اطاعت نفسه حتى ادخره في فيها واحد لمحيها) اي سعيدها اشار الى ان مرجع الضمير العصا بعد ذهابها ذهاب العصا استقلالها حية باحد الطرفين والقول بذات صورته بناء على المسلك الاول قوله سيرتها الاولى اشار الى ان انصاهها سيرتها على كونه معروفا لا مطلقا لفعله والجملة حاله وحاصل المعنى انصاهها اي سعيدها الاولى ردا على حبان كونه طرفا وقيل ان شرط الانصاه على الطريقة المكتوبة وهو الانها مفعول متعدي وتبع المحشى الفاضل واجيب بان المبحم قسموه الى اقسام منها المشتق من الفعل كالذهب والمصدر المارضوع موضع الطرف نحو قصدك ولم يفرقوا

٢٢ \* واسم يدك الى جناحك \* ٢٣ \* تخرج بيضاء \* ٢٤ \* من غير سوء \* ٢٥ \* آية  
 اخرى \* ٢٦ \* لتريك من آياتنا الكبرى \* ٢٧ \* اذهب الى فرعون \* ٢٨ \* انه طغى  
 ( سورة طه ) ( ١٤٤ )

من المختوم بالناء وغيرهافهنا مصدر موضوع انظر فدهو يحاز عن الطرف المكاني مع كونه مبهما قوله واخذ  
 لحية شنية على وهو مثبت الانسان وقالوا ان لحية كانت سفنها ٢٢ \* قوله ( الى جنبك تحت العضد  
 يقال لكل ناحيتين جناحان كجناح العسكر استارة من جنس الاصا سبب ذلك لانه يحجبهما عند الطيران )  
 العضد وهو المرفق الى الايط قوله يقال الخ شروع في وجه تسمية الجنب جناحا والمراد بناحيتين طرفان  
 قوله بكبحى العسكر اى كذا حتى العسكر قوله سمايان وجه الشبه وعلاقة الاستعارة لانه يحجبهما  
 اى يعليهما من خضع الى كذا اذا امال كذلك الشئ يميل ناحيتان موضع اراده والعسكر يميل طرفه الى الدنو  
 تخرج مجزوم على انه جواب الامر لكن في الكلام حذف الخروج اعمسا قربت على الاخراج لاعلى الادخال  
 والضم والتقدير واضم يدك الى جناحك تنضم واخرجهما تخرج فحذف عن الاول وابقى مقابله وهو تخرج  
 ومن الثانى وابقى ما يدل عليه وهو مقابله ويسمى بالاحتباك كما قالوا وانت خير بان ترتب الخروج على الاخراج  
 وكذا الانضمام على الضم ظاهر ايس في اخباره كثر فائدة ولو قيل ان الضم سبب اعيد للخروج وبهذا يكون  
 جوابا له لم يبعد او مجزوم تشبيها بجواب الامر من حيث محيية بعد الامر كما قال الماصل السدى في توجيه  
 قول المص في قوله تعالى ل كن فيكون بالنصب على انه جواب الامر ٢٣ \* قوله ( كانه مشعة ) بضم  
 الميم وكسر الشين المجمة وتشديد الميم المهملة المفتوحة من صيغ السبب اى ذات شعاع واتاه للمساقة  
 وفي سورة الاعراف غاب شعاع الشمس انتهى فلا يعرف وجه قوله كانه مشعة صبغة الظن  
 ٢٤ \* قوله ( من غير سوء ) من سوء من ابتداء آية افظة غير بمعنى لا وقبل من تلبية تعلقها تخرج اولى من تعلقها  
 بيضاء تاويل ايضت قوله عامة بمعنى صب وعطف الفصح تفسيرى قوله كنى به اى لم يصرح باسمه المحصوص  
 كما هو عادة الباء العظيمة فالمراد كلمة لغوية واصطلاح اصول لا لكناية المصطلحة لاهل البيان وان ساع  
 بالنسج وكون اله ص وان لم يكن مختلفا في مقام ان المجرة لكن الاوهام الردية للاذهان الدنية لاسما بالفاء  
 الشيطان الحبيبة تنادى اليه والذاني على وجه الاحتباس ٢٥ \* قوله ( بمجرة ثانية ) وهي حال من ضمير  
 تخرج كبيض او من ضميرها ( بمجرة ثانية ) وكونها ثانية باعتبار الوقوع فان العصا وقعت اولا قوله حال  
 من ضمير تخرج فتكون حالا متردفة قوله او من ضمير بيضاء فتكون حالا متداخلة \* قوله ( او مفعول باضمار  
 خذ ودونك ) اسم فعل بمعنى خذ اخره لان جواز عمل اسم الفعل محذوف مذهب سبويه ومعه بعض العصا  
 لانه نائب عن الفعل ولا يحدف السائب والمبوب عنه وايد مذهب سبويه بانباء التداية قد تحذف مع انها  
 نائية عن فعل ادعو وسره ان الحدف يدور على القرينة فاذا تحققت يجوز الحدف سواء كان المحذوف نائبا  
 اولا ٢٦ \* قوله ( متعاق بهذا المضمر او بما دل عليه الآية او القصة اى ذلك بها او فعلك ذلك لتريك )  
 دللا بها ناظر الى الاول اذ الآية بمعنى العلامة والدلالة قوله او فعلنا ذلك ناظر الى الثاني  
 اذ القصة وهي رؤية نار في ليلة مظلمة الى آخر القصة يدل على الفعل وهو علم الجميع ما ذكر في القصة وكناية  
 عنه فالعالم اف وشر مرتب قوله لتريك اى قبل الذهاب الى فرعون حتى تستأنس بهما حين دعوة فرعون  
 واقام العصي حية سهل الامر عليك ولا يلحق بك الوحشة من تلك الهيئة او لا طينتان قلبك رؤية تلك  
 الآية الكبرى وهذا بعم الآيتين والنكتة الاولى مخصصة بالعصي ويمكن التعميم بالنسج \* قوله ( والكبرى  
 صفة آياتنا ) على قصد المدح او احتراز به حيث قد قوله من آياتنا مفعول لتريك على ان من التبعض ٢  
 \* قوله ( او مفعول تريك ومن آياتنا حال منها ) قدم الاول لانه يغيد ان آياته كلها الكبرى والمفضل  
 عليه بعض المجزة لغيره من الرسل ولا ينافى كون اعجاز العصا اكبر ماعداها لان المجموع من حيث المجموع  
 اكبر واما الاحتمال الثاني فيفيد ان يكون العصا واليد البيضاء اكبر ماعدا هما من المجزة الدالة على  
 نبوته وكون الكبرى مفردا حيث تدفع ان الظاهر ان يقال الكبرى لان المقصود من الآيتين لما كان  
 واحدا حدثا في حكم آية واحدة فوصفنا بالفرق ٢٧ \* قوله ( بهاتين الآيتين ) وادعه الى العبادة  
 ٢٨ عصي وتكبر بهاتين الآيتين تنبيه على اربطاطه بمقابله والباء للتلازمة قوله وادعه مع قوله الى العبادة  
 اى التوحيد كقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اى ليوحدون والدليل على هذا كثرة على

٢ فيكون حيث اسماء بمعنى البعض كما مر بيانه  
 في قوله تعالى ومن الناس من يقول الآية عند  
**قوله** وهي حال من ضمير تخرج البيضاء ومن ضميرها  
 اى آية حال من ضمير تخرج كحال من بيضاء حال  
 منه او حال من ضمير بيضاء فيكون على الوجه  
 الاول من الاحوال المتردفة وعلى الثاني من الاحوال  
 المتداخلة  
**قوله** والكبرى صفة آياتنا فآياتنا مفعول لتريك  
 ومن تبعضية فالعنى لتريك بعض آياتنا الكبرى  
 واما اذا كان الكبرى مفعول لتريك ومن آياتنا حالا  
 من الكبرى يكون من بانية  
**قوله** وادعه الى العبادة الاسبان يقول وادعه  
 الى الطاعة لينا سبب طغى المنضم لمعنى العصيان  
 تناسب التضاد الا انه راعى معنى التكبر في الطغيان  
 مقابل به العبادة التى هى غاية التذلل المضاد للتكبر

علم وقبل والدليل على تقدير المذوق قوله تعالى " له طغي " فانه استضاف للتعليل ولا يظهر كونه تعليلا  
الابلاخطة هذا المقدر ولا حاجة الى هذا التطويل فان الامر بالذهاب بعد اراءة الكبرى دليل واضح  
على ذلك ٢٢ \* قوله ( لما امره الله بخطب عظيم وامر جسيم سأل ان يشرح صدره ويمسح قلبه  
لحمل اعبائه والصبر على مشاقه ) بخطب عظيم وهو دعوة فرعون الطاغى وفي دمه العالي والقوم برستهم  
تابعون له ويسان انه على ضلال مبين في غاية من الصعوبة قوله ويمسح قلبه تفسر للشرح في الصحاح  
فسح به المجلس اى وسع وفي القاموس انكشف ولما كان في توسيع المجلس كشف ذكر الالزام وارىد  
المترجم واشار الى ان المراد بالصدر القلب الذى يحل العلم والكشف والصدر وعاء القلب اريد به محزنا  
ثم الشرح هنا كناية عن جعل النفس قالة الحق مهابة لخالقه فيها مضافة علميته ونسأ فيه ولذا قال عليه  
السلام هو نور يقذفه الله تعالى في قلب المؤمن فيشرح له وينسج وامارته الانابة الى دار الخلود والتجافى عن  
دار الغرور والاستعداد للثبوت قبل نزوله والخاص انه شبه المقول وهو جعل النفس مصفاة بالمحسوس  
وهو كشف الخجاس ونحوه وثقة فاستعير الشرح المرصوع للمحسوس والمعقول وفهم منه ان المراد بالصدر  
القلب الذى معنى النفس والروح ويحتمل العضوان المعاني الروحانية المتنازل اولا على الروح ثم ينزل  
٢ منه الى القلب لما بينهما من التعاقب ثم يتصعد الى الدماغ فينتش بها لوح التخيل الى اى الخيال قوله اعبائه  
اى مشاقه جمع عبا والصبر على مشاقه عطف تفسير له والتاقي عطف على العمل لما ينزل عليه من الوجى النازل  
من السماء ولذا عدى يعلى \* قوله ( والتاقي لما ينزل عليه ويسهل امره بحداث الاسباب ودفع الموانع )  
باجداث الاسباب متعلق بان يشرح ومن جعله الاسباب المحذرة نور يقذفه الله كما مر من نور يقذفه الله  
تعالى وبه الانابة الى دار الخلود الخ وهذا الاحداث والرفع هو المراد بالشرح ها والظاهر ان الشرح  
في استعمال الشرح مختص بالخبر وان كان عاما في اصل وضعه \* قوله ( وفائدة لى ابهام المشروح والمبسر  
اولا ثم رفعه بذكر الصدر والامر تأكيذا وبالغة ) وفائدة لى ٣ مع امر المعنى يتم بدونه وهو اطلاق يحتاج الى  
نكتة ابهام المشروح في الاول وابهام المبسر في الثاني ثم رفعه بذكر الصدر في الاول والامر في قوله امرى  
في الثاني لف ونشر مرتب فيكون تفصيلا بعد الاجال فيكون تأكيذا لانه كذكره مرتين ومساغة في  
اليان كعطف تفسير للتاكيد وبهذا يحصل التاكيد في التضرع والابتهال من الملك المتعال وابس في  
قولك اشرح ما يدل على الفعول اجالا حتى يكون صدرى تفصيلا له وكذا الحال في يسرلى امرى  
ولا يقال ان اشرح وحده يدل على ان فمه مشروحا لما فيه من الابهام ايضا لان المطلوب في الاول  
لما كان شرح شئ ماله لاعلى التعيين دل على ما ذكر بخلاف اشرح وحده فانه لا يدل على ذلك الاثنيان به  
وقيل فائدة الدلالة على ان النعمة راجعة اليه فانه تعالى لا يسأل بوجوده وعدمه ولا ينحرف في ما فيه  
اذ النعمة راجعة اليه والى غيره من البعوث اليهم ولو قيل ان المعنى لتغنى لا ضرى كما ان اشرح لا يلبس  
لانواع الشواوة كان لضره لكان ابعده عن الاشكال واحسن المقال اذ عرفت ان الشرح بحسب  
اصله يكون عاما للشرح كما صرح به الفاضل عصام الدين في سورة الانشراح ٢٣ \* قوله ( فاعلم بحسن  
التبليغ من البليغ وكان في لسانه رنة من جرة ادخلها فاه ) والمراد من البليغ هنا القادر على تفهيم كلامه  
بلا اعتقال في لسانه لا المعنى المصطلح والى هذا اشار بقوله وكان في لسانه رنة بضم الزاء المهلبة وقصد به التاء  
المثناة الفوقية حبة في اللسان وتوسيط التيسر بين الشرح وازالة العقدة لان ازالة العقدة من جهة تيسر  
الامر فيكون من عطف الخاص واعلم ان اشتغاله عليه السلام بالسؤال المذكور للحري والتأني في الامر وهذا  
عادة احزم الناس واعقلهم لانه طلب لما يكون معونة في امثاله حتى لا يتخجل امر الدعوة بل يكون واقعا على  
اتم الوجوه واكمل الطرق مع ان الامر لا يقتضى الفور ولعله عليه السلام فهم ان الامر للتأني وفي كلام  
الامام اشارة اليه فلا شك بان هذا توقف في الامثال فكيف يسوغ له لاسما في الدعوة الى التوحيد ثم المراد  
بالانشراح امدادوا به او زاده او المرتبة المتفرعة على الشرح والا فاصل الشرح حاصل له عليه السلام  
انه عناية عن خلق نفسه شبيهة الاستعداد لقبول الحق كما صرح به المص في سورة الزمر  
ولو قيل ان المشروح له هنا تحمل اعباء الرسالة لا الاسلام ولا الحق مطلقا فالكلام على ظاهره فنقول

٢ كذا يه المص في قوله تعالى نزل به الروح  
الامين على قلبك مع  
٣ لكن هذه الفائدة انما تحصل اذا كان المعنى  
اشرح لى شيا كالنالى على ان كلمة لى ظرف مستقر  
صفت المحذوف وهو شئ كما فهم من سوق  
كلام السكاكى مع  
قوله وفائدة ابهام المشروح والمبسر اولا ثم رفعه  
بذكر الصدر والامر تأكيذا وبالغة اما التاكيد  
فلد كرهامة بعد اخرى مرة بالاجال واخرى  
بالتفصيل واما معنى البليغ فاستفاد من ابهام  
المشروح والمبسر المفيد لشعول الشرح والتبشير  
حيث يذهب ذهن السامع او حوطب به البشر  
الى كل ما يختص بموسى مما يمكن منه ان يشرح  
ويتيسر من قلبه وروحه وصدره الى غيره ذلك  
بخلاف ما اذا قيل رب اشرح لى صدرى ويسرلى  
امرى فان ثمة من البليغة ما ليس فيه كافي اشتغال  
الراس شيئا فان فيه من البليغة ما ليس في اشتغال  
شبه رأسى

ان الانبياء عليهم السلام خلقوا مستعدين لذلك ايضا كما قال الله تعالى "الله اعلم حيث يجعل ارسالته"  
 \* قوله ( وذلك ان فرعون حله يوما فاخذ لحينه وتنفها فغضب وامر الله فقالت اسية امه صر لاله في  
 بين البحر والياقوت فاحضرا بين يديه فاخذ الحجر ووضعهما في فيه ولعل تبص يده كان لذلك وقيل احترقت  
 يده واقتهد فرعون في علاجهما فلم تروا ثم لدعاء قال الى اى رب تدعوني قال الى الذى ابرأ يدي وقد عجزت عنه  
 فقلت اسية هي امرأة فرعون من النساء الكاملات فاحضرا مني للممول والغصير للياقوت والبحر ولعل تبص  
 يده اى جعل الله تعالى يده بيضا بحيث يقبل شعاعه على شعاع الشمس لذلك اى لاخذ جرة وادخالها في  
 فيه قوله وقد عجزت عنه اى عن ابرائها \* قوله ( واختلف في زوال العنقصة بكلماتها فمن قال به تمسك  
 بقوله فداوتيت سؤلك ) لان آية سؤله الاحاطة ومن حلة سؤله ازالة العنقصة \* قوله ( ومن لم يقل  
 احتج بقوله هو افصح مني اسانا وقوله ولا يكاد بين ) وجه الاحتجاج هو ان المراد بالفصاحة هنا القدرة على  
 البلاغ كلامه لا معنى المصطلح ولما قال افصح مني اسانا فهم منه ان اياه اوضح من بيانه ففهم منه ان  
 في اسانه رتبة واكثر رتبة في اسانه لا ينفى بيانه في الجملة وهذا مراده ولا يرد عليه ماوردده الفاضل المحشي نعم  
 يحتمل ان يكون قوله هو افصح قل استجابة دعائه ولو بعدا وبه لا يتم الاستدلال بقوله ولا يكاد بين وان هذا  
 قول عدوه فرعون الا انه لم يرد فصح الاحتجاج به \* قوله ( واجاب عن الاول بانه لم يسأل حل عقدة  
 لسانه مطلقا بل عقدة تمنع الافهام ) اى بل سأل حل عقدة تمنع الافهام وقد اوجب حيث ازال عقدة تمنع  
 الافهام فيكون احتجاج تفهيم المراد مع بقاء الرتبة في الجملة صحيحا ولذا قال افصح مني ولا يرد الاشكال  
 بان قوله افصح شاهد عليه لانه لا يرد فيه دلالة على ان موسى عليه السلام كان فصيحاً غاية ارفصاحه اذ  
 اكثر فان كونه فصيحاً معنى انه كان يؤدى مراده لا ينافى بقاء الرتبة في الجملة قوله وشبهه بالكنيسة ينافى  
 الفصاحة الدعوية المرادة هنا بدلالة قوله لسانا ضعيف لان الفصاحة اللغوية مقولة بالتشكيك فيكون عليه  
 السلام فصيحاً بالنسبة الى من يقدر تفهم مراده مع بقاء الرتبة في الجملة وللتبسيه على ذلك قال المستدل بل سأل  
 حل عقدة تمنع الافهام واجب بحلها كذلك فيكون فصيحاً بالنسبة الى حالته الاولى وهذا مع ظهوره قد ذهل  
 عنه من اعترضه ويؤيد هذا القول قوله عليه السلام في الحديث رضى الله تعالى عنه وقد كان في اسانه الشريف  
 جنة في الجملة ورثها من عمه موسى عليه السلام \* قوله ( ولذلك يكرهوا جعل يدهم وجواب لامر )  
 حيث قال عقدة من لسانى ولم يقل عقدة لسانى وجعل يدهم وجواب الامر والتكبر يدل على ذلك لان التكره  
 لم يأت على عقدة غير مبرومة لا يكون المراد كمال العقدة لكونها مبرومة مضبوطة فعمل ان المراد عقدة تمنع  
 الافهام لكونها غير مضبوطة فتكون نكرة واما انه في دلالته على ان المطلوب فهم قوله فيكون السؤال  
 ازالة عقدة تمنع ٣ الافهام \* قوله ( ومن لسانى يحتمل ان يكون صفة عقدة وان يكون صلة احلال )  
 صفة عقدة على انه طرف مستقر اى عقدة كائنه من عقد لسانى تقدير المضاف والمضاف هو كون من معنى فى اى  
 عقدة كائنه فى لسانى وهذا اول من كونها ابتدائية او تبعيضية ٢٣ \* قوله ( يعنى ) يار معنى وزراله  
 وهو الاعانة \* قوله ( على ما كلفني به ) مفهوم من السابق \* قوله ( واشتق في الوزر امان الوزر  
 لانه يحتمل الفصل عن الامر ) من الوزر يكسر الواو وسكون الزاء وهو الحمل الثقيل قوله لانه الخ بيان وجه  
 التسمية بالوزر المشتق من الوزر \* قوله ( او من الوزر وهو الخ لانه الامير يعنصم رأيه ويلجى اليه في اموره  
 ومنه الموازنة ) او من الوزر يعنصم وهو في الاصل الجبل الذى يعنصم به ثم استعمل في مطلق الخ لانه بطريق  
 نقل اسم الخنص على العام فيكون حقيقة اصطلاحية ونجما انما قوله لان الامير اى السلطان يعنصم الخ  
 كما انه يحتمل النقل من الامير فكلا المعنيين متحققان في الوزر وعن هذا رد في الاشتقاق واردة كلا المعنيين  
 معاً يمكن بالنسبة لقوله ومنه اى اخذت منه الموازنة بمعنى المعاونة فعلى هذا المعنى يكون فيل بمعنى مقبول  
 بال حذف والايصال كما انه على الاول فعيل بمعنى فاعل ولعدم التحمل فيه قدمه ويجوز ان يكون للسبب فيها  
 \* قوله ( وقيل اصله ازير من الازر بمعنى القوة فقيل بمعنى مفاعل كالعشر والجلبس قلبت همزها واوا  
 كقلبها في موازر ) فعيل بمعنى مفاعل فيكون وزر بمعنى موازر بمعنى قوى لانه قوى على البراء والرعيا قوله  
 كقلبها في موازر الخ اى قلبها في موازر قناسى لانضمام ما قبلها وكذا قلبت واوه همزة في وزر لكونه بمنعاه

٢ ولو كان العقدة زائلة بكلماتها لكان ورثها من  
 ٤ موسى عليه السلام محتاجا الى التحمل بعد  
 ٣ لازلها بكلماتها بعد  
 قوله واجاب من الاول عطف على احتج اى ومن  
 لم يقل زوال عقدة لسانه بكلماتها احتج بما ذكر  
 واجاب من الاول بانه لم يسأل حل عقدة لسانه  
 مطلقا بل عقدة تمنع الافهام فاعطى موسى  
 من حل العقدة قدر السؤال فقيل فداوتيت سؤلك  
 قوله ولذا نكرها اى ولاجل ان السؤال من حل  
 العقدة هو قدر تفهيم نكر عقدة فالمعنى واحلل  
 عقدة من لسانى قوله وجعل عطف على قوله  
 نكر اى نكر موسى عقدة وجعل يدهم وجواب  
 الامر فان جعله جواب الامر احل بدل على ان  
 المطلوب الحل قدر تفهيم  
 قوله ومن لسانى يحتمل ان يكون صفة عقدة  
 وان يكون صلة احلال فعلى الاول يكون الظرف  
 مستقرا وعلى الثانى لنفوا

وان لم يكن سبب القلب متحققا من باب حل النظر على التطير وهو كثير في كلامهم قبل فلا يخاف القياس  
 \* قوله ( ومفعولا جعل وزيرا و هرون قدم ثابتهما للعتبة به ولي صلة احوال اول وزيرا و هرون عطف  
 بيان للوزير ) هذا بناء على ان عطف البيان يجوز ان يخالف متبوعه تعريفا وتكبرا خلافا لاصح ٢ ولم يجعله  
 بدلا لان المبدا قبله في حكم السقوط فيقول المعنى الى قولنا واجعل لي هرون من اعلى ولاصحته وان جعل  
 الشيطان الجن في قوله تعالى " وجعلوا لله شركاء الجن " لكن لا يخلو من اشباه حتى ان السكاكي اختار كون  
 الجن منصوبا بفعل مضمر وجوز ذلك هنا ايضا اي اجعل هرون كانه قبل من اجعل وزيرا فقال اجعل هرون  
 \* قوله ( او وزيرا ومن اعلى تبين كونه ولم يكن له كفوا احد ) كما في سقيته اي ارادني قد قدمت على  
 المين واليه اشار بقوله كونه تعالى الجن قال المص هناك وكان اصله ان يؤخر الطرف لانه صلة لكن لما كان  
 المقصود في المكافاة عن ذاته تعالى قدم تقديم الامم فكدا السلام ههنا ويجوز ان يكون لي حالا كما فيما قبله  
 لكن لم يذكره اكثفه \* قوله ( واتخى على الوجوه بدل من هرون ) قيل عليه ابدال الشيء مما هو اهل  
 منه فاسد كما في دلائل الاعجاز فهو عطف بيان وانت خير بان كونه اقل غير ظاهر بل هو عينه ذاتا وان كان  
 مقابرا مفهومه وكذا الحال في جميع بدل الكل من الكل بان كان مراده ان اتخى عام ل هرون وغيره اما في الواقع  
 ان كان له اخ غير هرون او مفهومهما ان لم يكن له اخ غيره فبشكل عليه بمثل زيد اخوك فان اخوك  
 بدل الكل من الكل وكتب النحو مشعونة بذلك فاهو جوابه فيه فهو جوابا في ذلك وكونه اوضح  
 من متبوعه غير لازم لان الايضاح حاصل من المجموع لم يحصل من احدهما على الافراد فيصح ان يكون  
 الاول اوضح كحكا في الجاسي وفي المطول ايضا على ان فائدة عطف البيان لا تنحصر في الايضاح  
 كما في المطول فلا اشكال هنا بان الثاني ليس باوضح من الاول \* قوله ( او مبتدأ خبره اشدده ٢٢  
 على اقل الامر ) اي تاويل مقول في شأنه اشدده و الجملة استيعابية سابقة كانه قيل لم طلبت ذلك  
 \* قوله ( وقرأهما ابن عامر بلفظ الخبر على انهما جواب الامر ) فلا يكون استيعابية وانما قال على انه  
 الامر لان المقصود به الدعاء لا الامر والمراد بالاشراك في امرى الاشراك في امر الدعوة لا النبوة قيل  
 ولا يراد بالامر النبوة لانها ليست في يده والاشراك فيها ليس بمقدوره ولا يخفى عليك ان الاشراك في امر  
 الدعوة ليس بمنزلة الاشراك في النبوة لكن قوله تعالى قداوتيت سؤلك بشعر بان المطلوب سؤال الاشراك  
 في النبوة لان المعطى هو النبوة فتكون من جملة سؤله عليه السلام وعدم كونها مقدورة لانه في التعبير بانها  
 امرى بعد ما سمعها الله تعالى اليه عليه السلام فيكون طلب الاشراك في امر النبوة لانها في يده باعطاء الله  
 تعالى وان لم تكن مقدورة فتأمرك على بصيرة ٢٣ \* قوله ( فنالتعاون في جميع الرغبات ويؤدي  
 الى كثائر الخير وتزايده ) اشار بذلك الى ان المراد بقوله اشدده ارزى التعاون في المرات لان شد الاثر وهو  
 الظاهر يستلزم التعاون فاراد به كناية اذا اشدد جمع يستعمل به المجموع مثل الربط والعقد والازر اصله  
 بمعنى القوة ويراد به الظاهر ٣ يقال ارزنى فلان على امرى اي كاد لي ظهر او حاصله معينا وفي العرف  
 لفلان طهر اي ناصر ومعين فيكون شد الظاهر كناية عن كمال التعاون قيل فيه ايماء الى ان قوله " انك كنت  
 بنا بصيرا " دليل على ما قبله بقوله " كي نسبحك كثيرا " بعد اعتبار تعليقه به اي فلا يلزم تعدد العدل فلا اشكال  
 بان الفعل الواحد لا يتعدى الى اثنين " ونذكرك كثيرا " من قبيل عطف العام على الخاص ولم يعكس التثنية  
 على ان ذكر التسبيح وهو تزيه الله عما لا يليق به ينبغي ان يقدم على سائر الاذكار وهي التثنية على الله تعالى  
 بما يليق به لان التحلية مقدمة على التحلية وفي سورة الاحزاب قدم الذكر ٤ على التسبيح للثنية على شرف  
 التسبيح لان التزيه اصل الاذكار مقدم على جد وثاء وذكر كثيرا ثابا لافادة كثرة التسبيح والذكر  
 على حيالهما وفي بعض المواضع اكتبني بالاول ٢٤ \* قوله ( عالما ) اشار الى ان بصيرا بمعنى عالما  
 لكون متلفه احوالا كما اشار اليه بقوله باحوالنا لان صفة البصر راجعة الى صفة العلم فانه قول مرجوح  
 \* قوله ( باحوالنا وان التعاون بما يصلحنا وان هرون نعم المعين لي فيما امرتني به ) باحوالنا اشارة الى تقدير  
 المضاف في قوله بنا ومن جملة احوالنا التعاون فانه تعالى عالم بانه يصلحنا وانه النفع لنا ونخصيص التعاون به  
 لان هرون نعم المولى وانا اعتمد عليه ٢٥ \* قوله ( قال ) استيفاء ياتي ولذا اختير الفصل قداوتيت

٢ كائن هشام وغيره فانهم ادعوا ان عطف  
 البيان لا يخالف متبوعه تعريفا وتكبرا لكن لا دليل  
 عليه وعنه هذا اختار المص جواز المخالفة بعد  
 ٣ وعنه المبرز لانه بشد على الظاهر وكذا  
 الازار بعد  
 ٤ يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسجوه  
 بكرا واصيلا بعد  
 قوله اول وزير اعطف على وزير هرون اي مفعولا  
 وزير هرون اول وزير هرون اي الوجه الاول  
 مفعول ثان وعلى الثاني مفعول اول قدم المفعول الثاني  
 للعتبة والاهتمام بشأن نفسه فانه يحتاج الى عون  
 وادلك عقب به قوله يفقهوا اقولي  
 قوله او وزيرا من اعلى اي او يكون مفعولا اجعل  
 وزيرا من اعلى  
 قوله وقرأهما ابن عامر بلفظ الخبر اي قراهما  
 بفتح همزة اشدد وضم همزة اشركه على انها  
 صيغة المتكلم وحده وجزمها على انها جواب  
 الامر وهو اجعل افخم اللفظ في قوله على لفظ  
 الامر حيث لم يقل على الامر تادب منه

٢ وهو القريب من العشرين سنه كذا قبل  
 والاول ما ذكر في اصل الحاشية

قوله ما لا تعلم الا بالوحى او ما يدنى ان يوحى  
 ولا يخل به الوجه الاول على ان يكون ما في ماوى  
 للجنس يعنى الجنس الذى لا يوقف عليه الا طريق  
 الوحى والثاني على ان يكون للزوج وهو نوع  
 الخبر من الفعل فان قولك فعلت اليوم ما فعل يدل  
 بحسب استعمال العرف على ان فعلك الذى فعلته  
 اليوم شئانه ان يفعله كل احد واسب ذلك  
 الا لكونه خيرا ومهذبا لا يفعل لا يكون مهما  
 ولا يدنى لاحد ان يفعله قوله ولا يخل به بضم  
 ايا وقبح الخاء من اخل الفارس بركزه اذا ترك  
 موضعه الذى هو عند الامير

قوله بان اقد فيه اوان اقد فيه الوجه الاول على  
 ان يكون ان مصدرية والثاني على ان يكون  
 ان مفسرة وقوله لان الوحى يعنى القول بان  
 تكون ما مفسرة

قوله يعنى الالقاء والوضع الخ يعنى الوضع  
 يناسب القذف في التابوت ومعنى الالقاء يناسب  
 القذف في اليم

قوله وكذلك الرمي قال غلام رما الله بالحسن يا فعا  
 اى حصل فيه الحسن ووضع فيه اليافع المرتفع  
 قوله واخرج الجواب مخرج الامر اى اخرج  
 جواب اقد فيه مخرج الامر حيث قال حليقه اليم  
 ولم يقل بلقه صلى لفظ المضارع المجزوم جوابا  
 الامر على ما هو مقتضى الظاهر لان الخبر جماد  
 ليس مما يحاطب بالامر والتهى خطاب دوى  
 العقل والتبشير لكن جعل مثلهم في وجوب حصول  
 المطلوب منه وجوب حصوله من ذوى التبشير  
 المأمورين به فخطوب خطاب ذوى العقول قليل  
 فليقله اليم بلفظ الامر

اى عطيت \* قوله (سؤلك اى سؤلك فعل بمعنى مفعول كالخبر والا كل بمعنى المحبوز والمأ كقول)  
 سؤلك الاضافة للجنس اى جمع سؤلك في هذا المرام احتبر المفرد لان استغراقه اشمل كرم ياموسى اطهارا  
 اكمل العنابة وحرز يد اللفظ \* قوله (واقدمنا) اى وبالله اقدمنا والقسم للبعثة في وقوع  
 المحلوف عليه تعيد لما انعم عليه تنبيها على انه تعالى كما احسن عليه فيما مضى يحسن فيما يستقبل اذا غامر  
 ان اوتيت في موضع المضارع وتحقق وقوعه عبر بالماضى والمضى للبعث على عادات العطاء واما في قوله  
 "واقدمنا" ذكر الفاعل بنون العظمة للفتن في اطهار العظمة باوواع العبارة مع البراعة والبلاغة \* قوله  
 (المنع على) اشارة الى ان المراد بالى هنا الالهام لا بمعنى ان يعتد باحسانه الى من يحسن اليه \* قوله  
 (في وقت آخر) اشارة الى ان مرة طرف زمان واخرى بمعنى مقار لهذا الوقت والمراد به وقت منع  
 جميع اوقات النعم المستودعة بتدلالة \* قوله (اذا وحينا) الى آخر القصة اذا وحينا يدل منه  
 بدل الكل بالنسبة الى المجموع والاولى التعليل وذلك عند ولادته والخوف من فرعون بتدلالة ما بعده وقوله  
 تعالى "واوحينا الى ام موسى ان ارضعها" الآية \* قوله (بالهام) قوله تعالى في سورة القصص "ان اردوه  
 اليك وجاعلوه من المرابين" لانه قد قيل لانام موسى قد شاهدت ما يدل على نبوته وان الالهام اصحاب  
 النفس القدسية يمثل ذلك ليس بمستبعد لان الالهام من قبيل الكشف \* قوله (اوفى منام اوعلى لسان  
 في رقبته) قال صاحب الكشف انه على خلاف الظاهر المقول لانه وان كان في وقتها نبى لكثرة انبياء  
 بنى اسرائيل لكنهم مقلدون في يدى القبط واستيلاء فرعون عليهم كل ذلك اميدا \* قوله (اوملا) (اوملا)  
 على انه براه غير الانبياء وهو الصحيح كذا قل وفيه بعد ولذا اخره \* قوله (لاعلى وجه النبوة  
 كايوحى الى مريم) لان الوحى اليها ليس للتبليغ وهذا هو الصحيح المختار وقيل انها نبى كريم وجوابه ساره  
 وآية وهو قول صعيد جدا لا يابأه قطعاً لا خصوصاً بالذكور \* ٢٤ \* قوله (ما لا يعلم الا بالوحى  
 او ما يدنى ان يوحى ولا يخل به اعظم شأه وفرط الاعتماد به) ما لا يعلم الا بالوحى اوله ليقيد اذ معمول الوحى  
 لا يكون الا بالوحى ولو قيل انه من قبيل قوله تعالى "ففتبهم من اليم ما عسيهم" في اعادة التنبه لم يخرج  
 الى التأويل قوله ولا يخل به بضم الاء وفتح الخاء من اخل الفارس بركزه اذا ترك موضعه الذى هو عند الامير  
 ان يوحى ولا يتركه قوله اعظم متعلق بنبى \* ٢٥ \* قوله (بان اقد فيه اى اقد فيه لان الوحى يعنى القول)  
 بان اقد فيه اى ان مصدرية والخبر محدود او تعبيرية كما قال اوى اقد فيه ولو قدمه مكان اول لان كون ان  
 مصدرية في الامر والتهى منه بعض التجاه وقد مر به غير مرة ولم يجمله بتدلالة الوحى عام له ولما بعده فلا يحد منه  
 بل الوحى ملاس له ملاسة العلم بالخاص والعقد مستعمل في الوضع كافي للتبشير اى اوضعيه في التابوت ولذا  
 قال والقذف يقال الالقاء والوضع اشر بذلك لانه يعنى الوضع في الاول والالقاء في الثاني اذ قوله "فالقيه في اليم" وقيل  
 يعنى الوضع في الموضوعين اذا صلة الالقاء ولكنه لما استلزم الوضع قد يطلق وان لم يكن الموضوع محسوسا  
 \* ٢٦ \* قوله (والقذف يقال للالقاء وهو وضع كقوله تعالى وقذف في طوبهم الرعب وكذلك الرمي كقوله  
 غلام رما الله بالحسن بفعلا) اى وضعه والالقاء ولا طرح هنا بل الوضع فلتضح الفرق بين الالقاء والوضع  
 وان الالقاء مستلزم للوضع دون العكس فالالقاء اخص مطاقت قوله يا فعا حال واليهم والياض الصغير  
 من والالقاء يعنى فهو حال مؤكدة اذ الالقاء يطلق على الشاغل الغر المنجى والذي لم يباع وهو من شعر  
 الجماسة \* ٢٧ \* قوله (لما كان الفاء الجارية الى الاله حل امرا واجب الحصول لتعلق الارادة به جعل  
 البحر كانه ذو تغيير مطيع امره بذلك واخرج الجواب مخرج الامر) لتعلق الارادة العلية بحصوله فيكون  
 كالواجب بسبب تعلق الارادة في وقوعه البتة قوله كان الخ الى انه استعارة بالكناية شبه اليم في العلم  
 بأمور متفاد في الامثال وهذه استعارة بالكناية واثبت له الامر وهو تخيلي وهذا هو المطابق لتقرير  
 المص وقيل فليقله استعارة تصريحية تبعية قوله واخرج الجواب اى جواب الامر وهو فاقذ فيه  
 اى ان اقد فيه في اليم اى البحر فليقله اليم بالساحل لكنه اخرج الجواب مخرج الامر لما ذكره والاولى  
 ان يجعل الضمائر الخ اشارة الى ان بعض الضمائر وهو ما ذكر بعد قوله "ان اقد فيه في التابوت" فيجمل ان يعود  
 الى التابوت لانه المذوف والملقى بالذات لكن فيه تفكيك الضمير فلا يصير اليه بلا داع وقرب التابوت



٢٢ \* يأخذه عدوئى وعدو له \* ٢٣ \* والقيت عليك حبة منى \* ٢٤ \* ولتصنع على عيني  
( الجزء السادس عشر )

لا يكون داعي اذكون المقصود بيان احوال موسى عليه السلام بعارضة غاية الامر انه حائر والمص اشار  
اليه قوله والاولى الخ وجه الاولوية ان استقامة المعنى بدون التفكيك لما كان متحققا لا بسبب التمسك بالاعتدال  
ان آت و لا نغته واذنا بلغ صاحب الكشف فقال ان فيه هجعة وافر \* قوله ( والاولى ارشد )  
اصح ركاها لموسى مراعاة للنظم والعدول في البحر والسلي الى الساحل وان كان التابوت بالذات  
هو موسى بالعرض ( فيصدق عليه انه المقدوف واللقى فيستقيم المعنى بدون التفكيك انما كان  
بالعرض لانه بواسطة التابوت فالتابوت لكونه خشبا يعلم الماء يدفعه الموج والظاهر ان نسبة القذف  
والالاء الى موسى عليه السلام حقيقة لان الالقاء والقذف وقعا بالفعل ولو بواسطة التابوت لان الالقاء  
المتعلق بالظرف مستلزم لافاء ما فيه حتى يترتب عليه حكم الالقاء مثل لزوم الضمان ونحوه وكون ما هو  
بالعرض محزا اذا لم يتصف بالفعل المستند الى ما هو ٢ بالذات وهنا ليس كذلك ٢٢ \* قوله ( حواء )  
هو بقية ونكر برعدو للبلغة اولان الاول باعتبار الواقع والثاني باعتبار المتوقع ( للمنافعة ووجه المباعدة في التكرار  
يدل على اعداؤه كثيرة متعلقة بكل من ربه وموسى على حدة لا واحدة متعلقة قوله اولان الاول  
بأشار الواقع الخ فلا تكرر والتعبير بعدو له محذور اولي واطلاق التكرار في الاول صوري واولي يكرر الجمع  
بين الحقيقة والمحذور وهو حائر عند المص وعدا بارتكاب عموم المجز \* قوله ( قرأها جعلت في التابوت  
وصا ووضعت فيه ثم قبرته والعه في البهيم وكما بشرع منه الى بنات فرعون يهر فدفعه الماء اليه فاداه الى ركة  
في البين وكان فرعون طالسا على رأسها مع امرأته آسية بنت مزاحم فامر به فاخرج ففحق فاذا هو صبي  
اصبح اناس وجهها فاحه حبا شديدا كما قال واغت عنت حبة منى ) ثم قبرته اي ظلمه بالقبور لا يدخل الماء فيه  
فيصير ربه موسى عليه السلام والبركة بكسر الهمزة والموحدة وسكون راء المهلة تحتج الماء بدون بناء  
والخوض ما بني منه في اكثر الانعمال فامر به اي باخراجه بقرينة فاخرج ففحق ووجه موسى ماذوا اذا المفاجأة  
٢٣ \* قوله ( اي حبة كائنة منى ) والجوار والجور صفة \* قوله ( قد زرعته في القلوب ) حيث  
لا يكاد يصبر عن من رآك فذلك احبك فرعون ( وزرعها استعارة لطيفة في ايجادها قوله بحيث لا يكاد  
يصبر الخ وهذا متفهم من التقييد بقوله منى والا كل شيء منه تعالى ايجدا واطهارا فعلى هذا ان اللقى حبة  
العباد له عليه السلام \* قوله ( ويجوز ان يتعلق معنى بالغيت اي اجبك ) فيكون طرفا معا فاللقى بحبة الله  
تعالى وبحبة الله تعالى عبارة عن رضائه فيكون محزا واذنا اخره وايضا الانشاء بلاية المعنى الاول فانه رمى  
وطرح فبكرن حبة العباد له عليه السلام معلقة في مرتبة رمية معنوية من الله تعالى ولهذا قال اي اجبك فيكون  
القيت عليك حبة منى كناية عن حبه تعالى ومن احبه الله تعالى بان المراد هنا حبة العباد لاسيما  
بحبه فرعون فاجاب بما ترى \* قوله ( ومن احبه الله احبته القلوب ) كسر و رد في الحديث  
الصحيح وقد نقله المص في اواخر سورة مريم وجه التخصيص في الوحيين هو انه اذا كان طرفا مستقرا يكون  
المعنى القيت عليك حبة كائنة منى حاصلة من قبلي وما كان حاصلا من جهته تعالى هو ما كان في غيره اذلا  
معنى في جعل صفة كائنة متعادية من قبله واولم ذلك فلا تامة فيه اذ لا نزاع فيه بخلاف ما كان في العباد  
فانكر بعضهم ٣ كونه من الله تعالى فيحصل عليه افادة انه الحق واما اذا نسب بالغيت فيفيد ان مدرا  
الساقي له اتصال به فيكون صفة \* قوله ( وطهر اللفظ ان الهم القاه بساحله وهو شاطئه لان الماء  
يسحله فانه صفة من له لا بعد ان يتناول الساحل بحجب فزده بهره ) جواب اشكال وهو ان ما ذكر في القول  
المذكور بخلاف النظم فاجاب بان ظاهر النظم يفيد ان الهم القاه بساحله وهو شاطئه وسمى بالساحل لان الماء  
يسحله اي يحفره فساحل لاسب والافحمة مسحول لاساحل واللفظ منه فبئذ يكون ما روى عن القيسل  
بخلافه قوله لكن الخ اشارة الى الجواب بانه لا بعد ان يتناول الساحل ولا يراد ظاهره بحجب فزده بهره  
اي نهر فرعون فوهة بضم الفاء وتشديد الواو المفتوحة وهاء مفتوحة بعدها تاء تأنيديت اي هه وذكر الساحل  
واريد جنب نهر فرعون تشبيها بالساحل فانه جنب البحر فلا منافاة فتصح صحة القيسل اذا ظاهر ليس  
بمتصود ٢٤ \* قوله ( ولترى ويحسن اليك ورايك ) ولترى حاصل المعنى لان تصنع معناه بفعل  
لك الصنعة وهي الاحسان والترية من اعظم الاحسان ولذا عطف ويحسن اليك قوله والرايك معنى  
على ه عنى كناية لان العين آلة الحس الذي به يحفظ الشيء وراعى عن الاختلال والزيغ فغيره عن المباعدة

٢ كناية الحركة الى جالس السفينة فانه محذور  
اذلا حركة له  
٣ كالتعذر فانهم يقولون ان افعال العباد من العباد  
لا من الله تعالى  
٤ اشارة الى ان الطاهر ان البحر القاه الى ساحل  
البحر فالنقطة منه آل فرعون ولا حاجة الى ما ذكر  
القبيل  
٥ اي يجرى منه هذا اصل معناه  
قوله والاولى ان يجعل الضمير كله للموسى  
مراعاة للنظم اي اولانى ان يجعل ضمير ان اعدوه  
وضمير فاقديه وضمير فبالحق لموسى لا يفتك لنظم  
يرجع ضمير اقذبه الاول الى موسى وضمير فاقذبه  
وضمير فبقوله الى التابوت ويجوز ذلك قال والاول  
فقوله والمقدوف في البحر واللقى الى الساحل  
وان كان التابوت بالذات فموسى بالعرض  
اي فهو موسى بالعرض هذيانا في تعاقب  
الانشاء موسى مع ان الملقى ظاهره هو التابوت  
وبهذا الوجه صح رجوع الضمير كله الى موسى  
قوله وقبرته من القبر بكسر الهمزة وفتح  
قوله لان الماء يسحله اي يشربه اي باقى اليه  
قشره وقذفه ثمة  
قوله وطهر اللفظ الخ يعني طهر اللفظ بلفظ  
الرواية لان الهم امر والساحل هو شاطئ الهم  
والقصد من الهم انما يكون بالساحل وكذلك  
الانقضاء انما يكون من الساحل وليس في اقط القرآن  
ما يدل على دخول التابوت البركة بلفظ منها  
الا ان يحل اللفظ على ان الساحل كالمتصلا  
بقوه نهر فرعون وقيل رواية الراحدى ويحيى  
السنة ان الهم هو نهر النيل والظاهر ان شاطئ النيل  
وكان يشرع من النيل بهر كبر في دار فرعون  
حين هو جالس مع امرأته على رأس ابركة اذا  
تابوت بجي به الماء فامر باخراجه فاخرج قوله  
اي حبة كائنة منى هذا على تقدير كون المرف  
مستقرا وقوله ويجوز ان يتق منى بالغيت منى على  
كونه فليسى الاول اما ان يقدر المتعلق عاما  
كاهوالشهور وهو المراد من قوله اي حبة كائنة  
منى او خاصا لقرآن الاحوال وهو ان الله تعالى  
اوقع محبة في قلب آسية واعدى عدوه فرعون  
وفي قلب كل من ابصره فدفده والغيت محبة  
موقعة منى وعلى الوجه الثاني اعطى منى منى  
ابتدأ فيكون القاه المحبة مبدءا من الله تعالى  
والله الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم من احبه الله  
احبه القلوب والوجه الاول شمل من حيث  
المنطوق والوجه الثاني ابلغ في ابلاغه

٢٢ \* لكنك لحكمة المال المصنوع واما صنع فاما جنى مضارعا لانه مستفيل بالنسبة الى الالة

١١ قوله ولتقربن اليك واناراعيت وراقبك

هذا لتوجبه على ان يكون قوله على عني بمعنى امر اى منى وتخصيص الخطاب بعوسى مع ان جميع الاشياء كذلك من باب الاختصاص لا الشريف كاختصاص عيسى بكلمة الله والكعبة بيت الله مع ان كل غلاف قد وجد بكلمة كن وان جميع البيوت بيوت الله

قوله وقرى وتصنع بكسر اللام وسكونها على انه امر وهذه القراءة قرأه ابن جعفر قال ان حى لبس دخول اللام ههنا كدخولها في قوله فذلك دثر حوا بالباء لان الممر في فافر حوا تخاطب وههنا غائب وهو مثل انفس يحا حى والوضع في تجر بك ما المعاني بها والواسع دها غير الخطين فهو مثل يصرب ريد واما قول الرجل حذ طرفك ولا تحذ طرفي وقولهم ولتفس كلبا فاما جنى باللام ولم تحفهوه تحفهوه فموسر وشعور لقلة امر الانسان لنفسه وكثرة لغره

قوله وتكرر عدو للبالغة يعني لم يخرجه باخذه عدو له بل كرر فط عدو مضافه في وصفه بالعداوة ووجه اعادة التكرار للبالغة من حيث انه يدل على انه مستفيل في عداوته له تعالى وفي عداوته لموسى عليه السلام

قوله اول اول بالاعتبار الواقع وانما في اعتبار المتوقع من اول يكون تكريره لئلا يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز انه اذا قيل باخذه عدو له وعدو له بلرم جمعهم في هذا واحد وهو نقص عدوه حانه حقيقة في عداوة الله تعالى لحصولها بالعدل ومحذوف حق موسى لانه متوقعة غير حاصله حينئذ باقول فاذا كرر يكون الاول حقيقة والثاني مجازا فلا يلزم الجمع المحدود

قوله او على الجملة السابقة وهي جملة انقبت عليك بحجة مني باعمار قل فالتقدير وعلت ذلك الالة لتصنع على عيني

قوله او من ان اذ او حينا على ان المراد بكلمة اذ وقت منع وانما شرط اتساع الوقت في توجيه البداية لانه لو لم يشترط ذلك يكون بلا ناطق تعالى الله عن ان يقع في كلامه غلط علوا كبيرا فاذا اعتبر الاتساع في الوقت يكون وقت مشى احتد عين وقت الايجته يصلح ان يكون وقت المشى بدلا من وقت الابتعاد بدل الكل وان اعتبر الضيق في الوقت بعبارة الوقتان فلا يصلح ان يكون احدهما بدلا من الآخر بدل الكل لتفسير الوقتين بالذات ولا بدل البعض من الكل لعدم كون احدهما

٢٢ \* اذ تمسح اذك \* ٢٢ \* فتمسح لعلكم على من بكلمه \* ٢٤ \* فردناك الى امك

٢٥ \* كي تفرغ منها \* ٢٦ \* ولا تحزن

( ١٥ ) ( سورة طه )

في المصنوع والاعانة على طريق التنبيل وتعمم التفصيل قد مر في سورة هود قوله وراقبك عطف نفسه بر اعميك واو كنى به الكمال اولى \* قوله (والاصف على علمه مضرة من اية عطف عليك) اخير هذا الاشارة الى كثرة العلم وان قل مثل ان تصطف نبيها على عدم انحصارها في المذكور كانه قيل انقبت عليك بحجة مني لكونك كبت وكنت وتصنع على عيني اختير هنا كلمة على المفيدة للاستعلاء للمنافاة في المصنوع وفي سورة هود وبني اسرائيل الملائكة ولا حاجة الى القول بان على بمعنى اله \* قوله (او على الجملة السابقة باعمار قل معلل مثل فعلت دال) ففوت الملائكة في كثرة العلم قوله مثل فعلت اى وفعلت ذلك لتصنع فلما وادخله على الفعل المحذوف \* قوله (وقرى وتصنع بكسر اللام وسكونها والجزم على انه امر) بكسر اللام على انه امر وادخل الجزم والتصنع كونه عطف على فعله اليم بالحل كما قيل عن الواو لا يلزم عطف الاشياء فيه على الخبر وامر المحذوف باللام شذوذا لانه لم يجر مجهولا بمثلة الغائب فاصله العينة مثل اصنع زد عمرا وهو حازفا نقل عد الى المحذور الاحتصار اتي على حاله كذا قل عن الواو مع وفهم منه ان امر المحذوف بالاجاز في كل محذور وبهم عام للعلوم والمجهول وتخصيص عدم الجوار بالعلوم غير مصرح في كلامهم لانهم منقاد في قوله تعالى \* فذلك دثر حوا وقرأ به فوف دثر حوا على الاصل المرفوض وقد روى مروعا انتهى وبقال ههنا ذلك \* قوله (وتصنع بالاصب وفتح اشياء اى ويكون غلاك على عين مني مثلا تخالفه عن امرى) اى وفي هذه القراءة المراد غله فله او حين السواغ ويجرى فيه ما مر من العطف على له الخ اى تسكر في مثلا ٢٢ \* قوله (طرف لا اقب) بناء على ان المراد رما منسجم فلا يضره وجود اقا المحذوف اذ ظهر اقا المحذوف في زمان المسمى حيث سلمه عليه السلام الى احبه الكبر لبحثه \* قوله (اول تصنع) وهذا رده صاحب الانتصاف فقال اذ زمان التزية هو زمان رده الى انه ومراد ان زمان التزية على وجه التكملة هو زمان الرد الى امه وتزية آل فرعون بما سوى الاربع بس غزوة لتصرده بقصد الارصاع واذ لماضى ولودخل على المضارع فهو ماض اذا جعل طرفا لا اقب واما اذا كان طرفا تصنع فالطاهر ٢٢ انه مضارع \* قوله (او بدل من اذ او حينا على ان اراد بها وقت من) مع بكنه امر في حكم السقوط ولذلك قل صاحب الكف كونه بدلا لاولى وادق لمعنا الامتنان فيه من سداد التهمة على وجه الخ فالبدل منه كالبديل مقصود والظاهر ان البديل بدل الشتمل وكونه بدل الكل بعيداخره المصنف تذييل على صفته عكس ما في الكف لان كونه بدلا يقتضى السقوط على الظاهر وايضا كونه بدلا لاشتمل او بدل الكل غير ظاهر قوله على ان المراد بها وقت الخ بان سب الجوار لا ربحا ٢٣ \* قوله (فتقول) افاء لان هذا القول مسبب عن الذي وصية المضارع لحكمة الحل المصيبة هل اذكر الا تفهام لا تفسير اذ لا معنى لسؤال الشخص عن فعل نفسه واختيار هل اذا المقسم مقام انتصديق \* قوله (وذلك انه كان لا يقبل لدى المراضع) قل تعالى وجرنا عليه المراضع الآية وهذا وان خاف ما في سورة القصص اعطى حيث قرئ ههنا فقلت ان اها اذا كبر على اهل بيت يكملونه لكم الآية لانه مطابق معنى \* قوله (حيث احتد مريم متحصصة حبه فصد ففهم يطلبون له مرضعة يقل تديها) وبالاب عن اذ انكم جئت بابه فعمل تديها) اذا امرتها ففعلت لاخته فصية فصبرت به عن جنب الآية ٢٤ \* قوله (وهو بغواتنا ان اردوه اليك) فيه اشارة الى ان قوله كي تفرغ منها تمليل للمعنى قوله وفاء الخ فلا يلزم كون الفعل الواحد متعديا الى عتين وقرة العين كاتبة عن السرور وقد مر التفصيل في قوله تعالى فتكلى واشرب وقرى عينا ٢٥ \* قوله (باقبك ٢٦ ولا تحزن هي خرافك) اشارة الى ان لا تحزن صيغة غامة مؤنثة والضمير المستتر راجع الى الام عطف على تفرغ عنها منصوب بكى \* قوله (اوانت على فراقها ووجدت اشدها) فلا تحزن صيغة خطاب له عليه السلام اخره اما اولا فلا حزن الاطفال غير ظاهر وان قيل انه صاحب القوة اقدسية فلا يفس على سائر الاطفال الا ترى انه كان لا يقبل لدى المراضع وقبل لدى امه بسرعة وهذا ليس في سائر الاطفال واما ثانيا فلا قوله تعالى في سورة القصص ولا تحزن متعين لانه لقوله تعالى ولتعلم ان وعد الله حق الآية وتواضعها اول لكن لم يكن هنا ما ينافيه جوزه تكثيرا للمادة وتنبهها على انه صدر منه ما صدر من البالغ العاقل لكونه ذا قوة قدسية بفوز مع الاشارة الى

( ضعفه )

صعفه ٢٢ \* قوله (ي نفس القلى الداء استغنى عليه الاسرائيلي) سيجي تفصيله في اوائل سورة القصص  
٢٣ \* قوله (غم فته حوام) غم بالله دى ( وان كل ذلك القتل خطا فان محقرات الامور عظام  
عند المقربين \* قوله (واقصص فرعون بالمعزة والامن منه بالهجرة الى مدين) بالمعزة متعاقب بجيالك وانظر الى  
الاول قوله والامن منه باطرا الى انى قوله بالهجرة ملق بالامن ٢٤ \* قوله (وابتليك ابتلاء) اى عاملتك عامله  
الافتحار ابتلاء اى قوتنا مصدر افعل المتعدي وان كان الاكثر منه ان يكون مصدرا لازمه \* قوله (واويعا  
من الابتلاء على اى جمع فتة اوفى على ترك الاستعداد بالثناء) فتح يكون توتنا منصوبا بترفع الحافضية اى انواع  
من ابتلاء على انه جمع فتن قدمه لان فعولا مطرد في جمع فعل ابتلاء ثم حوزا يكون جمع فتة بانه معان فعولا  
لا يكون جمع فعلة بانه وعن هذا اعذر فقال على ترك الاعداد بالثناء ان يصح المعنى لدونها كما قال اولاجع  
دقن \* قوله (لنجور و دور في حجره و مدره) حجرة يضم وسكون وزاء مخجمة وهى ما يوضع فيه بكه السر او بل  
ونحوها وتلكه تكسر اناء وتشديد الكاف والبسطة عشرة الا قد درهم \* قوله (فخلصك مرة بعد  
اخرى) اشارة الى انى القتون معنى التخلص لانه من فتن الذهب بالكر اى اخلاصه من غشيه بالسك اشتر  
بافاء الى ان معنى القتون انواع الابتلاء اذا قلنا ما مثلى الله تعالى عباده من محنة ومحنة لقوله تعالى وتليذك  
بالشر والمخيفة وان كثر استعماله في اللفظ المنة وهما يفتى على الانسان اى عاملتك مع الله بالخبر والتخلص  
منه حصل بعدد واعتبار معنى التخلص هذلس لجر د ٢ ارفى القتون معنى التخلص بل لان المنام مقام اعداد  
التم لقوله تعالى وقد علمت عليك مرة اخرى \* وذكر المحس لا يسه عنى التخلص ادى هو من انهم وانما قال لى ص  
فخلصك وبهذه الفرة دل على التخلص الطم الجليل اشارة الى كونه موقاه وان كان للفظ عليه دالا بالالتزام  
\* قوله (وهو احوال لثامه من المحس في سفره من الهجرة عن الوطن ومه رفقة الا لاف والمشي راجلا على حذر  
وقد زادوا جر فقه الى غير ذلك) وهذه فتة عطية والخلص منه بعد حمية التى هى المقصود \* قوله  
(ارله ولمسنى ذكره) من وضع امه في التابوت وقدره في المم الى عز ذلك كافي السعدى لكن كون ذك  
من ابتلاء موسى اليه السلام فيه خفاء والظاهر ان ذلك ابتلاء امد وامل لهذا اخره الا ان يقال انه عليه  
السلام فهم ذلك نور امرة القدسية فيكون ذلك ابتلاءه ايضا وتدمر في بيت حرته انه عليه السلام لا يقس  
على سائر الاطفال وجه صحة هذا مع ان عصف فتة على بجنا المرتب على قتلت نفسا بافقاء باى عن  
ذلك اى عن تعميمه لمسنى هو ان قول المص فخلصك بدفع هذا الالباء لان تقدم الامور المذكورة لاى في  
تاخر الخلاص من يمينها وقد عرفت ان المقصود خلاصه لانه نعمة واغرض تعداد النعم ٢٥ \* قوله  
(فلبت سنين) انفس تفصيل الحاصل من انواع القتون والاولى تعرض على قوله وقتك بطهر من تقرير  
المص منه بين انواع القتون بانه في سفره واللبت منزع عايه \* قوله (فلبت سنين من فصله لا وفي الاجلين  
ومدين على ثمانى مراحل من مصر) هذه رواية وفي اخرى ثمان وعشرين والمراد باى في  
الاجلين اى اطول الاجلين ما ذكر في قوله تعالى \* فان اتممت عشرا فمن عندك والاجل الاخر المضروب في حجب  
كاسيحي في سورة القصص قوله على ثمان مراحل وهو الاصح وقيل ثلث مراحل قيل وعن وهب انه اس  
عند ثمانية وعشرين سنة عشرة منها مهرانته واقام عنده ثمانى عشر سنة بعدها حتى ولد له اولاد  
٢٦ \* قوله (قدرد لارا كلاك واستاك غير مستقسم وقته المين ولا مستأخر) اشر به الى ان قدرا بمعنى  
التقدير والتقدير بمعنى المقدر وهذا هو الظاهر الرحيم والعنى انك جئت على وفق الوقت المقدر فيه استؤك  
ولا تقدم ولا تأخر عنه والجبى امانا الى المصرا والى الطور وهو الظاهر \* قوله (او على مقدار من السن  
يوسى فيه الى الانبياء) معين والمراد به رأس الاربعين اخره لان كونه معنى المقدار من الزمان ضعيف اذا لتعارف  
المقدّر بسكون الدال ٢٧ \* قوله (كرره عقب ما هو غابة الحكاية للنسبة على ذلك) اى على انتهاء  
الحكاية اى حكاية ما له من ابتداء ولاذته وتخليصه عن ذلك وما بعده بانه استنباه واصطفاه ٢٨ \* قوله  
(واصطفتك لمحبتى) اى هى من نفسى والاصطناع افعال من الصنع بمعنى الصنعة وهى الاحسان كما مر في  
ولصنع على عنى \* قوله (مثله فيما حوله من الكرامة بمن قر به الملك واستخلصه لنفسه) اى ان الكلام

٢ والالزم ارادة المعين معا في اطلاق واحد فانه  
وانجاز عند المص (لكنه ايس بجائز عندنا فانه يدل  
على ما ذكرنا من ان لازم المعنى بمعونة قرينة ان  
الكلام في تعدد النعم وانه موقوفه الكلام عند

١١ حروا من الاخر ولابد الاشتغال لفقد الالبسة  
وبدل الغلط لايجزى في كلام الله تعالى فان قيل  
الوقت الذى وقع فيه المشى غير الوقت الذى  
وقع فيه الوحى سواء اعتبرت في الوقت اتساع او لا قلت  
اذا اعتبر الاتساع في الوقت يكون الوقت الواسع ظرفا  
للمشى والايضا معا فيصح ان يقال وقت المشى هو  
وقت الاتساع مثلا اذا قلت اذكر اذ صليت العصر  
يوم الجمعة اذ صليت الفجر يجوز اذا لثاني ان يكون  
بدلا من الاول اذا اراد بهما وقت متسع تمتد  
من الاول وقت الفجر الى اخر اليوم فيكون بمزلة  
ان يقال اذكر يوم صليت العصر صليت الفجر  
فان ابدلية ظاهرة فيه

قوله هى فراقت وانت غراقتها الزبد في تفسيره  
نسا من احتمال لفظ لا تحزن لغنية والخطاب

قوله وابيتك ابتلاء وانواع من الابتلاء الواجب  
الاول معنى على ان يكون ضمرا مصدر مفعلا  
كقعود والثاني ان يكون جمع فتة يقع الفاعل وسكون  
اتساع او جمع فتة على ترك الاعداد بالثناء بمعنى  
اذا اعتد بالثناء لا يجمع على فتون بل يجمع على فتة  
تكسر الفاء ويقع النسا مثل ذكر في جمع فكرة فلا بد  
في جمعها على فتون ان لا يعتد باله

قوله اوله وما سقى اى واجبا لمساقل في سفره  
ولما سقى ذكره من ارادته نارا والامر بفتح نعلبه  
والامر بالهاء واقام الصلاة والسؤال عما في يده  
والامر بالقاء اعصاه بصورة الحيلة والامر بضم  
يده الى جناحه وخروجها ايضا والامر بذهابه  
الى فرعون للدعوة الى الدين الحق

قوله قضاه لا وفي الاجلين وهو العشر على ما قال  
شعب عليه السلام انى اراد ان انكث احدى  
المنى هاتين على ان تاجرني ثمان حجب فان اتممت  
عشرافى عندك قال ذلك بينى وبينك ايما الاجلين  
قضت فلا عدوان على

قوله اوعى مقدار من السن يوسى فيه الى الانبياء  
وهو ارعون عاما وترديد باودسا من احتشاع  
قدر ومقدور في الاشقة في

استعاره ٢ تمثيلية شبه الهيئة المنزعجة من امور عديدة وهى موسى عليه السلام وجعله تعالى نبيا رسولا مكرما  
بانواع الاحسانات كما عصا واليد البيضاء، وجعله كليم بالهيئة الاخرى مأخوذة من اشياء كثيرة وهى شخص  
مقرب للملك وحمله الملك مكرما عنده واختلاصه لنفسه فذكر ما هو موضوع له شبه به وايداله دخوله  
بالجاء العجبة اى اكرمه واعطاه ٢٢ \* قوله ( معمراتى ) كما عصا واليد البيضاء وحل العقدة ولا يجدان راد  
العصا وحدها لانها لا تشبهها آيات كثيرة يعنى اطلاق الجمع عليها بانها انقلبت اولاحية صغيرة ثم تورمت  
فصار ثما ثم انقلبت عصا وقد فصل بعض مدحها في قوله \* ول فيهما رب اخرى وكل منها آية او المراد  
العصا واليد وهذا مقتضى السوق ٢٣ \* قوله ( ولا تغترا ولا تقصرا وري نذا بكسر التاء ) تغترا من استور  
شار الى ان لا تغتر من الونى وهو الفور وانكاسل في امر من الامور والى لا يقتضى الوقوع على انه لثببت على  
ذلك ولا تقصرا عطف المطول على افعاله اذ الفور وانكاسل يؤدى الى التخصير والقراءة بكسر التاء لا مع  
التون \* قوله ( ولانثيا ) حيث سئلته اشار الى ان الاضاعة في ذكرى الى المفعول حيثما تقابلت اى في اى  
مكان تقابلت به ويترك الزمان ايضا واختير المثل لاسيما ما موران بالذهاب الى فرعون وهو ثقل في المكان  
ولاحاجة الى ما قبل الختام هذا المعنى من جعل الذكر ظرفا لهما \* قوله ( وقيل في بلخ ذكرى  
والسقاء الى ) بتقدير المضاف او مراده ان الذكر يطلق على العباداة بحجازا وتبلغ ارسله لاجلها كما احتاره  
في الكش في مرضه لانه خلاف اطاهر مع حسن المعنى على الطاهر ٢٤ \* قوله ( مر به اولا موسى وحده  
وهما اباه واخاه فلا تكرر ) موسى وحده في قوله اذهب الى فرعون نه طغى فيما سر وامر ههنا اباه  
واخاه فلا تكرر واما قوله \* اذهب انت واخوك الخ ليس بامر بالذهاب الى فرعون بخصوصه بل امر  
بالذهاب الى اهل دعوته عموما فلا يترهم التكرار حتى يقال وكان حق ان يذكر عند قوله \* اذهب انت واخوك  
لاية واما جعل قوله اذهب انت واخوك خطابا لموسى وحده وقوله ولانثيا من قبل واذ قلتم نفسا في غاية  
من الركا كذا لانه شاء على ان الكلام مع موسى الا انه لما كان منوع هرون جعل الخطاب معه خطبا مع  
هرون كما قل عن انفصال فيجوز ان يكون الامر بقوله \* اذهب انت واخوك موسى وحده قبل الاحتجاج  
وهذا غريب جدا لانه لو كان انما موسى وحده لما كان للذكر اخوك فائدة ومثل هذا التعسف  
يجب صون التبريل المحكم عنه والبدئية قاضية بان هذه السارة ونحوها امر بالمعطوف عليه والمعطوف  
كفر له تعالى \* ويا آدم اسكن انت وزوجك الجنة ثم قال ولا تغترا بغاية الامر ان فرعون اذكر هنا فلا محال  
نوهم التكرار حتى يدفع غيب ذكره \* قوله ( قبل اوحى الى هرون ان يلقى موسى ) هذا وحى حقيقى  
اكونه نبيا والقول بالهام لا يلقى ذلك لان الهام الانبياء عليهم السلام وحى \* قوله ( وقيل سمع عقله  
فاستفله ) فح لا وحى لكنه مرجوح ولذا مرضه مقبله بضم الميم وقبح الباء مصدر ميمي بمعنى الاقال  
على التقديرين فالمراد بيان اجتماعهما حتى يوصرا بالذهاب الى فرعون ٢٥ \* قوله ( مثل هل لك  
الى ان ترى واهدك الى ربك فكنتم فانه دعوة في صورة عرض ومشورة حذرا ان يحمله الحماقة على ان يسطو

٢ وجعله استعارة تمثيلية اولى من القول بانه  
كتابة او استعارة في المفرد لانها ابلغ منها  
قوله وقيل سمع عقله هو مصدر من اقبل  
على صيغة اسم المفعول بمعنى الاقال اى سمع هرون  
اقبال موسى فاستفله  
قوله حذرا تمثيل للامر بالقول اللين اى قول  
لفرعون عند الدعوة الى الايمان قولنا اينا حذرا  
من ان يحمله حماقة على ان يسطو عليكم  
قوله عداه امر لهيمان بعداء شباب لا يهرم وملكا  
لا يعدم قال السدى القول اللين ان موسى اتاه ووعد  
على قبول الايمان شبابا لا يهرم وملكا لا يترزع منه  
الابالوت ويبنى عليه لذة الطعم والمشرط والمكح  
الى حين موته واذا مات دخل الجنة فاعجب

عليهما واحتراما له من حق الزينة عليك وقيل كناية وكان له ثلاث كنى ابو العباس وابو اوييد وابومرة )  
ثالث كنى وزيد ابو المصعب والاحترام له لان له حقا على موسى بزيته وليدا وعلى هرون لزيته اخيه  
مرضه لان الكنية تفيد التعظيم وهو غير القول اللين حين الدعوة وان ارد القول اللين معه فلا يكون هذا  
مقاله بل المأهرج التشديد في الدعوة بالامر والنهي فلا يوجد الحذر ان يسطو بهما اى ان يسطو  
بهما \* قوله ( وقيل عداه شبابا لا يهرم وعنده وملكا لا يزول الابالوت ) وضعفه ظاهر اذ الشاب  
يزول طول الزمان واوسم ذلك فلا يفيد ايضا لان الدعوة ان كانت بالقول اللين فلا تغافل والا فلا يوجد  
الحذر عن السطوة عليهما ٢٦ \* قوله ( لعله ) اى اهل القول اللين مثل القول هل لك الى ان ترى  
وهذا قول ابن جدا حيث لم ينسب الى الضلال بل دعوة في صورة عرض كما قاله المص قوله في صورة عرض  
اشارة الى ان الاستفهام هنا للعرض واقيم صورة لان التعسرف في العرض الاترى مثل الانزال والمقصود  
دعوة جزما لا عرض بل في صورة عرض يكون الراى بلا امر ظاهرا مع ان المراد الامر بانو حيد وانتهى  
عن الشرك اذ يبلغ الرسالة انما هو بهذا الطريق لكنه ترك هنا صورة للكثرة المذكورة مع ان في هذا

العرض رمزاً الى ذلك نحتاج الى التطهر عن رجس الكفر ٢ وهذا المنع من الامر بالتوحيد وانما قال مثل هلك لعدم الانحصار فيه وعن هذا قال وقيل القول الذين كناه اى خاطباه بالكتبه فانه توحيه فعلى هذا يجوز ان يراد الدعوة بالامر لافى صورة العرض \* قوله ( متعلق باذمه او قولاً اى باشر الامر على رجاىكما وطعكما انه يثر ولا يثيب سعيكم ) متعلق باذمه وهو الظاهر اذ الناس تحقق الرجاء فى زمن الذهاب او قولاً قوله اى باشر الامر اى امر القول على رجاىكما الخ اشار الى ارادى للرجاء لكن لاس المتكلم فانه محال بل من المخاطب فهو مجاز لانه موضوع لرجاء المتكلم وقبل انه حقيقة ايضاً وهذا شافى بيان الحجة قوله وطعكما عطف تفسير اذ الرجاء قد يكون بمعنى الخوف \* قوله ( فان الرأى يجتهد والايس متكلف )

فيكون حاصل المعنى فقولاه قولاً لينا يجتهدين فى القول والدعوة غراً بين \* قوله ( والعائدة فى راسها ) والمعنى فاعلموا فى الاجتهاد مع علمه بانه لا يؤمن ) جواب سؤال مقدر تقريره واصح قوله والمدة على ما فى الاجتهاد يؤيد ما ذكرناه من ان المراد بقوله لعلمه يندر او يخشى المبالغة فى الاجتهاد مع علمه تعالى بانه لا يؤمن فاعلمه تمتع لعلمه الخ لم يخلفه والازم الجهل تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً لكن امتناعه باخبر فلا يلزم التكليف بالحال اذ ان له التكليف بالمتع لغيره ولا خلاف فى وقوعه فضلاً عن جواز \* قوله ( نزام الحجة وقطع المدة ) وهذا معلوم من عموم قوله تعالى رسلاً مبشرين ومنذرين فلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل لكنه تعرض بخصوصه لان عدم ايمانه لما كان مقطوعاً توجبه الاشكال بانه ما الفائدة فى الدعوة وارسال الرسول واجب بما ترى ٣ وليس فيه بحث سر القضاة بل طلب الحكمة فى ارسال الرسل مع علمه بانه لا يؤمن وهذا متصوص فى القرآن كما غناه آخراً من قوله تعالى رسلاً مبشرين الآية فين الله تعالى حكماً ارسال الرسل بقوله لا يكون للناس على الله حجة وارسال المصطفى مافى ايام الجليل فلا يدري وجه ما قاله السعدى من قوله ان الفائدة على هذا الوجه يناسب مذهب الاعتزال الى آخر ما قال فان بيان الفائدة على هذا الوجه مذهب اهل السنة ايضاً كيف لا وهو منطوق النظم كما عرفت ولم يبحث المص عن وجه عدم ايمان فرعون وعدم التوفيق له حتى يقال المقول فاعسرة عن معرفة سر القدر \* قوله ( واطهار ما حدث فى تصاعيف ذلك من الآية والتدكير للمحقق والخشية للتوهم ) اى المحقق صدق الانبياء والخشية للتوهم صدقهم وهذا بقرينة المسئلة والافالشية يكون للمحقق ايضاً ولدا وصف الله تعالى العلماء بالخشية والتقوى بها ايضاً فى مواضع عديدة وقال فى سورة والنارعات فى قوله فمخشى اذ الخشية انما يكون بعد المعرفة وهذا ينكر ما ذكر هنا بنوع شافى ولعل لهذا قال بعضهم والاحسن ان يقال يندر المدا او يخشى المصاد اى يندر حال صعره وعجزه ووجوده بعد عدمه ويرجع عن دعوى البروية او يخشى عقاب الله تعالى \* قوله ( ولذلك قدم الاول اى لم يفتحق صدقكم ) ولم يذكر فلا قل من ان يتوهم فيضى ) هذا بناء على الرجاء ٤ اى كونه راجحاً بين ذلك ٢٢ \* قوله ( ان يجعل علمه بالعبودية ) هذا التفسير منقول عن كثير من السلف كسجاده واما قوله تعالى نجعل لكم سلطاناً فلا يصلون اليكم لا يقتضى عموم الاوقات كما قيل فى قوله تعالى لا تدركه الابصار الآية والخوف منها لا يقتضى الوقوع والخوف بحسب البشرية لا ينافى ذلك لما عرفت من انه لا يقتضى عدم الاوقات وقيل لا يبين فى قوله لا يصلون اليكم فى حفظهما عن عقوبته لجواز ان يكون معناه لا يصلون الى الزمان كما بالحجة مع ان تقدمه غير معلوم وهذا لا يلائم قوله قال رب انى قلت منهم نفساً الآية وهذا الكلام منقوع لدفع هذا الخوف وتقدمه معلوم من سوق الآية فانه فى ابتداء الوحي قبل الوصول الى مصر والى فرعون \* قوله ( ولا يصبر الى اتمام الدعوة واطهار المعجزة ) وينكشف منه جواب آخر وهو ان المراد بالعقوبة ما يحول بينها وبين اتمام الدعوة فانه نوع عقوبة كما اختاره المعترض على المص \* قوله ( من فرط اذا تقدم ومنه الفسارط وفرس فرط يسبق الخيل ) من فرط بيان وجه قوله ان يجعل علمه بالعبودية ومنه الفسارط وهو المتقدم للودر وفرس فرط بضمتين قيل وفى القاموس انه بفتحين فالضم نظر الى انتهاء والفتح الى لفظه \* قوله ( وقرى ) فرط من امرطه اذا جعلته على الجملة اى تخاف ان يحمله حامل من استكبار او خوف على الملك او شيطان انسى اوجنى على المعالجة بالعقاب وفرط من الافراط فى الاذنية ) وقرى فرط

٢ فلا اشكال بان الدعوة الى التوحيد واجب وهذا لا يؤدى بطريق العرض والمشورة

٣ اذ لا شبهة فى ان افعاله تعالى لم يحكم ومصلح يرتب عليه وقد بين فى النظم ملام التعليل وان العقل قد يدرك بعضها وان لم يدرك بعضها بخصوصه لكنه يحكم ان فيه حكمة كما بين فى علم الكلام فلا وجه لقول الامام هذا التكليف لا يعلم سره الا الله وتبعه الفاضل السعدى وهذا يجب لان سر هذا التكليف قد علم من النص الكريم على وجه العموم والمص تعرض فى هذا المقام بخصوصه

٤ فلا ينفى ما سبق من انها عليهما السلام كانا راجحين ذلك فلا وجه لقوله ان يتوهم اذ فرعون لا توهم ايضاً

قوله اى باشر الامر على رجاىكما وطعكما انه يثر اى باشر امر الدعوة الى الايمان الصبر فى انه صبر الشان وقاع يثر ولا يثيب سعيكم على التنازع حل معنى كلمة اعل على رجاء المخطين وهما موسى وهرون لانه تعالى امره عن رجاء يعلم ما كان وما سيكون ولا يعزب عن ربك مثقال ذرة

قوله فان الرأى يجتهد اى من رجاىكما يجتهد فى تحصيله والايس متكلف من قطع الرجاء عن مطلوبه بترك الاجتهاد ويتكلف بى بعدد كلمة ومشقة بلا طائل

قوله والتدكير للمحقق والخشية للتوهم كلام مبتدأ ليس بخبر فى سلك المعطوفات المذكورة قبله جى لبيان حال اهل الذكر والخشية

مضم الباء وفتح الراء فى القراءة الآية ٢٢ \* قوله ( ان يزداد طغيانا فتخطى الى ان يقول فيك ما لا ينبغي  
جرائته وقساوته ) لانه موصوف بالطغيان افعوله تعالى انه طغى فالمراد زيادة طغيان فى الزمان المستقبل  
حين الدعوة واشار اليه بقوله فتخطى الخ فالمراد طغيان مخصوص وكذا اولاع الخلو وابضا الجملة بالعقوبة  
طغيان ايضا لكن فى جنب هذا الطغيان كانه ليس بطغيان \* قوله ( واطلاقه من حسن الادب ) حيث  
لم يقيد بقوله عليك كما قيد اولا بعلنا وفيه رعاية الفاصلة ايضا ٢٣ \* قوله ( لانخافا ) اى من ان يعجل  
بالعقوبة اوان يصعب فانه لا يتسع شئ منهما حتى معكم اذنى معكم علة لمقدر كعرفته والنا كيد لزيادة  
الاطمئنان والبالغة فى وقوعه \* قوله ( بالحفظ والصرة ) اشار به الى ان المعية كذبة عن ذلك او يحجاز  
عنه ودخول مع فيها لانهم المباشران للدعوة صرح به بعض الاكابر فى قوله تعالى ان الله مع الصابرين  
فى سورة البقرة وهذا يؤيد ان قوله تعالى لا يصلون اليكم ما مؤخر عن الدعوة كما قيل فى دفع الاعتراض على  
المص وان كان خلاف سوق الكلام ٢٤ \* قوله ( اسمع وارى ) كائنا كيدافوله اننى معكم ولذا ترك العطف  
فالعنى اننى اسمع وارى بدخول اننى او اسمع بلا دخوله واختير المضارع للتجدد كما تجد ما جرى يشتم تجد  
تعلق السمع والرؤية بخلاف المعية فانها دائمة \* قوله ( ما يجرى بينكم وبينه من قول وفعل ) من قول  
ناظر الى السمع وفعل ناظر الى الرؤية قوله ما يجرى اشارة الى المفعول المحذوف لفصل المصوم ٢ مع الاختصار  
لانفاء الترتيب على الخصوص \* قوله ( فاحدث فى كل حال ما يصرف شره عنكم ) ووجب نصرته  
المراد اشار به الى ان المراد بالسمع والرؤية لازمه وهو احداثه والى هذا فى كل حال اما كتابة او محازا اذ انتسب  
الغماهى به وايضا لظهور انه سميع وبصر وفائدة الخبر باعتبار ارادة لارمه \* قوله ( ويجوز ان لا يقدر  
شئ على معنى اننى حافظكم سماعا وبصرا والحفظ اذا كان قادرا سمعا وبصرا ثم الحفظ ) اى يجوز ان لا يقدر  
المفعول ويترك مئة الا لازم فوله سماعا الخ اشارة الى اى حال مؤكدة قوله والحفظ اذا كان قادرا الخ وكونه  
قادرا مفهوم من قوله اننى معكم مع انه ظاهر كل الظهور قوله تم الحفظ وهذا هو المقصود من اخبر كون  
الحافظ قادرا الخ ٢٥ \* قوله ( اطلقهم ) اى فارسل من قولهم ارسلت اصد اذا اطلقته ٢٦ \* قوله  
( بالتكليف الصعبة وقتل الولدان ) انهم كانوا فى ايدى القط يستخدمونهم ويتعسفونهم فى العمل ويقتلون  
ذكورهم ولادهم فى عام دون عام ) ولادة هرون عليه السلام صادفت فى عام ليس فيه قتل الاولاد ولادة  
موسى عليه السلام صادفت عام يقتلون فيه ذكور اولادهم ولذا جرى ما جرى من القذف الى التابوت الخ  
\* قوله ( وتغيب الايات ) اى ذكره عقيب الايات لما كان الامر بالايان يتفرع عليه الامر ان دعوى  
الرسالة وارسال بنى اسرائيل اكتفى بعقيب الايات بذلك لانه الاصل المتوسع المتفرع عليه دعوى الرسالة  
فلولا الايات لما حصل لدعوى الرسالة باظهار المعجزة وللتبني على ذلك لم يقل وتغيب دعوى الرسالة  
بذلك مع انه الظاهر فى بدي النظر \* قوله ( دليلى على ان تخلص المؤمنين من الكفرة ) اهم من دعوتهم  
الى الايمان ) اشار به الى ان الدعوة لفرعون وقومه كما يقتضيه مذاق الكلام حيث قال اذهب الى فرعون  
انه طغى فلا وجه لما قيل تغيب دعوى الرسالة باطلاق بنى اسرائيل لما فيه من ازالة المسامحة عن دعوتهم  
واتباعهم وهى اهم من دعوة القبط وانت خبر بانه خارج عن سوق الكلام اذ لا ذكر هنا الدعوة بنى اسرائيل  
والمصرح فى المواضع دعوة فرعون فا ذكر اخراج النظم الجليل عن ظاهره على انه لا نسلم انه المانع لجواز  
الدعوة على وجه العموم فالمنع من ذلك ثم قال فلا دلالة فيه على ما ذكر مع انه تقدم فى سورة يونس انه ما آمن  
لموسى الاذرية من قومه فلا يكون المخصوص مؤمنين وهذا سخيخ جدا لان ما ذكر لا ينافى كونهم مؤمنين  
بغيره من الانبياء ويؤيده ما مر من ايام موسى عليه السلام اوحى اليها على لسان نبي وقتها على ان لوسلم  
ذلك فلا يضربنا لان تخلص المؤمنين من الكفرة متحقق ايضا ولو كان بعض اسرائيل وفى ضمن تخلصهم  
طلب اطلاق كلهم لدعوة من عدا المؤمنين قبل وقد قال المص هناك ان عدم اجابتهم له لخوفهم من فرعون  
وهو يدل على ايمانهم فى الباطن فح لا اشكال اصلا \* قوله ( ويجوز ان يكون للتدريج فى الدعوة )  
بان باهره اولا بما لا يشق عليه من اطلاق الاسارى ثم بامر به بتبديل اعتقاده وهذا لا يتم بدون ملا حظة  
اهميته واذا ضعفه ٢٧ \* قوله ( جملة مفررة لما تضمنه الكلام السابق من دعوى الرسالة ) وعن هذا

٢ لان ما جرى عام لكل ما جرى فلا اشكال  
بان تخصصد بما جرى ينافى فى العموم عهد  
قوله ان يزداد طغيانا فافسر بزيادة الطغيان  
لانه طاع بالفعل حله على الزيادة فى الطغيان وهو  
فى معنى الزيادة ليس بجواز لان زيادة الطغيان  
طغيان الا ان يعتبر دخول مفهوم الزيادة فيه فح  
يكون مجازا  
قوله واطلاقه من حسن الادب اى اطلاق  
الطغيان حيث لم يصرح جهته ولم يقيد بان وجه  
طغى ولم يقل انه طغى بان ادعى الا لوهية ونازع  
فى ملكك رعاية حسن الادب فى مخاطبة الرب  
قوله ويجوز ان لا يقدر شئ على معنى اننى حافظكم  
سماعا وبصرا يعنى يجوز ان لا يقدر مفعولا اسمع  
وارى ويترك مئة الفعل اللازم قوله ويجوز  
ان يكون للتدريج فى الدعوة يعنى لم يدر من اول  
الامر الى الدعوة الى الايمان بل تعرض اولا الى امر  
اخر اسهل منها روملا للتدريج على ما هو الدأب  
فى استحصال الامور العظام ليجره شيئا فشيئا  
الى الاطاعة والانتقياد فعرض عليه اولا الادنى  
ثم الاعلى فالاعلى  
قوله جملة مفررة لما تضمنه الكلام السابق  
من دعوى الرسالة والكلام السابق المتضمن فيه  
لدعوى الرسالة هو قوله انارس-ولا ربك وقوله  
قد جئتكم باية جري من ذلك الكلام مجرى البيان  
والنقد ير له لان دعوى الرسالة لا تثبت الاية التى  
هى المجى بالآية التى هى المعجزة

٢٢ \* والسلام على من اتبع الهدى \* ٢٣ \* انفاذ اوصي الينا العذاب على من كذب وتولى \* ٢٤

\* قال فرربكنا يا موسى \* ٢٥ \* قال ربنا الذي اعطا كل شي

( ١٥٥ ) \*

( الجزء السادس عشر )

اخترنا فصل اي هذه جلة تذييلية مؤكدة لفهومه اذ دعوى الرسالة تتضمن دعوى الآية الدالة على الرسالة  
فلا حاجة ان يقال الجملة استئناف وقعت جوابا عن سؤال لم يعلم ذلك والاستئناف لا يتفق التقرير اذا الجملة  
التذييلية ذكرت في فن المعنى مقابلة للجملة الاستئنافية وكون الجملة جوابا لسؤال ممكن في كل جملة تذييلية  
بالعبارة ٢ والمراد بالتضمن الدلالة الانترامية فلا تكلف لان دعوى الرسالة يدل على دعوى المجزة الزاما  
لا تتضمن المصطلح ثم كلمة قد هنا للتحقق والتأكيد واما كونها للتوقع لانه اذا ذكرت الرسالة توقع ذكر ما يدل  
عليها وبشيء فلا حاجة الى ٣ اذ فيه كلام في المعنى \* قوله ( وانما وحد الآية وكن معه آيات )  
اي حيث آيات العصا واليد البيضاء فلا يتناقض مع آيات \* قوله ( لان المراد اثبات الدعوى ببرهان  
لا الاشارة الى وحدة الحجة وتعدد دلائلها وكذلك قوله قد جئتكم بيينة فائتة او جئتكم بشيئين )  
فانعرض في مثل هذا المقام للتعدد لان لما في نفس الامر واشارة الى تعاضد بعضها ببعض ٢٢ \* قوله  
( وسلام الملائكة وخزنة الجنة على المهتدين والسلامة في الدارين اهن ) سلام الملائكة اي السلام بمعنى  
الحية والتخصيص لان المهتدين هم اصحاب الجنة وتحتهم فيها سلام من الملائكة وهذا كاف في التخصيص  
ولا يطلب في مثل هذا اليقين او السلامة اي سلام مصدر بمعنى السلامة والآيات والبيات وفيه تعريض  
للكفار بانهم مهانون يتوهم خزنة النار يقولهم الم يأتكم رسول منكم الا يقولوا كتب عليكم السلام هذه الآية  
الكرامة في مكتوبه الذي ارسله الى الكفار وملكهم ولهذا ذكر عقبه قوله انا قد اوصي الآية ٢٣ \* قوله  
( ان عذاب المشركين على المكذبين للرسول ) جمع مشرك بالثنيين المجزة والاولاء المهمة وهذا هو الصحيح وفي  
بعض النسخ عذاب المرتدين ولا وجدله والمراد بالشرك مطلق الكافر مثل قوله تعالى \* ان الله لا يهتدي ان يشرك  
به \* صرح الفاضل الجبالي بانه بمعنى الكفر والمعنى ان العذاب المأمور به به مع ذلك الكفر وهو العذاب المؤبد على  
المكذبين للرسول فلا اشكال بان العذاب غير محصور عليهم وجه الاشكال ان اللام في العذاب الجنس وهو  
يفيد الحصر ودفعه بان اللام للعهد فلا حصر مطلق العذاب فيهم واوسلم ان الحصر ادعائي سبالة والمراد  
بالمزولين في النسخة المذكورة منزلي العذاب وهم خزنة النار وهو بعد شاعول على نسخة المشركين وانما قال  
على المكذبين لئلا الى المعنى فان من من الفاظ العموم والافراد في النظم الكريم لمرافة له طه ولم يذكر من تولى  
اي لتولين عن قول الحق لانه في معنى المكذبين \* قوله ( واعلم تغير النظم والتصريح بالوعيد والتوكيد فيه  
لان التهديد في اول الامر اهم وانجح وبالواقع البق ) اي مقتضى الطاهر ان يقال والعذاب على من  
كذب وتولى او على من لم يتبع الهدى قوله والتأكيد فيه بكلمة ان وزيد اوحي مع الاول مما اوصي  
ولم يذكر فيه قوله وانجح اي اتفق واشد اثرا وبالواقع البق فان الواقع كونه معذبا لاصراره على  
الكفر لما عرفته انه علم الله انه لا يؤمن وهذا بطريق التلطيف والاياء وهذا من اصناف البدايع  
حيث لم يواجه عليه السلام فرعون بالكمذب ومعرض عن الحق بل ذكره على وجه العموم وهذه عين  
القول اللين فلا اشكال ٢٤ \* قوله ( اي بعدما اتياه وقال له ما امر ايه ولعله حذف للدلالة الخال عليه )  
بدلالة الفاء الدلالة على التراخي مع التعقيب فلو قال عقب ما اتياه لكان اولي وكون له فصححة لا في ذلك  
تقدير الكلام فآياه وقال ما امر ايه قال فرعون بعدما اتياه \* قوله ( فان المطيع اذا امر بشيء فله لا محالة )  
اي فعله لاتباعك عن الامر فذكر الامر يدل عليه بهذه القرينة حتى لو ذكر امدا طوبا \* قوله ( وانما خاطب  
الاثنين وخص موسى بالتداء لانه الاصل وهارون وزيره وتابعه اولانه عرف ان له رتبة ولا حية فصاحه  
فاراد ان يفهمه ) لما امر انهما لم تذهب بالكلية عند كثير من المفسرين وقد ابتداء فيما امر بحسن يانه يقطع  
حجته لا ينافي رتبة فيه فاراد ان يفهمه اي ان يسكته بحيث يكون كالفهم \* قوله ( ويدل عليه قوله ام  
اناخير من هذا الذي هو مبين ولا يكاديين ) يدل عليه اني على ان موسى خص بالخطاب لهذا الوجه والمراد  
بالدلالة الظنية لا القطعية فلا يتناقض كون الوجه الاول راجحا وسؤال فرعون نقل في سورة الشعراء هكذا  
قال فرعون وما رب العالمين وجواب موسى هكذا \* قال رب السموات والارض الآية وهذا وان خالف ما ذكره  
هنا لفظا فهو طبقه في المقصود ولا يعد ان يقال بتعدد القصة او اختصار القصة ٢٥ \* قوله ( قال  
ربنا الذي الآية جواب بأسلوب الحكيم لان سوءه عن حقيقة الرب فاجاب بوصفه المختص به تنبيهها على

٢ والزماه في كل موضع خارج عن الانصاف  
والتخصيص ببعض تحكم

٣ لان اعتبار التوقع في كل موضع يحتاج  
الى التحمل العظيم

\* قوله وكان معه آياتان وهما العصا واليد  
البيضاء

\* قوله لان المراد اثبات الدعوى ببرهانها  
لا الاشارة الى وحدة الحجة وتعدد دلائلها فيكفي اللفظ

الدال على الجس وهو لفظ الآية

\* قوله وكذلك قوله قد جئتكم بيينة فأت بآية  
اول وجئتكم بشيئين من حيث لم يقل بآيتين وبآيتين

وبشيئين لان القصص الى الجس قوله ولعل انه مر  
النظم والتصريح بالوعيد والتوكيد فيه

لان التهديد في بدء الشروع في الدعوة فان مجموع  
المعصوفين عاروق في البدء فلا ينافيه تقديم التعريب

بقوله والسلام على من اتبع الهدى يعني ان اصل  
النظم ان يقال والعذاب على من كذب وتولى

اياسب قوله والسلام على من اتبع الهدى فقير  
انظم الى ان يقال انفاذ اوصي الينا العذاب

على من كذب وتولى وزيد على النظم قوله انفاذ  
اوصي الينا اوصي بكلمة التأكيد اني هي ان العرض

المذكور فنوله لان التهديد في اول الامر اهم وانجح  
تعليل لتصريح بالوعيد والتوكيد بان وقوله

وبالواقع البق تعليل لتصريح بالوعيد والتوكيد بان  
دلائل الواقع انما هو بالوصي لامن عند نفسه بها

\* قوله وانما خاطب الاثنين وخص موسى بالتداء  
وانما خاطب الاثنين وخص موسى بالتداء تأكيد

ولانه الاصل وهارون وزيره اي وان خاطب فرعون  
الاثنين حيث قال فخر ربكما وخص موسى بعده

بالتداء ومقتضى الطاهر ان يشرك هرون في البدء  
كاشرك في الخطاب للعلية التي ذكرها

\* قوله اولانه عرف له رتبة ولاخيه فصاحه  
فاراد ان يفهمه هو من الاختصاص اي فاراد فرعون

ان يفهم موسى ويكتمه

٢ كالأعي فانه لم يعط الصبر وكالاصم فانه لم يعط السمع وكالكور سمع فانه لم يعط اللبنة والكل كإله

( ١٥٦ )

٢٢ \* خلفه \* ٢٣ \* ثم هدى

( سورة طه )

٣ لانه مهما امكن جعله وصفا للمضاف اليه فلا وجه لجعله وصفا للمضاف ثم حكمه بالشذوذ لان هذا اذا لم يمكن جعله وصفا للمضاف اليه  
٤ فان الشئ في الآية بمعنى الشئ ولو لم يكن الله تعالى غنيا قادرا بالذات لكان هو ايضا شئ بهذا المعنى ولاشأن الا هو فيكون قدرته حادثه عينية وهو بط لان القدرة صفة تؤثر على وفي الارادية فيلزم وجودها حال فرض عدمها فافهم وذهب كثير من المتكلمين الى ان تعاقب القدرة حادث وذهب الامدي الى ان صفات الله تعالى صادرة عنه بالاختيار ففي كلامه تأمل مع انه لا حاجة الى هذا الاطراب

قوله صورته وشكله السدى يتناقض كإله الممكن له اى اعطى كل شئ صورته وشكله الذى يطابق المنفعة المنوطة به كما اعطى العين الهيئة التى يطابق الانصار واودع فيها دقائق حكم عجز المشرحون عن بيان كلها وينوابعض ما وقعوا عليه من الحكم وكما اعطى الاذن الشكل الذى يوافق الاستماع وكما الانف لادراك الزاوي والاسان واليد والرجل وغيرها من الاعضاء الطاهرة والباطنة فان خلق كل واحد منها مطابق لما خلق هو به من المنة غير ناب عنه وان شئت فقل يملك عطافعة الكتب المصنفة في تسريح الاعضاء فعلى هذا يكون المفعول الاول لا اعطى كل شئ ومفعوله الثانى خلقه واذا كان خلفه بمعنى خلقته يكون مفعولا اعطى على عكس ما ذكر اعنى يكون مفعوله الاول خلقه والثانى كل شئ

قوله اوالمضاف على الشذوذ يعنى ان الاكثر في امثال هذا التركيب وصف المضاف اليه فعلى تقدير كونه وصفا للمضاف يكون المفعول الثانى لا اعطى محذوفا وهو ما يصلح فان المفعول الاول يكون كل شئ مع صفة فيكون كل شئ خلقه فى معنى كل مخلوق فيجب تقدير المفعول الثانى مناسبة للمقام فيصير المعنى اعطى كل شئ ما يصلح اى مصلحه

قوله وكيف يتوصل الى ابعائه وكإله اختيارا او طبعيا يتوصل الى الكمال اختيارا يكون في الحيوانات وطعافى الجمادات كما في النبات  
قوله ودلائله على ان الفنى القادر بالذات المزمع على الاطلاق هو الله تعالى ومعنى القصر مستفاد من كون المبدأ والخبر معرفتين مثل الكرم التقوى وزبد النطق ١١

ان حقيقة تعالى لا يعرف في هذه النار منزل سؤاله منزلة السؤال عن وصفه فاجاب بجوابه ولهذا المقام من يدبان في سورة الشعراء \* قوله ( من الانواع ) اشارة الى ان كل لعموم الانواع فال بعض الافراد لم يعط ٢ كل عارض الذى يطابق كإله فلا يراد عموم الافراد ويرد عليه ان نوع العرف لم يعط بكإله الذى هو البصر فيحتاج الى فهم الانواع الى الاجنس ٢٢ \* قوله ( صورته وشكله الذى يطابق كإله الممكن له ) اى المراد بالخلق المخلوق وفنصره بالصورة لان المراد شئ مادته لان المعطى له لا بد ان يكون مغاير المعطى يتبع الصلة قوله وشكله عطف تعبير للصورة قوله الثانى يطابق كإله هذا مفهوم من الاضافة المفيد لاختصاص \* قوله ( او اعطى خلقه كل شئ يختار جوارى اليه ) اى مخلوقه خيشت الضمير في خلقه الموصول لاشئ كما في الاول \* قوله ( ويرتفعون به وقد هم المفعول الثانى لانه المقصود بيانهم ورتفعون ) اى يتفعلون به حتى يكون النكل لعموم الافراد ويكون اشئ هنا معطى وحده معطى له وهو الاظهر من الاول اما اولافلاں المراد بالشيء المراد فى المعنى الاول والشيء عبارة عن المسادة والصورة معا فيكون الشئ محذوفا والاستعانة في الجواب اما ايعاى المراد بالكل الانواع دون الاختصاص وهى المتبادر الشيع والمعنى الثانى حال عن هذين الامرين فهو حرى بالتقديم \* قوله ( وقيل اعطى كل حيوان نظيره في الخلق والصورة ) فيكون المراد بكل شئ كل حيوان فيكون المعطى له كما في الاول لكن المخصص لما كان خلاف الظاهر مر منه واضع ان من الحيوان ما يحصل ما لو لم يولد فلا يطهر له ولهذا لم يرض به المصنف \* قوله ( وقضى خلقه صفة للمضاف اليه او المضاف على شذوذ ) ولان الشايع والاستعمال توصيف مدخول كل فيكون الاول ارجح لعدم التعرض للثاني احسن ٢ \* قوله ( فتكون المفعول الثانى محذوفا اى اعطى كل مخلوق ما يصلح له ) محذوفا ) بقصد التعميم مع الاختصاص وهو ما يصلح في قوله اى اعطى كل مخلوق ما يصلح له اما في دينه ودينه او في دينه فقد اوفى دينه فقط فلا يريد النقص باقبر المبلى بالامراض والاوجاع لكن النقص بانكافى المقبر المبلى بانواع الامسة مابق وارادة النوع ككافى الاول خلاف ظهرا لمرارة هنا واول لهذا اخره وما ذكره السكاكى من ان قوله تعالى حكاية عن فرعون \* فن ربك يا موسى ان عناه ابشر هو ام ملك ام جسى فدعاه بطهر من جواب موسى عليه السلام قوله \* ربنا الذى اعطى كل شئ خلقه ثم \* هدى كذا في المطول فعم منه ان من يسان به عن العارض الشخص الذى العلم فانه قد اجاب بما بعد تشخيصه وتعيينه وقد اشريا الى الجواب عن ذلك بانه هذا الجواب منه عليه السلام ما لم يوب الحكيم مثل جوابه عليه السلام بقوله رب السموات والارض الآية عند سؤاله وما رب العالمين وقد صرح به المصنف هناك فلا يريد اعتراض صاحب المطول على السكاكى فلا تغفل ٢٣ \* قوله ( ثم عرفة كيف يرتقى عما اعطى ) هذا اشارة الى الوجدان الذى يرجح كإلهنا كإلهه قوله ثم عرفة اشارة الى ان الهدى معنى العورى وهو انتم وبفوكيف هنا

دليل على معنى الاستفهام \* قوله ( وكيف يتوصل الى كإله بالاندية \* قوله ( وهو جواب في غاية البلاغة ) اى الحسن والفصاحة وفي مطابقتها لمقتضى الحد لما فيه من الالتزام والاذهاس بحيث عجز عن الدخول عليه ولم يصر في الكلام عنه كما هو ويدن المحجوجين الغاوبين كما اشار اليه المص في آخر الكلام \* قوله ( لاختصاره واضربه عن الموجودات بامرها على مراتبها ) الاعراب الاظهار باسمها يعنى على الوجهين الاولين قوله على مراتبها هذا متفهم من الاضافة اذ المتبادر من الاضافة الاختصاص \* قوله ( ودلائله على ان الفنى القادر بالذات النعم على الاطلاق هو الله تعالى وان جميع ما عداه مفقر اليه نعم عليه في حده ذاته وصفاته وافعاله ولذلك بهت الذى كفر واظم عن الدخول عليه فلم يصر في الكلام عنه ) ودلائله عطف على اختصاره على ان الفنى القادر ٣ لانه بين انه تعالى اعطى وانعم على الكل بما يليق به فيلزم منه انه غنى وهو ظاهر قادرا اذا اعطى على الوجه المذكور انما هو بالقدرة الثابتة وهو المراد بالذات اذ قدره غيره باغير قوله هو الله تعالى هذا الكلام يفيد المصير على انه حقيق قوله في حذاته الخ لتدراجها تحت الشئ وصفاته وشمول افعاله بطريق دلالة النص وقيل من قوله ثم هدى بهت الذى كفر اى صا



مهوتا وان قرئ على البناء للفاعل يكون المعنى بهت اى غلب موسى الذى كفر وفيه اقتباس لطيف  
بتعريفه الدخلى عليه من قولهم دخل عليه على البناء المحجول اذا غاظ واعترض ٢٢ \* قوله  
( خـ حالهم بعد موتهم ) السال القلب ثم سعى به الفكر لانه بالقلب وفي القلب ثم سعى به الحال التى بعثنى بها  
لكونها غاشية له حين تذكرها وهو المراد هنا وادنا قال في حالهم وحده افراده مع جمعية المضاف  
اليه لان السال لا يثنى ولا يجمع الا شذوذا في فواهم بالثبات والمراد بالقرن هنا اهل عصره نبي او فائق في العلم  
لامدة اعمار الناس قيل المـ قول عنه حالهم في الآخرة تفصيلا والا يعلم حالهم على الاجمال في قوله والسـلام  
على الخ وعن هذا قرينه بالغاء لانه تفصيل متفرع على الاجمال او سؤال تفصيل متفرع على ذلك الاجمال \* قوله  
( من السعادة والشهادة ) والسـعادة والشهادة قبل موتهما هو المراد بهما الوسايق المتقرب على السـعادة  
والعقاب المتقرب على الشقاوة المبران عنهما باسـادة الآخرة وبـة والشهادة والآخرة فلما ذكر في الاجمال ذلك كما  
اشار اليه اللص هناك ٢٣ \* قوله ( اى انه غيب وانما علمه لا علم منه الا ما اخبر به لا يعلم الا الله تعالى ) لا يـ  
الاستمرار لمصلحة عن معنى الاستقبال وان كان الضمير راجعا الى الغيب المحصوص وهو حال القرون او مطلق الغيب  
وهو طريفه دخل الغيب المحصوص فيه دخولا اوليا فلا اشكال بان المناسـب ما علمه الله تعالى ولو قيل هكذا كان  
وحده حسن قوله الا ما اخبرني هذا لانه في المحصر المذكور اذ علمه الغيب باعلام الله تعالى قال الفاضل المحمدي  
قد تقرر ان المصدر المضاف من صنع الموم فيكون المعنى جميع علمها التفصيلي عند ربي ولا يكون منه شيء غيره  
والا لم يكن الجمع عنده انتهى وورد عليه ان جميع علمها التفصيلي عنده تعالى مع علم بعضها عند غيره صحيح  
على الاشتراك فلا يتم ما ذكره فالصواب في التعليل لانه اذا كان عند الله عندية مكافئة والحال انه من الغيبات  
التي لم ينصب عليها دليل فهو لا يـهـم الا الله لما ثبت من ان علم الغيب يختص بالله تعالى فالخصر لكونه علم  
بالغيب والخصر في انما انما عند حصر ايضا في فلا يضر كونه رسولا قوله لا يعلم منه الخ يـن وجه المحصر ٢٤  
\* قوله ( ثبت في اللوح المحفوظ ) اشار به الى ان في كتاب خبر بعد خبر عند من يجوز به احوال مؤكدة  
من الضمير المستتر في عنده ولا يـهـم ان علمه تعالى مخصوص تلك الحالة اذ علمه تعالى بحال القرون لا يثبت  
عن تلك الحالة على انه مفهوم مخيف لا اعتبار له عندنا تحت الحنفية اصلا وعند الشافعي وان كان معتبرا لانه  
اذا لم يكن له فائدة اخرى وهـة فائدة اخرى وهو التنبيه على انه لا يثبت عن تلك الحالة ومعنى كونه مشـا في  
اللوح كونه اللوح الدال على المعاني الدالة على العلم بمجازا \* قوله ( ويجوز ان يكون تمثيلا لتمكنه في علمه  
بما اسـخـفـطه العالم وقيدته بالكتابة ) اى استارة تمثيلية شبه الهبة المأخوذة من علمه تعالى بتفاصيل الامور  
علما ثابتا لا يتغير ولا يزول اصلا بالهيئة المترعة من العلم بشيـء وكتبه في دفتر وحفظه عنده حتى لا ينسى  
مذكر اللفظ الموضوع للشبهة واريده المشبه بالكتاب على هذا بمعناه اللغوي كما اوضحه بقوله وقيدته بالكتابة  
ولا يحل لكونه لوحا محفوظا فيلزم ضعف ما قيل انه انما يستحسن هذا اذا لم يوجد اللوح ولا استعارة اصلا  
و بالجملة ان كان المراد بالكتاب اللوح كما هو الظاهر ولهذا قد مره فلا استعارة فـلا عن تمثيل وان اريد به  
الكتاب بالمعنى اللغوي فلا بد ان يكون استعارة اذا لا يمكن للمعنى الحقيقي \* قوله ( وبـويـد لا يضل ) الخ  
وجه التأييد انه على هذا يكون تذيلا وتأكيدا للجملة السابقة واما على الوجه الاول يكون تكميلا واحتراسا  
لدفع عسى ان يتوهم ان اثباتها في اللوح لا يحتاج اليه لاحتمال الذهاب كما في المخلوق تعالى الله عن ذلك  
علوا كبيرا وحل الكلام على وجه ليس فيه ذلك التوهم اولى من جملة على معنى فيه التوهم المذكور مع دفعه  
فهذا وان كان احرى بالتقديم لكنه اخره لذكره تأييده عقبيه ٢٥ \* قوله ( وايضال ان تخطي الشئ من  
مكانه فلم تتركه اليه والاسبان ان تذهب عنه بحيث لا يخطري بالك وهما محالان على العالم بالذات ) حاصله  
فقد التـى وعدم معرفة مكانه وهو عالم به حاضر لديه والتسيان ان يعيب عن اذهن بحيث يحتاج الى كتب  
جديد فتندب لا يضل للترقى من الادنى الى الاعلى لكن حسنه في الاثبات واما في التـى فعكسه احسن لكن اخر  
لا ينسى لرعاية الفاصلة والمراد بالعالم بالذات ان نسبة ذاته المتضمنة للعلم الى الكل سواء وهو المراد بالعالم  
بالذات هنا فان نسبة علمه تعالى الى الكل لما كانت مستوية فالضلال عن البعض والتسيان منه محال  
\* قوله ( ويجوز ان يكون سؤاله دخلا على احاطة قدرة الله بالاشياء كلها وتخصيصه اياها بالصـور

١١ قوله ولذلك سميت لدى كهرى ولذلك  
بهت مرعون حيث لم يدر على انكار ما قال موسى  
في جواب سؤاله بن ربكنا وعجز عن الدخلى عليه  
فلم يرى اى لم يتعلق رأيه بشيـء سوى صرف الكلام  
عن السؤال الاول وعن التعرض للجواب الى سؤال  
آخر وقوله وهـت لدى كفر اقتباس وتلميح الى  
قصة ابراهيم مع نمرود اذ قال ابراهيم ربي الذى  
يحيى ويميت قال انا احى واميت قال ابراهيم فان  
الله بائى باشمس من المشرق فأت بها من المغرب  
فهـت الذى كفر  
قوله مثبت في اللوح المحفوظ على هذا يكون  
الكتاب حقيقة في معناه  
قوله ويجوز ان يكون تمثيلا لتمكنه في علمه  
بما اسـخـفـطه العالم وقيدته بالكتابة اى ويجوز ان يكون  
علم احوال القرون الاولى في كتاب تمثيلا لتمكن ذلك  
في علمه تعالى بما حفظه العالم وقيدته بالكتابة على  
هذا يكون قوله علمها في كتاب مجازا لكن الكتاب  
حقيقة في معناه ايضا لان مفردات الاستعارة  
اتصالية حقايق في معانيها ليست مجازات كما صرح به  
الرحمـى في تفسير قوله تعالى بل يده مبسوطان  
انه من باب التمثيل وقال وتكمل الشبهة من ضيق  
المعنى  
قوله وبـويـد لا يضل ربي ولا ينسى يـويـد الوجه  
الذى قوله لا يضل ربي ولا ينسى وجه التأييد ان هذه  
الجملة وقعت مقرر للجملة الاولى لانها كالمقدمة  
بان يمكن ذلك في علم الله تعالى وكونه كالمسكوب  
انما هو لاجل عدم نسبة تعالى له لوماته  
قوله ويجوز ان يكون سؤاله اى سؤال فرعون  
بقوله فما بال القرون الاولى دخلا على احاطة  
قدرة الله تعالى بالاشياء كلها

والخواص المختلفة بان ذلك يستدعي تفاصيل الاشياء وجزئياتها والقرون الخالية مع كثرتهم وتمادي مدتهم وتباعد اطرافهم كيف احاط علمهم وياجزا نهم وياحوالهم ) ويجوز عطف على قوله ولذلك بهت الذي كثر به المعنى اشار لولا الى انه عجز عن الدخول ولم ير الا صرف الكلام عند سؤال عن حال القرون الخالية . موسى عليه السلام لا ارادة الا لزام فاجاب عليه السلام بانه امر علمه مختص به تعالى وانما اتعبد بذلك لانقدر ان نعلم الغيب الا باعلامه تعالى فلا يضر عدم علمنا بذلك الغيب رسالتنا ثم يجوز ان يكون هذا سؤالا دخلا وعلى هذا لا يتحقق صرف الكلام عنه ففي بين كلامه نوع تنافر حيث حصر اولا على صرف الكلام عن الدخول عليه ثم جاز الدخول عليه واوترك الحصر فيما مضى لا توهم التنافر بان يقال واغم عن الدخول عليه وصرف الكلام عند الان يقال انه راجع عنده وذكر هذا على سبيل الاحتمال مع التنبيه على ضيقه واحاطة قدرة الله تعالى مفهوم من قوله اعطى كل شيء باى معنى كان قوله وتخصيصه معطوف على الاشياء قوله بالصورة الخ مبنى على الغيب . بر الاول قوله بان ذلك متعلق بدخلا قوله كيف احاط علمه الخ وهذا دخله واعتراضه وكيف للانكار وهذا يستلزم انكار قدرة الله تعالى بالاشياء كلها فيكون اعتراضا على قوله اعطى كل شيء الخ فيكون حاصله جوابك ليس جوابا لسؤاله فان ما ذكرته في الجواب من الوصف الذى قصده به تعين الرب ليس شاملا فعملى هذا قوله في بل اقرون متصل بقوله قال ربنا الذى اعطى كل شيء الخ واما على الاول فتصل بقوله والسلام على من الخ اتصال التفصيل بالاجال كما عرفت \* قوله ( فيكون معنى الجواب ان علمه تعالى محيط بذلك كله وانه مثبت عنده لا يضل ولا ينسى ) ولما كان علمه تعالى محيطا بذلك كله ثبت احاطة قدرة الله تعالى بالاشياء كلها فادفع اعتراضه على قوله اعطى كل شيء الخ لكن معنى الجواب ان علمه تعالى محيط بذلك ليس بمعلوم افرعون وليس مبيها هنا ٣ كيف يندفع الاعتراض ولوقيل انه وان لم يكن معلوما له لكان له تمكن من العلم بذلك فتزل منزلة العلم رد عليه ان اعتراضه حكمة فلا يستحق الجواب والحاصل ان الصواب حل الكلام على الاغنام والاعراض عن الدخول بصرف الكلام ٢٢ \* قوله ( مرفوع صفة لرب ) مادحة ولا يضره الفصل بقوله ولا ينسى لانه ليس باجنى فمحى يكون من كلام موسى عليه السلام ولا يضره قوله فاخرجناه لانه مكتوبة كلام الله تعالى سبحانه الاشارة اليه من المص \* قوله ( او خير محذوف ) اى هو الذى الخ على انه حجة مستأنفة كانه تعالى لما حكى كلام موسى الى قوله لا يضل ربى ولا ينسى \* سئل ما اراد موسى عليه السلام بقوله ربى فقال الذى فهو استئناف ياتى خبرا ليدأ بمحذوف فلا يكون من كلام موسى عليه السلام فلا يحتاج في قوله فاخرجناه الى التحمل غير الانقضاء \* قوله ( او منصوب على المدح ) فيكون من كلام موسى عليه السلام فهو كالاول في توجده قوله فاخرجناه \* قوله ( قرأ الكوفيون مهدا اى كالمهد اى تهددونها وهو مصدر سمي به والباقون مهدا ) كالمهد اى الكلام على التشبيه بالبعث اى انها لكم كالمهد للصبي تهددونها صفة للمهد لان لاه عهد ذهني فيكون في حكم التكرار فالواضح ما قيل من ان قوله كالمهد متعلق بقوله تهددونها مقدم عليه والمعنى اطوئتها ومعنى جعلها مهدا جعلها متوسطة بين الصلاة والاطافة حتى صارت مهياة لا تنفرد وتناموا عليها كالمهد للصبي لينام عليه وفيه رمز الى انكم كالصبيان في عدم تمييزكم بين النافع والضار الامن عصمه الله تعالى منكم وهو مصدر رايى في الاصل مصدر بمعنى بسط وطأ سمي به ما يوطئ ويبسط تسمية المفعول بالمصدر \* قوله ( وهو اسم ما عهد ) فلان قل فيه من المصدر \* قوله ( كافر اش اوجع مهد ) كافر اش لفظا ومعنى اوجع مهد مثل كعب وكعب والجمع باعتبار جوانب الارض والاقاليم ووجه الافراد لانه طبقة واحدة ولم يختلفوا اى لكوفيون والباقون في الذى اى في المهد الذى في النبأ اى في سورة النبأ فقرؤا مهدا فهو اما مفعول ثان لجعل ان جعل بمعنى التصيير وهو الطاهر او سال ان جعل بمعنى خلق فهذا الآية الكريمة كالبرهان لما قلته تدل على كمال قدرته وشمول علمه فمحذوف الاشكال الذى اوردناه من ان موسى عليه السلام اخبر بان علمه تعالى محيط بذلك كله بدون برهان لكن مضمون الصلة لابد وان يكون معلوما للخطاب وفرعون لم يعلم ذلك لكونه دهريا حاهلا بالصانع لكن نزل تمكنه من العلم منزلة العلم ٢٣ \* قوله ( وجعل لكم فيها سبلا بين الجبال والادوية والبرارى تسلكونها من ارض الى ارض ) السلك ادخال الشيء في الشيء كالخيط في الخيط والريح

٢ اذ الرسالة لا يتوقف تحققها على علم الغيب بل يتوقف على المجردة سواء كانت تلك المجردة علم الغيب او غيره .  
٣ اى ليس مثبت ظاهرا والادوية مبنية بقوله الذى جعل لكم الارض الى آخر الآية يشير الى المص فلا تغفل .

في المطعون كذا بينه في سورة الحجر ولما كان الاحتمال متضما لمعنى الجعل بناء على ان العبرة للتعبية قال جعل لكم اخذا بالخالص اذ ادخل السبل في الارض محازا يتضمن ما ذكره فان معنى ادخلت الحيط في المحيط جعلت الحيط في المحيط قوله تسلكونها من السلوك اللازم لامن ذلك وفيه اشارة الى وجه التعبير بقوله \* وسابك لكم \* مع ان المعنى جعل لكم فيها تسلكونها قد خلوها من ارض اى من كل معين الى مكان معين آخر فان الارض من الاسماء الاجناس التي مشابه الاجراء يطلق على الجزء وعلى الشكل مثل الماء \* قوله ( يتلوهوا متاهدا )

اشارة الى وجه ذكرها على سبيل الامثال واصافة المنافع اليها لادنى ملازمة وهذا منفعهم من قوله لكم اذ اللام تعيد الاختصاص والمنفعة والخطاب باعتبار النوع لا باعتبار كل فرد فرد والمنفعة نعم المنفعة الدنيوية والاخرية فيتناول تحصيل العلم ونحوه ولهذا كرر لكم هنا يكتم بالاول كما في بعض المواضع

٢٢ \* قوله ( وازل من السماء مطرا ) من السماء اى من السحاب ومن الفلك ولم يقل وازل لكم اذ دفع الازل

عام كما اشير اليه في قوله فاخر حنابله ازواج \* قوله ( فاخر حنابله ) عطف بالفاء تنبيها على سببية

الازل بخلاف ماسبق ولهذا عطف بالواو لتحقيق الجامع الحبال بينهما وتكرير الماء اشارة الى ان النازل بعض

الماء كان ازواج والسات كذلك فلذا نكر الباء فيه للسببية فيما يرجع الى المدة اذ الماء مادة النبات وما نقل

عن المحقق التفتازاني من ان الشايع استعمال الاء السببية فيما يرجع الى الفاعل ومن فيما يرجع الى المادة

فغير معلوم وجهه والاء السببية مؤكدة لسببية الاستفادة من الفاء واما كونها لاتعقب فقط فضعف

لان الاخراج متراخ عن الازل غاية الامر ان استثناء الخروج عقب الازل وطوره متراخ وهو

نحوه وقيل ان الفاء سببية الاخراج عن الازل والسببية بالنبات عن الماء فلا تكرار ولا يخفى ان لسب

ليس مطلق الازل بل الازل الماء فيكون تكرارا لكيد وهو من اصناف البلاغة والاخراج والازل راجعان

الى صفة التكوين وهي مبدأ اخراج المعلوم من العلم الى الوجود وهي صفة قديمة مغايرة لقدرة عند علمائنا

الحقبة فان تعاقب التول يسمى نزالا وان فلق بالخرق يسمى اخراجا وبالخبوة يسمى احياء وبالوفاة يسمى

اماتة فان كل تكرير وانما الخصوص لخصوصيات المتعلقة وعند الاشعري التكرير عبارة عن تعاقب القدرة

وليس صفة مغايرة لقدرة فهي حادثة عنده والتفصيل في علم الكلام وهذا لا يقال لزوم منه من اولة العمل

كما ذهب اليه البعض \* قوله ( عدل به ) اما معنى للعدل ونائب العدل اما مصدره اى وقع العدول

او لفظة به او معنى للعدل وضمير موسى عليه السلام على وجه الحكاية \* قوله ( من لفظ الغيبة الى

صفة التكلم على الحكاية الكلام الله تعالى ) اى حكاية موسى عليه السلام لكلام الله تعالى وان لم يصرح

بكونه حكاية من الله تعالى بل من عن الانبياء اذ من اجلى التبعيات ان اخر جنايه ليس معقول موسى

عليه السلام فلا جرم انه حكاية من الله تعالى ثم حكاه الله تعالى لئيه على ما حكى موسى عن الله تعالى

ولا التفتات حينئذ في الحكاية وان كان في المحكي هذا اذا كان الذي جعل لكم من تمة كلام موسى على انه صفة

لربى او منصوب على المدح وان كان خبرا مبتدأ محذوف على انه من كلام الله تعالى في اخر جناياتكم

حينئذ ضمير عدل به راجع الى الله تعالى ان جعل منيا للفاعل هكذا ينبغي ان يحذر هذا المقام لانه من مداحين

الاقدام \* قوله ( تنبيهها على ظهور ما فيه من الدلالة على كمال القدرة والحكمة واتمما بانه مطاع تنفذ

الاشياء المختلفة لمشيئة ) لانه لما عدل عن ضمير الغيبة الى ضمير العظمة دل على ان ما اسند اليه امر عظيم واجباد

الامور العظام انما هو بكمال القدرة والعلم انما خلق الارض حال كونها مهادا وجعل السبل فيها وازل

المطر من السماء وان كان من عظام الامور الدالة على كمال قدرته موجودها وعلمه الشامل لكن لم يقصد

التنبيه عليها فعبر بضمير الغيبة اذ التمكن منية على الارادة وقد عبر بضمير العظمة عن موجودها في مواضع

اخر من القرآن ولعل التخصيص هنا بالاخراج لان منافعه اتم اذ به قوام الحياة واشمل لجميع الحيوانات قوله

تنفذ الاشياء المختلفة اشارة الى وجه تخصيص التعبير بنون العظمة في الاخراج قوله المختلفة مستفاد من قوله

شئ وجه ذلك ان مثل هذا التعبير يصر به الملوك والعظماء فاخذ امرهم ونهجمهم \* قوله ( وعلى هذا

نظيره كقوله تعالى الم تر ان الله ازل من السماء ماء فاخرج به سحرات مختلفا الوانها من خلق السموات والارض

وازل لكم من السماء ماء فانتباه حداثتي ) من ان العدول في هذه النظائر لهذه التكنة الانيقة الرشقة والاحكاية

قوله عدل عن لفظ الغيبة الى صيغة التكلم على الحكاية لكلام الله تعالى هذا ليس من باب الانفتاد الادلا في الانفتاد ان يكون التعبير ان في كلام متكلم واحد وهذا ليس كذلك فان لفظ الغيبة في كلام موسى المحكي ولفظ التكلم في كلام الله تعالى تنبيهها على ظهور ما فيه من الدلالة على كمال القدرة فان قلت اوقيل فاخرج به من نبات شتى لحصل الدلالة على كمال القدرة والا يذنب به مطبوع فوجه العدول وتغيير اللفظ قلت نعم يحصل به اهل الدلالة على ذلك لكن اريد ظهور تلك الدلالة في بصيرة التكلم الدلالة على الطهور فان ضميرا تكلم اعرف من ضمير المخاطب وضمير الغائب لعدم الالتباس به فلما اسند الاخراج اليه على صيغة التكلم علم من غير التباس ان اخرج هو ليس قوله تنفذ الاشياء المختلفة لمشيئته اخذ رجة الله معنى الاختلاف من لفظ شئ في قوله من نبات شتى قوله كقوله الم تر ان الله ازل من السماء فاخرجنا به ثمرات وهذا من باب الانفتاد اذ التبع ان في هذه الآية في كلام متكلم واحد وكذا في قوله فانتباه حداثتي

٢٢ \* أزواجاً \* ٢٣ \* من نبات \* ٢٤ \* شتى \* ٢٥ \* كلوا وارعوا انعامكم \* ٢٦ \*  
 ان في ذلك لايات لاولي الالباب \* ٢٧ \* منها خلفناكم \* ٢٨ \* وفيها نعيدكم \* ٢٩ \* ومنها  
 نخرجكم ثارة اخرى \* ٣٠ \* ولقد ارسلناه بالآيات  
 ( سورة طه ) ( ١٦٠ )

٢ وما تجبى من انه علمه خبر تام كما سنعرفه نعم  
 قوله تعالى في سورة النمل ونحمدوا الله واسئله  
 انفسهم يدل على معرفته  
 قوله فانه من حيث انه مصدر في الاصل يستوي  
 فيه الواحد والجمع هذا توجيه اوصف المراد بالجمع  
 قوله والمعى ما هو الا لا تنفعاكم بالاكل والعلف  
 اى ما ذلك الاخراج لا تنفعاكم بهدين الامرين  
 قوله اذنين فيه ان في ذلك لايات لاولي الالهى  
 وجه البيان ان كون اخراج النبات لا تنفعا العباد  
 مصرح به فيه فعمل منه ان في كلوا وارعوا انعامكم  
 معنى انما لى صمنا لكن هذا التعليل يقتضى ان لا يفسر  
 معنى كلوا وارعوا بطريق القصر على ما قال  
 ربه الله والمعى ما هو الا لا تنفعاكم بالاكل والعلف  
 قوله بصرة اباه او عرفناه صحتها التردد في تصير  
 اربى بين التبصير والتعريف نأ من احتمال كون  
 اربنا من الرؤية بمعنى الابصار والرؤية بمعنى العلم

في انصاره بل فيها الثغات ففظ حدا ثنى جمع حبيقة اى البساتين \* قوله ( استنفا سميت بذلك  
 لازدواجهما واقتران بعضها ببعض ) سميت اى الاستنفا بذلك لاردواجهما اى اقتران بعضها ببعض  
 كما قترنا احد الان وجين ٢٣ بالآخرين ان وصفه لازواجا \* قوله ( وكذلك ٢٤ شتى ويحتمل ان يكون  
 صفة للنبات فانه من حيث انه مصدر في الاصل يستوي فيه الواحد والجمع ) وكذلك شتى اى شتى صفة لازواجا  
 مثل نباتات يكونها جمع لا يحسن ان يجعل صفة لثابت ثم يجوز ان تكون صفة لثابت لكون النبات في الاصل مصدر  
 ثبت نباتا \* قوله ( وهو جمع شئ كرىض ومرضى اى متفاوتات في الصور والاعراض والمواقع )  
 قال ابو حنبل الا لى فيها للتأنيث الازم ووزنها فعلى قوله اى متفاوتات اى شتى فعل بمعنى معول اى مفرق  
 ومفرق لا تنفعا هما ذانا فسر به مع تفارقه وهو مصدر في الصور الخ مع انها نسق على واحد \* قوله  
 ( يصلح بعضها للناس وبعضها للبهائم فذلك قال كلوا وارعوا انعامكم ٢٥ وهو حال من ضمير ما خرنا  
 على ارادة القول اى فاخرجنا استنفا البت قاتنين كلوا وارعوا والمعى مدبها بته عكم بالاكل والعلف اذنين  
 فيه ) يصلح بعضها للناس وبعضها يصلح لهما كلوا ارداها من نبات اما بنفسه او بما يجنيه ولقصد العموم  
 على هذا الواحد حذف المفعول مع اختصاصه بقوله والمعى مدبها لا تنفعا عكم الخ اشارة الى ما ذكرناه قوله  
 قاتنين كلوا تنبيه على انه حال من المفعول واما كونه حالا من المفعول فتقدير مفعولا فيها فلا يناسب مقام  
 الامتنان اذا الاول يدل على ابدال صراحة والثانى التزاما والمراد باقول اقول بلسان الحال قوله اذنين  
 فيه اشارة الى اذنا خراجهم مع التفكير بالانفعا اذ فيه وقول حالى وفي قوله اذنين فيه تنبيه على ان الامر  
 للقدر المشترك بين الوجوب والاناحة ويحتمل ان يراد بالقول القول المعروف وهو المتسبب لكون الامر الاذن  
 المشترك بين الوجوب والانابة ٢٦ \* قوله ( لدوى العقول النامية عن اتباع الباطل وارتكاب  
 افساح جمع نهية ) لدوى العقول اشارة الى ان المراد بالتهى العقول لكن لا مطلقا بل عقول النامية الخ  
 وهو امقل الخ اص عن شوائب الوهم والتخصيص لكونهم متعمقين بها بالنظر الصحيح والاستدلال  
 بها على وجود صانعها وكمال القدرة والعلم الكرم وبهذه البان علم ان قوله الذى جعل لكم الخ  
 استدلال على ان علمه تعالى محيط بذلك فيكون اثباتا لقدرة المنوعة باقامة الدليل عليها  
 اذ الطاهر انه عليه ما يستحق منع الحاطة القدرة بسند ان ذلك يدعى علمه تعالى يتفصيل الاشياء  
 وانه غير واقع ويكشف منه ان اثبات المنوع يجوز كونه باطل السند واراذا لتكلام بان وصيغة البعد وطفرة  
 ذلك الايات للنباتة في وقوع مضمون الجملة ٢٧ قوله ( منها ) اى من الارض خلقناكم والتعبير بالمضى للتعليق  
 اى لتعليق الموجود على المعدوم والتميز بين متضرر الوقوع من الازدواج من الاستدعاء وتقديمه لانه اهم  
 وجه الارتباط بما قبله هو انه تعالى لما بين الايات الدالة على قدرته التامة وعظمه السكامل يبين ان اخرج  
 الاحسام للطيفة الصالحة الغذاء بين عقبيه انه تعالى خلق الانسان من تراب كشيء كذلك فينبغى له التواضع  
 ولا تنقيب اذ الى خاقه دون التكبر والعلو لاسما على الرب كفرعون واخراجه ثم ذكر اعادته الى التراب بالموت  
 زيادة في التنبيه على التذكر والتفكير بين اخرجنا ثانيا من القور والجزاء بما يليق للشديد في الوعيد لكل صنف  
 فامل في حسن الترتيب والابقاظ لكل ايب وترك العطف في منها خلقناكم لانه خلق مغاير لما قبله بالتوسع  
 \* قوله ( فان التراب اصل خلقة اول ابائكم ) فيكون ابقاع الخلق عليهم محازا عقليا ولو عم الى آدم نفسه بلزم  
 اجتماع ابقاع الحسنى والمجازى وهو جائز عند البعض وعدنا بطريق عموم المجز \* قوله ( واول مواد  
 ابدانكم ) وجه آخر والمعنى ح منها ابتدأنا خلقكم من تراب فيكون مجازا في الكلمة ٢٨ \* قوله ( بالمرات  
 وتفكيك الاجزاء ) وانقلابها ترابا ٢٩ \* قوله ( بتأليف اجزائكم المقتضية المختلطة بالتراب على الصورة  
 السابقة ) هذا على القول بان البعث ليس باعادة المعدوم بعينه بل بجمع الاجزاء الاصلية المتفرقة وهو مذهب  
 بعض المتكلمين ومذهب اكثرهم باعادة المعدوم بعينه وتخصيله في علم الكلام \* قوله ( ورد الارواح  
 اليها ) من مفرها وهو العليون اوسبحين ٣٠ \* قوله ( بصرة اباه او عرفناه صحتها ) بصرة اباه  
 اى الرؤية بصرية قدمه لان الايات من قبيل البصريات واذا احتاج الى تقدير الصحة في الجملة على الرؤية  
 القلبية حيث قال او عرفناه صحتها على ان معرفة فرعون صحة الايات ليست بمتينة ٢ وانما جعل على المعرفة

٢٢ \* كلها \* ٢٣ \* فكذب \* ٢٤ \* وان \* ٢٥ \* قال اجعلنا نخرج من ارضنا  
 \* ٢٦ \* بسحرك يا موسى \* ٢٧ \* فأتينا نيك بسحر مثله \* ٢٨ \* فاجعل بيننا وبينك موعدا  
 \* ٢٩ \* لا تخلفه نحن ولا انت \* ٣٠ \* مكانا سوى

( ١٦١ )

( الجزء السادس عشر )

٢ اي والله لأتيناك جواب قسم محذوف عدا  
 ٣ ومع هذا صح جعل الحرم طرفا لرمي عدا  
 قوله على ان المراد بانك آيات موهوبة هي الآيات  
 التسع هذا بيان لمعنى شمول الافراد وقوله اوله  
 عليه الصلوة والسلام اراه آياته وعد عليه ما وصى

غيره من المعجزات بان معنى شمول الانواع  
 قوله هذا فعل وتحرير ودليل على انه علم كونه  
 محققا حتى خاف على ملكه الخ علمه بانه محقق في  
 دعوى الرسالة كان يقتضى ان لا يسمى معجزته  
 سحرا بقوله بسحر كيا موسى اكن الله شكيبته  
 وفرط غوته لا يظهر المعجز والاعتراف به فخرج عن  
 البينة الدالة على صدق الدعوى بالسحر  
 قوله وعدا لقوله لا تخلفه اي ذكر الخلف فريضة  
 دالة على ان موعدا هنا مصدر ميمي بمعنى وعد  
 لا اسم مكان او وعد وزمانه لان الخلف انما يستعمل  
 في الوعد

قوله وانتصاب مكانا سوى بفعل دل عليه المصدر  
 تقديره عدم مكانا سوى والاول ان يقول وانتصابه  
 باجمل انضمينه معنى عدا لا يرتك الى الخلف  
 والتقدير وجوز صاحب الكشاف ان ينتصب مكانا  
 بالمصدر قال ابو لطفه وصاحب التقرىب وصاحب  
 الانتصاب في فيه نظر لان المصدر الموصوف لا يعمل  
 غاية اتمه في ان عمله لما في الطرف من الاتساع  
 وقال ابن الجايز لا يستقيم نصب مكانا للوعد وان  
 كان مصدرا لانه قد فصل بينه وبينه بالوصف  
 فصار مثل قولك اعجبني ضربت حسن زيدا وهو  
 غير سابع لان المنصوب بالمصدر من تحته ولا يوصف  
 الشيء الا بمتى كان كوصف الموصول قبل  
 تمام صلته قال صاحب التقرىب ان جماعته مصدرا  
 والتقدير راجع لنا وعدا لا تخلفه جازين او آيين  
 مكانا سوى قال صاحب الكشاف ويجوز على  
 قراءة المجلس ان يكون موعداكم مبتدأ بمعنى الوقت  
 وصحى خبره على نية التعريف فيه لان ضمى  
 ذلك اليوم امينه قال صاحب التقرىب وعلى هذا  
 في نصب يوم الزينة نظر الا ان يجعل صفة للضمي  
 تقدمت اي ضمى كاشا في ذلك اليوم وحيث  
 يستغنى عن نية التعريف فيه قال بعض المفسرين  
 من شراح الكشاف لا يجوز ان يكون حالا من ضمى  
 لفقد العامل اقول هذا مبنى على ان انتصب الخلف  
 من المبتدأ وخبره ضعيف

قوله لانه موصوف اي ليس انتصاب مكانا  
 بموعدا لانه مصدر موصوف بلا تخلفه والمصدر  
 اذا كان موصوفا او مفعولا باللام لا يعمل لان الموصوفة  
 والتعريف من خواص الاسم فاذا كان ميميا من تلك

دون العلم لئلا يلزم حذف المفعول الثالث من الاعلام فانه غير جائز \* قوله (نا كبد شمول الانواع) اذ انواع  
 المعجزة ترجع بجميع انواعها اما البجاد ممدوم او اعدام موجود او تغير موجود والكل ابرزت لفرعون الاول  
 كاجساد الضوء في يده عليه السلام والثاني اعدام جبال الصخرة والثالث تغير العصا الى الحية كذا نقل عن  
 بعض التفسير \* قوله (او شمول الافراد على ان المراد بانك آيات موهوبة هي الآيات التسع) اي الافراد  
 الموهوبة كما صرح بها وهي آيات موسى عليه السلام كانه قول ولقد ارياه آيات التي اعطيناها لموسى كلها  
 فلا اشكال واقول يجوز كون الاستغراق الاستغراق العرفي لا بخلاف ما ذكر في المال وانضح ان الاستغراق والعموم  
 مجتمعان بالاعتبارين وهذا الوجه اولى اذ انحصار المعجزات فيما ذكر من ظهوره \* قوله (المتخصص بموسى عليه  
 السلام) وهي التي عدتها المص في سورة النمل مع اشكال فيه \* قوله (اوانه عليه السلام اراه آياته وهذا دعوى ما وصى  
 غيره من المعجزات) فالترديد المستفاد من الاضافة للاستغراق الخلفي اخر لان عدده عليه ما وصى غيره ليس معلوم  
 وعلى تقدير تسليم ليس له فائدة معتد بها اذ تعدد المعجزة ليس بمعجزة ٢٣ \* قوله (موسى من فرط غنائه)  
 موسى اشارة الى مفعوله المقدر بقرينة المقام اي كذب موسى عليه السلام في ادعائه النبوة واراة الآيات  
 والفاء للسببية وفيه توبيخ بان الآيات سبب للتصديق وقد دعاهما سببا للتركيب لشدة شكيتهم وفرط غنائه  
 كما اشار اليه ٢٤ \* قوله (الايمان والطاعة اعتوه ٢٥ ارض مصر ٢٦ هذا اعمال وتكليف وتحرير ودليل على  
 انه علم كونه محققا حتى خاف منه على ملكه فان الساحر لا يقدر ان يخرج ملكا مثله من ارضه) دليل وتحرير  
 عليه لا اصل لها تمويهها وتلبسها على غيره قوله فان الساحر الخ عنه ليكون تعليلا وعموما بها الكي يرد  
 عليه ان الساحر وان لم يقدر على ذلك لكنه يجوز ان يزعم انه يقدر عليه ومن اس فهم كونه عالما به على ان عدم  
 القدرة ممنوع فلذا قال فأتينا نيك بسحر فان مثل هذه الجسرة لا يكون الا من زعم ان الساحر يقدر ان يخرج  
 ملكا مثله من ارضه ٢٧ \* قوله (فأتينا نيك بسحر) كسحر مثل سحر ك (فندفك ان تسلط علينا بالسحر فلو لم يزعم  
 ان الساحر يقدر على ذلك لما قال ذلك ٢٨ \* قوله (وعدا انوله ٢٩ لا تخلفه نحن ولا انت) فان الاخلاف  
 لا يلزم الزمان والمكان) اي موعدا مصدر ميمي دون اسم الزمان والمكان ثم يتبعه بقوله تعالى الخ لكن قوله  
 فان الاخلاف لا يلزم الخ وان كان مسوقا لبيان كونه مصدرا مشعر بجواز كونه اسم زمان او مكان واستناد  
 الاخلاف اليهما محاذ على فدلالة هذا القول على كونه مصدرا ليس سقطي وايضا يجوز ان يرجع الضمير  
 الى الوعد الذي ينته منه موعدا سواء كان اسم زمان او مكان او بطريق الاختصاص والكل تكلف وايضا  
 في الصورتين يجب ان يجعل بجلة لا تخلفه معترضة لاصفة لان في الصفة يلزم ان يكون ضمير فيها راجع  
 الى الموصوف \* قوله (وانتصاب ٣٠ مكانا سوى بفعل دل عليه المصدر لانه موصوف) والمصدر  
 الموصوف لا يعمل الا اذا تأخر وصفه وان يجوز كون بجلة لا تخلفه معترضة وهو منصوب بالمصدر والفعل  
 الدال عليه المصدر عد بصيغة الامر بقرينة قوله فاجعل واجعله طرفا لاجعل فيقتضى بحسب الظاهر  
 ان تعيين زمان الوعد في مكان سوى وليس كذلك بل ذلك في مكان التكلم وايضا مكان سوى ليس منصوبا  
 على الظرفية بل على انه مفعول به اذاستغفارة المعنى على ذلك والحب من بعض الناس انه قال انه ليس منصوبا  
 بموعدا لانه مصدر موصوف لان في الظروف الاتساع فيكون في العمل رابحة الفعل بل لانه يلزم ح الفصل  
 بينه وبين معموله بالوصف وهو غير سابع لان المنصوب بالمصدر من تحته ولا يوصف الشيء الا بعد تمامه  
 انتهى لان مراد النحلة بقولهم والمصدر الموصوف لا يعمل انه ان وصف قبل العمل لا مطلقا وسره ما ذكره  
 من قوله المنصوب بالمصدر من تحته ولا يوصف الشيء الا بعد تمامه فارد عين ما ارتضاء فكيف ذهل عنه  
 \* قوله (او بانه بدل من موعدا على تقدير مكان مضاف اليه) او بانه اي منصوب على انه بدل من موعدا  
 وجوازه لان الثاني مغاير للاول بالوصف مفهوما وان اتحدنا ذاتا اذ المراد البديل الكل وهذا في المال جملة  
 منصوبا بقوله اجعل على الظرفية وهذا من يف بان تعيين زمان الوعد ليس في ذلك المكان بل في زمان التكلم  
 والقول بان مكان التكلم مكان سوى من يف فيتحلل بان فيه مضافا آخر وهو الانجاز اي مكان انجاز وعدا  
 والاضافة لادنى ملازمة او من قيل رمية الصيد في الحرم فان الحرم مكان الصيد لا يمكن الرمي ٣ والمكان  
 سوى مكان الموعودة لا مكان الوعد فيصح ان يجعل مكانا سوى ظرفا للوعد باعتبار وقوع الموعودة

( خا )

( ٤١ )

الخواص يخرج عن ان يكون مشابها للفعل الاصطلاحي ١١

٢ نقل عن الامام الطرزي في شرح المقامات ان  
اشتهر لازم مطوع ومنعد فيصح في المنتهر كسر  
الهاء وقصها انتهى لكن الكسر هو المشهور عند  
٣ لان العطف على المضاف اليه بمنزلة العطف  
على بعض الكلمة فلا يصح ان يد حسبها امكن الاول  
عند

١١ الذي له العمل وعن ان يكون في تقدير  
ان مع العمل على ما هو شرط عمل المصدر وكذا  
يكون بالفصل بعيدا من معموله فلا يمس فيه الضم  
في العمل  
قوله اوبانه بدل من موعدا على تقدير مكان  
مضاف يداى او يكون التصديق على البلية من موعدا  
بدل الكل من الكل على ان يكون قل موعدا مكان مقدر  
مضاف ان الموعده فتدريه فاجعل بانسا ويث  
مكان مرعد مكانا سوى

قوله وعلى هذا يكون طاق الجواب في قوله قال  
موعدهم يوم الزينة من حيث المعنى هذا اشارة  
الى جواب سؤال متدبر على توجيه هذا تقرير  
السؤال انه اذا قدر مكان مضاف الى الموعده على  
تقدير البداية يكون معنى الكلام فاجعل بنية او يدك  
مكان موعدا قال زمان وعدكم يوم الزينة فمح  
لا يطابق جواب موسى لمقترح فرعون فان المقترح  
مكان والجواب زمان حاول رحمه الله جواب موسى  
عليه السلام بتاويلين كل منهما يحصل مطقة  
الجواب لسؤل

قوله اوباصار بانثون عطف على قوله من حيث  
المعنى يعنى ان يكون طاق الجواب بانصاف لفظ  
مضاف الى يوم الزينة دال على المكان فالتقدير  
موعدهم نادى يوم الزينة فمعنى مكان وعدكم مكان  
يوم الزينة والتقدير المجلس والمكان فمعنى التزديد  
باورا جمع الى انسانين توحيه الطابق قال  
التوجيه الاول باعتبار مجرد المعنى من غير تقدير  
اللفظ والثاني باعتبار تقدير اللفظ والاعتقاد في الاول  
على دلالة العقل وفي الثاني على دلالة اللفظ

قوله كما هو على الاول وعدكم وعد يوم الزينة  
اي كان تقدير موعدهم يوم الزينة على تقدير كون  
انصاف مكان بفعل دل عليه المصدر وعلى كون  
الموعده مصدرا بدون تقدير مكان مضاف وعدكم  
وعد يوم الزينة ليطابق الجواب مقترح فرعون  
فان المقترح على هذا هو نفس الوجد فلا بد ان يكون  
الجواب وعد يوم الزينة لانفس يوم الزينة  
لان الجواب بل زمان لا يوافق اقتراف الفعل الذي  
هو الوجد وما وقع في السخ من كلمة اوحيث وقع  
هكذا كما هو على الاول او وعدكم وعد يوم الزينة في ظني  
انها واقعة سهوا من قلم المصنفين اذ لا استقامة  
للكلام معها

٢٢ قال موعدهم يوم الزينة \* وان يحشر الناس ضحى \* ٢٤ \* فتولى فرعون فجمع  
كبيده \* ٢٥ \* ثم اتى

( سورة طه ) ( ١٦٢ )

فقد لا وقوع الوجد فيه و تصح صحة جملة ظنا لثرا لاجل بهذا التعليل كما اختاره صاحب الكشف  
والجل في معنى الاستقرار بعدم الخلف ان جعل الوجد انما يفيد اذا لم يطرأ عليه الخلف وكونه منصوبا  
على انه مفعول به اذا جعل معمول لا بد فلا بد اشكال السعدى على صاحب الكشف المدقق \* قوله ( وعلى  
هذا يكون طاق الجواب في قوله ٢٢ قال موعدهم يوم الزينة من حيث المعنى فان يوم الزينة بدل على مكان  
مشتهر باحقاق الناس فيه في ذلك اليوم ) وعلى هذا اي على تقدير البداية واما على الاول فسيبخر في اسماء  
الفرر قوله مشتهر بكسر الهاء اي المشهور كالكسر والمكسور قوله ٢ من حيث المعنى اي بدون اعتبار  
وموعدهم اسم الزمان مقربا من يوم الزينة فمح ظاهره لا يطابق الجواب السؤال حاول المصن توجيها  
فقل يوم الزينة الخ فكل هذا ادخل في تعيين المكان مع انحصار مكان المع \* قوله ( اوباصار بدل  
مكان موعدهم مكان يوم الزينة لمساو على الاول ) اوباصار مثل بالاصفة او بالتثنية قوله كل موعدهم  
اي مكان وعدكم الخ على ان الموعده مصدر يؤيده قوله كما هو على الاول فان الموعده في الاول مصدر  
ومكانا سوى منصوب على انه معمول به بعد المقدار وعلى التثنية اطلاق مكان الوجد على مكان  
يوم الزينة اما بتقدير مضاف آخر اي مكان انجاز وعدكم مكان يوم الزينة او الاضافة لادنى ملاسة  
او الموعده بمعنى المفعول اي مكان موعدهم مكان يوم الزينة او من قبل ريث الصدق في الحرم كما عرفته  
\* قوله ( او وعدكم وعد يوم الزينة ) عطف على مقدر معموله ثم والمعنى فان وجه الطابق في الاول ايضا  
ما ذكر من احد وجهين او تقدير وعدكم وعد يوم الزينة في الاول ثلثة اوجه في الضابق فالوجد في موعدهم  
يوم الزينة اما اسم زمان او مصدر فلا تعقل \* قوله ( وقرئ يوم بالنصب وهو طاهر في ان المراد بها  
المصدر لا ارمان ) لا يتحمل خلافه وانما ذكره في ان المراد بهما المصدر لان الزمان ولا المكان اما الاول فلان  
ارمان لا يكون طرفا لزمان دون اعتبار الكليته والجزئية مثل ضحى اليوم في اليوم لاستلزامه حلول الضحى  
في تعدد اذ لا يرد بالوجد الزمان لكن عين يوم الزينة لا يتصور فيه الجزئية والكليته واما الثاني فلا فائدة  
فيه لحصوله في جميع الازمنة فلا اختصاص له في يوم الزينة ولا في غيره \* قوله ( ومعنى سوى متصفا  
بثبوت دء م فته الزا وايتك وهو في العت كفواهم قوم عدى في الشذوذ وة أس عامر وعاءم وحجرة

ويعقوب باضم وفي يوم الزينة يوم عاشوراء ويوم التبريز ويوم عيد كل لهم في كل عام واعلم انه ليطهر الحق  
ورفع الناطل على رؤس الاشهاد ويشع ذلك في الاقطار ) يتوى فيه بيان معنى متصفا واشارة الى وجه  
تخصيصه قوله وهو اي سوى بكسر السين في العت كفواهم قوم عدى بكسر العين والقصر في الشذوذ  
نقل عن ارباب اللغة انهم قالوا ان هذا اللون يختص بالاسماء الجمدة ككتب والمباني منه في الصفة الاعدى  
بمعنى عدو وزاد هذا ان تحشرى تعربضا عليهم به وقع في اصح الكلام وزاد غيره روى يقال ماء روى  
اي مرو وكونه شاذ لا في الفصاحة لانه مع شذوذه وقلته متداول في اللغة المعجزة وهو معنى الفصاحة  
قوله بالضم معناه ماهر والظاهر انه لا شذوذ والتبريز فيقول بفتح اوله والتبريز لغة فيه وهو معرب اسم الوقت  
نزول الشمس في اول الحمل قوله على رؤس الاشهاد لانه يجمع عظيم والمعنى عند الاشهاد وهو جمع شاهد  
كاصحاب جمع صاحب او جمع شهد كاصراف جمع شريف \* قوله ( عطف على اليوم ٣ وعلى  
الزينة ) فالعنى موعدهم ان يحشر اي وقت ان يحشر او الزينة اي موعدهم يوم ان يحشر وهذا راجح  
لاننا من التأويل لكن العطف على المضاف اولي ولهذا رحمه \* قوله ( وقرئ على بئ العمل بالثناء  
على خطب فرعون والباء على ان فيه ضمير اليوم ) فيكون مجارا في الاسناد كنهاره صائم \* قوله ( او ضمير  
فرعون على ان الخطاب لقومه ) اي ما في قوله موعدهم اقومه اي معه يتبادر منه ان الخطاب في موعدهم  
لفرعون على الوجوه المتقدمة والجمع للتخيم وهو المناسب لما قلناه حيث ان القائل فيه فرعون والخطاب  
موسى عليه السلام وهنا بالعكس نقل عن ابى حنيفة انه قال ويجوز ذكره بلفظ الغيبة على العادة التي  
يخطب بها الملوك انتهى والمفهوم منه ان الخطاب في موعدهم لفرعون وضمير الغيبة لما ذكر \* قوله  
( ما يكاد به معنى السحرة والآلهة ) اي المراد بالمصدر الحاصل بالصدر او بمعنى المفعول بالخلف والابصال  
اذ نفس المعنى التسبيح لا يجمع ٢٥ \* قوله ( ثم اتى ) اي فرعون وقومه واهل بيته لانه رئيسهم

( قوله )

٢٢ \* قال لهم موسى وليكم لا تفقروا على الله كذبا \* ٢٣ \* فيسجنكم عذاب \* ٢٤ \* وقد خاب من افترى \* ٢٥ \* فتنازعوا امرهم بينهم \* ٢٦ \* واسروا النجوى \* ٢٧ \* قالوا ان هذان سحران

( ١٦٣ )

( الجزء السادس عشر )

\* قوله ( بالوعد ) اي مكان الوعد على ان الباء بمعنى في ٢٢ \* قوله ( قال لهم ) اي افرعون وقومه اي السحرة بقربة ما بهده واغهاهم من كيدهم وليكم اي الهلاك مخصص بكم ان قيمتم على ذلك واكتفى بهذا عن الاخبار عن محي موسى عليه السلام اظهر آياته اووقفه على غلبته ٢ وعن هذا عين مكان الوعد وزمانه باشهرهما لا تفترعوا على الله اي لا تنصروا على هذا الافتراء \* قوله ( بان دعوا آياته سحران ) اي معجزاته التي ظهر على يدي سحران ثم قصصوا والمصدر بالبحر بناء على ذلك ٢٣ \* قوله ( فسجنكم ) جواب النهي منصوب باضطران \* قوله ( فيها كركم ) يستأصركم ( تفسير سجنكم وصبره الافتراء على الاسناد المحزى استه ) \* قوله ( وقرأ آخرة والكسائي وحقق وبه قوب بالضم من الاستحاث وهو افقة تجددتيم والسجدة امة الخبز ) والمعنى على الاثنين واحد ٢٤ \* قوله ( كما خاب فرعون فانه افترى واحتال ليقى الملك عليه فلم يفعه ) توجه لصفة المضي وتنبه على انه جلة تذييله مقرر لما قبله فهو تسديق لكلام موسى عليه السلام وايث لاذ الطاهر انه من كلام موسى عليه السلام ويحتمل ان يكون ابتداء كلام من الله تعالى فيحوز حينئذ ان يكون كما خاب فغيره والافتراء من رؤا فربه فربا نافذ طمع بالاصراء اقتطع ما عالج بالاطل بادخاله في جلة الحق فقوله كذبا لتأكيده اوله خبر ٢٥ \* قوله ( تنارعت السحرة في امر موسى حين سمعوا كلامه فقال بعضهم هذا ليس من كلام السحرة ) اي مرجع صبرنا دعوا السحرة لانهم مذكروا بقوله كده كما عرفته في امر موسى فاضافة الامر الى السحرة لادى ملاينة الحقيقة فيما بينهم ويجوز ان يكون الجمع للتنظيم فرجع الضمير موسى عليه السلام ولزم تكثير الضمير لا يضر لانه واقع في كلام الله تعالى في غير هذا الموضع وفي كلام الله واسروا النجوى اي باغوا في اخفاها اوجعلوها بحيث تناجوا بها فالنجوى في الاول اسم بمعنى الكلام السري وعلى الثاني مصدر بمعنى المسيرة وسعي التفصيل في اول سورة الانبياء ٢٦ \* قوله ( يا موسى ان ادب ابعثه اوتارعوا ) ضمير المستكن راجع الى موسى ابتغاه وآمنه \* قوله ( واحتافوا فيما يعرضون به موسى وتشاوروا في امر ) وهو المراد بقولهم امرهم حينئذ لا محذور في الاضافة \* قوله ( وقيل الضمير اي صبرنا دعوا وقومه ) فنزعوا ٣ امرهم امرعون وقومه اي تنازع فرعون وقومه في امر موسى عليه السلام حين سمعوا كلامه فقال بعضهم اس هذا من كلام السحرة وفي الاحتمال الاول المعنى تنازع السحرة فيما بينهم بدون فرعون \* قوله ( وقوله ٢٧ ان هذان سحران تفسير لاسروا النجوى كما هم تشاوروا في تليفه حذرا ان يعلموا فيتمهم الناس ) فالمراد بالنجوى اسم لكلام خفي قوله كانتهم اي السحرة تشاوروا في تليفه اي في قولهم ان هذان سحران حذرا ان يغلب موسى وهرون عليهما السلام والمراد بالتلفيق ايراده قيل كونه تفسير لاسروا على القول الاخير او على الاول ولا يشابه قوله فاس هذا من كلام السحرة لانه اخذ شق التنازع ولا تفسير النجوى او لا بقوله بان موسى ان غلبنا الخ لانه بعض ما ذكره او هو عليه كلام مستألف كانه قيل ما قالوا للناس بعد تمام التنازع فقيل قالوا ان هذان سحران الخ تفسير للناس وتقربا للفرعون كذا قاله السدي واما كونه تشديرا على الوجه الثاني في رجوع الضمير للسحرة فانما يصح اذا كانت المارضة شاملة للمرضة اقوالية لا اذا كان المراد بها السحرة الذي قالوه به فأمثل ٤ \* قوله ( وهذان اسمان على لغة الجاهل بن كعب فانهم جعلوا الالف لثانية ) الجاهل بهن الباء وسكون اللام واصله بني الجاهل فحذف النون بعد حذف نون الجمع للاضافة وحرف الالف لالتقاء الساكنين وهذا بخلاف للقياس وغير مشهور لكنه سماع من العرب ويتوارث قبيلة عظيمة \* قوله ( واعربوا لثاني تقدير ) اي بالحركات المقدرة فلما لم يكن الالف علامة الاعراب بل علامة الثانية فقط لم يتغير في الاحوال الثلاثة \* قوله ( وقيل اسمها ضمير انسان المحذوف وهذان سحران خبرها ) مرضه لان حذفه مع المشددة ضعيف حتى قيل انه مخصوص بالشعر \* قوله ( وقيل اربعين نعم وما بعدها مبتدا وخبر وفيها ان اللام لا يدخل خبر المتدأ ) وقيل اسمها ضمير الشأن لم يرض به ايضا لان محي ان معنى نعم شاذ حتى قيل انه لم يثبت فكيف يصح حل التزيل عليه اذ الشذوذ وان لم يضر ككلام في سوى لكن عدم الثبوت مانع قوى عن حل التزيل عليه و اشار الى ضعفها بوجه آخر حيث قال وفيها اي وفي هذين الوجهين نظر لان اللام لا تدخل على الخبر

٢ بخلاف فرعون فانه على خوف لمعرفة كونه عليه السلام محقا فقدم آياته لظوفه بخبر ولد اخبر آياته

٣ التنازع محاولة كل واحد من المتنازعين نزع المعنى عن صاحبه وامرهم مفعول تنازعوا فتعدي الى مفعول واحد ولو حذف التاء تعدى الى اثنين تقول نازعت زيدا الحديث كذا قيل

٤ وجهه ان هذا تكلف وكونه مستألفا اسلم من التكلف

١١ قوله وقرئ يوم بالنصب وهو ظرف في ان المراد بهذا المصدر اذ لا معنى لاي قال مكان وعدم في يوم الزينة

قوله وهو في التث كقولهم قوم عدى في الدوز يعني هو مثل قوم عدى في توصيف المصدر مثل رجل عدل

قوله ويشع ذلك في الاقصاد لفظ ذلك اشارة الى مصدره ليظهر ويرقى والمعنى ويشع ذلك الطهور والزهوق اي ظهور الحق وزهوق الباطل في اقطار الارض وحواليها جمع قطر بالضم وهي اناحية والجناب

قوله وان يحسر الناس ضحى تططف على اليوم والزينة على تقدير نصف على اليوم لا بد من تقدير مصف في المصروف فلعنى وسدك وعد يوم الزينة وقت ان يحسر الناس ضحى واذا عطف على الزينة يكون محل المصروف محرورا والمعنى وعدم يوم الزينة وحسر الناس ضحى بالجر

قوله اوصح فرعون على ان الخطاب لقومه فيكون المعنى موعدهم باقوم فرعون يوم ان يحسر فرعون الناس ضحى وهذا اوجه بعيد لان البذل باجعل يسنا ويدك موعدا هو فرعون فلا بد في الخطاب بالجوالب ان يكون هو داخلا في المخاطبين فان قلت لم يلحقه في هذا الوجه على الالتفات بان يكون فرعون داخلا في خطاب موعدهم معرافة لفظ الحصاب ثم يبر عنه في يحسر بلفظ العيبة قلت المعنى في باب الايات عند علماء المعاني ان يكون المعنى في التعبير واحدا وهنا ليس كذلك فان المعنى في اعتبار الاول جمع داخل فيه هو وقومه وفي التعبير الثاني مفرد هو فرعون وحده

قوله ما يكاد به يعنى وآلاتهم فسر المصنف وهو الكبد بالاسم الذي هو ما يكاد به لان الجمع انما يتعلق بالجواهر لا بعراض والمصدر عرض قوله وقوله قالوا ان هذان سحران تفسير لاسروا النجوى يعني هو تفسيره على ان معنى واسروا النجوى وتناجوا سرا والافلس انقول بغسر معنى الاسرار لان معنى القول غير معنى الاسرار

٤ وهذا اول من القول افاد طريق المفهوم  
فان المفهوم يختلف فيه

١١ قوله وهذا ان اسم ان على لغة بالخارجين كعب  
فانهم جعلوا الالف للثنية واعربوا المثنى تقديره  
يعنى فأنهم ذهبوا الى ان الالف في هذان الف  
الثنية لا الالف الكثرة في مفردة ومع هذا جعلوا  
اعرابه حال كونه مثنى اعرابا تقديرنا واما اذا قيل  
الالف للثنية في هذان هي الف هذان والالف  
المحذوفة هي الف الثنية على ما ذهب اليه بعض  
النحاة لا تغلب الفقه به في حالتي انصب والجر  
لان هذه الالف ليست للاعراب والالف الاعراب  
محذوفة على ذلك القول

قوله وفيها ان اللام لا يدخل خبر المبتدأ  
اي في هذين القولين وهما ان يكون اسم ارضهم  
الشان المحذوف وما بعده مبتدأ وخبر وان يكون  
ان بمعنى نعم وما بعده مبتدأ وخبر هذا المحذوف  
وهو دخول اللام في خبر المبتدأ فان اللام لا يدخل  
خبر المبتدأ على ما هو مذكور في علم النحو

قوله وقيل اصله ان هذان لهما ساحران  
فيكون هذان اسم ان وهما مبتدأ دخل عليه  
لما ابتداء وساحران خبره وهذا المبتدأ مع خبره  
خبران

قوله فحذف الصبر في لهما اي فحذف الضمير  
في لهما وزحلت اللام الى الخبر الذي هو  
ساحران

قوله وفيه ان المؤكد باللام لا يليق به المحذف  
لان المقام اذا كان مقام اناء كيد يكون المناسب  
واللائق بالمقام ان يظهر ويصرح بذكر الاستد  
فاذا حذف المبتدأ الدخول عليه اللام وزحلت  
اللام الى الخبر لا يفسد الى الفهم ان هذان مبتدأ  
محذوف واسناد اخر غير المذكور لان الطاهر  
حيث ان يكون اساران خبران بل لا يخطر بالبال  
اصلا ان هناك اسناد اخر

قوله او النافية واللام معنى ما هذان الاساحران  
قوله لقول موسى عليه السلام ارسل معنا  
بنى اسرائيل معنى ان قول موسى ذلك القول فيما قيل  
يدل على ان المراد باذهاب طريقهم هو اذهاب  
اهل طريقهم لان طالب ارسالهم واطلاقهم  
من ايدي القبط هو معنا طلب اذهابهم من بينهم  
والقرآن يفسر بعضه بعضا

قوله من حيث انهم قدوة لغيرهم هو بيان لوجه  
التشبه الذي بين عليه استعارة لفظ الطريق لاشراف القوم  
قوله فازعموه واجملوه مجمعا عليه الخ قال الخليل  
ازعمت على امر واتامر مع عليه اذا ثبت عليه  
غرمك وقال الكسائي يقال ازعمت الامر ولا يقال  
ازعمت عليه بمعنى مثل اجعته واجعت عليه ١١

٢٢ يريد ان يخرجكم من ارضكم \* ٢٣ يسرهما ويذهب بطريقكم المشى \* ٢٤  
فاجعوا كبركم \* ٢٥ ثم اتوا صفا \* ٢٦ وقد اطلع اليوم من استملى \* ٢٧ قالوا يا موسى  
امان تاتى واما ان تكون اول من اتى

( سورة طه )

( ١٦٤ )

لا تحصى في المصباح بالمتدأ ولما سميت لام الابتداء ودخولها في الخبر في ان زيدا اقسام للتلاخيص الحرفان  
واقول بان اللام زائدة - تحذف اذ زيدتها في الخبر مختص باسم كاصرح به وقول الربا يورى والقرآن  
حجة عليهم مردود بان الحمل لا يكون حجة \* قوله ( وقيل اصله ان هذان لهما ساحران فحذف  
اعربوه ان المؤكد باللام لا يليق بالمحذف ) فيه اشعار بجواز حذفه لان التأكيده لثنية الخبر الى المبتدأ سواء  
كان مبتدأ محذوف او مذكورا ولا يتم ما ذكر في تعليقه بان المبتدأ انما يجوز حذفه لو كان امرا معلوما جليا  
واذا كان معلوما فقد استغنى عن تأكده اذ التأكيده ليس للمبتدأ واما التعليل بان المحذف من باب الارجاء  
وانما كيد من قبيل الاطباب وهما متضادان فواء جدا اذ جمع المتضادين من جهتين لامن جهة واحدة  
\* قوله ( وقرأ أبو عمرو ان هذين وهو طهر ) ولا يضره مخالفتهم لرسم القيس لانه كفى القرآن ما خالف  
رسم القيس كاشات الالف في يوم تدعوا وحذفها في باوامع ان الاول مفرد والثاني جمع \* قوله  
( وقرأ ابن كثير وجهه ان هذان على انهما هي الخفيفة واللام هي الفارقة والنافية واللام بمعنى الا ) على  
انها هي الخفيفة وهذا ادنى والاعراب اخرى وله جعله اصلا ( وشهدان كثير هذان ) للفرق بين الامة والتكنية  
وغرها كونه على خلاف القياس ٢٢ \* قوله ( بالاستيلاء : ٦ : ٢٣ ) بذهبكم الذي هو افضل المذاهب  
باطهار مذهبها واعلاء دينها قوله اي اخاف ان يبدل دينكم ) بذهبكم اي الطريقة المذهب لانه طريق  
معتزى الى المطلوب قوله هو افضل المذاهب اي المذاهب التي بمعنى الفضلى لانه تأييد امثل اي الافضل قوله باظهار  
مذهبه متعلق بيدها قوله واعلاء دينه عطف تعبير اي الاظهار بمعنى الاعلاء والمذهب بمعنى الدين والصبر  
لومس كنى به لانه اصل وهو من تبع له قوله لقوله تعالى " اني اخاف " استدلال بكون المراد بالمذهب الدين  
والدين مقول بالاستيلاء المأخوذ على الدين الحق الباطل \* قوله ( وقيل ارادوا اهل طريقكم  
وهم بنو اسرائيل ما هم كانوا ارباب علم فيما بينهم لقول موسى ارسل معنا بنى اسرائيل ) وقيل ارادوا اهل  
طريقكم بتقدير المضاعف فعلى هذا المراد بالطريقة العلم اشار اليه بقوله فانهم ارباب علم قوله فيما بينهم  
اشارة الى وجه اضافة الطريقة اليهم مع انها طريقة بنى اسرائيل فاشار الى ان الاضافة مجزئة لادنى  
دلالة وهو كونهم فيما بينهم ولهذا التكلف مرصه قوله لقول موسى تعليل لارادة ما ذكر \* قوله  
( وقيل الطريقة اسم لوجوه اقوام واشرافهم من حيث انهم قدوة لغيرهم ) فحذف لا تقدير كافي الاول قوله  
من حيث انهم قدوة الخ اشارة الى وجه الاستعارة لان الطريقة قدوة اسالكها مرصه لازم مراد هم الاخراج  
عوما فالحصيص خلاف الظاهر وايضا يدخلون في تحت عموم الاخراج دخول اوليا فلا وجد التحصيص  
٢٤ \* قوله ( فازعموه واحملوه مجمعا عليه لا يتعاف عنه واحد منكم ) اي فاعزموا عليه كذا فصره  
في سورة يونس وقال ابو الهيثم اجمع امره جمعه مجموعه عامه ما كان متفرقا فاذا عزم فقد جمع ما تفرق ثم صار  
معنى العزم منه اجاع الامة قوله بحت لا يتخلف الخ " كذا " جمع عا " بقريل " بل لازم مع الامر وازم مع الامر  
كاجمع الامر واجمع عا اذا عزم عن ما صمما متفقا عليه بلا اختلاف \* قوله ( وقرأ ابو عرفاجعوا  
ويصده قوله فجمع كبده ) من اثلاثي وهو بمعنى اجمع \* قوله ( والصبر في قالوا ان كان للسحرة فهو قول  
بعضهم لبعض ) هذا ظاهر في تفسيره - زعموا على القول الاول ٢٥ \* قوله ( مصطفىين لانه اهيب في صدور  
الناس قبل كانوا سبعين الف مع كل منهم حل وعصا وافبلوا عليه اقبالة واحدة ) وقيل وهذا طاهر على الوجه  
الذي من وجهي كون ضمير تنازعوا للسحرة وهو غريب ٢٦ \* قوله ( فاز بالاطوب من غيب وهو  
اعترض ) بمعنى استولى اشار الى ان معنى الفلاح الفوز والظفر بالاطوب ولما كان الظفر بالمطلوب غير  
متحقق يطلب العلو بل بالعلو نفسه وهو الغلبة فصره بالغلبة مع الاشارة الى ان الذين للتأكيده لا يطلب  
كاقبل في قوله تعالى " فاستشوا ثيابهم " - وهما كيد لاما حصل بالطلب والتكلف يكون اتم فبرز في صورة  
الطلب لذلك واذا ثبت الفوز للغالب افاد بطريق الاشارة الى ان الهالك هو المغلوب وهو اعراض جملة  
معترضة هذا عند من جوز كون الاعراض في آخر الكلام كصاحب الكشاف ورعى به المصنف فائدة  
الاعراض التعريض على المعارضة اذ الظاهر انه من كلام السحرة بعضهم لبعض وفلاحهم كونهم مقرر بين  
عند فرعون واعطاء الاجر ٢٧ \* قوله ( اي بعد ما اتوا مراعاة الادب حيث قدموه على انفسهم

( وهذا )



٢٢ \* قال بل القوا \* ٢٣ فاذبحوا لهم وعصيهم فنجى اليه من سحرهم انما سعى \* ٢٤ \* فاجس في نفسه خيفة موسى

( ١٦٥ )

( الجزء السادس عشر )

وهذا هو مما قيل انها لاظهار حالادتهم لهم بان انماهم اعظم من ان يصهم حين سموا كلامه قالوا انه ليس هذا من كلام السحرة \* قوله ( وان عاصدها منصوب بفعل مضمر او مفعول مخبر محذوف اي اختر القاءك اولاً او اقامنا او الامر انما هو انما ) منصوب بفعل مضمر ان قرأهم اما ان تلقى الخ ليس بكلام تام فلا بد من تقدير والمقدر اما فعل ناصب له مثل اختر القاءك الخ لان اما واو هنا للتخبر لا لالتكافؤ فيكون قرينة لتقدير اختر ولهذا قدمه قوله او الامر اي الامر والبيان اما القاءك او الاقامة هنا فيكون حينئذ جملة اسمية محذوف المبتدأ ويمكن حذف الخبر اي القاءك تختار او اقامنا وهذا يناسب تقدير الاول واما او او المبتدأ المحذوف المختار اي تختار القاءك او الاقامة ( مقابلة ادب بآد وعدم مبالاة بسحرهم ) الاولى الاكتفاء به وعدم التعرض بمقابلة ادب بآد \* قوله ( واسعا ما الى ما او صمو من الميل الى البدأ بذكر الاول في شقهم وتغيير النظم الى وجه الغزلان بعز واما معهم ويستندوا اقصى وسعهم ) قال في سورة الاعراف ولكن لما كانت رغبتهم في ان يلقوا فسله فنبهوا عليها فتغير النظم الى ما هو ابلغ الخ حيث قالوا واما ان تكون اول من التي فالتوافق للسياق واما ان تأتي الخ من المسافة او من الملائمة وجه الملائمة ان قولهم ان تكون اول من التي يفيد ثبوت الخبر الاسم ولم يذكر لفظ اول في سورة الاعراف وايضا قطع الآية كتحسين الملائمة وهنا اول من التي لرعاية الفاصلة واطبقه في المعنى ولا يضرك الملائمة اعضا وقال هك فنبهوا عليها بتغيير النظم الى ما والخ وهاهنا ذكر الامر في الاول ذكر الاول في شقهم دون شقهم والساق تغيير النظم الخ فالانسان ان يقل واسعا الى ما نبهوا عليه دون الى ما او صمو بل المناسب ذكر او صمو هناك لكن عكس الامر قوله اسعافا الى ما او صمو اي الخ كلام فيه ايهام به واحتال دون الجزم وقد عرفنا انه في سورة الاعراف ادعى الجزم حيث قال فنبهوا الخ \* قوله ( ثم يظهر الله ساطعته فيصدق بالحق على الساطع فيدفعه ) اشار بهذا اليه ان هذا اس امر بالسحر بل هو كالامر بذكر الشبهة ليكشف وتقدم الباطل ليدفع بالحق عليه فيدفعه بتدليل المجرة على السحر وهذا انقض غير متحقق في عكسه قال المصنف في سورة الشعراء ولم يرد به امرهم بالسحر والتقية بل الاذن في تغيير ما هم فاعلوه لا محالة وسلا به الى اظهار الحق انتهى وهنا قد اشار اليه ولو صرح به هنا لكان اول ٢٣ \* قوله ( اي فالتقوا فانما حلهم وهي للمفاجأة ) اشار به الى ان الفاء فصيغة يدل على محذوف علم مما تقدم وهي انما اذا لفظ جاء بدل بواسطة نيابتها في الدلالة عن الفعل المقدر على وقوع ما بعدها بفتح \* قوله ( والحق انها ظريفة ايضا تستدعي متعلقا خصها وجملة تضاف اليها لكنها خصت بان يكون المتعلق فعل المفاجأة والجملة ابتدائية والمعنى فالتقوا فاجأ موسى وقت يحين سعي حبالهم وعصيهم من سحرهم ) والتحقيق انها ظريفة زمانية وهو مذهب الزجاج او مكانية كما هو مذهب العبد فاجأته انما مجردة عن معنى الشرط قوله ينصبها على الظرفية لا على انه مفعول به والايق اذ ظريفة بل يصير اسما والمفعول به محذوف قوله فاجأ موسى تخيله وقت تخيل سعي حبالهم الخ اشارة اليه حيث قدر تخيله فهو مفعول به قوله وقت تخيل سعي حبالهم الخ اختيار كونها ظريفة زمانية او المعنى فالتقوا فاجأ موسى تخيله مكان تخيل سعي حبالهم فالفاء للسببية فان الالف سبب لمفاجأة التخييل قوله والجملة ابتدائية اي جملة اسمية مركبة من مبتدأ وخبر هذا باعتبار القلبية والاكتر لانه يجوز اضافتها الى الجملة الفعلية المحموية بقدر نسبها بالجملة الاسمية في دخول واو الحال عليها \* قوله ( وذلك بانهم اطلعوا بها باليق فاضربت عليها الشمس اضربت فتخيل اليه انها تخرق ) غررت عليها الشمس اي استقرت زمانا من ضربت الحية اذا نصبتها فيكون استعارة تميلية او بصرية \* قوله ( وقرأ ابن عامر برواية ابن ذكوان وروح تخيل بالفاء على استاده الى ضمير الحبال والعصى والمبدل انما سعى منه بدل الاشتغال وقرئ تخيل على استاده الى الله وتخيل بمعنى تخيل ) بالفاء اي بالفاء لانها في الابطال للخر وعلى الاول الرابطة غير انها وكذا في قراءة تخيل من التفعيل على البناء للفاعل الرابطة ضمير انها في المفعول وتخيل اي وقرئ تخيل بالفوقية المفتوحة بمعنى تخيل الضمير المستكن ضمير الحبال والعصى وانها بدل اشتغال اكنني بذكر ذلك في قراءة ابن عامر الخ \* ٢٤ \* قوله ( فاصبر فيها خوفا من مفاجأتها على ما هو مقتضى الجملة البشرية ) فاصبر فيها معنى فاجس اذا لايجاس الاخفاء في النفس فقوله في النفس اما كيد لما ينضمه

( خا )

( ٤٢ )

١١ واستعمله هنا مناسبا لقول الكسائي والقراء وتعد صراجهوا بازعموا الدال على التثنية لا يلزم طلب الحاصل لان الاجماع كان حاصلا بقرينة جمع كبده فان جمعهم الكبد يستلزم اجسامهم عليه واما ما جاء في قول الشاعر

\* ان كنت ارميت على هجرنا \*

\* من غير ما حرم وصبر جمل \*

ففي مذهب الخليل

قوله اي اختر القاءك او اقامة الاول تصوير لكونه منصوبا بفعل مقدر والساق تصوير لكونه خبر مبتدأ محذوف على طريق الالف والشر وتقدر اختر من بين سبب الافعال الالة كالة اما على التخييل

قوله واسعافا الى ما او صمو من الميل الى السد بذكر الاول في شقهم اي الى ما او صمو بذكر لفظ الاول في جابهم حيث قالوا اما ان تكون اول من التي ولم يذكر في جانب موسى عليه السلام حيث قالوا يا موسى اما اراق ولم يبقوا اما ان تأتي اول ففهم موسى من قولهم هذا ان غرضهم ان يقدموا الالف ما جابهم بما احاط اسعافا لغير حرجهم

قوله وتفسير النظم الى وجه المبلغ عطف على ما ذكر في قوله بذكر الاول فالعنى اسعافا لمساوقة وفيهم موسى من ان يلبسهم الى السد في الف السحر بذكر الاول في شقهم وتغيير النظم الى وجه المبلغ من اصل النظم يعني ان اصل النظم ان يقال واما ان تأتي فغير الى ان يقل واما ان تكون اول من التي اقول لا يعرف وجهه بالبناء هذه العبارة من العبارة الاولى الامم يعرف العرق بين بقوه زيد وبين يكون زيد قائما والفرق ان الافعال التفضية وضمت لتقرر الفعل على صفة بخلاف سائر الافعال فكانهم قالوا يا موسى اما ان تأتي واما ان تقرر على صفة التقديم في الالف وايضا في هذه العبارة نوع ادب اس في العبارة الاولى حيث لم يصح حوا باسم موسى عليه السلام بل عبروا عنه بغيرهم نادا

قوله وهي للمفاجأة والتحقيق انها ايضا ظريفة تستدعي متعلقا بنصبها وجملة تضاف اليها الخ هذا التحقيق يقتضي ان يكون اذا منصوبا على كونها مفعولا فيها الفعل المفاجأة لكن نسبته بقوله فالمعنى فالتقوا فاجأ موسى وقت تخيل سعي حبالهم يقتضي ان يكون مفعولا بها فالتحقيق بين كلاميه بان يصار معنى الساق الى الاتساع في التعلق مثل التعلق في مالك يوم الدين فاجأ موسى امور السحرة ومكيدهم في وقت تخيل سعي حبالهم تحذف المفعول به وتعلق فعل المفاجأة بالظرف تعلقه بالمفعول به اتساعا او يقال معنى قوله انها ظريفة ١١

٢٢ وقد تقرر في موضعه ان الامور الاضطرابية قد بدت خل تخت الكسب والامر والتهى باعتبار مداويها كالاعتناء فانه ما امور به باعتبار مادته وهى انظر الصحيح في الابيات او باعتبار النقاء والاستقرار والعمل بمقتضاه كما فيما نحن فيه

٣ لان الحقير لا يمتنى به فلا يعرف والعظيم لعضة قد لا يحيط به المعرفة فحقرة العصا لكونها عويذة وعظمها باعتبار عظم انارها فلا حاجة المتأخرين من جهة واحدة بل من جهتين

١١ انها بمعنى الوقت واسماء الزمان كلها طروف للاشياء وليس مراده بقوله ظرفية انها مفعول فيها فانه يعبر عن اسماء الزمان بالطروف والى يقع فيها فعل في معنى مواضع استعمالها

قوله وابدان انها تسبح منه بدل الاشتغال فيكون مثل العجبى ريد مشبه في كور البذل ومن البذل منه

قوله وقرئ يغفل على استناد فعله الى الله تعالى اى قرئ يغفل على صيغة التثنية والفاء على المعامل من التخيل ليشهد بكون انها تسبح مفعولا به ليخيل والمعنى بوقع الله تعالى في خيال موسى انها تسبح

قوله فاصبر فيها خوفا من مفاجاته على ما هو مقتضى الحماية السرية يعنى ان كونه رسولا مؤيدا من عند الله كان يقتضى ان لا يخاف من مكابدهم ويخبر بهم سري قد قال الله تعالى لهم لا تخافوا منى معكم حين قالوا ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا اوان يبطئ لكن وقع الخوف في قلبه عند ظهور ذلك في قلبه على مقتضى الجلبة التي جعل البشر عليها فان الانسان مجبول على ان يخاف من امر هائل عند وقوعه فجاء وظهور بقدرة

قوله ماتوهتم والطاهر انه اختيار للثق الذي من توحىه الطبقة اذا نهى عن عروض شئ جعل عليه الانسان غير مقدوره

قوله انك انت الاعلى لعل النهى وتقرير لقلبه مؤكدا بالاستئناف وحروف التحقيق الخ وجه التقرير به ان مقام الاستئناف مظنة سوال والكلام الاستئنافى جواب له والجواب بعد السؤال وقع في القلوب ووجه افادة تعريف الخبر التقرر من حيث انه يفيد معنى القصر الدال على الحكمين المختلفين ايجابا وسلبا المقربين لمعنى العلو والعلية ووجه افادة بواقى القيود للتقرير ظاهر

قوله انه لم يقل عصاك تخفيرا لها اى تخفيرا للعصا واشارة الى انها في حد ذاتها شئ يحقر وخشبة جامدة وان ما ظهر منها من الانار الجببة الخارقة للعاده من محض قدرتها الباهرة وجه دلالة الابهام على معنى التخمير من حيث ان في التعبير

٢٣ \* قل لا تخف \* ٢٤ \* انك انت الاعلى \* ٢٥ \* واتق ما في بيئت \* ٢٦ \* تأنف ما سمعوا \* ٢٧ \* انهم صنعوا كبدا سحر

( ١٦٦ ) ( سورة طه )

الفعل او الانجاس معنى الاغتمار وهو الموافق لقوله فاصبر فيها لكن الاستمرار ايضا في النفس فالاولى التاكيد للبلدة اى بالغ في الاخفاء ولم يظهر ولم يشعر بقوله خوفا معنى خيفة لكن خيفة لكونه على البناء لا نوع تدل على الهيئة والحالة اللازمة ونوع الخوف يحتمل خوفا بسيرا او خوفا عصيا وهذا لم يستحسن تفسير بعضهم بالخوف العظيم بانه لا دلالة في الكلام على اعظام خوفا من مفاجاته وهذا هو الملازم ليراد فاوجس بالفاء متره على المفاجأة قوله على ما هو مقتضى الخ الح اشارة الى جواب اشكال لكن قوله تعالى في سورة النمل انى لا يخف لى المرسلون بكونه خيرا يقتضى كون مثل هذا استارة تمثيلية شه حاله يحل من خاف بسبب تحقق اسباب الخوف لكونه مقرونا بالاسباب القوية للخوف لكنه مصور عن الخوف بالفعل فذكر اللفظ الموضوع للمشبه به وارب المشبه او خاف لكونه في وقت عبور وقت الوحى والآية المذكورة في وقت الوحى \* قوله ( اومن ان يخرج انفسك من هذه الدار ) وهذا الخوف ينسب شر الرسول عليه السلام ولا يخالف طهره الآية المذكورة كما في الاول لكن التمرير المذكور لا ياسبه مناسبة الاول ولهذا آخره ولا ريب في ان مثل هذا الخوف مما يحتل في كنهه الا بطلع الانس لانهم لو اطاعوا الاستدوا له على عدم اعتقاد ان كيد السحرة لا يطل وانه تعالى له سطة فليساعدوا عن اتباعه بل هذا بالانتماء اخرى منه في القوف من المفاجأة ٢٣ \* قوله ( وماتوهتم ) من غلة السحرة او يحتل في نفوسهم شك الهى عن الخوف مع انه ليس باختيار نهى عن العمل به فاه ٢٣ \* قوله ( تامليل لانهى ) اى تامليل للغة المفهم من النهى اى النهى عنه لازم اولايق لاك الخ \* قوله ( وتقرير لانهى ) اشارة الى ان معنى العلو هو الغلبة وهى علو معنى وهى هذا يؤيد ما احتاره النص في تفسير من استعمل عن غاب وظهر ضعف قول من قال من طلب العلو في تفسير من استعمل

( مؤكدا بالاستئناف وحرف التحقيق وبكررا الصبر وان يف الخبر ولفظ اعلو الدل على الغلبة الطاهرة وصيغة التفضيل ) بالاستئناف اى الاستئناف المعنى قوله وصيغة التفضيل اى الاعلى باق في باه اذ السحرة علو بالاسم اى الناس الحاضرين ولذلك استرهوهم حين سحرهم واعين الناس وجاؤا السحر عظيم واتق عطف على لا تخف لانه على حمله غاب بالانهى عن مقتضى الخوف وتعالاه وعدا غلبة امره عليه السلام بالقائه العصي ايجازا وعدا من العادة على فرعون واحزاه ٢٤ \* قوله ( ابهم ولم يقل عصاك تخفيرا لها ) اى لا يكثر حادهم وعصيتهم واتق العويدة التي في يدك ابهم حيث عبره بلفظة ما العامة للعصا وغيره وان كان معلوما كون المراد به عصاه قوله تخفيرا لها اذ الحقةارة يكون سببا للابهام لكونها غيرة بلغت \* قوله ( او عظمي ) اى اى لا تحتفل بكثرة هذه الاجرام وعظمها فان في بيئت ما عظم منها ارا فاقه ( او تعصبا لها لان منشأ الابهام كما يكون الحقارة يكون ايضا العظمة فلما كان في الابهام اشعار بالامر بن يمكن اعتبار كل منهما بحديثين كما قرره النص وامافى سورة النمل فانما صرح العصا حيث قيل واتق عصاك فانه ليس وقت المعارضة وامافى سورة الاعراف لتصريح العصا وان كان وقت المعارضة فلان التكنة بناء على الارادة ولم كانت القصيدة واحدة فلا شك انها متطابقين معنى وان خالف لفظا ٢٥ \* قوله ( بتلعه بقدرة الله تعالى واصه تلطف تحذف احدى التائين ونا المضارعة يحتمل التأنيث ) بتلعه جواب الامر واسطة اى واتق عصاك ان تلقى تلطف حية واذا انقلب تلطف بتلعه بقدرة الله تعالى التلطف التناول باليد وانهم المراد به الثاني وتب عليه قوله بتلعه \* قوله ( والخطاب على استناد الفعل الى السبب وقرأ ابن عاصم رواه ان ذكوان تلطف بالرفع على الحال او الاستئناف وحذف الجزم والتخفيف على انه من لفته بمعنى تلطفته والبرى بتدبيره ) والخطاب على استناد وهذا ليس بمحسن هنا قوله بالرفع على الحال اى من المفعول اى متلطفة او الاستئناف الينى وهذا بناء على عدم اعتبار سببية ما قبله له وقرأه حفص بالجرم معنى على اعتبار سببية وهذا مطرد في امثله قوله والتخفيف اى وقرأه حفص بالتخفيف من التلطف وما اختاره النص قراءة تلطف من الفعل كما نيه بقوله واصه تلطف بتدبير القاف والبرى اى وقرأه البرى بتدبير التاء اى بادغام التاء الاولى في الثانية اى من انتقل بلاخذ ف احدى التائين فادغت لتلايلزم الابتداء بالساكن ٢٦ \* قوله ( اى الذى زوروه وافتعلوا ) اشارة الى ان كون ما موصولة ارجح من كونها كافة والصنع اصله العمل بالذوب والمراد به الكذب ووجد السحر في كيد سحر لان المراد به الجس ولانهم لا يتحداهم في عمل السحر مثل الواحد فلا وضع فيه

٢٢ \* كيد ساحر \* ٢٣ \* ولا يعلم الساحر \* ٢٤ \* حيث أتى \* ٢٥ \* فأتى السحرة سجدا \* ٢٦ \* قالوا آمنا برب هرون وموسى

( ١٦٧ )

( الجزء السادس عشر )

١١ باليهام إيهام جعلها من الأشياء المحقرة أى لا يبال بها ولا يوضع لها أسماء مخصوصة بل يكتفى عند النطق بها بالتعبير عنها بأسماء اجناسها أو أنواعها

قوله وتعتظيها أى أوأيهام تعطيها كالأيهام في غشيتهم من إيهام ما غشيتهم وجه إفادة الإيهام التعظيم من حب دلالة على أنه بلغ في التكبر أغاية التي يعجز العبد عن بيان كنهها بل هو مما لا يمكن التعبير عن حقيقتها إلا بالوجه العام قوله على استناد العمل إلى المسبب متعلق بتعظيم باعتبار كونه مقيدا بتعظيمه بالتعظيم وحده قوله وقرئ بالنصب على أن ما كلفه وهو مفعول صنعوا ويكون المعنى ما صنعوا إلا كيد ساحر وعلى قراءة الرفع يكون خبران واسمه كلف ما لموصولة والعائد محذوف أى أن ما صنعوه كيد ساحر

قوله وتكبر الأول لتكبر المضاف أى الجمل المضاف بكرة والمقصود تكبرته إذ لو عرف المضاف إليه اتعرف المضاف بتعريفه ويوت تكبرته المقصودة المفيدة أن ما صنعوه كيد من الكبر ودوشى من الإبطال دلالة على أنها كقول الحجج يوم ترى النفوس ما أعدت \*

\* في سعي دنيا طامسا قدمت \*

والاستشهاد في سعي دنيا حيب بكر دنيا الجمل تكبر سعيها فإنه لم يرد سعيها معينا منها بل قصد سعيها ما توسل إلى ذلك المقصود بتكبر المضاف إليه وكذا ههنا ما يمكن المقصود من المضاف كيدا معينه بل حاس الكيد الحاصل في ضمن كيد غير معين توسل إلى ذلك المقصود بتكبر المضاف إليه وإن كان المراد من المضاف إليه المجلس أيضا فالعنى أن ما صنعوه شئ من جنس الكيد الذى لا يعلم صانعه

قوله أى فأتى فلتفت فتحقق عند السحرة أنه ليس بسحر يعنى أن الفاء في قوله فأتى السحرة هى التى تسبها على المعنى فاء فصيحة لأفصاها عن العطف عليه المحذوف فإن الفاء السحرة سجدا اتما وقع بعد الفاء موسى عصاه وتلقفها ما صنعوا والتحقيق عندهم أن أمر موسى ليس بسحر لا بعد الأمر بالقاء موسى العصا على الفور قوله قدم هرون لكبر سنه أول روى الآية هو آخر حرف من قواصلها وهو الالتفات من قوله أنت الأعلى وحيث أتى وموسى

المظهر موضع الضمير على الأول إذا المراد به المجلس الشامل لهم وغيرهم وعلى الوجد الثانى به وضع المظهر موضع الضمير لتسجيل على كونهم ساحر من مذمومين بالسحر ولما كان سحرهم التمجيد والتعزير عبر عنه بالكيد وهو المكسر والخبث \* قوله ( وقرئ بالنصب على أن ما كلفه وهو مفعول صنعوا ) وهو يعبد القصر إذا المعنى ما صنعوا الأكيد ساحر وهو المبلغ من قراءة الرفع وقدر جمعه إلا أن يقال أن الأول يفيد المصير بناء على أن الموصول للمجلس فهو المبلغ ليكون الجملة حيث جلة اسمية \* قوله ( وقرأ حرة والكسرة في سحر بمعنى ذى سحر أو تسمية الساحر سحرا على المبالغة أو بإضافة الكيد إلى السحر بـين كقولهم عم فقه ) أى الإضافة بمعنى من السبابة لأن المص والشيخ الزمخشري جوزا كون إضافة العلم المطلق إلى الخاص يائية بمعنى من اليبية في أوائل سورة المدثر في قوله تعالى "أحلت لكم ليلة الجمعة" وفي سورة العنكبوت في قوله تعالى "ومن أس من يشترى لهو الحديث" الآية قبل قوله في شرح اكتشاف وشرح التسهيل وهو طهر كلام الشرح في أول شرح المفتاح في إضافة علم المعاني وشجر الأراك انتهى وقد فصلناه في أوائل سورة الفاتحة في إضافة أسسورة إلى الفاتحة \* قوله ( وأما وحده الساحر لأن المراد به المجلس المطابق ) فبذلك المطلق احترازا عن المجلس المحقق في ضمن الفرد وقد مر توضيحه آنفا \* قوله ( وأما ذلك قال ٢٣ ولا يعلم الساحر أى هذا المجلس ) إذ عدم الفلاح عام لكل ساحر وإذا قال أى هذا المجلس المحقق في ضمن كل فرد فاللام الاستغراق واستغراق الفرد اشتمل فيكون من باب وضع المظهر موضع الضمير لبيان علة عدم الفلاح \* قوله ( وتكبر الأول لتكبر المضاف ) مع أن المقام يقتضى بحسب الظاهر التبريف لعله مما سبق لتكبر المضاف أى لبقاء المضاف على تكبره ليعبدان ما صنعوه كيد ساحر أى ساحر كان ولو عرف الساحر أنه لا إضافة إليه أنه كيد الساحر المعروف وهذا ليس بمقصود وما يشعر بخلاف المقصود يحسن تركه فلا شك بأن الإضافة إلى المعرفة قد تكون للمجلس وهو كالتكبر لأن هذا احتمال لابد منه لانه ذكر السحر في قوله "يخيل إليه من سحرهم" الآية فإذا كان محلي باللام يتبادر الهندية وأما الحمل على التكبر فلا يناسب المقام إذ المقام إيان أنه أمرهم للاحقة فله ولد باطل ولم يبق إلا أن يحقارته بل المقام ينبغي له بناء عظيمة ومع ذلك يطلعه عويدة كآية عليه المص وقد وصف به في قوله "لئى واسترهبوهم وجاؤا سحر عظيم" ولما وصف به في الطهم الكرم ما قول يجوز حقايره من وجه آخر اشتغال بالآية إذ البطلان العظم يناسب المقام \* قوله ( كقول الحجج يوم ترى النفوس ما أعدت في سعي دنيا طامسا قدمت كانه قيل أن ما صنعوا كيد سحرى ) يوم ترى الخ وهو يوم القيمة ما أعدت أى ما قدمت وحملته عدة وبهذه من زل إذا الأمور غبت في سعي دنيا طامسا قدمت وغبت بمعنى صارت في سعي دنيا متعلق لغبت ومحل الاستشهاد بتكبر دنيا لتكبر المضاف وهو السعي وليس تكبر دنيا لضرورة كاذب إليه أو حياى إذا الدنيا تأتيت أدنى أفضل التفضيل وهو لا يثبت إلا إذا عرف بالالف واللام والإضافة ورد به ورد في الحديث الصحيح ومن كان هجرة إلى الدنيا بصيها الحديث فكيف يحمل على الضرورة كانه قبل أن ما صنعوا كيد سحرى منسوب إلى جنس السحر لا يختص بسحر دوس سحر ٢٤ \* قوله ( حيث كان ) أى حيب وجد فأتى بمعنى وجد وحيث لتعظيم الأمكنة \* قوله ( وابن أفل ) للفتنة في التعظيم وابن كلف طرف مكان ٢٥ \* قوله ( أى فأتى فلتفت فتحقق عند السحرة أنه ليس بسحر وإنما هو آية من آيات الله ومجزة من مجراته فالتعظيم ذلك على وجوههم سجدا لله وتوبة عما صنعوا واعتابا وتعظيما لما رواوا ) أى فأتى موسى عصاه كما أمر فالتعظيم فلتفت ما صنعوا فوق الحق وبطل ما كانوا يعملون فتحقق عند السحرة أنه أى التافف ليس الخ فالتعظيم ذلك أى ذلك التافف أشار به إلى أن الفاء في فأتى فصيحة والمقدر المعطوف عليه ما ذكرناه وقد ذكر في سورة الأعراف فاستاد الالتفات إلى التافف بحجاز والملقى هو الله تعالى قوله على وجوههم إشارة إلى أن المراد السجود السريع قبل في قوله فالتعظيم الخ إشارة إلى أن تكبر لم يطله الالتفات والدول عن فمجددواله مع المشاكلة والتناسب أنهم لم يتألموا حتى وقعوا سجدا توبة عما صنعوا وهو السحر أو الكفر والمعاصى أيضا واعتابا إلى إزالة الغشابة على أن الهمزة فيه للسلب وحاصله ورجوعا عما يعاتب فيه وتعظيم لما رأوا من تلقف العصا حبلا وعصيا كثيرة قالوا آمنا أنفشاء وجد إيمانهم به أى كل واحد منهم قال آمنا

٢٦ \* قوله ( قدم هرون لكبر سنه أول روى الآية أولان فرعون روى موسى في صغره فلما أقصر على موسى

٢٢ \* قال ائتم له \* ٢٣ \* قبل ان اذن لكم \* ٢٤ \* انه لكبركم \* ٢٥ \* الذي علمكم السحر  
 \* ٢٦ \* فلا فطن ايديكم وارجلكم من خلاف \* ٢٧ \* ولا صلبكم في جذوع النخل \* ٢٨ \*  
 ولتعلن اينما

( سورة طه )

( ١٦٨ )

او قدم ذكره فربما توهم ان المراد فرعون وذكره هرون على الاستنجاع ( ولما كان تقديم موسى في سورة الاعراف  
 هو الاصل والظاهر لانه اصل في النبوة لا يحتاج الى التكتد وهذا التقديم لان كان على خلاف الظاهر بين وجهه  
 دجوه وقد عرفت ان النكتة منسبة على الارادة وبطرها الى كبرس هرون ونظر ايضا الى ان فرعون  
 رى موسى الخ لكن الاول ترك قوله او قدم ذكره لان موسى قدم في سورة الاعراف وقال هنا ابدلوا الثاني  
 من الاول لا يتوهم انهم ارادوا به فرعون وما ذكره هنا لا يلائم بل فيه ثم الاول ان يقول قدم هرون  
 هنا وافر في سورة الاعراف لمرعاة القواصل وامر التقدير امر سهل ورب شئ يقدم في موضع ثم يؤخر  
 لموضع آخر النكتة روعيت فيه \* قوله ( وروى انهم رأوا في سجودهم الجنة وما زالهم فيها ) وهذه  
 الرؤية طريق الكشف بعد رفع الحجاب بالايان لكن الظاهر ان هذه الرؤية بعد الايمان ليكون ايمانا  
 باغث وهو المعبر دون الايمان السهوى ٢٢ \* قوله ( لموسى عليه السلام والام ترضين القول  
 معي الاتباع ) وقيل ٢ اي الله لاجله ودعوته وهو خلاف الحق وان كان موافقا لقواهم آثر رب العالمين  
 فتح يكون امر بصلى الله في قوله والام اي تعبدته الايمان بالام الخ بالايان لبس متعبيا بالام بل بالسوء  
 والمؤمن به الله تعالى والام هنا لا يعامل لانس في كلا الاحتمالين لكن رد على المص ان الاتباع معناه بنفسه  
 واطهر معنى الانقياد \* قوله ( وقرأ قبل وحفص ائتم له على الخبر والمأقون على الاستفهام ) لا تكرر  
 الواجب والتوابعي وكذا المراد من الخبر التوابعي اذ لا فائدة في الخبر الا ان يقل ان الخبر بلا حجة قبل ان اذن لكم  
 بقيد الحكم ٢٣ ( في الايمان له ) ٢٤ \* قوله ( اعطيتكم في فكهم واعلمكم به اولاستاذكم ) اعطيتكم الضمير لموسى  
 عليه السلام فلو كان ضمير ائتم له راجعا الى الله تعالى يلزم تفكيك الضمير لكن لا ضمير فيه قوله اولاستاذكم  
 اي اعلمكم بالذال الهمة في تعذيب العلم وبالسؤال المهمة في تعليم الحرفة وهو معرب لان الدين والذال لم يجتمع  
 في كلمة عربية هذا القول الاخير ضعيف لان تباعد امكشهر واختلاف السحرة في شئ عليه السلام باي عنه  
 كل الاباء قبل ان اذن لكم قل هنا بمعنى الذي مثل قل في قوله تعالى انفذ البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي  
 اي بلا اذن مني ٢٥ \* قوله ( وانتم تواطئتم على ما فعلتم ) هذا معنى علمكم السحر لامعناه التعارف  
 للممر والقول بانه اراد به التيسر على قومهم يوافق الوجه الاول وهو اعطيتكم في فكهم واعلمكم دون التعليم  
 الحق في اذما هو المرفوع عندهم بالهداية لا يحصل به التيسر وقد علم قولهم انهم علموا السحر قبل قدوم  
 موسى عليه السلام بل قل ولائنه فاهو كاذب صريح لا يحصل به التيسر بل يحصل به النفرة والبعد عنه  
 ٢٦ \* قوله ( ليد ائتم والرجل اليسرى ) اختاره مع احسن عكسه امالرواية فيه اول البادر ذلك لان مراده  
 التشديد في العذاب وقطع اليد اليمنى ادخل في ذلك فاذا كان المراد اليد اليمنى بهذه القرينة فالمراد بالرجل اليسرى  
 لا بخلافه \* قوله ( ومن ابتدائية كان القاطع ايسرى من تحنفا العضو والعضو وهي مع المجرور بها في موضع  
 الصب على الحل ) اشار الى ان اعتداء القطع من الجانب المخالف لامن نفس الخلاف لكنه جعل مبدءا على  
 التعوز لكونه سببا ليكون العضو مخالفا للعضو الاخر لكن لا مبالغة فيه فالاولى ان يجعل خلاف بمعنى الجانب  
 المخالف وهذا ايضا محاذ لكن الابتداء يكون من الجانب المخالف اذ لا معنى لكونه من نفس الخلاف \* قوله  
 ( اي لا قطعها مختلفات ) وهذا حاصل المعنى وهذا يؤيد كون الخلاف بمعنى الجانب المخالف ولا يبعد  
 ان يكون مراده اشارة اليه ( وقرى لا قطعي ولا صلبين بالحقيق ) ٢٧ \* قوله ( شبه تمكن المصلوب  
 بالجدع يمكن المطروف بالضرر ) وحده استعارة كلفة في بمعنى على اوبال على ما دل عليه قوله المصلوب بالجدع  
 لكن الاول هو المشهور وهذا استعارة تيمية فيكون الضرف مشبه به فذكر افطه واريد المشبه \* قوله  
 ( وهو اول من صلب ) وفي سورة الاعراف وقيل له اول من صلب ذلك فشرعه الله تعالى لاقطاع تعظيما  
 لجرمهم وهنا جزم بانه اول من صلب ٢٨ \* قوله ( يريد نفسه وموسى عليه السلام بقرينة قوله ائتم  
 له ) فالمراد بانفس موسى عليه السلام بهذه القرينة \* قوله ( والام مع الايمان في كتاب الله لغير الله اراد به  
 توضع موسى والهزؤ به فانه لم يكن من التعذيب في شئ ) قوله والام الخ جواب سؤالي مقدريا لانه لم يجوز  
 ان يكون الضمير في قوله تعالى للموسى فاجاب بما ترى قوله فانه عليه السلام لم يكن من التعذيب اي لم يكن  
 شارعا في شئ من التعذيب لم لم يؤمن به قبل الحق انها لا تعذب ولا لايان ولا دلالة في قوله تعالى

٢ قائله ابن كمال باشا اعترض عليه بانه يخالف  
 لما قدره في سورة الاعراف وهو بموسى لا بالله لانه  
 قوله في الشعراء انه لكبركم الذي علمكم السحر  
 لا يتنظم انتهى ويمكن الدفع بانه لم يستحسن  
 تفكيك الضمير هناك وهاجوزه وله نظائر كثيرة  
 قوله والام تضمن الفعل معنى الاتباع بمعنى  
 ان اصل الاستعمال ائتم به لا ائتم له فوجب  
 ان يصار الى تضمنين فالمدى ائتم متضمن له  
 اوائتم له مؤمنين به على ما هو قاعدة تضمنين  
 قوله وانتم تواطئتم على ما فعلتم اي اتفقتم معه  
 واجتمعت على السحر والكيد اعلوا على ملكي اخذ  
 رحمه الله معنى التواطؤ من وصف الكبير يعلم  
 السحر ايهم فان غالب الامر بين العلم والمتعلم  
 التواطؤ والاتفاق

قوله شبه تمكن المصلوب بالجدع تمكن المطروف  
 بالطرف هذا توحيد معنى الاستعارة التيمية في لفظة  
 في قوله في جذوع النخل

قوله يريد نفسه وموسى اقوله ائتم له يريد  
 فرعون بقوله ائتم نفسه وموسى لانفسه ورب موسى  
 بقرينة عود الضمير في قوله في قوله ائتم له الى موسى  
 قوله والام مع الايمان في كتاب الله لغير الله  
 اي اللام الحارة اذا وقعت صلة للايمان في كل  
 موضع من كتاب الله مثل ائتم له وغيره يراد بمجرورها  
 غير الله تعالى

قوله اراد به توضع موسى والهزؤ به فان لم يكن  
 من التعذيب في شئ اي اراد فرعون وقوله ولتعلن  
 اينما عذابا توضع موسى اي جعله وضعا ذليلا  
 والاستهزاء به والام لم يكن موسى في شئ من التعذيب  
 قصد رحمه الله بهذا التوجيه دفع ما يوهمه اساءة  
 صفة التفضيل في اشد عذابا الى اللبهم من وقوع  
 التعذيب من موسى ايضا

٢٢ \* اشد عذابا واني \* ٢٣ \* قالوا لن نؤثر \* ٢٤ \* على ما جاءنا \* ٢٥ \* من البينات  
 \* ٢٦ \* والذي فطرنا \* ٢٧ \* فاقض ما انت قاض \* ٢٨ \* انه تقضى هذه الحياة الدنيا  
 \* ٢٩ \* انا آتيا ربنا يغفر لكنا خطايانا \* ٣٠ \* وما اكرهنا عليه من البحر

( ١٦٩ )

( الجزء السادس عشر )

يومن بالله ويؤمن للمؤمنين عليه اذمنه يصدر عنه الايمان لاجل المؤمنين وموافقتهم ودعوتهم والاقبل  
 يؤمن بالله وللمؤمنين واجب بانه ليت بشعري ما لا تمنع من جملة صلة الايمان اذا كان بمعنى التسليم فان الايمان  
 اذا كان بمعنى التسليم يتعدى باللام وقد اعترف نفسه في سورة التوبة وسورة يوسف وهذا بحث لا طائل  
 تحت \* قوله ٢ ( وقيل رب موسى ) عطف على موسى بحسب المعنى اى المراد من الضمير للتكلم  
 مع العبر نفسه وموسى ارفعه ورب موسى فح لا يستهزاء لكن لكمال حقه وشدة شكنته زعم ان عذابه  
 اشد واني \* قوله ( الذى آتوا به ) فيه اشارة الى ان معنى قوله آتتم له آتتم بالله لاجل قول موسى وهذا  
 وجه آخر غير ما سلفه هناك كما هو طائفة \* قوله ( وادوم عقابا ) تفسير واني ٢٣ ( ان تختارك ٢٤ \* قوله  
 ( على ما جاءنا موسى به ) اشارة الى العائد المحذوف الراجع الى الموصول وفي حذف الجار والجرور العائد الى الموصول  
 وغيره خلاف قدم من التفضيل في قوله تعالى واتوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا الآية \* قوله  
 ( ويجوز ان يكون الضمير قبلا ) اى الضمير المستتر في جاءنا لما فلاحذف للعائد لكن المراد ما جاءنا مع موسى عليه  
 السلام فلا استغناء عن الحذف فالاول هو المعول وانما ظاهرا ما جاءنا لانهم المنتفعون به وايضا مرادهم بيان  
 احوالهم ٢٥ \* قوله ( المجرات الواضحات ) منتهى من التعبير بالينات وانما جسد البينات لان العصا  
 مستقلة على آيات كثيرة منها قبحها حية صغيرة ثم تورمت فصارت نصانا وابتلاعا للجمال والعصى ثم انقلابها  
 عصا فلاحاجة الى القول بانها للتعظيم وبان المراد العصا مع سائر المجرات اذ السوق ظاهرا في العصا  
 ٢٦ \* قوله ( والذي فطرناعطف على ما جاءنا اوقم ) والذي فطرنا اى خلقنا وقسم جواربه محذوف  
 بقرينة ما قبله اى والذي فطرنا لن نؤثر ترك ان تختارك ولكن اعطف اطهر قدمه ٢٧ \* قوله ( فاقض الآية )  
 القاء جواب شرط محذوف اى اذا كان الامر كذلك فاقض مرادهم بالامر عدم المبالاة ما اوعدهم لاحقيقة  
 الامر فانه لا يجوز الامر بالاهلاك فالمراد لازمه وعدم المبالاة ولما يبدى عدم مبالاة لهم قالوا ما انت  
 العمام للاشارة الى ان آية عقوبة قضية فلانها \* قوله ( ما انت قاضيه اى صانع ) اشارة الى  
 ان المراد بالقضاء الاجساد الابداعى اذ القضاء فى الاصل اتمام الشيء قولا او فعلا فهذا المبلغ من القول فاعل  
 ما انت قاض \* قوله ( اوحاكم به ) ٢ معنى آخر له وهو اتمام الشيء قولا فالعنى الاول من فيل هزم  
 الامير ٢٨ \* قوله ( انما تقضى هذه الحياة الدنيا ) اى فى هذه الحياة الدنيا دون الآخرة \* قوله ( انما تصنع  
 ما تهو به وتحكم بما تراه فى هذه الدنيا والآخرة خير واني ) انما تصنع ما تهو به اشارة الى المفعول المحذوف  
 بقرينة ما قبله والتعبير بالامر العام للبالغة فى عدم المبالاة كما مر قوله بما تراه من الرأى وهذا تغنى في البيان  
 واشتروا به الى انك يا فرعون قاض ما قصده علي في هذه الدنيا واما فى الآخرة فقصى عليك فاق الله  
 ولا تخالف امر الله تعالى فان عذاب الآخرة اشد واني قوله " والآخرة خير واني " فليدافس المتنافسون  
 فى وصول نعمة الساقية \* قوله ( فهو كالتلعل لما قبله والتجهيد لما بعده ) القاء للتفريع ما بعده اى اذا كان  
 المعنى ذلك فهو كالتلعل الخ انما قل كالتلعل اذ انما ليس بصريح في التعليل كونه تعليل لما قبله وهو فاقض  
 الخ لانه يفيد ان قضاءك ومقضىك ومثاء فلا يبالى عنه وقد عرفت ان المراد باقضى عدم المبالاة  
 بقضاءك وهذا كالتلعل فان ظاهر الامر ليس بمراد كما مر واما كونه كالتجهيد لما بعده لان ما بعده اشارة  
 الى احوال الآخرة التى لا تنهاى ثوابه ولا عقابه \* قوله ( وقرئ تقضى هذه الحياة الدنيا كقولك عيم يوم  
 الجمعة ) يوم الجمعة نائب الفاعل يصح مجازا لكونه ظرفا له وكذا اسناد تقضى الى هذه الحياة الدنيا مجاز  
 عطف ٢٩ \* قوله ( من الكفر والمعاصي ) حمله عليها بقرينة قوله وما اكرهنا فعطفه عطف الخاص  
 على العام ولم يجزى " والسحر واختر الاطباء لبيان كونه مكرها والاكرام لما لم يعدم الاحتيار بل بعدم  
 الرضا يجوز المؤاخذة عليه فالواحد انا آتيا برشنا مع قولهم فيما سبق آتيا بهرون وموسى لان مرادهم  
 هلك آتيا برشنا لكنهم عصوا عن هذا به دفعا لايهام كون المراد فرعون ٣٠ \* قوله ( فى معارضة  
 المجرة روى انهم قالوا لفرعون انا موسى انما فاعل فوجدوه تحرسه العصفاء فاولوا ما هذا بسحر فان الساحر  
 اذا نام بطل سحره فاني الان بعارضوه ) اى ما يشبه هذا النوع من سحره فالاضافة للعهد لاجتماع انواعه  
 وما صنع السحرة من انهم لطيفوا الجبال والعصى بالزئبق لا يطل بنوم الساحر بخلاف ما يكون بالسحر

٢ مرضه لما امر من التعدية باللام فى كتاب الله  
 لغير الله وهذا يخالف له \*  
 ٣ اذعله وهو القطع والصلب انما فعله قومه  
 بامره \*  
 ٤ ولما زال هذا الابهام قالوا هذا آتيا برش  
 على الظاهر \*  
 قوله وقيل رب موسى الذى آتوا به معنى وقبل  
 اراد فرعون لقوله ايتناغه ورب موسى  
 قوله ويجوز ان يكون الضمير فيه لما وانا قدم الوجه  
 الاول على هذا الوجه مع ان فى الوجه الاول  
 ان كتاب حذف وتقدير رجائه على الوجه الثانى  
 من حيث ان الكلام مسوق لامر موسى واثبات  
 دعواه فى انه رسول من الله تعالى وان ما جاء به  
 من الخوارق وانما هو اثبات مدعى فان ما فعل جاء  
 على الاول موسى وعلى الثانى ضمير الموصول المراد  
 به البينات وان كل المؤثر عليه على التقديرين معنى  
 الموصول  
 قوله ما انت قاضيه اى صانعه اوحاكم به والقضاء  
 لفتحي بمعنى اصنع وبمعنى الحكم قدم الاول  
 لانه المناسب لقوله لا قطع اليديكم ولا صلبكم  
 فان القطع والصلب صنع ولكن لما كان صنع الامراء  
 غالبا بالحكم والقضاء لاجل اشارة انفسهم جاز تفسير  
 قاض هنا به وان اقضى القام تفسيره بالصنع فقل  
 اوحاكم به وبمعنى القضاء بمعنى الصنع كاقى قوله  
 \* وعليهما مسرودان قضاهما \*  
 \* داود او صنع السوانح تبع \*  
 قوله وانما تصنع ما تهو به او يحكم ما تراه تصوير  
 لمفعول تقضى على كل من معنيه واشارة الى انتصاب  
 هذه الحياة الدنيا على الطريقة  
 قوله فهو كالتلعل لما قبله او التجهيد لما بعده فكانهم  
 قالوا ان نؤثر على ما جاءنا من الحق فاقض علينا  
 بما شئت لان تصرفك وحكمك مفصور على هذه  
 الدنيا الدنية العاقبة ونحن نريد ما هو خير واني  
 منها بان انا قوله وقرئ تقضى هذه الحياة الدنيا  
 كقولك صيم يوم الجمعة يعنى جعل يوم القضاء  
 مقصدا فاستند اليه تقضى مجازا كما يجعل زمان  
 الصوم مصوما ويستند اليه صيم مجازا

٢٢ \* والله خير وابقى \* ٢٣ \* آله \* ٢٤ \* من يأت ربه محرمًا \* ٢٥ \* فأنله جهنم لا يموت فيها \* ٢٦ \* ولا يحيى \* ٢٧ \* ومن يأت مؤث قد عمل الصالحات \* ٢٨ \* فأولئك لهم الدرجات العلى \* ٢٩ \* جنات عدن \* ٣٠ \* تجري من تحتها الأنهار خالدون فيها \* ٣١ \* وذلك جزاء من تركى \* ٣٢ \* ولقد أوحينا إلى موسى أن أسر عبيادى \* ٣٣ \* فأضرب أسهم طريقا \* ٣٤ \* في البحر يربا

( سورة طه )

( ١٧٠ )

والعراج مثل عصا موسى عليه السلام فإنه يطل بالثوب والقرينة عابداً منهم قالوا الفرعون أناموسى تأمنا الخ فرادهم السحر بمثل عصافلا اشكال بمثل ما صنعوا ولعل هذا بعد قولهم \* انالحن العلبون \* ونحوه انهم قالوه حين المعارضة حيث قالوا ابزة فرعون انالحن العلبون فالتفصى عنه حل قولهم انالحن العلبون على تسلية فرعون قوله فابى الا ان يعارضوه اى لم يرض شيئاً من الاشياء لان يعارضوه لاستثناء مفرغ لان ابى بمعنى الذى اى لم يرض اولم يرد \* ٢٢ \* قوله ( جزاء او خير ثوابا وابقى عقاباً ) جزاء بمعنى حذف الطهوره وهو عام للثواب والعقاب اما الثواب فظاهر واما العقاب فلانه في محله وقدر استحقاقه فالخبرية بهذا المعنى متحققة في العقاب او خير ثوابا فالخبرية ناظر الى الثواب فقط والبقا ناظر الى العقاب والثواب ايضا لكنه اكتفى بالعقاب ليجس انتفاءه \* ٢٣ \* قوله ( ان الامر ) اى الضمير للثمن وهو المراد بالامر لانه واحد الامور \* ٢٤ \* قوله ( بان يموت على كفره وعصائه ) اذا اعتبار بالخواتم وهو تفسير للبيان مثل قوله من جاء بالحسنة الآية ومن جاء بالسنة الآية \* ٢٥ \* قوله ( فان له جهنم لا يموت فيها ) فترجى فان له اللام للاختصاص لانها معدة لعدا بهم بالثبات والعصاة بالمرض اولاً فبعد ذلك \* ٢٦ \* قوله ( حيوة مهتأة ) بالهمزة اى نافعة فلا يلزم ارتضاع التفضين اذ للمنى الحيوية النافعة لامطابق الحيوة \* ٢٧ \* قوله ( ومن يأت مؤثنا ) بان يموت على الايمان \* قوله ( قد عمل الصالحات في الدنيا ) قيد الكمال لا احراز لان الاعمال وحده كاف في دخول الجنات وهذا علم ان من يأت مؤثنا ولم يعمل الصالحات فخله مسكوت عنه هنا كما كان كذلك في اكثر المواضع \* ٢٨ \* قوله ( المنازل الرفيعة ) تفسير لها لان العروف فيها درجة السلم ولها مراتب بعضها فوق بعض تتفاوت بحسب اعمال والا عمل \* ٢٩ \* قوله ( بدل من الدرجات ) \* ٣٠ \* قوله ( حال والسائل فيه معنى الاشارة او الاستقرار ) حال لا مسافة اذ جنات عدن مسرفة لكونها علواً والعامل فيها معنى الاشارة لانه حال من الضمير المستتر في لهم والعامل فيه ما في اولئك من معنى الاشارة او الاستقرار في لهم لانه نظرف مستقر عامل في الصمير المستكن فيه وكذا عامل فيها وهذا هو الطاهر الراجح لان معنى الاشارة عامل في لهم دون الصمير المستكن فيه الذى هو ذو الحال قالوا والحال مفسدة \* ٣١ \* قوله

قوله جزاء او خيراً ثواباً وابقى عقاباً في الوجه الاول ينسحب معنى الخبر والفة الى شئ واحد هو الجزاء وفي الوجه الثاني الى شئين اعنى رجوع معنى الخبر الى الثواب ومعنى القاء الى العقاب

قوله حالين فيها حال والعامل فيها الاشياء او الاستقرار اى العامل في الحال معنى الاشارة في اولئك او الطرف المستقر وهو لهم في لهم الدرجات فالمعنى اشير لهم او حصل لهم الدرجات العلى خالدون فيها وفي تقييد الاشارة بالخلود امل فانه لا بد حيث ان يكون حالاً مفسدة والا لا يستقيم المعنى فيكون المعنى اشير اليهم مقدراً لهم الخلود فيها

قوله والاثان الثلاث محتمل ان يكون كلام الله تعالى اى الايات الثلاث التى هى قوله انه من يأت ربه محرمًا الخ وقوله ومن يأت ربه مؤثنا الخ وقوله جزاء من تركى يخفى ان يكون ابتداء كلام الله تعالى ولا يكون من مقول قول السحرة الذين آمنوا بعبادته موسى عليه السلام كما كان ما قبل هذه الايات الثلاث

قوله ولذا وصف به المؤث اى ولكونه مصدراً ما وصف به المؤث من غير حقوق علامة التأنيث قوله او وصف على قول كصعب فيكون صفة مسببة لاوصفا بالمصدر

\* قوله كان فتودرجلى حين ضمت \*

\* خوالب فررا ومعى جباعا \*

الفتودرج جمع وقد وهو خشب الرحل والخوالب جمع خالاب والخالبان عرفان ملتفتان باسرة والجمع خوالب والاستشهاد في معنى جباعا حيث وصف المفرد وهو المعنى الذى واحد الامعة بالجمع وهو جباعا جمع جامع جعله افرط جوعه كالماء جبايع وكذا جعل الطريق افرط يسها كأنها جمع والمعنى لبس فيها ماء ولاطين ولا ندوة

( تظهر من ادناس الفكر ولعصاى والايات الثلاث محتمل ان تكون من كلام السحرة وان تكون ابتداء كلام من الله ) والايات الثلاث من قوله انه من يأت الى هنا الخ والاحتمال الاول بعيد فان اضاءه انهم قوم جاهلون غير عارفين بذلك وعلى كلا التقديرين تعليل لما قبله قدم الاول لكثرتهم اولئدة مساسه لما قبله حيث ان فيه نفيها على حال فرعون واحراز به ولفظة ان كونها تفسيرية اولى من ككونها مصدرية \* ٣٢ \* قوله ( اى من مصر ) واسرى وسرى بمعنى والاضدفة في عبادى لتشريف المضادف وهم هموا اسرائيل \* ٣٣ \* قوله ( فاجعل لهم من قواهم ضرب له في ماله سهم ) اصل معنى الضرب وقع شئ على شئ وقد يستعمل بمعنى الجعل مجازاً فيخذ تعدى الى مفعولين والمفعول الاول هنا طريقاً والمفعول الثانى لهم قدم لانه اهم لان العرض كون الجمل لهم \* قوله ( اى او ما نخذ ) او بمعنى فانتخذ بمعنى فاعمله \* قوله ( من ضرب الابن اذا فعله ) اشارة الى استعجاله بهذا المعنى في كلام العرب ولم يلتفت الى معناه المشهور على معنى فاضرب بعصاك البحر ليصير بهم طريقاً فوقع الفعل على الطريق اتعاجاً ومحازاً عقلاً لانه تكلف والمجاز العقلى انما يصار اليه اذا ضمن المبالغة وهنا المبالغة غير ظاهرة \* ٣٤ \* قوله ( يا بسا مصدر وصف به الطريق المبالغة كان بسبب مع كونه ماء وصل الى مرتبة كاملة من اليس فصار عين اليس وفيه غرابة جدا نقل عن البحر انه قال فهو من التوصيف بما آل اليه فانه حال الضرب لم يتصف باليس بل مرث عليه الصب فحذفته انتهى فهو مجاز اولى ولا مانع من اتحاد زمان الضرب واليس لانه معجزة فالحاجة الى اصباء ونحوه \* قوله ( يقال يس يسا ويسا كقم سقما وسقما ولذلك وصف به المؤث قبيل شاة يسا لى جفابنها ) يقال يس من ياب سلس يسا بفتحين من يسا بضم الياء وسكون الباء \* قوله ( وقرئ يسا وهو ما مخفف منه او وصف على فعل كصعب ) وقرئ يسا بفتح الياء وسكون الباء ما مصدر مخفف من يسا بفتحين او وصف اى صفة مشبهة كصعب بفتح الصاد وسكون العين فتح لا مبالغة مثل مبالغة الاول بل المبالغة فيه لدلالتة على الثبوت \* قوله ( اوجع يابس كصعب وصف به الواحد مبالغة ) مثل اخلاق ثياب كان

٢ مفعول لانتخشى محذوف وهو الفرق بينه

عليه المص

٣ قص اثره اي تبعه

قوله او اتمده عطف على مبالغة اي تعدد ذلك الواحد الذي هو الطريق من حيث انه يراد به الجنس وان واقع بالضرر هو الطريق المتعددة اذ حصل اكل سبط طريق في اليوم تعدد الاساط

قوله لانتخاف حال من الماء وراى امانا من ان يدرككم العدو ولم يقل حال من موسى وهو المأمور بأسر واصرب لان الحصاص وان كان اوسى وحده لكن دخول قومه تحت الامر بالاسراء ملحوظ فيه بقرينة تقييد الامر بالاسراء بقوله بعداى والامر بالضرر بقوله اهم ولذا قال رحمه الله في تفسير لانتخاف دركا امانا من ان يدرككم العدو وليقل من ان يدركك

قوله ولا تخشى استيف اي وانت لانتخشى او عطف عليه والالف الاطلاق الخ ذكر رحمه الله الوجوه الثلاثة فيصح عطف ولا تخشى على قراءة لانتخاف بالجرم ان يقتضى عطفه على المجزوم ان يفجزم هو ايضا وهو غير مجزوم على هذه القراءة فنتاج ان تأويل واما على قراءة لانتخاف فالامر حين قوله او حال الواو على ان المضارع الذى اذا وقع حالا جاز فيه الواو وتركه لكن بجى هذا بالواو وذو الحال هو فاعل لانتخاف وى جعله من قبيل الاستئناف نظر لان مقام الاستئناف يقتضى القطع وترك العطف لما فيه من شبه لاتصال عطفه من الكلام وان اريد بالاستئناف معناه الدعوى الذى هو اعتداء كلام آخر فهذا ايضا يقتضى ترك العطف والقطع عن الكلام السابق لانقطاعه عطفه بالمهم الا ان يحمل الواو على الواو الاعراضية الداخلة على الجملة المعترضة

قوله فاتبهم فرعون نفسه ومعه جنوده اشارة الى ان السابى في جنوده للمصاحبة

قوله والباء للتعدية هو منصرف الى هذا المعنى الاخير لاحتياجه في التعدية الى المفعول الثانى الى واسطة بخلاف المعنى الاول فانه على التعدية الى مفعولين بلا واسطة وقوله وقيل الباء من ردة منصرف الى المعنى الاول لعدم احتياجه في التعدية الى المفعولين الى توسط الحرف فحاصله على الاول ان المفعول الثانى لاتبهم اما محذوف تقديره فاتبهم فرعون نفسه او مذكور هو بجنوده والباء من ردة

كل جزء منه طر بقايسا هذا اذا لم يكن متعددا بالفعل او اذا لم يكن متعددا ملحوظ لانه قال او اتمده معنى مقابل لانه فلا يلاحظ تعدده هنا \* قوله (كقوله كان فتود رحلى حين صحت خوالب غزاومى جياعا) فتود جمع فتد وهو خشب الرجل وهو جمع كثرة وجع الفلة اقتداء الرجل ما بوضع على النقة لكن المراد هنا الناقة بخازا بعلاقة المجاورة والخوالب جمع خاب والخالان عرفان يكفان السرة وغزاومى جمع غارز بالعين المجبة وتقدم الراء المهملة على الزاء المجبة وهى النقة التى قل ليها وهو حال اوصفة خوالب ومعى واحد الامعاء جياعا مع كونه جمع جايع وصف به المفرد وهذا محل الاستشهاد وضمت بفتح الضاد بمعنى جمع وخوالب مفعوله وقاعله الضمير المستتر في صحت الزاجع الى الرجل ومعناه ذات خوالب بتقدير المضف وهو كسبة عن هراها \* قوله (او اتمده معنى فانه جعل لكل سبط منهم طريقا) وان كان لفظه مفردا وفي الوجه السابق لم يلاحظ تعدده معنى فبح يكون مفردا لفظا ومعنى لكنه متعدد تأويلا \* قوله (حال من المأمور اى امانا من ان يدرككم العدو اوصفة ثانية والعطف محذوف وقر اجزى لانتخاف على انه جواب الامر) حال من المأمور والظاهر الاستئناف لانه وعد بعدم ادراككم العدو وما هو يشاءه الاستئناف وهو من عادات العظماء من انه يخبر بعلم الخوف عن مثل ذلك والمراد الوعد بالامن قوله من ان يدرككم العدو اشارة الى ان قوله لانتخاف من قبل الاكتفاء بالاصل المتبوع والمراد العموم والقول بالتغليب في درككم غير منصرف في مثله وان صح بل من باب الاكتفاء في النظم وبرز المص ما هو المراد الدرك المحفوظ والوصول والعطف محذوف اى لانتخاف فيه دركا اى من ادرك قوله على انه جواب الامر اى فاسر او فاضرب \* قوله (استئناف

اى وانت لانتخشى او عطف عليه والالف فيه الاطلاق كقوله وتطون بالله الظنون او حال بالواو والمعنى ولا تخشى الفرق) استئناف اى على قراءة جزء واما على قراءة غيره فهو معطوف كما به عليه بقوله او عطف عليه على طريق الف والشر المشوش قوله وانت لانتخشى تقدير المبتدأ اكونه دأبهم في الاستئناف اذ الجملة الاسمية لدلائها على الدوام والثبات انبى بالاستئناف قوله والالف جواب سؤال مقدر الاطلاق اى رائدة لانه مجزوم محذوف الآخر والالف رعية الفاصلة او الحال بالواو فالالف مقلوب من الباء كما في صبرة العطف وكونه بالواو لكونه مضارعا منفيا والمنوع عن الواو المضارع الميت \* قوله (فاتبهم وذلك ان موسى خرج يوم اول الليل فاخبر فرعون بذلك فقضى امرهم والمعنى فاتبهم فرعون نفسه ومعه جنوده محذوف المفعول الثانى) فاتبهم الفاء اسمية ما قبله لانه معه وهو كون البحر طريقا بقرينة قوله تعالى فغشيهم الآية وفي بيان المص اختصار والمعنى فقضى امره ٣ قرأى كون البحر طريقا باتبهم فرعون نفسه الخ واوجمل على ظاهره لاحتياج التحول في فغشيهم وحل اتباع على التعدى الى اثنين اى جعل فرعون نفسه وجنوده تابعين لهم فلبزم كونهم تابعين لهم وهذا اللازم هو المراد هنا كناية اختصارها لكونه المنغ وايضا التبعة بالجعل اقوى والبلغ من مطلق التبعة ولذا لم يحمل من التعدى الى مفعول واحد بمعنى تعهم وبمعنى ادرك اذا ادراك غير متحقق وايضا لا يلام قوله لانتخاف دركا واما تفسيره بادر في سورة يونس فلمعنى تعرض قوله لانتخاف دركا فادرك معنى قرب ادراكه وعلوقه فلا يتنافى قوله لانتخاف دركا والمراد براء الجمعان ونقل عن يونس انه قال اتبع بقطع الهمة بمعنى اسرع وجذب ووصلها معا اقنى وتبع \* قوله (وقيل فاتبهم بمعنى فاتبهم ويؤيده القراءة به) وقيل فاتبهم بقطع الهمة بمعنى اتبعهم من الافتعال والباء للتعدية من جملة المفعول واما في الاول فهى للمصاحبة اشارة بقوله ومعه جنوده واذا كان للتعدية يكون الجنود مفعولا ثانيا فالمعنى فجعل فرعون جنوده تابعين لهم والفرق ان في الاول المفعول الثانى نفس فرعون والجنود معه وهما ان المفعول الثانى جنوده وبهم كون نفس فرعون تابعا بطريق دلالة النص لا طريق العبارة ولذا امرضه \* قوله (والباء للتعدية وقيل الباء من ردة والمعنى فاتبهم جنوده وذرائعهم خلفهم) هذا القول نقله ابو بكر الرازى عن الازهرى قوله والمعنى اى على كونها رائدة فاتبهم بقطع الهمة متعد الى مفعولين بلا واسطة الجار لكونها رائدة والفرق بينه وبين الاول ما شرنا اليه آتفا واشار اليه المص بقوله وذرائعهم خلفهم بالذال المجبة بمعنى ساقهم وجنهم وهو تفسير على الاحتمال الاخير فاذا كان فرعون ساقا ليد من كونه مع السوق وكونه تابعا مفهوم من منطوق الكلام وفي بعض النسخ وزادهم

٢٢ \* فغشيهم من اليم ماغشيهم \* ٢٣ \* واضل فرعون قومه وماهدي \* ٢٤ \* يابن اسرايل \* ٢٥ \* قد انجيتكم من عدوكم \* ٢٦ \* وواعدناكم جانب الطور الايمن \* ٢٧ \* وارثنا عليكم الى والسلوى \* ٢٨ \* كلوا من طيبات ما رزقناكم ( سورة طه ) ( ١٧٢ )

٢ ولم يبق في قعر البحر كما وقع جنوده .  
٣ اشار الى ان كلوا مقول بقوله مقول سعد  
قوله الضمير لجنوده اوله ولهم والاول على تقدير كون الباء في جنوده منبذة على ان يجنوده مفعول ثان لاتبع والثاني على تقدير ان تكون للمصاحفة  
قوله وفيه مبالغة ووجزة اي غشيهم ما سمعت قصته ولا يعرف كنهه الا الله ( وفيه مبالغة لما فيه من الايهم وانه لا يسعد بيا الكلام وعسر هذا قال ولا يعرف كنهه الا الله تعالى \* قوله ( وقرئ ) فغشاهم ماغشاهم اي عظامهم ماغشاهم والفاعل هو الله تعالى او ماغشاهم وفرعون لانه الذي ورطهم للهلاك والمفعول الثاني على هذا قوله من اليم اي بعض اليم على ان من اسم بمعنى البعض قوله والفاعل اي على هذه القراءة هو الله تعالى فيكون المفعول الثاني على هذا قوله ماغشيهم قوله من اليم حال منه قدم عليه للاهتمام قوله او ماغشيهم اي والفاعل فيكون المفعول الذي من اليم اي بعض اليم كما مر وفرعون فيكون مجازا في الاستناد قوله لانه ورطهم اي القاهم ورغهم للهلاك اصل الدور بط كالأرط القاء الورطة اي للهلاك فذكر الهلاك بعده بناء على التجرىد كما اشترنا الب ٢٣ \* قوله ( اي اضلهم في السب وماهدهم ) حله عليه اولى لان الاضلال والاضلال في عرف الشرع ماهو في الدين لا يبدل عنه الا بقرينة قوية معان ما سبق من المعارضة في الدين يؤيد هذا فتح يكون وماهدي تأكيده فصدده التهكم ولهذه القائدة حصل المجازة في الجملة فيحسن المصنف وجوب الفصل في التأكيذ اذالم يكن فيه قائدة اخرى وايضا فيه بيان ان اضلاله ليس مشوب بالهدي قطعا مثل قوله تعالى يغسدون في الارض ولا يصلحون قوله وماهدهم اشارة الى ان المفعول حذف للفاصلة عمله منزلة اللازم او جعل هدى بمعنى اهتدى لا يوافق تقرير المص وان كان صحيحا في نفسه ودافعا لنوهم التكرار \* قوله ( وهو تهكم به ) فان قلت التهكم ان يؤتى بما قصده ضده استعارة ونحوها وكونه لم يهد مجرد اخبار ع هو كذلك في الواقع نقل عن الاتصاف انه قال هو كذلك ولكن النرف في مثله بدل على ان كونه عالما بطريق الهداية مهتديا في نفسه لكنه لم يهتد وفرعون ليس كذلك فلما ذكر كونه مضللتين كون هذا المعنى سواء وهو التهكم وهذا معنى لطيف فاحفظ ما انتهى ويرد عليه املوسم ذلك قوله واضل قومه عن حله على هذا وايضا مقوض بنحو قوله تعالى \* ماضل صا حكيما وماغوى \* ونظاره كثيرة فالاولى ما ذكره الفاضل المحضى وهو ان المراد بالتهكم المعنى القوي فانه في اللغة بمعنى الاستهزاء والطعن \* قوله ( في قوله وماهديكم الاسيل الرشاد ) اشارة الى ان الآية من قبيل التلميح وهو اشارة الى قصة احوال في اثناء الكلام وهنا اشير الى قول فرعون وماهديكم الاسيل الرشاد وما تعصمه من الاستهزاء فانه ادعى انه يهدي الى سبيل الرشاد وان هدايته مختصرة في طريق الرشاد فاني الله تعالى عنه الهداية استهزاء \* قوله ( او اضلهم في البحر وما نجيا ) اي اوقعهم في البحر ضلالا وخصا حيث اتبعهم موسى وقومه في دخول البحر ففرقوا جميعا فالضلال هنا بمعنى القوي لا الضلال في الدين كما في الاول اخره لانه خلاف المبادر وما نجيا بمعنى وماهدي هدى هنا بمعنى الاهتداء القوي وهو النجاة هنا فاذا ما نجيا قومهم ايضا \* ٢٤ \* قوله ( خطاب لهم بعد انجائهم من البحر واهلاك فرعون على اصفار قلنا اول الذين منهم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بما فعل بانهم ) فيكون محرا في الاتباع ولادعى له فلذا اخره قوله بما فعل الخ متعلق بخطاب \* ٢٥ \* قوله ( فرعون وقومه ) ٢٦ لتناجاة موسى عليه السلام وازال التورية عليه ) هو باللام وهو الاظهر فيكون تفسير معني لاصراب اذ مفعول واعد نامقدراى المناجاة وجانب الطور منصوب على الظرفية لان جاتيا سمع نصه على الظرفية من العرب كذا نقل عن ابن مالك في شرح التسهيل \* قوله ( واتاعدى المواعدة اليهم ) وصيغة الفاعل لانه تعالى وعده الوحي ووعد موسى عليه السلام النجى للبيقات الى الطور \* قوله ( وهى لموسى عليه السلام اوله واللسعين المختارين للملاسة ) سواء كان الخطاب للآباء اولاديه فيكون مجازا اعتدلى لكن في الاخير يكون مجازا عقليا في المرتبتين اذ الملاسة بينهم وبين بنهم والآباء دون الابناء \* ٢٧ \* قوله ( يعنى في التيه ) وقد مر نصيب له في سورة البقرة ٢٨ \* قوله ( كلوا ) اي ٣

قوله والفاعل هو الله او ماغشاهم اي غشاهم على هذه القراءة هو الله تعالى وماغشاهم مفعول له الثاني والعائد الى الموصول بمحذوف اي ماغشاهم به على كون فاعله ماغشاهم الظاهر يكون غشاهم متعديا الى مفعول واحد والعائد هو ضمير الفاعل  
قوله وهو تهكم به في قوله وماهديكم الاسيل الرشاد وتوضيح معنى التهكم ان قوله وماهدي من باب التلميح والتهكم وهو ان يشار باثناء الكلام الى قصة احوال فان نجى وماهدي اشارة الى ادعاء العين ارشاد القوم في قوله وماهديكم الاسيل الرشاد فهو كى ادعى دعوى وبالع فيها فاذا جاء وقتها ولم يات بها قيل له ما اتيت بما ادعت تهكما قوله او فرعون لانه الذي ورطهم اي اوقعهم في ورطة الهلاك فيكون من باب الاستناد الى السبب





١١ قوله وايها العظيم عليهم اى ايها العظيم الاستعظام  
عليهم فان التقدم يؤيد عادة

قوله فلذلك اجاب موسى عن الامرين وقدم جواب  
الانكار لانه اهم اى فليكون ما يحملك عن قومك  
سواء الا من الجحلة متضمنا لانكارها اجاب موسى  
عن هذين الامرين وهما السؤال عن الجحلة  
وانكارها لكن قدم جواب الانكار على جواب  
السؤال عن الجحلة لكونه اهم وجده الاهتمام  
ان في انكار الجحلة عتاب المولى وهو امر اصعب  
فقد ارك الامر الاصعب اهم وجواب السؤال  
عن الجحلة والتقدم عن القوم سهل فتقدم تداركه  
الامر الاصعب على تداركه الاسهل فقال هم  
اولاء على اثرى يعنى تقدمى عليهم ليس بمشابهة  
تستكرامة بل تقدم الرفقة بعضهم بعضا بذلك  
المقدار ولا بدونه مفارقة ثم اجاب عن السؤال  
عن الجحلة بقوله وعجلت اليك رب لترضى يعنى ان سبب  
استعجال اليك هو حصول رضاك فانه يحصل  
بالمسارعة الى امثال امرك والوفاء بعهدك فذكر  
ان عجلته وان كانت مدمومة فالذى دعا اليها امر  
محمود وهو رضى المولى وقال الامام وعجلت اليك  
رب لترضى يدل على ان موسى عليه السلام ذهب  
الى المعاد قل الوقت الذى عينه الله تعالى له  
ويرد هذا التأويل قوله تعالى وواعدنا موسى  
ثلاثين ليلة واتمناها بعشر فتم ميعات ربه اربعين  
ليلة الى قوله فلما جاء موسى ليقابله قال صاحب  
الكشاف ليقابله لوقت الذى وقتله وحددناه  
وانما المراد بعجلت اليك عجلت من قومي لاص  
الميعات لقوله تعالى وما عجلتك عن قومك قال  
صاحب الانتصاف والمراد بسؤال موسى تعليمه  
ادب السفر وهو ان يتاخر رئيس القوم ليحيط  
بصره بطائفته كما علم اوطا بقوله واتج ادبارهم  
وانما اغفل موسى ذلك لعله طلب الرضا بمسارعة  
الى المعاد الذى يود ان يركب اجنحة الطير

اثرى الخ انما عمله اهم قرينة معنى ويعدهم لا يعتد بهما في العادة والعرف وظننت واجتهدت ان مثله لا يبعد من قصة  
ولا يكره وقوله لكن ظنى لم يكن مطابقا للواقع وعدم الاصابة في الاجتهاد والظن معفو وبهذا البيان ظهر  
كون هذا جوابا لا لانكار اذ المراد الجواب بطريق الاعتذار لا الدفع بالردة اذ لا يظن في شأن الانبياء عليهم  
السلام دفع الانكار الذى اثبتته تعالى وقرره \* ٢٢ \* قوله ( ما قدمتهم الا بخطي بسيرة لا يعتد  
بها عادة وليس بيني وبينهم الا مسافة قريبة يتقدم بها الرفقة بعضهم بعضا ) بخطي بسيرة معنى قوله  
على اثرى قوله لا يعتد بها عادة بيان منشا الظن المذكور وهو لا يبعد من قصة قوله وليس الخ ذكره  
تمهيدا لقوله يتقدم بها الرفقة والا فهو قد علم مما قبله الرفقة بضم الراء وسكون الفاء جمع رفيق  
\* ٢٣ \* قوله ( فان المسارعة الى امثال امرك والوفاء بعهدك يوجب مرضاتك ) فان المسارعة اشار به  
الى ان معنى الجحلة المسارعة وهي مدوحة والعجب ان بعضهم منع كون الجحلة في نفسها نقصة وذهل عن الفرق  
بين المسارعة وبين الجحلة وغفل عن اشارة النص ايضا حيث انه يتفهم الى ان الجحلة في مثل هذا يعنى  
المسارعة قوله الى امثال امرك اشارة الى معنى اليك فان ظاهره محال ويأول يعنى يناسب المقام يوجب  
مرضاتك معنى لترضى واتعير بالايجاب للباغضة في عدم التخلف وذلك ان موسى عليه السلام قدمضى بعد  
مهلكا فرعون وجنوده مع الفداء الى الطور لاعطاء التوراة حسنا فصل في قوله تعالى وواعدنا موسى ثلاثين  
ليلة الاية فلما دامت تقدمهم شوقا الى مكاملة ربه شاء على اجتهاده وظنه انه موجب لكل رصاة وقدمى  
ان عدم الاصابة في الاجتهاد معفوفا لقوم الدين عجله متفصلا عنهم انما فاكرا لله تعالى تلك المسارعة  
مع الداعي اليها بناء على الاجتهاد لان حسنات الاراد سياتى المقر بين الاحرار وهذا جواب عن السؤال  
بحسب الصورة فالصورة بالصورة وقد عرفت انه جواب على طريق الاعتذار اذ السؤال ليس بمراد  
اذ افترض انكار تحقق سبب من الاسباب لتلك الجحلة ولهذا انكر الجحلة لانها بلا سبب ولم يتعرض لكونه  
الانكار صريحا بل اشار الى بقوله سوال يتضمن انكار الجحلة ولا ريب في ان انكار العبدية انما يكون بانكار سببها فالجواب  
الاعتذار لا غير \* ٢٤ \* قوله ( قال ) الاية شروع في قصة اخرى متعلقة بالمضى الى الطور ولما كان بين الفصتين  
تباين اعيد قال واختير الفصل والفاء في فاء التعليل اى لا ينشئ البعد عن قومك بناء على اجتهادك  
بانه يوجب مرضات ربك فان قومك لحداثة عهدهم يخاف كيد الشيطان فيهم باضلالهم فان القوم الذين  
خافتهم مع اخيك هرون قد اضلهم الشيطان بواسطة السامري فكيف تأمن على هؤلاء الذين ليس معهم  
من يرشدهم الى الحق حين طرأ الشقاق وبقاء الوسوسة فلم من هذا البيان ان ارتباطه بقوله وعدم اصابته عليه السلام  
في ظنه وهو وان كان حذرا في نفسه لكن الطاعة اذا ادت الى معصية راححة يجب تركها \* قوله ( ابتليانهم  
بعبادة الجبل بعد خروجك من بينهم وهم الذين خلفهم مع هرون وكاوا ستائة اف من عباد الجبل منهم الا  
اثنا عشر الفا ) ابتليانهم معنى فتناهم اى وقعناهم تلك البلية وهي عبادة الجبل بعد خروجك اشار الى ان من  
زائدة والمضاف اى الخروج ومقدرو هذا الابتلاء بصرف ارادتهم الجزئية قوله وهم الذين الخ تنبيه به  
على ان المراد بالقوم غير المراد بما قبله لدلالة تمام الفصحة عليه وقاعدة ان الشيء اذا اعبد معرفة يكون عين الاول  
بعدل عنها كثيرا بالقرينة ولذا اظهر القوم في مقام الاشارة تنبيها على المفارقة \* ٢٥ \* قوله ( ياخذ الجبل  
والدعاء الى عبادته ) اشارة الى ان اسناد الاضلال اليه مجاز \* قوله ( وقرى ) واضلهم اى اشددهم ضلالة  
لانه كان ضالا مضلا ) واضلهم بافضل التفضيل على ان يكون مبتدأ وخبره السامري اى اشددهم ضلالا لانه  
مضلا وضالا قال القرطبي واحد اذا اضلال كل شئ مشكك والاضلال ضلالة اخرى زائدة على ضلاله بعبادة  
الجبل \* قوله ( وان صبح انهم اقاموا على الدين بعد ذهابه عشرين ليلة وحسبوا بياها اربعين وقالوا  
قد اكثنا العدة ثم كان امر الجبل وان هذا الخطاب كان له عند مقدمه ) وان صبح هذا اولى من نسخة  
فان صبح انهم اقاموا على الدين اى على الدين القويم وقالوا قد اكثنا العدة اى اربعين ولم يجئ  
موسى عليه السلام فخالف العهد ثم ضلوا بعبادة الجبل وهذا هو المراد بقوله وكان اى حدث ووجد امر  
الجبل وان هذا الخطاب اى وان صبح ان هذا الخطاب عند مقدمة اى عند مقدم موسى عليه السلام الى  
الطور ولم يتعرض لكون قدومه الى الطور قبل عشرين لظهوره فان امسافة بينه وبين قومه المقننين

٢٢ \* فرجع موسى الى قومه \* ٢٣ \* غضبان \* ٢٤ \* اسفا \* ٢٥ \* قال باقوم الم بعدكم  
ربكم وعدا حسنا \* ٢٦ \* اذ طال عليكم اهدد \* ٢٧ \* ام اردتم ان يحل عليكم \* ٢٨  
غضب من ربكم \* ٢٩ \* فاخلفتم موعدى  
( الجزء السادس عشر )  
( ١٧٥ )

قوله كان ذلك اخيارا من الله عن الترتيب بلفظ  
الواقع هو جواب الشرط اعنى قوله وان صح  
وقوله اذ ليس في الآية ما يدل عليه فعمل للثبوت  
الذى اناداه كلمة ان الشرطية يعنى ان صحة هذه  
القصة غير معلومة اذ ليس في الآية ما يدل عليها  
وان صححت فالوجه ما ذكر اعلم ان الامام وصاحب  
الكشاف ذكر هذه القصة ثم قال فكيف التوفيق  
بينه وبين قوله لموسى عند مقدمه اتاقدفنا قومك  
فاجابا باله اخبار عن الترتيب المحقق الوقوع بلفظ  
الماضى الواقع فقال المص رحمه الله نسلى وجه  
المواخذة عابها وان صح بكلمة الشك اشارة  
الى ان ما قاله لاسند لهما فيه لعدم دلالة الآية  
عليه على ان الجمهور على ان المكالمات وقعت بعد  
الاربعة في العشر الاخير من الاربعين لاعد  
مقدمه وبطل على انها وقعت بعد الاربعين  
او في زمان قريب منه ترتيب قوله فرجع موسى  
على ما قبله بالفاء التي وضعت للترتيب بلامهله  
قوله وقيل كان عليهما من كرماء العليج الرجل  
من كرماء النعم وكذا يعنى بمعنى الضخم القوي  
قوله وعندكم اباي بالثبوت صلى الايمان بالله  
والقيام على ما امركم به وقيل هو من اخلفت  
وعده اذ احدث الخلف فيه اى فوجدتم الخلف  
في وعدى لكم بالعود بعد الاربعين فاضافة الموعود  
الى ما التزم على الوجه الاول من اضافة المصدر  
الى مفعوله وعلى الثاني من اضافة الفاعل  
قوله وهو لا يثبت الترتيب على الترتيب ولا على  
الشيء الذى يليه لان المعنى يكون حينئذ اطول الزمان  
ام ارادة حلول الغضب من الله حللكم على وجدانكم  
الحلف في وعدى لكم بالعود بعد الاربعين  
وهذا كما ترى لا يناسب ترتيب اخلافتهم باغناء  
على الترتيب بالهمزة وكذا فان قلت يعهم من طاهر  
قوله وهو لا يناسب الترتيب على الترتيب انه لا يناسبه  
على كل من شقبه لان الترتيب نسبة بين هذين  
المردودين فعدم مناسبه على الشق الاخير طاهر  
فاوجه عدم مناسبه له على الشق الاول فلم لا يجوز  
ان يترتب وجد ان الحلف في وعدهم بالعود بعد  
الاربعة على طول زمان المفارقة بحسب المفهوم  
وان لم يجدوا خلفه في وعد ذلك ولا يجب في ترتيبه  
عليه وجدانهم خلفا في وعدهم لهم ذلك في نفس  
الامر الا يرى ان ترتيبه على الترتيب على الشق  
الاخير مسلم بالمعنى الاول لاخلافتم وان لم يريدوا  
في نفس الامر حلول غضب الله عليهم وايضا  
قوله وهو لا يناسب الترتيب على الترتيب يعنى عن قوله  
ولا على الشق الاخير لان الترتيب مشتمل على الشقين  
فعدم مناسبة الترتيب على الترتيب يستلزم عدم  
مناسبه له على شقيه فاجابه افراد الشق الاخير ١

اقل من مسيرة يوم \* قوله ( اذ ليس في الآية ما يدل عليه ) اذ ليس عنك قدر اى وانما قيل ان صح ذلك لانه  
ليس في الآية ما يدل على كون الخطاب عند قدمه غايته حواز ذلك \* قوله ( كان ذلك اجارا من الله تعالى  
له عن الترتيب بلفظ الواقع على عادته فان اصل وقوع الشيء ان يكون في علمه ومقتضى مشيئة ) كان ذلك اجارا فيكون  
قد فشا واضلهم السامري مجازا اوليا لانه قريب الوقوع ومرتقب واستعارة شبه النسبة الواقعة في المستقبل بالنسبة  
الواقعة في الماضي فيتحقق الوقوع فاستعمل اللفظ الماضي في المستقبل قوله فان اصل وقوع الشيء ان يكون  
في علم اشارة الى كون وقوعه محققا واشارة الى كونه ماضيا في علمه تعالى والاوّل اولى وحاصله ان علمي العلم  
والشيء يقتضى وقوعه لاحالة وبذلك يعبر عنه بالماضى لتحقق وقوعه في الحاضر وان لم يقع بعد لكونه موجودا  
في العلم الخارجى والمراد بتعلق العلم بلفظه بالماضى جوده اتماق قديم لا يتغير اصلا وكلامه يقتضى كون اتفاق  
الشيء والارادة قديما كنه لاق العلم وهو متنازع فيه والاكتفاء بالعلم اولى \* قوله ( والسامري مسبوب  
الى قبيلة من بنى اسرائيل يقال لها السامرة وقيل كان عليهما من كرماء ) مسبوب وهذا هو المختار عنده  
ولم ينفذ الى كونه اسم موضع لانه قول غير ثابت واصل مرض قول كونه عليهما من كرماء والعليج الرجل من  
كفار النعم واصله الجار الوحدى كذا قيل \* قوله ( وقيل من اهل باجرما واسمه موسى طاهر وكان  
منافقا ) باجرما بالقصر قرية قريبة من مصر او من الموضع وطاهر بمعنى كرماء وكان منافقا كعبدا لله بن ابي وما فعله  
اثر نفاقه \* ٢٢ \* قوله ( فرجع موسى الى قومه بعد ما استوفى الاربعين واخذ التوراة ٢٣ عليهم ) فرجع  
الفاء للتعقيب اى رجع عقب خطاب قوله فان قد فشا قومك وهذا اشارة لكون الخطاب عند مرجعه راجعا  
من قول كون الخطا عند قدمه الى الطور لكن الفاء في قوله ما قد فشا قومك للتعقيب بناء على الظاهر مع التعليل  
والمعنى كما مر اقول لك ما عقيب ما ذكرنا فهو يشعر بكون الخطاب عند قدمه وعن هذا لم يثبت كونه عند قدمه  
لحمل صيغة الماضي على الجواز فتح الفاء في فرجع للسببية فقص او بمعنى ثم ٢٤ \* قوله ( حزينسا بما فعلوا )  
تفسير الاسف لانه يستعمل في الغضب والحزن معا وفي كل منهما على الانفراد فلما فسره بالحزن هنا وفسره  
في سورة الاعراف بشدة الغضب ولم يرتض هذا ثم في بين كلاميه نوع تناقض واصل ما قاله هناك اولى ولا يكرر  
مع قوله غضبان لانه احصى وذكر الاخص بعد الاعمال لا يكرر اياه \* قوله ( قال اى بعد وصوله الى قومه  
فتشهد ما شهد من تخذعهم لاهلها وهو المراد باصلاهم السامري باقوم الم بعدكم ربكم والوعد وان كان  
لموسى عليه السلام لكنه وعد لهم لا نهم يشقون بالتوراة والاستغفار لانكار النبي وتقرير المني  
\* قوله ( بان يعطيكم التوراة فيها هدى ونور ) بان يعطيكم التوراة بيان للوعد قوله فيها  
الح يسان وجه وصفه بالحسن بهذا البغ من ذكر التوراة ٢٦ \* قوله ( اذ طال ) معطوف على  
مقدر اى اوعدكم فطال والانكار الوقوع للمعطوف فقط او معطوف على الميمدكم لانه قد عرفت  
انه لا يكرر النفي وتقرير المني اى قعودكم فاطال عليكم قدم الهمزة اصدارتها \* قوله ( اى الزمان يعنى  
زمان مفارقتها لهم ) فسره به لان العهد يعنى معنى الزمان على الحقيقة واللام العهد فلذا قال زمان مفارقتها  
لهم يعنى ان الكلام حين وصولهم ورجوعهم بعد المفارقة ٢٧ \* قوله ( ام اردتم ) بل اى ردتهم فام مفارقة  
والاستغفار للتقرير \* قوله ( يجب عليكم ) اى انه من حل الدين اذا وجب كما مر توضيحه آنفا والوجوب يقتضى  
الوعيد ٢٨ \* قوله ( بعبادة ما هو مثل في العبادة ) وهو العمل وفيه تحقيق جدا والا فالعبادة لتغيره تعالى  
سبب للغضب وشدة العقاب ٢٩ \* قوله ( فاخلفتم ) افعالا لانه لان الخلف سبب وجوب الغضب في الخارج  
وفي الذهن بالعكس فالقاء داخل على السبب ذهنا ثم المراد بالارادة في قوله ام اردتم ما هو بمنزلة الارادة لان  
مباشرة فعل ما يقتضى حلول الغضب بمنزلة ارادته والاداء بالغضب اذ ان محازا لكونه سببا له \* قوله  
( وعدكم اباي بالثبات على الايمان بالله والقيام على ما امرتكم به وقيل هو من اخلفت وعد  
اذا وجدت الخلف فيه اى فوجدتم الخلف في وعدى لكم بالعود بعد الاربعين وهو لا يناسب الترتيب  
على الترتيب ولا على الشق الذى يليه ولا جوابهم لهم ) وعدكم اى موعده مصدر ميمي مضاف الى المفعول قوله  
من اخلف وعدك اى همزة الافعال للوجدان فمعنى يكون الاضافة الى الفاعل ولم يرض به فقال وهو لا يناسب  
الترتيب اى الترتيب بين طول العهد وارادة حلول الغضب اشارة الى ان ام متصلة بمنزلة اولها لكن الظاهر

١١ بالذكر وترك التعرض للشق الاول قلت وجهه  
ان هذا الترتيب مشكل على شيء لا يصح ترتيب  
اخلفتم عليه بذلك المعنى وهو الشق الاخير منه  
وان كان يصح ترتيبه على الشق الاول من الترتيب  
فقوله ولا على الشق الذى يابى تصریح لما علم  
ضمنا تأكيذا وتقرير ولما كان احد شقي  
الترتيب غير صالح لان يرتب اخلفتم عليه  
بذلك المعنى يكون نفس الترتيب ايضا غير صالح  
ان يرتب هو عليه لان الترتيب معنى دائر بين هذين  
الشقين نسبة بينهما ونظير الواحد الاول في معنى  
اخلفتم قولك اكرمتنى واوعظتنى فاكرمك ونظير  
الوجه الثانى اكرمتنى واهنتنى فاكرمك فدا اكرمك  
في المثال الاول يصح ان يرتب على الترتيب وعلى كل  
من شقيه لصلاحية كل واحد من شقيه ان يكون  
سببا للاكرام فصح ان يرتب الاكرام عليهما  
ترتب المسبب على السبب واذا صح ان يرتب عليهما  
يصح ان يرتب على الترتيب لان الترتيب اتصاهو  
داير بينهما ولا يصح ان يرتب الاكرام على الترتيب  
ولا على الشق الاخير منه في المثال الثانى لعدم صلاحية  
الشق الاخير لان يكون سببا له وان كان يصح  
ان يرتب على الشق الاول لان عدم صحة الترتيب  
على الترتيب لعدم صلاحية كل واحد من الشقين  
للسببية لولعدم صلاحية احدهما لهما وعلامة عدم  
صحة الترتيب هنا هي عدم صلاحية الشق الاخير  
فقط للسببية لعدم صلاحية كل واحد منهما  
لها فعمل ما ذكرنا ان يترك التعرض للشق الاول  
عند التعرض للشق الاخير بقوله ولا على الشق  
الاخير يجوز منه الترتيب اخلفتم عليه بذلك المعنى  
فليندر فانه بحث نفيس

قوله ولا جوابهم له بالنصب عطف على الترتيب  
اى ولا يناسب جوابهم له بقولهم ما اخلفنا موعدا  
ملكنا فان جوابهم له به انما يناسب الوجه الاول  
من معنى اخلفتم دون الثاني فانه لا معنى لانيق  
ما وجدناك مخلقا في وعدك انا بالعود بعد لاربعتين  
ملكنا واختيارنا انما وجدناك مخلقا فيه بتسويل  
السامري وهذا كما ترى لا معنى له  
قوله وثلاثها في الاصل لغات الخ الضمير في ثلثها  
عائد الى القبح والضم والكسر وان لم يجز ذكرها  
بنامها ادلالة ما ذكر على ما لم يذكر  
قوله وقبل استعاروا العبد كان لهم ثم لم يردوه  
عند الخروج مخافة ان يعلموا به اى مخافة ان يعلم  
التمسك بالخروج ويلحقوا اثرهم ويوصلوا اليهم  
الضرر

٢٢ قالوا ما خلفنا موعداك بملكنا \* ٢٣ ولكننا حملنا اوزارا من رتبة القوم \* ٢٤ فقد فاتها  
٢٥ \* فذلك الى السامري \* ٢٦ فاخرج لهم مجلا جسدا  
( سورة طه ) ( ١٧٦ )

ان ام مقطعة كما اوضحناه آنفا فالاولى الاكثف بقوله والشق الذى يليه اى الكلام المصدر بحرف التعقيب  
مع السببية بعد الامرين ينبغي ان يتعلق بكلا قسمي لترتيب اول الشق الاخير فليأتى ذلك اذا حل الاخلاف  
على معنى وجدنا الخلف اما على الشق الاخير فظهر واما على الاول فلاشك له الشق الثانى ويرد عليه  
ان الترتيب على الشق الاول حاصل وكذا حاصل بالنسبة الى المجموع بالترتيب الى المجموع لاشك له الشق  
الاول وعن هذا قال وهو لا يناسب الترتيب ولا يقل وهو ينافى الترتيب ولا يعتبر الترتيب على الشق الاول وحده  
اوجود الفاصل بينهما لكن اعتبار المجموع باعتبار الشق الاول صحيح كما عرفت \* قوله (بان ملكنا  
امرا اذا اؤخليا وامرنا ولم يسولك السامري لـ اخلفناه وقرأ ماع وعاصم ملكنا بالفتح وحة والكسائي  
بالضم وثلاثها في الاصل لغات في مصدر ملكك السامري بان ملكنا امرنا اشارة بقوله امرنا الى ان المراد  
ملكنا تخليتهم مع انفسهم بالانضمام امر آخر ولما قال اؤخليا وامرنا الخ ارادوا يقولهم ملكنا اتفقوا  
تسويل السامري لهم اى ترتيب عبادة العجى يسول بمعنى زين ويحسن وثلاثها اى يكسر الميم وفحها  
وضمها في الاصل لغات وايمدا احتار بعض ائمة القراء بعضهم اوا بعض الآخر اثلاثها \* قوله (ولكننا حملنا)  
اى ولكننا اخلفنا بان حملنا اوزارا \* قوله (حملنا احوالا من حلى القبط التى استعملوها منهم حين هممنا  
بالخروج من مصر باسم العرس وقبل استعاروا عبيدا كان لهم) احوالا معنى اوزارا هذا معناه الاصل وسعى به  
الائم بالعدالة حل معوى قوله باسم العرس بتسمية العرس بان قالوا للقبط اننا عرسا فاعبروا والحلى لاذ حتى  
نرتب به وهذا الاستعمال معروف يقال اخذته باسم كذا اى بذكر كذا تدبسا او تسمية او غير ذلك \* قوله  
(ثم لم يردوا عند الخروج مخافة ان يعلموا به) اى لم يردوا قبل كانهم حرجوا قبل عبيدهم اوفيه  
اوق غده والا فلاخافة في ردها بعده او كانهم خرجوا في وقت لا يرد العاربة فيه طاعة وهذا اوجز واشمل  
والوافق للوجه الاول ترك قوله مخافة ان يعلموا به لانه بهم ائذ لا يردوا لولا الخافة لردوها مع انهم استعاروها  
حين هموا بالخروج اسم العرس تدبسا وهذا يشعر انهم لا يردوها لولا الخافة ايضا فلا تفعل \* قوله  
(وقبل همى ما لاهم البحر على الساحل بعد اغراقهم فاخذوه واملأهم سموها اوزارا لانها اثم فان العنابم  
لم تكن تحمل بعد) وهذا صحيح لما في صحيح البخارى وغيره من ان العنابم لم تحمل لاحد قبل نبينا عليه السلام  
وقال في سورة الاعراف ارمكوكها بعد هلاكهم يمكن ان يقال انه ان صح ذلك فاصاهر انه بالوحى فيجوز  
ان يكون حلالا لهم لحكمة ورخصة اذ من الحرام يكون رخصة لتأمله اسب دعا اليه فيمكن هذا ايضا ملكا  
حلالا لهم رخصة فلا ينافى ما في صحيح البخارى ومثل هذا قبل في قصة سليمان عليه السلام في امره عليه السلام  
ما بين عرش بلقيس فلا اشكال اصلا \* قوله (ولانهم كانوا مستأمنين وليس لنا من ان يخذلوا الحرى)  
ويرد عليه ما يرد على عدم حل العنابم مع قوله في سورة الاعراف ارمكوكها بعد هلاكهم وجوابه جوابه  
والظاهر انها راجعان لمقدم بجمائيه والقول بان الاول ناظر الى كون الراد بالاوزار ما لاهم البحر والثاني  
ناظر الى كونه ما استعاروا تخصيصا لا تخصيصا \* قوله (اى في الاسار) وهى في حكم المذكور ٢٥  
\* قوله (فذلك الى السامري) الله كونه للتعليل اولى من كونه للتفريع فانه متبوع في هذا الشأن  
فقد فهم لاجل قذف السامري \* قوله (اى ما كان معه منها) اى من الحلى التى عنده مما اخذ من القبط  
ولا يلتفت الى القول بان ما لاهم السامري هو تراب اثر فرس جبريل لان تبذره سبى بيانه وايضا يابى عنه التشبيه  
\* قوله (روى انهم لما حسبوا ان العدة قد مكثت قال لهم السامري انما اخلف موسى معادكم لما معكم  
من حلى القوم وهو حرام عليكم فارأى ان تخفروا حفرة وتخرجوها تاروا وتذفروا كل ما معنا فيها فافعلوا وقرأ  
ابوعرو وحة والكسائي وابوبكر وروح حملنا بالفتح والتخفيف) حسبوا اى ظنوا ان العدة اى الوعد  
قد مكثت بحسب الالباب مع الايام كما هم ولعلهم جاوروا قوله تعالى \* وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واثمناها بعشر  
على التغليب لحسبوا الى مع الايام اذ ما نقله الله تعالى اليها ما وصى الى موسى عليه السلام فارأى اى الى الحسن  
اذا فعلناه جاء موسى عليه السلام قوله ولنسجر بالجيم المشددة من التسميع بمعنى نوقد \* قوله  
(فاخرج لهم) فيه حذف اكثر من جملة كاشف اليه في الرواية المذكورة اى فاني السامري والقوا معه  
وصاغ السامري من تلك الحلى المذابة مجلا والى في هـ من تراب اثر فرس جبريل فصار بدنا ذالحم ودم كما

٢٢ \* له خور \* ٢٣ \* فقالوا \* ٢٤ \* هذا الهكم واله موسى ففسى \* ٢٥ \* اذلا يرون \* ٢٦ \* ان لا يرجع اليهم قولا \* ٢٧ \* ولا ياتك لهم ضرا ولا تنفك \* ٢٨ \* ولقد قال لهم هرون من قبل \* ٢٩ \* يا قوم انما فتنكم به \* ٣٠ \* وان راكم الرحمن \* ٣١ \* فاطيعوني واطيعوا امرى \* ٣٢ \* قالوا لن نبرح عليه \* ٣٣ \* عاكفين \* ٣٤ \* حتى يرجع اليه موسى

( ١٧٧ )

( الجزء السادس عشر )

في الكبير في سورة الاعراف وصار حيا ابض على ما قيل فاحرج لهم من لك الحفرة \* قوله ( بخلا حيدا من تلك الخلى المدابة ٢٢ له حوار صوت العجل ) جسد ابدل من عك لا فان قيل لم يخلق الله تعالى العجل من الخلى وقد صار فتنة لبني اسرائيل اجيب بانه تعالى لا يستل تمثيل وان الارادة الجزئية لما كانت لهم لا تشكل اصلا لان النظر الصحيح الذي المكلف به مأثور به منهم عن الفتنة ولذا قال تعالى اذلا يرون الا يرجع اليهم قولا الآية قوله جسد ابدل فيه تنبيه على انه لم يكن ذاروح انتهى وقيل فصار حيا كما مر في يكون العائنة في البديل التنبيه على ان المراد بالعجل حقيقة العجل لا في صورة العجل فيكون قوله حوار تقرر كون المراد بالعجل حقيقة ولذا قال المص في تفسير حوار صوت العجل ٢٣ \* قوله ( يعنى السامرى ومن احتس به اول ما رآه ) اول منصوب على انظر فية ٢٤ \* قوله ( هذا الهكم واله موسى ففسى اى ففسد موسى وذهب بطبعه عند الطور او ففسى السامرى اى ترك ما كان عليه من اطهر الايمان ) هذا الهكم واله موسى الآية وسره انهم قانون بالملوك وانه تعالى حل في هذا العجل والافطالان قولهم من اجلى السدييات ٢٥ \* قوله ( اذلا يرون ) اى من الرؤية القلبية ولت ان يحلها على الرؤية البصرية مائة ٢٦ \* قوله قولا ان لا يرجع اليهم قولا ولا يردعاهم حوارا وقرى يرجع باصب وفيه ضعف لان ان البصيرة لا تقع بعد العمل اليقين ) قولا مفعول يرجع لانه متعدد الرجوع لامن الرجوع قوله ولا يردعاهم حوارا معنى الرجوع فيه ظاهر واماق الاول فيه على ان استعمال الرجوع في اول الشئ حقيقة او با على الثبات قوله يرجع بالاصب على ان يكون ان مصدرية مروية عن ابان وغيره وضغها المص بان الواقعة بعد اده ل القلوب هى الخففة من التنبه ولذا قال في تفسيره انه لا يرجع لان البصيرة لا تكونه للاستتفال تدخل على ما من ثابت منفر فلا يناسب وقوعه بعد ما يدل على اليقين بخلاف الخففة من المص في الخففة من الخففة من اوما يجرى مجراه بديل على اليقين او على الطس الغالب كاذكره الرضى وغيره يكون موزا في اول الامر بانها بحففة دون ان المصدرية وارادوا الفرق بذلك ونقل عن السرح الكبير للكافية انه لم يجز ان الناصبة بعد العمل العم لان الناصبة ليرجاء ولطبع فيلزم اجتماع التقيضين فيكون قول المص وهو ضعيف من باب الاكراه بالادنى ذكر ابو حنين في البحر ان الرؤية تجعل من الاضمار في قراءة النص تزيلا لعلية ظهوره معزلة لمبصرات ورده افضل لمحبى بان الاضمار ايضا من افعال المحققين بل هو فوق العلم لان الصحيح ان الابصار غير العلم ولذا قال البصر صفة اخرى له تعالى عند الجمهور والقول بانها اى الرؤية البصرية تغدا العلم واسطة احاد البصر كما نقل عن عن ابض الفصل ضعيف فانه معنى على ارجاع صفة البصر والسمع الى صفة العلم وقديروا ضعفه وقيل واجاز الدراى وان الانارى وقوع الناصبة بعد افعال العلم وعلى لهذا قال المص وهو ضعيف لكر وجهه لوز لم بين وما سبق من الوجه على عدم الوقوع ياتى ما ذكره الفراء ٢٧ \* قوله ( ولا يقدر على انعاهم واضرارهم ) اى التنى القدرة لانه ادفع قوله على انعاهم لكافة الاضرار والالم يوجد في كتب المصانع من الافعال كذا قيل ولعل المصنف اطع عليه مع انه داخل تحت العموم وهو اخذ الافعال من الثلاثى نعم لو قالوا اما اتوا انفع من الافعال اتم تخضعة المص والا دلا ٢٨ \* قوله ( من قبل رجوع موسى اوتول لسامرى ) وهو قوله هذا الهكم واله موسى \* قوله ( كانه اول ما وقع عند بصره حين طلع من الحفرة فوهم ذلك ) اى افتانهم بالقراسة والقراس الخالية القوية ولا يبعد ان يكون بالاله سام \* قوله ( وبادر تخذبرهم ٢٩ بالعجل ) بادر تخذبرهم اى الى تخذبرهم حيث يكون قوله انما فتنكم به معنى المضارع عبر به لتحقيق وقوعه وفيه نوع بعدة معنى من قبل من قبل رجوع موسى اول وارحم ٣٠ \* قوله ( لا غير ) لخصر استفاد من تعريف الخبر ٣١ \* قوله ( واطيعوا امرى في اشبات على الدين ) واطيعوا امرى اى اطيعوني في شأن امرى فابقاع الاطاعة على الامر محاذ عفى ٣٢ \* قوله ( على العجل وعبادته ) على العجل جعله مرجع الضمير مع ان المراد عبادته كما قال وعبادته لكون الضمير مذكرا على متعلق بما كفى قدم عليه لا هتاسم ٣٣ \* قوله ( متعين ٣٤ وهذا الجواب يؤيد الوجه الاول ) المراد بالوجه الاول انه لا يرد قوله من قبل بقوله من قبل رجوع موسى كما يؤيد قوله انما فتنكم به بصيغة المضارع ولم يبق دليل لا هذا منتظم مع كون المعنى من قبل قول السامرى لكن الاول هو المأهر اذا عكوف انما كان بعد قول السامرى

قوله يرجع بالاصب وفيه ضعف لان الناصبة لا تقع بعد افعال اليقين سبب عدم وقوع ان الناصبة بعد هالانها تجعل الجملة في ماويل المفرد فيلزم الاختصار على احد معونها وهو غير جار فان قلت فملى مادكرت بزم ان يقع ان المصنوعة همراتها تخففة ومشددة بعد فعل اليقين لانها مادخلت هى عليه من الجملة في ماويل المفرد فيلزم الاختصار المحذور منه قلت فرق بين ان المصنوعة بعمل وبين ان الناصبة فان الاولى موضوع لثبوت شئ شئ ودصوله له فيكون المعنى الحصول الذى اعتبر في ضمن وضعها مفعولا انبى افعال اليقين بخلاف ان الناصبة هذا قلت علمت ان ريدا قائم كل معناه علمت قيام زيد حاصلا ولا كذا كذا اذا قلت علمت ان يجي زيد ولم تجوز اوالبقاء ان يقع ان الخففة من التقلية ولا الناصبة مع افعال الشك واليقين حيث قال في قوله تعالى وحسوا ان لا تكون فتنة لا يجوز ان تكون الخففة من التقلية مع افعال الشك واليقين ولا ناصبة للفعل مع علمت وما كان في معناه وجوز صاحب الكشاف ان يقع بعد افعال اليقين حيث قل في اعراب رجوع من رعد فملى ران تخففة من التقلية ومن نصب فعل ايها الناصبة للاحاد ه هذا والمذكور في كتب النحو ان المنوع وقوع ان الناصبة بعد فعل اليقين اذ يجوز وقوعها بعد فعل الشك لان الزائدة فيها معنى الرجاء للشك دون اليقين

قوله وهذا الجواب يؤيد الوجه الاول من وجهى معنى الاختلاف في قوله فاحرجهم موعدى وهو اختلاف قوم موسى وعددهم اياه بنسبات على الايمان وجه التأييدان جوابهم هذا صريح في ان خاف او عذ ان تنعق من جهةهم كما هو كذلك في الوجه الاول والوجه الثانى من على ان يكون الخلف من جهة موسى عليه السلام على ما زعوا

٢٢ \* قال يهرون \* ٢٣ \* ما شئت اذ اذرتهم ضلوا \* ٢٤ \* الاتبعني \* ٢٥ \* افعصت امرى  
 \* ٢٦ \* قال يا بن ام \* ٢٧ \* لا تأخذ بلحصى ولا رأسي \* ٢٨ \* اني خشيت ان تقول فرقت  
 بين بني اسرائيل \* ٢٩ \* ولم ترف قولي \* ٣٠ \* قال فاحطبك ياه مري  
 ( سورة طه ) ( ١٧٨ )

بناء على الظاهر والكوف قبل قول السامري يكون مثل قوله فتتم فيصح هذا على الوجهين مع كون الاول  
 راجحا ٢٢ \* قوله ( اي قال له موسى لما رجع ٢٣ بعد اداء العجل ) اي قال له موسى اشارة الى ان في  
 الكلام هذا ما كثر من جملته اي رجع موسى من الظور مع التورية ورأى مارأى وقال يهرون لما رجع وشاهد  
 ما اخبروه والظاهر ان في اذرتهم متعلق بقوله ان ٢٤ \* قوله ( الاتبعني ) اي اي شيء شئت منك ان تتبعني وقت  
 رأيتهم عليهم اوايصرتهم ضلوا وبعضهم اضلوا مثل قوله له ٢٥ \* ما شئت ان لا تسجد \* اذ امرتك \* قوله  
 ( ان تسمى في الغضب لله والمقاتلة مع من كفر به او ان تأتي عقي وتلقني ) في الغضب لله فانه عليه السلام  
 كل معروفا ذلك مع انه اصل في الدعوة والامر بالحق والنجس والزجر عن المعاصي ولذا كان خليفة في قومه  
 قوله وان تأتي عقي الخ هذا البلاغ قوله له ٢٦ \* وقال موسى لاجله هرون اخلفني في قومي الآية والحق  
 اليه بناتي كونه خليفة له ولذا امره ولعله تركه \* قوله ( ولا امر بدينه كافي قوله ما شئت ان لا تسجد )  
 ولا امر بدينه كافي ثبوت مدحوله ٢٧ \* هذا اذا كان المع بقوله على ما هو اما اذا كان المعني ما اضطر الى ان لا تتبعني  
 فلا يكون الامر بدينه كافي في سورة الاعراف لما قيل ان المنوع عن الشيء مضطر الى خلافه ولم يذكر هنا  
 لكونه خلاف الظاهر ٢٥ \* قوله ( افعصت امرى ) اي فاعصيت معطوف على ان لا تتبعني لكن قدم  
 السر في اصدارتها والمعني افعصتني في شأن امرى \* قوله ( بالصلاة في الدين والحجامة عليه ) حيث  
 قاله : اخلفني في قومي واصلي الآية وابناء متعلق بامرى الظاهر ان الاستفهام الانكار  
 او على حقيقته ٢٦ \* قوله ( خص الام استعطاها وترفقا وقيل لانه كان اخاه من الام واليهود على انهما  
 كما من اب وام ) استعطاها الخ وجهه ان الام اشفق وارقي فلما وايضا ان مراعات حياءها اهم واذاف  
 اليه تدكيرا رقة البسرية وتحر ايضا على مخافة حفيها ومن جلتها المظف في والتفحص في حال  
 ٢٧ \* قوله ( اي يصر رأسي قض عليهم ما يحرمه الله من شدة غيظه وقرط غضبه لله وكان عليه الصلاة والسلام  
 حديثا حسنا متصلا في كل شيء ثم غلبت حين رأيهم بعدون العجل ) اي يشعر رأسي اذ ارأس مستهتر في المضو  
 والاخذ شامع في السرور واداءه واما الحجة فمدار عن الشر فلا تقدير والهي عن الاخذ فهي عن دوامه  
 واعاده لا يراعي للتيه على استقلال اخذه وقصده ولو كان تابعا لآخذ الحق واكتفى في سورة الاعراف  
 بقوله واحذر رأس اخيه يجره اليه وهذا قومه بانه قصر في كفهم ويستحق به التأديب ولذلك فعل به ما فعل  
 وما شئت نفسه ولا يخالفه الشرع قوله وقرط غضب الله تعالى اشارة اليه وكذا قوله وكان موسى عليه السلام  
 حديثا اي في دين الله الخ اشارة الى جواب اشكال فلا تعقل وكان هرون عليه السلام حولا لينا وعن هذا  
 احاب بالرفق والاطف اذ اخذ في وهم التفسير في حقه ٢٨ \* قوله ( لو قالت او فارقت بعضهم  
 بعض ) اشارة الى ان ترك الحشبة كان باعنا ترك المقاتلة لانه يهيهم عن عبادة العجل والارشاد الى التبات  
 في الدين القويم ولذلك قال في الجواب يا بن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني على ما نقل في سورة  
 الاعراف فدل منه ان في الحكاية اختصارا في الوضعين قوله بعض اي مع بعض منهم ٢٩ \* قوله  
 ( وام ترف ) اي لم تراع \* قوله ( حين قلت اخلفني في قومي واصلي فان الاصلاح كان في حفظ الدعاء  
 والادارة بهم الى ان ترجع اليهم ) الدعاء بالعدل المهمة الجملة ان كثيرة والادارة بهم عديت بالذات لضعفها  
 معي الرفق \* قوله ( فدارك الامر برأيك ) فدارك بالانصب عطف على ان ترجع اصله فتدرك حذف  
 احدي النابئين ٣٠ \* قوله ( اي ثم اقل عليه وقال له منكرا ما خطبك اي ما طلبك له وما الذي حلاك عليه وهو  
 مصدر خطب اشئ اذا طله ) اقبل عليه اي بهديان هرون عليه السلام عدم تقصيره في الكف عن عبادة  
 العجل وترك المقاتلة ونحو هالذلة حسنة مقبولة اعرض عن معانيته ودعاه بالافرة اقبل على السامري وخطب  
 وعاب فقال ما خطبك الفاء لتزيب مدخوله على مدلول ما تقدم كانه قبل علم شأن هرون وهوان ما فعله  
 اصلاح في خطبك ياسامري منكرا لا مستفهما قوله ما طلبك له هذا اصل معنى الخطب وشع في معنى  
 الامر العظيم لانه مما يطلب وبلغت اليه وفيه اشارة الى ان الاستفهام سؤال عن سبب طابع لما صدر عنه  
 مع الانكار الوقوع لا سؤال عما صدر عنه ولا عن سببه لان لفظة ما قد يكون سؤال عن السبب كما مر توضيحه  
 في قوله تعالى واما العجل ففعله وما حلاك عطف تفسير وهو الظاهر لبيان ان المراد بالسبب الحامل والباعث له

٢ والظرف يسوع فيه ما لا يسوغ في غيره فيجوز  
 ان يعمل ما عند ان يعاقبه لكونه ظرما  
 ٣ قال في سورة الاعراف مزده مؤكدة معنى الفعل  
 الذي دلت عليه ومنبهة على ان الموضع عليه ترك  
 الاتباع  
 قوله ان تتبعني في الغضب لله والمقاتلة مع من كفر  
 به او ان تأتي عقي وتلقني فسر رجع الله الاتباع  
 على محتملي معناه الحسي والعقلي  
 قوله ولا مزده كافي قولك ما شئت ان لا تسجد  
 فان معناه ما شئت ان لا تسجد وكذا ما شئت ان لا تسجد  
 ويحتمل ان يكون معناه ما شئت ان لا تسجد  
 وفي ان لا تسجد على حذف الجار من ان في ثبوت لا يكون  
 لا مزده  
 قوله او فرقت بعضهم ببعض معني ان فرقت  
 في قوله فرقت بين بني اسرائيل اما متعذر منزل  
 منزلة اللازم غير مراد تعلقه بمفعول كاه والظاهر  
 فالعني افعلات التفرقة بين بني اسرائيل او متعدد  
 مراد تعلقه به ومفعوله بين على التعلق المجازي  
 ومعني تفریق بينهم تفریق بعضهم ببعض  
 قوله فان الاصلاح كان في حفظ الدعاء، دعاء  
 الناس جماعتهم اي فان الاصلاح في حفظ جمعنا  
 قومنا بني اسرائيل  
 قوله فدارك الامر برأيك عطف على ترجع في ان  
 ترجع هو خطب على حذف احدي النابئين اي ان ترجع  
 اليهم فدارك امر القتال برأيك

٢٢ \* قال بصرت بملم يصروا به \* ٢٣ \* فقبضت قبضة من أثر الرسول \* ٢٤ \* فتذاتها  
 \* ٢٥ \* وكذلك سموات لي نعى \* ٢٦ \* قال فاذهب فان لك في الحياة \* ٢٧ \* ان تقول  
 لاماس

( ١٧٩ )

( الجزء السادس عشر )

ولان تقدير مضاف ولم يحمله على معنى الشان لما عرفت ان المراد سؤال عن سبب طلبه والحامل عليه وهو مصدر  
 خطب النبي اذا طلبه ومنه خطبة التكاثر وهذا هو المراد هنا كما عرفت \* قوله ( وقرأ حزة والكسائي  
 بآباء على الخطاب ) اي قرى تبصروا به بالباء فثبت الخطاب له عليه السلام وقومه تغلب اولوسى عليه السلام  
 نطقا به وهذا شاهد على من قال منهم الرضى والمشاراني ان الله عظيم في الخطاب لم يرد في الكلام القديم وقد نقل  
 عن الشعبي انه قال في سمر العربية قوله تعالى رب ارجعون \* والواو لتعظيم الخطاب كذا قال المصنف  
 وغيره \* قوله ( اي علمت بملم نعووه وفطنت لما لم تظنوا له وهو ان الرسول الذي حاك روحاني محض  
 لا يمس اثره شيئا الا حياه ) اي علمت اي بصرت من بصير القلب في الموضوعين وفطنت عطف تعبير قوله وهو  
 اي المراد عما ان الرسول الذي الح اي حبريل الذي الح اشارة الى قوله فقبضت قبضة الح \* قوله

( او رأيت مالم تروه وهو ان حبريل جاءك على فرس الحية وقيل انما عرفت لان الله حين ولدته خوفا من  
 فرعون وكان حبريل يغذوه حتى استقل ) اورأيت اي بصرت من بصير العين واحتمل المعنيين بسبب تعار  
 المتعلقين قوله لا يمس اثره شيئا الح لكونه روحاني ملك محض لا يشوبه جسم ولا حساني هذا مذهب الحكماء  
 من ان الملائكة جواهر مجردة مخالفة للنفوس الناطقة في الحقيقة والسمري الشقي استغفانه روحاني لا يمس  
 اثره شيئا الا حياه ولا يلزم منه مطابقة للواقع حتى قيل انه فيه بعد فانه لو صح ذلك لكان الاثر نفسه اولى  
 بالحياة وكذا الكلام في قوله وهو ان حبريل جاءك على فرس الحية فان هذا قول السامري تدليلا ولا يلزم  
 منه صحته ولا وقوعه في نفس الامر حتى يبحث عنه له ما معنى فرس الحية مع ان الحية عرض قائم بالحى  
 فكيف يكون فرسا مر كوبا ولو فرض صحته لكان المعنى انه فرس يحصل بوطئه الحية في بعض الاشياء تجري  
 العادة والاولى حمله على التنويه فظانته انه بغيره وترك الى البحث عنه قوله وكان حبريل يغذوه اي بأبيه  
 يغذاه وطعامه حتى يستقل اي يستغنى عن غيره في تحصيل غذائه مر منه لانه بناء على ان كلامه مطابق  
 للواقع وانه عرف حبريل واخبره بناء على عرفانه واثبت ان بيان صحته مشكل جدا لما مر مرارا انه نحو به  
 وبما بس وايضا شقاوته نادى على خلافه في صحبة الابرار تؤثر في دخول زمرة الاخبار فانك تصحبه امين  
 الوحى زبدة الابرار فلا جرم ان هذه الرواية ليست من صحيح الاخبار \* قوله ( من زينة وسطه ) هذا  
 ناظر الى الاحتمال الاول وهو ان الرسول الى قوله لا يمس اثره شيئا الا حياه واما على الثاني في تقدير المضاف من  
 اثر فرس الرسول ويل ويؤيد قراءة اس مسعود رضى الله تعالى عنه اثر فرس الرسول ولم يتعرض له لان الاحتمال الاول  
 هو المعلوم وموطئه مصدر ميمي اي ووطئه \* قوله ( والقبضة المرمية من القفض مطلق على القبوض كضرب الامير  
 وقرى بالصاد والاول الاخذ بجميع الكف والثاني الاخذ باطراف الاصابع ونحوهما الخضم والقضم ) فاطلق على  
 القبوض واتاه ح لجرد التأكيد والوحدة كما يؤيد قوله لمر من القفض فلا شك ان المصدر الواقع كذلك لا يؤثت  
 بالتمام الخضم الاكل بجميع الغنم والقضم الاكل باطراف الاسنن وهذا الفرق في الموضوعين بناء على الوضع فلا يرام  
 له نكتة سواء \* قوله ( والرسول حبرائيل عليه الصلاة والسلام ) واهله لم يسمه لانه لم يعرف انه حبريل  
 او اراد ان يبه على الوقت وهو حين ارسل اليه ليهذه به الى الطور ) لانه لم يعرف انه حبرائيل قوله فيما سبق  
 انما عرفت الح قوله بعض الناس ولم يرض به المص وقد اوضحناه آغا قوله على الوقت اي وقت قبضه وتعين  
 زمانه \* قوله ( في الخلى المذاب اوفى جوف الجمل حتى حي ) في الخلى المذاب قدمه لانه الطاهر لان  
 الالتقاء قيل تصويره هو المتبادر وقيل بعد تصويره وهو المراد اوفى جوف الجمل قوله حين حيي قول بعضهم  
 وقال بعضهم ليس له حياة بل له خوار وهو لا يشقى الحياة قدمه نصيبه \* ٢٥ \* قوله ( زينة وحسنه )  
 اي التوسيل التزين اي حسنت نفسي تبعها الهوى يعني كانه ليس لي فيه اختبار وقيل انه اعترف منه بالخطأ  
 وفيه انه لو اعترف لتاب ولو تاب لما عوب فلا تفعل \* ٢٦ \* قوله ( فاذهب عقيبك على ما فعلت ) فاذهب  
 من بيننا طريدا وحيدا \* ٢٧ \* قوله ( خوفا من ان يمسك احد فتأخذك الحصى ومن مسك فتحمي الناس  
 ومحاموك وتكون طريدا وحيدا كالوحش النافر ) ومن مسك عطف على الكاف فيكون الخوف عروض  
 الحى له وغيره اذ التحامي من الطرفين انما هو بسبب اخذ الحى من الجانبين لانه معنى لامساس لا يمس احد  
 ولا ماس احدا والظاهر ان كلامهين سبب للمحوق الحى والضرر للجانبين والمصرف في هذه العقوبة دون غيره

٢ لم اعرفت انه شقي بحث لم يحصل له صحبة  
 الابرار

قوله ورايت مالم تروه على هذا يكون بصرت  
 بمعنى ابصرت بخلاف الاول فانه على كونه بمعنى علمت  
 قوله والقضم الدار من القفض واطلق على القبوض  
 فيكون معولا به لا معفولا مطافا

قوله والاول لاخذ بجميع الكف والثاني  
 الاخذ باطراف الاصابع قال ابن جنى تعارب  
 الانفاط لتعرب المعنى وذلك ان الضاد تعشها  
 واستطالة فخرجت جعلت عساره عن القفض  
 باطراف الاصابع ولهك او جعت من هذا الضرب  
 لكن اكثر من الف موضع وكذا الخضم والقضم  
 قال الجوهرى الخضم هو لا حكل بجميع الغنم  
 والقضم الاكل باطراف الاسنن قال الاصمعي  
 اخبرنا ابن ابى طرفة قال قدم اعرابي على ابن ابي  
 بككة فقال له ان هذه بلاد مقضم لا بلاد مخضم  
 قوله او اراد ان يبه على الوقت عطف على قوله  
 لم يعرف حسانه ان يبه عنه بغيره الرسول وترك  
 اسميت باسمه اما لانه لم يعرف انه حبريل او عرف  
 لكن اراد ان يبه على الوقت اي على وقت القفض  
 فغير عنه ملفظ الرسول تنبيهها على ان القفض وقع  
 وقت كونه مرسل الى موسى ليذهب به الى الطور  
 وجه دلالة الرسول على الوقت لاشتماله على معنى  
 الخلد الدال على الزمان انما هو الرسالة

قوله وقرأ ابن كثير والبصريان بكسر اللام  
 اي ان تخلف الواعد اياه اي ان تخلف ات  
 من وعدك ذلك الوعد حيث يأتي الواعد يوم القيمة  
 كن وعد الاتيان فانجز وفي هذه القراءة من المبالغة  
 ما ليس في القراءة الاولى فان في قراءة الكسر لا بهما  
 منها معنى المواعدة من جهة المحاطب ايضا تحقير  
 وتفرير الوقوع العقوبة الموعودة  
 قوله حذف المفعول الاول لان المقصود هو  
 انا وعداي حذف المفعول الاول على قراءة الكسر  
 وهو الوعد لان الغرض التماثل بذكر  
 الموعد  
 قوله ويجوز ان يكون من اخلفت وعده اذا وحده  
 خلفا وهو ايضا توجيه لمعنى قراءة الكسر حيث  
 لا يكون متعديا الى مفعولين ويكون معنى ان تخذه  
 ان تجده جافا اي ان تجد ذلك الموعد جامعا  
 بل تجده مفرا

قوله وقرئ بالثون على حكاية قول الله اي وقرئ  
 ان تخذه بالثون وكسر اللام على ان يكون محكيبا  
 بتقدير اقول على معنى قال الله تعالى ان لك موعدا  
 ان تخلفه

قوله ويؤيده قراءة نصرته وجه التأييد ان احرق  
 استعمال في النار خاصة في ل احرق بالنار ولا يـ  
 احرق بالبرد بخلاف احرقة بالثوب فانه يستعمل  
 في احرق بالنار ويستعمل في تكثير حرق بالبرد  
 قوله ويؤيد قراءة تحرقه بفتح التثنية وضم  
 الراء من حرق بالتخفيف وجه التأييد انه مخصوص  
 باستعمال البرد بل حرق بالبرد ولا يـ ل حرق  
 بالنار

قوله وسع علمه كل ما يصح ان يعلم جل رحمة الله  
 الشيء على معنى العلم المتناول للموجودات  
 والمعدومات المكينة والمنسوبة لـ على معنى اليوم  
 هو المناسب لمعنى الواسعة في علمه تعالى الشامل  
 لكل

قوله لا الجهل الذي يصاغ ويحرق عطف  
 على الله فاعلى انما الهكم الله المنصف بما ذكر  
 لا الجهل المصوغ والتحرق

قوله وقرئ وتسع فيكون انتصاب علما  
 على المفعولية لان علما وان انتصب على التبريز  
 في المشهورة لكنه فاعل في المعنى فغناه على القراءة  
 المشهورة وسع علمه كل شيء فيكون الفاعل  
 على القراءة المشهورة مفعولا في القراءة بالتضعيف  
 فعنى وسع كل شيء علما ادرج وادخل كل شيء  
 في علمه وجعل علمه محيطا الاشياء كلها

( ١٨٠ )

( سورة طه )

مفروض علمه الى الشارع وقيل انه ضد اقصد من اظهار ذلك ليجتمع عليه الناس ويقرره فكان سبب  
 اسدعهم والاحتجاج علمه للايذاء اسبب ما ذكر اقصد وهو الاحتجاج علمه للنو قير ولو قيل ان غرضه من  
 ذلك المساس بتقيل اليه وسائر المواضع لكونه رئيسا في اتخاذ اهل معبودا فعوتب بضده اوسبب هذه  
 الفتنة اختلاط مع الناس فعوتب بالطرده عنهم وانتوحش من جانبهم حيث يقول لامس وهذا الملع من ان يمنع  
 الناس عن مسهم اياه ومخاطبتهم \* قوله ( وقرئ لامس ككبحار وهو علم للمسة ) مساس بفتح الميم  
 وهو علم للمسة معنى انه علم كسبحان في المعاني كان اسما لمعلم جنس في الاعيان كفتحار علم جنس للفتحة  
 \* قوله ( في الاخرة ٢٣ اي ان تخلف الله وبجزء لك في الاخرة بعد ما عاقبت في الدنيا ) ان تخلفك الله  
 اشر الى ان تخلفه بضم التاء وفتح اللام والفعل هو الله تعالى \* قوله ( وقرأ ابن كثير والبصريان بكسر

اللام اي ان تخلف اواعد الله وسأتيه لاحق لحذف المفعول الاول لان المقصود هو الموعد ويجوز ان يكون  
 من اخلفت الموعد اذا وحده خلفا وقرئ بالثون على حكاية قول الله ) بكسر اللام اي على ايها الفاعل  
 اي ان تخلف الواعد اياه ما صبر في تخذه للموعد وهو المفعول الثاني والاول محذوف للواعد والمعنى انه لا تقدر  
 ان تهمله بخلاف الوعد وسأتيه اي سيقبله اذا تى معنى فعل مثل قوله تعالى اتلون الفحشة اي اتفعلوا بها ومنه  
 قوله تعالى انه كان وعده مأثيا اي مفعولا قوله حذف المفعول الاول فيكون هزلة لا فعلية ويجوز  
 ان يكون بلوحدا وليل اشار بقوله ويجوز ان يكون الخ والمعنى ان تجد ذلك الموعد خلفا قوله على حكاية

الله كانه قل قال الله تعالى ولي تخلفه قوله على عبادته بتقدير المضائق \* قوله ( ظلمات على عبادته  
 مفعلا لحذف اللام الاول تخلفه وقرئ بكسر الضاء على نقل حركة اللام الها ) حذف اللام الاولى على  
 خلاف التباس عند سيبويه وقال غيره في قياس في المضاعف ٢٥ \* قوله ( اي بانار ويؤيد قراءة نصرته )  
 من الافعال فاستعمل له في النار فقط ولما لم يجب توافق القراءتين في المعنى قال ويؤيد ولم يـ ويدل عليه  
 \* قوله ( او بالبرد على انه مفاعلة في حرق اذارد بالبرد ) نقل عن ابن السكيت انه قال حرقت الحديد حرقا

بفتح الراء اذا اردته لحرقة ووجهه انه اذا جعل اجزاء صغيرة دقيقة يكون اقرب الى احرقة وجعله كالرماد  
 \* قوله ( ويؤيد قراءة تحرقه ) بفتح التثنية وضم الراء من الثلاثي وجه التأييد انه مختص بهذا المعنى  
 وفهم من هذا البيان ان التحرق بالبرد مجزول لان التحرق بالبرد سبب للتحرق بالنار وايضا بناء على بقا  
 الجهل على الشهية والخشاعة صار لما وجد ما وذا روح ولذا قدم التحرق بالنار وادع قراءة لحرقة

٢٦ \* قوله ( انذرني رمادا او معبودا وقرئ بصم السين ) بـ بـ بالذال المجبة من التذرية وهو  
 جعله كاتراب المرتفع بالهواء قوله رمادا ناظر الى الاحراق بالنار او معبودا ناظر الى التحرق بالبرد حالان من  
 ضير لدرية ٢٧ \* قوله ( فلا يصاف منه شيء ) بصيغة المجهول اشارة الى وجه تأكيده بالمصدر  
 \* قوله ( والمقصود من ذلك زيادة عقوبته واظهار عقوبة المفتنين به لماله ادنى نظر ) زيادة عقوبته  
 اي عقوبة السامري لكونه سعيه عبثا وباطلا وهدم كيدته ورؤية معبوده محمرا هكذا فقوله والمقصود

الح جواب سؤال معدر كانه قيل ما وجه تعذيب الجهل وتحقيره بهذا فاجاب بان المقصود اي ما ذكر من  
 الاحراق ثم السيف في ايم في الجهل ليس عقوبة الجهل بل زيادة عقوبة العايبين له ظالمرا بان عقوبة العقوبة  
 الروحانية وكونه زائدا على العقوبة بل يقول لامس قال زيادة عقوبته ولذا خصه بالسامري واما نفس  
 العقوبة فحاصل لجميع العايبين لكن الاحراق بالنار على تقدير كونه ذا حيوة مشكل لانه لا مستأخ في الشرع  
 الا ان يقال ان في شرع موسى عليه السلام مسأله او يقال انه مختص به بالوحى ٢٨ \* قوله ( السحق

لما ادركتم ٢٩ اذا احد يذله او يدائسه في كمال العلم والقدرة ٣٠ وسع علمه كل ما يصح ان يعلم لا الجهل الذي  
 يسع ويحرق ) لا الجهل معطوف على الله والظاهر لا غيره فان الحصر حقيق الا انه لما كان مسوقا لابطاله  
 وعدم استحقاق الجهل العادة خاصة اكتفى بتعبه \* قوله ( وان كان حيا في نفسه كان مثالا في العباد )  
 اشارة الى الاحتمالين كونه ذا لحم ودم وحيوة وكونه ذهبا غير ذي روح فلا ينافي ماسق \* قوله ( وقرئ )  
 وسع فيكون انتصاب علما على المفعولية لانه وار انتصب على التمييز في المشهور لكنه فاعل في المعنى فلما عدى الفعل  
 بالتضعيف الى المفعولين صار مفعولا فاعل في المعنى فلا اشكال بان التعدية لا تنقل التبريز الى المفعولية وانما نقل الفاعل



٢٢ \* كذلك \* ٢٣ \* نقص عليك من انباء ما قد سبق \* ٢٤ \* وقد ابتكك من لدنا ذكرا \* ٢٥ \* من اعرض عنه \* ٢٦ \* قاله بحمل يوم القيمة وزرا \* ٢٧ \* خالدين فيه \* ٢٨ \* وساء لهم يوم القيمة جلا \* ٢٩ \* يوم يفتح في الصور

( الجزء السادس عشر ) ( ١٨١ )

قوله وتكثيرا لمجراتك بمعنى كون قصاص ماضى من اقصا قص القرون الماضية واخبارها على ما هي عليه في نفس الامر معجزة صدورها عن امر لم يخاطب الكتاب فان القرآن كادل بطله الله تعالى على الامم زدل عليه ايضا ذكر الانفاصيص لسكاته على ما هي عليه من شبر زيادة ولا نقصان لانه صلى الله عليه وسلم ماسمها من احد ولا قرأها في اركان

قوله حقيقة بابتداء ذكر والا عتبار اخذ رجة الله تعالى كونه حقيقة بالانكسار من تكبير ذكر ان تكبيره على ما ذكره الله تعالى اي ذكر اعطيا كادلا قوله وقيل ذكر اجبلا وصنعا عظيم وحيد يكون التكبير ايضا لانه تكبير لكن المراد بالذكر في الوجه الاول المراد بكونه كور وهو انكسار وفي هذا الوجه المعنى المصدرى وهذا الوجه لا يتناسبه رجوع غير عنه في ومن اعرض عنه الله

قوله عقوبة تقبله مادحة بالقد من مدح الدارين اذا انعم الله اخذ رجة الله بمعنى النحل من الورر بمعنى الجمل بالكر

قوله او انما عطيا بمعنى يخلل ان يكون الوزر معنى الذم اقامة للمصائب من انما السب على هذا يكون وزرا يحاز من سلا بخلاف الوجه الاول فان الوزر يكون اسودا بكونه مدح بوقوع السببه شبهت العقوبة بالجمل فسميت باسم دال على العقوبة بالجمل وهو انقض الوزر وصفه بعطيا جلا لتكبيره على التعظيم

قوله في الوزر او في حله به فتح المدح فالصغير في هذه على الثاني لمصدر يخلل قوله والجمع والتوحيد في اعراض المعدل على المعنى والماء بمعنى الجمع في خائس باعتبار عموم معنى من الموت في ومن اعرض والتوحيد في اعراض باعتبار افراد مدحه

قوله والمخصوص بالذم محذوف اي ساء جلا وررهم في ساء صيرهم بهم بفسره جلا والمخصوص بالذم وهو وزرهم محذوف

قوله واللام في اهم الياس كافي وعيتك قال صاحب الكشاف في قوله تعالى هيهات هيهات لما توعدون اللام اي ان المسبب ما هو بعد التصويب بكلفة الاستعداد كاجات اللام في هيهات لك ايان المهيت به كانه لما قبل وساء قيل لمن يقل فاجبت بلهم وساء هيهات هم قال الشاعر في على راني طالب رضى الله عنه

\* الخ امير المؤمنين \*  
\* اخا العراف انا تيتا \*  
\* ان العراف وامله \*  
\* سلم اليك فهيت هيتا \*  
قوله ولوجعل ساء بمعنى احزن والضخير الذي ١١

كما في فرح زيد فرحت زيدا \* قوله ( من ذلك الانفاصيص بمعنى انفاصيص قصه موسى عليه السلام ) اشار الى ان الكاف اسم منصوب انحل على انه صفة لمصدر محذوف اي انفاصيص انحل الانفاصيص المذكور فاشبه قصص بقية الانبياء والامم الماضية والمنسب به قصه موسى عليه السلام ولم ينفذ الى كون المشار اليه مصدرا للمفعول المذكور بعده كما جوزه في بعض المواضع لانه خلاف اظهر لانه حينئذ يكون انكاف للمبينة ولا بصار اليه حساما يمكن التنبه \* قوله ( من اخذ الامور الماضية والامم الدارجة تبصرة لك وزبادة في علمك وتكثيرا لمجراتك وتنبه وتذكيرا للمصريين من ائتت ) والدارجة النقصية يقال درج القوم واندرجوا اذا انصرفوا قوله وتكثيرا لمجراتك اي تكثرة الاحبار بالعبارة فانه محمدا زائد عنى انظر الظم من حيث البلاغة وجمع المصنف القواين في انجز القرآن \* ٢٤ \* قوله ( كتاب مستل على هذه الانفاصيص والاحار حقيقة بالتفكير والاعتبار والتكثير فيه لتعظيم ) كتابا مطلقا في الذكر عنه البالغة والتكثير للتعظيم قوله مستل على هذه الانفاصيص كما استعمل على الاحكام اصولها وفروعها والمواضع وضروب الامثال ونما اکتى بانول لسوء ماسه بالمقام \* قوله ( وقيل ذكر اجبلا وصنعا عظيم ) بنس ( ولا يجوز في الذكر جند في الاول انكر اهدم ملائم بعد وهو قوله تعالى من اعرض عنه مرصودا فسر ما بعده على الوجه الاول ولم تعرض للوجه الثاني وعلى الوجه الثاني الضمير راجع الى الذكر طريق الاستخدام او الذكر الجلي لان الاعراض عنه اعراض عنه صلى الله عليه وسلم ولا اعراض عنه اعراض عن القرآن وعن الله تعالى قاله واحد \* ٢٥ \* قوله ( عن الذكر الذي هو القرآن اجماع لوجه السعة والنجاة وقيل عن الله ) فيحتمل ان يكون انفتاحا من انكسار الى اية تربية المهابة مرصودا من المقام لا يقتضى لا فتات حيث يتم انكلام دون اعتباره \* ٢٦ \* قوله ( عقوبة تقبله مادحة على كفره وذميه ) عقوبة اطلق الوزر وايد جرائا كونه سببا له هذا هو المشهور لكن المصنف روح الله روحه حوز كونه استعرة قوله مادحة بقاء والدال المهمتين بمعنى مثقلة ولا يبره ان تكرار اذرت ثقل لا ينفصل حاله كمال الذمب والفضة لما ذكرهما ولوجه من قبيل ليل اليل دكان المظ والمأ كيد للمساغة من شعب السلاسة \* قوله ( ساء وزرا تشبهها في ثقلها على المعاقب وصعوبة احتمالها بالجمل الذي يصح الحامل وينقض ظهره ) عقوله وزرا استعارة مصرحة بتحقيقه غير ينذكر يوم القيمة والافنة ما اشار اليه المصنف والمسمار له المعقول والمسمار منه المحسوس ويحتمل ان يكون استعارة تشبيهية واما تقدير المضاف فيقوت به المباعدة \* قوله ( او انما عطيا ) عطف على عقوبة فلا محار حينئذ اخره مع كونه حقيقة لا فتة المدح فذلك قبل الضمير في خالدين فيه راجع الى الوزر بصريق الاستخدام اذ المراد العقوبة والافنة ايضا واما القول بان السبب تنظف اجساما طلبية على ما قالوا في كفة وزن الاعمال فليس يرضى عند المص على ما فهم من كلامه في هذا الكتاب الجليل نعم على هذا الاحاطة الى ارتكاب الحجز ولا لا استخدام وبان المصنف يابى عنه \* ٢٧ \* قوله ( في الوزر او في حله والجمع فيه والتوحيد في اعراض الحمل على المعنى واللفظ ) اي على كون المراد العقوبة او في حله اي على تقدير كونه \* ٢٨ \* قوله ( اي نفس اهلهم دفبه صير بهم بفسره جلا والمخصوص بالذم محذوف اي ساء جلا وزرهم واللام في اهم للياس كما

في هيت لك ولوجعل ساء بمعنى احزن والضخير الذي فيه للوزر اشكل امر اللام وذنب جلا ولم يقد مزيد معنى ) اشكل امر اللام لان احزن متعد بنفسه واقول بان اللام من مادة التزام ما لا يلزم وجه اشكال نصب جلا لانه لا يصح ان يكون تمييزا للوزر لانه بمعنى الحمل وغير التميز ليس يتبع نعم ان كان المراد بالوزر اللام وبالحمل معناه المتبقي يصح التميز والافلا يصح التميز ايضا واما كونه حالا بمعنى احزنهم الوزر حال كونه محمولا لهم مثلا فضعف لفوات فتاعة المعنى على انه لا شمله التكلف يكفي في الاشكال واحتمال كون ساء بمعنى قبح قيل ورود ساء بهذا المعنى على انه حقيقة محل ذكر وان ذكره صاحب القاموس على انه لفظة استعماله يكفي في الاشكال \* ٢٩ \* قوله ( وقرأ ابو عمر وبانوا على استناد الشيخ الى امره تعظياله اولنا فخرى بالياء المعنوعة على ان فيه ضمير الله او ضمير اسرافيل وان لم يجز ذكره لانه المشهور بذلك ) تعظياله لان ما ينسب الى العظيم يكون عظيما كما ذكره في قوله تعالى فاحر جناحه ازواج من نبات شتى فيكون

٢ قبل يجعل الله بمثل ذنبه وهو انه يسئل فين  
له من يد اخنصاص وقرت مرتبة سجد  
٣ قبل ازرق عيونهم من شدة العطش والحر  
انه بنوا كذبت سجد  
٤ وفي قوله تعالى لم يابثوا الا عشية وصبوها  
اشارة الى ما ذكرناه سجد

١١ فيد لهوزر اشكل في امر الام و نصب حلا  
ولم يمد مزيد معنى ومعنى الشك في امر الام اى وقع  
الاشكال في امر الام الداخلى على مفعول ساء  
وهو الصبر في اجهم فان دخول لم انه و متاخر  
تسمى الام الدائمة على مفعول فعل بتسمى بنفسه  
غير معهود في كلام العرب لاسيما في الكلام البليغ  
الا ان كان قد ساء او اسما على او مفعول فيل  
يجب ان يصر بزيد اعمرو وعمرو او يقل هو خارب  
غلام زيد و غلام زيد واما في المعنى الاصطلاحي  
ولا يقل زيد صرب اعمرو بل يقل خرب عمرا  
البسة وان ارتك ذلك وجه ل نصب حلا  
على التمر و كان المعنى اخردهم الوزر حلا لم يمد  
الكلام زيدا معنى لان الوزر معنى الخلل فيكون  
معنى انكلام اخرهم حلهم حلا وهذا كارى  
لبس فيه زيدا معنى قال ابو البقاء حلا غير لاسم  
ساء و ساء مثل بس وان قد بر و ساء الخلل حلا  
ولا ينبغي ان يكون اتقه و ساء الوزر حلا  
لان المبرز يدعى ان يكون من اسم بس  
قوله تعظيمه او التسامح اى تعظيم للضعف او التسامح  
اماد لانه قراءة النون على تعظيم الضعف في حث  
صدوره من التسامح العظيم الشأن واما دلالتها  
على تعظيم السامع الذى هو اسرائيل فلاشك فيها  
ان تعظيم نفع الله تعالى لكونه بعزله عطية من الله  
تعالى و الامانة المرفوعة بمرتبة عظيمة من الله  
تعالى فيكون فعلهم فعله فيكون اسند الشمع اسنادا  
محازيا من باب الاسناد الى السبب  
قوله اصعب السال الصعبة مختصة بالشعر  
وهى حرة علوه سواد  
قوله فان حذقة الاعشى تزارق بنشدبدا القاف  
هى صيغة الغاية المفردة من مضارع ازراق  
رر بقافا و تكون الزرقعة من العيوب جاء من باب  
لا فيلال

نظير لما فتح فيلزم تعظيماً للفتح حقيقة وهو اسرافيل عليه السلام وذا قدمه ثم قال اولاً فتح وجه تعظيحه  
اسد فله ان ذاته تعالى ٢ وان كان محزواً قوله على ان فيه ضمير الله فيكون الاستدراك بجزاء مفيداً لتعظيم  
الفتح الحقيقي قوله واسرافيل فيكون الاستدراك حقيقة الاستدراك الى الكاتب حقيقة والى الحق محققاً مادة حقيقة  
الكتاب فيها وانائب الفاعل في قرآنهم بفتح باء المضرومة شطحة في اصوراً واولاً بفتح السين في الصور \* قوله  
( في صور وهو جمع صور بفتح سين بفتح سين بفتح سين ) اصوراً ضم اصور وهو جمع الواو فيكون المراد الصور  
بالجمع لا بالصور اصوراً كثيرة جمع تبيينها على ذلك واما ذلك بالفتح يكرر بقوله تعالى ثم نفتح فيه اخرى  
وانفتح في اصوراً اخرى والا حياء غير متكرر بعد الموت وما في العبراس مراد من السبعة الاول بالفتح الثاني قوله  
ان من يقرأه لا يجعل الشئ الا على ما في الآية لا على ما في الآية فيكون المراد منه القرن وان فري بالجمع  
لما مر انه جمع للتعظيم كما مر تحفة في قرآنهم لم يصرود على انه خصاص لموسى عليه السلام ٢٢ \* قوله  
( وقرى ) يخرس اخر موز ٢٢ ز في العيون ٣ وصوراً بذلك لان الزرقه اسوأ ألوان العين وانفضها الى العرب  
بالرؤم كانوا احدى اعدائهم وهم زرقا (ون) زرق العيون فهو وصف النبي وصفه جزءه بجزء الحافة  
فيه كانه سرى الزرقه من البراء الى الشكل قوله وصفوا بذلك اشارة الى ما ذكرناه \* قوله ( وبذلك كانوا  
في صفه ) وصوراً الكلدان صهيب السبال ارزق العين ) الكبد عضو معروف وصور وصفه بالاسود ان العرب  
يتوهمون ان الحقد والعداوة في الكبد تنفتح الكاف وكسر الباء الموحدة واصب السبال من الصلبة بفتح  
الص د امثلة جرة والسبال بكسر السين جمع سلبه بالسين المهملة الشارب وكون المراد بها الحقيقة ضعيف  
\* قوله ( او عيسى ) حذقة الاعشى زراق ٢٤ يخفون اصواتهم لمبلا صدورهم من الرعب  
وايسرول ولطف خفض اصوت واخفوه ) او عجم اعنى فيكون محزواً والعلاقة ما اشار اليه بقوله من حذقة  
الاعشى راقى زراق من ان حذر عن نفسه كذا كلام زرق الزوم اخر لانه خلاف الطهر  
مع انه يجوز ان يحشر زرقا بوزن بكوتون عياناً فلا حرج ارجاع المعنى الاول الى الثاني لان الثاني مذكور  
في موضع آخر ٢٥ \* قوله ( ان انتم ) انصاره مقول لمقول المنهم من يخافون لانه القول بالاخرة اى  
بقواون بفتح اى اصواتهم بحيث لا يسمعها الا انصارهم هذا القول وهو ان لبتم الاعسرا وقبل فقد حال  
اى قائلين ان انتم الخ تكبيره لان المراد عسراهم \* قوله ( اى في الدنيا يستقصرون مدلتهم فيها  
لزمانها ) اولاً استطاعتهم مدة الآخرة اولاً سفهم عليها لما عاينوا الشدائد وعلوا انهم استقصوها على  
اصاعتها في قضاء الاوطار واتباع الشهوات في الدنيا عرفت ان قولهم هذا في الآخرة قوله يستقصرون  
يعادونها قصير بمعنى قليل لزمانها وكل زائل قصير قبل وان يطى انه كثير او لا استطاعتهم الخ اى يستقصرونها  
بأنس الى طول الآخرة ولا مانع من ان يكون اول منع الخلو اولاً سفهم او تعجزهم عليها اى على مدة  
لبثهم وسرعة انقضائها قبل معرفتهم بما ابتلوا به من الشدائد وتداركهم لما اضاعوه وقال  
القبول لبث الزمان امد حتى يكون كذا وكذا قوله في قضاء متعلق باضاعتها اى في شأن  
قصائها اولتها \* قوله ( اوفى القبر قوله ويوم تقوم الساعة الى آخر الايات ) اوفى القبر  
عطف على الدنيا قوله \* ويوم تقوم الساعة الخ وجد الاستدلال بها على ان المراد لبثهم  
في القور هو ان قوله تعالى لقد انتم في كتاب الله كالصريح في انه البث في القور وليس المراد كون هذا  
دليلاً قطعياً حتى رد عليه انه لا صراحة فيها لاحتمال ان يراد به ما قبل البعث الشامل لما في الدنيا ولما في  
القور وقد عرفت انه لا مانع من الجمع لان كلمة اولع الخلو لائع الجمع وايضا المراد بالعيشة وباليوم والساعة  
هناك المادة القليلة كناية غالبة الامر عبر عنها بالفاظ متعددة دالة على المدة القليلة وله نظائر كثيرة في الشعر  
والعرف لا سيما في الاحاديث الشريفة فلا وجه للاشكال بان المذكور هنا اقسامهم انهم مالبثوا غير ساعة  
وهنا انهم مالبثوا الاعسرا والا يوماً فكيف يتحدد المراد في الموضعين ولا حاجة الى ان يقال يجوز ان يكون  
ذلك لاختلاف القائلين وهذا ايضا لا يلزم كلام المصنف فان ظاهر كلامه اتحاد القائلين ٢٦ \* قوله ( نحن  
اعلم ) هذا يغيب الحصر بما يقولون اى بالاخفاء كما قال يخفون \* قوله ( وهو مدة لبثهم ) تبه به على

(اٹ)

٢٢ \* اذ يقول انهم طريقة \* ٢٣ \* ان ايتهم الايام \* ٢٤ \* ويستلوك عن الجبل \* ٢٥ \*  
فقل ينفها ربي نفسا \* ٢٦ \* فيزرها \* ٢٧ \* فاما \* ٢٨ \* صفصفا \* ٢٩ \* لا ترى

فيها عوجا ولا ملام

( ١٨٣ )

( الجزء السادس عشر )

ان ما واصله فيحتاج الى تقدير الصبر او مصدر به فالقول بمعنى القول ٢٢ \* قوله ( اعد ايتهم رأيا او عملا )  
اعد ايتهم معنى ايتهم لانه بمعنى الافضل وحاصله الاعديل قوله رأيا معنى طريقة لا الرأي وسريته الى العمل  
قوله او عملا فانه ذريرة وطريقة ٢٣ \* قوله ( استرجاح لقول من يكون اشد نقلا منهم ) استرجاح  
اي طاب رجحان وحاصله بيان رجحان والتعال تعا عل من الفلة والمفهوم عند ان قولهم ما لبثوا اغبر سدا  
اشدهم طريقة ايضا والمراد ان هذا النفع في ان فلة مدة لبثهم كناية ٢٤ \* قوله ( عن مال امره وقد سأل  
عنه رجل من ثقف ) عن مال امره في وقت قرب القيمة وقد سأل الخ اشتر الى ان المضارع في استلوك  
لحكاية الحال الماضية قوله رجل ثقف به على ان الجمع مع ان السنين واحد ليكون اسقين راضين به فالاستناد  
من قبل قتل بنو فلان مع ان القاتل واحد منهم قال النسي وغيره المدة في جواب شرط مقدر اي اذا سألوك  
فقل وهذا بناء على ان السؤال لم يرفع بخلاف ما رل بعد وقوع السؤال عنه مثل الروح وقصة ذي القرنين  
وغيره فلما استوف الجواب لم يدون ما وقرن هلالان هك اش شراق النفس الجزيات وهك اعيد والمص  
اشتر الى رده بقوله وقد سأل عند رجل الخ ونسبه على ان السؤال وقع قبل نزول الآية كاخوته وكذا  
استمر ابو حنن قاله عند منجضة للبيعة للدلالة على ان قل سبب عن سوء الهم واوحط في السيرة والمسببة  
بخلاف قصة الروح وغيرها فانه لا يلاحظ فيها البيعة مع تحفظها كما كانت اذ التكتة مبنية على الارادة بغيره  
المضارع الذي يقع بعد الامر الذي هو سبب له فانه يكون محزوما على انه جواب الامر وقد يكون مرفوعا  
على انه حال او استئناف لا اعتبار السببية في الاول وعدم ملاحظتها في الثاني ٢٥ \* قوله ( يجعلها كالرمل  
ثم يرسل عليها الرياح فتفرقها ) قال الراغب ذهبت الريح اشئ اذا قلعت وارائه معنى يجعلها الله تعالى  
ويزيلها عن مقارها ولذا قيل فيذكر مقارها قوله يجعلها كالرمل مستند من قوله تعالى وكأنت الجبال  
كتيب مهيل ٢٦ \* قوله ثم يرسل عليها الرياح الخ داخل في مفهوم السفل لان فيدعتبر اذ انزل عن الجبل ٢٦ \* قوله  
( فيد رفقها ) الفاء لان السفل المذكور سبب للمرك المذكور والرفع المفرد والتأنيث باعتبار الماضي اليه  
والخصيص بالمقار وان كان الحكم عاما لجميع الارض لان السؤال عن حالها فربما على التخصيص وذكر  
الشيء لا ينفك في ما عداه \* قوله ( او الارض واضمارها من غير ذكر دلالة الجبل عليها كقوله ما ترك على  
ظهرها من دابة ) ثم جوز كون مرجع الضمير الارض جميعا فسد خل فيها مقرا الجبل دخول اوابا والتأنيث  
الصبر في فانه في الكلام في اضمارها بلا ذكر محاول بينه وشيد اركاه دلالة الجبل على مجموع الارض لدلالت  
على الارض التي مقرها ثم ينقل من دابة الى جميعها بمعونة القرينة التي هي عموم الحكم بالدلالة التامة قوله كقوله  
ما ترك على ظهره الدابة في مجرد الاضمار من غير ذكر فان الدلالة هنا كالباس والدابة ٢٧ \* قوله ( خايبا )  
اي الاشياء المرتفعة في القاموس القاع ارض سهلة مطبقة قد انفرجت عنها الجبل والاكمام في قوله خايبا  
اشارة الى ان قاعا مستعمل في جره معناه لذكر صفصفا بعده اذ الاستواء مفهوم منه ولو جعل تأكيده له مع  
اعتبار جميع معناه لم يعد ٢٨ \* قوله ( مستويا كان اجزاه على صف واحد ) اشارة الى وجود التعبير  
بصفصفا وانما قال كان الخ لان اجزاه است على صف واحد حقيقة ٢٩ \* قوله ( اعوجاجا ولا تنوا  
ار تأملت فيها بالقياس الهندسي ) ولا تنوا معنى امتا الاعوجاج ضد الاستقامة والتواء الارتفاع السير وهو  
لا يعرف الا بالقياس الهندسي اذ انشئت الكثير يعرف بالجلس والقياس الهندسي ما يعرف بالمساحة \* قوله  
( وتلثتها احوال مترتبة فالاولان باعتبار الاحساس ) وتلثتها اي قاعا صفصفا لا ترى احوال مترتبة اي يترتب  
صفصفا على قاعا ويترتب لا ترى على صفصفا وهذا مراده وان تسامح في العارة اذ ظاهرها انها يترتب  
بعضها على بعض مع ان القاع لا يترتب على الحال بل يترتب على نسف الجبال ومنسب عنه \* قوله  
( والثالث باعتبار القياس ) اشارة الى ان الرؤية عليه اذ ما علم بالقياس امر دقيق اطبق من المعاني من حيث انه  
لا يناله الحس وان كان من شأنه ان يحس وهذا هو لوافق لقوله وهو يخص بالمعاني المقابل  
للأعيان وقيل امر دقيق يلحق بالمعاني وان كان وصفا في الاعيان وقيل انه يحتمل ان يكون من الرؤية  
الصورية فانه ممبصر بعد الاظهار بالقياس وهو محل تأمل والمخاطب كل من يصلح الرؤية على الفرض  
والقدرو يجوز ان يكون خطابه عليه السلام تقديرا اي لا ترى لو كنت في ذلك الوقت ونرى الرؤية

٢ والقرآن في غير بعضه بعضا

١١ ولم تخروا شيئا اليومكم هذا قال صاحب  
الكشاف يستقصرون مدة لبثهم في الدنيا اما لانها  
ذهبت عنهم وتقضت والذاهب وان طالت مدته  
قصيرة بالآخرة واما الاستطاعة لهم مدة الاخرة فانه  
سر مد يستقصرون مدته عار الدنيا واما اناسهم  
على مدة امد لمعاينوا الشدايد التي تذكرهم ايام  
النعمة والسرور فيناسفون عايشها وبصعوبها  
باعتصر لان ايام السرور قصار كقاع

منع نام السرور فابها \*

\* قصار ونام عموم طويل \*

قوله او في القدر عصف على فها في قوله  
يستقصرون مدة لبثهم فيها اي ويستقصرون  
مدة لبثهم في اخر لقوله وبعم تخوم اساعه سم  
المجرمون ما يثوا غير ساعه قال صاحب الكشاف  
واعتشد ديعم تقوم الساعة اي بعصده ارادة  
استقصار اشهر في الدور هـ هذه الآية وفيد نظر  
لانه قصره في موضع في اخر سورة الروم بقوله  
ارادوا لبثهم في دنيا وفي القور او ما بين فناء الدنيا  
الى ابد وكان معنى هذه الآية محتلا على هذه  
الوجوه الثلاثة واريكن معناه لقادة لبثهم في القور  
حتى تعص داب المراد هـ استقصار لبثهم في القور  
والاستشهاد للوجه الاول الذي هو استقصارهم  
مدة لبثهم في الدنيا بقوله كم انتم في الارض عدد  
سنتين صحيح انصرح بذكر الارض

قوله استرجاح لقول من يكون اشد نقلا  
اي ترجيح لقول من يكون اشد نقلا لا لمدة البث  
فهي تدل ذلك عطف وعرو عده قدلا واستقله  
وهو تعالى من القلة وفي الحديث تعالى اوها  
اي استقلوا عداة النبي صلى الله عليه وسلم

قوله واضمارها من غير ذكر دلالة الجبل عليها  
كقوله ما ترك على ظهرها من دابة دلالة الدابة  
عليها فان معنى الدابة من يدب على الارض  
قوله وثلاثتها احوال مترتبة اي ثلاثة هذه  
الامور المذكورة التي هي قاعا وصفصفا ولا ترى  
فيها عوجا احوال من مفعول بذرو وهو ضمير  
للقار او الارض مترتبة بحسب رتب الوجود  
الحساري من حيث ان كودها قاعا اي خايبا تقدم  
على كونها صفصفا متبوية الاجزاء تقدم  
ذاتيا وكونها صفصفا تقدم على عدم الاعوجاج  
فيها تقدم زمانيا فان عدم رؤية الاعوجاج  
انما يكون بعد قلب الحديقة وصرف النظر الها  
وانأمل فيها وذلك لا يكون الا بعد كونها متبوية  
الاجزاء بعدية زمانية

قوله فالاولان باعتبار الاحساس والثالث باعتبار

القياس الهندسي والتأمل به اي تصير الارض

او مفار الجبال بحيث لو وضعت عليها الموازين

الهندسية ومقاييسها الماعلم فيها عوج ولا تنو ١١

٢ والخشوع كالخضوع من صفات الذات الا ان  
مظهر الاول منهما الصوت ومظهر الثاني  
العنق فيسند كل منهما الى مظهره كذا قيل

٣٢

١١ اصلا فتقوله لا ترى في لاري عوجا عسى  
العلم لا يعني الا بصار والاحساس حساسة  
انصر بنسبة تعلقه عوجا بكسر فانه يختص  
المعاني كان العوج بالفتح يختص الاعيان واما  
قيده رجح الله بقوله اذا نأملت فيها فالقاس  
الهندسي فان المصل بعد التأمل علم لا احس  
قال صاحب الكشف فان قلت قد فرقوا بين  
العوج والعوج فقالوا العوج بالكسر في المعنى  
والعوج بالفتح في الاعيان والارض حين مكعب  
صح فيها المكسور قلت اخبر هذا المصنف  
موقع حسن مدح في وصف الارض الاستواء والاسد  
وبني العوج جاح عنها على المع ما يكون وذلك ان  
اوعدت الى قطعة ارض فسويتها بالفت في السوية  
على عينك وعيون الصغار من الملاحظة وانفهم  
على العلم في فيها عوجا قطعتم استطاعت  
رأى المهندس فيها وامرته ان يعرض استوائها  
على المقاييس الهندسية اعتبرتها فيها على عوج  
في غير موضع لا يدرك ذلك بحاسة البصر ولكن  
بلمسة الهندسي فني الله عرو ولا ذلك العوج  
اندى دق ولطف عن الادراك اللهم الا بالقياس  
الذي يعرفه صاحب التقدير والهندسة وذلك  
لا عوجا لانه يدرك الا بالقياس دون الاحساس  
الحق بالمعاني فقل فيه عوج

قوله وقيل لا ترى استناف مابين الخليلين قبل هذا  
لا يكون هو حالا فكان سائلا قال في اي حد يكون  
حدودها واستوائها فاجيب بان ذلك في حد

لا ترى فيها عوجا ولا تما  
قوله لا يوج له مدعو ولا يبدل عنه طهر الآية  
على بني عوج الداعي لقوله له انكم حمله على بني  
عوج المدعو لانه هو المناسب فيكون مصدرا من  
عوج المبني للفعول فقال لا يوج له كما يقال  
لا يصي له اي لا يصح له ولا ظلم له اي لا يظلم له  
قوله الاستثناء من الشفاعة اي الاشفاعة من  
اذن له فيشذ يكون المضاف محذوفا قبل من

قوله او من اعم المفاعيل فتقدره لاتفع الشفاعة  
احدا الامن اذن له الرحن في ان يشفع له

قوله فن على الاول مرفوع على البدلية اي على  
انه بدل الكل من الشفاعة بتقدير مضاف والا يصح  
جعل من نفسه بدلا من الشفاعة وعلى الثاني منصوب  
على المفعولية ولا يجوز فيه البدلية لان المستثنى في  
الكلام الغير الموجب الغير التام يعرب بحسب اقتضاء  
العوامل

٢٢ \* يؤخذ \* ٢٣ \* يعنون الداعي \* ٢٤ \* لا عوج له \* ٢٥ \* ونشئت الاصوات للرحن  
\* ٢٦ \* فلا تسمع الا همسا \* ٢٧ \* يؤخذ لاتنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن  
( سورة طه ) ( ١٨٤ )

من لم اني المرئي كناية وهو ابلغ وعن هذا احببر هذا على بني العوج والامت \* قوله ( واذلك ذكر  
اعوج بكسر وهو يختص بالمعاني والامت وهو اسو البير ) وهو يختص بالمعاني وهو ما لم يكن مرتباً كان  
الفتح يختص بمعاني كالعوج في الدين والملة وغيرها في الاول وعوج الخدود والعود والعصا في الثاني  
والفرق هو المشهور وقيل لا فرق بينهما واختاره الامام المزي في وقدم ما يتعلق به في اوائل سورة الكهف  
\* قوله ( وقيل لا ترى استناف مابين الخليلين ) ليس يحمل من استناف مابين الخليلين كانه قبل الى اي حد هما  
فهما قبل لا ترى فالمراد استناف معاني مرصدا لان الخليلين هو ايمان حدودا لدلالة مادتهما عليها وانما  
احببر هذه الجملة للدلالة على التجدد كل تجدد انظر تجددهم العلم والرواية بخلاف الاولين فانهم ثابتان على  
ادوم ٢٢ - قوله ( اي يوم اذ نسفت على اصفه يوم الى وقت انفسد ويجوز ان يكون بدلا لايام من يوم القيمة )  
على اساقفة الى الخ بقوله ما له من اذ فتعاليم الى الخاص فلا يلزم ان يكون لمران زمان كذا قيل وفيه اذ يلزم  
ان يكون لمران زمان اذ هو ص كالم زمان والتفصيل ما قلناه اماصل السمع من انه لا يستغنى في ان يكون  
لمران زمان عند المكملين الذين يرفعون الزمان بالتجديد الذي يقدره مجددا آخر فعلى هذا يكون متعاقبا  
بقوله يعنون وعلى تقدير ان يكون بدلا لايام يكون عاله ساء كما كان في البديل الاول وهو يوم ينفخ الاية  
٢٣ \* قوله ( دأى الله الى المحشر قبل هو اسرافيل يدعو الناس بما اذلى صخرة بيت المقدس ) وعومكان قريب قال  
الى يوم ينادى الملائكة الا تسلموا على اوحيائيل فيقول ايها العظيم الدابة والواصل المقصدة والظوم المتفرقة  
واسمهم ليعرفوا الله بامر كس ان يجتمعن لفصل القضاء من مكان قريب بحيث يصل نداؤه الى الكل على سواء كذا  
قل ذلك واخبره كرس ايدى اسرافيل \* قوله ( فقلون من كل اوب الى صوبه ) الاوب الى صوبه  
اي الى جانب الداعي وفي نسخة الى صوته الى دأىه وانما قال في سورة فاطر وقيل في كيفية الاحياء  
فه تولى يرسل ماء من تحت امرش تبت منه اجساد الخلق انتهى ثم حل كل روح الى جسده فيقبولون الخ  
٢٤ \* قوله ( لا يوج له مدعو ولا يبدل عنه ) لا يوج له بالبناء على المبني للفعول فيها قوله ولا يبدل  
تفسير لا يوج وفيه اشارة الى ان المصدر مبني للفعول مضافا الى المفعول وهو المدعو ولما كان المعدول  
مضافا الى العوج كسر العين والهمزة قبل لا عوج له مدح السوق لا عوج لهم لان استراق المفرد اش على وهذا  
كأما كيد لقوله يعنون الداعي اذ لا يتباع عدم اعدول ٢٥ \* قوله ( وجمعت لها به ) معنى لازم  
لمعنى راءى معنى لغوي لانه اصل معناه الاخبار ثم في ذكر الرحمن مائة قوله لها به حاصلة المعنى اذ لا معنى  
المعنى لانه الا ان يراد المائة فلا اشارة الى تقدير المضاف وفي اسناد الخفض الى الاصوات مائة ايض  
كل لها مذهب من اصحاب الاصوات اليه فيشئت ٢٦ لرحن \* قوله ( فلا تسمع ) اي من يصلح  
لان خطاب او ايها الرسول الا همسا \* قوله ( صوتا خفيا ومنه الهمس اصوات اخف من الابل  
وقد سراسرهم يخفق اقدامهم ومعلمها الى المحشر ) والمراد يخفق اقدامهم ضرب بها على الارض صرعا خفيا  
اي لا تسمع الاصوات الاقدام وبها حفة جدا وان اصوات النطق ساء كناية على ان يكون المراد بالاصوات  
اصوات الاقدام او اعم منها والافلاييم التفرع والمراد اصوات النطق ولذا ان هذا التفسير الى الغير ولم يرض  
به الا لما به في هذا التفسير من اخفق اقدام من صفات المكبرين ٢٧ \* قوله ( الاستثناء من الشفاعة  
اي لاشفاعة الاشفاعة من اذن اومس اعم المعنى اي الامن اذن في ان يشفع له ) الاشفاعة من اذن بتقدير يكون  
الاستثناء متصلا بالمعنى لاتنفع شفاعة الشفع لغيره الا شفاعته من اذن له الرحمن الشفاعة لغيره ولا تنفع الشفاعة له  
الاشفاعة من اذن له الرحمن الشفاعة مصدر مبني للمفعول وشار المص اليهما قوله الاشفاعة  
من اذن انظر الى الاول قوله اومس اعم المعنى على ناطر الى الثاني \* قوله ( حال الشفاعة تنفعه ) كلا الاحتمالين تنفعه  
وتنفعه في الاول كونه شفاعته مقبولة وفي الثاني كونه شفاعته بها وفيه اشارة الى ان الاستثناء قيد حكم مغاير للمعنى  
منطوقا عند الشافعي ودلالة اوضروية في بعض المواضع عند اثبات الخفية \* قوله ( فن على الاول مرفوع  
بالدأى وعلى الثاني منصوب على المفعولية ) مرفوع بالبدلية اي من الشفاعة بتقدير المضاف اذ الكلام غير  
موجب تام والختار البدلية ولذا اكنى بها ويجوز ان نصب وسره ان الشفاعة لتزاتها بمنزلة اللازم في هذا  
الاحتمال لا يقدره مفعول بخلاف الثاني فانه يقدره مفعول وعن هذا قال وعلى الثاني منصوب الخ اذا لاستثناء

( مفرغ )

٢٢ \* ورضي له قولا \* ٢٣ \* يعلم ما بين ايديهم \* ٢٤ \* وما خلفهم \* ٢٥ \* ولا يحيطون به  
 علما \* ٢٦ \* وصنت الوجوه للحي القيوم \* ٢٧ \* وقد خاب من حل ظلا \* ٢٨ \* ومن يعمل  
 من الصالحات \* ٢٩ \* وهو مؤمن \* ٣٠ \* فلا يخاف ظلما \* ٣١ \* ولا ههنا

( ١٨٥ )

( الجزء السادس عشر )

٢ \* وكون السلام صلة على تقدير اذا لم يقدّر  
 مضاف واذا قدره مضى فان كان اللام لتلصيل  
 ايضا تائه عليه المص في قوله ورضي له قولا

ع

٣ \* والرا ط في الحار الواو وقيل والرا ط اتحاد  
 من حل بالوجوه وعلى تقدير العموم يكون الراءط

محدودا اي منهم ع

قوله واذا يحتمل ان يكون من الاذن او من الاذن  
 فالمعنى على الاول ظاهر وعلى الثاني معناه الامن  
 اعلم الرحمن والهمه بان يشفع لاحد او يشفع له  
 قوله اي ورضي لمكانه اي لمكانه ومريته عند الله  
 قوله في الشفاعة اورضي لاجله قوله الشافع في شأنه  
 الوجه الاول على كون الاستثناء من الشفاعة  
 والثاني على كونه من اعم للمفاعيل فالضهير في قوله على  
 الاول عائد الى من يشاركونه شافعا واللام  
 للمفاعيل ومتعلق برضي فيكون معنى له لاجله اي ورضي  
 بقره منه ومكانه عنده قوله في الشفاعة وعلى  
 الثاني عائد الى من ايضا ليس به شاركونه مشفعه  
 فيكون اللام للمفاعيل متعلقا برضي او بقولا للمعنى لا شفع  
 الشفاعة احدا الامر برضي الرحمن لاجله قول  
 الشافع في حقه اورضي ان يقول شافع قولا  
 لاجله في حقه

قوله وقيل الضهير لاحد الموصولين والمجموعه  
 فاهم لم يعموا جميع ذلك ولا تفصيل ماعلموا  
 اي الضهير فيه راجع الى احسب الموصولين وهو  
 ما خلفهم فاهم وان علموا بعض ما تقدمهم ولكن  
 لا يعلمون ما انا من عندهم ما وقع في المستقبل لا محلا  
 ولا مصلح او هو راجع الى مجموع الموصولين  
 لانهم لا يعلمون جميع ذلك اي جميع ما تقدمهم  
 وما انا من عندهم مني العلم عن الجميع لا شفاعته  
 عن البعض ولا يعلمون تفصيل ماعلموا من ذلك الجميع  
 ما تقدمهم

قوله وظهرها يقتضي العموم اي وظهر الآيات  
 يقتضي ان يكون عاملا ملا لوجوه الموصولين والعموم  
 والمطلع والاصح

قوله ويؤيده وقد خاب من حل ظلا اي يؤيد  
 ان يكون المراد بالوجوه وجوه المجرمين  
 وقد خاب من حل ظلا فانه في حق المجرمين

قوله وهو يحتمل الحل والاصح في بيان ما لاجله  
 عن وجوههم اقول فيدور لارام الاستئناف  
 يقتضي الفصل وترك العطف

قوله منع ثواب مستحق بالوعد اي منع ثواب  
 استحق ذلك الثواب بمقتضى الوعد لا بطريق  
 الوجوب كما زعمت المعتزلة وانما لم يفسر العلم

على حقيقته بل جعله محذورا مستعارا لمنع الثواب  
 من حقيقة الظلم وهي التصرف في ملك الغير

مخرج حيث فلا يقدر فيه مضاف ولم بلغت الى كون الاستثناء منقطعا بان لم يقدر له شيء لكونه خلاف اظاهر  
 وانه استثناء مجزا \* قوله ( واذا يحتمل ان يكون من الاذن او من الاذن ) من الاذن يقتضين معنى الاستماع  
 ومعناه على تقدير ان يكون الاستثناء من اعم للمفاعيل الامن استمع الرحمن لاجله كلام الشافعين والمراد بالاستماع  
 القبول وعلى تقدير ان يكون الاستثناء من الشفاعة تقدير المضاف لشفاعة من استمع كلام الرحمن ولم يرد شفاعة  
 واللام لتلصيل كاس في بل صلة له قوله او من الاذن بكسرة الهجره وسكون الدال المجهمة والمعنى ظاهرا واللام  
 لتلصيل على تقدير والصفة على تقدير كك ما ظهر مما سبق \* قوله ( اي ورضي لمكانه عند الله قوله  
 في الشفاعة ) اي ورضي لمكانه فاللام لتلصيل تقدير المضاف اي ورضي لاجل مكانه واهليته لشفاعة  
 قوله قوله معنى قولا على ان الثوبين للعوض وهذا المعنى بطر الى المعنى الاول في قوله الامن اذن له الرحمن  
 \* قوله ( اورضي لاجله قول الشافع في شأنه ) اي اللام لتلصيل بدون تقدير مضاف قوله في شأنه الراد  
 لانه لم يقل قول الشافع على ان الثوبين للعوض كك ما مر قال في شأنه لبيان ان قول الشافع في شأنه  
 \* قوله ( او قوله لاجله وفي شأنه ) اشارة الى حال قدمت على ذي المال اي ورضي قول الشافع  
 كآله اي لاجله وفي شأنه قوله في شأنه ما ل لاجله كقوله عليه السلام ان امرأه عذبت في هرة  
 لاجل هرة اوفى شأنها فامل \* قوله ( ما تقدمهم من الاحوال ) فيجوز ان يكون معنى قوله في شأنه  
 فالمراد العلم بانها وقعت هكذا وهذا العلم بترتب عليه الجزاء خبرا او شرا فهذا التعلق حادث \* قوله  
 ( وما يعمدهم مما يستنبطونه ) فيكون العلم علم بها استمع كذا وستوجد كيفية كذا فيكون هذا التعلق قديما  
 ولا يترتب عليه الجزاء فقوله ما بين ايديهم مستعار لتقدم من الافعال والاحوال وما خلفهم مستعار لما بعدهم  
 ويجوز ان يعكس وانما تفصيل في آية الكرسي \* قوله ( ولا يحيط علمهم بمعلوماته وقيل بذاته وقيل بضمير  
 لاحد الموصولين والمجموعه فاهم لم يعلموا جميع ذلك ولا تفصيل ماعلموا منه ) ولا يحيط علمهم اشارة الى ان  
 علمهم غير فاعل في الاصل قوله بمعلوماته معنى به يتدبر المصنف بمعرفة المقام قوله وقيل بذاته فلا يقدر مضاف  
 الى العلم ولا يحيطون بذاته تعالى وكنهه اذ كنهه ذاته غير معلوم بالافق ولما اختلف في امتناعه او مكانه  
 فغيره تعالى باوصافه وهذه المعرفة لم ينف العلم به تعالى بل بقي الاحاطة علمه وما يلزم منه صحة ان يقول  
 علم الله مع ان التحرير قال في العلول لا يقول علم الله مع علمه عز وجل الله ولحق معنى اخرى الادراك بالكنهه  
 فلا يخالف قوله ولا تفصيل ماعلموا منه اي لاحاطة وان كان علم في الجملة والمعنى هو الاحاطة دون العلم  
 \* قوله ( ذات وحضعت له خضوع العبد وهم الاسارى في يد الملك الفهيم وظهرها يقتضي العموم  
 ويجوز ان يراد به وجوه المجرمين فتكون اللام بدل الاضافة ويؤيده وقد خاب من حل ظلا ) ذات وحضعت  
 صيغة المضى لتحقيق الوقوع قوله وظهرها يقتضي العموم فثبت ارتباطه بآفته باعتبار اشتغاله ووجه المجرمين  
 والمراد بالوجوه انفسهم وخص الوجوه بالذكر لانها اشرف الاعضاء الضاهرة واطهرها اثار الدليل عليها  
 وتخصيص الاصوات بالخفض فيما مر للاستة قوله يؤيد بقول الدعوى الآية بين قوله ويجوز وبين  
 قوله ويؤيده نوع تناقروا كما قال ويؤيده ولم يقل وبذلك لانه يجوز ان يكون ٣ حالا من المجموع باعتبار  
 اشتغال الوجوه المجرمة وقد خاب اي خسر من حل ظلا اي انه او كثر او عوفو بينهما وهذا المعنى من القول  
 بانه من حل ظلا \* قوله ( وهو يحتمل الحل والاستئناف لبيان ما لاجله عن وجوههم ) فالمراد  
 الاستئناف المعاني ويحتمل ان يكون نحويا واذا كان ابيان ما لاجله عن الحل لم يعلم ما لاجله عن وجوه الموحدين  
 فالاولى ما لاجله عن الوجوه عظيمة وكبرياء وتدبير الامور كلها وانه يسهل تنفيذ الاحكام ولذا ذكر هنا الحي القيوم  
 من بين الاسماء السامية \* قوله ( بعض الطاعات ٢٩ لان الايمان شرط في صحة الطاعة وقبول الخبرات )  
 بعض الطاعات اي من لبعض اذ لا طاعة للعبد لعل جميع الطاعات هذا قسم لقوله وعن الوجوه ان لا وجوده  
 المجرمين فالامر واضح وان اراد العموم فاعتبار بعض افراده وفيه نوع كد فالاحتمال الثاني هو الراجح العال  
 وجله ومن يعمل ابتدائية لا عطف \* قوله ( ولا يخاف ظل ) وهذا ابلغ من دلائل ان الثوبين للتقيل او التحفير  
 وكذا الكلام في ههنا \* قوله ( منع ثواب مستحق بالوعد ) منع ثواب اي بالكيفية قوله او جزاء ظلم تقدير المضاف فالمراد به  
 ح ظلمه في الدنيا \* قوله ( ولا كسر امته بنقصان اوجزاه ظلم وهضم لانه لم يعلم غيره ولم يهضم حقه وقرئ  
 فلا يخفف على النبي ) لانه لم يعلم غيره فالتنبيه متوجه الى التقيد والمقيد جميعا كقوله ولا شفيع يطاع ولم يهضم حقه اي

٢٢ \* وكذلك \* ٢٣ \* أولناه قرآنا عربيا \* ٢٤ \* وصرفنا فيه من الوعيد \* ٢٥ \* لعلمهم  
 يتقون \* ٢٦ \* أو يحدث لهم ذكرا \* ٢٧ \* فتعالى الله \* ٢٨ \* الملك \* ٢٩ \* الحق \* ٣٠  
 \* ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقض آياته وحيد \* ٣١ \* وقل رب زدني علما \* ٣٢ \* وقد

عهدنا إلى آدم

(سورة طه)

( ١٨٦ )

١ : انه ليست لتأثرت الى الله العبد فهو مصدر  
 مذكر ولذا جعل الصبر راجع الى الملكوت

١١ : لا إذن صاحبه لا تصور في فعل مالك الملك  
 تعالى اولان اعطاء الثواب لطبع غير واجب على الله  
 تعالى عبدا بل هو من محض فضله تعالى على مقتضى  
 وعده للمؤمن العامل بالصلوات من غير استحقاقه  
 له وجوبه با كوجوب الاجر للاجير على المستاجر  
 حتى يكون منع الاجر عنه ظلم فوجب المصير  
 الى الجحاز

قوله فبصبر التقوى ملكة لهم تعبير يتقون  
 بصيرة التقوى ملكة لهم لاجل انهم يتقون  
 بالفعل لان الصبر راجع الى من يعمل بالصالحات  
 وهو مؤمن فلا وجه لان يصبر اعلمهم يتقون لم يكن  
 يتقوا او رجا ان يتقوا لان رجا ما هو حاصل  
 بالفعل غير معقول المعنى فوجب المصير الى رجا  
 معنى الملكة فيه

قوله واهده السكتة استند التقوى اليهم  
 والاحداث الى القرآن فالعنى اعلمهم يتقون  
 على التقوى وان لم يتقوا فلا اقل من ان يحدث  
 القرآن لهم عظة تمنعهم عن ارتكاب المعاصي  
 قوله الحق في ملكوته يستحقه ادائه اي الحق  
 في ما كتبه يستحق تلك الملكية ادائه وتكبير ضمير  
 المفعول في يستحقه الراجع الى الملكوت لانهم مصدر  
 مقدر بان مع العمل

لم يكدر حقه صان اذ اظم في الامانة فقص منه هدم الله ثم تنقصه ولا شبهة اخرى لانه لا يلزم من الايمان والعمل  
 عدم ظم غيره ولا هضم غيره فبحسب ما يكون المراد المؤمن الكامل والمؤمن الذي خطه اعلانا وخرسبة يكون  
 حاله مسكونا عنها وقراءة الجهر والنجس قراءة ابن كثير \* قوله (عصف على كذلك نقص) فحومايتهما  
 اعتراض \* قوله (اي مثل ذلك الانزال او مثل انزال هذه الآيات المنصبة للوعيد) اي مثل ذلك الانزال  
 المشار اليه مامر من القصص المشتق على بعض احوال الاولين والوعيد وهو مشبه به والانزال  
 المجموع هو الله من تشبه الكل باخره وانكلى بالجرى وتسيه الكل من حيث هو وكل بجزء منه لا يستلزم  
 تشبه الشيء بشيء اذ المشبه به ليس بجزء منه فوله كانه إشارة اليه والى ان المسبب الكل دون الكل  
 وما ذكرناه احتال آخر \* قوله (كله على هذه الوتيرة) وهي الطريقة وهي طريقة الانجاز  
 بالملافة والاخر عن الغيات \* قوله (مكررين في آيات الوعيد) بان معنى انصريف اليمين  
 الاول وكرر القول فيه من انواع الوعيد صارفين له من نوع من الكلام الى آخر لان كلامه يومه ان جلة  
 وصرفنا حال بتقدير قد لان عطف وقد عهدنا عليه يحتاج حينئذ الى التحمل \* قوله (المعصى)  
 فتصير التقوى هم ما كنه \* ٢٦ عهدنا واعتارا حين يستعملونها فيصطهم عنها (المعصى تقدير المفعول المحذوف  
 ذوى عن الله تعالى قوله لتصبر التقوى ملكة اشار الى ان لكل معنى كى بطريق الاستعارة التثنية قسم  
 تحقيد في اوائل سورة البقرة قوله لتصبر ملكة تبه به على اصل التقوى حاصل لهم بقرينة ذكره عقب  
 قوله ومن يعمل من الصالحات ولقوله تعالى او يحدث لهم ذكر اقوله فيصطهم اي يمنعهم عنها عن المعصى  
 \* قوله (واهدى السكتة استند التقوى اليهم والاحداث الى القرآن) ولهذه السكتة اي يكون المراد بالتقوى  
 ما كتبه الاحداثها وبالدكر العدة الحاصلة من استماعها استند التقوى اليهم لانها ملكة راسخة نفسانية  
 حاصلة بالكتب والعمل يذهب الى انكسار ولا احداث هنا حتى يستند الى الحديث واحد الاحداث الى القرآن  
 لانه من القرآن بالسبب فيكون هذا السبب الى من لم يوصف بالتقوى قبل استماع الآيات كما ان الاول بالسبب  
 الى الموصوفين اهـ قل استمعوا عن هذا عبرتي الثاني بالاحداث وفي الاول تكرر التقوى فالمراد بالذكر التقوى  
 ايضا كنهه يستند الى التقى الى ان الحديث تنبيهها على ما ذكره بقرينة التقوى الحاصلة قبل استماعها وبقرينة التقوى  
 الحاصلة بعد استماعها لما ذكر ما يدل على علوه في ذاته وصفته قال تعالى الله بافاده التبريرية \* ٢٧ قوله  
 (في ذاته وصفته عن بقرينة المحذوفين لا من كلامه كلامهم كالا يثبت ذاته ذاتهم) عن متعلق بتدليق تضمنه معنى  
 تفرقه عن مماثلة المحذوفين فيكون صفة ملزمة بالحاصلة انفت عنه صفات التقوى ولك ان تقول انه لفي المثلثة  
 في ذاته وصفته وصيغة انتفاع للبعثة \* ٢٨ قوله (انفذ امره وهيبة اتفق بان رجي وعده ويخشى  
 ويطره) السند امره فيكون صفة فعلية قوله لتحقيق الاشارة الى ارتباطه بمآله \* ٢٩ قوله (في ملكوته)  
 ٢ مباغة الملك \* قوله (استحقه لدائه) يستحقه اي الملك لذاته فالحق بمعنى المنطق \* قوله (آواته)  
 في ذاته وصفته) او الحق معنى انساب الدائم في ذاته وصفاته الحقيقية فابها غير متغيرة صكذاته  
 ٣٠ قوله (نهى عن الاستعجال في تلقى الوحي من جبريل ومبوقته في اقراءه حتى يتم وحيه) في تلقى الوحي  
 اشارة الى تقدير المضاعف اي ولا تعجل في تلقى القرآن مثل قوله لا تعجل به لسانك لتعجل به لتأخذه على عجلة  
 مخافة ان يسلط منك وهذا معنى تلقى الوحي قوله ومبوقته اي متابعته نقل عن الازهرى انه قال تساوقت  
 الابل اي تباغت كان بعضها يسوق بعضا \* قوله (بعد ذكر الانزال على سبيل الاستطراد) بعد ذكر  
 الانزال متعلق بقوله نهى عن الاستعجال قوله على سبيل الاستطراد متعلق بالنهى ايضا ومراعاة التشبيه على  
 المناسبة \* قوله (وقبل نهى عن تبليغ ما كان جملا قبل ان يأتى بيانه) مرصه اذ الظاهر الهى من  
 الاستعجال في اخذ الوحي لاقى التبليغ وايضا لا يدل عليه دليل والظاهر ان الواو في ولا تعجل استينافيه وجهه  
 عطيه على تعالى الله ضعيف لانه خبر ونصته معنى التعجب لا بجعله انش \* ٣١ قوله (اي سل الله زيادة  
 العلم بدل الاستعجال) الاولى سل الرب اذ لا باعث لتغيير ما في النظم مع ان الشايع في الدعاء اسم الرب \* قوله  
 (فان ما اوحى اليك تتاله لا محالة) واما حصول زيادة العلم وان لم يشترط بالدعاء لكن الدعاء مخ العادة واظهار  
 العجز والتذلل فداوم على سؤال البقية لاسيما زيادة العلم ولم يذكر متعلقه لعمومه \* ٣٢ قوله (ولقد عهدنا)

و بالله قد عهدنا \* قوله ( ولقد امرناه بقال تقدم الملك اليه واوعز عليه وعزم عليه وعهد اليه اذا امره واللام جواب قسم محذوق ) يقال شروع في ران مجي العهد بمعنى الامر وذكر ما عدا الاستطراد لكن العاهر كون تقدم بمعنى امر كنوى وهذا جعل الفاعل الملك لانه قد تقدم ويتقدم كما قيل واوعز بعين مهمله وزاي هجئة بمعنى امر والمتادراته بمعنى امر اذا استعمل بالي \* قوله ( والله عطف قصة آدم

على قوله وصرفنا فيه من الوعيد للدلالة على ان اساس بني آدم على العصيان وعرفهم راسخ في السيان ٢٣ من قبل هذا الزمان ) والله عطف اشارة الى انه عطف انقصة على انقصة والشرط انقضاء في انقضاء فلا يضر تخالفهما خبرا وانشاء وعدم اتحاد المسند والمستند اليه قوله للدلالة على تنبيه على اتحاد اخر ضين قوله وعرفهم راسخ في السيان فكرر الوعيد الاحتراز عن العصيان والتعطف عن السيان من محسنات ابيان لان من هذا شأنه ففيدة الوعيد وتكرره قبل فكله قبل صرفنا الوعيد لعلمهم بتقون او يحدث لهم ذكرا ولم يلتفتوا ونسوه كائنسي آدم عليه السلام وهذا تميز موحش والتعجب بينهم حاصل بمذكراته مع مراعاة حسن التعبير قوله وعرفهم اي اصلهم وظهر من هذا ابيان ان قوله وصرفنا ليس حالا والالزم ان يكون ولقد عهدنا حالا ايضا ولا يخفى عدم استقامته ويحتاج الى تكلف وهوانه عطف عليه بدون ملاحظة حالته او هو حال انصابتا ويل المقارنة ٢٣ \* قوله ( اي فلى العهد ولم يكن به حتى غفل عنه او ترك ما وصي به من الاحتراز عن الشجرة ) ولم يكن به اشار الى دفع اشكال وهو ان السيان ليس باختيارى فاشارة الى الجواب بان ترك الاولى عدم اتمام العهد وكال التيقظ في حفظه حتى غفل عنه والسيان باعتبار منابه امر اختيارى بلام عليه وبما ان الفاء للتعقيب العرفي وقيل الفاء فصحة كما اشار اليه المص فان السيان غير معق للعهد والتقدير فلم يكن به فلى والعاهر ان تاوله الشجرة لسيان العهد وهذا احتمال وذكر في سورة البقرة احتمالات اخر فلقد اراد بالسيان هنا ليس نسيان عهد الشجرة بل عهد آخر والسيان محاذ عن الترك كانه عليه بقوله او ترك ما وصي به الخ نعم المحذور كونه هذا لكن الكلام في الاحتمال الآخر ٢٤ \* قوله ( ولم تجده عزما ) وهذا المنع من لم يكن له عزم لكونه كناية عن ان لا يكون له عزم اشار اليه بقوله ذاك كان ذاعزعة الخ \* قوله ( نصيب رأى هذا

٢ والارى بفتح الهمزة وسكون الراء اسئل

قوله والله عطف قصة آدم على قوله وصرفنا فيه من الوعيد للدلالة على ان اساس بني آدم على العصيان وجد دلالة العطف على ذلك هو اشتغال لك لا يند الماطوف عليه على الوعيد الدلالة على العصيان كاداة هذه الآية الماطوفه على الوعيد الدال على العصيان ووجه دلالة على ان عرفهم راسخ في السيان كون الماطوف مشغلا على نسيان آدم المناسب لتكرير الوعيد الدال عليه الماطوف عليه فان امر بقى السيان يحتاج الى تكرير الانذار

قوله ما بين به بفتح الراء ونتم العيين من حال يعون اي لم يعتد به الاعتداد الصادق قوله ولحق شرهسا واردها السرى يصح السين وسكون الراء المهمة استغل والارى بفتح الهمزة وسكون الراء العسل يعى كان ذلك الغرور واتباع وسوسة اللبس قبل ان يجرب الامور وقبل ان يذوق مرها وحلوها وقوله وقد قال الله تعالى ولم تجده عزما مدرج في اعط الحبيب

يناسب تفسير السيان بالترك وهو المنقول عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قوله لم يزل الشيطان مى على تفسير السيان بالترك بخار قوله ولم يستطع تفريره عطف تفسير قوله لم يزل الخ ومعنى الازال حله على الدلة او الاذهب عن الجنة وازلاله قوله هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى \* قوله ( وامل ذلك كان في بدأ امره قل ان يجرب الامور ويذوق شرهسا واردها ) وامل ذلك كانه يريد انه قبل السوء كما صرح به في سورة البقرة لكنه ليس بمجزم وعن هذا قال وامل ذلك الخ وانفصيل في سورة البقرة والشرى بفتح الشين المعجمة وسكون الراء المهمة الخنطل والارى ٢ العسل والطرهان الشرى مستعار الامور الشديدة الصعبة والارى مستعار الامور والوصول والذوق ترشح للاستعارة المصرفة اما باق على معناه او مستعار لما ينسب اليه \* قوله ( وعن النبي عليه السلام لو وزنت احلام بني آدم بحمل آدم رشح حله ) ما يند لدفعه واشهر الى ان الخبر الشريف ناظر الى بعد ان يجرب الامور ويذوق شرهسا واردها وان المراد افراد احلام بني آدم كل واحد واحد منها لا المجموع من حيث المجموع وان لم يكن بعيدا اعتباره وان رسولنا عليه السلام مستثنى منه كما هو الظاهر والحلم العقل لكن المراد هنا لم كما قال رشح حله والمراد بالوزن المقابلة اذ العلم والعقل ليس بوزن بمعنى انه مع عقله وعلمه قد نسي او قد ترك ولم يصمم امره فاطشك بغيره \* قوله ( وقد قال الله تعالى ولم تجده عزما ) فظاهر الحديث لا يلائمه والتأنيق ان هذا قل ان يجرب الامور والحديث الشريف بعد ذلك \* قوله ( وقيل عزما على الذنب لانه اخطأ ولم يتعمده ) وقيل عزما على الذنب فيكون هذا حثا اعتذارا منه في شأن تركه الاولى فلا يناسب المقام اذ الكلام في بيان ان اساس الانسان على العصيان ما يند لما ذكر في الآيات المتقدمة ولذا لم يرض به \* قوله ( ولم يجد ان كان من الوجود الذي بمعنى العلم فله عزما مفعولا وان كان من الوجود المتناقص لعدم فله حال من عزما او متعلق بجحد ) بمعنى العلم الخفى العلم كسبة عن بى المعلوم ٢٥ \* قوله ( مقدر باذكر اى اذكر حاله في ذلك الوقت ليتبين لك انه نسي ولم يكن من اول العزيمة والشبات )

٢٣ \* فنجسدوا بالاباس \* ٢٤ \* انى \* ٢٥ \* فقلنا يا آدم ان هذا عدوك ووزو جك  
٢٦ \* ان لك الابحور ديهيا ولا آثرى واليك لا تعلمون فيه.

( 111 )

أى إذا كرر المعنى في ذلك أراد أن اذتلف لا مفعول به والمفعول محذوف قوله في ذلك الوقت متعلق بمحله لاذا ذكر  
لفساد المعنى قوله ولم يكن من أولى العزيمة إشارة إلى ما ذكرناه من أن نبي علماء تعالى كتابة ٢ عن نبي العلوم  
ولم يحى هكذا لأن الكتابة أباح ثم هذا العطف عطف الفصة على الفصة ٢٢ \* قوله (قدسنى القول  
فبه) أى في سورة البقرة ٢٣ \* قوله (جمله متنافعة بين ما منعه من السجود وهو الاستكبار) جملة متنافعة  
استتفاً ما يتناول هو الاستكبار حيث قال "ناخير منه خلقتني من نار" الآية فلابه وإن كان معناه الامتناع عن الشيء  
الذى المراد هنا الإباء بالاستكبار بدلالة موضوع آخر إذ القرآن يفسر بعضه بعضاً لأنه جاءنى واستكبر  
فاذا اكتى بالابه فالمراد الإباء بسبب التكبر ولا يفيد عطف استكبر على أن لأنه من قبيل عطف العلة فالابه لاجل  
الاستكبار هو الاستكبار وإذا قال وهو الاستكبار معلقة \* قوله (وعلى هذا لا يقدر له مفعول مثل السجود  
المندلول عليه بقوله فسجدوا لأن المعنى أظهر الإباء عن المطوعة) وعلى هذا لا يقدر له مفعول أى لا يحتاج  
إلى تقدير. فلو قدر لا يحتاج المرام إذا وقيل إلى عن السجود لاجل الاستكبار وحاصله استكبر لا بضمر المرام  
قوله أظهر الإباء عن المطوعة وهو كسر على الله وهو صكفر ولذا قال تعالى "وكان من الكافرين" في البقرة  
٢٤ \* قوله (ولذلك) اعادة الجواز للدلالة على أن عداوتها لها أصالة لا تبعاً وكون العطف على  
الصبر المحذور يجب فيه إعادة الجواز لا يفتى ذلك بمعونة المقام على أن ترك الحارم له ما غ وقرأ حجة واتقوا الله  
الذى تدعون له والارحام الحارم عطف على الصبر المحذور بناء على الجواز فأنضح ما ذكره واندمع اشكال  
السعدى \* قوله (ولا يكون سبباً لاجراهما والمراد نهيهما عن أن يكونا بحيث يسبب الشيطان إلى  
اجراهما من الجسد) فلا يكون سبباً لاجراهما إلا بمحض أن يكون سبباً لاجراهما والمراد إشارة إلى وجه آخر يعنى أوجه  
كتابة عن نهيهما عن الاتيان له قوله من أن يكونا إشارة إليه كقوله لا يتركها نهيها من أن يكونا بحال ينسب  
الشيطان بسبب تلك الحال إلى اجراهما وتلك الحال أن نسيان العهد وعدم الاعتناء به وعدم الثبات على  
الأمر من لا وعدى التمسك بالتحصن معنى التوصل ٢٥ \* قوله (فتسنى) جواب النهى ٣ فلهي  
متوجه إليه أيضاً لا يمكن محالة مذكورة ولا شقة وعند السعادة \* قوله (أفرد) باستناد الشفاء إليه  
أما اشتراكهما في الخروج الكثرة بالانتماء شقائه شقائه من حيث أنه قيم عليها في الخروج أى الإلزام لا الخارج  
المذكور وإنما أخذه إذا إخراج انس فعلهما فضلاً عن الاشتراك قوله من حيث أنه قيم أى قائم عليها فهى  
تامة لدى الشقاوة والسعادة مع اشتراكهما في سبب الشقاء وهو كونهما بحال يكون سبباً لخروجهما وللمذكور  
الظهوره ما سبق فلاشكال بامرأة نوح ولوط وامرأة فرعون \* قوله (ومحافظة على التواصل)  
فإن كمال المحافظة فيه بمناسة ما قبله وما بعده في القاب من البهاء والأفراد والصورة الخطية ولوقيل فتنبها  
أفان ذلك كذا قيل ولم يجعل هذا سبباً مستغلاً لانه لا الأول فلاشكال حتى يعتذر بمثل ذلك \* قوله  
(أول المراد بالشقاء التمسك في طلب المعاش وذلك وظيفة الرجال) المراد بالشقاء التمسك بالعبادة كما مر  
في صدر السورة وهذا أولى إما أولاداً لنسبة الشقاء إلى آدم عليه السلام انس مناسب وإن لم يكن بطريق آخر  
وأما ما في ذكره النص من التأييد فأخبره لأن يذكر ما يؤيده في جنه \* قوله (ويؤيده) قوله ٢٦ أن لك الانجوع  
فيه ولا تفرى) ويؤيده أن قال ويؤيده لأنه يناسب المعنى الأول في الجملة وهذا القول وإن كان تدكراً للمال في الجنة  
الحل لكنه هذا يصح أن يكون تعليلاً للشقاء ضد السعادة بأنه فات تلك النعم السابقة بسبب الشقاوة وعدل  
عن الأصل المألوف الطاهر وهو أن يقال لانجوع ولا تفرى ولا تفرى وهذا هو المناسب الواضحة  
إلى مناسبة أكل منها وهو الوصل الحنى ويسمى قطع النظر عن النظر كما في الانتصاف أو يسمى مراعاة النظر  
بحسب النظر الدقيق إذ الجوع خلط الباطن والعري خلط الظاهر وطلاق الخلط جامع بينهما وبهذا الاعتبار  
يكون من قبيل جمع أمر وما يناسبه لا بالتضاد لأنه كانه قيل لا تخلوط حرث وباطنك عما بهما وكذا  
الكلام في الجمع بين قوله لا تفرى ولا تفرى فان النظام مورث للحرارة في الباطن والبروز للشئ وهو المراد بقوله  
لا تفرى مورث للحرارة في الظاهر ولا وبهذا الاعتبار جمع بين أمر وما يناسبه فيكون من مراعات النظر  
بحسب النظر الدقيق كأنه قيل لا يصيب حرارة باطننا وطهرا انظر جزالة هذا المعنى مع براعة المبنى فقهه  
درا الفرقان حيث يحير من بيانه صاحب الفرقان وهذا أولى مما قيل في وجه المدلول أن الأولين أصلاً

٢ صرح به المص في سورة آل عمران محمد  
٣ وأما قوله على الاستيناف بتقدير فانت تشق  
فضعف لأن المراد ليس الآخر عند بانتهاء بل  
المراد أن وقع الإخراج سبب الحادثة المذكورة  
حصل اليقين، إلا يقال حاصل الاستيناف ذلك  
أيضا إذ المعنى فانت تشق على ذلك التقدير محمد  
٤ احتراز عن صفة الطبايق وهو الجمع بين  
المضاد



٢٢ \* فوسوس اليه الشيطان \* ٢٣ \* قال يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد \* ٢٤ \* وملك  
لابلي \* ٢٥ \* فاكل منها فحدثت له سوءاتهم وطعاما يخصصان عليهما من ورق الجنة \* ٢٦ \* وعصى  
آدم ربه \* ٢٧ \* فنفى  
لذلك المعنى

( ١١٩ )

( الجبل الدس عشر )

قوله مستعيا عن اكنافها حال عالمها الضرف  
في قوله لما له اي تذكر لما حصل له في الجنة مستغنيا  
عن كسبه وقهرها واذ الحس هو الضمير المجرور  
قوله

قوله والهي في تحصيل اعواض ماعسي يقطع  
ويزول منهيا وومستعيا عن انسي في تحصيل  
اعواض شئ عسي يقطع ويحول ذلك الشئ  
من تلك الاعواض كما يخصص ويحول هو عنها  
في الدنيا

قوله يذكر تفصيلا من مطلق تذكر اي تذكر  
لا دم ما هو في الجنة من اصول الثمر واركاب الكفاف  
ان هي هذه الاربع من المذكورة يذكر تفصيلا  
اي يفرع عنه باستناف الثمرة المحدود  
منه ومعهم هو ان كان له ينسبها العدد  
في الخلد عن الجنة بشئ ويتم في امر  
التمس وينسب له ما دلت عليه من اقايس  
من الخبز والطعام والصنم من دلائل لا تجوع  
على الخبز قري من دلائل اسع عليه وكما  
اللائحة السواني والصنم في تفصيلها من اسباب  
الكل من الاطباء التي هي السمع والري  
والكوة والكن فان قلت قوله ان لا تجوع ليس  
تغضه لاسع ولا تغضه لاسع فبعض الري بل هو هو  
وكذا لا يوصي لاسع فيصلي الكوة والكن  
فان قلت اذا ذكر ما شئ فقد ذكر ذلك الشئ  
فالمعنى ان كذا تفصيلها من الاطباء والكناف اظهر  
دلائل على المصود مما ذكر هنا فان في الكشف  
مكره وكره فلفظ التي انما يضيها التي هي  
الموع والري والطعام والصنم يظري سمع بالهي  
التي في الشجرة التي حذر منها لخصاى اسباب  
الموقع فيها كراهة اهلها

قوله والهي لطف وان تاب عن الخ الى الواو  
لطف في وابت لا طعام من اسباب ان قوله  
ان لا تجوع كن نسيانته عند الامر حيث  
انه حرف تحقيق بل من حيث انه عامل فلا يلزم  
دخول حرف على حرف مثله في المعنى  
قوله فانهي اليه وسوسة اصل الاستعمال وسوسة له  
وتعديته بالانهاى الى الحب الملقى لالى الشخص الملقى  
اليه يقال وسوس لزيد الى كذا ولا يقال وسوس الى  
زيد الا اذا ضمن معنى الانها فانها في هذا المعنى  
اليه وهو آدم بالفسر بمعنى التضمين فقال

فانهي اليه وسوسة ١١

ولاخير من فتمام على الترتيب اذ في الاول تحصيل مراعاة التخيير وهو سر يدعي يورث حيث عرضت با مع  
الحس الذي نعم في الوجه الذي تعرض وجه تقديم الاولين على الاخيرين لكن الامر فيه سهل وتقديم  
الموع لانه اهم حيث يورث الهلاك على الاطلاق بخلاف العري وكذا الكلام في تقديم الضأ \* قوله  
( فانه يان وتذكر له في الجنة من اسباب الكفاية واظط الكفاية التي هي الشجر والري والكناف والكناف مستغنيا  
عن اكنافها والهي في تحصيل اعواض ماعسي يقطع ويحول منها ذكر تفصيلها ايضا في ٢٤ من اصناف  
الشجرة والحد منها والهي في تحصيل اعواض ماعسي يقطع ويحول منها ذكر تفصيلها ايضا في ٢٤ من اصناف  
دخوله على امتناع دخول ان عليه قرأنا وكرهنا لا نطأ بكسر الهمزة) هي اسم معي ان لا تجوع  
والري معني لا نطأ جمع بينهم لاسعة ظاهرة بينهم والكوة معني لا نطأ جمع بينهم  
لذكرناه ولوراعى ما ذكر في المنزل لكان احسن الترتيب الجمل ولما د بالاقطاب اصولها وما عليه مدارها  
والكن المنزل قال معني يضي اذ ان الشمس معني لا تصح لاسع الشمس مثل قوله في لا يرون فيها شمس  
ولا زهر را \* فالتنوع من جهة الى القيد والقيود اي لاشمس ولا ز لا ز هو ما مضى لانه لا يتجوز الى شمس  
ولا ز ولم يذكر وقاية البرد اكنافه وقاية الحر ولم يعكس اذا غاب في ديار العرب قوله يذكر تفصيلا على  
قوله بل وتذكر تفصيلا جمع نقص بل معني الغوى قوله بطرق لعل لذكر اوله كذا تفصيلها باسنانف  
السقوة اي لعب العظم المحدر منها هذ كذا يكونا على حذر من سبب الخرج الذي يؤدي الى ذلك اخر ج  
والعب والطرق الضرب والوصول وهو محاذ شابع كبرع وباه بصرف قوله كسر الهمزة عطف  
على ان لك ان لا تجوع فهو طاهر \* قوله ( وابت فوسوستها ) عطفها على ان لا تجوع  
فلزم دخول ان بالاسم على ان بالفتح في قول يان وجهه قتل والهي لطف وان تاب عن الخ الى الواو  
من حيث انه حرف عامل لام حيث انه تحقيق لان الواو لا يدل على التحقير في نفس من ابي الله قال  
ان المذكورة انما لا تدخل على الفتحة ذال اليك بينهما فصل واما اذا كان فلا الاطلاق على جواز ان عندى  
ان زيدا متعلق وهنا الفصل فلا مساع للقول بمشاع دحوها عليها ولا يطلب له وجه سواد وانما كيد  
لكن بالمدح به وانما قل ان لك باللام لقوله ان لا تجوع باب المصدرية ولا يذكر اللام في ذلك لا تطأ لعدم  
ان المصدرية ولو عكس لكان له وجه \* قوله ( فانهي اليه وسوسة ) فيه على ان وسوسة معني  
الانها عدى بان قال الوسوسة اسم صوت لازم \* قوله ( قال يا آدم ) يان الوسوسة وبذا ترك اللفظ  
\* قوله ( الشجرة التي من اكل منها خلد اولم يت اصلا ) من ابتدائية والشجرة هي الخطئة والكرامة او لفة  
او شجرة من اكل منها الحسد وتعود والاولى ان لا يمين من غير قاطع كذا في سورة القرة وفي سورة الاعاف  
ما نهى كماربكا عن هذه الشجرة ففي الحكاية اختصر في الموصفين او الوسوسة مكره ولا دلالة في الاسم على  
ناخر احدهما عن الآخر لكن قال المحشي والظاهر ان قوله في الاعراف ما نهى كماربكا في الآية متأخرة عن  
قوله هذا كانه لما رأى اصغاه وماله الى ما عرض عليه انقل الى الاخبار والمصنف قوله كانه الخ دليل على الظهور  
المذكور وخص الخطاب هاهنا عليه اللام وعم الخطاب هو كانه اصل متوع ما كتبه حين العرض واما  
هناك فخير فلا يراعى فيه الاصل والتبعة \* قوله ( فانهي اليه وسوسة ) الى الحد وهو الخلد لانه سببه رعه ) لانه  
اي شجرة سببه اي سبب الخلد رعه او بتدبيره فمن هذا الزعم بعيد منه وآلامه تله الى التمس لانه ليس  
٢٤ \* قوله ( لا يزول ولا يصف ) معني لا يلى لمحاذاة عدم الزوال لادم اعدم اليه وكذا لا يصف  
اذ البلى الحقيقي لا يتصور في الملك \* قوله ( اخذ ابليس من ورق الجنة ) هو ورق التين  
اخذ معنى طفا يرف قال الورق معنى يخصصان الورق لاسع وكان لا يراى بها من انفسهما ولا احدهما من الآخر  
قوله وهو ورق التين مرصه في سورة الاعراف والاولى عدم التين \* قوله ( وعصى آدم ربه باكل  
الشجرة ) واكتفى به عن حال زوجته اظهرها ٢٧ \* قوله ( فضل عن المطلوب وخاب حيث طاب  
الخلد باكل الشجرة ) فضل عن المطلوب لمذكر غوى في مة بلة عصى حل غوى على غير العصيان فوجهه  
بامرر ثلثة فالضلال معني الغواية لكن المراد الضل عن المطلوب لاعتن طريق الحق لانه منهم من العصيان  
والمطلوب هو الخلد ولم يصل اليه \* قوله ( او عن الامور به ) فالضلح عن طريق الحق لكن هذا

( خا )

( ٤٨ )

٢ ولو كان النهي للتحريم وكذا في قوله ناسيا بعد  
٣ اى فلا يضل طريق الجنة في الآخرة ولا يمتنع  
امر المبتدئ في الدنيا بعد

١١ قوله اوعى الأمور به فان قلت ضلال  
آدم اتماه عن النهي عنه لأعنى الأمور به قلنا  
هذا بناء على مذهبه فانه رجح الله على مذهب  
الشافعى وعند الشافعى النهي عن الشيء  
يتضمن الأمر بفسده فيتضمن قوله تعالى لا تقربا  
هذه الشجرة معنى ابعاد عنها

قوله وقرئ دعوى من غوى الفصل اى وقرئ  
غوى بكسر الواو بمعنى انغم عن الممن قال صاحب  
الكشاف وعن بعضهم غوى فغوى من كثرة  
الاكل وهذا وان صح على لغة من يقلب الباء  
الكسرة ماقبله لقا فيقول في فنى وفى فنى وفى

وهم شوطى تدير حبث  
قوله من ح الى كذا اى جمع واحد معناه الجمع  
ومنه الجارية لجمع غلات الوقف واكون معنى  
التقريب قريب من معنى الجمع فسر به ومعنى  
لاصطفاه ملرومه

قوله مثل جلبت على امرؤس فاجنبية هدى كسفت  
على فطرت البهائم خلوة

قوله وفى اى عليه بالصبيان والعداوة مع صغر  
زائد تعظيم لمرأته اقول عند زلة آدم وهى ارتكاب  
مانهاه عنه مولاه المصطفى بقوله ولا تقربا هذه  
الشجرة فتكونا من المصلين من الصغار يحمل بطر  
فان كل ماورد عليه الوعيد فى الشرع فهو كبيرة  
كما هو المنصوص عليه فى الكتب الكلامية

قوله وهدى الى النبات على اتوبة خسر هدى  
بمعنى الدلالة الى النبات على التوبة لان قوله تعالى  
فان عليه يدل على ان الهداية حصلت له بالفعل  
فلا بد ان يفسر الهدي به بعد اتوبته بالذلة  
الى النبات على التوبة قوله ولا كان اصل الذرية  
خاطبهم بخطابهم فقال بعضهم ابعض عدو معنى  
ان طاهر الظاهر يقتضى ان يقال بمصكبه بعض  
عدو جمع جمع خطب الذرية بناء على انما يصل  
الذرية فصر الكو بهما اصلا لهم كانهما داخلون  
فيها فقبل بعضهم ابعض

قوله او لاختلال حال كل من النوعين بواسطة  
الاخر هذا التوجيه على ان يكون الخطب له  
والابليس يعنى ان عداوة آدم لابليس كانت لاجل  
انه خرج من التعميم المقيم بسبب وسوسه وعداوة  
ابليس لآدم لاجل انه طرد من بين المقربين  
ومر تبة العالين بسبب الابا عن السجود اطينته  
وهذا هو معنى اختلال حال كل من النوعين  
بواسطة الاخر

قوله ويؤيد الاول قوله فاما بأيتكم مى هدى  
فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض ١١

٢٢ ثم اجتهاد به \* ٢٣ فتاب عليه \* ٢٤ وهى \* ٢٥ قال امطأ منها جها  
\* ٢٦ اعطكم بعض عدو \* ٢٧ فاما بأيتكم مى هدى \* ٢٨ فمن اتبع هداى فلا يضل  
\* ٢٩ ولا يشقى \* ٣٠ ومن اعرض عن ذكرى

( ١٩٠ ) ( سورة طه )

ليس عين عصيان الرب بل مستلزم له \* قوله (او عن الرشد) فاضل لغوى كما فى الاول \* قوله (حيث اغتر  
يقول العدو) بعد علمه بعداوته حيث قيل ان هذا عدو لك ولزوجك وعلى كل تقدير لم يذكر المفعول لرعاة الفاصلة  
اول التسميم اذا اولع الخلو دون منع الجمع \* قوله (وقرى غوى من غوى الفصل اذا انغم من اللين) من غوى  
بفتح الغين وكسر الواو فلعنى حاب خبيد كاملة باكل الشجرة عن الوصول الى المطلوب وفى هذه القراءة  
نوع خلل للمصلحة وما له معنى القراءة الاولى مع المبالغة فيه \* قوله (وفى التبعى عليه بالصبيان والعداوة مع  
صغر لمرأته ذم لمرأته وزجر ببلغ لا ولادة عنده) التبعى عليه اى على آدم عليه السلام التبعى بالثبوت وسكون العين اصل  
معناه الاخر عوت انسان ثم اطلق على اخبر رما لا يرضى وهو المراد هنا قوله بالصبيان متعلق بانبعى مع صغر  
زائد اشارة الى ان الهوى عن اكل الشجرة لا تنزبه او اجتهاد ٢ انه للتنزبه او فله ناسيا تعظيم للزلة فان حسنت  
الاراراسيات المقر بين الاحرار سعى زائد دون ذنب لانه وان صدر منه عدا لكانه بالاجتهاد وقد مر الفصل

فى هادى طريقى وسوسة فى سورة البقرة ٢٢ \* قوله (اصطفاه) وفربه الجمع على التثنية والتثنية على من جنى  
الى كذا ما جنى مثل جلبت على العروس فاجنبية هدى) اصطفاه بالسوة قال فى سورة البقرة انه لم يكن بهاج والمدعى  
مطالب بالبيان بلاية لقط احدثه واو فله من كان اول قوله من جنى الى كذا اى اختبر ناجية فاختبرته به  
بدلى انه مطاوع جنى \* قوله (وبان اكلته الجمع) بالجمعى كما فى الاسناد جنى فبه المحاسن حتى اخذ رده غيره

والجمع وان كان عاما اكل جمع الكه غلب استعماله فى من جمع فيه الخصال الحميدة ٢٣ (فقبل قوله) لان المراد  
من قوله الله تعالى اما توفين لاني اوفى قولها هو المراد به اقرضه قوله ثم احتباه لان معناه التوفى على اتوبة

٢٤ \* قوله (الى النبات على التوبة والثابت بالسوء) الى النبات اوله باثبات لتقدم التوبة  
٢٥ \* قوله (لخطب لآدم وحواء) وهو ظاهر \* قوله (اوله ولا يلبس) الامر بخروج ابليس لانه دخل  
الجنة ناسيا للوسوسة بعد قوله تعالى لا يخرج منها فالك رجم لكرح لانه عدم التعرض لهبوط حواضنى الله  
تعالى عنها فلا يدرى ما الذى احوج الى هذا مع ظهور الاول قوله بعدكم ابعض عدو بلاى المعنى الاول وعن  
هذا قال ولا كانا اى آدم وحواء اشارة الى رجحانه \* قوله (ولا كانا اصل الذرية خاطبهم بخطبهم  
فقال بعضهم ابعض عدو) خاطبهم بخطبهم اى خطب باحوال اولادهما بخبر عاقليا كما خطب الاباء بافعال

الآباء فى قوله واذا قلتم يا موسى لربك وانذرفا بكم البحر ونحوه من الخطابين اليهودى فى زمن رسولنا  
عليه السلام ٢٦ \* قوله (لاسر المعاش كما عليه الناس من الجنة والمارب) اى الخصومة وخص امر  
المعاش لان العداوة فى شأله تغلب البلاى فى العموم \* قوله (او لاختلال حال كل من النوعين بواسطة  
الاخر) النوع الاول آدم وذريته والنوع الثانى ابليس وذريته وهذا ناطر الى التفصيص الى واختلال حال  
نوع الانسان بواسطة ابليس باغواء والاصلال وعكسه لانهم كانوا مطرودين بسبب آدم حيث امر  
بالسجود له فلم يسجد فكان من الكافرين \* قوله (ويؤيد الاول قوله فاما بأيتكم مى هدى) اذ اتيان  
الهدى وان بعد من شأن ذرية آدم لاسر ابليس وذريته ولم يقل ودل على الاول لانه على الثانى يحتمل الكلام  
على التمايز لكن لا يرضى عنه اللبس فاما بأيتكم من الغفاء للتنبيه على ان هبوطهم للتكليف اى هبوطهم سبب  
للتكليف فمن اهتدى الى الهدى نجوا من ضلالت الشرط الثانى مع حواله جواب الشرط الاول وما من بداهة كذبته  
ان والمعنى ان بأيتكم الخ ومن ذهب الى ان التعميم الراجع فى الجواب ان الشرط غير لازم فقد استغنى عن  
التقدير ومن ذهب الى خلافه يحتاج الى التقدير اى فمن اتبع هداى منكم الخ وقد مر الكلام فى سورة

البقرة ٢٧ \* قوله (كأن رسول) الاول اى رسول قال فى البقرة هدى بازال او ارسال ٢٨ \* قوله  
(فمن اتبع هداى) وهو ما جاءه الرسول واقضاء العقل اى فمن اتبع ما اتاه من افعاله ما يشهد به العقل  
الخ والتبعية على شأبه الاول كره الهدى ولم يضرب \* قوله (فى الدنيا) ولم يفت الى عكسه ٣ لان معنى  
العب لله تعالى غير متعارف وبضا الضلال شائع استعماله فى الضلال عن الطريق الحق والضلال عن طريق  
الجنة ليس بمتعارف ٢٩ \* قوله (ولا يشقى فى الآخرة) لا يشقى اى لا يجرى من النعم فى الآخرة فالمراد لازم معناه  
ويؤيده قوله تعالى فلا خوف عليهم الآية فى سورة البقرة ٣٠ \* قوله (ومن اعرض عن ذكرى)  
عطفت على فمن اتبع الخ فسمه كما قال ومن لم يبق بل اعرض عن ذكرى \* قوله (عن الهدى الداكرى)

٩٢ \* فَن لَه مَعِيشَةٌ صَنِكَا \* ٢٣ \* وَمَحْشَرُهُ \* ٢٤ \* يَوْمَ الْيَوْمِ \* ٢٥ \* قَالَ رَبِّ  
لَمْ يَحْشَرْنِي \* ٢٦ \* وَقَدْ كُنْتُ نَصْرًا \* ٢٧ \* أَتَكُ الْيَتَامَى \* ٢٨ \* فَضَلَّيْنِي  
\* ٢٩ \* وَكَذَلِكَ \* ٣٠ \* الْيَوْمَ نَفْسِي \* ٣١ \* وَكَذَلِكَ تَجْرِي مِنْ أَسْرَفٍ  
( الجزء السادس عشر ) ( ١٩١ )

٢ والجاء مع التضاد داخل هذا القسم لظول ذبا

٣ وابو عمرو مال في الاول لما ذكره من الدليل

١١ عن ذكرى فانه معيشة صنيكاى يؤيد ان يكون

١٢ الخطب لا دم وحواله لاله ولا يابس هذا التقسيم

١٣ المذكور في الآية التي يتاوه وحده التأيد ان اليبس

١٤ وذريته الا يبين عن الرحمة لا يخلو في هذا

١٥ التقسيم وصرف في اتع هدى الى آدم وذريته

١٦ ومن اعرض عن ذكرى الى اليبس وذريته

١٧ وصرف القسم الى كل من التورعين باباه صبغة التجدد

١٨ في من اعرض فان اتبع التبع واعراض المعرض انما

١٩ هنا بعد اهبوط الى الارض واليبس معرض قلبه

٢٠ وبعد

٢١ قوله مع انه لم قد يضيق اشوم الكفر ويوسع

٢٢ مركبة ليمان اي قد يضيق العيش في الدنيا ويوسع

٢٣ كافال وضربت عليهم الدلة والمكينة ولو اقاموا

٢٤ التوربة والانجيل وما ارسل اليهم من ربهم لا كانوا

٢٥ من فرقهم ومن تحت ارجلهم ولو ان اهل اقرى

٢٦ آمنوا واتقوا اعيننا عليهم ركاب من السماء

٢٧ قوله اعنى الصبر والقلب معنى عى القلب في يوم

٢٨ القيمة المخرج عن الحجة واسداد طرق المعذرة

٢٩ عليه

٣٠ قوله ويؤيد الاول قال رب لم يحشرنى اعنى

٣١ وقد كنت بصيرا وحده انما يد هو ان المراد بالبصير

٣٢ في قوله وقد كنت بصيرا هو البصير بحاسة البصر

٣٣ فيدل على ان مقابله هو عى الصبر لاعنى البصيرة

٣٤ الدى هو عى القلب

٣٥ قوله واصحة نيرة معنى الوضوح مسته دمن اسناد

٣٦ الايان الى الايات حيث جعلت آية اليه اتيان

٣٧ شخص محسوس ذى شعور وارادة ان شخص آخر

٣٨ يرأى منه

٣٩ قوله فعميت عنها وتركناها غير منظور اليها

٤٠ اي فلما صدر هلاك في الدنيا التمسى عن آياتنا وترك

٤١ النظر اليها صارت عقوبتك في الدنيا من جنس

٤٢ هلاك في الدنيا وجزاء سبئة سيئة مثاها

اشارة الى ان اضافة الذكر الى المقول وهذا المنع من قوله عن الهدى والمراد بالهدى غير الاول اى ما جاءه الرسول  
واقتضاه العقل كما مر وسبب عدم اصابه المعايير غاية الامر انه عبر عن الهدى بالذكر مصدر بمعنى اسم  
الفعل للبلغة ايضا وكذا في التعبير بالاعراض مباحة ايضا والمضى في الموضوعين الاستمرار وعصاة الموحد  
داخلون في القسم الاول ادحاهم مسكوت عنها \* قوله (والداعى الى عبدي) عطف تفسير مبين بان  
المراد بالذكر العبادة كانه اول اعلى ان المراد به الهدى محاز فالهدى والعبادة بمعنى واحد وفيه نوع تسامح  
اذ صرح بالذكر اولا بالهدى ووصف به الذكر ثم قال الداعى الى عباده فاشار الى ان الذكر هو العبادة  
ولا تغفل \* قوله (صفا مصدر وصف به ولذلك يستوى فيه الذكر والمؤنث) وصف به نفسه على انه  
بمعنى اسم السائل والمسالمة وصف بالصدر \* قوله (وقرى ضنى كبرى) حقة فلا يخار فيه كما في الاول  
\* قوله (وذلك لا يحرم مع) قال في سورة النحل بخلاف الكفار فانه كان معسرا مضاعفا وان كان موسرا  
لم يدع الحرص وخوف الفوات ان يتهنا بعيشه \* قوله (ومطامح اظهركون الى اعراض الدنيا تمته لكاعلى  
اذ يبادر هاشم على انتفاصها بخلاف المؤمن الضال الآخرة فانه يعيش عيشا طيبا فانه ان كان موسرا طاهر  
وان كان معسرا كان طيبا بالقتلعة والوصف بالقيمة وتوقع الاجر العظيم في الآخرة واليه اشار بقوله اضباب  
الآخرة والمؤمن الذى يكون له حرص فاما له ضعيف لكونه موصوفا بصفة الكفار \* قوله (مع انه لم ي  
قد يضيق بشوم الكفر ويوسع بركة الاجال كما قال وضربت عليهم الدلة والمكينة ولو انهم اقاموا التوربة  
والانجيل ولو ان اهل القرى آمنوا بالآيات) مع انه توحى بالنسبة الى فقرائهم بعد التوجيه بالنسبة الى اغنيائهم  
كما صرح به في سورة النحل وعبر بقوله مع انه لم ي تنبيه على ان اكثرهم كذلك لاسيما اليهود وعلى ان الاصل  
فيهم ذلك والغناء تعضل المسكنة العمر الشديد قوله ولو انهم اقاموا الآية اى لو توسع رزقهم بالمعنى الذى  
ذكرناه اى لكن عيشهم عيشا طيبا سواء كان معسرا او موسرا ولا قائل بالنقص فلم اسال اصحاب الانجيل  
وسائر اهل الله والتوحيد كذلك قوله ولو ان اهل القرى الآية وهذا عام ولو قل ان المراد اهل مكة وحواليها  
فيكون التعميم بدلالة النص \* قوله (وقيل هو الضرب والرقوم في النار وقيل عذاب لعن) وقيل الضرب  
يبس الشرق وهو شوك ثريا، الايل مام رطب والزقوم في الاصل طعم مر كب من تمرور مدة لكن المراد به  
ثمر شجرة يخرج من اصل الجحيم طلعها كانه رؤس الشيطان مرصه اذا التشار من المعيشة العيش في الدنيا  
وكذا مرصه ما يلد لذلك \* قوله (هرى يسكون الله على اوط الوقف) لم يقل على الوقف بل انهم  
افط للتشبيه على انه اجرى فيه الوصل بحرى الوقف وليس بوقف واختاره المص ولما بلغت الى ما قيل من  
انه على لغة من يسكن هاء الضمير لان القرآن نزل على سبعة احرف اى على سبعة لغة وهذه اللغة ليست منها  
\* قوله (وبالجزم عطف على محل فارله معيشة لانه جواب الشرط) وبالجزم وعلى قراءة الرفع هي  
جمله مستأنفة \* قوله (اعنى البصر والقلب ويؤيد الاول قال رب الآية) لم يقف ويدل لاحتمال  
ان يكون بصيرا من البصيرة اى كنت بصيرا بطرق الحجج وانواع الحيل \* قوله (وقد امارا حرة  
والكسافى لان الالف من الياء وروى ابو عمرو وابن الاول رأس الآية وبمحل الو فف هو جدير بالغير)  
وقد امارا لها اى امار لفظ اعنى في الموضوعين قوله لان الالف من الياء اى متقلدة من الياء \* قوله (اى  
مثل ذلك فعلت ثم فسره فقال انتك آياتنا) اى مثل ذلك فعلت حمل الكاف على التشبيه وجعله مفعولا به لانه مهمما  
امكن التشبيه لا يشل انه مفهم في ادعى ذلك فعليه البيان بالبرهان قوله ثم فسره الخ ولذلك ترك العطف  
\* قوله (واصححة نيرة) واصحة مستفاد من الاضافة الى دون العطفة \* ٢٨ \* قوله (فعميت  
عنها وتركناها غير منظور اليها) فعميت محاز عن الترك ولذا قال وتركناها غير منظور اليها وهذا معنى التبان  
كناية او مجازا وتعدية النظر الى دون في اشارة الى كونه اعنى تشبيها فان البصير الذى لم ينظر الى الآيات  
والاعنى سبان هذا في عى البصر واما في عى القلب فلهى تركتها غير منظور فيها وعلى التقديرين فعل  
مثل ذلك لاعينه واقد غفل من حمل الكاف مقصدة \* ٢٩ \* قوله (ومثل تركت باها ٣٠ تركت في العمى والعذاب)  
في عى الصبر او في عى القلب والسبان هنا ايضا كناية عن ترك الآيات او محاز \* ٣١ \* قوله (بالاذهامك في  
الشهوات) يان معنى الاسراف وهو لم يداستحقاقه العذاب والافس ذلك الفعل كاف في ذلك \* قوله

أذبح يلزم كونه تأكيداً لقوله اسرف والتاسيس  
اول

٣ اي المعطوف عليه محذوف والمهمزة داخلة عليه  
وهي لا تكرر التي والتبت التي

٤ فلا يرد الاشكال على قوله يوم بدر اذ لم يرد  
عذاب الاس-يصال ولم يقع في بدر عذاب  
الاصصال

قوله وقيل عذاب النار اي والنار بعد ذلك اشد  
وانق اي اثار بعد العمى اشد

قوله ولعله اذا حل النار زان عاه ابرى محله  
وحاله هذا باطر الى جعل العذاب في واحد  
الآخرة بمعنى واحد النار ومعنى زوال العمى  
رؤية حاله ومحله على ان اول مستفاد من صيغة  
التفضيل في انق اي انق من صلتك العيش وان  
في الآخرة فيهم منه ان الاغنى في عى الآخرة  
مثل بقا عذاب رايه عى الآخرة منقرض  
وساء عذاب النار لهم ادى

قوله او مادل عليه كماله كمالهم من القرون فاعلى  
افهم يهدهم اهلا كمالهم وقوله او الجملة بمضمونها  
يجر الجملة عطفاً على محل مادل عليه فاعلى افهم  
بهذههم هذا القول والمراد هدايتها بمضمونها

قوله والفعل على الاولين معاق يجرى مجرى  
اعلم اي الفعل في اولم يهدهم على تقدير اسناد  
الى الله تعالى او الى الرسول عليه الصلاة والسلام  
معاق ولمساكن التعاق من خصائص الفعل المبني  
وفعل الهداية است متهاجله جار مجرى  
اعلم لان الهداية وهي الدلالة ما يور الى المطاوع  
يستلزم معنى الاعلام فاعلى على التعاق افهم يعلمهم  
كم اهلككم من اقرون وتقدير الكلام على اظهار  
الفعل الثلاث افهم يعلمهم كغير من اقرون  
مهلكا

قوله ويدل عليه القراءة بالنون اي يدل على انه  
مستند الى الله والى الرسول قرينة افهم يهدهم  
بالنون وجه الدلالة على تقدير اسناده الى الله تعالى  
ظاهر واماعلى تقدير اسناده الى الرسول فباعتبار  
ان هداية الرسول هي هداية الله تعالى لانها  
انهاهي بامر وارادته وهذه القراءة لا تناسب  
الوجهين الاخيرين على ما قاله رحمه الله واقول  
لم لا يجوز ان يؤول الوجهان الاخيران على قراءة  
النون بان يكون من باب الاسناد الى السبب  
كافي وجيه كونه مستند الى الرسول على هذه  
القراءة فالاولى ان يقال في وجه دلالة قراءة النون  
عليه ان صيغة الحكاية في افعلم فهد باعتبار دخول  
ارسل عليه الصلاة والسلام فيها

٢٢ \* ولم يؤمن ما يات به \* ٢٣ \* واعذاب الآخرة \* ٢٤ \* اشدوا بقى \* ٢٥ \* افهم يهدهم  
\* ٢٦ \* كمالهم من القرون \* ٢٧ \* يمشون في مساكنهم \* ٢٨ \* ان في ذلك لآيات  
لاولى للهي \* ٢٩ \* ولولا كلمة سبقت من ربك \* ٣٠ \* ان كان لزاما  
(سورة طه) (١٩٢)

(ولاعرض عن الآيات) تركه اول لقوله ٢ ولم يؤمن الخ وهذه الجملة حال ٢٢ \* قوله (بل كذبها وخالفها)  
لان عدم الايمان عام له وخلو ذهنه عن الايمان والكذب ٢٣ \* قوله (وهو الخسر على العمى وقيل  
عذاب الذي راى واشترى بعد ذلك) اي بعد الخسر على العمى مرصه لان المناسب للسوق كون العذاب ما ذكر  
في مقامه الصنت وهو العذاب في الدنيا وما ذكر في آية ملته حشره اعنى ٢٤ \* قوله (من صنتك العيش او منته  
ومن اعنى ولعله اداد حل النار له ابرى محله وحاله) كانه جواب اشكال عن العمى باق فكيف يكون عذاب  
النار انق بماعناه فاجاب بما ترى لكن بتلاخص انصاعاً اشد الى انق الال ذنب الاشكال وان قال ولعله اعدم  
الدليل اقطع لموازاة لاي زول العمى والاشكال المذكور غير وارد لمعرفته \* قوله (او من فعله من ترك  
الآيات والكفر بها) اي المفضل عليه ليس صنتك العيش او منته ومن العمى بل فعله فلا اشكال لكن جزمه  
لان النسبة بين العبادين اولى من النسبة بين اعداء وبين ما فعله ٢٥ \* قوله (مستند الى الله تعالى)  
قد علم لان الهداية فعل الله تعالى حقيقة اذا المراد التبيين والارشاد والمراد بالهداية المعنى القوي \* قوله  
(او الرسول او مادل عليهم كمالهم لا ية) او الرسول اذا التبيين لهم عبارة الرسول عنه السلام وامتابين  
الله تعالى فبواسطة الرسول عليه السلام وعن هذا يجوز ككون الاستناد الى الرسول كما جاز استناده  
الى الله تعالى ثم يجوز ان يكون الاستناد الى الاهلاك لدلول عليه بقوله كمالهم اهلاكم ٢٦ \* قوله (اي  
اهلا كمالهم) تفسير افعلم مادل عليه والاستناد ح محازى ان اراد التبيين بالقول وان اراد التبيين بالحل  
ولا يجوز في الاستناد بل في الكلفة \* قوله (او الجملة) عطف على قوله الى الله اي الله على هو هذا اللفظ  
قوله (مضمونها) انه ان كان الجملة فاعلا او مفعولاً باعتبار مضمونها ودلالته على ما هو انما فاعل  
وهو اهلاكم الله انما وهذا في الال مادل على مادل عليه قوله كمالهم لكن فيما يدل شأبة الاضمار  
قبل الله كوالكلام في استناده مثل الكلام في الاستناد الى مادل اخره لان كوال الجملة فاعلا مذهب الكوفيين  
وهو مذهب مرجوح واصبرون لا يجوز وبها قيل هذا بناء على ان الجملة تكون فاعلا كما يقع مفعولاً اما  
مطلقاً واسرط كونه افعال فاعلا وموجود معاق عن العمل والجمهور على خلافه \* قوله (والفعل على  
الاولين معاق يجرى مجرى اعلم) معاق لان الهداية معناه هادفة التعريف والتبيين فجرى مجرى اعلم  
فكل من فعلات افعال القلوب لتضمن معناه واماعلى الاخيرين فاعلا ومفسره له وانما قيد بالاولين  
واشار الى انكم استنفه مة بمجرى من القرون ولا يبعد ان تكون خبرية وتقدر افعلم يهدهم الى مدهم  
فهم يهدهم ٢٧ \* قوله (ويدل عليه اقراءه بالنون) اي على ان الفعل معاق وبسبب الجملة فاعلا ولا دلالة على  
الفعل القراءة بالنون اي افعلم يهدهم فان الفاعل نون العطية وهذه القراءة كما تدل على ذلك تدل ايضا  
على ان الله مستند الى الله تعالى ٢٧ \* قوله (يمشون ويشهدون انهم اهلاكم) يمشون لا يتصل من  
الصبر فيهم قوله ويشهدون انهم اهلاكم فاعلى ان المشى كتابته مشاهدة تلك الآثار ولا يصير في ارادة المشى  
حكمة والمشهد لا زمة له ولم ينتف الى كون يمشون حالا من القرون او من مفعول اهلاكم لعدم ملازمة  
فهام التهديد فان المعنى حينئذ اهلاكم بقتوهم يمشون في مساكنهم يتقاون في امورهم ومعاشهم فصبر  
يمشون راجع الى القرون المهدية فلنا سبب للتهديد كون صبر يمشون راجعاً الى كفار مكة وغيرهم  
لاعتدوا ويترجروا عن الفعل الذي كان سبب اهلاك القرون الحالية ٢٨ \* قوله (لدون العقول  
الهي عن الله فل وانعمى) اي الهي عبارة عن العقول قوله الناهية الخ بيان اوجه اطلاق الهي على  
العقول فسمى زجر العقل عملاً لا ينبغي به استعارة ٢٩ \* قوله (وهي العدة بتأخير عذاب هذه الامة  
الى الآخرة) عذاب هذه الامة انما الدعوة الشاملة للكفار فانهم هم المستحقون بالعذاب والتأخير عنهم  
والمراد بالعذاب عذاب الاستيصال ٣٠ \* قوله (لكان مثل ما نزل بعد ونمود لاز ما لهؤلاء  
الكفرة) مثل ما نزل اي فاعل كان مثل ما نزل لان ما سبق وان كان ما نزل لكن لا يكون لازماً للكفار المذكورين  
بعينه فلا جرم ان المراد مثل ما نزل فيكون مذكوراً حكماً ولم يقل لكان الاهلاك لان المتبادر اهلاكم الامم الماضية  
فيحتاج الى تقدير المثل ولا فصر للسافة حيث \* قوله (وهو مصدر وصف بها واسم آله سمي به اللان لم يفرط  
روحه كمالهم لزان خصم) وهو مصدر اي مصدر من المفاعلة وصف به مبالغة فلا يؤول بالمشق لقوات المبالغة

٢٢ \* واجل مسمى \* ٢٣ \* فاصبر على ما يؤوسون وسمي بحمد ربك \* ٢٤ \* قبل طلوع  
الشمس \* ٢٥ \* وقبل غروبها \* ٢٦ \* ومن اناء الليل \* ٢٧ \* فصبح  
( الجزء السادس عشر ) ( ١٩٣ )

حيث أن اسم آله لأن اسم آله تبنى عليه كاتبي على مفعل ومفعول فيكون بمعنى ملزما أو ملزم بكسر الميم وفصح  
الراء سمي به اللازم مجازا كما أنه لفرط لزومه صار آله للزوم كقولهم لزان خصيم بمعنى ملح وبهم فالزوم مع كونه  
اسم آله أطلق على الفاعل لفرط خصوصيته من لزم معنى ضيق عليه ولم يلفت إلى جواز كونه جمع لازم كقيم  
جمع قائم لأن مثل ما نزل أسس يجمع وإن كان في قوته مع فوت الجائفة حيث ٢٢ \* قوله (عطف على كلمة  
أي ولولا العدة تأخير العذاب وأجل مسمى لاعارهم أولم دايمهم وهو يوم القيامة أو بدرك لكن العذاب لزاما)  
أي ولولا العدة تأخير العذاب معنى ولولا كلمة سيقت والمراد تأخير. أحبره عن وقت يستحقون العذاب فيه  
لأن وقتهم الموعود ويدل على ما ذكرنا قوله وأجل مسمى قوله لكن العذاب أشار إلى أنه في حكم المؤخر  
عن المعطوف وجعل الفعل العذاب قصرا للمسافة لتيبته على المراد أو لا أي مثل عذاب عاد ونود  
\* قوله (والفصل للدلالة على استقلال كل منهما في لزوم العذاب) للدلالة الخ وجه الدلالة هو أن  
قوله لكن لازما ملحقه وظ في المعطوف على حياله فيكون حكما مستقلا كما عطف عليه وما سبق من الجمع  
بين المتعاطفين وجعل لكن لزاما جوابا لما بيان حاصل المعنى وهذا الإشارة إلى ترجيح كون أجل مسمى لا ٤ رهم  
وأما على تقدير كونه لعذابهم فإظهار أنه على هذا في المثال بالكلمة التي سيقت فلا يدل الفصل على  
الاستقلال ودفع بانه لا يلزم من تأخير العذاب في الدنيا أن يكون لهم وقت معين لا يتأخر عنه فلا مانع من  
استقلال كل منهما وفيه أن الزوم كالتدبير إذا لم يأت إلا بكون له وقت معين فاذا أقر في الدنيا  
فهم أن يكون له أجل مسمى وإذا قال المعترض يتحد في مسائل فاجواب الإشارة إلى ترجيح الوجود الأول كما صرح  
به المعترض \* قوله (ويحوز عطفه على المستكن في كأن أي الكان الأخذ به جل وأجل مسمى لازمين  
لهم) والجمع بين لزوم الأخذ العاجل وأجل مسمى نوع سافاة إذا الأول إذا لم يمكن الثاني لازما وبما يمكن  
الآري أن في الوجه الأول لزوم الأخذ العاجل علق باعتناء أجل المسمى وبافتقار الكلمة وأهل الهند قال  
ويجوز الخ لكن مقتضى الجدل عدم الجواز وأما القول بانه إذا كان لزاما مصدرا الوجه فلا إشكال وأما إذا كان  
اسم آله يلزم نفيه وعلى هذا يتعين ما ذكرنا في دفع الإشكال ولقد أشار المصنف بقوله لازمين وضعيف  
لأنه أمر سهل ٢ \* ٢٣ \* قوله (فأصبر) انقضاء المصيبة لأن عدم عذابهم عاجلا سبب الأمر بالصبر أو سبب  
لنفس الصبر أي عدم الاضطراب لموقع منهم من أذى العقراء إصبار من الصحابة الأكبرين لأنك القتل  
حتى يكون الآفة ضروحة بآفة القتل كذا قاله المصنف في نظائره \* قوله (وصل وانت حائد لربك  
على هدايته وتوفيقه) وصل أي سبيح بحار عن صل لأن الصلاة مشغلة على التسبيح قوله وانت حائد بديه  
على أن يحدرك حال وهذا حاصل المعنى إذا وصل المعنى ملاسا بحمده وحاصله ما ذكره المصنف والتعبير بالجملة  
الاسمية للإشعار بأن المراد دوام الحمد وثباته قوله لربك إشارة إلى أن الاضافة معنى اللام والمراد بالحمد ما هو  
جزء من الشكر المعروف وقت ارتئها أما لكون الصلوة مشغلة الحمد والحمد عقبيها مع أن لها قدمها لأنه الناس  
لما بعده من الاوقات المخصوصة \* قوله (أوزعه عن الشرك وسارما يضيقون اليد من التناقص) أوزعه  
عن الشرك هذا معنى التسبيح حقيقة آخره ما ذكرناه لكن المراد بذكر الاوقات المخصوصة الدوام المعروف وبهذا  
الحمل رجع الامام لكن نظر المصنف ادق وايضا الصلوة مشغلة على التنزيه والتحميد وسائر المبرات الأمر  
بالتنزيه الأمر بدوامه وكذا الصلوة \* قوله (حامدا له على ما مبرك بالهدى متعاقبا له مولى النعم كلها)  
بالهدى أي بالنبوة والرسالة أو بالهداية إلى الطريق المستقيم من بين قومك فر بش وسائر القائل حتى كنت  
أما بالأسس في الهداية وهذا نقن في البيان حيث جعل المحمود عليه الهداية والتوفيق أولا والتبني بالهداية  
ثانيا قوله معترفا بانه مولى الخ مستفاد من التعبير بالرب المولى أي العطى ٢٤ \* قوله (بني العجر) هذا  
باعتبار الغلبة كذا ذكر قبل طلوع الشمس يراد به العجوان كان عاما بحسب اللغة لما قبل الفجر والظهر أن هذا  
ناظر إلى المعنى الأول فالمراد صلوة الفجر ٢٥ \* قوله (بني الطهر والعصر) أي الطهر والعصر لا هما من آخر النهار والعصر  
وحده) الطهر والعصر وصلواتهما وهذا أيضا بانضمام العرف والفرقة والعصر وحده إذ المتبادر القليلة  
الفرقة فينبذ بلزوم عدم التعرض لصلوة الظهر ٢٦ \* قوله (ومن ساعاته جمع أي بالكسر والقصر وانه  
بالفتح والمد) بالكسر والقصر بوزن غني وأنا بوزن سلام أشار إليه بالفتح والمد نقل عن المصباح حاته قال ابنه بالمد  
آخرته والاسم أنا بوزن سلام قبل والثاني التأخير إلى وقت آت فهو من هذه المادة بعينها ٢٧ \* قوله (مبجج) أي

۲ حکم من وضع بذکر مفرد وار بدالثنیة او الجمع  
بالأویل کہ کہہ

قوله و الفصل للدلالة على استقلال كل منهما  
في لزوم العذاب أي فصل واحد مسمى وتأخيره  
عن محله الذي هو قرب المخطوف عليه وظاهر  
النظم أن يقال ولولا كلمة سبقت من ربك واجل  
مسمى لكل لزاما للدلالة على استقلال كل من كلمة  
الوعد واجل مسمى في لزوم العذاب

قوله وهي العدة تأخير عذاب هذه الامة الى الآخرة لا بد من ان يراد بالامة في قوله هذه المعنى الاعمال الشامل لامة محمد صلى الله عليه وسلم وسائر الكفار الموجودين وقت نزول هذه الآية لانه لو اراد بها امة محمد صلى الله عليه وسلم فقط اشكل ترتيب الجزاء على الشرط اذ لا بد ان يقول حسنت سبق الوعد تأخير عذاب امة محمد عليه الصلاة والسلام الى الآخرة لانني لزم ما زلت بهاد وثمود على هؤلاء الكفرة

قولہ رازِ خصم ای ملج و فی الاساس ہذا راز  
الباب الحافہ اندی یرمہ و یقال الزہ ای شدہ  
و انصہ ورجل رای شدہ الخوصہ

قوله ويحوز عطفه على المستكن في كان فيكون  
لنظم الكلام مثل كان زيد ما، وعرو

قوله وصل وأنت جامد ربك يعنى ان سبح  
محاز معي صل والطرف المستقر وهو بمحمد  
ربك منصوب المحل على انه حال من فاعل سبح  
معترفاً بأنه المولى للنعيم كلها اى زهد عن الشريك  
والفرايض حامداً معترفاً بكونه معاً بالنعم كلها  
فمعنى الاعتراف بذلك مستفاد من لعن الحمد في محمد  
ربك وكذا معنى ابله النعم اى اعطائها لان الحمد  
الاسطلاحى انما يكون فى مقابلة النعمة ومن اعطى  
رب ايضاً ومعنى أ كيد النعم بأكملها مستفاد  
من اطلاق الحمد حيث لم يذكر معناه مالا جلله الحمد  
ولم يقيد شئ من النعم لكن يساعد قوله حامداً  
على ما يترك بالهدى مقيداً ونحو صاله بصفة تمييزه  
اياه بالهدى فآخر آلامه شاق اوله

٢ وهذا كقوله تعالى وعابده فليتكلم الذواكون  
قال المص هناك جمع بين الحرفين في عطف الجملة  
على الجملة لتقدم الصلاة للاهتمام وكذا الكلام  
في قوله ومن انما الليل فسبح الآية  
٣ جبهتها بالجرم والاء اي قطعها  
٤ عطف على قوله تكرر للصلاة  
٥ لانه من تدفقات الصلاة لا يعابها عند اهل  
العريه وارباب السراية  
قوله وانما تقدم الزمان فيه لاختصاصه بزيد  
الفضل فيكون من باب حصر الكل مثل هو  
الرجل اقول في جعله معمولاً لا مقدماً نظراً لظهور  
انيدخل او او على الفاء ان يكون تقديره حيث  
وفسح من ان الليل فالاولى ان يكون الطرف  
معمولاً لا فعل تقديره فسبح فيكون تقديره  
وسبح من انما الليل فسبح وليس تقدير العامل مؤخر  
عن الطرف فتطوعاً به حتى يحكم بان الكلام يريد  
الاختصاص بزيد الفضل  
قوله واذك قال الله تعالى ان ناشئة الليل هي  
اشد وطأ واذم قلاً اي ولاجل ان القلب في الليل  
اجمع قال الله تعالى ان ناشئة الليل هي اشد وطأ  
اي مواطاة ومواظقة لافق القلب واللسان والسمع  
والبصر في ساعات الليل وانشئة الساعة واقيم  
قلاً اي اصوب قراءة اسكون الناس في الليل  
قوله ومجئته بلطف الجمل لامن الاناس يعني ظهروا  
المعنى يقتضي ان يقال طرفي النهار الا انه عبر بالجمع  
الجمع لعدم الالتباس بان من المعامول ان الله يهتد  
طرفين لا طرفاً واحداً من هذه كثيرة في الكلام مثل  
قوله تعالى فقد صغت قاربكما ومثل قولهم ظهور  
الترسين فان من المعامول ان الشخصين قلبين لا قلوباً  
والترسين ظهورين لا ظهوراً  
قوله او امر بصلاة اطع عطف على قوله  
تكرر اي قوله واطراف النهار تكرر لما سبق  
من الامر بصلواتي الصبح والمغرب او هو امر  
بصلوة الظهر فانه نهاية النصف الاول من النهار  
وبداية النصف الاخير ووجه باعتبار النصفين  
وليس المراد من نهاية النصف الاول وبداية  
النصف الاخير هي النقطة اعتباراً منقسمة في منتصف  
النصفين لان الامر بصلوة التي لا يجتمع  
اجزائها في الوجود في ذلك الحد الضيق تكليف  
لما لا يطابق بل المراد به اجزاء من اخر النصف  
الاول واجزاء من اوائل النصف الاخير مقدار  
ما حده الشارع لوقت صلوة الظهر فضيعة الجمع  
في لفظ الاطراف حيث باعتبار نصفي النهار فيكون  
من باب الجمع في مقام التثنية لامن الاناس  
قوله ولان النهار جنس عطف على قوله باعتبار

مصل \* قوله ( يعني المغرب والعشاء وانما تقدم زمان الليل فيه لاختصاصه بزيد لفضل ) وانما تقدم الزمان فيه وهو  
من انما الليل على قوله فسبح عكس الاول لاختصاصه بزيد الفضل من بين الاوقات فيكون التقديم للاهتمام  
ومما للاهتمام الاختصاص المذكور بالعصر وهو طهر والله في فسح ٢ لافادة معنى السرط فكله قال  
ومما يكن من شيء فسبح كما صرح به المص في قوله تعالى وركبكم \* وهذه الفاء لا تمنع عمل ما بعدها فيما قبلها  
وهذا اولى من القول بانها عاطفة على مقدر اوزائدة \* قوله ( فان القلب فيه اجمع وانه من اميل الى  
الاستراحة فكانت العبادة فيه احز واذك قال الله تعالى ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قلاً )  
فان القلب فيه اشارة الى ان مزيد الفضل لا وقت نفسه ولا ماع في ان جعل الله لبعض الوقت سر  
وحرمته لانها الا الله تعالى ومما عكس ما ذكره من اننا غلب اجمع الخ قوله وكان العباد في احز  
اي اشق فيكون افضل فيه نوع اشارة الى ان مزيد الفضل بارمان لما وقع فيه من العبادة واحز  
بالجاء المهملة والزاء المعجمة يعني اشق ان ناشئة الليل ان النفس التي تشأ من مضاعفها الى العبادة  
هي اشد وطأ أي كانه اوثق من قدم \* واقوم قلاً \* واشد مفعلاً واثبت قرأه لحضور القلب كذا  
فسره المصنف فلارب في دلالتها على المطلوب ٢٢ \* قوله ( تكرر اصواتي الصبح والمغرب ) اختار  
هذا ما ذكره لان الصبح حقيقة فيها اذ المغرب ينتهي به النهار والصبح ما يبدأ به النهار بناء على ان ابتداء  
النهار السري الصبح وسري في سورة هود في قوله تعالى ولقم الصلوة صرف في النهار \* وبالعصر بدل المغرب بناء على  
ان الطرف يطلق على ما ينتهي عنده السري وقاعدة زائدة على هي داخلية في المعامول لاصح على ذلك  
فاطلاق اطراف عن العصر بناء على انه ملاصق بطرف النهار وينتهي عنده النهار فاشارة في الموضعين الى  
الامرين كما هو عاينه \* قوله ( ارادة الاختصاص ) اي اختصاص صلاتي الصبح والمغرب بزيد فضل  
وشرف وانكل من الصلوات الخمس اختصاص بزيد فضل من وجه كما عرج به المص في تفسير قوله حافظاً  
على الصلوات والصلوات الوسطى حيث فسر الوسطى بكل واحدة من الصلوات الخمس ثم بين مزيد فضل  
لكل واحدة منها وجه يعبر وجهه بغيره فلا اشكال في اثبات الخير لكل واحدة منها بوجه \* قوله  
( ومجئته بلطف الجمع لامن الاناس ) احمق اللفظ تنبيهاً على ان هذه الاس يجمع لامر الاناس اذ لا ريب ان ليس  
للهار لاطرفان الا ان يراد الامر بناء على ان النهار حسن له افراد كثيرة \* قوله ( كقوله طهرهما مثل  
ظهور الترسين ) اولى \* ومجئته بغير فدين مرتين \* وبعده ٣ جبهتها بعت لا بعين \* المعنى المفاضة البعيدة والقدرة  
الارض المستوية والمرت اسكون الزمان لايات ولا ماء فيه وهو المراد بقوله طهرهما مثل ظهور الترسين  
فاظهار جمع في موضع المنى لاضافتها الى التثنية لكن قيل ان هذا من قبيل فقد صغت قاربكما كما في قوله الجمع  
في موضعه لانه يكرر هو انضفة التي الى التي فجمعوا المضاف وعن هذا قال صاحب الكشاف انه نظيره والمص  
مثل به بناء على ظهري انه جمع في موضع التثنية قالوا والاعرب يصف نفسه بالجرأة على الاسفار وانه يعرف القمار  
بوصفه له مرة واحدة \* قوله ( او امر بصلوة الظهر فانها نهاية النصف الاول من النهار وبداية  
النصف الاخير ) او امر بصلوة الظهر فيكون تكرر صلوة الظهر تنبيهاً على فضيلة قوله فانه اي الظهر  
نوعية لاطلاق الطرف على الظهر نهاية النصف الخ فاظهر طرف النصف الاول والثاني فالقول بانه  
طرفي النهار بناء على الصبح وعل هذا آخره \* قوله ( ووجه باعتبار النصفين ) كظهور الترسين وقوله  
فقد صغت قاربكما \* قوله ( اولان النهار جنس ) اي تعريفه بالاستتراق وهذا الوجه جار في الوجه  
الاول ايضا كما اشترنا اليه بل هذا اولى به فانه يرد عليه هتان اطلاق طرف على طرف احد نصفه تكلف  
فانه ليس طرفاً بل لنصفه وقد اشترنا الى انه من المسامحة وايضا يرد عليه ان اطلاق نهاية النصف الاول  
على الظهر باعتبار انضفة لظهور ان الظهر بعد النصف الاول فانه يتأخر جرة عن ذي النهاية بخلاف  
اطلاق البداية للنصف الثاني فانها داخلية فيه فها وقت واحد اطلاق عليه النهاية والبداية باعتبار ان  
وكون التعداد باعتباري صحيحاً لاطلاق لفظ الجمع لا يخلو عن بعد ٥ كذا في الحاشية السعدية \* قوله  
( او بالتطوع في اجزاء النهار ) عطف على بصلوة الظهر اي او امر بالتطوع فالامر ح للثب وبالسببية

٢٢ \* لعلك ترضى \* ٢٣ \* ولا تمدن عينك \* ٢٤ \* الامانة بها \* ٢٥ \* ازواجهم  
 \* ٢٦ \* زهرة الحياة الدنيا \* ٢٧ \* لنتفهم فيه \* ٢٨ \* ورزق ربك  
 ( الجزء السادس عشر ) ( ١٩٥ )

الى بعض آراء الليل للوجوب قبل علم الجمع بين الحقيقة والمجاز وان يراد بالامر المفهوم المشترك بين الوجوب  
 والذب وهو الاذن بالفعل والاحسن ان يقدر سطح في فوق اطراف النهار ويجعل المصنف عطف الجملة  
 \* قوله ( متعلق بسبح ) الظاهر من كلامه ان الفاء زائدة وهي قول من جرح الاولى انه تركها  
 لعدم مدخالتها في اتفاق \* قوله ( اي سبح في هذه الاوقات طمعا ان تنال عند الله ما به ترضى نفسك )  
 طمعا ان تنال من غير حزم بذلك اذا لم يدك جبر اخذ اجرتك قبل العمل ومدخول الترضى الرضى والمقصود ما به الرضى  
 اذ لا رضاه به ونه \* قوله ( وقرأ الكسائي وابو بكر بابناء لفعل اي رضيت ربك ) وهذا المع ٢٣  
 \* قوله ( اي اطر عينك ) تقدير المضاف او يجوز في العين اوفي السند وهذا الاخبار المبلغ والمراد بانها  
 العضو او القوة الباصرة والنهي للتهييج والشدات على ما كان عليه من عدم مد العين او المراد نهى الله عن  
 ذلك ويراد التفتت به على جري العادة فلام مفهوم يجوز مدعين واحد ويجوز ان يكون المراد بهي عن  
 المحبة والتي كشافة مع جواز اردة ظاهره \* قوله ( استحسانه وتحت ان يكون لك مثله ) استحسان  
 يجوز ان يكون اشارة الى ذلك متعلق بالتمدن واما المد الاعتبار والذم على عدم ابتلائه عد ابتلى به الكفرة  
 والعبرة من منهي عند واذا قيد بذلك ٢٥ \* قوله ( استنفا من الكفرة ) صرازا لوجابا بصنف احراز  
 عن المعنى المتعارف واشار الى ان من ينيب الى الاصناف هم الكفرة \* قوله ( ويجوز ان يكون حالامن  
 الصغير في المفعول منهم اي الى الذي متعناه وهو اصناف بعضهم اواناسا منهم ) والمفعول منهم اي افطة  
 منهم على ان تبعضه واسم بمعنى البعض اشار اليه في التفسير قوله اي الذي اشار الى ان ما موصول قوله  
 وهو ان في تبعة على ادها حال والتعبر بالجملة للتخصيص على انه حال لانه اشار الى ان اصنافا خبر مبتدأ  
 محذوف والجملة حال لانه مع عدم مساعدة اللفظ بحاجة الى قوله بعضهم بالنصب مفعول متعناه واناسا منهم  
 تعبيره فيل واشارة الى انه صفته لافعل في الاصل ٢٦ \* قوله ( منصوب محذوف دل عليه متعناه او به على  
 قضيه معنى اعطيت ) منصوب محذوف لا متعللانه لا تعدى الى مفعولين فالتعبر وآتت لاهم زهرة الخ قوله او به  
 اي عند على قضيه الخ فتح تعدى الى مفعولين اخره تكلفه \* قوله ( او بالبدل من محل به ) وقد قصد ان  
 الخ جـ مثل مررت بزبد اخاك والمص لم يفت اليه لانه لم يذكر صفته وجه موقوف به مع ان المعنى مستقيم  
 غاية ان الوجهين الاولين اقوى ولذا اخره عنهما \* قوله ( او من ازواجنا تقدير مضى اودونه ) او من  
 ازواجنا اي او بدل من ازواجنا تقدير مضاف ان لم يتصد المبالغة اي اذا زهرة قوله اودونه اي بدون تقدير ان  
 قصد المبالغة لان المراد بدل الكل قبل او على ان يكون ازواجنا حالا افراد بها اصناف الاول والاول قوله  
 اودونه اشار الى هذا الاحتمال دون المد لانه اذا عدته الاشارة الى ما قدمه فيما بعده وقد بين احتمال حاليتها  
 في امر فهذا اشار الى \* قوله ( او بالذم وهي الرينة والبهجة ) او بالذم اي اذم زهرة الحياة الدنيا حيث  
 كانت ذريعة الى الحرمان والعذاب واما اذا كانت وسيلة لكسب زخر الآخرة فلا مدح وهي الزهرة  
 الرينة والبهجة \* قوله ( وقرأ يعقوب بفتح ٢ ) وهي لغة كالجهرة في الجهرة اوجع زاهر وصف لهم بانهم  
 زاهروا الدنيا تسعهم وبعاء زعيم بخلاف ما عليه المؤمنون الزهاد ) وهي لغة كالجهرة بفتح الجيم والهاء  
 في الجهرة بفتح الجيم وسكون الهاء اوجع زاهر مثل نصرة جمع ناصر وصف لهم اي للكفرة بانهم زاهروا  
 الحياة الدنيا اي مزخنون بها كبروا ففخروا قوله لنتفهم فيه ( لنتفهم فيه ) لنتفهم فيه ( لنتفهم فيه ) لنتفهم فيه  
 فادهم وان تزنيوا بها لكنهم لم يفخروا به واستكبروا بل امتثالا لقوله تعالى خذوا زينتكم لاني قد بعثت  
 اليكم ٢٧ \* قوله ( لنتفهم فيدلتهم وبخبرهم فيه ) لنتفهم فيه متعلق بقوله لنتفهم فيه اي لنتفهم فيه ٣  
 معاملة المخبرين اي لنتفهم فيدلتهم وبخبرهم فيه ( لنتفهم فيه ) لنتفهم فيه ( لنتفهم فيه ) لنتفهم فيه  
 ( او لنتفهم في الآخرة بسبب ) اولعذبهم هذا لازم معنى الابتلاء قوله بسبب لنتفهم في الآخرة ( لنتفهم فيه ) لنتفهم فيه  
 بذلك وجعلوها وسيلة الى العصية وفيه دليل على ان الكفار مخاطبون بالفروع ٢٨ \* قوله ( وما ادخلك  
 في الآخرة او ما رزقك من الهدى والنور ) وما ادخلك في الآخرة مستفاد من اضافة الرزق  
 الى الرب مع ان الرزق كله منه تعالى فلاضافة لتعظيم المضاف وهو رزق الآخرة او رزق الدنيا  
 الذي هو ذريعة الى رزق الآخرة ولهذا قال او ما رزقك من الهدى والنور والهدى والنور من الرزق لانه

١١ الصنفين يعني باعسر نصفين اولان النهار  
 جنس فالجمع باعتبار طرف افراد جنس النهار فيكون  
 المراد ما فوق الاثنين وعصفه على قوله لامن الاباس  
 بالما وقوعه بين المعطوفين اعنى قوله بصاوة  
 اطهر وقوله او بالاضلاع  
 قوله ويجوز ان يكون حالا من الصغير والمفعول  
 منهم فاذا كان ازواجا مفعولا به لنتفهم لنتفهم لنتفهم  
 بالازواج اصناف الكفرة ومن نسيان طالع لنتفهم  
 عينك الى الخارف اي متعنا بها احسان من الكفرة  
 واذا كان حالا من الصغير في به يكون المراد بها  
 اصناف المساع فامعنى لنتفهم عينك الى اصناف  
 الزخارف اي متعنا بها بعضا من الكفرة كاللاس  
 لغاخرة والسالك الموافقة والمراتب الفاتحة  
 وغيرها وعلى تقدير الحيا يكون مفعول متعنا هو  
 اصناف لنتفهم في منهم ومن تبعية ولذا صر  
 بقوله بعضهم واناس منهم  
 قوله زهرة الحياة الدنيا منصوب محذوف دل  
 عليه متعنا اي متعنا زهرة الحياة الدنيا او به  
 على تعينه معنى اعطيت او يكون انصب  
 زهرة الحياة الدنيا محذوف بل بمنعنا المذكور  
 على قضيه معنى الاعضاء فتقدر الكلام ولا تمدن  
 عينك الى ما تنسبه معطين ازواجنا منهم زهرة  
 الحياة الدنيا ولا تمدن عينك الى ما اعطيت ازواجنا  
 زهرة الحياة الدنيا متممين به قال صاحب التفسير  
 قال في به على هذا لا لانه فامعنى ولا تمدن عينك  
 الى المال الذي اعطيتا بسبب الكفرة زهرة الحياة  
 الدنيا اذ لو كان صلبة لنتفهم ان يكون له ثلاث  
 مضاعف وقال ان الحجاب في الامال الاطهر  
 ان يكون له ثلاث مضاعف وقال ان الحجاب  
 الى زهرة منصوبا بعمل نصير دل عليه الكلام  
 اي جعلنا لهم وآتت لانه اذمتهم بها جعلنا لهم  
 وآتت لانه  
 قوله او بالبدل عصف على قوله محذوف  
 اي منصوب بالبدل بدل البعض من الكل من محل  
 الجبار والحرور وهو في ما متعنا به فانه منصوب  
 المحل على انه مفعول به متعنا جعل رجاء الله مفعول  
 العمل بمجموع الجبار والحرور لكن الاولى عند اكبر  
 النحاة ان يكون مفعول العمل بالحرور فقط والجزر  
 واسطة دالة لايصاله اليه  
 قوله او من ازواجنا تقدير مضاف او بدون تقدير مضاف  
 من ازواجنا تقدير مضاف او بدون تقدير مضاف  
 فاذا كان دلتا بتقدير مضى مثل ذوى ١١

٢٢ \* حبر \* ٢٣ \* وابقى \* ٢٤ \* وأمر اهلاك بالصلوة \* ٢٥ \* وأمر طهر عليها \* ٢٦ \*  
لا اله الاك رزقا \* ٢٧ \* نحن نرزقك \* ٢٨ \* والعساقيذ \* ٢٩ \* للتقوى \* ٣٠ \* وقالوا

لولا آيتنا بآية من ربه

( سورة طه )

( ١٩٦ )

٢ اذلا خبرا صلافي ما صعبهم الله تعالى في الدنيا

٣

٣ لالار شاد ولذا لم ينزل آية على رفق ما اقترحوه

٤

١١ زهرة الحبة الدنيا يكون بدل الكل ويكون المراد بازواجا اصناف الكفرة واذكالك بدلا بدون تقدير مضاف يكون بدل الكل من الكل ايضا لكن يكون المراد بازواجا اصناف المتاع لا صنف الكفرة

قوله وقرا يعقوب بالفتح اي يفتح الله كالهمزة على وزن الحركة في معنى الهمزة التي هي مصدر قوله اوجع زاهر فيكون مثل بررة وجررة في جمع بار روافجر

قوله امره بان امر اهله اولادهم من امره بالصلوة بعد ما امره بها اي بعد ما امره به بقوله وسبح فانه امر بالصلوة مقرينة الاوقات المعينة للصلوة المفروضة على ما صهره بها

قوله او بآية مقترحة والمراد بآية على الاول الجنس وعلى الثاني النوع

قوله انكارا لمساواة من الآيات والاعتداد به اي وانكارا لكون ما جاء به من الآيات معتداه اعتسا واعتادا يعني ينكرون ما جاء به ويقولون ما اتانا بآية قط او يقولون ما جاء به ليس معتداه والمعتد به ما نظاه ونقترحه من آيات مخصوصة فقوله انكارا لمساواة به ناظر الى كون المراد بآية الجنس وقوله والاعتداد به ناظر الى كون المراد بها النوع وهو نوع ما اقترحوه من الآية التي هي من جنس العمل الخارق للعادة كاتزال الطعام والمولد من السماء واحياء الموتى وبراء الاك والابرص وغيرها

قوله لان حقيقة المعجزة اختصاص مدعى النبوة بنوع من العلم والعمل الخارق للعادة لتعليل لكون القرآن ام المعجزات بكونه من جنس العلم ولا شك ان العلم ام العمل واصله

عارة عن تخصيص الشيء بالحيوان للانتفاع وتمكينه منه فهو عام لجميع النعم الظاهرة والباطنة كالهدى والعلم والنبوة وغيرها واما الرزق بمعنى ما ساقه الله الى الحيوان فيأكله فخص بالإنسان كولات ولا يراد هذا المعنى في استعمال القرآن الا اذا قامت البرينة عليه \* قوله ( ما صعبهم في الدنيا ) وعدا من قيل الصيف اخر ٢ من السنة ٢٣ \* قوله ( فانه لا ينقطع ) اي فان نوعه لا ينقطع ابدا وفيه تسلية لرسول الله عليه السلام وقراء الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين بل آتية لجميع فقراء المسلمين الى يوم الدين ٢٤ \* قوله ( امره بان يأمر اهل بيته والناشرين له من امته بالصلوة ) امره الخ اشارة الى ارتباطه بآية قوله ( بعد ما امره بها ) اي بالصلوة بقوله " وسبح بحمد ربك " وبعد النهي عن الانكسار الى زخارف الدنيا فان الانكسار اليها مانع عن التوجه بالصلوة وسائر الاذكار وهذه المناسبة نهى عنه بعد الامر بالصلوة في الاوقات الحسنة او بالتزينة في عوم الاوقات \* قوله ( ايته وواعلي الاستعانة بهما على حصاصتهم ولا يفتوا بامر المعبشة ) الخصاصة بالفتح العقر \* قوله ( ولا يفتوا لفت ارباب التزوة ) فيه ما يبد لما قلنا من ان النهي عن مد العين كناية عن النهي عن الاتهام التزوة العنى وكثرة المدل يريد ان الصدرة معينة على تحصيل المعاش والنهي كما تقدم من قوله تعالى " ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا " الآية فان لم يكن وسيلة الى العنى الطاهرة في بعض الاوقات ولا حرم في ايها ذريعة العنى الباطنة واعتناء بآية بقوت ٢٥ \* قوله ( وداوم عليها ) لان اصل الاداء محقق والامر للدوام ٢٦ \* قوله ( لاننا لك ) استئناف جرى مجرى التعليل \* قوله ( ان رزقي نفسك ولا هلاك ) لان رزق الاهل كرزق نفسه في الزموم والوجوب ولهذا عم في الموضوعين مع ان الخطاب خاص له عليه السلام نعمت الطاهر ٢٧ \* قوله ( نحن نرزقك وانيهم ففرج بالاك لاسر الآخرة ) نحن نرزقك تقديم المستند اليه على الخبر الفعلي للحصر والسعي من العبد والطلب له بالاجال لا يتنافى ذلك لان الحصر من جهة الخلق والتقدير فلا اشكال بان عموم الحكم من تلزم ترخص كل مسلم في ترك الكسب الاتفاق على نفسه وعلى عياله بالدوام فعلى الصلوة واس كذلك للاتفاق على انه آثم تارك للفرض فالحكم خاص كالخطاب وهذا غريب لان المراد بالدوام الدوام المعروف من ادى الصوتات الخمس كما هو حقها بل لانه مداوم عليها بغيرها والدوام الحقيقي لا يراد قطعا من ابن برد ما ذكره من ترخص كل مسلم في ترك الكسب فالحق ان الحكم عام وان كان الخطاب خاصا لان هذا ليس مسودا من خصائص النبي عليه السلام فالمراد الامر بالدوام الذي يقدر عليه والنهي عن الانكسار في كسب المعاش ولذا قال عليه السلام فاجلوا في طلب الرزق من الجبل او من الاجال ٢٨ \* قوله ( المحمود ) اي الجنة وما كان وسيلة الى الجنة ٢٩ \* قوله ( للتقوى ) بالمرتبة الوسطى ولا يبعد ان يراد ان المرتبة الادنى وهي الانتفاء عن الشرك \* قوله ( لدوى التقوى ) اوله بذلك اذلا معنى كونه النفس التقوى الا ان يراد المبالغة مع موافقته لقوله تعالى " والعاقبة للمتقين " قوله ( روى انه عليه الصلوة والسلام كان اذا اصاب الله صراهم بالصلوة وتلا هذه الآية ) قيل رواه البيهقي والطبري والمراد بالضرع الفقر وامرهم بالصلوة ادفع ذلك فقرهم امرهم في هذا لا ينافي امرهم في غير اصناف الضرع فلا ينافي ما سبق من عموم الامر ٣٠ \* قوله ( بآية تدل على صدقه في ادعاء النبوة ) ادعوا اربا ما اتوا من الآيات لبست بآية تدل على صدقه عندنا واستصكبارا فقالوا لولا يا نوحضضا على آياتها اذ لولا تخضضا لكان مرادهم التعصب والعناد ٣١ \* قوله ( او بآية مقترحة انكارا لمساواة به من الآيات والاعتداد به تعسا عندنا فان مهم بآيتنا بالقرآن الذي هو ام المعجزات واعظمها وابقاها ) مقترحة اي مثولة نحو ما اوتي موسى وعيسى عليهما السلام فآية مقترحة ايضا غير معلومة اذ المعنى بآية مقترحة من افراد ما اقترحوه لاعلى التعيين فتكبر آية لاتنافي ارادة الآية المقترحة قوله انكارا الخ علة لقولوا قوله للمجاء به الخ ناظر الى الاول قوله والاعتداد ناظر الى الثاني فالمراد اي الله تعالى بآيتنا اي باخبار انبيائه بالقرآن الضمير للرسول عليه السلام و اشار الى ان الاستفهام انكار لنفي واثبات النبي \* قوله ( لان حقيقة المعجزة ) اي مرجعها مع كثرتها وتعدد انواعها مرجعها ما ذكره المصنف \* قوله ( اختصاص مدعى النبوة بنوع من العلم ) كعلم الطب اعني عليه السلام فانه علم خاص للعادة وعلم رسول الله عليه السلام من اي فن كان والمراد العلم بدون كسب ومن اوله العمل

( قوله )



\* قوله ( أو العمل على وجه خارق للعادة ) أو العمل أي نوع العمل على وجه خارق للعادة قبل العمل  
جاء ويحتمل أن يكون قبله إلا خيرة فقط وقد يكون بالنزك أيضا مثل ما قلنا في عجرت في أصح بدى على رأسى  
وانتم لا تغدرون عليه ففعل وعجزوا كما في المواقف \* قوله ( ولا شك أن العلم أصل العمل ) لأنه ما لم يتصور  
شيء لم يكن فاعلاله وعن هذا قال القرآن أم المجرات أي أصلها والمراد أن نوع العلم أصل العمل ولا كان القرآن  
أصل العمل بالأحكام الشرعية كان أصل المجرات لأنه أصل بالنسبة إلى نوع من العمل وإن لم يكن أصلا بالنسبة  
إلى المجرات لكنها متوقفة على علم وهو قصور ها ولا كان نوع العلم أصلا بالنسبة إلى نوع العمل جعل القرآن الذي  
يحمي العلوم والأحكام وأما تبصير الأولين أصلا بالنسبة إلى سائر المجرات وهذا مراد وان كان فاصرة عنه عبرته  
\* قوله ( وأعلى منه قدرا وإثرا ) قيل والمراد بقاء أثره ما يدل عليه غالبها وهو الغطاء والمنه ورقي السنة  
العلم بقاء نفس القرآن لا بالمراد بالآثار ما يرتب عليه وهو الدلالة على الأحكام والاختار عن الغيات  
لأن بقاء نفس القرآن لا يفك عنه تلك الدلالة صعب عن بقاء أثره ككتابة بشك كل قوله وأعلى منه قدرا  
\* قوله ( فكذلك ما كان من هذا القبيل ) والمراد ما كان هو القرآن والمراد من هذا القبيل أي من ثار العلم مكانه  
قال القرآن حله بالمجرات علم ولا شك أنه أصل العمل وأعلى منه قدرا وإثرا والمراد ما ذكرناه فلا راد اشكال  
الفضل ٢ السعدى \* قوله ( وتبصيرهم أيضا على وجه أمين من وجوه العجز ) هذه المختصة بهذا الباب  
فقال أول ما أتتهم بيعة ( الآية ) وبصيرهم عطف على قوله أمين بمعنى بعدوا وذعدى من نصته معنى أبعد  
وفي نسخة من بدل عن عجز إذ يكون بمعنى أظهر بهذا السبب أي باب العلم ففان عطف على ما فهمهم ونصيرهم  
٢٢ \* قوله ( من التوراة والإنجيل وسائر الكتب السماوية ) أي المراد بالصحف الأولى الكتب السماوية  
التي نازلها قبل القرآن وهو المراد بالأولى فإن كلها قبل القرآن وإن كان بعضهم قبل بعض أيضا قوله وسائر  
الكتب إشارة إلى أن الصحف جمع صحيفة وهي الكتاب \* قوله ( فان استمالها ) تعليل لكون القرآن  
معجزة أم المجرات والثابت للتبصير بالنسبة \* قوله ( على زيادة ما فيها من العقائد والأحكام الكلية  
مع أن الآتي بها لم يرها ولم يعلم من علمها عجز زبير ) على زيادة ما فيها أي خلاصة والمقصود الأصلي  
من العقائد بأسرها والأحكام الكلية أي الأحكام العلمية الكلية أي مطلق الوجوب والحكمة والتدب والاباحة  
والكرامة وأما جزئيات الأحكام فهي ثابتة في جميع الأديان فهي مستقلة عليها أيضا وما هي بمجموعة فهي  
غير مستقلة ولهذا فبقدها الكلية وتفصيله في تفسير قوله تعالى " وآمنوا بما أنزلنا مصدقا لما معكم " الآية  
مع أن الآتي أي الملحق بها أي بالبيعة والقرآن أي لم يمسس علما وليأخذ علما قوله لم يرها أي لم يعلمها أي البيعة  
ففيه نوع تسامح والمراد ما ذكرناه وقد بينه هكذا في سورة يونس والافتلام معنى لقوله لم يرها أي البيعة ولم يعلم  
من علمها الآن يقال أن قوله ولم يعلم رد لقول من قال إنما يعلمه الله لكن السوق ملائم لما ذكرناه قوله العجز خبر  
فان استمالها قوله أي إشارة إلى وجه التعبير بالبيعة أي الظاهرة أو الواضحة في نفسها مبنية على الكتب والظهور  
ثابت باقتضاء النص والظاهر والبين بعبارة النص \* قوله ( وفيه أشعار بأنه كما يدل على نبوته عليه السلام  
برهان لما تقدمه من الكتب من حيث أنه معجز وتلك ليست كذلك بل هي معتبرة إلى ما يشهد على صحتها وقرأ  
نافع وابوعرو وحفص أول ما أتتهم بآية والباقر بالبلاء وقرئ الصحف بالخفيف ) بأنه كما يدل على نبوته عليه  
السلام وبهذا الاعتبار كان معجزة خارقا للعادة برهان لما تقدمه أي الصحة ما تقدمه وبهذا الاعتبار لا يكون  
معجزة لأن دلالة على صحة الكتب المتقدمة بعد ما علم المعجزة ولهذا قال من حيث أنه معجز الخ وتلك أي الكتب  
المتقدمة ليست كذلك أي ليست بمعجزة بل هي معتبرة الخ ورد على ظاهره أن القرآن لما دل على صحتها فقبل  
نزول القرآن أي شيء يدل على صحتها حتى يمل من أنزل إليه فلا تغفل وإنما قال شاعرا لأن الفائدة الثانية  
ليست مما سبق له الكلام فذكرنا ثابته بإشارة النص بخلاف الأول فادها مسوق له الكلام ولهذا جعله  
مشابهة ٣ قوله بالخفيف أي يسكون الحاء ٢٣ \* قوله ( من قبل محمد وآله ) والتذكير لأنها في معنى البرهان  
أو المراد بها القرآن ) من قبل محمد أي من قبل محي محمد عليه السلام قدومه أشدة مناسبة لما بعده قوله أو البيعة  
أي آيات البيعة وهو الأوفق لما قبله لتقدمه صريحا وتقدم محمد عليه السلام في ضمن البيعة وبأنظر إلى ذلك  
ينبغي أن يقدم هذا الاحتال لكن تذكر الضمير لاحتياجه إلى التعليل مع ذلك ٢٤ \* قوله ( ولولا إرسالنا )

٢ وأجل السعدى كلامه على ظاهره اعترض  
بالبقاء الزايل لا يستقيم بقاءه فان ار علم  
الطائفة باقية إلى الآن في ذلك فاستطانية  
حر سبب الله تعالى دون علمه والجواب ما ذكر  
في أصل الحاشية سجد  
٣ والجواب أنه قبل نزول القرآن اختار منهم  
بأنه كتاب الله بعد نبوت نبوته بالمجرات ولهذا قال  
بل هي معتبرة إلى ما يشهد على صحتها مطلقا  
وهذا وجه قوله فلا تغفل سجد  
قوله وكذا ما كان من هذا القبيل أي من قبل  
الخارق من قبل العلم  
قوله وتبصيرهم أيضا على وجه أمين من وجوه العجز  
المختصة بهذا السبب أي باب العلم ففان عطف على ما فهمهم ونصيرهم  
من في من وجوه العجز ليست متعلقة بأصل التفصيل  
بل هي لبيان وجهه أي على وجه أمين كما نسا ذلك  
الوجه من وجوه العجز القرآن المختصة باب  
العلم  
قوله وتلك ليست كذلك بل هي معتبرة  
إلى ما يشهد على صحتها أي وتلك الكتب المتقدمة  
ليست كقرآن في كونه شاهدا بنفسه على صحته  
بل هي معتبرة في صحتها وأنها من الله تعالى  
إلى أمر آخر خارق للعادة صادر عن بدى أنه  
من الله كتاب أرسله الله به ليدعو الناس إلى ما فيه  
من الأحكام مثل أحياء الموتى لآيات صحة الإنجيل  
وانقلاب أممها ثبات لآيات صحة التوراة  
قوله والتذكير لأنها في معنى البرهان أي تذكير  
الضمير في من قبله على تقدير عوده إلى الآية لأجل  
أن البيعة بمعنى البرهان والمراد بها القرآن

هـ لا رسل \* ففتح \* بالنصب جواب لولا التحضية \* آياتك التي مع الرسول ( بالقتل والهي في الدين ) \* ٢٢ \* قوله ( بدخول النار يوم القيمة وقد قرئ بالنساء للمفعول فيهما ) اي في ان نزل ونحزى كما نقل عن المعرب \* ٢٣ \* قوله ( اي كل واحد منا ومنكم ٢٤ متطرا يؤول اليه امرنا وامركم ٢٥ وقرئ ففتحوا ٢٦ فتعلمون من اصحاب الصراط ) وهذا في صورة الانصاف المسكت المحصم المشاف وجع الاصحاب مبالا الى المعنى لان من اغاظ العموم \* قوله ( المنعق وقرئ السواء اي الوسط الجيد والسوء والسواى اي الشر والسوى وهو تصغيره ) وقرئ السواء قراءة شاذة قوله اي الوسط اي الخير والعدل وهو في الاصل المكان الذي يستوى اليه المساحة من الجوانب ثم استعير للصراط المستقيم لوقوعه بين طرفي افراط وتفریط قوله الجيد اشارة الى ما ذكرناه اذ التوحيد وسط بين العطل والتشريك هذا في الاعتقاد وامامى العمل التعبد باداء الواجبات المتوسطة بين البطالة والترهب وفي الخلق كالجود والتوسط بين البخل والاسراف قوله والسواى بضم السين والتصغير وزن فعلى لان الصراط كالتريق يذكر ويؤث وهذه القراءة شاذة ايضا والسواى وقرئ السواى بضم السين وسكون الواو اخره همة بمعنى الشر والسوى اي وقرئ اسوى تصغيره اي تصغير سوء بفتح السين كما اختاره المص وقل تصغير سواى بضم هـ بناء على ان ابدال مثل هذه الهمة يا جاز فلا اشكال بانه لو كان كذلك لنت الهمة ٢٧ \* قوله ( ومن اهتدى ) عطف على من اصحاب الصراط وتأكيده فيما سوى قراءة السواى بفتح السين فانه محال به ويحتمل التأكيده ايضا على هذا التقدير \* قوله ( من الضلالة ومن في الموضوعين للاستفهام ) لكن المطلوب ليس الجواب لالاسكات كما مر من ان هذا الكلام في صورة الكلام المنصفين اذ حاصل المعنى فستعلمون ان اصحاب الصراط المستقيم ومن اهتدى اي افر يقين مع ظهور انه مريق الاسلام فلا يطالب بمثله العلم \* قوله ( ومحبتها الرع بالاشياء ) والجملة معق عنها سادة مسند المفعولين فهو من عطف الجملة على الجملة اذ المتعاطفان الصلة مع موصولها وان اراد عطف الموصول على الموصول يكون من عطف المفرد على المفرد لكنه خلاف المشهور \* قوله ( ويجوز ان يكون الثانية موصولة بخلاف الاولى ) وهذا يؤيد ما ذكرناه من ان هذا الاستفهام لا يصاب به علم قوله ( لادم العائد ) واجاز افراد ان يكون الاولى موصولة ايضا بمعنى الذين فيكون مفعولا استعملون واصحاب خبر مبتدأ محذوف تقديره هم اصحاب الصراط وهذا مذهب الكوفيين بخلاف الصريين وهو مذهب مرجوح ولذا لم ينفذ اليه المص \* قوله ( فتكون معطوفة على محل الجملة الاستفهامية المعاني عنهم الفعل على ان العلم بمعنى المعرفة ) فتكون معطوفة ولا يلزم عطف الاخبار على الانشاء بل عطف الاخبار على الاخبار قوله على ان العلم بمعنى المعرفة فيتهدى الى الواحد ولولا لم حذف احد المفعولين اقتصارا وهو غير جائز ولذا لم يحل العلم على افعال القلوب على هذا التقدير بخلاف كون من في الموضوعين للاستفهام اذح العلم في باب والجملة المعاني عنها سادة مسند المفعولين في الموضوعين ٢ \* قوله ( او على اصحاب او على الصراط ) او على اصحاب فيكون العلم في باب وكذا في عطفه على الصراط \* قوله

( على ان المراد به التي عليه السلام وعنه عليه الصلوة والسلام من قرأ طه اعطى يوم القيمة ثواب المهاجرين والانصار ) على ان المراد به التي عليه السلام فيكون من باب عطف الصفات على الصفات مع اتحاد الذات والحديث موضوع

تمت هذه السورة الشريفة بحمده

غرة جدى الآخرة

في سنة ١١٨٨

٢ فانهم يجوزون حذف مثل هذا الضمير مطلقا سواء كان في الصلة طول او لم يكن وسواء كان الموصول ايا او غيره بخلاف البصريين كذا قيل

هـ

٣ ويجوز التعليق في كل فعل فلي وكل فعل يطلب به العلم وجب افعاله الخواس كملت وابتصرت وطرقت وسمعت وغيرها وحوز بوس تعليق جميع الافعال كذا قيل فلا اشكال بانه اذا كان بمعنى المعرفة فكيف يعاق مع ان التعليق من خواص افعاله انساب واما قول بوس فضعيف جدا لانه لا يمكن الفرق بين المعاني وغيره

هـ

قوله ويجوز ان يكون الثانية موصولة بخلاف الاولى لعدم العاد اقول فيه انه لا يجوز ان يكون صدر الصلة محذوفا ويكون تقدير الكلام من هو اصحاب الصراط السوى فن جواز موصوليته مع هذا الاحتمال ليس كاشفى

قوله فتكون معطوفة على محل الجملة الاستفهامية المعاني عنها الفعل على ان العلم بمعنى المعرفة لفقدان المفعول الثاني للعلم في الآية ولا يجوز الاقتصار على احد مفعوليته فتعين من ذلك ان العلم بمعنى المعرفة افقد ان المفعول الثاني اقول التعليق من خصائص افعاله القلوب واذا كان العلم بمعنى المعرفة لا يكون منه ولذا لم يعد عرفت من افعال القلوب وان كانت المعرفة صفة قائمة بالقلب اللهم الا انه اعتبر التعليق وجوزته في غير افعاله القلوب غلى من جوز ذلك كبواس

قوله او على الصراط على ان المراد به النبي صلى الله عليه وسلم اي على تقدير العطف على الصراط يراد عن في ومن اهتدى النبي صلى الله عليه وسلم فيكون التقدير فستعلمون من اصحاب

من اهتدى من اصحاب

النبي صلى الله عليه

وسلم

م م

م

## اسم الله الرحمن الرحيم

\* قوله (سورة الانبياء مكية وهي مائة واثنان عشرة آية) سميت سورة الانبياء قيل لذكر قصصهم فيها والاولى ان تسمية السور توقيفية ومثل ما ذكر بيان المناسبة قوله مكية وفي الاتفاق استثنى عنها " افلا يرون انما اثنى الارض " الآية وقيل احدى عشرة آية والاختلاف في آية ما لا يفتحكم ولا يضركم ٢٢ \* قوله (بالاضافة الى ماضى) قال قرب نبي وان كان في نفس الامر بعيدا والقرب والبعيد امران اضدادان يبدلان بالاضافة فالشيء يكون قريبا بالنسبة الى امر وبعيدا بالنسبة الى امر آخر ولكونهما اضافان بحجة من في شيء واحد من جهتين وهنا كذلك كما عرفت وانما اعتبر جهة القرب لانه ادخل في التحويل والتهويل والتهديد وصيغة افضل للمبالغة فيه فالوقت الباقي من الدنيا كصباة الاناء ودردي الوعاء كما ورد في لئلا تركنا قيل والصدقة المنة القليل الباقي في الآخرة وصيغة الماضي في بابه اذ قرب الزمان يعبر بالماضي \* قوله (او عند الله تعالى) اي انهم مع طولهم في نفسه قريب عند الله تعالى وقوعه لانه حكم وقدر في الازل وقوعه وما حكم الله تعالى وقوعه وعمه فهو قريب اذ تعلق العلم وقوعه قدم غير مفيد بالزمان فيكون قريبا بهذا المعنى لا قريبا لزمان اذ قد عرفت ان هذا التعلق قديم غير مفيد بالزمان \* قوله (كقوله تعالى لي انهم يرونه بعيدا ورا قريبا) اي بالوقوف لا بالامكان فانه لا ياسب هنا وان جوزه المص هذا والقرب بالوقوف المعنى الذي ذكرناه والحاصل ان ما علم الله تعالى وقوعه وحكمه فهو كائن لا محالة وهذا معنى القرب هنا \* قوله (وهو له ولي جملونك بالعباد ولن يخلف الله وعده وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون) ويستجملونك بالعباد الخ وهذا نظير ما نحن فيه وايضا المناسبة للاستدلال على الكلام على القلب اي ان الف سنة مما تعدون كيوم عند ربك والقرب بهذا المعنى ثابت له غيره مضاف الى ماضى والمناسب للسوق اخبار قريبا زمانا بالنسبة الى ماضى رغبة اكسب الطاعات وتزهد عن فوات الاوقات ولا جرم ان الاحتمال الاول هو الاول ولذا قدمه \* قوله (اولان كل ما هو آت قريب وانما البعيد ما انقضى ومضى) اولان كل ما هو آت قريب اذ ما هو آت فهو محقق الوقوع فهو قريب بهذا المعنى وان كان في نفسه واقعا في مدة طويلة جدا وما انقضى فهو معدوم ولا شيء بعده من معدوم وان كان عدده في زمن قريب جدا والنقص لبيان البعيد انوضح ما هو المراد بالبرية وهو كون وجوده محققا كما ان العبد المراد ههنا يكون وجوده محققا لعدم بعد وجوده وهذا يؤيد تأييدا جليا ان المراد بالقرب عند الله تعالى كون وجوده محققا بل ربما به تعلق علمه بانه سيوجد وحكمه به وقدره والفرق ان في هذا الوجه قطع انظر عن تعلق علمه تعالى بانه سيفيق في الوجه التقدم اعتبر علمه تعالى وحكمه ولذا قال عند الله وان اراد العبدية المكائد لا المكاني والعجب من بعض الناس انه غفل ٤ عنه اوله قبل والقرب في هذين الوجهين استعارة لطيفة فكأن على بصيرة \* قوله (واللام صلة لا قرب) اي متعلق به فيكون ظرفا لعوا فالناس هم المقرب لهم والمندون منهم \* قوله (اونا كيد الاضافة) اي في صديهم اذ الاضافة تعيد الاختصاص فاللام الاختصاصية تؤكد كيدهم ولا كان حسابهم فاعلا وحقه التقديم فعوله للناس في حكم المأخر فالعنى اقرب صاحب الناس كائناتهم ومختصاتهم فالقرب لهم لا يكون مذكورا لكن بهم من السوق على ان المراد التأكيدي معني فهو قديكون مقدما من ان في مثل ان زيدا قائم وفي الوسط كلام الابداء فاندفع ما قاله ابو حيان من ان التأكيدي يكون مؤخرا على انه مؤخر رتبة كما عرفت اخره لان فيه نوع تكلف \* قوله (واصله اقرب حساب الناس ثم اقرب للناس الحساب ثم اقرب للناس حسابهم) اصله اي اصل هذا الكلام نظرا الى مقتضى الضمير واما بالنظر الى مقتضى الحال فالاصل ما اخبر في النظم الجليل اقرب حساب الناس هذا الكلام مساويا نسبة الى المرام ثم الاصل بالنسبة الى ما بعده لا الى ما قبله اقرب للناس الحساب بدون اضافة الى الصبر ثم الاصل بالنسبة الى مقتضى الحال فلا بد من التأويل والا فلا يكون ذلك اصلا بالنسبة الى كلام آخر والحاصل انه عدل عن هذا الاصل الى ما ذكر في النظم الجليل للمبالغة فيه حيث يكون التفصيل بعد الاجال كقوله تعالى " رب اشرح لي صدري " وتأكيدي الاضافة على تقدير المقام مقام الاطناب ولذا اخبر الاطناب وبعكس لاخل البلاغة \* قوله (وخص الناس بالكفر لتفديدهم بوله وهم في غفلة معرضون) والاولى فهم الناس الى المؤءتين اذ الحساب لكل وحلهم على الاستخفاف وهذا اولى من القول بنسبة فعل الاكثر الى الكل فلا يشاقى تعريف

٢ قال السابري حروقه اربعة آلاف وثمانمائة وتسعون وكتبها الف ومائة وثمان وستون وفي التفسير خلاف ذلك صكذا قاله الفاضل المحشي فالاولى عدم التعرض له لانه مع عدم تعلق الغرض به لا يخلو عن ريبه ونقصان ٣ وكل شيء محقق وقوعه فهو قريب وابس هذا عين قوله ولان كل ان قريب فان الاتيان اس ملحوظا وبسبب وابس كمال اعترض على المص لجل كلامه على اقرب الزمان مع ظهور فساد عند كل ذي وعي ٤ واعترض على المص بلاما نال تحذير عاداته

(سورة الانبياء مكية وهي مائة واثنان عشرة آية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(اقرب للناس حسابهم)

قوله واللام صلة لا قرب اونا كيد الاضافة واصله اقرب حساب الناس ثم اقرب للناس الحساب ثم اقرب للناس حسابهم وجه بيانه ان في الاول اضافة واحدة لانا كيد فيها وفي الثاني تأكيد الاضافة الضمنية باعتبار الالف واللام في الحساب عوض عن المضاف اليه وفي الثالث توصيف الاضافة الصريحة واتسالت اوكد من الثاني لصراحة الاضافة فيه والتحقق فيه ان الاصل اقرب حساب الناس فقدم المضاف اليه وعرف الحساب تعريف الجس ليقيد ضربا من الاجسام والتبيين وعند التقديم احتجج الى تقدير مضاف لان اللام ليس صلة اقرب على هذا التقدير فالتقدير اقرب حساب الناس حساب لحذف المفسر اذ لالة المفسر عليه ولما كان الحساب لا يتعداهم يضمر الناس ليعود اليهم فصار اقرب للناس حسابهم فحصل تأكيدي آخر ونحوه ما ورد سبويه في باب ما يثنى فيه المستقر فكذا مثل عليك زيد حريص عليك وبك زيد راغب فك وتسميته مستغرا مجاز والا فالآخر طرف لغو

٢٢ \* وهم في غفلة معرضون \* ٢٣ \* ما يأتيهم من ذكر \* ٢٤ \* من ربهم \* ٢٥

محدث \* ٢٦ \* الاستغفاره وهم يلهون \* ٢٧ \* لاهية قلوبهم

(سورة الانبياء)

(٢٠٠)

الاس الاستغراق لانه مع ما فيه من ترك حسن الادب ليس شرطه فتحقق فيه وهو رضاء الربيق عند أكثر  
الامم ٢ \* قوله (اي في غفلة من الحساب معرضون عن الكفر فيه) في غفلة من الحساب هذا من  
مقتضيات المعنى والمراد بالحسب ما يرتب عليه من العذاب قوله عن التفكير فيه اشارة الى ما ذكرناه من ترتب  
العقاب والاعراض مستترا بهذا وبهذه العلة ليستندوا له وتخصيل لموت المجبة عن طول الحساب واشد  
العذاب قيل ومما دفع لماقة بين الخبرين ذالاعراض عن الشيء يستلزم عدم الغفلة فانه موقوف على  
صور مع انه اثبت اهم الغفلة على وجه المبالغة حيث جعل الغفلة طرف لهم فدفع بان المراد بالاعراض  
الاعراض عن التفكير فيه وهو عين العلة فيكون كائناً ما كان له او استلزم له والخصال ان الغفلة والاعراض  
لا يوردان على محمل واحد واما قولنا بانهم غافلون عن الحساب جاءوا به او نكروا فذاتهم هو عليه  
وطنوا بذلك مما تلى عليهم من ذنوب اعرضوا وسدوا مسامعهم هكذا ذكر في الكشاف لا يلائم كلام المصنف  
ولا يلائم عدم الطيم اذا حصل من الغفلة عن الحساب في اول امرهم والاعراض قد قرع اسمعهم وكلام  
المصنف سكت عنه ما خلاط طاعن منطوقه مع انه يمكن دفع توهم الشك في ارجح اسباب وهو ان المراد بالغفلة عدم التصور  
والخضوع بآلهم والمراد بالاعراض الاعراض عن التفكير فيه اذا فكر فيه يتوقف على التصور وقد اتى التصور  
في نفي التفكير فيه فكيف يتوهم الشك في بل هو من قيل جمع امر وما يناسبه لا يتطابق مع المعنى مراعاة التنبيه  
واما ما ذكر في الكشاف من اعراضهم بعد الايقاظ وغفلتهم قبل التنبيه فلا يستفاد من انظم الكريم  
الا بانضمام القرينة الخريجة واما ما اخبره المصنف فهو ملائم لمعنى الغفلة كما عرفت \* قوله (وهو حيران  
لصغير) عدم حور من داخل دون عصف وانما بين الخبرين للمبالغة في كونهم غافلين ولعل الغفلة  
في الشيء ولم يكس اذا علة صلت بتوهم سبب لاعراضهم عن التفكير فيه \* قوله (ويجوز ان يكون الطرف  
حالا من المستكر في معرض) اشارة الى ضمه اداة المبالغة وهي كونهم مستغرقين في الغفلة يتوقف على عدم  
بني كون الشئ وصفا مستعلا ٢٣ \* قوله (ما يأتيهم من ذكر) وهو الاشارة الى ذكر من الاستغراق \* قوله  
(بهم من سدة غفلة والجهالة) بهمهم الاستناد بخبري من سدة غفلة اي الغفلة كالسدة من اضافة المشبهة الى  
المسند واطاق الغفلة نعم الغفلة عن الحساب وعن غيره ويدخل الغفلة عن الحساب دخول اولي وبهذا الاعتبار يعلم  
ارتباطه بمقالة وفي عطف الجملتين عليه على ان الغفلة بمعنى الجهالة ٢٤ \* قوله (صفوا كراوصه بآتيهم)  
اذن الاولى رائدة غير معلقة في كلامه اشارة الى انه صلة للثاني لا للثاني في ٢٥ \* قوله (تدله اكر على  
اسمهم الشبه) تدليه اي قوله يحدث صفه جرت على غير ما هي له ولم يصر في حدوث الى نفسه لرعاية  
الادب فان نظير القرآن وان كان حادثا بعد جهور اهل الدنيا لكنه يحشى عن الاطلاق عليه اذما وقيل  
لانه ليس للمسند والمذاقال يتكرر على اسمهم فان هذا التعليل يناسب التعليل فالمراد بالاذكر الايات المنتهية  
على ستة ائمة لا مطلقا \* قوله (كي يتعصوا) وعدم تعاطيهم لا يضر هذا التعليل لان تخلطه ليس كتحف  
الارادة \* قوله (وفرى بالرفع جملا على المحل) لانه فاعل ومن زائدة لتأكيد الاستغراق محله من فوع  
وجعل صفته من فوعا ٢٦ \* قوله (الاستغفاره) حال من عموم ٢ الاحوال المنفعة الاستماع هنا بمعنى  
السماع وهم يلهون حال من صير استغفاره احتير الجملة الاسمية لتدل على دوامه احتير الماصي في استغفاره لانه  
ماض بالسبب الى اسمهم والمعب مستعمل بالسبب الى الاستماع وان كان المناسب لقوله ما يأتيهم المستعمل في الاستماع  
وان قدر قدالمقرب للماصي الى احوال فالامر واضح \* قوله (يستخرون به ويستخفون منه) يستخرون به  
لازم معنى يلعون قوله ويستخفون منه عطف تفسير يستخفون وان اذا استهزاء هو السخرية والاستخفاف  
\* قوله (انما هي غفلتهم وفرط اعراضهم عن النظر في الامور والتفكير في العواقب وهم يلهون حال من الواو  
وكذلك ٢٧ لاهية قلوبهم) عن النظر في الامور اشارة الى التعميم كما بينا عليه والغفلة عن الحساب داخل دخولا  
اوليا كما عرفت \* قوله (اي استغفاره جامعين بين الاستهزاء به والتساهى والذهول عن التفكير  
فيه) جامعين بين الاستهزاء به والجمية تفهم من جعلها حالين من شئ واحد وجعل احد الحالتين جملة  
والآخر مفردا لتكن هي ان الاول منشا للثاني فهي دائمة بالسبب الى الثانية وان كانا دائمتين في  
انفسهما واحدا للهو الى القلوب محازا لانها مفرات لله ومعادن التفكير \* قوله (ويجوز

٢ والاص ذهب الى هذا في قوله تعالى وقول  
الانسان انما اصاب الآيات كماله بصب لاه لاجس  
لجمع المؤمنين مع النسبة الى الكافرين بل لا يصح  
عند التأمل الصدق فلاولى التماسي عن من  
هذه المدغمات المؤدية الى الوسوسة الدبة مع  
ظهور الواحد الصحيح الخالي عن ايهام الالفة  
عبد

٣ اشارة الى ان الاستغفار مفرع والثاني راجع الى  
افيد لا المقيد وحده او مع القيد  
عبد  
قوله وهما اي في غفلة ومعرضون خبر ان الصغير  
وهو هي فالتقدير وهم كايون في غفلة معرضون  
واذا كان الضرف وهو في غفلة حالا يكون التقدير  
وهم معرضون عن التفكير في الحساب ككابين  
في غفلة  
قوله وفرى بالرفع جملا على المحل اي على مح  
من ذكر فانه رفع على انه فاعل بآتيهم ومن من يده  
لأنه كيد

قوله ويجوز ان يكون حالا من واو يلهون اي  
يجوز ان يكون لاهية حالا من واو يلهون لاس  
واو استغفاره فعلى هذا يكون من الاحوال  
المستخلصة محلا في الاول فانه حينئذ يكون  
من الاحوال المترادفة

٢٢ \* واسرؤا الجوى \* ٢٣ \* الذى طلوا \* ٢٤ \* هل هذا الابشر مثلكم افتاتون السحر  
وانتم تبصرون \* ٢٥ \* قل ربى يعلم القول فى السماء والارض  
( الجزء السابع عشر ) ( ٢٠١ )

ان يكون من واو بلعون وقرئت بالرفع على انه خبر آخر للضمير ويجوز الخ فتكون حالا متداخلة ويكون  
المعنى استمعوا طل كونهم لاعين وكونهم لاعين حال كون لاهية قلوبهم فبدت فاد ايضا معنى استمعوا  
جامعين بين الاستهزاء والتلهى الخ ٢٢ \* قوله ( يأسوا فى اخفاها ) أى فى احفاء الجوى بمعنى الكلام السرى  
والخفى ولذا اول اسرؤا بالفتحة لا بلزم اسرار السرى وهو تحصيل الحاصل فاسرؤا بحذف الواو والياء فى  
المفعول وبه لاقى الجزئية \* قوله ( اوجعلوها بحب خفى تنجيهم بها ) اوجعلوها أى التجوى بمعنى المصدر  
وهو المسارة فى القاموس نجاة تجوى سارها فالجوى فى الاول اسم بمعنى الكلام السرى والذى مصدر بمعنى  
المسارة وينهما عموم من وجه اذا لا يوفق بدون الكنى فيما اذا تساروا بمرأى من الناس وبالفاء فى الاسرار فان  
المسارة معاومة للناس دون ما اسرؤوا والثانى بدون الاول فيما اذا تساروا فى مكان خال عن غيرهم مع المسافة فى  
فى الاسرار فان المسارة غير معلوم لهم ومادة الاحتمال فيما اذا تساروا فى مكان خال عن غيرهم مع المسافة فى  
الاسرار وهنا لما احتمل احتمالين جواز فى النظم معينين وقدم الاول لان المتبادر وانهم تساروا فى مرمى من  
الناس ولورب المعنيين معا بالتحليل لكان ابلغ ٢٣ \* قوله ( بدل من واو اسرؤوا للايماء بانهم ظلمون  
فى اسرؤوا به ) بدل من واو اسرؤوا أى من فاعل اسرؤوا وعزاء اس عطية الى سبويه والله اعلم بحكمته  
والشعر وان كان قول المبرد قوله فيما اسرؤوا به والظاهر انه اختار الاول \* قوله ( او فاعله واو او اعلامة  
الجمع ) أى انه احرى بدل على انه جمع لاسم فاعل وهذا قول ابى عبدة والاخفش وغيرهم قيل هى امة شاذة  
فلا ينبغي ان يحمل النظم الجليل عليه لكن المحشى قال انها لغة حذفت نغلا عن البعض \* قوله ( اومبدأ  
والجمله المقدمة خبره واحده وهؤلاء اسرؤوا الجوى ) اومبدأ أكلة الكباشى والمصدر رده فى حل قوله تعالى ثم عوا صوا  
كثير منهم \* فى سورة المائدة بقوله وهو ضعيف لان تقديم الخبر فى مثله متنع واشار الى ضعفه بتأخيرها فالوجه  
الاول هو المفعول \* قوله ( فوضع الموصول موضعه سبحانه لا على فعلهم بانه ظم او منصوب على الذم )  
فوضع الموصول موضعه أى موضع هؤلاء ولقد اصاب حيث عدل عن قول الكشاف فوضع المظهر موضع  
المضمر لان هؤلاء ليس بضمير فراه ان المبدأ المفضل فى الاصل ضمير الناس والتعبير عنه باسم الإشارة لبيان  
حاصل المعنى كذا قيل وهو محتمل بعيد قوله او منصوب الخ فتح يحسن الوقف فى اسرؤوا الجوى وهذا قول  
الزجاج ٢٤ \* قوله ( هل هذا ) ما هذا الابشر مثلكم نفى للرسالة عنه على وجه المبالغة بوضع الدليل  
موضع المدلول على زعمهم \* قوله ( يأسوا فى موضع النصب بدلا من التجوى او مفعولا لقول مقدر ) يأسوا  
أى بكلف فى موضع النصب على البدلية وهذا يؤيد كون المراد المعنى الاول لان براد الاحتجاج أى بالواو فى  
احفاء هذا الكلام السرى وجعلوها بحب خفى تنجيهم بها قوله او مفعولا لقول مقدر أى قائنين هل هذا  
الخ ولم يلتفت الى كونه منصوبا لجوى لانه ضعيف لاحتياجه التأويل بالقول لحنى واحمال المصدر العرف  
باللام مخفف فيه جوزه الخليل وسبويه \* قوله ( كانهم استدوا بكونه بشرا على كذبه فى ادعاء الرسالة  
لاعتقادهم ان الرسول لا يكون الاماكا واستلزموا منه ان ما جاء به من الخوارق كافترا ن سحر ) كانهم استدوا الخ  
وهذا مؤيد لما ذكرنا من ان هذا انكار الرسالة الخ وانما قال كانهم لانه لاس فى صورة الاستدلال قوله واستلزموا  
الخ أى عدوه لازما لعدم رسالته على ان سين استعمل للعداوة ثم امتد على ان الاستدلال بمعنى الافعال  
\* قوله ( فانكروا حضوره وانما اسرؤوا به تشاورا فى استنباط ما يهدم امره ويظهر فساده للناس عامة )  
فانكروا الفاء للسببية إشارة الى ان الاستفهام للانكار الوقوع وحضوره إشارة الى معنى تأتون السحر اذ حقيقة  
الايمان ليست بمرادة الفاء للعطف على محذوف أى اتبعون فأتون السحر قوله ما يهدم امره أى بطله  
٢٥ \* قوله ( جهرا كان اسرؤا ) تميم للقول وخص القول ولم يحجى ما فى السماء والارض رد ما قاله  
المشركون وبالله اشارة بشو له ما فى قول واسرؤا \* قوله ( فضلا عما اسرؤوا به ) فضلا مصدر منصوب  
بغمل محذوف ابدا متوسط بين ادنى واعلى للتنبيه بنى الادنى واستبعاده على نفي الاعلى واستحقاقه ولا بد قبله  
من نبي صرحا او مستغنا مقدر او ملفوظا فتح قوله جهرا كال اسرؤا فى قوة لا يخفى عليه قول سرا كان او جهرا  
كذا قبل وهذا التزام بالابتنام الاول حول كلامه على الاكثر ولهذا تفصيل ذكرنا نبذة منه فى سورة الفاتحة  
\* قوله ( فهو آكد من قوله قل انزل الذى يعلم السر فى السموات والارض ) لعموم السر والجهري كما صرح به

قوله بدل من واو اسرؤوا الايماء بانهم ظلمون  
فما اسرؤوا به لان فى الابدال قائدة البين والتوكيد  
كما سبق فى ابدال صراط الذين انعمت عليهم  
قوله اومفعول افعول مقدر أى اوهو نصب  
مفعولا اعمل مقدر تعديره هل قالوا هذا الابشر  
الى اخره أى قالوا هذا القول على سبيل الانكار  
معنى افتاتون اسرؤوا وانتم تبصرون اقتضضون  
السحر وانتم تشهدون وتعاينون انه سحر  
قوله وانما اسرؤوا به تشاورا فى استنباط ما يهدم  
امرهم ويظهر فساده أى فساد امرهم وزعمهم  
الفساد واعتقادهم الكساد والافهه صلاح  
محض الكافة الثقلين وامرهم امر الدعوة الى الحق  
وتبليغ الاحكام الالهية بالرسالة من الله تعالى  
قوله وهو آكد الخ أى هو آكد فى نفي العفلة  
منه تعالى عما سرؤوا من القول من قوله تعالى  
يعلم السر فى السموات والارض وجه آكدية  
منه هو تعالى علم الله بصريح القول هنا بخلافه  
ثم فان القول اعلم من السر فانما شمول علمه تعالى  
لجميع القول سرا كان او جهرا فكان آكد فى بيان  
الاطلاع على نحوهم من ان يقول يعلم السر

واحتصاصه باسم في تلك الآية فيكون آكد من جهده عمومه واصح منه ولا ضير فيه لان بعض القرآن  
اصح وانبع من بعض آخرون كان الكل فصيحاً بديعاً ولا وجه للاشكال بانه يقتضى نسبة انقصوا الى بعض  
القرآن ويرد عليه انه لما علم السر يعلم الجهر بطريق الاولوية فلا يكون هذا انبع من ذلك مع ان الطريق  
البرهاني انبع فيكون تلك الآية آكد والقول بان هذه الآية يتضمن اثبات علمه تعالى بالجوى بطريق برهاني  
مشترك بين الآيتين وهو ايضا يؤيد ما ذكرناه من ان تلك الآية آكد من هذه لان ثبوت العلم بالجهر با طريق  
البرهاني في تلك الآية وهذا صريح فالاولى عدم التعرض لذلك \* قوله ( ولذلك احببهم هذه ) ولذلك اى  
واكونه آكد احببهم هنا ولا يخفى انه لو قيل يعلم السر الخ لكان اشد طباقا قوله واسروا الجوى ولا مدخل في  
المطابقة ذكر علم الجهر وانما المطابقة بين علم السر والقيب بل لا يبعد ان قيل ان المراد بقول السرى  
والخفى لكونه مسوفا لكونه عالما بالجوى وهذا قرينة قوية للتخصيص \* قوله ( وليطيق قوله واسروا  
الجوى ) في المطابقة وليطابق قوله لا يخبر مع انه معلول بقوله وان ذلك فالتفصيص انه علمه لعل او الاول علمه لية  
وهذه علمه لية وقد عرفت ما فيه فلا تغفل \* قوله ( وقرأ حزن والكسائي وحفص فان بالخبر عن  
الرسول عليه السلام ) لعل هذا القول منه عليه السلام بعد اطلاع ٢ بنحوهم ٢٢ \* قوله ( فلا يخفى عليه  
مايسرون ) وختم الآية باسم لان بنحوهم من قبيل المسعوطات فيكون مناسبة لما قبله اتم واذا قدم على  
العلم وهذا مؤيد لكون المراد بالجوى الكلام السرى \* قوله ( ولا ما يصرون ) وهو ما يكتفون في قلوبهم  
اشارة الى العلم وهذا اعلم من قوله ربي يعلم القول لانه لا قول ما في الصدور اذ المراد القول الظهري والتعليم  
الى الساطع خلاف الظاهر وهذه الجملة تذييلة مقرر لمنطوق ما قبله اولاهم هو ٢٣ \* قوله ( اصراهم  
عن قولهم هو سحر الى انه تخالط احلام ثم الى انه كلام افترأ ثم الى انه قول شاعر والظاهر ان بل الاول  
انتم حكاه والابتداء باخرى ) اصراهم لهم لا اصراهم من الله تعالى هو سحر وهذا القول متفهم من قواهم  
افترأون السحر الى انه اى تخالط الاحلام قوله ثم الى انه كلام الخ اشارة الى الاضراب الثاني قوله ثم الى اى ثم  
اضراب اهر من قولهم انه تخالط الاحلام الى انه كلام وكذا الكلام في قوله ثم الى انه قول شاعر وما آل مجموع  
اقوالهم الاربعة انه افترأ على الله تعالى حيث قال انه منزل من الله تعالى فعليك التأمل في الفرق بين اقوالهم  
المدكورة ثم قيل انه من باب القلب على هذا التقدير فان حاصله ان الاضراب من كلامهم فحكاه الله تعالى فبح كان  
الانساب ان يقال قالوا بل اضغاث احلام فيكون من القلب والقلب ان تصير اعتبارا لطيفا فيقول والارد  
والدعاء قال المص والطاهر الخ للتنبيه على ان ما ذكر فيه نوع حفاء وان صح بانسجول السيد  
كما اشترى السيد من القلب وغيره وحاصل كلامه ان بل الاول لا ابتداء بحكاية ما بعدها فالاولى انما لية  
لا انطوائية داخله على القول ومقوله لا داخله على القول فقط كحاشا سبق فهي من كلام الله تعالى  
قوله والابتداء بالآخرى اى بل الآخرى الشاملة للثانية والثالثة اى بل الثانية والثالثة من كلامهم لانهم من مقول  
القول بل بل ابطالية فلهما والحاصل انه تعالى اضرب من قولهم هو سحر الى قولهم اضغاث احلام الخ  
فلا اضرب الاول من الله تعالى بطريق الاتساع من قولهم الاول وهو السحر الى قولهم الآخر وهو  
اضغاث احلام بدون بل وبل افترأ بل وبل هو شاعر بل ايضا \* قوله ( اول الاضراب عن تحاورهم  
في شأن الرسول صلى الله عليه وسلم وما ظهر عليه من الآيات الى تفصيلهم في امر القرآن ) اول الاضراب عن  
تحاورهم التحاور باله المهمل من التفاعل من المحاورة وهي مراجعة الكلام من حاروا ذارجع في شأن الرسول  
عليه السلام وتحاورتهم في شأنه عليه السلام قولهم \* هل هذا الا بشر مثلكم \* قوله الى تفصيلهم  
متعلق بالاضراب اشار الى ان بل الاول من الله تعالى الالة ل من قولهم الى قولهم الآخر والثانية والثالثة  
من قولهم المحكي وابطالية ايضا \* قوله ( والثانية والثالثة لاضرابهم عن كونه باطيل خيات اله  
وخلطت عليه ) عن كونه اى كون القرآن باطيل ٣ معنى اضغاث احلام قوله خيات اله الخ معنى اضغاث  
احلام في الاصل وما ذكره اولا باطيل حاصل معناه قال المصنف في سورة يوسف وهي اى اضغاث احلام  
تخالطها جمع ضغث واصله ما جمع من اخلاط الذبابة وحزم فاستعير للرؤيا الكاذبة والجمع للباغية في وصف  
الحكم بالبطالان اول تضمنه اشياء مختلفة فمعنى قوله خيات اله خيات اله في ما منه وخلطت عليه اى اشتبهت

٢ باى وجه كان وحيا كان او غيره عه  
٣ جمع باطل على خلاف القياس اوجع بطولة  
وابطال بكسر الهمزة والتفصيل في الشافية  
وشروحها عه  
قوله واطباق قوله واسروا الجوى وحده  
المطابقة كون الجوى من جنس القول بخلاف  
السرو فيه نظر لان نكتة المطابقة في نكتة  
الأكدية من حيث ان نكتة الأكدية مبنية على جعل  
اللام في القول للجنس المشاغل لكل القول ونكتة  
المطابقة انما هي على جعلها ليعهد بجمع النكتين  
بالواو الجسامة ليس كما ينبغي  
قوله فلا يخفى عليه مايسرون ولا ما يصرون  
هذا انشراح على ترتيب اللف فان ما يصرون ناظر  
الى السمع وما يصرون الى العلم المعنى السمع  
لما يصرونه من القول والعلم بما يصرونه في قلوبهم  
من نياتهم وعرائهم  
قوله واطاهر ان بل الاول انما حكاية والابتداء  
باخرى وجه ظهور هذا الوجه من الوجه الاول  
الذى هو كون كلمة بل اضرايا لهم عن قولهم  
هو سحران بل في الوجه الاول يكون من جملة  
مقول الكفرة المحكي لامن الحكاية ومن كلام الله  
تعالى فلانساب لذلك الوجه ان يقال قالوا بل  
اضغاث احلام ولا قيل بل قالوا بتقديم بل على القول  
ينبغي ان يجعل كلمة بل من الحكاية ومن كلام الله  
تعالى لامن المحكي لان الكلام المحكي ما وقع بعد  
القول

عليه فطنت انه وحى من الله تعالى \* قوله (ال كونه مفتريات اختلقها من تلقاء نفسه ثم الى انه كلام شعري  
يخيل الى السامع معنى لاحقة لها ورغبة فيها) الى كونه متعلق باضرابهم على وجه الابطال وانما جمع  
مفتريات لتكون موصوفة آيات اختلقها اي اخترعها من تلقاء نفسه من قبل نفسه وهو مصدر استعمال ظرفا  
وبهذا القيد يمتاز عن قولهم انه سحر او شعر فان ما كلفها انه افتراء على الله تعالى لانه سحر او شعر يدعى انه  
وحى من الله تعالى ثم انى انه اي ثم اضربوا عن كونه مفترى الى انه كلام شعري وهذا حاصل المعنى لادهم قانوا  
الشعر فيلزم منه ان مادعا انه وحى كلام شعري قولهم بل هو شا عرابلغ من هو شعر قوله يخيل الى السامع  
الح ساره الى ان معنى الشعر هنا ما ذكر لانه كلام موزون اذ القرآن ليس كذلك وهذا المعنى له ثابت في  
اللغة والعرف كائن عن الراغب كآيت عند اهل الميراث فلا اشكال بان القرآن انما نزل على لغة العرب وهذا  
معنى شعر عند اهل الميراث فان اراءه انه من تلقاء نفسه فهو داخل في الافتراء والا فلا معنى لقوله ل هو  
شاعر فندر فاذا كان بل لا يبطل في الاخيرين ظهر ان ما قاله ابن مالك ان بل لا تقع في التنزيل الاطال وهم  
كا صرح به ابن هشام في المعنى وقد تصدى بعضهم اتوجه به حيث قال الاطال على قسمين ابطال ماصدر  
عن الغير وسماه في التسهيل ردا وابطال ماصدر عن نفسه وهو لا يتصور في حقه تعالى لانه بدأ فراءه اقسام  
الثاني والمحمل على الصلاح اصلح انتهى ويرد عليه انه يجوز ابطال ماصدر منه تعالى على سبيل انتهمكم  
وقد اعترف ذلك البعض في قوله بل ادرك عليهم حيث قال المص في قراءة بل ادرك فآيت الشعر هم وما  
بعده ردوا نكار شعرهم فثبت ان الابطال بالمعنى الثاني وقع في التنزيل لان ذلك القائل صرح في قول المص  
انه رد اي على ان الاضراب ابطال وان يصلح الطار ما عند الدهر ما يناسب قول الشعراء هذا شعر  
ان مرادهم بانه كلام شعري ان هذا كلام بعض الشعراء حينئذ قولهم له عليه السلام انه شعر انه تكلم بكلام  
شاعر فيكون شاعرا فيندفع البحث المذكور تأمل \* قوله ( ويجوز ان يكون الكل من الله تنزيلا  
لاقوالهم في درج الفساد ) ويجوز ان يكون الكل اطهارا كون الكل من الله تعالى بتقدير القول في فوق  
بن الاخيرين وهو الذي اشار اليه بقوله تنزيلا لقوالهم بالجمع وهو تكلف ولذا اخره وضعفه ولم يقل رقا  
مع انه الطاهر لاشبهه على ان الترفي في القبح تنزل مرتبة \* قوله ( لان كونه شعرا ابعد من كونه مفترى )  
فاذا كان ذلك ابعد فقوله ابعد \* قوله ( لانه مشحون بالمقاني والحكم ليس فيه ما يناسب قول الشعراء  
وهو من كونه احلاما لانه مشتمل على مفاهيم كثيرة طبقت الواقع والمفترى لا يكون كذلك بخلاف الاحلام )  
لانه اي القرآن مشحون قال المص في تفسير قوله تعالى وما علمناه الشعر لان نظمه ليس بموزون ولا مدحاه ما يتوخاه  
الشعراء من التخييلات المرغبة والمنفرة انتهى واما قوله عليه السلام ان من الشعر الحكمة فلا نفيه لانه بعض  
الشعر الذي يتضمن الدقائق والحقائق مع جازة اللفظ وحسن انتظامه كما يدل على من التبييضه وان شعر  
الذي زعموا ان القرآن من جنسه ما قاله المص بقرينة انهم في صدد ردده فلا وجه للاعتراض بان معنى هذا  
ان الكلام على ان يكون بين الشعر والحكمة بون بعيد الخ وايت شعري ماذا يقول هذا المعترض في قوله تعالى  
وما علمناه الشعر الخ فما هو جوابه فهو جوابنا قال تعالى والشعراء يتبعهم الغاوان الآية \* قوله ( لانه لا يقدّر عليه  
( ولا منهم جر بوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ) هذا ايضا نفى كونه شاعرا \* قوله ( نيف واربعين سنة )  
نيفا يفتح الون وسكون الباء او كسر الون وسكون الباء ويجوز تشديد الباء بمعنى الزيادة وهذا قيل في علم يتعين  
الزيادة \* قوله ( وما سمعوا منه كذبا قط ) اشارة الى ان المراد بالشعر الكذب والشعر الكاذب نقل عن الراغب  
انه قال الشاعر في القرآن الكاذب بالطبع \* قوله ( وهو من كونه سحرا لانه يحج نفسه من حيث نهما  
من الخوارق ) وهو اي اصفى احلام ابعد من كونه سحرا لانه يحج نفسه اي من حيث انه لا يقدر عليه  
غير الساحر وكذا كونه من الخوارق صوري لما ذكرناه من انه لا يقدر عليه غير الساحر بقرينة قول المص  
ان السحر نموه لاحقة له في سورة الشعراء وغيرها وقد قال بعضهم انه من الخوارق قال الفاضل الخيال  
والحق انه ليس من الخوارق اذ تزيه على اسباب الخ ووعده المص من الخوارق اما اختيار قول البعض او ما يشهد  
الخوارق في ٢٢ \* قوله ( اي كإرسال به الاولون مثل اليد البيضاء والعصا وبراء الالكه واجبا الوقي )  
مثال لما ارسل به الاولون فيه تنبيه على ان اقتراحهم ليس بانه مطلقة بل الآية التي اتى به الاولون

هل يجاسر على ان ما في عنده عليه السلام  
تعليم من الشعر السحر الذي يوضحه الحكمة  
فعود بالله تعالى من استيلاء الوهم وسوء الفهم

قوله ويجوز ان يكون الكل تنزيلا لا فوالهم  
في درج افساد الخ والحاصل ان كون القرآن  
شعرا ابعد من كونه مفترى لان الشعر تخيلات  
ما بعد يدعو الى الهوى والشيطان واقرآن كلمات  
ورقائذ يدعو الى الهدى وطاعة الرحمن وما علمناه  
الشعر وما يدعي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين  
ابندر من كان حيا ويحق القول على الكافرين  
وكونه مفترى ابعد من كونه احلاما لان المفترى  
مبطل في كلامه والقرآن لا ياتي الباطل من بين  
يده ولا من خلفه تنزيل من حكمه جيبه وكونه  
احلاما ابعد من كونه سحرا لان تشبهه انتظم المحر  
القائى بالشعر اقرب من تشبهه باضغاث احلام  
كأقول ان من البيان لسحرا الكنى اين هذا من تخالط  
الاحلام انه كتاب احكمت آياته ثم فصحت من لدن  
حكمه حبر ونبي به السحر ايضا فاسد لان القرآن  
حق والشعر باطل وكيف يشبه هذا بالسحر  
اشعر هذا مائت لا تبصرون وهذا هو معنى تنزيلا  
اقوالهم في درج الفساد فان قولهم الثاني افسد  
من الاول والثالث افسد من الثاني وكذا الرابع افسد  
من الثالث فالاصراب بكلمة بل في المواضع الثلاثة  
لاحل التفاوت في مراتب الاهد والفساد

٢٢ \* ما آمنت قبلهم من قرية \* ٢٣ \* اهلكناها \* ٢٤ \* افهم يؤمنون \* ٢٥ \* وما ارسلنا قبلك الا رجالا بوحي اليهم فاستلو اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون \* ٢٦ \* وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين (سورة الانبياء)

( ٢٠٤ )

وانما عدل عنه مع انه الموافق لقوله فلما آتينا لان ما ذكر في النظم يستلزم الاتيان مع كونها دلالة واضحة على كبر من ظهر في يده من سلاكا انه قبل فلما آتينا بآية تدل على كونه مرسلًا كما ارسل به الاولون \* قوله ( وصحة التشبيه ) جواب سؤال مقدر من ان السؤال تشبيه آياته بآياتهم مع ان الطاهر تشبيه آياته بآياتهم \* قوله ( من حيث ان المرسل يتصنع الاتيان بالآية ) صريح فيه ولا مدخل في السؤال كون ما موصولة او مصدرية غاية الامر انه اشار اولًا الى حوازي كونها موصولة حيث قال كما ارسل به الاولون وثانيًا الى جواز كونها مصدرية حيث قال من حيث ان المرسل الخ فكشيرا للفاضة كما هو عادته حيث اشار اولًا في نصير النظم الى معنى وان نكتة ثم اشار ثانيًا الى معنى آخر ونكتة اخرى فحيث لا يحتاج الى جعل الواو في وصحة التشبيه بمعنى او ٢٢ \* قوله ( من اهل قرية ) يحتمل ان يكون المراد بالقرية اهلها محضًا من سلا او ان يقدر المضاعف وكلام المص يحتملها كما هو المشهور ولا كان المذكور قرية قبل اهلكناها ولم يقل اهلكناهم مع ان اهلك القرية ونحوه مقصود باهلاك اهلها وقدم الكلام فيه مرارًا ٢٣ \* قوله ( باقتراح الآيات ) هذا القديم من مقضات المقام \* قوله ( لما جاءتهم ) شاربته الى ان اهلكنا جواب لما جاءتهم ٢٤ \* قوله ( افهم ) عطف على محذوف اي الم بالوافهم يؤمنون من الايمان والاسفهم لم الانكار الوقوع \* قوله ( لوجههم بها ) اشارة الى ان افهم يؤمنون جواب للشرط المحذوف فقدر فيما مضى لما جاءتهم وهذا لوجههم لان المجيء مقروضة هنا مخفية هناك \* قوله ( وهم اعق منهم وفيه تنبيه على ان عدم الاتيان بالمقترح لا ينافي عليهم ) اعني من المتواري والخل الهم اشد عتوا واقوى عن دامن او تلك المهلكين فاذا لم يؤمنوا حين جاءتهم الآيات المقترحة فعدم ايمان هؤلاء اوضحا نهم الآيات المقترحة اول مع انه تعلق الارادة العلية بآية هم اهلهم يؤمنون بعضهم او بولد من آمن قوله الاتيان عليهم اي للترحم من قوله انى عليه اذا ترجم \* قوله ( اذ لواتى به ولم يؤمنوا ) استوجوا عذاب الاستئصال كمن قبلهم ( اذ لواتى به عليه ليكون عدم الاتيان بالمقترح الخ للترحم قوله كمن قبلهم لان الاشتراك في السبب لاسيما مع زيادة فيه يستلزم الاشتراك في السبب والتخالف خلاف جرى العادة قوله وهم اشد عتوا مأخوذ لانهم علموا هلاك المقترحين اما مساهدة آثار الهلاك او باسم توارث تمجيسوا على اقتراح الآيات فهم اشد عتوا واقوى تعصبا افن يسع ذلك كمن لا يسع ٢٥ \* قوله ( جواب لقولهم هل هذا الايسر مثلكم فامرهم ان يسألوا اهل الكتاب من حال الرسل المتقدمة ليعزل عنهم السهولة ) جواب لقولهم هل هذا الايسر مثلكم فانه في قوة قولهم الله تعالى اعظم من ان يكون رسوله بشرا وادنا قال في سورة النحل رد لقول قر يش الله اعظم الخ قوله فامرهم ان يسألوا اهل الكتاب اشر الى ان المراد باهل الذكر اهل الكتاب وفي سورة النحل قال اوفاء الاخبار لكن لا حاجة اليه لان اهل الكتاب عام لهم وفيه على ان المراد باهل الكتاب من علم عاقب جنس الكتاب وهو علماء اليهود والنصارى والمراد بالكتاب التوراة ولا يحل في الكلام تلويح الخطأ بقوله ان كنتم لاتعلمون انهم هم او وارد على زعم الخاطب والافسدم علمهم مقطوع به \* قوله ( والاحالة اليهم اما للالزام فان المشركين كانوا يشاورونهم في امر النبي عليه الصلوة والسلام ويتقون بقولهم اولان اخبار الجمل انغير بوجب العلم وان كانوا كفارا وقرأ حفص نوحى بالآتون ) والاحالة جواب سؤال ما فائدة سؤال الكفرة وان اخبارهم لا يفيد العلم والمراد بالجمل الغفير هم الذين بلغوا التواتر ولذا قال بوجب العلم فان الخبر التواتر من اسباب العلم ولا يشترط فيه عدالة رجالهم فثبت الفائدة على كلا التفسيرين وهو العلم بذلك وتمام الغصيل في سورة النحل ٢٦ \* قوله ( نفي لما اعتقدوا انها من خواص الملك عن الرسل لتحقيق لانهم كانوا يشاورون الملك في ما اعتقدوا لا يصلح معنى النفي الى ما دخل عليه ما المصدرية على انه مفعول لثني مضمون الجملة الداخلة عليها انها مفعول اعتقدوا والجار اعني الرسل متعلق بنى واللام في قوله لانهم كانوا يشاوروا لا يصلح معنى تحقيقا الى مضمون الجملة الواو قعة بعد ان على انه مفعول به اي لتحقيق انهم كانوا يشاوروا

قوله وصحة التشبيه الى آخره هذا جواب عن سؤال مقدر تقريره ان فعل الارسل ليس من جنس فعل الاتيان وظاهر التشبيه يقتضى ان ية ل فلما آتينا بآية كما اوتى الاولون بالآيات فامعنى تشبيهه فاجاب ان فعل الارسل يتضمن فعل الاتيان بالآية ففسد الاتيان به باعتبار معناه الصنى وحل ما في كارسل الاولون على الموصولة ثم تصحح التشبيه على ذلك كما فعله رجد الله ليس كما ينبغي اذ معنى التشبيه حيث يكون ظهرا مكشوفًا غير محتاج الى الصحيح لان كلا من المشبه والمشبّه به حيث لا يكون نفس الآية وهى مذكورة هنا في الطرفين فان ما في كارسل الاولون حيث لا يكون عبارة عن الآية فنقد الالكلام فلما آتينا بآية تدل على انى به الاولون فيكون تشبيه الآية بالآية لا تشبيه الاتيان بالارسل حتى يتكلف في تصحيحه والمفهوم من كلام صاحب الكشف هنا ان ما مصدرية حيث قال صحة التشبيه في قوله كارسل الاولون من حيث انه في معنى كاتى الاولون بالآيات ولم يقل كاتى الاولون به كما قاله القاضى رحمه الله وكذا قال لان ارسل الرسل متضمن للاتيان بالآيات فاخذ المصدر في طرفي التشبيه

قوله وهم اعق منهم يعنى ان اصل الكلام ما آتيت قبل هؤلاء المشركين اهل قرية اردنا اهلاكلها بسبب عنادهم فهؤلاء ابصارا يؤمنون ثم ادخلت همزة الانكار والاستبعاد ليدل على ان هؤلاء اعق من السابقين

قوله نفي لما اعتقدوا انها من خواص الملك عن الرسل لتحقيق لانهم كانوا يشاوروا الملك في ما اعتقدوا لا يصلح معنى النفي الى ما دخل عليه ما المصدرية على انه مفعول لثني مضمون الجملة الداخلة عليها انها مفعول اعتقدوا والجار اعني الرسل متعلق بنى واللام في قوله لانهم كانوا يشاوروا لا يصلح معنى تحقيقا الى مضمون الجملة الواو قعة بعد ان على انه مفعول به اي لتحقيق انهم كانوا يشاوروا



والذكر في آية اخرى كاف وما ذكره المصنف على التحمل \* قوله ( وما كانوا خالدين ) ما كيد وتفريره  
 فان التعيش بالطعام من انواع التحليل المؤدى الى الفناء ) ما كيد اي حيلة تذييلة مقررة لفهموم ما قبلها ولذا  
 قال فان التعيش الخ \* قوله ( وتوجد الجسد لارادة الجنس ) مع ان المقدم يقتضي الجمع لكون المفعول  
 الاول جمعا فوجه توجيهاً اربعة اجودها ما قد مر لانه اسم جنس يراد به الماهية المحققة في ضمن القابل  
 والكثير ويراد احدها بالقرينة وتدل القرينة على كون المراد كثيرا \* قوله ( اولانه مصدر في الاصل  
 او على حذف المضاف او تأويل الصبر بكل واحد ) اولانه مصدر في الاصل وهو ايضا اسم جنس يراد به  
 الماهية بالاتفاق واما باقي الجنس فتعد بعضهم الماهية مرادة ايضا فيشمل القليل والكثير وعند بعضهم  
 يراد به الفرد المنتشر ولذا قال كونه مصدرا لانه لا رادة لارادة الجنس لانه لا يراد به الجنس وان لاراد  
 واما المصدر فهو متعين لارادة الجنس او على حذف المضاف اي ذو وجود او تأويل الصبر الخ اي وما جاءه  
 كل واحد منهم اي يراد بصبرهم في جعلهم الاستغراق الافرادى كإيراد بالجنسين كل محس كذا قالوا ورد  
 اريد لانه الجمع على الاستغراق الافرادى محل نظر وقياس على المحلى لانه الاستغراق ضعيف ٣ والمفاصل  
 السدى اورد على الوجه الذى فله به لا يتخمس به مادة الاشكال لانهم ليسوا ذوى جسد واحد واحب  
 بانه قال في التمهيد يستغنى بتثنية المضاف وجهه عن ثنية المضاف فوجهه في الاعلام وكذا ما ليس فيه  
 التباس من اسمه الاجناس كذوات انتهى فالتعنى ذوى جسد لانه اكتبى بجمع المضاف عن جسد لانه مراد  
 كقوله وان كن اولات حل الالبنة \* قوله ( وهو جسم ذوا لون وسدث لا يطلق على الماء والهواء ومنه  
 الجسد لمعرفان ) وهو اى الجسد جسم ذوا لون وهو احص من الجسم وعن هذا قال والذات لا يطلق على  
 الماء والهواء مع انه يدان عا هما الجسم وكذا لا يطلق على النار بل على الغراب ايضا ولذا قال بعضهم الجسد  
 جسم الحيوان مخصوص به كالبدن بخلاف الجسم والجسم والظاهر من كلام المصنف اطلاقه على كل جسم  
 ذوى لون سواء حيوانا او غيره والاستعلاء شيع فيما قيل اذا طلاق الجسد على الاجزاء الملوحة واليابات والتمزق الملوحة  
 غير متفرق بل نقل عن الخلال انه قال لا يغير الانسان الجسد من خلق الارض ونحوه انتهى وهذا بعيد  
 اذا طلاقه على الحيوان شائع في العرف وبالجملة كلامهم هنا مضطرب وقوله ومنه الجسد للزعران باعتبار ان  
 الجسد يكسر الجسم اسم للزعران \* قوله ( وقيل جسم ذو تركيب ) فهو اعم من الاول مطافا والمراد  
 التركيب من اجزاء مختلفة والافالم ذوى تركيب لا محالة وهذا يحتمل ان يعنى الحيوان وغه ومنهم من خصه  
 بالحيوان \* قوله ( لان اصله بجمع النسي واشتداده ) لكونه بمعنى التصاق كامن من قواهم حده الدم  
 يحسد من الباب الرابع اى التصيق واشتداده معنى شد بعضه بعض ٢٢ \* قوله ( اى الوعد ) اشارة  
 الى الحذف والايصال اذ الصدق يعدى الى المفعول الثانى وفى ايقاع الصدق على الوعد تنبيه على ان الوعد  
 خبر واقول بانه انشاء ضعيف وقيل ان الصدق يعدى الى المفعولين بنفسه ٢٣ \* قوله ( فاجبتناهم ) ان  
 لصدق الوعد فهو عطف المفضل على الجملة \* قوله ( يعنى المؤمنين بهم ومن في بقائه حكمة كن سؤ من  
 هو واحد من ذرىته ) بهم اى بالانبياء عليهم السلام ومن في بقائه حكمة اى من عام المؤمنين وللكافرين الذى  
 في عقابهم حكمة اى مصححة كما ذكره ولذلك قال ومن انشأ ولم يقل والمؤمنين لكن جاء في مواضع شتى فاجبتناهم  
 والذين آمنوا وهذا يؤيد كون المراد بمن شاء المؤمنين \* قوله ( ولذلك حبت العرب عن عذاب  
 الاستبصال ) خصهم لادهم الذين كذبوا النبي عليه السلام وآذوا اصحابه الكرام وقد ثبت ان هذه  
 الامة مصونة عن عذاب الاستبصال بحرمة النبي عليه السلام فقوله ولذلك المقيد للحصر محل تأمل ٢٤  
 \* قوله ( واهلكنا ) عطف على انجبتنا من تنمة صدق الوعد اذ اهلاك الاعداء نعمة الانتقام كذا ثم انما  
 الرزق والجليلة معطوفة على وما جعلناهم الاية \* قوله ( في الكفر والمعصية ) اى المجاوزين الحد بالكفر  
 والمعصية فهنا يبلغ من قاه كذا الكافرين وانه عام خص من العاصى وهو من في بقائه حكمة والمخصص قوله  
 ومن انشأ ٢٥ \* قوله ( يا قريش ٢٦ كتابا يعنى القرآن ) كتابا القرآن كما ازل الى النبي عليه السلام للتأني  
 والعمل به كذلك ازل الى امته ايضا للتعبية واشارة الى ان المفعول محذوف دلالة الارال عليه ٢٧ \* قوله  
 ( صينكم كقوله وانه المذكور لك ولقومك ) الصيت مخصوص بالذكر الحسن بالغلبة وان كان في الاصل انتشار الصوت

٢ اى مصدر جسد الدم بجسده معنى التصق ثم  
 اطلق على معناه المتعارف لانه مركب من اجزاء  
 ملتصقة وبهذا لقدر من المسبة كاف في الثقل  
 ولما كان المراد من معناه المعروف دون المصدر  
 قدم الوجه الاول

٣ الا ان يقال انه في وقت قيام القرية عليه

٤ قيل والحيوان عبارة عن روح وجسد والروح  
 ما لطف والجسد ما غلظ اى ما جعلتهما جسدا  
 محضا ليس فيه روح متصرف حتى يتناول فيحتاج  
 الى البدن فهو لا يأكلون الطعام . ما كيد وتقرر  
 ان ذلك المعنى انتهى واطهر التفسير ان الذى  
 متوجه الى قوله لا يأكلون الطعام وما ذكره  
 من ان الذى توجه الى الجسد لا حاصل له كما لا يخفى

٥ قيل والماء يتلون سون انه اوما يقال لانه  
 جسم شفاف قال الرازى له لون ولا يتجيب ما وراءه  
 والماء مرئى وسب الرؤية اللون فلا جرم ان له  
 لونا فاقاله الرازى هو القول العالى

قوله او على حذف المضاف فالتقدير ذوى  
 جسد

قوله او تأويل الصبر لكل واحد اى ما جعلنا كل  
 واحد منهم جسدا

قوله ومنه الجسد للزعران اولان الزعران  
 جسم ذوا لون يتجيب ما وراءه لكونه كثيفا ملوبا

قوله وما كانوا خالدين تو كيد وتفريره من  
 التعيش بالطعام من انواع التحليل المؤدى الى  
 الفناء الماتى للخلود ونحو كونه خالدين بقدر هذا  
 التأويل كونه من عيشين بكل الطعام

قوله صدقناهم فى الوعد يقال صدقه اى سده  
 الى الصدق وكذا صدق حتى بمعنى وجده  
 صادقا

قوله ومن في بقائه حكمة ومن لم يلح اى ومن  
 الكفرة من في بقائه حكمة لعطفه على المؤمنين ولذا  
 قال كن سؤ من هو واحد من ذرىته

٢٢ \* افلا تعقلون \* ٢٣ \* وكم قصصنا من قرية \* ٢٤ \* كانت ظالمة \* ٢٥ \* وانشأنا بعدها  
 \* ٢٦ \* قوما آخرين \* ٢٧ \* فلما احسوا باسنا \* ٢٨ \* اذاهم منها يركضون \* ٢٩ \*  
 لا تركضوا

( سورة الانبياء ) ( ٢٠٦ )

مطلقا والمعنى ما يوجب صيغكم وشرفكم حيث نزل بلسانكم ولعنكم واشتهر به سبب لاشتهاركم فلم لا توفونهم مع انه سبب  
 شرفكم في الدنيا والعقب وهذا يقتضي كون الخطاب عاما للعرب لكنه خص بقريش لانه عليه السلام منهم \* قوله  
 ( اوموعظتكم ) فالذكر بمعنى التذكير مضاف الى المفعول كما في الاول فانه مضاف الى المفعول ايضا لكنه تأويل  
 ما يوجب ذكركم وكون الذكر بمعنى التذكير خلاف الطاهر ولذا أخره \* قوله ( اوماطلبون به حسن الذكر من مكارم  
 الاخلاق ) فيكون الذكر مجازا يراد به سببه من مكارم الاخلاق وغيرها واكتفى بمكارم الاخلاق لان كونهما  
 سببا للذكر طاهري واغربي لان منها الحكمة والعفة والشجاعة والسخاء والعطاء وهي منشأ الذكر الجميل  
 \* قوله ( افلا تعقلون فتوة متون به ) افلا تعقلون اي الانفكرون فلا تعقلون فيج صنيعكم فيصدقكم  
 عنه فتوة متون به او فلا عقل لكم بمعكم عن مخالفة الرسول فتؤمنون الفاء في فتوة متون للبيبة اذ ادراك فيج  
 الكفر ونحوه سبب الايمان \* قوله ( وكم قصصنا ) كم القصص منصوص المحل على المفعولية بقصصنا  
 وهو الجيد لان كل ما يقع بعده فعل غير مشتغل عند ضميره فلا حودا للصبي ويحتمل الرفع بالابتداء على حذف  
 العائد من الخبر وكذا الكلام اذا جعل كم استفهامية وقرينة تميرها ومن رادفة وقوع الفصل ينهاويين  
 تميرها \* قوله ( وارادنا عن غضبهم لان القصص كسر بين تلاؤم الاجزاء بخلاف القصص ) وارادنا  
 اي هذه الآية وارادنا من غضب عظيم اي وهذه العقوبة وارادنا من غضب عظيم لان جرمهم جسيم اي دالة  
 على غضب اي على ارادة ٢ انتقام شديد لان القصص بالقصاص كسر بين من الآية اي يفرق تلاؤم الاجزاء  
 بخلاف القصص فانه كسر لا ياباة فيه هذا بحسب الوضع وقيل القاصف حرف شديد والفاء حرف رخو  
 فلو حضرات المعنى في اللفظ وفيه نظر اذ لا اعتبار بالوضع وما ذكره غير مطرد \* قوله ( صفة لاهلها  
 وصفت بها لما اقيمت مقامه ) صفة لاهلها المقدر في قرية وصفت تلك القرية بها اي بظلمة لما اقيمت تلك  
 القرية مقام الاهل وفيه تنبيه على اختيار حرف المضاف ويحتمل ان يكون القرية مجزا لغويا او مجازا عقليا  
 وفي الكساف انه تجوز بهاعنه ولك ان تقول وصفها على الاسناد المجزى وقد مر مرارا ان في مثله جازا احتمالات  
 الثلاثة فيلما يحتمل ان يكون كسر الام الجارة وتخفيف الميم على انها مصدرية وفتح الانام مع تشديد الميم  
 فيثبذ جوابه اما محذوف او مذكور قلها \* ٢٥ \* قوله ( بعد اهلاك اهلها \* ٢٦ \* قوما آخرين مكانهم )  
 بعد اهلاك اهلها يتقدم المضافين ولا ضمير فيه عند قيام القرينة لكن الاولى بعد قصص اهلها \* ٢٧ \* قوله  
 ( فلما ادركوا شدة عذابنا ادراك المشاهد المحسوس والضمر للاهل المحذوف ) فلما ادركوا اي احسوا بمعنى  
 ادركوا شدة عذابنا معنى باسنا لكن ادراك شدة العذاب قبل الاصابة على ما دل عليه قوله . اذاهم منها  
 يركضون . مشكل الا ان يقال انها تدرك بالامارات قوله ادراك المشاهد الخ اشارة الى وجه التعبير باحسوا اي شبه  
 ادراك شدة العذاب بادراك البصر في قوة اليقين فذكر اللفظ المشبهه واريد المشبه استعارة تيمية واما احتمال  
 استعمال الاحساس في مطلق الادراك ثم ارادة ادراك المفعول فمع كونه مجازا بمرتين بعدم المبالغة  
 \* ٢٨ \* قوله ( اذاهم ) واذا للمفاجأة وضمر منها القرية اولالباس تأويل شدة العذاب في حيث لا يتوقع  
 واما على الاول فهي ابتدائية \* قوله ( يهربون مسرعين راكضين دوابهم ) يهربون اشار الى انه  
 كناية عن الهرب والفرار قوله مسرعين لان الركض قد يعني لازما بمعنى جرى يركض الفرس اذا جرى  
 والاسراع لازم للركض وان اعتبر الركض متعبيا من قولهم ركض الدابة برجله فالاسراع لازم له ايضا  
 وهذا هو الاول لان كونه لازما مروى عن ابى زيد وقد انكر بعضهم راكضين دوابهم الظاهر من كلامه  
 ان في يركضون تضمينا ٣ وجعل المضن وهو يهربون اصلا والمضن فيه قيدا ولا مانع من حل الركض على  
 الحقيقة كما هو المشاهد في الهاريين عن العدو ونحوه لكن مع التضمن \* قوله ( اومشبهين بهم من فرط  
 اسراعهم ) فيثبت يكون يركضون استعارة تيمية وجه الشبه فرط الاسراع كانه عليه لكن لاحاجة ذلية  
 اسرع من امكان الحمل على الحقيقة مع اعتبار التضمن \* ٢٩ \* قوله ( على ارادة القول اي قيل لهم استهزاء  
 لا تركضوا ) باي معنى كان استهزاء لان حقيقة التهيئ ليست بمقصودة ٤ \* قوله ( اما بلسان الحال او المقال  
 والقتال طاك او من ثمة من المؤمنين ) اما بلسان الحال فالقول المقدر مجازا قدمه لانه هو الظاهر في مثل هناعه انه  
 انطق من لسان الحال فاذا كان استهزاء في لسان المقال فكونه استهزاء في لسان الحال اولى لقوة دلالة قوله

٢ اوله بارادة الانتقام اذ حقيقة الغضب غير  
 متصور في حقه تعالى  
 ٣ وما ذكرناه اولا من انه كناية عن الهرب فقول  
 العوض والتحقيق ما ذكرناه من التضمن  
 ٤ والمناسب من المعاني المجازية هنا لاستهزاء  
 عظيم

٢٢ \* وارجعوا الى ما رزقتم فيه \* ٢٣ \* وما كنتم \* ٢٤ \* لتعلمكم تسألون \* ٢٥ \* قالوا  
يا ويلنا انا كنا ظالمين \* ٢٦ \* فسألت تلك دعوتهم \* ٢٧ \* حتى جعلناهم حصيدا  
( الجزء السابع عشر ) ( ٢٠٧ )

والقائل اى على تقدير كونه بلسان المقال ملك اى ملك العذاب او من نعمه من المؤمنين ولا مانع من الجمع فالولع  
الخلو قد جوز كون القائل بعض ٢ اتباع تحت نصر وهو بعيد لانه يقتضى تخصيص العذاب بما هو  
في يد تحت نصر وهو مع عدم كونه دليلا عليه يتنافى التهديد بغيره ول العذاب باهل قرية كانت ظالمة على  
العموم وهذا في زجر قريش عن تكذيب الرسول عليه السلام وايضا اصحابه الكرام وهو المراد في قصة الهلاك  
الام الخالية ٢٢ \* قوله ( وارجعوا ) الامر هنا ايضا للاستهزاء وهو طهر \* قوله ( من التعم  
والتلذذ والاراف ابطار التعم ) من التعم اشار الى ان الترف التعم والاراف من الافعال ابطار التعم الاطار  
الايقاع في البطر الذي هو الفرح والكر ٢٣ \* قوله ( التي كانت لكم ) قبل نزول العذاب وسكنتم فيه  
وهذا مما اترفوا من قبيل عطف الخاص على العام لكونها من اعظم افراد امة قوله التي كانت لكم اشارة  
الى ان الاضافة للاختصاص بطريق الملكية والسكنى كما هو الظاهر وبطريق السكنى فقط والماضي  
بالرفع عدم ملائمة بارجعوا لا يكونون داخلين في التنازل فلا بد من استعمال كافى ارجعوا ٢٤ \* قوله  
( غدا من اعمالكم ) غدا مستفاد من صيغة المضارع وان المراد بالامس هذا اليوم محذور اوصية الترتيبى  
للاستهزاء ايضا اذ الترتيبى انما يستعمل في الامور المترتبة من المنافع العظيمة او اعمل بمعنى كى \* قوله  
( او تصدقون فان السؤال من مقدمات العذاب او مقصدون للسؤال والتشاور في المهام والتوازل ) او تصدقون  
اى يجازا لان السؤال سبب للعذاب قوله فان السؤال اشارة الى قبل وعمله لادن ما قبل المساكين بالتر  
وهو ضعيف لان غدا في قول المصنف يحتمل كون المراد بهما بيوتهم التي سكنوا فيها ويؤيده قوله  
او تصدقون لسؤال والتشاور عطف تفسير للسؤال فانه صريح في ان المراد بيوتهم امرؤا بالرجوع اليها  
كى تصلوا للتشاور في المهام كما كان الامر كذا قبل نزول العذاب وهذا تمكيم عظيم ٢٥ \* قوله ( لما راوا  
العذاب ولم يروجه الجنة فذلك لم ينفعهم ) لما راوا العذاب تعين وقت قولهم المذكور جواب لما ٣ مادل  
عليه فالراوا وبلنا اوهونفسهم وبقا العذاب عسارة عن رؤية امارته قوله ولم يروى ولم يعلم وجه النجاة اى طريق  
الجنة اذ بعد رؤيته لا مجال للجنة ولك ان تقول المراد بالرؤية العلم بالاصابة وبعد الاصابة لا وجه للجنة وهذا  
اول اذ لايمان اول ماروا امارات العذاب قبل حلوله بنفع قال المصنف في تفسير قوله تعالى \* فولا كانت قرية  
آمنت ففهمها ايمانها الا قوم يونس لما آمنوا \* اول ماروا امارات العذاب ولم يؤخروا الى حلوله \* كذا تنفعهم الآية  
في هذا يتضح معنى قوله فلذلك اى تحقق العذاب بحلوله لم ينفعهم واما قبل الحلول فغير مقطوع بوقوعه  
ولا يكون ايمان باس فينفعهم مثل نفعه قوم يونس \* قوله ( وقبل ان اهل حضور من يرى الذين

بعث اليهم نبي فقتلوه فسلط الله عليهم تحت نصر فوضع السيف فيهم فدى مناد من السماء بالانذار  
الانبياء فقدموا وقالوا ذلك ) حضور بالضاد المجبة والخاء والراء المهملتين علم بحس بالين والمراد بنبي  
قبيل موسى بن ميثا وعدم التعيين هو المناسب لحلوله عن الخاسل قوله بالانذار الانبياء الامم الفتوحه  
لاستعانة اوليها والشار اخذ الجاني والانتقام منه وانما جمع الانبياء اما ان يرا د الجلس  
فيضجع معنى الجمعية او اخذ الانتقام من نبي واحد كالانتقام من الانبياء مثل تكذيب مرسل تكذيب الرسلين  
٢٦ \* قوله ( خازا لوا يرددون ذلك وانما سماه دعوى لان المولود كانه يدعو الويل ويقول يا ويل  
تعال فهذا اولك ) يرددون ذلك اى قولهم يا ويلنا قوله لان المولود اسم فاعل من اولولة ٤ من الرابعي بوزن  
د حرج كانه يدعو يا ويل الاول يدعوا بالويل لان معنى المولود الصحيحة بالويل قال تعالى \* لا تدعوا اليوم  
ثيورا واحدا وادعوا ثيورا كثيرا قوله ويقول اى كانه يقول يا ويل تنزيلة منزلة العقلاء تعالى اى انت اسم  
فعل \* قوله ( وكل من تلك دعواهم بمحتمل الاسمية والخبرية ) زال لانه من النواسخ اى تلك اسم زال  
ودعواهم خبره او بالعكس ولم يلتفت الى ما قاله ابو حيان ان النجاة على ان اسم بلب كان وخبره منه بالفاعل  
والمفعول فكما لا يجوز في الفاعل والمفعول التقدم والتأخر اذا وقع فيه اللبس لعدم ظهور اعرابه لا يجوز ذلك  
في باب كان ولم ينزع فيه الا احدى الحاج تليد الشاويى لانه تبع فيه التخصى وسره ان الالتباس هنا  
لا يؤدى الى فهم خلاف المراد ٥ فان المعنى شديد سواء كان تلك اسم زال او خبرا وكذا دعواهم غاية الامر ان  
احد الامر ين غير متعين لعدم القرينة ٢٧ \* قوله ( مثل الحصيد وهو البت المحصود ولذلك لم يجمع )

٢ مشاؤه ما سبى \* من اروا ية وقد زيفها المص  
٣ ويحتمل ان يكون اللام مكسورا وتخفيف ما  
٤ ول الاوى ودياسه وبلاغة  
٥ بخلاف ضرب موسى عيسى وزاع التهمة  
اذ اوقع التماس يؤدى الى دساد المعنى في جواب  
الاختصاص بخلاف ما نحن فيه فان تلك اشارة  
الى ويلنا وهى دعوى وحاصل المعنى وتلك الدعوى  
دعوى يهم فيستقيم المعنى سواء كان تلك اسم او خبرا  
واقادة الحمل باعتبار التفسير بالغاية  
قوله فذلك لم ينفعهم يعنى ان قولهم هذا كان  
بعد نزول العذاب عليهم فذلك لم ينفعهم هذا القول  
ولو قالوا ذلك قبل نزوله لكان ان يرب هذا  
القول منهم من باب التوبة فينفعهم لاعتراهم  
بظلمهم مثل اعتراف آدم بقوله \* را ظلمنا انفسنا  
الآية فشابه قولهم هذا الايمان وقت الاحتضار  
فقبل ولم ينفعهم وحضور بفتح الحاء  
قوله بالانذار الانبياء اى بالانذار الناس احضروا  
قوله الانبياء يقال هو ناره اى قاتل حميه قال جرير  
قتلوا ابك وناره لم يقتل \* من ثارت انتقبل ثارا  
وثورة اى قتلت قاتلة  
قوله وكل من تلك ودعواهم يحتمل الاسمية  
والخبرية اى كل منهما يحتمل ان يكون اسم مازالت  
وخبره مثل مازالت تلك دعواهم ومازالت دعواهم  
تلك والمشار اليه لتلك هو الدعوى اى مازالت تلك  
الدعوى ودعواهم  
قوله مثل الحصيد ذهب الى انه تشبيه بلغ  
لاستعارة مثل ز يداسدقائه من باب التشبيه بالجمع عند  
المحققين من علماء البيان لا من باب الاستعارة  
قوله ولذلك لم يجمع اى لكون الحصيد بمعنى  
المحصود لم يجمع والقياس ان يجمع لان موصوفه  
جمع وهو المفعول الاول لجهنا وحصيدا خامدين  
ثاني مفعوله فان الفعل اذا كان بمعنى المفعول يستوى  
فيه الافراد والجمع والتذكير والتأنيث

٢ حقيقة كماله حاض اول اكمل لم نجد كذا قيل ٢٢ \* خامدين \* ٢٣ \* وما خلقنا السماء والارض وما بينهما الا في ستة ايام \* ٢٤ \* لو اردنا ان نتخذ لهما  
 ٢٥ \* لا نتخذنا من ادنا \* ٢٦ \* ان كنا فاعلين

( سورة الانبياء ) ( ٢٠٨ )

٣ وان قال الراغب تخصيص له بما هو من ذنب  
 الجبوة الدنيا التي جعلت لهما واعبا

قوله اذالمى وجعلناهم حامعين للمائة الحصيد  
 والحمد والحمد وعطف على المائة لاعلى الحصيد  
 قوله وتبنا لم يتنظم به امور العباد فيه اشارة  
 الى اصول علم النجوم من ان اختلاف اوضاع  
 الافلاك وحركات الكواكب سبب لما وقع  
 من الحوادث والمصالح في الكائنات

قوله فينبغي ان يتساءلوا بها اي ان يتفكروا بها  
 الى تخصيص لالكبر

قوله من جهة قدرته قال صاحب الكنف  
 وهو ان الحكمة صارفة والاياتا قادر هذا  
 شاه على اصل المعنى فان الله تعالى قادر على الله  
 والظلم واركان لا يصفه وعند اهل الحق ان الله  
 تعالى لا يوصف بالقدره على الظلم والسفلى القدرة  
 وصحيفة الامكان والحسار لا يدخل تحت الامكان  
 وهذا هو معنى قوله ان المنع بالذات لا يدخل  
 تحت القدرة بل عليه انه تعالى لما قال لو اردنا

ان نتخذ لهما لا نتخذنا من ادنا علم ان المنع عدم  
 الارادة فنبه على ان يكون مقدورا لانه لا يقال  
 في حق ما لا يكون مقدورا لو اردت فعلته الله والولد  
 ويمكن ان يتبادر عنه بان يقول نفس اتخذ  
 الله والولد ليس متمعا بالذات او حوده في المخاوف  
 بل هو ممكن في ذاته معتمدا عليه قال الشيخ استند  
 الى الباري تعالى وامتنع استناده اليه فلما هو لاجل  
 كبرياء الله تعالى وجلاله التي لا تصافه صفات  
 النفسان فكان متمعا بغيره والمتمتع بغيره يجوز  
 ان يدخل تحت القدرة وما لا يدخل تحت  
 القدرة هو المتمتع بالذات

قوله الله والولد لئلا يظن فعله هذا معنى لا نتخذنا  
 من عندنا لا نتخذنا مما يليق بحضرتنا من القدرات  
 لامن التمحيصات الماديات كعبسى وعزير كما زعموا  
 قوله والجملة كالنتيجة للشرطية اي قوله ان كنا  
 فاعلين على تقدير كون ان نوبة كالنتيجة للجملة  
 الشرطية المذكورة وهي لو اردنا ان نتخذ لهما  
 لا نتخذنا من عندنا فكان ما قيل قوله ان كنا  
 فاعلين بمنزلة قياس استثنائي مركب من شرطية  
 زمنية وحالية ومقدمة الاستثنائية مطوية بصورة  
 اقياس هكذا لو اردنا ان نتخذ لهما لا نتخذنا من عندنا  
 لكن لم نتخذ من عندنا فافهم لم نردنا فافهم فاذا كان  
 ان في ان كنا فاعلين فافهم يكون معناه قرياس معنى تلك  
 النتيجة لان معنى ان كنا فاعلين ما كنا فاعلين  
 اي لم نعمل لهما وهو معنى لم نردنا فافهم فلما كان  
 معناه قرياس من معنى تلك النتيجة بل كان هو

هو في المال قال رحمه الله والجملة كالنتيجة للشرطية

من الحصيد اي النظم تبديع قوله ولذلك اي اكبر الحصيد بمعنى المحصور لم يجمع مع ان الطاهر الجبوة  
 لان صيلا معنى المفعول يستوي فيه الواحد المذكور وغيره ٢٢ \* قوله (ميتين من خدعت الله) فاسكن  
 لهما فسه انقوم اي حالهم مخمور في الهلاك بطريق الاستيصال فارب بالحدود هلا كهم بالرة فاشتق  
 من المحمود هذا المعنى الحامد فعمل عليهم خامدون واما حصيدا في باب التشديد كما عرفته فلامنة فاعرفه فيه  
 فلا يتناسب كونه استندرة ثم الاعتذار عن ذكر الطرفين به صحيح اذا لم يكن ذكر الطرفين على وجه ينبغي عن  
 التشبيه بدليل انهم جعلوا قوله قد رز ازاد على القمر من قبل الاستدرة مع اختلافه على ذكر الطرفين كما صرح به  
 في المطول في اواخر الساب الاول ولعن المحشين كلام طويل ذكر الاقاويل المتفرقة عما لا بد من تحت  
 \* قوله (وهو مع حصيدا بمنزلة المفعول الثاني كقولك جعلته حلوا حامضا اذ المعنى وجعلناهم جامعين للمائة  
 الحصيد والحمد) بمنزلة المفعول اى قال بمنزلة لما عرفت تأويله واذا كان كذلك فلا اشكال بان جعلنا  
 تعدى الى الله تعالى معنى يتعدى الى المفعولين اذا كان بمعنى صيرنا قوله حلوا حامضا لانها مجتمعة في  
 شيء واحد ٢٢ ل شراب من بالضم اى جامع بين الحلو والحامض ومثل هذا لا يكون الا في اجتماع في امر  
 واحد وما نحن كذلك ولما قال جامعين للمائة الحصيد والحمد وهو عطف على الحصيد لان المائة تجري  
 في التشبيه والاستعارة ايضا وقبل هو عطف على المائة لاعلى الحصيد لانه استعارة وهو غريب \* قوله  
 (اوصد له احوال من ضمير) اوصد له اي الحصيد وقد عرفت ان المصنف قد ردد وهو اللزوم فلا اشكال بان كونه  
 للعقلاء يا بآء ٢٣ \* قوله (انما خلقناهم مشجوعين بضروب اسباب يصير للظن وتذكر لدوى الاعتبار  
 وتبديع لم يتنظم به امور الله في المذهب والمعاد فينبغي ان يتساءلوا بها الى تخصيص الكمال ولا يغتروا برضاها  
 عاها سرية الزوال) تبصرة لا ضرر احرازنا عن الغافلين الاغفار والحاصل انه اس كنه الناس للظهي  
 والزينة عبر لم يخفى فيجب ان يتساءلوا اي ان يتوصلوا واصل التذلل الى الدار من حائطه واستعمل  
 هنا في النزول لدوى وهو النزول من الدلائل الى المطالبات ٢٤ \* قوله (ما يلهمي به وادب) اي لهما مصدر  
 معنى المفعول بخلاف الاصل اشهر به الى ان هذه الجملة كالنا كيد لما قبله ٢٥ \* قوله (من جهة قدرتنا)  
 ظاهره غير معبد لان جميع المكنت من جهة قدرته تعالى فهو استدلال باننا انما في على انفاء الاول والمعنى  
 ان نتخذ الله من ادنا بمعنى من جهة قدرتنا محال وكذا المعلوم محال وهو ارادة ان نتخذ الله لانا بطلان  
 الارام ولانه مستحيل والقدرة لا تتعلق بالمحال هذا مختار الفاضل السعدى لكن الامتناع الدنى كاحتجاج  
 التفضيل مشكك به هنا وان اراد الامتناع بالعبور فلا يتناقض في القدرة وقيل ظاهره ان نتخذ الله وحده  
 تحت القدرة فتح بيان اطلاق الازم بانه يتناقض في الازمية كنه اتباع الهوى تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا  
 \* قوله (او من عندنا مما يليق بحضرتنا من المجدات لامن الاجسام المرفوعة والاجرام المنسوبة كمدركهم  
 في رفع القوف وتزويقها ونسوبة الفرس وتزيينها) او من عندنا حل اول من ادنا على من جهة قدرتنا  
 محذرا من ماع جهة القدرة فهو عندنا فذكر الازم وارب للمزوم ثم حله على من عندنا عندية مكانة  
 بل يلق بحضرتنا ويناسب ان يلهمي به المناسبة في الجملة من المجدات لكن الازم محال لما ذكرنا من انه يتناقض  
 الانهية لامن الاجسام الخ وهذا مبني على ان كونه في خلق السموات والارض وما بينهما لاعلا والاجسام  
 المرفوعة السموات والاجرام المنسوبة الارضين قوله وتزويقها اي تزيينها والاحتمال الاخير علمت عند  
 اكثر المتكلمين فانهم انكروا المجدات من المخلوقات \* قوله (وقيل الله الولد لغة التين وقيل الزوجة  
 والمراد به الرد على التصاري) وقيل الله والولد فمح كونه المعنى لكن الازم محال اظهر من ان يتناقض وكذا  
 الاحتمال الاول من ضد لعدم ملائمته بما قبله انجلة لو اردنا مسوقة لتفريه وطلاق الله على الولد والزوجة  
 غير متعارف ٣ وبذا قيد باق على التصاري حيث اثبتوا ولدا وزوجة لكن لا يتناسب المقام  
 لم يتنظم من المرام ٢٦ \* قوله (ذلك ويدل على جوابه الجواب المتقدم وقيل لن اتيه والجملة كالنتيجة  
 للشرطية) ذلك اي الهوى والاسباب مفعول مقدر لفاعلين قوله والجملة اي جملة ان كنا فاعلين على تقدير ان  
 رافية كالنتيجة الخ انما قال كالنتيجة لانها ليست في صورة النتيجة وعلى الاول مقرر لما قبلها اخره مع كونه  
 اظهر معنى لانا كترجي ان الدفة مع الام الفارقة ومع الاستثناء نحو ان هذا الاساطير الاولين ثم اتصال

( قوله )

قوله تعالى وما خلقنا السموات الآية وما نه دليل على صحة المشرك بآية قوله وأسبب لم ينظم به امور العباد في المعش والمعاد اورده رد على المكري الذين ذكر انكارهم ٢٢ \* قوله (اضراب من اتخاذ اللهو وتزبه لدائه من اللعب اي بل من شئت ان تلعب الحق الذي من جلته الجدة على المائل الذي من عداوته اللهو) اضرب اي اضرب اضطرالى بمعنى الرد كما مر بيانه بل من شئت ان تلعب اي اتعاده مأخوذ من صيغة المضارع الدال على الاستمرار قوله من جلته الجدة ضد الهزل والمهو تعرضه للاشارة الى ارتباطه بقله ان تغلب من انتفعل فاذا كان الحق غائبا يغلب ٢٣ \* قوله (فيدمغه) اي يدغ الحق الباطل حيث كان \* قوله (في صحفه) وزيله ولو بعد حين \* قوله (وإنما استعار لذلك القذف وهو الرمي بعيد المستلزم لصلابة المرمى وادمع الذي هو كسر ادماع بحيث يشق غشاه المؤدى الى زعوق الروح تصويرا لابطاله به ومسالمة فيه) وانما استعار الخ لم اشار اولاً الى الاستعارة قال وانما استعار ولم يقل انه مستعار لذلك والمشار اليه بذلك تغليب الحق على الباطل القذف فيه به على ان الاستعارة في المصدر اولاً فنفذ استعاره صريحة تبعية لقوله وادمع اي راء استعار ادمع الحق الذي هو الحق الباطل تصويرا لابطاله الذي الباطل به اي بالحق وهو باعقولة بالامر المحسوس وهو الرمي بعيد الخ وادمع الذي هو زيادة في التوضيح والنقر برفاهه اوقع في القلب ووقع الخضم الاسفاله برك الخبيجة فاقواله المتداول محسوسا ولذا قال ومسالمة فيه فقوله تصور لم يقل الاستعارة \* قوله (وفرى) فیدمغه بالنصب كقوله سترك مغزى لى تيمم والحق بالحجاز فاسترحا) فیدمغه بالنصب وهذا في غير المواضع السابقة منه خبر ثبت ولهذا احتج الى الاستشهاد فقال كقوله سترك مغزى لى تيمم والحق بالحجاز فاسترحا والحق من اللعوق فاسترحا منصوص مع انه واقع بعد خبر مثبت فصيح قراءة الصب هي قراءة عيسى بن عمر من الشواذ لكر قل ان استرحا بحسب منصوصا بل من فروع مؤكدا بالآراء الخفيفة موقوفا عليه بالالف انتهى ومع هذا الاحتمال لا يصح الاستشهاد به \* قوله (ووجهه مع بعده الجميل على المعنى) ووجهه مع بعده لانه ليس من الاشياء السبعة الجملة على المعنى اي انه انصب لانه في جواب المستقبل لانه يشبه التني او الترتيبي في ترفب الوجود فيعطى له حكمه ما رعدا مراد المصنف ولا يخفى ما فيه لانه برفع الامام ويختل البان ويقضى كون المضارع اناني كالتني وانترجى والاعتذار بالمعذر الواهي التزام ما لا يلزم فالاولى الجملة على انه شذوذا كان نفس القراءة شاذة \* قوله (والعطف على الحق) اي المصدر المؤول في محل الجر معطوفا على الحق اي نقذف بالحق فادمع ويرم ان يكون ادمع مقدوفا وهو بعيد ولذا قيل والظاهر ان يكون الكلام على هذا من قبيل علقتهما بؤما باردا فالمتنى ان نقذف بالحق ويفعل الحق ادمع اكرر الاظهر اسقاط الاظهر ٢٤ \* قوله (فاذا هو زاهق هالك) (زهوق ذهب الروح وذكره لترشيح المحزن) فاذا هو زاهق اذا المفاجأة لان الهلاك يعقب الاهلاك وأشار الى ان راهقا محزن للهلاك اذا زهوق اصله منه ذهب الروح ولا روح هنا فبراد به لازم معناه وانما قال وذكره لترشيح المحزن اي الاستعارة لانهم لو ازم المشبه وكونه ترشيحا مع كونه محزا للهلاك باعتار اصل معناه ويجوز ان يكون باقية على معناه كما صرح به ارباب البيان ٢٥ \* قوله (عما تصفونه به مما لا يجوز عليه وهو في موضع الحال) اي ما تصفون طرف مستتر واقعا موقع الحال ولذا قال في موضع الحال ولم يقل حال وذو الحال الضمير في لكم وهو الصحيح الموافق لمذهب الجمهور احوال من الويل لصفه على مذهب الاخش \* قوله (وما مصدرية او موصولة او موصوفة) وما مصدرية فلا يلائمه تغييره ولا بد تصفونه به قدمه لانه بعد العلية وعلته استحقاقهم الويل الوصف بما لا يليق به تعالى وما كونه علة حين كون ما موصولة الخ فباعتبار كون الوصف به في الحقيقة العلة نفس وصفه تعالى بما لا يجوز عليه تعالى ومن جملة الوصف بما لا يليق الوصف باللهو واللعب كما هو اللازم من كلامهم ومن اطوارهم حيث انكروا صحة حشر الاجساد ولم ينكروا في بدائع السماء والارض وهو اسناد الله اليه تعالى وبهذا يعلم ارتباط هذه الآية بعقلها واللام في انكم الاستحقاق او للصفة فكما ٢٦ \* قوله (خلقنا وملكا) تمييز من ذببة من في السموات والارض الى كونه لله تعالى فيلزم نسبتة اليه تعالى اذا خبره لا المحرور فقط فيكون المعنى من السموات ومن في الارض ككثرت له تعالى ومختص به فيكون قصر الموصوف على الصفة وفي من المقدر في الارض تغليب للعقل على غيره فاما كان من فيهما مختصا بهما يلزم اختصاص السموات والارض له تعالى بطريق برهاني ولما كان خلقا وملكا تيسيرا للنسبة وتعبلاهما

(خا)

۲ حب قالو ترجیح یوزان یكون باقی اعلیٰ  
عناہ وان یكون بخاذا

قوله ، واستعار لذلك أي استعار الفسق لتغليب الحق على الباطل ، تصور الأبطال أي تصور الباطل في صورة حية لأن المستعارة منه أمر حي وان كان المستعارة غائباً ومبالغة في أي في أصله وزهاقه

قوله والحق بالحجاز فاستريح، اتصال استريح  
بتقدير ان والمعنى فان استريح فوجه العطف  
مع كون المعطوف مفردا وهو فاستريح  
بالنصب فانه في ما قبل المفرد بان والمعطوف عليه  
جمله وهو الحق الجمل على المعنى فاستريح الكلام  
على هذا الوجه واريد اللحن بالحجاز والاستراحت  
وكذا ما في الآية تقديره بل زيد فاذ الحق  
على البطل ودمغ الباطل فهذه الآيتين تطابق  
المعطوفان في الافراد كى هذا الوجد وجه بعيد لان  
الطاهر عطف المفرد على الجملة وذلك الاول  
يختلف بعد

قوله ووجهه مع بعده الخ على المعنى والعطف على الحق بمعنى عطف فاستخرج انصب على الحق الواقع في صدر المصراع الثاني من البيت للعمل على المعنى لكن هذا العطف بـ "لأن" الظاهر عطف المفرد على الجملة

قوله وهو في موضع الحال الخ فغير الكلام على  
كون ما مصدرية ولكم الويل كأن ذلك الويل لكم  
من وصفكم الله بما لا يليق به وعلى كونها موصولة  
ولكم الويل كأن ذلك من الذين تصفونه به وعلى  
كونها موصوفة ولكم الويل كأن ذلك من شيء  
تصفونه به

٢ ولم نطلع على وجود الملائكة المتعاليين عن النبوة \* ومن عنده \* ٢٣ \* لا يستكبرون عن عبادته \* ٢٤ \* ولا يستخسرون \* ٢٥ \* يسبحون مطلقا عنه  
٣ وفي الكشف للاضراب عما قلناه والظاهر ان مراده ما ذكرناه فان القريب مما قلناه لا يصلح ان يكون الاضراب عنه  
قوله واfrاده للتعظيم اى افراد من عنده بالذكر مع دخوله في السموات والارض فان جميع المخلوقات من حيث احاطة علمه تعالى بالكل عنده  
قوله اولانه اعم منه من وجه فان من عنده يعم الملائكة والعالمين وغيرهم من ملائكة السموات والارض وجميع المخلوقات فانهم جميعا عنده وفي حوزة علمه ومن في السموات والارض لا تناول جميع من عنده فان العالمين وغيرهم من ملائكة السموات والارض المقرين بسواهم من مشمولات من في السموات ومن الارض لان ملائكة السموات عنصر يون خلقوا من دخان العناصر والطين لبسوا بعنصرين بل هم من المجرىات لامن الماديات الطبيعية وانما قال من وجه لانه اخص من وجه اخر وهو ان من في السموات والارض اعم من عنده لان منهم من عنده اى فى مرتبة ومزلة منه ومنهم من ليس كذلك فى عنده على الاول مطلقا سواء كان من المقرين او غيرهم وعلى الثانى مقيد بخصوص بالمقرين

قوله وانما جى بالاستحسار الذى هو المخرج من الحسور وهذا جواب سؤال اوردته صاحب الكشف بقوله فان قلت الاستحسار مباينة فى الحسور وكان الابلغ فى وصفهم ان يبنى عنهم الاذنى فاشد المص الى جوابه بان قال انما جى بالاستحسار لى وجه كون الاستحسار ابلغ من الحسور اى فى الاستحسار معنى الطلب والجد والتعب لخاصة تحقيقه ان المباينة فى الاستحسار قيد لى فانه يتركون الحسور تركا متبالغا وهو منصف عنهم انتفاء بانها اقصى الضاية لا قيد للبنى ابرد انى الى القيد المقوت للمباينة  
قوله ولا يستخسرون اى وهم مع ان شان عبادتهم تلك لا يستخسرون

قوله وهو استئناف اى قوله يسبحون استئناف كلام جى لبيان ان عبادتهم ما هى ومن اى جنس من اجناس الطائفة او حال من صير قبلة وهو ضمير لا يستكبرون اوضحير لا يستخسرون  
قوله دون التخصيص يعنى ليس معناه ام اتخذوا الهة من الارض لامن السماء

لا يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز \* قوله ( يعنى الملائكة المتعاليين منه تعالى لكرامتهم عليه مزلة المقرين عند الملوك وهو مطوف على من فى السموات واfrاده للتعظيم ) المتعاليين منه تعالى فيها اشارة الى ان الكلام استتمارة تمثيلية والمراد عندية الملائكة قوله واfrاده الخ يعنى انهم عطف الحصص على العالم لكنة وهى انهم لكرامتهم عاىة تعالى كانهم غير داخلين فى من فى السموات \* قوله ( اولانه اعم منه من وجه ) لاجتماعهما فى ملائكة الارض والسماء وانفراد من عنده فى نوع الملائكة المتعاليين عن النبوة وانفراد من فى السماء والارض فى غير الملك \* قوله ( او المراد به نوع من الملائكة متعال عن النبوة فى السماء والارض ) فيكون عطف المبشرين لكن وجوده هو لاء الملائكة يحتاج الى البيان بالبرهان فان العرش والكرسى داخلان فى السموات الا ان تخص بالسموات السبع وان اردت انهم متعالون عن النبوة والاستقرار فائباته لازم والافطاهره مشكل فالوجه ان المراد من عنده جنس الملائكة وان النسبة بين المتعاليين عموم مطلق لامن وجهه \* قوله ( اوميتد آخره لا يستكبرون عن عبادته ) فلا يكون عطف على من فى السموات بل يكون عطف الجملة على الجملة وعلى الاول لا يستكبرون حال مؤكدة \* ٢٣ \* قوله ( لا يعظمون عنها ) تغيير لفظى لقوله لا يستكبرون وحاصله لا يستكفون عن عبادته \* ٢٤ \* قوله ( ولا يعبون منها ) اى لا يتبعون من العبادة ولا يحصل لهم تنور وضعف اصلا والتبني عموم الافراد وعموم الاوقات \* قوله ( وانما جى بالاستحسار ) الذى هو المخرج من الحسور تنبيه على ان عبادتهم بقلها ودوامها حقيقة بال يستحسرها ولا يستخسرون تنبيه على حاصله او وقع تعب مما حمله وامر واه لكل اعظم لعظم ما حمله وثقله ودوامه كانه عليه ومع هذا لا يلحق بهم تعب اصلا ولما كان صيغة المباينة وهى لا يستخسرون لهذه الفائدة لامفهوم المخالفة بان انتفاء التعب على وجه المباينة لا يستلزم انتفاء اصل التعب فيجوز تحقق اصل المشقة فى العبادة لما عرفت من انه ان لحق الشؤر لحق على وجه المباينة كما قيل فى قوله تعالى \* وما ربك بظلام للعبيد \* ان وقع الظلم من الله تعالى اوقع على وجه المباينة لكونه عطيا وعل اعظم عظيم فلا مفهوم هن ولا هناك ولك ان تقول ان المباينة فى التنبى المباينة بل لاحظ التنبى اولا والمباينة ثانيا كما قيل فى القول المذكور لوحظ اولا تنبى الظلم ثم لوحظ المباينة فى التنبى وانما احتج الى هذا الاعتدال مع ان ارباب الغد صرحوا بان حسروا تحسروا معنى واحدا لانهم يبنوا اتحادهما فى اصل المعنى كما هو وظفتهم واما المباينة بان زيادة اللفظ فى الاكثر تدل على زيادة المعنى فهى وظيفة ارباب علم التصريف \* ٢٥ \* قوله ( يترهونه ويظنونه دائما ) مقتضى قوله الليل والنهار لانه بعيد الدوام وقوله ويظنونه اشارة الى ان المراد المعنى السام للتزنية والتعظيم بالواقع اشياء كالتهلل والجدلة والتكبر والوقوف بطريق عموم المجاز ذكر السبح وارىد التعظيم بالتزنية عن سمات التقص والتوصيف باوصاف الكمال \* ٢٦ \* قوله ( حال من الواو فى يسبحون وهو استئناف احوال من صير قبلة ) حال من الواو وهو احتراز وتكميل وهو ان يبنى فى كلام يومهم خلاف المقصود بما يدفعه فانه لو اكنى بقوله يسبحون الليل والنهار لئولهم ان بذلك عرض لهم الفتور فاقى على سبيل التكميل لا يفترون دفعه لذلك التوهم ويتكشف منه ان ختم هذا الكلام بقوله لا يفترون من باب مراعاة النظر كان ختم الكلام فى الآية الاولى بلا يستكبرون الآية من مراعات النظر ايضا ونقل عن كعب الاخبار انه قال ان تسبيح الملائكة وتحميدهم وغير ذلك كالتفيس لهم فلا يمنع عن التكلم شىء آخر فلا اشكال بان بعض الملائكة مأمورون بفعل اخر كتبليغ الرسالة وغير ذلك والى هذا اشار المصنف فى قوله تعالى \* وما شائا لاهمة \* معلوم \* الآية \* ٢٧ \* قوله ( بل اتخذوا والهرة لانكار اتخذهم للتوبيخ اذ هو انكار واقعى \* ٢٨ \* قوله ( قوله من الارض جنس الارض لانه من الارض اى امان من الحجارة او من بعض جواهر الارض من تبعية على هذا وابتدائية على المعنى الاول \* قوله ( او متعلق بالفضل ) فيكون ظرفا لقوا \* قوله ( على معنى الابتداء ) اى من ابتدائية لان الابتداء الانخاذ من اجزاء الارض ولما كان معنى الابتداء اصلاحه ابتدائية ولم يلتفت الى كونها تبعية مع صحتها بل هى مرادة من الحمل على الابتداء كما اشرنا اليه \* قوله ( وفائدتها الحقيق دون التخصيص ) وفائدتها

٢ وما اختاره صاحب الكشف اول لكونه مقيدا للبالغة كما اشترنا اليها بعد

قوله والمراد تجهيلهم والتهكم بهم بمعنى انهم اذا كانوا غير قادرين على ان يحبوا ويموتوا ويضروا وينفوا فباي عقل يجوزون ان يتخذوها آلهة

قوله والبالغة في ذلك اي والبالغة في بيان جهلهم زيد الضمير الموهم لاختصاص الانسار بهم وانما قال الموهم دون المقيد مع ان تقديم المسند اليه يفيد الاختصاص اطرا الى ان معنى الاختصاص فيه وهم محض منهم لا ينبغي ان يعبر عنه بالبالغة الامامة

قوله وصفت بالامانة عذر الاستثناء لعدم شمول ما قبلها لبعدها لان الجمع اذا كان نكرة غير محصور لا يستثنى منه لانه لا عموم له بحيث يدخل فيه المستثنى لولا الاستثناء والى هذا اشار ابن الحاسب بقوله او كان معني قوله الا الله معني الاستثناء لجاز ان يقال الا الله بانصب ولا يستقيم المعنى لان الاستثناء اذا سكنت عنه دخل ما بعده فيما فيه الا ترى انك لاتقول جاني رجال الا زيدا بالاص وكذا لا يستقيم ان تقول لو كان فيهما آلهة الآلهة بالاص قال ابو القاسم لا يجوز نصبه على الاستثناء لوجهين احدهما انه فاسد في المعنى وذلك انك اذا قلت او جاني قوم الا زيدا تقتلهم كان معناه ان القتل امتنع لوجود زيد مع القوم وكذا يكون معني لو كان فيهما آلهة الآلهة لفسدنا امتنع الفساد لوجود الله مع الآلهة وفي ذلك اثبات الله مع الله سبحانه وتعالى واذ ارفع على الوصف لا يلزم مثل ذلك لان المعنى لو كان فيهما آلهة فبالله لفسدنا والوجه الثاني ان الآلهة هنا نكرة والجمع اذا كان نكرة لا يستثنى منه عند جماعة من المحققين لانه لا عموم له بحيث يدخل فيه المستثنى لولا الاستثناء قال ابن الحاسب لو بترلة ان في الكلام معه موجب لان النفي المعنوي لا يجري محرى النفي اللفظي الا ترى انك تقول اني القوم الا زيدا بانصب ليس الا ولو كان النفي المعنوي كاللفظي لجاز اني القوم الا زيدا بالرفع وكان المخيار وهما اول اذالتني في ابي محقق غير مقدر وفي اومقد مابعدا الاثبات وقال صاحب الكشف وما يدل على اطلاق القول بالبدل هو ان قولك ما جاني القوم الا زيدا ونحوه مما يكون مابعد الا بدلا مما قبلها فالتدليس الى الاثبات فمعني ما جاني القوم الا زيدا جاني زيد فكذلك في قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الآلهة لفسدنا لو كان بدلا لكان معناه لو كان فيهما الله لفسدنا فثبت ان قوله الا الله بمنزلة الوصف لآلهة وقال ١١

اي تعقيد آلهة وارادها سواء كانت صفة او منطوقة بالفعل ولم يجزى آلهة بدون التعقيد مع انها المقصودة قوله التحقير بان آلهتهم التي يعبدونها هي الاصنام التي مصنوعة من اجزاء الارض او ارضى لاسما وى دون التخصيص بقرينة انهم اتخذوا الملائكة آلهة وان ما يعبدون من دون الله سواء كان ارضيا او سماويا منسكرا فاذا كان فادتها التحقير دون التخصيص لا يخرج الملائكة ٢٢ \* قوله (الموتى) مفعوله المقدر حذف رعاية الفاصلة \* قوله (وهم وان لم يصرحوا به لكن لزم ادعاءهم لها الالهية فان من لوازمها الاقتدار على جميع الممكنات والمراد به تجهيلهم والتهكم بهم) وهم وان لم يصرحوا به جواب سؤال بانه كيف انكر عليهم ما لا يدعون وهو اتخاذ آلهة ينشرون الموتى كافي للكشف واجاب بانه وان لم يصرحوا به لكن لزم ادعاءهم وفاعل لزم الانشار قوله ادعاءهم مفعوله ولها متاع به وضمرنا راجع الى الآلهة الالهية مفعول الادعاء وزوم هذا لاجل لزوم الاقتدار على جميع الممكنات وتخصيص الانشار بالذكر لذكره في الآية وتخصيصه في الآية لانهم ينكرون البعث فاريد التوبيخ والتجهيل واشعار بان ما استبعدوه من الله تعالى لا يصح استبعاده لان الالهية والالوهية ان صحت معها الاقتدار على جميع الممكنات ومن جعله الاعادة بعد القناء كاقترار الابتداء بل هي اهون عليه ولهذا المرخص الانشار بالذكر من بين الممكنات المقدورات والى هذا التفصيل اشار بقوله والمراد به تجهيلهم الخ اي المراد بيان جهلهم بمقتضى الالوهية واوازمها حتى اوضح الالهية لغيرة تعالى صح الاقتدار على جميع الممكنات التي من جعلتها الانشار واحياء الموتى فانكارهم البعث لكونهم جاهلين بالالهية وما يترتب عليه والتهكم بهم لانخاذهم ما هو حقير ذليل مصنوع بايديهم وعجزها عن امر حقير فضلا عن امر خطير \* قوله (وللبالغة في ذلك زيد الضمير الموهم لاختصاص الانسار بهم) والبالغة في ذلك اي في التجهيل والتهكم زيد الضمير وهوهم اشار بقوله زيد الى انه لو لم يذكر لم يخل اصل المعنى ولكن له فائدة وهو التقوى والحصر ايضا لانهم مسند اليه قدم على الخبر الفعلي فيفيد التقوى مرة فقط ويفيد الاختصاص اخرى وصاحب الكشف اخذ الثاني ٢ لان فيه ما لفة في التجهيل والتهكم والمص اختار الاول ولذا قال الموهم الخ ٢٣ \* قوله (او كان فيهما) الآية لما انكر اتخاذهم آلهة من الارض والسما حاول الاستدلال على ابطالها \* قوله (غير الله) اشار به الى ان الالهي غير هذا اسم معرب لكن يظهر اعرابه فيما بعدها لكونه على صورة الحرف \* قوله (وصفت بالا) نليه على اسمية الا \* قوله (لما تعذر الاستثناء) اي تعذر الاستثناء فامصدرية \* قوله (لعدم شمول ما قبلها لمابعدا) لان آلهة جمع مكرر غير محصور فلا يكون الاستثناء متصلا ولا يلزم عدم شمول ما قبلها لمابعدا فلا يكون منقطعاً ولم تعرض له لانه استثناء محاذ فم بلغث اليه نفياً ولا يثباتا \* قوله (ودلاله على ملازمة الفساد لكون الآلهة فيهما دونه) اي تعذر الاستثناء لان الاستثناء يدل على ان ملازمة الفساد لكون الآلهة فيهما دون الله وهذا ليس بطلوب لعدم استلزامه اتو حيد لانه بعهم منه انه لو كان فيهما آلهة فيهم الله اي غير مستثنى منها الله تعالى لم يلزم فساد لسما والارض وبطلانه واضح وهذا فساد معنوي اقوى من الفساد الاول اللفظي وعن هذا قال والمراد ملازمته لكونها اي لكون الآلهة فيهما مطلقا اي من التعقيد بمعنى الله تعالى او مع كونه مقيدا بمعنى الله تعالى وهذا ليس بلازم من اجل الاعلى الاستثناء فلا يثبت به التوحيد لما صفت من جواز ان يكون حيث يشاء فيهما آلهة غير مستثنى الله عنها بخلاف ما اذا حل على الصفة بمعنى الغير فانه يدل على انه ليس فيهما اله غير الله واذا لم يكن فيهما آله غير الله يجب ان لا تعدد الآلهة اذ تعدد يستلزم المفارقة وهذا تفصيل ما لجله المص \* قوله (والمراد ملازمته لكونها مطلقا او مع جلالها على غيرها استثنى بغير حلا عليها) جلالها اي حل الاعلى غير على خلاف الاصل قوله كما استثنى بغير على خلاف الاصل لانها في الاصل صفة حلت على الا في الاستثناء فقوله جلالها لتعليل لقوله وصفت بالا والظاهر ان استعمال الالهي الغير واستعمال غير معنى الامحاز لاشتراك كل منهما في مفارقة ما بعدها لما قبلها \* قوله (ولا يجوز الرفع على البدل لانه مفرع على الاستثناء ومشروط بان يكون في كلام غير موجب) هذا مانع آخر من الاستثناء وهو انه لو كان استثناء لكان منصوبا لان ابداله فرع كونه استثناء ومشروط بان يكون الخ وهذا الكلام موجب فلا يكون مرفوعا على البدلية وانت خير بانه بعد بيان تعذر الاستثناء

٢ مع انه ايضا من قبيل الاختلاف ما لا وان كان اراد تم حتموا فقة لكان لزم ان يطرد قدرة كل منهما قدرة الآخر وهو متخالف من هذه الجهة

معد

١١ المالكى في شرح التسهيل ولا يجوز ان يجعل الله بدلا لان من شرط البديل في الاستثناء صحة الاستثناء به عن الاول وذلك يمنع بعد لو كان يمنع بعد ان فانهما حرفا شرط والكلام فيهما موجب ولذلك قال سبويه لو قلت لو كان معنا لا زيد اهلكنا لكانت قد احدثت اى ايت بمنوع فصيح قول سبويه ان لو لم يفرغ العالم من بعدهما لماعد الا كافرغ بعد النبي وان كان ما يدل عليه من الامتناع شبهه بالنبي واو كانت بذات مستحقة لتفريغ ما يليها من العوامل لكانت مستحقة لغير ذلك بمنحصر بحروف النبي كزيادة من في معول ما يليها قال صاحب الكشف في هذا المقام وذلك ان اعم العالم يصح نفيه ولا يصح اثباته قبل مراده لار اعم العالم في طرف النبي خبر يمنع وفي طرف الاثبات يمنع مثلا يجوز ان يقل ما في الدار الا زيد ولا يصح ان يقل صكك في الدار الا زيد لان معناه كان في الدار جمع الاشياء الا زيد قوله فانها ان توافقت في المراد تطاردت عليه القدر اى اجتمعت القدر وتوافقت على مقدور واحد تعلق به ارادتهما معا فان حصل منهما لم احتمال الملل المستقلة على معول واحد وهو محال وان لم يحصل لزم عجز الجمع وان حصل من واحد دون غيره فن سوى ذلك الواحد عاجز لا يكون الها

قوله وان تخالفت فيه تعاوقت اى وان تخالفت في المراد بان يريد واحد وجوده والاخر يفتقره في كتم العدم او يريد واحد ملاحقة زيد والاخر سكونه فن حصل مرادهما بمنزلة اجتماع التفضين وان لم يحصل عاقت قدرة كل قدرة الاخر من ان توافقت المقدور وان حصل مراد واحد دون الاخر لزم ان لا يكون الاخر الها ليجزئه عن تأثير قدرته في مراده هذا اشارة الى البرهان التامى المذكور في علم الكلام

بامر ين لا يحتاج الى هذا البيان ولو فرض كون الكلام غير موجب كاذب اليه المبرد لان اوامر متاعية في معنى الى ان كان الاستثناء والرفع على البدلية بخلاف ايضا فاد المعنى فانعرض له قبل الجدوى ٢٢ \* قوله ( انطلقا ) فسر به اذ المراد بالفساد ليس مجرد التعبير كما هو المعارف في الفساد بل المراد الفناء والاضمحلال بالكلمة \* قوله ( لم يكون بينهما ) اى بين الالهين اكتفاء بالادنى فانه اذا علم استحالة الاثنين علم استحالة ما فوقه نظري الاولية دون العكس فمع ان المراد بالاكتمال في النظم الجليل ما فوق الواحد بقرينة انه لو كان المراد ظاهر لم يثبت التوحيد اذ لا يلزم من بطلان ما فوق الاثنين بطلان الاثنين ولعل اراد الجمع في النظم بناء على اسم اثنين آلهة متعددة فسبق استكمال لا يطاسها لكن المراد التعدد مطلقا ولذا ذكر انتم المتكلمين في تقرير برهان التمتع اثنتين حبت قالوا لو امكن انهما صا نعمان الخ \* قوله ( من الاختلاف والتامع ) والمراد باختلافهما الاختلاف في الارادة بان اراد احدهما حر كذا ريد والاخر سكونه قوله والتامع عطف تفسيره ويدل عليه ما ذكره في سورة البقرة في بيان التوحيد حيث قال وان اختلفت اى ارادتهما لزم التمتع والذ رد بعد قوله فان توافقت ارادتهما فافقه ل انكار لهما الخ ثم قال بعد قوله وان اختلفت لزم التمتع والنظر دكا اشارة اليه بشو له او كان فيهما آلهة الا الله لعدنا لكن الفاضل المحشى قال والتامع فحمله ٢ مقالا للاختلاف وجعل قوله مادها تعليلا للاختلاف وجعل قوله وان تخالفت فيه تعليلا للتامع ففى كلام المص اشتر على ترتيب القاف وهو متخالف اسلفه في سورة البقرة كما عرفت او كلام المص هو تخالف الكلام ههناك فليأمل \* قوله ( ما داه ان توافقت في المراد تطاردت عليه انقدروا ان تخالفا فيه تعاوقت عند ) فادها اى الآية كذا في السخ التي عندنا فاصوات لانها اى الهان ان توافقت الخ لما عرفت في تعبيره بالثنية في قوله ل بينهما الان خال الصبر في مادها راجع الى الارادة المتفهم من التمتع قوله في المراد بان يريد كل منهما افعسل كحركة زيد مثلا ارادة مستقلة تطاردت عليه القدر اى لزم ان تطرد قدرة كل منهما قدرة الاخر لامتناع اجتماع مؤثر على اثر واحد وامتناع ترجيح العامل بدون مرجح وعجز الاخر المضاف الى الالهية فلا جرم ان التطارد بالمعنى المذكور لازم فلا يوجد هذا العالم المحسوس وهذا مراد المص كما يدل عليه بيانه في سورة البقرة وان تخالفت اى الارادة فيه اى المراد تعاوقت اى الارادة عنه فلا يوجد توصيفه ان الارادة بان اراد احدهما شيئا كحركة زيد والاخر ضده لزم التعاقب وهو ان يوفق قدرة كل منهما الاخر لانه ان لم يتعاقب لزم اما وجود الضدين معا وهو محال بداهة او عجز احدهما وهو محال ايضا لفرضنا انه ذو قدرة فاد ارادة ارادة مستقلة وهو بد في الالهية فثبت لزوم التعاقب فلا يوجد حدم مقدور اصلا فاذا ثبت امتناع الاراد بكل شقية ثبت امتناع المبرور وهو تعدد الآلهة فثبت التوحيد بهذه الآية الكريمة قال الوجهين انطارد والتامع كمر قد وفي سورة البقرة لم يتعرض في صورة التوافق في التطارد ولم يثبت به التوحيد قطعا فبالارادة قطعية والجهة يقينية على ما فهم من كلام المص قال على الفري في شرح الفقه الا كبر فالحقون كافر الخ والبيضاوى وابن الهمام ما قعوا بالاتفاقية وعملوا من الحقائق القطعية بل قيل بكفر قائلها انتهى فعمل من ذلك ان مختار البيضاوى الملازمة قطعية وطريق كونها قطعية ملاحظة امكان التامع لا تمنع ما عمل توضيحه انه لو تعدد الهان مؤثران في السماء والارض حيث قال الله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله وابس المراد ان يمكن فيهما بداهة واتساقا لا يمكن التمتع فلا يكون احدهما صانعا او كلاهما صانعين مؤثر فانه ان وادعت الارادة اى لو امكن توا في الارادتين لا يمكن تطرد القدر على ان جهة القضية الامكان وكذا الكلام في قوله وان تخالفت فيه الخ لكن امكان التطارد والتعاقب باطل لاستلزامه المحال وكل ممكن لا يلزم من فرض وقوعه محال والتطارد والتعاقب يلزم من فرض وقوعهما محال وهو عدم هذا العالم المحسوس ولا يكونان ممكنين ولما كان الثاني باطلا لا يكون المقدم باطلا وهو تعدد الآلهة المستلزم لاسكان التامع استلزاما قطعية فثبت التوحيد بهذه الآية جزماداما اختار كون الجهة قطعية لان الآية مسوقة لاثبات انكار آلهة من الارض هم يفسرون فلولا يمكن الملازمة قطعية لا يتم اثبات ذلك الانكار فيجب صون المنع الكلام كلام الله الملك العلام عن مثل هذه الخدشة الموهمة لسوء الايهام وعن هذا اختار المحققون كونها يقينية ولا يحذور في اعتبار المقدمة المطلوبة في تقرير البرهان لدى علماء الاعيان والجملة الفعلية قضية ايضا قد تكون جبهتها



ضرورة وغير ذلك من الامكان ونحوه ومن حل على الملازمة العبادية والحجة الاعتقادية جعل التنازع على التنازع بافضل كما هو ظاهر واختاره التحرير التفاضلي في شرح العقائد وتبعه الفاضل السعدي هذا وحل مراد المص عليه لكنه لم يصب لما قررناه من ان سوق الآية يقضي حله على الحجة القطعية وباتجاهات المقبولة وبهذا التقدير الذي هو من مواهب الرحمن اضطلع كثير من الاشكال الذي يحير دونه الاذهان منه انه يجوز ان يتفق من غير تنازع فالدفع بقولنا لا يمكن التنازع ومنه انه يجوز ان يكون المخالفة والممانعة غير ممكنة لاستلزامه المحال لما عرفت ان الله نفع والمخالفة امر ممكن في نفسه ٢ قال الفاضل السعدي وقد اقتبس علماء الاسلام من مشكاة هذه الآية الكريمة انوار حجة سطعة ورايين لامة انتهى مثل رهان التنازع الذي هو الامة في اجابات التوحيد بحيث لا يرد عليه شيء ٣ اورد هذه الآية الكريمة ولدا اختار بعض كون الآية حجة اعتقادية وليت شمري ماذا منعهم من حل الآية الكريمة على معنى لا يرد عليه شيء من النوع التي كانت باعثة ان الملامر عادية مع انهم حلوا البراهين المأخوذة من الآية السريعة على معنى لا يرد عليه شيء مما اوهموه وهذا من عجب العجائب واغوى الغرائب فان قيل استلزم هذا الكفار قائلها كما نقل عن البعض قلنا الاكفار مردود لكون قائلها ما ولا سيما كما يشهد به وذو هي كون المعنى لو كان له غيره لزم التنازع بافضل ولا ريب في ورود النسخ عليه فيكون الملازمة عادية الا ترى ان منكر كون التسمية في احوال السور من القرآن كما امام مالك وقدماء الحنفية لا يفرق بينك كما فصل في اوائل المرات فاعليك الاحتراز عن اكفار حشايح الدين الذين ينفع انفسهم اليوم الدين بل الواجب لك ان تطلب اكلامهم محملا صحيحا ومراجعا حسنا كيف لا والقاتلون بان الآية حجة اعتقادية - قضى نعيمهم ٣ وهم مصرون على ذلك فيرتب عليه ما ترتب عليه وعند ذلك تسلك العبرات وتعتبر القوى والآلات ٢٢ \* قوله ( فسم ر الله ) حجة لما تقدم من البرهان الساطع وهذا دليل على ان الملازمة قطعية لانه تعجب من عبادة هذه المحرمات المحرمة الخبيثة وعدما شر كماله ود بالحق العظيم ذات على عظمتها العلووية والسفلية الاحسام العظيمة تعدل ان وحدانية الحق الساطعة \* قوله ( احبط بجميع الاجسام ) الذي هو محل التنازع ومنها المفادير محل التنازع اشارته الى انه سمي عرشا تشبيها اسرار الملك في زوال الامور والتدابير ٢٣ \* قوله ( من اتخذ الشريك والصاحبة والولد ) من اتخذ الشريك وهو المذكور فيما سبق والصاحبة والولد هما المذكوران في مواضع اخرى واواكتفى بالاول لكتفي في الارتباط ٢٤ \* قوله ( اعظمته وقوة سلطانه وتفرده بالاوهية والصلوة الذاتية ) اعظمته ان كان ضميمهم يستلوا للعباد مطلقا قوله وتفرده بالاوهية ان جعل الصير لا الهة ولا ضير في عموم اي اعظمته الخ لتليل ادم السوال سواء كان الصير للعباد او لا الهة اذ التفرده بالاوهية والصلوة سبب ظاهر لعدم السوال ٢٥ \* قوله ( لا يهيم بملكوكون مستبدون والصير الا الهة والامداد ) والكلام لف وشر غير مرتب على الاحتمال الاول والمراد بالا الهة عزير والسيح والملائكة لكن لم يذكرها: وما ذكرها الا صنام فهي لا تسأل فالاولى الاكتفاء بالعباد على ان الا الهة داخله في العبادة ٢٦ \* قوله ( كرره استعظما لكفرهم واستعظاما لمرهم وتبكيه ) واطهارا لجهلهم ) هذا بناء على ان الانكار السابق لاتخاذ الا الهة مطلقا بناء على ان قيد الارض للتعفير لا للتخصيص كما اشار اليه المصنف \* قوله ( او صملا لانكار ما يكون لهم سندا من النقل الى انكار ما يكون لهم دليلا من العقل ) فينبذ لانكار حقيقة تغايرهم باعتبار تغاير دليلهم ما يوجب به عطفه باووم ذكره او لامن التكرار حقيقة باعتبار قطع النظر عن دليلهما \* قوله ( على معنى اوجدوا آلهة ينشرون الموتى فانخذوهم آلهة لا وجدوا فيهم من خواص الاوهية ) على معنى اوجدوا الخ هذا ثابت باقتضاء النص اذا اتخذ يتوقف على الوحدو فلذا اعتبر في توضيح المعنى الوحدو \* قوله ( ووجدوا في الكتب ) الا الهية الامر باشراكهم فانخذوهم متابعة للامر وبعبء ذلك الترتيب على الاول ما يدل على فساد عقله ( او وجدوا الخ ) هذا بيان ام اتخذوا الثاني قوله ما يدل على فساد عقله وهو قوله تعالى \* لو كان فيهما آية لانه وان كان نقلا لكن الدليل ما اشير اليه من امكان التنازع المستلزم لفساد العالم وهو عقلي وهذا دليل على ان الملازمة في الآية الكريمة قطعية عند المص وهو مذهب المحققين \* قوله ( وعلى الثاني ما يدل على فساد عقله ) وهو قوله هذا ذكر من معنى ٢٧ \* قوله ( على ذلك اما من العقل او من النقل فانه

٢ على نه او صملا غير ممكن لكن تعدد الاله محل فيجوز اسلمارم المحل المحال ٢٥  
٣ اصل النسخ انتذر استعبر للموت لانه كندر لازم في رد لكل حيوان ٢٥

قوله او صملا لانكار ما يكون لهم سندا من النقل الى انكار ما يكون لهم دليلا من العقل يعني ان الهية لانكار والاستعظام الانكارى ههنا في معنى النفي اي ليس لدعوتهم هذه سند فط لا من جهة العقل ولا من طريق النقل فكرر الانكار بذكره متخذوا في الموضوعين غمما لانكار دليلهم العقلي مسابقة في اشراكهم لا فاد ذكرير التكبير ان ليس لهم دليل قطعي

٢ وما في العقبات فيكون المدعى صادقا في دعواه مع كونه عاجزا عن اثباته فلا يلق فيها فان كل ما لدليل عليه من العقبات فليس يثبت

٣ وأما في سورة القدر حكم بشموله اليهود والنصارى ايضا لان ما معه ملائم للشمول كما لا يخفى على الناظرين

قوله واتوحيدهم لما توقف على صحة بعثة الرسل واتزال الكتب صحح الاستدلال فيه بالتفصيل هذا جواب ما قبل كيف يستدل على التبع التبع والتبع على التوحيد وتزالها متفرع على توحيد من اتزلها طاجب بان بعثة الرسل وارسالهم متوقف على وجود الصانع لا على وحدته فيجوز اثبات وحدانيته تعالى بالكتب المعزلة على ايدى الرسل

قوله على ن مع اسم هو ظرف كقول و بعد كان من الجارة تدخل على قل و بعد فكما يدخل من اطراف على ما هو بمنزلة وهو مع

قوله واصافة الذكر اليهم لانه عطيتهم فيكون الاصافة لادنى ملائكة ملائكة في كوكب الحزقا

قوله وقرى بالثور والاعمال يعني اذا كان ذكر متونا يكون من معنى ومن قبل على مر فوجا بالاعمالية ومنصوب بالاعمالية

قوله و من الجارة اي وقرى بالثور وعن الجارة في الموضعين وقرى الحق بالرفع على انه خبر محذوف متقدره هو الحق اي توحيد الخالق واتباع الرسل هو الحق

قوله بين السبب والسبب اي بين السبب الذي هو عدم علمهم الدليل عليه ولا يعمون وبين السبب الذي هو الاعراض المدلول عليه بقوله

قوله من اجل ذلك اي ومن اجل عدم علمهم بالحق اخذ معنى العلية من الماء في فهم الدال على معنى السبب

قوله نعم بعد تخصيص فان ذكر من قبل من حيث انه خبر لازم الاشارة بخصوص الموجود بين اظهرهم يعني ان المراد بالذكر في قوله هذا ذكر من قبل بقرينة وقوعه حسبا للاسم الاشارة هو الذكر المخصوص بين اظهرهم وهو الكتب الثلاثة المتقدمة القريبة بالزمان لزمان محمد صلى الله عليه وسلم وهي الانجيل والتوراة والزيور فان ما هو قريب بالزمان فهو كالشاهد بالحسوس صالح لارشاد اليه بالاشارة الحسية فقوله بعد هذا التخصيص وما ارسلنا من قبلك من رسول الخ نعم الحكم الشهادة بالتوحيد والكتب الالهية المتقدمة على القرآن طرا اجمع اعني ليس ١١

٢٢ هذا ذكر من معنى وذكر من قبل \* ٢٣ بل اكثرهم لا يملكون الحق \* ٢٤ \* فهم معرضون \* ٢٥ \* وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه لاله الا اننا فاعبدون \* ٢٦ \* وقالوا اتخذ الرحمن ولدا \* ٢٧ \* سبحانه \* ٢٨ \* بل عباد \* ٢٩ \* مكرمون \* ٣٠ \* لا يسبقونه بالقول (سورة الانبياء) (٢١٤)

لا يصح القول بل لا دليل عليه (قال في سورة البقرة في قوله تعالى قل هاتوا برهانكم فان كل قول من السمعات لا دليل عليه غير ثابت اذا سمعنا ان لا نثبت في نفس الامر ما لم يدل عليه دليل من الشارع فمعلم منه ان ترك قوله من العقل لازم والاعتداد بانه نظر الى الوجه الاول وهو ان يكون التكرار لاستعظام كفرهم ليس بشئ اذا سمعنا ٢ لان في الاصل من الشارع الا ان يقال ذهب الدليل العقلي نص دليل من الشارع \* قوله (كيف وقد تم بحجج على اصلايه عتلا وتغلا) كيف اي كيف يصح القول بلا دليل عليه مع قيام الدال على خلافه وبطلانه عتلا وتغلا الا ان يوجب دل عليه دليل عقلي وعلى \* ٢٢ قوله (من الكتب

السنة وما اطروا هل تجدون فيها الا الامر بالتوحيد والهي عن الاشرار والتوحيد لما لم يتوقف على صحة بعثة الرسل واتزال الكتب صحح الاستدلال فيه بالتفصيل هذا جواب سؤال بانيوت الشرع متوقف على التوحيد فتواترت به (توحيد لزم الدور وسباني تفصيله في اواخر هذه السورة ان شاء الله تعالى \* قوله (واصفاء الذكر) هم لانه عتلتهم (واصفاء الذكر هو القرآن لانه عطيتهم ما لا يضافه الى لاهول ولادنى ملائكة \* قوله (وقرى بالثورين ولا فعل به وعن الجارة) مثل قوله تعالى واوطاهم في يوم ذي مسعدة يذبحوا قوله به اي وقرى بالثورين وعن الجارة \* قوله (على ان مع

اسم هو طرف كقول و بعد مع) على ان مع اسم لا حرف هو ظرف بمعنى عند قد خلت من عليها كما تقول من عندي والمعنى هذا ذكر من عدي ولا يضافه الى تكرار الا ان قال ابو حنين هو اسم يدل على المحبة والاحترام اجري مجرى الطرف فدحان عليه من كان خلت على قبل \* ٢٣ قوله (بل اكثرهم لا يملكون) وفي الكشف بل عندهم ما هو اصل النور وافتقد وهو الجاهر ظهري انه اصواب من اتخذهم

آية الى ما هو سبب الاتخاذ فهو من باب البدق لان عدم التمييز بين الحق والباطل شرعهم ومنشأ شرك كثير \* قوله (ولا يعمون بينه وبين الباطل) لازم المعنى لان عدم العلم بالحق مستلزم لعدم هذا التمييز

\* قوله (وقرى الحق بالرفع على انه خبر محذوف وسط لنا كيد بين السبب والسبب) خبر محذوف اي هو الحق فيجوز ان لا يملكون معزلة لانهم اي ليس في شأنهم العلم وهذا المبلغ في حق علمهم الحق ومرجع هو المحذوف الحكم بعدم العلم الحق وسط اي هذه الجهة معترضة وفائدة الاعتراض اننا كيد اي التاكيد لكون سبب اعراضهم الجهل وعدم العلم قوله بين السبب وهو الجهل والسبب وهو الاعراض \* ٢٤ قوله (من

اتوحيدهم واتبع الرسول من اجل ذلك) اشارة الى \* ٢٥ قوله (نعم بعد تخصيص فان ذكر من قبل من حيث انه خبر لازم الاشارة بخصوص الموجود بين اظهرهم وهو الكتب الثلاثة وقرأ حفص وحزق والكسائي

نوحى اليه بالثور وكسر الخاء والباءون بالياء وفتح الماء) نعم بعد تخصيص دفع توهم التكرار والسبب في التخصيص اظهار شرافتهم قوله الموجود الخ هذا بناء على اشتراط الكتاب للرسول والا فلوكانت الاشارة الى جميع الكتب المعزلة لكانت الآية تعمها بعد تخصيص ايضا لان الرسول اذا كان المراد به الاعم لكان عاما

لمر له كتاب اول \* ٢٦ قوله (زات في خرافة حيث قالوا الا اننا نكذب الله) خرافة هي ذليلة من العرب كما رواه ابن جرير وهي صخرة عظيمة ولم يعم اليهود والنصارى مع ان ظهري اللفظ يشمله لان ما به ينظم الملائكة \* ٢٧ قوله (نزيه له عن ذلك) بل هم عباد من حيث انهم مخلوقون وليسوا بالاولاد

من حيث انهم مخلوقون الاشارة الى استدلال على فساد قولهم كما فصل في سورة البقرة في قوله تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا \* الى قوله فاعا يقول له كن فيكون \* ٢٩ قوله (مقر بون وفيه تنبيه على مدحض القوم وقرى بالتشديد) مقر بون قريبا معنويا بتجردهم عن العوائق وهذا هو الملايم للملائكة المدحض من الرخص وهو الوقوع بما يوافق اي منأ خطائهم ذلك كانه محل رلتهم وهو قوتهم انهم لقر بهم اولادله وفي مدحض استعارة تشبيهها لما يقول بالحسوس وقرى بالتشديد من التعميل للباخا \* ٣٠ قوله (لا يقولون شيئا حتى

يقوله كما هو دين العبيد المؤمنين) الدين بفتح الدال وسكون الياء العادة \* قوله (واصله لا يبق قولهم قوله فاسب السقى اليه واليهوم وحمل القول بحله واداته) اي اصل هذا الكلام ان لم يقصد المبالغة والتشبيه المذكور لا يبق قولهم قوله كما اشار اليه اولا لا يقولون شيئا حتى يقوله اذ سبق صفة قولهم لاصفة قولهم قوله وجعل القول بحله اي محل سبق هذا يقتضى كون الباء للظرفية قوله واداته يقتضى كونها الاستعانة فالظاهر اودادته لكن النسخ التي عندنا

التي عندنا لا يقتضى كون الباء للظرفية قوله واداته يقتضى كونها الاستعانة فالظاهر اودادته لكن النسخ التي عندنا

التي عندنا لا يقتضى كون الباء للظرفية قوله واداته يقتضى كونها الاستعانة فالظاهر اودادته لكن النسخ التي عندنا

التي عندنا لا يقتضى كون الباء للظرفية قوله واداته يقتضى كونها الاستعانة فالظاهر اودادته لكن النسخ التي عندنا

٢٢ \* وهم بأمرهم يعملون \* ٢٣ \* يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم \* ٢٤ \* ولا يشفعون إلا من ارتضى  
 \* ٢٥ \* وهم من خشية \* ٢٦ \* مشفقون  
 ( الجزء السابع عشر ) ( ٢١٥ )

٢ حيث حوز فيه ما عكس هد وجوز ايضا كون  
 المراد امور الدنيا وامور الآخرة او عكس ما وما  
 يحسونه وما يعقلونه او ما يدركونه وما لا يدركونه

٣ وقد استوفى في رددهم الكلام في علم الكلام

١١ هو طعن في وجه الصانع فقط بل هو ما تقدمه  
 بالزمان من الكتب والبداهة شاهد بتوحيده  
 الصانع بطلان بتوحيده أمره بوصفه بصفته  
 الواحد

قوله وقد تقدم على مرخص أقوم يعني ان كافر  
 لما علموا انهم ملائكة من الله تعالى وكراهم عنده  
 من الكتب الابدية المنزلة عليهم توهما والله

قوله وحمل القول بحقه وداته الخ قوله بحقه

اشهر الى احتمال ان يكون الاساءة بقول بمعنى  
 في قوله وداته اشرف الى احتمال ان يكون الاساءة

قوله تبهم عن الله السابق ايهم دون القول  
 لانه وحمل القول بحمل السابق وداته وان كان

او عهد تطفه عليه باواو اولان قوله وجعل القول  
 بحقه وداته متفرع على الله السابق ايهم لازم له

وليس كلاما آخر متفلا منه لما استدل الله في الذي  
 مر شأنه ان الله استدل الى القول اليهم لزم ان يبين

ان ساقهم في اي شيء هو وبى شيء كان  
 قوله وايب الام عن الاشارة الى لا يشفعون

قوله وتجاهدوا عن تكرار الضمير بمعنى اوفيل بقواهم

يلزم تكرار ضمير الملائكة وهو الواو في لا يشفعون  
 والضمير حذف الى القول

قوله وقرى لا يشفعون بالضم من ساقته فسقته

اسعد يعني يكون السابق على هذا استعماله على طريق

العلم اليقيني لا يطلونه في السابق بالقول  
 اي ان تكلفوا له لا يساعدكم فيه نفوسهم وتأي

عقواهم لما ذكر في قلوبهم الخشية واستولى عليهم  
 الخوف من جلال الله تعالى وعصمته

قوله لا يعلمون فقط ما لا امرهم اخذ معنى القصر  
 من تقديم الجار والمجرور على الفعل

قوله مهابة منه تعالى وان يشفقوا من خشية  
 لا لا ينفق

قوله وهو كالملة له قوله والتهدد به بعد فان تعاقب علمه

تعالى بجميع احوالهم واحاطتهم بذلك علمه  
 لتعظيمهم له للوجوب لان لا يشفقوا بالقول ولا يعملوا

الايامر ناديا وان لا يشفقوا الا ان يشفعوا  
 مهابة منه تعالى وان يشفقوا من خشية

قوله ولذلك خص بها العلماء كما قال الله تعالى  
 انما يخشى الله من عباده العلماء حيث جرى بطريق

القصر بكلمة اعلم

واداته باواو قالوا او بمعنى لا يشفعون بحاز عذلي \* قوله ( تنبيه على استيعجاب  
 سبق المعرض به لاف. ثانيا على الله ما لم يقوله ) على استيعجاب ان اي على كمال فيج السابق اي  
 سبق خراعة قوله المعرض به صفة السابق وقبل صفته الاستيعجاب وانما قال المعرض به لعدم دلالة  
 اللفظ عليه لاحقيقة ولا محذور بل فهم من عرض الكلام وجانبه وحد فهمه انه تعالى لما حكى عنهم  
 القول الذبح الشيع ثم يعي عن الملائكة السابق فهم من عرض الكلام انهم بسبقونه يقولون حيث قالوا في  
 حقه تعالى ما لم يقوله وما لم يمكن ان يقوله قال سبق المعرض به تحز في قولهم ما لم يقوله وبلا حجة هذا التنبه  
 كما ما اخذ بر في انظم الكبريم مطابقا لقتضى الحل وكون المدكور اصله على ظ هر الحل ولا ريب  
 ان اعتبار السابق بينهم وبين ذات الله تعالى اشنع من اعتباره بين قولهم وقوله فان في الاول جعل المسوق  
 الذات الجلية له الموصوفة بالصفات الكاملة وفي الثاني قوله تعالى وشئان ما بين السواقين فالوقيل لا سبق  
 قولهم قوله لا يوجب التبريض وبغوت التنبه على استيعجاب ساقهم \* قوله ( وايب الام عن الاسافة  
 احتصارا ونجيا عن تكرار الصبر وقرى لا يشفعون بالضم من ساقته فسقته ) وايب الام عن  
 الاصادة اي لا يقبل بقواهم وهذا مذهب الكوفيين واما عند البصريين فالضمير محذوف في مثل هذا اي يقول  
 منهم واحتار مذهب الكوفيين لان التقدير خلاف الظاهر والمراد بتكرار الصبر ضمير الملائكة ذكر وايضا الضمير  
 في بسقونه فلوقيل بقواهم لزم تكرار الضمير وهذا الكبر وان لم يكن قبيحا لكن تركه احسن حتى يمكن  
 والافتكر الصبر شايخ ذابيع كما فيما سبق هنا وفيما لحق قوله وقرى لا يشفعون بالضم من باب المنة  
 كما اشار اليه بقوله من ساقته الخ ويلم فيه ضم عين المضارع ما لم يكن عينه اولاه به كما تقرر في علم  
 التصريف ويخذه قراءة العامة بالكسر الا ان الله ليس من باب الغائبة \* قوله ( لا يعلمون قصد  
 ما لم يأمرهم به ) اشار الى ان تقديم المند اليه على خبر الفعل غيد الحصر هنا وقيل تقديم الجار والمجرور  
 للخصيص وهذا هو الاولى نقل عن ابي مالك انه قال ورد استعماله في الاثبات وباب الجزع مقبس واسع فقط  
 هذا استعمال لاستعراق ما سأتى محازا كما استعمل في الاثبات مع انه طرف لاستعراق ما مضى من الزمان قال  
 في القاموس وتخص بانفي ما مضى وامامة تقول لا افعله قط وهو لحق انتهى وان كان لجا انما لم يعتبر العلاقة  
 الصحيحة للمجاز وهو استعماله في مطلق التي ثم استعماله في اي المقتل اما لكونه فردا من لاطق او لمجازا بل لافقة  
 الاطلاق والتفريد فيكون مجازا برتئين كما هو المشهور في نظائره فلا يكون له خطه بل كان فصيحا ايضا  
 \* قوله ( لا يخفى عليه خافية ) مقدموا واخروا ) مقدموا معنى ما بين ايديهم واخروا معنى وما خلفهم  
 وقدموا التفصيل في آية الكرسي \* قوله ( وهو كالملة له قوله ) وانما قوله ( بيان ارتباطه بمقوله )  
 قال كالملة لعدم كونه في صورة التمثل قوله لا يخفى عليه خافية الخ اشارة الى ان الراديه تعميم علمه تعالى  
 بامورهم واحوالهم لكن الاولى لا يخفى عليه شيء بل خافية وجه التعميم لان جمع امورهم لا يتناول عن هذين  
 الامرين \* قوله ( فانهم لاحاطتهم بذلك يضبطون انفسهم ويراقدون احوالهم ) واحاطتهم ليست معلومة  
 هنا بل لكونها من الامور المألومة المسئلة وفيه دليل على انهم يتعاون ما يؤمرون وما ينقل عنهم مثل قصة  
 هاروت وماروت فلا اصل له قطعا وان البليس ليس من الملائكة وقدمت قصيدته في سورة القدر \* قوله  
 ( ولا يشفعون ) عطف على يعملون وجهه يعلم ما بين اعتراضية \* قوله ( ان يشفعوا له مهابة منه )  
 معقول ارتضى وفيه تقرر لقوله لا يشفعون اي لا يشفعون لاحد ولا يعاونون في شان الشفاعة حتى يقول  
 الله لهم وبأذن لهم فتح يشفعون له وهو المراد بمن ارتضى قوله مهابة منه تعالى مفعول له ومنهم من قوله وهم  
 من خشية الخ فلا يلزم ما ذكره المعزلة من ان الشفاعة لا تكون لاصحاب الكبار من عصاة المؤمنين وعصاوا بعده  
 الا بذبائهم ليسوا بمن ارتضى ولما كالم المراد بمن ارتضى من اذن له بدلالة قوله يؤمنون لا تشفع الشفاعة الا لمن اذن له  
 الدفع شيعتهم على انهم من ارتضى باعتبار ايمانهم \* قوله ( عظمتهم ومهابته ) اي الخشية اربابها  
 ما هو سببه مجازا بقرينة مشفقون واشار اليه بقوله واصل الخشية الخ حيث اعترف فيها امرين والمراد العظيم  
 فقط فيكون مجازا لا محالة والعلاقة اما الجزئية والكلية كما هو الظاهر من عبارته والسببية \* قوله ( مرئعون  
 واصل الخشية خوف مع تعظيم ) قيد خارج عن مفهومه \* قوله ( ولذلك خص بها العلماء ) قال تعالى

٢٢ \* ومن يقل منهم \* ٢٣ \* انى الله من دونه فذلك نجزيه جهنم \* ٢٤ \* كذلك نجزي الظالمين \* ٢٥ \* اولم ير الذين كفروا \* ٢٦ \* ان السموات والارض كانتا رتقا \* ٢٧ \* ففتقناهما  
( سورة الانبياء ) ( ٢١٦ )

انما يخشى الله من عباده العلماء على فرائض رفع العلم \* قوله ( والاشفاق خوف مع اعتناء ) شئ من نحو نفسه  
وواله وصديقه \* قوله ( فان عدى عن معنى الخوف فيه اظهر وان عدى على قاله كس ) فان عدى كما في هذه  
لا ينادى خوف بـعدى من اد التقدير وهم مشفقون من خشية قدم رعايا الف صله او لمحصروا عدى على فـا كس  
اى معنى الاعتناء فـا اظهر لكن على حطة العطف والميل اذ تعدية الاعتناء على غرض هر ما لم يضمن فيه معنى الميل  
٢٢ \* قوله ( من الملائكة او من الخلائق ) من الملائكة لتقدم ذكرهم فثبت بعلم حكم غيرهم طريق الاولى اى  
او فرض صدور هذا القول منهم فهم يعدون مع قرانهم وشرافهم فخطبكم بغيرهم نظيره قوله تعالى \* لن  
شرك لا يحيطن عليك الآية ولا يبعد ان يكون هذا تعريض لمن يقول ذلك مثل ذلك الآية قوله او من الخلائق  
فيدخل الملائكة دخولا اوليا فيحصل الارتباط بدلالة ومن تعضية كما في الاول لكن قوله وادعاء ذلك عن الملائكة  
يؤهم ان من في منهم ايمان من في ومن يقل فلا تعلم ٢٣ \* قوله ( يريد به نبي النبوة ٢ وادعاء ذلك

عن الملائكة وتهديد المشركين بتهديد مدعى النبوة ) النبوة يتقدم الداء على النبوة وادعاء محرور عطف  
على النبوة ونبي الادعاء مفهوم من السرط لانه مرسوم فرض محال كما في قوله تعالى لن اشرك وهذا الشرط  
الاستمراري لو فرض هذا القول منهم سواء كان صدوره منهم في المصطفى او لم يقبل لكان كذا لكن الشرط  
مقتضى الاعتناء بالمعصية من انهم لا يدعون بالقبول الا بدعوى كنه فرض تهديد للمشركين حيث قالوا الملائكة  
بنات الله تهديد مدعى النبوة لانه لازم له (وما جـا ٢٤ \* قوله ( من ظلم نفسه بالاشراك وادعاء النبوة )  
من ظلم نفسه بالاشراك كسر كى العرب فادعاهم اشركوا بادعاء ان الملائكة بنات الله تعالى ومدعى النبوة  
كفرعون ومدعى الربوبية على رتبة الاعمال وضبط بعضهم رتبة القول ولا يعرف له وحده ٢٥ \* قوله ( او لم يعلموا )  
وقرأ ان كثير منكم منكم ( او لم يعلموا اى المراد رؤيتهم بالقلب وانما حاجتها علمه لانهم لم يشاهدوا ذلك ولو اراد

الدعاء لم يبعد والتقدير ام كفروا ٣ ولم يعلموا ٢٦ \* قوله ( ذات رتق او مرتوتقتن ) ذات رتق اشرك  
ان حل رتق تقدير مضاف وجعله من قبيل افعال واداء للباعه لا يثبت المقام وتاويله بالمشق اى كاتبا  
مرتوتقتن ماله ماد كره المص والمازى الى ذاتى رتق لارادة الجس به \* قوله ( وهو الضم والالتصام اى  
كـا تشبها واحدا وحقيقة متحدة ) وهو الضم بضم المضوم منه قوله وحقيقة الخ تشبها بـا واحد

٢٧ \* قوله ( ففتقناهما بالتوزيع والتميز ) بالتوزيع اى ضم الاعراض المنوعة والتميز الميزة كذا قيل وهذا  
يعتضى ان يكون السموات والارض متحدتان في الماهية والحقيقة وهو مخالف للقول الان يقل اتهمتا متحدتان  
في الجس كما يشعر به قوله بالتوزيع وهو ايضا محتمل تأمل اذ الكلام في الاجزاء الخارجية وهى متعلقة في السموات  
والارض قيل قوله بالتوزيع والتميز لف وشركشوش فان كان رتقها التهاما ففتقها تميزها بافصال اجزائها  
وان كان اتحادا ففتقها جعلها نوعا متغايرة في الحقيقة انتهى والظاهر ان المراد رتقها الاتهام والضم المراد  
بالفتق تميزها بافصال اجزائها وكون المراد بحقيقة واحدة كحقيقة واحدة في كمال الاتهام وهذا الوجه  
غير مذكور في انكشاف ولا يعرف له وجه قوله حقيقة واحدة سوى الحمل على التشديد واما قوله بالتوزيع فوافق  
لما ورد في الآثار من ان السموات والارض طبقات متباعدة متغايرة في السموات متحدة في الارضين كما اشار اليه

في اوائل سورة الانعام \* قوله ( او كانت السموات واحدة ) وهذا على قاعدة الالفة من ان السموات كقشور  
البصلة المتلاصقة وان الارض واحدة لا متعددة فضلا عن سعد والكل مخالف لما نطق به القرآن وتعدى بـا القرآن  
بما يخالف القرآن بما يضطرب فيه الازدهان \* قوله ( ففتقت بالحرركات المتخفة حتى صارت افلاكا )  
وهذا معنى فتقها حتى صارت افلاكا اى تسعة متلاصقة مثل قشور البصلة المتلاصقة كما مر \* قوله ( وكانت

الارضون واحدة ) وهذا معنى الرتق \* قوله ( فجعلت باختلاف كيفياتها واحوالها ) وهو فتقها \* قوله  
( طبقت او اقامت ) وعند اهل الشرع الارض ايضا سبع طبقات متصلة بعضها عن بعض في كل طبقة  
منها مخلوقات وارسل اليهم رسل بالبينات ومن اراد الاستقصاء فليراجع الى تفسير الباب في اوائل سورة  
البقرة وهذا مقتضى قوله تعالى \* ومن الارض مثلهن \* وتفسيرها بالاظام السبعة ليس بمناسب \* قوله  
( وقيل كاتناحيث لافرجة بينهما ففرج وقيل كاتنا رتقا لا تفرج ولا تنبت ) وقيل كاتناحيث الخ فارتق عدم الفرجة  
بينهما والفتق وهو الفصل بين المتصلين والتفريق بينهما وهذا مذكور في الكشاف وهو الظاهر الحالى

٢ وادعاء المشركين نـس النبوة بل النبوة لـك  
غير هاتسبها على كـال هـج ما خـنقوا  
٣ وهذا التقدير اول من تقديره انكروا قدرتنا  
على العث ولم يعلموا

٤ احراز عن تـرهدت الـلا سـفة  
قوله فان عدى عن معنى الخوف فيه اظهر  
وان عدى على فـا كس قاله قلت اشقت منه  
ولا يظهر ان معناه خعت منه واذافات اشقت  
عليه فالظاهر انه بمعنى عطسه وانـتـبـت  
عليه

قوله يريد نبي النبوة وادعاء ذلك عن الملائكة  
هذا ناظر الى ان يكون صبر منهم في ومن يقل منهم  
راحعا الى الملائكة وقوله وتهديد المشركين  
بتهديد مدعى الربوبية ناظر الى ان يكون الضمير  
صائدا الى الخلائق كافة هيـكون الكلام تعريضا  
لنـدعى الربوبية من الشر كـفـر عـون

٢ والقول بان الابداء اشارة الى مذهب الحق  
قوله او بواسطة اشارة الى مذهب الفلاسفة

لا تناسب فتا هذا

**قوله** فيكون المراد بالسماوات سماء الدنيا لان  
المطر لا ينزل الا من هذه السماء

**قوله** او السماوات باسمها على ان لها مدخلا  
ما في الاقطار بكسر الهمزة مصدر امطار السماء  
وهذا مبني على اصل علم النجوم فارسم علم النجوم  
ذهبوا الى ان ما وقع من الحوادث انما هو بسبب  
اختلاف اوضاع الدلائل وحركات الكواكب

**قوله** وقرئ رتقا بالفتح اي يتبع انما فيكون  
صفة مشبهة مثل حزن كارتض بهج الله اعني  
المرضى فيشذبح ان يقدر موصوف مفرد  
تقدره كاشا شبرا رتقا والا لا يجوز وصف  
الثنية بالفرد بخلاف فرد المصعد رتقا لا تجب  
المساواة فيه بان المصدر يكون موصوعا للجنس  
يصح رفعه صفة الكبر لعموم معناه وشمله  
على افراد

**قوله** والكفرة وان لم يعلموا ذلك فهم من كنس  
من العلم بطرا قبل فيه نظر لان المراد بالاطراف قره  
وهم يفتكرون من العلم انما ان يكون بطرا العين  
فهو ممكن لانهم ماراوها راي عين قط قوله  
تعالى ما شهدتهم حق السماوات والارض واما  
ان يكون زمرا لقب الذي هو الفكر والاستدلال  
فهو ايضا ممكن لان الاجسام قابلة للارتق والفتق  
في انفسها فالحكم عليها بالارتق اولا وباقتى ثانيا  
لا سبيل اليه الا بطريق السمع والفتق من الكتب  
الالهية والجواب عنه ان الاجسام لا مكانها فالتة  
للرتق والفتق وقابلية هما لهما بالنسبة الى ذاتها  
على السواء فلا بد قول احد الملة ولين المتأخين  
مع استواء نسبتها لهما من تخصص خارج عنها  
وذلك لتخصص هو الذي تعالى في المعامل لما يشاء

ويريد

**قوله** وخلقنا من الماء كل حيوان الخ فسر جعل  
نارة يخلق واستشهد عليه بقوله تعالى والله خالق كل  
دابة من ماء لان القرآن يصبر بعضه ايضا ونارة

بصبر الذي هو من افعال القلوب ولو كان الوجه  
الاول مثبتا بالشهادة قدمه على الوجه الثاني

**قوله** وذلك من اعظم مواده الخ هو بيان وجه  
تخصيص الماء بالذكر من بين الطبائع الارادة التي

خلق الله كل حيوان منها  
**قوله** وانفساه بعينه اي غير مخلوط بالوفاق  
من العناصر الثلاثة الاخر بخلاف لاء الثلاثة  
الاخر فان انتفاع الحيوان بكل من لاء الثلاثة  
بعد كونه بمنزلة بالوفاق كالخبر والجم وانواع  
النبت وفيه نظر فان الهواء ينفع بعينه ايضا

عن التكلف الواهي وكذا قوله كاتارفة لا نظرا لم يظهر حتى لا يحتاج الى تحمل حتى وان وجه ترميضة ما اشار اليه  
بقوله فيكون المراد الخ والامر فيه سهل **قوله** (فتفتحا بالمطر والنبات) بالمطر ناظر الى فتق السموات والنبات الى فتق  
الارض فيكون الرتق استعارة كالفتق وهو من اصناف البلاغة ولا وجه لمراده **قوله** (فيكون المراد  
بالسماوات سماء الدنيا ووجهها باعتبار الافاق والسماوات باسمها على ان لها مدخلا ما في الاقطار) لا اتصال  
بعضها ببعض كان بعضها دعاء بعض **قوله** (والكفرة وان لم يعلموا ذلك فهم من كنس) كنس من العلم به نظرا  
حواس سأل مقدر فان الاستغناء لانكار عدم علمهم بذلك ولزم منه اثبات العلم حاد بل يان وجهه  
وحاصله ان تمكنهم من العلم ينزل منزلة العلم بحيزا لكونه ذريعة الى العلم وانما كنس اي القدرة به لما سبب نظر  
صحيح او بسبب استفسار او مطابقة ولاول لفيد اليقين ارحم ولذا قدمه والثاني والثالث تقليد معتبر  
في باب الاعتقاد ايضا لكن بآتم ترك الاستدلال **قوله** (فان الله في عارض مفتر الى مؤثر واجب ابتدء  
او توسط) فان الفتق الخ خصه بالذكر لانه اظهر من الرتق والافتق وهو ايضا من السماوات والارض ايضا حادث  
لا بد له من مؤثر واجب الوجود وهذا جار في وجوه الرتق والفتق كلها ابتداء كالآلة في الصدارة من الله تعالى  
بدون مدخلية كسب العباد بواسطة ٢ وهو الاصول التي الكتب المدفوعة مدخل واما ما قيل من انه اضافة  
الرتق وعروض الفتق لا يستعمل به العقل فلا يعلم بالنظر فدرج بار مراده بان الفتق عارض انه حادث عارض  
بعدمه لم يكن وليس مراده ان الرتق اصل غير عارض كيف لا وان العلم بجميع اجزائه حادث معني انه موجود  
بعدمه لم يكن بل هو اصل بالاساس الى الفتق بل التخصيص لظهور الفتق لمراده وحدوثه بعد حدوث الرتق  
وعر وضه نظيره استدلال سيدنا خليل الله عليه صاوات الله باقول الكوكب والقمر والشمس دون طلوعها  
لظهوره كما صرح به المص والعروض والا صل بهذا المعنى يستعمل به العقل اذ الكلام فيمن يقدر على  
الاستدلال بان الامكان والحادث بموجب الممكن والحادث الى علته وثلاث لا بد وان يكون واجب الوجود دفعا  
للتسلسل او الدور واما جواب الفصل المحشى فمع خفاء في نفسه لا يتيسر الا الى له مهارة في علم الميزان والله  
المستعان **قوله** (او استفسارا من العلماء) عطف على نظرا متطوعا لوجوه كلها وقيل هذا على الوجه  
الباقية وفي بعض الوجه الثالث لا يستعمل العقل بادراكه والمراد من العلماء علماء اهل الكتاب والمراد  
الكتب السماوية ماسوى القرآن بل الكتب الثلاثة التي اشتهرت بينهم **قوله** (ومطالعة الكتب)  
موصوب عطف على الاستفسار بيان طريق تمكن العلم فثبت يكون مؤثرا والكتب مفعوله هذا لمن يقدر  
على المطالعة والاستفسار لمن لا يقدر عليها **قوله** (وانما قال ككنا ولم يقل كن لان المراد  
جماعة السماوات وجماعة الارض) جماعة السماوات وهي واحدة وجمدة نوعية وكذا الكلام  
في جماعات الارض فثني الضمير تارة الى وحدتهما واحدة نوعية كائني الضمير في واحدة وجمدة شخصية  
**قوله** (وقرئ رتقا بالفتح على تقدير شبرا رتقا اي مرتوقا كالررض معي المرفوض) على  
تقدير شبرا رتقا لانه صفة مشبهة فلا يكون خبرا لكنا لافراد فيقدر شبرا فيكون صفة له والشئ لكونه حنسا  
يصح حله على المثني وعلى الجمع ايضا وقد قيل انه مصدر ايضا ولا اشكال في افراده لكن يأول بتقدير ذات  
رتق ونحوه كما مر ٢٢ **قوله** (وجعلنا) عطف على ان السماوات والمعنى ولم يري الذر كفروا اما جعلنا  
فيكون عطف الجملة الاسمية بتقدير اننا **قوله** (وحلقنا من الماء كل حيوان كقوله والله خلق كل دابة  
من ماء) وحلقنا حل جعلنا على خلفا لتعديته الى مفعول واحد ومن ابتدائية قسم لانه اهم قوله كل حيوان  
اشار الى ان المراد بكل شئ حي كل حيوان عبر به تلييها على ان حيوة كل شئ بالماء فلا يتناول الملاك قوله كقوله  
والله خلق كل دابة تأيد للامر ين كون الجمل بمعنى خلق وكون المراد بكل شئ كل حيوان ويخذه ان المص  
جعل الدابة عاما لللائكة في سورة النحل في قوله تعالى 'والله يسجد ما في السماوات' الآية **قوله** (وذلك  
لانه من اعظم مواده في التركيب او لفرط احتياجه اليه وانتفاعه به بعينه) من اعظم مواده الاربعة الماء والتراب  
والهواء والنار قوله ولفرط احتياجه اشارة الى انه كما يحتاج الى الماء في اتياء خلقه يحتاج ايضا في بقاءه اشد  
الاحتياج لكن كونه علة لخلق كل حيوان من الماء محل نظر والظاهر ان الواو بمعنى او قوله بعينه امتاز عن  
التراب وجه تخصيص الاحتياز عن التراب لان المشهور ان الانسان وهو اشرف الحيوان مخلوق من تراب كما

٢ هـ - ووان كان جازاً عند المص لكنه تكلف  
فالاول جـ - هـ - ي - او كما وقع في معنى السخ  
عند

٣ وانزدد في كونه حالاً بمحنة او مقدره والبعض  
اخذ راشداً والطا هـ اهاها بمحنة اذ الو سعة  
محنة حين الخلق عند

١١ باشفس امد حرارة العلب وانما رمت مع بها  
بعينها - بالسخن و طخ الاطعمة غير مخ وطين  
بالوقى من العناصر فاعل الخصيص يكون الماء  
ظاهر الانتفاع به فان قلت ليست النار موصولة  
بالصراط - مرة لا تتفادع بها قلت النار التي تتعم  
الحوا - اهاها ليست نار خاصة بل هي مخلوطة  
بالخيل وهو شئ ارضي والنار الخاصة ليست  
عمرية بالصبر

قوله - وقرئ - ج - على انه صفة كل هذا على تقدير  
كوب - هل معنى حاق وغوبه او مفعول ثان على تقدير  
كونه بمعنى صبر

قوله - واشئ - بخصوص بالحيوان هذا على تقدير  
اصب حيا ايض ولو لا تخصيص اشئ بالحيوان  
على ذلك انقدر لا يصح المعنى لان جمع ما يصدق  
عليه اسم اشئ لم يخلفه الله تعالى حال كونه من الماء  
ولا صبر جميعه حيا

قوله - اعانهم عساها وهو وصف لصبر حال  
على ما هو المنظر في علم العو من انه اذا اراد الخل  
عن الكفة وجب تفديم الحمل على ذي الحمل  
الثلاثين بالصفة في سورة نصب ذي الحمل فاذا  
اريدت ان تفهمهم صفة فاعمل الامر في الموصوف  
وكونه قبله غير الوصف الى جعله حالاً فان  
المفارقة هي التكنية لجعل جاسا حالاً عن سلا  
كافره رجده الله

قوله اوليدل منه سبلا عطف على قوله يصير  
حالا بمعنى اعانهم جاسا وهو وصف يصير  
حالا اوليكون سلا بدلا منه دالا متنا على انه  
تعالى - اعانها - وسبها - السبلة فعلي هذا يكون  
جاسا مفعول حمك وهو معنى خلقنا وجه دلالة  
الابدال على العلية المذكورة من حيث ان البديل  
مقصود بالصفة وان السبل دال على السبلة التزاما  
لان خلقها انما هو للسبلة فيفيد الابدال ضمنا  
ان خلق العبيد لاجل التسبيل للسبلة لان ترتب  
الحكم على الوصف يفيد معنى عبية الوصف  
اذلك الحكم والحكم هو التسبيل المدلول عليه  
بقوله سبلا والوصف هو معنى الرسعة المدلول  
عليه بفتح الجا والمبديل منه وان كان في حيز السقوط  
في تعلق المسائل لكن لا يتجاوز عن ملاحظة ما عتد  
ترتب الدل عليه فيكون سلوك السبلة بذلك  
الاعتبار غاية للخلق الموسع وهذا هو معنى دلالة ١١

٢٢ \* املا يون \* ٢٣ \* وجهنا في الارض رواسي \* ٢٤ \* ان نريد بهم \* ٢٥ \* وجهنا  
وهي \* ٢٦ \* فبحر حاسلا  
( سورة الانبياء ) ( ٢١٨ )

ذكر في مواضع عديدة من القرآن قبل الخلق منه حيث عني طريق انشائه كانه افطر احتياجه خلق منه  
كقوله تعالى - حاق الانس من علق - فيكون محزا فينزع الجميع ٢ بين الحقيقة والجوار في نسخة الواو ان لا يعمل  
عنى او قوله بعينه واما في الزاب فالانتفاع بما يحصل منه كالتبذير والانتفاع بالماء كما يكون امية  
كذلك يكون بما يحصل منه كالتبذير والانتفاع بالماء كما يكون امية  
المافيد تكلف اذ لا معنى للغة فذيل باله \* قوله ( اوصينا كل شئ - حتى - من الماء لا ينبغي دونه ) اوصينا  
كل شئ - هو اشارة الى ان الجمل يمكن ان يكون من صبر فيعدهى الى مفعولين لمعدل الاول كل شئ - واننى من  
الماء اى وصينا كل شئ حتى كالماء بالتفصيل الذى ذكرنا انها قوله - سب من الماء حاسل لمضى والماء  
للايسة والسبب عنى الاتصال قوله من الماء بيان لسب قبل والمراد ان من في النظم انصا يذكي في قوله  
انتمنى بمنزلة هرون من موسى والمعنى وصينا كل شئ حتى متصلا بالماء مختلط له غير منفك عنه قوله لا ينبغي  
دونه اى لا يلقى في السيرة مدبر الماء اشارة الى ذلك وذكر السب لا يذ في ماعداء فلا اشكال بان كل حيوان  
متصل بالهواء في نفس فحق الاصل باله على ان الله سبحانه - وتعالى - بما يحصل منه كما عرفت \* قوله  
( وقرئ - حيا على - صفة - او - مفعول ثان واخرى - من - من - مخصوص بالحيوان ) على  
ان صفة كل اكن المتعارف كونه صفة المضاف اليه لكل قوله او مفعول ثان فتح ان كان المراد حيا حقيقة  
وهو مخصوص بالحيوان وانعم الى المحر - ربحر بقى عموم - اوصينا - اوصينا - اول هو بط - هر  
المعول ولما قال والثنى - مخصوص ٢٢ \* قوله ( املا يؤنون ) اى الا يصرون نظرا صحيحه - ولا يؤنون  
ولا استعظام لانكار الوافى \* قوله ( مع طهور الآيات ) فان عدم الاعمال ح في غاية من الشناعة  
٢٣ \* قوله ( ثلثات من رسى اشئ - اذانت ) اى حيا ثلاث في مفرقه وقدم الكلام فيه في سورة الرعد  
٢٤ \* قوله ( كراهه ان تدل بهر ) اشارة الى ان ان نريد بهم مفعول له جمل - هـ - وجه وما اشرنا له بقوله  
وقيل لان لا يمد وجه آخر وهذا مذهب الكوفيين وقدمنا تفصيل في سورة العن \* قوله ( وانصربت )  
نحيث لا يكون مقر احد قال في سورة النحر وقيل لخلق الله الارض حملت ثمرات الملائكة ما مسمى مقر  
احد على ظهرها فصحت وقد اوسيت بالبدال فلا رجة بالاشكال بل الزلل اذا المراد اضطرابها على السوام  
دلائل ان تقدير الكراهه اس عايت قال مكرهه الله يستحيل وقوعه والمشهدة بخلافه لوقوع الزلل  
\* قوله ( وقيل لان لا تدل بهر ) اشارة الى ان نريد بهم مفعول له جمل - هـ - وجه وما اشرنا له بقوله  
عند الجمل رواسي ٢٤ \* قوله ( فى الارض اوال رواسي ٢٦ - ما تفسر بالسب - واسنة تفسر بجاسا  
\* قوله ( وانه قد تم جاسا وهو وصف له ليصير حالاً يدل على انه حين خلقها حقا كذا ) ليصير حالاً  
اذ الصفة لا تسمى ٢ فيدل سب كونه حالاً دلالة انما يفتى على انه حلقها حين خلقها كذلك لان الجمل تدل على  
ان اذا الخال موصوف بمصمون الخال حين استنداء مل اليه دون الصفة واشارة الى ان جاسا هنا بمعنى خلق  
وان حمل بمعنى صبر فلفعل الثاني يكون فيها وفي قوله وهو وصف تنبيه على ان جاسا وصف في الاصل  
لدلته على ذات صفة - مأخوذة مع بعض صفاتها يدل على ذات صفة موصوفة بالسعة فلا يصير العلة  
الاسمية دلالة اشكال باله اسم لا تسمى على ذات معينة وهى الطريق الواسع والاسم لا يكون صفة الا ترى انه  
يصح ان يقال جرح فتح فعمل انه في الاصل مطلق الواسع وكونه موصوفا في قوله تعالى - من كل فتح عرق - فباعتبار  
كونه اسما بالذات على انه يصح توصيف الصفة لاسم اذا قصد المبالغة وله توجيه آخر كما صرح به في الكشف  
وهو ان المراد بالوصف معنى الوصف لان السبل هو الطريق والفتح الطريق الواسع فدلالة على معنى زائد  
كان كالوصف فاذا قدم يكون ذكر السبل بعده لغوا ولم يكن حالاً كما سبظهر وعروض الوصفية كاف في  
كونه صفة لثنى - مثل مررت بذوة اربع لكن الوجه الاول هو اوضح المعول \* قوله ( اوليدل منها سبلا  
فيدل ضمنا على انه خلقها ووسعها للسبلة مع ما يكون فيه من التوكيد ) اوليدل عطف على قوله ليصير فيدل  
ضمنا اى التزاما لانضمينا لانه ليس جزء الموضوع له بل خارج لازمه ولا بد من هذا القيد في الاول كما نبهنا  
عليه ولا يعرف وجه ذكره هنا دون هناك مع ان المتعارف عكسه قوله على انه خلقها ووسعها للسبلة بالسب  
الى المسافر وجه الدلالة ان البديل هو المقصود بالنسبة فيدل على انه خلقها ووسعها للسبلة اما الخلق للسبلة

( ففهم )



٢ انكار اشريط وحده وانكار الجزاء وحده وانكار مجموعهما والراد انكار الجزاء وحده  
 ٣ احدهما ما اختاره ها والاخر العطف على مقدر والهمزة داخلة على ذلك المقدر وهو كثير الاستعمال واختاره ابن هشام في الغني  
**قوله** والجملة حال من الشمس والقمر اي جملة كل في ذلك يسبحون حال منهما  
**قوله** وجاز انفرادهما بها لعدم اللبس والضير لهما اي جاز ان يفرد العطف وهو والشمس والقمر بدون المعطوف عليه الذي هو الليل والنهار بان يكون ذالحال لهذه الجملة الحالية مع ان الاصل ان يكون مصبون الجملة الحالية قيدا لهما جريما لان الحلال قيد العامل والعامل فذاتعلق لهما وعمل فيهما جريما لافي المعطوف وحده لعدم الاتباس فان السامع يصورها الى صاحبها بقرينة ذكر الفلك لا يلتبس عليه المراد  
**قوله** ونساجع الضمير اي انما جمع ضمير يسبحون والمقام مقام يسبح باعتبار المطالع كان كل واحد من الشمس والقمر تعدد بعدد مطالعتهما فالجمع باعتبار تعدد الاعتبار  
**قوله** يعرض به ريب المنون النون الموت او الدهور ريب الموت صروفه وحوادثه  
**قوله** والفاء تعلق الشرط بآفله اي الفناء في فان مت لتعلق اشريط بمذله والهمزة لانكاره اي لانكار الضمير الجملة التي دخلت هي عليها وهو خلودهم بعد موته  
**قوله** بعد تقرير ذلك اي بعد تقرير ما قبل الشرط وهو مضمون ما جعلنا ابشر من قبلك الخلد فالعني اذا كان قضاء الله عدم خلود بشر في هذه الدار القانية ان مت انت افهم الخالدون اي بسوا تخاديس يقرضهم الى موتك على طمع ان يكونوا خالدين بعدك تريص حائب  
**قوله** وهو يرهان على ما نكروه اي هذا القول وهو كل نفس ذائفة الموت حجة عليهم فيما انكروه من نفي الخلود وهم وان لم ينكروا الموت وفي الخلود في الدنيا لكنهم بقوتهم تعرض به ريب النون كانوا كأنهم اعتقدوا بقاءهم بعد موته وانكروا موتهم  
**قوله** ونماطكم معاملة المخبر لمسلم بجز الاختيار في شأن علام القيوب جعل ببلوكم محازا مستعارا لعني نماطكم معاملة المختبر حيث شبه بالاختيار بناء امرهم على الاختيار  
**قوله** وفيه إيماء بان المقصود من هذه الحياة الاخلا والتمريض للثواب والعقاب اي وفي قوله ونبلوكم بالشر والخير فتنه إشارة الى ان المقصود ١١

٢٢ وما جعلنا لشر من قبلك الخلد فان مت فهم الخالدون \* ٢٣ \* كل نفس ذائفة الموت \* ٢٤ \* ونبلوكم \* ٢٥ \* بالشر والخير \* ٢٦ \* فتنه \* ٢٧ \* واينما رجعون (سورة الانبياء) (٢٢٠)

قوله اسراع السابح اشار الى ان يسبحون استعارة نحية والمنة به اعرف بانظر اليه لكونه محسوسا ولا يلزم كونه اقوى من المش به صرح به التحرير في المطول والاستغناء شاهد عليه فن لم يهتم ذلك وجعله استعارة تمثيلية تكلف ثم المراد بحر كنهها الحركة بواسطة الاما لا ما زعم الحكماء من ان الكواكب السبعة السيارة تتحرك بنفسها بحركتها الخاصة \* **قوله** (وهو حجة كل) اختير الجملة الفسية التي فعلها مضارع لافادة الاستمرار التجددي \* **قوله** (والجملة حال من الشمس و القمر) وانما هو انه استيف لان الاكفة بالضمير في ربط الجملة الاسمية بضعف عند البعض \* **قوله** (وحازا نرا ادها بها لعدم اللبس والضير لهما) لعدم اللبس لان الليل والنهار لا يوصفان بكونهما في تلك ولا بالاحاطة \* **قوله** (وا نجمع باعتبار المطاع وجعل واوله لاء لان الساحة معلوم) باعتبار المطاع كأنهم يطاوعهما عن مطاع مطاع فارتفعتهما فلهما افراد اعتبرية والمذاجما وهذا تدقيق فليس لايها فالاول ان الجمع مستعمل هنا فيع فوق الواحد قوله لان الساحة اختارها على السخ تنبها على ان الساحة كونها من اهل العلة لكونها مكسفة في هو شخص احملا وهو السج الصلبي المكتسب فلا اشكال بان كبرا من الحيوان يسبح \* **قوله** (زلات حين قالوا تريص به ريب المنون وفي معناه قوله \* فقل لا اثنين بنا فاقوا) وفي معناه اي في معنى قوله \* افن مت فهم الخ قوله اي قول عروة بن مبيك المرادي الصديقي رضي الله تعالى عنه وقوله اذا ما الدهر جرع على اس \* كلاكذ انما بخر يشا والكلال كل الصدر حاصله ان الدهر لا ينجو احد من رده وتقلقه اذا كان الامر كذلك فقل للشائتين بناتس ما نزلنا من المصائب اذيقوا اي اذيقوا \* **قوله** (سباني الشائتين كالفن) اظهر في موضع المصير ان يد المد كالفن مثل المصائب التي اصابت الشائتين الفرح مصيبة واقفوا بمعنى انهم استنروا او حازوا اذا فاقوا تسلتم اليه والذيقوا اي اذيقوا استعارة مكينة وتخييلية \* **قوله** (واقفوا على الشرط بعهده والهمزة لانكاره) والفاء اي الفاء في قوله فاقا مت لتدقيق الشرط اي الجملة الشرطية والمراد الجملة الشرطية والجزائية مع بمانته وهو عدم الخلد ليسر ولا ينجو من محض البشر بالذكر لاقتضاء المقام كما اشار اليه بقوله حين قالوا تريص والكون المراد التبريم قال تعالى \* كل نفس الخ والحاصل ان الهامزة بعد سبقت ما قبلها لما بعدهم للاحاطة لانكاره عن هذا قال والهمزة لانكاره اي لانكار ما بعدهم لانكار الواقعة الشرطية يتخلل ثلثة احتمالات ٢ والمراد هنا انكار الجزاء وحده اذ مضمون الشرط محقق لا محالة وكذا السك لان موته عليه السلام مصيبة عظيمة قد تقطعت الفوائد واخرقت الاكباد فإراد به بصورة الشك فكيف للفوائد وفي قوله والهمزة لانكاره تنبيه على ان الفاء عطف الجملة على ما قبلها فهو في حكم المقدم قدم الهمزة للصدارة ولتبع عاطفة على مقدور في حل مثل هذا التركيب وجم ن \* **قوله** (بعد ما قرر ذلك) فعل ماض وذلك اشارة الى ما قبله ٢٣ \* **قوله** (كل نفس) ذي روح وحيوة \* **قوله** (ذائفة مرارة في رقتهم اجدها) اشارة الى معنى الموت قوله حرارة مفارقة استعارة مكينة شبه تلك الحرارة المرارة في رقتهم اجدها وهي الخبيثة مع كونها استعارة مصرحة كما وضحه في اواخر سورة آل عمران \* **قوله** (وهو يرهان على ما نكروه) عبر بكالبرهان في شبهة نارة وبالبرهان اخرى نظرا الى انه ليس في صورة البرهان والى انه في نفس الامر مثبت المسمى قوله على ما نكروه اي على ما نكروه الله تعالى عليهم ولذلك هذا الانكار انكارا للواقع وهو خلودهم وفي الحقيقة اي في نفسه تعالى بالبرهان وهو مسلم لدى جميع الاذهان ٢٤ \* **قوله** (وله مذمم) قوله (المحر) اي الكلام به على الاستعارة الخيلية لاسهانة حقيقة في شبهة تعالى وبانه في صورة البقرة في مواضع عديدة ٢٥ \* **قوله** (بالاب والابنم) بالابا ناظر الى الشر والتم ناظر الى الخير وقدم الشر اذ لا يتلاءم به اشد وصبره اشق وعرفا لكون ما هيتهما معلومتين ولكثرة وقوعهما كانا معلومين اذ لا يخطو احد عن احدهما ٢٦ \* **قوله** (ابتلاء مصدر من غير لفظه) ابتلاء تضييف لفتنة احترازا عن كون الما اد غير هذا المعنى وتمهيدا لقوله مصدر من غير لفظه فان هذا بناء على كونها بمعنى الابتلاء ٢٧ \* **قوله** (والاب) لاني غيرنا رجعون بالموت ا. بالبعث \* **قوله** (فيمزكم بحسب ما يوجد منكم من الصبر والشكر) بيان فائدة الخير او تفرع له وفي كلامه اشارة الى ان الخطاب عام للمؤمنين والكافرين \* **قوله** (وفيه إيماء بان المقصود من هذه الحياة الاخلا والتمريض للثواب والعقاب تقرر بالماسق) وفيه اي ونبلوكم قوله بان المقصود الباء هه بمعنى الى او متضمن بمعنى الاشعار للثواب والعقاب تقرر بالماسق





۲۲ \* وَهَلْ أُنِيتِي هَٰذَا عَر \* ۲۳ \* إِنْ تَتَّبِعْ صَدَقِينَ \* ۲۴ \* أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا حَتَّى  
لَا يُؤْمَرُوا عَنْ دِينِهِمْ إِلَّا بِوَعْدٍ عَلَيْهِمْ وَعْدُ اللَّهِ فَلَا هُمْ يَرْجِعُونَ \* ۲۵ \* بَلْ يَأْتِيهِمْ \* ۲۶ \* وَهَلْ \* ۲۷  
قَبِيحَتُهُمْ \* ۲۸ \* فَلَا يَسْتَسْمِعُونَ رَدًّا \* ۲۹ \* وَلَا يَسْمَعُونَ \* ۳۰ \* وَلَقَدْ اسْتَهْزَأُ بِرَسُولِ  
مِنْ قَوْمِكَ \* ۳۱ \* خَافَ بَادِيَ عَصْرٍ أَمَّهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ  
(سورة الاحقاف) (۲۲۲)

٢٢ \* قل \* ٢٣ \* من يكادهم \* ٢٤ \* بليل والنهار من الرحمن \* ٢٥ \* بلهم عذراهم  
مرضون \* ٢٦ \* ام لهم آلهة تمنهم من دوننا \* ٢٧ \* لا يستطيعون نصرنا وهم سا  
يحبون \* ٢٨ \* بل تمتصها هؤلاء وآياتهم حتى طال عليهم العمر  
(الجزء السابع عشر) (٢٢٣)

٢ وقيل للآيات الى شدة كفض الخليم وهو حسن  
في ذاته لكن لا يلزم المقام لان المرام بيان اسباب  
تأخير العذاب الرحمة  
٣ والمراد من الشئ هنا مضمون هو ان الكافي  
هو الله تعالى فلا عراض عن ذكر الله والعذلة عنه  
لغزوم العذلة عن هذا كذا قيل

٤ ولا يصححه اصرايح اشارة الى ان الجار والمجرور  
صفة لوصوف محذوف او ولا هم بصرا منا  
يصح ان اي يحضرون وتغير الاسلوب للبالغة فيه  
ع

قوله وفي اقط الرحمن مائة على ان لا يكتفى  
ان كما فطم اسد غير رجته العائمة للؤمن  
والكافر واسد فاعه اي تدافع بأسه من الكافر  
انما هو بجهته وأخيره الى الآخرة وأخرا عذاب  
عن وقته وترك العجلة عن مستحقه اثم انار رجته  
١٠ ذال له المؤمن والكافر

قوله حتى راكضوا منه عرفوا الكافي وصلحوا  
السؤال عنه هو غايه للنفق وهو الاخطار بالمال  
فما من عده انفي الصبح معي انفي الى القيد  
هنا المعنى وهم لا يخطرون ذكرهم بهم بل لهم  
حتى عرفوا كافي حين كلفوا من المأس وصلحوا  
لا يذنبوا عن كالفهم عن كلفهم ما لا يضرب  
اه هو من صلاحيهم للسؤال عن الكافي انهم  
احاطه بهم واعراضهم عن ذكره وانما صلحوا  
لذلك ان يعرفوا ان لهم حاطط من البأس  
المعنى هذا من هو وهم لا يخطرون به بالاسل  
فصلحوا لا يربوا لواعنه

قوله بل لهم آلهة تمنهم من العذاب تنجوا  
من عذاب يكون من سخرنا جعل ام مقطعة  
يعنى بل ولهمزة وفجر دون على كلا الخصال  
معناه بل بمعنى الجواز وتارة يعنى عند

قوله والاصرياء عن الامر بالسؤال على الترتيب  
اي الاصرار الاول وهو قوله بل هم عن ذكرهم  
مرضون والثاني هو ام لهم آلهة تمنهم من دوننا  
فان ام فيه معنى بل وافعال عن الامر بالسؤال  
وهو قل من يكادهم على ترتيب مراتب العبد  
في السؤال عن الكافي فالسؤال من العرض العفل  
عن الشئ يعنى ساعد هذا بالاضراب الاول  
والسؤال عن الشئ من المعتد انقصه العبد  
فاستعد هذا بالاضراب الثاني وجه كونه ابعث  
من الاول لان قلب فاعل عن الشئ خال عن صورة  
ذلك الشئ لكنه قال لان ترسم هي فيه بان يبه  
عليه او اعلمه علم اوبسندل هو ينظر عليه والمعتد  
بنقص الشئ غير خال قلبه بل هو مشغول بصورة  
نقصه فهو غير قابل لان ترسم فيه صورة عين  
ذلك الشئ ولذلك قالوا البلاهة اقرب الى  
الخلاص من فطانة بقره

المضاف ٢٢ \* قوله (قل يا محمد المستهزئين ٢٣ بحضكم) قل الله مره عليه السلام بهذا اقول  
لانه معانية في مقابلة استهزا لهم ٢٤ \* قوله (من بأسه) اي يتفكر المضاف اطههور افرقة  
\* قوله (ان اراد بكم) العذاب حتى تستجلبوا به استهزاء واستعدادا \* قوله (وفي اقط الرحمن مائة  
على ان لا كافي غير رجته العائمة واراد فاعه بها بجهته) وفي اقط الرحمن من بين الامم  
اوقعها للتنبيه المذكور قوله وان ادفعه اي الاس بحالة بسبب رجته ٢٥ \* قوله (لا يخطرونه بل لهم  
بعضهم يؤتون اوسولهم منهم من آمن واطاع) افعال في استجوابه ٢٥ \* قوله (لا يخطرونه بل لهم  
فضلا ان يخافوا بأسه) فيه اشارة الى انهم عاقلون عن ذكرهم لتدفع لهم فلا وجه لقل له اضرب  
عن مقدر اي انهم غير غافلين عن الله لتوسلهم بالهتيم له في لمعرفت انهم غافلون والذكر بهذا التوسل  
كلا ذكر اعدم فاعه بل لاضرب فالاعراض عن الشئ وان لم ينظم له الله عنه الكاذب بل لم العذلة عن ان يترك  
فيه بل المستهزاة اصرايح عن ان يخطرونك الاهزوا ورفق من العبد الى الامداد او عن مقدر وهو منهم عذر  
مستعدن خوف بأسه بل هم الخ ولا يخطرون بل يخطرون ان يخطروا اشارة الى قوله لا يخطرونه بل لهم اي  
انهم لتوغلهم في عساة آلهتهم كانه فيخطرون بل لهم اوعدهم بغير ان يترك كانه لا يخطرونه بل لهم ولا وجه  
لما قول فيجئد لا يفي وجه الامر بما يؤال ويضع سيرة لذكر ويحل ذلك لاصو دكان به بهم عزم  
الاخطار بالكتابة والس كذا بل الاخطار انفسه والامر بالسؤال للمؤمن والسبح عابهم انهم اذا ذكروا  
لا يذكروا ذكر امتداد به \* قوله (حتى انك كلهم منه عذبوا الكافي) حتى انك كلهم منه عذبوا اي من الشئ  
عرفوا الكافي لتراجع العطرة زوال المرض \* قوله (وصلحوا للسؤال عنه) نظرا الى طر الخصال  
فلا يفي قوله والاصرياء عن الامر بالسؤال الخ ونظرة اكبر كقوله تعالى وما حيث اذعربت وانك الله  
اي الآية ٢٦ \* قوله (ان لهم آلهة تمنهم من العذاب تجاودهم ومن عذاب يكون من سخرنا)  
يا لهم آلهة اشارة الى انهم منقطعة مقدرة بل والهمزة كما هو لمسهور والاستفهام الانكار الوقوف والفي  
المقيد مع القيد جريا لا لا يقيد وحده كما هو المتبرر اول الامر بل لتفهم بهم كما حذرنا فاضل المحشى احدا من  
قول المص استئناف باطال ما اعتقدوه لكن كونه استئنافا باطال ما اعتقدوه لا يستلزم كون ما منه تتر را  
لا اعتقدوه فانه بعد منه تعالى ذلك التفر وبسبب اعفدهم ثم الرد فالناظر به حل المص الاستفهام على  
الانكار ثم على ذلك الانكار بانهم لا يستطيعون انطالا ما اعتقدوه وتقريرا لذكرهم من العذاب اشارة الى رصلة  
منهم محذوفة قوله تجاودهم معاني من دوننا قوله اوم عذاب اشارة الى صله اخى تعبه اوصف بكونه  
من حذرنا بفتح يذدون معنى عند لا بمعنى الجواز كما في الاول وهو شائع الاستعمال ولما قدمه وهو اما صفة  
بمع صفة احوال بعد حال من قال تمنهم \* قوله (والاضرياء عن الامر بالسؤال على ترتيب فاعه من  
المعرض لفضل عن الشئ بعيد وعن المعتد لفضه ابعث) وما ذكرناه مشع مع من ذهب الى الاصرار من  
مقدرة قوله فاعه اي السؤال من المعرض افراد لكون المراد المجلس قوله اقول عن الشئ ٣ اي عن نفسه  
بعيد قوله وعن المعتد لفضه ابعث فيكون بل للرفق من العبد الى الامداد وانما قال لفضه لار الاضراب  
الثاني وهو ام لهم آلهة تمنهم من العذاب فاعه الله تعالى فان منع آلهة محظوظا مع ان الله تعالى عنه هو الرحمن  
في الامر بالسؤال بضرب عنه السؤال عن ذلك ابعث ٢٧ \* قوله (استبف باطال ما اعتقدوه) استبف  
اي استئناف معاني باطال ما اعتقدوه من ان آلهتهم يكفون فيكون هذا الاستئناف منزلة الدليل على الانكار  
المذكور كما اوضحناه آنفا \* قوله (فان ما لا يقدر على نص نفسه ولا يصححه بصر من الله فاعه بصر  
غيره) فاما لا يقدر اشارة الى ان التعير لا يستطيعون المنع من لا يصحرون والتعير بامارة الى كونهها جادا  
والتعير عنها بصيغة العفلاء لانهم انما آلهة قوله فكيف يصبر غيره فيثبت عدم نصره بطريق رهاى  
ولهذا كان ما اختير في النظم المنع من لا يستطيعون غيرهم فيكون كالدليل بلا حطة هذا الا لازم ٢٨ \* قوله  
(اضرب عذتهم) بيان ماهر الداعي الى حفظهم وهو الاستدراج والتعير بما صدر لهم من الاضرار (اضرب  
عذتهم) من منع آلهتهم وحفظهم وفيه تنبيه على ان اعتقادهم توهم والتعير بالافتقار حيث قال آنفا  
باطل ما اعتقدوه تنهكم فهو اضرب عن الاضراب الثاني ان كان الاستفهام للقرير وقد عرفنا ما به \* قوله

٢ بفتح الدال العادة

٣ لعل وجه الأمر بالصيرة أن هذا استعارة تمثيلية فمما نوع خفاء

٤ دلالة فيه كون المس أقوى من الأصالة وليس كلاماً بالأسبغة إلى الأصالة حتى يقال أنه ينشأ في مأمور في سورة البقرة حمل كلام التذم على الصلاح هو الأصالة العظيمة

١١ قوله استبان ما عطفوه أي هذا استبان كلام وقع جواباً لسؤال عن سبب الحكم الذي دل عليه الاستفهام الإنكاري في قوله أم لهم آلهة تمنعهم من دوننا وذلك الحكم هو ليس لهم آلهة دوننا فكان سبباً لآي شيء لا يصلح راسخوه آلهة دون الله لاوهة فاجاب بأن عدم صلاحيتهم الإلهية لمخرجهم وعدم استطاعتهم نصرانهم والعاجز لا يكون الها فهو رهاب قاطع لطلان ما عطفوه من وجود الآلهة ون الله تعالى

قوله اضرب عتوهم وبيات ما هو الداعي إلى حفظهم فاعلى لا يجرى الذين كفروا وحفظنا ما عطفهم بالحياة الدنيا وأمهاتهم بطول الاستمرار كرامة لهم اسمعوهما يكونهم على الحق في ذلك استدراج لهم لعمدة صورة الكفر في الحقيقة نعمة من حيث التمسك بالحق على الحق داع لهم إلى الإلهام في أنواع الكفر والفسوق المستوجب للعذاب المقيم والملي به أن كبرى متين

قوله ادع الدلالة على بصلاته بمعنى واضرب عن دلالة الدال الباق وهو لا يمتنع من نصرانهم على طلائ ما عطفوه من آلهة آلهة سواء تمنعهم من العذاب وأنهم المعطوف للمعتوا به ولا يزالون سبب ما هم عليه ببيان ما هوهم ذلك أي ببيان ما وقع في وهمهم ذلك وهو ما عطفوه في الدنيا من مدة العيش وطول العمر فيكون هذا أصراً عن بيان الدليل ادال على إعلان ما عطفوه أن بيان ما وقع في وهمهم ذلك فكان سبباً لآي شيء لا يصلح راسخوه آلهة دون الله لاوهة فاجاب بأن عدم صلاحيتهم الإلهية لمخرجهم وعدم استطاعتهم نصرانهم والعاجز لا يكون الها فهو رهاب قاطع لطلان ما عطفوه من وجود الآلهة ون الله تعالى

قوله ولذلك عطف بمائل على أنه أمل كاذب أي ولاجل أن حبوا من طرل عتوهم في الدنيا أنهم لا يزالون عنه بسبب ما هم عليه عطف بمائل على أن ذلك الحسبان منهم أو عدم زوالهم عنه أمل كاذب وطبع خائب فإن نقص أرض هؤلاء الكفرة من الاطراف بتسلط المسلمين عليها يكذب ما ملوه من أنه لا يزال عنهم ولا يزالون عنه توهم منهم أنهم على الحق ١١

٢٢ افلا يرون أن تأتي الأرض \* ٢٣ تنقصها من أطرافها \* ٢٤ أفهم الغلوتون \* ٢٥ قل إنما أنذركم بالوحي \* ٢٦ ولا يسمع الصم الدعاء \* ٢٧ إذا ما يذكرون \* ٢٨ ولئن منهم نفعه \* ٢٩ من عذاب ربك \* ٣٠ ليعرفن أني أنا ناطق بالبين (سورة الانبياء)

(أوعن الدلالة على بصلاته بل ما هوهم ذلك وهو أنه قل منهم بالحياء الذي وأمهاتهم حتى طلبوا أن لا يرضوا عن ذلك) أوعن الدلالة على اضرب عن دلالة الدال الباق وهو لا يمتنع من نصرانهم على طلائ ما عطفوه من آلهة آلهة سواء تمنعهم من العذاب وأنهم المعطوف للمعتوا به ولا يزالون سبب ما هم عليه ببيان ما هوهم ذلك أي ببيان ما وقع في وهمهم ذلك وهو ما عطفوه في الدنيا من مدة العيش وطول العمر فيكون هذا أصراً عن بيان الدليل ادال على إعلان ما عطفوه أن بيان ما وقع في وهمهم ذلك فكان سبباً لآي شيء لا يصلح راسخوه آلهة دون الله لاوهة فاجاب بأن عدم صلاحيتهم الإلهية لمخرجهم وعدم استطاعتهم نصرانهم والعاجز لا يكون الها فهو رهاب قاطع لطلان ما عطفوه من وجود الآلهة ون الله تعالى

٢٢ قوله (أرض الكفرة) أي الكفرة الكفرة قرينة ان الكلام موقوف في شرح أحدهم وبقرينة تنقصها \* ٢٣ قوله (تسلط المسلمين عليها) وهو تصور لما يحزنه الله تعالى على (أرض الكفرة) تسلط المسلمين وهذا أثرى قوله وهو تصور رالح إشارة إلى ما ذكرنا من الاستعارة التمثيلية واصفة الأرض إلى الكفرة لآي ملائمة وبخبر من التخريب وهو الشروع أو اللفظ لآي كقوله تعالى (تخربون) وأنهم الخ شدة التهمة المنزعة من تغرب الله تعالى أرض الكفرة على أيدي المسلمين بالهزيمة المبررة من أي الجيش بأرض الكفرة وتخرب ديارهم بالهدم والاحراق فذكر اللفظ المركب الموضوع لمصدره واستعمل في المصدر والآن نقول وأصل: الكلام افلا يرون جود المؤمنين بأنهم الخ الكفرة استدل به تعالى تعطفهم وأشره إلى أنه غدرته ورضاه لآي هذا هو فرض الجهد وإذا قيل أن هذه الآية مدنية وإن كان سورة مكة فلا حاجة إلى القول بأنه اخبار عن المستقبل على هذا يكون محزناً في الاستعارة التمثيلية وهذا هو الوجه \* ٢٤ قوله (رسول الله عليه السلام والمؤمنين) إشارة إلى مفعوله المقدر حذف للنعيم مع الاختصار ورعاية المعلة والاستفهام في المؤمنين الإنكار الوقوعي فكان إشارة إلى غلبة المؤمنين مع رسول عليهم السلام ما بالباقي وبصلاته أو ما بهر أن السداد \* ٢٥ قوله (أدعوا إلى أي أوحى معنى ما أوحى في الإدارة) هو به لا بالمعنى الصدري وأكون الخطب للذكر راكبي بالانذار والحصر بانظر إلى الوحي لا بالخطين ولا أشكال عموم الانذار ولا يسمع الصم الآيتم في التكرار والاحراس \* ٢٦ قوله (وقرأ ابن حاتم ولا يسمع أصم على خطب النبي وقرى باليه) أي من الأفعال وما احتاره من اقراءه باليه باللاتي \* قوله (علي) فيه صيغة وسمعتهم أصم وضعه وضعهم الدلالة على قصه منهم وعدم انفعائهم بسمعهم (علي) فيه صيغة تدعى غير الرسول عدد اسلام فلا تقرأ الخطب والمراد في نفع الاسماع لانفس الاسماع كان في الاول في القبول لانفس السمع وإذا قل للدلالة على نصائحهم أي اظهار أصم الكلف وإسره صم لكهم شهروا بهم في عدم الانفعاد وإذا قل عدم انفعائهم بسمعهم فيكون جمع أصم استعارة مصرحة \* ٢٧ قوله (منصوب يسمع أو ادعاء) حوز عمل المصدر المعروف به على أن في الغرض توسيعاً \* قوله (والنقيدي به لا الكلام في الادعاء) دلالة أن الصم لا يسمعون مطلقاً فلا مفهوم على أن صمهم عن سماع الانذار لا مطلقاً \* قوله (أو للبالغة في قصاصهم وتجاسرهم) فأنهم إذا كانوا صمًا حين الانذار والخوف فكونهم صمًا في غيره أولى

٢٨ قوله (أدعوا إلى أي أوحى معنى ما أوحى في الإدارة) هو به لا بالمعنى الصدري وأكون الخطب للذكر راكبي بالانذار والحصر بانظر إلى الوحي لا بالخطين ولا أشكال عموم الانذار ولا يسمع الصم الآيتم في التكرار والاحراس \* ٢٦ قوله (وقرأ ابن حاتم ولا يسمع أصم على خطب النبي وقرى باليه) أي من الأفعال وما احتاره من اقراءه باليه باللاتي \* قوله (علي) فيه صيغة وسمعتهم أصم وضعه وضعهم الدلالة على قصه منهم وعدم انفعائهم بسمعهم (علي) فيه صيغة تدعى غير الرسول عدد اسلام فلا تقرأ الخطب والمراد في نفع الاسماع لانفس الاسماع كان في الاول في القبول لانفس السمع وإذا قل للدلالة على نصائحهم أي اظهار أصم الكلف وإسره صم لكهم شهروا بهم في عدم الانفعاد وإذا قل عدم انفعائهم بسمعهم فيكون جمع أصم استعارة مصرحة \* ٢٧ قوله (منصوب يسمع أو ادعاء) حوز عمل المصدر المعروف به على أن في الغرض توسيعاً \* قوله (والنقيدي به لا الكلام في الادعاء) دلالة أن الصم لا يسمعون مطلقاً فلا مفهوم على أن صمهم عن سماع الانذار لا مطلقاً \* قوله (أو للبالغة في قصاصهم وتجاسرهم) فأنهم إذا كانوا صمًا حين الانذار والخوف فكونهم صمًا في غيره أولى

٢٩ قوله (من الذي يذكرون به) فالأصافه لهم ودوام حاله عليها للدلالة على شدة مناسيته لما قبله وذكر الرب أوقع هنا لأن فيه تنبيهاً على أنهم لم يراعوا مقتضى الرتبة فوقهم في هذه الشبهة وأمل هذا مباينة سادسة \* ٣٠ قوله (لأدعوا على أنفسهم بالويل واعتزفوا عليهم بالظلم) معنى ليقولن يا ويلتنا

٢٢ \* ونضع الموازين القسط \* ٢٣ \* ليوم القياسه \* ٢٤ \* لا تظلم نفس شيئا \* ٢٥ \* وقد صرحوا في حل قوله تعالى وقاسمها بان ميزانها - على تجويز اختلاف متعلقات الفعل في جانيها - المفاعلة نحو خافت زيدا على السير

( ११० )

أقول له وأسماءهم الصم ووضعهم موضع ضميرهم  
الخط يعني وأسماءهم الصم وهم ليسوا صمًا حقيقة  
وبوضع الاسم المظهر وهو أضاف الصم موضع  
الغرض وظهر الحال بقضي أن يقل ولا يسميهم  
العلماء للدلالة على أنه صمهم عن الحق وأعراضهم  
فإنه وعلم اهتمامهم على أسمائهم.

قوله والتعبد به أي تعبد بنى الاستماع بوقت  
فى الانذار فى قوله اذا ما يندرون لان الكلام  
فى الانذار فيكون بينا لما وقع اوله القدر في تصدعهم  
وتجاسرهم وجه المصلحة ان تصدع وقت الانذار  
والخوف ابلغ في وصفهم بشدة الشك والارتباك  
على المائل من تصدع في عبر هذا الوقت لئلانه  
على الجحيم لا يأتون من سمع ما فؤد هلاكهم وكيف  
من سمع غيره

فقولهم وفيه مبالغات ذكر المس إلى آخره إما دلالة  
المس على المنة فلا تنبه عن الاصطلاح المبينة  
وعدم الاحتاط بالمسوس ودلالة الوافي عليها  
ظاهرة وفيه مبالغة أخرى غير ما ذكر وهو معنى  
الذلة المستفاد من تكبير نفخة وزاد صاحب المفتاح  
فيها التفسير بواسطة التكبير واعترض عليه  
صاحب المحض وقال خلاف ما ذهب إليه مستفاد  
من البناء ومن نفس الكلمة فنقول لا إزتياف في  
اعتبار التكبير غير اعتبار البناء لأن إذا دخلت  
على هذا البناء حرف التعريف افتاد مرة دون  
التعقيب وكذا أكد البناء في قوله تعالى نفخة واحدة  
بأن واحدة لم تكن المقصود منه الواحدة لا التفسير  
بأنه لم يكن البناء لا يستلزم التفسير بل يحمته بأقضاء  
المقام لذلك

فَقَوْلُهُ أَوْفَيْدَ بَعْنَى أَوْ يَكُونُ الْإِلَامُ فِي أَيَوْمِ الْقِيَمَةِ  
بَعْنَى فِي كَانِ الْإِلَامُ فِي قَوْلِكَ جَنَّتْ لِحْمُ خُلُونِ  
مِنَ الشَّهْرِ بَعْنَى فِي هَالِكِ بَعْنَى جَنَّتْ فِي خَمْسِ خُلُونِ  
أَي مَضَيْنَ وَالتَّأْيِثُ فِي أَفْطِ خَمْسَ بِاعْتِبَارِ اللَّيَالِي  
الْمَعْنَى فِي خَمْسِ أَيْالٍ خُلُونِ هَذَا الْإِلَامُ عِزُّ الْعَرَبِ  
تَعْدُ لَيْسَ بِهَا

**قوله** من حقه اومس الظلم اى شئنا من حقه اومس الظلم الاول اشارة الى احتمال ان يكون انتصاب شئنا على انه غير او على ان يكون مزعج فوضع المعنى لاننا لم من جهه شئ من حقه ولا لاننا لم شئ من حقه بل لواجبه وجوبا وعدما على عل الصالح والنافع اشارة الى احتمال ان يكون انتصابه على انه مفعول مطلق لتظلم فله معنى لاننا لم خلاصا ما وادب - بر بالشيء

للدلالة على القوة ١١

أذا تدانوا إلى أي الله لا تدعوا على أنفسهم بقولهم ما كنا كالمين اعتراف بالعلم حيث لا يقع الاعتراف ٢٢ \* قوله (العدل يوزن بها) صفة الاعمال (لحل الموازين جمع ميزان على المعنى المتعارف في الشرع وأشار إلى جواب المتكررين القائلين بأن الاعمال اعراض لا يمكن أن توزن بأن الموزون صنف الاعمال وله جواب آخر بين في أوائل سورة الاعراف \* قوله (وقيل وضع البراري تمثيل لأرصاد الحساب السوى والجزء على حسب الاعمال بالعدل) مراده لأن القول لأول هو الصحيح المؤيد بالإخبار الممدود والحب منه أنه آخر هذا المعنى في سورة الاعراف حيث قل في تفسير الوزن أي القصص والميزان الخ وما ذكر هنا أحسن قوله تشبيل لأرصاد الخ أن كان المراد ما ذكر في سورة الاعراف وإن كان غير معنى الوزن الذي ذكر في القرآن ثلثة \* قوله (وأفراد القسط لآله مصدر ووصفه للمنافعة) جواب سؤال بأن الموصوف جمع والقسط مفرد فاجاب بأنه مصدر يقع على الغليل والكثير ولم يلتفت إلى تقدير مضاف أي ذات القسط ثلثة يعوت المانة ٢٣ \* قوله (لجاء يوم القيمة أولاهه أوفيه كفولك جئت لحس خلون من الدهر) لجاء يوم القيامة فالإمام للعدل وهو الله در ولدا قدمه أو بمعنى في ولا يحتاج إلى التقدير كفولك جئت لحس أي في حس خلون أي مضين من الدهر وجوز جعلها الاختصاص كما حوز في المثال المذكور ٢٤ \* قوله (من حقه أومن الظلم من حقه فيكون شديدا مفعولا به أومن الظلم فيكون شديدا مفعولا مطلقا وقد فسر الظلم هنا بالمعنى من الثواب والزيادة في العباد المعهود ولا يبعد أن يقال إن قوله من حقه أشدرة البه وإن كان المتبادر انفس من الثواب لكن لا ياسب المقام ولا الكلام في أن قوله أومن الظلم أشدرة البه ولو فسر الظلم هنا بالزيادة في العذاب لكان أمس بالمقام واحتير نفس لأن استعراق المفرد اشمل ألف لقادة سبعة ما بعده لم يقبه ٢٥ \* قوله (أي وأما كان العمل) أي مرجع الصبر العمل المنفهم من قوله وضع الموازين \* قوله (أو الظلم مقدار حنة ورفع أرفع مثله على كان (الثامة) وأما المراد ظلم الأساس ممدار معنى متقال وجبة خردل كناية عن كمال القلة ٢٦ \* قوله (أحضرناها وقرى آتينا بمعنى جازية دها من الآتياء فانه قرب من أعصينا) أحضرناها معنى الآتياء والآتياء للتعبدية وإذا قل أحضرناها وقرى آتينا من الأفعال وجدة تعديته ح بالياء مع أنه متعد بنفسه لأنه محزر عن المجزأة وهي تعدى بالياء إلى هذا أشار بقوله جازية دها فانه قرب من أعصينا أي بمعناه عبر به للتبني فان معنى الآتياء كونه معنى الإعطاء أظهر من كل شيء والإعطاء يلزمه المجزأة فان بداهة فتعدي بالياء والظاهر أن مراد ابن عطية بقوله آتينا لا ين جنى ولو كان آتينا بمعنى أعطيت لم تعدى بحرف جرانه ليس ياتي على معنى الإعطاء بل بمعنى فعل يتعدى بالياء وهو المجزأة \* قوله (أومن المواتاة) بالهزة أي الله من المقدلة من الآتياء بمعنى الإحضار \* قوله (فأنهم أتوه بالاعمال وأنهم بالجزاء وآتينا من الثواب وجئ) فأنهم الخ شروغ في بيان معنى المغضلة لكن من طرفه تعالى محزر عن الجزاء إذ لا يصح معنى المصاحبة في قوله وأنهم بالجزاء قيل رد عليه أن المغضلة ههنا تقتضي اتحاد الاثنين في المفعول فلا يصح قوله وأنهم بالجزاء وجوابه أن آتينا الله بأعمالهم محزر عن محزاتهم وهو قريب من علاج الطبيب المرض وقدم في توضيح قوله تعالى يتخددعون الله \* إذ أتت ما بينك في هذا المرام ٢ قوله وحشا أي وهري وجئ وهذا مؤيد لقراءة آتينا من الآتياء \* قوله (والصبر للثقل ونأيتنا لضافته إلى الحب) والصبر في آتيناها راجع إلى الثقل وهو مذكور قرائن صبره لاكتساب التأنيث من المضاف إليه هذا على تقدير كون اسم كل صبر الفعل وإيمان كل صبر العالم فالصبر للاعمال لا الثقل والجمع باعتبار المواد ولا يخفى أن المراد بالعالم الظلم الصادر من الله كأمير لا الظلم الملقى فيه لا معنى لأن يقال وإن كان العالم الملقى مثله حبة الخ وإنما الصادر منهم من قبيل العمل وإن كان خاصا ٢٧ \* قوله (وكي بنا حاسبين إذ لا مريد على علمنا وعدنا) وكفى بنا بآفاعله بزيادة الباء مثل وكفى بالله ولنا وحاسبين تمخير أحوال وحين كونه تمخير أفعال القدر فاعل محزرا كفي سائر التمييز المشتق ٢٨ \* قوله (أي الكتاب الجامع لكونه فارقا بين الحق والباطل) الكتاب الجامع مراده صحيح العطف بتزليل تقارير الصفات معزلة تغاير الذات فلا يلزم عطف الشيء على نفسه قوله لكونه فارقا معنى الفرقان وكذا فارق بين الحق والمبطل \* قوله (وصياءه بضمه في ظلمة الخبرة والجهالة) إشارة إلى أن الصياء استعارة مصرحة شبه هدايته إلى الحق بإضياء اختر الضوء على النور لأن في الضوء مسافة لآله ما بالذات وهذا التشبيه يتعين تشبيه الكتاب أي التوراة

( ٦ )

٢ الموضوع لاشارة الى القرب المحسوس  
عند

٢٢ \* الذين خلصون ربههم \* ٢٢ \* القريب \* ٢٤ \* وهم من الساعة مشفقون \* ٢٥ \*  
وهذا ذكر \* ٢٦ \* مبارك \* ٢٧ \* انزلنا \* ٢٨ \* اناتم له منكرون \* ٢٩ \* ولقد آتينا  
ابراهيم رشده \* ٣٠ \* من قبل \* ٣١ \* وكنابه عالمين \* ٣٢ \* اذ قال لا يله وقومه  
(سورة الانبياء) (٢٢٦)

٥ وهو تعالى علمه تعالى به سوجد او سجد  
فهذا التعاقب قد بين ان لا وليا ولا لا ينبر اصلا عند  
١١ قوله قرى آتينا بمعنى جازينا بها من الالباء  
قال ابن جني آتينا بها بالذبحى ان يكون فاعله  
لا فاعله لانه لو كان افلا المساختع الى الله واقبل  
آتينا لقوله تعالى وآتينا نود النقة ومضارع  
يواتى مواتا موات وهو موات  
قوله فانهم آتاه بالاعمال وانهم بالجزاء توحيه  
لمادات عايد صفة الفاعلة من معنى المشاركة  
قوله وذكر آتينا به المتقون او ذكر ما يحتاجون  
البس من السرايع الاول تفسير للذكر بحمله  
على المعنى الخاص والثاني تفسيره على المعنى العام  
وتخصص الله بين بالذكر لانهم المتفقون به  
وان كان انزال الكتب وارسال الرسل لارشاد  
كافة اعداء

قوله او اليك من الثواب وجئنا اى وقرى اننا  
واشتقاق من الثواب فقوله من الثواب لبيان ان  
اننا الواقع في هذه القرارة نجدها للعلم اننا الواقع  
في القرارة الاولى نجدها خطبا وليس مقصوده  
شرح معناه لان معناه بعد ما علم كونه من الالباء  
معلوم لا يحتاج الى البيان وقرى وجئنا بها  
قوله او مدح لهم تنصوب او مرفوع النص  
بتقدير اعنى والرفع بتقديرهم فانهم اعنى الذين  
يخشون ربههم اوهم الذين يخشون  
قوله بالغيب حال من الفاعل او المفعول فتقديره  
على الاول يخشون ربههم مدينين بالغيب اى غائبين  
واقفين خلف رده الكبريا زاوا من حيث ادبر  
لا يرونه هنا منزلة اعلمين عنه والا فلا غيب  
بالنسبة الى علمه الشامل وعلى الثاني يخشون ربههم  
مدينين بالغيب اى غائبين عنهم من حيث انه تعالى  
غير مشاهد لهم مجبور عنهم بحجاب العزة

قوله وفى تصدر الصبر وبه الحكم عليه مبالغة  
وتعريض لافادة معنى الخصب والقصر المقيد  
لحكمين المختلفين ايجابى صريحاً وسلبى ضمناً  
فمعنى المبالغة استفاد من الحكم ايجابى لافادته  
ان الاشفاق مقصور عليهم والتعريض من الحكم  
السلبى الضمنى فالمعنى وهم مشفقون اى خائفون  
من الساعة دون من عداهم ومن عداهم لاثبتون  
منها اى الاشفاق مقصور عليهم لا يتجاوز عنهم  
الى من سواهم

قوله بمعنى القرآن كثير خبره فسر المبارك لكونه  
من البركة المنتبذة عن معنى الزيادة ولكثر بكثير  
لغير  
قوله واضافه ليدل على انه رشد مثله باضفة  
الرشد الى النزل اى ليدل باضافة الرشد الى ابراهيم  
على ان مآل الله اياه من الرشد هو رشد رسول ١١

بالشئ \* قوله (وذكرنا) وان كان عاما لكن المتقين لاشفعهم به دون غيرهم خصوصاً بالذكر \* قوله  
(يعلمه المتقون) اشارة الى ذلك وايضاً يحط به ثبته على ان الذكر بمعنى التذكير والموعظة \* قوله  
(او ذكر ما يحتاجون اليه من الشرايع) فتح الذكر معناه المعروف وهو البيان والتخصيص بالمتقين لانهم ينفقون  
به دون غيرهم \* قوله (وقبل الفرقان النصر وقبل خلق البحر) وقيل الفرقان النصر فاعطف  
ح عطف للامارة الذاتية وكذا فى القول الثاني ايضا واطلاق الفرقان على النصر لفرقه بين الحق والمصل  
والولى والعدو فالفرقان ح مصدر لكون المراد به النصر كقوله تعالى بى انا فان وفلق البحر اى فرقه الله  
تعالى بضرب العصا بالبحر قال تعالى واذا فرقا بكم البحر \* قوله (وقرى صباه بغير او على انه حال من  
الفرقان) خبر واو هذا يؤيد التفسير الاول ولذا قدمه وان كان العطف يحتاج الى التعليل على انه حال تأويل  
مضيقا او بدون تأويل مسافة ٢٢ \* قوله (صفة لمتقين او مدح لهم) تنصوب او مرفوع) صفة لمتقين  
اما مخصوصه ان اراد بتقوى المرتبة الادنى والافضة موضحة او مادحة واحتمل الدليل ضعيف لان متبوعه  
ليس بمقصود وهذا كلاما مقصودان قوله منصرف اى امدح الذين او مرفوع اى على الخبر ليدل  
محدوف اى هم الذين وبذلك هذا يجب فيه حذف المبتدأ لقطع الصفة عن الموصوف بالرفع ٢٣ \* قوله (حال من  
انفعل) وهو الواضح ولذا قدمه اى عاين الناس وهذا اشارة الى خلاص او بطوابعهم فالعلم على  
الاول للمصاحفة وعلى الثاني للآلة \* قوله (او الفاعل) اى غائبا عنهم بمعنى غير مرئى \* قوله  
(خائفون) صر به لانه من قدم عليه لاية الفاعلة \* قوله (وقى تصدر الصبر وبه الحكم عليه مبالغة  
وتعريض) مبالغة لان الجملة الاسمية تصيد الدوام والى ذلك وما لم يكن الخوف دائما لا يسأله وتعرض لغير  
المتقين باهم لم يخافوا عن الساعة ولد المتبوع بالذوات لان التقديم يفيد المصغر غائبا ٢٤ \* قوله  
(بى انا) المعهود والمنزى بالبلاغة والبراعة ولذا اشير اليه بهذا ٢٥ \* قوله (كثير الخير ٢٧ انزلنا  
على محمد) كثير الخير لاحتوائه ببيان مصلح الدنيا والآخرة ٢٨ \* قوله (استفهام وتوبيخ) استفهام  
للاذكار الواقعي ولذا قال وتوبيخ لانهم لكونهم عارفين ببلاغة القرآن انكارهم اشنع من انكار غيرهم ولذا  
قدمه المحصر مع رعاية الفاصلة كان الانكار محصور فيهم ٢٩ \* قوله (الا هتدوا لوجوه الصلاح) الرشد  
اصابة الحق والخير فيهم وجوه الصلاح بامر ففيدة غاية اختصار مع جزالة المعنى والتعريض بنون العطف للاشارة  
بفحشه ارشد \* قوله (واضافه ليدل على انه رشد مثله وان لشدنا وقرى رشده وهو لغة) واضافة  
ليدل لان الاضافة تصيد الاختصاص والرشد المخصوص به هو رشد الانبياء عليهم السلام والرشد المخصوص به  
هو الرشد اللابى به كالحلة والامامة العامة وكونه قدوة المحققين والمستدلين على التوحيد وغير ذلك لم يثبت  
بى قبله ولا بعده سوى نبينا عليه السلام وهذا المعنى ابلغ من الاول فاعلم به ولما قال وان له شأ لم يكن لغيره  
٣٠ \* قوله (من قبل موسى وهرون او محمد عليهم الصلوة والسلام وقيل من قبل استنائه او بلوغه حين قال  
انى وجهت) من قبل موسى وهرون وهذا الوفاق لقوله ولقد آتينا موسى وهارون الآيات وقد عرفت سر تعبيره  
هنا بالرشد وذلك لكتسابه وتحصن كونه موقفا عليه السلام ويكون دلالة المقل كاقبله لادلالة الحال  
فقط ٣١ \* قوله (علما انه اهل لما آتينا اوجامع لمحاسن الاوصاف ومكارم الاخلاق) علما على ٣ انزلنا  
انه اهل لما آتينا كقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته وهذا يؤيد صفة القولين الآخرين لما نبه عليه  
بقوله وقيل مع خلو المقام عن قرينتهم والاهلية من جهة مواهب الرحمن ولذا عبر بالاغناء وكذا الكلام  
في قوله وجامع لمحاسن الاوصاف الخ لانها ايضا من الاطراف \* قوله (وفيه اشارة الى ان فعله تعالى  
باختيار وحكمة) باختيار حيث افاض نفسه بعله الا لى وهو متبوع الارادة والاختيار وما فعل بالعلم على جهة  
الخلق لا يكون الاختياريا وما فعل اضطراريا لا يكون بالعلم وكذا ما فعل اتفاقيا ولذا قال وحكمة \* قوله  
(وانه عالم بالجزئيات) على وجه جزئى لا كإزعمه الفلاسفة من انه عالم بالجزئيات على وجه كلى وقد بين فى علم  
الكلام ما فيه وما عليه ٣٢ \* قوله (متعلق بآتينا) وايضا الرشد مقارن بذلك الوقت زمانا تقدم عليه  
ذاتا فلا تغفل \* قوله (او برشده او بمحذوف اى اذكر من اوقات رشده وقت قوله ما هذه التماثيل  
الآية) او بمحذوف وهو ظاهر لسلامته عن التكلف المذكور فان الظاهر ان منشاء هذا القول السديد هو

٢٢ \* ماهذه التماثيل التي انتم لها عاكفون \* ٢٣ \* قالوا وجدنا آباءنا لها عاكفين \* ٢٤ \* قال  
لقد كنتم انتم وابائكم في ضلال مبين \* ٢٥ \* قالوا اجئتكم بالحق اما انت من اللاحقين \* ٢٦ \* قال  
بل ربكم رب السموات والارض السدي مطهرن \* ٢٧ \* واناعلى ذلكم \* ٢٨ \* من الشاهدين  
( الجزء السابع عشر ) ( ٢٢٧ )

٢ من قيل ضافة المشبه الى المشبه به اي الضلال  
كالهناك عهد

٣ صرح به الص في سورة البقرة في قوله تعالى  
وان تقولوا على الله ما لا تعلمون عهد

١١١٠ هو ورشد خاص كائن مما وقي مثله من اولي  
العرم من لزل فانا قيل الرشد معرفة باللام بدون  
الاضافة فانت تلك الدلالة اما دلالة الاضافة  
على ذلك المعنى فمن حيث انها تفيد ان ما وقي  
اراهيم من الرشد هو الرشد اللاحق به وهو الرشد  
لخص الذي اتاه الله من هو منه

قوله وانله شأنا اي وليد على ان الرشد الذي  
اوتي اراهيم عليه السلام شأنا عظيما وجه دلالة  
الاضافة على هذا المعنى من حيث انها تفيد انه  
رشد لائق به وهو رسول عظيم الشأن  
ورشد اللاحق به يكون عظيم الشأن

قوله وجه اشارة الى ان فعله تعالى بالخبر وحكمة  
ونه عالم بالحسنة وجه الاشارة الى ان فعله تعالى  
بالاختيار هو ان قوله تعالى وكنه عالمين يدل  
على سبق علمه به ابراهيم رشده اي اعطاه آياه  
ودل على ان رشده ابراهيم كالهدى ما لم يكن فيكون  
حادئا والحادث لا يشهد الى الموجب بالبداهة  
على ما هو المقرر في علم الكلام بل يستدل بالافعال  
المتخارفا لا اختيار مدلول حدوث الرشد وحدث  
الرشد مدلول قوله وكنه عالمين على ان فعله بالاختيار  
لا يترقب الايجاب كإبراهيم الحكيم فيكون حجة  
عليه واما وجه الاشارة الى انه عالم بالخبريات  
ملان الصبر في قوله وكنه عالمين راجع  
الى اهلية ابراهيم لسانه الله اولى جملة المحاسن  
والاوصاف وذلك معنى جزئي فهو حجة على القائلين  
بان الله تعالى بسبب علمه بالخبريات وانما هو عالم  
بالكل

قوله تحقير اشياءها اي قول ابراهيم ماهذه  
التماثيل التي انتم لها عاكفون تحقير اشياء  
التماثيل التي هي الاصنام معنى التحقير مستفاد من اضافة  
هذه الموضوعات للاشارة الى القريب كما يوضح في  
بسم الاشارة الموضوع للبعد تعظيما لشان المنار  
اليه مثل آلم ذلك الكتاب وايضا استفاد معنى التحقير  
من تعبيره عن آلهتهم بانه التماثيل فانها تستعمل  
في صور الارواح لها

قوله واللام الاختصاص لالاهودية فان تعدية  
الكوف بعلى فالعنى واتم فاعلون الكوف لها  
يعنى لم يقصد تعلق الكوف الى فعله الذي  
تعدى اليه بواسطة على بل نزل منزلة اللازم  
فالمعنى واتم فاعلون الكوف لها اي لهذه

الرشد الشديد ولا يحسن تعلقه بعلمين لان المص اعتبر كون المعلوم الالهية وصدق العلم بها فل هذا الاول  
سكون تعلقه اذ لا كما اشترنا وان تعلق بالعلم يكون المراد بالعلم التعلق بالحادث ولا يخفى عدم ملائمة التعلق قوله  
وقت قوله اشارة الى ان ادخ اسم القرف لا اطرف فيكون مفعولا به لا مفعولا فيه فساد المعنى ولذا قال  
اذكر من اوقات رشده الخ لكن هذا يحذف ما سلفه في سورة البقرة في قوله تعالى واذ قال ربك للانكفائي  
جاعل الالة من ان اذواذا يلزمها الظرفية ايدا فالوجود في مثل هذا تقدير اذكر الحادث اذ كان كذا وكذا  
كان ند عليه هناك \* ٢٢ قوله ( تحقير اشياءها ) حيث اشار اليه بـ اي شارب له قريب فتدبيره انتم قير بمعونة  
القرينة كائن في المعاني \* قوله ( وتوحيج على اجلالها ) هذا لازم لتحقير شأنها \* قوله ( فان التزل  
صورة لاروح فيها ) ولدا عبر بالتعال \* قوله ( لا نصبر ولا نفع ) لا تضرب اي بنفسها وان ترتب على  
عكوفها مضرة عظيمة \* قوله ( واللام للاختصاص لان الالهية فان تعدية الكوف بعلى والمعنى واتم فاعلون  
الكوف لها ) لالاهودية وهي متعلقة بمحذوف لبيان كانه قبل واتم فاعلون الكوف وهو مختص لها  
\* قوله ( ويجوز ان يؤول بعلى او بضم الكوف معنى العادة ) ويجوز ان يؤول بعلى اي يجعل اللام معنى  
على او بضم الخ لكن انكلفه اخرها \* ٢٣ قوله ( فقد ناهم وهو جواب لازم الاستفهام من السوال  
عما اقتضى عاداتها وحلهم عابها ) فقد ناهم لازم معنى قولهم بملاحظه قوله عليه السلام والتعظيم بالاستفهام  
والسوال نظر الى اصل معناه والا فلراد الانكار والتوبيخ قوله وهو جواب الخ دفع اشكال بان هذا الجواب  
لا يطابق السوال فاجاب بانه ليس بجواب الاستفهام بل جواب عما لازم الاستفهام كما قرره لكر في المواب

اخبرنا بن علي عاكفين فتأمل في وجهه \* ٢٤ قوله ( فخر طون في سلك ضلال لا يخفى على عاقل  
اعدم استناد الفريقين الى دليل وانما يقال ان جاز فاما يجوز ان علم في الجملة انه صى حق ) فخر طون خبر لقوله  
اقد كنتم وتقدير العامل الخاص في الطرف المستقر افيد اذا علم بالقرينة ولا يضرب كوا الطرف مستقرا الاولى  
مخرطين لكن لما كان الخبر في ضلال قدر العامل المحذوف مخرطون برفع ميلا الى المعنى في سلك ضلال  
اشار الى ان التعبير في ضلال دون ضالين لالتبيه على انهم متوغلون وضمكثون في الضلالة بحيث لا يرجي  
خلاصهم الا بتوفيق عظيم في كل في استعارة تبعية قوله لا يخفى على عاقل اشارة الى معنى مين وفي قوله على  
عاقل مريض لهم بانهم اسوا من العقلاء وكون سلك الضلال من قبل الجين المدة ٢ اول من كونه استعارة  
والفريقين هم وابائهم اما في الاباء وطاهر واما في الابناء فمفسدون والتقليد ان جاز الخ اي انه لا يجوز  
في الاصول وانما جاز في الفروع وان علم الخ وما نحن فيه من قيل الاصول على ان اتباع من علم على حق  
كالانبياء والمجتهدين فهو في الحقيقة ليس بتقليد بل اتباع ٣ ازل الله تعالى والحقشى انما صل فسر  
جواز التقليد بجوازه في الاصول على ما هو مذهب بعض اهل السنة ولدا قال الاوشى ويمان المقلد ذوا عتار

وهو ضعيف خلاف مختار المص \* ٢٥ قوله ( كما بهم لاسنهم اذهم ظنوا ان ما قاله انما قاله على  
وجه الملاعبة فقالوا ابجد نقوله ام تلعب به ) ظنوا ان ما قاله الخ وظنهم اذ كان ذلك يكون جناب الآخر وهو ما  
وعى هذا رد دوا بين الامر بن ولم يبالغوا في الاول لانه مفعول عنه وبالفوا في التي حيث اتوا بالجملة الاسمية وقالوا  
من اللاحقين لانه مطمح نظرهم قوله فقالوا ابجد الخ ما كقولهم لاعتبه حل قولهم اجئتكم بالحق على ابجد  
تقولك لكونه مقالا للعب والجد بكسر الجيم ضد اللعب وفي بيانه تنبيه على ان ام متصلة واحتمال كونها

منقطعة ضعيف \* ٢٦ قوله ( اضرب عن كونه لاعبا باقامة البرهان على ما ادعاه وهن السموات والارض  
اول التماثيل ) اضرب عن كونه لاعبا لما كان المراد الشق الثاني كما عرفته واتم ذكره الاول لجرد ارضاء الانسان  
قال اضرب عن الخ فعمل منه ان غرضهم ليس الاستفهام والسوال كانهم قالوا انت من اللاحقين فاضرب  
اي اطل كونه لاعبا فوضع برهان ذلك موضع ولدا قال باقامة البرهان على ما ادعاه من كونهم في ضلال مبين

والدعي وان كان بديهي لكنهم لما جهلوا ذلك لكون عقولهم مؤفة عبر بالبرهان \* قوله ( وهو ادخل  
في تضليلهم والزام الحجة عليهم ) وهو اي كون الضمير للتمائل ادخل اي اقوى فيه لان فيه تنبيه على انهم  
من جملة المخلوقات والمخلوق لا يكون الها معبودا وان كان الاول يفيد ذلك لكن التصريح ادخل  
فيه \* ٢٧ قوله ( المذكور من التوحيد ) ذكر التوحيد منفهم من بل ربكم الخ \* ٢٨ قوله ( بين

٢٢ \* وتالله \* ٢٣ \* لا يكذبن اصنامكم \* ٢٤ \* بعد ان تولوا \* ٢٥ \* مدبرين \* ٢٦ \*  
 قتلهم جديدا \* ٢٧ \* الاكبر اهلهم \* ٢٨ \* لعلمهم اليه يرجعون  
 ( سورة الانبياء ) ( ٢٢٨ )

٢ جواب سؤال بانه من المغيبات فكيف يقال  
 فيحجبهم الخ فاجاب بان الحق بيده  
 ١١ اقول له ويجوز ان ياول بعلى ويجوز ان ياول الانام  
 فيلها يكونه معنى على فالعنى انتم عليها ما تكون  
 هذا على تقدير تدميته بواسطة حرف الجر وعدم

تزييله بمزلة الازم  
 قوله او تضمن العكوف معنى العبادة فيكون  
 المعنى انتم عاكفون عابدين لها قد بالغ ابراهيم  
 عليه السلام في ابطال عبادة تلك التماثيل وكنسها  
 الى الافراط في الحفاوة تسهم الى الافراط في العكوف  
 لها حيث قال انتم لها عاكفون بالضمير المرفوع  
 وبناء الخبر عليه المفيد لتقوى الملوك وتخصيص  
 العكوف بالذكر ولما يكن جوابهم الان قالوا  
 انا وجدنا ابائنا لها عابدين ضلالتهم وجعلهم معسرين  
 في اضلال بالجملة الاسمية وقرن الباء بهم فاك  
 الضمير المرفوع ووصف الضلال والاعمال  
 هذه العاطفة وشهدوا هذا الجدلوا منه البرهان  
 يعنى هب امامك قلنا اباؤنا فيما نحن فيه فهل لك  
 دلائل على ما ادعيت اجبتنا بالحق ثم اصر بوا  
 عن ذلك وجاؤا بام المتضمنة لمعنى بل الاضربية  
 والهمزة للتقرير فاضربوا بل عما ثبتوه وقرروا  
 بالهمزة خلافة على سبيل التوكيد والت والضع  
 وذلك انهم قطعوا به لا عب وليس بمحقق السند  
 لان ادخالهم اية في زمرة الابعين يحكمهم عليه  
 بانه غريق في اناث داخل في زمرة الذين قصارى  
 امرهم في اناث الدعاوى الاله والاهو على سبيل  
 الكناية الاسمية دل على اثبت ذلك فاندليل  
 والبرهان وهذه الكناية توفقك على ان انا لا يجوز  
 ان تكون متصلة قطعوا كذا بل في قوله بل بكم رب  
 السموات والارض الذى فطرهن وهذا الجواب وارد  
 على الاسلوب الحكيم وكان من ابطار ابراهيم قوله  
 بل انا من المغيثين لامن الابعين فجاء بقوله بل بكم  
 رب السموات والارض الذى فطرهن انبسه به  
 على ان ابطال ما انتم عاكفون عليه وتضللى اياكم  
 مما لا حاجة فيه اوصوحه الى الدليل ولكن انطروا  
 الى هذه العظمة وهي انكم تكون عبادة خالفكم  
 ومالك امركم ورازقكم ومالك العالمين والذى  
 فطركم ومالكهم عاكفون ويشغلون بعبادتها  
 دونها فاق باطل اظهر من ذلك واي ضلال ابين  
 من هذا ثم ذيل الجواب بما هو مقابل لقولهم وهو  
 قوله وانا على ذلكم عن الشاهدين من حيث  
 الاسلوب وهي الكناية من حيث التركيب وهو  
 بناء الخبر على الضمير اى لت من الابعين  
 في الدعاوى بل انا من القائلين فيها بابراهيم  
 امة طاعة والخج الساطعة كالشاهد الذى يقطع به  
 الدعاوى وبه يتقوى قول الص رحمة الله وهو

ادخل في تضليلهم والزم الحجج عليهم وكذا حقق هذا المقام بعض الفعول من شراح الكشاف رحمتهم الله  
 عالزم الاستفهام من السؤال عما اقتضى عبادتها حجبهم عليها اى هو جواب عن سؤال يتضمن السؤال بالاستفهام عن حقائق ١١

الشاهدين) ابلغ من شهيد كما سيجي توضيحه في سورة السجدة والجملة تذييلية مؤكدة لمفهوم ما قلها  
 \* قوله ( من المحققين له والمبرهين عليه فان الشاهد من تحقق الشيء وحققه ) من المحققين حل الشهادة  
 على ذلك ثم علة بقوله فان الشاهد الخ اى فانه اعترف بالشهادتين ان التحق اى العلم يقيناً والتحقيق اى اثبات  
 حقيقته فان اثبت الحقيقة موقوف على العلم يقيناً فيثبت ذلك اقتضاء ٢٢ \* قوله ( وتالله الآية ) لما ثبت  
 عليه السلام الوحدانية وظهر منه بطلان الاصنام وعبادتهم اقيم على كسرها لان ازالة المنكر حسبا ام كان  
 واجب مالم يرتب عليه المضرة ولكن سأل وتوفى عصمته تعالى بادر ذلك وارادوا به كيدا فجعلهم الارذليين  
 \* قوله ( وقرئ بالساء وهي الاعلى واثاء بدل من الواو المبدلة منها وفيها تعجب ) وفيها اى في التاء  
 في القسم تعجب اى يدعى تعجب المدفوع به مسامحة والمصطلح ان الماء يستعمل في مقام التعجب في القسم عليه  
 وهذا مفهوم من الاستعمال لقال ابراهيم لصوص النجاة ان الله يجوز ان يكون معهما تعجب ويجوز ان لا يكون  
 واللام هي اى يلزمها التعجب في القسم كقيل ٢٣ \* قوله ( لا اجتهدن في كسرها ) اشار الى ان الكيد هنا  
 مماز عن الاجتهاد لازم له اذا كيد في الاصل حيلة بآب بهم مضرة كالأكرو ولا مانع من اقامه على حقيقته  
 ولما قال وتوفقه على نوع من الخيل فينبذ يكون ما ذكره حاسل المعنى قوله في كسرها الاشارة الى تقدير مضاعف  
 وقرينة التعجب قوله فجعلهم جذاذ \* قوله ( وما لا يكذب ) الخ اللفظ للثبوت على ان معناه ليس بمراد كانه  
 اعرض عنه لان الحيلة له قل والاصنام ليست من العقلاء لكن يقدر المشاف اى لا يكذب اصنامكم  
 وسدنها \* قوله ( وما في الله من العجب اصعب من الامر وتوقفه على نوع من الخيل ٢٤ عنها ) وما  
 في الله من العجب الخ كانه تعجب من تسهيل الكيد على يده مع ان الامر صعب معطوطا به في نفسه خصوصا  
 في زمن مرود مع تنوره وقوة ساطعة فاحتجج الى نوع من الخيل في اخذ له آلة الكسر ٢٥ \* قوله ( الى عيدكم )  
 متعلق بمعدوف اى واصلين الى عيدكم اى يجمع يوم عيدكم تقدير المضامين \* قوله ( وعله قال ذلك سرا ) لانه  
 لو جهره لا يتركه مع خوف الاصرار فيشد الغري في موضع الجرم على عادة العظماة عن قتادة انه قال ذلك  
 سرا وروى انه سمعه رجل واحد ٢٦ \* قوله ( فجعلهم ) افساء لان هذا الجدل مسبب عن القسم  
 \* قوله ( قطعا فعال بمعنى المفعول كالحطام من الخد وهو المصع ) فصلا كذا في بعض النسخ ووجهه  
 ان جذاذ يقع على انا واحد والاثني والجمع من المذكر والمؤنث عزلة المصدر كذا نقل عن اعلام الطبري فلا يقال انه  
 تعريف في بعض النسخ فضا جمع قطعة \* قوله ( وقرأ الكسرى وهو لغة اجمع حديث كفة وخفيف )  
 حديث بمعنى التضع \* قوله ( وقرئ بالسبح ) وهي لغة ايضا وفيه مصدر كالحصاد بمعنى المحصول فالجذاذ  
 بمعنى المجزؤ اى المقطوع نقل عن قطرب هو في لغة كاهل مصدر لا يبنى ولا يجمع \* قوله ( وجدود اجمع  
 حديث ) كالجزاذ \* قوله ( وجدود اجمع جذة ) وحذا يضم الجيم وفتح لذل جمع جذه كقبح جمع قبة  
 ٢٧ \* قوله ( الاصنام كسر غيره واستبقاه وجعل اساس على عتقه ) الاصنام ضمير افعلا ليعلم انهم آلهة  
 واحدا مع تكلفه وسكت عن كونه لاعدد لانه هو الموافق لقوله بل فعله كبيرهم واكبر اما في الجنة وهو الظاهر  
 اذ في روضة المنزل وعندهم لا مانع من جعلهم اروى ان اصنامهم سبعون صنما مصقوفة وثمن صنم عظيم مستقل  
 البت وسكان من ذهب وفي عبيه جوهرتان يضربن بالليل كذا في الكشف وهو يؤيد ما قلنا من ان الكبر  
 في الجنة والمزلة عندهم والتزبد بانها يخالف ما في الكشف والتعبر بعينه استعاره بشبه الصورة بالصورة  
 ٢٨ \* قوله ( لانه غلب على طاه اهلهم لا يرجعون الا اليه اتفرده واستهارة بعداوة آلهتهم فيحجبهم  
 بقوله بل فعله كبرهم فيحجبهم ) لانه غلب على طاه اشارة الى وجه التعجب قوله لا يرجعون الا اليه فيه ثبته على  
 ان تقديم الجار والحرور للصر فعمله اعلهم جملة ابتدائية مسوقة لبيان وجه الكسر والاستباق مع ملاحظة الحاجة  
 معهم فذمهم ولذا قال فيحجبهم بقوله الخ ولولا هذه الملاحظة لا يظهر لطف هذه الجملة هذا الوجه على  
 ان ضمير اليه راجع الى ابراهيم عليه السلام قوله فيحجبهم اى باب المقابلة اى فيحجبهم للغالبية انما قاله ٢  
 عليه السلام اذ الحق بيده فان الحق يعلم ووقع الامر كذلك حيث كانوا يحججون بهوتين فاعرضوا  
 عن المحاجة الى قصد الاذى فكانوا خاسرين عن النبي \* قوله ( اولانهم يرجعون الى الكبر فيسألونه عن  
 كسرها اذ من شأن العبود ان يرجع اليه في حل العقد فيكنهم بذلك ) اولانهم الخ هذا الوجه على ان يكون

( ان )

قوله وهو جواب

الله



٢٢ \* قالوا \* ٢٣ \* من فعل هذا بالهتاء انه لمن الظالمين \* ٢٤ \* قالوا سمعنا فتي يذكرهم \*  
 ٢٥ \* يقول له ابراهيم \* ٢٦ \* قالوا فأتوا به على اعين الناس  
 ( الجزء السابع عشر ) ( ٢٢٩ )

الضمير الاصنام قوله فيألونه فيه تهكم ولذا قال فيكتمهم بذلك والعقد جع عقدة لكن المراد هنا الامر

المشكل الصعب محسازا لكونه لازما له والتعبير بقوله لانهم الخ للتبعية على ان اهل معنى كى \* قوله  
 ( اوالى الله اى يرجعون الى توحيد عند محققهم عجز آلهتهم ) ادى الى الله اخرا بعدد عن الفهم مع احتججه  
 الى تقدير المضاف وهو التوحيد والاعتبار عجز آلهتهم وتحققه عندهم وذلك بالرجوع الى الله منهم واعتبار  
 الرجوعين معاشكل فلاولى جعل رجوعهم الى التوحيد متفرعا على رجوعهم الى الاصنام وفي قوله عند  
 محققهم عجز آلهتهم اشارة الى ان رجوعهم الى التوحيد ليس هو الهيم كبيرهم فيظهر لهم عجزه كايده فلا يكون  
 ذكر كبيرهم اجنيا في الدين وعدم تعرضه لمحصن في الوجهين الآخرين للاكتفاء بالتعرض في الوجه الاول  
 كما هو عادته اذ المحصر مستقيم فيهم كالاول والقصر من قبيل قصر الموصوف على الصفة لا العكس  
 اى رجوعهم مقصور على الاتصاف بكونه الى ابراهيم وكذا الاتصاف في الآخرين ٢٢ \* قوله ( حين رجعوا )

من عيدهم ٢٣ \* قوله ( من فعل هذا ) ولم يقر وان كسر آلهته الاحتراز عن اطلاق الكسر المعبر  
 بالهتاء وعبروا بفعل الله \* قوله ( انهم لم يظنوا ) بحرأته على الآلهة الحقيقية لانه اذ لم يظنوا في  
 حصنها او يتورط نفسه للهلاك انه لم يظنوا ولم يظنوا انهم لم يظنوا في بيان طم قوله بالاعظم  
 اى اعظم قوله بطور ربط نفسه الخ على هذا يكون ظنا لافسه واما في الاولين فظلم افعده وهو التردد واما  
 قدمه وايضا الظلم وهو وضع ايسى في غير موضعه متيقن في زعمهم في الاولين خلاف الآخر والآخر  
 ٢٤ \* قوله ( بعينهم فعله قوله ) بعينهم فعل مضارع تصغير يذكرهم بموتة المقام وان كل الذكر عاما  
 وفي نسخة بعينهم بحرف الاء البارة وقدر الله في قوله الى هذا الذى يذكر آلهتهم حيث قيد بالسوء  
 وكذا هنا وعلى انه يبرهن به للتخاضى عن اطلاق العيب عليهم كامر وصيغة المضارع للاستمرار او لكانه الحال  
 الماضية قوله فعله لعله اشارة الى ارتباط الجواب بالسؤال كأنهم قالوا هل هذا ابراهيم لانه سمعنا يذكرهم  
 سوء فوضع على الجواب موضعه \* قوله ( وبذكرناى معمر سمع ) هذا ان قيل ان سمع يمدى

الى مقبولين اذا دخل على غير معمر ع كاذب اليه اوعلى انفسى \* قوله ( اوصفة فتي محصنة لانها فى  
 به السمع ) هذا ان قل انه يمدى الى مفعول واحد فقط كما اذا دخل على مسوع فانه يمدى الى مفعول  
 واحد فقط والفعول بعده حال ان كل المفعول معرفة كقوله سمعت رسول الله عليه السلام يقول اوصفة

ان كان نكرة كما في قوله ( نحن فيه ) ولذا قال المص اوصفة لنتى يتحد الخ لان الذات لا يسمع واذا وصف به يسمع  
 يصح ان يسمع عليه باستار وضعه او حاله لان محط انفة القيد كانه قبل سمعنا ذكر فتي لكنه عدل عند  
 نكتة كما يجئ وفيه تبيين على ان المفعول الذى يجب ان يكون سمعنا ان كان المفعول الاول غير المشوع  
 فلا يصح ان يقال سمعت زيدا رك \* قوله ( وهو الخ في نسبة الذكر اليه ) وجهه لانه لو ان  
 الفعل على المسوع منه وحده لكانت المسوع قيد مساعة في عدم واسطة فيفد انه سمع دون الواسطة  
 كذا قيل وهذا جيد ان اطلق السمع من فلان على ما كان بالواسطة واسب كذلك والذات لا تدب في صورة  
 سمع من فلان اذا كان واسطة بينهما فلا يبعد ان مقوله المسوع بالغ في كل السمع ما كان سرى سمع الى  
 المسوع منه ٢٥ \* قوله ( يقال له ابراهيم ) جهة مستأنفة موقفة لير ان اسمه ونعنيته حتى تصدى

لمواخذته وفيه اطناب افائدة كما ظهر من انقرب المذكور والافكي فعله ابراهيم \* قوله ( هو ابراهيم )  
 اى هو خير ابتداء محذوف لان المنقول لابد ان يكون جملة اذا اريدته الحكاية \* قوله ( ويجوز زرقه ) بالفعول  
 لان المراد به الاسم ) ويجوز زرقه بالفعل اى فاعل يقل كما في الكشف او نائب الفاعل له لان المراد به الاسم  
 لا المسمى بشرية ان المفعول لا يكون اللفظ اريد به معناه امره واريد بتفد اخرى وهو المراد هنا ف يكون مفعول  
 القول مفردا وهو مختار الزمخشري وغيره من كبار الائمة والنزاع في امره لا يورد معنى جملة كقلت قصيدة  
 وخطبة ولا هو منقطع عن جملة كما في الاعراب الاول ولا صدر له اوصفة مصدر مثل قلت قول او حقا  
 او باطلا وفي هذه الصورة النزاع في وقوع المفرد متول القول واما المفرد الذى لا يورد معنى جملة فاجازه  
 الزمخشري وابن خروف وابن مالك وغيرهم ومنه اخرون والمعنى اختار مسلك الزمخشري مع الاشارة الى

مسلك غيره ٢٦ \* قوله ( برى منهم بحيث يمكن صورته في اعينهم تمكن الراكب على الركوب ) برى  
 بان لا تعبدوا الا الهسا حقا ولم يكسر الصنم الكبير لاجلهم عند سؤالهم عنه بقولهم انت فعلت هذا بالهتاء ابراهيم بقوله بل فعله كبيرهم  
 فيحجبهم اى فيغلبهم في المحجة  
 لقنى القصر على هذا فينشد يكون التقديم لجرد رعاية الفاصلة  
 قوله ( حين رجعوا ) اختيار منه لوجهين الاولين في رجوع  
 قدا اوصفة لفتة

٢٢ \* قالوا \* ٢٣ \* من فعل هذا بالهتاء انه لمن الظالمين \* ٢٤ \* قالوا سمعنا فتي يذكرهم \*  
 ٢٥ \* يقول له ابراهيم \* ٢٦ \* قالوا فأتوا به على اعين الناس  
 ( الجزء السابع عشر ) ( ٢٢٩ )

الضمير الاصنام قوله فيألونه فيه تهكم ولذا قال فيكتمهم بذلك والعقد جع عقدة لكن المراد هنا الامر  
 المشكل الصعب محسازا لكونه لازما له والتعبير بقوله لانهم الخ للتبعية على ان اهل معنى كى \* قوله  
 ( اوالى الله اى يرجعون الى توحيد عند محققهم عجز آلهتهم ) ادى الى الله اخرا بعدد عن الفهم مع احتججه  
 الى تقدير المضاف وهو التوحيد والاعتبار عجز آلهتهم وتحققه عندهم وذلك بالرجوع الى الله منهم واعتبار  
 الرجوعين معاشكل فلاولى جعل رجوعهم الى التوحيد متفرعا على رجوعهم الى الاصنام وفي قوله عند  
 محققهم عجز آلهتهم اشارة الى ان رجوعهم الى التوحيد ليس هو الهيم كبيرهم فيظهر لهم عجزه كايده فلا يكون  
 ذكر كبيرهم اجنيا في الدين وعدم تعرضه لمحصن في الوجهين الآخرين للاكتفاء بالتعرض في الوجه الاول  
 كما هو عادته اذ المحصر مستقيم فيهم كالاول والقصر من قبيل قصر الموصوف على الصفة لا العكس  
 اى رجوعهم مقصور على الاتصاف بكونه الى ابراهيم وكذا الاتصاف في الآخرين ٢٢ \* قوله ( حين رجعوا )  
 من عيدهم ٢٣ \* قوله ( من فعل هذا ) ولم يقر وان كسر آلهته الاحتراز عن اطلاق الكسر المعبر  
 بالهتاء وعبروا بفعل الله \* قوله ( انهم لم يظنوا ) بحرأته على الآلهة الحقيقية لانه اذ لم يظنوا في  
 حصنها او يتورط نفسه للهلاك انه لم يظنوا ولم يظنوا انهم لم يظنوا في بيان طم قوله بالاعظم  
 اى اعظم قوله بطور ربط نفسه الخ على هذا يكون ظنا لافسه واما في الاولين فظلم افعده وهو التردد واما  
 قدمه وايضا الظلم وهو وضع ايسى في غير موضعه متيقن في زعمهم في الاولين خلاف الآخر والآخر  
 ٢٤ \* قوله ( بعينهم فعله قوله ) بعينهم فعل مضارع تصغير يذكرهم بموتة المقام وان كل الذكر عاما  
 وفي نسخة بعينهم بحرف الاء البارة وقدر الله في قوله الى هذا الذى يذكر آلهتهم حيث قيد بالسوء  
 وكذا هنا وعلى انه يبرهن به للتخاضى عن اطلاق العيب عليهم كامر وصيغة المضارع للاستمرار او لكانه الحال  
 الماضية قوله فعله لعله اشارة الى ارتباط الجواب بالسؤال كأنهم قالوا هل هذا ابراهيم لانه سمعنا يذكرهم  
 سوء فوضع على الجواب موضعه \* قوله ( وبذكرناى معمر سمع ) هذا ان قيل ان سمع يمدى  
 الى مقبولين اذا دخل على غير معمر ع كاذب اليه اوعلى انفسى \* قوله ( اوصفة فتي محصنة لانها فى  
 به السمع ) هذا ان قل انه يمدى الى مفعول واحد فقط كما اذا دخل على مسوع فانه يمدى الى مفعول  
 واحد فقط والفعول بعده حال ان كل المفعول معرفة كقوله سمعت رسول الله عليه السلام يقول اوصفة  
 ان كان نكرة كما في قوله ( نحن فيه ) ولذا قال المص اوصفة لنتى يتحد الخ لان الذات لا يسمع واذا وصف به يسمع  
 يصح ان يسمع عليه باستار وضعه او حاله لان محط انفة القيد كانه قبل سمعنا ذكر فتي لكنه عدل عند  
 نكتة كما يجئ وفيه تبيين على ان المفعول الذى يجب ان يكون سمعنا ان كان المفعول الاول غير المشوع  
 فلا يصح ان يقال سمعت زيدا رك \* قوله ( وهو الخ في نسبة الذكر اليه ) وجهه لانه لو ان  
 الفعل على المسوع منه وحده لكانت المسوع قيد مساعة في عدم واسطة فيفد انه سمع دون الواسطة  
 كذا قيل وهذا جيد ان اطلق السمع من فلان على ما كان بالواسطة واسب كذلك والذات لا تدب في صورة  
 سمع من فلان اذا كان واسطة بينهما فلا يبعد ان مقوله المسوع بالغ في كل السمع ما كان سرى سمع الى  
 المسوع منه ٢٥ \* قوله ( يقال له ابراهيم ) جهة مستأنفة موقفة لير ان اسمه ونعنيته حتى تصدى  
 لمواخذته وفيه اطناب افائدة كما ظهر من انقرب المذكور والافكي فعله ابراهيم \* قوله ( هو ابراهيم )  
 اى هو خير ابتداء محذوف لان المنقول لابد ان يكون جملة اذا اريدته الحكاية \* قوله ( ويجوز زرقه ) بالفعول  
 لان المراد به الاسم ) ويجوز زرقه بالفعل اى فاعل يقل كما في الكشف او نائب الفاعل له لان المراد به الاسم  
 لا المسمى بشرية ان المفعول لا يكون اللفظ اريد به معناه امره واريد بتفد اخرى وهو المراد هنا ف يكون مفعول  
 القول مفردا وهو مختار الزمخشري وغيره من كبار الائمة والنزاع في امره لا يورد معنى جملة كقلت قصيدة  
 وخطبة ولا هو منقطع عن جملة كما في الاعراب الاول ولا صدر له اوصفة مصدر مثل قلت قول او حقا  
 او باطلا وفي هذه الصورة النزاع في وقوع المفرد متول القول واما المفرد الذى لا يورد معنى جملة فاجازه  
 الزمخشري وابن خروف وابن مالك وغيرهم ومنه اخرون والمعنى اختار مسلك الزمخشري مع الاشارة الى

مسلك غيره ٢٦ \* قوله ( برى منهم بحيث يمكن صورته في اعينهم تمكن الراكب على الركوب ) برى  
 بان لا تعبدوا الا الهسا حقا ولم يكسر الصنم الكبير لاجلهم عند سؤالهم عنه بقولهم انت فعلت هذا بالهتاء ابراهيم بقوله بل فعله كبيرهم  
 فيحجبهم اى فيغلبهم في المحجة  
 لقنى القصر على هذا فينشد يكون التقديم لجرد رعاية الفاصلة  
 قوله ( حين رجعوا ) اختيار منه لوجهين الاولين في رجوع  
 قدا اوصفة لفتة

۲۳ وجوز گونه مصدر امیا شد

٢٢ \* اٰلِہِم بِشَہَدُوْن \* ٢٣ \* قَالُوْا اَنْتَ ذٰلِکَ ہٰذَا بِاَیْہِیْمَا اٰرَہِیْم \* ٢٤ \* قَالَ یٰرَ فَعَلْہٗ

٣ وليس في إشارة إلى مذهب الحكماء من أن كبيرهم هذا سألهم أن كانوا يصفون \* ٢٥ \* فرجعوا إلى أنفسهم \* ٢٦ \* فقالوا \* ٢٧ \* أنكم الرؤفة بالظالمين مع صدور المرتضى في عين الزاني  
اتم الظالمون

\*

( १८. )

( سورة الابد )

منهم ٢ اسم مكان من الرتبة بقولهم من موصوع أي بحيث يرى ويسمع كلامه والبالا، للملاسة والجاز والمجور  
حال من ضميره قوله بحيث يمكن صورته أي هيئته بخصوصه في أعينهم بحيث لا يشبه فيه أصلا وهذا مستفاد  
من التعبير بـ على أعين الناس كما أشار إليه بقوله يمكن الزاكب على المركوب وهذا التكني بخلق الله تعالى قوله يمكن  
الزاكب الخ إشارة إلى أنه استعارة تمثيلية أو تعبدية أو كلاهما معا وقد مر توضيحه في قوله تعالى أولئك على هدى  
الآية ٢٢ \* قوله (فعلمه أو قوله) يحضرون عنوة بـ (فعلمه) وهذا بيوان قدمه أو قوله أي قوله وتالله  
لا يكذب انصامكم \* وهذا أقرب من الأول اذ روي أن قوله هذا سمعه بعضهم فيكون من الشهادة المعروفة قوله  
ويحضرون الخ وهذا هو المناسب للسوق فيكون من الشهادة معنى الحضور ٢٣ \* قوله (حين حضروا)  
إشارة إلى أن في الكلام حذف إنجاز أي أتوا به برئ منهم وقالوا أماجينا أورثهم ٢٤ \* قوله (قال)  
عليه السلام ثقة على الله تعالى وكال قوله بل فعله كبيرهم الطاهر أنه اضرب عن قوله لافعله بل فعله  
كبرهم لكن لا بطريق الحقيقة بل بطريق التعريض أو استعارة مجازية كما قرره \* قوله (استند العمل إليه  
تجوزا لأن غطط لما رأى من زيادة تعظيمهم له بسبب لشهرته إياه) ووجه عدم كسره مع أنه سبب غيظه  
الكثير من غيره بطاهر بحره عنهم رجوعه إلى توحيد ربه \* قوله (أوتقرا لنفسه مع الاستهزاء والتكبر  
على أسلوب تعريض كما أوقل لك من لا يحسن الخط فيما كتبه بخط رشيق أوت كتبه فقلت بل كتبه)  
أوتقرا لنفسه مع الاستهزاء أي تبنى فعل الصنم الكبير لا كسره تطييق هذا إلى المثال المذكور في الحجاد أس له  
فعل أصلا فضلا عن الكسر ومقتضى سؤلهم أن هذا الكسر ادعاء أم فعله كبيرهم فرددوا الكسر بين  
القدر والمجاز كما رد الخطابين من يقدرون على الخط وبين من لا يقدرون عليه فإذا ثبت للعجز الغير القادر على  
طريق الاستهزاء فهم منقاد مختصر عنه في الآخرة وهذا اللازم هو المراد من قوله بخط رشيق أي حسن \* قوله  
(أو كناية لما يعلم من مذهبه جواز) وترك الحكاية لطهورا قرينة الحد كناية قبل فعله ذلك لكبير على ربحهم  
وعنى مقتضى ادعاء كماله في قولهم من لوازمها الاقتدار بجمع المكنت التي من جانتها الابتداء على كسر الأصنام  
كسر بطيره في قوله تعالى \* أم اتخذوا آلهة من الأرض هم بشركون \* قوله (وقيل أنه في المعنى متعلق بقوله  
أن كانوا ينطقون وما ينسبها اعتراض أو ال ضمير فتى إبراهيم وقوله كسبرهم هذا مبتدأ وخبر ولدك وقف  
على فعله) وقيل أنه في المعنى أي فعله كبيرهم جواب فعله أن كانوا ينطقون والثاني متوقف وكذا الأول  
قوله أو ال ضمير فتى حيث يكون التمسك على مذهب السكاني وأعطى بل حيث اضرب عن  
المقدر وهو لم يفعله كسبرهم بل فعله فتى إبراهيم وأما واحد والتزيد في العبارة قوله وقف على فعله  
وقف حيث انقلم المعنى فيه لكن آخره لعمد لأن كلام فتى إبراهيم مذكور في كلام لم يصدر بمحصر عن إبراهيم  
حتى يسود الضمير إليه لكن لما كان في إرجاع الضمير ذكر الرجوع جوزه ولم يقل نعم لكما قرره في ذهنه وقد بين وجه  
الاضراب بحيث يدفع به الاضطراب ٥ \* قوله (وماروى أنه عليه الصلاة والسلام قال لإبراهيم ثلاث  
كعبات تدعى إلهار يصن كذابا لشبهت صورته بصورة) حديث حسن أخرجه أبو داود والترمذي  
عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه وهو إشارة إلى جواب اشكال على الوجوه الأول وتقريره ظاهر ونسب إليه قد تقدم  
في سورة البقرة في قوله تعالى \* ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون \* والمعارضة جمع معارض وهو ما لا يكون  
المقصود به ظاهرا ولا يكون مدلول الكلام لاحقيقة ولا مجازا بل يفهم من عرض الكلام ولما كان هذا من  
المعارضة لا يلزم صدور الكذب عن الرسول المعصوم وأما التسمية كذابا فاستعارة لما شبهت صورتها بصورة  
فصل التوفيق بين الآية الكريمة والحديث الشريف بأن الآية الكريمة تدل على انتفاء الكذب الحقيقي  
عنه عليه السلام والحديث يشعر بثبوته له بطريق المجاز والاستعارة فالظاهر أن هذا الاشكال على أقول  
الاجرح حيث اتفق الكذب وشابته بالرقة وقد ثبت في الحديث ولذا ذكر الحديث الشريف عقبه ولك أن تعلم  
الوجوه بأسرها إذ في الوجوه الأول نفي عنه الكذب أيضا لكن الأخير أوضح ٢٥ \* قوله (وراجعوا  
عقولهم) أي المراد بالانفس العقول اذ قد تطلق عليها والرجوع إلى العقول كناية عن الفكر والتعبير بالمفاعلة  
للمبالغة ٢٦ \* قوله (فقل بعضهم لبعض) الفاء للسببية بملاحظة مقدمة وهي واستقاموا بالمرجعة  
فقل بعضهم الخ إلى أن الاستناد إلى الجميع مجزأ وجود الرضاء ٢٧ \* قوله (بهذا السؤال أو عبادة

٤ اذ لنا ث على ما فرضنا  
٥ وهو اصرا ب عن قوله لم فعل كبيرهم لان  
اعتقادهم انه اكبر منهم يشعر انه فعله لانه  
مقتضى الاولية

١١ ويطلق به على ما حققه عند القاهرة رحمه الله  
من انه اذا كان في الكلام قيد يرجع الثقي والاثبات  
الى ذلك القيد فيكون السمع مع هذا الاعتبار  
ذكر في لانه والذكر لكونه من قبيل الصوت  
يصح لا يتعاقب به السمع فيكون الوصف قرينة  
لفظية الى ذلك القيد فيكون على تعاقب السمع به  
باعتبار صفته واما اذا كان بذكرهم ثاني مفعول  
سمع فيصح تعاقب السمع به مذكور الى دلالة  
العقل من حيث ان العقل يحكم بان المراد سماع ذكره  
لا سماع نفسه لان نفسه ليست بما يسمع

قوله وهو المبلغ في نسبة المذكر اليه اى جعله  
صفة لغنى اسم من جعله مفعولا ثانيا لسمع في نسبة  
المذكر اليه وجعله كونه المبلغ منه هوان المفعول  
الثانى في باب افعال القلوب خبر في الحقيقة عن  
المفعول الاول وفي باب اعطى اذا كان المفعول  
الثانى مما يصح حمله على الاول بكون المفعول  
الثانى بمنزلة الخبر عن الاول ومفعولا لسمع ههنا  
مما يصح ان يحمل الثانى على الاول فان في ذلك  
سمعت زيدا بقول كذا يجوز ان يقال زيد يقول كذا وفى  
سمعت زيدا قائلنا يجوز زيد قائل جعل يذكر صفة  
لغنى بقيد المذكر وم التوث له قبل التكلم  
بهذا الكلام بخلاف جعله مفعولا ثانيا بمنزلة  
الخبر فان الصنات قبل العلم بها احسن مكان الاخبار  
بعد اتمل بها صفات

قوله برأى منهم بحيث يمكن صورة في اعينهم  
يمكن الركاب على المركوب اشارة الى ان كلمة على  
في اعين الناس مستعملة على وجه الاستعارة  
التي هي حيث شبه تمكن صورة في اعين الناس  
بتمكن الركاب على المركوب هاتم بل المعطى الموضوع  
للمشبه به في المشبه

قوله أسند الفعل اليه تجوزا الخ يعني أسند الفعل  
الكسر الى الكسر تجوزا من باب الاسناد الى الـ  
من حيث ان تعظيهم للكسر كان سببا لفظيا ابراهيم  
وخطبه كان سببا لكسر الاسماء فصار الكبير سببا  
للكسر بواسطة كونه سببا لفظيا لكسر واسند  
الفعل اليه لكونه سببا حاملا للفاعل على الفعل  
فصار كان الفاعل هو الكسر

قوله او تقريرا لنفسه مع الاستهزاء والتبكيت على اسلوب تعريضى اى تقريرا لفعل الكسر وثبينا لنفسه فان اسناد فعله الصادر عنه الى الجحاد ( ما لا ينطق )  
العاجز بالاضراب عن كونه فاعله حين سألوا بقوله ان فعلت هذا مع علمهم بان المسؤل عنه قادر على ذلك الفعل والصنم الجحاد عاجز عنه بدل دلالة تعريضية  
على ارفاع ذلك الفعل هو لاذك الجحاد وتقرره مع الاستهزاء الناشئ من اسناد فعل نغسه الى الجحاد ونغره عن نغسه بكلمة بل والتبكيت بهذا القول من حيث ان قوله  
بل فعلهم كبيرهم لمجنهم الى ان يمتز فوايجز الصنم ويقولوا كيف يكسر هذا وهو لا يقدر على الفعل ويقول هو اذا كان عاجزا لم يتخذوه الها والعاجز لا يصلح للالهوية  
فيكتمهم ويلزمهم قوله فيما كتمه متعلق يقال اى لو قال لك من لا يحسن الخط في حق ما كتبه بخط رشيقي انت كتبت هذا فقلت بل كتبه  
اى بل انت كتبت مع ذلك العجز والقصور فغضب السامع من في تلك الكلمة عن نفسه بكلمة الاضراب واسندها الى العاجز مع علمه بان كاتب ذلك الخط ليس ذلك العاجز ١١

٢٢ \* ثم نكسوا على رؤسهم \* ٢٣ \* لقد علمت ما هؤلاء ينطقون \* ٢٤ \* قال افتعدون  
 من دون الله ما لا يغفكم شيئا ولا يضركم \* ٢٥ \* اف انكم لم تعبدون من دون الله \* ٢٦ \*  
 افلاتعقلون \* ٢٧ \* قالوا \* ٢٨ \* حرقوه \* ٢٩ \* وانصروا آلهمكم \* ٣٠ \* ان كنتم فاعلين  
 \* ٣١ \* فقاما نارا ركوبى بردا وسلاما  
 ( الجزء السابع عشر ) ( ٢٣١ )

٢ \* ومن انكر ذلك فقد بعد عن الهداية والتوفيق  
 ٣ اى البساء بمعنى على او الاصرار منصف معنى  
 الاعتراف لكن اعترفهم ليس بمسلم  
 ٤ وفى الكلام المص اشارة الى ذلك كله مع الزيادة  
 ١١ امر ادم التكم فقرر الكفاية نفسه واستمره ذلك

الماضى وهذا هو معنى التقرير لنفسه على لاسلوب  
 العراضى فان قلب التريض من اقسام الكتابة  
 والكتابة ذكر الارام وارادة المروية وجهه ههنا  
 قلت اذا كان الفعل دارا بين اثنين فاذا نفي عن  
 الآخر يتبين ان فاعله هو الاول فالتفوه عن  
 الآخر لازم شبهة الاول ومعنى اتفاه الفعل  
 عن الآخر جازم وود الكلام على وجه الهرة  
 والسخرية قال صاحب الفرائد ان هذا الوجه وهو  
 قصد تقرير الفعل لنفسه واثيره له على اسلوب  
 تعريضى بعيد لان ذلك انما يتبين اذا كان الفعل  
 دارا بين الاثنين وهذا اتفق من احد ههنا ثبت  
 الا حرا للضرورة وههنا ليس كذلك لان الكسر  
 لم يكن دارا بين ابراهيم وبين الصنم انكبر لاحل  
 ان يكون كاسرها غير ابراهيم والطير الذى ذكره  
 ليس الفعل دارا بين الاثنين ايضا لانه لا يمكن  
 ان يكون الفعل لكاتب فان اتفق ان يكون دارا  
 بينهما كان صحيحا الا انه لم يطابق لما نحن فيه  
 والجواب عنه انه قد تقدم الماعل المعنوى في قوله  
 الت فعلت على ان الكلام ليس في الفعل لانه  
 معاونه بل في فاعله كاسر في قوله تعالى وماتت  
 عليا عزيزا ودل قوله ههنا فى يذكره يقال  
 له ابراهيم وقولهم قاوا قاوا به على عين الناس  
 على انهم لم يشكوا ان الفاعل هو فاذا لا يكون  
 قصد دهم في قوله الت فعلت هذا الا ان يقرر بانه  
 هو فارد بقوله بل فعله كبيرهم تعريضا دارا الامر  
 بين فاعلين فاستفاد نبي الفعل عن الكبير من البتة له  
 بطريق السخرية ذاتى من حيث طريق الاسلوب  
 التعريضى ان فاعله ابراهيم ادم احتمال ثبوته لغبره  
 شهادته القرينتين المذكورتين وقال صاحب  
 الفرائد جعل اسناد الفعل الى الكبير من باب اسناد  
 الفعل الى السبب ضعيف لان غيبطه انما كان  
 من عبادة خيرا لله وبستوى فيه الكبر والصغير  
 فالجواب عنه ان غيبطه لكبرها اكبر واشد لا راي  
 من زيادة تعظيمه فاستد الفاعل البدل لانه هو الذى  
 نسب لاسمائه بها وحطه لها واشار المص  
 رجده الله الى هذا الجواب بقوله لسا راي من زيادة  
 تعظيمهم له

قوله او حكاية لما يلزم من مذهبهم جواز اى  
 او حكاية لفعل يلزم من مذهبهم الباطل جوازه  
 قوله وقبل انه فى المعنى متعلق بقوله ان كانوا ينطقون وما بينهما  
 قوله او الى ضمير فتى او ابراهيم عطف  
 قوله بل فعله ذلك الفتى الذى يذكرهم وهو  
 قوله وما روى عن الله صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب ابراهيم الا ثلاث  
 قوله وما روى عنه عليه الصلاة والسلام قال لا ابراهيم ١١

ما لا ينطق ولا يضر ولا ينفع لاس طعنوه بقولكم انهم الذين ( بهذا السوال اى بسوال ماتت فعلت فان  
 هذا السوال بشعر بانه انت فعلت ام فعله كبيرهم مع انه لا يستأهل لذلك وقيل يبنى على قصد الالفة والارذال  
 فالاستفهام يتضمن الانكار فتأمل اى انكار الواقعى والتبريح قوله لاس طعنوه من التفعيل اى تستعوه الى العلم  
 اشديه الى اى قولهم انكم انتم الطالون لحصر الطل اليهم حصرا اصحابا لا الخبر مرفوع ملام الجبس وضرب  
 الفصل بوقد ذلك القصص \* قوله ( اغلبوا الى الجنة بعد ما استعفوا بالراجمة ) اغلبوا بان المعنى  
 المراد قوله بعد ما استعفوا اشارة الى ما ذكرناه من تقدير واستقاموا الخ \* قوله ( شبه عودهم الى الناطل  
 بصيرورة اسفل الشئ مستعليا على اعلاه ) شبه عودهم اى اتسلاهم الى البطن وهو المجادلة بصيرورة  
 الخ فذكر اسم المشبه واريد المسبه وجعله استعارة تمثيلية اولى من كونه استعارة تبعية وحده وذكر على  
 رؤسهم مع انهم من العكس للتأكيد بذكر بعض مدلوله لتفخيم ما هم عليه اول التجريد اى استعمله في جر  
 معناه ثم ذكر ذلك الجرح لانه من تفخيم ما هم عليه نظيره ذكر الموفق ٢ له بعد ذلك التوفيق فى معناه داخل  
 فى مفهومه وكذا ذكر المهدى له معناه داخل فى مفهوم الهداية ونظيره كثيرة \* قوله ( وقرى نكسوا  
 بانسدون نكسوا اى نكسوا انفسهم ) بانسد على صيغة المجزول للبالغ فى الكس ونكسوا اى وقرى ونكسوا  
 انفسهم بصيغة المعلوم وفى قراءة الجمهور مبالغة لانه يفيد انهم كانوا على الكس عتضى اصرارهم على  
 الشرك \* قوله ( لقد علمت ) اى بالله قد علمت ما هؤلاء ينطقون هذا بالغ من القول ما ينطقون  
 هؤلاء لمدلة الاسمية على الدوام مع مراعاة الفاصلة \* قوله ( فكف امرنا بسوالها وهو على ارادة  
 القول ) ان الارباط بدونه اى نكسوا فالتين لقد الخ فيه وحال من ضمير نكسوا \* قوله ( انكار لاعتدائهم  
 لها ) اى انكار للتوبيخ \* قوله ( بعد اعترافهم بانها جادات لا تنفع ولا تضر فانه فى الاوهية ) اشارة  
 الى معنى العاد بانها جادات حيث قالوا لقد علمت الخ \* ٢٥ \* قوله ( نصبر منه عليه السلام على  
 اصرارهم بانطل الذين وافى صوت التصبر ومعناه صبر وشا والام بيان لما قبله ) على اصرارهم اى  
 على الباطل ٣ او معترفين بالباطل قوله صوت التصبر هذا اسله وهوان يصوت اذا تضجر من استغذار  
 شى كذا قاله الراغب فى قوله صوت التصبر اى من استغذار الشئ ونحوه والى هذا اشار بقوله ففجأ وثنا قوله  
 فى قوله تعالى ولا تقل لهما افاء فلا تضجر مما تنفقن منها و تستقل من مؤتمن حابد على التمام غير مخصوص  
 بالاستغذار وهو الاصح اذا استعمل كذلك وقدم غرضه فى سورة الاسراء والام لبيان التناقض له كالام  
 فى هبت لك التناقض له اى التصغبر والتصغير منه اشراكهم وهو فذر معنى هدا فى الما بين واما الله ود  
 فالصبر منه كونها مسودة \* ٢٦ \* قوله ( فيج صنيكم ) مفعوله المقدر او المعنى افلا عقل لكم بتمكم  
 من سوء الصنيع \* ٢٧ \* قوله ( اخذوا فى المضارة لمعجزوا عن المحاجة ) اخذوا اى شرعوا فى المضارة  
 اى فى ارادة فعل ما يضر والمعاملة للمبالغة لما معجزوا عن المعارض كما هو ديد المحجوجين ولا بد من تقدير  
 الارادة لانهم لم يقدروا على فعلها \* ٢٨ \* قوله ( فان اشار اهل ما يعاقبه ) وحس هذا ارادوا المعاقبة بها  
 \* ٢٩ \* قوله ( بالاعتصام لها ) اذال صرة دفع المضرة وهذا المضرة اى الكسر اصا بها فالمراد بالصر الاعتصام بها  
 اى العقاب بدل كسرهما \* ٣٠ \* قوله ( ان كنتم ناصرين لها نصرامو زرا قويا ) وبهذا الوصف يفاير  
 الجزاء الشرط والنصر الموزر هو النصر الذى لا فوقه نصر وهو العقاب بالنار ولذا قالوا حرقوه لما كان الفس  
 المم متحذفا فى ضمن كل فعل خاص عبر به عن النصر بقرينة ما قبله واصل وجه التعبير للنبية على ان فعل الاحراق  
 اشديه كانه فعل كله وصيغة التثنية لانه محتمل الوقوع والاقوع \* قوله ( والاعل منهم رجل من اكراد  
 فارس واسمه هيون حنفيه الارض وقيل نمرود ) فثبت يكون اسناد القول الى الجميع مجازا عقلا لوجود  
 الرضاء منهم اجمعين \* ٣١ \* قوله ( قنا ) وفى الكلام حذف ابجاء اكثر من جملة اى اخذوا ابراهيم  
 بعدما بنوا حظيرة ونارا عظيمة ثم وعده فى المنجى مغلولا فمروا به فيها فوقع فيها فقتلها راخوطت ونودبت  
 تنزلا لها منزلة العقلاء ولا يبعد ان يخلق الله تعالى فى النار فهما للانداء والخطاب من المالك الوهاب  
 ويؤيد امره بكون امرنا تكتفينا لا تكلفنا \* قوله ( بردا وسلاما ذات برد وسلام ) بردا وسلاما اى  
 عين برد وسلام للمبالغة فقوله ذات برد وسلام المعنى لا تقدر مضاهى لانه يغوث به المبالغة

اى جواز ذلك الفعل فانهم لما ذهبوا الى الصنم المزمع ان يجوزوا اقتداره على الفعل  
 اعتراض اى ما بينهما من الجملة الانشائية وهى فاسلوا اعتراض فالى فعله كبيرهم ان كانوا ينطقون جزاء الشرط او الجزاء محذوف وهو دليل الجزاء فجعل النطق شرطا  
 للفعل ليسبر الى انه ان قدر وا على الفعل فيبر بهم يحجزهم عن النطق المستلزم لعجزهم عن الفعل  
 على الضمير المجزول فى اليه فى قوله اسند الفعل اليه فالى معنى اسند الفعل الى كبيرهم اولى ضمير فتى اولى ضمير ابراهيم فالى معنى بل فعله ذلك الفتى الذى يذكرهم وهو  
 ابراهيم فثبت يكون كبيرهم هذا متبدا وخيرا والوجه الاول اصح لسا روى عن ابي هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب ابراهيم الا ثلاث  
 كذبات منهن قوله اى سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله لسا روى هذه اخفى

٢٤

١١ ثلاث كذبات نسمة للمباريض كذا لما شابهت صورتها صورة الكذب لصح ان الانبياء معصومون عن الكذب اول رجه الله ما وقع في حديث نبي صلى الله عليه وسلم من اطلاق الكذب على قول ابراهيم عليه السلام فحمله على الاستعارة من باب اطلاق اسم المشبه به على المشبه المماثل بجمع معارض بمعنى تعريض واراد بالتعريض معناه اللغو في الشامل للخصر والكناية التي من اقسامها التعريض والابهام لامعناه المصطلح عليه عند علماء البيان فان قوله اني سبقتم بحز من رسل معنى سبقتم لا تعريض وقوله بل هله كبيرهم تعريض اصطلاحى على ماعر او محذور عن من باب الاستناد الى السب وقوله اسارة هذه احتمى ابهام لاس المراد المعنى البعيد للاخت وهو الاخوة في الدين فاستعمل لفظ الكذب في الحديث لهذه الاقوال الثلاثة لما شابهت بهتها في الصورة اي في الظاهر الكذب واستندت في الحقيقة فان المراد بالاول تقرير الفعل لنفسه وبالثاني ساقته وبالثالث الاخوة الدينية فهذه الاقوال الثلاثة باسناد الى المعنى المراد صدقة وان كان ما به التوصل الى المراد في صورة الكذب فاطلاق لفظ الكذب على هذه الاقوال انما هو على وجه المجاز المستعار

قوله لان طاموهم يقولونكم انهم الضالين ظانوه بالشديد اي انتموه الى الضلالم او حكمتموه عليه باظلم بقولكم هذا

قوله ناصر من نصرنا مؤذراى نصر اقربا من الارز وهو القوة بمعنى القوة في النصر مستفاد من جعل الشرط في قوله ان كنتم فاعلين كان انما قصصه حيث لم يقل ان فعلتموا بل قال بدل ان فعلتموا ان كنتم فاعلين قد ذكرنا وجه اعادة ذلك المعنى في بيان وجه المغية قوله اما ان يكون اول من اتى من اما ان اتى في شرح تفسير سورة طه وكذا وجه الساقطة في انار كوني ردا باسناد الى اردى واما وجه المغية كوني ردا من كوني ذات برد في حيث كونه من قيل الوصف بالصدر مثل رجل عدل

قوله وكف عن ابراهيم اي كف عنمرد نفسه عن ان يتعرض ابراهيم باسبابه مكروه

قوله ويشعره قول على ابراهيم اي ويشربان سورة الانبار لم تغير بل بقيت على حالها لم تغلب

هو ان المنقلب النار الذي هو الاحراق حيث سار بردا على ابراهيم غير مؤذله وجه الاشهر هو اعادة بوضع الطاهر موضع المضمر ان يكون النار دافق حق ( بركة ) ابراهيم كرامة له دون غيره بل هي في حق غيره على طبعها الاصلى من تأثيرها الخاص بها والتاثير لا يتفك عن الصورة بخلاف الوجه الاول فانها اذا انتزعت عن طبعها الاصلى وانقلبت هوا يستوى هو وغيره في عدم التأثر بها حين اصابت وهذا محل نظر وتأمل وليت شعري انه لما اشعر به هذا الفيد مع احفاله لمعنى انقاي هوا باردا على ابراهيم قوله روى انهم بنو حظيرة بكوثى وهي روحا الخظيرة ما يعلل الابل من شجر لتفقيها البرد والريح قوله ولم يحترق منه الا وثاقه الوثاق ما يوثق به من جبل او اسرا وغيره ذلك اى لم يحترق من ابراهيم الا وثاقه الذي غلوه به

اصبح استجاب لابراهيم رجال من قومه حين راوا ما صنع الله به من جعل النار عليه بردا وسلاما على خوف من نمرد وملائه وآمن به لوط وكان ابن اخيه وهو لوط ١١

ولاحاذ الى جعل القول معنى الارادة لان من خلق افهمهم والمجوبة اذ البسمة لست بشرط للحياة وقد قيل ذلك في قوله تعالى تكاد تخبر من العبط الخ \* قوله ( اي اردى ردا غير ضار وفيه ملة ث ) اردى من باب نصر وكرم غير ضار مفهم من سلاما ولذا قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه لو لم يقله اهلكه ردها \* قوله ( جعل انار المسخرة اقدرته مأمورة مطيعة واقامة كوني ذات برد مقسم اردى ثم حذف المضاد واقامة المضاد اليه مع مد ) جعل انار المسخرة ويكون استعارة بالكتابة بقرينة التدرج بأمور مصبوع في الاعتقاد وفقرتها الامر والبناء وهي تخيلية قوله واقامة كوني الخ وجه المابقة في الاجال والافصال اذ كوني مجمل يحتفل بامور كثيرة فيكون ردا تفصيلا بعد اجمال ثم حذف المضاد الخ هذا وجد ثالث لبيان ما كان ذلك المابقة لم يقدر المضاد الا لبيان حاصل المعنى \* قوله ( وقبل نصب سلاما بقرينة اي وسلاما مع اية ) مرضه لانه لاحاذ اليه مع كونه خلاف الظاهر \* قوله ( روى انهم خواخايرة بكوثى واخو او فيما ارا عطية ثم وضعوه في الخنجر مع لولا فرموا به ميها ) روى الخ لما كان هذه ارواية غير مقطوع بها قال روى الخ والخظيرة الخاء المثالية والظلمة المجيدة محوطة وكوثى انضم الكاف والياء المثلثة قريبة بالمرق وجعروا فيها نارا عطية اي حط سبيت نارا لانها اسماها وتول البها والخنجر آفة مرموزة قيل انخدود بعلام من ابليس اذ لم يصنع قبله كذا نقل عن الجبر وانما صنع لعدم ابدل النار لونه اعطيه \* قوله ( وقال له جبريل هل لك حاجة فقال اما ايت فلا فقل سل ربك فهدى من سؤل الى علمه يعني ) فقل سل ربك اى حاجتك فترضة ما قبله قال عليه السلام حسي اى كفى عن السؤل علمه لم يمتدحى الى الحاجة الى السؤل الا لاعتدوا التقرب لاراد الله سبحانه العدة لكن كرى في معنى عن التوجه التام فاكنت تنووض حالى الى الملك العالم واهذا قيل التفه بعض خير من السدعاء حين الكربة وادعاء خير وقت السيرة

\* قوله ( جعل الله مكة قوله الحانية اوصية ولم يحترق منه الا وثاقه فاطلع عليه عمر ود من المصحح ) قل انى مقرب الى الهالك فمدح اربعة آلاف بكرة وكف عن ابراهيم وكل اذ ذلك ان سنة عشرة سنة ) ولم يحترق منه الا وثاقه الاستعانة بوضع فانذارا باسناد الى الوثاق الذى ربط به روضة بالاسية اليه عليه السلام كان ما اسبل ما للمعصومين دمه للمعصومين وهذا منجزة حرى لم له تأمل اخرى والوثاق بكسر الواو مفرد وهو ما يلبسه وليس بجمع وثيقة \* قوله ( وانقلاب النار هو مطيعة لس يدع غيراته هكذا على خلاف معتاد وهو اذا من مجزاته ) هو انى بالاسية اليه عليه السلام وان كان باقيا باسناد الى الوثاق قوله وقيل كانت النار باقية وعنده حترق الوثاق لكنه مرضه انه لم يلبسها ظاهرا قوله تعالى ردا وسلاما قوله لكنه دفع عنه اذا هفوى مجزة ايضا كان ثباتا في هذا الوقت وارهاسا ارم بكر ندياح فالتعبر بالمجرات لكونها في صورته خلاف امة قوله ويشعره ولم يقل ويدل اوبو لده قوله تعالى لما ذكرنا من انه خلاف الظاهر وجه الاشهر ان تخصص به بقصص انها ايت على غيره لكن التخصيص لان الكلام مسوق لبيان خلاصه فلا مفهوم ٢ المحلقة عند من يقول به فضلا عن عدم سكره فاقول الاول هو الممول \* قوله ( وقيل كانت انما بها الهالكه تعالى دفع عنه اذبه كارتى في السمندر ويشعر به قوله على ابراهيم الآية ) كارتى في السمندر بالراء وفي نسخة في السمندر باللام وفي اخرى السمندر وهو طار او دوية كما مار ولا تحرقها النار وتعمل من ريشها او ورده فادبل ولا تحرقها الك ٢٢ \* قوله ( مكرافى اصبره ٢٣ احسر من كل شئ )

احسر لم عاد سعيهم برهنا فاطع اعلى انهم على الناطل وارايم على الحق ) ل عاد سعيهم بان لكونهم اخسر من على انه استرة \* قوله ( وموجا من زرد درجته واستحقاقهم اشد العذاب ) ان بقوا على هذه الخانة والحجاب قوله وموجا لم زيد درجته اذ روى ان نمرد اخرجه عليه السلام من الخيمة واحضر عنده واكرمه وانصف له القول فقال انى مقرب الى الهالك ٢٤ \* قوله ( ونجيناه ووط الى الارض ) متعلق بجيناه بتضمين معنى الاحراج او الابصال \* قوله ( اى من العراق الى الشام وركاته العامة ان اكثر الانبياء عليهم السلام بعثوا فيه فانشرت في العالمين شرايعهم التى هي مبادئ الملالات والنجرات الدينية والدنيوية

وقبل كثرة التعم والخصب الغالب وروى انه نزل بفسطين ولوط بالوثفكة وينهسا ميرة يوم وليلة ) وركاته له مة هذا مستفاد من العالمين اذ اللام الاستغراق لكن تلك البركات العامة لم تنفع به الكفار فلا تافى ذلك عمومها لانها

هو ان المنقلب النار الذى هو الاحراق حيث سار بردا على ابراهيم غير مؤذله وجه الاشهر هو اعادة بوضع الطاهر موضع المضمر ان يكون النار دافق حق ( بركة ) ابراهيم كرامة له دون غيره بل هي في حق غيره على طبعها الاصلى من تأثيرها الخاص بها والتاثير لا يتفك عن الصورة بخلاف الوجه الاول فانها اذا انتزعت عن طبعها الاصلى وانقلبت هوا يستوى هو وغيره في عدم التأثر بها حين اصابت وهذا محل نظر وتأمل وليت شعري انه لما اشعر به هذا الفيد مع احفاله لمعنى انقاي هوا باردا على ابراهيم قوله روى انهم بنو حظيرة بكوثى وهي روحا الخظيرة ما يعلل الابل من شجر لتفقيها البرد والريح قوله ولم يحترق منه الا وثاقه الوثاق ما يوثق به من جبل او اسرا وغيره ذلك اى لم يحترق من ابراهيم الا وثاقه الذى غلوه به

اصبح استجاب لابراهيم رجال من قومه حين راوا ما صنع الله به من جعل النار عليه بردا وسلاما على خوف من نمرد وملائه وآمن به لوط وكان ابن اخيه وهو لوط ١١

٢٢ \* ووهبنا له اسحق ويعقوب نافذة \* ٢٣ \* ولا \* ٢٤ \* جعلك صالحين \* ٢٥ \*  
 وجعلك همة \* ٢٦ \* يهودون \* ٢٧ \* بامرنا \* ٢٨ \* واوحى اليهم هذه الخبرات \* ٢٩ \*  
 واقام الصلاة وايت الزكوة \* ٣٠ \* وكاثروا عابدين \* ٣١ \* ولوطا آتينا حكما \* ٣٢ \*  
 \* وعلما \*

( الجزء السابع عشر ) ( ٢٣٣ )

٢ والمؤنكذ هي التي اشككت باهني اي انقلب  
 وعني قري قوم لوط \*  
 ٣ وكون المسمى فعل المكلفين على ارفة عل  
 المحذوف المكثرون الذين هم شامون لابناء  
 واللام يدفع خدشة التخصيص \*  
 ١ بن هارون رسوه ران هو اخو ابراهيم وكان

ركعة في حقهم بضـ لكنهم اضاعوها باختيارهم الجزئية ومرض القول الاخير لانه لا ينسب حال لانيه  
 عليهم السلام على الاول عامه فلا وجه للتخصيص فلو طبق بكسر الفاء وقصها كورة في بيت المقدس  
 ووط ابن اخي ابراهيم وقيل ابن عمه \* قوله ( عطية فهي حال مرسها ) لانه من فعل بمعنى اعطا  
 والقول بانه مصدر كانه قلة ضعيف لانه يحتاج الى قول بانه مصدر وهبنا معنى والظاهر انهم حال منهم  
 \* قوله ( او ولد وادوا زيادة على ما سأل وهو اسحق فتنخص يعقوب ولا بأس به مفرقة ) او ولدوا  
 وهو المتعارف فيكون حالا من يعقوب اذ زيادة كقوله تعالى ومن الليل فتهجد به ناله اذ زلته على الصلوات  
 الخمس وهو اي ما سأل اسحق عليه السلام فتنخص اي ناله كذا الوجهين لا خبر من يعقوب بلقرنة الملام  
 لا تنخص معنى نافذة به عابد السلام على الاخبار \* ٢٣ \* قوله ( معنى الاربعة ٢٤ ) باب وقفة هام صلاح  
 وجلناهم عليه فصاروا كاملين ) وان كان ابراهيم عليه السلام اكبر الكامنين فيه اشارة الى ان المراد  
 بالصلاح كماله وهو لا يتو به مصدرو بهذا الصلاح مدح لانهم عليهم السلام وقطب رئيس الموحدين  
 بقوله والحقى بالصالحين \* ٢٥ \* قوله ( يتدى بهم ) وعادهم اجمعهم بالاكمل من المرح الكبر والبر  
 ذكر الصالحين \* ٢٦ \* قوله ( يهدون اناس الى الحق ) يهدون اي يرشدون اناس الى الحق والى يقولوه  
 \* ٢٧ \* قوله ( اجمعهم عابدين ) اجمعهم عابدين حتى صاروا عابدين ) وان صاروا كاملين كذا ذكرنا \* ٢٨ \* قوله  
 ( اجمعهم عابدين ) فيتم كمالهم بانهم اجمعهم اي كمال الناس لان كمالهم تام \* قوله  
 ( واصلة ارتفع الخبرات ثم فعل الخبرات ثم فعل الخبرات وكذا قوله ٢٩ واقام الصلاة الآية ) واصلة ارتفع  
 الخبرات وان كان كذلك لان كل مصدر ذكره يقول فهو شأوبل ان مع الفعل واذا اوله على فعله فزاد  
 ويذكر معوله ثم يتصرف بحدف التووين وبضمة معوله ونيفعل على التاء للجهول ورمع الخبرات والمصدر  
 مصدر المجهول والخبرات في قوله فعل الخبرات مرفوعة ايضا على اقيام مقام فاعله وكون المصدر مائيا  
 للفاعل رادعا لانه مختلف فيه فاجازه الاخفش قال لمعرب وانما يجمع معه فليس ما اختاره الزمخشري كالمص  
 مختار ايضا والذي ذكره المص كافي الكشف يان الامر مقدر في التحو والداعي لذكره هنا ان فعل الخبرات  
 بالمعنى المصدرى ليس بموحى اليه الموحى ان فعل اليه ماقاله البعض والظاهر ان المراد بالمصدر الحاصل  
 بالمصدر وهو هيئة الفاعل للخبرات وهو موجود في الخرج يكون من موحى به وايضا الظاهر كون المصدر مائيا  
 بالفعل قوله ان فعل يحتمل صيغة المعلوم والافراد بالمر ان كل فرد فاعله وكون الموحى عابدا لانه واهمهم  
 لا يقتضى كونه بمجره ولا لانيه لانها لا موحى اليهم بانهم مائيا بل انهم مائيا بكونهم كونه بمجره ولا  
 يحتمل ايضا لكون السوف حيث قيل واوحى اليهم فعل الخبرات يلايد كونه معلوما اي معلوم ٣ الخبرات مع اشباع  
 وحاصله اننا هم فعل الخبرات وتبلغه والى ذلك اشار لمع قوله ليخبرهم عليه ومراده ان قوله واوحى اليهم  
 مرتبط بقوله وجعلهم امة وتوصيحه فيتم كمالهم كمالهم به كمال الامم وكذا السلام في اقام الصلاة والمصدر  
 اول مان مع الفعل فكذلك يكون موحى به يكون المصدر موحى به ايضا \* قوله ( وهو من تطف الخصر  
 على العام للمفضل ) كعطف جبريل على الملازمة والصاوة عباد الدين والزكوة فاضرة الاسلام \* قوله  
 ( وحذفنا الاقامة الموصلة من احدي الاقين اقيم المضاف اليه مقامها ) لان اصله اقواما ماعل وحذف احدي  
 اية اما الاولى او الثانية فالص اشارة الى المذهبين وعرض عنهم اتا وجوب باعذ الفراء والميجوز تركه بدون  
 الاضافة وحوارا عندي به وعن هذا يجوز تركها مصلة قوله ليقبم المضاف الى طهره واحذر مذهب  
 انفراد مذهب سبويه هو ارايح ورود دون الاضافة كاقبل والذي حسنه مشككة قوله انشاء الزكوة وان سلم  
 كونه قبيحا حذفها \* ٣٠ \* قوله ( موحدين مخلصين في العدة واذلت قدم الصلاة ) موحدين اذ العادة  
 قرئت على التوحيد كقوله تعالى الا يعبدون وهذا مدح لهم اشرف التوحيد مثل مدحهم بالاسلام في قوله  
 تعالى والذين الذين اسلموا توهم اشران الموحدين والاخلاص منهم من لام الاختصاص والتقديم ايضا مع  
 مراعاة الفصلة \* ٣١ \* قوله ( ولوطا ) منصوب على الاشتغال للاحاطة حال عمله باذكر لمقدره لاجل وجعله  
 \* قوله ( حكمة ) وهي ايقان العلم واتقن العمل وفي الكشف وهي ما يجب فعله وهذا غريب  
 \* قوله ( اوتية او فصلا بين الخصوم ٣٢ بما ينبغي عليه الاتية ) اوتية لان السبوة تستلزم ايقان العلم

١ بن هارون رسوه ران هو اخو ابراهيم وكان  
 له من اخوانه بن له ناحورس تارح وامت به  
 ايضا سارة بنت عمه وهي سارة بنت هاران  
 الا كبر عم ابراهيم فخرج من وى من ارض العراق  
 مع اخرا ابيه ومعه لوط وسره كقوله تعالى  
 واتى من له اوص وقال لى مع جبرائيل فخرج  
 اتى اقرارا لانه واما على عذره حنا  
 نزل حرا في كنفه ماشاء الله ثم خرج مع حر  
 حتى قدم مصر ثم خرج من مصر الى الشام  
 فبذل الدرع من ارض المدائن وبنى وى وبنه الدام  
 وبن لوط باثوثه وبنى من الدرع على مبيدوم  
 وبنه  
 قوله ( هي حال منجه ) هو جده من دطاء  
 الله تعالى  
 قوله ( او وادوا زيادة على ما سأل ) ما سأل  
 وجعلناه وادوا وادوا وادوا وادوا وادوا  
 فتنخص يعقوب فلا بأس به لانه قد يقدري  
 كبرياءه في رد وادوا ومعنى ردة على ما سأل  
 يشتمل رادته بان يكون حالا من يعقوب وحده  
 فلا بأس به لقرينة فان من المعلوم ان رادته على  
 الولد او على المسوون هو يعقوب وانما قول هو  
 اسحق لان الله تعالى اعطاه اسحق بدعاء حيث  
 قال هي من الصالحين ورادته يعقوب وادوا  
 والى زيادة على المعنى وهذه لا يمتدح حال  
 كونه رادته على اواد اذ زيادة على القول  
 والى قول وان كان وادنا ان كان كون يعقوب  
 وادنا ركوبه مع لا عطية عليه باواة سمية  
 قوله ( واصلة ارتفع الخبرات ثم فعل الخبرات )  
 يعنى ان الفعل هو مصدر الفعل المجهول لا فعل  
 المفعول ماؤل بان مع الفعل وادنا رفع الخبرات  
 في فعل الخبرات موزا كذا في قام الصلاة  
 والى الزكاة معى ارتقم وان تواتر والى اختار  
 ذلك لان الموحى لا بد هو فعل اقام لانهم  
 ولا منهم لا فعل انصوص بهم معنى واوحى  
 اليهم ان فعل انفسهم وادنا فعل الخبرات وانما  
 كان مصدرا على المعلوم يتنخص الاتية بفعلهم  
 فقط والى من الاتية وتبلغ الرسل الرحمة  
 العمدة للجميع والى ماوس طرا الاختصاص يقوم  
 دون قوم فكون عموم الخبرات مائيا لانه الرسل  
 قد مره يبدل على العموم من كون الفعل في فعل  
 الخبرات مصدرا للفعل لى الفعل ١١

٢ اذ المراد بالادخال ادخاله في الخارج وكونه من الصالحين في علمه تعالى **سعد**  
 ١١ قوله ولذلك قدم لصلته يعني وبغيره الكلام معنى التوحيد والاختصاص في العبادة قدم صفة عابدين وهي انسا عليه من حيث ان التقدير غيب انهم كانوا عابدين لنا لانهم ما ونخصيص العبادة به تعالى ينفي لاشراك فيلزمه التوحيد والاختصاص فقوله لتوحيد يناسب في اشراك عابد الصنم والاختصاص يناسب في اشراك العابد المراتي بعبادته فاراد بالاشراك حتى  
**قوله** ويدل عليه انهم كانوا قوم سوء فاسقين فانه كالتعليل له اي ويدل على انه وصف للقرينة بصفة اهلها هذه الآية من حيث انها وقعت في معرض التعليل له ويجب ان يتطابق بين العمل والمعلول فالمؤمن يعملون الحبائل لكونهم قوم سوء فاسقين ولا معنى لان يقال ل عمل القرينة الحبائل لكون اهلها قوم سوء فاسقين افتقد التطابق وكون هذه الآية لا دليل له من حيث انها وقعت في معرض الاستئناف للموهوم بالسؤال عن سبب عمل الحبائل وان قل فانه كالتعليل له ولم يقل فانه تعليل لان السؤال موهوم لا يتحقق على ما هو المقرر في علم المسائل في باب الفصل بسبب كون المقام مقام الاستئناف  
**قوله** في اهل رجبنا او جنتنا تقدير المضاف لتصحیح معنى الدخول المقضي للطرفية المخصوصة بالجواهر والرجحة عرض ويحتمل ان يكون المراد بالرجحة متعلقها وهو السعة فقوله او جنتنا اشارة الى ذلك الاحتمال وتقدير المضاف اشارة الى احتمال ان يكون الرجب مصدرا ولما كان التفسير بالصدر تفسيرها بها بحسب معناها الحقيقي والتفسير بالسعة تفسيرها بالمجاز قدمه عليه لكون الحقيقة اصلا فقوله او جنتنا عطف على اهل رجبنا  
**قوله** الذين سبقتم لهم من الحسنى تفسير الصالحين بالسابقين في الصلاح لاجل انهم عبروا بلفظ اسم الفاعل الدال على الساعات والاستمرار على الصلاح والتوفيق الاذن بمعنى استعداد الصلاح لارواحهم قبل الشأفة العنصرية  
**قوله** لا اجتماع الامر من تكذيب الحق والانهاك في الشر ولما كان الامر الذي سبب الامر الاول جئ الثاني على طريق الاستئناف لبيان سبب الاول وكلاهما سبب الاغراق

٢٢ \* ونجينا من القرينة \* ٢٣ \* التي كانت تعمل الخباثات \* ٢٤ \* انهم كانوا قوم سوء فاسقين \* ٢٥ \* وادخلنا في رجبنا \* ٢٦ \* انه كان من الصالحين \* ٢٧ \* ونوحا اذ نادى \* ٢٨ \* من قبل \* ٢٩ \* فاستجبنا له \* ٣٠ \* فنجينا واهبه من الكبر العظم \* ٣١ \* ونصرناه \* ٣٢ \* من القوم الذين كذبوا بآياتنا انهم كانوا قوم سوء فاسقين \* ٣٣ \* وداود \* سليمان اذ حكما في الحرف \* ٣٤ \* اذعت فيه عم القوم

( ٢٣٤ ) ( سورة الانبياء )

واتقان العمل او فصلا الخ وهو معناه المعروف في الشرع ولا بأس في اعتبار القوم \* ٢٢ قوله ( قرية سدوم ) وهي قرية قدم اوط عليه السلام والسوم اشهر قراها السعة والتعبير عنها بالمرء لان المراد الجلس او لاكتفاء بالاشهر والاتحاد اهلهم في عمل الفحشة كما قيل وفيه ذكر \* ٢٣ قوله ( يعني اللواط ) وهي الايام في دير الرجال والمجموع للتبعية على كان خشيها كانوا الخائضين والمتصلين للخبائث الكريمة وهي النظر الى العورة الغليظة من الطرفين والايان في موضع الفث واضاعة المبدأ التي مادة الانسان وقبل باعتبار المواد وهذا استحقوا الهلاك والذات بعد بعض افعالها الى ان من عمل على قدم اوط يرمى من مكمل عالي مكمل وطرح لمخبرة عليه كما عمل عن احدث ذلك الفعل الشنيع وقيل يهدم عليه الجدار وقيل يحبس في اثنى مكان حتى يموت وهذا منقول عن الامام الاعظم على وجه التعمير والامام احدثا الجدل كالأزاني والتفصيل في العقد واصوله \* قوله ( وصفها بصفة اهلها واستدعا اليها على حذف المضاف وافتائها معناه ويدل عليه ٢٤ انهم كانوا قوم سوء الآية ) على حذف المضاف اختاره السعة ملائمة لعمده ولا كلام في جواز كون القرينة محزا عن اهلها بذكر المحل واردة المحل او المجز في النسبة وهما المبلغ او جوه الاشياء بان فعلهم بلغ في السعة مبلغا حتى سري المكاهم مع له محال في شأله لكن الزم لقادة المبالغة اعطية \* قوله ( فانه كالتعليل له ) فاذا ذكر في املة الاهل صريحا فهم انه مقدر في المعلول وانما قل كالتعليل لاراد اس بصرح في التعليل \* ٢٥ قوله ( في اهل رجبنا اوفى جنتنا ) في اهل رجبنا تقدير المضاف اي جملة من رمرتهم وهم الايلاء المتعدون وهذا المبلغ اذمن هذه اعارة تقدير المبالغة اوفى جنتنا فلا حذف لكن في ادخلنا استعارة فالصريفة فيه حقيقة وفي الاول محذوف لان التبادر من بعد الماضي \* ٢٦ قوله ( الذين سبقتم لهم من الحسنى ) الحسنى اي الحصلة الحسنى وهي السعادة العنصرية او التوفيق للطاعة وفيه اشارة الى انه فضل من الله تعالى مثل الادخال وهذا كالتعليل للادخال بانه من جملة الصالحين الذين صلاحهم خالص لا يسهه ذنب لكنه في علم الله تعالى كانه بقوله الذين سبقتم الخ فلا يلزم تعليل الشيء بنسبه ٢ على الوجه الاول بناء على توهم ان كونه من الصالحين عين ادخال في اهل رجبنا \* ٢٧ قوله ( ونوحا اذ نادى ) اي اذكر حادث نوح الذي وقع في وقت السداء وارطرف الحادث وحاصله واذا ذكر قصة نوح عليه السلام الكائنة في وقت تدائه \* قوله ( اذعى الله تعالى على قومه بالهلاك ٢٨ من قبل المذكور ٢٩ دعاه ) اذعى على قومه بعد دعوتهم الى الحق في مدة طويلة مع صبر جميل على اذاهم وبعد يأسه عن ايمهم دعاه الله على قومه بقوله لا تدرك على الارض من الكافرين دارا تعصلا بعد دعائه الى معاوية فانصر اجمالا \* ٣٠ قوله ( فنجينا واهبه من الكبر العظم ) فنجينا تفرجه على الاستجابة بناء على ان دعاه على قومه الظالمين بالهلاك يتضمن دعاء بالنجاة لنفسه ولاتباعه وقدمه للاتباع من بيار هلاك الكافرين هلاك المؤمنين وافتد اوفى واذا في قومه لمع الخلو \* ٣١ قوله ( مطاوع ) انتصر اي جعلناه متصرا ) مطاوع انتصر بفتح الواو وفي بعض النسخ مصاوعه انتصر فيكون الواو مكسورا اي جعلناه متصرا يعني ان نصر عدى بمن كما عدى انتصر بها اي اعدى بمن والحل ان مطاوعه بمعنى من دل على وقوع انتصر بجملة متصرا منهم اي متفهما منهم والانتصار الانتقام هذا قرينة لفظية واما المعنوية فلانه تعالى اخبرانه استعاب له دعاه وكان من دعائه طلب الانتصار فاسب ان يكون المراد بالانتصر في هذا المقام مطاوع الانتصار والانتقام فقوله اي جعلناه متصرا بيان حاصل كونه مطاوع انتصر لانه لا يتخفف عنه كمالا يتخفف الانتكسر عن الكسر الحق في ٣٢ \* قوله ( لاجتماع الامر من تكذيب الحق ) هو معنى قوله كذبوا بآياتنا والتعبير بالحق العام للثبوت على ان تكذيب آيات الله تكذيب الحق كله \* قوله ( والاتباع في الشر ولم يحق في قوم الا واهلكهم الله ) والاتباع في الشر معنى قوله انهم كانوا الخ والاتباع في الشر من كانوا وفي كون الثاني تعليلا للاول تنبيه على ان سبب انكذب انهم في اشراك المعصية الكبرية ادت الى الكفر كان الصغيرة ادت الى الكبرية \* ٣٣ قوله ( في الزرع وقبل في كرم تداء عناقيد ) مرصه لان الحرف ح يكون مجازا عن الكرم مع امكان الحقيقة والعلاقة غير ظاهرة والقول بانه تشبيه بالزرع ضعيف تداء عناقيد جمع العنقود \* ٣٤ قوله ( وعدت ليل ) تقدير لئلا ينش قال ابن السكيت والنفس

صدر نفث القطن وغيره والنفس هـ ان تنشر الابل بالليل فتزحى كاقبل فالطاهر ان افش هـ تاحاز بعلاقة  
الانتشار قال تعالى كالعنق المنفوش ٢٢ \* قوله ( لحكم الحاكين والمحاكين اليهما طالين ) الحاكين  
بالتشديد والتحاكين بصفه الجمع بقرينه ضمن القوم والمراد به القوم المذكور ولما كان الاضافة هنا اختصاصا  
مع قطع النظر عن القامعية والمفعولية اذا المعنى الحاكم الواقع بينهم فلا اشكال بانه كيف يجوز اضافة المصدر  
الى الفعل وهو الحاكم والى لمفعول وهو المحكوم عليه والمحكوم له دفعة على ان المراد بالحكم هـ تاحاز بعلاقة  
بل بمعنى القضية ٢٣ \* منهم ارجع اصحهم الى القوم فقط فلا اشكال حـ لا لاكن تعلق العلم كالمعنى ما اختار المص  
ما اختاره ٢٣ \* قوله ( الصبر المحكومة او الفتوى ) لانها مفهومان من البوق فيكونان مذكورين حكم  
والفرق ان المحكومة من الزام والفتوى تبين المصالح والالزام والاضطرار الاول ولذا قدمه ولا يعرف وجه ذكر الثاني  
\* قوله ( وفري ما فهمتها ) من الافعال والاولى المفعول \* قوله ( روى ان داود عليه السلام حكى الغنم لصاحب  
الحرث فقال سليمان وهو ابن احدى عشرة سنة عبره من ارقى حـ وهو ان يدفع الغنم الى اهل الحرث فينتفعون  
بالنعماء والولادة واشد رعا والحارث الى ارباب الغنم يقومون عليه حتى يعود الى ما كان ثم يترادان ) حكم بالغنم  
اصحاب الحرث والحارث باق اصاحبه ولما قال في الكشاف ولعل قيمة الغنم كانت على قدر النقصان في الحارث  
فقال سليمان عليه السلام بعد اطلاع تلك الحكومة غير هذا الى الحاكم ارقى انفع بها من هذا الحكم وانما  
ان افعول تفضيل في معنى اصل الفعل قوله في دفع الغنم الى ارباب الحارث على ملك صاحبها ونفعه اصحاب  
الحارث الى صلاحه قوله يقومون عليه بالترية والى في ربحه حتى يعود الى ما كان الى هيئة يوم افسدوه  
اشارة الى ان الحارث فاداه مما يقبل الصلاح لا الفساد بالرة ثم يترادان وفي الكافي قوله ان الغنم ما قضيت وامضى  
الحكم بذلك \* قوله ( ولعلهم قالوا اجتهاد ) هـ جتهـ د سليمان اشبه بالصواب فحـ يكون هذا دليلا على  
ان الاجتهاد يجوز للانبياء عليهم السلام ويجوز ايضا عدم الاصطفاة اكر ينه عبده ولا يقرر كسائر انبياء  
وهذا القول صحيح كما صرح به في التوضيح قل ولعلهم اهدم الجزم بذلك ان يترادان يكونان روى الا ان حكومة  
داود انجحت بحكومة سليمان عليه السلام كما في الكشف وقد قدمه ومرض كونه بالاجتهاد \* قوله  
( والاول نظير قول ابى حنيفة في الصداق في والثاني مثل قول الشافعي بعمر الحارث لعل الغنم اذا ابقى في العبد  
الجاني منه قال رحمه الله تعالى ان العبد اذا جنى على نفسه فانه مخير بين ان يدفع العبد وبين العداة وهما الجاني  
الغنم فيرفع الى ولي الحق واذا حكم داود عليه السلام يدفع الغنم لصاحب الحارث والثاني مثل قول الشافعي  
رحمه الله تعالى اي قوله فمن غصب عبدا فابق عنه فانه يضمن القيمة للعاصب يدفع بها لانه حال بيته  
وبين الانتفاع منه فاذا ظهر ترادى \* قوله ( وحكمه في شرعة عند الشافعي وحوب ضمان التلف بالليل  
اذ لم يتدبضط الدواب ليلا ) وحكمه ما بين نظير الحكيم في شرعة احازون ياحكم حكى به داود وسليمان في شرعة  
وحوب ضمان التلف بالليل اذ لم يتدبضط الدواب ليلا \* قوله ( وكذلك قضى انا صلى الله عليه وسلم  
لمدحلت نافذة ابهر احاطا واصدته فقل على اهل الاموال حفظها بالتهار وعلى اهل المشية حفظها بالليل )  
فقال ابن قسائه عليه السلام وحده القسك انه عليه اسلام حكم بان اهل المشية يجب عليه حفظها بالليل  
فاذا لم يحفظها وافدت زرع غيره ونحوه يجب ضمان التلف دون التهار فانه عليه السلام حكم بانه يجب على  
اهل الاموال حفظها فاذا افدت لا يجب ضمان التلف \* قوله ( وعندي حنفية لا ضمان مطلق الا ان يكون معها حافظ فينتد  
معها حافظ او له عليه الصلوة والسلام جرح العجم جـ ر ) لا ضمان مطلقا لابل وانهارا الا ان يكون معها حافظ فينتد  
يصن سواء كان ليلا او نهارا والحديث الذي رواه الشافعي مضطرب وان رواد مالك وابوداود لان في رجا  
سنده كلام مع انه محمول على انه ارسلها فليشد بضمها قيل انه منسوخ بحديث جرح العجماء جبار لانه حديث  
خرجه الشيخان قوى راجح وعما واحكموا بانه منسوخ لان هذا الحديث متأخر الجاه البهيمه سميت به لعدم  
نطقها وجبار بمعنى هدر اي غير مضمون وجرحها جنايتها فينارول مثل افسد الزرع لانه حرج معنوى ذكر  
الخاص وهو الجرح واذا فرق بين جناية وجناية \* ٢٤ \* قوله ( دليل على ان خطأ المجتهدين  
لا يقدح فيه ) اختار منه ان حكمه بالاجتهاد لانه لو كان وجبا ما جاز سليمان مخالفته وايضا هذا يتوقف  
على كون سليمان حكيما نبيا وهو ليس بمعلوم وقد قيل انه لم يمت نبى الاعلى رأس الاربعين فليشد بانه نقص

٢ اي بمعنى ما يحكم به ويقضى به وفى الكشاف  
فقد انقضت ما قضيته واطبق القضاء على  
ما قضيت به فلا تغفل هـ  
قوله لحكم الحاكين اليهما اشارة الى ان المراد  
تجمع الضمير اشارة الى قوله فان كان له اخوة  
ولاهم الدس المراد بالاخوة ما يوفق الواحد الوجه  
ان المراد من جمع الضمير في الحكم بانه راجع  
الى الجماعة المرادة الحاكين والمحاكين جـ  
قوله والاول نصير قول ابى حنيفة في العبد  
الجاني قال ابو حنيفة رحمه الله في العبد اذا جنى  
على نفسه بدعه المولى بذلك او يقيده وعند  
الشافعي رحمه الله بيده في ذلك او يقيده وعل  
قيده الغنم كانت على قدر النقصان في الحارث فوجه  
حكمه داودان الضرر وقع بالغنم فامر بتسليم  
الغنم بدل جنايتها الى الجاني عليه قوله وانما  
مثل قول الشافعي بعزم الحرولة بلعبد المقصود  
اذا ابقى قل اصحاب الشافعي رحمه الله فيمن  
غصب عبدا فابق من يده انه يضمن القيمة فينفع  
به المقصود منه بازاء ما هو به الفاسد من منافع  
العبد فاذا ظهر العبد وجاء ترادى فوجه حكمه  
سليمان عليه السلام انه جعل الانتفاع باراء ما فات  
من الانتفاع بالحارث من غير ان يرول ملك المالك  
عن الغنم وواجب على صاحب الغنم ان يعمل  
في الحارث حتى يرول الضرر والنقصان

٢ بدليل آخر نسخ له بعد الاجتهاد بدليل وهو  
شايخ بين الصحة ايضا  
٣ جواب سؤال مقدر

٤ من انه يلزم انتقاض اجتهاد اجتهاد آخر  
وهو ليس بجاز وجوابه ما ذكر في اصل الحاشية

٥ من ان سليمان عليه السلام ليس نبي في ذلك  
الس وجوابه ما ذكر

قوله اولا النقل لاحتمل تواتره اي اول نقل  
قصته في الحديث عن الصحة بما رضى الله عنهم  
الدل على مزية مراديهما في حكمهما لا يمكن  
التلفيق بينهما بل يقال مراد سليمان عليه السلام  
في حكمه هو ما اراده داود عليه السلام لان  
النقل لم يروى بانه وهو انه قال ان عاص وقناة  
ولم يروى رضى الله عنهم ان رباحين دخلوا على  
داود احدهما صاحب حب حث والآخر صاحب  
غنم فقال صاحب الحث ان هذا انقلب عنه  
ايلا فوقعت في حث وفدته فلم يبق منه شيئا  
فانطاه داود رقب العنم بالحث فخر جا فورا  
على سليمان فقال كيف قضى بينكما فاجابه  
فقال سليمان اولويت امركا فقضت بامر هذا  
وروى انه قال شمر هذا ارفق بالرفيقين فاخبر  
بذلك داود فدعا فقال كيف تقضى ويروى  
انه قال صق لادوة ولا جوة لا خيرتي يا ذى هو  
ارفق قال فدفع العنم الى صاحب الحث يبيع  
بدرهما وادبها وادبها وادبها وادبها  
صاحب العنم لصاحب الحث من حربه هذا  
من الحث كهيئة يوم اكل دفع الى اقله واخذ  
صاحب العنم غنمه قال داود لنقض ما قضيت  
وحكم بذلك فبدل ما روى من قوله لنقضت  
هذا وقوله غير هذا ارفق بالرفيقين على ان مراد  
سليمان في حكمه خبر ما اراده داود في حكمه

قوله على ان قوله ففهمنا ها سليمان لظهور  
ما تفضل عليه في صغره جواب سؤال رد على  
قوله اولا الامور لاحتمل تواترها كل ما لا قال  
امكان التوافق بقضى ان يقال دفعه ما ياما  
فاجاب بان تخصيص سليمان بما تقدم اظهره  
بعضه له عيبه في صغره والا ففهمنا من الله  
حاصل كل منهما على تقدير التوافق بقضى  
ان يقال فهمنا ها في مراديهما لكن النقل  
المتبع عن تواتر مراديهما يقطع احتمالا لتوافق  
قوله دليل على ان حصارا لمجهول لا يقدح فيه  
فان الآية دلت على ان حكم المخطئ منهما علم  
انه الله تعالى اياه ولا يؤخذ بالخاص في حكمه  
قوله وقيل على ان كل مجتهد مصيب وجه  
دلالة الآية على ذلك من حيث انه سعى عمل كل  
منهما حكما وعلمنا او ثبانا من الله تعالى وكل حكم

٢٢ وسخرنا مع داود الجبل يسبح \* ٢٣ والطير  
(سورة الانبياء)

(٢٣٦)

حكم سليمان حكم داود عليهما السلام والاجتهاد لا ينفذ بالا جتهاد فدل على انهما جميعا حكم بالوحي  
او كان حكم سليمان وحده بالوحي كذا في الكف كانه نصر صاحب الكشاف حيث انه اخبر انهما باوحي  
وجوابه ان هذا النقص وقع من جهة داود عليه السلام لانه لا صلح على حكم سليمان وقتواه امضى حكمه  
وقال افضاء ما مضى كما صرح به في الكشاف ونقص اجتهاد المجتهد باجتهاد آخر ٢ كثير شايخ الاري  
ان الامام رجع عن حوازه مراعاة القرآن لما فرسية في الصلاة الى عدم جوازه وله دليل كثيرة كقول الشافعي  
في التفسير اي في عدد والجديد في صغر في مائة واحدة وهذا يتدفع اشكال ان سليمان لم يكن كونه نبيا  
مع اوماني هذا الس لا الحكم في الحقة من داود عليه السلام كما عرفت من نقل الكشاف غايه الامر ان سليمان  
حكمه ينسب الظاهر وايضا ومن داود عليه السلام وفي كلام المصنف اشارة اليه حيث قال فدل سليمان  
الح وقد قال ادلا حكم داود الح كيف لا والحديث مع داود عليه السلام والصلح بين الخصوم مفوض  
اي دون سليمان وان كان نبيا ٣ فبقوله تعالى اذبحك سار في الحرب على الظاهر دون امضاء الحكم  
\* قوله (وقيل على ان كل مجتهد مصيب) بناء على ان الحق متمد ولا حكم الله له في هذه المسئلة ونحوها  
من الدلائل الاجتهادية في الاجتهاد وهو مدع المعركة وتفصيله وما قيد وما علق في علم النصارى والاسلام  
\* قوله (وهو مخير مذهب فله مذهب) هذا من المصنف لانه يخالف ما فهم من قوله وقوله ففهمنا لان يفهم  
ان داود لم يفهمه واسس في الظاهر في تصويب حكم داود عليه السلام حتى يقال ان المفهوم لايه رضى المطرفي  
قال المصنف استدلال المفهوم واما ان المصنف استدل بالافهم لى بخلافه فلهذا صرح به في  
التوضيح ونحا حجة الى القول بانهم يستدلون بالمفهوم اذا اعتضد بالقرائن فان الدليل حينئذ على ان كل  
مجتهد اس مذهب تلك القرائن لا المفهوم لانهم انكروا المفهوم فكيف يقولون به هنا القرائن الحاشية  
\* قوله (ولا يثبت لاحتمل تواترها) اول نقل اي نقل تخالف حكم سليمان بحكم داود لاحتمل توافقهما  
اي في حكم واحد ولا يستدل منه ما ذكره حوز خاضا المجتهد على اقوال الحق ومن كل مجتهد مصيب  
وامت حبر ان النقل المذكور ليس بدواته لا يمنع هذا لاحتمال توافقهما يرفع كثير من الاشكال من ان هذين  
الذين المتخالفين هل هما الاجتهاد فيررت عليه بعض افاد ٤ ويتحصل في دفعه بالتك بالامتنان  
اراد حوى فيلزم حينئذ ما لم من المحذور الزهر ٥ ويحتاج في دفعه الى انكشاف المذكور لاحتمال هذا الاحتمال  
الحاشية القول \* قوله (على ان قوله ففهمنا لا يظهر ما تفضل عليه في صغره) على ان قوله على  
بشيء لا يظهر ما تفضل عليه في المجهول باننا افوفية على سليمان في صغره مع انه لم يسمع هذه من دله لان  
داود لم يفهمه من ادخال الحكم واحدا على ما فرضناه ان حكمه ليس بمعتبر لكبره وتم فهمه وهذا  
من قبل تبيين الجواب لعدم ذلك يمكن ان يقول له قوله تعالى فهمنا لانهم على خصاصا دارد معة وما  
لان فيه فائدة اخرى غير المفهوم وهو انه ارفق وافهم مع ان حكم داود عليه السلام صواب ايضا  
والقول بالمفهوم اذا لم يوجد في القيد فائدة اخرى فلا مفهوم ولا يتم الاستدلال به على بطلان القول بان كل  
مجتهد مصيب فاما مل حتى تكون مصيبا ٢٢ \* قوله (يقدر الله تعالى معه امانا ان الحال او بصوت)  
بقوله او يخلق الله فيه ٣ ٤ اي تعالى او امانا ان الحال وهو ان من لسان الله انك استخبره لا يظهر  
حججه فالاول ما شرابه بقوله او بصوت الح اي لا صوت في الحال ان يظهر من جابها خيرا ساد  
٥ يحدكون بحزاقه او يخلق الله تعالى فيه اي في الجبال اي الصوت يظهر من الجبال وقد اخبر  
صاحب التوضيح كون تسبيح الجبال دات بالقلات فم يظهر اطف قوله وسخرنا مع الجبال يسبح والا فهى  
يسبح كسائر الجمادات في جميع الاحوال \* قوله (وقيل يسبح مع من اياه) فم لا يجوز ولا باويل  
قال في سورة القرة من سحر في الارض والاء اذا ذهب فيها واعد يكون حقة لغوية ومعنى التزيه معنى شرعى  
له مرضه لانتفاء المسافة الى الاول وايضا لا يلائم عطف الطير عاه لاسيا كونه مفعولا معه \* قوله  
(وهو حال) معنى مسجبا \* قوله (واستبان لبيان وجه التسخير) او استبان اي معاني اشار اليه بقوله  
بيان وجه التسخير قوله (ومع من لاه او سخرنا لاه) متعلقة به وهو ال احم او سخرنا ولا يظهر حسنه  
٢٣ \* قوله (والطير عطف على الجبال او مفعول منه وقرئ بالرفع على الابتداء والعطف على الصبر على

(ضعف)



٢٢ \* وكنا فاعلين \* ٢٣ \* وعلنا صنعة لبوس \* ٢٤ \* لكم \* ٢٥ \* ليصنعكم من بأسكم \* ٢٦ \* فهل انتم شاكرون \* ٢٧ \* ولسليمان \* ٢٨ \* الرمح عاصفة  
( الجزء السابع عشر ) ( ٢٣٧ )

٢ \* وعلم منه ان له نعمًا في الثبات النبوة لكونه  
من الخوارق  
١١ \* وعلم انهما الله تعالى فهو صواب حكمهما  
صواب لحكم ذلك الحكم مصب فيه

قوله وهو يخالف مفهوم قوله ففهمناها  
اي كور الآية دال على ان كل من جهد مصب يخالف  
مفهوم ففهمناها وجه مخالفته له ان قوله ففهمتها  
سليمان نظريتي المفهوم على ان داود لبس مصب  
في حكمه لانه ان حكمه متلاست تفهم منه الى  
قوله وقرئ بالرفع على الابتداء وخبر محذوف  
دل عليه ما قبله فالتقدير والظهير نسج حلا على  
اللفظ او يسجن حلا على المعنى مثل والظهير  
صفات

قوله او العطف على الضمير المتصل على ضعف  
اي قرئ بالرفع على العطف على الضمير المتصل  
في بعض النسخ غير تأكد . متفصل على ضعف  
قوله ذلك امر اخرجه في صورة الاستفهام  
للساعة وانفزع اي وتفرع بهم ترك الشكر يعني  
ان مقتضى الظاهر ان يقل فاشكروا لكن اخرج  
صبغ ذلك السكر الى صورة الاستفهام الانكارى  
والاستخفاف عن وقوع السكر للساعة في وصفهم  
بترك الشكر يعني ان شكر الساعة غير مرجو منهم  
حتى يطلب بالامر به وانما شتمهم في ذلك ان يسألوا  
عن وقوعه منهم مثل السؤال عن الامور المجعولة  
العبد لادراك الوقوع ونحصل في سورة الاستفهام  
ايضا تفرعهم بترك الشكر لعدم امادة صيغة  
الامر لهما بين النكتين ابرر الكلام في معرض  
الاستفهام

قوله وامله اللام فيه دون الاول لان الخارق  
يبدأ عايد الى سليمان نافع له وفي الاول امر يظهر في  
الجمال والظهير مع داود بالاضافة اليه يعني جئ  
صلة التسخير هنا باللام وفي الآية المتقدمة مع  
لان الحارقي وهو تسخير الربح هنا لاجل مع  
سليمان واللام بسبب التعليل والحارقي في  
تلك الآية وهو التسخير امر يظهر في الجمال  
والظهير مقروئين مع داود بالاضافة اليه يعني ظهر  
التسخير فيهما بمقارنتهما لداود ويكون مجرة  
له نعم يمكن تسخير معنى اللام هنا ايضا على معنى  
ان تسخير الجمال والظهير للتسخير امر عايد الى داود  
نافع له حيث ثبت بذلك الحارقي دعواه في انه نبي  
مؤيد من عند الله لكن معنى العطف في قوله والسليمان  
الربح اظهر منه

على ضعف) على الابتداء وخبر محذوف بقرينة ما بقى اي واطير مسخرات معه \* ٢٢ \* قوله ( لامله  
فليس بدع منا وان كان عجيبا عندكم ) لامله فهذه الجملة تدل على كد منطوق ما قبلها واخر الظهير  
لان تسخير الجماد اعجب من تسخير الظهير \* ٢٣ \* قوله ( عمل الدرع وهو في الاصل اللباس ) فعل بمعنى  
مفعول فاللبوس ايضا مفعول بمعنى المفعول كركوب بمعنى الركوب \* قوله ( قال اللباس بكل حالة لبوسه \*  
اما عيها واما لبوسها ) قال اي الشاعر اللباس لكل حالة لبوسها \* اما عيها واما لبوسها \* اي استعمل لكل امر  
بما يشاء وبلايه \* قوله ( قبل كانت صفائح خلقتها وسردها ) كانت اي الدروع صفائح خلقتها  
بالشد يد اي جعلها حلقة على انشاء فعل للتعدية وسردها اي ادخل خلقتها بهضه بعض وتعلم الله تعالى  
اما بخلاف علم ضروري بها في داود عليه السلام او انشاء في وعده وعبر بالصنع لانها فعل بعد تدرب  
وتروو تحرا حادة واصفها الى لبوس من اصفة العمام الى الخصاص فيكون بيانية وان اراد بل لبوس نفس  
الدروع دون غيرها فلا ضافة لامية وهو المختار لان كون اللبوس بمعنى اللباس ليس بمتمعارف وقوله على  
الدروع العمل معنى صنعة الدرع معنى لبوس قال المص في صير قوله تعالى ان اعمل ساعات دروعا واسعد  
وهو اول من اتخذها انتهى والظاهر من كلام القليل انها اتخذت قبل داود صير صفائح خلقتها داود وسردها  
وهو خلاف المشهور واعلم لهذا مرصه \* ٢٤ \* قوله ( متعلق بجم اوصف لبوس ٢٥ بدل مما يدل  
الاشتغال بعادة الجمار والضمير لداود واللبوس وفي قراءة ابن عامر وحفص باله للصنعة اول لبوس على تأويل  
الدرع ) بدل الاشتغال الخ سواء تعاق لام لكم لعلنا اوصفة لبوس لكن يحتاج الى تقدير الضمير ارايع اليه  
اي ليصنعكم به اللباس الحرب \* قوله ( وفي قراءة ابن برك ورويس بالنون لله تعالى ) فلا سند اليه تعالى  
حقيقة . وفيما سبق محذور ورويس بالواو والسين المهمل على صيغة التصغير وما وقع في بعض النسخ ورس  
فصيرف من التاسخ كذا قيل قوله على تأويل الدرع وهي مؤث سماعي \* ٢٦ \* قوله ( ذلك ) هو  
مفعول شاكرون حذف لرجاء الفسلفة ولبك ان تقول انه منزل منزلة اللازم \* قوله ( امر اخرجه  
في صورة الاستفهام للساعة وانفزع ) امر اي هذا امر اي المراد به امر لكن اخرج الخ انما قال في صورة  
الاستفهام لان حقيقة الاستفهام ليست بمادة لاستعمالها فهو الانكار الواقع للتوبيخ والتفريع قوله  
لمب لفة لانه يدل على طاب الدوام والبات لكونها جملة اسمية واما الامر فيدل على طاب العمل دون  
الدوام اذا الامر لا يقتضي التكرار قال صاحب الفتح هل اطلب الحكم بالثبوت او الانتفاء وهم يتوجهان  
الى الصفات دون الدوام ولا سند اعلاه للتخصيص بالاستعمال اقتضى الصفات لان السوات لا تختص بزمان  
لاستواء نسبتها الى الجميع ولهذا كان اهل مزيد اختصاص بالامال وكان هل انتم شاكرون اخذ في الابه  
عن طلب الشكر من انتم شاكرون ومن فهل تشكرون لاقتضاء المقام عدم التجدد انتهى وحاصله  
لان ابرار ما يستجد في معرض الثبات ادل على كمال الثبات بحصوله من ابغته على اصله وهو ان حول  
على الفعل لما عرفت من ان هل لهما من مزيد اختصاص بالفعل وكال انفصيل في المطول \* ٢٧ \* قوله  
( وسليمان وسخرناه ) نبيه به على انه متعلق بمصدر وبقرينة ما سبق يتعين المحذوف \* قوله  
( وامل اللام فيه دون الاول لان الحارقي فيه عائد الى سليمان نافع له وفي الاول امر يظهر في الجمال والظهير  
مع داود بالاضافة اليه ) نافع له فذكر اللام الدال على النفع والاختصاص قوله مع داود ولهذا ذكر مع  
الدال على المتبوع في ذلك الفعل وهذا وان كان فضلا لداود عليه السلام كما قال تعالى \* واهد آيتنا داود  
منا فضلا باجبال اوى معه الآية وبالنظر اليه يصح ثبات اللام لكن للنكتة التي ساقها المص اخبر ما ذكر  
في النظم الكريم قوله بالاضافة اليه اي تسخير الجبال اسمها و امر كان مع داود عليه السلام مصافا اليه  
وان لم يخص به ولم يدفع منه سوى كونه فضلا ٢ من الله تعالى \* ٢٨ \* قوله ( شديدة الهبوب من حيث  
انها تبعد بكرهه في مدة يسيرة كما قال غدوها شهر ورواحها شهر وكانت رخاء في نفسها طيبة وقيل كانت  
رخاء نارة وعاصفة اخرى حسب ارادته ) شديدة الهبوب الخ اشارة الى التوفيق بين هذا وبين الوصف  
برخاء في سورة ص بانها جامعة لوصفين المتباينين من جهتين في زمان واحد وهذه آية اخرى غير التسخير

٢٢ \* تجرى بأمره \* ٢٣ \* إلى الأرض التي باركنا فيها \* ٢٤ \* وكما بكل شيء عاين \* ٢٥ \*  
ومن الشياطين من يغوصون له \* ٢٦ \* ويعملون عبادا دون ذلك \* ٢٧ \* وكما لهم حاضن \*  
\* ٢٨ \* وإيوب إذا نادى ربه أتى مسى الضر \* ٢٩ \* وانت أرحم الراحمين  
( سورة الانبياء ) ( ٢٣٨ )

٢ \* ووجد قوله اسماع مع انه خبر معمر عذ كور  
في توضيح قوله تعالى ومن الناس  
٣ \* وحرر التصاوير شرع محدد كذا قاله  
المص في تلك السورة  
٤ \* جئنا كاش كبر  
قوله تجر به على ما تشيخ الحكمة فان كل فعل  
يسفه علم فاعله بذلك لا يكون الحكمة  
قوله وهي بكرة موصوفة اي من في يغوصونه  
نكرة موصوفة اذ ليس المراد منهم اعيانا موهودين  
فيكون موصوفة لاموصولة  
قوله وقرئ بالكسر اي بكسر الهمزة على اضماع  
القول فالتقدير اذا نادى ربه قال اتى مسى الضر  
او على تضمين النداء معنى القول فالتقدير قال اتى  
مسي الضر ديار به  
قوله وصف ربه بغاية الرحمة حيث ذكره  
بصفة التفضيل فقال وانت أرحم الراحمين بعد  
ما ذكر نعمة بما يوجبها اي ما يوجب الرحمة وهو  
مساس الضر بقوله مسى الضر  
قوله واكتفى بذلك اي اكتفى بوصفه به بغاية  
الرحمة عن عرض المطلوب الذي هو البر عن  
السقم اطلاق السؤال وهو سؤال البرئ عن الضر  
الذي منه حيث استجيب من ربه عن تصريح  
المطلوب ناديا ومن هذا الباب ما يحكي ارجوزا  
تعرضت اسلمين بن عبد الملك فقال يا امير المؤمنين  
مشيت جردان بيتي على العصي فقالت لها الطفت  
في السؤال لاجرم لارد نهايت وثب الاسود  
وملا بذيها حيا وذكر صاحب المثل السائر ان امرأه  
اشتكت بعض ولد ابن سعيد بن عبادة من قلة  
الغارة في بيتها فقال انا ايتها خبرا ولما وسما

فلذا قدم هذا الوجه او يقال انها راء اي لا يخالف ارادته كالأمر المتبادر كما صرح بهذا المعنى في سورة  
ص فلا اشكال اصلا لانيها مع كونها شديدة الهوى وب رضاء متفاداة لارادته وان كان تزعم اي تحرك  
الاشياء وتعملها مضطربة وهذا اظهر من اختاره اذ كونها راء في نفسها طيبة بمعنى انها لا تزعم  
وان امكن لكنه خلاف المتبادر واما كونها متفاداة لارادته مع كونها عاصفة بالمعنى المشهور فلا كلام  
في حقه وبهذا ظهر ضعف ما قيل كانت راء الخ لانه قد ظهر من اذكار انها موصوفة بالوصفين المتباينين  
دائما بالمعنيين المذكورين \* قوله (عشيت) اي تجرى على وفق ارادته اوله به لانها لا تؤمر لكن  
جر بانها كالأمر المتقدم عبر بالأمر في الكلام استعارة مكبة \* قوله (حال تايبة او بدل من الادنى  
او حال من ضميرها) تايبة وقد ادج فيه ان عاصفة حال اولى او بدل من الاولى اي بمنزلة البديل لان كون  
الجملة ملامها المعنى وهذا غير ظاهر لان العاصفة هي المقصودة ايضا ولذا اخره ولاحه تركه \* قوله  
(اي انشام رواحا بعد ما سار به منه بكرة) رواحا وقت الزوال بعد ما سار به الاولى بها لكنه يتأويلها  
بالهواء المتحرك جعله مذكرا بكرة من الغداة الى الزوال \* قوله (فجبر به على ما تشيخ الحكمة)  
فيه اشارة الى ان جريان الريح بمشيئة سليمان عليه السلام معناه مشيئة تعالى على وفق مشيئة عليه السلام  
فجبر به من قبل المهدف والايصال اي فجبر به \* قوله (في البحار) اذ العوص اسماء في البحار  
\* قوله (ويخرجون نفاها من عطف على الريح او مستأخره ما غله) ويخرجون نفاها من  
قائدة العرص واشارة الى معنى ان يدونه يكون عبا قوله ومن في قوله من يغوصون عطف على الريح  
والجاء خيل لانه غير طاهر ولذا رجع عنه وقال او مبتدأ الخ ولك ان تقول بالعكس بناء على ان من اسم  
يعني العصف ٢ كقيل في قوله تعالى ومن الناس من يقول الخ \* قوله (وهي بكرة موصوفة) وهي بكرة  
لانها موصوفة لامعرفة موصولة سواء كان معطوفا او مبتدأ ولما لم يكن اللفظ نوصون معلومين لم يجعلها  
موصولة والضمير بالشياطين لتبنيهم على انهم كفرة الجبن ومردتهم وفي سورة سبا ومن الجبن من يعمل بين  
يديه والمراد كفرة الجن \* قوله (ويعملون) عطف على يغوصون عطف العموم على الخاص  
اذ لغوص امر صعب مطقة الهلاك فكانه نوع من العبادات والمراد به العمل بالحاصل بالصدر اي المعمول  
او المعنوية \* قوله (ويتجاوزون ذلك الى اهل الخرب والمسن والقصور واختراع الصنائع امرية قوله تعالى  
يعملون له ما يشاء من محراب ومنابر) ويتجاوزون الاولى يتجاوزون ذلك لانه معنى دون وقد اول  
بما ذكرنا على انه حال كآمر من المص في سورة البقرة في اعمال آخر اي تنوير عملا للتكبير مع كون المراد  
بالعمل الجسدي والصنائع القريبة ما تشير اليه في قوله تعالى كما قال لقوله تعالى يعملون له ما يشاء من محراب  
قصورا حصينة وما كن شريعة ونمثيل وصورا ٣ الكاشفة لملائكة والانبيا وجفان ٤ وصحاف كالجواب  
كالحيض الكرو وقدور جمع قدر راسيات لآيات على الانا في لا تنزل اعظمها ولم يذكر هنا والشياطين القرنيين  
في الاصفاد اي في السلاسل لان المراد هنا ذكر ما تنفع به عليه السلام \* قوله (ان يزغوا عن امره  
او يفسدوا على ما هو مقتضى جبلتهم) اي طبعهم وحلقهم لانهم لكونهم مخلوقين من نار كان طبعهم  
على العلو وعدم الانقياس لاسيا منهم اهل الكفر والفساد وهم المراد هنا ثم ان المضارع في هذه المواضع  
شكابة الحال الماضية اعرابها وتخصيص داود عليه السلام بتسخير الجبال والحديد وسليمان عليه السلام  
بالريح والشياطين فامر مفوض علمه الى الملك المجيد بفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد \* قوله (بأني مسى  
الضر وقرئ بالكسر على احوار القول او تضمين النداء معناه والضر بالفتح شايخ في كل ضر وبالضم خاص  
بمعنى النفس كرض وزال) على احوار القول اي قائلا اتى مسى الخ هذا مذهب الصر بين او تضمين  
النداء معناه وهو قول الكوفيين وهو اقل مؤنة \* قوله (وصف ربه بغاية الرحمة) حيث اورد  
صفة التفضيل وضافها الى الراحمين تفضيلا عليهم بالرحمة وان كان رحمة اراحمين مجازا اذ المراد هنا الانعام  
والانعم الحقيقي هو الله تعالى تقل عن امالي ابن عبد السلام من انه لا مشاركة بين الله تعالى وغيره في صفة الرحمة  
بحسب الحقيقة لان رحمة الخلق انعطاف قلبه ورحمة الله تعالى اما الانعام الحقيقي او ارادته فوجهه بان المراد وصفه  
بغاية الرحمة وانه اعظم رحمة من كل من ينصف بها في الجملة \* قوله (بعد ما ذكر نفسه بما يوجبها واكتفى

٢ وفي سورة ص ابوبن اموص اشارة الى قوانين  
في الموضوعين عمامه اموص بن زراح بن عيص بن  
اسحق بن اراهيم عليهم السلام  
٣ فيه اشارة الى ان رجعة مقبولة لانا سجد

٤ مرض القواين الاخيرين امد م شهرته فيها  
بخلاف الاول وفيه ما فيه  
قوله واودعوت الله لو يحتم ان يكون يعني المتني  
وان يكون للشرط وجوابه محذوف اي لاستحييت  
دعوتك

قوله اول رحمتنا للعالمين هذا على تقدير جعل  
للعالمين صلة للرحمة فتح يكون ما قبل ذكرى محروما  
تقديره رحمة العالمين وذكرى لهم فغسر ذكرى لهم  
بقوله واما ذكرهم بالاحسان لانسانهم والام  
في قوله اول رحمتنا اشارة الى ان رحمة مفعول له لا يتنا  
زع اللام من رحمة وجعل مفعول له في الوجهه  
الاول وادخل عليها اللام في الوجه الثاني ليؤذن  
بان الكلام على الاول تنبيه فخص الرحمة بابوب  
عليه السلام فلم يحتج الى اللام لحصول مفازته  
الرحمة والذكرى للفاعل المعامل وعلى الثاني تذييل  
عام في حق العالمين كلهم فبدخ في بابوب دخولا  
اول فلا بد من تقدير اللام في رحمة لحصولها  
قبل واحد

قوله وولد له نوح ذل ای زواید من الاولاد  
قوله او تکفل مند واختفوا فی ذی الکفّل فقَالَ  
عَلَمَهُ ان نِسَاءً مِنْ اَیْهَا بَنی اِسْرَآئِیلَ اَوْحیَ اللّٰهُ اِلَیْهِ  
اَنی اُرِیدُ قَبْضَ رَوْحِکَ فَاَعْرِضْ مَا نَکَلُکَ عَلٰی بَنی  
اِسْرَآئِیلَ فَمَنْ تَکْفَلُ لَکَ اِنَّهُ یَصْلٰی بِاللَّیْلِ لَا یَسْتَرُ  
وَبَصُورُهَا هَارٍ لَا یُطَرِّقُ نَفْسُی بَیْنَ لَیْسَ لَا یَقْضِبُ  
مَدَدِیْکَ مَلَکَکَ اِیْهِ فَعَمِلَ ذَٰلِکَ فَمَامْ شَابَ فَقَالَ  
اَنَا اَکْفَلُ بِذَٰلَکَ وَتَکْفَلُ وَوَقَّیْهِ فَنَسِیَ اللّٰهُ لَهْ فَعَمِی  
ذَا الْکَکَلِ وَقَالَ مَحَاهِدُ مَا کَانَ اِلَّیْهِمْ قَالُوا سَخِطْتِ  
رَجُلًا عَلٰی النَّاسِ یَعْمَلُ عَلَیْهِمْ فِی حَبِوْنِ حَتّٰی الطَّرِ  
کِیْفَ یَعْمَلُ قَالَ جَمَعَ النَّاسُ فَعَمِلَ مَنْ یَقْتُلُ مِنْیْ  
بَلَّتِ اسْتِخْدَافُهُ بِصُورِ النَّهَارِ وَیَقُومُ اللَّیْلِ وَلَا یُبْغِضُ  
فَقَامَ رَجُلٌ تَرَدَّدَ بِهِ الْعِیْنُ فَقَالَ مَا فَرَدَّ ذَٰلِکَ الْیَوْمَ

وقال: ملأها في اليوم الآخر وسكت الناس وقام ذلك الرجل فقال أنا فخضفد وألناك الرجل قصة بعد أسبلاعه بطول الكلام بذكره فلرجع الى ما نحن فيه من حل هذا الكتاب

٢٢ \* كل \* ٢٣ \* من الصابرين \* ٢٤ \* وادخلناهم في رحمتنا \* ٢٥ \* انهم من الصالحين

\* ٢٦ \* وذا النون \* ٢٧ \* اذ ذهب مغضبا \* ٢٨ \* فظن ان لن نقدر عليه

( سورة الانبياء )

( ٢٤ )

لما ذكره ولم يذكر في وجه التسمية كغالبه مريم مع ظهوره وكأنه اراد ذكر وجهه ينتظم بالذكرين جميعا وفي ص  
ذ النكفل ابن عم يسوع او بشر من ايوب واختلف في نبوته واقعه والكل فقيل فرأيه مائة من بني اسرائيل من القتل  
فداهم وكفلهم وقيل كفل يعمل رجل صالح كان يصلي كل يوم مائة صلاة وبين كلاميه نوع مخالفة  
٢٢ \* قوله ( اي كل هؤلاء ) الاول كل واحد من هؤلاء قد سبق تحصيله في قوله \* كل في فاك يسبحون \*  
٢٣ \* قوله ( من الصابرين ) هذا المفعول ومن كل صابرون وعلم منه وجهه ذكر هؤلاء عقيب ايوب عليه  
السلام وان كانوا اقدمهم وجودا كأنه قيل كان عبدنا ايوب صارا اقتداء من قبله من الانبياء الصابرين  
وفي ذلك حديثا نفس المتأخرين \* قوله ( على مثق الكايف وشديد الثوب ) جمع ثاثة بمعنى  
المصيبة من جعلته صبرا سمع عليه السلام الذبح ٢٤ \* قوله ( يعني السوء او نعمة الآخرة ) يعني النوبة  
من نعم الدنيا الموصلة الى نعم الآخرة او نعمة الآخرة اولئك الخلو وفي قوله ادخلناهم في رحمتنا من المبالغة  
ما لا يخفى والتعريفية زينة في الاول وفي الثاني حقيقة ان يدبها الجنة والاخر زابضا ٢٥ \* قوله ( الكاملين  
في الصلاح وهم الانبياء عليهم السلام فان صلاحهم مصمم عن كدر الفداد ) الكاملين في الصلاح لان اصل الصلاح  
لا يدح به الانبياء عليهم السلام وجه الاستفادة حل المطلق على الفرد والاكل بالقرينة الحامية لما ذكرناه ولذا  
قال فان صلاحهم الخ قوله عن كدر الفداد اي عن شوب المعاصي التي تحمل بالعباد وحلة انهم من الصالحين  
تعليل لادخلناهم اما على التفسير الثاني واما على الاول فلان المراد بكمال الصلاح كافرته والمراد الصالحين  
في علم الله تعالى وعلى كلا الوجهين لا يلزم تعليل اشئ بنفسه ٢٦ \* قوله ( وصاحب الحوت يونس  
اس مقي ) اي النون بمعنى الحوت والسمك واسمه الشريف يونس بن متى بفتح الميم وتشديد النون المشاة  
الغريبة اسم ابيه كقالب بن متى وهو الصحيح والقول باسم ابيه كقالب ابن الاثير وغيره ضعيف فيل ولم يذهب  
احد من الانبياء الى انه غير يونس وعيسى عليهما السلام ٢٧ \* قوله ( اذ ذهب ) طرف لا ذكر المفسر  
المصحب لذى النون او عطف على ايوب لاعلى اسمعيل مصوب بعامله والمعنى واذكر قصة ذى النون وقت  
ذهابه عن قومه \* قوله ( قومه لما برم اطول دعوتهم وشدة شكيتهم وعادى اصرارهم ) لما رم  
بتخفيف الميم على ان اللام حارة او بتسديد هاء من باب علم بمعنى تعجز اطول دعوتهم مع تحمل اذاهم  
في زمان مديد وايس عن ايمانهم لما شاهد من توغلهم على الكفر وشدة شكيتهم اي غلظة طبعهم واصلاها  
حديثة تكون في اللعام فاستعبر أشدة النفس والطبيعة والجامع كمال الصلابة بحيث لا يتأثر بالاكلة ٢٨  
\* قوله ( مهاجر عنهم قبل ان يؤمر ) من الله تعالى وهو ترك الاولى وان كان انفضه لتأديهم على الكفر والعص  
في الله لان حسنات الاراسيات المغر بين الاحرار \* قوله ( وقيل وعدهم باعداب فانهم لم يهادم  
يوتهم ولم يعرف الحد فظن انه كذبهم وغضب من ذلك ) لم يهادمهم اي في وقت الوعد لتوبتهم  
ولم يعرف اي يونس عليه السلام الحال اي توبتهم وظن بصيغة الجهول اي ظن قومه انه كذبهم  
اي خالف الله تعالى وعده حاشاه عن ذلك وغضب اي عامل معاملة الغضبان حيث فارق قومه بهم كارها  
لصاحبيتهم قيل ولا يمكن حين الغضب هنا على حقيقته بل مأول بمعاملة الغضب مرضه لان فيه خلا كثيرة  
اما اولاد لان توبتهم كانت بعد مفارقة يونس عليه السلام وبعد ظهور العذاب كما نطق به قوله تعالى  
فاولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس الاية واما ثانيا فلانهم يظنون ٣ انه كذبهم بعد توبتهم عن  
الكفر واما ثالثا فلان انفض لامي له ٤ الابتأويل كما عرفت وهو خلاف المنادر \* قوله ( وهو من بناء المغالبة  
للمبالغة اولانه اغضبهم بالمهاجرة نحو فهم لحرق العذاب عندهم وقرى مفضا ) اي معاضبا للمبالغة للمبالغة  
اولانه على ظاهرها لانه عليه السلام غضبهم لكفره وهم غصوه للمهاجرة لخوفهم الخ وهذا ضعيف لان هذا  
بيان غضبه عليه السلام وقت ذهابه ومفارقته عنهم فهم في ذلك الوقت لم يغصوه بل غضبهم انما يكون  
بعد المفارقة وشأن ما بينهم او قرى مفضا بفتح الضاد بصيغة اسم المفعول لان حالهم اغضب ٢٨ \* قوله  
( ان نصيب عليه ) وان نصيب عليه بالعقوبة من القدر ويعضده انه قرى متفلا ) لن نصيب عليه  
بسبب هذه المفارقة ولذا فنجاس عليه بدون امرنا اولن نصيب عليه بالعقوبة اي بالمؤاخذه بسبب  
هذه الزلة وما آل الوجهين واحد اذا نصيب انما هو بالمؤاخذه والعقوبة يستلزم التصديق قوله من القدر

٢ اي الآفة الحسية في المشاهدة والمعنوية في  
المنبذ

٣ وظن انه كذبهم كفر بعد توبة

٤ لان انفض على هذا التقدير من عدم اتيان

العذاب ولا يخفى انه لا معنى له

قوله ان نصيب عليه اول نصيب عليه الى آخره

فسر تقدر تارة بمعنى التصديق وتارة بالعمل بقدرته

فيه اي صرفها اليه وارادته العمل بها وجب ذلك

اتوجهات تحسب منه الحق وفي من محتملات

معناه ان تكون بمعنى القدرة المفعلة للجر فيكون محمرا

لعدم صحته على حقيقته حيث ذهبوا واستعاره مرة

تشبيهه بالهيئة المركبة بالهيئة المركبة حيث شبه

حاله بحال من ظن ذلك واستعاره مفردة تشبيه

للخطرة الشيطانية الوهمية المرجوحة العقل بالظن

اغلب الراجح مبالغة في خطوره فعلى التقديرين

الاخيرين كون استعمال لفظ الظن على وجه

الاستعارة النعنية

( على )

على الوجهين لاس القدرة فانه لا يلقى ولا يصح لاحد ظن ذلك فضلا لى الله تعالى الا بضرب من التأويل كما حكي  
\* قوله ( اولن عمل فيه قدرنا ) هذا شروع فى بيان انه من القدرة معناه وبل بانه محاذ يطر يق  
ذكر السبب وارادة السبب وهو اعمل القدره واطهارها وهذا الطن حسن الطن بالله تعالى مثل الاواين  
فلا يضرب منصب النبوة \* قوله ( وقل هو مثل حاله بحال من ظن ان ان تقدر عليه فى مراغته قومه من  
غير اشتراط لامرنا ) اى انه من القدرة ايضا لكنه استعارة تمثيلية كما قرر ه فطن عدم القدرة لبس صادرا منه  
عليه السلام بل صادر عن لم يعرف الله تعالى فشبه حاله عليه السلام وهو مفارقة عن قرمه بدون اذن من  
الله تعالى بحال من ظن ذلك فذكر اقط المشبه به وارىد المشبه فلا ضربه ايضا قوته فى مراغته فى معادته وبعده  
عنهم بلا امر منتهى \* قوله ( او خطرة شيطانية سميت الى وهمه فسمى طنة لمعة ) او خطرة اى عدم  
قدرته تعالى خطرة شيطانية اى خطورها بوسوسة سبقت الى وهمه للاختيار ولا تقرر ولا يوم فيه يصح لا استعارة  
بل لك طر محاذ عن الوهم لله اعنق قوة تلك الخطرة والادلى الوجهان الاولان والى كوت عن مثل هذه الكفات  
لا يعن الوجه الا حير بمنزلة الرابع \* قوله ( وقرى بالياء وقرأ بعقوب على السئلة فعول وقرى به مة )  
ان تقدر من التقدير وهذا يؤيد التفسير الثانى ذال تقدير تعنى افضاء عليك به ٢٢ \* قوله ( فسادى ) اى فضى  
وفضيا للمواخذة السذ فى بطن الحوت على ما طق به النص اكريم فى اواخر سورة والصفات فى دى الآية  
\* قوله ( فى الطلة الشديدة المكافاة وطا بطن الحوت والبحر والليل ) فى الطلة الشديدة المراد طلة واحدة  
الكر لندنها كانها ظلمات وهى طلة البحر كما هو الطاهر او ظلمات بطن الحوت الخ حيثما الجمع على طاهره وهو  
المخار ٢٣ \* قوله ( بانه لاله الا انت ) بانه اشار الى انه مخففة من الشبهة بتقدير الجار وهذا تعين منه  
حيث اكنى به هنا وفى اكثر المواضع اختار كون ان تفسيره لى فى نادى من معنى القول ولا احتياج حينئذ الى  
تقدير الجار ٢٤ \* قوله ( من يعجزك شئ ) فانت قادر على ان تفعل شئ فى الحوت وان كان بطن الحوت مظنة  
الهلاك وانت قادر على ان تخلصى من بطن الحوت ٢٥ \* قوله ( افسى بالمادة الى الم جرة ) المراد به  
اعتراف بالذلة وهذا الاعتراف تو لى بخص من عرتب عليها قال تعالى \* ولولا انه كان من المسكين لث فى  
اطنه الى يوم يعنون وهذا الاعتراف كالسبب للخلاص \* قوله ( وعن النبي صلى الله عليه وسلم مامن مكروب  
دعوى هذا الدعاء الاستجيبه ) مامن مكروب اى سلى ما كرت واغرى دعوى هذا الدعاء اى لاله الا انت الخ  
وعند هذا دعاء لانه تضرع والدعاء هو اظهر التذلل والتضرع ولا يلزم ان يكون بلفظ الامر على انه استنبر  
افط الامر كله قيل سبحك انى كنت من الظالمين ما غفر لى ما ربحه الزاحين فان قوله انى كنت من الظالمين  
توبة وسجدة كقصة التوبة كما صرح به المص فى اوائل سورة البقرة وهذا الحديث اخرجه الحاكم والترمذى  
وصححه كافي ٢٦ \* قوله ( فاستجب الله ) انما قال هكذا لانه عليه السلام دعاء بالخلاص وقد عرفت كون  
انى كنت من الظالمين اى صرت من زمرة الظالمين السذين ظلموا انفسهم دعاء ولذا قال عليه السلام مامن  
مكروب يدعو بهذا الدعاء الخ وانما قيل هنا ونجينا اد الواد كافا فديكون تفسيرة والتفسير هذا اى بالواو  
وفى قصة ايوب بالفاء للتمين فان التمن من شعب الالاعة فلا يلى ان ونس لم يدع فلو وجد وجه التريب فى  
استجابته وفى قصة ايوب اى بالفاء لانه دعاء بالخلاص من الضر فاكش المذكور عرتب على استجابته لانه  
ذهول عن الحديث المذكور لانه عليه السلام سعى انى كنت من الظالمين دعاء والاستجابة ذكرت بعده فلا حرم انه  
اشار عليه السلام الى ان ونس عليه السلام دعاء فاستجيب له وكذا كل مكروب اذا دعا هذا الدعاء بالقلب السليم  
استجيبه \* قوله ( بان قد فة الحوت الى الساحل بعد اربع ساعات كان فى بطنه وقيل ثلاثة ايام والغم غم الانتقام وقيل  
غم الخطيئة ) فى بطنه اى فيها والغم غم الانتقام اى الغام الحوت وهو المناسب لكون دعاءه لخلاصه عنه  
وانما قدمه ومرض القول الثانى وهو غم الخطيئة وهو المناسب لكون الدعاء بعد م مؤاخذته ولا ضير فى  
جمعها واهل ذكر قصة ذى النون هنا للتنبه على انه انا بلى بطن الحوت لاسد كمال صبره كما ان خلاص  
ايوب مما ابتلاه لى كمال صبره واما بلى بالحبس فى بطن الحوت فترافقه عن قومه وفراره منهم بدون امره تعالى  
وذكر الاستجابة هنا وقع من الاشارة ٢٧ \* قوله ( من غموم دعوا الله فيها بالاحلاص وفى الامام نجى  
اليساء

٢ اذا ادعى الى الوحدة الاول مع ان اطلت متعددة  
ولا ادعى الى حل الضلالت الى واحدة من تلك  
الظلمات سدا  
٣ اذا الاستجابة اعطاء عين المسئول بخلاف  
الاجابة سدا  
قوله فى الصفة الشديدة المكافاة او طلات بطن  
الحوت والبحر والليل فالجمع على الوجه الاول باعتبار  
كيفية الضلة وعلى الثانى باعتبار كبتها  
قوله ان يعجزك شئ \* مة \* از هك تزيبها  
من ان يعجزك شئ من الاشياء ولعله رجه الله اختار  
من محتملات معنى تقدر الاحتمال الاحبر وهو  
ان يكون المراد بالطن الخطرة الوهمية فيكون هذا  
الاسيح استعارة منه عن توهم العجز به تعالى عنه  
علاوا كبيرا  
قوله والعمم الانتقام وقيل غم الخطيئة اى غم  
غم الانتقام الحوت له والابلاء وقيل غم الخطيئة  
حيث كان عدا صاخا وكل فى خامة ضيق فلاجل  
عليه انفسال النبوة واضيق وتضيق تضيق الفعل  
نحت الحمل الثقيل ففقدتها من يدى وخرح هاربا  
فلذلك اخرجه الله من اولي العرم فقال لتبسه  
صلى الله عليه وسلم فاصبر كما صبر اواو العزم لانكن  
كصاحب الحوت  
قوله وفى الامام نجى اى وفى امام الصالح  
نجى يضم النون وكسر الجيم للنفقة والتهلة وسكون  
اليساء

وبذلك احق في الجملة عدائون لثانية ) بالاخلاص وهذا دليل على ان يونس عليه السلام دعاه بالخلاص والمراد بالامام  
المحجف العثماني الذي كان عنده حين استشهاده وغيره بحسبى اي رسم يتون واحدة مع القراءة بالتونين فلذلك  
احق الجماعة الاخفاء المصطلح حالة للعرف دين لاطهار والادغام ظاهر هذا الكلام ان هذا مع تخفيف الجيم  
هو منكل \* قوله ( و منها تخفى مع حروف الفيم ٢ ) وهي ثلاثة الجيم والذين واذا وتسمى الاحرف  
التي تسمى من اى على ان يقال في الحجة روى عن ابي عمرو بنى مدغم ساكنة والتون لا تدغم في الجيم  
وتدغم لانها ساكنة تخرج من الجيم فحذفت من الكتابة وهي في اللفظ ومن قال يدغم فهو غلط لان هذا  
التون تسمى مع حروف الفيم وتبينها الحن فلما اخفى ظن السامع انه مدغم انتهى فراد الص وفي الامام نحى  
اى في الرسم يتون واحدة وفي القراءة يتونين كما يدل عليه قوله فلذلك اخفى الح فلاشكال جسد  
\* قوله ( وقرأ ابن عامر وابوبكر بتشديد الجيم على ان اصله يحى حذفت الون الثانية كما حذفت التاء  
في تطهرون وهي وان كانت مدغمه اوقع من حروف المضارعة التي اعني ولا بدح فيه اختلاف حركتي  
التونين في الداعي ان الحذف اجتماع التانين مع تعدد الادغام وان ع الحذف في تحمى خوف اللبس ) حذفت  
التون الثانية والى التانين قوله اوقع اى احسن موقعا قوله ولا بدح الح جواب سؤال بانه لا يشبه بتطهرون لما فيه  
من اختلاف الحركات قوله اجتماع التانين ولا دخل فيه لان الحركات والاختلاف قوله خوف اللبس اى بالاضى ولا خوف  
للسبب في تطهرون \* قوله ( وقيل هو ما مضى نحو قول اسند الى صبر المصدر وسكن اخره تخفيفا ورد بانه لا يسند  
الى المصدر والمفعول مذكور والماضى لا يسكن اخره ) هو ما مضى مجهول وهذا يقتضى ان يكون يتون واحدة في  
الادغام والاسم وهو يخالف طهرون ما نقل عن ابي على الان جعل اسند الى ضمير المصدر بتعيين فعل اى اوقع الانجاء  
هذا مذهب مرحوح ادالمفعول به متعين في كونه نائب الفاعل اذا وجد في الكلام لكن الاخفش والاكوفون  
وابو عبيدة اجازوا طهرون غير المفعول به من مصدر او ظرف مكل اوزمان او محروور مقم الفاعل ولم يرض به  
الصاضة وان كان صحيح في الجملة وانما قال ودانه لا يسند ولم يقل ولا يصح اسنده قوله والمفعول  
مذكور والى الحلال ان المفعول به موجود في الكلام وهو اخرى كونه نائب الفاعل والجواب بانه يجوز  
ان يكون المؤمن منصوبا بغير فعل بكاف قوله والمعنى لا يسكن اخره الاية الوقف حال  
الوصل ويحتاج الى التعلل من اهه ٢٢ \* قوله ( وحيدا بلا ولد يرثى ) اى يرثى النوبة والعلم والحكمة  
للال قرينة هذا القيد قوله وانت خير الوارثين وقوله في سورة مريم فتهبلى من لدنك وليا يرثى الح وهذا  
اما تكرار الدعاء او احاد الدعاءين نقل بالعمى وما ذكره المص يؤيده قوله في سورة مريم واني خفت الموالي  
من ورائى الى قوله فتهبلى من لدنك الح والاكار مكارية على ان قوله وانت خير الوارثين يؤيده ايضا او كل  
المراد ولدا بصاحنى ويعاوننى في حقوق لكان الختام وانت خير الناصرين اذ كون الختام مناسبا للابتداء  
من محبة الكلام ولتزم في كلام الله الملك العالم على ان الله بما يناسب ما هو المطلوب من الدعاء لا يترك  
عند الدعاة وهو ملتزم في القران ايضا ٢٣ \* قوله ( فان لم ترزقنى من يرثى فلا ابالي ) يعنى ان لم تستجب  
دعائى لقضاء سقى فلا ابالي لاني حينئذ مرزوق بخير الوارثين وهذا لا ينافى كون سواه عليه السلام يعزم  
ورغبة وطمع بالاحالة لانه مع ذلك لاحظ ما عند الله تعالى من علمه وقضائه السابق وهذا شأن المقربين على  
انه قد ورد في اكثر الدعاء القيد بالخير وناهيك دعا الاستخارة وهذا كله لا ينافى كون الدعاء عازما في دعائه  
ويحتجها في طلبة مع تقوى بعض الامر الى ربه وظنى ان هذا من اسباب اجابة القرينة واستجبال المنفعة المزمرة  
وهذا منه عليه السلام تسليفا له وغيره عن لم يرزقه الله تعالى بانولد الى يوم القيمة ٢٤ \* قوله ( فاستجب له  
ووهب له ) ايانه بالواو قد سبق بيانه \* قوله ( اى اصلحها للولادة بعد عمرها او لكرها بحسبى  
حلتها وكاب خردة ٥٢ ) يعنى المتوالتين اى اصلحها للولادة هذا حاصل المعنى اذا صلاحها للولادة من اعظم  
اصلاحها له عليه السلام فائدة ونفعها وان قد لا ينهاه مطلقه وليس بان المرجع الضمير بالواو بل بان ندفعه بالواو لكرها  
اس بيانه الى ان الضمير ليس لكرها في الاول بل بيانه على ان الضمير ليس لكرها بحصول الولادة بل له بحسبى  
خلقها اذ كانت في ماضى خردة اى سبئ اخلق خردة بالحاء والراء والذال المهملة بوزن خردة قيل فحينئذ  
واصلحها عطف على استجب له لانه ليس بمدعوه او على وهنا زيادة على المطلوب المتوالتين بصيغة الجمع

٢ التي يخرجها فضاء الفم عند  
قوله وامشاع الحذف في تحمى خوف اللبس  
يعنى ان القياس ان يحذف احدى تانين لو حود  
الداعي الى الحذف وهو التعلل الناشئ من تكرار  
التانين ولم يحذف تانين بل بسبب عاضيه  
قوله او لكرها فالعنى واصلحها لكرها بان يحسن  
خلقها لانه كانت خردة اى سبئ الخلق

٢٢ \* كانوا يسارعون في الخيرات \* ٢٣ \* وبدعونا رغبا ورعيا \* ٢٤ \* وكانوا الخاشعين \*  
 ٢٥ \* والتي احصنت فرجها \* ٢٦ \* فنفخت فيها \* ٢٧ \* من روحنا  
 ( الجزء السام عشر ) ( ٢٤٣ )

٢ وهذا اولى من اجل على التغلب لانه لا حسن  
 له في مثل هذا وصيغة الزيد قد نجح في السنة بعد  
 ٣ لانه اولم يتناول لا يظهر كونه النفخ خارجا للمادة  
 لجواز ان يكون بالروحى بالتحاح فلا حرم في الموم  
 شد

٤ وبملاحظة كونه خارجا يظهر نغمته على  
 ما به شد

٥ والمراد بالروح في الاول المعنى المشهور والاضافة  
 لاختصاص الامر به لانه تعالى وفيه انى جليل عليه  
 السلام والا فلا سرف شد

قوله دوى رغب اوراين اشارة الى ان رغبنا  
 ورعنا حالان من فاعل يدعونا فتعبر العطف  
 على مصدرين والتعبر رغبين وراغبين  
 على كونها جمعاً رائت وراعت من خدم

قوله وخاضعين من العقب والمقصود تقديم العقب  
 على المعصية لان الخوف يعاقب اولاً بالادب بالمعاقبات  
 التى هو جزء بالمعصية وبالمعصية ثانياً وبالعرض  
 فان كون المعصية مخوفة عليها انه هو اكودها من  
 المعاقبات بالادب والمعنى انهم بانوا من الله ما نالوا  
 هذه الخصال وهى مسرعة في الخبرات ودعاؤهم  
 رغبين وراغبين وحشوسهم لله ومعنى السبب  
 مستفاد من ورود جملة انهم كانوا يسارعون  
 في الخيرات مع ما عصف عليه على وجد الاستئناف  
 لمقابلة المني عن اسؤال عن سبب ما نالوا فاجيب  
 بنحو ان بين ذلك السبب وهو تلك الخصال ان  
 يتخلل عليها الجواب

قوله في عيسى فيها اشارة الى جواب سؤال هو  
 ان نفخ الروح في الجسد عبارة عن احياه قال الله  
 تعالى فنادا سوت ونفخت فيه من روحي احييته  
 وادانته ذلك كان قوله ونفخت فيها من روحي  
 طهر الاشكال لانه يدل على احياء مريم وليس  
 المراد ذلك بل المراد احياء عيسى فاجاب عنه  
 بان معنى نفخت فيها في عيسى فيها ومن ذلك اقول  
 الزمار نفخت في بيت فلان اى نفخت في الزمار  
 في يده ومعنى الوجه الذى وهو فعلنا النفع فيها  
 طاهر فانه على تنزل فعل احيى النفخ بواسطة  
 في منزلة ما لا يتعدى على ان المراد فعله بالنفوخ  
 فيه فيكون بمنزلة الفعل اللازم اى فعلنا ذلك  
 النفع وهو احياء اى احياء عيسى في مريم بخلاف  
 الوجه الاول فانه على ان يكون فعله مراداً

والمراد زكريا وزوجه وبجى عليهم السلام على ان المتوالدين صيغة نسبة ٢ اى ذوى ولادة فيم الوالد  
 والاولاد لا تكلف فحيث يكون انهم استئناف جواب عن سؤال حالهم اى ما شانهم انهم مكرمون بهذه الكرامة  
 فاجيب بانهم الخ قدمه مع تكلف اقرهم \* قوله ( او المذكورين من الانبياء عليهم السلام )  
 حيث يكون تعليلاً على سبيل الاستئناف لاستجابة دعواتهم وفيه دليل على ان من شروط الاستجابة  
 مواظبة الطاعة \* قوله ( يبادرون الى ابواب الخيرات ) الاولى كانوا يدرون نبيهم على انهم  
 مسرعون على تحصيل المرات في عوم الاوقات واسرع يتعدى الى لما فيه من معنى المبادرة كما اشار اليه النص  
 بقوله يبادرون الى ابواب الخيرات وانهم الابواب لتنبه على ان جمع الخيرات باعتبار افراد الانواع  
 اى الى ابوابها المسيرة لهم وقبيل يتعدى الى لما فيه من معنى الجهد والرغبة لكن النص مسرعه بالمبادرة دون اربعة  
 بل الى حاصل المعنى ولا يمد ان يقال انه حل في معنى الى لان معنى المبادرة امر بالمقام كما مر  
 اية ٢٣ \* قوله ( وبدعونا ) عطف على يسارعون اى وكانوا يدعونا عطف الخاص على العام اذ دعا  
 بخ العادة وقدم العادة لانها اقدم في الوجود ومن شروط الاحصنة \* قوله ( ذوى رغب ) اى كان  
 الرب مصدراً اوله بتقدير المضاعف او تأوله لمتنى لاعتباره حالاً لكن قد مر مراراً ان التأويل في مثله  
 يخرج عن المنة كما صرح به الشيخ عبد الله مراده بيان الحاصل لتقدير الكلام ولا اربا باسم الله عن  
 واوجه مفعولاً له لا يحتاج الى التأويل والهرب خوف مع تحرز دهننا هذا اوقع من خوفنا \* قوله  
 ( اوراغبين في الثواب ) ارجين الاجابة او في الطاعة ) اعم من ثواب الدنيا وثواب الآخرة \* قوله ( وخاضعين  
 من العقب او المعصية ) وخاضعين العقب مع الطمع في العفو من الوهاب والمعصية ناظر الى قوله في الضاعه كان  
 الاول ناظر الى الثواب وفيه صنعة الطيق والخوف عن المعصية ابلغ من اخوف عن العقاب كالرجاء لاجابه  
 والضاعه مدح من رجاء الثواب في الكلام نوع رقيق \* قوله ( خاضعين اودائى الوجع ) والخضوع لاجبت  
 والخضوع هو اللين والانقياد والاول بالجوارح والثاني بالقلب لكن المراد هنا بالادب والجوارح معا والله  
 لذلك اختير على الخاصين اذ ظاهر علامه الباطل لا لمكس \* قوله ( والمعنى انهم نادوا من الله ما نالوا  
 بهذه الخصال ) اشارة الى ان قوله انهم كانوا يسارعون كان دليل لما فله سواء كان مرجع الخبر المتوالدين  
 او الانبياء عليهم السلام غاية الامران كور بجى عليه السلام منهم باعتبار علة تعالى اى في علة تعالى الى  
 كان مسارعا الى الخيرات ثل ما نال ولا ضير فيه ٢٥ \* قوله ( والتي احصنت ) منصوب محلاً اما بالمعص  
 على ما قبله او باذكر وحده مبتدأ خبره مقرر اى مما يتلى عليكم تعسف لاحاجته اليه مع مخافته له قوله والبراه  
 لا داع تعسف \* قوله ( من الحلال والحرام ) من الحلال اى بالتحاح والحرام اى بالنسبة  
 بمعنى مريم لانها مشتهرة في الشرع بمضمون هذه الصلة وان كانت كثيرة من النساء كذلك في الواقع  
 والاحصان بالنسبة الى الحلال لعله تغليب الاحصان من الحرام اى بمعنى عدم من البشر حلالاً وحراماً  
 كناية ولاحصان معان كثيرة مذكورة في القرآن والمنسب هنا ما ذكرناه فلا اشكال بان المرأة التى معها البشر  
 الوطى بالتحاح ليست بمحسنة على ما هو المفهوم منه على ان المفهوم ليس باعتبار اتفاق في مثله لان المراد هنا  
 بيان ولادتها بلا مس البشر اياها وعن هذا قال فنفخت فيها وبهذا البيان اضمحى ما توهم من ان الاحصان  
 احراز الشيء من الفساد فلا يتناول الحلال ٣ بالتحاح انه تفرقة فاداً كان الامر كذلك فنفخت خارجاً للمادة ٤  
 وآية للعالمين كما سيجي \* قوله ( في عيسى فيها اى احياءه في جوفها ) اوله دفعا لما توهم ان يقال ان نفخ الروح  
 في شيء عبارة عن احياءه على ما فصله في قوله تعالى ونفخت فيه من روحي ومريم من الاحياء فاجاب  
 بان المراد النفخ في عيسى فيها وجعل النفخ فيها محازاً لملازمة الطرية والمراد في عيسى الكائن في اطنها  
 ويجوز ان يفسر الى تقدير المضاعف اى ونفخت في ابيها ولم يلفت اليه اذ الاول اسغ \* قوله ( وقبل فذلنا  
 النفع فيها ) بان ينزل نفختاً بمنزلة اللازم كائيل وهو ضعيف لانه لازم في الاصل الا ان يقال ان مراده انه  
 على هذا المعنى لا يكون النفع في مريم حتى يحتاج الى التوجيه بل فعل النفخ فيها على ان فيها ظرف للعقل  
 وفيل النفع يحتمل ان يكون النفع فيها ويحتمل ان يكون من في بطنها وهذا الاخير هو المراد بالقرينة القوية  
 وبهذا الاعتبار كان منزل منزلة اللازم فلا كلام في حسنه ٢٧ \* قوله ( من الروح الذى هو بامرنا وحده )

٢٢ \* وجماعها وإيها \* ٢٣ \* آية الدين \* ٢٤ \* أن هذه أمكم \* ٢٥ \* أمة واحدة  
 قوله \* ٢٦ \* وأما بكر \* ٢٧ \* فاعبدون \* ٢٨ \* وقطعوا أمرهم بينهم \* ٢٩ \* كل  
 ٣٠ \* الذين راجعون \* ٣١ \* فنعمل من الصلوات وهو مؤمن \* ٣٢ \* فلا كفران لسعيه  
 (سورة الأنبياء) (٢٤٤)

٢ لكن ترتب العبادة على الاوهية اظهر شد  
 قوله ولذلك وجد قوله آية الدين يعني اولها اول  
 مقول جعلنا بالقصة او الجدل يوجب ان يقال آيتين  
 لان مقوله الاول ان وهو مريم وابيها  
 قوله فان من تأمل حاله الخ بيان لكون قصته  
 آية دالة على كمال القدرة

قوله غير مختلفة بين الانبياء ادلا مشاركة لغيره  
 في صحة الاقتداء لما كان المراد بالامة هؤلاء التوحيد  
 والاسلام وهي متفق عليها بوجود الاعيان  
 بين جميع الانبياء وان كانت شرائعهم مختلفة وصفت  
 بالوحدة وعمل وحدتها باسم مشاركة الغير  
 في صحة الاقتداء فغير ملة التوحيد والاسلام  
 وهو ملة الاشرار والعصيان ملوك الحكماء  
 صحة الاقتداء

قوله وقرئ انكم بالعبادة اي على انه بدل من اسم  
 ان وهو هذه وخبرها امة  
 قوله وقرأناهم رفعها على انها خبر ان اي قرأ  
 نافع رفع امكم وامة واحدة على انها  
 خبر ان لان

قوله لاله انكم غيبي اشارة الى ان تقديم المبدء  
 اليه في اناركم للخصيص وكذلك قوله لا غير  
 فاعبدوني ولا تسجدوا لغيري وهذا ايضا ناظر  
 الى معنى التخصيص المذكور

قوله صرهم الى الغيبة التفسير السعي على الذين  
 تعرفوا في الدين وعلوا قطعا موزعة في  
 فعلهم الى غيرهم التي الاحد بجمع في فعل المعنى  
 انه تعالى صرف الكلام من الخطأ الى العبد  
 اثباتا لغيره وسمي قبح فعلهم غيرهم بمحضرتهم  
 لتعريفهم

قوله بالله ورسوله وفي تفسيره الايمان في وهو  
 مؤمن بقوله بالله ورسوله اشارة الى مذهبه  
 رحمه الله وهو مذهب السامعي رحمه الله فان الآية  
 لمادات على ان الاعمال ليست جزء من الاعمال  
 كما انه الامانة الحنفية خص الايمان ببعض المؤمنين  
 واحرجها عبادات عليه دلاله طهارة لتطبيق  
 معناها على مذهبه

قوله استعير لمنع الثواب كما استعير الشكر لاعطائه  
 اي استعير الكفران وهو في الاصل ستر النعمة لمنع  
 ثواب السعي لان منع ثواب السعي لازم لستر  
 السعي وجعله كالسعي فاستعمل اللفظ الموضوع  
 للثبوت في اللازم كما استعير مقابل وهو الشكر لاعطائه  
 الثواب على السعي لان الشكر لازم الرضى والرضى  
 يستلزم العطاء فاستعمل اللفظ اولا في ملوم معناه  
 الحفنى وهو الرضى محاذات نقل منه الى لازمه وهو  
 الاعطاء فيكون نيجوزا عن المجاز قال صاحب ١١

فلاضافة الاحتصاص به تعالى نظرا في الامر \* قوله (اومن جهة روحنا جبريل) فالمراد بالروح  
 جبريل عليه السلام وهو النافع كما فائدة اليه تعالى بحار استد اليه تعالى لتعظيم جبريل فافضة من حيث  
 استدائية واضافه الروح للشريف كناية لله وبيد الله واسد الى النسخ اجراء الروح في تجويف جسم آخر  
 والمراد به تعاقب الناس حتى جرى ثاره في تجويف اعضائه فيئى المنفوخ فيه ونعم الكلام في سورة الحجر  
 ٢٢ \* قوله (اي قصتها اوحاها) وهي كون مريم والدة وعيسى مولودا بلا سبب طاهر ومن غير  
 مسخ ولما كان المراد كون حالها آد وهي واحدة دون ذواتها حاجن الآية مفردة دون الشبهة مع ان الظاهر  
 الشبهة \* قوله (ولذلك وجد قوله ٢٣ آية الدين فان من تأمل حالها تحقق كمال قدرته اصنع تعالى)  
 عنده فكور دلا على قدرته الى ٢٤ \* قوله (ان ملة نوح ساء لا سلام ملكتكم التي بحسب عليكم ان تكونوا  
 منهم وكونوا عنهم) اشر الى ان الامم من ملة الله والدين كونه مجتمع الموحد وطاهر كلام الرافض منه  
 حقيق في هذا المعنى ايضا اي كانه حقيقة في الجملة الذين يجتمعون على امر او في زمان غايته انه اشهر  
 وقد مر تعصيه في سورة الفرقة وكون المراد ملة التوحيد والاسلام بقرينة قوله امة واحدة  
 كما اشر اليه بقوله دلا مشاركة لغيره وانفخ بالاسلام اعم وشامل لجميع العقيد الحقة اذ قد يستعمل فيها  
 واستعمله في ما جاء به انبي عليه السلام اصولا كانت او فروعا شايع ذابغ والخطاب لامة محمد عبده الصلوة  
 والاسلام ٢٥ \* قوله (غير مختلفة فيما بين الانبياء لامتاركة لغيره في صحة الاتباع وقرئ انكم بالاص  
 على البدل من هذه وامة بارفعه على الخير قرئ ارفع على انها خبر ان غير مختلفة الخ وهذا راع الى جعل الاسلام  
 متصرا في ملة الدين اذ الامتاركة لغيره تعادل لخصر تعبير ملكه التوحيد والاسلام المراد به  
 تعبد فقط والمراد بغيره هي الفروع المختلف فيها واما الفروع المتفق عليها اداخله في الاسلام ولهدا  
 شمس ار الا على كون المراد بالاسلام الاصول والفروع لانه كرامة لنا مثلا ٢٦ \* قوله (لا اله الا الله  
 غيبي ٢٧ فاعبدون لا غير) لانه انكم غيبي المصير مستند من تقديم المسند اليه على الخبر المشفق لكن  
 المتدر لارب انكم غيبي لكن بقرينة فاعبدون اخذ ما ذكره اذ العبادة انما يثبت على الاوهية لكن تفرع  
 قوله فاعبدوه على قوله خالق كل شئ في قوله تعالى خالق كل شئ فاعبدوه يؤيد ترتب العبادة على صف الترية  
 مصهر حسن قوله لارب انكم غيبي لكن الفرد بصفة الربوبية بسلام الفرد بصفة الاوهية فيصير وضع كل  
 مذهب موضع الاحراء لا غير للاضافة على ما في بعض النسخ ليس يلحق كما شرح به ابن مالك في باب القدم  
 من شرح التفسير وذهب ابن هشام في المعنى الى كونه لنا كما قاله اناصل المحشى ٢٨ \* قوله (صره  
 الى الغيبة الامنا) اي من الخطأ وفيه تنبيه على ان الخطأ شام للكفر والابرار وجعله خاصا بالكمغار غير  
 مناسب لل مقام \* قوله (اي على الذين تعرفوا في الدين وجعلوا امره قطعا موزعة في جميع فعلهم  
 الى غيرهم) والسعي في الاصل جبر الموت وهذا استعمل في الاظهار بما راوه من الى ان ذلك الخبر كبر الموت  
 قوله امره اي امر السقط متفرقة موزعة اي مقسمة معنى امرهم بينهم والمماثل انهم جعلوا دينهم  
 ديناً مختلفاً فيهم من اخذ اليهودية ومنهم اخذ النصرانية والصائفة وعبادة الاصنام وغير ذلك  
 وهذا معنى قوله وقطعوا اي قطعوا معنوا امر دينهم الحق المأمورون بابياعه بينهم واخذ كل قطعة موافقة  
 لهوا قوله بفسح فعلهم مفعول لينى اي اظهر بفسح فعلهم الى غيرهم بالاخبار بالفظ الغيبة ولو اختر  
 الخطأ لكانت هذه التسمية والله في بفسح فعلهم اما زائدة او لتضمن معنى الاحبار ٢٩ \* قوله (من الفرق  
 المبحرة ٣٠ الذين راجعون فيجاريهم) المبحرة اي المجتمعة على اختبار دين باطن ويجوز دخول فرقة  
 ناجية مستكة بلة صدقة المبحر بالقاء الملهة والباء الموحدة من الحرب اي الجماعة ٣١ \* قوله (فنعمل  
 من الصلوات) شروع في بيان الموحدة العامل وكونه مكرما عند الله تعالى اريان من اتخذ دينهم لهوا  
 ووخامة عاقبة اجالا بقوله كل البيا لا لا غيرنا راجعون فيجاريهم بل يلق بهم \* قوله (بالله ورسوله) وسار  
 ما يجب الايمان ٣٢ \* قوله (فلا تصعب عليه استعير لمنع الثواب) استعير اي عدم الكفران استعارة مصرحة  
 حقال كونه استعارة تشبیه لا يوافق كلامه حيث ارجع ضمير استعير الى المفرد اي عدم الكفران  
 الان يقال انه من قبل ذكر الركن الاعظم من بين اجزاء الاستعارة التشبیه والعلاقة المشابهة في عدم ترتب  
 لاجر عليها فقه وعدة سم بأنه مأجور لا محالة باجر جزيل لاصره على الطاعات تصبر جليل



انهم لا يرجعون  
(الجزء السابع عشر)

( ٢٤٥ )

٢ وهو مذهب الشافعي ومنهم المص \*  
٣ لوقوع النكرة في سيق النبي \*  
٤ يجمع ان كل واحد منهما عبر مراد الحصول

٥ وسجي الانذار اليه في كلام المص \*  
٦ ويؤيده كونه ملائكة من العمل الصالح \*  
٧ نقل عن شرح السهيني ان اختلاف في الحسن  
لا في الجواز فالاحفش حسنة وكذا الكوفون  
ولا يحسنه سويته \*  
٨ الكثر في الكفران شر في حرمان الاول فيكون  
من قديم الاستعارة النبوية وان لم يحمل على معناه  
الخفي لان حقيقة الشكر هي اداء على المحسن  
على ما اولاه من المروءة وهذا في حق الله تعالى  
محمل فله معاملة مع من اطاعه وعمل صالحا  
مذنب من قضا حسن الله غيره واولاه من معرفته  
ثم استعمل في جانب المشبه ما كان مستلذا في المشبه  
من غير الشكور وفي عكسه الكفران بهين هذا  
التأويل

قوله ويمتنع على اهلها قال صاحب الكشاف  
استعبر الحرام للمجتمع وجوده انما جعله استعارة  
لان الحرام اسم لما امتنع تاوله قطعاً بسبب شرعي  
فاحكم الله بامتناعه يكون كائن في الحرم على الناس  
ومنه الحديث حرمت الظلم على نفسي اي تغدست  
عند ومسايت ويسان تقرير الاستعارة واستعمال  
الحرام في المتع وجوده انما عزم الله تعالى عليه  
غير متصور ان يكون خلافه فيمتنع وجود امانه  
عزلاء لان الله تعالى عزم على هلاكهم ولا يرجعون  
ولا يبينون

قوله وقرئ حرم بكسر الحاء وسكون الراء وهما  
انه من دل حل وحلال

قوله حكى باهلا كه اي حكى على اهلها بانهم  
سيهلكون فياهم قوله او وجدنا هلكه اي هلكه

من قول  
قوله رجوعهم الى التوبة ناظر الى التوجه الاول  
لاهلكنا اذ لا معنى في الاشارة عن الماسئين بانهم  
لا يرجعون الى التوبة عن ذنوبهم وقوله او الحية  
ناظر الى التوجه الثاني لان الدين وجدته الله تعالى  
الآن هل يكن حرم عليهم ان يرجعوا الى حياتهم  
الدينية

قوله ولا صلة اي كذا لا في لا يرجعون صلة  
اي من يدة ليست للتي ولذا فسر انهم لا يرجعون  
قوله رجوعهم لا يعدم رجوعهم الى الجزاء

قوله او عدم رجوعهم الى الجزاء هذا على تقدير  
ان يكون كلمة لا التي غير من يدة ما المعنى ويمتنع  
عليهم ان يتركوا ولا يرجعوا للعصاة والمجازاة  
على اعمالهم

قوله وهو مبتدأ وخبره حرام قال ابن الحارث  
في الامالي اذا جعلت انهم مبتدأ وحرام خبرا ١١

\* قوله ( كما استعير الشكر لاعتدائه ) في قوله وكان سعيكم منكورا والاعفائه اليه ينهك في ترك السرعة عيبهم  
ويجوز ان يكون لا كفران محذورا من سلا لانه مستلزم لعدم التضييع وكذا استلزم الاعطاء وبالله كس  
فيكون محذورا من سلا على ان يكون المراد بالاستعارة المعنى اللغوي وقول الطيبي ومن قبل الله شكور لان  
حقيقة الشكر اثناء على المحسن بما اعطاه وهو في حقه محال فبعض معاملته مع من اطاعه وعمل صالحا  
من احسن اليه غيرهم استعمل في لشد ما استعير للمشيبه ميل الى الاستعارة انتباهية \* قوله ( وتبي الجبس للبراعة )  
اي قيل لا كفران دون لا كفر مع انه انظر للمبالغة في في الكفران لان انتفاء الجبس مستلزم لانتهاء جميع  
مراده او استناد الكفران وان نقربا اليه لا يكاد ان يوجد وان سلم وجوده لا كلام في قدرته على ان لا يكره ان  
غير مصدر نكرة كما اختاره البعض في غير التعميم ٣ ما توجه ما ذكرنا ٢٤٥ \* قوله ( اسعيه ٢٣ ) مشنوف في صحيفه مذكاة  
لا تضع يوجد ما ) مستند من اراد الجملة الاسمية مع اننا كيد بان هذه الجملة تنديلية مفرقة اصحون ما قبلها  
وتقديم الجار لمانعة صلة مع الحصر لان سعي الكافر بن وعلة الصالح غير مثبت صايح لا يقام له وزن  
٢٤ \* قوله ( ويمتنع على اهلها غير متصور منهم ) اي الحرام مستعار للمجتمع وجوده امتناعا  
ان اراد الرجوع الى التوبة وايضا على ان المراد اهل قرية قد علم الله انهم لا يؤمنون ولا يكرهون عاما  
خص منه البعض وان اراد الرجوع الى الحياة لتحصيل الايمان فهو ممنوع من جهة العقل والسرعة  
وان اراد الرجوع الى الحياة للجزاء فلا كلام في اكله ووقوعه فلا ريب في انه ليس بمراد ٥ قوله غير متصور  
اي غير ممكن تأكيده لما قبله اذ كثيرا ما يراد في التصور في الامكان فلا حاجة الى القول يعني تصورا مطابعا  
لتواقع معان مطابقة الواقع في التصور امر مقرر ولا يجزى فيه عدم المطابقة كإفصالة العاضل الحيالي حتى  
قال وما بطل انه غير مطابق في الرجوع الى التصديق المستلزم \* قوله ( وقرئ حرام وقرئ حرم ) كسر الحاء وهو  
يعني الحرام المستعار للمتنع قوله وقرئ حرم بلا نفي محض ومثله دلاله قرئ بمحذاه كذا  
في الكشاف الا انه صحيح الاول لانه موافق لقراءة حرام وحرم ٢٥ \* قوله ( حكى باهلا كه )  
اي حكى في الازل لعلم انهم لا يؤمنون ويموتون على اكلهم لعدم صرف ارادتهم الجزئية الى النظر الصحيح  
المؤدي الى الايمان الصريح فلا جبر وكون المعنى اردنا اهلها كما اوقدنا ما هلكه الازل هذا التأويل  
٦ على ان المراد بالرجوع الى التوبة وعلى تقدير كون حرام خبر متداء واما على تقدير كون حرام  
خبرا فاقوله انهم لا يرجعون افعال له سادس خبره وان المراد الرجوع الى الحياة لتحصيل الايمان والعمل  
فلا ريب في ان الالهلاك على ظاهره واهل مراده الاشارة الى ان ما ذكره هو المختار عنده ولذا ذكره في صورة  
الاطلاق \* قوله ( او وجدنا هلكه ) على ان هلكه الالهلاك للوجود ان نحو ان هلكه اي وجدته بخيلا  
اي وجدته هلكه اي حيا فان بعد هلاكها وجدته اي عندها هلكه علم بانها كانت هلكه لان اوامر وهذا  
التعلق حادث في عين كون المراد بالرجوع الى التوبة والى الحية بل يندرك ان لا حاجة الى هذا التأويل لان هذا  
اوحداً بعد الالهلاك بالفعل فيمكن ان يراد هذا الالهلاك في الداعي ان اصرف عن الظاهر وابتنى ويجزى  
في كل موضع يكون الالهلاك بالفعل ولم يتعرض له فيه لانه قليل المدوى وخلاف الفعوى فالقرب  
ان يقال ان المراد بالالهلاك الهلاك المعنوي اي الكفر والمعاصي فيفسد يكون المراد الرجوع الى التوبة ويتفرغ  
لتأويل باردا ما هلكها او حكى ٢٦ \* قوله ( رجوعهم الى التوبة او الحية ولا صلة ) رجوعهم  
الى التوبة ناظر الى التأويل او الحية لانه لا يندرك ناظر الى الحمل على الالهلاك بالفعل وطهوره لم يتعرض له في قوله  
ولا صلة اي لا في انهم لا يرجعون صفة هي زائدة لكن عزمها باصلة مأدبا وانما جعله عليها لان استقامة  
المعنى موقوف عليها حيث اراد الرجوع الى التوبة او الحية لاجل تحصيل الايمان وسائر الاحسان واهله  
اختاره لشد مساهد بالمقام \* قوله ( او عدم رجوعهم للجزاء ) فحينئذ لا يكون لاصلة اي عدم رجوعهم  
للجزاء ممنوع من جهة الشرع لانه لا محالة ممكن بل واقع فضلا عن الامكان اخبره مع طهوره لان في الاول  
تمهيدا عظيم بخلاف التفسير الثاني \* قوله ( وهو مبتدأ خبر حرام افعال له سادس خبره ) وهو اي قول انهم  
لا يرجعون مبتدأ لكونه معرفة وحرام خبره لكونه نكرة قوله افعال له هذا على مذهب الاخفش ٧ فانه لم ينترط  
اعتمده على حرف التي والاستفهام \* قوله ( او دأبل عليه ) اي قرينة عليه اي على الفاعل لا للبرهان

٣ ولا يبعد ان يقال ان الغاية داخلية في حكم الغيبا  
فيجوز الحكم في قيام الساعة بالامتناع المذكور  
لانها الامتناع منه

( ٢٢٦ )

٢٢ حتى اذا نفقت باجوج وما جوج  
( سورة الانبياء )

١١ مقدما ووجب تقديمه لمتقرر في الخبر ان الخبر  
عن ان لابد وان يكون مقدما وعلى هذا الوجه  
لانافية لفسد المعنى اذ يصير تقدير انفاء رجوعهم  
ممتنع فيؤدي الى معنى الاثبات اذ نفى التي اثبات  
قطعا فان جعلت لازمة استلزام وانما جعلت  
انهم تعطى لا يكون لازمة ويكون حرام خبر مبتدأ  
مقدور وهو ذلك يعني ما تقدم من العمل الصالح  
الى هنا كلام ابن الحاجب

**قوله** او فاعل له سادس الخبر اى او يكون انهم  
لا يرجعون فاعلا لحرام منه مصدر متون فالعنى  
حرام رجوعهم الى التوبة او حرام عدم رجوعهم  
للمجرم فعنى كونه سادسا خبر افتاده للخطاب  
فائدة المبدأ والخبر مثل قام الزيدان

**قوله** او دليل عليه عطف على قوله مبتدأ  
اى او قوله انهم لا يرجعون دليل على المبدأ المحذوف  
فيكون قوله انهم لا يرجعون تعليلا لاسية تقديره  
حرام توبتهم او حيوتهم او عدم بعثهم لانهم  
لا يرجعون على حذف الجار من ان

**قوله** او لانهم لا يرجعون ولا ينيبون عطف  
على قوله رجوعهم الى التوبة يعنى معنى انهم  
لا يرجعون اماما ذكرنا وهذا او حيث يكون قوله  
حرام خبر مبتدأ مقدور تقديره وحرم على اهلها  
ذلك الاطف وهو عدم منع ثواب السعى وكتبه  
في ديوان العمل لاجل اعطاء الاجر عليه او ذلك  
العمل الصالح فيكون انهم لا يرجعون مصدرا  
باللام تقديره تعليلا للحكم السابق وهو الحكم  
بان ذلك الاطف والعمل الصالح حرام وممتنع عليهم  
فالمعنى لانهم لا يرجعون عن الكفر فكيف لا يمتنع  
ذلك عليهم وقيل تقدير المبدأ اعمل الصالح  
ضعيف لان امتناع العمل الصالح من الهالك  
معلوم محقق لا فائدة في الاخبار به واجيب عنه  
بان المراد امتناع دخولهم الجنة وكفى عنه باستماع  
العمل الصالح وهو السب فتذكر ذكر السب وتوصل  
الى بذكر السب فكانه قيل ممتنع دخولهم الجنة  
لامتناع عملهم الصالح

**قوله** ويؤيده ما قرأه بالكسر اى بكسر الهمزة وجسه  
التأنيده يكون هذه الجملة حيث مذمورة على طريق  
الاستيفاء جوابا لمعنى يسأل عن علته كون ذلك  
امطاف حراما عليهم كقولك اعبد ربك ان العبادة

حق له

ما قدره معارف لا يكون خيرا عن نكرة كيف لا ووضح ذلك لما ذكرنا كون انهم لا يرجعون خبرا عن حرام وجوز  
سببه كون المبدأ نكرة والخبر معرفة في المواضع الثلاثة وما نحن فيه ايس منها \* **قوله** ( وتقديره توبتهم  
او حيوتهم او عدم بعثهم ) وتقديره توبتهم اى وحرام توبتهم او حيوتهم ان قيل ان لاصلة او عدم بعثهم  
رام تجعل لاصلة \* **قوله** ( اولانهم لا يرجعون ولا ينيبون وحرام خبر محذوف اى وحرام عليها ذلك وهو  
المذكور في الآية ) اولانهم لا يرجعون عطف على رجوعهم اى انهم لا يرجعون اماما اول بالمصدر فحيث  
معشما كرم من رجوع توبتهم الخ او هو بتقدير لام الجرح حيث لا اول بالمصدر على الوجه المذكور وحرام  
على هذا التقدير خبر محذوف لاحكامهم لا يرجعون لان اللام مانع اى وحرام على اهل قريه ذلك وهو المذكور  
في الآية التقدمة وهو العمل الصالح مع الاعيان والسعي المشكور بالاحسان ثم علل الحرمة المذكورة بتوبتهم  
لا يرجعون عن الكفر ولا ينيبون عطف بتعريفه لعله تهلى بانهم يموتون على الكفر ولا يلتفتون الى الايات الشرعية  
والعقوبة ويستنجون المعاصي ويستنجون الايمان والطاعة فيكون قلوبهم مخنومة وجواسهم مؤفة فيمتنع  
اعمال امتناعا بما يتعلق بالعبادة وهذا يؤيد ما ذكرنا من ان المراد قوم باعيا انهم يحكمون عليهم بالكفر  
ان انما \* **قوله** ( ويؤيد القراءة بالكسر ) اى بكسر همزة نهم لانه حيث عطف على سبيل  
الاستئناف المعنى والاصل توافق القراءة انك اى يجب ذلك التوافق قالو يؤيده ولم يقل ويدل الخ  
\* **قوله** ( وقيل حرام عزم وموجب عليهم انهم لا يرجعون ) وقيل حرام ايس استنارة عن الممتنع  
ال وهو محذوف عن عزم الله تعالى قوله وموجب عليهم توضيح معنى العزم انهم لا يرجعون عن الشرك والمعاصي  
فيكون ذلك ممتعا والفرق ان في المعنى الاول لوحظ المعلن وفي الثاني العلة اذ مرارا ان منشأ امتناعه  
علم الله تعالى وحكمه في الاول بانهم لا يؤمنون وعلى الكفرة يموتون ولا يلزم الجرح لان العلم تابع للعلوم والمعلوم كفرهم  
وامرارهم عليه اختاره الجرح في دلائل حيث وفي هذا الوجه لا يحتمل لاعلى الصلة اصلا وعزم الله  
واحب وقوعه ممتنع خلافه فيمتنع الرجوع الى التوبة فوافق انتم سير الاول هذه الحجة وان كان بينهما  
فرق من جهة اخرى يظهر بالتأمل الاخرى ومن جعلها لا يقال حيث فيمتنع الرجوع الى الحيوة فكيف  
فيمتنع الرجوع الى التوبة يكون ما لا اله الا الله كما عرفت \* **قوله** ( متعلق بحرام ) يعنى انه غاية له لانه متعلق به  
لان امتناعه كما يصرح به فيقيد ان الامتناع المذكور ينتهي عنده فيقتضى امكان الرجوع الى التوبة مثلا  
فيكون توبتهم مقولة والحوار ان فتح سد باجوج وما جوج كناية عن قيام الساعة كما عرفت به البعض  
ويؤيده انه يكون غاية لامتناع رجوعهم الى الحيوة ولا جرح ان المراد قيام الساعة عند حيث حيث يمتنع الرجوع  
الى التوبة والى احيوة لا يمس موت او قاتلها ولو كان المراد ظاهره لم يكن امكان الرجوع الى احيوة  
لقد اركل كالمكان التوبة بقية على ان مفهوم الخلفاى مفهوم الغاية معناه اتفاقا لكن اقول او قاتلها لا يحتمل  
لعدم العلة وكذا الكلام في كونه غاية لامتناع عدم الرجوع الى احيوة للبراء \* **قوله** ( او بمحذوف  
دل عليه الكلام ) وهو الهلاك كما اشار اليه في توضيح المعنى \* **قوله** ( او لا يرجعون ) اى او متعلق  
لا يرجعون \* **قوله** ( اى يستمر الامتناع او الهلاك او عدم الرجوع ) يستمر الامتناع هذا اذا جعل غاية  
لحرام او الهلاك هذا ان قيل انه غاية لمحذوف او عدم الرجوع هذا على تقدير كونه غاية لقوله  
لا يرجعون \* **قوله** ( الى قيام الساعة وطهورا ماراتها ) واو اكنى بقيام الساعة تنبيه على ما ذكرنا من ان المراد  
من قيام الساعة كور قيام الساعة لكان اول لانه لا يفهم من اللفظ كلالا المعنيين لان في لذكر الامارات ليتوصل الى  
قيام الساعة كناية عادا قام الساعة رجوعوا الى التوبة لكيف لا تمتنع او يرجعون الى التوبة لكن لا امتناعا بل اعدم  
فدلتها فينتهي الامتناع ايضا وايضا اذا قام الساعة ينتهي امتناع ان هلاكها فيكون هلاكها معنويا ووقوعهم  
اشد المذهب واقوى الحجاب وايضا اذا قام الساعة ينتهي امتناع الرجوع الى احيوة فانهم يحبون  
يوم القيمة للبراء وايضا اذا قام الساعة ينتهي امتناع الرجوع الى احيوة لتحصيل الطاعات فيمكن الرجوع  
الى احيوة للتدارك لانهم ينيبون لكن لا يمتنع لانقضاء التكليف والمصالح تعرض له لانقضاءه مما ذكره اول التنبيه  
على ضعفه قوله الى قيام الساعة متعلق بيسفر على كل الوجوه \* **قوله** ( وهو فتح سد باجوج وما جوج )  
اشار الى تقدير المصنف اذا فتح حال السد لا حال اجوج قوله وهو راجع الى الامارة الدال عليها الامارات

( لان )

٢٢ \* وهم \* ٢٣ \* من كل حدب \* ٢٤ \* يـلـون \* ٢٥ \* واقترب الوعد الحق \* ٢٦ \*  
 فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا \* ٢٧ \* يا ويلك \* ٢٨ \* قد كنا في غفلة من هذا \* ٢٩ \*  
 بل كنا طالمين \* ٣٠ \* انكم وما تعدون من دون الله  
 ( الجزء السابع عشر ) ( ٢٤٧ )

لان النسخ اشارة واحدة لا الامارات وايراد الجمع للتنبيه على ان ارادة قيام الساعة بالامارات المتعددة لا بالامارة  
 لكن الامارات تقع بعضها عقب بعض كما ورد في الحديث فذكر واحدة منهم كذا كرها حريفا فيكون المراد  
 قيام الساعة كتابة ولو كان المراد اشارة واحدة لايظهر الكتابة المذكورة والله دره مادق نظره \* قوله  
 ( وحتى هي التي يحكي الكلام بعدها والحكي هي الجملة الشرطية وقرأ ابن عامر وبهفوت ففتح بانشدت )  
 وحتى هي التي اي حتى ابتدائية لاجارة وقد جوز المص في قوله تعالى حتى ادجاؤك بجادوتك من سورة  
 الانعام كونها جارة بعد بيان كونها ابتدائية وهذا ايضا جائز كونها جارة فيمنع اذا ظرفية لشرطية قوله  
 التي يحكي الكلام الخ اي داخلة على الجملة وجواب الشرط ما يأتي ٢٢ \* قوله ( يعني يا جوح وما جوح  
 او اناس كلهم ) وفيه نوع بعد ولذا ابده بعضهم بقراءة كل حدب اي قبر ٢٣ \* قوله ( نسر من الارض  
 وقرى جدت وهـ وانه ) نسر من الارض ما الرفع من الارض يفهم آخره زاي معجزة ٢٤ \* قوله  
 ( يسرعون من نسل الدب وقرى بضم السين ) من نسل الدب يفهمين وهو الاسراع ٢٥ \* قوله  
 ( واقترب لوعده وهو القيامة ) واقترب الوعد بيان قرينه بعد بيان انه غاية لذكر الوعد بمعنى الموعود باليهود  
 وصفه بالحق رد المنكرين وهو اشارة الى ان الكلام للعهد ٢٦ \* قوله ( جواب الشرط )  
 وما بهما جملة معترضة وقد عرفت ان المراد هنا الوقت المتسع الشامل تحقق الشرط والجزاء واستوضح  
 ذلك بقوله تعالى اذا خمس كبرت الى قوله علمت نفسي ما حضرت ٣ فلا حاجة الى القول بان زمان اقليل  
 لا ينافي انقرب في دفع اشكال بان الشرط والجزاء لا بد ان يكونا متقاربين وليس كذلك هذا اذ تحقق  
 الشرط في اخر امام الدنيا والجزاء في يوم القيمة اذ دفع مثل هذا الاشكال باعتسار الزمان المتسع كما عرفت  
 \* قوله ( ودالله جاءه ندم مسداه الجزائية كقوله اذا هم يقنطون فاذا جاءته معها تطاهرتا على وصل  
 الجزاء بالشرط فينا كمد ) سداه الجزائية في الرد وفي كلامه اشارة الى انه يس عوصاعته حتى لا يحيل  
 الجمع بينهما وهذا قال فاذا جاءه الفاء تطاهرت اي تقوت في الرد فينا كمد اي الرصل المذكور وفيه تنبيه على  
 انه حين الجمع لا يتعاضل للبدية بل شئ لنا كيد فلا يلزم اجتماع البذل والمذل منه لوسم الدابة والشخص  
 عدم قرار الابصار في اماكهم من هول ما ترى \* قوله ( والضيم للقصص ) فشاخص خبر قوله ابصار الذين  
 والجملة خبر ضمير القصص \* قوله ( اومهم بفسره الابصار ) اومهم اكنى به التفتيش وهو الاول  
 يفسره الابصار اي الابصار وحدها بفسره وشاخص خبره فيكون انفسر باندر فيشذ بظهر افرق  
 بين كون الضيم للقصص اومهم الخ فان في الاول خبره جملة كذا ذكر وان جوز كونه مفردا على رأي بعض  
 الكوفيين وفي الثاني خبره مفرد ومفسر ابصار الذين كقوله ربه رجلا كما صرح به في تفسير قوله تعالى  
 فـ وبهن سم سموات وهذا مراد المص ٢٧ \* قوله ( مقدر بالقول واقع موقع الحال من الموصول )  
 اي قائلين يا ويلنا ويجوز كون الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف فاعلا او فعولا وهو جر المضاف اليه  
 وكان الحل عن المضاف اليه هو الحذف عن المضاف وان لم يصح قيامه مقامه لكن المضاف هنا خبر في قوة  
 الفاعل ناولا والاولى ان يكون استعسفا معنيا دون الى الهلاك تزيلا له معزة العقلاء ويقولون يا ايها  
 الهلاك لعل فان هذا زمانك لعل دهشتهم ونحرهم والادهم يتقنون لاهلاكهم ولا موت لهم ٢٨ \* قوله  
 ( لم اعلم انه الحق ) اشارة الى ان المراد باغفلة عدم نيتهم لالذلول عنه بالكلية وعلاقته المجاز السببية  
 قال الغفلة سبب لعدم اليقين وايضا المراد من اغفلة من اليوم هو الغفلة من كونه حقا اما بقدر المضاف  
 او بكونه زامرا سلا عنه ٢٩ \* قوله ( بل كنا طالمين لانفسنا بالاحلال بالظن والاعتدال بانذر ) بل كنا  
 طالمين قال ابو حيان اصبروا عن قولهم قد كنا في غفلة واحبروا بما كانوا يتبعونه من الكفر والاعراض عن الايمان  
 فيكون اطمالا لانفسه ولك ان تقول انهم اضربوا عن الاخف الى الاقوى فيكون بل الترفي فان الاخلال  
 بالظن وعدم الاستعداد بالنذر اشد فحما من الغفلة بانه حق لان هذا سببه ٣٠ \* قوله ( يحتمل الاوان  
 واليس واعوته ) يحتمل مقابله احتمل العموم الى كل من عد من دون الله كما سبب اليه ويحتمل ان يكون  
 الاوان فقط على مقتضى ما الظاهرة في غير ذوى العقول لكن المص لم يبه هابه \* قوله ( لانهم  
 بطاعتهم لهم في حكم عدوتهم ) اشارة الى احواله المحسنة لارادة اليس واعوته من الجن والانس فيكون

٣ قال المص ههنا والمص صح كون علمت نفس  
 جواب ذا والمدكور في يه اننا عشرة خصلة  
 ست منها في مبادي قيام الساعة قبل فناء الدنيا  
 وست بعده لان المراد زمان متسع شامل له والجزاء  
 النفوس على اعمالها شد  
 قوله اشتر من الارض اي كان مرتفع منها  
 واندان الدب سرعة مثبته  
 قوله جواب الشرط يعني قوله فاذا هي شاخصة  
 ابصار الذين كفروا جواب للشرط المقدر تقدره  
 انجا الوعد الحق اي الموعود الثابت وقوعه  
 في الله تعالى فاذا هي شاخصه ابصار الذين  
 كـروا  
 قوله واداله جاءه ندم مسداه الجزائية يعني  
 اذا وقعت الجملة الجزائية لاسمية جواب الشرط  
 يجب دخول الفاء عليها ليدل على انها حراء  
 وجواب اما اذا صدرت باذا الفاء استعنت  
 عن علامة الجزاء اما اذا الفاء جاءه مسداهم اذ هم  
 يقنطون انكى دخلت الفاء هنا مع الاستعانة عنها  
 باذا كيد الاتصال الجزاء بالشرط  
 قوله مقدر بالقول واقع موقع الحال فقدير الكلام  
 شخص ابصار الذين كفروا قائلين يا ويلنا قد كنا  
 في غفلة

٣ فيه إشارة إلى أن استدلال الشافعي على أن بيان التعبير يصبح متراحيا بهذه الآية لا يتم للاحتلال الذي ذكرناه على أن النزاع كالمعظم لأن مثل هذا بيان تفسير عنده وبيان تعبير عندنا كما أوضح في التوضيح سند

٤ وعندنا لا يصح متراحيا لأنه بيان تعبير لا يصح متراحيا فإن قوله تعالى أن الذين سبقوا لهم ليس بمخصص إذ قوله وماتعدون ليس بعام لعيسى ونحوه لأن ما لعيسى العقل فيكون هذا القول الكريم لدفع احتمال العموم بإرادة التغليب لا محذور لهم

سند

قوله فقال عليه الصلاة والسلام بل هم عدوا الشياطين التي أمرتهم بذلك وهذا التأويل انحل ما غلبه على ابن الزمري من ظاهر الآية من أنه يسلم من عموم ماتعدون من دون الله أن يكون عزير والمسيح والملائكة من أهل الدار

قوله وعلى هذا يعنى الخطاب أى وعلى هذا التأويل يعنى الخطاب من الكفرة كل من يعدون لله سواء كان عبدا أو ثانيا أو عبدا للمسيح أو عزير أو الملائكة وغيره لأن جميع هؤلاء عدة الشياطين الذين أمرهم بأن يعدوا غير الله فإلزام من هذا التوجيه أن يكون المراد بما ساق ماتعدون الشياطين توحده أنه يجب حينئذ أن يدل ومن يعدون بدل وماتعدون حجابا عما أولى عزير وعيسى وغيره من غير أولى العقل على إرادة الجنس كافي قوله تعالى والسما وما يشاها

قوله ويكون قوله أن الذين يسانا للجهنم أى للجهنم في تعلق ماتعدون بالشياطين من باب المجاز في اتفاق السبب فإن أفراد الشياطين لما كان سببا لعدائهم عزير والمسيح والملائكة والاصنام صاروا كأنهم عدوا للشياطين ويكون الذين سبق لهم من الحسنى قرينة المحذور الكائن في اتفاق من حيث أنه دال على أن المراد بماتعدون ليس عزير والمسيح والملائكة بل من يكون سببا لعبادتهم لهم وهم الشياطين وجه دلالة أن الذين سبق لهم من الحسنى الآية على أن المراد بماتعدون من دون الله الشياطين كونه بمنزلة المستثنى المصغر بما قبله فيكون الباقي من المخرجين أولى العقل مثلهم وهم الشياطين لأن الاستثناء يكون الاتصال أصلا فيبدل على أن المستثنى من جنس المستثنى منه

قوله أو التخصيص تأخر عن الخطاب أى التخصيص بقوله أن الذين سبق لهم من الحسنى الآية متأخر عن الخطاب بقوله أنكم وماتعدون من دون الله حسب جهنم فيصرف هذا التخصيص ذلك الحكم إلى ما عدا عزير والمسيح والملائكة ونحوهم

في ماتعدون عموم محذور بالسنة إلى العبادة وأغلب في أفق ما قيل أنه مخصص بغير ذوى العقول والمختار عدم المص العموم \* قوله ( لما روى أنه عليه الصلاة والسلام لما تلا الآية على المشركين قال له ابن الزمري قد سمعت رب الكعبة البس اليهود عبدوا عزير والنصارى عبدوا المسيح وبنو مليح عبدوا الملائكة فدل عليه الصلاة والسلام بل هم أعدوا الشياطين التي أمرتهم بذلك فانزل الله أن الذين سبقوا لهم من الحسنى الآية وعلى هذا يعنى الخطاب وكما ولا يمتنع أن يعنى عليه ما روى ابن الزمري قال هذا شئ لا أهتأ خاصة أو كل من عد من دون الله فقال عليه الصلاة والسلام بل كل من عد من دون الله ( لما روى الخ ) قبل ذكر ابن حجر في تخرجه أصح الحديث الكافي رواه ابن مردويه والواحدى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ابن الزمري بكسر الزاى المحممة والباء الموحدة وسكون العين المهدلة وقبح الراء المهدلة مع النصر منناه السبي الخلق الخطب وهو لقب والد عبد الله أقرشى وهو شاعر وقد أسلم بعد هذه النصص من كبر الصحابة قد خصصك أى غلبك في الخصومة هذا بناء على زعم ولذا عبر بالاضى ورب الكعبة أقسم عليه لأعنته به ليس اليهود الخ استئناف بيان للخصومة والاستفهام لانكار الثاني وإثبات المنى أى عبدوه ولذا قال عليه السلام ردا عليه لابل عبدوا الشياطين الخ التي أمرتهم أى سوات لهم وزينت لهم والأمر مستند لهذا التزيين وبنو مليح على صيغة انصغير دطن من قبيلة خراعة فأنزل الله أن الذين سبقوا لهم من الحسنى قصد بقايتهم ورغم على عدوه وعلى هذا أى على مقتضى هذه الرواية يعنى الخطاب أى للمشركين واليهود والنصارى وبنو مليح ويكون ما لا يعطى مأمولا بمن ينشئ عزير والمسيح والملائكة لأن ما لعيسى العقل عند بعضهم وكلام المص هنا يرمى إلى احتجازه لكن كلامه في سائر المواضع كسورة النحل والفرقان يشعر باختيار العموم والمعتز من عادته حيث لا يتناول الاوثان لأن من للعقلاء اتفاقا قوله أو يعدون أى يكون مأمولا بما يعنى من غير العقلاء بطريق التغليب وهو المنسب لقوله مأمولا الخ أو على حقيقتها كما هو المختار عند البعض وسؤال الزمري بناء على تعميم ما للعقلاء أيضا وجواب الرسول عليه السلام على التمثيل أن قبل أن ماتخص لعيسى العقلاء أو على الحقيقة أن قبل أن ماتبع القليلين وفي التوضيح قوله تعالى وماتعدون من دون الله لا يتناول عيسى حقيقة لأن ما لعيسى العقل والتأويل الزمري تمت بالمجاز أو بالتغليب انتهى فيكون الجواب على التمثيل أى لا نسلم أن ماتعدون عام لعيسى ونحوه ولو سلم ذلك لادعى أنهم عدوا بل هم الشياطين الخ قال في تعبير قوله تعالى والله يسجد ما في السموات الآية وما لا يستعمل للعقلاء كما يستعمل لعبرهم كل استعماله حيث اجتمع القليلان أولى من اطلاق من تغليب وقال في سورة الفرقان في قوله تعالى وما يعدون من دون الله \* يعنى كل مودع سواء واستعمل ما مالا لأن وضعه اسم الخ فعدم المص أن استعماله فيها على الحقيقة وهو مذهب البعض ولا وجه لتكرره قوله تعالى وماتعدون من دون الله يحتمل الوجهين فسؤال الزمري أما على الحقيقة أو على المجاز والتغليب كاذكرناه وجوابه عليه السلام كذلك أمانته على وأحقق قوله عابدا للسلام بل كل من عد من دون الله ناظر إلى كون ما في وضعه عاما لهم كما هو الظاهر وتردد الزمري بناء على الاحتمالين \* قوله ( ويكون قوله أن الذين يسانا للجهنم ) يعنى على تقدير تأويل ما من والجهنم أى القوى أن يريد بالعبادة الإطاعة للأمر أو على أنه أن اعتبر المجز في إيقاع العبادة به الملازمة كذا قبل وهو مقتضى كلام المص حيث قال ويكون مأمولا بمن ولا يدري وجهه اذ حيث لا يتناول الاوثان مع أن تناوله لفظا ومعنى مقطوع به والقول ما عسى من وهو يعنى العقلاء وغيرهم تغليبوا اذ يمكن أن يقال أولا وما يعنى العقلاء وغيرهم تعابدا فإفراد بالعبادة عموم للمجاز الشامل لعبادة الاصنام والإطاعة للأمر \* قوله ( أو التخصيص تأخر عن الخطاب ) قبل وهذا على تقدير كون مأمولا بما يعنى من وهذا أيضا مقتضى كلام المص وبغيره منه أنه على الاحتلال الأول هذه القول ليس بمخصص لأنه غير عام بل هو مخصص باستقلال لكن المراد بالعبادة الإطاعة للأمر فلا يتناول الأديان والملائكة ويكون قوله تعالى أن الذين سبقوا لهم من الحسنى الآية يسانا للجهنم أى أنها قرينة خروجهم منها وهذا ما أشار إليه أولا ولا يخفى غرابته حيث خص ما بالعقلاء على أن ما ثبت في كتب الأصول أن قوله تعالى أن الذين سبقوا لهم الخ مخصص للعام ويصح مع كونه متراحيا عند الشافعي الاستدلال بمثله هذه الآية والأوجه الأول مخلف لقول الجمهور في الأصول قوله تأخر عن الخطاب إشارة إلى ما ذكرنا وتفصيل

٢٢ \* حص جهنم \* ٢٣ \* اتم اليها وارودون \* ٢٤ \* لو كان هؤلاء آلهة ماوردوه \*  
 ٢٥ \* وكل فيها خالدون \* ٢٦ \* لهم فيها زفير \* ٢٧ \* وهم فيها لا يموتون \* ٢٨ \*  
 ان الذين سبقت لهم من الحسنى \* ٢٩ \* اولئك عنها معدون \* ٣٠ \* لا يسمعون حسابا \*  
 ٣١ \* وهم فيها استمتعوا انفسهم خالدون

( الجزء السابع عشر ) ( ٢٤٩ )

هذا المقام في الاصول ٢٢ \* قوله ( ما يرى به اليها ) وتبين من حصه بحصه اذ اراد بالحصه ، وقرئ  
 يكون الصاد وصفا بالصدر ) ما يرى به اليها الخ اي حصه صفة مشبهة معناه ما ذكره معنى الوقود  
 الحصة بحارة صغيرة والخاص اصطلاح الحصه ٢٣ \* قوله ( استمتعوا ف او بدل من حص جهنم  
 والام موصوفة عن على للاختصاص والدلالة على ان ورودهم لاجل جهنم والتمتع بها ، واما ورود اصحاب التوحيد  
 كلام سبق لبيان ان ورودهم لاجلها اي لاجل جهنم والتمتع بها ، واما ورود اصحاب التوحيد  
 لجهنم ولانهم يدب اليها لاجل اقامتهم وانهم تغلب لهم طين على معدنهم والحكمة في دخولهم جهنم  
 في جهنم لزيادة تحريمهم وعقوبتهم حيث عذبوا لاجل ما فعلوا او بدل من حص جهنم اي الجنة بدل من مفر  
 اي كابدل لكن لا يكون البديل منه في حكم السقوط اكونه مراد ايضا بقوله والام موصوفة الخ اي تعدية  
 انور ودبلي كما شير اليه في الكشف ف حيث فسره بالاشراف على الماء ، وعدل الى الام لا كنهه المذكورة  
 واما تعدية منه في مثل قوله تعالى ماوردوها فسا عار معنى فعل بمعنى يغرسه كالمحول على قول  
 ٢٤ \* قوله ( لان مؤاخذا المذنب لا يكون اله ) وكونها معذبة فيهم من حص جهنم وانما عار  
 ان الكفة ريمدون بها لانهم معدون فان الاصنام جدد لا تأثر بها ولا تأثر من الاسرار فالمراد المذنب صورة  
 حيث اشتغل بتدبيرها واهمالها من يد بيان في تفسير قوله تعالى وقوده انفس والجرة ٢٥ \* قوله  
 ( لاجل اصحابهم عنهما ) بطرود او الموت ٢٦ \* قوله ( اتم فيها زفير ) والام فيه الاختصاص  
 اولادهم تذكروا فيها زفير بعد الاقامة خمس الف سنة وبعد قوله تعالى بهم احبوا فيها ولا يتكلمون  
 معلوم ان الاصنام لا زفير لها لانها ليست بتكلمة حتى تحط باحوا ولا يتكلمون ثم يكون لها زفير والى ذلك  
 اشار المصنف بقوله وهو من اضافة فعل الخ والمراد بالفعل فعل الاسرار ان اراد بمعدون الاصنام وكذا  
 ان اراد به التعميم اليها \* قوله ( انفس شديدة ) وقرئ شديدة وهو من اضافة فعل اعنى الى الكل لا يغيب  
 ان اراد بمعدون الاصنام ) وقرئ شديدة اصل الزفير ترديد النفس حتى تنفث منه الضار كالبشعة  
 من الحمار ولهم فيها ايضا شهيق والدلالة الزفير على اكتفى ٢٧ \* قوله ( من الهول مشددا عذاب  
 وقيل لا يسمعون ما يسمعون ) وشدة العذاب وعن ابن مسعود بنحو ان في ثلث من نار فلا يسمعون ويجوز  
 ان يصحهم الله تعالى كما يصحهم في الكساف اذا مرض المص قول لا يسمعون ما يسمعون اذ الصم هو  
 اراحم الاعام ٢٨ \* قوله ( ان الذين سبقت لهم ) قد سبق اليه تخصيص عذاب الشافعي فظهر اثر طه  
 بما قبله وعندنا انه لدفع احتمال عموم ما معدون انهم على طريق المجاز فيعلم الارشاد ايضا \* قوله  
 ( الخصلة الحسنى وهي السعادة او التوفيق للصالح ) الخصلة الحسنى اي الحسنى صفة للخصلة ولذا كانت  
 \* قوله ( او ابشرى بالجنة ) الشرى مصدر مني لا فعل اي كونهم مشربين فيكون خصلة انهم  
 ٢٩ \* قوله ( لاهم يرفعون الى اعلى عاين ) قاله ودون للكفار بحسب الطاهر معدون عن عذاب  
 جهنم وان ورودها تحلة للفسح فلا يتخلف ما سبق منه في قوله تعالى ومن منكم لا واردها اذ المراد اعلى  
 عاين الجنة كما صرح به المص في اوائل سورة البقرة قوله وهم فيما استمتعوا الله بهم خاندون قريش  
 على ان المراد الجنة وايضا المعد عن النار تحت لا يسمع حبيبها انما هو يد حول الجنة مع ملاحظة الخلود  
 \* قوله ( روى ان عليا كرم الله وجهه خطب وقرأ هذه الآية ثم قال انهم وايه ذكر وعمره عشرين وطول  
 والزبير وسعد وسعد وعبد الرحمن بن عوف وابن الجراح ثم اقيمت الصلاة فقام يجر رداءه ويقول لا يسمعون  
 حسيها ) انهم وايه ذكر الخ منهم فلا يكون المراد بالذين المشركين الاشارة فقط لانه تعالى في قوله  
 من ان هذا القول الكريم يحصص للمؤمنين فلا يدخل المؤمنون تحت الطاهر من الآية ، والملائكة  
 فيمعدون لانهم من الذين سبقت لهم من الحسنى فالوصول الى غرق الانبياء شهد شهادت جميع الذين  
 سبقت لهم من الحسنى في علمنا الازل وحكم الابدى ٣٠ \* قوله ( وهو بدل من معدون احوال من ضميره  
 سبق للبيان في ايامهم عنها والحسب صوت يحس به ) للبيان في ايامهم عنها لانهم لا يد على طول العبد  
 والبعد لا يدل على القرب الا بملاحظة قوله تعالى وان منكم الاواردها فيمكن حينئذ ان يقال ان لا يسمعون  
 حبسها احتباسا وتكميل لان الورود مظنة النأذي فيكون لدفع هذا الوهم ٣١ \* قوله ( دائمون في غاية

١١ عن عموم ما معدون من دون الله فيكون واردا  
 بمعدون الاشارة المذكورة وانما قال بعض العلماء انهم  
 معنى الاذقوله بيان لانهم لا يسمعون ناطر اي قوله فيكون ما  
 ماولا بن وقوله وانهم حصص ناطر عن الخطا  
 ناطر اي قوله او يسمعون

قوله وهو من اضافة فعل الى الكل  
 للتغليب ان اراد بمعدون الاصنام اي بسعة الزفير  
 وهو فعل ذي حبة وشعور اليهم والى ما معدون  
 دون الله بقوله اتم فيها زفير من باب تعدد  
 ابعض الى الكل تغليب على تقدير كون المراد  
 بمعدون الاصنام حيث شات المصنف في ذلك  
 الآية على معبوده فثبت الزفير اليها جميعا  
 وان لم يصح لمعنا عليه لان بسبب الزفير قال  
 صحت المراد لا تغلب هيما والمراد من الصبر  
 في ايامهم انهم يسمعون في قوله انكم فهو التفت  
 من الخطا الى الغيبة واجب عليه بالحق لا يحكم الله  
 على جهنم بانهم مع اصنامهم حص جهنم  
 ثم حقق ذلك بالهدا وعد لا بد منه بقوله اتم اليها  
 وارودون وعطف عليه قوله كل فيها خالدون  
 توكيد للشوق للاشتمال والازمال على سبيل الاتقان  
 وادق من المعطوف والمعطوف عليه قوله لو كان  
 هؤلاء آلهة ماوردوها اعتراضا بجهل الكفرة  
 واجبة جاعلهم عنة بيان احوال كلهم في جهنم  
 بقوله اتم فيها زفير وكان مقتضى السبق الشركة  
 ايضا لكن امتنع وصفها بالزفير فوجب المصبر  
 الى التأويل بالتغليب ويجوز وصفه به كما وصف  
 جهنم بانعطف والزفير على الحقيقة

قوله روى ان عليا خطب وقرأ هذه الآية وقال  
 انهم وايه ذكر الخ يشير الى ان معنى ما روى  
 عن سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال ان منكم في الجنة \* وعن في الجنة \*  
 وعثمان في الجنة \* وعلى في الجنة \* وطه في الجنة \*  
 والزبير في الجنة \* وسعد بن مالك في الجنة \* وسعد  
 الرحمن بن عوف في الجنة \* وابوعبيدة بن الجراح  
 في الجنة \* وسكت عن العائش فقالوا من العائش  
 قال سعيد بن زيد يعني نفسه اخرج ابو داود  
 والترمذي ايضا عن عبد الرحمن بن عوف مثله

٢ وهذا اشارة الى ماورد في الحديث الصحيح من انه اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار يؤتى بالموت على صورة كبش ويذبح وينادى خلود لا موت

٣ قال لمص في تفسير هذه الآية والتبدل يكون في الذات كقولك بدلت اندهم دنابر وفي الصفه كقولك بدلت الخلة خاتما فاعلم والآية تحتها

قوله او حين ينفق على النار او يذبح الموت من رواية البخاري ومسلم وامرئدي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت كهيفة كبش الخ في ذى مناد يا اهل الجنة هشروا فويل ويصرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيدعى بين الجنة والنار ثم يقول يا اهل الجنة خلود لا موت وباهل النار خلود لا موت الحديث قال صاحب التمهيد

قوله او حال مقدرة من الماحذوف من توعدون تقديره كنتم توعدون به اي توعدون بذلك اليوم كانت ذلك اليوم الموعود يوم تطوى السماء ومعنى كون الجن مقدره ان كون ذلك اليوم يوم طوى السماء ليس مقدره لا للوعد به بل معنى كنتم توعدون به مقدره ومفروضا كونه يوم تطوى السماء ويكون مثل جاء زيد معه صقر صديقه غدا المني جاء زيد مقدره اعني نفسه انه صديقه غدا فان تقديره الصبيد مقارن للمعنى لانفس الصبيد قال صاحب الكشاف العامل في يوم تطوى لا يخرجهم والفرع او يتبعهم وان لم يتعرض المص رحمه الله في ذكر احتمالات اعراه ان يكون عامه الفرع كما جوزه صاحب الكشاف لان الفرع هنا موصوف والمصدر الموصوف لا يمل فوجه تجوز صاحب الكشاف انه اتسع في الطرف مما يتسع في غيره

قوله قوضت اي انقضت من قوضت البناء نقضته من غير هدم وتقوضت الحاقق والصوف اتقضت وتفرقت وهي جمع حلقة من الناس قال ابو زيد انما قاض الجدار انقياضا اي تصدع من غير ان يسقط فان سقط قبل نقض وتقوض البيت سقط كذا في الصحاح

الذم اي الخلود بمعنى الدوام بقريضة تخييد بالذم في موضع آخر لا بمعنى الملك الطويل في غاية الشتم لان المارد الزفع ان اعلى عليين الذي هو عبارة عن الجنة كما عرفته وغايته مسافد من الخلود لان ملاك كل سنة اسات واسوام وزوال موت اقوات وعبد الخلود يدل على كمالهم في النعم والسرور \* قوله (وتعلمهم الاخصاص والافراد) ورعاية الغافلة ولا تراحم بين الكائنات ٢٢ \* قوله (الصفحة الاخيرة) قوله ويوم ينفق في الصور مفرع من في السموات ومن في الارض (الصفحة الاخيرة وهي الصفحة الثانية) الذي لا يد المنشئ به مصرحة بذلك لان المراد بفرع الخوف من احوال يوم القيمة كما صرح به المفسرون من قال صحت الارشاد في لغة بر الآيات المستهدده وقيل المراد من الصفحة الاولى ثمقول ولا رب في ان ذلك مما يدعي ان بيته مسجدة النازل عن امه فظهر صحت ما قلناه بحسب الكشف من ان المراد بالصفحة الاخيرة هي الصفحة الاولى والآية المستهدده مصرحة بذلك واصف الاخيرة لانها تقع في اخر اليوم الذي هو ما غريب جدا \* قوله (او لا نصرف الى اشار اوحين يصق على النار او يذبح الموت على صورة كبش الخ) الا نصرف الى اشار اي نصرف المستحقين بالعداب في موع الداهيات سرعة اسوقهم الى النار واشدة هول فطلاق الفرع على هذا الكونه سبب افرع او مذهب الفرع واوع بعده حرة وكذا الكلام فيما يليه من تخييق النار وبيع الموت ٢ يكون سببا للفرع والمراد بتطبيق النار تعالىها من مرقى النار او من اهل النار في ثاوت من بار كما مر الرواية من ان مسعود رضى الله تعالى عنه الصاهر ان المراد بالمرن الخوف محو انما المراد على الواقع في المعنى والخوف على التوقع ٢٣ \* قوله (ستقبلهم مهشين) من الهشة اي التبريك ٢٤ \* قوله (يود ثوابكم وهو معدر ببول) يوم ثوابكم بتقدير المضف او ان حاصل المعنى قد قدر بانقول ان لا يرتبط بدونه اي قائلين فهو حال ٢٥ \* قوله (في الدنيا) اي سائر الانبياء ٢٦ \* قوله (مقدر باذكر) على انه مفعول به لامفعول فيه قد دلت على \* قوله (او طرف لا يخرجهم) وتفهيم على ان المراد زمان مسجع لجميع الجن ولا بصره كون الثاني في ابواب الجن وان قيل نعم تفهيم في مواطن كاتفة هم في ابواب الجن فالامر واضح كى الاول هو الظاهر من الصور على انه لا ينبغي من الخجل على وقت مسجع ولا يتعرض احتمال اتمه بالفرع لان المصدر الموصوف ليس على الصحيح \* قوله (او حال مقدرة من الماحذوف من توعدون) اي مقدره كونه يوم تطوى اليوم المعنى بعد الوعد فلا يكون محققا واولع مع وجود وجه قوى اخر وجوز ابو القاسم البداية اي يدل الاشتغال لايوم الوعد مقدر يوم طوى السماء وغيره وكونه يدل المعنى ليس بعيد بتفسير الصمير الاجم الى المدل منه في ايدى يوم تطوى السماء منسواء كان يدل اشتغال وكونه يدل انكسر ضعيف \* قوله (والمراد بطلى صد الشمر او المحو من دولك الطوعنى هذا الحديث) ضد الشمر كما هو المعنى عرف ونذا قرمه وايضا يلايه كطي السجل لا كتب واما المحو اي الافاء فلا يلايه ان السجل لا ينبغي لكتابة فلا يصح ان يبدل الان بدل التسمية باعتبار انه طيه تحق ما به اولانه رفع بعد الطي كما قيل ويؤتى بعده او انشبه باعت رايه طيه يحو وصفه الشمر فانه في محو المحو فهو في المند باعت وصفه في المشبه باعتار ذاته ولا بد ان يراد بالمحو في السماء وصفه كما قيل في قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات الآية ٣ اذ محو ذاتها بالكتابة وانما ذكر سكر المتبادر محو الوصف \* قوله (وذلك لانها سرت معه لنى آدم فاذا انشأ قوضت عنهم وقد بلى بالياء ومانه والشاء المفعول) فاذا انشأوا اي الى الاخرة اجدهم قوضت اي ازالت ورفعت مثل قوله تعالى واذا السماء كطط التقوى بعض نقض من غير هدم والمضارع ازيات عن مقرها وهذا يؤيد ما قلناه من ان المراد بالمحو المحو وصفه لا ذاتا ٢٧ \* قوله (طيا كطي الصور ما لاجل الكتابة) المراد بالسجل الطومار وله احتمال آخر كما سيجي احتاره لاشد مناسبة لقوله لاجل الكتابة تليه على ان الكتاب مصدر بمعنى الكائن اي يكون كتابه محمدا على انه عليه خا حبه مقدمة على الطي فلا حاجة الى ان يقال المعنى كطي الطومار المعنى للكتابة المسوى المهيأ لها فلا يتوهم ان الطومار لا يطوى للكتابة بل ينشر انتهى وقال الفاضل المحشى فان قيل المجهود نشر الطومار لاجل الكتابة لا طيه قلنا هو كناية عن ايجاده لها ووصفه مسويا مطويا حتى اذا خرج الى الكتابة لم يخرج الى تويته مرة اخرى فالمراد طيه

٢ و قد اشار الى حال الضومار في اوائل سورة  
الفتح في توضيح الفاتحة فارجع اليه فانه يهتف  
في هذا المقام

قوله **واكتب او كتب فيه** صراحتا بـ **اكتب** على  
الضم مع **مصدرا** واسم المكتوب فقوله **لاجل**  
الكتابة اشارة الى احتياج كونه **مصدرا** وقوله  
اول **اكتب** اشارة الى احتياج كونه **بمعنى** المكتوب  
قوله **ولعل** اشارة الى احتياج كونه **بمعنى** المكتوب  
على الجمع اي يدل على ان المراد بالكتابة ما يكتب فيه  
لا معنى للمصدر في القراءة على الجمع وجه دلالة عليه  
ان **اكتب** كان مصدرا لا يجمع قيل الام  
في قوله **اكتب** يتعلق باطلاق الالة اذا كان السهل  
معدلا كانت الاختصاص واد كان معدوم كان  
معنى **اكتب** وقال ابو الفداء الام زائدة كقولك  
**اكتب** وقيل هي بمعنى **اكتب** وقيل يتعلق بصي  
بمعنى **اكتب**

قوله **واكتب** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قل بعض المحول من شراح الكتاب هذا الوجه  
مدفوع لان كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رحال معروفين وما وقف على مثل هذا الاسم  
في ذكر سمي **اكتب** واصله عدم قال مهذب  
الوجهين ومن الوجهين الاحتمال ان السجل  
على قل لمن اي من اشيائه اثنان كونه فاعل  
الحق

قوله **واكتب** قرئ **اكتب** كالداو والسجل كالعقل  
ان جسي السجل بضم السين والهمزة مشددة  
قراءة اشارة الى قرأ الحرس كسر السين وسكون  
الهمزة **اكتب** وقرأ ابو الفداء بفتح السين  
وسكون الهمزة وتعرف الالة وقيل ان جسي  
السجل هو الكتاب وقيل قوم هو فارسى معرب

قوله **واكتب** ما خلفه متدا اعادة مثل بدا اياه  
في كونه **اكتب** عدم اوجه بين الاجزاء  
المشبهة اي المتفرقة يعني شبه اعادة الخلق ببدئه  
وجه عدم كونه **اكتب** ايجادا عن عدم اوجه  
بين الاجزاء المتفرقة

قوله **واكتب** فاعل مفعول انا اي فاعل اول في اول خلق  
نعبده مفعول **اكتب** اشارة الى تقدير كون ما في كاد  
او مصدرية المعنى كاد اول مخلوق بعبده ثانيا  
فيصير ما المعنى الى ما ذكره بقوله نعبده ما خلفه  
مبتدأ اعادة مثل بدا اياه

قوله **واكتب** فاعل بفسره نعبده او مفعول لعل مقدر  
بفسره نعبده نعبده كابدأنا نعبده اول خلق نعبده

قبل انشئة لاجل الكتابة لاجل الكتابة انتهى والكل تكلف والعبادة فاضية بان الضومار طيه بعد فراع  
الكتابة او طيه حال الكتابة سطر بعد سطر طه مدطاني ٢ \* قوله (اولا يكتب او كتب فيه) اولا يكتب  
فاكتب بمعنى المكتوب فاطى على هذا طه بعد سطر بعد سطر اول كتب فيه ماضى بعد الكتابة  
كافى الاول لا الطى لما كان لم ما كتب فيه كان الطى ايضا تمام الكتابة ايضا والابتكار مكاراة اذ انك  
احدهما عن الآخر غير متصور \* قوله (ويدل على قراءة حرة والكسرة وحده على الجمع اى معنى  
الكثرة المكتوبة فيه) ويدل اى دلالة ظنية اذ لا يلزم توافق القرائين بل يحسن وكثيرا ما بعد بالفريه يدل يدل  
قوله اى للمعنى المكتوبة محو تسمية للمداول باسم المدال والمكتوب هو النفوس على احتياج  
الحرير المتنازلى في شرح المقاصد اولا فقط على ما هو المشهور \* قوله (وقيل السجل ملكا يطوى  
كتب الاعمال اذ ارفعت اليه او كاتب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرئ المحسن كاداو والسجل  
كاتب وسجل فيه) وقيل السجل ملك مرصه اذ لا حسن للكتابة حينئذ لان المشبه به لا يدور والسجل  
اشرف والملك المذكور اس ارف وكذا في كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه لم يعرف من العبادة احد اسمه  
سجل فضلا عن كونه اعرف وعن كون طيه اشهر ٢ \* قوله (اي نعبده ما خلفه مبتدأ) نعبده  
على ان نعبده مقدم معنى اي نعبده ما خلفه بعد الفاء قوله مبتدأ اسم المفعول مصدر نعبده راجع الى المحذوف  
المفهوم من الكلام وهو المراد بقوله ما خلفه مبتدأ حال من المفعول \* قوله (اعاده مثل بدا اياه)  
اشارة الى ان كابدأنا حس لمصدر المحذوف والكاف اسم معنى المثل وما كاد كاسمى بيانه وهذا كقوله تعالى  
قل نبيهم الذي انساها اول مرة وفيه اشارة الى قياس جلى وبهذا البيان اندفع توهم ان الاعادة تسمى  
وصف الاولية حيث ارجع الصبر في عبده الى ما خلفه الله لالى لا يدل فلا تغفل \* قوله (في كونهما  
ايجادا عن عدم اوجهما من الاجزاء المتبددة) في كونهما ايجادا عن عدم هداية على القول بالابدية  
بإعادة المدوم دينه وهو مذهب جمهور المتكلمين اوجهما بين الاجزاء المتبددة اى المتفرقة وهذا  
على ان البعض يجمع الاجزاء المتفرقة وهو محذور بعض المتكلمين لكن التبدد حينئذ مشكل لان ابتداء الخلق  
لمس يجمع الاجزاء المتفرقة فلا يشترط في وجود التبدد الا ان يفتل ان في الابداء جمعا بين الاجزاء المتفرقة حيث  
كان اعذية قبل كونه نطقا \* قوله (والمقصود من صحة الاعادة بافليس على الابداء لشعور الامكن  
الدائى الصحيح للمقدور به وتناول الفكرة اقدعد لهما على السواء) لشعور الامكن الدائى فاز ما يثبت  
ياقنى ان زل ويغير فساكن مواد الابدان قائله للجمع والافتراق كما اشير اليه في قوله تعالى كنتم امواتا فاحياكم  
الا يفتى في الابداء فكذلك قائله لهما في الاعادة قوله الصحيح للمقدور به اشارة الى ان القدرة لا تتعلق بالمتنوع وتناول  
القدرة الخ الابدان الاعادة اهر من لا بداء وصحة الحشر تتوقف على ثلث مقدمات قد تعرض به ن ثلث هما  
واحدة مقدمة اخرى وهى شعور الله التام فهو يعلم الاجزاء المتفرقة وامكنتها \* قوله (وما كاد  
او مصدر) وهو المختار عنده كاد عليه في بيان المعنى فيكون صفة مصدر مقدر وعلى الاول يكون تشبيه  
مصنوع حيلة بمضمون اخرى ولا يتعلق حينئذ للكاف لانها مكسوفة عن العمل وعلى الثاني يتعلق بمحذوف  
كاذكره \* قوله (اول مفعول لبدأنا) اى لفتى اول مفعول لبدأنا سواء كان ما كاد او مصدرية  
وقد عرفت ان المراد بالاولية ما يكون لوجوده بداية كما قاله المص في بيانه اي بعد ما خلفه متدا لان الحادث  
عرف عند اللين ما لوجوده بداية اى وجد بعد اتم يكن لا الاولية المقابلة للثانوية فلا اشكال بان اول  
ينطلق هو المعاد حقيقة وابقاع البدء عليه فرع عن الاعادة والافلا اولية لان هذا الاشكال بناء على ان المراد  
بالاولية هى المقابلة للثانوية وليس كذلك حتى يلزم كون الاعادة اعادة ثانية ولا اشكال ايضا بان تعاقب  
البداية باول الشئ المشروع فيذكر كيد بدأت كذا ولا يفتل بدأت اول كذا المعرفت من ان المراد  
باول خلق الاعادة فاعلى البداية بالمعاد والمراد بالاولية ما يكون لوجوده بداية وحاصل بدأنا اعادة المخلوق  
الذى لوجوده اول كما عرفت \* قوله (اول فعل بفسره نعبده) الطاهر ان بقدر ذلك الفعل بعد كابدأنا  
اذلا موجب لتقديره قبله حتى تحقق التنازع فيه \* قوله (او موصولة والكاف متعلقة بمحذوف  
بفسره نعبده اى نعبده الذى بدأنا اول خلق ظرف لبدأنا او حال من ضمير الموصول المحذوف) او موصولة

٢٢ \* وعدا \* ٢٣ \* علينا \* ٢٤ \* انا كنا فاعلين \* ٢٥ \* ولقد كتبنا في الزبور \*  
 ٢٦ \* من بعد الذكر \* ٢٧ \* ان الارض \* ٢٨ \* برئها صادي الصالحون \* ٢٩ \* ان في هذا \*  
 \* ٣٠ \* بلانا \* ٣١ \* لقوم عابدين \*

( سورة الانبياء )

( ٢٥٢ )

٢ قال في المعنى لا يقع الكاف مرادفة لتسليم عند  
 سبويه والمحققين الا في الضرورة نحو \* بضمكن عن  
 كابر المنهم \* وقال كثير منهم ان رسي والاحفش  
 يجوز في الاختيار عند

٣ ورواية عن الشعبي كافي الكشاف عند  
 ٤ قيل وكان الاولى ان يتلو الآية من معنيها  
 كما فعله الزمخشري وان يذكر احتمال الارض في  
 تفسير الارض فهي غير الارض المقدسة انتهى  
 عند

قوله او موصولة والكاف متعلقة بمحذوف  
 يفسره فعيد ، فالتقدير فعيد مثل الذي بدأ خلق  
 اول خلق منصوبا على انه ظرف مفعول فعيد انا  
 او على انه حال من ضمير الموصول المحذوف تقديره  
 فعيد مثل الذي بدأ انا كما ان ذلك الخلق المبدأ اول خلق  
 اي اول مخلوق في جعل ما كافة او مصدرية  
 يكون المراد تشبيه الاعادة بالدوام في جعلها موصولة  
 يكون تشبيه المعاد بالمبدأ اقول جعل الكاف وكا  
 اسما بمعنى المثل مفعولا بعد حيث قال فعيد مثل الذي  
 بدأ انا بخلاف جعله حرفا متعلقة بمحذوف والاولى  
 في التوجيه ما ذكره صاحب الكشاف حيث قال  
 ووجه آخر وهو ان ينصب الكاف بفعل مصر يفسره  
 فعيد وما موصولة اي فعيد مثل الذي بدأ انا فعيد  
 قوله مقدر بفعله ناصب كيدا ليعيد يعني ان عدا  
 مفعول مطلق منصوب بفعل مقدر وتندبره وعدنا  
 تلك الاعادة وعدا

قوله او منصوب به لانه عدة بالاعادة اي او منصوب  
 بتعديه المذكور لان تعديه وعد بالاعادة فليكون  
 قوله فعيد وعدا بالاعادة يجوز ان تصاب وعدا به  
 على انه مفعول مطلق له يكون تعديا وعدا في حكم  
 تعدي بالاعادة وعدا ووعدا اعادة وعدا

قوله لا تخالف معناه مستمد من حرف التأكيد  
 ومن وضع كذا فاعلين موضع فعلا على ما مر من  
 غير مرة

قوله لكفاية اولسبب بلوغ الى البقعة اشارة  
 الى معنى البلاغ بحسب اللغة فانه يجيء لغة بمعنى  
 البلعة التي هي معنى الكفاية ويجيء بمعنى الوصول  
 فاستوفى في محتملي معناه

عطف على كافة او على مصدرية والكاف حيث متعلقة بمحذوف يفسره واما على المصدرية فهي متعلقة  
 ايضا كالمتفرع مثلا لكن غير متعلقة بمحذوف يفسره الخ والمراد بالتعلق المعنوي اذا اظهر ان الكاف اسم  
 بمعنى المثل كما صرح به مرثين او اللفظي على انها جارة وما ذكره حاصل المعنى اي تعيد مثل الذي بدأ انا  
 والظاهر انه متطعم الاعادة بجميع الاجراءات المتفرقة واول خلق حيث ظرف لداونا واما في الاحتمال الاول فهو  
 مفعول به لداونا وفسره ان بدأ انا على في الضمير الراجع الى الموصول فالتقدير في اول تقدير المضاف اي في اول  
 زمان خلق اي المخلوق لان اول وان اسعمل طرفا بكنه معنى قبل ولا يخفى انه لا يلزم المقام ٢٢ \* قوله  
 ( مقدر بفعله ا كيدا ليعيد او منصوب به لانه عدة بالاعادة ) مقدر بفعله اي وعد وعدا وحذوف واجب  
 اشار اليه بقوله لنا كيدا اي انا كيدا معصون حلة لا يحتمل لها غيره او منصوب به فيكون مفعولا مطلقا غير  
 لفظه ٢٣ \* قوله ( اي على الخبز ) والوجوب يقتضي وعده ٢٤ \* قوله ( ذلك لا محالة ) مستفاد  
 من التأكيد والحالة تذييلة مقرر لها فلهذا وفي قوله انجزه اشارة الى ان عليا خبر حذف مبتدؤه وهو انجزه  
 اظهره القرينة ٢٥ \* قوله ( في كتاب داود ٢٦ اي التوراة ) في كتاب داود قوله لانه المشهور  
 في الشرع ٣ حل الذكر على التوراة لان المنزل قبل داود هو التوراة فالام للعهد لانه مذكور في مواضع  
 من القرآن بالذكر اهل الذكر عليه لاشتماله الذكر اولانه مذكور والمرجح مع ان الذكر قد يطلق على غيره  
 من ان الكتب الالهية قوله ولقد كتبنا في الزبور الآية لاذكرناه \* قوله ( وقيل المراد بالزبور جسد  
 الكتب المعرلة وبان ذكر اللوح المحفوظ ) جنس الكتب فيكون اللام للاستعراق لان الشيعين كثيرا  
 ما يطلقون الجسد على الاستعراق لان عدم مراد ماهية الجسد واصبح في مثل هذا المقام وبالذكر اللوح  
 المحفوظ اي محاسن مرضه لذكرنا من المتأخر من الزبور كتاب داود وكذا الذكر شامع استعماله في الكتب  
 الالهية فيكون محذورا مشهورا ملحق بالحقيقة بخلاف اطلاقه على اللوح فن استعماله غير متعارف فيه  
 واروقع قبلا كما في حديث البخاري في قوله عليه السلام خلق الله السموات والارض وكتب في الذكر كل شيء  
 الحديث ٢٧ \* قوله ( ارض الجنة او الارض المقدسة ) ارض الجنة قدمه لذكره عقب ذكر الاعادة  
 ومعنى الارث فدين في سورة مريم او الارض المقدسة وهي ارض الشام وجهاتها اشرقية وغربية  
 ولم يذكره لانه ذكره في سورة الاعراف في تفسير قوله تعالى واورثنا لقوم الدين كانوا يستضعفون الآية  
 واورثنا بقوله او الذين كانوا يستضعفون الخ ٢٨ \* قوله ( يعني عامة المؤمنين ) ان اريد بالارض  
 ارض الجنة ويدخل في المؤمنين عصاة الموحدين اذ اصلاح كل منكم وهم صالحون لا يعنيهم وبعض  
 افعالهم الصالحة وفاسقون بآثار كمالهم انشائم والتعير بالصلاح بلاشارة الى علة الحكم \* قوله ( او الذين كانوا  
 يستضعفون من ارق الارض ومغارها ) ان اريد بالارض ارض المقدسة ففيه لف وتسر مرتب \* قوله  
 ( اوامة محمد صلى الله عليه وسلم ) اي المراد اما عامة المؤمنين اوامة محمد عليه السلام ان اريد بالارض ارض الجنة  
 او المراد الذين يستضعفون اوامة محمد عليه السلام ان اريد بالارض ارض المقدسة وكلامه يحتملها  
 واصله اشارة من الله تعالى الى ارض المقدسة رثها المسلمون ولا يتفرق في ابدى الكفار الحمد لله الذي  
 اعز وعده ونصر دينه واعز دينه واورثنا الارض المقدسة والشام باقامة الشرع والاحكام وهذا الاحتمال  
 الاحتمال هو المذكور في الكشاف وجه ارتباطه لما قبله ان كان المراد بالارض ارض الجنة ظاهرا وان اريد  
 الارض المقدسة فاعتبار انها اعبدت من ابدى الكفار الى ابدى الابرار ٢٩ \* قوله ( فيما ذكر )  
 ففسره بما ذكر اذا المشار اليه متعدد مع جمه فاخراد اسم الاشارة بالتأويل بما ذكر ونحوه \* قوله  
 ( من الاخبار والمواعظ والمواعيد ) من الاخبار اي الاخبار المذكورة في هذه السورة والمواعظ والمواعيد  
 ٣٠ \* قوله ( الكفاية ) تعبير للبلاغ لانه محذور لان اصل معناه من البلوغ وهو بلوغ النهاية ولما كان في بلوغ  
 النهاية كفاية في الاغلب اطلق عليها محازا بعلاقة السببية \* قوله ( اولسبب بلوغ الى البقعة ) بتقدير  
 المضاف او محذور مرسل ذكر السبب واريد السبب الى البقعة اي الى المقصود وهذا معتبر في الاول ايضا  
 اي لكفاية في حصول المقصود ٣١ \* قوله ( لقوم عابدين ) خصه لانهم هم المتفقون به وان كان  
 اعم منهم في نفس الامر \* قوله ( همهم العباد دون العادة ) اي ما يبهجهم وما يجعلهم ذاهم



هو عبادة الله تعالى وفق للمقصود اللهم لا تقاع صاحبه اللهم والحرز الخوف فواته واصدقته تحصيله وهذا القيد مستفاد من ذكر العباد في مقام المدح ٢٢ \* قوله ( وما أرسلناك ) اعلم من ادعى الا رجحاني الالجل كونك رحمة اي نعمة وفيه عطف عظيم حيث جعل ذاته عليه السلام عين الرحمة والمراد كون ما نبت به رحمة كانه عليه بقوله لان ما نبت به الخ والمراد بها الحمد لانها قد تطلق عليها اشرايه في الكشاف فانه من المفعلة نعمة من الله تعالى ورحمة للفر يقين في توضيح ما نحن فيه والمراد بالرحمة ايضا في ذلك تعالى . اهم يقعون رحمة ربك . الآية نعمة النبوة اذ هي في الامة رقة اقل ثم استعملت في الانعام ثم استعملت في النعمة لانها اثر الانعام \* قوله ( لان ما نبت به سبب لاسعادهم وموجب اصلاحهم ) . سببهم موجب لاسعادهم اي لان ما نبت به عليه السلام سبب لكون العالم سعيدا وموجب اصلاحهم . سببهم في الدنيا وسعادتهم في الآخرة وهي رحمة عظيمة ونبذة حسنة لكافة الانام ومن لم ينفعه لندم انذارهم فالتأني من قبل الله حيث صيغ اصدقه هذه النعمة انطوى ال اراداد كرههم وحبهم افساد مزاجه وطلان حواسه وفي الكشاف ومثله ان يغير الله تعالى عينه غديقة فسق ناس ربوسهم وما شهب مما نبت فاعلموا ويحق ناس فرطون عن السق فاضعرا اليه ٢ . وقد مر خي الى الله عليه السلام كالانهار وماجا به كانه اعلم القرات الى آخره ٢٣ \* قوله ( وقبل كونه رحمة لا كقار امهم ) من الخلف والخ وعباد الاستعمال فيكون رحمة لهم ايضا باقتضائهم لكونه رحمة بالآية الى احب الموتى بالارشاد الى طريق المولى وايضا كونه رحمة بالنسبة الى الموحدين لما نبت به كما عرفت وكونه رحمة بالنسبة الى الكفار بالنسبة الى ذاته حينئذ يراد المعنيين في اطلاق واحد من كل ثم قوله تعالى وما ارسلناك بجهة انانية سبب ان يقرر قوته تعالى . ان في هذا الالاعاء الخ لانه بمنزلة التماثيل وما ارسلناك لارحمة العالمين لان ما اخبرتهم فيه كقوله الى الموصول الى الشية الهية ٢٣ \* قوله ( اي ما يوحى الى الانه لاله كم الاله واحد وذلك لان المقصود لا على من بعثه مقصود على التوحيد ) اشر الى ان ما يوحى منقضى معنى ما والا ولدا يعيد القصر لامطاعة اذ اوحى اكثر من ان تخصي الى بالنسبة الى المقصود ويدل على المصنف وذلك لان المقصود الاصل من بعثه مقصود على التوحيد اشارة الى ما ذكرناه والاهتم بشيئنا امر رسوله بان يقول لهم ذلك \* قوله ( فالاولى انصر الحكم على الشيء ) فالاولى اي كلمة انما ذكرنا اسرة لفصل الحكم على شيء اي قصر الصفة على الموصوف اي الوحي مقصود على من يتكلم ولا يتلقى تحقق الوحي في غيره من الانسلا عليهم السلام فالقصر اض في لاحق في هذا على اظهر والا فالقصر في الاول قصر الصفة على الموصوف لكن الصفة است يوحى اذ لا معنى مفهوم الكون موحى اليه مقصود الى لا يتجاوز الى غيره في هذا الزمان وهكذا في كل قصر الفاعل على الفاعل اوعلى المفعول لا واسطة اوها كاحقته قدس سره في حاشية المطول في بحث القصر واعل لهذا قال انصر الحكم على شيء ولم يقل لفصل الصفة على الموصوف لكن بعض المحققين نظر الى العاهر وقال لقصر الصفة الخ اي الوحي الخ بحسب الظاهر وقد عرفت ان الحصر بالنسبة الى المقصود فيكون القصر حقيقة ولا حاجة الى ان يقال انه قصر ادعائي \* قوله ( والنية على العكس ) اي قصر الموصوف على الصفة وهذا القصر است في لاحق في دلتا فهنا ايضا كذلك اذله في صفات اخر غير الوحدانية وفي كلامه اشارة الى انما يفتح الشهادة فيقيد انصر ايضا كاذب اليه الزمخشري ورضي به المصنف وكفى بالزمخشري قدوة في ذلك ولا عتد على زكاه فالتأني ليعرف القول من احدهم النجوين سوى الزمخشري على ان الاستقراء انقص اس عفيف والتم اس عليم ومعنى انما اكسر الشهرة وقبحها واحده على ان بعضهم انكر افادة انما بالكسر الحصر صرح به شراح لغاري في شرح قوله عليه السلام انما الاعمال بالنيات فلا يضر الخالف في مثل هذا المرام وما كافة فيها وقد جوز البعض احتمال الوصولة فيها اوقا احدهما وهذا يخالف تفسير المصنف ما يوحى الى الانه الخ والآخر الموصولة فالقصر المستفاد منه ليس تصدق ما ولا بل بطريق آخر فاما ٢٤ \* قوله ( فهل أنتم مسلمون ) وهذا يدل على طلب الاخلاص من فهل أنتم مسلمون ومن فهل تسلمون ومن فأنتم مسلمون مروجهم مفصلا في قوله تعالى فهل أنتم شاكرون \* قوله ( مخلصون العبادة لله تعالى على ما ترضى لوى )

٢ . تمهيد فاعين المفعلة في نفسها نعمة من الله تعالى ورحمة للفر يقين ولكن الكلال منحة على نفسه شح حرمه ما نعمة انتهى نظيره القرآن فانه هدى لانس كافه سكر الصك فرق لم يتفقوا به بل اراد به سببهم

٣ . حيث قدس لا في موصو من في كون ما كافة والكتب موصولا ياتي عن كونه موصولة

قوله لان ما نبت به سبب لاسعادهم وموجب اصلاحهم معاشهم ومعادهم اي ارجعوه قال صاحب الكشاف ارسل صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين لانه حاد به سببهم ارجعوه ومن حاد ولم يقع من اوتى من عند نفسه حيث ضيع الصبغ منه فانه ان يجر الله عينه غديقة فسق فود روعهم وما شهب مما نبت فاعلموا ويحق ناس فرطون عن السق فاضعرا اليه ٢ . وقد مر خي الى الله عليه السلام في قوله تعالى ما ارسلناك بجهة انانية سبب ان يقرر قوته تعالى . ان في هذا الالاعاء الخ لانه بمنزلة التماثيل وما ارسلناك لارحمة العالمين لان ما اخبرتهم فيه كقوله الى الموصول الى الشية الهية ٢٣ \* قوله ( اي ما يوحى الى الانه لاله كم الاله واحد وذلك لان المقصود لا على من بعثه مقصود على التوحيد ) اشر الى ان ما يوحى منقضى معنى ما والا ولدا يعيد القصر لامطاعة اذ اوحى اكثر من ان تخصي الى بالنسبة الى المقصود ويدل على المصنف وذلك لان المقصود الاصل من بعثه مقصود على التوحيد اشارة الى ما ذكرناه والاهتم بشيئنا امر رسوله بان يقول لهم ذلك \* قوله ( فالاولى انصر الحكم على الشيء ) فالاولى اي كلمة انما ذكرنا اسرة لفصل الحكم على شيء اي قصر الصفة على الموصوف اي الوحي مقصود على من يتكلم ولا يتلقى تحقق الوحي في غيره من الانسلا عليهم السلام فالقصر اض في لاحق في هذا على اظهر والا فالقصر في الاول قصر الصفة على الموصوف لكن الصفة است يوحى اذ لا معنى مفهوم الكون موحى اليه مقصود الى لا يتجاوز الى غيره في هذا الزمان وهكذا في كل قصر الفاعل على الفاعل اوعلى المفعول لا واسطة اوها كاحقته قدس سره في حاشية المطول في بحث القصر واعل لهذا قال انصر الحكم على شيء ولم يقل لفصل الصفة على الموصوف لكن بعض المحققين نظر الى العاهر وقال لقصر الصفة الخ اي الوحي الخ بحسب الظاهر وقد عرفت ان الحصر بالنسبة الى المقصود فيكون القصر حقيقة ولا حاجة الى ان يقال انه قصر ادعائي \* قوله ( والنية على العكس ) اي قصر الموصوف على الصفة وهذا القصر است في لاحق في دلتا فهنا ايضا كذلك اذله في صفات اخر غير الوحدانية وفي كلامه اشارة الى انما يفتح الشهادة فيقيد انصر ايضا كاذب اليه الزمخشري ورضي به المصنف وكفى بالزمخشري قدوة في ذلك ولا عتد على زكاه فالتأني ليعرف القول من احدهم النجوين سوى الزمخشري على ان الاستقراء انقص اس عفيف والتم اس عليم ومعنى انما اكسر الشهرة وقبحها واحده على ان بعضهم انكر افادة انما بالكسر الحصر صرح به شراح لغاري في شرح قوله عليه السلام انما الاعمال بالنيات فلا يضر الخالف في مثل هذا المرام وما كافة فيها وقد جوز البعض احتمال الوصولة فيها اوقا احدهما وهذا يخالف تفسير المصنف ما يوحى الى الانه الخ والآخر الموصولة فالقصر المستفاد منه ليس تصدق ما ولا بل بطريق آخر فاما ٢٤ \* قوله ( فهل أنتم مسلمون ) وهذا يدل على طلب الاخلاص من فهل أنتم مسلمون ومن فهل تسلمون ومن فأنتم مسلمون مروجهم مفصلا في قوله تعالى فهل أنتم شاكرون \* قوله ( مخلصون العبادة لله تعالى على ما ترضى لوى )

قوله فالاولى انصر الحكم على الشيء والنية على عكس من انصر اس على احكم على الشيء انما زيد في قوله ما ارسلناك بجهة انانية سبب ان يقرر قوته تعالى . ان في هذا الالاعاء الخ لانه بمنزلة التماثيل وما ارسلناك لارحمة العالمين لان ما اخبرتهم فيه كقوله الى الموصول الى الشية الهية ٢٣ \* قوله ( اي ما يوحى الى الانه لاله كم الاله واحد وذلك لان المقصود لا على من بعثه مقصود على التوحيد ) اشر الى ان ما يوحى منقضى معنى ما والا ولدا يعيد القصر لامطاعة اذ اوحى اكثر من ان تخصي الى بالنسبة الى المقصود ويدل على المصنف وذلك لان المقصود الاصل من بعثه مقصود على التوحيد اشارة الى ما ذكرناه والاهتم بشيئنا امر رسوله بان يقول لهم ذلك \* قوله ( فالاولى انصر الحكم على الشيء ) فالاولى اي كلمة انما ذكرنا اسرة لفصل الحكم على شيء اي قصر الصفة على الموصوف اي الوحي مقصود على من يتكلم ولا يتلقى تحقق الوحي في غيره من الانسلا عليهم السلام فالقصر اض في لاحق في هذا على اظهر والا فالقصر في الاول قصر الصفة على الموصوف لكن الصفة است يوحى اذ لا معنى مفهوم الكون موحى اليه مقصود الى لا يتجاوز الى غيره في هذا الزمان وهكذا في كل قصر الفاعل على الفاعل اوعلى المفعول لا واسطة اوها كاحقته قدس سره في حاشية المطول في بحث القصر واعل لهذا قال انصر الحكم على شيء ولم يقل لفصل الصفة على الموصوف لكن بعض المحققين نظر الى العاهر وقال لقصر الصفة الخ اي الوحي الخ بحسب الظاهر وقد عرفت ان الحصر بالنسبة الى المقصود فيكون القصر حقيقة ولا حاجة الى ان يقال انه قصر ادعائي \* قوله ( والنية على العكس ) اي قصر الموصوف على الصفة وهذا القصر است في لاحق في دلتا فهنا ايضا كذلك اذله في صفات اخر غير الوحدانية وفي كلامه اشارة الى انما يفتح الشهادة فيقيد انصر ايضا كاذب اليه الزمخشري ورضي به المصنف وكفى بالزمخشري قدوة في ذلك ولا عتد على زكاه فالتأني ليعرف القول من احدهم النجوين سوى الزمخشري على ان الاستقراء انقص اس عفيف والتم اس عليم ومعنى انما اكسر الشهرة وقبحها واحده على ان بعضهم انكر افادة انما بالكسر الحصر صرح به شراح لغاري في شرح قوله عليه السلام انما الاعمال بالنيات فلا يضر الخالف في مثل هذا المرام وما كافة فيها وقد جوز البعض احتمال الوصولة فيها اوقا احدهما وهذا يخالف تفسير المصنف ما يوحى الى الانه الخ والآخر الموصولة فالقصر المستفاد منه ليس تصدق ما ولا بل بطريق آخر فاما ٢٤ \* قوله ( فهل أنتم مسلمون ) وهذا يدل على طلب الاخلاص من فهل أنتم مسلمون ومن فهل تسلمون ومن فأنتم مسلمون مروجهم مفصلا في قوله تعالى فهل أنتم شاكرون \* قوله ( مخلصون العبادة لله تعالى على ما ترضى لوى )

قوله مخلصون انما اكسر الشهرة وقبحها واحده على ان بعضهم انكر افادة انما بالكسر الحصر صرح به شراح لغاري في شرح قوله عليه السلام انما الاعمال بالنيات فلا يضر الخالف في مثل هذا المرام وما كافة فيها وقد جوز البعض احتمال الوصولة فيها اوقا احدهما وهذا يخالف تفسير المصنف ما يوحى الى الانه الخ والآخر الموصولة فالقصر المستفاد منه ليس تصدق ما ولا بل بطريق آخر فاما ٢٤ \* قوله ( فهل أنتم مسلمون ) وهذا يدل على طلب الاخلاص من فهل أنتم مسلمون ومن فهل تسلمون ومن فأنتم مسلمون مروجهم مفصلا في قوله تعالى فهل أنتم شاكرون \* قوله ( مخلصون العبادة لله تعالى على ما ترضى لوى )



زيادة عقوبتهم ولذا قال زيادة افتتنكم فيكون الفتنة محزنة مرسلًا إذا استدرج سبب العقوبة وزادته  
والفتنة هي العذاب \* قوله ( او اعلم ان لي طر كيف تعلمون ) او امتحان اي والفتنة من فتنت ٢ الذهب  
اذا اذنتها ليعلم غشها وهو يحل في حقه تعالى فهي استعارة تشبيهة وهو المناسب له اوله ليظهر الخ وقيل  
استعارة مصرحة ٢٢ \* قوله ( وتترج الى اجل مقدر تختضيه شدة ) وتترج اي تترج مصدر بمعنى  
التفصيل والتتبع بمعنى اناخير وهذا امر مقطوع فلهذا ورد على عادة العطية في ذكر الترجي والاضح  
في مقام الجزم ٢٣ \* قوله ( اقض بيننا وبين اهل مكة بالعدل ) هذا استفاد من قرينة قوله اذا سورة مكية  
والمجاورة مع اهل مكة بالعدل معنى يلقى والسعاية استدراكا كونه ٣ نعمة عظيمة ٤ والا فكل قضائه حق وباعده  
فلا اشكال \* قوله ( المتقضى لاستعمال العذاب والتشديد عليهم ) قرأ أحض قال على حكاية قول رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا يستعمل العذاب الا في اول وقته المقدر لا بمعنى تقدمه على وقته المقضى وقوعه فيه قال الخواص  
لا يخفى قول وقته فلما \* قوله ( وقرئ رب باظم ) كافيلا باعلام بضم الميم في ياغلامى او وجهه على انه ممدى  
ممدد لكن المراد رجع الال وقيل ليس بمدى مفرد بل هي لعدوى المضاعف الى يا ليتكم فيم حذف المضاعف اليه وبى  
على اظم كقيل وبعدها هي وهذا اذا حذف المضاعف اليه سبب وهما منوى والتشديد كسر ولو قيل انه مدى  
تم كلام من قال انه مدى مفرد وعده اقامة شاذة ولا يبعد ان يقال ان قراءة اظم شاذة \* قوله  
( وروى احكم على شدة العذاب ) على بناء التفضيل دلالة على ان دعاء اى ربى اعدل حذفت  
واعلم حكمة فلا يرد الاشكال المذكور حين كونه دعاء وقرئ احكم من الاعدل والاحكام دعاء انما  
كاهو الظاهر لكن قال العاصم في المحشى على صيغة المنصى ذكره ابو حيان ٢٤ \* قوله ( كثير الرحمة  
على حقه ) لا صيغة الرحمن للبيعة اما كية او كاه ٢٥ \* قوله ( اضطرب منه سورة ٢٦ من الحب ) اشر  
الى ان موصولة \* قوله ( بالسوكة كواهم وان زابدة الاسلام تخفق بالامام تكميل ) بان السوكة هى الغلبة لهم  
اي بالآخر فخر يتقبله وان زابدة الاسلام الخ وهو كتابة عن ظهوره قوله ثم تسكن المراد به ضد الظهور  
محاذرا لان عدم الظهور يلزم السكون \* قوله ( وان الموعدة لو كان حق انزل بهم ) الموعدة  
اي العذاب في الدنيا \* قوله ( فاحاط الله دعوة رسوله صلى الله عليه وسلم فقام ما بينهم وبصر  
رسوله صلى الله عليه وسلم بآيهم وقرئ بالياء وعن ابي صلى الله عليه وسلم من قرأ آخر حاسد  
الله حاد بآيهم وصالحه وحمل عليه كل نبي ذكر اسمه في القرآن فاجاب الله دعوة رسوله  
اخيار منه كور الصفة امر امانتهم بالتشديد جمع امية وهي ما نعى  
وفي جعل خاتم السورة الرحمن تشبيها عليهم كمال في جعل اقتراب الحبيب  
مقتضى له تشديد جسيم فزال الله تعالى الحيرة العضية بالرحمن  
في الحاشية الحمد لله على ذلك وعلى اتسام تحشية السورة  
بمناسبة الصلة دائية في اخر يوم من ايام رحب مضر

سنة ١٨٨٨ في يوم الخميس بين الصلوتين صلى الله تعالى على افضل انكونين

م م

م

٢ وهذا المعنى معنى اصلى له والعذاب ونحوه

بحر زى له او معنى عرفى له عذ

٣ وزغب اعماده على مواظبة الحق في قضائه وسائر  
اعماله عذ

٤ واطهرا اشرف الحق كوصف الملائكة بايمان  
عذ

٥ ومارواه حديث موضوع صريحه ولى الدين  
العراقى في تخرجه كافيلا عذ

قوله اقض بيننا وبين اهل مكة بالعدل المتقضى  
لاستجبال العذاب والتشديد عليهم قال محيى

السنة كانه استعمل العذاب لقومه فمذبوا يوم  
در تطهيره قوله ربنا اقض بيننا وبين قومنا قوله

يخفف ايمانى تلغ وتضطرب

٢ مع ان غلظت في نفسه

٣ وهذه القرينة قرينة على ان لفظة بها مقدر في القراءة الاولى اي تذهل كل مرصعة بها يظهر فائدة ترونها

سورة الحج مكية الاست ايات من هذان حصان الى صراط الحميد ثمان وسبعون وآية

بسم الله الرحمن الرحيم

بأبها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم قوله زلزلة الساعة تحريكها الاشياء على الاستناد المجازي والحرك حقيقة هو الله تعالى لكن التحريك لما كان في الساعة استند اليها انك الاستناد لها اليها من استناد نبت الريح الفل وصام بهاره واضافتها من اضافة المصدر الى فاعله قوله او تحريك الاشياء فيها فاصيف اليها اضافة معنوية بتقدير في خيشت يكون اضافة مثل اضافة قتل الطوف بمعنى اقرب في الطوف واضافة المصدر الى الظرف على اجراء مجرى المفعول فيكون اضافة اجزاء مثل اضافة ماله يوم الدين والفرق بين اضافة قتل الطوف وبين اضافة ماله يوم الدين وكلتا الاضافتين في الاصل بمعنى في هوان المضاف اليه في قتل الطوف ليس بجري مجرى المفعول به وهو في ماله يوم الدين اجري مجرى المفعول به وجعل يوم الدين مملوكا لخلاف الطوف فانه يجعل بمنزلة المفعول وكذلك جعل الساعة نفسها هنا منزلة مخرجة والمحرك هو الله تعالى فيكون من اضافة المصدر الى مفعوله فاعلى تحريك الله الساعة

قوله واضافها الى الساعة لانها من اشرطها فيكون من باب الاضافة لادنى ملازمة مثل الاضافة في كوكب الخمرات

قوله عال امرهم بالتقوى بقطاعة الساعة يعني قال ان زلزلة الساعة شيء عظيم هو قوله اتقوا ربكم ووصف زلزلة الساعة بالاضمة وكونها شاعظا كونها هائلا فظيعا ومعنى التعليل مستفاد من وقوع ان زلزلة الساعة شيء عظيم موقع الاستئناف جوابا لسؤال عن علة الامر بالتقوى قوله والمقصود الدلالة على ان هولها بحيث اذا دهشت الى الفت الرضيع تدبها زعته عن فيه دهشت على صبغة المني للمفعول ولا ينعم له دهش متبالا لفاعل زعته عن فيه اي زعته المرصعة تدبها عن هم الرضيع لم يقل اذا دهشت المرأة التي ارضعت ال اكنى بالموصول الواقع بصدته موقع الفاعل لدهشت ليناسب التفسير المفسر فانه قيل في الآية تذهل كل مرصعة ولم يقل كل امرأة مرصعة قوله فيقو على انفسهم اي يحفظوا من اني على نفسه اي حفظها قبل ايقنت عليه بشا اذا رجعت واشفت عليه والاسم البقاص كذا في النهاية ١١

٢٢ بسم الله الرحمن الرحيم بأبها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم ٢٣ \* شيء عظيم ٢٤ \* يوم ترونها تذهل مرصعة ارضعت

(سورة الحج)

(٢٥٦)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

\* قوله (سورة الحج مكية الاست ايات من هذان حصان الى صراط الحميد) مكية اي مما نزلت قبل الهجرة اختلف فيها فقل انها مكية واختاره المص لادليل لاح له وقيل مدنية اي مما نزلت بعد الهجرة وقيل مختلطة بعضها مكي وبعضها مدني قبل وهو الاصح لكنه لم يبين وجه الاصح فلابد ان يفيده انه قول الجمهور كما نقل عن البوطي في الاتقان \* قوله (وانها ثمان وسبعون) وقيل خمس وقيل ست وقيل سبع مع الاتفاق في سبعين ٢٢ \* قوله (تحريكها الاشياء على الاستناد المجازي) فان المحرك الحقيقي هو الله تعالى لكن الزلزلة هي السبب لعمادي ولمراد بالاشياء هي الموجودات علوية اوسفلية قال تعالى يوم ترجف الارحفة تدبها الرادفة \* قوله (او تحريك الاشياء فيها فاضيفت اليها اضافة معنوية بتقدير في) او تحريك الاشياء فيها مع يكون المضاف اليه وهو الاشياء محذوف وهو مفعول زلزلة فاضيفت اي الزلزلة الى الساعة على انها طرف لافضل محاذ في الاستناد كما في الاول \* قوله (اواضافة المصدر الى الظرف على اجراء مجرى المفعول به) اواضافة المصدر اي ترونها اي لا حاجة اليه ولذا اخبره \* قوله (وقيل هي زلزلة تكون قبيل طلوع الشمس من مفرها واضافتها الى الساعة لانه من اشرطها) وقيل هي زلزلة فيكون الزلزلة على معناها الحقيقي واما في السابق بمعنى التحريك دون زلزلة الارض مرصعة مع حقيقة لارضفتها الى الساعة لا يلائمه ولذلك تحمل في اضافة اليها بانها لادنى ملازمة لكونها من علامة قرب الساعة ووقوعها اشرط جمع شرط بمعنى علامة وقبل مرصعة لانه لا يناسب كونه تدبها لامر جميع الناس بالتقوى لانه يقتضي عموم هول الزلزلة اهم وما ذكر القيل ليس كذلك وفيه أمل ٢٣ \* قوله (هائل) من الهول اذ ذكر شيء اولاهم ما تم وصفه بالعظيم فيفيد انه ذو هول شديد وخوف شديد \* قوله (عال امرهم بالتقوى بقطاعة الساعة) اي تدبها وهو اها وهذا ناظر الى المعين الاولين وان امكن تطبيقه على ما قيل \* قوله (لتصوروها بتقويمهم ويعلموا انه لا يؤمنهم منها سوى التدرع بالاس اتقوى فيقوا على انفسهم ويقوه بملازمة التقوى) بلباس التقوى اي التقوى كاللباس في التوق قوله التدرع ترشيح التنبيه ونبيه على ان المراد باللباس الدرع لباس الحرب واتقوى بحاربة الشيطان ففيه من الحسن والهاء ما لا يخفى وأشار الى اذ كرنا قوله فيقو على انفسهم اي فيرجوها عطف على لتصوروها يقال اني على نفسي اذ رجعت واشفت عايد والظاهر ان المراد المرتبة الوسطى من التقوى فانها لباس الدرع ويحمل ان يراد المرتبة الادنى وهو لا يتناء عن الشرك المخلد ٢٤ \* قوله (تصورها هو اها) اي يانه بالقائه صورته في الاذهن بنسبه المفعول بالحوس لان قوله تذهل كل مرصعة الخ استعارة تشبيهة كاسيحي توضيحها والتثيل بربك المفعول محسوسا والتثيل متحققا وعن هذا قال تصورها هو اها ولا يقل بيان هو اها \* قوله (والضخيم للزلزلة ويوم متصعب تذهل) لانه صوب زلزلة لفصل بين المصدر ومفعوله لكن يصح انتصابه باذ كر المقدر كما في بصره واما انتصابه بعظم فبهم ان عظمته في يوم ٢ كذا فلا يحسن \* قوله (وقرئ تذهل وتذهل محذولا ومعذوما اي تذهلها ٣ (زلزلة) والتبديلان المدهل نفس الساعة كما قال تصورها هو اها لكن الامر فيه سهل \* قوله (والدهول الدهش عن الامر مدهشة والمقصود الدلالة على ان هولها بحيث اذا دهشت الى الفت الرضيع تدبها زعته عن فيه وذهلت عنه وما موصولة او مصدرة) دهش من باب علم بمعنى تحير واذهب عقله واما تدب محدوف اي دهشت به اي ذلك الهول وظهر كلامه انه لا ارضاع ولا ذهول كل مرصعة بل الكلام استعارة تشبيهة كانه عليه بقوله تصورها هو اها توضيحها ان الهيئة المؤخوذة من ادور عديدة وهي الزلزلة اي تحريك الساعة الاشياء او تحريك الاشياء فيها وما يرتب عليه من نهدام النيان وتسرير الجبال في الجو ومرورها كمرور السحاب وغير ذلك وما وقع من الهول العظيم شبهت بالهيئة المترعة من اشياء كثيرة وهي المرصعة والقام الرضيع تدبها وتزع المرصعة تدب من ثم الرضيع عروض خوف شديد والحيرة الحاصلة منه وقد كرا فط المشبه به واريده المشبه وفي التفسير ان كل احد يقوم على امامات عليه فن مات مع امه رضبه يحشر للدك ومن مات حاملا تحشر كذلك قبل يمكن حل كلام المص على ذلك فمع لا يكون الكلام استعارة بل حقيقة على ظاهره لكن كلام المص طاهر في الاستعارة كما عرفت وكذا ان قيل هذا قبل قيام الساعة

٢٢ \* ونضع كل ذات حل جملها \* ٢٣ \* وتري الناس سكرارى \* ٢٤ \* وماهم سكرارى \*  
 ٢٥ \* ولكن عذاب الله شديد \* ٢٦ \* ومن الناس من يجدد في الله بغير علم \* ٢٧ \* وينبع \*  
 ٢٨ \* كل شيطان مرید

( ٢٥٧ )

( الجزء السام عشر )

٢ فلاشكل بانه اذا كان معنى قوله ترى الناس  
 سكرارى على التشبيه كان قوله وماهم سكرارى على  
 الحقيقة مستغنى عنه ولا وجه لكونه تأكيداً لمكان  
 الزاد

قوله وما موصولة او مصدرية اذا كانت موصولة  
 يكون العيد محذوفاً من الصلة فالتقدير عما ارضعته  
 فلمعنى على كون ماموصولة تذهل عن رضيعها  
 وعلى كونها مصدرية تذهل عن ارضاعها قوله  
 كأنهم سكرارى حله على التشبيه البالغ بالاستعارة  
 على ما عليه المحققون من علماء البيان

قوله فارهقهم هوله أى فمذهم واحاط بهمهم  
 وقد اختلف في وقت تلك الزلزلة فمن الحسن  
 انها تكون يوم القيمة وعن عاتمة والشعبي عند  
 طلوع الشمس من مغربها فعلى ما روى عن الحسن  
 لا يصحكون قوله يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما  
 ارضعت على حقيقته بل يكون من باب التخييل وعلى  
 رواية عاتمة والشعبي هو على حقيقته فاختر المصنف  
 رحمه الله ما روى عن الحسن ولذا قال تصوير  
 لهولها قال صاحب الكشف فان قلت لم قبل مرضعة  
 دون مرضع قلت المرضعة التى هى فى حال الارضاع  
 متعبة كديم' والصبي والمرضع التى شأنها ان ترضع  
 وان لم ترضع الارضاع فى حال وضعها به فقل  
 مرضعة ليدل على ان ذلك الهول اذا فوجئت به  
 هذه وقد القت الرضيع كديم' ترضعته عن فيه لم يلحها  
 من الدهشة الى هنا كلامه وهذا مبنى على ما سلفنا  
 ذكره من انه انما يترك التاء من صفة المؤنث في نحو  
 طامت ولاس وتامر اذا ارد بها الثبات والاعتقار  
 واما اذا ارد بها التجدد والحديث فلا يترك فيقال  
 فى الصفة الثابتة المستمرة امرأة حائض وحامل  
 وحين ما ارد التجدد والحديث يقال حائض وطامئة  
 وحاملة فساكن لفظ مرضعة بالتاء ادل على غاية  
 هول يوم القيمة ووجه الحيرة فيه لدلالتة على انها  
 مع كمال شقة هسا وتقطعها على مولودها الذى  
 ارضعته فيها الان ملقة كديم' اياها بلحها الذهول  
 عنه من هول ذلك اليوم اخبر على مرضع فانه ليس  
 فيه تلك الدلالة لانه لا يجب فى ان تذهل مرضع قد  
 ارضعت ولذا فى زمان ماض عن ذلك الوجدان  
 ان يكون هولها عنه لطول المشاهدة اول والى  
 محبتها عنه بسبب لاهول ذلك اليوم  
 قوله وقرئ ترى من ارتك قايما اورايتك قايما  
 ينصب الناس ورفعته أى قرئ ترى على صيغة  
 المجعول فثبت اما ان يكون من ارى يرى اوس رأى  
 يرى فان كان من ارى يرى يقرأ الناس منصوباً بالاعدية  
 الى ثلاثة مفاعيل احد المفاعيل مقام الفاعل وبقى  
 الاخران منصوبين فان كان من رأى يرى يقرأ الناس  
 مرفوعاً تعديته الى المفعولين اجد هما يتوب مثاباً

كما لا من البعض فالكلام ايضا على ظاهره وما موصولة قدمه لانه راجح عنده حيث قال نزعته عن فيه  
 او مصدرية والمعنى حيث تذهل كل مرضعة عن ارضاعها فلا يحتاج الى تقدير الضمير حيث يختلف  
 الموصولة والمفاعيل مرضعة باناء لان المراد المرضعة التى هى فى حال الارضاع ملقة تديمها والمرضع  
 بلاتاء هى التى من شأنها ان ترضع وان لم ترضع اشار المصنف بقوله الى القمت الرضيع الى ذلك كما صرح به  
 الكشف ٢٢ \* قوله ( ونضع كل ذات حل جمل اجنبها ) وتضع الخ والكلام فيه مثل ما قلناه من احتمال كونه  
 استعارة تمثيلية او باقية على ظاهره ٢٣ \* قوله ( كأنهم سكرارى ٢٤ على الحقيقة ) كأنهم سكرارى أى الكلام  
 على التشبيه ٢ الباع والثى على الحقيقة فلا منافاة لقوله تعالى وما رميت اى وما رميت خلفا اذ رميت  
 كبا هذا بناء على ان ترى بمعنى تبصر من رؤية العين كما هو الظاهر لاسيما اذا كان الخطاب للرسول عليه السلام  
 فيكون على التشبيه دفعا للثقة واما اذا قيل انه بمعنى تظن فيكون على حقيقته ولا يلزم المسافة لان الصل  
 لا يجب ان يكون مطابقا للواقع لكن هذا لا ينظم اذا كان الخطاب للنبى عليه السلام وينظم اذا كان الخطاب  
 عاما ولذا اخبر المصنف كونه تنبيهيا لحمل الرؤية على رؤية العين على ان ترون ان كان به معنى تظن يفيد  
 التشبيه ايضا كما فى حيث زيدا اسدا لكن مقتضى المقام رؤية البصر وسكرارى حال من المفعول ولذا اختار  
 الفضل السعدى كونها رؤية بصرية لان المتبادر كون الخطاب للنبى عليه السلام ثم قوله وماهم سكرارى  
 جملة حافية مؤكدة وقد تفرقت بالواو خصوصا اذا كانت جملة اسمية ٢٥ \* قوله ( فارهقهم هوله  
 بحيث طهر عقولهم واذبح تيمزهم ) يرى سكرارى والحال انهم اسوا بسكرارى وفيه اشارة الى التيمز  
 الاستعداد لكافة توهم انهم اذا لم يكونوا سكرارى فاجوه انهم يرون سكرارى أى كأنهم سكرارى وقد دفع ذلك  
 التوهم بهذا \* قوله ( وقرئ ترى من ارتك قايما اورايتك قايما ) ورفعه على انه نائب نائب المفعول  
 من ارتك قايما فيكون من الافعال اورايتك قايما من الثلاثى ينصب اساسا ورفعته على انه نائب نائب المفعول  
 منصوبا على انه مفعول ثان ونائب الفاعل ضمير الخطاب الذى يعمد الى ثلاثة مفاعيل ورفعته  
 ان كان من رايك قايما على انه نائب المفعول لانه يعمد الى المفعولين فيكون سكرارى حيث حال من الناس  
 وعلى الاول مفعول ثالث وفى كلامه لف ونسر مرتب لان ترى فى القراءة بضم التاء مجعول امام الراجح  
 فيكون متعديا الى ثلاثة مفاعيل والمفعول الاول نائب الفاعل او من الثلاثى فيتعدي الى مفعولين والاول ايضا  
 نائب الفاعل على انه من الرؤية العلمية وان اعتبر من الرؤية البصرية كما هو المتبادر فالامر واضح وسكرارى  
 على تقدير بن حال حيث فلا تفضل \* قوله ( وتأتيته على أويل الجماعة وافراده بعد جمعه لان الزلزلة  
 يراها الجميع واثر السكر انه يراه كل احد على غيره ) أى تأييت ترى على تقدير استعداده الى الناس اثار يله بالجماعة  
 وافراده أى لفظ ترى بعد جمعه فى يوم ترونها لان الزلزلة يراها الجميع ولذا جمع تنبيهها على ذلك واثر السكر  
 واوتشبهها يراه كل احد على غيره فافرد تنبيهها على ان الخطاب عام على سبيل البدل واوجع الخطاب له عليه  
 السلام خاصة لكان وجه الافراداظهر ( وقرأ حرة والكافى سكرى كعطشى ) \* قوله ( اجراء للسكر  
 محرى العلى ) أى ان الصفة كون جهها على فعلى مخصوص بالافات والامراض كرضى وجرحى والسكر  
 ليس منها لكنه اجرى محرى العلى لانه من تعطيل العلى والفوى لكن هذا فى السكر الحقة فى الان يقال وحالهم  
 فى تعطيل الفوى والمشاعر اقوى من السكر الحقيقى ٢٦ \* قوله ( نزلت فى النصرين الحارث وكان جد لا يقول  
 الملائكة بآث الله والقرآن اساطير الاوين ولا تبعث بعد الموت ) وكان جدلا أى شديدا الجدل والخصومة ولا دعش  
 بعد الموت وبهذا يعم ارتباطه بما قبله \* قوله ( وهى تعد واصرا ) لكونهم راضين به فاسبب  
 وان كان خاصا لكن لا ينفى العموم ومعنى بغير علم انه لا يرجع الى علم ولا بعض فيه بضرر فاطم واس فيه  
 اتباع للبرهان فهو بخط خطب عشوا غير فارق بين الحق والباطل كما فى الكشف أى وبعض الناس من يجد دل  
 فى الله فى شأن الله بغير مراجعة علم اذا راجعه الى العلم والبرهان لم يجدوا ٢٧ \* قوله ( وينبع فى المجادلة  
 اوفى عامة احواله ) فى المجادلة قدمها لشدة مناسبتها بما قبله اوفى عامة احواله المتعلقة بامر الدين فدخل  
 المجادلة دخولا اوليا ٢٨ \* قوله ( متجرد للفساد واصله العرى ) متجرد للفساد هذا لازم للمعنى

٢ لانه المحدث عنه وكذا الضمير ان البارزان في تولاه وفاته ويكون فاعل تولاه ضمير من الثانية والمعنى ان هذا الجادل لكثرة جداله للباطل صار اماما في الضلال لم يتولاه فشانه ان يصل من تولاه كذا قبل والظاهر ان الشيطان عام لتشياطين الانس ايضا فيفيد الكلام ما قبل وغيره بام المرام عند

٣ وايضا فيه تنبيه على انه ليس ينبغي ان يرتاب فيه فضلا عن الاكثار عند  
٤ فسر انظروا لان النظر استعمال في وايضا المقيد هو الفكر فيه لا انظر اليه عند

١١ الفاعل وفي المفعول الآخر منصوبا وعلى تقدير الرفع يكون تأنيث تری لتأنيث الناس لكونه في تأويل الجملة فمضى الآية على الوجه الاول فلما انت الناس سكارى على بناء فاعل وعلى الذي تظن الناس سكارى على بناء تظن للمفعول

قوله وافراده بعد جمعه لان الزلزلة يراها الجميع وثر السكر انما يراه كل احد على غيره اى افراد ترى في وري الناس وجمعه في الآية المتقدمة القابلة يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت لكون زلزال الساعة مريئيا ومشاهدا للجميع الناس لا ينجس برؤيته رآه دون رآه فيسا سبها الجمع وانما السكر يراه كل واحد من اهل المحشر على غيره ولا يراه على نفسه فليس لم ير كل احد من الناس اثر سكر نفسه بل يرى كل واحد واحد منهم ما على غيره ناسبه الافراد وتلخيص الجواب ان المرئي على الاول حالة الزلزلة وجمع الناس يراها ونها وعلى الثاني حالة تحير الناس وكل واحد لا يشاهد حالة نفسه بل يشاهد حالة سائر الناس دون نفسه او يكون الخطاب عاما فقصدا الى تفتيح حالة الناس وان تلك الرواية دافعت من الظهور حتى منع حقاؤها البتة فلا يخص رؤيته رآه دون رآه قال صاحب افراد يمكن ان يكون ترى خطاب النبي صلى الله عليه وسلم ويمكن ان يراد اياه بالخطاب وانما يراد بالاول التمهيد بالوقوع وبالثاني التجب من حالهم فان قيل الرواية في الايتين بمعنى اعم فاعنى تقليل افراده بعد جمعه بالرواية بمعنى الاحساس بحاسة البصر حيث قال وثر السكر انما يراه كل احد على غيره قلنا لما كان الاحساس بالبصر مأخذا للم يذك عليه وحل الرواية في قوله وانما يراه كل احد على غيره على اعم بانه تكلل لاند المبدء لتخصيص الرواية بكونها على غيره لان الرواية حيث يكون من الوجدانيات والرائي اذا رآه على غيره فبحر ان يراه ما في نفسه قوله وقرأ حزة والكسرى سكرى كطشى اجراء باسكركم جرى الغلط فان الجمع على فعلى انما يكون فيما في معناه علة واقعة مثل قتلى وجرحى ومرضى واسرى في جمع قتل وجرح ومرضى واسير قال ابن حنبل واما سكارى بضم السين فظاهره ان يكون اسما مفردا غير مكسر كجمادى وصماني وصلاحي ويجوز ان يكون مكسرا مبالغا على فعال ١١

٢٢ \* كتب عليه \* ٢٣ \* انه من تولاه \* ٢٤ \* فاته بضله \* ٢٥ \* ويهدى الى عذاب السعير \* ٢٦ \* يا ايها الناس ان كنتم في ريب من بعث \* ٢٧ \* فاما خلقكم \* ٢٨ \* من تراب ( سورة الحج ) ( ٢٤٨ )

دناضله للملابسة ومنه صرح مرد ومعه انجرد والعري عن الخبر قال في سورة الفاء الرب الذي لا يعلق بخبر واثار اليه بقوله واصله العري ومنه الامر العجده عن الامر \* قوله ( اى على الشيطان ) والظاهر ان مرجع الصبر ٢ من يبدل لكن الشيطان عام للشياطين الانس ايضا اى قضى والمعنى كتب وحكم عليه والمراد التقدير هكذا في الازل او في الالواح وصاحب الكشف قال والكتب عليه مثل اى كما كتب اضلال من تولاه عليه ورقبه اظهر ذلك في حاله والمضى سكنت عنده والظاهر انه لم يرضه لان ظاهره كونه من ادا هو المتبدر بالمعنى الذى قدرناه \* ٢٣ بعد والصبر للشان \* ٢٤ قوله ( خبرين اوجواب له والمعنى كتب عليه اضلال من تولاه لانه حل عليه ) خبران اى ان اعتبرت موصولة او جواب له ان جعلت شرطية قوله والمعنى اى حاصل المعنى كتب عليه اضلال اى كونه سببا لاضلاله قوله لانه اى الشيطان جعل عليه اى على اضلاله \* قوله ( وقرى بافتح على تقدير فشانه ان يضله لاعلى العطف فانه يصكون بعد ثم التلام ) اى قراءة الفتح على انه خبر مبتدأ محذوف لاعلى العطف اى على العطف على فاعل كتب فانه اى المصنف بعد تمام الكلام والكلام هنا خبر تام لان ضميرائه للشان كما صرح به ومن تولاه بيان لان وبنزلة اسم فانه والملمذ كرا الخبر والجواب ليرتم الكلام ومن عطف عليه كان يخشى اختار ان ضمير فاته ليس للشان بل للشيطان فيكون اسماله ومن تولاه خبر له فيتم الكلام ويصح العطف وفاعل تولاه ضمير بعض الناس المقوم من قوله ومن الناس من يجادل والمعنى كتب على الشيطان ان المجادل هو الذى اخذه وابسا وكذا اذا جعلت من شرطية جعل جوابه محذوفا اى فقد هلك ويتم الكلام ايضا ويصح العطف فالمراد لفضي ولم يفسده الرد على الزمخشري بل اختار كونه خيرا او جوابا لاسلاسة المعنى فيه ولا احتياج الى التفسير \* قوله ( وقرى بالكسر في الموضعين على حكاية المكتوب او اعم والقول او تضمن الكتب معناه ) على حكاية المكتوب كقوله له لى ان لكم في هذا ما يخبرون بالكسر مع انه مفعول تدرسون على الحكاية وهذا الوجه بالنظر الى الاول واما الكسر في اشائي فظاهر وهذا بناء على ان الحكاية جائزة بغير القول وهو مما يدل عليه الاستعمال وانما قدمه ورجحه ومن انكره بقدر القول كما قال او باختيار اقول وهو مذهب البصرين اى يدعى بان يكتب يتضمن معنى القول كما قال او تضمن الكتب معناه وهو مختار الكوفيين \* ٢٥ قوله ( بالجل على ما يروى اليه ) على ما يروى من انكسر والمعاصى اليه اى الى السعير ويهدى استعارة تسمية او تسمية على انهمكم والمراد بالسعير مطلق النار لاسم المختص بالدرك المخصوصة \* ٢٦ قوله ( من امكاه ) اذ الرب ليس في وقوعه بعد تسليم امكانه \* قوله ( وكونه مقدورا ) عطف المعلول على العلة وارتباط هذا القول بما قبله واضح ولا يخفى ما في هذا الترتيب من الحسن على اليب اذ بين اول وقوع الساعة ثم صرح بالاجراء في شأنه من اتباع الشيطان او من حنود الشيطان ثم بين امكانه دفعنا لوجه المكرب وحل المص على الرب في الامكان لما ذكرناه وايضا الدليل المذكور يدل ظاهرا على الامكان كما قيل وفيه نظر \* قوله ( وقرى من البعث بالبحر ) وهو لغة فيه كالجلب بفتح اللام بمعنى الجواب وكذا الشك في ان كنتم مع ان بعض الناس شك فيه جزما وعضه منكر قصدا تنبيهها على ان البعث واضح امكانه فالناسب ان يصور ربهم بكلمة لشك ٣ ولما بطل اثره بهذا الدليل بطل انكاره ولم يعكس لذكره \* ٢٧ قوله ( اى فاطروا ) في بدا خلقكم فانه يزج ربكم فاحلفناكم من تراب الخ ) اى فانظروا الخ اشار به الى ان قوله فانا خلقكم كدليل لدليل الاجراء اقيم مقام الاجراء واما الاختصار والمشهور كون فاطمة علة الاجراء معناه وهما اقيم علة الاجراء واو قيل اقيم علة الاجراء مقامه لم يبدل لان علة العلة اى انكروا ٤ في بدا خلقكم فانه يزج اى يزج ربكم وانكاركم الاعادة فان الاعادة كابدأ في إيجاد كل منها عن اعدم اوجها من الاجزاء المتفرقة فمقدر على الابتداء قدر على الاعادة وهذا خلاصة الدليل المذكور وقد اشار الى ما ذكرنا في قوله تعالى \* كابدأنا اول خلق فعبده \* وفي كثير من مواضع القرآن \* ٢٨ قوله ( اذ خلق آدم منه او الاغذية التى يتكون منها النى ) اذ خلق آدم منه فم يكون اثناع الخلق على الناس مجزأ لانه حال اباهم فادفع على ابيه مجزأ قوله او الاغذية الخ عطف على آدم اى خلق الاغذية من التراب فالتراب هو المادة الاولى فلذا خص به الذكر والاغذية هى المادة البعيدة التى خلقت من التراب اما وحده او مع الماء قدم الاول لان اصل البشر الذى هو آدم خلق

٢٢ \* ثم من نطفة \* ٢٣ \* ثم من علقلة \* ٢٤ \* ثم من مضغة \* ٢٥ \* مخلقة وغير مخلقة ٢ التعبير عابدون من لما ذكر في اصل الحاشية في قول المص وان ما قبل التعبير الخ ٣ والدلائل مستوفاة في كتب الفقه ٤ وانما اوله بها لان افعال الله تعالى است معللة بالاعراض ٥

( ٢٥٩ )

( الجزء السابع عشر )

١١ اكا طواروا الفرق والخال الا نه انت فعال وامام كرى كصرى وجوى الان الذكر علة لخلق عقولهم كما ان الصرع والجوع علة لخلق اجسامهم وفلى في الكبر ما يختص به المبتلون وقال روت عن ابى زرعة انه قرأ بمضم السنين والكاف ساكنة وهو اسم مفرد على فعلى كالجلى والشرى بهذا اثنى ابو على وقد سألته عن هذا اللفظ قال صاحب الكشف والمعنى وزاهم سكارى على التشبيه وماهم يسكارى على التحقير ولكن ما فهمهم من عذاب الله هو الذى اذهب عقولهم وطير تبيهم وردهم في نحو حال من ذهب السكر عقله وتبيهم وقيل تزيهم يسكارى من الخوف وماهم يسكارى من اشرب الوجه الاول من توجسبى السكر معنى على التشبيه البلع والثانى على الاستعارة قال صاحب الانصاف ومن علامات الجنان محذولة كادافات لا يد جاز يصعب عليه وكذا ههنا في السكر الخفى بقوله وماهم يسكارى مؤكدا بانه لان هذا السكر امر له بهد بفساده والاستدراك بقوله ولكن عذاب الله شديد تعذيب لا يات اسكر المجازى

قوله خبر ان اوجواب اشار الى ان من في من تولاه يتل ان يكون موصولا وشرطية والهاء على تقدير الجرائد نفس المبتدأ لكونه موصولا صلتة معنى السرط واستعمالها موصولة متعينة معنى الشرط نسبه استعمالها شرطية والفاء باسب كلا استعماله

قوله وقرى بالغنى على تقدير فشانه انه يضله لاعلى العطف فانه يكون بعد تمام الكلام اى فان العطف يكون بعد تمام الكلام والكلام ههنا لا يتم الا به لانه موصول بفساده خبره اوجواب فان قلت قد يجرى العطف قبل تمام الكلام مثل زيد وعمر فأن قلنا اراد العطف الواقع بين الجملة والكلام لا مطلق العطف اعلم انه قد احتجنا ارا الادباء في اعراب هذه الآية فقال الزجاج انه في موضع رفع فانه عطف عليه وموضع رفع ايضا والفاء الاجود فيها ان يكون في معنى الجراء وجاز كسران مع الفاء ويكون جراء لاعبر والتأويل كتب هلاى على الشيطان اضلال متوليه وهاديه الى عذاب السعير وحققة ان الثانية انها مكررة على جهة التاكيد لان المعنى كتب عليه انه من توليه ضله الى هذا الكلام لزجاج فسأله صاحب الكشف حيث قال فن دفع فلان الاول فاعل كتب والثانى صطف عليه مأخوذ من قول الزجاج وقال ابو على في الاعمال اعراب هذه الآية مشكلى وانا اشرحها ١١

منه ملا واسطة او المعنى فانا خلقنا اياكم من التراب يحذف المضاعف ويجوز ان يكون التراب محازا ٢٢ \* قوله (من من النطفة وهو الصب ٢٣ قطعة من الدم جامدة ٢٤ قطعة من اللحم وهي في الاصل قدر ما يوضع) من النطفة وهو الصب ٢٣ به المعنى لانه ماء مصوب والثاني في النطفة لا فائدة القلة والمعنى فاما خلقناكم من تراب اولائم من نطفة ثانيا ولا تناسب بين التراب والماء ثم من علقلة ثانيا يجعل النطفة علقلة والحال ان بينهما تبيين واضح ثم من مضغة ثم انا خلقناكم من مضغة يجعل العلقلة مضغة ولا يخفى تباينها لان العلقلة قطعة من الدم جامدة والمضغة قطعة من اللحم وشأن ما بينهما قوله وهي في الاصل قدر ما يوضع اشارة الى وجه التسمية قوله قدر ما يوضع تنبيه على انها ليس بموضع بل قدر ما يوضع ٢٥ \* قوله (مسواة لانقص فيها ولا عيب وغير مسواة اولامة وسدقة او مصورة وغير مصورة) مسواة معنى مختلفة من خلق العود اذا سواء والمراد التسوية المعنوية ولذا قال لانقص فيها ولا عيب وغير مسواة معنى غير مختلفة اى فيه نقص وعيب وهذا بيان في ابتداء خلقه لاني ما له قوله اولامة اى ثامة مدة حملها لانامة الاعضاء بقرينة وساقطة معنى غير مختلفة او مصورة وغير مصورة وحري عادة الله تعالى بخلاف المضغة متفاوتة في التسوية والتعديل بالمعنى المذكور وعن ههنا ترى الناس متفاوتا في الصورة والقامة والشكل والصورة ونظام الاعضاء المتناسبة او غير المتناسبة وتعدى الاعضاء مع انها مخلوقة من ماء واحد اما الشخص او بالصف وهذا ما يفسر فيه العابدون فتدرك الله احسن الخالقين وهذا كله ظاهر سوى قوله مصورة او غير مصورة لان كل ما من ٢ خافقه فهو مصور لانه لفظ تعالى \* وصوركم فاحسن صوركم الآية وما لم يتم خلقه ولم يصور لانه الانسان وان ازيد احدا المعاني المذكورة فيكون تكرارا بلا فائدة ٢٦ \* قوله (بهذا التدرج قدرتنا وحكمنا) التدرج مستفاد من التعبير بتم مع ان الواقع كذلك قوله قدرتنا اى كمال قدرتنا وجه دلالة التدرج على القدرة اتمامه مع ان الدال عليها الخلق على احسن صورة وقوى مدركة واعضاء متاسبة سواء كان بالتدرج او بالدفع لان النقل من حال الى حال ومن حلقة الى حلقة مع ان بينهما تباين دليل على كمال قدرته وحكمته ولا يلزم منه انه اول خلقه دفعة لا يدل على القدرة التامة ولا حاجة الى ان يقال ان القدرة ثابتة باصل الخلق والحكمة بالتدرج بل لا وجه له لما عرفت من ان النقل من حال الى حال مبينة لها اظهر دلالة على القدرة وكلام المص يدل على ما ذكرناه حيث قل وان من قدر على تغيير الخ \* قوله (وان ما قبل التعبير والفساد وان يكون مرة قبلها اخرى) وان ما قبل الخ عبر بما لان حال التعبير لا يكون فيها عاقلا قوله والفساد نفس التغيير وهو تغير التراب الى الاغذية وهي الى النطفة والمراد بالان يكون تكون الاغذية من التراب وتكون النطفة من الاغذية وهكذا كما وجد الفساد وجد التكون هنا والاطوار المذكورة فيها فساد ويكون سوى التراب فان له فساد وليس له يكون من شئ وآخر الاطوار له يكون من شئ ولا فساد له معنى تكون الشئ من فساد قوله قبلها اخرى اى مرة اخرى لان ما بالذات لا يزول لان مواد الابدان لمسا كانت قالة اللاحق بعد التفرق مرة قبلها مرة اخرى لان ما بالذات باقى ان يزل ويتغير والابن انقلب الامكان الذاتى الى الامتناع الذاتى ولا يخفى استحالة \* قوله (وان من قدر على تغييره ونصوره اولا قدر على ذلك ثانيا) لا يبين اولامكان اجتماع الاجزاء المتفرقة حاول بيان انه تعالى قادر على ذلك لان حشر الاجساد كاتوقف على المقدمة الاولى بتوقف على المقدمة الثانية بتوقف ايضا على علم تعالى بمواقع تلك الاجزاء المتفرقة ولم يتعرض له اظهروه ولو تعرض له صريحه لكان احسن انظم في بيان المرام \* قوله (وحذف المفعول اى الى ان افعاله هذه يبين بها من قدرته وحكمته مالا يحيط به الذكر) وفي الكشف من قدرته وعلمه ولا يبعد ان يراد بحكمته علمه دون المصلحة فينبذ يكون في كلامه اشارة الى المقدمات الثلاث لصحة حشر الاجساد (٢٧) ان نقره ٢٨ \* قوله (وهو ورق

الوضع وادناه بعد ستة اشهر واقصاه آخر اربع سنين وقرى ونقر بانصب وكذا قوله ثم تخرجكم عصفى على نين) وادناه اى اقل مدة اوضع ستة اشهر بالاتفاق واقصاه اى اكثر الخ هذا مذهب الشافعى وعندنا اكثر سنين ٣ قوله عطف على نين وقراءة الرفع مستأنف استئنافا معانيا او نحو يا وجه العطف بالواو في الاول وبهم في الثانى معلوم ٢٩ \* قوله (كان خلفهم مدرجا فرضين تبيين القدرة ونقر بهم في الارحام) كان خلفهم اى على تقدير العطف مدرجا اسم الفاعل فرضين اى لفائدين ٤ عبر بالفرض لكونها في صورته قوله تبيين

٢ قال الرغب قدرت القدرة وراه الحق وتقر بهم مضاف ان المفعول  
ما باردا وترك المص قيد بارد كانه لم يرض  
بالخصيص شد

٣ انظر الى هذه التزييدات ولما كان الجملة مسنفا  
كما نقل عن الامام سيويه لا يعرف وجه الترتيب  
والنسب للمقام الجمع لاضافته الى الجمع نعم في قصة  
يوسف وموسى عابها السلام حيث قل الله  
تعالى ولما بلغ أشده الآية المناسب المفرد واعتباره  
جاءا يحتاج الى التعليل وكذا جعله واحدا هنا  
يحتاج الى التكلف فأمل ولا تكن من الغفلين شد  
٤ قبل هو خمس وتدعون وقيل خمس وسبعون  
والاولى عدم التبيين لتفاوت الاشخاص كم من  
تخص لا يصل الى هذه المرتبة مع ان منه ازيد من  
خمس وتسعين وكمن من تخصص يبلغ الى هذه المرتبة  
من الذين مع ان منه انقص من ستين بل من خمسين  
شد

١١ وابن فيه السهو ان شاء الله تعالى قال انه  
في قوله كتب آله من تولا في موضع رفع من ههنا  
اما ان يكون شرطية او موصولة فان جاءتها  
شرطية فافاء للجزاء وان جعلتها موصولة  
فالفاء هي السادسة في خبر المبتدأ المضمن للشرط  
ففي التقدير ان لا تكون عاطفة ثم انه في قوله فانه  
بضله لس بلام تام لا تقول انك منطلق  
بتبع ان فلا يكون ما بعدها جلة فينبغي ان يفرد  
فتبين انه بضله او امره فثبت القول اني اصح  
ان رجاء فانه عطف على انه خطأ اني هذا كلامي على  
فخطأ ابو علي ابا سفيان الزماني تأويله هذا فقول  
المص هنا لا على العطف رد لتوجيه صاحب الكشاف  
ماخوذ من قول ابى علي في تخصصه توجيه الزماني  
الموافق لتوجيه صاحب الكشاف واجاب عن هذا  
بعض المفسرين من شرح الكشاف من طرف صاحب  
الكشاف بان قال والذي ذهب اليه صاحب الكشاف  
في العطف فن غريب لانه جملة معطوفة على انه  
مع ما في خبره ويتصل بهما على تقدير حذف الجزاء  
المعنى كتب على الشيطان انه من تولا بهلكه  
فانه يضاه عن طريق الجنة وثوابها ويهديه الى  
طريق السعير وعذابها فاما مثلها في قوله فتوبوا  
الى بارئكم فاقبلوا انفسكم والكلام منتهى الامور  
مترتبة بعضها على بعض فامسى دعروا على التوبة  
فقاتلوا انفسكم وكذا معنى انه من توبه  
بهلكه من توبه يعزم على اهلاكه فيضله وهذا  
اقضى لحق اللاغف مذهب اليه ابو علي وشرح  
ويدل على هذا التقدير قوله في تفسير قوله تعالى  
الم يعلموا انه من يحادده ورسوله فان له نار جهنم  
قال هناك ويجوز ان يكون فن له معطوفا على انه  
وجواب من محذوف تقديره الم يعلموا انه يحادده  
ورسوله بهلك فان له نار جهنم فاندفع بهذا قول  
صاحب التفسير ايضا حيث قال وفي عطف فانه  
على انه نظر لانه اما ان يعطف عليه مع الخبر او بدونه  
بويلزم على الاول ضد الجزاء والعطف على انه  
قل غمام صلته وعلى الثاني تحال العطف ١١

٢٢ ثم لتبغوا انفسكم \* ٢٣ ومنكم من يتوفى \* ٢٤ ومنكم من يرد الى ارضه العبر \*  
٣٥ لكيلا يعلم من بعد علم شيئا  
(سورة الحج) (٢٦٠)

القدرة هذا دليل على ما ذكرناه من ان السدر يحيدل على القدرة وراه الحق وتقر بهم مضاف ان المفعول  
ككتيبين واظهار الفاعل لم يرض له \* قوله ( حتى يوادوا ويشتاقوا ) هذا بناء على انه اداة  
فان عادة الله تعالى جارية على ان الجنين اذا لم يستقر في الرحم تلك المدة لم يمشأ وان امسك خلافه  
واستوسع بعيسى عليه السلام اذ قيل ان مدة حمله ساعة كما جعلته نبذة \* قوله ( ويوادوا والتكليف )  
اشار به الى ان قوله ثم لتبغوا عطف على لئلين فيكون الاغراض ثمة الا انه من تحت الغرض الثاني ولذا  
عطف يوادوا واو اويل في الاشارة الى دفع ما قال ابن الحاجب من ان تقر يتعذر نصه اذ لو كان منصوبا كان معطوفا  
على لئلين فيكون داخل في تعديل وسبب قوله خلقناكم الخ وخلق من تارب وما تالاه لا يصلح سببا للاقرار في الارحام  
بان المعنى خلقكم مدرجين فرضين والغرض في الحقيقة الاخبار كما سياتي لكن لما كان الاقرار وما يليه من  
مقدماته ادخل في التعليل ولذا قيل قراءة الرفع مشككة وقراءة النصب اوضح منها انتهى وفي بابه من التعليل  
ما لا يخفى وقراءة الرفع اولى اسلامتها عن التكلف \* قوله ( وفرنا بالبالء ونصبوا بقر بالاء ) اي وقرى  
بقر بضم القاف \* قوله ( ونقرت من الماء اذا اصبته ) اي وقرى بقر بالون وضم القاف من الثلاثي  
قاربه بمقوب كحما في الكشاف \* قوله ( وطغلا حال اجريت على تأويل كل واحد والدلالة على  
الجرس اولاه في الاصل مصدر ) كل ذوا الحمار جمعا والحمل مفردا حارل بيان وجهه بالوجود الثلاثة  
والفضل الاقدم ثم الاقدم والله اعلم وكونه مصدرا قول المبرد والطبري كذا نقل عن البحر ٢٢ \* قوله  
( كالكم في القوة والعقل ) ثم لتبغوا اعد اللام لعمد عن المعطوف عليه وهو لئلين لكم وقيل  
وان صح عطفه على ما قبله للاشارة الى ان المقصود الاصل من خلقهم اطوارا السويع الى حد التكليف  
لان سبب التور لم اطاعه ومن عصاه فقد ضيع فافضع ما سلف من التناول والغرض في الحقيقة الاخبار  
كما سياتي ان كان لا كان الاقرار الخ وكلمة ثم هنا للترخي الزماني وساغ ذلك لالوجه للقول بانه للترخي الزماني  
نعم انه مستفاد من عرض الكلام وكذا الكلام في ثم تخرجكم لان الاخبار اخرج طفلها احسن حالا من كونه جنينا في رحم  
الامهات \* قوله ( جمع شدة كنتم جمع نعمة كانه في الاصل شدة في الامور ) جمع شدة فانه سببه كما نقل عن  
الجوهري وغيره قوله كالانتم جمع نعمة نقل عن الف. موس انه قال اشد وبضم اوله بمعنى قوة وهو ما بين  
ثلاثي عشرين سنة الى اثنين واحد جاء على بناء الجمع كالتك ولا نظير لهما اوجع ٣ لواحده اوجع شدة بالكم  
مع ان عمله لا يجمع على افعال اي قياسا فلا يخالفه قوله ان انتم جمع نعمة كذا قيل واختار المص كونه جمعا  
لنقل عن سبويه كان صاحب الف. موس لم يطلع عليه اول يعتمد عليه قال في سورة يوسف وهو من الوقوف  
بين الظنين والاربعين وقيل سن الشب وبدا بلوع الملم وهو المراد هنا والاول بيان سن النبوة واكمل معنى  
مقام فلا تنس مقامك والمراد هنا خمسة عشرين سنة في الغلام والجار بذا وان لم يحلم او لم تحض وبه يفنى  
كذا في المتن في اواخر كتاب البحر ٢٣ \* قوله ( عند بلوغ الاشد اوقبله ) عند بلوغ الاشد  
وهو المناسب لذكره عقبه اوقبله قبل بلوغ الاشد او بعده قبل الهرم ولم يذكره لانها من قوله  
ومنكم من يرد الآية ومن في الموضعين اسم بمعنى البعض مبتدأ او حرف جر متعلقه خبر مقدم والاول  
هو الممول ثم فائدة الاخبار بذلك مع ظهوره ترغيب من لبس كذلك الى الشكر بانواع البراوي بيان القدرة على  
ذلك الاحوال المتضادة ليكون دليلا على الاعادة واليه اشار من قال انه استيقا بيان اسام الاحراج من الرحم  
كما استوفى قدام الاول انتهى لكن لابد من بيان الفائدة في استيفاء الاقسام مع ظهور بعضها الكل احد  
\* قوله ( وقرى من يتوفى ) بصيغة المعلوم \* قوله ( اي يتوفاه الله ) اي يقبض روحه من السدن  
و ذلك عند الموت والظاهر ان الاسناد من قيل اسناد الامر وارذل ٤ العرار ذوؤه واخسه ولذلك قيل انك لا  
يعلم الخ وفسره بالهرم والخرف توضيحه واما ما دفع من الطفولية فلا لان قوله لكيلا يعلم من بعد علم ابى  
عن تناوله اسن الطفولية ٢٤ \* قوله ( الهرم والخرف ) الهرم يقتضين وكذا الخرف يقتضيان اخاء المجمة  
وقبح الراء المهله طوبل الامر بحيث يختل عقله كلاهما من اللب الرابع والعمر القاء في الحيوة ( وقرى يسكون  
الميم ٢٥ \* قوله ( ليعود كهيئته الاولى في اوان الطفولية من سخافة العقل وقلة الفهم فنبسى ما علمه وينكر  
ما عارفه ) ليعود الخ اشارة الى معنى الرد لان العود الرد الى الحالة الاولى اولى بما علمه والى ذلك اشار المص بقوله

( كهيئته )



٢٢ \* وري الارض هامة \* ٢٣ \* فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت \* ٢٤ \* وربت \* ٢٥ \* وابنت من كل زوج \* ٢٦ \* بهج \* ٢٧ \* ذلك \* ٢٨ \* بان الله هو الحق \* ٢٩ \* وانه يحيى الموتى \* ٣٠ \* وانه على كل شئ قدير \* ٣١ \* وان الساعة آتية لا ريب فيها ( الجزء السابع عشر ) ( ٢٦١ )

٢ \* وقيل من قوله ونزل الخ \* ٣ \* وفي بعض النسخ وانه يقدر على احياها فحيث لا يحمله على ظاهره لكن الاولى الحمل على ظاهره لمذكره

٤ \* هـ على ان الموتى شال للموتى من الحيوان والموتى من النطفة والنبات مثلا كما دعى بعض انه فهم من الكشف كذلك

١١ \* بين احرا الشريعة والمصطف قل التمام قوله وقري بالكسر في الموضعين على حكاية المكروب فالعنى كتب عليه هذا الكلام وهو انه من نوبه فانه يصط من التي الى كتاب كريم انه من سائر وانه بسم الله الرحمن الرحيم فان في الكلام المحكي مكتوبة لانه واقعة في ابتداء الكلام فلا بد في احكامه ان يحفظ صورة الكلام المحكي ولا يتغير عما هو عليه من هاته

قوله او اغمار القول تقديره كتب عليه وقيل فيه انه من تولاه فانه يصط

قوله ارضى كتب معناه اى معنى القول كانه قيل كتب عليه معولا في حقه من تولاه فانه يصط قوله بل الجمل على ما يوردى اليه جعل الهداية بحارا مستعملا في معنى البحث والجمل على فعل يوردى الى العذاب واقبح مقام عذاب السميمة ثم ذلك الفعل فاب السبط لا يحمله على نفس العذاب بل يحمله على فعله فاعله العذاب

قوله اذ خلق آدم منه والاعذبة اى منها يتكون المني لتساوي الاول ميسى على ان يكون المراد بالاس في بابها الناس الجس فان اصل السر لما كان نحو قاص التراب اصح ان يخاطب كلهم بهذا الخطاب وانما قيل الناس مئى على ان المراد به الناس المعهودون وهم الموحدون في عهد النبي صلى الله عليه وسلم اوس يتجلى في الله عبرهم فاسم الذين خافوا من الماء والولد من الاغذية اى خلقت من التراب من حيث ان التراب هو الجذر العنكب الذي تترك هـ ومن غيره من الاركال الثلاثة اية بقوله او الاغذية عطف على آدم وانه او خلق منه الاغذية التي يكون منها المني الذي خلق مدالان غمر آدم عهد السلام

قوله قدرت وحكت وانما قل التراب والفساد والتكوين مرة قبلها اخرى وان من قدر على تغييره وتصويره اولا قدر على ذلك ثانيا هذا لان المفعول المحذوف اقرله اثنين فهذا الكلام دليل وبرهان قاطع على صحة البحث حين بين فريد ارفى الانسان قابلية التراب واستعداد الانفعالات المتعاقبة وان في الموجد كان القدرة على الابتعاد فاذا اجتمع في شئ هذان الامران يحصل بعد تعلق ارادة الفاعل ووجود المقدور لا محالة فيكون هذه الالة حجة منبهة لرب من ارتاب في صحة البحث

قوله او حذف المفعول اياه الى ان افعاله هـ ١١

كهيئته الاولى في اواب الطغف لينة من سخافة الخ قوله لكيلا يعلم من بعد علم كذبة عاذر ولا يراد ظاهره \* قوله ( والاية استدلال ثان على امكان البحث بما يعزى الانس في اسننه من الامور المختلفة والاحوال المصنوعة من قدر على ذلك قدر على نظائره ) والاية اى قوله ثم نخرجكم الخ ٢ والفرقة عليه قوله في الاستدلال بجمع من قوله فان من قدر الخ بيان لوجه الاستدلال وله ثل ان يقول والقدرة على نظائره موفوفة على امكانها فيحتاج في الاستدلال الى ملاحظة ما مر فكون هذا استدلالا ثانيا على حياله محل ما مل فامل \* قوله ( وري الارض ) من الرؤية البصرية لا من الدلالة على صحة البحث من الامور المحسوسة الرؤية ولذا قيل وري الارض خطا لكل من يأتى منه الرؤية على حيل البصيرة وامام سابق طاكثير غير مرئو محتمل ان تكون من الرؤية العلمية فيكون هامة مفعولا ثانيا على الاول حالا \* قوله ( ميتة يادى من همت النار ادا صارت مادا ) اى هامة مستعارة لها قولنا ميتة تفسير لمراد بالية لان المراد بالية هنا تعطى القوى الشابة وحيوتها فيخرج تلك القوى كما عسير اليه بقوله فاذا انزلنا عليها الاية ٢٣ \* قوله ( تحركت بالسات ) وفيه اشارة الى ان اسد التحرك الى الارض يحز والمراد تحرك نباتها ٢٤ \* قوله ( واتفتحت ) بالاء المحممة معنى ربت وحاصه علت لما استدخلها من الماء والاهزاز كونه جوابا لقوله اذا انزلنا باعثار الماء فان حين الغزول شرعت الاهزاز فلا شكل بال الاهزاز بعد زمان طويل من الانزال \* قوله ( وقري ترات اى ارضت ) مهور ز الدين وهذا الاستناد حقيقى ٢٥ \* قوله ( وابنت من كل زوج من كل صنف ٢٦ حسن رائق ) وابنت اى الشات والحدائق تحذف المفعول لدلالة قوله من كل زوج والاستناد بجز ايضا وحاصل المعنى احياها فيخرج القوى الشابة قوله رائق اى حسن النظر \* قوله ( وهذه دلالة ثالثة كررها الله تعالى في كتابه مظهرها ونورها مشاهدة ) كررها قال تعالى فاحيها الارض بعد موتها وكذا الشور قل المص هـ ك مثل احياء الموت لشور الاموات في صحة المقدورية اذ ليس بينهما الاختلاف المادى في المناس عليه وذلك لادخل فيها وقيل في كيفية الاجاء فنه تعالى يرسل ماء من تحت العرش تنبت منه اجساد الخاق ومن هذا يكشف وجه كونها دالة على امكان البحث بل على وقوعه وامل اهـ هذا ترك قوله على امكان البحث مع احتمال الا كفاء بما سبق قوله كررها لكن لا يخلو عن فائدة كتقوية الدليل السابق بها فانه اظهرها اطهر دلالة على امكان البحث وبها يتقوى المذكور وهكذا في كل موضع كرر طهرا لكنه ليس بترك في الحقيقة كتابه عليه المص في بعض المواضع حافظ هذا واعلم ان التكرار في الحقيقة مع ان التكرار للآ كيد من شعب البلاغة ٢٧ \* قوله ( اشارة الى ما ذكر من حاق الانسان في اطوار مختلفة ونحوه على احوال متضدة واحياء الارض بعد موتهم وهما من آخر باب الله ) اشارة الخ لانه على ان وجه افراد لعل ذلك مع ان المشار اليه متعدد لا يوله بخلاف قوله في اطوار مختلفة مبدأها التراب قوله ونحوه على احوال متضدة مبدأها الطهولية ٢٨ \* قوله ( اى بسبب انه الذبت في نفسه الذي به يتحقق الاشياء ) انه الذات في نفسه اى الوجود بذاته فانه صر بالية اليه لا بالية ان نفس الثبوت فنه متحقق في المكنت كائن من الله تعالى واذا قال الذي به يتحقق الاشياء اى الموجودات باسمها من المكنت جواهر او اعراض ويدخل فيها اعمال العباد فالمكنت لا يتواءم الوجود والعدم بالنسبة الى ذواتها لا تكون وجودها الابدية تعالى اذ لا وجود بلا وجود ولا يوجد فافاد ان الحق هـ معنى الثابت والوجود بذاته والبره السببية ٢٩ \* قوله ( وانه يحيى الموتى وانه يقدر على احياها والالما احيى النطفة والارض الميتة ) وانه يحيى الموتى لما بين اولا امكان احياء البراهين الثلاثة البيرة اخبر بانه تعالى يحيى الاموات بالفعل ولم يحمله على قدرة الاحياء لما ذكرناه لكن قوله والالما احيى النطفة الخ يشمر بانه جعله على انه يقدر على احياء الموتى ٣ قوله بالية صفة الارض والنطفة على سبيل البدل والطاهر ان قوله وان الله يحيى الارض عطف على قوله بان الله هو الحق فيجئ لرم ان يكون الشئ شيئا ٤ نفسه بالسببية الى احياء الارض بعد موتها الا ان يقال ان المراد بالموتى الموتى الحق في كائنه عليه المص لكن يرد عليه انه حيثئذ يلزم ان يكون احياء الموتى دليلا على احياء الارض مع ان الامر بالعكس فالاولى ترك قوله واحياء الارض بعد موتها ( ٣٠ ) لان قدرته لذاته الذي نسبته الى الكل على سواء فلهذا دلالة المشاهدة على قدرته على احياء بعض الاموات لزم اقتداره على احياء كلها ) ٣١ \* قوله ( قال التغير من مقدمات الانصرام وطلانها )

٢ ولا يناسب حل السبب على السبب الثاني لقوت الملازمة بين ٢٢ \* وان الله يبعث من في القور \* ٢٣ \* ومن الناس من يجادل في الله بغير علم \* ٢٤ \* ولا هدى المتعاطفين وايضا السبب الثاني باللام دون الباء \* ولا كتاب مثير \* ٢٥ \* ثانيا عطفه \* ٢٦ \* ليضل عن سبيل الله \* ٢٧ \* له في الدنيا خزي \* ٢٨ \* ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق \* ٢٩ \* ذلك بما قدمت يدك \* ٣٠ \* وان الله ليس

بطلام للعبد

( سورة الحج )

( ٢٦٢ )

١١ يتبين بها من قدرته وحكمته ما لا يحيط به الذكر فالهسي لنين لكم بخلفنا اياكم على هذه الاطوار

المختلفة المترتبة للشؤون عند ادائها انشاءكم من كمال قدرتنا ما لا يحيط الذكر والعبارة به

قوله واقصه اخر اربع سنين هذا بناء على مذهبه وعندنا اثبات الحقية رحيم الله اقصاه سنتان وهم في افله يوافقون الشافعي

قوله كان خلفهم مدرجا فرضين تبين القدرة وتقر برهم في الارحام حتى يولدوا ويثبتوا ويلفوا

حد التكليف فان قلت لم جعل المصنف رجدا لله تبين القدرة وتقر برهم في الارحام من قبيل الغرض

والاخراج والبلوغ حد التكليف من قبيل العساية حيث قال حتى يولدوا ويلفوا حد التكليف ولم

يحملها من قبيل الغرض مع ان هذه الامور داخله في حيل لام التعليل على قراءة النصب قلت

السرفية ان الغرض هو السبب الحامل للفعل على الفعل والقاية هي الامر المترتب على الفعل سواء

كان حائلا لا يفعل على الفعل او لا كان تبين القدرة والافعال في الارحام سببا حائلا لمفاعيل على الخلق

المدرج جعلها من قبيل الغرض والاخراج والبلوغ حد التكليف ليسا بجائزين على الخلق المدرج

لانهما انما هما معدمتان فعملهما غاية مترتبة على الفعل وبدل على ان بين الاخيرين والاولين اختلافا

بالجمالية على الفعل وعدمها تغيير الاسلوب ثم بعد الواو الجب مع الجملة تفرع جملة تبين اقول

فعلى هذا يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز في حرف لام التعليل الكاش في لنين لانه حقيقة في معنى

الغرض ومجاز في معنى غاية الاهم الا ان تكون لام اخرى مفردة في تخرجكم تقديره ثم تخرجكم طملا

قوله وطفلا حال اجريت على تأويل كل واحد يعني ان القياس ان يقال اطفلا على صيغة الجمع

لان الضلال وهو صير المفعول في ضمير المفعول في تخرجكم جمع ما وجبه ان اول المخاطبون بكل

واحد فانه تقدير ثم تخرج كل واحد منكم طملا او ياول الطفل معنى الجلس المشاغل للكثير كما في قوله تعالى

والطفل الذين لم يظهروا ادبانه في الاصل مصدر ايم معنى النعموة والدين ثم استعمل بالعبية في المروءة

وهذا راجع الى معنى الجنس ايضا لان المصدر موضوع للحقيقة من حيث هي والفرق ان الاول

على انه جنس الاعيان والثاني على انه جنس الله في قوله كما كن في القوة والعقل جمع شدة كالانجم جمع امة

الجوهري لم يجوز ان يكون هو جمع شدة حيث قال وكان به يقول واحده شدة وهو حسن في المعنى

لانه يقال بيع الغلام شدة ولكن لا يجمع فعلة على افعال وامانعم فانما هو جمع نعم من قولهم يوم يؤس ويوم نعم والشدة القوة قال الله تعالى اذ بلغ

اشده اي قوته وهو ما بين ثمانى عشرة الى ثلاثين

اشاره الى ان المراد بالساعة فناء العالم بالكلية حتى لا يتوهم التكرار في قوله وان الله يبعث من في القور كذا قبل

وهو خلاف الطاهر لان الساعة اسم يوم القيمة والبعث مفعول بر يوم القيمة وان استلزم معها قوله فان التنبير الخ

علة لمقدر وانما عطف الساعه من اسباب ذلك المذكور من خلق الانسان من اطوار الخ لان التنبير اي تغيير خلق الانسان وتغير احواله بعد خلقه الخ من مقدمات انصرام الانسان وغيره وانقطاعه وذلك انما يكون

بقيام الساعة واسيه ٢ والانصرام الانقطاع والزوال والاضلاع عطف تفسير لمقدمات ٢٢ \* قوله ( بمقتضى وعده الذي لا يخلو الخلف ) بمقتضى وعده متعلق بالبعث ٢٣ \* قوله ( نكرير للناس كبد

ولما يط به من الدلالة بقوله ولا هدى ) نكرير للأصعب ومع هذا متضمن لفائدة اخرى سوى التاكيد وهي بالاشارة بقوله ولما يط به الخ ٢٤ \* قوله ( على انه لا يستلزم من استدلال او وحى او الاول في المقلد بن

وهذا في المقلد بن ) من استدلال اشارة الى ان هدى او وحى انظر الى قوله ولا كتاب تكرر حرف النفي في المطفوفين تنبيه على الاستدلال والمقلد بكسر اللام في الاول لقوله ويتبع كل شيطان من يد على ان المراد به

الشیطان الجني والانسي معا كما يؤيد كلة كل والمقلد بفتح اللام في الثاني لقوله ليضل عن سبيل الله ولم كان هذا ليس بمجوز لان الاتباع لا ينفى كونه مضلا لكونه ضلا ومضلا يجوز الاحتمال الاول ورحمه ثم اشار

الى حراز هذا الاحتمال مع ضعفه لاذكره \* قوله ( والمراد بالعلم العلم العظمى ليصح عطف الهدى وانك عليه ) العلم العظمى اي الطبيعي انما هي من الضرورة كما اشار اليه بقوله من استدلال في تفسير هدى

فان اراد به هنا العلم بدون استدلال فربما المماثلة فاستوفى اقسام العلم في الثاني قوله ليصح عطف الخ الاولى ليحسن لان المراد اما استدلال بالعقل او استدلال بالغفل وهو المراد بالوحى والاستدلال طريق العلم لا عينه فيصح

العطف بل يحسن فالاول ترك هذا القول والمراد بالعلم ما سبق مطلق العلم ٢٤ \* قوله ( متكبرا وثي العطف كتابة عن التكبر كل الجسد ) متكبرا بين المعنى اراد ثم بين طريقه وقال وثي العطف كتابة عن التكبر او مجاز

منه لانه لازم له والعطف الجانب والتي الصرف والامالة قوله كل الجسد اي الجسد الذي اقل والصرف عن وجهه وطريقه الجسد الرقة فكما يكون الجسد كتابة عن التكبر وانحلا كذلك ثني العطف كتابة عنه \* قوله

( او معرضا عن الحق ان تحفظه وقري بفتح العين اي مانع تعطفه ) او معرضا عن الحق وهو كتابة ايضا والمعنى متعارف بان اذ التكبر سبب الاعراض وهو سبب عنه والاول كتابة بلا واسطة والثاني بالواسطة واذا

قدم الاول قوله اي مانع تعطفه اي العطف بفتح العين معنى الشدة والمانع تعطفه معرض عنه فالألم معنى ما مر ٢٦ \* قوله ( علة للجبدال ) اي علة بمحسوبة والمستند من ثاني عطفه علة حصوله \* قوله

( وقرأ ابن كثير وابوعمر ورويس بفتح ايم على ان اعراضه عن الهدى المتكبر منه بالاقبال على الجبدال البطل خروج من الهدى الى الضلال وانه من حيث هو مؤداه كاعراضه ) المتكبر منه صفة الهدى ولهذا

يجوز ان يكون اسم فاعل او اسم مفعول قوله بالاقبال متعلق بالاعراض خروج من الهدى وبهذا دفع الاشكال بانه لا يمكن منه يد ياحي قل ليضل فاذا ان اتكبر من الهدى عدم الهدى لكونه هدى بالقوة

القريبة من الفعل وهذا اول قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى وامثله قوله وانه من حيث هو الخ جواب عن اشكال آخر بانه كيف يكون الضلال غرضا من الجبدال والعقل لا يقدم عليه وانه لا يظن انه

ضلال فكيف يكون غرضه فاجاب بانه لما كان عاقبة جداله الضلال كان مشاها بالعرض في الترتب على العمل فاللام الداخلة عليه لام العاقبة ومنعارة لها من الغرض استعارة تيمية فتأمل وان على بصيرة ٢٧ \* قوله

( وهو ما اصابه يوم بدر ) من قتل بعضهم واسر بعضهم الآخر والكلام وان كان خاصا بالمشركين من اهل مكة لكن الحكم عام ٢٨ \* قوله ( ونذيقه ) فيه استعارة تيمية قدم توضيحه في آخر سورة آل عمران ( المحرق

وهو النار ) ٢٩ \* قوله ( على الالتفات وعلى تقدير القول اي حاله يوم القيامة ذلك الحزى والتعذيب بسبب ما فترقه من الكفر والمعاصي ) على الالتفات اي من الغيبة الى الخطاب للتشديد في العتاب قوله على تقدير القول

والقائل هو الملائكة او الله الالهية والتحقيق قوله ما فترقه بالخطاب الافتراضي الكسب اشار الى ان اليد مجاز عن النفس وان الباء سببه ويجوز ان يكون المقابلة ولو قيل افترقه صيغة غائبة مستندة الى اليد في ضمن يدك

لم يجد لكن المراد ايضا ما ذكرناه وثنية اليد للمالعة ٣٠ \* قوله ( وانه مجاز اهم على اعمالهم ) اوله بذلك

( لظهور )

٢٢ \* ومن الناس من يمد الله على حرف \* ٢٣ \* فان اصابه خيرا طمأن به وان اصابته فنة انقلب على وجهه \* ٢٤ \* حسر الدنيا والاخرة \* ٢٥ \* ذلك هو الحسرن المسين \* ٢٦ \* يدعو من دون الله مالا يضره وما لا ينفعه \* ٢٧ \* ذلك هو الضلال البعيد \* ٢٨ \* يدعو لمن يضره \* ٢٩ \* اقرب من نفعه ( الجزء السابع عشر ) ( ٢٦٣ )

٢ ولوقيل انه عام للعقلاء وغيرهم تغليبا لمزيد شدة  
٣ اولئك هم الاستهزاء بهم شدة  
قوله من سخفة العقل السخافة مصدر سخر  
الرجل باضم سخافة فهو سخرى وهي رفة العقل  
وسخفة الجوع رفته وهزاله وسخفه مثل حاءته  
قوله والآية استدلال بان على امكان البعث وهي  
قوله ومنكم من يتوقى ومنكم من يرد الآيات وهي المبينة  
عن النزل في اطوار الانسان والاستدلال الاول  
هي الآية المثبتة عن التدرج في درج الارتهاء  
في اطوار خلقه قوله وهذه دلالة ثالثة اشارة  
الى قوله عز من قائل وتري الارض هامدة فاذا انزلنا  
عليها الماء اهتزت والآية وهذه الدلالة اثنتان  
التي هي ايضا لكن في غير خاتمة بي آدم بخلاف  
الدلائل الاوليين وصاحب الكشف جعل الايتين  
الاوليين استدلالا واحدا على صحة البعث وهذه الآية  
استدلالا ثانيا ورأيه اقرب لكون محل التعبر في الاولين  
واحدا فالاولى بن محمدا استدلالا واحدا  
قوله فان الغير من مقدمات الانصرام وطلابه  
هذا بيان لجهة عطف وان الساعة آتية لا ريب  
فيها على سبب خلق الانسان على اطوار مخلقة  
وتسريته في السببية وكذا الوجه في عطف  
وان الله يبعث من في القور الانصرام الانقضاء  
والاطلاع جمع طليعة وطبيعة الجبش هي من يبعث  
اطلاع طام العدو والمراد مقدمته  
قوله الاول في القادرين وهذا في القادرين اي  
الاول تزل في حق ذم القادرين بكسر اللام اي  
في حق الذين قلدوا واتبعوا الشياطين بقرينة وتبع  
كل شيطان مرید وهذه في حق ذم القادرين  
اللام اي في حق الذين اتبعوا وحملوا مقتدى بهم  
بقرينة قوله ثانيا عطفه وقوله اينزل وبقرينة سلب  
ستد المجادل من هدى وكتاب والمعنى المجادل بغير علم  
فطري ولا علم مكتسب باستدلال حتى يتضح بدليل  
عقلى ولا علم مفاد من طرق الوحي حتى يتضح  
بدليل نفسى ويصلح ان يكون مقننى مقلدا قال  
الامام المعنى انه يجادل من غير مقدمة ضرورية  
ولا نظرية ولا عمدة والآية دالة على ان الجدل  
مع العلم والهدى والكتاب النير حسن  
قوله والمراد بالعلم العلم الفطرى ليصح عطف  
الهدى والكتاب النير عليه اي اواريد بالعلم مطلقه  
السائل للعلم الفطرى والعلم الحاصل من الهداية  
والاستدلال ومن كتاب الله تعالى المنزل وحده ليصح  
العطف ظاهر لان ذكر العطف عليه ينفى عن ذكر  
العطف الدخوله فيه ولزم الكلف في تعجبه بجهله  
من عطف الخاص على العام للتشريف فاذا اريد  
بالعلم العلم الفطرى الخاص يكون العطف  
من عطف احد اقسام الشيء على قسمه الآخر  
لان عطف القسم على القسم المحذور عنه  
قوله وثنى العطف كناية عن التكبر كل الجيد قال  
صاحب المطلع الثنى الى والعطف الجانبي وهو ١

لظهور سببته قال في سورة آل عمران في قوله تعالى وان الله ليس الاية عطف على ما قدمت وسببه للعذاب من حيث  
ان نفى الظلم يستلزم العدل المقضى بالية المحسن ومع قبة المسى وهذا اشار الى ذلك بقوله وانه مجازهم الخ \* قوله  
(والمالعة لكثرة العبد) اي صيغة ظلام لكثرة العبيد وهذا جواب عن اشكال بان نفى مالعة الظلم لا يقتضى نفى اصل  
الفعل مع ان مطلق الظلم متنى عنه فاجاب بان المالعة بالنسبة الى الكرم لا بالكيف كانه قيل وان الله ليس بظلم  
باعتبار الكبرين لكن صيغة افعال للمبالغة في الكيف لاف الكرم كاهو المشهور والدوال بناء عليه والجواب  
المشهور بان المبالغة في النفي لا نفى المبالغة بل احاطة النفي اولام المبالغة ثانيا ونظيره ولا تطع كل خلاف اوحط  
فيه النهى اولام الكل ثانيا وكذا قوله تعالى انه لا يجب الظلمين \* يلاحظ فيه اول النفي ثم العموم ثانيا فيكون  
العموم في النفي في الموضوعين دون نفى العموم ولولوحظ بالعكس لكان لسبب العموم فيحمل المعنى كذا حقيق  
في المطول وحواشيه ومن قال فيه نظر لانه ليس مثل القيد المنفصل الذي يجوز استنباطا آخره وتقدمه فقد  
يخصر في مثل هذه الآية فما المانع من اعتبار تقدم حزن وقدر وتأخره في الملا حظته سواء كان متصلا  
او مفصلا ولا يفرق تحكم تحت ٢٢ \* قوله (على طرف من الدين لا يات له فيه كذا الذي يكون على طرف  
الجبش فان احس نظفر قروا الاخر) كذا في الخ اشارة الى ان الكلام على الاستدلال في التعليل قوله على طرف من  
الدين بيان للمعنى المجازي قوله فان احس نظفر الخ بين حال المشبه به وبينه منه حال المشبه بولت ان لعمري  
كلهما لكن مادكر في الظلم بغنى عنه لانه بيان وجه الشبه على وجه التفصيل فالفاء تفديرية او تفصيلية  
٢٣ \* قوله (انقلب على وجهه) كناية عن عدم الثبات له بطريق الرجوع وقرب من هذا ما قيل  
ومعنى انقلب على وجهه رجع سريرا الى جهة اخرى فهو محمر \* قوله (روى انهارات في اعيان  
قدموا الى الدنيا وكان احدهم اذا خرج منه وتحت فرسه مها سربا وولدت امرأته غلاما سويا وكثر ماله  
وما شبته قال ما نصبت منذ حدث في ديني هذا الاحيرا واطمان وان كان الامر بخلافه قال ما نصبت الا شرا  
وانقلب وعن ابى سعيد ان يهوديا اسلم فاصابته مصائب فاسلم بالاسلام فأتى النبي صلى الله عليه السلام فقل اقلنى  
فقل لار الاسلام لا يقال نزلت في اعراب جمع الاعراب فهو جمع الجمع قدموا الى المدينة ودخلوا في الاسلام  
وتحت على الياء للفعول بمعنى وادت قوله سريرا اي كرما نفعا غلاما سويا يائى ثام الخلفة والاعضاء ومعنى اطمأن  
اي سكن قلبه عن الاضطراب وثبت وقوله وانقلب اي رجع الى دين آتاه \* ٢٤ \* قوله (بذهب  
عصته وجووطه بالارتداد وقري خاسر بالانصب على الحال او رفع على الفعلية ووضع نظره موضع  
الصبر نصيبا على خسارته او على انه خسر محذوف) بذهب عصته يبين ان خسارته الدينوى انزلت  
معاذ الله تعالى يؤخذ في الدنيا وليذكر خسارته في الاخرة لظهوره ولكونه مشتركا بين سائر الكافر ٢٥  
\* قوله (اذلا خسرا مثله) فانه خسرا دينوى انضم اليه خسرا الاخرى بخلاف الحسرا  
في احدى الدارين \* ٢٦ \* قوله (بجد جادا لا يضر نفسه ولا ينفق) اي لا يقدّر الضرر بنفسه ولا ينفق  
اصلا وان لحق الضرر بسبب عادته كحاشي بانه ومراة دفع المناقاة بين الايتين بان الايات والنفي  
ليس باواردين في محل واحد اذ لا نفى باعتبار المبشرة والايات بطريق التسبب قوله بعد جادا يجده  
على ان يدعو بمعنى يدعو ما عارة عن اصنام لايم العقلاء اما وضعا او تغليا ولعمري بهم لمزيد ٢٧ \* قوله  
(عن المقصد مستعار من ضلال من ابعده في اتيه ضلالا) عن المقصد اي عن الطريق المستقيم قوله مستعار  
من ضلال الخ اي من الضلال بمعنى فقد الطريق الحسى كما قال من ابعده في اتيه بمعنى الصعرا بكسر الهمزة بعدها  
ياء ساكنة وهاء والمستعار فقد الطريق المعنوى والجامع مطابق فقد الطريق فيصح وصفه بالجد واستاد  
الجد اليه محار واصله للضلال فهو استعارة مصرحة ترشيدية ٢٨ \* قوله (يدعو لمن يضره) احتبر  
من هنا المختصة بالعقلاء تنبيهها على ان النفع والضرر فعل العقلاء \* قوله (بكونه معبودا لانه يوجب  
القتل في الدنيا والعذاب في الاخرة) اشارة الى ان الضرر بيبه ولذا اضاف اليه لادنى ملازمة قوله لانه  
يوجب القتل بيان سببية القتل الذي هو الضرر اقرب من نفعه صيغة التفضيل بمعنى اصل الفعل او من قبيل  
الصيف اخر من الشتاء او المفضل عليه النفع المتوقف لانتفع الواقع ٣ وقد عرفت ان المراد به دفع التناقض  
كما عرفت ٢٩ \* قوله (الذى يتوقع بعبادته وهو الشفاعة والتوسل به الى الله تعالى والام معامة يدعو

٢ اولان قوله الذين آمنوا يدل عليه دلالة التزامية  
اذلايمان يكون لله ورسوله وسائر ما يجب الايمان به  
منه

١١ ما يعطف الان وان يوليه ويعمله عند الاعراض  
عن الشيء وهو عبارة عن الكبر والحيلة قال  
ابن عباس ثاني عطفاى متكبرا في نفسه وقال ابن زيد  
معرضا يعذبى اليه كبرا وهو حال من فاعل يجادل  
وسواء كان عبارة عن التكبر او الاعراض يكون  
استعماله على طريق الكناية لان كلا من الكبر  
والاعراض يستلزم ثنى العطف عادة فذكر الازم  
واريد به الملتزم وهو معنى الكناية

قوله وقرى بالفتح اي ما مع تعطفه فهو ايضا كناية  
عن الجبروت والكبرياء لان ذا الجبروت لا يكون له  
تعطف ومراجعة على احد كانه قبل ومن الناس  
من يجادل خصما في نفسه ولا يعطف على احد  
قوله على ان اعراضه عن الهدى المتكبر منه  
بالاقبال على الجدال الباطل خروج من الهدى  
الى الضلال وانه من حيث هو مؤداه كالفرض له  
التمكك منه بفتح الكاف على حقيقة اسم المفعول  
صفة الهدى بمعنى الممدور عليه وكلامه هذا اشتمل  
على جوابين اسوالمين مقدريين واردين على قراءة  
فتح الباء في بطل تقرير السؤل الاول انه كيف  
يصح ان يقال في حق المجادل المعرض عن الحق  
الضلال بالفعل لبطل على افض التجرد الموهوم انه كان  
قل هذا مهتديا وهو ما كان منصف بالاعتداء قط  
وتقرير السؤل الثاني انه كيف يصح قبل الجدال  
بالضلال وما كان غرض ذلك المجادل من حذاله  
ان يضل عن سبيل الله فاشار رحمه الله الى جواب  
السؤل بقوله على ان اعراضه عن الهدى المتكبر  
منه الخ فيكون من قبل اوائل الذين اشتروا الضلالة  
بالهدى في جعل التكبر من الهدى والافتداز عليه  
تخصره بالفعل كافي احداثا وبلى هدى للفتن واشار  
الى جواب السؤل الثاني بقوله وانه من حيث هو  
مؤداه كالفرض له فيكون استعمال لام التعديل فيه  
من قبيل الاستعارة التبعية ~~المتعلقة~~ في الحروف  
كما في قوله عز من قائل فالتقطه آل فرعون  
ليكون بهم عدوا وحزنا فان الضلال لما كان غاية  
مقربة على الجدال ترتب المرض على فعل لاجله استعمال  
فيه ما حقه ان يستعمل في الغرض وهو لام التعديل  
على وجه الاستعارة كما ان كلا من العداوة والحزن  
لما كان غاية مقربة على الالتفات كان كالفرض منه  
في الترتب على الفعل فاستعمل فيه ما كان مستملا  
في الغرض

قوله اي يقاله يوم القيمة ذلك الحزى والمذهب  
سبب ما اقترفته من الكفر والمعاصي اقرارا للكفر  
والمعاصي اي اكسابهما وان كان مستندا في الحقيقة  
الى الشخص لكن لما كان محل ظهوره اليد استند  
في الآية الكريمة الى اليد مجازا لكن استند رحمه الله  
في تفسيرها الى الشخص حيث قال بسبب ما اقترفته  
بصفة الخطاب بان الله استند هو اليه حقيقة فان قيل ١١

٢٢ لئس المولى \* ٢٣ وابس العشير \* ٢٤ ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
جنت تجري من تحتها الانهار ان الله يعلم ما ريد \* ٢٥ من كان يظن ان ان ينصره الله في الدنيا  
والآخرة \* ٢٦ فليمد يدك الى السماء ثم اقطع  
(سورة الحج) (٢٦٤)

من حيث انه بمعنى يزعم والزم قول مع اعتقاد واللام اي اللام الابتدائي ولما ورد انه يختص بالفعل القلوب  
اجاب بان يدعو بمعنى يزعم وهو من افعال القلوب لانه قول مع اعتقاد قوله يدعو بمعنى يزعم مراده اما مجازا  
او بطريق التضمن ولما في يدعو اي يزعم لمن نصره اقرب من نفسه اله او الهى فيجده على الزعم المذكور  
وهو معنى الزعم كونه الهه لاضره اقرب من نفسه حتى رد الاشكال بانه لا يعتد العابد ذلك قولنا فيجده  
ادفع المسألة بين قوله بعد جادا فيما قبله وبين هذا حيث حل يدعو هنا بمعنى الزعم فان الزعم غير العبادة  
وحاصل الحواب ان حمله على معنى الزعم مقتضى اللام والمراد ايضا انه دة لكونه ذريعة اليها \* قوله  
(او ادخله على الجملة الوافعة مفعولا لاجرا له مجرى يقول) او ادخله اي اللام ليست بعلاقة بل اللام متممصة  
لكونه لا ابتداء داخله على الجملة المحكية ولا بابه لفظ اقرب لان المراد النفع المتوقع كما صرح به المص لا النفع  
الواقع اولاهكم واتسهررا بهم فلا رد ان الكافر لا يقول ذلك \* قوله (اي يقول الكافر ذلك بدعا  
وصراخ حين يرى استنصاره) لا نقطع رجاء النفع بالكيفية قوله بدعا إشارة الى وجه اختيار يدعو  
على بقوله فانه لا تضمن الدلالة على الصراخ وان يدعو بمعنى الدعاء دون العامة \* قوله (او مستأنفة  
على ان يدعو تدرك الارل ومن مبتدأ وخبره لئس المولى) اخبره لان فيه ضعفا اما اوله فلانه يلزم الفصل  
بين المؤكد والمؤكد واما ثانيا فلان الخبر حلة قسمية لاحوابها وهي جملة انشائية وفي وقوعها خبرا كلام  
ومأولها وسلم كون الخبر جوابا معنى كقول فلا ريب في كونه خلافا لظاهر قوله او مستأنفة عطف  
على مقولا بصيغة المفعول او مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اي وهي جملة مستأنفة استنبطها معانيها  
قوله وخبره على الاختصاصين الاخيرين وعلى الاول مقول الكافر بقوله أسفا ٢٢ \* قوله (التناصر)  
التناصر ان التمس ما ناصر تهكم ٢٣ صاحب ٢٤ \* قوله (من امة الموحدين الصالح وعقاب المشرك  
لادفعه ولا مانع) من امة الخ اثر به الى امة طها الى ما قبلها اختير الفصل لان هذه الجملة بيان ائمة  
الموحدين ومسوقه ومافها مسوقة لبيان حال المسكرين فافرضان متبينان واعادة ان مع لفظه الجلال  
اهتماما لسانها وممانعة وفي وقوعها قوله لادفع مسفا من انا كيد ولا مانع بأ كيد اسافع او ادفع بشاعة  
بلاذن او باعطه الفدية والتع بقهر وهذا هو الاول ٢٥ \* قوله (كلام فيه اخصار والمعنى ان الله  
ناصر رسوله في الدنيا والآخرة في كاد بعض خلاف ذلك ويتوقع من غبطه) فيه اخصار راي ايجز في الحذف  
بجملة واحدة واقرينة عليه قوله فليمد والمعنى حين ملاحظة ذلك المحذوف ناصر رسوله الخ اشار  
الى ان ضمير البارز في ان ينصره الله لرسوله عليه السلام بالقرينة الحالية لان المشركين يظنون له كذلك ٢  
والله في فن اما الإشارة الى انها ايضا محذوفة او بيان حاصل المعنى قوله ويتوقع اي عدم النصر من غبطه  
عليه السلام مأخوذ من قوله هل يذهبن كيد ما يقط وقرينة على كون المراد الرسول عليه السلام ولوقيل  
انه محذوف لكن ايجز الحذف اكثر من حلة بعض المحذوف يرتب المذكور عليه وبعضه بالعكس كما اشار  
اليه \* قوله (وقيل المراد بالنصر الرزق والضمير ان) بالنصر الرزق اي النصر في الدنيا والصبر لمن  
يخين قوله في الآخرة بشكل رابطه الان يزل ان الرزق عام رزق الدنيا والآخرة وهذا بعيد لاسيما اذا كان  
من افراد الكفار ولذا مرصه مع بعده عن المقام اطلاق النصر على الرزق لانه يقال ارض منصوره  
اي مقيمة مطورة والطاهر ان هذا مجز وعلى الاخير العرض الحث على الرضا بما قسم الله تعالى ومن لم يرض  
فهو مأور بهذا الامر فانه لا يقع بل يضره ٢٦ \* قوله (فليتقص في ازالة غبطه او جزعه بان يفعل كل  
ما يفعله المتلى غضب او بالغ جزعا حتى يندحلا الى سماء يته) المتلى غضبا في ازالة غبطه على الاول المرح  
ولذا قدمه او جزعه على الاحتمال الثاني المتلى غضبا اي شديدا الغضب من قبيل الاستعارة اذ الغضب ليس  
من شأنه الامتلاء الحقيقي فشده الغضب بالامتلاء في عدم التملك فاستعملها الامتلاء قوله حتى يمد الخ  
نه بذلك على ان الامر في الحقيقة بالاستقصاء المذكور ثابت بالا قضاء قوله جبلا معنى بسبب قوله الى سماء يند  
اي المراد بالسماء سماء الغوى وهو العلو وكل ما علاك فهو سماء والمراد هنا سقف يته \* قوله (فيختنق  
من قطع اذا اختنق فان المختنق يقطع نفسه بحبس مجازيه) فيختنق معنى لم يقطع وانما قال من قطع  
اذ اختنق قوله فان المختنق يقطع نفسه فذكر القطع وهو اللازم واريد الملتزم وهو الاختنق فيكون مجازا

٢٣ \* فبصر \* ٢٤ \* هل يذهب كيد \* ٢٥ \* ما يفيض \* ٢٦ \* وكذلك \* ٢٧ \* آيات بنات \* ٢٨ \* وان الله بهدى \* ٢٩ \* من يريد \* ٣٠ \* ان الدين آمنوا \* ٣١ \* والذين هدى الله الصابرين والصالحين \* ٣٢ \* الم تر ان الله اسجد له من في السموات ومن في الارض \* ( الجزء الرابع عشر ) ( ٦٥ )

مرسلا او كناية قوله او فليد الخ اي المراد بالسما الله لان الاول وهو سما الدنيا اشار الى ان الباء في سبب صله في الموضعين واشار ايضا الى ان ثم في ثم يقطع بمعنى الفاء حيث قال فيخلق تنبها على انه للترجيح الربى \* قوله ( او فليد حلا الى سما الدنيا ثم يقطع به المسافة حتى يبلغ عنه فيتمتع في دفع نصره او تحصيل رزقه ) ثم يقطع به المسافة والقطع باق على معناه في هذا الاحتمال وهو قطع المسافة اما بالسير او بالصعود واللاه محال اذا لامر ح للتجيز وعلى الاول للاهنة او التسخير قوله عنه ومع العين وجه السماء وطرفه وفي الاحتجاج عند كسحاب منى ومعنى وتذكر خبر عنه مع ان من جملة السماء وهي موثقتا اوليه بالفاك او بما علا في دفع نصره اي على الاول او في تحصيل رزقه على الثاني والفاء في وايض للترجيح في الآخر اوله بانصوري نفسه اذ بعد الاختلاف لا يتصور منه النظر فيكون هذا مقدما على ما قبله فانه في ربي من ثم في التراخي الربى لكونه غير مشهور في الله فالتدوير على ما ذكره قرأ ورش وابوعرو واب عامر ثم لقطع بكسر الهمزة \* قوله ( فليصور في نفسه ) قوله ( فعله ذلك وسماه على الاول كيدا لانه منهى ما قدر عليه ) وسماه اي اسماه لان فعله ذلك يشبه الكيد في منهى ما يقدر عليه وكون الثاني ما يقدر عليه محال تأمل \* قوله ( خطه اول الذي يغني عنه من نصر الله ) غيظه وما مصدر يه وهو الاول اما لغناه والاستغناء عن تقدير العائد واما معنى ولان الاذهب شأن القبط قوله من نصر الله على المعنى الآخر \* قوله ( وقيل نزلت في قوم من المسلمين استبطأوا نصر الله لاستجابههم وشدة غيظهم على المسلمين ) مرسته لان مثل هذا اطن لا ياق بالسابقين الاعلى الاستعارة التخييلية اونه خطيرة شيطانية سبقت الى وعيهم فسمى ذلك للبلاء \* قوله ( ومن ذلك الاثر ) اي ازال الآيات السابقة والمذكور ٢ بعده وهو الراجح اذ في التشبه في الاول يحتاج الى التمهيد ٢٦ ازلنا القرآن كله ٢٧ واحصات ٢٨ \* قوله ( ولان الله بهدى ) اي الجبر محذوف كما هو القياس قوله به اشارة الى انه عطف على انزاله والافتات من انكلم الى التبعة لغزيرة الهامة والجار متعلق بآله كذلك والتقديم للخصم الاض في اول الالهام به \* قوله ( او ثبت على الهدى ) اي به الاول لمن يشارفه الهدى وهو الطاهر والثاني لمن كان في الهدى فيكون محازا ولك ان تقول ان اولاع الخلو والجمع بين الهة في المجزى جار عند الص ولن منه الجم على عوم المجاز او اهداه معنى خاني الاهتداء فح لقطعة في محذوف في من يريد ٢٩ هدايته واثباته ازله كذلك حيث ٣٠ \* قوله ( ان الدين آمنوا ) ترك العطف لما سبق من تبيين الغرضين والذين اشركوا احتجوا على السركين للاجنان والتقصير بل يعني عدة الاصنام والملائكة والشمس والقمر ٣١ \* قوله ( بالحكومة بينهم ) والظاهر الحق منهم من المبطل ( بالحكومة بينهم اي بطريق تجر الحق من المبطل والظاهر الحق ) قوله ( او الحزب فيجزي كلاما يليق به ويدخله الحق المعنى ) او الحزب عطف على الحكومة اي الفصل اما بالاول او بالثاني \* قوله ( وانما دخلت ان على كل واحد من طرفي الجملة لمزيد التأكيذ ) اي ان السمية مع اسمها وخبرها خبر الاولى والمعارف دخول ان في اول الجملة فالدخول على كل واحد من طرفي الجملة لمزيد التأكيذ في الوعد والوعيد ووجه ان الله على كل الخ تنبيلية مقرر للمؤمن الجمة المتقدمة وتكرير افضة الله للتخفيف مع الاشارة الى علة الحكم ٣١ \* قوله ( عالم به ) فهو من الصفات الذنبية راجع الى صفة العلم \* قوله ( مراقب لآحواله ) تنبيهه على ان المراد باخبار علمه الاخر بانه مراقب لآحواله ومخاطبا لها ٣٢ \* قوله ( الم تر ) الخطاب عام لمن يتأني منه الرؤية الصريحة او العلية او خطاب الرسول عليه السلام والاستغفار لا تكرار التثنية وتقرير التثنية \* قوله ( يا سخر لقدرته ولا تأتي عن تدبيره ) اشارة الى ان السجود وهو وضع الجبهة والانف على الارض على سبيل التذلل في العرف استعبر لتسخير هذا الامور وانقيادها لقدرة الله تعالى اما اختيارا او طوعا والجامع مطلق الانتقاد والحصول على وفق الارادة وامره الكافي في الاعتلاء او التكرير في الجميع وفي كلامه رد على من قال يوم المشترك تسكبا بهذه الآية ونحوها حيث قل وما نسب الى الاعتلاء براديه وضع الجبهة والى ما نسب الى غير الاعتلاء براديه الانتقاد فيكون السجود عنده حقيقة في السخر والانتقاد ايضا والمص للماحل على السخر والانتقاد ولم يتعرض هنا معنى وضع الجبهة على الارض فهم منه ان المص لم يرض التمسك المذكور والحاصل ان المص حل السجود هنا على معناه المغزى وهو

٢ وقدمي تحفيقه في قوله تعالى وكذلك حملناكم امه الآفة بعد ٣ وغير ذلك من الدران والشعري والوء كما هو مذكور في الحاشية السعدية بعد ١١ اعطى وان الله ليس بضالام للعبد على ما قدمت يدك وتسريكة في السبية يقتضي ان يكون مضمون المعطوف سبب للخرى والتعذيب كذلك في وجهه قوله وجهه ان معنى وان الله ليس بضالام للعبد وان الله شاه عظيم العدل والمجزة على اهل عبده لانهم هم جزى من عصاه خرابا في العبد وتعذبا في الاخرة من يشاء ويريد قوله فاحذر ذلك المجادل في ادبنا بوجهه بدر واذا في العذاب يوم القيمة بسبب ما كسبه باده وسبب ان الله تعالى عدل يجازي من عصاه على مقتضى عدله ولا يظلم طالما قوله والبيعة اكثر المعيد اي البعثة في صبغة الظلام راحة الى كثرة المفعول الذي هو العبد كما يسمى صبغة الذنوب في الفعل اكثر للمفعول مثل قطعته البيا اي قطعته باكثرية وحمل المبالغة على كثرة المفعول اضطرورة حمله على البعثة في الفعل الذي هو الضم لان الالام حيث ذنبي الاذني وهما قداني الاعلى دلالة في ثبوت اصل الفعل اقول يمكن ان يحمل المبالغة على لسانه في الفعل بان يكون المبالغة قيدا لا في لاني وبكون معنى الكلام وان الله متق صدق انهم غاذا الالام على مامر في تخبر ولم اك انما قوله كالذي على طرف الجبل فان احس بظفر قر ولا فري اي اقره من قائل ومن الناس من بعد الله على حرف الخ كلام ورد على سبيل الاستعارة التخييلية الملية على تشبيه حال من بعد الله على الوصف المذكور بدخل من يكون على طرف من العكر فان احس انظر وتبينه قر وطعن ان ولا مريد على وجهه قوله بذهاب عصاه وحده ٢٤ لاول بان الغمران في الدنيا والثاني بان الحمران اخره وفي الكشاف المصداق بالجنة بترك التسليم افضاء الله والخروج من ما لا يخط الله جامع على نفسه محبتين احدهما ذهب ما نصيب به والثانية ذهب ثواب اصدار قوله ووضع اطره موضع الصبر تصدعا على خسرته معنى وضع لقطعة من موضع خسرته افعال في الغلوط هراظم يقتضي اصدار ابدل الكلام بطوقه على خسرته منصوبا عليه وان كل في انصاره دلالة بطريق المفهوم على ذلك قوله بنفسه في قوله بعد لا لا يصبر بنفسه ولا يرفع وقوله لكونه مودا في خسرته عوا من خسرته اقرب من نفسه حيث قال ان خسرته اقرب لكونه مودا اشارة الى جواب سؤال المبالغة الواقعة بين الاثنين حيث نفي الضم وانفص عن الضم اولاهم ان الله ثانيا ملخص اجواب ان فيهما عنه بالنظر الى ذاته فانه في حد ذاته لا يقدر عليهما واليات الضم له بالطر الى كونه سببا لضم طابعه بعبادتهم له ويكونه موداهم لا بالنظر الى ذاته ١١

٢ حيث يدخل نفس السموات والارض اذ المراد  
من فيهما ما وجد فيهما داخلاً في حقيقتها  
او خارجاً عنها متمكناً فيهما

٣ فيه اشارة الى ضعفه فلا ينافي ما ذكرناه  
من ان المص لم يرض بالتكبد الآتية على عموم  
المشترك بل اشارة الى ان هذا التعميم ان يجوز ذلك  
بدليل فنهنا يجوز ذلك فأمثل

٤ والمعتين الحقيقتين وضع الجهة على الارض  
والانقياد مطلق وفيه تأمل اذكرن اللفظ مشتركاً  
بالسبة الى وضع واحد وهذا ليس كذلك اذ الاول  
معنى شرعي له والثاني لغوي فاصواب حمل كلامه  
على بدل الجمع بين الخلق والمجازي  
٥ كذا قال المص في قوله تعالى بضل به كثيراً  
ويهدى به كثيراً

١١ والاثبات النفع بالنظر الى اعتقادهم بملاتناقص  
لتأثيره في اثني والاثبات

قوله واللام متعلقة بدعوة من حيث انه بمعنى  
يزعم قيد الجليية اشارة الى جواب سؤال سائل بقول  
تعلق العمل من خصائص افعال القلوب ويدعو  
ليس منها فكيف يصح التعلق فيه

قوله والزعم قول مع اعتقاد جواب سؤال كأن  
سألاً يقول ادعاء فعل اللين والزعم فعل القلب  
فلا يمتثل مناسبة يكون الدعاء بمعنى الزعم فاجاب  
بان الزعم قول مع اعتقاد فليجمع كونها بمعنى القول  
يصح جعله دعاءً حيث يكون احد مفعول الزعم  
من الموصولة مع صلته التي هي ضرة اقرب من نفعه  
ومفعوله الذي ليس المولى وزعمه ذلك انه سيكون بعد  
استضراره وما هذه العذاب بسببه كما في الوجه  
الذي يلي هذا الوجه قال السجستاني اللام في ان  
الاستدلال ليس خبيره واللام فيه جواب قسم محذوف  
قوله اودا خلعة على الجملة الواقعة مفعولاً اجراء له  
يجرى يقول اي يقول الكافر ذلك بدعاء وصراح  
بعد استضراره قال ابو القاسم يدعوا بمعنى يقول ومن  
مبتدأ وضره مبتدأ ثان واقرب خبره والجملة صلة  
وخبر من محذوف تقدره الدواعي وموضع الجملة  
نصب بالقول وليس مبتدأ ثالثة لانه لا يصح دخوله  
في الحكاية لان الكفار لا يقولون في ذم آلهتهم  
لنفس المولى ولكن المص رحمه الله جوز ان يدخل  
ذلك في الحكاية بناءً وبول انهم يقولون ذلك بعد  
استضرارهم

قوله اومئاً نفعه على ان يدعو انكر الاول اي واللام  
متأخفة مع الجملة الانشائية داخلية على ان يكون  
يدعو انكر رايدعوا الاول في قوله يدعوا من دون الله  
مألاً يضره ولا ينفعه فيكون من بصلته مبتدأ خبره  
لبس المولى وهذه الجملة متأخفة لبيان الموجب  
كأن سائلاً قال لا شيء هذه التقيصة في معيودهم  
فقل لمن ضره اقرب من نفعه لبس المولى اي موجب  
هذه التقيصة فيه كونه مذموماً يكون ضره اقرب  
من نفعه كذا قال بعض الفحول من شراح الكشف قال  
ابو القاسم يدعوا اذا كان مكرراً لا يكون له مفعول لفظ ١١

٢٢ \* الشمس والقمر والنجوم والجبل والشجر والدواب \* ٢٣ \* وكثير من الناس \* ٢٤ \*  
وكثير حق عليه العذاب  
( سورة الحج ) ( ٢٦٦ )

الانقياد وانتال وهو عالم الانسان والحيوان والجماد \* قوله ( او يدل بذلته على عطية مدبره ) عطف  
على يتسخر اي يدل دلالة الخصال لدائه واحتياجه على عطية مدبره فيكون السجود مجازاً عن هذه الدلالة  
لان السجود مستلزم لها انك له كونه متعارفاً للانقياد انكونه معنى اقواله واستعاراً من معناه العرفي قدمه  
\* قوله ( ومن يجوز ) ان يعبر اول العقل وغيرهم على التقلب فيكون قوله والشمس الخ ٢٢ امراداً لها  
بادكر ( من يجوز وفي هذا التعبير ميل الى عدم العموم وهو الظاهر اذ لا داعي الى التعميم واداء اشارة الى ضعف  
العموم \* قوله ( اشهرتها واستعادها ذلك ) اي السجود بمعنى الانقياد منها ولو اكتفى به لكان اول  
اداء الشهرة غير مسلمة على ان الاستعداد المذكور محل تأمل نعم لو قيل لا يبعد ان يراد بالسجود وضع الرأس  
على الارض في الجمع كما اختاره صاحب التوضيح لثم ما ذكره واماً في الانقياد فلا والحق ان شرط عطف  
الخص على العام والكتابة المدهورة فيه غير طاهر تحققة هنا فخر باق على معناه \* وقرئ والدواب بالتخفيف  
كرهه انضغيف او الجمع بين الساكنين ٢٣ \* قوله ( عطف عليها ان يجوز ) اعمال اللفظ الواحد في كل  
واحد من مفهوميه واستناده باعتبار احدهما الى امر وباعتبار الآخر الى آخر فان تخصص الكثير يدل  
على خصوص المعنى المستند اليهم ) ان يجوز اعمال الخ اي على سبيلين ٤ الجمع بين معنى المشترك  
وهو جرح المص او على سبيل الجمع بين المعنى الحقيقي وبين المعنى المجازي كما جوزه بعض من الشافعية هذا  
اذالم يجعل التخصص لشرافهم قوله فان تخصص الكثير يدل الخ بحسب بادى الرأى فالمراد الدلالة  
النسبة وامنده اي استند بسجدهما باعتبار احدهما وهو التسخير الى امر وهو من في السموات الى كثير  
وامنده باعتبار الآخر وهو معنى وضع الجهة على الارض الى آخر وهو كثير من الناس ولك ان تقول  
هذا من قبيل علقته تبنياً وماء بارد او الاول كون السجود على معنى واحد في الكل وتخصص الكثير بالذكر  
لتهديد ذكر كثير حق عليه العذاب وهذا اول لشرافهم اذ المراد من في السموات الملائكة والشراف بالنسبة  
اليهم بشكل وتخصص كثير بالانبياء عليهم السلام خلاف انظر وهو يؤيد ما ذكرناه قوله دل عليه خبر قسيمة  
وذكر كثير في افر بقتين بناءً على ان الاول كثيرون باعتبار اشرف والفضل والفرق الثاني كثير ون من حيث  
العدد والجن داخل في عموم من في الارض سواء اعتبر بغالب اولاً لانهم مكلفون بمقاب كذا هم دل عليه  
النص الفاسطع والواو منون منهم توقف فيهم اما شاعل يشعرون ام لا ومن قال انهم غير مكلفين فقد سهى  
سهاوا عظيم وقيل وكون الجن غير مكلفين خلافاً لافول الاصم انتهى ولا ادري قولاً انهم غير مكلفين

\* قوله ( اومئاً حبره محذوف دل عليه خبر قسيمة نحو حق له اثواب اوقاع من فعل مضارع ويصحبه كثير من  
الناس - سجود طاعة ) دل عليه خبر قسيمة هذا بناءً على ان الدليل اللفظي على المحذوف لا يلزم ان يكون على طاعة  
لفظ او معنى فقط كما ذهب اليه صاحب المغنى والصحيح ما ذكر ولذا احتاره المص على ان التقابل بما بعد طرفة معنى  
لان تناسب التضاد معبر بين الثقات واستوضح بدلالة الحر على الرد في قوله تعالى سرايل فليكن الحر الآية

٢٤ \* قوله ( بكفره واباه عن الطاعة ) بكفره فلا يدخل فيه عصاة الموحدين بل ربحي دخولهم في لاواين  
قوله واباه عن الطاعة اشارة الى ربطه بالقيام اذ المراد الطاعة بالسجود باى معنى كان \* قوله ( ويجوز  
ان يجعل وكثير تكرر الاول مبالغة في تكثير المحققين بالعذاب ) ويجوز الخ فيه اشارة الى ضعفه لان التأكد  
بالعطف خلاف المعارف لكن الظاهر ان مراده انكر ربحي بحسب اللفظ والمعنى وحق عليه العذاب خبر الاول  
فلا ركاكة فيه كما قيل فاستغنى عن التعليلات المذكورة اولاً وقيل انه نكر ربحي بحسب اللفظ وهو قد يغيد التكثير  
والمبالغة كقولك عندى الف الف اي الوف كثيرة قال نوح قبيح كذا كرمهم فالحبر عنهم لاعت الاول  
كانوهم كذا افاد العرب انتهى وما توهمه المتوهم هو المتبادر من اللفظ الاتم وهو لاهم المحققين اي المستحقين  
\* قوله ( وان يعطف به اي ويجوز قوله وكثير من الناس على الساجدين الخ ولفظة به نائب الفاعل له نحوهم به والفرق  
ان في الاول عطف على الساجدين بالمعنى الاخر وهو على نسق واحد كما هو الظاهر اذ لا داعي الى ما ذكره  
وتخصص الكثير بالذكر لتهديد كاعتلى ومن الناس صفة كثير لبيان انهم الكاملون في الانسانية السامعون  
بقضية العقل بناءً على ان اللام للجنس وتحقيقه في قوله تعالى واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس الآية وفيه

( ترميض )

٢٢ \* ومن يبر الله \* ٢٣ \* قاله من كرم \* ٢٤ \* ار الله بعمل ما يشاء \* ٢٥ \* هذان  
 حصن \* ٢٦ \* اختصوا \* ٢٧ \* في ربه \* ٢٨ \* فادن كدوا \* ٢٩ \* قطعت لهم  
 \* ٣٠ \* ثياب من نار \* ٣١ \* يصب من فوق رؤسهم الجحيم \* ٣٢ \* يصهر به مافي بطونهم  
 والجلود \* ٣٣ \* ولهم مقامع من حديد \* ٣٤ \* كلما ارادوا ان يخرجوا منها \* ٣٥ \* من عم  
 \* ٣٦ \* اعبدوا فيها  
 (الجزء السابع عشر) (٢٦٧)

٢ فيه اشارة الى ان دين اليهود وكتابهم حق  
 لكنهم لم يحرفوا لانه عليه ولذا فثبت عليه  
 اليهود الخ  
 ولا تغدروا وقال ابن الحارث بن الام في ان ضرة  
 زائد ومن ضره في موضع نصب على انه يقول بدعو  
 قبل عليه انه ليس بشي لان الام المقنوعة لا يزاد بين  
 النعل وفعوله ولاية ل ضرب زيد امرا وقال القراء  
 اذا لام مقدمة عن موضعها والتقدير يدعون ضره  
 اقرب من نفعه وليس يجيد لان لام الابتداء لا تقدم  
 عن موضعها وايضا مافي صلة التي لا تقدم عليها  
 قوله ومن مبتدأ وخبر وليس المولى فيه نظر لان لام  
 الابتداء لا يدخل خبر المبتدأ كما اعترف هو في تفسير  
 سورة طه في ان محتملات ان هذان اساحران  
 اللهم الا ان يحتمل على ما قال الحجة بندي من ان اللام  
 فيه على انه جواب القسم  
 قوله من اية المؤمن الصالح ناظر الى قوله عن  
 من قائل ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات  
 الاية وقوله وعملوا الصالحات ناظر الى قوله في حق الكافر  
 المجدل له في الدنيا خزي وتذيقه يوم القيمة عذاب  
 الحريق ومعنى قوله لادفع له ولا مانع مستفاد من لفظ  
 ما يريد في قوله يفعل ما يريد اي يفعل ما يعاقبه ارادته  
 لا يدفعه ما اراده دافع ولا يمنع منه مانع  
 قوله كلام فيه اختصار يعني قوله من كان يظن ان ان  
 ينصره الله في الدنيا والاخرة يدعى كلاما يذكر فيه  
 ان الله ينصر رسوله في الدنيا والاخرة ويكره ذلك  
 الكلام لان ضمير المفعول في ينصره يتنصلي رجوعا اليه  
 وقوله يظن ان ان ينصره الله يقتضي كلاما يذكر فيه  
 يصح ان يكون هذا رده وقوله وقيل المراد بالتصريح الرزق  
 والضمير في الكلام على هذا نام ليس فيه اختصار  
 قوله وليستقص في ازالة غيبه اوجزه فسن  
 رحمه الله المدبب الى السبب والمفعول بالاستقصاء  
 في تلك الازالة لان المدبب في ذلك السبب والقطع الذي  
 هو الا حقائق لاجل حصول شيء هو غاية سعي  
 واستقصاء في تعصير ذلك الشيء قوله في ازالة غيبه  
 ناظر الى احتمال رجوع الضمير في ان ينصره الى الرسول  
 صلى الله عليه وسلم وقوله اوجزه ناظر الى احتمال  
 رجوعه الى من على ان يراد بالتصريح الرزق وكذا التزديد  
 في قوله المبني لغضب اوبالمبالغ جزعا وفي قوله في دفع  
 نصره او تحصيل رزقه اشارة الى هذين الاحتمالين  
 اما مناسبة قوله المبني لغضب اوبالمبالغ جزعا في دفع  
 الرسول صلى الله عليه وسلم في حيث ان المراد بمن  
 على هذا كافر وهو عدو للرسول صلى الله عليه  
 وسلم ومن شأن العدو الامتلاء بغضا في حق  
 من عاداه واما مناسبة الجزع والمبالغة فيه لرجوع  
 الضمير الى من على ان يكون المراد بالتصريح الرزق  
 فن حيث ان معناه حيث ان الارزاق بيد الله لا يتال  
 الا بمشيئته ولا بد للعبد من الرضا بمشيئته فن ظن  
 ان الله غير رازقه فليبلغ غاية الجزع وهو الاختناق  
 قوله وسماه على الاول كيدا اي سمي فعله ذلك على  
 تقدير كون المراد بالقطع الاختناق كيدا تشبيها له  
 بالكيد في كونه غاية مقدوره كما ان الفعل المكاد به

تع. يعني بان مقاديرهم ليسوا بانسان كامل والمراد بما بعده قوله من الناس وقبل المراد بما بعده اي حق الذي  
 كان خيرا ولا يخفى بعده لانه غير مذكور في النظم فالداعي الى اعتباره ثم جعله صفة له قوله وحقا اي وقرى  
 حقا على انه مذكور مطلق افعاله المحذوف اي حق وثبت وتقرر حقا ٢٢ (بالسورة ٢٣ يكرمه بالعبادة)  
 \* قوله (وقرى بالفتح بمعنى الاكرام) اشارة الى ان مكرم بفتح الراء مصدر ميمي ٢٤ \* قوله (من الاكرام  
 والاهانة) اي يفعل ما يشاء عموما لا سيما الارام بمعنى المقام ٢٥ \* قوله (اي فوجان مختصان ولذلك قال  
 اختصوا ٢٦) جلا على المعنى ولو عكس جاز والمراد بهما المؤمنون والكافرون (اي فوجان اراد به ان يختصمان  
 صفة فوجان لصفة شخصان والابتنكل جمع اختصوا هذان اشارة الى ما مر من قوله وكبير الخ ولذا قال  
 والمراد بهما المؤمنون والكافرون قوله جلا على المعنى اي معنى الخصم لانه في الاصل مصدر يستوي فيه  
 الواحد والكثير والمذكور والمؤنث كقوله له لي بناء الخصم اذ تصوروا الحرب فلما كان كل فوج من الخصم في  
 معنى الجمع قبل اختصوا بصيغة الجمع فالجمع لليل الى جانب المعنى واما الثانية مع كونه مصدرا فلارادة النوع  
 اشارة الى قوله فوجان ولو عكس اي اوقال هؤلاء خصما اخصما جاز لانه عبارة عن الفوجين والفريقين  
 فاذا روي ذلك حسن ما ذكر ٢٧ \* قوله (في دينه اوفى ذاته وصفاته) في دينه بتقدير المضاف قوله اوفى  
 ذاته وصفاته ولو قدم هذان السكتان اولي \* قوله (وقيل تغاصمت اليهود والمؤمنون) مرضه  
 لان الاختصاص حيث انس في ربهم الابتداء وهو الاختصومة اي هما اقرب الاختصومة في دين الله تعالى  
 بان كلامهما يدعي ان ديننا حق اذ كل طائفة يدعي بطلان ما عليه الآخر ولان العموم اصل والتخصيص  
 خلاف الظاهر \* قوله (فقات اليهود نحن احق بالله واقدم منكم كتابا وثبت فيكم وقال المؤمنون نحن  
 احق بالله آمن ب محمد وبيكم وما انزل الله من كتاب وانتم تعرفون كتابا وثبت فيكم كآية من عند افترت) اقدم  
 منكم كتابا وهذا لا يقتضي اعتراف حقيقة نبوة نبينا عليه السلام لما ثبت انكارهم بذلك ولا يب في ان قول  
 المؤمن نحن احق بالله الخ ليس اعترافا بما عليه اليهود احرى بفهم كلامهم ٢٨ \* قوله (فصل لخصومتهم  
 وهو المعنى قوله تعالى ان الله فصل بينهم يوم القيمة) وهو المعنى هذا بظاهرة يخاف ما مر منه في تفسير الآية  
 المذكورة من قوله والجزاء اي في الآخرة واعتذر بعضهم بانه لما كان تحقيق مضمونه في ذلك اليوم صح جعل يوم  
 القيمة ظرفا له بهذا الاعتبار وصح ايضا تفسير الفصل بالجزاء فيه ٢٩ \* قوله (قدرت على مفادرجتهم  
 وقرى بالتحقيق) قدرت اي قطعت مجاز من ذكر السبب وارادة السبب اذ لا يقطع الثوب  
 الا بعد تقدير وتخصيص على مفادرجتهم وهي الدين والافراد مع الاضافة الى الجمع لارادة الجنس وقيل جمع  
 جنة اذ جنتهم ثلاثين مائتين وبيان المص الحقيقة الثوب وشارة الى ان الثياب الجزية من نار كذلك  
 ٣٠ \* قوله (نيران يحيط بهم احاطة الثياب) نيران تفسير ثياب من نار شبهت بالثياب في الاحاطة كما به  
 عليه قوله تحيط بهم الخ صبغة الماضي لتحقيق وقوعه وصيغة الاستقبال في يصبوبصهر لانه مستقبل بالنسبة  
 الى التقطيع مع وروده على اصله ٣١ \* قوله (حادن الضمير في لهم) لانه لكم لقره في حكم المفازن احوال  
 مقدرة \* قوله (او خبرتان) عند من جوزه بدون عطف ولذا اخره مع ظهوره (والجهم الماء الحار ٣٢  
 اي يؤثر من فرط حرارته في بطونهم بآثيرة في ظاهرهم) \* قوله (فيذاب به احشؤهم كايذاب به جودهم  
 والجملة حال من الجهم اوضميرهم) فيذاب معنى يصهر اذ الصهر الاذابة والفساء لانه لما اشار الى ان في الكلام  
 اختصارا وهو قوله ويؤثر من فرط حرارته الخ تنبه به على ان الصهر اي الاذابة متفرع عليه قوله احشؤهم  
 تفسير مافي بطونهم \* قوله (وقرى بالتشديد للكثير) اي يصهر بتشديد الهاء من التفعيل للكثير اي في افعال  
 ٣٣ \* قوله (سيطامته يجلدون بها جح مضمومة وحققتها ما قمعه اي يكف دنف) جمع مقعده اسم آفة من  
 القمع وهو الوط يجلدون اي يضربون بها (٣٤ من النار ٣٥ من عموهم بدل من الهاء باعادة الجار ٣٦ \* قوله  
 (اي فخرجوا اعيدوا لان الاعادة لا تكون الا بعد الطروح وقيل يضربهم لهب النار فيرقهم الى اعلاها  
 فيضربون بالمقامع فيهم ون فيها) اي فخرجوا هذا بخلاف لقوله له لي يريدون ان يخرجوا من النار وما هم  
 بخارجين منها الآية فالتعويل على القول الاخير وانضمته والقول بان المراد لا يستخرجون على الطروح كيدل  
 عليه الاسمية ضعيف لان المص قال هـ ك وانما قال وما هم بخارجين بدل وما يخرجون للبيان فاذا

٢ فلا ينافي هذا ما ذكره في سورة فاطر **سبح**  
 ٣ واوار بد حال المؤمنين لحسن العطف كقوله  
 تعالى ان الارباب اني نعيم وان الشجار اني عجم **سبح**  
 ١١ غاية مقدور المكابد واما على تقدير كون المراد  
 بالقطع قطع المسافة الى السماء فالكيد على حقيقة  
 معناه لان فعله ذلك وان كان مما لا يقدر عليه لكن  
 اذا فرض وقوعه يجوز ان يطلق عليه اسم الكيد  
 حقيقة لكونه بالجهد والاحتمال قوله غبطه الذي  
 يفظة اشارة الى احتمال كون ما صدرية وموصولة  
 قوله ولان الله يهدي او يضل على الهدى اشارة  
 الى ان يهدي اما حقيقة في معناه ان كان المراد بتعلقه  
 السخذي هو من يريد كافرا يصبر عاقبة امره الى  
 الايمان والاهتداء واما مجاز بمعنى التثبيت على الهدى  
 ان كان مؤمنا  
**قوله** انزله كذلك بيان لما في لام التعليل المحذوفة  
 من ان في وان الله يهدي فلهي ولاجل ان الله  
 يهدي من يريد انزل القرآن مبنا  
**قوله** وانما دخلت ان على كل واحد من طرفي  
 الجملة لمزيد التأكيد يعني قوله بفصل بينهم خبر  
 ان الذين آمنوا مع ما عطف عليه وقد دخل على  
 كل من طرفي هذه الجملة ان للتأكيد على التأكيد  
 وأبي بن الصبر بين خلاف في ان ان مدخل  
 على طرفي الجملة ابتداء وخبر تقول ان ربنا هو  
 قائم وان ربنا انه قائم كما قال  
 ان الخليفة ان الله سبحانه

**سبح** ربنا ملك به نرجى الخواتيم  
 الان جاء السوق والمراد بالخواتيم الملك  
**قوله** يتخبر اقتدرته ولا يتأبى عن تدبيره بيان  
 لاستعارة السجود الذي هو وضع الجبهة على  
 الارض خضوعا لله تعالى تسخرهم وانقيادهم  
 لقدرته الله تعالى فيما يحدث فيها من افعاله لعلاقة  
 الحصول على وفق ارادته ومشيئته تعالى  
 من غير امتناع كقوله عز من قائل اذا اراد شئنا فاما  
 يقول له **سبح** فيكون فاستعمل اللفظ الموضوع  
 الاول في الثاني  
**قوله** اوبدل ذله على عظمة مدبره وهذا  
 مبني على ان يكون استعمال السجود على طريق  
 المجاز المرسل من حيث انه ذكر السجود الذي هو  
 غاية التذلل والتواضع لله واريد لانه الذي هو  
 الدلالة على تعظيم الخالق  
**قوله** فيكون قوله والخمس والقمر والنجوم والجلل  
 والنجير والسدواب افرادها بالذكر لشهرتها  
 واستبعاد ذلك يعني اذا كان من في ان الله يعبد  
 من في السموات ايم اولى العلم وغيرهم يكون هذه  
 الاشياء داخله فيه فافرادها بالذكر بعد دخولها  
 فيه يكون لشهرتها ولكون سجدتها مستبعدا  
 عادة او بالنسبة الى ذوى الاخلاق الدينية المنة  
 لجوهر النفس الساترة لبصائرهم عن درك سجدتها  
**قوله** وكبير من الناس عطف عليها ان جور

٢٢ وذوقوا \* ٢٣ عذاب الحريرة \* ٢٤ ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
 جنات تجري من تحتها الانهار \* ٢٥ يحلون فيها \* ٢٦ من اساور \* ٢٧ من ذهب  
 \* ٢٨ ولؤلؤا \* ٢٩ ولباسهم فيها حرير \* ٣٠ وهودوا الى الطيب من القول \* ٣١  
 وهودوا الى صراط الحميد \* ٣٢ ان الذين كفروا ايصدون عن سبيل الله  
 (سورة الحج) (٢٦٨)

ان الجملة الاسمية لا استقرار التي دون في الاستقرار \* **قوله** (اي وقبل لهم ذوقوا ٢٣ النار الباغ في الاحراق  
 ٢٤ غير الاسلوب وقد استدل الانسان الى الله تعالى واصكده بان احدا) ذوقوا فيه استعارة تهكمية قوله  
 غير الاسلوب الخ اذ صدره بان الباغية في وقوع مضمون الجملة ولاعتد بها ولم يعطف لعدم مناسبة السند اليه  
 والسند والاحاد جعلها مجعولة وبآخر هذا الفوج مع شرافتهم للتبذير على كثرة الفربق الاول وقدم  
 كثيرا لشرافتهم \* **قوله** (لحل المؤمنين وبعظما لنابهم) لئلا المؤمنين اي المؤمنين الكاملين بقرينة وعملوا  
 الصالحات في ل العدة من الواحد من مكوت عنها \* **قوله** (من حلت المرأة اذا البستها الحلي)  
 حلت بوزن رخصت \* **قوله** (وقرى بالتخفيف والمعنى واحد) معلوما او محجولا اذ هما قرى كقوله  
 ٢٦ \* **قوله** (صفة مفعول محذوف واساور جمع اسورة وهي جمع سوار) صفة مفعول اي يحلون  
 فيها حل من اساور ٢٧ \* **قوله** (بين له) وفي بعض المواضع من فضة تختلف بالاعمال والاعمال  
 او مرساة بلسون فضة واخرى ذهبية قبل كلام المصنف على ان المشدد يعمد الى اثنين  
 احدهما نائب افعل والذي صفة لقوله من اساور مقدرا لان تعديته كذلك صرح به ابو علي في كتاب  
 الحجة كذا قيل في قوله حلت المرأة معناه حلت الحلي فتقدر المفعول اذ التخييف يعمد حدثا لى مفعول  
 واحد \* **قوله** (عطف عليها لا على ذهاب لانه لم يهد السوار منه الا ان يراد المرساة به)  
 بلام ما ذكره في سورة فاطر حيث قال عطف على ذهاب وقصره اي من ذهب مرصع بالؤلؤ \* **قوله**  
 (واضة ناعم وعاصم عطف على محله او بانها انما نصب مثل ويا تون وروى حفص بن غزاة عن ابى بكر  
 والسوسية عن ابى عمرو الهزلية الاولى وقرى او بابقاب الثانية واو او بابقابها واو بى ثم قلت الثانية  
 باو ولباب ببقام ما بينين واول كادل) عطف على محله اي يحل من اساور لانه صفة المفعول كما ذكره قوله  
 بقاء الثانية واو او بابقابها ثم قلب الثانية يا اذ لم يهد في كلام العرب اسم ممكن اخره واو او بابقابها  
 ضمة الا هو قوله واول اي وقرى واول بالحرضة على ما عطف عليه المهووز ووجه انه اعل كاعلال فاض يمد  
 قلب او او الثانية يا \* **قوله** (غير املاوت الكلام فيه للدلالة على ان الحرير ثيابهم المعتادة  
 اولاهم فطنة على هيئة المواصل) غير اسلوب الخ اي بحسب الظاهر اي لم يقل ولباب وحريرا عطف  
 على يحلون للدلالة على ان الحرير الخ لان الجملة لاسمية تفيد الدوام واما التعليل بالاساور ففي وقت مد وقت  
 وصيغة المضارع تفيد الاستقرار لعمدي واما التقديم فلما ذكره من رعاية القواصل اول زيادة التتميم بها  
 والاذكر في الفوج الاول كون ثيابهم من نار اكتفى بذكر كون لباسهم حريرا مع التزم بالاساور ولم يذكر  
 باقى النعم وعطف الجملة الاسمية على الفعلية حسن اذ كل مانع من انساب وهناك كذلك لمعرفته  
 ٣٠ \* **قوله** (وهو ثوابهم الحمد لله ادى صدقنا وعده) اي مثلا قال تعالى واخر دعوى بهم ان الحمد لله رب  
 العالمين وفواته لى الحمد الذى اذهب عنا الحزن هذا اراد بالهداية الهداية في الاخرة فصفة  
 المضى المتفق قدمت اشد مستعمدا **قوله** (او كلة التوحيد) ان اراد الهداية في الدنيا فالاضى  
 في باب حوز مع ان الكلام في قوله بيان احوالهم في الآخرة لانها اذ ربة اليها \* **قوله** (الحمود  
 نعمه او عاقبته وهو الحمد) ناظر الى المحمود نعمه فلا ضى حينئذ ماول \* **قوله** (او الحلق) وهو دين  
 الاسلام ناظر الى الحمد عاقبة في الكلام اف وانسر مرتب اخره لكونه وسيلة \* **قوله** (او السحق  
 لذاته الحمد وهو الله تعالى وصراطه الاسلام) اخره مع ان تقديمه اولى لان الاولين مناسب لبيان احوالهم  
 في الآخرة اما الاول فظاهر واما الثاني فلكونه وسيلة وايضا كون الاسلام صراطا الى الجنة فظاهر واما كونه  
 صراطا الى الله تعالى في تقدير المضاف الى رضوانه اورجته اوجته والاضافة بيانية ان اراد الحق بالحمد  
 في غيره وذكر ربه وانه تعالى على انوار المهدى ابد اوله اعظم وتقديم الاول على الثاني كامن من رعاية  
 القواصل او تنبها على شرافته لكونه شاه على الله تعالى او بيان وحدانيته التي هي خلاصة الاعتقادات  
 ٣٢ \* **قوله** (ان الذين كفروا) جملة ابتدائية مسوقة لبيان احوال الكفار في الدنيا اذ بيان احوالهم في  
 الآخرة وبيان اسنادهم فيها والتقديم لان الآخرة وعذابها اشد وانى ولو قدم كفى بعض المواضع الاخر نظرا  
 الى تعدد هاهنا ما لكان له وجه ولم يعطف اثبات الغرضين فانه في الاول بيان حال الله تعالى للاحال المؤمنين





١١ المحققين بالعذاب واما مجرد التكرار دون اعتبار  
 العطف فلا يفيد ذلك فالاولى ان يجعل منشاء العطف  
 العطف كإفعله صاحب الكشاف حيث قال ويجوز  
 ان يبالغ في تكرير المحققين بالعذاب فيعطف كثير  
 على كثير ثم يخبر عنهم بحق عابهم العذاب فان قلت  
 لم لا يجوز ان يكون مراد المص رحمه الله بقوله ويجوز  
 ان يجردوا كثير تكريرا للاول بهطفه عليه قلت بآباء  
 ذكر المكرر مصحوبا بالواو في قوله ويجوز ان يجعل  
 وكثير واو كان مراده ذلك اوجب ان يقول ويجوز  
 ان يجعل كثير بدون الواو فغنى كلامه هذا ويجوز  
 ان يكرر كثير الاول مع الواو التي في صدره فيثبت  
 لا يكون الواو في كثير الثاني لهطفه على الاول  
 بل تكون هي الواو الكاشفة في الاول للمعادة باعادته  
**قوله** وان يعطف به على الساجدين بالمعنى العام  
 هو صوابا بعد معنى ويجوز ان يعطف قوله  
 وكثير حق عليه العذاب على الساجدين المذكورين  
 وهم من في السموات ومن في الارض واسم والقمر  
 والنجوم والجبال والشجر والدواب على ان يراى  
 بسجودهم المعنى العام وهو الانقياد والتسخر لقدرة  
 الله تعالى او الدلالة بامكانهم على موجدتهم لان  
 عطفه عليهم انما يصح اذا اراد بها السجود في قوله  
 عز من قائل ان الله يسجد له معته العلم السائل  
 لجميع الملائكة لامتداده الخاص لان الكثير المحقق  
 بالاعذاب ليس بداخل في زمرة الساجدين بالمعنى  
 الخاص وهم المطيعون لامر الله الواضعون حياهم  
 على الارض طائفة لله تعالى وتطاعته حتى يجمع  
 بهم بالواو في ذلك المعنى الخاص  
**قوله** وقرئ حقا بانصب على انه مفعول مطلق  
 ليحقق تقديره بحق حقا بمعنى بلى لياقة او ثبت عليه ثبوتا  
 وانصبه على الوجوب صدق على المعنى واجبا عليه  
 العذاب اى واجبا وحبوا وعدبا  
**قوله** واذلك قال اختصاصا اى ولا جل كون  
 الخصم مؤلأ بالاموح قال اختصاصا وصيغة الجمع جلا  
 على المعنى فان الخصم جنس عام المعنى واو لا هذا  
 التأويل لكان الانسب ان يقال اختصاصا او عكس جاز  
 اى لو ذكر مكان هذان هو لا ومكان اختصاصا  
 اختصاصا جاز بان يحمل الافراد على اللفظ والجمع على  
 المعنى مثل قوله عز من قائل وهل اتألفا لخصم اذا سوروا  
 المحراب قال صاحب الكشاف هذان اللفظوا اختصاصا  
 للمعنى كقوله ومنهم من يستمع البك حتى اذا خرجوا  
 ولو قيل هو لا خصمان او اختصاصا جاز  
**قوله** قدرت على مقادير جنتهم فهو تمثيل لخلهم  
 من احاطة آثارهم وشموهالهم بحال من قطعته  
 الثياب واشتملت هي عليه فاستعمل الكلام الموضوع  
 وضع نوع لان يستعمل في الحال الثانية في الحال الاولى  
 وفيه نظر لا يظهر هذا التأويل ينقض ان يكون

٢٢ ومن ردوه \* ٢٣ بالحد \* ٢٤ يصل \* ٢٥ يذهب من عذاب الم \* ٢٦ \* وذو انا  
 لاراهيم مكان البيت \* ٢٧ \* ان لا تشرك بيني وبينك وطهر بيني وبينك والاعين والركع السجود  
 ( سورة الحج ) ( ٢٧٠ )

تسمى السواب على عهد رسول الله عليه السلام من احتاج اليها سكنها ومن استغنى عنها سكن غيره وهذا  
 مؤيد آخر لكون المراد بالدار البنية والتفصيل في كتب الفقه \* **قوله** ( وسواء خير مقدم للعائف )  
 وعكسه ضيف لافيه من الاخبار عن النكرة بالمعرفة في غير موضعه \* **قوله** ( والجملة مفعول ثان لجملة  
 ان جعل للناس حالا من الهاء والاخذ من المستكن فيه وخصصه حفص على انه المفعول الثاني والحال  
 والعاكف مرتفع به وقرئ العاكف بالجر على انه بدل من الناس ) مفعول ثان لانه بمعنى صير فيسمى  
 الى مفعولين والاول ضمير جملة قوله ونصبه اى سواء حفص على المفعول ان اعتبر قوله للناس حالا وان اعتبر  
 كونه مفعولا فواء حال وعلى التقديرين العاكف مرتفع به لانه بمعنى مستو وان كان في الاصل مصدرا بمعنى  
 الاستواء وقدمر تفصيله في اوائل سورة القرة قوله على انه بدل من اس بدل تفصيل وبدل كل مع الابد  
 او بعض وحده \* **قوله** ( مما ترك معه له ليدل كل متناول وقرئ بالفتح من الورد ) بترك مفعوله  
 اى لم يترك له منزلة الا لازم بل معذلة لكن حذف مفعوله للتعميم مع الاختصار اى ومن يرد شيئا والباء في الحاد للالاسية  
 او للتدنية على قرأه انفع من الورد وكما هو الظاهر ويحتمل كونها للالاسية حينئذ كونها صلة لبس بمناس ٢٣  
**( عدول عن الفصد )** \* **قوله** ( بفرح حق وهم حالان مترادفان والثاني بدل من الاول باعادة الجار او صلة له  
 اى لجمعا بسبب العلم ) بفرح حق كاتا كيد اللام لانه لا محالة يكون بفرح حق قوله وهما حالان يؤيد كون  
 الباء للالاسية فيها قوله اى لجمعا كانه اشارة الى ان الالف بمعنى اسم الفاعل اوى ان حاصل المعنى قالوا  
 حينئذ للسمية كناية عليها \* **قوله** ( كالاشراك وامرأى الانم ) كالاشراك تفسير الظلم وكذا واقتواف  
 الانم اى اكناس العاصي غير الشرك والمراد ظلم نفسه لا غيره \* **قوله** ( جواب لمن ) اى من الشرطية  
 ذكرته حارما والمراد او عيد على فعل المنهى عنه والوعيد على الارادة لا كيد في الوعيد والبالغة في التشديد  
 كنهى القرب بالاعاصى كقوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة كايته المص هناك وقوله ولا تقربوا مال اليتيم  
 على ان الارادة المصطلحة وهي ترجع احد القسورين على الآخر مقارنة للمعل كالاستطاعة وارادة العصى  
 المصمعة بامور اخذ عليه لكنها ليست عمادة هت لقوله نذره فيه بشر اشد العذاب والعقب على الارادة لبس  
 كذلك وايضا عدل الخادمين الكبار على ما رد في الخبر والارادة ليست كذلك على انها مختلفة فيها ٢ ولكون  
 الامر صباروى عن ماله رحمه الله كراهة الجار رتبة ٢٦ \* **قوله** ( اى واذا ذكر اذعيتا وجهه لئلا يبداه ) بشر  
 الى ان اذعيتا اذكر المقدر وعمله له ما فاعى مرجع اليه لاداء والمباقة بفتح الميم ومداناه بمعنى المنزل  
 تأوله تعالى واقدروا ابني اسرائيل وصدق الآية لكن ارادوا المرحم المعارة كابد عليه قوله ان لا تشرك بيني  
 والآية وانما قال اذعيتا لانه لازم معنى يوا انالائه بغير في موضعه \* **قوله** ( وقيل الام زائدة ومكان ظرف )  
 امرض به لان زيادة اللام تخلص بتقديم المفعول او كون العامل فرعا كذا قيل وفيه نظر وايضا كون  
 مكان ظرفا ضعيف بدون في لانه غير مهم فهو مفعول به او لا لتضمة معنى الجمل والتعيين وتعديته باللام  
 مبنى عليه \* **قوله** ( اى واذا ارادنا فيه ) اى ابراهيم فيه هذا على تقدير كون اللام زائدة \* **قوله** ( وقيل رفع  
 البت الى السماء ) اى بناؤه الاول اذ لبس ابراهيم عليه السلام اول من بناه وان روى انه اول من بناه لكن المخبر  
 اول من بناه آدم عليه السلام وهذا مقتضى كلامه هناك في سورة آل عمران مرض هذا القول \* **قوله**  
 ( او انطس ايام الطوفان فاعلم الله مكانه بريح رسلها فكست ما حوله فيه على اسه القديم ) فكست  
 اى الريح بمعنى ازال ما عليه من الغراب ليطهر اثاره وعلى هذا فواء بمعنى عين واذا قدمت ويطابق قوله تعالى  
 ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة اى بككة ٢٧ \* **قوله** ( ان مفسرة لبوا ناما من حيث انه تضمن معنى تعبدنا  
 لا انبؤنه من اجل العبادة ) تعبدنا اى استعبدنا والتفعل بمعنى الاستفعال والاستعبد تضمن معنى القول فانه  
 يكون بالامر فيتحقق شرط كون ان مفسرة فالتقدير جعلنا لاراهيم مكان البيت مستعبدين بشي هو ان لا تشرك  
 في اى التوحيد قوله لان التوكة الخ اشارة الى وجه تضمن معنى استعبدنا \* **قوله** ( او مصدرية موصولة  
 بالنهى اى فانه ذلك لا تشرك ) ماضى وطهر بيني من الاوثان والاقدار بل بطوفه ويصل فيه وماله صبر عن  
 الصلاة باركا فيها للدلالة على ان كل واحد منها مستقل باقتضاء ذلك كيف وقد اجتمعت وقرئ يشرك بآباء  
 او مصدرية فلا حاجة الى التضمن المذكور موصولة بالنهى لان المقصود وصلها بما تضمن معنى المصدرية

هذا من قبيل الاستعارة التثنية وينافى فيه دخول من العجز بدية على النار فانها تخرج عن ان يكون استعارة ودرجه في باب العجز بد كان من العجز ( فينسخ )  
 في قوله عز من قائل كانوا واشربوا حتى يقيم لكم الخبط الايض من الخبط الاسود من العجز اخرج الخبط الايض عن ان يكون مستعارا ليايض النهار وجهه من قبيل  
 الاستعارة العجز بدية ولا يجوز ان يحمل هذا على الاستعارة بالكناية تشبيها لذكر لاحتها من فيها واشتملها عليه بالثوب المحيط بلا به السخل عليه ويكون ذكر التقطيع  
 تخيلا للاستعارة لان السبه في الاستعارة المكنى بها يجب ان يكون مطوى الذكر موزا اليها وهو ههنا مذكور وهو الثياب فالاولى ان يجعل هذا العجز بد اصرفا ويكون  
 التشبيه فيه تشبيها تمثيلا من كعب الطوفان ويكون ذكر التقطيع ترشحا تشبيها العجز بدى  
**قوله** يصب من فرق رؤسهم الحميم حال من الضمير ١١

٢ لانهما يتماثلان في الخضوع \* ٢٣ \* بالجمع \* ٢٤ \* باتوك رحالا \* ٢٥ \* وعلى كل صامر \* ٢٦ \* يأتين \* ٢٧ \* من كل فج \* ٢٨ \* ع:ق  
( الجزء السابع عشر ) ( ٢٧١ )

١١ في لهم او خبرنا اي خبرنا المبدأ الذي هو فالذين كفروا وخبره الاول قطعت لهم ثياب وعلى تقدير الحساية المبدأ في قطعت لان الامم في لهم متعلقة به والضمير مفعوله بواسطة الجسار قوله سباط يحملون بها جمع مقهمة وفي الحديث او وضعت مقهمة منها في الارض فاجتمع عليه الثقلان ما اذا وها اي مارتوها وما حلوها

قوله اي نمر حوا اعبدوا لان الاعادة لا تكون الا بعد الخروج ولا بد فيه من هذا التقدير لان سب الاعادة نفس الخروج لا اعادة الخروج وقد جعل السب هنا اعادة الخروج بجمعها شرطاً وفاضة حذف من الكلام الاشارة الى سب الاعادة وانه حين تعلقت ارادتهم بالخروج حصل وترتب عليه الاعادة بسرعة كان اعادة الخروج نفس الخروج فاعيدوا بلا مكث ومن هذا الاسلوب قوله عز من قائل والله ابتدكم من الارض نباتا قال الزجاج اراد الله ان يكم فتمت نباتا قيل فادته التنبه على سرعة نفاذ قدرة الله تعالى فيما اراد كونه كان السات الله نفس النبات

قوله من غمرها بدل من الهاء باعادة الجسار اي قوله من غمر بدل من الضمير المجزور في منها بدل الاشتمال قل ابو البقاء ومن غمر بدل باعادة الخذف بدل الاشتمال وقيل من الاولى لا ابتداء الغاية والثانية بمعنى من اجل فاعلم كذا ارادوا وان يخرجوا خروجا مبتدأ منها من اجل غم اصابعهم بها عيدوا فيها قال صاحب الكشاف من غمر بدل من منها والضم ههنا مصدر غمعت السبي اي غطيته اي كسا ارادوا ان يخرجوا عما بينهم فيهم من العذاب اعيدوا فيها ويقل لهم ذوقوا

قوله غير الاسلوب فيه الخ يعني ان الكلام موقوف للاخراع القرنيين بما يتاونه في الاخرة فلما اخبر عن الفريق الاول وهم الذين كفروا بما تابونه وقيل ان الذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار الخ فظاهر الاسلوب يقتضي ان يقال في مقام ابهام والذين آمنوا وعملوا الصالحات يدخلون جنات لكن غير النظم عن مقتضى الظاهر الى قوله ان الله يدخل الذين آمنوا والذين عملوا الصالحات الجنات

واكد احاداً او مدحاً لهم وتفتيحاً لهم قولهم من اساور صفة مفعول محذوف اي صفة لمفعول يحاون المحذوف تقديره يحلون فيها احلياً كأنهم اساور قولهم واصبه نافع وعاصم مفعول محذوف اي محلى محل اساور فان محلها منصوب على انه صفة المفعول

قوله غير اسلوب الكلام فيه للدلالة على ان الحرير ثيابهم الاعادة يعني ان ظاهر النظم يقتضي ان يقال وحريرا لانه غير الاسلوب عن سنته الى ان يقال ولياسهم فيها حرير بالجملة الاسمية الدالة بمونة المقام على الدوام والاستمرار للدلالة على ان اساورهم في الجنة حريرهم ولياسهم فيها دائماً قوله اول المحافظة على هيئة القواصل فان هيئة الفاصلتين السابقتين وهم احديد وحرير على هيئة قبيل بحر آخرهما فلو قيل وحريرا لكانت تلك المحافظة وانما قال للمحافظة على الهيئة لان المحافظة الحرف الاخير غير مربة فان المذكور من ثلاث قواصل مختلفة الاواخر في الحروف قوله المحمود نفسه واعاقبه وهو الجنة وهذا التوجيه باعتبار جعل الجسد صفة للصرط على ان يكون صراط مضافاً الى الكلام المحذوف الكفة بكسر الطاء اي صراطى الجسد

فيسلج معنى النهى والمعنى بواناله لعدم اشراك بعبادتي والتفصيل في آخر سورة يونس قوله واضهري لتعظيمي قوله من الاوثان الخ اشارة الى ان المراد عام للتطهير الحسى والمعنوى والنهى والامر من قبيل النهى على ما كان عليه او المراد منه على الوجه الابلغ لان ما ذكر غير متوقع من ابراهيم عليه السلام لاضغين حوله والمعاكفين اي المقفين عنده او المعتكفين فيه والركع السجود اي المصلين جميعاً ركع وساجد هذا ما ذكر في سورة البقرة وهنا ذكر القائمين بدل العاكفين اما لكون القصة متعددة او لقل بالمعنى ولذا قيل باركانها بصيغة الجمع وهي القيام والركوع والسجود وترك العطف في السجود لانها كسبي واحد فاستد في اللفظ فقط مثل حلو ٢ خاص وتقدم القيام ثم الركوع مع ان السجود اشرف لتقدمها في الوجود وهذه القصة وان خالفت ما في سورة البقرة لفظاً لكن مطابقة معنى مع الاختصار ثم ارتباط هذه بماقبله ظاهر حيث ذكر صدور الكفرة عن المسجد الحرام وشرع بيان بناءه وتأثير احواله ليطهر ان صدورهم اوصدهم الكمال طغيانهم ٢٢ \* قوله ( نادفهم ) اي في سائرهم اي نادهم اذا نادى الناس موحدين او معدومين ان يوم يبعثون كابدل قوله وروى انه الخ \* قوله ( وقرى آدن ) المند من الاعمال معنى اوقع الايدان بالجمع للانس لان حقه ان يتعدى بنفسه فأول به ٢٣ \* قوله ( بدعوة الحج والامر به ) بدعوة الحج متعلق به على القرئين وعلى التفسير بن قوله والامر به عطف تفسير للدعوة فالامر مقيد بالاستطاعة \* قوله ( روى ) انه عليه السلام سعد ابانفس فقال يا ايها الناس حجوا بيت ربكم فاسمع الله من في اصلاص الرجال وارحام النساء فيبين المشرق والمغرب عن سق في علمه ان يحجج ) روى الطبراني عن ابن عباس مع اختلاف كذا قيل واسمع الله تعالى على ظاهره ولا تشغل بكيفية القول بانه محاذر تحبلى لانهما هم بعد الوحد ضعيف جدا وابوقس جبل معروف في مكة وقربها \* قوله ( وقيل الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم امر بذلك ) في حجة الوداع ) مرصه لعدم القرينة عليه اذ الكلام في ابراهيم عليه السلام والنهى والامر المذكورين اولاه عليه السلام وهذا قرينة واضحة كذا على علم الخطاب ايضاً لاراهيم عليه السلام ٢٤ \* قوله ( باتوك رحالا ) جواب الامر واثبات الناس الى البيت لكن لما كان عليه السلام سبيله لبناء البيت وندائهم اوقع الايدان عليه محاذر وتقدير المضاف اي يا توتي بيتك التي بينته وجه آخر لكن الاول ابغ \* قوله ( مشاة جمع راجل قائم وقام وقرى ) يضم الراء مخفف الجيم ) فهو اسم جمع لاجع كخال ٣ اذ لم يثبت فعل يضم الفاء جمعا \* قوله ( ومنه ) جمع راجل كعباد وعاد \* قوله ( ورجال كجول ) اي وقرى رجلي رجلي يضم الراء جمع راجل ان يسكون الجيم معنى راجل مثل سكارى جمع سكران ٢٥ \* قوله ( اي وركبانا على كل بعير مهزول ) اي وركبانا جمع ركبنا ثابت باتضاء النص قوله على كل بعير مهزول معنى ضمير صفة محذوف وهو البعير هذا على الاكثر لا يقتضيكون غير الجعير انه الخ هذا ايضا على الاغلب والاقتديكون مهزولا في اول الامر لكن ما ذكره ملاي ا قوله من كل فج عني ٢٦ \* قوله ( صفة اضم ) لم يقل لكل ضمير لان الكل عبارة عن المضاف اليه الذي هو المقصود والكل لاحاطة افراده والمراد الكثرة في نفسها لا لاحاطة اقيام القرينة على خلافها اي على كل ضمير يراد الركوب لاجل البت قال المص في قوله تعالى ثم كل من كل الثمرات من كل مرة تشبهها وتلك ان تقول هو لاحاطة الافراد مع ملاحظة القيد \* قوله ( محمولة على مناه ) لان مناه متعدد بالسور الكلى وان كان اقله مفردا \* قوله ( وقرى ) ياتون صفة الرجال والركبان ) فم الجمع في باب والايين كايستاد الرجال الركبان حقيقة يستند الى الركوب حقيقة \* قوله ( واستنذف فيكون الضمير للنس ) اي استنذف معنى كانه قيل ما حال الناس حين النداء فاجب بانهم ياتون ولذا قال فيكون الضمير للناس ٢٧ \* قوله ( من كل فج طريق ) لفظه الكل في باب وان ايت فقل انه مقيد ايضا بقوله من كل فج عني يريدون الحج منه والايين من فج قريب ثابت بدلالة النص والتخصيص بالذكر لكون الايتان منه انصب وتفسير الفج بالطريق ولم يفسره عن السعة لنيها على ان معنى السعة غير معتبر هنا بل المراد العموم بالقرينة اقوية والتعبير به للتنبه على ان السلوك في الطريق الواسع حسياً امكن مستحسن ٢٨ \* قوله ( بعبد وقرى ) معني يقال بترعبد العمق والمعنى بعبد ان عني محاذر عن بعبد لان معنى العمق الختق وهو البعد

وحريرا لانه غير الاسلوب عن سنته الى ان يقال ولياسهم فيها حرير بالجملة الاسمية الدالة بمونة المقام على الدوام والاستمرار للدلالة على ان اساورهم في الجنة حريرهم ولياسهم فيها دائماً قوله اول المحافظة على هيئة القواصل فان هيئة الفاصلتين السابقتين وهم احديد وحرير على هيئة قبيل بحر آخرهما فلو قيل وحريرا لكانت تلك المحافظة وانما قال للمحافظة على الهيئة لان المحافظة الحرف الاخير غير مربة فان المذكور من ثلاث قواصل مختلفة الاواخر في الحروف قوله المحمود نفسه واعاقبه وهو الجنة وهذا التوجيه باعتبار جعل الجسد صفة للصرط على ان يكون صراط مضافاً الى الكلام المحذوف الكفة بكسر الطاء اي صراطى الجسد

**قوله** اول الحق وهذا التأويل على تقدير اضافة الصراط الى الحميد  
**قوله** اذا استحق اسداته الحمد هو الله تعالى هذا بيان لوجه ارادة الحق بالفاظ الحميد والملائكة الصحيحة لاطلاقه عليه فان الحمد من يكون مشافهة في المحمودية والمبالغة فيها ليست الا لكون المحمود مستحقا لذاته الحمد ومن يكون مستحقا لذاته الحمد يلزم ان يكون حقا وهو الله تعالى ويدل على ارادة معنى الاضافة الى الحميد في هذا الوجد قوله وصراطه الاسلام

**قوله** لا يريد به حالا واستقبالا وانما يريد استمرار الصدود منهم يعني ان يرد به الاستمرار الجدي مثل الزاهد يشرب ويطرب في جواب من قال كيف حال الزاهد واولا هذا التأويل لكان مقتضى العطف ان يقال وصدوا لفظ الماضي لان المعطوف عليه وهو كفو واماض

**قوله** كفواهم فلان يعطى وينزع اشارة الى ان يصدون هنا استعمل بمعنى استمرار الصدود في جميع الازمنة الماضي والحال والمستقبل كما يقال فلان يعطى وينزع ولا يراد به يعطى ويتم الآن وفي المستقبل بل يراد به يصد منه الاعطاء والمنع في جميع الازمان مستمرا استمرارا تجديدا

**قوله** ولذلك حسن عطفه على الماضي ولكون المراد منه استمرار الصدود حسن عطفه على الماضي الواقع صلة للوصول ووجه حسن عطفه عليه كون الماضي جزء مدلول المعطوف فان الصدود المستمر مشتمل على الماضي والحال والمستقبل واولا هذا التأويل لاسكل امر عطف المضارع على الماضي

**قوله** وقيل هو حال من فاعل كفوا وفيه ضعف لان المضارع المثبت اذا وقع حالا يجب فيه ترك الواو اللهم الا ان يكون تقديره وهم يصدون فيكون الواقع حالا جملة اسمية مصدرية بالواو اكشفه خلافا للطاهر

**قوله** وخبر ان محذوف دل عليه آخر الآية اي معذون اي خبر ان معذون المحذوف بدل عليه آخر الآية وهو نذقه من عذاب البهائم الواقع خبر ومن يرد فيه وافراد الضمير في نذقه اخرجه عن صلاحية كونه خبرا لها فاضطر الى تقديره معقول ان الذين كفروا جمعوا والاول في تقدير المفعول ما ذكره صاحب الكشف حيث قال وخبر ان محذوف اسدالاته جواب الشرط عليه تقديره ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله تعالى يقهيم من عذاب البهائم من الاول والانصب في تقدير المدلول اذا امكن ان يفسد على وفق الدال لفظا ومعنى والقرينة الدالة عليه هنا لفظ نذقه فالانصب ان يكون الخبر المقدر الذي دل عليه نذقه يقهيم

**قوله** وهو مع ضمة معارض بقوله تعالى الذين اخرجوا من ديارهم اي قوله سواء واغاضه لان المختار عند الشافعي في معنى سواء العاكف فيه والبدى (للتعب)

٢ والطاهر ان مذهب الشافعي ما قاله الامامان لكنهم ايشروا اليه  
 في خبره **قوله** ٤ على ان الاضحية ليست بواجبة على الحج لكونهم مسافرين **قوله** ٢٢ \* شهدوا \* ٢٣ \* متافع اهر \* ٢٤ \* وذكروا اسم الله \* ٢٥ \* في ايام معلومات \* ٢٦ \* على ما رررررهم من بهيمة الانعام \* ٢٧ \* فكلما منها \* ٢٨ \* والمحموا ابا ناس \* ٢٩ \* الفتر (سورة الحج)

سنة لا يصح هنا تحمل على مطلق العدد ذكر المقيد واريد المطلق المعنى العميق **قوله** (انحسروا) اي ايشهدوا من الشهود لان الشهادة ٢٣ \* **قوله** (دينية ودنيوية وتكبرها لان المراد بها نوع من المافع مخصوص بهذه المادة) دنيوية وهي طهارة وتزينة وهي التجارة والربح بها لانها جائزة للحاج بلا كراهة اذا لم تكن التجارة مقصودة من سفره قال الص في تفسير قوله تعالى ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم عطية ورزقا منه يريد به الربح بالتجارة والقول بمرادها محمول على انها اذا كانت مقصودة بالسفر قوله نوع الحج اشارة الى ان التزوين للتزويج قوله هذه العبادة اما لتزويج الديانة فظاهرة واما للمنافع الدنيوية فاختصاصها بهذه العبادة لا يقتضي ان هذه العبادة وان تحققت دون هذه العبادة والمحذور المافع الدنيوية طهر واما للمافع الدينية وهي الاجراء العظيم فباعتبار اسرار الله والمراد نفس العبادة ٢٤ \* **قوله** (عند اعداد الهدايا والضحى يارذخه) والذكر عند الذبح لارم لكن الذكر عند اعدادها مستحب سكر التوفيق له نعم او اكتفى بالذبح لكن **قوله** (وقيل كفى بالذكر عن الفخر لا يدع المسلمين لا يفتك عنه تبيها على انه المقصود بما يقرب به الى الله) هذا ضعيف لان ما مع من الحمل على حقيقة ولد امرضه قوله لان ذبح المسلمين اشارة الى محسن الكفاية فانها ذكر الارم وارادة المروم او بالعكس على اختلاف فيدولا كلام فيه بل ان الكلام في وجهه وداعبه قوله تبيها الخ لا يكون داعي مع ان الذكر لازم عند الاضحية والخ يفسر منهم ٢٥ \* **قوله** (هي عمر ذى الحجة) اي هي ايام الى عمر ذى الحجة هذا مذهب ابن حنبل **قوله** (وقيل ايام الفخر) وهي يوم العيد ويومان بعده وهذا مذهب صاحبه ٢٦ \* **قوله** (عاق الفعل بالرفع وبه بالهجمة) اي لم يقل ابتداء على بهيمة الانعام لان التفصيل بعد الاجال اوقع في نفوس وهذا التاميق تغير التاميق بالاستفهام ونحوه قوله وبه اي المروق بالهجمة والاضافة الى الانعام اضافة العمام الى الخاص وبهية والمعنى من بهيمة هي من الانعام من الضان الاثنين ٣ ومن المزدل الاثنين ومن انكر الاثنين **قوله** (تحر ايضا على اقرب) والفخر بعض كونه رزقا وعطاء من الله تعالى في قال لا يلقى بالعطف ان يقرب بما فضل الله به **قوله** (وتبها على مقتضى الذكر) ولمقتضى الكسر هو عطية من الله تعالى ولا ينافي كون التفصيل بعد الاجال الذي يقيد التقرر في الدهن وكذا ومعنى رزقهم ملكهم الله في فكأنوا بالهجمة مع التعقيب ٢٧ \* **قوله** (من لحوها) من التبعيض قدر الخوم لان نفس البهيمة لا تؤكل والشحوم وبحوها ما كونه ايضا لكن معظم المنافع الخوم ولذا حصها بالذكر **قوله** (امر بذلك اباحة وازاحة لماعبه اهل الجاهلية من الفخر فيه) اباحة تنبيه على ان الامر ليس للوجوب بل للاباحة قرينة انه لا يفرق والتم فاذا كان للوجوب يكون عينا لانا قوله وازاحة عطف الهلة على العاول لان الاباحة بسبب تلك الازاحة اي الازالة والقول بان اوجه كونه اباحة لان الامر بعد المنع يقتضي الاباحة ضعيف لان هذا ليس من طرف اشعار بل بماعبه اهل الجاهلية بآرائهم الفاسدة **قوله** (اودبا الى مواساة الفقراء ومساواتهم) اودبا عطف على اباحة لانه اعطى الاكل على بعض منها يدل على اعطاء البعض لا آخر دلالة اجالة قوله الى مواساة الفقراء متعلق بمحذوف اي قاصدا الى مواساة الخ **قوله** (وهذا في المنطوق به دين الواجب) من دم التمتع والقران والواجب بافساد الحج وقواته وجزاء الصيد وما اوجبه على نفسه فذهب قوم الى انه لا يجوز الاكل منه وبه قال الشافعي وهو ما ذكره الص وقال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما لا يؤكل من جزاء الصيد والنذر ويؤكل ما سوى ذلك وبه قال احمد وسحق وقال مالك يؤكل من دم التمتع ومن كل هدى وجب عليه الاكل ذبيحة الاذى وحرا الصيد والمذور وقال امامنا ابو حنيفة واصحابه يأكل من دم التمتع والقران ولا يأكل من واحد ودلائل كل فريق مستوفاة في من الفقه ولم يترسوا الاضحية لان الكلام في المذبوح غير الاضحية فانها ليست من خواص الحج واما قوله ٤ ولذا قال المصرون الواجب على اطلاقه لظهور ان اكل الاضحية مما علم جواز ضرورة ٢٨ \* **قوله** (الذي اصابه بوس اي سنة ٢٩ احتج) اي سنة سواء كان احتياجا او غيره والظاهر انه غير الاحتياج اوصفه بالفقر اي واطموا من جامع فيه الشدة كالارض ونحوه والفقر ويحمل ان يراد الاحتياج ووصفه بالفقر للمالفة **قوله** (والامر فيه للوجوب) وعند الحنفية للندب كاقبل **قوله** (وقد قيل به في الاول) قيل اي بالوجوب في الاول لكن كونه ضعيف لما ذكرناه من انه ليس

**قوله** وهو مع ضمة معارض بقوله تعالى الذين اخرجوا من ديارهم اي قوله سواء واغاضه لان المختار عند الشافعي في معنى سواء العاكف فيه والبدى (للتعب)

٢ وهذا شامل لجميع احكام الله تعالى من الواجب والحرام وغيرهما من الاحكام الخمسة فبدخل فيها ما نحن فيه دخولا اوليا فلا وجه للتخصيص

٢٢ \* ثم ليقضوا نفلهم \* ٢٣ \* ويوفوا نذرهم \* ٢٤ \* ويلطوفوا \* ٢٥ \* باليتيم \* ٢٦ \* ذلك \* ٢٧ \* ومن يعظم حرمات الله \* ٢٨ \* فهو خير له \* ٢٩ \* عند ربه \* ٣٠ \* واحلت لكم الانعام الا ما تبلى عليكم

( الجزء التاسع عشر ) ( ٢٧٣ )

١١ العاكف والبادي فلما استويا علم ان سبيلهما سبيل المساجد فقل هذا المراد بالمسجد الحرام الحرم كله كابدل عليه قوله تعالى من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وقوله العاكف فدل على ان المقام لا يكون في المسجد بل في المنازل وهذا قول ابن عباس في بعض الروايات وابن عمر وسعد بن جبير وعمر بن عبد العزيز ومذهب ابي حنيفة رحمه الله في احاديث الروايتين ومذهب هؤلاء ان تكرار دور مكة ويسمى حرام ونحوها انها تسمى والمراد بقوله سواء العاكف فيه والساد الاستواء في السادة او ليس للقيم ان يقع السادي من العبادة فيه وباء كس وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بانني عند منافع من ولي منكم من امور الناس شئت فلا يمنع احدكم طائف بهذا ابنت اوصلي ابنة ساعدة شاه من اهل اوديسر وهذا قول الحسن ومجاهد والشافعي ورواية الحسن عن ابي حنيفة رحمه الله وقال الزجاج سواء في تخصيصه واقامة المائت العاكف بالحرم والبادي اليه وقال يحيى السندي ومعنى التسوية هو التسوية في تعطيم الكعبة وفي فضل الصلوة في المسجد الحرام والطواف فيه وقيل الملازمة في الكعبة وقد جازى اسحق بن راهويه فاحتج بقوله الذين اخرجوا من ديارهم وقال ابن الدبر الى مالكمها او غير مالكمها واشترى عمر بن الخطاب دارا الحسن من مالكمها واغبر مالكمها او جازى الامام الشافعي اسحق بن راهويه في جامع الاصول هو ابو يعقوب اسحق بن ابراهيم التميمي الحنطلي المروزي المعروف بابن راهويه بالراء وقضى الله والواو وسكون الياء وكسر الهاء احد اركان الدين وعلم من اعلام الدين ومن جمع بين الحديث واغفر والاغفر والمخاطب والورع قال الامام الرازي رحمه الله وقد سجدت منظره بين السامعي واسحق الحنطلي بمكة وكان اسحق لا يرضى في كراه دور مكة فاحتج الشافعي رحمه الله بقوله تعالى الذين اخرجوا من ديارهم فغير حق فاضيف الدبر الى مالكمها وقال الشافعي رحمه الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة من اغلق بابا فهو آمن وقال صلى الله عليه وسلم من دخل دارا سفيان فهو آمن وقد اشترى عمر بن الخطاب دارا سفيان ارضي الله عنه واشترى من مالكمها قال فلما علمت ان الحجة قدزمتني تركت قولي واقول يمكن ان يحل معنى الاصل فذا في وع ملازمة بين المضاف والمضاف اليه غير التمام لا يرى انه يقال في حق دارا سفيان زيد من غير انه دارا سفيان كقول انصارهم الله فيمن حاضرا لا بد له دار فلان قد دخل دارا سفيان جرحا فلا بد له من بيت فظهر من هذا ان الاضافة لا تدل على التمام وكذا يمكن ان يحل

للمعتمد بل للرفق والاطعام للتعبد فينتظم الوجوب والنهي \* قوله ( ثم ليرزواوا وسخهم بقص الشرب والاطعام ونسف الاطعمة والاسحود عند الاحلال ) ثم يزيلوا وسخهم اي القضاء هنا بمعنى الازالة والتفت بمعنى الوسخ هذا عند بعض ارباب اللغة وعند بعضهم ازالة الوسخ وهذا الابلام غريب المص لانه فسر القضاء بالارائة لان القضاء في الاصل اتمام اشئ فولا او فعلا وهذا اريد الازالة فيسليم ازالة الازالة واما ان يخسر فيعمل القضاء على مقاس الاداء فالمعنى يقضوا زنة تسخهم بدون تقدير المضى في المعنى الذي يتقدمه في الاول اي انفسه والتسخير باغضه لانه لمضى زمان ارتفع قضاءه لم يبق ولم يرض به المص لتكليفه وحل القضاء على الازالة وانفت على الوسخ اذا لم يشروع لا يقال انه فات حتى يقال لقوله قضاء اذا قضاه شرعا اتيان مثل الواجب فالصواب ما ذكره المص قوله ونسف الاطعمة بالاصب عطف على وسخهم او بالجر عطف على نص الشارب او الاطعام والاسحود حتى ان نذ بالمديد وهو السنة فيه كان النصف سنة في الاطعام \* قوله ( ما يدرون من البر في جهنم ) قيده لبيان راضيه بالمقام فليس المراد مطاق النذر \* قوله ( وفيمن مواجب الحج ) مراده لانه خلاف التدر من السفر فيكون مجرا فيد مع امكان الحقيقة وعكس الرخصى لانه استبان انهم اذا حكموا النذر معلوم مطقة سواء كل في الحج او غيره فاداه هنا لا يوجب المقام والتسخير بالنذر عن مواجب الحج للساعة في الامر بالبادي اخرجوا من ديارهم ( وقرا اودكر بمع الوافوق بد الله \* ٢٤ \* قوله ( ويلطوفوا ) معناه وليتوفوا وسيفع العمل للبادي فيكون بين الطواف لانه للكلاب وما غلب بالكلف يقع على احسن الوجوه \* قوله ( طواف الركن الذي به تمام التحال فيه ) قوله قضاء انفت وقيل طواف الوداع طواف الركن فيكون الامر للوجوب كاعمال الاصل في قوله انه اي طواف الركن قرية اي مقارن قضاء انفت ويكون قرية على ارادته وعدم ارادة غيره مع ان الوجوب اصل في الامر ولا داعي الى خلافه فظهر ضعف القول بان طواف الوداع \* ٢٥ \* قوله ( القديم لانه اول بيت وضع للناس ) كانه في انص الكرم وان اختلف في اول من تكلم به لانه اجالا وتفصيله في سورة آل عمران وكونه آمن عليه السلام امس بكونه اول بيت وضع للناس والمراد بالقدم المدة المتطاولة لاصد المسائر ( او المتيق من انما الجيرة فكم من جرد راسه ليمه من بعد الله تعالى واما الخراج فاما قصد اخراج ابن الزبير عنه دون التسليم عليه \* ٢٦ \* قوله ( حرم يحسب ان الامر ذلك وهو وانما يذوق لافضل بين كلامين ) اي الامر ذلك من الامور من ذكر اسم الله على ما رفقهم الى هنا قوله هو وانما من اسماء الاسارة كهذا وهذه ومنك والشهور هذا من بينه قال تعالى هذا وان للظالمين اسراما فان هذا ذكر بعد ذكر اهل الجنة وفصل به بينه وبين ذكر المذنبين وهو مراد المص بقوله لافضل بين الكلامين ويسمى في اصطلاح ارباب الدين الاضباب الذي يقرب من التخصيص للابنة ما قبله لانه بعد وفيما نحن فيه كذلك وكذلك اما بعد بعد الله تعالى الى وانما في قوله في البديع \* ٢٦ \* قوله ( احكامه وسائر ما لا يدخل هناك ارا حرم وماتفاق بالحج من انكاف وفي الكعبة والمسجد الحرام والبلد احرام واسهر الحرام والحرم ) احكامه اي الحرمات جمع حرمة وهو ما يحرم شرعا وما يجب ان يحاط عليها واسر رايه بقوله وسائر ما لا يدخل هناك والواجبات من الحرمات بهذا المعنى لا بما يحرم هناك اي تحريمه والهلك في الاصل سبق التنبيه وتمنقها فتجوز به هنا وفي انما له الحجة لقوله او الحرم فيفتن من يعرف وما يتعلق بالحج والتخصيص بالحرم وما يتعلق بالحج من مقتضيات المقام لكن العموم هو الاول لتسوية ذلك وغيره واما قدم الاول حيث قال واحكامه اي خصص باب الله تعالى ٢ بافعل المكلفين بالقضاء والخبر او الوضع ثم عطف عليها سائر ما لا يدخل هناك من نحو الحرم وغيره مما ليس من خطابات الله لكنه يحرم هتت تعظيم كالهجر الحرام وغيره مما شرب الله في قوله وقال الكعبة الحج وهذا صعب ايضا لان العام شامل لها ايضا فالتخصيص بمقتضى المقام ضعيف ونصح في نفسه \* ٢٨ \* قوله ( فانه يطعم خيله ) اي اضمير راجع الى المصدر الدال على قوله ومن يعظم مثل قوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى والخير بمعنى نافع وليس بانفس التفضل لانه يحتاج الى التأويل نحو ان يقول هذا من قبل الصنف اخر من السوء وغيره \* ٢٩ \* قوله ( الا لتلوا عليكم تحريمه وهو ما حرم منها ارض كالمية وما اهل به ابراهيم الله

( ٦٩ ) ( خا )

شراء عمر رضي الله عنه دار السجن على البناء ويجوز ان تلك البناء مع ان امر صفة الارض وقف قوله وسواء خبر مقدم والجملة مفعول لان جعله للناس حالا من الهاء والاخلال من السكن فيه اي وجلة سواء العاكف فيه والبادي مفعول ثان لجملة ان جعل الضرف المستقر وهو للناس حالا من ضمير المفعول في جعلناه والاى وان لم يكن للناس حالا بل مفعولا ثانيا لجملة ان جعله حالا من الضمير المستكن الكائن في البارف الذي هو للناس فلامنى على الاول جعله المسجد الحرام مستويا فانه العاكف والبادي كانا ذلك المسجد للناس وعلى الثاني جعلناه كالمستكن للناس مستويين فيه يستوي فيه العاكف والبادي ومعنى كونه للناس ان يكون مستويا اي جعلناه معبد للناس ١١

١ قوله ونصبه حفص على انه المفعول الثاني او الخال  
اي نصب سواء حفص على انه مفعول ثان عاملا  
فتح يكة ونرفع العاكف على انه فاعل سواء واذا كان  
نصبه على الحالية من الهاء في جملة نساء يكون  
المفعول الثاني. انظر اعني للناس

**قوله** ترك مفعولا له. ول كل مشاؤل كما قال ومن  
يرد فيه مراد ما عدا لا عن القصد لما ذكره من  
عذاب الهم يعني ان الواجب على من كان فيه  
ان يضبط نفسه ويترك طريق السداد والعدل  
في جميع ما يهيم به ويقصده وقبل الاتحاد في الحرم  
مع الناس من غير ربه وعن سعيد بن جبير الاحتكاك  
وعن عطية قول الرجل في المايعة لا والله وبلى والله  
وعن عبد الله بن عمر انه كان له قطا طين احده  
في الخيل والآخر في الحرم فاذا اراد ان يعاتب اهله عابهم  
في الخيل فملى له فقل كما تحدث ان من الاتحاد فيه  
ان يقول الرجل لا والله وبلى والله كذا في الكف  
فترك المفعول لقصد العموم ليذهب ذهن السامع  
الى كل ما يستوجب العقاب من فعل او ترك قوله  
اي للحدا بسبب الصلوة ورتبها في الظلم بالحداد  
فلا يكون اطلاق الحداد لظلمه لغوا معنى ومن رد  
شيأ ما من به الله اسرع لئلا يبالحداد وبلى عن  
الحق بسبب طله نفسه بالاشراك واقراف اعدنام  
نذره من صواب الهم

**قوله** ان مفسرة ارباما من حيث انه تضمن معنى  
تعبدا وفي الاساس تعدني فلان واعبرني اي  
صبرني كما مر له اي في تكليف بالامر وانتهى  
فالمعنى كانه ابرهيم ان لا تشرك في شيئا  
**قوله** وانه غير عن اصالة باركانه للدلالة على  
ان كل واحد منها مسئول بانضائه ذلك اي للدلالة  
على ان كل واحد من تلك الاركان التي هي القيام  
والركوع والجمود مسئول بانضائه تطهير البيت  
قوله وكيف وقد اجتمعت دني اذا كان كل واحد  
منها ممدى يقتضي التطهير فكيف لا تقتضيه  
اذا كانت تلك الاركان مجتمعة وصارت صلوة يعني  
اذا اقتضاه حال الامراد فاقضوه حال الاجتماع

وصيرورتها صلوة بالطريق الاولى  
**قوله** بآيتين صفة اضمر محمولة على معناه يعني ان  
الصفة جعم والموصوف مفرد ولم يراع المطابقة  
بينهما فوصف المفرد بالجمع انه هو باعتبار معنى  
الموصوف حيث يشار به الجس او يعتد به دلالة  
لفظ اشكل على الكثرة كما هو الظاهر من انطالكث ف  
لكن المفهوم من عبارة المص رحمه الله وان الجمع  
باعتبار عموم الجسد

**قوله** او اسئلتا ف عطف على قوله صفة اي  
اسئلتا ف لبيان ان اثباتهم من اي طريق يكون  
فحيث يكون الضمير للناس لا الضمير لكن رجوع

الضمير للناس يقتضي ان يقال باتون فثانيه باعتبار الجماعة  
وكني عن الضمير والدمج بذكر اسم الله لان اهل الاسلام لا يتكلمون عن ذكر اسمه اذا نكروا او ذبحوا وفيه تنبيه على ان الغرض الاصيلي فيما يقرب به الى الله اريد كرفه  
اسمه وقد حسن الكلام تحسنا بينا ان جمع بين قوله ليذكروا اسم الله وقوله على ما رزقهم واوقبل ليخروا في ايام معلومات بهيمة لانعام لم تر شيئا من ذلك الحسن الى  
هذا كلامه وجه الكناية ان ذكر اسم الله لما كان لازما للذكر والدمج عبر عن المتروك باللام وهذا هو معنى الكناية ووجه العدول عن التصریح الى الكناية تنبيه  
والاشارة الى ان الغرض الاصيلي في العبادات ذكر الله تعالى وبذل عليه قوله عز من قائل وكل امجد جعلنا منسكا لذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام ١١

٢ وقيل فادبها بنفس ادعاء ان الاوثان بحسب العبادات وهذا تكلف قال المص في سورة النساء والافتراء يطلق  
على الفعل كما يطلق على القول والافتراء الكذب عمدا  
٢٢ \* حاجتوا الرجز من الاوثان \* ٢٣ \* واحبوا قول الزور \* ٢٤ \* حفص الله \* ٢٥ \*  
غير مسررين به \* ٢٦ \* ومن يسرك الله فكما اخر من السوء  
( سورة الحج ) ( ٢٧١ )

فلا حرموا منها غير ما حرمه الله كاجرة وابنية ( الاثانوا عبدكم تحريمه اوله لان نفس التلوا لا يثني  
من الانعام لانه ليس من جنسها والمنقطع ليس اسما حقيقته واثرا ايضا الى ان في النظم تقدير مضاف  
ادخلت بريتي راجع الى ما تقدم التحريم اي يثني تحريمه كما ذكره بقوله اي التلوا عليك تحريمه وان الضمير  
المجروح بعد حذف التحريم حلال مرفوعا واستغنى في ذلك التحريم ليس بقوله بل المار دله فكون مال  
المسي الاما حرم منه ويكون مستثنى متصلا بعيد باطر الى طهره والى هذا اشر في سورة المسئلة بقوله  
الا حرم ما بيني عليكم اقوله تعالى حرمت عليكم الميتة الاية وهذا امر اضيق قوله وهو ما حرم منه الخ  
وان ايت فقل انه مستثنى بتقدير اضاف اي يحرم ما بيني عليكم كانه عليه في تلك اسورة والمرتبة المضافة  
الى الاعيان وكذا الخ حقيقته عمدا مجاز عند الشفوي او بتقدير المضاف اي اكلمها مثلا هنا او كما حرمها  
في حرمت عليكم امهاتكم وهذا التقدير عندنا بيان حاصل المعنى والتفصيل في فن الاصول قوله كاجرة  
وهو اهل الجاهلية فادبوا بغير ابطر احرمها ذكر بحر وادبها اي ستوها واخلوا سبلها  
لا ترك ولا تحل والسابقة وكل رجل منهم يقول اسفقت فنافيت سائبة ويجهلها كاجرة في تحريم  
الاشضاع اياها وكذا وصلة ولا حرم مرد لله تعالى بقوله ما جعل الله ماسرعا من تعبيرة الآية وقد بينه المص  
هنا قوله فلا حرموا هذا المرفوع مستفاد من الحصر في لا ما لي عليكم ثم صيغة المضارع اما لكيفية  
الحسن المصيبة او لاستقرار وتحريم السرب في اواني الذهب والاكل منها ومن الاواني الفضة ثبت بالاشارة  
وهي مما تلي لانه ما روي اوراجع انه فلا اشكال به وعمله واجب المص في سورة البقرة بالمراد بان حرمة  
ما استعملوه ٢٢ \* قوله ( وحسنوا الرجز من الاوثان ) حاجتوا الرجز الذي هو الاوثان كما تجتنبوا  
الانجاس ( فاجتنبوا ) امر بعبارة داخله على المذهب يسير المص اليه قوله الذي هو الاوثان اشارة  
الى ان من يثني وان مدحوا بما يمين يشتمل على المين بفتح الهمزة والمراد بالرجس الجس فحسن حل الجمع  
وهو الاوثان عليه قوله كائنه والانجاس اشارة الى ما ذكرناه واسئبه مفهوم من اعتبار اولها باجذاب الرجس  
وهو الجس واطلاقه على الواسع اعني المذموم والمراد بالانجاس في قوله كائنه والانجاس المذمومة منها  
\* قوله ( وهو عينة لما نهى عن تعصمها ) واستعير عن عدتها ( حيث اطلب وقيل اولها فاجتنبوا  
الرجس ثم بين بقوله من الاوثان وعدت من الانجاس التي نهت عنها كل نفوس مستقيمة او غير مستقيمة فقه  
بالغة في النهي عنها ليس في فوقها من لعمري ٢٣ \* قوله ( فاجتنبوا ) اي اجتنبوا من الاوثان رأس  
الزور ( اشارة الى وجهه ) اي اجتنبوا من الاوثان رأس الزور فذكره في انفا زور  
اسرة الى ان العبادات مفسرة في الاوثان كائنه عليه اولها وحذف القول فقل رأس الزور لثنيه على انها زور  
فعل في الاقوال لكن اطلاق الزور على افضل غير متعارف امله محذور والكتب هو الانحراف عن الواقع  
والله المذمومة كذلك ٢٤ \* قوله ( ولا ياتواكم من الاوثان ) اي لا ياتواكم من الاوثان فذكره في انفا زور  
المرامات اجود ذلك ردالمسالك الكثرة عليه من تحريم الجاهل والادب والادب  
على الله بانه حكم بذلك ) كونه الخ فطرفة كانه من عادته لان الكلام على الحقيقة والمعنى لما حث  
على تعظيم الحرمات بقوله ومن يعظم الآية بوعدا اثواب عليه تيمنه ذلك والمعنى تبع المثل ذلك  
اي قوله واحل لكم الاثام قوله والافتراء على الله لم يذكر هنا لكن لما ذكر في موضع اخر كانه  
ذكر هنا \* قوله ( وقيل سهلة الزور ) اي قيل المراد بقول الزور شهادة الزور فحيث لا يكون  
من عطف افعال على افعال بل من عطف المان مرضه لا مرضه من ان الشخص بخص خلاف انظار مع انها  
داخله في العموم دخلوا اولها \* قوله ( لما روي انه عليه السلام قال عدت شهادة الزور والاشراك  
بالله ذلك وتلاه هذه الآية ) رواه الترمذي وغيره لكن طعن في سندته وحكم بانه ضعيف فلا يؤيد هذا  
الاجتهاد واوسع ذلك فيمكن ان يقال ان تلاوته عليه السلام هذه الآية بعد قوله عدت اي ساوت شهادة  
الزور الخ انكروا انهم اعداء ومثالا للمراد منها \* قوله ( ولا ياتواكم من الاوثان ) اي لا ياتواكم من الاوثان  
من الاوثان وهو المصروف فان الكذب منحرف مصر وف عن الواقع ( لم يقيد بالقول للتعظيم الى انقول والفعل  
كائنه عليه قوله والزور ففتحين وكذا الافك ( ٢٤ ) مخلصينه ٢٥ \* قوله ( ٢٦ ) قوله

**قوله** وقيل كفي بذكر من انكر لان ذبح المسكين لا يفتك عند قلة صاحب الكسوف حيث قال ( لانه )  
وكني عن الضمير والدمج بذكر اسم الله لان اهل الاسلام لا يتكلمون عن ذكر اسمه اذا نكروا او ذبحوا وفيه تنبيه على ان الغرض الاصيلي فيما يقرب به الى الله اريد كرفه  
اسمه وقد حسن الكلام تحسنا بينا ان جمع بين قوله ليذكروا اسم الله وقوله على ما رزقهم واوقبل ليخروا في ايام معلومات بهيمة لانعام لم تر شيئا من ذلك الحسن الى  
هذا كلامه وجه الكناية ان ذكر اسم الله لما كان لازما للذكر والدمج عبر عن المتروك باللام وهذا هو معنى الكناية ووجه العدول عن التصریح الى الكناية تنبيه  
والاشارة الى ان الغرض الاصيلي في العبادات ذكر الله تعالى وبذل عليه قوله عز من قائل وكل امجد جعلنا منسكا لذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام ١١

٤ في نسخة المردية اسم فاعل من الافعال وفي اخرى الردية  
 الملايم لقول المص لكن الطاهر ان التشبه في قوله فكأنما خر من السماء وقوله فخطفه الطير استعارة مجازية  
 وابس التشبه مسلطاً عليه فأول بند  
 ٢٢ \* فخطفه الطير \* ٢٣ \* وانهوى به الريح في مكان صديق \* ٢٤ \* ذلك ومن يعظم  
 شأنا الله \* ٢٥ \* ونها من تقوى القلوب  
 ( الجزء السابع عشر )  
 ( ٢٧٥ )

(ومن يشرك بالله) كأننا كبدلناهم مشركين \* قوله (لانه سقط من اوج الابار الى حضيض الكفر)  
 من اوج الايمان الاضافة بياناً من قبيل لجين الماء وكذا حضيض الكفر فاسقط من علو الى سفلى مصداقاً  
 وجه الشبه والمشبه محسوس والمشيء معقول وقيل اوج الايمان استعارة ولا يظهر وجهه وقيل وهي افصة  
 هندية معربة كافي بعض كتب الهنود والمسلمين من السقوط انه من كان من المؤمنين ثم ارتد اليه ذل الله تعالى والاشراك  
 مذاق الكفر ولا فيجعل تمكنه من الايمان بمنزلة بالفعل فينظم السقوط له ايضا ٢٢ \* قوله (فان الالهوه  
 المريد توزع ادكاره) اي المهلكة والردية اي الدين الذي هو مالا يوافق السرعة وانهوى رأى متبع للشهوة  
 فركبت الشهوة مستقيمة فالهوى النافع لها مستقيم ايضا والا فلا توزع افكاره اي ريق لانه مضارع وزع  
 بمعنى فرق قيل انه اشارة الى انه تشبه مفرق حيث شبه الايمان بالالهوه والكفر بالسقوط منها والافكار  
 الموزعة لانكاره بطور حارحة فخطفه والشيطن المضل ربح عاصفة القته في مهوى مهلكة وانطهر  
 قوله فخطفه الريح استعارة ٢٣ مجازية شبه الهيئة المنزعة من الهواه المردى وترقبه الافكار المردية  
 الى المطالب العالية بحيث لا يكون لمعه مساع بالهيئة المنزعة من الطير الجارحة والصيد وتفرق اعضاءه  
 الصبد الى جهات مختلفة يتسرع او يتعذر جمعها فاستعمل اللفظ الموضوع للشبه في السبد وكذا الكلام  
 في قوله تعالى وانهوى به الريح الخ ٢٣ \* قوله (بيد فان الشيطان قد صوح في اضلاله) طوح مدد اي التي  
 او تخفف من ثلاثي اي التي ايضا وهو الاول \* قوله (واللتخير كافي قوله تعالى او اصيب) وواى افطه  
 اولاً فخرى انت محم في التشبه بها او باحدهما وهو الراجح وانما قدمه \* قوله (اولاً توزع فان  
 من المشركين من لا خلاص له اصلاً وهم من يمكن خلاصه بانوثة ولكن على بعد) اولاً توزع اي للعسم  
 فان المشركين اي الكافرين على نوعين الاول من لا خلاص له عن الكفر لانه ان لم يموتهم على الكفر والآخر  
 من يمكن خلاصه وهم الذين علم الله انهم يموتون على الايمان \* قوله (ويجوز ان يكون من التشبهات  
 المركبة) اي قوله ومن يشرك بالله الآية منه الهيئة المنزعة من اختيار الكفر وشاب هواه على امكانه  
 حتى اوسدها بمن وقع في السد فقطع قطعاً اختطفها طير او بمن حلت ربح عاصفة فالتفت به زنة مده  
 ووجه الشبه انه لاختل في اول المنة سواء كان معتوباً او حسيباً وهذا غير ما ذكرناه فان كلامه في قوله  
 فخطفه الطير الخ لا المجموع من قوله فكأنما خر او كصيب من السماء \* قوله (فيكون معنى ومن يشرك  
 بالله فقد هلك نفسه هلاكاً يشبه هلاك الهلاكين) هذا من قبيل الاكتساب بل ركن الاعظم من اجزاء التشبه  
 (وفاً بام فخطفه فتح الحاء وتشديد الطاء) ٢٤ \* قوله (ذلك) اي الامر ذلك كما مر توضيحه  
 آتت صيغة السعد في الموضوعين للتعجب \* قوله (دين الله) عام للاحكام جميعها مشك الخ وفراضه  
 او غيرهما السائر جمع شائعة وهي العلامة فتد ر الله تعالى علامات تيمانه وهديته وهي الدين مطابقة \* قوله  
 (اوفرأى الحج وهو وضع سدك) هذا مقتضى المقام \* قوله (او هاديها من عالم الحج) او الهاديها  
 وهو قول الجمهور نقل عن ابن حبان قوله لانها الخ بيان وجد كونها شدة ر الله من معلم الحج اي يستدل به  
 على الحج لانها بمعنى الماء لم جمع معلم اشياء بمعنى مظنة وما يستدل به عليه \* قوله (وهو اوفق ظاهر ما بعده)  
 ولا يرد قوله ولا يبدل وجهك هالكهم الآية لان ذكرها للتمهيد على ذكر ما بعده فلا اشكال بان الاخبار من العالم  
 بها او صاف حتى يدعى ان البدن غير الهادي مع انه ليس كذلك \* قوله (وتوضيها ان تختار حد الامام  
 غاية الاثار) اي حسب امكانه \* قوله (رأى انه عليه اصلاً والسلام اهدى ما منه بدنة فيها جل لاني حمل في  
 انفة بره من ذهب وان عمر رضي الله عنه اهدى بحجة طلست مدبلاً فتدبر) هذا الحديث مستند في كتب الحديث  
 صحيح والبره بضم الباء الوحدة وفتح الراء المملة المخففة حقيقة من صفر او غيره يجعل في ارف البعير للترتين  
 قوله فما جل لاني جهل وانما اختاره شكري على الطفر بالاعداء ومالهم وليخط به المشركين ٢٥ \* قوله  
 (فان يعطيهما من اهل ذوى تقوى القلوب) اشار الى ان المضى في مقدر بدلالة ما قبله وان نفس الشعائر  
 ليست من التقوى بل فعلها والامثال بها على وجه يليق بها \* قوله (خذت هذه المضافات) انقسام  
 القرينة عليها والمضافة فيه بان نفس الشعائر عدت من التقوى للباغة في كون امثالها من التقوى واصافة  
 التقوى الى القلوب مجزوع عنها ذوى القلوب وفيه ايضا مبالغة لانه من الافعال وفيه من المبالغة مالا يخفى

١١ فانه صريح في المقصود  
 قوله عاقى اهل بالرزق وبه بالهيئة تحريض  
 على التقرب وتنبها على مقتضى الذكر اى على  
 الفعل وهو ذكراهم الله بالرزق المعبر عنه  
 بالموصولة ايئة  
 قوله بقوله من الهيئة الانعام تحريضاً على التقرب  
 بالقرابين وتنبها على ما يخفى ذكر الله تعالى  
 فان الرزق نعمة مقتضية لذكر الرزاق تعالى  
 والحمد له  
 قوله وهذا في المنوع بدون الواجب اختلفوا  
 في ايهى الواجب باسرع هل يجوز للهدى  
 ان يأكل منه شيئاً مثل دم التمتع واقران والدم  
 او يجب بالنسبة الى وجوهه وجزء الصيد ونه  
 قوم الى انه لا يجوز ان يأكل شيئاً به قال السافعي  
 وكذلك ما اوجبته على نفسه وعند الامعة الحنفية  
 رحهم الله يأكل من دم التمتع واقران ولا يأكل  
 من واجب سواهما وانفق الاماء على ان الهدى  
 اذا كان متوجهاً يجوز للهدى ان يأكل منه وكذلك  
 الخبيثة المتطوع فقولوه وهذا في المنوع بدون  
 الواجب اسرعة مذهب رحهم الله وقوله وقد قيل  
 به في الاول اي وقد قيل بالوجوب في الامر الاول وهو  
 كما اوردنا في ما روي الى الحنفية رحهم الله  
 قوله ما يردون من البر وقيل ما يجب الحج  
 اي قبل منته وايوموا واجب الحج والعرب تقول  
 في من خرج عن عهدة ما وجب عليه وفي ندره  
 نذر اولم يندر فاندري على الاول حقيقة وعلى الثاني  
 مجاز مستعارة الواجب منى على تشبيه الواجب  
 بالنذور وفي الاساس ومن التجار اعطيت الرجل  
 نذر جرحه الى ارشده لانه راد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الى اى وجد كما اوجب الرجل على نفسه بالنذر  
 قوله واما الجراح فاما قصد اخراج ابن زبير منه  
 دون اتساع عليه قال ابو حنيفة الدينوري في الاحار  
 اصول سائر الجراح من الضوابط حتى دخل  
 مكة ونصب المجنق على ابن قيس وتحصن منه  
 ابن الزبير في المسجد فعملوا رمون اهل المسجد  
 واستدلى ابن الزبير واحصاه الحصار وجعل اهل  
 السلام يدخون المسجد فسد عليهم ابن الزبير  
 فيخبر جهنم فاحدقوا به من كل جانب فضرروه  
 باسباب فهم حتى قتلاه رحهم الله فامر الجراح  
 ففصل واقام الجراح بمكة حتى اقام الناس بالحج  
 وامر بالكمية دفنت واعاد بناءها وهو  
 هذا البناء القم اليوم وقصة ابرهة السذى  
 قصد السلط سبى ان شاء الله تعالى في تفسير  
 سورة القبل  
 قوله ذلك خبر محمد وفي اي الامر ذلك وهو  
 واما الذي ينطبق للفصل بين كلامين اي هو وامثاله  
 مثل هذا وقد كان كذا يدكرين كلامين قد تم الاول ثم راد الخوض في كلام آخر فيقال عند تمام الاول هذا او ذلك او ما شبه ذلك فانه من فصل الخطاب تحوفاً  
 هذا في قوله عز من قائل هذا وان للطاغين لشرباً وههنا الماذكر ليداً من مناسك الحج فكان حديثاً في التوضيح في حرمت الحج وتعظيم شعائر الله ناسب ان يذكر  
 سائر المحرمات استطراداً فذكر من امهات الخبث ما يستعسرهما من اشراك الاصنام وقول الزور وقصد الى تحقير شأن الاصنام بان جردتها مثل ارجس وادخل  
 عبادتها في جنس قول الزور ومثل عبادتها تشبهاً بحجها وتصويراً غريباً حيث قال كانا خر من السماء فخطفه الطير وانهوى به الريح في مكان صديق ثم اشاراد  
 ان بين حال من يعظم الشعائر اعاد فصل الخطاب فقال ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب  
 قوله احكامه وسائر ما لا يحل هناك





٢ حيث قال لكن يعرف بعد التأمل ان الواجب هو العزيم الحكيم لانه لا يفتر لمن يستحق العذاب الا ان ليس فوقه احد يرد عليه حكمه

٢٢ \* ولكل امه \* ٢٣ \* جعلنا منسكا \* ٢٤ \* ليدركوا اسم الله \* ٢٥ \* على ما رزقهم من بهيمة الانعام \* ٢٦ \* فالحكم الله واحد فيه اسلموا \* ٢٧ \* وبشر المحبين \* ٢٨ \* الذين اذكرا لله وجلت قلوبهم \* ٢٩ \* والصابرين على ما اساءهم \* ٣٠ \* والتمحي للصلاة \* ٣١ \* وعمارزقهم باسمون \* ٣٢ \* والبدن \* ٣٣ \* جعلناهم لكم

( الجزء السابع عشر ) ( ٢٧٧ )

١١ ويدفعها من جهالات الكفر والمعاصي بصورة خطف الطير فيكون تشبيها غمليا

قوله فان الشيطان قد طوح به في الصلاة يقال طاح اي هلك وطوح به اي اهلكه وهذا ايضا من باب التشبيه حيث شبه حال المشرك الحاسا صلة له من تطويع الشيطان به في الصلاة بحال من طرح الرمح به الى مكان بعيد هذا على ان يكون التشبيه مركب ويجوز ان يكون تشبيها مركبا ويجوز ان يكون تشبيها مفردا باربعين كل مفرد من مفردات طرف المشبه بمفرد آخر من مفردات طرف المشبه بان يشبه الابن علوه بالسوء والمشارك للثمن من الابن وقدرته عليه بغيرته الاصلية بالصاعد الى السوء ولا عراضه عنه وعدم قوله بعد ما كان كماله بالافق من السماء والاهواء التي توزع افكاره وتفرقه الى الاطاليل بطير التي تخطفه والشيطان الذي يطوح به في وادي اضلاله بالرمح المعاصرة التي عصفت واسقطته في المساء الثالث

قوله او الخبير اي لفظه او في قوله او تهوى به الرمح للخبير كانه قل سده حال عن اشرك بالله بحال من خر من السماء فخطفه الطير او بحال من خرمها فتهوى به الرمح الى مكان سمحيق فان كلاما من هذين يصلح ان يضرب مثلا في حق المشرك ما به صورة من هذين الصورتين شبهته فانت مصيب فيه فعلى هذا التوجيه يكون المشبه واحدا

قوله اولشوبيع فان من المشركين من لا خلاص له اصلا ومنهم من يمكن خلاصه بالتوبة لكن على بعد دسه من لا خلاص له اصلا من خرم من السماء فخطفه الطير اي تسلط وشه من يمكن خلاصه من خرمها فتهوى به الرمح في مكان سمحيق فان الملهوى الساقط في المكان العبد لكونه موجود اقرب الى الخلاص من الساقط المعلوم بالكتابة فلي هذا يكون المشبه اثنين والذي عليه ظهر كلام الله المجيد ان اول الخبير وهو المفهوم من تقرير صاحب الكشاف لان المشبه في كلام الله تعالى هو المشرك والمشب به من خرم من السماء ثم هذا الشخص المخرور من السماء بين حابين اما ان يخطفه الطير او تهوى به الرمح فان اوتوهى عطف على قوله يخطفه وتخطفه عطف على خر فيكون المشبه واحدا وكون المشبه واحدا يقتضي ان يكون اول الخبير كان كونه متعددا يقتضي كونه للتويع لكن نظم الكلام في اسلوب التشبيه على ان المشبه واحد فالوجه ان يكون للخبير قال ابو القاسم اخر بمعنى يخر ولذا عطف عليه فخطفه ويمكن ان يقال ان خر على معنى المضى والفا في العطف ان يقال فخطفته اطيع على صيغة المضى ايضا لكن اخبر في العطف صيغة المضارع اشارة باستحضار تلك الحالة العجيبة الشان وبمعنى الصلة حكايته الحال المنيعة وهذا مما يصار اليه في الامور التي

ان ضمير فيها للانعام كما قال اولا والضمير فيها لها اي للانعام وقيل وضمير فيها للشعائر ايضا اي كما كان للشعائر في صورة التفسير بدين الله ولا يظهر وجهه ويخالف سوق كلام المص ويخالف ما في نفس الامر لانه لما كان المراد بالشعائر دين الله او فراض الخبيز لافعى لقوله لكم فيها على انه ماله لئلا في اتصاله بالانعام في قوله احلت لكم بهيمة الانعام فانه حينئذ يكون مثل تفسير الشعائر بالهدايا في رجوع ضمير فيها الى الشعائر فاطاهر رجوع الضمير الى الانعام ولا يخفى عليك ان الاكتفاء في تفسير الشعائر بالهدايا كما ذكر في بعض التأخير كان انسب بجزالة النظم الجليل اذ في تفسيرها بالاولين تعسف وتكلف كما عرفت قوله ثم وقت الخروج منها فالحل حينئذ من الاحلال اسم زمان ايضا ضد الاحرام فان بطواف زيارة يحل له كل شيء حتى النساء ٢٢ \* ولكل اهل دين ٢٣ \* قوله ( متعبدا او قربانا يتقربون به الى الله وفرأ حزة والكسافي بالكسر اي موضع نسك ) متعبدا اي منسكا اسم مكان من النسك بمعنى العبادة مطلقا قوله او قربانا حينئذ يكون منسكا مصدرا اخره اذا العموم هو الظاهر قوله اي موضع نسك تفسير على قراءة حزة فيه به على انه اسم مكان لا يحتمل المصدرية ٢٤ \* قوله ( دون قير وبجملوا انسيكهم لوجه الله على الجدل به تشبها على ان المقصود من المناسك تذكرا للمعبود ) دون غيره التخصيص مستفاد من اللام وقيل التخصيص من الساق والساق ٢٥ \* قوله ( على ما رزقهم ) على ما ملكهم وفيه اشارة الى وجد تخصيص الله بالذكر \* قوله ( عند ذبحها وفيه نبيه على ان القربان يجب ان يكون نعماء ) وفيما في تخصيص ذكر الانعام وقيل اي في اظهار مقام الصبر نعماء فمحمدين والمراد ان القربان لا يجوز ان يكون من الخيل ونحوه ٢٦ \* قوله ( اخلصوا القرب والذكر ولا تشوبوه بالاشراك ) الشوب الخاط فان خاططهم به فاعبادته لله لا لله تعالى ٢٧ \* قوله ( وبشر ) اي اذكروا المشركين بالعقاب وبشر المؤمنين بالثواب \* قوله ( المتواضعين او الخاضعين فان الاخبات صنتهم ) المتواضعين قدمه لان الاخبات نزول الخبت وهو المكان المنخفض وهذا معنى الخاشعين اذ الخشوع هو الاخبات ويم الخاضعين وتفسيره بالخاضعين بكسر اللام او بفكها لكونه لازما له ولا يخفى حسن الختم بالخبين وبمعنى تشابه الاطراف وهو ان يختم الكلام بما يناسب ابتداء في المعنى وهنا كذلك لكن بعد التأمل خلفا فان الظاهر الختم بقوله وبشر الخاضعين لكن بعد التأمل حسن ما ذكر لان افعال الحج من زرع الثاب والتجرد عن الخبط وكشف الرأس والتردد في تلك المواضع المغرة المحجرة والتلبس بافعال سادة والاغتراب عن الوطن والاحبة يوزن بالتواضع المحض والانتفاء العرط وهو معنى الاخبات فهو كقوله تعالى وان تغفر لهم فاك استأمر بالحكيم حيث لم يقل فانك انت الغفر الرحيم كما هو الظاهر وقد بين سره ٢ في المطول وذكر الوجيل والصبر وذكر الله ملائم للحاج وفيه مراعاة التفسير وهو جمع امر وما يناسبه لا يشاد ٢٨ \* قوله ( هيئة منه لاشراق اشعة جلاله عليها ) هيئة منه اذ الوجيل الخوف واسناده الى القلب محاز لكونه محله قوله اشعة جلاله اشارة الى ان ذلك الخوف خوف اجلال كان خوف الخاضعين كذلك ٢٩ \* قوله ( والصابرين ) عطف على الذين والعبير حيث لم يجز صبروا واقاموا والصلاة لا فائدة الدوام والاشادات \* قوله ( من الكلف والمصائب ) اي انكايك كذا في كسائر الحاجج عليها ( ٣٠ ) في اوقات هاهو قرئ المتقين الصلوة على الاصل ٣١ \* قوله ( في وجوه الخير ) كما سبق الحج كذلك وتقديم الحاصل الحمد بعضها على بعض تقدم الاشرف ثم الاشرف ٣٢ \* قوله ( جمع بدنة كخش وحشبة واصله الضم وقد قرئ به واعما سميت به الاصل وعظم بدنها مأخوذة من بدن بدنة ) واصله الضم اي ضم البدل وسكون الدال تخفيفه قوله وانما سميت الخ اشارة الى اصل معناه وانه متحقق في الابل المراد به من بدن مثل حسن اي عظم بدنة مصدره وهو في الابل متحقق ولو كان مهورولا \* قوله ( ولا يلزم من - ارككة القرية لها في اجرائها عن سبعة لقوله عليه الصلوة السلام البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة تناول اسم البدنة لها شرعا بل الحديث يجمع ذلك واتصافه فعل بفسره جعلناه لكم ٣٣ ومن رده جمعه مبتدأ ) ولا يلزم الخ اعتراض على الخفية حيث قالوا البدنة تم القرية ايضا استدلالا بالحديث المذكور قوله بل الحديث الخ ترقى من عدم دلالة على مطلوب الخفية الى انه بدل على خلاف مذهبهم اذ العطف يقتضي المسابرة ولا يخفى ضعفه لان البدن اذا لم تناول القرية فكيف تجزى عن سبعة مع ان ذلك الاجزاء مخصوص بالبدن على انه سلكنا ذلك لكن انما استدلالوا ايضا بحديث اخرجه ابوداود والنسائي عن جابر رضي الله تعالى

لها شان ( ٧٠ ) ( خا ) قوله وهو وفق اظاهر ما بعده اي تفسير الشعائر بالهدايا وفق اظاهر ما جاء بعد هذا الكلام من قوله لذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام فان ظاهر معناه اذكروا اسم الله على الهدايا عند ذبحها وانما قال اظاهر ما بعده لاحتمال ان يكون معنى قوله لذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام ليجمدا الله على ما انعم عليه قوله فان تعطيها منه من افعال ذوى القوى القلوب لحذفت هذه المضافات والعاذلى من لما لميجن كون الشعائر التي هي الجواهر معدودة من جملة الاعراض التي هي افعال ذوى القوى قدر مضاف قبل ضمير الشعائر هو عرض مثلها مناسب لها في كونه ١١

١١ من جنس التقوى فقال فان تعظيها واما تقدير  
 ذوى المشاق الى القلوب فلان التقوى ليس صفة  
 للقلوب بل هو صفة لاصحابها واضافت الى القلوب  
 لكونها محلها ومنه فلا اضطرر بهذا الاعتبار الى  
 تقدير ذوى لزم ان يقدر قبل ذوى مضاف آخر  
 وهو افعال لان تعظيم الشعائر ليس من جملة ذوى  
 تقوى القلوب بل هو من جملة افعالهم فلذا قال  
 من افعال ذوى تقوى القلوب قال صاحب التفرغ  
 انما يحتاج الى تقدير هذه الالفاظ اذا جعلت من  
 للتعبير فان جعلت الابتداء لم يحتاج الى تقديرها  
 اذا لم يكن فان تعظيها ناش من تقوى القلوب فعلى  
 هذا لا بد من جعل اللام في القلوب بدلا من المضاف  
 اليه فالعنى من تقوى قلوبهم وان تعظيها على  
 من واما تقدير العائد فليربط الخبر الذى هو جملة  
 فانها من تقوى القلوب الى المبتدأ وهو من في ومن  
 يعظم شعائر الله

**قوله** في لغة البرية بضم الباء وقح الزاء المخففة  
 حلقة من صفر او غيره تجعل في لحن انف العير  
**قوله** ثم وقت نحرها منتهية الى البيت المحل بكسر  
 الحاء اسم الرمان والمراد زمان حلول اجل الشعائر  
 التى هي الهدى فسررجه الله حاول الاجل بالفتح  
 حيث قال ثم وقت نحرها منتهية الى البيت لان النحر  
 لازم لحاول اجلها فكفى به عنه والبيت في قوله  
 منتهية باعتبار كون الوقت بمعنى الساعة

**قوله** (وهو على الاو اى الى آخره فسررجه الله  
 الشعائر في قوله ومن يعظم شعائر الله على ثلاثه اوجه  
 الاول السدين والثاني فرائض الحج وما وضع  
 نسكه والثالث الهدايا اذا كان المراد بها الوجهين  
 الاولين فقوله لكم فيها منافع الحج اما ان يكون  
 متصلا بمحدث الانعام الذى ذكر فيما قبل من  
 قوله لبذكروا اسم الله على ما رزقهم من بركة  
 الانعام وقوله احلت لكم الانعام ولا يكون له تعلق  
 بقوله ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب  
 اذ ياتي هذا بين الوجهين قوله ثم محلها الى البيت  
 العتيق اذا اراد بالبيت العتيق الكعبة بل يكون هو  
 تذيلا لذلك الكلام السابق ويكون الضمير في  
 فيها راجعا الى الانعام فالعنى ولكم في تلك الانعام  
 منافع درها ونسلها وصوفها وظهرها الى ان نحر  
 ثم محلها الى البيت او يكون متصلا بهذا الكلام  
 الذى يليه وهو ومن يعظم شعائر الله الآية ويكون  
 المراد به على الوجه الاول من وجوه الشعائر لكم  
 فيها منافع دينية ينتفعون بها الى اجل مسمى هو  
 الموت ثم وقت حلول المنافع منتهية الى البيت العتيق  
 فان اراد بانها شمالي البيت ارتفاع الاعمال اليه يكون  
 المراد بالبيت المعمور وان اراد به حصول ثوابها  
 فيه يكون المراد به الجنة وعلى الوجه الذى لكم فيها الى

٢٢ من شعائر الله ٢٣ لكم فيها خير ٢٤ هادذكروا اسم الله عليها ٢٥ صواف  
 ٢٦ فاذا وجبت جنوبها ٢٧ فكلوا منها واطعموا الفقير ٢٨ والمتر  
 (سورة الحج)

(٢٧٨)

عنه اى قال خرجنا مع رسول الله عليه السلام مهلين بالبحر فامرنا رسول الله عليه صلوات الله وسلامه  
 ان نذكر في الابل والبقر كل سنة من في بدنة قول الزمخشري والافالدين هي الابل اى لغة لكن نقل عن  
 الازهرى انه قال الجوهرى وغيره من انه اللغة يطلق البدن على البقرة لغة وكفى بشا هذا وان قال صاحب  
 البارع انها لا تطلق على البقر كما مال اليه صاحب الكشف وتمره الخلاف تظهر فمن نذر نحر بدنة هل يجوز به نحر  
 بقر قام لا وعندنا يجوز به وعند الشافعى لا يجوز به بل لا بد من نحر ابل ٢٢ قوله (من اعلام دينه التى شرعها الله) اشر  
 كما تقدم ان الشعائر معنى المالم والاضافى الدين محذوف التى شرعها الله ذكر اسم الجلال للتعظيم والافيكفى  
 ان يقال انى شرعها وفيه اشارة الى معنى جعلنا اى شرعنا والمراد شرع نحرها وفى قوله من شعائر الله انتقلت  
 تشويق الى الاجابة ومن تعضية ٢٣ قوله (منافع دينية ودينية) دينه هى الاجر العظيم في جنت التعميم  
 والدينية كدرها ونسلها وخبر اسم معنى المنافع فسر بالمع لارادة الجنس ٢٤ قوله (فاذكروا) الفاعل السبيبة  
 والامر للوجوب لان ذكر الاسم يكون سببا لحل الذنوح لكن يتقاه ليس بواجب ٢٥ قوله (بان ثقلوا  
 عند ذبحها لله اتمر لاله الا الله والله اكبر اللهم منك واليك) منك اى هذا من فضلك واليك وشكره الى رضاك  
 ولذا سمي قربانا لكونه سبب القرب ٢٥ قوله (فامات قد صفقن ايديهن وارجلهن وقرى صوافن  
 من صف الفرس اذا قام على ثلث رجل وعلى طرف سبك لارادة لان البدنة تعاق احدى يديها فقوم على ثلث  
 وقرى صرافيا فامات الحاصل المعنى اذ يقول صواف محذوف كما اشر اليه بقوله قد صفقن ايديهن الخ فلزم  
 منه القيام وفيه تنبيه على ان الاولى كون البدن على هذه الهيئة قوله من صفن الفرس الخ فيه اشارة  
 الى ان استعماله في الخيل اشتهر وقيل فيه اشارة الى ان اطلاق الصواف على الابل مجاز وان حقيقتها في الخيل  
 وهو مبنى على الوضع فان ثبت الوضع على هذا الوجه تم الكلام والافلاذ المعنى الحقبة وهو القيام على ثلث  
 قوائم متحفى في الابل ايض وحصوص الخيل ليس مثبت بالرأى بل بالسمع وابانه مشكل والسبك طرف  
 مقدم المسافر قوله تعقل اى تربط قائدة عند انحر على ما عرف فيه فمع يكون المعنى في صوف قائدا على ثلث  
 قوائم قوله قد صفقن ايديهن محمول على التعقيب وقرى صوافنا متوا بيا نحنة جمع صافية كذا قيل  
 والطاهر جمع صوفة واذان يون ٢٦ قوله (ببدال التنوير حرف الاطلاق عند الوقف) اى الالف  
 فلا اشكال بانه غير متصرف فكيف يدخله التنوين لان تنوين الزم لا يمنع دخوله عليه او هو على لغة  
 من يصرف مالا يصرف مطلقا لاسما الجمع المتشابه ولذا قيل الصرف في الجمع اكثر ٢٧ قوله  
 (وصوافى اى حواصل لوجه الله وصواف على لغة من يسكن الباء مطلقا لقولهم اعط القوس بارىها)  
 وصوافى اى وقرى صوافى اى حواصل الخ فيه ترغيب في الاخلاص وقرى صوافى بكسر وتثنية الفاء  
 والتنوين على لغة الخ قوله مطلقا يعنى في حالة الرفع والنصب والجر ثم حذف لاستعمال الباء المكسور ما قبلها  
 نحو اعط القوس بارىها يكون الباء التثنية من ضرور الامثال فيل لى ان يحسن ما شرع فيه اعط القوس  
 بارىها اى لى يحسن ذلك الفصل وقيل معناه استغن عن ذلك باهل المعرفة والحذق والبارى من يرى السهم  
 والقوس تحت وصنعه بدون تفاوت ٢٦ سقطت على الارض وهو كلمة عن الموت ٢٧ قوله (فكلوا  
 منها) الامر للاباحة وارلم اكل جاز وكذا قوله واطعموا الفقير الامر للندب ولو صرف كاه الى نفسه  
 لم يضر شيئا كذا نقل عن الامام التسي في التفسير وهذا في كل هدى نيك ليس بكفارة وكذا الاضحية  
 واما الكفارة فله التصديق بجميعها فساكله او هداى لغنى عنه ٢٨ قوله (الراضى بما عنده وبما يعطى  
 من غير مثله ويؤيده انه قرى الفنع او السائل من قعت اليه قوعا اذا خضع له في السؤال) الراضى  
 بما عنده تفسير الفانع بما كان مرضيا عنده ولذا قال ويؤيده الخ ان الفنع بفتح القاف وكسر التون صفة  
 مشبهة على وجه حذروجه التأييد ان الفنع هو الراضى فقط ولم يحجى بمعنى السائل بخلاف الفانع فانه جاء  
 بمعنى السائل ولذا قال او السائل والاصل توافق القرائت لكنه ليس بلازم ولذا لم يقل ويدل الخ قوله  
 من قعت بفتح العين اذا خضعت اى تذل في السؤال قوله قوعا اشارة الى ان مصدر قع بمعنى سأل قوع  
 ومصدر قع بمعنى رضى القناعة فليس من الاضداد لا خلافا فاعلم ما ٢٨ قوله (والمتر عرض  
 بالسؤال) اى بلا خضوع فيحسن التقابل لمسا قبله على التفسير الثاني لانه سؤال مع خضوع كما صرح به

في تلك المواضع وفي اثناء اداء فرائض الحج منافع التجارات الى وقت المراجعة ثم وقت حلول اجل تلك الفرائض واداء تلك في تلك المواضع ووقت الخروج من عهدها (واما)  
 منتهية الى الكعبة بالاحلال بطواف الزبارة وهذا الذى ذكرناه من تحقيق هذا المقام هو حله على ما وجدنا النسخ عليه من اقلية اوفى قوله او فرائض الحج ومواضع  
 نسكه وغاب ظنى ان لفظة اوفى وقعت سهو ومن التامنين ومحالها الى التفسير فان قوله دين الله الواقع قبلها ليس تفسير للشعائر بل هو تصوير المضاف اليه المقدر للشعائر لان المراد  
 شعائر الله شعائر دين الله واضافة الشعائر الى اقلية الله للتشريف كما صرح به صاحب الكشف والافاضا الى الله في الحقيقة هو دين الله فالعنى ومن يعظم شعائر دين الله ١١

٢ ولعل وعسى في اشغال ذلك دليل على عزة التوصل الى ما يجعل خبره هكذا قال المص  
في سورة آل عمران ٢٣ \* سخرناها لكم \* ٢٤ \* لعلكم تشكرون \* ٢٥ \* ان ينال الله  
٢٦ \* لحومها \* ٢٧ \* ولادماؤها \* ٢٨ \* ولكن يناله التقوى منكم \* ٢٩ \* كذلك سخرها  
لكم \* ٣٠ \* لتكبروا بالله \* ٣١ \* على ما دعاكم \* ٣٢ \* وبشر المحسنين \* ٣٣ \* ان الله يدفع  
عن الذين آمنوا \* ٣٤ \* ان الله لا يحب كل خوان \* ٣٥ \* كفور \* ٣٦ \* اذن  
( الجزء السابع عشر ) ( ٢٧٩ )

١١ فليست لاداعي الكلمة او بسنده والمناسب اي  
التفسيرية مكانه فيكون المراد بالاوين في قوله وهو  
على الاولين فرائض الحج ومواضع نكته وبالأول  
في قوله اول المراد بالأول فرائض الحج وبالثاني في  
قوله وعلى الثاني مواضع النكح فيستقيم المعنى على  
هذا ايضا كل الاستقامة

قوله متعبدا او قربانا التفسير بمتعبدا على قراءة  
منسكا بكسر السين على انه موضع النكح وتفسيره  
بقربانا على القراءة بفتح السين على انه مصدر  
بمعنى النكح

قوله وفيه تنبيه على ان القربان يجب ان يكون  
نعماء بمعنى الوجوب مستفاد من تعليق الذكر بما  
رزقهم من بعمية الانعام فان ذكر اسم الله كتابة  
عن النحر لان اهل الاسلام لا يفتكون عنه عند  
نحرهم وانحرم من مواجب الحج فابن ما رزقهم  
يقوله من بعمية الانعام فهم ان النحر يجب  
ان يكون نعماء

قوله اخلاصا انقرب او السذكر ولا تشوبوه  
بالاشراك اراد ان اخلاصا متعد حذف مفعوله وهو  
القرب بالقربان او ذكر اسم الله على الهدى اعند ذبحها  
ومعنى الاخلاص مستفاد من اسماوا متطوعا ومن  
تقديم الجار والجور على عامله مفعولها اي اخلاصا  
التقرب او الذكر اي اخلاصا خالصا سالما عن  
شوب اشراك الغير به تعالى ولما كان معنى فله اسماوا  
جعل التقرب والذكر سالما عن اشراك الغير به  
تعل متطوعا ومفعولها وهو بعمية معنى الاخلاص  
فسره باخلاصا وانما قيد اسماوا وهو مطلق باخلاصا  
التقرب والسذكر لان قوله فله اسماوا مقرب على  
قوله واكمل امة جعلنا منسكا ليدكروا اسم الله  
فدل المنسك على ان مفعول اسماوا التقرب ودل  
ليدكروا على انه الذكر فقيد بمافاده الكلام السابق  
فأفاد في فله اسماوا كافا في فاستبقوا في قوله من  
قائل لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاها الى قوله  
فاستبقوا الخيرات وههنا لما كانت الجملة الاولى  
وهي قوله ولكل امة جعلنا منسكا ليدكروا  
اسم الله مضمة لمعنى الاخلاص لان المقصود  
الاصلي من ادبج ذكر اسم الله ولاشك ان الذكر  
لا يكون معتد به اذا كان مشوبا بشئ من الزبالة  
جعل قوله فله اسماوا مسييا عنها ولما ريد من يد  
البحث على ان الامثال للأمر به اوقع قوله فله اسم  
اله واحد في البين بمهيدا الثاني وجهه مسييا عن  
السابق وسبب الاطلاق

قوله المتواضعين او المتخلصين تفسير المتخسرين  
بالتواضعين او المتخلصين اشارة الى جواز ان يراد  
بقوله اسماوا معنى الاستسلام السدي هو الانقياد  
والتواضع لله تعالى من الامثلة اللازمة لان يراد به ١١

معنى الاخلاص معدي الى مفعوله لان قوله وبشر المتخسين حث المخاطبين باسماوا على الاخبات على وجه الشر يض فان الاخبات لازم لكل من معني الاسلام  
المذكورين فقوله المتخسين وضع للظاهر موضع ضمير الغالب الراجع الى المخاطبين باسماوا فان مقتضى الظاهر ان يقال وبشرهم اي بشرى محمد الذين اسماوا اي استسلموا  
وانقادوا واخلاصوا انقربوا والذكر عن اشراك الغير به تعالى فعبوا بالمتخسين لان الاخبات صفتهم المستوجبة للسعادة الابدية الحقيقة بان يشربها وقرى المتبين  
الصلاة على الاصل وهي قراءة ابن معود وقرأ الحسن والمقيم الصلاة بخذف التون ونصب الصلاة على ان التون مقدرة حذف التخييف كما حذف من الذين في قوله ١١

واما على الاول فالتقابل واضح ولذا قدمه ورجعه \* قوله ( وقرى المعنى يقال عره وعراه واعتقه  
واعتراه ) وقرى المعنى على انه ناقص والمعنى معنى المعنى كانه عليه بقوله يقال عره مضاعفا وعراه  
ناقصا ٢٢ مثل ما مر صغنا من سخرها قايما ٢٣ مع عطفها وقوتها \* قوله ( حتى تأخذونها متفاداة  
فتعاقونها وتجبونها صافة قوائها ثم اطعون في لباتها ) حتى اشارة الى ان معنى سخرنا سخرنا سخرنا سخرنا  
بفتح الهمزة وتشديد الباء جمع لية محل النحر من اسفل العنق \* ٢٤ قوله ( انما عابكم بالتقرب  
والاخلاص ) انما عابكم هو مفعوله المقدر قوله بالتقرب الخ هذا بمعني المقام وفيه اشارة الى ان اراد الشكر  
العرفي وصيغة التزجي بناء على عادة العطف او الانبياء على ٢٥ قوله ( ان يصيب رضاء  
وان يقع منه موقع القبول ) رضاء بتقدير المضاف قوله وان يقع موقع القبول بمعنى الرضاء هـ ٢٦ قوله  
( اي المتصدق بها ) اذ العمل تصدقها لانفس اللعوم وحاصل المعنى ان ينال الله تصدق لحومها ولو قدر هكذا  
لكان اول ولادماؤها واي ولاهراق دماها وهذا اول من دماها المهرقة بالنحر وان كان حاصل ما ذكرناه  
اذ المراد بالمشق منه المشق ٢٧ \* قوله ( المهرقة بالنحر من حيث انها لحوم ودما ٢٨ ولكن يصيبه  
ما يصيبه من تقوى قلوبكم التي تدعوكم الى تعظيم امر الله والتقرب اليه والاخلاص له وقيل كان اهل  
الجاهلية اذا ذبحوا القرابين لطغوا الكعبة بدماؤها قربا الى الله فهم به المسلمون فزالت ) من حيث انها الخ  
اي التي من هذه الحمية لامطلقا ولذا استدرك بقوله ولكن يناله التقوى منكم والمعنى كانه عليه ولكن  
يناله تصدق اللعوم واهراق الدم اذا كان مقارنا بالتقوى والاخلاص فالمراد بقوله ما يصيب اللعوم المتصدق  
بها والدما المهرقة فهما من هذه الحمية وقصا موقع حسن القول ولك ان نعم مالى الانحال المرضية  
باسرها فحما يخلان فيه دخولا اول ٢٩ \* قوله ( كرها تذكرا للنعمة وتبليلا بقوله لتكبروا بالله )  
فليشد الذكر بصوري لاحق ٣٠ \* قوله ( اي لنعروا عظمتهم باقتداره على ما لا يقدر عليه غيره  
هذا ثابت باقتضائه النص \* قوله ( فتوحده بالكبرياء ) اي كانه وحده باستغنى في العبادة \* قوله  
( وقيل هو التكبر عند الاحلال والذبح ) مراده لان التخصيص خلاف الظاهر قوله عند الاحلال اي عند  
الخروج عن الاحرام ٣١ \* قوله ( ارشدكم الى طريق تسخيرها وكيفية التقرب بها ) اي الهداية  
بالمعنى القوي الى طريق تسخيرها والتكبر على هذا الارشاد مستلزم للتكبر على نفس التسخير فلا اشكال  
بان العلة مسوقة للتسخير كما هو الظاهر من السوق اذ مقام يعرف طريق تسخيرها لا ينفع بالتسخير والتسخير  
مصدر مني للمفعول ولهذا وضع على ما هداكم موضع عليه كما هو مذاق الكلام \* قوله ( وما يحتمل  
المصدرية ) وهي الاولى لان الشكر على فعله تعالى لكونه اولا وبالذات اول \* قوله ( والخبرية )  
اي الموصولة او الموصوفة \* قوله ( وعلى متعلقة بتكبروا لتعظيم معنى الشكر ) اذ الشكر تعدي على  
وجعلها بمعنى الام التعليلية ليس باول من التضمن المذكور ٣٢ \* قوله ( المتواضعين قايما ) وبذروهم  
فالمراد الاحسان الاحسان في العمل كيف هو الاخلاص ٣٣ \* قوله ( غائلة المشركين وقرأنا في  
وابن عامر والكوفيون يدفع اي يبالغ في الدفع مباينة من يقال فيه ) غائلة المشركين اي اسهم وضررهم  
والقرينة على هذا التقدير حالة اذ المدعوع عن المؤمنين لا يكون الاغائلة المشركين والمغالبة وهي قوله تعالى  
اذن الذين يقتلون الآية قوله اي يبالغ في الدفع اي صيغة المفاعلة للمباينة لا للمغالبة لعدم صحتها قوله  
مبالغ من يغالب الخ اي الكلام محمول على التشبيه ٣٤ \* قوله ( ان الله لا يحب كل خوان ) ان الله لا يحب كل خوان  
٣٥ لتعنه ) هذا السلب النكالي لرفع الايجاب وان وقعت كلمة كل في خبر انفي وهو حيث يشد بغيره في العموم  
لكن في مثله يحتمل على عموم السلب بملاحظة التي اولائم العموم ثانيا وصيغة المبالغة في خوان وكفور تحتمل  
على المبالغة في التي كقوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد اولاه في حق المشركين وهم كذلك فلامفهوم بانه  
يجب الخائن والكافر \* قوله ( كمن يتقرب الى الاصنام بذيبحته فلا يرضى فعلهم ولا ينصرهم ) كمن يتقرب  
اشارة الى ربط هذا الكلام بما قبله من الشعار قوله فلا يرضى فعلهم اي ذبحهم او مطلق الفعل لقوله تعالى  
لن ينال الله لحومها الآية واذ اشار الى ان معنى لا يجب لا يرضى قوله ولا ينصرهم اما لازم معنى لا يرضى او معنى  
آخر لانه لا يجب ٣٦ \* قوله ( رخص ) معنى اذن لان الاذن في الشئ رفع الحجاب عن الشئ والاعلام

٢ اشار به الى ان خير هنا بمعنى التي لا بمعنى صفة مقابلة ٣ والتوحيد وان كان داخلا في الحق لكنه ليس داخلا في المراد بالحق هنا لان المراد به الحق الذي يستحقون به اخراجهم من ديارهم فجعله سببا للاخراج من قبل التعليق بالبحال فيكون كدعوى الشيء بينة ٤ من القوس بالفتح وهو وقع الشيء وطلبه ومنه معنى عالم التصاري قسبا لتبعد العلم ثم غلب استعماله فيه بحيث لا يطلق على غير علماء التصاري الامع القرينة ٥

٢٢ \* للذين يقنانون \* ٢٣ \* بانهم ظلموا \* ٢٤ \* وان الله على نصرهم لقدير \* ٢٥ \* الذين اخرجوا من ديارهم \* ٢٦ \* نفي حق \* ٢٧ \* الا ان يقولوا ربنا الله \* ٢٨ \* ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض \* ٢٩ \* لهدمت \* ٣٠ \* صوامع \* ٣١ \* وبيع \* ٣٢ \* وصلوات (سورة الحج) (٢٨٠)

١١ فان الذي حانت بفعل دماهم هم القوم كل القوم بالم خالد اوزن الشعر قال الزجاج المعنى الصلاة القراءة بالخفض واسقاط الذون على الاضادة ويجوز المقيمين الصلاة الا انه خلاف المحقق قول هو مثل قوله الامرون الخمر والفاعلون قوله ولا يلزم من مشاركة البقر لها في اجزائها عن سبعة الخ هذا رد لما ذهب اليه الائمة الحنفية رحيم الله من ان السدنة مثاوله في الشر بسبعة للجنسين الابل والقمر متمكين بقوله صلى الله عليه وسلم البدنة عن سبعة والقرعة عن سبعة قالوا اولم يتناول اسم البدنة البقرة لما اجزأت البقرة عن مثل ما اجزأت البدنة فقال رحمه الله رداهم لا يلزم من اتحادهما في الحكم اتحادهما في الاسم بل الحديث يمنع تناول اسم البدنة لبقرة حيث عطف البقرة في الحديث على البدنة وهو يدل على انهما في اطلاق اسم البدنة اذ شملت السدنة على البقرة لا غنت ذكرها عن ذكر البقرة فدل العطف على ان القرعة لا تنعني بدنة وفروا على هذا النزاع المزاع في من نذر بدنة هل يخرج عن الهدية بالقرعة اذ الم يبعد الابل اولم يقدّر عليه فيقول الحنفية والمالكية نعم لان الحديث المذكور بين اشترائكها في الحكم الشرعي

قوله منافع دينية ودنيوية المذبح الدينية هي التقرب والى عند الله وحصول الاجر في الآخرة ومتاعها الدنيوية هي درها ونسائها وصفوها والركوب وحل الاوقار عليها الى ان تحر قوله اللهم ذلك واليك الحديث من رواية الترمذي وابن داود عن جابر قال ذبح رسول الله عليه وسلم يوم الذبح كبشين اقرنين املحين فلما وجههما ذل اتي وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض على امة ابراهيم حنيفا وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي الآية اللهم منك واليت اى هذا عطاؤك وصادر منك واذبحه تقربا اليك قوله وقرئ صوافا بالبدال التثوين من حرف الاطلاق هي عند الوذف حرف الاطلاق هي الافاف عند وقف صوافي فيقال صوافسا وقد تحذف تلك الافاف وعوض منها التثوين كما في قوله اقل الامم عاذل والعائين فتقول ان اصابت اعدا صابن

والاصل عتبا واصابا بالف الاطلاق قوله وصوافي بالصب على وزن فوادل وصوافي على انة من يسكن الياء مطلقا اى وقرئ صوافي

بكسر الفاء وتسكون الياء على اللغة النادرة وهي تسكين الناقص حاة النصب كما سكن حاتى الرفع والجري يقولون رابت الجوارى يسكنون الياء كدواهم اعط القوس (ان) بار بها قال البدائي اى استغن على علك باهل المعرفة والمخافة في ذلك العمل وانشد يبارى القوس بربا است تحستها لا تفسد نهما واعط القوس بار بها اى ياصلى القوس اصلاحا من غير حذافة في صناعة القوس لبث تحستها وقصلمها لا تفسد ها واعط القوس صانها واهل حرفتها ومعرفتها والاستشهاد ان بار بها منصوب على انه مفعول ثان لاعط وقد اسكن الياء حالة النصب اذ لو تحركت الياء ونصبت لبطل الوزن وكذلك صوفي منصوب على انه حال من ضمير ١١

باجازته وادق مراتبه الرخصة فيه بالاحوب والمأذون فيه القتال لقوله للذين يقنانون (وقرأ ابن كثير وابن عامر وحزرة والكسائي على الياء للفاعل وهو الله تعالى ٢٢ \* للمشركين والمأذون فيه وهو القتال محذوف لدلالته عليه وقرأ ابن عامر وحفص بن غصن انما اى للذين يقنانونهم المشركون ٢٣ \* قوله (بسبب انهم ظلموا) الباء للنية ولا ينافيه كون السبب اعلا كلمة الله ودفع سطوة المشركين قوله بفتح اناه اى على صيغة المجهول \* قوله (وهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان المشركون يؤذونهم وكانوا يأتونه من بين مضروب ومشجوح يظلمون اليه فيقول لهم اصبروا فانى لم اوامر بالقتال حتى هاجر فارزت وهي اول آية نزلت في القتال سدما نهى عنه في ثيف وسبعين آية) قبل هذا رواية الحاكم في المستدرک عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وخرج ابن جرير عن ابي اسالية ان اول آية نزلت في القتال وقتلوا في سبيل الله الذين يقنانونكم وفي الاكابر للحكم ان اول آية نزلت في القتال ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم الآية كذا قل فلم من هذا ان هذه الآية ليست مكيدة ولم ينسب عليه في اول السور اكفاه بما اشار اليه هنا ٢٤ \* قوله (وعند لهم بالنصر) لان الاخبار بانه على نصرهم لقدير الاخبار بانه ينصرهم على عادة العظما \* قوله (كما وعد بدفع اذى الكفار عنهم) بيان مناسبتها قوله ٢٥ \* قوله (الذين اخرجوا) اما بدل من الذين يقنانون بدل الكل على ان المبدل منه مراد ايضا والخبر لم يتأخر محذوف \* قوله (بعض مكة) الاضادة باعتبار البناء فيها ٢٦ (نعم موجب استحقاقه ٢٧ \* قوله (على طريقة قول النابغة ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم) بين قول من قراع الكتاب اى بما يؤكد المدح بما يشبه الذم وجه تأكيد المدح بما يشبه الذم من جهة ان الاصل في الاستثناء الاستثناء فذكر اداة الاستثناء قل ذكر ما بعده وهو المستثنى بوجه اخراج شئ وهو المستثنى مما قبلها اى قل اداة الاستثناء وهو المستثنى منه وهو الحق ٢ المتني هنا اى توقع في وهم السامع وظنه ان غرض التكلم ان يخرج شيئا من افراد ما شاء وهو الحق هنا كما عرفه ويريد ان يشابه حتى يحصل فيهم شئ من ٣ الحق الذي استحقوا به الاخراج من الديار واذا ولها صفة مدح وهو قول ربنا الله حصل التأكد لما فيه من المدح على المدح لان فيه اشهدا بانه لم يجد فيه صفة ذم حتى يستبينها فاضطر الى استثناء صفة مدح فمل هذا الاستثناء متصل تقديرا فيكون المبدل من حق بخلافه للمنى غير من معنى التثنية فيكون الكلام غير موجب تام فيسؤل الكلام الى معنى التثنية وهو البات في اصل المعنى فيكون المعنى اخرجوا من ديارهم بان يقولوا ربنا الله \* قوله (وقيل منقطع) فحيث لا يمتدح الى البيان وفي الاول ايضا منقطع لكنه قد متصل كما عرفته ثم تحول الاستثناء من الاصل الى الانعطاف وعمام هذا البحث في فن الدبع ٢٨ \* قوله (بذليل المؤمنين منهم على الكافرين ٢٩) لخرت باستيلاء المشركين) بملط الخ هذا بقرينة قوله لهدمت الآية واما عكسها فعاد الله تعالى فيتمحق الهدم المذكور ولذا لم يجعل عليه ايضا مع قوله ولولا دفع الله الآية يحتمل الامر بن قوله بانه استيلاء المشركين الخ اشارة الى ما ذكرناه \* قوله (على اهل المال) سواء كانت شريعتهم مدسوخا ولا وهذا هو الطاهر وقبل اى في كل عصر وهو اشارة الى العموم فالمراد بالمؤمنين مؤمنى كل امة واما تخصيصه وجعل حفظ البيع ونحوها لحماية اهل الدمة فإياه مع بعده ما جده انتهى وبإياه قول المص ومصادر المسلمين لان الاسلام هو النذرع بما جاء به النبي عليه السلام وحماية اهل الذمة مما لا بأس به بل نحن ما مودون بحفظ دماهم ونفوسهم والطاهر ما ذكرناه \* قوله (وقرئ دفاع) اى قرأ نافع على انه مصدر دافع للدابة ويحتمل المغالبة وقرأ لهدمت بانشدت للتكثير في تأنب الفاعل ٣٠ \* قوله (صوامع الرهبانية ٣١) رهبانية جمع رهبان جمع راهب اى خانق وخص بعلم التصارى وعيادهم الامر عنهم بعبدين ٤ والبيع عامة لهم والصومعة خاصة بهم انهم ٣٢ \* قوله (وكأنس اليهود سميت بها لانهم يصلى فيها) سميت باسم ما قبل فيه ولا يشترط الاطراد في وجدة التسمية فلا يضره عدم تسمية مصلى سائرهم بها فتتو بر صلوات كملات وقيل تنو ينه كتنون عرفات وقدم من فضيله وانت خير بان صلوات جمع لاعلم قوله سميت اى اطلقت عليها الخ \* قوله (وقيل اصلها صلوات بالمعربة فحربت صلوات بفتح الصاد والكاء المثلثة والقصر ومعناه في انهم المصلى فلا يجاز فيه ح فحربت وصارت صلوات وهو اسم جنس لاعلم قبل ان تحرب وبعده كما هو الظاهر وان احتمل اللمية وفي الحاشية السعدية قلت فينبغي

بكسر الفاء وتسكون الياء على اللغة النادرة وهي تسكين الناقص حاة النصب كما سكن حاتى الرفع والجري يقولون رابت الجوارى يسكنون الياء كدواهم اعط القوس (ان) بار بها قال البدائي اى استغن على علك باهل المعرفة والمخافة في ذلك العمل وانشد يبارى القوس بربا است تحستها لا تفسد نهما واعط القوس بار بها اى ياصلى القوس اصلاحا من غير حذافة في صناعة القوس لبث تحستها وقصلمها لا تفسد ها واعط القوس صانها واهل حرفتها ومعرفتها والاستشهاد ان بار بها منصوب على انه مفعول ثان لاعط وقد اسكن الياء حالة النصب اذ لو تحركت الياء ونصبت لبطل الوزن وكذلك صوفي منصوب على انه حال من ضمير ١١

۱۱  
 ۱۲  
 ۱۳  
 ۱۴  
 ۱۵  
 ۱۶  
 ۱۷  
 ۱۸  
 ۱۹  
 ۲۰  
 ۲۱  
 ۲۲  
 ۲۳  
 ۲۴  
 ۲۵  
 ۲۶  
 ۲۷  
 ۲۸  
 ۲۹  
 ۳۰  
 ۳۱  
 ۳۲  
 ۳۳  
 ۳۴  
 ۳۵  
 ۳۶  
 ۳۷  
 ۳۸  
 ۳۹  
 ۴۰  
 ۴۱  
 ۴۲  
 ۴۳  
 ۴۴  
 ۴۵  
 ۴۶  
 ۴۷  
 ۴۸  
 ۴۹  
 ۵۰  
 ۵۱  
 ۵۲  
 ۵۳  
 ۵۴  
 ۵۵  
 ۵۶  
 ۵۷  
 ۵۸  
 ۵۹  
 ۶۰  
 ۶۱  
 ۶۲  
 ۶۳  
 ۶۴  
 ۶۵  
 ۶۶  
 ۶۷  
 ۶۸  
 ۶۹  
 ۷۰  
 ۷۱  
 ۷۲  
 ۷۳  
 ۷۴  
 ۷۵  
 ۷۶  
 ۷۷  
 ۷۸  
 ۷۹  
 ۸۰  
 ۸۱  
 ۸۲  
 ۸۳  
 ۸۴  
 ۸۵  
 ۸۶  
 ۸۷  
 ۸۸  
 ۸۹  
 ۹۰  
 ۹۱  
 ۹۲  
 ۹۳  
 ۹۴  
 ۹۵  
 ۹۶  
 ۹۷  
 ۹۸  
 ۹۹  
 ۱۰۰

ہم - یہ سچ ہے ۔

( 5A1 )

( الجزء العاشر )

سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ مِثْلَ مَا وَصَفْنَا مِنْ نَحْرِهِ قِيَامًا أَيْ قَائِمًا  
مُحْرَزًا هَاهُ الْكَمِّ مَعَ عَظَمَتِهَا وَقَوْلِهَا الْحُ بِنِي قَوْلُهُ  
عَنْ مَنْ قَاتَلَ - هُزْنَاهَا الْكَمِّ امْتِنَانٌ مِنْهُ تَعَالَى عَلَى  
عِبَادِهِ وَاسْتِعْمَادُ الْبِهِمْ لِكَيْ يَشْكُرُوا بِسَبَبِ تَخْفِيفِهِ  
لَهُمْ ذَلِكَ الدَّنِ الْعَظِيمَ تَخْفِيرًا مِثْلَ ذَلِكَ التَّخْفِيرِ  
لِلْعَجَبِ الشَّانِ الَّذِي عَرَفُوهُ قَالَ أَبُو الْبَقَاءِ الْكَافِ  
فِي كَيْدِهَا نَعْتٌ لِمَصْدَرٍ بِحَذُوفٍ أَيْ هُزْنَاهَا  
تَخْفِيرًا مِثْلَ مَا ذَكَرْنَا

بقوله بالتقرب والاحلاص اشارة الى ان هذه الآية  
كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون واقضه  
بحسب المعنى في مرض التلليل لقوله عز من قائل  
يذكروا اسم الله وقوله فله اسلو فان معنى الاول  
والثاني الاخلاص وسمى الثمر ومعنى الثاني الاخلاص  
وكلاهما شكر كما قبل اشكر وابالتقرب والاخلاص  
لاننا نخذلكم الدين العظيم تسخير مثل ما عرفتموه

قوله اى تعرفوا عظمة باقداره على ما يقدر عليه غيره فتوحده بالكبيرة وسمي الله الكبير بالثاني وحيد بالكبيرة حيث قال فتوحده بالكبيرة لان تخبير البدن امر يعرف به ان المسخر ملك اعظمه الشان قادر على ما يقدر عليه غيره فتوحده في القادريه وهذا الرافان يلجئهم الى الاعتراف انه واحد بكبريائه واكرم كل من عباده

ان يمتنع صرعه لمحبة والعلم ولا تدخله التورين الا ان يقال لما كانت على وزن عرفات عو ملت معاملتها انتهى فسال الى كونه علما ولا يخفى ضعفه ٢٢ \* قوله (ومساجد المسلمين) حيث بها لانها موضع السجود وقد عرفت ان الاطراد ليس بشرط اخرها ليكون آخر الكلام مما يكون ختامه مسك اه لرعاية ترتيب الوجود وترك هذه المراعاة في صاوات المناسبة بين المساجد والصلاة ٢٣ \* قوله (صفة الاربع اومساجد خصت بها تفضيلا) صفة الاربع هذا بناء على ان الآية عامة لما قبل النسخ كاقبل ولوصل عدم العموم فذكر الله لا ينافي معه ها في استحقاق الاجر على ان ذكر الله وهو التوحيد ونحوه لا يقبل النسخ ٢٤ \* قوله (من ينصر دينه وقد انجز وعده) بان ساط المهاجرين والانصار على صنابير العرب واكاسرة الجيم وقباصرتهم واورثهم ارضهم وديارهم) من ينصر دينه اى النظم محمول على تقدير المضاف وقباصرة جمع قيسر اقب ملك الروم كان الاكاسرة جمع كسرى لقب ملك الفرس ٢٥ على اصغرهم ٢٦ لا يمانعه شئ ٢٧ \* قوله (وصف للذين اخرجوا وهو شاة قبل بلاء) والفائدة مدحهم بالتحصيل المرصبة كما قال او شاة قبل بلاء اى ان الله تعالى اثنى عليهم قبل ان يحددوا من الخير ما حدثوا وهذا مروى عن عثمان رضى الله تعالى عنه هنا كنا قيل واكثر ما في النظم الجليل من الثناء على قوم كذلك كيف لا وخطبات الله تعالى يمع القيلتين اى الموجود والمعدوم فالوصول للجنس ولم يتعرض كونه بدلا من الذين اخرجوا لان البديل منه في الاكثر في حكم الموقوف وهنا ليس كذلك واوقبل عطف يسار له لم يبعد \* قوله (وفيه دليل على صحة امر الخلفاء الراشدين اذ لم يتجمع ذلك غيرهم من المهاجرين وقيل بدل من ينصره) اى دليل ظنى اى اشارة على ذلك لان صفة الجمع في الآية الكريمة يقتضى التعدد وبابى التخصيص بواحد كالمؤمنين على رضى الله تعالى عنه والتعدد الجامع لهذه الاوصاف ليس غير الخلفاء الاربع فيكون فيها دلالة على صحة امرهم حيث ذكر ذلك في معرض المدح بهم وثمة ان الدالة على الفرض والتقدير ههنا الوقوع ككامل وحصى من العطاء بالقرينة الدالة على الوقوع اذا مراد المهاجرون كما اشار اليه بقوله من المهاجرين قوله وصف للذين اخرجوا كما لتصرح فيما ذكرناه والحاصل ان ان معنى اذ ٢٨ \* قوله (فان مرجعها الى حكمه وتقديره وفيه تأكيد لما وعده) فان مرجعها معنى العاقبة ٢٩ \* قوله (فقد كذبت) الآية اثبت العقل لان القوم اجمع قائم او اجمع جمع كركب وقديرك مراعاة للاقتضاء وعاد وثود لم يقبل وقوم هود وقوم صالح لان عادا وعمود مشتهران بكونهم قوم هود وقوم صالح مع اشتهار ملقباتهم بهذا الاسم فاكتفى بهما للاختصار ولما لم يكن قوم نوح مشتهرا بالاسم الخاص قيل قوم نوح وكذا الكلام في قوم ابراهيم وقوم لوط واصحاب مدين ايضا معروفون بذلك صبروا بها ولم يذكر اصحاب الايكات مع ان شبيب عليه السلام مبعوث اليهم ايضا لكونه اجتبا منهم \* قوله (تسليمه عليه السلام) ولا ينافيه كونه نعتا لكيفية نصره الموعود والاذن لكن المتندر المشهور التسليم \* قوله (بان قومه ان كذبوه فهو ليس باوحدى في التكذيب فان هؤلاء قد كذبت ارسلاهم قبل قومه) فهو وليس باوحدى الخ اشارة الى ان الجواب محذوف وما ذكر علته قائمة مقامه واوحدى بمعنى المتفرد وبه النسبة لليسافة مثل اخرى قوله رسلهم مفعول كذبت واظهروه حذف الاختصار والرسول بمعنى الانبياء ٣٠ \* قوله (غير في انظم وبنى الفعل للمفعول لان قومه بنو اسرائيل ولم يكذبوه وانما كذبه القبط ولان تكذيبه كان اشنع وآبائه كانت اعظم واشنع) غير فيه النظم باعادة الفعل مجعولا وترك القوم واشار بقوله وبنى الفعل للمفعول الى ما ذكرناه جميعا قوله لان قومه بنو اسرائيل علة للتغير موجودة ولم يكذبوه اى باسمهم او افعالهم لم يكذبوه بعبادة العجل صراحة وان لزمه بلا التزام قوله تعالى وقالوا ان نؤمن لك حتى ترى الله جهرة ليس نصافي انكاره اذ يحتمل ان يكون المعنى ان نؤمن لاجل قولك كما صرح به المص هنا بل قدمه ولوصل ذلك لكن لا يكذبونه باسمهم مثل القبطى ٣١ فامهلتهم حتى انصرفت افعالهم المفردة ٣٢ \* قوله (اى انكارى عليهم) اى النكر مصدر كالنذر بمعنى الانذار وانباء محذوف لرعاية الفاصلة \* قوله (بتفسير النعمة محنة والحيلة هلاكا والعبارة خرابا) اشار الى الانكار بالفعل دون القول وهو بالغ واقرى براتب لا يخصى وهو من نكرت عليه وانكرت اذا قلعت فلا يرده كما اشار اليه المص فهو مجاز عن الانكار القول والعلاقة المشابهة ٣٣ \* قوله (فكان من قرية) الفة المتفصيل وكان للغيرية ويحتمل

قوله وما يحتمل المصدرية والخبرية

( Y )

(۷)

وما الخيرة هي ما الموصولة فالعني على الاول على هدايتكم

قوله وعلى متعلقه بنكروا لتضمينه معنى الشكر فاعني تشكروا الله على ما هداكم مكيدين ولولا انكم شكرتم لافسدت دياركم قال صاحب الكشاف وكرر تذكرة الثمّة بالضمير ثم قال تشكروا الله على هدايته اياكم لاصلاح دينه ومناسك حجه بان نكروا وهملوا فاخصر الكلام بان ضمن التكبر معنى الشكر وعدى متعدية ونسبة الشكر بالتكبر امر حسن لان التكبر على هداية الله تعالى ١١



٢ وفي الحاشية السعدية ولا يلزم من كون الابصار فاعلا لعمى خروجهما عن التفسيرية انتهى توضيحه  
ما ذكر في اصل الحاشية بعد

٢٢ \* فكون لهم قلوب يعقلون بها \* ٢٣ \* او اذان يسمعون بها \* ٢٤ \* فانها \* ٢٥ \* لانعمى  
الابصار ولكن نعى القلوب التي في الصدور \* ٢٦ \* ويستجولون بالعذاب \* ٢٧ \* ولن يخاف الله  
وعده

( الجزء السابع عشر ) ( ٢٨٣ )

اي الاستفهام لانكار فكون حش على ان يسافروا لهذا الغرض الفاء فصحة اي لم يطلوا اطلاع حال الامم  
الهالكه فلم يسبروا قوله في الارض ذكره للترغيب في سبر جميع الارض التي سكن فيها الذين ظلوا  
انفسهم قوله ولم يسافروا لذلك فاذا لم يسافروا لذلك يمكن الذهول عما فصل بهم ولا يعط  
ولا يستبر فالمراد السفر لهذا الغرض حتى يكونون على بصيرة فيعظون فيكون لهم بالنصب جواب التي  
٢٢ \* قوله ( ما يجب ان يعقل من التوحيد بما حصل لهم من الاستبصار والاستدلال ) ما يجب ان يعقل الخ  
اذ المراد تعقل هذا لامطلقا وللالة المقام عليه حذف للاختصار قوله بما حصل لهم متعلق بيقولون  
ولفظة من في من الاستبصار تعليلية \* ٢٣ \* قوله ( ما يجب ان يسمع من الوحي والتذكير بحال من شاهد  
آثارهم ) ما يجب ان يسمع الخ مفعوله المحذوف مثل ما سلف لم يذكر او اعين يصرون بها اكثفه بقوله  
فانها لانعمى الابصار الآية \* ٢٤ \* قوله ( الضمير للقصه ) تقدم قبل الجملة المفسرة له و اشار الى وجه  
كون الضمير هو تشاوه عبارة من القصه الفاء فانها فصحة اي تركوا هذا السير المؤدى الى الاعتبار  
والاستدلال لانها لانعمى \* قوله ( اوسمهم يفسره الابصار وفي نعى راجع اليه او الطاهر اقيم مقامه )  
اوسمهم اي لا مرجع له يفسره الابصار اشارة الى ان اصله فانها الابصار لانعمى على انه خبر بعد خبر فلترك  
الخبر الاول اقيم الظاهر وهو الابصار في قوله لانعمى الابصار مقام الضمير المستكن في قوله تعالى لانعمى  
والضمير فديكون معرفة قوله وفي نعى راجع اليه الخ اشارة الى ما فصلنا \* ٢٥ \* قوله ( عن الاعتبار )  
متعلق بعمى وعى القلب محذوف عن عدم الاعتبار \* قوله ( اي ليس الخلل في مشاعرهم وانما ابقت  
عقولهم باتباع الهوى والانهمك في التقليد ) شروع في توضيح ما هو المراد اي ليس الخلل في مشاعرهم  
اشار بالجمع الى ان المراد بهذه الآية اثبات الخلل في عقولهم وفي الخلل عن حواسهم مطلقا سواء او بصرا  
او غير ذلك وكلمة لانني المطلق الشامل لماضي لكن مراده نفي الخلل عن الحواس بحسب الظاهر واما بحسب  
الباطن فهي ما وفاقا ايضا الا يرى قوله تعالى صم بكم عى الآية بل خلل العقول ناش من خلل المشاعر  
والحاصل ان ظاهر حواسهم موجودة واما المقصود منها فقعود والقلوب يرد بها العقول ولذا قال  
وانما ابقت عقولهم مع انها ليست بمذكورة في النظم سوى القلوب وابقت بمجهول آفه اذا اصابه آفه فهو  
مؤف وهذا معنى نعى القلوب \* قوله ( وذكر الصدور لما كيد وفي التجوز ) اذا القلوب لا يكون  
الا في الصدور فذكرها مثل ولا طائر يطير بجناحيه ومثل سمعت باذن قوله وفي التجوز بيان فائدة التأكيد  
كان يراد بالقلب اصحابها \* قوله ( وفضل التنبيه على ان المعنى الحقيقي ليس للمعارف الذي يخص المصير )  
وفضل التنبيه وزادته على ان المعنى الحقيقي الذي يرتب عليه المضرة العظيمة ليس الخ بل المعنى الذي يخص  
بالقلب فانه مهلك اهلا كما معنويا بخلاف المعنى الذي يخص بالابصار فانه وان كان حقيقيا لكونه موضوعا له  
لكنه ليس بحقيقى بكون وجوده موقفا الى مقسدة والمراد بالحقيقى ليس بمعنى انه موضوع له كما عرفت  
\* قوله ( قيل لما نزل قوله تعالى ومن كان في هذه اعنى قال ابن ام مكتوم يا رسول الله اتاني الدنيا اعنى اناكون  
في الآخرة اعنى متلت ) لعل تريضه لان ان ام مكتوم لا يتخفى عليه ان المراد عى القلوب ولذا  
فسر النص وغيره قوله تعالى ونحشره يوم القيمة اعنى بمعنى القلب وكذا لا يتخفى عليه ان المراد عى البصر بسبب  
اعراضه عن الذكر والامان لو كان المراد عى البصر في الآية المذكورة من قوله تعالى قال رب لم حشرني  
اعنى وقد كنت بصيرا وكذا قوله تعالى ومن كان في هذه اعنى الآية فالمراد به عى القلب اذ لا وجه لقوله ومن كان  
في هذه الدنيا اعنى بمعنى البصر فهو في الآخرة اعنى اذك من اعنى البصر من احرز المراتب العلية من المعارف  
الالهية فلا يدخل ابن ام مكتوم رضى الله تعالى تحت ومن كان في هذه اعنى الآية وايضا لا يتخفى عليه عدم  
دخوله فاندفع الاشكال بان قوله يقتضى ان يكون المعنى فانها لانعمى الابصار في الآخرة ولكن نعى القلوب  
ويرد قوله تعالى قال رب لم حشرني اعنى وقد كنت بصيرا \* ٢٦ \* قوله ( ويستجولون بالعذاب التوعده )  
هو خبر لفظا واستفهام وانشاء معنى كاقيل ولا حاجة اليه \* ٢٧ \* قوله ( لا متاع الخلف في خبره ) رغبه  
اشارة الى ان الوعد خبر كالوعد فالقول بانه انشاء ضعيف لاسيما في الوعد فانه بعيد جدا ومن جوز الخلف  
في الوعد فيجمل آيات الوعد على انشاء التهديد او يقول انه مشروط بعدم العقول لقوله تعالى ويغفر مادون

٢١ ان يتصوروا في مواعيدهم التي يوتون انفسهم  
على انجازها على ان يقولوا صبي ولعل ونحوها  
من الكلمات واصل الكلام ان يقال فانما الذين  
ظلموكم وانى انصركم البتة فعدل منه الى لفظ  
العطف والكبرياء بقوله اذن لما عم في مثل هذا  
الخطاب ان الاذن من هو وكذا قبل في جانب  
المظلوم للذين يقاتلون والاصل ان ينفذ لكم كانه  
لا يريد الخطبين يعنى اذن لمن هذا شانه وعادته  
ان يقال المشركين ثم قيل ان الله على نصرهم  
اقدير ان شاء نصرهم ففى ان يفعله ولا يتوك من  
كرمه واطفه ذلك وعلى هذا قوله ان الله يدافع  
عن الذين آمنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور  
لعدم النصريح واخراج الكلام على التبريض  
قوله على طريقة قول النافذة ولا عيب فيهم  
اليت يعنى ان قوله آمنا في محل الجر على الابدال  
من حق اي اخرجوا بغير سبب موجب للاخراج  
سوى التوحيد الذي هو موجب للتثبيت والتمكين  
في ديارهم لا موجب للاخراج والتسير عنها فوجه  
كونه على طريقة قول النافذة انه من باب تأكيد  
المدح بما يشبه الذم اي اخرجوا بلا سبب موجب  
لاخراج الا بقولهم ربنا الله ان كان هذا سنا  
موجبا لكنه ليس بسبب موجب فاكد الاخراج  
بغير حق بما يشبه الاخراج بحق ومعنى التأكيد  
هنا من حيث انه اومهم قصد استثناء بعض ما تناوله  
المستثنى منه فلم يوجد فاضطر الى استثناء تعريضه  
بجاءه التأكيد ومثله هل تقومون منا الا اننا  
بأهه وهذا اذا كان الاستثناء استثناء اتصاليا واما  
اذا جمل الاستثناء على الانقطاع فلا يجري فيه هذا  
الاعتبار بل يكون كلمة الاخ معنى لكن

قوله خربت باسنيلاء المشركين على اهل الملل  
اي اهدم في شريعة كل نبي مكان عبادتهم لهدم  
في زمن موسى الكايس وفي زمن موسى البيع  
والصوامع وفي زمن محمد المساجد اوله دمت  
مساجد المسلمين ومتعدات اهل الكتاب الذين  
في ذمتهم في زمن امه محمد صلى الله عليه وسلم  
فلفظ المشركين في قوله باسنيلاء المشركين على  
الاول عام وعلى الثاني خاص  
قوله صفة الاربع او المساجد خصت بها  
تفضيلا اي قوله يذكر فيها اسم الله صفة التعدادات  
الاربع المذكورة او صفة المساجد فقط على  
ان يكون تخصيص الوصف بهادون سائر ما عان  
سائر ما يذكر فيها اسم الله تعالى تفضيلا للمساجد  
على سائر التعدادات لان ذكر الله تعالى في  
المساجد في الاعتداد به ليس كذكره في غيرها من  
التعدادات

قوله وقد انجز وعده بان سلب المهاجرين  
اي انصار على صناديد العرب واكاسرة الجعم وقيا صرتمهم الصناديد جمع صنديد وهو السبد الشجاع يقال غيث صنديد اي عظيم القطر والصناديد بدعي  
ايضا معنى الدواء وهو لا يناسب المقام ومنه قول الحسن نعوذ بالله من صناديد القدر والاكاسرة جمع كسرى وهولف ملوك الفرس بفتح الكاف وكسرها وهو عرب  
خمسرو وجعه على اكاسرة على غير قياس لان قياسه ككسرون بفتح الزاء مثل عيسون وموسون بفتح السين والقبصرة جمع قصر وقبصر ملك الروم واضافتها  
الى ضمير الجعم باعتبار ان من عدا العرب هو عجم

قوله وصف للذين اخرجوا ويجوز ان يكون بدلانهم ولا جملهم بحسب الاحزاب  
قوله وصف للذين اخرجوا ويجوز ان يكون بدلانهم ولا جملهم بحسب الاحزاب

١١ للامر ين قال صاحب الكشاف والظاهر انه مجرور تابع للذين اخرجوا حيث عبر بلفظ تابع الشامل للوصف والبدل وانما قال الظاهر انه مجرور تابع للذين اخرجوا لاحتمال ان يكون منصوبا على انه بدل من قوله من نصره لكنه خلاف الظاهر

**قوله** وهو نساء قبل بلاء هو ما اخوذ من قول عثمان رضي الله عنه حيث قال هذا والله نساء قبل بلاء يريد ان الله قد اثبت عليهم قبل ان يحدثوا من الخير ما احدثوا وذلك لان الذين ان مكناهم الآية وصف للذين اخرجوا من ديارهم بغير حق بما سبكون من نصرهم على من ظلمهم وقاتلهم الصلاة واثباتهم الى كذا وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر فهو نساء ومدح لهم قبل بلائهم واختيارهم اي قبل ان يعامل معهم معاملة المتبلى المختبر بان يستخلفهم ويفوض امر الدين اليهم واما البيان ان الشرطية في الوصف فن قبل عسى ولعل في كلام الجارية في المواعيد كما مر انفا

**قوله** وفيه دليل على صحة امر الخلفاء الراشدين اذ لم يستجمع ذلك غيرهم يعني ادعى هذا المعنى في جعل الذين ان مكناهم الآية تائدا للذين اخرجوا من ديارهم بدلا او وصفا قال الامام ان الله وصف المهاجرين بانهم ان مكناهم في الارض فانهم يأتون بالامور الاربعة وهي اقامة الصلاة وايتاء الزكاة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد ثبت ذلك في الاية الاربعة فاذا ثبت ذلك وجب ان يكونوا على الحق ولا يجوز حل الآية على امير المؤمنين على وحده لان الآية دالة على الجمع

**قوله** وفيه تأكيد لما وعد من نصر اوليائه واعلاء مكانهم **قوله** فهو ليس باوحدى في الكذب اي است منفرد في الكذب فقد كذب الرسل قبله اقوامهم قوله غير فيه الظلم وبنى الفعل للفعول لان قومه بنوا اسرائيل ولم يكذبوه وانما كذبه القبط يعني لو اجري الكلام على الاسلوب السابق وقيل وقوم موسى يلزم ان يكون موسى عليه السلام داخلا في زمرة من كذبه قومه من الانبياء المذكورين في الآية وليس هو من كذبه قومه لان قومه بنوا اسرائيل وهم لم يكذبوه قط وانما كذبه القبط

**قوله** وانيه كانت اعظم واشنع هي جله وقت حال من ضمير اشنع في قوله ولان تكذيبه كان اشنع واراد في معرض التعليل لضمون جله ان تكذيبه كان اشنع اي اشنع حال كونه مجرانا اعظم كما قال صاحب الكشاف وفيه شيء آخر كانه قبل عدم اذكر تكذيب كل قوم رسولهم وكذب موسى ايضا مع وضوح بانه وعظم مجرانه فحافظك بغيره

وبدلوا صورته وفي الاساس وقد نكر الامر نكارة صار منكرا ونكرته غيرته ونكر في فلان اي اقبلني لقائه بشعا ومن ابي سفيان ان محمدا لم ينكر احدا الا كانت جهة الاهوال **قوله** (وقد اُلبس البصريان وهما ابو عمرو وبغوب قرأ اهلكتها بغير لفظ التعظيم الذي هو اهلكها

٢ وعلى هذين المعنيين الاخيرين فالتشبيه على حقيقته لا يحتاج الى القلب **قوله** وقيل الخطاب عام للمؤمن والكافر والتدبر به قيام الساعة وانما كان تذكيرا لئلا يبعث من اشرطها فاجتمع فيه الانذار والاحوال بقوله انما انذركم نذريين كقوله انما انذركم نذريين اشبه وهذا في حد ذاته حسنة لكن المعنى في مثل هذا ما ذكره المص **قوله** ٢٢ وان يوما عند ربك كالف سنة من تعدون ٢٣ وكأين من قرية ٢٤ امليت بها ٢٥ وهي طرفة ٢٦ ثم اخذتها ٢٧ والى الصبر ٢٨ قل يا ايها الناس انما انذركم نذير مبين ٢٩ فالذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة (سورة الحج ٢٨٤)

ذلك من يشاء فلا يلزم الكذب **قوله** (فيصيبهم ما واعدتهم به ولو بعد حين لكنه صبور لا يجل بالعقوبة) فيصيبهم الفاء للسببية فان الصلابة باصابتها ما واعدتهم به بسبب من العلم بان الله تعالى لا يخلف الوعد وان لم يكن نفس الاصابة متبعا عن ذلك فالسببية باعتبار العلم او الخير قوله لا يجل بالعقوبة بل يؤخر الى وقته المفضي ٢٢ **قوله** (بيان لتناهي صبره وتأييده حتى استقصر المدد الطوال) بيان لتناهي الخ اشراره الى ان يتأمله بما قبله يقال انتهى الشيء وتناهي اذا بلغ نهايته قوله حتى استقصر المدد الطوال حتى الف سنة كبره عند رب العالمين وفي الظلم قلب اذا مله الف سنة من تعدون والتدبر به يوم واحد قبل اي كيف يستجاولك بمذاب يوم واحد من عذابه في طول الف سنة من سنينكم لان ايام الشدايد طوال فحينئذ لا قلب فيه لكنه بعد من انهم من ظاهري الظلم قوله وتأييده عطف تمهيد للصبر بهذا ليس على طريق وصفه بل على انه فعله فلا يقال انه شأن كما قال انه صابر لعدم ورود الشرع في الاول وان ترادف الصبر **قوله** (اولئذ يدى عذابه وطول ايامه حقيقة اومر حيث ان ايام الشدايد مستطالة وقرأ ابن كثير وحجرة والكشاف يعدون بالياء) اولئذ يدى ٢ عذابه مدح على قوله لتناهي صبره قوله حقيقة مقابل قوله اومر حيث ان ايام الخ فان طول ايامه حكيم لاحتمال قرى بالياء اي في يعدون على وفق يستجولونك وعلى قراءة الباقين فيه التفات ٢٣ **قوله** (وكمن اهل قرية غدا المضاف واقم المضاف اليه وقامه في الاعراب) وهو ظاهر وارجاع الضمير بحسب الظاهر واما بحسب الحقيقة فارجعة الى المضاف المقدر كانه عليه في مواضع اخر وكذا الكلام في الاحكام وهي الامهال والظلم والاخذ بقيام المضاف اليه مقام المضاف صوري لاحتمال في الكلام في كل موضع ذكر اهلاك القرية هكذا **قوله** (ورجع الضمير والاحكام بسبب التعميم والتحويل) لان نسبة الى المحل يقتضي شمول جميع ما فيه بحسب ظاهر الحال او يقتضي شمول الهلاك الحال والمحل جميعا كما مر بيانه في الدرس السابق قوله وانتهى بل يؤيده من قبل عطف المعاول على الالة **قوله** (واما عطف الاول بالفاء وهذه بالواو لان الاول يدل من قوله فكيف كان تكبر وهذه في حكم ما تقدمها من الجملتين لبيان ان النوعين يتحقق بهما لاحالة وان تأخر لعادته تعالى) لان الاول يدل من قوله فكيف باعادة الفاء لتحقيق البدلية قوله وهذا اي الثانية ليست كذلك بل في حكم ما تقدمها فيناسب الواو على انها اعتراضية مثل الجملتين المتقدمتين قوله وان تأخر لعادته وهي الصبر والاستدراج ولعله يحكي وقته المقدر ٢٤ كما امهلتكم ٢٥ **قوله** (مثلكم) فالانحداد في الالة يقتضي الاتحاد في المعاول ٢٦ بالاعذاب ٢٧ **قوله** (والى حكيم مرجع الجمع) بتقدير المضاف اذ ظاهره محال قوله مرجع الجمع هذا مستفاد من حل اللام على الاستعراق اذ كون جميع المرجع الى حكمه يستلزم مرجع جميع الناس الى حكمه ويدخل في جميع الناس جميع اهل القرى دخولا اوليا ٢٨ **قوله** (انما انذركم نذري) الحصر اضافي بالنسبة الى تعميل العقوبة اي انا مقصور على الانذار لا اقدر على تعميل العذاب وان كنت مبشرا ايضا **قوله** (اوضح لكم ما انذركم به والاقتصار على الانذار مع عموم الخطاب وذكر الفريقين لان مصدر القلام ومساوقه للمشركين وماذا ذكر المؤمنون وثوابهم) اوضح لكم اي مبين من ابان التمدى وما ذكره حاصل المعنى لان المعنى موضح انذارى وحاصله ما ذكره قوله مع عموم الخطاب اي خطاب يا ايها الناس اذ ان الناس شامل للمؤمنين والكافرين وان كان مصدر الكلام مسوقا للمشركين ولا مسامح لتخصيصهم للمشركين لان ذكر الفريقين باي عنه ٣ وماذا ذكر المؤمنون استئناف جواب مقدر واما القول بان المراد المشركون والمؤمنون من آمن منهم او ذكر المؤمنين استطراد فضيف لان الاول لا يفهم من اللفظ حيث لم يحكي فالذين آمنوا منهم والتقدير خلاف الظاهر وان صح في الجملة والاقى بيد ايضا لان ذكر ثوابهم على التفصيل باي عن كونه قطعلا **قوله** (زيادة في غيظهم) فذكر المؤمنين مع ثوابهم وان كان تبشيرا اهم لكن ماله انذار المشركين فروعى جانب الانذار واقصر عليه كانه لشيء غير الانذار وتقديم الفريق الاول لشرافتهم او ما يحصل به من الانذار عذاب روحاني وهو باخ من الانذار بالعذاب الجسماني لما كان الفريق الاول المؤمنين العاملين الصالحات فالؤمن الغاسق مسكون منهم كما هو كذلك في اكثر المواضع ٢٩ **قوله** (انذرهم) بالبدال المهمة اي لما وقع منهم على سبيل الدرة يقال بدر فلان من بلده اذا خرج والمراد هنا ما ذكر بشيريه الى ان العبد وان جاهد

**قوله** انكاري عليهم بتغير الامة بمحنة الخ التكبر بمعنى الانكار والتخيم ومنه نكروا لها عرشها اي غيروا (في) وبديلوا صورته وفي الاساس وقد نكر الامر نكارة صار منكرا ونكرته غيرته ونكر في فلان اي اقبلني لقائه بشعا ومن ابي سفيان ان محمدا لم ينكر احدا الا كانت جهة الاهوال **قوله** (وقد اُلبس البصريان وهما ابو عمرو وبغوب قرأ اهلكتها بغير لفظ التعظيم الذي هو اهلكها



٢٠ اشار الى ان مجربين بتشديد الجيم **٢١** ومن في من قبلك للابتداء ورائد في رسول الله  
في الاستغراق مرجع ضمير في كل واحد من رسول ونبي **٢٢**  
٢٢ \* ورزق كريم \* ٢٣ \* والذين سمو في آياتنا \* ٢٤ \* معاجزين \* ٢٥ \* اولئك اصحاب  
الجيم \* ٢٦ \* وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي \* ٢٧ \* الا اذا نفي \* ٢٨ \* الى الشيطان  
في استنسه

( الجزء السابع عشر ) ( ٢٨٥ )

١١ متعلقاً بـ وبة فيكون الظرف لغواً فيكون  
المعنى خالية مع عروشها من اهلها بخلاف الوجه  
الاخير وهو ان يكون على عروشها خبراً بعد خبر  
فان الجارح يكون متعلقاً بمحذوف مقدر ويكون  
الظرف مستقراً اي كاشد على عروشها فعل هذا  
الوجه يجب ان يكون حاوية بمعنى خالية لا بمعنى ساقطة  
لعدم استقامة المعنى لان الخبرين مستندان الى شيء  
واحد وهو القرية ولا معنى لان يقال وهي ساقطة  
فائتة على عروشها الساقطة لان القيام يتناقض السقوط  
فليزم انصاف شيء واحد في حالة واحدة بصفتين  
متضادتين هذا اذا اريد بالسقوط حقيقة واما اذا  
اريد به معناه الجازي وهو مطلق الخراب فيصور  
ان يراد بخاوية بمعنى السقوط اذ لا منافاة بين قيام  
الجيطان المسألة وخرابها قال صاحب الكشاف  
وقوله على عروشها لا يتخلو من ان يتعلق بخاوية  
فيكون المعنى انها ساقطة على سقوطها اي خرت  
سقوطها على الارض ثم تهدمت حيطانها فسقطت  
فوق السوف او انها ساقطة او خالية مع بقاء  
عروشها وسلاستها وقال صاحب التفسير  
وفي سلامتها على تسميرها بساقطة نظر فاعل لفظة  
ساقطة سهو من السابغ والاولى ان يفسر بخالية  
لا غير والمراد سقوط بعض الجدار فلا ينافي سلامة  
العروش واقول رد هذا السؤال على تقدير ان يراد  
بالسقوط حقيقة كما مر واما اذا اريد معناه الجازي  
الذي هو مطلق الخراب فهو صحيح لان سلامة  
العروش لا ينافي خراب الجدران لان خرابها لا يجب  
ان يكون بالسقوط ولهذا الشبهة ترك المص رحمه الله  
في الوجد الثاني من وجهي تدل على الجارح بخاوية  
ساقطة فقال او خاوية مع بقاء عروشها وسلاستها  
ولم يقل او ساقطة او خالية كما قاله صاحب الكشاف  
قوله ويجوز ان يكون خبراً بعد خبر اي هي خالية  
وهي على عروشها اعاد المبتدأ في تفسير كون  
عروشها خبراً بعد خبر قصور المعنى خبرته برابطه  
على المبتدأ من غير فصل الخبر الاول بينهما وبين المبتدأ  
ولا يضر ضم ما به بناء صور المفرد بصورة الجملة  
وبانه عطف الجملة على الجملة الغير الملائمة لتمام

قوله والجملة مطوفاً على جملة اهلها كما لا على جملة  
وهي طائلة لان جملة وهي طائلة لان جملة اهلها  
اهلها مبنية على ان اهلها كان حال كونها طائلة  
فاذا عطفت هذه الجملة عليها اشارت الى كونها  
حالاً منه فتبين ان اهلها القرية كان حال خواتمها  
على عروشها الامر ليس كذلك بل كان اهلها  
قبل خواتمها لاحال خواتمها

يقرها اهلها وان رفعتها بالابتداء فخلها الرفع تقدير الكلام  
على نفسه بقدر اهلكته كثيراً من قرية اهلكها فيكون اهلكها مفسراً لذلك المقدور لا يكون لاهلها محل من الاعراب بل يكون هو مورد اهل طريق الاستنباط  
وعلى رفعة الابتداء كثيراً من قرية اهلكها فيكون جملة فهي حاوية من فوعة الخلل على انها مطوفاً على اهلكها الواقع خبر الكائن  
قوله اي دكم بعامرة في ابوابي تركت لا يستحق بها الهلاك اهتباطاً في معنى العطلة انها عامرة فيها السامعة معها آلات الاستغناء الا انها عطلت اي تركت لا يستحق

في الطاعات وسعى في المبادات يحتاج الى العفو والغفرة اذ لا يتخلو احد عن تقصير ما قال تعالى كلا لم يفيض  
ما امره قدم الغفرة لان التحية مقدمة ٢٢ \* قوله (هي الجنة) اي وما فيها من النعم الواسعة والارزاق  
الطيبة قبل فسر بها الوقوف بها بعد الغفرة وتسميتها رزقا لانه بمعنى العطاء \* قوله (والكريم من كل  
نوع ما يجمع فضله) في تفاوت بتفاوت النوع فكيف من نوع ما يكون سبب كونه كريماً يكون ذلك الشيء  
سبب الكون النوع الاخر لهما ٢٣ \* قوله (باردوا لاطمان) بقرينة ما بعده ورده بالظن فيها حيث  
جعلوها من قبيل السحر والسحر واساطير الاولين ٢٤ \* قوله (مسايقين مشاقين للساعين فيها  
بالتبول والحقبة) يؤيد ما ذكرناه من كون السجى بارد بقرينة ما بعده \* قوله (من طاحن  
فاخره وعجزه اذا سبقه سبقه لان كلا من المتسابقين يطلب العجز الاخر عن الحاق به) اي معاجزين  
من باب المتألمة كما هو الاصل في باب المتألمة قوله لان كلا من المتسابقين بالثنية الحاق بيان وجه التعبير  
عنهم بمعاجزين \* قوله (وقرأ ابن كثير وابوعرو ومجربون على انه حال مقدرة) اذ التعبير ٢٥ بمعنى السبق  
وانما لم يحصل لهم بعد ولصكهم بقدره واما في القراءة الاولى فقال محقة وماتيل ان الحال  
المقدرة فسرهما النجاة كما في المعنى بالمستقلة كادخلوها خالدين والتعبير لم يقع في المستقبل غاية انهم قدره  
وزعموه ومثله لا يسمي حالاً مقدرة فدفوع بان الوقوع في المستقبل طام للصدق والفروض ٢٥ السار  
الموقدة وقيل اسم دركة ٢٦ \* قوله (الرسول ٣ من بعث الله بشراً بعد محمداً يدعوا الناس اليها والي  
يعة ومن اعلمهم يرشع سابق كانباء في اسرائيل الدين كانوا بين موسى وعيسى عليهما السلام ولذلك شه  
اشي عليه السلام علمه اتم بهم فان النبي اتم من الرسول ويدل عليه انه عليه الصلوة والسلام مثل عن الانبياء  
فقال مائة الف واربعه وعشرون الفاقيل فكلم الرسل منهم قال ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً غفراً) الرسول  
من بعثه الله الخ وما ذكره هنا قول مريض وما ذكره في سورة مريم قول آخر فلا منافاة مع الاشارة  
الى توجيهه بانه يجوز ان يراد بالرسول مائة مائة الاعم ونبي يارله على وجد التاكيد كانه مؤكده اذا اريد به  
معناه الخاص ابداً ولذا لم يتعرض هناك الشبهة بين الرسول والي كما تعرضت هنا قوله ويدل عليه الخ  
اشارة الى انه مختار عنده والحديث المذكور رواه ابن حبان والحاكم كما قاله ابن حجر وفي سنده ضعف  
لكن جبر المتابعة كذا قيل وقول ابن الجوزي انه موضوع ليس بمنسب لمعرفته وجا بمعنى كثيراً  
وغفراً بمعنى كثيراً كيدله \* قوله (وقيل الرسول من جمع الى المعجزة كتاباً منزلاً عليه والتي غير الرسول وهو  
من لا كتاب له) مراده لانه على هذا يكون بينهما تبين وهو ليس بمتعارف والحديث اسبق بنفيه لكن  
صدد الكتب وهو مائة واربعه لا ينافي لجواز تكرار الرسول مثل سورة الفاتحة فانها ترات مرة بالملكة  
والخبر بالثنية وعن هذا يقال انها مكتوبة ومدنية \* قوله (وقيل الرسول من آية الملك بالوحى والي  
يقال له ولم يوحى اليه في المنام) قاله الامام الرازي كما ان القائل في الثاني ان يتخسر ضعهه ايضا لان فيه  
تخصيص النبي بالوحى في المنام مع انه يكون بينهما تبين ج ايضا فالتخالف ما قل المص لكن قيل عليه انه  
لا يوجد منهم ما يصلح شدا لما اختر واعم انه سماه لا مدخل للرأى فيه ٢٧ ( اذ اوزر في نفسه  
ما بهواه ٢٥ في تشبه ما يوجب اشتغاله بالدينا ) اذ اوزر في نفسه اي هباء وقدره في نفسه ما بهواه ما يجبه  
قوله في تشبه مصدر معنى امته وهي في الاصل ما يقدره الانسان في نفسه من من اذا قدر ولذلك يطلق  
على الكذب والباطل وعلى ما يتنى ويقرأ كذايته في سورة البقرة واستعملها في التشبه بمعنى ما يتنى من الامور  
الدينية كما هو الظاهر من القول الاتي مع احتمال كونه من الامور الدنيوية ولك ان زيد العموم \* قوله  
( كما قال عليه السلام وانه ليمان على قلبي فاستغفر الله في اليوم سبعين مرة ) تأيد لما قبله وانه ليمان حديث  
صحيح رواه مسلم عن الاخر المزني بالعين المجبة والراء المشددة والمرنى بضم الميم والراء المجبة المفتوحة بعدها  
نون الضمير فيه للسان والفعل مشتق من القين وهو لغة النعم والحب والراء هنا الغطاء المعنوي اي يعرض  
قلبي ما هو من امور الدنيا والخواطر البشرية من همه لانه واطلاعه على ما سألهم بعبده من المتكرات  
او الظفر في مصالح امته ومحاربه اعداءه وسئل الاصحى عن معناه فقال او كان غير قلب النبي عليه السلام  
لكن افسره واي عن تفسيره نادياً وسلوكاً لمالك الادب وكذا غيره من بعض العلماء ان عن تأويل

قوله فلا محل لها ان نصبت كائن بمقدرة ( ٧٢ ) ( ح )  
على نفسه بقدر اهلكته كثيراً من قرية اهلكها فيكون اهلكها مفسراً لذلك المقدور لا يكون لاهلها محل من الاعراب بل يكون هو مورد اهل طريق الاستنباط  
وعلى رفعة الابتداء كثيراً من قرية اهلكها فيكون جملة فهي حاوية من فوعة الخلل على انها مطوفاً على اهلكها الواقع خبر الكائن  
قوله اي دكم بعامرة في ابوابي تركت لا يستحق بها الهلاك اهتباطاً في معنى العطلة انها عامرة فيها السامعة معها آلات الاستغناء الا انها عطلت اي تركت لا يستحق

١١ منه الهلاك اهلهما كذا في الكشف

قوله مرفوع او يخصص اشارة الى ان مشيدا  
اما صحيح من مثله بمعنى رفع فتح يكون بمعنى مرفوع  
او مثل من السيد بكسر السين بمعنى الجص  
فيكون بمعنى يخصص والخبر او المفسر في هذين  
المطوفين اعني وبتر مطة وقصر مشيد محذوف  
نقد به وبتر مطة عطفا على اهلهما وقصر  
مشيد اخيانه من مكانه

( ٢٨٦ )

( سورة الحج )

٢٢ فيسخ الله ما يلي اشرصد \* ٢٣ ثم يحمد الله آياته \* ٢٤ والله عليم \* ٢٥ حكيم

هذا الحديث وهذا حسن جدا قوله على قلب الجار والجار نازل فاعل لبيان فاستغفر الله الحديث لان الامور  
المذكورة آتيا وان كانت عبادة لكنها لا تشغله عن ذكر الله تعالى بعدها كالتوب فيستغفر الله تعالى  
او استغفاره لاستدعاء الحق من الله تعالى لقوله تعالى ان الله يحب التوابين \* ٢٥ وسبب التكبير والتجديد \* ٢٢ قوله  
( فيبطله ويذهب به بعضه عن الزكون اليه والارشاد الى ما يربحه ٢٣ ثم ثبت آياته الداعية الى الاستغراق  
في امر الآخرة ٢٤ احوال الناس ٢٥ فيما فعله بهم ) فيبطله الخ اي المراد بالنسخ معناه الغوى وهو الازالة  
مطلقا او ازالة الصورة عن الشيء وثباتها غيره والمراد هنا الازالة فقط لقوله تعالى ثم يحكم الله آياته حيث  
قال ثم ثبت آياته فالمراد بالنسخ الازالة والابطال كذا في الامور والاثبات اعني رتبة من النسخ فهي  
للزخ في الرتبة لاني ازالته آياته الدالة اي المراد بآياته لس بابات قرآن بل المراد الادلة الدالة على الحقيقة  
وازالة الشبهة \* قوله ( قيل حدث نفسه نزول المسكنه فزلات ) لم يرضه لانه لا يلائم قوله ليجعل ما يلي  
الشیطان فتنة \* الآية وايضا التخصص خلاف الظاهر والمذكور بخصوصه من ان يعلم وهذا يعلم ضعف القول  
الثاني ايضا فالاول السليم حيث قال ما وجب اشتد بالدين كائنا ما كان معان فيه محذورا آخر يعرف بالتأمل  
وسبب النص ايضا منه \* قوله ( وقيل تمنى لحرقه على ايمان فومه ان ينزل عليه ما نزل بهم اليه واستجابه  
ذلك حتى كان في نديتهم فزلات عليه سورة واجبه فاخذ يقرؤه فبلغ ومئة الثالثة الاخرى وسوس اليه  
الشیطان ) في نديتهم في محاسنهم الذي اجتمعوا فيه وهذا الشئ غاية تمنى ان ينزل عليه ما ينزل بهم اليه ولذا  
قال حتى كان الخ قوله وسوس اليه الشيطان وهذا مر دود بقوله عليه السلام فان شيطان قاسم الخ وهذا  
من حيلة اماراته الدالة على كذب هذا \* قوله ( حتى سبق الله سهوا الى ان قال تلك الغرائق العلى  
وارشدهم لغير الحق ففرح به المشركون حتى شابهوه بالسجود لماسجد في آخرها بحيث لم يبق في المسجد  
مؤمن ولا مشرك الاسجد ثم به جبريل فاغتم به فزنا الله بهد الآيات فزلات ) حتى سبق الله سهوا  
وهذا مر دود ايضا بآية عليه السلام مصون عن السهو في امر الدين لاسيما في تكلم امر يودي الى امر عظيم  
لا يجوز على الانبياء عليهم السلام بالايجاع ولو سهوا او نسيانا واما السهو في الصلوة على ما روى في حديث  
ذي الدين فقد قيل انه تسرع حتى قال بعض المشايخ ان سجدة السهو في حقه سجدة شكر وايضا السهو  
في هذا الكلام الطول وعدم التيقظ مما يبعد عن اتحاد الناس فضلا عن سيد الناس وايضا السهو  
في هذا في كلام مسجع مناسب اساقه وسباقه بعيد جدا والقول بآية افصح الناس لا يقاس بغيره ردى  
من الكلام قوله تلك الغرائق جمع غرغرة كزبور وهو الشئ الذي يجمع والمراد بها الاصنام واصله طارماني  
ايض وقيل اسود كالكركي وقيل انه الكركي فيجوز به عن الشئ الناعم والمراد كما عرفت الاصنام لكونها  
في صورة الشاب اولئحهم انها شفاؤهم فتكون مشابهة للطيور التي تعلق في السماء في العلو وقوله شابهوه  
اي شابهوه قوله بحيث لم يبق في المسجد وهو المراد بناديهم اي محل اجتماع المؤمنين والمشركين فاغتم به  
اي سبب ما وقع منه سهوا ففراه من التزبد اي سلاه \* قوله ( وهو مر دود عند المحققين ان بل يجب ان يكون مر دودا عند جميع  
المسلمين لا يفرقه من امارات الكذب قوله وان صح الخ اشارة الى منع صحته رواية لما قاله قاضي عياض في الشفاء  
انه لم يرو جرد في شيء من الكتب المعتمدة بسند صحيح وقال انه من وضع الزنادقة واكثر المحققين على عدم  
صحته الا ابن خرفه قال في تخريج احاديث الكشف انه صحيح روى في طرق عديدة وهذا غريب جدا  
لمعرفة من عدم \* تلط الشيطان كما ورد في حديث صحيح وعدم جواز السهو في امر الدين الى غير ذلك فلم  
من ذلك انه معارض بآية على عدم وسوسه عليه السلام وعدم جواز السهو في امر الدين قطعا والاجاع  
على عدم تكلم كلمة الكفر والاحاديث الدالة على ما ذكرناه قوى بعمله دون ما روى هنا كما هو مقتضى  
المعاصرة فلا يعمل ولا يعتمد ما دعاه ابن حجر انه صحيح اي غير موضوع او نزل على تقدير تسليم صحته  
ومساواته للاحاديث الدالة على ما ذكرناه وسندا بحيث لا يرجح احدهما على الاخر فهو محمول  
على التمثيل حيث ساعد رسول الله عليه السلام المشركين حسبما اقتضاه الشرع القويم المتين فشيء  
تلك الهيئة بهيئة قراءة تلك الغرائق العلى الخ فروى الرواة لفظا المشبه به وارادوا به المشبه نظيره قوله تعالى

قوله وذلك يقوى ان معنى خاوية على عروشها  
خاوية مع بناء عروشها يعني ان تصير خاوية  
على عروشها بخالية مع بناء عروشها وسلاطها  
اولى من غيره بساقطة اي بسب قوله وبتر مطة  
وقصر مشيد لدلالة هذين المطوفين بصفتهما  
على اننا اخليناهما عن مكانهما وانهما باقيا على  
حالهما اما دلالة صفة البئر وهي مطة على معنى  
البقاء والسلاطة فلما عرفت ان معنى المطة كونها  
عاصرة عطلت من اهلهما لخرابها وخرابها  
عن ان يكون متفعا بها واما دلالة صفة القصر  
وهي مشيد على ذلك فلانها مشيدة عن الارتفاع  
والاحكام قال ابو القاء وبتر مطة معطوفة على قرينة  
قوله وقيل المراد ببئر مرف في سفح جبل يحضر موت  
الخ سفح الجبل اسفله حيث يسفح فيه الماء وحضر موت  
بلدة صغيرة في شمر في عدن وانما سميت بذلك  
لان صالحا عليه السلام واللاحين حضرهما مات ومئة  
بلدة عند الراسهما خاضورا بانها قوم صالح روى  
ان هذه مرف يحضر موت نزل عليها صالح عليه السلام  
مع امره آلاف نفر من آمن به ونجسهم من العذاب  
ولما نبي قوم صالح حاصورا امر واعلهم جلهس  
جلاس واقاموا بها زمانا ثم كفروا وعدوا عصا  
وارسل الله اليهم نيا هو وحظلة بن صفوان  
فقتلوه فاهلكهم الله تعالى وعطل بئرم وغرب  
قصورهم

قوله حيث لهم على ان يسافروا لبروا مصارع  
المهلكين فيمنعوا وهم وان كانوا قد سافروا لكن  
لم يسافروا لذلك المصارع المهلك قوله لم يسافروا  
لذلك اي لم يسافروا الاعتبار وقال في الكفة فيتمثل  
انهم لم يسافروا ففروا على السفر لبروا مصارع  
من اهلكهم الله بكفرهم ويشاهدوا آثارهم فيعتبروا  
وان يكونوا قد سافروا ورأوا ذلك ولكن لم يعتبروا  
فجعلوا كأن لم يسافروا ولم يروا يعني ان الله في اقل  
يسير والصف والمطوف عليه اما محذوف مقدر  
تقديره انما عدوا في الارض ولم يسبروا فيها ليعتبروا  
فالهمزة على اصلها داخل على صدر الكلام وهو  
معنى الاحتمال الاول واما المذكور وهو الكلام  
السابق والهمزة داخل بين المطوف والمطوف  
عليه لمزيد التأكيد فالعنى كائين من قرية اهلكتها

فهي ظالمة فلم يسبروا في الارض فيعتبروا وهو معنى الاحتمال الثاني لان معناه حيث انهم ظلموا انفسهم فلم يسبروا على وجه الاعتبار اي تركوا الاعتبار ( و )  
في اسفارهم ولم ينظروا نظرا لتأمل لبروا النار المهلكين فينجزوا ويضعوا عن مثل ما تركه هؤلاء المهلكون من فعل استوجب اهلاكم فينجوا عن الهلاك فالظاهر  
ان قوله هذا راجع الى نقل لسان الله عليه السلام الكشاف من الاحتمالين فالاول كلمة او مكان الواو في قوله وهم وان سافروا لم يسافروا لذلك فلعلها سهو من الناسخين  
لأن الانبياء يقولون وهم وان سافروا اشارة الى الاحتمال الثاني ويكون قوله حيث لهم على ان يسافروا لبروا مصارع المهلكين اشارة الى الاحتمال الاول ١١

٢٢ \* يجعل ما يلي الشيطان \* ٢٣ \* فتنة الذين في قلوبهم مرض \* ٢٤ \* والقاسية قلوبهم  
 ٢٥ \* وان الطالين \* ٢٦ \* ابي شامق بعيد \* ٢٧ \* وليعلم الذين اتوا العمل انه الحق من ربك  
 \* ٢٨ \* فيؤمنوا به \* ٢٩ \* فحدث له قلوبهم \* ٣٠ \* وان الله هادي السالكين \* ٣١ \*  
 الى صراط مستقيم \* ٣٢ \* ولا يزال الذين كفروا في صفة \* ٣٣ \* منه \* ٣٤ \* حتى تأتيهم  
 الساعة \* ٣٥ \* بغتة

( ٢٨٧ )

( الجزء السابع عشر )

٢ \* شبه الهيئة المترعة من الاثياب وحالهم واستبطا فهم  
 وادعائهم ان اخذ الكفار رماهلوا بغية الامهال  
 وان لم يحتمل الامهال ووصل التراخي الى نهاية المزال  
 من الهيئة المترعة من اشخاص وظنهم انهم  
 قد كذبوا واخلفوا ما وعدهم الله من الصبر وازال  
 البأس على العباد فذكر الكلام الموضوع للهيئة  
 المشبه بها واريد الهيئة المشبهة والمشبه لا يجب  
 ان يكون محققا بل يكفي القرض والتقدير وقس عليه  
 توضيح ما نحن فيه

٣ \* ويساعده ان تقسم معه بدون تحمل وتكلف  
 بخلاف ما اذا اراد بها الموت فلا يصح التقسيم بحسب  
 الظاهر وعن هذا قال في اصل الحاشية فالتقسيم  
 حينئذ يكون اخبارا الخ

١١ \* ويمكن ان يصحح معنى الواو بان يكون قوله حشاهم  
 على ان يسافروا الخ اختيارا للاختلاف الثاني ويكون  
 قوله وهم وان سافروا لم يسافروا لذلك جوابا  
 لما عسى بان الحش على السفر يتبعن الامر به  
 والامر بالشيء يقتضي ان يكون المأمور به غير حاصل  
 والامر باستحصال الحاصل فاعني تعريض من سافروا  
 وحشهم على السفر فاجاب بانهم وان سافروا والكثيرون  
 لم يسافروا والا اعتبار والمطلوب هو هذا السفر  
 وهو غير حاصل

قوله الضمير للقصص في الكشاف الضمير ضمير  
 الشأن والقصص يعني مذكرا ومؤنثا في قراءة ابن  
 مسعود فانه يجوز ان يكون ضمير بهما بغضه الاصدار  
 ان كان الاقوال الام في الابصار والقلوب للهدى  
 الخارجي مدلا من المضاف اليه يكون المعنى  
 ان ابصارهم صحيحة سالمة لاعني اها واتما المعنى  
 بقلوبهم وان كان للجنس يكون معنى لانهم الابصار  
 لا يعتمد بمعنى الابصار فكأنه ليس بمعنى بالاضافة  
 الى عيني القلوب والضمير اذا كان للقصص يكون  
 الابصار فاعل لانهم وخبر ان هو حلة لانهم  
 الابصار واذا كان معها يكون الفاعل هو الضمير  
 المستتر لانهم الراجع الى البهم الذي هو اسم  
 ان ويكون الابصار مفعلا لذلك البهم والخبر  
 هو لا تعني مع ضمير المستتر ويكون فاعل لانهم  
 هو الابصار ولا يكون فيه ضمير راجع الى البهم  
 لان الاسم الظاهر وهو الابصار لكونه عبرة عن ذلك  
 البهم اقيم مقام الراجع واستغنى به عنه لا يتأمله  
 بنفسه من غير احتياج الى الضمير فيكون كان بقل  
 فان الابصار لانهم الاصدار

قوله وذكر الصدور لنا كيدوني التجوز وفضل  
 التنبيه على ان المعنى الحقيقي ليس المتعارف الذي  
 يخص الصدر ليس مراده رحمه الله ان المعنى حقيقة  
 في القلوب ومحاذ في الابصار كما هو المتبادر من ظاهر  
 كلامه بل معنى كلامه هذا ان المعنى المتعبد هو عني  
 لا اعتداه به اذا كان القلب بصيرا فالحق بالمجاز  
 وان كان حقيقة فقوله ونفي التجوز معناه ونفي كونه  
 نكلما بالمجاز يعني لو اقتصر على ذكر القلوب لزم ان  
 في الصدور نفي ذلك قال في الكشاف الذي قد تعرف واعتقد ان المعنى على الحقيقة مكانه البصر وهو ان تصاب الخدقة بماء يطمس نورها واستعماله في القلب استعارة  
 ومثل فلما يريد ما خلا من نسبة المعنى الى القلوب حقيقة ونفيه عن الابصار احتاج هذا التصريح الى زيادة تعيين وفضل تعرف بقدر ان مكان المعنى ١١

وظوا انهم قد كذبوا قل المص وما روى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان الرسل ظفوا انهم اخلفوا  
 ما وعد الله تعالى لهم من النصران صح فقد اراد الباطنة في التراخي والامهال على سبيل التنبيل وما ذكره  
 المص من قوله وان صح فائلاء بقره الثابت الخ لا يخلو عن دغدغة ووسوسة لانه يشعر بتسليم جواز  
 الوسوسة والسهو والتكلم بكلمة لوتكلم غيره عليه السلام يحكم بخطأه العظيم وقد بان فساد ذلك وظهر  
 خلاف ذلك \* قوله (وقيل معني معني قرأ قوله تعالى كتاب الله اول ليلة تمنى داود ان يورث على رسله فاه به قرأته  
 والقاء الشيطان فيها ان تكلم بذلك رافعا صوته بحيث ظن السامعون انه من قرأه النبي صلى الله عليه وسلم  
 وقد ردها ايضا يخل بالوثوق على القرآن) وقيل معني قرأ وهو مجاز والمعنى الاذا قرأ النبي الشيطان  
 في استهائه في قرأته والقاء الشيطان ماد كره المص فعل هذا قارى تلك الترائيق الخ هو الشيطان فلا شك ان  
 المذكور مدفوع لكن يرد عليه اشكال آخر وهو انه يخل بالوثوق على القرآن عداه بعلى التضمن الوثوق معني  
 الاعتماد وهذا الاشكال وارد على الاحتمال الاول فاعل \* قوله (ولا يندفع بقوله فيصحح الله ما يلي  
 الشيطان ثم يحكم الله آياته لانه ايضا يحتمل) ولا يندفع الخ جواب سؤال مقدر بانه لا يخل بالوثوق بما يليه  
 الشيطان لانه ينفذ عليه فيصحح فاجاب به ايضا يحتمل اي يحتمل ان يكون من القاء الشيطان فالوهم باق في دفع  
 هذا الباب يؤدي الى الفساد فالصواب ان هذه القصص لا أصل له وان سلم فهو محمول على التنبيل \* قوله  
 (والآية تدل على جواز السهو على الاثية وتطرق الوسوسة اليهم) بيان واه جدا لانه قد عرفت ان السهو  
 في امر الدين غير جائز والا لتمع الايمان وكذا الوسوسة الى رسولنا عليه السلام غير واقع كما عرفت من حديث  
 مسلم والواجب صور الكتاب عن مثل هذا الوهم المحب الذي توحش منه اولو الالباب \* ٢٢ \* قوله  
 (حالة لتكتم الشيطان منه وذلك يدل على ان المعنى امر طهر عره الحق والباطل) علة لتكتم الخ اشار الى انه متعلق  
 بالحق والباطل والضمير في منه الاثية وقبل اشارة الى ان قوله لا يعمل متعلق بفعل محذوف وهو ممكن مداول  
 عليه بقوله ان الشيطان قوله وذلك يدل الخ فتفسير ان الشيطان يوحش اشتغاله بالذنب لانه مما عرفته  
 الحق والباطل \* ٢٣ \* قوله (شئ وثق في ٢٤ المشركين) شك وثقاق تخصصه بالذكر لانه مناسب  
 قوله تعالى في قلوبهم مرض الآية فيكون المراد بالقاسية قلوبهم المشركين اي الكافرين المجاهدين  
 فيكون المنافق اقصى قلبا لان الرض المستقر في قلوبهم يورث اشد قوة فلما اثبت القسوة للمشركين  
 كما هو الظاهر فهم منه ان من في قلوبهم مرض اشد قسوة منه \* ٢٥ \* قوله (يعني الفريقين فوضع الظاهر  
 موضع ضميرهم قضاء عليهم باطلهم ٢٦ عن الحق اوعى الرسول والمؤمنين) فوضع الظاهر هذا ان جعل  
 الضمير لله وحده وان جعل للجنس فلا موضع له موضعه والجملة تذييلة مؤكدة لمفهوم ما قبلها واستناد الامر  
 الى الشفق بمجاز لانه وصف صاحبه كضلال بعد فائد الى الشدة في المبالغة في بعده صاحبه كان الظرفية  
 بعد المبالغة والتشويق للتعظيم في آية \* ٢٧ \* قوله (ان القرآن هو الحق الناظر من عند الله او تكتم  
 الشيطان من الاقضاء هو الحق الصادر من الله) ان القرآن الخ قدمه لانه المناسب لقوله ولا يزال الذين  
 كفروا الآية حيث قدم رجوع الضمير في مرة من الى القرآن \* قوله (لانه مما جرت به عادة في جنس  
 الانس من لدن آدم عليه السلام) الابتلاء والثواب لمن خافه \* ٢٨ \* قوله (فؤمنوا به بالقرآن او بالله  
 ٢٩ بالانقياد والخشية ٣٠ فيما اشكل عليهم ٣١ هو نظر صحيح يوصلهم الى ما هو الحق فيه ٣٢ في شك)  
 فيؤمنوا به اي فيدوموا على الايمان به قوله فيما اشكل بسبب ايمانه هو نظر صحيح اي المراد بالنظر الصحيح لانه  
 طريق الى ما هو الحق كانه عليه بقوله يوصلهم \* ٣٣ \* قوله (من القرآن او الرسول او الله) ان الشيطان  
 في امنيته يقولون ما يراه ذكرها بخبر ثم ارد عنه) من القرآن في ابتداء قوله او الله الى الظاهر حيث ان من تأمل  
 قوله يقولون الخ بيان لافتراءهم على الرسول عليه السلام بسبب القاء الشيطان ذكر اي محمد عليه السلام  
 مخبر حيث قال تلك الترائيق وهذا ذكر الاصنام مخبر ثم ارد اعرض عنه وذكرها بستر \* ٣٤ \* قوله  
 (القيمة) قدمها لانه يبين حيث زوال المزية لكل احد ٣ ولان الساعة مشهورة فيها وهم فيها \* قوله  
 (اول الموت او اشراطها ٣٥ فجأة) اول الموت لانه القيامة الصغرى واختصاص الملك بالله يوم الموت غير ظاهر  
 لان قوله تعالى ان الملك اليوم لله الواحد القهار لا يلائم الا ان يقال ان ذلك الاختصاص من حيث نفاذ

القلوب لكونه ادخل في الضلال فالحق بالحقيقة وان كان مجازا وعي الابصار بالنسبة اليه ليس عني لعدم الاعتداه به اذا كان القلب بصيرا فالحق بالمجاز  
 وان كان حقيقة فقوله ونفي التجوز معناه ونفي كونه نكلما بالمجاز يعني لو اقتصر على ذكر القلوب لزم ان في الصدور نفي ذلك قال في الكشاف الذي قد تعرف واعتقد ان المعنى على الحقيقة مكانه البصر وهو ان تصاب الخدقة بماء يطمس نورها واستعماله في القلب استعارة  
 ومثل فلما يريد ما خلا من نسبة المعنى الى القلوب حقيقة ونفيه عن الابصار احتاج هذا التصريح الى زيادة تعيين وفضل تعرف بقدر ان مكان المعنى ١١

١١١ هو القلوب لا الابصار كما تقول لس المضاء للسيف ولكنه للسالك الذي بين فكرك فقوله الذي بين فكرك تقرر بالساعة السالك وثبت لان محل المضاء هو هو بينه تمدا قال الزجاج حرى هذا على التأكيذ كافي قوله تعالى يقولون بانواهم وقوله ولا طائر يطير بجناحه قال بعض الفحول من شراح الكشاف زجها الله ان التوكيد في تعاون بافواههم وفي طير بجناحه لفر رمعى الحقيقة وفي القلوب التي في الصدور لتقرير معنى الجواز وان المسمى مكانه انقلب البتة وفي لفظ الفضل في قوله وفضل التنبه اشارة الى ان اصل التنبه حاصل بدون ذكر الصدور ولصكته مشوب باحتمال الجوز في القلوب والتنبه الخالي عن الاحتمال له فضل ومزية على التنبه المحتل

قوله لا متسع الخلف في خبره اى لن يخلف فيما وعدهم اخذ رجاء الله معنى الامتاع من كلمة لن الموضوع لتأكيد النفي وكذا معنى البعدية في قوله ولو بعد حين مستغداة ما قالها لنى المستقبل على وجه التأكيد وكذا معنى الصبر في قوله لكنه صبور لا يميل بالقوة مستغداة منها

قوله لتأهى صبره اى بيان لبوغي صبره النهاية القصوى وقوله اولئك الذين عذبهم على اتأهى صبره والمعنى او بيان لتأدى عذابه وطول ايامه حقيقة قوله او من حيث ان ايام الشدايد مستطالة صطف على قوله حقيقة اى ايام طويلة حقيقة اوليت طويلا حقيقة بل هي قصيرة في نفس الامر لكن لشدة العذاب الواقع فيها مستطالة يستطيلها المعذبون ويعدونها طويلا وان قصرت في نفس الامر

قوله خذف المضاف واقم المضاف اليه مقامه في الاعراب ورجع الضمائر والاحكام مبالغة في التعميم والتحويل اى حذف المضاف وهو الاهل واقم المضاف اليه وهو القرية مقامه في الاعراب ورجع الضمائر والاحكام مبالغة في تعميم حكم الاملاء والاخذ بالعذاب للمضاف المحذوف وجد التعميم انه اذا حذف الاهل وتعلق الاملاء والاخذ بالقرية المشتملة على ما فيها لا يخرج احد من فيها من حكم الاملاء والاخذ لاخذ القرية مستلزم لاخذ جميع من فيها وفي قوله مبالغة في التعميم دلالة على ان في ذكر المضاف تعميما ايضا لكن لا على وجه المبالغة لان كآين من حيث دلالته على الكثرة بقيد شمول حكم الاملاء والاخذ لكثير من اهل القرية وكذا بدل لفظ الاهل المضاف الى القرية لكونه موضوعا للجنس على معنى الكثرة المنبثقة عن العموم في الجملة لكن هذا التعميم تعميم ناقص لان في خروج البعض القليل عن الحكم فاذا حذف المضاف وتعلق الحكم بالقرية فاد تعميم اولا استدراجا لهم ثم اخذوا بالعذاب وجد المبالغة في الحكم لجمع اهل القرية لعله ذكرنا قوله والتحويل اى تحويل اهل القرية من حال الى حال من حيث اتهم امهلوا (لازم)

قضاء الله تعالى وبطلان غيره فانقسم حينئذ يكون اخبارا مرتبا على حالهم من الايمان والكفر لان زوال المربة في الموت لا يفتد فيبقى كافرا وهو احد القسمين وزواله في اتيان عذاب يوم يفد فيكون ايمانا لن يبق في الحياة وفي الحواشي السعدية اذا اريد بالساعة القيمة واشراطها اراد بالذين كفروا الجنس فالاية تضمن الاخبار عن بقاء هذا الجنس الى قيام الساعة فبراد بالضيق في اوبأيتهم الكفرة اليهوديون على طريق الاستخدام فلا يرد الاشكال بان الساعة لا يراد بها القيمة لان المربة لا تبقى الى قيام الساعة بل يزول عند الموت فظهر منه ان المراد الكفرة اليهوديون اذا اريد بالساعة الموت لان مربة الكفرة اليهوديين لا يبقى الى قيام الساعة بل يزول عند الموت \* قوله (يوم حرب يقتلون فيه كيوم بدر) ادخال الكف على اليوم يصح كون المراد بالذين الكفرة مطلقا على ان الموصول للجنس دون العهد فلا حاجة الى القول بالاستخدام \* قوله (مسمى لان اولاد النساء يقتلون فيه فيصرون كالعقيم) فيكون عقيما استعارة مصرحة \* قوله (اولان القتاتين اثناء الحرب فاذا قتلوا صارت عقيما فوصف اليوم بوصفها انسا) اولان القتاتين اثناء الحرب للازمتهم الحرب كما يقال ابو الحرب لان المصنوع ينسب الى صانعه قوله صارت عقيما فيكون عقيما ايضا استعارة تيمية مع الاستعارة المكنية اذ الحرب شبه بالنساء العقيم في النفس فهي مكنية والقاتلون بابناء الحرب واستاد العقيم اليه تخيلية فيكون مثل قوله تعالى الذين ينقضون عهد الله \* قوله (اولانه لاحبر لهم فيه) فالعقيم ايضا مستعار منفرغ على استعارة مكنية شبه ما لاخير فيه من اليوم بالمرأة العقيمة في عدم مطلق الخبر واثبات العقم له قرينة المكنية مع انه استعارة تيمية كافي الوجه الثاني والفرق ان الشبهة في الثاني هو الحرب وفي هذا اليوم \* قوله (ومد الريح العقيم للملأ تنشى مطرا ولم تلغ شجرا) شبه الريح التي لا تكون منشاء المطر بالمرأة العقيمة في خاوها عن الفائدة فهذا استعارة مكنية واثبات العقم الذي هو من خواص المشبهة تخيلية مع كون العقيم استعارة تيمية \* قوله (اولانه لا مله لقتال الملائكة فيه) فالعقيم ايضا استعارة تيمية شبه اليوم لتفرده عن سائر الايام بالعقم كأن ما عدا الايام يلد مثله فلا لامله فهو عقيم والكلام فيه ماسبق في كون العقيم استعارة تيمية متفرعة عن استعارة مكنية والفرق بين الوجوه كما عرفت تغاير المشبه في المكنية قوله لقتال الملائكة فيه فيكون المراد باليوم في النظم الكريم يوم بدر ولا يلزم منه كون الكاف مقصدا في قول المص كيوم بدر لان عقم يوم بدر لكونه لا مله واسائر الوجوه وعقم سائر الايام لمذكر ما عدا الاخير فلا يلزم التخصيص حتى يكون الكاف مقصدا \* قوله (او يوم القيمة على ان المراد بالساعة غيره) من الموت واشراطها ويجوز ان يراد به اقيمة على ان المراد بالساعة القيمة ايضا بناء على تغاير الاعتباري وقد عرفت وجه صحة هذه الارادة يكون المراد بالذين جنس الكفرة وهو باق مرتبهم الى يوم القيمة ونزال بالموت مربة كل شخص شخص \* قوله (او على وضعه موضع ضميرها للتهويل) فلفظة اولئك الخالو فالقسم هو الوجه المعلوم ثم الاقدم فالاقدم والله اعلم \* ٢٣ \* قوله (التوئين فيه نبوء عن الجملة التي دلت عليها اية اى يوم يزول مرتبهم) وفي الكشاف يوم يؤمنون عدل عنه لانهم لا يؤمنون ايمانا معتداه وظاهر الايمان لا يمايه \* ٢٤ \* قوله (بالجزة) وظاهره لا يتناول كون المراد بالساعة الموت مع انه عدم الاحتمالات الان الجزاء محقق في الجملة حين الموت بشدة سكرات الموت وعدمها وكذا السؤال ولك ان تم احوال القبر بالعذاب والنواب \* قوله (و الضمير بم المؤمنين والكافرين تفصيله بقوله فالذين) الخ والضمير بضمير بينهم بم المؤمنين الخ لتقدم ذكرهم جميعا وهذا صحيح وما ذكره المص حلة موجبة قوله تفصيله اشارة الى كون الفاء التفصيل في النظم الجليل الجمع مع التفریق والتقديم فقد جمع المكافين في محكم بينهم ثم قسم واضاف الى المؤمنين ما لهم من جنات النعيم الى الكافرين ما عذبهم من عذاب عقيم \* ٢٥ \* قوله (وادخال النساء في خبر الثاني دون الاول تنبيه على ان ائمة المؤمنين بالجنات تفضل من الله تعالى وان عقاب الكافرين منسب من اعمالهم ولذلك قال لهم عذاب ولم يقل هم في عذاب) وادخال الفاء الخ وقديدها في الفاء في خبر الاول في بعض المواضع للاشارة الى ان الاثابة مسبب من اعمالهم بمقتضى الوعد وان كان تفضلا من الله اذ لا يجب عليه شيء وقد جمع في قوله تعالى جزاء من ربك عطاء حسنا وقديرك الفاء في الخبر الثاني كقوله تعالى والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك اصحاب النار الخ ونظائره كثيرة اذ التنبه على السببية غير

الحكم لجمع اهل القرية لعله ذكرنا قوله والتحويل اى تحويل اهل القرية من حال الى حال من حيث اتهم امهلوا (لازم) فاذا حذف المضاف وتعلق الحكم بالقرية فاد تعميم اولا استدراجا لهم ثم اخذوا بالعذاب وجد المبالغة في الحكم لجمع اهل القرية لعله ذكرنا قوله والتحويل اى تحويل اهل القرية من حال الى حال من حيث اتهم امهلوا (لازم) فاذا حذف المضاف وتعلق الحكم بالقرية فاد تعميم اولا استدراجا لهم ثم اخذوا بالعذاب وجد المبالغة في الحكم لجمع اهل القرية لعله ذكرنا قوله والتحويل اى تحويل اهل القرية من حال الى حال من حيث اتهم امهلوا (لازم)

ب. وهذه الآية الكريمة تدل على الأمرين دخول الفاء في خبر الوعد وإن اللام للثبوت ولقد احتج في إيراد هذه الآية الكريمة **سعد** قوله ليرزقهم جواب قسم محذوف والقسم مع جوابه خبر الذين هاجروا **س ٣** ويحتمل أن يكون مدلا مع كون المدل منه مراداً **سعد** فذكر السبب وأريد السبب **سعد** قوله ليرزقهم **٢٢** \* والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا **٢٣** \* أو ماتوا ليرزقهم الله رزقاً حسناً **٢٤** \* **٢٥** \* وإن الله أعلم **٢٦** \* وإن الله أعلم **٢٧** \* **٢٨** \* ذلك **٢٩** \* ومن عاقب بئس ما عاقب به **٣٠** \* ثم بنى عليه **٣١** \* لينصره الله **٣٢** \* إن الله له غفور **٣٣** \* **(الجزء السابع عشر)** **(٢٨٩)**

لازم أول الإشارة إلى أن العذاب عدل منه تعالى إذ لا يجب عليه كالإيجاب الثواب ولذلك قال لهم أي اللام الاستحقاق وذلك أن قولهم إن اللام للاستحقاق تعميماً لا يبرى أن قوله تعالى إلا الذين آمنوا **٢** وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون باللام والفاء فلا تغفل فظهر منه أن الآية في قوله تعالى بما كنتم للسبيعة بمقتضى الوعد والوعيد فلا وجه لانكار ابن هشام في المتن نعم يصح أن تحمل على المدل والمقالة **٢٢** في الجهاد **٢٣** \* قوله (الجنة ونعيمها وأساسوى بين من قتل في الجهاد ومن مات حتف أمه في الوعد لاستوائهما في القصد وأصل العمل) الجنة الخ عدها رزقاً لأن المراد بالرزق في العرف تخصيص الشيء بالحوال الانتفاع به وتكليفه منه وفي الآية الخط والنصيب وكلاهما محققان في دار الجنة كما تحققا في نعيمها قوله لاستوائهما في القصد أي النية في إعلاء فله الله بالجهاد في سبيله والمراد بأصل العمل هو الجهد والمراد بالهجرة وما يشرع عليه وهو القتل ليس بمقصود بالهجرة والجهاد هذا بيان استوائهما في دخول الجنة والنعم بغيرها وكون الشهداء من بينهم مأجوراً بما لا عين رأت الخ معلوم من موضع آخر \* قوله (روى أن بعض الصحابة قالوا يا أي الله هؤلاء الذين قتلوا فدعنا ما عطفهم الله من الخير ونحس بجاهد ملك كما جاهدوا فقلنا إن من ذللت) ما يبدل استوائهما في أصل الأجر والجزاء فوالله إن متنا أي على حتف انما بدون شهده ووجه التعبير بكلمة الشك ظاهر **٢٤** \* قوله (وإن الله له خير الرازقين) كرر الله تعالى في الجمل لاستغناءها فان الأولى بيان أنه تعالى ليرزقهم الخ والنية بيان أنه خير الرازقين والجملة الثالثة بيان أنه أعلم وحليم ولأنه أدخل في التعظيم من الكناية والتكرار في جملة متواليه مستقلة مستحسن لاسيما إذا كانت مسوقة للتعظيم والتكرار في جهة واحدة غير مستحسن وخير الرازقين المراد بالرازقين بحسب الصورة وصحة إضافة خبر اسم تفضيل إليهم بكني بهذا القدر \* قوله (فله رزق غير حساب) أي غير تعب أي غير تقدير فيوسع في الآخرة بما لا يحيط بالبل ولا يراد طاهره إذ التقدير والحساب متحققان في المراد بقوله والذين هاجروا مع دخولهم في زمرة المؤمنين طهارة شرافتهم وقربهم من الله تعالى ونعمهم بألوان الكرامات مما يزي عن سائر المؤمنين والمسلمين **٢٥** \* قوله (ليدخلكم مدخلا برضونه والجنة فيها ما يحبون) قوله برضونه يرفع وهم التكرار لأن قوله تعالى ليرزقهم الآية وإن قصر المص بالجنة ونعيمها لكن لم يذكر هنا الرضاء وبه يدفع توهم التكرار **٢٦** \* قوله (يا أيها الذين آمنوا) والمواديبهم **٢٧** \* قوله (يا أيها الذين آمنوا) فها هو الله تعالى بالجنة ونعيمها **٢٨** \* قوله (يا أيها الذين آمنوا) فها هو الله تعالى بالجنة ونعيمها **٢٩** \* قوله (يا أيها الذين آمنوا) فها هو الله تعالى بالجنة ونعيمها **٣٠** \* قوله (يا أيها الذين آمنوا) فها هو الله تعالى بالجنة ونعيمها **٣١** \* قوله (يا أيها الذين آمنوا) فها هو الله تعالى بالجنة ونعيمها **٣٢** \* قوله (يا أيها الذين آمنوا) فها هو الله تعالى بالجنة ونعيمها **٣٣** \* قوله (يا أيها الذين آمنوا) فها هو الله تعالى بالجنة ونعيمها

سعد قوله ليرزقهم **٢٢** \* والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا **٢٣** \* أو ماتوا ليرزقهم الله رزقاً حسناً **٢٤** \* **٢٥** \* وإن الله أعلم **٢٦** \* وإن الله أعلم **٢٧** \* **٢٨** \* ذلك **٢٩** \* ومن عاقب بئس ما عاقب به **٣٠** \* ثم بنى عليه **٣١** \* لينصره الله **٣٢** \* إن الله له غفور **٣٣** \* **(الجزء السابع عشر)** **(٢٨٩)**

لازم أول الإشارة إلى أن العذاب عدل منه تعالى إذ لا يجب عليه كالإيجاب الثواب ولذلك قال لهم أي اللام الاستحقاق وذلك أن قولهم إن اللام للاستحقاق تعميماً لا يبرى أن قوله تعالى إلا الذين آمنوا **٢** وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون باللام والفاء فلا تغفل فظهر منه أن الآية في قوله تعالى بما كنتم للسبيعة بمقتضى الوعد والوعيد فلا وجه لانكار ابن هشام في المتن نعم يصح أن تحمل على المدل والمقالة **٢٢** في الجهاد **٢٣** \* قوله (الجنة ونعيمها وأساسوى بين من قتل في الجهاد ومن مات حتف أمه في الوعد لاستوائهما في القصد وأصل العمل) الجنة الخ عدها رزقاً لأن المراد بالرزق في العرف تخصيص الشيء بالحوال الانتفاع به وتكليفه منه وفي الآية الخط والنصيب وكلاهما محققان في دار الجنة كما تحققا في نعيمها قوله لاستوائهما في القصد أي النية في إعلاء فله الله بالجهاد في سبيله والمراد بأصل العمل هو الجهد والمراد بالهجرة وما يشرع عليه وهو القتل ليس بمقصود بالهجرة والجهاد هذا بيان استوائهما في دخول الجنة والنعم بغيرها وكون الشهداء من بينهم مأجوراً بما لا عين رأت الخ معلوم من موضع آخر \* قوله (روى أن بعض الصحابة قالوا يا أي الله هؤلاء الذين قتلوا فدعنا ما عطفهم الله من الخير ونحس بجاهد ملك كما جاهدوا فقلنا إن من ذللت) ما يبدل استوائهما في أصل الأجر والجزاء فوالله إن متنا أي على حتف انما بدون شهده ووجه التعبير بكلمة الشك ظاهر **٢٤** \* قوله (وإن الله له خير الرازقين) كرر الله تعالى في الجمل لاستغناءها فان الأولى بيان أنه تعالى ليرزقهم الخ والنية بيان أنه خير الرازقين والجملة الثالثة بيان أنه أعلم وحليم ولأنه أدخل في التعظيم من الكناية والتكرار في جملة متواليه مستقلة مستحسن لاسيما إذا كانت مسوقة للتعظيم والتكرار في جهة واحدة غير مستحسن وخير الرازقين المراد بالرازقين بحسب الصورة وصحة إضافة خبر اسم تفضيل إليهم بكني بهذا القدر \* قوله (فله رزق غير حساب) أي غير تعب أي غير تقدير فيوسع في الآخرة بما لا يحيط بالبل ولا يراد طاهره إذ التقدير والحساب متحققان في المراد بقوله والذين هاجروا مع دخولهم في زمرة المؤمنين طهارة شرافتهم وقربهم من الله تعالى ونعمهم بألوان الكرامات مما يزي عن سائر المؤمنين والمسلمين **٢٥** \* قوله (ليدخلكم مدخلا برضونه والجنة فيها ما يحبون) قوله برضونه يرفع وهم التكرار لأن قوله تعالى ليرزقهم الآية وإن قصر المص بالجنة ونعيمها لكن لم يذكر هنا الرضاء وبه يدفع توهم التكرار **٢٦** \* قوله (يا أيها الذين آمنوا) والمواديبهم **٢٧** \* قوله (يا أيها الذين آمنوا) فها هو الله تعالى بالجنة ونعيمها **٢٨** \* قوله (يا أيها الذين آمنوا) فها هو الله تعالى بالجنة ونعيمها **٢٩** \* قوله (يا أيها الذين آمنوا) فها هو الله تعالى بالجنة ونعيمها **٣٠** \* قوله (يا أيها الذين آمنوا) فها هو الله تعالى بالجنة ونعيمها **٣١** \* قوله (يا أيها الذين آمنوا) فها هو الله تعالى بالجنة ونعيمها **٣٢** \* قوله (يا أيها الذين آمنوا) فها هو الله تعالى بالجنة ونعيمها **٣٣** \* قوله (يا أيها الذين آمنوا) فها هو الله تعالى بالجنة ونعيمها

فأما في قوله تعالى ليرزقهم الله رزقاً حسناً **٢٤** \* قوله (يا أيها الذين آمنوا) فها هو الله تعالى بالجنة ونعيمها **٢٥** \* قوله (يا أيها الذين آمنوا) فها هو الله تعالى بالجنة ونعيمها **٢٦** \* قوله (يا أيها الذين آمنوا) فها هو الله تعالى بالجنة ونعيمها **٢٧** \* قوله (يا أيها الذين آمنوا) فها هو الله تعالى بالجنة ونعيمها **٢٨** \* قوله (يا أيها الذين آمنوا) فها هو الله تعالى بالجنة ونعيمها **٢٩** \* قوله (يا أيها الذين آمنوا) فها هو الله تعالى بالجنة ونعيمها **٣٠** \* قوله (يا أيها الذين آمنوا) فها هو الله تعالى بالجنة ونعيمها **٣١** \* قوله (يا أيها الذين آمنوا) فها هو الله تعالى بالجنة ونعيمها **٣٢** \* قوله (يا أيها الذين آمنوا) فها هو الله تعالى بالجنة ونعيمها **٣٣** \* قوله (يا أيها الذين آمنوا) فها هو الله تعالى بالجنة ونعيمها

ثم أخذتهم في الآية السابقة لعطف أخذتهم على **(٧٣)** **(خا)** فأما في قوله تعالى ليرزقهم الله رزقاً حسناً **٢٤** \* قوله (يا أيها الذين آمنوا) فها هو الله تعالى بالجنة ونعيمها **٢٥** \* قوله (يا أيها الذين آمنوا) فها هو الله تعالى بالجنة ونعيمها **٢٦** \* قوله (يا أيها الذين آمنوا) فها هو الله تعالى بالجنة ونعيمها **٢٧** \* قوله (يا أيها الذين آمنوا) فها هو الله تعالى بالجنة ونعيمها **٢٨** \* قوله (يا أيها الذين آمنوا) فها هو الله تعالى بالجنة ونعيمها **٢٩** \* قوله (يا أيها الذين آمنوا) فها هو الله تعالى بالجنة ونعيمها **٣٠** \* قوله (يا أيها الذين آمنوا) فها هو الله تعالى بالجنة ونعيمها **٣١** \* قوله (يا أيها الذين آمنوا) فها هو الله تعالى بالجنة ونعيمها **٣٢** \* قوله (يا أيها الذين آمنوا) فها هو الله تعالى بالجنة ونعيمها **٣٣** \* قوله (يا أيها الذين آمنوا) فها هو الله تعالى بالجنة ونعيمها

٢ وفسر المحشى بالادارة ٣ على طريق الاستعارة لانه باصلاح شئ في شئ يزبد المولخ فيه وينقص الآخر وهذا اغلبي لاكلى فان ادخل الدوب في الصندوق لازيد فيه ولا نقصان بخلاف ادخال ماء في الكوز في كوز آخر ٤ فبعد الجهور لان الشيخ بالحس الاشعري ذهب الى ان السمع والنصر راحمان الى صفة العلم ٥  
 ٢٢ \* ذلك \* ٢٣ \* بان الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل \* ٢٤ \* وان الله سميع \* ٢٥ \* اصبر \* ٢٦ \* ذلك \* ٢٧ \* بان الله هو الحق \* ٢٨ \* وان ما يدعون من دونه \* ٢٩ \* هو الباطل \* ٣٠ \* وان الله هو العلي \* ٣١ \* الكبير  
 ( سورة الحج ) ( ٢٩٠ )

فيه العبر وتعب فيه العكر  
**قوله** والى حكيمى مرجع الجميع اخذ رحمه الله معنى الجميع من حذف ماضيف الى المصدر وتوابعه لام التعمير من حيث لم يتبدل بالضاف اليه ولم يقل مصيرهم على طريقه قولك فلان يعطى قصدا الى تفهم المفعول  
**قوله** والانقصار على الاذمار معنى عموم الخطاب وذكر الفريقين لان صدر الكلام ومسايقه للمسرئين يعنى ان عموم الخطاب يتبادر الى الناس وذكر هريرى المؤمنين والكافرين بعده يقتضيان ان يتعرض للامارة ايضا لكن اقتصر على الاذمار لان صدر الكلام وهو حديث الكفرة الذين كذبوا الانبياء عليهم السلام وما بعده من حديث من قبل فهم اقل بسير واحد يتيقن المسرئين ونقطع حالهم وانما ذكر هريرى المؤمنين بعد هذا الخطاب بقوله فالدبر آمنوا وعملوا الصالحات هم مفقرة ورزق كريم على وجه الاستطراد ليراد المسركون غرضا فلنكون الاذمار مقتضى المقام دون الامارة اقصر على ذكره قال في الكشف فان قلت كان القياس ان يقول انما اناكم تدبر وبشير لذكر الفريقين بعده قلت الحديث مسوق الى المسرئين وبما بها الناس نداهم وهم الذين قيل فيهم اقل بسيروا ووصفوا بالايمان والتمسح بالمؤمنين وثوابهم اعطوا  
**قوله** مسابقين مسابقين للساعين بالقول يعنى ان معاجزين ليس على حقيقته فان حقيقة معناه المعاملة في الاعجاز والمسرئين اسوة لمن على المؤمنين الساعين في تلك الآيات بالقول فيكون مجازا مستعملا لعنى المسابقة في الاعجاز التي استلها به في المشاركة في السباق والعلاقة الصحيحة للاطلاق كون كل من المسابقين طالبا لاعجاز الآخر عن ان يلحقه كما ان المطالب في باب المفارقة هو هذا المعنى قال في الكشف او مسابقين في زعمهم وتقدرهم طامعين ان يكدهم الاسلام ينهمهم على هذا كون معاجزين حقيقة في العاقبة  
**قوله** وقرأ ابن كثير وابو عمرو محجرين على انه حال مقدرة اى حال مقدرة من فاعل سواء فاعل المعجز الذين سدوا في آياتنا متدبرين على انفسهم المعجز اى منع الناس عن الايمان قال محيى السند قرأ ابن كثير وابو عمرو محجرين بالتشديد ههنا وفي سورة سبا اى منبططين انشاس عن الايمان وقرأ الآخرون معاجزين بالالف اى معاجزين متباقين وقال قتادة معناه طائنين ومقدريين انهم يعجزوننا اى يغوتونا فلانقدر عليهم وكقوله تعالى ام حسب الذين

القد ومثل هذه الملازمة من الخطايات لامن انطاعت فلا وجد لبحث المحشى ٢٢ \* قوله ( اى ذلك انصر ) اى المشار اليه النصر المدلول عليه بقوله لينصره الله وصيغة العمد للتعظيم ٢٣ \* قوله ( بان الله قادر على تغليب بعض الامور على بعض جارطانه على مداومة بين الاشياء المتعاقبة ومن ذلك ايلاج احد الملوك في الآخر بان يزيد فيه ماينقص منه ) سبب ان الله الخ اى في الكلام انما لا خدفي اذا سبب ما دل عليه قوله يولج الليل الخ لانفسه وهو ان الله قادر على كل ممكن ومن جهته كونه قادر على تغليب بعض الخ قوله على مداومة ٢ اى تعاقبها فقول معاند صكلمر ويحيى آخر كالبرد وبالعكس فبريد فقر من شخص و يوجد غنى وبالعكس الى غير ذلك لا يذ هي ومن ذلك اى تغليب بعض الامور على بعض ايلاج احد الملوك اى ادخاله والملوك منى ملا بالنصر اى الليل والنهار والممكن ظاهره ممكننا صرفه عن ظاهره فقال والمراد بالايلاج ان يزيد فيه اى احد الملوك ماينقص من الآخر كان يزيد ساعة او ساعتين فصاعدا في الليل وقت الشتاء ماينقص عن النهار في ذلك الوقت وبالعكس في الصيف على ان المراد بما الوقت الذى يكون محلا للظلمة والضوء لأمع الظلمة والضوء وبهذا التقدير يصح في اطلاق ايلاج محذوف عن ايلاج الليل في النهار ايلاج ٣ ماينقص من الليل اى من الزمان الذى هو معروف الليل والظلمة في النهار معروضا لانهار والضوء وبالعكس فاملاقة الكلمة اى ذكر الليل مثلا وارىد معروف جزئه وكذا الكلام في النهار \* قوله ( او يحصل ظلمة الليل في مكان ضوء النهار يغيب الشمس وعكس ذلك باطلاعه ) طمة الليل الاصفه اما يابسة اولامية من اضافة الجزاء الى الكل وهذا ايلاج مجازا واستعارة اذ لمولج فيه قد حصل في مكان لمولج في الاكثر منه فحصل الضلمة في مكان الضوء وبالعكس ايلاج فذكر المنسب به وارىد المنسب استعارة تبعية وكذا الكلام في الوجه الاول والفرق ان في الاول تحصل ظلمة بعض الليل مكان بعض ضوء النهار وبالعكس اشار اليه بقوله بان يزيد فيه الخ واعادة الفعل لتبنيه على دلالة كل منهما على كمال القدرة بالاستقلال وكون انصر بسبب ان الله قادر على تغليب بعض الامور الخ على ان النصر من جهته تغليب الامور على بعض لان من عود الى العقوبة قد غلب عليه ينصر من ظلمة ٢٤ \* قوله ( يسمع قول الله قوب والمعاقب ) اى ولو اختلفت الاصوات في النهار باوواع شتى او بفنون اللغات وتذا في الال ٢٥ \* قوله ( يرى افعاله ) ولو تواتر الضلمات في الليالي فضلا عن النهار \* قوله ( ولا هلهما ) اشارة الى ان المراد اجاز انه سمع بصير كناية عن الجراء خبرا كان او شرا ٢٦ \* قوله ( اوصف بكم ل العلم والقدرة ) اى المشار اليه ما نهى من الفجوى من كمال القدرة اى على كل شئ ويدخل فيه القدرة على تغليب بعض الامور على بعض دحوذ اوليا وتعرض اهل هنا تنبيه على انه المراد فيما سر اذا الافعال الاختصرت لا يوجد بدون علم فعلى وقيل وكال العلم الدال عليه سمع بصير ولا يخفى ما فيه اذ العلم غير السمع والنصر عند الجهور ٤ على ان العلم المفهوم منها على اسموعات والمصرات والمراد علم جميع الاشياء ٢٧ \* قوله ( الثابت في نفسه الواجب لداته وحده فان وجوب وجوده ووجوده يقتضيان ان يكون مدأ لكل ما يوجد سواء عا بدته واعداده او لثابت الالهية ولا يصح له الا من كان قادرا على ذاته ) الثابت في نفسه قد مر تفصيله في اول السورة قوله والثابت الالهية عصف على قرله الثابت في نفسه وتفسير آخر للحق انكته خلاف الظاهر لانه على هدا يكون صفة جرت على غير من هي مع ان الظاهر انه صفة لموصوفه ولذلك لم يتعرض له في اول السورة ٢٨ \* قوله ( اله ) وقرأ ابن كثير وافع وابو بكر بانه على محطبة المسرئين ) الهام مفعوله المقدر سواء كان تدعون بمعنى الدعاء او بمعنى التسمية قوله على محطبة المسرئين تو حناهم بصورة المواجهة وخطاب ذلك لمن يكفى اليه الكلام وصيغة العمد للتعظيم \* قوله ( وقرى باب ) الهام مفعول يكون الواو لمقامه في معنى الالهية ) فيكون الواو والممكن ذلك من ذوى العقول اشارة الى توجيهه فقال انه في معنى الالهية وشان الالهة كونهم عقلاء على زعمهم وبفهم وجه الجمع مع ان لفظة مفرد لانه جمع معنى وفي اقرائين الاولين الصائد محذوف ٢٩ \* قوله ( الممدومى حد ذاته او باطن الالهية ٣٠ على الاشياء ٣١ عن ان يكون له شريك ولا شئ اعلى منه شأن او اكبر منه سلطانا ) الممدومى في حد ذاته لكونه عرضة لعدم بالنسبة الى ذاته وان كان موجودا بالنصر الى علته ولا يقال لان ذاته تقتضى العدم لانه شأن عرضة لعدم

يعلمون السببات ان يسبقونا **قوله** وانه ليخاف على قلبى اى ليغنى عليه وفي الصحاح غين على الرجل اى غنى عليه ومنه الحديث انه ليغان على ( المتع )  
**قوله** حتى سبق لسانه سهوا الى ان قال تلك الغرائق العلى اغرائق جمع غريق او غرق في بضم العين المجمة وقبح التون فيها وهو الذكرك من طير الماء طويل العنق وكان المشركون يزعمون ان الاصنام تزيهم الى الله تعالى وتشفع لهم فشبهت بالطيور التي تلو في السماء وترفع قوله حتى شايعوه بالسجود اى تابعوه  
**قوله** وهو مردود عند المحققين قال الامام ١١

٢ والطاهر ان مراده بقاء المطر الواحد ولا يتخفى ما فيه **سنة** ٣ وقد فسر اللطيف في سورة النازك بالتوصل علمه الى مظهر من خلقه واخبر بالتوصل علمه الى ما بطا **سنة**  
 \* ٢٢ \* الم تر ان الله انزل من السماء ماء \* ٢٣ \* فتصبح الارض مخضرة \* ٢٤ \* ان الله لطيف \* ٢٥ \* خبير \* ٢٦ \* له ما في السموات وما في الارض \* ٢٧ \* وان الله لهو غني \* ٢٨ \* المجيد ( الجزء السابع عشر ) ( ٢٩١ )

١١ الداعي الى الله هذه الرواية باطلة وموضوعة ويدل عليه الكتاب والسنة والمعقول امره ان كتاب قنونه في ولونقول عليا بعض ٧٠ قايلا لاختلافه بين ثم قطعنا منه اوبين وقوله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وقوله نزلت به فؤادك وقوله ستقر ذلك فلا تنسى وما السنة خروى عن محمد بن اسحق بن حزم انه سئل عن هذه القصة فقال انها من وضع الزنادقة وقال الامام ابو بكر السهقي هذه القصة شريفة من جهة النزل ثم اخبرني في ان رواية هذه القصة مطعونون وقد روى البخاري في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ سورة النجم وحجبه فيها المسلمون والمشركون واجس والاسم وليس فيها حديث الغرائبي وروى هذا الحديث من طرق كثيرة وابس فيها حديث الغرائبي واما المعقول فكبره انا وحورنا ذلك لا يرتفع الايمان ولطس قوه بالغ ما نزلت من ربك وان لم تعمل ما نزلت رساله فان الزيادة في الوحي كالانقصان منه وقول من قال انه صلى الله عليه وسلم ان الله حرسه على ان يوحى فوجدت هذه الخلية من عند نفسه مرجع عنها مردود لا يرغب فيه منهم ما فيه من خيل في الوحي والعباد بالله منهم او قول من قال انه هو وروى في لسان مردود ايضا لوال الوثوق ولا السامى لا يقع منه بل هذه الاعاظ المسجعة المصدقة في السمع لآلة ط السورة وقول القائل انه كلم الشيطان بذلك مردود ايضا لاحتمال انه في سب ترك الامد وقوله تعالى انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون **قوله** \* نوحى داود الزبور على رسل \* رسل بكسر الراء وسكون الهمزة التاني ولزودة يقال اقول كذا وكذا على رسل اي الله فبكافة ل على هتت كذا في الصحاح وبقل كان في كلامه رسل اي رسل بقل رسل ال جل في كلامه اذا لم يعمل كذا في النهاية **قوله** واشتد قراءته واقام الشيطان فيها ان يتكلم بذلك الكلام الذي هو اس من القرآن **قوله** ولا يندفع بقوله في نسخ الله ما باقى الشيطان ثم يحكم الله بانه اي ان جوران يتكلم الشيطان بقل ذلك الكلام في اثناء قراءته النبي صلى الله عليه وسلم رتفع الاعتماد والوثوق على القرآن ولا يندفع الاحلال بالوثوق بقوله في نسخ الله ما باقى الشيطان ثم يحكم الله بانه لانه يحتمل اي لان هذا الكلام وهو في نسخ الله ما باقى الشيطان ثم يحكم الله بانه لا يكون مما يندفع ايضا وهذا في رتفعه عن ان يكون دافعا للاحلال بالوثوق لان من جوز ذلك يجوز ان يكون هذا الكلام ايضا مما اقام الشيطان به على ذلك الاحتمال ولا يحزم انه نص القرآن حتى يندفع به الاحلال بالوثوق على القرآن فاقول بذلك ليس بصحيح **قوله** وذلك يدل على ان الملقى امر طاهر عرفة

المتع بالذات هذا المعنى مقابل لقوله في تغيير الحق الثابت في نفسه الواجب له ان كان قوله باطل الا وهبة ناظر الى تفسير بانمايات الالهية ولم يشر الى الحصر المتفهم من تغيير الفصل كما اشار اليه في معنى الحق اليد بقوله الواجب لذاته وحده اذ في المعنى الاول لا يحسن الحصر وضيق الفصل لتقوى الحكم وكذا الام في الخبر الا ان يعتبر الحصر اصافيا وفي الثاني الفصاح حسن ومشر واظهروه لم يتعرض له قوله لاشي اعلى منه هذا بلفظ في العرف معناه هو اعلى من كل شي فيكون كل شي حقيرا بالنسبة اليه بناء على ان اعلى بمعنى اصل الفعل قرينة وقوعه في تفسير المعنى الكبير والتعريف بفعل التفضيل اشارة الى ان المعنى صيغة ماضية لكن في نفسه لا بالنسبة الى الغير وانه فشا ذلك لان في انظم الجليل حصر الامور والكبر فيه تعالى \* ٢٢ \* قوله ( استفهام تقرير ولذلك رفع فتصبح ) اي تقرير للنفي مع انكار النفي والمعنى الم تعلم او لم تصر فان كون المنزل هو الله تعالى وار لم يكن مبصرا لكن اكمال طهوره كالمحسوس \* ٢٣ \* قوله ( عطف على ازل ) بتقدير له نداء فتصبح به الارض واختيار المضارع في المعطوف لان اخضرار الارض مستعمل بالنسبة الى الازل مستعمل عند ولدا عطف بالفاء \* قوله ( اذ انصب جوابا لدل على ان الاخضرار كما في قوله الم تر اني جذت فتركى والمقصود اثباته ) اذ انصب الخ لعل لتعيين الرفع على تقرير كون الاستفهام لتقرير وحاصله انه لو انصب لافاد خلاف المقصود وهو نفي الاخضرار والمقصود اثباته عقيب الازل ان قال اوجده ان امتنع النصب جوابا بالنسبة لهم هنا لان النفي اذا دخل عليه الاستفهام وان كان يقتضى تقرير في بعض الكلام هو مما مل من ملة النفي المحض في الجواب الا ترى الى قوله تعالى \* السبت بر بكر قالوا بنى \* وكذبت في الجواب بفاء اذا اجبت النفي كان على معنيين في كل منهما بنى الجواب فاذا قلت ما بنينا فمجددا بالنصب بالمعنى ما بنينا ثمنا انما ساقى ولا نحسب ويجوز ان يكون المعنى اثن لثاني فكيف تحدث والحديث منق في الحامين والتقرير باداة الاستفهام كالنفي المحض في الجواب يثبت ما دخله هزيمة الاستفهام وينفي الجواب فلهذا من هذا الذي قررناه اثبات الرؤية وانقضاء الاخضرار وهو خلاف المقصود وهذا بناء على انه اذا اجتمع في الكلام الاستفهام والنفي فالجواب للاستفهام لتقدمه دون النفي اطبره اذا اجتمع فيه القسم والسرط يكون الجواب للقسم لتقدمه ويؤيد ما ذكرنا قول ابي البقاء رفع الفعل هتاد ان كان قوله الاستفهام لاسر من احدهما انه معنى الخبر فلا يكون له جواب الثاني ان ما بعد الفاء ينصب اذا كان المستفهم عنه مسأله ورويته لا توجب الاخضرار واعاها من الماء حيث لم يتعرض للنفي اصلا بل قصر على بيان حال الاستفهام ولا وجه لما في الخشية السعدية من الاشكال \* قوله ( وانما عدل به عن صيغة الماضي لانه على بناء اثر المطر زمانا بعد زمان ) وانما عدل الخ لان صيغة المضارع تدل على الاستمرار التجددى لكن بقاء اثر المطر زمانا الخ ليس من باب الاستمرار التجددى بل من الاستمرار الدوامى في بقاء وان اعتبر استمرار التجددى تجدد المطر فهو يقتضى المضارع في الازل ايضا فالوجه ما قدمناه من ان اخضرارها مستقبل بالنسبة الى الازل والقاء الحقيقية باعتبار بدء لان اخضرارها حصل ابتداء عقيب الازل ولك ان تحمل الفاء على السية بدون تعقيب وفي قوله نبي الاخضرار نسبة على ان قوله فتصبح فالمراد به مطابق الزمان وخصوص الصبح ليس بمقصود وخص الصبح بالذكر لان اكثر الحوادث انما يندفع او يحدث في وقت الصبح وعن هذا قال في بعض المواضع فتصبحوا خاسرين واصبح نادمين واصبح فؤادهم موسى فارغا الى غير ذلك \* ٢٤ \* قوله ( يصل - ) فاللطيف راجع الى صفة اعم \* قوله ( او اطفه الى كل ما جعل ودق ) فهو راجع الى صفة الفعل قوله جل ودق ناظر الى التدبيرين وفيه اشارة الى ما ظاهرا الغيب من ان اللطيف ضد الكثيف كذا قبل لكن قوله جل ودق لا يلائم \* ٢٥ \* قوله ( بانذار المظاهرة والظنة ) والتخصيص بها للمقابلة باللطيف فعطفه على التدبير الاول عطف الخاص على العام وعلى الذي عطف التدبير والخبر ٣ لكونه من الخبرة وهي معرفة بواطن الامور اكثر استعماله في الامور الساطنة والظاهرة تعرضها لكونه لازما ولا يتخفى حسن ختم الكلام بهما \* ٢٦ \* قوله ( خلفا وملكا ) اذ الامم الاحتصاص فيهما والكلام يتم بكون نفس السموات والارض له تعالى خلفا وملكا وجهه مذكور في الآية الكرسي ٢٧ ( في ذاته عن كل شي ) \* ٢٨ \* قوله ( المستوحب الحمد بصفاته وادعائه ) اي المجيد بمعنى

الحق والمبطل يعني قوله عز من قائل يجعل ما باقى الشيطان فتنة يدل على ان الملقى امر طاهر مسبوع سمعه الحق والمبطل فان الفتنة التي هي بمعنى الاختهان والابتلاء لا يكون الا بعد ظهور الامر المقتضى به للمؤمن المعصن عنه وكونه معلوما له والمراد بالمبطل من ذكر بعده وهم الذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وبالحق من ذكر في قوله وليعلم الذين اتوا العلم انه الحق من ربك فهذه الآية ادلالته على ان ما يقوله الشيطان امر طاهر تويد ما قبل من ان المراد بالنفي القراءه وما باقى الشيطان به ما يتكلم به في اثناء قراءته النبي صلى الله عليه وسلم القرآن او ما سبق اليه اسأله سهوا من حديث الغرائبي ١١

١١ واما اذا اراد بالتثنية قلب وهو امر خفي اشكل  
يربط ليحصل بها قلبه وتدل له به ولذا اخذ صاحب  
الكناف ذلك الوجد الاول قال الضبي رحمه الله  
التثنية جاء على وجهين احدهما تسمى القلب قل  
ابوهم التثنية التقدير وتثنية فعل من ثبت ومنه الله  
لك قدرتك وتانيهما القراءة قال الله تعالى ومنهم  
اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني لان الامي لا يعلم  
القرآن من المحقق وانما يعلمه قراءة قال حسان  
تسمى كتاب الله اول اياته وآخره لافي حياض المقادير  
وهذا ايضا فيه معنى التقدير فان التثنية قد رخص الحرف  
بذكرها شيئا فشيئا واذا قل ان التثنية بمعنى الزيادة  
فمعنى الآية اذا قرأ قرأتا يجوز ان يسهو الرسول  
صلى الله عليه وسلم فيه ويثبت على القارى دون  
ما روى وهد هو الظاهر لقوله ليحصل ما في الشيطان  
فتسه للذين في قلوبهم مرض وادقق انه معى  
تسمى القلب فالمراد اذا اراد فعلا تقربا الى الله تعالى  
الى الشيطان في فكره ما يخالفه فرجع الى الله تعالى  
فيرفع الله تعالى ذلك الغلط وتلك الوسوسة  
عن القلب قال الله تعالى ان الذين اتقوا اذا هم  
طائف من الشيطان يدكروا صدامهم مصرون  
وقال الله تعالى واما يترغبتك من الشيطان تزح  
فاستد بالله

قوله يعنى الفريقين الفريق الاول الذين في قلوبهم  
مرض والفريق الثانى هم الناسية قلوبهم

قوله فوضع اعطاهم موضع ضميرهم قضاء عليهم  
بالعلم اى وضع الاسم الفهر وهو اى موضع  
ضميرهم اى موضع ضمير الذين في قلوبهم مرض  
والناسية قلوبهم وظاهر النص يقتضى ان يقال  
وانهم اى شقائى بعيد انجيلا وحكما عليهم بانهم  
ظالمون متصفون باضام فان قيل ليس في الصفات  
حكم فاعنى قوله قضاء عليهم بالنص فله الصفات  
قبل العلم بها اخبار والتخريف حكم وفي وضع  
انظر موضع الضمير هناك نكتة اخرى غير ما ذكر  
وهى افادة ان كونهم في شقاق بعيد يستلزم ظلمهم  
لما انزلت احكامهم على المستحقين علية ما احسن  
الاستدلال

قوله فيما اشكل اى وان الله لهادى الدين آمنو  
فيما اشكل عليهم الى صراط مستقيم اى الى غير  
صحيح بان يتأولوا ما يشابه في امر الدين بانأوبلات  
الصحيحة وبطلبوا لما اشكل منه الحمد لى  
بقتضيه الاصول الحكمة والقوانين الهدهد حتى  
لا يترتبهم شهيد ولا يلحقهم حيرة ولا تزل اقدامهم  
ويصل عفواهم الى ما هو الحق فيه

قوله يعنى به لان اولاد النساء يملكون فيه الخ  
بين رحمة الله وجهه انسية على اربعة اوجه الوجه  
الاول على الجواز العقلى والثانى على طريق

الاستعارة المكسبة في افضاء اليوم والكسب على طريق الاستعارة المصروفة والتبعية والرابع على طريق الكسب في مجموع قوله يوم عقيم كاقال الطيبي رحمه الله انه ( تعلق )  
وصف اليوم بالعمى على وجوه احدها انه على الاستاذ المجازى اسند العقيم الى اليوم لكونه صفته على نحو قوله تعالى يوما يجعل الولدان شيبا اصله يجعل الله تعالى  
الولدان في ذلك اليوم شيئا والمعنى هنا يوم تعقم النساء فيه اى يصرن ثكلى فاستند العقيم الى اليوم مبالغة كقولك نهاره صائم وليله قائم وثانيها على انه من الاستعارة  
المكبنة فالمستعاره اليوم والمستعاره المرأة والجامع فقدان النتيجة فكما ان المرأة اذا فقدت الولد وصفت بالعمى اى التثكل كذلك اليوم اذا فقد فيه المحاربون ١١

٢٢ \* ألم تر ان الله سخر لكم فى الارض \* ٢٣ \* وافلاك \* ٢٤ \* تجري فى البحر بأمره \*  
٢٥ \* وسخرت السموات والارض على الاذن \* ٢٦ \* الاذن \* ٢٧ \* ان الله بانس رؤوف رحيم \*  
٢٨ \* مع الذى احبكم \* ٢٩ \* ثم بينكم \* ٣٠ \* ثم بينكم \* ٣١ \* ان الانسان كفور \*  
٣٢ \* لكل امه \* ٣٣ \* جعلنا منكم \* ٣٤ \* هم باسمك \* ٣٥ \* فلا ينساز عنك \*  
٣٦ \* فى الامر \*  
( سورة الحج ) ( ٢٩٢ )

الحمد قوله بصفته اى الذاتية وافعله اى بصفته الفعلية وكذا المستوجب للحمد ذاته ٢٢ \* قوله  
( ألم تر ان الله ) لم يعط لان المرئى من غير المرئى هنا مع انتفاء الجامع \* قوله ( جعلها امثلة لكم ) معدة لتفكيركم  
مذلة معى استخبر قوله معدة لتفكيركم معنى الام ٢٣ \* قوله ( عطف على ما اوعى اسم ان وقرئ  
يرفع على الابتداء ٢٤ حال منها او خبر ) عطف على ما فهو من المسخرات او على اسم ان فعلى هذا لا يفهم  
كونه من المسخرات فهو ضيق قوله حال اى على الاحتمال الاول او خبر على الاحتمال الثانى الا خبرين  
٢٥ \* قوله ( من ان تقع او كراهة ان تقع ) من ان تقع اشار الى ان الجار وهو من محذوف فتح يكون  
مفعولا او كراهة تقدير المضاد فيكون مفعولا وهذا مالاك الصريين واختاره المص والكوفون يبدرون  
الاتع وحوز كونه بدل استعمل من اسماء اى ورنع وقوع السماء وصحح تسمية النع بمن قال الراغب يقال  
امكت عند اى معته كالامساك على الارض يوم يمدى بابى ومعنى الكف بمن وكذا معنى الحفظ والحمل  
والمعنى هنا المنع \* قوله ( بل خلقها على صورة متعدي الى الاستفان ) الظاهر ان امساكها بالقدرة  
الكاملة لانها خلقت لا تعدم من الجسم الثقيل ميل الى الهبوط بنفسه ٢٦ \* قوله ( لا يمشى ذلك يوم القيمة )  
الارض من ربه شامدا اصل لافض الاعلام بالاجارة والاستثناء مفرغ في الموجب لاستقامة المعنى فان معناه  
ان يمشى في عوم الاوقات الا وقت اذنه والقول بان يمشى فيه معنى التثنية تكلف لاحاجة اليه \* قوله  
( ويصير دلا غساكها ) لا يستند الى اصل وهو قول من ذهب الى انها مقتضية ذاتها وجودها  
وهم اندر هذا كبره اذ ما بالذات لا يزل ولا يعل وهو قول من ذهب الى قدم العدل لان اقدم بالزمان عندهم  
حادث بالذات فلا يفتضى ذاته وجوده \* قوله ( فانها مساوية لارواحها في الجسم فتكون قالة  
للليل الهابط قول غيره ) فانها مساوية لكارهن عليه في علم الكلام وقد مر البيان في سورة الاسراء قوله  
فكون قالة الخ وقد يؤيد ما ذكرناه من ان الامساك بالقدرة لا باله تعالى خلقها على صورته الخ ٢٧ \* قوله  
( ان الله بانس رؤوف رحيم ) ختم الكلام به لانه لا يفتضى حسنة الرؤف باغ من الرحيم وقد مر الكلام فيه  
في سورة البقرة \* قوله ( حيث هب الهم اسب الاستدلال وفتح عليهم اواب المنافع ودفع عنهم انواع  
المضار ) قد مر اسب الاستدلال لانه هو المقصود قوله ابواب المنافع المنار واخضرار الارض والسبحر  
وجرين المياه وغير ذلك واشر الى ان هذه الجملة نذيلية مقررة لمصنوع ما ذكروا واذا صدرت بالأكيد  
والمراد بانواع المضار وقوع السموات على الارض وما يترتب عليه من المفاسد العظيمة وايضا ابواب المذامع  
ممنوعة لدفع انواع المضار \* قوله ( بعد ان كنتم جادا عناصر ونطما ) شروع في تعداد نعم القاعة  
بالهم على هذه بعد بيان النعم لدرجة عظم الموت وكونه حيث كانت وصلة الى الحياة الثانية التى هى الحياة الحقيقية  
٢٩ ( اذ جاء احبكم ) ٣٠ \* قوله ( فى الاحرة ) وهذه الحياة وان لم تكن مطلوبة لكن تمكنهم من العلم  
بهن من العلم لانتكاز الامانة على ما فيها ٣١ \* قوله ( بخود انهم مع ظهورها ) لتتم المذكورة هنا وغيرها  
لا تكاد ان يشاهد نوعها فضلا عن افرادها وهذا وصف الانسان بوصفا اكثر افرادها او الامم لانه قد  
وانهم يودون هم الكافرون ٣٢ ( اهل دين ) ٣٣ \* قوله ( متعبدا ) بحتمل المصدر والمكان والزمان  
وعب الاخرين فانفسد راسكوا فيه فالاول هو المرحح \* قوله ( او شربة تعبدوا بها ) وقيل عبدا  
٣٤ بدكوه ٣٥ سائر ابواب الملل ٣٦ فى امر الدين والسانك ) او شريعة الخ كقوله تعالى لكل  
جعلنا منكم شريعة ومنهاجا والمراد بها الاحكام العبدية دون الاعتقادية فيمكن ان يكون المعنى ما يكون به بالخذف  
والإبصار فلا بد من سائر ابواب الملل ان مرجع ضمير فلا يزال عنك المدلول عليه بقوله لكل امة الآية  
قوله امر الدين بقرينة ان الامم فى اهل الدين واشارة الى ان الامم عوض اولئك وهذا انك جمع نسيكة \* قوله  
( لانهم بن جهم ) واهل عتاد اولان امر دينك اظهر من ان يقل النزاع لانهم الخ اى لانهم منقسمون الى قسمين  
فهذا تعاليل الهى بانهم لا يتحاون عن هذين الوصفين اما الجهلة فشانهم التعم لان النزاع خلقوا عن القادة  
مع حرمته واما الساندون فلا يطلون اظهار الصواب فيحرم عليهم المذعة ولذا نهى الله اياهم عنها  
والكفار ان قبل انهم يخاطبون باحكام الشرع فانهى ظاهر والا فيجعل النهى على حق المؤاخذه قوله  
اولان امر دينك الخ قيل هذا ان لم نقل بانهم يخاطبون الخ لكن المص من قال به قوله اظهر من ان يقل النزاع

( تعلق )  
وصف اليوم بالعمى على وجوه احدها انه على الاستاذ المجازى اسند العقيم الى اليوم لكونه صفته على نحو قوله تعالى يوما يجعل الولدان شيبا اصله يجعل الله تعالى  
الولدان في ذلك اليوم شيئا والمعنى هنا يوم تعقم النساء فيه اى يصرن ثكلى فاستند العقيم الى اليوم مبالغة كقولك نهاره صائم وليله قائم وثانيها على انه من الاستعارة  
المكبنة فالمستعاره اليوم والمستعاره المرأة والجامع فقدان النتيجة فكما ان المرأة اذا فقدت الولد وصفت بالعمى اى التثكل كذلك اليوم اذا فقد فيه المحاربون ١١



٢ نهى للكافرين بصد موسى عنها والمراد نهيه ان يصد عنها  
 تعالى فانه معلوم له قطعه الجبال او المدم  
 ٣ لا ياتسده اليه  
 ٤ كالم يسطق الله يستهزئ بهم الثلاث وهم  
 انه مفعول لقوا

٢٢ \* وادع الى ربك \* ٢٣ \* انك انت على هدى مستقيم \* ٢٤ \* واجادلوك \* ٢٥ \*  
 فقل الله اعلم بآياتنا \* ٢٦ \* الله يحكم بينكم \* ٢٧ \* يوم القيامة \* ٢٨ \* فيما كنتم فيه  
 تختلفون \* ٢٩ \* انزلنا من السماء ماء والارض \* ٣٠ \* ان ذلك في كتاب  
 ( الجزء السابع عشر ) ( ٢٩٣ )

١١ يوصف بالعقم كما ادهم ومنه قرأهم ابن الروم  
 وابنه الزمان وابنه الحرب فالاصحارة وقعة في اليوم  
 بارشبه اليوم بالرأفة في فقدان النعمة قد بها يليق  
 ثم قوم ان اليوم هي المرأة على سبيل التخييل ثم  
 اطبق ايوم الذي هو اسم المشه ورأيه الام  
 والقرينة نسبة العقم اليه وثلاثها على انه من الاستعارة  
 المصروفة النعمة فليست ار هو نصف العقم والمنعاز  
 منه ما في المرأة من الصفة التي تمنع من الحمل  
 والمنعاز له انقطاع بعض السبل في ذلك اليوم  
 وهو يوم الحرب والجسامع عدم الخير وفتح التشبيه  
 والاستعارة بولي في المصدر ثم سرب الى الصفة  
 المستعارة والاستعارة واقعة في العقم ورأيهما  
 ان يكتي تجمع قوله يوم عقيم عن شدة العذاب  
 ووط اعتد كما يقال ان الله يثيب عقيم قال الحمصي  
 عقيم الله بان يدرى الله ان الله يثيب عقيم الله لعقيم  
 والصبر في لاشله للعذاب وفي حديثه

قوله او يوم القيمة عطف على قوله يوم حرب  
 والرجوع الاربعة المذكورة اعني عن تقدير  
 كون المراد يوم عقيم يوم حرب والشرط في جواز  
 كونه يوم غيبة ان يكون المراد بالساعة المذكورة  
 قوله غير يوم غيبة كما هو واضطرار يوم تقديره لاواريد  
 بهايوم القيمة بضالهم عصفاسي على تقديره لاوهو  
 غير حازر قوله او على وضعه موضع صيرته للذهول  
 عصف على قوله ان المراد بالساعة غير يعني  
 او اليوم يوم القيمة والمراد بالساعة يوم القيمة فتح  
 كان مقتضى اظهار ان يقابل او ايهم عذابيها  
 به خبر اذكر وضع الاسم الظاهر وهو يوم عقيم  
 موضع صير الساعه للذهول اي لابقع الهول  
 في القلوب بوصفها بالانهم فتح معنى او اصاله  
 راجع الى المقابلة بين آيات نوح الساعة وبين  
 آيات عذابها فالعني حتى ياتيهم نفس  
 الساعة او ياتيهم عذابها

قوله واستنوب فيه ينوب عن الجملة التي دلت  
 عليه اغنية اي يوم نزول مرتبهم يحكم بهم بالمجازاة  
 فاعني المنكية نزول مرتبهم بمشاهدة احوال  
 الساعة او عذاب يوم القيمة او بوقا قتال الله يحكم  
 بينهم حينئذ بالمجازاة على وفق عقابهم واعمالهم  
 ودلالة العاقبة الواقعة بعد حتى عليه من حيث  
 ان مرتبهم تنقضي اليها وتزول عندها فان قيل لاي  
 سبب جعل التنوين بدلا لعادل عليه اعان من زوال  
 المربة ولم يجعله بدلا عن نفس اعانة والمسال انه  
 ان جعل بدلا عن نفس الاعانة يستقيم المعنى ايضا  
 مثلا اذا قيل الملك يوم اذ تاتيهم الساعة او ياتيهم  
 عذابها الله كان كلاما مستغنيا عن وجه  
 العدول عنها الى مادلت هي عليه فلت لعل السرفه  
 هو دلالة لفظ الملك الذي هو المنكية وانصرف  
 فيما جرت عليه الساطنة على الحكم بالمجازاة والالاق

تعلق من باظهر بضعين معي الابه \* قوله ( وقيل نهى الرسول عليه السلام عن الالتفات الى قواهم  
 وتمكينهم من المظرة المؤدية الى زعاجهم فانهم انما تمنع طالب الحق وهؤلاء اهل مراد ) وقيل نهى الرسول  
 اي طريق الكناية مرصده لانه ما يمكن الحقة لا يصر الى الكناية ولا الى الجرافة عن الالتفات الى نهى  
 عن الالتفات الى قواهم لان هذا الالتفات يؤدي الى زعاجهم المرام وكل امر يؤدي الى مفسدة فهو منهى  
 عنه \* قوله ( او عن منازعتهم كقولك لا يضار بك زيد وهذا لا يجوز في افعال الغلبة للالزام ) اي نهى  
 الرسول عن المنازعة لطريق الكناية ايضا قوله وهذا الخ نوعين القول الاحمر لانه انما يجوز في قول الغلبة  
 لا لازم وهذا ليس كذلك فلا يكون هذا الكلام نهيا عن المنازعة بل انما يكون نهيا له عليه السلام عن الالتفات  
 كما قدمه والمسال ان يكون نهيا احدا فاعلمين عن فعل كذبة عن نهى فاعل آخر عن مثله محتمل بالمعقبة  
 مثل لا يضار بك زيد فلا تشكل على المصدر بان المص قال في تفسير قوله ولا يصدك عنها من لا يؤمن بها  
 من سورة طه انه نهى الكافر عن ان يصد موسى عنها ولما راد يبيد عن ان يصد والانصداد ايس مثل الصد  
 \* قوله ( وقيل نزلت في صغار خزاعة قاوا المسلمين ماكم تأكلون ما وتنتهم ولا أكأور  
 ماله الله ) لمراد به هو الميتة وللمرء اكل الميتة وغيره من الاباطيل من الماسك التي حرمها الله  
 تعالى بعض الامم لان بدية العقل فاشتهت بان لم يحول من المنسك بل زعاجهم بناء على التنبه والتدبر  
 بالهدى \* قوله ( وقرئ فلا تتركك على تهيج الرسول والباعة في تبيته على دينه على انه من بازعته  
 متركته اذا غلبته ) لا يخفى عليك ان المصافة في التبرع على الدين ينزع معنى القلع وهو المهور للزنا مع  
 ان لا يخشى نقل في الفصل عن سبويه انهم لا يقولون لا زعني فتعنته استعنت عنه بعنته كذا في الحاشية  
 السعدية والظاهر ان الفاعل في قرأته فلا يتركك كسر الزاء واو باب الملل على ان يتركك من المعاملة  
 ولذا رد الحاشي عليه وقد تكلف بعضهم قول على هذا يكون كتابة عن لازمه وهو لا تقصر في منازعتهم  
 حتى يقابلوك فيها فلذا كان فيه تهيج ومنازعة في ثبته كاعرف في مثل لا يغالبك ولا زني كذا وهو ظاهر طرس  
 هتأني من فعل غيره وكوه مطبوعا لا بد منه كما توهم وعنه بان ثبت لنا سببه لاصل النزاع وهو القلع وهو  
 معاقبة من منازعة الجسد كاصرح به المفسر في تهيج وفيه نوع تمفد اذ فهم من اول كلامه ان المراد  
 لا يقصر في منازعتهم حتى يقابلوك ومن آخر كلامه انه مثل لا يغالبك فانه ناطر الى غيره عليه السلام والكلام  
 في نهى الرسول عليه السلام ٢٢ الى توحده وعدته ٢٣ طريق الى الحق سوى ٢٤ \* قوله ( وقد ظهر  
 الحق وزلت الحجة ٢٥ من الحجج الساطنة وغيره فيهم بكم عليها وهو وعيد ففرق ) وزلت الحجة  
 وفي نسخة وزنت الحجة الصبر للعدل الحجة هي المجازات وهذا مفهوم من سائر المواضع او من قوله  
 على هدى مستقيم لانه يفيد استعلاء عليه السلام على الطريق الحق وهذا انما يكون بظهور الحق  
 فيه وكذا الشك في ان جادوا لك بالنسبة الى وقوعه في نفس الامر ٢ فانه محتمل وان قال فقل الله الآية لا سيد  
 في الوعد وليس فيه منع عن الجهاد حتى يكون منسوخا بآية القتال ٢٦ \* قوله ( بفصل بين المؤمنين منهم  
 والكافرين بالاثواب والعقاب ) فيه تبيد على ان الخطاب عام للفريقين فليس الخطاب هو المخاطب في قوله  
 تعالى بما تعملون وليس ايضا من مفعول القول وانما لم يصف ثلاثتهم انه من مفعول القول ٣ قوله بالاثواب والعقاب  
 اشارة الى ان الحكم بمعنى الفصل بالفعل وهو اقوى من الفصل بالقول ٢٧ \* قوله ( كما فصل في الدنيا بالحجج  
 والآيات ) اي الفصل بالفعل والقول وهو اشارة الى ارتباط هذا الكلام بما قبله ٢٨ \* قوله ( من امر  
 الدين ) لان الاختلاف في امر الدنيا فغير معد به والاختلاف بمعنى الخلف كاختصم بمعنى تخاصم وهو  
 ذهب كل الى خلاف مذهب اليه الآخر دينا اودنيا والقرينة قائمة على كون المراد امر الدين  
 ٢٩ \* قوله ( فلا يخفى عليه شيء ) مما ظهر وبما بطى وفيه اشارة الى ان السماء والارض من جهة المعلومات  
 بشمول ما بينهما بطريق ذكر في الآية الكرسي والمراد بالعلم مطابق سواء كان تعلقه قديما وهو التعلق  
 بان الاشياء مستوجبة او مستندة او حادثا وهو تعلقه بانه وجد الآن او قبله ٣٠ \* قوله ( هو الواو كنيه  
 فيه قبل حدوثه فلا يهتكم امرهم مع علمه وحفظه ) كنه اي ما في السماء والارض اشارة الى ان ذلك  
 اشارة الى ما في السماء والارض قبل حدوثه هو العلم بالتعلق القديم اكتن به ليرتب عليه قوله فلا يهتكم امرهم الخ

يحكم الملك العدل اذا حكم ( ٧٤ ) ( خا ) بالمجازاة على الاعمال ان يحكم على الجزى عليه بعد اعترافه بجرمته بسبب اذ وال ريبه في الحق  
 وانقطاع معذرتة بمشاهدة الامر على خلاف ما كان يعتقد في الدار الغائبة قال صاحب انكشاف تقديره الملك يوم يؤمنون او يوم نزول مرتبهم افوله ولا يزال  
 الذين كفروا في سرية يعني يجوز ان ينوب التنوين عماد عليه الغاية الواقعة بعد حتى فانه لما وصف الذكورون بالكفر والمربة يجوز ان يكون ما بعد حتى غاية  
 لكل من الوصفين المذكورين فان اعتبر غاية للكفر فيكون التنوين بدلا من جملة يؤمنون وان اعتبر غاية للمربة يكون بدلا من جملة نزول مرتبهم فالتقدير على الاول يوم ١١



٢ لان الجواب اوله لاحظ لا يستدركه مح لا اذا اجتماع الخلق وان لم يقدروا عليه فطار المص ادل  
 ٢٢ \* وبس المص \* ٢٣ \* بابها نرس ضربت \* ٢٤ \* فاستحواله \* ٢٥ \* رادس تدعون  
 من دون الله \* ٢٦ \* ان يخافوا ذليلا \* ٢٧ \* ولو اخفوا له \* ٢٨ \* وان يسهم الدباب شي لا يستدركه منه  
 ( الجزء الرابع عشر ) ( ٢٩٥ )

١١ فكأنه امال الكلام الى عرض بدل على المقصود  
 واسمى التلويح لانه بلوحه ما برده  
 قوله ومن ذلك الاجاح احد المتولين في الاخر  
 بان زيد فيه ما ينقص منه اي بان زيد في الاخر  
 الموح فيه ما ينقص من احدهم المولخ المتوالين  
 والنهار الواحد ملامة تصور كذا في الصحاح  
 وقبل معنى بلاج احد المتولين في الاخر تحصيل ظلة  
 هذا في مكان ضياء ذلك السبيل في انفسه وضياء  
 رلك في مكان ظله هذا اضلوها

قوله الثالث في نفسه اي على الحق من حق  
 يحق اذ انتم وانبتو يتخلل ما ثبتوه  
 في نفسه وداته من غير حلة خارجة عن ذاته وهي  
 معنى وجوب الوجود هذا كان في نفسه واحدا  
 لذاته لزمه ان يكون مددا لكل قادرا عابدا عالما  
 بداته وبشؤوناته واماثوت صفته وهي الالهية  
 التي لا يصلح لها الامس استجمع القدرة والزم وهذا  
 هو معنى انفسه استمداد من البناء بان ذات  
 قوله عن من قبل وان ما يدعون من دونه  
 هو الباطل معصوف على سب وجهه تعالى بكرى  
 العلم والقدرة وهو قوله ان الله عواطف والطف  
 على السب يقتضي ان يكون المعطوف سببا  
 ايضا وسوجه السب في المعطوف ذات وجهه  
 مبنى على ابرهن الموسوم في علم الكلام بالبرهان  
 انفسه فان وجوده هو يقتضي عجز احدهما  
 او كليهما وعجز في القدرة فانه بالوحدانية  
 الموهوم من قوله وان ما يدعون من دونه هو الباطل  
 يلزمه الاتصاف بالقدرة لا بغيره على الكل ومعنى  
 انفسه في المعطوف الذي هو وان الله هو الذي  
 انكره ظاهر قوله على الاشياء في تدبيره العلي وقوله  
 على ان يكون له شريك في تدبيره الكبير يسيران  
 ان قوله وان الله هو الذي الكبر متصرف من حيث  
 الذي الى قوله ان الله هو الحق وان قوله الكبر  
 متصرف من حيث المعنى الى قوله ان الله هو الحق  
 وان قوله انكم متصرف الى قوله وان ما يدعون  
 من دونه البطل ولاشئ الى ما شأنا واكبر سلطانا  
 اشارة الى معنى العصر المتفاد من ضمير الفصل  
 في وان الله هو الذي الكبر

قوله اذار نص حوا يدل على في الاحصر  
 الخ قال صاحب التفسير هو مثل قولك  
 الماكرمك وشكر رفته بأت الشكر ووصه ينفية  
 لان النص بتقديران وهو علم الاستقبال فجعله  
 مرفعا ومع جزم ثابته لخصه ان الرفع جزم ثابته  
 وانصب ليس جزما بل لانه جزم ثابته وقال الصبي  
 رحمه الله فيه نظر لان في الشكر متفاد من كونه جوابا  
 الاستفهام لان معنى قولك الماكرمك انعت عليك  
 فشكر ان رأيت انفسا شكرته قال صاحب

على الدلية من شريك رفعت النار خبرا وهو الوجه الاول قوله او حالا متبعا اي جملة وعددها تكون حالاً من  
 انزل بدل كونه استنباطا تقدير قد على مذهب وهو الخ ز عند الشجين لو بدونه كما هو القول للمص  
 ٢٢ \* قوله ( ان ) هو الخصوص بالذم حذف ظهورها ٢٣ \* قوله ( بينكم حال مستقرة او مصفة  
 رابعة وبذلك سمها مثلا ) اي من مستقر حال مستقرة مع الغاية وكذا الكلام في قصة رابعة اي بديعة  
 مستقرة باقرب ومثمة في ماثباتها بين صيغة المجهول معنى ضرب المجهول وتفضيل المال واصل الصرب  
 قد مر تفصيله في اوائل سورة اقرة \* قوله ( او جعل الله من اي مثل في استحقاق العادة ) وجعل عطف على  
 بين وهذا المعنى اوفق لقوله ان المعنى الاول اكثر استعمالا مع انه بيم هذا المعنى والقدرة العام على عموم هو  
 الاول قوله او جعل الله الى ان ضرب متضمن معنى الجعل فيتمدد الى معقولين قوله اي مثل في استحقاق  
 العادة فيكون المثل بمعنى المثل به فيكون حقيقيا وهذا من جملة حال مستقرة داخل في المعنى الاول  
 ٢٤ \* قوله ( اي ابل ) ان كان بمعنى الحال او انقصه \* قوله ( ابل ) استع تدبر وتعكر ) على انه  
 انما اي انسان ما جعله الله في استحقاق العادة اذ ما بعد بين شانه وحفارة وحالة المستقرة استع  
 تدراذلا على الاستعانة به فلا بد من الاستعانة بالاطلاق منصرف الى الكمال ٢٥ \* قوله ( ان الذين  
 تدعون من دون الله يعني الاصنام وقرأ يعقوب الياء وقرى به من لا يقر الى الموصول محدود على  
 الاولين ) ان الذين تدعون من الدعا والعبادة اي تدعوه فلما رادنا اس انكم روعى القراءة بانه انما تدعون ٢٦ قوله  
 ( لا يتدرون على خلفه مع صفه لان في عا فيها من تأكيد التي دالة على مناه ما بين المني والماني عند )  
 لا يتدرون الخ اي المبراد في القدرة على خلقه لان في خلقه مع القدرة عليه فتذكر في المسب واري في  
 السب بقرينة عدم قدرتهم عليه بالبد يهتدو قرينة السياق وقوله لان الخ اشارة الى ما دل على في القدرة  
 لان لا يبد لانه مذهب المعتزلة من يف بكثير من الامثلة وكذا قوله تعالى ما لا يعلمهم ولا بصركم  
 والديهة قاض بذلك وتعبره الاية روي بدل ان يدعوا والمثلية على انه ليس لا ابل لان لا يدعوا ما ذكره المص  
 هو الاصل في ان وقد يدل على قرينة فلا شك في قوله تعالى فقل انكم اليوم انبياء وخود كسائر المعاني  
 الالاط الاخر فن ناقش فيه فدينا فحس في كل موضع \* قوله ( والدياب من الدب لانه يدب وحده  
 اذ هو ديان ) من الذب اي ما اخذته من استسما في لفظ وهو ط عروفي المعنى لما ذكره من انه يدب اي يدفع  
 ويطر ودالب مصدر استعمله في المعنى لما عا حقة وفي المعنى للمفعول بحسب كون الذباب مدفوعا لا يعترض  
 كون المصدر اما حوزة هومته من المجهول وهو ظهركم الخ الخشي ادعى ذلك ووجهه غير طهر قوله ووجهه  
 اذ هو ديان بكسر الدال فيصاحبه اسم ايضا على ذاب صم الدال وله قائله بتمض له ٢٧ \* قوله  
 ( يتوابعه المندر في موضع حال جئ بها للمباينة اي لا يدعون على خلقه مجتمعين له متما وبن عليه فذكر  
 اذا كانوا مفردين ) في موضع حال هذا قول بعض النحاة اخذوا المص وقيل الواو للعطف على مقدر للامعاء  
 لم يجتمعوا والواو اجتماعه وقيل ان اوى مثله منسجمة مع الشرط متعصدة للدلالة على الغرض والتدبر والمعنى  
 مفروضا احتسابهم وتسا ونهم واحده الخشي والكل وجهه اذ الاول لانه لا بد في كل شرط من جواب وهو  
 باعتبار اصله شرط والثاني بناء على ان استعمله هنا للغرض والتقدير قوله مجتمعين له استندة الى الملك الذي  
 كان الاول تنبيه على الملك الاول تأمل قوله فكيف الخ اشارة الى ان الوصلية بدل على ان قبضه اولي الحكم  
 اي فكيف يتدرون على خلقه اذا كانوا مفردين ٢٨ \* قوله ( وان يسلمهم الذباب ) اظهر في موضع  
 المضمر لاظهار حقه ربه كل الاظهر لا يستدركه اي لا يتدرون تخليصهم من السباب فكيف يتدرون على  
 استفاذ ما يسلبه عنهم غير الذباب \* قوله ( جعلهم غايه الجهل ) صيغة التفعيل للسلبة اي نسبهم  
 الى الجهل الخ اخترا ان لا يمكن وقوع ذلك واختاروه فيما قبل لكونه مح لا اذا لا خفعا له بل وان كل  
 الاجتماع في نفسه غير محال ولك ان تقول الاجتماع مع الخلق محال وان كل الاجتماع غير محال اول ذلك  
 تعرض الجواب المقدر فضعف ما في الحاشية ٢ المدية \* قوله ( بان اشركوا الله ) قدر على اقدورات كلها  
 وتعدد بايجاد الموجودات باسمه تعالى هي اعجز الاشياء بان اشركوا الباء للسببية وانما لم يقل بان اشركوا  
 تعالى بانها الخ مع انه اظهر لذلك في وجه قوله افني يخلق كمن لا يخلق حيث قال المص هذا وكان حق

الكساف لو اصب لا عطى ما هو عكس الغرض لان معناه ثبات الاحضار فقلت بانصب الى في الاخضرار مثاله ان تقول اصاحك المثراني انعت عليك  
 فتشكر ان نصبتك فانت ناف اشكره شك تغريضة فيه وان رفضه فانت مثبت للشكر وهذا وامثاله مما يجب ان يرغبه من اسم العالم في علم الاعراب وتوقيره الى هنا  
 كلامه وقال صاحب الفرائد لوجه الما ذكره صاحب الكشاف اما اول فلاله لا يلزم المعنى الذي ذكره بل يلزم من نفسه ان يكون مشاركا لقوله المثراني باعاه ولم يكن تابعا  
 لانزل ويكون مع ناعبه مصدرا معطوفا على المصدر الذي نصته المثر وهو الرؤية والتقدير الممكن لك رؤية انزال الماء من السماء واصباح الارض مخضرة وهذا ١١

١٦ غير مراد من الآية بل المراد ان يكون اصباح الارض مخضرة بانزال الماء فيكون حصول اخضرار الارض نابعاً للارزال فلا يكون له جواب واماً ثانياً فلان ما عدا الماء ينضب اذا كان المستفهم عنه سبباً له ورويته لانزال الماء لا يوجب اخضرار الارض وانما يوجد انزال الماء من السماء وروى الزجاج عن سبويه القرأة بالرفع لا غير قال سالت اخا بل عن هذا فقال هذا واجب ومعناه ان يبدى كانه قال الم تسمع انزال الماء من السماء فكان كذا وكذا قلت فمعنى هذا يمكن توحيد النص بان يقال ان انزال الماء المستفيل في نصيب لا ينحصر في ذلك الحانة البديعة وهي حياة الارض الدالة على القدرة البهية قال الله تعالى فاد انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت وقال تعالى وانبت فيها من كل زوج شجيرة وذكرى لكل عبد منب كاه قال تعالى لانزال الماء لتجيب من على هذه الحانة البديعة والقدرة الباهرة فكذلك تنصرة وذكرى للانانة والخضوع وان الله يبعث من في السموات ومن ثم ذيل بقوله ان الله اطرب خسره في السموات وما في الارض وحى بقوله وان الله لغنى حميد غنياً لارادة الانابة ويكون قوله فصصح بمعنى تجيب من اصباحها مخضرة

قوله وإنما عدل به عن صيغة الماضي للدلالة على  
 أنه الزمطر زماناً بعد زمان وجدنا الدلالة أن المتأخر  
 هنا الاستمرار التجديدي الشامل لجمع الأزمنة الثلاثة  
 بخلاف الماضي فإنه نص في المعرض السابق فهو  
 بمثابة قول انعم على فلان عام كذا فروح واغدوث كراهه  
 وأوقلت فرحت واغدوث لم يقع ذلك الوقوع قصوره  
 عن إعادة معنى الاستمرار الذي عبته بالاسماوب  
 الأول

قوله بالتدبير الظاهرة والباطنة معنى البطون مستفاد من معنى الخبير فانه من الخبرة وهى العلم بالحق الشئ ومن علم باطن الشئ والخبر ان يكون عالما بظهوره ولذا وصف التدبير بالظهور والبطون قال صاحب الكشاف فى معنى الخبير بمصالح الخلق ومنافعهم اشارة الى مذهبه وان رعاية الاصحح للعبادة واجبة على الله تعالى عنده قوله حال منها او خبر بمعنى قوله تجري حال من افلك على تقدير كونه معطوفا على مفعول سخر وهو ما فى الارض او خبر يذ على تقدير كونه معطوفا على اسم ان

قوله من انفع او كراهه ان نفع يعني ان ان مع  
الفعل اما ان يكون مفعولاه ليمسك بواسطة  
من المحذوفة من ان واما ان يكون مفعولاه يتقدم

نضاف قوله وفيه رد لاحتسابها بذاتها الى قوله  
غير قابلة للتفكك والميل الهابط مستلذين بان الهبوط  
في الجسمية فتكون قابلة للميل الهابط مع تساوي حقيقتها  
وقم لهم ابواب الخير ودفع عنهم انواع المضار

الكلام اغنى لاختلاق كس يخلق لكنه حكس تسببه على ايهام لا شراك بالله جملة من جنس الخ وقوات  
ش ه اها فاع ما ذكره المص اولى \* قوله ( وبين ذلك به لا يضر على خالق اقل الاحياء واذا جاءوا احدهم  
ال لا يعوى على مقاومة هذا الاقل الاذل ) وبين ذلك اى كونها اعجز الاشياء ومرا بالبيان الى آخره اى عدم  
القدرة على الحق والجزع عن ذم عن نفسيه فلا تسل كل ك ما سوى الله كدك فلما ريان لعجزه من وجهين  
اد كثيرا من الاشياء بقدر على دفع ما ودى عنه وسار كذا بعض الاشياء لا يضر اذا المراد بيان اعجزه  
مع الاعجز الآخر عن الاشياء الآخر كما قالوا فى قوله عليه السلام افضل الكلام الحمد لله وفى رواية كفاية  
وفى رواية سجل الله والحمد لله الخ وسراج الحديث وجهوه بمذكرا ٢ هـ \* قوله ( ونعزم ذم عن  
نفسها واستنفاذ ما يخطفه من عنده ) هذا ثا ث بدلالة النص او باشارة النص \* قوله ( قيل كاي  
يطولونها با صيب واصل و خالفون عايتها الابواب فيدخل الدباب من الكوى فيأكلوه ) روى عن ابن عباس  
رضى الله تعالى عنه المراد بالدباب الزعمار ومحمود بطلى به الشئ لان قوله بطولها من باب ضى يقال طلى  
المعبر اى اطعمه ولا يتناول الطيب المعبر المايح الكوى بكسر الكاف جمع كوة بالضم والفتح وهى الجوف  
فى الحائط ٢٢ \* قوله ( عابا صميمه وده ) روى ذلك عن السدى واصح لا يقدم المصادر كون الضال  
من دوى العفول \* قوله ( والدباب يطيب ما يات من الصميم من اعين واصميم يصلب منه الدباب اسباب )  
او الدباب اى لمراد بالذباب والذباب وتماما قيل طلالا بطلب ما يصب قال له ارادة وطا كسائر الخواص والمراد  
بالمضلوب الصميم ل به قوله اضل منه فبد اشارة الى ان المضلوب حبشه من قيل الخذف والا يصل \* قوله  
( او الصميم والدباب كاه اضله استنفذ منه ما مله فلو حقت وجدت الصميم اضف بدرجات ) او الصميم  
والدباب اى المراد بالذباب الصميم واختاره الزنفسرى وامرئى به المص لتكلمه قوله كاه يطالبه اى الذيل وجمعه  
ط ل على هذا الوجه لانهم وهذه الجملة تدل على مقررته لم يهون ما فعله ولو تحققت وجدت اضف درجات  
فلولا انهم لم يكن جمعه ط ل حسنا ٢٣ \* قوله ( ما عرفوه حق معرفته حيث اشركوا به وسوا باسمه  
ما هو احد الاشياء ) عده منسبه ٢٤ على حاق الميكات باسمه ) ما عرفوه اى ما قدروا وما حازوا عن تلك المعرفة  
لان المعرفة بتقدير المقدار واحد الاشياء الصميم قال فى سورة الزمر وما قدروا عظمتهم فى انفسهم حق التعظيم  
حيث جعلوا له شريكا الخ والمعنى وما قدروا معرفته فى انفسهم حق المعرفة ولذا عبر بقدروا عن المعرفة بحجازا  
قوله حق التعظيم اشارة الى ان التعظيم انما يكون معتبرا اذا كان حتى التعظيم دلا فلهوم ٣ باهم عرفوا الخ تذكر  
لم يعرفوا حق المعرفة قوله حيث اشركوا حيث هك للتعديل ٢٥ \* قوله ( لا يعلمه شئ ) والهمم التى يدعونها  
بجرة عن اولها مقهورة من اذها ) عن اذها اى عن اقل الميكات وهو الذباب بتقدير المضاف اى عن دفعها  
ولذا قال مقهورة عن اقل الميكات اشارة الى ان المراد بالاذل الاذل والقللة من جهة الكيف لاس العدد  
اكن التعارف والقللة والكثرة بحسب الكم واحد دوا هذا فسر بالاذل وجه المقهورة انه صاب منها شيئا  
ولا يقدر دفعه اغنى لخلق كس يخلق ٢٦ \* قوله ( يتوسطون بينه وبين انبياء باوحى ) اشارة الى المعنى  
المراد بالرسول هنا وهو المعنى اللغوى والمشهور ان المتوسط جبريل عليه السلام وهو المراد بالجمع للتعظيم  
فلو قال لانهم وسائط بين الله وبين الناس كما قاله فى اوائس سورة البقرة لكل اولى وفى كلامه اشارة الى وجه  
تقديم رسل الملائكة فلا يلزم الافضلية ٢٧ \* قوله ( ومن اس يدعون سائرهم الى الحق ويتنوب اليهم  
مازل عليهم ) ومن الناس اى الله يصطفى من الناس رسلا الرسل مقدر مد ومن الناس وقبل ومن الناس  
مقدم فسدرا \* قوله ( كانه لما قرر وحدانيته فى الاوهة ونفى ان يشركه غيره فى صفته ) بين  
ارتباطها عاقلها \* قوله ( ان له عبدا مصطفين للرسالة ويتوسل باجابتهم والاقتداء بهم الى عبادة  
الله سبحانه وتعالى ) ان له عبدا الخ من الملائكة ومن الناس مصطفين للرسالة لقوله الله يصطفى الاصطفاء الاختيار  
للاصفوة واصله انخاذ صفوة الشئ قوله يتوسل باجابتهم الخ طهره منتظر للرسول من الناس دون الملائكة  
الان يتكلف \* قوله ( وهو اعلى المراتب ومتتهى الدرجات لمن عدا من الوجودات تقررا للنبوة وتزييفا  
لخواهم ما تعبدهم الا لربوا الى الله تافى والملائكة بنات الله ونحو ذلك ) وهو اعلى المراتب اى الاصطفاء للرسالة  
والصغير المتصوب لله تعالى قوله تقررا مفعول له لقوله بين قوله تزييفا التزييف من الزبوف متعار لا بطلان وجه

نضاف قوله وفيه رد لاستحسانها بذاتها في قوله ويمك السماء باسماء اسناد الامساك الى الله تعالى رد على الفلاسفة القائلين بان اجزاء السماء تتماصك بالذات ( التعريف )  
غير قابلة للتفكك والميل الهابط مستدين بان الهبوط انما يكون بالحركة المستقيمة وهي لاتقبلها فاجاب رحمه الله عن ذلك بان قال انه مساوية لساير الاجسام  
في الجسمية فتكون قابلة للميل الهابط مع تساوي حقيقتها لساير الاجسام القابلة له للزوم الاختلاف في اوزان حقيقته واحدة وهو باطل عندهم قوله حيث هيأ لهم اسباب الاستدلال  
وقم لهم ابواب الخير ودفع عنهم انواع المضار يعني رؤوف من حيث انه اعد لهم اسباب الاستدلال بان نصب علامات وشواهد من انزال المياه من السماء ١١





المثل تقول زيد بن عمرو مثله وسيله تقول  
 شهده وشهه وشهيه وقال صاحب التيسير  
 في تفسير صرب من جعل لي مثل اي شبه اي جعل  
 اكفار ما تنوع الحال ما شهده في تفنوع على جهاهم  
 قال العبد رجه الله في جعل صرب معي جعل  
 عسور عن الله هروجره للظم الفائق فان قوله  
 صرب من معي بن قوله ان الذين تدعون من  
 دون الله وقوله ستدعونهم را براد من الابهام  
 والذين من توحى افطن ايتلى مداحم وأطلب  
 الفاء انهم وتولده تصدير الآلة الكريمة  
 بقوله تعالى يا ناس وسبيل اللد قوله قدروا الله  
 حق قدره وتعالى بقوله ان الله لقوى عز  
 قوله اسع در وتكره معي الدبر وانفكره تعدد  
 من صفة الاله في ما تنوعه حيث لم يقل ما سمعوه  
 قال سوييه اما ككاتب فانه يقول اصبت  
 واما اكتسبت فهو التصرف والذات والاعتقال  
 بمنزلة الاضطراب  
**قوله** لا ران عدهم تا كراتني دال على منافاة  
 ما بين المني ولاني عنه اي على منافاة ما بين خلق  
 لدايا وبين الاصل وهو تعديل النفس في الخلق  
 شي القدرة لانه فان في القدرة على الفعل  
 من ابا كيد ولما لمه ما ليس في نفي الفعل لخوازرك  
 الفعل مع القدرة تدبه  
**قوله** على اقل الاحياء يفتح الهمزة جمع حي  
**قوله** عابد الصنم ووده اح قسر رجه الله  
 اصلك والمعلوب ثلاث اوجه الاول ان يراد  
 بالعباد الصنم والمطلوب الصنم والثاني ان يراد  
 بالعباد الدياب والمطلوب الصنم والثالث ان يراد  
 بالعباد الصنم والمطلوب الدياب ولما جعل الصنم  
 في الوجود اثباتا وكان طلبه غير معقول  
 لانه جهاد على الجحده لانه يضلده ليشق منه  
 ما يلبس اي ما يلبس الدياب  
**قوله** فلو حقت وجدت الصنم اضعف درجات  
 اي او حقت حال الصنم في الضعف بهذه الوجه  
 الثلاثة وجدته اضعف بهذه الوجود الثلاثة  
 من الدياب الذي هو مثل في الضعف وجد اضعف  
 الصنم منه في الوجود الاول اقوله تعالى وان يلد لهم  
 لذباب شي لا يستدويه وفي اوجه الثاني العجز  
 عن دد ادياب مع ان لدايا مثل في الضعف  
 والعجز عن ذب الضيف من عات اضعف وفي الوجه  
 الثالث كذلك فان الصنم كانه بطل الدياب  
 يستد منه ما يلبس ويجرح استنفاده قال

وهو كالاتمته من حيث انه سبب لهم الالهية ووجودهم على الوجه المعتمد في الآخرة لانه انور رسول الله  
 اي جده الاعلى فيكون اطلاق الاب عليه محاربي اسمه وهو اي الرسول عليه السلام كالاتمته ذكره من  
 حيث ان الاله لتعليق وي راجد اشبه فيكون ايكم محاربا بين الاول محاربا مرسل واثنية امتعارة كما عرفته من  
 يتناولون المص اذ هم من كلاله المص ان اطلاق ايكم بواسطة الله اب لرسوله عايها السلام وقد عرفت  
 انه جده واطلاق الاب على الجرح محاربا كون الرسول عليه السلام بالامته على ان يديف وكون امته رة وكن على  
 اصبره \* **قوله** (اولا) اكثر العرب كانوا من ذريته فعلموا على يدهم (اشارة الى تزييف ما قيل من جمع العرب  
 من ذريته واول من تكلم به زيد اسير عليه السلام كما عرج به المورخون واشرا اليه الله في قصة هود  
 وصالح عليه السلام ولا كل من ابراهيم عليه السلام مؤدفة لا كثر لاحكام العربية التي في شرعها شبهة هذا  
 بعله ابراهيم اوجعل عيها سامية وواي اكثر العرب على غيرهم على غير اكثر العرب من العرب وغيرهم  
 واشتبه ايضا من باب المحرر ٢٢ \* **قوله** (هو) ايكم المسلمين) جملة مستأمنة وقيل كابدل من قوله هو ايكم  
 ولدكم بطف \* **قوله** (من قبل القرآن في الكتب المتقدمة) ان قوله اي ان الله تعالى سماكم اي من  
 محمد المسلمين قبل انزل القرآن في الكتب المتقدمة سله لاصح اطهر را سراجكم عند الامم المقدمة ٢٣  
 وفي القرآن \* **قوله** (والصنم) بدل عليه له قرأ الله سماكم اولا يراهم ونسبتهم من قبل في القرآن  
 وان لم يكن منه كل سبب تسميته من قبل في قوله ومن ذرية امته (ملاك) ولا يراهم عطف على قوله منه قوله  
 ونسبتهم الخ جواب سؤال مقدر قوله كان بسبب الخ يعني قول ابراهيم ومن ذريته امته (ملاك) كان سما  
 اسميتهم مسلمين في القرآن لدول اكثرهم في الذرية فجعل اسمهم بالمسلمين محاربا وفي هذا نوع كدور  
 يبرف يطر فلا حلال الاول هو المعلوم مع لاية ل هو سلك المسارين من قبل من قبل القرآن في الكتب المتقدمة  
 ان يكتفى بقوله من قبل القرآن قبل فيكون جملة من الحقيقة ولجواز وهو خارج عند الشفعية التسمية من قبل  
 القرآن حقيقة وفي القرآن محرومة من لم يجوز في دفع بالتقدير اي وسلككم في هذا القرآن مسنين \* **قوله**  
 (وقبل وفي هذا تقدير وفي هداين تسمية ابراهيم ايكم مسلمين) فلا محذور حتى تسميته ٢٤ \* **قوله** (يود الله)  
 متعلق بكم ٢٥ بانه قد علمكم قبل على اول شهادته لنفسه اعتمادا على عصمته او طاعته من اطاع وعصا  
 من عصي ٢٦ بذاغ الرسل الهم) متعلق بكم على وجه الاول كما هو اطهر المتدرو قبل على  
 الوجهين في الصبر قوله فيدل هذا السبب من الله تعالى فواد او سبعة الخ فيكون الله هداة على ظاهرها  
 واما على الاول فيعني الآخر عن تباغ ما مر به ان الله والموافق في سورة اقرة شهد الرسول لهم تركته  
 لهم حين شهدوا على الانم فذكروا والواو لا تقتضي العريب وحاصل المعنى حيث لذكروا شهداء على الناس  
 ويكون الرسول شهداء عليكم ٢٧ \* **قوله** (فتقروا لي الله بانواع الصلوات) اشار الى ان اقيموا الصلوة  
 امر بجميع العبادات الدينية واتوا الزكوة امر بجميع العبادات المالية وبههم من المجموع الامر باعبادة المراكبة  
 من المال والدين كالحج من قبل ذكر الجز واردة الشك اومن قبل ذكر الجز واردة الشك \* **قوله**  
 (لما حصكم هذا الفضل والسرف) اشار الى ان الله داخل على المسب واليب كون هذه الامة شهداء  
 على سائر الامم مع كونهم مسلمين بالمسلمين ٢٨ \* **قوله** (وتقولوا في مجامع امورك ولا تظنوا انتصرة  
 والاعانة لامتة ٢٩ نسركم ومتولى امورك) في مجامع امورك ي حذف الفاعل للتعميم مع الاختصار  
 ولا تظنوا الخ المحصر مستند من قوله هو ولا لكم ٣١ \* **قوله** (هو) المخصوص بالمدح \* **قوله**  
 اذ لا مثل له سبحانه في الولاية والصلوة والامور ولا ناصر سواء في الحقيقة) فان من نولاه يكون غابا لا مقلوبا  
 سلا ومن نصره في دينه ودينه لم يخله ابدى على دول وبانسر كدناك ولذلك قل بالامور ولا ناصر  
 سواء في الحقيقة والمراد بالامور هو الملك لا ناصر بمعونة المقلبة قوله في الحقيقة اي في نفس  
 الامر احتراز عن عيب الظاهر \* **قوله** (وعن النبي عليه السلام من قرأ سورة الحج اعطي  
 من الاجر كحجة حجه وعمره عتقها بعد من حج واعتمر فيما مضى ويا في) هو حديث  
 موضوع كاذم ذكره ولي الدين العراقي رحمه الله الملك المتعال على توفيق  
 اتسام ما يتعلق بسورة الحج في يوم الخميس قبيل الظهر من رمضان  
 الشريف سنة ١١٨٩ تم الجلد الخامس وبالله تكتب ان شاء الله تعالى

صاحب الكشف قوله ضعف الطالب والمطلوب كالتوبة ينهم وبين الذباب في الضعف ولو حقت وجدت الطلاب اضعف لان الذباب جوار وهو جواد  
 وهو غالب وذلك مطلوب **قوله** عجزه عن اقلها اي الهتهم عاجزات عن خلق اقل المكنات والله قوي غالب قادر على كلها  
 والهتهم مقهورة عن اقل المكنات والله عز اي غاب قاهر لجميع المكنات فقوله عجزه ناظر الى قوي وقوله مقهورة ناظر الى عز **قوله** لما قرر وحدانيته في  
 الالهية اي لما قرر وحدانيته بقوله ان الله هو الحق فانه يفيد انه واجب الوجود على ما فسر ووجوب الوجود لا يكون مشتركا بين اثنين فيقتضي ان يكون الواجب واحد  
**قوله** ونفي ان يشارك غيره في صفاته في صفاته في صفات الاوهة بقوله وان ماعدون من دونه لا يطا  
 قوله ١١٨٩

( ٣٠٠ )

( ان تجرد )

١١ قوله وفي هذا قد روي في هذا بيان تسميته  
ايكم مسلمين على هذا يكون قوله في هذا طرف  
مستقرا عن مبدأ محذوف وعلى الاول يكون  
افواه متعاقبا لاسمك قوله يكون الرسول شهيدا  
عليكم متعلق اسمكم اي الجار في يكون متعلق  
بسماءكم تطابعا لاسمهم وتكريرهم بسميتهم  
مسلمين فالاسم هو فضلهم على الامم وسميتكم  
الاسم الاكرم لخصص سماءه الرسول عليكم  
وتكونوا شهداء على الناس فان قلت كونهم  
شهداء على الناس طهر في فضلهم وتكريرهم  
فمعنى كون شهادة الرسول عليهم من كرامتهم  
وفضلهم على الامم قلنا معناه كون شاهدهم  
رسولا دون سائر الناس تكرر اسمهم فكأنهم  
في عدالتهم بحيث اوشهد عليهم خير الرسول  
لانقل عديهم شهادة قال الامام به تعدل سماءهم  
بهذا الاسم لهذا العرض المعنى انه معناه وتعالى  
بين في سائر الكتب المقدم وفي القرآن ايضا فضلكم  
وسميتكم بهذا الاسم لاجل الشهادة المذكورة ثم  
المنة والماول على الامر باقامة الصلاة وايته  
الزكاة ولا تصام بالله فان في تعقيب قوله فافقوا  
الصاوة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله فانما على قوله  
هو اجابكم وقوله هو معكم مسلمين اسمعرا بامية  
الذكورة لان الاوصاف مناسبة للحكم المطلوب  
بالامر والادخال رحمه الله في تفسير ما وقع بهدائه  
فتقربوا الى الله بانواع الطاعات لم اخصكم بهذا  
الفضل واسرف وهذا يدل على رحيم رجع  
الضيق في سماءكم الى الله تعالى

١١ قواهم ما ندمهم الا بقرعنا الى الله زاني والملائكة بآيات الله اي بين ان له عبادا مصطفين لرسالة تفر بالماسكروه  
من اسبوة من السيرة وتزييفا لما اعتقدوه من ان الاصنام يشعرون وتوسلون به الى زاني وتقر من الله وهذا  
التوجيه طهر على قوله الله بصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس بما فيه في انه مسوق لدفع الكفار عن عبادة الاصنام  
وانحدها اليهم دون الله فكأن المعنى لا تخذلوه اليه وتوسلوا به الى الله زاني فان عجزه لا يدرى عن شئ مما تظلمونه  
منه فاعيدوا الله وحده وتوسلوا اليه من اصطفاه من رسله وانيائه قوله عالا بوانيها وتوقعها ناظر الى ما بين  
اربهم متوقعها الى خلعتهم وبين من رزقهم من رزقهم قوله واليه مرجع الامور كلها معني الكلمة مستغدة  
من الجمع المحلى باللام المستغدة في مسبوقة قوله وعبر عن الصلاة سجدا لانيها عظم  
اركانها المسمى الاول تسمية تحت الحقيقة والى تسمية بالمجاز قال صاحب الكشاف للكرشان ايس لغيره  
من اطاعات وفي هذه السورة دلالات على ذلك فمن ثم دعا المؤمنين الى الصلاة التي هي ذكر خاص ثم الى  
الصلاة بغير الصلاة كاصوم والحج والعمرة ثم على سائر الاعمال قوله وتوعدوا ما هو حرم واصلح  
في باتون وتذرون فسر رحمه الله قول الخير تاملوا الفعل والترك حيث قال تحروا ما هو خير سواء كان ذلك  
الخير في الاوركا قوله في آتون وتذرون قوله افعلوا عهده كاه او انتم را حون الملاح معني الكلمة مستغدة من للاح  
الدخلة على الخبر المأثورة الاستغراق ومعني الرضا مستغدة من كلمة فعل قوله وانتم حال من ضمير متعديين قيد  
للمؤثر لان في قيد في التيق والوثوق بها مثل ولا ترى انض بها لتخرج فاعني وافعلوا هذه الحرب  
كلها سارحين من الله الفلاح من غير ان تجر مواسلا حكمه من غير على انتم ايكم قوله والآية آت سجدت سجدنا  
اظهار ما فيها من الامر بالسجود وعن عقشان عامر قل قلت يا رسول الله في سورة الحج سجدتان ارم تسجدن  
ولا قرأما عن عبدالله بن عمر فذات سورة الحج وسلك اخنم سجدتين استأوى رحمه الله فري سجدتين  
في سورة الحج وابو حنيفة واصحابه رحمه الله لا يرون فيها الا سجدة واحدة لانهم يقولون قرن السجود بالركوع  
فدل ذلك على انها سجدة واحدة لا سجدة لاوله قوله اي جهادا حقا صالوا وجهه فكس واضيف الحق الى الجهاد  
ما لا يوجد في الجهاد المصلوب محادوا هو الجهاد وحى الحق فيه له لينه وبعيد والعكس بعبادان  
المطلوب هو حق الجهاد والى بواجبه وشراؤه وحى اسم دية له لينه وتعد ذلك الفرق بينه ما لا حق  
ويمنذ بحق عالم قال الطبري رحمه الله في وجه المنة ان الاصل بعبادان هناك جهادا واجبا والمصلوب منهم  
الايان به فاذا عكس واضيف الصلة الى الوصف وهذا الاضافة الى الله تعالى اماد اثبات جهاد مختص بالله  
والمطلوب القيام به واجد وشراؤه على وجه التام والكمال وما التوحيدين واحد قوله بقولك  
حق عالم حق والاصل هو عالم اضيف الصفة الى الموصوف فقيل هو حق عالم فافق مدح عالم قوله واضيف  
الجهاد الى الضمير اتساعا بعني ان القربس ان يقال جاهدوا في الله حق جهاد فبه وعدل عنه فاضيف اضافة  
الاختصاص اتساعا من اضافة مالك يوم الدين والاصل مالك الامر يوم الدين قوله اولاه  
مختص بالله اي الاضافة للاختصاص مثل اضافة المالك الى المالك وجه الاختصاص الجهاد انما فعل  
اوجه الله ولاجل اعلا كنهه قل صاحب الكشاف الاضافة تكون الادنى والادنى واختصاص طسا كان الجهاد  
مختصا بالله مفعولا اوجهه ومن اجله صحت اضافته ويجوز ان يذبح في الظرف كقوله ويوم شهدناه سليمان وامرا  
قوله وفيه تنبيه على مقتضى الجهاد وجه التنبيه ان هذه الجملة اي جلة هو اجابكم استئناف وقع جوابا لاسا  
عسى اسأل عن سب الامر بالجهاد فكانه قيل لم تسرع الجهاد في الله وامر به فقيل هو اجابكم  
اي مصطفىكم واختاركم لدينه ومن احذره الله ادينه من شأنه ان يجاهد فبه لا علاه كنهه وفصرة دية  
قوله او على الاعراء الاعراء المثل وانحر بعض اي الزمالة ايكم قوله او على الاختصاص اي اخص  
واعنى له ايكم قوله اولاهم وتسميتهم مسلمين في القرآن وارلم تكن منه كل سبب تسميته من قل في قوله  
ومن دريدامة مسلكك اي على تقدير رجوع الضمير الى اربهم يكون معنى تسمية اربهم مسلمين في القرآن  
محولا على المجاز في التعلق لان اربهم ما ساهم في القرآن مسلمين بل ساهم في الكتب المتقدمة فغنى  
تسميتهم في القرآن كون تسميته هناك سببا لذكر تسميتها وحكايتها في القرآن بقوله تعالى واذرفع اربهم القواعد  
من البيت واسمعيل ربنا تقل مثلك انت السمع العالم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا مسلمة لك ١١



( سكرلة الجزء الخامس )  
من القاضى وحاشيته للقوى  
( وابن نجيد )

القاضي البيضاوي كاملا  
مع حاشيته لآميل القنوي

٢٢ \* اسم الله الرحمن الرحيم قد اطلع المؤمنون

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة المؤمنون مكية ٢ وهي مائة وتسع وعشيرة آية عند البصريين وثلاث عشرة عند الكوفيين \* ٢٢ \* قوله (قد اطلع المؤمنون) اي قد دخل الفلاح المؤمنون الكاملون واما العصاة فعن بيان احوالهم يعرضون \* قوله (قد اطلعوا بايمانهم) قد اطلعوا معنى اطلع بايمانهم مفعول القدر حذف للتعظيم مع الاختصار والمراد ايمانهم الاخرى وبجمل اليوم اذا ايمان ما عني ونحو \* قوله (وقد ثبت المتوقع وبدل على ثباته اذا دخل الماضي) اي لفظة قد ثبت المتوقع اي تدل على تحقق امر متوقع وثبوته اي حق استعماله في امر متوقع مان المضارع ففقدوا ما في الماضي فتدل على ان الامر الماضي كان قبل الاخبار متوقفا لانه الان متوقع فلا اشكال بان المتوقع انظار الوقوع والماضي قد وقع فلا يكون قد فيه للوقع وما نحن فيه الفعل مستقبل معنى فالتوقع فيه ظاهر وهذا اصل معناه وقد يستعمل في غير المتوقع وايضا التوقع في صورة كونها التفرير ٣ الماضي الى الحال ظاهر نحو وقامت الصلوة وعن هذا قال ولذلك يقر به من الحال \* قوله (ولذلك يقر به من الحال) انما يتغير (اي المتوقع اي تدل على ان ما هو متوقع ليس ثابت الآن وان ثبت بعده كقوله تدل على بل لا بد وقوا عذاب في اي هم ايذ وقوه الآن وان ذوقهم له متوقع في بعد فدرعت ان كون قد التوقع اصل معناه فلا يضره استعماله في غير ما وقع كذلك كون لما في التوقع اصل معناه فلا يضره ايضا استعماله في غيره فلا وجه لاشكال ابن هشام في المعنى وقصدى بعض المحققين دفعه وفي الحواشي السعدية بعد نقل النظر على كون قد افرغ الماضي الى الحال لكون دلالتها على الشك ٤ بانهم صرحوا بانها قد يكون مدارك قد الحقيق والتفرير فقط كما يقال قد ركب زيد لمن لم يكن بوقع ركو به اجاب بان تصريح البعض لا يكون حجة على المص فكذا يقال هنا ايضا انكار ابن هشام لا يكون حجة على المص وقد بينا آتفا ان اللفظ قد يستعمل في غير معناه فجهوز استعمال قد في غير المتوقع وكذا لما ايضا ولا يلزم من ذلك عدم كون اصل معناه ما ذكر كما لا يلزم ذلك من سائر الامايط المستعملة في غير معناها ولا ان نقول ان غير المتوقع بمنزلة المتوقع كما ينزل المتوقع بمنزلة الواقع في مثل قوله تعالى \* ربنا يود الذين كفروا \* وقوله تعالى \* الذين يؤمنون بما نزل اليك \* قوله (ولما كان المؤمنون المتوقعين ذلك من فضل الله صدرت بهائث اراهم) المتوقعين خبر كان وذلك اشارة الى الفوز والفلاح وصيغة البعد للتعظيم وفي المتوقعين نبيه على ان المراد بالفلاح ملاح الاخرة ولذلك قال بشارتهم والتعظيم الى فلاح الدارين يستدعي التحليل في المتوقعين وفي بشارتهم كما تركبه بعضهم \* قوله (وقرأ ورش عن نافع قد اطلع بالقاء حركة

٢ وفي الاثنان مكية الا قوله تعالى حتى اذا اخذنا  
مترفيهم الى قوله ملبسون وكلام المص ناطق به  
٣ اذا المتوقع لا يكون بعيدا من الحال عادة سند  
٤ على الشك في اشارة ان المراد من قول المص  
من ثباته اسوت ذكره مع كونه معلوما مما سبق  
تمهيدا لذكر قوله ولذلك لا معنى للدوام حتى  
يعترض بانه لم يقل احد من اهل العربية سند  
سورة المؤمنون مكية وهي مائة وتسع عشر آية  
عند البصريين ومائة في عشرة  
(بسم الله الرحمن الرحيم)

وبه نستعين هو يقول الحق وهو يهدي السبيل  
قوله وقد ثبت المتوقع كما لا ينبغي قال صاحب  
الكشاف قد ثبتت له هي ثبت المتوقع واستغنى  
ولاشك ان المؤمنين كانوا متوقعين لئلا هذه البشارة  
وهي الاخبار بذيات الفلاح لهم فخطوبوا بمبادل  
على ثبات ما توقعوه والفلاح الظاهر بالراد وقيل البقاء  
في الخير واطلح دخل في الفلاح كما بشر دخل في البشارة  
ويقال اطلع اصاره الى الفلاح قال سيبويه  
واما قد جواب هل فعل وقال ايضا جواب لما فعل  
وقال الخليل هذا الكلام اقوم ينظرون الخبر وعند  
سبويه ان هن معنى قد الا انهم تركوا الالف قبلها  
لانها لا تقع الا في الاستفهام وقد جاء دخولها عليها

الهمزة على الدال وحذفها) فحذف لا لبقاء الساكنين ا هـ من الساكنة بعد نقل حركتها والدال الساكنة بحسب الاصل لانه لا يبعد بحركتها العارضة كما نقل عن ابي البقاء ولا يخفى عليك انه يقتضى بكثير من المواد فانه لما يبعد بالحركة العارضة فذا نقل حركة حرف الى حرف ساكن يرم حذف ذلك الحرف الذي نقل حركته الى الحرف الساكن قبل الفل مثل بعد ااصله بعدد واكثر المسميات من هذا القبيل فاضهر ان الحذف على خلاف القياس وحذفها لفظا لاحضا \* قوله ( وقرئ اقلوا على هذا كقولى ابراهيم ) والمؤمنون بدل من واو اقلوا او فاعله والواو علامة الجمع فقط او مبتدأ والجملة لمنذمة خبر \* قوله ( او على الابهام والتفسير ) فيكون الواو ضمير او انا ظاهر بذل منها وهذا احد احوال اكوفى الترابيح كما نص عليه في قوله تعالى \* وامروا النجوى الذين ظلموا من اوائل سورة الانبياء ولا يعرف وجه مقتضاها \* قوله ( وادخل اجزاه بالضم عن الواو ) وادخل بضم الحاء على البناء لافعال اجزاء اى اكتفاء بالصيغة عن الواو اى ااصله اقلوا كما تقدم واعرابه كاعرابه ولا فرق بين القرائتين الا ان الواو كانت في الاولى لفظ دون الثانية وانما قال العرب انه لحن في هذه القراءة الاولى اذا اظهر حذف الواو لفظا لا لبقاء الساكنين كذا في المجموع الثانية والياس حذفها لفظا امضى الثانية فلا كفاة وما في الاولى فلا كفاة الساكنين كذا في المجموع كاذب اليه الفاضل المحشى لكن البعض نقل عن العرب انه لحن في هذه القراءة حيث ثبت الواو لفظ في القراءة الاولى فانه هذه عليه اذا اظهر ما قاله السدي ثم قال بكى ظهور الفرق بينهما في حال الوقف \* قوله ( وادخل على البناء للمفعول ) من اقله اذا اصابه الى الفلاح والاصرة بمعنى التصبر فيكون متعبا كما كان لازما وهو المشهور في الاستعمال على ان همزته للتصبر او لا يصورة \* ٢٣ \* قوله ( الذين هم في صلاتهم ) صفة مادحة ان اريد المؤمنون الكاملون او مخصوصة ان اريد مطلق المؤمنين فحذف الفلاح الى الامان الكمال لامطابق الامان اذا مراد الفلاح الكمال \* قوله ( خاشعون من الله متذللون له ملزمون ) اصابهم ما جدهم خاشعون الخ اذا عمل الخشوع الاخست وهو التوضيع قوله متذللون له اشارة اليه قوله خاشعون لازم معناه ملزمون الخ اذا تواضع انتماء يتحققه مع الله مؤيد بما روي اخ ما جدهم \* مجرر بفتح الميم والجمع موضع السجود \* قوله ( روى ابي عبد الله السلام ) كسب يصلى رده الى السجود فلما نزل روى بصره نحو سجد مائة رأى رجلا يمشى بطيئة فقل لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه ) بيان الخوف يمشى بطيئة اى يعمل قابل لا يصعب به الصلوة او خشع الخ اشارة الى ان محل الخشوع اى التذلل القلب وخشوع الجوارح كما ذكره في الحديث قل في سورة البقرة ولذلك يقول الخشوع بالطباع كان مدارا لكل صلاح الاعضاء كما صرح به في الحديث قل في سورة البقرة ولذلك يقول الخشوع بالجوارح والخشوع بالقلب لا يلزم ما ذكره هنا لكن في استعمال اللفظ فسخة قوله روى بصره بحز عنه هذه الى ما لا يهم ولما كان الصلوات ام العبادات وكان كمالها بحافظة ادا به قدم هذا \* ٢٣ \* قوله ( وادبهم عن اللغو ) عما لا يعينهم من قول ودل ) انيد الموصول ثبتيه على استقلال صائه في وصف الذكر لوالعطف لتزليل تغير الصفات منزلة تغاير الذوات وقس عليه ما عدا ذلك كالأعراض عن اللغو في الصلوة سدا للخشوع عقبيه \* ٢٤ \* قوله ( الذين هم من الجند ما يشغلهم ) لانهم الجند والجزر والجزر صلة لا اوصفت قوله من الجند بيان ما يشغلهم قدم عليه للاهتمام \* قوله ( وهو ابلغ من الذين لا يلهون من وجود ) ابلغ من المبالغة بحذف الزوائد على ما جوزه الكوفون او من البلاغة من الذين لا يلهون وكذا قوله تعالى ولذينهم في صلاتهم الخ ابلغ من الذين يخشعون في صلاتهم من وجود فلا يطهر وجه تركه واحسن \* قوله ( جعل الجملة اسمية وبناء الحكم على الضمير وانصر عنه بالاسم وتقدم الصلة عليه واقامة الاعراض مقام التذكير ليدل على انهم على رأسا مباشرة وتبعا وميلا وحضورا فان اصله ان يكون في عرض غير عرضه وصح ذلك قوله والذين هم للركوة الخ ) جعل الجملة اى الصلة قولك وبناء الحكم على الضمير المفيد لاستدعاء التكرار تقوى الحكم والتعبير عنه اى عن الضمير بالاسم وهو معرضون بدل معرضون وتقدم الصلة وهو من هنا وفي قيامه والامام فيما بعده واقامة الاعراض الخ وهذا التقديم للتخصيص هنا واما في بعضها فلا يحسن

٢ اوله الخشوع لاخره ومنه الخشعة للرمقة المتطابقة والخشوع المين والانتساب ذلك يدل الخ  
قوله ادعى لانيهم وانغير معنى هذا لا يكون المؤمنون فاعل اعمل بل هو مفعول المفعول  
قوله وادخل اجزاه بالصيغة عن الواو اى تمسارها واكتفاء بالصيغة عن الواو كما قال الشاعر  
فلون الاطبا كان حولي \* وكل مع الاطباء الامة والاصابة في كان حولي اصم نون كان والمراد كما ما كنى بالصيغة عن الواو وادخل الاطبا الاول على القصر لضرورة الوزن والثاني على المد والاصابة جمع الاسمي وهو الطبيب كرام ورماء  
قوله وادخل على البناء للمفعول وهو قوله طلمة مصر فيكون من اقله معنى اشارة الى الفلاح  
قوله خاشعون متذللون له ملزمون اصابهم ما جدهم صفة كاشدة للخشوع مينة بمعنى الخشوع في الصلوة والجلوس الطويل العريض العيين يحتاج الى فراغ يشغله فان الضمير العريض العيين صفة كاشدة للخشوع وهي في الحقيقة  
قوله وهو ابلغ من الذين لا يلهون من وجود جعل الجملة اسمية وبناء الحكم على الضمير والتعبير عنه بالاسم وتقدم الصلة عليه واقامة الاعراض مقام التذكير ليدل على انهم على رأسا مباشرة وتبعا وميلا وحضورا فان اصله ان يكون في عرض غير عرضه وصح ذلك قوله والذين هم للركوة الخ ) جعل الجملة اى الصلة قولك وبناء الحكم على الضمير المفيد لاستدعاء التكرار تقوى الحكم والتعبير عنه اى عن الضمير بالاسم وهو معرضون بدل معرضون وتقدم الصلة وهو من هنا وفي قيامه والامام فيما بعده واقامة الاعراض الخ وهذا التقديم للتخصيص هنا واما في بعضها فلا يحسن

قوله وصفهم بذلك بعد وصفهم بالخشوع في الصلاة ليدل على أنهم بلغوا النهاية في القيام على الطاعات البدنية والمالية وأجنب عن المحرمات وسائر ما توجب الرؤية اجتنابا وصفتهم بالأعراض عن اللغو وقيل إن كان فلفظ ذلك في قوله وصفهم بذلك إشارة إلى ما ذكر في الآيتين المذكورتين بعد إنباء الخشوع من المراد الطاعات البدنية الصلاة المدلول عليها بالآية الأولى هي آية الخشوع وبالمالية الزكاة المدلول عليها بالآية الثالثة والمحرمات اللغو المدلول عليه بالآية الثانية وسر رحمة الله تعالى بهم المحرمات ومن المحرمات ما تركه أولى حيث قال وأجنب عن المحرمات وسائر ما يوجب الرؤية اجتنابا فان مراده بما وجب الرؤية اجتنابا الجوزات التي تركه أولى من غيرها قوله والزكاة تنفع على المعنى والمعنى والمراد الأول لأن العمل فاعل الحدث لا العمل الذي هو موقعه بمعنى أن الزكاة اسم مشترك بين معين ومعنى فالعين المقدر الذي يخرج المرء من انصباب إلى الفقر والمعنى فعل المراك وهو فعل التركة وأداء الزكاة والمراد هنا المعنى المصدري الذي هو أداء الزكاة وفعل المراك اتفاقا بالمعنى المصدري كما يقال للضارب هو فاعل الضرب لا بالعين الذي هو المأل لان فاعل الاعيان هو الله تعالى لا غير كفاعل صاحب الكشف ولم يتعمد الزكاة الدالة على العين ان يتعلق بها فاعلون لخروجها من صفة ان يشاؤها الفاعل ولكن لان اتفاقا بسبب وجوبها ويؤثر ان يراد بالزكاة العين ويقدر مضاف محذوف وهو الأداء تقديره والذين هم لأداء الزكاة فاعلون وفي قوله المظمون الصم في الـ ذال لازمة والقراءون لركون بفتحهما لكن حاشاهم على ان يكون تقدير مضاف هو الاصم لانها وفقت على صفة الجمع والمصدر لا يجمع في الاشياء

قوله زواجهم او سر باتهم السريات جمع السرية انضم اليه وتزيد الزاء والياء مما قبله من السر وهو الجمع وهي جارية بطاؤها الأولى للتنازل والتسري وطأ الجارية سرا والاصل التسرير قلت الآية كما في تفسيره في قوله وعلى صلته لـ مضمون من قولك احفظ على عان فرسي يكون من باب التصيين فـاء ارقني ولا تفل عنى وفي الاساس هو محيط عليه رقيب فعمل هذا يكون انظر الى معنى على ازواجهم طرعا لقوا على ما قال ابوابه والاعلى ازواجهم في موضع نصب يحفظون على ان المعنى صانوها من كل فرج الا عن فروج ازواجهم قوله احوال الى حطوطه في كافة الاحوال الا في حال الزوج او التسري فحينئذ يكون الظرف مستفرا قال صاحب الكشف على ازواجهم في موضع الجدل اي الاولين على ازواجهم او قوامين عليهن او تدفق على بمحذوف يدل عليه غير ما مومين كانه قيل يلامون الاعلى ازواجهم اي يلامون على كل مباشر الاعلى ما طلق لهم قال صاحب الفراء الذي الجاء الى التطويل استعمال على في قوله على ازواجهم من لان الجراري عقلاء اجراء لهم لكونهن مما يكبحر غير العقلاء اذ الملك اصل في غير العقلاء

قوله تعالى والذين هم للزكاة فاعلون لا يدل على الفرضية لجواز ان يراد التافلة او اصل الزكوة واجبة في مكة وما فرضت بالدينه فضايها كذا قيل والجواب لا خبر ضعيف لان فرضية الزكوة بدون نصاب كيف تودى مع انها مخالف للشهور من انها فرضت بالمدينة عند ٢٢ \* والذين هم للزكاة فاعلون \* ٢٣ \* والذين هم لمرورهم حانظون \* ٢٤ \* الاعلى ازواجهم او ما ملكت ايمانهم (سورة المؤمنون) (٤)

التصريح بتقديم مع رعاية الفاصلة قوله ليدل متعاقا باقامة الاعراض الخ قوله وميلاي عزما مصححا اذ حدث النفس وهو وعرض بضم العين وسكون الراء بمعنى الجانب والباحية ٢٢ \* قوله (وصفتهم بذلك بعد ما وصفهم بالخشوع في الصلاة ليدل على أنهم بلغوا النهاية في القيام على الطاعات البدنية والمالية وأجنب عن المحرمات وسائر ما توجب الرؤية اجتنابا) وصفهم بذلك الخ وهذا وان كان معطوفا لكنه وصف في الخفيفة قائم بهم وهذا النامع من قوله والذين هم يركون او من اكون وتقديم الصلاة لرعاية الفاصلة للعصر فانه لا يستقيم هـ قوله وما وصفهم بالخشوع الخ والوصف بالاعراض عن اللغو من جهة الوصف بالخشوع كانهما عليه وقيل وصفهم بذلك إشارة إلى قوله والذين هم عن اللغو معرضون وهذا الضعيف نعم بلام قوله وأجنب عن المحرمات قوله ليدل الخ يكون على التسري الغير المرتب قوله بلغوا الغاية الخ فلا يكون هـ لاجل اللغو من الخي من هذا اوصف فالمراد كمال الفلاح القيام على الطاعات البدنية مدلول في صلواتهم خاسمون والمالية مدلول وفاعلون الزكوة لان المراد بالاول ليس الصلوة فقط وبالثاني ليس الزكوة فقط بل عموم العبادات الدينية والمالية بخار بالذكر الحزني وارادة الكلبي وقدم الكلام في اواخر سورة الحج لكن هذا اذا كان المراد بالزكاة المفروضة وفيه مقال كما تقدم قوله وأجنب عن المحرمات هذا مستفاد من قوله والذين هم عن اللغو معرضون وما قيل كان حقه التقديم على المالية الا انه اخره لاحتياجه الى نوع تفصيل ورفع المالية في حوار البدنية فانها كثيرا ما يذكران معا وقول البعض وهذا مفهوم من قوله والذين هم لفروجهم الخ صراحة رد لما قيل كان حقه التقديم ضعيف وقد اعترف هذا القائل ان ذلك في قوله وصفهم بذلك إشارة إلى المذكور من قوله والذين هم عن اللغو وفاعل الزكوة ليدل على أنهم تعلل للوصف بذلك فلا يشارل حفظ الفروج وانهم العجب اليه يكون تطفلا ولمرؤة وهي كمال الرحولة ثم استعمل في كمال الانسانية لاستعمالها في الرجال والنساء اذ المراد بالزكاة بين الاناث تعاليا والفلاح حاصل لها \* قوله (والزكاة تنفع على المعنى والمعنى والمراد الأول لان العمل فاعل الحدث لا العمل الذي هو موقعه او اشياء على تقدير مضاف) والعين اي نفس المال المؤدى والمعطى الى الفقراء وهو المراد في اكثر المواضع من القرآن كما اطلقها على المعنى وهو اعطاء المال اصطلاح الفقهاء وانك عرفت بانها تملك المال فافضح منه ان يكون المراد هنا العين بتقدير مضاف اي اداء الزكاة او في ماسا ذكر في اكثر المواضع ٢٣ \* قوله (لا يداونها) اي معنى الحفظ هنا عدم النضيض ٢٤ \* قوله (زوجاتهم او سر باتهم) إشارة الى ان المراد بالامام فقط بالاجماع وان كان لفظه ما عا ما لعلاء والمراد بالسر بات الامم المسلمة والكتابة لا الالة السركمة \* قوله (وعلى صلته لـ مضمون من قولك احفظ على عان فرسي) ظهره انه متعلق به بدون تعيين كافي للكشاف حيث قل على نصيبه معنى التي قيل ليصبح الاستثناء والمعنى يسكون ولا يداونها اي لا رساونها الاعلى ازواجهم ويمكن حل كلام المص عليه اذ حسن المعنى يدور عليه \* قوله (او حال اي حطوطه في كافة الاحوال الا في حال الزوج او التسري) او حال اي من عموم الاحوال كاقال اي حطوطه في كافة الاحوال الخ فيكون على ازواجهم طرعا مستفرا اي الاحال استعمالهم وتسلطهم على رواجهم ولما كان هذا الاستعمال بالتزوج قال الا في حال الزوج اخذا بالخاص والمراد مستعدين على ازواجهم وفي اعتبار هذا إشارة الى ان الاستمتاع بهذا الطريق احسن مما عداه فان الاستعلاء حسبا امكيا وسما عدا اشروع مرغوب ومندوح وبهذا ناعم ان القول ان على معنى عن بعد خلوه عن التنبه الا في ولا يداونها ماذكره قوله تعالى نسؤكم حرث لكم فأنوا حرثكم اي شئتم الآية فبيان الجواز \* قوله (او فعل دل عليه غير ما مومين) كانه قل يلامون على كل مباشرة الاعلى ما رخص لهم من مباشرة الزوجات والسر بات وفيه مسالفة في اثناء اذ المعنى يلامون على كل مباشرة ان وقع منهم لكنه لا يقع منهم الامارخص لهم مع ارفه امر ايضا لمن يشر في غير ما رخص والتعريضات في الدخ شائع في المحاورات وفي كلام الله تعالى فلا يراد اشكال الفاضل السمدى \* قوله (وانما قال ما جراء للمساكين بحري غير العقلاء اذ الملك اصل شائع فيه) هذا بناء على ان ما يختص بغير العقلاء فاذا اطلق على العقلاء بأول يضرب من التأويل وقيل انه عام للعلاء وغير العقلاء واخبر المص في سورة النحل وسورة انفرا من غيرها لكن الاول هو المناسب للمقام

(ومن) قوله وانما قال ما جراء للمساكين بحري غير العقلاء اي انما قال ما في مقام الفراء الذي الجاء الى التطويل استعمال على في قوله على ازواجهم من لان الجراري عقلاء اجراء لهم لكونهن مما يكبحر غير العقلاء اذ الملك اصل في غير العقلاء

٢ اى ما اختاره اولى من القول بان ما يعنى القيلين هنا  
اعتباره فيها اذ ان رعاية في الشيء المؤمن مثلزم لرعاية الامانة وكذا خيانتها وعكسه كذلك  
٢٢ فانهم غير ملومين \* ٢٣ \* فنى ابغى وراء ذلك \* ٢٤ \* فاولئك هم لعادون \* ٢٥ \* والذين هم  
لاماناتهم وعهدهم \* ٢٦ \* راعون \* ٢٧ \* والذين هم على صلواتهم يحافظون  
( الجزء الثامن عشر ) ( ٥ )

قوله وافراد ذلك بعد تعميم قوله والذين هم  
عن اللغو مرصون لان المبشرة اشبه الملاهي  
الى النفس يعنى افراد حفظ المرج بالذ كرمع انه  
داخل في حكم الاعراض عن اللغو لعظم شأن  
المبشرة خصرا وكونها اشبه ما يستلذه النفس

قوله الكاملون في العدوان معنى الكمال مستفاد من  
ضمير الفصل وتعرف المسند لغرض لفصله والقصر والقصر  
قصر ادعائى لاحقة في الكثرة العاديين غير من يتبني  
وراء الازواح وما ملكت ايمانهم هو كقولك  
هو الرجل كل الرجل ويسمى مثل هذا في صلح  
المعنى حصر الكمال كما له لكتاب في الرجولية هو الرجل  
دون من سواه قال صاحب الكشاف جعل المسننى  
حدا او جوب الوقوف عنده ثم قال فى احدث  
اشياء ما وراء هذا الحد مع فصيحته وانساعه وهو  
اباحة اربع من الحرار ومن الاماء ما شئت فاولئك هم  
الكاملون في العدوان المتأهون في اى بالغ في الفحصة  
وادتباع حيث اضاف الى الزواج اليهم وهى ما عهد  
من قوله فانكروا ما طاب لكم من اعدائهم وثلاث  
ورباع قال الامام روى عن القاسم بن محمد ان الآية  
تدل على تحريم المنعة وتقريره انها ليست زوجة  
للمنتفع فوجب ان لا تحل له وانما نالها انها ليست  
زوجته لانها لا يزوجها الا بالاجع او كانت زوجة  
لحاصل التوارث اقول عزم من قال ذلك ولصكهم  
فصف ما ترك ازواجكم فلا تحل هي له اوله تعالى  
الاعلى ارواجهم فهي ما وراء ذلك فبنيها فخرط  
في ذلك العادين بمقتضى نص القرآن قال صاحب  
الكشاف ليس في الآية دلالة على تحريم المنعة  
لان المنكحة نكاح المنعة من جهة الزوج اذا صح  
النكاح يعنى اذا صح النكاح المؤجل فلا يحرم وحين  
لم يصح بالدلائل الدالة على عدم صحته يحرم  
وقد كان احا في اول الاسلام ثم حرم وهو الان جار  
عندنا

قوله لما يؤمنون عليه ويعاهدون معنى ان المراد  
بالامانة والعهد العين الموعود عليه والمهاد  
عليه لا المعنى المصدري بقرينة الرى لان الرى  
انما يتعلق بامانة لا بدينى لان الراى هو القائم على  
الشيء العين بحفظ واصلاح لاعداء المعنى ومنه  
قول صاحب الكشاف في تفسيره ان الله يأمركم  
ان تؤدوا الامانات الى اهلها وانما يؤدى اليه  
لا المعانى وقوله في تفسيره ونحوون اماناتهم وانما يتحقق  
المؤمنون عليه لا المصدر

قوله وقرأ ابن كثير لامانتهم على الافراد  
لامن الالباس لان من المعلوم ان لبس المراد ردى  
جميعهم امانة واحدة بل المراد ردى كل واحد منهم  
ما عتد من الامانة التي اؤتمن هو عليه من جهة  
الحق او الخلق ودليل ابن كثير على قراءة الافراد  
اجماع القراء على التوحيد وفي عهدهم وهو مصدر  
للاصالة من الجدد والتكرار يعنى ان القواصل

ومن هذا اختاره هنا ولم يبه على الاحتمال الآخر لانهم مع كونهم ملوكا والملوك اصل شايخ في غير  
العقلاء ناقصات العقل قوله تعالى فانكروا ما طاب لكم من النساء قال هنا وانما عبر عنهم بمذاهبا الى الصفة  
او اجراءهم مجرى غير العقلاء لخصان عقولهم فاذا اختاره اولى من كون المراد الوصف والوصف  
من غير العقلاء وان كان الموصوف والقول بان ما يعنى القيلين \* قوله ( وافراد ذلك بعد تعميم قوله  
والذين هم عن اللغو مرصون لان المبشرة اشبه الملاهي الى النفس واعظمها خطرا ) فكانها نوع مغاير  
للبشر اللغو واعظم ضررا فبحق شرط عطف الخاص على العام مع انه ينبغي الاهتمام به فاستحق التخصيص  
بالذكر مستقلا للاهتمام به وفي التعميم باشبه الملاهي تنبيه على دخول المبشرة في القوا والافعال في الكشف ما لا يبيح  
من قول او فعل كاللعب والهزل وما يوجب المرؤة الفأوه واطراحه وفي الكشف هل فيه دليل على تحريم نكاح  
المنعة قلت لان المنكحة نكاح المنعة من جهة الزوج اذا صح النكاح ولم تعرض له النص اذ افادتها بنوا  
ما فيه وما عليه واختلاف المذهب \* قوله ( الصبر لم يعطوا اولاد بل عليه الاستثناء اى ما سألوه  
لا زواجهم او امانتهم فانهم غير ملومين على ذلك ) لئلا يدل عليه الاستثناء وهم الباطلون لا زواجهم او امانتهم  
فيكون هذا نصرا بما عاين التزاما اذا الاستثناء يدل عليه لاسي على مذهب النص واما الاحتمال الاول فغير ظاهر  
الا ان ايراد التعميم لمن لم يحفظ فرجه بانهم ملومين في الدنيا والآخرة \* ٢٣ \* ( المستثنى \* ٢٤ \* قوله  
( الكاملون في العدوان من الحد ) لانه بعد اباحة الارواح الى اربع والاماء بغير حساب هذا الانبعاث في غاية  
من القبح وانتهاهى في العدوان واذا كان انتفاء ذلك متناهيا في العدوان فطك في فعل ما وراء ذلك ففي  
اختصار الانبعاث على الفعل من المبالغة العظيمة ما لا ينبغي على النقي فضلا عن الذي \* ٢٥ \* قوله ( لما يؤمنون  
عليه ) فالمراد بالامانات العين ٣ لا المعنى المصدري بقرينة جمعها وبان الحفظ يناسب العين وكذا الكلام  
في العهد فانه كالامانة يطابق على المعنى المصدري وعلى العين والمراد هنا العين لا ذكرناه من القرينة \* قوله  
( ويعاهدون من جهة الحق او الخلق ) متعلق بما لا بالخبر فقط والامانة من جهة طاهر والعهد من  
جهةهم ما يعتد بهتهم من عقود الامانات والمعاملات ونحوها مما يجب الوفاء به مثل الامانة باليمين والنذر او بحسن  
الرعاية به كالوعود والعهد بالاحلف ونذر والامانة والعهد من جهة الحق ما امره الله تعالى ونهاه من التكليف  
واجبها ومنه وبانها والمدح والثناء ان يتحققان برأيتها مطلقا واجبا كان او مندوبا وقد اشار النص  
الى عمومها في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود وقدم الحق لاحتياجهم وفي الكشف قدم الحق  
لاصلاته وجوز فيه الاكتفاء بالخلق ولم ينفك اليه النص اذ العموم هو الاصل بل هو كالواجب هنا لان المؤمن  
لا يمدح ما لم يراع امانة الله وعهده بل هو اهم هو من جهة الخلق \* ٢٦ \* قوله ( فانهم يحفظونها  
واصلاحها ) كراعى الغنم لرعاية هو القيام بالحفظ حيا كرعاية الغنم او معنويا كما فيما نحن فيه وكذا  
الاصلاح معنوى هنا \* قوله ( وقرأ ابن كثير ها وفي المراجع لامانتهم على الافراد لا من الالباس )  
لاضافته الى الجمع فبرأيه الجنس فانه الجمع ولا يتحقق ان يراد به الواحد وهذا مراده بقوله لا من الالباس \* قوله  
( اولانها في الاصل مصدر ) يحتمل الكثير ايضا والقرينة على ان المراد الكثرة وفي قوله في الاصل مصدر  
اشارة الى ان المراد الشيء المؤمن والعهد عليه كما اشار اليه الاول وقد اوضحناه آنفا \* ٢٧ \* قوله ( باظهار  
عليها ) معنى المحفوظة هنا وتعديتها على نصبتها معنى الموافقة وقدم ان الحفظ يتعدى الى بدون تضييق  
بكنه خلاف الظاهر \* قوله ( ويؤدونها في اوقاتها ) بيان المراقبة المتد بها فمن صلى في غير وقتها  
فهو من اضعافها \* قوله ( ولما فعل فيه لم في الصلوة من الجدد والتكرار ) فيه اى في هذا المقام دون  
سائر لما للصلوة من الجدد والتكرار في الواقع وفي نفس الامر فذكر صفة المضارع ليدل عليه والترغيب  
الى مسارعة واما فيما عداها فاخبار الاسم ليدل على الدوام دون الجدد \* قوله ( ولذلك جمعه غير حرة  
والكسائي ) اى ولكون الصلوة متجددة ومتكررة في كل يوم وليلة جمعه الخ ليعيد المواظبة على اعدادها وانواعها  
بمخلاف الخشوع فانه مطاوب في كل فرد من افراد الصلوة لذلك لم يفر بالجمع فيه \* قوله ( وليس ذلك تكريرا  
لما وصفهم به اولان الخشوع في الصلوة غير المحافظة عليها ) وان فهم التزاما من الخشوع وقدم وجه تقديم  
الخشوع من ان الصلوة لما يعتد به \* قوله ( وفي تصدير الاوصاف وختها بامر الصلوة تعظيم شأنها )

في الاصل مثلها قوله ولفظ الفعل فيه ( ٢ ) ( نكته ) ( خا )  
السابقة التي هي خاشعون ومرصون وفاعلون وعادون وراعون حيث في صور الاسماء وهذه الفاصلة وهي يحافظون خالفت تلك القواصل حيث حيث هذه  
على صورة الفعل المضارع لجدد الصلاة وتكررها مجددا مستمرا حتى بالصيغة الداعية الاستمرار التجدد  
اى ولكون الصلاة متجددة ومتكررة جمع الصلاة في قوله على صلواتهم يحافظون غير حرة والكسائي فقرأوا على صلواتهم لان الجمع يناسب التكرار والتجدد مرة بعد  
اخرى وتذكير ضمير الصلاة في قوله وجمعه نظرا الى ان الصلاة في الاصل مقدور بان مع الفصل يعنى ان صلى او باعتبار اللفظ من حيث هو من غير اعتبار ١١

١١ تأنيده أي جمع لفظ الصلاة غير حرة والكسائي أقول التأويل المذكور يقتضي أن يقال الذين هم في صلاتهم يتشبهون في الصلاة من معنى التجدد والتكرار ولكن أن يجعل عنه

(٦)

(سورة المؤمنون)

٢ وقد صرح به المص في سورة الحديد في قوله تعالى سابقوا إلى مغفرة من ربكم الآية ٢٥ \* هم فيها خالدون ٢٦ \* أولئك ٢٣ \* هم الوارثون ٢٤ \* الذين يرثون الفردوس ٢٥ \* هم فيها خالدون ٢٦ \* وأما خلافة الآية من سلافة ٢٧ \* من طين

بان وقوعه على صورة الاسم بمحتمل أن يكون للاشعار بان التشويع لكونه من اخص اوصاف العبودية شأنه ان يستمر عليه العبد المؤمن في جميع حالاته ولا يتأني هذا التوجيه اذا قيل حافظون لان المراد بالحفاظ على الصلاة المواظبة عليها وهي لا تكون الا في الصلاة بخلاف التشويع فانه لا يخص بالصلاة او يقال في الجواب ان التشويع غير اداء اصل الصلاة بخلاف الحفاظ على الصلاة فانها اداء الصلاة على وجه المدونة فيستعاد تكرر الاداء وتجدد به فظنون ولا يستعاد بغيره

**قوله** وفي تصدير الاوصاف وسميها باسم الصلاة تعظيم لاسمها هذا كناية تكرر امر الصلاة بذكرها في صدر الكلام واخره وفي وصفهم بالتشويع في صلاتهم اولا وبالجملة فظة عليها احرا كناية اخرى وذلك لان لا يسعوا عنها ويؤدوها في اوقاتها ويتقوا ان كانها وبوكلوا نحو سبهم بالاستتمام بها وبما ينبغي ان يتم به اوصافها وايضا قد وجدت الصلاة اولا ارادة الجنس لبقاء التشويع في جنس الصلاة اي صلاة كانت وجمعت آخر البقاء الحافظة على اتدادها وهي الصوات الخمس والورث والبن المرتبة مع كل صلاة وصلاة الجمعة والعبد والبن زنة الاجتهاد والكسوف والحواف وصلاة الضحى والتجديد وصلاة التبيح وصلاة الحاجة وغيرها من الصور فل كذا في الكشف

**قوله** أولئك الجماعة هذه الصفات يعني ان ذكر اسم الاسارة في أولئك هم الوارثون كما عادة الموصوفين بصناتهم المذكورة وهو نظير اعادة اسم من استأنف منه الحديث بصفته في قوله احدث الى زيد صدقتك القديم حقيق بالا حسن وهو ابلغ من استأنف باعاده بعد فقط فيقال زيد حقيق بالا حسن لمساوية من يسأل التفتي وتلخصه ان ترتيب الحكم على الوصف ايدان بان الموجب له

**قوله** الاحقاء بان يسعوا وراثا دون غيرهم اشارة الى معنى القصر المستفاد من ضمير الفصل وتعريف المسند وهذا ايضا نصرا دعي واذا فسر الوارثين بانهم الاحقاء في تسميتهم وراثا قال وراثتهم لكونها مؤبدة غير زائلة كانت كان الورثة هي دون غيرها والوارث هو الوارث لها دون غيره ومن سواه لكون وراثته فانية زائلة كانه ليس وارث وهذا ايضا من باب حصر الكمال وتقييد الورثة بعد اطلاقها فتعنيها لانه انما ان الفردوس وتأنيت الضمير بان

الذي معنا الذين يرثون فيكون تأكيده لفظيا لتكرار اللفظ الاول واقول هذا محل مناقشة وجهها ان معنى التأكيده مستفاد من التكرار لان تقييد الوراثه بالفردوس وقيد به رجاء الله مستفاد من التقييد نعم في ضمن تقييد الشيء بعد اطلاقه تكرر لذكره لئلا يكتفى بنفس التقييد بعد الاطلاق بل منشأ ذكره مرة مطلقا ومرة مقيدا لتكرار ذكره وعبارته قاصرة عن ذلك والارثة هنا ليست حقيقة لان حقيقة التسمية في الورثة مال مورثهم اعدوه فاستعيرت لاستحقاق الفردوس من اعمالهم تشبيها لاستحقاقهم له بوراثه الوارث لال المورث ١١

وتعريض على مداومتها باكل الاوصاف لان الصلوة ام العبادات جامعة لجميع المرات ٢٢ \* قوله (الجماعة) لهدى الصفات اي اشارة الى ما ذكره اي تعبير المسند اليه باسم اشارة للتبني عند تعقيب المشار اليه باوصاف على ان المشار اليه جدير بتأييد بعد اسم اشارة من اجل الاوصاف التي ذكرت به والمشار اليه ولذلك قال الحق ما يسعوا الخ ٢٣ \* قوله (الاحقاء) بان يسعوا وراثا دون غيرهم اشارة الى الحصر المتباد من تعريف المسند وضمير الفعل وفي آلامه تلييه على انهم مستحقون بان يسعوا وراثا فلا ينافيه كون غيرهم وراثا لانهم وان كثروا معاصيهم بدون كمال استحقاق على ان الحصر بانسبة الى الفردوس اذا كان المراد طقة هاهنا ما لا يحد الطاهر فلا اشكال اصلا بدخول عصاة المسلمين الجنة قال مجاهد الايمان كاف في دخولها ٢٤ \* قوله (بين المارثون وتقييد الورثة بعد اطلاقها فتعنيها لانه وانما ايداه وهي مستعارة لاستحقاقهم الفردوس من اعمالهم وان كان يقتضي هذه) وهي اي الورثة مستعارة الخ قد مر التوضيح في قوله تعالى وتلك الجنة التي نعتي الآية من سورة مريم \* قوله (مبالغة فيه) اي في استحقاقهم لال الورثة اقوى اسباب الملك \* قوله (وقل اسم يرثون من الكفار من ذلهم فيها حيث فوقوها على انفسهم لانه تعالى خاف انكل انسان مر لال في الجنة ومما لا في النار) لعل وجه ترميضه ان المراد هنا الفردوس طبة هاهنا العليا كادرس في الحديث سوا الله الفردوس فانه وسط الجنة واعلاها وما ورد في الحديث بالظلال مطلق الجنة ولذلك هذا الاسم المقام وهذا الحديث الذي صححه اقرطبي خير الاجاهد لا يقيد الا الاضن وارباب الخواشي لم يرضوا بتريص لرواية (٢٥) ان الضمير لا يسم للجنة او طبة هاهنا (٢٦) \* قوله (وقد خلقنا الانسان) الخ صدرها قسم استعانة به لانه لما راجع الى احوال السعداء ووصفهم بالمحمودة ذكر عقبيه مدد الانسان لئلا يكره ما دام ثم حاشهم في اكل بانفسهم بالاوصاف الجمدة فشكروا لله تعالى بكرة واصلا وبهذا اظهر ان طبة مقابلة \* قوله (من خلاصة) من بين الكدر اي استخرجت من بين الكدر اي المختلط والسلافة ماني بعد الال ولذلك قال في تفسيره من خلاصة اذ صبغة فعالة كما نقل عن الديوان ما في بعد مصدر كافلافة والبراة ماسطة من الضفر حين القطع وما سقط من الشجر في وقت قطعه ٢٧ \* قوله (متعلق بمحذوف لانه مستند لال او من بنية) متعلق بمحذوف اي كانه من طين في تبييضه اذا اخرج من الشيء يكون بعضه متعلقا بالجملة واظهره لم يذكره قوله او من بنية فيكون المراد بالطين هو نفس السلافة لال ما خرجت عنه السلافة فاقابل واصح فلا يكون صفة السلافة لال اعرفت انه ههنا لال السلافة لما كان اعم من كونها طبة وغيره يصح ان يوصف بالطين اي اني هي الطين لا غير \* قوله (او بمعنى سلافة لانها في معنى سلافة وكون من ابتدائية كالاول) او بمعنى الخ عصف على قوله محذوف قوله كالاول وهو من سلافة \* قوله (والانسان آدم عليه السلام خلق من صفة سالت من اطين) ولام لعهد وانها لال او الجلس خلق من صفة من خلاصة كما قلنا في \* وقد حافظ الانسان من صلصال من حمأ مسنون قدمه لال الجلس محتج الى التحمل كحاشية من فو وقيل روي عن سلمان وابي عيسى رضي الله تعالى عنهما \* قوله (الاول) انهم حقوا من سلافة جعلت صفة بعد ادوار) والجنس اي الاستغراق ماسوي آدم عليه السلام قوله هاهنا الخ بيان صحة ارادة ذلك قوله بعد ادوار اي بعد سالتين اذ ان سلة بعد ادوار فث كذا قيل الاول الادوار بمعنى الاطوار كما قال تعالى وقد خلقكم اطوارا اي ترات اذ خلقهم اولا لاسم ثم مركبات تعني الانسان ثم خلط اطم نطفا فانطقت سلافة من ذلك فتقوله من طين محسوبا بشارا ما كان ولذلك اشارة الى صفة هاهنا لم يصرح به ولم يقل او الجلس الخ \* قوله (وقيل المراد بالطين آدم عليه السلام لانه خلق منه والسلافة نطفته) وقيل المراد بالطين آدم اي محذرا على تقدير ان براد بالاد ان الجنس كذا فيكون الطين محذرا بشارا ما كان ايضا واغرى ان المراد بالطين الاخلاط والاغذية باعتبار ان اصلها اطين وهما المراد آدم عليه السلام لان اصله الطين فخرج المراد بالانسان ما عدا آدم عليه السلام كما في الوجه الثاني ولا يبره في اذ المراد بان احوال اولاده على هذا الاحتال كما ان المراد في الوجه الاول آدم عليه السلام وحده فلا وجه لاقيل من انه لا وجه له لما قيل من اخراج آدم عليه السلام من الجنس المذكور ولا حاجة الى الاعتذار بان الكلام من قبيل وصف الجنس بحال اكثر افرادة فها هو جوابه في تخصيص الانسان

(بآدم) الذي معنا الذين يرثون بعد ذكر الوارثون والالف واللام في الوارثون بمعنى (بآدم) الذي معنا الذين يرثون هذا محل مناقشة وجهها ان معنى التأكيده مستفاد من التكرار لان تقييد الوراثه بالفردوس وقيد به رجاء الله مستفاد من التقييد نعم في ضمن تقييد الشيء بعد اطلاقه تكرر لذكره لئلا يكتفى بنفس التقييد بعد الاطلاق بل منشأ ذكره مرة مطلقا ومرة مقيدا لتكرار ذكره وعبارته قاصرة عن ذلك والارثة هنا ليست حقيقة لان حقيقة التسمية في الورثة مال مورثهم اعدوه فاستعيرت لاستحقاق الفردوس من اعمالهم تشبيها لاستحقاقهم له بوراثه الوارث لال المورث ١١

بأدم فهو جوابنا في تخصيصه بمبدأ آدم عليه السلام وتخصيص العلم شأنا بغير فلا يقال ان المراد هنا الجنس  
 وهو عام بخلاف الاول ٢٢ \* قوله ( ثم جعلناه نطفة خذف المضاف ) وهو التسلل الى الدرية  
 والاستخدام وجه آخر في مثله سميت الذرية نطفة لانها تسلي به الى تنفصل ٢٣ \* قوله ( بان خلفناه منها )  
 فيكون في قوله جعلناه نطفة مضافا الى جعل النطفة على التسلي مع انه مضاف له باعتبار كون النطفة  
 مبدأ خلقه وخلاصة تقدير المضاف الاخر اى ثم جعلنا مبدأ خلقه نطفة والاوضح انه من قبيل الحذف  
 والايصال اى جعلنا نطفة من نطفة كما قال ثم جعل نطفة من سلالته الآتية \* قوله ( او ثم جعلنا السلالته  
 نطفة ) هذا على الاحتمال الثاني فتح الجعل بمعنى التصير فقط واماني الاول اما معنى الخلق واتصاها نطفة  
 بزعم ثلثين كما عرفت او بمعنى التصير فمراد بالانسان ما هو على شرفه ان يكون انما ما يحاذر ان السلاله الاول  
 كذا قيل وقدم وجه آخر ( وتذكر الضمير على تأويل الجوهر او السلول والاول ) ٢٤ \* قوله ( منقر  
 حصين يعني الرحم ) مستتر كسر القاف اذا لم يكن بمعنى المتكسر ولذا قال يعني الرحم وهو مستتر في فتح القاف  
 \* قوله ( وهو في الاصل صفة للنفوس وصف به النفس ) لغة كما عبر عنه بآة ار ) وهو اى المكين الخ  
 كما عبر عنه بالقرار اصل القرار مصدر قرر قرارا بمعنى ثبت بآة انما أطلق على النفس في فتح القاف وهو محم  
 مائة لكونه محمزا في الاستناد والتشبيه في كما عبر عنه في وصف المحل بحال المستقر كسر القاف  
 وفي افادة المبالغة مثل قول اخنوخ انا الهى اقبال وادار ٢٥ \* قوله ( بان خلقنا النطفة علقة حرا )  
 اى نطفة دم منجمده ٢٦ \* قصيرا لها قطعة من لحم ٢٧ \* قوله ( بان صلبها ) الخلق هنا بمعنى الاحاة  
 وهو خاق وانجساد صورة اخرى وتغير التفسير لمجرد التفتن اذ لكل من قبيل الاستحسان اما الاول فطاهر  
 واما الثاني فلانه تغير فيه ماهية العلقه وهى السم المجمدة الى اللحم حيث قال قصيرا لها قطعة من لحم وادار  
 لا يضره واما ثالث فلا يتناول ما ابتدأ به من العظم ٢٨ \* قوله ( وكذا نطفة لحم ) اى فيعشها بمحيطها  
 كما يابس فقيه استه رتبة \* قوله ( من النطفة او من النطفة علقها ) بصلابها ) مما في من المضغة  
 وهذا ليس بظاهر اذا الظاهر ان يكون لحم المضغة عظاما كلها والظاهر قوله مما ابتدأ عليها مع ان احاطها ما بقى  
 من المضغة العظام كلها غير واضح قبل ويحتمل ان يكون خلق الله تعالى من دم الرحم واليه اشار بقوله نطفة  
 ولا حاجه لجواز انبائها من كتم ادم قوله بصلابها لاحادته الى الالات عليها انما يكون بوصولها اليها  
 \* قوله ( واختلاف العواطف لتفاوت الاستحالات ) واختلاف العواطف ٢ حيث جئت كلمة اخرى نارة  
 واداءه القريب اخرى لتفاوت الاستحالات اى تفاوتها في ترتيبها في ان ما في ذمها لتفاوت في ان ما في ذمها  
 لان مدة كل استجابة اربعة ايام في الحديث الصحيح فان نظر الى تمام المدة يذني الى عطف ثم وانظر  
 الى اخره يحسن ان يعطى بالهاء اذ اول اجزاء الاستجابة شعبة لاخرها تقدم والوجه في اختلاف  
 في الرتبة اذ حصول النطفة من اجزاء تارة ولو باواسطة من دماء عاده وكذا حصل تلك النطفة البضة حواء  
 غريب بخلاف جعل الدم لحما مشاهير في اللون والصوره وكذا يذهبها ونصاها حتى يضر عظاما وكذا مدة لحم  
 المضغة عليه ليست كذا قل وفيه ما فيه اذا مضغة حصولها من الاغذية ولا غرابة فيه وكذا تبدل اللون  
 كما يشهد في الانسار بل جعل السم لحما غريب من ذلك فالأوضح ما ذكره الرضى تفصيلا المحسى واشترنا اليه  
 اجبه لا ولا يرام له ان يرجح سوى الارادة الابرى ان قوله تعالى \* وهو الذى انزل من السماء ماء فانبث به الآتية  
 وقوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة \* الا اخضرار يندأ عقب رسول المعز ولكن  
 يتم في مدة وكذا الآيات قال المعز في الطول ولو قال ثم تصبح الارض نظرا ان تمام الاخضرار جاز انتهى  
 والنتيجة فيه الارادة والاختيار اذ المادة واحدة وكذا الكلام فيما نحن فيه فيهم مما ذكره الشيخ الرضى الجواب  
 فن رام مرجحا للتخصيص فقد ركب تسمية بلاط تل \* قوله ( والجمع لا خلافها في الهيئة واصلا )  
 وقرأ ابن عامر وابو بكر على التوحيد فيهما اكتفا باسم الجلس عن الجمع وقرئ باراد احدهما وجمع الاخر  
 والجمع اى جمع العظام دون غيرها من العانة والمضغة لا خلافها في الهيئة صغرا وكبرا والصلابة فان بعض العظام  
 صلب وبعضها رحو كعظم الساق وعظم الاصابع والاطراف الا صابع قوله وقرئ بافراد احدهما الخ  
 والبعض كقناده قرأ الاول بالافراد والثاني بالجمع والبعض الاخر كعظام الكعبين واختير الظاهر في مقام المصدر

٢ جواب سؤال مقدر وتقريره واضح  
 فالواو استيفائية مستند

١١ في كونه محتق الحمول ولوصول مبالغة  
 في استعده فهم ذلك

قوله من خلاصة سمات من الكدر وفي الكدر  
 السلاله السلاله لانها تسلي من الكدر ونفعه  
 ما افله كالفلاحة والقمامة وفي المطامع السلاله  
 ما سل من الشئ وانخرج قال صاحب يدويان فعمارة  
 اسم لما بقى بعد المداور والسلاله ما بقى بعد السلاله  
 كالحاكة والعصاة لما بقى بعد الفحل والغسل وفيه  
 دلالة على الفلحة فادقبت على الطين بكفك  
 فخرج من بين اصابعك خالصه فهى سلاله  
 وقال ابو الفداء من طين صفة السلاله ويجوز ان يعانى  
 من سلالته معنى ما قوله اى مخضرة ومخرجة  
 من طين ويمكن ان يكون هذا مراد الحسن  
 بقوله ما بين طهراني الطين

قوله فكبرت السلاله كذا في اولى اى اذا كان من طين  
 منه لقا سلاله كانت من ابتداء كى الاول في من  
 سلاله فاس ابتداء قوله ثم جعلناه نطفة خذف المضاف  
 اى خلقنا اصل الانسان وهو آدم من سلالته من طين  
 ثم جعل نطفة اى اولاده من نطفة

قوله مستقر حصين لهط مستقر بفتح خاف  
 مكان الاستقرار قوله وهو في الاصل صفة المستقر  
 هو كسر اساقى اى صفة النطفة المستقر  
 في الرحم الى هى محالها اى المكين الذى  
 هو فويل معنى المتكسر هو في الاصل صفة المستقر  
 ادى هو النطفة وصف به محالها وهو الرحم  
 مالفه في وصفها بصفة المتكسر في الرحم فكانها  
 اشدة اقصه بالتمكين في اصل جعل المحل مكينا  
 مثله مشاركا لها في تلك الصفة ادب شدة  
 ملا يسه يذهبها وبين محالها كما عبر عن المحل  
 بالقرار وهو صفة الحسا فيه فيكون مثل طريق  
 سائر في ايه من باب الاستناد المجازى

قوله مما بقى من المضغة او مما ابتدأ عليها  
 مما يصل اليها اى كونها العظام الخ مما بقى في الرحم  
 من المضغة بعد خلق العظام ان لم يكن المضغة  
 بامرها عظاما او مما ابتدأ عليها مما يصل اليها  
 من الاغذية ان كانت المضغة بكليتها عظاما

٢ اذ الموت لكونه وسيلة الى النعم الوبدا على رتبة من الحياة

**قوله** هو صورة البدن والروح والقوى بنفخ فيه او المجموع اى الخلق الآخر هو صورة البدن بيجاده هكذا والروح والقوى بنفخ الروح فيه او المجموع المركب من البدن والروح والقوى الحسنة فيه قال الامام قالوا فى الآية دلالة على بطلان قول النظم الانسان هو الروح لا البدن فانه تعالى بين ان الانسان هو المركب من هذه الصفات وعلى بطلان قول الفلاسفة ان الانسان شئ لا ينقسم فانه ليس بجسم

**قوله** وثم ابين الخلقين من السموات اى لفظ ثم الموضوع فى الاصل للترخى فى الزمان استعمال هنا واستعمل للترخى فى الرتبة لمابين الخلق الآخر والخلق الاول من السموات البعيد قال صاحب الكشاف فى تفسير خلقا آخرى خلقا مابيننا للخلق الاول مابين ما بعدها حيث جعله حيوانا وكان جادا وناطقا وكان ابكم وسمعا وكان اصم وبصيرا كان وكان وادع باطنه وظاهره بل كل عضو من اعضائه وكل جزء من اجزائه عجيب فطرة وغريب حكمة لا تدرك بوصف الواصف ولا يتأخى بشرح الشارح

**قوله** المدين تقدير الاحالة حذف المير لدلالة الخالقين عليه يعنى ان الخلق ههنا يعنى التقدير كما فى قوله من من قائل واذن خلق من الطين كهيئة الطير اى تقدير وقوله تقدير تمير وليس بنا كيد لان افضل التفضيل لا ينصب التكرات الاعلى التميز خاصة كقولك هذا اكبر منى سنا فهو فى المعنى فاعل اى احسن تقديره من تقدير المدين وفى المثال المضروب اكبر سنا منى وحذف المير ههنا لدلالة الخلقين كطرح المأذون فيه فى قوله اذن الذين يقولون لدلالة الصلة قال صاحب الكشاف فتذكر المير لدلالة الخلقين عليه كانه قبل احسن الخلقين خلقا وقال فى الحاشية نظيره ان الله جبل يحب الجبل المعنى جبل فعله حذف المضاف واقیم المضاف اليه مقامه فانقلب مر فوعا ما حكن

**قوله** ولذلك ذكر التعت الذى للثبوت دون اسم الفاعل اى ولقد صدق وصفهم بوصف الصبرورة الى الموت الثالث لهم هذا الوصف فى جميع ازمانهم مسترا ذكر الموت الدال على الثبوت والاستمرار وهو البت فانه صفة مشبهة ثابتة المعنى للوصف مستترا بخلاف اسم الفاعل الذى هو الملائكة فانه يفيد التجدد والحدوث دون الاستمرار والثبوت نعم يفيد اسم الفاعل الثبات والاستمرار فى بعض المواضع بقرينة لا بالوضع ١١

٢٢ \* انشاء خلقا آخر \* ١٣ \* فتبارك الله \* ٢٤ \* احسن الخلقين \* ٢٥ \* ثم انكم بعد ذلك لميتون \* ٢٦ \* ثم انكم يوم القيامة تخرجون \* ٢٧ \* ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق \* ٢٨ \* وما كنا عن الخلق غافلين (سورة المؤمنون) (٨)

للا لباس اذلو قيل فخلقنا هاهنا مضعة يحتمل رجوع الضمير الى الطفرة وكذا فى الباقي اولكم سال التفرع واضمر فى انشائه اعدم الالباس لان مرجه الانسان لا يحفل غيره وفى الكشف ما معنى جعل الانسان طفلة واحاب معناه انه جعل جوهر الانسان اولاطبا ثم جعل جوهره بعد ذلك طفلة وبهذا ياول قوله تعالى انما خلقناكم من تراب \* الآية فيكون محزا اما فى النسبة او فى الحذف \* ٢٢ \* قوله (وهو صورة البدن) قدمه لانه على ظاهره اذ اراد بهذا الخلق تمير اعضائه وتصويره ونسوته وجعله فى احسن تقويم بان خص بانتصاب القامة وحسن الصورة واستجماع خواص الكائنات ونظائر سائر المكنات \* قوله (الروح) فمحى يكون المعنى انشاء له اودبه بالحذف والايصال اذ الروح وان كان خلقا اخر لكنه مغاير له ففى انشاءه لا يصح الابتداء الجارى كما عرفه فتح مح للترخى فى الرتبة لانه على رتبة من الاول ويلزم منه بحسب انظر ان يكون الروح غير الانسان كما هو الظاهر من قوله تعالى خلق الانسان من ماء دافق \* لكنه يحتاج الى التأويل \* قوله (الروح) اى القوى الحسنة والمعنى ايضا انشاءه \* قوله (بنفخه فيه) بنفخه مع انشاءه قوله فيه اشارة الى تقدير الجارى فى انشاءه ومعنى نفخ الروح قد مر توضيحه فى سورة الحجر فى قوله تعالى ونفخت فيه من روحي \* وخبر فيه للبدن \* قوله (او المجموع) اخره لان فيه تكلفا اذ معنى انشاءه بالنسبة الى البدن على ظاهره وبالنسبة الى الروح والقوى عند الجارى كما عرفته والجمع بينهما امسك الا ان قال انه محمول على الانساع النسبة الى الاخيرين \* قوله (وتم لمابين الخلقين من السموات) رتبنا كان اوزمانا والرتبى سواء كان تفاوتنا زمانيا او لا \* قوله (فاحمهم ابو خيفة فرح على ان من غصب بيضة فافرخت عنه) لانه ضمان البيضة لا الفرخ لانه خلق آخر (فافرخت عنه) أى خرج فرخها منها كذا نقل عن الكشف وقيل بضمة الفرخ لكونه جري من الغصوب لا لكونه عينه ولذا قال واخرج به ابو خيفة \* ٢٣ \* قوله (فتبارك الله فعلى شأنه فى قدرته وحكمته) ٢٤ احسن الخلقين (ما بديل اوصفة او خبرا بقدر \* قوله (المقدرى تقدير الحذف المير لدلالة الخلقين عليه) اشارة الى ان الخلق ههنا معنى التقدير وهو معنى اقوى له ولم يحتمل على معنى الابدان وهو معنى صرفى لاذلا استمرالك فيه حتى يكون الله تعالى احسن الموجودين قوله تقديرى تميزه حذف الخ \* ٢٥ \* قوله (اصارون الى الموت) لا بحسنة ولذلك ذكر التعت الذى للثبوت دون اسم الفاعل وقد قرئ به ٢٦ \* لا بحسنة والمجازاة (اصارون الى الموت) اشارة الى ان ميتون محم زاول قوله لا بحسنة مستفاد من التعمير بالجملة الاسمية والتاكيد بان وهذه الجملة لا يربى فيها لاحد لكن الناس لانها كهم فى المذات العاجلة لاح منهم انكار الموت فتزل غير المنكر من له المنكر حتى باننا كيدنا اولان الموت قاصمة الصغرى وكان مقدمة للقيامة الكبرى فكان تأكيده تأكيده البعث والجمع بين ثم وبعد ذلك لان ثم للترخى فى الزمان وبعد ذلك للترخى الزمانى فلا تكرر ثم انكم الآية أكد هذه الجملة لكثرة التكرير والمزددى \* ٢٧ \* قوله (ولقد خلقنا) الآية استدلال على امكان البعث قال تعالى خلقنا السموات والارض اكبر من خلق انسان \* قوله (سموات لانها طورى بعمها فوق بعض مضارفة العمل) اشارة الى ارطرائق جمع طريقة بمعنى مطروقة لكن من قيل صفة جرت على غير ما هي له ولذا قال طورى بعضها اى طوبى بعضها كقوله تعالى سبع سموات طباقا قوله مطارفة العمل حيث وضع طباق بعضها فالسماء الدنيا اسم يمكن تحتها سماء اخرى لا يكون فوق بعض وان كان تحت بعض فالظاهرا من عد ها من الطرائق على التغليب \* قوله (وكل ما فوقه مثله فهو طريقه) ولا يقال السماء السابعة اذ لا فوقه مثله حتى يكون طريقه لان يقال ان طريق الكرسى وهو خلاف ما فهم من النظم الجليل فالناسب استار التغليب فيه \* قوله (اولانها طرق الملائكة) فلا اشكال ح بالسماء السابعة \* قوله (او الكواكب فيها ممرها) اى الكواكب السائرة السائرة دون الثوابت فانها لا يسير بها الا ان يقال لها سير بطى فى غاية البطى \* وكون احدى السموات طريقة لاخرى معناه ان المارمر منها اليها وكونها طرق الملائكة او الكواكب معناه ان يسير هم فيها وكلا المعنيين مشهوران للطريق بالاضافة \* ٢٨ \* قوله (عن ذلك المخلوق الذى هو السموات او عن المخلوقات) فبدخل السموات دخولا اوليا فيحصل الارتباط بما قبله ايضا وافراد الخلق لكونه مصدرا فى الاصل فاللام اما للبعد او للاستتراق وتقدم المعمول لطية الفاصلة والاستمرار المستفاد من كان بالنسبة الى الذى فهو الاستمرار الذى لاننى الاستمرار بل لاحظ الذى اولانم يلاحظ الاستمرار ثانيا \* ٢٩ \* قوله (مهلين



٢٤ وقد صرح به الص في قوله تعالى ذهب الله بنورهم الآية بعد  
لا يشد أنفا بعد

٢٢ \* وانزلنا من السماء ماء بقدر ٢٣ \* فأسكننا ٢٤ \* في الأرض وانا على ذهاب به  
٢٥ \* لقادرون ٢٦ \* فاننا نالكم به ٢٧ \* جنات من نخيل واعناب لكم فيها  
٢٨ \* فواكه كثيرة ٢٩ \* ومنها ٣٠ \* تأكلون ٣١ \* وشجرة ٣٢ \*

تخرج من طور سيناء

( ٩ ) ( الجزء الثامن عشر )

قوله لانها طروق بقضها فوق بعض مطارقة  
التسل اي طوبى مطابقة التسل وطراق التسل  
ما طبقت ورش طراق اذا كان بعرضها فوق بعض  
وطراق الرجل بين اثوبيين اذا ظهر بينهما  
اي ايس احدهم على الآخر وطارق بين العلين  
اي خصف احدهما فوق الآخر كذا في الصحاح  
وفي النهاية ط في التسل اذا صيرها طقا فوق طاق

وركب بعرضها فوق بعض وان شئت عينا واقع في محرد  
تصيرها طقا فوق طاق دون الاصول روى  
عن الامام حنبل واثر مذي عن ابى هريرة رضي الله  
عنه قال بينا انبي صلى الله عليه وسلم جالس في اصحابه  
قال هل تدرون ما فوقكم قالوا الله ورسوله اعلم  
قال سمعنا ان بعدا بينهما خمسة عشر عام ثم قال كذلك  
حتى عد سبع سنوات وما بين كل سنة بين ما بين  
السموات والأرض ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك شيء  
قالوا الله ورسوله اعلم قال وان فوق ذلك العرش بينه  
وبين السماء بعد ما بين السماء والارض الحديث

قوله وكل ما فوقه منه فهو طريقه اي وكل  
شيء فوقه مثل ذلك الشيء فالذي فوق طريق ذلك  
اي على طريقه الشيء وطوره قوله اولانها طرق  
الملائكة والكراب اي اولان السموات طرق  
الملائكة والكراب كعب فها مبرها في تلك السموات  
اولى لك الطرق سبرها

قوله وفي تكبير ذهاب ايماء الى كثرة طرقه ومما لفته  
في الابعاد وجه الاءاء كون تكبير ذهب للتكبير  
اي في تكبيره اشارة الى كثرة طرق اذهاب ذلك  
الماء النازل من السماء كما ذكر بعض ذلك  
الطريق بان قال بالافساد او التصعيد او التعميق  
ومنه جاء المبالغة في الابعاد اي التخوف ببيان  
ان طرق الذهبه كثيرة وانه قادر على اذهابه  
يد هسه اي طريق يربد عند تعلق مشيئه  
بأذهابه

قوله ولذلك جعل اوسع من قوله قل ارايتم  
ان اصبح ماؤكم غورا في ايتكم ماء معين وجه  
المبالغة منه ان هذا اشارة الى كثرة طرق الذهب  
ومنه طريق واحد فقط وهو طريق الغور  
قوله اورزقون ونحصول معاشكم لما كانت  
لقطة من في منها الداخلة على ضمير الجنات  
متعلقة بتأكلون والجنات ليست مما يؤكل تكلف  
في تصحيح تعليلها به فتارة حله على حذف المضاف  
فقال لمساها وزوعها فالجن من مزارع  
الجنات وزوعها تأكلون فاعلى هذا يكون  
من تبيضية وتارة حله على ما قصده العامة  
من قولهم فلان يأكل من حرفته والحرفه ليست  
ما كوله بل لما كوله ما حصل من الحرفه لكن لما  
كانت الحرفه مبدأ لا كوله لان تحصيل الرزق  
انما يكون للاكل غالب فيكون تعليله بالاكل في حكم  
تعليله بالتحصيل فعلى هذا يكون من ابتداء

امرها بل تحفظها عن الزوال والاختلال وتدبر امرها حتى تبلغ منتهى ما قدرها من الكمالات حسب  
ما اقتضته الحكمة وتعت به المشقة بل تحفظها او كذا بل فعل ما يسره وما يجهر بالسب الى المكلف فجزايرهم  
وهذا المعنى هو المناسب لكون هذه الآية مسوقة لبيان صحة العت ٢٢ \* قوله ( بتدبر بكثرته ويقل  
ضرره او بقدار ما علمناه من صلاحهم ٢٣ فجهلنا ثبات مستقرا ) او بقدار الخ اي قدر ما يدعى تقدير وهو  
الراجح لكن المراد به ما يكثر نفعه ويقل ضرره النفع امامة بل الكثرة او بمعنى العدم قوله علمناه من صلاحهم  
فالوجه ان مقدار بل قوله ثباتا سواء كان ثبوته في ظاهرها كالانهار او في باطنها كالابار ٢٤ \* قوله ( على ازالته  
بالافساد او التصعيد او التعميق بحيث يستعذر استنباطه ) على ازالته بتقدير المضاف بالافساد اي باخراجه عن مائة  
الماء او التصعيد اي بالقلب الهواء الاستنباط الاستحواج فاشكروا على امدك في الارض وعدم ازالته  
وهذه الجملة حال ٢٥ \* قوله ( كما كنا قادرين على ازالته وفي تكبير ذهاب ايماء الى كثرة طرقه ومما لفته  
في الابعاد وجه الاءاء لان النكرة عام وفيه ما فيه الان يراد العموم على سبيل الدل وتكبيرها اذ المراد بعض الماء  
ولما به عليه في سورة البقرة سكنت عنه هنا والمبالغة في الابعاد لان الماء يدل على معنى الاستصحاب والاستنباط  
وما اخذ الله تعالى وامسكه فلا مرسله ويتعذر وصوله قوله تعالى قل ارايتم ان اصبح \* الآية لادلالة فيه  
على تلك المبالغة ٢٦ \* قوله ( بالمد ) اي يملك المزوج بالتراب وتفصيل هذا قد مر في قوله تعالى ونزل  
من السماء ماء فاحرجه من الثمرات الآية من اوائل سورة البقرة والاشارة والاحراج بمعنى واحد ٢٧ \* قوله  
( جنات من نخيل واعناب ) فدهم لكثرة الارتفاع بها على ان في الاعناب صفة انوية ايضا وقدم  
النخيل لانه عند العرب اكثر واعناب والراد بالنواكه ماسوى النخيل والاعناب بقرينة المبالغة وجه المبالغة ما ذكرناه  
( في الجنات ٢٨ \* قوله ( يتفكهون بها ) اي يتسرون ويتلذذون ٢٩ \* قوله ( ومن الجنات  
ثمارها وزروعها ٣٠ تفصيلا ) ثمارها وزروعها بدل من الجنات فليها على ان من ابتداء وكون ابتداء  
الاكل من الجنات معناه الاكل من ثمارها ومن زروعها والمسايع من جالها على التبييض عدم كون الثمر  
بعضا منها وكذا الزروع وانما هي في خلاها قوله تغذوا تمير وقيل من تبيضية ومعه ونها مفعول تأكلون  
والاولى ان يكون من اسم بمعنى البعض مفعولا لان حسن ٣ التبييض \* قوله ( اورزقون ونحصولون  
معاشكم من قولهم فلان يأكل من حرفته ) اورزقون الخ فيكون الاكل مجازا عن الاتعاع به باي وجد كان  
فبشمل الاكل وغيره كالباع مثلا قوله من قولهم الخ يعني انه مجاز مشهور فان معنى يأكل من حرفته يتنفع  
منها مجازا بطريق ذكر الخوص وارادة العمام فعلى هذا يكون من ابتداء والمفعول محذوف قوله نحصولون  
معاشكم اشارة الى قدم الاول رخصته ولفظ قوله \* قوله ( ويجز ان يكون الضمير للنخيل والاعناب  
اي لكم في ثمرتها انواع من الفواكه الرطب والعنب والترويض واللب والعصير والديس وغير ذلك وطعام  
تأكلونه ) ان يكون الضمير ان الخ اي فيها ومنها اشارة الى ضمفه لبعدهما عن الضمير لقطعا في الثاني ومعنى  
في الاول مع احتياجه الى تقدير المضاف كما قال لكم في ثمرتها قوله انواع توجيه للجمع مع ان الظاهر  
فالكهين الرطب الخ وهو صنف لانوع مصطلح كافي الاحتمال الاول وفي كلامه لف ونسر مرتب فالرطب  
والترنوب والنخيل والعنب والزبيب نوعا ثم الاعناب والديس بكسر الدال عمل العنب والترويض وكذا العصير  
وطعام تأكلونه اما مفردا او مكملا مع الغير ٣١ \* قوله ( عطف على جنات وقرئت بالرفع على الابتداء  
اي ومما اننا نالكم به شجرة ٣٢ جبل موسى بين مصر وبابله وقيل بفسطين ) على الابتداء فالخير محذوف  
كما قال ومما اننا نالكم الدال عليه فاننا وقدره مقدمات لكون البتداء نكرة وان كانت موصوفة ليكون اقرب  
الى المعرفة ولو عكس وجعل شجرة خبرا لم يعد والشجرة شجرة زيتون وتخصيص خروجه بجبل طور سيناء  
لان زيتونه اجود الزيتون او لكثرة فيه واصل قوله تعالى يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية  
الآية يتناولها وان قال المص هذا الزيتون الشام اذا الظاهر ان الشام شاملة لبابله وقريبة في ساحل البحر بين المدينة  
والطور بفتح الهمزة وسكون الباء المثناة التحتانية وفتح اللام فاسطين بكسر الفاء فتحها بلدة بالشام واصفا الجبل  
الى موسى لاجلانه عليه وكلمه فيه وقد يقال له طور سيناء كافي سورة التين ( وقد يقال له طور سيناء ) قوله

( تكيله ) ( ٣ ) ( خا )

**قوله** ويجوز ان يكون الضمير للخليل والاعتاب  
اي لكم في عمرها انواع من الرطب والعب الخ  
فلي هذا يكون ضمير منها ايضا راجعا الى الخليل  
والاعتاب على حذف المضاف كما كان كذلك في غيرها  
على ما فسره رحمه الله فوله وطعامنا كلونه عطف  
على انواع اي ولكم في عمرها طعامنا كلونه كما  
ان فيها فواكه متنوعة ومعنى الطعام مستفاد من  
قوله ومنها نأكلون فله عز من قائل منها  
نأكلون على قوله فيها فواكه كثيرة على هذا التفسير  
للاسماء بان عمرها جامع بين امرين انه فاكهة  
يتفكه بها وطعام يؤكل رطبا وباسرطبا وعصيا  
وعمرها وزيدا

**قوله** لانه قيل كدعاس الدعاس تراب القبر  
**قوله** او لمحق بقدره كدعاس الدعاس بابه من العلب  
لابياء والعلباء عصب العنق والعلب الاثر وهما  
عليان ينسب اليهما منبت اعرف وان شئت قلت علباء  
لانها همزة ملحقة فاشئت شئت بها همزة  
التأنيث التي في حراء او بالاصالة التي في كدعاس والجمع  
العلابي كذا في الصحاح  
**قوله** فانه قيل كدعاس صفة مشبهة  
من الكداسة ضد الحق  
**قوله** اي ثبت ملتصبا بالدهن ومستحباله فولي  
هذا يكون الباء للمصاحبة وان كانت للتدني يكون  
المعنى ثبت الدهن وهو لا يتخلو ايضا عن معنى  
الملتصبة كما فرقوا بين ذهب يربو وبين اذهب زيدا  
مع ان كلاهما على التدنية  
رايت ذوي الحاجات يتدنيونهم

قطيبنا لهم حتى اذا ثبت القل  
رايت على لفظ الخطاب ودرو الحاجات اعقروا  
والمساكين قطيبنا اي قمنا بجمع قاطر والقطيب ايضا  
الخدم والاتباع يقول رابت ذوي الحاجات فمعين  
حول بيوتهم لفضاء حوايجهم حتى اذا ثبت البهل  
وظهرا لخصب فجمعون وينفوضون من حولها  
وقيل في جوار الجمع بين حرفي التدنية في قراءة  
ضمات عدة اقوال والاحسن هو انه انما زيدت  
الباء في المفعول لان اتايتها الدهن بعد اتايت الثمر  
الذي يخرج الدهن منه فلما كان العمل في المعنى  
قد عاقب بمفعولين يكونان في حال بعد حال وهما  
الثمر والدهن اخيج في التدني الى تقويته بابه  
وهذا التوجيه لا يوافق قوله رحمه الله او على  
تقدير ثبت زيتها ملتصبا بالدهن لان الباء على  
هذا اللاحقة لا للتدنية

**قوله** وقرئ على البناء للمفعول وهو كالاول اي  
قرئ ثبت بضم التاء وفتح الباء وحكمه حكم  
ثبت بفتح الباء وضم الباء  
**قوله** وقرئ بالدهن اي وقرئ تتر بالدهن كذا  
في حرف ابن وقرأ ابن مسعود ونحوه بالدهن  
من الاخراج وقرأ غيره تخرج بالدهن من الخروج  
ومن بعضهم ثبت بالدهن قال الجوهري  
الدهان جمع دهن يقال دهنت بالدهان

٢ للاشعار بان المختار عنده كونهما اسمان للموضع ٣  
لان المرادة نوع صيغ قوله تعالى وعلى اصابعهم غشاوة ٤  
\* ٢٢ \* ثبت بالدهن \* ٢٣ \* وصحح الاكلين \* ٢٤ \* وان لكم في الانعام لميرة  
( سورة المؤمنون ) ( ١٠ )

( ولا يخلوا من ان يكون الموضع للرجل وسبب اسم بقعة اضيف اليها او المركب منها علمه كأمري القيس )  
واكتفى في سورة التين بكونهما ٢ اسم للموضع الذي فيه قوله للجبل اي للجبل المخصوص والقول والكل جبل بعيد  
او المركب منها تركبا اضافيا فاجعل علمه اي للجبل كأمري القيس عم اشاعر مشهور وان اصله مركب  
اضاف \* **قوله** ( ومنع صرته للتعريف والهجاء والتأنيث على تاويل البقرة لالالف ) اي بس تأنيث الالف  
لما تبدل تاويل البقرة \* **قوله** ( لانه قيل ) فافهمه من الكلمة للتأنيث من السند بالدهن \* **قوله**  
( كدعاس من السنا بالدهن وهو الرفعة او بانصر وهو الثور ) فيه اشارة الى جواب اشكال بانه ليس بمشتق  
من السنا لاختلاف المادتين فان صدين الكلمة في السنا تون وفي سنا باء فاحاب بان عين سنا كونه ياء ضمير  
معلم بل زائدة كدعاس بالدهن والسند المبهوتين هو الحلم وعريته سنا هو الزاحم وانما دخل الهمزة كما قال  
اولا للتعريف او الهمزة \* **قوله** ( او لمحق بقدره كدعاس الدعاس تراب القبر ) او لمحق  
بقدره لانه قيل للتأنيث قوله من السند اي من هذه السين فزيدت الالف للاطلاق فصار  
سنا \* **قوله** ( بخلاف سنا على قراءة المكوفين واسمى وبعقوب فانه قيل كدعاس او فعلا كدعاس  
لافعلال اذا ليس في كلامهم وقرئ بالكسر والقصر ) بخلاف سنا بفتح السين فزيدت يجوز منع صرته  
الالف المدودة كما يجوز كونه للعلمية والتأنيث او الهمزة قوله بخلاف سنا متصل بقوله لالالف فانه قيل  
ويكون اسد للاطلاق قوله كدعاس علم شخص او فعلا كدعاس فزيدت يجوز منع صرته لالالف المدودة  
قوله بخلاف سنا طر الى هذا الاحتمال لافعال بفتح الفاء وما يوجد في كلام العرب فلال بكسر الفاء  
وما يوجد من ذلك مثل خرعال لضع لال تادروها في غير المضاعف واما في المضاعف فكثير مثل الزلال ووسواس  
وصاصل ولا يختص بالصادر على آفة انصر فافهمه للتأنيث كدعاس كدعاس ان قيل انه عربي \* **قوله** ( اي ثبت  
ملتصبة بالدهن ومستحباله ويجوز ان يكون الباء صلة معدية كذا في قولك ذهبت بزيد ) اي ثبت ملتصبة  
بالدهن ربح كون الباء للملازمة اذ المعدية فيها مجاز في النسبة لكن ملازمة الدهن في وقت اثبات تقديره  
لا تخفى قوله صلة هنا بمعنى التدنية لانه في الزيادة قوله معدية تفسر للصلة دعنا لكون المراد زائدة ولو اكتفى  
بمعدية لكان اسما ووجز \* **قوله** ( وقرأ ابن كثير وابوعرو ويعقوب في رواية ثبت وهو اما ان ثبت  
بمعنى ثبت كقول زهير رابت ذوي الحاجات عند بيوتهم قطيبناهم حتى اذا ثبت البهل ) بمعنى ثبت فزيدت همزة  
اثبت است للتدنية ولا بد في ان يكون للصبورة ولما كان فيه نوع خفاء استشهد عليه بقول زهير رابت  
بفتح الهمزة الخطاب كما صححه الصانان وذو الحاجات الفقراء وقطبنا جمع قاطن بمعنى المقيم ومحل الاستشهاد  
قوله حتى اذا ثبت البهل يعني ثبت اذ لا وجه للتدنية اي حتى اذا ثبت البهل وظهر الحصب تفرق الفقراء  
عن حول بيوتهم \* **قوله** ( وعلى تقدير ثبت زيتها ملتصبا بالدهن ) ولما كان هذا الاحتمال صحيحا حسنا  
لا وجه للاحتمال الاول لان الاسمعي ينكر ذلك نقله ابو حيان ولا يمرض ككون الباء زائدة اذا ما كان  
غيره لا يصار اليه وقد جوزوه بعضهم وقد عرفت ان اسناد الاثبات الى الشجرة مجاز لكونها محلالة \* **قوله**  
( وقرئ على البناء للمفعول وهو كالاول ) على انه مجعول ثبت فزيدت يكون الباء للملازمة او مجعول ثبت اذا جعل  
الملتصبة وعن هذا قال وهو كالاول معنى واعرابا \* **قوله** ( وتتر بالدهن وتخرج بالدهن وتخرج الدهن )  
وتتر الخ اي وقرئ تتر عطف على نائب فاعل قرئ وكذا ما بعده \* **قوله** ( ونبت بالدهان )  
من الثلاثي الدهان جمع دهن بضم الدال ما يصير من الدسم واما بفتح الدال على انه مصدر فلا يراد هنا وكذا  
كون الدهان كالصراف لا يتناسب هنا \* **قوله** ( مطوف على الدهن جار على اعرابه عطف احدوصي  
الشيء على الاخر اي ثبت بالشيء الجامع بين كونه دهن يد من يد يصرح به وكونه اذما يصح فيه الخبر اي يغمس  
فيه لا يتدغم وقرئ وصبع كدباغ في ديبغ ) عطف احدوصي الخ اذ لم يرد بالصبغ ٣ ما يراد بالدهن لكن زل  
تغابر الوصفين منزلة تغابر الذاتين فبس العطف ولم يلزم عطف الشيء على نفسه واطلاق الصبغ على الادام من  
حيث انه ادم على الاستعارة لان الخبر ذاعس فيه يكون بلونه فكاك يصبغ به كان الثوب يصبغ بالصبغ بكسر الصاد  
ما يصبغ به الثوب ونحوه كالزعفران والورس ونحوهما والصبغ بفتح الصاد مصدر واشتق منه الصباغ وكذا  
الكلام في الدبغ بكسر الدال ما يدبغ به وبالفصح مصدر \* **قوله** ( تتهربون بحالها وتستدلون بها )

٢ حيث قال واتد في سورة المؤمنين للذي بان الانعام اسم جمع ولذلك عدة شتيوه في المردات المبني على افعال  
كاخلاق الى اخر ما قاله

\* ٢٢ \* نسفيكم في بطونها \* ٢٣ \* ولكم فيها منافع كثيرة \* ٢٤ \* ومنها تاكلون \* ٢٥ \*  
وعليها \* ٢٦ \* وعلى الفاك يحملون \* ٢٧ \* ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله  
\* ٢٨ \* ما لكم من اله غيره

( ١١ )

( الجزء الثامن عشر )

الى السبعة اسم ما يتر به والمراد هنا الاستدلال بحلها كانه اشار الى ان المنافع وهو الحال مقدر او الحال  
مستفاد من الخرفة فذوله ويستدلون عطف تفسير لما قبله وخبرها راجع الى الحال ٢٢ \* قوله  
( نسفيكم ) استيناف من العبرة ولذا ترك العطف \* قوله ( من الالبان او من العلف فان اللبن  
يتكون منه في البعض او الالبان ) من الالبان كما قال في سورة النحل \* نسفيكم مما في بطونها  
من بين فرت ودم لبنا الآية وقام التفصيل ذلك قوله او من العلف ظاهر بخلاف ما في سورة النحل  
والاعتذار وهذا مما يحتمل التنظيم لانه المناسب لكونها في بطونها اذ الالبان في الضرع دون البطن غير تام  
اذ الآية يفسر بعضها بعضا واللبان يتزل من اللبن الى الضرع فالاول تركه والضمير في بطونها للانعام  
وجه التأنيث هنا والتذكير في سورة النحل قد فصله المص هناك فيكون من نسبة ما للبعض وهو الاناث من  
الانعام الى الكل الامن من الالبان واما كونه الاناث منها على طريقة الاستخدام فعليه عموم ما بعده بخلاف  
لما صرح به المص في سورة النحل حيث بين هناك وجه التأنيث الضميرها مع ان الرجوع في الموضوعين الانعام وكون  
من للتبعض اظهر اذ لا يفي جميع الالبان لثامه في الاستدلال صحيح في كل موضع يكون من فيه البعض حتى  
ارجع بعضهم جميع معاني من الى ابتداء ٢٣ \* قوله ( في ظهورها واسواقها وشعرها ) نفيه على عموم الانعام  
الى الازواج المتساوية التي مذكرة في سورة الانعام لا مخصوص بالابل وتخصيص صاحب الكشف  
بالابل لانها اكل افرادها اولانها كالتال له اشهر قها في العرب ولم يذكر المص الاوارا لظهور تناول الانعام بالابل  
وبالجمل سقى اللبن من بطون الانعام شامل للثالث من الازواج المتساوية ولذا كان السبق من اعظم المنافع  
جعل مقابلا لقوله ولكم فيها منافع الآية كانه اعظمها نوعا مغاير لها ٢٤ \* قوله ( فذمونها ) ذمها  
اي باعيا لحومها وكذا الكلام هنا في مقابلة المنافع كالكلام في مقابلة تقديم الحمار والجحر رعاية الف صلة  
اذ لوجه العسر هذا اذ كثير من الحيوان يؤكل وكون المصراضا فانيا بالنسبة الى الجحر تكلف على ان الجاروا حتى  
مساوكل ٢٥ \* قوله ( وعلى الانعام فان منها ما يحمل عليه كالأبل والبقر والحمار ) فيكون نسبة ما لبعض  
الى الجميع كالق وذكرا الجار استطراد اذ الانعام لا يتناول وفي بعض النسخ لم يذكر \* قوله ( وقيل المراد الابل  
لانها هي المحمول عليها عندهم والمناسب لذلك فانها سقائن البر ) فانه صاحب الكشف وقد عرفت انه خص  
الانعام بالابل فلم يخص ضميرها بقوله لانها هي المحمول عليها الى دون القر فانها خلقت للحرث لا لاركو  
قوله عندهم اي عند العرب احتراز عن كون القر محمولا عليها عند غيرهم قوله والمناسبت لذلك  
ولم يستدل به لم يخشى لكنه ذكره المص من جايه تقوية لقوله على زعمه \* قوله ( قال ذلوا له سفينة  
برحت حدى زمامها ) سفينة بهذا محل الاسناد وما د وجعل الابل سفينة بمرشور قال تعالى  
وخافناهم من مثله ما ركبون فيكون استعارة مصرحة \* قوله ( فيكون الضمير فيه كالضمير في وبولتهن  
احق بردهن ) اي هذا الضمير يرجع الضمير الى مص افراد عام مذكرة قوله باعتبار بعضه وقد عرفت ان الانعام  
نسب اليه ما كان لبعض افرادها فان المذكور في هذه الآية مطلق المطلقات والضمير في وبولتهن راجع الى بعضهن  
وهي المطلقات الرجعية قبل لكنه هنا اظهر لان الانعام بحسب الاصل مخصوص بالابل فلا استخدام فيه ظاهر  
وهذا ليس لتوجيه كلام المفسر كايومد ذكره عقيب ذكر كلامه والفاء في قوله فيكون يؤيد اكن قد ظهر  
مما مر ان المفسر يحل الانعام على الابل فلا استخدام فيه على ملكه فانه لتفريع ما فهم من كلامه  
وهو ان الانعام عام والضمير لبعض افرادها وهو الابل فيكون الضمير فيه كالضمير الخ ٢٦ \* قوله ( في البر والبحر )  
في البر ناظر الى الابل والبحر ناظر الى الفلك وعلى في وعلى الفلك بمعنى في ذكرت مشاكلة وخص الانعام بالذكر  
لانها يدعة الفطرة وكثرة المنافع كما عرفت كان تخصص الانواع الثلاثة قوله بالذكر من بين التثنية اكرم  
الشجر واقتلها واجعلها للمنافع كما ظهر من تقرر المص هناك وهو الفكة والغذى في النخل والعنب والاكل  
والاصطيلاج في الزيتون فيكون ذلك ادل على صحة اللفظ فيم الارتباط بما قبله ٢٧ \* قوله ( الى آخر القصص  
مسوق لبيان كثران الناس ما عدد عليهم من النعم النلاحقة وما حاقهم من زوالها ) اشارة الى ارتباط هذه  
القصص بما قبله وان معانها قد سبق في سورة الاعراف قدم قصة نوح لانه اول من كذب به قومه قوله  
وما حاقهم اي اصيبهم فلما اعداه بنفسه واصله ان يعتدى بالبه كقوله تعالى وحاق بهم ما كانوا الخ ناداهم  
بالقوم مع الاضافة الى نفسه التسمية حذفها المكالم اكتفاء لانه عليه السلام اخاهم استطاعا ٢٧ \* قوله ( استيناف

قوله لادلال اديس في كلامهم اي فان صديقه  
نسخ السين وزنه فيعمل او فعلا لافلال اديس  
في كلام الرب فعلا الذي همته منقلة من حرف  
اصلي قوله مطوف على الدهن جار مجرا عاره عطف  
احد وصفي اسي على الآخر فيكون حال  
عطفه مثل العطف في قوله  
بالهف زيادة الحارث ال

صايج فالفسام فالآب  
قوله تمترون بحالها وتسدلون بها اي تستدلون  
بها على حال صنعها

قوله من البعض او الابتداء اي لفظه من في ما  
للتبعض على الوجه الاول لان المسبق بعض الالبان  
وللا ابتداء على الوجه الثاني لان العلف ليس بما سبق  
لكنه مبدأ للسبق من حيث ان الالبان يتكون منه

قوله فيكون الضمير فيه كالضمير في وبولتهن احق  
بردهن اي فيكون الضمير في وعليها اذا كان  
المراد به الابل مثل الضمير في وبولتهن احق بردهن  
في كونه اخص من المرجوع اليه فان ضمير وبولتهن  
راجع الى المطلقات في قوله عن من فائل والمطلقات  
يرادصن بانفسهن ثلاثة قروء فان المراد بالمطلقات  
من هي اعم من مطلقة البسان والرجعي وقوله  
وبولتهن احق بردهن خاص في مطلقة الرجعي  
والحل ان لصبر راجع الى مطلق المطلقات ظاهرا  
فالمعنى واذا وجهن الذين طلقوهن طلاقا رجعا  
احق بردهن الى التكاثر والرجعة اليهن فكذلك ضمير  
عليها يرجع ظاهرا الى مطلق الانعام ابل كانت  
او غيرها لكن المراد به الابل بقرينة الجمل فان الابل  
هي المحمول عليهم عند العرب وبقرينة مناصرة الفلك  
فان الابل سفينة البر كما ان الفلك سفينة البحر

٢٢ \* ادلائتئون \* ٢٣ \* وقال الملا \* ٢٤ \* الذين كفروا من قومه \* ٢٥ \* ما هذا  
 الابش مثلكم \* ٢٦ \* واولوا الله \* ٢٧ \* لا تزل ملائكة \* ٢٨ \* ما سمعنا  
 بهدا في آياتنا الاولين \* ٢٩ \* ان هو الا رجل بهجة \* ٣٠ \* قزبصوا به \* ٣١ \* حتى حين  
 \* ٣٢ \* قال \* ٣٣ \* رب انصرني

( سورة المؤمنون )

( ١٢ )

لتعليل الامر بالعبادة وقرأ المكاني غيره بالجاء على اللفظ ( استندف اي استنابف بيان كانه قبل امرنا  
 بعبادته فقط فاجاب لانه ما كنتم الاية ٢٢ \* قوله ( ادلائتئون ) اي الاتكرون ٣ دلائتئون \* قوله  
 ( افلائتئون ان يزل حكم نعمه فيهلككم ويهدبكم بفضلكم عبادته الى عبادة غيره وكفرا بكم نعمه التي  
 لا تحصىونها ) افلائتئون اشارة الى ان المراد التقوى القوي القوي اذ هي التوق عابضه قوله ان يزل مفعوله  
 المقدر بعونه المقام ولنا سبب المرام ٢٣ \* قوله ( الاشراف ) اشارة الى ان الملا جماعة من الاشراف  
 يملكون اعبان الناس اوجاهتهم صرح به في سورة البقرة ٢٤ \* قوله ( الذين كفروا من قومه لعوامهم ) الذين الخ  
 صفة لهم دون الاحترز اذ هو من احد من الاشراف كابدل عليه قوله تعالى \* وما زيك اتيك الا الذين هم  
 اراذلنا الآية والقول بانه يصح ان يكون للتغيير وان لم يؤمن به من بعض اشرافهم وقت التكلم بهذا الكلام لان من اهله  
 المتبعين له اشرافا وامالك الآية فعلى زعمهم اولئك المتبعين تكلف لان قوله تعالى \* ولا تقول للذين يزدري  
 اعينكم الآية وقوله تعالى \* قالوا اتؤمن بك واتبعك الارذاون \* وكذا نظائر يا بابه قوله لعوامهم اي غير  
 اشرافهم والافهم من العوام ايضا ٢٥ \* قوله ( اي يطلب فضل عليكم ) ويؤيدكم اي صيغة التفعّل للطلب  
 لانه للتكلف وهو يقتضى الطلب وما يحصل بتكلف وطاب يوجد على وجه الكمال وهذا مراد المص لانه  
 للطلب كتاب الاستغفار فيكون المعنى يريد اى طاب كمال الفضل وعبر عنه بالطلب لانه سبب التكامل على  
 ان تعلق مطاق الارادة بآداة الفعل الخاص للبا غلبت عليه قوله وبودك عطف تفسير لان يطلب الفضل  
 ومؤيد لما قلنا من ان المراد الكمال وذكر الطاب لكونه سببا له ٢٦ \* قوله ( ان رسل رسولا ) مفعوله  
 المقدر بدل عليه الجاء لان معنى لا تزل ملائكة لا تزل رسلا من الملائكة ٢٧ لا تزل رسلا ٢٨ \* قوله ( يعنون  
 نوحا اي ما سمعنا به انه نبي ) بدل من الضمير المجرور لان السماع اذا تعلق بالذات يراد قوله مثل سمعت رسول الله عليه  
 السلام يقول الخ فانه ما سمعنا نوحا يقول انه نبي وما ذكره حاصله فيكون هذا الكلام متأخرى قومه من ولد بعد  
 بعثه بعد طوبى لانه ثلث بهم الف سنة الاخريين عاما كما في الطيم الجليل بعد بعثه نبيا وهو ابن خنسين  
 اواربعين واختار المص اربعين في سورة العنكبوت \* قوله ( او ما كلهم به من المثل على عبادة الله ونفى الله  
 غيره ومن دعوى النبوة ) هذا حاصل ما سبق لانه وان كان معطوفا على نوحا لكنسه عطف على قول نوح  
 في الحفيظة فلا اشارة الى كلام نوح لكنسه ايس من حيث انه صادر من نوح بل مطلق هذا الكلام ونوعه  
 فان الاشارة قد تكون الى النوع دون الشخص كقوله تعالى \* هذا الذي رزقنا من قبل اية فلا حاجة الى تقدير  
 لفظ المثل اي ما سمعنا مثل هذا الكلام ومن قدره كصاحب الكشاف اعتبر الاشارة الى شخص الكلام ومن لم يقدر  
 كالمص اخذ الاشارة الى النوع فآلهم ما فهمه لكن اعتبار المص ادق وقد اعترف الزمخشري كون الاشارة  
 الى النوع في الآية المذكورة \* قوله ( وذلك اما من فرط عنادهم واولاهم كانوا في فترة متطاولا ) لانهم سمعوا  
 ذلك من ابائهم ان نوحا ادعى النبوة والحث على عبادة الله تعالى الخ ثم ينكرونه عداوا واستكبارا وقبل اذ الظاهر  
 انهم سمعوا نبوة آدم وشيث وادريس وهذا لا يلزم قوله يعنون نوحا الخ وقال هذا القائل فيكون هذا  
 الكلام من متأخرى قومه نعم قوله اولاهم كانوا في فترة الخ يناسب ما ذكر من انهم يعنون ككون البشر  
 رسولا ولعل المص اشارة الى هذا الاحتمال كما هو عادته ثم كون المراد متأخرى قومه على كون المراد نوحا  
 بهم ككون اوائل قومه معترفين بنبوة نوح عليه السلام برمتهم ولا يخفى ما فيه وايضا قوله اولاهم  
 كانوا في فترة متطاولا يشهر ان المراد مطلق قومه وفي بيانه نوع خال فتأمل فالاولى كون المشار اليه  
 كون البشر رسولا فيدخل انكار نبوة نوح دخولا اويا والقوم قومه مطافا فان من آمن من قومه ثمانون او ثمانية  
 وسبعين من اولاده وتباهه وقيل عشرة نصفهم ذكور ونصفهم اناث كذا قاله في سورة العنكبوت ٢٩  
 اي جنون ولا جله يقول ذلك ٣٠ \* قوله ( فاحفونوا وانظروا ) اي القربص الانظار والاحتمال  
 ٣١ \* قوله ( لانه يتيق من جنونه ٣٢ بعد ما ايس من ايمانهم ٣٣ \* قوله ( باهلا كنهم او بانجاز  
 ما وعدتهم من العذاب ) باهلا كنهم اشارة الى ان اهلاك العدو مستلزم لنصرة النبي وفي هذا  
 الطريق من الدعاء ما لا يخفى من البراعة والبلاغة حيث لم يصرح اهلا كنهم بل سأل بطريق

٢ المحصر بقرينة قوله ما كنتم من اله غير \* ٣  
 ٣ اشارة الى ان المعطوف عليه محذوف \* ٤  
 ٤ حيث قال الملا جماعة يجتئون للتشاور لا واحده  
 من افئذه كالقوم قوله يجتئون الخ اشارة الى انهم  
 اشراف القوم ورثتهم \* ٥  
 ٥ قوله تعالى وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم  
 الهدى الا ان قالوا ابعت الله بشرا رسولا كالتص  
 فيما ذكرناه \* ٦  
 قوله وقرأ غيره بالجاء حلا على لفظ موصوفه  
 وهو له والقرأة يرفع محمولة على محله ومجمله ارفع  
 بانه فاعل الظرف ومن من يده لئلا كيد النبي قوله  
 استندف لتعليل الامر بآداة اي وجله ما كنتم  
 من اله غيره استندف وقع جوابا لما عسى يسأل  
 عن هذه الامر بالعبادة لله تعالى وذلك انه لما قال  
 يا قوم اعبدوا الله اي خصوه بالعبادة قالوا لم امرنا  
 بعبادته وحده فقال لانه ما كنتم من اله غيره  
 فدل اختصاص الجواب على اختصاص ما نبي  
 الكلام عليه وان مقام الخطاب مع المسلمين  
 استدعى الاختصاص  
 قوله يعنون نوحا اي يعنون بكلمة هذا في قولهم  
 ما سمعنا بهذا نوحا او ما كلهم نوح به من اله  
 على عبادة الله وحده ونفى اله غيره او من دعوى  
 النبوة  
 قوله فاحتمسوه على صيغة الامر اي تحمّلوا  
 واصبروا عليه الى زمان حتى يجلي امره على عاقبة  
 فان افاق من جنونه والاقتلوه

٢٢ \* بكاذبون \* ٢٣ \* فإوحينا إليه أن اصنع الفلك بأعيننا \* ٢٤ \* ووحينا \* ٢٥ \* فاذنجه أمرنا \* ٢٦ \* وفار التور \* ٢٧ \* فاسلك فيها \* ٢٨ \* من كل زوجين اثنين \* ٢٩ \* واهلك \* ٣٠ \* الأمن سبق عليه القول منهم \* ٣١ \* ولا تخاطبني في الدين طأوا  
( الجزء الثامن عشر ) ( ١٣ )

٢ \* ونعناه اللهم اهد قومي فأغفرهم لأن الذنء  
بالمغفرة مستلزم للهداء بالهداية فلا يلزم الذنء  
بالمغفرة للكافرين عذ

٣ \* وقيل وجه الأرض لا تتور لتغير أو اشرف  
موضع فيها ما حقيقة أو مجازا قيل أنه عربي وقيل  
اعجمي وقد اوضحناه في سورة هود عذ

٤ \* فلم منه أن دخوله فيه وادعائه أن يريد بالأهل  
أهل بيته فقط عذ

٥ \* وجه دخوله أن كل اثنين من المؤمنين والمؤمنات  
يصدق عليه زوجان أشار فيدخل لا تحلة لإيمانهم  
وهو المراد بالقرينة عذ

قوله بدل تكذيبهم إلى أو - - - - - يريد أن الساء  
في بكاذبون اما للزيادة او للبيان وما مصدرية  
على التقديرين

قوله أوزون العذاب بالرفع عطف على أمرنا  
قوله روى أنه قيل لروح إذا طار الماء من التور

أي تبع الماء في التور كالقدر تفور يقال طارت القدر  
تفور فوراً انجاشت ومنه قوله ذهبت في حاجتهم  
أثبت دلالة من قورى أي قبل أن استكن وفارقاره

لعد في رثائه اداجاش غضد وفواره القدر بالضم  
واختفيا ما بغور من حره قوله وقيد وجوه آخر  
ذكره في هود قال هناك والتور تتر الخبر اشرأ

منه النبوع على خرق العادة كان في الكوفة  
في موضع معجدها أو في الهند أو بعين وردة  
من أرض الجبرية وقيل استور وجه الأرض

أو اشرف موضع فيها  
قوله فادخل فيها أمر من الادخال لأم الدخول

لأن ملك يمدى ولا يمدى وقد استعمل هنا على التحديت  
فان اثنين معوله واسم شهد على جواز استعماله  
معديا ما ملككم في سفر

قوله وقرأ حفص من كل بالشون على أن الشون  
بدل من الضف إليه وعلى هذا يكون مفعول سلك  
زوجين واثنين تأكيذاً لزوجين فقوله من كل نوع

زوجين تصور للضاف إليه المحذوف فالعنى  
فاسلك من كل أمي زوجين وهما أمه الذكر وأمه  
الأنثى كالجل والنوق والحصن والملك اثنين

أي واحد من مزدوجين كالجل والنوق والحصن  
والملكة

قوله لأن السابق ضار فان على بمنع  
في المضارع بعض مواضع استعماله كما يقال  
دعا عليه وشهد عليه وأدعى عليه وكفره تعالى

لها ما كتبت وعليها ما كتبت كما يجيئ اللام  
في المنافع مثل دعاه وشهدله وكذا فعل سبق  
يستعمل في الضرر بكلمة على كما أنه يستعمل  
في موضع النفع باللام مثل أن الذي سبق لهم

من الحسنى وقد سبقت كلمتا العبادنا المرسلين

يستلزم سؤال أهلاكهم وهذا غاية من حسن الأدب وهذا وجه السدول عن جعل النصرة عارة من  
أهلاكم كما جعله أن يخشى وكذا الكلام في قوله أو بانجاز ما وعدتهم من العذاب بقوله  
أني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم والظاهر أنه ترديد في العبارة إذ المراد بأهلاكم ما وعدهم عليه السلام دون غيره  
فالسؤال أهلاكم بغير ما وعدهم لا يجوز العقل ولا يساعد الشرع قيل وأن يخشى جعل هذا معنى  
بما كذبون فالإيه في آية وعلى ما ذكره المص لا يلزم تعاقب حرفي جر بمعنى واحد والتأخير ٢٢ \* قوله (بدل  
تكذيبهم إلى أو يسه) وبدل ما ترتب على تكذيبهم إذ قد روي أن الواحد منهم كان يلقاه فيحققه حتى يجره مشياً  
عليه فيفني فيقول اللهم اغفر لقومي ؟ فانهم لا يعلمون كذا قاله المص في قوله تعالى فدعاهم إلى ما لم يلبسوا فأنصروا  
فلم يذكروا من أن النصرة بدل تكذيبهم وما ترتب عليه من أنواع الأذى وعلى أيضاً أن دعاهم بأهلاكم بعد بأسه من  
إيمانهم وإلزاماً ما يدل نحو بيت هداية الأوسى فالإيه في أهلاكم لا إلا فلا محذور ٢٣ \* قوله (واوحينا إليه) ثم وع  
في مبادئ النصرة والهلاك وإذا أتى بانه أن اصنع أمراً فليكن ما صدر به أو مخففة \* قوله (بمحطنا  
نحفظه أن تخطي) فبدأ بغيره عليك مفرد ٢٤ \* وأمرنا أن نطيقاً كيف تصنع (بمحطنا الخ أمر توصيحه في سورة  
هود وإنا لنستدرك الكلام على مربيته التمثل هذا المختار المص ويكن أن يكون العن كناية عن الحفظ وجمع الأعين  
للمبالغة في الحفظ وأوحى زمر سئل عن الحفظ قوله وأمرنا أن نطيقاً كيف تصنع (بمحطنا الخ أمر توصيحه في سورة  
يكتفينا الشيء بل معنى التعليم كيفية صفة الهلاك اذ لم يعهد قبل ٢٥ \* قوله (بالركوب أوزون العذاب)  
جوز أن يكون محموراً عطفاً على الركوب أو مفعولاً عطفاً على أمرنا وفيه إيهاماً بين أمرنا في النظم الكريم  
فكيف يعطف عليه فالإيه المطف على بالركوب ففيه خدشة أيضاً وفي الأول الأمر مفرد والأمر في الثاني مفرد  
الأمر بمعنى الشيء ومحيطاً بظهور علامته مجازاً ٢٦ (روى أنه قيل لروح إذا طار الماء من التور أن كانت ومن معك فلا يبع  
الماء منه أخبرته أمر أنه مركب) \* قوله (ومحطنا في سجد الكوفة عن عين الساجد مما يلي باب كندة) ومحطنا الخ أي  
محل التور وباب الكندة باب لذلك المسجد وكندة علم قبيلة والنور كانوا من الحبر ٢٧ \* قوله (وقيل عين وردة بالشام  
وفيه وجوه آخر ذكرتها في هود) قال في سورة هود من أرض الجبرية والاول عدم التبعين لانه لا يتعاقب العرض  
مع عدم ذكره في النظم بخصوصه ٢٧ \* قوله (عادخل فيها يقال سلك فيه وسلك غيره قل تعالى ما سلككم  
في حفر) فادخل من الادخال وسلك متعدها مفعوله زوجين واثنين وفي سورة هود فادخل فيها الا يفيد فاسلك  
فأدخلكم يقال بالمعنى لأن القصص واحدة وفيها تغاير في اللفظ كندة مطاق معنى وفيها اختصار أيضاً ٢٨ \* قوله  
(من كل أمي الذكر والأنثى) نسبة أمي بمعنى الجعده مطلقاً لأننا وعبره من الحيوانات فلا ضائفة في نسبة \* قوله  
(واحد من مزدوجين وقرأ حفص من كل بالذوي) بين وجد التعبير بالزوجين واحد من ذكره أو صنفه  
من زوجين لا إشارة إلى أن المراد فردان لأن صنفان فإنه لا احتمال لكونهما صنفين \* قوله (أي من كل نوع  
زوجين واثنين تأكيذاً) أي الزوجين عوض عن المضاف إليه وهو النوع بمجموعة المقام أي من كل نوع  
الحيوان من الفيلة إلى الفيل فيكون زوجين مفعول فاسلك واثنين تأكيذاً كيد الإشارة إلى أن المراد  
الفرد دون الجنس ٢٩ \* قوله (واهلك واهلك واهلك) أي القول من الله أهلاكه أنكفزه  
وإنما جيء بهلى لأن السابق ضار كما جيء باللام حيث كان ناهياً في قوله أن الذين سبق لهم من الحسنى ٣٠  
بالدعاء لهم بالأجاء) واهلك الخ ذكره مع دخوله فيما مر تمهيداً للاستثناء المذكور وبين أن عموم ادخاله ما عدا  
المستثنى ولا يفهم هذا ما سبق قدمه لأنه الأرجح ثم قال أو من آمن معك لأن الأهل يطلق على أمه الأجانب  
كما يطلق على الأقارب بل الأول هو الأول قال تعالى في سورة هود قال يا نوح انه ليس من أهلاك والمستثنى  
حينئذ يكون منقطعاً وأما في الأول فخصل وإنما يجوز الاحتمال الثاني لأن اللفظ محتمل هنا وأما في سورة هود  
فلما ذكره بلا قصر على الاحتمال الأول حيث قال والمراد أمر أنه وبنيه وأنشأهم لأن من آمن مذكور فيها  
بعد الاستثناء ولم يبدى صكر هنا ففسد اللفظ وهو الأهل محتمل لكون الراد من آمن على العموم  
لأن من آمن من قومه فقط لكون يرد على المص أن من آمن من قومه لم يدخل في أهل بيتك لأن ظهري  
أهل بيتك فقط فادخاله من آمن من قومه في السفينة لا يفهم من النظم إلا أن يقال أنه داخل في زوجين  
اثنين كما بينهما ٤ عليه لكن دخوله على وجه العموم مع تصريح اثنين حتى يفهم بالضم ٥

٢٢ كما في قوله تعالى في قوله انتم اخلاصهم صدى الآية  
٢٣

٢٢ \* انهم مفرقون \* ٢٣ \* فاذا استويت انت ومن معك على الفلاك قتل الحمد لله الذي نجانا  
من القوم الظالمين \* ٢٤ \* وقبل رب ازلني \* ٢٥ \* من لا مباركا \* ٢٦ \* وانت خير المزلين

\* ٢٧ \* ان في ذلك \* ٢٨ \* لايات \* ٢٩ \* وان كسا لبنتين \* ٣٠ \* ثم انشأنا من بعدهم

قرا آخرين

( سورة المؤمنون )

( ١٤ )

قوله ومن هذا شأنه لا يشفع له ولا يشفع فيه  
لا يشفع له اي لا ينفع ان يشفع له شافع ولا يشفع  
فيه اي لا يقبل الشفاعة في حقه او شفع له  
شافع

قوله وكيف وقد ادمر به الحمد على النجاة منهم  
اهلا كلهم اي كيف يقبل الشفاعة في حقهم  
والحال انه تعالى امر نوحا بالحمد على نجاته منهم  
بهلاكهم وهو اي الامر به يدل على انه تعالى اراد  
استيصالهم ومن اراد الله استيصالهم لا يقبل شفاعة  
شافع فيه

قوله كفوفه فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله  
رب العالمين وجه التشبيه ورود الحمد على هلاك  
اهل الظلم قال صاحب الكشف نهى الله عن الدعاء  
لهم بالجنة لما تضمنته الآية من كونهم ظالمين  
وايجاب الحكمة ان يعرفوا بالحق الماعرف من المصلحة  
في اغراقهم والمنفعة في استغفارهم وبعد ان اولى  
لهم الدهر المتطاول فلم يردوا الاضلال وزمهم  
الحجة البالغة فلم يبق الا ان يجعلوا عبرة للمشرئين

قوله وقرئ من لا يرضى منهم وقبح الراء بمعنى  
انزال او موضع انزال

قوله ثناء مطابق لدعائه اي قوله وانت خير  
المزائين ثناء مطابق لدعائه حيث ادرج في الثناء  
ما هو المذموم بالدعاء وهو الانزال الذي تضمنته  
المزائين مثل اللهم ارحمنا وانت ارحم الراحمين  
قوله امره بان يشفعه به مباغة فيه اي امر الله  
تعالى نوحا بان يشفعه اي بان يقرن الثناء بدعائه  
هذا مباغة في دعائه وتوسل به الى الاجابة

قوله وانما افرد بالامر والمعلق به ان يستوى هو  
ومن معه اي وانما افرد نوحا بان يأمره ان يقول  
الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين وان يقول  
رب ازلني من لا مباركا وخاطبه وحده ولم يشرك  
من معه فبدع ان المخطوب في المعلق به هو ومن معه  
معنا حيث قال فاذا استويت انت ومن معك  
ومقتضى الظاهر ان يقل فقولوا لان الشرط  
اي الامر بالحمد المعلق هو به في معنى  
فاذا استويت اظهرا افضل نوح على قومه  
لانه نبيهم ومقتداهم والمندوحة الغناء اي واشعارا  
بان في دعائه استغفار عن دعائهم لان دعاءه يحسب  
دهم وبسريره اثره اليهم هذا على ان يكون المراد  
بالمعلق به ان يستوى هو ومن معه الشرط الذي  
هو فاذا استويت انت ومن معك ويجوز ان يكون  
المراد به ما وقع صلة الذي وهو نجانا فان الانجاء  
سبب الحمد والامر به معلق الحمد لان ترتيب  
الوصف على الحكم يشترط بعليته كما في الحمد لله الذي  
انعمنا فغنى كلامه على هذا وانما افرد نوحا بان يأمره  
ان يقول الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين

وان يقول رب ازلني من لا مباركا والحال ان الموجب ١١

القربة فالاول ان يراد بالاهل من آمن مطلقا فلا محذور اصل من الجمع بين معنى المشترك وعدم تناوله من آمن  
من قومه \* قوله ( لاجلهم اظهروا بالامر بالمعصية ومن هذا شأنه لا يشفع له ولا يشفع فيه كيف  
وقد ادمر به الحمد على النجاة منهم بهلاكهم بقوله فاذا استويت الخ ٢٣ كفوفه فقطع دابر القوم الذين ظلموا  
والحمد لله رب العالمين ) لاجلهم مستفاد من التاكيدات والمعنى انهم يحكمون عليهم بالاغراق كما ذكره في  
سورة هود قوله اظهروا ان قوله تعالى في الدين ظلموا من باب وضع الظاهر موضع الضمير لنتيجه على  
علة النهي والمراد اظهر بالشرك قوله والمعصية اشارة الى ان الكفار مخاطبون بالروع قوله لا يشفع له اي لا ينبغي  
ان يشفع له لاجل اسبيل الى كفه ولذا قال ولا يشفع من الفعل اي لا يقبل الشفاعة له ان وجد الشفاعة فاذا  
استويت الغناء لا تفرع على فاساك لان معناه فادخل انت وادخل من كل زوجين فاذا استويت اي فاذا تمكنت  
على الفلاك راكبين نقل الحمد الخ وهذا ابلغ من فاحد الله الذي نجانا بيان للحمود عليه الذي هو المناسب  
للقام من القوم الظالمين اي من شومهم او من صحتهم والتعريف بالاسم الظاهر للامر من التنبيه على علة الحكم  
والظاهر ان الامر عام على من امكن في الامر للنبي عليه السلام وقيل نجاة امته نعمة عليه فلذا خص بالامر  
بالحمد وهو ضعيف وفيه مراعاة كمال الادب حيث امر بالحمد على انجائه ومن معه مما يتلى به القوم الظالمين  
ولم يوسر بالحمد على اهلا كلهم لانه من حيث انه اهلا كل لا ينبغي ان يحمده عليه صراحة وان لم يزل التماسا وامان  
حيث انه يتخلص لاهل الارض من شوم عقابهم واعمالهم نعمة جليلا يحق ان يحمده عليها ولذا قال المص  
في تفسير قوله تعالى فقطع دابر القوم الايد الحمد على اهلا كلهم من حيث كذا وكذا في الحقيقة الحمد على

الحشية المارة كورة لا على الاهلاك من حيث هو وهو \* قوله ( في السبينة ) ان كان قبل دخولها قدمه  
لسأله من السون وايضا دخول السبينة مطية اخوف \* قوله ( او في الارض ) ان كان الامر بالدعاء  
بعد نزوله في السبينة وبعد قضاء الامر \* قوله ( ينسب لزيد الخير في الدارين وقرئ من لا يرضى  
انزال او موضع انزال ) ينسب الخ اي وصف المزل بالبركة ليكون سببها قوله في الدارين السلامة  
من صحة الاشهر وفي الآخرة انعم التي هي باقية دائمة وقرئ من لا يرضى انزال او موضع انزال  
اي موضع انزال والاحتفال الاول هو الراجح لكون الانزال وهو فعل الله تعالى مباركا ظهرا واما في الثاني  
فيحتاج الى التأويل كقراءة الاولى وانما يخاف عاقبته وهو جعل ماعليه اكثر لقراءة اصلا لان القراءة وهي يفتح  
الميم اكثر استعمالا لان المنداول المزل لا يزل من الافعال \* قوله ( ثناء مطابق لدعائه ) اشارة  
الى ان مثل هذه الجملة خبر لفظا واشياء معنى وهذا تعليم من الله تعالى كيفية الدعاء واشياء المطابق لدعائه  
في كل موضع يمكن ذلك مثلا اللهم اغفر لي وارزقني وانت خير الغافرين وخبر الرازيين فانه سبب الاجابة  
ومنه العناية كما قاله امره الخ وهذا شامل لا يخص بهذا \* قوله ( امره بان يشفعه به مباغة فيه  
وتوسل به الى الاجابة ) لان خير المزائين لا يزل الامر لا مباركا واما التوسل فلان اشياء على المحسن يكون باعتبارها  
لاحسانه وكذا التوسل على العاقر والرازق يكون سببا لغفرانه وتوسيع رزقه \* قوله ( وانما افرد بالامر والمعلق به  
ان يستوى هو ومن معه اظهرا افضله واشعارا بان في دعائه مندوحة عن دعائهم فانه يحسب بهم ) وانما افرد  
اي نوح عليه السلام والمعلق به هو الشرط اي فاذا استويت انت الخ اظهرا افضله وهذا ظاهر لا يحتاج  
الى الاظهار فالتعويل على قوله واشعارا الخ وايضا فيه تنبيه على انه ان كان في القوم نبي او عالم رآني ينبغي  
ان يدعوا له تعالى ويؤمن بآية فلدعاء من هو دونه من سوء الادب الادعاء اقضته وقيل فيه ايضا الدلالة  
على كبريائه لا يحتاج الى كل احد من عباد ولا ينبغي ما فيه \* قوله ( فيما يعمل نوح وقومه ) اي افراد  
اسم الاشارة مع تعدد المشار اليه لتأويله بما فعل او ما ذكر وصيغة البعد للتخفيف والمراد قصة نوح الى هنا  
لا سيما انجاءه واهلاك قومه \* قوله ( يستدل بها ويعبروا ولو الاستبصار والاعتبار \* ٢٩ \* قوله ( لمصين قوم  
نوح بلاء عظيم او محنين عبادنا بهذه الايات وان هي الخففة واللام هي الفارقة ) لمصين اي الابتلاء امامان  
البلية وهو المناسب لما سبق ولذا قدمه او محنين فيكون الاعلاء بمعنى الاختار فيكون الآية للترغيب على  
الاعتناء والتيقظ والمراد عبادنا المشركين ٢ حتى يذهبوا عن الشرك كي يخلصوا عن مثل هذه البلية او صادفنا  
مطلقا \* ٣٠ \* قوله ( هم عادا وممود ) انشاء الله عادا بعد نوح وقومه وجعلهم خلفائهم وانشاء نوح

( بعد )

٢٤ \* فاربسلنا فيهم رسولا منهم \* ٢٣ \* اذ اعبدوا الله ما لم يزلهم من اله غيره \* ٢٤ \* افلاتقون  
 \* ٢٥ \* وقال الملا من قومه الذين كفروا \* ٢٦ \* وكذبوا بلفظ الآخرة \* ٢٧ \* وارتضاهم  
 \* ٢٨ \* في الحيات الدنيا \* ٢٩ \* ما هذا الا بشر مثلكم \* ٣٠ \* يأكل مما تأكلون منه ويشرب  
 مما تشربون \* ٣١ \* وان اطعتم بشرا مثلكم \* ٣٢ \* انكم اذا لخاسرون \* ٣٣ \*  
 ايسدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما \* ٣٤ \* انكم مخرجون  
 ( الجزء الثامن عشر ) ( ١٥ )

٢ والقول بان اختياره يحتاج الى تخصص ضيق  
 لان الارادة شأنها التجميع ولو اجتاحت الى  
 تخصص لزم اما الدور او التسلسل  
 ٣ قال في تفسير قوله تعالى فقالوا ابشرنا واحدا  
 من جنسنا ومن جملتنا  
 ٤ ولا حاجة الى ما ذكره المصنف

١ الحمد وهو عموم نعمة النعمة من شر اظلمة يقضى  
 ان يكون في الخطاب بان يؤمر واجبه بالحمد والدعاء  
 الحمد افاضله الخ  
 قوله وان هي المحفظة والام هي الفارقة  
 اي اطة ان في وان كذا هي المحفظة من المنقطة واسم  
 ان وهو خبر الشان او القصة محذوف تقديره  
 وان الشان او القصة كنا متلين واللام في مبتدئ  
 هي اللام الفارقة بينهما وبين الشرطية  
 قوله وانما جعل القرن موضع الارسل ليدل  
 على انه لم يأتهم من مكان غير مكانهم يعني جعل  
 القرن موضع الارسل حيث قيل فارسلنا فيهم  
 وجعل صلة الارسل كلة في الله الة على الطرية  
 دون كلة الى ومقتضى الظاهر ان يدل ارسلنا  
 اليهم للدلالة على ان الرسول مت من ياتهم واحدا  
 منهم لم يرسل اليهم من مكان اخر ولو قيل اليهم  
 لارسل الرسول ارسل اليهم من مكان اخر غير  
 مكانهم ادلة الى ان الانهاء المقضى للامد  
 والمصنف  
 قوله وهو بين اظهرهم الاظهر جمع الظاهر  
 بمعنى الجب ومنه قيل للركاب الظاهر والظاهر  
 ايضا الجب القصير من الریش ويقال هو نازل  
 بين ظهريهم وظهراتهم يعني الثوب  
 قوله تفسير لارسلنا اي قتالهم على لسان الرسول  
 اسد والله ولا قضاء ان المفسرة وقوعها بعد  
 معنى اسد لاصطر الى نصيب الارسل معنى  
 القول  
 قوله والله ذكر بالاول وان كلامهم لم يصل  
 كلام الرسول بخلاف كلام قوم نوح فان كلام  
 قوم نوح وقع بالفاء قبل هذه الفصة حين قال  
 لهم نوح يا قوم اسعدوا الله ما لم يزلهم من اله غيره  
 افلاتقون حيث قيل حكاية عنهم فقال الملا الذين  
 كفروا من قومه ما هذا الا بشر مثلكم  
 لكون كلامهم هذا متصلا بكلام رسولهم  
 فكان المقام مقام العقاب لا مهلة فاسد الفاء  
 واما ههنا فكلام قوم هود لم يصل بكلام رسولهم  
 فكان المقام مقام مجرد الجمع اي جمع حكاية قولهم  
 مع قول الله تعالى من غير نظر الى معنى العقاب  
 فاكتفى بالواو الجامعة ولكون هذه الكنة غير قطعية  
 اوردة كلة لعل الدالة على الطن فان الله موضوع  
 للدلالة على ان ما بعد مرتب على ما قبله لا مهلة  
 قوله وحيث اسد نف به فعلى تقدير رسد وال  
 يعني اما ترك العاطف في سورة الاعراف حيث ١١

بعد عاد قوم هود هذا ما عليه اكثر المفسرين لانه مروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وايده  
 في الكفة في مجي قصتهم بعد قصة نوح في سورة الاعراف وهود وغيره. وهذا يذهبهم الى انهم هود  
 قوم صالح بقربنة ذكر الصيحة لانهم هم المهايكون بالصيحة كما هو مصرح في غير هذه السورة وهو ضعيف  
 لانه من باب الاكتفاء ببيان عداب قوم هود والتبادر من العدية البعدية بدون فاصلة ٢٢ \* قوله ( هو  
 هود او صالح ) اقف ونشر مرتب \* قوله ( وانما جعل القرن موضع الارسل يدل على انه لم يأتهم من مكان  
 غير مكانهم وانما اوحى اليه وهو بين اظهرهم ) اي ان الظاهر فارسلنا اليهم كافي سائر المواضع يدل الخ حاصله  
 ان ما ارسل اليهم ليس اجزي لهم فاطرية للدلالة على انه بين اظهرهم وهو باطاعتهم اخرى ومع ذلك  
 بعوا ولم يتقادوا له وهذا هو المراد بما يفيد الظرفية ٢٣ \* قوله ( تفسر لارسلنا اي قتالهم على لسان  
 الرسول اعبدوا الله ) اختار هنا كون ان تفسيره ولم يتعرض كونها مصدرية او مخففة كما في سائر المواضع  
 وقدمي يانه غير مرة قوله اي قتالهم اشارة الى ان الارسل فيه معنى القول اذ الرسول سفير ومبعوث لمرسل  
 فشرط كون ان تفسيره متحقق ٢٤ \* قوله ( عذاب الله ) اجال ما فاصله قريبا في قصة نوح عليه  
 السلام ٢٥ \* قوله ( لعله ذكر بالاول لان كلامهم لم يصل ) كلام الرسول بخلاف كلام قوم نوح وحيث  
 استوفى فعله تقدير سوال ٢٦ لقاء ما فيها من الواب والعقاب او معادهم الى الحياة الثانية بعد الموت  
 ٢٧ ونفناهم ٢٨ بكثرة الاموال والاولاد ٢٩ في الصفة والحل ) لعله ذكر بالاول مع ذكر الفاء فليدكر الله  
 هنا اول لم يذكر بالاول وانك لم يمسك فجاوبه متعلم انك الوجوه والنزبي لعدم الجزم فيدلجوز العكس  
 او الاتصال فيهما وايضا ما ذكره يدل على عدم ذكر الله دون ذكر الواب لان يقال ان ذكر الواب دليل  
 اتى على عدم قصد الاستئناف كما ترك العطف في سورة الاعراف وسورة هود فربما على قصد الاستئناف  
 والنكتة مبنية على الارادة فلا يرام للترجيح نكتة اذا الارادة هي المراجعة ٢ وحيث استوفى اي ترك العطف  
 كسورة الاعراف فوجهه انه جواب سوال مقدر ولا يصح العطف في الجواب قوله فعله تقدير سوال هو  
 كانه قيل ما قال القوم حين تلبثه واما تقديم المجرور على صفة الملا مع تأخير عنها في قصة نوح لان صفة  
 الملا هنا اطول ذيلها لو قدم لزم طول الفصل بين البيان والبيان ولذا يتوهم تعلقه بالذات فانه اسم تفضيل  
 من الدنو المتدنى بمن دون اسم ضد الآخرة لانه اذا وقع صفة يراد به افضل التفضيل قوله او معادهم الى الحياة  
 الثانية اي اذا كان المراد بالآخرة الحياة الثانية فلا يحتاج الى تقدير المضاف لكنه خلاف الظاهر فبدا اخره  
 ورجح كون ارفناهم حالا تقدير قد اودونها على العطف لافادتها الاسماء ان من احسن ولا ريب في كونه  
 اقوى في الذم وهو مستفاد من العطف ايضا ٣٠ \* قوله ( تقرير للمعاني وما خبرية وانما الى الثاني  
 منصوب محذوف ومحجور حذف مع الجار لدلالة ما قبله عليه ) تقرير للمعاني اذا المراد بالمعاني في الصفة والحال  
 كانه عليها لانها هي المناسب لقولهم بأكل الآيات واما المثلة في كونه انسا وبشر دون ملك فلا يراد هنا  
 وان امكن ارادتها في موضع آخر قوله منصوب محذوف لرعاية الفاصلة وللقربة ما ينفذ حذف احترازا عن العبث  
 بحسب الظاهر ٣١ ( فيما امركم ٣٢ \* قوله ( حيث اذلتهم انفسكم ) جل الخسران على الخسران في الدنيا لانهم  
 ينكرون الآخرة وخسرانها ولذا قال في تفسير قوله تعالى فقالوا ابشرنا ما واحدنا به انا اذا اني ضلال وسرر  
 والمراد بالسرا بانهم \* قوله ( واذن جزاء للسرط وحواب للذين قاواوهم من قومه ) فيه مسامحة لان الجراء  
 جلة انكم اذا لخاسرون والظاهر من كلامه انه لا قسم في الكلام والا يمكن انكم حواب قسم سد مسد الجواب  
 كما هو القاعدة وصرح به المصنف غير مرة فاللام للابتداء لا لوظيفة القسم فتأمل ٣٣ \* قوله ( ايسدكم انكم  
 اذا متم ) ذكره لتهديد ما بعده وكنتم ترابا كونهم ترابا بعد كونهم عظاما بالية لكن قدم كونهم ترابا  
 للاهتمام به فان الاعادة بعد انقلاب التراب اسد من كونهم عظاما ولم يكنفوا بالتراب لان غرضهم اسد معاد  
 الامر ين على انه يجوز كون الاعادة بعد كونهم عظاما بدون انقلابهم ترابا اما القرب عهد موتهم من البعث  
 اولسب يمنع كونهم ترابا \* قوله ( مجردة عن اللحوم والاعصاب ) كانه لدفع اشكال بانهم في الاصل  
 عظام فمعنى كنتم عظاما فاجاب بان العظام يراد بها المجردة عن اللحوم والاعصاب وقد اشترنا ان المراد  
 العظام البالية كما ذكر في موضع آخر وهذا انما كان بعد موتهم ٣٤ \* قوله ( من الاجداث اومن لاعدن

٢٢ قِيمَ تَا كَثَرَتْ مِنْ أَرْبَعِينَ لَفَةً مِنْهَا مَذَكْرَةُ الْمَصْرِ  
من القراءات وأكتفى بذلك لأنه أشهر اللغات بعد  
١١ قيل هناك قال الملا من قومه ان التزيك في ضلال ميين

في جواب ما قال لهم نوح يا قوم اعبدوا الله ما لكم  
من الله غيره اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم  
فعلى تقدير سؤال كان سائلا قال فماذا قال قومه  
حين امرهم بذلك فقيل له قالوا كيت وكيت وكذا  
نكتة ترك الواو من مة لقيم هود في سورة  
الاعراف وسورة هود قال الملا الذين كفروا  
من قومه اننا نزيك في سفاهة قالوا ما نزيك الا شرنا  
ولنا واما الذي مع الواو فمطف لما قالوه على ما قاله  
ومعناه اجمع في الحصول هذا الحق وهذا الباطل  
ويشأن ما بينهما

قوله بقاء ما فيها اي المراد بقاء الآخرة ابقاء  
ما وقع فيها من الثواب والعقاب كقولك  
يا حيد اجوار مكة اي جوار الله في مكة

قوله وما خبر ياتي وماي سائلا كون وما ينشرون  
موصولة لا مصدرية لان معنى لان يقال يأكل من كل ثم  
ويسرب من شربكم لان المعنى المصدرى ليس  
بما يؤكل ويشرب فالعائد الى الثاني منصوب او محرو  
والقدير ويشرب مما تشربونه او تشربون منه  
حذف الضمير مع الجار لدلالة منه في تأكلون منه عليه

قوله واذن جزاء للشرط وجواب للذين قالوا  
من قومه فكان بعض قومه قالوا لبعضهم ماذا يكون  
عليه الواو طائرا مثلما فاجابوه بكم اذ انشرون  
اي لو اطعموه انكم اذ انشرون

قوله وانكم تكرر الاول الخ وجهه انه الكلام  
على اربعة اوجه الوجه الاول ان يكون انكم الثاني  
تاكيدا وتكريرا للاول ومخرجون خبر لان الاول  
واذا تم ظرفا للخبر والتقدير يا بعدكم بكم مخرجون  
من الاجداث وقت كويكم ميتين والثاني ان يكون  
انكم مخرجون مبتدأ لكونه في تأويل مفرد والطرف  
المقدم وهو اذا تم خبره والمبتدأ مع خبره خبر ان الاول  
وان الاول مع خبره منصوب المحل على نزع الخافض  
او محرور المحل تقدير الجار الداخلة على ان صلة  
ليعدكم فتقديره انكم اخرجكم وقت موتكم وماك  
المعنى ايعدكم باخراجكم اذا تم وكنتم ترابا وعظما  
والثالث ان يكون انكم مخرجون مفعولا على انفعالية  
لفعل محذوف وقع جوا بالشرط فتقديره ايعدكم انكم  
اذا تم وقع اخرجكم اي ايعدكم بوقوع اخرجكم  
من الاجداث اذا تم والرابع ان يكون خبر الاول  
محذوفا وهو مخرجون الدال عليه خبر الثاني

قوله لان يكون الطرف لان اسمه جنه اي لا يجوز  
ان يكون خبر الاول الطرف وهو اذا تم على ان اسم  
ان جنه مقدرة مضافة الى ضمير المخاطبين ويكون  
تقدير الكلام ايعدكم ان جنسكم وقت موتكم لانه بعيد  
لعدم القرينة وبلزم ان يكون انكم مخرجون مفردا  
منفصولا المعنى عما تقدم خبره مربوط به خاليا

عن وجوه الاعراب

٢٢ هيهات هيهات \* ٢٣ \* لما تواعدون \* ٢٤ \* ان هي الاحياء الدنيا

( ١٦ ) ( سورة المؤمنون )

تارة اخرى الى الوجود من الاجداث هذا اذا كان الاعادة يجمع الاجزاء التفريق قوله او من العدم الخ ناظر الى ان  
الخسر باعادة المعدم بعينه \* قوله ( وانكم تكرر الاول الخ كد به لما طيل الفصل يشبه وبين خبره )  
قدم لانه المتبادر قوله لما طال الخ على محض لا موجه \* قوله ( او انكم مخرجون مبتدأ خبره اظرف  
المقسم او ماعل للفعل المقدر جوا بالشرط والجملة خبر الاول اي انكم اخرجكم اذا تم او انكم اذا تم وقع اخرجكم  
ويجوز ان يكون خبر الاول محذوفا لدلالة خبر الثاني عليه ) او انكم مخرجون مبتدأ الخ لكونه في تأويل المصدر  
مبتدأ فينبذ لا يكون تكرر الاول لا كبد وان وجد التكرير معنى خبره الضرف المقدم وهو اذا تم اي عامله  
المحذوف والجملة اي الجملة الصغرى بكلا الاحتمالين خبر الاول اي خبر انكم الاول قوله اي انكم اخرجكم اذا تم  
ناظر الى الاحتمال الاول قوله انكم في قوله ايعدكم انكم اخرجكم تأويل انكم مخرجون اذا تم اي كائن اذا تم  
قوله او انكم اذا تم ناظر الى الاحتمال الثاني في كلامه لف ونشر مرتب قوله محذوفا اي انكم مخرجون فينبذ  
يكون الثاني كائنا كيدله \* قوله ( لان يكون الضرف لان اسمه جنه ) اي اسم ان جنه وهو خبركم عبارة عن  
الذوات وهي المراد بالجنه والجملة لا يكون الطرف زما نا كان او مكانا خبرا عنهم لا بينهما من الشبان الا بتأويل  
مثل ان اخرجكم وما سبق منه ان الطرف المتقدم خبر بالنسبة الى مجموع انكم مخرجون فهو في تأويل اخرجكم  
كما عرفه وما غناه كونه خبر انكم وحده وقد عرفت انه باعتبار عامله المحذوف اذا اخرج احس نفس الزمان  
في الخسارح دل هو كائن في ذلك الوقت وهذا ليس بخبر في صورة كون الطرف خبرا لانكم لان جنسهم  
وذواتهم ليس حاصلة في ذلك الزمان فافتقرا وهذا كله فعمل لا يليق بجزالة النظم الكريم فلا حسن الاكتفاء

بالاول ٢٢ \* قوله ( بعد التصديق او الصيغة ٢٣ او بعد ما تواعدون والام للذين كافي هيت لك كاهيم  
لاصوتوا بكثرة الاستعداد فربما له هذا الاستعداد قولا لما تواعدون وقبل هيهات بمعنى العدم وهو مبتدأ خبره  
لما تواعدون ) بعد التصديق الخ اي فاعل هيهات غير مرصده اما التصديق او الصيغة معلوم حكما وان لم يذكر  
افطسا او معنى بقرينة كون الكلام كلام متكرري البعث قدم الاول لانه هو المناسب للانكار والوجهان  
متعاربان قوله لما تواعدون بان له وقدمى مرارته متعلق بالمحذوف كما اشار اليه المص بقوله قالوا لما تواعدون  
وقيل اي ان البعد المدكور كائن لما تواعدون قوله كاهيم لما صوتوا الخ اشارة الى ما قاله الزجاج  
وغیره انه في الاصل اسم صوت كاف لمضمر وليست بمشتقة وانما قال كاهيم الخ لان المراد به معنى البعد  
فهو من اعمد الافعال ولها محل من الاعراب ولذا قال وهو مبتدأ الخ \* قوله ( وقرئ بالفتح منونا للتكبر )  
كما في غيره من اسماء الافعال بان ما من منها بكثرة وما يشون معرفة \* قوله ( وبالضم منونا على انه جمع  
هيئة وغير منون تشبها بقبل وبالكسر على الوجهين وبالسكون على افض الوقت وبالدال التاء هاء )  
على انه جمع هيئة الخ بفتح الهاء والياء الساكنة وبمدها هاء واما ما وقع في بعض النسخ هيئة يساء بعد  
الهاء اشارة فطام من انسخ كاقيل قوله تشبها بقبل اي في مجرد البناء على الضم قوله على الوجهين  
اي التوئين وعدمه على ان يكون التوئين علامة جمع المؤنث كافي مسلمات وبالسكون على لفظ الوقت  
اي على نية الوقف وقيل قوله بالسكون اشارة الى ما انفرد من الطرفين فيها الوقوف بالتاء كمسلمات  
وبالهاء تشبها بتاء التانيث لا اتباعا للرسم كما قيل ٢٤ \* قوله ( اصله ان الحيوة الاحيوان الدنيا فاقبم  
الضمير مقسم الاولى لدلالة اثنائية عليها حذرا عن التكرير واشعارا بان تعيينها مفس عن التصريح بها )  
اصله الخ اشارة الى ان الضمير ليس للشان اعدم شرطه وهو تقدم الجملة وهنا ليس كذلك فرجعه الحيوة  
المدلول عليها بالتائية وهذا بناء على جواز تأخير القرينة وفيه تردد واختلاف والقول بان الضمير يعود  
على متأخر في صور فصلها النحاة يخاف لتقرير المص حيث قال لدلالة الثانية عليها اي على الحيوة الزاجع  
اليها الضمير قوله حذرا عن التكرير تعاليل بعد الوقوع والاملا ضمير في التكرير كقوله تعالى وما ليري نفسي  
ان انفس لامارة الآية ونظائره كثيرة ولوجهل الثاني مضر الا بوصف بالدنيا ولذا لم يعكس مع انه المتبادر  
قوله واشعارا الخ صريح في ان الضمير غير عالم على متأخر \* قوله ( كقوله هي النفس ما حاتها تحمل )  
كقوله اي قول الشاعر هي النفس اي ضمير هي راجع الى نفس فينبذ المبتدأ والخبر فيكون من قيل شعري  
شعري اي هي النفس العروفة بالصبر على المكارة وهذا مختار المص فلا وجه للاشكال بان في قبيله ضمما

( لاحتمال )



٢٢ \* يموت ونحي \* ٢٣ \* وما نحن بمبعوثين \* ٢٤ \* ان هو \* ٢٥ \* الارجل افترى على الله  
 كذبا \* ٢٦ \* وما نحن له بمؤمنين \* ٢٧ \* قال رب انصرني \* ٢٨ \* ما كذبون \* ٢٩ \*  
 قال عما قبل \* ٣٠ \* ليصحن ادمين \* ٣١ \* فاخذتهم الصيحة \* ٣٢ \* بالحق \* ٣٣ \*  
 فجعلناهم غشا \* ٣٤ \* فبعدا للقوم الظالمين  
 ( الجزء الثامن عشر ) ( ١٧ )

اذ في قصر الموصوف على الصفة لا يكاد  
 ان يوجد من القصر الحقيقي  
 وقيل في دمارهم اي في هلاكهم  
 قوله اوبعد ما توعدون واللام للبيان كما في هيت  
 لك كانهم لما صوتوا بكلمة الاستبعاد قبل خاله  
 هذا الاستبعاد قالوا ما توعدون قال صاحب  
 التفسير فمضى هذا في ما فعل هيهات نظير  
 وقال ابن حنبل ولا يجوز ان يكون لما توعدون ما فعل  
 هيهات لان حرف الجر لا يكون فاعلا ولا مفعولا  
 زيادة اللام ايضا وانما زاد للفرض والغرض زيادة  
 تمكن الاضافة كما قال يابوس العرب ويا بوس الجهل  
 واذا لم يكن بد من ما فعل ولم يكن الضاهر فاعلا  
 ففيها صير فاعلا لا محالة لانه لا بد قوله وقري  
 بافتح منوا للذكر قال الزجاج اما التنوين والفتح  
 فلا علم احدا فرأى قوله وغير منون تشبيهها قبل  
 اي قري بالاضم غير منون تشبيهها بهيات قبل  
 حين ما حذف المضاف اليه منه وجه منوا  
 قوله وبالنكر على الوجهين اي وقري هيات  
 بالنكر منوا وغير منون

لاحتال ان يكون النفس بدلا من الضعيف والجليلة خيرة او هو ضمير الشأن لان هذا وجه آخر لا يضر المص  
 ولو كان فيما اختاره خلل لاضرر غاية ما في الباب ان الاظم لا يحتمل ما احتمله هذا من الدلية ونحوه وبهذا  
 القدر لا يطرأ الضعف في التثيل تمامه ولادهر ايام تجور وتعديل \* قوله ( ومعناه لاجية الاهذه الحيوه  
 الدنيا لان اذفة دخلت على هي التي هي في معنى الحيوه الدالة على الجنس فكانت مثل لا التي تنفي ما بعدها  
 نفي الجنس ) ومعناه لاجية الخ فيكون انقصر قصرا اضافيا ٢ وقصر الموصوف على الصفة اذ المعنى حسن  
 الحيوه مقصور على كونها حيوه الدنيا اذا لم يكن الجنس مراد ابايم الحصر ولا يتوصل مرادهم وهو  
 انكار البعث قوله الدالة على الجنس بناء على ان لام الحيوه للجنس لا للعهد لما ذكرناه من ان مرادهم به هذا  
 القول انكار العاد الجسدي ولا يحصل الابادة الجنس ٢٢ \* قوله ( يموت بعضنا ويولد بعضنا ٢٣ بعد  
 الموت ) يموت بعضنا فحينئذ يكون اسناد ما للمعنى الى الكل مجازا وكذا الكلام في نحي اي ليس المراد الحيوه  
 الاخرى بعد الموت كما يوهى ذكرها بعد يموت فيكون وما نحن بمبعوثين جملة تذييلية مفرقة لمضمون ما قبلها  
 وذكرها وجوها اخرى في سورة الجاثية والمتبادر ما ذكره هنا واكتفى به ٢٤ \* قوله ( ما هو الارجل  
 افترى على الله كذبا ٢٥ فيما بدعه من ارساله او فيما بدعنا من البعث ٢٦ بمصدقين ) ما هو الا لئلا  
 في بد الحصر الاض في وقصر الموصوف على الصفة اي ما هو الا موصوف بكونه رجلا افترى ٢٧ \* قوله  
 ( قال رب انصرني ) فدرعت وجه هذا التعبير دون رسالتكهم في قصة نوح عليه السلام (عليهم) واتم  
 منهم ) ٢٨ \* قوله ( بس تكذبهم اباي ) او بدل تكذبهم بياهم آفا وفائدة هذا القيد احتراز عن  
 ابائهم ٢٩ \* قوله ( عر زمان قليل ) اي قليل صفة زمان مثل كثير ويحذف لشهرته حتى لو كان المراد غير  
 الزمان لذكر الموصوف \* قوله ( وما صلتك تو كد معي القلة ) صلة اي زائدة والتعبير بالصلة للدأب قوله  
 انوكيد معني القلة كما يكون موكدة معني الكثرة في كثير ما وفيه اشارة الى ان معني كونها زائدة انها لم وضع معني يرد  
 منه وانما وضعت لانه لا يذكر مع غيره بغيره بغيره ووافقه وقوة فظهر وجه كونه توكيدا لمعني القلة هنا ومعني  
 الكثرة هناك وغير ذلك \* قوله ( انكره موصوفة ) فلا تكون زائدة فقليل صفة او تامة وفل بدل منه  
 واختار كونها صلة لكونها توكيدا لمعني القلة ففيه مبالغة والجار متعلق بقوله ليصحن واللام الابتدائي  
 وان كان ما فعل اليكي في الطرف توسع او بتقدير مثل ينصر بقرينة قوله رب انصرني وعن الصحابة والبعث  
 ٣٠ \* قوله ( على التكذيب اذا عاينوا العذاب ) لكن لا ينفع هذه السدادة قوله اذا عاينوا العذاب  
 اي مع الاصابة وحاوله فان الايمان ينفع بعد معاينة العذاب واماراه وقبل حوله مثل ايمان قوم يونس عليه  
 السلام ٣١ \* قوله ( صيحة جبريل صاح عليهم صيحة هتة قصدة منهم ) وقوبهم فانوا واستدل به  
 على ان القرن قوم صالح ) واستدل به لكنه لم ينفذ اليه المص حيث قال ه لهم عاد وحمود امالته من باب  
 الاكتفاء بمقربة قوم صالح اوصح جبريل عليه السلام على قوم هود مع الريح كما ورد في بعض الاحاديث  
 او المراد بالصيحة المقربة الهائلة مجازا بطريق ذكر الخاص وارادة العام والاحسن القول بالاكتفاء لان  
 عتوة قوم هود مدكور في مواضع اخر كعتوة قوم صالح ٣٢ \* قوله ( بالوجه الثابت الذي لا دافع له )  
 اي الحق بمعنى الثابت من حق اذا ثبت قوله لا دافع له بين فذة هذا القيد والمعنى انه لا دافع له كالارافعه  
 \* قوله ( او بالعدل من الله تعالى كقولك فلان يفضي بالحق او بالوعد الصديق ) فالحق بمعنى ضد النازل  
 والجور قدم الاول لانه يغيدانه لا دافع ولا رافع له بخلاف الثاني وان فهم انما قوله او بالوعد الصديق  
 فيكون الباء سببية اذ الخلف محال فيقيد انه لا دافع لانه كالواجب بمقتضى الوعد ٣٣ \* قوله ( شبههم  
 في دمارهم بغناء السيل ) اي الكلام من قبيل التشبيه البليغ واما الاستعارة فلا ذكر الطرفين وقد جوز الاستعارة  
 في مثله وتام التفسير في قوله تعالى صم بكم عي فهم لا يرجعون \* قوله في دمارهم اي في تدميرهم ٣ واهلاكهم  
 \* قوله ( وهو سله كقول العرب سله به الوادي لمن هلك ) وهو اي الشاة حيلة اي ما يحمله السيل من  
 الورق والعيان البالية قوله سله به الوادي استعارة تمثيلية والوادي السيل وكذا طارت به الغنم استعارة  
 تمثيلية لمن هلك وكذا جعلهم غنما استعارة تمثيلية هذا مقتضى كلام المص لكن التشبيه البليغ هو المتبادر  
 وجه التشبيه هو ان جبل السيل ذاهب لا يظفر به احد وان ظفر به فلا اعتداده ٣٤ \* قوله ( يحتمل الاخبار

قوله كقوله هي النفس ما جعلها تحمل  
 ومعناه \* ولادهر ايام تجور وتعديل \* قال صاحب  
 الفرائد ما ذكر من المثال ليس مع نحي فيه لانه  
 يصح اربعة في الحية حيوته الدنيا ولا يصح ان يقال  
 النفس النفس ما جعلها تحمل والنفس الثانية خير  
 للنفس الاولى فلا بد من اعتبار شي يرجع اليه الضمير  
 قال الطيبي في جواب صاحب الفرائد الاستشهاد  
 لمجرد البيان لان المراد بالضمير هي المفرد المذكور  
 بعده كما كان كذلك في ان هي الاحيوت الدنيا  
 وان كان المراد بالضمير جنس الحياة وبالذكور  
 بعد الواحد من الجنس فالضمير في البت هو ضمير  
 القصص والجملة مفصلة ومبينة له نحو هو الله احد  
 اي القصص هذه وهي النفس ما جعلها تحمل فيكون  
 الجملة انشائية مبتدئة لما قصد من الضمير وقال على  
 ان الفصح النفس النفس ما جعلها تحمل على  
 طريقة اما اوالعلم وشعري شعري \* كما ذكره  
 صاحب الكشاف في قوله تعالى انك انت علام  
 الغيوب اذا اتصت علام على المدح  
 قوله يموت بعضنا ويولد بعضنا لما كان ظاهرا لاية  
 دل على ان محل الموت والحيوه شي واحد بين رحمة الله  
 ان من استند اليه اليه الموت غير من استند اليه الحيوه  
 فقال يموت بعضنا ويولد بعضنا اي يموت بعضنا ويولد  
 قوله عر زمان قليل وما صلتك تو كد معي  
 قليل من بدئا كيد معني القلة وليس مراده له من  
 عن الزمان فان معناه عن قليل وذكر الزمان لبيان  
 الموصوف بقليل فان قليل صفة تدعى موصوفا وهو  
 ههنا زمان قال صاحب المصالح اي عن قريب من الزمان

بمعنى عند الموت او عند نزول العذاب ( نكته ) ( ه ) ( خا ) وقال ابو الفداء وعن جماعة من المتقدمين انهم قالوا لا بد من الاستعداد  
 واجاز زواريد الاضرين لان اللام لا تو كيد ومثله قوله تعالى باقامهم للكافرين وقيل اللام تمنع من التقديم الا في الظروف فانه ينفع فيها قوله واستدل به  
 على ان القرن قوم صالح اي واستدل بقوله تعالى فاخذتهم الصيحة على ان القرن الذي كور فيما قبل في قوله تعالى ثم انشأ ثامن بعد هم قرنا اخرين قوم صالح لا نهم  
 هم المهلكون صيحة جبريل عليه السلام قوله بالوجه الثابت الذي لا دافع له مقتضى كلام المص لكن التشبيه البليغ هو المتبادر  
 وما هو الثابت في علمه تعالى لا يمكن ان ينقلب ويغيرا ويدفع بدفعه فاع ولذا وصف الثابت بالذي لا دافع له قال صاحب الكشاف في تفسيره بالحق بالوجوب ١١

٢٢ \* ثم انشأنا من بعدهم قرونا آخرين \* ٢٣ \* ما تسبق من امة اجلها \* ٢٤ \* وما يستأخرون  
 وقدر رحمة الخبير والا حيث قدمه وعلى تقدير كونه  
 خبرا يكون بيان الخبر عنهم شدة \* ٢٨ \* وجه ذلك هم احاديث \* ٢٩ \* فبعد ان قوم لا يؤمنون ثم ارسلنا موسى واخاه هرون باياتنا \* ٣٠ \* واسطان بين  
 ( ١٨ ) ( سورة المؤمنون )

والدعاء وبعده مصدر بعد اذا هلك وهو ان المصادر التي ينصب بافعال لا يستعمل اظهارها) يحتمل  
 الاخبار اي مع فعله المحذوف والدعاء اي الدعاء عليهم وهرطاب من الله تعالى ان يدعو عليهم بيلعد عن  
 الرحمة والارادة او تعليم المؤمنين ان يدعو عليهم بيلعد قدم الاخبار لان فيه مبالغة حيث اخبر بان قد وقع  
 وان كان الدعاء يستلزم مصدر بعد بكسر العين او بضمه قوله لا يستعمل اظهارها هذا اذا كان دعائيا كما نقل  
 عن الدر المنثور لكن كلام المص على اطلاقه حيث جوز كونه اخبارا ودعاء \* قوله ( والام للبيان  
 من دعى ثابته بالبعد ووضع الظاهر موضع ضميرهم للعليل ) والام للبيان فهي متعلقة بمحذوف كسبغها  
 وهبت لك اي اقول ذلك للقوم الخ ٢٢ \* قوله ( يعني قوم صالح ولوط وشعيب وغيرهم ) فيه اشارة  
 الى ان الدليل على ان القرن السابق قوم صالح ضعيف وان النبيل على انه قوم هود وانت خبر بان ما اختره  
 فيسافر ان القرن السابق عاد ونموذ فالاولى ان يقال يعني قوم لوط وشعيب وغيرهم ٢٣ ( الوقت التي حد  
 اهلكاها \* قوله ( ومن منية الاستغراق ) اي انها زبدت في الفاعل الاستغراق في التي اذكته ما ليست  
 تصافي الاستغراق لكن قولهم النكرة الواقعة في سبيل التي هي الدعاء بيلعد يقتضي ان المراد لتأكيد  
 الاستغراق ٢٤ \* قوله ( وما يستأخرون الاجل ) والجمع باعتبار معنى الامة لانها بمعنى الجماعة  
 والمراد بالاجل هنا آخر المدة لانه يطلق عليها كما يطلق على جلة المدة ٢٥ \* قوله ( متواترين واحدا  
 بعد واحد من الور وهو الرد ) واحدا بعد واحد اشارة الى ان مائة متتابعة والى انه حال ولم يلتفت  
 الى كون تعري صفة مصدر مقدر اي ارسلنا تعري لان الخشاع صفة كون تعري جمعا او اسم جمع ولذا قال  
 متواترين واما على كونه صفة الخ فيكون مفردا كما اختاره المعص والتابع مع فصل ومهله ولذا قال واحدا  
 بعد واحد وقبل هو التتابع مطافا \* قوله ( والتابع بدل من الواو كنونج وتيفور والالف للتأنيث  
 لان الرسل جماعة ) اي اثنا الاول بدل من الواو اذ لا يؤجد في كلام العرب فعل اسم مع شيوخ فوعل  
 كنونج اصله وولج لقر الوحش وكثافته لانه يلج فيه وتيفور اصله ويشور بمعنى الوقار \* قوله ( وفرأ  
 ابو عمرو وابن كثير بالتوين على انه مصدر بمعنى المتواترة وقع حالا ) والقراءة الاولى وان احتمل ان يكون  
 مصدرا لكن الظاهر انه جمع كرضي او اسم جمع واما في هذه القراءة وهي قراءة الشافعي فهو مصدر لا خبر  
 قوله وقع حالا بناء على انه بمعنى المتواترة فهو حال من المفعول وفي بعض النسخ بمعنى التواتر بدون تاء فيكون  
 حينئذ حالا من ضمير ارسلنا لكن ديد شي فلا تظهر التواترة ٢٦ \* قوله ( اضاف الرسول مع الارسال  
 الى المرسل ومع المجيء الى المرسل اليهم لان الارسال الذي هو مدأ الامر منه والمجيء الذي هو منهته  
 اليهم ٢٧ في الاهلات ) الى المرسل وهو الله تعالى ومع المجيء اي اضاف الرسول مع المجيء حيث قال  
 كتابا امه لذكره ٢٨ \* قوله ( لم يبق منهم الاحكامات يسريها ) على البناء للجهول من الثلاثي  
 قال تعالى سامرا تهبون وهو حديث الليل كما سيجي اي هلكوا ولم يبق الا خبرهم قيل وهو رد على المخشري  
 في دعوى تعين المعنى اي في كونه جمع احدثة ونبه على ان الاول صحيح ايضا \* قوله ( وهو اسم جمع  
 للحدث ) هذا ملك الزمخشري من انه قد يطلق اسم الجمع على الذي ليس بغياص لاما اصطلاحه عليه  
 الصلة من انه مادل على الجمعية ولم يكن على شيء من اوزانها \* قوله ( او جمع احدثة وهو ما يحدث به  
 ناهي ) وهو اي الاحدثة والتذكير باعتبار خبره قوله ناهي اي للاضمار هذا ما عليه الاكثرون وقد ذكر  
 بعض الائمة انه ورد بمعنى الحديث ٢٩ \* قوله ( بالآيات التسع ) وقدر تفصيلها في او آخر  
 سورة بني اسرائيل لكن الآيات التسع لموسى عليه السلام قال تعالى " ولقد اتينا موسى تسع آيات " الآية وذكر  
 اخاه الاشارة الى تبعيته في النبوة وهرون بدل او عطف بينه وقدر الكلام فيه في سورة طه \* قوله  
 ( ووجه واضحه ملزمة للخصم ) ووجه معنى سلطان واضحه معنى مبن لانه من ايان اللازم ملزمة اي الحق  
 والصواب للخصم لانه شان الحجة والتعير بالسلطان لانه على ذلك وقيل لان شان الواضح الا لزم فخطفه  
 حينئذ ظاهر لانه غير الآيات التسع وهو الدليل القاطع مع جلالة \* قوله ( ويجوز ان يراد به  
 المعصاة وفرادها لانها اول المعجزات وانها تعلق بها معجزات شتى كما قد لا بها حجة وتلقفها اما ادركته  
 المعجزة وانغلاق البحر وانجبار العيون من الحجر بضرها بها او حراستها ومصيرها شجرة حضراء

وهذا البناء على مدته فان عقاب العاصي واجب  
 عند اهل الاعتدال كان ثابتا لمطع واجبه عندهم  
 فلما اعرض ربه الله عن تفسير صاحب الكشاف  
 وفسر الحق بما عليه اهل السنة والجماعة  
 فسر ربه الله الحق بثلاثة اوجه الوجه الاول  
 بيان له بحسب منه الخفي والوجهين الاخرين بيان  
 بحسب معناه المجازي فان الحق لازم العدل  
 ولزوم الصدق لار الصدق مطابقة الحكم للواقع  
 والحق مطابقة الواقع للحكم فمعها متلازمان  
 واراد بالواعد قوله تعالى قال عاقبل انصحن نادمين  
 قوله وهو جبهه اي محمله وهو ما جعله السيل على  
 واسود من الورق والعدان ومنه قوله تعالى  
 فعدله فعدله احوى وقدجا مثد كما في قول امرئ  
 القيس من السيل واذا تلكم فعدله ربه الله  
 من باب التثنية البليغ على ما هو المختار في زيد اسد  
 عند النفا دون الاستعارة لان المشبه مذكور  
 وهو ضمير المفعول الاول لجمعا ولا بد في الاستعارة  
 من طي ذكر المشبه لان مبالها على تسلي التشبه  
 فلذا قال وشبههم في دمارهم فعدله السيل والدمار  
 الهلاك  
 قوله وبعده مصدر بعد اذا عاك بعد بالكسر  
 بمعنى هلك وابعد بالتحريك الهلاك ومنه بعد بالكسر  
 فهو باعد كذا في الصحاح  
 قوله وبعده من المصادر التي تنصب بافعال  
 لا يستعمل اظهارها والارادة الطاهرة ان يقال  
 تنصب بافعال لا تظهر في الاستعمال لار المستعمل هي  
 نفسه لا اظهارها لان الاستعمال ونفي الاستعمال  
 اعا يستدان الى الكلمة معهما الى المعنى المصدرى  
 الذي هو اظهارها او اعتبارها لكن لا وقعت العبارة  
 في كلام سبويه هكذا اتفق ربه الله اثره قوله  
 والام لبيان من دعى عليه بالبعد فكانه قيل لمن  
 هذا البعد فقبل للقوم اطمان  
 قوله ووضع الظاهر موضع ضميرهم للتعليل يعني  
 ان طاهر المعاصم يقتضي ان يقال بعد الله لكن  
 وضع الظمان موضع ضميرهم لبيان ان بعدهم  
 عن رضى الحق لاجل طلبهم  
 قوله يعني قوم صالح ولوط وشعيب وغيرهم  
 اقول الاستدلال المذكور يقتضي ان يكون المراد  
 بالقرن هك من دعا قوم صالح وقد جعل ربه الله  
 قوم صالح منهم الا ان يكون المراد بالقرن المذكور  
 فيما قبل قوم هود لا قوم صالح فمح يلزمه اثبات  
 ان قوم هود اهلكوا بالصيحة وهو غير ثابت  
 قوله ومن منية للاستغراق اي الدعاء والمراد

تأكيد الاستغراق لان الاستغراق والعموم حاصل بدونها من حيث ان امة نكرة وقعت في سياق التي فاذا قبل ما تسبق امة اجلها حصل ( ثمرة )  
 الاستغراق والتاء بدل من الواو كنونج وتيفور والاصل وولج من الولوج بمعنى الدخول ووقور من الوقار قال الجوهرى التولج كاس الوحش الذي يلج فيه  
 قوله والالف لا يثبت فهي كاف سكرى وعطشى في تأنيث سكران وعطشان  
 قوله اضاف الرسول مع الارسال الى المرسل ومع المجيء الى المرسل  
 اليهم الخ يعني لما كانت الاضافة تقتضي الاختصاص والملازمة بين ربه الله وجه الاختصاص والمناسبة في اضافة الرسول مع ذكر الارسال الى المرسل حيث قيل  
 ارسلنا رسلا مع ذكر المجيء الى المرسل اليهم حيث قيل كتابا امه رسولها فوجه المناسبة ان الارسال الذي هو مبتدأ امر رسالة الرسول صادر ومبتدئ من المرسل

٢ كعطف جبريل على الملائكة ٣ ويجوز ان يراد بها الحج فانها آيات للنبوذ الخ ٤ ومن كان اعلى رتبة منهم كاحد بلا واسطة  
 \* ٢٢ \* الى فرعون وملائه فاستكبروا \* ٢٣ \* وكانوا قوما عاين \* ٢٤ \* فقالوا انؤمن لبشرين كما كلفه رسولنا عليه السلام في ليلة المعراج  
 وكلف موسى عليه السلام في الميقات ٢٥  
 مثلنا \* ٢٥ \* وقومهما \* ٢٦ \* لنا عابدون

( ١٩ )

( الجزء الثامن عشر )

١ افاضيف الرسول عند ذكر الارسال اليه بلا بسطة  
 كونه مبدأ رسالته فالرسول بهذا الاعتبار للرسول  
 والمحيى الذي هو منتهى امر الرسالة اليهم فاضيف  
 اليهم بلا بسطة ككون مجتبه اليهم فالرسول بهذا  
 الاعتبار للرسول البهر والاصل ان الرسول للرسول  
 باعتبار لذهاب السدى هو اثر الارسال  
 لانه يباع احكامه الى عباده وللرسول اليهم باعتبار  
 المحيى لانه ارس اليهم لاصلاح حالهم ورشادهم  
 الى طريق الفوز بالسعادات  
 قوله لم يبق منهم الاحكامات يسر بها الى تحكى  
 السر بمقتضى الحكاية  
 قوله وهو اسم جمع للحديث اى افظ الاحاديث اسم  
 جمع الحديث وانما لم يسمعه جمعاً للحديث بل جمعه  
 اسم جمع له لان افعول اذا كان اسماً يجمع  
 على فعلان بكسر الفاء او على فعلان بضم الفاء  
 مثل طلسان بالكسر في جمع ظلم وقضبان بالضم  
 في جمع قضيب وعلى افعول مثل اصباء في جمع نصيب  
 واذا كان مفعول يجمع على فعل مثل علماء في جمع عليهم  
 وعلى فعل مثل نذر في جمع نذير وعلى فعل مثل كرام  
 في جمع كرم وعلى افعول مثل شراف في جمع شريف  
 وعلى فعل مثل طروف في جمع ظرف واذا كان  
 بمعنى مفعول فيجمع على فعل مثل جرحى وقلى  
 في جمع جريح وقيل بمعنى مجروح ومقتول فالافعال  
 ليس من افعال يجمع فعل فوجب ان يكون  
 الاحاديث اسم جمع الحديث لا جمعاً له فان قلت  
 لم يجوز ان يكون احاديث جمع احداث جمع حديث  
 ويكون جمع الجمع فان افعول يجمع على اسماء مثل شريف  
 واشراف قلت ذلك في الصفة والحديث اسم  
 فلا يجمع على احداث حتى يكون احاديث جمع جمع  
 قوله وجه واضحه ملزمة للخصم فسر ربه الله  
 الايات بالايات التسع والاطلاق بالحق وهذا التفسير  
 مبنى على انه معيار ابدى وقوله ويجوز ان يراد  
 به العصامي على ان عطف السلطان على الايات  
 من عطف الامم على الكل تفصيلاً لا اى ويجوز  
 ان يراد بسلطان مابين العصا و افراد بالذكور  
 دخوله في الايات لانها اول المعجزات وانها  
 قوله وان يراد به المعجزات والايات للحج اى او  
 بسلطان المعجزات اللجنة الى تصديقه في دعوى  
 الرسالة بالايات الحج والدلائل العقلية والعقلية  
 الملزمة للخصم  
 قوله وان يراد بها المعجزات فانها آيات للنبوذ  
 وجه بنية على ما يدعيه النبي وهذا التفسير مبنى  
 على ان معنى السلطان والايات واحد وهو  
 المعجزات فيكون العطف راجعاً الى افعال الصفات  
 كما في قوله الصالح فانما علمه لا لا يب فان المعجزة

معجزة ورشاد ودلوا) وافرادها الخ اى مع انها داخلة في الايات لاختصاصها بالانكاث الاتفة ليست في غيرها  
 كانها من نوع مغاير لنوع الايات فحقق شرط عطف ٢ الخاص على العام قوله لانها اول الخ شروع  
 في بيان الخصائص المختصة بها قوله وامها اى اصلها قوله تعلق الخ بيان لكونها امها اذ كانت المعجزة  
 اى مابسته المعجزة من الحيل وعصيتهم بحيث انها تسبى من قولهم اذكه عن رايه اذا صرف عنه وحراسها  
 اى لموسى حين التوم وغيره ومصرها شمة اى في الية مظلمة والرشاء بالكسر حبل الداو \* قوله  
 ( وان يراد به المعجزات والايات الحج ) اى عكس تفسير الاول فالعطف ظاهر حيث \* قوله ( وان يراد  
 بها المعجزات ٣ فانها آيات للنبوذ وجه بنية على ما يدعيه النبي ) والمعنى حيث نذر ارسالناهم بالجامع بين  
 كونه آيات وسلطاناً على يده فالعطف حيثما تنزيل تغاير الصفات متمثلة تغاير الذات اخرى لتكلفه والوجه  
 الاول هو الاول ٢٢ \* قوله ( عن الامم والمثبعة ) لانها دعا فرعون وقومه الى التوحيد قال تعالى  
 اذهب الى فرعون انه طغى قل هل لك الى ارتك \* الآية نعم امر ابا بطلب خلاص بني اسرائيل قال تعالى  
 فأتاه فقال لا ارسول رب العالمين ان ارسلا معاً بنى اسرائيل \* فن قال انهما لم يدعواهم الى التثابة وقد ذهل  
 عن تلك الآية المذكورة بنى الكلام في انه هل تخليص المؤمنين من الكفرة اهم من دعوتهم الى  
 اتوحيد ام عكسه وقدم الكلام فيه في سورة الشعراء ٢٣ \* قوله ( متكبرين ) اى وكان شأنهم التكبر  
 على ما دل عليه كلفه كان وحال المتكبرين عدم انقياد الحق فهذه الجملة كانت لى لما قبله ٢٤ \* قوله  
 ( ثنى البشر لانه يطلق للواحد كقوله ثنى البشر لانه يطلق للواحد كقوله ثنى البشر لانه يطلق للواحد  
 المثل لانه في حكم المصدر ) ثنى البشر الخ مراده بيان وجه عدم ثنية المثل مع ثنية البشر لانه يطلق الخ  
 واما المثل فهو اسم جنس يصلح للواحد وغيره قوله لانه في حكم المصدر اشارة الى ما ذكرناه لانه في الاصل  
 مصدر فهو لا يحتاج الى الثنية والجمع الا ان يقصد به معنى يقتضيهما مثل قوله تعالى \* عبادنا انكم \* قوله  
 ( وهذه القصص تبارى تشهد بان قصارى شبهه المتكبرين للنبوذ فوس حال الاثبات على احوالهم للمثبات  
 من المماثلة في الحقيقة ومصادره يظهر لمنصير بادنى تأمل ) وهذه بالقصص الخ اى من قصة توح الى هنا  
 بان قصارى شبهة المتكبرين اى غايتها ونهايتها قوله من المماثلة في الحقيقة والانسانية والمماثلة في الخواص  
 كالاكل والشرب كما صرح به في قصة عاد ومود قال في تفسير قوله تعالى يا كل مما كلون \* قرر لاهمما لانه  
 فالاولى الترض له ايضا \* قوله ( فان لنفوس الشريرة وان تشاركت في اصل القوى والادراك لكنها  
 متباعدة الاقدام فيهما وكأثر في جانب الاغنياء لا يعود عليهم الكفر رادة يمكن ان يكون في طرف  
 الزيادة اغنياء عن اسم والتفكر في كثر الاشياء واغلب الاحوال فيدركون ما لا يدرك غيرهم ويعلمون ما لا يتدبر  
 اليه علمهم ) وان تشاركت في اصل القوى الخ وهذا تقرير للمثبة بوجه آخر غير ما ذكر لك انها متباعدة الاقدام  
 وتبين الاقدام كناية عن التفاوت فيما بينهم كما فصله بقوله فكما ترى في جانب الخ الاغنياء  
 جمع غني ضد الذكى لا يعود عليهم الفكر اى لا يفيض الفكر لعدم قدرته على مراعاة شرائط قوله رادة  
 اى بقلده يقال لارادة فيه اى لادامة فيه قوله اغنياء جمع غنى والمراد الاذكى عبر بها اصنعة الجناس  
 بينها وبين الاغنياء وايضا اختارها لى بانها قولها عن انهم الخ لانهم ذوى قوة قدسية فيكشف لهم  
 بالحدس النظريات فضلا عن البديهيات ولما فاقت قوتهم واشتدات قريحتهم بحيث يكاد زيتها يضئ  
 ولولم تفسد نار ارسلا اليهم ٣ الملائكة وقد ذهل عنهم الكفرة الفجرة وقاسوا حال الماويكين على الحدادين فكانوا  
 من انما لكن وفي التجارة خامرين وهذا كله من جعل الله تعالى واطفه والله اعلم حيث يجعل رسالته  
 \* قوله ( واليه اشار بقوله قل انما انا بشر مثلكم يوحى الى انما اليكم الله واحد ) واليه اشار الخ وجه الاشارة  
 انه عليه السلام لما وصى اليه انما اليكم الخ حصل التميز عن سائر البشر مع المشاركة في اصل البشرية كقوله تعالى  
 قالت لهم رسلهم ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده اى ان الناس وان كانوا عتساويين  
 في البشرية لكن الانبياء عليهم السلام متفاضلون بما يختصون به من المعارف الحكيمية وتكبير الافعال المستنة  
 ٢٥ ( يعنى بنى اسرائيل ٢٦ \* قوله ( خادمون متقادون كالعباد ) كانه اشار الى انه استعارة تعجبية وفي  
 الراغب ان العابد يعنى الخادم حقيقة ولم يلفظ اليه المص لانه خلاف الظاهر مع احتمال ان مراده حقيقة

١١ من حيث انها علامة دالغ على صحة نبوة من يدعيها آية ومن حيث انها يحصل بها التسلط والغلبة على الخصم سلطان وهو مصدر بمعنى المفعول أى الساطية فالله أى ارسلنا بمجربات هى آيات دالة على صدقه فى دعوى الرسالة و سلطان بين يلقاب به و يحج على خصمه

**قوله** ولم يكن المثل لانه فى حكم المصدر بمعنى ان القياس ان يقال لشرب مثابنا على ثبته المثل لانه صفة اشئ لكن وحدول من لان المثل وان كان اسما الآن لكنه مصدر فى الاصل فروعى فى استعماله اسم اجاب الاصل والمصدر لا يثنى ولا يجمع لانه موضوع للحقيقة والجنس المعنى غناء التعدد اشوعه فى افراده وقدمات ثبته ووجهه فى قوله ترونها مثلهم ثم لا يكونوا امثالكم نظرا الى جانب اسبته

**قوله** وكأى فى جانب التفصيص اغنياء لا يعود عليهم الفكر برادة أى يتجدد يمكن ان يكون فى طرف الزيادة اغنياء عن التعلم فى ذكر كفاية الاغنياء فى مسألة لفظ الاغنياء مرعاة للجنس الخطي وفى جانب المعنى رعاية صفة التضاد

**قوله** كالمعادشارة الى ان لفظ العابد محاذ مستعار للتخادم لا حقيقة قال صاحب الكشاف فى تفسيره كانوا بعدوننا خضوعا وتذالا اولاه يدعى الالهية فادعى للناس العبادة وانما دعاهم له عبادة على الحقيقة

**قوله** فالاية امر واحد مضاف اليهما معنى جعل المعطوف والمعطوف عليه وهما اثنين اية واحدة ومعنى الظاهر ان يقال اثنين لان كونهما سابعة سبب امر واحد وهو الولادة الغير الموهودة عادة القايم بهما لاجل هذا فالولادة لكونها نسيبة بين الابن والام شئ واحد مضاف اليهم

**قوله** مستقر تفسير ادات قرار لا تدبر للقرار

**قوله** وقيل ذات ثمار وزروع فان ساكنيتها يستقرون فيها لا جملها فعلى هذا يكون لفظ قرار مجازا من باب اطلاق اسم السبب على السبب

**قوله** وماء معين قد اختلف فى زيادته الميم واصدته فذهب من ذهب باصالتها وجمعه فيصلا من مع الماء اذا جرى واصله الابعاد يقال امعن الفرس فى عدوه اذا تباعد فيه واهنت الارض اذا بعدت ومنه امعان النظر فى شئ او من الماعون الذى هو اسم جامع لمنافع البت كقادر وفاس ونحوهما ومنهم من قال انها زائدة فقال انه مفعول من عاه اذا ادركه بيته كما يقال ركبته اذا ضرب به بركته فاذا وصف به الماء يكون المراد به ما هو طاهر جار فقول رجلاه لفظ المعين بثلاث تاويلات واوله صاحب الكشاف بتاويلين اخرين وترك التأويل الاول فلعل تركه لان كونه من الامعان الذى هو بمعنى الابعاد لا يناسب ظهور الماء وجر ياءه بل هو للجناس انب

٢ ولد اكان المراج عنها ورفع قنسى عليه السلام منها ٣ بمعنى منوية ٤ \* ٢٢ \* فكذبوهما فكانوا من المهلكين \* ٢٣ \* ولقد اتينا موسى الكتاب \* ٢٤ \* لهم \* ٢٥ \* يمتدون \* ٢٦ \* وحملنا ابن مريم وامه آية \* ٢٧ \* وآتيناهما الى ربوة \* ٢٨ \* ذات قرار \* ٢٩ \* ومعين (سورة المؤمنون) (٢٠)

عربية ولم يحمل العسادة على الحقيقة كفى الكشاف لان ادعاء الالهية ليس بثبت عند المص الا ترى ان قوله تعالى حكاية من فرعون اناريكم الاعلى قال المص هناك اعلى من كل من يلى امركم وكذا سائر كلامه ما اول بثل ذلك واما صاحب الكشاف فنظر الى ظاهر كلامه فقال انه كان يدعى الالهية فيسمى للناس العبادة على الحقيقة \* ٢٢ \* (فكذبوهما فكانوا من المهلكين) بالعربى فى بحر قلزم ٢٣ النورية) فكذبوهما الآية الفاء الاشعار بان التكذيب سبب من قولهم هذا فتكا وقصاروا من المهلكين هذا المص من كانوا المهلكين ومن كانوا من الهالكين والمعنى من المهلكين بالفعل عقيب تكذيبهم وبسببه لان آخر تكذيبهم متصل باهلاكهم وقيل المعنى المحكوم عليهم بالاهلاك ولا يظهر وجهه اذا حقيقته ممكنة قلزم مثل عقيد بلدة بين مصر ومكة بقرب الطور واليه يضاف بحر قلزم وقيل المراد النيل \* ٢٤ \* (حمل بنى اسرائيل) وهم وان لم يذكر وانما لكنهم فى حكم المذكورين لاشتهارهم بانهم امرؤا بالفعل بما فى النورية \* قوله (ولا يجوز عود الصبر الى فرعون وقومه) كما هو مذكور ذلك عقيب ذكرهم والرجوع من مخاطب وهو موسى عليه السلام وحده لان هرون خلفته فى قومه غائب عنه على ان صاحب الكتاب موسى عليه السلام \* قوله (لان النورية تراب بعد اغراقهم) بخلاف لما فى سورة هود فى قوله تعالى \* ولقد ارسلنا موسى باياتنا بالنورية الخ واقرب ما قبل فى دفع المخالفة كون الى فرعون متعلقا بقوله \* سلطان مين \* فقط وكون \* ولقد آتينا \* بيان عاقبة امره بعد مهلك عدوه او كون اوفى قوله او المجزآت بعد قوله بالنورية بمعنى بل للاضرب وقدمى التوضيح هناك \* ٢٥ \* (الى المعارف والاحكام اشارة الى انه من عندون بالامعان قبله والمراد الاعتماد الى الاحكام العميلة التى ذكرتها فى النورية فالمراد بالمعارف معارف الاحكام العميلة ولذا لم يذكر المعارف فى الاحكام مع انها مرادة والمعطف للتفسير او المراد اسم الاعتقادات من جهة الاعتماد وان كانت حاصلة قبله بحسب الذات \* ٢٦ \* (بولادتها اياه من غير ميسر فالاية امر واحد مضاف اليهم) كون مريم آية لولادتها اياه من غير ميسر من غير زوج ولا غيره ولذا قال من غير ميسر ولم يقل من غير زوج وكون عيسى آية لتواصده منها بلال آية امر واحد يتوقف ذهنه وخارجا على مجموعهم ولا يستقل واحد منهما ولذا قال مضاف اليهما فالامر الخارجى امر مشترك بينهما فلا يحسن حينئذ ثنية آية لانها مفردة فى الواقع تعدده امر نسبي متعددة باعتبار طرفيها واوئذ يتقرر ان هذا التعدد الاعتبارى لم يبعد ولم يلغى الى تقدير مضاف الى حالها او ذوى آية لا مكان التوجيه بدون التقدير كما عرفت وفى قوله بولادتها الخ اشارة الى ان الكلام للبالغة كرجل عدل \* قوله (اوجعنا ابن مريم آية بل تكلم فى المهد وظهر منه معجزات اخر واه آية بان ولدت من غير ميسر لخدفت الاولى (لدلالة الثانية عليها) ولم يمسك ثلثا بل لم الفصل بين المفعولين مع ان المعارف ربط الشئ الى قريبه كالصبر السدائر بين الاقرب والاعد حسب امكن ربطه الى القريب لا يصار الى البعيد وفى التعبير بان مريم وامه دون عيسى او المسيح ومريم نبيه على وجه كونهما آية وعن هذا قدم المص الوجه الاول لموافقة لما اشير اليه فى انظم الجليل \* ٢٧ \* (ارضيت القدس) لانه مقر الانبياء عليهم السلام وميزل الركك وقيل لان الملائكة هم بقول عيسى عليه السلام حفرت بهامه الى احد هذه الاماكن وكون ذكر ياء عليه السلام فى بيتها فى بيت المقدس لا يلائم القول الاول فالاول القول بامعاء الاول \* قوله (فانها مرتفعة) فى الكشاف انها كند الارض واقرب الارض الى السماء بثمانية عشر ميلا نقله عن كعب \* قوله (او دمشق او رملة فلسطين او مصر فان قراها على ارضى وقرأ ابن عامر وعاصم ومع الزاوى رباوة بالضم والكسر) او مصر عطف على رملة لا على فلسطين فان قراها على ارضى جمع ربوة قال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم ليس ارضى الا بمصر والماء حين يرسل يكون ارضى عابها ارضى ولو لا ارضى افرقت القرى ولذا قال المص فان قراها على ارضى والربوة ما ارتفع من الارض دون الجبل ودمشق علم لولد عمرو سميت به المدينة كذا نقل عن ابن عسدة \* ٢٨ \* قوله (مستقر) بفتح القف اسم مكان تفسر لمجموع ذات قرار \* قوله (من ارض منبسطة ٣) بيان لمستقر \* قوله (وقيل ذات ثمار وزروع فان ساكنيتها يستقرون فيها لاجلها) مرضه لكونه محازا لان اطلاق القرار على الثمار والزروع لكونها سدين للقرار قوله فان ساكنيتها الخ نفيه عليه \* ٢٩ \* قوله (وماء معين طاهر جار) تفسر معين \* قوله (فيل من ماء اذا جرى واصله الابعاد فى الشئ) أى الميم من اصل الكلمة فوزه فويل بمعنى

٢ ونجيح التنبية على ذلك من المصنف  
قوله وصف ماؤها بذلك لانه الجامع لاسباب  
النزاهة وطيب المسكان اى وصف ماؤها وهو  
الربوة بكونها ذات قرار ومعين دون غيره  
من الارض فان ذلك الوصف من كونها ارضا  
مبسطة ذات تمهيد وزرع هو الوصف الجامع  
لاسباب النزاهة وانظروا وطيب المسكان فالبقاء  
في مدحه وصف ذلك الوصف الجامع اصطوف  
الرحمة

قوله نداء وخطاب لجميع الانبياء اى قوله عز من  
قائل يا ايها الرسل كلوا من الطيبات نداء وخطاب  
ليس على طاهرهما كلف ولرسول الله ارسالوا  
مترقبين في ازمدة تحفة وان لمعنى الاسلام بان  
كل رسوله في عهد وزمانه تودى وخو طيب به  
ليعتد السامع ان امر تودى له جمع الرسل حقيق  
بان يؤخذ به ويعمل عليه الا يحرم احد على نفسه  
ما باحاه الله تعالى لجميع احبائه من الرسل صكفا  
في الكساف قال صاحب الانصاف هذه النعمة  
اعبر ايتها قريش ان الله تعالى في الازل حكاه امرنا  
ولا يستطع في الامر وجود الامور بل الخطاب  
وقع في الارض على تقرير وجود الله تعالى  
مكره واقدام الكلام على خلاف  
ملكهم وما ذكره جار في جميع ادوار الامامة  
الامة

قوله ويدخل تحت عسى دخول اولي الالخطاب  
توجد اول ابيه والصبر في قوله لم يكن له خاصة  
اعيسى اى نسبها على ان تهية اسباب التعم لم يكن  
اعيسى وحده بل اباحة تلك الطيبات شرع قديم  
للاينبياء فاطمة قوله او حكاية لم تذكر اعيسى واه  
اى او حكاية لم تذكر من حصص الرسل  
انعمه اعيسى وامه يمدح في قوله  
مارزقا من الطيبات التي رزقها الله والاحكامها ايها  
فان ذلك اتفاق حرقى حرقى واحد بفعل واحد  
الا عاكف لا يجوز ولا يقبل لمررت زيد عمرو  
ولا عمد لزيد عمرو في ابن سباع اتفاق الالامين  
في قوله او حكاية لم تذكر اعيسى واه حكاية قلت  
عدم الجواز فيما يكون اصل المعنى من اذنى الموضوعين  
واللام لاولى من يمدح لنا كبعد اتفاق المصدر  
بفعله انتهى عدى ايدى نفسه بلا وسطه الجار  
لانه يقال حكاية ولا يقال حكي له ويسمى مثل هذا  
اللام لام الدعامة والتعقيب وهو يستعملونها مع  
المصدر واسم الفعل لا يندرج في الامم  
في العمل عن درجة الفعل ولا يستعملونها مع الافعال  
فلا يقولون هو عرس زيد بكاف ل هو الضارب زيد  
قال صاحب الكشف وينوز ان يقع هذا الاعلام  
عند ابواء عيسى ومريم الى الربوة فنذكر على سبيل  
الحكاية وقال صاحب التفرغ وفيه نظرا ان ليس  
القول اهما يا ايها الرسل لانه لا انشاء النداء  
فلهذا اراد اعللها معناه الخبرى وهو خطاب الرسل  
لدلالة الانشاء عليه

الماعل مشتق من معن الماء اذا جرى ولم يقل اذا جرى وظهر للتنبية على اعتبار الظهور لكونه مداولا  
التراميا واصله الابعاد الخ يقال معن القرس وامعن اذا باعد في عدوه ومنه اسمان النظير ثم اطلق على  
الجريان لانه سبب الابعاد \* قوله ( او من الماعون وهو المنفعة لانه تفاع ) عطف على من معن الماء وهو  
الاشفاق الكبير فالتناسق في تفسيره نافع كثير النفع لكن لما كان الماء الجارى ناعما اطلق عليه واما قال لانه  
تفاع \* قوله ( او من معن من عانه اذا ادركه بعينه لانه اظهره مدركا بعين وصف ماؤها بذلك  
لانه الجامع لاسباب النزاهة وطيب المسكان ) او معن من عانه فيكون الميم زائدة اذا صله من معن على فصار  
معنا قوله ماؤها اى ماء الربوة بذلك اى على الوجهين لانه اى الماء الجامع لاسباب النزاهة اى السرور والفرح  
وطيب المسكان فاللكن السدى يكون فيه ماء حار يكون اطيب المسكان واشرف البقاع والوصف لامادة ذلك  
٢٢ \* قوله ( نداء وخطاب لجميع الانبياء لانه على انهم خوطبوا لذلك دفعة لانهم ارسلوا في ازمدة تحفة  
بل على معنى ان كلامهم خوطب به في زمانه ) نداء وخطاب الخ فيكون النداء في المحكي بطريق واحد وهو واحد  
كل في زمانه لادفاعة واحدة كما اوضحه المصنف \* قوله ( سيدخل تحت عسى دخول اولي ويكون انشاء  
كلام ذكر تنبيهها على ان تنبيه اسباب التعم لم يكن له خاصة ) فيدخل تحت عسى الخ اذا الكلام متصل بقصته  
فلا وجه لتخصيص النداء به اذا لا يرتبط بمقابله حاصل بدون التخصيص قوله ويكون اى قوله تعالى يا ايها  
الرسل \* ابتداء كلام لانه اتفاقا بمقابله على التخصيص وان حصل اتفاق دخول عيسى عليه السلام تحت كتابه  
عليه آتفا فيكون كلاما مستمدا مع رسول الله عليه السلام لم يوح الى احد قوله وانفردوا بالحمد للرسول  
عليهم السلام \* يا ايها الرسل \* لا يذهب على ما تقدم من قوله رجاء ابن مريم لانه اذا في المشقة  
السعدية ولا يلزم هداف تبيين كونه كلاما مستمدا بل يكتفى ما ذكرناه من انه غير متعلق بمقابله كافي سائر المواضع  
وقد اشار الى ما ذكرناه المصنف في اشارة انقرير حيث قال فيها على ان تهية اسباب التعم الخ فانه كما صرح  
فيما ذكرناه وجوز كونه استنباه كانه قبل ان هذه التعم تحت عسى عليه السلام او عام لغيره من الانبياء  
عليهم السلام كما قال تنبيهها الخ ويمكن حمل كلام المصنف عليه بالامية وفي بعض النسخ او يكون بالامية  
باو الفاصلة والوجه هو العطف باو او الواصلة بل الاوجه كون الواو استنباه \* قوله ( وان اباحة  
الطيبات لانياء شرع قديم ) اشارة الى ان الامر الاباحة الشاملة للوجوب والتدرب والاباحة المصطنعة  
وان ذكر الاكل لانه معظم المتاع فتناسول اشرب ٢ وغيره كانه قيل يا ايها الرسل تناولوا الطيبات  
مارزقكم الله \* قوله ( واحتجاج على الربانية في رفض الطيبات ) هذا على ما ذكرناه من ان المراد  
بالامر القدر المستقر بين الوجوب والتدرب كما قلناه المصنف في اشارة الى قوله تعالى او فربا لا تقود  
وقيل المراد بالطيبات ما يستلزم من المباحات لا بمعنى ما حل فلا يكون الامر للتكليف فيتم الاحتجاج ولا يخفى ما فيه  
فلاولى هو انقدر المستقر \* قوله ( او حكاية لم تذكر عيسى واه عند ابواءها الى الربوة يقتضيا بالرسل  
في تناول ما رزقا ) فيكون متصلا بمقابله فيكون هذا الكلام اعيسى عليه السلام ابدا لامة رسول الله عليه  
السلام بل حكاية ما روى الى عيسى عليه السلام قوله في تناول ما رزقا اشارة الى ما ذكرناه من ان المراد مطلق  
التناول لا خصوص الاكل وقيد مارزقكم الله مطرظ اعيسى متعلق بذكر المعنى او حكاية لرسول الله عليه السلام  
ما يذكر على سبيل الحكاية ايصاله عيسى واه والتقدير قلنا لهما يا محمد هذا الكلام واوجبه له فلا يلزم اتفاق حرفي  
جر بمعنى واحد بفعل واحد على ان اللام في اعيسى صلة كما قيل \* قوله ( وقيل انشاء له واعطى الجماعة العظيم )  
عطف على قوله خطاب لجميع الانبياء عليهم السلام من عند لان العموم هو التدبر ودخول عيسى عليه السلام  
تحت العموم كاف في ربط هذا الكلام بمقابله واما القول في وجه الضعف ان قصد التعظيم بصيغة الجمع  
في غير ضمير التكلم لم يقع في كلام الله تعالى كما صرح به في المطول فيما ارادنى ضيف لكثرة في كلام العرب  
مطلقا وقد نفل عن التعالي في هذه الامة \* قوله ( والطيبات ما يستلزم من المباحات ) اى ما يستطيه الشهوة  
المستقيمة والشرع القويم فيكون الطيب اخص مطلقا من الحلال والامر للقدر المستقر بين الوجوب  
والندب كما مر اذ التناسول على سبيل الوجوب قد يكون من الطيبات لكن الاكثرين جاوا الامر على الاباحة  
والترفيه فأنزل \* قوله ( رقى الحلال الصافي انقوام الحلال ما لا يعصى الله فيه والصافي ما لا ينسى الله

٢٢ \* واعملوا صالحا \* ٢٣ \* اني بما تعملون علي \* ٢٤ \* وان هذه \* ٢٥ \* انكم امة واحدة \* ٢٦ \* وانار بكم فاتقون \* ٢٧ \* ففطعوا امرهم بينهم \* ٢٨ \* زبرا ( سورة المؤمنون )

٢ واقفاء في مثله لا يمنع عمل ما بعده في ما قبلها كقوله وربك فكبر وسره مذكور في المطلق في حيل قوله تعالى واما نود فهديتهم في بحث متعلقات الفعل

عد

**قوله** وقيل النداء له ولفظ الجمع للتعظيم اي اول النداء اميسى خاصة والجمع للتعظيم ويرد عليه ان الجمع للتعظيم في الخطاب والنية لا يرد من البلاغة فلا يابى ان يعمل عليه ما وقع في كلام اعجز البلغاء بلائته فعلى كل من التقدير المذكور يكون بالابها الرسل كراما من الطيبات مقدرا بالقول **قوله** والطيبات ما يستلزم من البالحات هو اشارة الى احتفال ان المراد الطيب هو الطيب من جهة الحسن وقوله وقيل الخلال الصافي اشارة الى احتمال ان يكون المراد به الطيب من جهة الشريعة وانما قدم توحيد الطيب بحسب الحسن على توجيهد بحسب الشريعة وذكر الثاني لفظ قيل رحيمه عليه لان المقام مقام الامتنان بانعم الحية حيث قيل وآتيناهم الى ربوة ذات قرار ومعين فالتناسب للمقام ان يعمل الامر على اباحة تناول المستلذات الحسية لا على وجوب اكل الخلال الدني في ضمنه نهى عن الحرام

**قوله** اي ولان هذه والمعلل به فاتقون كما قال الزجاج ولان هذه امة واحدة وانار بكم فاتقون اي فاتقون لهذا

**قوله** او اعلموا اي او العلل به اعتمادا المقدر بعده تقديره ولان هذه امة واحدة وانار بكم اعلموا صالحا حذفي لدلالة اعلموا المذكور عليه ولم يرد ان العلل اعلموا المذكور لان الواو في وان هذه يا اياه اقدم صحة دخول الواو بين العلة والمعلل به **قوله** وقد قيل انه معطوف على ما تقدمون فالتعني اني اعلم بملصكم وكون هذه الامة امة واحدة فعلى هذا يكون هذه الجملة اي جملة ان هذه امة امة واحدة بجزورة المحل لكونها معطوفة على الجبر بالباء لا باللام المقدر اذ اشارة على ان قوله ونصب امة على الحال اي على انه حال من اسم ان والعامل معنى الاشارة مثل هذا على شيئا

**قوله** في شق العصا ومخالفه الكلمة يقال فلان شق العصا اذا فارق الجماعة وانشتت العصا اي تفرق الامر كذا في الصحاح **قوله** ففطعوا امر دينهم هذا انفسهم منى على استعمال ففطعوا متعديا ولذا قال في بابه وجعلوه ادبا متخلفا وقوله او ففطعوا وتجزوا مبنى على استعماله لازما اي ففطعوا ففقا كثيرة واجزأيا متخلفة فالفرقة على الاول صفة الادب وعلى الثاني صفة الصواب وهما الامم يكون انصب امرهم على الثاني بترع الحفص اي في امرهم ودينهم والصبر لمادل عليه الامة اي صبر الفاعل في ففطعوا ١١

فيه والقول ما يسبك العس ومخفط العقل) وقيل الخ لكن لا مطلقا بل بشرط كونه صافيا وقواما فهو اخص ايضا من الخلال اذ الخلال ما لا يعصى الله تعالى فيه سواء كان صافيا وقواما او لا والصافي ما لا ينسى الله تعالى فيه اي براعاة حق العبودية وهذا يلزم عدم العصيان فيكون اخص من الاول والقول بكسر القاف وتخفيف الواو ما يسبك النفس عن الهلاك او عن الضعف عن اداء الواجبات ويكون بقدر الكفاية في الاول ودون الشيع قليل في الثاني ويختلف باختلاف الاشخاص والاوقات مرضه لانه اصطلاح جديد غير مشهور في الشرع ٢٢ (ما المقصود منكم والتامع عند ربكم) ٢٣ \* قوله (فاجاز بكم عليه) ادلر اذ يذكر علم الله تعالى الجزاء فالمراد تعلق العلم به فوجوده هو اتفاق حادث بترتب عليه الجزاء واما تعلق العلم بانه سيوجد في وقت كذا فترتب عليه الجزاء ٢٤ \* قوله (اي ولان هذه والمعلل به فاتقون او اعلموا ان هذه) اي ولان هذا الخ هذا على قراءة الفتح فالجرح حذف متعلقه اما فاتقون وهو الواح والذا قدمه او اعلموا والفاء فاتقون ٢ جزائية دالة على نهي الكلام معنى الشرط اي ان كنتم متقين عن شيئا فاتقون لان العفول السليقة متفتحة على الوهي وروبيتي والعقائد الحقة واصول الشرايع هي الموجهة للتقوى التي هي منتهى السلوك والمراد الامر بدوام التقوى اذ الخاططين هم الانبياء عليهم السلام \* قوله (وقيل انه معطوف على ما تعلمون) فالتعني اني اعلم بما تعلمون اي بعلمكم وبان هذه امة واحدة فالحذف هو الباء فلا يكون تعليلا مرضه لانه مع عدم جبرالة المعنى لا فائدة في اخبار علمه بذلك لان في الاول هو كتابة عن الجزاء وهه لبس كذا بحسب الظاهر واو لم ذلك فربط وانار بكم فاتقون غير ظاهر فانه لبس داخلا في جبر المعلوم لاسيما فاتقون (وقرأ ابن عامر بالخفف وكوفون بكسر على الاستيناف) ٢٥ \* قوله (ماتكم ملة واحدة اي ممتدة في العقيدة واصول الشرايع) ماتكم الخ اشارة الى ان المراد بالامة الله مجازا اذا فصل الامة للجمعة التي تجتمع على امر ديني او غير فاطاقت على ما يجتمعون عليه واحتمال الاشتراك بعيد قوله واصول الشرايع احتراز عن اخروج التي تختلف باختلاف الاوقات فانه لا اتحاد بها \* قوله (او جعلتكم جماعة واحدة متفقة على الايمان والتوحيد في العبادة) هذا معنى حقيقيا لها اخره مع ذلك لان كون الجماعة جماعة واحدة بسبب كون ملة واحدة \* قوله (ونصبا ملة على الحال) اي من الخبر والعامل معنى الاشارة والنية قوله واحدة صفة مؤكدة للتبعية على ان المراد بالامة واحدة لا الجنس ٢٦ \* قوله (في شق العصا ومخالفه انكس) شق العصا الصبان ومخالفه اكلية مفارقة الدين والجماعة قد عرفت ان المعنى الامر بالدوام لان الخاططين هم الانبياء عليهم السلام كما هو مقتضى السبق والتعظيم خلاف مذاق الكلام وانما اخبرنا فاتقون وفي سورة الانبياء فاعبدون اذ العادة هي مبدأ السلوك وهي المناسب للموتوالدين الذين هم الخاططين هناك على قول والتعوي هي منتهى السلوك وهي المناسب للانبياء الخاططين هنا اولئك الذين هم من شعب الالفة ان قيل ان الخاططين هم الانبياء في الوضوء بين ٢٧ \* قوله (ففطعوا امر دينهم وجعلوه ادبا متخلفا او ففطعوا ونجزوا) وانهم منصوب بترع الحفص والتعزي) امر دينهم بتقدير المضاف او اشارة الى ان المراد بالامر الدين فالاضافة بينية قوله ففطعوا لا اشارة الى ان تقطع هذا بمعنى قطع مثل تقدم بمعنى قدم وجعلوه ادبا متخلفا بيان تقطع امر دينهم او ففطعوا الخ فعلى هذا التفضل على بابه قوله بترع الحفص اي في امر دينهم او التميز عند من جوز تعريضه وهم الكوفيون اخره اضعفه \* قوله (والصبر لمادل عليه الامة من اربابها اولها) لمادل عليه الامة دلالة الترابية ان اراد بالامة الملة وهو الراجح عنده اولها اي الامة ان اراد بها الجماعة ولا مانع لكونه الانبياء اذ انقطع منهم محال ٢٨ \* قوله (قطعا جمع زورا الذي بمعنى الفرقة وبوئده المرأة يصح الباء فانه جمع زورة وهو حال من امرهم او من الواو او معقول بان لقطعوا فانه يتضمن معنى جعل) وهو حال من امرهم هذا اشارة الى رجحان القول الاول لقطعوا ولم تعرض لكونه حالا من الواو لكونه انفسهم الثاني مرجوحا عنده والحال حال مؤكدة وانما لم يذكر في سورة الانبياء قوله ويؤيده اي كونه جمع زور بمعنى الفرقة بفتح الباء الخ وهذا اشارة الى ضعف القول الثاني كما مر منه لان الزورة معنى القطعة والفرقة تؤيد بعضها بعضا \* قوله (وقل كتبنا جمع زور بمعنى الكتاب فيكون مفعولا تابيا) جمع زور فقول بمعنى المفعول اي المكتوب فيكون مفعولا تابيا لقطعوا يتضمن معنى الجمل او حال

( مقدرة )

٢٤ \* كل حزب \* ٢٣ \* بمادبهم \* ٢٤ \* فرحون \* ٢٥ \* فذرهم في غرهم \* ٢٦ \* حتى حين \* ٢٧ \* المحبون انما هم به \* ٢٨ \* من مال وسين \* ٢٩ \* تسارع لهم في الخيرات \* ٣٠ \* بل لا يشعرون \* ٣١ \* ان الذين هم من خشية ربهم \* ٣٢ \* مشفقون \* ٣٣ \* والذين هم بآيات ربهم \* ٣٤ \* يؤمنون

( ٢٣ )

( الجزء الثامن عشر )

٢ قيل استعارة تمثيلية مبنية على التشبيه لكن وجه الشبه يختلف فهما كذا قرره شراح الكشاف انتهى وهذا يخالف لقول ارباب علم البيان ان وجه الشبه ما يشتركان فيه وهذا وجه الشبه العلة والهلاك غاية انه حسي في المشبهة ومعنى في المشبهة ولعله مراد شراح الكشاف

ولا تغفل

٣ قال في سورة الانبياء من خشية من عظمتها وهما شدة فهذا احسن من تقدير العذاب قدم الفصل هناك

١١ واصبر المضاف اليه في امرهم على الوجه الثاني راجع الى مادلت عليه الامة ان كانت هي بمعنى الله والذين فان الله يدل على اصحابها التزاما والامة نفسها ان كان المراد بها المعنى المتعارف وهو الجماعة وعلى التفسيرين يرجع الى ارباب الدين

قوله وهو حال من امرهم او من الواو اي ذرا حال من مفعول تظفروا وهو امرهم او من فاعله وهو الواو فاعلى على الاول وتظفروا امر دينهم متدرا كونه قطع فيكون حالا مقدرة وعلى الثاني وتظفروا كاتين قطعاً فيكون ايضاً حالا مقدرة فاعلى تظفروا وتخرى بوا مقدرين على انفسهم ان يكونوا قطعاً مفرقين واحراراً مختلفين والاحتمال الاول مبنى على كور التقطيع تعدياً والثاني على كونه لازماً

قوله او مفعول ثان لتظفروا فانه يتضمن معنى جعل فاعلى ففعلوا امر دينهم ذرا متقطعين اياه قطعاً

قوله وقيل كتباً من زرت الكتاب فيكون مفعولاً ثانياً اي فيكون ذرا على هذا مفعولاً ثانياً لتظفروا على تضمينه معنى الجمل فاعلى ففعلوا امر دينهم كتباً متقطعين اياه

قوله او حال من امرهم على تقدير مثل كتب والتقدير تظفروا امرهم كتب ذرا الى كتب ذلك الامر حال كونه ذرا فيكون من الحال المقدرة فاعلى كتب امر دينهم قدراً كونه ذرا لان كونه ذرا، فهو بعد الكتابة فلا يقارنها في الوجود

قوله وقرئ يخفف اليه اي يسكنونها

قوله شبههم بالله اي شبه جهالتهم بالله الذي يشمر القامة والجسم الغمر وتوريد الهلاك فانهم ممنورون في جهالتهم المارطة الى الهلاك كن يغمر في الماء الذي هو ورطة الهلاك والغمرة الماء الذي يغمر ما فيه اي بستره فاستعبر لفضلة الغمرة للجهالة استعارة مصرحة ثم كثر استعمالها في هذا المعنى حتى صار كالكل وان لم يكن مثلاً لعدم وقوع التشبيه في الهيئة المركبة فراد صاحب الكشاف فيه بقوله ثم ضرب مثلاً لما هم ممنورون فيه من جهلهم انه كالكل

مقدرة من امرهم فاعلى على الاول جعلوا امر دينهم كتباً مخففة والمراد بالكتب ما كتبوا ايديهم فاعلى جعلوا ايدياً مختلفة والقول بانه على تقدير المضاف اي جعلوا امر دينهم مثل كتب سمائية تكلف \* قوله ( او حال من امرهم على تقدير مثل كتب ) قبل لا يستقيم المعنى من غير تقدير المضاف على الحال المقدرة اي مثل كتب سمائية في زرعهم او في اختلافها من شأنه لانه خلاف الظاهر ولا يحتاج الى الدوايل كما عرفته ( وقرئ بخفيف الباء كرس في رسل ) \* قوله ( من المحبين ) اي المحبتين على دس لا تخافين فيه ٢٣ ( من الدين ) \* قوله ( مجنون ) من الاعجاب \* قوله ( معتقدون انهم على الحق ) بيان مجنون والفرح بمعنى السمرور حله على الاعجاب بحاز الاقتضاء المقام اليه اذا السمرور بدون اعتقاد انهم على الحق لا يقيد هنا \* ٢٥ \* قوله ( في جهاتهم ) اذا ما عليك الا لا لاغ وقد بانق فلو طنة في الانذار لانهم مغرورون في الجهالة بحيث لا يرسى خلاصهم عنها فهم اما انهم باعيتهم علم الله تعالى انهم يعمتون على الكفر او عام خص منه البعض \* قوله ( شبههم بالله الذي يجر القامة لانهم ممنورون فيها ) شبهها اي الجهالة بالله الذي الخ فهو استعارة مصرحة تخفية ووجه شبه العلة والاشتهلاك مطلقاً حسي في المشبهة معنوي في المشبهة وقيل استعارة تمثيلية ٢ وكن على بصيرة \* قوله ( اولاعبون بها وقرئ في غرهم ) اولاعبون عطف على مجنون واولنع الخاو \* ٢٦ \* قوله ( الى ان يظنوا و يعمتوا ) فينذ يكون تركهم متناهياً ٢٧ \* قوله ( ان ما نعطهم ونجعلهم مدد لهم ) اختار كونها موصولة او موصوفة لينسبه قوله من مال وبين ولم يلتفت الى كونها مصدرية او كافة لاحتياج قوله من مال الخ الى التحمل ولا يلزم ايضاً قوله ونجعلهم مددا اي قوة لهم افراد الحال لكون المراد الجنس وقدم لان قوام البين انما هو بالمال ونكر ليعم كل نوع من المال ٢٨ \* قوله ( بيان لما ليس خبراً لانه غير معاب عليه ) وليس خبراً اي خيراً لما لا ياتي اسم ان لان ما عده الله تعالى من المال ليس معاب عليه لانه وسيلة الى كسب ذخيرة الآخرة وكذا الاولاد الصالحة فالرسى آدم لا يقطع بسببهم كارد في الحديث وهما بهذا الاعتبار غير معاب وهذا مراد المص فلا يترك على اطلاقه ان المال والدين لكونهما فنة لا يتأهل ان يسمى مددا \* قوله ( وانما المعاب عليهم اعتقادهم ان ذلك خبراً لهم فخرهم تسرع اعمهم في الخيرات ٢٩ والراجح صبر محمد وف والمعنى المحبون ان الدنى تهمهم به تسارع لهم فيما فيه خبرهم واكرامهم ) وانما المعاب عليهم اعتقادهم الخ اي مع اصبراهم على الكفر والمعاصي ومع ذلك اعتقادهم ان ذلك خبراً لهم معاب عليه وانما اعتقادهم خبرهم كونهم على الايمان والطاعة فقير معاب عليه الا يرى ان الكور قمره بعضهم بالاولاد وفي سر حيرة طيبة في قوله تعالى فليحييته حياة طيبة في الدنيا بعش عرشاً طيباً فانه ان كان موسراً فظاهر نعم المال الصالح للرجل الصالح \* ٣٠ \* قوله ( بل هم كالنعم لافطنة لهم ولا شعور راياناً ملوا ففعلوا ان ذلك الامداد استدراج لاسارعة في الخير وقرئ يمدهم على العيبة وكذلك تسارع ويسرع ويشغل اركون دينهم ضمير المديونية ويسارع مبداء المفعول ) بل هم كالنعم الاول بل هم اضل من البهايم فانه قد تترك المنفع والضرر وهم ليسوا كذلك قوله ان ذلك الامداد استدراج لاصبراهم على الكفر والعصيان فاعتقادهم انه خبر منكر فالاستفهام الانكار الواقعي والحسبان بمعنى الاعتقاد كاشار اليه بقوله وانما المعاب عليهم اعتقادهم والمجل على اظن صحيح بل حسن وان ارد الاعتقاد الغير الجازم فحسن ٣١ \* قوله ( من خوف عذابه ) بتقدير المضاف والمثلية هنا بمعنى الخوف مطلقاً واصلمها الخوف مع الاجلال وقيل هي خوف يشوبه التعظيم والولم يقدر العذاب ٣ لحسن جعلها على الخوف مع الاجلال والتعظيم ٣٢ \* قوله ( حذررون ) اي من اصاب العذاب والاشفاق خوف مع الاعتناء فاذا عدى عن معنى الخوف اظهر وان عدى على معنى الاعتناء فيه اظهر ولم يحملها على الخوف مع تمسكهم باللا يلزم التكرار بل حله على لازمه مجزاً لما ذكر احوال الاشقياء عقبهم باعتدادهم و احوالهم الطيبة ولم يعطف عليهم لبيان الفرض منهم ٣٣ \* قوله ( النصوة ) وهي الايات العقلية النصوية في الافاق وفي انفسهم \* قوله ( والمزلة ٣٤ تصديق مدلولها ) والمزلة وهي الايات القياسية والباء متعلق بقوله يؤمنون قدم لزاية الفاصلة وهو صلة يؤمنون بمعنى يصدقون بتقدير المضاف اي يصدقون بآياته وقيل الباء للابسة قوله بتصدق مدلولها بل مد اوسط في بيان لتفسير الملاسة فيه وقيل انه متعلق به بعد اعتبار تعاقب الاول

**قوله** اولاعبون بها فعلى هذا يكون من باب الاستعارة التمثيلية حيث شبه حالهم بحال من يلعب بالمال في كونهم على البطل وتضييع السعي بعد الكدح

**قوله** وليس خبرا فانه غير معاد عليه اي فان حساب ما له الامداد مالا ودين غير معاد عليه وانما المعاد عابد حسان المال والدين ماله يسارع الحبر وليس الامر كما هو فان الانسان لا يطغى ان رآه استغنى وارمن اموالكم واولادكم عبدوا لكم ان الشارب والفراع والجدة مفسدة للبر اي مفسدة **قوله** بل هم كالبعائم لا عقل لهم ولا شعور معنى التشبيه بالبعائم مفاد من لا يشعرون فان الشعور هو الحس الشهوي وفيه في الشعور عنهم اي انهم ادنى من الهائم وانهم احتل منها الاشعاره انهم انما في ذلة التدبر والامل الى حد يصح فيه ان يسلب منهم الشعور والحس الحيواني

**قوله** ويحتمل ان يكون فيهما صبر المدد اي يحتمل ان يكون في يسارع ويسرع صبر المدد الذي هو المال والسنون سواء قرئ بمدداهم او بالسنون **قوله** ويسارع مبنيا للمفعول اي وقرئ يسارع مبنيا للمفعول فتح يفتح اي يصعد الى رطبه باسم ان يصير فيكون تقديره يسارع به لهم في الخبرات

**قوله** بايات ربهم المنصوبة والمنزلة الآيات المنصوبة هي عجائب الصنع التي يستدل بها الى كمال الصانع والآيات المنزلة هي ما في الكتب السماوية من الوحي الالهي فقوله تصديق ما اولئك لا تفتن بالآيات المنزلة لبيها والآيات المنصوبة

**قوله** شركا جليل او خفيا الشرك الخالي هو اعتقاد ربه الله آخر كالاستنام وغيره والشرك الخفي هو الرياء والسمعة في العمل

**قوله** خائفون لا يقل منهم قال الزجاج ومن قرأ يؤمن ما اتوا فان معاديب طون ما عطاواهم يخفون ان لا يقبل منهم ومن قرأ يؤمن ما اتوا فمعاديب طون من الخبرات وقولهم خائفون ان لا يقبل منهم وعن عائشة رضي الله عنها ربه قالت قالت يا رسول الله عو الذي يزني ويسرق ويسرب الخمر وهو على كذلك يخاف الله قال لا يا بنه الصديق واكن هو الذي يصلي ويصوم ويتصدق وهو على ذلك يخاف الله ان لا يقبل منه

**قوله** لان مرجعهم اومن ان مرجعهم يعني ان مرجعهم من فائزهم الى ربه راجعون كلام وقع في معسر من التعليل او جعل قلوبهم والجبار مخدوف من ان

**قوله** يرغبون في الطاعات اشد الرغبة لا استعمال نسارع بكلمة في واصله ان يعدي بكلمة الى جملة مضمتا معنى اربعة التي يعدي وفي معنى الشدة ١١

٢٢ \* والذين هم بر بهم لا يشركون \* ٢٣ \* والذين يؤتون ما اتوا \* ٢٤ \* وقلوبهم وجلة \* ٢٥ \* انهم الى ربهم راجعون \* ٢٦ \* اوئذ يسارعون في الخيرات \* ٢٧ \* وهم اها مساقون \* ٢٨ \* ولا تكلف نفسا الا وسعها \* ٢٩ \* ولدينا كتاب \* ٣٠ \* ينطق بالحق \* ٣١ \* وهم لا يظلمون \* ٣٢ \* بل قلوبهم

( سورة المؤمنون )

( ٢٤ )

به الدفع المخدور ولا يخفى ضعفهما \* **قوله** ( شركا جليا ولا خفيا ) وهو الرياء لانه هو الشرك الاصغر \* **قوله** ( يعطون ما عطوه من الصدقات ) تفسير على قرأه اكثر انفر من الافعال اي الاتاء بمعنى الاعطاء ولد جعلها اصلا من الصدقات ركية او نافلا او كفارة او نذر \* **قوله** ( وقرئ ياؤن ما اتوا اي يعطون ما فسدوا من الطاعات ) ياؤن من الثلاثي اي الاتاء ولذا قال يعطون وهو اعطى من الاول ومع ذلك اخبره لما عرفت انه قراءة البعض وعادته جعل قراءة الاكثر اصلا الاداع اقتضى خلافه ولو نظر الى عمومته وجعلها اصلا لم يجد وكذا يذكرون ما ذكروا من المنكرات \* **قوله** ( اي خائفون ان لا يقبل منهم وان لا يقع على اوجه الاتان فيؤاخذ به ) خائفون خائفين واستاد الخوف الى القلوب مجزا لكونها محل الخوف والوجل اضطراب النفس لوقوع ما يكره وحاصله الخوف فيؤاخذ به اما مجعول وبه نائب القابل او معلوم فاقابل هو الله تعالى والمفعول اي فيؤاخذ به وهو الظاهر فلا اشكال بان الاظهر فيؤاخذوا بالجمع \* **قوله** ( لان مرجعهم اليادومن ان مرجعهم اليه وهو اعطى ما عطي عليهم ) لان مرجعهم اليه لا الى غيره فالخدوف لام الحارة قوله اومن ان مرجعهم فيؤاخذوف من الجزاء الابتدائية متعلق بوجه اذا الخوف يتعدى بمن ويحتمل ان يكون من الاتان لا فيكون اول الخبر في التمر قوله وهو يعلم الخ ببيان سبب الخوف من الرجوع وقد عرفت ان المص بين سبب الخوف بقوله خائفون ان لا يقبل الخ مع انه معلوم بانهم راجعون الى ان يقبل ان ما ذكره هو الخوف بتقدير من الابتدائية وما في انظم علته فكون من في انظم المقيدة تعيلية لا تامة \* **قوله** ( اوئذ يسارعون ) حبر الدين هم الآتية وصيغة التثنية \* **قوله** ( يرغبون في الطاعات اشدة الرغبة فيبادرونها ) اشتدوا في ذلك معنى الرغبة فاذا عدي بمن قواد اشدة رغبة منهم من صفة المفاداة فانها للغة لا للفظ فبادرونها هذا لازم الرغبة فهو الخ من يسارعون الى الخيرات لان فيه معنى الرغبة والبادرة والمبادرة العلة في اول الاوقات والعلة المذمومة ما كان قل الوقت \* **قوله** ( او يسارعون في نيل الخيرات اذنيوية الموعودة على صالح الاعمال بالبادرة اليها كفوقها فاعلم الله ثواب الدنيا ) النيل لوصول قوله بالبادرة اليها اي الى الاعمال الصالحة اشارة الى ان اولئك للتنبه على ان ما بعده مسبب عن الاوصاف المذكورة قبله وهذا دليل على ما ذكرناه من ان الاموال والاولاد ممدوحون لمن اطاع الله تعالى فيحصل ما يورده الله من الصلح الذي \* **قوله** ( فيكون اثم تالهم بعد ما نفي عن اعتدادهم ) فيحصل حسن الطاعة الالهية المقدسة حيث دهم وهذا يكشف ربحن هذا الوجه على التوجه المنة بدم والله اعلم والمراد بان في عن اعتدادهم حسانتهم من ما عر الله تعالى من مال ودين مسارعة بهم في الخيرات \* **قوله** ( لا جبهها فاعلون السبق ) اشارة الى ان الامم تعليمية وسابقون منزل منزلة لازم حيث قال فاعلون ولا يذنبه على مفعوله المخدوف وضمر لاجلها للخيرات اخروة اودنيوية لانهم فاعلون السبق فيهم اما الثاني فظاهر واما الاول فاعلون السبق الى الطاعات كما قاله في الوجه الثاني \* **قوله** ( او سابقون السبق الى الصلحة او انواب اولية ) فيؤو غير منزل منزلة لازم كما في الاول بل قدره المفعول بقرينة الحال وهو الناس مفعوله سعة ومعوله انني بواسطة الحرف الجار وهو الى هنا واشترط اي الجزاء بالخيرات من الجنة ولذا قالها قال اول الجنة مفعولهم في الاخرة \* **قوله** ( او سابقون اي سابقون قبل الاخرة حيث تجلت لهم في الدنيا كفرهم لها عامدون ) او سابقون اي سابقون في العمل فهو متعدي بنفسه ولا كان مفعلا الاشكال بان سبق الشيء الشيء يدل على تقدم السابق على المسمى بقوله اي يتاؤونها فالسبق مجز عن النبال والوصول اذا سبق قديكون بالوصول اليه مع الجواز عنه قوله هم ايها عامدون التثنية في مجرد كون الامم صالحة تقوية العمل \* **قوله** ( قدر طقتهم يد به التمر يرض على ما وصفه الصالحين وتسهله على انفسهم ) يعني الموح او صحيفة الاعمال ٣٠ بالصديق لا يجرده ما يخالف الواقع ٣١ بزيادة عذاب ونقص ثواب قدر طقتهم او مادون مدى طاقتهم بحيث يندع طوفها ويتيسر دليها واكثر التكليف كذلك ولم يرتفع صليها في اواخر سورة البقرة اجل هذا لكن الاكتفاء بالثاني اولى من عكسه قوله وتسهله الخ ناظر الى المعنى الثاني ومناسبه ينطق بالحق اي يدل على الحق والصديق استعارة مشهورة وهم لا يظلمون اي لا يعاملون معاملة الظلم والجلالة الاسمية لتدل على السوام والثبات فهي جملة تديلة مفعولة مقابلة \* **قوله** ( فلوب الكفرة ) اي غير

( قلوبهم )







٢ الابري ان قوله تعالى حكاية افترى على الله كذباً به جنة حيث قول كونه مجنوناً بكونه مقرباً الى الجنون لا افتراء له لعدم قصوره ٣ قبل هذا بناء على وجوب الاصطلاح على الله تعالى والقول بالحسن والفتح العلقين وهو مذهب اذلا اشارة في كلامه الى ذلك ٤ فيه اشارة الى ان كلمة لوفى قوله ٢٢ \* بل جاءهم بالحق وانهم للحق كارهون \* ٢٣ \* ولواتبع الحق اهل اموالهم \* ٢٤ \* لقد صدت السموات والارض ومن فيهن \* ٢٥ \* بل اثبتناهم بذكرهم \* ٢٦ \* فهم عن ذكرهم معرضون \* ٢٧ \* ام نضلهم \* ٢٨ \* خرجا \* ٢٩ \* فخرج ريك \* ٣٠ \* خبر ( الجزء الثامن عشر ) ( ٢٧ )

انه لم يجعل امر يقولون به جنة من جهة الوجه اذ المجنون لا اعتبار لقوله ٢ حتى يرتب عليه التكذيب والتصديق بل قوله من الخان الطيور ولهداه الكثرة الانيقة قدم قوله فهم له منكرين عليه ولم يعد المص من الوجوه و اشار الى ما ذكرناه بقوله فلا يقولون بقوله لكن البعض لم يطلع على اشارة كما هو عادته في اكثر منه وعرض عليه الاحصاء له

وكانوا يعلمون اشارة ايضا الى انهم متفطنة والاستفهام الانكار الواقعي ٢٢ \* قوله ( بل جاءهم بالحق ) الآية اشارة الى ان جميع ما ذكره باطل الاعداء التدبر ٢٣ \* قوله ( لانه يخالف شهودهم واهواءهم ولذلك انكروا ) اي ولاجل مخالفتهم اهواءهم الفاسدة انكروا ولم يدروا ٢٤ \* قوله ( وانما قيد الحكم بالاكثر لانه كان منهم من ترك الايمان

استنكافا من توبخ قومه اولفة فطنته وعدم فكره لا كراهته للحق ) واظهر الحق لكل من التردد اول تعظيم واظهار شرفه وقيل الثاني ماير الاول اذ الام في الاول للعهد وفي الثاني للجنس وهو ضعيف لانه اعيد معرفة فهو عين الاول ولا داعي للعدول عنه اذ كراهة الحق المين منازلة لكراهة جنس الحق لوسم كون اللام في الاول للعهد قوله لا كراهته للحق ولا ان تقول ان كراهة الحق عدم الرضا به وتفر الطمع عنه وفي ترك الايمان استنكافا كراهة الحق ايضا فالأكثر بمعنى الجميع كما صرح بحجية بهذا المعنى في سورة البقرة

٢٣ \* قوله ( بان كان في الواقع الهة شتى ) هذا على الفرض والتقدير كقوله سائر المحالات والمراد بالحق ما هو الواقع في نفس الامر لكن الظاهر من قوله كما سبق تقريره في قوله تعالى او كان فيها الهة الآية كون المراد بالحق هو الله تعالى والمراد بالاتباع ما هو لازمه لاحقيقته ولازمه والاجتماع بهم ولو اريد بالحق ما يطابق الواقع لايصرف وجه قوله بان كان في الواقع الهة ٢٤ \* قوله ( كما سبق تقريره في قوله لو كان فيها الهة

الالهة فعدتا ) والمراد بالفساد حينئذ عدم تكون السموات الخ على الوجه المختار ٢٥ \* قوله ( وقيل لواتبع الحق اهل اموالهم ) وانقلب باطل لذهب ما قام به العالم فلا يبقى اولواتبع الحق الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم اهل اموالهم وانقلب الحق شركا لله بالقياس واهلك العالم من حرط غضبه لواتبع الحق فالمراد بالحق ما يطابق الواقع لا يمتثل غيره قوله وانقلب باطلا اشارة الى ان الاتباع هادم لمخالفتهم كما هو مقتضى الانقلاب وفي الاول كون الواقع موافقا لاهوائهم ابتداء من اريده ما يطابق الواقع وان ارى ربه الله تعالى فالفرق بين الوجهين ظاهر

وقيل الحق في الاول مخصوص بالاوهية وكذا في هذا لكن في هذا ايماء للعموم انتهى واما في الوجه الثالث المراد به ما جاءه رسولنا كما قل ولواتبع الحق الذي جاء به الخ قوله لذهب ما قام به العالم فلراد بالفساد الخراب بعد الوجود والتعسير بالعالم للتيه على ان المراد بالسموات الخ جميع العالم والحق ما يطابق الواقع قيل والاستناد حينئذ بمجزي الاتباع حقيقى اى لواتبع النبي اهل اموالهم فيجاءهم بالشرك بدل ما رسل به لاهلاك الله تعالى الخ هذا من قبيل فرض المحال ايضا ٢٥ \* قوله ( ولواتبع الله اهل اموالهم بان ازل ما يشتهونه

من الشرك ولما عصى لخرج عن الاوهية ولم يقدر ان يثبت السموات والارض وهو على اصل المعزلة ) ولواتبع الله اهل اموالهم اي المراد بالله تعالى ومعنى الاتباع حينئذ ازال ما يشتهونه الخ قوله وهو على اصل المعزلة ٣ وهو ان الله تعالى لا يوجد الكفر والمعاصي واهل السنة لا يقولون به لكنهم ايضا لا يقولون بازال الشرك فيكون هذا على اصل المعزلة محل تأمل ٢٥ \* قوله ( بل اثبتناهم بذكرهم بالكاتب الذى هو ذكرهم

اي وعظهم اوصيتهم او الذكر الذى تمتوه بقولهم اوان عندنا ذكركم من الاولين وقرئ بذكرهم ٢٦ لا يلتصقون اليه ) بل اثبتناهم اضراب عن كراهة وابطال لها يلى ما جاءهم مكروها بل كان ذكرهم وعظهم الذى هو سبب فلا جههم او ذكرهم الذى تمتوه ٢٧ \* قوله ( فخرج ريك ) فاضاها من ذكرهم لكن قيل بل اثبتناهم بذكرهم

تفخيما لشان ذكرهم وترغيبا لهم فهم عن ذكرهم معرضون الغاء للتوبيخ حيث جعل اتيان الذكر ميبا للاعراض مع انه سبب لقبوله والتوجه اليه بشرائره ٢٧ \* قوله ( فخرج ريك ) اي مقابله وعبر بالخطاب المناسبة ما بعد فبح يكون هذا سببا لانكارهم دعواه عليه السلام وقد حصره المص فيما مر على الوجوه المذكورة واهل لهذا مرضه فالظاهر انه مرتبط بمحذوف اي معرضون عن الذكر اشارة شكيتهم ام نضلهم

ام متقطعة بل اتضلهم على ان الهمة الانكار ٢٨ \* قوله ( خرجا ) اي اجرا على اى اجرا على هدايتك فهم من مغرم مغفلون فلذلك اعرضوا عن اتيان الذكر ٢٩ \* قوله ( رزقه في الدنيا او ثوابه في الآخرة ) فاولئك الخ ٣٠ \* قوله ( اسمته ودوامه فليس متدوحة لك عن عطائهم والخارج بازاء الدخيل يقال

اجاءهم والهجرة الانكار وكذا لم يظهر عندهم امتناع نية محمد صلى الله عليه وسلم بشخصه لما عرفوه بالامانة والصدق وحسن الخلق وكما العلم من غير علم وقبر ذلك من صفات الانبياء وامتناع نية شخص اعمى يظهر اذا علم باضداد ذلك فلا وجه لانكاره مخصوصه ايضا وكذا لم يهتوا عن حال القرآن ولم يتأملوا فيه حق التأمل حتى يجدوه مجرأ بكل بلاغته فيعلموا باعجاز الله الحق فليس اهل ان يقولوا بخشاعته وتأملنا فيه فلم نجد فيه ما يدل على صدقه وصدق مبلغه فليس لانكارهم القرآن وجه ايضا مع ان حالهم في ترك التدبر والتأمل ذلك فقوله رجه الله انما يظهر امتناعه بحسب النوع ناظر الى قوله عز من قائل ارجاءهم ما لم يأتواهم الاولين وقوله او الشخص ناظر الى قوله ام لم يعرفوا رسولهم وقوله او بحث عما يدل عليه اقصى ما يمكن فلم يوجد ناظر الى قوله عز قائلنا فلما يدبروا القول ١

١ قوله ( وقرئ سحر بضم السين وتشديد الميم )

١ قوله ( وقرئ سحر بضم السين وتشديد الميم )

١ قوله ( وقرئ سحر بضم السين وتشديد الميم )

١ قوله ( وقرئ سحر بضم السين وتشديد الميم )

١ قوله ( وقرئ سحر بضم السين وتشديد الميم )

١ قوله ( وقرئ سحر بضم السين وتشديد الميم )

١ قوله ( وقرئ سحر بضم السين وتشديد الميم )

١ قوله ( وقرئ سحر بضم السين وتشديد الميم )

١ قوله ( وقرئ سحر بضم السين وتشديد الميم )

١ قوله ( وقرئ سحر بضم السين وتشديد الميم )

١ قوله ( وقرئ سحر بضم السين وتشديد الميم )

١ قوله ( وقرئ سحر بضم السين وتشديد الميم )

١ قوله ( وقرئ سحر بضم السين وتشديد الميم )

١ قوله ( وقرئ سحر بضم السين وتشديد الميم )

١ قوله ( وقرئ سحر بضم السين وتشديد الميم )

١١ والفاء في اقلم يدبروا القول للطف والعلوف  
عليه محذوف والهمزة لانكار والتوبيخ تفدير  
الكلام المتكبر واقلم يدبروا القول قل محي السنة  
ام لم يعرفوا رسولهم وارد على سبيل التوبيخ وكذا  
انتم ام يقولون به جنة منقطعة ايضا بمعنى بل  
والهمزة ومعنى الاستهزاء للتوبيخ ايضا وهو  
اضراب عن جلة ام لم يعرفوا رسواهم لاعتد دخول  
ام كان ام في ام لم يعرفوا رسواهم منقطعة بمعنى  
بل والهمزة وهو اضرب ايضا عن جلة ام جاءهم  
مالم يأت اياهم الاولين وهي ايضا اضرب  
عن جلة اقلم يدبروا القول

قوله او اعلة فطنته وعدم فكرته يعني ان كراهة الحق إما يكون بعد معرفة الحق فيجوز ان يكون بعضهم يلما مطلوب النطقة غيبا عدم الحركة فلذا لا يعرف الحق فاذا لم يعرف لم يكرهه قال صاحب الاتصاف جعل من ترك الايمان تقييدا لآبائه وانقصة من قومه غير كاره للحق غير صريح لان من احب شيئا كره ضده فلما احبوا البقاء على كفرهم كرهوا الانقضاء عنه وهذا عين كراهة الحق وقال الطيبي رحمه الله في جوابه من امتنع عن الاسلام بنعد التأييد لا يكون الاتصاف به في نفسه غير كاره بقاء ومبغضا لضده وهو الكفر وقال صاحب الاتصاف والاحسن ان يعود الصبر في واكثرهم الى الجنس بحملته كقوله وما كان اكثرهم مؤمنين وما اكثر الناس وأوحشت مؤمنين وقال الطيبي هذا مردود لما يلزم منه الاختلاف في الصغار فالاولى ان يراد بالاكثر الكل كما يراد بالقليل اشو قوله وقيل اوتبع الحق أهواءهم وانت باطله لا لذهب ما قام به العلم وهذا التفسير مبني على ان يكون المراد بالحق الله ل فان الله له به قام امر النظام قوله او اوتبع الحق الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم هذا الوجد مبني على ان يكون الالف واللام في الحق لله وهذا المعهود وما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم بخلاف الوجهين الاولين فانهما على ان يكون الالف واللام فيه للجنس قوله او اوتبع الله أهواءهم ما انزل ما يستهونه من الشرك والمه صي لخرج عن الاوهية ولم يقدر ان يملك السموات والارض وهو على اصل المعترفة فار من أهواءهم ان رعاية الاصح من اوازم الاوهية فتواضع الله أهواءهم انرايعة من الصلاح لخرج عن الاتصاف بصفة الاوهية انتفاء لازم الاوهية وانتفاء لازم يستلزم انتفاء المعلوم ذكر رجحه الله في توجيهه لإتيه وجوها رامة الوجد الاول مبني على ان يكون بمعنى مطابقة الواقع للحكم باب الله واحد والثاني على ان يكون المراد به العدل والثالث على ان المراد به الحق المعهود الذي ما جاء به محمد

۲. وقيل هوشى ببيت ببلاد بنى سليم له اصل كاصل البردى شد وفى الكشاف قال نلى شد  
 ۲۲ \* وهو خبر الازفين \* ۲۳ \* والى كندعهم الى صراط مستقيم \* ۲۴ \* وان الذين لا يؤمنون  
 بالآخرة عن الصراط \* ۲۵ \* لنا يكون \* ۲۶ \* واورخناهم وكشفنا ما بهم من ضر  
 ۲۷ \* للعباء \* ۲۸ \* فى طغيانهم \* ۲۹ \* يعهون \* ۳۰ \* ولقد اخذناهم بالاعداب  
 ۳۱ \* فما استكانوا لربهم وما يضرعون  
 (سورة المؤمنون) (۲۸)

قال تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته الآية على وجه  
 ٢٢ حتى اذا قمنا عليهم بما اذا عذاب شديد \* ٢٣ اذاهم فيه ما سون \* ٢٤ وهو الذي  
 انسا لكم السمع والابصار \* ٢٥ والاطمة \* ٢٦ فلا ما تذكرون \* ٢٧ وهو الذي نراكم  
 في الارض \* ٢٨ واليه تحشرون  
 ( انزلنا عشر ) ( ٢٩ )

قوله لا يفتنون اليه والده كرا كور هنا يحتمل  
 الوجود المدة كورة بضاعه عن فظهم اوصيتهم  
 او عاتقوه معرضون لا يفتنون اليه انكن الوجه  
 الاول انسب للاعراض لان الاعراض يكون  
 من الزجر المكفر لطبع لاس اشئ المطلوب

قوله قبل ان يفتنهم قوله ام به جند افسهم يستعمل  
 في معنى الفساق اي من ان قوله ام نسا اهم حريجا  
 وقع في قلبه ام يفتنون به جنة يعني لاسا وا في حق  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم به جنة قال الله  
 تعالى في حقه عليه الصلاة والسلام في مقابلة  
 قولهم ذللتهم تساءلهم حرجا

قوله ونخرج بارءا من حرجه لاكل ما نخرج  
 الى غير ذلك ونخرج نعال في الصبر على الارض  
 ومنه ما قيل الحماح ما نخرج به والخراج  
 ما نركب والحرج اقل من الخراج به لخرج  
 الفسقة وخرج انكره والكره جمعها الكرد  
 وهو موضع الكرد والعرب لا تعرفها وهي قطعة  
 من الارض المزروعة فرأى انه نظرا لزيادة المعنى  
 فلذلك حسنت قراءة من قرأ حرجا نخرج بك  
 لان المعنى ام نسا اهم على هذا يك اهم قليلا  
 من عطاء الحان والكثير من عطاء ربك خبر  
 والضريبة ماضية به الامام على الارض ووضعه  
 بمعنى الاجرة المضروبة عليه فوله في مدح ذلك  
 عن عطائهم المدح والثناء والاستغناء

قوله فقه اشعارا بالكثرة والازوم اما الكثرة  
 في الخراج فلكثرة المضروب بكثرة الاراضي  
 واما الازوم فلا يحتاج اشارة الى اصحاب  
 الاراضي الخراجية

قوله واذا عبر عن عطاء الله اياه اي مجرا صلى الله  
 عليه وسلم اي والكثرة الخراج والزم عبره  
 في القرآن المجيد عن عطاء الله اياه لان عطاء الله  
 كثير بسبب فضله من منحه العطايا ولازم يقتضي  
 وعده سبحانه فاسبان به هو

قوله وحزة والكسائي خراجا فخرج اي قرأ  
 حزة والكسائي لفظ الخراج بهما ولما كان  
 لفظ الخراج لشيء من الكثرة والازوم شير مناسب  
 ان يستعمل فيها اخرجه المخلوق حل الاول على  
 الازدواج والشاكفة

قوله واعلم له سبحانه انهم الحجة وازاح الغلل  
 في هذه الايات بالحصرة سام ما يؤدي الى الانتكار  
 والاتهام وبين انفسه ما عا كرامة الحق وقلة  
 الفطنة يعني ان السبب المؤدي الى انكارهم ان كان  
 احدا او جوه الثلاثة المذكورة فيما قبل فمدين  
 انما وارسب الانهم كان سؤال الرسول  
 عليه الصلاة والسلام وطبته عنهم احراء كون  
 الطريق الذي يدعوا اليه موجبا فهذا ايضا متفق

كافي استحجج الطين ففوله بل اقاموا على عتوهم الخ اشارة الى ترجيح كون اسكان اسد من النور كما شر  
 اليه بتدعيمه وفي الكشف مثل استحال اذا نقل من حال الى حال والانتقل و كان مستعدا من المائدة لان الدين  
 كذا في تحول وحال لكن المبالغة مستغادة من السين واما قول بانه لا يجوز كون سين استعمل للباعة لان في الابع  
 لا يقتضي بني اصله فضعف اما اول فلان الكلام في استحال تصحيح الكلام ان يخشى دون ما استكوا  
 ومات فلانه اول عام الكلام اليه فالباقية في التقي لاني الباقية بان لا يحظر في اول انم المبالغة ناس كافي  
 قوله تعالى ومار بك بظلام للعبد \* قوله ( او افعل من السكون اشيعت فمته ) والمعنى ايضا ما حضروا  
 له اذ المعنى طلب السكينة وهو الدل والمضوع اخره اذا اشباع مخصوص بانشر وضا ان الاشباع لم يهد  
 ان يكون في جميع تصاريف الكلمة واستعمل كذلك في جمع تصاريفه ولا جرم انه ضعيف \* قوله  
 ( وليس من عادتهم التضرع ) هذا تفهيم لقوله وما يضرعون \* عطف على قوله بل اقاموا الخ مراد  
 الاشارة الى وجه اختيار المضارع هنا مع الضي في الاستسكان فاشار الى ان احترار المضارع هو الاستقرار  
 والمفيد التضرع في عموم الاوقات والتضرع في بعض الاوقات دون بعض كالتضرع اذا اراد بالتضرع  
 الاغنى دلا على امر رسوله مثلا فلا حاجة الى اعتبار الذي مؤخر حتى يدل على استقرار الذي دون بني الاستقرار  
 ولا يصير في اعتباره كذلك لكن المبالغة فيما ذكرناه وهو سلام لما ذكره لمص حيث في العادة ولم يثبت العادة  
 في التي \* قوله ( وهو استشهاده على ما دل ) من قوله تعالى واورجناهم وهو ظاهر ولا يخاف قوله  
 تعالى اذاهم يجأرون لما عرفت ان التضرع ليس عادتهم بل يتضرعون وقتا دون وقت ولو حل في هذا  
 مؤخرا حتى يدل على استقرار الذي فيقال هذا البيان حال القين وذلك بيان حال اليه الكين اذ في وقت الخراج  
 يؤمن كل كافر \* ويتضرع اليه لا يغير او يحل الجوار على ما كان بالاسان والتضرع على ما كان بصميم القلب  
 فلا فاة \* قوله ( حتى اذا قمنا ) فيه نوع تهكم وحتى اذا بدوا شرطية وحرف جر واذا تضرعة  
 كما مر تحقيقه في قوله تعالى حتى اذا اخذنا منهم \* الآية \* قوله ( يعني انقطع عطاءه اشد من الاسر وانقل )  
 بقرينة الرواية المذكورة وقيد العذاب بالشديد اشارة الى انه اشد الخ لكن الاشدية في زب احدة حيث  
 قال تعالى اذاهم فيه ملبسون وان الاشدية في نفس الامر واقع صحيح \* قوله ( مخبرون آيرون من  
 كل جبر حتى حاك عذابهم يستطفت ) اي اشد عذابهم عنوا قبل اسلامه والاستعطاف ليردول باسمهم بدناه عليه السلام  
 وقد سبق انه قال انشدك الله تعالى والرحم الى قوله والاسباء بالجرع فلا وجه الاستسكان ان الاستعطاف يدل  
 على انهم لم يكونوا آيرون والجواب بانهم آيرون من كل خير الا من جهة الرسول عليه السلام لانه رجة  
 للمالين كما مر في الرواية وفسر بعضهم بالعدا في الآخرة فيشد لا يرد الاشكال قصدا \* قوله  
 ( تحسوا بها ما نصب من الآيات ) اي الغرض من خلقها والحكمة استعمالها فيما خلفت له وقد استعملتم في غير  
 ما خلق هي له فلا جرم انكم تستلون عنها \* قوله ( والاقتدة ليتفكر وفيها وتستندوا بها الى غير  
 ذلك من المنافع الدينية والدنيوية ) والاقتدة جمع فوائد وهو وسط القلب والمراد من القلوب وقدم الخواص  
 لانها مبدى التفكير وقدم السمع على الابصار لانه اكثر منفعة ينتفع به بدون البصر دون العكس وهو اجل  
 النعم ووجد السمع لانه في الاصل مصدر والمصادر لا يجمع \* قوله ( تشكرونها شكرا قليلا ) اشارة  
 الى ان شكرا محذوف موصوف قبلا وما من يد لأكيد القلة والفلة بمعنى العدم لان مخاطبين هم الكافرون  
 كما يشبهه قوله من غير اشراك وقوله الآتي على ان الخطاب السابق للثلاث المؤمنين يقتضي كون القلة  
 مقول الكثرة فاشار في المؤمنين الى الاحتميان والشكر يضاف الى الله تعالى والى انعامه حقيقة والاضافة  
 الى نفس النعم واسطة الانعام فلا ضافة الى النعم والاستناد اليها مجاز كالجمد في اوائل المطول اشارة اليه والشكر  
 بمعنى شدة فلا حاجة الى جملة من المدح والادخال \* قوله ( لان العبد في شكرها استمالها فيما خلفت  
 لاجله والافضل لانها من غير اشراك وما صله للأكيد ) وان العبد الخ يعني المراد بالشكر الشكر العرفي  
 لا للنوي وهو صرف العبد جمع ما انعم عليه الى ما خلق له ومن جلته استعمال الخواص والافضة فيما حافت  
 له والاذعان اي العلم لما منحها لعطائها او لا بقياد المحسنتها \* قوله ( انعمكم وبكم فيها بالامل \* ٢٨ \* قوله  
 ( نجمعهم يوم القيمة بعد تفكرهم ) اشارة الى ان فيه صنعة ابداع في اذال ذرة التفرق بقوله بعد تفكرهم

لانه عليه الصلاة والسلام لا يسأ لهم اجرا ( تكلمه ) ( ٨ ) ( خا ) على اداء الرسالة وان صراطه الذي يدعوه هم اليه  
 تتقيم بشهد على اسقامته القول السليمة فثبت من موجبات الانتكار والتهمة صفتان فيجب ان يستقرنا في انفسهم وهما كراهتهم للعين وقلة فطنتهم  
 اي ليس لهم فطنة ليتدبروا فيجيبوا به الرسول عليه الصلاة والسلام فيعلموا بانعجازه انه الحق او يعجزوا ويقتضوا عن حال مبلغه ليوصلوا به الى انه على الحق  
 فحاصل المعنى انه ليس لهم عذر وعلة في عدم قولهم للعين وانتكارهم له بعد ظهور الايات ودلالة الحجج عليه سوى هاتين الرذيلتين المستندتين الى انفسهم  
 يعني انه لا تقصير في التبليغ والارشاد من قبل المبلغ وانما التقصير من جهتهم  
 قوله روي انهم قطعوا حتى اكلموا المظهر الماهر بكسر العين والهاء طعنا

١٩ يتخذونه من الدم ويربوا في سني المجاعة  
ولم يلهوا بذلك بضحك قول الله عز وجل انهم لم يلهوا بالصوف  
الصوف كانوا يلفونها بالصوف ويأكلونها ركة  
فن حروف العمل وهو امر اذ حروف الله وهو  
الذي جعله كلمة واسم وهو في الطعام المذكور  
قوله فقال انشدك الله والرحم نصب لفظ الله  
والرحم اي اسألك الله والرحم وهو لفظ استرحم  
واستعطف فهو معنى تسألون به والارحام قوله  
واستكامل استعمل الخ يعني ان سببه امازادة فيكون  
استعفا لا من الكون او صافية فيكون افتصا لا  
من الكون فاذا كان افتصا لانه كان ينبغي ان يقال  
استكنوا لكن استعملت كلمة الكاف فتولد الالف  
فاذا كان استعمل من الكون يكون سببه للتحول  
كافي استعمل العصب واولا قال لان المنة تقرب من  
من كون الى نور قال الطيبي رحمه الله وكان جدي  
اقصى بغداد عند الناصر وذل منها اي عن معنى  
الاستنكانة قال هو مشتق من قول العرب عد  
التضرع والخشوع كنت لك وهو احسن بحامل  
الآية فيكون استعمل بمعنى مثل قول قروا ستر  
وعلا واستعمل في حال واستعمل وسئل لم لا ينجيه  
علي هذا من استعمال الذي للمادة كما سحر  
واستعمل فقلت لمسي يا لاني مقصود ووصفهم  
بغاية القوة فلو حمل لا اعتدلم فذلك لان في  
الادنى المبلغ من نفي الاعلى فيكون ذما لهم  
بانهم ما موا في اضراعه نهسايتها وهم لم يتجاوزوا  
ادنى تطل ولم تضرع ادنى ضراعة فاذا جعل  
استنكان معنى مكان افاد الكلام انهم  
في المساواة في حد الصدور منهم ادنى ضراعة  
وقد لا ريبهم وان وفودا في عدة من عذابه قوله ولبس  
من عا نهم التضرع عطف على قوله اقاموا على  
صوته وهو اشارة الى جواب سؤال معنى رد على  
اختيار لفظ المستعمل في التضرع بعد ذكر لفظ  
استنكان على المضي والحل ان كلا منها قد جرى  
ومضى واغرض فوجه الجواب لفظ المستعمل  
لا فادته الاستمرار فيجوز ان ترك التضرع  
ديدهم وعادتهم قديما وانهم متعودون على ذلك  
يسترون عليه في سبغ لآزمان وهذه انكته  
وان امكن جريتها اذ في استكنين بدل  
فما استكانوا لكن لما كان استنكان بمعنى كان الدائمة  
المقيدة لمسي الاستمرار فيجوز استغنى به عن الصورة  
يصورة المستعمل الدالة على الاستمرار بهيئة ولذا  
قال رحمه الله في فسر في استكانوا اقاموا على صوته  
كان الاقامة على الشيء هي معنى الاستمرار عليه فقوله  
يل اقاموا على صوته مع قوله ولبس من عادتهم  
التضرع في تفسير فاستكانوا وما تضرعون من باب  
امر على ترتيب المص

( ٣٠ )

٢٠ اودى جبهكم وبينه ٣ والاستدلال على صحة العت أمور ثلاثة يشهد بها النص في سورة البقرة  
في قوله تعالى وهو بكل شيء عليم  
٢٢ وهو الذي يحيى ويميت وله اختلاف الليل والنهار ٢٣ افلا تعقلون ٢٤ بل قالوا  
٢٥ مشايخنا ما بال الاولون ٢٦ قالوا انما كنا زبانا وعلمنا ان الله يموتون ٢٧  
لقد وسعنا من قبل ان هذا الاسطر الاولين ٢٨ قل لمن الارض ومن فيها  
ان كنتم تعلمون ٢٩ سيقولون لله ٣٠ قل  
( سورة المؤمنون )

اشارة اليه ٢٢ قوله ( هو الذي يحيى ويميت ) اي يحيى اي يبعثكم ٢ ويميت اي يبعثكم ٢ ويميت اي يبعثكم ٢ ويميت اي يبعثكم ٢  
للاستمرار ٢ قوله ( ويحيى ويميت ) مراد من الام مع تقديمها قوله تعاقبها يحيى احدها  
عقب الآخر ٢ قوله ( لا يغدر عليه غيره ) فيكون رد السببه الى الشمس حقيقة او مجازا اي الحصر بالنسبة  
الى القدرة لا بالنقل فقط با نظر الى نفس الامر قوله نسبته الى الشمس اي الليل والنهار بطولها  
وتقصاها حقيقة اذ النسبة اليها مجازا صحيح ٢ قوله ( اولاسر وفضاء فاعادها ) عطف على قوله  
يحيى فاللام حيث لا تحليل فيعيد الحصر ايضا بالنسبة الى الامر اي الامر فقط لا الامر غيره وفيه تقدير  
مضاف اعا فيها وهو اي بمعنى خافه كقوله تعالى جعل الليل والنهار خلفه ٢ قوله ( او انتقص  
احدهما وازداد الآخر ) فالاختلاف بمعنى تحذفه لا بمعنى الخفاء قد مر في قوله تعالى يولج الليل في النهار  
الآية توضيحه ٢ قوله ( يا افئروا نامل ان اكل منا وان قدرتم انتم المكنات كما هو ان الله من سببها )  
بالنظر الى الاستدلال على الحق لا سيما على صحة ٣ است وقرئ على ما ذكرناه بقوله وان العت من جنتها  
قوله ان اكل منا اي افلا تعلمون متعدد الى المعول المحذوف ولم يزل مزنة اللانم ٢ قوله ( وقرئ )  
اي على ان الخطأ السابق لتقلب المؤمنين ٢ وقرئ اي بالياء في يحشرون على ان الخطأ السابق  
تعال المؤمنين على الكفار هذا بناء على ان اقية للكفار فقط ما كل الخطأ للكفرة كما هو المتأثر من  
السوق وكما هو ظاهر من كلامه من غير اشتراك كان اعتنا ٢٤ ( اي كماره ) ٢٥ قوله ( يا ايها من ومن  
دان بدتهم ) اي ليس اهل مكة من قومهم ووصالح وغيرهم كما مر فصتهم ٢٦ قوله ( استعادا  
ولا تأملوا انهم كانوا قبل ذلك ايضا زبانا فموتوا ) استعادا اي لكونهم مبشرين بعد الهلاك وتفرق الاجزاء  
والإضافة فيه كمر الاستفهام مع التاكيد فالاستفهام الانكار الوقعي لا الاستبعاد فقط لكن الانكار ناظر  
الى العت وان دخل على الشرط تنبها على انكار است او لافطة هذا الشاة الى العت الاول عليه بعد ثبوت  
ولمذكور اشارة الى الاحبار باب ٢٧ قوله ( لا اكاديهم التي استوها جمع اسطورة لانه يستعمل فيما  
يطلق به كالا حجاب والاشراك ) ككسرها اشارة الى انها جمع سطر بمعنى الخط والكتابة جمع  
اسطورة قوله لانه يستعمل الخ تعال لكونها جمع اسطورة بمعنى ان لفظ الاساطير تشمل فيما يتعلق به  
فيستعمل ان يكون مفرد على وزن افقولة قال هذا الوزن من الجمع المستعمل في الماهي به بجي مفرد  
على وزن افقولة واحترز بان يستعمل في المنسحق به من الاحداث فان مفرد حداث ولم يجزوا  
في احاديث النبي عليه السلام ان تكون جمع احدثة وجوز ان تكون جمع احدثة بمعنى ما يحدث به  
لهيما والاعاجيب جمع عجب في معنى ما يتعجب به والاصحاح جمع اصحوا وهي ما يضحك به ٢ قوله  
( وفيل جمع اسطار جمع سطر ) يعني الخط فيكون الاساطير جمع الجمع وفيه نوع سكاف ولذا مرصه لكن  
وله التي كتبوها لاي لكونها جمع اسطار جمع سطر كما به عليه نعم قوله الاكاذيبهم مناسب لكونها اسطورة  
اذ لا اسطورة بمعنى الباطل والاساطير التي معنى الباطل جمع اسطورة فقوله اكاذيبهم الخ كانه جمع بين  
لمعين ٢٨ قوله ( ان كنتم من اهل العلم اومن المسلمين ذلك فيكون استهانة لهم وتغريرا لفرط  
جهلهم ) ان كنتم من اهل العلم الخ اي فلو لم يزلوا في العلم فلا يرام له مفرد او مفرد محذوف مرفعة ما فيه  
اي من المسلمين بذلك اي بالله تعالى كما يليه قوله سيقولون لله قدم الوجه الاول لان فيه زيادة استهانة  
حيث ارز كونهم من اهل العلم والعقل في صورة الشك مكنت الشك للاستهانة بالنسبة الى الحكم تعالى الله  
عن ذلك علوا كبيرا ولذا قال فيكون استهانة بهم الخ اما في الاول فلما مر واما في الثاني فلما يراى الشك في العلم  
بالضروريات او مثل الديهيات وعلمه قبل زيادة استهانة لانها لا يستفاد من اصل السؤال والاستفهام  
حتى يكون هذا زيادة استهانة ٢ قوله ( حتى جهلوا مثل هذا الجلي الواضح والزمان بالامكن لم له مسكة  
من العلم انكاره ولذلك احسن جوابهم في ان يجيبوا فقال ٢٩ سيقولون لله لان العقل الصريح قد صطرح  
بأدنى نظر الى الافراز به خالفها ٣٠ اي بعد ما قالوا حتى جهلوا الخ فان الجهل مثل هذا الجلي غاية  
جهلهم او غاية تغرير جهالتهم والمثل كشوى المسكة بضم البيم القليل من مسكة الطعام والشراب وهو  
ما سلك الرمي والاد هنا ادنى شيء من العلم والعقل استعارة وفي هذا اشارة الى ان لهم علم بذلك لكن نزل

اقوله : بهر من دله اي قوله عز من قال والله لو رجعهم وشتا ما بهم من ضر الجوا ( علمهم )  
في طعنهم بالمعنى ان عدم استكنتهم وتضرعهم حين اخذوا يا عذاب يوم يدر بدل ويشهد على نهم بلجون ونددون في طغيان واورجوا وكشفوا علمهم من ضر  
لفظ قوله : صبرون آيسون من كل خبر يقال اناس من رجة الله اي ليس ومنه معنى ابليس وكار اسمه عزرايل والابلاس ايضا انه نكسار والحزن  
الجمع رجة الله عليه فقال صبرون آيسون من كل خبر ومعنى الكاية مستفاد من خدش ما ليس منه ليشاول كل مثول  
الاسماء لاه هو الذي جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم للاستعطف قائلا انشدك الله والرحم  
قوله : حتى جاءك انكتهم يعني  
قوله : لان العدة في شكرها استعماها



١١ خالفوا وبنوا فيه قوله رحمه الله حتى جعلوا  
 مثل هذا الجلي الواضح لأنه يبنى عنهم العبادات  
 فالصواب فيه ما قال صاحب الكشف حيث قال  
 وفيه استهانة وتجاوز انظر وجهاتهم في الديانات  
 ان يجعلوا مثل هذا الظاهر فانه لا يرد عليه مثل هذا  
 الاعتراض المذكور لأنه لم يثبت لهم الجليل بذلك  
 الظاهر حتى بنا فيه قوله في الجواب لله تعالى  
 بل قال وفيه تجاوز ان يجعلوا مثل ذلك الظاهر  
 وتجاوز الجليل لا يثبت لهم الجليل

**قوله** قرأ ابو عمرو ويعقوب بغير لام فيه وفيما  
 بعده على ما ينضيه لفظ السؤال اي قرأ هذان  
 الشيطان في جواب من رب السموات وفي جواب  
 من يده ملكوت كل شيء بغير اللام الجارة فقراء الله  
 على ما يقتضيه السؤال تركها وذلك ان السؤال  
 لم يقع باللام الجارة حيث لم يقل ان السموات  
 السموات ومن يده ملكوت كل شيء بل قيل من رب  
 السموات ومن يده ملكوت كل شيء فالأوفق للسؤال  
 ان يقال في الجواب الله غير اللام كان الأوفق للسؤال  
 باللام ان يقال لله فالك اذا شئت فقلنا من صاحب  
 الدار فالانساب ان يقال في الجواب زيد واذا قلت  
 لمن الدار فالانساب ان يقال زيد واما اذا قيل لله  
 في جواب من رب السموات ومن يده ملكوت  
 كل شيء فله وجه على تأويل السموات لله وملكوت  
 كل شيء لله لكن يغتبط المطابقة بين الجواب والسؤال  
 قال صاحب الكشف قرئ الاول باللام لا غير  
 والاخران باللام وبغير اللام ويجوز قراءه الاول  
 بغير لام ولكنها لم تثبت في الرواية وقال الزجاج  
 ولو قرئ الاول بغير اللام جلا على المعنى لكن  
 جيذا ولكن لم يقرأ به وانشد فقال السائلون  
 لمن حضرتم فقال المحرزون لهم وزير وكان  
 الظاهر ان يقال لوزيرهم وانشد الغراء قبله  
 واعلم اني ساكون رما \*

اذ اشار التوابع لاسير  
 والتوابع الذين يخرجون الى البادية اطلب الكلاء  
 يقال رجل ناجم وقوم ناجمون وتوابع  
**قوله** فلا تسركوا به بعض مخلوقاته وهذا  
 التفسير موذن بان قوله عز من قائل قالوا انما  
 وكنا ربنا متصل بقوله ما اتخذ الله من ولد بواسطة  
 قوله قل لمن الارض ومن فيها وقوله قل من رب  
 السموات السبع فان المفهوم من هاتين الآيتين  
 ان الكل لله ملكا وخلقا فثبت على من بان ما هو ملكه  
 ومخلوقاته لا يكون ولدا ولا شريكا له وان من قدر عليه  
 قدر على الاجابة ثانيا لان القدرة على الكل لا يخرج  
 عن حيطه قدرته البعض الذي هو الاعادة  
**قوله** ملكه غاية ما يمكن بار المعنى المبالغة في صيغة  
 الملكوت فان معناها غاية الملكية للشيء

**قوله** يثبت من يشاء من الاثنية يقال استثنائي فلان فاشته  
 ولا يثبت لانه متعدية لا بواسطة حرف الجر فيقوم مفعوله  
 هذا لا يكون في لا يحصر ضمير بل الغاية مقام فاعله هو الجار  
 والمجرور اعني عليه فاعني لا ينصر عليه مجازا اي معناه  
 ما لم يسم فاعله شبه خداع الشيطان والهوى بالسحر في سلب  
 اعقول فاعتبر المشبه اقم المشبه به الذي هو المحرر ثم سرى  
 الاستقارة الى الفعل فهو ١١

٢ لكم المائدة نظرة الى الدعاء يعرف بالتأمل

٢٢ سبحان الله ٤ يصفون ٢٣ عالم الغيب والشهادة ٢٤ فضالي عبادي كون  
 ٢٥ قل رب امارني ٢٦ ما يوعدون ٢٧ رب فلا تجعلني في القوم الظالمين  
 ٢٨ واما على ان ذلك مانعهم فادرون  
 ( سورة المؤمنون ) ( ٢٣ )

كل واحد منهم عما خلقه واستبد به واستأثر ملكه من ملائكة الآخرين ووقع بينهم الحرب وظهر الغلب  
 اي لو كان معه الخ قل انقرضت الامم بعد اذن فقباها الموقرة ان الملك ظاهرا واستبد به عطف  
 تفسير لقوله لذهب كل واحد الخ قوله انقرضت وظهر الغلب يعني واعلي بعضهم على بعض \* **قوله**  
 ( كما هو حال ملك الدنيا فلم يكن يده وحده ملكوت كل شيء واللازم بالحق بالاجماع الاستقراء ) كما هو الخ يعني انه  
 امر عادي لا لازم قطعي ولذا قل الفضل السعدي والحجة يقينية وقد مر توضيحه في قوله تعالى \* او كان فيهما  
 الفضيحة على الامكان اصارت اللازمة قطعة والحجة يقينية وقد مر توضيحه في قوله تعالى \* او كان فيهما  
 آية الاية \* **قوله** ( وقام البرهان على استناد جمع المكنات الى واجب واحد ) وقام البرهان الخ  
 اشار الى ان اللازمة عادة عد المس في الآية المذكورة وقسنا على الكلام بحيث يرفع الخلاف بين العلماء الاعلام  
 في حل الآية المذكورة والمراد بالاجماع اجماع المسلمين وهم اهل الاجماع دون غيرهم وان كان  
 مشركوا العرب والنصرى لا يدعون لآتهم الوجوب والصنع بل يقررون بوحدة الصانع الواجب  
 الوجود واستناد جمع المكنات اليد على ما دل عليه الآيات السابقة كذا في الحاشية السعدية  
 لكم عدد هم من اهل الاجماع يخالف ما ثبت في الاصول وقد عد هم البعض من اهل الاجماع  
 حيث قال المراد بالاجماع اجماع المسلمين ومشركي العرب لان المراد الزامهم انتهى ومسلكهم ادعاء الهمة  
 يعيدونها بقريرهم الى الله في فهم لا يلزبون بذلك ٢٢ \* **قوله** ( وما وادوا شركك لما سبق من الدليل  
 على فساد ٢٣ خبر مبتدأ محذوف وقد جره ان كبر وابن عامر وابو عمرو ويعقوب وحفص على الصفة )  
 من الولد والشريك اي ما يوصوله اي عاصفونه لكن المناسبات لوصف كونها مصدرية اي عن وصفهم  
 مع الاستقراء عن العباد والضمير في فساد لما قبله على الصفة لان اشتدته معنوية تكون المراد به الاستقراء  
 فيتمرر بالاضافة \* **قوله** ( وهو دليل آخر على نفي الولد والشريك بناء على بواقيهم في انه المنفرد  
 بذلك وله دار رب عليه فتسالى الآية ٢٤ بالفاء ) وهو دليل آخر على نفي الولد والشريك لاختلاف الكلام  
 المحصر لان المستند اليه قدم هنا على الخبر المشتق وهو يفيد القصر مثل تقديمه على الخبر الفعلي والصفة  
 بمنزلة الخبر واللام للاستعراق والغيب قد مر بيانه في اوائل سورة البقرة قوله على توابعهم اي توافقي المسلمين  
 والمشركين قوله بالفاء الدالة على ان مدحها ممتزج على ما قلها ٢٥ \* **قوله** ( ان كان لا بد من ان تريني  
 لان ما والاولى لنا كيد ٢٦ من اعداب في الدنيا والاخرة ) ان كان لا بد الخ اي اصل ما ان ما على الشرطية  
 وكلمة ما زائدة لتأكيد كيد قوله لا بد منهم من التأكيدي بالاولى المثقلة ولفظ كان لان المعنى على المضى اذ لا رؤية  
 وان كانت في المستقبل لكن لزومها ماض والشرط اذا اراد به الماضي يؤتى بكان لفظا او مقصدرا ٢٧  
 \* **قوله** ( قرأهم في العذاب ) هذا مقتضى الظرفية وهذا الباع ٢٨ من القول مع اقوام الظالمين  
 \* **قوله** ( وهو ما لهضم النفس ) وهضم النفس كناية عن الواضع اظهارها لكمال العبودية وان كان  
 عدم الجمل معهم محزوما وهذا مثل قوله تعالى \* ربنا لا تؤاخذنا ان نسبنا او اخطانا \* قال هناك فيجوز  
 ان يدعى الانسان به استدامة واعتدادا بالثمة فيه وما ذكر هنا قريب منه \* **قوله** ( اولان شؤم الظلمة  
 قد ينجح بمن وراهم كقوله واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة ) قد ينجح قد يصيب بمن وراهم  
 من لم يكن ظلموا والمراد بمن وراهم سواهم مجاز الاستلزام ذلك لكن المراد به الامه كما اشار الى ان دعاه  
 هذا بالثمة الى ان كيد الا فلا وجه لهذا التوجه هنا \* **قوله** ( عر الحسن رحمه الله تعالى اخبرني انه  
 في امته شمة ولم يدعه على وقتها فامر بهذا الدعاء ونكرير الدعاء وتصدير كل واحد من الشرط والجزاء به فضل  
 اضرع وحوار ٢٨ لكن نوحه علما بان بعضهم او بعض اصحابهم يؤمنون اولانا لا فديهم وانت فيهم ولعله  
 رد لانكارهم الموعود واستجالتهم له استهزاء به ) ان له في امته نفقة اي امة الدعوة لامة الاجابة اذ النفقة  
 لما اصابت الامه الدعوة وهذه النفقة للامة فتقوله ان له اي لا ي عليه السلام اشارة الى انه انتقامه عليه السلام  
 ولم يطلع على وقتها اي هي قريب ام بعد او هي في حوته ام بعد فامر به الدعاء الثلاثي تلك النفقة اتمه  
 الاجابة لما عرفت من ان فلا تبطل كناية عن فلا تجعلني الاجابة كقوله تعالى فلا تكونن من المتمررين ونكرير الرب

**قوله** وتعد به بعل لنضينه معنى النصرة يعني ان الظاهر ان يقال ( داخل )  
 ولا يثبت لانه متعدية لا بواسطة حرف الجر فيقوم مفعوله فاعله هو الجار والمجرور اعني عليه فاعني لا ينصر عليه مجازا اي معناه  
 هذا لا يكون في لا يحصر ضمير بل الغاية مقام فاعله هو الجار والمجرور اعني عليه فاعني لا ينصر عليه مجازا اي معناه  
 ما لم يسم فاعله شبه خداع الشيطان والهوى بالسحر في سلب اعقول فاعتبر المشبه اقم المشبه به الذي هو المحرر ثم سرى  
 الاستقارة الى الفعل فهو ١١



ما تقدم لقادرون صبر به اظهار العظمة فلا دلالة فيه على عدم الفعل بل التبادر الفعل قد اشر اليه في قوله تعالى وان الله على نصرهم لقدير \* ٢٢ \* لنفوله عليه السلام فان شيطاني قد اسلم \* ٢٣ \* كما اكتفى في قوله تعالى ولا تنفرا بهذه الشجرة \* ٢٤ \* وقد رب اعوذ بك من هزات الشياطين \* ٢٥ \* واعوذ بك رب ان يحضرون ( الجزء الثامن عشر ) ( ٢٣ )

داخل في تكرار النداء وتصدير قول التنبية على ان هذا الدعاء عليه السلام اوله ولائمة اذ انشاء الخطب نداء لائمه وخطاب لهم واتعالى ان ترك ٢٢ ابتداء كلام من الله تعالى لادخل تحت قول الاله من مقول القول حكاية عنه تعالى كقوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا الآية قوله اولانا لانهم اذ بهم اي عذاب استيصل اوعده بقوله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الآية قوله واستجأهم اي رد لاستجأهم قوله استمراره اي به عليه السلام اذ قال لا يطالب نزول العذاب له فضلا عن استجأهم فاستجأهم بناء على انكارهم والاستهزاء به وصيغة التزمي جارية على عادات العظمة \* قوله (وقيل قد ارادوه وقتل بدر او قبح مكة) وقيل قد ارادوا اي ذلك العذاب وهذا لا يلزم ماس في من قوله اولانا لانهم اذ بهم وانت فيهم واد امرضه اذ الطهر انما فندم العذاب الذي هو غير وقعة بدر ٢٢ \* قوله (وهو الصريح عها والا حسان في مدة بلها) لكن بحيث لم يود الى وهن في بدر (وهو الصريح الخ الصبر الاحسن وان جعل للوصول فالتكبر باعتبار الخبر المراد المعاملة مع ملة الصفيح الجبل كايدي عليه والاحسان الخ وهذا احدي الصرقي التفة في الدعوة كائنه عليه في آخر سورة البقر بالوعظ احسنه والحكمة والمجدة بالتي هي احسن اي احسن الطرق من الرفق واين الجانب واين الغدسات التي هي اشبهها ومساءة عهم وفي هذا لا يكون الآية منسوخة بآية القتال اذ ليس بهما مع الجهاد حتى يكون منسوخة بقوله لم يزد الا عزرا نعم الاولى بحسب لا يودي \* قوله (وقيل هي كذا التوسيد والشد الشريك) فالتوسيد اذ ذهب تركهم بالدعوة الى التوحيد وبين قبح شركهم وحسن التوحيد وان لم يندفعوا عن الشرك فالراجح التتابع مرضه لان هذا المتني غير مرف في هذا المعنى وان افمن انتفضيل يحجج الى التوصل اذ ما يندفع به اسرك محصور في التوحيد وان المتبادر من الدعاء الانتدفع \* قوله (وقيل هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر) وهو اعلم بقوله وحده القريض فيه ما ذكره في قوله \* قوله (وهو الصريح عها مع الاحسن ولا ريب في ان المجموع احسن من كل واحد منها ولما ينسب من الرفق واين جانب وسط المقدمات المشهورة المسئلة فالجموع احسن مما عدها وفي التعبير بالوصول للاعة اخرى حيث اهتم اولوا وبين ثانيا وفيه من النجاة ما لا يتخفى فلو ارادنا من البلاغة وان امكن جملة من المسئلة على مذهب الكوفيين والاعف ٢٣ \* قوله (نحن اعلم) الآية وقد حصر \* قوله (اي بما يصفونك به او بوصفهم اليك على خلاف ذلك) اي ما ماء وصولة وحذف العائد الجبرور او مصدرية اشر اليه بقوله او بوصفهم وهو مستغن عن تقدير الاله لكن قد علم الاول لان المناسبات الانحار بعلم بما يصف به الكفرة من الشر والشر والجزون وان الجزاء عليه من حيث انه موصوف فيهم الوصف ايضا \* قوله (واقدر على حوائجهم وكل الشيا امرهم) وهو المراد باخبار الاعلمة ٢٤ \* قوله (وقل رب) الآية تعالى لائمه لاه عامه السلام مصرون عن هزاتهم ووسوسهم ٢٥ \* قوله (وساوسهم) واصل انهم الحس ومنه مهماز رائض (الحس وهو الطعن قوله هماز حديد ترط على مؤخر رجل الفارس وقيل الحديد التي في عقب الخلف الرائض من روض الخيل علم الحري اي يحرضه عليه والراصة جمع رايض \* قوله (شده حشهم) شده على المعاصي بهم رايضة اسوا على المشي (اشاره الى كونه استعارة مصرحة او تمثيلية وهو المختار \* قوله (والجمع للبرات او لتويع الوسواس او لتعدد المضاف اليه) والجمع الى امهال البرات ولون نوع واحد فليجمع بالافراد الشخصية او لتويع الوسواس فليجمع للافراد او لتعدد المضاف اليه وهو الشياطين اي يدون نظرا الى كونه مرات وتويع الوسواس وان كان هذا في نفس الامر فلا اشكال بانه لا يفهم التعوذ من هزمة واحدة مع انه لازم على ان التعوذ منها يستلزم التعوذ من كل واحدة منها اذا تعوذ من المرات المتماثلة فحق التعوذ من كل واحدة منها وكذا في الاخيرين ٢٥ \* قوله (ويجوزوا حولي في شئ من الاحوال) اي يقر بواحي الوسوسة وهذا انفع من الاول ولا يكتفى به مع انه يغني عن الاول لكمال الاعتماد يدفع شرهم وعظم اذهم وفي سورة قل اعوذ رب الناس اشارة اليه \* قوله (وتخصيص حال الصلوة وقراءة القرآن وحاول الاجل لانها اخرى الاحوال بان يخفف عليه) وتخصيص حال الصلوة الخ كما وقع عن بعض المفسرين لانها اخرى الاحوال الخ لانه مختص به فذلك

قوله وهو دليل اخر على (تكليف) (٩) (خا) في الشرك بناء على توافقه في ان علم الغيب والشهادة يختص بالله تعالى لا يشترك فيه ماسواه من اصنامهم وغيرهم قوله واهذا رتب عليه فتعالى عما يشركون بالغاء وهذه الغاء هي التي يسميها علماء المعاني فاء فصيحة لاذن صحتها عن المحذوف الذي هو الشرط باي خاذا كان الله تعالى عالما بالغيب والشهادة تعالى عما يشركون اي تعالى عن اشراكهم به مالم يسفه هذا صفة ومراجع هذا الدليل الى القياس الاقتضائي القائل ان الله تعالى عالم بالغيب والشهادة فهو متعال عن الاشراك به فيخرج ان الله تعالى متعال عن الاشراك به فالتقاء ذلك على النتيجة ١١

قوله مع ظهور الحق ونظا هر الادلة اي مع ظهور الحق وتساوي الادلة الواردة في ان قدرة الله تعالى نافذة في جميع المندورات التي من جعلها الاعادة والاحياء ثانيا دانه اله واحد ليس له شريك فرد لم يلد ولم يولد وما اتخذ صاحبة ولا ولدا قوله من التوحيد والوعد بالشور ورجل رجا الله الحق عبارة عن التوحيد والشور المداول عليهما بالآي السابقة انما طرفة بتوحيد الله تعالى ووقوع البعث ووجهه صاحب الكشاف عبارة عن استحالة نفس اواراد الاله واطلال الشرك حيث قال في تفسير قوله تعالى بالحق ان ربنا الاله محال وان الشرك باطل فافهم من رجا الله نظرا الى القرائن السابقة وصاحب الكشاف نظرا الى القرائن اللاحقة في الآي التي يذكر بعيد هذه الآية بقوله عز من قائل ما اتخذ الله من ولد ما كان معه من اله قوله وجزاء شمرط حذف لدلالة ما قبله عليه فان ما قبله وهو ما كان معه اله قرينة دالة على ان الشرط المحذوف هو او كل معه الهه قوله لذهب كل واحد ع حقه واستد به حل رجا الله تعالى في به على معنى الملاحة لا على معنى التوبة كما هو المثلد ر عند كونها صلة لذهب لان الغم باباه قوله واطهر ووقع بهم الحار ب والتغاب تفسير لقوله ولما بعضهم على بعض قوله واللازم اطبالا ع والاسبقا اي واللازم وهو الثاني وما عطف عليه في افضية الشرطة افعاله لو كان معه اله فذهب كل اله خلق ولما بعضهم على بعض اطل اي ذهاب كل اله بما خلقه واستبداده به وامتلاك كل من ملك الاخرين وغلة بعضهم بعض باطل باله جتماع واستقراء بالاتفاق متاوههم فان طلالته يجمع عليه بساطة الكفرة المحجوج عليهم ايضا يدل على بطلانه الاستقراء وتويع احوال عالم الملك والبراهين القائمة على استسار جمع المبكيات الى مبدأ واحد واحب الوجود واقول في عطف قيام الرهان على بطلان اللازم بطرلا بتمام الرهان على ما ذكره دليل لطلان المألوم الذي هو وجود الهه معه لا لطلان اللازم على ما رجه رجاءه قوله لماسق من الدليل على ساد وهو القياس الاستثنائي المذكور الذي مقدمه الاستثنائية مطوية لظهورها وهي ان كان يذهب كل اله ولم يستبد بما خلقه بتبني ملكه عن ملك الاخرى ولم يلق بعضه على بعض اي لم يقع ذلك الاسرفي العالم وليس ذلك الا قدم وجود له مع الله ولو وجد لكان كذلك ولو كان كذلك لعلم وشهود في العالم ذلك

قوله وهو دليل اخر على (تكليف) (٩) (خا) في الشرك بناء على توافقه في ان علم الغيب والشهادة يختص بالله تعالى لا يشترك فيه ماسواه من اصنامهم وغيرهم قوله واهذا رتب عليه فتعالى عما يشركون بالغاء وهذه الغاء هي التي يسميها علماء المعاني فاء فصيحة لاذن صحتها عن المحذوف الذي هو الشرط باي خاذا كان الله تعالى عالما بالغيب والشهادة تعالى عما يشركون اي تعالى عن اشراكهم به مالم يسفه هذا صفة ومراجع هذا الدليل الى القياس الاقتضائي القائل ان الله تعالى عالم بالغيب والشهادة فهو متعال عن الاشراك به فيخرج ان الله تعالى متعال عن الاشراك به فالتقاء ذلك على النتيجة ١١

٢ وفي الكشف والمعنى هو قائلها وحده لا يجاب بها ولا يسمع قبل وليذكر المص لعدم ظهور صحة القصر وقد عرفت جوابه ان المؤمن لم يقل ذلك فلا جرم انه قائلها وحده اى دون المؤمن فلا كلام في حسن الحصر فضلا عن صحته

\* ٢٢ \* حتى اذا جاء احدكم الموت \* ٢٣ \* قال \* ٢٤ \* رب ارجعون \* ٢٥ \* ادلى اكل  
 صالفا، تركت \* ٢٦ \* كلا \* ٢٧ \* انها مكفة \* ٢٨ \* هو قال لها \* ٢٩ \* ومن وراءهم  
 \* ٣٠ \* برزخ \* ٣١ \* اليوم يوم يعثون  
 ( سورة المؤمنون ) ( ٣٤ )

الخصيص كلاك له فلا يبقى العموم فلا بد ان هذا التخصيص مروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فكيف يجعل عامة ٢٢ \* قوله ( متعلق بـصفتون ) اي غاية له سواء كان حتى ابتدائية وما بعدها جملة او حرف جر وما بعده مفرد يجعل اذا ظرفية محضة دون شرطية فيثبت يكون وصفهم متناهيًا \* قوله ( وما بينهما اعتراض لتأكيد الاغصاء بالآلة ذه بالله من التبيين ازالة عن الظن وبقره على الانتماء )  
بأ كيد الاغصاء اي الصصح المفهوم من \* ادفع بالتي \* اليد واصله غض الجفن فجعل كناية عن الصصح بالاغصاء متعلق بالتأكيد قوله ويعبره اي يحرضه \* قوله ( اوبقوله انهم الكاذبون ) اي متعلق بقوله انهم الكاذبون لان وقت محي الوقت يكون غاية اقوالهم انهم الكاذبون لكونهم مصدقين حينئذ وما بينهما اعتراض اخره ايده لسطا والاول قرب ولذا رجعهم بكثرة الاعتراض تأكيد تحقق كذبهم كما ان في الاول نكتة الاعتراض بيان انهم كاذبون في هذا التوضيف ٢٣ \* قوله ( تحسرا على ما فرط فيه من الايمان والطاعة والطاعة على الامر ) تحسرا المعنى انه لا يرجع وانما قاله تحسرا وندامة على ما فرط منه الضمير المجرور للوصول والضمير المرفوع المستتر لاحد والتفريط القصر لما طاع اي لا اطلاع كونه مخفيا مكشورا الام اول من كونه مشددا طرفا قل لا فيه تنصيصا على العلية لكون ما مصدرية ٢٤ \* قوله ( ردون الى الدنيا والواو التبعيض الخطاب ) كافي انما زنانا تطهيم المنكر واما اعتراض ابن مالك بانه لا يعرف احدا من رب ارحموني ونحوه لما بد من ابهام التسديد فضعيف جدا لانه استعارة بنصب القرينة الابرى انه كثر في التزييل التعيير باننا وبانا تراا وغير ذلك ووقوعه في التزييل دليل الجواز وعدم المعرفة لا ينزلم عدمه في مس الامر فهو حياه في وقوع في التزييل فهو جوابيا \* قوله ( وقيل تكرير قوله ارحموني بما قيل في قضا واطرفا ) مرصده لانه خلاف الظاهر اذ تكريره يفيد التأكيد لا الجمع ولا الشبهة وقوله في سورة في وثنية الفعل منزل منزلة ثنية الفعل ونكر يربطه على انه مجزئ لكن العلاقة المعتمدة بينهما غير ظاهرة وفي الحواشي السعدية قول في توجيهه انه حذف الفعل الثاني ثم اتى بشاعله وفاعل الاول على صورة ضمير لاتين متصلا بفاعل الاول وكذا الكلام في الجمع لكن هذا ان كان الفاعل الثاني غير افعال الفعل الاول وهما هو عين الفاعل افعال الاول ويكون تكريره ما كيدا لا ينفضي ثنية ولا جوا ٢٥ \* قوله ( الى اع ) صيغة التمجيس اسم القطع فيه قال تعالى واوردوا العدو واليهوا عنه الآية \* قوله ( في الايمان الذي رتبته اي ايلي آتي بالايمان وفعال فيه ) في الايمان الذي اي ما الموصولة عبارة عن الايمان جملة ظرفا للعمل الصالح لانه اصل متوع واطمار لكن التخصيص واستعطف فلترجمة فقوله لعلى اي الايمان الخ اشارة الى ما ذكرناه \* قوله ( وقيل في قوله اوو ادنيا وعنه حايه السلام اذا عابن المؤمن الملائكة قالوا ارجعكم الى دار الدنيا فيقول الى دار العموم والاحرام بل عدوما الى الله واما الكافر فيقول رب ارجعوني ) وقيل في المل مرصده اذ قيل الكافر فالمراد بآيات الايمان قوله ارجعكم من الرجوع التمدى والظاهر ان المعنى التيقن في استجابة الدعوة الى الحق من الله تعالى قوله ان رجوعا الى الاختار الرجوع الى اخذ قد وما الى الله تعالى اي اختار دار السور ٢٦ ( رجع عن طلب الرجعة واستجابها ) ٢٧ \* قوله ( انها كلمة ) فاشارة الخبر بانسار قد هو قائمها \* قوله ( يعني قوله رب ارجعوني الى آخره الكلمة الصالحة من الكلام المستطعم بعصمها مع بعض ) يعني قوله رب ارجعوني اشارة الى ان المراد بالكلمة معناها اللغوي الشامل للكلام الذي هو المراد هنا قوله والكلمة اخ اي الكلمة في اصطلاح النحاة كما قيل ٢٨ \* قوله ( لا تحاط لتسائط المدبرة عليه ) لا تحاط يشير الى تقديم المسند اليه على الخبر لمشتق فيد تقوية الحكم ان لم يحسن الحصر ويمكن حمله على القصص كما ظهر من الرواية المذكورة آخ ٢٩ \* قوله ( امامهم والضمير للجماعة ) اي الوراثة من الاضداد وقد اوضحه في سورة البقرة والمراد هنا الامام دون الخلف وان امكن حمله عليه وفي قوله تعالى ( يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ) شارة اليه والضمير للجماعة المذكورة في قوله حتى اذا جاء احدهم الموت ( ولك ان تقول انه الاحد لانه في معنى الجمع لكون اصافته للجس اذ لا يختص القول المذكور بكافر دون كافر ٣٠ حائل بينهم وبين الرجعة ٣١ يوم القيمة \* قوله ( وهو اقتطاع كل من الرجوع الى الدنيا لما علم انه لا رجعة يوم السبت الى الدنيا وانما الرجوع فيه الى حبة بلون في الآخرة ) وهو اقتطاع كل لا يبان لغايته

طاب على العلم وهو اقل التفضيل ايضاً قوله وسادسهم اى حشرات الشيطان ( للماتم )  
 اى القمزم يثل العود يقال نخسه بعور د ينفخه نخسا اذ غمز والهمزات جمع المرة منه او يكون فى الاصل  
 مدد المضاف اليه فان الفعل الواحد لا يصدر من الجعفة ومنه مهماز الرابض اى مهماز من راض من الخبول  
 قوله شبه حشهم الناس على المعاصى همز الراضة الدواب على المشى اراضة جمع الراض وعلى المشى متعلق  
 بن ونحر يضهم بنى آدم على فـهل المعاصى يهزم الراضية للدواب على المشى فاستعمل اللفظ الموضوع للشبه به ١١

الافعى قوله ولهذا رتب عليه وان يكون وصفه تعالى  
بعلم الغيب دليلا آخر على نفي الشريك رتب  
عليه قوله فله فى عما يشركون زينة النجاة  
على المقدمتين  
قوله وهو اما الهضم النفس اى اكسر النفس  
ويجوز ان يسأل العبد ربه ما علم انه يفعله  
وان يستعين به مما علمه وان يستعين به مما علمه  
لا يفعله اظهارا للعبودية وتواضعا لربه واجتهادا  
وهذا هو معنى هضم النفس

قوله لان شوم الظلمة قد يتحقق من وراءهم ومن على  
هذه الوجهة ان شوم الظلمة قد يحيط بقوم يكونون  
وراء هؤلاء الظلمة ويسرى اثر شومهم الى من عندهم  
فان قيل هذا يخالف قوله تعالى ولا يحق المكر اي  
الاباطة قلنا اذا احاط العذاب من جميع جوانب  
المستئين وفيهم المستنون يكون محيطا بجميعهم  
لا محالة لانهم فيهم لا لانهم اهله فالدائر بين التني  
والاثبات هو احاطة المكر المتحقق به لامطلق  
الاحاطة

قوله وأما رد لا تكرهم لمو عود واستجابه لهم له  
استهزاء به اى اهل قوله عن من قالوا وانا على ان نريك  
ما معهم انهم قد ردوا لا تكر الكفرة ما وعدوا  
من المذاب ولا استجابه لهم اذ لك الموعد استهزاء  
بمفعول له الاستجابه كانوا ينكرون الوعد بالمذاب  
ويضعفون به واستجابه لهم له اذ لك فقبل لهم  
ان الله قادر على انجاز ما وعدنا وجه هذا  
الانكار

قوله وهو الصفيح والاحسان في مقابلة لها  
أي الحصلة التي هي أحسن اتصال المدح  
بها البينة هو الصفيح أي المدح والاعراض  
عن البينة والاحسان في مقابلتها والمعنى الصفيح  
عن احسانهم ومقابلة بها ما يمكن من الاحسان  
حتى اذا احتج الصفيح والاحسان وبذل الاستطاعة  
فيه كان حجة مضاعفة براءة بينة وعن ابن عباس  
هي شهادة ان لا اله الا الله والبينة الشرك  
وعن مجاهد السابغ بلم عليه اذا قبله وعن الحسن  
الاعضاء والصفيح وقبل هي منسوخة بايد السيف  
وهي اقوا المشركين حيث وجد عوهم وقيل محكمة  
قبر منسوخة لان المدان مخبوث عليها ما لم تؤد  
الى وهن في الدين وازدراء بمروءة فقوله بحث لم يؤد  
الى وهن في الدين بيان لجهة حسن تلك الحصلة  
التي به سادع البينة قوله وهو اباح من ادفع  
الى السنة السابعة من التخصيص على التفضل  
لما جاء بكله التفضل وهي احسن فان ما يدفع به  
السنة ثم حسن وهنا احسن

يقولون بما يصفونك به اشارة الى احتمال ان يكون  
 ما موصولة وقوله او يصفهم اياك اشارة الى احتمال  
 كونها مصدرة  
 وقوله واقر: ففتح الدال على صيغة اقرل التفضل  
 التي القوها في قلوب بني آدم واصل الهمز الخضوع  
 مصدرا لكن جمع تصد الانواع من الوسواس او  
 الهمز والمهمز حديدة تكون في مؤخر خف الرائع  
 همز كان على المعاصي متماق بينهم اي شبه حشايا

٢ قيل مع ان كون ما بعد الى تخالفا في الحكم لا قبلها غير مسلم الا يرى الى صحة قوله ثم قرأت القرآن الى آخره  
والا يرى الى قول بعض النحاة ان الى لا تدل على دخول ما بعدها في حكم ما قبلها ولا على خروجه  
عنه وانما يعلم ذلك بدليل آخر وظاهر ان دلالة الدليل هنا على الدخول انتهى وفيه تأمل فلا تغفل  
٣ وكذا قوله لا يقطعون موجه بهذا كما اشار اليه المص هناك  
\* ٢٢ \* فاذا انفتح في الصور \* ٢٣ \* فلا انساب بينهم \* ٢٤ \* يومئذ \* ٢٥ \* ولاية املون  
\* ٢٦ \* فن ثقلت موازينه

( الجزء الثامن عشر ) ( ٣٥ )

لما علم انه لا رجعة الى الخ فلا يهجمون للقاء بان يكون المعنى انهم يرجعون يومئذ كما هو معنى الآية حسبا  
امكن ولا يمكن هنا لا يهجمون وله نظائر كثيرة وقد سبق الاشارة اليه في قوله تعالى حتى اذا فُتحت يا جوج وجعل  
مشله من قبيل التعليق بالحال كما في قوله تعالى حتى يبلج الجن في سم الحياض ايسر يتعارف وان كان له وجه  
في الجملة \* ٢٢ \* قوله ( لقيام الساعة ) دون امانة الخلق بدلالة فلا انساب بينهم الامم للتعليل واما كونه  
للتوقيت فبعد اذ وقع انفتح ليس في وقت قيام الساعة \* قوله ( والقراءة يفتح الواو وبه وبكسر الصاد  
تؤيد ان الصور ايضا جمع الصورة ) اي القراءة بضم الصاد وسكون الواو قراءة الجمهور والقراءة بفتح الواو مع ضم  
الصاد قراءة ابن عباس رضي الله تعالى عنهما والقراءة بكسر الصاد وفتح الواو وقية الواو قراءة ابن رزين  
قوله تؤيد ان الصور الخ وجه التأييد هو ان توافق القراءتين هو الاولى لكن الصور بضم الصاد وسكون  
الواو ايسر يجمع بل اسم جمع كالمجموع في الدلالة على التعدد \* قوله ( تتفهم لزوال التعاطف والتزاحم  
من فرط الحيرة واستيلاء الدهشة بحيث يفر المرء من اخيه ومه وابيه وصاحبه وبنيه ) تتفهم الخ اي المراد  
نفي التفهم قوله لزوال التعاطف والتزاحم الخ وزوال التعاطف لا يستلزم عدم نفع الانساب فقد غفل عن ذلك وكشف  
بنفسه كقوله تعالى يومئذ كل نفس تجداد عن نفسها تجداد عن ذاتها وتسمى في خلاصتها لا يهجم  
شأن غيرها فتقول نفسي نفسي والى ذلك اشار بقوله من فرط الحيرة فانه يستلزم ان تسمى في خلاصتها  
لا يهجمها شأن غيرها فن قال ان زوال التعاطف لا يستلزم عدم نفع الانساب فقد غفل عن ذلك وكشف  
منه ان الفرار المذكور لا يوجب عن خلاص نفسه كما يدل عليه ما بعده من قوله تعالى ان كل امرئ منهم يومئذ  
شأن يغيبه اي يكفيه في الاهتمام به والفرار المذكور كونه للعدو عن المعطاة لا ينافي كونه لكل الدهشة التي  
توجب الدهشة ل نفسه ومائت في الاخر من الاله طبع والتزاحم يتحقق من الصبيان والارباب في حق  
صبيان المسلمين حين دخول الجنة \* قوله ( او يهضمون ) عطف على تتفهم فالتنبيح ناظر الى الاختيار  
ككاه قيل فلا اختيار باسب لكن لما لم يتفهم اولم يتفهم بها نزات منزلة امدن متي ذاتها تتسبها  
لوجودها بالعدم في عدم العدة فهي استعارة واما قول بانه صفة مقدرة اي انساب نافذة او يهضمونها  
فهو يخرج النظم الكريم عن السلافة ٢٤ ( كما املون اليوم ٢٥ \* قوله ( ولا يسل بعضهم بعضا  
لا تتفهم بينهم ) من استيلاء الدهشة كأن المعترض المذكور لا ينظر الى هذا الكلام \* قوله ( وهم يتناظر  
قوله واهل بعضهم على بعض يتساولون لانه عند البصيرة وذلك بعد المحاسبة او دحسون اهل الجنة الجنة واهل  
النيران النار ) وهو لا يتناقض الخ لا اختلاف اذ هما وانما في شرط فيه اعداد الزمان فالتناقض ايضا متدفع  
بعكس المذكور لكن المص اخبرنا ذلك لتعاضد الاخبار على استيلاء الدهشة والحيرة على كل احد واشتغال  
بنفسه حين البعث من القور ولدلالة قوله تعالى يومئذ كل نفس تجداد عن نفسها وقوله تعالى ان كل  
امرئ منهم الآية على ذلك كما اوضحناه آنفا وقال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه هذا عند قيام الناس من  
القور فتهول المطمع المشتغل كل احد بنفسه فالتدبر بعد المحاسبة وبعد رفع الحيرة وبعد دخول الخ كما يؤيد  
قوله واقبل بعضهم الآية اذ الاقبال المذكور يشتر دفع الدهشة ولا يجرم ان عدم التساؤل عند البعث  
من القور قوله تعالى قالوا يا ربنا من بعثنا من مر قسنا الآية لا يقتضي سؤال بعضهم عن بعض بل هو  
ان يكون ذلك كلامهم في انفسهم كما يشهد به قالوا حبلى بامر بالناس وارسل ذلك اكل لا نعلم كونه  
عقوب التفخيم الدنية ويؤيد عدم الاتيان بالغلة ومواطن أهمية كثيرة فيقع في بعضها انسان افرغ انسان  
وفي بعضها يقع الحيرة وفرط الدهشة فلابق التساؤل وهذا يدفع اشكال سؤال المجرمين \* وعدم  
السؤال وغير ذلك من الاشكال توحيها بين النصوص والادلة \* قوله ( موازين عقابهم  
وامعالي ) اي الموازين جمع موازن وقد فسر ايضا في سورة الاعراف كونه جمع مبرر او مع وحدة الميزان  
جمعه لتعدد الوزن كانه لم يتعرض له هنا ليجده عنده ما ذكره هنا فظهر حميته اولان وزن الاعمال لكون  
الاعمال اعراض غير قابلة لتوازن ظاهر اخرهم بعضهم بالعدل والقضاء بطريق الكفاية وبعضهم فسر بما اختاره  
المص هناك المذهب الحق مذهب اهل السنة ان المراد بالوزن والميزان الذي فيهما ثقل لموزون ومقننه  
وقدم تفصيله في سورة الاعراف \* قوله ( اي ومن كاسه عاقلة واعمال صالحة يدور اهل وزنه عند الله

١١ في المشبه على سنن الاستعارة والجامع الخ

على الفعل

قوله ونخصبص حال الصلوة وقراءة القرآن وحاول  
الاجل لانها اخرى الاحوال بان يخاف عليها  
اختيار ربه الله تعالى في متعلق بمحضرون فورم  
الاحوال لذكر الحضور على وجه الاطلاق غير  
مقيد بحال دون حال حاول تخصبص من خصه  
ببعض الاحوال كآب عيسى رضي الله عنه فانه  
خصه بمحاسبة قراءة القرآن وعكرمة خصه بمحاسبة  
الزراع قال رضي الله عنه اعوذ بالله من الزرع  
عند الزرع والبعض خصه بحال الصلاة  
وامر الله بالاستدانة عن الحضور لان الشيطان  
لا يحضر الا للشر ولا يستلزم حضورهم الشر امره  
بالاستدانة عن حضورهم

قوله وما يهجم اعترض لنا كبد الاعضاء  
اي قوله قل رب اعوذ بك من همزات الشياطين  
ا كبد للبحث بالهتاف والصفح عن اساءتهم بالامر  
على الاستدانة بالله من الشيطان ان يله عن الانصاف  
صفة الخلو ويبره على الانقسام فاذا كانت حتى  
متعلقة بصيغون يكون المعنى يصفونك بما لا يليق لك  
اي ان قال رسالهم حين ما جاء الموت وشاهد  
الامر على خلاف ما اعتقده واذا كانت متعلقة  
بقوله انهم يكذبون يكون المعنى انهم يكذبون  
ولا راي ان يكونوا على الكذب الى ان قال  
احداهم رب ارجعون وقت حلول اجله ويحيى  
الموت له

قوله والواو لتعظيم الخطب كقوله لا تارحوني  
بالله محمد وقوله وان شئت حرمت الدنيا  
سواكم والجمع ذكر برار جحي كائيل الخالم  
واحد ففنائين واطرقا في معنى قف ذف واطرق  
اطرق او يكون الخطب به لانكدة الدين يقضون  
روحه ابتداء خطاب الله تعالى لانهم استغاثوا  
اولا بالله عن وجل ثم رجعوا الى مسئلة الملائكة  
الرجوع الى الدنيا على ما هو المصطور في بعض  
النفوس

قوله اي املني بالايان واعل فيه لفظ امل  
هنا متعار للتي بمعنى اذا اريد بما في قوله فيما تركت  
الايمان يكون المعنى املني اعمل صالحا في الايمان وهو  
بوجه ايضا هره ان يكون له ايمان خال عن العمل  
فيتنبي ان يعمل صالحا فيه فبين ربه الله ان معناه  
املني آتي بالايمان واعل فيه فيتنبي ان يؤمن ويعمل  
فيه صالحا كقوله لعلني اني على اس تربي املني الميسر  
اسا واني عليه كما قال المحدث ان يد ان اصلي معاد  
اريد ان اوصا واصلي وكما قال للكفار اعبدا ربكم  
اي آمنوا به واعبدوه

قوله بل قدوما الى الله اي بل اطلب قدوما الى الله  
قوله لا تحمله اي بل هو قائل تلك الكلمة من غير تحول عن ان يتوكلها وهذا المعنى مستفاد من اسمية الجملة ومن  
كون الخبر اسم فاعل دالا على الثبات اي بقولها دائما ولا يخل بها ولا يترك عنها لاستيلاء الحيرة عليه وتساؤل النادم او يكون معناه هو قائلها وحده لا يجاب  
الها ولا تسع منه وتلخيصه ان هذا التركيب من باب ان عارف فاذا اعتبر من اول الامران هو مبدأ وقائلها خبره يكون من باب تقوى الحكم بناء على تكرار  
الاستناد فالتنبي هو بقوله لا تحمله ويواظب عليها فهذا هو معنى الوجه الاول واذا اعتبر هو مؤخر على انه فاعل اسم الفاعل الذي هو قائلها ثم قد يكون  
قدما على نية التأخير فيفيد التخصيص فالتنبي هو قائلها وحده لا غير

قوله والقراءة يفتح الواو وبه وبكسر الصاد يؤيد ان الصور ايضا جمع الصورة ١١

١١ الصور بضم الصاد وسكون الواو والقرن قال  
نطقاً شديداً لا يقطع الصور ومنه قوله تعالى يوم ينفع  
في الصور قال الكلبي لا أدري ما الصور ويقال هو  
جمع صورة مثل بسرو وبسرة يعني يوم ينفع في صور  
الموتى الأرواح وقرأ الحسن يوم ينفع في الصور  
بضم الصاد وفتح الواو وبوزن بكسر الصاد  
وفتح الواو وكلاهما جمع صورة وهاتان القرائتان  
دليل لمن فسر الصور بضم الصاد وسكون الواو  
يجمع الصورة وهذا معنى قوله يوم ينفع في الصور  
جمع الصورة أي يوم ينفع في الصور بضم الصاد  
وسكون الواو جمع الصورة أيضاً كما في الصور بضم  
الصاد وفتح الواو وبكسر الصاد وفتح الواو  
جمع الصور

قوله أو يفخرون بها يعني أن التي بلا التي في  
الجس في فلا تناسب بينهم ليس راجعاً إلى أصل  
النسب لوجوده فيما بين ذوى الأنساب غير مشف  
عنهم بل التي راجع إلى صفة الأنساب ولأن  
الصفة المنفية إما المنع بالماضي أو كونه مفقداً  
بها فإشارته إلى كلا الاحتمالين

قوله أي ومن كانت له عقيدة وأعمال صالحة لها  
وزن عند الله وقدر يعني أن تقل المورون عبارة  
عن كونه ذا قدر وقبول عند الله تعالى في ثبوتها لله  
قدر وقبول من الاعتقاد الحق والعمل الصالح  
بالموزون المقبول السدي له قدر عند من اتزته  
مما تمثّل لحال العبد والأعمال الصالحة الواجبة  
في محل القول لكونها ذا قدر عند الله تعالى بحل  
الشيء الموزون التقدير الذي لا قدر عند العز  
فاستعمل في الحال الأولى ما هو موضوع للحال الثانية  
فهو من باب الإشارة التنبؤية

قوله غلبوها أي جعلوها مهيمنة من جهة بهم  
ضيقوا زمان استكثروا بها وصرقوا إلى الأهواء  
اتخذوا ثباتية فهلكوا رؤس أموالهم التي هي  
استعداداتهم العظيمة لله تعالى لا تكمل في الأمر  
الغني فارتفعت تجارتهم فبقوا في الخسران

قوله بدل من الصلة أي من صلة الموصول الواقع  
خبر الأولى فالتقدير أولئك الذين في جهنم خالدون  
أولئك خبر ثان لا أولئك فالتقدير أولئك في جهنم  
خالدون أقول في جملة بدل من الصلة زمار لأن  
صلة الموصول يجب أن يكون جملة وقواف في جهنم  
خالدون ليس بجملة ولو قدر أن طرف بالفضل  
وخالدون فاعله أي من الصلة ضمير يرجع إلى  
الموصول اللهم إلا أن يكون صدر الصلة محذوفاً

ويكون تقديرهم في جهنم خالدون  
قوله واللمح كأنه قال الزجاج اللمح واللمح بالذ  
المر المجهدة واحد إلا أن اللمح أشد تأثيراً قال الراغب  
يقال لفتحة الشمس والشمس قال تعالى واللمح  
وجوههم النار ومنه استعبر أفتحه باليدف

٢ أشار إلى أن خطابه تعالى للكافر للتوبيخ والعتاب جائز

٢٢ \* فاولئك هم المفلحون \* ٢٣ \* ومن خفت موازينه \* ٢٤ \* فاولئك الذين خسروا  
أنفسهم \* ٢٥ \* في جهنم خالدون \* ٢٦ \* نلغج وجوههم النار \* ٢٧ \* وهم فيها كالخول  
٢٨ \* الم يكن إياي تنلى عليكم \* ٢٩ \* فكنتم بها تكذبون \* ٣٠ \* فاولا \* ٣١ \* رب غلبت علينا شقوتنا  
٣٢ \* وكنا فوما ضالين \* ٣٣ \* ربنا أخرجنا منها \* ٣٤ \* فان عدنا \* ٣٥ \* فانا ظالمون  
٣٦ \* قال اخسأوا فيها \* ٣٧ \* ولا تكلمون

( ٣٦ ) ( سورة المؤمنون )

وقدر ٢٢ \* الله ربون الصلوة والدرجات ٢٣ \* أي ومن لم يكن له ما يكون له وزن وهم الكفرة بقوله فلا غم لهم يوم القيمة وزنا  
أي ومن كانت له عقيدة الحق أشار إلى أن ثقلها بهجته واعتباره عند الله تعالى وكذا معنى الخفة عدم اعتباره  
عند الله تعالى قوله وهم الكفار فالو من الفاسق حاله مسكوت عنه فانه وإن كان له عقيدة صحيحة لكن لا يعمل  
علاصالحاً فلا يدخل في القسم الأول وعدم دخوله في الثاني ظاهر ثم قيل قوله لها وزن وقدر إشارة  
إلى التيسير والمذهبين والظاهر أن الوزن هنا يعني القدر والخطر بوجه قوله تعالى ولا نقبهم لهم يوم القيمة وزنا  
٢٤ \* قوله ( غلبوها ) حيث ضيقوا زمان استكثروا بها وصرقوا رؤس أموالهم ( غلبوها ) أي جعلوها  
مهيمنة أشار إلى أن الخسران استعارة شبه تضيق رأس مالهم وهو القدر السليم والعقل الصريف الذي  
يوسلون به إلى ذلك الخلق وتبيل الكمال تضيق رأس مالهم في التجارة فبقوا خاسرين أبسين من الربح  
وللاصل فاقدر إلى هذا التفصيل أشار بقوله حيث ضيقوا الخ والغلب هو بيع متاعه بدون قيمته كأنهم  
خدعوا أنفسهم وضيقوا رؤس أموالهم وهو استعدادهما الطرقة السليمة ليل كمالها ٢٥ \* قوله ( بدل  
من الصلة ) أي مجموع في جهنم خالدون بدل من الصلة وهو خسران أنفسهم فهو بدل الكل من الكل  
لأنه في الطرف استعارة والتلازم كون الصلة مفرداً فخالدون خبر ثان حيث كذا قيل هذا على تقدير  
كون الجسار والمجرور بدلاً بدون خالدون وأما على كون المجموع بدلاً فخالدون متعلق بخالدون أما تقدير  
المبدأ أو بدون تقدير لانه جملة معنى وقيل هو بدل اشتمل لأن خاردهم في النار يشتمل على خسرانهم  
٢٦ \* قوله ( وأخبرنا لا نك ) وهو الأول لخاردهم التكميل ٢٦ \* قوله ( تحرقها واللمح كاللمح  
المراد شقوتنا ٢٧ \* من شدة الاحتراق والكلاوح تفصيص الشقين عن الاستئذان وقري كلعون ٢٨ \* على اختصار  
القول أي قال لهم الممتككن ) تحرقها هذا لازم المسمى والخصيص بالوجه لانه شرف أعضاء  
الإنسان واشتد تحريقها أو المراد الكل مجزأ وهذه الجملة إما حال مؤكدة أو مستأنفة والأول هو المحمول قوله  
تفصيص الشقين القاصي التبع وقري كلعون وهو واقع من كالخون جمع كلج بفتح الكاف وكسر اللام  
٢٩ \* قوله ( نايب وندكرهم ) استمعوا هذا العذاب لاجله ) نايب بابتاوت والياء الواحدة بمعنى اليوم والتوبيخ  
قوله ونذكرهم الخ كصطف تقدير له إذ المراد بالتذكير اليوم والاستفهام لنكار للثني وثبات المتي ٣٠ \* قوله  
( فاولا ) صيغة المضى التحق وقوعه وكذا قال اخسأوا \* قوله ( ملاكت تبحث صارت أحوالك مؤدية  
إلى سوء العاقبة ) ملكتنا من غاب فلان على كذا إذا احده وتعلمك وهذا استعارة تمثيلية شبه الهيئة المؤدية  
من التي وث فاولا مؤدية إلى سوء العاقبة بالهيئة المتفرعة من مغالب جائز وجوره وغلبته وتعلمك بحيث  
لا ربح للخلاص فذكر لفظ المشبه وأريد المشبه قوله تبحث الخ إشارة إلى ما ذكرنا اجبالاً وفيه تنبيه على  
وجه الله وهو عدم الخلاص والنجاة والمراد به الشقاوة المقضية لهم لكن انفسهم بإرادته الجزئية فلا جبر  
ولا اضطار ( وقراجرة والك في شقاوة بالفتح كالمسألة وقري بالكسر كالكتابة ٣١ \* قوله  
( ربنا أخرجنا منها ) هذا من فرط الحيرة وكال الدهشة مع علمهم بالخلاص وعدم الحر وج كاصرح به النص  
في سورة الأنعام في قوله تعالى والله ربنا ما كنا مسلمين ( من النار ٣٣ \* قوله ( إلى التكذيب ) أي بعد الإخراج  
٣٤ \* قوله ( فانطالمون ) حيث عدنا إلى أن ربنا يعطى بيبه الذي هو التكذيب \* قوله ( لانفسنا ) لما عرفت  
أنهم معذبون به لا غيرهم ٣٥ \* قوله ( قال اخسأوا فيها ) استكثروا سكوتهم وانما استكثروا سكوتهم  
قال اخسأوا أي قال تعالى علينا ٢ \* عليهم هذا الأمر للالهانة والتحقير أو الأمر التكويني أي كونوا خاسئين  
فيكونون سكين لا يقدرون على التكلم ويؤيده قوله الآتي ثم لا يكون إلا في قوله سكوتهم وانما ولدنا قال اخسأوا  
ولم يقل استكثروا \* قوله ( من خسأت الكلب إذا زجرته ) إشارة إلى أنه استعارة منه وبضمن هذه الاستعارة  
تشبيههم بالكلاب في الدل والهوان أو أنه استعارة مكينة حيث شبهوا بالكلاب وأثبت لهم ما هو من ملائمت  
المشبه وهو الخسأ والخسأ مع كونه قرينة المكينة مستعاراً لسكوت الأفعى يكون قرينة المكينة استعارة  
مصرحة كاصرح به صاحب الكشاف في قوله تعالى الذين يتفوضون عهد الله الآية وخبر فأنها للنار  
٣٥ \* قوله ( فغسأ ) إشارة إلى أن خسأ يستعمل لازماً ومنه ما وقع في التنزيل من اللازم ومنه  
فغسأ فأن زجره ولا مكان مطاوع من خسأت الكلب أتى بالغاء ٣٥ \* قوله ( ولا تكلمون )

قوله والكلوح تفصيص الشقين عن الاستئذان وفي الصحاح قاصص الشيء وتقصص ( كأنك كيد )

قلوصاً ارتفع أي الكلوح أن يتفصيص الشقين وتشرعاً على الاستئذان كما ترى الرؤس المشدودة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال تشبوه  
النار فتفصيص شفته السفلى حتى تبلغ وسط رأسه وتستخرج شفته السفلى حتى تبلغ صدره أجد بن حنبل في مسنده والترمذي عن أبي سعيد قوله  
تذكير لهم بما استحقوا هذا العذاب لاجله أي قوله عز من قائل ألم يكن آياتي تنلى عليكم فكنتم بها تكذبون تذكير لهم بسبب استحقاقهم ذلك العذاب وهو تكذيبهم  
آيات الله الأمر أنهم باصلاح حالهم في الدنيا ابتلاءاً به السعادة في الآخرة فيكون الاستفهام للترغيب  
قوله ملكتنا أي ملكت شقوتنا وتعلمت هي ١١

٢ الاول من جعلهم عين السحيرية والثاني من الباء الدالة على النسبة

\* ٢٥ \* انه \* ٢٣ \* كان قریبی من عبادی \* ٢١ \* يقولون ربنا آتانا فاعقر لنا وارحمنا وانت  
 خير الراحمین فانخذهم \* ٢٥ \* حتى انسوکم ذکری \* ٢٦ \* وکنتم منهم نضجکون  
 \* ٢٧ \* انی جزیتهم الیوم بما صبروا \* ٢٨ \* انهم هم الفائزون  
 ( الجزء الثامن عشر ) ( ٣٧ )

۱۱ اِنَّا نَقِيْلُ عَلَيْنِي فُلَانٌ عَلٰی كَذَا اِذَا اخَذَهُ مِنْكَ  
وَاَمْلِكُهُ

قوله اسكنوا سكوت هوان فانها ليست مقام  
سؤال من خسأت الكلب زجرته فخصأ  
وفي الصحيح خسأت الكلب خسأ طرده وخصأ  
الكلب بنفسه يمدى ولا يمدى وانخصأ ايضاً  
يعنى يحيى خسأ بمعنى الطرد فيكون متعدياً ومعنى  
انخصأ أى ان زجره فيكون لازماً مطوعاً خسأ ولو لم يكن  
اصل استعماله في زجر الكلب فاذنا استعمال  
في خطاب بني آدم يكون المطلوب به الطرد والازجر  
على وجه الهوان ولذا قال رحمه الله في نفسه ير  
اخذوا اسكنوا سكوت هوان ان تنسبها لهم  
يا الكلاب

قوله في رفع العذاب أولا تكلموا رأسي إلى قطعا  
بمعنى المراد من نهى التكلم اما نهى التكلم بخصوص  
وهو التكلم برفع العذاب او مطلق التكلم قال  
بني السنة رحمه الله نعم ذلك آيس المسكين  
عن الفرج قال الحسن هو آخر كلام تكلم به اهل النار  
ثم لا يتكلمون بعده الا الله في والذين فيهم  
عواء كعواء الكلاب لا يفهمون ولا يفهمون روى  
عن عبد الله بن عمر وان اهل جهنم يدعون  
ما لا يحاظون جهنم اربعين عاما ما لا يتص علينا رايك  
فلا يجيبهم ثم يقول انكم ما تسمعون ثم ينادون ربيهم  
ربنا اخرجنا منها فارعدنا فاناطوا لونه فبدهم مثل  
عمر الدنيا مرتين ثم يرد عليهم اخذوا فيها  
ولا يتكلمون فماتت القوم بعد ذلك بكلمة ان كان  
الا ان فخر والشبهق وقال القرطبي اذا قيل لهم  
اخذوا فيها ولا يتكلمون انقطع رجاءهم  
واقل بعضهم ينبح في وجه بعض واظلمت عليهم  
معنى ما تبس كلمة ما تكلم بها وفي معناه تبس  
بالشديد والذين فيهم صوت الجمار والله هقيق  
آخروا وبه لا يغير اخراج النفس والشهيق رده

قوله ان الشان وقرى بالفتح اى لانه بنى  
ان هذه الآية وارده لبيان علة افع المار وجوبهم  
وكلو حهم فيهم وطردهم بكتابة الخـ وواوهم  
عن التكلم برفع العذاب والتعليق في قرآنه ان بالفتح ظاهر  
لكون اللام مقصورة واما في قرآنه ان بالكسر فيكون  
الجلسة مودة على طرائق الاساليب في مجردة  
عن العاطف فيكون جوابا بالاعصى بـ ان من علة  
ما ذكر من عذابهم وصفارهم فقول في جوابه  
ان الشان ايت وكيت

قوله وقرأ نافع وحدة والكسائي هنا وفي صدر  
بالضم وقرأ الباقون بالكسر وهما صدرا سخر  
زيدت فيهما ياء النسبة للباقة أى السخرى  
والسخرى بالضم والكسر كلاهما بفتح  
أى استهن، ودلت عليهما ياء النسبة للباقة

كاناً كيد لا خسوا فيها \* قوله (فرفع العذاب) فلا تاتي بكمهم في غرذلك \* قوله (اولا تكلمون)  
 رأسا قيل ان اهل النار يقولون الف سنة ربنا ابصرنا وسعنا فيجابون حق القول متى قدموا ان الغار بناهنا  
 اثنين فيجابون ذلكم ماله اذ ادعى الله وحده فيقولون كفرتم فينادون الغامما لكنا بض علينا ربك ههـ يون انكم  
 ما كنتم فيقولون الغار بنا حرنا الى اجل قريب فيجابون اولم تكونوا اقستم فيه يون الغار ربنا اخرجت بعمل صالحا  
 فيجابون اولم نمركم فيقولون الغار ربنا ارجعوا فيجابون احسوا فيها ثم لا يكون لهم فيها الا زفير وشهيق وهواء  
 اول لا تكلمون رأسا وهو الاولى والمطابق لقوله الآتي رأسا محاذ مشهور في معنى ابدان ربنا ابصرنا \* حاصله  
 أننا يعلمون به الرجوع ويرجون انقطاع العذاب عنهم وقد عرفت ان القول المذكور منهم انقطع الدهشة  
 وكال خيرة قالهم انفقوا الخلود فرجا انقطاع العذاب عنهم بحسب الصورة فيجابون حق القول متى  
 اى بالخلود فلا تطلوا الخلاص بايمانكم الغير السافع قوله ثم لا يكون لهم الا زفير الخ بريد التفسير الثاني لقوله  
 لا تكلمون كما عرفت بل مراده من قوله وقيل الخ التأييد المذكور والزفير اخراج النفس والشهيق دفعه  
 تشبيه صراخهم بصراخ الحمار واصواتها وهواء وفيه تشبيه صراخهم بصوات الكلاب ٢٢ \* قوله  
 (ان الشأن وقرى بالفتح اى لانه ٢٣ يبنى المؤمنين وقبل الصحابة وقبل اصحاب النصف ٢٤ هروا) اى لانه  
 الخ تيه به على انه تعليل على القرائين لزجرهم ولامر بالخساء الخ فأتخذ قومهم سخر يا هزا اى جعله وهم  
 مكان هز واستهزاء ففيه مسالمة فلا يقدر المصنف الا لبيان حاصل المعنى لانه يقول به المبلغ \* قوله  
 (وقرأ فاع وجرة والكسائي هنا وفي الصاد بالضم وهما مصدران سخر زيدت فيهما ياء نسبة للبيان) كاخري  
 واختار عدم الفرق بينهما وقيل فان كان للهزة فهو السخرية بكسر السين وان كان لعل واستخدام من غير  
 اجرة فالضم فهما حينئذ متباينان والمائة في الفعل لانها تدل على زيادة قوة في الفعل كما في الخ خصوصية  
 والخصوص ففيه مبالغة من وجهين ٢ \* قوله (وعند الكوفيين المكسور بمعنى الأهرؤ والمضوم من السخرة  
 بمعنى الانقباد والهروية) وعند الكوفيين يعنى الكسائي والفراء وابا عبيدة قبل والاول اى عدم الفرق  
 مذهب الخليل وسببه وايي زيد الانصارى قوله بمعنى الانقياد الخ اى استعبدت قومهم بعبارة اجرة كما في ٢٥  
 \* قوله (من فرط تشغلهم بالاستهزاء بهم) اشار به الى ان اسناد الانساء الى فرين المؤمنين من قبيل المجاز  
 العقلي لكونهم سببها بفرط تشغلهم بالاستهزاء احتيار ان السخرى بمعنى الاستهزاء لا معنى الاستعداد  
 او الاستهزاء عام له لانه مخصوص به \* قوله (لم تخافوني في اواياي) اى في شأ أولاني فالوم تجازيكم  
 على الاستهزاء بالهوان وانواع السذل والخذلان واشار الى ان ذكرى من اضافته الى الفاعل اى ذكرى وعيدى للكافرين  
 كتابة عن خوفه وعذابه لان من خافه ذكره ولا يبد ان يكون لاضافة الى الفاعل اى ذكرى وعيدى للكافرين  
 ٢٦ \* قوله (وكنتم منهم تضحكون استهزاء بهم) تضحكون على الاستمرار وقلم ان هرا لاضالون  
 ٢٧ \* قوله (اتى جزيتهم اليوم عما صبروا على اذاكم) اتى جزيتهم على الحقيقة بما صبروا بسبب  
 صبرهم او يبد له ٢٨ \* قوله (فوزهم بمجامع مراداتهم مخصوصين به وهوانى معونى جزيتهم)  
 فوزهم اشار الى ان انهم هم الفائزون في أوّل المصدر على قراءة الفتح فالفوز منصوب على انه مفعول قوله  
 مخصوصين به اذا ظير المعرف بلام الجنس قد تبدل المصدر وصير الفصل بوجه كده لكن انقصراض في بالنظر  
 الى الكفار دون سائر الأبرار \* قوله (وفرا حرة والكسائي بالكسر استبناها) اى جوابا لسؤال المقدّر  
 بانهم كيف يجازون فاجب بانهم يجازون بالفوز بمجامع مراداتهم ولا يحسن الـ وقال بانهم لاى سبب يجازون  
 اذا سبب بين بانهم صبروا وايضا هذا ليس بصالح لاسسبة بل الفوز مسبب عن الصبر على الاذى فلا يكون  
 هذا للتعليل لانه معلل فظهر ضعف ما قاله الفاضل المحشى من ان الظاهر ان يكون تعليل الجزيتهم بتقدير  
 اللام فيتوافق قرأنا الفتح والكسر من حيث المعنى لان الظاهر ان الاستيفاء للتعليل فالعنى لانهم الفائزون  
 بالمراد من خلقهم وهو توحيد الله تعالى بالعبادة على ما يدل عليه قوله تعالى وما خلقت الجن والانس  
 الا ليعبدون لان المراد بالفوز الفوز بالآخرة مثل قوله تعالى واوتيتهم الفلاحون والفلاح والفوز بمعنى واحد  
 فكما يكون المراد بالفلاح فلاح الآخرة يكون المراد بالفوز ايضا فوز الآخرة وان امكن حملها على الفلاح  
 والفوز الدنيوي بالتكلف كأنهم هنا واخراج الكلام عن ظاهره لاسيما كلام الله الملك السلام ليس يحسن

فان في بيا النسبة زيادة قوة في الفعل فان في (تكلمه) (١٠) (خا) ا وحدى من المبالغة ما ليس في ا وحده وفي الخصوص مبالغة ما ليس في الخصوص وصف الكائن والقراء ان المكسور من الهاء بمعنى الاستهزاء باقوال والمضمر من السخره واليهودية اى تسخرها هم واستبدوهم وانفقوا على الضم في سورة الزخرف لانه بمعنى التخييف فقط لا يمحّل معنى الهاء قوله من فرط تشاكلكم الاستهزاء بهم يعني ان اسناد الانساء الى ضمير المؤمنين في انموك ذكرى اسناد مجازى من باب اسناد الفعل الى السبب والا فالنسي في الحقيقة هو الشيطان قال صاحب الكشاف وعدهم اخذهم هم هـ واؤ تشافتم بهم ماخرون حتى انموك تشاكلهم بهم على تلك الصفة ذكرى يعني ان كلمة حتى مع ما اتصل بها غاية اقوله فأتخذهم هم مخزن او النهاية فتضى ان يكون المقابلة لاله امتدادا يكون ١١

١١ هي غايه له وانحسا ذا الخيرية فعمل منصرف  
غير متمد فلا بد من تأويله بما يستقيم ان يكون  
هذا غايه له فقال تشاغلهم بها ساخرين حتى جعلتهم  
يسبب تشاغلهم بصفة السخرية سببا لتساكنهم  
فان التشاغل امر متمد يصلح ان يكون هي غايه له  
قوله فليخافوني في اوابي اي فليخافوني ساخرين  
في شان اوابي والمراد بالاوابيه هم المذكورون  
في قوله كان فريق من عبادي

**قوله** يخصو صين به معنى التخصيص مستفاد من صير الفصل وتعرف الخبر مثل زيد هو المتطابق

**قوله** ثاني مفعولى جزيتهم مرفوع على خبرية والمبتدأ انهم هم الفائزون اى هذا القول ثاقى مفعولى جزيتهم بمعنى ظلة ارب مع اسمها وخبرها فى تأويل المفرد فى محل نصب على انه ثاقى مفعولى جزيت وقوله جوزهم بالنصب تصوير لئلا ذلك المفرد المسوك من الجملة وائس مراده انه مفعول مطلق

افا تزون والمعنى جزيتهم الفوز اى الظفر بجميع ما ارادوا من الطيبات التى تشتهيها فغوسهم

**قوله** وقرأ حزة والكسائي بالکسر على الاستيفاء يكون جملة انهم هم الفائزون جوابا لما سئى يسأل من جراء صيرهم على اذى الكفرة ما هو فقبل فجوابه انهم هم الفائزون اى جزاء صيرهم هو الفوز بالمرات وكون جوابا لما سأل ويقال هم الفائزون بمراد انهم فقبل نعم انهم هم الفائزون به والوجه الثانى ان نسب للكلمة التاكيد لما ان السؤل فيه عن الامر الخاص فباسببه التأكيد يستغنى عن اختلاف الاول فان السؤل فيه

بلا ناع وايضا كونهم فائزين بالمراد من خلقهم قد ذكر آخرا في قوله تعالى انه كال فرين من عباده الآية  
ضمير جزيتهم راجع اليهم فقراءة الكسر لبس للتبديل ايضا فيوافق القراءتان في عدم التبديل لما عرفت  
انه سؤال عن كيفية الجزاء دون السبب والمفعول الثاني محذوف في قراءة الكسر اي جزيتهم اليوم بالاعين  
رأت مثلا واما في الفتح فذكر كورا صرح به المص ٢٢ \* قوله ( اي الله او الملك المأمور ربوا اليهم )  
اي الله لعرفت ان الخطاب للكافر من الملك الوهاب صحيح للكتاب وهذه الجملة مستأنفة اي جلة ابتدائية  
مرفقة ببيان استقصار مدة ليثهم المح \* قوله ( وقرأ ان كبر وجره والكسائي على الامر للملك  
نقل عن الدر المنصور انه قال الفلان مر سومان بغير الف في مص حذف كوفة وبالف في مصاحف مكة  
والربذة والسام والبصرة فحمزة والكسائي واقفا مصاحف كوفة وخائفهما عاصم او واقفهما على تقدير  
حذف الالف من الرسم ومنه يعلم ان الرسم بدون الف يحتمل حذفها من الماضي على خلاف القياس فلا وجه  
لما قيل ان محذوف الف الالف في رسم المصحف من الترانب انتهى ونت خبير بان انقول بان الرسم بدون  
الف يحتمل حذفها من الماضي برفع الامان ٢ ولا يناسب اعتبار مثل هذا الاحتمال الواهي في كلام الله تعالى  
\* قوله ( اولهض رؤسا اهل النار ) هذا ضعيف لانهم مخاطبون ايضا وعن هذا اخره ٢٣ ( احيا  
او اوتوا في القبور ٢٤ ) غير لكم ٢٥ \* قوله ( استقصار المدة ليثهم فيها بالنسبة الى خودهم في النار  
لثقتهم الطود المؤبد فظاهر من هذا ان هذا الكلام منهم ساء على التثنية اي لثقتكم واحد ثم رقدوا  
فقالوا مثل بعض يوم واحد فلو بمعنى بل او المراد انما رقدوا في الجنة في يوم واحد او بعض يوم والطاهر  
الوم في موضع الضمركم لذكر التفرق في الدنيا \* قوله ( اولهض كانت يا سر رهم وباب السرور قصارى  
وعلى هذا السؤال عن ليثهم في الارض احيا فبالحذف مامر ظاهرا الا ان نقل ان عذاب القبر بالنسبة الى  
العذاب الاخرى سرور كما يشعر به قوله تعالى قالوا يا ويلتنا من اعذاب الله مرقدنا الآية \* قوله  
( اولهض مفضية والمنعني في حكم المندوم ) ثم احكم ثلاثا في مامر من تعدل المدة ٢٦ \* قوله

(الذين يتكبرون من هذه المسألة ان اردت تحفة فيها فالمتكبر فيه من العذاب شهوا من عنده كرها وحسوا  
اولا لانك الله سبحانه يقول لا تسبوا الذين يدعون اباؤهم (الذين يتكبرون الخ) اي المراد بالعباد الله الذين  
ياقروا بالاعمال قوله اول لانك الله الذين يدعون الخ فليست بدين يكون المراد الله دين بالفعل \* قوله (وقرأ  
العباد بالخوف اي الظلمة فانهم يقولون ما نقول والعبدين اي اقدماء المعبرين فانهم ايضا يتفكرون  
والعباديين باسنادهم عادي نسبة الى قدم ما رواه اباي اقدماء المعبرين منهم يتفكرون فحق اولي بذلك  
الاستقصار ٢٧ (وفي قرآن حجة واستدلال قل ٢٨ \* قوله (اوانكم كنتم تعلمون) جوابه محدود في اوانكم  
تعلمون عاقبة احوالكم اوانكم لو كنتم من اهل العلم لعد كرم عذبي الاشهر وكان حالكم على احسن الاحوال  
ولخصتم عن الشقاء المؤبد في المال وهذا اول من تقدر لو كنتم تعلمون فله بئكم في الدنيا بالديلة الى الاح  
ما غررتم بالدنيا وما عصمت دلو شرطية لا وصلية اذ يكاد يوجد بدون اوار \* قوله (تصدق اياهم  
مقاهم) بقوله ان ليتم الاقليات في اقولهم انما يومنا وبعض يوم كناية عن الغلة لاعلى حقه كناية  
عليه بتقدير المثل في يوم الخ قوله لو كنتم كنتم الخ توبيخ اياهم على عدم ادراكهم والتطير المؤدى الى العلم لامدرك  
في التصديق ٢٩ \* قوله (الحسنة) اي انفة فتم حسنة \* قوله (توبخ على تعافلهم وعيها حال  
عائنين ومقول لاي انما خلفكم فانها بكم وانما خلفكم لتعبدكم ونجارتكم على افعالكم وهو كالليل على العت  
توبيخ اياهم على تعافلهم اذ الحسان المذكور معنى على العفلة والاستهتار بالانكار الواقعى اى ثبت لكم  
الحسنة المديبة عن العفلة والحد لان لكن لا ينفى ان يقع كذلك قوله حال اى من الفاعل وجعل مشاكاة  
الضيمر قوله لم تخفكم اشارة الى الامكار لكن الانكار راجع الى العفلة اى لم تكن مثلهما في خلفنا وانما خلفنا  
لحكمته دعوت الى الخلق وهو فديكم بتوابع العبادات ونجارتكم على افعالكم بانواع الكرامات فالدنيا ليس  
دار الجزاء بل دار ابتلاء فلا رب في دار العزة دار اخرى يتغير في تلك الدار الشقي من اهل التقوى والى ذن  
اشار بقوله وهو كالليل على البعث وانما قال كالليل لانه ليس تمام الدليل بل جزء منه اشار بقوله وانما خلفنا  
الخ بدو قوله اى انما تخفكم زلم الخ ٣٠ \* قوله (معطوف على انما حقاكم) والمعنى فحينئذ انكم

لأنك عطفنا على الدين بخاتون اى ما شئت هؤلاء او هؤلاء قوله وقري ( لا ترجعون )  
قوله والعادين من العادة اى قاتل الذين هم معنادون فى امر الله  
قوله نصديقي اهم فى مقامهم اى قوله عز من قائل قل ان لئن الا  
قوله وعيشا حال اى عيشا نصب على ايه  
قوله فى الارض  
قوله اصل معناه من المصدرة بالمعنى الخبيث اما خلقنا كراخلا العث والتلصص

**قوله** او اللانكة الذين يهدون اعمار الناس  
العاصين بالخفief ويكون من العدى اومن الع  
قدماء طوال العمر فيها فانهم يستقصرون ذ  
لوانكم كنتم تعلمون تصديق لهم في قولهم ان  
من ضمير الفاعل في خلقنا فيكون مصدرا بمعنى الفاعل

٢. وأما على تقدير كونه حالا فلا يصح الإيجاع المعافاة المقدرة في مقدور ترككم غير من كافيلا  
 ٣. وهذا مما اختاره السكاكي وفيه نزاع بين التحرير التفاضلي والحق الشريفي الجرجاني  
 ٢٢ \* فتعالى الله الملك الحق \* ٢٣ \* لا اله الا هو \* ٢٤ \* رب العرش الكريم \* ٢٥ \*  
 ومن يدع مع الله الها آخر \* ٢٦ \* لا يرهان له به  
 (الجزء الثامن عشر) (٣٩)

قوله وهو كالدليل على البعث وجهه كونه  
 كالدليل عليه هو ان فعل الحكيم لا يكون الاحكام  
 ومصلحة وعاقبة جيدة فلما نفى كون الظهي  
 والبعث غاية الخلق والابحاد فلا بد له من حكمة  
 داعية اليه وتلك الحكمة هي البعث في الدنيا  
 والمجازاة في الآخرة والمجازاة فيها لا تكون  
 الا بالبعث واعادة الارواح الى ابدانهم واحسانهم  
 ثانيا بعد اماتهم

قوله معطوف على انما خلتاكم فيكون هو داخلا  
 تحت الحسان المنكر بالاستغناء الانكارى  
 على انه قائم مقام مفعول الحسان كالمعطوف  
 عليه فمطوف عليه الاشعار به معه في حكم  
 الانكار

قوله اوعبى اى انه معطوف على عبا فغناه  
 عن تقدير كون عبا حالا وخبر مرجوعين اليها  
 وعلى تقدير كونه مفعولا ولا لان لا ترجعوا اليها  
 اى لتراكم غير مرجوعين اليها

قوله ومن عداها مملوك بالذات مالك بالعرض  
 من وجهه دون وجهه وفي حال دون حال لان مملوك  
 غيره بمنزلة العارية يدفع به اياها ثم يرد الى مالكه  
 الحق في وان الاسار اذا ملك عبدا فهو مالكه  
 من وجه الانتفاع بالخدم وبثمة يده دون وجهه  
 اخر حيث لا يملكه وقطع يده بضره وغيره امان  
 غير اذن الشرع وكذا ما ملكه في حال كونه في ملكه  
 دون حال احراره عن ملكه باعتق او تملك ببيع  
 اوه او غير ذلك قال صاحب الكشف رحمه الله  
 الحق في فتعالى الله الملك الحق الذي يحق له الملك  
 لا لكل شيء منه واليه او انتابت الذي لا يزول  
 ولا يزول ملكه واحكام القاضي رحمه الله من هذين  
 الوجهين الوجه الاول وترك الثاني لان الوجه  
 الاول ابلغ واوضح الا ان الكلام فان الله في قوله  
 فتعالى الله يستدعي ربط ما بعده بما قبله وذلك  
 ان الله تعالى لما انكر حسان منكرى المشرك  
 وزعمهم ان لا حساب ولا عقاب ولا رجوع  
 ولا ثواب واعتقادهم ان لا مجازاة له ذاته بانه  
 مقدس مثل عابودى الى ذلك الحسان من البعث  
 والخلق يعنى كيف يخلق بمن هو الملك على الاطلاق  
 الحق المغرد في الالهية رب العرش الكريم ان يكون  
 في فعله صفت ثم بين انه لا يحب ذلك الحسان  
 الا من يدعوا مع الله الها اخر لا يرهانه

قوله الذى يحيط بالاجرام وتنزل منه محكمات  
 الاقضيه والاحكام وادلكه سفه بالكرم  
 وفي الكشف وصف العرش بالكرم لان الرحمة  
 تنزل منه والحي والبركة

قوله اوله الله الى اكرم الاكرمين كما يقال بيت  
 كرم اذا كان ساكنوه كراما

لا ترجعون اى الجزاء اذا الرجوع بالوعد لم ينكره احد \* قوله (اوعبى) اى عطف على عبا اى على تقدير  
 كونه مفعولا ٢ اى للبعث ولتراكم غير مرجوعين اليها الحساب فحينئذ الام في وانكم مقدرة اخرى لان فيه  
 نوع تحمل \* قوله (وقرأ حزة والكسائي ويعقوب يفتح النساء وكسر الجيم) فحينئذ يكون لازما  
 مصدره الرجوع ويكون متعلبا مصدره الرجوع فافتراده الاولى منه اومن الارحاج ٢٣ \* قوله  
 (فتعالى الله) فيه الثغرات للتوصيف بما بعده وصيغة التفاعل للمبالغة ٢٢ \* قوله (الذى يحق له الملك مطلقا)  
 جل الحق على معنى الحقيقة بالملاكية بقرينة الملك فانه لا يفهم من الملك لان دلالة على استحقاق الملك  
 واما انه الذى يحق له الملك مطلقا فهو مستفاد من الحق فلذا قال فان من عداها الخ واما كونه بمعنى الثابت  
 في نفسه فانما يحسن اذا كان المراد الثابت في نفسه والموجود لغيره كما سبق مثله ومعنى مطلقا اى من جميع  
 الوجوه وفي جميع الاحوال بقرينة المقابلة \* قوله (فان من عداها مملوك بالذات مالك بالعرض) مقال  
 للذات حيث قال مملوك بالذات فلا جرم انه مالك بالعرض لانه يتلصق الله به بحيث يمكنه من التصرف  
 فيه حسبما ساعده الشرع واما ما لم يساعده الشرع فلا يقدر على التصرف فيه وهذا دليل على  
 انه ليس بمالك بالذات بل بالعرض فهو مالك حقيقة في اصطلاح اهل العربية لان اسناد  
 الملك الى العبد الملك حقيقة في العرف والشرع يحاز في نفس الامر لان الملك بالنسبة الى ما في نفس الامر  
 عارية واهل العرف نظروا الى الظاهر فذكر الفاصل السعدي بناء على عدم التفرقة بين الحقيقة  
 والمجاز الاصطلاحيين وبين الحقيقة والمجاز في نفس الامر والواقع الا ترى ان الفقهاء صرحوا بان الشهيد  
 الحقيق لا يملكه الا الله تعالى اى الشهيد في نفس الامر الموعود بانواع الكرامات لا يملكه الا الله تعالى واما اطلاق  
 الشهيد على من قتل في امر كذا مع الكفار حقيقة في الاصطلاح لكونه موضوعا له وشأن ما بين  
 الحقيقين والمجازين \* قوله (من وجهه دون وجهه وفي حال دون حال) من وجهه اى من حيث بعض  
 وجوه الانتفاع وهو ما حل الله له دون بعض وهو ما حرمه الله تعالى وفي حال اى في حال حيوته دون حال  
 اى في حال ممته اوفى حال وجود اسباب التملك دون حال اى حال احراره من ملكه بالنسبة الى ما في  
 اوفى حال الاسلام دون حال وهو حال الردة اى بذاته تعالى ٢٣ (فان ما عداها سيد) ٢٤ \* قوله  
 (الذى يحيط بالاجرام وتنزل منه محكمات الاقضيه والاحكام وادلكه وصفه بالكرم) فان تلك الاحكام  
 لا تنزل على حكم ومصالح وان لم نعلمها رحمة وخبر وان كان ظاهره يرى ضرر وشرا والكرم من كل نوع  
 ما يجمع الفضائل واما وصفه بالاحاطة لما ثبت في الخبر الصحيح انه يحيط اسرار الاجسام وقدروى المص  
 في لآفة الكرم ما يدل عليه وتعالى الكلام في سورة الاعراف \* قوله (اوله الله الى اكرم الاكرمين)  
 اى وصفه بالكرم لانه الى اكرم الاكرمين فيكون محازا في النسبة كما يقال بيت كرم اذا كان ساكنوه كرمين  
 \* قوله (وقرى بالرفع على انه صفة الرب) لكونه صفة معنوية تعيد التعريف ولا يوصف البشر به  
 الا مجازا والوقيل انه صفة العرش ايضا فقد لم يبدأ كما لم يبدأ كونه صفة الرب في الاول على ان الجبر  
 للجوار ٢٥ \* قوله (يعبد) تغيب يدع اذا العبادة يتصل الدعاء فيكون محازا لكن الشهادة فيها صار  
 كالحقيقة ولا مانع من ان يراد الدعاء حقيقة \* قوله (افرادا او اشراكا) افرادا او اشراكا سقط من  
 بعض النسخ وعلى ثبوته بكل قوله افرادا لانه يتناقى المعية الواقعة في النظم ودفعه ان المراد بالامراد العبادة  
 له تعالى وحده والعبادة لغيره منفردا والمراد بالاشراك العبادة جميعا او ذكر الافراد بدلالة النص لانه لما وعد  
 العقاب والحساب على العبادة اشراكا فلو عيذ على عبادة غيره تعالى افراد بطريق الاوابة واعطى معناه في  
 يدع وقيله فلا ماساغ للقول بان معنى مع الله مع وجوده ونعمته فالافراد والاشراك في العبادة فان هذا لا يعم  
 من النظم الكريم اصلا ٢٦ \* قوله (صفة اخرى لاله لا دخله فان الله لا يرهانه به) لا يرهانه لا يخصصه  
 ولا مقدمة لفد المعنى وفادتها التأكيد دفعا لتوهم ان باب الانكار الردية \* قوله (جى) للتأكيد وبناء  
 الحكم عليه تنبيهها على ان الدين على الدليل به ممنوع فضلا عما دلل على خلافه ويكون هذا ابلغ  
 في المنع من قوله يدل على بطلانه البرهان قوله وبناء الحكم عليه فيه اشارة الى ان الحكم في الجملة الشرطية  
 في الجراء والشرط ٣ قبله اذا المراد بالحكم الحكم باوعد لكن قوله وبناء الحكم عليه اى على هذا القيد مع انه

قوله لا يرهانه له صفة لانه لا يرهانه له من فأن ولا طار يجر جاحده وجون صفة مؤكدة لا يخصصه لان كونه صفة مخصصة يوجب ان من الالهة  
 غير الله من يجب ان يقوم عليه برهان كما قال صاحب الكشف وهي صفة لازمة يجب التأكيد لان يكون في الالهة ما يجوز عليه برهان ومعنى التأكيد ان الله البرهان  
 لازم لاله الاخر الباطل والبطل يدل التزاما على انه لا يرهانه له نجي لا يرهانه له ما كيد الاله الاخر بحسب عدوله الاتراعى

قوله وبناء الحكم عليه تنبيه على ان التدبر بما لا دليل عليه ممنوع اي وبناء حكم الجزاء الذي هو قائم بحسابه عند ربه على الوصف الذي هو لارهاق له تنبيه على ان التدبر اي اتخاذ الدين والعمل بما لا دليل عليه ممنوع بناء على ان ترتيب الحكم على الوصف يشعر بعلمته له

قوله وقرئ بالفتح على التعليل ونحوه اي وقرئ بفتح ان في انه لا يبلغ الكافرون على ان لام التعليل محذوف من ان ويجوز الجار والمجرور في محل الرفع على انه خير حسابه فيكون حيث عند ربه ظرفا لغوا متعلقا بحسابه اي فالما حسابه عند ربه ويجوز انه بالعند اب كائن لعدم فلاحه وضع الكافرون موضع الضمير ومقتضى الظاهر ان يقال لا يبلغون تهييلا لهم على الكفر وتنبيهها على ان انتفاء الملاح منهم لاجل كفرهم وانما اورد الاسم الطاهر بصيغة الجمع حيث قيل الكافرون والحال انه واقع موقع الضمير المفرد الرابع الى من في ومن يدع لان المرجوع اليه مجموع المسمى وان كان مفردا لفظا واسما سارا بانه تدليل الايات الواردة في حق الجمع الكثير من المصدقين المصدقين على الكفر واما الضمير في انه فلا شأن فاعني ان من اشرك بالله واصر على الكفر فان عاقبته وخيفه لتنجاحه وهو نسيان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ثم قال ابن جني معناه ان حسابه يؤخر الى ان يحاسب عند ربه حيث وذلك لانه لا يتعسف الوعظ ولا التذكير في الدنيا فيؤخر حسابه الى ان يحاسب عند ربه الا يرى كيف امر حبيب محمد صلى الله عليه وسلم بعد ان سلاه عن اسلام من ينجع الدعوة في حقه بان يطلب القرآن والرحمة في دطاه لنفسه ولجنه ودر من الى مشاركة مخافيه بقوله وقل رب اعفر وارحم وانت خير الراحمين ثم حامدا لله ما يتسرى من حل ما وقع في تفسير سورة المؤمنون بحوله المنين ونوفيقه المدين فالان اشعر في حل ما في تفسير سورة النور مستغنيا بالله وترجائه ان يعصني عن الخطاء وبه هديني بطرفه الى طريق الحق والصواب وهو يقول الحق وبه هدي السبيل اللهم اخلص نيتي فيه ووفقي ان اجعل نعتي في ذلك خالصا لوجهك الكريم وبك اعصم واقول

بناء على الشرط الاشارة الى ان القبول سواء كانت في الاثبات او في النفي محط الحكم والفائدة \* قوله ( او اعتراض بين الشرط والجزاء لذلك ) اي لنا كيدوا تنبيه المذكور يعني لو بنى الحكم بالوعيد على الشرط بدون هذا الكلام وصفا كان او اعتراضا لكل صحيحا تاما ولكن لا يوجد هذا التنبيه كقوله ٢٢ \* قوله ( فهو مجاز له مقدار ما يستحقه ) اي الحساب كناية عن الجزاء بالعذاب عبر عنه بالحساب تنبيه على ان الجزاء على قدر ما يستحقه لا يزيد عليه وعن هذا قال مقدار ما يستحقه لكن المراد في الزيادة دون نقصان اذا يستحقه الكفار من العذاب غير مثله كيف كانا غير مثله كما وال هذا اشير في قوله تعالى فذوقوا فلن تزيدكم الا عذابا ٢٣ \* قوله ( ان الشأن وقرئ بالفتح على التعليل او الخبر اي حسابه عدم الفلاح ) على التعليل يتقدر باللام والخبر اي من قوله حسابه فلا يتقدر باللام فملى هذا عند ربه ظرف لحسابه قوله اي حسابه عدم الفلاح فوضع الكافرون في موضع المضمر تنصيصا على كفرهم وبيان لعلة الحكم اي عدم الفلاح مسبب عن كفرهم وجمع لان من في معنى الجمع \* قوله ( بدأ السورة بقر برفلاح المؤمنين وختها بنفي الفلاح عن الكافرين ) بنقر برفلاح المؤمنين لكن لا مطلقا بل المؤمنين الكاملين الوصفين بالحصول الجسدية وجه النقر ير لانه مصدر بكلمة قد الدالة على الحقيقة وصيغة الماضي الدالة على وجوده وان كان المعنى على الاستقبال وختها بنفي الفلاح في عموم الاوقات لان لا يبلغ الاقرار في النفي لانه في الاستقرار فيكون حال العصاة من المؤمنين مسكونا عنها كما في انتم اوضاع اشار بهذا الى انه رد العجز على الصذر وهو من المحسنات الدبية \* قوله ( ثم امر رسوله بان يستغفره ويسترحه فقال ٢٤ عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة المؤمنين سهره الملائكة بالروح والريحان وما تقر به عينه عد ثواب الموت وعنه عليه السلام انه قال لقد اترأت على عشر آيات من افامهن دخل الجنة ثم قرأ فذ فخلح المؤمنون حتى ختم العشر وروى

ان اولها وآخرها من كنوز الجنة ومن عمل بثلث آيات من اولها واتمظ باربع من آخرها فقد سجدوا فخلح ثم امر رسوله الخ اي بالاصالة وامر الله بالتبع بان يستغفروه اولا ويسترحه ثانيا اذا التظلية بعد التولية وهذا القدر من الكلام لا ينفي ختم السورة بعدم الملاح اذ انتم اضافي وانت خير الراحمين بناء بناسب الدعاء بالرحمة والحديث الاول موضوع والشأن مروي عن السلف مع اختلافهم في صحتها وضعفه والثالث قال العراقي لم افق عليه في كتب الحديث

٢٢

م

الحمد لله الذي وفقنا لاتمام تعلقاتنا على سورة  
قد اخلح المؤمنون في يوم الخميس في الضحوة الكبرى  
من شوال الشريف في سنة ثمان  
ومائتين بعد المائة والالف  
من الهجرة النبوية عليه  
افضل الصلوات واكمل  
التحيات وعلى آله  
وأصحابه أمة  
الهدى  
والتيق



٢ وكذا الكلام في الاحتمال الثاني وسجي تفصيله ع  
٣ فلا يهضم المذكور ملزم على ان المفهوم لا يعتبر عندنا ع  
٤ ومراعاة دفع ما قبل من انه لا يخاطب في كلام واحد اثنان او اكثر بدون ثنية اوجع او عطف ودفع به لاخطاب في كلام واحد لاثنتين بل لخطاب له عليه السلام وسائر الخطابات محكي فلا محذور فيه كافي قوله تعالى قل يا ايها الكافرون ع  
٢٢ بسم الله الرحمن الرحيم سورة ٢٣ \* ازلناها \* ٢٤ \* وفرضناها  
( الجزء الثامن عشر ) ( ٤١ )

الآية ع  
٦ قوله كما شئنا من ان فيه تنبيه على العمل بما فيها ع  
سورة النور مدنية وهي ثلث اواربع وسورة آية (بسم الله الرحمن الرحيم)

سورة ازلناها  
قوله هذه سورة اوفيه اوحينا سورة بربا ارتفاع سورة اما على الخبر بذا لشد احمذوف او بذا لشد آخره طرف مقدم عليه وعلى التقديرين انكها صفة سورة قوله ومن نصها حمله مفسرا لتأنيدها اي ومن نصب سورة جعل ربنا مفسرا لتأنيدها اي ومن زبد اصرت بغيره ازلنا سورة ازلناها غيبنا لا يكون صفة لسورة كما هو كذلك في اقرانها بالرفع قوله ولا يكون له مح اي لا يكون لا رنا محمل من الاعراب على تقدير نصب سورة لانه لا يفسر لازلنا المقدرة كونه حكمه كحكمه في انه لا يحل له من الاعراب الا اذا قدر ان اودونك ونحوه مثل قل فحينئذ يكون لا تزكها محمل من الاعراب على انه منصوب تبعه نصب موصوفه الذي هو سورة

قوله وفرضنا ما فيها من الاحكام يعني اذا افروض ايس نفس السورة كما هو منه ظاهر الآية بل هو ما فيها من الاحكام الشرعية فمعاق الفرض الى ضمير السورة من باب الاندفاع والتعاقب المعنى الملازمة بينهما وبين ما فيها من الاحكام عليه قال انه ما فرضناها اي فرضنا ما بين فيها او قل ذلك لان اكرما في هذه السورة من باب الاحكام والحدود فقوله فرضناها غير القراءة الا انه لا لال لان قوله الزاكية والرائية فالجدوا كل واحد الى اخر السورة من الاحكام كالتفصيل ونحوه يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود ومع ذكره بعد قوله وشهدته اي كثير والوعر وكثرة فرائضها او المفروض عليهم او الملازمة في ايجابها بربان القراءة يا تشديد المبدأ لانه كما انما لا يشهد بحسب الكم او بحسب الكيف والاول يكون لكثير المعقول به وهو اما مفعول لا واسطة الجار وهو الفرض اي الاحكام المفروضة يقال فرضت العريضة بالتخييف وفرضت الفرائض بالتشديد او بواسطة الجار والجور وهو المفروض عليهم من المكاتب والتكبير بحسب الكيف هو الوجه الثالث وهو الملازمة في ايجابها فالعنى اوجبت اعلال الكمالين ايجابا شديدا لم يلزم ان يفعلوا وباتوا واما امر وامر الاحكام المفروضة عليهم البتة والمبالغة في الكيف يتأدب اصل المعنى قال الرافض الفرض قطع الشيء الصلب والتأثير فيه كقطع الحديد

( بسم الله الرحمن الرحيم )  
• قوله ( سورة النور مدنية وهي ثلثان اواربع وستون آية ) مدنية وفي التفسير والاختلاف في الايتين بالعدو والاصال يذهب بالاصار والاص اخبر كونها مدنيين ولهذا لم يستند بها ونقل عن القرطبي انه قال ان آية يا ايها الذين آمنوا بالثانية منكم الح مكية ولعل المص لم يرض به ولم يذ عليه قوله ثلثون وفي بعض النسخ وسبعون آية وقيل انه سهو لانه هو المعروف كتاب المدد الذي هو المعقود ما ذكره من اتم ستون وايضا في الكشف والتفسير الكبير ستون ٢٢ \* قوله ( هذه سورة اوفيه اوحينا اليك سورة ) هذه سورة اي انها خير مبدء احمذوف وفائدة الخبر باعتبار الصفة مع عطف عليها ٢ وعلى الثاني هي مبدء اخصص باصفة وينتدبم الخبر فلا تنبر الان كون النكرة خبرا احسن ولذا قدمه على ان في الثاني كثرة الحذف والقرينة على حذف المبتدأ افوى واما انقول بان السورة المزينة عليه معلوم انها وحى اي موحى فخوا به ان اكرما في هذه السورة من باب الاحكام والحدود فندا عقبها بدون الحدود كانه قيل فيما اوحينا اليك سورة شانهها كيت وكيت ولا شك حينئذ في حصول فائدة الخبر واصل انها عبر بالسورة في صدرها فقبل سورة ازلناها دون سائر السور مع انها سورة ازلت فلا حاجة الى ما قيل انه انما يلزم ذلك فيما قصد به الاعلام والقصد هو الايمان والمدح والبرغيب ويندفع ايضا انه ياباه ان مضى المقام بيان ان شان السورة كذا وكذا والمحل عليها عموم نة العام بهم ٣ ان غيرها من السور ليس على تلك الصفات وجه الاندفاع ان هذه السورة الكريمة لما اشتملت على طائفة من الاحكام والحدود كما عرفت علم ان غيرها من السور على تلك الصفات على ان الحق في ان كل سورة ممدونة عن غيرها بصفة مخصوصة به فيصعب انقص بيان السورة الموصوفة بما ذكر فيها موصوفة على الاتصاف بانها فيما اوحى اليه اي بعض ما وحي اليه لانه من طرفية الكل للجزء غاية الامر ان هذا التعبير يخص هذه السورة الكريمة لكثرة ذكرها واغبرها من مكتبة تقتضي هذا التعبير دون سائر السور ولم تطلع عليها ولك ان تقول تقدم المسند اي فيما اوحينا على المسند اليه ايس الحصر بل تنحصر كون النكرة مبدءا ٢٣ \* قوله ( ضعتها ) وذكرها مع ظهورها التهديف ذكر قوله وفرضنا مع تفهم شأنها بنون العطفية واصل هذا مراد من قال انها صفة مادية \* قوله ( ومن فنيها حمله مفسرا لتأنيدها فلا يكون له محمل من الاعراب ) اذا جملة المفسرة لتخير الشان لها محمل من الاعراب بالاتفاق والجملة المفسرة العطفية حقيقة ما يليه لا محمل لها بالاجماع واما الجملة المفسرة في الاشتغال فقد خالف فيها الشلوبي فزعم انها محسب ما يفسر فهي في مثل زبد اصرت به لا محمل لها وفي نحو ناكل شيء خلقناه بقدر في محمل رفع زيد وكانها عنده عطف بيان او بدل ولم يثبت وقوعهما حله كذا قل وهذا لا محمل لها اما عند الجمهور فظاهر واما عند الشلوبي فلا محمل لما سره ولا محمل لها ايضا \* قوله ( الا اذا قدر انك ) استدعاء منقطع اي اكن اذا قدر انك اي ان كان ناصها انك ونحوه فحينئذ يكون جملة ازلناها صفة لها محمل من الاعراب وانما قدر انك لان الخطاب له عليه السلام هنا وما بعده الخطاب لغیره من الحكم وغيرهم لان انك ونحوه من اذكر فيه معنى القول وما بعده مفعول والخطاب فيه محكي لطيره قل يا ايها الكافرون لا احد ما تبعدون كذا قل وفيه نظر لان القول صريحا كال او متضمننا فيه قد لا يقصد به الحكاية بل الذكر والذوق كما في قل يا ايها الكافرون فحينئذ يكون الخطاب الثاني من الخطاب الاول ولا يخفى عدم محسدها والقياس مع العار لان في قوله تعالى قل يا ايها الكافرون الخطاب من الرسول عليه السلام واما الخطاب في قوله له لكم تذكروا وغيره لا يصح كونه منه عليه السلام كما صح في تلك السورة ولا يقصد به الحكاية فليزمن ان يخاطب في كلام واحد اثنان بدون ثنية ارجع او عطف فالصواب ان الخطاب هنا ما يكون مخاطبا بالخطابات الآتية فالافراد هنا لكونه خطابا لتفسير معين فيم كالجمل فلان يه على جواز المسلمين افراد الخطاب مرة وجمع اخرى \* قوله ( اودونك او نحوه ) دونك اسم فعل اللازم والنه يرض اي خذوا من سورة الحج وحاصله انك واعمل بما فيها حذف اسم الفعل اجازة ابن مالك في قوله ايها المانع ولوى دونك ان يكون واوى مفعول دونك آخر مضمر وادعى انه مذهب سيويه ولهذا جوزوا استئذان على ان لا يخشى امام في العلوم العربية جوزة وقدمه على تقدير انك لان فيه مبالغة كما اشرنا ٢٤ \* قوله ( فرضنا ما فيها من الاحكام ) ففي ايقاع فرضنا على السورة مجز على بلاسة الظرفية قوله من الاحكام وهي شالة للحدود والفرض شامل للمنهى عنه لان انتهى عن الشيء مستلزم للامر

٢ والمراد بالحكم حط أب الله المتعلق بالفساد  
المكافئين وقربا طبق ثابت بالخطاب وهو المراد  
هنا كما نثبتنا بقولنا وهو وجوب اجراء الحد عند  
٣ وفي نسخة لثبوتها اي لصحة لفظ الزانية  
وتخصيصها بالذكر لان الموطوف تابع لا مبتدأ  
اصالة وقد يطلق عليه نظر الى المعنى وعليه ما وقع  
في اكثر النسخ لثبوتها بالثبوت قبل وهو ظهر  
بل الاظهر هو الاول

**قوله** وقرئ بخفيف الدال على حد في احدي  
التئين من تدكر من وكانت القرأتين من التذكير  
لكن القراءة بتشديد الدال مثبتة على القاب  
والادغام والافتان الخذف على الخفيف وهي قراءة  
جزء وحفص والكشي و أ. السافون بالتشديد  
**قوله** اي فيما فرضا حكما يريد ان ارتعاع  
الزانية والزاني الا ابتداء على حد في المصنف اي حكم  
الزانية وزاني بالابتداء على حد في المصنف اي حكم  
الزانية والزاني والخبر الطرف المسمى المقدور تقريره  
فيتم رضا وان كان حكما

**قوله** ويجوز ان يرفع بالابتداء والخبر فاحلده واقافاه  
لتصنيفها معنى الشرط اي دخول الفاء على الخبر  
لتضمن الساء معنى الجزية المبنية عن الشرط  
لان اللام في زانية وزاني معنى التي والذى فالتأني  
في الحقيفة هو الوصول والمبدأ في الحقيفة اذا كان  
موصولا لسلته وهذا طرف يتصنع معنى الشرط  
كقوله وادب يرمون لمصائب ثم لا يأتوا باربعة  
شهداء فاجلدوهم ويكون مثل الذي يأتي  
فله درهم والتأني هنا التي زنت والذي زنى ففوق  
في حقه فاجلدوه وقوله وقرئ بالنصب قال ابن جني  
وهي قراءة عيسى الشقي وهو منصوب بمضمر  
اي اجلدوا الزانية والزاني وتفسيره فاجلدوا  
وجاز دخول الفاء لانه في موضع امر وقال معناه  
الى الشرط ولا يجوز زيدا بضميرته قال الزجاج  
وزعم الخليل وسبويه ان النصب هو المختار وزعم غيرهم  
من النصارى بينوا كوينين المختار لرفع لان الرفع  
كالاجماع في الفراء واوى في العربية لان معناه  
من زنى ما جلدوه على لانه والخبر ويؤيده قوله  
فما لوالد بالبيانها ذكر ما ذكرهما وانما  
اختار الخليل وسبويه النصب لانه امر والاخر  
بالفعل اولى وقد استصحب اللام فيه في قوله  
تصان الدرق والبرقة فاطبوا اليديهما

بضمه والمراد عايناه علم ما فيها ( اشكال ان هذه السورة مستثناة بضاعى كبر من انباحت \* قوله ) وشده  
ابن كثير وابو عمرو وليكن في المصنف والمفروض عليهم واللباغة في يديهما ) لكثرة فرائضها اي الكثرة في الفعل  
قدمه لانه المفصود الاعظم وهذا يؤيد ما قلنا من ان المراد معظم ما فيها اراءه ورض عليهم فالكثرة في المفعول  
او لانه في الآية الكثر في الفعل لكن لا في الكم كاني الاول بل في الكيف اي شدته لزم الفرضية اخرا لان فيه  
صما اما ولا فلا يفرض وهو الحكم الثالث تبادل قطعي لا يظهر اعتبار الشدة والخفة فيه وغير متعارف واما ثانيا  
دلان التبدل الكثرة في العمل كما مثل كثرة المفعول دون الكثرة في الكيف لان يقال ان الشدة تستلزم الكثرة بالنظر  
الى اشتغالها الصافي ما في الخفة لكن هذا سبب الجوز ولا يرفع الضعف ٢٢ \* قوله ( واضمات الدلالة )  
على الاحكام الشرعية وليست بخفة ولا مشككة ولا محذرة فضلا عن مشابها وهذا اما باعتبار الاغلب  
الا ان الاصل يدعى انه لا قسم من اقسام الحن في غيره في هذه السورة والمراد بها مطلق الآيات سواء  
صكت دالة على الاحكام والحدود او لا لان التبعة باتو حيد والوضوح عام للظاهر والنص  
والمفسر والمحكم ودكر اراء فيها الخ بعد فرضا كالتعميم بعد التخصيص على ما احتسره المص  
واما ما احتسره الامام فلا قال ذكر الله تعالى في اول السورة انواعا من الاحكام والحدود وفي آخرها دلالة  
بوجبه وقوله فرضه اشارة الى الاحكام المبتدأ ولا وقوله وانزلنا فيها آيات يذت اشارة الى ما بين فيه دلائل  
او حيد وقوله اذكر تدكرون يؤيد هذا الاحكام لانكم معلومة حتى يؤمر بتدكرها فحينئذ يكون عصف المعارة  
٢٣ \* قوله ( تدرون المحرم ) اشارة الى جواب الامام بان الحكم راجع الى الاحكام ايضا لا يتدين بل جمع ما فيه  
وما كبر الضميمة فلا تحسن تخصيصها بالاجرة والتدكر فدرادته عاينه وهو تعالى المحرم سواء كانت نهية صريحة  
او لا للمرض بان تركه من المحرم على ان الامر بتدكر الاحكام لا يوجب كونه معلومة تخصيصا بل يكفي كونها  
معلومة اجمالا فينبأ اول الامر بتدكر التوحيد وسائر الاحكام والحدود قوله حتى يؤمر بتدكرها مراد الامام  
به ان ساعله الامر بالتدكر لان صورة التمسك من الملك القوي في قوة الامر الجلي ( وقرئ ) بخفيف الدال  
٢٤ \* قوله ( اي في امره اورب حكما وهو الجسد ) قدر المصنف وهو الحكم ٢٥ لان المعنى يستقيم به  
وهو الجسد فانه المذكور هنا واما حكمه الرحم فليس المذكور هاهنا بمعنى بيته واختا الحكم اليه هاهنا فله سما  
واضد له عليه تعالى لانه به اكل المراد بالمراد المفسر في اللغة قول المفسر لمي الفاعل صفة ضاربه في انزل  
حكم آخر ثابت باشارة نص وهو وجوب اجراء الحد على الحكم على مستحق في قوله وانزلنا اشارة الى رد ما تنزه  
الامام من ان اراد اشارة الى دلالة الترجيد وقدم الاول ابتداءه \* قوله ( ويجوز ان يرفع بالابتداء  
والخبر ) اي لا تقدر مضف فحينئذ يكون خبره جنة فاجلدوا ولزم كون الجنة الانسية خبرا للمبتدأ منهم  
من جوز ذلك لا ابل وهو اطاع من كلام المصنف ونهيه من ذهب الى انه أول باقول اي مقول في حقهما  
حلدوا ولا حجة الى هذا انكاف اخر وصنفه مع ان الوجه الاول يخرج الى تقدير المضاف وفي هذا  
ان عناء بسا به حيث ذكر ولا ما هو عنوان وترجعه لا قوله تعالى انزلناها وترصناه الآية شاملة  
الاحكام والحدود ومن جنتها قوله الزانية والزاني وم عادة انهم اذا ارادوا تفضيل معنى اعتد به شانه  
ان ذكروا قبله ما هو عنوان وترجعه ٢٥ \* قوله ( واما ) لتصنيفها ٢٦ معنى شرط ادالام بمعنى الدنى  
اذ ابتداء اسم موصول صلته فعل واليه اشارة بقوله اذالام بمعنى الذي وجنه ان يكون مبتدأ لكنه في صورة  
اعرف فاعطى ما هو مستحقه لما بعده اكونه في صورة الاسم وان كان فملا في المعنى لكن قاعدة ان المبتدأ  
اذا كان اسم موصول صلته فعل او ظرف يصح دخول الفاء في خبره شمولها في نحو الزانية والزاني محل  
اللام واهذا قل اشرح العلامة على ما نقله البعض عندي ان مثل هذا التركيب لا يتوجه الا باحد امرين  
راية الاما كما غر عن الاحض او تفسير اما لان جواز دخول الفاء في خبر المبتدأ اما لتصنيفه معنى الشرط  
واما وقوعه مبتدأ بعد ما لم يلزمه الاول وجب الثاني انتهى فنفى تصنفه معنى الشرط فعمل ان جعل الكلام  
مبنا على جملتين احسن واحرى فالوجه الاول هو العمل الاقوى بحذف الفاء عناية محضة لا العطف معها  
درا تا سبب الجوز او الامر بالجسد \* قوله ( وقرئ ) بالنصب على امره فعل يفهمه الطاهر لان المفسر  
اذا كان فيه اوضح وتفسيره بطرف باقائه او باو او بخلاي ما اذا انحذفه فانه لم يهد عطفه عند النسخة

٢ و منه قوله تعالى ذوقوا الى بارئكم فاقوا انفسكم الآية ٣ اذ لو كان مرادهم وقوع الانشاء خبرا ولا يكون الا بتأويل عند بعض

٤ نقل افاضل المحشى عن ابي حسان انه قال وهذا مطرد في الاسماء الاعيان الثلاثة المضوية ٥ وكذا ظهري وبطنه ٦

٧ حدادته احترازا من السياسة والتعزير فان غير الجدل يجوز سياسة كما سيجي ٨ ثم نسخ ذلك بالحديث وهو ما روى عن النبي عليه السلام انه خرج يوما فقال قد جعل الله من سبيل اخذ واعنى خذوا التيب بالتيب جلد مائة ورحم بالحجارة والبكر بالبكر جلد مائة وقرب بعام فلو كان قوله الزانية والزاني قد نزل قبل هذا الحديث لقل عليه السلام خذوا عن الله تعالى لما قال خذوا واعنى علم ان قوله الزانية والزاني لم يكن نزل ثم نسخ قوله الزانية والزاني فاذا ثبت الخ ٩

( ٤٣ )

( الجزء الثامن عشر )

قوله وهو احسن من نصب سورة للامر

اي نصب الزانية والزاني على طريق الاضمار على شريطة انفسهما احسن واولى من نصب سورة انزلناها على تلك الطريقة يعني انه لم يزل على تقدير رفعهما وقوع الانشاء خبرا فيحتاج الى التأويل والاصل عدم التأويل بخلاف نصب سورة فانه يساوي رفعه في الجواز لا يرفع له لاحتياج الى التأويل واخراج الكلام عن ظاهره فافضل عليه في المسألة في الحقيقة هو رفعهما على الابتداء لان اصل المعنى نصبهما احسن من رفعهما الامر اي لا يلزم وقوع جلد والذى هو انشاء في موقع الخبر على تقدير رفعهما ولا يلزم هذا المحذور في صورة النصب لكنه رجع الله جعل المفضل عليه نصب سورة يعني ان نصبهما احسن ونصبهما احسن منه اذ المحذور في الرفع وهذا محذور

قوله ولان مفسدة تحقق بالاص فذالهما اي لان مفسدة التحقيق بالاص فذالهما ولا تحقق بل بشرط في غيرها لان المفسدة في غيرها لا يسمي باسم الزانية بل يسمى بالوطأ والوطأة وغيرهما فالصاحب الكواشي وفدت الزانية لان الزانية في السنة اكثر ولا يهن احرص عليه

قوله والجسد ضرب الجسد اي الجسد مصدر حمله بجسده اي ضرب جسده كقول العرب ظهري واطمه ورأسه اي ضرب ظهري وبطنه ورأسه وذكر بلط الجسد لانه لا يصرب بحيث يبلغ اللحم

قوله وهو حكم يخص عن اس يحسن لادل على ان حد المحسن هو رجم لان الزانية والزاني يدلان على الجنتين غير العفيفين من الزاني المحسن وغير المحسن دلالة طائفة والمفسدة فائدة الكل والبعض فكما كالاسم المشترك بين الكل والبعض فالتكلم ان يصرفه الى اي الجنتين بشء من المحسن وغير المحسن والاعتناء على القرينة المعبرة للردا والقرينة هنا على تقييد هذا المطلق الحديث وهو الشيخ والشيخ اذا زانيا فارحوا هما البينة والمثل الحديث على ان حد المحسن هو الرجم تبيين ان حكم الجسد مخصوص بغير المحسن من الزواني فغنى قوله لادل الدليل وذلك الدليل هو الحديث المذكور اعلم ان مذهب الحنفية رجعهم الله في حد الزواني الثلاثي من غير المحسنات الجذوة فقط دون الجذوة مع التريب متمكين بهذه الآية فان المذكور في الآية الجذوة فقط وعند الشافعي حد من الجذوة والتعزير ا قوله عليه الصلاة والسلام البكر بالبكر جلد مائة

وما نحن فيه ابصار بتفصيل حيث قيد بمائة جذوة حسن دخول الف لان التفصيل بعد الاجال ٢ بخلاف زيد اضربه فان المفسر حين المفسر فلا يحسن دخول الماء فيه ومثل هذا جوز فيه ان يكون الف جزءا اي ان زنا وان زنت فاجلدوا وقيل ان اردتم معرفة حكم الزاني والزانية فاجلدوا لكن لا حاجة اليه \* قوله ( وهو احسن من نصب سورة الامر ) اي لاجل وقوع الامر بعده ٣ فانه من باب الاشتغال بخلاف فيه ان نصب بخلاف سورة قال رفعهما احسن وامانصهما بالصفة الى رفعهما اهل هو احسن منه او بالاكس فالرفع افضل من النصب اشار اليه بتقديم قراءة الرفع وقدم ان الوجه الاول هو المفضل في قراءة الرفع \* قوله ( والزاني بلانيا ) اي وقرئ بالان لانياء لجرها تخفيفا واكتفاء بالكسر \* قوله ( واعسا قدم الزانية لان الزانية في الغالب يكون يعرضها للرجل وعرض نفسه عليها اولان مفسدة تحقق الاصفه اليها ) وانه فسد الزانية مع انهما انما حين والذ قد سارقي على السارقة لان السرقة غلبت في الرجل بخلاف الزانية فانه غاب فيها شوقا قال تحفته يكون يعرضها للرجل ويمكنها منه اذا لو لم لا تحقق ولان مفسدة اي مفسدة زنا وهي اشده النسب والحق العام وتوبيخ الاغيار ونحوه الاقارب الاخبار تحفته بالاصح الى زينة الاشرار الزانية فيها انحار في المسئلة فانها مزي بها وفيه ايضا اشارة الى انها اصل في مباشرة الزانية حيث حملت مفسدة مع انها مفعولة \* قوله ( والجسد ضرب الجسد وهو حكم يخص عن ليس بمخصص ) والجسد ضرب الجسد قول المتنوح العيين من الثلاثي المطرد صوغه من اسماء الاعيان ٤ لاصتها كراسه اصحاب رأسه وعانه اصحاب عينه ٥ كما نقل عن التسهيل وقد عرفت ان المراد المصدر المعنى للرفع ولما قال وهو حكم يخص الخ والحكم الذي يخص عن اس يحسن ما هو مصدر رمي للرفع وقد سبق توصفه بطلا في الحكم لانه لان الاتقاد للمعصية كما ان احراء واجب على الامراء \* قوله ( يدب من اس من حد المحسن هو الرجم وزاد انه في عيه تعزير الجذوة بقوله عليه السلام ان زانيا بركب مائة وقرب بعام ) لادل الدليل اي المشهور من الاحاديث والآيات المنسوخ تلاوتهما هو الشيخ والشحنة اذا زانية فارحوا نكالا الله والمراد بانكر هي من لم تجمع في نكاح صحيح وبالجملة من لم يوجر فيه شرط لاحصاء كالماء المحسن حكم في الذكر بالبكر جلد مائة الحديث \* قوله ( راس في الآية ما يرفع له لانه احسن من الجذوة ولا امر مردودا ) ما يرفع له اي ما يرفع القريب لان ذكر الجذوة في الحكم لا ينافي كون التعزير كذا في غير ما ذكر من نكاح في نكاح في الهداية في جوابه وانه قوله تعالى فاجلدوا الآية جعل الجسد لكل الموجب رجوعا الى حرف الفاء اولى كونه كل المذكور انتهى بمعنى ان ماد كروم وقع موقع الجزاء حيث لم يثبت على الزانية ويجوز به فلا بد ان يكون جميع جزائه ولا كمال فيجوز لانه ان فكاه قبل اس له الجذوة حد ٦ لكن ردعها ان تأخير اسباب في وقت الخطب جائز وان لم يكن جائزا ومت المسئلة فلا قرب في توضيح كلام الهداية ما فله صاحب التمامة من قوله لان الفدية في الزانية يكون الجذوة جازا والجذوة ما يكون كانه من جزاء بالعصية اي كفي فكاه قبل جزاء الكافي على طريق الحد الجذوة فقط فانه رخصه الحديث لانه من ان جزاءه ان كان فيكون احدهما ما مالا لا آخر احدهما مقولا ان قيل ان لا يذبحه او نسخا مردودا ان قيل ان الحديث ناسخ فانه خبر الاحاد ولا ينسخ انما قطع عند الحنفية وان حاز عنهم نسخ الآية بالاحاديث الشهورة وعدا مقتضى كلام ٧ النص ولا بالحديث منسوخ قال في اله اية والحديث منسوخ كشمرة وهو قوله عليه السلام التيب بالتيب جلد مائة ورحم بالحجارة وقد عرف طريقه في مفسدته انتهى وبين صاحب الكفاية انه قد قام الدليل على تقدم الحديث على قوله تعالى الزانية والزاني لان حكم الزانية في مائة الاسلام المس في البيوت والابداء بالثلاث اقوله انه في مائة كونه في البيوت وانه لم تعالى \* فذوهما ٨ الى ا قال ٨ فذبحت نسخا شطر الحديث وهو قوله عليه السلام التيب بالتيب الحديث قوله في الزانية الزانية فكذلك الشطر الثاني من قول ما ذكر به على ما تراه افراد والمرد في عرب لا ية وهو كون فاجسوا خبرا ما على غيره في اوجه في ذك قلنا اشار اليه صاحب الهداية ايضا حيث قال ان كونه كل المذكور فيكون كل المراد اذ الوضع موضع الحاجة الى الزانية فكان المذكور تمام حكم الزانية فاذوا اوجبا بغير لكان الجسد بعض الموجب فيكون نسخا في الكفاية وهذا اعم

وتعزير عام

قوله وليس في الآية ما يرفع له لانه احسن

٢ وفي قوله الا ان يرى الامام الخ إشارة الى جواب آخر هو ان التعريب محمول على السياسة لا على الحد فلا تعارض ولا نسخ وفي الكشف تنبيه على ذلك  
 ٣ وبالجملة لم يكن عليه السلام امة قبل النبوة لثبوت ولا ردول ٤ هذا إشارة الى قرينة ان المراد بالاحصان احصان الرجم اذ كثرة الاستعمال  
 من اقوى القرائن ٥ إشارة الى ان اسناد القاطم اليه عليه السلام محض عقل لانه آسر ٦  
 ١١ بالآخر نسخا مقبولا او مردودا وهذا رد لما قاله ٢٢ \* ولا تاحدكم بهما رافة ٢٣ \* في دين الله ٢٤ \* ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر  
 الخفية رجهم الله من ان ما احتج الشافعي به  
 من قوله البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام منسوخ  
 بالآية وهذا الرد مردود على النص رجه الله  
 من طرف الخفية بان المدكور في معرض الجراء  
 ينبغي ان يكون تمام الجراء وما في الآية وهو ناجل دوا  
 كل واحد منهما مائة جلدة وقع في معرض  
 الجراء فلا بد ان يكون تاما في الجزائية ويلزم على قول  
 الشافعي ان يكون غير تام بل يكون بعض الجراء  
 فيكون الآية غير اافية لحكم الزنا على قوله وهو  
 وافله اذ لو كان التعريب جزء من الجزاء تعرض له  
 وبين بان يذكر في الآية مع الجلد ولو زيد التعريب  
 بهذا الحديث يلزم الزيادة على الكتاب بخبر الواحد  
 وهذا خبر جازع عند ابي حنيفة رجه الله فهذا  
 الآية نسخت هذا الحديث في هذه الزيادة  
 وفي الكشف وماروى عن الصحابة انهم جلدوا  
 ونفوا مدوخ عند ابي حنيفة وفيه بحث لان اجماع  
 الصحابة رضوا الله عنهم متأخر من نزول الآية فكيف  
 يكون اجماعهم منسوخا بالآية قوله وله في العدة ثلاثة  
 اقوال اى والثاقبي رجه الله في حد العدة ثلاثة اقوال  
 نصف الاول المائة من الجلد وتغريب سنة  
 والناسي نصف المائة منه وتغريب نصف السنة  
 والثالث نصف المائة منه لا تغريب وهذا الثالث يوافق  
 ما ذهب اليه ابو حنيفة في حد العدة

( ٤٤ )

( سورة النور )

المذاهب في اصراب الآيه ثم قال صاحب الهداية الا ان يرى ٢ الامام في ذلك مصلحة فيعززه على قدر ما يرى  
 وذلك تعذيب وسياسة \* قوله ( وله في العدة ثلاثة اقوال الاحصان بالجرية والبلوغ والعقل والاصابة  
 في نكاح صحيح ) لقول الاول عدم التعريب والثاني التعريب سنة كالحجر والثالث التعريب نصف سنة  
 كصف الجلد وهذا الاخير هو الموافق للقاعدة \* قوله ( واعتبرت الحنفية الاسلام ايضا ) فشرطه  
 صيغة عند الحنفية وسنة عند الشافعي وهو ان يكون حرا عاقلا بالغاً مسلماً قد تزوج امرأة نكاحاً صحيحاً  
 ودخل بها وهما على صفة الاحصان والسامعي لم يشترط الاسلام \* قوله ( وهو مردود رجه عليه  
 السلام يهوديين ) فكذلك اول ما قدم بالمرتبنة بحكم النورية ثم نسخ كذا قيل لكن فيه ما لم قال الكرماني الاصح  
 انه عليه السلام كان متعبداً من قوله ما لم يكن منسوخاً كذا قيل قال النص في قوله تعالى ما كنت تدري  
 ما الكتاب ولا الايمان اى قبل الوحي وهو دليل على انه عليه السلام لم يكن متعبداً قبل النبوة بشرع ٣  
 فلا اعتبار على ما في الكرماني \* قوله ( ولا يمارضه من اشرك بالله فليس يحصن اذ المراد المحصن  
 الذي يقتضيه من المسلم ) اى اذا قيل المسلم المشرك لا يقتل به وهذا مذهب الشافعي والذاهل المحصن على  
 ما ذكره قبل عليه هذا تنقيح الاطلاق بعبر دليل واكثر استعمال الاحصان في احصان الرجم وما ذكره  
 من انه عليه السلام رجم يهوديين فيكون دليلاً على ان تنقيح الجوابه ما مر من انه منسوخ على ان كونه دليلاً  
 على التنقيح بخلاف على كونه مفيداً لما لا ظاهراً ان هذا الحديث مؤخر ناسخ لم يرد رجه عليه السلام  
 يهوديين والله اعلم بالصواب ٢٢ \* قوله ( رحمة ) فسر الرأفة بالرحمة مع انها المع في الرحمة اذا عتبار  
 الابلية بوجه ان اصل الرحمة غير منتهى عند فقهه على ان المراد بها ههنا نطاق الرحمة على انه قيل ابلغ  
 الرأفة مما فرده الجوهري وقد فسرت في العين والحمل وغيرهما عطاف الرحمة فالنص اشار الى الابلية  
 في سورة البقرة على ما قرره الجوهري وههنا الى كونها بمعنى مطلق الرحمة تنبيهاً على استعمالها في المعينين  
 واخذها كناية عن تأنيبها في النفس بحيث يطهر أثرها في اعمل بالتعطيل او التامع وعن هذا قال فسطاطه  
 اوتدحوا وتوحيد انتهى اليها وذكر الاخيد الذي هو عبارة عن الفهر والغلبة للبيان كقولهم لا ريتك  
 ههنا اذ الكناية ابلغ من التصريح ولما كان اخذ الرحمة غير اختياري حل انتهى على غايته وهي التعطيل  
 او السامحة ٢٣ \* قوله ( في طاعته واقامة حده ) اى في شأن طاعته ومن جعلها اقامة حده ذكرها  
 بعد الطاعة الطائفة ارتباطاً لمعاً بين احواضنا والمراد بالحداد حاداً ناو وطلق الحد \* قوله ( فسطاطه  
 اوتدحوا ) فسطاطه بانزك رأسا وتادحوا فيه بالتخفيف او بانه صار او بهما معاً \* قوله ( ولذلك  
 قال عليه السلام اوسرقت فاطمة بنت محمد ) او ما باقية على اصحابها اى لو سرقت في الماضي او بمعنى ان اى  
 ان سرقت فيما سار اى والاول هو المتأخر من قيل مرض الحال وتخصيص فاطمة رضي الله تعالى عنها بانكر لانها  
 اغرواح من بين آله وحكم سائرهما بعم بطريق الاولية وقال بنت محمد ولم يقل بنتي تنو بها لسانها  
 وتعظيماً لحالها فانه عليه السلام يعرف بانه موصوف باوصاف الكمال في ضمن هذا الاسم ولم يقل بنت  
 الرسول نواضعا لاسيما في ذكر فرض السرقة \* قوله ( لقطعت يدها ) اى لامرت بقطع يدها قبل هذا  
 بعض حديث في البخاري عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان قرئ بشايعهم امر الامر ان يتخذومية التي  
 سرقت فقالوا من يكلم رسول الله عليه السلام ومن يجترى عليه الاسنة حب رسول الله عليه السلام فكلم  
 رسول الله عليه السلام فقال الشفرة حد من حدود الله تعالى ثم قام فخطب فقال ايها الناس انما ضل من  
 قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريفة تركوا واذا سرق الضعيف اقاموا عليه الحد وابع الله اوان فاطمة  
 بنت محمد سرقت فقطعت يدها وعلم من ذلك ان في الحديث تغير اما على رواية النص فاطمة ههنا بنت  
 الاسود بن دبة الاسد المتخذومية صحابة سرقت فقطعت يدها التي عليه السلام وقيل هي ام عمرو بنت سفيان  
 الخزومية وفي قوله لو سرقت فاطمة نكتة لان اسم السارقة فاطمة ايضا وقوله بنت محمد روى مرفوعا ومنصوبا  
 والرفع على انه صفة والنصب على تقدير اعني \* قوله ( وقرأ ابن كثير ينقح الهرة وقرئت بالمد على فعالة )  
 ينقح الفاء مصدر او اسم مصدر وهو الظاهر كاسامة والكأبة لكن هذا في هذه المادة قليل بالنسبة  
 الى الرأفة بالسكون وقارنه قبل كانقل عن الجهمي فليست من القراءة الشاذة ٢٤ \* قوله ( فان الايمان

قوله وهو مردود رجه يهودية اى كون  
 الاسلام معتبرا وشروطا في الاحصان مردود  
 رجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودية  
 ما وكان الاسلام شرط في الاحصان لما حكم  
 فيه الصلوات الاسلام رجهما فظهر منه ان الاسلام  
 ليس من شروط الاحصان  
 قوله ولا يمارضه من اشرك بالله فليس يحصن  
 اى ولا يمارضه عدم اشتراط الاسلام في الاحصان  
 وكون اعتباره مردودا قال عليه الصلاة والسلام  
 من اشرك بالله فليس يحصن اذ المراد بالاحصان  
 في هذا الحديث المحصن الذي يقتضيه من المسلم  
 وليس في الكافر هذا الاحصان بمعنى ان المساو  
 في الحديث الاحصان الخاص ولا يلزم من كون الاسلام  
 شرط الاحصان الخاص ان يكون شرطاً لمطلق  
 الاحصان وهذا ايضا على اصل الشافعي فانه  
 يجعل الاسلام شرط الاحصان في حق القصاص  
 فلا يحكم بقتل المسلم بدل الكافر الذي ولا يجعله  
 شرطاً له في حق الرجم ومذهب ابي حنيفة عكس  
 ذلك فانه رجه الله لا يجعل الاسلام شرطاً  
 في الاحصان في حق القصاص حيث يحكم بقتل  
 المسلم بدل الكافر الذي ويجعله شرطاً في حق  
 الرجم فلا يحكم بوجه الكافر اذا زنى

( ينقض )

٢ والطائفة قد يطلق على غير الادي ولا بعد ان يكون قوله من المؤمنين احق ازاعته  
من القرآن على اوجه مختلفة بحسب المواطن فيجوز في قوله تعالى فاولا نفر من كل فرقة منهم طائفة واحد فاكتر واحتم به على قبول خبر الواحد وفي قوله تعالى  
وليشهد عذابها طائفة من المؤمنين اربعة وفي قوله تعالى فلتقم طائفة منهم معك ثلاثة وفرقوا في هذه المواضع بحسب القرآن **سـ** ٤ بعد شهود الرضا  
٥ وفي كلامه رد على من قال المراد بالطائفة شهود يجب حضورهم ليعلم بقاؤهم على الشهادة حيث قال والمراد جمع مطلقا **سـ**

٢٢ \* وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين \* ٢٣ \* الرائي لا ينكح الاثنية او مشركه والزانية  
لا ينكحها الا اذان او مشرك

( ٤٥ )

( الجزء الثامن عشر )

يقضي الجدل في طاعة الله والاجتهاد في فهمه احكامه وحدوده وهو من باب التبيين اي الحرص على طاعة الله  
تعالى لا الشك في ايمانهم كقول الابان كشت بالثا فاحسن الى وله نظائر كثيرة ٢٢ \* قوله ( وليشهد ) وليحضر  
عذابهما بان يحضر موضع احدهما والاخر للاستحباب لا للوجوب والتعير بالعذاب تنبيه على انه عتبه شرعت  
للزجر ومنه من المساعدة وللزجر صائر عنه اذ العذاب في الاصل ينصن معنى الردع ولا ينافي كونه كفارة  
اذا اوضح ان الحدود لا يواخذ في الاخرة بسبب الحد في الدنيا والتزدد في القصاص \* قوله ( زيادة )  
في التكيل فان التصحيح قد ينكح ١ نكح ما ينكح التعذيب ( زيادة في التكيل اشارة الى ما ذكرناه قوله فان  
التفصيل واطهار فضائحه قد ينكح قد يردع عن المعادة وعن فعله مما ينكح التعذيب ما نكح التعذيب  
بالجلد والضرب فان شئنا الاعداء اشق على النفوس من سائر اللابا \* قوله ( والطائفة فرقة يمكن ان يكون  
حافة حوز شئ من الطواف واقفا ثلثة وقيل واحد او اثنان والمراد جمع يحصل به التثنية ) واذا لها  
ثلاثة اي اقل الطائفة بمعنى المذكور هنا وهو فرقة يمكن ان يكون حافة حوله اما اطائفة بمعنى الدوران  
فيطلق على الواحد وراى بها النفس الطائفة من الطواف بمعنى الدوران فيعمل في كل موضع على ما يناسبه  
بالقرينة العلة واللائقة فلا يقل ان هذا مخلاف لما في سورة التوبة وبالجمله ان الطواف في الاصل  
الدوران او الاحاطة فالاول لا يقتضي الجمع والتعدد والثاني يقتضيه فاذا اطلق على الجماعة يكون جمعا  
للاطائف واذا اريد بها الواحد يصلح ان يكون جمعا كناية عن الواحد ويصح ان يكون كراوية وعلامة  
كذا نقل عن ارباب الثاني هو الاظهر لان اطلاق الجمع على الواحد للتظيم وتخصيصه في كل موضع من كل  
على ان العير يقتضيان في صفة اطلاق الجمع على الواحد في غير ضمير التكلم مع الغير في بحث الاثنت  
فالاول ان يقال ما اسم فاعل في الاصل غلبت الاسمية فاذا اطلقت على الواحد يراد بها النفس العائفة  
فقد مر موصوفا النفس اذا اطلقت على الجمع يراد بها الجماعة العائفة فالاول اصله الطائفة ٢  
من الطواف بمعنى الدوران والثاني اصله من الطواف بمعنى الاحاطة ثم غلبت الاسمية فاطلقت على الواحد  
وعلى الجمعة واراد بها احاطة والدوران قوله والمراد جمع الخ وفي شرح البخاري ٣ حل الشامي  
الطائفة في قوله تعالى وليشهد عذابهما طائفة على اربعة ٤ كسك الاصل لم يفتد عليه فقال والمراد  
جمع ٤ سواء كان ثلثة اواربعة او غير ذلك مرض قول واحد او اثنان لان الاحاطة فيها غير واحد وان كان  
معنى الدوران متعقفا فهما لكن كلام المص في معنى الحقة والاحاطة ٢٣ \* قوله ( ادعاء ان الرائي  
الى ان لا يرغب في نكاح الصالح والمساخة لا يرغب فيها الصالح فان المسألة علة لامة وانصم والمخافة  
سبب الاثرة والامتنان ) اذ ان الغالب على الكلام على الغالب لان الرائي قد ينكح غير زانية بالشهادة فصحة  
في ذلك باعتبار الغلبة فهو عام خص منه البعض كما يقل لا يعمل الخبر الا لرجل التي مع ان من ليس ينكح  
قد يفضل الخير وقيل حاصل معناه الرائي لا يرغب ولا يبذل الى نكاح غيرها وهذا ايضا لا يثبت الا بقيد الاغلب  
والاراذ في صورة العموم للتنبيه على نكرة النكاح الدئل الى الرائي غير الزانية اعتداء على ظهور قرينة تخصيص  
العام وقوله والمساخة اي ارائية \* قوله ( فكان حق المعايير ان يقال والزانية لا تسلم الامر زان او مشرك ) اي  
بحسب الظاهر ان يقال والزانية لا تنكح بصحة مجهول لقوله الامن زان ولو كان على بناء المعلوم انقال  
الازان او مشرك وانما اختار المجهول لان مذهبه ان السلسلة لاحق اهل في مباشرة العقد والمباشرة ولها  
فرجع ضمير فاعله المفرد هو الولي والذم انما هو للزانية دون الولي مع انه المباشرة للعقد لان العقد انما هو  
رضاها في هذه النكحة فكان حق المسألة انما اختر في التام الكرم لانه مطابق لمقتضى الحال  
\* قوله ( لكن المراد بيان احوال الرجال في الرعية فيهن لارادية زات في صفة المهاجرين لما هو  
ان يزوجوا بعلم يكرهن انفسهن ليعتقن عليهم من افساسهم على عادة الجماعة ) لكن المراد اشارة الى تلك  
النكحة التي اقتضت ذلك صفة المهاجرين اي فقرائهم لما هو ابكر الام وتغفيف الميم او بالفتح وانشد  
بكر بن بضم اليه وسكون الكاف من الافعال ليعتقن متعلق بقوله يزوجوا وقرضهم من تزويجهم اعطاء  
ما اخذن من اجرة الزنا اياهم فينقضوا به الى ان اغتنام الله تعالى عنهم فاستأذوا رسول الله عليه السلام  
فزات ولا يخفى ان هذا جواب آخر للاشكال المذكور اي ان الرائي يراد به قوم مخصوصون الذين نزلت

( ٤٦ )

( ١٢ )

( نكحه )

( نكحه )

( نكحه )

( نكحه )

قوله فتعطلوه او تسامحوا فيه تعطل الجدل  
هو ترك الجدل اساسا والمسامحة في الحد الجدل بحيث  
لا يوجهها الضرب ولا يجد المضروب الله فالمراد  
على الاول الصبر على اقامة الحد نفسه  
وعلى الثاني الصبر على اقامته مع الايجاع  
وعن ابن ماجه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقامة حد  
من حدود الله تعالى خير من مطر اربعين ليلة  
في الايام الله عز وجل وعن ابن ماجه عن ابي هريرة  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم لم يحد بعد في الارض خير لاهل الارض  
من ان يمتطروا اربعين صباحا وفي رواية ثلاثين  
صباحا وفي الحديث يؤتى بالواحد من الحد  
سوطا فيقول رحمة اميرك فيقال له نت ارحم به  
مضى فيؤمر به الى النار ويؤتى من زاد سوطا  
فيقول لا تهاون معاصيك فيؤمر به الى النار  
قوله وفي رواية يفتح الهمة على وزن حركة  
وهذه قراءة ابن كثير ولم ينفخوا فيسارفع في سورة  
الحديد وتنفخوا على الافتتنكون الهمة للجسورة  
قوله ورحمة ولو كان ارافة معنى في الغالب  
لا يهني عنه لانه لا يكون باختيار الانسان حل  
رحمة الله انتهى عن اخذها على الكفاية  
فتعطلوه فيكون الذي راجع الى تعطل الحد لا  
الى انخاض الافة وهذا قول مجاهد وعكرمة  
وعطاء وسعيد بن جبر والضبي والشامي وقال  
جساعة معناه انتهى عن المسامحة في الحد فاعني  
لا تسامحوا في حد هما فنفخوا الضرب ولكن  
اوجعوا هما ضربا وهو قول سعيد بن المسيب  
والحسن والا اشارة الى ان رحمة الله وتسامحوا  
ولما كان تعطل الحد ومسامحته لازمين عادة  
لانخاض الافة ذكر اللفظ الدال على التزوم واراد  
اللازم وجهه على المجاز اول من حمله على الكفاية  
لان الكفاية عند اهل البيان لا تاف في ارادة المعنى  
الموضوع له والمجاز فيها و ارادة المعنى  
الموضوع له الامة لا يجوز لانه انتهى عما قبل  
عليه الانسان غير معقول المعنى فالوجه ان يقال  
في تفسيره فلا تعطلوه ولا تسامحوا ولم يفسر  
رحمة الله الهمة المذكورة في الآية بما ذكرنا ثم قل  
فلا تعطلوه اولا تسامحوا بل جعل التعطل  
والمسامحة بيان اتخاذ الحد حيث قال فتعطلوه  
او تسامحوا وهذا دليل على ان قصده الى الكفاية  
لان الظاهر من كلامه رحمة الله تعالى بالمرء  
وارادته الى اللازم الذي هو المعنى المقصود وهذه  
المقام مما ينبغي للنظر اللبيب ان تأمل فيه  
قوله وهو من باب التبيين هو اشارة الى ان

ولشيد نكحه من حاجه اي اثار غضبه و هيجه  
بهما رافق دين الله ان اتمت تؤمنون الآية فيجوز للوالدين والهاب غضبهم لله ولدينه فاعني ايها الحكماء الوالون في امر الدين اصلوا فيما بينت لكم  
واستمواوا الحد والثانية فيه ولا بأخذكم الرقي واللين في استيفاء حدودي  
قوله زيادة في التكيلية لكل به تكيلا اذ اجعله نكالا وعبرة لغيره وانكح بالكم  
القيد والكل ايضا جديدة اللجام ورجل بكل وكل كشيء وشبه كانه ينكح به اعداءه ويجوز ان يكون من النكول الذي هو بمعنى الجبن والتولي عن الشيء جبانته  
بقه بال نكل عن اعداءه وعن الجبن ينكح بالضم اي جبن والنا كل الجبان وهذا المعنى بلا يام ايضا قوله فان التفضيم قد ينكح اكثر من ذلك التعديت ١١

٣ وهذا إشارة الى توجيه قول المص وان كان فيه تكلف وتعمد  
بعبارة النص بل منه وما ان بدلالة النص  
٤ المدكورات في قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم ولا اجساع فيه  
٥ لعل  
٦ ومختلفة ابن مسعود وعائشة رضي الله تعالى عنهما  
٢٢ وحرم ذلك على المؤمنين  
(سورة انور)  
(١٦)

١١ الى التوضيح على ملاء الناس قديهم على الشخص  
ذا نكول اكثر من نكول التعدد يبطلون التفضيح  
يعني ان نكول المرء واعراضه من التفضيح اكثر  
من اعراضه من التعدد يبطل اي تعدد يفسر

اهون عليه من تعدديه على ملاء الناس  
قوله والطائفة فرقة يمكن ان يكون حافة حول  
كل شيء واقلها ثلاثة ارباع فمى من الصفات  
الغالبية اى هي صفة غالب استعمالها اسما كما انها  
الجماعة الحافة حافة حول الشيء وعن ابن عباس  
في تفسير الطائفة التي يشاهدون عددا بها  
هي اربعة الى اربعين رجلا من المصدقين بالله  
ومن الحسن عشرة وعن قتادة ثلاثة فصاعدا  
وعن مسكرمة رجلان فصاعدا وعن محمد  
الواحد في موقد المختار قول ابن عباس رضي الله  
عنه لان الاربعة هي الجماعة التي يثبت بهم هذا  
الحد الذي حد الزنا

قوله والمراد جمع يحصل به التشهير فالواحد  
والاثنان ليسوا تلك المناسبة امر الله تعالى بان  
تكون تلك الطائفة من المؤمنين لان عذابهما بين  
المؤمنين افضح وافساق بين صلحاء قومها حيل  
ولذا وصف ابن عباس هؤلاء الضمير بالتصديق  
بأنه حيث قال اربعة الى اربعين رجلا من المصدقين  
بأنه

قوله اذا انساب ان المسائل الى الزنى لا يعرف في  
نكاح الصوامع لم خان قلت قوله تعالى الزانى لا ينكح  
الزانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا ازان حكيم  
كليا قد وردا بطريق الفصير في بيان ان لا ينكح  
احد من الزواني امرأة صالحة ولا ينكح احد من  
المساخر رجل صالح لعل هذا الحكم الكلي بقوله  
اذا انساب لا يصح ادفعهم من نكاحه هذا ان بعض  
الزواني ينكح امرأة صالحة وبعض المساخرات ينكحها  
رجل صالح وهذا ينافي ذلك الحكم الكلي الوارد  
على مسخرات ففسر لا وجود البعض بشي في النفي  
الكلي قلنا قد قام الاكثر مقام الكل فيعطى حكمه  
ايام السفاح الزنا مأخوذ من سفت الما اذا  
صيد

قوله وكان حق المقابلة ان يقال والزانية  
لا تنكح لامر هو زان او مشرك اي وكان مقتضى  
الظاهر انساب السب للنساء ان يسند النكاح  
في الحكم الى الزانية والمشركة كما استند في الحكم  
الاول الى الزانى والمشركة لكن عدل عن مقتضى  
الظاهر ولم يراع المقابلة حيث استند النكاح  
في كلا الحكمين الى الزانى والمشركة نظرا الى المقصود  
الاصلي وهو بيان احوال الرجال في الرغبة فيهن  
وبدل على ان المقصود ذلك نزول الآية في شأن  
شعفاء المهاجرين

قوله ولذا قدم الزانى اي ولكون المراد بيان احوال الرجال قسم الزانى في بين الرغبة الى النكاح واخر الزانية كما قدمت الزانية في بيان الحد ( فلا )  
على الزانى لان مقتضى الحال هناك تقديمها لعله ذكرت وهما تقديمه  
قوله وتبسط لسوء اي لسوء مقالة الناس في شأنه وطعنهم في نسب اولاده الذين يولدون  
قوله ولذلك عبر عن التزويج بالتحريم اي ولكون نكاح المسلمات  
قوله وقيل اننى بمعنى النهي اي التقي في لا ينكح ولا ينكحها بمعنى النهي عن مشاركة الزانى وانى فان ١١  
والا فكر اهتت تنزهه لا تحريمية

الآية في شأنهم فهذا الخبر والمصدر لا خدشة فيه اصلا وان الاشكال في ارادة العموم فيحتاجون في دفعه  
الى انه عام خص منه البعض كما مر فيجوز هذا من تحت الجواب الاول لا يخاف عن كدر وكون هذا جواب آخر  
مصرح به الامام والقول بان خصوص السب لا يعم الحكم تكلف بل تعمده \* قوله (ولذلك  
قدم الزانى) مع انه اخر فيما قبل لرعاية مقتضى الحال في كل مقام يليق به تلك الحال ولم يتعرض لحق المقابلة  
بحسب الظاهر بعد بيان ماهو مقتضى الحال ولم يقل والزانية لا تنكح الا ازان او مشرك والزانى لا تنكح الا زانية  
او مشركة ان الاحتمالات ٣ اربعة لانهم ذلك من المذكور بدلالة النص ولما لم يكن المراد بيان احوال النساء  
لم يبين احوالها بعبارة النص ثم المذكور في النظم الجليل من المحصرين لا يستلزم احدهما الآخر فنحصل  
الاول مفهوم الكون منكوح الزانية مقصور على الزانية او مشركة بناء على الاغلب وحاصل الثاني مفهوم  
الكون ناكحا للزانية مقصور على زان او مشرك فيم احدهما من الآخر وبين الزانية والمشركة عموم  
وخصوص من وجه وكذا بين الزانى والمشركة ولابد من هذا التأويل في كل فصر الفاصل على المفعول  
وبالعكس ونكاح الزانى المشركة وهي الكاكية حائز وامانكاح الزانية من مشرك فليس بجائز فحل النظم  
الكرم موضوع اليك ٢٢ \* قوله (لانه تشبه بالفراق وتعرض للتمتع وتبذل السوء القاتلة والطعن في النسب  
وغبر ذلك من المفسد) لسوء لمقالة وهي كل قول فيه طعن في طعن الطعن للتفسير وقال الخليل القائل  
تكون بمعنى القاتلة لكن لا سب في هذا المقام وفي نسخة المائلة وهو مصدر بمعنى بمعنى القول \* قوله  
(ولذلك صبر عن التزويج بالتحريم) اي اكثر الاسباب القنضية للكرهية التزويجية عبر  
عن الكراهية التزويجية بالتحريم اما على التشبيه البالغ وهو الظاهر لذكر الطرفين اي ذلك  
المذكور من نكاح الزانية محرم اي مثل محرم في كونه مما ينبغي الاحتراز عنه او استمارة تبيته ان قيل  
ان ذكر الطرفين لا يمنع الاستحارة مطلقا وقد سبق تحفيقه في قوله تعالى صم بكم عني الآية والقريشة  
على ذلك قيام الدليل على ان الزنا لا يوجب الحرمة المؤبدة وليس الزانية معدودة من المحرمات ٤ والتعريض  
قد قصد بالموثقتين على ان الزانى اس عمو من تغليظ وتنبها على ان الزنا فعل الكفرة \* قوله (وقيل اننى  
بمعنى النهي وقد قرئ به) اي ما نهى فيكون مؤبدة لكونه الى معنى النهي لكن هذا ليس باولى من عكسه  
\* قوله (والحرمة على طاهرهما اي لا يخلع عو التزويج بل على حقيقة الحرمة) على طاهرهما فلا يحتاج  
الى التأويل بالكرهية التزويجية \* قوله (والحكم بخصوص السب اذنى ورد فيه) اي حكم الزانى  
لا ينكح الزانية الآية بخصوص السب اي اضعاف المهاجرين الذين هم يكونون سدا لزول الآية وقيل  
مخصوص بالسب وهو النكاح للنوع بالغة من كراهين وهذا خلاف الظاهر \* قوله (او منسوخ بقوله  
تعالى وانكحوا الايامي منكم) هذا على مذهب الحنفية ظاهرا فهم جردوا ان ينسخ بالعام الخاص واما على  
مذهب الشافعي فالعام المتأخر فمحذول على الخاص ولا ينسخ لكن قال الشافعي في كتابه المسمى بالام اختلف  
اهل التفسير في هذه الآية اخلافا متباينا فليل هي عامة ولكن نسخت بقوله تعالى وانكحوا الايامي منكم  
وقد روينا عن سعيد بن السب وهو كما قال وعليه دلائل من الكتب ٥ والسنة فلا ضرورة بما خالفه قال القامى  
دفع علم انه لم يرد ان هذا الحكم نسخ بآية الايامي فقط بل مع ما انضم اليه من الاجماع وغيره من الآيات  
والاحاديث بحيث صير ذلك دلالة على ما تناوله متبنا فتبنا كدلالة الخاص على ما تناوله فلا يقال انه خالف  
اصله من ان الخاص لا ينسخ بالعام لان ما تناوله الخاص متيقن وما تناوله العام مظنون والقاعدة عندهم  
مخصوصة ٦ لم يعم دليل ظاهر على نفيه العام على عموم بل لا حاجة الى التخصيص لان النسخ في الحقيقة  
دليل العموم لا العام وحده واليه اشار المص بقوله ويؤيده اي يؤيد الحق كذا قيل ولا يخفى ما في هذا  
البيان من الاضطراب الوادى الى الارتياب لان الدليل الدال على نفيه العام على عموم ان كان ظني الدلالة  
على نفيه العام الخ فالعام باق على كونه مظنونا وان كان قطعي الدلالة فلا اعتبار على ذلك الدليل لا العام  
والحديث السدى روى المص من الخبر الاحاد فلا يكون العام قطعا به والآيات الاخر مثل هذه الآية  
والاجماع لا ينسخ ولا ينسخ قال الامام وايضا الاجماع الحاصل عقب الخلاف لا يكون حجة والاجماع في  
هذه المسئلة مذبوق بخلافه اى بكر وعمر وعلى رضي الله تعالى عنهم ٦ فكيف يصح فالحق ان ما اورد صاحب  
الكشف على الشافعي من ان العام اذا ورد بعد الخاص حل على الخاص عند الشافعي وعند الحنفية هو ناسخ له

قوله ولذا قدم الزانى اي ولكون المراد بيان احوال الرجال قسم الزانى في بين الرغبة الى النكاح واخر الزانية كما قدمت الزانية في بيان الحد ( فلا )  
على الزانى لان مقتضى الحال هناك تقديمها لعله ذكرت وهما تقديمه  
قوله وتبسط لسوء اي لسوء مقالة الناس في شأنه وطعنهم في نسب اولاده الذين يولدون  
قوله ولذلك عبر عن التزويج بالتحريم اي ولكون نكاح المسلمات  
قوله وقيل اننى بمعنى النهي اي التقي في لا ينكح ولا ينكحها بمعنى النهي عن مشاركة الزانى وانى فان ١١  
والا فكر اهتت تنزهه لا تحريمية

٢ أي ما ذكره الامام الشافعي في كتابه المحلى بالام مذهب غيره من اختاراه منسوخ لامذهب نفسه والقرينة عليه كون مذهبه خلاف ذلك وهذا البيان يدفع الاشكال بالرة ٣ وأما قلنا أي اول امر الزاني لان نفس الزنا اوله وآخره حرام فالصغير راجع الى الامر المتفهم من سوق الكلام ٤ بصيغة النهي مجزوم الآخر ٥ فان الامر فيه للتهديد وكذا هنا ٦ لان العدد من الثلاثة الى العشرة مذكرة بالثاء ومؤنثة بالطاء ٧

٢٢ والدین یرمون المحصنات ٢٣ ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدواهم ثمانين جلدة ( الجزء الثامن عشر ) ( ١٧ )

١١ لفظ الخبر يستعمل في معنى الإنشاء مثل رحمه الله فانه مستعمل في معنى ليرحمه الله ويؤيده القراءة بالجزم فالمرمى حينئذ في وجرم ذلك على المؤمن على ظاهره وهو حقيقة الحرام غير محمولة على التنزيه وحكم آخره حينئذ يكون مخصوصا بالسبب الذي ورد فيه غير مجاوز عن مورد وهو نكاح المومرات من بشاا الشر كين او منسوخا بقوله وانكحوا الايبي منكم فانه يشاا الممسكات والحاصل ان قوله عز قالا الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك اذا حل على الخبر يكون معنى الحرمة في وجرم ذلك التنزيه عبر عنه بالهرم لا غايظ وانفسد به فالعنى ان من شاة الفاسق الخبث وعادته اذا اراد التزوج ان يشاكح بمنته في الفسق والفجور فلا يلقى بالمؤمن الطاهر من دنس الفسق ان لا يدخل نفسه تحت هذه العادة الخبيثة بل ينزه عنها ويتصون فعلى هذا الظاهر من قوله عليه الصلاة والسلام اوله سفاح وآخره نكاح مبنى على هذا الوجه والاية غير منسوخة واذا حل على النهي يكون قوله وجرم ذلك على المؤمنين على ظاهره مؤكدا للنهي السابق والاية منسوخة بالاية الواردة في اباحة نكاح الايبي

قوله وقيل المراد بالنكاح الوطى فيقول ان النهي الزنى عن الزنا الا بزيادة والزانية ان يزنى بها الا زان وهو فاسد وفساده من جهة اللفظ ومن جهة المعنى اما فساده من جهة اللفظ فلان لا يستعمل الا في الحلال كما ذكر في تفسير قصص مريم واما فساده من جهة المعنى فلاش حاره باباحة الزنا لان قضاء حينئذ لا يزن الزان الا بزيادة او مشركة والزانية لا يزنها الا زان او مشرك فيقول المعنى ان يزن الزاني بزيادة او مشركة ولين الزانية زان او مشرك وهذا طاهر الفساد وهذا على تقدير كون الثاني معنى الكهى واما اذا كان معنى الخبر من الانتفاء فتسليم المعنى ان يكون بينا للواقع ومن ما يشاء رضى الله عنها ان الرجل اذا زنا بامرأة ليس له ان يزوجها لهذه الآية واذا بشرها كان زانيا وقد احاز ابن عباس رضى الله عنه وشبهه عن سرق ثمر شجرة ثم اشتراه وصن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن ذلك فقيل اوله سفاح وآخره نكاح والحرام لا يحرم الحلال قال صاحب الاتصاف كره مالك رحمه الله نكاح المشهورين بالفاشقة ونقل بعض اصحابه اجاع المذاهب على ان للمرأة اولولها فصح نكاح الفواقي

قوله اوصف المقدورات بالاخصان يعني ان القذف يحسب اللفظ ومن علم المعنى متناول للقذف بالزنا وغيره لكن المراد بهما هو القذف بالاول والخصيص بهما ثلاث قرائن القرينة الاولى وصف المقدورات بالاخصان حيث قيل يرمون المحصنات ولم يقل يرمون النساء الاحصان لكونه متنا عن العفة من الزنا يدل بحكم المقابلة على ان المراد بالرمى القذف بالاول والخصيص بهما ثلاث قرائن القرينة الثانية ذكر المحصنات عقوب ذكر الزواني والقرينة الثالثة اشتراط اربعة شهداء لاثباته لانه شاهدان

فلا يثبت ما ذكره المص على اصولهم انتهى فالاولى ان ما ذكره اول امر قوله والحكم مخصوص بالسبب ناظر الى المذهب الشافعي وقوله او منسوخ اشارة الى مذهب الحنفية وما ذكر في الام محمود ٢ على بيان مذهب ارباب الناسخ وتأييده بقرينة ان مذهبه خلاف ذلك ولا ضرر في بيان مذهب غيره وتأنيده بما لا ح له من الادلة كما هو مشهور في المحاوره \* قوله ( فانه يتناول المسافات ) السفاح الزنا من سفحت الماء اذا صبته والمسافح الزاني لانه يلزمه الصب وباعتباره صلا محاذ تسمية للزوم باسم لازمه ثم صار حقيقة صرفة وتسمية الزانية مسافة مع انها مسفوح بها كاطلاق الزنية على الزنية وقدمر انه مجاز \* قوله ( ويؤيده انه عليه السلام ) اي النسخ وقد عرفت ما فيه من ان خبر الاحاد لا يكون مؤيدا له لكونه على الشبهة واجتماع الظن بالنظر ولو كثر الايشاد القطعية وقيل مناه يؤيد ما عرفت من ان الحرمة غير متحركة الا بالملك واحد لكن هذا ينضم الكراهة التنزيهية كايضاظم النسخ \* قوله ( سئل عن ذلك ) اي سئل عن نكاح الزاني التي زنى هو بها فقال عليه السلام في جوابه اوله اي ٣ اول امر الزاني سفاح وآخره نكاح اي وطى باله فقد اصحح وهو حلال والحرام الذي يغفل عن الحلال لا يحرم الحلال لا يكون سببا لحرمة الحلال وهذا بمنزلة الكبرى فيصح بالنضمام الصغرى سهولة الحصول فالسفاح لا يحرم النكاح وهذا يصلح ان يكون ناسخا عندنا ان نحقق فيه الشرط واما عند الشافعي فلا لان الحديث عنه لا يصح الكتاب \* قوله ( وقيل المراد بالنكاح الوطى ) فيقول ان النهي الزاني عن الزنا الا بزيادة والزانية ان يزنى بها الا زان ( المراد بالنكاح الوطى دون العقد \* قوله ( وهو فاسد ) لانه يشترط باذن الزنا بالزانية وفساد ظهر وفي صورة الخبر لا يغيد فائدة معتدا بها لان الزاني حين يزنى لا يزنى الا بزيادة وكذا الثاني نقل عن ابن حبان انه قال لك ان تقول يجوز ابقاء النهي على ظاهره والمقصود تشنع امر الزنا ولذلك زيدت المشركة والمعنى ان الزاني وقت زناه لا يجامع الا بزيادة من المسلمين او اخس منها وهي المشركة انتهى يعني ان الزاني في وقت زناه اذا كان فاعلا ادلك الفصل الشنيع لا محالة لا يجامع الا بزيادة من المسلمين او اخس منها فلا يلزم الاذن بالزنا نظيره قوله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام قال لهم موسى القواما تم لمقون قال المص ولم يرد به امرهم بالسحر والقوى بل الاذن في تقديم ما هم فاعلوه لا محالة توسلا به الى اظهار الحق وكذا المراد هاهنا صورة الاذن على سبيل التشيع والتهديد في محبة لدى فاعله لا محالة بزيادة من المسلمين او اخس منها وهي المشركة واستوضح ايضا قوله تعالى اعلموا ما شئتم ٢٢ \* قوله ( يقدفون عن بالوا وصف المذوات بالاخصان ) واثبت كون المراد الزنا لا غيره من انواع الاثم بقوله اوصف المقدورات بالاخصان الخ فان جميع المذكورات من حيث الجميع يخص بالسبب بالان القذف بغير الزنا كفي فيد الشاهدان ولا جد نماين حادثة هذا تفسير العام بالخاص اذا القذف الرمي البعيد المستلزم اصلاية الرمي قبل واتساعا عن القذف الى الرمي لان القذف الرمي البعيد المستلزم اصلاية الرمي والقيحان المذكوران اعتبارهما لانتفاء المقام انتهى وهذا البيان يقتضي عدم تفسير الرمي بالقذف وهذا الفصل في الرمي بالقذف تبعا للمص \* قوله ( وذكره عن عقيب الزواني واعتبار اربعة شهداء بقوله ٢٣ ثم لم يأتوا ) كلمة ثم الاستبعاد اي قد فهم المحصنات عجيب وعدم اتيان الشهداء اعجب وقيل ككافة التراخي دلت على انه لا يجب عليه الاتيان بالنهود على الفور انتهى وهذا معلوم في الشرع ادعوم الشهادة كذلك فلا يحتاج الى لتنيه عليه على انه يومه ان اتيان الشهداء على الفور لا يحسن بل لا يصح اذ مقتضى التراخي الزماني ذلك ولا يجب ثم لا يأتون بأربعة شهداء كما هو الطاهر اذا جلد اثم اقرب على عدم اتيان الشهادة كونها ماضية بالنسبة الى الجلد لا المستقبل فان عدم اتيانها بالنسبة الى المستقبل انما يتحقق في آخر العمر وايضا لا تصوران يتأخر عن الجلد اتيان الشهادة في المستقبل والمراد اربعة رجال خلص شهداء لان النساء دلت على كون المراد الرجال واستدل الفقهاء بمثل هذه الآية على ذلك ٦ \* قوله ( والقذف بغيره مثل يافسق وبشارب الخمر بوجوب التزير كقذف غير المحصن ) قيل فيه شبه مصادرة وليس بشئ لانه ليس المراد اتيان ما ذكر بهذه الآية بل بيان انه المراد بعد تقرر ما ذكر في الشريعة انتهى وجه كونه شبه مصادرة هو ان قوله يقدفونهم بالزنا في قوة قوله لا القذف بغير الزنا فانه بوجوب التزير ثم اخذ في الدليل مصادرة

وغيره لكن المراد بهما هو القذف بالاول والخصيص بهما ثلاث قرائن القرينة الاولى وصف المقدورات بالاخصان حيث قيل يرمون المحصنات ولم يقل يرمون النساء الاحصان لكونه متنا عن العفة من الزنا يدل بحكم المقابلة على ان المراد بالرمى القذف بالاول والخصيص بهما ثلاث قرائن القرينة الثانية ذكر المحصنات عقوب ذكر الزواني والقرينة الثالثة اشتراط اربعة شهداء لاثباته لانه شاهدان

٢ وحاصله ان قال ذلك مستحسنا للكفر بكفره والا فلا  
 الشهادة على وجه شرعي عند ٣ نقل الفاضل المحشي عن الزخيرة انه قال لوجاء مفرق في مجالس مختلفة وشهد على الزنا واحدا بعد واحد لم تقبل هذه الشهادة  
 ويحدون حد القذف عندنا وفي الكافي اتحاد المجاس شرط لصحة الشهادة بالزنا عندنا خلافا للشافعي وفي الخبر ايضا اذا شهد اربعة على المرأة بالزنا واحدهم  
 زوجها ولم يكن الزوج قد فحشا قبلت شهادتهم واقيم عليها الحد وان كان الزوج قد فحشا اولاً وباقى المسلمين بحالهم فهم قذفة يحدون وعلى الزوج العان  
 قله صاحب الكافي خلافا للشافعي عند ٤ وان قوله ان اراد انه اشد كارتد قبيح لا فائدة فيه عند ٥ كاذبنا من ان الذكرة الواقعة في سياق  
 انتهى وانني تفيد العموم عند

**قوله والاحصان ههنا بالجرية والبلوغ والعقل**  
 والا سلام والعفة من الزنا شروط الاحصان  
 في باب القذف هذه الامور الخمسة انما هي  
 وبين الشافعي رحمه الله واما في باب الرجم فستة  
 عندنا وخمسة عند الشافعي لاننا لا نشترط الاسلام  
 في الاحصان في باب الرجم والشافعي يشترطه  
**قوله** ولا فرق فيه بين الذكر والانثى اي لا فرق  
 بينهما في اجراء هذا الحكم عليهما فانه سواء كان  
 المذنب ذكراً او امراً او انثى يجرى على القذف  
 حكم القذف وهو الجلد لمائة جلدة وان ورد  
 النص في قذف النساء واما تخصيص النساء  
 بالذكور وان كان الحكم يعم المحصنين ايضا  
 لمخصوص الوافقة لا لاختصاص الحكم بهن ولا  
 يقتصر على مورد ولا في قذف النساء اغلب واشنع  
 فليكون قد فحش فنهى اغلب واشنع ورد ايجاب حكم  
 الجلد طاهراً فنهى وهو اهم في حق النساء  
 والرجال جميعاً

**قوله** ولا يشترط اجتماع الشهود عند الاداء هذا  
 عند الشافعي رحمه الله وهو من ذهب الى ان الله  
 واداما اختاره واما عندنا في حقيقته واصح رحمه الله  
 فالواجب ان يحضر الشهود في مجلس واحد  
 لانهم انما يؤمنون قن وشهدوا على القاذف  
 فرادى يكونون قذفة ايضا  
**قوله** ولا تعتبر شهادة زوج القذوفة وهذا  
 ايضا عند الشافعي خلافا لابي حنيفة رحمه الله  
 فان عنده يجوز شهادة الزوج لو حث اذا قذفت  
 وادعت القذف على قاذفها

**قوله** ولكن ضربه اخف من ضرب الزنا هذا  
 استمدك من قوله ولا يشترط اجتماع الشهود ولا يعتبر  
 شهادة الزوج مكانة قبل ولا يشترط اجتماع الشهود  
 عند اداء الشهادة ولا يعتبر شهادة الزوج ولكن  
 يعتبر ويشترط تخفيف الضرب عند اقامة الحد  
 واستيفاء الحق وانما شرع ان يكون ضرب  
 القذف اخف من ضرب الزنا لضعف سبب  
 المضرب وانه لا يماضف سببه فلان القذف  
 قول والزنا فعل والفعل اقوى في كونه خفياً  
 من القول فكذا كانت عقوبة القذف اشد وعقوبة  
 القول اخف واما احتماله فلا احتمال ان يكون القاذف  
 صادقا في قذفه الا انه عوقب صيانة للعرض وردعا  
 من هتكه وذلك نقص عدد حد القذف من عدد  
 حد الزنا واشد الضرب ضرب الزنا ثم ضرب الزنا  
 ثم ضرب شرب الخمر ثم ضرب القذف والسر  
 في هذا الاتفاق ان الزنا لما نقص عدد ازيد  
 وصفاً اجبراً لنقصه وحد الزنا مخصوص في تعظيمه  
 قال الله ولا تخذلوا ايها راعاه في دين الله  
 وحدا شرب سببه متفق بخلاف القذف فنه محتمل

للصدق غير متيقن كذبه كذا في كتابه صلاة ابن عمر  
 بما قد فيه فيجحد على قاذفه ولا تعزير  
 استيفاء الجلد لان قوله تعالى فاجلدوهم وقوله ولا تقبلوا لهم شهادة ابداً جلتان واقعتان جزاء للسرط الذي هو يرمون المحصنات كل منهما جلة مستقلة بالجرأة  
 له لا يترتب الثانية على الاولى باقائه لتعقيب اوبى حتى يتوقف عليها بل جاءت الثانية بالاولى الجاسعة لهما مع الاولى في معنى الجزائية للسرط المذكور  
 فيكون كل من هاتين جزاء مستقلة مترتبة على السرط ابتداءً بلا واسطة الاخرى فيكون كان قبل والد بن يرمون المحصنات ثم يأ تواباً بربعة ١١

٣ اي بلا عن الزوج مع امرأته وغيره يحدون حد القذف كالفاذف اولاً وان لم يتحقق  
 الشهادة على وجه شرعي عند ٣ نقل الفاضل المحشي عن الزخيرة انه قال لوجاء مفرق في مجالس مختلفة وشهد على الزنا واحدا بعد واحد لم تقبل هذه الشهادة  
 ويحدون حد القذف عندنا وفي الكافي اتحاد المجاس شرط لصحة الشهادة بالزنا عندنا خلافا للشافعي وفي الخبر ايضا اذا شهد اربعة على المرأة بالزنا واحدهم  
 زوجها ولم يكن الزوج قد فحشا قبلت شهادتهم واقيم عليها الحد وان كان الزوج قد فحشا اولاً وباقى المسلمين بحالهم فهم قذفة يحدون وعلى الزوج العان  
 قله صاحب الكافي خلافا للشافعي عند ٤ وان قوله ان اراد انه اشد كارتد قبيح لا فائدة فيه عند ٥ كاذبنا من ان الذكرة الواقعة في سياق  
 انتهى وانني تفيد العموم عند

بالذمة اليه وانما قال شدة مصادرة لان ذلك في الدعوى غير مصرح به بل بطريق الزموم ولا يخفى ضعفه  
 اذ لو صح هذا الاعتبار لتحقق شبه المصادرة في كثير من المواضع وحواله على تقدير وروده ارقوله والقذف  
 بغيره الخ ليس من تحت الدليل لان الدليل يتم بدونه بل جواب سؤال مقدر وهو اي شيء يلزم بقذف غيره  
 فاجاب بذلك وكذا يوجب التعزير في قوله يا كافر عندنا واما عند الشافعي فان قل ذلك فغيرنا ويل يوجب  
 كفره ونية لا التعزير كما نقل عن الروضة حديث من كفر مسلماً بغير حق فقد كفر وفي المسئلة بحث شريف  
 مبسوط في محله المتيقن **قوله** (والاحصان ههنا بالجرية والبلوغ والعقل والا سلام والعفة عن الزنا ولا فرق  
 فيه بين الذكر والانثى) ههنا احتراز عن الاحصان في الزنا ولا يشترط ههنا الزوج بنكاح صحيح والوطئ مع  
 تحقق الشروط الخمسة **قوله** (وتخصيص المحصنات بخصوص الواقعة اولاً) قذف لسان اغلب واشنع  
 لانها زلت في امرأة عورة المحصنات كافي البخاري فلا منهوم عند القائلين به فضلاً عن المنكرين للمفهوم  
 بل لا يبعد ان يقال ان رجال الذكور عطلت بدلالة النص في قوله لعلنا نغلب واشنع يوجب احتلالاً بثبوت الحكم بدلالة  
 النص واجيب بان النص شاعى المذهب لا يلحقه بالدلائل بل بالاجماع والحديث او القياس والاولى في الجواب  
 انه ثبت بدلالة النص عندنا بالنظر الى التعاليل الاول وهذا كاف في الدلالة ثم بلاملاحظة التعاليل الثاني  
**قوله** (ولا يشترط اجتماع الشهود عند الاداء ولا يعتبر شهادة زوج القذوفة خلافا لابي حنيفة رحمه الله)  
 ولا يشترط اجتماع الشهود داخل هذا مذهب الشافعي واما عندنا فلا اجتماع المجاس فتعتبر ويجوز شهادة  
 الزوج بهم اكن الفرق انه يلاعن ٣ وغيره يحدون ان تصدق الشهادة بوقوعها **قوله** (ولكن ضربه اخف  
 من ضربات الزنا) استمدك من قوله فاجلدوا فانه حد القذف بالزنا والمميز عدم الفرق وبوجه  
 ان ضربه مـ وضرب الزنا **قوله** (اضعف سببه واحتماله) اضعف سببه لانه ليس برتاب اعلام به  
 واحتماله اي للصدق والكدب **قوله** (واذا نقص عدد) واقابل ان يقول نقصان العدد كاف  
 في التفرقة بينهما فلا حاجة الى كون ضربه اخف فالاولى اثبات كون ضربه اخف عدم ذكر قوله ولا تأخذكم  
 بهما رأفة هنا وذكره هناك واما التعزير فضرره اشد من ضرب الزنا ولم يكن التعزير مذكوراً في النظم  
 الكريم لم يتعرض لبيان الفرق بينهما فاقبل انه رد النص بصرف التعزير اذا كان المذنب غير محصن  
 فانه اشد من ضرب الزنا مع قيام الملة المذكورة فيه فضعف لاريثهما تقارنا فاحشا من حيث العدد  
 فلو جرى فيه التخفيف من حيث الكيف لادى الى فوت المقصود وهو الا رجاء بخلاف حد القذف  
 فان لغايت بينهما قيل كان في التعاليل اضعف سببه مع عدم اده الى فوت المقصود لان عدده كثير  
 في نفسه وان كان قليلاً بالنسبة الى حد الزنا واما ما قيل في حواه انه ان اراد انه اشد كذا فظاهر الدفع وان اراد  
 كذا فغير مسلم لان كون اربعة من مائة معتدلة غير متحقق فغير مناسب لان كون ضرب  
 اربعة اشد من ضرب حد الزنا بمصرح به صاحب الهداية وغيره فان قسمة فيه على ما يبادر من كلامه  
 سخيفة جداً ونصب مما بين نصب المصادر كنصب مائة لانها عبارة عن الجادة ونصب جادة على اعتبار  
 من ذات المذكورة ٢٢ **قوله** (ولا تقبلوا لهم شهادة) وكان الظاهر ولا تقبلوا شهادتهم لكن قصد المبالغة  
 في قول ولا تقبلوا لهم شهادة كقوله تعالى رب اشرح لي صدري قال المص ههنا وقائلاً في ايهام المشرع اولاً  
 ثم رده بذكر النص وما كيداً وبالمائة انتهى وكذا الكلام ههنا لا يخفى لديه من الابهام اولاً والتفسير ثانياً  
 وهو اوقع في النفس **قوله** (اي شهادة كانت) لانها نكرة وقعت في سياق النهي فهي تفيد العموم  
 كافي النفي **قوله** (لانه مقرر) لتحقق انقراضه بحكم الشارع لحكمه بنفسه ما لم ينف عند المص والآخر  
 الامر عندنا والفاسق مادام فاسق لا تقل شهادته واما انقذف بغير المحصن بالزنا او القذف بغير الزنا فليس  
 ينفق بحكم الشرع حيث لم يحكم في النظم الجليل بنفسه مخصوصه كما حكم في شأن القاذف للمحصن  
 بالزنا فيقبل شهادتهم **قوله** (وقبل شهادتهم في القذف) بقية ان الكلام في القذف وهو ضعيف  
 لان العموم مقتضى القاعدة وما ذكر من القرينة على التخصيص ليس بقوى لان شهادتهم في القذف تدخل  
 تحت العموم دحولا اولياً **قوله** (ولا يتوقف ذلك على استيفاء الجلد خلافا لابي حنيفة) فان عنده  
 يتوقف عدم قبول شهادتهم على استيفاء الجلد فيقبل شهادتهم قبل الجلد بعد القذف لان اتفاق الموقوف

للاصدق غير متيقن كذبه كذا في كتابه صلاة ابن عمر  
 بما قد فيه فيجحد على قاذفه ولا تعزير  
 استيفاء الجلد لان قوله تعالى فاجلدوهم وقوله ولا تقبلوا لهم شهادة ابداً جلتان واقعتان جزاء للسرط الذي هو يرمون المحصنات كل منهما جلة مستقلة بالجرأة  
 له لا يترتب الثانية على الاولى باقائه لتعقيب اوبى حتى يتوقف عليها بل جاءت الثانية بالاولى الجاسعة لهما مع الاولى في معنى الجزائية للسرط المذكور  
 فيكون كل من هاتين جزاء مستقلة مترتبة على السرط ابتداءً بلا واسطة الاخرى فيكون كان قبل والد بن يرمون المحصنات ثم يأ تواباً بربعة ١١



٢ وهنا والذين يرمون فاجلدوهم بشرط وجزاء واذا جلدوهم فمحمومهم فلا تقبلوا لهم شهادتهم بشرط وجزاء آخر ٣ اي اجلدوا الذين يرمون عهد  
 ٤ لان الحدود في القذف اسوأ حالا عند الناس عكس ما قاله نعم انه اسوأ حالا عند الله تعالى ان كان كاذبا في قذفه لكن المعبر في الشهادة ما عند الناس عهد  
 ٥ لان افراد الكاف في اولئك خطايا لا لاعتة بانها اول مع كون الخطاب جمعا في باقيه ليس له وجه حسن بحسب ظاهر الحال والتعميل في توجيهه ينقض به ابدال عهد  
 ٦ واما عندنا فلا يقبل شهادتهم الى آخر العمر ولو كانوا من افضل الصلحاء عهد

٢٢ \* ابدا \* ٢٣ \* واولئك هم الفاسقون \* ٢٤ \* الا الذين تابوا من بعد ذلك \* ٢٥ \* واصلحوا \* ( الجزء الثامن عشر ) ( ٤٩ )

وهو لا تقبلوا لهم على الجزاء وهو فاجلدوهم بشرط وهو الذين يرمون المحصنات بواسطة الجزاء وفي دلائل  
 الاعجاز جزاء الشرط فمعان جزاء للشرط ابتداء كقولك ان جاء زيد فاعطه واكسبه وقسم يعتبر فيه جزاء  
 بواسطة الجزاء الاول كقولك اذا رجع الامير استأذنت وخرجت اي واذا استأذنت خرجت فتكون الخروج  
 جزاء لرجوع الامير بواسطة الاستاذان في الحقيقة الكلام ينحل الى شرطين ٢ وحرائين كما يشير اليه فلا في  
 حين فدرجه الله تعالى ان يقول لم يرجع هذا احد الممنين على الآخر والاصل قول الشهادة وقع الشك  
 في الرد ولا يرد بالشك لانه اي عدم قبول شهادتهم من جهة الحد المندري بالشبهات وعدم تسليم الخصم  
 بذلك غير مضر لان ما ذكرناه من ان الجزاء قسمان الخ مقرر عند ارباب البلاغة وقد قرر في النحر  
 في المطول مع انه من الاثمة الشافعية وانما يقع ذلك ان ثبت ان ما نحن فيه من القسم الاول للجزاء ودون  
 اثباته خطر القناد \* قوله ( فن الامر بالحد والنهي عن القول سببان في وقوعهما جوابا للشرط  
 لارتبب بينهما فبرئان عليه دفعة واحدة ) وفيه منع قوي يستند جلي وقد عرفت آخفا قوله  
 لارتبب بينهما ان اراد انه لارتبب بينهما قطعا فلم يكن لا يضرنا وان اراد انه لارتبب بينهما ولو احتملا  
 فغير مسلم والسند ماسق \* قوله ( كيف وحاله قبل الحد اسوأ بعده ) من قبيل المشغفة اذا قاعدة  
 تقتضي احتمال الترتيب بينهما ولو لم يكن مقطوعا به والاحتال كاف في اثبات مطلوبنا فكيف لا يعرفه  
 الخصم النصف الطائفة للحق وجواز كون والذين يرمون مفعولا ثقيل ٣ على طريق الاشتغال لا يضرنا  
 اما ولا فلا تخار كونه شرطا والظاهر ان الص اختياره والكلام معه على ذلك التقدير واما ثانيا فلا نقول  
 ما قلنا اولاً انه يمكن ان يكون شرط وان يكون مفعولا ثقيل محذوف وعلى الاول فالحد معلوم وعلى الثاني  
 رد شهادته واو قبل الحد واسلم يرجح احد الاحتمالين على الآخر والاصل قول الشهادة وقع الشك  
 في الرد قبل الجلد فلا يرد بالشك فاندفع اشكال بعض المحشين قوله كيف وحاله قبل الحد الخ اي فرد شهادته  
 قبل الحد اول من ردها بعده وانت آمل جوابه من ان القاعدة تقتضي احتمال الترتيب بينهما ولا نفع  
 للاسوية والمحشئ علاه اولاً به لا يجتمع الحقيين عليه حق الله تعالى وحق العبد ثم رده قوله وفيه انه ان اراد انه اسوأ  
 حالا عند الناس فظاهر انه ليس كذلك ٤ وان اراد انه عند الله فالمعبر في الشهادة ما عند الناس ولهذا  
 لا تقبل شهادته المعلن بالفسق دون غير المعلن ولا يخفى عليك انه لاحاجة اليه للمعرفة من ان يرتب  
 ولو احتملا مفعوم من الظلم الجليل ٢٢ \* قوله ( ما لم يقرب وعداى حصة الى آخر عمره ٢٣ المحكوم  
 بفسقهم ) اي في الشرع يحكم بفسقهم سواء كانوا قاصدين في نفس الامر ان كانوا كاذبين في قذفهم ولو لم يكن  
 كذلك ان كانوا صادقين فيه ويجوزوا عن الاثبات وسبغ الكلام فيه ان شاء الله تعالى ثم قوله انه في اولئك هم  
 الفاسقون فردا داخل في حيز الجزاء عند علمنا ان كل من جحد متناهية متناهية غير واقعة موقع الجزاء لغرض دال  
 عدم المشاركة في الشرط فانه جملة خبرية غير مخاطب بها لافئة والحكم بديل ابدال افراد الكاف في اولئك  
 بخلاف لا تقبلوا لهم شهادة فانه عطف على فاجلدوا بالاتفاق ويجوز ان يكون جملة اوائلك معطوفة  
 على الجملة الاسمية وهي قوله والذين يرمون والقول بان عطف الخبر على الانشاء وعكسه لا اختلاف لا غرض  
 شائع وان افراد الكاف للخطاب مع الاشارة في خطاب الجماعة كقوله تعالى ثم عفونا عنكم من بعد ذلك  
 ضعيف لانه خلاف الظاهر فلا يصر اليه مع تحقق الوجه الاوجه ولا كلام في جواز ذلك لكن الحسن  
 متفق وهو عند ارباب البلاغة في حكم عدم الجواز ٢٤ ( عن القذف ٢٥ \* قوله ) اعلمهم  
 بالتدارك اشار الى ان مفعول اصلوا مفعول مقدر وهو الاعمال به على ان التوبة عن القذف بان يقول القذف  
 باطل تدمت على ما قلنا ورجعت عنه ولا يعود اليه وهذا القول اظهر توبته والافتاتوبة التداية على  
 ماضى والعزيمة على عدم العود والمراد باصلاح الاعمال بعد التوبة الاشتغال بانواع المبرات والتعب  
 باصناف الطاعات حتى يقبل شهادته هذا عند المص ٦ والراد بالتدارك قضاء ما فات وفعل ما لا يد منه في ذلك  
 الباب \* قوله ( ومنه الاستسلام للحد او الاستحلال عن المقدوف ) ومنه اي من التدارك الاستسلام للحد  
 اي الانقياد له وعدم الفرار عنه وترك النسبة لتركه فانه لا يجوز بعد ثبوت الحد وكذا الكلام  
 في الاستحلال عن المقدوف فان عفوه وعفو الامام غير جائز نعم ان العفو قبل ثبوت الحد جائز بل مندوب

١١ شهداء فلا تقبلوا لهم شهادة ابدا فبرئوا منهم  
 بغير القذف جلدوا اولم يجلدوا وهذا هو قول  
 الشافعي رحمه الله واما ابو حنيفة رحمه الله  
 فانه يعتبر التعيب الماعظي في عطف الجزاء الثاني  
 على الاول وان كان بالواو الجسامة ويقول  
 ذكر الهمي عن قول شهداء فبرئوا منهم عقوب الامر بالجلد  
 يدل على ان الثاني يتوقف على الاول فلا يرد  
 شهادتهم قبل ان يجلدوا  
 قوله كيف وحاله قبل الجلد اسوأ بعده  
 اي كيف يتوقف رد شهادتهم وعدم قبولها  
 على استيفاء الجلد وحال اتمامه قبل الجلد اسوأ  
 من حاله بعده كون حاله قبل الجلد اسوأ مما  
 بعده من حيث انه تعالى بذ منه حقا حق الله  
 وحق العبد واما الجلد بسطة الخافين جميعا فيكون  
 بعد الجلد كالتائب عن الذنب في سقو طاعتهم  
 عن ذنبه وقوله كما اصبر عليه وفيه خلاف اخر  
 بين الاثمة الشافعية والحنفية رحمهم الله وهو  
 ان القاذف اذا تاب عن القذف قبل شهادته  
 عند الشافعي لا تقبل عندي حنيفة رحمه الله  
 وهذا الخلاف انما نشأ من احدا ٢٥ مما في ان  
 قوله عز من قائل واولئك هم الفاسقون هو معطوف  
 على الحرائين الا وابن مختار معهود في سلك  
 الجزاء ام هو جملة مسئلة لا تتعلق اهابا الجزاء  
 فعند الشافعي هو معطوف على الحرائين ومختار  
 معهما في سلك الجزاء وان المستثنى منه  
 بقوله الا الذين تابوا واصلحوا اعلمهم واصل  
 الحكم وهو اقصا الشرط لهذه الامور الثلاثة  
 حاصل المعنى قذف المحصنات بوجوب على قاذفه  
 هذا الامور الثلاثة التي هي الحد ورد الشهادة  
 والافتقار الى اذاتاب عن القذف واصلح عليه  
 بالانقياد للحد او الاستحلال عن المقدوف فخرج  
 ليس عليه العاقبة بقبضه قذفه من رد الشهادة  
 وانفسخ ولا رد شهادته ولا يحكم عليه بالعتق  
 فان معنى الكلام من يرم المحصنات فاجلدوه وردوا  
 شهادته وفسدوه الا من تاب واصلح عليه  
 ولما اوردوه هر قوله رحمه الله والا سنة راجع  
 الى اصل الحكم وهو اقتضاء الشرط لهذه الامور  
 ان يسقط الحد عن القاذف ايضا لانه من منتهيات  
 الشرط والاسوة قد ابطال اقتضاءها لها فيلزم  
 سقوط الحد عنه كالمعنى لا يرد الشهادة  
 وانفسخ دفع رحمه الله هذا الوهم قوله ولا يلزم  
 سقوط الحد اي ولا يلزم رجوع الاثم الى اصل  
 الحكم ان يسقط الحد عن القاذف اذا تاب  
 عن القذف لان من تمام التوبة ان يغادر الحد  
 او ينحل من المقدوف فمعنى يوجب رعى المحصنات  
 ٢٥ الامور الثلاثة على القاذف اذا تاب ١١

٤ بل يحسن للإمام أن يحمل المقدوف على كظم النبط فيقول له اعرض عن هذا ودعه لوجه الله كافي الكشف ٥  
 ٥ بيان لحال القاذفين وجريمتهم غير صالحة أن يكون جزءا للمذنب وتنجما للحد ولا تقبلوا قلبية مسوقة جزاء للقدف ٥ من سورة المتحفة  
 أوله قوله تعالى الا قول ابراهيم لا اله الا الله من شيء قال المص ولا يلزم من استثناء المجموع استثناء جميع اجزائه مراده دفع سؤال  
 تقريره واضح لا ريب الكمال ٦ وعن هذا تراهم يقولون انه لتأ كيد مع الواو مع انهم ذكروا ان كمال الاتصال مانع من العطف ٥  
 ٧ كما تقول اكرمت عمروا وهو عالم متدين يفهم منه بقرينة السوق ان اكرامه لعدوه زهده ٨ من قوله ومنه الاستسلام للحد او الاستقلال وقد عرفت  
 ما فيه وما عليه مع الجواب عنه بالعبارة ٥  
 ( ٥٠ ) ( سورة انور )

١١ عن القدف وانقد الحد واستحل من القدف فح  
 لا يوجب الزم رد شهادته وتفسيقه واما الجلد  
 فن قيل توبته والحاصل ان استثناء النائب  
 ا بطل اقتضاء الشرط للآخرين من هذه  
 الثلاثة ولم يصل الاول لانه من تمام توبته فالمراد  
 بقوله من بعد ذلك في الا الذين تابوا من بعد ذلك  
 من بعد التدف فمضى قوله لا تقبلوا لهم شهادة اذا  
 لا تقبلوا شهادتهم ما لم يتوبوا وقال ابو حنيفة  
 رحمه الله قوله من من قاتل واولئك هم الفاسقون  
 ليس عطف على الجزاء غير منقطع في خبر الجزاء  
 بل هو جملة اعتراضية غير داخل في خبر الجزاء  
 بحيث في معرض التعليل لا هي على ما ذكره ابن  
 الحارث في ا ما ليد وقول صاحب الكشف  
 وابو حنيفة جملة كلاما مستأنا فاقرب من هذا  
 والاستثناء راجع الى الحكم بالفاسق المدلول عليه  
 بهذه الجملة فاعني اولئك الامم من محكوم عليهم  
 بالفاسق الا الذين تابوا من الفاسق واصبحوا  
 اعمالهم فانه خبر محكوم عليهم بالفاسق ذهلي  
 هذا معني من بعد ذلك من الفاسق ولما كان  
 الاستثناء راجعا الى مضمون جملة واولئك هم الفاسقون  
 ولم يرجع الى اقتضاء الشرط للجزاء لم يهدم  
 والاستثناء حكم قوته ولا تقبلوا لهم شهادة اذ في  
 سألنا عن اطلاق الاستثناء فيلزم ان ترد شهادتهم  
 اي اى الى اخر عمر القاذف واختار صاحب  
 الكشف دخول الجمل الثلاث في خبر الجزاء  
 وهو حنفي المذهب فيلزمه ان يرجع الاستثناء  
 حينئذ الى الاخرة فلا يخالف ما اخبره من تفسير  
 الكلام بدينه بقوله قيل الى النبي اى وقيل  
 الاستثناء راجع الى النبي في ولا تقبلوا لهم شهادة  
 فتح يكون محل المستثنى الجزاء على انه بدل من المجزوء  
 في اثم فاعني لا تقبلوا شهادتهم الا الذين تابوا  
 منهم فاذا تابوا قبلوا شهادتهم ولا تردوها وهذا  
 ايضا على اصل الشافعي رحمه الله  
 قوله وقيل الى الاخرة اى وقيل الاستثناء  
 راجع الى الجملة الاخرة من الجمل الثلاث المذكورة  
 وهي اولئك هم الفاسقون وقاله ابو حنيفة رحمه الله  
 على ما ذكر تقريره فتح يكون محل المستثنى النصب  
 لانه مستثنى عن كلام موجب

للمقدوف والامام ٢ فبيد الاستقلال وهذا محل كلام المص \* قوله ( والاستثناء راجع الى اصل الحكم  
 وهو اقتضاء الشرط لهذه الامور ) الى اصل الحكم لاني الاخرة فقط كما اختاره الائمة الحنفية كما سيجي  
 والاستثناء مصروف الى جميع ما ذكرناه هذا قال وهو اقتضاء الشرط بهذه الامور من الجدل ورد الشهادة  
 والتفريق وفي نسخة لهذا الحكم اى لجميع الاجزاة الثلاثة وفي كلامه اشارة الى ما ذكر في الاحكام ٣  
 من ان شافعي جعل جملة ولا تقبلوا منقطعة عن جملة فاجلدوا مع ان كونهما معطوفة عليها اطهر  
 من ان يخفى وجعل جملة واولئك هم الفاسقون عطف على جملة ولا تقبلوا مع انها اسمية اخبارية طاهرها  
 الاستئناف ٤ ووجهه انه قبل شهادة المحدود في القدف بعد التوبة وحكم عليه بعدم الفسق ولم يسط عنه  
 الجلد فلم من ذلك تعلق الاسماء بالآخرتين وقطع لا تقبلوا عن اجلدوا اذ لو كان عطف على لقط الجلد  
 عن النائب على ما هو الاصل عنده من صرف الاستثناء الى الكل كما في التالوح فرد المص فقال والاستثناء  
 راجع الى اصل الحكم الخ الا نزاع لاحد في ان قوله لا تقبلوا عطف على فاجلدوا \* قوله ( ولا يلزم  
 سقوط الحد به كاقيل لان من تمام التوبة الاستسلام او الاستقلال ) ولا يلزم اراد دفع المحذور الذي  
 اورده صاحب الاحكام من انه اذا كان لا تقبلوا عطف على فاجلدوا والاستثناء مصروف الى الكل لزم  
 سقوط جلد عن التائب فاحل بانه من تمام التوبة الاستسلام في لم يستسلم له لاثم توبته وهذا الكلام بناء على  
 انه لا يلزم من استثناء المجموع استثناء جميع اجزائه كما سرح في قوله تعالى وما اهلكك من شيء ٥  
 الآية ولا اشكال بانه يلزم سقوط الجلد بمجرد الاستسلام كالاختلال لان الاستسلام ليس مستثنى بل كون  
 الاختلال مستثنى كاف في صحة الاستثناء لما مر على ان المراد بالاستسلام الاستسلام المعلن لا باليد بقرينة  
 المقابلة بالاستقلال فانه انما استسلم للجلد لا للجلد ثانياً وهو كذلك واذن انما استحل لا يجلد اصلاً  
 واذن انما لم يستسلم ولم يستحل فظاهر الاستثناء سقوط الجلد وقد تصدى طاب الله ثراه لدفعه عن تائب واستحل  
 فدفعه عن الجلد ومن تائب واستسلم فقد جلد فاستثنى هذا المجموع باعتبار الاول لا الثاني وهذا وان كان  
 تكافؤا لكن يتم كلامه به ويحسن \* قوله ( ومحل المستثنى النصب على الاستثناء ) لانه مستثنى متصل  
 في كلام موجب تام لان التائبين اذا حوون في الزامين مخرجون عن حكمهم وهو الجلد ورد شهادتهم والحكم  
 بفسقهم وعدم تحقق هذا المجموع اما بقاء بعضهم اوبائهم كلهم فاذا استسلم وجلد وتاب عن القدف  
 بقل شهادتهم ولا يحكم بفسقه فلا يخفى في الجمع المذكور لاستثناء الامر من وجود امر منها واذ استحل  
 من القدف وقد تاب لا يخفى شيء منها فاعني المجموع انما يكون في ضمن احد هذين الامرين لا غير  
 ولا تامل \* قوله ( وقيل الى النبي وبخلة الجزاء على البدل من هم في اثم ) الى النبي اى الاستثناء راجع الى النبي  
 قيل ذكره ابن الحارث في اماله حيث قال انه لا يرجع الى الكل اما الجلد في الاتفاق واما قوله \* واولئك  
 هم الفاسقون \* فلاته انما هي \* بقرينة منع الشهادة فلم يبق الا الجملة الثانية انتهى في الحقيقة الاستثناء  
 راجع الى الجدين لكن لما كان النبي اصلاً خصه بالذكر وقد تدحل الواو العطفة على التاكيد ٧ اذ لم يقصد  
 بياناً كيد ليضيق منه بقرينة السياق مراده لان الاستثناء يحسن صرحه الى المجموع كما بينه اولاً وقوله اما الجلد  
 فلاتة في فضيف لان طلب القدف شرط للجلد فاذا عفا سقط الحد \* قوله ( وقيل الى الاخرة وبخلة النصب  
 لانه من موجب ) وهو مذهبي لان قوله تعالى \* واولئك هم الفاسقون \* غير داخل في خبر الجزاء وقد مر توضيحه  
 وحاصله ان الاستثناء يصرف الى لاخرة اثرها وصلاحيته بان تخصص يكونها مستثنى منها وانقطاعها عما سواها  
 لكونها جملة خبرية وماذا لها جملة شائعة وهذا يمنع العطف ويخرج عليه ان الجلد لا يسط عن النائب وسقوطه  
 بالاستقلال ودفعه المقدوف لان طالب المذوف شرط الجلد لانه حقه وكل ما هو حق العبد استبداد مشروط  
 بطلب صاحب الحق وهذا معلوم في الشرع ولا تعرض في هذه الآية فحين لا يحتاج الى التحصل الذي ٨  
 ارتكبه المص وايضا يترفع عليه ان شهادته مردودة اي الى اخر العمر وما قاله النحرير في التالوح  
 من ان جلد رد الشهادة من تمام الحد لا يناسب لاراد القول لرم على الامام فانه لا حرمة فعل قد فوع  
 بان الحد عقوبة مقدرة وعدم قبول الشهادة يصلح ان يكون من نية الحد ومكمله وان لم يكن حدا مستقلاً  
 لاستلزامه معنى العقوبة اذ لم يخصص لا بآل بالضرب كآله بعدم قبول شهادته ولو سلم ان الحد ما ذكره

فالمراد بعدم قبول الشهادة رد شهادته والتصريح بعدم قبولها وخوطب به الائمة فليزم عليهم اقامته كالجلد كذا في حواشي التلويح والفاضل السعدي بعد ما نقل عن ائمة النجاة ان عود الاستثناء الى الجمل الثالث او الجملة الاخيرة ايهاا اظهر قال قلت بمحصل ذلك كله ان ما قاله ابو حنيفة رحمه الله تعالى هو مختار علماء النحو ايضا اي كما هو مختار ائمة الاصول قيل والذين ذكره ابن مالك في التسهيل ان الظاهر في المفردات عوده الى الاستثناء الى الجميع ما لم يمنع مانع او يظهر مخرج واما الجمل فان اتحد معها وانها فذلك والافلا يجوز وفي شرح اللمع انه يختص بالاخرة وان تطبيقه بالجميع خطأ للزوم تعدد العامل في ممول واحد الاعلى القول بان الدال الاوتام الكلام ويمكن الجواب عنه بانه حينئذ يكون من باب التنازع وهو شائع في كلام البلاء فلا وجه للخطأ ولذا قال ائمة الاصول انه يجوز عوده الى الجميع والاختلاف في الاطهرية وعند ظهور القرينة القوية على احد الاحتمالين يتعين له ولم اظن ان احدا من علماء الاصول والنحو مخالفه ونازعه وحديث تعدد العامل في ممول واحد لم يلفت اليه اللغات من ائمة الاصول والنجاة \* قوله ( وقيل منقطع متصل بما بعده ) وقيل راجع الى التهي ( وقيل منقطع هذا مختار نحر الاسلام وصاحب التوقيم وان كان يخرج احدهما مخالفا للاخر ووجهه على ما اختاره صاحب التوقيم ورضي به صاحب التنقيح هو ان المتصل هو اخراج عن حكم المستثنى منه بالمعنى المذكور وهذا لا يخرج عن هذا الحكم لان حكم صدر الكلام ان من قدنف صار قاسقا وقوله \* الا الذين تاوا الا يخرج ٢ عن حين ذلك الحكم بل معناه ان من تاب لا يقي قاسقا بعد التوبة فهذا حكم آخر نظيره قوله \* الى \* وان تجتمعوا بين الاثنين اما قدسلف فان ما قدسلف داخل في الجمع بين الاثنين لكنه غير مخرج عن حكم صدر الكلام وهو الحرفة لانه حرام ايضا لكنه اثبت فيه حكما آخر وهو انه مغفور وهذا ان من تاب لا يقي قاسقا بعد التوبة وانه مغفور مرحوم وكال تحقيق في فن الاصول في بحث الاستثناء قوله متصل بما بعده اي ان ما بعده خبره لكون الابعنى لكن قيل الجمع بين المنقطع والمتصل من قيل صنعة الطباقي البديعي ٢٢ \* قوله ( علة الاستثناء ) اي للحكم الذي يتضمنه الاستثناء هذا على تقدير كون الاستثناء متصلا واما على تقدير القطع فهو خبر الاكامر فان قبل كيف يجوز ان يكون الاستثناء متصلا ومنقطعا فلنا باعتبارين اعتبار الافة نافع مامر من التوجيه الذي اخترعه ائمة الاصول واما الاتصال فبناء على ان المستثنى داخل في المستثنى منه باعتبار تاوول المستثنى منه وثبوته اليه بحسب الواقع اذا لم يثنى منه ههنا الذين يرمون وهو شامل للتائبين منهم فلا يضر في صحة الاستثناء انهم لسوا قاسقين في الواقع لكن حبس فيكون معنى واولئك هم الماسقون التائبون في الفسق على ما بدل عليه الجملة الاسمية مع التأكيد بل مع القصر والافلا يصح الاخراج لان التائب ليس بمخرج عن كان قاسقا في زمان الماضي وان لم يكن قاسقا في الحال واذا عرفت ما حققنا علمت ان النزاع لفظي لان من قال ان التائب ليس بمخرج عن صدر الكلام اراد انه فاسق في الجملة لانه قاذف والقاذف فاسق لان الفسق لازم القذف وبالثوبة لم يخرج عن كونه قاذفا فلم يخرج من لازمه وهو الفسق في الجملة وان لم يكن قاسقا في الحال فكون الاستثناء منقطعا لا معنى له كور ٣ ومن قال ان التائب داخل في الرامون خارج عن حكمهم اراد ان المعنى واولئك الرامون دائمون في الفسق فيكون الاستثناء متصلا وايضا هذا النزاع لا طائل تحته كانه نزاع في ان الاستثناء ينصرف الى المجموع او الاخير فقط فانه نزاع يترتب عليه حكم شرعي كما عرفته بيان جلي وفي الكشف فان قلت الكافر يقذف فيتوب عن الكفر فقبل شهادته عند ابي حنيفة ايضا دون شهادة المسلم عنده فثبت لمسلمون لا يعيرون بسبب الكفار فلا يلحق المقدوف بالكافر من الذين مثل ما يلحقه بقذف مسلم والمخاض ان قدنف الكفار بطلانه مشهور معلوم فلا يزال به بخلاف المسلم فتدبر عليه دون الكفار ٢٣ \* قوله ( نزات في هلال برائة رأى رجلا على فراشه ) تمام الحديث انه قدنف امرأته عند النبي عليه السلام بشربك ن سمعا فقال عليه السلام البينة او حد في ظهرك فقال يا رسول الله اذا رأى احدا على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة فبعد النبي عليه السلام يقول البينة او حد في ظهرك فقال هلال والذين يهلك في اصدق فليز ن الله - لي ما يرى ظهري من الحد فتزل جبريل وانزل عليه والذين يرمون ازواجهم فقرأها حتى بلغ ان كان من الصادق فانصرف النبي عليه السلام فارسل ابا جاء هلال فشهد الى آخر الحديث كما في هذا

٢ وهذا الاستثناء المنقطع نوع من الاستثناء المنقطع وغير متعارف في كتب النحو والنوع الآخر وهو المشهور ان لا يكون المستثنى في صدر الكلام نحو جاني القوم الاحبارا ع

٣ وهو ان المستثنى وان دخل في الصدر لكنه لم يقصد اخراجه من حكمه على ما هو معنى الاستثناء المتصل بل يقصد اثبات حكم آخر له وهو ان التائب لا يقي قاسقا معانيا بل هو مغفور مرحوم ع وهو احد الثلاثة الذين خلفوا عن غزوة تبوك ثم تاب عليهم ع

قوله وقيل منقطع متصل بما بعده اي وقيل المستثنى منقطع والابعنى لكن فح يكون المستثنى موصولا بما بعده ويكون في محل الرفع بانه مبتدأ وخبره ان الله غفور رحيم والعائد من الخبر محذوف تقديره ان الله غفور رحيم لهم



٢ وان كان في نفسه مطابقا لواقع **ع** ٣ وهذا بناء على ما نقل عن البعض وسيجي تمام الكلام **ع** ٤ تبينة دفعه للظلم والنيابة  
تجري في الزلالي **ع** ٥ وهذا عندهما لانه لما حمل بين اهل اللعان فارتفع حكمه الموقوف به وهو الحرمان وكذا ان قدف غيرها فخذ لما ينسأ  
وكذا اذا زنت فحدث لا شفاء اهلية اللسان من جانبها كذا في الهداية **ع**

٢٢ \* والخامسة \* ٢٣ \* ان ائمة الله عليه ان كان من الكاذبين \* ٢٤ \* ويدرونها لعداب  
٢٥ \* ان تشهد اربع شهادات بالله انه من الكاذبين \* ٢٦ \* والخامسة ان غضب الله عليها ان كان  
من الصادقين \* ٢٧ \* ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم \* ٢٨ \* ان الدين  
جاؤا بالافك

( الجزء الثامن عشر ) ( ٥٣ )

١١ وعند ابي حنيفة اذا اتى باكثر من ثلاث العان فقام مقام  
الكل في ثلث الحكم به وكل من صح بينه صح  
اياه حرا كان او عبدا مسلما او ذميا وهو قول  
ابن كثير العلماء وعليه الشافعي وقال الزهري  
والاوزاعي واصحاب الرأي لا تجري اللعان الا بين  
المسلمين حري غير محدودين فان كان الزوجان  
واحداهما رقيقا او ذميا او محدودا في قذف فلا لعان  
بينهما ونظائر القرآن حجة لمن قال بجري اللعان  
بينهما لان الله تعالى قال والذين يرمون ازواجهم  
ولم فصل بين الحر والعبد والمحدود وغيره ولا يصح  
اللعان الا بعد الخكم او حابسته وبغض اللسان  
باربعة اشياء بعدد الاضاط والمكان والزمان  
وان يكون بمحض رجاء من اساس اما الاضاط  
فمستحقة لا يجوز الاخلال بها واما المكان فهو  
ان يلاص في اشرف الاماكن ان كان بمكة فبين  
الركن والمقام وان بالمدنية فعند المنبر واما سائر  
البلاد ففي المسجد الجامع عند المنبر واما زمان فهو  
ان يكون بعد صلاة العصر واما الجمع فاقولهم اربعة  
وانما طالجم مستحب حتى لو اصاب الحكم بينهما  
وحدسهما وانما طال زمان والمكان واجبا مستحب  
في قولنا

قوله اربعة ائمة على ان تشهد اي ارفع افظ  
الخامسة على ان يكون معطوفا على فاعل يدرونها وهو  
ان تشهد اربع شهادات فانه في قوة ان لا يدرونها  
عنه اربعة شهادات الاولى والثانية والثالثة والرابعة  
والخامسة ولكن جعلت هذه الشهادات وصبرت  
لفظ واحد وهو لفظ الاربع واوردت الاخرى بالذکر  
وعبرت بالغة الخامسة لغاية اليهودية في الخامسة  
للسهودية في تلك الشهادات فان اليهودية في تلك  
الشهادات واحد وهو كون الرجل كاذبا فيما  
رماهه وفي الخامسة شيء آخر غير ذلك الشيء  
وهو ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين  
قوله وقرأ نافع ويعقوب اربعة الله ان غضب  
الله بتخفيف التثنية ورفع التاء والتاء اي تخفيف  
نون ان ورفع التاء لئلا يفسد على ان يكون  
ان تخفيفه من التثنية ويكون خبر النون محذوفا  
منها فقدره انه لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين  
وانه غضب الله عليها ان كان من الصادقين  
او يكون ان مفسدة لان في الشهادة معنى القول  
قوله وقرأ نافع ايضا ان غضب الله اي فراع غضب  
على لفظ الماضي ورفع افظة الله على النافعية له كما  
قرأ غضب الله في انفراد الاول على المصدر وجز  
اسم الله

قوله متروك الجواب للتعظيم اي قوله تعالى  
ولولا فضل الله عليكم ورحمته شرط متروك جوابه  
ترك البساطة والتعظيم فكانه الخ في معنى الفضاحة  
والذكر فالتعظيم ولولا فضل الله عليكم ورحمته

اصدارتها وهو لا يختص بافضال العناب بل يكون ايضا فيما يجري مجراها كاشهادها لا بد منها العلم والمراد  
بالا كيد التاكيد بالام حيث صرح به وقيل يعني تا كيد ايان والام واسمية الجملة ظاهره لا يختص بكلام  
المص الا ان الام تستلزمها وفيد نظر ٢٢ ( والشهادة الخامسة ٢٣ في الرمي قوله ) وقرأ نافع ويعقوب  
بالتخفيف في الموصين ورفع لعنة ) اي اربعة الله وان غضب الله بتخفيف ان ولو قال هذا بعد قوله والخامسة  
ان غضب الله لكان اولي ان كان من الكاذبين اختيار الكاذبين والصادقين مع ان الظاهر ان كان كاذبا صادقا  
للمباشرة قوله ( هذا لعان الرجل ) وهو تعهد لبيان حكمه قال نافع السبعة اذا اطلق اللعان في الشرع  
يراد به جميع ما يجري بين الزوجين بعد القذف من الشهادات الاربع والعن معنى بذلك لاشتمالها على اللعن  
كاسمى الصلوة ركوعا وسجودا لذلك وفي التهر ولم يسم بالهضب وان كان موجودا فيه لما في جانبها لاربعه  
اسبق والسبق من اسباب الترجيح انتهى اولان مراعاة حال الرجل اول لانهم قوامون على التناء فلم  
من ذلك ان اطلاق اللعان على فعل الرجل يجازي تسمية العجز باسم الكل قوله ( وحكمه سبعة وصدق  
القذف عنه ) فلفظ السقوط اشارة الى ان الاصل في قذف الزوجات المثل قذف الاجنبيات الا انه  
نسخ عن الزوجات الجلد بالامان قاله الامام نفعلا عن ابي بكر الرازي قوله ( وحصول الفرقة بينهما  
بنفسه فرقة فسخ عندنا ) بنفسه اي بنفس اللعان الاستباح الى تفريق الحكم فرقة فسخ لاطلاق حتى  
لو تزوج ٢٣ بعد ذلك بالتوبة يملكها اطلاق ثالث قوله ( لقوله عليه السلام لا لعان لا يجتمع ان ابا )  
اي نكاحا ابدا اي الى آخر عمرهما واطاها ان مراده بفرقة فسخ التحريم الذي كرمه الرضا والمصاهرة  
فهو لا يتوقف على القذف وقبل واما عند الشافعي فهو صحيح مؤيد لما يثبت للحدس المذكور وهذا لم يطلع  
عليه في كتب الفقه وقال ابو يوسف من اثبت اثبات بالامان يحرم مؤيد كرمه الرضا والمصاهرة  
قوله ( وتفرق الحاكم بفرقة طلاق عند ابي حنيفة ونفي الولد ان تعرض له فيه ) وتفرق الحاكم اي اذا  
التعا لاتفق الفرقة حتى يفرق الحاكم بينهما فرقة طلاق لقوله تعالى فامساك بمعروف او تسريح باحسن  
والحديث المذكور قضية مشروطة عامة والمعنى المتلاعنان لا يجتمعان اذا ماداما متلاعنين ونحن نقول به  
واما اذا اكدت نفسه وحذفته ان يزوجه ٥ والتفصيل في موضعه قوله وفي الولد عطف على سقوط حد وكذا  
ثبوت حد الزنا \* قوله ( وثبوت حد الزنا على المرأة ان تولد ويدرونها ) الخ على المرأة ان تزوجا من الرجل اوله  
تعالى ويدرونها لعداب اي الحد والدرأ الدفع وهو يكون بعد الثبوت قال ابو بكر الرازي قول الشافعي  
خلاف الآية لانه لو وقعت الفرقة بلمان الزوج لاعتبرت المرأة وهي اجنبية وذلك خلاف الآية لان الله تعالى  
انما اوجب اللعان بين الزوجين كذا في التفسير الكبير والشافعي ان يقول ان اطلاق الروح على المرأة باعتبار  
ما كان ٢٤ ( اي الحد ٢٥ فيما رماي به ٢٦ في ذلك \* قوله ( ورفع الخامسة بالابتداء وما بعده بالخبر  
او بالاعطف على ان تشهد ) ومحل ارتشاهد من نوع على انه فاعل يدرونها محذورا باعتبار السببية خذنا يكون  
ان غضب الله بدلا منه بدل الكل والاولى خبره بدأ محذوف اي وهي ان غضب الله الآية ( ودفعها حصص  
عصفا على اربع وقرأ نافع ان غضب الله وان لعنة الله تخفيفه التثنية فيها ورفع التاء وكسر الضد من غضب  
ورفع الهاء من اسم الله والدفع بتثنية التثنية ونصب التاء ورفع الضد وجز الهاء ٢٧ قوله ( متروك  
الجواب للتعظيم اي لعنكم وعاجلکم بالعقوبة ) للتعظيم لان عدم ذكره بدل بمؤنة المذم على انه امر هائل  
عظيم لا يجتبه العبارة وان ذكره بقطع الاكباد ويحرق الفؤاد والله رؤف بالعباد قوله تعالى وان الله  
الآية مصدرنا وبلا بواسطة ان معطوف على الفضل بمعنى الفضل باتواع النعم التي من جلتها عدم  
تضييكم وعدم التعجيل بالعقوبة لعلكم تتوبون ورحمته في الآخرة بالهفو والغفران ٢٨ \* قوله ( بابلغ ما يكون  
من الكذب من الافك وهو الصرف لانه قول ما عرف عن وجهه ) بابلغ ما يكون اشارة الى وجه التعبير بالافك  
مجرد الكذب والافتراء والاباغ هنا من المبالغة على مذهب الكوفيين وجه الابلية لانه بهتان متعاقب بالتعظيم  
وعظم الذنوب كما يكون باعتبار مصدرها وباعتبار نفعها كذلك يكون باعتبار مفعولها كما جئنا والابلية  
في الكذب بالنظر الى كونه ذميا من الافك بنفع الهزيمة وسكون الفاء مصدر افك الرجل اذا كذب كذا  
فاحش وحشا واصله من الصرف وسمى الكذب به لانه مصروف عن وجهه اللائق بمجنس القول

بلغا لا يكتفه كنهه ولا يدرك بايان ( تكلمه ) ( ١٤ ) ( خا )

وان الله تواب رحيم لفضلكم بالعقوبة ولكن ما فضلكم وما عاجلكم بالعقوبة بل ارشدكم الى طريق الخلاص مما تحقون بالاستنابة في قذف المحصنات  
الاجنبيات واصلاح العمل وبالإلانة في قذف ازواجكم لانه مفضل رحيم عباد وان اجرما والله تواب يقبل توبتهم ويرجع عن المؤاخضة بذنوبهم وحكيم  
لا يغفل شيئا الا للحكمة ومصلحة ومن حكمته انه يلغى عن القاذف الكاذب وبغضب على الزاني بان يأمر بالرجع والجلد لانه يعلم عاقبة الامور كلها ويضع كل شيء  
موضعه اقول والادخل في المبالغة والتعظيم في امثال هذا المقام ان يعبر المحذوف بالامر العام فالناب هنا ان يقدر الجواب مثل اوقع عليكم من الله ما وقع وهذا ١١

٢ اشارة الى ان الافك صفة مشبهة مبنى للمفعول بواسطة الجار كما اشار اليه بقوله ماذك به وكون الصفة المشبهة مبنيا للمفعول واوبواسطة الجار خبر مضاف  
فالاول انه اسم بمعنى المأفوك به \* ٣ اذ لم تعلق الفرض بتعيين وقت مع اختلاف فيه \* ٤ بالد وتحفيف الذال المحجمة المفتوحة  
من الايدان وهو الاعلام \* ٥ اشار الى ان هذه الواقعة كان حين رجوعهم \* ٦ اذ هذا الظن ليس مسيبا عما قبله والتعقيب  
وان امكن ولكنه خلاف الظاهر \* ٧ الاول بناء على كونه فعلا تاما والثاني على كونه فعلا ناقصا \* ٨ وجنة يحاء مهملة  
مفتوحة وميم ساكنة ونون اخت زغب ام المؤمنين وعمل معنى العصابة لفة فرقة متصلة مطلقا وقبل وضع انط العصابة لما بين العشرة الى الاربعين وهذا ثابت  
يقول ائمة اللغة لا يمكن انكاره وموافق في مصحف  
حفصة رضي الله تعالى عنها عصابة اربعة محمول  
على المجاز بقرينة اربعة \* ٩ اشارة الى ان ربهم جاعة منهم حقيقة  
ايضا \* ١٠ واوجعل عصابة بدلا من المستتر في جاؤا والخبر  
لا تحسب وخبره عائدا الى مضاف مقدر اي ان فعل  
الذي جاؤا الظاهر فائدة الخبر ولا يحتاج الى تأويل  
الجملة الخبرية بالانشاء لكنه تكلف مع ان كون  
الانشاء خبرا للبنداء متنازع فيه \* ١١ التقدير اولى من تقدير لقصصكم وعاجلكم  
بالعقوبة انكم انتم انما فعلين خاسرين وكذا الاولي  
بهذا القصد ان يقول بحذف الجواب بدل المترك  
لان الترك لا يشر بهلة وغاية خلاف الحذف  
قوله من الافك وهو انصرف لانه قول مصروف  
عن وجهه والافك انفتح مصدر رافكه اذ كنه  
اي قلة وصرفه ومنه قوله تعالى قالوا اجنونا  
لنا فكة عما وجدنا عليه آياتنا والمؤفكات المدن  
التي قلبها الله على قوم او ط والمؤفكات ايضا  
الرياح التي تختلف مهايها فموله من الافك وهو  
الانصراف بوجه ابغيت من الكذب لان الانصراف  
هو المعنى المطابق للافك وفي الكذب معنى الانصراف  
ايضا لكنه من قوله الانترامي فهذا هو وجه البنية  
الافك من الكذب  
قوله وذلك انه عليه الصلاة والسلام استصحبها  
اي حده بها مصاحبة في بعض فزواته وكان  
صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفر افرع بين ازواجه  
وايتهم خرج معهم في القرعة خرج اهابا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فالت عائشة رضي الله عنها  
فاقرع بين غزوة غراما فخرج فيها سهوى  
فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم  
ما انزل الحجاب فكنت احمل في هودج وانزل فيه  
فمهرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من فزواته تلك قبل ودوا من المدينة فاطلين اذ  
اليت بالرحمة فلبثت حتى حادرت الجيش فلما قضيت  
شأنك اقامت الى رحلي فلبثت صدرى فذا عقدت  
من جزع طمار فذات طع فرجعت فالتت عقدي  
فجسني انما ساؤ فالت واقب الرهط السذين كانوا  
يرحلون في فاجعة را هودجي فرحلوه على عسرى  
الذي كنت اركب عليه وهم يحسبون اني فيه  
وكان انسا اذ ذلك خفا فالت بهلهم ولم يقفهم  
الهم انما كان اعلقة من الطعام فلبسوا القوم  
خفة الهودج حين رفوه وحلوه وكنت جارية  
حديثة لس فمناو الجبل فداروا ووجدت عقدي  
ممة بعد ما انزل الجيش فقيمت منازلهم وابس بها  
داع ولا يحب فيمت منزل الى الذي كنت به  
وظننت انهم سيقفوني فيرجعون الى فينا انما جالة  
في منزل فلتني عني فمت وكان صفوان بن معطل  
السلي ثم ادكوا في من ورائي الجيش فاصبح عند ١١

( ٥٤ ) ( سورة انشور )

٢ اشارة الى ان الافك صفة مشبهة مبنى للمفعول بواسطة الجار كما اشار اليه بقوله ماذك به وكون الصفة المشبهة مبنيا للمفعول واوبواسطة الجار خبر مضاف  
فالاول انه اسم بمعنى المأفوك به \* ٣ اذ لم تعلق الفرض بتعيين وقت مع اختلاف فيه \* ٤ بالد وتحفيف الذال المحجمة المفتوحة  
من الايدان وهو الاعلام \* ٥ اشار الى ان هذه الواقعة كان حين رجوعهم \* ٦ اذ هذا الظن ليس مسيبا عما قبله والتعقيب  
وان امكن ولكنه خلاف الظاهر \* ٧ الاول بناء على كونه فعلا تاما والثاني على كونه فعلا ناقصا \* ٨ وجنة يحاء مهملة  
مفتوحة وميم ساكنة ونون اخت زغب ام المؤمنين وعمل معنى العصابة لفة فرقة متصلة مطلقا وقبل وضع انط العصابة لما بين العشرة الى الاربعين وهذا ثابت  
يقول ائمة اللغة لا يمكن انكاره وموافق في مصحف  
حفصة رضي الله تعالى عنها عصابة اربعة محمول  
على المجاز بقرينة اربعة \* ٩ اشارة الى ان ربهم جاعة منهم حقيقة  
ايضا \* ١٠ واوجعل عصابة بدلا من المستتر في جاؤا والخبر  
لا تحسب وخبره عائدا الى مضاف مقدر اي ان فعل  
الذي جاؤا الظاهر فائدة الخبر ولا يحتاج الى تأويل  
الجملة الخبرية بالانشاء لكنه تكلف مع ان كون  
الانشاء خبرا للبنداء متنازع فيه \* ١١ التقدير اولى من تقدير لقصصكم وعاجلكم  
بالعقوبة انكم انتم انما فعلين خاسرين وكذا الاولي  
بهذا القصد ان يقول بحذف الجواب بدل المترك  
لان الترك لا يشر بهلة وغاية خلاف الحذف  
قوله من الافك وهو انصرف لانه قول مصروف  
عن وجهه والافك انفتح مصدر رافكه اذ كنه  
اي قلة وصرفه ومنه قوله تعالى قالوا اجنونا  
لنا فكة عما وجدنا عليه آياتنا والمؤفكات المدن  
التي قلبها الله على قوم او ط والمؤفكات ايضا  
الرياح التي تختلف مهايها فموله من الافك وهو  
الانصراف بوجه ابغيت من الكذب لان الانصراف  
هو المعنى المطابق للافك وفي الكذب معنى الانصراف  
ايضا لكنه من قوله الانترامي فهذا هو وجه البنية  
الافك من الكذب  
قوله وذلك انه عليه الصلاة والسلام استصحبها  
اي حده بها مصاحبة في بعض فزواته وكان  
صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفر افرع بين ازواجه  
وايتهم خرج معهم في القرعة خرج اهابا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فالت عائشة رضي الله عنها  
فاقرع بين غزوة غراما فخرج فيها سهوى  
فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم  
ما انزل الحجاب فكنت احمل في هودج وانزل فيه  
فمهرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من فزواته تلك قبل ودوا من المدينة فاطلين اذ  
اليت بالرحمة فلبثت حتى حادرت الجيش فلما قضيت  
شأنك اقامت الى رحلي فلبثت صدرى فذا عقدت  
من جزع طمار فذات طع فرجعت فالتت عقدي  
فجسني انما ساؤ فالت واقب الرهط السذين كانوا  
يرحلون في فاجعة را هودجي فرحلوه على عسرى  
الذي كنت اركب عليه وهم يحسبون اني فيه  
وكان انسا اذ ذلك خفا فالت بهلهم ولم يقفهم  
الهم انما كان اعلقة من الطعام فلبسوا القوم  
خفة الهودج حين رفوه وحلوه وكنت جارية  
حديثة لس فمناو الجبل فداروا ووجدت عقدي  
ممة بعد ما انزل الجيش فقيمت منازلهم وابس بها  
داع ولا يحب فيمت منزل الى الذي كنت به  
وظننت انهم سيقفوني فيرجعون الى فينا انما جالة  
في منزل فلتني عني فمت وكان صفوان بن معطل  
السلي ثم ادكوا في من ورائي الجيش فاصبح عند ١١

وهو الصدق اولانه مصروف عن وجهه اللائق نفس تلك القول وهو كون متعلقه كذلك في الواقع  
فهو من قبل نزل اسم العام الى الخاص او محذور والعلاقة ظاهرة \* قوله ( والمراد ٢ ماذك به على عائشة  
رضي الله تعالى عنها ) فاللام للمهد اشار اليه بقوله وذلك انه عليه السلام الخ ويجوز حله على الجنس  
مدعى بان جنس الافك لا يرد له سوى هذا الافك فيبصر مدعى لفظة لان المعنى ان الافك المذكور يترقى  
في الكلام الى حد صار معه كانه الجنس كله والى هذا اشار من قال اللفظ عند الاطلاق ينصرف الى الكامل  
والمراد بعض الفزوات فزوة بني المصطلق قال ابو اعشى وذلك في ستة ست وقيل موسى بن عتبة سنة  
اربع والاول ٣ عدم التبيين ( وذلك انه عليه السلام استصحبها في بعض الفزوات ) \* قوله ( فاذن ليلة  
في القول بالرحيل فالت افضاء حاجة ثم عادت الى الرحيل فالت صدرها وهذا عقد من جزع طمار فذات طع  
فرجت لفتة ) فاذن الفاء للتفصيل اذن ٤ اما ان الافعال بمعنى الاعلام او من الثلاثي بقصر الهمزة وكسر  
الذال المحظوظة القول باء في الماء بمعنى الرجوع منه في بان وكذا قوله بالرحيل وافطسة في في القول  
بمعنى اللام او تقدير الشان او محجمة قوله بالرحيل ٥ بدل من القول فيكون ان يكون في معنى انما فالت عائشة  
رضي الله تعالى عنها اسما للبيعة مع التعقيب ثم عادت الى الرحيل فالت صدرها وهذا عقد من جزع طمار فذات طع  
الذي بات السكر في فاذن الفاء اذا لم تجأ عقد بكسر امين وسكون اذاف فلاة من حلى النساء من جزع  
بفتح الجيم وسكون الزى المحجمة وطمار بفتح الظاء المحجمة وكسر الراء ملائتين معنى على الكسر لانه على  
وزن حدام اسم امرأة وهذا اسم بقة لانها قربة بائتين لكن به مثل حدام عند اهل الحجاز ومعر  
عند بني تميم الا ما في اخره راء فانهم يوافون الحزبين في ساء كافي ما نحن فيه وفي البخاري انظار جمع ظفر  
وهو ما طسان من الارض كاقبل فالت قطع ذلك العقد سبر عقد اي قد انقطع من صدرها فضاء ولذا قال  
فرجت لفتة اي تطلعه لعلها تجرد \* قوله ( فظن الذي كس برحله انها دخلت اليهودج  
فرحله على مطيته وسار فالت عادت الى منزلها لم يجد معه احدا فالت كي يرجع اليها فالت فظن الفاء ليس  
في بابها طهرا ٦ ورحلها بضم اياء التحية وتشد الحاء المهدية ي بترحلها انها اي عائشة رضي الله الخ  
فرحله اي فشد اي اليهودج على مطيته وهي الندة هنا ثم اي هناك احدا فضلا عن الذي برحلها فشد  
اي متفدها ومن بطنها وبوصها الى السكر الذي فيه رسول الله عليه السلام من انشئت الضالة  
اذا فرغها ونشدتها اي طلبتها فشد م بوصلها بن عرقها \* قوله ( وكان صفوان بن المعطل السلي  
فدعس وراءه الجلس مدخل وصح عد مئزها صرورها ما تخ راحتها فركبتها فدها حتى ايا الجيش  
فالتت به ) المعطل بضم الميم وكسر الطاء الشدة السلي بضم السين وفتح اللام علم لابن خالفة  
لا يكر رضي الله تعالى عنه كان صاحب سافة لجيش ثم قد عرس من التعريس النزول آخر الابل فادخل  
نشدت لدال كذا في اي سار في اخر الماء فاصبح اي دخل وقت الصبح اوصار ٧ في وقت الصباح عند  
منزلها ٢٢ \* قوله ( جعة منكم وهي من العشرة الى لا امين كذلك العصابة يريد به عبدالله بن ابي وزيد بن  
رعاة وحسان بن ثابت ومطيع بن اثالة وجدة ٨ فالت بحش ومن يساعدهم وهي خبران ) جاعة منكم اي  
بحسب الطاهر والى ان يكون منكم بحسب الحليفة كعد الله ٩ بن ابي ريس المتعقب من فاة خبر اعتبار ( ١٠ ) انصام  
لا تحسبوه شرا لكم الآية اذ قالون بذلك معلوم بانهم جاعة منهم نعم كان الظاهر ان الذي جاؤ افك  
لا تحسبوه شرا لكم لكن كونه انك لا كان معلوما بانامل الجلى للذكر والتي تزل منزلة المعلوم فجعل  
من جاعة الصلة التي يجب كونها معاونة حليفة او تنزلا لا سام وجعل عصبة منكم خبرا مع انه معلوم  
لتويعهم والتعويل على ج قتهم وحل المؤمنين على استحباب حاهم ففهمه الجملة انشاء معنى خبر لفظا  
ولك ان تقول انهم لا يجامروا على هذه السعة العظيمة ظن انهم ليسوا جاعة منهم فآخبر انهم جاعة  
سكم لكنهم لفرط غفوتهم رانهم كهم في التقليد حرموا من الشر الشديد فجامروا على القول الموحش  
المتبد وعن هذا استحقوا بالوعيد الشديد ٢٣ \* قوله ( وقوله لا تحسبوه شرا لكم مستأنف ) استأنفا  
مع ما كان قبل هل هو شرا ام لا احب لا تحسبوه الآية ويحقق ان يكون استأنفا نحووا وهذا البالغ من القول  
وليس هذا شرا لكم لا ماذكر كناية عنه واهذا قيل بل هو خيرا لكم ولم يجي بل احسبوه شرا لكم

( ولى )

٢ ومن سن في الاسلام سنة سيرة فله وزرها ووزر من عمل بها كما في الحديث الصحيح

٣ قال هناك لانه ليس باسم تام بل كالجزم منه فحقه ان لا يجمع كالمجتمع اخواتها ويستوى فيه الواحد والجمع وليس الذي جمعه الصحيح بل ذو زيادة زبدت وزيادة المعنى ولذلك جاء بالياء ابداء على الافة الفصيحة التي عليها الترتيل

٢٢ \* بل هو خير لكم \* ٢٣ \* لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم \* ٢٤ \* والذي تولى كعبه

\* ٢٥ \* منهم \* ٢٦ \* له عذاب عظيم

( الجزء الثامن عشر ) ( ٥٥ )

ولما يتلزم في الشر ثبوت الخير قيل بل هو خير لكم بحيث لا يشوبه شر اصلا وعن هذا في الشر مع ان ذكر الخير لظن انه ينفي عن ذكر في الشر \* قوله ( والخطيب للرسول عليه السلام وابي بكر وعائشة وصقوان والهيا الاك ) والخطيب للرسول عليه السلام بغرسة ان متعلق الاذات الرسول عليه السلام لانها حرمه والى في ظاهره \* قوله ( لاكتسابكم به الثواب العظيم وظهور كرامتكم على الله بارال ثمان عشرة آية في راءتكم وتعتظيم شأنكم وتحويل الوعيد الى تكلم فيكم والثناء على من ظن بكم خيرا ) الثواب العظيم بسبب صبركم الجليل الجسيم وفي اختيار الاكتساب دون الكسب تنبيه على ذلك واما الثواب الحاصل بسبب افعالهم واقتنائهم عليهم فليس باكتساب قوله وظهور كرامتكم وذكر الظهور في غاية من الحسن والمراد بالكرامة المعنى المأثري اى شرافتكم على الله افصح من عند الله قوله بازال الباء متعلق بالظهور قوله في راءتكم اشارة الى ان الافتراء على الصديقة افتراء عليهم كما اشترنا اليه وفي الباء فازل الله ان الدين جاؤا بالاذاك العشر ايات وامل سبب المخالفة بناء على الخلاف في رؤس الآتى قبل وما ذكره المص موافق لما في كتاب العدد لمراني ٢٣ \* قوله ( لكل جزاء ما اكتسب بقدر ما خاض فيه مخصصا به ٢٤ \* صفة وقرأ بقوله بالضم وهو لغة فيه ) لكل اى لكل امرئ جزاء ما اكتسب بتقدير المضاف في ما اكتسب قوله بقدر ما خاض فيه قليلا كان او كبيرا صغيرا كان او كبيرا مخصصا به لا يتجاوز الى غيره اشارة الى ان تقديم الخبر للحصر والمقصود ما اكتسب من الاثم بتقدير الجزاء والقصور عليه الاتصاف بكونه لكل واحد واحد والمعنى جزاء ما اكتسب من الاثم مقصور على الاتصاف بكونه لكل امرئ وما ذكره حاشي ذلك ٢٥ \* قوله ( من الخائضين وهو ابن ابي قحافة بدأه واداه عداوة رسول الله عليه السلام او هو وحسان ومسطح فانها شابهة بالتصريح به ) فانه بدأه اشارة الى وجه كونه تولى كعبه عن الداءى هو الظلم ٢ والى لادب ما عداه فيكون وزره مضاعفا لادبكم وتسبب اذنت غيره فليشد لاحتاج الى دعاء كون الذى بمعنى الذين او هو وحسان ومسطح وبين وجه كونهم متولى كعبه اما ابن ابي قحافة ولم يترض عنا واما الاخيران فانها شابهة اى تابعا الضمير لان ابن ابي قحافة كالبداية كالبداية لغيره فيكون اسمها عظيمة ويصغر بها حساب عن ذلك قال ابن عبد البر روى عن عائشة رضى الله تعالى عنها انها برأته من ذلك فليشد لا يكون من القاذفين فضلا عن تولى كعبه وقيل انه صح عنه فان ما عداه عن ابن ابي قحافة لا عن عبيد القاب ولدا اعتذر لعائشة رضى الله تعالى عنها بقصبة التى فيها حصان رزان لاتز ربة \* ونصيح عرنى من لحوم العواذل \* حيلة حبر لاس ديا ومخصصا \* اى الهدى والمكرمات الفواضل \* عقيلة حى من اوى ابن غالب \* كرام الساعى بحدها غير زائل \* مهذبة قد طيب الله خبيها \* وظهرها من شين باطل \* فان كل ما بلغت عى قلته ولا رفعت سوطى الى انامى \* وكيف وودى ما حيت ونصرتى \* لآل رسول الله زين المحافل \* له رتب عال على الناس فضاهما \* تعادى عنهما سورة المنظود \* لكن ابتلاؤه فى الآخر بالمثل يدل على ما استجيب دعاؤه على نفسه بقوله فلا رفعت سوطى الى انامى فبعبه شهادة على صدق ما فى الصحيح كذا قاله الفاضل السعدى وعن هذا عده المص من الخائضين بل من الذين تولى كعبه غاية اعتذاره انه تاب ولم يدم عداوة شديدة حتى انكره ودعا عليه البلاء موكول على النطق مقتضى سجدته ابنى بالمثل ولم يقد على رفع سوطه اليه انامه ومسطح بكسر الميم بن الائمة بضم الهمزة \* قوله ( والذى بمعنى الذين ) قد مر توضيحه في سورة البقرة في قوله تعالى \* مثلهم كمثل الذى استوفد نارا \* الآية ٣ ونقل عن الكشف انه قال في سورة البقرة ان الذى يكون حسدا وافراد خبيثه حارز باعتر ارادة الجمع او الفوج او نطق الى ان صورته صورة المفرد فلا ياباه توحيد الضمير الراجع اليه ٢٦ \* قوله ( فى الآخرة اوفى الدنيا بان جلدوا وصر ابن ابي مطرودا مشهورا بالتعاق وحسان اعنى واشل الدين ومسطح مكثوف البصر ) فى الآخرة الظاهر انه ناظر الى كون المراد بالذى ابن ابي قحافة مات منافقا ولم يجلد فى الدنيا وغيره مكفر باقامة الحد عليه فانه مكفر للذنوب على الاصح قوله اوفى الدنيا على تقدير كون الذى بمعنى الذين والمراد بالاذاب الايتلاء بلاء دينيا كما فى غير ابن ابي اوريا كما فى عدا الله ر اى مع جلدة من عدا ابن ابي قحافة لم يحد مع فذقه قبل واعلم محمد عبدالله بن ابي لاراهه تعالى قد عداه فى الآخرة سذبا عظيما فلوحد فى الدنيا لكان ذلك كفارة له فيخلص من عذابه لاخرى وهذا ضد لان الكافر المجاهر اذا فذق بحد لانه حق العدا

١١ اعزلى فرأى سواد انسان ثابم فرفنى حيث رآنى قبل الحجاب فاستيقظت باسراع عه حين عرفنى ففمرت وجهى بجليلى و والله ما تكلمت بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه وهو حى انا حتى راحلته فوطأ على يديها ففتمت اليها فركبها فانطلق يقود بي الى الراحلة حتى اتينا الجبلش فى نحر الظهيرة وهم نزول قالت فهناك من هلك قوله فاذن ليله من الاذن والقول الرجوع والجزع الخرز وظفار على وزن قطم مدينته باليمن يقال جزع فلان سارى اى مشوب اليها وكذبت عود فلان سارى وهو العود الذى يتخبر به

قوله فظن الذى راحلها اى فظن الرجل الذى كان يرحلها انها دخلت اليهودى قوله ففلمت كى يرجع اليها فشد المشد من عرق الضالة والشدة من يطبها بالانسان لانه لى يرجع اليها ناشد قوله وكان صفوان بن ملى السلى فدعرس وراء الجبلش التمر يس نزول القوم فى السفر من آخر الليل والمراد هنا مطلق النزول قوله فادخل بقال ادخل القوم اذا سافروا من اول الليل والاسم الدخ بعشرين اى ذار صفوان من منزله الذى كان نزل به فبما وراء الجبلش من اول الليل فاصبح اى فدخل وقت الصباح عند منزل عائشة رضى الله عنها فدرقها لكان قد رآه قبل نزول الحجاب

قوله والهيا الاذك اى الهيا الذى هو ضمير المقول فى الاتصاف راجع الى الاذات فى قوله ان الذين جاؤا بالاذاك

قوله وتعتظيم شأنكم وماعطف عليه من تهلويل الوعيد والثناء تطف على راءتكم لاهلى اكتسابكم وظهور كرامتكم

قوله لكل جزاء ما اكتسب بقدر ما خاض فيه مخصصا به اى لكل امرئ جزاء ما اكتسب بقدر ما خاض فى الاذات مخصص ذلك الجزاء به اى لكل من الآتين ومعنى الاحتصاص مستفاد من تقديم الخبر على المبتدأ

قوله مذهب الضمير للاذك اى تولى معظم ذلك الاذك وهو عبدالله بن ابي قحافة بدأه اى بالاذك وهو اول من جاءه ابتداء قوله واداه اى اشاعه واظهره فيما بين الناس معاداة للرسول عليه الصلاة والسلام

قوله او هو وحسان ومسطح فانها شابهة بالتصريح قوله والذى بمعنى الذين يعنى المراد بالذى تولى كعبه اما عبدالله بن ابي او هو وحسان ومسطح وعظم ما جاء به عبدالله بن الاذات باعتبار صدوره عنه ابتداء وعظم ما جاء به حسان ومسطح باعتبار لفظ الذى باعتبار كونه موضوعا للجنس

قوله اوفى الدنيا بان جلدوا وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالذين رموا عائشة فجلدوا والحدود ثمانين ثمانين

جريحه سره مسير نوديه ل لا شعار بادها حرق  
 تحضض مثل هل لاحرف شرط و المراد حث  
 المؤمنين اذ سمعوا ذلك الافك ان يظنوا بالذين  
 منهم من المؤمنين والمؤمنات خبرا بان حلوا  
 ذلك المسموع على انه كذب محض  
 بناء على حسن ظنهم باخوانهم في الدين  
 فيقولون بلاء فيهم على ملائمة الناس هذا امك  
 ميين ليدنوا عن عرض المؤمن ما يعالجه وليس  
 المراد بكلمة الا تحضض المؤمنين على ذلك وقت  
 نزول هذه الآية بل المراد انه كان ينبغي لكم  
 اذ سمعتم ذلك الافك ان تطوا وخبروا من افك به  
 فسر رجه الله بانفسهم يقولون بالدين منهم بناء  
 على ان المؤمنين كنفس واحدة نفس احدهم هي  
 نفس الاخر كقوله تعالى ولا تلزوا انفسكم الم  
 العيب والمعنى ولا تعابوا انفسكم فان المراد بانفسكم  
 ليس انفس المخاطبين لان المراد لا يعيب نفسه وانما  
 يعيب نفس الاخر لكن اضافة النفس الى الخطاب  
 للاشارة بان انفسهم هي نفس المخاطبين لان نفوسهم  
 مع نفوس المخاطبين لا تحادهم في الدين كنفس  
 واحدة ونظيره قوله ولا تقتلوا انفسكم فسلوا  
 على انفسكم

**قوله** وانما عدل فيه من الخطاب الى الغيبة مباينة  
 في التوبيخ واشعارا بان الايمان يقتضي ظن الخير  
 بالمؤمنين يعني ان مقتضى الظاهر ان يقال اولاً  
 اذ سمعتموه ظنتم بانفسكم خيراً لكن عدل عن  
 هذا الاسلوب على طريق الالتفات الى اسلوب  
 آخر وضعنا للظاهر موضع الضمير لقصد المباينة في  
 توبيخ المؤمنين فالمنى كان ينبغي لمن يدعى انه  
 مؤمن ان ينظر خبرا للمؤمن ويكف الظن فيه  
 ويذب الطاعنين بقول صريحاً على ملائمة الناس  
 هذا افك مبين وكذب محض صيانة امر الله  
 فان شأن الايمان يقتضي ذلك وهم سكتوا عنه  
 حين سمعوا الافك وهذا ليس من شأن من يتصف  
 بالايمان واصل التوبيخ حاصل او قيل ظنتم بانفسكم  
 خيراً لكن يفوت فيه المسافة لان في معنى الاسلوب  
 الثاني السكوت وترك كلف الظن فيهم من  
 صفات من ليس له ايمان ولا يوجد هذا المعنى في  
 الاسلوب الاول

**قوله** وانما جار الفصل بين اولاً وفعله بالظرف لانه  
 منزل منزلة اى وانما جار الفصل بين حرف التحضض  
 الدنى هو اولاً وبين فعله المحضض عليه وهو  
 ظن بالظرف السدى هو اذ سمعتموه لان الظرف  
 مع ما اضيف اليه منزل منزلة فعله لو فوع فصله  
 فيه فالمنى هلا ظن الرمنون وقت سماعهم ذلك  
 الافك خبرا بانفسهم

**قوله** وذلك لان ذكر الظرف اهم من بيان الوجه  
 وقوع الظرف بين اولاً وفعله وتقدمه عليه فوجه  
 كونه اهم ان المقصود تحضضهم على ان لا يحكي اول  
 الاستماع عن ظن الخير والكف عن الظن فيهم وحل  
 كلام الطاعن على الافك بان يقال هذا افك مبين  
 كما يفول المتيقن المطاع على الحال

٢ لان قوله تعالى والذين يرمون المحصنات الآية طام فواجه ترك حده بدون عفو والعفو دون اثباته خرق  
 القناد ٣ ثم قال ومعنى تقدير المضاعف فيه اى ذات اقبال وادباراته لوجبي الكلام على  
 ظاهره ولم يقصد المباينة المذكورة لكن حقه ان يجاء بلفظ الذات لانه مراد انتهى وكذا الكلام هنا  
 وفي امثاله ٤ ولك ان تقول اولاً ان الابهام المذكور فشرة جواز تقديم المفعول على الفعل يدفع لانه  
 لا خصوصية لاولاً ولا تمنع ذلك التقديم ٥ اشارة الى ان على الاحتياط خبر ان لاصلة التحضض ٦  
 ٢٢ \* اولاً ٢٣ \* اذ سمعتموه ظن المؤمنين والمؤمنات بانفسهم خيراً ٢٤ \* وقالوا هذا  
 افك مبين

( ٥٦ ) ( سورة النور )

وعند ان الاخرة لكفره وظنى ان مقتضى المساعدة الشرعية ان يحمد اس ابي ايضا والظن الواحد ان صح  
 لا يراحم القاعدة الشرعية ٢ والتواتر فيه ال المشهور مشكل وادعاء ان الصديقة عفت قبل الثبوت اثباته  
 لا طريق له والا حتمال لا يثبت في ابن بل انه لا يحد مع ان من عداه يحد ٢٢ \* قوله ( هلا ) تنبيه على ان اولاً  
 تحضض ٢٣ \* قوله ( بالذين منهم من المؤمنين والمؤمنات كقولهم ولا تلزوا انفسكم ) من المؤمنين فيه تعقيب الرجال  
 على النساء كما في قوله تعالى بانفسهم كقوله تعالى ولا تلزوا انفسكم والمعنى لا يغتبع بعضهم بعضاً وتوجيهه انه جعل  
 ظن المؤمنين والمؤمنات بغيرهم ظن انفسهم لا اتصالهم بهم فسا اودينا بجاز الملاية بينهم بالديانة والاخوة  
 فافوع الظن على ملائمة غير ما هو له وقد عرف في محله ان ليجاز العطف يجرى في المفعول والاضافة كما يجري  
 في الاسد الى الفاعل والنجاز القوي ذكر المشبهة به وارادة المشبه كما اطلق اسم زيد واريد به عمر للملاية  
 بينهما لكن ما قيل عن الكرماني في حديث امواكم حرام عليكم انه كقولهم خو فلان قتلوا انفسهم  
 اى قتل بعضهم بعضاً يحوز بؤيد انقول ظاهراً وتقدير المضاعف اى ظن بعض المؤمنين والمؤمنات بانفس  
 انفسهم الاخر تكلف اما اولاً فلا حاجة الى تكبير الحذف واماناً فلا تشاء المباينة حيث قال الشيخ  
 ع القاهر تقدير المضاعف في قول انفسهم وانما هي اذ لو ادبار بخرجه الى كلام مرزول ٣ \* قوله ( وانما عدل  
 فيه من الخطاب الى الغيبة مائة في التوبيخ ) التعيير بالعدول بناء على الظاهر والا فلا عدول بالنظر  
 الى مقتضى الحال وجه كونه مباينة في التوبيخ لان فيه تبيها لهم عن عز الخشب والرد الى الخشب وقد يكون  
 ذلك بانكس باقتضاء الحال ولا حظة انشديد في الخطاب \* قوله ( واشعارا بان الايمان يقتضي ظن  
 الخير بالمؤمنين والكف عن الظن فيهم وذ الطاعنين عنهم كما يدنوهم عن انفسهم ) يعني  
 او قيل اولاً ظنتم ان افك الاشعار وجه الاشعار في ذلك بناء على ان الحكم على المشتق بقيد عليه مأخذ  
 الاشتقاق قيل يى لم يقل ظنتم وانى بالاسم الظاهر لاشعاره بان من لم يظن خبرا كانه ليس بمؤمن كناية  
 كقوله الم من سلم الناس من يده واسائه وهذا البلايم كلام المص وايضا اعتبار الكناية في مثل هذا  
 الكلام ليس بمشهور \* قوله ( وانما جار الفصل بين اولاً وفعله بالظرف ) وانما جار الفصل بين اولاً والعرضية  
 وفعله وهو ظن بالظرف اى مع مدخوله ولم يذكره لعدم انكساره ومراده جواز الفصل بالظرف هـ اذ الفصل  
 انما وقع بالظرف فلا يعرف وجه ما قاله ابو حنن من ان هذا بوجه اختصاص جواز الفصل بالظرف وليس  
 كذلك بل يجوز تقديم المفعول به على الفعل فتقول لولا زيدا ضربت وهلا عروا قتل وقدره الفاضل  
 السدى ولم يقصد الحواب عنه كانه رضى به ولا يظهر وجهه وقيل وقد يقال مراده انه خبر جاز بلاغة  
 وانما سانا لان الاصل ان يابها الفعل فلا بد لعدول عنه من وجه ٤ \* قوله ( لانه منزل منزلة من حيث  
 انه لا افك عنه ) اى عن الطرف اذا قيل لا يتخلو عن زمان ومكان \* قوله ( ولذا لا ينسج فيه ما لا ينسج  
 في غيره ) وانما ان يكون الظرف منزلاً منزلة الفعل من حيث انه الخ ينسج اى يجوز فيه الخ ولا ينسج  
 ان هذا بوجه ايضا انه لا يجوز الفصل بتعريف الطرف اذ تقدم المفعول حوازه مما تنفق عليه الاثمة  
 \* قوله ( وذلك لان ذكر الظرف اهم ) اشارة الى الدالة المرجحة بعد الاشارة الى الدالة المصححة لكن  
 الاولى ولا نذكر الظرف الخ بدون افظ ذلك وجه تقديم المصحح على المرحم ظاهر \* قوله ( فان التحضض  
 عنى ان لا يتخلوا باوله ) فان التحضض كائن ٥ على ان لا يتخلوا باوله من الاخلال باوله اى باول سجع ذلك الافك  
 فاصلا منه وفي نسخة يتخلوا اى لا يظنوا ساءوا في اول وقت السماع من خال بمعنى ظن والمفعول محذوف  
 وهو ساءوا والباء في باوله معنى في وهذا من الاجوف الواوى والاول وهو يتخلوا بالياء التختائية وكسر الخاء  
 المجهية وضم اللام المشددة من باب الافعال وهو مضاعف ومرجع الضمير في اوله وقت السماع المفهوم  
 من النعوى ٢٤ ( وقالوا هذا ) الآية عطف على ظن المؤمنين والمؤمنات بطريق التعقيب ومن جعله  
 المحضض عليه \* قوله ( كما نزل المتيقن المطاع على الحال ) اشار به الى دفع اشكال بانه هل يجوز  
 لم يسمع ما لا يعرفه ان يقول ودفعه بانه انما يجوز ذلك بامارات دلت على كونه افكاً كما را الصديقة رضى الله  
 تعالى عنها فانها مع انها اشتهرت بين الانام بالعدة والصلاح زوجة رسول الله وهذا كالبرهان الساطع  
 على كون ذلك كذبا ولم يسمع ولم يقع قط ذلك الافك والاتهام من حرم نبي من الانبياء عليهم السلام وايضا



٢٢ \* اولاً حوا عليه باربعة شهداء فاذلم بأنوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون \* ٢٣ \* واولاً فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة \* ٢٤ \* لمسكم \* ٢٥ \* فيما افضتم فيه \* ٢٦ \* عذاب عظيم \* ٢٧ \* اذ \* ٢٨ \* تلقونه بالسنكم

( ٥٧ )

( الجزء الثامن عشر )

٢ اي لا يمكن لهم ذلك للكذب الصريح  
٣ ونقيضه علم الله تعالى حينئذ بوقت انتفاء  
اثباتهم بالشهداء لا يتخلو عن كدر لا راحة في علمه  
تعالى بافكهم بانه سبحانه وسبحانه قد وقع الان  
حادث لكن وقت صدورهم عنهم لا وقت انتفاء  
اثباتهم بالشهداء وقبضه على قوله تعالى الان خفف  
الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفاً ليس يتار فاعلم  
٤ فيما افضتم فيه اي است ما افضتم فكلمة في  
السياسة وقيل فهو ممدد في كنهه ليس وليت  
السياسة كما توهم قال الرازي فيض سحى ومنه  
استعمل افاض في الحديث وهي من افاض الماء  
في الاناء فاستعمل لشر الحديث والاكثر منه  
قوله من جلة المقول اي قوله عز من قائل اولاً حوا  
عليه اربعة شهداء اذ يضمن جنة مقول فالواقي فالوا  
هذا حديث ميم والمعنى كان ينبغي ان يقول المؤمنون  
حين سمعوا ذلك الاول ان يقولوا هذا القول  
فالوا في اولاً حوا ايضاً كلمة تحضض بمعنى هلا  
اي هو لا الاذكون هلا جازاً بمراد شهداء ان  
كانوا صادقين في ذكهم ذلك

قوله فان مالا حجة عليه فكسب عند الله اي في  
حكمه اي ان مالا حجة عليه فهو عند الله في حكم  
الكذب وان كان صادقاً ونفس الامر وكيف  
اذا لم يكن صادقاً

قوله وان ذلك رتب عليه الحد اي واكون مالا حجة  
عليه في حكم الكذب رتب عليه الحد حيث قال  
والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم وهذا  
مبنى على ان يكون المراد بالعذاب العذاب الدنيوي  
الذي هو الجلد لا العذاب الاخرى الذي هو  
المجازاة بالنار

قوله يستحقونه اللوم والجلد اي مستحق من  
معنى اولاً الامتناع اي لمسكم في الدنيا عذاب  
عظيم لاجل فضل الله ورحمته عليكم ولكن  
بمسكم من العذاب مادون ذلك من الجلد واللوم  
المستحقين عند ذلك العذاب العليم الذي كانوا  
يستحقونه بالغف واهلنا

عالم ثبت ما سمع به من فهو عند الله كاذب فيجوز لنا ان نقول هذا اذك مبين عند الله المالك الحق المبين  
قوله كما يقول المستحقين يحفل الوجهين لكن قوله المطالع على الحال يؤيد الوجه الاول ٢٢ \* قوله  
( اولاً حوا ) الخ ولا تحضض ايضا اي هلا تو عليه على ما اخترعوا بربعة شهداء يشهدون على ما رموها  
به فاني ٢ لهم ذلك والتحضيض في مثل ذلك ليجرد التبريح والجهيل واطهار عجزهم عن البيان والتسجيل  
للاشهر على ذلك فانه مستعمل فيما يمكن ولم يفعله وهنا مستعمل قطعاً والحاصل استعمل اولاً في مثل هذا  
محاز وفي الجاهلي فكانها من حيث المعنى للتحضيض على فاما مثل ما فات انتهى ولا يجري هذا هنا ولا جرم  
انها خارجة عن حقيقة ٢ \* قوله ( من جهة المقول تعبر بالكونه كذا ) اي من مقول المؤمنين قوله تعري  
لكونه كذا فيكون تأكيذا ومعنى ولذا رتبنا العطف وهذا يدل على ما قلنا من ان حرف التحضيض هنا محاز  
ويحتمل ان يكون من قول الله تعالى ابتداء ولا الناس اصفوه كونه من الله تعالى لان قوله تعالى فاذلم بأنوا  
لاية بلاية اذ الحازم بانهم عند الله هم الكاذبون لا سب المؤمنين وان صح في الجلة لم يعلم حكم الله تعالى  
\* قوله ( فان مالا حجة عليه ) كذب عند الله اي في حكمه ولذلك رتب الحد عليه ( اي في حكمه اي كذب  
عندها مستعمل لحكمه وقد يستعمل في علمه تعالى لكن لا يحسن بل لا يصح ها اذ الحكم لما كان عاماً  
للاصدقية وغيرها ولا ريب في ان القاذف قد يكون صادقاً وقد يكون كاذباً عند عجز عن اتيان اربعة شهداء  
لا يظهر كونه كاذباً في علم الله تعالى على اطلاقه بل في حكم الله تعالى وهو كونه كاذباً بحيث يرتب عليه  
الحد سواء كان كاذباً في نفس الامر وفي علمه تعالى اولاً وعن هذا قال المص ولما رتب الحد واوخص  
بالصدقية ام المؤمنين لكان المعنى هم الكاذبون في علم الله تعالى وفي حكمه لكن خصوص السب لا ينافي  
عموم الحكم كما ثبت في الاصول والمراد انه يحكم عليه شرعاً بان خبره لا ينافي الواقع وهذا لا ينافي مطابقتها  
للواقع في الواقع فلا يلزم اثبات معنى ثالث للكذب كذا قلته السعدي وفيه انه لا كان مطابقتها للواقع كان  
من افراد الصدق فاطلاق الكذب على الحكم الذي يكون مطابقاً للواقع في نفس الامر وغير مطابق  
لواقع شرعاً معنى ثالث للكذب فالاول اعتبار الغالب فان الحكم الذي يحكم عليه شرعاً بانه كاذب بمقتضيه  
كاذب في علمه تعالى وبمقتضيه صادق فاطلاق الكذب على المجموع تعانياً بالنظر الى نفس الامر ٢٣ \* قوله  
( اولاً حوا ) الامتناع الشئ بوجود غيره والمعنى ولا فصل الله عما لكم في الدنيا بانواع التهم التي من حدها  
الامهال للتوبة ورحمته في الآخرة بالافق والمعرفة المقران لذكر في الدنيا الامتناع الشئ الخ لانه تقدم ذكر اول امرتين  
واشار الى انها للتحضيض بقوله هلا اولاً وقوله من التحضيض تأنيدياً هنا على ذلك دفعاً للاشبهة والخطاب  
لغير ابي كاهو الطاهر لان ولا الامتناع يقتضي عدم مس العذاب ورحمته التي هو العفو والمعرفة  
في الآخرة لاحظ لابن ابي ٢٤ \* قوله ( عاحلاً ) هذا بشعر بان الممتنع من العذاب عاجلاً خشيته  
لا يعود التعميم الى ابي ابي لكن ذكر فضل الله في الآخرة لا يلزمه لارفضته تعالى في الدنيا وهو الامهال  
للتوبة كاف في عدم مس العذاب عاجلاً وعن هذا قال الامام وهذا الفضل هو حكم الله تعالى لمن تاب  
فلا جرم ان المراد غير ابي ابي ٢٥ \* قوله ( خضتم فيه ) يقال افاض في الحديث اذا خاض وشرع فيه  
٢٦ \* قوله ( يستحقونه اللوم والجلد ) دونه اي عنده اللوم والجلد اراد به دفع اشكال وهو ان العذاب سبهم  
وهو الجلد واللوم فدفع بان الممتنع من عذاب عظيم لا يطلق من العذاب ٢٧ \* قوله ( ظرف لمسكم  
اوافضتم ) فيكون المراد بالوقت الزمان التاسع ٢٨ \* قوله ( والمعنى ياخذكم بمسكم من بعض ما سأل عنه )  
اي ان بعضكم كان يقول بعض هل بلغت حديث عائشة حتى شاع فيما بينهم وانسرف لم يبق بيت ولا ناد  
الاطار فيه اشر اليه الامام فاتحاطون من تولى الاذك المذكور ومن اخذ منهم قوله بال وقال عنه اشارة  
الى تفسير قوله بالسنكم وينبغي ان يفسر السؤال بما ذكرناه من ان السائل من اطاع الاذك وغرضه التثهير  
للاستسلام وامن السائل من لم يطاع لكن كلام المص يشعر ان السائل من سمع اجاباً وسأل عن جازاً  
بالاذك ليطاع تفصيله والتعبير بالاخذ يناسب وعلى التفسيرين في التلق والاخذ انطباقاً لذكرنا من المخاطبين  
من تولى الاذك وهو غير آخذ ومن اخذوا منهم \* قوله ( يقال ناتي القول وبلغته وبلغه ) اي هذه  
الانفاظ الثلاثة بمعنى واحد وهو الاخذ لكن في التلق معنى الاستقبال وفي التلق الحديث في في التناول

( خا )

( ١٥ )

( تكلمه )

٢ وهو الكذب والظاهر انه من باب الحذف  
والابصال والاصل تلقون فيه فانه اذا كان بمعنى  
الكذب لا يكون متعديا كذا قيل **سند**  
٣ وقال ابن كمال واشار الاقواء على الالة لانها  
اوسع دائرة من الحروف ما لا يدخل في نطقه لسان  
انتهى وفيه ما فيه ايس من الحروف ما لا يدخل  
في نطقه لسان الا ان الاخر لا يقدر على تكلم  
حرف ما وادبنا يلزم ان يكون قوله تعالى يقولون  
بالسنتهم ما ليس في قواهم فاعرض البيان فالوجه  
ما ذكرناه **سند**

٤ ومن قال ما لا يعلم ثم ظهر انه مطابق للواقع  
اولا يظهر لكنه في نفس الامر كذلك هل يماثل  
عليه ام لا لم يظهر فليطلب من محله **سند**  
٥ قال المص في هذه الآية واحصح من منع اتباع  
الظن وجوابه ان المراد بما لم هو الاعتقاد والراح  
من سند سواء كان قطعا او ظاهرا انتهى وهذا يخاف  
لما ذكره في قوله تعالى وان تقولوا على الله ما لا تعلمون  
من قوله وفيه دليل على المنع من اتباع الظن  
رأسا **سند**

**قوله** وتلقونه على وزن تعدونه مثال من الواق  
وتلقونه معوز من الاتي وكلاهما بمعنى الكذب  
**قوله** وتلقونه بمعنى الناف من باب علم اي تجدونه  
وهو ما سألتم وطلبتموه

**قوله** وتلقونه ناقص من قفا يفقوا من الاقتفاء  
بمعنى الاتباع  
**قوله** اي وتقولون كلاما مختصا بالاقواء  
بلا مساعدة من القلوب بمعنى الاختصاص ناش من  
تأكيد القول بالاقواء فان القول لا يكون  
الا بالاقواء

**قوله** سهلا لا يسهله اي لا يسهل له ولا يسهل  
الان يسهل لا يسهل له ولا يسهل له ولا يسهل له  
**قوله** فهدى ثلاثا ثانيا مترتبة عاق بها مس  
العذاب وجه كون هذه الاثام الثلاثة مترتبة ان تاتي  
بعضهم عن بعض ذلك واحد منه بالسؤال  
متقدم على قواهم يا واهم ما ليس في قواهم  
لا فهم لا يقولونه ما لم يأخذوه بالسؤال من  
الاخرين وقواهم ما ليس في قواهم مقدم  
على حسبانهم ذلك لقول هيا سهلا لانهم  
يقولونه ثم يحسبونه هيا وفي تقدم الذي على الثالث  
نظري لواز تأخرها عنه بل هو انسب لان الانسان  
متصرف الذنب اولاهم يقدم عليه واصل صاحب  
الكشف ترتبها لثلاثا لهدى حيث قال وصفهم  
بارتكاب ثلاثا ثانيا ومعنى تعلق مس العذاب بها  
من حيث ان مس العذاب انما يكون اذا اقترع قواهم  
الاثام الثلاثة فنهت هذه الاثام الثلاثة بالشرط  
لتعلق بها الجزاء قوله ثم كثر استعمال اكل متجيب  
منه اي ثم كثر استعماله في مقام التعجب حتى  
استعملوه في غير مقام التعجب فيكون المراد  
التعجب فقط

٢٢ \* وتقولون باقواهمكم \* ٢٣ \* ما ليس لكم به علم \* ٢٤ \* وتحسبونه هيا \* ٢٥ \* وهو  
عند الله عظيم \* ٢٦ \* واولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا  
( سورة النور ) ( ٥٨ )

وفي التلق معنى الاحتيال في التناول كما نقل عن الراغب والمص لم يفرق بين هذه الثلاثة بالنظر الى معنى الاخذ  
وان كان فرق بينها بالوجه المذكور على انه يستعمل كل منها في معنى اعتبار في الاخر \* **قوله** ( وقرئ )  
تلقونه على الاصل وتلقونه من لقيه اذا لعقه وتلقونه اصله تلقبونه من باب علم فاعل فصار تلقونه الضمير راجع الى ما  
في قوله في افضتم والخطاب ايضا عام والفاء بالفاء اي المصادفة سواء كان باخراعه كائن ابي ومن ساعده  
او بالاخذ عنهم فلا تغليب فيه \* **قوله** ( وتلقونه كسر حرف المضارعة وتلقونه ) على صيغة  
المجهول \* **قوله** ( من العلم بعضهم على بعض ) والافاء من الدين جاؤا بالافك دون الدين اخذوا  
منهم فقه اطلب ايضا الان يقال المراد بالافاء التداول بينهم والقاء بعضهم على بعض لانهاى والاستهزاء  
\* **قوله** ( وتلقونه ) وتلقونه من الواق والاق وهو الكذب وتلقونه اصله تلقبونه فصار  
تلقونه بمعنى كسر الهمزة من الواق والاق وهو الكذب وتلقونه اصله تلقبونه فصار  
عن ان جنى الله من باب الحذف والابصال اي تسرعون فيه او ليه قوله وهو الكذب ٢ والضمير راجع  
الى ما هو عبارة عن الافك فيكون المعنى اذ تكذبون الكذب فيه مبالغة \* **قوله** ( وتلقونه من تلقونه  
مطلبه فوجدته ) والمعنى اذ تجدونه بعد طلبكم ووجدان التاكيد لا يقتضي تحققة في نفس الامر فلا اشكال  
\* **قوله** ( وتلقونه اي تعدونه ) من فقاء ناقص الواو اذا تعدى قال تعالى " ولا تقف ما ليس لك به علم " الآية  
ولم يسمي تعدونه اي ما افضتم ومعنى الاتباع هنا التزامه واشاعته وفي تفسير الاتباع مبالغة عظيمة ولا تغليب  
في هذه القراءة الثلاثة فامل وكن على بصيرة \* **قوله** ( وتقولون باقواهمكم ) اي بالسنتكم محاز باعتبار  
الحالية والحلية ولعل ادعى اليه المبالغة حيث اشير الى انهم يقولون ذلك على اقواهم لا برؤس السنتهم  
٣ اظهار انهم صادقون فيه \* **قوله** ( اي وتقولون كلاما مختصا بالاقواء ) لابد منه من القلوب ٢٣  
لان ليس تبراع علم به في قلوبكم كقوله يقولون باقواهم ما ليس في قلوبهم ) بلا مساعدة من القلوب وان حضر  
بها اذا كلام اي القواد ومالم وجد فيها لا يمكن النطق به وعن هذا قال لا مساعدة ولم يقل بالاختصاص  
في القلوب وايضا لا بأس بتبراع من علم الخ فغنى قوله تعالى " ما ليس في قلوبهم " ما ليس علمه في قلوبكم  
والمراد به مالم يكن مطابقة للواقع والتعبير بما ليس به علم للتبعية على انه لا ينبغي لاحد ان يقول ما ليس به علم  
لاحتلال كونه غير مطابق للواقع وبوجه قوله تعالى " ولا تقف ما ليس لك به علم " اي مالم تعلق به علمك ٤ تقليدا  
اورجا بالنسبة قال المص في تفسير قوله تعالى " وان تقولوا على الله ما لا تعلمون " وفيه دليل على المنع من اتباع  
ايض رأسا انتهى فطنت ببع الوهم \* **قوله** ( سهلا لا يسهله ) يضم فكون هي العادة السهلة  
وهو انساب هذا المقام ٢٥ \* **قوله** ( في الوزر واستجرار العذاب فهدى ) ثمة ثمة مترتبة طلق بها مس  
العذاب العظيم ) ان كان المراد التعلق اللفظي ويكون هذا الاشارة الى ترجع تعلق اذ قوله لمسكم كما اشار اليه  
بالفهم هناك وان كان التعلق المعنوي يمتثل اوجهين اذ تعلق اذ افاضتم تعلق بكم معنى وهو عند الله  
او في علمه اذ في حكمه عظم اي وزره من قبيل صفة جرت على غير ما هي له واليه اشار بقوله في الوزر  
\* **قوله** ( بلقي الاثام بالسنتهم ) والتحدث به من غير تحقق واحد تصاعدهم لذلك وهو عند الله عظيم )  
تاتي لذلك الاشارة الى ترجع القراءة الاولى والتحدث به الخ مضمون قوله تعالى " وتقولون باقواهمكم " الآية  
من غير تحقق معنى ما ليس لكم به علم واستصعابهم مفهوم قوله تعالى " وتحسبونه هيا " الترتيب بين الامور  
الثلاثة بحسب نفس الامر لا بدوال النظم الجليل لان اعطف بالواو لكن الترتيب بين الامور الثلاثة  
وان سلم لكن بينهما وبين الاخير غير مهم اذ يجوز الحسبان المذكور بعد تلقى الافك وقبل التحدث به على  
ان عد تلقى الافك والتحدث به امرين متباينين محل تأمل اذ تلقى عبارة عن اخذهم بعضهم من بعض وهو  
التحدث به ونهاية الامر ان الامر الثاني التحدث به من غير تحقق وبهذا الاعتبار عطف على ما قبله  
لتأخير بقية وهذا القدر ادعاء الترتيب مشكل اذ التلق من غير علم لكن لم تعرض له ٢٦ \* **قوله** ( ما ينبغي  
وما يصح لنا ) الجمع بينهما لا يخلو عن كدر الان يقال ان في المبالغة بالنظر الى التكلم بطريق الكتابة بل على  
طريق الرد اذا الواجب على العاقل اذا سمع الفساد يسكت عنه ولا يتكلم ولو بطريق الرد لان فيه نوعا  
من الاشاعة قوله وما يصح اشارة الى التكلم بطريق الجزم او ما ينبغي من قبيل الاكتفاء بالادنى فيكون ما يصح

( تفسير )

تفسيره نقل عن القرطبي انه قال ما كان ٢ وما ينبغي ونحوه معناه الحظر والمنع فيجوز الحظر الشئ والحكم بانه لا يكون وامتناعه اما فعلا كقوله تعالى \* ما كان لكم ان تنزلوا شجرها \* الآية او شرعا كقوله تعالى \* ما كان لكم ان تنزلوا شجرها \* الآية وركب كان في المندوب كما تقول ما كان لك ترك انك الى انتهى وما منع فيه من قيل الامتناع شرعا وما يفهم من هذا النظم الجليل ان ما سبق من قوله هذا افك مدين لم يحاوا بالافك بطريق الرد والفتاب واما بالنسبة الى الغير فينبغي ان يسكت عنه ولا يحكي قائلا بان هذا افك مدين لان فيه اذها لمن لم يسمع ذلك ٢٦ \* قوله ( يحرز ان تكون الاشارة الى القول المخصوص وان يكون الى نوعه ) الى القول المخصوص وهو الظاهر لانه حقيقة بسبب الاشارة الى الشئ بمخصوصه وحال ما عداها يعلم بدلالة النص او نص آخر وان يكون الى نوع هذا القول المخصوص المتحقق في ضمن هذا القول المخصوص لكنه محاذ وله نظائر كثيرة كقوله تعالى \* كل رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل \* واردة النوع فيه متعين لا مباح لارادة الشخص \* قوله ( فان ودف احاد الناس مجرم شرعا فضلا عن تعرض الصدقة ابنة الصديق رضي الله عنهما ) احاد الناس رجلا كان او امرأه مجرم شرعا قيد شرعا لمجرد التأكيذ والا فلا يكون مجرما عقلا عند الشافعي \* قوله ( حرمة رسول الله ) حرمة بضم الحاء وسكون الراء بمعنى المرأة كما نقل عن المصباح والمراد زوجته وفي نسخة حرم بفتحين وهو كناية عن زوجته ايضا ٢٣ \* قوله ( هذا لعجب ممن يقول ذلك ) هذا من جملة المقول فالعجب في ما به لان قائل سبحانه لمخاطبون والتعجب حمة تعرض الانسان لجهله بسبب التعجب منه فالعجب هنا هذا تعجب من القول بذلك اذ لا يعرف سببه والسبب للعجب دون الذوات \* قوله ( واصله ان يذكر عند كل متعجب ٣ تنزيها لله تعالى من ان يصيب عليه مثله ) كل متعجب اي متعجب منه وهو الامر العجب وفي الكشف عند رؤية العجب من صتيه وهو واضح مما ذكره المص \* قوله ( ثم كذا فاستمر اكل متعجب ) اي منه اي سبحانه ذكر وبراديه التعجب مجازا بلا اعادة التنزيه والملافة السببية لان رؤية العجب سبب ذكر هذا المعط الدال على التنزيه فذكر المسبب واريد السبب \* قوله ( او تنزيه لله تعالى من ان تكون حرمة نبيه فاجرة فان فجورها بشر عنه وتحتل بمقصود الزواج ) من ان تكون حرمة نبيه اي من ان يجعل حرم نبيه الخ لكن راعى حسن الادب فقال من ان تكون الخ لان تنزيه الله تعالى انما يكون من امر شانه ان يكون فعلا دون امر قائم بغيره ولهذا قال اول تنزيها لله تعالى من ان يصيب عليه مثله ولا كان المعنى الحقيقي ممكنا هنا لامسح الحجاز فضلا عن تقديمه على الحقيقي وجوابه ان قرينة الحجاز قد تكون صديقة دلالة على انها فساد الحقيقي ونظر الى نسخة فمراد الحجازي ومعنى التعجب اكل اقوى في التوبخ رجحه وقدمه \* قوله ( بخلاف كفرها ) قال كفرها لس مما يغفر ٤ انكار عنهم اذا ابداه عليهم السلام معوذون الى انكار ابدعهم وبسط ففهم فيجب ان لا يكون معهم ما يغفرهم عنه ولم يكن الكفر عندهم بما يغفر كذا في الكشف وراده دفع اشكال بانه كيف حاز ان يكون امرأة التي عليه السلام كافرة كأمرة نوح ولو ط عليها السلام ولم يجز ان تكون فاحرة مع ان الكفر مما يتوحد عند المؤمن والجواب ان النبي عليه السلام قرء عيون المؤمنين فلا يزال عن امر منفصل عنه \* قوله ( فيكون تقريرا لما قبله وتعيدا لقوله هذا بهتان عظيم ) هذا على الاحتمال الاخير اذا الامر العجب الذي يبره عنه مما لا يصح ان يكلم به فيكون جملة سبحانه تذكيرية مقرر لما قبلها واما على الاحتمال الاول جملة اعتراضية والنكته تظهر تجده من هذا القول الشنيع ولا يبعد ان يكون تقريرا على كلا الاحتمالين ٢٤ \* قوله ( هذا بهتان عظيم ) كما يقول الملقين المطمع على الخلل كما مر واذا لم يذكره فلا اشكال بانه كيف يجب عليهم ان يتواوا ذلك مع كونهم خبر عالمين بكذبهم بقينا لان ساحة حرم الرسول عليه السلام معراة عن وصفا العيوب وشهد له صديقه المأوب وانظم بهذا هنا وختم قوله السابق بالفتك مدين هناك لمجرد انتقن الذي من شبب البلافة اذ المال واحد غاية الامر انهما متغايران اعتبارا فانه من حيث انه مصروف عن وجهه افك ومن حيث انه يحمل الجهوت عليه متغيرا بهتان وقد عا بالاعظم الملاحظة المدهوت عليه وهو عظيم بالنسبة اليه كما سيجي واما ما سبق لما لوحظ فيه من كونه مصروفا عن طريقه قبله بالبين اي الظاهر ظهورا باهرا \* قوله لعظمة الدهوت عليه فان حقارة التوب وعظمتها باعتبار متعلقاتها ) تعرض حقارة التوب انما

٢ وفي بعض المواضع بذكر المضارع قال تعالى حكاية وما يكون لنا ان نعود الآية والمعنى واحد ما سب كل او مضارعا اذ ما لا يصح لا يصح مطلقا ما ضب كان او مضارعا واختيار احدهما لفظا لنكتة دعت اليه واختيار الماضي هما لثنيه على انه غير صحيح في الزمان الماضي ولادليل على الخطاءه وثبت في عدم الاوقات سجد

٣ فاذا اراد التنزيه يكون جملة سبحانه خبرية لفظا والثانية معى لانه يراد به التناء على الله تعالى بانه منزه ومقدس عن التقايص كلها واما اذا اراد به التحب دون تنزيه فيكون جملة خبرية لفظا ومعنى سجد

٤ ا قد صمى الى تأييد قلوب المدهوتين الى الدين كذا في السدي والمأ ورون بالدين كيف يرعى الكفر ويجب صون الاقلام من مثل هذه الاوهام سجد

قوله فان خورها يغفر عنه اي يغفر الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وبفوت المقصود من ارساله وهو الدعوة الى الحق وهذا جواب لما عسى يسأل بانه كيف جاز ان تكون امرأة التي كافرة كأمرة نوح ولو ط عليها السلام ولم يجز ان تكون فاحرة

قوله فيكون تقريرا لما قبله وتعيدا لما بعده اي فملى الوجه الاخير وهو ان يكون سبحانه تنزيها من ان يكون حرم نبيه فاجرة يكون طفا التنزيه تقريرا لما قبله من الآيات الدالة على نزاهة ساحة عابضة عن هذا الافك وتعيدا لقوله هذين عظيم اي بسطا وحقيقة التهديد بسط بسط ليعاس عليه جناس والمراد به في امثال هذا المقام ايراد كلام اوليكون كالاساس وبسط لكلام يذكر بعده لان الكلام الاخير به من الحسن والقول ما لا يكون بدونه

قوله لعظمة الدهوت عليه وهو بالهتان ووصف الدهتان بالعظمة ليكون متعلقا امر اعظما في الشناعة والفتيح قوله فان حقارة التوب وعظمتها باعتبار متعلقاتها اي قال حقارة التوب التي هي افعول وعظمتها انما يكونان باعتبار متعلقا هي بها من المفاضل فان افعول بعد حقرا اذا كان مفعوله حقرا وعظمتها اذا كان المفعول عظيما

٢ فان خطر الحليم احظر وحسنات الابرار سيات  
المقر بين الاحرار

٣ قتل شخص فانه اعظم من شتمه ومن ضربه  
٤ وفي التلويح في بيان محل السخ وحققة التأيد  
هو الدوام واستمرار جميع الازمنة واردة البعض  
بحاز لا مساع له بدون القرينة

قوله كراهة ان تعودوا اوفى ان تعودوا يعني ان  
ان مع الفعل اعني ان تعودوا في محل النصب على انه  
مفعول له يعظكم على حذف المضاف او على نزع  
الخافض اوفى محل الجر بتقدير الجار نحو الله لا فعلن  
بالجر قال ابو البقاء حذف حرف الجر جلا على  
معنى يعظكم اي يزجركم عن العود ينال عادة  
وعادته وعاد اليه وعاد فيه بمعنى وعادته في هذه  
الآية بمعنى اعادته الى الله الاولى وفي استعمال العود  
في ابتداء الشروع في الشيء قال الله تعالى ما يكون  
لنا ان نعود فيها اي ان نشرع فيها

قوله وفيه تهييج وتفرع بر بدان قوله عز من  
قائل ان كنتم مؤمنين تنجم لقوله يعظكم الله ان تعودوا  
لن الله اما للتحريض على الانسلاط لتبليلا واما للزجر  
تهديبا اي تحريككم للهدية وتوبيخا وهذا التهييج  
ابراد كلمة الشك وان كانوا آمنوا بالانتم قول  
التهييج لا يناسب المقام لان المخاطبين هنا منافقوا الكفر  
وهم لا يتهيجون بالتهيج وهو انما يناسب في حق  
المؤمنين الخالص والمناقون من الكفرة لاجل انهم  
ولا رغبة في امر الدين الحثي قطعها حتى يهيج  
حينهم ورغبتهم فيه فان قلت الخطيب في اولا  
ادستهموه فتم ما يكون لنا ان نكلمهم بهذا الى  
هنا للمؤمنين الخالص قلنا بآي ذلك ما قبله  
وما بعده وقوله ما لنا ان نكلمهم بهذا وقوله ان تعودوا  
لن الله ولو كان كذلك لقبل ما كنتم ان نكلموا  
وان فعلوا ذلك

قوله الدالة على الشرايع ومحاسن الادب المراد  
بالشرايع الحدود المذكورة في الآيات السابقة  
وبمحاسن الادب ما وقع في حيز اولا التحضيضية  
من تعاليم المؤمنين اذ سمعوا ما يهاب عليهم في حق  
احوانهم المؤمنين ما يليق بهم ان يقولوا  
قوله ولا يجوز الكثرة على نبيه ولا يقدره عليه  
يقول كثرته وكثرت اذنته وقال يا كثرته ان  
والكثرة الدبوث الذي لا غير له اي الله تعالى  
حكيم في جميع تدابير ومن حكمته ان لا يجوز الكثرة  
على نبيه ولا يحمله قادر اعليها

٢٢ يعظكم الله ان تعودوا لن الله \* ٢٣ \* ابدأ \* ٢٤ \* ان كنتم مؤمنين \* ٢٥ \* وبين  
الله لكم الايات \* ٢٦ \* والله عليم \* ٢٧ \* حكيم \* ٢٨ \* ان الذين يحبون  
( سورة النور ) ( ٦٠ )

الكلام وتخصيلا للبرام وعظيها باعتبار مفعلة نهيها كما يكون ذلك باعتبار فاعليها ٢ و باعتبارها في اخسها  
٣ فلا يشك ان عدم الحصر ولا قصده ٢٢ \* قوله ( يعظكم الله ) الوعظ قول زاجر ومرغب واختير  
صيغة المضارع لعدم الاستمرار والمعنى يعظكم الله بهذه المواضع التي تزجركم عن العود الى الله وحسن  
الطن بالسلمين وعدم التكلم بمثل هذا الاك المين وغير ذلك من الاشارات العلية والتلويحات السنية  
\* قوله ( كراهة ان تعودوا اوفى ان تعودوا ) ولما كان هذا مفعولا له مع ان الوعظ ليس لاجل العود  
بل لعدم قدر مضاعف وهو الكراهة اي عدم الرضا ثم اشار الى انه لاجل حاجة الى تقدير الكراهة لكثرة  
في محذوف لان حذف الجار في ان قيسى والمعنى يعظكم الله في ان تعودوا اي في شأن ان تعودوا وما فيه  
من الوزر العظيم وهذا شائع في لغة في كونه عليه السلام ان امرأه عدت في هرة اي في شأن هرة وهو  
حبسها الخ وفيه نوع تكلف فالاولى انه متعلق ببعظكم بتقدير من لان الوعظ هو الزجر او يتضمن الزجر  
اي يزجركم م ان تعودوا والظاهر ان الخطاب شمل لجميع المؤمنين في تعودوا تعلب حيث ٢٣ \* قوله  
( مادتم احبواكم ) ابدأ ١ منصوب بان تعودوا بلا حطة الكراهة والله لا تعودوا الى اخر اعماركم وقال  
الرب في سورة البقرة هو عبارة عن مدة الزمان المتداد الذي لا ينجزي كما ينجزي الزمان وذلك انه يقال زمان  
كذا ولا يقال ابدات كذا وكان من حقه على هذا ان لا يلى ولا يجمع وقد قالوا اباد فجمعوه لاختلاف انواعه  
واللام في قوله بمعنى الى لانه معنى الرجوع وهو بتعدي نالي وفي المعنى واثنان موافقة الى نحو بان ربك اوحى  
ايها كل يجرى لاجل معنى ولورد له دوا لاندوا عنه ٢٤ \* قوله ( فان الايمان يمنع عنه وفيه تهييج  
وتفريع ) فان الايمان اي الله واليوم الآخر كلمة الشك في مثله ليس للشك في ايمانهم بل للتهيج والتحريك  
الى امتثال ما ذكرناه هذا قال وفيه تهييج اي ترغيب في عدم العود وتفرع اي توبيخ على العود او على الفعل  
واقول المخصوص ابتداء وتطهير قوله ان كنت معاك فلا تفرق وان كنت بك فلا تحسن الى وفي الكشف  
وتدبير ما يوجب ترك العود وهو انصافهم بالايان انصاف عن كل منجج لان قوله الايمان يمنع عنه يضمنه  
فعملهما واحدا اختصارا كما هو عادته ٢٥ \* قوله ( الدالة على الشرايع ومحاسن الادب ) اي المراد  
الآيات الدالية منها الحدود المفردة والمراد بالآداب آداب معاملة المسلمين بحسن الظن ما لم يعلن الدوا وسر  
العيوب وكنان ما في القلوب والمحبة لاجل حاله المسلمين ما يجب لنفسه ونحو ذلك والكل مدلول الآيات الديات  
لواحدة الدلالات ومن جملة ذلك تعظيم حرم رسول الله عليه السلام فانها ام المؤمنين ويكذب ما قيل  
في شأنها من غير تلميح مع تفرع قائم ومختص ٢٦ \* قوله ( اي تعظوا وتادبوا ) اي تعظوا بالادب  
المدكورة الارجة عن الفاسخ الزبورة وتادبوا بحسن الادب حتى تخلصوا عن الخبايا وطول الحساب  
الاول ناطر الى قوله يعظكم الله في اي وبين الله الابية جعل الاتعظ والتأدب غاية لتعظ والتأدب  
معظم الى الوصول اليها بانفسهم من جهتهم لا يمنع كونهما غاية ٢٦ \* قوله ( لا يجوز الكثرة على  
نبيه ولا يفره عليها ) في تدبيره يراعي فضلا المصلحة فيها ومن جنتها تطهر دار النبوة عن فجور اعمالها  
وعاينفر عن اطاعته ولذا قال ولا يجوز الكثرة على نبيه اي مطلقا ويدخل نبيها دخولا اوليا او على  
نبيه محمد عليه السلام وهذا اوفق بالقيم والاول اتم في المرام الكثرة عدم القبرة والديانة وليست به ربة  
كما قل من الخابل كذا قبل ولا تقرير عليه اي لا يتلس بما بهضى الى عدم القبرة والوصدر ما بهضى  
اليها من حرمه لم يقره عليه اذ لا غير من الله على رساله ولا يخفى عليك ان تركه اولى من تعرضه ولو كان مبيا  
على الفرض ٢٨ \* قوله ( يريدون ) فسرهم بالارادة اذ المحبة اخص لانها ارادة ما فيه خير وقد سرفد  
عنها كمحبة الصلح والمراد هنا الارادة مجازا بذكر الخاص واردة لعالم واما الفرق بان المحبة تتعلق  
بالاعيان والارادة بالاعمال فاذا ارد من احدهما الاخر فهو محذور او كتابة فضعف لان المحبة بالاعمال الحسنة  
وتعلقها بالافعال المبررات كارد في الآيات والاخبار شائع والشروع اشارة الخيفة فالاولى ان يقال ان من ذهب  
الى ان العزم المصمم بواخذ عليه يكون المعنى عنده ان الدين يعجب محبة اختارية لا اضطرارية وهو معنى  
الارادة فلذا فسر بها ومن ذهب الى ان العزم المصمم على المصلحة لا يواخذ عليه يكون المعنى عنده

٢٢ \* ان تشيع \* ٢٣ \* الفاحشة \* ٢٤ \* في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة \* ٢٥  
والله يعلم \* ٢٦ \* وانتم لا تعلمون \* ٢٧ \* واتوا فضل الله عليكم ورحمته \* ٢٨ \* والله  
رؤوف رحيم \* ٢٩ \* يا ايها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان

( الجزء الثامن عشر ) ( ٦١ )

ان الذين يريدون ارادة مقارنة بالفعل كما هو مذهب اهل السنة وحاصله ان الذين يشيعون الفحشة كاشاعة  
ابن ابي ومن ساعده وانما فسرهما بالارادة وكلام المص يحتمل المسلكين والذي انسب بالمقام والاول المنفع  
في تهديد الانام ولكل طائفة دليل على بيان المرام وقد وضعناه في اخر سورة البقرة دعون الله المالك العلام  
فان قبل من ذهب الى الاول استدلل بهذه الآية فكيف يحسن ما ذكرت قلنا لا استدلال به على ان المراد  
بالحجة الاختيارية وهي العزم المصمم بلا فصل ولا اشاعة وانما اذا كان المراد بالبحجة الارادة المقارنة بالفعل  
بقربة ماسق من شدة الهام الصديق المأمون بما فعل والمراد بهذه الآية التهديد عليها وعلى امثالها على  
ما يقتضيه حسن الانظام فلا يمكن الاستدلال بها على المذكور وكل اناء ينضح بما فيه وقد علم كل امس مشرهم  
وايد بما عنده مذهبهم \* قوله ( ان تشيع ) اي معنى الشروع بالاشاعة \* قوله ( الفاحشة ) اي الزنا  
فحشا يعرف من غير الزنا من الغيوب والذنوب بدلالة النص \* قوله ( في الذين آمنوا ) اي في شان الذين  
آمَنُوا وهم اكل قذوف بل اكل عيب في حق كل مؤمن لا يخص بقذوف الصديقة بل يدخل تحت هذا عموم  
دخولا اوليا انزول الآية في قذوفها وفي المؤمنين تغليب واشارة الى ارعاشه رضى الله تعالى عنه من زمرة  
الرجال الكاملين والمنصفين العاقلين والموافقين بالمراد بالموافقين عانسة تعظيما والله حشة قد فهم صديق  
\* قوله ( بالحد والسبع ) اي غير ذلك ( بالحد اشارة الى العذاب في الدنيا وهذا كان صريح بالمراد  
بالحجة الارادة المقارنة بالفعل اذ لا حد بالانفة على اعزم المصمم يدون الاشاعة وقد ذهل عنه من قال  
ان مراد المص الارادة والعزم المصمم على الاشاعة بلا اشاعة قوله والسبع عذاب الآخرة لم تعد في الدنيا  
وقيل الحد لمن نقله من المسلمين والسبع لا يابى فانه لم يجد فلا يرد ان الحدود مكثرة وكيف يجتمع بينهما مع  
انه مختلف فيهما وهذا صعب لانه يغني تخصص بقذوف عانسة رضى الله تعالى عنها وهو خلاف  
ظاهر النظم كما عرفت من ان جمع المؤمنين كالمص في اليوم ولا ريب من حد اي ابي غير معتد به لا ذكرنا  
سابقا من انه يخالف قاعدة السرعة وقد قال الامام في هذا المقام ضرب رسول الله عليه السلام عبد الله بن  
ابي وحسانا ومضعا انتهى وهو الصواب الموافق لاصل الخطاب فالاول ما قدمناه من ان عذاب الآخرة  
ان لم يجد بلا عفو المقذوف ولم يذكر الله فيهم تبها على انهم استحقوا هذه العقوبة بمجرد خبث طبعهم  
وان هذا القذوف نأ من شدة شكيهم حتى يرتب عليه بالفعل ما يستحقون بذن من اجهم \* قوله  
( ما في الصنار ) اي المنيات قيدها بالصحيح المصم اذ تقدم المسند اليه على الخبر الذي يوجب التصريح وصحة  
المصم بالنظر الى المعينات في الآيات والى \* قوله ( دعوا في الدنيا ) على ما دل عليه الطاهر والله  
تعالى به فب على ما في القلوب من حب الاشاعة في الدنيا بما نطق به السرعة الشريف والكتاب السيف  
على ما دل عليه الطاهر فاقاموا الحد على من قذوف مسا اي مسلم كان وعجزوا عن الاثبات فانه الطاهر انكم  
والله تعالى به فب اي في الآخرة على ما في القلوب من حب الاشاعة المؤدى الى الاشاعة فلا يابى ما سبق  
من ان المراد بالمراد بالارادة المقارنة بالفعل قبل للمؤمن الكرماني وقد فصله العراي في الاحياء وقال ان النية  
المصممة بذب وبما يقابل عليها وان لم تقارن العمل وعادى المص كالأحد ٤ وان اشهر خلافه انتهى وقد عرفت  
ان هذا ذهول عن قوله بالحد في تفسير عدل الدنيا مع انه في صورة حب الاشاعة والواو الجمع فيلزم  
تحقق العذاب في الدارين وهذا لا يكون الا بالاشاعة بالفعل وثلاث الاشاعة لكونها صادرة عن اختيار دون  
اكره واضطرار بواخذ عليها كما يؤخذ بالاشاعة وجعل الواو بمعنى او تكاف حدا ٢٧ \* قوله  
( تكرير للمنة بترك المعاجلة بالعقاب للدلالة على عظم الجريمة ) تكرير للمنة اي الاحسان بترك المعاجلة بالعقاب  
اي مثلا اذ قال فيما سبق باواع النعم التي من جللتها الامهال للنوبة والمراد بالرجعة في الآخرة بالعفو والعتوان  
وهنا اكتفى بما كان امس بالمقام وظهور العموم \* قوله ( ولدا عطف قوله وان الله الخ ٢٨ على حصول  
فضله ورحمته عليهم وحذف الجواب وهو استغنى عنه بذكر مرة ) ولدا اي للدلالة على عظم جرمته  
والجواب المحذوف لمسك ولكونه مذكورا في ذكر المنة اولا واشارة بان هذه الجملة انشاء للمنة تحريضا  
على الشكر وترغيبا في الفكر لكن الاولى بترك المسارعة الى العقاب بدل بترك المعاجلة اذ الجملة عبارة عن اتيان  
الامر قبل وفته ٢٩ \* قوله ( يا ايها الذين آمنوا ) خص الله بالموافقين اعتناء بشانهم والافلاهي

٢ قال او حيفة رحمة الله تعالى المصانة بالفجور  
لانها طق لا استصافها فيها اشعة حشة وذلك  
ممنوع قاله الامام ان هذا فيما لا يظن السرعة  
استضافتها

٣ والكثيرون ذهبوا الى ان ابن ابي لم يفسد  
ولا وجه له

٤ وهذا غير مسلم عد لان كلام المص يساوي  
بالمراد الاشاعة بالفعل

٥ وقذف من كذا انشاء معنى

قوله فذوقوا في الدنيا على ما دل عليه الطاهر  
والله سبحانه وتعالى بما يقابل على ما في القلوب اي  
هو قلوبهم ام الحكام في الدنيا بل على ما ظهر  
عندكم من اشاعتهم الله حشة والله يعلم ما خفوه  
في قلوبهم من حب الاشاعة وبما نفايه

قوله واسد اعطف وان الله رؤوف رحيم على  
حصول فضله ورحمته وحذف الجواب اي وكذا لالة  
كر را لمنة بترك المعاجلة بالعقاب على عظم الجريمة  
يدل عليه ايضا عطف قوله وان الله رؤوف رحيم  
على السرط الوقوع به او وهو حصول فضله  
ورحمته وحذف الجواب فان لو كانت كما تقدم متروكة  
الجواب للبدن لكان المعظم وحده دلالة حذف  
الجواب على عظم الجريمة قد مر فيما تقدم  
فان قات قوله وان الله رؤوف رحيم معطوف  
على عدم الحصول لان المذكور في حيز  
المعطوف عابدة سورة الانشاء لا الثبوت والحصول  
قلنا كلمة او موضوعة لانه لا ينافي  
الاول فاذا اتى عدم الحصول ثبت الحصول اولة  
ان لولا لانة الثاني اوجود الاول وهذا طاهر

عام لكل المكلفين \* قوله ( لا تتبعوا ) الاتباع الاقتداء بالداعي المذهب في جهة حسنة كانت او معنوية باقتضائه اثره في المذهب في تلك الجهة فالشع في الحقيقة نفس الداعي سواء كان داعيا الى الخير او الى الشر وسواء كان دعوته مقالا او سلا وانما جعل الاثر متبعا في بعض المواضع واضيف الاتباع اليه للبيان بتبذله منزلة الداعي ومن هذا القيل قوله ته الى لا تتبعوا خطوات الشيطان \* والمعنى لا تقتدوا به في اشاعة الفاحشة فزيد محذوف على ٢ حيث اوقع الاتباع على غير ما عوله للبلابة \* قوله ( باشاعة الفاحشة ) اشارة الى الارتباط بما قبله لكن هذا لا يلائم التعبير بالجمع الا ان يراد اشاعة الفاحشة الصادرة من اشخاص كثيرة ولو قل اعتقدا وقولا ومن جعلها اشاعة الفاحشة لكان اسلم من التحمل واوقف في عبارة الجمع ٣ فلا مفهوم بان النهي عن الجمع لا يستلزم النهي عن كل فرد فرد كنهوم قولا لا رجاء في الدار ففهم منه ان في الدار رجلا او رجلاين لا نهى عن كل فرد فرد مفهوم منه بدلالة النص فان علة النهي امره بالفساد والمكر فهي حاربة في كل فرد فرد \* قوله ( وقرأ نافع والربزى وابو عمرو وابو بكر وحزرة بكونها وقرئ بفتح الطاء والخاء ) استكونها اي بكون الطاء وانما جاز لانها مذكورة في ضمن خطوات وقيل الضمير راجع الى الخطوات المحذورة ما يمكن فيها لا لطلبه حتى لا يلزم الاضمار قبل الذكر وهذا عجيب والخطوة ما بين قديمي الخطي وقرئ بفتح الطاء اي مع ضم الحاء تخففا وقد مر التفصيل في سورة البقرة وان كان المراد بفتح الطاء مع فتح الحاء كما صرح به في سورة البقرة يكون جمع خطوات وهي المرة من الخطو ومأل القرائين واحد لكونه استعارة للوساوس فانها اثر صادر من الشيطان لكنه معنوي فاستعمله اثر حسي للخطي وهو الخطوة بالضم وكذا الحل اذا كان مصدرا استعمل لانقله اليوسوسة ٢٢ \* قوله ( ومن يتبع خطوات الشيطان ) ظهرت في مقام الاستمرار كمال التفرق في الذهن والاستقلال بالجهة حسن التكرار مع ان في الاولى نهى عن اتباعها وفي الثانية فرض اتباعها \* قوله ( فانه يأمر ) علة جزاء محذوف اقيمت مقامه اي وقع في الفساد والمكر فانه يأمر بالفساد الذي ليس على حقيقة بل مستعار لتزيينه ومثله لهم على الفساد استعملها لرايهم وتخييرا لسانهم لان غاية فعله الدعوة والتزيين لا لدمر والطلب بطريق الاستعلاء اذا الامر كمال فلا يناسب حقيقة لمن كان ناقصا باقصى النقصان فالاستعارة اما ثبوتية او تبعية فأول فيها سابقة سالمة والقول بان الجواب لا يحدد في الا اذا كان الشرط ماضيا جوابه ان هذا اذا لم يقم مقامه ما تصح جعله جوابا بحسب الطاهر وهذا ليس كذلك وانما حل على الضرورة في قوله انك قد صاقت بيوتكم ليلتم رب ان يني اوسع لانه حذفت الجواب فيه رأسا ثم قيل صيرفاته اما لسان او للشيطان او لشرطية والوجهان الاولان على رأي من لا يشترط عود الضمير الى اسم الشرط من جهة الجراء والثالث على رأي من لا يشترط ذلك فالامر حينئذ من يذمه فهو رئيس يذم في الضلال فيكون الامر ٤ من لا للشيطان وهذا خلاف مدافق الكلام مع مخالفة لما في سورة البقرة من ان الامر هو للشيطان \* قوله ( بيان علة النهي عن اتباعه ) اي هذه الجملة الشرطية بتمامها بيان علة النهي عن اتباعه فان هذه الجملة ونحوها تفيد العلية ان ذكرت بعد ما فصل تلك الجملة علة له وان لم يذكر فيها صريحا ادوات التعليل نقل عن عبد القاهر انه قال في لا تقتل اباك وهو سبب حيث ان قوله وهو الخ علة للنهي عن قتل الاب ونطائره ككثرة تحذير الواو ليس لا تعطف لان العلة لا تعطف على الحكم بالواو بل ربما تذكر باغا فيكون لجرد النسق والنظم دون التعطف على الحكم كذا فهم من التلويح في بيان \* واولئك هم الفاسقون \* في آية القذف واول قولهم هذا عطف العلة على العلول في مثل هذا امام ساجدة او بدون ملاحظة العلية ٥ \* قوله ( والفساد ما فرط فيه ) كان ناطقه اقبح احوال الانسان واشتهها وكذا عمل قوم لوط وهذا فرط في متابعة القوة الشهوية \* قوله ( والمنكر ما انكره الشرع ) سواء كان ما فرط فيه او لا فهو اعم من الاول وسواء كان انكاره على مناعطيه بمتابعة القوة الغضبية او القوة الشهوية او باقتضاء القوة الوهيمية كالاستيلاء على الناس والتعبر عليهم لكن بقرينة مقابلته بالفساد الذي هو عبارة عن الافراط في متابعة القوة الشهوية الاولى ان يراد به ما ينكر على مناعطيه بمتابعة ما سوى القوة الشهوية فيحسن العطف وتخصيص المنكر بما ينكر في اثره القوة الغضبية لتقابلها بالفساد والبي في سورة التمل واكتفى هنا بالشرع لاعتقاده في الباب قال في سورة البقرة

٢ وهو اولى مما قيل من ان اتباع خطوات الشيطان كناية عن اتباعه عه  
٣ ويمكن ان يقال ان الخطوة الواحدة بحسب الظاهر تضمن الخطوات الكثيرة اذا مره بترك الصلاة مثلا متصفا للامر بترك الوضوء وترك استقبال القبلة وغير ذلك وللتبني على ذلك ذكرت بالجمع في عامة المواضع ويمكن ايضا انه يوسوس في امر يوساوس كثيرة في غلب الحلال واذا جء بالجمع فلا تغفل عه  
٤ اي يصير رأسا في الضلال بحيث يكون أمرا بطبعه اصحابه الفساق والمنكر عه  
٥ ويتخذ منه قول اثم المعاني والجامع اما انضاياف كابين العلة والمعلول فلا تغفل عه

٢٢ \* ولولا فضل الله عليكم ورحمته \* ٢٣ \* ما زكي \* ٢٤ \* منكم من أحد أبدا \* ٢٥ \*  
ولكن الله يزكي من يشاء \* ٢٦ \* والله سميع \* ٢٧ \* عليم \* ٢٨ \* ولا يزال \* ٢٩ \*  
أولوا الفضل منكم \* ٣٠ \* والسعة

( الجزء الثامن عشر ) ( ٦٣ )

الشيء ما ذكره العقل واستنبجه الشرع وتعرض العقل لكونه مدخلا في الجملة وعم الفحص هناك وإما هنا  
فخص بما افترط فجه انتقابه بانكر على انها الفاظ متفارقة قد تحمل على جميع السئات في موضع وقد تعمل  
على بعض منها في موضع آخر وهو المساواة وعدمها \* قوله ( يتوفى التوبة المحيية بالذنوب  
وشرع الحدود والمكره لها ) يتوفى التوبة الماطرة الى فضل الله الماحية للذنوب اذا كان التوبة مقارنة  
الشروطها وشرع الحدود لاسيما حد القذف لما نظر الى رحمة تعالى ويجوز العكس وان يكون كل منهما  
ناظرا الى كليهما والمطابق للغير الوصفين فانهما من حيث انهما زيادتان في الاحسان فضل ومن حيث  
انهما انعام واكرام بلا عوض ولا فرض رحمة المراد بالحدود عقوبة مقدرة في كتاب الله تعالى حفظه تعالى  
فلا ياتون الفصل لانه حق الله في الهداية وهذا قال المكره لها على الصحيح ان من حذر لم يمتد في الاخرة  
بذنوب فيه شرع الحدود وقيم الحد عليه فان الله تعالى لا يذهب عذابا من كان في الحرب الشريف وإما القصاص  
فحق ارباب المقتول فاطلب للمقتول قائم لانه لم يصل حقه اليه والقول سقطه ضعيف والفصل في سورة  
القرة \* قوله ( ما زكي ما طهر من دنسها ) ما زكي : تعريف الكافي وكان قياس ان يكتب بالالف ثمة من ركا  
٢ يزكوا لكن خط المصحف لا يقاس عليه او حلاله على المشدود وحلا على لغة من امن \* قوله ( منكم ) اي الذين  
جاءوا بالافك او كافة الكافرين فيدخل صاحب الافك دخول اولاد من احد فليس زكي ومن زائدة للنص على  
الاستغراق وهمرة احد صلي لا مقولة من الواو فتستوي فيه الذكروا المؤنث والافراد والثنى والجمع لان معناه  
ما يصلح ان يخاطب ويقول على قرأة اشديد كما قل عن الاعشى ٣ وابوجهن وان يحصى ( آخر الدهر  
٢٥ \* قوله ( ولكن الله يزكي من يشاء بحمله على التوبة وقولها ٢٦ لقومهم ) ولكن الله يزكي من يشاء  
اي من يريد تركه فتركه يكون ذلك زكاه من دنس الذنوب اذ لم يطاوع عكس الواو لا يعرق المطاوع  
يفتح الواو كما لا يخلف الانكسر كسر حقة فالمراد ما زكيكم من احد ابداء ما لم تعالى مشددة تركيهم  
وفيه نبيه على ان التزكية ليست بواجبة بل حاصلة بالارادة والمشيئة والله اطهر لمريد انكم في السه  
لمفلهم ومن جعله فذف الصديفة \* قوله ( بينا انهم ) كتب الاشاعة ٢٨ \* قوله ( ولا يحاسب  
افعال من الالبه او لا يقصر من الواو ويؤيد الاول انه قرئ ولا يزال وانه نزل في ابي بكر وقد حلف ان  
لا يفتح مصحح بعد وكان ابن خالته وكان من فقراء المهاجرين ) ولا يخلف بالجزم افعال من الالبه يفتح الهزة  
وكسر اللام والياء المشددة الحالف اوليا قصر مصبغة انتهى من الواو بمعنى التفسير فلي الاول يكون اذملت  
مكنا اقلت وهو قليل والشهور الالبه كقوله تعالى لمذي يؤول من نسائهم الآية وايضا يلزم ان يكون  
الحلف والمنع على الاعطاء وليس كذلك بل الحلف على ترك الاعطاء والجواب عن الثاني بان لا تخذف كثيرا  
في اليقين واثار النص الى ذلك بقوله في تفسيره ان يؤوتوا على ان لا يأتوا اوفى ان يؤتوا واما الجواب عن الثاني  
فلان استعمال افعال مكان افضل صحيح وان سلم انه قليل والمخالف ان استعمال التاب في موضع باب آخر  
فيه توسع لاحرج فيه اذا استقام المعنى على ان صاحب الكساف صرح بذلك حيث قال هو من انثى  
اذا حالف افعال من الالبه وهو موثوق به في العاوم العربية وعن هذا لم يثبت النص اليه لانه هذا الاحتمال  
بقوله ويؤيد الاول الخ لان يقال مخصوص بالقسم وسبب التزول ايضا مؤيد له لان بانكر رضى الله تعالى عنه  
حلف ان لا يفتح الخ اي ان يفتح كان واجبا او فلا على سطح بعدى بعد قذف عابثة رضى الله تعالى عنها  
وكان ابن خالته الخ اشارة الى وجه التعبير بالقرى قوله من فقراء المهاجرين الاول من مساكنهم لان المسكين  
عند الشفعي من له ادنى شيء والفقر من لا شيء له ٤ وعندنا ما مكس قال في تفسير قوله تعالى اما السفينة فكانت  
لمساكين ١٠ آية وهو دليل على ان المسكين يطلق على من يملك شيئا ولم يملكه ٢٩ \* قوله ( في الدين ٣٠  
في المال وفيه دليل على فضل ابي بكر رضى الله عنه وشرقه في الدين اشارة الى رد كون المراد الفضل في المال وذهب  
اليه من انكر فضل ابي بكر رضى الله عنه وشرقه والقرينة على ذلك ذكر السعة بعده فلما اراد بالفضل فضل المال لم  
التكرار على ان المتبادر من الفضل وهو الزيادة الفضل في الدين ٥ لانه فرد اكل وقدم على السعة لاعتناؤه  
بشأنه والتعبير بالجمع لان خصوص السبب لا ينافي عموم الحكم وفيه دليل الخ اي على تقدير كون المراد  
بالفضل فضل الدين دليل على ابي بكر رضى الله تعالى عنه على سائر الصحابة كما هو مذهب اهل السنة وايضا

٢ اي من ذوات الواو كزنا بنزوا سند  
٣ كذا في اللسان وقال الامام وقرأ يعقوب وابن  
محسن ما زكي بالشديد امل سند  
٤ ففسر احدهم بالآخر خلاف المذهب سند  
٥ لانه انه في ذكره في معرض المدح والمدح من  
الله تعالى انما يكون باسم الدين اصالة وقد يكون  
بالتبعية او لكونه دراية الى امر الدين كما هنا سند  
قوله ما طهر من دنسها اي من دنس الذنوب  
ودرنها واصغر في دنسها الذنوب في قوله يتوفى  
التوبة الماحية للذنوب اي ما طهر من دنس الذنوب  
احد منكم ولكن الله يطهر من يشاء ويريد  
بجعله وتوفيقه الى التوبة المعصية للذنوب وبقبول  
توبته صرف رحمة الله منعلق الزكاة في قوله ما زكي  
الى منعلق الذنوب وصاحب الكساف رحمة الله  
الى الذنوب المخصوص حيث قال في تفسير الآية  
واولان الله تعضل عليكم بالتوبة المعصية لما  
طهر دنسكم احدا آخر الدهر من دنس اثم الافك  
ولكن الله يصهر الثابتين بقبول توبتهم اذا  
محضوه فما ذكره صاحب الكساف اوفى  
تسلاوم الآتى

قوله ولا يخلف بالحزم على انتهى افعال من  
الالبه يفتح الهزة وكسر اللام واشديد الياء  
الفتوحة بمعنى الاقسام والحلف اوليا بقصر هو  
بالجزم ايضا من التعصير فيكون من الواو معنى  
التعصير يقال لا اؤك جهدا  
قوله ويؤيد الاول انه قرئ ولا يزال من التماس  
على وزن اعمل وجدها يبدله الله من الالبه بمعنى الحلف  
لا احتمال له اعبره

٢٢ \* ان يؤتوا \* ٢٣ \* اول القرى \* ٢٤ \* والساكنين \* ٢٥ \* والمهاجرين في سبيل الله  
 ٢٦ \* وليعفووا \* ٢٧ \* وليصفحوا \* ٢٨ \* الا يحسن ان يغفر الله لكم \* ٢٩ \* والله  
 غفور رحيم \* ٣٠ \* ان الذين \* ٣١ \* يرون المحسنات الفاعلات  
 ( سورة النور ) ( ٦٤ )

٢ لان الصفة ثبتت لان المراد كان ابو بكر باجماع  
 المفسرين ولما كان فضله على سائر الصحابة ثبت  
 بحجة مخصوصه بالاجماع بخلاف من عداه  
 ٣ لان الحلف على الاتقي لا يمنع ولا ينهي عنه  
 وهو قرينة قوية على حذف لا وهذا يجوز الحذف  
 واما المرحح فالتبعية على ان الحلف على عدم الاعطاء  
 في غاية السهولة ما يبرعه بصورة الايات  
 حسن

٤ وقد اشار اليه سابقا بقوله وكان من فقرائها المهاجرين  
 تأمل  
 ٥ وكذا دل على ذلك قوله عليه السلام من حلف  
 على عين فرأى غيره حبرا منها فبأن يادي هو  
 خبر وليكفر عن عيئه والمراد بالعين في من حلف على  
 عين القسم عليه

قوله ان لا يؤتوا اي ان لا يعطوا او في ان يؤتوا  
 والوجه الاول من ان يكون ولا يؤت من الالبه بمعنى  
 لا يحذف والوجه الثاني على ان يكون من الاول  
 بمعنى لا يعطى فالعنى على الاول لا يحذف او الاول  
 في الدين والسعة في المال على ان لا يعطوا او  
 القرى وعلى الثاني لا يعطى او الاول المضاعف والسعة  
 في ان يعطوا اول القرى وعلى التفسيرين يكون  
 الجار مجذوبا من ان لا يعطى على قول كذا  
 على وعلى الثاني كلمة في قال صاحب الكشاف  
 والمسمى لا يحذفوا على ان يحذفوا الى السحفة بين  
 الاحسان ولا يعطى او في ان يحذفوا اليهم واركان  
 بينهم وبانهم شعبة لاجل ائمة فترفعها عليه ودا  
 عليهم بالعرف والصفح وليعفووا بهم مثل ما رجح  
 ان يعطى لهم ربيهم مع كثرة خطاياهم وذنوبهم  
 قوله وقرى بالبناء على الاثنات اي وقرى  
 ان تؤتوا بالبناء الفوقانية على وجه الاتفات من العيبة  
 في ولا يؤت الى الخطأ

قوله صفات او صوف واحد فاعطف راجع  
 الى تعار الصفات فاعني لا بأس او اوائل الصفات والسعة  
 ان يعطوا سا حامين هذه الصفات اي صفات  
 القرائة والمسكنة والمهاجرة لان الكلام اي الآية  
 ورد في من كان كذلك وهو مسطح منه كان على هذه  
 الصفات الثلاث

قوله او موصوفات اقيمت مقامها عطف على قوله  
 لموصوف واحد اي قوله عز من قائل اول القرى  
 والساكنين والمهاجرين شتمها اما صفت لموصوف  
 واحد هوناس اذا الآية نازلة في شأنهم واما صفت  
 لموصوفات متعددة اقيمت تلك الصفات مقام  
 تلك الموصوفات فيكون كل من اول القرى  
 والساكنين والمهاجرين ذوات متساوية بالذات  
 فيدخل فيها مسطح دخولا اريا  
 قوله فيكون ابغ في تامليل المقصود الذي هو  
 انتهى عن النصير في حق مسطح يعني اذا كان

فيه دليل على صحته لان الامام مخرج ان المفسرين قالوا الآية نزلت في ابي بكر خاتمهم اجماع للمفسرين  
 ومخرج به صاحب اللسان على ان المراد بذلك ابو بكر رضي الله تعالى عنه بل هذا الظاهر من ذلك لان التعبير  
 باول الفضل لكونه جمعا لا يخص به وان نزلت الآية في شأنه فثبتت فضله على جميع الصحابة بشكل لكن  
 الصفة ثبتت وان كان مع غيره \* قوله ( على ان لا يؤتوا او في ان لا يؤتوا ) تقديره على لانه مقسم عليه  
 وتقدر لا او في قدم وجهه وقيل كذا لان دلالة المقام عليها كما في قوله تعالى الله تعزوا كذا يوسف وهذا  
 على تقدير لا يؤت بل لا يحذف انتهى واما على تفسيره بلا يعطى فلا يجوز تقديره لا واما انفسد لطفه في والمعنى  
 حذره ولا بأس ولا يعطى او الاول الفضل منكم في ان يحذف او الواضحة عند لم تعرض او ضيحه \* قوله ( وقرى  
 بالبناء على الاتفات ) حنا على الاية في اللغة المتعاطفة لتبعا لخاصة اليات ٢٣ \* قوله ( اول القرى ) من  
 المحاويع منهم واهدم الاناس لم يقيد بها قدمها لان ابتداءهم اهم ٢٤ \* قوله ( والساكنين ) جمع الساكنين  
 وقدم تفسير قدمها والمراد بالهاجرين الساكنين ٢٥ \* قوله ( والمهاجرين ) اي الساكنين منهم وترك  
 التقييد لما ذكر وصحة العطف التقدير الوصفين في سبيل الله في ابتداء مرصات الله قيد للاخير قدمه ترغيبا في  
 الافضل \* قوله ( صفات لموصوف واحد اي ناسا جامعين لها لان الكلام حين كان كذلك ) ناسا  
 جامعين لها كسطح فزول تدوير الصفات منزلة في الموصوفات وقيد بأيدينا من ان اول الفضل عام  
 لتدقيق لادل على فضله على جميع من عداه سوى انبياء فظهر ضعف ما قاله الفضل السعدي وفيه  
 تسريفة من جهة الجمع للتعظيم ومن جهة النصص على افضل لانه لما كان المراد ههنا ناسا كان المراد  
 باول الفضل عاما ايضا لان يقال ان المراد بناس المسطح اكر قد صرح العصف بانه وان كان سببه خاصا  
 بان كره هو عام لجميع المؤمنين \* قوله ( او موصوفات اقيمت مقامها ) اي تلك الصفات مقامها اي مقام  
 موصوفها فبذلك موصوفاتها \* قوله ( فكونوا في تامليل المقصود ) اي في ايات استحقاق الانبياء  
 لاجل هذه الصفات حين اقيمت لان من انصف بواحدة منها اذا استحققه ككها هو مقتضى كونها  
 صفات لموصوفات متساوية في جميعها كالسطح كون بالطريق الاول وفيه ايضا تأييد لما قلنا لما كان  
 انتهى من عدم الانبياء مسلما للامر بالانبياء لاجل هذه الصفات ومعلوم ان الحكم على المشتق يفيد  
 علية مأخذا الاستقفا في قال ابغ من المتابعة في تامليل المقصود والمراد بالمقصود استحقاق الانبياء لمن انصف  
 بهذه الصفات وهذا الكلام في غاية الاختصار القريب الى الاختلال ٢٦ \* قوله ( ما فرط منهم ٢٧  
 بالاعراض عدد ) ما فرط منهم اي من اول القرى الخ والاعراض عدم قبح البصر كالعرض وهذا كناية  
 مشهورة عن عدم البداية بمصدر منهم والفرق ان العفو ترك عقوبة المدب والصفح ترك تزيه وعدم اومه  
 وتوبخه فهو احص من العفو والمغ في الاحسان ٢٨ \* قوله ( على عفوكم وصححكم ) قدره بقرينة  
 ما قبله \* قوله ( واحسانكم لى من اساء اليكم ) مستفاد من قوله ان يؤتوا وهذا الاستفهام كالعرض بمنزلة  
 الامر اي ما جابوا مغفرة الله تعالى بالعفو والصفح والاحسان الى المدي وهذا في غاية اصف في الخطأ  
 لاولي الايات ٢٩ \* قوله ( والله غفور ) لم يعنى ولم يغفر امره ولم يغفر عن نهيه وقه سدى حدوده  
 \* قوله ( مع كل قدرته خضعوا باحلاقه ) على انتقامه واخذته رحيم متفضل له باواع انكرامات بعد  
 عفوه ههنا فاحلاق الله فاعفوا واصفوا واحوا عليكم تعلمون فاجلة تذييلة مفررة لتقبلها والظاهر  
 ان التعريف باحلاق الله له شاكفة والمراد اوصافه تعالى \* قوله ( وروى انه عليه السلام قرأها على  
 ابي بكر فقل الى احب ورجع الى مسطح نفقته ) من الرجوع المتعدي واكثر عن يمينه وعدم ذكر الكفاية هنا  
 لان حكمها كان معلوما بقوله تعالى ولكن يؤخذكم بما عقدتم الايمان الآية وهذا قول الجمهور وظاهر  
 ضعف من قال انه بانى بالذى هو خير وذلك كفارته لان الله تعالى امر ابا بكر بالحث ولم يوجب عليه الكفاية  
 وهذه الآية ذات ه على ان الحلف على الامتناع من الخير غير جائز فحلف على ذلك يجب عليه الحث  
 كما فصل في الفتوة والاشكال بل هذا لا يثبت الامن حين النزول ولا يعطف حكمه على ما قبله قدم جوابه  
 في آية الاحسان حاصله ان شمول الحكم لمن كان سببا للنزول اتصاف مع ائمة واقع قبل النزول ٣٠ \* قوله  
 ( العائف ٣١ قدغن ) العائف جمع عفا اي المبراة عن الزنا المراد بالصفة المبراة عن الزنا وهو غير



٢ فينبذ يكون صفة احترازية وكذا المؤمنات ويحتمل ان تكون مادحة ٤. ٣ والخطور من غير اختيار ليس بمذموم وناهيك قصة سيدنا يوسف عليه السلام حيث قيل في شأنه وهم بها الآية ٤ اي المراد الغفلة الشرعية ٥ مع ان الاحصان مستلزم عندنا لابتنان عهد ٦ لان مسطح تاب كغيره سوى ابن ابي وماتقدم مصرح به ولتوبته حيث قال تعالى الانجبرون ان يغفر الله لكم الآية ٧ اي سب النبي عليه السلام اعياذ بالله تعالى فانه يقتل حدا وان تاب توبة نصوحا مع اختلاف فيه بين الائمة كما في شأنه فاضى في شروحه ٨ كما عندنا ٩ كما نقل عن الشافعي ١٠

( الجزء الثامن عشر ) ( ٦٥ )

١١ المراد بولي القربى والى الكين والمهاجرين موصوفات متقدمة بالذات يكون مع في تعادل اهي اول الفضل من الفضل في حق مسطح منه الجماع الهدهد الصمات الثالث اني اذا وجدت واحدة من هدهد في شجر منق في رابعة عشر حقه بمقتضى الآية فكيف اجمع ذلك الالة شخص واحد والمحصل ان تعرف بوصف الحكم ينشر بان الوصف علة لذلك الحكم وههنا قد ذكرت اود ع في ثلاثة لمود وقت ثلاث فيكون كل واحد من تلك الاوصاف على حدة علة لحكم التهمي فذا كان كل واحد من تلك الاوصاف على حدة مزايا كانت كل واحد في شخص واحد يكررا على التهمي من انفسه في حقه وابع في تاليه ١٢ قوله ويرجع الى مسطح فغنى اي تغنى التي كان يفتي عبيد وقول والله لا ترفع يدها ابدا ١٣ قوله استاذنا لم يحضر منه ولله الحمد والواقع في الآية

قوله وقول مودوص من قذف أزواج الذين قال عتق هذا خاص في عبد الله بن ابي الموفق وروى عن خصيف قال قتلت العبد بن جبر من قذف مؤمنة باعته الله في الدار والآخره فقال ذلك لعائشة خاصة وقال قوه هي امه يشة وزواج النبي صلى الله عليه وسلم حصة دون سائر اؤمات روى عن العوام بن حوشب من شيخ من بني كاهل عن ابن عباس قال هدهد في شاة عائشة وزواج النبي صلى الله عليه وسلم خاصة ليس به توبة ومن قذف امرأة مؤمنة فقد جعل الله له توبة ثم قرأ والذين يرمون المحصنات ثم انابوا باربعة شهداء اي قوله الا الذين انابوا جعل الله توبة ولا يجعل لاوتك توبة وقول لا يرون نزل هذه الآية في أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذلك كذلك حتى نزلت الآية التي في اول السورة والذين يرمون المحصنات ثم انابوا باربعة شهداء الى قوله فان الله غفور رحيم من الله الحمد والتوبة وان كانت عائشة هي ارادة من لاية فاعظ المحصنات اما قول زوج النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحكم اولاهم المؤمنين فجمعت ارادة الله وابوابها من انفس الالة الموصوفات بالاحصان والفتنة والايام

قوله واوقفت وعبدات القرآن لم تجد اغلط سائر في افك عائشة حيث جعل الله قذفها ملعونين في الدارين جميعا وتوعدهم بالعذاب العظيم في الآخرة وبان السنتهم وارجاعهم تشهد عليهم بما افكوا وبهتوا والله يوفىهم جزائهم المني هم الله حتى بما وجد ذلك ان الله هو الحق ١٤

لمحصة المذكورة في آية القذف التي بين فيها حد الفازف والمراد بالة فلات الفذلات ع قد منه لا يخطو طر يالهن ٢ اصلا يكون طر يالهن محبولة على الحبر ولا يقد صد بما قد فن به وان حطر ٣ يالهن طالعني الالاق لا يرين ولا يهمن الزنا فالناسي اخص من الاول وهذا الملع من كور المعنى الالاق لا يرين ولا يخطو طر يالهن ٤ اذ انك حين منازعة الشهوات احسن من البرك في وقت عدم من زعتها وحاسه انهن ٥ اذ في حسن نموسهن عن الميل الى الشهوات والملاهي فضلا عن اثنين الفواحش والبهى وعدم الحضور وان كان اوق في معنى الغفلة لكن عدم الهم الاختباري ابلغ في المدح فالمراد الغفلة ٦ عن قصد من عدم الرغبة اليه مع منازعة الشهوات ٢٢ \* قوله ( بالله ورسوله ) وسر ما يجب الاعتناء به والتعرض لانه ٢٥ اشارة الى علة عقوبتهن وغفلتهن وعن هذا اخرت المؤنات \* قوله ( استاذنا حضرتهم وطنا في رسول عليه الصلاة والسلام والمؤمنين كان ابي ) استاذنا هره معول له علة حصوله كقوله قدمت عن ارب جينا وكذا طعنا وجعلهم حلالا بتأويل المشتق تكلف ولا يهمن العلية صريحا اي اذا استعمل لهدف لمجرم وقصد امس في النبي عليه السلام بكفر فيسحق اللعن في الدنيا والآخرة ان لم يتوبوا بالتوبة النصوح وغرض النص من هذا التعليل الاشارة الى وجه كونهم ملعونين في الدارين لان القذف ذنب كبير لا يستحق به العبد ان يمس في الذنوبين فاشار الى ان ذلك اكفرهم بالاستحلال او قصد الطعن والمال كان مقتضى القاعدة ان الذنب من الكفر وسر العاصي لا يستحق للعن قيدناه بارأيتوا وانما اصل ان هذا شخص من استحل اللعن قيدناه بالمتوبين والمحصل ان هذا شخص من انفس ذلك ولا يتوبوا ولو اني الموصل على عمره يكون من العام الذي خص منه النص وهذا بخلاف النص وسجي الوجه ٢٣ \* قوله ( هو في الذنب والآخرة ) بتكلم المؤمنون في الدنيا بلغتهم وانما لكان في الآخرة وهذا على دليل العموم كان يترك ان الدين يرمون المحصنات العادلات مستعين ذلك فاعانة الله عليهم ويجوز اللعن على الخصوص على من علم انه مات مصرا على ذلك وارتب عنه وهذا مقتضى القاعدة الشرعية ولعنوا لفظ خبر وماء امر كما هو اذ هر او التعبير بلضى الحق وقواعد او استعمل مشتر الوقوع كالمواقع ولما حل هذا على السهل فلا اعاد لكلام وقيل اعاد الكلام دفعا للماعسى ان يسبق الى الاوهام من قصة مسطح ان قذفت عائشة رضي الله تعالى عنها اغفورون بالجد والتوبة وهذا بناء على القول الاخير وهو مرحوح بانظر ٦ لعمارة \* قوله ( كما طعنوا فيهن ) طعنا محسوبا بالاستحلال وطعنا بالنسب عليه السلام فاجزاه من حسن العمل انهم في الدنيا مقبل لظنهم فيهن في الدنيا ولظنهم في الآخرة مقابل لاستحلالهم القذف لمجرم فيكون حراما وفاطمة فلات قبل ٢٤ \* قوله ( انهم ذنوبهم ) اي قد فهم مع استحلالهم فيكون العذاب مؤبدا عنهم ٢٥ انفس الحكم والكيف \* قوله ( وقيل هو حكم كل قذف مالم ياب ) عطف على ما قبله بحسب المعنى كانه قال المذكور حكم كل قاذف مستحب طاعن في الرسول عليه السلام وقيل حكم كل قاذف مالم يتوب سواء كان مستحبا ولا فكون المراد ما عذاب العظيم ما يكون متناهيا في سورة عدم استباحته وارادة العبر المتأخرى خلاف ٢٦ \* قوله ( وقيل هو مخصوص بمن قذف أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ) ولد ذلك قال ابن عباس رضي الله عنهما لا توبة له ( وقيل هو مخصوص الخ لان جلة أزواج النبي عليه السلام لشر فهن خصصن بان مرفذ فهن فهذا الوعد لا حق به وان لم يستجوابا بقرينة المقابلة طهره ان عدايتهم مؤبدة وقد عرفت انه خلاف مذهب اهل السنة ويحتمل ان استاذنا غير مؤيد لكنه مع فرط السعة بحسب الكيفية ثم ابد ذلك بقول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لا توبة له اي لا تقبل توبته ولا يوفق للتوبة وامل مراده الغليظ لا حقيقتة جها اي الاصوص لان التوبة المفروضة شرأطها توبة من كل مذنب كرا او قدنا او غير ذلك نعم انه لا توبة لبعض الذين كان ذنبا والسب ٧ في احكام الدنيا ولا كلام فيه والكلام في احكام الآخرة والتوبة النصوح مقبولة بحزوة ٨ كانت امر جوة ٩ بالنسبة الى الآخرة نص عليها العلماء برزهم والتوبيد بالاستباحة غير صحيح هنا لان كل قذف كذلك كما تقدم والخصيص بقذف أزواج النبي عليه السلام لاسما قد عرفنا ثابتة رضي الله تعالى عنها لا وجه له حيث \* قوله ( ولو قست وعبدات القرآن لم تجد اغلط ما ر في افك عائشة ) تأيد لما قاله ان ابن عباس رضي الله تعالى عنها لم تجد اغلط الخ صريح فيما قلنا من ان مراده الغليظ ونظيره

( تكلمه ) ( ١٧ ) ( خا )

٢ فاذا كان اليوم ظرفا لقوله اهم يراد به الوقت المنسج الواقع فيه تلك الشهادة والعذاب والحجاب منه ٣ فالتب الاختيار في جم السجدة للجوارح فلا يبعد كون الاختيار الاعضاء ايضا كما بينه ٤ انفسار اليه بقوله فالتب معناه المنع عن التكلم بما يريد به وينفعه فلا ينافيه تكلمه بما يضره بدون ارادة فلا تمارض وفيه اذا تختم معناه المنع عن الكلام مطلقا ويدل عليه قوله تعالى وتكلم ايديهم وهذا التكلم بما يضره فالمنوع عام له فلا يدفع التعارض فالتبويل على ما نقل عن الامام الباقر ٢٢ \* يوم تشهد عليهم ٢٣ \* السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون ٢٤ \* يومئذ يوفيه الله دينهم الحق ٢٥ \* ويملون ٢٦ \* ان الله هو الحق المبين

( ٦٦ ) ( سورة انور )

٥ لان ما ثبت هنا الشهادة بلسان الحال وعدا

يجمع مع الختم والمنع عن التكلم بالفعال منه

٦ وهذا هو الظاهر من كلام المصنف

١١ المبين وجاء بالماضي في وعيد المشركين عبدة الاوثان الامام عودته في الفضاة وماذا لا لاظهار عاومثلة رسول الله صلى الله عليه وسلم والتب عليه على ما نقل عن سبيل ولد آدم وخبرة الاولين والآخرين وحجة الله على العالمين

قوله طرف لم في لهم من معنى الاستقرار يعني يوم في يوم تشهد نصب على انه مفعول فيه وعمله ما في لهم من معنى الفعل المستقر فيه والتقدير يحصل لهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم ولا يجوز ان يكون العا مل فيه عذاب لانه مصدر موصوف به طيب والمصدر اذا كان موصوفا بصفة لا يعمل لانه ذكرت في سبعة وعدا الاختلاف في سورة طه

قوله وقرأ حرة والكسائي بالياء لا تقدم على قراءة حرة والكسائي يوم تشهد بالياء التمامية تقدمه وانما انما الماهر المحدث اخر الحقي وهي الالة ولم يمد عندنا صل الذي هو عليهم ويجوز ان يكون الفعل اذا واقع فاعل به وبين ما نقله الذي هو وقت حقيق مثل حصر الف من اليوم امره ان كلف اذا كان الفاعل مؤنث غير حقيق

قوله يعززون بهما في بها الالة كما في كنت بالقلم والضيم عائد الى الالة واليدى والارجل الالباء التي هي صلة الاعتراف في قولك اعترف فلان بغير يمتة وهي هنا محذوفة يعني اعترفون بحوارجهم هذه بحججهم التي موارهم المحصنات الفا فلات المؤنثات

قوله او يظهر آثاره عليها عطف على قوله باطلاق الله والضيم في آثاره عائد الى العمل المذكور عليه بقوله يعززون فان ما صدر به فالعبي يعترفون بحججهم الصادرة عن تلك الجوارح باطلاق الله تعالى ياها او يظهر آثارهم السي فيها كقوله تعالى يوم تبصرون وجوه وتعود وجوه جعل وجه الله الشهادة مستعارة للاعتراف والقرينة كونها على انفسهم لاعلى غيرهم والاعتراف حقيقة على الوجه الاول وهو ان يكون بانط في الله هذه الجوارح ومحاذ مستعار للدلالة على الوجه الثاني وهو ان يكون يظهر آثار العمل عليها افراد بشهادتها دلالتها بالاثار الموصوفة فيها على انهم زعموا به من الاعضاء من الاعمال ما هذه آثاره وسماها فالاولى على الوجه الثاني ان يجعل الشهادة من اول الامر مجازا مستعارة للدلالة لاستعارة للاعتراف مستعارة للدلالة لا ليرتكب الى تكلف العجز عن الجواز كما هو المفهوم من تفسيره رحمه الله

في القرآن كثيرة من قوله تعالى والكافرون هم الطاملون اي تاركوا الزكاة وقوله تعالى ومن كفر فان الله غفي عن العالمين اي ومن لم ينجح عمر به تعالينا فكذلك انما في اشد غاية رضي الله تعالى عنها طم من نصب النبي عليه السلام ٢٢ \* قوله ( ظرف لما في لهم من معنى الاستقرار ) اي يشترطهم ومعنى الاستقرار لكونه ظرفا مستقرا \* قوله ( لالة عذاب لانه موصوف ) اشارة الى ما ذكره الله من ان المصدر اذا امت لا يعمل مطلقا واجازه السير في مطلق الاستدلال بقوله ارواح مودع ام كوز فانت قادر لاى ذلك تصير فانت فاعل المصدر المعوت عنده كذا قيل وجد عدم العمل حبس هو ان عمل المصدر لكونه مقدر بال مع الفعل والموصوف لا يندرج بهما اذا فعل لا يوصف وهذا الوجه يقتضى عدم عمله في الطرف ايضا واللهذا لم ينف المص الى القول بانه منه في الظروف ما لا يقع في غيره ( وقرأ حرة والكسائي بالياء لا تقدم ) ٢٣ \* قوله ( يعززون بها ) من الاعتراف والضيم راجع الى الاعمال وفسر الشهادة بالا اعتراف والافراد انما تكون الشهادة المصطلح هنا وانما ظاهر ان الشهادة اي الاعتراف بالنسبة الى الالة حقيقة اذا تكلم من شهادته يكون جمعا بين الحقيقة والجواز وهو الوجود الثاني هنا وقد قدم في سورة يس لان قولها ويظهر آثارها عليه طاه ملام ليدى والارجل دور الالة انما قوله باطلاق الله الخ ٥ م نها لكن في الالة نظرا في العادة وفي الايدي والارجل على طريق خلاف السادة ولا جع حيث بين الحقيقة والجواز \* قوله ( يا صافي الله يا صافي ) اي صافيهم او يظهر آثاره عليهم وفيه مزيد من قوله تعالى اعترفوا لي اني قد دفن وفي سورة السجدة قال في تفسير قوله تعالى يا صافي الله الذي انطق كل شيء اي ما نقلنا باختبارنا ٢٤ فلا يبعد ان يقال الضيم في غير اختيارهم راجع الى الجوارح ايضا وضيم العباد لكون النصق والاختيار من اوصاف العقلاء ووافق ما في جم السجدة وضيم ايها في باه وكذا ضمير عليها ولا يرد تم كك الضمير والعرض ذهب الى انه فسر الشهادة بوجهين اشار في كل منهما الى دفع التعارض اما على الاول فالمراد به حقيقة وهو الاعتراف والاطق بجمع الجوارح ناطقة بها وصامتة من غير اختيار اذا لاطق هو التكلم به يسمع وبوجه الجوارح المعروفة كضيق الملازمة فالتب معناه المنع عن التكلم بما يريد به وينفعه بحسب زعمه اختيارا كالانكار والاعتذار فتكون هذه الالة كقوله انطق الله الذي انطق كل شيء واما على الثاني فالمراد به ظهور آثار ما عاوه على جميع الاعضاء بحث يعلم من يشاهد ما عاوه وذلك كبرية به مع الله تعالى فيهم استعارة ولا جع بين الحقيقة والجواز ٥ ونجاز كقوله انتهى فلا تمارض بن هذا وبين قوله تعالى يا صافي الله على اموالهم ٥ الآية ونظم ينطق الشهادة فاجب بان الختم باطلاق ما ينعى والاشهاد بالنظر الى ما يضره فلا يدفع ٤ ودفع التعارض في تقرير الذي هو صريح ٥ منه قبل ولا يعارض هذا قوله تعالى اليوم نختم على افواههم ٥ وشهادة الالة لا يخفق مع الختم على افواههم لان ذلك يكون في حال ولا في هذا في حق القدفة وذلك في شأن الكفار كذا ذكره الامام السي في التفسير ويؤيد قول المص في تفسير قوله تعالى لا يثبت عن دينه اسي ولا جاز ٥ الآية وذلك بين ما يخرجون من قورهم واما قوله تعالى وربك اسئلهم ونحوه فحين يجلسون في المجمع انتهى وبالجملة دفع توهم التعارض بين الآيتين ملا بالجم على اختلاف المواطن او على اختلاف الأشخاص او على اختلاف الحال كثير شائع في كلام المفسرين وادكل محتمل هنا واختيار البعض وتزيف الآخر من سوء الافكار وردى الاطر واكتفى هنا بالاعضاء الثلاثة في جم السجدة اكنى بذكر السمع والبصير والجلود لان من ذكرها القادرون والتدقيق انما هو بالان والاشارة باليد وبشي الارجل الى ان دية لاجل الاشعة واما هناك فالمراد الكافرون وسبب الكفر في الغالب عدم الاصفاء الى الايات والتدريج وعدم النظر بالصر اليها والاشارة الى ان الجوارح يحجب بها شكله بالسان العقل او لعل يذكر بعضها في موضع وبعضها الاخر في موضع آخر ٢٤ \* قوله ( جزاءهم المستحق ) يحتمل ان يكون المراد بالدين ما جاء به الرسول عليه السلام فينبذ المتعاضد مقدر وهو الجزاء والمراد به ٦ الجزء كما ذكره ارباب اللغة وعص هذا جاء في الحديث كما تدبر تمان المستحق اشارة الى ان الحق بمعنى الحقيق الايق لانه هو المناسب للجزاء اذا المتداول الجزاء الايق والمستحق وكونه بمعنى الواقع من حق بحق مر باب نصر اى وجب ووقع بلا شك وان صرح باعتباره هنا لكنه خلاف التعارف مع ان ما ذكره من ان لم يتركه ولذا لم تعرض له المص ٢٥ لانه انهم الامر ٢٦ \* قوله ( التاب بذاته

( الطاهر )

٢ اشار الى ان الحصر مستفاد من اللام وضيمير الفصل مؤكده كما صرح به في المطول

٣ لان ظهور الوهية انما كان بعد ظهور وجوده

واما ظهور الوجود فلا يستلزم اوهيته ظهور الوهية كاهلية الركبة والبسيطة

٤ لاحتماله اي لا يرب فيه مستفاد من التأكيد الحاصل من كلمة

ان وضيمير الفصل

٥ قال البعض من ارباب الحواشي قوله او ذوالحق البين هو ما في اكتشاف وفيه نزعة عترالية ولدا اخره وهو غير طهر

٢٣ \* الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبين للطيبين والطيبون للطيبات \* ٢٤ \* او ث

اذما ذكر يوافق مذهبنا والفرق ان لا يتقام

٢٤ \* مبرؤن مما يقولون

واجب عندهم ان لم يتوبوا وعسدا لا وان لم يتوبوا

( الجزء الثامن عشر ) ( ٦٧ )

وسبب التأخير احتياجه الى تقرير وايضا لعنى الاول

عام له وامير

٦ واعاير بها نبيه اعلى ان حج افنة في النظم

الذي لا يغفر في وجوده ان غيره وهذا المعنى مستفاد من الحصر اذا ثبت الحق له تعالى وقصر عليه كما هو

٧ وواجر اللام على الاستعانة بقدر الاختصاص

مقتضى اللام انذى للجنس وضيمير ٢ الفصل انما يصح ان يرب به هذا المعنى ادخل الحق بمعنى التثبت مطلقا متحقق

لا يحتاج الى حل الكلام على الغلبة

في جميع الموجودات فلا جرم ان المراد ما ذكره المص الطاهر معنى المدين لانه من باب الالزام اي ظهر قوله

٨ اذ ثبت من كل شيء رديه والطيب جده فكون

الوهية اي وجود وجوده المستحق للعبادة واستناد الظهور الى الوهية لما عرفت من ان صحة الحصر انما تتم

مت ولا اكل ردية وردى

به واوقال الطاهر وجوده اكثر دلالته كما قال في قوله تعالى والطاهر والظان لكل له وجه لكن لا يلزم

٩ فذاشكال بان قوله لم يكن روحه غير لازم

ما قبله على ان هذا يستلزم ظهور ٣ وجوده بدون العكس \* قوله ( لا يترك في ذلك غيره ) اي المذكور

اكونهم صدوقين لان هذه القصة بعد كونها

من السات بذاته وظهر الوهية وهذا معنى حصر المسند على المسند اليه وان حصر حقيقى تحققي \* قوله

زوجه لان المراد ما ذكرناه

( ولا يقدر على الثواب والعقاب سواء ) لازم لكونه واجبا وجوده بالضرورة وسبب التعرض له مع انه لو اذن

١٠ لان الاقوال الخبيثة قد تنقض للطيبين دفن

كثيرة لا تنحصر بين ارتباطه بما قبله وان المفصود من اخبار كونه تعالى حقا ميا بان قادر يتد على الجزاء

حق فالكلام محمول على من البرهنة وصحة

وحده لانه ذكر عقيب قوله تعالى يومئذ وفيهم هم الله \* الآية \* قوله ( او ذوالحق الدين اي ادل

المصرعية عليه

الطاهر عدله ) اي الحق بمعنى العدل فيحتاج الى تقدير ذوالصالح الجمل ولا كان مال حل ذو وحل الاشفاق

قوله وفي ذلك مزيد تهويل العذاب اي وفي

متحد اقل اي العادل الخ \* قوله ( ومن كان هذا شأنه ينقم من الظالم له طردوا لاحتفاء ) وينقم من اقاذه لمقدوف

شبهه استمر وايد بهم وارجعهم زيادة تهويل

بوجوب الحد في الدنيا والعذاب في الآخرة ان لم يتجدد هذا ناظر الى المعنى الاخير ولا بد في تفسيره الى الاول ايضا

العذاب اصل انهم بل قد حصل بيان لحق

وعلى كلا المدين يكون ختم الكلام بما بعده والمعنى انه ينقم من الظالم الخ ان لم يعثر له دس فيه نزعة

الامر بهم في الدنيا والاخرة بوصف العذاب

اعترالية ٢٢ \* قوله ( الخبيثات للخبيثين ) جملة ابتدائية مسوقة لبيان ان الله سبحانه شرط في انضمام

بالعظم في شهادته لخواارج زيادة تهويل

واتعاون لاسما في الازواج بالكاح وانما قدم الخبيثات لتسوية على ان رتبة ذواته بالاحتكاك اشد من رتبة الرجال

قوله له ينقم الامر اي لشهادتهم امر الدين

وكذا الكلام في الطيبات وايضا المقصود تعريه عابثة رضى الله تعالى عنها فتم احوال

كما اخبروا به لسان السفرة من الانبياء المتلقين

وانما ذكر الخبيثون للخبيثات ولم يكف بالاول لعدم انضمامه عند لان المراد من الاول بيان ان رضى

اباه من الله تعالى

الخبيثات من النساء الرجال الخبيثين ولم يعلم منه ان رغبة الخبيثين من الرجال للنساء احدثت وقدم ذكر

قوله انما نية الظاهر الاوهية بمعنى ان لفظ

الخبيثات الى آخره على ذكر الطيبات اقوله تعالى او ث مبرؤن \* الآية لان المراد به اكل الطيبات

الحق اما معنى لثابت من حق يثني اذا ثبت فيكون

وافضل الطيبين وايضا فيه الإشارة الى كثرة الخبيثات والخبيثين او نظم الكلام باحس الانام هذا البيان

بمعنى الواجب انما تعبر به عن معنى المدين الظاهر

ادريد للوصوف المحذوف والرجال \* قوله ( اي انما ثبت بتزوج الخت وبأكثر من اهل الطب )

الظن ان الخبيثات الى آخره صحت لا بداهة من موصوفين وهم الرجال والنساء ولما راد بالثبوت لايكون من

الرجال الى الخبيثات الى آخره صحت لا بداهة من موصوفين وهم الرجال والنساء ولما راد بالثبوت لايكون من

قوله تعالى الزاني لا ينكح الزانية \* وقدر ٧ الكلام وقد ذكر ويحتمل العموم الى الزانية وغيره من الاهل

الامام صرح بالاول \* قوله ( فيكون كاديل على قوله او ث ٢٣ ) اي اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم

لا يشترك فيه ثبات يقتضي ان يكون موصوفه

او الرسول وعائشة وصفوان ) فيكون كاديل الخ لانه كان عائشة رضى الله تعالى عنها من حرمه عليه السلام عم

الهم طاهر الاوهية فردا لا يشاركه في الوهية

انها من الطيبات لكونه من حرم افضل الطيبين وكل من هذا شأنه فهو من الطيبات لما عرفت من ان الطيبات

غمر واحدا يستقل في حكمه احدا لا يقدر على

للتبيين وما ذكر في النظم الخليل عزالة الكبرى ويؤخذ منها صغرى سهلة للحصول فيتح المطلوب

المجازاة سواء واما بمعنى الحق فيكون اشتقاقه

وات قال كاديل لان تمام الدليل بانضمام الصغرى كما اشارنا اليه او ادم كونه في صورة الدليل صريحا

من الحق المقابل لباطن فاستوفى في رضى الله بحتملى

اول كونه بناء على الاغلب كما عرفت في قوله تعالى الزاني لا ينكح الزانية \* الآية ٢٤ \* قوله ( اذ لم صدق

معناه واختار صاحب الكشف في الوجه الثاني

لم تكن زوجته ) ضمير صدق راجع الى ما يقولون اي اوطابق الواقع قواهم لم تكن زوجته اي ابتداء لانهما

من هذين الزوجين ولم يتعرض للوجه الاول

حاشاه عن ذلك كانت ٩ طيبتهما مائة الى ذلك في قوله ( امر اوطابق قواهم هذا الواقع فلم تكن زوجته سيد

لان اثني اوفق للتمام فخر قوله عز من قائل يومئذ

الطيبين لكن التالى مشف وكذا المقدم \* قوله ( ولم يفرد عليه ) اي على كونها زوجته لانها حين

يوفهم الله دينهم الحق احبار من الله تعالى

كونها من حرمه عليه السلام اذ فرض صدق ما يقولون خرجت من زمرة الطيبات فلا تكون باقية على كونها

بان يجب زى على الاعمال يوم القيمة فهو ينتضى

زوجته لكن التالى باطل والمقدم مثله ولزم قوله لم تكن زوجته اقوله اذ لو صدق واضح بما ذكرناه وكذا

ان يكون معنى قوله يعلمون ان الله هو الحق المدين

لم يفرد عليه \* قوله ( وقبل الخبيثات والطيبات من الاقوال ) اي الموصوف الغنم الاقوال الى الاقوال الخبيثات

يعلمون يومئذ ان الله هو الحق الحاسم بالعدل الظاهر

مقولة الخبيثين اي ينبغي ان يقال لهم مثل الزنا فانه يلحق ان يقال للزانية والزاني لاتصافهما به دون المحصنين

عدالته في المجازاة على الاعمال والقاضي رحمه الله

والمحصنات كعائشة وصفوان رضى الله تعالى عنهما والخبيثون من الرجال مستحقون الاقوال الخبيثات دون

بنى الكلام في الوجه الاول على قهاريته تعالى

الطهارات من الكلام فعلى هذا لام الخبيثين للاختصاص على كونهم مقولا لهم كما اشارنا اليه ولام الخبيثات

قوله فيكون كاديل على قوله او ث مبرؤن مما يقولون فكانه قيل اولئك اي

وانه فاعل لما يشاء لا راد لحكمه ففسره على اطلاقه

اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم لم يبرؤن مما يقوله الاذكون لان الخبيثات بتزوجن الخبيثات ولو صدق قول الادكين في شأن عائشة رضى الله عنها لما كانت زوجة النبي

صلى الله عليه وسلم لان النبي طيب طاهر لا يكون زوجته الا طيبة طاهرة مثله لان الطيبات للطيبين ١١



٢ لكن هذا للبيعة والافه وليس هو الاستعلام بل من ان لم له بعد ٣ لانه مشتق من الانس  
بمعنى البشر فالمنى طلب الانسان وحاصله التعرف هل معه انسان كما ذكره ٤  
٢٢ \* وتساوا على اهلها

( الجزء الثامن عشر ) ( ٦٩ )

من آتس الشئ بمعنى ابصره فان لم تأذن منه لم الحال مستكشف نه هل يراد دخوله او يؤذله ( بمعنى الاستعلام  
لا بمعنى خلاف الاستبصار فانه اما حقيقة في الاستبذار فنه من قبيل الاستعلام كما يذو او محاذ قرب من الحقيقة  
وهذا مناسب قوله من آتس الشئ الخ بالمعنى ابصره فيكون معنى الاستبصار الاستبصار ويلزمه الاستعلام  
فذكر المرسوم واريد الاكتم وان قيل ان الاستبصار هو الاستعلام ٢ فيكون حقيقة في الاستبذار قال القاض  
المدنى وكأني لم يثبت آتس بمعنى علم عند المص وان ذكره بعض علماء اللغة والاكال انظر ان يقول اذ علمه  
والابصار عين العلم عند الاشمرى ويعد عدم ثبوته عند مع ذكر بعض علماء اللغة وايضا ابصار الشئ  
طريق الى العلم به فلذا افاد الاستبصار الاستعلام والذ قد يذ به طريق الى الخس لالى العلم مستكشف جدا لانه  
اصطلاح بعض المتكلمين وفي مثل هذا الموضع يراد معرفة سواء كان بالمخاس ام لا قوله للحال الى الحال  
المعهود في الاستبذار ولذا قال هل يراد الخ وكذا اوفى او يؤذن لتخفيف في التبرير وكونه بمعنى الواو خلاف  
الظاهر وصلة الكشف هل يراد دخولاكم ام لا الخس بما ذكره قيل وفي نسخة هل يراد دخوله او لا يؤذله  
ولا اشكال فيه وفي نسخة هل يراد من الرد وعدم القول والظاهر انه تحريف لان المردود نفس المسأدين  
لادخوله فلا بد من ارتكاب محذور بل يراد هل يراد من الدخول ام لا بل فان لم تأذن اذ اشار الى يار العلاقة  
بين الكتابة والمكتبة عنده تبع فيه الكشف لك لم يصب لان صاحب الكشف ذكره في الاحتمال الثاني المذكور هنا  
ثانيا وكلام النص كقول الاستبصار بمعنى الاستعلام لا بمعنى خلاف الاستبصار فيجوز ان لا يذ به كذا ذكرناه  
وليس الكتابة متعينة بل يحتمل الحقيقة ايضا لان الاستبصار استعلام خاص لكن يراد بل ان الاستعلام المتبادر  
من الاستبصار ليس بمراد هه الا الاستبذار والاذن ليس من قبل المصراع فلا يحتمل الحقيقة \* قوله  
( او من الاستبصار الذي هو خلاف الاستبصار ) اي هو عماء المعروف فيكون كذا عن اذونية ويجوز  
ان يكون استهارة \* قوله ( فان المسأدين مستوحش ) فينبغي لم يحسن تعبيره بقوله تستأذوا فالاولى في اللغة  
ان يقال حتى كنتم مأذونين في الدخول لان هذا يلزم الاستبصار خلاف الاستبصار لان الاستبذار فنه في حال  
الاستبذار مستوحش كما اعترف به \* قوله ( خائفان لا يؤذله فاد اذن استأس ) خائف الخ لخفا الخجل  
المعهود في الاستبذار وهو الاذن فاذا خافا عليه الاذن يخاف ان لا يؤذله وهذا مراد الكشف بقوله  
لان الذي يطرق باب غيره لا يدري يؤذله ام لا فهو كالمستوحش من خفاء الحال عليه اي من خفاء  
الاذن والقرينة قوله فاذا اذله استأس فظهر خفاء ما قبل انه سئل عنه لاستلزامه الاستبصار فين رد رواب  
خفاء الخ ولذا عجب لان الزبحسرى صرح به اذا اذله استأس حيث خص الاستبصار بالاذن فعمل المراد  
بخفاء الحال الاذن \* قوله ( او تعرفوا ) عطف على تستأذون اي يجوز ان يكون استعمالا  
من الانس بالاعتراف فاذا كان الاستبصار مأخوذا من الانس يكون معناه طلب المعرفة واهذا قال  
او تعرفوا اي تطلبوا المعرفة وهذا الغالب بالاستبذار وغيره مثل السؤال عن الغير او بقرينة الحال مال  
دخول الاجانب ووجه من البيت وكفح باب الدار وان لم يذ خل الاغبار فهو اعم من الاوabin فهو اول  
بالاعتبار والآخر لا يدل على المرجوحية في عموم الاوقات لاسيما اذا لم يصدر يقين ولو سلم فرجوحية بطر  
الى ان الاستبصار مشهور في معنى خلاف الاستبصار ولانه مشتق من الجائد ٣ كالمسرح من السراج وهذا  
امر لفظي والاعتبار للمعنى وقد قيل والاصل هذا المعنى اول لانه اشد ملاعة لقوله تعالى ولانجدوا فيها  
احدا الآية \* قوله ( هل عند انسان من الانس ) المراد بالانسان من باذن لهم واما الاعتراض بان معرفة  
من بها لا يكتفي بدون الاذن فيوهم جواز الدخول بلا اذن فضعيف لان الاستبذار والاذن اعم من الحال  
والقول ولا يلزم الاذن بصريح القول كما هو متعارف فيما بين ارباب الحال ثم انه قدم النص الوجه الاول على  
الناسي عكس ما في الكشف لان الاستبذار اصل في هذا والمعنى الثاني راجع في الحقيقة الى المعنى الاول  
واما صاحب الكشف فاعبر الشهرة والاستبصار مشتهر في معنى خلاف الاستبصار ٢٢ \* قوله  
( بان تقولوا السلام عليكم ما دخل وعنه عليه السلام ان يقال السلام عليكم ما دخل ثلاث مرات فان  
اذله دخل والارجع ) وعنه عليه السلام الخ بيان طريق التسليم وكيفيته ثلاث مرات ظرف ليقول والمعنى  
اذ لم يؤذله في المرة الاولى سلم ثانيا وان لا يجب سلم ثالثا فان اذله الخ والحديث رواه ابن ماجه وفي الكشف  
عن ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه قلنا يا رسول الله ما الاستبصار قال يتكلم الرجل بالكبرة والتسبيحة

١١ الذي هو الاستعلام والاستكشاف فهو  
استفعال من اس الشئ اذا ابصره فالمنى  
حتى تستبصروا وتكشفوا الخ  
هل يراد دخولكم ويؤذن لكم ام لا ومنه قول العرب  
استأس هل ترى احدا واسا ذلت لم ارا احدا  
اي تعرفت واستأذنت والوجه الثاني ان يكون  
من الاستبصار الذي هو صدق الاستبصار لان  
الذي نعى الى باب غيره لا يدري يؤذله في الدخول  
ام لا فهو كالمستوحش من خفاء الحال عليه  
فاذا اذله استأس فالمعنى حتى يؤذن لكم كقوله  
لا تدخلوا بيوت النبي حتى يؤذن لكم فيكون  
من باب الكتابة حيث ذكرنا الاستبصار الذي هو الاستبصار  
واريد المرسوم الذي هو الاذن والوجه الثالث  
ان يكون الاستبصار من الانس وهو ان يعرف  
هل ثم انسان ام لا اقول هذا الوجه بعيد بآباء  
المقدم لان المعنى على هذا يكون هكذا لا دخولا  
يوثا غير بيوثكم مالم تعرفوا ان هناك انسانا  
فاذا تعرفتم ان هناك انسانا فادخلوها سواء  
اذن لكم في الدخول ام لا وليس المقصود من الآية  
هذا ولو شرط فيه الاذن بعد تعرف ان هناك  
انسانا يرجع الى الوجه الثاني مع ان الكلام عام  
المعنى لادلالة فيه على هذا الاشتراط ولو بالالتزام  
قوله قال حينئذ صابحا وحينئذ مساء اي قال  
حينئذ صابحا اذا دخل صابحا وقتل حينئذ مساء  
اذا دخل مساء

والصحة : يخرج يؤذن اهل البيت والتسليم ان يقول السلام عليكم ، ادخل ثلث مرات الخ والظاهر ان بيان الاستيناس قد تم بقوله يؤذن قوله عليه السلام وانسلم بين كيفية التسليم وزائد على الجواب لان السؤال عن الاستيناس او جواب على اسلوب الحكم فلا اشكال بان هذا يقتضي كون الامتيدان داخلا في التسليم او العكس على انه لا يضر المقصود والعطف في انظم الجليل للعبارة الاعتباري والواو لا يقتضي الترتيب فسوغ تقديم السلام على الاستيناد وبالعكس وذهب البعض الى الاول والبعض الآخر الى الثاني واختار البعض انه اذا وقعت عين المتأذن ٢ على من بالخزل قبل دخوله قدم السلام ولا قدم الاستيناد هذا اجل ما ذكر في الاركار النووية ، بالنظر الى تقديم الاستيناد في الذكر الاول تقديمه على السلام لكن قيل الصحيح المنفرد بتقديم السلام على الاستيناد كما جاءت به السنة وبويد ما ذكرناه عليه السلام قال ادؤا بما بدأ الله في حق طواف الصفا والمروة هذا اذ لم يجعل الاستيناد من التسليم وان جعل منه فالامر ظهر ٢٤ \* قوله ( اي الاستيناد والتسليم خير لكم ) افراد اسم الاشارة بوجه ان الاستيناد من التسليم ويحقق ان يكون باعتبار التأويل بما ذكر مثلا \* قوله ( من ان دخلوا بقتة ) لاخير فيه فالظاهر انه من قبيل الصنف احر من الشتاء او افضل التفصيل للريادة المطلقة فينبذ لا بقدر ما ذكره المص كما هو الظاهر وانت خبر بان قوله خير لكم لا يقتضي عدم الوجوب فلا يقتضي الوجوب فافترية هنا التي هي المتقدمة والدخول بدون اذن حرام فالاستيناد واجب نعم قد سقط الوجوب امارض كاسيحي \* قوله ( او على تحية الجاهلية كالرجل منهم اذا دخل بيت غير يده قال حييتكم صبا وحييتكم مساء ودخل فرميا اصاب الرجل مع امرأته في لحف ) او على تحية الجاهلية الاولى او من تحية الجاهلية كما في بعض النسخ كان الرجل منهم اى من اهل الجاهلية اذا دخل بيتا اى اذا اراد الدخول بقتة قوله ودخل قال حييتكم صبا وحييتكم مراده حييتكم في جميع ٣ الاوقات ومعنى حييتكم اوقعتكم في حر في وقت الصباح ووقت المساء امدعاء او خمرعا لا قوله في لحف اى في فراشه \* قوله ( روى ان رجلا قال لاني عليه السلام استأذن على ابي قال نعم ولا تخاف لها غيري استأذن عليه ) كذا حدث قال نحب ان نراه عريانة لا لاقا فاستأذن ) رواه مالك في الموطأ وغيره ومنه يعلم ان غير يونكم شامل لسبوت ذوى رحم محرم اما الامم فمعرفة الص واما غيره فبسدالة النص وعلم منه ايضا ان المانع عن الدخول لاحد من الغمره كال مكسب الاعضاء فغير غمره الزججات والاماء وسمنى هذا من المص ٢٣ \* قوله ( متعلق بمحذوف اى ان من علمكم اولى بكم هذا ) متعلق بمحذوف متعلقا بمنوب لان في معنى التعليل كما اشار اليه بقوله ارادة ان تذكروا وتعلقى بمحذوف لانه لا يصلح تعانه بالمذكور \* قوله ( ارادة ان تذكروا وتعدوا به هو اصلح لهم ) ارادة ان تذكروا وجه استنفاد من هذا القول ان امل معناه كى تذكرون على سبيل الاستعارة التمثيلية لكن الاول ان يقول عرض ان تذكروا لا بهر الاجام لعمى بل المراد لا تخف من الارادة مع ان كبر من الناس لم يتذكروا ولم يملوا بما هو اصلح لهم وانفعهم قوله وتعدوا عطف بالواو هذا اولى من عطفه بالاولا به بقرينة تفسيره بقوله قوله بانه هو اصلح متعلق بتملوا افظا وتذكروا معنى والارادة ما معنى الطاب فيدفع الاضطراب المذكور ثم كلمة حتى للغة وبه والتعبير بالاستيناس مع ان المراد الاستيناد للتبني ٥ على ان جوارا الدخول المفهوم من العية بسبب الاذن اذ يحصل الاستيناس لاسبب الاستيناد فان مجرد الاستيناد لا يكون سببا لجواز الدخول ولا يوجد به الاستيناس فلا اشكال بانه يقتضي جواز الدخول بعد الاستيناد وان لم يكن اذن من صاحب البيت اذن واوسلم ذلك فانما هو بالمفهوم وقوله تعالى فان لم تجدوا فيها احدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم يدل على توقف جواز الدخول على الاذن متطوقا والمفهوم لا يرضى المتطوق ٢٤ \* قوله ( يا اذن ) وقد مر ان احدا اذا وقع في سبيل التني وهو شرط في استعماله كما فهم من التلويح بغير الموم فتوله بأذن بخصه بقرينة المقام وهذا يحتمل احتمالين ان لا يوجد فيها احد ما اصلا على ان يكون التني للقبه والمقيد جيبا وان يكون فيها احد لكن ليس ٦ من اهل الاذن كصبي لا يعقل والمجانين ٧ واما الصبي العاقل والعد وامرأة فهم من اهل الاذن فيمنع على اذنه كما قاله الامام ٢٥ \* قوله ( حتى ياتي من ياذن لكم ) وبه يدفع توهم المنافة بان قوله حتى يؤذن لكم يقتضي وجد ان احد فيها وهو يتاني فان لم تجدوا فاشار الى انه مجاز عن اتيان من ياذن

٢ قيل وبهذا يوفق بين الاقوال والروايات واختاره الماوردي وفيه بامل ع

٣ اودتم اجابة في جميع الاوقات ع

٤ بل يعم الزججات والاماء كاسيحي الاشارة اليه ع

٥ فان قيل الاستيناس بمعنى الامتيدان كافي الوجه الاول والاشكال منى عليه فالجواب ان التعبير عن الاستيناد بالاستيناس دون لفظ الاستيناد لما ذكرنا كانه قبل حتى تستأذنوا اذن لكم وحصل لكم

الاستيناس خلاف الاستيناس ع

٦ لانه حبسوا وان وجدوا احدا فيها لكنه لم يوجد فيها احدا ياذن له ع

٧ او من اهل الاذن لكنه لا ياذن لارتكابه المنكر كاسيحي ع

قوله فربما اصاب الرجل مع امرأته في لحاف هذا وجه تعذيل الدخول بعد الاستيناد

والسلام على الدخول بقتة والدخول بقتة الجاهلية اى فربما اصاب ذلك الرجل

الداخل بغير الاستيناد والسلام الرجل مع امرأته في لحاف واحد

٢٢ \* وان قيل لكم ارحموا قاربكم \* ٢٣ \* هو اذكى لكم \* ٢٤ \* والله بما تعملون عالم \*  
 \* ٢٥ \* ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة \* ٢٦ \* فيها مناع \* ٢٧ \* لكم  
 ( الجزء الثامن عشر ) ( ٧١ )

٢ واذا كان سبب المنع عاما لم يذكره الاطلاق  
 على ما يخفيه واو لم تكن عورة يجب ان لا يدخل  
 على زوجته وانه الا بالاستئذان والاذن وكذا  
 عكسه في طئ بالحصار والاجاب اشار اليه  
 الامام في التفسير الكبير

٣ انك هذا منقوض دخول الملك بده آجره  
 او اعارة فتامر

٤ الا ترى ان اكل الحرام جاز وقت خوف التلف  
 وكذا التكلم بكلمة الكفر حين الاكراه باقتض  
 وقطع الاضضاء مطلقا فانه بلا عين وطوره كثيرة  
 ع

٥ ولما لم يقدر فلا يصح ادوله

٦ لان الخلو في صورة الاحراق والرقى اس  
 اسطر اذ يجوز كونه خاليا ايضا

٧ المحتويات جمع المن وهو اكل والظان هو  
 الذي نزل فيه التجار وهما معا كاقبل

٨ وهذا الماهل كارد للبيوت المخصص سكونه بهم  
 ولم يسكنوا فهدا ايضا في حكم الاستئذان كما سبق  
 الاشارة اليه في تفسير قوله تعالى يا ايها الذين  
 آمنوا لا تدخلوا بيوتا لا

قوله واستئذ ما ذاع رضه حرق او غرق  
 او كونه مذكرا ونحوها بمعنى يجوز الدخول

بدر صريح الاذن في هذه الحالات لان ادخل هذه  
 مستثناة عن هذا الحكم لان فيها اذنا لالة الحال

وان لم يوجدا فن صراحة قال صاحب الكشف  
 ذلك في الدليل وهو ما قال الله ان مواقع

الضرورات مستثناة من قواعد الشرع فان  
 الضرورات تبيح المحظورات

قوله الرجوع اطهر لكم مما لا يتناول الخلع  
 والوقوف على الباب منه من الكراهة الرجوع

اشدد تطهيرا لكم من كراهة الوقوف على الباب  
 اي الرجوع مطهرا لكم من كراهة الوقوف

على الباب تطهيرا لايها في قوله مما لا يتناول ليس  
 التي يستعمل مع افعال المضطربة الداخلة على

المضطربة عليه لان المراد بمرور الكراهة وليس  
 في الكراهة الطهارة الا ان يكون من باب العمل

احلى من الحل على ما ذكرنا وبه وانطهر في كونه  
 اعمل المضطربة من لم يد من قيل هو اظها

في الشذوذ  
 قوله كاربط ولما نالت الرابطة جمع الرابطة هو

في الاصل مصدر مستعمل باغلبة فيما يربط فيه  
 السواب من البيوت والاطال ما للتجسس

لان الاذن مستلزم لاتباع من ياذن فذكر الملزوم واريد اللازم بقرينة هاتلم تجدوا وفي قوله حتى اذ  
 اشارة الى ان احدا لم يكن فيها فظهر ضعف ما قيل وقال ان لم تجدوا دون لم يكن لان المعبر الوجدان سواء  
 كان فيها او لم يكن الا ان قال الاتيان محذور عن الطهور ولا يفتي بضعفه \* قوله ( فان لم ينع من لدخول  
 سس الاطلاع على العورات فحصل وعلى ما يفتيه اناس عادة مع ان التصرف في ملك العبر بمراده  
 محذور ) فان لم ينع الخ تعذر مع دفع اشكال بان ما يظهر من سس في المنع منه الاطلاع على العورات فقط  
 فاذا لم يجد فيها احدا فاطاهر جواز الدخول بدون ادفع فذكره لكن قوله عليه السلام في امر نحب  
 ان تراها عريانة الخ ظاهره ان المنع منه الاطلاع على العورات فقط واصل لهذا قال مع ان ان تصرف الخ  
 واشار بادخال مع الى ان الاصل في الجواب هذا والكشاف خال عن هذا الشبهة الشبهة \* قوله ( واستئذ )  
 اي من هذا الحكم اي اخرج من هذا العموم والمراد بالاستثناء تخصيص العام وهو قصر العام على بعض  
 ما يشاؤه فهو في حكم الاستثناء وهو قد يكون بالعدل والشرع وغير ذلك فهنا بعض ما ذكر  
 معلوم خروجه بالعدل ووضعه بالدين انشر عى \* قوله ( ما ذاع رضه فيه حرق او غرق ) فانه حينئذ  
 يجوز الدخول بلا اذن فان مواضع الضرورات مستثني من القواعد والمرح مدوع بانص \* قوله  
 ( او كان فيه منكر ) يجب دفعه فانه حينئذ يسوغ دخوله لمن قدر على دفعه بدون اذن لاسيما اذا كان  
 فضلا فيه كالزناوع قوم لوط بالاكره وهذا معلوم في الشرع في قال الذي فيه منكر لا يكون خاليا فلا يكون  
 في معرض الاستثناء فكأنه ذهل عن احد الاحتمالين في قوله تعالى فان لم تجدوا الا بقاءه محتمل احتمالين كما مر  
 به في الكشف واشار اليه المصنف كما مر عدم وجوب احدا من كان سرقة لا حرق او غرق ووجوب  
 احدا كونه لم ياذن له او لم ينع اذنه وما يحس فيه من قيل استئذ في حيث وجد احدا لم ياذن له اذنه والركن  
 للمكر لا ينع دون لمن اراد الدخول قبل منه ان المراد من قوله ياذن لكم ان من يكون احد لا يكون اهلا  
 للادن او يكون اهلا لاذن لكنه لا ياذن اذنه كما ينبغي عليه هلك في الهش وكذا يمكن هذا في صورة  
 الحرق والغرق لانه لا يجب ان يكون البت خاليا عن احد بل يجوز هذا وان يكون احد فيها ولا ياذن الدخول  
 فيها فشرط خالو البت فيها ليس في محله قيل الطاهر ان قوله تعالى الا ان يؤذن لكم يتم الاذن الشرعي  
 ايضا ولذلك جعل الفعل يعي يؤذن لكم من باب الدعوى فلاحاجة الى الاستثناء انتهى وهذا الايلام قوله فان  
 لم تجدوا فيها احدا فلا تدخلوها الآية طاهر منه الاذن من صاحب البيت فيخرج الى الاستثناء وكذا  
 لا بد من هذا الاستثناء في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا لا ينع من لدخول  
 الى ذلك بعيد وايضا المراد من الاذن علمه بالقول الصريح او دلالة الحال كفتح الباب في الهيبة والعبد  
 ونحو ذلك وسكت عنه الظهور ودخول هذا في قوله ونحوها ضيف \* قوله ( ونحوه ) اي جو  
 المذكورات قيل وهو المخصص في حق اد توارى كالفصل في ادب القصى للصدر الشهيد انتهى ولا ينعصر في  
 ذكره ومن جلته هجوم السارق ٢٢ ( ولا تلجوا ) ٢٣ \* قوله ( الرجوع اطهر لكم ) لا يدخلوا الخ  
 والوقوف على الباب عنه من الكراهة وترك المروءة اطهر اي اذكى من زكى بمعنى طهر طهورا معنويا اي اطهر من  
 وسخ الاتم وافعل التنضيل بمعنى اصل الفعل او مجرد الزيادة اذ لا طهر في الكراهة التي لا تلجوا عنها الخ  
 وتعلق عن في ٢٤ لا تلجوا الخ بقوله اطهر لتضمنه معنى التنزه \* قوله ( او ننع لدينكم ودياركم ) فكون  
 اذى من الزكوة بمعنى اتقاء والمع الديني لما مر من السلامة من دنس الانام والديوى لخلوه من الشقاق  
 ادنى لا يخلو عنه الخ لاسيما الوقوف على الباب المؤدى الى رفع الحجاب ٢٤ ( وعلما ما نوق وما يذرون  
 مما خوطم به فيجوز بكم عليه ٢٥ \* قوله ( ليس عليكم جناح ) اي اثم ان تدخلوا في ان تدخلوا \* قوله  
 ( كاربط والحانات والحوانيت ٧ ) كاربط ٨ بضم الراء والياء وطاء ٩ جملة جمع رباط بكسر الراء مكان يقيم  
 فيها المجاهدون وتربط فيه خيولهم والرابطة محافضة الثغور الاسلامية مقرسدين مستعدين للغزو والفرق  
 بينه وبين الحانات ظهرا لان الحانات منازل التجار او ابنته السبل والرباط محل الغازي فيجوز الدخول  
 فيها بلا استئذان فاذا دخل جماعة فيها تكون مسكونة يحتاج الى الدخول الى الاستئذان اذ الشرط كون  
 البيوت غير مسكونة ٢٦ \* قوله ( اي استماع ٢٧ ) كالاستئذان من المروءة والديوى الامعة واجلاس

٢ وفيه تأمل لأن قوله تعالى حتى تذاذوا وتسلوا على أهلها يقتضي كون البيوت مسكونة بأهل  
وسمخا عند مشايخنا الحنفية ٣٤ ٤ إلا أن يقال أنه مرتبط بمجموع قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا لا لكم فيها  
أذاريذ المبالغة في التحفير والتعظيم واعتبارهما ليس بحسن ٣٥ ٦ والقول بأن فيه التفتان من الخطأ ليس بعيدا والفتنة الخاصة ههنا التنبية  
على أن غرض البصر لا يختص بمخاطبين والمبالغة ٢٢ \* والله يعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون \* ٢٣ \* قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم \* ٢٤ \*  
فيذكرهم ليجب من حال امتثال الأمر

وبحفظوا فروجهم

(سورة التور)

(٧٢)

٧ كما صرح فطره في قوله رعين الثيب وهو مجاز  
عن الثيب والمراد بيبث بالثيب والمطر ٣٤  
قوله وذلك استثناء من الحكم السابق وهو  
الهي عن دخول البيوت في قوله عن قائل  
لا تدخلوا بيوتا لا لكم فيها إلا ما لا يدخلون الاستثناء  
البيوت غير مسكونة فانه لا جناح عليكم في دخولها  
قوله وعيد لمن دخل مدخلا لم يدر أو تعلم  
على عورات ثم رجع الله المدخل وحده  
صاحب الكشف بالخرابات التي يبرز فيها والدور  
الحائز بقرينة بيوت غير مسكونة

قوله ولما كان المنثني منه كالمثني  
بخلاف الغنى المفعول قد أغض بحرف التبعيض  
يريد رجع الله بأن سبب الإطلاق حفظ الفروج  
وذكره الاستثناء من تقدير الغنى من التعريض  
وذلك أن المنثني في حفظ الفروج وهو الأزواج  
ومن ملكت تلك الثيبين شاذة دخل اندرته  
في حكم المدوم فذكر مدخلا من غير استثناء  
وأما امر النظر فوجه الأثر أن المحرم لا يلبس  
بالنظر إلى شعورهن وصدورهن وثديهن  
وأعضاءهن وأصابعهن وأقدامهن وكذلك  
الجوارح المعرضات والأجزاء التي لا يلبس  
وكفها وقد فيها في إحدى الروايتين فذكر  
الغنى من التعريض دلالة على أن المراد غرض  
البصر عما يحرم وقصر على ما يخلو في حفظ  
الفروج حيث لم يقدح في شيء دلالة على  
أن حفظها عن كل شيء على الإطلاق واجب بانه  
في تحفظها عن رجع البصر عليه والمباين له لا كان  
المباح أقل من المحظور في باب الجماع جعل لقائه  
في حكم المدوم ما طاق الحائط أي ذكر مطلقا  
والمعرض للاستثناء دلالة على أن الفرج واجب  
الحفظ من غير استثناء شيء مضاف في التحريم  
على تحفظه بخلاف النظر فإن المباح فيه أكثر  
من المحظور فلم يجعل أكثره في حكم المدوم فقدر  
الغنى من التعريض قال صاحب الكف في دلالة  
على أن امر النظر واسع بما أمر الفرج فقدر  
وكذلك فرقان أبيح النظر لما استثنى عنه وخطر  
الجماع إلا ما استثنى منه والمراد بالثنائي منه في قول  
الفاضل رجع الله ولما كان المنثني منه كالمثني  
المنثني وهو الأزواج ومن ملكت باليمين  
المنثني منه كما هو الحال بهور فالغنى ولما كان المنثني  
استثنى من هذا الحكم كاشاذا والافلستني منه  
على المشهور أكثر من المنثني وليس كاشاذا  
الثا در لأن المعنى يحفظوا فروجهم عن كل شيء  
الا عن أزواجهم أو ما ملكت أي ما هم فان  
المنثني منه في كل شيء وهو أكثر من المنثني

للمعامله (أي استمتع) وتمنع الظاهر مفعلة لكم وهذا التقييد ارشاد إلى ما هو الأول والآخرى لا تمنع والاحتراز  
عن الإدخول فيها بلا متعة لهم فإن الدخول في تلك البيوت جائز وإن لم يكن فيها متعة لأن دخول قوله  
كالاستثناء أي الاختصاص وأما الآية أي انزال الامتعة وجعلها مأمورا لها \* قوله (وذلك استثناء  
من الحكم السابق لتعوله البيوت المسكونة وغيرها) وذلك استثناء أي بمنزلة الاستثناء فإن الحكم السابق وهو  
حرمة دخول بيوت غير بيوتهم شامل للبيوت المسكونة وغير المسكونة ٢ فثبت يخص منه البيوت الغير المسكونة  
بهذه الآية وصولا ٣ فيكون في حكم الاستثناء أفراد بالاستثناء المعنى اللغوي وهو الإخراج لا بمعنى المصطلح ٢٢  
\* قوله (وعيد لمن دخل مدخلا لم يدر أو تعلم) أي المراد بذلك الإحار إنشاء الوعيد فيكون الجمله خبرا لفظا  
وإنشاء معني والمراد لازمه فيكون محذورا من سبب فلا استثناء بانه ما قلناه الخبر وتقديم المسند إليه على الخبر  
الفعل في المحصر والمراد بالعلم توافقه الحادث الذي يقرب عليه الحزاء فذلك قال وعيد لمن دخل واغضب وعيد  
لمن دخل مدخلا لم يدر أو تعلم (أو تعلم على عورات) ردت نعم أن الكلام في بيوت غير مسكونة فأنه  
تطاع على عورات أي عيوب وبين عائد صاحب الدار لأن الاستثناء انما حال لا يطاع على عورة فان لم يخف  
ذلك فله ادخول لانه ما ذور ههنا عرفا انتهى وقوله عرفا يدفع به الإشكال وهو أن التصرف في ملك  
الغير محظور فكيف يسوغ الدخول بلا إذن وإن لم يطاع على عورات ٢٣ \* قوله (قل للمؤمنين  
بعضوا) الآية بغضوا محرومة على الله حوالا قل قال الضرر في المطول وما قوله تعالى قل للمؤمنين  
يقوموا الصلوة ولا تلبسوا بالحرير ولا يلبسوا بالحرير ولا يلبسوا بالحرير ولا يلبسوا بالحرير ولا يلبسوا بالحرير  
والنكاح منقوض على شيء آخر نحو أن توصات صحبته انتهى وهو الأمر بقول لا كان مدخلا في ذلك  
الحزاء كان به صوابا محروما على أنه جواب له ليعتد به معنى حرف الشرط ومفعوله مقدر أي أهم غرضوا  
بعضوا أي ما باهم أفرط فقدم لا يملك فعلهم عن أمره وأنه كالمسبب الموجب له والتعبير بالمؤمنين  
الإشارة إلى ذلك إذ مقتضى الإيمان ذلك الانفراد قال المص في معبر قوله تعالى قل للمؤمنين آمنوا الآية  
ويجوز أن يقرر لأم الأمر لصحح اتفاق القول بهما فالغنى عن قوله للمؤمنين بغضوا من أبصارهم على  
أن الإلم في المؤمنين لأم أحلية أي قل لأجل المؤمنين بغضوا مثل قوله تعالى الذين قالوا لأخوانهم وقعدوا  
أولاعونا الآية أي لأجلهم وأوكان المراد خاطهم أقبل غصصوا بالامر الحاضر لا بالامر الباطن وأما كونه  
حوالا بعضوا فقد رده المص هناك بأنه لا بد من المحاذية فيما بين الشرط والجاء يعني في الفعل أو في الماعل  
أو فيهما وهنا العمل والافعال من فندان وإن اجاب بعضهم بأنه لم لا يجوز أن يكون من قبل من كانت هجرته  
إلى الله ورسوله فمعرته إلى الله ورسوله أي بغضوا غصصوا ما كانا الكنه في مثل هذا ليس بمحسن ٥ ثم  
قال المص ولأن امر الواجبة لا يجاب لفظ العيبة إذا كان الفاعل واحدا وأما الجواب بأنه مسلم أن ارد أنه  
إذا لم يكن محكما بأقول وأما إذا كان محكما بأقول فيجوز التأويل إلى العيبة بالنظر إلى الأمر نقل فيتحيزف  
لأن الأمر مع كونه خلاف الظاهر لا يغيب ههنا لانه وإن كان أغية بالنظر إلى الأمر بقول وهو سبحانه  
وقد سأل حاشية لكن الخطأ بالظن إلى المانع واضح ٦ فامر الواجبة لا يجاب بلفظ أغية وهذا المقام  
اشع فيه الكلام في سورة إبراهيم عليه السلام والمراد بأبصارهم الأعضاء لأن الغنى من شأنها وقد حكم  
في سورة النور بأنه محاذ حيث قال والأبصار جمع بصروهم أدرك العين وقد يطلق مجازا على القوة الباصرة  
وعلى العضو \* قوله (أي ما يكون محظورا) إشارة إلى معنى من فاته تعريضه فالمراد غرض البصر عما يحرم  
وقصره على الحلال وحل الغنى عن بعض البصر غرضا عن بعض البصر ونقل الكشف أنه قال إن فيه  
كناية حذرة ليست في حفظ الفروج ولما تدخل فيه من فتأمل لأن غرض بعض البصر مستلزم لغنى عن بعض  
البصر فذكر المألوم وأريد بالآزم وفيه إذا لازم الغنى عن بعض البصر الذي يرى بعضه لا الغنى عن بعض  
البصر الذي يحرم به الطرأ فالمراد غير لازم والآزم غير مراد لهدا قال فتأمل ويمكن الجواب بأن الرزوم  
لأنواع كاف في الجواز ٧ والكتابة وهذا قال أن فيه كناية حذرة ٢٤ \* قوله (الأي أزواجهم أو ما ملكت أي ما هم  
ولما كان المنثني منه كالمثني في حقه الفروج فاجاب بأن المنثني منه أي من حفظ الفروج نادرا قليلا فانه هو

(الأزواج)



٢ وقال صاحب المراءد ويمكن ان يشهد المراد  
شخص البصر عن الاجنبية في لغة والاجنبية يحمل النظر  
الى بعضها ولما افرح فلا طريق في الحال له اصلا  
بالنسبة الى الاجنبية ولا وجه تدخل من فيه كذا  
في الحاشية السابقة بعد

٣ فلا أشكال بار بين حرمة الزنا ولا النص  
مع امر زائد وهو حرمة الكسف سند

۱. وایضا کون الـ ترا مورایه ووع و سچی  
تمامه

قوله وقل للمؤمنات هن لاجلهن بفرضن الآية  
والكلام فيه مثل الكلام في قول المؤمنين الآية  
وتذكر

٥ المقتب الخ إشارة الى حسن ذكر الحواس مع  
الانكلام في الاثار

٦ قوله والاصح جمع صغ بكسر الصاد يعم  
الخصاب والكميل وغيره من الانواع

٧ مصدر يتوسط بين الادي والاعلى للثنيه بنى  
الادنى على بنى الاعلى وههنا للثنيه على حرة  
الاعلى بالوجه الادنى بالطريق الاولى

٨ والحكم الثابت بطريق الإشارة استحقاق  
المواطنة في الآخرة حسب اظهارها لاسباب  
ظهورها، فبما ان وقوع الاختيار في المواطنة  
وان حصل بالاطهار ما استحق في المواطنة بسبب  
اظهارها، لانه فعلها دون السهول فانه ليس فعل  
المكلف وانما ذهل عنه الفرض المذكور عند

قوله واطهر لها فيه من البعد عن الرتبة الرتبة  
كمسرا لا يحصى بمعنى انك وبمعنى التهمة  
والله اعلم بالصواب

قوله لا، نظر يريد اننا امرؤ ذال صاحب  
الكشاف لان النظر يريد الزنا وراثة الفجور رائد  
الفجور آخذ، كما قال الجاسي

وَكُنْتَ إِذَا أُرْسِلْتَ طَرَفَكَ رَأْدًا  
بِقَلْبِكَ يَوْمَ أَنْزَلْنَاكَ ظُورًا

رأيت الذي لا كد انت قادر  
عابد ولا عن بعضه انت صار

1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 26

1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 26

الازواج والبراري مع انه معلوم من الآية الاخرى واما الفرض فاورد بمن التبعية لان امر النظر اوسع لانه مباح في اكثر الاشياء فقيده الفرض بالتبعض ٢ \* قوله (وقبل حفظ الفروج ههنا خاصة سترها) وسترها مأدوره مطاعا فلا يصح ادخال من التبعية عليه والتماثل خاصة لان هذا المعنى يختص بهذه الآية وفيها سواها المراد حفظ الفروج عن الزنا مرضه المستعنت من ان المراد به الحفظ عن الزنا في عموم الاستعمال وهو ٣ اشارة الحقة ٤ \* قوله (انفع لهم واطهر لماء من البعدن الرية) واصل التفضيل من قبيل الصيف احر من الشتاء واطهر اى اطهر من دنس الانثى قبل انفع لهم من الزنا والنظر الى ما حرم الله تعالى فان فيها نفعا حسب من حيث التلذذ انتهى ولا يخفى عليك ان المراد بالانفع زيادة النفع الاخرى واستبوي معا بحيث يكون وسيلة الى النفع الاخرى وما ذكره ابن نفعاء متبرعا في الشرع بل هر ضر فلا يخفى في الاعتبار اذ لا شتر في اصل الفعل فالوجه كونه من قبيل الصيف الخ ٢٣ \* قوله (لا يثنى عليه احاطة انصارهم) يجوز عن استعمالها في الرؤية سواء كان في المنجات او المحرمات \* قوله (واستعمل سائر حواسهم ومحرك حوارجهم وما يقصدون بها فليكونوا على حذر منه في كل حركة وسكون) استعمال سائر حواسهم اى الملتزم على استعمال الابصار مثل لمس الاعضاء والتقبيل والمواضعة قوله فليكونوا على حذر منه فليحذروا عن المحرمات وليتناول المنجات في كل حركة وسكون وفيما تأتون وما يذرون اشار الى ان المراد بتلك الجملة الامر بالحذر كآية ٢٤ \* قوله (فلا تخطن الى ما لا يحل لهن النظر اليه) اشار الى ان المرم الفرض عن بعض المصرح بقيد ما لا يحل الخ لان من تبعية وجوز الاحتشاش ان تكون زائدة في المؤمنين وابى سيويه لعل وجهه انه حينئذ يفوت السبب المذكور وان حذره في الاثبات ليس بمستحسن \* قوله (من الرجال) وكذا النساء لكن لما كان نظرها الى الرجال طريقا الى الشهوة او مضيا الى الشهوة خصهم بالذكر وايضا حرمة النظر الى الرجال عامة لجمع بدنه واللباسين منه فليلحق بالعدم بخلاف النظر الى المرأة الاجنبية وغيرها وايضا ذلك انخصيص هو اللام لقوله ولا يدين زينتهن الآية ٢٥ \* قوله (بالتستر او التحفظ عن الزنا) قدم التستر لانه مستلزم للتحفظ عن زنا دون العكس واختاره هنا مع ترميذه هالك لان عدم تسترهن يفرض الى الزنا غالبا دون عدم تسترهن فبهذا اتفق وجه الترميض المذكور هناك وكذا اوانع الخلو \* قوله (وتقديم الفرض لان النظر يريد زنا) بالبلاء الموحدة بمعنى الرسول والمراد منه دواى الزنا ومفضله وهذا الوجه جار في حق المؤمنين ولبيد كره هناك لما عرفت في اول السورة الكريمة من ان الزنا في الاغلب يكون بسترها للرجال ٢٦ \* قوله (كالحلى والغيث والاصباغ ٦) كالحلى الاولى استعط الكفاف قال في الكشف الزينة ما تزيت به المرأة من حلى او كحل او خضاب وذكر المرأة في الترميض لان الكلام في زينتهن والافلاحة ما تزيت به الانسان \* قوله (وضلا ٧ عن مواضعها لمن لا يحل له ان ينسب له) عن مواضعها المحرم النظر اليها وهى الزنا واللباس والعرض والعنق والراس فنهى عن ابداء الزينة نفسها كالبوار والخلخال والقلادة للبيعة في التهي عن ابداء مواضعها اذ حرمة ابداء تلك الزينة للملابسة تلك المواضع قال الناص في سورة الانعام في قوله تعالى ولا تسوا الذين يدعون من دون الله الآية وفيه دليل على ان الصاعدة اذا دلت الى معصية راححة وجب تركها فان ما يؤدي الى الشر شر انتهى فاطهار تلك الحلى وان كان مباحا في نفسه ولكنه نهى عنه لانه يؤدي الى ابداء تلك المواضع المحرم نظرها فلو تكلفت الزينة بلا اظهار المواضع تأثم فاذا كان ابدائها حراما مع انها جاد لامة ل في جواز اظهارها بدون ملابسها فابداؤها يكون حراما بدلالة بطريق الاولى قوله لمن لا يحل الخ يقرينه قوله تعالى الا لا ولتهن ١٠ الآية ٢٧ \* قوله (عند من اولة الاشياء كاليوت والختم فان في سترها حرجا) وهذا اظهار منها فبصح الاستثناء بالانكشاف وظهورها حين هبت الريح وكشفت عنها لسترها فابداؤها بسبب ذلك وترك الاحتياط والتخفة اتمام بالشدة القوي على الانواب والحلى وغير ذلك فلا حاجة الى ما قاله البعض اى بلا اظهار منها كما اذا هبت الريح وكشفت عنها التستر والاستثناء من الحكم الثابت بطريق الاشارة وهو استحسان المؤاخذه في الآخر بسبب ظهورها ٨ انتهى ويلزم ان الريح اذا هبت وكشفت عنها الموريات من ومن الرجال لا ترتب عليه الاثم واما الاظهار للمعالجة وتحمل الشهادة مستثنى من هذا الحكم للضرورة كما سيجي لانه في حكم الظهور

٢ تمامه يعلم ان النظر اذا لم يحل اليها الملازمة  
تلك المواقع دليل ان النظر اليها غير ملازمة لها  
لامتنال حله كان النظر الى المواقع انفسها متمكنا  
في الخطر ثبات القدم في الحرمة عند

٣ الا ان قيل لا يخفى ان الانسان عن حسن قال تعالى  
اقد خلفنا الانسان في احسن تقويم فلامفهوم عند  
٤ واما اقول الثالث قال تعالى ما ذكر في القولين عند  
٥ وهذا يدفع الخلفه بين ما قبله ابو حيان وابن  
ما قبله الزاغب من انه جعل متمكنا بها بلا تعيين  
انتهى اذا صل الضرب وقع شيء على شيء ومنه  
اخذ معنى الدق عند

٦ واهدا من ذلك مع انه عطفهم من قوله ولا يبدن  
زينة الاية عند

٧ اما بطريق عموم المجاز الى الفروع او طريق  
الجمع بين الحقيقة والمجاز وهو حار عند المصنف

٨ المدخله المحاذية ويجوز ان يراد بها المدخل عند  
قوله وقيل المراد بالزينة مواقفه على حذف

المضاف وقول صاحب الكشف قريب من هذا  
حيث قال وذكر الزينة دون مواقفه للبلاغة

في الامر بالنصون وانست لان هذه الزين  
واقعة على مواضع من الحسد ولا يحل النظر

ايها لغير هؤلاء هي الدراع والساق والعص  
والعقب والرأس والصدر والاذن فهي من ابداء

الزينة نفسها يعلم ان النظر اذا لم يحل اليها  
لا يستلزم تلك المواقع دليل ان النظر اليها غير

ملازمة لها لامتنال حله كان النظر الى المواقع  
انفسها متمكنا في الخطر ثبات القدم في الحرمة

شاهد اهل ان النساء حقن ان يحتطن  
في سترها ويتقن الله في الكشف عنها فلم يقرر

ان قوله عز من قائل ولا يبدن زينة من باب  
الكتابة من حيث انه نهى عن ابداء الزينة وقصده

النهي عن ابداء محلها فان ابداء الزينة يلزمه ابداء  
محلها وبالعكس وهما متلازمان وكذا التهيان

وعلى هذا يكون حرمة النظر الى هذه المواضع  
بدلالة النص لا بعبارة قال صاحب الفرق

هو من باب طلاق اسم الحال على المحل والمراد  
بالزينة مواقفه فيكون حرمة النظر الى المواقع

بعبارة النص لا بدلتها كاذب الى صاحب  
الكشف وعادة النص اقوى من دلالة وما

صاحب الفرق ان المجاز زدون الكتابة في  
ان اللفظ كتاب كان اسهل ثبوت الا كان اقوى دلالة

كأعليه الاصوليون وقيل ان في الكتابة ثبوت المنصود  
بطريق البرهان الا يرى انه كيف بالغ في قوله كان النظر

الى المواقع انفسها متمكنا في الخطر ثبات القدم  
في الحرمة وايمان الكتابة لا تنافي ارادة الحقيقة

فيجوز ان يراد النهي عن ابداء ما يزين بدنه  
ايضا فلا يكسر قلوب المقرئين برويه بخلاف

المجاز فانه في ارادة الحقيقة اقرب صراحة عنها ١١

٢٢ \* ولبضرب يخبر عن علي جيوهين \* ٢٣ \* ولا يبدن زينة \* ٢٤ \* الالبوع لهن

\* ٢٥ \* اوابائهن \* ٢٦ \* اواباء بعولهن \* ٢٧ \* اوابائهن اواباء بعولهن اوابائهن

اوابي اخوانهن اوابي اخوانهن ( سورة شور ) ( ٧٤ )

بلاظهار فانه تكلف اوراجع الى ما ذكرنا \* قوله ( وقيل المراد بالزينة مواقفه على حذف المضاف )

ففي هذا الواضحة دون اظهار الواضع لارجح فيه مرضه افوات المسافة التي في الوجه الاول

وهذا بخلاف المصنف ولما خشي حيث قال فهي عن ابداء الزينة نفسها الخ \* قوله ( وما يعم المحاسن

الخلفية والزينة ) وفيه ما لم لا الزينة لا يقال الا بالكسب من كس وخضاب ونحوهما في العرف واما القول

بانه فاي زينة احسن من خلق الاعضاء في غاية الاعتدال ولا غيب ولا ضفة اشهر بما ذكرناه ولان الواضع

المحسن الخلفية يحرم النظر اليها ولو لم يكن محاسن اذا كانت مما يحرم النظر اليها فلا وجه تنقيدها بالحسن

بل ربما يعمهم جواز النظر اليها اذا لم تكن محاسن ولذا مر منه ان الواجب تركه والمراد بالزينة جعلها

منزلة بالصحة والعدل \* قوله ( والمبني هو الوجه والكمان لانها ليست امورة ) هذا عند الشافعي

واما عندنا حيفة فالقدم ايضا وعند ابن يوسف والدرعا ان ايضا في رواية لكنه ليس بمعمول به وكون

المبني هو الوجه الخ على هذا القول واما على القول الاول في ذكره المصنف في \* قوله ( والاضطران

هذا في الصلاة لا في النظر فان كل بدن الحرة عبوة لا يحل لغير الزوج والمحرم النظر الى شيء منها )

نقل عن الروضة انه قال النووي فيه يحرم نظر الرجل الى عبوة المرأة مطلقا والى وجهها وكذا ان خاف فتنة

وان لم يخف فوجهها قبل اكثر الاصحاب لا يحرم اقومه تعالى ولا يبدن زينة الاما يظهر منها وهو مفسر

بالوجود والكهين ولكن ذكره الى آخر ما نقله اغاثل السدي وعن هذا قل لا يحل لغير الزوج على اطلاقه

لا احتياط لان انظر من هذه الفتنة وان لم يؤد اليه لكن السب اقيم في اكثر الاحكام مقام السب وقوله والاضطر

اشارة الى اختلاف بين الامة الشافعية والحنابلة عند تخصيص الاربع في الاية بحال الصلوة وجواب

لمن تمكيد على عدم حرمة النظر اليها \* قوله ( الا للضرورة كالهبة وحمل الشهادة ) وذكر في المحكي كذا التكاح

٢٢ \* قوله ( ولبضرب يخبر عن علي جيوهين سزا لعاقلهن وقرأافع وعاصم وابوعرو وهشم بضم الجيم )

قال ابو حيان عدى على تصحيح معنى الوضع فالصلى واضع الخ وان جعل من قولك ضربت يدي على

الخطا ادا وضعتها عبيد ولا تعين هو الجيب ما يجيب الى قطع من اعلى القميص وفي الكشف كانت جيوهين

واسمة تبدوهم نخورهن وسدورهن وما حوالها وكان يدل من ورائهن فتى مكشوفة فامر ان يسدنها

من قدامهن حتى يعطينها انتهى وفيه اشارة الى سب النوازل ٦ فنزل المصنف سزا لعاقلهن فليس عليه ذلك

ولو صم صدورهن الى الاعناق كان انما بينا واما لطلاق الجيب على ما وصع فيه درهم ونحوها فلا يكون

مرادها لانه مع عدم كونه في كلام العرب كان قل عن ابن نية لانسب ٢٣ \* قوله ( كرهه لبيان

من يحل له لا بداء ومن لا يحل له ) ولم يبين ذلك في ذكره او لا توسط ذكر ولا ضربين ولم يبحر بطول ذيل

بيان من يحل له لا بداء ويحل من لا يحل له لا بداء لانه من عدا المستنابات بيان بان الضرورة ولو قال كرهه

بيان ما هو المراد من صدر الكلام لكان بيان اقير ٢٤ \* قوله ( فانهم المصودون بالزينة ولهم ان ينظروا

الى جمع بدنه حتى القرح بكرة ) بضم الكاف بمعنى الذكراة قال النووي في اطر الزوج الى المرح وجهان

احدهما يحرم واصحهما لا لكن يكره هذا عند الشافعي وعند مشايخ الحنفية باح نظر الزوج الى مرجها

لان الاول ان لا ينظر كل منهما الى عبوة صاحبه ٢٥ \* قوله ( اوابائهن ) يدخل اجداده بطريق عموم

المجاز ٢٦ \* قوله ( وانا بعولهن ) لانهم عساروا يحرم بالحرمة المصاهرة والاباء ثم الاجداد ايضا

٢٧ \* قوله ( اوابائهن ) ويدخل فيهم ابنا الابناء وان سملوا محزا ٧١ قسم بعولهن اي ازواجهن لما اشار

اليه المصنف من انهم المصودون بالزينة ثم قسم الاقرب فالاقرب الاب في اظهار الزينة اقدم واقرب

وان كان الابن اقرب في الارث ونحوه وطهر الزينة لا يزوجهن اوسع من عداهم \* قوله ( لكثرة

مداخلتهم ٨ عليهم واحتياجهن الى مداخلتهم وقلة توفع الفتنة من فلهن لما في الطباع من الفرة عن ممانعة

القراب ولهم ان ينظروا منهن ما يبدون عند الممانعة والحكمة ) لكثرة مداخلتهم الخ ولانه يجوز لهم النظر

الى مواضع الزينة وكذا الزينة نفسها \* قوله ( واما يذكر الاعام والاخوان لانهم في معنى الاخوان )

فانهم معهم من من طين واحد وكذلك الاعام مع اخوانهم والاخوان مع امهاتهم من طين واحد فيدل

عليهم النص بدلالة النص \* قوله ( اولان الاحوال ان تسمن عنهم حذرا ان يصنفوهن لابنائهن )

٢ لا يرى ان القهقهة دسرحوا يجوز نظر المرأة الى  
المرأة تجوز نظر الرجل الى الرجل فكذلك لا يمنع لنظر  
الرجل الكافر للرجل المسلم وكذلك لا يجوز لعرضوا  
نظر المسلم الى الكافرة وامرؤ خلاف فيها

٣ باءة قهقهة فيجوز مكاح سببته

٤ وقد عرفت ان الطهارة اذا ادت الى مصيبة راجحة  
يكون حراما

٥ وجه ذكرها مع دخولها في مسائلهم اذا المراد  
من مسائلهم وامانهم من في صحبة من الحرار  
ولامام كل هو طر كد قال الامام اولئك الذين من  
النساء الحرار

٦ واما كون المقوقس احدى لابي عليه السلام  
خصيا وقته لا دلالة فيه على جواز ادخالها على  
انفسه ولعله قبله ليمتدح او اسبب من الاسباب كما في  
الكشاف

٧ عدم حل بيعهم وشراهم محل نظر في رواية  
عن الامام

٨ واما ما قد صا حب الانصاف قوله تعالى  
ولا يضربن رجلا يعلم ما يخفين من ربهن  
يحقق ان ادانته بصفة صوديا

قوله وانهم ان يضربوا من ما يبدو عند المهنة  
والخدا من ائمة جمع ما من عن حاد من قبل قدمين  
القول بغيرهم مهنة اي خدمتهم وعصف الخدمة  
عصف تدير وهي ايضا جمع خادم

قوله فان الكافرات لا يخرجن من وصفهن  
اي لا يأتين من المخرج عني الا انهم لا يعني المخرج  
يعني الضيق فانه لا يأتين من المخرج عني الا انهم لا يعني الكافرات  
لا بد من وصف ما من من مواقع زين المؤمنات  
لار حال انما هذا يمكن ذلك عند من معدودا

من الانهم يمكن ان يصفهن للرجال فلا يرخص ابداء  
زينهن عند النساء الكافرات فليس للمؤمنات  
ان يجردن بين مشركة او كاذبة وعن ابن عباس  
الطاهر انه شئ منهن وما ملكت ايمانهم  
من في صحبتهم وخذ منهن من الحرار والا ماء  
والا فالسنة كلهن سواء في حل نظر بعضهن  
الى بعض سوى ما بين المرأة والركبة فبني الكلام  
على الاغلب فانهم اي المصاحبات من النساء  
والاماء يحضرن غالباً عند نجب دهن

قوله وللمسا فيه خلاف يعني اذا كانت المرأة  
كافرة فهل يجوز للسنة ان تكشفها اختلاف  
العلماء وقد قال بعضهم يجوز كما يجوز ان تكشف  
للرأة المسبية لايها من جله النساء وقال بعضهم  
لا يجوز لان الله تعالى قال او نساءهم والكافرة  
ليست من نساءنا ولانها اجنبية في الدين فكانت  
انفسهم من الرجل الاجنبى كتب عمر بن الخطاب  
الى عبيدة بن الجراح رضى الله عنهم ان يمنع  
من اهل الكعبة ان يدخلوا الحمام مع  
المسلمات

واضحه اخره اما ولا فلجربان ما ذكر في باب بولنهن بل في انفسه لموتت واما ثانيا فلانه يجب الشقاق  
والبغضاء بين الاقرباء وامانك فلانه تعالى اباح لهم النظر حيث حرم النكاح لهم فادعاء ان التعرا حوط ليس كما  
ينبغي \* قوله (او سائهن) الاصفة للاختصاص بالوصف الجامع بينهما وهو الايمان وعن هذا قل  
يعنى المؤمنات فان الكافرات لا يخرجن من المخرج وهو الاثم عن وصفهن للرجال فانها لا يخرجن من المخرج  
الى الفتنة ولا ينجى صفة اذ وصفهن موهوم وعلى تقدير انوصف الفتنة ايضا موهوم فلا يبيها به  
ولهذا اختار الامام \* بعضهم لان الاعتبار كون ابداء مؤدبا الى الفتنة والبعث الشهوة ولا يخاف من انفسه  
مطلقا فلا جرم ان اظهارها ليس جائزا مطلقا واما لاضافة الى المؤمنات فلا يسه على ان المسح عدم ابداء  
زينهن ومواضعهن للنساء الكافرات وبهذا يوفق بين اقوالين والسلف كابن عباس رضى الله تعالى عنهم منع  
استحبابا باليقون حكموا بجوارحه فدخلوا الجسم منفرع على ما ذكر (يعنى المؤمنات فان الكافرات لا يخرجن  
عن وصفهن للرجال او النساء كلهن \* قوله (ولله) في ذلك خلاف) يحتل ان يريد خلاف الشهادة  
الائمة الحنفية ويحتل ان يريد الخلاف في مذهب وهذا هو الظاهر من كلامه قل في روضة النور في نظر  
الذنية الى المسئلة وجهان احدهما عند القرأى كالمسئلة واصحهما عند البغوى المع فى هذا لا يدخلن الذنية  
الجسم مع المسئلة وما الذى نزل من المسئلة فان الامام هي كارجل الاجنبت قلت ما يحكمه القوى هو الاصح  
والاصح ان سائر الكافرات كالذنية في هذا ذكره صاحب البيان انتهى \* قوله (بم الاماء والنساء)  
امام ما هو احد اقوالين في مذهب الاصحاب وعند الامتلا يجوز للمالك ان ينظر الى سيدته وعملته في الهداية  
بانه محل غير محرم ولا زوج والشهوة متحققة لجواز النكاح في الجملة له ٣ قال سعيد والحسن وغيرهما لا يبرزكم  
سورة النور فانها في ذلك دور النكاح فلا شبهة بحرم عندنا في المصطفى قدس ما هو مخرج  
عندنا فيكون عاما خاص منه البعض في عدة اشرع كيف لا وفيه فتح باب الفتنة فلا جرم انه حرام  
على الاصحاب \* قوله (لما روى انه عليه السلام انى فطنة بعد وهداها وعليها ثوب اذا قمعت به رأسها  
لم يباغ رجلها واداغطت رجلها لم يباغ رأسها وقال عليه السلام انه ليس عليث بأس انه هو ابوك وغلامك)  
اذا قمعت به وفي نسخة قمعت من القاع وهو ما تترأى رأسها قوله لم يباغ رجلها اي لم يصل اقصره  
قوله انه هو ابوك وغلامك اي بسلام مثل الاب فيا يحل له النظر والحديث رواه ابو داود والجابواب ان هذا  
خير الواحد فلا يارض الدليل لادال على حرمة النظر كما من انه محل غير محرم ولا زوج والشهوة متحققة  
وتحريم النكاح عارض بسبب الملك ولما يمكن هذه الحرمة مؤيدة كان العدد بمثلة سائر الاحكام \* قوله  
(وقيل المراد بها الاماء وعبد المرأة كالا جنبياتها) وهو مذهب اصحابي حجة واصح القوالين في مذهب الاصحاب  
فلا يرق للحصن ان يعرضه والمراد بنساءهن الحرار بغير ذنية الاضافة فلا تكرار في ذكر امائهن على هذا  
التقدير \* قوله (اي اول الحاجة الى النساء وهم الشيوخ وهم والمسيحون) وهم الشيوخ كل لا مطلقا  
بل اللهم منهم اللهم كسر اليها ونسب يد الميم الهرم العتيق والموصوف انفسهم ووخ مع ايها جمع بالهم للمرد  
لان استغراقه معنى كل فرد والمراد بالمسيحون الذين قطع دكرهم وخصامهم \* قوله (وفي المجرب  
والخصى خلاف) الخصى من قطع خصاه والمجرب من قطع ذكره خلاف والمذكور في كتبنا الحنفية  
ان الخصى والمجرب والمختك كالفعول فلا يبدى زينتهن اهم وفي المجرب انفسهم قد رخص  
بعض مشايخنا احتلاطه بالنساء والاصحاب انه لا يحل كذا في الدرر اذ المجرب لا يحق وان جمع ماؤه وقال  
الامام وفي الخصى والمجرب ثمة اوجه احدها استحبابه الزينة الباطنة والذنية تعريضها والذات تحررها  
على الخصى دون المجرب وفي الكشاف وعند ابى حنيفة لا يحل امساك الخصيات واستخدامهم وبيعهم  
وشراؤهم ولم ينقل عن السلف امساكهم انتهى قال الله المشكى حيث اكثروا امساك الخصيات مع الزوجات  
في الطلوات والجاوات \* قوله (وقيل البله الذين يعمون انفسهم افضل طمأنهم ولا يبرعون شيئا من امور  
النساء) وقيل الخ لكان معنى الارادة الحاجة الى النساء بغير اول الحاجة الى النساء اختلافوا فيه وقيل هم الشيوخ  
ككاهن وهو المختار عنده عكس ما في الكشاف وقدم الاول لان عدم الحاجة الى النساء في الشيوخ اللهم  
اظهر دون البله لانهم ان لم يكونوا غانية فالشهوة قائمة ومثلاً الا خلاف صدق غير اول الارادة على الشيوخ

٢ لاسيما اذ يبلغ خمس عشرة سنة ولم يزل يحكم يلوغه ويكون في عدد الرجال

٣ قال الامام ان الصغير لم ينسب على عورات النساء مع مراعاته ان تستر منه المرأة ما بين سرتها وركبها وفي لزوم ستر ما عدا وجهها الاول لا يلزم لان الفم غير جار عليه والثاني يلزم كالرجل لانه يشتهى والمرأة تشتهى ثم قال واما الشيخ ان يثبت له شهوة فهو كالثاب وان لم يثبت له شهوة ففيه وجهان الاول ان الزينة الباطنة معه مباحة والعورة معه ما بين السرة والركبة والثاني ان جميع البدن معه عورة الا الزينة الظاهرة

٤ اولايضربن باحدى رجليه الاخرى  
٥ لم يزل يفتنهم بالخصا لانه عين الضرب بارجلهم ذاتا فيلزم تعليل الشيء نفسه ولم يذهب عنه معنى قيل في انظم الكرم يعلم ما يخفيهن ولم يقل ليعلم من الاعلام واوقيل ذلك بالنظر الى الغائبة فمفهومه لم يعد

٦ وهو ابداء الزينة وضرب سرة اي مشبهين بارجلهم والنظر

٧ كان قوله المؤدية تمت للتلائم من الالفه وحسن الترتيب ومن يد الشفقة

قوله يعي الاماء والبيد قال يحي السفة رحمه الله في المعالم في تفسير او ما ملكك ايمانهم اختلفوا فيها فقال قوم عبد المرأة محرم لها فيخولها الدخول عايتها اذا كان عفيفا وان ينظر الى بدن مولاته الاما بين السرة والركبة كالحرام وهو طاهر القرآن وقال قوم هو كالاجنبي معها وهو قول سعيد بن المسيب وقال لمراد من الآية الاماء دون السيد وعن ابن جريح انه قال او نساءهن او ما ملكك ابدانهم انه لا يحل لامرأة مسلمة ان تجرد من بدى امرأة مشركة الا ان تكون تلك المشركة امرأة لها

قوله اي اول الحاجة الى النساء وهي حاجة الجماعة او دواعيها وهم الشيوخ منهم والمسيحون منهم بالكدس الشيخ الفاسق والمسيح من قطع ذكره وخصبته معا والمحجوب من قطع ذكره مع خصبته وفي المغرب الجلب القطع ومنه المحجوب وهو الخصي الذي استوصل ذكره وخصبته وقد جيب جبا اكن قوله وفي المحجوب والخصي خلاف يشعر بان الجلب عنده قطع الذكر فقط

قوله وقرأ ابن طامروا وبكر غير بالنصب على الحال وقرأ السابقون بالجر قال الزجاج اما خفض غير فصفة للتائبين لان التائبين هنا ليس بمقصود به الى قوم باعسانهم ومساء لكل تابع اولى الاربعة واما نصبه فعلى الاستثناء اي لا يدين زنتهن الا للتائبين الاول الاربعة منهم فلا يدين زنتهن لهم واما على الحال اي او التائبين غير مردين النساء اي التائبين في هذه الحال اقول سبى قول ١١

٢٢ او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء \* ٢٣ ولا يضر بن ارجلهم ليعلم ما يخفيهن من زنتهن \* ٢٤ وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون \* ٢٥ اعلمكم تقطعون \* ٢٦ وانكحوا الابايى منكم واصالحين من عبادكم وامانتكم

( سورة النور ) ( ٧٦ )

دون البه عند بعض وبما مكس عنه بمعنى آخر والافان صدق عليهما غير اولى الاربعة فلا وجه للاختلاف بل الظاهر العموم لهما \* قوله ( وقرأ ابن عام وابوبكر بالنصب على الحال ) او لاستثناء واما على قراءة الجرح على البدلية واما الوصف بادعاء جعل الفم معرفة لاضافته الى الضد الكامل فضعف ٢٢ \* قوله ( اعدم تميزهم من الظهور بمعنى الاطلاع ) اعدم تميزهم اي بين العورة وغيرها وهذا المعنى راحح لكونه احوط ولذا قدمه قوله من الظهور اي لم يظهروا مشتق من الظهور بمعنى الاطلاع تعديته على بطريق تعميم معنى الاطلاع في الظهور بمعنى البروز خلاف الخفاء فعدم الاطلاع على العورات مستلزم لعدم التمييز فايريد الالزام كتابة وواكتفى بعدم الاطلاع لكن \* قوله ( او اعدم بلوغهم حد الشهوة ) فيدخل الطفل الغير المميز فيه دحرا او لا \* قوله ( من الظهور بمعنى العلانية ) فان الظهور ادعى على يكون بمعنى العلانية ايضا وعدم غدايتهم اعدم قدرتهم على الجماع وموالاتهم اعدم بلوغهم حد الشهوة لان اظهروا ان من قدر على الجماع من لم يبلغ في حكم الرجال كالمراعى ٢ ولذا لم يكتف بقوله اعدم بلوغهم بل زاد قوله حد الشهوة ٣ \* قوله ( واطل جنس وضع موضع الجمع اكتماء بدلالة الوصف ) لانه في الاصل مصدر دفع على القليل والكثير كذا صرح به في سورة الحج وكون المراد به هو الكثير هنا بقرينة وصفه بالجمع واليه اشار بقوله اكتماء بدلالة الوصف ٢٣ \* قوله ( ولا يضر بن ) اي في الارض من ضرب اذا سافر مثل قوله تعالى واذا ضربتم في الارض الآية وانقر بد على هذا المعنى قوله بارجلهم اي عند المشي في حضور الاجانب ٤ \* قوله ( ليعتق ) ليعتق ه خلخالها ويعلم انها ذات خلخال فان ذلك يورث ملاحق ارجال ) ليعتق اي ليتحرك خلخالها ويعلم الخ اشار الى ان الضرب المنهي عنه عنه ارادة تحريك خلخالها وذلك سبب لعلم بانها ذات خلخال فاقم السبب في السبب القريب ولما اكتفى به لكونه سببا بعيدا لم يعد \* قوله ( وهو المنع من النهي عن اظهار الزينة ) لان سماع صوت الشيء كسماع صوت الاجنبية الشابة اصعب من رؤيتها كروية الشابة الاجنبية فلا يعرف وجهه قول البعض وانما نهى عنه لان سماع هذه الزينة اشد تحريكا للشهوة من ابدائها فلا دلالة على ان ابداء الزينة تعد مقصودا بانى فيما تقدم انتهى فانه يخاف بلوحان الصادق فاذ انتهى عن سماع صوتها على النهي عن ابدائها بطريق الاول \* قوله ( وادل على المنع من رفع الصوت ) لانه اذا منع عن اظهار صوت الخي انكونه محركا للشهوة فمع رفع صوتهم معاته اشد تحريكا لها بفهم بدلالة النص بطريق الاول ولذا قال وادل بصيغة التفضيل والتفصيل في الدلالة لكون المدلول احري بالحكم قال ابن همام عر ح في اللوازل ان نعمة المرأة عورة وبنى عليها ان تعلمها القرآن من المرأة احب لان نعمة عورة ولذا قال النبي عليه السلام استسبح للرجال والنساء فليحسن ان يسترها الرجل انتهى وصوت النساء ليس بعورة عند الشافعي

كانقل ع الروضة فقول المص وادل على المنع الخ احد بالاحوط ٢٤ \* قوله ( اذ لا يكاد يتخذه احد منكم من تزيين ) قال في تفرقة قوله في كذا يقص ما مره يقص بعد من ادن آدم عليه السلام الى هذه الغاية ما مره الله بستره اذ لا يتخذه احد عن تقصير ما \* قوله ( سيما في الكف عن الشهوات ) اذ لا يضر عن الشهوات فوقع بها النجاسة والمكرات فلا زمو التوبة والدمعة على اعتراف التقصيرات وحذف لاعتنا سيما جوزه بعض النجاسة ومنه بعض اثبات \* قوله ( وقيل توبوا بما كنتم تفعلونه في الجاهلية فانه واجب بالاسلام لكونه يجب التدم عليه ولعزم على الكف عنه كما تذكر ) وان حب محجول اي قطع بالاسلام ومحى بالرة وسبح الاثم قوله كما تذكر الكافي للقران اي حين تذكر ٢٥ \* قوله ( اعلمكم تقطعون بسعادته الدارين ) اعلمكم الخ حال من الضمير في توبوا والمعنى توبوا راجعين الفلاح وان تغرطوا في سلك المفلحين الغافرين وفيه تنبيه على ان الناس يذنبون ان لا يستر بتوبته ويكون ذا خوف ورجاء ٢٦ \* قوله ( وانكحوا الابايى منكم ) اي الحرائر بقرينة قوله واصالحين من عدكم الآية او اوى الحرائر المسلمين بقرينة منكم اذ الخطاب للمؤمنين \* قوله ( لانه في عاصي ان يقضى الى السماح للنكح بالنسب مقتضى للالفة وحسن الترتيب ومن يد الشفقة المؤدية الى بقاء النوع ) اي لانه في الله تعالى الرزق من المؤمنين فلهذا قال تعالى فبعضوا لانه جواب الامر والامر بالشيء يستلزم النهي عن ضده وهو اتعا الى الاجنبية السابقة وهو عسى ان يقضى الى السفاح واما نهى المؤمنين فظاهر قوله مقتضى صفة للـ ٧ \* قوله ( بعد الزجر عنه مبالغة فيه عقبة ) عنه اي عن الزنا بقوله الى الزينة

( والرائي )

٢ لا لانكاح لا يتحقق بدون النكاح فالامر بالنكاح يدل على الامر بالنكاح بدلالة النص اوباشارة النص  
 الخطاب الاولياء وهم اعم من ان يكونوا اولياء للاحرار مكررا اومؤننا وان يكونوا مالكيين للعبيد والاماء لكان ابعد عن الاشياء وحل كلامه عليه  
 يسعد **٤** وذهب ابن مالك ومن تبعه الى انه شاذ لا قلب فيه وهو ظاهر كلام سبويه وذهب ابن الحاجب الى انه من جنس جملوايحي وبني على  
 وجامعي وحاصل القرب اللفظ والمعنى وقال المص في سورة الداء اولى الى انه جمع على بنى كاسرى لانه من باب الافث ثم جمع بنى على بنى كاسرى واسارى  
 انتهى وهذا ايضا بطريق الجمل ووجه مختص بالبنائي **٥** وفي اشافية ومشروها **٦** وهذا طاهر ضعيف ما ذكر في اصول  
 من النسخة يجمع عن الواحد مختص بصغير  
 النكاح في كلامه **٧٧** ( الجزء الثامن عشر )

**١١** (نكاح في جر غير صفة على ان الالف واللام  
 في التثنية لمعهده الدعي والمثنيود المذهبي  
 معه مائة تكرات كافي قوله \* وقد امر على التثنية  
 بنى \* بنى بنى صفة للتثنية لان المراد به التثنية  
 من التثنية لا التثنية المدين وكقول صاحب الكشاف  
 في جر غير المنفصولة عنهم صفة لان الذين اعتمد  
 عليهم لا توقيف فيه  
**قوله** اكنه بدلالة اوصف هو زاول وصف  
 المفرد بالجمع يعني مقتضى انه من غير اوصف او لطف  
 لان المقام مذهب الجمع لا ما يطف هو عيه كما  
 جوع فاجتبه المردلان بدل الكونه وضوحا  
 للعس من غير الجمع فوضع رومالا لا تصار موضع  
 الجمع اكنه بدلالة ذكر صفة جمع وهو الذين  
 على ان المراد باطفال الاطفال

**قوله** وهو امر من اعمى عن اظهار زينة وادل  
 على المص من رفع الصوت الى النسي عن الصبر  
 باراس من اعمى عن النسي عن الصبر رازية وادل  
 على الجمع من رفع الصوت اما وجد كونه المبلغ  
 من النسي عن طهار الازالة فهو انشوع واضعف  
 تأثيرا في قلب من المصير الشاهد وان كان ضعيف  
 ان تأثير منه يات عنه شرعا فقول ان تأثير اولي بالتهي  
 عنه واما وجه كونه ادل على الجمع من رفع الصوت  
 فلا فائدة ان الشرح ذاته هي عن استماع صوت  
 سلاهي للرجال يكون عن استماع صوتهم اهم  
 مع وضعة من في قوله من رفع الصوت شاعرا بالجمع  
 لان في اللفظ على الاصل عايده لامل التفضيل  
 كانت المرأة تضرع الارض برحمتها يتقنع  
 الحجاب اي انصرفت بهم هذه ذات الحجاب  
 وقيل كانت تضرع باحدى رجليه الاخرى  
 اعلم انها ذات الحجاب

**قوله** اذ لا يكاد يتوحد كمن تعاضى قصير  
 في الاثبات بالاوراق والنجب عن له نورات سيم  
 في كف النفس عن منتهى نه  
**قوله** فانه وارجت في الاسلام هو اشارة الى معنى  
 الحديث وهو ان الاسلام يجب ماله من التوبة  
 اي بقطعهها وبجوها وقوله هذا رد سؤال  
 عليه بان التوبة قد صحت بان لا يمتنع في معنى هذه  
 التوبة فانه وان يجب الاسلام اي فان ما فعلوه  
 في زمان الجاهلية قبل الاسلام من التوبة وان حب  
 وعي بالاسلام ولكن يلزمكم ان تبددوا عند التوبة  
 كما تبددوا في التوبة واستقروا على التوبة اذ رجع الله  
 ما فعلوه اليها ان اذبت ذنبا ثم تاب عنه بربه  
 كما تبددوا ان تبددوا التوبة لانه لم يمتنع ان يستمر  
 عليه واعزم على الكف منه كالتوبة كراي والعزم

والراني الى آخره قوله بعد الرجوع متعلق بقوله نهى \* **قوله** ( امر بالنكاح الخ فله ) جواب  
 لا نهى الظاهر امر بالنكاح لكان مستلزما الامر بالنكاح الذي هو المقصود ان هذا الخاطف للنت  
 دون الانكاح قال امر بالنكاح وساكن المراد الخطباء الاولياء والسادة احب في النص بالنكاح \* **قوله**  
 ( والخطباء الاولياء ٣ ) بالنظر الى قوله الايامي منكم \* **قوله** ( والسادة ) جمع سيد بمعنى المالك اي اخصاب  
 لما يكن بالخير الى قوله والصلحين \* **قوله** ( وفيه دليل ) قبل غير مسلم بل الامر بالنكاح وفيه كشاف  
 وقد يكون للوجوب في حق الاولياء عند طلب المرأه وادار المص اليه بقوله وذلك عند طلبه وبالحكمة  
 اذا كان النكاح واجبا بالنكاح كونه واجبا كائن المص حبل النكاح المبرم على صورة طلب المرأه فذكر ركوب الامر  
 بالوجوب وان كان للثب في حد ذاته \* **قوله** ( على وجوب تزويج المولوية والمولوك ) المولوية صيغة  
 المفعول وهي التي ثبت عليها المولوية وبغض فها تصرف المولى وذلك اذا كان المرأه هي المولوية كما  
 الاياذن اول كافي في علم الفقهاء وكاف هنا بناء على ان الاصل في الامر بالوجوب والمحل على الوجوب  
 اشارة الى صورة الوجوب \* **قوله** ( وذلك عند طلبه ) اي طلب المرأه المولوية اشارة الى ان طلب المولوك  
 لا يعتبر فلذا لم يقل عند طلبه فانه في ذلك اشارة الى وجوب تزويج المولوية في نفسه يرد عليه ان وجوب  
 تزويج المولوك بلى سبب يتحقق فاما يجب ذلك فلا وجه لما عرض له ولم يثبت في الفقه وجوب تزويج المولوك  
 بمولوك في صورة ما لم يطمع عليه الا يقال انه ثبت في مذهب الشافعي على هذا في ان يقال عند  
 طلبه ما يصير انشية وبالحكمة كثر المص هنا لا يتخلو عن كدر وخطر قال الامام تفتاى اكل على انه  
 لا يجب على السيد تزويج عبده وامته وهو معطوف على الايامي يدل على انه غير واجب في الجمع انتهى  
 في نفسه طهر ما في كلام المص من الخلل الان يقدر ان النص ظفر رواية الوجوب عن امامه الشافعي بأول  
 ثم قوله المولوية والمولوك من قبل الاحتكاك والمراد تزويج المولى والمولوية والمولوك اذ لا يمتنع في شابل  
 للذكر والا يمتنع كصرحه \* **قوله** ( وشاءه ربان لرأه والعبه لا بد من اذله اسدا للوجوب على  
 المولى والمولى ) بان لرأه حرة كانت او امدة والعبد الخ وهذا في العبد وكذا في الامدة ظاهر واما لرأه الحرة  
 ففيه تفصيل والمرأه الباعثة العاقلة لا لولاية لاحد عليها بكرة او ثبته والمحصل ان ما ذكره مذهب الشافعي  
 لكن امر النكاح عادة يحتاج الى من يصلح في الدين خاطب الله تعالى الاولياء والسادة فله المألوفة بموعدة  
 \* **قوله** ( والايامي مقلوب ليام كيدى جمع ايم ) لان فعلا ولا يمتنع ان على في فعال الاجتماع ايم  
 على الايامي فانه له ايام قدمت الميم على الباء فصار ايامي بكسر الميم ثم ففتحت الميم للفتحة ففعلت الياء  
 الف فصار ايامي وكذا التلا في الياء اصله ييم قدمت ايم على الياء وففتحت ففتحت الباء الله فصدر  
 بنى ويتم لما جرى مجرى الاسم الجدة جمع على بنى لان فعلا اذ كان وصفا ظهر مجرى الاسم الجدة  
 يجمع على فعال مثل كرم وكراد والتفصيل في سورة النساء ولا يمتنع في الايم تشديد الياء الى هذا لانه اسم جامد  
 \* **قوله** ( وهو العرب ذكر اكان او شى كرا كان او ثب ) وهو العرب وهو من لا زحله ذكر اكان او شى  
 بكر اكان او ثبا هذا مختار الشيخين وقال البرزى في شرحه اني علم قد كثر استعمال هذه الكلمة في الرجل اذا مات  
 امرأته وفي المرأه اذا مات زوجها واسل مراده بالكثير بان شراى استعماله في نفسه لا يافى اس الى استعمالها  
 في العموم فانه اكثر واشهر من استعمالها في ذلك اكونه من افراد العموم \* **قوله** ( قال  
 فان سلكي المص وان تنابى وان كنت اقصى منكم ايام ) خاطب الشاعر للمرأة فان سلكي ايام فانك ياك  
 او فتنك ياك زوجا انك زوجا وان تنابى ايام وان احترت العرب ولم تنكح ايام انار العرب ولم تنكح وان كنت  
 اقصى حرة معترضة بين الشرط وجوابه الذي انابى وافتي اسم تفضيل من العتوة وهي السباب وتحررك ايام  
 بالكسر لمحاظطة وزن اشعر ومنكم خطاب ٦ صيغة الجمع لما عوذت الواحدة وفيه خلاف الظاهر من وجهين  
 استعمال صيغة الجمع في الواحدة وصيغة التذكير في المؤنث لاجل ضرورة الشعر لا لانظم وجه الاستنهاد  
 ان تنابى وانابى بمعنى عدم النكاح ثبت ان الايام هو العرب \* **قوله** ( وتخصيص الصالحين لان احصان  
 دينهم ) بالتزوج المقتضى عن العتصا اهم ولذا امر الله تعالى المولى بالنكاح الصالحين تكبر صلاحهم  
 ولا مفهوم المحافظة عند الفاتين به لوجود فائدة سوى المهور \* **قوله** ( والاعظام اشانهم اهم وقيل

على ندمه الى ان يلقى ربه قوله يجب الندم ( تكلمه ) ( ٢٠ ) ( خا )  
 على كف النفس عن الميل الى ما كفت عنه والاقبال كف عن نفس الدنوب قد حصل بالتوبة وعن ابن عرانة قال ان كنت ائتممت لرسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في المجلس يقول رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور مائة مرة فانظر ايها المسكين الطريق في بحر المعاصي والدنوب ان النبي العاصم عن الدنوب  
 كما يستغفر ربه ويستيب فاحاك هل تذكر التوبة والاستغفار مع ما في نفسك من هذه الاحمال الالهة اناسيتب ونستغفرك استغفرا بعدد ما نغفره  
 المستغفرون فاغفر لنا يا مولانا فان شان العبد الاستغفار عن الذنوب والعصيان وشان المولى الغفران اللهم منك التوفيق على فعل يسعدنا ويصلح عواقبنا اللهم ١١

٢ اغناء فضل الله تعالى الله بقوله فارفي فضل الله تعالى الى غنية الخ حيث جعل الفضل ظرفا للغنية **شد** ٣ لكن بينهما فرق واضح اذ في الاول البدئية بسبب كونه بمنزلة المادة للفني وفي الثاني بسبب كون الفضل بمنزلة الناعث على الفاني كما اشترط اليه **شد** ٤ اذا الامر باطلب أبي عند جزما **شد** ٥ هذا مذهب بعض الاشعة واما عندنا فنعلم اننا نعلم اننا قد تجاوزنا اذقمة نهالكله فندعه عندنا وعند بعض الاشعة كما صرح به الفصل الخالي **شد** ١١ انما من نعيم غلمانا وارشدنا الى النهج المستقيم ٢٢ \* ان يكونوا ذفرا يعطيهم الله من فضله \* ٢٣ \* والله واسع \* ٢٤ \* عجم

(مسرحیہ شوق)

[illegible]

قوله وفرا ابن عامر انه انشأ نحو الح يسنى قرأ  
بضم الهمزة واللام كانت معنو حذو فووعها قل  
الاف فو حذو ال اف لانفاه السا كائين اتعت  
حركة الهمزة حركة ما قبلها. ويرى اليه بنسب  
الالف في الخط وفتح الهمزة لاندالة على الف  
المحذوف على الهمزة

[illegible]

قوله وقفه دال على - هو - ترشح اوليه والمملوك  
اى فى يومه تولى الواجب ولا يرمى بكم والصالحين  
من عبادكم وما انتم - لى - حذرت زهيج من له  
ولى من سائر الرعايا - هو - ووجه ترشح من هو  
مملوك لى - هو - اذ ما - كره

**قوله** صد طایفه ای سران کذا و عهد طایفه  
۵۱ اصنافه الحاضر در مملکت ایران یافتند

قوله وفي الكافي وهو الامر بالاعتناء  
انما يحتاج امره بوجوب الامر بكون الواجب  
في الايجاب من حيث الامر بالاعتناء  
مستوفى في نفسه لا يحتاج الى كون  
الامر به بالاعتناء واجبا في نفسه  
على وان كان الامر بالاعتناء واجبا  
المشاع

قوله والای فزت الم کتبی جمع ای ایام  
علی زن هار جمع مع المیز و کسر الی  
المیزه قلب المیزه و کسر الی  
بان وضع کل هـ و وضع الآخر و کسر الی  
کتبی اسم شایع جمع هم و کسر الی  
فصر می

قولہ قاد ار کس کج نہ تابی  
ار نہ تابی نہ کم تابی

هو ان شاء الله - لا - تعذر في ذكر والابتني  
فان اثم التعذر في المصراع الاول في الاني  
وفي المصراع الثاني في الاني  
انكم وان في آية قوله وان انت ابني حكم



قوله او مفعول لمضارع هذا تفسيره اي والذين يبنون  
الكتاب مفعول لفعل مضارع قبله بفسره فكانت  
تقدير الكلام كاتبوا الذين يبنون الكتاب فكاتبوهم  
فيكون مثل زيد اضربه قاله في فكاتبوهم  
على الوجد الثاني لتخصي الكلام معنى الشرط  
فتقديره ان ارادوا الكتابة فكاتبوهم ودخولها  
على الوجد الاول ظاهر

اي الاجل فالاجل بكسر الهمزة يعني في الاجل  
حين لمحل بوقت حاول اجل السلب اي على ان المحل بكسر الهمزة مصدر بمعنى المالمول من حشد ضرب  
وعزاه الى خط الامام الزنجري شذ  
ان علم ففهم خبرا كتابية عن كون الخبر ففهم وتحققه شذ  
٢٢ \* فكاتبوهم \* ٢٣ \* ان علم ففهم خبرا  
٢٤ \* قوله

قوله والامر فيه للندب عند اكثر العلماء اي هو  
امر ندب واستحباب ولا يجوز الكتابة على اقل  
من نجمين عند الشافعي لانه عقد جواز ارغام  
بالمدون كذا في الارق في التوسعة بل يكون  
ذلك المسال عليه الى اجل حتى يؤديه على مهل  
فيحصل المفعول كالدبة في قتل الخطا وحيث  
على العاقلة على سبيل الواساة وكانت عليهم مؤجلة  
منجمة وجوز ابو حنيفة رحمه الله على نجم واحد  
وعاد في ذهاب بعض العلماء الى ان قوله فكاتبوهم  
امر استحباب ثبت على المولى ان يكتب عنه  
الذي عرفت خبر الاداس ان ذلك على فيندو على  
اكثر من فيندو ان سأل على اقل من فيندو لا يجب  
قوله فلا يجب كعبها كالا على حسنة  
والندب

قوله واختصاح الحنفية رحمه الله باطلاقه  
على حوازل الكتب في المسألة ضيف لان المطلق لا يعم  
مع ان الخبر عن الاداء في المسألة مع صحته كافي السمع  
فيما لا يوجد عند المحلل بكسر الهمزة اي عند حاول  
الاجل المضروب له وللحنفية رحمه الله في جراه  
انه لا يعمزله في المثل حتى ينع صحته لانه يمكن  
ان يقرض وادي به ما كتب عليه من ابدل  
ومع هذا الامكان لا يثبت عنه الا قد ارادى  
هو بشرط صحة الكتابة عند جميعهم وفيه  
على السلم فيما لا يوجد وقت انفس فيس مع  
اعادق قال انجل في السلم قائم مقام الموقوف عليه  
فانما لم يوجد الموقوف عليه في وقته فكأنه لم يحد  
شرط السلم الذي هو التاجيل فقدم الصحة  
في السلم لعدم وجود الشرط فلا يثبت عليه ما وجد  
ففي شرط الصحة وهو اركان المسألة

قوله وقدرى منه مرفوعا في قدرى مثل ما ذكرت  
في تفسيره خبرا من الخبر المرفوع الى النبي  
صلى الله عليه وسلم من ان المراد به الامانة  
والقدرة على اداء المال فداختلف العلماء في معنى  
خبرها ههنا قال ابن عمر معناه قوة على الكسب  
وهو قول مالك والثوري وقال الحسن ومجاهد  
والضحاك ما لا يكون له ان ترك خبرا اي ما لا يرى  
ان عبد المسلمين انه ربي فله كاتبين قال الامام  
قال لا قال تريد ان تضعني او خاس وفي رواية  
انما ربي ان اكل غسانة ايدي الناس ولم يكن به  
قال لا جاج اورا يده السال اقل ان علم اهم خبرا

الآية لان الانسان لا يتبع خبره الا بضمحار وتقدير انتهى وما ذكره ان في خلاف مدق المص ٢٢ \* قوله  
( او مفعول لمضارع هذا تفسيره وانما لتخصي معنى الشرط ) او مفعول لمضارع الخ فهو من باب الاشتغال  
والنصب هو المختار في اسنائه كما سرح به في قوله تعالى في رفق والسارفة الآية فالأباق تقديم هذا الوجه  
الان في ان دخول انا في خبر لتخصي المبتدأ معنى الشرط اظهر واما في صورة التفسير فيجاء الى ما قبل  
من انا حق الفسر ان يعقب المفسر والمراد كثافة بعد كثافة اكثر المال والمكاتبين واقول بل وقوع الفاء  
في المصدر لتخصي الشرط ايضا ظاهر \* قوله ( والامر فيه للندب عند اكثر العلماء لان كثافة معاوضة  
نخصي الارق في ولا يجب كعبها ) والامر للندب الخ وذهب بعضهم الى انه الوجوب بشرط الخبرة والاول  
هو الحق لان كثافة معاوضة تضمن الارق في افعال من الارق ما لم يتفاد من الرق فيكون ذلك  
ترويه : واولو يجب كعبها الى ذلك اشار بقوله فلا يجب \* قوله ( واحتجاج الحنفية باطلاقه على حوازل  
الكتب الخ ) في ضيف من المطلق لا يعم ) ونخصي لتول تفيد الكثافة باننا حيل والتجيم ضعيف لان الواجب  
القاء المطلق على اسلافه والتقدير نسخ وما ذكره امام الحكم المصنف لاحكام العام وعدم المال لا يفي حصول  
مرض كما ادعاه الشافعي بانه لا يقدر على اداء الدل عاجلا لانه قادر على الاستعراض والاداء عاجلا كما في  
مرفوعة حيث يجوز ابيع مع ان المشتري لا يملك شيئا مع انه اشترى بشئ حال فثبت بفسخ العقد اذا عجز عن  
ادائه ذكر لا ياتي في صحة ابيع ههنا كذلك لا ياتي في جواز الكتابة ههنا \* قوله ( مع ان ايجز عن الاداء في  
المثل يقع صحته ) قد عرفت حواه واجب ايضا من المثل في على مال حال حازر باذجاع ولا يفرق بينهما  
حاله بغير ادائه به في المثل في العتيق على مال حال متعاقبا عند حكم مدعا فذ وجوبه فهو حوايلنا  
\* قوله ( كافي ) لم يرد في وجوده لمحل اي لا يصح السلم في بيع لا يوجد عند المحلل اي الاجل ان يستغرق العدم  
جميع الوقت من العقد الى الاجل كرا قبل والاصح انه ليس بشرط حتى اوكل ما فطما عند العقد موجودا  
سند المحلل او مكس او موقوفه فيجب ان ذلك لا يجوز وجد الانقضاء لا يوجد في الاصل والاقول وان كان  
في البوت كذا في التبيين شرطه مافي كلام المص من الخلل فتأمل وان المصواب ان يقال بان لم يستغرق  
وجوده جميع الوقت لان شرط جوازه ان يكون السلم فيه موجودا من حين العقد الى حين المحل وانما خبر  
انه فيس مع الشارفي ان السلم فيه بيع في سلم ووجوده كما عرفت شرط في جوازه وهذا المراد المحل فامترقا  
ادعاه مع امر المسلمين باعتاده باصدقة واجزة واقرض بخلاف المص فيه قال المهر متحقق حين الانقضاء  
في الاسواق ٢٣ \* قوله ( امامه وقدره على ادائه بالاختلاف وقدرى منه مرفوعا ) هذا تفسير الشافعي  
فانه يعني ان يكون كذا ما يحصل له ان لا يكون كذا على الناس وان يكون اميا بغير ما كسبه الى تجويزه  
ولا تجويزه ما قد شرطوا واحده لا يجب ان يكتبه قوله وقدرى منه الخ تأييد لما ذكره بانه مروي  
عن النبي عليه السلام \* قوله ( وقيل صلاح في الدين ) قاله الحسن مرفعه لانه لا يثبت المقام اذا قصود  
الكسب انما يحصل باقدرة على الكسب وكونه اميا في ادائه بدل الكسب سواء كان صلبا او لا هذا مراد المص  
ويجوز مافيه وفي الهداية المراد بغير المدكور على ما قبل ان لا يصير بالمسلمين بعد العتيق فان كان بغير اهم  
ولا يضمن ان لا يكتبه وان كان يصح فله ان يهيى اي ان كان كونه مرفعا راسهم معاوما بالا مارات وشخصا بال  
من فضل تركه في حاله في امانته وقدرته على كسبه ما لو لم يكن كذلك لضرب المولى ولا ضرر ولا ضرار في  
الاسلام \* قوله ( وفيه مالا ) الخبر كثيرا ما رآه المال كقوله تعالى ان ترك خيرا اوصية \* وقوله تعالى  
واولئك الخير السديد وقيل الخبر الدل الكثير فعلى هذا يكرن ضعه اظهر من ان ينجى \* قوله ( وضعه  
طهره مرفوعا ) امامه فله لا يضل فيدما بل دنده اوله مال وامامه في فلان لملوك الامال الى ان يقال ان المراد  
اداءه على ان لا ينقرض ويحويه وهذا بعيد جوار ارادة هذا المعنى ولا يدفع ضعه \* قوله ( وهو شرط الامر  
ولا يبره عدمه من عدم الجوار ) شرط الامر في فكاتبوهم لكنه ليس بشرط الامر المذكور فانه خبر للوصول  
على ما اختاره وابط لا يجوز تقديم الجزاء على الشرط عند بعضهم فاذا كان الامر كذلك لا يلزم من عدم علم  
الخبر بل عدم خبر عدم جواز الكتابة بل يلزم عدم الشرط وهو الوجوب عند البعض او الكسب عند  
الاكثرين وقدرت ترجمته وافول بانه ان كان الامر الاياحة فالشرط لا يفهم له لجره على العادة في مكاتبة

وقل ابن ابراهيم وايزيد صدقا واما انه وقال طاووس وعمر بن دينار ما لا امانة وقال الشافعي واظهره في الخبر في العدد الاكساب ( من علم )  
اي الامانة فاحب ان لا يمتنع المولى من الكتابة اذا كان هكذا وعن ابن هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث حق على الله عزهم المكاتب الذي  
يريد الاداء وان كسح يري العناني والمجساهد في سبيل الله وحكي ابن سيرين عن عبيدة ان علمهم خبرا اي ان افاموا الصلاة وقيل هو ان يكون  
ان بعد لافا عافلا فما الصبي والمجنون فلا يصح كتابته ههنا لان الامانة منبها لا يصح وجوز ابو حنيفة كثافة الصبي المراهق قوله وضعه ظاهرا في ضعف  
هذا القول وهو ان يكون المراد مالا ظاهرا فافا اي من جهة اللفظ اذا لو اراد به مال لكن ينبغي ان يقال ان علمهم خبرا كما قل الزجاج واصل الاستعمال ١١



۱۱ از یقال انه لان مال لاق فلان مال وان جاز ذلك يضابط ويل والاصل عدم التأويل قوله وهو شرط الامر فلا يلزم من عدمه عدم الجواز اي قوله انه لي ان علمتم فمهم خبرا شرط  
 ۲ على توجيد واماعلى توجبه آخر فالخطاب قوله نه تعالى فلا تعضون الا زواج قوله الامر بالكتابة حيث قيل فكتابة وهم ان علمتم فهم  
 خبرا ولا يلزم من عدمه هذا الشرط وهو عدم علم المولى فبهم خبرا عدم جواز الكتابة لان هذا  
 ( الجزء الثامن عشر ) ( ۸۱ )

( الجزء الثامن عشر )

من انشاءه في وقت العرش شرط بالامر بها واقتفاء  
هذا الشرط وحسب ما في الشرط الذي  
هو الامر بالكتابة ولا يوجب ان يكون جوار الكتابة  
تدريسا بل كانت المولى عبيد هم وان لم يعلموا  
فيهم خبر اعطية فان ثبت انهم لا يؤمنون بها  
من قول الشيخ السريع قد ورد الامر بها من جهة  
السريع كما في قوله في الموضع

قوله وفي مائة شئ من مال الكفاية  
 امر في معنى مائة درهم ان يخطو شئ من بدل  
 الكفاية الذي هو درهم واحد وعشرين درهم  
 فبذلك قال بعضهم هذا خط مال المولى  
 ان يخط من مكاتب من مال كذا شئ وهو قول  
 عمال وعلى والبروجاذ وقال الشافعي ثم اختلفوا  
 في قدره فقل قوم يحدد درهم مائة الكفاية وهو  
 قول علي ورواه بعضهم عن عيسى بن قوعا  
 وحسن ابن عس بن خط مائة مائة قال لا يروى بسره  
 بدل عليه ان يخط مائة درهم وقول الشافعي  
 قال تابع كتابه مائة من غير غلامه الى خمس  
 ومائة درهم فوضع من احرار مائة خمسة  
 آلاف درهم قال سعد بن حماد كان من ذلك  
 مكاتب لم يضع عند شئ من اول يومه بخلافه ان يجر  
 ويرجع اليه صدقة ووجه آخر كذا ما لا يحل

امر للوالی فوہ و یحل للہولی ای یحل لہ ان یأخذ

من علم خبره لا حاجة إليه ٢٢ \* قوله ( امر للمولى كما قاله بان يدوا لهم شئاً من اموالهم وفي نسخة  
حط شئاً من مال كذا ) كما قاله اي كالاموال التي قاله وهو انكحوا كذا فبن او عوركا بهم كما هو واضح. وهذا  
عند الشافعي رحمه الله وعندنا امر امام المسلمين بخلاف ما قاله فانه امر للمولى انه قال ولا يضر ذلك اذا قام  
اقرينة على المراد وهذا كذلك اذا لايت، تقع على التملك كما صرحوا في قوله تعالى وتو الزكاة من ان التملك  
شروط في الزكاة ولا يورث بالاباحة قوله تعالى وتو الزكاة اذا لايت، وهو الاعضاء يقع على التملك وما المخط  
كما ذكره. انص غلبت سبب له التعبير بقوله ضموها عنهم وبهذه اقرينة علم ان الامر امامة المسلمين دون  
المولى ومثل هذا يسمى شاويى الخطأ نظيره قوله تعالى واذا طلقتم النساء \* والخطأ للزوج ثم خاضع  
الاوابع ٢ بقوله فلا تنصلوهن قال الامام قال الشافعي يخبر على المولى انما المكاتب وهو ان يخط عند جزء من  
مال الكتابة او يدفع اليه جزء من اموالهم الى الوجهين شارح المسألة بان يدوا لهم الخ لكن  
البدل المدكور اعلم مما اخذ منه ومن اموال الغنم بل الطاهر من قوله شئاً من اموالهم هو شئ من كس  
ما ذكره الامام واختاره المصنف لان الايتاء حينئذ حقيقة وفي المخط يحجاز كما مر توصيفه \* قوله ( وهو  
للوجوب عند الاثر ) وهو في الامر للوجوب عند الاثر واختاره الشافعي لان الاصل في الامر الوجوب  
لكن لا يوجد كونه الامر في كونه لا بد منه، للوجوب مع انهما امران ورد في صورة واحدة وعن هذا  
اخبار اماماته للندب \* قوله ( وبكفي اقل ما يغني ) اي كفي في اداء الوجوب اقل ما يغني اي اقل ما يمدد  
اذ يقول صيغة مجزئة ولو قال يقول بانه \* وم يحوج الى تقدير اقل ما يغني به اي بصبر ما دام \* قوله ( وسر على  
رضي الله عنه يخط الرابع وعن ابي عيسى رضي الله عنه ) يخط الرابع وهذا يرجح كون معنى التبتا المخط  
وكذا قول ابي عيسى رضي الله تعالى عنه. لكن قد عرفت ما هو الظاهر \* قوله ( وهل يدانهم الى  
الانساق عليهم بعد ان يؤدوا ويبتغوا ) الى الانفاق منع في يندب ! صعب معنى التبريض وهذا اولي من  
القول بالوجوب للممركين مرضد كونه الوجوب مختاراً عنده، بل على ان الوجوب هو المتبادر من الامر  
وانت خبر بان الكتابة ليس واجبة عنده مع انه ورد بالامر \* قوله ( وقيل امرهم مد المستين بالمال  
المكاتبين ) قد عرفت صحته وحسنه مع ان الخطأ في قوله للمولى \* قوله ( واعضوهم سهجهم من  
الزكاة ) لقوله تعالى \* الصدقات للفقراء الى قوله وفي الزكاة واعطوهم بعد الزكاة بقدر اقل الاصل  
واسر غرضه التخصيص بان كونه بل تعرضه. ايمان للمولى مع كونهم اعداء \* قوله ( ويتولى  
وان كان غيب لانه لا يأخذ صدقة كالدان والمترى ويدل عليه قوله عايد السلام في حديث برة هو اخص  
صدقة ولد هدية ) لانه لا يأخذ صدقة من احدى الصدقات على انه يدل انكبة كالدان فانه يأخذ ما يأخذ  
الفقر والمترى اي او اشترى غني فانه يتولى وكذا لو ورثها غني او وهب له الصدقة يتولى لان يذم عنها  
وسره ان يتولى الملك كبديل العين كما صرح به في الموضع وان توضيح ما صدقة اذا ملكها الفقير ثم رد الملكها  
التي بوجوه ان تصرف كانه ذلك سلباً غير الصدقة ببدل الملك قوله ويدل عليه قوله عليه السلام الخ هذا  
الدليل رهناني وما ذكرناه برهان لمي وفي الاكثف وكذلك انما ف الصدقة جمع ابدل ويجوز عن اداء  
الذي طاب للمولى ما اخذه لانه لم يأخذ من الصدقة ولكن استعبد المكاتب كمن اشترى اصدقة من  
الفقر او ورثها او وهب له هذا عندنا وقال الطبري رحمه الله وعندنا في رحمه الله تعالى انه اذا عبد المكاتب  
الى الرق او اعتق من غير جهة الكتابة رد الاولى ما اخذه الا ان ينافي قبله لان ما رقع للمكاتب لم يقع موقعه  
قيامه على من اشترى من الفقير غير صحيح وكذا الخافد بقصة برة فانه لم يظهر فيها بطلان صرف الصدقة  
الى من يصرف اليه ومما اذا طبري بيان مذهب الشافعي لكن قوله فقيده على من اشترى الفقير الخ اعترض  
على الترجيح سوى لكنه ليس بوارد لانه في صدد بيان مذهب ابي حنيفة نعم انه يرد على الامام فانه ساق الكلام  
على السوق صاحب الكنف مع انه شافعي المذهب وصاحب الكنف حنف المذهب فمضى قول المص  
ويحل للمولى ان يتولى له اذا لم يرد المكاتب الى الرق او لم يبق من غير جهة الكتابة بقرينة شافعي المذهب  
قوله في حديث برة \* في الجارية عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها ارادت ان تشتري برة وانهم  
اشترطوا ولاها فذكرت ذلك للنبي عليه السلام فقال اشترى بها فاعفها فانما الولاء لمن اعطى قال الى النبي

المسلمين عطف على قبل المدكور وهو على قوله (نكمله) (۲۱) (خا)

بديل الكتابة ما اعطى مكاتبه على وجه الصدقة من الزكاة وان كان المولى غنيا لان ذلك صدقة للمكاتب فيملكه المكاتب بالفضل له فيكون مثل سائر ما يملكه بكتبه فيعمل له اخذه واذا مات المكاتب قبل اداء الجورم اختلف العلماء فيه فذهب كثير منهم الى انه يموت رقيقا وترفع الكتابة سواء ترك مالا او لم يترك كما اوتاه البيع قبل القبض رفع البيع وابليه ذهب الشافعي واحمد رحمهما الله وقال قوم ان ترك وفاء بمسابق عليه من الكتابة كان حرا وان كان فيه مضل فلا بدادة لاولاده الاحرار ولو كاتب عبده كتابة فاسدة معاني اياه المال لان عبثه معاني بالاداء وقد وجد ويذبحه الاولاد والاكتساب كما في الكتابة الصحيحة ويغفران ١١



٢ وهذا ضعف لانه لو كان كما اختاره المختصر لم يظهر حسن اوتيساط فان الله غفور بالدرجة الى المكره  
يقض الزاء كالمكره فصحت الى قيد التوبة **قوله** ٣ لانه احتمال اخر لا من جهة الاحتمال الاول  
واو كان مراده ذلك اقل اوضحت فيها الاحكام بالفظه او الفاصلة **قوله**  
٢٢ واذا دللنا انكم آيات مثبتات ٢٣ ومثلا من ان الذين حلوا من قبلكم ٢٤ وموعضة  
للمتقين

( الجزء الثامن عشر ) ( ٨٢ )

١ ارادة التحصن والكلام الوارد على سبيل الغالب  
لا يكون له مفهوم الخطأ اي لا يكون له مفهوم  
المخالفة كما ان الخلع يجوز في غير حالة الشقة في  
ول كان الغلب في حال الشقاق قال فان ختم  
ان لا يقيا حدود الله فلا جناح عليهم فيه اخذت  
به وكذا قوله تعالى واذا ضربتم في الارض فابس  
عليكم جنباح ان نقصروا من الصلاة ان ختم  
والفصر لا يخص محل الخوف اذكر اجراء على  
على سبيل انذار كلامه فقول مراد صاحب  
الكف من حوله هو ما ذكره الامام ابي الايوبي را  
خرج الجواب عن طعن صاحب الانتصاف

بان حواله صاحب الكف ايسر  
**قوله** وانزلنا على اذ لا ارادة التحصن من  
الامام كاشف الدير اي احذر ان يرد  
نحو: الموشعة لثقت على كذا اذ الموصوعة  
لا يتعمل في مقام الجرح والقطع الاشبه بدرجة  
قصد التحصن من الامام وشروطه والدلالة على ان  
تحصن منهن امر من شأنه ان يشك فيه  
ولا يقطع به

**قوله** والاول اوفق للظاهر لا الظاهر ان يتعاق  
المعرة والرحم من ريد العتاف من الزنا لان اكره  
عليه وفي حين معنى المعفرة ام وعبد شديد  
المكرهين وانهم من ريد المعفرة هم الامم ويؤيده  
اراد الجرح على سبيل الاخبار والاطمئنان من بعد  
اكرههم اي اتهموا ايها المكرهون عن اكرههم  
فانهم مع كونهم مكرهات نحو القتل والاف  
المعصية احد على ما اكرهه الله اولان الله  
غفور رحيم فكيف يمكن بكرههم ومثله قوله تعالى  
فمن ظن غير باع ولا عاد ولا نهم عابد الله غفور  
رحيم قال اي حين انهم متعاقفون ولا ياتون  
اليهم ولا يفرعون في العدى من قبل ويجوز  
ان يتعاقفوا رحيم اذا قد رحيم خيرا وسد خير  
ولم يفسد رصده انور لا يتعاقفوا قسم الصفة على  
موصوفاها واليه قول الله سبحانه وقوله حيث يقع  
عامله وليس الخبر كذا وباضاح من ان يتعلق  
اين رحيم في الخبر لا رتبة ارجحة اعلى من رتبة  
المعفرة ولان المعفرة مسببة عنها فكانها مقدمة  
معنى واراد ان يفسد

**قوله** لا اكره لاني في المواخذة بانذات اي  
بذات الفعل الذي فعله المكره ولذلك حرم على  
المكره القتل واوجب عليه القصاص المكره على  
صيغة المفعول اي حرم عليه قتل من اكره على  
قتله واوجب عليه القصاص ولو لم يمتنع في  
المواخذة على فعله ذلك لما حرم عليه ذلك ولما وجب  
عليه القصاص وهذا على مذهب الشافعي ١١

يكلمة الكفر والزنا لا ينافي المواخذة بانذات اي بانظر ان ذوات المتهمة عنه لان الذنوب كالعلوم فكما  
ان تناولها يؤدى الى الهلاك وان كان بالاكره فله طي الذنوب لا يبعد ان يعض الى مؤخذة وان كان  
بالاكره فوعد الله تعالى المعفرة للمكره بفتح الزاء لذلك اذ كانت بالنظر الى وعد التجاوز عنه يتنافى المواخذة لكن  
بامرض لا بالذات قال عليه السلام رفع عن امن الخطا وانسان وما استكرهوا عليه \* وقد ذكر في العقد ان فعل  
بعض المعاصي بالاكره غير معفو او اخذ عليه ولذا قال المختصر اهل اكرههم دون ٢ ما عتبه الشرع  
كالاكره على اكل الميتة فلا يضربون حبس فله حينئذ لا يحل التول واهل الاكره على الزنا هنا يتخو ضرب  
او حبس فلا يسوغ اهما والتفصيل في علم الفقه \* **قوله** ( ولذلك حرم على المكره القتل واوجب عليه  
القصاص ) على اذكره بفتح الزاء القتل عدا مذهب الشافعي كذا قبل وكذا عندما لا يخص القتل اذ قطع  
عضو بالاكره باحد هاتين اعم الاختلاف في ايجاب القصاص فمذهب الشافعي وزم يجب القصاص على المكره  
ولم يكره على مذهب الشافعي وعلى المكره بفتح الزاء على رأى زفر وامام على مذهب ابي حنيفة ومحمد فجب  
على المكره كسر الزنا وعذر ابي يوسف لا قصاص على احد ٢٢ \* **قوله** ( يعني الآيات التي بينت في هذه الدورة )  
هذا على القراءة بالفتح في هذه الدورة هذا التخصص مفاد من ذكرها في هذه الدورة وفي الكافي  
ويجوز ان يكون الاصل مبنا فيها فانسع في الطرف فيكون مثبت من المذهب والاصول ولم تعرض له  
المص لانه تكلف غير محتاج اليه لانه معنى كون الآيات مثبتة في هذه الدورة كونها مثبتة مع ما استلزم  
من الاحكام والحدود واوقيل المعنى يعني الآيات التي بينت في القرآن سواء كانت في هذه الدورة او في غيرها  
لم يبعد وينصره تكبر الآيات وانما كسجه على التخييم \* **قوله** ( واوضحت فيها الاحكام والحدود )  
واوضحت فيها اي في هذه الدورة عطف تعمله قوله الاحكام ثبت الفاعل لا ووضحت للاشارة ان ما ذكرنا  
من معنى تبين الآيات ذكرها وضحة الدلالة على الاحكام ويحتمل ان يزع في الاحكام اي بينت واوضحت  
فيها الاحكام لكن حينئذ يتخذ الصلة عن العائد انهم والقول بان هذا لا يبعد ان يشر الى الوجه الذي  
ذكره المختصر وهو ان يكون مثبت من الحدائق والاصول وضعه فيما راجع الى الامات فكاف ٣ \* **قوله**  
( وقرا ابي عامر وحزقوا الكسافي رحمه في الموصفين : وفي الاطلاق بالسر لا بها ووضحت تصدقها ) المكت  
المقدمة والمفعول المستعمل من بين معنى تبين ) وضحت في نفسها وموضحها : المكت المقدمة والمفعول  
المستعمل حينئذ يكون الاستناد حقيقيا وهذا يؤيد كون المراد بالآيات مصلح الآيات الدالة والآيات التي ذكرت  
في هذه الدورة وغيرها اذ التصديق المذكور لا يخص بالآيات في هذه الدورة اكن القرآن مصدق للكتاب  
المقدمه مال تعالى \* وآما يمد انزل مصدقا لكم \* لانه ونظيره كثيرة فبعد شاذية دور فاعل في حواله مع  
ان القرآن اخبرنا في كثير من جريبات الاحكام فالاول عدم التعرض لهذا الاحتمال والاكتفاء بالوجدان في كفايله  
المختصر وتبين بعض المتأخرين \* **قوله** ( اولا بها بينت الاحكام والحدود ) فيكون من بين المتعدي لامن لازم  
مثل الارض فيكون المعقول محدودا وقار الاساس محمدي لانها اسبكت بين الله تعالى وكون الاساس محمدا لا يوجب ضعفه  
وأخيره بل يقتضي لاغتنامه ورجحه والحدود من الاحكام الشرعية والعطف من عطف الخاص على العام اذ كانت  
٢٣ \* **قوله** ( ومثلا ) عطف على آيات اي والله لقد انزلنا آيات بينت فيها المثل ايها ولذا حل آيات  
مبينات على الآيات التي بينت فيها الاحكام والحدود ولم يذكر المثل لتخصيص العطف وكذا الكلام في موعضة واوعظ  
الآيات المسات اليهما وجه العطف من عطف الخاص على العام لم يبعد \* **قوله** ( اي ومثلا من امثال  
من قبلكم اي وقصة عجيبة ) اي لئلا هنا معنى القصة والحكاية المستعربة كما مر توضيحه في قوله تعالى \* اللهم  
كذلك الذي استوقدنا را الآية \* **قوله** ( مثل قصصهم ) اشارة الى تقدير المضاف كناية عليه في قوله  
ومثلا من امثال من قبلكم كلمة من اتصالية بطريق التثنية \* **قوله** ( وهي قصة عايشة رضي الله تعالى  
عنها ) ايها قصة يوسف عليه السلام ومريم ( قصة يوسف عليه السلام في الهتان العظيم وان كان  
فرقا بين الغصتين حيث لم يتناول علي يوسف عليه السلام بالزنا بل بالراودة وقصة مريم حيث قالوا يا مريم  
لقد جدت شيئا فريانا الآية فقرأ الله تعالى ٢٤ \* **قوله** ( يعني ما وعظه في تلك الآيات ) اي المراد  
بالوعظه احوال بالصدر لا المعنى السببي والمراد بها المفعول وما وعظه قوله ولا تأخذكم بهما رأفة



بسبب مجازاته للشمس فكيفية التازلة من الشمس على وجه الارض حال الاسفار وعقيب الغروب بواسطة  
الهواء والارض حيث مقابل للشمس بواسطة الهواء \* قوله ( وهو بهذا المعنى لا يصح إطلاقه على الله تعالى  
الابتدرة مضاف كقولك زيد كرم بمعنى ذكركم ) لا يصح إطلاقه لانه كيفية ومرض قائم بالجسم وهو  
تعالى منزّه عن ذلك وهذا مع ظهوره تعرض له مع هذا البيان ما هو المراد منه اما بتقدير مضاف الى الله  
ذو نور السموات اشار اليه بقوله زيد كرم بمعنى ذكركم اي صاحب النور الذي في السموات والارض وما بينهما  
من كلام الامام ان النور حيث بمعنى الهداية حيث قال بعد تقدير ذو والنور هو الهداية لا تحصل الا لاهل  
السموات والحاصل ان المراد الله هادي اهل السموات والارض انتهى وهو غير محتاج الى \* قوله  
( اوعلى نحو ما معنى نور السموات والارض وقد قرئ به فانه تعالى نورهما بالكواكب وما يغض عنها  
من الاجوار ) اوعلى نحو ما اي لا يصح إطلاقه على الله تعالى الاعلى ٣ تجوز اما معنى نور السموات والارض  
وقد قرئ به قال الفاضل السعدي لا ادري من قرأ به نعم قرأ على بن ابي طالب وابي جعفر وعبد العزيز  
المكي وزيد بن علي وغيرهم نور فعلا ماضيا والارض بالنصب انتهى فيمكن ان يكون مراده وقد قرئ بتبدل  
على ان المراد الشئ فانه نورها اي السموات والارض اف تقدر اقول بالكواكب ناظر الى السموات  
وما يغض عنها ناظر الى الارض نشر مرتبة فيه اشارة الى صفة اطلاق النور عليه تعالى معنى النور  
ففي النور الذي من الاسماء الحسنى النور اي حالي النور فيرجع الى صفة الخلق فهو من الصفات الفعلية  
\* قوله ( او باللائكة ٤ والانبيا ) اي نورها باللائكة ناظر اليها والانبيا ناظر الى الارض وقيل على  
التوزيع وهو ضعيف ٥ اخره لان المراد حيث النور المعنوي وهو محموز لا بصار اليه حسبا مكن الحقيقة وايضا  
فيه مجازان \* قوله ( او مدبرهما من قولهم للرئيس المالك في التدبير نور القوم لانهم بهتدون به  
في الامور ) او مدبرهما عطف على نورهما اي او معنى مدبرهما فعلى هذا النور بمعنى التدبير الكاشف بمعنى  
المدبر فيكون فيه محاز ان قال السعدي وفيه بحث لانه ذكر به طرقا تشبيه وهما الله والنور فهو تشبيه  
بلغ الاستعارة على الاصح كما عرف في موضعه وهذا عجب منه لان مراد المص ان النور استعبر للتدبير  
بعلاقة التشابه في سببية الاهتداء ثم جعل التدبير معنى المدبر ولا يشبه الله بالنور كيف لا وقد اريد به  
التدبير بمعنى المدبر ولا مبالغ للتشبيه اصلا لانه حيث يلزم تشبيه الشئ بشئ فلو لم يجعل التدبير معنى المدبر  
وجعل عليه تعالى ما لم يعد ثم قال والاولى ان يقل كلام المص معنى على ما ذهب اليه بعض العلماء  
من ان الاستعارة تكون للمفهوم فالاسد في قولنا رأيت اسدا رمي استعبر للمفهوم الشرح ثم اطلق على زيد  
فكذا النور يستعار للمفهوم المدبر والموجد مثلا ثم يطلق على الله تعالى انتهى وهذا قول مرحوح لا بأس  
اعتباره في المبلغ الكلام كلام الله الملك العالم وايت شري ما باع على هذا العمل البعيد والاعراض  
عن الوجه السديد \* قوله ( او موجد هما ) والكلام فيه مثل الكلام في المدبر لان النور استعبرهما  
للايجاز ما ذكره المص لان قوله فان النور الخ بيان العلاقة بين المشبه والمشبه به والحاصل ان بين الوجود  
والنور مناسبة في مطلق الظهور كما ان بين الاتحاد والنور مناسبة في مطلق الاظهار وظهور النور باعتبار  
الوجود ايضا كما ن ظهور الموجود سوى النور باعتبار النور وكذا الكلام في التوبر والإيجاد وهذا  
من اسرار البلاغة وقنون البراعة وايضا ان تشبيه الوجود بالنور يستلزم تشبيه الإيجاد بالنور وبالعكس  
وعن هذا تعرض المص التوبر والنور مع ان الكلام في حل النور وأمل لهذا قال السعدي فيما مر فيكون  
النور استعارة ثبوتية واراد بالنور التوبر فن وهم انه خبط خبط عشواء ارتكب العكس \* قوله ( قال النور  
ظاهر بذاته مظهر لغيره ) اي النور الموجود ظاهر بذاته اي بلا واسطة او بسبب ذاته فذاته منشأ لظهوره  
مظهر لغيره ولو كان ذلك الغير اونا \* قوله ( واصل الظهور هو الوجود ) اي ما يبنى عليه الظهور  
هو الوجود اشارة الى ما ذكرناه من ان ظهور النور ايضا باعتبار الوجود لكن بعد وجوده يكفي ذاته  
في الظهور دون سائر الموجود لكن لما كان النور اعرف في وجه الشبه وهو الظهور جعل مشبها به  
والوجود مشبها اذا لازم في المشبه به هو الاعرفية بوجه الشبه لا الاصاله فيه وايضا النور له اصاله  
ايضا لان الموجود بعد وجوده يحتاج في ظهوره الى النور فلهما اصاله من وجه بالنسبة الى الآخر

٢ ادالمعنى على تقدير ذومع بقاء النور على معناه  
صحيح كما اوضحناه وهو في لال بمعنى النور اي نورها  
بالكواكب الخ ع

٣ والاشياء متصل اذا معنى ان النور لا يطلق عليه  
تعالى بوجه الا على وجه المجوز ولو كان المعنى  
لا يطلق عليه تعالى حقيقة لاعلى الجوز فلا يستثنى  
منقطع وذكر على هنا والاء فيجاء للتفنن ع

٤ اي نورها نور الملائكة ونور الانبياء عليهم  
السلام نور معنوي لكن المسألة قال نورها  
بالملائكة ع

٥ لان المص صرح في اوائل سورة الفرقان الملائكة  
منهم مساوية ومنهم ارضية فالارض ايضا نور  
بالملائكة ع

• قوله (كان أصل الخفاء هو العدم) ذكر، توصف، لا نحن، فبدل لكن انضاف العدم بصفة الخفاء محل تأمل فان ثبوت الشيء ناشئ فرع ثبوت المثلث فلا تعقل ؟ فالخفاء في الوجود بواسطة امر آخر • قوله (والله سبحانه وتعالى موجود بذاته موجد لا عدا) أي يقتضي ذاته وجوده فلا يكون وجوده من غيره فيحسن اطلاق النور والنور عليه تعالى • قوله (اول الذي به يدرك او يدرك اهلها من حيث انه يطلق على الباصرة لتعلقها به) او ان الذي به يدرك الخ عطف على قوله دورهما فهو يجوز ويدرك الاول معلوم والثاني مجهول قوله اهلها ٣ اشارة الى ان المضاف في السموات مقدر وهو الاعلى وهو انزاعا قوله اهلها قوله من حيث انه تعالى اهل الباصرة اطلاق النور عليه تعالى عن هذا الوجه حيث هنا لتاميل قوله يطلق على الباصرة أي النور يطلق على القوة الباصرة مجازا من سلا لتعلقها أي الباصرة به او بانور فان رؤيتها بسبب النور ٤ • قوله (اول ما تدركه له في توقف الادراك عيبه) اول ما تدركه أي الباصرة لا النور فيكون اطلاق النور على القوة الباصرة استعارة للعلاقة المشابهة وهذا بناء على ان الانصار بمجرد خلق الله تعالى على ما اختاره المتكلمون فيكون الباصرة مثلهما بالنور في سببه ادراك الشيء وظهوره ثم اطلاق عليه تعالى تدركه تعالى سببا لان يدرك اهل السموات والارض شيئا اولان يدرك اهلها فيكون محزا من المجاز وجوانه من زرع فيه وان كل الاصح حوازه ولو قيل انه اطلاق عليه تعالى لكونه سببا لادراك كالتور فالمانع منه حتى احتج الى هذا التحمل ٥ وما قوله لتعلقها فبناء على ان الانصار بخروج جسم شعاعى من العين على هيئة مخروطية رأسه على العين وقاعدته على البصر وهو مذهب جمهور الناصيين من الحكماء ومذهب انطيقين كالرسطو الانصار بانعكاس صورة المرئي بتوسط الهواء المشف الى الرطوبة الجليدية وادبائها بجزئته كما فصل في من الحكمة فعم انه لو ترك قوله لتعلقها، بكل اولى اذا عتار مذهب الحكماء في تفسير القرآن، يتوحد من قوله في توقف الادراك عايد أي على كل واحد منهما لا على النور فقط كما يوهمه افراد الضمير • قوله (ثم على البصرة لا بها اقوى ادراكا منه تدرك نفسها وغيرها من الكليات والجزئيات) ثم على البصرة أي من حيث انه يطلق على بصيرة وهي قوة في القلب يدرك بها، المعنى كقوة البصرة قوله لانها أي البصرة اقوى ادراكا من الباصرة فيكون اطلاق النور عليها اولى من اطلاقه على الباصرة للمشاركة قبل فان قلت قوله لم يقتضي انها ادراكا وقوله اقوى بخلافه فقلت هما باعتبار ان فان اطلاق النور على البصر اشهر واظهر والبصرة مستمدة من الخواص الظاهرة غالبا فهي في المرتبة الثانية بهذا الاعتبار واعتبار ان مدركاتها اكثر اقوى ورب فرع من اصله فهي تدرك نفسها والمعدومات بخلاف الباصرة انتهى فانصح منه سر عدم اطلاق النور على البصرة ابتداء بل بواسطة اطلاقه على الباصرة حيث كان الباصرة سببا للبصرة كما يطلق على البصرة مجازا او استعارة للبصرة واد اطلاقه على الباصرة اطلاق على البصرة لمشاركتهما في الادراك بل اقوى منه واو اطلاق على البصرة ابتداء لم يشاركتهما في الادراك بل اقوى منه وهو استعماله في الكم حيث عايد بكثرة المدركات والوعايد بانها مقر التصديق الباقى ومعدنه اكل اقوى كيف • قوله (الموجودات والمعدومات) بدل من الكليات والجزئيات ٦ انكر كون المعدومات من الجزئيات يحتاج الى تكلف قبل وهذا يظهر التفرقة بين الباصرة والبصرة في ادراك الجزئيات فان البصرة ايضا تدركها لكن لا على هذا الوجه من العموم والبصرة من زنا ايضا على البصرة بادراك الكليات • قوله (وتفوص في بوطنها) أي بواطن الكليات والجزئيات فتدرك ما خفى منها بخلاف الباصرة قوله تفوص استعارة لتجريد النظر المعنى لا تدرك ما خفى منها • قوله (وتنصرف فيها بالتركيب والتحليل) وتنصرف فيها أي في المدركات المذكورة ظواهرها وبواطنها بالتركيب أي تركيب بعضها مع بعض والتحليل أي تفريق بعضها عن بعض والمذكور في موضعه ان هذا شأن القوة المتصرفة لا القوة العقلية والبصرة الا ان يقل مراده وتنصرف فيها بمعنى القوة المتصرفة • قوله (ثم ان هذه الادراكات ليست لذاتها والآلما فارقتها فهي اذن من سبب يفرضها عليها) شروع في بيان العلاقة بين المدرك المسمى نورا وبين الباصرة سبحانه وتعالى والمعنى ثم ان هذه الادراكات أي ادراك البصر والبصرة جميعا ليست لذاتها أي لذات القوة الباصرة والبصرة أي ذاتها ليست منشأ لادراك والالما فارقتها اذ مقتضى الذات لا يختلف عنها والتالى

٢ وجهه ان الخفاء ليس امرا او وجودا حتى يستحيل انضاف المعدوم به فانه امر اعتبارى كالامكان الذاتى فان المعدوم موصوف به شيء ٣ والمراد باهلها، العقلاء في الاول وفي الثاني مطلق الالاه عقلاء او غيرهم • ٤ أي بسبب جسم شمس على والمعنى فان رؤيتها بسبب نور قائم بالجسم الشعاعى • ٥ نعم لا كلام في صحة ما ذكره المص لان اطلاق النور على الباصرة اشهر واوضح وما ذكره من العتابة انصح اطلاق النور عليه تعالى مجازا وانما الكلام في الاحتياج الى هذا التحمل وبعد تحرير هذا الكلام اطلعتنا هذا البحث في المشبهة الكلاز وبنة • ٦ او الموجودات ناظر الى الجزئيات والمعدومات ناظر الى الكليات • ٧ اذا جرى الحق لا يكون الا بصورة على وجه حرقى وما ذلك الا بالروية فلا يتصور في المعدوم الا ان يقال اطلاق الجرقى عليه محز باعتبار ما قبل اليه • ٨ وهي انه تعالى لما افاض على القوتين ادراك اطلاق النور عليه تعالى بهذه العلاقة •

باطل لان القوة الباصرة قد لا يدرك الاشياء بالدقيقة وقد يدركها بعد الغفلة عنها وكذا القوة العقلية فهي  
اي تلك الادراكات من سبب اى من سبب فاعل يفيضها عليهم تفضلا اما بعد الشغل والقربى بطريق جرى  
العادة اولاسواء كان ضرورة او بالمدس واضرب ذلك \* قوله ( وهو الله سبحانه وتم الى ابتداء او توسط  
من الملائكة والانبيا ) وهو الله تعالى ذلك الامور يرجع اليه تعالى ابتداء كالوحى والواسطة والانبيا مات او توسط  
من الملائكة كالوحى واسطة الملك هذا بالنسبة الى الانبياء عليهم السلام والانبيا اى توسط من الانبياء بالنسبة الى  
احاد الامة ولم يذكر توسط القرآن وسائر الكتب المنزلة لانه داخل في توسط الملائكة والانبيا وتقديم الملائكة  
لانهم وسائط بين الله ورسوله \* قوله ( ولدك سموا نورا ) كنوله تعالى وانزلنا اليكم نورا من انوارهم وهم الانبياء  
او القرآن وافراد النور لارادة الجنس \* قوله ( وقرب منه قول ابن عباس رضى الله تعالى عنهما معنى  
هادى من فيهما هم بنوره يستبدون ) لما كان معنى كون الله نور السموات والارض على هذا التوجيه  
انه يدرك او يدرك اهلها كما عرفت مفصلا ومن المعلوم ان ما يدرك او يدرك به الشيء يحصل به الاستدراك الى  
اقصى المراتب وهو العرف والعلوم وهو قريب من كونه هاديا حال المص وبقرب منه الخ لكن لما كان الاول  
خاصا بالعلوم والثاني عاما به وفعدها قال وقرب منه ولينقل وهذا عن ما قاله ابن عباس رضى الله تعالى عنهما  
وفيه اشارة الى وجد آخر في معنى كون الله تعالى نور السموات والارض وهو كونه تعالى هادى من فيهما هاديا  
يوصل الى المطلوب لان الهاديا المعبر عنها بالنور هي الهدية الموصلة الى الغاية والى ذلك اشر بقوله فهم اى  
اهل السموات بنوره اى بهدائه بهتدى الى الحق اليقين واهل السموات منهم واهل الارض باسناد اسداده  
الواصلين ولو علم الهداية لكان اهل الارض مهتدون باجمعهم فذكر في توجيه قوله تعالى \* الله نور السموات  
والارض \* وجوه كثيرة امض ٣ ارجح وبعضها راجح وبعضها ضعيف ويان ذلك يودى الى طول الكلام  
بحيث بكل دونه الافهام لكن الاصل الاقدم فالقديم والله تعالى اعلم \* قوله ( واصفاه بهما  
للدلالة على سعة اشراقه ) اليهما اى الى السموات والارض مع انه يصحح احتمالاته نور لجميع الموجودات  
بل الموجودات في بعض الاحتمالات للدلالة على سعة اشراقه لانها مثلان في السعة كقوله تعالى \* وخذ عرضها  
السموات \* لا تخصص النور بهما كانه قل الله نور جميع الموجودات مع سعة اشراقه باضافة النور اليهما  
\* قوله ( اولاشفا لهما على الانوار الحسية والعقلية ) الحسية كنور الكواكب والعقلية كاللائكة \* والانبيا  
عليهم السلام فبراد بهما العالم كله اذ ان لم لا يتخلو عن الانوار الحسية والعقلية فذكر الجزء واراد الكل  
كاطلاق المباحرين والاضمار على جميع الصفات والاطلاق البعض على الكل واراد الكل متركب  
تركيبا حقيقيا صحيح كتابة او محذوفه قاله الصوري في التلويح من انه يشترط في ذلك ان يكون لكل  
مركب تركيبا حقيقيا اغايب او غير ذلك قال في تفسير قوله تعالى \* ان الله لا يفتنى عابسه شئ  
في الارض ولا في السماء \* الآية اى شئ \* كائن في العالم كليا كان اوجز نبيا فغير عنه بالسماء  
والارض اذ الجنس لا يتجاوزهما ٦ فعلم منه ان ارادة جمع العالم بهما اطهر والى الا انه تعرض الوجه  
الاول هنا وقدمه تناسبه المقام مع ما فيه من الاشارة الى الكثرة بالربعة \* قوله ( وقصور الادراكات  
البشرية عليهما ) وجه اخر لاضافة النور اليهما وعدم التعيين فلاناسب ذكره بلفظة او اى اقتصار  
الادراكات البشرية عليهما وهذا مثل ما قاله في اوائل سورة آل عمران اذ الجنس لا يتجاوزهما فيكون  
اشارة الى وجه ذكر الجزء وارادة كل العالم فيكون من ثم قوله اولاشفا لهما الخ فيكون ذكر الواو في محله  
لكن فيه ركافة \* قوله ( وعلى المعاني بهما ) امفيهما من الكواكب والاشجار والحيوان والنبات  
\* قوله ( والمداول لهما ) شامل للصانع تعالى وصفاته العلى ٢٢ \* قوله ( صفة نوره الحسية الثنية )  
اى الثلث هنا الصفة لكن لا يطلق على كل صفة بل على صفة فيها غرابة ولذا قال العجبة الشأن \* قوله  
( واصفاه الى صغره سبحانه وتعالى دليل على ان اطلاقه عليه لم يكن على ظاهره ) لانه لو كان عبثا لم يضاف  
الشيء الى نفسه وفيه اذ يجوز ان يكون الاضافة بيانية اى نور هو سبحانه وتعالى ودليل ان اطلاقه على الله  
تعالى لم يكن على ظاهره واصح كذا على جبل فلا جرم انه مأول بالتأويل المذكور آغا ٢٣ \* قوله  
( كصفة مشككة وهي الكوة الغير النافذة ) يتضح الكافي وضوحها الطقة في الجدار وانما قدر المضاني لان الثلث

٢ لان الهسية هي الدلالة ان العبد والمطلوب

٣ ان اردت العموم بجميع الاحتمالات فمليك

٤ وهو مدع استلف ولا درى وجه عدم التفات

٥ اى كنور الملائكة

٦ وهذا التمرج من المص ظهر ضعف ما قاله

المرري في التلويح كانه لكاه آغا

قوله واصفاه بهما للدلالة على سعة اشراقه

اى للدلالة على سعة اشراق نوره وقصور اشراقه

بمعنى ان اشراقه واصفاه في السعة والغلة بحيث

يستضى به جميع هذه الاجرام العظام الواسعة

الاقطار

قوله اولاشفا لهما على الانوار الحسية والعقلية

وقصور الادراكات البشرية عليهما وعلى المعاني

بهما والمداول بهما اقول لا يناسب هذا الوجه

جعل النور حرا وانما يناسب جعله متدا والله خيرا

لكن كون افعة الله متدا متعين لكون المتدا

والخير معرفتين فاستدر

قوله واضفان صغره سبحانه دليل على ان اطلاقه

علاه لم يكن على ظاهره اى اضافة النور الى صغره

تعالى حيث قبل مثل نوره ولم يقن مثله دليل

على ان المراد الله ذو نورهما فان دلالة الاضافة

على هذا الوجه اطهر من دلالتها على باقى الوجوه

المذكورة وذكر في الكشف الاضافة وجه آخر

وهو ان يراد نور اهل السموات والارض وانهم

يستضيئون به

عبارة عن الصفة فلأرب ان المشبه به الصفة ايضاً وبقيضيه قوله فيها مصباح الآية ٢٤ \* قوله ( سراج  
صخر ثاقب ) ضمهم اي عظيم ثاقب بمعنى شدة الانارة كأنه يثقب الهواء بضوئه المفرط فيه استعارة تجية  
وكن على بضيرة \* قوله ( وقيل المشكوة الانوار في وسط القنديل والمصباح القنبلة المشتعلة ) المشكوة الخ ليس  
الكوة المعبر النافذة في الجدار بل الانوار مرضه لعدم ملائمة ظاهر قوله لمصباح في زجاجة وايضا المعنى الاول  
اصح لان المصباح اذا لم يكن في المشكوة لم يجمع الشئ وما اذا وضع في المشكوة بمعنى الكوة اجتمعت اشياء فكون  
اشد انارة وقوى الصاعقة \* قوله ( المصباح في زجاجة ) اظهر المصباح لكي يقرر في السذهن وكذا الكلام  
في اظهر زجاجة والمصباح والزجاجة عربي والمشكوة من العربات اي من الانافط التي يستعملها العرب قعد  
عدا العرب عريضة فالمشكوة لغة حشمة وضمت في اسمها للكوة غير النافذة التي يوضع فيها المصباح  
( في قنديل من الزجاج ) \* قوله ( مضى متلاني كالزهرة في صمائه ) متلاني مستفاد من تسمية  
الكوكب اني الدر كارهة بصم الزاء وفتح الهاء وتكسبها خطاً اسم للكوكب المعروف وهو تمثيل للكوكب  
وخصه لشدة صوته والشمسي والزحل والريخ اضواء منها لكن الماشقة في المثال ليس بمشتمس ولو ذكر  
الشمس في الموضع منه وانسب الى الدر لانه لا يشع لانه ليس صفة وفي تمثيل النجوم خصوصاً الشمس مبالغة في بيان  
كبره والور \* قوله ( وزه نه ) بفتح الزاء اي بهجة وحسنه وبضمة اي بياض وحسنه والمأل واحد  
\* قوله ( منسوب ان الدر او عين كراي من الدر ) قيل في الزاهر لاني الاناري الدر الكوكب المضى  
وفيه حسن اذ صم الدال وكسره فاجمعها مع الهمزة وتشديد الباء من قال دري نسبة الى الدر لحسنه  
وصحته فوزنه فعلى ومن قال دري بالضم والهمزة فهو فعيل من درأ الكوكب درأ جرى او دفع وهو  
شد لان مبالاس من ابيدة العرب ٢ ومربق اسم العصفرا وما من من الخيل الجحى وعده سبويه من ابيهم  
وقال ابو عبيدة اصله درو كسوح فعلت الضعة كسرة لانه قال الضم والواو ياء كما قالوا في عتو عتي  
ومن قال دري كسر اوله كسره من اجل الباء التي بعد الزاء بحسب قولهم مذهب سبويه وقوله من الدرأ بمعنى  
عدم وجوده وقيل الهمزة من تغيرات السب وقوله او عيل على مذهب سبويه وقوله من الدرأ بمعنى  
ادفع وهو الطسام ٣ وقيل اوجي وهو لا يلام كلامه \* قوله ( فانه يدفع السلام بدونه  
او بعض صوته بعضاً من لسانه ) فانه اي الكوكب يدفع السلام بضوئه او بعض ضوئه فاعل يدفع بعضاً  
منه اي دفعه معطوف على الصبر المستتر في دفع \* قوله ( الا انه قلبت همزة ياء ) على انه من درأ  
بالهمزة \* قوله ( ومن عبيد قراءة حرة واي ذكر على الاصل ) اي دري \* قوله ( وقراءة اي عرو  
والكسائي دري كسرب ) دري كسر الدال وتشديد الزاء بعدها ياء ثم همزة كسرب بكسر الشين  
وكسر الزاء المشددة من كان حرباً للشرب \* قوله ( وقد قرئ به مقولاً ) به اي بكسر الدال مقولاً  
اي قالوا همزة ياء قراءة الزهري وقدا غرر من قال اي قلنا مكاتبا بان قدمت الهمزة ساكنة على الزاء فانه  
قرئ به في وادر الشواذ وهي قراءة غريبة كما قيل ٢٥ \* قوله ( اي ابتداء ثوب المصباح من شجرة الزيتون  
المتكاثرة ) اشار الى ان كلمة من ابتداءية محضة ولم يغير فيها نهائية ١ والثوب هنا الاضافة بحيث يثقب  
الهواء والمراد بالمصباح السراج الصخر ثاقب كما قدمه او القنبلة المشتعلة لكن اللام للثوب نفس الاشتغال  
لا ما قام به الاشتغال قوله المتكاثرة نفعه ٥ بمعنى مشاركة فانها من البركة وهي كثرة الخير والنفع وصيغة المفاعلة  
للمبالغة لانه الب \* قوله ( بان رويت ذبانه زيتية ) بان رويت من التعليل بتشديد الواو ويجوز تخفيفها  
ومعناه ثقت والاء منعاق ابتداء الثوب وبان له ذبانه تضم ابدال المجبة وتخفيف الموحدة هي القنبلة  
والمعنى بان اضاءت قنبلة المصباح وزيت تلك الشجرة فالمصباح عبارة عن نفس الاشتغال ولو اراد بالمصباح  
القنبلة المشتعلة لزم اضافة النسي الى نفسه والمعنى على تقدير كون المراد القنبلة المشتعلة بان روى ذلك  
المصباح زيتها فابتداء اضاءة القنبلة من زيت الشجرة بلا واسطة ومن الشجرة بواسطة فهي مبدأ بعيد  
ولكونها اصلاً للزيت اختبر في النظم الصريح ذكر الشجرة ومبدأ للاضائة والانارة وان كان بعيداً  
\* قوله ( وفي ايهام الشجرة ووصفها بالبركة ثم ابدال الزيتون منها ) اللام للكتابة لا للحكي والمراد  
البدل الكل فيصح كونها عطوف البيان ولذا قال ابو علي انها عطوف بيان قال ابو حيان البصريون

٢ اس من ابيدة العرب واذا ذل ابو عبيدة اصل  
دري درو كسوح فوزنه معول لافعل فيعمل  
الضمة اي صيغة الزاء لانه الدال كسرة بقرينة قوله  
والواو اي جعل الواو ياء الكسرة ما قبله فصار  
دري يضم الدال وكسر الزاء المشددة  
فاحفظ

٣ حيث قال فانه يدفع السلام  
٤ الان يقال ان التهميد ما ينهي البصيرة وهو  
ضعيف  
٥ لانه فاكهة وادام ودواء وله دهن لطيف كبير  
المتافع

قوله او فعيل من الدر بمعنى ان يكون الدر  
من الدرأ بمعنى الدفع فيشد لا يكون منسوباً الى الاء  
الاخيرة مقولاً من الهمزة الاصله اصله دري  
على وزن فعيل  
قوله وتدل عليه قراءة حرة واي ذكر على الاصل  
اي ويدل على اصله من الدرأ قراءة حرة واي ذكر  
دري بالهمزة وكذا يدل على اصله الهمزة قراءة  
اي عرو والكسائي دري بالهمزة وكسر الدال  
وقد قرئ بالكسر وقلب الهمزة ياء



لايجبرون عطف الميسان في الشكرات واجازة الكوفيون وتبعه ابو علي فاعرب زبونة عطف بيان شجرة  
 مباركة انتهى والمص اختار هنا كونها مدلا وفي قوله تعالى من ماء صديد اختار عطف البيان تبينها على  
 المسكين في الموصفين \* قوله ( تنخم لشهها ) اما في وصفها بالاركة فطهر واما في الايهام والابدان  
 لما في التفسير بعد الايهام من تقريره في الدعوى وهو شدة العظم وتكبره برده العظم وجعلها مدلا للاشياء  
 فيه من المألعة ما لا يخفى \* قوله ( وقرأ نافع واس عامر وحفص بالياء والبناء بالهمزة من اوقد وحزة  
 واليكسا في ابو بكر بالياء كذلك على استناد الى ان جاحه تحذف لمص ) على استناده استنادا بحزب ٢ واما  
 على قراءة نافع الخ فاستد الى المصاح استنادا حقيقا ولجواره الزجاجة المصاح وكونها محللا له استند اليها بما اذا  
 \* قوله ( وقرئ ) توفد بمعنى توفد ) توفد رفع الدال على انه مضارع بمعنى توفد واما ما اخذ به المص ففعل ماض ٣  
 زنة فعل قرأ ابن كثير وابوعرو \* قوله ( و يوقد تحذف التاء لاجتماع زيادتين وهو غريب ) و يوقد  
 اي وقرئ يوقد بالياء من تحت وضم الدال مضارع توفد زنة فعل والاصل يتو ذب بيا من تحت زنة من فوق  
 تحذف التاء من فوق لاجتماع زيادتين وهذا شد اذ لم يتوال مثلان ولم يبق في اللفظ ما يدل على المحذوف  
 بخلاف نحو تذكر وتزل فان فيه تائين وال في بدل على ما حذف وقارة الحسن وسلام كذا في اللام  
 والي ما ذكرنا شار بقوله وهو غريب اي شذ من القراءة الشاذة وقد يجعل يصح كذا قال ابن جني شبه  
 فيه حرف مضمره بحرف مضارعه فعول منه كاشتهت اناء وان في تعد وبعده ياء بعد حذفت  
 الواو معهما كما حذفت في بعد اوقوعها بين ياء وكسرة اوله شبهه لاجتماع زيادتين وان لم يتماثل كما ذكره  
 المص لكنه غريب في الاستعمال ومراعاة انهم جازوا بتوقد بالياء والياء على ترفد تائين وان لم يكن الاستدلال  
 موجودا في الياء والتاء فحذف الياء من يوقد كما حذف التاء من توفد ٢٢ \* قوله ( تقع الشمس عليها  
 حين ادون حين ) اي لاشرقية ولاغربية كناية عن نقي وقوع الشمس عليها حين فانه يلزم  
 لذلك ما غابا ولا يراد طاهره لان الشجرة قد تكون شرقية وغربية ومع ذلك تقع الشمس دائما وقد يكون  
 بالاكس قبل فانها اذا كانت شرقية وقعت الشمس عليها وقت الشرق فقط واذا كانت غربية وقعت  
 عليها وقت الغروب فقط فاذا كانت بينهما وقعت عليها دائما فربما بذلك وهو لازم مع ان انتهى وجبده  
 فانها اذا كانت شرقية واغربية تقع عليها الشمس دائما كما كان في قلة او صحراء واسمه كما صرح به المص  
 ثم اراد بالشرق والغرب موضعين معينين لكل بلد على حدة لان المثل مضروب لكل من يعرف ذلك  
 ولهذا قدم المص هذا الاحتمال على ما يلبه ولا ينافيه ما سألني من الحديث لانه لا عموم في الجمع الاكسفة  
 فان ما ثبت في الاقليم الخامس والسادس والسابع من الاشجار لا يتأثر من شراق الشمس عليه تأثرا مفرطا  
 كما يشاهد محل الحديث ينبغي ان يكون اشجار الاول والثاني من الاقاليم كذا قاله السدي فلا اشكال  
 كما يتوهم \* قوله ( بل يبحث تقع عليها طول النهار كائني تكون على قلة او صحراء واسعة فارتمرها تكون  
 فصيح وزيتها اصني ) طول النهار منصوب على الطريقة اي من اوله الى آخره وهذا مشهور بهذا  
 المعنى كما انه معروف بقلة القصر لكنه ليس مراد هنا كالائني \* قوله ( اولانائه في شرق  
 المعورة وغربها ) في وسطها وهو الشام طر زبونة اجود الزبوتون ) اولانائه عطف على ما قبله بحسب  
 المعنى كما قبل اي لانائه في شرق الدابة وغربها بحيث تقع الشمس عليها حين ادون حين الخ اولانائه  
 في شرق المعورة وغربها الخ كون الشام وسط الارض بناء على عدم كون الارض كرة وهو المختار عند  
 المكلمين \* قوله ( اولاني مضجئ تشرق الشمس عليها دائما فخرقها ) اشار بقوله فخرقها الى دفع  
 النفاة عنه وبين ما مر ذكره من قوله بحيث تقع عليها طول النهار فان في الاول فاء فان مررتها انضج اي اكثر  
 انضج بلا حراق وفي الثاني قال فخرقها ونجد بذلك على اختلاف الاقاليم حرا وبردا واعتدال الاقاليم  
 اقليم لا يضرب فيه وقوع الشمس عليها طول النهار وهو الاقليم الخامس والسادس والسابع كما مر فلمعنى  
 الاول محمول عليه وبعض الاقليم اضربه تشرق الشمس عليها دائما فخرقها والمعنى الثاني محمول عليه  
 فلا منافاة بينهما اصلا \* قوله ( ولا في مئة تغيب عنها دائما فخرقها ) ولا في مئة تغيب عنها بالثاني وفتح  
 التون وضما والهجرة الموضع الذي لا يطلع عليه الشمس واختاره المص حيث قال تغيب عنها دائما وهذا

٢ وما قاله المص من انه يحذف المضاف في بيان

حاصل المعنى

٣ وقراءة المص على ان التثنية للمصاح الذي

توفد في الزمان الماضى بالياء في وقت التثنية وقراءة

المصاح على عكس ذلك والمراد الاستقرار في

كلا القراءتين فلا اشكال

٤ لان الشجرة التي من اسرق واغرب تقع عليها

الشمس من حين طوعها الى غروبها طانيا وهذا

هو المراد هنا وان كان تلك الشجرة في جانب الشرق

او جانب الغرب اذ في موضع بينهما فان قبل الجدل

وان كان في موضع الشرق او الغرب يقع عليها

الشمس طول النهار كما لا يعدم المسائل وكذا

الصحراء الواسع

٥ اولاه لا عموم له لاجتماع

٦ و ان المنتين عموم من وجه لان الشجرة يكون

وسط الارض مع كونها قريبة من المشرق

او الغرب وتكون في موضع بين المشرق والغرب

مع عدم كونها في شرانهم وقد يتجهان وبهذا

البيان ظهر حسن المعنى الاول ايضا فقدر

قوله ( و يوقد تحذف التاء لاجتماع زيادتين

وهو غريب والقياس حذف احد التين

كما في تزل الملاكة والبناء مع التاء اسمائين لكن

شبه الياء بالبناء لكونها زيادتين كاشتهت التاء

والثون في تعد وانعد بالياء في امد حذفت الواو

معها كما حذفت في امدوتوهو قرأه نجي المؤمنين

في محي فخرت السور الثانية وان كانت اصلية

تشيهاها لاجتماع التين بالزائدة

قوله يقع الشمس عليها حين ادون حين

تقع عليها طول النهار وفي حسان السلمي مثل

وره في عبده الناصه ملك الغلب والمصاح

انور الذي قد في وجه المعرفة تضى في قلب

العذاري بنور اشوق وهي نور المصباح يوقد

من شجرة مباركة تضى هي شخص مباركا بين

انوار باطنه على ادب طاهره وحسن معاملته

زبونة لاشرقية ولاغربية لادبوية ولاخرية

جديده الى قربه واكرمه اصبه يكاد ضياء روحه

يتوقد واولا يستمع كذا وبعده بي وقال الجني

لا شرقية ولاغربية لاهو مائل الى الدنيا ولا رغب

في الآخرة ولكن في الخط من الاكوان قيل

وعلى هذا يملك عنان النمل وبدي بلسان

الاضطرار سبحانه لا علم الا بالاعمال التي انت

العلم الحكيم

عند أبي عمرو وقال غيره انه بالالف بدون همز او هو معقوب بالواو وهو نقيض المضحة ٢ وما اختاره المص اولى  
ومقابلة موضع اخرى وفي نسخة ولا في مضحى تشرق الخ فيكون مقصد نقيض المضحى لكن تفسيره بقوله  
تشرق الشمس عليها دائما يناسب نسخة موضع وفي الكشف وقيل ليست مما نطلع عليه الشمس في وقت  
شروقها او غروبها فقط بل تصبها بالقداء والعشي جميعا فهي شرقية وغربية جميعا انتهى وأشار الله تل  
الى ان التي متوجه الى قيد فقط بمؤنة المقام فيه ثبوت احدهما ٣ وهو خلاف الظاهر لان المراد  
على ما احتاره المص المعنى الكنوى كما قدمه فلا يقصد اثبات الشرقية والغربية لها بل المقصود اثبات  
وقوع الشمس عليها طول النهار سواء كانت شرقية فقط او غربية فقط او بينهما كما قال كاتبي تكون  
على قلة الجبل اى رأس جبل او صحراء واسعة ومن المعلوم بهذه انه قد تكون في مطلع الشمس وقد تكون  
في غروبها لكن لا تغيب عنها الشمس الى الغروب وفي الاحتمال الثاني المراد شرق المعورة وغروبها فنيا  
واثبت انها كونها وسطها ولا يقصد فيه ايضاً اثبات الشرقية والغربية لها بل قصد تثبتاها واثبت لها  
وبالجملة كلام المص بأبي عن اثبات الشرقية والغربية لها على انه لا وجه لكونها شرقية وغربية معا  
لايهما كالضدان لان الشرق ما يلى مطلع الشمس والغرب ما يلى مغرب الشمس وجميعهما ٤ في مكان معتدل  
فكيف يقال ان التي متوجه الى قيد فقط فيقيد احدهما وان اراد انها في حكم كونها ٥ شرقية وغربية  
في وقوع الشمس عليها دائما فيرجع الى ما ذكره المص اولاً من المعنى الكنوى وان اراد معنى آخر فليبين  
حتى ينظر اليد شرعا اوجزا فالذي متوجه اليهما جميعا واثبات الواسطة بينهما ثم المراد به المعنى الكنوى  
قوله فتزكها تبا اى خلاف المصحح والاحتمال الثالث الذي فيه ايضا متوجه الى كل واحد منها فتنتي كل  
منهما فيثبت كونها في موضع لتشرق الشمس عليها دائما فتشرقها سواء كان اشراقها عليها دائما  
فلاخرتها او كان اشراقها حيناً وحين ولا تغيب عنها دائما سواء كان اشراقها عليها دائما او لا فعلى  
هذا يكون ولا غريبة كالنا كيد لما قبلها وان قيل ان قوله لاشرقية اعم من ان تشرق الشمس دائما فلا تحرق  
او تشرق حيناً وحين او لا تشرقها عليها اصلاً فقوله ولا غريبة يكون حينئذ للتكيد والاحتراز  
والنسيئة بين الاحتمالات الثلاثة انما هو بالاعمال الاخرى مع ملاحظة المعنى \* قوله ( وفي الحديث لا خير  
في شجرة في مقناة ولا نبات في مقناة ولا خير في شجرة ) قال ابن العربي لما وقف عليه وقال ابن حجر  
لما جده كذا قاله السعدى وعلى تقدير ثبوته عموم بلجج الامكنة غير مسلم بل يكون استبعاد الاقليم الاول  
والثاني من الاقاليم كما مر بيانه قال ابو حيان في تذكرته فان قلت ادالم تكن شرقية وغربية فهي قلت المعنى  
ليست مشرقية والمشرق الوصف الذى لا يصح طل ومعنى لا غريبة ليست في مقناة والمقناة المكان الذى  
لا تصبه الشمس اى ليست الزيتونة تصبها الشمس خاصة ولا اطل خاصة ولكن تصبها هذا في وقت  
وهذا في وقت آخر وهو حسن لها والا فاشرقية والغربية لا تخرج عنها انتهى كذا قيل ولا يخفى ما فيه  
يظهر من التعرير السابق مع الفكر انه في ٦ \* قوله ( يكاد زيتها يضيء ) وذكر في البداية ان المقناة  
ان لم يكن ممكناً لا عقلاً ولا عادة فلو غير مقبول فاذا ادخل لعطه يكاد يظلم يكون مقبولا فكون زيتها مضياً  
بشمسه محال عقلاً وعادة فلما لم يقل زيتها يضيء ولولم غمسه نار بل ادخل لعطه يكاد ان ذلك قوله  
تعالى ولولم غمسه \* جملة حالية معطوفة على حال محذوفة اى يكاد زيتها يضيء في كل حال واوفى هذه  
الحالة ان يمددته يضيء لا تنفاد من النار وسره ان كلمة او في مثله لا تكون لا تنفاد. النسي لا تنفاد غيره  
ولا للمضى وكذا ان في مثله ليست للتعليل والاستقبال بل للمعنى ثبوت الحكم على كل حال وانها منسجمة  
عن معنى الشرط وانها مأولة بالحال او جملة حالية والو. رابطة لاعاضفة والمعنى معروضا تنفاد  
من التنازل لما عرفت انهما منسجمة عن الشرطية فلا اشكال بان أدوات الشرط لا تصلح للحالية لانها  
تقتضى عدم التحقيق والحال تقتضى خلافه والحال في مثل لافعله كائناً ما كان مأولة بالشرط  
اى لا فعلته ان كان هذا او غيره كذلك الشرط في مثل هذا في تأويل الحال مجرد عن معنى الشرط لكن  
رد على الاحتمال الاول ان الزيت يضيء بالفعل حين من النار ولا يخفى بل لا يصح ان يقال انها بقرب  
ان يكون مضياً اذ حصول الشيء لا يعبر عنه بالقرب فلا جرم ان احتمال الحالية هو الصواب والمعنى

٢ قيل وفي القاموس المقناة المضحة كانه غاط منه ماء  
٣ وسره ان التي اذا دخل على متعدد فاما ان اراد  
بى كل واحد منهما مفردا او مجتمعاً حينئذ تكرر  
لا نحو لا فارض ولا نكر واما ان اراد نفي احدهما  
ولا نكر فيه لاوهنا قصد اثباتها وانها شرقية  
وغربية واقادة التركيب له خيبة ما اشار الى ان فيه  
قيدا مقدرا توجه الثاني اليه وهو قوله فقط فيقيد  
احتمالهما ولا يخفى ان هذا خلاف مذاق المص  
وخلاف مساق الكلام

٤ الا ان يقال المراد بالشرق والغرب طلوع  
الشمس عليها وغروبها فيقيد يصح الكلام عند  
٥ وهذا الاحتمال هو المنادر من بيانه حيث قال  
بل تصبها بالقداء والعشي جميعا فهي شرقية  
وغربية اى في حكمهما  
٦ لان الواسطة بينهما ثابتة فاذا لم تكن شرقية  
ولا غربية تكون في مكان بينهما  
قوله وفي الحديث لا خير في شجرة ولا نبات  
في مقناة ولا خير في شجرة في مضى المقناة والمقناة  
يعني النون وضمتها المكان الذى لا تطلع عليه  
الشمس نقيض المقناة

٢ من أنه ان كان الواو للعطف يكون المعطوف عليه ضد المعطوف وهو ماس النار له فيكون الزيت حيث مضى بالتعليل لا فريبه وهو ظاهر

٣ والمسمى زاد في شأن انارته حطما واولا لجل انارته شيء جسم صف الزيت ومفعول زاد محذوف ولك ان تحمل اسطة في على البحر يد اي زاد انارة في انارته صف الزيت

٤ هذا معنى الاول ولم يتعرض المعنى الثاني لانه مرجوح

٥ قل في جلاء الخ لانه يفتل وهو وجه الشبه وهو مركب عقلي كما شرح ا كشاف انتهى ولا يخفى ان هذا اس بمحقق في الشبه اذ لا دلالة فضلا عن جلاء مدلولها و الاول ان في معنى الام اي الينان لجلاء مدلولها او بمعنى مع اي مع جلاء الخ من تمة الامور المتارة في طرف الشبه وجه الشبه الانتفع التام بالغافع والخلاص عن المكروه والوصول الى النجاة

٦ وقل بمحذوفه بالطلات ولا حاجة اليه قوله وفرط ويصه الويص البعسان ويقال ويص ويصا اذ لمعسا وعن طابشة رضي الله عنها قالت كاتي انظر ويص الطبيب في مرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ثلاث من احرامه وفي رواية كت اري ويص المسك على معارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا معنى على تشبيه فوجد الطبيب بالان نور

قوله او تشبه لهدى وانما قال في الوجه الاول تشبيل وقال في هذا الوجه تشبيه لان كلا من طرفي التشبيه في الوجه الاول هيئة مركبة متزعة من امور في تشبيل التشبيل الذي يستعمل في تشبيه المركب بالمركب خاصة والطرفان في هذا الوجه مفردان في تشبيه لفظ التشبيه المستعمل في المركب والمفرد

قوله وانما اول الكفاف المشكاة يعني اذا كان المشبه به المصباح لكلا ينبغي ان يدخل اداة التشبيه على المصباح لكن دخلت على المشكاة لان المشكاة مشتملة على المصباح فكانت بهذه الملازمة كانه داخل على المصباح

كما مر يكاد يشبه بضمي حال كونه مفروضا انتفاء من النار له وجعلها عاطفة وان ذهب اليه الاثرون ضعيفا مر ٢  
 \* قوله ( اي يكاد بضمي بنفسه من غير نار تلالوه وفرط ويصه ) بالواو وبالباء الموحدة والصاد المهملة البريق والمعان يقال ويص ويص وبصا اي لمع ورق ٢٢ \* قوله ( نور على نور ) خبر لمبتدأ محذوف اي هذا النور الذي شبه به الحق \* قوله ( نور متضاعف ) معنى نور على نور اذ كون الشيء على شيء يفيد تضاعف ذلك الشيء لكن كون النور فوق انور بطريق التخييل اذ حقيقة انوار قبة انما تكون في الامور الكثيفة واما في اللطيفة فيختلط بعضها ببعض فلا يظهر انفوقية \* قوله ( فان نور المصباح زاد في انارته صفا ) زيت وزهرة القنديل وضبط المشكاة لاشته ( فان نور المصباح وهو السراج الضخم وهو الوجه الاول الممول لا القليلة المشتبهة هذا تعاميل لكون النور المشبه به متضاعفا زاد بمعنى المتعدد في انارته وهي معنى التلاوة ٣ صفاء الزيت لكونه من شجرة مباركة لا شرقية ولا غربية ماعل زاد وزهرة القنديل لكونه من زجاجة الزهرة ويقع الزاء البهجة والحن وبضها البياض والمأل واحد وضبط المشكاة اي الكوة ٤ القبر السافذة في الجدار لاشته لان المصباح اذا كان في مكان منضيق كالشكوة كان اضواءه واجمع لنوره بخلاف المكان الواسع فان الضوء ينتشر فيه والقنديل اعون شيء على زيادة الانارة كما في الكشف \* قوله ( وقد ذكر في معنى التشبيل وجوه ) اي وقد ذكرنا في معنى التشبيل اي معنى التشبيه اي في المراد منه وعبر بالتشبيلا موافقة لقوله تعالى مثل نوره ثم المراد بالتشبيه مطاق سواء كان تشبيها تشبيها او لا فينظم جميع ما ذكر في المراد منه فان بعضه تشبيه تمثيلي وبعضه تشبيه المفرد \* قوله ( الاول انه تمثيل للهدى الذي دل عليه الايات النبوية في جلاء مدلولها وظهور ما نصته من الهدى بالمشكاة الدعوة ) تمثيل للهدى اي تشبيه المركب بالمركب والمعنى تمثيل للهدى الموصوف بقرينة قوله بالمشكاة الدعوة فشبها الهيئة المنزعة من امور عديدة هداية الله تعالى من في السموات ومن في الارض والايات الثابتة ودلائلها على الهدى واهدائهم تلك الهداية بهيئة اخرى منزعة من امور كثيرة ايضا وهي المشكاة فيها مصباح والمصباح في زجاجة والزجاجة كأنها الى آخره لكنه تسامح في البيان لظهور المراد فقال تمثيل للهدى والمراد تشبيل لاهية المأخوذة من هذه الامور وكذا الكلام في قوله بالمشكاة الدعوة قال الامام نقلنا عن جمهور المتكلمين ان المراد الهدى التي هي الايات النبوية وغير المص فقال تمثيل للهدى الذي الخ قبل قوله في جلاء مدلولها الخ ملام لمقاله الامام لكن المثال واحد والمراد بالهدى في قوله ما نصته من الهدى الهداية لا الاهنداء قدم هذا الوجه لانه مع كونه قو الجهور فيه مبالغة ولاغة ولا يحتاج في قول الكفاف المشكاة الى الاعتذار ولا يرام فيه المناسبة بين المفردات بل النظر الى وجود المناسبة والمشاكلة بين الهيتين سواء كان بين المردات مشاهة او لا \* قوله ( او تشبه لهدى من حيث انه محفوف بظلمات او هام اناس وخيال انهم بالمصباح ) او تشبه لهدى اي تشبه المفرد وهو الهدى لكن لا مطلقا بل من حيث انه مفيد اشار اليه بقوله من حيث انه محفوف الخ وهذا من قبيل تشبيه مفرد مفيد وقال السعدي تشبيه محفوف لا تشبيل والتشبيه المحفوف ما تعدد طرفاه ومع ذلك ان يؤتى بالمشبهات اولاً ثم بالمشبه بها والنور وان كان مفردا املا لكنه دال على امور عديدة فاق بالمشبهات تقدرا ثم المشبه بها لفظ فقه الهدى بالمصباح وشبهت ظلمات او هام الناس بالمشكاة وكون الهدى في الايات يكون المصباح في زجاجة قوله من حيث انه محفوف بالمصباح من حيث انه محفوف ٦ ومحاط بالمشكاة \* قوله ( وانما اول الكفاف المشكاة لاشتهلها عليه ) وانما اول الكفاف التي هي اداة التشبيه المشكاة مع ان اللابيق ان يلى المصباح لكونه مشهبا كما مرخ به بقوله بالمصباح لاشتهل المشكاة على المصباح اي ان المشتهل على الشيء يعطى له حكم الشيء وسره انه مقدم على المشتهل عليه في ابدى النظر فقدم لفظ لذلك حتى ذهب بعضهم انه من المطلوب والتقدير مثل نوره كصباح في مشكاة قال التهريري في المطول وذلك اي ولي نحو الكفاف غير المشبه به اذا كان المشبه مركبا لم يعبر عنه بمفرد دال عليه انتهى وهنا ليس كذلك الا ان يقال انه اذا دخل على المشتهل فكانه دخل على ما فيه فالمشكاة مشبه بها باعتبار ما دخل فيه او يقال انه بالغ لان الانارة اذا نسبت الى المشكاة فالمصباح اقوى فيها والكل تكلف فالنبيه التمثيل ارجح بل اصوب ثم ان هذا البيان في كلا التوجيهين بناء على ان المراد بالنور الهداية كما هو قول ابن عباس رضي الله عنهما



مشبهه لها كما ينبغي \* قوله ( والمفكرة وهي التي تؤلف المعقولات ليستخرج منها علم مالم يعلم والقوة القدسية التي ينبغي فيها الراجح الغيب واسرار المليكوت ) وهي التي تأخذ المعارف العقلية فتؤلفها فتخرج من تأليفها علماً بالجهول كذا قوله الامام وخلاصة ما قاله المص والمفكرة وهي التي تلح والقوة الفكرية تنقسم الى مائة حج الى تعليم وتنبية والى ما يحتاج اليه ٢ ولا بد من هذا القسم قطعاً للتسلسل في شئ الى شئ عن هذا القسم كماله وصفاته وشدة استعداداته بانه يكاد زينة يضيء ولولم تحسسه لاروهي القوة القدسية كما قاله الامام والى هذا اشار المص بقوله والقوة القدسية تلح \* قوله ( المختصة بالانبياء والاوتياء المعربة بقوله تعالى ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا ) وفي التفسير الكبير وبعض الاولياء ٣ قوله تعالى ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا بالوقوف للقول والنظر فيه \* قوله ( بالاشياء الخمسة المذكورة في الآية وهي المكورة والنجاسة والمصباح والشجرة والاربع ) بالاشياء الخمسة متعلق بالتمثيل على طريق الالف والتسعة المربك كما اوضحه العلامة عليه \* قوله ( فان الحاسة ) وفي نسخة بدل الحاسة اي الحس المشترك \* قوله ( كالمذكورة لاربعها الكوى ووجهها الى اطراف لا تدرك ما وراءها ) لان محالها الكوى وفي نسخة كالكوى وهو الطاهر جمع كوة بفتح الكاف وضمها والكوى بكسر مع مد وقصر وايضاً مفسوراً قال الامام اما الروح الحساسة فاذا نظرت الى خاصيتها وجدت اوارها خارجة من ثقب عديدة كالمعين والاذنين والمخبرين فافوق مثل من عالمه من عالم الاجسام المشككة انتهى فظهر منه ان افظ محلها مخ ٤ بالرام لان المشككة بالمشككة نفس الحاسة بل الطاهر الكوة اصفى الافراد والقول بانه تعدد المواد تكلف فواوضح في التعبير ان الحاسة كالكوة ووجهها الى الطاهر لا يدرك ما وراءها قبل محلها ووجهها الحاسة والمراد من بيان وجه السبب انجوبيتها وتوجهها اظهرها البت لا لما حاسة لتوجهها للحواس الطاهرة وكونها في مقدم الدماغ وانت خير بان ما ذكره لا يبعد هنا وان صح في نفسه لان الكلام في التمثيل حق العبارة ان يذكر ما هو مشبه بالمشككة وهو نفس الحاسة لا محلها وبين وجه السبب انجوبيتها مطلق آخر قوله لا تدرك اي تلك الحاسة ما وراءها ما حافتها بل تدرك امامها الكونها متوجهة الى الامام وما في امامها هو المحسوسات بالحواس الطاهرة وما في خلفها هي المعقولات كما ان الكوة فيها مصباح اضاعتها امامها لا خلفها \* قوله ( واضاعتها بالمعقولات لا بالذات ) جواب سؤال مفتر قوله لا بالذات بل بواسطة افعال مدر كاتها الحسية المعقولات كما ينبغي \* قوله ( والحياة كالزناخة في قبول صور المدركات من الجوانب وضبطها لانوار العقلية وانارتها بما استمر عليها من المعقولات ) كالزناخة في قبول صور المدركات المحسوسات باحدى الحواس الطاهرة وحفظها كما ان الزناخة ٥ قوله للصور الامعة الحسية المتكئة اليها فافضح العلاقة بينهما وهو قول الصور الالامة وتلك الصور محسوسة في المشبه به ومعقولة في المشبه قوله من الجوانب اي الحواس الطاهرة فانها كالانهار الحسية المنصبية في حوض واحد قوله وضبطها اي صور المدركات الحسية لانوار العقلية وهي المدركات العقلية وانارتها اي الخبائية وكونها مضياً بمشتمل عليها من المعقولات فذا كسب العقل المعارف النظرية انما هو من الضروريات المستفادة من احساس الجزئيات ولذا قيل من فقد حساً فقد علماً وفي شرح المواقف واعلم ان الحس لا يبعد الاحكام جزئياً كافي قولك هذه النار حارة واما الحكم بان كل نار حارة مستفادة من الاحساسات الجزئية الكثيرة مع الوقوف على اعمال افعال الاحساسات الجزئية تعدد انفس لقول العقيد اكلى من الماء القباض فافضح معنى قوله بمشتمل عليها من المعقولات \* قوله ( والعاقلة كالصباح ٦ لاضاعتها بالادراكات الكلية والمعارف الالهية ) لاضاعتها اي كونها مضية فالاضاعة لازمة بالادراكات الكلية سواء كانت ضرورية او نظرية مستفادة من الاحساسات والمعارف الالهية والاضاعات الحقة فانها لا تنال بالحس قادراً كها بالعقل وان لم تكن كلية وهذا قولنا بالادراكات الكلية \* قوله ( والمفكرة بالشجرة المباركة تأديها الى ثمرات لانهاية ايها ) والمفكرة اي القوة المفكرة كالشجرة المباركة قوله تأديها اي القوة المفكرة اشارة الى العلاقة واللام متعلق بالتشبيه الذي يفهم من الكاف اي شبه المفكرة بالشجرة لتأديها الى ثمرات معنوية غير متناهية كما ان نوع شجرة مباركة ايها ثمرات حسية لانهاية ايها بمعنى لا تنف عند حد

٢ وفي بيان الامام نوع تسامح اذا خرج الى تعليم وتنبية وغير محتاج اليهم العاوم لا القوة والتسلسل يكون منقطعاً بالانتهاء الى السديهي لالى القوة القدسية شد

٣ لكن الطاهر ما اختاره المص اذا لفرق بين ولي وول شد

٤ الانية لاضافة محل ايها بانية شد

٥ فانها في الاصل من جوهر كنيف و صار برا فاحتج صار لا يتحب نور المصباح بل يورده على وجهه ثم يخفضه عن الانطفاء بالرياح العاصفة فالجسالة تحفظ الصور المحسوسة عن الانطفاء بالتسلسل شد

٦ والمساقلة كالصباح كون المساقلة كالاصباح اذا حصلت العلوم بحيث يتمكن من استحضارها متى شئت كما يظهر في بيان التمثيل الاتي واليه اشارها بقوله لاضاعتها بالادراكات الكلية تلح وما دام في مرتبة العقل الهولاني والعقل بالملكة لا يكون كالصباح شد

قوله بالاشياء الخمسة متعلق بتمثيل فان هذه الخمسة هي المنزل بها

٣ فيه إشارة الى ان معنى كونها لاشرقية ولاغربية كونها متوسطة بين شرقية وغربية فلا وجه لمقاله ابو حيان كما مر بيانه ٤  
 كالقرب في الخفاء ٥ ٤ اشارة الى ان في نوع تعقيد وضعف ٥ الا ان يقال ان قوله من غير فكر ولا تعليم يفيد ما فاده كلمة بكاد  
 فحينئذ الجسام يكون متحدا وماسيا وان كان قوة قدسية فكذلك بكاد زيتها يضيء اوضح من هذا وفي بعض النسخ بكاد يضيء فالمراد يقرب قريبا مقارنا  
 لفعل فتأمل ٦ وهذا تشبيه مفرق لا تمثيل كاقيل والمائل الكاف المشكاة من بين المشبه بها لانها اعتبرت طرفه للمصباح والزجاجة الموصوفة  
 فخر اراد التشبيه باداة واحدة ٧ ٧ رد عليه ظاهرا ان الطفل يدرك امد وجوعه ونحوه فقدر ٨ ٨ كون المشكاة قابلة للتضيء القائم بها  
 منظور فيه فالشبهة بينهما وبين العلة خفة  
 اذ العلة موصوفة بالادراك بذاتها بعد الحلو  
 عنها دون المشكاة ٩

( ٩٤ )

( سورة انور )

٩ ٩ فاندفع الاضطراب بان يدرك بالاحساس  
 الجزئيات غير ان العلم بالكلية لانه يجوز ان يكون  
 بعض الجزئيات متناهية لا بعض الذي ادرك بالاحساس  
 وجه الاندفاع انه انضم اليه الوقوف على العلة  
 فلا جرم ان ما يدرك من الجزئيات مثل ما ادرك  
 منها فيصح الحكم بالكلية ١٠  
 هذا مختار صاحب المواقف وقيل ليس العقل  
 بالفعل ماذكر بل ما يشتهر من انه حصول النظريات  
 بحيث يستحضره متى شاء بالرؤية فعلى هذا  
 قوله بحيث يتمكن الخ لا يكون اشارة الى العقل  
 بالفعل بل يكون تعديلا للفكر الحاصل من العلم  
 بالضروريات كالاشارة اليه في حل قوله فكذلك  
 بكاد زيتها يقولوا الان يقال ان يتمكن التفسير  
 الى هذه الاقسام الخ ١١  
 قوله او تمثيل للقوة العقلية في مراتبها بذلك  
 اي او تمثيل للقوة العقلية في مراتبها الاربع اربع  
 هي مرتبة العقل الهولياني ومرتبة العقل بالملكة  
 ومرتبة العقل المستند ومرتبة العقل بالفعل بذلك  
 اي تلك الخمسة المذكورة في الآية من المشكاة  
 والزجاج والمصباح والشجرة والزيث والا باع  
 ايضا ان يكون التشبيه من باب التشبيه التمثيلي  
 فيجعل على تشبيه المركب من الامور بالمركب منه  
 وانما اختار هذا التمثيل هنا ايضا واشار رحمه الله  
 ايضا الى وجه التشبيه في التبيهات الواقعة  
 في هذه المراتب وتقرره ان القوة العاقلة في  
 امرها خافية عن العلوم كلها لكن قائلها انها فهمي  
 في هذه المرتبة يسمى عفا هو لا يتوهم هذا الاعتبار  
 تشبيه بالملكة التي لا نورها في حد ذاتها ثم  
 اذا حصلت ضروريات عندها وبكثرت من تحصيل  
 النظريات ولها في ذلك التركي ثلاثة درجات  
 الدرجة الاولى ان يكون ذلك التمكن بفكر واجتهاد  
 والدرجة الثانية ان يكون محسوس وهي بحسب  
 الدرجة الاولى تشبيه بالزجاجة وبحسب الدرجة  
 الثانية تشبيه بالزيث ويسمى في هاتين الدرجتين  
 عقلا بالملكة والدرجة الثالثة ان يكون ذلك التمكن  
 بالقوة القدسية فهي بحسب الدرجة تشبيه  
 بالتي بكاد زيتها يضيء وتولم منه نارها في هذه  
 الدرجة حال ان الحاسة الاولى تمكنها من استحضار  
 الامور متى شاءت وهي تسمى بحسب هذه  
 الحاسة عقلا مستفادا وبسبب المصباح والحاسة  
 الثانية ان يكون العلوم عندها حاضرة بالفعل بحيث  
 لا تسمى بامور مصلية فهي بحسب هذه الحاسة تسمى  
 عقلا ماضيا وبسبب نورها واما وجه التشبيه  
 في هذه التبيهات فظاهري بالمال فانه في تشبيه ١١

( كالانوار )

١٠ قوله ( الزينة الخمرة بالزيث الذي هو مادة المصباح التي لا تكون شرقية ولاغربية ليجردتها  
 عن اللواحق الجسمانية ) والزينة عطف على شجرة اي شدة القوة الفكرية بالزينة خاصة بعد تشبيهها  
 بالشجرة المباركة هذا مقتضى كلامه ولا يخفى ما فيه اذ الزينة كما عرفت بدل منها ليجردتها اي القوة المفكرة  
 عن اللواحق والعوارض كان الزينة مجردة عن العوارض الالفة من الجودة ومن كمال التصح ومن كونها  
 محرفة باقية بنا ١١ قوله ( او وقوعها ١٢ بين الصور والمعاني ) بين الصور المشابهة بالشرق في الظهور والمعاني  
 التي هي ١٣ المشابهة بالغرب ١٤ قوله ( منصرف في السبلتين من الجنيتين ) اي الصور والمعاني  
 بالترتيب مرة والتحليل وقد مر ان القوة المفكرة تؤلف العقولات وهذا يفيد انها تؤلف العقولات والمجوسات  
 وفي شرح المواقف والقوة التخييلة وهي القوة التي تصرف في الصور المجوسات والمعاني الجزئية المزعومة  
 منها وتصرفها فيها بالتركيب والتارة وبانفصال اخرى ثم قال وهذه العقولات استعملتها العقل في مدر كانتها  
 انضم بعضها الى بعض او فصله عنه بحيث مفكرة انتهى وعل من ان المفكرة من حيث انها مفكرة لا تقع بين  
 الصور والمعاني بل شدة بها االف العقولات بعضها مع بعض كما صرح به فيما سبق الا ان يقال اعتبرها هنا  
 كونها مخيلة وذلك كونها مفكرة لكن اوضح في التبرير وعبر بقوة المفكرة عن القوة التخييلة لا تخادها ذاتا  
 ولا تعدل ١٥ قوله ( والقوة القدسية كالزيت فانها لصفة لها وشدة ذكائها تكاد تضيء بالعارف من غير  
 فكر ولا تعليم ) تضيء والمناسب للتشبيه بكاد يضيء لكن الامر هنا ما ذكره المص فجامع بينهما  
 لا يكون متحدا وفي هذه الوجه الكلام محمول على التفسير في المفردات واطلاق التمثيل على مثل هذه غير  
 متعارف وان صح استعماله فيها بطريق التشبيه المفروق وهو ان تأخذ اشياء فرادى فتشبهها باشياء  
 تاعرفت مفصلا وهذا البحث قد سبق مفصلا في سورة لقمان في قوله تعالى او تصيب من السماء الآية  
 حيث قالوا كحلها من قبيل التمثيل المردد ومع منته صحة اطلاق التمثيل على التشبيه المفرد ١٦ قوله  
 ( او تنسب للوثة اهدى ومراتبها بذلك فانها في باد امرها خافية عن العلوم مستعدة لقبولها ) في مراتبها ١٧  
 اي مراتب القوة العقلية وهي اربع العقل المولاتي وهو الاستعداد المحض لادراك العقولات اشار اليها  
 بقوله فاده في باد امرها الخ كما لا طائل فاليهم في هذه الحاسة الطوقية وابتداء الحافظة استعدادا محضا  
 ليس به ادراك لا واس هذا الاستعداد حاصل لاشياء الحيوانات ١٨ قوله ( كالمشكاة ) اي شدة القوة العقلية  
 في باد امرها بالمشكاة فكما ان المشكاة خافية عن الضياء الحسي لكن شدة قلة له كدلك العقل انه ولان خافية  
 عن الادراك ١٩ قوله ( ثم تنفذ بالعلوم الضرورية بتوسط احساس الجزئيات ) اي المرتبة الثانية العقل  
 بالملكة وهو اعم بالضروريات والعلمية حادث بعد الفطرة فله شرط حادث بالضرورة دونهما ليرجح  
 بلا مرجح واخصه به برهان معين وما هو ذلك الشرط الا احساس الجزئيات ولي هذا البرهان  
 اشهر بقوله بتوسط احساس الجزئيات والعلوم الضرورية الحاصلة للقوة العقلية اصوار الكلية والاحكام  
 التصديقية لاحساس الجزئيات فانه واسطة في ذلك فان بواسطة الاحساس بالجزئيات يحصل انشاء  
 له من المشاركات والمبانيات لان نفس اذا احست جزئيات كثيرة وارتسم صورها في الآلة الجسمية  
 ولاحضت بسمة بعضها الى بعض اعتدت لان تفيض عليها من المبدأ صور كلية واحكام تصديقية فيما  
 بينها فهذه علوم ضرورية كذا في شرح المواقف لكن لابد من قيد وهو لاطلاع ٢٠ على العلة فلا كل يلج  
 بارد وكل مارجارة مستند من احساس جزئيات التلج والشارع الوقوف على العلة فحينئذ تعد النفس  
 لان تفيض لقبول الحكم الكلي من النباش وقس عليه كل عمل حلو وكل حل مرال غير ذلك مما لا يكاد  
 ان يدعى ولا يريد ان يجمع الضروريات لان اعين والاكت لا يتصور ان مائة اداة لجمع مائة لون  
 وقس عليه ما عدا ٢١ قوله ( بحيث تمكن من تحصيل النظريات فتصير كالزجاجة متلألئة ونورها  
 قابلة للاوار ) اشارة الى المرتبة الثالثة للعلة وهي العقل بالفعل وهو ملكة استنبط ٢٢ النظريات  
 من الضروريات ولذا قل تمكن من تحصيل النظريات اي من الضروريات متى شاء استحضرت  
 الضروريات ولاحضتها واستخرج منها النظريات فتصير كالزجاجة قابلة للاوار اي الادراكات  
 النظريات التي كالانوار والمعاني فتصير اي القوة العقلية بعد ادراكها العلوم الضرورية بحيث تمكن من تحصيل  
 النظريات كالزجاجة متلألئة في نفسها بسبب العلم بالضروريات قابلة للاوار لادراكات النظريات التي هي

٢ وما ذكر في النظم الجليل الشجرة الزيتونة التي يكاد زيتها فكلوها مشبهاتها تارة للقوة العقلية في هذه المرتبة بلا اعتبار الصفة المذكورة واخرى مشبهاتها بها لها في مرتبة اخرى مع اعتبار كون زيتها يضيء مما لا يناسب جزالة النظم الكريم اذ المذكور فيه الشجرة الواحدة او صوفى الشجرتين حتى يجعل مشبهاتها مرتين الامرين ولا جرم ان هذا الاحتمال واه جدا وعن هذا اقره وامله اسقطه راسلان فيه تحلا اخر غير ماذكر كما يظهر من تقريرنا سدد ٣ وفي بعض

٢٢ \* يهدي الله لنوره \* ٢٣ \* من يشاء \* ٢٤ \* ويضرب الله الامثل للناس \* ٢٥ \* والله السخى فكأننى وهو الطاهر سدد  
٤ ولا إشارة في هدا التحقين الى العقل المتفاد لانه في صدد بيان الاستعداد وفيه نوع قصور تأمل سدد

( ٩٥ )

( الجزء الثامن عشر )

٥ فان المراد بنور الجوهر المضيء والشار كذلك غير ان ضوءه مكرر ممرور بالحدان محذور عنه بسبب ما يصح من فرط الحرارة والا حراق فذا صارت مهذبة مصونة كانت محض نور كذا يسهل المص في حيرة الفرة في تفسيره قوله تعالى واذقوا للآلئكة السجود والادم الآفة سدد

٦ هذا توصيف قوله تعالى نور على نور خارج عن الاشياء المحسوسة المذكورة في الآية وهي المتكافئة والنجاسة المصاح والسجدة والربوب والشارف لبعض ولها نور على نور وهو العقل المستنار وقد مثل نور تعالى بالعقل المنة د ط وهو كمال انفس الانسانية في القوة النظرية تحققتا لاسلام معرفة النفس معرفة انتهى ولا يخفى ان هذا لا يلام كلام المص حيث قال او قيل للقوة العقلية في مراتبها بل هي المذكورة في الآية الكريمة وهي الاشياء المحسوسة فاعرفته قوه نور على نور خارج عن الجسد المذكورة هاهنا ولا في شبهة بالمتكافئة والعقل بالمتكافئة بالمتكافئة بالعقل وهو ما كذا الاستدلال بخلافه صاحب الموافف بالشجرة الزيتونة والربوب وبالنبي يكاد زيتها كإفصاه المعنى والعقل المستنار بل من المصور وهو ان يصير المسمى هذا بالقوة العقلية بالمتكافئة قوله هذا استحضرها كان نورا على نور ذكر هنا تيمم للبحث لاسي كونه من المشبهات المتعارفات من المشبهات بالاشياء المحسوسة وهو خارج عنه الارى ان هذا المسمى في التمثلات ولم يحصل منه ما به فيها وكذا لم يجعل هاهنا في جعله منه وتذلل عن كلام اص وقررا التمثلات فاعلم العقل بالعقل العقل هاهنا آخر غير ماذكرها وتقرر القبول يكون مبرماد كرها كذا من تقرير التمثيل والاشبهاء الموافف كلام المص فتدبر والله الموافق سدد

ط وذكر في شرح موافف تفسير وما ذكره القبول هنا من تفسير العقل المستنار لاوافق شيئا منها سدد

٧ كمن حمل النور على طريق الجنة كما قاله الامام سدد

٨ القوة العقلية بالمتكافئة بالخارج عن الصور والاستعداد بقواها وفي تشبيهها بالمتكافئة بالمتكافئة وقبول النور وفي تشبيهها بالمتكافئة العقل والاحتياط لم تفسره نار شدة الاستعداد بقول النور

كالانوار \* قوله ( وذلك التمكن ان كان بغير واجتهاد فكما لشجرة الزيتون ) ان كان الخ فيه مسامحة اذ المراد ان تحصيل النظريات بسبب التمكن المتصل من علم الضروريات ان كان امكر الخ اذ قد عرفت ان التمكن حاصل بسبب العلم بالضروريات فلا جرم ان المراد ماد كرهنا والمعنى ان كان تحصيل النظريات بفكر واجتهاد فكما لشجرة الزيتون اي القوة العقلية في هذه المرتبة كالشجرة الزيتون وهذه المرتبة لا واسطه الناس \* قوله ( وان كان بالجدس فكلايت ) بالجدس اي بسرعة الانتقال من المبادئ الى المطالب فكلايت وهذه المرتبة لاعلى الناس من غير الاتيان والاولية فله التحصيل بالنظر الى الشجرة الزيتون لان الاتيان منها يجرى الى كسب وطول عمل وشه التحصيل بالجدس بالزيت في اسرعة فكما ان ايجاد الزيت بمس التماسر بعد اكساده التحصيل بالجدس يكون دفعا سرعيا ولو كان بالمركبة والانتقال من المبادئ الى المطالب لكنه انس بتدرج \* قوله ( وان كان بقوة قدسية فكلايت ) يكاد زيتها يضيء لانها تكاد تعلم واولم تصل بملك الوحي والالهام ) فكلايت يكاد زيتها الخ اي فكما الشجرة المباركة لا شرف ولا غر بديتها تكاد تعلم واولم تصل وفيه نوع غشوة لان التحصيل بالقوة القدسية يقتضى حصول العلم بالفعل قوله ثم اذا حصلت لها العلوم الخ يقتضى عدم حصوله وان حل الكلام على ظاهره وقبل المراد تقسيم التمكن ورد عليه ما مر من انه يحصل بالعلم بالضروريات الا ان يقول ان التمكن التقسيم الى هذه الاقسام حاصل بذلك العلم الضروري وبعد حصوله يتنوع بالانواع المذكورة بالامور المذكورة ولا يخفى ضمه وبالجملة لا يتجاوز هذا المحل عن دغدغة وغشوة قبل وتحققه كافي للحجج ان كاستعدادا محض واستعدادا كساب واستعدادا استحصال وحصول ولاشأن استعداد الاكتساب بحسب الاستعداد المحض واستعدادا الاستحضار بحسب استعداد الاكتساب فيكون الحاجة وهي عبارة عن العقل بالمتكافئة وهي في المتكافئة وهي العقل الهولاني والمصباح وهو العقل بالفعل في الزجاجة التي هي العقل بالمتكافئة لانه انما يحصل باعتبار هو حصول العقل او لا والعقل بالمتكافئة انما يخرج بالقوة الى الفعل بالتفكير والجدس والشجرة الزيتون إشارة الى الجدس ويكاد زيتها يضيء إشارة الى القدسية فان فات هذا لا ينطبق على الظن لانه وصف الشجرة تلك الصفات وهذه امور متساوية لا يجوز وصف احدهما بالآخر فأت الشجرة الزيتون شيئا واحدا فاذا ترقى في اطوارها حصل لها زيت واذ ترقى في وصف كاد يضيء وكذا الاكتساب بقوة نفسه هي فكره فاذا ترقى كانت حسنة ثم قوة قدسية فهي وان كانت متباينة ترجع الى شيئا واحدا كشجرة \* قوله ( الذي هله النار من حيث اننا نقول تشتعل عنها ) الذي الخ صفة لها على سبيل الدلالة او كونهما في حكم شيئا واحدا وصفة الالهام واكتفى به عن صفة الوحي قوله والالهام عضف على ملك الوحي او على الوحي كما هو الظاهر واولم يذكر الملك لكن اشعل قوله مثله اي نظيره النار اي انوار الحاصل عن البصيرة وهي النور \* قوله من حيث اننا نقول تشتعل عنها اي من مثل انوار فضعف عنها راجع الى النار بتفسير المضاف وقيل هو مرجع صير مثله فاذا ذكره كان الظاهر \* قوله ( ثم اذا حصلت لها العلوم من حيث يمكن من استحضارها متى شئت كل كالمصباح ) وهذه المرتبة الرابع من المراتب الاربع للقوة العقلية وهي العقل المستنار وهذه المرتبة هي الكبرى من هذه المراتب وباقي المراتب وسائل الى ذلك اكمل وكذلك المصباح هو المقصود والواقف وسائل الى حصول المصباح وضها بعيد وبعضها متوسط وبعضها قريب كل ذلك مكتوف مما صاف فليتأمل \* قوله ( ماذا استحضرها ) كان نورا على نور ) ماذا استحضرها كذا ذلك الاستحضار نورا زائدا على نور وهو حصول العلم اولا \* قوله ( اي اهذه النور الثاقب ) وهو الهدى الذي دل عليه الآيات النبوية قوله اهذه النور إشارة الى رد جل النور على غيره \* ٢٣ \* قوله ( فان لا سباب دون مشيئة لاغية ) دون مشيئة اي عند مشيئة لاغية من الله اي محضلة \* قوله ( اذهبها تمامها ) اذهبها اي بالمشيئة تمام الاسباب \* ٢٤ \* قوله ( ادناه للمعقول من المحسوس توصيفا وبنا ) ادناه اي تقريبا لانه لا يترك التخييل محققا والمعقول محسوسا \* ٢٥ \* قوله ( معقولا كالبحر وما ظاهرا كان اوحيا ) معقولا كان الخ قيد دخل فيه المعلوم قوله طاهرا الخ تعميم للمحسوس وهذا التعميم بالنسبة اليها \* قوله ( وفيه وعد ووعيد بل تدرها واولم يكترث بها ) من الاكتراث وهو الاعتبار قوله لمن تدر الخ نشر مرتب اشار به الى ان المراد بهذه الجملة الوعد والوعيد اما بمازاهر سلا وفي تشبيهها بالزيت سرعة قبول النور وفي تشبيهها بالشجرة التي يكاد زيتها يضيء بلا واسطة وفي تشبيهها بالمصباح حصول ١١

٢ فان قناديل المسجد الخ الموافقة للمسوق فان مشكوة  
المسجد الخ لكن الزجاجة وهي القناديل من  
الزجاجة في المشكوة اختار ذلك  
٣ فيه ردائي مسلم في قوله ان المفسود من ذكر  
المصباح المثل وكون المصباح في بيوت اذن الله لا يزيد  
في هذا المفسود لان ذلك لا يزيد للمصباح اشارة  
واضحة وجه الرد واضح  
٤ عطف على قوله تقيدا  
٥ لاحسنه وايضا اعلمية البيوت بمعنى الصلوة  
اولا ابدان المصباح للمشكوة غير صحيح وحمل لفظه  
في على معنى اللام خلاف الظاهر وايضا لا يلزم  
هذا لما بعده من قوله اذن الله ان رفع الآية  
٦ ولا ينافي في جمع البيوت الخ هذا الاعتذار بعد  
تقييد البيوت ببعض اس في وقعه  
١١ النور عندها وفي تشبيهها بنور على نور احسن  
القدرة مع الفعل لما على ان القدرة على استحضار العلم  
من شأته هي عين النور في تكرار النور  
قوله فان الاسباب دون مشيئة لاغية مصدر بمعنى  
الانقضاء قال تعالى لا تسبحوها ولا يبراهيم  
اسم الماعل والمعنى ذات اقوال المصدر الخ اي ادخل  
في الماخة قوله اذنا للمعقول من المحسوس وهو مفعول  
له المضرب الله من الدنوع من القربى ويضرب الله  
الامثال للناس تقريبا الامر المعقول من المحسوس  
وتصوره له بصورة المحسوس توضيحه له  
وناه  
قوله وفيه وعد ووعد لمن تدبر هو لم يكثر  
بها اي وفي قوله سبحانه وتعالى والله  
بكل شيء عليم وعد باثواب لمن تدبر هذه الامثال  
و نظر فيه بظن البرية والالاستبصار ووعد  
بالعذاب لمن سخطها ولم يبال بها بقول كونه الم  
يكرهه اذا شتد عليه واكرهه مثله واكثر مطاوعة  
ويقل ما اكثر له اي ما يبال به قوله او تمثيلا لصلوة  
المؤمنين اولادهم بالمساجد اي او يكون تمثيلا  
صلوة المؤمنين اولادهم في المساجد بالمشكاة  
او المصباح الكائن في المساجد فقوله او تمثيلا  
عطف على قوله تقيدا والباء في قوله بالمساجد  
بمعنى في الالاد اخلة على المثل به قوله وفيها تكرير  
اي اظفة فيها في يسبح له فيها تكرير قوله في بيوت  
على تقدير تعلقه بسبح مثل في الدار يد جالس فيها  
يكررها للتاكيد لانه يتقيد في الدار زيد في الدار

او طريق الانشاء اذ لا فائدة في الخبر ولا لازمه وهذه الجملة تذييلية مقررة لما قبلها قبل والله بكل شيء عليم  
فبين كل شيء ما حقد ان يبين به فيكون الجملة ترغيبا للعمل بما بينه ولك ان تقول والله بكل شيء عليم فيضرب  
الامثال لعلهم يانه اوقع في القلب واقع للخصم الالاد فلا تباط ما قبله حيث يكون اتم ٢٢ \* قوله (معاني  
عنه) سواء كان تعلقا بمعنى كافي الوجه الاول او تعلقا بغيره كافي الثاني \* قوله (اي المشكاة في بعض  
بيوت) فيكون صفة للمشكاة وقدر البعض اقليم الدليل على ان مشكاة واحدة لا يكون الا في بعض بيوت  
وفي الكشف وهي المساجد كانه قول مثل نوره كآثر في المسجد نور المشكاة التي صفتها كيت وكيت وهذا  
يؤيد كون المشكاة الكوة العبر النافذة في حدار البيت وما هو في جدار البيت يكون في البيت لكنه محاذ  
واما ان كان المراد الاثنية في وسط القندل فيكون في بيوت يحتاج الى التعليل \* قوله (او توفد اي موقد  
في بيوت) فيكون طرما غوا \* قوله (فيكون تقييدا للمثل به فيكون خبر) فيكون الخ اي على الوجهين  
ما يكون خبر بالام والخ العجبة وراه المهمة في نسخة صحيحة اي قيده بما يكون معدا للخبر وهو الطائفة  
والعامة وهذا المعنى هو المراد بقوله بما يكون خبر فيكون اشدد مناسبة للمثل له وهو الهداية ونحوها واعلم  
ان هذا قدم هذا الاحتمال وان اشكل بعضهم لانه لا يليق بسان الترتيل لتوسط قوله نور على نور الخ بين  
الحرا التقييد وهو فصل بين العود والبناء لكنه لم يفت اليه المص لانه من تمهيد التعليل فلا بد منه فصلا  
وفي بعض النسخ تحسيرا بالماء والراء المهمتين والباء الواحدة بمعنى تزيين وهي في المأل مثل ماسق لان التحسين  
هو الخبر \* قوله (او ما لفة فيه) وفي نسخة وفي لفة بالواو وهو الظاهر لانه لا بأس في جمع الذكبتين  
\* قوله (هنا قد بان المسجد فيكون اعظم يكون نوره او في فصل المباح في التعليل  
لا فائدة اعطى نور المثل له مثل نور المثل به واذا حصل المباحة يكون تقييدا بما يكون الخبر فيجتمع  
الذكبتان \* قوله (او تمثيلا لصلوة المؤمنين بالجموع) اي فيكون حيث تمثيلا لصلوة المؤمنين بمعنى شبه  
صلواتهم الجماعية بتوابع العبادات الدينية والفنية والفنية كالأصوات في تدبر قوله تعالى واستمعوا  
بالصبر والصلوة الآية بالخروج وهي المراد بقوله في بيوت في اشتباهها انواع الطاعات لكن المساجد طرف  
الهداية والصلوة من كذا منها واشتمال بهما قد كراسم المشه به واريد المشه \* قوله (اولادهم) اي اولاد  
الذين المصلين بها في احاطة الانوار فكما ان الجموع محبطة بانواع الانوار من العبادات الدينية والفنية  
والفنية والهداية كذلك ايمان المؤمنين محبطة بانواع الاضواء من المعارف الالهية والعلوم بالاحكام  
الشريعة وغيرها من المعارف والاصناف الجبرية والاصناف طها واستخراج منافع لكائنات من القوة  
الى العمل التي يتزود بها عن الملائكة كآثارهم بشرت بالعلوم من سائر الحيوانات فذكر اسم المشه به وهو  
البيوت اي الجموع واريد المشه وهو ابدانهم لكن مع ارواحهم الحلة فيهم فان ما ذكر من المعارف والعلوم  
انما في ههنا وهذا البيان انصح حسن التعليل بكن مساهمة بالمحل خبر ظاهر وعن هذا قال البعض  
ان جعل المراد من البيوت الصلوة اولادهم لاجل ٥ له ولذا لم يذكر ان يخشى وغيره انتهى ومراعاة  
ما ذكرنا من انه لاجل ٥ لا احسن له هذا مطابقا لما عرفت من بياننا ان له حسنا تاما ويمكن الاعتذار عنه  
بأن هذا على تقدير ان قوله تعالى مثل نوره الآية يكون تمثيلا لنور الله تعالى من قلب المؤمن كآثر الاشارة  
عن بعض الافاضل من تشبيه قلوب المؤمنين الموضوع في ابدانهم بالمشكاة الكائنة في المساجد فيكون تشبيه  
ابدانهم بتلك العلاقة بين الجموع في الذروة العلية من التعليل لما وضحت من الدليل \* قوله (ولا ينافي ٦  
جمع البيوت وحدة لمشكاة اذ المراد بها ماله هذا الوصف بلا اعتبار وحدة ولا كثرة) ولا ينافي في جمع البيوت  
هذا ليس بمخصص بالخبر كما وجهه ذكره عقيب بل ناظر الى كل من الاشارة المذكورة والمعنى ولا ينافي في جمع  
البيوت وحدة للمشكاة سواء تعلق بمشكاة او بتعدد وسواء كان تمثيلا او تقييدا للمثل به اذ المراد بها اي بالمشكاة  
فالصبر في هذا راجع الى المشكاة بقرينة قوله ماله هذا الوصف اي الوصف بان فيها مصباح والمصباح  
في زجاجة وهذا الوصف ليس للبيوت بل للمشكاة لان يقل ان للبيوت صفة ايضا وهي ما فيهم من قوله  
اذ الله ان ترفع الآية فصبر بها راجع الى البيوت والمشكاة قوله بلا اعتبار وحدة الخ يرد عليه ان اشارة  
في المشكاة للوحدة والوحدة مدلول عليها فكيف لا يمتد وكذا البيوت تدل على الكثرة بل على كثرة فيافوق



٢ وان لم يكن بأؤها ذلك بل للسكنى ٣ والواضح ان يقال بالنية والتعظيم بالواو ٤ وايضا اذن ان ترفع بالتعظيم الا ان كان كترك فعل المحرمات فيها ونحوها ٥ فان فيها ذكر ما عوا فصح فضلا عن ذكره تعالى لكن المعين في زماننا يخفون عدد ريس من خرافات الفلاسفة في الجوامع والمجامع والى الله المشتكى من ذلك الخلل الشايع الشيع ٦ فقال ذلك القائل كانا واحبين في بدا الحال ثم زيد فيهما كذا قاله الامام و برده حديث المراح حيث يدل على ان الصلوات الخمس فرضت جميعا ٧  
 ٢٢ \* اذن الله ان ترفع \* ٢٣ \* ويدكر فيها اسمه \* ٢٤ \* يسبح له فيها بالغدو والاصول رحال ( الجزء الثامن عشر ) ( ٩٧ )

العصره لكونها جمع كثره واو قيل ان المراد لا يكثر ولا يعتد وان فهم من الله طقتنا ما وجه احتسار ما يدل على الوحدة في المشكاة وما يدل على الكثرة في البيوت وان لم يثبت ولم يلاحظ فالوجه ان يقال ان وحدة جنسها لا تخصية كما صرح به الفصاح في لفظ الكلمة وكما قالوا في الجنة ذلك ان نفوس المصطفين في الصلوة لا تكون واحدة الا عند الله ولا واحدة في المشكاة \* قوله ( او ) مده وهو يسبح وبها ذكر مؤكدا او مده عصف على ما فيه اي متعلق بمده ويكون طرنا هو والتقدم للاهتمام اول العصر ان ريد التسبيح الكامل المضاعف اجرة فان لم يكن وزمان مدحلا في تضاعف نوايا الطاعات قوله وفيها اي اصدقه في قوله تعالى \* ويدكر فيها اسمه \* كبر مؤكدا كونه تعالى في رتبة الله هم فيها خادون \* وكقولك زيد في الدار جالس فيها والذكر بالثاني كبر من شدة الاعتناء \* قوله ( لا ) كراهه من صله ان فلا يمس فيها قلبه ( لا يدكر اي لا يتعلق يدكر وان كان قريب لانه من صله ان يعمود المصطف على مدحها فلا يعل في قدها لكن حوز بعضهم ذلك في اصرف للتوسع مد قبل هذا الاية في اول مذهبها والجملة مستأنفة يعني استأنفة موقوف اي لا تسبيح في المساجد اذ لا بد من كبر وجد المستأنفة ان اعرض من التخييل المرغوب لاصاحه الله تعالى لكن الارتباط بقله على ما حازه المصاحف وانما لا يجرم ان تقدم اهم \* قوله ( او ) بعد وف مش سجود في بيوت ) الامر لا بد ان اراد به التزنية والوجوب ان اراد الصلوة والمشاركة بين الوجوب وانما في التسبيح مرة في العمر فرض عين وانما اخره لان المضاف خلاف الاصل وايضا قوله يسبح حينئذ ان العمل في الجملة ولم يدر نحو يسبح لاحدا من

الى الكلف \* قوله ( و اراد ببيوت المساجد لا اصدقه لانهم ) المساجد لا بيوت كالمساجد كالمساجد من عكرمة لان الصلوة وهو ان ذكر التسبيح والصلوة بلاجم المساجد لان وضعه الله تعالى في الامام في المساجد لان البيوت احرار لا في الذكر والسبح والصلوة ايضا \* قوله ( وفي المساجد ) وهي الحرمات والبيوت المقدسة لان المضاف يتصرف الى الكبر لم يرد لان الصلوة غير مخصصة بالثلاثة وان كان ثواب تلك الصلوة مضاعفة فممكن ان لا يقتضي ذلك اختصاص بل لا يقتضي التخصيص بالمساجد كما عرفت \* قوله ( وانما كبر بالتعظيم ) اي وتكبر بيوت بالتعظيم اي في الاية في الاحبار تعظيمها واطرها تعظيمها وما على الاول للتعظيم والتعظيم كاشد عليه الشيخان بقوله اي كمشكاة في بعض بيوت وبعض بيوت في بعض كبر جدا وان كان بعض من مطابق لبيوت \* قوله ( بالثاني ) في بيوت الرفع حتى قدمه في بعض \* قوله ( او ) التعظيم ( ٢ ) مرفوع معنوي وتلك اول منع الخلو وهذا يظهره مع كون المراد اسبوت كلف مده او مده اذن الرفع في المساجد دون المساجد لكن المص لم يثبت لانه لا يثبت ان بعض البيوت اذن ان ترفع بالثاني اذ كما انكره او صاحبها حينما اقتضاه الرفع مده مده اسرع \* ٢٤ \* قوله ( عاد في بعض ذكره حتى المذاكرة في افعاله والمداخلة في احكامه ) عام فمما يتصل به وعمره في ذكره الصريح المظهر وعدم حوازمه في حق وما حذر منهم من الرفع فالمراد التعظيم قوله حتى المذاكرة اي المذاكرة العلية في المساجد وفيه اشارة الى جواز التدريس فيها لكن لا مضاف الى المذاكرة العلية والامر الشرعية الا بعدة التعظيم ذكر الله تعالى ولا يجوز مذاكرة العلية لمخالفة لقواعد الشرعية وانما الاشياء في حوار مذاكرة العربية كالصرف والجموع ونحوها لا قوله المذاكرة في افعاله والمداخلة في احكامه اذن عن جوازه

٢٤ \* قوله ( يزوهه او يصاونه له فيها ) يزوهه هو معنى حقه في له ولذا قدمه قوله او يصلون له فيها معني محوري لا لاقتل الصلوة عليه فذكر الحرة وايراد اكل \* قوله ( بالاعتدال والعشبات واعد مصدر اطلق للوقت وذلك حسن اقتضاه بالاصول وهو جمع اصلي ) بالاعتدال والاعتدال في اوله على ان المراد بالغدو والاقوات وافراد في انظم لكونه مصدرا في الاصل كما صرح به افاق للوقت محذرا من ورثه ثم صرح حقيقة عرفة لكن هنا يخالف ما قاله في سورة الزمر لعدو جمع غداة كفي وقتها وقبل مصدر ويؤيد انه قرئ ولا يصل الى الدخول في الاصل والاصيل ما بين المغرب والعصر ولم يتعرض هذا كونه جمعا مع ان اقتضاه بالاصال يؤيد كونه جمعا ولذا رخص في سورة الزمر جمعهم والمراد بهما الدوام ان اراد التزنية وان اراد التسبيح الصلوة فالمراد مداولهما ان قبل المراد الصلاة في الفجر و صلوة العصر وان اراد

قوله ( يزوهه او يصاونه له فيها ) يزوهه هو معنى حقه في له ولذا قدمه قوله او يصلون له فيها معني محوري لا لاقتل الصلوة عليه فذكر الحرة وايراد اكل \* قوله ( بالاعتدال والعشبات واعد مصدر اطلق للوقت وذلك حسن اقتضاه بالاصول وهو جمع اصلي ) بالاعتدال والاعتدال في اوله على ان المراد بالغدو والاقوات وافراد في انظم لكونه مصدرا في الاصل كما صرح به افاق للوقت محذرا من ورثه ثم صرح حقيقة عرفة لكن هنا يخالف ما قاله في سورة الزمر لعدو جمع غداة كفي وقتها وقبل مصدر ويؤيد انه قرئ ولا يصل الى الدخول في الاصل والاصيل ما بين المغرب والعصر ولم يتعرض هذا كونه جمعا مع ان اقتضاه بالاصال يؤيد كونه جمعا ولذا رخص في سورة الزمر جمعهم والمراد بهما الدوام ان اراد التزنية وان اراد التسبيح الصلوة فالمراد مداولهما ان قبل المراد الصلاة في الفجر و صلوة العصر وان اراد

قوله ( و اراد ببيوت المساجد لا اصدقه لانهم ) المساجد لا بيوت كالمساجد كالمساجد من عكرمة لان الصلوة وهو ان ذكر التسبيح والصلوة بلاجم المساجد لان وضعه الله تعالى في الامام في المساجد لان البيوت احرار لا في الذكر والسبح والصلوة ايضا \* قوله ( وفي المساجد ) وهي الحرمات والبيوت المقدسة لان المضاف يتصرف الى الكبر لم يرد لان الصلوة غير مخصصة بالثلاثة وان كان ثواب تلك الصلوة مضاعفة فممكن ان لا يقتضي ذلك اختصاص بل لا يقتضي التخصيص بالمساجد كما عرفت \* قوله ( وانما كبر بالتعظيم ) اي وتكبر بيوت بالتعظيم اي في الاية في الاحبار تعظيمها واطرها تعظيمها وما على الاول للتعظيم والتعظيم كاشد عليه الشيخان بقوله اي كمشكاة في بعض بيوت وبعض بيوت في بعض كبر جدا وان كان بعض من مطابق لبيوت \* قوله ( بالثاني ) في بيوت الرفع حتى قدمه في بعض \* قوله ( او ) التعظيم ( ٢ ) مرفوع معنوي وتلك اول منع الخلو وهذا يظهره مع كون المراد اسبوت كلف مده او مده اذن الرفع في المساجد دون المساجد لكن المص لم يثبت لانه لا يثبت ان بعض البيوت اذن ان ترفع بالثاني اذ كما انكره او صاحبها حينما اقتضاه الرفع مده مده اسرع \* ٢٤ \* قوله ( عاد في بعض ذكره حتى المذاكرة في افعاله والمداخلة في احكامه ) عام فمما يتصل به وعمره في ذكره الصريح المظهر وعدم حوازمه في حق وما حذر منهم من الرفع فالمراد التعظيم قوله حتى المذاكرة اي المذاكرة العلية في المساجد وفيه اشارة الى جواز التدريس فيها لكن لا مضاف الى المذاكرة العلية والامر الشرعية الا بعدة التعظيم ذكر الله تعالى ولا يجوز مذاكرة العلية لمخالفة لقواعد الشرعية وانما الاشياء في حوار مذاكرة العربية كالصرف والجموع ونحوها لا قوله المذاكرة في افعاله والمداخلة في احكامه اذن عن جوازه

٢ لكن المص سكت عن هذا البيان عند ٣ فظهر ضعف من منع ذلك فلا ينبغي توجيه هذه القراءة بهذا القول الضعيف عند قوله تعالى رجال لانهم الآفة  
 خص الرجال بالنساء من اهل الجماعات كذا قاله الامام والجماع من اهل الجماعات والحكم النوع وايضا عدم الالهة غير مفيد كونه في المساجد وان كان التسيح مفيدا  
 بما فالتعليق في رجال يرى حسنا ولو سلم بالنساء يعلم حكمها بدلالة النص عند ٤ وجه المبالغة انه يفيد انه لا يبيعهم شيئا اصلا كذا قيل وفيه تأمل عند ٥ فانه هو المراد  
 من الوجه الذي عند ٦ والمتبادر من التعبير بالمعاوضة ان المراد بالبيع التجارة الشاملة لطلب الربح ببيع والشراء لكن المراد بالتجارة معاملة رابحة  
 و بالبيع التجارة المطلقة سواء كانت بالربح او لا  
 وبهذا الاعتبار كان البيع اعم وان كان المراد  
 البيع بمعنى مبادلة المال بالمال بطريق الاكتساب  
 اي التجارة فحينئذ يكون قوله ولا يبيع من باب الترفيع وعلى  
 الاول من باب التعميم عند

( ٩٨ )

( سورة النور )

٨ اي التعميم بعد التخصيص لكن العموم هنا يكون  
 التجارة شاملة للتجارة وغير التجارة مع ان المراد  
 بالتجارة المذكورة ماضي رابحة والعموم في الثاني  
 يكون التجارة شاملة للبيع والشراء والبيع المذكور  
 عبارة عن البيع المقتضى للشراء عند

قوله وقرئ في الاصل وهو الدخول في الاصل  
 فعلى هذا يكون الغدو بمعنى المصدر وهو الدخول  
 في وقت الغدو لا يراد بنفس الوقت قوله على استناد  
 الى احد الطرفين الثلاثة اي يكون القام مقام  
 الفاعل في قراءة فتح اليه على البناء للمفعول احد  
 الظروف الثلاثة التي هي له وفيها وباعد وضع  
 يكون رفع رجال بفعل مضمر يدل عليه يسبح المذكور  
 تقديره يسبح رجالا مفتوحا على استناد  
 الى اوقات الغدو اي وقرئ بالثاء مفتوح العين  
 على البناء للمفعول والتأنيث لاستناده الى الجمع  
 الذي هو اوقات الغدو فان المراد بالغدو على ما ذكر  
 اوقات الغدو والمصدر ويجوز ان يكون نائبا عنه  
 باعتبار استناده اليه لانيث المحرور بي وهو صير  
 العابد الى البيوت

قوله لا تشاء لهم بفتح الشاء والغين من شغل  
 لا يضم الشاء وكسر الغين من اشغل يقال شغلت  
 فلانا وانشاغلت ولا يقال اشغلته لانه لغة رديئة  
 كذا في الصحاح فسر التجارة بالمعاملة الرابحة  
 بناء على غالب استعمالاتها يقال نافعة تاجرة للدفعة  
 واخرى كاسدة

قوله معاوضة بالتعميم بعد التخصيص يعني ان اراد  
 بالتجارة المعاملة الرابحة لا مطلق التجارة واراد  
 بالبيع مطلق المعاوضة الشاملة للبيع والشراء  
 يكون قوله سبحانه ولا يبيع تعميما بعد تخصيص  
 لان مطلق المعاوضة عام والمعنى الشامل بحسب  
 المفهوم للمعاملة الرابحة وغيرها وجه المبالغة  
 ان الله لم يكثر منه في افراده اشغل للعرض عن ذكره  
 من الخاص فسلم شغل العام ايهم عن الذكر  
 ابلغ من شغل الخاص

قوله او بافرادهما اهم من قسمي التجارة عطف  
 على قوله بالتعميم اي قوله ولا يبيع بمبالغة بافرادهما  
 من قسمي التجارة وهما البيع والشراء بالذكر  
 قوله ما الربح يتحقق بالبيع الى آخره بيان اوجه  
 اهمية البيع من الشراء هو افادته ان المتيقن  
 ربحه اذا لم يشك في ربحه من الشراء هو ان المتيقن  
 المظنون اول

الاصوات المعروضة كلها فالتى تؤدي باعادة صاوة الفجر والتى تؤدي بالاصصال صاوة الظهر والعصر  
 والعشاء ان كذا في الباب \* قوله ( وقرئ ) والاصصال وهو الدخول في الاصل ) بناء على ان همة  
 الافعال للدخول لكن المراد به الوقت وهذه القراءة وليد كون الغدو مصدرا كان قراءة الاصل جمع  
 اصبال يؤيد كونه جمعا ٢ \* قوله ( وقرئ ) بن عامر وعاصم رواية اني يكره يسبح الله على استناده الى احد  
 اطروفي الثلاثة ) وعاصم رواية اني يكره كذا في بعض النسخ يسبح ما فتح اي يسبح الله على البناء للمفعول  
 بناء على انه الى احد الطرفين الثلاثة وهي له بالغدو والاصصال فحينئذ يكون المسند اليه مجموع الجار والمجرور  
 محذورا وارقل على زيادة الظروف الجارة كما اخذ به البعض فالاستناد في الاول حقيقي وفي الاخيرين مجازي  
 اما في الكل في قوله فيها اولى الزمان وهو الغدو والاصصال والاول هو الظاهر لان كون مجموع الجار  
 والمجرور مستندا اليه محذورا صرح به ائمة العربية وارباب اللاعة \* قوله ( ورفع رجال بمبادل عليه )  
 جواب سؤال مقدم اي رجال في قوله تعالى رجال لانهم فاعل لفاعل محذوف دل عليه يسبح بصفة المجهول  
 على قراءة يسبح على البناء للمفعول فاعله قبل ويحوز كونه خبر مبتدأ اي المسبح رجال  
 وفي المعنى في باب الخامس انه لا يجوز ان ينشأ الفعل للمفعول ثم ياتي بالفاعل تميزا ولا يقال ضرب اخوك  
 رجل منه نقص للعرض الذي حذف لاجلته قال واما قراءة من قرأ يسبح بفتح اليه فالذي سوع فيه  
 ذكر الغدو بعد ما حذف منه في حلة اخرى واعترض عليه بان فيه نقص للعرض ايضا وكونه في حلة  
 اخرى لا يقد قبل ولا يوجد له لا لا لافترض ثم في محله واصب محزه والجملة الثانية جواب سؤال مقدم  
 ففسر فيها ذكره لا محل لافترض والبيان بعد التنبهات وليس هذا موجودا في جامعه فتأمل وقول الشاعر  
 ليك يزيد ضارح تلصومة ومخبط بما تطيح الطوايح يورد اشكال المعنى لا يبعد ان يقال ان هذه القراءة  
 مرفضة قال المص في اوائل سورة هود \* اليوم باتيهم ليس مصروفا عنهم \* يوم منصوب بحرف ليس مقدم  
 عليه وهو دليل على جواز تقدم خبرها عليها انتهى فاللايق ان يقلل ذلك وهذا دليل على جواز ان ينشأ الفعل  
 للمفعول ثم ياتي بالفاعل تميزا ٣ \* قوله ( وقرئ بالياء مكسورا تانياث الجمع ) وقرئ اي في الشواذ مكسورا  
 اي مكسورا وبالياء على البناء للمفعول وفي كلام المص نوع تعقيد اذ ظاهره مكسور التاء على لغة تميم بكسر التاء  
 \* قوله ( ومفتوحا على استناده الى اوقات الغدو ) ومفتوحا اي مفتوحا على البناء للمفعول فانه اوجه مفر على  
 استناده الى اوقات الغدو على ان البناء زائدة كاشار اليه قوله اوقات الغدو بدون التاء والاستناد مجازي  
 كصام الهاء ويجوز ان يكون الاستناد الى ضمير المصدر المؤنث اعني تسبيحة وهو محذو ايضا لم يمرض له  
 لانه كلف واما على قراءة كسر التاء فالاستناد الى احد الظروف الثلاثة ايضا اشار اليه بقوله تانياث الجمع

٢٢ \* قوله ( لانهم معاوضة ٢٣ معاوضة بالتعميم بعد التخصيص ان اراد به مطلق المعاوضة )  
 معاوضة رابحة اي معاوضة ذات ربح قدم هذا على ما سبقت لانه الغرض من التجارة اذ التجارة طلب الربح  
 بالبيع والشراء و الربح قد ذكره بعدها ٤ للمبالغة بالتعميم لكن لا على ما ذكرناه من عموم ه التجارة اليه  
 بل على ان البيع عام ان اراد به مطلق المعاوضة اي رابحة وغير رابحة فيكون المراد بالتجارة المعاملة  
 الرابحة وهو البيع ايضا اذ البيع في اصطلاح الفقهاء مبادلة مال بمال بطريق الاكتساب لكنهم مفسدة  
 بالرابحة والبيع عام لها وغير الرابحة \* قوله ( او بافرادهما معاوضة من قسمي التجارة فان الربح يتحقق  
 بالبيع وشروطه بالشراء ) ايراد ما هو اي قوله ولا يبيع ٧ تخصيص بعد تعميم للتكفة المشهورة وهي كون المص  
 مشغلا على خصوصية بها كانه فرد مغاير للعام ففسر العطف عليه وهنا الخصوصية ما به عليه بقوله  
 فان الربح الخ فيكون المراد بالتجارة المعنى العام للبيع والشراء وهو طلب الربح بالبيع والشراء كذا ذكرناه  
 وهو الذي اختاره المص في سورة البقرة ومشهور عندهم فلوقدم هذا الاصل لكان اوفق الاستعمال لكنه  
 روح الله ووجه اختار ما فيه مبالغة بالتعميم قوله فان الربح يتحقق الخ هذه التكفة متحققة في الصورتين اي  
 سواء كان تعميما بعد تخصيص او بالعكس ٨ \* قوله ( وقيل المراد بالتجارة الشراء فانه اصلها ومبدؤها )

فحينئذ هما متقابلان فلا تخصيص بعد التعميم وبالعكس مرصه لانه يفتي التكفة المذكورة في عطف  
 الخاص على العام على تقدير وبالعكس على تقدير آخر وما ذكره من ان الشراء اصل التجارة

٢ واخلى ما يكون بالسفرة والمراد بالتجارة ما لا يكون بسفر او الاعمال سند  
٣ لانه في الاحتمالين المذكورين يخص باحدهما اى تاجرا او غير تاجر بخلاف  
الظاهر والعموم الذى بمقام المدح سند  
٤ فن دفع بتجر الى من ظنه مصرفا فظهر انه غنى او هاشمى او كافرا وابوه او ابنة اجزا خلافا لابن يوسف  
ولو ظهر انه عبده او مكاتبه لا يجرى سند  
٥ او كلاهما ناظر اليهما على ان قوله تغفر تغفر تضم لتضطرب سند

الشيء على الآخر

( الجزء الثامن: عشر )

قوله وفيه إشارة إليهم تبع رأي وفي وصف رجال  
الالهيه تبع إشارة الى هؤلاء الرجال  
اهل تبع ارنه ويتوز ان اراد لا يتجرون فلانهم  
البحارة فيكون من قيل ولا ترى اضبطها بحضر  
اي لا تبع ارنه ولا اله

لانه مبذورها لايقام الذكوة المذكورة على ان كونه مبدأها ليس بمسلم كما لان اليم قد يكون مبدأها  
 يكون الابتاع مصدر من الباع مع ان الشرى مشكوك فيه الريح \* قوله (وقيل الجلب لانه الغالب  
 فيها ومنه يقال تجر في كذا اذا جلد) لانه اى الجلب ٢ الغالب في التجارة فهو لازم لها عرفا فيجعل التجارة  
 عليه مرضه لان التخصيص خلاف الاصل والابقاء على المموم اولى على ان كون لفظ التجارة عاما في معنى  
 الجلب ممنوع قوله ومنه يقال تجر الخ يفيد اطلاق التجارة عليه لا تخصيص \* قوله (وهو ابناء  
 الى انهم يجار) اذا الغالب توجه النبي الى الله فيقيد ان الاياه متف مع وجود التجارة وامانته وهما  
 معا فاحتمال بعيد ولذا قال وفيه اجماع لاحتمال ان يكون المعنى لا يسهلهم تجارة لانتفها لكن لايتناول لتاجر  
 لا يسهل التجارة عن ذكر الله تعالى مع انه البق المذبح كما ان لاحتمال الاول لا يذول الغير لتاجر الا ان يقل  
 انه لما كان التجارة مطعة الالهة خص النبي بها فلا مفهوم وان يقال ان المعنى لا يسهلهم شيء من الاشياء  
 على طريق الكنية وهذا هو الاول ٣ \* قوله (عوض فيه الاضافة من اناء الموضة عن العين  
 الساقطة بالاعلال) في شرح الكشف عن الزجاء اصابه اقوام فقلت او او الفائم حدثت لاحتمال  
 الاقنين وادخلت الناء عوضا عن المحذوف ثم عوض عنها الاضافة وانما كان كذلك لان الناء عوض  
 عن العين الساقطة بالاعلال في الاعتبار لكونه كذلك في صورة غير الاضافة كانه عوض عن المحذوف اناء  
 او لانه حدثت الناء وعوض عنها الاضافة ولم يحتمل لاضافة عوضا عن المحذوف ابتداء لما ذكرنا لكن  
 لو قيل كذلك لم يعد لانه ليس بأول من عكسه والتعويض شرط المحذوف عند القراء وعدمه به اس شرط  
 بل جار وكلام المص يحتمل المذهبين \* قوله (كقوله واخذوك عدا الامر الذي وعدوا) عدا الامر  
 اصابه عدة والناء فيه عوض عن فاء الكلمة وهذا ايضا في الاعتبار وليس المراد انه في حال الاضافة  
 بجى بانه ثم حذف الناء وعوض عنها الاضافة والكلام فيه مثل ما مر آخفا وكون الناء عوضا دون غيره  
 لان الناء كغير ما تغلب عن الواو مثل التكلل اوله ان الخليل احدوا بين وانجروا والقول بانه جمع عدة بمعنى  
 ناحية فاراد جوانب الامر ونواحيه فلا شاهد فيه ضعيف ٤٣ \* قوله (ما يجب احراره من المال  
 للمسحقين) اراده ان المراد بركة في استعمال القرآن المال المؤدى بقرينة ابقاع الاثاء عليها واماني عرف  
 الفقهاء فهي عدة عن العمل وبدا عرفوها بتلك جرة من مال معين شرعا من فقير مسلم وسره انهم يحتملون  
 عن احوال افعال المكلفين والمص احتز عنه بهذا الين فعل منه ان المراد بلذ المال المعين والمسحقين  
 الفقراء والمساكين وغيرهم من المصارف يعني ان التصديق ان يكون الاخراج للمسحقين وان يدفع الى من ظله  
 مصرفا وان لم يصب فانه يجر به فان كان الدفع بغيره والا فلا ٤٤ \* قوله (يتخافون يوما مع ما هم عليه من الذر  
 والطاعة) يتخافون يوما حال من المفعول اى يفعلون ما يفعلون حال كونهم خائفين عن يوم الجزاء والحساب  
 ولا يمترون بعبادتهم بدون رجاء وخوف العقاب بل يكونون ذا خوف ورجاء الثواب كما هو شأن الاحرار  
 من اول الالباب واحيانا ذكر احدهما لكن المراد بين الخوف والرجاء وقبل اى الحامل لهم على إقامة هذه  
 الاشياء خوف يوم اقيمة وهذا مما لا يرضاه الكلمة قول المص مع ما مر عليه الخ اشارة الى ما ذكرناه ٤٥  
 \* قوله (تضطرب وتغبر من الهول) تضطرب ناظر الى القلوب وتغبر ناظر الى الاصا ٥ اى تخصص  
 فلا تفرق ما كنتم من هول ما ترى والمراد باضطراب القلوب خلوها عن انهم لفرط الخيرة وكال الذهشة  
 واللام في الموضوعين للعهد اى قلوب المجرمين وابصار العاقلين لان اوباء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون  
 ونحن مسلم عوم الاشخاص لا يسلم عوم الاوقات \* قوله (او تغلب احوالها فنفقه القلوب ما لم تكن نفقه)  
 اى التغلب ليس لنفس القلوب والابصار بل التغلب لاحوالها اما بتقدير مضاف او محذوف من سبل ذكرت  
 القلوب وارتدت احوالها اخبر لان الاول حقيق صحيح الارادة قوله تعالى اذ غابت الابصار وبلغت  
 القلوب الحناجر ولا يصار الى الجواز الا بقرينة وهي هنا ضمنية لا يلفت اليها فيختار الحقيقة او يلفت اليه  
 فيختار المجاز لان قوله تعالى لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد \* قرينة  
 على ذلك المعنى الثاني والمعنى فنقه القلوب وتسل لا زلة النطاء ما لم تكن نفقه لكونها مطبوعة بخدمة  
 فاقبلوا من الانكار الى الاقرار ومن الشك الى اليقين \* قوله (وتبصر الا بصار ما لم تكن تبصر)

٢ والمراد بالإبصار الإدراك المشابه للحس والافاحوال القيمة لكونها غائبة عنا عدم انصارها في الدنيا لا يلام عليه والمعنى تبصر أي يعلم أمور المعاد بسبب رؤيتها  
 ما لم يكن تبصر ما لم تكن تعلم بسبب الغفلة ٣ الان يقال ان هذا في ابتداء امر البعث ولفظ زمن قليل ٤ كون الباع حسنا بالمعنى المعتبر  
 في الشرع وهو كونه متعلق المدح والثواب بمنوع صرح به صاحب التوضيح ٥ ورده ايضا لفصل السعدى بانه يلزم حذف الجار وهو  
 غير مقبس بخلاف حذف المضاف فانه كثير ٦ أي رؤية الله تعالى في دار البقاء ٧ كآبر والصدقة وفيه تأمل ٨

٢٢ \* ليجزيهم الله \* ٢٣ \* احسن ما عملوا \* ٢٤ \* ويزيدهم من فضله \* ٢٥ \* والله يرزق

من يشاء بغير حساب \* ٢٦ \* والدين كانوا اهلهم كسر اب بفتح

(سورة الزور)

(١٠٠)

مالم تكن أي من احوال القيمة تبصر ٢ لكشف العطاء \* قوله (وتتقلب القلوب من توقع النجاة وخوف الهلاك والإبصار من أي ناحية يؤخذ بهم ويؤتى كتابهم) وتتقلب القلوب أي عنها من توقع النجاة الخ أي من بين توقع النجاة وخوف الهلاك وهذا الانقلاب اما وصول النجاة كالأخبار أو تفتت الهلاك كافي الاشرار والتقلب هنا من بين الخوف والرجاء الى أحدهما بخصوصه وفي الاول الاضطراب والتغير آخره لانه لا يلازم تقلب الانصر وما ذكره من ان تقلب الإبصار بعد ٣ ولما ذكرت عدد أكثر المفسرين على ان قوله من أي ناحية يؤخذ عنهم اولم يكن حاله ملومة وظاهر احوال الاشرار أصبح ملومة فلا يوجد لما قاله من أي ناحية الخ ٢٢ \* قوله (متعلق يسبح ولا تلهيهم) ويتقلب التنازع وكون الام لا قصة اولي من كونها للفرص لما صر من انهم لا يفترون عبادتهم بل هم من الخوف والرجاء وكون الجراء المذكور غرض صلاهم لا يلازمه \* قوله (او يخفون) كور ذلك الخوف مفضيا الى الجراء المذكور فيربط هر الاصلاح ان كونهم عامين بانواع المصريات لخوفهم من عقاب ذلك اليوم فخرج الى الاولين فالاولى تركه ١٣ \* قوله (احسن جزاء ما عملوا) ليعودوا لهم من الجنة) قدره مصافا لانه يلازم قوله تعالى ويزيدهم من فضله لانها للجراء لا منس الاعمال والمعنى ليجزيهم بالثواب مضاعفة وهذا معنى كون الجراء احسن ما عملوا قوله الموعود لهم من الجنة ومن قال احسن ما عملوا واداء المديون واحسن بالاحسن عن الحسن وهو الباع اذا لا جزاء له ٥ احتاج الى زيادة التحمل في قوله تعالى ويزيدهم من فضله ٢٤ \* قوله (اشياء لم يبعدهم على اعمالهم ولم يحطروا بها) منها الآية ٦ او معرفة من الله ورضوان اكبر والزيادة صرة امثال ما عملوا الى خمسة ضعف واكثر لان صر معنى الجراء اقبله والمكافاة على ما يحمد ولا جرم ان الجزاء بغيره الاشكال زيادة على ما وعده الله تعالى قبل الجراء يعمد الى الشخص المجري ليس قال تعالى لا تجري نفس عن نفس الآية والى ما قبله استاء على تقول جزئته على فعله ويتمدى اليه بليل والى ما وقع في مقابلته بنفسه وبأناه قال الراب يقول جزئته كذا وكذا هذا ما حققه اهل اللغة فلذا قدر الص مضاعفا لكون من جنس الجزاء فيتمدى اليه بنفسه لانه لو قدره وافعل بعض ما ضيف اليه سواء كانت موصولة او مصدرية بكون الاحسن فلا فيتمدى اليه الى اولى وحذف الجز غير منس انتهى وهذا امر لفظي والامر فيه سهل وما ذكرناه اولا نظر الى المعنى فلا ريب انه الاول ٢٥ \* قوله (تقرير للزيادة ونسبه على كمال القدرة ونفاذ المشية وسعة الاحسان) فكون هذه الجملة تذييلة ونسبه على كمال القدرة منهم من تنفيذ المشية اذ المشية بناء على افسرة الكلام قوله وسعة الاحسان اشارة الى ان غير حساب كثرة عن سعة الاحسان والمراد انه لا يدخل تحت حساب الخلق اذ المراد بالحساب انقدر وقد راد غير حساب بغير تعق والعبر في مثله بمعنى الثاني ٢٦ \* قوله (واذين كرموا حاهم على ضد ذلك) فيه اشارة الى ان الله تعالى وعطف القصة على انفسه لتعديب التصاد والمراد بذلك حال المؤمنين وجزائهم باحسن الجزاء لا عاراع لهم لتعديب الشرط الذي هو الايمان والمالم يتحقق ذلك الشرط لا يكون اعمالهم محسنة لا بما بها قيل والمراد انها لا تعدد من جلود اعداء ان قلنا انه يجازى على عمل لا بشرط فيه الايمان ٧ والمراد الاعمال المشروطة به كما سبأني \* قوله (فان اعمالهم التي بحسبها صالحة نافعة عند الله يجودونها لا غية مخية في الاعمال كسر اب وهو ما يرى في الفلاة من ليس الشمس عليها وقت الظهيرة) فان اعمالهم أي المراد بالاعمال الطاعات بحسب الظاهر ان ذلك الكلام في اعمالهم الحسنة وبهذه القرينة يخص اعمالهم بالحسنة او كانت مقرونة بالايمان قوله يجودونها لا غية معنى كسر اب فان هذا لازم معنى ما ذكر في نظم الاكرم فان الاخبار بان اعمالهم كسر اب يستلزم انهم يجودونها كذلك وهو المقصود من ذلك وعن هذا تعرض له والمراد بيان شدة حالهم وكال شناعة ما لهم حيث يلقون الشقاء المؤبد مع انهم يظنون انهم يلاقون السعادة المخالفة بسبب اعمال كسبت ايديهم على طن فلاحهم وقت الظهيرة أي في الغالب \* قوله (فض انه ماء يسرب أي يجري والقيمة بمعنى القاع وهو الارض المستوية) يسرب أي يجري اشارة الى وجه تسميته يسرب والياه في بقية بمعنى في والقيمة بمعنى القاع فالمراد بمعنى الجارية في الاصل ثم شاع في المذكور لفظ ان جار \* قوله (وقيل جمعه كسار وجيرة وقرئ بفتح كذا في ديمة) وقيل ان في ديمة جمع القاع بكثرة جمع

(جار)

قوله احسن جزاء ما عملوا أي احسن جزاء اعمالهم كقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى والمعنى ليجوزون ويجزاهون ليجزيهم ثوابهم مضاعفا ويزيدهم على الثواب تفضلا وعطاء الله عز وجل اما تفضل واما ثواب واما عوض فانه فضل هو ايصال منفعة خاصة الى الغير من غير استحقاق وانواب هو الجزاء على اعمال الخير والعوض هو الدل من العاقبة كالسلامة بدل الالم والهم بدل الالابا والمحن والتفضل يكون غير حساب واما الثواب فانه حساب لكونه مني حساب الاستحقاق قوله تقرير للزيادة وتنبه على كمال القدرة ونفاذ المشية وسعة الاحسان أي قوله عز من قائل والله يرزق من يشاء بغير حساب تقرير لمسا دل عليه قوله ويزيدهم من فضله من معنى الزيادة ونسبه على كمال قدرة الله ونفاذ مشيئته وسعة احسانه لان العز بيقول ان يشاء بغير حساب اثر من آثار هذه الاور الثلاثة فان فاقد ما ليس من شأنه ذلك قوله والذين كفروا حالهم على ضد ذلك أي على ضد حال المؤمنين فانهم يجزؤون على اعمالهم الجزاء الاحسن ويجدون عند الله ثمرة اعمالهم الصالحة والكفرة يجدون ما حسبه من الاعمال صالحة وبنفسهم اقواتها في افاقته ما يملأه انكفارة من الاعمال التي تحبونها اعمالا صالحة فتداهم عند الله نتيجة من عداية ثم تول عاقبتها الى الخيبة ويجدون الامر على عكس ما قدروه كسر اب يراه الكافر القيمة وقد غداه عطش يوم القيمة فيجدها ماء فيأتيه يسرب منه ويشقى من عطشه ذلك فاذا راباة العذاب عنده يطشونه ويقدونه فيسوقونه الى جهنم يفسفونه بالحير والفاق وعلم الذين قال الله فيهم ويحسبون انهم يحسنون صنعا وقد شال ماء وامر عمل عملانه هه مشورا قوله كعبات في ديمة أي في جح ديمة وهي المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق واقفه ما مطر ثلث النهار او ثلث الليل واكثر ما يقع من العدة والجمع ديم وديمات قوله وتخصيصه انشبه الكافر به في شدة الخيبة عند ما بسبب الخيبة أي تخصيص الضمان اذ قد يظنه غير الظاهر ان ماء انشبه الكافر به أي بذلك الضمان في شدة الخيبة عند الاحتياج اما الخيبة فلم يدم وجود ما يحسبه واما شدةها فلما صدق العذاب بدل ما يتوقعون منه الثواب اغضب واشدو بداهم من الله ما لم يكونوا يجنون فسر صاحب الكشاف الضمان بالكافر الضمان وقبده به لان قوله تعالى ووجد الله عند فوفاه حسابه من ثمة احوال المشية والاول ان يكون هذا الانشبه من التشبهات المركبة وهذا الاسلوب ابلغ لان خيبة الكافر ادخل وحصوله على خلاف ١١



٢ المراد بالاستعارة الاستعارة المصطلحة ويمكن ٢٢ \* فوفاه حساب \* ٢٣ \* والله سريع الحساب \* ٢٤ \* او كطلات \* ٢٥ \* في بحر لجي  
ارادة القوية سجد  
( ١٠٢ )  
( سورة انور )

٣ اي فانت تخبر في التشبيه باحد هما شئ لانه مقتضى اولئك لم يشر اليه في توصيح المعنى بل اخذ الاول وهو التشبيه بهما معا بالاعتبارين سجد  
٤ الا يرى ان الاعمال البتة لا يظن انها نافعة من المؤمنين فضلا عن الكافرين فلا لطف في تشبيهها بالطلات سجد  
٥ و يوفاه قوله عليه السلام الطلالت طلالت يوم القيمة سجد  
**قوله** استعراضا او محازاة والاستعراض من استعرض فلانا اذا قلته اعرض على ماعندك فتوفية الله حسابا اما استعراضه اي قوله له اعرض على ماعنده وما دخرت ابومك هذا واما محازاة على اعماله  
**قوله** تعد في الجاهلية اي تعد في زمان الجاهلية وليس المسوح وطلب الدين والمسوح جمع مسح بكسر الميم وهو بلاس الرهسان واول للخير اي ياي من هذين الشئين شهت اعمال الكفرة فالتشبيه حسن  
**قوله** كالعلمان المتراكمة بيان لجمع الطلالت والنجى العبق الكبير الماء منسوب الى اللج وهو معطم ماء البحر  
**قوله** فان اعمالهم لكونها لاغية الى آخره بيان لوجه التشبيه في تشبيهها بـ سجد كل من السراب والطلات  
**قوله** اول التوبع بمعنى تلة او في قوله سبحانه او كطلات اما للخير اول التوبع ما كان للخير يكون المشبه امر واحد يشبه تلة بالسراب وتارة بالطلات وان كان التوبع ككون المشبه امرين شئ احدهما بالسراب والاخر بالطلات فان عمل الكافر على نوعين حسن مثل العدل والجود وشبههما من تحاسن الاعمال التي اعلمها بعضهم وفتح كاستعداد المذكورات فنبه على الحسن بالسراب الذي يرى ظهرا حسنا اصفوته واطاقت له لكن لاحقة لها في المعنى كان حسن عمل الكافر كذلك يرى في الظاهر حسنا لكنه اكونه لا اساس له لغو وشبه عمله التوبع بالطلات التي لا حسن فيها بوجه كان فيج دعه كذلك  
**قوله** اول التوبع باعتبار وقتين فان عمل الكافر على قسمين قسم شبيه بالطلات وقسم شبيه بالسراب لكن هذين القسمين لا يتغيران بالذات بل هما متغيران بالذات متغيران بالصفة والحال فان اعله الواحد حالين بحسب وقتين احديهما حال مشبهته بالطلات وذلك في الدنيا لانه ضلال وعي فهو اشبه شئ بالطلات وثانيهما حال مشابهته بالسراب وذلك في الآخرة اذ لا يرى ثمرته ونفعه فيها كما كان يتوقعه حين عمله في الدنيا فهو اشبه شئ بالسراب

ان التشبيه في الهيئة لافي المفرد واحتمال كونه بيان الحال المشبه الكافر فاللطف بحسب المعنى على التمثيل بتمامه ضعيف لما عرفت من ان كونه من تحت احوال المشبه البالغ ٢٢ \* قوله (استعراضا او محازاة) استعراضا اي عرض كنية ما قدمه يده استفعال من العرض فهو منصوب على التبرير وفي نسخة استوعا اي طلب العوض ولا يظهر وجهه ٢٣ \* قوله (لا ينفله حساب عن حساب) اي حساب شخص عن حساب شخص آخر اذ بحساب الخلائق حتى الحيوانات الغير المكلفة في مقدار حلبة شاة والحاصل انه كتابة عن ذلك وليس المراد بالسرعة نظاها حلاف انطولا لان فعله تعالى لا يوصف بها حقيقة \* قوله (روي انها) زلت في عتبة بن ربيعة بن امة تعد في الجاهلية والنس الدرس فاجاء الاسلام كمر) يروي انها الخ في هذا التصريح اشارة الى وهن هذا الرواية لان طاهر قوله تعالى (والدين كمر) ياباه والقول بانه لا ياباه لانه غير خاص بسب الزول وان دخل فيه دخولا اوليا لا يدفع الاظهار فان الشيع المتعارف كون الكلام خاصا بسب الزول والحكم عاما واما كون الكلام عاما مع كون سب الزول خاصا فغير معروف وايضا يرد عليه ما قيل ان السورة مدنية زلت بعد بدر وعتبة قتل في بدر ٢٤ \* قوله (عطف على كسراب) ولم ينف عطف على سراب لئلا يكون مجموع الكاف ومد خولها معطوفا على مجموع كسراب وانما اختر هكدا ولم ينجى او ظلمات عطف على سراب للتشبيه على استقلال كل من انشبهين \* قوله (واو للخير) واو اي هاتين للخير وان كان في اصل وضعه للتساوي في الشئ ثم استعير للتساوي في غير الشئ ولاشارة الى هذا قال اول للخير اي انه سواء في صحة التشبيه بهما او وجود العلاقة بينهما في كل منهما كما اشار اليه بقوله فان اعمالهم الخ فانت تخبر في التشبيه بهما او بأيهما ٣ شئت والهدى المقام تفصل لطلب في عصر قوله تعالى (او اكسب من الدنيا الاية) \* قوله (فان اعمالهم لكونها لاغية لا منفعة لها كالتسراب وكونها خالية عن نور الحق) فان اعمالهم اي اعمالهم الحسنة لكونها لاغية لانفس شرط صحتها لا منفعة لها بيان لغويتها كالتسراب وكونها خالية الخ فانت يكون افضلة او بمعنى الواو حث قال واكونها بالواو ولم يقل اول كونها خالية لكن لا يلزم قوله اول للخير لانهم صرحوا بان الجمع بينهما الاصح في التفسير الان قال لا ينفق في الجمع في الاعتبار وان امكن الجمع \* قوله (كالطلات المتراكمة من لجم البحر والامواج والسحب) هذا بلا حطة ما بعده \* قوله (اول التوبع فان اعمالهم ان كانت حسنة فكالتسراب وان كانت قبيحة فكالطلات) اول التوبع عطف على للخير اي كلمة اول التوبع لا للخير فانه لا حارج في التشبيه ككما عرفت لكن هذا حلاف الطاهر فان الاعمال القبيحة غير ملقاة اليها اظهر حالها ووخامة ماها فلا جرم ان المراد الاعمال الصالحة ٤ حيث يظن انها نافعة فاجبر بنده لاغية واما القبيحة فلا خطر لئلا احد انها مفجعة حتى رد بها ما هي لكفة \* قوله (اول التوبع باعتبار وقتين فانهما كالصلوات والسراب في الآخرة) اول التوبع الخ والكلام فيه مثل الكلام في اول التوبع وفي افضلة اوبوع اطافة باعتبار وقتين والمراد الحسنة الصالحة فانها كالطلات في الدنيا لكونها محبطة وسطلان ما تخيلوه وفوات ما الاعلام من القوائد النبوية وهذا معنى حطت اعمالهم في الدنيا والسراب في الآخرة لسقوط النبوة ويمكن العكس اي فانها كالتسراب في الدنيا والطلات ٥ في الآخرة ولعله اخذ ما اختاره لانها كونه كالتسراب في الآخرة انتسب لقوله ووجد الله عنده اي عقابه الخ كما اختاره واما الآخرة لان كونها في الآخرة ابلغ من كونها باعتبار وقتين كظاهر في توصيح الوجه الاول وهو الراجح المعول والعرق بين التوبع والتقسيم ان في التوبع نظر الى الاعمال فنوع نوعين حسنة وقبيحة مع كونه باعتبار وقت واحد وفي التقسيم اعتبار الوقت فتقسم الى قسمين الدنيا والآخرة مع كون الاعمال صالحة فانكشف منه وجه آخر وهو اعتبار النوعين والعين والعين معا والتعبير بالتوبع في الاول وبالتقسيم في الثاني للجرد الثفن وقدم احوال الآخرة لانها اهم واظهر الحسرات فيها ولا تنصا لها بقوله (ليجز بهم الله احسن ما عملوا) ثم ذكر احوال الدنيا لبيان ان خسراتهم في الدارين ليس مخصوصا بالآخرة ٢٥ \* قوله (ذي الج اي عني منسوب الى الخ وهو معطم الماء) عني فيكون ماؤه كثيرا ولذا قال منسوب الى الخ ذكره لتمهيد بيان معناه وهو معطم الماء اعظم باعتباركم لا باعتبار الكيف والتسمية من قبيل نسبة الجزى الى الكلى فيكون المراد بالبحر الماء او نسبة المحل الى الحال فيكون المراد بالبحر موضع الماء ولا كلام في اطلاق البحر عليهما

( وانما )

٢٢ \* بفساء \* ٢٣ \* موج من فوقه موج \* ٢٤ \* من فوقه \* ٢٥ \* سحاب \* ٢٦ \* وفي الباب في تفسير قوله تعالى واذفرقنا بكم البحر وفيه الخلاف المتقدم في الهمزة في كونه حقة في الماء اوفي الاخدود \* ٢٧ \* بفساء فوق بعض \* ٢٨ \* اذا اخرج يده \* ٢٩ \* لم يكدر راها ظلمات \* ( الجزء الثامن عشر ) ( ١٠٣ )

وانما الاشتباه في كونه حقة او محزا ٢٢ (بعض البحر ٢٣ \* قوله) اي امواج - مزكاة مترددة ( اي امواج جمعها للتبني على ان المراد بوج من فوقه موج الجس قوله مترددة اي متعاقبة اي متعاقبة لان الثاني يحدث بعد زوال الاول اذا فوقية تنافيت. ٢٤ \* قوله ( من فوق اوج اشائي ) اي من فوقه صفة الموج الثاني والمراد بالفي غير الاول فيقول الثالث والاربع ولم جرا اقوله في معنى اي امواج الخ والحاصل المراد الموج الاعلى ٢٥ \* قوله ( غطي الجيوم ) اشار الى ان المراد اسحاب العليط السود \* قوله ( وجب انوارها ) عطفت تفسير انطى الجيوم \* قوله ( والجملة صفة اخرى للبحر ) والجملة اي جملة بفساء صفة اخرى للبحر اذا الصفة الاولى لبي وانما جملة الثانية جملة دون الاولى لان المراد بالثانية الاستمرار للتجدد وما كونه ليا فدايم واخرت الثانية اذ اول ذلك او توقفتها على الاولى والى ذلك اشار اول بقوله بفساء البحر فانه بناء على كونه صفة اخرى للبحر ولما اذا قدر المضاعف في قوله او ظلمات اي او كدى ظلمات فضمير بفساء راجع الى المضاعف المحذوف ٢٦ \* قوله ( اي هذه ظلمات ) اي هي خبر لمتدا محذوف بقوله بعضها فوق بعض جملة من متدا وحبر صفة ظلمات مرفوع المحل والمراد بالثانية ليست حقيقة بل الزاد والزاك كما مر في قوله موج من فوقه موج وقيل ظلمات متدا خبرها بعضها فوق بعض ولم يرض به المص لان ظلمات نكرة محضة والقول بانها موصوفة بتقدير اي ظلمات كثيرة متكاثرة تكلف فان مثل هذا او اعتبر لا يمكن في كل بكرة محضة ولا يفيد قولهم ان الكرة المحضة لانفع مبتدا ولو قيل له دار صحة الاخبار عن الكرة على الفائدة كاذبة بعض المحققين ثم الكلام ولا ريب في فائدة الاخبار عن ظلمات بعضها فوق بعض ٢٧ \* قوله ( وقرأ ابن كثير ظلمات بالجر على ابدالها من الاولى وبإضافة السحاب اليها في رواية البري ٢٨ وهي اقرب ما يرى اليه ) على ابدالها من الاولى اي من كصلبت المذكورة اولاهدا على رواية قيل بنون سحاب وبإضافة السحاب اي وقرأ ابن كثير بالجر بإضافة السحاب الى الظلمات على رواية البري فانه لا يتون سحاب والاضافة لبيان انه سحاب ه قيمة لارحة واما كونها من قيل لحيين الماء فغير ظاهر ويحتمل ان يكون عطفت بيان على قول واما لا كيد فلا يحسن لانها ليست عينها لكونها موصوفة بقوله بعضها فوق بعض وقيل لا يحسن الب كيد لفصل ولا يخفى ان الفصل ليس اجزا اذا اخرج ٦ يده واختيار اذا تحقق الوقوع والمراد باليد الجس وادنا افردت ٢٩ \* قوله ( لم يقرب ان يراها فضلا ان يراها ) اشعر الى ان لم يكدر راها ما افعة في لم يرها وفيه اشارة الى ان كاد كبيرها في الثاني والاثبات لان فنيها اثباتا وثباتا في مطلقا ٧ اوفي بعض الاحوال كازعم بعض النحاة وهذا المقام مفصل في الكافية وشروحه \* قوله ( كفوله ) اي قول ذي الرمة \* قوله ( اذا غير الهجر المحبين لم يكدر رسيس الهوى من حب ٨ مية يبرح ) استشهد على ان كاد كثر الافعال في الثاني والاثبات لانه اراد بان السداخل على يكاد انتفاء قرب رسيس الهوى عن البراح اي الزوال فان في الداخ على يكاد كافي الداخ على سداخل الافعال ونخطئة ان شبرمة ذا الرمة بان كلامه يدل على زوال رسيس الهوى بناء على ان كاد اذا دخل عليه الثاني يكون للاثبات مردودة اذ المعنى انتفاء قرب رسيس الهوى عن الزوال فالشيخان استشهدا بهذا البت على ان المعنى هنا لم يقرب ان يراها فضلا عن ان يراها لكن فيه خدشة لانه قال المعارف الجاهلي روى عن عتبة انه قال قدم ذو الرمة الكوفة واعترض عليه ابن شبرمة فعبه قوله \* لم يكدر \* الى قوله لم اجد قال عتبة حدثت ابني بذلك فقال اخطا \* ابن شبرمة في انكاره عليه واخطا \* ذو الرمة حين غيره واما هو كقوله تعالى \* لم يكدر راها \* واما هو لم يرها انتهى واذا ثبت التغيير لا يصح الاستشهاد بهذا البت بل يوهم خلافه وهو ان كاد اذا دخل عليه الثاني يكون للاثبات وهذا غيره الى قوله لم اجد وايضا استشهد ابو عتبة على ان كون الثاني الداخ على كاد كافي الداخ على سداخل الافعال بقوله تعالى \* لم يكدر راها \* فكيف استشهد الشيخان بالعكس فتأمل والله الموفق فالاولى ان يقال ان المعنى هنا على الثاني لا يستقيم الاثبات اصلا فلم منه فساد ما قيل ان كاد اذا دخل عليه الثاني يكون للاثبات في الماضي والمستقبل اوفي الماضي للاثبات وفي المستقبل كسار الافعال واما قوله تعالى \* فذبحوها وما كادوا يفعلون \* فالمعنى انهم ما قاربوا ان يفعلوا حتى انتهت مسؤولاتهم

٢ وفي الباب في تفسير قوله تعالى واذفرقنا بكم البحر وفيه الخلاف المتقدم في الهمزة في كونه حقة في الماء اوفي الاخدود \* ٢٧ \* بفساء فوق بعض \* ٢٨ \* اذا اخرج يده \* ٢٩ \* لم يكدر راها ظلمات \* ( الجزء الثامن عشر ) ( ١٠٣ )

٣ قد يتوهم منه ان المراد الظلمات في الليل فيكون مبالغة في بيان طاعة الاعمال لكن التعميم الى الليل وانهم ر مقتضى طاهر الكلام فالعنى غطي الجيوم او نطى ضوء الشمس في الجملة فاصح في الاول او الجيوم عام للشمس ايضا \* ٤ مثل كوكب انقض الساعة دون رجل عالم لعدم الفائدة \* ٥ اي سحاب مشد العذاب فلاضافة لامية لكن يلزم منه ان يكون المراد بالصلوات غير ما ذكر من طلة البحر وطلعة الوح وطلعة السحاب فحينئذ يكون المراد بالظلمات التعميمات ولا يبره \* ٦ وقيل مولانا ابو السعود وفي قوله يده وجعلها برأ منه قريبة من عينه انظر اليها انتهى فاشار الى ان المراد بالاخراج الرفع الى موضع قريب من عينه اذا اخرج حقة \* ٧ اي ماضيا كان ام مستقبلا اوفي بعض الاحوال اي يكون في الماضي للاثبات وفي المستقبل كسار الامعان \* ٨ اسم امر مشبهة \* قوله والجملة صفة اخرى للبحر اي وجملة بفساء موج صفة اخرى للبحر وصفه الاول لبي واما من فوقه موج فصفة موج او حال منه وكذا من فوقه سحاب صفة موج الثاني او حال منه

قوله بالجر على ابدالها من الاولى اي من الظلمات الاولى

قوله وهي اقرب ما يرى اليه اي اقرب ما ينظر اليه هو جملة حاية من مفعول اخرج اي اذا اخرج يده والحال انها اقرب ما وقعت عينه الرؤية لم يكدر راها فكيف من ان يرى ما هو ابدوا بعد

قوله لم يقرب ان يراها فضلا عن ان يراها يعني ان القرب من الرؤية لا اصل الرؤية للبعثرة في وصف بشدة الظلام

قوله اذا غير الهجر وفي بعض النسخ اذا غير الهوى يسكون الهجرة مصدر نائي يئى بهى اعرض وبعد برهان العراق والبعاد غير حب المحبين وبعبارة لم يقرب ثابت الهوى من حب مية وهي مشيئة يبرح اي يزول واز سيس الشئ \* ثالث فرسيس الهوى من باب اضافة الصفة الى الموصوف اي لم يكدر الهوى الرسيس اي الثابت في قلب يبرح ويحول من حبها عنه ازالة الهجر حب المحبين

٢ ولأنه أقص من انشاء الشيء في وقت ونبوته في وقت آخر فظهر مناد ما قبل فالمراد بقوله تعالى وما كادوا يسمعون آيات الفعل بل لبل قد يحو هـ

٣ قوله من نفس السموات اشارة الى ان السموات والارض كاهلهما مسجات بدلالة الحال او بدلالة المقال وجه استفادته ان اهلهما لم يدل على نزاهته تعالى مع نه دور السموات والارض فدلالتهما على النزاهة طريق الاولى ثبت نزاهتهما بدلالة انص وقد قال تعالى تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن هـ

٤ وعندنا فهو من عموم المجز هـ

٥ الخطاب للشركين قال المص هـ كذا ولكن لانفعهون ايها الشركون فلا شك انهم اثبت هذا العلم بتسبيح المجد ونفى قوله واكن لانفعهون تسبيحهم الآية هـ

قوله والسموات والارض في الجبر اي صير اخرج والضرب الذي احتيف اليه اليد وفي لم يكذب ويرى ان هو واقع في ذلك الجبر الجبى

قوله خلاف الموفق تفسير للغير الذي هو مخالف من نور لان من له الدور هو موفق لاسباب الهداية فيكون من ليس له الدور على خلافه اي من لم يوفق للنور فهو خلاف الموفق له قوله انتم تعلمون ان الله في المآثر هي الرؤية بمعنى الابصار لكن استعبرت للعالم بالمرزوم الثابت بالبرهان تشبيهه بالبرهان في كونه قاطعا قوله ومن تغليب العقلاء على من في السموات والارض لتغليب العقلاء على غيرهم والافه تسبيح غير مختص بهم فان العقلاء وغير العقلاء من اصناف الحيوانات والجمادات يسبحون اجمعيا قوله سبحانه الم تر ان الله سبحانه من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والسير والجنات والادوات

قوله على الاول تخصيص اي تخصيص ذكر الطير والافراد بالذكور ما كان داخل في من في السموات والارض اذ اراد به المعنى العام الشامل لذوى العقول وغيرهم كما هو كذلك على الوجه الاول لان في الطير من كان الصنع مالمس في غيرها من المخلوقات واما اذا اراد بمن في السموات والارض الملائكة والنفوس لا يكون ذكر الطير تخصيصا بعد تعميم بل يكون عطفا على من في السموات والارض من باب عطاف الذوات المتباينة بالذات

وانقطعت تسلااتهم فلهذا اضطروا الى اهل ٢ وهناك تفصيل وتحقيق فارجع الى حاشيتنا والهجر في البيت الترك وروى التأي وهو العبد والرسس الثابت والمراد القديم العهد وهو من اضافة الصفة الى الموصوف فعنى البيت ان الهوى والمحببة لرسوخه في القلب اطول زمانه وقوة اسباب الحب والود وتملكه للنفس واستيلائه عليه لا يتوهم الجراح اي الروال وانه لا يقارب من ان يوجد فضلا عن ان يوجد واعلم ان لم يكذب في الآية جواب اذا فيكون مستقبلا واد اقلت اذا خرجت لم اخرج فقد نفيت خروجا في المستقبل فاستعمل ان يكون المعنى فيه على ان الفعل قد كان وكذا الكلام في آيت هذا خلاصة ما حقه الشيخ في دلائل الاعجاز كما قيل ولك ان تقول ان المستقبل هنا الاستمرار فلا شك ان الله اذا وقع في المستقبل لا ينفذ وقوعه في الماضي فانه مادام هذه الحالة باقية لاحمال للوقوع مطلقا \* قوله ( واصحاب للواقع في البحر وان لم يكذب ذكره الدلالة المعنى عليه ) واصحابه اي في قوله اذا اخرج به الخ ٢٢ \* قوله ( ومن لم يقدره الهداية ولم يوفق لاسبابها ٢٣ بخلاف الموفق الذي له نور على نور ) ومن لم يقدره الهداية اوله فلا يكون كقولك الثابت ثابت ومنهم من قال معناه ان من لم يكن له نور في الدنيا لا يكن له نور في الآخرة والظاهر ان المعنى ومن لم يجعل الله له نورا بهندى به خاله من نور بهندى من غيره تعالى نظيره قوله تعالى ومن يضل الله فليس هذا مثل الثابت ثابت فذكره المص هـ ان حاصل المعنى لا اول بل له قوله الهداية بين ما هو المراد من النور قوله ولم يوفق لاسبابها هـ شيد على ان المتي هو الهداية بمعنى التوفيق والايصال الى المطالب واما الهداية بمعنى اتي القوي واصحاب الدلائل وارسل الرسل فهي متعققة في الكفارة ايضا ٢٤ \* قوله ( الم تر ) اي لم ار رؤية انسية اكن لا مطلق بل العلم لدى الله المشاهدة في اليقين وبهم من كلامه ان اطلاق الرؤية على العلم استعارة لعلاقة التثنية وبعل مراده ان الرؤية العقلية انما تطلق على علم اليقين بشبه المشاهدة في عدم احتمال ان يفيض بخلاف لفظ العلم فانه قد يطلق على الظن القابل وعلى اعتقاد المقلد لان اطلاقها على علم استعارة فلا بد انهم ذكروا رأي العلمية في نواحي المبدأ والخبر واعلموا باطراد غير عمل رأي النصرية والامرية انه حقيقة عندهم ويؤيد ما ذكرنا قول من قال ان العلم علم يقوم مقام العلم في الايقان ولا يجزى هـ ما قبله المص في قوله تعالى الم تر ان الذين خرجوا من ديارهم الآية في سورة البقرة فذلك المعنى للتعبير ما لا يستفهم التقرير وانكار التي اي قد علمت ايها التي اوى من شأنه ان يعلم ذلك والارتباط به انه تعالى لا يوصف بنوره ومن حال من لم يرق بذلك النور ذكر عقبيه ما يغضى الى تحصيل ذلك النور ويدل على التوحيد لدى هو دور الدور فقال الم تر ان الله الآية وكما لم يوضح لم يفتل العقل واستعمله في تدبر الدلائل قال الم تر ولم يرق من العلم لما ذكرناه آتفا \* قوله ( علمت به المشاهدة في اليقين والوثاقة بالوحى بالاستدلال ) بالوحى علمت المستفاد من انكار نفي العلم قوله بالوحى ناظر الى كون الخطاب للآبي عليه السلام وقوله بالاستدلال بناء على كون الخطاب عاما لا ياتي منه الرؤية والنصرية فالتناسب والاستدلال باوامر الله اكن اراد التعميم له عليه السلام واقهره من سائر الانام وفي بعض نسخ باوامر الله ٢٥ \* قوله ( به ) ذاته عن كل قص وآفة اهل السموات والارض ) فاعل مفعول اشارة الى ان المراد اهلهما جميعا عقلاء او غيرهم ثم بين وجهه بان من تغليب العقلاء على غيرهم لشرافتهم قدم هذا الوجه مع كون من حاز لانه موافق اقوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده \* قوله ( ومن تغليب العقلاء او الملائكة والملائكة ) بدل عليه من مقلود دلاله حال ) او الملائكة الخ فيستدل بتغليب من قوله بما يدل عليه متعلق بيز من مقلود هو تسبيح العقلاء او دلاله حال وهو تسبيح غيرهم فان غير العقلاء من نفس السموات والارض ٣ وما فيها من الكواكب والاشجار تدل بامكانها وحدوثها على الصانع القديم الواجب لذاته المزمع عن لوازم الامكان وتوابع الحدوث وهذه الدلالة هي تسبيحها وهذه الدلالة متعققة في العقلاء مع تسبيحهم بالمقال بالغدو والاصل فقوله من مقل بناء على الوجه الاخير وقوله او دلاله حال بناء على التغليب بل الاولى كلية او منع لخلو لكن يلزم في الجمع بين الحقيقة والمجاز وهو جائز عند المص والمحقق صدر الشريعة في التوضيح بحث حاصله ان تسبيح الجمادات ان المقال لا بدلالة الحال اقوله تعالى ولكن لانفعهون تسبيحهم وعدم التفاهة بمخص عما يكون بالمقال فينبذ يكون المعنى هـ ذاته عن كل نفس اهل السموات والارض بالمقال ولكن لانفعهون تسبيح



الجماد فثبت لاجع بين الحقيقة والمجاز وهو الاول بالاعتبار ٢٢ \* قوله ( على الاول تخصيص لما فيها من الصنع الطاهر والدليل الباهر ) تخصيص اي تخصيص بعد التعميم لوجود الكثرة المذكورة في عطف الخاص على العام كايته بقوله لما فيها اي في الطير من الصنع الطاهر لكل غي وما هو والدليل الباهر على كمال الصانع ولطف تدبيره فهذا الاعتبار كانها نوع مغاير لاسرار اهل السموات واعلى منها حسن العطف المفتضى للمغايرة وعلى الثاني فهو من عطف المتغايرين ذاتا ووجده تخصيصها بالذكر من بين المصنوعات ما ذكره \* قوله ( ولذلك قيدها بقوله صفات ) ولذلك لان تخصيصها لما فيها من الصنع الظاهر وانها لا صنع ظاهرا مطلقا قيدها بقوله صفات اذ كونها صنعة طاهر لكل احد في تلك الحال كما اوضحه في كلامه نوع مساحقة صفات باسقاط اختصتها في الجو عند طيرانها ما هو اذ ابتعدت عنها صفق قوادمها ولذا قال تعالى في سورة المائدة \* اولم يروا الى الطير فوقهم صفات وهما لم يدرك فوقهم لكن المراد لان كونها صفات يقتضى ذلك القرآن فسر بعضه بمعضا واستاد الصف اليها مجاز والمراد صف قوادمها او اشار بقوله صفق قوادمها الى ان صاففة تعدد مقوله محذوف وهو قوادمها نقل عن الموهري انه قال قوادم الطير مقدم ريشه وهي عشرة في كل جناح واحد فائدة كما عرفت ٢٣ \* قوله ( فالاصط \* الاجرام الثقيلة ما به تقوى على الوقوف في الجو ) الاجرام الثقيلة وهي طائفة للتركيز بالطبع لتقلها ووقوفها في حوالها فسر لاطعي فبدل على ان من استمكن في الجو على خلاف الطبع قادر باقدرة الكمال ورحم بالرحمة الشاملة حيث خلقهن على اشكال وخصائص هيأهن لطيرى في الهوى \* قوله ( صاففة باسطة اخنهن الما فيهن من القى والسط ) باسطة اخنهن بيان منشأ كونها صفات كما عرفت انما قوله عافيتها متعلق باعطاء الماء للسبية والاملاسة وهو الطاهر اذ في الاول نوع خدشة واو تعلق بصاففة لكن معنى السبية ظاهرا لكن قوله من القى بآي عند لان القى ضد البسط الذى سبب الصف والمراد بالقى ضم اخنهن اذ اضربن بها جوارهن وقتا بعد وقت الاستظهار به على التحرك كدائنه في سورة المائدة فاقبض بعدم الصف لان يقبض اقبض به من حيل في الصف حيث استطهرن به على التحرك فصيح متعلق بصاففة يكون الماء للسبية وتعميم السبب الى القرب والبعيد \* قوله ( حجة قاطعة على كمال قدرة الصانع واطف تدبيره ) حيث يخلق التراث ويدبر الحجاب ٢٤ \* قوله ( كل واحد مما ذكر او من الطير ) او من الطير تخصيص بلا تخصيص فلا جرم ان التعميم هو المعلوم ٢٥ \* قوله ( اي قد علم الله دعاءه وتزنيه اختيارا او طبعه اقوله له لواله عليم ) رجحه لانه بلا عليم والله عليم بما يفعلون \* اشد ملاعة لانه عام اصلاته وتسميته وجع حالاته فيكون كالدليل عليه قوله دعاءه اشار به الى ان الصلوة بمعنى التقوى لان صلاة غير العلاء لا تكون الا بهذا المعنى وتزنيه معنى تسميته وما يفهم منه ان الصلوة معتبرة في قوله \* الم تر ان الله يسبح له الاية اما تفترون ادلالة المذكور عليه او يحل التسبيح عاماله اذ الدعاء بضم النسيج اذ الدعاء والتضرع لا يكون الا الى كان موصوفا صفات الكمال ومنها عن حسن التقصان قوله اختيارا ناظر الى العلاء او طبعه الى غيرهم اذ المراد بالطبع دلالة الحال وقد عرفت ما هو اراحم بعون الله الملك المتعال ٢٦ \* قوله ( والله ) مظهر في موضع الضمير لتزية المهابة مع انه لم يظهر في قد علم عليم بما يفعلون فيجازيهم جزاء وفاقا هذا بالنسبة الى العلاء او فيحاسبهم حسابا بغيرا او عبرا هذا عام اهم واتبرهم \* قوله ( او علم كل ) اي الصمير في قد علم راجع الى كل في قوله كل قد علم لقرينه سواء كان المراد به كل واحدة مما ذكر كما هو الظاهر المختار فيدخل الطير دخولا اوليا او المراد به الطير فقط \* قوله ( على تشبيه حاله في الدلالة على الحق والميل الى النفع على وجه يخصه ) شروع في بيان علم غير العلاء مع انه لا علم له فاحاب باثبات العلم له بناء على التشبيه التمثيلي حيث قال على تشبيه حاله فانه شائع في التمثيل في الدلالة على الحق اي على وجوده تعالى ووحدته وعلى صفاته العلى وهذه الدلالة شاملة لجميع الممكنات والميل الى النفع هذا يخص بالحيوانات اذ المراد الميل الطبجي فقول البعض وقد يوجد في الجماد كمال الاستحجار الى المياه ونحوه غير ظاهر قوله على وجه ٢٧ \* يخصه اما بنوعه او بشخصه \* قوله ( بحال من علم ذلك ) متعلق بالتشبيه فالهيئة المأخوذة من الممكن الموجود ودلالته

٢ قال مونا ابو السعود ان كل حادث بمعل في حد ذاته عن استحقاق الوجود لكنه مستعد لان يغيب عليه مند تعالى ما يليق بشئ من الوجود وما يفهم من الكليات ابتداء وبقاء فهو مستفيض منه تعالى على الاستقرار فيفيض عليه في كل آت من فنون النبوض المتعلقة بذاته وصفاته وقد عبر عن تلك الاستفاضة المنوطة بالصلوة اي الدعاء ويظهر به سر تقدم الصلوة على التسبيح ولا ريب ان تلك الاستفاضة بلان الحال كانت تسبيح قد

٣ ولذا ورد الدعاء بخ العبادة

٤ على وجه يخصه متعلق بكل واحد من الدلالة والميل الى النفع والمقصود الاشارة الى بيان معنى الاضافة في تسبيحه وصاوته كذا قيل قد

قوله كل واحد مما ذكر وهو من في السموات والارض والطير قوله اختيارا او طبعه الدعاء والتسبيح بالاختيار يكون في الحيوان وبالطبع في الجمادات فواء لهو الله عليهم بما يفعلون تامل لرجع ضمير علم في قد علم الى الله تعالى فان اسناد علم الى الضمير الراجع الى الله تعالى قرينة على ان فاعل علم هو الله سبحانه

قوله او علم كل ريدان الصمير في علم يجوز ان يكون راجعا الى كل شئ يكون العلم مجازا عن الدلالة على الحق والميل الى النفع على وجه يخصه وهذا التأويل ناظر الى ان يكون المراد بكل كل واحد من في السموات والارض والطير وقوله مع انه لا يجد ان ياله الله الطير دعاء وتسميته ناظر الى ان يكون المراد به الطير فقط

على الحق والميل الى النفع على وجه يخصصه بالهيئة المنتزعة من امور عديدة وهي الشخص العالم بالحق والنفع الديني والآخرى فذكر الكلام لدال على الهيئة المشبهة بما وارد الهيئة المشبهة وجد الشبه هو الهيئة التي بها يحصل الوصول الى البعثة فكذلك ان العالم بذلك يرشد المسترشد الى المطلوب لسان المثال كدلتك الامور المذكورة بهدى من اراد الاعتناء بانظر الصحيح الى المقصود بلسان الحال والكل ظاهر سوى قوله والميل الى النفع فانه لم يذكر في الكلام ما يدل على اعتباره الا ان يقال ان صلوة لكونها بمعنى السؤال والدعاء تغيد الميل الى النفع وما في الحاشية السعدية من قوله لا ينبغي ان يفهم منه ان اندلج على الحق اشارة الى ما يريد بلفظ التسبيح والثني الى المراد بلفظ الصلوة وهي السؤال والدعاء فان ذلك ليس من شأن الاستعارة التمثيلية يدل على ما ذكرناه \* قوله ( مع انه لا يبعد ان يلهم الله الطير دعاء وتسبيحاً كما انهم يعلمون ما في قلوبهم ) سبب تسميهم بالانبياء بهدى اليها العقلاء ( هذا ظاهر على تقدير ان يراد بكل كلام من الطير كما ان الاول على تقدير ان يراد بكل كل واحدة مما ذكر قيل او كل من الملائكة والنفثين والطير والطير وحال الملائكة وانما لم يشرع لهما وتلفظ حال الطير حاول بيانه فقال مع انه لا يبعد الخ واعمل تخصص ذلك بالطير لقوله كمالهم علوماً دقيقة الخ كانه استدلال على عدم عدم الهام الطير دعا قوله لا يبعد اشارة الى ضده ودمه فان هذه الامة شائعة فيه ولك ان تقول ولا يبعد ان يلهم الله تعالى الجادات وجميع الحيوانات من غير العقلاء دعاء وتزيينهم فان المص في تفسير قوله تعالى \* اما عرض الامانة على السموات \* الآية وقيل انه تعالى لما خلق هذه الاجرام خلق فيها فهماً وقد عرفت مسالك صاحب التوضيح من ان تسبيح الجادات لا لا بل لا فلاحهم انما قد علم صلواتهم وتسبيحهم بالهام الملك المتعال حينئذ يصح ان يراد كل واحدة مما ذكر بالايجع بين الحقيقة والخيال \* قوله ( فانه الخالق اهما ولاما فيهما من الدوات والاصوات والافعال ) الخ الخ اعلموا فيهما والاول ظاهر واما الثاني فلان ملاك السموات والارض يسلم لهما ما فيهما فيهم من النص بدلالة النص من الدوات كالنكواب والانسار وسائر الحيوان والجمادات والاصفات اي الملكات الرافعة كالحرارة والصفرة والطول والقصر والحرارة والبرودة وغيرها مما لا يكاد ان تخصي والافعال اي الحديث ٢ القائم بالغيب غير راسخ كقيام ريد وقعوده والصلوة والصوم وهذه صفات بمعنى الله تعالى بالثبوت والتقابل باعتبار الرسوخ وعدمه \* قوله ( من حيث انما يمكنه واجبة الانتهاء الى الواجب ) من حيث انها ممكنة بالامكان الخ يصح ان يكون وجودها من ذاتها بل من الغير وذلك لا بد ان يكون واجب الوجود والانتهاى الى الواجب ٣ دفعا للناس وفيه اشارة الى ان هذه الاحتياج الى الوجود هو الامكان وقدمت في سورة الفاتحة في تفسير رب العالمين ٢٣ \* قوله ( واليه مرجع الجميع ) لا غير عدل عن الضمير تحميماً او اتيار المطلب او القرينة المهيمنة وفيه مرعاة الطير حيث بين اول ان الكل مدعو وخائف هو الله تعالى وذكر في ختامه انه تعالى مرجع الكل بالامس وان شئت لكان في قوله مرجع الجميع تداعج اذ المراد مرجع المكملين بالموت والشور وارادة معنى المرجع شامل لكل مثل الرجوع بالوت او بالهلاك مطابقة ما اذا المراد الترفع في افناء الله تعالى والاستعداد له كما صرحوا به في امثاله ٢٤ \* قوله ( الميزان ) الميزان علما يقينا كما مر ولا يبعد ان يراد هنا ان تبصر كافي قوله \* فترى الودق \* الآية والاستفهام لانكار ٤ التي وتقرير المتيقن اي قد رأيت ذلك والمطلب للذي عليه السلام اول كل من يصلح للخطاب \* قوله ( يسوق ) وصفة المضارع اما الحكاية الحال الماضية والاستمرار وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مثل التي عليه السلام عن الرعد فقال ملك موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب كما نقله المص في سورة الرعد فعمله ان اسناد السوقي اليه تعالى مجاز ٥ لكونه آمراً \* قوله ( ومنه الضاعفة المرجاة فانها يزجها كل احد ) الضاعفة المرجاة اي الردية او القليلة ترد وتضع رضة عنها من ازجيتها اذ ادفعته والى هذا البيان اشار بقوله فانها يزجها كل احد لاداءها اولقلتها وقد اوضحه في سورة يوسف قوله يزجها بتخفيف الجيم من الافعال اذ مضاهي ازجي والنظم عليه وتشد الجيم محتمل لحيث يكون المعنى اي مسوقة ومردودة شيئاً بعد شيء على قلة وضعف وما قاله البعض من انها هي السوق الضعيف الرقيق يؤيد هذا واستعمالها في السوق الشديد بمعونة القرينة والمقام ٢٥ \* قوله ( بان يكون فرعا ) اي قطعاً متفرقة بفتح القاف

٢ والمراد بالحدث الحاصل بالصدر لانه موجود في الخارج واما المعنى السبي ففهم وجوده في الخارج

٣ هذا قصر اسمافة الدليل وارجاء له مناس والافتداهل الحق لا عليه ولا شرطية بين الممكنات والكل مستند اليه تعالى ابتداء والا واسطة واقع بقدرته

٤ المراد بالانكار الانكار الوفوي

٥ والاستناد في بؤاف وفي جمعه ركاما محسار ايضا اذا الاستد الى الكسب حقيقة والى الخالق مجاز فيها اهتم فيه النكب والخلق

٦ قبل ويسمى في سوق القبول برفق كالكسب

قوله ومنه الضاعفة المرجاة فانها يزجها كل احد اي يسوقها ويطردها من عنده ولا يقبلها قلته قوله بان يكون فرعا بفتح القاف وراى جمع فرعة وهي قطعة من السحاب قال الراغب اصل معنى السحاب الجو كسحب الذيل فسمى بالسحاب لانجراره بجر الريح له والسحاب يكون واحداً كالعواء وجهه كالرباب والرياب السحاب الايض الواحد رباعية ولمساقتى التأليف ومعنى لفظة بين التعداد والسحاب واحد غير متعدد اوله رحمه الله بقوله بان يكون فرعا فيضم بعضه الى بعض مصحح بهذا التأويل دخول بين عليه فالعنى ثم يوقع التأليف بينه بعد ما كان قطعاً قوله من فتوقه اي من شقوقه قال الراغب الودق قبل ما يكون في خلال المطر كانه غبار وقد يعبر به عن المطر كما في قوله تعالى فترى الودق يخرج من خلا له ويقال لما يبدو في الهواء عند شدة الجرد ديفة قوله من رد بردا بفتحين وهو حب الغمام فيكون من رد بيانا للجمال اي ينزل من جبال في السماء كاشة من يرد حب الغمام

٢٢ \* ثم يجده ركاما \* ٢٣ \* فسرى الودق \* ٢٤ \* يخرج من خلاله \* ٢٥ \* وينزل

من السماء \* ٢٦ \* من جبال فيها \* ٢٧ \* من برد

( ١٠٧ )

( الجزء الثامن عشر )

٢ اى يضم الدال وانحاء اسم موضع وكذا حومل  
وهذا من الدال لامرأ القيس اوله \* فذلك من ذكرى  
حب ومزل \* وانفصيل في الطول في او آخر  
في الدبع \* ع

٣ هذا اشارة الى الجامع بين المطوف والمطوف  
عليه \* ع

٤ اى من هنا ينية صفة الجبال وفي الاولين  
الابتداء كما يناء وفي اللام من الاول الابتداء انفا  
واما الثانية ففيها ثلثة اوجه لابتداء الغاية بدل  
من الاول بدل اشتغال او بعض والثاني للتبعيض  
والثالث زائدة واما الثالثة فلهما اربعة اوجه  
الثلاثة المتقدمة والاربع ايمان الجنس انتهى  
للمحص والمص اختار بعضها فامل \* ع

٥ قوله اذا تصاعدت سبب ان حر الشمس وغيرها  
يصعد الى احو اجزاء هوائية مختلطين وهو البخار  
وصوده تفيض فاحالتهما استتبعه البخار  
واستداد الحر في الهواء انما تاتي الاجزاء المائية  
هوا وبقي الهواء الصريف في كلامه فسامح  
لان ما حله حرارة الشمس وغيرها اجزاء مائية  
لا مجموع البخار \* ع

٦ قوله اجتمع اى البخار وصار سحبا سبب برده  
وتكاثفه \* ع

قوله وقيل لم يرد بالسحاب المطلة اى المراد بالسحاب  
ما يرى من سقف السماء التي تشبه بالمطلة لا السحاب  
مجردا يكون في السماء جبال من برد في الارض  
وينزل المطر من تلك الجبال الكائنة في السماء وليس في  
العقل دليل قاطع يدل على بطلانه بل واهس في الشرع  
ايضا ما يدل على امتناعه قوله وقد يبرد الهواء  
بردا مفرطا الخ وقع في مقابلة قوله والمشهور الخ  
اى وقد قيل في حدوث المطر ان الهواء قد يبرد نظايرة  
البرد فيقبض انقباضا فيتكاثف وينتقد سميا  
وينزل منه المطر فعلى هذا يكون المطر من الهواء  
المنقبض بالبرد لا من البخارات الصاعدة من المياه  
واراضى الرطة كما هو المشهور بين الحكماء

والزاي جمع فزعة والفرق بين الجمع والواحد التاء كثر وقرة قوله فيضم بهضم الى بعض اشارة الى ان كلمة  
ثم مستارة للقاء اوللترخي في الرتبة ولك ان تقول ان التأنيف متأخر عن ابتداء السوف وان ذهب آخره فهي  
للترخي في الزمان وما ذكره المص بالثمة الى التفرق لالى السوف \* قوله ( وبهذا الاعتبار صح بينه  
ان المعنى بين اجزائه ) وبهذا الاعتبار اى وباعتبار كون المراد قطع السحاب واجراؤه صح بينه اى لفظة  
بينه والمعنى صح اضافة بين الى السحاب التي لا تضاف الى السوف او معنى وتأويلا فان المراد التأنيف  
بين اجزاء السحاب السوف كما اول قوله بين الدخول فقول \* والمعنى بين اجزائه الدخول اذ الدخول ٢ بوزن  
المصدر اسم موضع ونظيره قوله تعالى لا تفرق بين احد من رساله \* والقول بانه جمع سحابة اى اسم جنس جسي  
فلا يحتاج الى تأويل برده تذكير الضمير في بينه والتأويل خلاف الظاهر كما قيل تذكير للفظ ولم يلتفت اليه المص لعدم  
الموجب واماني سورة العنكبوت موصوفة بانقال التي جمع فقله قال هناك لانه اسم جنس في معنى الجمع (وقرأ  
نفع رواية ورش بوف غير موز) \* قوله ( مزا كما عطفه فوق بعض ) اى بسبب التأنيف فكلمة ثم هنا  
للترخي في الرتبة واعتبار الترخي في الزمان بالنظر الى ابتداء الضمير ودون صح في الجزء ٢٣ \* قوله ( وفي الودق )  
اى تبصره عيانا اخيرا فانه اذا التزمك سبب للطرف فيكون انضاسا للرؤية ( لمصر ) \* قوله ( من فوقه )  
جمع خال كجبال في جبال ) من فوقه جمع فتق وهو الشق فتفسر لخلال ما فتق لانه شاع استعمالها  
في الاختلال وبه على انها في اصل معناها وهي الفرج قوله جمع خال اشارة الى ضعف ما قيل من انه  
مفرد كسحاب وبفهم منه ان السحاب المتراكم فيه شقوق وخرج مشعونة بالمطر واذا اعصرته الرياح تخطر  
قال تعالى وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا ( وقرئ من خلاله ) \* قوله ( وينزل من السماء ) عطف  
على قوله ينزل واشارة الى دليل ٣ آخر \* قوله ( من انهم وكل ما علاك فهو سما ) اى في اللغة واما ذلك  
فاطلاقة عليه في العرف \* قوله ( من قطع عظام تشبه الجبال في عطفها ) اشارة الى ان الجبال  
محمول على التشبه البالغ لكون الطرفين مذكورين وهذا هو الراجح من القول بالاستعارة \* قوله  
( اوجودها ) اولم الخلو لكن كون السحاب مجمدا محل تأمل وفي الكشاف ان المراد به الكثرة بقوله عنده  
جسل من ذهب فيكون الجبال استعارة عنها ولم يلتفت اليه المص لظهور الوجه الراجح \* قوله  
( بيان الجبال ) اى ايمان الجنس \* قوله ( والمفعول محذوف اى ينزل مستأ من السماء من جبال  
فيها من برد بردا ) من السماء اى العمام من جبال الخ تبعه على ان لفظة من الاولى ابتداء اذ السحاب  
مبدء قريب للمطر ومن الثانية ابتداء ايضا بدل من الاولى بدل اشتغال والاعتراف وهو الطهر وقد رويها  
لانه لا بد من رابط يدل الاشتغال والبعض قوله بردا مفعوله المقدر \* قوله ( ويجوز ان تكون من انثية  
واقعة موقع المفعول ) يكونها للتبعض فيكون اسما مفعولا به والثالثة ايضا بيان الجنس \* قوله ( والثالثة  
للتبعض ) اى ويجوز ان تكون من الثالثة واقعة موقع المفعول يكونها للتبعض فيكون اسما او المراد لكونه صفة  
اى بعضا من جبال في الثانية او من برد في الثالثة \* قوله ( وقيل المراد بالسماء المطلة وفيها جبال من برد كما  
في الارض جبال من بحر ) المطلة اى الغلاك لا العمام وفيها اى في السماء المطلة جبال من برد الخ \* قوله  
( وليس في العقل قاطع يمنع ) اى فيمكن انقو على حقيقته بل تأويل \* قوله ( والمشهور ان الاميرة  
اذا تصاعدت \* ولم يخلها حرارة فلفت الطبقة الباردة من الهوى وقوى البرد هناك اجتمع ٦ وصار سحبا  
فان لم يشتد البرد تغاطر مطرا وان اشتد فان وصل الى الاجزاء البخارية قبل اجتماعها نزل نجما والازل بردا )  
اى المشهور بين الفلاسفة والبخار اجزاء هوائية عازجةا ويخالطها اجزاء مائية ولم يخالها حرارة اى  
من الشمس فان حلتها انقلت هوا وتفصيل الطبقات في كتب الحكمة \* قوله ( وقد يبرد الهواء بردا  
مفرطا فيقبض وينتقد سميا وينزل منه المطر والتلج ) اشارة الى قول الحكماء انه قد يحدث المطر من غير  
بخار لثقل البرد على الهواء وحيث لا يتعقد بردا لان شدة البرد تمنع الاجتماع اولذا لم يذكره حيث قال وينزل  
منه المطر والتلج ولم يقل بالبرد فهذا لا يوافق ما في النظم الكريم وذكره هنا غفلا \* قوله ( وكل ذلك  
لا بد وان يستند الى ارادة الواجب الحكم لقيام الدليل على انها الموجبة لاختصاص الحوادث بمخالها  
واقاتها ) وكل ذلك الخ رد على من قال لاسباب ومعدات من الطبيعية والاولى في تفسير القرآن الاعراض

٢ الضمير في رقه الى العهاب الموصوف بماسر  
من الازجاء والتألف وغيرهما واضافه اليه قبل  
الاخبار بوجوده فيه للايدان بظهور امره  
والاستغناء عن التصريح به والتعرض لذكره  
للاشارة الى دليل آخر دال على الوحدة والكمال  
القدرة كما اشار اليه المصنف

٣ نظيره قوله تعالى الذي جعل لكم من الشجر  
الاخضر نارا

٤ يعني نور القمر والكواكب لانور العين  
٥ اي اتيه في الذهاب والنجى يقال خلقت يخلقه  
اذا ذهب الاول وجاء الثاني

٦ اشار بهذا التفسير الى ان الاول ذكر واجبا  
يدل قديما لان القدم يجتمع مع الامكان كافي صفات  
البارى

٧ وقوله تعالى يوم تقوم الساعة بقسم المجرمون  
مالئوا غير ساعة فيه كلام في الاتقان ناش  
من عدم الاتقان

قوله واليه اشار بقوله فيصيب به من يشاء اي  
وال استناد الكل الى ارادته تعالى اشار بقوله  
فيصيب به من يشاء فان تعاقب الاصابة والصرف  
بالشبهة دليل على ان الحوادث كلها مستندة  
الى ارادته تعالى

قوله والضمير للبرد يقع الرء وهو مفعول بمنزل  
المحذوف ويجوز ان يراد به البرد المذكور وهو صعب  
لان ذلك مبدأ الاصابة لا المصاب به فان المراد  
بالمدكور الجس وبالمحذوف افرادها وان كان من في  
من رد تيمضيا يجوز ان يرجع اليه الضمير قوله  
وبصحبها للاتباع اي لانزع حركة الرء حركة الرء  
قوله من حيث انه توليد الصد من الضد اي من حيث  
ان اذهاب الانصار توليد ضد النور من النور اي يكاد  
نور رقه يذهب بنور الابصار وحده دلالة على كمال  
القدرة جعل الضد اصلا ومنشأ للضد مع التساوي  
وبعد المناسبة بينهما والاشك ان جعل مضاف  
الشيء وبما به سببا لمحصل ذلك الشيء اثر من اثر  
كمال قدرة الله تعالى

قوله لدلائله على وجود الصانع القديم وكما  
قدرته واحاطة علمه ونفذته وتبرهنه عن الحاجة  
امادلائله على وجود الصانع وكما قدرته في حيث  
ان من في السموات والارض يدل على وجود  
الصانع يسجد له قولا او لا وكذا التعصبات  
والتمولات من انساب السحاب وصيرورته ركاما  
وخروج المطر منه ونزول البرد من السماء وظهور  
سنا البرق على الصفة المذكورة واقبال الليل  
والنهار لكونها امورا ممكنة لا تكون من نفسها  
دالة على وجود كامل القدرة وادلائله على انها  
انما ايجاد الصانع يدل ايضا على ان موجد  
عالم بها كلها لان الابدان تابع للارادة

٢٢ \* فيصيب به من يشاء وبصرفه عن يشاء \* ٢٣ \* يكاد سنا رقه \* ٢٤ \* يذهب بالابصار  
٢٥ \* يقبل الله الليل والنهار \* ٢٦ \* ان في ذلك \* ٢٧ \* لعبرة لاولى الابصار

( ١٠٨ ) ( سورة النور )

عن من حرفات الفلاسفة لكنه روح الله روحه قد تعرض قواعد الفلاسفة تبعا للامام ظنائه انه لا غمام  
المرام مع انه محل للمقام والعلو عند الله الملك العالم وقد قال في سورة البقرة فان المطر ينزل من السماء الى  
السحاب ومنه الى الارض على مادرات علب الطواهر ومن اسباب سماء به ثمر الاجزاء الرطبة من اعناق  
الارض الى جواهر الهواء فيسقط سحابا مطرا انتهى وعنه عليه السلام المطر ما يخرج من تحت العرش فيبرل  
من سماء الى سماء حتى يجتمع في السماء الدنيا فيوضع بقله الايزم فتنحى السحاب السرد فتشربه مثل شرب  
الاستحيجة فيسوقها الله تعالى حيث يشاء وفي سورة البقرة تفصيل اوضحنا هذا المقام هناك \* قوله ( واليه  
اشار بقوله فيصيب به من يشاء وبصرفه عن يشاء \* ٢٣ \* يكاد سنا رقه ) واليه اشار اي الى استناده الى ارادة  
الواجب اشار بقوله الخ وجد الاشارة انه لما قل ان فيصيب به اي بالبرد من يشاء اصابته علم ان استناد كل ذلك  
الى مشيئة لان لاصابه اذا كانت بمشيئة وعلم ذلك بعبرة النص على ما بشرة النص ان اختصاص الحوادث  
بمحاذها وواقعها انها ببارادته تعالى الموجبة لذلك الاختصاص والمضى فيصيب به من يشاء فيضربه بنفسه  
او زرعه وغيره فلا صفة عام ان ذلك احتير هذا على القول فيصيب به الزرع او الثمرات وجه صحة  
العموم هو ان اصابة زرع الشخص بضره كاصابة نفسه وان كان الضرر مغايرا في كل منهما ٢٣  
\* قوله ( يكاد سنا رقه ) اتيان لفظ يكاد هنا وجهه ما ذكر في قوله تعالى يكاد ينهيا بضئ \* قوله ( ضوء  
رقه ) اعمق على قصره وهو الضوء ومن ذوات الواو يقال سنايب وسنا اي اضاء \* قوله ( وقرى بله  
عني الماوا ) واسرف ولا معنى للرقعة والشرف هنا حقيقة فلا جرم انه كناية عن قوة الضوء \* قوله  
( وبادغام الدال في السين ) لاتحاد مخرجيهما \* قوله ( ورقه يقع الرء وهو جمع رقة وهي المقدار  
من كافر وبصحبها لاتع ) ورقه اي وقرى ريق يضم اليه وصم الرء ايضا لاتع الاء ٢٤ \* قوله ( يا ابا  
القليل وانك كبر قوله ووصف اي وقرى ريق يضم اليه وصم الرء ايضا لاتع الاء ٢٤ \* قوله ( يا ابا  
النار من اليه من فرط الاضاءة ) اي اللام عوض عن المضاف \* قوله ( وذلك اقوى دليل على كمال  
القدرة من حيث انه توليد الضد من الضد ) المراد من الضد الاول البرق وهو النار ٣ والضد الثاني البرد  
والمد والسخاب جامل له \* قوله ( وقرى يذهب على زيادة الاء ) من الاء لفيشيد يكون الباء زائدة  
واقول الاء بمعنى من كقوله يسرب الرق ببردما المسرح اي من رد ويكون المفعول محذوفا اي يذهب النور ٤  
من الانصار تكلف لاحتياجهم الى تقدير المفعول دون داع فان كون الباء زائدة للتأكيد شائع بينهم  
٢٥ \* قوله ( بالمعقبة ه بينهما اوبقاص احدهما وزيادة الآخر اوبقاص احوالهما بالمر والبرد ) بالمعاقبة  
بينهما لكن تماقبات انهما لا يلزم على عكسه لتقدم الليل وجود اول تماقبات الليل في اول حدوثه  
ولازيادة ولا تنقصان انض والاون عام لجميع البلدان والذي يخص بماسوى خط الاستواء وبماسوى وقت  
يسوى فيه النهار والليل قوله بل بالمر ناظر الى النهار وقوله وبرد ناظر الى الليل \* قوله ( واظلمة والنور  
اوع بعم ذلك ) فيه تلميح على ان الليل والنهار عبارتان عن زمان لا اظلمة والنور كما اختاره البص ٢٦  
\* قوله ( في تقدم ذكره ) من تسبح الطير ومن في السموات الى هنا يشير الى ان هذا تعدد الدلائل على  
ربوبيته وظهور امره ٢٧ \* قوله ( لدلائله على وجود الصانع القديم وكما قدرته واحاطة علمه ونفذ  
منشئته وتبرهنه عن الحاجة وما يفيض اليها من رجوع الى بصيرة ) العبرة هنا بمعنى الدلالة على وجود  
الصانع لان هذه الاشياء حادثة لا بد لها من محدث واما كونه قديما اي واجبا ٦ فلقد دفع الدور او التسلسل  
ودلالة على وحدته متالبا من معارضة ضمه واوضح به نكان اتم بياننا واعون برهانا وكما قدرته  
اذا ما جاز لاحلق له واحاطة علمه بالكليات والجزئيات على سبيل التفصيل ونفذ مشيئته حيث قال فيصيب به  
من يشاء الآية وتبرهنه عن الحاجة لانه انما فصل ما فعله الاعتبار للاحتياج قوله لمن يرجع الى البصيرة  
تفسير اقوله لاول الانصار ونبه على ان الانصار جمع اصيرة لا بصيرة كما تقدم والرجوع منهم من اول  
الانصار اي الى له اصيرة راجعها ويعمل بمقتضاها فن له بصيرة لم يراجعها كانه لا بصيرة له وقيد به لانهم  
يذهبون به دون غيرهم وان كان في ذلك دلالة لكل احد وقيل انه لس في القرآن جناس تام غير هذه الآية ٧

( ولهذا )

٢ والأفراد الشخصية والنوعية غير معلومة  
واما في قوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي  
فالمراد به الجنس وهو من حيث انه جنس معلوم

٢٢ \* والله خالق كل دابة \* ٢٣ \* من ماء \* ٢٤ \* فهم من مشى على بضرة

( الجزء الثامن عشر ) ( ١٠٩ )

٣ اي خالق كل نوع من الدواب من ماء مخصوص  
بذلك النوع كذا قيل

٤ وهو كثير كافي قوله تعالى ينبغي اليه ثمرات  
كل شيء وقد مراد بها النعم كافي شرح الفتح كذا  
قيل لكن هذا الاستعمال مجاز كاستعمال الأكثر  
في السكك فانه مجاز فلا يضركه كونه موضوعا  
لاحاطة الأفراد او لاحاطة الاجزاء كثر اللفظ  
الموضوع

١١ والارادة تابعة للعالم بما في علمه تعالى بايجاد  
شيء لم يرد . وما لم يرد لم يوجد ودلائله

على تفاديه كونه تعالى ظاهرة في الوجودات المشقة  
لا تكون هذه الاكوان والذات على ان الله تعالى  
خالقها وموجدتها ذات ايضا على تزيده تعالى  
واستغنى عنها لان الموجد للشيء وخالفه لا يحتاج  
الى ذلك الشيء فانه تعالى اوجده ولم يكن شيئا  
فهو محتاج اليه تعالى والمحتاج اليه لا يحتاج  
الى محتاجه

قوله من ماء هو جنس مادته او ماء مخصوص  
وانطمة من ارتكبه ماء الاراد فيحصل ان يكون  
الافراد نوعا . تعالى خالق كل نوع من انواع  
الدواب من نوع مادته من ذلك النوع مع خلق  
نوع الدواب من ماء مخصوص بذلك النوع وخلق  
نوع اخر من ماء مخصوص به وعلى هذا سار  
الحيوانات ويحتمل ان يكون الافراد شخصاه

تعالى خلق كل دابة من ماء مخصوص بها  
وهو ماء مخصوص به ان من الحيوان ما من متوقفا  
من النصف كانه وامر الله روحه الله من اكل  
في خلق كل دابة على التام ان غاية الاكثر المخلوق  
من النصف على الأقل الغير لمصروف منها قال صاحب  
الكشاف اوجدها من ماء مخصوص وهو الطنفة

ثم خالف بين المخلوقات من الطنفة فذهابها وامر ومنها  
بهايم ومنها ناس فذهب رجاء الله الى ان كل دابة

مخلوقة من الطنفة من غير ذهاب الى معنى الغلب  
اي خالق كل دابة من الطنفة غير ان الطنفة التي

خلقت منها الهوام متغيرة بخلاف الطنفة خلقت  
منها البهائم والانس ادرج الرطوبة التي خلقت

منها الهوام في جنس الطنفة واما تعريف الماء  
في قوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي فلان المراد

الجنس فان اجناس الحيوان كلها مخلوقة من جنس  
الماء وان تخلت بينه وبينها وسائطها والواحد الله

الملائكة من ربح خلقها من الماء والجن من نار  
خلقها من ادم من تراب خلقه منه قوله وقيل

من ماء متعلق دابة على انه صفة الدابة اي دابة  
كأنه من ماء

ولهذا اختير الابصار دون البصائر \* قوله ( حيوان يدب على الارض وفرأ حجرة والكسائي خالق  
كل دابة بالاضافة ) حيوان يدب على الارض اي يتحرك عليه اشار الى ان المراد المعنى القوي لا الاصطلاحي  
من ذوات القوائم الاربع قال المص في سورة النمل في قوله تعالى \* والله يسجد ما في السموات وما في الارض  
من دابة \* الآية قوله من دابة بيان لهما لان الديب هي الحركة الجسمية سواء كانت في السماء او الارض  
انتهى فيكون حينئذ قوله في الارض للاحتراز لا للتأكيد كما ذهب اليه جمهور ارباب المعاني ويؤيد كونه  
للاحتراز قول الامام اما الملائكة فهم اعظم الحيوانات عددا وهم مخلوقون من نور واما الجن فهم مخلوقون  
من النار \* قوله ( هو جزء مادته ) هذا بناء على انهم من كون من العناصر الاربعه فالأجزاء  
من اجزائه وهذا صنف عند المتكلمين \* قوله ( او ماء مخصوص هو انطمة ) لانها يطلق عليها  
الماء كقوله تعالى \* ألم تخلقكم من ماء مهين \* وهذه الآية يؤيد المعنى الثاني فلا يعرف وجه تأخير المراد بماء  
مخصوص مخصوص بالشخص فالتكرار في الماء على هذا التقدير الافراد الشخصية وفي الاول الافراد  
النوعية \* قوله ( فيكون مريلا للعب منزله اكل ) جواب سؤال فكيف كل للتكبير بعد منزله منزلة  
الكل وقيل يجوز ان يراد بالدابة ما يخلق بالنور وبقرينة من ماء اي نطفة كقوله تعالى \* كل شيء حي اذا قيد به  
ماء الحياة بقرينة حي وهذا اول لمحة فطنة معنى الكل المعنى العموم بل الاحسن ان يعيد بعيد يستقيم  
العموم به في كل موضع لا يصح العموم فيه طهرا ولهذا قال المص في قوله تعالى \* وجاءهم الموج من كل  
مكان \* يعني الموج اليه حيث قيد من كل مكان بمعنى الموج اليه تخصيصا للعموم المستفاد من لفظة كل لكنه  
اشار هنا الى صحة ارادة المجاز ولم يقيد بعيد بحسن التعمود به \* قوله ( ان من الحيوانات ما ينوء  
لاص نطفة ) خلق آدم من تراب وعيسى عليه السلام من ربح وقوله تعالى \* فنفخا فيه من روحه \* كذا مله  
الامام قال المص في قوله تعالى \* فارسلنا اليها روحنا \* الآية واملأها لروح شهيوتها فصدر نصفها من روحها  
عمل منه ان عيسى عليه السلام خلق من نصفه امه وهذا مخالف لقوله تعالى \* خلق عيسى من ربح نطفة قال الامام  
وايضاً ترى ان كثيرا من الحيوانات ينوء لاص انطمة انتهى كالود والحصل في الآثار والعجاجة من البيض  
واظهار من كلامه لا يخرج في الاحتمال الاول الى القول بتزويل ان من منزله اكل \* قوله ( وقيل  
من ماء متعلق بدابة وليس صفة لخلق ) فلا اشكال اصلا في المص مرصه لان مضمون الاستدلال على  
كمال القدرة يقتضي تعلقه بخلق قال المص وانت خير من المعنى حينئذ ان كل دابة متوادة من الماء وهي  
مخوقة له تعالى وماله يرجع ان تعلقه بخلق فهذا الحسن لوجوه الحلول عن الكلف ولم تعرض القول  
بان اصل جميع الحيوانات المدة على ما روى اول ما خلق الله تعالى من جوهره عنصر ايها بعين الهيبة فصارت  
ماء ثم من ذلك الماء خلق الله روالهوى والنور وكان المقصود من هذه الآية بيان اصل الخلق وكان الاصل  
الاول هو الماء لاجرم ذكره على هذا الوجه لان فيه ضمه لما روى اول ما خلق الله تعالى من نور وفي رواية  
اول ما خلق الله القلم وفي رواية اول ما خلق الله القلم كذا في المواضع وشرحه وهذه الروايات وانما يمكن  
جمعها لكن لا يمكن الجمع بينهما وبين ما روى اول ما خلق الله تعالى جوهره الخ \* قوله ( كالخبيث  
واما سمي الزحف ) سمي على الاستعارة ) اي التسمية سمي الزحف بعد تشبهه بالشيء في سببه الحركة في الارض  
وقطع السافة مشابهاً اشتق من المشي المستعار للزحف معنى وهذا ظاهر وقيل يحتمل ان يكون مجازا  
مرسلا بذكر المقيد واردة المطلق كما في المشفر فانه ان ارد به مطلق الشفة فهو مجاز مرسلا وان ارد به  
شفة تشبه المشفر في الغلط فهو استعارة معروفة واستعماله لاطلاق الشفة لا يتنافى ارادة شفة الانسان باعتبار  
انه فرد من افراد المطلق كما يقال زيد رجل خافيل ان هذا ليس من قبيل ذكر المقيد واردة المطلق  
لان خصوص الزحف مقصود هنا ظاهر السقوط انتهى ولا يخفى عليك انه اذا كان خصوص الزحف  
مقصودا لا يكون من قبيل ذكر المقيد واردة المطلق بل من قبيل ذكر المقيد واردة المقيد الاخر فيكون  
استعارة لا مجازا مرسلا لان يقال انه ذكر المقيد واردة المطلق ثم ارد بالمطلق المقيد الاخر فيكون  
مجازا بمرتين فالخلق في القائل والاعتراض في غاية السقوط \* قوله ( للمشاكله ) والمشاكله  
من علاقة الجواز كما صرح به البعض فان كان علاقته غير المشاكلة ينظر الى تلك العلاقة دون

( خا )

( ٢٨ )

( تكلم )



٢٢ \* ان الله على كل شيء قدير \* ٢٣ \* لقد انزلنا آيات مبينات \* ٢٤ \* والله يهدي من يشاء  
 ٢٥ \* الى صراط مستقيم \* ٢٦ \* ويقولون آتينا بالله وبالرسول \* ٢٧ \* واطمنأ \* ٢٨  
 ثم يتولى \* ٢٩ \* فربق منهم من بعد ذلك \* ٣٠ \* وما أولئك بالمؤمنين  
 ( الجزء الثامن عشر ) ( ١١١ )

وانحاء مختلفة فلا بد لها من موجد قادر حكيم يوجدها على ما يقتضيه حكمته ويسند عيه مشيئة متعاليا عن  
 معارضة غيره فأمل في استراط وجوه الدلالة في كل واحد من الامور المكتبة حتى المذرة والحمة والملة فانه  
 يمكن ان يوجد على وصف غير ما وجد عليه من الصغر والكبر والطول والقصر والوقت والزمان والمكان  
 وغير ذلك فالتى الواحد ولو كان صغيرا او كبيرا يدل على موجود موصوف بصفات الكمال بوجوده شتى  
 بعرف بالنظر الاخرى ٢٢ \* قوله ( فبفعل ما يشاء ) اى المراد بذلك افادة ان فعل ما يشاء لا اراد لما يشاء  
 فلا تكرر لذكر ان الله على كل شيء قدير \* ٢٣ \* قوله ( لقد انزلنا آيات مبينات للعقابين بأنواع الدلائل )  
 لقد انزلنا آيات الآية قدسقى بيان قرآنة مبينات من كسر الياء ونحوه. ومعناه. في قوله واقد انزلنا اليكم آيات  
 مبينات لم يدركها اليكم واخير ٣ الفصل لانه ذكر بعده اثبت فرق المباقون والمخلصون والكفرة والمجبرون  
 فلا يحسن ذكر اليكم خطايا العساين ٢٤ \* قوله ( بالوقت والظن فيها وان يدركها فيها ) بالوقت فانه  
 به لان هداية الله تعالى غير التوفيق عامة لكل احد فلا يتعطله قديم بشاء ٢٥ \* قوله ( هو دين الاسلام  
 الموصل الى درك الحق والفوز بالجنة ) الموصل الخ فيه اشارة الى وجه تميز دين الاسلام بالصراط المستقيم  
 على طريق الاستعانة بالمصرفة ٢٦ \* قوله ( ربنا في شمر المذوق ) فدمر تفصيل الفصة في تفسير  
 قوله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بالآية \* قوله ( خاسم يهوديا فدعا الى كعب بن الاشرف  
 وهو يدعو الى انبي عليه السلام ) فدعا الى التوفيق اليهود الى كعب بن الاشرف وهو من احبار اليهود  
 وكبارهم وفي الحقيقة اشترار شرارهم وهو اى اليهود يدعو الى انبي عليه السلام اخبر المضارع هنا  
 حكاية للحال الماضية لمرآته واواعتبر في الاول ذلك لكان ادع فثبت جمع صبر يقولون لعموم حكمها دعامة  
 المتناق كذا ولان غيره راضون عنه فكون دعاء الى الجمع مائة من محزا وكذا الكلام في قوله وقيل في سورة  
 بن وائل الخ \* قوله ( وقيل في سورة بر وائل خاسم عليه رضى الله عنه في ارض فاني ان يحاكم الى الرسول صلى  
 الله عليه وسلم ) فاني اى العبرة ان يحاكم بصفة المعلوم الى الرسول عليه السلام حيث قال اما محمد فليست آية  
 ولا احكام اليه فانه يفتنى وانا خاف ان يفتنى على فترت وصيغة الجمع حيثما مضى. مر وعلى القدرين مرجع ضمير  
 يقولون المذكور معنى مفهوم من سوق الكلام وصيغة المضارع لحكاية الحال الماضية اول استقرار واخذ خصص  
 الايمان بالله وبالرسول ٢٥ بالذ كر تخصيص لما هو المقصود الاظم من الايمان وتكرير الاء ادعاء الايمان بكل  
 على الاصل والاحتكام زويج لخبرتهم بين الايام ٢٧ \* قوله ( اى واطمنأ لهما ) اى حذف المفعول  
 لقيام القرينة ٢٨ \* قوله ( بالامتناع عن قبول حكمه ٢٩ من بعد قولهم هذا ) عن قول حكمه اى حكم  
 الرسول والمعنى ثم يعرض عن الايمان بالله والرسول بالامتناع المذكور فان الاعراض عن قبول حكمه عليه السلام  
 اعراض عن حكم الله وكلمة ثم لتراخي في الزمان والاستعداد وهو المناسب لقوله من بعد ذلك فان الترخي زمانا منهم منه  
 فلا تكرر لولا تاكيد ٣٠ \* قوله ( اشارة الى ان ثابن باسرها ) واشار الى الحلة الاممية للدلالة على انهم دائمون على عدم  
 الايمان والنقي لدوام النقي لا تفي ادوام \* قوله ( فيكون اعلاما من الله بان جميعهم وان آمنوا باسمائهم  
 لم تؤمن قلوبهم ) وان آمنوا باسمائهم اشارة الى ان معنى آمن بالله امتنا بالاسم وقد عرفت في تفسير قوله تعالى  
 ان الذين آمنوا والذين هادوا الآية ان اذن المؤمن يخلق على المغرب بالسان وحده عند اهل الاسان والاذن  
 لقيام دليل الايمان اى التصديق ٦ لم يؤمن قلوبهم لم يقل لم يؤمن قلوبهم اشعارا بان محل الايمان ومعنونه  
 اقلب نكاته هو المؤمن \* قوله ( اولى الفريق المتولى منهم وسلب الايمان عنهم اتوبتهم ) اولى الفريق الخ  
 اخره لانه لا يلائم صيغة البعد مع ان في الاول يدخل هذا الفريق دخولا اوليا قوله وسلب الايمان عنهم  
 اشارة الى وجه التخصيص مع انه مساو عن الكل لتوبتهم اى اعراضهم عن قبول حكم الرسول عليه  
 السلام واما الفريق الآخر فلم يوجد الاعراض عنهم بالكل وان كان شأنهم الاعراض عن ذلك فلا ينفق  
 سبب الاخبار عن عدم تصديقهم فلا يبع الاخبار عنه اهم \* قوله ( والتعريف فيه للدلالة على انهم  
 ليسوا بالمؤمنين ) والتعريف اى تعريف المؤمنين للدلالة على انهم الخ فيندفع توهم المناهضة فان الايمان  
 الذى اثبتوا لانفسهم الاقرار وحده والايمان الذى سلب عنهم التصديق القلبي فلا اتحاد في النسبة  
 فلا تنافض \* قوله ( الذين عرضتهم وهم المخلصون في الايمان والناشون عليه ) الذين عرضتهم

٢ وما لم يشأ لم يفعل \* ٣ هذا تعليل لتلك اليكم واما اخير الفصل ولانه  
 لاجماع بينه وبين ما قبله \* ٤ لكن الاولى الى الفوز بالجنة والتسليم لان درك  
 الحق عين دين الاسلام الا انية ل المراد الى ثبات  
 درك الحق \* ٥

٥ وفي سورة البقرة اخضعوا للايمان بالله واليوم  
 الآخر بالذكر لئلا تذكروا ما كنتم تذكروا المص \* ٦  
 ٦ فان امارات الاشياء الباطنة كآية في صحة اطلاق  
 اللفظ على الحقيقة لا كونه حقيقة في الاقرار \* ٧  
 ٧ اغبرهم والاولى ان يقول وعبر العقلاء تغليبهم  
 لان افطنتهم موضوعا للعقلاء وتذكير الصبر يكون  
 في العقلاء وفي غيرهم  
 قوله ( والترتب لتقدم ما هو اعرق في القدرة يعنى  
 ان ترتب هذه الدواب الموصوفة بالشيء في الذكر حيث  
 ذكر اولها من يعنى على طئنه ثم من يعنى على رجلين  
 ثم من يعنى على اربع لان الآية الكريمة مسوقة  
 لبيان قدرة الله المتقدمة في الاشياء والقدرة اعرق  
 وظهر من يعنى على طئنه من يعنى على رجلين  
 وفيمن يعنى على رجلين يظهر من يعنى على اربع  
 لان المشى الاربع اجنب من المشى على رجلين  
 والمشى على رجلين اجنب من المشى على اربع  
 واقدمرة في الاعجب اعرق واطهر منها  
 في العجب فتقدم ما هو اطهر دلالة على القدرة  
 على مادونه

قوله ( وما ذكر وما لم يذكر ) بطا او مر كبا هذا  
 التعميم مستند من لفظ التهم وصيغة المضارع  
 المراد بها الاستقرار الجدى فالعنى يتعلق بالجملة  
 بكل ما يريد كما شامكان وفي اى زمان مكان  
 لا يخص قدرته قدودور وقدودور ولا يجوده  
 بزمان دون زمان بل يد حل الجمع تحت قدرته  
 السالبة وحطة مشيئة النافذة

قوله ( فيفضل ما يشاء ) بر يدان قوله عز من قائل  
 ان الله على كل شئ قدير قدر جلة استنباطية وقعت  
 في معرض التعاليل قوله تعالى الله ما يشاء

قوله ( والتعريف فيه للدلالة على انهم ليسوا  
 بالمؤمنين الذين عرضتهم فيكون الامام للعهد  
 اشارة الى المؤمنين اليهوديين عند الخطاب خارضا  
 او ذهنا قوله فانه الخ كظاهر او المدعو اليه فلا يقتضي  
 طاهر الاستلزام ان يقال ليحكموا له رجاء الله  
 بصرف اسنده الى الله تعالى على ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم هو الحاكم والمدعو اليه ظاهرا وان كان  
 الحاكم في الحقيقة هو الله تعالى فلما كان الحاكم  
 والمدعو اليه ظاهرا هو النبي صلى الله عليه وسلم  
 لزمه ان يبين الجهة لذكر اسم الله مع ذكر رسوله  
 فقال وذكر الله لتعظيمه والدلالة على ان حكمه  
 حكمه

٢٢ \* واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم \* ٢٣ \* اذا فريق منهم معرضون \* ٢٤ \* وان يكن

لهم الحق \* ٢٥ \* يأتوا اليه مذعنين \* ٢٦ \* افي قلوبهم مرض

( سورة النور )

( ١١٢ )

٢ اي التعظيم دعوة الرسول عليه السلام واظهار مكانته

٣ وتأخير البيان عن وقت الخطاب جائز وان لم يحضر عن وقت المحاكمة

٤ اتيانهم اطلب حقيقتهم لا رضى حكم الرسول عليه السلام برشدك اليه عدم اتيانهم اذا كان الحكم عليهم في اعتقادهم ولذا ذكر في معرض الدم مع ان الايمان اطلب الحق ليس بفتح سعد هذا ان كان المراد الانقياد بحكم الرسول عليه والا فهو حال محقق يدون تأويل سعد

٦ وقد جوز في سورة الفاتحة حل المرض على حقيقة فان قلوبهم كانت لما تعرفوا على ما فات عنهم من الرئاسة الخ وسكت عند هنا لان المعنى الذي اوقع هنا سعد

٦ واختيار الجلس لا يبيد على انه منوع المرض فيهم وهو الكفر في الكل اولى الى الظهور وقيل الامراض اثرهم تمدد في الامر من بينهم سعد قوله اذا كان الحق عليهم اي ادعوا الى الحق يحكمهم به خصصهم لاهم وكلمة على في عليهم هي الى استعمال في المضار كان كلمة اللام في قوله لا تحكمهم هي الى استعمال في المنافع

قوله وهو شرح للتولى ومبالغة فيه اي قوله واذا دعوا الى الله ورسوله الآية شرح للتولى المذكور في الآية السابقة بقوله ثم يتولى فريق منهم وجه المبالغة من حيث انه جيئت الجملة الجزائية بالجملة الاسمية وصير عن توليهم بالاعراض الدال على بعدهم عن قبول الحكم بالحق رأساً مباشرة ونسباً وميلاً وحضوراً على ما ذكر في تفسير والذين هم عن الفهم معرضون

قوله وتقدمه الاختصاص فيفيد قوله اليه مذعنين الى رسول الله متقدين لآل غير

اي اللام للمعهد وقوله والثابتون اي الثابتون في الخلوة والجاوة كالتأكيده لما قبله ولو تركه لا يضره قبل عدم ايمانهم ليس لتوليهم بل الامر بالعكس ولذا اتى بالواو دون الفاء والجواب ما اشترنا اليه من ان المراد الاخبار بعدم تصديقهم فلا ريب في انه لتوليهم قال تعالى في شان المنافقين ذلك بانهم آمنوا ثم كفروا الآية قوله وسلب الايمان عنهم معناه اخبار عدم ايمانهم والفرق بين العدم والاخبار عنه وهو المراد بالسلب بين واضح والقائل المذكور ذهل عنه وسهى - وهو فاحشاً واثبات الواو دون الفاء لان الجملة نذيرية مؤكدة لما قبلها والمعارف في مثلها اتيان الواو دون الفاء \* قوله ( واذا دعوا ) ضمير دعوا راجع الى المنافقين كصعب بقولون ائثار اذا مع الماضي لتحقيق وقوعه واستدائه الى الجميع مع انه للبعض لان ماعداهم راضون به اولانهم يصعد ذلك وذكر الله للتعظيم وللإشعار بان الدعوة الى الرسول كانت دعوة الى الله تعالى وهذا خلاصة ما قاله والدلالة على ان حكم الخ \* قوله ( اي ليحكم النبي عليه السلام فانه الحاكم ظاهراً ) فانه الحاكم لتعليل لارحاح الضمير الى النبي عليه السلام فقط مع ان الدعوة اليه الله تعالى ورسوله اوتوحيده الصبر للالتزام بالحكمين وتفسيره قوله والله ورسوله احق ان يرصوه الآية وانما لم يبيح ليحكم عليهم اذا الدعوة انه يكون للحكم بينهم سواء كان الحكم عليهم اولهم وهذا بحسب العادة والظاهر وان كان الحكم عليهم اولهم معلوما لكن الداعي لا يصرح بذلك والاستغناء شاهد عليه وعلى المدعو باحدهما لا يضره حتى ان كثيراً ما يقول الداعي الحكم اما علينا او عليكم مع انه يعلم ان الحكم عليهم \* قوله ( والمدعو اليه وذكر الله للتعظيم والدلالة على ان حكمه في الحقيقة حكم الله تعالى ) والمدعو اليه بالواو معطوف على ظاهره والمعنى فانه الحاكم ظاهراً والمدعو اليه ظاهره فداً وحد الصبر في الحكم راجعاً الى الرسول عليه السلام وقيل او المدعو اليه ضمير ليحكم راجع الى الدعوة اليه المفهوم من الكلام وهو شامل لهما اكد في الحقيقة الرسول مدرك الله تعالى للتعظيم على الوجهين وهذا بناء على ان المدعو اي بالواو صلة عطف على التي في قوله ليحكم النبي واكد ان عندنا بالواو الواصلة معطوف على قوله ظاهراً وايضاً لالامني حجة ان يكون ذكر الله للتعظيم حيث جعل الحكم لانه ورسوله قوله اكد في الحقيقة الرسول بخلاف اقوال المص فانه الحاكم ظاهراً في الحقيقة الحكم في الحقيقة لله تعالى وقد صرح به في قوله والدلالة على ان حكمه في الحقيقة حكم الله \* قوله ( واحداً فريقين من الاعراض ) فيه مبالغة في بيان توليهم وانه كل عقيب الدعوة لا تؤلف الشبهة فيهم وفرضت فيهم \* قوله ( اذا كان الحق عليهم ) هذا مفهم من قوله تعارض وان لم يكن لهم الحق الا انه فلا حاجة الى ان يغفل عنه به لانه كذا كان في سبب الرسول \* قوله ( لعلهم يأتوا لانهم لهم ) لانه خلاف الواقع والمؤمن ان لا يخطئ عن نصح اصواب وقد عرفت ان هذا لا يوجب التعيير بحكمه عليهم لان المقتضى في صورة الانصاف المبرك للصمم صاحب الاعتساف شعبة من شعب البلاغة وقول البراعة \* قوله ( وهو شرح للتولى ) اي توضيح له لانه مجمل يحتمل التولى اذا كان الحق عليهم اولهم او عليهم ولهم فواضح هنا بيان ان توليهم اذا كان الحق عليهم فقط \* قوله ( ومبالغة فيه ) حيث صدر اذا العجائية والتعبر بالاسمية الدالة على دوام اعراضهم لان طبيعتهم مائلة الى ذلك \* ٢٤ \* قوله ( وان يكن ) والتصدير بان الاشارة الى عدم تحقق جانب الحق اولى قلته وامامة صير المص باذات الحق جانب الدال \* قوله ( اي الحكم لاهلهم ) يعني ان المراد بالحق الحكم لاهلهم والظاهر ان مجموعهم تفسير الحق وقبل قوله لاهلهم من تقديم الخبر اي انه يفيد الحصر \* ٢٥ \* قوله ( متقدين لاهلهم ) واداً فقدم الاول \* قوله ( وتقدم به للاختصاص ) اي على هذا الاحتمال للاختصاص وفي الكشف وهذا احسن لتقديم صلته ودلالته على الاختصاص وقال ابو نصر بن عذبة لانه في معنى مسرعين اي لانه متعصبين معنى مسرعين فالى على معناها لا بمعنى اللام ولم يرض به المص لما ذكرناه ومذعنين حال مقدرة من ضمير يأتوا وبحقيقة بمعنى طائفة من الاذعان او نهاية الايمان متصل ببداية الاذعان فتكون محققة فالعنى حينئذ وان ثبت لهم حق على خصم اسرعوا اليك ولم يرضوا الا بحكومتك اهلهم يأتوا عدلت في حكمك وتأخذ اهلهم ما ينبت لهم في ذمة الخصم \* ٢٦ \* قوله ( كفراويل الى الظلم ) كفراويل المرض ٦ متعار للكفر او ليل الى الباطل لانه مؤد الى زوال الحياة الابدية الحقيقية والاستغناء للقراري في قلوبهم مرض فلهذا انفجسوا

( على )



٢٢ \* أم ارتأوا \* ٢٣ \* أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله \* ٢٤ \* بل أولئك هم الظالمون

٢٥ \* إن كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون

( الجزء الثامن عشر ) ( ١١٣ )

على مثل هذا الأمر الشنيع وتكبر مرض للتخيم أولانه مما لا يعلم ولا يعترف وانظروا ان تقدم الخبر لاقتصر  
٢٢ \* قوله ( بأن رأوا ) نك نعمة فزال ثقتهم وبقيتهم بك ) لم يفسره بالشك في نيته اذ الكلام في اعتراضهم  
عن حكومتهم وذلك بأن رأوا نعمة فزال ثقتهم مع انه منهم من قوله في قلوبهم مرض اي كفر وهو الظاهر  
وعلى الثاني ففهم من السوق حيث صلب عنهم الاعين وسجل عليهم بالظلم والتولي فلا يناسب نفسه  
بالشك في النبوة بقلة الجدوى واختير الماضي في الاول والمضارع في الثاني لان الارتياح ماض بالأسفة  
الى الاعراض ونحوه في مستقبل بالنسبة الى الحيف اي الجور ينقض الحق عليهم قدم صلة الحيف على قوله  
ورسوله اظهرا بأنه على تقدير وقوعه يكون من الله تعالى شانه عما يصفون بالخفة كان الحكم منه تعالى  
حقيقة وكونه من الرسول ظاهرا لانه الحاكم بحسب الظاهر كما مر من المص قال تعالى قد علم انه ليحزنك الذي  
يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ٢٠ وايضا المعتاد منه عرف ذكر صلة العمل  
عقبيه وذكر المعطوف بعده لئلا يلزم الفصل بين العامل ومفعوله ثم انه معتبر في المعطوف انما يكن مانع وهنا  
معتبر ٢٣ ( في الحكومة ٢٤ \* قوله ( اصرب عن القسمين الاخيرين ) القسم الاول ( اصرب اي ابطال  
لهما اي الارتياح والخوف اب بواقعين اذ الواقع هو الاول اوان الارتياح والخوف لا ينبغي ان يقع  
مهم اوضح خلافهما لكنهما وقعا منهن على سبيل البديل لان قلوبهم مأوفة بالحبائث  
ويؤيد هذا الاحتمال الاخير ما ذكر في سبب النزول من انه قال المنافق ان محمدا يحيف علينا وكذا  
المغيرة وفي قوله عن القسمين الاخيرين اشارة الى ان ام متصلة ٣ لانها ان كانت منقطعة قال اصرب عن القسم  
الاخير نقل عن الطبري انه قال الحق ان بل ضرب عن نفس القسم يعني دعى القسمين هاهم هم السكاملون  
في الظلم الجامعون تلك الاوصاف فاذلك صدوا عن حكومتك يدل على ذلك اسم الاشارة ونحوها وتعريف  
الخبر بلام الجنس وتوسيط ضمير الفصل انتهى ولا يخفى عليك ان كونهم هم السكاملون في الظلم معنى كون المرض  
في قلوبهم سواء كان معنى المرض الكفر او الميل الى الظلم فكيف يكون اصربا عن نفس القسم مع ان هذا  
القسم محقق فيهم \* قوله ( ووجه القسم ان امتناعهم اماخلل فيهم اوفى الحاكم والثاني اما ان يكون  
محققا عندهم او متوقعا وكلاهما باطل لان منصب نيته وحرط اماته يمتنع ) ووجه القسم اي القسمين بناء  
على الظاهر قوله اماخلل ليم الكفر والميل الى الظلم ولذا لم يقل اما كفرهم او لميلهم روما للاحتصار قوله اوفى  
الحاكم لم يقل اوفى الرسول اذ المراد هنا خصوصية الحكم قوله او محققا عندهم هذا يؤيد ما ذكرناه من ان الاضراب  
معناه ابطال ما وقع منهم وانتكاره بمعنى انه لا ينبغي ان يقع لاي معنى انه لا يقع وهذا ناظر الى الترتيب واسارة الى وجه  
اختيار الماضي هنا ولقد اصاب حيث قال محققا عندهم اي وايس محققا في نفس الامر ومن هذا اصرب عنه  
وكذا الكلام في متوقعا وهو ناظر الى خوف الحيف وتنبيه على وجه اختيار المضارع كما شرنا اليد آتيا  
قوله باطل وهذا معنى الاضراب كانهما عليه اي الاستفهام في الاخير من الامكان الواقعي قوله لان  
منصب نيته اي شرفها وعلوها لمعرف من ان معنى المصعب العلو والشرف \* قوله ( فتعين الاول  
وظلمهم بعم خلل عقيدتهم وميل نفوسهم الى الحيف ) فتعين الاول وهو كون قلوبهم مؤوفة بالاحوال  
الردية البشعة لان كونهم ظالمين عين القسم الاول والى هذا اشار بقوله وظلمهم بعم الخ وهو عين الاول  
فظهر ضعف ما قال الطبري طاب الله ثراه \* قوله ( وانفصل انني ذلك عن غيرهم ) وهم المؤمنون  
قاله صراضا في لحيق \* قوله ( سيما المدعو الى حمله ) وهو الرسول عليه السلام لا المعنى الذي مله تعالى  
وقدمه غير مرة ان ترك لاني سيما جائز وان كان اتيانها افصح ٢٥ \* قوله ( انما كان قول المؤمنين )  
انما للحصر واختير انما لان الحكم المستعمل هو فيه من شانه ان لا يجهل المخاطب ولا يكره ولم يطف على قصة  
الكافرين لبيانها في الفرض فان الجملة الاولى سبقت الشرح ثمرد المنافقين في دعوتهم الى الله ورسوله  
والثانية موقوفة لبيان كمال اتقيادهم في الدعوة الى الله ورسوله كطاعتهم في عامة احوالهم والمراد بالمؤمنين  
عامة من غير رخصة المقابلة للمنافقين وايضا هذا شانهم كافة فان خلافة بني الايمان ولم يجي انما كان حال  
المؤمنين ان يأتوا الى رسوله مذعنين وغير الاسلوب ايدانا بانهم متفادون قولنا وقولا واعتقادا قوله ليحكم  
بينهم سواء عليهم اولاهم فها سيان عند لا المتناقض فانهم مذعنون اليه حين الحكم لهم معرضون

٢ روى ان اباجه ل كان يقول ما نكذبك وانك  
عندنا صادق وانما نكذب ما جئنا به فمزت كذا  
قاله المص ولا ريب ان الحكومة سماجاء الرسول  
عليه السلام والكافر المجاهر والمنافق سواء  
في ذلك

٣ قبل ذهب الامام الى ان ام متصلة والمص  
والزخمى الى انها متصلة والمنفصود التقسيم  
لكل منهما اختلافا في اضراب بل قد ذهب الزخمى  
الى انه عن الاخير والمص الى انه عن الاخيرين  
انتهى وبت خير بان ما اختاره المص اوفق بالمقام  
وانم في الرام

قوله اصرب عن القسمين الاخيرين وهما  
رؤيتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمة باعثة  
الى زوال ثقتهم وخوفهم ان يحيف الله ورسوله  
عليهم في الحكومة قال الطبري رحمه الله ان بل  
اصرب عن نفس القسمين يعني دع القسمين فانهم هم  
السكاملون في الظلم الجامعون تلك الاوصاف  
على اكمل وبذا صدوا عن حكومتهم وبطل عليه  
ايمان اسم الاشارة والخطاب وتعريف الخبر بلام  
الجنس وتوسيط ضمير الفصل والله اعلم قوله  
وكلاهما باطل اي الثاني وهو ان يكون الخلل في الحكم  
باطل لشبهه اظهروا انهم ما رأوا في الرسول ما يهيم به  
ولا يقع منه ان يحيف في حكومتهم وبطل احدا  
فتعين القسم الاول وهو ان امتناعهم واعتراضهم  
عن الحكومة بالحق لمرض في قلوبهم وهو مرض  
كفرهم وميلهم الى الظلم

قوله والفصل انني ذلك من غيرهم سيما المدعو  
الى حكمه اي ضمير الفصل الداخل بين المبتدأ والخبر  
في اولئك هم الظالمون للدلالة على ان الظلم مقصور  
عليهم منفي عن غيرهم لاسيما المدعو الى حكمه  
اي الظلم منفي عن سواهم عموما وخصوصا صاعن  
المدعو اليه وهو الرسول صلى الله عليه وسلم فانه  
لا يتصور منه ظلم احدا

٢ فيدبه لان السماع متحقق في السامعين بدون  
قول فسماعه كلاسماع بعد  
٣ والتقدير اذا دعوا الى الله ورسوله فقولهم  
ان يقولوا سمعنا واطعنا فقط بعد

٤ هذا اشارة الى وقوع عكس ما ذكر من اتباع  
ذكر البطل الحق وذكر البطل الحق بعد  
٥ لانكار الوقوع ويقال ايضا لانكار الابطال  
بعد

٦ فيه اشارة الى ان التفسير بالسنة اول من التفسير  
بامره عليه السلام بعد

قوله على عاتده تعالى في اتباع ذكر الحق البطل  
كلمة على في على عاتده متعلقة بمحذوف وهو خبر  
والابتداء انما كان قول المؤمنين الآية تأويل هذا  
الكلام او هذا القول اي قوله تعالى انما كان قول  
المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم  
ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون وارجو  
على عاتده تعالى في جعل ذكر الحق تأييداً لذكر البطل  
قوله والتبعية صطف على اتباع ذكر الحق اي على عاتده  
في التبعة الخ فان قوله سر وجل انما كان قول  
المؤمنين الآية تذييل ايضا على ما ينبغي ان يقال  
من الدعوة الى الحكم بالحق بعد لانكار لما لا ينبغي  
من التولي والاعراض بهزلة لانكار ما لا يخلو على  
ما هو ماضى ان عنده من مرض قلوبهم وارتيا بهم  
وخوفهم ان يخيف الله عليهم ورسوله ونيكار  
السبب كفاية عن انكار السبب فان المراد بما ينبغي  
ان يقولوا عند الدعوة الى الحكومة بالحق سمعنا واطعنا  
وبما لا ينبغي ان يقولوا عن الحكومة وبغير صوابها  
وهزلة لانكار وان لم تدخل على فعل التولي  
والاعراض ولكن دخلت على هوس الهمم واليوسل  
بانكار السبب الى انكار السبب وكلمة كان في انما كان  
قول المؤمنين مثل كان في قوله تعالى ما كان الله  
ان يتخذ من اولادى معنى ما يصح وما ينبغي وما يستقيم  
قال صاحب المطلع معناه ما يصح واستقام ان يقول  
المؤمنون سمعنا واطعنا واعدا قال الفراء في معناه  
انما كان ينبغي ان يكون قول المؤمنين اذا دعوا  
الى الله ورسوله ان يقولوا سمعنا واطعنا والحق في  
في هذا التركيب ما ذكره صاحب الانصاف حيث  
قال فائدة دخول كان الباعثة في في الفعل الداخل  
هو عليه بعد به جهة نفيه عموما باعتبار الكون  
وخصوصا باعتبار خصوصية الفعل بعد كان فهو  
نفي مرتين فتنى الاتبع في قول القاضي رحمه الله  
والتبعية على ما ينبغي بعد انكاره لما لا ينبغي مستفاد  
من لفظة كان في انما كان

قوله وقرئ قول بالرفع على انه اسم كان وخبره  
ان يقولوا والقراءة بالنصب على العكس قال ابن جني  
والرفع قراءة على والحسن والنصب قراءة الجماعة  
وهو اقوى لان من شرط اسم كان ان يكون اعرف ١١

٢٢ \* ومن يطع الله ورسوله \* ٢٣ \* ويخشي الله

( سورة النور ) ( ١١٤ )

في عكسه فالحصر بالنسبة اليهم سمعنا بسماع ٢ قول واطعنا اي اجبنا او سمعنا هذا القول والدعوة واطعنا  
حكم الله ورسوله وان حكمتنا علينا واختبر المضي اذا سمعنا والاجابة ماض بالنسبة الى القول المذكور واتحقق  
الوقوع في اطعنا اذا كان المعنى اطعنا حكم الرسول واذا للظرف المحض اقول المؤمنين وان جعلت شرطا  
فجوابه محذوف بدل عليه المذكور ٣ وقدم الظرف على اسم كان للاهتمام لان الغرض بيان قولهم وقت الدعوة  
\* واولئك هم المفلحون \* الختم به اوقع من الختم باولئك هم العدلون وان كان حين التقابل بحسب الظاهر  
بقتضى ذلك اذا افلاح بما يقتضيه فيه المتنافسون مع انه مستلزم لكونهم عادلين \* قوله ( على عاتده  
تعالى في اتباع ذكر الحق البطل ) تشبيها لاكتساب الحق والدخول في زمرة الحق وتشبيها عن عقوبات  
البطل وكونه معدودا من فرقة البطل وهذا اكثرى وقد يكون بعكس فاما هذه بمعنى الاكثرى فان تعالى \* ان الابرار  
اي نعيم وان العجبار اي عجزهم \* وله بطائر كثيرة في القرآن العظيم والسرى في ذلك قصدا ان يكون مقطع الكلام  
بخطبة لا رار من الانام وفهم من كلامه وجه تاجير بيان حال المؤمنين عن حال المنافقين \* قوله ( والتبعية  
على ما ينبغي بعد انكاره لا ينبغي ) فيه اشارة الى ما ذكرنا من ان الانكار المستفاد من الاستفهام في ام ارتابوا  
ام يتخفون لانكار الواقعي ٥ بمعنى انه لا ينبغي ان يكون كذلك \* قوله ( وقرئ قول بالرفع وليحكم على  
الله البطل ) واستدعى الى ضمير مصدره على معنى لفعل الحكم قول بالرفع اخبره لاشارة الى ضعفه اذ قراءة  
النصب اقوى لان ان يقولوا اعرف لان المصدر المأول اعرف من المحلى باللام لانه يشبه الضمير من حيث انه  
لا يوصف ولا يوصف به والاعرف احق بالاسمية كذا قاله مولانا ابواسعود في تفسير قوله تعالى \* ليس البر  
ان تورا وجوهكم \* الآية وجه فراءة الرفع انه يجوز ان لا يكون المصدر المأول معرفة بل واز ان لا يقدر مضافا  
كاجعل قوله تعالى \* وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله \* بمعنى افتراء من الخلق كما صرح به النص  
هناك فاعلم انه انما نقل من ابي السعود ليس بكلى وقد نقل عن ابن عباس انه قال ان المصدر المسمى ليس  
بمعرفة ابدأ لا دليل عليه لانه كما عرفت ان المصدر المأول به يجوز ان لا يقدر مضافا مثل افتراء من الخلق  
كما عرفت او يجوز اضافته الى نكرة كما يؤول ان يقوم رجل فيقيم رجلا مثلا ويمكن التوفيق بين الاقوال بانه  
ان كان مضمون المصدر المأول معلوما للسامع يكون المصدر المسمى معرفة فيقدر مضافا الى المعرفة  
والا يكون نكرة فيقدر مضافا الى نكرة او لا يقدر مضافا وقد مررت الاشكالية ثم ان كان ذلك المضمون معلوما  
للسامع بحيث يعرف انصاف الدان به وهو كالمطالب بحسب زعمك ان تحكم عليه بالآخر فتجعله مبتدأ  
او اسم المكان وتجعل الآخر خبرا له وان كان بالعكس فتعمل بالعكس وما يجوز فيه الاحتمال كما هنا فبناء على  
جواز اعتبار الامر بن كان به ل مشاهرتنا ان كان قول المؤمنين معلوما للسامع وارجو تبين هذا القول  
المطابق لجعل اسمها وان يقولوا سمعنا خبرا له ولو عكس لكان الامر بالعكس وان كانا معلومين معا ولم يكن  
انساب احدهما الى الآخر معلوما للسامع فاعرف لاسماع انصاف الذات به يجعل محكما عليه والآخر  
محكما به فظهر ان ما قيل من ان قراءة الرفع اولى وافيد لان جعل ما هو اكثر فائدة مصب الفائدة اول  
فان قيل \* قوله ( فيما بأمراءه ) وكذا فيما ينهيها \* قوله ( اوفي الفرائض والسنة )  
لا ينبغي اوجب فالاولى اوفي الواجب لشمله الفرائض والواجب المصطلح والسنة تشمل الاقوال والافعال  
بمخلاف ١٦ امر عليه السلام فانه يختص بالقول قيل هذا منقول عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ويحتمل اللف  
والشر ٢٣ \* قوله ( على ما صدر عنه من الذنوب ) لفظة على تعاليل كقوله تعالى \* ولتكنوا الله على  
ما عداكم \* او متعلق بخشي باعتبار نصه معنى الكفا والاندماج على ما صدر ولم يقل على ما فعله لان دلالة  
الصدر على القصد اقوى والمراد من الذنوب الكبائر ويحتمل العموم الى الصغر وايضا والظاهر ان هذا الخشية  
بعد التوبة والتدابة اذ بدونها لا يقع الخشية والاطاعة عامة لهذه الخشية فهو من قبيل عطف  
الخاص على العام ترغيبا في تحصيلها وكذا الكلام في قوله وبنه وتقديم الخشية لانها على  
ما مضى والقوى فيما يستقبل كما اشار اليه بقوله فيما ياتي من عمره هذا مقتضى كلامه ولا ينبغي ما فيه  
٢٢ \* قوله ( فيما ياتي من عمره ) وقرأ يعقوب وقالون عن نافع بالياء ٢ وبكسر الفاقف كما  
هو مقتضى القاعدة \* قوله ( وانعمرو وابوبكر بسكون الهاء وحذف يسكون الفاقف ) يسكون الهاء

٢٢ \* وثيقه \* ٢٣ \* فاولئك هم الفاترون \* ٢٤ \* واقسموا بالله جهد ايمانهم \* ٢٥ \* ان  
امرهم \* ٢٦ \* ليخرجن \* ٢٧ \* فل لا تقصروا \* ٢٨ \* طاعة معروفة  
( الجزء الثامن عشر ) ( ٥١١ )

مع كسر القاف \* قوله ( فشمه بشفه وكشف وخفف ) ان في الوقف ساكنة بالانقي ( وحذف اي سكن المكسور )  
وفي حواشي الكشف او هو محذوف بالتسريط وانها ضمير الله وقيل عن ابن الانباري انه افغقه من قولون اباه زيدا  
يسكون الراء بسقوط الحرف المحذوف ثم يسكون ما قبله وهذا في كل معتل حذف اخره بجعله مبيها واعطى  
حكم الآخر لما قبله فيقولون لم ار ولم ابل يسكون الراء في الاول وسكون اللام في الثاني فلا يختص بهذا الوزن  
كايونهم من قوله فشمه بشفه بكشف والهاء للسكت بحقه السكون لكن حركت لانهما الساكنين ٣ او ضمير راجع  
الى الله وهو اذ اظهر الراحح فالحركة حذفت على بابها وفي اللام واما الساكنين القاف فانهم حاولوا الانفصال على  
التصل وذلك انهم يسكتون عين فعل فيقولون كسد وكشف وسرد في كسد وكشف وسرد لانها كلمة  
واحدة ثم اجري ذلك من الانفصال بجري التصل فان شفه صار شفه بضمه بكشف فبسطوا شفه بكشف فبسطوا  
كشف انتهى توصيحه ان قوله تعالى \* وثيقه \* مضارع جواب شرط محذوف جزؤه باسقاط الياء ففي وثيقه  
بكسر القاف ولما كان الياء حرف مضارعة لم ينفذ الياء فكلمة في شفه بكسر القاف ثم سكن اذ كره وهذا  
البيان يوضح اختصاص ذلك بهذا الوزن ثم قال في قوله تعالى \* فاولئك هم الفاترون \* قوله ( فاولئك هم الفاترون ) واختيار اسم الإشارة  
وايان ضمير الفصل وجعل الخبر محلي باللام قد مر بيان وجهه والمراد حصول كمال الفوز فلا اشكال بالوهم  
الفاجر لانه ليس له فوز كامل وان كان له اصل الفوز وكون الختام هنا بالفوز وما قبله بالانفلاح لمجرد التفتين  
وذكر الواو هناك لكون الجملة استيعابية والفاء هنا لكونه جوابا للشرط وهذه الجملة الشرطية  
كالتذييل لمسا قبله ( باسم المقيم ) ٢٤ \* قوله ( انكار الامتناع عن حكمه ) اي عن  
حكم الرسول عليه السلام اشار الى انه من تمت بيان حال المتفقين وحال المؤمنين كما لا اعتراض  
بينهما لبيان شئنا عنهم ببيان حال اضدادهم وفيه تأكيد نفاهم حيث بان ان حالهم مخالف  
لحال المؤمنين المتخاصين فيكون معطوفا على قوله يتولى فريق منهم فصير اقسامهم الى فريقين من المؤمنين  
عن حكمه وجهه الايمان اغلظها وهو في الاصل مصدر ونصبه على تقدير واقسموا بالله يجتهدون جهد  
ايمانهم فحذف الفعل واقيم المصدر مقامه ولذلك ساع كونه معرفة اوعلى المصدر لانه بمعنى اقساموا  
او مصدر في موضع الحال والداعي لهم الى هذا القسم والأكيد فيه الحكم على رسول الله عليه السلام  
بأظهار كمال انقيادهم وقلوبهم مشغونة باعترافهم على الخفاقة وفي الكشف جهد بضمه مستعار من جهد  
نفسه اذ بالغ أقصى وسعها وذلك اذ بالغ في اليقين واغ غاية شدتها ٢٥ \* قوله ( الخروج عن ديارهم  
واموالهم ) بقرينة قوله ليخرجن ٢٦ \* قوله ( جواب لا قسموا على الحكاية ) اي هذا مقسم عليه على  
الحكاية بالنية لان حلفهم هكذا لن امرت ليخرجن بصيغة المنكح شكي بصيغة الغيبة بالمعنى وباس المراد  
حكاية الخال الماغنية ٢٧ \* قوله ( فن لا تقصروا على الكذب ) اي لا تحلفوا على الكذب لانهم  
وان حلفوا على امر مستقبل ٧ لكن باطنهم بخلاف ظاهرهم وعن هذا قال على الكذب وهنا تم الكلام  
وما بعده كلام ٨ مبتدأ من الله تعالى ٢٨ \* قوله ( اي المطلوب منك طاعة معروفة ) اي المطلوب منك  
اي المبتدأ محذوف قدم هذا لاحتمال لانه يفيد العريض على الطاعة المعروفة لان المطلوب الشارع لا بد  
وان يكون واجبا للحصول ولا اقل ان يكون حس الوجود ولا ان كون طاعة مبتدأ يحتاج الى التحصيل كما سترده  
\* قوله ( لا يمين الكاذبة والطاعة المعروفة النفقية التكرية ) الحصر مستفاد من كون المسند اليه محلي  
بلام الجس وهذا ايضا يؤيد هذا الاحتمال واستدالك الكذب الى اليقين مجاز عطف قوله والطاعة عطف على اليقين  
الكاذبة اي المطلوب منك الطاعة المعروفة اي بالخلوص ومواطاة الجنان لا بالطاعة النفقية التكرية في الشرع  
لعدم موافقة القلوب واليمين الكاذبة من الطاعة النفقية فالعطف من قبل عطف العام على الخاص للنية  
على كمال شئنا عنها وتسمية ذلك طاعة مجاز لكونه في صورة الطاعة او استعارة للكذب \* قوله  
( او طاعة معروفة مثل ٦ منها ) اي افضل منها اي من اليقين الكاذبة لا يوافق الفعل وهذا اشارة الى ان طاعة  
معروفة مبتدأ لكونها نكرة مخصصة بالصيغة وخبرها محذوف آخرها لما ذكرناه فلا اشكال بان حذف  
الخبر اولي من حذف المبتدأ لكونه ركنا اصليا في الكلام قوله مثل اي افضل لمجرد الزيادة وما على طريقة  
قولهم اصيف احمر من الشتاء اي ابلغ في حره منه في برده والمعنى هنا ان الطاعة المعروفة ابلغ في الفضل

٢ اي بعد الهاء \*  
٣ وانما حركت الهاء لانفاء الساكنين دون  
القاف لانه يعود الى ما قبله فان اصله مكسور  
فخفف وحمل مكسورا \*  
٤ قوله نككرا الامتناع الخ حله لا قسموا

اي وبما قسموا انكارا منهم لامتناعهم عن حكم  
الرسول عليه السلام وفي كون قسمهم انكارا لذلك  
نظر لان رواية اذهم اعرضوا عن حكم ولم ينكروا  
اعراضهم ولم يتعرضوا له لا ينكرى وغيره \*  
٥ ما ذكر رادنا كيد او انصاع حرف اليه \*  
٦ لان المعبر زمان الحكم وهو متقبل فيه انخروجه

بعد هذا الحكم \*  
٧ لان كلمة ان الاستقبال وان دخل على الماضي  
فيكون الخلف على المستقبل مع نية القدر لا الوفاء  
فيكون كاذبا لان الحكم الاستعالي ليس بمضارع  
لواقع \*  
٨ كذا في اللسان وما قبل من البقاعى كما تعرفه

فقد على امره مرتبط بما قبله حيث قال انه تعالى  
لهي \*  
٩ وفي اللسان الخبر متى كان في الاصل مصدرا  
مدلا من اللفظ بعده وجب حذف مبتدأه كقوله  
تعالى صر حبل انتهى لكن في كون الطاعة  
من هذا التعليل نظر \*  
١١ من خبره او قوله ان يقولوا سمعنا اعرف من قول

المؤمنين لان ان وصفتها فشمه الضمير من حيث انه  
لا يجوز وصفها كما لا يجوز وصف الضمير والضمير  
اعرف ومثله قوله عن من قال وما كان جواب قومه  
الا ان قالوا وقال صاحب المطالع ان يقولوا او قل لانه  
لا سبيل اليه لا لشكر بخلاف قول المؤمنين لانه يحتمل  
ان تحذف عند الاضافة فيبقى منكرا

قوله وقرابه فوب وقانون عن بافع بلالاي اي بلالاي بعد  
الله تعالى صاحب المطالع قرأه مذهبها مذهبها بعد  
الله وهو الاصل فيما اذا نكرت الحرف قبل الهاء واو است  
للمر الا ترى انه اخبر حذف الياء في شفه في الرفع  
مثل حاله

قوله وحقق باسكان احدى فشمه بشفه بكشف  
وحقق هذا توحيد لجزء اسكان القاف يعني اسكن  
القاف في شفه تشبيها لشفه في شفه بكشف فانه على وزنه  
فخفف القاف باسكان كما يجوز تخفيف كشف باسكان  
تأه قال ابن الانباري وهو على انه من يقول لم ار زيدا  
ولما شتر طسا وما لم يقر زيدا بسقوط الياء منه للجزم  
ثم يسكون ما قبله قوله جواب لا قسموا على الحكاية  
اي على حكاية قول المنافقين حين اقساموا حيث كان  
المنافقون يقولون مقسمين بالله لن امرتنا بالخروج  
عن ديارنا والذخرجن وان كان غير صبراتهم  
هذه عند حكاية قولهم هذا الرسول الله فقيل ان  
امرهم ليخرجن معبراً عنهم بافظالنية

٢ كونه تعالى يسبحه فيها بالغدو والاصال فين  
قرأ بالبناء للمفعول أي يسجد رجال سجد  
٣ بل للثبته على استقلال كل منهما في الوجوب  
سجد

٤ قبل للثبتي للاثني سجد

٥ لانه هو الملائم لقوله وعليكم وان تطيعوه  
تهندوا وار تكاب الالتفات فيه ايضا نصف  
سجد

قوله اي المطلوب منكم طاعة معروفة  
هذا بيان ان ارتفاع لفظ طاعة على انه خبر مبتدأ  
مخذوف وقوله او طاعة معروفة امثلي اي افضل  
على ان ارتفاعه بانه مبتدأ خبره مخذوف وقوله  
لكن طاعة على انه فاعل فعل مخذوف وكاف في  
انك تامة أي لو وحدت مصدر منكم طاعة الله المعروفة  
باطاعة التي لا يشك فيها ولا يرتاب كطاعة الخالص  
من المؤمنين الذين طابوا باطن امرهم طاهره  
او الطاعة المعروفة بالطاعة الثلاثة بالله تعالى  
او المعروفة بالمعروفة في كتاب الله المتروكة  
على عباده

قوله امر بليغ ما خاطبهم الله به على الحكاية  
مسافة في بيئتهم اي قوله تعالى قل اطعوا الله  
واطيعوا رسولي امر للرسول ببلوغ قول الله  
تعالى لهم اطعوا الله واطيعوا الرسول على وجه  
الحكاية فالمعنى بلغ اليهم قول لهم بهذا فينبذ  
يكون قوله فان تولوا خطا بالهم على صفة المستقل  
المخذوف منها احدي الثنتين ويكون من جملة  
ما خاطبهم الله به المسامحة ببلوغه اليهم والذي  
الجناس رحمه الله الى هذا التأويل كون مقتضى  
اظهار ان يقال قل اطعوا الله واطيعوا رسولي فان تولوا  
فانما على ما حلت وان تطيعوا تهتدوا  
وما على الابلاغ المين وجه المباعدة في التبكيت  
في صورة خطاب الله لهم طاهر فان توجيه الكلام  
اليهم على وجه الخطاب الرم اليهم والخم مما يورد  
على وجه الغيبة بان يقال قل اطعوا الله واطيعوا  
الرسول بمعنى بلغ اليهم قول هذا فان في الخطاب  
من دهشة الخطاب وصحوة عن التزام الجواب  
ماليس في الغيبة والمفهوم من ظاهر كلام صاحب  
الكشاف ان المسافة في التبكيت مستفادة من التعبير  
عنهم بلفظ الخطاب في فان تولوا بعد التعبير عنهم  
بلفظ الغيبة في واقعه واية جهدها بانهم على طريق  
الالتفات حيث قال صرف الكلام عن الغيبة  
الى الخطاب على طريقة الالتفات وهو بلغ  
في تبكيتهم بربهم فان تولوا فاضربتم واما من ردهم  
انفسكم فان الرسول ليس عليه الا ما حله الله  
وكلفه من اداء الرسالة فاذا ادى فقد خرج  
عن عمدة تكليفه واما تم فليكن ما كلفتم من الثاني

٢٢ \* ان الله خير بما تعملون \* ٢٣ \* قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول  
(سورة النور) (١١٦)

والخير من الدين الكاذبة في شرها ودنايتها \* قوله (اوليكن طاعة) وهذا وجه ثالث (فهما اي انهما  
فاعل لمخذوف اخره لاضافة لان حذف الفعل لا يكون الا اذا تقدم ما يشعر به او يحجب به فني مثل قولك زيد  
لم قال لم يتم احد او استفهام وبالجملة حذف الفعل بناء على القرينة القوية وهما لم تحقق وفيه نظر لا يخفى  
ادخلك بين حذف المبتدأ وحذف الخبر وبين حذف الفعل في توقف القرينة وسوق الكلام قرينة على  
المخذوف ٢ الا يرى ان ما لم تقدر المطاوع منكم ويكون طاعة واحد فوجه الضعف هو ان الجملة الاسمية  
لدلائها على الدوام اول ولم تعرض كون المعنى على تقدير كونه خبر المخذوف اي طاعتكم طاعة معروفة  
بانها باقول دون الفعل كافي للكشاف لكونه خلاف الطاهر اذ معروفة مشهورة بالمعروفة في الشرع  
وايضاً الغرض الخريض على الاخلاص كما يدل عليه قراءة النصب ونقل عن القناعي انه قال لا تقدر فيه  
وطاعة مبتدأ خبره معروفة وسوغ الابتداء بانكره لانها ارد بها الحقيقة فتم والعموم من المسوغات  
ولم تعرف كالاتيهم ان تعرفها للبعد والجملة تابل للثبتي اي لا تقصروا فان الطاعة معروفة لا يخفى وكذا  
المعصية فلا مائدة في اظهار ما يخالف الواقع كما ورد في الحديث ما من عامل عمل عملاً الا كساه الله رداً عليه  
ان كان خيراً خيراً وخيراً وان كان شراً فشرراً ولا يلى والمالك وقال صحيح الاسناد عن رسول الله عليه السلام  
قل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا رسولي ولا تكونوا كالبغايا الذين كفروا فاعطوا ما كان لهم  
المص لكونه خلاف الطاهر اذ المنة صود كما عرفت الزجر عن التفتق والترغب على الاضيق وايضا المتبادر  
من الصفة ما صدق عليه الحقيقة وايضا قوله ولم تعرف الخ عنه فاذله ليدل من قرينة فاذا انتفت  
لازهم ولو توهم لا يضر اكونه لاعتدال كالاية بر احتمال التخصيص في السلام والمجاز في الحقيقة  
لكونه لاعتدال دليل واورث التعريف بهذا الوهم العسارى عن القرينة لزم ترك تعريف اللفظ فيما اراد به  
اطاعة ملامية ماعية وحقيقة والزام ذلك مكررة لانه شامع في كلام اللسان لا سيما في كلام الله تعالى  
\* قوله (وخرت بالنصب) قارنه البريدى \* قوله (على اطيعوا طاعة) اي تقديره وطاعة  
بمعنى طاعة كافي انكم من الارض نياتا ولو قيل ان طاعة اسم مصدر لاطاعة او طاعة منصوب برفع الخاضعة  
لامفعول مطابق استغنى عن هذا التسجل ٢٢ (ولا يخفى عليه سراركم) ٢٣ \* قوله (قل اطعوا الله  
واطيعوا رسولي) عطف اطيعوا الرسول مع ان اطيعوا الله في الوجود الخرجي لقوله تعالى  
من اطع الرسول فقد اطاع الله لكونه غير بحسب المفهوم وهذه التسمية كافية لصحة العطف كذا في  
الوضيح في بحث الاجماع فلا يكون تكرار الفعل هـ للثبته على التفتق كما ٣ في اكثر المواضع ٤ ويدل عليه قوله  
واطيعوا الله والرسول في اكثر المواضع بدون تكرار اطيعوا \* قوله (امر بليغ ما خاطبهم الله به على  
الحكاية مباحة في تبكيتهم) على الحكاية متعلق بليغ اي على حكاية قول الله تعالى في معناه والمعنى قل لهم قال  
الله تعالى \* اطيعوا الله \* الآية والآلة لوطيعون وفيه اذ الاظهار في مقام الاضمار اكثر من ان يحصى قوله  
مسافة في تبكيتهم ملامح لسد كرنا من انه انما اظهر للمسافة في التبكيت فان عنوان الرسالة يقتضى وجوب  
الاطاعة وقيل وهذا لا يقتضيه قوله تعالى فاعلموا ان قولنا لاقتضاه قوله وان تطيعوه وقوله  
وما الى الرسول الآية والظاهر ان قوله فان تولوا الى آخر الآية من مقول اقول فينبذ يظهر كونه على  
الحكاية قال في الكشاف صرف الكلام عن الغيبة الى الخطاب على طريق الالتفات وهو بلغ في تبكيتهم  
وطاهر كلامه انه الالتفات من الغيبة الى الخطاب حيث امر الله رسوله ببلغ ما خاطبهم الله به على الحكاية  
مع اليهم ذكر واغيا فيما قبله وجه الالتفات للبيعة في التبكيت مع ذكر عنوان الرسالة وبعده الالتفات لانهم  
ذكروا مخاطبين الى آخر الآية وهذا هو الظاهر من كلام المص ايضاً نعم لو قيل فان تولوا يجوز ان يكون  
ماضيا ويكون الواو صير الغائبين ويكون في الكلام الالتفات من الخطاب الى الغيبة كافي للباب لكن الظاهر  
ان يكون مضارعاً على الخطاب حذف احدي تأني واصله تولوا لقوله تعالى عليكم وان تطيعوه فلو كان ماضيا  
لكان في عليكم وان تطيعوه الالتفات من الغيبة الى الخطاب ولا يرتضى اولوا الابواب وقيل انه من تلويح الخطاب  
اذ عدل عن خطاب الرسول الى خطابهم بالذات فليس مندرجا تحت القول فينبذ لا يظهر وجه كون  
قل اطيعوا الله الآية امرا بالتبليغ على الحكاية اذ مداره كما عرفت قوله فانما عليه ما جل وان تطيعوه لافعله

(اطيعوا).

٢٢ \* فان تولوا فاعلموا ان الله عليه \* ٢٣ \* ما حل \* ٢٤ \* وعليكم ما حاتم \* ٢٥ \* وار تطيعوه  
 ٢٦ \* تهتدوا \* ٢٧ \* وما على الرسول الا البلاغ المين \* ٢٨ \* وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا  
 الصالحات \* ٢٩ \* ليستخلفنهم في الارض

( الجزء الثامن عشر ) ( ١١٧ )

اطيعوا الرسول وابطا لما ل واحد اذ خطاب الرسول عليه السلام ببلغ ما خالفهم الله تعالى به على حكايته  
 من الله تعالى عن كثرة خطيئهم بالسدات فلا وجه لتك الطاهر والميل ان انه من اولى الخطاب ٢٢ \* قوله  
 ( فان تولوا ) اي على محمد صلى الله عليه وسلم ٢٣ \* من الشايخ ٢٤ \* من الامثال ٢٥ \* في حكمه  
 ما حل ٢٦ الى الحق ( فان تولوا ) الآية تفرج على قوله اطيعوا الله الآية مع انفسهم اي حال الما فبين بعد  
 هذا الخطاب اما ان تولوا او الاطاعة قدم التولي لانه كثر الوقوع منهم والتعسير بان هنالك كلفة  
 وان تطيعوه او بالنظر الى تخلفهم عن بعضهم وجوابه محذوف اقيم عليه مقامه لمعنى وان تولوا ايها الله فكون  
 فضرره عليكم فقط لان ما على الرسول ما حل من التبليغ وقد فعل باكمل وجه وعليكم ويجب عليكم ما حاتم  
 من الامثال ولم تتولوا فبينهم على الشقاء المؤبد قوله في حكمه اي حكم الرسول وتوحيد الضمير للالزم  
 الاطاعتين اولان الكلام في اطاعة رسول في حكمه اولان التقدير وان تطيعوا الله تهتدوا والرسول كذلك  
 ٢٧ \* قوله ( اتباع الموصي لكافة به وقد ادى وانه في ما حاتم ) اي المين من اهل المعنى هـ ا و له رسول  
 المحذوف ما كاتفتم معنى ما حاتم والام تقوية العمل \* قوله ( فان ادبتم هـ كم ) هذا معنى وان تطيعوه  
 \* قوله ( وان تولوا فاعلموا ) فيه اشارة الى ان قوله فان تولوا مضارع خطاب لاماض غائب والتعسير  
 بالماضي للتنبيه على ذلك والتحقق الوقوع واما المص في قوله وان ادبتم فلما كذا ٢٨ \* قوله ( خطاب  
 للرسول عليه السلام والامة ) اي الامة الدعوة سواء كانت امة امانة او لا وسواء كان الموحدين وقت النزول  
 ومن سبوا بعد تواتر من دينه عليه السلام ان مقتضى خطابه واجتماعه من اهل القبايل ان ياتي بقيام الساعة ٢٩  
 وهذا الاستعمال على طريق المحر لان اصل الخطاب ان يكون لمعين فاستعمله في غير المعين بخلاف طريق  
 ذكر اسم المفيد واردة المطلق واستعمله في العبر المعين اكونه فرد المطلق او بطريق ذكر المطلق واردة المفيد  
 فيكون محذورا من سلا بريقين ويحتمل ان يكون استهارة لار المعبر المعين كالعين واما تعميمه الى المعلوم فانه ثابت  
 \* قوله ( اوله ولبن معه ) وهم المهاجرون والاصحاب مطلق \* قوله ( ومن لبيان ) اي على التقدير  
 الثاني وانه كان للبيان لان المخاطبين هم المؤمنون فلا يصلح ان يكون كلمة من البعض واما على الاول فهي  
 للبعض لان المراد الامة الدعوة وارايد بها الامة الاشارة فهي البيان ايضا وقائمة البيان زيادة التأكيد  
 في الدهن ولونك لا يضر ولدك كبيرا ما لم يذكر قال تعالى \* وعد الله المؤمنين والمؤمنات جزا ثمري \* الآية  
 ونظيره كثيرة قوله خطاب للرسول اشارة الى ان فيه تلوين الخطاب خالبا لتبيين المؤمنين المؤمنين على تقدير  
 التولي ثم صرف الخطاب عنهم الى المؤمنين المؤمنين في الايمان وهـ كالاغراض فلا ذكر به يجب  
 ان يأمرهم بالطاعة شفاها ولا يخاف مضرتهم ينه على اوكد وحده الله عليه السلام ومن معه هو صاحب  
 كقوله تعالى \* وان جنودنا لهم الغالبون \* لكنه مفيد بالاعتبار وخوفهم بنقاب ادسا امينا فاصح ان يسلط هذه  
 لعلها وقدم من ويجرورها على المعطوف لانه معمول آمنوا والمعمول حقه ان يقدم على المعطوف لكونه  
 من التوابع ثم هذا المفيد معتبر في المعطوف ولم يذكر اكفاء بما سبق وعطف العمل الصالح تبيينها على ان مدار  
 الاستخلاف المراد هذا الايمان والعمل الصالح وما ولبس المراد به الخلافة المروفة حتى يقال قدم هذا  
 اشارة الى ان مدار الاستخلاف الايمان فان الخدمة لا تعزل بالفسق ويرد عليه ايضا حيث يلزم عدم  
 الفئدة في عطف العمل الصالح على الايمان واما ما خيره في الفتح فلاختيار الرازع وليس التأخير للتنبيه على  
 ان مدار العفة والاجر العظيم لايمان والعمل الصالح لان الايمان وحده كاف في ذلك صرح به في سورة  
 الحديد في تفسير قوله تعالى \* سبقوا الى معرفة من ربكم \* الآية على انه اواخر العمل من لفظ منهم كان مفيدا  
 لذلك ولما دخل التأخير في ذلك بل المفيد لذلك الجمع بينهما مطلقا ٢٩ \* قوله ( ليجعلهم حكاما  
 متصرفين في الارض تصرف الملوك في مالهم ) اي باب الاستعمال للتنبيه قوله متصرفين في الارض  
 بيان معنى كونهم خلفاء تصرف الملوك اي تصرف الملوك وفيه اشارة الى ان اطلاق الخلفاء عليهم  
 على الاستعارة وتصرفهم بالبناء والحراسة وسياسة الناس وتكليف نفوسهم واصلاح الارض بالايمان والعدل  
 والايمان وث شعب الايمان في وجه الارض في عدم الازمان بعد افساد الكفرة الفجرة بالشرك  
 وسائر المعاصي فهو وعد من الله تعالى ان يصير الاسلام على الصكفر وبورثهم الارض ويجمعهم  
 فيها خافاء قال تعالى \* واورثهم ارضهم وديارهم واموالهم وارضالم تطووها \* الآية \* قوله ( وهرجواب

٢ اذ الامر بالطاعة لا يخافوه ما بالظن الى المتدقين  
 دون المخاضين فان امرهم بالطاعة مستلزم  
 الاطاعة هـ  
 ٣ كما صرح به المص في تفسير قوله تعالى يا ايها  
 الناس اسعدواكم لكم الذي خلقكم الآية هـ  
 ٤ حيث قال تعالى وعد الله امنوا وعملوا الصالحات  
 منهم الآية هـ  
 ٥ كقوله عليه السلام الايمان بضع وسبعون شعبة  
 ادناها اماطة الاذى وبها لاها قول لاله الا الله  
 هـ  
 ١١ بالقول والادعاء فان لم تفعلوا وتوايتهم فقد عرضتم  
 انفسكم لسخط الله وعذابه وان اطعوه فقد احرزتم  
 نصيبكم من الخروج عن الضلالة الى الهدى  
 فأنفع والضرر عائدا الىكم وما رسول الا ناصح  
 وهاد وماعليه الا ان يبلغ ماله نفع في ذواتكم ولا عليه  
 صر في توايتكم الى هنا كلامه  
 قوله ومن لبيان اي افوض من فيكم لبيان الذين  
 آمنوا من المخاطبين

١ فاعرض من اسببه يعود الى التوبة وهو يستأن

تحقق وقومه كالشبهه

٣ اذا ولادهم من بني اسرائيل

٤ اذ تبدل الشئ بالشيء واستبداله اخذ الاول

بدل الثاني بعد ان كان حاصلا او في شرف

الحصول ولا ريب ان ذلك لا يتحقق في ذواتهم

٥ ولا يصح ان يقال ان تصرف المالك مفعول

مطلق للنوع من غير تشبيه لانه لو كان كذلك

لقيل تصرفيت في الارض تصرف المالك بضم

الميم مصدرا فتأمل

قوله تقديره وعدهم الله واقسم برب انه مصر

بعد ذكر مفعول وعده تقديره وعده الله الذين

آمنوا وعملوا الصالحات واقسم بربهم

في الارض

قوله بالتوبة والتوبة متعلق بقوله ليكن لهم

اي ولجعل دينهم مكشفا مقرر لهم بان فوضاهم

وثبتاهم عليه

قوله حتى انجز الله وعده فاطهرهم على الحرب

معنى اظهرهم عليهم بالشديد واصله من ظهرت

على الرجل علبته واطهرت بفلان اعلمت به

واظهره الله على عدوه اي غلبه عليه اي جهله

خالسا على عدوه

قوله وخلافه الخلفاء الراشدين عطف على التوبة اي

وفيه دليل ايضا على صحة خلافة خلفاء الراشدين

فقوله اذ لم يجمع الخ دليل اكون الآية دليلا على

صحة خلافتهم كان قوله الاخير الغيب لكونها

دليلا على صحة النبوة اي الاخير عن التوبة اي هو

استخلافهم في الارض وتمكين دينهم لهم وتبديل

خوفهم امناء وكل ذلك كان احسارا عما سيكون

في المستقبل وقد ورد كما احبر به فيدل انكون امرا

خارقا للعادة على صحة نبوة الرسول صلى الله عليه

وسلم والمراد بالموعد في قوله اذ لم يجمع الموعد

والموعد عليه لغيرهم هو الاستخلاف وتمكين الدين

الرفضي وتبديل ائمة فائدهم بالموعد عليه

الايمان والعمل الصالح فان الله تعالى وعدهم تلك

الامور الثلاثة المذكورة على الايمان والعمل

الصالح وهما كالشرط لهما والعلية حيث رتبها

عليهما فان ترتيب الحكم على الوصف مشعر بانه

قائم على اذ يرفع المرتب والترتب عليه في الوعد

بقدر الخلفاء الراشدين ولما انحصر الموعد والموعد

عليه فيهم ولم يبق لاية احتال لغيرهم تكون دليلا

على صحة خلافتهم لاحاطة

قوله يمدون في حال من الذين لقبوا الوعد

بأشبه على التوحيد اي هو حال من الذين في قوله

وعده الله الذين آمنوا وكم عملوا الصالحات مفيدة

ان وعدهم ذلك مقيد به دينهم له تعالى حل

جده الله معنى من معنى اي على معنى يثبتون

على توحيدهم اي يثبت على ان التوحيد اساس

العبادة والاولا لا عبرة بها ومعنى التثبيت على التوحيد

مستفاد من وصف العابد بالعبادة واستانداها اليه

٢٢ \* كما استخلف الذين من قبلهم \* ٢٣ \* وليكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم \* ٢٤ \* وليبدلهم

من بعد خوفهم \* ٢٥ \* امنا

(سورة انور)

(١١٨)

قسم مقرر ) وهو الطاهر \* قوله ( تقديره وتدهم الله واقسم بربهم ) الطاهر ان اقدم

انشاء ووعد خبر وعطفه عليه مشكل \* قوله ( او الوعد في تحفته منزل منزلة القسم ) فيناق بما يتلقى

به القسم كانه اقسام الله لبيخلافهم كذا في الكشاف لان الاعتبار للمعاني فاذا كان الوعد في تحفته

كاقسم عود من معاملة القسم لكونه فيه نوع تحمل وتكلف ولذا اخره فاذا كان جواب قسم مضمر الخ فمفعول

وعده محذوف اي استخلافكم وتمكين دينكم وتبديل خوفكم بالامن دل عليه جواب القسم لان وعده يمدى

الى المقربين لتصيته معنى الاعطى وعلى الكنى استخلافهم قائم مقام المفعول الثاني ولوقبل ان وعد نزل منزلة

اللازم بالنظر الى المفعول الثاني اي فعل الوعد لهذين لاستغنى عن تقدير مفعول له في الاول وعن التذييل

المذكور في الثاني وكذا ما في الاستخلاف مصدرية وهو صفة لمصدر محذوف اي استخلافهم مثل استخلافهم

في تحقق الوقوع شبه ما هو مصدر الوقوع بوقوع في لضي في عدم احتمال الخلاف فالترض من التشبيه

بان امكان المشبه الجماع للفعل ٢٢ \* قوله ( يعني بني اسرائيل استخلافهم في مصر واسلام ) يعني

بني اسرائيل والفرقة عليه ذكر استخلاف بني اسرائيل حين ادركهم في مواضع عديدة من القرآن وان ذكر

في القرآن كون قوم هود حنفاء قوم نوح وقوم صالح خلفاء قوم عاد لكن ذكر استخلاف بني اسرائيل

كثير جدا وانه قريب ومشهور فيما بينهم \* قوله ( بعد الجيرة ) اي بعد هلاك فرعون وقومه قال

في تفسير قوله تعالى واورث القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومعاربها يعني ارض الشام

مذكورها بنوا اسرائيل بعد الفراعنة والامانة وتمكنوا في نواح هاهنا ان المراد بالجيرة هنا الفرائضة والامانة

وقال ايضا قل هاتين نصير قوله تعالى عسى ان يهلك عدوك ويستخلفكم في الارض واهله اي

بفعل اضطلع لعدم جزمه بانهم المستضعفون بايديهم وقد روي ان مصر المذمومة فتح لهم في زمن داود

عليه السلام فعمل ارضه اخلافا لكن لا يضر المقصود فتأمل ٢٣ (وقرأ ابو بكر يضم التاء وكسر اللام واذا ابتدأ

ضم لاف وايقول بضمها واذا ابتدأ كسروا الالف) ٢٣ \* قوله ( وهو الاسلام بالتوبة والتثبيت )

متعلق بقوله وليكن لهم اي اشار الى انه مأخوذ من الكان اذ الجاء قديما خذ منه الفعل واشتق منه واصل

التثبيت جعل الشيء في مكان على ارضه التثبيت للتدبير ثم استعمال في لازمه وهو التثبيت والتوبة بخلافه صار

حقيقة ٢٤ \* قوله ( من الاعداء ) لامن العذاب لان الاستخلاف بلام الاول (وقرأ ابن كثير وابو بكر

بالفتح) ٢٥ \* قوله ( منهم فكان رسول الله عليه السلام واصحابه ) كثيرا بكثرة عشر من خلفه

ثم هاجروا الى المدينة وكانوا يصحون في السلاح ويمسكون فيه حتى انجز الله وعده ) منهم اي من الاعداء

لامن العدا في الآخرة والخوف من الاعداء بمقتضى البشرية قوله "موسى لا تخف انا لا يخاف ابي المرسلون"

محذوف حين يوحى اليهم واماني غير الوحي فقد يقع الخوف من الاعداء فانصح حسن قوله وكان رسول الله

عليه السلام واصحابه خائفين الخ والحمل على التعريب حار لكن الاول يؤيده قوله تعالى "والله بعثك

من الناس" الآية وفي قوله تعالى "وليداهم" الا بضمها فذا تبدل في الخوف حيث زال الخوف منه وحصل

الامن بدله وايقاع التبديل عليهم للامانة اذ لا تبدل للدات ٢٤ (ار هو من صفة الى صفة اخرى \* قوله

فاظهرهم على العرب كاهم وفتح لهم بلاد الشرق والعرب وفيه دليل على صحة النبوة للاخبار عن الغيب

على ما هو به) فاظهرهم اي غلبهم عليهم فزال الخوف عنهم وحصل الامن التام من جميع الانام \* قوله (وخلافة

الخلفاء الراشدين) عطف على صحة خلافا للرفض الطاعين في امامة ابي بكر وعمر وعثمان وخلافا للخوارج

اطاعين في عثمان وعلى كذا قاله الامام وقيل خلافا للرفض والشيعة \* قوله (اذ لم يجمع الموعود والموعد

عليه لغيرهم بالا جمع) الموعود اي الاستخلاف والامن من الاعداء والموعد عليه هو الايمان والعمل

الصالح بغيرهم بالا جمع وهذا بخلاف ما اشار اليه سابقا من ان المراد من الاستخلاف جعلهم خائفين تصرفين

في الارض تصرف الملوك فيء ليكنهم فانه صريح في ان المراد ليس الاستخلاف على طريق الامامة ويؤيده

قوله تعالى "كما استخلف الذين من قبلهم" لان هذا الاستخلاف ليس على طريق الامامة والخلافة ولو كان

كذلك لما صح قوله "متصرفين في الارض" تصرف الملوك اذ تصرفهم حيث من قبل تصرف الملوك نفسه

لا تصرف الملوك والا يترك تشبيه الشيء بنفسه ومراده بهذا الكلام الاشارة الى وجه اخر وكذا من فيهم

للتبويض والمعنى ليجمعهم خلفاء الرسول عليه السلام وائمة الانام وهم الخلفاء الراشدون وهذا اولى مما جرح

٢٢ \* يعبدوني \* ٢٣ \* لا يسركون في شيئا \* ٢٤ \* ومن كفر \* ٢٥ \* بعد ذلك \* ٢٦ \*  
 فاولئك هم الفاسقون \* ٢٧ \* واقبلوا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الرسول

( الجزء الثامن عشر ) ( ١١٩ )

٢ لكن دلالة على صحة النبوة قطعي فيلزم

اعتبار عموم المجاز في دال اي ما يطلق عليه دليل  
 برهان بالنظر ان صحة النبوة وامارة بالانظر الى خلافة  
 الخلفاء تدبر سجد

٣ وجه الجواز هو ان الكلام شرطية وصدها  
 لا يتوقف على تحقق الطرفين سجد

٤ وهذا المعنى الام معنى آخر دقيق اشار اليه  
 الشيخ عبد القاهر في دلائل الاعجاز اوضحه التحرير  
 في الطول في بحث وامام فله فافصح سجد

٥ لانه حينئذ يظهر ارتباطه باقوله دون ما ذكره  
 سجد

٦ اومن عطف المفرد وهو الظاهر من كلامه  
 ادل ان السائر معنى القبة بلام ذلك وان كان السائر  
 بمعنى الجمع يكون العطف من عطف الخاص  
 على اعم سجد

قوله او امتنا من لسان المقضى للاختلاف  
 والامن كارسال لا قال ما حاهم حتى استجروا  
 اي بها استجروا فهم وامنهم من الخوف فقال تعالى

يعبدوني اي اقرارهم على عبادتي اقضيت ذلك  
 قوله لا يسركون في شيئا حال من الواو اي من واو  
 يعبدوني فيكون من الاحوال المتداخلة

قوله ومن ارتد او كفر هذه التهمة يعني ان كفر  
 بمثل ان يكون من الكفر الذي ضد الاسلام  
 اومن كفر ان التهمة وهو التهمة الاختلاف والامن  
 من الخوف

قوله الكا من في فهم معنى الكمال مستفاد  
 من ضمير الفصل وتعرف الخبر المقيد للفصل  
 والنصب من هو الرجل كل الرجل قوله حيث  
 ارتدوا بعد وضوح مثل هذه الايات او كفروا  
 تلك التهمة العظيمة اشارة الى ان احتمال معنى  
 الكفر

قوله ولا يعبد عطف ذلك على اطيعوا الله  
 اي ولا يعبد ان يكون قوله عن من قائل واقبلوا الصلاة  
 واتوا الزكاة عطف على قوله فيمقابل  
 اطيعوا الله واطيعوا الرسول قوله من الفصل  
 وعد على الامور به تعقيب لقوله لا يعبد عطفه عليه  
 وان طال بالكلام الفصل بينه وبين ما عطف  
 عليه وهو وعد الله الذين آمنوا الآية لان الفصل  
 ليس باجنبي بل هو وعد بنعمة الاختلاف والامن  
 من الخوف ويمكن الدين للامور على اتيان المأمورة  
 الذي هو طاعة الله وطاعة رسوله

اليد ارباب الخوashi من قولهم فان قيل هذا يخالف لصرح آتف ان من البيان لان مقتضاه ان لا يعصر  
 الموعود والموعود عليه في الخلف بل يعي الخطابين كلهم قلنا الآية من قبيل قتل بنو قحطان زيدا مع ان الله قال  
 واحد منهم لان هذا مع كونه مكلفا لا تعسفا لا يلزم التشبيه ولا يلزم قول المص خطاب للرسول عليه  
 السلام والامة ايضا اذ حيث يكون المراد بهذا الوعد بعد الرسول عليه السلام قال الامام ومما هو ان المراد  
 بهذا الوعد بعد الرسول هؤلاء لان غيره لا يكون الا بعد انتهى ولا رب ان سوفي الآية يدل على ان الله  
 تعالى ازال عنهم الخوف من الاعداء بان جعلهم غايبين ظاهرين وفتح اهلهم بلاد الشرق والغرب وهم  
 يتصرفون في تلك الارضين بالنية والحراسة وسائر ما يقع فلا جرم ان الاحتمال الاول على الوجه الذي قررناه  
 امس بالقم وانسب بالمرام ومن عبادته انه صرح معنى الآية الكريمة ثم اشار الى معنى آخر متاخر الاول ثم  
 المراد بقوله وفيه دليل الخ دليل على دلالة على جلاء الخلفاء ليس بقطعي ولذا لم يكفر جاحده لا قتاله  
 غيره كما في المعنى الاول وهو الاحتمال الموعول ( وقيل الخوف من العذاب والامن منه في الآخرة ٢٢ \* قوله  
 ( حال من الدين لتعديد الوعد بالثبات على التوحيد ) حال من الدين اي الاول لقوله تعقيب الوعد الخ قوله  
 بالثبات على التوحيد اشار به الى ان معنى يعبدوني يوجدوني وان الحال حال مؤكدة لانها ما بها من قوله  
 آمنوا وبعدم زوالهم عن ذي الحال والاشارة الى انه معنى شيتون على التوحيد وهو الظاهر من كلامه \* قوله  
 ( او استئناف بيان المقضى للاختلاف والامن ) او استئناف اي جواب عن سؤال مقدر فالاستئناف  
 بيان ويجوز ان يكون نحو اي جملة ابتدائية مسوقة لبيان المقضى للاختلاف والامن اي يائلا نصريحا  
 بعد ما علم ضمنا من ترتيب الحكم على الموصول ابدال على علة اصلة قوله للاختلاف اي بالمعنى الاعم لاختلاف  
 الخلفاء الراشدين فقط اذ انيات على التوحيد مقتضى ذلك لاهذه فقط وعدف الامن عايد يؤيد ما قل  
 اذا لم يغير بخصوص بالخلفاء ٢٣ \* قوله ( حال من الواو اي يعبدوني غير مشركين ) حال من الواو  
 اي حال مؤكدة اذا اراد بالعبادة التوحيد كقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني وان اراد بالعبادة  
 الاعمال الصالحات حال متفردة قوله اي يعبدوني غير مشركين اشارة الى تأويلها بالفرد ولم يتعرض لكونه  
 بدلا لكون يعبدوني مقصودا بالنسبة واختار كونه حالا متداخلة ويحتمل ان تكون مترادفة حالا من الذين  
 الاول ٢٤ \* قوله ( ومن ارتد ) اشارة الى انه من الكفر المصطلح وحل على الارتداد لقوله بعد ذلك  
 فلا يحل على الكفر الاصل \* قوله ( او كفر بهذه التهمة ) اي انه من الكفر ان مقال الشكر ولا بلاية  
 قوله فاولئك الآية ولذا اخره ولعله تركه ثم قوله ومن ارتد اشارة الى رجحان كون الاختلاف عاما اذ لا يوجب  
 ان يكون الارتداد من الخلفاء الراشدين بل لا يوجب منهم كفران التهمة والجملة في كلامه اشارة الى رجحان  
 كون الاختلاف عاما في مواضع عديدة مع التنبية على جواز ارادة جلاء الخلفاء الراشدين ٢٥ ( بعد  
 الوعد او حصول الخلافة ٢٦ \* قوله ( الكاملون في فهم حيث ارتدوا بعد وضوح مثل هذه الايات ) الكاملون  
 في فهم توجيها لمحصرا باعتبار الكمال او توجيها لكون المعنى انه لا يراد به انهم العاصون المعصودون لاقصر  
 جنس الفسق عليهم مبالغة بل يراد ما حققه صاحب الكشف في تفسير قوله تعالى واولئك هم المفلحون وحاصله  
 ان تعريف الفاسقون ٤ للدلالة على ان الفاسقين هم الناس الذين بلغتهم ارتدوا بعد ما آمنوا ووجدوا  
 وهذا غير المحصر وقد اشبهنا الكلام في تفسير قوله تعالى واولئك هم المفلحون \* قوله ( او كفروا  
 بتلك التهمة العظيمة ) ومثل هذا الوعيد الشديد لا يلحق بمثل هذه الجنابة وهل يساوي كفران التهمة  
 بالارتداد معاذ الله تعالى في حقوق هذا الوعيد فالاولى الاكتفاء بالاول ثم جملة ومن كفر جملة ابتدائية سبقت  
 لبيان حال من ارتد من هؤلاء المؤمنين الموعودين والقول بانه عطف على مقدر اي في آمن فاولئك هم  
 الفاترون ومن كفر منصف ٥ لانه يمكن في كل موضع يكون الجملة فيه ابتدائية اذ في التقدير فصحة وقد ابتدوا  
 الواو ابتدائية على ان الاول في التقدير فن ثبت على الايمان منهم اوعلى الشكر على الاحسان ٢٤ \* قوله  
 ( في سائر ما مر كره ) اما من الله تعالى اومن قبل نفسه ولذا المرحي واطيعوا الله والرسول والامر بها بمعنى القبة  
 او الجمع وفيه اشارة الى انه من عطف العام على الخاص اومن عطف المغاربة ٦ \* قوله ( ولا يعبد عطف ذلك على  
 اطيعوا الله فان الفصل وعد على المأمورة ) ولا يعبد الخ وهذه العبار يقال في نوع بعد وجه

٢ أي أو عطف على يسدوني لزم كون أقيوا حالا في المعنى ولأربب في عدم حسنه بل عدم صحته عند ٣ لكن المعنى الأول الباع لا عرفت من أن المراد به كل من توهم شغلته على الوجه الاتباع وشأن ما بين المبكين ولذا قدمه هناك واكتفى به هنا عند ٤ وايضا سيحى منه ان المقصود من انتهى من الحسان تحقيق نواحي العجز عند ٥ مثلا اذا قلت ظننت قائما عالما بكون المعنى ظننت الذات الموصوف بالقيام عالما وصلى ذلك نفس عند

قوله وتعلق الرجعة بها اوبال: درجة هي فيه بقوله لعلمكم ترجون كما عاين به الهدى أي تعلق الرجعة بصناعة الرسول في هذه الآية قوله لمكر ترجون مثل الطاعة التي على أنها الاستعداد في قوله قيل هذا وان تدعوه أهتدوا الواقع بين المذوق والمطوف عليه فاصل معنى قوله كما عاين به الهدى كالتعلق الهدى بالطاعة واللايتناسب طارفا التشبه بقوله وتعالى الرجعة بها معنى على ان لكم ترجون حال من وادوا وطعوا الرسول فقط او مفعول له لا طعوا عالمي اطعوا الرسول راجعين ان ترجوا او راجعا ان ترجوا وقوله اوبالندرجة هي فيه أي اوتعاقبها بالافعال التي الصاعدة مندرجة فيها معنى على انه حال من وادوا وافيوا وتوا وطعوا او مفعول له الامر بالاقامة والاباء والطاعة عالمي وافعلوا هذه الافعال راجعين ان ترجوا ومعنى التي من مصادم وقوع الرجعة بمنزلة الملة التي لا طاعة كان الجراء غائبة معترضة على الشرط والحس قديما منها معنى العلية كما قال رحمه الله في تفسير قوله تعالى وهم في غفلة لا يؤمنون انه حال منصحة للعالم وكذا يستبعد التعلق من وقوع الرجعة مرفوع المسبب عن الطاعة التي هي سببها وان كانت تقتضي الوعد كان الشرط سبب للجاء الذي عاين صدي وجه التشبيه في هذين التعليلين كون كل في حق مقال في الدين أي هذا التعلق في حق المؤمن مثل ذلك التعلق في حق الكافر

قوله وفي الأرض صلة مجزئين فيكون ظرفا لقوله أو الذين كفروا فاعل والمعنى لا يتخسبن الكفر في الأرض احدا يعجز الله فيكون مجزئين في الأرض مفعول فعل الحسان مفعوله الاول مجزئين بتقدير موصوف ومفعوله الثاني في أرض بتقدير الاستقرار والمعنى لا يتخسبن احدا يعجزا كما في الأرض فاحدا موصوفا يعجزا مفعوله الاول وكذا في الأرض ثاني مفعوليه وتقدير احدا لقتضاء الصفة المشتقة ذاتا بها يقوم فان معنى ذكر ذاتها الاكرام ومعنى مجزئا ذات لها الاعجاز فغير من الذات التي لها الاعجاز احدا

المد وجود الفاصل بالوعد قوا فان الفاصل وعد الخ بناء على جعل ومن كفر الآية من ثمة الوعد وجه الجواز عدم كون افاضل اجنبا ما الوعد الصريح فظهر كما حققه واما الوعيد فلا الوعيد على الكفر وعند على الايمان اولان وعيد الكفار وعند للارار وهذا يحمل لكنه معتبر \* قوله ( فيكون تكريرا الامر بطاعة الرسول للأكيد ) فيكون تكرير الامر أي فيكون تكرير الامر بطاعة الرسول عليه السلام لم يقل بطاعة الله لحر من ار اطاعة الله تعالى اطاعة الرسول \* قوله ( وتعلق الرجعة بها ) وتعلق الرجعة أي كونهم مرحومين على ان الرجعة مصدر محمول به أي بالطاعة هذا بناء على ان لعلمكم حال من ضمير اطعوا او علمها \* قوله ( اوبالندرجة هي فيه بقوله لعلمكم ترجون ٢٢ كما عاين به الهدى ) او بالندرجة هي أي لا طاعة فيهدى في قول السدي المدرج الاطاعة فيه وذلك القول قوله تعالى افيوا الصلوة \* قوله بقوله وتعلق بتعلق الرجعة والمراد بالتعلق المعنوي لان لعلمكم اما حال او فعل بمعنى عبره مشاكلة لقوله كما عاين به الهدى في قوله تعالى ان تطيعوه تهتدوا فان هذا التعلق تعلق الجراء بالشرط وهنا كانه قيل وان تطيعوه ترجوا حسب المعنى ومال التعلق الاول بالظر الى الدنيا وان في بالنسبة الى المعنى اولى لدارين ثم هذه الجملة ان لم تطعوا الله فهو عطف على محذوف أي فداوموا على المبرات وتحصيل الثمرات وافيوا الصلوة الآية واما مدونة على يدوس في فس يستحسن ان اعطى الانشاء على الاخبار بخلاف فيب وانما حال من مفعول وعدا ومفعول يستحسن ان يبينهم اومس فعله ولا يتحسن ان يجعل اقيوا ٢٣ \* قوله ( ولا يتخسبن الدين كفروا ) ولا يتخسبن بالجمد هذا خلاف عادته ادريس في الظن الواو كانه قائم مقدم أي التفسير به اوهي زائدة لتخسبن الربط والمعنى دم بالجمد على عدم الحسب فيكون من باب التسهيل او تحقيق الامر وانه بحيث لا يشك فيه فانظر وليس المراد نهى الرسول عليه السلام اومس الامم باكتساب المعارف المربحة للعباد المذكور في الوجود الاتباع اكونه كثر بها وهذا هو المراد في امثاله وقدم في تفسير قوله تعالى فلا تكونن من المتزين توضيحه فلا يرد اشكال ابى حنبل بن هذا الحد ان لا تصور وقوعه منه عليه السلام فمعنى لا يتخسبن ايها المخاطب ولا يندرج فيه الرسول عليه السلام نعم ان هذا احسن آخر دوع اعتباره في مثل هنا وقد اشار اليه المصنف في بعض المواضع قال في تفسير قوله تعالى ولا يتخسبن الله غافلا الآية خطاب لرسول الله عليه السلام والمراد تنبيهه على ما عاين ثم قال او اكل ٣ من توهم غفلة جهلا منه به \* قوله ( وفي الأرض صلة مجزئين ) وقائدة انقياد للتبسم كما في قوله تعالى وما من دابة في الارض لا بقية فويل لذين حالهم في الدارين أي هم في الدنيا مفعول على املاكهم وفي الآخرة مأويهم المارجل الارض على الدنيا كما في قوله تعالى ولكنه احدث الى الارض الآية وهذا وان صح به ان لا يتخسبن لاجل الحاجة اليه وويل لتقوية حكم النهي والانكار وقد عرفت ان النهي ليس بمقصود ٤ على ان كونه تقوية حكم الله غير ظاهر \* قوله ( وقرأ ابن عامر وحركة بالياء على ان الضمير فيه لمحمد عليه السلام كما عاين في القراءة بالياء ) على ان الضمير فيه لمحمد عليه السلام رجه ليكون لقرائين تحسنة الاولى على ان الضمير للرسول عليه السلام تقدم ذكره بهذا العنوان مع محاذرة الادب في البيت \* قوله ( والذين كفروا فاعل والمعنى ولا يتخسبن الكفار في الأرض احدا يعجز فيكون مجزئين في الأرض مفعوليه ) تقدم في الأرض لتعريف مفعوليه هذا انهم اولم يكن احتمال تعلقه بقوله يعجز موافقا لقراءة النساء نعم قوله فيكون مجزئين في الأرض يدفع هذا الاحتمال لكن الكلام في نفس هذا المثل مع قطع النظر عن ان غير فلا يصح في الأرض بلاشارة الى مفعوليه اولا ثم صرح به ثانيا ثم كونه مفعولا باعتبار متعلقه وهو كذا والمعنى ولا يتخسبن الكفار كما في الأرض احدا يعجز فالفعل الاول احدا يعجزه والمفعول الثاني هو في الأرض ومحطاة لئلا هو في الأرض اذ المطلوب بيان محله أي لا يعجزون في الأرض ولا في الآخرة وانما غير الاسلوب حيث قال احدا يعجزه ولم يقل مجزئين بلاشارة الى ان المفعول الاول لكونه مستندا اليه في الاصل يراد به الذات المحفوظ بمنزلة الاعجاز دون مفهوم الاعجاز ولذا قلنا احدا اشارة الى انه مفعول اول قوله يعجزه وصفه وعنوان بلا حظا احدها اذا لحد ذات يتحمل ان يكون ماصدق عليه لمفهومات كثيرة والمرادها كونه ماصدق عليه لمفهومات الاعجاز والاحد لكونه في سياق النبي في حكم الجمع وهكذا في كل موضع يكون المشتق



فيه مفعول اول بكون المراد به الذات المحفوظ بعنوانه \* قوله (اولا يحسبهم محزين) حذف المفعول الاول لان الفاعل  
والمفعول كشي واحد فاكفى بذكر الاثنين عن الثالث (اولا يحسبهم محزين) في الارض لحذف المفعول الاول  
وهو الصبر الاصبوب الراجع اليهم فيشد في الارض صلة محزين ويؤيده قراءة لانحسب بالخطاب لكنه  
اخره لاحتياجه الى الحذف ولم يقل اولا يحسبوا انفسهم لواز اتحاد افعال والمفعول في افعال القلوب ٢٢ \* قوله  
(عطف عليه من حيث المعنى) كانه قيل الذين كفروا ابروا محزين وما واوهم النار) من حيث المعنى فلا يلزم عطف  
الاخبار على الانشاء او عطف عليه بلا تأويل عند من يجوز عطف الاخبار على الانشاء او عطف على مقدر  
يدل عليه المقام اي هم متهوون في الدنيا بالاستيصال \* قوله (لان المقصود من النهي عن الحسان  
تحقيق اي الاعجاز) فيه اشارة الى ما ذكرنا من ان المراد به تحقيق الامر والمراد بالامر في الاعجاز ٢٣ \* قوله  
(الماوى الذين يصيرون اليه) اي المصير اسم مكان من صار سواء كان الرجوع اليه بعد المفارقة عنه او الرجوع  
اليه بلا مفارقة عنه وهو المراد منه ونجوز كونه مصدرا لايلازم قوله ٢ وما واوهم النار ٢٤ \* قوله (رجوع  
الى تمة الاحكام السابقة بعد انقراض عن الانهيات السابقة على وجوب الصلاة فيما سلف من الاحكام وغيرها ٣  
والوعد عليها والوعيد على الاعراض عنها) رجوع الى تمة الاحكام لتعريف الرجوع لا يتخلوا عن كدر  
الاولى شروع في بيان بقية الاحكام قوله عن الانهيات اي ما يتعلق بالاوه وفي بعض النسخ التنبيلات يعني  
الله نور السموات الخ والجمع لتعدد التمثيل المفرد اي تشبيهه واو اريد التمثيل المركب فيخرج في جمعه الى السجود  
وتوجيه الخطاب الى المؤمنين ثم الامر للعمال بالاسبغ لانهم لاعدى قدرتهم على التصرف كالجنود  
فلا يلقون بالخطاب \* قوله (والمراد به خطاب الرجال والنساء على جهة الرجال) وجد التعليل لعموم الحكم  
اباها وهذا واحد حسن اذا غلب باب واسع بحري في ثوب كثيرة ولا تدري وجه ما قيل فيه بحث اذ بعلم الحكم  
في السبب بطريق آخر كالدلالة او القياس الجلي كافي آية الاحصاء اذ بعلم منها حكم منع العمود بالطريق  
الاولى عند الان المص ادعى انهم داخلوا في الحكم اذ دخول سبب النزول في الحكم قطعي فله طرق شتى  
ومن جعلها التعليل هنا ولا ينافيه وجود وجه آخر ولم يدع الحصر في الغالب ادخل سبب النزول في الحكم  
\* قوله (لساروي ان غلام سمعته ابي مرثد دخل عليها في وقت كراهته فزالت) لما روي تامليل  
لارادة التعليل يريد ان سبب النزول يكون داخل في المنزل لا دخولا اوب وكان لبيت هنا قصة اسم دوله تميز  
التعليل لمية اولها النظم الكريم بنطوقه مع انه مقصود الدخول فلا كفارة لادالة انص او القياس الجلي  
في مثله ليس بما سبب على ان الله عليه صلوة لا موجه فلا وجه لاشكال الذي قوله اسم بيت اي مرثد  
النسخ مختلفة في بعضها بالنساء الثلاثة وفي بعضها بالاشيين العجبة والجميع مقبولة في كلاهما اي ظاهرا وهو كاف  
في تصحيح الاسامي قبل فعله كان قبل نزول آية الحجب بل هو الظاهر اذ لا تصور هذا بعد نزولها من  
الصحة فالاولى وكان هذا قبل نزول آية الحجب \* قوله (وقيل ارسل رسول الله عليه السلام مدخلا  
ن ٤ والارض ري وكان غلاما وقت الظهيرة من يوم عرفة وهو يوم الشبغة فنهى عن عراوددت  
ان الله تعالى عروجل نهى ابائنا وابائنا ما وجدنا) فقال عراوددت السلام جواب القسم المحذوف نهى ابائنا الخ فعلى  
هذه الرواية لا بد لتكن في تخصيص المالك ولعل الرواية الاولى هي الاولى وعن هذا مرشد فقال وقبل ه  
ارسل الخ \* قوله (ان لا يدخلوا) اي لا يدخلوا اواردة ان لا يدخلوا او كذا لازمة والارادة في مثل هذا  
معنى الطلب فلا اشكال بان ارادة الله تعالى لا تقع خلافها وقد مر هذا في بعض المواضع \* قوله (هذه الساعات  
عليها ابان من انهم انطلقوا مع النبي عليه السلام فوجده وقد نزلت عليه هذه الآية) وروي ان عررضي الله تعالى  
عنه خراج جده الله تعالى شكرا لما نزلت الماحصول مراده واما موافقة رأيه وقد قيل انه هذه احدي مواقيت  
عررضي الله تعالى عنه وقد جمعها بعض العلماء فان قيل في قوله مدخل بن عمر والاذن صاري تنبيه على  
ان الآية مدنية كالسورة فلا يعرف وجهها قاله القرطبي انها مكية وجع الساعات لانها ساعة شرعية  
ولان الاشارة الى نوع الساعة وهي متعددة بتعدد الايام والمراد بها اوقات الظهيرة ومن قبل صلوة  
الافير ومن بعد صلوة العشاء فيثبت بكون الموافقة ثم قوله ثم انصاق اي عمره اي مع السلام جملة

٢ لان ماوهم اسم مكان والمخصوص باسم  
اي ليس الماوى الذي يصيرون اليه النار عند  
٣ اي غير وجوب الطاعة والاول تركه  
٤ ونقل عن السبيكي انه قال انه ظني السدخول  
فيكون اخراجه منه ونقل انه وقع مثله من الاخراج  
لاي حشمة رجة الله تعالى  
٥ وبط على هذه الرواية لا يحتاج الى التعليل  
اذ النساء است قصتها سبب النزول كافي الرواية  
الاولى لكن على ثلاثة انص ان حكم الله مثل  
الرجال  
قوله او لا يحسبهم محزين هو على صيغة  
الفية اي لا يحسب الكفار منهم محزين كما تقول  
زيد حسه فانما يريد حسب بغيره فانما حذف  
المفعول الاول لحسب وان لم يكن مما يجوز الاقتصر  
على احد مفعوليه لان فاعله ومفعوليه شئ واحد  
في المعنى والفرق باعتبار الفاعلية والمفعولية فاكفى  
بذكر اثنين من هذه الثلاثة وهما الفعل والمفعول  
الذي عن ذكر الثالث الذي هو المفعول الاول  
فلزم الاقتصر المحذور منه لانه المذكور  
مثاب حذف لانه في المعنى فكل كانه لم يندف  
وانما قال كشي واحد ولم يقل شئ واحد نظرا  
الى نفس الجهة فان جهة الله عليه غم جهة  
لمفعولية وهذا كقول النبي الواحد فعلا ومفعولا  
فعل واحد لا يجوز في غير افعال انلوب ذكر  
رحمة الله في القرارة بانما وجهها واحد وهو ان يكون  
فاعل لا تحسب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وذكر في قراءة الباء وجوه ثلثة الاول ان يكون  
فاعل لا تحسب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كافي القرارة بالباء والثاني ان يكون الفاعل الذي  
كروا ومفعولا لا تحسب محزين في الارض والثالث  
ان يكون الفاعل ايضا الذين كفروا والمفعول  
الاول نفس محذوما  
قوله عطف عليه من حيث المعنى وانما قال  
من حيث المعنى لعدم جواز عطفه عليه من حيث  
الاهل لمروم عطف الخبر على الانشاء وقوله  
لان المقصود من النهي عن الحسان تحقيق معنى  
التي تعليل رجع الانشاء الى معنى الخبر عطف العطف  
قوله من الاحكام وغيرها اي من احكام الشرع  
التي هي الاوامر والنواهي وغيرها من الامثال  
والعصص والوعيد على امتثال تلك الاحكام  
والوعيد على التولي عنها  
قوله والمراد به خطاب الرجال والنساء اي المراد  
بقوله عز من قائل يا ايها الذين آمنوا خطب عام  
شامل للرجال والنساء وان كان ظاهرا الآية  
على خطاب الرجال وحدهم فالوجه في ورودها  
على خطاب الرجال حال الغياب اي تغيب الرجال  
على النساء قوله لساروي الخ تعليل عموم الخطاب  
فان نزول الآية في حق كراهة الانبياء دخول الغلام  
عليه ايدل على عمومها للرجال والنساء

٢٢ \* والذين لم يلبثوا الحليم منهم \* ٢٣ \* ثلاث مرات \* ٢٤ \* من قبل صلاة الفجر \* ٢٥ \*  
 وحين تضعون ثيابكم \* ٢٦ \* من الظهر \* ٢٧ \* ومن بعد صلاة العشاء \* ٢٨ \* ثلاث  
 عورات لكم

( سورة النور )

( ١٢٢ )

اصلا لانه في هذا الانطلاق متبوع لعمر رضى الله تعالى عنه ٢٢ \* قوله (والصبيان الذين لم يلبثوا من الاحرار)  
 بين للصبيان وهو مفهوم من قوله تعالى منهم وايضا يمكن ان يؤخذ هذا القيد من مقابلته المسالك  
 فانها عام للكبير والذين لم يلبثوا الحليم منهم \* قوله (فمن عن البلوغ بالاحتلام لانه اقوى دلالة) اي بالاحتلام  
 محازا اذا البلوغ لازم للاحتلام وان لم يعكس وعدم البلوغ لازم لعدم الاحتلام وهذا مراد وليس  
 المراد بالذين لم يلبثوا الاطفال الذين لم يظهروا على عورات النساء بقرينة قوله تعالى او الطفل الذي لم يظهروا  
 على عورات النساء بل الذين عرفوا امر النساء ولكن لم يلبثوا اي لم يحكم شرعا بلوغهم والحكم بلوغه بالاحتلام  
 واذا بلغ خمس عشرة سنة اذا لم يوجد الاحتلام قال الامام رحمه الله تعالى لا يحكم بلوغه حتى يبلغ ثمانى  
 عشرة سنة وعند الامامين والشافعي يحكم بلوغه اذا بلغ خمس عشرة سنة فقوله فممن عن البلوغ اي عبر  
 عن الحكم بلوغ بالاحتلام والمراد الحكم بالبلوغ سواء كان بالاحتلام او بالنس لكنه عبر عنه بالاحتلام  
 لانه اقوى دلالة وان هذا اشار بقوله لانه اقوى الخ ٢٣ \* قوله (في اليوم والليلة مرة ٢٤ لانه وقت  
 القيام من المضاجع وطرح ثياب النوم وليس ثياب البقعة) في اليوم والليلة اشارة الى انها في اوقات  
 متعددة لثلاث مرات في وقت واحد وهذا معنى ما قبل ان المراد بالمرات الاوقات ولا يشوبهم خلافة لان قوله  
 تعالى من قبل صلاة الفجر \* اي ثلاث عورات لكم بين انها عبر عن اوقات ثلثة بثلث مرات محازا لان  
 الاستدلال في ثلث اوقات مستلزم للاستدلال بثلث مرات قوله مرة بدل من مرات بطريق المزج ولا ندري  
 حسنة ٣ قوله لانه وقت القيام الخ تعالى الامر بالاستدلال \* قوله (وبحله انصب بدلا من ثلث مرات)  
 اي بدل المصنف بتدوير الصبر العبد الى المبدل منه \* قوله (او ارفع خمار المحج وحيى هي من قبل صلاة الفجر)  
 والجملة بيان لثلاث مرات بطريق الاستنباط ٢٥ \* قوله (اي ثيابكم لليلة واحدة) اي ثيابكم التي  
 ليس لليلة واحدة اي في وقت البقعة او لاجل البقعة قوله لليلة واحدة متعلق بتضعون كان قوله لليلة واحدة متعلق  
 بانصب مراده اشارة الى ان الثياب ليست مصلة لادائها لا محذور في وضعها لليلة واحدة وانما المحذور في وضع  
 الثياب الملوسة في وقت البقعة لانه ربما يتكشف فيه العورة ٢٦ \* قوله (والظاهرة بيان للعين ٤)  
 والظاهرة وقت شدة الحر وهو نصف النهار والحين هنا عارة عنه فالعين الحين الذي هو الظهيرة فيل  
 او المراد من اجل حر الظهيرة في معنى الام فلا يكون حبسدا بيانا للعين وضعه طهر ولم يحسب هنا  
 والظهيرة كاخويه لان الوقتين وقت طرح الثياب لكونهما وقت نوم والقيام عنه فلا يحتاج فيها الى ذكر  
 وضع الثياب بخلاف الظهيرة فانها وقت قد يتنام فيه وقد لا يتنام فيه انما تضمنت ثيابكم وتطرحونها  
 عن ابدانكم لقبولة ومن بعد صلاة العشاء ٢٧ \* قوله (لانه وقت الفجر عن اللبس والاحتياط بالحاف) عن  
 الناس اي لاس في وقت البقعة كان وقت الصباح وقت الفجر عن ثياب النوم ٢٨ \* قوله (اي هي ثلث  
 اوقات يختل فيها تسركم) اي هي ثلث اوقات اشار به الى ان ثلث عورات خبر لمبدأ محذوف بتقدير  
 مضاف بين ثلث وهو رأت وتجاوز اي هي ثلث اوقات لكم قوله يختل فيها الخ تفسير عورات لكم والجملة  
 كانهيل الامر بالاستدلال \* قوله (ويجوز ان يكون مبتدا وخبره مامدة) ويجوز ان يكون مبتدا  
 بتقدير مضاف اي ثلث اوقات عورات لكم او اوقات ثلث عورات لكم وانما يجوز لكونه مخصصا بقوله لكم  
 وخبره مامدة وهو ليس عليكم ولا عليهم جناح والرايط ضمير بعدن كما اشار اليه بقوله بعد هذه الاوقات  
 وهذا الخبر من الخبر السببي لان الخبر الفعلي \* قوله (واصل العورة الخلل ومنها عورت الكاين ورجل اعور)  
 واصل العورة الخلل ثم سمي كل واحد من هذه الاوقات عورة لان الناس يختل ثيابهم وتحتطم فيها كذا  
 في الكشف فيهم منه انه عورات في ثلث عورات نفس الاوقات مبالغة لاحاجة الى تقدير المضاف ويختل  
 ان يكون قول المصنف اي هي ثلث اوقات يختل فيها تسركم اشارة الى ذلك فسمى هذه الاوقات عورات  
 لان الانسان يضع فيها ثيابه فتبد وعورته ٦ ويختل ان يكون اشارة الى تقدير مضاف كما بينا عليه آفا  
 اذا المراد بالعورة ما يحرم انظر اليه ويجب تسريه على عورة لان في كشفها خلا في الدين والمروءة فيستفاد من  
 مجموع كلام الشيخين وجهان على قراءة رفع ثلث عورات واعور المكان وهو المكان الذي فيه خلل وتقصان  
 ورجل اعور اي المختل العين \* قوله (وفرأ حزة والكسائي وابو بكر بالنصب بدلا من ثلث مرات)  
 بالنصب بدلا من ثلث مرات سل النكل فيجوز فيه الى تقدير المضاف في ثلث عورات كما هو الظاهر

٢ وحاصله ان المراد بهم المراهقون  
 ٣ اذ كلام البشر من جد كلام الخلق ليس مستحسن  
 مطلقا بعد

٤ والحين طرفة محدودة من الزمان قلت او كثرت  
 بعد

٥ وهذا لان الحكم منوط بالنوع دون الاشخاص  
 ففي نوع الاوقات الثلثة يجب الاستدلال والتعري  
 للتحفظ ولا يضر كون بعض هذه الاوقات خالية  
 عن طرح الثياب فلو دخل الصبيان والمم لك بدون  
 استدلال مع انهم حاضرون يستقر بأمم البالغون  
 بمقتضى القاعدة المذكورة من ان الامر والحكم  
 منوط بالنوع ويرتجى عفوهم بالطفة تعالى بعد

٦ والعلافة الخلل فان هذه الاوقات محال لاختلال  
 التسري او ظهور العورة العالطة بعد

قوله وقت الظهيرة ظرف لا رسل واللام  
 في اوددت لام موطئة للقسم

قوله من الاحرار بيان معنى منكم في والذين  
 لم يلبثوا الحليم منكم اي من زمرتكم في كونهم احرارا  
 بقرينة ذكرهم في مقابلة الذين ملكت ايمانكم

٢٢ \* ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن \* ٢٣ \* طوافون عليكم \* ٢٤ \* بعضكم على بعض \* ٢٥ \* كذلك \* ٢٦ \* بين الله لكم الآيات \* ٢٧ \* والله عليم \* ٢٨ \* حكيم \* ٢٩ \* وإذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم

( الجزء الثامن عشر ) ( ١٢٣ )

ويحتمل جعل ثلث عورات بدلا من ثلث مرات بلا تقدير كما مر في قراءة الرفع ٢٢ \* قوله ( بعدهن ) الاوقات في ترك الاستئذان ( هذا ) القيد بقرينة ما سبق اذ الكلام في وجوب الاستئذان والجناح في تركه في هذه الاوقات فلا جرم في ارفئ الجناح بعد هذه الاوقات في ترك الاستئذان ونفي الجناح بالنظر الى الى ظرف المخاطبين لانهم عاقلون مأمورون بالاحكام فالجناح المنفهم من هذا الدخول في هذه الاوقات بدون استئذان ناطر الى المخاطبين دون الصبيان فانهم مأمورون بالاحتياط اذا لم ير بالاستئذان في حق المماليك والصبيان منصوص الامر بالاحتياط في التسرع والخطاب لهم بقوله يا ايها الذين آمنوا الآية يؤيد ما ذكرنا وهذا قريب لما نقل من ان الجناح لترك تعليمهم وانما تكمن من الدخول عليهم والقول بانه لا اعتبار للمفهوم ضعيف لان قيد بعدهن انما يفيد الاتم بطريق اشارة انص وإضا المفهوم معتبر عندنا الص \* قوله ( وليس فيه ما ينافي آية الاستئذان فيمنعها ) وليس فيه استئناف جواب سؤال وتقريره واضح ما ينافي آية الاستئذان وجه توهم المنقاة ان هذه الآية تدل على جواز الدخول بعد هذه الاوقات بدون استئذان وآية الاستئذان تدل على خلاف ذلك قوله فيمنعها جواب النبي اى ليس فيه مشقة ولا تنع \* قوله ( لانه في الصبيان ومماليك المدخول عليه وتلك في الاحرار البالغين ) لانه الخ اثبات انني المذكور اى ان الحكم ليس بوارد على محل واحد حتى حكم بالسرخ لاجل المنقاة لان هذه الآية في الصبيان اى في شأنهم والمماليك لكن لا مطلقا بل مالم يملك المدخول منه فخرج المماليك الغير ابغين بدلالة الاضافة فيكون حكمهم حكم الاحرار البالغين ودلالم يذكرهم واوقال وتلك في البالغين لاستعنى عن هذا السجل واما المماليك الصبية فداخلة في الاطفال ٢٣ \* قوله ( اى هم طوافون ) استئناف يبين المدعى المراد من في ترك الاستئذان وهو المخاطبة وكمرة المداخلة وفيه دليل على اعمال الاحكام ( اى الشرعية حيث علل جواز ترك الاستئذان بالخرج في الاستئذان في عدة الاوقات الثلاثة بالخطاطبة وكمرة المداخلة مع عدم المحذور المذكور في الاوقات الثلاثة فلا اشكال بان العلة متحققة في الاوقات الثلاثة مع الخلف لوجوب الاستئذان واشارته الى الرد من قال النصوص لا تعليل ولا يصح القياس وعمد البحث في اصول الفقه \* قوله ( وكذا في الفرق بين الاوقات الثلاثة وغيرها بانها عورات ) وكذا في الفرق الخ لانه يستفاد منه ان سبب الاستئذان ان الانسان بطرح اشباب اللبوسة غاسا في هذه الاوقات الثلاثة فريء يبدو من الانسان ما لا يحب ان يراه احد وهذه العلة راجعة على عية الطواف اذا احتراز عن الجرا واجب في كل حال فتأثير علة الطواف في ترك الاستئذان اذا لم يكن مانعا كما عرفت ٢٤ \* قوله ( بعضكم على بعض ) بعضكم طائف على بعض او يطوف بعضهم على بعض ( بعضكم على بعض ) طاهر انه يدل بمافيه لكن المفهوم من قوله عليكم انهم هم المطوف عليهم والمفهوم من بعضكم على بعض انهم المطاؤون والمطوف عليهم معا والنص منه اعتبار التغليب في الموصفين في طوافون اذ التقدير اى هم طوافون غلب الغائب على الخطاب وفي بعضكم غلب الخطاب على الغائب والمضى هم وانتم طوافون وبعضكم وبعضهم طائف على بعض او يطوف بعضهم على بعض فيكون هذه الجملة بدلا من الجملة التي قبلها واما كونها مؤكدة فلا تعابر المعنيين وقبل لا تعارض لان المعنى كل منكم ومن عبيدكم طائف على صاحب وان كان طواف احد النوعين غير طوافي الآخر لان المراد الظهور على احوال الشخص ويكون بعضكم بدلا من طوافون وعلى بعض بدلا من عليكم باعادة العمل فاندلت مرفوع من مرفوع ومحرور ولا يخفى ان كون بعضكم بدلا من طوافون مع ان المراد بهم الصبيان والمماليك يوجب ان يكون بدل الفاظ والنظم الجليل مصون عنه فلا ريب في حسن اعتبار التغليب ( ٢٥ ) مثل ذلك اثنين ٢٦ \* قوله ( اى الاحكام ) الشرعية هذا محاذ من قيل اطلاق الدال على الدلول بقرينة ان اثنين للاحكام ٢٧ \* قوله ( باحوالكم ) وبما يلقى اها ٢٨ \* قوله ( فيما يشرع لكم ) راعى ما هو انافع وايسر اكم فالناس في الاوقات الثلاثة عدم دخولهم بلا اذن فلذا امر بالاستئذان فيها والمناس في غير هذه الاوقات الثلاثة الدخول بدون استئذان للخرج للاستئذان في كل دخول مع انتفاء المانع واداء رخص اهم الدخول بالاستئذان فشرعوا فيها المؤذون بهذه الشرايع لعلكم تعلمون ٢٩ \* قوله ( واذا بلغ الاطفال ) اخبر اذا مع المصطفى لعققة

قوله تعالى بعدهن الطاهر ان بعد في بعدهن بمعنى ما عداهن بخلاف ما عدا الشيء ما عدا الشيء فلا تغفل عنه ٢ كلمة في التعليل او الطرفية المجازية والاول هو اظهر متعاقبا بها اما تعلفه بنى جناح الخاطين فلان ترك فطهر واما تعلفه بنى جناح الخاطين فلان ترك الاستئذان انما هو بتكليفهم

٣ من ار الامر بالاستئذان منصوص الامر بالاحتياط والاحتراز عن وقوع الخطا ٤ اى كلاما مستقيا لان المنقاة واقعة والسرخ مشف

٥ والطوافون الذين يتكثرون الدخول والتروح واصله من الطوف وهو الدورة والمراد هنا للخطاة وكثرة لمداد حلة محذ لان الطواف يستلزم الخطاة واستكره في الملافة

٦ ويحتمل ان يكون بعضكم مثل قوله لا تخرجون انفسكم من دياركم والمراد بعضكم على بعض اى على انفسكم فوضع لخطاب موضع انص لا اتصالهم بهم سوا اولئك كما وضع الخطاب موضع اغايب في تلك الآية وقد حقق المص هذا المرام هناك بحسن الكلام

قوله لانه في الصبيان ومماليك المدخول عليه اى لان هذا الحكم في حق الصبيان ملة سواء كانوا صبيان المدخول اليها او صبيان غيره وفي حق المماليك المدخول عليه واما الاحرار البالغين فليس في حقهم المدخول عبيد البالغين فنهى دخولهم عبر الاذن بالآية السابقة فاعلمنا بانها الذين آمنوا لا يدخلوا بيوتنا غير بيوتكم حتى تستأذوا وتسألوا على اهلها ذلكم خير لكم اما بعضكم تذكرون فان لم تجدوا فيها احد فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم

قوله وتلك في الاحرار البالغين والاولى ان يقول وتلك في البالغين اموم حكم لك الآية اكل من باع حدا لم حراكا ر او سملو كاتغير واوقات المهنة وتخدم مستثنى من الحكم للضرورة ذلك ذلك لا يخص بارة في كل المهنة من الاحرار كذلك

قوله وهو المخاطبة وكثرة المداخلة اى ذلك المدعى المرخص في ترك الاستئذان هو المخاطبة وكثرة المداخلة فاحظر واعن الدخول بالاستئذان لادى الى الجرح

قوله وفيد دليل على اعمال الاحكام اى وفي ذكر طوافون عليكم على وجه الاستئناف الدال على ان الرخصة لترك الاستئذان بعدهن الاوقات المذكورة ملة بكمرة طواف الصبيان والمماليك دليل على اعمال احكام الشرع اى على ان الاحكام الشرعية ملة لعمال كل حكم شرعي له علة تلك العلة هي الحكمة في مشروعيته

قوله وكذا في الفرق بين الاوقات الثلاثة وغيرها بانها عورات اى وكذا الفرق بين تلك الاوقات الثلاثة التي حطر الدخول فيها بلا استئذان وبين غير تلك الاوقات بانها عورات دليل على تعليلها

٢ اشار الى ان ما مصدرية صفة لمحذوف \*  
٣ القواعد جمع قاعد ولاؤث لاختصاصه قال  
الامام قال ابن السكيت المرأة قاعدة اذا قدمت  
عن الحيض والجمع القواعد واذا اردت القعود  
قلت قاعدة \*  
٤ كالرداء والقناع الذي فوق الجار \*  
١١ احكام الشرع لان قوله من قابل ثلاث

عبارات لكم خبر مبتدأ محذوف والجملة اي جعله  
هي صورت ثلاث جملة استنباطية دلالة على ان المنع  
من الدخول في هذه الاوقات مالا يكونها اوقات  
يختل فيها السر

قوله بعضكم طائف على بعض او يطوف بعضكم  
على بعض يعني ارتفاع بعضكم تحت ان يكون  
على الابتداء فيكون على بعض طرفا مستقرا خبرا  
للمبتدأ الذي هو بعضكم فيكون معنى الظرف  
وهو طائف مستقرا في الظرف ويختل ان يكون  
على القاعدية ليطوف المقدر قوله قد حذف لدلالة  
طاووفون عليه فيكون الصرف اموا متعلقا بطوف  
المقدر العامل في بعضكم

قوله اي الاحكام فسر الآيات بحكم لا شائها  
عليها فيكون من باب ذكر الكل واردة الجزاء وذكر  
الظرف واردة المظروف

قوله وجوابه ان المراد بهم المهود دون الذين  
جعلوا قريبا للمأكل فلا يدرجون فهم اقوال  
يلزم منه انه اموا الغير اذا بلغ الحبل لا بد خل بلا  
استبدان على ما هو الحق ويت فيه تخصيص الحكم  
بالاحرار بقوله في قبل وتلك في الاحرار الباقين

قوله والفاء فيه لان الام في القواعد بمعنى الاتي  
او او صفها بها يعني ان الفاء في خبر المبتدأ وهو  
فليس عليهن جناح تصح المبتدأ معنى الشرط  
لكون اللام فيه بمعنى الموصول تقديره والاتي  
يقعدن من النساء اولكونه موصوفا بالاتي لأرجون  
نكاحا والمبتدأ اذا كان موصولا صفة فعل او ظرف  
او موصوفا صفة فعل او ظرف يتضمن معنى الشرط  
فالء يدخل الفاء في خبره واما وقوع الفعل صلة  
في صورة موصولة فضاهرة واما في صورة  
موصولة في اعتبار ان وقوع الفعل صلة الاتي  
في حكم وقوعه صفة للقواعد من حيث انها  
هي في المعنى

والمراد بالاطفال ماهر من الذين لم يبلغوا الحلم على ان الام للعهد متكم اي من المؤمنين الاحرار فان المرادهم  
المحاطون بنبأها الذين آمنوا الآية فكلمة من في منكم الابتداء ولا يحسن كونها للتبويض وان صح  
في الجملة فليست انما الامر هنا للوجوب طريق الاستدلال ماهر ذكره في تفسيره تعالى يا ايها الذين آمنوا  
لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأسروا وتسدوا على اهلها الآية والمعنى وليست انما اذا اراد الدخول  
عليكم ولم يذكر ذلك لانه معلوم باقتضاء النص كما استدل ان اي استبدان اي استبدان الذين من قبلهم  
\* قوله (اي الذين ملنوا من قبلهم) اي وصفهم بكونهم قبل هؤلاء باعتبار ما وعهم قبل بلوغهم اشار  
به الى ان الاطفال الذين اعتدوا الدخول لا اذن الا في العورات الثلاثة وجب عليهم الاستبدان في كل الاوقات  
اذا بلغوا بالحلم او بالسن كما بدأ سائلا كالاطفال الذين لم يعتدوا الدخول عليهم فانه يجب عليهم الاستبدان  
في كل الاوقات اذ بلغوا فكذلك هذه الاطفال فيندفع بذلك التحقيق اشكال مولانا ابو السعد اذ المقصود  
بان لزوم الاستبدان وتوضيحه بزمومه على المعتادين الدخول كزومه على غير المعتادين واما كيفية  
الاستبدان فمعلومه من سلف نوحيه بما لا من يد عليه \* قوله ( في اوقات كلها ) متعلق بقوله  
فليست انما اشار به الى الفرق بين استبدانهم قل الملوغ وبينه بعد الحلم فان الاستبدان في الاوقات الثلاثة  
في الاول وفي كل الاوقات في الثاني فظهر حسن التعليل \* قوله ( واستدل به من اوجب استبدان العبد  
ابن علي سبته ) واستدل به الخ وجه الاستدلال ان الاطفال عامة للمأكل بناء على ان الاطفال جمع محلي  
بالام والظاهر فيه العموم فيمن استبدان العبد البالغ على سبته وفي قوله اوجب اشارة الى ان الامر للوجوب  
\* قوله ( وجوابه ان المراد بهم المهودون الذين جعلوا قريبا للمأكل ) فلا يدرجون فهم ) وجوابه الخ  
حاصله ان الجمع المحلي بالام انما كان الظاهر فيه الاستدراك اذ المأكل قريب للعهد وهنا قامت القرينة  
على ابعادهم فلا عزم ولا يتم الاستدلال ويؤيده تعديد الاطفال بقوله منكم وهذا بناء على ان العبد البالغ  
يكون نظره لبيته عند الشافعي في احد قوايه فلا شبهة انه يحرم عند الشافعي كاعتدائه وقدمه البيان  
في قوله بعم الاماء والعبيد في تفسير قوله تعالى او ما ملكت ايمانهم \* فالجواب عن جوابه ان الام لا تستغرق  
للعهد بقوله منكم خطا للمؤمنين والعبيد من المؤمنين يتسامع الايمان ولو سلم كونه للعهد لحال العبد  
البالغ يعلم بدلالة النص كيف لا وقد وقع فتنة عظيمة في حواجز ذلك \* ٢٢ \* قوله ( كره ما كيدا ومباينة  
في الامر بالاستبدان ) ومباينة في الاموال اذ في تكريره دلالة على اعتدائه ومع ذلك تسامح القوم في الاستبدان  
وصار عندهم كاشريعة المنسوخة والله المستبكي من مثل هذه الفتنة العظيمة \* ٢٣ \* قوله ( الفجر  
التي قدمن عن الحيض والحمل ) التي قدمن الخ تفسير للجواز والقعود عن الحيض والحمل مستلزم  
للعهد من الزوج في الاكثر كما قال تعالى التي لا يرجون نكاحا وهذا كزوى لانهن يكنن القعود  
لكبر سنهن وضعهن فاقعود كتابة عن كبر سنهن وعدم رغبتهن الى الزوج وعن هذا قيل قوله تعالى  
\* لا يرجون \* صفة كاشفة للقواعد ٣ لانهن لكان هذا ان كان من التبويض واما ان كان للبيان فيعمود  
كونه صفة كاشفة للنساء او موضوعة او مخصوصة \* ٢٤ \* قوله ( لا يطمعن فيه لكبرهن ) لا يطمعن فيه  
اي الرجا بمعنى الطمع والانتظار له والمراد بانكاح الاستمتاع بالقران واما نفس العقيد فلا يقطع طمعهن  
فيه لمصلحة اخرى والمراد بالقعود عن الحيض والحمل القعود عن كبر سنهن لاجله ولا تكونها عقبا فانهن على  
هذا التدبر من النساء اشارة مستندة من هذا الحكم وفي قوله العجز ثبته على ذلك ولا يكون ذلك الا عند  
بلوغهن الى حيث لا يرغب فهن الرجال لكبرهن \* ٢٥ \* قوله ( اي الثيب الظاهرة كالجلباب ) احتراز عن الثياب  
الباطنة وهي الثياب التي تكشف العورة بوضعها وافرشة على ذلك قاعدة اشروع فان المراد بالثياب  
لو كانت مطلقة او بالباطنة لافضى الى خلاف الشرع وهو الاذن بكشف العورة وذاعد فوع بالنص فالمراد  
الثياب الظاهرة كالجلباب ونحوه \* ٤ \* قوله ( والفاء فيه لان الام في القواعد بمعنى الاتي او لوصفها بها )  
والفاء فيه الخ كون اللام بمعنى الاتي بناء على ان القواعد جمع قاعدة وقد اشار الى انها جمع قاعدة حيث قال التي  
قدمن عن الحيض فيكون بمعنى الثبوت فلا يكون اللام حيث موصولا كالام في المؤمن والكافر وجمعتها  
جمع قاعدة خلاف السوق فالاولى الاكثفة بقوله او لوصفها بها فان المبتدأ اذا كان موصوفا بالموصول

٢٢ \* غير متبرجات بزينة \* ٢٣ \* وان يستغن خبرهن \* ٢٤ \* والله سميع \* ٢٥ \* عليهم

٢٦ \* ليس على لاعى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على امرئ حرج

( ١٢٥ )

( الجزء الثامن عشر )

٢ \* اي زينة ما امرن باخفائها في قوله تعالى ولا يدين  
زينةهن الا بيه وهذا النبي في قوة التهي اي لا يبرجن  
زينةهن لانها تورث الشهوة وتؤدي الى الفتنة  
وعلم من هذا ان وضع ثيابهن اذا أدى الى الشهوة  
لا يجوز الكشف

٣ \* اراد بهذا القول ان السماع متعق لان المص  
لوم يطلع على ذلك لم يشر اليه في الموضوعين  
٤ \* ولتعدي الى المفعول واحد ان لم يصلح مفعوله  
مث ركاله صل في الماعلة . ل يكون مفعولا للمفاعل  
وهو الماثل يكون متعديا الى مفعولين نحو جازيت  
الثوب وهنا كذلك لان الطعام لم يصلح لان يكون  
مشارك للمفاعل في الماكلة قدر مفعولا ثانيا وهو  
الطعام وجعل الاصحاء مفعولا اول

٥ \* اذا انخرجون على هذا المعنى هؤلاء المذكورون  
فالمستاسب كونهم فاعلين صريحا

٦ \* اي الاصحاء . استغفارهم الماهم الاثم  
فيستغفرون عن الماكلة كذا يقع الاصحاء الاثم

٧ \* قال تعالى وهو كل على مولا اي عيال وتقل

قوله والبرج سعة العين قال الجوهري والبرج  
بانحرث ان يكون يبض العين محدقا بالسواد كله  
لانف من سوادها شي . وامر ان يبرج يذ البرج  
قوله الا انه خص بكشف المرأة زينةها واصفها  
من قوله واس انخرج التكاف في اظهار ما تخفي  
قال الجوهري والتبرج اظهار المرأة زينةها  
ومحاسنها للرجال والجليل الممعة الى فوق الحمار  
وفي انتهاية الجلاب الارار والرداء وقبل الممعة  
وقل هو كالممعة تعطى به المرأة رأسها وظهرها  
وصدرها . وجمد جلايت قل صاحب الانتصاف  
هذا التركيب عندي مر باب على لاحب لا يمتدى  
منه . اي لا يمتدى منه يمتدى به كدها هنا  
لا يمتد من فتيه . جن بها واذا كان استغفار هؤلاء  
خبر الهن فساطت بذوات الزينة وانع من ذلك  
جعل عدم وضع ثياب من القواعد من الاستغفار  
قوله والاستغفار خبر الهن من الوضع لانها بعد  
من التهمة لما ذكر الجلسر عقبه بالمتعجب . بنا على  
اختيار افضل الاعمال واحسن . كقوله تعالى وان تعفوا

اقرب للتقوى وان تصوموا خير لكم  
قوله نبي لما يخرجون من مواكلة الاصحاء محذرا  
من استغفارهم اي نبي لما بعدونه حرجا والصبر  
في يخرجون الاعى والاعرج والمرضى اي قوله  
عن من قائل ليس على الاعى حرج الا بقى في ما يصرح  
هؤلاء المأوفون من ان يواكوا مع الاصحاء الذين  
دعاهم الى يوتهم او يوت اقرارهم لاطعامهم  
لحذرهم من استغفار الاصحاء اياهم واستكرامهم  
المواكلة معهم يقال استغفروا اي وجده مستغفرا ١١

يدخل الفاء في حيزه وهنا كذلك والمعنى والفاء فيه لكون القواعد موصوفة بالوصول التي صدد فعل  
٢٢ \* قوله ( غير مطهرات زينة مما امرن باخفائها في قوله ولا يدين زينةهن واصل التبرج تكلف في  
اظهار ما يخفى من قولهم سعة بارجة لا غطاء عليها والبرج سعة العين بحيث يرى بياضها محيطا بابوابها  
كلمه ) غير مطهرات زينة اشار ؟ بقوله زينة الى ان الفاء في زينة للتعدية والتبرج بمعنى الظهور فالباء بصير  
متعديا لكن قوله واصل التبرج التكلف في اظهار ما يخفى يشعر ان التبرج متعد بمعنى الاظهار فيشذ بكونه قوله  
زينة اشارة الى ان الباء زائدة في المفعول لتقوية العمل ولا يبعد ان يكون قوله هذا اشارة الى انه لازم بمعنى  
الظهور متعد بالباء وقوله واصل التبرج اشارة الى انه متعد بمعنى الاظهار تنبيها على الاستدراك في الموضوعين  
وكون الفعل الواحد لازما ومتعديا كثير فلا يضر كون التعدية والزوج معا . عيا قال ٣ في سورة العروج واصل  
تركيب البرج للظهور واشعار اليه هنا بقوله سعة بارجة اي ظاهرة لانه لا غطاء عليها وبناء الفعل  
قد يستعمل بمعنى الثلاثي وقد يستعمل متعديا فاشر الى الاحتمالين في الموضوعين \* قوله ( لا يبين معنى )  
اي من البياض شي \* قوله ( الا انه خص بكشف المرأة زينةها ومحاسنها للرجال ) الا انه اي اكنه حص  
في استعمال الفصحاء . كشف المرأة زينةها اي ما تترقب به من الخلق قوله ومحاسنها اي مواضع الزينة  
هذا استدراك من قوله التكاف في اظهار ما يخفى والمتعارف في مثل هذا ثم خص بكشف المرأة الخ . والله  
في كشف المرأة داخل في المقصور عليه قيل وفيه اشارة الى تجريد . عن معنى التكاف الدال على  
المبالغة اذ المقام بآه فانه يقتضي منه مطلقا انتهى . ولك ان تصرف الاستدراك الى ذلك اي اصل البرج  
التكلف لكن لا يراد التكلف هنا . ويمكن ان يقال ان التكلف هنا في دون المتى وايضا فيه تشبيه على  
ان تبرجهن يكون حين وجد على وجه التكلف ولذا نفي التبرج على وجه المبالغة وعلى كلا الوجهين  
لا تجزى ولا اشارة اليه ادغرضه بيان حاصل المعنى ٢٣ \* قوله ( من الوضع لانه ابعد من التهمة )  
من الوضع متعلق بخبر ولما علم انه خبر من الوضع اي وضع الثياب الظاهرة علم ان الاستغفار استغفار  
من الوضع فلا حاجة الى القول بانه متعلق بكل من ان يستغفن وخبر على التازع ٢٤ \* قوله ( لمفاهن  
للرجال ) من عرض نفسها على الرجال ٢٥ \* قوله ( بقصودهن ) وهو الاستغفار . هم فجازي  
باصفاهن فهو وعبدان على ذلك ٢٦ \* قوله ( اني لما كانوا يخرجون من مواكلة الاصحاء محذرا  
من استغفارهم ) من مواكلة الاصحاء مضاف الى المفعول ٤ فافعل وهو الاعى واخوه متروك واما مضافته  
الى الفاعل فلا يلام السوق . وارصح معنى واما مضافته الاستغفار فمضافة الى الفاعل لان المستغفر هو الاصحاء  
والصغير راجع اليهم وسبب استغفارهم لعيوبهم القديمة في الاولين والحادث في الاخير ولان الاعى رجع سبقت  
يده الى ما سبقت اليه يد صاحبه فيأذى منه والاعرج يفسخ في محله فاحذر اكثر من موضعه فيضيق  
على جلسه والمرضى لا يخلوا عن اطوار تودى قرينه فيكون ٦ بذلك الاثم فلهذا اسباب احترازوا عن مواكلة  
الاصحاء قاله تعالى اباح لهم ذلك ورخص لهم انما ذكر من سبب تخرجهم ليس بمطلوع سببه اذ بعض  
الاعى والاعرج والمرضى يحافظ اداب الاكل فوق محافظة الاصحاء . ولو سلم ذلك فهم معذرون في ذلك  
فانه لا اختيار لهم ولو اعتبر مثل هذا لادى الى حرج وهو مدفوع بالنص \* قوله ( او اكاهم ) من بيت  
من يدع اليهم الفتح ويصح لهم التوسط فيه اذ خرج الى العزو وخلفهم على المنزل مخافة ان لا يكون ذلك  
عن طيب قلب ( او اكاهم عطف على مواكلة الاصحاء قوله مخافة ان لا يكون ذلك اي دفع الفتح وباحة  
التوسط وكانوا يقولون لا ندخلها وهم عاجون فترلت هذه الآية فاباح الله الدخول والاكل فيها وسائر  
التصرفات مما ساعده الشرع اذ الحكم على الظواهر دون الواطن لعدم الملاح ما في الصغار والتوسط  
ودفع الفتح اشارة على طيبة قلب والعمل بمبادل عليه الامارة والعلامة والخفة المذكورة لا يفرم ذلك  
لعدم استناده الى اماره ومخالف \* قوله ( او من احاطة من يدعوهن الى بيوت ابائهم واولادهم ) اقاربهم  
فيطمعون فيهم كراهة ان يكونوا ككلا عليهم وهذا ان يكون اذا علم رضى صاحب البيت باذن او قرينة  
او من اجابة الخ عطف على اكاهم والمعنى هذا اني لما كانوا يخرجون من اجابة من يدعونهم وكلا ٧ بفتح  
انكاف وتشديد اللام بمعنى ثغلا قوله وهذا اي نفي الحرج اذا علم رضى الخ بقرينة شرعية وهي ان التصرف

( خا )

( ٣٢ )

( تكلمه )

٢ المراد بالاولاد الكبار دون الصغار  
٣ اي لا يخرج في اجابة من يدعون هؤلاء المذنبين  
الى بيوت ابائهم واولادهم واقاربهم ولولا بذنوبهم  
ولم رضوا ثم نسخ في المخرج

٤ والخارج الفرد من يهل من المقات بالحق فقط  
احتراز عن الحج الفاسد والمتنع وان قدم الحلق  
على الحر فليدوم

٥ نظره قوله تعالى لانفسكم دماءكم ولا تخرجون  
انفسكم من دياركم والمراد به ان لا تعرض بعضهم  
بعضا بالقتل والاجلاء عن الوطن وانما جعل قتل  
الرجل غرة قتل نفسه لانصافه بنبأ اودينا كذا  
يليه المص ههنا وكذا الكلام ههنا كما شرنا

٦ فيدخل بيوت الزوج والعيال والاولاد  
في بيوتكم طريق عموم احصاء عندنا والجمع بين  
الحقيقة والحج عند المص ولولا يدخل بيوت  
هؤلاء في بيوتكم لم يعم حكمها

٧ وهوانه لا يظن المخرج في اكل الانسان مال  
نفسه في بيته فلا فائدة في ذكره لان يقال ارا فائدة  
على هذا التقدير فائدة المساواة بينه وبين بيوت  
المذكورين كما حقه في اصل الحاشية

١١ وسنكره اوعده كذلك قبل كان هؤلاء المذنبون  
يتوقون بمجاعة الناس وموت كلهم لمعنى يؤدي  
الى الكراهة من قلوبهم ولان الاعى قد سبق فيه  
الى ما يستدعي اكله وهو لا يشتر وكذا لا اخرج  
يطالب الفسقة في مجاعة واخذ من موضع الجوارس  
اكثر مما يجلس عليه الصحيح فيضيق على جلده  
والربض لا يتناول من راحة كرهية تؤذي الجلاء  
او جراحة سائلة او مخاط سائل من الله فذكره  
اهل المجلس وسبب نزول الآية ان المؤمنين كانوا  
يذهبون بالاضغاث وذوى العاهات الى بيوت  
ازواجهم واولادهم واقاربهم واسد قلوبهم فيقطعونهم  
من تلك البيوت فيفسد في قلوب المضممين  
او المضامين دغشة واضطراب في ذلك ويخفون  
ان يلحقهم فيه خرج ويكرهون ان يكونوا اكلا  
بغير حق اقره تعالى ولان تأكلوا اموالكم بينكم  
بالباطل فقل لهم ليس على الضعفاء ولا على اضعفكم  
خرج في ذلك

قوله او اكلهم من بيت من يدفع اليهم المفتاح  
اعطى على مواكفة اي او يخرجون من اكلهم من  
بيت من يخرج الى الفرية قبل كانوا يخرجون الى الفرية  
ويخلفون الضعة في بيوتهم ويدفعون اليهم المفتاح  
وياذنون لهم ان يأكلوا من بيوتهم فكانوا  
يخرجون منه حتى عن الحسرات انه خرج الى الفرية  
وخلف ابن زريق بيته وماله فلما رجع رآه مجهودا  
فقال ما صابك قال لم يكن عندي شيء ولم يحل لي  
ان اكل من مالك فذكرنا طاعة بان ليس على هؤلاء ١١

في ملك الغير ولو كان باؤهم او اولادهم او اقاربهم سوى الاباء والاولاد لا يجوز دون اذن ورضاء صريح  
او بغيره الحال \* قوله ( او كان في اول الاسلام ثم نسخ بنحو قوله \* لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم  
الى طعام ) او كان اي وهذا اي في المخرج في اول الاسلام ولابدون رضاء لا حرج ٢ في اجابة من يدعونهم  
الى بيوت المذنبين ثم نسخ في المخرج بنحو قوله تعالى \* لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام \*  
الآية قبل ان قال بنحو قوله تعالى لان هذه الآية في حق النبي عليه السلام فلا يدل على المنع عام سواء  
ولو قيل ان منطوق الآية يدل على المنع عن دخول بيت النبي عليه السلام ويدل على المنع عام سواء  
بدلالة النص فانه عليه السلام اجود الناس فاذا منعوا عن دخول منزله بدون اذن فتح دخول بيته بلاذن  
اسم طريق الاولى فانه بنحو قوله ان الناس نسخ هذه الآية ونحوه وهذا معنى هذا المنع لا ما ذكره القائل  
لان نسخ نسخ راجع الى الحكم على الاطلاق لا بالنسبة الى منزل النبي عليه السلام فكيف يكون المعنى ثم نسخ  
هذا في بعض البيوت لان هذه الآية ليست تمام ما يحكم في جميع البيوت فدم الوجه الاول لانه يخص  
بهؤلاء المذكورين واما الوجه الثاني الاخير فلا يخص هؤلاء المذنبين الا ان يقال ار هذا المخرج وقع  
منهم فكان سبب النزول وهذا المخرج والاحتراز هل وقع من الاصحاء او لا فلا تعرض له اصلا نعم قوله او كان  
ذلك في اول الاسلام ثم نسخ اشارة الى العموم \* قوله ( وقيل في المخرج عنهم في القعود عن الجهاد  
وهو لا يلزم ما قبله وما بعده ) اما عدم ملائمة لما قبله فلا في بيت وجوب الاستبذان ونفي المخرج عنهم  
في القعود عن الجهاد لا ينسب به واما المعنى الاول فلا يلائمها واصح اما الاخير فطاهر واما الاول  
فلا المواكفة لا تكون الا بالدخول في البيوت واما عدم ملائمة لما بعده فظاهر ونما في الملازمة دون الصحة  
لا ذكره صاحب الكشاف حيث قال اذا فسر بل هؤلاء ليس عليهم حرج في القعود عن الفرية ولا عليكم  
ان تأكلوا من البيوت المذكورة لانقاء الضامتين في ان كلامي المخرج ومثله ان يستغنى مسافر عن الاضطرار  
في رمضان وحاج ٤ مفرد عن تقديم الحلق على الحر فقلت له ليس على المسافر ولا عليك يا حاج ان تقدم  
الحلق على الحر انتهى وهذا مع تكافؤ بين صحة العطف بانه اذا كان العرض نفي المخرج عن كل  
من الضامتين يصح العطف واما اذا اراد بيان حال الطامنتين فلا كما حقق قدس سره في شرح  
المفتاح حيث قال اذا قلت هزم الامر الجند يوم الجمعة وخاطر بدنو في فيه اذا قصد فيه بيان  
الامر الواقعة في يوم الجمعة جاز اعطى لان المقصود الاصل هو هذا القيد واذا قصد بيان وقوع ذلك  
الامر في الواقع وجعل يوم الجمعة قيداً تاماً لم يجز العطف لانه ليس جامع بل لانه جامع غير ملتبس  
كما صرح في نحو حقي ضيق وخامى ضيق انتهى وظهر حسن ما قلنا من انه اذا كان العرض نفي المخرج عن  
كل من الضامتين يصح العطف واما اذا كان العرض بين حال الطامنتين في الوقع فلا يصح اعطى وهذا  
بيان رشي شور انوفيق وهذا بين ملائمة لما بعده ولكن سكت عن بيان ملائمة لما قبله مع انه لا يلزم اظهر  
ارتباطه وقد عرفت ملائمة المعاني الاول لما قبله وما بعده فلا تنقل ٢٢ \* قوله ( من البيوت التي فيها  
ازواجكم وعيالكم ) المراد من بيوتكم بيوت ازواجكم الخ فلاضافة لادنى ملائمة فيجوز بيوت ازواجه وعياله  
واولاد بيوتهم لانصافهم بهم نساً اودياً ففسد البيوت اليهم بخزعة على وانما جعله على ذلك لانه  
ليس في اكل الانسان من بيت نفسه حرج ولا يظن المخرج فيه فلا فائدة في ذكره ولك ان تقول ان في ذكره  
فائدة وهو ان انتفاء الاثم والمخرج في بيوت الاباء الى آخره كاتفا المخرج في بيوت انفسهم وهذه فائدة اتبعة  
ينبغي مراعاتها فلا حاجة الى التحمل الذي اركبه المص \* قوله ( فيدخل ٦ فيها بيوت الاولاد )  
فذكرهم بعد ذكر عيالكم بناء على ان المراد بهم من لا يكون من العيال \* قوله ( لان بيت الولد كبيت)  
الاولى لان بيت الزوج والعيال والولد كبيت ولا يظهر وجه تخصيص بيت الوالد بالذكر والقول بان المراد  
من البيوت التي فيها ازواجكم وعيالكم بيوت انفسهم التي سكنت فيها الزوج والعيال ليس بشيء لانه  
حينئذ لا يدفع المذنب المذكور ٧ قال الامام المراد في بيوت ازواجكم وعيالكم اضاف اليهم بان بيت المرأة  
كبيت الزوج انتهى وفي قوله المراد في بيوت ازواجكم اشارة الى ان من بمعنى في وان المأكل طعام الزوج والعيال  
ولما كان المراد من بيوتكم بيوت من اقبل بهم نساً اودياً لا يلزم الجمع بين الحقيقة والحجاز بل  
الحجاز العقلي فقط \* قوله ( لقوله عليه السلام انت ومالك لايك ) رواه ابو داود وابن ماجه

٢ وايضا البيوت للمالك ولا الاموال حتى يرخص  
لذلك دخولها والانتفاع باموالهم  
٣ اي قدم بيوت الابهاء ثم الامهات ثم الاخوة لان الاب  
اقرب ثم الام ثم الاخوان والمراد بالاباء والامهات  
الاصول طريق عموم الجواز فتشول الاجداد  
والجدات صحبها او فاسدا وكذا الجدات صحبة  
او فاسدة

١ وهو الصديق بمعنى المحاط  
٥ فكلمة او هنا بالاجابة

١ الضعيف خرج فيما خرجوا عنه ولا علم ان تأتوا  
من هذه البيوت وكذلك اذا فسر بين هؤلاء ليس  
عليهم حرج في افعود من اخرون ولا عليكم ان اكلوا  
من البيوت لمذ كورة لا لشركها بين المسلمين  
في ان كل واحدة منها سبقت عنه المخرج ومثل هذا  
ان يستثني مسافر من الافطار في رمضان وحاج  
معد عن تقديم الحاق على امر فقلت ليس على  
المسافر حرج في ان يطر ولا يلبيح ان تقدم  
الحاق على امر من دفع بهذا التوجيه الاشكال  
في عطف ولا عليكم ثلثة الجهة الجامعة فيه حين  
اريد المخرج عنهم في العود عن التزو للبا عدة  
بين العود وبين طهرا وجهه اندفاع الاشكال  
دوار شرط انصف ان يشرك المذوفان في تصور  
من تصورهما من تصور المحكوم عليه وبه  
وهذا قد استشكل في ان يكون به وهو اني المخرج  
لان المعنى هؤلاء الضعفاء وانتم مني عنكم المخرج  
قوله "ويصح لهم التيسر في التيسر تكلف  
السلطة والمراد التيسر مع اهل البيت اي يجعل بسطته  
مع اهل بيته ما شاء اي بان له فيه قوله بخسافة  
ان لا يكون من طب طب معقول له لتخرجون  
اي تخرجون لخماهم ان لا يكون ذلك يدفع وبالجملة  
السلطة والتيسر على المنار من طب طب من حرج

ان

قوله او من اجابة عطف ايضا على موا كلة  
منعق بخر حون وقوله كراهة ان يكونوا كلاً  
مفعول له لتخرجون اي تخرجون كراهة ان يكونوا  
كلاً عليهم والكل يرفع الكاف وتشديد اللام  
العيل والنقل قال الله تعالى وهو كل على مولا  
والجمع الكلول على وزن القعود وانما لم يجمع هنا  
مع انما استدلوا به لكونه مصدرا في الاصل  
قوله وهذا انما يكون اذا علم رضاء صاحب  
البيت والمقصود من كلاً مع هذا رفع المحالفة  
الظاهرة بين هذه الآية وبين الآية القائلة  
بابها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتهم بغير بيوتكم  
حتى تستأذنوا الآية والآية القائلة لا تدخلوا  
بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام والآية  
القائلة بابها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتكم بغير  
بيوتكم الآية قوله باذن او قرينة اي قرين الاذن ١١

٢٢ \* ابيوت ابائكم وبيوت امهاتكم وبيوت اخوانكم وبيوت اخواتكم وبيوت اعمامكم وبيوت عماتكم وبيوت  
اخوالكم وبيوت خالاتكم او مملكتكم مفتاحه \* ٢٣ \* اوصديقكم  
( الجزء الثامن عشر )  
( ١٢٧ )

والحديث الثاني رواه الشيخان وغيرهما كذا قيل قوله عليه السلام ان ذلك لا يملك لايك ظاهره يدل ان مال  
الاولاد مال ابيه لان ماله كاهه والجواب انه اريد المباحة فكما ان ذات الورد لا يكون مملوكا لابه كذلك  
لا يكون ماله مملوكا لكنه يشبه ماله في جواز الانتفاع \* قوله (وقوله عليه السلام ان طيب ما ياكل المرء  
من كسبه وان ولده من كسبه) فيه استعارة بديهة حيث جعل الولد من كسبه لا كونه المراد كسب الولد  
طيبه مثل كسب نفس المرء وليس بالعكس وانما قيل او بيوت آباءكم والآية وتدفصل هذا المحل في كتب  
الفقه \* قوله (وهو ما يكون تحت ايديكم وتصرونكم من ضمة وما شبة وكذا او حفظ) قل  
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما هو وكيل الرجل اوفيه من ضمته وما شبة ان يأكل من ثمر شجرة ويشرب  
من لبن ما شته وفيه دليل على ما ذكرنا من ان المراد من الاكل في بيوتكم اكل اموال غيرهم من الزوجات والاعمال  
والاولاد \* قوله (وقيل بيوت المليك) مراده لان بيوت المليك بيوتهم فلا عدة في ذكرها او هي  
داخلة في بيوتكم لكن هذا اذا جاز على طاهرها كما عرفت وما على ما اختاره انص فهي غير داخلة فيها  
\* قوله (المفاتيح جمع مفتاح وهو ما يفتح به قري مفتاحه) مفتاح جمع مفتاح بكسر الميم وهو المفتاح الذي  
يفتح المفاتيح به لاجل مفتاح الميم وهو المخزن كافي قوله تعالى "وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو" الآية  
ومرضه من البيان مع ظهوره احتراز عن ذلك \* قوله (او بيوت صديقتكم) اشارة الى تقديره مضف  
بقرينة ما سبق \* قوله (فإنهم ارضى بالتوسط في اموالهم واسر به) فإنهم ارضى بالتوسط الخ وكان  
الرجل منهم يدخل دار صديقه وهو غائب فيسأل جاريته كسبه فيأخذ ما شاء فاذا حضر مولاه فاخبرته  
اعندها سروروا بذلك وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الصديق اكبر من الوالد والابن لان المحدثين  
لما استغنوا لم يفتنيوا بهما بل قالوا لنا من شافعين ولا صديق حريم كذا في انكشاف ومع ذلك احرر عن الجميع  
لانهم متصلون انصافا نسباهم كالفهم وعن هذا قدم الاقرب ٣ فالاقرب واما ذكر البيوت في كل موضع  
فلا يتم كل منها بخصوصها لان العطف على المضاف اليه كعطف الشيء على بعض الكلمة فيصير  
ذكر المضاف يكون عطف على المضاف المذكور واما عطف الصديق على المضاف اليه بحسب الظاهر  
فلان له على جوازه وان كان في الحقيقة عطف على المضاف بتقدير \* قوله (وهو يقع على الواحد والجمع  
كالخليفة) وهو اي الصديق يقع على الواحد الخ اي مثل العدو لانه في الاصل مصدر كالخين فالمراد هنا  
الجمع بقرينة اصفته الى الجمع فلو قلنا او بيوت صديقتكم قال في سورة الشعراء ووحدة الصديق افعه الصديق  
فلو اريد به الواحد هنا تنها على قلة الاصل اكان حسنا لكن جمع البيوت المضادة اليه وجع الضمير  
لايلاء وايضا قاته في هذا الآن وما بعد نزول القرآن واما في وقت نزوله فكثير من الاخوان كان على مسير  
\* قوله (هذا كذا انما يكون اذا علم رضاء صاحب البيت باذن او قرينة ولذلك خصص هو لا ماله  
باعتاد التيسر بينهم) فلا مفهوم له لان التخصيص فائدة اخرى غير المفهوم عن الفهم \* قوله (او كان  
في اول الاسلام صديقا) او هو كان في اول الاسلام اي كان جازا في اول الاسلام ولو بدون رضاء ثم نسخ  
بالآية المذكورة ونحوها وعدم نسخ راجح اذا الحكم باق الان اذا علم رضاء صاحب البيت وعن هذا قدم  
هذا ثم ذكر نسخ \* قوله (فلا احتياج للعقبة به على ان لا يقطع بسرقة مال المحرم) فلا احتياج  
فيه نظر لان احتمال النسخ كما عرفت به وقدمه ويرجى كافي مقصودنا اذ به يثبت الشهة والحدود تندرى  
بها على ان الشافعي قول يقطع ما عدا الوالد والابن والاولاد فيهم فهو جوابنا في قرينة غير  
الولادة من المحارم وجه عدم القطع عندنا لمدم الحرز الا يرى ان من سرق مال ذي رحم محرم من غير يده  
يقطع لوجود الحرز ولو سرق من بيت محرمة مال غيره لم يقطع وعدم كون دري الحد بالشبهات على الطلاق  
عند الشافعي لا بضرنا لانه كذلك على الطلاق عندنا واورد عليه انه يستلزم ان لا يقطع اذا سرق من صديقه  
واجب بان الصديق يقصد السرقة بنقل عدوا والرد به ايسر شيء اذا شرع انظر الى انظر الى  
السرقة ضعيف جدا لانه يظهر عدوانه بسرقة ويدل على قصده وعلم به اذا لامر البطنة بعرف بمارته  
فهو حين سرقة عدو لا صديق ويتكشف من هذا ان التيسر يخص بهؤلاء في الواقع لا يوجد فقول النص  
فيما مر من وذلك خصص هؤلاء بالذكر فانه يضاف الخ لا يعرف له وجه وكذا اوفى هذه لان الاكل لا يوجد

٢ اي اوفيل لانا كلوا من بيوتكم وبيوت ابائكم وبيوت امهاتكم الى اخره لكان حسنا بالنسبة الى الجواز لكنه اختير اياها الى الوقوع عند ٣ واوهنا التردد في لا التردد في التي كقوله تعالى ولا تطع منهم اثما وكمثورا وان توجه النبي اليهما يكون او يعني الواو

( ١٢٨ )

( سورة النور )

٢٢ ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعا او اشتبا ٢٣ فاذا دخلتم بيوتا ٢٤ فسلطوا على انفسكم ٢٥ تحية من عند الله

٤ كذا قاله الامام وفي الكشف كانوا يخرجون ان يأكل الرجل وحده ويرى ما قدم مشطرا زهارة الى الليل فان لم يجد من يواكله اكل ضرورة فتأمل

٥ مثل قوله تعالى ويكلم الناس في المهد وكهلا الآية

٦ لكن هذا لا يلزم قوله تعالى فاذا دخلتم بيوتا لان هذا بيان ما يجب رعايتها عند مباشرة ما اذن فيه اريان الرخصة فيه

٧ روى ان الامام كذا رد عليه كذا في الباب ٨ او المجاز لا بد من ملاسة فيكون الجوز في الاضافة اي الانفس حقه ان تضاف الى صميم الغائب فاضفت الى مخاطب لادنى ملاسة وحده الاستدراك انهم شبهوا بالمخاطبين في التدنيد بل في قوم اوفى الانساب الى جد قديم فذكر المشبه به واورد الله

٩ فلب تخفيف اللام من الغيبة ١٠ اذ مطابقتها الخبر اولى من مطابقتها للرجع اذ الخبر محط الفائدة

١١ وهو دلالة الحال وهي كون الحال بحيث يفهم منه الاذن كالقراءة والصدقة والخد والمخاطبة وما شبه ذلك مما يوجب التبرع بينهم قوله فتدخل فيها بيوت الاولاد هذا بيان السبب لترك ذكر بيوت الاولاد عند ذكر بيوت الاقارب مع ان الاولاد اقرب القران يعني ابي بكر بنوهم عن بيوت اولادهم لان ولد الارجل بعنه وحكمه حكم نفسه وفي الحديث ان اطيب ما ياكل المرء من كبه وان وده من كبه

قوله وهو ما يكون تحت ايدكم وتصرفكم من ضيعة او ماشية وكافة وحفظا اي املكها اموال الرجل اذا كثر له عليها ثم وكل يحميها ان ياكل من ثمرتها ويشرب من لبن ماشيته وملك لفتح كناية عن كون الشيء تحت يد الشخص وحفظه لاعتن كونه في ملكه فهو عطف على بيوت ومن لا بداء الغاية والمعنى ليس عليكم جناح في اريدت اكلكم من اموال تقومون بحفظها من سلبان او ماشية فيباح اكل ثمر البستان ولبن الماشية ولكن لا يحمل ولا يدر

قوله وقبل بيوت المالك فعلى هذا يكون معطوفا على ما مضى اليه البيوت لا على البيوت بخلاف الوجه الاول فان المطفف فيه على المضاف فعلى هذا الوجه الاخير يكون ما مستعلا في موضع من لان المالك عقلاء فالعنى لا جناح كعلاء ام

الا في احدها وان كانت مجتمعة في الجواز فاقول بالواو بالنظر الى ذلك الاجتماع لكان له وجه ٢٤ قوله ( مجتمعة او مفرقة ) ٣ اشار الى ان جميعا حال بمعنى مجتمعين وكذا اشتبا جمع شئت بمعنى التفرق لان الجمع لفظه مفرد ومنه جمع فلا حاجة الى القول بانه مفرد اطلاق على الجمع مثل الصديق وقدمى الفرق بين جميعا وما حصله ان الجميع كالا جمع لا يفيد الاجتماع في زمن واحد لكن قرينة مقابلة اشتبا بعد الاجتماع في وقت واحد واما لفظ معا فبقي تفصيل ذكرنا في تفسير قوله تعالى ودخل معه السجن فتيان الآية قوله ( قلت في بيتي س عرو من كنانة كانوا يخرجون ان يأكل الرجل وحده ) كانوا يخرجون اي بعدون حرجا وجناحا وهذه عادة العرب موروث من الخليل عليه السلام لكن الظاهر ان الخليل عليه السلام لم يعد ذلك انما وان كان عادته كذلك كرما وعده انما عادة الجاهلية فانه لا يأكل الرجل منهم وحده بمكث يومه فان لم يجد من يواكله لم يأكل شيئا وكذا الشرط فالأكل خص به لان الحاجة الى الأكل غالب ما كفى بد كره عن ذكر الشرب لدلالته عليه كدلالة الخمر على الرد في قوله تعالى سرايل تفيكم الخمر الآية فعلى هذا ذكر جميعا للبيان في الخمر كانه قيل ليس عليكم جناح ان تأكلوا اشتبا كما كان عثم كعدم الجناح في ان تأكلوا جميعا كما تقدمت اولاً تمام الكلام في بيان الاحكام قوله ( اوفى قوم من الانصار اذا رل بهم ضيف لا يكون الامم ) اوفى قوم من الانصار اي اوتزلت في قوم الخ ومعنى لا يكون الامم يخرجون ان يأكل وحده فلا يكون الامع ضيف فبين الله تعالى ان لا حرج ولا نهي في الأكل وحده ولا يأكل مع صيغة فعلى هذا ذكر اشتبا مع انهم لم يبدوا الأكل وحده حرجا مثل ما مر في القول الاول وحاصله

بيان المداواة بينهما في بي الجناح قوله ( اوفى قوم يخرجوا من الاجتماع على الطعام لا خلاف الطعام في القرازة والتهمة ) لا اختلاف الطعام جمع طاعم بمعنى لاكل قرينة قوله في القرازة بفتح القاف وزاين مجتئين اي المتباعد من الناس كذا في القاموس قبل ان يناسب هذا كراهة المأكول والمشروب وهو ضد التهمة وهي اشتهاه الطعام والرغبة فيه فالعنى ان الناس يتخلعون في كراهة الطعام ويحتدقن احب كره من ركد الكس وفي الكشف وقيل يخرجوا عن الاجتماع على الطعام لا اختلاف الناس في الاكل وزيادة بعضهم على بعض واشار الى ان القرازة قلة الطعام والتهمة كثرة الأكل وهذا مراد من قل بعض الناس بكرهون اي يأكلون قليلا وبكرهون كثرة الأكل اما طعنا او شرعا والاولا معنى لكراهة الطعام على اطلاقه فعلى من ذلك ان المراد من الاجتماع على الطعام الاجتماع على سبيل الاشتراك لا الاجتماع مطلقا ٦ ولا يلزم سوق الكلام وعن هذا اخره وصحة ٢٣ قوله ( من هذه البيوت ) اي البيوت السابقة ذكرها فالظاهر على هذا كون البيوت معرفة وامل لذلك حص البعض بيت نفسه والسلام على نفسه بان يقول السلام علي وعلى عباد الله الصالحين اذ الم يكن في البيت احد ٧ كما روى هكذا عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما على هذا وجه ارادها ذكر طاهر واما على الاول فوجهه الاشارة الى ان المراد بيوتهم بة بيوت كانت لهم ولا ينبغي ما فيه وترك قول الكشف لا تأكلوا اشارة الى عموم الدخول قوله من هذه البيوت الاولى اي هذه البيوت وانقول بان من بيوتهم لا بدفع الاولى ٢٤ قوله ( على اهلها الذين هو منكم ديناً وقراة ) اشار الى ان المراد بالانفس من هم بمنزلة الانصاف لها نسب او ديناً كما تقدم بيته في قوله تعالى وعلى انفسكم ان تأكلوا من بيوتكم وعام التحقيق في قوله تعالى لا تفسدوا ما همكم الآية والحاصل ان الانفس هنا استعارة ٨ اضيفة فكأن على بصيرة ٢٥ قوله ( ثابتة بامر مشروعة من لدنه ) ثابتة بامر من معنى قوله من عند الله فالمراد العتدية المكنة وفيه اشارة الى انه صفة تحية قوله مشروعة متعلق من ويحسن تقدير الفعل الخاص في الظرف المستقر اذا قامت قرينة عليه قوله ثابتة بامر بيان حاصل المعنى قوله ( ويجوز ان تكون من صلة التحية ) فيكون طرفا لقوا والتحية في الاصل مصدر حال الله على الاخبار من الحياة ثم استعمل الحكم والدعاء بذلك ثم قيل لكل دعاء فلب ٩ في السلام وبهذا اوضح معنى قوله وانصافا بالمصدرية لانها بمعنى التسليم كانه قيل فسلوا عن انفسكم تسليما من الله تعالى قوله ( فانه طلب الحيوة وهي من عنده وانصافها على المصدر لانها بمعنى التسليم ) فانه اي التحية ذكر الصبر لراحة ١٠ الخبر اوتاه المصدر ليست بمنحضة في التأنيث طلب الحيوة وهي اي الحيوة من الله تعالى فتعلق من بالتحية باعتبار ما تضمنته

( من )



٢٢ \* مباركة \* ٢٣ \* طيبة \* ٢٤ \* كذلك بين الله لكم الآيات \* ٢٥ \* عليكم تعلقون  
 ٢٦ \* انما المؤمنون \* ٢٧ \* الذين آمنوا بالله ورسوله \* ٢٨ \* واذا كانوا معه على امر جامع  
 ( الجزء الك من عشر ) ( ١٢٩ )

٢ وهذا هو الظاهر  
 ٣ صدر الضيقة به مع انها لازمة لكونه لازما لها  
 واحترام الام لكونه مثله للركعة

٤ فان الامام وروى حميد عن انس رضي الله تعالى  
 عنه قال خدمت رسول الله عليه السلام فاقاله  
 في شيء فقلت لم فعدته وما كسر قال في شيء كسرته  
 ما كسرته قل فت واذع على رأس أبي سليمة  
 السلام لخص المصطفى عليه ذراع راسه وقال  
 انما عمت ثلاث حصل سمع به ذات نبي وامى  
 برسول الله الى قال من انيت من امن بالله عليه  
 يصل عرك واد اذ حلت به فسمعه بكم كثير  
 نيك وصل صوة اخصى منه صدق الاوابين

٥ اشار الى ان اهل للمرجى من الصلطين وحال  
 من ضمهم فقلوا قوله كذلك بين الله امرضا  
 وان جعل مرتبطة قوله بين الله لكم كونه اهل بمعنى كى

٦ اذ احسن مواقع انما امرضا  
 ١١ في رنا كوا من يوت من منكم منكم فيكون  
 من الفتاح مسددا في ملك الرقة شازا  
 اوله اذ ملك الرقة حقة لان معنى لفتاح  
 ما فتح به وفتح اصلا في الموضع حقة  
 على المولى به على ان المولى من فتح به باب  
 الرزق وارد رحمة الله هذا الموضع قوله والفتاح  
 جمع مفتح وهو ما يفتح به واذر ما يدل من لارادة  
 الحس او الوصف فان الماكبة والموكبة  
 وصفان من المولى كشيء عاذا ملكا ومع المالك  
 شيء له الملك وما معنى السى فقول ان معنى الحس  
 قوله قد علم ارضى بالتمسك في امواله وسريه

اي من الصدقات اشترى وسريه بالتمسك بغيرهم  
 في اموالهم روى محمد بن عبد السلام في الاحكام انما جاء  
 فتح الموصلى الى منزل له وكان غابا فامر اهله  
 فخرجت ففقدته واخرج ما حقه فخيرت الامه  
 مولاه فقال ان صدقت فست حرة اوجه الله تعالى  
 سرور بها ففعل وعين حميرى محمد من ضم حرمه  
 الصديق ان جبهه الله من الاس والشفقة وانسانه  
 وطرح الحشمة بمزلة النفس والاولا لا ي  
 وعن ابن عباس الصديق اكبر من الوالد فان  
 اهل جهنم لما ساءت فو لم تروى و باية ولاهات  
 فقالوا فلكا من شاهدين ولا صدق حريم  
 قال الزهري في وجهه او اراء الصديق به ذكر  
 الشافعين على صيغة الجمع ورد دور الشافعين نبيها  
 على فلة الاصدقا فان الانس قد تحمد ويدعه من  
 لا يعرفه والصديق هو الذي يوافقك في سره وعقله  
 قال هري المواقفة الحقة والمصدق فله الخلفه

من الخيرة او هي اى طلب الخيرة من عنده والتأنيث لاكتساب التأنيث من المضاف اليه ولا يخفى ان التعاقب  
 باحدهم مستلزم للآخر وعلى التقديرين لا يلزم ظهري بقوله واتصافها الخ اذ انما لم يطلب الخيرة  
 لم يذكره احد من اهل النجدة مصدر الى قوله فقلت في السلام والعدل من انما لم يطلب الخيرة  
 لم يذكره الا لانه اشار الى ان لا يمكن ان يكون معناه طلب الخيرة من طاهر اياها حاشا لمعول لم يشر  
 الى اية بمعنى السلام فينبغي ان يكون مفعولا مطلقا من غير ان يفسد المعنى خلاف السوفى  
 ٢٢ \* قوله ( لانها يرجى بها زيادة الخير والثواب ) لانها يرجى بها وانما قال يرجى بها اذ لا قطع  
 بحصولها لكن طاهر انما الفصح الا ان يقال ان رعاية شروط حصه له غير مقطوع به فاقطع في النظم  
 بالنظر الى تحقق شروط الحصول زيادة الخير لنفسه للركعة وعطف النوا لان المراد خبر الآخرة والاولى  
 التعظيم الى الدارين ويمكن تعظيم الثواب ٢٣ \* قوله ( بطايعه من المستمع ) اى يفرح به وده  
 تنبيه على ان المراد السلام على غيره لا على نفسه وان الكلام في دخول بيت له ساكن لا لخاله ولوريد  
 التعظيم به لكان المعنى حسنة حادثة كاقبل عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في انكشاف وقاوا ان  
 لم يذكر في البيت احد فيقول السلام علينا من راء السلام علينا وعبيد الله الصالحين السلام على اهل  
 البيت ورحمة الله وعباس رضي الله تعالى عنه اذ ادخل مسجد فقل سلاما عليه وعلى من دنا من الله  
 الصالحين انتهى فلا بد ان يكون معنى طيبة ما ذكر من حسنة حادثة اعم مما ذكره المصنف من دخول البيت  
 الدنى له ساكن \* قوله ( وعن انس رضي الله تعالى عنه انه عبد السلام قال من اقيت احدا  
 من اهل بيته بسلامه بط عرك واذا دخلت بيتك وسلم عليهم فخرجهم يدك وصل صوة الصلبي  
 منها صوة الاوابين ) وعن انس رضي الله تعالى عنه رواه في شعب الايمان وغيره وقال ايمنى  
 به ضعف كذا قبل والحديث الضعيف معتبر في فضائل الاعمال قوله من اقيت احدا من اهل بيته  
 الا زمان ما يقع ما يقع يعنى التسليم في عموم الاوقات بطل عرك جواب الامر وطول العمر عبارة عن كونه  
 جزءا بل اطله سلامة احية والسلامة عن كرب الدارين سبب لبركة الامر والظاهر ان المراد بيتك بيت  
 هؤلاء المذكورين قوله وسلم عليهم يعنى ادعاه فلم على اهل بيتك والاهل منهم من ذكر البيت بكثرة  
 بالجزم جواب الامر قوله وصل الخ عطف على وسلم والظاهر عطف على مجموع السرط والجزء وهذه  
 الجملة اشائية لكون الجزاء انشائية فهي تابعة في الخبر والاشائية الاوابين جمع اواب وهو الكثير  
 الرجوع او الطمع او المسح والتواين ٢٤ \* قوله ( كرره ناشرا ليد انما لا يتوخم الاحكام التتمه به )  
 لمزيد راكدا لاننا كد حصل بانكررتا وتوخم الاحكام التتمه على العلل اذ التوخم  
 شأ من الكرير لان ما هو تعميم بمعنى شانه فوجب زيادة تقرير ذلك بالكرر ويؤيده تعميم اللفظ ذلك  
 الموضوع لعدد الكائن في منزل عدد المكنة منزلة العدد المكنى وادشارة وان كل للتبيين فمعناه استلزم  
 تعميم البيت فهو طريق الكثرة طريق رهاى بكتسبه منه تعميم ايضا \* قوله ( وفصل الاوابين به هو  
 المنعني ذلك ) وفصل الاوابين بفتح الصاد دلى اورد في الفصحة والمفتضى بوزن اسم نه على ذلك وهو  
 علمه وحكته تعالى لان علمه تعالى لا حوال وحكمته في شرع لا بد من معنى ذلك التبيين \* قوله ( وهذا ما هو  
 المقصود منه فقال اياكم تعاون ٢٥ اى ابقى والخير في الامور ) وهذا اى وفصل هذا بما هو المقصود منه وهو  
 التمسك المذكور اذا لاد في دخول هؤلاء المذكورين وبان طريق لدخول مقتضى ترجى ٥ تعلقهم الحق  
 والخبر من الامور ٢٦ \* قوله ( انكاملون في الايمان ٢٧ من صميم دهم ) انكاملون في الايمان بقده به  
 ليجمع المحصر واما صحة حل الوصول الواقع خيرا للبدء فبلا حصة قدس صميم القلب كقائه المص به  
 وبه يحصل التعريض بالتناقض ثم زاد التعريض بقوله واذا كانوا معه الآية لان ادناه بغير اذن ليس بمؤمن  
 كامل ايمانه فاع عند ربه حيث جعل ترك ذهابهم حتى يستأذنه ثالث الايمان بالله والايمان برسوله وانكون  
 امراد التعريض اخيرا ٢٦ دون ما والا وبهذا انظر انكشاف ان اكاملين مقابل للشافعين دون المؤمنين  
 الفاسقين ٢٨ \* قوله ( واذا كانوا معه على امر جامع ) عطف على آمنوا ومن تتخذ الصلة  
 كما اشير اليه في الكشف بقوله فجعل ترك ذهابهم حتى يستأذنه ثالث الايمان بالله والايمان برسوله وبه

قوله فلا احتجج للفتنة به على ان لا قطع سرقة ( تكلم ) ( ٢٣ ) ( خا )  
 رجم محرم ويمكن ان يجاب عنه من قبل الحنفية بان احتمال السخ لا ينافي الاحتجاج به ما لم يجزم بأنه منسوخ فضعف  
 وحده فربما قد منطرا طول نهاره الى الايل فالمراد من بوا كلة ١١

مال الحرم اى لا يقطع بدال اربق اذا سرق مال ذى  
 قوله كوا بخروج ان اكل الرجل

٢ كما قيل في قوله تعالى في عبادة راضة سند  
٣ والمبني يجوز عطفه على كالمصدق او المصدق  
سند

( ١٣٠ )

( سورة النور )

٤ كقوله تعالى اماوا هو اتيب للفقوى سند  
٥ بل كونه افضل تصحيل من المبالغة فمذهب فيه  
فالاولى كونه من البلاغة وهي مستلزم للمبالغة  
سند

٦ من المراد تعرض المذنبين والاعتراف بظن  
انما دون ما ولا سند  
٧ ومن اراد تصحيح ذلك فليطلب من المصول  
في بحث المصنف في قول صاحب التلخيص وانما يعرف  
فلا فائدة الجمع حكما الى قوله وبكهما سند  
٨ من صنف او غيره اكل وحده ضرورة تسكنا روى  
شر الناس من اكل وحده وضرب عده ومنع رده  
فهذا هو الذي اخرجنا ان يشره الرذائل  
الذاتية دون الافراد الاكل كقوله تعالى  
فويل للمصابين الآية وقيل في الآية دليل على جواز  
المنفعة وهي لمطبات والمنفعة وهي ان يشترى  
احدهم لهما والاخر خيرا والمنفعة المساهمة  
بالاصدار والنفع ههنا اخراج كل واحد من الرقة  
نفسه على قدر نفقة صاحبه وهي بمعنى  
المنفعة

قوله لا خلاف ان في الفقرة والمنفعة والقرابة  
الطهرية والتباعد عن الناس وتفرز التنطس  
من اكل الضب والمنفعة بالتحريك افراط الشهوة  
في الطعام  
قوله اي على اهلها الذين هم منكم ديننا وقرابة  
بمعنى المراد بانفسكم في قوله تعالى فسلوا على  
انفسكم يس انفس الداهية في البيوت المأجورين  
بالسليم على اهلها بل المراد انفس اهل البيوت  
لكن صبر عن انفس اهل البيوت بانفس الداهية فيها  
لانحادهم ديننا وقرابة فاقم الاتحاد في الوصف  
مقدم الاتحاد في الذات كما في قوله سبحانه  
اولادهم يتوكل على المؤمنين والمؤمنات بانفسهم  
حيرا

قوله ثابتة بامر فيكون الظرف مستقرا صفة لحيمة  
ومعنى كونها من عند الله كونها بامر وشرعه  
من الله  
قوله ويجوز ان يكون صلة لحيمة فيكون  
ظرفا لغوا هي تحية من عند الله طلب حياة  
من عند

قوله واتصبا بالمصدر لانها بمعنى التسليم  
اي اتصبا بحيمة على انه مفعول مطلق اسما  
لان التحية بمعنى التسليم فيكون مثل قدمت  
جلوسا

قوله لانها ترجى بهاز بادة الخبر والثواب  
فان اشبهه من لركة وهي كثرة الخير والكثرة

٢٢ لم يذهبوا حتى يستأذنوه \* ٢٣ ان الذين يستأذنونك ان الذين يؤذون بالله ورسوله  
٢٤ فاذا استأذنتك بعض شأانهم

ايضا على الجامع وهو كون المصطفى كالمصدق لحيته والمبني للخصيص فيمنع من المناق في ولهذا ذكر  
الذين بالله ورسوله مع ان قوله ان المؤمنين متضمن له جزما تمهيدا لذكر ما بعده فانه لما كان من علاماته  
مادة على تحقيق اليقين لكان ذكره صريحا اولى من الاكتفاء بما ينصت وقديسهم ان هذا القول يصح  
له الجمل ولا حاجة اليه لما عرفت من ان محبة الجمل بقيد عن صميم القلب \* قوله ( كالجمعة والاعاد والحروب  
والمناسرة في النور ) كالجمعة والاعاد اي اعيان فلما راد بالجمع ما فوق الواحد والجمع باعتبار التعدد  
في اثنين والحروب والمناسرة وغير ذلك من الامور الداعية الى اجتماع اولي الالباب ومن جعلتها الجمع لتعليم  
احكام الدين واصلاح ذات الدين من المسلمين \* قوله ( ووصف الامر بالجمع للبيعة ) ووصف الامر  
بالجمع مع انه يجمع له الناس للمعنى في كون السب سدا اي السب بلغ في الكمال مبلغا يصح به جملة وعلى  
الجمع وفيه تنبيه لمن لم يحصر في ذلك الامر وتحقير رايهم واستاد الجامع الى الامر بحسن عقلي وقيل استعارة  
مكبدة ولا يظهر وجهه سوى انه عاب الكفاي وهو مذهب عندهم ولو قل انه من صغ السب لكان  
النية حقيقة \* قوله ( وقري امر حريم ) ما قيل بمعنى انه على تحييد يكون كالاول اوبعنى مفعول  
على الحذف والايصال \* ٢٢ قوله ( يستأذنون رسول الله واذن لهم ) وانما قدره لارغاية عدم ذمهم  
لبس الاستيذان بل الاذن لهم وانما يذكر اذا الاستيذان لا ينفك عن الاذن فانها ايضا ما يدل  
على محبة الله لهم عدم ذمهم حتى يستأذنوا فالدال عليه الاستيذان ولذا اكتب به \* قوله  
( واعتد به في كل الايمان لانه كالمصدق لحيته والبر ) للخصيص فيه عن المناق فان دينه التسليم وانقرار  
واعباره اي الاستيذان فلما رجع الاستيذان لمعهم من العمل في كل الايمان اي الايمان الخاص النبي احتراز  
عن ايسر المناق لاعتد ايمان الناس كما هو والى هذا اشار بقوله فان دينه اي دين المناق في الخ حيث قابل  
الذين كانوا يستأذنون المؤمنين العدة السبل اي الاستيذان قابلا قابلا الى الخروج قابلا قابلا  
\* قوله ( وانما طم الجرم في ادهب عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ) حتى كان صاحبه يخرج  
به من الايمان كما خرج بترك التصديق والاعيان \* قوله ( فغير اذنه ) اشار به الى ان سب الذهاب اذن  
الرسول عليه السلام بعد الاستيذان وقدمه مكبة الاكتفاء به مع ان المقصود الاذن \* قوله ( ولما عاده  
مؤكدا على اسلوب اذنه فدل ان الدين ) الخ على اسلوب ابلغ اي طريق المنع من الاسلوب الاول ابلغ من المبالغة ومن  
المبالغة فان ما ذهبت لمعنا يكون ابلغ لاجل دلائل في قوله ٥ وفيه ايضا مبالغة \* ٢٣ قوله ( ان الذين يستأذنونك )  
الخ فانه يفيد ان المستأذن مؤمن لا يخافه وان الداهية بغر اذنه ايس كذلك ان الدين الاية وفيه تأكيد  
انما كيد من الجمل لا سيما و اراد الاستيذان باسم الموصول تنبيهنا و ايماء الى وجهه بانه اخر وجعل الصلة مضربا  
لكتابة الخ لدمية وانقص الاستمرار والاشعة الى الخطط وجعل حيران حلة سيبة و اراد المسند اليه  
في الجملة الصوري باسم الاشارة له بعد المنيعة مكاتبهم عند الله وبعد مكرتهم وجعل الصلة مستقبلا هنا  
مع انها ماض هناك ليقيد ان ايديهم مستمرة بعد احد اثم اياه والى جميع ما ذكرنا اشار بقوله فانه يفيد  
ان المستأذن مؤمن كامل قاطن في دمه اسائه وضم الى تصديقه ما يدل عليه وصدقته قوله لا حاجة اشارة الى انما كيد  
قوله وان الداهية فغير اذن ليس كذلك بل الى مفهوم المحسنة والظاهر انه بطريق التعريض كما مر ٦ قوله فانه يفيد  
تعليل لكونه على اسلوب ابلغ واما كونه تعليلا لعظم الجرم فضعيف اذ قوله فغال عطف على قوله عاده مؤكدا  
الخ فهو كما لصرح فيما ذكرناه ومن جهة اسلوب السبب انه عكس الامر هنا فجعل المسند اليه مستندا وعكسه  
بالاعتدال الاول بناء على ان المؤمن الكامل معلوم بينهم فيعرف السامع اتصف الذات به دون اتصفه  
بالاستيذان فيقسم الله الضمان على الاول ويجعل مبتداء وجعل الثاني خبرا اذ العطف على الخبر في حكم  
الخبر وانما في بناء على عكس ذلك \* ٢٤ \* قوله ( ما يرضيهم من المهام ) والمهام جمع مهم وهو معنى  
الشان اذ تخصيص الحكم ببعض وتعليل الاستيذان به للبيعة في تنقيح الداهية بلا اذن فان الاستيذان  
لا يحسن الا لبعض الشان وذلك البعض ليس مطلعا بل اذا كان من الامور المهمة \* قوله ( وجهه )  
ايضا مبالغة واتصيف الامر ) اي الامر في الاستيذان حيث خص الاستيذان ببعض المهم ولم يساعده  
في كل حال وهذا تضيق في شان الاستيذان على وجه المبالغة كانه قيل فاذا استأذنتك فلا يستأذنوا

( ١٧ )

تضمن معنى الزيادة وعن انس قال حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسا قال لي لشيء كسرت لم كسرت  
وكنت وادع على رأسه اصب الماء على يديه فرفع رأسه فقال الا انك ثلاث خصال تمنع بها قلت بلى بيني وامي يا رسول الله قال متى اقبلت من امتي احدا فسلم عليه  
بطل عرك واذا دخل بيتك فلم عليه يكثر خبر بيتك وصل صلاة الضحى فانها صلاة الابرار والمؤمنين وقالوا ان لم يكن في البيت احد فليقل السلام  
علينا من ربنا وعلى عباد الله الصالحين السلام على اهل البيت ورجع الله وعن ابن عباس اذا دخلت المسجد فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين تحية من عند الله  
قوله كرهه لزيد التأكيد وتفييم الاحكام المحتمة به وانما قال لم زيد التأكيد لان اصل التأكيد قد حصل بذكره في المرة الثانية وذكره ثالثا يفيد زيادة التأكيد

٢٢ \* فأذن لمن شئت منهم \* ٢٣ \* واستغفر لهم الله \* ٢٤ \* أراهم غفور \* ٢٥ \* رحيم \* ٢٦ \* قال المص في تفسير قوله تعالى في سورة اسقرة انه هو الزواب الرحيم المساع في الرحمة وفي الجمع  
 من اوصيتم وعد لنا رب بالاحسان مع الله  
 (الجزء الثامن عشر) (١٣١)

الالهة حاثاتهم المهمة لكنه اختير ما اختير في النظم الكريم للتنبيه على انهم لا يثبتون الا بالامر والامر  
 لانه ينفي ذلك الحال لا يثبتون عن ذلك وفيه مناسفة اخرى تعرف بالتأمل الاخرى ٢٢ \* قوله

(تفويض الامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) حيث لم يقطع بالاذن وتعلقه بمشيئة عليه السلام  
 وهذا معنى تفويض الامر الخ وهذا من جملة المبالغة \* قوله (واستدل به) اي ان بعض الاحكام مفوض  
 الى رايه عليه السلام وجه الاستدلال هو ان الاذن لهم بعد الاستئذان حكم من احكام الشرعية  
 وقد عرفت ان مقتضى عليه السلام فيكون تفويض بعض امور الدين الى راي رسول الله عليه السلام ليختص به وفيه  
 ايضا ان الاجتهاد حائز للانباء عليهم السلام \* قوله (ومن مع تلك قيد المشية بان يكون تامة فله بصدقه  
 وكان المعنى فاذن لمن علت ان له عذرا) ومن منع ذلك من المعترضة قيد المشية الخ فيكون الاذن حينئذ  
 بالاراء الرسول عليه السلام اذ هو كونه علة بان له عذرا يكون الاذن منه من طرف الله تعالى لانه

بعد علمه ان له عذرا وهذا نصف ظاهر ٢٣ \* قوله (بعد الاذن من الاستئذان وانما هو عذر له  
 تقدم الامر انما على امر الدين) فان الاستئذان ولو لم يشر وهذا من جملة المبالغة فيه قوله  
 لانه تقدم الامر انما على امر الدين الذي ليس بعد على امر الدين الذي شرع فيه  
 وما فيه ضرورة مشيئة منه ورد ذكر الاستئذان عند بعض من رخص ولا يقتضي الذنب ونحو هذا قال  
 قصور ولم يقل ذنب ٢٤ \* قوله (فطرب العباد) ولم يوجوا ٢٥ \* قوله (بالتسليم عليهم) ٢٦

وهو من المبالغة لان التسليم بالخاصة في الاستئذان ان من كل الرحمة وما سبق من تنسيق بالنظر الى الامور  
 المذكورة والتسهيل بمجرد النظر الى نفس الاستئذان ٢٦ \* قوله (تدعوا) تدعوا دعاء بانكم  
 على دعاء بعضكم بعضا لا تجبوا هذا مستفاد من الكف في قوله تعالى كدعاء بعضكم  
 بعضا فانه تمثيل وتظهير يفيد القياس قوله تدعوا بانك اشارة الى ان تدعوا الدعاء الى الرسول اضافة  
 المصدر الى الفاعل والمفعول محذوف قوله على دعاء بعضكم بعضا لانه قد يكون مدخول الكاف

في النظم الكريم \* قوله (في جواز الاعراض والمساهة في الاجابة والرجوع غير اذن) في جواز الاعراض  
 متعلق بالتفويض فالجمل على هذا وعلى الدعاء بمعنى الدعوة وقوله والرجوع غير اذن ذكره هنا لبيان ارتباط  
 هذا القول بما قبله لكن شمول الدعاء بمعنى الدعوة اياه غير واضح الا ان يقال ان اول الامر الدعاء الى امر  
 جامع وبعد الاجابة الرجوع عن مجده السعادة كعدم الاجابة اول الامر او عدم الاجابة آخر الامر فظهر  
 مناسفة لمقبله اشد ظهور \* قوله (فان المبادرة الى اجابته واجبة والمراجعة غير اذنه محرمة) بخلاف  
 غيره فشرط القياس وهو كون العلة مشتركة بين الاصل والفرع ليس يتحقق في حكمه باصل فلذا فهو اعنه  
 وحكم خلفاء عليه السلام وحب الاجابة ايضا وحرمة الرجوع غير اذن \* قوله (وقل لا تجعوا)  
 تدعوا ولسميت كدعاء بعضكم بعضا باسمه ورفع الصوت به ولقاء وراء الحجرة ٣٠ \* قوله (فانه المصم من يابى  
 الله ويارسول الله مع التوقير والتواضع وخفض الصوت) وقيل لا تجعوا تدعوا وعلى هذا الدعاء بمعنى النداء  
 والدعاء مضاف الى المفعول والفاعل مذكور والجمل جعل قول طاعني ايضا لا يتجسوا تدعوا على تداء بعضكم  
 بعضا اذ شرد ايضا متصرف منه لان ارتباطه حيث يذم فله غير طهر ظهور الاول وقيل يوجد ارتباطه  
 بما قبله ان الاستئذان يكون بقولهم يارسول الله انا نسألك ولان من معه بخطه ويأذنه اي ان الكلام عام  
 في جميع الاحوال والاستئذان وخطاب من معه داخل في هذا عموم دخول اوليا وبهذا القدر يتحقق  
 الارتباط لكن الاول لما كان اظهر في الارتباط وفيه اقدم قدمه ورجحه \* قوله (اولا تجعوا تدعوا)

عليكم كدعاء بعضكم على بعض) فلي هذا الدعاء بمعنى التضرع الى الله تعالى وصلته بمخوفة وهي  
 عليكم فاجعل قول ايضا والدعاء مضاف الى الفعل كما في الاول لم يذكر في جنبه لانه خلاف الظاهر حيث احتج  
 الى حذف الجار والمجرور في دعاء الرسول والجذر فقد في دعاء البعض كما اشار اليه في التقرير

\* قوله (ولاننا لا نخطئ) اشارة الى مناسفة لمقله وهو ما في عدم الاستئذان من عدم المالات  
 بسخطه الظاهر انه في جواب التهي وحاصله ان حطتم دعاء عليكم كدعاء بعضكم على بعض فلا يكون  
 منكم مالات بسخطه فان دعاء مستجاب فلقون السخط انما حيث وجه التبرير في ظاهر ما ذكرناه \* قوله

ورسوله فدل لانه على صدق الايمان كان من مكملاته قوله فان دونه السال والفرار التسلل من اسل وهو النزاع ومنه سل السيف من غمده اذ ازرعه منه  
 والتسلل الجريبان والانتقال والانسلال الخروج والكل يلام معنى الفرار اي فان عادة المتسابق التسلل اي الخروج والجريبان واعرار من بين المتخلصين المتففين  
 على امر من الامور قوله ولتعليم الجرم في الذهاب عطف على الجبرور بلام التمثيل في قوله لانه كالمصدق لاحتته قوله ولذلك اعاده مؤكدا على اسلوب  
 البليغ فقال ان الذي يثبتونك الآية اي ولعظم الجريمة في ترك الاستئذان اعاد الاستئذان مؤكدا بان واسمية الجملة على اسلوب البليغ وهو اسلوب القصر والتخصيص  
 في اولئك الذين يؤمنون مشتملا بين القضي حيث جعل السند اليه في الخبر انما اولئك الدال على ان كالمهم في الايمان بالله ورسوله مرة انصافهم بالاستئذان قوله ١١

٢ وكما جاء في الحديث أن الله يستحي من ذي الشدة الملائكة بعدته أن الله حي كريم يستحي إذا رفع العبد يده إليه أن يردعه، صرحا حتى يضع فيه، خيرا سجد

( ١٣٢ )

( سورة انور )

٢٢ \* قد علم الله الذين يسألونكم \* ٢٣ \* لو اذا \* ٢٤ \* فليخبر الذين يخالفون عن امره

٣ الدعاء في معنى الدعاء له بقرينة كدعاء صفر ثم الخ وهو المندرج أو الدعاء مطلقا حيث استأق في قوله أو لا تعلموا دعاء ربه فعلى كلا التفسيرين ما سنده لما قبله غير واضح وما ذكره من قوله خذوا عن دعاء ربكم عليكم ضعيف سجد ٤ قال المصنف في تفسير قوله تعالى هل يريكم من أحد الاية أي يتعاون هل يريكم أحد ان قسم من حضرة الرسول عليه السلام قال لم يره أحد قاموا وان يره أحد قاموا سجد

٥ ولم يقل يريكم الى ان اوضح مصدر الاسرائيلي كما عرفت من ارجحة العين بفتح سجد

٦ حيث قل ان تصدقوا عطف على قوله يريكم لقون امرهم ولم يقل ان تصدقوا على الاعراض سجد ١١ انه بعد ان يستأذن ويؤمن لا يشهدان بيان لكون اطاعة الاسديان على اوجه المذكور ولا على عظم الجريعة في تركه فذهب تحت الظاهر على طريق التفسير ان المستأذن هو المؤمن بالله ورسوله وان غير المستأذن ليس بمؤمن بهما

قوله وفيه ايضا ما بعد وتضييق الامر اي فيه ما في شرع الاستئذان عليهم كما للمنافعة في وصف الامر بالمع لثلاثة على ان لا تأذن لهم ان لم يستأذنوا نكث وان استأذنوا نكث فلا تأذن ايضا الا ان ثبت ان تأذنه وهذا ايضا مضيقا عليهم في امر المنافعة لهما بهم فان الاستئذان مع العذر المتوسط ومناس الخيجة الى ذلك الامر المهم تضييق عليهم

قوله واستدل على ان بعض الاحكام مفوض الى رأيه اي من امر اثنين وحس في ذلك لما قاله قلنا من شئت منهم ومدا وان كل وجبا لكنه وحس عام بالاذن العام في حكم الخاص فخصه من الحكم منوط بمشيشه فهو من رأى قوله ومن منع اي من منع نفوض من احكام الرأي قيد المشية في قوله من شئت منهم بان يكون تامة اعلم بصديق الا تأذن في ان له عذرا شرعيا من خصا للفعل المستأذن فيه فثبت بان يكون المشية مستندة الى الشرع الثابت بانوحى فلا يكون مشبهة واذنه في ذلك بمقدار رأي

قوله قد استأذنان او عذر قصور لانه تقديم الامر عليه على الدين قال صاحب الكشف وذكر الاستئذان للمستأذنين دليل على ان الاحسن الاصل ان لا يجحدوا انفسهم باسباب ولا يستأذنها على كل من ناو الى الفضي

وص حب الكفر جهه الله بكون الاستغفارهم محمولا على تركهم الاولى لا على الجريعة المستوجبة لو اخذوا ما يؤذن فيه الرسول صلى الله عليه وسلم لا وان يكون لا يؤثم شرعا وان كان من امور الدنيا وكذا احاديث النفس لا يؤخذ بها فكيف اذا كانت في الامور المباحة شرعا لكن فعل المباح اذا قورن بترك الاستئذان يستحق فاعله الذم اتركه فعلا يكمل به اعني فالاولى للمؤمن المريد للكمال الايمان ان لا يجحد نفسه بترك الاستئذان لان حديث النفس من دواعي الفعل ومن رآع حول الحمى يوشك ان يقع فيه قوله بالتسبب عليكم اي رحيم يتسبب مهماتكم المستأذن فيها عليكم بعد التضييق عليكم بشرع الاستئذان فيها على الوجه السابق قوله لا تنفوا

( فان دعاءه مستجاب ) وفيه بحث لانه ورد في الحديث انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقل سألت الله ثلاثا فعضني اثنين ومنعني واحدة سألته ان لا يهلك امي فيحط فاعطاني وسألته ان لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم فاعطاني وسألته ان لا يبدق بعضهم بأحد مني وهذا وجه تضعيف المص رحمه الله وثبت عنه عليه السلام ان كل من دعا دعوة مستجابة وانى استأذنت دعوتى شقة عني لا متى فعمد ان المستجاب بعض دعاء كما ذكره الكافي والجواب عنه ما نقله الامام السجستاني في الروض المستنيرة اقسام الامتثال ما سأل اول بدخله خير مما طلب وانصرف عنه من الاية فصدر ما سأل من تخير وقد اعطى عوضا من ان يجعل انفسهم بينهم الشبهة خاب دعاؤه لان عدم استجابته ان لا يعطى ما سأل اول بعوض عنه ما هو خير منه كما ذكره النووي في الاذكار والكرامات ولا يذهب عليك ان هذا القدر من الاستجابة متحقق في المؤمن ايضا لانه عليه السلام قال ان الله لا يرد دعاء المؤمن وان تأخر وبالجملة هذا المعنى لا يخلو عن اشكال ولذا احرره وضاعف وفي بعض النسخ فان دعاءه موجب اي لا يختلف اي في الاغلب او كليا بالمعنى المنقول عن الامام السجستاني \* قوله ( أو لا تعلموا دعاء ربكم ) كدعاء صعبكم كثيركم بخيبه مرة و يرد اخرى فان دعاءه مستجاب ( أو لا تعلموا دعاء ربكم ) اي مفعول دعاءه مفعول يريكم ان الدعاء بمعنى التضرع لا يكون الا للرب كدعاء صعبكم كنه كنه المراد ببعض الاول صعب وبالنسبة الى الكبير لكن اقرينة متفية وايضا لا يلائمه قوله ربكم ومناسسته لوقته حقيقة لان يقال ان دعاءه عليه السلام لما كانت مستجابة اكثر بالوكليا فالتدبر عن دعائه ربه عليكم بالرجوع الى الاذن واجب ولا يخفى انه يتخلف وان كل صفته احرره عن الجميع ٢٢ \* قوله ( قد علم الله الذين ) الآية تامة فذهنا للتحقيق فمهم من يريكم على عدم استقامة القلبيل وقوله لا تقبل اكل لا انصر الى سلم الله تعالى الى ان يتعاقب اي ان القلبيل بعد ذلك فاقبل ولا يخفى عليك ان انقلبيل لا بد وان يكون له دخول قدوة لتعلق ايسر بمذلول له ان يريكم ان لا تقبل لكان قد لا كان تعلق بالعلمه قليلا اذ لا اذا تعلق بالحدث وهو متباعد فاقبل وان كان غير متباعد فاقبل بمعنى لا يغف عند حد واعمل هذا مراد من قوله ان قلبيل انفسه الى نفسه وحفظه فانه تحقيق انيق وقومى رشيق \* قوله ( يسألون قليلا قليلا ) اي يخرجون الى ان المسافين كانوا يخرجون متسرفين بالناس من غير استئذان حتى لا يروا وسب خروجهم فقه القيام عليهم في المسجد يوم الجمعة واستمع خطبة كذا عن اس عباس رضي الله تعالى عنهما وقل مجاهد يسألون من اصف في اقبل وقيل هذا في حفر الحسنى تصرف المفقور عن النبي عليه السلام قال تعز \* وذا ما نزل سورة نظر بعضهم الى بعض \* الآية ٤ ويحتمل ان يكون هذا اشارة اليه \* قوله ( واضع قال تدرج وتدخل ) في دلالة الفعل على مواصلة العمل في شأن ومهلة وهو معنى قولهم ان ذلك العمل وقوم قليلا وهذا من غير فعل الفعل وقع فلا يكون الا على الا وهو المراد من هذا فان من الجماعة ٢٣ \* قوله ( او ذملاؤهم بين يديهم بعضهم بعض حتى يخرج ) ملاوذة اشارة الى ان او ذملاؤهم مصدر لا ذمصة اي من المصدر استعنتها في العمل والمصدر تاج الفعل في ذلك وجود او عدم ما فعم منه انه ليس مصدر لا ذم ان لا يلاى لانه لو كان منه لجا لياذا مثل قام قياما \* قوله ( او يلوذعن يؤذن فيندق معه كما ندمه ) او يلوذ اي بان يود والندم وهذا به بشير الى ان له عذرا بمعنى اللاني واما في الاول فبمذ كما اشار اليه قوله بان يستتر بعضهم بعضا قوله كانه تابعه واغوى تبعه واسقط كانه ندمه \* قوله ( و نصابه على اكل ) اي تأويله ملاوذة او على المصدرية من غير لفظة \* قوله ( وقرى بالفتح ) وتلاها عبي الا نجه وهو ايضا من المفعول وجوز ان يكون مصدرا ثلاثيا كطائف طوافا ٢٤ \* قوله ( بخلافهم ) احرر ترك مقتضاه و يذهبون سمنا خلاف سمته وعن نصنعه معنى الاعراض ( اشارة الى ان يخالفون منه بنفسه حيث قال يخالفون امره ثم حاول وجه تعديته بين ولا يرضى ككون عن رائدة لانه لا يباحث له \* قوله ( او يصدون عن امره دون المؤمنين من خالسه عن الامر اذا صد عنه دونه ) او يصدون طاهر ككلامه ان لا نصين ٦ حيث لان يخالفون معنى يصدون والظاهر انه نصين ايضا لكن كلام المص يحمل الى الاول كانه اشارة الى الوجهين الاول نصين واذنى المجاز الاقوى فاشار الى الوجهين بطريق الاحتياط وما فهم من كلام الكشف ان تعديته بين دون نصين حيث

( قال ) وسئلوا وان يكون لا يؤثم شرعا وان كان من امور الدنيا وكذا احاديث النفس لا يؤخذ بها فكيف اذا كانت في الامور المباحة شرعا لكن فعل المباح اذا قورن بترك الاستئذان يستحق فاعله الذم اتركه فعلا يكمل به اعني فالاولى للمؤمن المريد للكمال الايمان ان لا يجحد نفسه بترك الاستئذان لان حديث النفس من دواعي الفعل ومن رآع حول الحمى يوشك ان يقع فيه قوله بالتسبب عليكم اي رحيم يتسبب مهماتكم المستأذن فيها عليكم بعد التضييق عليكم بشرع الاستئذان فيها على الوجه السابق قوله لا تنفوا

٢ وفي التلويح يقال خالفني عن كذا اذا عرض عنه وانت قاصد اياه مقبل عليه فالمعنى يخالفون المؤمنين عن امر الله تعالى او عن امر النبي عليه السلام انتهى  
فممن منه ان قوله خالفني زيدا الى كذا وقوله خالفني زيد الى كذا شيان في الدين **سنة** ٣ وبهذا التحقيق اندفع الاضطراب بين كلاميه رحمه الله **سنة**  
٤ قوله دون المؤمنين اي قدامهم كذا اقبل والاظهر اي يتجاوز المؤمنين وحاصله انهم لا يصدون عن امره **سنة** ٥ هذا اشارة الى محل النزاع وهو ان صيغة  
الامر نحو اقم وصل وزك هل هي موضوعة للوجوب  
٢٢ \* ان تصبهم فنة \* ٢٣ \* او يصيبهم عذاب اليم  
( الجزء الثامن عشر ) ( ١٣٣ )

٦ وورد على قوله لا معنى هنا للتدب والاباحة  
انه لا يراد منه كونه الايجاب لجواز كونه للتهديد  
ورد بانه **سنة** ٧ كونه التهديدا معنى حقيقيا  
للامر لا معنى له **سنة** ٨ فان التهديد علة لدلول ذلك  
الامر كما في افعالوا مشتم والمخدرات **سنة** ٩ بهد  
شيء **سنة** ١٠ وحاصل الرد ان معنى قوله لا معنى  
هو التدب والاباحة **سنة** ١١ وان كان الامر **سنة** ١٢ بالوجوب  
لكان بالانذار والاباحة **سنة** ١٣ انذارهم من معاصي  
الامر **سنة** ١٤ لمساغله اصلا ومعلوم انه لا معنى للتدب  
والاباحة **سنة** ١٥ ايضا فمعنى الوجوب ان لا يغيب  
لان كون الامر بالايجاب اذا قدم قرينه عليه  
لانواع فيه وانواع في كون امر المطابق عن  
القرينة **سنة** ١٦ هو للوجوب **سنة** ١٧ لا ولا يرتب ان ماذكر  
لا يرد عليه **سنة**

١٨ **سنة** ١٩ لا يحسن قال تعالى ان الله  
لا امر بالمعصية **سنة**  
٢٠ **سنة** ٢١ قوله فان الامر بالانذار **سنة** ٢٢ له للصغرى  
وهي قوله ان ترك مقتضى الامر مقتضى لاحد  
العدا **سنة** ٢٣ ينبغي ان يكون المراد بالقتل الترك  
وصحبه **سنة** ٢٤ لاداب **سنة**

٢٥ **سنة** ٢٦ دعاء انكم هذا على ان يكون اضافة المصدر  
الى الفاعل في الموضوعين قوله وقيل لا يجهلوا دعاء  
واستعملوا كدعاء معكم بعض وهذا على ان يكون  
المصدر في الاول مضافا الى مفعوله وفي الثاني  
اي **سنة**

قوله اولاً لا يجهلوا دعاء **سنة** ٢٧ **سنة** ٢٨ **سنة** ٢٩  
في مذهب المصدر في الموضوعين الى قوله قوله  
اولاً لا يجهلوا دعاء كدعاء صغيركم كدعاء **سنة** ٣٠ والاصافة  
فيه كالاول ايضا ذكر رحمه الله في تغيير هذه  
الاية **سنة** ٣١ وجوه اربعة والدعاء في الوحدة الاول بمعنى  
الدعوة الى الدين الحق ووجه التشبيه بين الدعاءين  
الاعراض عن احاطة الدعاء بالسيد والمساهلة فيها  
وفي الوجه الثاني بمعنى الدعاء ووجه شبه الدعاء  
على ان يلق به وفي الوجه الثالث بمعنى الدعاء **سنة** ٣٢  
تعالى ووجه التشبيه عدم المبالاة **سنة** ٣٣ خطه وفي الوجه  
الرابع معنى الدعاء **سنة** ٣٤ الدعاء **سنة** ٣٥ الدعاء **سنة** ٣٦  
الدعاء **سنة** ٣٧ **سنة** ٣٨ **سنة** ٣٩ **سنة** ٤٠ **سنة** ٤١ **سنة** ٤٢ **سنة** ٤٣ **سنة** ٤٤ **سنة** ٤٥ **سنة** ٤٦ **سنة** ٤٧ **سنة** ٤٨ **سنة** ٤٩ **سنة** ٥٠ **سنة** ٥١ **سنة** ٥٢ **سنة** ٥٣ **سنة** ٥٤ **سنة** ٥٥ **سنة** ٥٦ **سنة** ٥٧ **سنة** ٥٨ **سنة** ٥٩ **سنة** ٦٠ **سنة** ٦١ **سنة** ٦٢ **سنة** ٦٣ **سنة** ٦٤ **سنة** ٦٥ **سنة** ٦٦ **سنة** ٦٧ **سنة** ٦٨ **سنة** ٦٩ **سنة** ٧٠ **سنة** ٧١ **سنة** ٧٢ **سنة** ٧٣ **سنة** ٧٤ **سنة** ٧٥ **سنة** ٧٦ **سنة** ٧٧ **سنة** ٧٨ **سنة** ٧٩ **سنة** ٨٠ **سنة** ٨١ **سنة** ٨٢ **سنة** ٨٣ **سنة** ٨٤ **سنة** ٨٥ **سنة** ٨٦ **سنة** ٨٧ **سنة** ٨٨ **سنة** ٨٩ **سنة** ٩٠ **سنة** ٩١ **سنة** ٩٢ **سنة** ٩٣ **سنة** ٩٤ **سنة** ٩٥ **سنة** ٩٦ **سنة** ٩٧ **سنة** ٩٨ **سنة** ٩٩ **سنة** ١٠٠

قوله لا يجهلوا دعاء **سنة** ١٠١ **سنة** ١٠٢ **سنة** ١٠٣ **سنة** ١٠٤ **سنة** ١٠٥ **سنة** ١٠٦ **سنة** ١٠٧ **سنة** ١٠٨ **سنة** ١٠٩ **سنة** ١١٠ **سنة** ١١١ **سنة** ١١٢ **سنة** ١١٣ **سنة** ١١٤ **سنة** ١١٥ **سنة** ١١٦ **سنة** ١١٧ **سنة** ١١٨ **سنة** ١١٩ **سنة** ١٢٠ **سنة** ١٢١ **سنة** ١٢٢ **سنة** ١٢٣ **سنة** ١٢٤ **سنة** ١٢٥ **سنة** ١٢٦ **سنة** ١٢٧ **سنة** ١٢٨ **سنة** ١٢٩ **سنة** ١٣٠ **سنة** ١٣١ **سنة** ١٣٢ **سنة** ١٣٣ **سنة** ١٣٤ **سنة** ١٣٥ **سنة** ١٣٦ **سنة** ١٣٧ **سنة** ١٣٨ **سنة** ١٣٩ **سنة** ١٤٠ **سنة** ١٤١ **سنة** ١٤٢ **سنة** ١٤٣ **سنة** ١٤٤ **سنة** ١٤٥ **سنة** ١٤٦ **سنة** ١٤٧ **سنة** ١٤٨ **سنة** ١٤٩ **سنة** ١٥٠ **سنة** ١٥١ **سنة** ١٥٢ **سنة** ١٥٣ **سنة** ١٥٤ **سنة** ١٥٥ **سنة** ١٥٦ **سنة** ١٥٧ **سنة** ١٥٨ **سنة** ١٥٩ **سنة** ١٦٠ **سنة** ١٦١ **سنة** ١٦٢ **سنة** ١٦٣ **سنة** ١٦٤ **سنة** ١٦٥ **سنة** ١٦٦ **سنة** ١٦٧ **سنة** ١٦٨ **سنة** ١٦٩ **سنة** ١٧٠ **سنة** ١٧١ **سنة** ١٧٢ **سنة** ١٧٣ **سنة** ١٧٤ **سنة** ١٧٥ **سنة** ١٧٦ **سنة** ١٧٧ **سنة** ١٧٨ **سنة** ١٧٩ **سنة** ١٨٠ **سنة** ١٨١ **سنة** ١٨٢ **سنة** ١٨٣ **سنة** ١٨٤ **سنة** ١٨٥ **سنة** ١٨٦ **سنة** ١٨٧ **سنة** ١٨٨ **سنة** ١٨٩ **سنة** ١٩٠ **سنة** ١٩١ **سنة** ١٩٢ **سنة** ١٩٣ **سنة** ١٩٤ **سنة** ١٩٥ **سنة** ١٩٦ **سنة** ١٩٧ **سنة** ١٩٨ **سنة** ١٩٩ **سنة** ٢٠٠

قوله يقال خافه الى الامر اذا ذهب اليه دونه ومنه قوله تعالى وما ارد ان اخافكم الى ما انهيكم  
سنة وعن الامر اذا صد عنه دونه قال المص هناك قتل خالفني زيدا ٢ الى صكها اذا قصدته وهو  
مول عنه وخافته عنه اذا كان الامر بالمعكس انتهى ٣ اذا قصد العبر دونه واب مول عنه والغاير  
من كلامه هناك ان خالفني الى المفعول الاول يتفرد والى الثاني بالمراد او من اخرى حقيقة مدون  
تصديق ولا يحاز خلاف ما فهم من كلامه **سنة** ٤ التحديق ٥ ان الخلف قد يستعمل دوما فيكون تعديدا من  
بطريق المصنفين وهو الذي اشار اليه اولا ولم يذكر **سنة** ٦ وقد يستعمل معينا يتفرد فيكون المفعول  
الاول صريحا ويتعدى الى المفعول الثاني بالى كافي الآية المذكورة من سورة هود او بمن كاهنا وهو الذي  
اشار اليه ثانيا بقوله او يصدون عن امره دون المؤمنين ٧ حيث تعرض دون المؤمنين مع تركه في الاول  
ثم قال من خافه عن الامر الخ فذكر المفعول الاول صريحا والذي بمن فالتردد في تعديده من اولى هذه  
حقيقة او بطريق التضمنين والظاهر الثاني حيث قال في تفسيره من خافه عن الامر اذا صد عنه فاشرا منه  
فيه معنى الصد **سنة** ٨ قوله ( وحذف المفعول لان المقصود بين الخلف وك فنة ) وحذف المفعول  
اي على الاغنى الثاني واما على الاول فلا مفعول ولا حذف والمفعول المحذوف هو المخبرون اشار اليه بقوله  
دون المؤمنين اي يصد المانقون عن امره بخلاف المؤمنين المخلصين فانهم لا يصدون ولا يصدون عنه اعتقادا  
وعلا او اعتقادا فقط (والصحيح انه تعالى قال الامر له في الحقيقة او الرسول عليه السلام فانه المقصود بالذكر)  
٢٢ \* قوله ( مختص في الدنيا ٢٣ في الآخرة ) واستدل به على ان الامر للوجوب اي ما لم يقرب في خلافه  
فقد غدا الامر بفيد الوجوب وانرض على الحقيقة ثم هذا الاستدلال بناء على ان الامر حقيقة في صفة كايكون  
حقيقة في القضاء والوجوب ورد بالامر في الآية الكريمة مصدر فلا يدل على النزاع فيه واستدل عليه  
هذا التضمن على تقدير وجوب الخوف والمخدر بقوله تعالى فليحذر الذين وهو اول المسئلة وعين النزاع وعلى  
تقدير كون امره عاما وهو موهوم بل هو مضائق ولا نزاع في كون بعض الامر للوجوب واحب اليه لانواع  
في ان الامر قد يستعمل للايجاب في الجملة والامر بالمخدر من هذا القبيل بقرينة اسبق وانه لا معنى هنا  
٦ للتدب او الاباح بل المخدر عن اصادة المكره واجب وامره مصدر مضاف من غير دلالة على موهود فيكون  
عاما لا مطلقا وعلى تقدير كونه مطلقا يتم المطلوب لان المدعى ان الامر المطلق للوجوب ولا نزاع في انه  
قد يكون لغيره عاززا بموعنة القرائ كذا في التلويح وقيل في الجواب عن قوله وهو اول المسئلة ان معنى  
بان الحكم لا يضرب المخدر عن شيء وان لم يوجه الا ان فيه توقع مكره ولا يتوقع ذلك الا لكونه زكرا واجبا  
وهذا البيان لا يتوقع صحته على كون الامر للوجوب كما ان تقرير المص حيث قال فانه يدل على ان ترك  
مقتضى الامر الخ الى قوله وذلك يستلزم الوجوب لا يتوقف صحته الاستدلال به على كون الامر بالوجوب  
فلا اشكال بانه اول المسئلة ومصادرة على المطلوب ويمكن ان يقال لامصدرية على المصطلح لاثبات كون  
الامر المطلق او العام للوجوب بامر شخص من حيث خصوصية ذاته لانه من حيث انه فرد من الامر  
العام او المطلق وكون هذا الامر الشخص للوجوب كالتدبى ولا فائول بالفصل فيكون الامر المطلق  
لوجوب نظيره اثبات القضية الكلية القائمة بالكل نظر صحيح بعد العلم بقضية شخصية ضرورية بذواته تنسب  
في شرح المواقف في بحث النظر فليأمل **سنة** ١٠ قوله ( فانه يدل على ان ترك مقتضى الامر مقتضى لاحد العدايين )  
مقتضى الامر وهو المأمور به والمراد بالعدايين المخنة في الدنيا والعذاب في الآخرة قوله لاحد العدايين اشارة  
الى ان اولئك الخلو وليس لمنع الجمع **سنة** ١١ قوله ( فان الامر بالمخدر عند يدل على حسنة ) عنه اي عن احد  
العدايين يدل على حسنة اي على حسن المخدر **سنة** ١٢ وذلك الحسن معلوم باخبار اسرار كما هو مذهب  
الاشعري ومعلوم باعقل ايضا عند التريفة وحسنه قبل الامر عندهم وبالامر عند الاشعري والافعال في  
كتب اصول لاسيما في التوضيح والتلويح **سنة** ١٣ الاشكال بانه مخالف لمذهب الاشعري **سنة** ١٤ قوله ( المشروط  
بقام مقتضى له ) المشروط وصف للامر او الحسن والمراد بقام مقتضى وجود مقتضى اسم فاعله اي  
المخدر ٨ فانه اول ما يتحقق مقتضى المخدر لم يحسن الامر به وقيل المراد بالمقتضى ترك وصحبه للعذاب لا للمخدر  
كانوهم اي لا يحسن المخدر عن العذاب الا بعد وجود مقتضى للعذاب وهو ترك المأمور به بقرينة قوله

كاسبق في تفسير قوله عز من قائل تكاد السحوات ( نكته ) ( ٣٤ ) ( شا )  
فطر بالتشديد والانقطاع مطاوع فطر بالتخفيف ولا يظن ان وصف النسل بالقلبة ينافي معنى الكثرة لان الكثرة تحصل من اجتماع الوحدات القليلة  
قوله ونظير لسل تدريج وتدخل ومعناها استعلى درجة درجة ودخل قليلا قليلا **سنة** ١٥ قوله ملاوثة بان يستتر بعضهم بعض حتى يخرج اللواذ الملا وذهو ان بلوذ  
واحد ويلجى ياخره متزاه وبلوذ الاخره يعني يتساون عن الجماعة خفية على جبل الملاوثة واحتمار بعضهم بعض فلو اذا حال اي ملاوذين وقيل كان بعضهم بلوذا

٢ والمعنى حيثما يخالفون المؤمنين بأن يعرضوا عن أمره ويقصدوا المؤمنين بقوله خالفني فلان عن كذا إذا عرض عنه وانت قاصد إليه مقل عليه ولا يخفى عليك أن عدم الأمثال للتحالف معنى شائع لاسيما إذا قارن الأمر ٢٣ ثم قال وقول صاحب الكشف أنه ليس بوجه افتوات المبالغة والتناول الأولى والعدل عن الحقيقة في لفظ التحالف والأمر بلا ضرورة لا يدفع الأشكال لأن قوات المبالغة والتناول لا تقاوم العهد ولا عدول عن الحقيقة لأن الأمر حقيقة في الحادثة وكذا التحالف في ذكر ولو سلم فهو مشترك الإلزام فإنه ليس حقيقة في المعنى العام وقوله بلا ضرورة معناه فإن إضافة العهد صارفة عن المعنى الحقيقي انتهى والجواب عن بطله بعبارة واضحة ونعنه مستند من التقرير في أصل الحاشية ٢٤

( ١٣٤ )

( سورة النور )

٤ فبدا إشارة إلى قصور نقل مثل هذا الموضوع لأنه لا يجوز نقله ولو في شأن فضائل الأعمال بخلاف الحديث الضعيف فإنه يسوع روايته في فضائل الأعمال ومن سوى بينهما في جواز الرواية فقد سهى سهوا عظيما ٢٥

١١ بالرجل إذا استأذن فأذن له فيطلق الذي لم يؤذله معه قال أمرا، أو إذا مصدر لا يؤذ ولو كان مصدرا للذات لكان ليذا كما تقول قلت اليك فيما وقاومتك قواما وقال الراغب أو إذا من قولهم لا يؤذلا وإذا استأذن يستأذن ويخبرهم ٢٦ قوله وعن تضمنه معنى الاعراض يعني لا يحتاج فعل التحالف في أنه لا يؤذله أي فاعله استأذنته بنفسه فاستعماله هنا مع عن تضمنه تخالفون معنى يرضون قوله أو يصدون عطف على قوله يخالفون أمره بقوله خالفه إلى الأمر إذا ذهب إليه دونه وخالفه من الأمر إذا صد عنه دونه وقوله رجع الله في نفسه يخالفون عن أمره يخالفون الأمر معنى على الوجه الأول من الاستعمال وقوله أو يصدون عن أمره دون المؤمنين معنى على الوجه الثاني وقوله من المؤمنين إشارة إلى أن استعمال خالف ليس للمشاركة بين الاثنين بل هو مستعمل هنا فمصدر من جانب واحد مثل ما ورد في قوله ابن الجوزي عدى يخالفون بمعنى لمسا في الخلفاء من معنى التبع والحد كانه قال الذين يجحدون عن أمره بالتحالف وهو أبلغ من أن يقال يخالفون أمره فإن قلت الآية متضمنة الأمر بالحد بل يخالف وحذر التحالف العذاب لا يتفهم بعد التحالف لخصول السبب المقضي له وقبلها بالحد عذابا قلت المعنى فليحذر الذين وقعت منهم التحالف فلا بد من كوامها فلو بالزوجة والرجوع إلى الله تعالى فيكون ذلك سببا في العذاب عنهم ثم كلامه ويمكن أن يجاب عنه أيضا بأن المعنى فليحذر الذين يريدون التحالف لأمره ولا يملأونها

قوله وحذر المخالفين لأن المقصود بيان التحالف والمخالف عنه أي الغرض تبيين أمر التحالف وتعظيم الأمر للمخالف عنه بذكر الأهم وترك ما لا اهتمام به قال مجي السنة في المعالم فليحذر الذين

يخالفون عن أمره وتقرير التوهم اسب بغير المص \* قوله ( وذلك يستلزم الوجوب ) وذلك أي المذكور أي كون ترك مقتضى الأمر مقتضيا لاحد العددين يستلزم وجوب الأمر به وذلك يستلزم كون الأمر للوجوب وهو المطلوب ولا يخفى عليك أن في تقرير المص لا تعرض لكون الأمر بالحد للوجوب فلا إشكال بل لزوم المصادرة كما مر كما اعترض به على تقدير البعض وهذا الاستدلال لا يخلو عن تكافؤ بل تعسف ولذا قال واستدل به أحاطة على التبرير لم يغل وهذا دليل على كون الأمر للوجوب وقيل في توجيه ذلك أي قيام مقتضى الحد بـ استلزم وجوب ترك الحد منه وهو ترك مقتضى الأمر فيكون ترك مقتضى الأمر واجبا ولا يخفى ما فيه من التمسك وقول بعضهم وذلك أي قيام مقتضى الحد بـ استلزم وجوب ترك الحد عند وهو تحالف الأمر فلم يوجب أمثاله فيكون للوجوب وهو المطلوب أحسن ما قيل ثم اعترض بأن هذا الاستدلال يتوقف على كون المراد بالأمر مقابل النهي وأبى بتعين كما مر مع أن الأصل في الإضافة العهد فاطهر أن المراد بأمره الأمر ٢٧ الجمع السابق انتهى ٢٨ وكون المراد بالأمر مقابل النهي هو الملام أقوله تعالى "أتبعوا دعاء الرسول" الآية فان معنى الراحم وهو المذكور أولا يشعر بذلك ولو سلم ما ذكره كون المتكدر من الأمر ما يبالى النهي يقاوم العهد وأيضا لا معنى لمصداق الأمر الجامع للتحالف الأمر لمقابل للنهي المتضمن في ذلك الأمر الجامع ٢٩ \* قوله ( أيها المكلفون من التحالف والمواظفة والتفاني والاحلاص وما ) أكيد على تقديرنا كيد الوعيد ( أيها المكلفون وما ) أعمر به لأن يكون متشابها للثابتين أيضا كما أشير إليه بقوله والتفاني والاحلاص وإنما كد على قوله بقوله الطاهر أنه حل فدل على معنى التحقيق وقد عرفت ما فيه وما عليه في تفسير قوله تعالى "قد بعث الله الذين يتلأمن" الآية والاختبار بـ والتأكيد بـ كيد الوعيد للتحالفين والوعيد للثابتين فحينئذ يخص به بـ كيد الوعيد بالذكر للاهتمام به والكلام في توجيههم وعن هذا قال يرجع المفسرون للجزاء مع أن الخطأ عام للمخلصين أيضا ويوم يرون أمما فعول به أعطفه على ما تم عليه فيكون اليوم اسم ظرف لا ظرف فانه ليس بـ الجزاء الشرعية والجامع خيال لأنه وقت جزاء ما تم عليه والمراد علم وقته كقوله تعالى "لا تجليه رقتها" الآية "لا يبقا المص في نفسه بقوله تعالى "وعنده علم الساعة" أي علم وقت قيامها واستمر يوم رجوعهم إليه الكمال من حيث ما سبقت أقوله ما تم عليه قوله للجزاء أشير إليه أو طرف للحدوف أي وسببهم يوم القيمة فالتأني من سوء أفعالهم كذا في الكشف والجملة معطوفة على قد بعثهم والاولى لـ لـ عنه عن الحدف إلى ٢٣ \* قوله ( يوم يرجع المفسرون إليه للجزاء ) لما كان صير الله لـ راجعا إلى المنافقين مع أن الخطأ في ما تم عليه كل كلف كما اختاره المص لا اختار في رجوعهم حيثما ولو قيل أنه عام للفرقيين كالخطأ في ما تم عليه كان التفتا ولا بد من تركه مع جعل الخطأ عاما لكل مكلف وإن المراد به إبقاء الجزاء كما عرفت \* قوله ( ويجوز أن يكون الخطأ أيضا مخصوصا بهم على طريق الالتفات وقرا يعقوب بـ مع الله ) وكسر الجيم أيضا أي كاختصاص الله بـ بهم لكن من أين يعلم الاختصاص حين كون الخطأ عاما وقد تبع فيه الزمخشري لكن قدم ما حره الزمخشري وبالعكس وما في الكشف في أوفى لكون الكلام مسوقا لبيان شدة عذبة المنافقين وبخلافهم المؤمنين ٢٤ \* قوله ( من سوء الأعمال بالتوبخ والمجازاة عيب ) من سوء الأعمال هذا بناء على تخصيص الكلام بالثابتين وفي الباب فينبهم بما عاوا من الخير والشر انتهى ولا ريب في دلالة على ما ذكرناه من أن الأولى التعريف إلى الثابتين قوله بالتوبخ هذا التباين بالتوبخ والمجازاة عليه أشير إلى الآخر بفعل يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز وهو جائز عند ولو أكتفى بالمجازة عليه كما في بعض المواضع لكان أولى ٢٥ \* قوله ( لا يخفى عليه خافية ) فكيف يخفى عليه حال الثابتين وإن اجتهدوا في إخفائها عن العيون فيجوزهم الأغلال في أعينهم بالسلاح لا يخفى وهذا الذي أنضح حسن اختتام الكلام ومناسبته لاول البيان في المرام ويسمى تشابه الأطراف \* قوله ( عن النبي عليه السلام من فرأى سورة النور أعطى من الأجر عشر حسنة بعد كل مؤمن ومؤمنة فيمضي ) موضوع من حديث أبي بن كعب وقدم مرارا تجاوز الله عن المص وعن تبعه قيل والطاهر أن قوله من الأجر عشر الخ مقدم من الأخير

يخالفون عن أمره قبل ما جاء به من المؤمنين عن أمره ويصبر فون عنه بغير إذنه وقال الطبري رحمه الله هذا هو التفسير الذي عليه التعويل ويساه عليه النظم والتأويل ( أي ) لأن الأمر حيثما بمعنى الشأن واحدا لأمور وبيانه أن ما قبله حديث في الأمر الجامع وهو الأمر الذي يجمع له الناس ومدح من لم يحس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذهب عنه ومن فارقه بغير الإذن والاستغفار في حق من فارق الإذن لأن قوله فاذن لمن شئت منهم يؤذن أن القوم ثلاث فرق المأذون في الذهاب بهذا الاستبداد وأن التحالف عنه ثم التحالف ما إن يدوم في مجلسه ولم يذهب وهم السابقون الكاملون أو ينسللوا ذاهبهم المنافقون وقوله فليحذر ١١

٢ والتزايد اما باعتبار كمال الذات في نفسها كقيل تباركت الخلق اذا تعالت او باعتبار كمال الفعل وما نحن فيه يناسب المعنيين فلهذا فصره المختصرى بالذات وفيه  
المصر وانصرف في الملك لتناصبه ما بعده كذا قيل من اراه ان المعنيين يتناسبان هنا فلهذا فصره المختصرى بهما شد ٤ من كثرة الخبر وهي تتضمن  
معنى اثر باده فينظم كلامه في قوله اولد لانه على تعاليه والتعالى مستلزم لكثرة الخير فيهم الوجهين والقول بان الاول الاول والثاني الثاني لا يلزم له فلهذا او شد  
٣ والصفة كيفية راسخة بخلاف الفعل فلهذا  
قوله في الصفة مع انه صفة بمعنى ما قام بالخبر شد  
٤ الالة ذهنية وعكسه خارجية شد

( ١٣٥ )

( الجزء الثامن عشر )

١١ الذين يتلقون عن امره مرتب على القسم  
الثالث على سبيل الوعيد وقوله واستبدله على ان  
الامر لا وجوب فانه يدل على ان ترك مقتضى  
الامر مقتضى لاحد هذا بين فالوجوب مستفاد  
من نزول الوعيد على تركه لان الواجب ما يستحق  
تاركه العذاب ولو كان الامر الاباحة او العندب  
لما نزل الوعيد على تركه قل الطيب رحمة الله  
واما استدلال الاصوليين بهذه الآية على ان الامر  
للو جوب فهو انما يصح وهم اذا جعل قوله  
عليه السلام في حق لقون عن امره تذيلا  
للايتين جميعا ويراد بالامر وما يشتمل الامر بن  
معنا الشان والطلب اما معنى الشان فقد اوجى الله  
تعالى اليه بقوله واذا كانوا مع على امر جامع  
واما معنى الطلب فقد اشير اليه بقوله فاذا نزل

شدت منهم  
قوله فان الامر بالحذر عنه يدل على حسنه  
المشروط بشيئ مقتضى له اي فان الامر بالحذر  
عن احد العدائين يدل على حسن الحذر المشروط  
بشيئ ما هو مقتضى ذلك الحذر بالامور وهو  
الحذر فلا امر الله تعالى بقوله فذلك يستلزم الوجوب  
اي حسن الامور به الذي هو الحذر يستلزم  
ان يكون الامر للوجوب

قوله اكد علمه بقوله اكد الوعيد قل صاحب  
الكشاف ادخل قوله اكد علمه بما هم عليه من  
الخاصة عن الدين والالتفات في مرجع توكيد العلم  
الى توكيد الوعيد وذلك ان قد اذا دخلت على  
المضارع كانت بمعنى ربه فوافقت ربه في خروجها  
الى معنى التكثير في نحو قوله  
فانتمس بهجور الفناء فرما

اقدم به بعد الوفود وفرد  
ومعنى البتة انه يقول اريدت بهجور الساحة  
فرما ازددت الوفود فيما مضى من حبالك على بك  
والوود طلال الحجاب

قوله ويجوز ان يكون الخطاب ايضا مخصصا  
بهم على طريق الالتفات اي يجوز ان يكون  
الخطاب في قوله عز من قائل قد به لم مائتم عايد  
مخصوصا بالثقتين ايضا اي كاختصاص الاخبار  
بصفة الغيبة بهم في يوم يرجعون اليه على ان يكون  
التفسير الثاني في يرجعون اليه التفانا من الخطاب  
الى الغيبة وكذا التفسير عايد بالخطاب في ما تتم  
عليه بعد العبر عنهم باقية في فليحذر الذين  
يتلقون عن امره وفي ان تصيهم فنة وفي اوصيهم

صدايق التفات من الغيبة الى الخطاب \* الحمد لله على الختم والتبليغ \* وعلى رسولا اكن العجبة والتسليم اللهم كما وفقتني الى حل ما في تفسير سورة التور \*  
وقفتني بحميد فضلك وجزيل كرمك الى حل ما في تفسير سورة الفرقان اللهم اخلص نبي في تبي هذا ووفقتني ان اجعلها خالصة اوجهك الكريم \*  
رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري اللهم لا علم لنا الا ما علمت انك انت العليم الحكيم \* الجواد الكريم \* اللهم يا حي يا قيوم \* معصمك اشرح واقول

اي اعطى به كل مؤمن ومومنة عشر حسنات واولئك هم موضوعا لآية كل كلمة  
بما يليق به الحمد لله الذي وفقنا لالتمام ما يتعلق بسورة النور وهو الحليم  
الصبور والصلاة والسلام على رسوله الشكور وعلى آله وصحبه  
الكرام وحياء دين الاسلام

م

م

بسم الله الرحمن الرحيم

\* قوله ( سورة الفرقان مكة وآية سبع وسبعون ) سورة الفرقان مكية في قول الجمهور ولهذا اخذ المص  
والزحشرى والامام الرازى وعن عباس رضي الله تعالى عنهما وقادة رحمهم الله الاثنا عشر آيات من قوله  
والذين لا يدعون مع الله الها آخر \* الى قوله \* وكان الله غفورا رحيم \* نزل بالمدينة وقال الضحك  
السورة الكريمة مدينة الامن اولها الى قوله ولا نشورا فانه مكي وعدد الايات متفق عليه وفي الباب  
وما ثمانية واثنان وسبعون كلمة وعدد حروفها ثلاثة آلاف وسبعمائة وثمناون حرفا ٢٢ \* قوله  
( تبارك خبره من البركة وهي كثرة الخير ) تفسيره باعتبار حاصل معناه لاشارة الى تقدير  
مضاف ويدل عليه كلامه من البركة وهي كثرة الخير فكثرة الخير مأخوذة في مفهومه والتعبير بصيغة  
التفاعل موافقا للنظم للباقة واخبر بصيغة التثنية على دون المفاعلة لانها متعد والفاء على لازم وفيه مفاعلة  
عظيمة حيث اخبر بان كثار خبره في كل امر وبانظر الى كل شئ لابلنظر الى امر معين كما هو مقتضى المفاعلة  
والهنا روى عن رئيس المفسرين ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال معناه جاء بكل بركة قال تبارك  
وتعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها \* كانه قيل تبارك نعمه الاحرورية والديونية بحيث لا تحصى ولا تعد  
ومن اعظمها تنزيل اقرآن ولانبياء عليه ربه على تزييله \* قوله ( وتزايد على كل شئ ) وتزايد على  
في صفاته وافعله فان البركة تضمن معنى الزيادة ٢ ) وتزايد على كل شئ اي على كل موجود وتعالى عنه  
اي عن كل موجود وعظيم يستحق بالصفة اليد كل ما سواه وهذا المعنى هو المناسب ومعنى التزايد كما هو  
الناسب لتعديته من لا يناسب له وفيه بطفة تعلى عليه على ان التزايد ما هو مقرر لمعنى انه لا ولا يشئ  
هنا اصل معناه قوله في صفاته ٣ وافعله قال الامام في ذاته وفي صفاته الخ تركه المص لان العا في ذاته راجع  
الى العا في صفاته لان معناه كما اعترف الامام جسد في وجوب وجوده وقدمه عن جواز الفناء والتعبير عليه  
وتعالى في صفاته جل في قدرته وعلمه ان يخرج عنهم شئ من المعلومات والمقدورات وتعالى في افعله واصح  
وحاصل ما ذكر ما هو المراد من قوله \* ليس كمثل شئ \* \* قوله ( وتزايد على انزال الفرقان لديه من كثرة  
الخير ٤ ) الاول تنزيل الفرقان ومعنى ترتيبه على انزاله هو ان التزايد على ذلك الخير الكبير لانه كما هو المنهور  
تليق شئ بالتثنية بعد عايد \* ما اخذه كانه قبل تبارك الذي اي كثار خبره لتزييله الفرقان الذي يتضمن خبرا  
كثيرا من الهداية الى الغيبة والتخصيص على العقائد الصحيحة والتوقيف على اصول الشرائع وقوانين  
الاجتهاد وبه ينظم امر المعاش والمعاد والى ذلك اشار بقوله لما فيه من كثرة الخير \* قوله ( اولد لانه  
على تعاليه ) وعالوه وعظمته اما بعجزه او بيباته بدليل ساطع وبرهان قاطع ودلالة الاعجاز عقلى وما ذكر  
في القرآن من وصف ذاته بالعلو والعظمة تفصيلي فالدلالة عامة لهما فافهم على احدهما ليس بقوى  
\* قوله ( وقيل دام من برك الطير على الماء ومنه البركة ادوام الماء فيها ) وقيل دام هذا المعنى مأخوذ  
من برك الطير على الماء لان البركة بمعنى كثرة الخير قبل البركة في الاصل مأخوذ من برك البهر وهو صدره  
ومنه برك البهر اذا اتى بركه على الارض واعتبر فيها معنى الزوم ويسمى بحبس الماء بركة والبركة ثبوت  
الخير الالهى في شئ ثبوت الماء في البركة انتهى وبفهم منه ان معنى كثرة الخير للبركة معنى محازى شبه  
ثبوت الخير الالهى بثبوت الماء في البركة بل هذا المعنى ايضا محز حيث جعل اصل البرك صدر البهر لكن  
انتم هذا فالبركة في معنى الخير الكثير حقيقة اصطلاحية والبارك ما فيه ذلك الخير ولما كان الخير

سورة الفرقان مكية وآياتها سبع وسبعون

(بسم الله الرحمن الرحيم)

تبارك الذي نزل الفرقان على عبده

قوله فان البركة تضمن معنى الزيادة هو بيان

سبب تفسير تبارك بتزايد بمعنى ان اصل معنى البركة

كثرة الخير والبركة تضمنها معنى الزيادة ناسب

ان يفسر تبارك بتزايد فيكون تفسيرا بالازم قوله

وترتبه على انزال الفرقان لما فيه من كثرة الخير

اي ترتيب تبارك على انزال الفرقان حيث ذكر مقدما

عليه في انزال الفرقان من كثرة الخير فالله تعالى انصف

تعالى بتكثير خبره لما انزل ما هو كثير الخير وهو

القرآن المجيد الذي جئت من افاده وعت عوائده

كقولك قد جاد من اثنى الفقراء به طيبه معناه

انصرفت بالجود لاغتنامه الفقراء به طيبه فان ذكر

الوصف بعد الحكم يشر به ليلته

قوله او ادلالته على تعالىه اي ادلاله الانزال

على تعالى منزله وهو عطف على قوله لما فيه

من كثرة الخير يعني اذا كان تبارك بمعنى تكثير خبره

قالو جسد في ترتيبه على انزال الفرقان كون الانزال

كثير الخير واركال بمعنى تعالى قالو جده فيه دلالة

الانزال على تعالى منزله وجه دلالة الانزال عليه

كون المنزل هذا القرآن العظيم والفرقان

الكريم الفارق بين الحق والباطل الذي بذت

فصاحته فطرق كل ناطق وسبقت بلاغته عنان

كل سابق ومنه قوله تعالى تبارك الذي جعل

في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقرا مشرا

وقوله تعالى تبارك الذي بيده الملك وهو على كل

شيء قدير

قوله وقيل دام من روك اطير على الماء وفي الصحاح

كل شيء ثبت واظم فقدرك

قوله والفرقان مصدر فرق بين الشئين اذا فصل

بينهما سمي به القرآن لفصله بين الحق والباطل

يعني ان الفرقان مصدر ما اذا اطلق على القرآن

يحمل ان يكون بمعنى الفاعل او بمعنى المفعول فوجه

تسمية القرآن به على الاول كونه فارقا بين الحق

واباطل بقريره ويانه اوبين الحق والباطل

بالحجة والاعتد على اثنى كونه مفصلا بعضه

عن بعض في الانزال اقوله تعالى وقرآنا فرقناه

افراء على الناس على مكث ونزلا منزلا

قوله وهم رسول الله وامته اريد بالعباد الرسول

وامته مع ان المنزل اليه هو الرسول فقط اخبر

الى تأويل معنى النزول الى الامم وتأويله ان المقصود

الاصلي من انزال القرآن الى الرسول عليه الصلاة

والسلام ارشاد الامم الى الصراط السوي فكان

كانه انزل اليه واليه كما قال ابن جني وجهه

ان الانزال من كان على رسول الله صلى الله عليه

وسلم ولكن لما كان موصلا الى العباد ومحط طيابه

والترتيب المصروف اليهم جميعا وهذا هو الوجه في قوله تعالى لقد انزلنا اليكم

ان يكون المراد به القرآن لانه انزل على رسولا عليه الصلاة والسلام خاصة

٢ ولأنه على ذلك بين ترتيبه على انزال القرآن في عقب بيان المعنيين وقدمه على بيان المعنى وسكت

عن ترتيبه على تنزيل الفرقان ٣ وفرق الشيء من الشيء مستعمل في ازالة الاتصال

حيث كان او معاويا وان له ايضا الفك والاتصال والافتكاك لازمه وفرق بين الشئين ازالة الالتباس

بينهما وقد يستعمل هذا بمن باعتبار تضيق معنى التبريد

٤ (سورة الفرقان)

(١٣٦)

الالهى لا يحس ولا يحصى ولا ينحصر قيل لكل ما يعرف فبد زيادة غير محسوسة مبارك وفيه بركة ولا ينحصر

ان كون الخير الالهى غير محسوس على اختلاف غير مسلم ولو اريد الخير في صفاته مع الخير في ذاته لا ينظم

بيان الصل لانه هم الخير الى صفته وافعله فان التبريد هو الخير المحض مرض معنى دام لانه لا يناسب

ما بعده ٢ وجد الصحة مع الضعف هو ان في الدوام خيرا كثيرا فاسواء نعم الخير الكبير وههنا الاعتبار

بحسن الترتيب او هذا ليس بالازم كما قيل ٣ قوله (وهو لا يتصرف فيه) فلا يجيء منه مضارع ولا انهم

الفاعل ولا مصدر واما قوله الى الجذع جذع النخيل المبارك بادر ٤ قوله (ولا يستعمل الله تعالى) لانه

كله تعطيم لانه في النظم وقوله تبارك النخلة اذا تهاوت قول من لا يبايه بقرينة تصرفهم عدم

استعماله في غيره تعالى كاطلا فهم الرحمن اليمامة على مسئلة اليمامة وقراءة ابن كاسبا في الكسوف تبارك

ومن خواصها ومثله على ما في بعضهم قراءة شدة لا تعدن القرآن فلا يمايه لذي اهل الفرقان ٥ قوله

(والفرقان مصدر فرق بين الشئين اذا فصل بينهما) والفرقان مصدر كالفرقان وكذا القرآن مصدر

في الاصل مصدر فرق الشيء ٣ من الشيء وعند اذا فصله فهو متعد الى مفعول واحد بنفسه والى الثاني

من اوعى وكذا مصدر فرق بين الشئين كما في قوله تعالى فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين ومن انكر كونه

مصدر فرق بين الشئين لم اصب لانه مع ورود استعماله في القرآن صرح به لا يشبه نفسه عنه بعضهم

ولا فرق بين الفرق والتفرق الا بالاكبر وعدمه في فرق بينهما بان الاول في المعاني والثاني في الاجسام

يرده قوله تعالى فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين وانما ختم كونه مصدر فرق بين الشئين لا يامة قوله بين الحق

والباطل على ان احدهما مستعمل في الآخر ولو في الازدواج ٥ قوله (سمي به القرآن لفصله بين الحق

والباطل بقريره اوبين الحق والباطل بالجزء) سمي به القرآن اي اطلق على القرآن مبالغة في فصله بين الحق

والباطل كانه عين الفصل مع انه فاصل فاستناد الفرقان الى القرآن مجاز عقلي وجعله بمعنى الفارق ضعيف

لقوت المبالغة واما ان الفرقان في الاصل مصدر لم سمي به القرآن فصار استعماله في الفرق كما كان كذلك

في القرآن لانه لا على في القرآن بل هو باق على المصدرية لكن اطلق على الفارق مبالغة قوله بقريره اي

بيانه ما هو الحق والباطل اما بيان مجموعهما او بيان احدهما صريحا وبهم منه الآخر التزاما ٥ قوله

(اول كونه مفصلا به من بعض) اي المصدر بمعنى المفعول مجازا فينبذ اطلاق المفعول على القرآن من

قيل صفة حرت على غير ما هي له كما في قوله اي مفصلا بعضه عن بعض في الانزال وفيه اشارة الى انه

مصدر و فرق الشيء من الشيء غاية داه بمعنى المفعول ويأني ان يكون مراده انه لو احل الكلام على ظاهره

ولم يقصد المبالغة يكون الفرقان بمعنى المفروق لانه هنا بمعنى المفعول كما افاده الشيخ عبد القاهر في حل قولها

واما هي اقبال وادبار كما في اوائل النزل ٥ قوله (في الانزال) ولذا اخبر في النظم التبريد الدال على

التفرق واما لفظ انزل فيدل على الجمع كذا قاله الامام هاتلكن هذا مقتضى اللفظ اذ التبريد للتكثير فيفيد

التفرق في النزول بخلاف الانزال واستعمل كل منهما في موضع الآخر فليمن ذلك ان الاولى ان يقال

في النزول بدل الانزال ولا يلزم من ذلك اختصاص بالقرآن لان ما عدا من الكتب السماوية انزل دفعة

واحدة لا تباين الى الاول عام له واغبره من الكتب السماوية وكذا بمعنى مفصلا الى الآيات والسور ٥ قوله

(وقرى على عبادهم وهم رسول الله) كونه تعالى في لقوله تعالى في انزالنا اليكم الآية وقرى على عبادهم ابن الزبير

كافي الكشف وقوله كونه تعالى في انزالنا اليكم الخ آيات الصحة اطلاق الانزال على الامم اي الانزال

كما اضاف الى ارساد ان اضاف الى الامم لكونهم متعددين بتفصيل احكامها والانزال لاجلهم في المعاش

والمعاد وقد قيل ان المراد بالجمع الرسول تعظيما كما قيل في انزالنا اليكم في قوله تعالى او ذوات الملائكة بالمرم

جبريل تعظيما وانما الله لان في نوع تكلف والوجه الاول مؤيد بانص ٥ قوله (اول الانبياء على ان

الفرقان اسم منس لكتبه) وفيه (والانبياء عليهم السلام الذين نزل عليهم الكتاب على ان الفرقان اي على

ان المراد بالفرقان ههنا جسد مثل انهم من مصدر ياتول القابل والكثير اخرهنا الاحتمال لعدم ملائمة طاهرا

لقوله لكونه مفرد راجع الى الله المذكور صرحا كما في اقرافه الاولى لوالد كورق ضمن العباد كما في الاحتمال

الاول من القراءة الثانية وكونه راجعا الى الفرقان بعيد لان المتصور والذين من صفات الفاعل للخبوف

وسلم ولكن لما كان موصلا الى العباد ومحط طيابه

والترتيب المصروف اليهم جميعا وهذا هو الوجه في قوله تعالى لقد انزلنا اليكم

ان يكون المراد به القرآن لانه انزل على رسولا عليه الصلاة والسلام خاصة

(واطلاعه)



واطلاقه على القرآن محاز باعتبار السببية ولذا اخبر المص في ر من مرجع ضمير ليكون ٢٢ \* قوله ( العبد او الفرقان ) العبد المذكور صريحاً في القراءة للتواتر او المفهوم من عاده في قراءة ابن الزبير كونه نذرا خص بالذكر لانه اهم من التبشير لانه اقوى في التأديب الفرض من الارسل والمخبر يابعد لانه اشرف اسمه وان كان التعبير بالرسول والاخي انساب بالتدبير ولم يبيح ائندار العالمين كاجاء في سورة الكهف لرعاية الفواصل ٢٣ \* قوله ( للجن والانس ) فيكون صيغة العفلاء على ايهما وفي سورة الفاتحة انما احتج الى التقلب لانه عام لجميع الموجودات فيها قدم الجن لتقدم وجودهم فهو عام خص منه البعض بقرينة نذرا فيه اشارة الى انه عليه السلام معوث الى الجن ايضا وان كافرهم من اهل النار اتفاقا وامام مؤمنوهم فالامام ابوحنيفة متوقف فيهم ايدخلون الجنة ام لا خلافا لالامامين فانهم ذهبوا الى نعم يدخلون الجنة ولم يذكر الملك لانه عليه السلام لم يرسل اليهم كما صرح به الامام الرازي ٢٤ \* قوله ( منذرا او انذارا كالنكير بمعنى الانكار ) منذرا اي نذير فعمل بمعنى مفعول والنكير شري وانكره في قوله تعالى ولهم عذاب اليم لكنه اعترف في قوله تعالى ادع السموات والارض الآية وتبعه المص او مصدر بمعنى الانذار كالنكير بمعنى الانكار توضيح له بالمشهور الاوضح والصيغة من الثلاثي وكوسها بمعنى الافعال يحتاج الى البيان فيها وفي اشلها لعل وجهه ان الثلاثي بمعنى الافعال اذ معنى الثلاثي مزيل للمعنى المراد منه وعلى هذا يكون من قبيل رجل عدل اخره لكونه مجارا في السببة وكونه بمعنى منذرا راجح لقائنه في بعض المواضع مشرا ولم يذكر النذير به وهو العذاب الشديد والام المديد للتهويل فان في الابهام فهو يلا معونة المقام او اظهره اذ الانذار وهو الاعلام والنذير بشعر به وانما لم يبيح للكافرين بدل للعالمين مع ان التعريف من العذاب يخص اهم للاشارة الى انه رسول الخلق الى يوم القيمة \* قوله ( وهذه الجنة وان لم يكن معلومة لكنها اقوة دليها اجر يت بحرى المعلوم وجعلت صلة ) وان لم تكن معلومة اي لمن اتى اليه الكلام وهم المتكرون لان الكلام مسوق لردهم لدلالة ما بعده حيث قال \* ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك الآية فلا وجه لقبول من ان هذه الجنة معلومة للرسول عليه السلام وهو المخاطب بها الا يرى ان في بعض المواضع يبيح الكلام بالاكيد رد المناكر من المخاطب به الرسول عليه السلام نعم او اعتبر كونه عليه السلام مخاطبا بها لكان له وجه في الجملة اكن لا يلايم السوق بل الذوق لما عرفت انما سبق له الكلام رد للشركين الثام فلا حاجة الى ما قبل من ان تعريف الموصول كتعريف الامم قد يكون للجس والعهد وقد تكون صلة مبهمة للتخظيم كقوله فان استطاع اغلب وان يغلب الهوى \* قال الدعي لاقت بعاب صاحبه ٢٥ \* قوله ( بدل من الاول او مدح مرفوع او منصوب ) بدل من الاول بدل الكل وكلاهما اي البدل والمبدل منه مقصودان فان كون المبدل منه في حكم السقوط اكثرى لاكلى او مدح وهو على الاحتمالين خبر مبتدأ محذوف وجوبا لانه قطع التثب بالرفع وهذا هو المراد بقوله مرفوع او منصوب له بدل محذوف وهو امدح او ادنى وهو الدعي اشارة اليه بقوله او منصوب قدم الرفع لانه ابلغ لكون الجملة اسمية ٢٦ \* قوله ( كزعم الانصارى ) وكزعم اليهود وزعم الخزاعة من مشركى العرب حيث قالوا الملائكة بنات الله واليهود قالوا عز رب بنى الله فلا يعرف وجهه لخصيص زعم النصرارى وان كان بطريق التنبيل الا ان يقال ان القول بانخذ الولد اشهر منهم ٢٧ \* قوله ( كقول النوبة ) وهم غير النوبة ٢ فانهم قالوا وهل الخبر هو انور وقاهر الشر هو الظلمة وفساد ظاهرا لانهما عرضان لا يقومان باقترانهما وهم يزعمون انهما يقومان باقترانهما او يلزمهم ذلك القول وان يلتزموا كذا فهم من تقرير المص في اوائل سورة الانعام وفي شرح المواقف فانهم قالوا فاعل الخبر هو النور وقاهر الشر هو الظلمة وفساده ظاهرا لانهما عرضان فيلزم قدم الجسم وبين القواين نوع شافى \* قوله ( اثبت له الملك مطلقا ونفى ما يقوم مقامه وما ينفى ) فثبت له الملك بقوله السدى له ملك السموات والارض اي لم يكن له شريك في الملك في قوله ولم يكن له شريك في الملك فتقديم الخبر لجرد الاهتم باللعصر مطلقا اي لجميع الاشياء وهذا بناء على ان قوله له ملك السموات والارض كناية عن ملكه جميع الاشياء بناء على ان المراد بالسموات العلويات وبالارض السفليات اما كناية او محازا ونفى ما يقوم مقامه وهو الولد بقوله ولم يتخذ ولدا واو قال ونفى ما يجابه

٢ لانهم عبدوا الاوثان

٣ تنزع فيه الععلان

قوله وهذه الجنة وان لم تكن معلومة لكنها اقوة دليها اجر يت بحرى المعلوم وجعلت صلة بمعنى ان الصلة والصفة يجب ان تكونا معلومتين الانساب للوصول والموصوف قبل الاخبار لانهم انما يكونان صفة وصفة بعد العلم بها لان الاخبار بعد العلم بها صحت كان الصفات قبل العلم بها اخبار فاذا لم يعلم المحط انز مداعلم قلت له مخبرا زيد عالم واذا علم بهذا الخبر انه علم اكن لم يعلم انما هو اوام يبيح \* قلت في الوصف بالصفة زيد العالم جاني وفي الوصف بالصلة زيد الذى هو عالم جاني ولما كان ظاهر قوله لكون العالمين نذرا فصلا بين البدل والمبدل منه اعنى بين الذى له ملك السموات والارض وبين السدى نزل الفرقان جعلها من الصلة لكونها قيد انها غاية عندها فلا يكون فصلا لا اجنبى ولزم جمعها من الصلة ان يكون معاومة الانساب للوصول وانزال العرأ اهداه الله لم يعلم بعد بآية نازلة قبل هذه الآية جعل مصورها جاريا بحرى المعلوم بقوة دليله اذ الفرقان محصور بالانذارات كانه مشهور بالمشارات فهو قرينة حالية قوية على ان قرآن انزل ليكون للعالمين نذيرا

قوله اثبت له الملك مطلقا ونفى ما يقوم مقامه وما يقوم فيه هي اثبت له ملكا مطلقا بقوله له ملك السموات والارض ونفى ما يقوم مقامه في الملك وهو الولد بقوله لم يتخذ ولدا ونفى عنه ايضا ما يقوم فيه اي ما يتزاده وبعارضه في الملك بقوله ولم يكن له شريك في الملك فتكلمت في فيه متعلقة يقوم ويقاوم وهما طائفتان في على التنازع

٢ قال الزاغب الخلق اصله التقدير المستقيم وفي الاساس خلق الخياط الثوب قدزته قبل القطع وقدر الشيء بالنسبة فاسمه وجعله من المقدار ومن المجاز خلق الله الخلق على تقدير اوجبه الحكمة

٣ وصور كقوله زحمت الخواجب والديوناى وصوره بصور واشكال ولواردها الصور الجزئية وحوز ترك الجوهر من الجوهر والعرض القسم بذلك الجهر الجوهري لا يحتاج الى التحمل

٤ اى اعطاه القوة والامكان الاستعدادى لذلك

٥ خيفة فانافا، في قدره للترتيب في الاخبار صرح به مولانا سدى في قوله تعالى فليظفر هل يد هين الآية من سورة الحج والترتيب في الدهن فلان ملاحظة التقدير عقيب تصور الخلق والافاء بمعنى الواو كما صرح به ارباب الاصول

قوله ثم نبيه على ما يدل عليه فقال وخلق كل شيء اى ثم نبيه على امر يدل ذلك الامر على ان الملك له مطلق وان لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وذلك الامر انما دل عليه هو خلقه تعالى وايضا كل شيء وجهه دلالة عليه انه اذا كان كل شيء مخلوقا له تعالى وجودا بايجاده يكون الكل ملكه تعالى لا محالة واذا دل على ان الكل مخلوق له تعالى دل ايضا على ان المخلوق المملوك لا يكون والخالقه وما ملكه ولا شريكه في ملكه

قوله احده احداثا مراعى فيه التقدير حسب ارادته بمعنى معنى الخلق ليس مطلق الاحداث من العدم لانه احداث روى فيه التقدير حسب الارادة مثل تقدير صانع السرير حيث قدر اول صورته وهند في نفسه وصوره في خياله تصورا مراعى به جميع ما لا بد منه في تحصيله ثم صنعه واحده حسب ما قدره وصوره

قوله فقدره وهما لما ارادته من الخصائص والافعال وهذا القدر هو التقدير اللاحق للخلق المتأخر عنه بقرينة الفاء التمهيدية في قدره بمعنى هيا لما ارادته واما التقدير الذى هو مرعى في مفهوم الخلق فهو التقدير السابق على الخلق الواقع حسب ارادة الخالق وهو معنى التوبة لا التهيئة وارشاه رجاء الله بقوله كخلقه الانسان من مواد مخصوصة وصوره واشكال معينة اى كخلفه من مواد قد خصها به في علمه القديم ومن صور واشكال عينها له وعلى هذا الكلام صاحب الكشف ايضا حيث قال المعنى انه احداث كل شيء احداثا مراعى فيه التقدير والتسوية فقدره وهما لما يصلح له من الهات خلق الانسان على هذا الشكل المقدر المسوى الذى تراه فقدره للتكاليف والمصالح المتوطنة في باب الدين والدنيا وكذلك كل حيوان وجاد جاء به على الجبلة المستوية المقدرة بامثلة الحكمة والتدبير فقدره لاهل ما ومصلحة مطابقة لما قدره غير متجاف عنه وفي ١١

٢٢ \* وخلق كل شيء \* ٢٣ \* فقدره تقديرا \* ٢٤ \* واتخذوا من دونه آلهة ( سورة الفرقان ) ( ١٣٨ )

لان حق الولد ان يجانس والده وما قام به وهو الشريك في الملك ونفسه بقوله ولم يكن له شريك في الملك \* قوله ( ثم نبيه على ما يدل عليه فقال وخلق كل شيء ) ثم نبيه على ما يدل عليه اى على المذكور عن انتفاء الوالد وعدم الشريك وعلى الملك مطلقا وارجاع الضمير الى الملك فقط ضعيف اذ معظم المقاصد الاستدلال على انتفاء الوالد وعدم الشريك بل المقصود من اثبات الملك الاستدلال على انتفاء الوالد والشريك له قال المص في تفسير قوله تعالى في سورة البقرة له ما في السموات والارض الآية والاستدلال على فساد اى اتخاذ الولد وتقسيمه لا يضر ذلك \* قوله ( احده احداثا مراعى فيه التقدير حسب ارادته ) احده احداثا وفيه تغليب ما وجد على ما لم يوجد فغير عن المجموع بالماضى مراعى فيه التقدير اى المراد بالخلق ليس مجرد الابداع بل الابداع الخاص وهو ايجاد مراعى فيه التقدير الذى هو معنى لقوى للخلق وان الابداع معنى شرعى له معناه المعنى اللغوى وهو التصور والابراز على مقدار معين ومنه قوله تعالى حكاية عن عيسى عليه السلام انى اخلق لكم من الطين كهيفة اطعم اى اصوره وارزى على مقدار معين قوله حسب ارادته تعالى اى على وفق ارادته وقيل ٢ التقدير تحديد لكل مخلوق بحده الذى يوجد فيه من حسن وقبح ونفع وضر وغير ذلك واستوضح تصوير التفاسير الصورة في ذهنه ثم نقشه على وفق تصويره ولما كان ذلك التصوير بالارادة دون الابداع ل حسب ارادته \* قوله ( كخلفه الانسان من مواد مخصوصة وصوره واشكال معينة ) كخلفه الانسان اى ايجاد نوع الانسان من مواد مخصوصة وهى عناصر وغذية واختلاط ونطف ومضع مخافة وغير مخافة وهذا ما ذكره المص في تفسير قوله تعالى وكنتم امانا الآية فالاول اسقاط قوله عناصر ثم هذا في غير آدم عليه السلام فجميع المواد باعتبار كل فرد فرد سوى آدم عليه السلام واوارى بهما اللطف فجمع المواد باعتبار الانواع فكل انقسام الاما الى الاجاد وكذا الكلام في صور واشكال عطف ففسرها ٢٣ \* قوله ( فقدره وهما ) لما ارادته من الخصائص والافعال كهيئة الانسان لا الدراك والفهم والنظر والتدبير واستندط الصنائع المتنوعة ومن اولة الاعمال المختلفة الى غير ذلك ( وهما اشار الى دفع اشكال التكرار فان التقدير المعبر في الخلق التوبة والتصور والتقدير المذكور بعده بمعنى التهيئة للخصيص فلا تكرار \* قوله ( او قدره للتوبة الى اجل مسمى ) اى الى آخر مدة مثبت معين لا يقبل التغير فعدم التكرار حيث ظاهر اذا تقدير للتوبة غير التقدير بمعنى انصهر المعنى في الخلق والتقدير للتوبة بمعنى القضاء والحكم وهذا معنى للتقدير عند بعضهم \* قوله ( وقد يطلق اذنى مجرد الابداع ) اطلاقا حقيقيا اذا اطهر ان الخلق في اصلاح الشرع بمعنى الابداع مطلقا سواء اعتبر فيه معنى التقدير بمعنى التصور او لا وان اعتبر في مفهومه الشرعى التقدير فالاستدلال في مطلق الابداع محذور وهذا اشارة الى جواب ثالث لا شك التكرار \* قوله ( من غير نظر الى وجه الاشتقاق فيكون المعنى واولد كل شيء فقدره في ايجاده حتى لا يكون متفوتا ) من غير نظر الى وجه الاشتقاق اى بحسب الوضع اللغوى فان اشتقاقه من الخلق بمعنى التقدير واعتبار المعنى اللغوى في المعنى الشرعى اكثرى لا كلى ولا يشترط المناسبة بين المفعول والمفعول عنه الا عند من فرق بين المفعول والمفعول قبل اراد بوجه الاشتقاق معنى التقدير ووجه اختلافه عليه لان جهة الاشتقاق ملحوظة لكونه معنى حقيقيا للخلق حتى لا يكون متفوتا اى مختلفا لخالقه وعدم الثابت من القوت فان كلام المتأولين فان عنه بعض ما فى الآخر بقوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت \* ٢٤ \* قوله ( ما تضمنه الكلام اثبات التوحيد والتوبة احد في الرد على المخالفين فيهمسا ) اثبات التوحيد منهم من نى اتخاذ الولد ونى الشريك او المراد الشريك في الالهية والخالقية ووجوب الوجود وهذا الذى لما كان مدالا ثبات الوحدانية واثبات الوحدانية بطريق الدليل العقلى والشافعى حكما بانه بالشرع لكن من جهة الاعتداد لا كلام في ثبوته بالشرع واثبات التوبة بقوله تزل الفرقان على عبده وتبوت النوة باللائل العقلية والمجرات القاهرة ولا يمكن ثبوته بالشرع لتوقف ثبوت الشرع عليه والمراد بالية بياته وذكرها كقوله فيما سبق اثبت الملك له مطلقا اى ذكر وحكم بثبوته له اشارة بقوله على المخالفين الى ان ضمير واتخذوا للكافرين سوا كانوا مشركى العرب او اهل الكتاب والمراد بالالهة المصونات باطل لا واهب الوجود فانه لم يذهب احد من المشركين واهل الكتاب الى وجوب وجود ماسوى الله تعالى فحينئذ وجه ارد

( بقوله )

٢٢ \* لا يخلقون شيئا وهم يخلقون \* ٢٣ \* ولا يملكون \* ٢٤ \* لا يفهم صرا \* ٢٥ \* ولا تفهم \* ٢٦ \* ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا \* ٢٧ \* وقال الذين كفروا ان هذا الاذف \* ٢٨ \* افتره \* ٢٩ \* واعانه عليه قوم آخرون

( ١٣٩ )

( الجزء الثامن عشر )

بقوله لا يخلقون الآية مع انهم ممتنعون بذلك الكبري على انهم حتى يعرفون ان ما هذا شانه لا يستحق ان يكون مبرودا \* قوله ( لان عبدتهم يخونهم ويصورونهم ) اشار الى ان المراد بالالهة الاصنام فثبت صيغة العقلاء في مخلوق لاسناد ما هو خواص العالم اليها وهم وان لم يصرحوا به لكن لزم من ادعائهم لها الالهية فان من اوازها الاقدار على جحجج المكتبات فني الله تعالى عنها الخلق وعدم قدرتها على الضر والنفع على طريق السلب الكلبي في عموم الاوقات والمراد به نهيهم والتهكم بهم وللبيان فيه نبي ما كتبها على الامور المذكورة مع ان قوله ولا يخلقون شيئا معناه المضارع في قوله وهم يخلقون الاستمرار وقيل لا يحضر الحد الماصية وكذا قوله ولا يملكون \* قوله ( ولا يستطيعون ) دفع صر ٢٤ \* دفع صر ٢٥ \* ولا جلب نفع ) دفع صر بناء على ان ما ذكره التصرف فيه بالدفع في الاول والجلب في الثاني وهذا اول من كون مراده الاشارة الى تقدير المضاف قدم الموت لانه انبى بالضر ولاه ادعى الى عبادة من اماته ومن ذهب الى ان قوله دفع صر تنبيهه على تقدير المضاف لم يحسن له ان يقال قدم الموت لئلا يناسب الضر المتقدم لانه جسد بمعنى دفعه فلا يناسبه الموت \* قوله ( ولا يملكون ) امانة احياء ولا احياء اولاً ويعتد ثانياً ) اولاً اي في الدنيا فصره به تنبيهه على ان المراد بالحياة العاجلة الدنيوية فلا يتناول الحسوة الآخرة فلا يكون من قبل عطف الخالص على العام واما القول بانه فصره به لئلا يكرر مع قوله نشورا فضعف لما عرفت ان النشور حص من الحياة \* قوله ( ومن كان كذلك فيعمل عن الالهية ) اشارة الى الكبرى الاولى وكل ما هذا شانه الخ \* قوله ( امرائها عوازمها واتصافه ) يتنفاها وفيه تنبيهه على ان الاله يجب ان يكون قادرا على البعث والجزاء ) عن اوازها وهي خلق الاشياء والقدرة على الضر والنفع والاحياء والامانة والقدرة على البعث والجزاء فعمل من جم الامور ان الاول ان يقال وفيه تنبيهه على ان الاله اي المستحق بالعبادة يجب ان يكون قادرا على الخلق والضر والنفع الخ لكنه اكنى بالقدرة على الجزاء والبعث لان وجه تهيئها شديدا \* قوله ( وقال الذين كفروا ان هذا الاذف \* كذب مصروف عن وجهه ) وقال الذين كفروا هذا شروع في بيان منكري نبوة نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم رده ببلغ الرد المراد بالوصول المشركون لان المص حل قوله واتخذوا على ان المراد به المشركون والاداء بالآلهة الاصنام بالنسبة لما قبله كون المراد به الشركين ايضا وايضا قولهم واعانه عليه قوم آخرون فربما عليه ان هذا اي ما هذا القرآن كلمة انافية بقرينة الا ٢٨ \* قوله ( احتفاه ) اي اختزعه من تلقاء نفسه واختره صفة للاذف كاشفة له اذاذف من الاذف بفتح الهمزة وسكون الفاء مصدر اذف الرجل اذاذف كذا ما فاحشا وموحشا وذلك باعتبار متعلقه اذ عظم الذنوب من الكذب وغيره كما يكون باعتبار مصدرها وباعتبار نفعها كذا ان يكون باعتبار متعلقها فالنكروا بالقوا في اسناد الكذب اليه ففهموا بالاذف وعن هذا رد الله تعالى ببلغ رد فقال \* قد جاؤا ظن وزورا \* واصل الاذف المصروف سمي الكذب به لانه مصروف عن وجهه اي عن وجهه اللابحس الجنس القول وهو الصدق فانه وحده اي طريق حق لجنس القول مخرج صير وجهه كذب لكن لا بخصوصه بل باعتبار ما يتصل به وهو جنس القول اولاً لانه مصروف عن وجهه اللابحس بجنس ذلك القول الكاذب وهو كون متعلقه كذلك في الواقع فهو من قبيل نفس العالم الى الخاص او مجز والعلاقة الاطلاق والتقييد والمراد به ما ثبت به على الله تعالى بانه تعالى تزل مع انه من تلقاء نفسه وحاصله ان القرآن ما كذب به اي افترى به على الله تعالى فلا يقال ان هذا الاذف على القرآن للمبالغة لماسعرت ان المراد ما كذب به وله هذا وصف بالافتراء ومعنى افتره افترى به لماسعرت ان الاذف ما كذب به فالتقرآن على زعمهم الباطل مفترى به لان نفسه مفترى والمفترى عليه هو الله تعالى \* قوله ( اي اليهود قادمهم يلقون اليه اخبار الامم وهو يعبر عنه بعبارة وقيل خبر وبار وعداس ) اي اليهود اي اخبارهم بقرينة قوله فانهم يلقون الخ فالمراد بعضهم واسنده الى الكل لكونهم راضين له اولئك فيمانيهم لكن هذا مخصوص باخبار الامم الخالية مع ان كلامهم على اطلاقه ان القرآن افك باسمه وما ذكره لا يلائم الا ان يقال ان الاطاعة انما يفتحق بذلك فان الكل اذا كان من القاء اليهود لا يظهر معنى الاعانة ولا يخفى ان قولهم ان هذا الاذف افتره لا يلائم قولهم واعانه عليه

١١ الاساس خلق الخزار الادم والخطاب النوب قدره قل القطع وقدر الشيء بالشيء قد عليه وجعله على مقداره ومن الجاز خالق الله الخلق اوجده على تقدير اوجبه الحكمة ويجوز ان يكون المراد بقوله من من قال خلق كل شيء فقدره تقدير الازاد خلق كل شيء فقدره تقديرا جسد يكون المراد من انقدره في قدره التقدير السابق المرامي في الخلق كما سيذكر بعينه من قول الزناح فيكون انما في قدره للتعقيب مع لستيب لان التقدير مرتب على الارادة ومقتاها

قوله وقد يطلق الخلق مجز الاتحاد من غير نظر الى وجه الاشتقاق اي من غير نظر الى وجه الاشتقاق بين الخلق والاتحاد وهو معنى التقدير الذي روي في حقيقة معنى الخلق ما وجه الاول في معنى الخلق على الحقيقة فالواحد ان يقصر قوله فقدره بما خالفه وادنا قال رحمة الله قدره وهما ضعف هاء على قدره عطف التقدير وهو قول الزناح حيث قال خلق الله الحيوان وقدره بالصحة وفيه والوجه الثاني سني على المجز وذلك ان احداث الله الشيء لا يترك الاعلى وجه التقدير لانه حكيم سمي مطلق احداثه بالخلق لما فيه من معنى التقدير والفرق بين الوجودين ان التقدير والنسبة على الاول مقصود بذكر الخلق لانه داخل في مفهومه وعلى الثاني غير مقصود بذكره ولكن لازم له بسبب اسناد الى الحكيم فالف في قدره على الوجهين للتعقيب مع الترتيب

قوله فقدره في ابتداءه حتى لا يكون متشاككا اي حتى لا يكون ذلك الشيء متشاككا بعد كونه موجودا فان المصنوع اذا لم يراع في مسعته التقدير قل الاتحاد ربما يقع فيه بعد الاتحاد تفاوت بالزيادة على ما به كماله او بالانقصان عن حد فيه تمامه والزيادة بعد الكمال نقصان وهي مثل النقصان عن حد التمام في كونها معدودة من النقايس

قوله لان صرهم يخونهم ويصورونهم يعني ان الخلق في وهم يخلقون اس بمعنى الاتحاد من عدم لان الامة لا يتحدرون عليه بل هو بمعنى الافعال كما في قوله من من قال انه تعبدون بغير حق دون الله او انما وتخلقون افكارا يعني انهم اختدروا على عبادته عبادته اصنامهم معتقدين انهم الهة

والحال انه لا يجوز اطهر من عجزهم لا يتحدرون على شيء من افعال الله تعالى ولا من افعال اعباد حيث لا يتحدرون شيئا وهم يتحدرون بالاعت والتصور قوله ومن كان كذلك فيعمل عن الالهية لان الاله يجب ان يكون قادرا على كل ما عتق به ارادته وشئته ومن جوده الامانة والاحبة والبعث والجزاء وما يتحدوه الهة لا يستطيعون انهم دفع ضرر عنهم والوجع نفع اليه وهم يستطيعون وادعجروا عن الاعتقال ودفع الضرر وجلب النفع التي يقدروا عليها العباد كانوا عن الامانة ١١

كتبها لنفسه واخذها كما تقول انسكب الماء واصطبه اذ اسكبه وصبه واخذها كما في الكشف

عند

٣. ثم حذف الفعل وبني الفعل الخ قال الفاضل السعدي قال مولانا العلامة صاحب الكشف وقد قال انما لا يفيد من السماع قتال انتهى فظاهر ان ما واتي تعديتها بحذف الجار وابطال اسم اذ بني الفعل لجا في كل موضع اس نحس بل ليس يصح مثل حانني زيد فانه لا يصح فعل زد مع انه متعد والمعنى جاء الى زيد نعم ما ذكر الشيخان وجه اخر متعدية جاء واتي عند

٤. في الاملاء والاملاء بمعنى واحد وهو حل الكنب على الكتابة بالفاء ما يكتب ثم استعمل هذا اللفظ للتعريف وقد يستعمل الالف بمعنى الكتابة ولذا قيل الملة لانها مائة على ويكتب كما صرح به الفاضل الخبالي لكن المراد هنا الالف للكتابة واللفظ بقرينة اكتنها عند

١١ والاحياء والنور التي لا يقدر عليها الا الله اعجز واقول الاولى ان يحمل الحاق في لا يخلفون شئ وهم يخافون على معنى الابدان من العدم لا على معنى الافعال لان هذا الكلام وارد على وجه الاستدلال بانفسه اوانهم الاوهية عن اصنامهم على انتماء كونها الهة لان المعنى ان كانت الهة لا تصفت بصفات الالهية كالخلق والمنا والاحياء والامانة والعت والحازاة لكنها ليست بتصفه بها بل هي متضمة باضدادها فهي ليست باللهة وهذا صورة فيليس استثنى ذكر ما يدل على المقدمة الاستثنائية القابلة لسل الال ليتبع بعض المقدم

قوله وهو يعبر عنه بشارته اي يعبر برسول الله صلى الله عليه وسلم عما اتى الله من اخبار الام بشارته بمعنى وان هذا انشراح الاكاف ليس كلام الله بل هو اخبار الام الماضية الفها اليهود واليه وهو يعبر عن تلك الاخبار بشارته من غير نقل منهم وبلغها الى الناس ويقول هو كلام الله تعالى وهذا من غاية جودهم انه رسول من الله تعالى ومن لم يحمل لله نورا خذله من نور

قوله يحمل الكلام المجزأ فكما مختلفا متلفعا من اليهود اي قد يمتلي متاق منهم

قوله بلسانهم هو برى من ادى بلسانهم الى رسول الله عليه الصلاة والسلام شتا هو برى منه وهو الغربة او ينسبهم الى القرآن شيئا والقرآن برى منه وهو كونه افكا

قوله واتي وجاء بطلقان بمعنى فعل فيعبدان تعديته يعني ان اصل جاء في تعديته الى المفعول ان يكون بالاء فتعني اصل الاستعمال كان يقال ففدحاوا ظلا ولكن لا لاطلاقه واستعماله بمعنى فعل المسمى الى مفعوله بلا واسطة فلهذا الجار عدى

مدته فليل جاوا ظلا وهذا الاستعمال مبنى على ١١

٢٢ \* ففدحاوا ظلا \* ٢٣ \* وزورا \* ٢٤ \* وقالوا اساطير الاولين \* ٢٥ \* اكتنها \* ٢٦ \* وهي تملى عليه بكرة واصبلا \* ٢٧ \* قل انزلني انزلني يعلم السر في السموات والارض ( سورة الفرقان ) ( ١٤٠ )

قوم آخرون لان الامتياز فشره المص بالاختلاق وهو مختص بما هو من تلقاء نفسه وقيل حبر اي حبر الرومي غلام عامر بن الحضرمي وبار قال في سورة البقرة وقيل حبر وبار كانا يصنعان السيف بمكة ويقرآن التوراة والانجيل وكان الرسول يمر عليهما ويسمع ما يقرأ فانه انتهى كان هذا منشأ هذا القول الباطل ولم يذكر عداس في معنى \* قوله ( وقدس في قوله انما يعلم السر الآتي ) وحاصل كلامه ههنا ان ما يسمعه عليه السلام منه كلام اعجمي لا يفهمه هو ولا ائمته والقرآن نفهمون به في تأمل فكيف يكون ما يفهمه منه وابصا هب انه تعلم منه المعنى باستماع كلامه ولكن لم يتألف منه اللفظ لان ذلك اعجمي وهذا عري والقرآن كما هو مجزأ باعتبار المعنى فهو مجزأ من حيث اللفظ مع ان العاوم الكبيرة التي في القرآن لا يمكن تعلمها الا بملامة فمما فائق في تلك العاوم مدة متطاولة فكيف تعلم جميع ذلك من غلام سوفي سمع منه بعض اوقات مروره عليه ككلمات العجوة اذ لم يعرفها معناها \* قوله ( ففدحاوا ) الفاء لتفيد سعة ما قبله بعده تنكير ظلا للتعظيم وكذا توري زورا وتقديم ظلا لرعاية الفاصلة \* قوله ( يحمل الكلام ) يحمل الكلام المجزأ مختلفا متلفعا من اليهود ( يحمل الكلام المجزأ اي المعجز فطرا ومعنى افكنا مختلفا اي مختزعا من تلقاء نفسه افكنا متلفعا من اليهود معنى والافين الاختلاق انما تفك نوع تناقروا اصل الزور من الزور وهو الانحراف سمي الكذب لا بخراجه عن الواقع كما سمي الا فاك لصره عن نفس الامر \* قوله ( بنسبة ما هو برى منه اليه ) واتي وجاء بطلان معنى فعل فيعبدان تعديته اي مثل تعديته فعل وقد يكونان لازمين اذ لم يكونا بمعنى فعل وفيه اشارة الى ان الفعل الواحد كونه تعديما بمعنى وكونه لازما تارة اخرى بمعنى الاختلاص اي واحد قبل واما حذف الجار وابطال الفعل فلا يفيد من السماع انتهى \* قوله ( ماسطره المتقدمون ) والاساطير الباطل جمع اسطورة او اسطورة او اسطرار جمع سطر واصله السطر بمعنى الخط الاسطورة بضم الهرة وسكون السين وضم الطاء البطلان ولا سطورة بكسر الهمزة وسكون السين بمعنى البطلان والظاهر من كلامه ههنا انها جمع اسطرار جمع سطر بمعنى الخط وقد فسرها في سورة الانعام بالباطل وهو محتمل ههنا والمعنى ماسطره المتقدمون من نحو احاديث رستم واسفنديار \* قوله ( كتبها ) نفسه او استكتبها ) كتبها حال بتقدير قد هو اما امتزاج عليه لانه لم يكتب قط وواظنهم انه يكتب او يحجز بمعنى امر يكتبها وهذا الاخير هو الراجح بل الاظهر الاكتفاء بالمعنى الثاني وهو استكتبها كون الالف ل بمعنى الاستفعال شايع الان يقال ان المعنى الاول انب عاقلة اذ طلب الكتابة لا يستلزمها وكونها اساطير الاولين كلام كتبتها \* قوله ( وقرئ ) على الباء للمفعول لانه امي واصله اكتبها كاتب له حذف الالف وافضى العمل الى الضم فصار اكتبها الياء كاتب ثم حذف الفاعل وبني الفعل للضمير فاستتر فيه ( وقرئ ) على ابناء المؤمنين فانه طلبة لانه امي بيان اوجه هذه القراءة وجه التخصيص بهذه القراءة هو ان المعنى على هذه القراءة كتبت له ولا جله ففعله باله امي فلذا كتب لاجله بخلاف القراءة الاولى المتواترة فان المعنى على هذه كتب لنفسه او طلب الكتابة فلا يقتضي كونه اميا قوله وبني الفعل للضمير ٣ اي للاستناد الى الضمير فيكون المعنى وبني للمفعول وانما نسخ للتصريح بان المفعول الضمير الصريح اقيم ههنا مقام الفاعل مع وجود المفعول الصريح وهذا خلاف المشهور ومما جوزه الرضي ولم يرض به الجمهور \* قوله ( يجهطها فانه امي لا يقدر ان يكرر من الكتاب ) ليحفظها اشارة الى دفع اشكال بانه كيف قبل اكتبها فهي تملى عليه وتمايقال املت عليه فهو يكتبها فاشارة الى الجواب بان المراد بالاملاء الالف عليه للمعنى بعد الكتابة استعارة لالاف للكتابة لار صورة الالف على الحافظ كصورة الالف على الكاتب ثم علله بانه امي لا يقدر الخ فلذا تملى عليه بعد الكتابة اي تقرأ عليه \* قوله ( اولئك ) عيشد يكون الكلام على طاهره حيث يكون الالف للكتابة هذا اذا كان معنى اكتبها استكتبها اي طلب الكتابة فهي تملى اي تقرأ عليه يكتب ولهذا الاشكال جواب آخر وهو كون المعنى اراد كتابها فهي تملى الخ كما في الكشف تركه لانه في اللال معنى استكتبها فلا فرق بين المعنيين على انه مجزأ فلا يصار اليه حيث امكن الحقيقة ٢٧ \* قوله ( في السموات ) حال من السر والمعنى يعلم الاسرار كلها اذ السموات والارض عبارة عن جميع العالم \* قوله ( لانه اعجزكم من آخركم بفصاحته ونضته اخبارا عن مغيبات مستقلة ) لانه اعجزكم الخ علة لكون الذي يعلم الاسرار منزلا للقرآن لكن هذا غير مستفاد

( من )

١١ نصيبين جاء معنى فعل قال يحيى السنة في العالم جاؤ  
ظلم وزورا اي بظلم وزور فلما حذف الواو انتصب  
اي جاؤا شركا وكذا بنيتهم كلام الله الى الافك  
والافتراء وقال صاحب الكشف وظلمهم  
ان جعلوا العري تائقن من العجى والروى كـ لاما  
عجز به فصاحته حج فصحاء العرب والزيروان بهنوه  
بنه ما هو برى منه اليه

قوله كتبها لنفسه معنى نفسه مستفاد من صيغة  
افعل فانها موصوعة لاتحاد الفاعل العمل لنفسه  
نحو اترته اي وزنه لنفسه واكتسبه اي كسبه  
لنفسه واسنك الماء واصطد اذا سلكه وصبه  
لنفسه

قوله واسله اكتسبها كاتبه فحذف اللام اي الجارة  
منه واوصل الفعل اليه فقبل اكتسبها بانه ثم يني  
اكتسب للمفعول واقسم الصبر المنصوب المنفصل  
مقام الفاعل فقلب مرفوعا مستزادا وبني ضمير  
المفعول على حاله متصلا بالفعل قال صاحب الفرائد  
اقتل ان يقول ان كان قوله له مفعولا به بحرف وجب  
ان لا يجوز بناء الفعل له مع وجود المفعول به  
المتدنى اليه وبواسطة حرف وان كان مفعولا له  
وهو الوجه لان العسى اكتسبها كاتبه له اي لاجله  
وجب ان لا يبنى له اما الاول فلما في الفصل حيث  
قيل هناك للمفعول به المتدنى السيد امير حرف  
من الفضل على سائر ما يبنى له انه ظفر به في الكلام  
فمنع ان يستند الي غيره تقول دفع المال الى زيد  
وبلغ عطائك خجانتك برفع المال وحس المنة  
واوذهبت تنصها مسندا الى زيد وعطائك قاتلا  
دفع الى زيد المال وبلغ عطائك خجانتك خرجت  
من الكلام العرب واما الثاني فلا فيه ذكره به ايضا  
المفاعيل سواء في صحة البناء الالمفعول الثاني

من باب علمت والاشاء في باب اعلمت وانفعل معه  
والمفعول له وجوابه ما بينه القاضي رحمه الله من انه  
مفعول به بواسطة حرف ولما حذف الجار صار  
كان الفعل متعد اليه بلا واسطة حرف فاوصل  
اليه ثم بني الفعل للمفعول واقسم هو مقام الفاعل  
وقال ابن حنن اكتسبها قراءة طلحة بن مصرف  
وانما هو استكنه وهو على اناق اي استكنه له  
ولا يكون مفعولا كنهه بده لانه صلى الله عليه  
وسلم كان اميا لا يكتب وليس ممنعا ان يكون اكتسبها  
بمعنى كتبها لانه صلى الله عليه وسلم امره كقولنا صرب  
الامير الاص الى هنا كلامه

قوله ليعطها فانه اي هذا اشارة الى ان تملى  
هنا مجاز مستعار لان حقيقة الاملاء انما الكلام  
الى الكاتب ليكتبه والملقى اليه هنا هو الرسول عليه  
الصلاة والسلام وهو امي لا يكتب فوجب المصير  
الى المجاز المستعار تشبيها لانا الكلام الى الامي  
ليعطه فانما الى الكاتب ليكتبه فقول رحمه الله ١١

٢٢ \* انه كان غفورا رحيمًا \* ٢٣ \* وقالوا مالهذا الرسول \* ٢٤ \* يا اكل الطعام \* ٢٥ \* وعيسى  
في الاسواق

( ١٤١ )

( الجزء الثامن عشر )

من العلم هنا هو بيان الواقع وتهديد لقوله وتضمن اخبارا الخ فان يكون القرآن متضمن الاسرار بدل  
على كونه منزلا من عند عالم الاسرار والحقائق وهو خالق الكائنات قوله عن اخركم  
صفة مصدر محذوف اي عجزا متباعدهم عن اخرهم بنصين معنى التباعد وتجاوزا لجز اخرهم وبلوغه  
غيرهم بوجوب عموم العجز لهم فيكون كناية عنه واللباقة احتير الكناية وقدم التوصل في اوائل البقرة  
في ذوله لما عجزوا عن اخرهم ولما كان الاعجاز دالا على العجز قدرنا المصدر المحذوف عجزا اذ لا معنى لتجاوز  
الاعجاز متباعدة عن اخرهم الا باعتبار ملاحظة العجز قوله بصاحته اي بلاغته اشارة الى ان منشا اعجاز  
القرآن هو كونه في ذروة الاعلى من البلاغة وهو الاصح المشهور قوله وتضمن ماض عطف على اعجزكم  
وفي بعض النسخ وتضمنه بالضمير فيشد يكون مصدرا مطلقا على دصاحته ومنشا الاعجاز لكنه ضعيف  
\* قوله (واشياء مكنونة لا يعلمها الا عالم الاسرار) واشياء مكنونة كالجنة والنار وما بينهما من الاسرار  
فانها وان كانت موجودة الآن لكنها غائبة عنا فلذا جعل هذه من الالغيات المستغلبة التي لم توجد  
الآن بل توجد في المستقبل كالاخبار التي لم توجد مضبوطة بها بعد ووجد في المستقبل كما خبرت كقوله تعالى  
الم غلبت الروم في ادنى الارض الآية ونظائرها كثيرة فانه در على تركيب نظم القرآن لابد وان يكون عالما  
بكل المعلومات ظاهرها وباطنها وهو الله تعالى لا غير فالمرها بمعنى الغيب مطلقا سواء كان موجودا غاب  
عن حسنا او معدوما سيوجد في وقته المقضى له وللتنبه على ذلك قيد المعينات المستغلبة مع ان الاشياء  
المكنونة من المعينات ايضا لكنها ليست من الغيبات المستغلبة قوله الا عالم الاسرار اشارة الى ان العلم في السر  
للاستغراق وليكون استغراق المفرد اسمال اختير المفرد \* قوله ( فكيف يجعلاونه اساطير الاولين )  
او فكيف نجعلونه افكارا افتراء وانكار كناية الجمل المذكور انكار الجمل كناية ٢٢ \* قوله ( فذلك لا يعمل  
في عقوبتكم على ما تعلمون مع كان قدرته عليها او استحقاقكم ان يصب عليكم اعداء صا ) فذلك لا يعمل الخ  
اشارة الى مناسبة الخطة ابتداء في المعنى فان قوله تعالى قل انزل الذي يعلم السر بوهوم ان الفاصلة انه علم  
او خسر ونحوه لكن يعرف بعد التأمل ان اللاتي هو انه غفور رحيم لانه لا يعمل في عقوبة من شنع كتابا  
بدت فصاحته فصاحة كل منطق وعلاكل منشور ومنظوم الاغفور الرحيم والى ذلك اشار بقوله لا يعمل  
في عقوبتكم الخ لكن الطاهر ان هذا معنى رحيم فانه يستلزم الحلم وهو عدم التحيل في العقوبة ومعنى الغفور  
هنا غفور لمن تاب منهم واغفوره لا يذكر ولو قيل ان المعنى لا يعمل في عقوبتكم اعلمهم ثبوتون فغفوره الله هم  
فيكون هذا معنى غفور بهذا الاعتبار ومعنى رحيم مفضل على عده مع الغفرة وقيل كان الظاهر انه  
علم ونحوه فاشار المص الى مطابقة الخاتمة للمعنى بان ما تقدمه في معنى الوعد فعقبه بما يدل على قدرته  
على الانتقام منه كناية لانه لا يوصف بالغفرة والرحمة الا القادر او هو تنبيه على استحقاقهم للعدا والكنههم  
لا يجلبوا لغفوره ورحمته وهذا بيد وان كان له وجه في الجملة لان ما ذكره بعد شديد العقاب ونحوه واما غفور  
رحيم فيذكر بعد الوعد واللطف ويشهد له الاستغناء ٢٣ \* قوله ( وقالوا مال هذا الرسول ما هذا الذي  
يرحم الرسالة وفيه استهانة وتهكم ) مال هذا الرسول وقعت في الكشف اللام مفصولة عن هذا  
في خط المصحف وهو سنة لا تميز لكن هذا خارجة عن اوضاع الخط العربي لكن الكاتبين غيروا خط  
المصاحف العثمانية فيه وفي امثاله اصلح الله تعالى شأنهم ٢٤ \* قوله ( كما اكل ) اي يأكل ما اكل لاس غير  
ما اكل حتى يكون خارقا للعادة فلا ينافي البوة او يأكل اكلا يشابه اكلنا فيترتب على اكله ما يترتب على  
اكلنا من نقص الوضوء ونحوه فياتي الرسالة وهذا امر ادم الص بهذا الفيد وفهم هذا الفيد مما ذكر في موضع  
آخر من قوله تعالى ما هذا الا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون \* فلي منه انه اكل في هنا  
بالاكل عن الشرب والاكل عام به يعوم المجاز ٢٥ \* قوله ( اطب المعاش كعاشي ) اشارة  
الى ان مشيه للاحتياج الى تحصيل المعاش فانه مناف للرسالة لا المشي مطلقا والفريضة على هذا الفيد قوله  
في الاسواق اولكون هذا المقال لانكار الرسالة وما ينافي الرسالة في زعمهم المشي في الاسواق اطلب المعاش  
المشعر للاحتياج المتاني للرسالة ولا بعد في ان يكون المشي في الاسواق كناية عن الاحتياج المتاني لها فلا يقتضي  
المشي في الاسواق \* قوله ( والمعنى ان صح دعواه خاله لم يخاف حاله حالنا ) ان هنا معنى لو المستعمل

( خا )

( ٢٦ )

( تكمله )

٢٢ \* لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا \* ٢٣ \* اوباقى اليه كثر \* ٢٤ \* اوتكون له جنة

ياكل منها

( سورة الفرقان )

( ١٤٢ )

١١ فانه اى اشارة الى قرينة المجاز وقوله اوتكتب على صفة المبنى للفعول مستدا الى الاساطير عطف على اجنصها وهذا اشارة الى جواز حل الاملاء على حقيقته والمعنى وهى تمل عليه ليكتب له اى يكتبها كاتب له

قوله فلما لا يجعل في عقوبتكم على ما تقولون مع كمال قدرته عليها واستحقاقكم ان يصب عليكم صفاً بئى تلكا كان ما قبل هذه الآية في معنى الوعيد للكفرة الذين قالوا ما قالوا من موجبات العقوبة عقبه بقوله انه كان غفورا رحيماً دلالة بوحدة الكتابة على انه قادر على العقوبة لانه لا يوصف بالمعزة والرحمة الا باقادر على المؤاخذة لكن لم يجعل في صفوهم لانصافه بالمعزة والرحمة وتبها على انهم استوجبوا لمكارتهم هذه ان تصب عليهم العقوبة صا وهذا الوجه اوفق لتأليف النظم قال صاحب الفرقان يمكن ان يقال ذكر المغفرة والرحمة بعد ذلك لاجل ان يعرفوا ان هذه الذنوب العظيمة المجاوزة عن الحد معفورة ان تابوا وان رجعوا واصلة اليهم بدماء ولا يأسوا من رحمة بما عرط منهم قوله وفيه استهانة ونهكم اى وفي تعبيرهم عن لا يمتدوا رسالته فافط الرسول استخماره واستهرا به

قوله وذلك امهمهم العمه عدم البصيرة كان المعنى عدم البصر قوله وقصور نظرهم على المحسوسات من قصرت الشئ على كذا اذا حبسته عليه ولم يتجاوز به الى غيره يقال قصرت الافعة على فرس اذا جعلت يدها له

قوله هذا على سبيل التنزل تمام بيانه ما في الكشف وهو انه من ان كان يجب ان يكون ملكا مستقيا عن الاكل والشرب ثم نزلوا عن اقتراحهم ان يكون ملكا الى اقتراح ان يكون انسانا معه ملك حتى ينالوا في الانذار والخوف ثم نزلوا ايضا ففسأوا وان لم يكن مر فودا بملك فليكن مر فودا بكثر باقى اليه من السماء يستظهر به ولا يحتاج الى تحصيل الماش ثم نزلوا فاقنعوا بان يكون رجلا له بيت يأكل منه ويرزق كاللهة فاقنعوا باليسير او بالكلون هم من ذلك البسائر فينتفعون به في دنياهم ومعايشهم ثم اكلامه الدهقان بكسر الدال وخمها فارسي مرب يقال تدهقن الرجل اذا تدهش في امرى بالاعلاحة ونحوه وجهه فيها قين واليسير جمع يسور بمعنى غنى والبار المعنى قوله فيعش بربه الربع النما والزيادة

في الاستدلال فيكون لا يمتد الا الى الاول لا يمتد الى الثاني اى لو صح دعواه فبخالف حاله حالنا لكن التالى مشف وكذا المقدم وصكون المعنى ذلك لان ما في ماى هذه الرسول استهامة الانكار الوقوع اى لا سبب لهذا الذى يزعم انه رسول في اكله ومشبه سوى عدم الرسالة فان شأن الرسالة عدم الاكل والشئ لحاصل المعنى ما ذكره المص قوله لم يخالف حاله اى في الاكل والمشئ حالنا او الحال مطلقا من خواص البشر فيكون ذكر الاكل والمشئ من باب الاكتفاء بهما او هما كتابة عن جميع الخواص البشرية والاكتفاء بهما لانهما غالبا حاجات الانسان اليهما \* قوله ( وذلك امهمهم وقصور نظرهم على المحسوسات فان عمر الرسل عن عداهم ليس بامور حسانية وانما هو باحوال نفسانية كاشارة اليه بقوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الى انما الهكم اله واحد اى وانما ابرزت عنكم بذلك لا غير ٢٢ \* قوله ( لولا انزل اليه ملك ) لولا التحضيض اى هلا انزل ولم يصح التديم هنا راد به انى فقط اى ما انزل اليه ملك \* قوله ( لعل صدقة تبصديق الملك ) اى اياه فهو مضاف الى العاقل والمفعول متروك والظاهر انه جعل كون الملك معه نذيرا على تصديق الملك انه نبي وكونه نذيرا لانه متضمن القول بانكم ان لم تؤمنوا به فقد خسرتم خسرا مينا ولفظ مع هذا مجرد الجمع ولا يصح عدم اتحاد زمانهما لان هذا في لفظ مع كثرى لا كلى بتمام الكلام في تفسير قوله تعالى ولما دخل معه الحصين فبان \* ولم يجوز هنا كون المعنى فيكون رسولا ابنا كاجوزة فيما سأتى لان قوله اليه باق عنه فيكون بانصب لانه جواب لولا بمعنى هلا وحكمه حكم الاستفهام كذا في الكشف او حكمه حكم النفي كما صرح به في كتب النحو وهو الراجح اذ المعنى هنا على النفي كما اشارنا اليه وقرى بازفع فيشذ بكون معطوفا على انزل ويحمله الرفع ويؤيده انه يقال هلا ينزل بازفع ٢٣ \* قوله ( اوباقى اليه كثر ) اى لولا باقى اليه كثر عطف على انزل والمضارع هنا للدلالة على الاستمرار التحدى للاحتياج اليه تجردا وهذا اول مما قبل للدلالة على ان الكثر الملقى يلقى ويستمر لعدم نفاذه فان هذا مقام الجملة الاسمية دور مفاد المضارع والتعبير بالانقضاء لان المراد النزول من السماء والانقضاء هو الطرح والنزول من السماء هو الطرح منها ولذا لم يقولوا اوتكون له كثر كما قالوا اوتكون له جنة واعل الباعث على ذلك كونه خارقا للعادة يدل على صدقه بلسان الحمل كما حبر صدقه الملك بلسان المقال ولم يعبه بالانزال للتفنن \* قوله ( فبظهر به ويستغنى به عن تحصيل المعاش ) فستظهر به بانصب جواب لولا اذ المعنى اولو لا باقى اليه كثر كما مر ٢٤ \* قوله ( هذا على سبيل التنزل اى ان لم يلق اليه كثر فلا قل من ان يكون له بيتان ) هذا على سبيل التنزل اى قوله اوتكون له جنة الخ في الكشف يعنون انه اى الرسول يجب ان يكون ملكا مستغنى عن الاكل والشئ ثم نزلوا عن اقتراحهم ان يكون ملكا الى اقتراح ان يكون انسانا معه ملك حتى يستأندوا في الانذار والخوف ثم نزلوا ايضا فقالوا وان لم يكن مر فودا بملك فليكن مر فودا بكثر باقى اليه من السماء ثم نزلوا فقتلوا بان يكون رجلا له بيتان يأكل منه ففعل الثلاثة تنزلا وخص المص التنزل بالآخر فخالفه لان ما قبله استنباف جواب سوال هو كيف يخاف حاله حالكم كما يشهد له قطعه فيه اى عدم العطف كذا قيل وقال بعضهم انه لا يخافه بينهما وذكر التنزل هنا ليعلم التنزل فيما قبله بالكتابة لان ما قبله لا يدفع اعتراضهم لعدم مخالفته لهم في الاكل والمشئ اذ هي غير لازمة من الانزال والاقناء بل المعنى ان لم يوجد المخالفة فهل لا يكون معه من يخالف فيها فان لم يوجد فهل لا تخالف من احد بهما وهو طلب المعاش رفع الاحتياج بالكتابة فان لم يوجد فلا قل من رفعه في الجملة بائنا ما يشرب بربه انهم وجعل الرخصى التنزل على التنزل عن اقتراحهم ان يكون ملكا الى اقتراح

( ان يكون )

٢٢ \* وقال الظالمون \* ٢٣ \* ان ثقبون \* ٢٤ \* الارجل مسكورا \* ٢٥ \* انظر كيف ضربوا  
لك الاشمال \* ٢٦ \* فضلوا \* ٢٧ \* فلا يستطيعون سبيلا \* ٢٨ \* تبارك الذي ان شاء  
جعل لك \* ٢٩ \* خيرا من ذلك

( ١٤٣ )

( الجزء الثامن عشر )

ان يكون انسانا معه ملك الخ فكيف يقال ان المص خافه مع ان ذلك النزل بدهى غاية الامر خص النزل  
الاخير بالذكر ليعلم الباقي بالمقاييس كما هو عادته روما الاختصار ولك ان تقول ثلث هذا اشارة الى المذكور  
من التراتل الثلاثة وتخصيص البيان بالاخير لما ذكرنا قوله جواب سؤالا ضعيفا لانهم صرحوا  
بالمخافة بعدم الاكل واوضحه المص بقوله وذلك لعمهم الخ فلا محال للسؤال ولا الجواب فلا محال  
لانكار ان يكون الثلاثة تراتلا فلم منه ضعف ما قبل ايضا من انه ذكر التراتل هاتفتبه التراتل فيما قبله بالكتابة  
اذ التراتل من ان يكون الرسول ملكا ولا ريب في التراتل عنه بالكتابة وقس عليه باقي كلامه وما ذكر ههنا  
ذهول عن قول صاحب الكشاف ثم زاولوا عن اقتراحهم ان يكون ملكا الخ وسبب ترك العطف في لولا انزل  
اليه ملك لعدم الجماع لانكونه اسما فاعانيا فلا ريب انه استئناف نحوى اى اعاده كلام مسوق لازام الرسول  
برفعهم ثم المراد بالتراتل مجازات الخصم للتكيت لا التسليم ان الرسول يجوز ان يكون بشرا كذا فان قوله تعالى  
حكاية عنهم وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعت الله بشرا رسولا قل المص هناك  
الاقولهم هذا والمعنى انه لم يبق لهم شبهة تمنعهم عن الايمان بمحمد والقرآن الا انكارهم ان يرسل الله بشرا  
يدل على ما قلنا حيث قصر سب انكارهم على ان يرسل الله بشرا رسولا فذكر هاتوا منه باب مجازات الخصم  
للاسكات والازام تعنا وعنادا في دخول الاسلام ومن هذا البيان ظهر ان قول المص في اوائل سورة  
الانعام فانهم تارة يقولون لولا انزل عليه ملك وتارة يقولون لو شاء ربنا لازل ملائكة فبه تسامح اذ قولهم  
اولا انزل عليه ملك من باب محاربة الخصم لم يعرفتم انهم ينكرون كون البشر رسولا ولو كان معه ملك  
قريب له بكلماته نبي لكنه لاسكات الخصم على زعمهم تارة يقولون كذا وتارة اخرى لولا يلقى اليه كثر  
او يكون له جنة او يكون لك بيت من زحرف اى من ذهب فليمنه ايضا ان اكتفاه في سورة الانعام بالقول الاول  
بناء على السهل او على انه اغلب اقوالهم في المحاورات وفي ابراز الزهات \* قوله ( كالداهقين والمياسير  
فيتعش بربعه وقرأ حرة والكسائي بالنون والصبر لمكثرا ) كما للداهقين ما موصولة او موصوفة اى مثل الانسان  
التي للداهقين والمياسير في احتوائه اشجارا كثيرة ومنافع وافرة وانواع الامار بحيث يستنى عن سائر ما يحتاج  
اليه التجار الداهقين جمع دهقان وهو صاحب الضيعة والزراعة وهو معرب دهقان اى رئيس القرية  
والمياسير جمع موسر بمعنى الغنى والطاهر ان هذا الجمع على خلاف القياس ٢٢ ( وضع الضالمون موضع ضميرهم  
تجديلا عليهم بالصلم فيما قالوه ٢٣ ماتتوم ٢٤ \* قوله ( صر قلب على عقله وقيل ذاسحر ٢ وهو الرنة  
اى بشرا لا ملكا ) ذاسحر يضم السين وسكون الحاء كذا في منتخب الصحاح وقيل يقنع السين وسكون الحاء  
وقد تقنع وهو الرنة فيكون المسحور للسبة كلال وتامر ومنعول كذا على اى النسبة ولو قيل ٢٥ \* قوله  
( اى قالوا فيك الاقوال الشاذة واخترتوا الاحوال النادرة ) الاقوال الشاذة الخ اشارة الى الامثال هاتمتار  
للاقوال الغريبة المتعددة في العربية ٢٦ \* قوله ( من الطريق الموصل الى معرفة خواص النبي عليه السلام  
والمرتب بينه وبين النبي ) فخطوا خط عشواء كالتعبر في امره لا يدري ما يصنع واصل الخطب ضرب اليد  
او الرجل على الارض او نحوها العشواء النقة التي لا تجرم امامها فجعل مثلا للسلوك الى ما لا يليق  
الذي يؤدى الى الهلاك او الى الفساد ٢٧ ( الى القدح في تيوتك اوالى الرشده والهدى ) ٢٨ \* قوله  
( تبارك الذي ان شاء ) الآية تكسر خيم الذي ان شاء جعل لك الطاهر ان بمعنى او اى لو شاء  
الجعل المذكور جعل لك ذلك لكن لم يشاء ذلك الحكمة دعتة ولحقارة الدنيا فلم يوجد ذلك  
وقبل ان ههنا بمعنى اذا اى قد جعلنا لك في الآخرة ولم يرض به المص حيث قيد به في الدنيا وان اتي  
ان على ظاهرها لاحتاج الى التجميل وضرب من التأويل وامن وجهه التنبيه على انه لا حق لاحد على الله  
تعالى ولو كان رسولا مقربا فالتشبيه في نفسها محتمل الوقوع والا وقوع وان كان تعالى طالبا  
ياحد اطرفين جزما واذا جعل على معنى لولا استغنى عن التأويل \* قوله ( في الدنيا )  
قيد به لان الكفار ارادوا بالجنة الجنة في الدنيا فهذا جواب عن شبهتهم فلا بد من هذا القيد  
٢٩ \* قوله ( مما قالوه ولكن اخره الى الآخرة لانه خبر واني ) مما قالوه لان ما قالوه كثر وجنة من نخيل  
واصاب كما صرح به في سورة الاسراء وما جعل له تعالى ان شاء ما لا خطر بهل احد ولم ير مثله قوله ولكن

قوله الارجل اى رجلا بنفسه وبأكل وشرب  
قوله وقرأ الكسائي بالنون اى قرأ كل بالنون قال  
صاحب الكشاف النص في فيكون لانه جواب  
اولا بمعنى هلا وحكمه حكم الاستفهام والرفع على  
انه معطوف على انزل ومجمله الرفع الا ان تقول  
لولا انزل بالرفع وقد عطف عليه بلى ويكون  
مرفوعين ولا يجوز النص فيهما لانهما في حكم  
الواقع بعد لولا ولا يكون الامر فوعا قال ابو القاسم  
اوباني او يكون معطوف على انزل لان انزل بمعنى  
انزل اوباني بمعنى انى وقال صاحب الكشاف  
اوباني اليه كثر اوبان له جنة كلاهما بالرفع لا غير  
داخل في العنصر طيس يجواب له وقال الطبري  
الوجه في قراءة فيكون بالرفع ان يجعل من ثمة انزل  
مرتبنا عليه غير مستقل باستقلال بلى ويكون ليكون  
مطابقا لقراءة النص وعليه المعنى والمائلون هم  
كفار قريش  
قوله وقيل ذاسحر يضم السين وسكون  
الحاء الرنة والجمع اسحار  
قوله اى قالوا فيك الاقوال الشاذة واخترتوا  
لك الاحوال النادرة من نيوة مشتركة بين انسان  
وملك واقفا كثر اليه من السماء وغير ذلك فضاوا  
اى فبقوا متعبرين ضلالا لا يجدون قولا يستفرون  
عليه او فضلوا عن الحق فلا يجدون طريقا اليه

٢ وليس على حذف الفاء كما ذهب إليه المبرد ولا الجواب محذوف وهذا على نية التقديم كاذب إليه سبويه ويختل على الخلاف جواز جزم المعطوف وهل رفع الجواب لازم أو جاز قولان للتحفة أيضا كذا قبل شد

٣ وهذا إشارة إلى الفرق بين الوجهين إذا الأول ترقى من القول المذكور وحكاية إلى التكذيب والثاني ترقى من تكذيب الرسول عليه السلام المفهم من قواهم إلى تكذيب الساعة شد  
قوله عطف على محل الجزاء يعني ويجعل له بالجزم عطف على محل جعل لك الواقع جزاء الشرط الذي هو ان شاء  
قوله كقولهم وان اتاه خليل الخليل صدمة لاسم رجل مشتق من الخلة بالضم وهي الحاجة والفقر والحرم الحرمان قال أبو عبيدة يقال مال حرم اذا كان لا يبطى منه قال صاحب الغرر يمكن ان يقال ارتفاع يجعل على انه جملة مبتدأة معطوفة على الجملة الشرطية لأعلى الجزاء أي أو يزيد لك على ما قالوا وهذا قول الزجاج حيث قال ومن رفع فعلى الاستئناف والمعنى سيجعل لك قصورا أي سيطب الله أكثر ما قالوا

قوله وقري بالانصب على انه جواب بالواو أي وقري ويجعل بالانصب على انه جواب الشرط بالواو وقال ابن جني قرأ عبدالله بن موسى وطلحه بن سليمان يجعل لك بالانصب على انه جواب الجزاء بالواو كقولك ان تأتي آتكم واحسن البك وجازت أجاته بالانصب لم يمكن جوابا لأن الوقوع الشرط من قبل وليس قويا مع ذلك الاتراء انه معنى قولك اقبل كذا ان شاء الله ثم كلامه وقيل انما انصب في جواب الشرط لانهم ليسا بواقعين حال المشاركة فكانا كاتمي اعتبر ابن جني كونه جوابا لجزاء دون الشرط كما اعتبره صاحب الكشف فانه ذهب إلى ان انصب على انه جواب الشرط بالواو كان قول القاضى رحمه الله وقري بالانصب على انه جواب من غير تعرض إلى انه جواب الشرط أو جواب الجزاء بجوز منه كلا الاحتمالين

قوله فقصرت انظارهم على الخطام الدنيوية الخطام الهشيم وهو النبات الباس المتكسر والهجرة إلى البادية المتكسرة يأخذها الحط من حطته حطما أي كسرته والخطام ما تكسر لليس استعمل لما اكسبه الرجل من المال

قوله اولئك كذبوك عطف على قوله فقصرت انظارهم فسر رحمه الله قوله تعالى بل كذبوا بالساعة بوجوه أربعة الوجه الاول ان يكون هو ١١

٢٢ \* جنات تجري من تحتها الأنهار \* ٢٣ \* ويجعل لك قصورا \* ٢٤ بل كذبوا بالساعة (سورة الفرقان) (١٤٤)

آخره مؤيد لما قلنا ان ان يعني لو اذ المعنى لكنه تعالى لم يشأ ذلك في الدنيا بل آخره إلى الآخرة وهذا ما يقع في الدهر بل ودون ان الاستقالية ٢٢ \* قوله (جنات تجري من تحتها الأنهار) وقد بان في الجواب وردهم حيث قالوا وتكون له الجنة فاجاب سبحانه وتعالى بأنه لو شأ جعل له جنات متعددة تجري من تحت أشجارها الأنهار اما من قبل انقسام الاحاد إلى الاحاد أي تجري نهر واحد من تحت اشجار جنة جنة والمراد جرى الأنهار الكبيرة في كل واحدة من تلك الجنات وهو الظاهر الراجح \* قوله (بدل من خيرا) بدل الكل فان الخبر لكون استعماله عن في معنى الجمع هنا فيوافق البدل في الجمعية ٢٣ \* قوله (عطف على محل الجزاء) ويجعل محذوم واختيار المضارع هنا ظاهر واما الماضي في المعطوف عليه فالتكسرة فيه اظهر من رغبة المقترحين ولذا اختير الماضي في الشرط أيضا بخلاف جعل القصود منه لم يدر كسر هـ رغبتهم فيه \* قوله (وقرأ ابن كثير وان عامر وابو بكر بالرفع) لان الشرط اذا كان ماضيا جاز في جزائه الجزم والرفع كقوله وان اتاه خليل يوم مسعة \* بقول لا تأثم مالي ولا حرم \* بالرفع لان الشرط الخ لانه لما لم يظهر اثره في المجاور له لم يؤثر في البعيد واستشهد على فصاحة الرفع ايضا بقول زهير في قصيدة مدح بها هرم بن سنان بالسقاء والعطاء في يوم اشهد فيه حاجة الفقراء لكن هذا انما يمكن اذا لم يكن رفعه لضرورة الشعر والظاهر انه لمحا فظة الوزن خليل من الخلة بفتح الخاء وهي الفقر والاحتياج مسغبة منهالة من السغب وهو الخوع ووقع في نسخ القاضي مسئلة بدل مسغبة وهي تحريف من التاسخ اذا شهور مسغبة \* قوله (و يجوز ان يكون استئنافا وعد ما يكون له في الآخرة) حيث ان الواو است به طرفة بل ابتدائية والمراد استئنافا يحوي لبيان اذ لوجه السؤال بأنه كيف حاله في الآخرة حتى يجاب به فان حاله عليه السلام في الآخرة اجلي من كل جلي وكونه مستقبلا على هذا واضح \* قوله (وقري بالانصب على انه جواب بالواو) نقل عن سبويه انه قال انه ضعيف وقيل انه شبهه بالنحو انتهى لكن هذا الوجه فيما لا يمكن الشرط والجزاء واقعين كما هنا بخلاف ما اذا لم يكن معلوما وجودهما ولا اتفقوا هما او كانا واقعين وكلامهم انه جواب بالواو اما بالشرط او للجزاء مطلقا ولا يخفى ضعفه ٢٤ \* قوله (بل كذبوا بالساعة) اضرب انما مال معطوف على ما حكى عنهم يقول بل يا عجب من ذلك كله كذا في الكشف والطاهر ان مراده انه عطف على مقدر يفهم من السابق والمعنى انهم تجاسروا على هذه الاقاويل الفاسدة بل تجاسروا بشئ من ذلك وكذبوا بالساعة أي بوقوعها وامكانها \* قوله (فقصرت انظارهم على الخطام الدنيوية وطورا) فقصرت انظارهم إشارة إلى ما ذكر في الكشف فعلى هذا قوله تبارك جملة معترضة والاحسن ان المعطوف عليه مقدر قبل قوله تعالى بل كذبوا كما ذكرنا والمعنى فقصرت لانكارهم الحشر انظارهم وافكارهم ومسابهم على الخطام أي على تحصيل الاموال الفانية سريرا او فقصرت انظارهم والتفاتهم على الخطام أي زخارف الدنيا وزينها فلا حاحة إلى تقدير المضارع قوله وظنوا الخ يؤيد المعنى الأخير \* قوله (ان الكرامة انما هي بالذل فطمعوا فيك بفكر) ان الكرامة أي العزة والشرافة مختصرة على المال لا غير وتساب ذلك كانه طمعت بالذل فطمعوا فيك وقالوا اولادنا في اليه الآية ولما كان هذا التكذيب سببا لهذا القول كان التكذيب اعجب من هذا القول \* قوله (اولئك كذبوك) أي لاجل تكذيبهم بالساعة كذبوك لان من كذب الساعة لا يتحمل مثاق التكليف والقائده من تصديق الرسول عليه السلام تحمل التكليف التي لئلا بهم متوقفا في مقابلتها ما لا تخفى لاحله مشافها وهو انتم الباقية في الآخرة فلا جزم ان من انكر الآخرة لا يصدق النبي فتكذبهم الساعة سبب لتكذيب الرسول عليه السلام فيكون هذا اعجب من ذلك كما في الاول ولما كان قولهم المذكور مشعرا ٢ بتكذيب الرسول عليه السلام فكان هذا القول ترقيا من هذا التكذيب إلى تكذيب الساعة \* قوله (لا تأثموا من الخطام الفاسدة) فان الطامع الفاسدة سببا لتكذيبهم الساعة كما عرفت فانكارهم الساعة سبب لاجل فلا يكون للطامع شيئا لتكذيب الرسول عليه السلام فانه ليس بأولى من كسبه والقصر مستفاد من الفجوى اذ المتبادر من السبب السبب التام فلما كان تكذيب الساعة سببا لتكذيب الرسول عليه السلام انشأ عنهما تعاملا وهذا ينافي ما ذكر في تفسير قوله تعالى في سورة الاسراء وما مع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الآية والمعنى انه لم يبق لهم شبهة تمنعهم عن الايمان بمحمد والقرآن لانكارهم ان يرسل الله بشرا فانه حصر سبب الانكار على انكارهم



٢ قوله يا اعداء الله لك الخ هذا على تقدير كون  
ويجوز لك قصورا مسامحا وسماحا بكون له  
في لاجرة فلا في قوله حمل لك في الدنيا سدا  
٣ السعد فقبل بمعنى معقول من سمعت الشار  
اي اجتمعت سدا

٤ ولما كان الجزاء بالغ الخبير هذا على القول  
وذاؤه من مكل بعد الخ سدا  
٥ وكذا قول بانه استعارة تمثيلية سدا

١١ كلاما متصلا طموه وقد من الفقر حيث  
فواويلك له كذا وتكون له جنة وارد في معرض  
سدا ل وهو ان طموههم ذلك تقصر نظرهم على  
الاعتراض الذي هو من السال والسال وكذبهم  
بالسدا واجه ان في السكون هذا كلاما متصلا  
تكميلهم له عالم صلا والسلام بان هذا ان هذا  
لاوت اعلمه والمعنى ان كذا هو بالساعة وذلك  
كذلك فسادا ان الله رسول وان ما جئت به  
كلام الله واوحى اليه ان يكون متصلا بعبارة  
م قوله سبحانه تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا  
من هذا لا يتوالم كيف يصدقون بهذا الجواب  
المصدق من وعد تجزيل الثواب في الآخرة والمجازاة  
لاخره هذه تكون بعد قيام الساعة وهم يكذبون بها  
ومن يكذب بالساعة لا يصدق بهذا الجواب  
الطبي بآخرة والوحيد الرابع يكون معذوبا على  
ما حكى عنهم ويؤسوا والامن ان ثوبا عيب  
من ذلك وهو ان كذب بالساعة لا يثبت تكذيبهم  
الشوايف من الوجود في والاربع مع كل ما على  
تقدير كونه اضرايا من قواهم ان هذا الاثاف افقره  
ان الوجه الذي من على كونه تمثيل لان كذبهم بالساعة  
اصلا بالسلام والوحيد الرابع من على ان كذب  
عن كذبهم بالساعة رسول الله فان الامام  
رحمة الله عليه وعلى آله من شتمهم بوجوه احدها  
قوله انظر كيف صر يواكب الامم ل ويسانه  
ان الذي امر الرسول على غير رسول هو المجهز  
وهذا الاشياء المذكورة لا بدح شي منها في المجهز  
كانه قال انظر كيف اتهمنا اقوم نصرب  
هذه الامم لانها فيها لاهم صوا وارادوا  
الفسح في بوثهم فجدوا الى المدح سبلا فيهما  
قوله تعالى تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا  
من ذلك اي من الذي داروه من نعم الدنيا كالأكبر  
والخفة وفسر الله بقوله خيرا من ذلك  
على انه قادر على ان يعطي الرسول صلى الله عليه وسلم  
كل ما ذكره الله تعالى من نعم الدنيا والمصالح  
او على وفق الشبهة ولا اعتراض لاحد عليه - جنة  
و - قوله بل كذبوا بالسلامة علة كاه قبل اس  
ما تم قوايه شهد علة بل الذي جعلهم على تكذيبك  
كذبهم بالساعة ويجعل ان يكون المعنى انهم  
يكذبون بالسلامة علة فلا رجوع ثوبا ولا عقابا  
ولا يصحون كافة النظر والكر فلهذا لا يتفقون  
بما ورد عليهم من الدلائل

٢٢ واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا ٢٣ انذار انهم

( الجزء الثامن عشر ) ( ١٢٥ )

ان يرسل الله بشرا رسولا ادالجم بين المصيرين بشكل التسلل التكلف في استمالة الجزالة في توحيد الكلام  
وتصحح المقدم وهذا ليس بمعلوم في اوجبه الكلام بل كانت مدحوة واما التسلل في مش هذه المطع  
من موم جدا \* قوله ( او فكيف يلتفتون الى هذا الجواب وصدقك وعد الله ٢ لك في الآخرة )  
او فكيف يلتفتون الخ في شدة يكون متصلا بقوله تبارك كانه قيل بل كذبوا بالساعة فكيف يلتفتون الى هذا  
الجواب وكيف يصدقون بمثل ما وعدك الله تعالى في الآخرة وهم لا يؤمنون بالآخرة كذا في الكشف  
في شدة يكون معطوفا على تبارك كذا قبل وانظر انه عطوف على محذوف متصل به ردا على ان لا يلتفتون  
الى هذا الجواب بل كذبوا كاذبا علمه السجدة والبرقي من عدم - ف هذا الجواب الى بيان انهم لا يؤمنون  
بالآخرة رأس \* قوله ( او لا يحسم انهم انك فانه اعجب منه ) ( او لا تحب الخ فكون اضرايا  
معطوفا على ما حكى عنهم باقي الاوين والاولى عدم اتصال واحد والثاني واحد الاعجوبة انهم انكر والاربعة  
انسي هو سدا لا تبارك الساعة فان من صدق الآخرة خاف العقوبة ولا يرتد خوف يحمله على النظر والسير  
حتى يؤمن باي واركة كذا بينه النص في نه - بر قوله تعالى والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به الآفة  
فكذلك السب يجب انكار السب وانه رة هذا " او حله واحد " اي من في اوجه من كذبت الساعة  
من كذبت التي عليه السلام فهي عن السب في كذبتهم انك تلاف اوجه التي منه اوحط فيه من  
السب ٢٢ \* قوله ( بار شديدة الاستعارة ) اي التوقد والاتباع ٣ فهي بكر وانما ذلك عليه الالف  
والاد في مثل قوله تعالى ما كذا في اصحاب السمر \* قوله ( وقيل هو سب لهم ) اي مظاف او هو اسم  
واحدة من ذركات جهنم وقد صرح به النص في نه - بر قوله تعالى \* اي سدا ابواب اكل باب منهم جزا  
منسوبة \* ولا يوجد بضد هذا الا في قول ان " مع ما عو على بالام واما كون الكثرة بدون السلام علة تضعيف  
او كونه علة لطا الدار الامان صعب اذا الكلام فيه فان من كذب بالساعة علة لاصحاب الآخرة المخصوصة  
وهم الصادقون وغيرهم فلا رادة امركه لمخصوصة \* قوله ( ويكون صرحه بالمكان ) حافظه رة غير  
مصرف ح للتأنيث ولعل ان كذا صرف في اولة بالمكان ولتسبب ورعاية الله صلة كقوله تعالى \* كانت قلوبهم  
٢٣ \* قوله ( اذا كانت ترى منهم ) اي قلوبهم وصارت منهم بقدر ما يرى منه وكون السمر  
بالحيثية المذكورة عبر بالرؤية بخلاف لكونه سبلا لرؤية باعتبار النوع وان لم يكن ذلك بقرب سدا لرؤية السمر  
وتحقيق علة للحصار في اوج كاف واستح هذا الاول بعد سدا في الرؤية شان ذي الآخرة وسجتي  
وجه آخر \* قوله ( كقوله عليه السلام لا تروا لنا اهدا ) ( اوله ان المؤمن والكافر لا تروا لنا اهدا  
وفي التهذيب معناه يجب على المسلم ان لا يحد مثله عن منزل المشرك والاعمال الواجب كون تار احدهم  
اذا اوقفت لم ير الآخر والنص ان رايه بقوله اي لا تروا بنا بحيث تكون احدهما في راي من الاخرى ولما راد  
تباعد مثله عن منزل المشرك تباعدا بحيث لا يبعد الجار القرب كنية وان راي تار احدهم الآخر لا رة هذا  
تمسوت كثره اثار وقتها واستول الارض ونقضها وغيرها غير ذلك من الاسباب وهذا يحصل التلقق بين  
هذا وبين قوله عليه السلام الخبران ثمة فحارله شدة حقوق حق الجوار وحق المرأة وحق الاسلام  
وجارله حق الجوار وحق الاسلام وحارله حق واحد وهو المشرك من اهل الكذب كذا فان النص  
في سورة النساء في تعبر قوله تعالى \* والجور ذى البري والجور الجب \* الآية فالجار الجور المشرك الجور  
المعبد فلا منافاة بينهما فثبت ان قوله عليه السلام لا تروا لنا اهدا كناية عن كذا بعد المعشدة في الشرح  
\* قوله ( اي لا تفتار بان بحيث يكون احدهما في راي من الاخرى على المحاز ) اي التميز المرسل المعرفت  
ان افتار سدا لرؤية قد ذكر السب واريد السب اقربة فان لرؤية من خواص الجوار وقيل والاضاهر انه  
استعارة بالكتابة ٤ شبه نارهما لخصنيين متعدين قوله لا تروا لنا اي تغييل فقول النص اي لا تروا لنا بيان  
حاصل المعنى لا يخفى بعده ٥ وعدم اعتداه والامتنع بالحدث مع كونه ايضا محتاجا الى الاستشهاد  
اشارة الى انه يجوز معروف والافوجود العلامة كاف في هذه التعمير وايضا هذا ليس باولى من مكسده  
وشراح الحديث ان يستشهد بهذه الآية \* قوله ( وانما ثبت لانه بمعنى النار او جهنم ) وهي مؤنث  
معنى اوجهنم وجهنم علم الدار العقاب وهو في الاصل مرادف للنار وهي مؤنث ايضا قوله لانه بمعنى الخ

( بكاه ) ( ٢٧ ) ( حنا )

٢ شبهت النار مع الاحوال العارضة لها بمنزلة تلك الحال ففردت الكلام على حالها كما هو شأن الاستعارة التخييلية بعد

٣ ولما كان هذا الصوت صوتا غير يخصصها قبل سماعها ولم يقل سمعوا منها او فيها بعد  
٤ حيث قال وهو تشبيل لشدة اشتغالها بهم بعد قوله كقوله عليه الصلاة والسلام لا تنزأى تاراهما اى لا تغار بان تحت يكون احدهما رأى من الآخر على الجواز يعنى قوله لا تنزأى تاراهما مجاز في معنى لا تغار بان تحت يكون احدهما يرى من الآخر وجه الجوز ان رأى تاراهما لازم لغار بهما على هذه الخيرية فاستعمل اللفظ الموضوع للزوم في المزموم هذا اذ لم يكن عندهما تار وان كان تكون كتابة لا مجاز قال صاحب الانصاف معنى لا تنزأى تاراهما انه يجب على الملم أن يساعد مثله عن منزل المسرك ولا يتزل بالزحل الذي اذا اوقدت فيه نار تلوح وتظهر النار المسرك وقال الطيبي رحمه الله اذا جعل قوله راتهم مجازا كان قوله سمعوا لها تغلظا رشحها قوله هذا فصل الخطيب يوتى بمثل هذا عند تمام كلام والشروع في كلام آخر معناه ان ذكر هذا ارهنا ما ذكره اوخذ هذا او هذا تأويل المتعزلة

قوله وقيل ان ذلك لا ياتيهما نسب اليها على حذف المضاف قال الامام هذا قول الجبلى في الرؤية والتغبط عندنا يجب اجراؤه على الطاهر فانه لا امتناع في ان يكون الخارجية معاطفة على الكفار والمعتزلة لما جعلوا النية شرطا في الحيوة احتجوا الى التأويل وادخله صاحب الكف في التنبيه حيث قال في تفسيره سمعوا صوت غلباها وشبه ذلك بصوت المنطق والزهر وقال صاحب الانصاف لا حاجة الى ايج زلان رؤية جهنم حارة وقد اطهرت الظواهر بوقوع هذا الجوز نحو قوله تغبط وزفرا ومحاجتها مع الجنة وقولها هل من مزيد واشتكت النار الى ربها واوقع بالتأويل في احوال المماد يجر الى مذهب الفلاسفة خذلهم الله ونحن

متحدون بالطاهر ما لم يمنع مانع قوله ومنها بيان تقدم فصار حالا اي منها بيان لمكان حين تأخر عنه على انه صفة مية له وقدره واذا القوا مكانا كاشان السعير ضيقا فصار حالا فالعنى واذا القوا كاشا منها مكانا مثل جاء في راكبا رجل ونكتة التقديم كون المقصود تغيب العامل لا توصيف المكان لزيادة العذاب لفظ زادا يستعمل متعديا ولا زما وكذا نقص والمعنى ههنا على التعبدية انسب لكونه علة غائبة لا لقوا

قوله فان الكرب مع الضيق والروح مع السعة الكرب الهم الدنى بأخذ النفس وكذلك الكرب بالضم بل اكر به الهم اذا اشتد عليه والكرب الشدائد والروح بفتح الراء بمعنى الراحة ضد الكرب

٢٢ من مكان بعيد \* ٢٣ سمعوا لها تغبطا وزفرا \* ٢٤ واذا القوا منها مكانا \* ٢٥ صفا ( سورة الفرقان ) ( ١٤٦ )

اف وشعر على تسمى السعير واما التذاتر فيما قبل بالتأويل بالمكان فالنسب التام حيث بالتأويل بالصفة  
٢٢ قوله ( وهو اقصى ما يمكن ان يرى ) اراد به دفع اشكال فانه معنى البعد مع الرؤية فيه اشارة الى انه السعة غبطها صوت صوت تغبط اول الرؤية وهذا المكان قريب لتلك الرؤية منه وبعد بالنسبة الى كونه اقصى ما يمكن ان يرى منه فلا كلام في اجتماع القرب والبعد في شيء واحد من جهتين ولفظة من ابتدائية \* ٢٣ قوله ( صوت تغبط شدة صوت غلباها بصوت المنطق وزفير ) اذكر اسم الشبه به وهو صوت تغبط اذ تغبطا على حذف المضاف اى صوت تغبط كما قاله المص وابد المشد وهو صوت ضليلان وهو استعارة مصرحة تخيلية وهذا هو الطاهر وقبل انه استعارة مكينة او تشيلية ٢ اما الاول فهو شبه السعير بالشخص اعطى في اخذ الانتقام وهذه مكينة واليات العبط تخيلية واما كونه استعارة تشيلية فعرفت سابقا سليمة \* قوله ( وهو صوت ٣ يسمع من حوقه هذا ) شدة صوتها حرا حرا من جوف الحيوان من الجمار في الكراهة والفترة فيكون استعارة مصرحة ويحتمل المكينة والتخييلية والمراد اخراج النفس مع المد واصله من الزهر وهو الحى النجيل ولما كان النفس المذكور غالبا على صاحبه اطلق عليه ثم اطلق على صوت يسمع من جوف الجوز اى المراد بالجوف ما يشبه به وهو وسط النار ولما كان الزفير مسموعا لم يقدر الصوت بخلاف القبط فان سمعه ليس يسمع فاما قدر الصوت \* قوله ( وان الحيوة للممكن مشروطة عندنا بالنية يمكن ان يخاف الله تعالى فيها حيوة فترى وتغبط وتزفر ) اشارة الى توحيد آخر وهو حل الكلام على طهارة ولا يجوز في رؤية السعير وتغبطه وزفيره بل هي على حقيقتها والمراد بالنية الجسد قال الامام مذهب اصحابنا ليست النية شرطا في الحيوة والنار على ما هي عليه يجوز ان يخاف الله الحيوة والعقل والنظر فيها وعد المعتزلة ذلك غير جائز انتهى واذا قال المص عندنا احترازنا عن مذهب المعتزلة وان لم يذكر العقل وانعز لانها تابعا للحيوة وانما انخر هذا الوجه مع انه ليكون اللفظ مجحولا على حقيقة اخرى بالتقديم لكونه خلاف الظاهر والمجوز والاستعارة شائعة في كلام الله تعالى والجل على الحقيقة بطريق خرق العادات ضعيف لاداعي له غاية الامر انه ممكن لا يمتنع كما زعم اهل الاعتزال وعن هذا قال المص امكن ان يخاف الله تعالى احيوة فيها وفي قوله تعالى تكاد تخبر من القبط \* الا يتلوه كذا هذا الاحتمال بل ذهب الى انه محتمل ٤ اوانه بتقدير المضاف وفيه الامكان اشارة الى ترتيب ما قاله الامام قال اصحابنا قول الله تعالى في صفة النار اذ ارأتهم من مكان الاية يجب اجراؤه على الظاهر لانه لا امتناع في ان يكون الزهر حدة انتهى لان قوله لانه لا امتناع لا يعيد الوجوب بل يفيد الامكان \* قوله ( وقيل ان ذلك لا ياتيهما نسب اليها على حذف المضاف ) والنية اليها يجوز على الاستدراك الجزى من غير تقدير المضاف بل هذا المبلغ مذكور ومعرضه اذ التقدير خلاف الظاهر ولا حاجة اليه لكن ضعف هذا وعدم ضعف احتمال خالق الحيوة فيها منطور فيه \* ٢٤ قوله ( واذا القوا منها مكانا ) هذا بيان احوال الكفرة بعد ادخالهم السعير ذكر ذلك بعد ذكر حال النار حين رأتهم قبل دخولهم النار وذلك ما شبر اليه في قوله تعالى وبجى يومئذ يحتملهم وفي الحديث يوتى بجهنم يومئذ لهما سمعون الف رمام مع كل رمام سمعون الف ملك يجرونها اي زفير وتغبط وفي التعبير بالايقاظ مائة فانه هو الطرح فانهم طرحوه طرح الخطب في النار بخلاف الادخال في دار اوار \* قوله ( اى في مكان ومنها بيان تقدم ) اى في مكان اشارة الى ان المكان ظرف هو واما قوله تعالى من مكان بعيد فاسم الطرف لا الطرف قوله ومنها اى اعط منها بيان تقدم الامتناع اذا لاهم الاقارب في مكان هو من جهنم لا لاقاء في المكان وانظمة من التبعض لا لبيان المصطلح \* قوله ( فصار حالا ) لفظ صار للتبعية على ان كل جار ومجرور بعد نكرة فهو صفة لاحال فاذا قدم اتقل من كونه صفة الى حال لتخصيص الكرة بتفصيلها وتعلقها بالقوا بعد اذ ابتداء الاقراء من خارج النار لامن النار كما هو الظاهر ٢٥ قوله ( زيادة العذاب ) بيان اوجه ضيقه وزيادة محسب الكيف وانها جزء ٤١ لهم وفاقا لزيادة على ما يستحقونه \* قوله ( فان الذكر ) يسكون الراء بعد الفتح \* قوله ( مع الضيق ) اى في الجملة اى يورث كرا وغما في الجملة وان كان المتكلم فرحا فخورا وكونه باعثا لزيادة العذاب بانصاف العذاب الروحاني والجسدي \* قوله ( والروح مع السعة ) بفتح الراء وسكون الواو والواو حة والاسترخاء وهذا

( مثل )





٢ قوله في على مندأ خبره لامتناع الحلف دلالة على على الوجوب يست بالوضع بل بالقرب منه  
٣ ثم قال بل الوجوب والحرمه ونحوهما فرع القدرة على الواجب والحرام وقال عده الرحمن الامدى الاستحالة هي اتمتع وفقد قرر في الطقات ان ما امتنع عده وجب وجوده فامتناع الحلف مستلزم لوجوب العقب انتهى وانت خبر بل كون امتناع الحلف مستلزما للوجوب مع انه مستلزم لوجوب بالعبر لا الوجوب بالذات فلا يمكن في نفسه تحقيقه فلا وجوب عليه ولا عنه  
قوله وفيه نفيه على ان كل المراتب لا تحصل لاقى الخطة معى التخصيص مستبعد من تقديم الطرف على عامه اعني من تقديم فيها على ما يشاؤون اى هم في اجنب ما يشاؤون لاقى الخطة ومعنى الكلمة في المراتب مستبعد من لفظ المهمل وهو الموصولة والعائد من الصلة محذوف اى ما يشاؤون من اعيان الجنة ومستلذاتها

قوله خالدين حال من احد ضمائرهم اى من احد ضمائر المتقين وهى اصبر المجزوء فيهم في قوله كانت لهم وفي قوله لهم فيها ما يشاؤون والضمير المرفوع في ما يشاؤون فهدى ثلاثه صرر راجعة الى المتقين فيكون خالدين حالا مقدرة لان مصبون الحال ليس غمروا مع التاميل فاعلمى كانت لهم او حاصل لهم او يشاؤون مقدرا خالودهم في ذلك

قوله كان ذلك موعودا حقيقا بان يسأل يعنى السؤال الذى تضمنه افض مسؤولا اما غير واقع من السائلين لكن اكون الموجود جزءا واجزا حقيقا حقيقا بان يسأل ويهاب منه زل منزلة المسئول المتعلق به سؤال سائل واما واقع وصار منهم فاسأل اماناس اومالك قوله وما على معنى الوجوب لامتناع الحلف في وعده حله على اوجوب الوعدى لعدم الحلف في وعده تعالى وقوله هذا رد على المعترلة القائلين بوجوب التام المطيع على الله تعالى وجوبا مطلقا فيا ودمره صاحب الكشف على اصلهم حيث قال في تفسيره كان على ريك وعدا مسؤولا اى كان ذلك وعدا واجبا على ريك ان يجازه

قوله ولا يلزم منه الاجزاء الى الا انه فان تعلق الارادة بالموعود مقدم على الوعد الموجب الانجاز اى ولا يلزم من الوجوب الوعدى الكائن لامتناع الحلف في وعده تعالى الاجزاء الى الانجاز الوعدى المتضمن ان لا يكون قادرا على تركه لان الانجاز مستند الى الوعد والوعد مستند الى ارادته تعالى فانجازته مستند الى ارادته تعالى الخطة من القدرة عليه فالانجاز صادر منه تعالى بارادته اتمعة

المهمزة بعدها واو المد والتهاية والسأل واحد فصوله بانتهى مكلف به هو لما لا يابق له مطق بلا يدرك \* قوله ( وفيه نفيه على ان كل المراتب لا تحصل لاقى الخطة ) وفيه نفيه الخ اذ تقدم الخبر بقيد القصير ٢٢ \* قوله ( حال من احد ضمائرهم ) حال مقدرة ان جعل حالا من الصبر الاول وهو الواقع اسائر المواضع وقرب الثالث غير مرجح لذكرنا من ان خالدين في سائر المواضع حال مقدرة واتحاد الصوص في المعنى مرغوب فيه وان لم يكن تقييد المشية بها محلا بالقصود واما الوسط فقد قيل انه لان خبر الامور اوساطها ولم ذكر كونه حالا من المتقين لانه بعيد على ان الصبر الاول والثالث عاودان عنهم ٢٣ \* قوله ( الصبر في كان لما يشاؤون والوعد الموعود اى كان ذلك موعودا حقيقا بان يسأل وبطلب اصبر في كان لما يشاؤون حيث يكون كائنا كيد لما قبله ولدا خبير الفصل وصيغة لمضى مثل كانت لهم الآية وفي قوله على ريك من يد اطفاه عليه السلام حيث لم يجزى كان على ريكهم الوعد يعنى الموعود قوله مسؤولا محذولا اى اشار اليه بقوله حقيقا بان يسأل وبطلب نفسه اراد به الله على ان السؤال سؤال استعطاء السؤال استعلام \* قوله ( او مسؤولا سأل الناس في دعائهم ردا وآتيا موعودا يعنى رساما ) او مسؤولا سأل الخ فيكون مسؤولا على حقيقته اخرى مع كونه حقيقا اذ السؤل يقتضى كونه مسؤولا في الآخرة فارقتضى على الفيد للوجوب ينسب ذلك \* قوله ( او الملائكة اقربهم ربا وادخلهم جنات عدن ) او الملائكة عطف على الناس فهو باقى على طاهر اى مسؤولا سأل الملائكة عن ربههم للمؤمنين بقولهم ربا وادخلهم الجنات والآية والمسؤل هو ما يشاؤون في الجنة لا الجنة نفسها لكن لما كانت الجنة مشتملة على ما تشتهه الانفس فمؤولا لهم السؤال ما يشاؤون ولاجل هذا التعليل اخر هذا الا حقل \* قوله ( وما في ٢ من معنى الوجوب لامتناع الحلف في وعده ) اى على الوجوب عليه تعالى والوجوب المستند من على بمقتضى وعده والوجوب بمقتضاه مريد الاختيار لا مناص له ومراده بالوجوب منزلة الوجوب بقرينة ان اهل السنة لا يفاوتون بالوجوب عليه تعالى ولا الوجوب عند امتناع الحلف ليس عين الوجوب قال المحقق الدواني في شرح العقائد العشرية على انه بعد التسليم التبادل على استحالة وقوع الحلف لا على الوجوب عليه اذ فرق بين استحالة الوقوع والوجوب عليه كما ان إيجاد المحال محال في حقه تعالى ومع ذلك لا يقال انه حرام عليه ومن جعل قول المص لامتناع الحلف في وعده على الوجوب عليه تعالى ثم شنع بانه وهم فقد ترك الانصاف ونسك بالاعتصاف \* قوله ( ولا يلزم منه الاجزاء الى الانجاز ) لما عرفت من ان امتناع الحلف لا يلزم الوجوب بل يستلزم منزلة الوجوب فانه لو وجب عليه لوجب عنه قال الفاضل السعدى والاول يستلزم انى فلما اهتم به ومراده لزوم الامر في دون العقلى اذ الوجوب عليه بمقتضى الشرع يستلزم سلب الاختيار في الشاهد قال الله تعالى \* وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ٣ قال المص ان يختاروا من امرهم شيئا بل يجب عليهم ان يجمعوا اختيارهم تعالى الاختيار الله تعالى وثبت ما قلنا من ان الوجوب عليه يستلزم سلب الاختيار بموجب الشرع اذ جعل اختيار العبد بما لا اختيار الله تعالى سلب الاختيار وكذا الحال لو فرض ثبوت الوجوب في الغائب \* قوله ( فان تعلق الارادة بالموعود مقدم على الوعد الموجب الانجاز ) اى اذا اراد خبرا ووعد به بعد ذلك وعده لا يخلفه فالوعد موعودا من تعلق الارادة والوعد وان كان ملجئا سائلا للاختيار لكن تعلق الارادة وهى الاختيار قبل الوعد فلا اختيار متحقق قبل والوعد ان كان حادثا فظاهر وان كان قديما بان كان بالكلام النفسى فالقدم والتأخر بحسب الذات وهو لا يستلزم الحدوث وهذا البيان لا يلازم قول اهل السنة الارادة مقترنة بالفعل وهو الموعود به هنا وايضا هذا بناء على ان تعلق الارادة قديم كنفس الارادة وذلك مذهب بعض المتكلمين والمشهور ان صفة الارادة قديمة وتماقها حادث كما هو مقتضى قولهم الارادة مع الفعل وايضا الاشكال بهل الموعود به حيث خطر بالبال بان فعله تعالى لا يكون اختياريا مطلقا للحمد والله فانه يكون على الجبل الاختيارى فلما امتنع الحلف ووجب فعل الموعود لزم المحذور المذكور وبسبب الاشكال بانه لا يوجد الارادة في صورة الوعد حتى يجاب بان الارادة وتعلقها بالموعود مقدم على الوعد والقول بان تعلق الارادة بالموعود قبل الوعد بكي ان يكون الفعل مختارا جبرلا ضيق لانه في وقت صدور الفعل لم يبق الاختيار ولا اعتبار في الاختيار وعده وقت

٢ لان امتناعه وقوع الكرب على الله تعالى على تقدير عدم وقوع ما خبر به **سبح**  
 ٣ ولا يقال هذا تخلف لما سلمه في قوله تعالى انكم وما تدعون الا ذلة لانه موافق لما سلمه في قوله تعالى والله سبحانه في السموات وما في الارض من سورة النحل على انه اشار الى عدم وصمه للعدم هنا ايضا فان المخالفة **سبح**

٢٢ \* ويوم نحشهم \* ٢٣ \* وما يبدون من دون الله \* ٢٤ \* فيقول (سورة الفرقان) (١٥٠)

صدور الفعل وفي ذلك الوقت اثني الاختيار في الجواب ان يقال ان المراد بالامتناع في امتناع الخلف الامتناع بالبر ٢ فلا في الامكان بانحر الى ذاته فلا في الاختيار فلا وجوب عليه حقيقة ولا وجوب عنه ايضا كما مر تحقيقه فاختاره بتميزه الوجوب عليه والوجوب عنه فلا محذور فيه ٢٢ \* قوله (ويوم نحشهم للعزاء وقرئ بسراشين وقرأ ابن كثير ويعقوب وحده نالوا) ويوم نحشهم متعلق باذكر معطوف على قل كذا قيل ويلزم منه ان المذكور الى هنا معقول القول واما هذا القول فلا يكون من معقول القول لمكان نحشهم وجهه من قبل قوله تعالى قل يا عبادي الذين الاتية مع جعله من المفعول تكلف لكن قوله تعالى كان على ريك وعداءه ولا ياتي عن كونه من معقول القول لكن الاول ان هذه الجملة ابتدائية غير معضوفة ٢٣ \* قوله (بم كل سود سواء واستعمال ما ملأ الله رعدكم) رده لان كون وضعا في مذهب البعض ولذا اشار الى المذهبين ٣ في المواضع \* قوله (ولذلك يطبق لكل شئح يرى ولا يعرف) اكل شئح اي صورة يرى من بعيد ولا يعرف انه هل هو من العقلاء او من غيرهم قوله (ولذلك يطابق دابل اتي لعموم وضعه للعقل وغيره) \* قوله (اولا انه ارديه الوصف كانه قيل ومعهود بهم) والوصف ليس من العقلاء وان كان وصفا للعقلاء قوله كانه قيل ومعهود بهم وهو وان دل على الذات والصفة لكن المقصود الصفة قال في سورة الشمس وانا اؤثر ما ملأني من الارادة معنى الوصفية فلم ان المقصود في المشتقات الصفات فينبذ ذكر ما وقع من ذكر من كانه قيل ومعهود بهم الذين يرحو غاب وهم بعادتهم نفعا وشماعة فلا اشكال انه دل ايضا على الذات \* قوله (اولا على الاصنام تحفيرا او اعتبارا لنفسه عبدا) اي تحفيرا لمعلب عليهم وهم الاتياء والملائكة فينبذ المراد بالتحفير بعدهم عن استحقاق العبادة ونزولهم منزلة ما لا عمل له ولا قدرة بانسه الى ذاته وعارة التحفير من جانب الله تعالى لامن طرف العبد حتى يقال وهو لا يدفع ماني عبادة التحفير او المراد تحفيرا للاصنام حيث خصوا بالذكور في بيان حشر المعبودين وعنايتهم كما اراد تعظيم المعبود في قوله تعالى رب العالمين ولا اشعار في كلام المص بتحفيرا لمعلب عليهم فاولا واجب حله على تحفيرا لمعلب لما فك وكونه تبيكيا للعبادة لا تبيكيا لظواهره عتب المعبودين قوله اولاد عباده ولشهور في الغلبة غلبة المعبود وكثرته واما الغلبة بكثرة الماد وضرهم فلس بتميزه رف \* قوله (او يخص الملائكة وعزرا والشيخ قرينة السؤال والجواب والاصنام بنطهها الله تعالى) او يخص الملائكة الخ عطف على قوله وبمعزة اطافت على العقلاء خاصة اما الوصف اعلم او لارادة الوصف كقوله تعالى والسما مائة هاهنا واطافت بعزرا ولبانته اولا سكنت هنا قدم الملائكة لتقدم وجودهم واهذا قدم عزرا على المسيح عيسى ابن مريم مع انه صاحب شرع جديد وكتاب رشد ولما كان التخصيص خلاف الظاهر اياه بقوله بقرينة السؤال والجواب السؤال قوله اتم اصنام والجواب قولهم بهما الى آخره من السؤال والجواب الحقيقيين يخص بالعقلاء ولما كان الفرق بين صيغة حوز الاختلاف الاخر وعن هذا قال او الاصنام الخ اخره لاستباحه الى التعلل وكون السؤال والجواب فرقة بناء على الظاهر وكون المراد الاصنام بناء على ما موضوع لغبر العقلاء فكون السؤال والجواب غير آت عنه بناء على ان الله تعالى جعلها عقلاء قادرين على فهم السؤال والجواب بالاقال او المراد انكلم بلدين الحل وان كان السؤال بالاقال والبالغة لابد في كل احتمال من انتحل امانى افظة ما وفق السؤال والجواب قدم الاول لار ماطر في العموم والخشوع عام ثم قدم الثاني لانه اوفق بالسؤال والجواب وان ما يمكن على الحقيقة كما عرفت اكن يلزم على الاول الجمع بين الحقيقة والمجاز واعوم المجاز \* قوله (او تنكلم بلسان انسان كما قيل في كلام الايدي والارجل) اي في نطق الايدي والارجل وشهادتهما وكذا شهادة سمعهم وانصاعهم ووجدانهم وقد سبق رؤى بجهنم هذا تنظيرا لقوله ويجري الاختلاف معاذها ايضا ٢٤ \* قوله (فيقول اي المعبودين) فيقول اي الله تعالى شريعة قوله عبادي الله الغيب وقوله اي المعبودين فيه تعاليل على الاول او تنزيل لغبر العقل منزلة العقال \* قوله (وهو على تلوين الخطاب وقرأ ابن عامر بالنون) على تلوين الخطاب اي الالتفات كاي السعدى وفيه خفاء والمراد الالتفات من الكلام الى الغيبة على ما خذاه المص من القراءة واما على القراءة بالياء فلا انتفات قبل وجه الالتفات هو ان الحشر امر عظيم مناسب لكون العظمة بخلاف القول ولا يلزم هذا قراءة ابن عامر بالنون فالوجه ان هذا القول عتاب فيناسب الغيبة

١ قال الامام قالوا الواجب هو الذي او لم يفعل الاستحقاق تاركه لعدم اوائه الذي يكون عنده متمسكا على التقديرين يلزم ان يكون ماعله ملحا الى الفعل والميل الى العمل لا يكون قادرا ولا يكون مستحقا للشاء والمدح في قوله وعداءه ولا من حقه ان يكون مؤذنا له حق واجب بتكم الاتية في على قول المعركة او بحكم او عد على قول اهل السنة فليس وجوبه وجوبا شرعيا ولا عقليا عندنا وعند المعتزلة  
 قوله بم كل سود سواء اي بم عقلاء او غيرهم فاذا كان عاما لعقلاء وغيرهم كان مقتضى الظاهر ان يقال من يدل كلمة ما تغلبا للعقلاء على غيرهم ولما عدل عن مقتضى الظاهر لانه ان بين وجهه فقال رحمة الله واستعمال ما ملأ رعدكم ولذلك يطلق اكل شئح يرى ولا يعرف اي هو موضوع لا يستعمل في العقلاء وغيرهم بدليل قولك اذا رأيت شئحا من بعيد ما هو فاذا قيل لك هو انسان تقول اذناك من هو  
 قوله اولانه ارديه الوصف كانه قيل ومعهود بهم هو عطف على قوله اولان وصمه اعلم الا يرى انك اذا اردت اسؤل عن صفة زيد تقول ما زيد تريد اطويل ام قصير امه ام طيب ولا تقول من زيد لانه يطالبه اذناك  
 قوله اولتا على الذات او اعتبارا او اعتبارا اقلية عباده هو ايضا عطف على قوله لان وضعه اعلم وهذه الوجوه الثلاثة على تقدير ان يكون المراد من ماني وما يبدون من دون الله معنى عاما شاملا لعقلاء وغيرهم اكن الوجه الاول مبنى على اوضح والوجه الثاني على استعمال العرب والوجه الثالث على التعليل اهم اولتا على العقلاء من معبوديهم وهم الاصنام على العقلاء وتعاليلها عليهم اما التحفير شأنها بالتعريف عنها بانط يعبره عن الجملات واما املته على الاصنام والخصايل ان الاصل في باب التعيين ان يعاب الاشرف على غير الاشرف الا ان يكون المعبود حقيقا على السمع كالمعبرين والمعبرين فكان الاصل هنا ان يعاب اولو العقل على غيرهم وقال من يدل ما وانك عكس تحقيرها ونزولها عن درجة دخول تحت لفظ يعبر به عن الاشرف او اعتبار اقلية عبدة الاصنام

( الجزء الثامن - عشر )

واضافة عبادى للتوبيخ على عبادة غيره تعالى بانهم مخلوقون لى وهم عابدو غيرى لا العظيم ٢٠٠٠  
القرينة والمراد بالمرشد الرسول عليه السلام ٣ واما قوله ٢١ \* قوله ( لا خلا لهم بانظر النصح واعراضهم  
عن المرشد النصيح ) لا خلا لهم الخ علة الاخير اذ المراد به الضلال بنفسه واما علة الاول فليدكرها  
لان المراد به نكيت العبد كقول المؤودة باى ذنب قتل فلم يقصد نسبة لاضلال ايهم حقيقة حتى يرام  
العلة له ٢٢ \* قوله ( وهواستغفهم تفرع ونكيت لامرارة ) الظاهر انه حرام على ام النصلة ولا يستغف  
ان يحل على ام القطعة اى بل اهم ضلوا الله بل بانفسهم لكن مراده باستغفهم تفرع ونكيت الاستغفام الاول  
ذا النكيت انما يحصل به اولا تفرع ناظر الى قوله ام هم ضلوا السبيل والنكيت ناظر الى قوله انتم اصنامهم  
ولم يكن هذا بقوله انتم اضلتم عبادى كما اكتفى في قصة عيسى عليه السلام بقوله \* انك قلت للناس  
اتخذوني واهى الهين من دون الله حيث لم يجزى ام هم اتخذوا الخ لم يرد التفرع والتوبيخ مع النكيت قال  
المص هنالك يريد به توبيخ الكفرة ونكيتهم فعلم منه ان قوله هذا وهو استغفهم تفرع ونكيت لامرارة معنى  
قوله انتم اضلتم عبادى هو لا ولامرارة الى معنى قوله ام هم ضلوا السبيل اظهر وهو انكار ضلالهم انكارا  
واقعا والتفرع عنه فهو كالتا كبدلته من ضلالهم باضلال غيرهم وان لم يكن الاضلال واقعا تحقيرا بل تنزيلا  
لكى الضلال محقق ٢٣ \* قوله ( واصله ا اضلتم عبادى ام ضلوا ) غير الظاهر الى حرف الاستغفام واصله  
اى اصل التظلم يقتضى الظاهر اذا ظاهر السؤال عن الاضلال والاضلال على سبيل الانتكار فاصله شاعلى  
الظاهر ا اضلتم ام ضلوا فغير النظم الخ ٢٤ \* قوله ( المفصود بالسؤال وهو المنزول للفعل دونه لانه محقق لاشبهه  
فيه ) المفصود بالسؤال الى السؤال طارعا قوله وهو المنزول الى الفاعل لدون الفعل لانه محقق لاشبهه  
فيه اى الفعل وهو الضلال واما الاضلال فلا يكون واقعا بل الواقع انضلال لكن الاضلال واقع تنزيلا  
فلا شبهة في وقوعه تنزيلا كاشبهة في وقوع الضلال تحقيرا لان المنزول للفعل فى الاول الذى سئل عنه  
منزول عن الاضلال فقصير الفعل على الضلال من المصور لان مراده توجيه الكلام في الموضوعين في  
الاول الفعل هو الاضلال وبهذا السبب اندفع الاشكال بان كلامه منظم للثاني فقط واعتراض بعض  
الناظرين ٢٥ \* قوله ( والا لتوجه العتاب ) فتوجه العتاب دليل على ان الفعل مسلم والمسؤل عنه هو لفاع  
وقد تقرر في علم اللغة ان ما بلى ا همرة هو المسؤل عنه وانما خير بان هذا اذا كان الفعل مسلم غير مذكر مثل  
قوله تعالى ام هم يستمعون رحمة ربك والقصة واقعة في نفس الامر انكر فاعلمها هو الله تعالى دونهم واستبار  
هذا ههنا ليس يصحح اذا الضلال منكر انكارا واقعا وان كان موجودا في نفس الامر واما القصة فلا دهي  
واقعة في نفس الامر وغير منكر ولا يدري وجه ما قاله الشيخين ونبيهما غيرهم فلو قيل ا اضلتم عبادى ام ضلوا  
الانكار لكان له وجه كقوله تعالى اتعبدون ماتعبدون فالمادة منهرو واقعة في الخرح الكد مكررة بفتح وكذا ما نحن  
فيه بالاخرى وكذا قوله اتخذوا اصناما آلهة وقدره كثيرة فبرام كنكتة غير ماذكر وعلة مثل قوله تعالى  
انما انت تترك الناس جعل صاحب الكشافة من قبل التخصيص وجعل صاحب المذبح من تقوية الحكم  
لانكار وهذا هو المناسب هنا فلنكر هو الفعل اى الضلال تحقيرا والاضلال تنزيلا وتقديم المسند البد  
على الخبر الفعلي لتقوية الحكم الانكاري والتخصيص بالعبادة فان قيل ان مراد الشيخين ان المسؤل عنه هو  
الفاعل دون الفعل فانه لاشبهة فيه من غير نظر الى كون ذلك الفعل اوقع منكر ا قلنا انه لا كلام في ان النظر  
انكار ذلك الفعل لا تفرع كما صرح به ٢٦ \* قوله ( وحذف صلة ضلوا للمفعول ) اى اضلة عن لانضال  
مطروح اضل فاعلمنى ضلوا عن السبيل كما ان المعنى في الاول انتم اوقعتموهم في الضلال عن طريق الحق  
غذف عن اللباسة فان فيه الدلالة على انهم قد سدوا رأسا من اول الامر لانهم خرجوا عنه كما يشعر به  
كلمة عن وهذا علة واضحة لا موجهة وحذف صلة اضل مع مدحوا لها للباية ايضا كما قيل انتم اضلتم  
عبادى عن كل شيء حتى عن طريق الحق ٢٧ \* قوله ( قالوا ) صيغة المضى بعد قوله فيقول لتعق  
وفوعه كالواقع ٢٨ \* قوله ( نجبا فبيل اهم لانهم اماما لانكدة وانبياء مصومون ٦ اوجادات لتفرد  
على شيء ) نجبا ما قبل اهم هذا لازم معناه اذ التزيم عن الانداد يستلزم التبع عن القول بالانداد لانهم  
مصومون فيبعد عنهم كل البد الاضلال الذى هو فعل الغاوين فان الاضلال بطريق الكسب ضلال

---

٢ وفيه دفع اشكال يانه تعالى اسند الاضلال الى ذاته العلى في قوله يضل من يشاء **سند**  
 ٣ كانهم قالوا نحن لاندعوا غيرنا مطلقا سواء كان هؤلاء او غيرهم الى عبادتنا ولا رب في منافقتهم **سند**  
 ٤ لان الاضلال من جملة القسائلين اما بالفضل او بالسلطان الخال كاصرح به المص والزمخشري وكيف يصح الحصر **سند**

٥ لان قوله فان الاول قد يكون موقفا على كون الولاية بمعنى العبادية ومعنى الملك ومعنى الخدمة اذ المراد من المستحق ما اخذ الاشتقاق ولا يعمل **سند**

٦ واوحى على بعض الافراد من الاولياء يكون باعتبار الولاية **سند**

١١ على ايدى السفة الرسل الكرام لان اصلنا باهم فيسعدوا ذلك من السنة موديعهم فلا يتوانوا في بطل بان يقولوا اننا اذا خلبنا وانضمتنا مكن نختر اضلال على الهدى ولكن هؤلاء اصلونا فاشار رحمة الله الى هذا الوجود بقوله وتبكت بلعبد **سند**  
**قوله** وحدف صلة مثل الدابة اي حذف صلة صل وهي كلمة عن واصل الاستعمال ان يقال ضلوا عن السبيل لقصد المبالغة في تعاقب الضلال بالسبيل وبيان شدة انصرافه حيث جعل السبيل مصلولا لا ماضيا ولا عتبه

**قوله** تجبا بما قبلهم اي قال الملائكة والانبياء الذين عبدوا من دون الله سبحانه ما كان ينبغي لنا ان نخضع من دونك من اولياء تجبا من نستحرمه الاضلال اليهم وهم معصومون عن افتراق الانام اوقات الاضلال ذلك القول وهو سبحانه الخ تجبا من ان يثبت الاضلال اليها لانها جسدات لا تقدر على الاضلال

**قوله** للعصمة تعليل لعدم صحة انجساد الملائكة والمسيح وعزير اولياء وقوله وعدم القدرة تعليل لعدم اتخاذ الاضلال اولياء وعطف عدم القدرة على العصمة بالاروا الجماعة دون او اختيار منه ان المراد به تعبدون معنى عام شامل للعقلاء والاضلال اذ لو كان المراد منه المعنى الخاص كالعقلاء فقط والاضلال فقط كان المناسب ان يقول في التعليل للعصمة اوههم القدرة

**قوله** ومن للتبويض وعلى الاول من مذهبنا في قوله من اولياء للتبويض على قراءة نجد متبوعا لمفعول وانما جعلها على هذه القراءة على التبويض دون الزيادة لعدم صحة المعنى على كونها زائدة على ما قال الزجاج هذه القراءة خطأ لانك تقول ما اتخذت من احد وليا ولا يجوز ما اتخذت احدا لان من اتخذ خلت لانها ستنق واحدا ١١

٢٢ \* ما كان ينبغي لنا \* ٢٣ \* ان نخضع من دونك من اولياء

( سورة الفرقان )

( ١٥٢ )

٢ بخلاف الاضلال بمعنى حاق الاضلال قوله او جسدات لا يقدر على شئ فضلا عن اضلال الغير ولو اريد بقول الاضلال التكلم بالسلطان لكان قالوا القبول بلا نطق ولسان الخ فيكون جمعا بين الحقيقة والمجاز او طريق عموم الجار قوله لا تقدر بالثبوت القوية مسند الى ضمير الجسدات والقول او بالثبوت الحقيقة مسند الى ضمير الجسدات في ضمن الجسدات مثل المرفوعات هو ما استعمل ليس بجسد اذا الاعمال تترك كثيرا فيجب ان تعتبر على وفق المرحع والافتيك هذا التعبد في اكثر المواضع والترامد فيج واما قوله المرفوعات هو ما استعمل فلان اول متعين فيسه فلا يقاس مثل تقدر عليه **سند** **قوله** ( او اشعارا بانهم الموسومون بنسبهم وتوجيهه وكيف يلحق بهم اضلال عبيده ) او اشعارا بانهم هذا بناء على تخصيص ما بالعدالة وجه الاشعار هو انه لم جعلوا سبحانه محتاج الجواب فهم منه ان عاداتهم التسبيح واما شعار الحميد فالدلالة التسبيح عليه كدلالة الحر على ابرد في قوله تعالى \* سرايل نقيكم الحر \* ولم ينعكس اذا الخيبة مقدمة على الخيبة فكيف يلحق بهم اضلال عبيده اي بالاشراك واحت على عدة غيره في الذي هو خلاف ما وسوايه **سند** **قوله** ( او تبرؤا لله عن الانداد ) وهذا معناه الحمقى لكن اخبره اني الاولين مائة وبيان انهم معروون عن مثل هذا العمل افسح واما على هذا المعنى وفيه ذلك انما فيه ايضا الجمع بين الحقيقة والمجاز او عموم المحاز اذا اراد التعبد الى الاضلال **سند** **قوله** ( ما كان ينبغي لنا ) اي لا استقرار التي لاني الاستقرار قوله يصح لنا اشارة الى ان ينبغي ليس على ظهريه انني لا ايقظ لاني في الصحة وتب عليه على المراد عدم الصحة بمعونة المقام قد كررنا هذا واريد الحاصل **سند** **قوله** ( للعصمة اولهم القدرة ) اي لعصمتنا تتولى احدا دونك متعلق بيبغي المني اولهم القدرة ناطر الى الجسدات كما ان الاول ناطر الى الملائكة والانبياء ومن خص بالعدالة اكتبى بالاول وهو الظاهر ولما لم يذكر في يكشف عدم القدرة **سند** **قوله** ( وكيف يصح لنا ان ندعوا غيرنا ان يتولى احدا دونك ) وقري ان نخضع على الباء للمفعول ( وكيف يصح لك الخ اشر به ان وجه كون ما ذكر جوابا فانه ليس بنا عدم الاضلال فاشار الى ان عدم اضلالهم متبوع من المذكور بظري الاولوية لان العلة المذكورة وهي العصمة وعدم القدرة جارية فيه ايضا على وجه الاولوية فلا اشكال بان من تجب عن امر قديعوا غيره اليه فيوقفه فيه وانما يجوز من هذا الملاك لانه ابلغ من جهة تكثير المعنى والتميز المني حيث نفوا عن انفسهم الضلال والاضلال بلا اطراف في المقام قوله ان يتولى احدا دونك فيه مبالغة ايضا حيث لم يقل اردعوا غيرنا الى عاداتنا وان يتولى كما هو مقتضى الجواب الى عم الكلام بلغة في بيان تبريهم ٣ عن الاضلال **سند** **قوله** ( من اتخذ الدوى له مفعولا ) كقوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خيلا ومفعوله الثاني من اولياء من اتخذ الدوى له مفعولا وهو معنى صبر ومفعوله الاول ضمير المتكلم القائم مقام الفاعل والاعمال عابدهم والامكار المستفاد حينئذ انكار الواقع اذ العدة اتخذوهم بعض الاولياء لكن هذا الاتخاذ لا يصح ان يقع وعلى الاول انكار الوقوع اي لم يقع هذا الاتخذ منهم وايضا على هذه القراءة الجواب ليس على ظهري لانه كتابة عن انشاء الاضلال فان انكارهم اتخذهم العدة اولياء مسانم لعدم اضلالهم ايهم **سند** **قوله** ( ومن للتبويض ) لازمة فاما لا تزداد في المفعول الثاني وهو ملاك الزحاج واختاره المص وجوز ابن جني وجه تنكير اول **سند** لان المعنى ما صح ان يتخذونا من دونك بعض اولياءهم لكن الثاني لما كانوا هم الملائكة والادب تعين ان يكون الثاني الخن والاضلال لان المعودين محصورون في هؤلاء قل قوله من اولياء من مقابلة المتعدد بالتعدد كانه قيل ما يصح واحد منا ان يتخذ وليا من اولياء ولا يرد ان نبي التعبد فيه يجمع بثبوت الواحد انتهى وهذا في لقراءة الاولى واما في الثاني في التبضية يدفع هذا الاحتمال ثم قواهم لكن لما كان انما شئونهم الملائكة الخ الحصر فيه ممنوع لان الاضلال من جملة العائنين والجن لم يبدكرهم هنا المص والزمخشري في زمرة المعودين فكيف يقل تعين الثاني الخ والاضلال تنكيرا لثبوت اولياء فلاحسن ما نقل عن السجواني في القائل والمعنى ما ينبغي لنا ان نحسب من بعض من يصلح للولاية فضلا عن الكل فان الاولى قد يكون موقفا واما كونه موقفا ويجوز على هذه القراءة ان يكون مفعولا لان الاول هذا زيادة من الثاني من دونك وعلى ما ذكره يكون حالا فيحير راتيهي حمل البعوضة على بعض الولاية لا على بعض الافراد من الاولياء وهذا وان كان خلاف الظاهر لكن الاشكال المذكور على قواهم اعانثون هم الملائكة الخ

( غير )



٢ وما لم يمنع من جعله على التبعيض في الاول ايضا  
بل فيه بالغة

٣ اطلاق الحذف على المفتضى اصطلاح البعض  
ولك ان تقول وهنا معطوف عليه لقوله كانوا  
ثابت باقتضاء النص

١١ في معنى جمع تقول ما من احد قائما وما من رجل يحيا  
لما يضره ولا يجوز ما رجل من محب لما يضره  
ولا يوجد عند هذا البنية الواو حار هذا الجواز في قوله  
تعالى منكم من احد عنه حار حرس ما احد عنه  
من حاجز بين الاب يقطع من اية فيقول ان يتخذ  
من دون اولياء فيصح الكلام واصلح المعنى  
وقال زجاج ايضا وجاهل امرأه هذه القراءة  
على صنف وزعم انه يجعل من اولياء هو الاسم ويجعل  
الخير ما في يتخذ كانه يتخذ على اقله ونقل صاحب  
المطالع عن صاحب النظم قال الذي يوجب سقوط  
هذه القراءة ان لا يدخل الاعلى في المفعول لا مفعول  
دونه فاذا كان قبل المفعول مفعول سواء لم يحسن  
دخول من مثله قوله تعالى ما كان الله ان يتخذ من ولد  
قوله من ولد مفعول لا مفعول - واه ولو قال ما كان  
يتخذ من ولد ان يتخذ قدقات الون المصنوعة في مقام  
المفعول وشغل الاختصاص لمرة من في المفعول  
الذي بعده وقال ابن جني قراءة تحذف مديا للمفعول  
هي قراءة زيد بن ثابت واني الدرداء واني جعفر  
ومساهد والحسن وغيرهم دلي هذا من اولياء  
في موضع المفعول به اي ما كان ينبغي لنا ان نتخذ  
من ذلك اولياء ودخلت من زائدة لما كان الثاني  
كقوله لك اخذت زيدا وكلاهما نعت قلت  
ما اتخذت زيدا من وكل وهذا في المفعول به واما  
على قراءة الجماعة ففعله من اولياء في موضع المفعول به  
كقوله ضربت رجلا فارتفعت قلت ما ضربت  
من رجل ففعله من هذا ان حتى ايجاز ان يراى  
من في المفعول الثاني واني الزجاج لان زائد في المفعول  
الاول وذهب صاحب النظم الى انه تراد في مفعول  
واحد وني القاضي رحمه الله كلامه على كلام  
الزجاج في من نصيبية لا من مديا ويجوز ان يكون  
مديا بناء على تأويل ابن حنبل وكلام الكشاف  
معنى ايضا على كلام الزجاج حيث قال صاحب  
الكشاف والقراءة الثانية من المتعدي الى مفعولين  
فالاول ما في له الفعل والثاني من اولياء ومن للتبعيض  
اي يتخذ بعض اولياء

قوله حتى غفلوا عن ذكرك او التذكير لآلئك الوجه  
الاول على ان يكون متعلق بالذكر هو الله تعالى  
والثاني على ان يكون متعلقه الاله تعالى وقضاءه  
قوله وهو نسبة للضلال اليهم من حيث انه  
يكسبهم واستأمله الى ما فعل الله بهم فحمايتهم عليه  
اي قوله تعالى ولكن متعهم وآبائهم حتى نسوا  
الذكر نسبة للضلال اليهم لان نسوا الذكر

غير وارد عليه وبالجملة لا يتخلو هذه القراءة وهي قراءة ابى جعفر المدني من الشواذ عن دغدغة قال  
الامام قال الزجاج اخطأ من قرأ بفتح الخاء وضم الثون لان من التمدخل في هذا الباب في الاسماء اذا كانت  
مفعولة ولا تدخل على مفعول الحذف انتهى وانت خبير بان الخدشة فيها غير ما ذكر \* قوله ( وعلى  
الاول من مديا كيد النبي ) فالتى متوجه اليه ومنسحب عليه لان لا يتخذ مفعول الثاني واذا التقي الابتداء  
الثاني متعاه وهو التخذ ولي من دون الله وادخال كاد مع يذنى المصارع الاستمرار وقد عرفت ان النسب  
ليس بمتوجه الى الاستمرار بل الاستمرار ناظر الى الثاني واتخذ حيث تمتد الى مفعول واحد وهو اولياء ومن دونك  
حال من اولياء او متعلق يتخذ ومفعول ثان ان جعل يتخذ مديا الى مفعولين \* قوله ( وانكس  
منهم وآبائهم بانواع التمتع فاستغفروا في السموات ) ولكن متعهم استدراك ففهم من الكلام السابق اي  
انهم نضلهم وآبائهم ذكر الآباء لانهم مدخل في الغفلة فانهم يرتفون تلك التمتع منهم ومتعهم وان كان  
قد ابتاعهم لكن المسألة معهم وعن هذا قدموا في الذكر وآبائهم ان كانوا من يبعد من دون الله فالحجوة  
تكون معهم ايضا فذكرهم لبيان من يدفعهم فلهي حبيبتان كواهم ابتداء وآباء حتى يهتدى الى الاله  
من دون الله \* قوله ( حتى غفلوا عن ذكرك ) فاللام عوض عن المضى اي اولياءه والمراد به الايمان  
بالله تعالى واقرآن والشرائع والمراد بالبيان الغفلة رأس ولذا فسره بها لانهم ذكره اولاً ثم نسوا  
ثانياً وهو محذور عن الغفلة \* قوله ( او التذكر لا لآلئك والتسدير في ابانث ) او التذكر لا لآلئك اي لتسدير  
ونسيان ذلك ان تذكر مؤد الى نسيان التمتع والايمان به فهذا الاعتبار صار سببا اضلالهم وكذا الكلام  
في التسدير في آياتك وكون الذكر معنى التسدير وان كان محذورا في الاصل فان الذكر ما يكون باللفظ  
موافقا لثق القلب والذكر امر قلبي وفي الاكثر يستعمل في الاستحضار بعد النسيان لكن له نسخة في النسيان  
وحاصل المعنى انهم نضلهم ولم يحملهم على الضلال انهم ضلوا عن السبيل بسبب تمكينهم من الاستغراق  
بالتمتع بانواع المنلذات والاستسفة بالسهوات وفيه رمز خفي الى امر جلي تحذروا عن تصرفهم بمحاطة  
الادب في حضور الملك الوهاب \* قوله ( وهو نسبة للضلال اليهم من حيث انه يكسبهم واستأمله )  
الى ما فعل الله بهم فحملهم عليه وهو عين ما ذهب اليه فلا يهتدى حجة عليها للمعتزلة ) وهو اي هذا  
القول من عدوه مبتدأ خبره نسبة الضلال اليهم اي الى العابدن والمراد نسبة الضلال اليهم نسبة في ان  
الذكر فانه نسبة الضلال قوله من حيث انه الخ تعليل له اي تلك النسبة ليست بادبهم خالفون الضلال بل  
من حيث انه بكسبهم وصرف الاختيار الجزئي اليه قوله واستأمله اي اضلال الى ما فعل الله بهم وهو متعهم  
وابائهم بانواع التمتع فحملهم اي ما فعل الله تعالى حملهم عليه اي على الضلال وهو اي هذا المذكور وهو  
استدراك قول كاضلال مثلا الى العباد بسبب كسبهم واستأمله الى الله تعالى لكونه خاف له عين مديا  
اي عين مذهب اهل السنة فكيف يقول ان يخشى ان هذه الآية تدل على ان اولياء العباد مخلوقة لهم  
وانه لا يجوز استناد القبيح اليه تعالى مع استناد التمتع اليه تعالى الحمل على نسيان الذكر فان هؤلاء القوم  
لا يكادون يفقهون حديثا وقد اوضح المص ردهم في تفسير قوله تعالى حتم الله على قلوبهم الآية مع  
ان علماء الكلام ينشأ فساد مذهبهم المزمع بالافتقار الى قول الزمخشري نبرا الملائكة والرسول  
انفسهم من نسبة الاضلال الذي هو عمل الشيطان اليهم واستأمله واصلح العدل انه تدبره منهم  
اظهار الجواب وهو ان كسب القبيح صحيح دون خلقه كما حقق في محله \* ٢٤ \* قوله ( في قضائك ) توجيه  
اصيغة المضى او في عملك لكن القضاء مناسب هنا وهنا محذوف ثاب باقتضاء النص فكفروا واشركوا  
قوله وكانوا والتعبر بالواو انصبة غير متعارف وهذا زائد في الجواب فانه تم بقولهم حتى نسوا  
الذكر نسبها لآبائهم مع الاشارة الى ان ذلك مقتضى لهم بسبب علمه تعالى بانهم يختارون  
ذلك الشر بارادتهم الجزئية فلا جبر \* ٢٥ \* قوله ( هلكين مصدور وصف به والدك بسبب في  
الواحد والجمع اوجع بارك تدعوذ ) مصدر بوزن شغل وصف به للبالغة ففعله هلكين بيان حاصل  
المعنى والا فقد عرفت بما قلنا عن الشيخ عبد القاهر ان مثل هذا يجب انقاؤه على حاله بلا ما قبل الثلاثين  
البالغة قوله ولدك اي ولكونه مصدرا يستوي فيه الواحد والجمع كما في المصادر لان المراد بالمصدر المهيبة

ضلال ونسبة النسيان اليهم هي نسبة ( تكلمه ) ( ٢٦ ) ( خا ) الضلال وهذه النسبة لكون الضلال بكسبهم واستأمله الى فعل  
الله الذي هو متعهم بانواع التمتع كونه سببا حاملا لهم عليه وجه استناد الضلال الى فعله تعالى من حيث انه جعل النسيان عاية لتعبيهم بانواع التمتع  
قوله وهو عين ما ذهب اليه واستناد الضلال الى فعله تعالى عين ما ذهب اليه اهل السنة من ان استناد الضلال في قوله تعالى بضل من يشاء الى الله تعالى استناد  
حقيقي لان اعطاءهم سبب الضلال مع علمه تعالى بانهم بضلون به اضلال فلا يقوم الآية بحجة للمعتزلة وقال عاليا وقال المعتزلة استناد الضلال في بضل من يشاء استناد  
مجازي من باب الاستدلال المسبب حيث يتعهم الله ويحولهم في نفسه حتى كان ذلك سببا موديا الى ضلالهم فصار كانه اضلالهم فيكون هذه الآية عندهم كانهما شرح ١١

٢ - هذا ما ثبت في الأصول من أن الوحدة تراعى في اسم الجنس سواء كانت الوحدة حقيقة أو اعتبارية لكن نقل الإمام عن أبي عبيدة أنه قال يقال رجل بور ورجلان بور ورجال بور فصرح بأنه يطلق على الثلاثة

عبد المولى الناصر

٤ المنع والسلب مفهومان من كلمة ان الوصاية  
في قوله وان عم كل من افرأح

١١٠ وبيان اوجه اسناد الاضلال اليه تعالى في بطلان من يشاء على طريق المجاز وما ذكره القاضي رحمه الله هو توجيه الآية مطابفا لما ذهب اليه اهل السنة رحمه الله وخرج منه الجواب عن طعن صاحب الكشف في اهل السنة حيث قال في الكشف في تفسير هذه الآية وفيه كسر بين قول من زعم ان الله يضل ما داه على الحقيقة حيث يقول الله ودى من دونه ما هم اضلالا عا دى ام هم ضلوا بانفسهم فيترؤن من اضلالهم ويستعذون به ان يكونوا مضلين ويقولون ان انت تعضل من غير سابقة على هؤلاء وبانهم تعضل جواد كرم فجعلوا النعمة التي جعلها لتكون سببا لذكر سبب الكفر وقد ان الذكر وكان ذلك سبب هلاكهم فاما رأت الملائكة والرسول انفسهم من نسبة الاضلال الذي هو فعل اشيا طين اليهم واستعاذوا منه فهم لم يعم اغنى العدل اشد تبرئة وتغنيها منه واقترن هو حين اضلوا اليه الفصل بالعمدة والتمتع بها واستندوا لبيان الذكر والتأنيب به للوار الى الكفرة ففسر حوا الاضلال المجازي الذي استند الله الى دانه في قوله بضل من يشاء ولو كان هو المفضل على الحقيقة لكان الجواب العتيد ان يقولوا بل انت صلاتهم الى هنا كلامه وقال صاحب الفرائد اما الجواب عن قوله فيترؤن من اضلالهم ويستعذون به ان يكونوا مضلين انما تبرؤوا واستعاذوا به منه لا نهم يستحقون العذاب باضلالهم ولم يكن منهم اضلال اهم فيجب عليهم ان يقولوا ذلك الكلام وهو قولهم سبحان ما كان ينبغي لانا لنخذ من ذلك من اوابا لندفع عنهم ما يستحقون به من العذاب وذلك انهم مسئولون عما يفعلون والله تعالى لا بال عما يفعل فخلق بهم النصان ان ثبت عليهم الاضلال ولا يمكن لحوقه تعالى لانه يفعل ما يشاء وبحكم ما يريد ولا يبال عما يفعل وعن قوله واقترنوه حين اضافوا الى آخره فهو ان قولهم ولكن معتم الخ لا ينافي نسبة الاضلال اليه على الحقيقة وبضا ما يوردى الى الضلال اذا كان منه تعالى وكان معلوما له انهم يضلون به كال فيه ما في الاضلال بالحقيقة فوجب على مذهبنا ان لا يجوز عليه

وهي متفقة في الواحد والجمع ولم يذكر التثنية ٢ لان المصدر لا يطلق عليه بدون اعتبار العدد والوزن اوجع  
 رافلو ربحي مصدرا وحار حرج المصدرية للباغة فيه كما فهم عن الهلاك اوهذا الجمع نادر وانه  
 استشهد بقوله كوز وعذب بامير الهالة والدال العجمة جمع عاذ وهي من الحسنة الساج من الظلم والخيال  
 ٢٢ \* قوله (التمت الى العبد بالاحتجاج ولازم) الفتا الى العبد من الغيبة الى الخطاب تشديدا في الخطاب  
 ولذا قال بالاحتجاج الخ \* قوله (على حذف القول والمعنى فقد كذبكم المصودون) على حذف القول  
 اي فقد لهم فقد كذبكم لان هذه الجملة من كلام الله تعالى اشد اشد اتقا الماء في فقد كذبكم فصحة بقاء  
 اي فلانته وا فقد كذبكم كما قال تعالى ادثر الذين اتبعوا من الذين اتبعوا الآية والمعنى فقد كذبكم  
 المصودون بعضهم بل بالحق والحق ان قيل نطق الجماد ٢٣ \* قوله (في قولكم  
 انهم آلهة او هولا اضله اوالا معني في) في قولكم اشار الى ان ما مصدرية والباء معني في والجار والمجرور  
 متعلق بالفعل \* قوله (اوجع انحرور عدل من الصبر) بدل اشتمال وعد الجذر من بدل من المسامحات  
 المشهورة اذا طهر ان الله حيث زائدة فان التكذيب متعدد بنفسه فعلى الاول الكاذب القائل بمعنى انه اخبر  
 لا على ما هو عليه وعلى الثاني الكذب صفة اقول بمعنى ان حكمه غير مطابق للواقع قدم الاول لانه ابلغ  
 في التبيين والثاني \* قوله (وعن ابن كثير باياد) اشارة الى انه رواية شاذة عنه كذا قيل \* قوله  
 (اي كذبكم قوهم) ان راي انهم بقولون راجع الى المصودين واما في الخطاب فالضمر عبارة عن العبد  
 لا يشهد اليه لئلا يسهل او لا يسهل صفة القائلين فقط \* قوله (سبحانك ما كان ينبغي لنا  
 وكون هذا التكذيب لهم باعتبار الردم لكن قولهم انهم آلهة مدكور صريحا في كلامهم  
 وان لم يذكر ههنا ٢٤ \* قوله (ذبيططعون اي المصودون وقرأ حفص بانه على خطاب العبدن)  
 فرع عدم استطاعتهم على كذبهم وهذا على القراءة الشاذة واضح واما على القراءة الاولى فالترفع  
 على كذبهم ليس وبالله منهم من سوف في الكلام فلا وجه الاعتراض على تقدير قوله  
 فقد كذبكم مقولا للقول المقدر به لانه في له بما بعد من عدم استطاعتهم للصرف والتصر وتفرع عدم  
 الاستطاعة على ما قبله لا في عدم استطاعتهم في انهم الاملا حطة ما قبله فانهم لا يقدرون نفعه ولاضرا  
 مطبقا كذا ذكر ذلك في موضع كثيرة بلا تفرع على امر ما ٢٥ \* قوله (صرفا دعوا للعداب عنكم) اصل  
 الصرف رد الشيء من حالته الى حاله وهذا معنى دال على انهم اوشاعة قوله عنكم خطاب للعبدة وهذا على  
 قراءة اية واما على قراءة باتا فالترفع عن انكم والمعنى في تنطعون ايها العابدون عن انكم والمدكور  
 في موضع آخر ان المصود لا يقدرون نصره العابدن فانهم يقولون هولا شفعوا عند الله فني الله تعالى ذلك ولذا  
 اخذ اصل اقرانه بايا \* قوله (وهي حيلة من انهم انما يتصرف اي بحيل) وقيل حيلة هذا ما حوذي من قولهم  
 واستعمل العرب انما يتصرف اي بحيل وهذا معنى مجازي لانها سب الرد والدفع ٢٦ \* قوله (فبينكم  
 عليه) اي فبين اي الناس والمصود عليه اي على دفع اداب عنكم بعد اعصائه اذ الرديستعمل فيما قبل الاصابة  
 ولا جرم ان المراد بالصرف دفع العذاب قبل الاصابة والتصر دفعه بعد الاصابة فلا تكرار والاولى فيصركم  
 بدل من بينكم اذ التصرة مختص بدفع الضرر ولما وثق انهم في بينكم منصوب على انه جواب الثاني ٢٧ \* قوله  
 (ايها المكفرون) لم يقل ايها المشركون لاحتياجه الى التاويل يدم اذ المراد بالظلم ههنا الشرك  
 كما في الاساب وان اراد المعنى انعام للكافر والفساد هو مراد الخطاب على العموم وهو مختار المص  
 ٢٨ \* قوله (نذرة) فيه استعارة تبيح لانهم استعملوا ذلك الم العذاب لتزييل الالم مفرزة السرور  
 \* قوله (هي الزر) قال عليه السلام ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم \* قوله (والشرط  
 وان عم كل من كفر او فسق اكنه في اقتضاء الجزاء عقيد بعدم المراحم وفاقا وهو اتوبة والاحباط بالطاعة  
 اجبا وان عم كل من كفر الخ هذا ارضاء العنان مع التبخسرى حيث استدلل بهذه الآية الكريمة على مذهبه  
 من ان من تكب الكبيرة لا يفي بل العذاب الا كبر لاحقه كالشرك والمص حاول الجواب فاع في اولا عومه فلا بد اول  
 الفاسق وسلم ثانيا عومه الفاسق فاجاب بان الآية مقيدة بعدم المراحم اتفاقا في من ومن المعترلة عوما والاحباط  
 بالطاعة عطف على المراحم اجبا اي منا ومن الجائين واتباعهما فانهم ذهبوا الى ان من زادت طاعته على

ومن قوله وأوكل هو المضل على الحقيقة فكان الجواب التعبد أن يقول دل انت أضلناهم بأن هذا غير مستقيم لأنه قال لا اله الا الله (معاصيه)

الأمر أحد الأمرين اضلالهم أيام اوضلالهم بانفسهم فكيف يكون بل انت اضلالتهم جوابا عند الله بل هو جواب من قال من اضلالهم والله الهادي وقال الامام قالت المعتزلة لو كان قوله ولكن متعصبا وبادهم دل على ما ذكرتموه لزم ان يصير الله تعالى محجوبا ومعلوم انه ليس الغرض ذلك بل اغرض ان يصير الكافر محجوبا فمخا ما وما واجب اصحابنا بان القدرة على الضلال ان لم تصلح للاعتداء فالاضلال من الله وان صلحت لم يرجع مصدرها للضلال على مصدريتها للاعتداء المرجع من الله تعالى وعند ذلك يعود السؤال وهو ان يكون الاضلال من الله تعالى باعتبار ان مرجع مصدرية القدرة ١١



٢ اذا جعل يعنى الاجساد ان جعل فتشكالا او التصير  
ان جعل مفعولا ثانيا وهو يستلزم الاجساد  
٣ لان بعض المتكئين ذهبوا الى ان تعالى الارادة  
قديم وبعضهم اختار كونه حادثا وهو الظاهر  
وكلام المص بيل الى قدم التعلق ويحتمل ان يكون  
مراده التعلق الحادث وامانفس الارادة فقديم  
عند

٤ لانهنى حل الخطاب على الاقرار بما يعرفه عند  
٥ اذا قلته: بمعنى المحنة والاذية وما في النظم بمعنى  
الابتلاء ومعناه الامتحان ولا يبعد ان يجعل على  
ما في الكلام عند

٦ والرخشرى اكنى بالمعنى الثاني واصاب المص  
في زيادة المعنى الاول وترجيحه عند

١١ من عند انفسهم فهو هو ايه فحيوا بما لهمهم  
الحر اى هؤلاء الكافرون لانهم هم الذين عكسوا  
الامر وضاعوا وحقت عليهم كفة العذاب والوار  
يدل عليه قوله فقد كذبوا بما كانوا  
فان تطعمون من صرف ولا تصرا فظهر من بيان  
انظام انهم لو اوحوا بقرانهم بل انت اصلهم  
ابعدوا عن الرى

قوله والثبسط وان عم كل من كفر وفقى لكنه  
في اقتضاء الجزاء مقيد بعدم المراجحة وفاقا وهو التوبة  
والاحباط باطلافة وباعفوا عندنا هذا ارد على  
صاحب الكشف حيث قال الخطاب على العموم  
للكافرين والعداب الكبر لا حق لكل من ظلم  
والكافر ظالم لقوله ان النسرك اظلم عظيم والماسق  
ظلم لقوله ومن لم يبت فاولئك هم المصابون الى هنا  
كلامه وفي كلامه هذا اشارة الى مدعيه حيث  
ادخل المؤمن اساسا في هذا الحكم الدنى هو  
اذا فاعاد العذاب كبر وقرنه معهم في عدم المعوجين  
مات غير نائب على هو مدعيه من ان العدل  
والجزة على الاعمال واجبة على الله ففسره القاضي  
رحمه الله بان اقتضاء الشرط الدنى هو ظلمهم  
ذلك الجزاء الدنى هو اذ فاعاد العذاب الكبر مشروط  
عدم التوبة وعدم اقل المحسب بجرمة الكفر  
والفسق فالمعنى نذره عذابا كبيرا ما لم يبت ذلك  
الطاسم وان يعمل فلا صالحا فان الكافر والمؤمن  
الفاسق اذا تابوا باوجبا حر بينهما بالعمل الصالح  
لا يلحقهم عذاب اليم اتصافا بينا وبين المعتزلة  
ويجوز عندنا لا يندمهم ان يعفوا الله تعالى عن المؤمنين  
الفاسق وان ائيب قال الطي رحمه الله ذهب  
عن صاحب الكشف ان الخصاص مع الكفرة  
المسائرين الذين زلت في شافهم الايات من اول  
السورة فكيف وقدس قد كذبوا يومهم وهذه  
الاية كالتلوة لا يجزى عليهم من الاحوال والكمال  
من لدن قوله اذ انهم من مكان بعيد يعنى

ان يكتفى بقواه والمرحبا بالمرسل اليهم فع فيه تسبلة لرسول الله عليه السلام حيث عبوه عليه السلام  
بافقر حين قالوا اويلق اليه كثر الخ والمعنى انه تعالى جعل الاغنياء حبيب فتنة للفقراء ليظهر هل يصبرون  
ولا يمدون اعينهم الى ما مناهم ام لا وهل يعرفون ان ذلك مبنى على الحكمة ولعل ذلك خير لنا ام لا يعرفون  
ذلك \* قوله ( وعاء صبتهم لهم المداوة وابداهم انهم ) المتناصبة المداوة من قواهم فصلا  
اذا عاده واسله من نصب الشكفة للصبر وهذا هو المراد هنا لكان العداوة في العداوة وابداهم  
ياقوا بلهم الموحشة الخ جقة عن حد الانصاف فلعنى ايضا انه تعالى جعل المرسل اليهم اختيارا ومعاملة  
انتم للرسولين وما به الامتحان مناصبتهم وابداهم انهم اكل جعل نفس المرسل اليهم فتنة للمداوة والتعريف  
\* قوله ( وهو تسبلة لرسول الله عليه السلام على ما قالوا بعد نقضه ) وهو اى هذا النظم الجليل  
تسبلة اى تجعل على انصبر فان معناه انك انت اوحى في ذلك فان المرسل المتقدم قد كذبوا وادوا حتى  
انهم نصرونا بعد نقضه بقرانه تعالى تترك الذي ان شاء جعل لك حبرا الاية \* قوله ( وفيه دليل على القضاء  
واقدر ) اى في افعال العباد حيث جعل مثل مناصبة الكفار وابداهم انهم يجعل الله تعالى ٢ وهو عبارة عن اقتضاء  
والقدر في الازل قيل قال ابن السيد في ذلك انه قدر الله قضاءه ومنهم من يفرق بينهما فجعل القدر تقديره  
الامر قبل ان تقع واقضاء العاقل ذلك القدر بخروجه من عدم وهو الصحيح لما في الحديث من انه عليه  
السلام مر بحد ثط ماثل فاسرع مشبه حتى جاوزه فقبل امر من قضاء الله تعالى اخر من قضاء الله الى قدره  
انتهى قال المص في سورة البقرة اطلق القضاء على تعالى الارادة لاهية لوجود الشيء من حيث انه  
يوجد وانطه ر ان مراده التعلق بالازل ٣ ويؤيد ما قيل واقضاء عند الاشاعة هو ارادة الله تعالى الازالة  
النسبة بالاشياء على ماهي عليه فيزال والقدر بمجرد اياها على قدر مخصوص وتقدير معين في ذواتها  
واحوالها وقبل المبرم قضاء وغيره قدر والوضح ان القدر اى التقدير تحديد كل مخلوق بحسبه الذي  
يوجد فيه من حسن وفق ونفع وضرر وغير ذلك واستوضح تصور القدر في الصورة في ذهنه وهذا نظير  
التقدير ثم نفسه على وفق تصويره نظير القضاء وهذا المقام تفصيل في اواخر شرح المشكوة اعلى الفارى ومراده  
رد المعزلة فانهم يذكرون القضاء والقدر في الادلة الاختيارية الصادرة عن العبد وبنشون علمه تعالى هذه  
الاممال ولا يستندون وجوده الى ذلك العلم بل الى اختيار العباد وقدرتهم فاشار الى ان هذه الآية حجة  
عابهم فمن قال انه لا دلالة فيها على ذلك فقد كابر وبعد عن فهم المرام كما هو عاداته في اكثر المقام ٢٢ \* قوله

( علمه تعالى ) وجملة مصكم بعض فتنة \* تعلم ايكم يصبر ونظيره قوله تعالى \* لياوكم ايكم احسن فلا  
علمه للعلم اى واقع موقع الله كما اشار اليه بقوله والمعنى وجملة الخ بقرينة ذكره بعد ذكر الفتنة بمعنى  
الابتلاء فجعله الا \* فهم معمولة للعلم لقدر الملقى عنها كما قال لعلم ايكم يصبر ونظيره قوله تعالى \* لياوكم  
ايكم احسن فلا \* اشار به الى ان انصبرون واقع بعد ذكر الفتنة موقع ايكم بعد الابتلاء في قوله تعالى ايكم الاية  
وساعد المعنى لعلم بالاعتق الى ذلك ايكم يصبر بعد وجود النصبر منكم موافقا لعلمنا بالتعلق بتقديم ايكم  
يصبر قبل وجود النصبر بمعنى انه سيجوز فلا وجب لما قيل اى ليطهر لكم ماى علما وغرضه من التنبيه بالآية  
المذكورة التسه على ان الفتنة تكونها معنى الابتلاء يدل على ارادة العلم فان الفصول من الابتلاء اى الامتحان  
العلم صكه نهى عليه الان العلم مضى في تلك الآية وما نحن فيه مقدر فالتشبيه ليس من كل وجه  
لان التشبيه لا يقتضيه \* قوله ( اوحى على الصبر على ما اعتقوا به ) عطف على قوله علمه  
فلاستفهام حنبذ لتزغيب بواسطة ان الاستفهام للترير بمعنى التحقيق والتثبيت ٤ فلا يقدر العلم اذ الفتنة اشارة  
على ارادة العلم لا يدل قطعى وفي بعض السخ وقع اوجب عليهم الصبر يدل اوحى فنبذ يكون من فتنة  
ما قبله فعلى الاول منقطع ٤ فله كما عرفته فعلى هذا انصبرون بمعنى اصبروا معنى الاجاب والنجى ان هذا البلايم  
قوله لعلم ايكم يصبر فان فتنة الممول عليها اوحى بالخلاء المهلة والثاء المهلة واهظة او حرف عطف قوله  
افتنوا بصيغة المجهول اى اودوا به فافتنة هنا ليست بمعنى ٥ ما في النظم ٢٣ \* قوله ( بمن يصبروا بصواب  
فما يتلى به وغيره ) بمن يصبر مفعوله المقدر قدمه لانه على الحقيقة واما على الثاني ٦ فمعنى العلم اى علما

( بالصواب )  
ومن يظلم اى من دم منكم على ما هو عليه من انواع الكفر بعد تلك البيانات الشديدة التى مازكت من الزواجر والروادع بقية نذره  
عذابا كبيرا \* كلامه وعلى هذا لا يكون الخطاب عاما شاملا لفئة المؤمنين كما زعمه صاحب الكشف بل هو يخص الكفار بقرينة سياق الاى وسبقها  
وقال صاحب العرائد يجب ان يحمل الظلم على الشرك بدليل ما تقدم ولان الجمل على ما ذكره صاحب الكشف يودى الى ان الظلم مع الايمان يستلزم العذاب الكبير  
ولا يجوز العفو والتجاوز وليس كذلك لقوله تعالى ان الله لا يفتن ان يشرك به ويفتر ما دون ذلك لمن يشاء قوله اى الاسلافهم خذوا الموصوف لدلالة  
لرسولين عليه واقبت الصفة مقامه وفي الكشف الجلة بعد الاصفة لموصوف محذوف والمعنى وما رسلنا قبلك اجدنا من الرسلين الا اصابكم وما شين ١١

٣ فيه اشارة الى وهم ان يقال مع جوابه  
٤ فليس قالوا القري ارتقاب شيء الخ ولم يقولوا  
اعل ارتقاب شيء الخ  
٥ او اطرقت اذ كثر الخ  
٦ وانما قيل على الاول اذ الرؤيا لا معنى لكونها  
مخوفة لهي مأمولة  
٧ او تم حذفها كقوله الجار والجارى من المراسلين  
ومخوفه عز من قائل وما الله معاه على معنى  
وما لنا احسبتم كلامه قدر صاحب الكنف  
رحمه الله الموصوف قبل الا والله سبي رحمه الله  
فدعه بعد الا

قوله ويجوز ان يكون حالا اكنى فيه بالصبر  
اي ويجوز ان يكون انهم لا يكون الصعاب حالا  
من المراسلين والمعنى ما رسلنا فبات من المراسلين  
على حال من الاحوال الانبى حال اكل الطعام  
والسبي في الاسواق واذ اودعت الجمله لاسميه  
حالا يكون الابطى ولو اوردوا الصبر اكنى اكنى هنا  
باصبر ولا يجوز ان يكون دواخل السنن المقدر  
بعد الانبى رسلا لكونه ذكره وذواجل اذا كانت  
نكرة يجب تقديم الموصوفين على ذكره على الحال  
على توحده صاحب الكنف ايضا وذواجل هو  
احدا الموصوفين ذكره وهو ان كان نكرة لكونه  
موصوفه فيكون في حكم المعرفة وانما قال الطيبي  
رحمه الله فلو وجهه حالا كان له وجه لان الحال  
موصوف قال ابو الفداء كسرت ان لاجل الامن الخبر  
وقيل ولولم تكن اللام اكسرت ايضا لان الجملة  
حالية والمعنى الاوهم يا كلون وقال لزاما واماد حول  
انهم بعد ان فعلوا ما رسلنا رسلا الاوهم  
يا كلون او الاوهم يا كلون وحدث رسلا لان في  
قوله من المراسلين دواخل على ما حذف وقال صاحب  
الطعام وكسرت ان لكان الانباء ناولين الاوهم  
يا كلون لان اللام وادحوها وحروها سواء  
كما قيل ما قدم عليه امير الاله مكرم

قوله وقرئ عثون اي بمنزلة حوائجهم  
او تناسل قال ابن جى عثون يضم الاء وفتح  
الشين المجبة قرأه على وعد الرحمن ع الله  
كقوله يبعثون على المشي وحال على فعل تكبر  
افعل اذهم عليهم السلام جماعة وكانت عثون  
يضم الشين كما قال اوصى قوله تعالى يا كلون  
الصعاب الا ان معناه يبعثون المشي يعني يوافق  
من حيث انه استند العمل اليهم وان اردت تكبير  
ولم ترد في اكلون قوله ومن ذلك ابتلاء العفراء  
بالاعياء والمراسلين بالمرسل اليهم فاعني فتنة  
بالمعبر يقول العفراء ما لم اكن مثله واصحح فتنة

بالصواب الخ اذا الصواب ليس من الصعرات وعند الجمهور الصبر صفة اخرى معبر اصفة العلم قيل  
وارتباط هذا بقوله لا رجاء لهم آكلين ما شئت لا ملائكة الا ابتلاء وهذا لا في ان عدم حوائجهم ملائكة اعم  
اضافة البشرية رؤيا الملائكة على صورتهم امل ٢ قول المصنف وهو تسمية رسول الله عليه السلام اشارة  
الى الارتباط ٢٢ \* قوله ( لا ياملون ) من امل من الثلاثى نقل عن المصاحف انه قال امل صد اليأس واكثر  
ما يستعمل فيما بعد حصوله والطمع يكون فيما قرب حصوله والرجاء بين امل والطمع فان الراسي يخاف  
ان لا يحصل مأموله ولذا استعمل بمعنى الخوف فمرقوى الخوف استعمال امل كما يستعمل الامن بمعنى  
الطمع انتهى هذا يشعر الفرق بين الرجاء والامل وبالنظر اليه لا يختص بغير الرجاء بالامل اكنى استعمال  
كل منهما بمعنى الآخر كما في صاحب القاموس وكلام المصنف عليه وصاحب الكنف ف  
فسر رجاء بالامل وهو من ثقت نقل الثقة وكفى به سدا للبعث وقيل فرقى بينهما كما في قول ابن الهلال  
في مرقه الامل رجاء يستمر ولاجل هذا قيل لا طرقي الشيء اذا استمر وطن امل انتهى وان لم يفسر ٣ المص  
الرجاء متروك الخير بقوى في النفس وقوعه التلايم توجه الى القرب بناء على ان الذي اذا دخل في الكلام  
المقيد بوجه الى القيد كما صرح به الشيخ عبيد انقاه وحلافة قليل نادر يفقد الكلام كونهما آملين للبعث  
ومن هذا صيره بمطابق الامر ٢٣ \* قوله ( بلخير ) متعلق بلقائنا واداء للملازمة والمراد بالخبر الثواب  
والجنت ومن لا يرجو ذلك لا يخافون العذاب ايضا \* قوله ( انهم لم يمتوا ولا ينجون انما بالشر ) وهو  
العذاب في دار الخراب لكفرهم بالبعث ومن كان كذلك لا ياملون ان يوت ايضا فاحد الوجهين مستمر  
للاخر قسم الاول لكونه حقيقة ولم يجمع بينهما شيلا يلزم الجمع بين الساقية والخير وان كان جازا عند المصنف  
ولكن نقول قوله اولاً يخافون لمتهم بخلافه فقط \* قوله ( على اعدائهم ) اراد انه حقيقة بينهم فوجه  
التأخير انبه على ضعف هذه اللغة بالنسبة الى غيرهم وان اردت انهم يخشون الرجاء بالخوف في استعجالهم  
فالامر طاهر \* قوله ( واصن الاله الوصول الى السبي ) وهذا يستلزم المصادفة ولذا قال في سورة  
افرة الله المصادفة واما المصادفة فليست بمعتبرة في مفهومه وان تحققت في بعض الاحوال قال العاضل المحسني  
وفيه بحث فانه قال المحقق الرضى الرتق ارتقاب شيء لا يوفق بحصوله في شيء لا يعلل الشمس فغرب  
و يدخل في الارتقاب الطمع والاشفق فاطمع ارتقاب شيء بخوف والاشفاق ارتقاب شيء بمكره وهكذا  
في كلام اكثر النحاة فيرتبهم لا يرجون كلا المعنيين ولا يحتاج الى الحمل على امة تهمة ما مل انتهى ولا ينبغي  
ان كلام النحاة في الرتق وكلام الشيخين في الرجاء ولا نزاع في تفاوت معنى الثلاثى والمزدي في بعض المواد  
واما الجواب عنه بل الكلام هنا في افطر رضى وكلام النحاة فيما يدل عليه من امل فضعف ان المعنى لا يندرج  
باختلاف ما يدل عليه فان الرضى المستفاد من لعل والمستفاد من لفظ الرضى معنى واحد على ان كلام النحاة في  
الرتق لا يفي بما يدل عليه كمال \* قوله ( ومنه الرؤية فانه وصول الى الرقى ) ومنه الرؤية من الالف الرؤية فصله  
عاقله لان اطلاق الالف على الرؤية محاذ اذ الالف سبب لها قيل اي ومن مشاولات الالف الرؤية في  
تعبصية وفي نظر الانبى الى الالف فليس تحتها انواع احد انواع الرؤية فانه يصل الى الرقى رؤيته  
الى حقيقة الرقى فسمى الرؤية لقائه لكن الاستعمال يؤيد الوصول بالابدان والبقا اذ اراد  
شخصا من بعيد انه وصل اليه واقفه \* قوله ( والمراد به الوصول الى جزائه ) بقدر المضاف ٥ سواء ارد  
القاء بالخبر او اللقاء بالشر قوله اولا واصل اللقاء الخ احراز عن مثل هذا المقام فان الله معذرة الامانة  
الماطعة على انه تعالى مزمع جميع سمات النقص والوصول يستلزم الجسدية تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا  
\* قوله ( ويمكن ان يراد به الرؤية على الاول ٦ ) ويمكن ان يراد به اي بالالف الرؤية اي رؤيته لله في الآخرة  
كاهو مذهب اهل السنة لما عرفته من ان الرؤية من مشاولات الالف فكون هذه الآية دليلا على جواز  
الرؤية بل على وقوعها في الآخرة وانما ضعفه لانه غير متعارف استعماله في الرؤية وان سلم كونه من انواعه  
كما صرح به الامام ٢٤ قوله هلا ) اي اولا تخضعضية لامتناعية ٢٥ \* قوله ( فيخبرون بصدق محمد  
عليه السلام ) جواب لولا فيكون منصوبا بصدق محمد عليه السلام فيكون هذا كقولهم لو انزل اليه ملك  
لكن هنا قالوا انزل علينا وجعل الملائكة امانا تعدد الفصة او هذا وان خالف ما سبق لفظ فهو طبقه

للمريض والشر يف للوضع والرسول ( تكلمه ) ( ٤٠ ) ( خا ) اليهم فتنة لرسول ليرى انه هل يصبر على اذى المرسل اليهم ام لا  
قوله ويتناصبهم اهل العداوة من نصبت لفلان نصبا اي عادية وتناصبته الحرب مناصبة اي اقامت عليه الحرب قوله وهو تسمية رسول الله صلى الله  
عليه وسلم على ما قالوه بعد نقضه اي بعد نقض ما قالوه بقوله وما رسلنا قبلك الاية وفي الكشف وهذا نصير رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما قالوه  
واستبدعوه من اكله الطعام ومثبه في الاسواق بعدما احتج عليهم بآثار الرسل يقول وجرت عادتي ووجب حكمتي على ابتلاء بعضكم ايها الناس ببعض  
والمنى انه بل المراسلين بالرسول اليهم ويتناصبهم اهل العداوة وقالوا يا هم الحار جنة عن حد الانصاف واتوا اذهم وطلب منهم الصبر الجليل ونحو ذلك

٢ هذا شروع في بيان طبعه في المقصود والمبني

شد

٣ فلانكرار مع قوله اول انزل اليه هناك فتأمل

شد

٤ اي ايس له سبب من اسباب الكبر وهو اشنع من التكبر وكلاهما حرام سوى وقت الحرب والتكبر على التكبر شد

٥ كما مر وهو كون المراد بما يتفق للأفراد الخ رؤية الملك فقط بعدد على انه صرح هذا القول بعينه في تفسير قوله تعالى وقالوا ان يؤمن لك حتى ترى الله جهرة الآخرة شد

٦ والقول بان مراده بمان ما يتفق رؤية الله ورؤية الملك والأفراد بانها قد ادى الى رؤية الملك تكلف على الأفراد تلك الصورة قد خص البعض منها عليه السلام وهذا وارتم على قول البعض شد  
١ اولئك من الذين اتوا بالكفر من قبلهم ومن ادس اسمرأوا اذى ككبراً وان تصبروا وتمتوا فان ذلك من عزم الامور

قوله وفيه دليل على انشاء المقصود والقد وجد الدلالة بما يجب بالمراسي فانه يدل على ان الاشياء قد كان وقد في علمه الموزن وقضيه قيد ان يخفقوا قوله والمعنى وجهنا بكم لبعض فتنة لا تعلم انكم يصبر والتم بحار في اغيظ والام الله تعالى عالم ان يصبر ومن لا يصبر فالعقوبة الصبر عن غير الصابر قوله اوحث عليهم الصبر على ما فتنوا به اختنوا على اقط النبي لاف عدل يقال اشد الرجل وفن وهو مفتون اذا اصابته فتنة

قوله انما بالحس قال الراغب ارجاء يستعمل في سائر حصوله مسرة وقوله ان ما كبر لا يرجو الله وقاراً قبل ما لكم لا تخافون ووجه ذلك ان لرجو والخوف لا يلزم ان الله تعالى وآخرون مرحون لامر الله ما بهداهم وامانهم عليهم قوله واصل الله الوصول الى النبي وهذه الرؤية اي ومن الوصول الى النبي الرؤية اي رؤية ذلك الشيء لان الرؤية وصول الى الرق فيصبح ان يستعمل اللفظ في الرؤية منه هي

قوله ويمكن ان يراد به الرؤية على الاول اي على ان يكون بالرجاء والامل دون من الخوف لان ارجاء بالمعنى الاول يستعمل كذا ذكر في سائر مسرته فيسببه ان يكون المراد بمعنى رؤية اني لامرته تساو به او يدانيه ومعنى الخوف لا يتناسب ذلك قال صاحب الكشف جملة الضرورة الى حرارته بمنزلة انقلبه لو كان ملقبا وكلامه هذا اشارته الى مداهمة من استغفلة الرؤية من حيث انه صرف اللقاء عن حقيقة التي دخل فيها معنى الرؤية وجهه من باب التشبيه قوله او ما عظم من ذلك عطف

على ما في قوله ارادوا لها ما يتفق للأفراد اي ارادوا ما يتفق للأفراد وما عظم ما يتفق لهم وهو الرؤية ولا مر بالتصديق ولا باج (اي)

٢٢ \* اوزرى ربنا \* ٢٣ \* لقد استكبروا في انفسهم \* ٢٤ \* وعنوا \* ٢٥ \* عنوا كبيرا

( ١٥٨ )

( سورة الفرقان )

في المقصود والانتزال ٢ عدى بعلى لكونه من علو وبالي الانتهاء اليه والملك جنس شامل للقليل والكثير والانتزال كما يكون على النبي عليه السلام يكون على امته ايضا وقدم توضيحه في سورة الفرة ٣ \* قوله ( وقيل فكونون رسلا اليها ) مرصه لان اراد الملائكة جمل لا بلابعد ولا فادعائهم انه لا يكون الشرس رسلا بلابم المعنى الثاني وقدم في قوله اني اود انزل اليه ملك ما ينفعه في هذا المقام ٢٢ \* قوله ( فامرنا بتصديقه واتباعه ) وهذا لا يلائم ايضا اقول فكونون رسلا وانما قد اهدا الاشعار بارتباطه في قوله واما في قوله تعالى ان يؤمن لك حتى ترى الله جهرة \* فمعنى آخر غيب تلك المقام ٢٣ \* قوله ( اي في شأناها حتى ارادوا بها ) فمعنى استكبروا في انفسهم اوقعوا الاستكبار في شأناها فزل افعل المتعدي مغزلة اللازم قال في سورة الفرة واستكبروا يرى الرجل نفسه اكبر من غيره والاستكبار طاب ذلك بان شيع وهو ان يرى شعاع وانس كذلك وهذا طاب الرجل الكبر وانس له ذلك ٤ واختير استكبروا على تكبروا الاشعار بذلك وهذا المبلغ في الكشف فان قلت ما معنى في انفسهم قلت معناه انهم اضروا الاستكبار عن الحق وهو انكسر والعناد في قلوبهم واعتقدوه كما قال في صدورهم الاكبر ما هم بيا فيه \* والمص عدل عنه فلي اي في شأناها اي استكبروا انفسهم وعدوه كبرية حتى ارادوا لها لا يصح ما يتفق الخ ولم يعمل في انفسهم على اضمار الكبر في انفسهم اي في قلوبهم من جهة من قبل ان امرأه عدت في هرة اي في شأناها سواء اظهروا الاستكبار او اضمروا لكن الصاهر اظهره حيث قالوا اوزرى ربنا \* والافس بمعنى الفوب على ما اختاره الزمخشري وبمعنى الدواث على ما حدث رد المص \* قوله ( ما يتفق للأفراد من الانبياء الذين هم اكمل خلق الله تعالى ) اي ورد من الانبياء عليهم السلام على ان الامم الجبس فيضعل معنى الجمعية والساعت على التعبر بالجمع ارادة التعظيم اذ رؤية الله تعالى عين الرأس غير واقعة سوى نبيا عليه السلام ليلة المعراج مع اختلاف فيه وكذا رؤية الملائكة قال المص في سورة النجم قبل ما رآه احد من الانبياء في صورة حبريل اليه غير محم عليه السلام انتهى وقوله ما يتفق للأفراد لا يخلو عن حذقة سوء كان المراد رؤية الملك او رؤية الله تعالى او كلاهما وهذا غاية توجده كلامه وطهره ليس مراد لما ذكرناه الا يرى الله تعالى قال ان رآني او في الدنيا يا موسى الآية \* قوله ( في كل اوقاتها ) والضمير راجع الى الأفراد الاولى في اكل اوقاتهم وهو الوحي كما قيل او المعراج كما هو اظاهر ان رآني هو نبيا عليه السلام فقط ٥ \* قوله ( وما هو اعظم من ذلك ) اي واي شيء اعظم من رؤية الله تعالى الاستغفار الانكار فيفيد هذا لا عظم شيء من هذه ومعنى هذا التركيب في العرف هو ان رؤية الله تعالى اعظم من كل شيء حتى رضوان الله تعالى ولا يتابعه قوله تعالى ورشوا من الله اكبر \* لا يابعد الى الجنة ونعيمها الجنة واي اقرى في شرح المشكوة مسددة في ذلك فداجب عنه في توضيح ذلك لانه وفي بعض النسخ او ما عظم من ذلك فهو على وفاق قوله اوزرى كذا قل في حشد كون المراد بقوله ما يتفق للأفراد الخ رؤية الملك على صورته فلا يرد الاشكال في كونه من صفته الواو او اعلة اسخ لان المص ذكر في تفسير قوله تعالى وقالوا ان يؤمن لك حتى ترى الله جهرة هذه العبارة بعينه ما ثبت قال وذلك اي رؤيته الله تعالى للذين آمنوا في الآخرة والأفراد من الانبياء في مص الاخوان في الدنيا انتهى وورد ٦ الأفراد جمعا في موضعين ولم اطاع على القول بان رؤية الله تعالى في الدنيا بعين الرأس وقعة لعز نبيا عليه السلام كما غرضه عبارة المص في الموضعين بل اثبت في محله خلافة ولا جرم ان كلامه ما دل على ما ذكرناه ٤ ( وتجاوزوا الحد في الضم ٢٥ \* قوله ( يا باغي اقصى مراتبه ) تفسير الكبرياء وعزها مصدر يوزن دخول جاءها على الاصل واما عاليا بالياء في سورة مريم فقد مر تفصيله هاك \* قوله ( حبا عابا الميجرات القاهرة فاعرضوا عنها وقرحوا لانهنهم الحبيبة ما سدت دونه مطمح النفوس اهدسية والام حواش قسم محذوف ) ما سدت اي منعت دونه اي عنده مطمح النفوس الخ اي ارتفاع ابصار النفوس او طلهم وهو رؤية الله تعالى او رؤية الملك بصوته او كلاهما واللام اي فقد حواش الخ والمعنى والله لقد استكبروا او بالله لقد استكبروا ان كيد مضنون ما ذكر وتحقيره \* قوله ( وفي الاستغفار بالجملة حسن واشهر بانتهج من استكبارهم وعنهم ) وفي الاستغفار اي الاستغفار التحوي او البياي جواب عن سؤال ما شئهم في ذلك فاجاب الله لقد استكبروا بالجملة اي جملة لقد استكبروا حسن

( اي )

قوله واقترحوا لانفسهم الحبيبة ما سدت دونه مطمح النفوس التوسية المطمح جمع مطمح بمعنى الطموح من طمح بصره الى الشيء اي ارتفع وكل مرتفع طمح قوله واللام جواب قسم محذوف مثل وعزني فهذه هي اللام السمتة بالوظيفة القسم قوله وفي الاستغفار بالجملة حسن واشعار بالتعجب من استكبارهم اي قوله لقد استكبروا في انفسهم جملة استغفارة فسمية تستدعي ان يتلقى بها من يبالغ في الانكار كأنه لما قالوا لولا انزل علينا الملائكة اوزرى ربنا حل هذا القول السامع على ان يقول ما شأنا استكبارهم وما اكبر عنوه لان هذه الجملة اشتملت على امر يقتضي التعجب منه فلا يتعاليك ان يترك هذا القول عند قولهم ذلك فوضعت هذه الجملة موضع ما شأنا استكبارهم وما اكبر عنوه



٢ تكريمه ضرب الوالدین وشمهما فانها ثبت من طريق البرهان قوله تعالى فلا تغفل لهما في الآية وما نحن فيه ليس كذلك سند  
٣ وهو راجع على مقتضى الظاهر سند  
٤ والظاهر انه معطوف كما في الوجد الاول على يعنون نصفه المعلوم وقيل حال على تقديرهم اي وهم يقولون وجوز كونه حالا في لوحه الاول ايضا سند  
٥ الا ان يقال انه عطوف على يعنون فلا تغفبك سند

قوله والمعبرين امامهم بدلول حكمه حكمهم من طريق البرهان اي امامهم للكافرين وعصاة المؤمنين فيدلول حكم العام وهو سلب الشرى ومنعها حكم الخاص من طريق المذهب وشوته تدبر بالبناء لا شعارة بان سلب الشرى عنهم بل يرتفع فورد على ظاهر عمومه سؤال وهو ان عصاة المؤمنين لا يكون محكوم عليهم بهذا الحكم فاجاب رحمه الله بان قال ولا يلزم اح  
قوله واما خاص اي واما خاص بالكفرة لا يدخل فد عصاة المؤمنين فظاهر حيث ان يقال لا يشري يومئذ لهم لانه موضع صبر لكن وضع لاصم الظاهر وهو الجرمين - وضع صبرهم لتجيبا على جرمهم واشعارا عما هو المنع للبشرى وهو جرمهم الموجب بمقتضى الشرى وهو النفي بالعذاب

قوله واصله المنع غير انه لما اخص بموضع مخصوص غير كفمك وعرك وبذلك لا ينصرف فيه اي اصلا بحر النسخ لانه من بحر جبر اعني منه فلا اخص موضع كوضع خوف واستعانة نصر فدا فيه بالكسر والضم وذلك ان جبرا محجورا الميقن عند لقاء عدو او مجموع نازلة فانه هكذا عارة عن استعانة ذلك وتصرفوا به بالكسر والضم فقولوا ذلك لا ينصرف منه لا ينصرف فيه بالفتح كفمك بكسر القاف وصب الدال بقل فمك لله لا يملك وهو بين العرب والامم اصاحك الذي هو صاحب كل مجوى كاية لشدك الله وعرك الله معصية كبرك الله اي باقراره بالقدرة تصرفوا بهما حيث كسر واتفاق في فمك وهو في الاصل معزوح وفتحوا العين في عرك وهو في الاصل معصوم كما قال بعض شراح الكشاف قال لا يخفى على ذكره سبويه في باب المصادر غير المنصرف ما صوبه بافعال مصر ترك اعتبارها نحو معاذ الله وقمك وعرك وهذه كلمة كانوا يتكلمون بها عند اقامه عدو او نزول حادثة او نحو ذلك يضمونها موضع الاستعانة وقال سيويه ويقول الرجل للرجل اتفعل ككرك وكذا فيقول جبرا اي معاذ لان المستعبد يطلب من الله ان يمنع المكروه فلا يلحقه فكان المعنى اسأل الله ان يمنع ذلك منعاً بجبر جبرا

وما ذكره في ثبوت دلالة النص فلا تغفل \* قوله (ولا يلزم من نفي البشرى اقامة الجرمين حيث نفي الشرى بالعموم واستفاد في وقت آخر) ولا يلزم من نفي البشرى جواب سؤال نشأ من القول بعموم الجرمين للعصاة من المرحدين وثمة الجواب ظاهر قوله حيث اي حين رؤية الملائكة وفيه اشارة الى ان يومئذ متعلق بالبشرى وهذا وجه ضعيف بالعموم والشفاعة اي لهما اهل وهو عصاة المسلمين وظهوره لم يصرح به لان البدن قد دلت على عضو صاحب الكبرية وثبوت الشفاعة لهما حيث يحصل لهما البشرى لهما واما الكفار فلا شفاعة فلا بشرى حيث لا في وقت آخر \* قوله (واما خاص وضع موضع ضمير هـ) اي بانكار السابق ذكرهم وهذا هو الراجح المتبادر اما اولاً فتناسل ليرى فان صبره راجع الى الكفار وكذا صبره واوون واما ثانياً فلان المحرم قد استعمله في الكفار بن في النظم الملبس كما يشهد به الاستقراء واما ثانياً فلان الاستثناء عن الاعتذار المذكور مستحسن والقول بان هذا خلاف مقتضى الظاهر معارض بالهدا مطابق لمقتضى الحال كما ذكره وضع موضع ضميرهم الخ \* قوله (تجيبا على جرمهم واشعارا بما هو المنع للبشرى والموجب لما يقابلها) يدنو المنع للبشرى وهو الجرم بمعنى الكفر وقد انصرف بن الجرم غير الكفر غير مانع للبشرى والا فلا يتم الاشعار المذكور وقوله والموجب لما يقابلها كما صرح لما ذكرناه لانه مشطط الجرم السدى هو كافر فلا بد من وجه تعرض الاختصاص الاول فضلا عن تقديمه ٢٢ \* قوله (تغطف على ادلول اي ويقول الكفرة حيث) غطف على الدلول اي المفهوم من سوق الكلام والمعنى يشهد الكفرة احوال القيمة ويقضون من الشرى ويقولون ومعنى حيث اي حين قيام العدو او حين رؤيت الملائكة ولم يحمل معطوف الى رول لان هذا القول وفيه خبر وفردتهم الملائكة كما عرفت والمطوف يقتضى كون يقولون مضافا الى اللوم فوجب ان يحدد زمانها واما اصل لا بشرى بينهما فلا يضر لانها ليست باختيارية كما في \* قوله (هذه الكلمة استعانة وطنام الله في ان يمنع لافهم) استعانة الخ اشارة الى ان هذه الكلمة بضمها موضع الاستعانة ذكر سبويه في باب المصدر العبر المنصرفه المنصرفة بفاعل متروك اظهارها نحو معاذ الله كافي الكشف \* قوله (وهي مكتوبة بوزن هند لافهم عدو او هجوم مكروه) وهي اي هذه الكلمة وهي حجرا محجورا كان يقولون الخ اي في الدنيا وكذلك يقولون في الآخرة لهجوم مكروه وهذه عادة العرب قال ابو علي الفارسي مما كانت العرب تسميه لكن في الآخرة يقولون انكسر كلهم وذكر محجورا لنا كبد كشمع شاعر \* قوله (او تقولوا للملائكة حيث بمعنى حراما محراما عليكم بالنية او الشرى) او تقولوا للملائكة حيث يكون المعنى غير ما ذكر وعن هذا قال بمعنى حراما محراما فاشار الى ان لهما معنيين احدهما ما ذكر اولاً وهو السماع المتعارف عند العرب وقت الاستعانة لان المستعبد طلب من الله تعالى ان يمنع المكروه فلا يلحقه وكان المعنى اسأل الله تعالى ان يمنع ذلك منعاً بجبر جبراً ونيهاً بمعنى حراما محراما بالنية مثلا اذ المعنى الاول لا يناسب كونه مقول الملائكة كان الثاني لا يصح كونه مقول الكفرة لكن على الثاني ضم يقولون راجع الى الملائكة فبمعنى حيث تفكيك الضمير ولذا احره \* قوله (وقرى جرابا بضم واصه الفصح غير انه لم اخص) وقرى جرابا بضم قراءة شاذة وهي قراءة الحسن والصحة واجربا وقرى بالفتح ايضا كما حكاه ابو البقاء كما هو اصله حيث قال واصله الفصح الخ \* قوله (بموضع مخصوص) اي بالاستعانة حين قاله الكفرة ومن انى عدوه وبالحرمان وقت قاله الملائكة ومثلهم غير من الفصح الى الكسر كافي القراءة المتواترة والى الضم كافي الشاذة لوافق اللفظ المعنى في التفسير ايها ما ياتى لفظ آخر لكن هذه كلمة صحيحة لا موجهة ولهذا قرى بالفتح على الاصل وعمامة الفصولات باقية على حالها \* قوله (كفمك وعرك) كفمك بفتح الكاف وحكى كسرهما المدني وانكره الازهرى ولهذا لم تعرض له المص والعين ساكنة يقال كفمك الله بنصب الاسم الشرى بكسرة وفمك منصوب على المصدرية واصل معناه حفظك الله ثم قل الى القسم فقيل كفمك الله لفظت اولاً فاعل كذا وعرك الله بفتح العين وضما والراء منصوب على المصدرية ثم اخص بالقسم والتبيل للاختصاص والتفسير ايضا اما الاختصاص فقد ظهر مما ذكرنا في حل معناه واما التفسير فلان اصله اقصاد الله وتعبيره اي ادامته لك فغير معناه للقسم ولغضه الى ما ذكر كذا قبل فالتفسير فيهما في هيئة الكلمة وفيما في الحركة





۳ اولادہ لایخو یعی اطلق المقبل وارید مد مکان  
الاسم تزواج مطاف: س-وا- وقعت القیالولة فیہ  
ام لا طریق النعایب کد قبل سید

٣ والرمز المذكور على حطة المادة والهيبة عند  
٤ الاولى واعمالهم بعد زمانهم عند

( ۱۷۲ )

و كذا الكلام في قوله واطيب ما يهذب الى الخ  
ند

٦ ودفعة اما بان راد نصف اليوم وقت قابل  
كثافة واحدة في بعد البعثة او ارجى اليه مقدار  
حاجة الخ وتماي في نصف ذلك اليوم يحصل  
التوفيق بذلك

١١ بمنزلة الخبر بعد الخبر كان كأنه مفعوله الآخر خبر  
الاولين وهو وان كان بهذا الاعتبار بمنزلة المفعول  
الثاني لكن لوقوعه في المرتبة الثانية في الذكر وكون  
معناه غير من المفعول الثاني ومقصود الاثبات الاول  
قال رحمه الله او مفعول ثالث فالعني فيجعله جامعا  
لحقارة الهباء وانتار كقوله تعالى كونوا فرقة  
خاصين جامعين للمصح والخسوف فيكون مثل  
قولك هذا حواءض اي جامع هذين الطعنين  
وبهذا الاعتبار يمكن ان يكون اكل فعل من افعال  
القاوت معاصر كمره غير الثاني والثالث مثل  
عانت زيدا عافلا حاسلا كاملا كاتبا شاعرا الى غير  
ذلك

قوله مكانا متفرقة في أكثر الأوقات والله جل  
 وعز على هذا المعنى والخلة منقرهم ابدأ  
 ومقامهم ايصح حل مقبلا على معنى مكان الخلة  
 الاستقوا ح الى ازواجهم لجمع بين حالتى العظم  
 والشرف ويكون مراتب التكريم

قوله تجوزا من مكان الغيلواة على السيد  
واعلم لم يحمله على الخففة اذ لا نوم في الجنة  
فلا غيلواة

قوله اولانه لايجزوا من ذلك غاسا هو عصف  
على قوله تجزوا اي اولان ذلك المسكن لايتخلو  
من القبله اتى هي بمعنى الاسراحة نصف النهار  
غالبا هذا اوجه مبنى على ان يكون القبوله حقه  
في معنى الاسراحة نصف النهار لا بمعنى النوم  
حتى يصح عطفه على تجزوا قال الازهرى القبوله  
والمقبل الاسراحة نصف النهار وان لم يكن مع  
ذلك نوم لان الله تعالى قال واحسن مقبلا وابعد  
لانوم فيه الى هنا كلام الازهرى فالمعامل  
المقبل هنا اماده حقه في معناه او محرز فاذا كان  
حققه يراد به مكان الاسراحة نصف النهار  
لا يمكن النوم واذا كان بجرايراده مكان استرواح  
اهل الجبله بازواجهم على وجه الجبل المستعار  
تشيده لمكان استرواحهم ذلك مكان النوم وعلى كلا  
الوجهين لا يراد به مكان النوم وهذا هو معنى

قوله رحمه الله بعد ذكر الوحيين اذ لانوم في الجنة

ساكنيه على طريق الكنايه الرمزيه فبجد لا يكو  
الشايه شرع ووصف اهل الجفنه بان مستفهم  
التهار من يوم القيمه حتى يقبل اهل الجفنه في  
الجفنه في وقت انظهم واهل النار النار في ذلك الوقت

[illegible]

الح لا الاضافة الى ما في جهنم ويكون حقيقة اخرى مع كونه حقيقة لانه خلاف الظاهر ولك  
ان يقول ان هذا من قبيل النصف اخر من النسخة اي احده بنده وخبر به ابلغ من سوءه يستقر اهل  
جهنم ومثربه حشنة لايم قوله يومئذ اذا ثبت در وجود الفضل عليه في ذلك اليوم وان لم يلزم \* قوله  
(روى الله يفرغ من الحساب في نصف ذلك اليوم فيقبل اهل الجنة والجنة واهل النار في النار)  
هذا الحديث اخرجه الحاشي والمحقق كـ فيل قوله يفرغ من الحساب في نصف ذلك اليوم قال  
المص في تفسير قوله تعالى وهو اسرع الحسبين بحاسب الخلائق في مقدار حلة شاء لا يتعده حساب  
عن حساب انتهى ولابد من التوفيق بينهما فلا تنقل فيل وغهم منه وجه آخر وهو كون الرد بالمستقر  
موضع الحساب والمقيل محل الاستراحة بعد اصراع منه ومعنى يقبلون يقفلون اليه وقت القبول او يقبلون  
في معناه وبالنظر الى الكمال والتعظيم اذا دخل وقت القبول لا يلام قوله في نصف ذلك اليوم ثم كون المراد بالمستقر

موصم الحب لا يلايم اصحاب الجنة خبره منقرا فلا تحس كونه من عفة الوجه الاول لا وجهه مغايره ٢٤ \* قوله (ويوم تشق السماء واصه تنشق قدسنا، وتدعهم ابن كثر واناع وابن عامر ولعقوب) ويوم تشق الآفة مصوب باذ كرا وخبره الله الملك بقرينة ما بعده واليوم عبارة عن وقت منع الكيبر من الاشياء ولذا قيل انه معطوف على يومئذ ويوم يروى اذا المراد به زمان منس ٢٥ \* قوله (ببب طلوع النهم: نهها وهو النمام المدكور في قوله انما بعد خطب الامام عليه السلام في قوله (ببب طلوع النهم: نهها وهو النمام المدكور في قوله

الحمد لله الذي جعل في كل شيء دليلاً على قدرته وقدرته على كل شيء

على كونه محاذاً مستعاراً للمكان القابلة بكونه وسواء بالمحسن ارادة الحسن ( السماء )  
 احسن اوصاف التفضيل بل يكون صفة مشبهة وقال الامام انه تعالى لما بين حال الكفار في الخسار الكلي والنجية  
 من مستقر اهل النار عني نحو العمل احلى من الخل هذا وفي تأليف النظم ولقول ابن مسعود لا ينصف  
 في اهل النار في النار فيقول في قول ابن مسعود مشتق من القائلة بمعنى الظهيرة اى يدخل اهل الجنة  
 لامن القائلة بمعنى النوم ولا بمعنى الاستراحة **قوله** ويحتمل ان يراد باحدهما المصدر والزمان ١١

٢ قوله تعالى فبده يومئذ لانه لامنات ولما كان يومئذ

لا صورة ولا حقيقة بخلاف الدنيا

١١ شارة الى ان مكانهم وزمانهم الحب ما تدين

من الامكنة والازمان اي يحتمل ان يراد بمسكن

لا استقرار او زمان الا استقرارا و زمانا اقبالا ومعنى

مكان الاستقرار اشارة الى ان زمان اهل الجنة

ومكانهم اطرب ما يتجلى من المزمعة والامكنة

والامكنة هذا ما جود عاقلة الامام في التفسير

وهذا معنى على ان يكون المضاف محذورا

المصدر فان اراد بمسكن المصدر يكون تقدير

اصحاب الجنة حرم زمان استقرارا كقدر الزمان

في آيات حقوق الجحيم ومعناه وقت صهيون

وان اراد بمسكن المصدر يكون تقدير

زمان قبوله والافعال ان الكلام ذلك المعنى

اليه على تقدير ان يراد باحد المصدر

قوله است طوع الامم منها الله السيرة

هذه مستعملة على طريق الجواز فان لم

ليس سائر المعنى السيرة ان كان استعنى في

است طوع الامم حمل الامم كانه يثق به

قال ابو علي قيل لا والله است طوعه

سائر المعنى حمل الامم كانه الذي يثق به

السيرة او معناه بشق السماء وتدل به

راك الامم اسلاخه ورحبته اي وعظه

وبانه

قوله وقرأ ابن سبويه على صيغة

المبني للفعل من الارال وقرئ نزل على المبني

للفعل من التثنية على صيغة المذكر ايضا ونزل

الملائكة على صيغة المذكر على ما انزل

وقرأ ابن كثير ثانيا على صيغة المفعول من الارال

ونزلت على صيغة المفعول من التثنية ونزل الملائكة

من التثنية على صيغة المفعول المكية للعل

على صيغة التكلم من الارال ونزل نصم

وكسر زاي الشدة والرفع اصله نزل

نزلت على صيغة المفعول المكية للعل

على صيغة التكلم من الارال ونزل نصم

وكسر زاي الشدة والرفع اصله نزل

نزلت على صيغة المفعول المكية للعل

على صيغة التكلم من الارال ونزل نصم

وكسر زاي الشدة والرفع اصله نزل

نزلت على صيغة المفعول المكية للعل

على صيغة التكلم من الارال ونزل نصم

وكسر زاي الشدة والرفع اصله نزل

نزلت على صيغة المفعول المكية للعل

على صيغة التكلم من الارال ونزل نصم

وكسر زاي الشدة والرفع اصله نزل

نزلت على صيغة المفعول المكية للعل

على صيغة التكلم من الارال ونزل نصم

وكسر زاي الشدة والرفع اصله نزل

نزلت على صيغة المفعول المكية للعل

السماء منطويه وتقدر الطلوع اذ الشفق بسبب الطلوع فهو اما اشارة الى تقدير المضاف او بيان  
حاصل المعنى وفي الكشف ولا كان الشفق السماء بسبب طلوع القمر منه جعل التثنية كانه تثنى في السماء  
والمراد بالعلم سعة بين السماء والارض قاله الحسن كما قاله الامام وذلك لان مفر الملائكة اذ الارض  
لا تنسج اكل الملائكة والسماء هنا عامة للسعوات السبع بل الكرسي والكرسي والكرسي والكرسي  
يزنون ايضا وقبل المراد بالعلم ضيق يخرج منه اذا انشقت وفيه ملائكة يزنون وفي ايديهم صحائف  
الاعمال وهذا هو المناسب لقول المص وهو القسم المذكور في قوله تعالى الخ وان هذا اشارة الى معنى  
آخر غير ما ذكره هناك فالمراد بالعلم السحاب الالوان مظنة لرجة واثان اعداد منه كان ادفع والمراد  
بمزال الملائكة هم الاتون بآس الله تعالى وعذابه وهذا غير ما ذكره هنا وما في الكشف وفي معناه قوله  
تعالى هل يطرون الا ان ياتيهم الله الآية احسن من بيان المص اذ نزول الملائكة للامم غير النزول  
وفي ايديهم صحائف الاعمال قل الزنجري والمعنى ان السماء تنفتح بعلم يخرج منها وفي القسم للملائكة  
بمزالون وفي ايديهم صحائف الاعمال وروى في شق السماء ونزل الملائكة الى الارض انتهى وهذا غير  
ما نقل عن الحسن رحمه الله تعالى وان الارض يكون حينئذ منسجمة بحيث تسع جميع الملائكة واسلم  
عند الله تعالى ثم يجوز ان يكون السماء للملائكة اولآة وقيل معنى عن اكر فرق في الكشف بينهما  
فلا يحسن كونه بمعنى عن ٢٢ \* قوله ( في ذلك القسم ) بحذف لامه وقرا ابن كثير ونزل الملائكة  
وقرأ ابن كثير ونزل ثنتين من الامم وكذلك كتب في الصحف المكي واتي المصاحف كتب ثنتين واحدة  
\* قوله ( وقرئ ) وزل وازل ونزل الملائكة ونزل بحذف نون الكلمة ( وقرئ ) وزل  
ماض مجهول من انفعيل وازل ماض مجهول من الافعل ونزل الملائكة ماض مجهول من التثنية واشكل  
فيه بان التثنية لا يسير تعدية قل ان حتى فاما ان يكون لغة نادرة او يكون اصله نزل نزول الملائكة فحذف  
المضاف ونزل الملائكة ثنتين مصبوغة وانشد في وصف الامم على انه مضارع من التثنية حذف فاع  
على خلاف التيسر هذا فقرة ثوب واما اقرا ثنتين على انه مضارع من الافعال ٢٣ \* قوله ( التثنية )  
لان كل ملك بطون يونس ولا يبقى الامم ( انما شله فالحق صفة مشبهة من حق يحق اذ ثبت والامم في الملك  
لا فائدة القصير قوله لان كل ملك الخ اشارة الى الحصر والملك من معنى المديكة او معنى الملك وما ذكره المص  
في سورة الفتح من الفرق بين الملك وكسر الميم والملك ضم الميم ليس كالي \* قوله ( فهو وثوب والرحمن صلاته  
او ثنتين ويومئذ معمول الملك لا الخ ) وارجح صفة مذكرة صفة مشبهة عامه او ثنتين في ثنية بمعنى  
بمعدوف لانه لا يكتفى في قوله للمعمرين والمهسي حينئذ هذا كالم لرحمن او مفعول للرحمن والمهسي  
صلى الله عليه وسلم لانه لا يكتفى في قوله للمعمرين والمهسي حينئذ هذا كالم لرحمن او مفعول للرحمن والمهسي  
متأخر وهذا يجب منه لانه صرح الحق بالثنية فهو صفة لامصدر الا ان يقال انه مصدر بمعنى الصفة  
حينئذ يجوز عنه متأخر عن المصدر المتأخر عنه في الظرف فيمتنع فيه ما لا اول ان يقال المقدم  
ما دام صحيح العمل لا يصر الى عامله لما حرر ومعنى يومئذ اي يوم تشرق الشمس وقد عرفت انه عبارة  
عن الزمان للمع ٢٤ \* قوله ( شديدا ) شدة ما فيه من الهول الشديد وصف اليوم بما فيه من الهول  
اي غير من كل وجدوا اكد في سورة المدثر قوله على ان كافرين غير يسير اي يمنع هذا ان يكيد ان يكون غيرا من  
وحدد وجه وهذا الكلام بشعر عدم عسره على المؤمنين لاسيما على الكافرين ٢٥ \* قوله ( من فرط  
الحسرة ) اي زينة تحسره وندامة على ما فرط فيه وفوت اوقات اتدرك \* قوله ( وعرض اليدين واكل البان  
وحرق الاسن ونحوها كتابات عن العرض والحسرة ) وعرض اليدين اسقط على بشعر بانه صفة في الظن  
الاشعار بان عرضه يستعمل على يديه استعلاء الزاك على المراكب فلي هذا لا ولي يقال المعنى ويوم يقع  
العرض على يديه لازمة ويحتمل ان يكون مراده بيان حاصل المعنى واكل البان الخ ذكرها تعذرا لحر  
الاستان بخبره وراه ثنتين حرق حك بعثها على بعض بحيث يسمع صوت كما يعمل في وقت الغضب  
اشديد والحسر الشديد \* قوله ( لانها من روادفها ) اي اوازها بالازوم العربية وهي واقعة بعد الحسرة  
والندامة وفرط الغبط قد ذكر ذلك وايراد اوازها \* قوله ( والمراد بالظلم الجنس ) اي جميع افراد

في ضرورة التسم كقوله \* هما احوالي الحرب من لاخله \* وقال ابو اسحق يومئذ معمول الملك او محمول ما يتعلق به اللام ولا يعمل فيه الحق لانه مصدر

متأخر عنه قوله اول ثنتين اي او يكون اللام في الرحمن للتبيين كاللام في هيتك فكان سائلا قال لن يثبت الملك يومئذ وقيل للرحمن اي ثابت للرحمن

فلي هذا يكون الظرف مستقرا ولذا اعترض على كونها صلة للحنى باوفاصلة قوله ويومئذ معمول الملك اي انتصاب يوم في يومئذ على انه معمول فيه الملك

مصدر بمعنى التصرف بالامر والنهي ومنه اشتق الملك لا معمول للحنى لان الحق مصدر مقدر بان مع الفعل ولا يعمل في قوله قوله اوصفة عطف على الخبر في قوله

وهو الخبر اي الحق خبر الملك اوصفة له وخبره يومئذ فالمعنى الملك الحق كاي يومئذ للرحمن او خبره للرحمن فالمعنى الملك الحق في ذلك اليوم كاي للرحمن

۴ المیزق عقبہ عاد زرقہ علی وجهہ ماحرق  
خداہ فکان اتر دلاک وبہ حتی الموت کذا فی الباب  
عند

٣ بالهاء المنوحه والثون المنخفضه وقدرى  
غير اسماء الاجناس كقوله والله اعطاك فضلا  
من عطية على هن وهن فبماضى وهن فانه اراد  
عدائه وابراهيم وحسن كما قيل  
قوله عض يدين واقل النان وحررق الانسان  
ككسبت من ابط والحسرة النان احراق الاصابع  
واحد هاتين وحررق الانسان حكمها يقال فلان  
يجرق عليك الارم اذا فظفحك اصرارده ضها  
بعض والارم انضم الالف وقبح الراء الشديدة هي  
الاصراس كله جمع آدم قال الشاعر  
• بنت اجزاء سلمى اسماء •

قاله بنی یوم بعض انظار بعضی عقبه بنی بنی  
ان امیه بن عبد مناف علی یدیه ندما وندما  
علی مافرط فی جنب الله واولق نعد بالحصیة  
والکمر بالله انداع حبله الذي صد عن سبل  
ره قال عطاه با کل یدیه حتی انخ مر وقیه  
ثم بان ثما کل کذا کذا بنت یدیه کلها تحسرا  
علی ما بین

قوله وقال من الصبية وقال آثر روفي التمايز  
الصبية جمع صبي والصبيوة القناس والاول اكثر  
استعمالا المعنى الى من يذهب صفة هذا القول  
ومن يكفل مؤنتهم  
قوله وسمع ابياحمد في الميازنة اى طمس  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايا في غررة  
احمد

قوله طريق. الى الصفة او طريقا واحدا وهو  
طريق الحق. زيد ان تنكب سبيلا الافراد نوع  
او شخصا زيدا الاول فعناء طريق اخذ  
لانه نوع من الطرق. وازيد به انساني فعناء  
طريقا واحدا. وهو طريق الحق وهو الطريق  
الواحد بالخصوص

قوله وقري بالياء على الاصل فان اصل الف  
ياو بفتح الاء الحركه ففتح الاء حذراع توالي الكسرات  
فقلت الباء امه كما يجوز في باغلامى ياغلاما  
وفي ابى بالياء امى ياو بفتح الاء احضرى وهذا  
والك ويجب ان فتح واقف في مثل صحارى واصله  
اكسر والياء

قوله ودلان كناية عن الاعلام كان هذا كناية  
عن الاجتناس ليس المراد بالكتابة المعنى الاصطلاحي  
بل هو ذكر لازم واردة للزوم بل المراد به المعنى  
الانوي الذي هو ضد التصريح من على وزن اح  
كلمة كناية عنه: شيء واصله هو وتقول هذا هناك  
اي شئت ومنه قوله \* وقد يدى لك من المرز

٢٢ \* يقول يا بني اتخذت مع الرسول سبيلا \* يا ويالي \* يا ويالي \* ابني لم اتخذ فلانا  
حالا

21.

( 171 )

( سورة افرقان )

والمراد به الكافر ولا كان استه اني المذاهب اشهر الخبر دلي الجمع \* قوله ( وقيل عفة بن ابي ميط  
كان بكثرة محالته بشي عليه الصلاة والسلام فدعا الى ضافته هب ان يأكل من طعمه حتى يطق بالشهادتين ففعل  
وكان ابي بن خلف صدقة فاستدفع له مائة ) وقيل عفة بن الخ قالام لاهند حينئذ وقرينة العهد ما ذكره  
بقوله كان بكثرة محالته بشي عليه الصلاة والسلام الخ وميط انضم اليهم وفتح العين المهله وم يكون الياء المثناة  
عدوه باطسا قوله صدأت اي خرجت من ديت الى دين آخر من صا اذا مال وكالوا بقاوان لم اسم صا  
اختلته صدقة اي صدقات عفة طامرا واعسى اوصايات اي كنت مثل من في عدم كان العقل حث  
ركن دين ابنت \* قوله ( وه لاواكر ابي بن اكل من طعمه وهو في بيتي فصبحت ) فقال اي عفة  
لاي لم اكر صيا بكلا المنة لكر ابي الخ اي ولكن استخبت له لانه الى الخ \* قوله ( فتهدت له  
فقال لا رضى مني ادا انية فصدقه ورفق في وجهه فوجدته سحدا في دار الندوة ففعل ذلك )  
مهدت له اي طمرا غيرة موافق اساني يجتاني فوجده فيه انجاز حذف اي فانه فوجدته عليه السلام  
ساجدا في دار الندوة اي في دار المصورة وهذا مراد ما قيل ودار الندوة مجتمع معروف بكثرة قله وقوله  
آل بلد اي اقيم والصدقة التي عنت في اكل الخ وماه لآل اباكل \* قوله ( فصل عليه الصلوة  
والسلام لا فذلك خارجا من مكة الاساوت رأسك بالسيف فمر يوم دراهم عليه بقله )  
قبل فقدر فيه ذكره فعل بامره والا مراكم فعل عا في بعض المواضع وبداقواوا وحذف اضربه  
مرضيه وان كان حاكما اوسيدا لثلاث بمره وكور المأمور عليه رواية وفي اصبرني عن محالته انه مات  
بن الاقليم وفي الكنف وقبل فنه عاصم بن ثابت بن لاتع الانصاري وفي نوع مخالفة لما مر مرصه لا  
انه ول خصوصه لا ينفق عزم اخكم هالولي الانفة على عزمه فيدسح عفة دحولا اوياس \* قوله  
( وطس اي واحد في المنة ترجع الى مكة ومات ) وطس اي من عليه السلام لانه عليه السلام قتله  
شفه في احد نقل عن الثعلبي ولا يبد قوله فرجع الى مكة الخ لا الضع في احد ٢٢ \* قوله ( يقول )  
قال من فاعل بمص والاولى ان يكون مبتدأ للمضى المسد كور ودانك العطف بايني مقول القول وقصة  
عفة اخرجه ابن جرير من طرق مرصه لا قبيل ولدي محمود اي باقوم ابني اوياس بلقي \* قوله  
( طريقا الى الجنة ) طريقته مع الرسول فالتكبر للتعجب \* قوله ( او طريقا واحدا وهو طريق الحق )  
فالتنوين للوحدة الشخصية قدم الاول لمناسبة المقام وجوز اشئ لانه ايضا يشترط طريقا الى الجنة اذا مراد  
الدين الحق وهو واحد ومع فاولسع الخلو فقط وهذا اولي مما قيل في طريقه الى الجنة اي اي طريق كان  
فتمك سبلا للشروع لانه ينشأ ما اشار اليه في الوجه ذلك من ان طريق الجنة واحد فاشئ الشروع  
\* قوله ( ولم يثبت ) سبب طريق الضلالة ) لان طريق الحق واحد ولذا عبر عنه بالانور في قوله  
آمنى \* فخرجه من الظلمات الى النور وطرق الصلاة متعددة متفرقة وادعبر عنها باطلات ٢٣ \* قوله  
( وهرى بياض على الاصفر ) لانه ياء التكم فالتاء للتحف فينادي وبنته اي هلكته يقول تعالى فهذا  
اولك شرص التمسر وشدة الهول مع علمه بانه لاهلاك ولا موت فيه ٢٤ \* قوله ( يعني من اضنه ) مضطرب  
من الانس والجن اوابن بن حنف وهذه الجملة كانتا كيد لما قبلها يقول هنا خابلا وهناك سبلا اذا الرسول  
هو المصحح للبل وعلان غير الابل وغايته هو الخابل \* قوله ( وفلان كناية عن الاعلام كان هكناية  
عن الاحسان ) والمراد بالكتابة ما هو القوي واصطلاح النسخة دون اصطلاح اهل البيان وهو ان يسير  
عن شئ معين بلطغير صريح في الدلالة عليه اقراض من الاعراض وفلان من هذا القبيل والمراد بها ههنا  
ما ينسب به لا من المصدري واد اقال المص كناية عن الاسلام والجمع اشارة الى انه كناية عن كل علم على سبيل  
البدل غير تخصص علم دون علم لانه كناية عن الاسلام في اطلاق واحد قال النسخة انهم كانوا بقلان عن علم  
مذكر كزيد مثلا وهامة عن علم مؤث عاقلين وايضا كذا بيهن ٣ وهنة اسم جنس مذكر ومؤث غير علم  
عافلا كان او غيره واشترط ابن الحاجب في فلان ان يكون محكما بالقول كما في هذه الآية واول فيما سمع خلافه  
بالقول انكته تكلف قال ابن هشام اذا قبل جاري فلان معناه جاءني مساه لا العلم واجيب بانه على تقدير  
جاءني مساه فعلى هذا يكون معنى النظم لم اخذ مساه فلان خابلا ولا يخفى ضعفه والحقيق ان فلان

( ۱۰۰ )

٢٢ \* افتد اضلي من الذكر \* ٢٣ \* بعد انساني \* ٢٤ \* وكان الشيطان \* ٢٥ \* الانسان  
 خذولا \* ٢٦ \* وقال الرسول \* ٢٧ \* يارب ان قومي \* ٢٨ \* اتخذوا هذا القرآن مهجورا  
 ( الجزء التاسع عشر ) ( ١٦٥ )

كالمثل زيد قد ار يدبه المسمى وقدير ادبه الاسم في جاني فلان المراد المسمى بقرينة المجيء وفي قوله فلان  
 مكتوب المراد نفس الم ٢٢ \* قوله ( عن ذكر الله او كتابه او وعظة الرسول او كلمة الشهادة ) عن ذكر  
 الله فاللام عوض عن المضاف اليه اوله او كتابه اي القرآن والعمل عقضه وهذه الاحتمالات الاربعة  
 ترد في البشارة والمآل واحد ٢٣ \* قوله ( وتمكنت منه ) بين الله هو المراد من احب وهو التكن  
 والاقتدار عليه وقوله لا القبول بالفعل كابدل عليه الرواية المذكورة فانه وان تكلم بالشهادتين لكنه لا عن صميم  
 قلب فلا دلالة في الآية على ايمان عقبه ثم اراداه ٢٤ \* قوله ( يعني التلذذ المصل او ابليس ) فيكون  
 الشيطان اصعارة مصرحة فانه يشبه ابليس في التردد والاصلال قدمه لانه ماسر الاغواء به فاعلى هذا  
 يكون ظهرا في موضع المضمر تسجي له على تسبطه \* قوله ( لانه حله على محله ٢ ) اي المضل فيكون  
 مصلا سب وسوسة خلة المض فانه لم يصله طاهرا بل اصله حلا عليها \* قوله ( وبخامه الرسول  
 او كل من تشيطن من جن او انس ) فيكون في الشيطان عموم محاذ وهذا ناظر الى كون المراد بالظالم الجنس  
 كابر الاول ناظر الى كون المراد به عقبة وكل منهما كونه ناظرا الى المعين يحتاج الى التعليل ثم قيل قوله وكان  
 الشيطان يفتل ان يكون من كلام الله ابتداء او من كلام الظالم وانه يرب بالانسان يؤيد الاول وعلى الثاني  
 يشبه الانتفاة فان الانسان علم بجمع افراد والمخلصون مستثنى منه معونة القرينة وان اريد به الانسان المعهود  
 اي عقبة قال لفت حينئذ واضمح واللام في الانسان لانهم متعلق بخذولا اخر رعاية الفصلة ٢٥ \* قوله  
 ( يواليد حتى يؤديه الى الهلاك ثم يتركه ولا ينفعه فمولى من الخذلان ) يواليه اي يوجهه ول خلا حقة فذ وهو  
 الانس او حكما وهو الجن المبس فان متاعه وسوسه اتخذ اولاية حتى يؤديه غاية لا طهار والولاية لا الولاية حقيقة  
 وفي نفس الامر ثم يتركه هذا يقتضي كون المراد بالهالك قرب الهلاك ولا ينفعه بأ كبد ابتزكه وهذا ثبات  
 وطريق الاقتصار اذ الخذلان وهو اقاء الهلاك المعنوي او الحسي لا يكون الا باطهار الموالاة والحجة وحلا فله  
 تادر واصل الخذلان تراء الله وثنا والحصرة وقت الحاجة فمولى من الخذلان فيفيد المبالغة فيه ٢٥ \* قوله  
 ( وهو محمد عليه السلام ) الاول وهو رسولا عليه السلام اي اللام في الرسول للهده وكذا المراد بالرسول  
 فييامر نبيا عليه السلام على وجه \* قوله ( يومئذ اوفى الدين بشا الى الله تعالى ) يومئذ اي يوم القيمة  
 و يوم بعض الظلم على يديه اوفى الدين اخره لان يومئذ فييامر لا يلا عيط هرا فان معناه يوم اذ كان كذا  
 فيا نسب الآخرة فانه ذكر ما سلف كان كذا وهو عرض الدين وتبني الهلاك ونحوه في غفل عن ذلك  
 قال انه او كان في الآخرة لعدد عن سنن ما تقدم والتعبر بالاضني هذا لعمق وفوقه مثل قوله تعالى ونادي  
 اصحاب الجنة وهو في القرآن كثير جدا واما التعبر بالمثقل فيما تقدم فانه على ظهريه والنفن من شت الالفة  
 لاسما ان القصد فيما سبق الى الاستمرار التجددي وليس هنا مقصودا ولو لم كون الاستمرار التجددي هنا  
 فافادة تحق الوقوع اختبرت هذا اذ الكتفة مبنية على الارادة ولا يبعد ان يقال في هذا الاساوب الاشارة الى  
 صفة الاشراك واذا كان المراد الدنيا فبني وقال الرسول يوم طعن الكفار القرآن ولا ينبغي ان تفهامه بالفعوى  
 لا بموتة المقام بشا اي شكوى مما فملوه الى الله تعالى ٢٧ \* قوله ( يارب ان قومي قريشا )  
 صدر بحرف النداء لمزيد اظهار الحزن الناشى من عدم ايمانهم بهذا القرآن المجرو اسم الرب هنا اوقع  
 وتصدير الجملة بحرف التاكيد للمبالغة في وقوع مضنون هذه الجملة والتسيد على ان هذه لا ينبغي ان يقع فان ظني  
 انه لا يقع لظهور حقت لاسما قريش فانه لم يقدروا ان يعارضوه وعن هذا قال ان قومي اي قريشا  
 ولم يقل ان الكافرين ٢٨ \* قوله ( اتخذوا ) اي صيروا فعدى الى المفعولين والاشارة بهذا للتعظيم  
 \* قوله ( بان تركوه وصدوا عنه ) بان لم يؤتوا به بالتصير بالاعتقاد انصب وصدوا عنه من الصدود اللازم  
 فيكون تفسيرا لتركوه او من الصد المتعدى اي منعوا الناس عن الايمان به فيكون حينئذ شكوى منهم  
 بالضللال والاضلال فهو المنع معنى والاول انصب انظرا \* قوله ( وعنه عليه السلام من تعلم القرآن وعلى  
 معصنه ولم يتعاهده ولم يطر فبه ) نقل عن العراقي انه قال رواه التلمي من ابي هدية بن ابراهيم بن هدية  
 وابوه هدية كذاب وعلى مصحف يجدار ونحوه ولم يتعاهده اي لم يقرأه ولم يتطرق فيه كالتفسير لا فله حتى نبيه  
 \* قوله ( بيا يوم القيمة متلقاه ) ويقول يارب عبدك هذا اتخذني مهجورا اقض بيني وبينه )

٢ بقرينة الكتفة فان الكتابة تقع على الاسم دون  
 المسمى بعد  
 ٣ من الحلة شد  
 ٤ فعلى هذا يكون من المهجر رفع الهاء صد  
 الوصل واشهره هذا المعنى قدمه شد  
 قوله فمولى من الخذلان اي خذول فمولى من خذل  
 خذلانا اي تركه ونصرته  
 قوله محمد يومئذ اشارة الى ان اللام في الرسول  
 للهده وللجنس والمعهود هو رسولا محمد صلى الله  
 عليه وسلم

٢ قبل اوان المراد الملائكة الموكلون وهو اقرب  
 بل هذا بعد  
 ٣ وكذا حال ما لم يعلم به مع الاعيان  
 ٤ والعنى اتخذوه هجرا وقد مبالغ  
 ٥ لان المبالغة اذا عمت سهلت  
 ٦ والعدو ينفصل الواحد الخ وانما قال ذلك لار  
 لبعض الانبياء مثل نبينا عليه السلام اعداء كثيرة  
 ٦ كازعد ابن كابل باشا  
 ٨ لان المعنى هاديا باهم الى طريق قهرهم  
 اى هلاكهم فالاصافة الى الضل وان كان المعنى  
 هاديا اليك الى طريق قهرهم فلا تهمك فالاصافة  
 الى المفعول  
 ٩ قاله خبر حافظا  
 ١٠ لكن المعنى لما نزل مرقا كما في الكف كانهم  
 قالوا لو كان القرآن نارا لا من عند الله لم ينزل مرقا  
 ١١ والنسوة واهدا قال في الكشف وهذا ايضا  
 من اعتراضاتهم  
 ١٢ لان وضعه لكثير وهو يدل على التدرج  
 فيكون مصرا في البهة  
 ١٣ اى بمعنى مختصا  
 قوله او هجروا واتوا اذا سمعوا من هجر اذ هذى  
 اى جهلوه هجروا فيه حذف الخ  
 قوله اوزعوا انه هجر واساطير الاولين وهذا  
 ايضا من هجر اذ هذى لكن المهاجر فيه شرط ولا  
 بل هم زاعمون انه هجر شرطه الاولين بخلاف اوجه  
 الاول فان الهجر فيه صادر عنهم  
 قوله ويجوز ان يكون بمعنى الهجر كالمجبود  
 اى يجوز ان يكون المجزوء بمعنى الصدر اى اتخذوا  
 هذا القرآن هجرا وقوله كالمجبود استشهد  
 لحيى صيغة المفعول بمعنى المعنى الذى هو المصدر  
 فان المجبود بمعنى الجلادة والمفعول بمعنى العقل  
 قوله اى زن كثير واحمر ثلاثا فاقض بمعنى ان نزل  
 بان شديد دل بصحة على تفرق التناول وبثقتنه  
 تعدله بمجمله واحدة فلان ان يفسر نزل بمعنى انزل  
 ان يقع في الكلام ناقض وتادفع لان المعنى اذا لم يحسن  
 على معنى الانزال هلا فترت نزوله جملة واحدة  
 واذا كان بمعنى انزل لا يلزم التدافع اذ يكون المعنى  
 انهم اعترضوا ان القرآن لم يفرق نزوله ولم لم ينزل جملة  
 واحدة كما نزل الكتب الثلاثة والقائلون هجر قريش  
 وقبلهم اليهود وهذا فصول من اقوال واعراض  
 بما لا فائدة فيه لان امر الاعمى بالبلغة القرآن  
 والا حجة ما ج به لا يختلف نزوله جملة واحدة  
 او مرقا دفعات على حسب اقتضاء الحوادث  
 ووفوع اوقاع

منعقابه على الحرفة لان الشاة الاخرى لا تأس على الاولى ولا يدرى في الجمل على التمثل فحشد القول  
 على الحال ٢ فاذا كان حال من آمن به وتعلم ثم نسبته هذا لما ظنكم ٣ بحال من كفر به وهجره بالكيفية  
 وبهذه العنابة اورد هذا الحديث توصيفا لما ذكر في النظم غاية الامر ان ما ذكر في النظر شكوى الرسول  
 عليه السلام وفي الحديث شكوى القرآن وهذا لا يفي في التأييد والتوضيح وفيه تأييد لكونه من النبي  
 عليه السلام في الآخرة \* قوله ( او هجروا وتعاونوا اذا سمعوا ) اوزعوا انه هجر واساطير الاولين  
 فيكون اصلها هجروا فيه حذف الجار ( او هجروا ) ولما لم يثبت يكون هجروا من الهجر اضم  
 الهاء وهو الهذيان وفحش القول وهو على الحذف والايصال اى هجروا فيه صكما سمي وهو  
 طاهر في الالقاء فلما قدمه ثم اشار الى معنى آخر وهو الدحل بقولهم اساطير الاولين قال تعالى  
 وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن وانوا فيه اى وعارضوه بلخرات اوردعوا اصواتكم تشوشوه  
 على القارى اخره لانه يتخاضع الى الحذف والايصال على الوجهين وايضا استعماله في هذا المعنى غير  
 شائع \* قوله ( ويجوز ان يكون بمعنى الهجر كالمجبود والمفعول ) الهجر اضم الهاء وقول بالفتح كون وزن  
 مفعول مصدرا لكونه فليلا اخره مع انه يصد وايده بقوله كالمجبود الخ ٤ ولكونه بمعنى التمسك كحجابا متورا  
 اقل لم تعرض له \* قوله ( وفيه تحوير لقوله لا انبياء ) اذا شكوا الى الله تعالى قومه فكل لهم العذاب  
 فتدوير الخ على الاحتياط اما في الدنيا فمما نزل الامداد وما في الآخرة فتضاعف العذاب كاشكاه القرآن لقرآيد  
 عند انهم فكذلك هنا واقول بان كونه في الآخرة لا وجه له لا صحة له وفي كلامه اشارة الى ان هذه الجملة  
 سبقت لاشياء التهديد والتحذير الشديد فلا شبهة بانه لا يعرف فيه فائدة الخير ولا لازمه له فطرد كبره  
 في القرآن فخراده بالحذف في قوله بكل اهم العذاب نزوله في الدنيا وتضاعفه في العنبي ٢٢ \* قوله  
 ( كاجلنا لك فاصبر كاصبروا ) وفيه تشبيه ٥ له عليه السلام وفي كلامه اشارة الى ان طه عاقله وكذلك  
 اكافى من التشبيه لالقرآن والمشار اليه بذلك جعل العدو له عليه السلام والمعنى وجعلنا لكل نبي عدوا ٦  
 حذرا مثل جعلنا لك ذصروا على اذاهم حتى اتهم نصرنا فاصبر كاصبروا \* قوله ( وفيه دليل على  
 انه خافى الشر والعدو ويحتمل الواحد والجمع ) وفيه دليل الخ لان المراد باليعل وهو تخلق او انصبر جعل عدوهم  
 وخلفهم لاجل ذواتهم لما ثبت في محله ان المراد بالصفات المشتقات مأخذا للاشتقاق وفيه ابطال لدفع  
 المعرمة ويدخل فيه آدم عليه السلام لانه مبتلى بمداوة اللبس لا ابتلاء فوقه حيث كان سببا لخروجه عن دار  
 اسم الى دار التجم فالى ابتلاء يكون كذلك وكذا ابنه قايلا ولارب في تناول المجرمين اياها فلفظة كل  
 في مداه لا بمعنى الكثرة ٧ ولا شك في نبوة آدم في الجنة ٢٣ \* قوله ( الى طريق قهرهم ) فيه به مناسبة  
 الاشتكاه باعتبار الهداية اى هدايتهم لنتهمكم قوله تعالى فاهدوهم ٨ الى صراط الجيم وجعله معنى هاديا  
 لم آس منهم ووصيرا على عبده لا يلايم مقام التهديد وان كان صحيحا في نفسه وهاديا بتغيير احوال  
 وهذا التغيير فاعل محازا لاحقية لان هاديا لا يكون فاعلا بل مشكل على الفاعل وهو الهداية  
 لانه لا يملك هدى الله والالزم اضافته الشئ الى نفسه بل هداية الله لقر في الحق وان هداية التبرير  
 عن ذات مقدرة لا يجب ان يكون عين الذات المقدرة ومحولا عليها بل يكتفى اشتغالها على المحمول وهناك الذات  
 المقدرة شئ والمعنى وكفى شئ رك بالاصفة وهاديا بالاس عن ذلك الشئ لانه يبرر اضافته شئ الى نفسه بل مشكل ذلك  
 شئ وهو الهداية فهاديا فاعل محزا لاشته القاعل الخفى وهكذا اكل مشتق وقع تميرا فاحفظ ولا تغفل  
 ولله دره فارسا ١٠ \* ٢٤ لك عليهم ٢٥ \* قوله ( ولانزل ) او تخفضية ١١ اى هلا انزل عليه القرآن  
 والطاهر ان غرضهم انكار القرآن ١٢ \* قوله ( اى انزل عليه كخبر بمعنى احبر ثلاثا فاقض قوله جملة واحدة )  
 اى نزل المعنى يدل على التدرج ١٣ بمقتضى وضعه لكن هنا بمعنى انزل بقرينة قوله جملة واحدة مراده  
 بقوله ثلاثا فاقض قوله الخ ٢٦ \* قوله ( دفعة واحدة ) اشار الى ان جملة واحدة حال بمعنى دفعة  
 واحدة ١٤ لان الانزال جملة بقرينة كونه دفعة واحدة صفة مؤكدة فالمراد لازمه لان الانزال جملة واحدة  
 يحتمل ان يكون بدفعات متعددة بارادة الوحدة النوعية في جملة ولوهذا والا فالحاجة الى ذلك التفسير  
 \* قوله ( كالانبياء الثلاثة ) وهى التوراة والانجيل والزبور وهذا هو المشهور بين العلماء وقوله تعالى

فما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا اوتى مثل ما اوتى موسى الآية من الكتاب حملة واحدة كالصريح في ذلك فلا وجه الاشكال بان بعض العلماء بين في آخر سورة النسا التورية نزلت فمجدة في في عشرة سنة ويدل عليه خصوص التورية ايضاً ولا قاطع من الكتاب والسنة بعينه ولم يثبت ايضاً نزول الزبور والانجيل الاحملة واحدة انتهى وهذا بحث عجيب اذ المسئلة ليست من ضروريات الدين فلا محذور في ايانه ونفيه وكلام المصنف على الشهرة فانظر في كونه مشهوراً ٢ ضعيف جداً \* قوله ( وهو اعتراض لطائفنا نحنه لان الاجتهاد لا يختلف بنزوله حملة او متفرقا مع ان التفریق هو اشد منها ما اشار اليه بقوله كذلك لثبت به فؤادك ) وهو اعتراض الخ اي قول الكفار لولا انزل سواء كان المراد بالكتابة اهل الكتاب او المشركين لاطائل اي لافائدة فيه لان الاعجاز الذي دل على حقيقة القرآن لا يختلف بنزوله الخ فهذا الاعتراض ونحوه لكونهم من المنحوجين والجرة المغلوبين وغرضه انه لا يختلف بنزوله جملة ما ذكرناه من ان دلالة الاعجاز على كونه من عند الله لان نزوله حملة كنزوله متفرقا كيف كان كذلك وقد بين الله تعالى لانزاله فوائد لا توجد في انزاله حملة وكلام المصنف من قبل ارضاء القارئ في مساحة السان وفي كلامه دليل على ذلك لاسيما قوله ومنها معرفة النسخ والمسخ ويزول النسخ والمسخ معا بما يرميه العقل فاصح ما قبل وهذا غموض عن منطقي اصول النسخ من وجوب رعاية المسبق لمصطفى المقام في كل حملة من الكلام ولا يغير تلك الرعاية عند نزول مجموع القرآن حملة واحدة الى آخر ما مرطه كانه افراط تصفه مع النسخ لم ينظر قوله ومعرفة النسخ والمسخ فانه صريح في انه لا يفسر ذلك في النسخ وكيف ذهل عن اشارات الشخبث ثم نسب الفعلة اليهم وايضاً كيف غفل عن باب بحاراة الخصم واجب ايضاً صريح ان سورة الانعام وسورة توبة نزلتا حملة واحدة ورد ذلك مادكره وايضاً المعاقبة السبع وغيرها من انفصائل الطوال اتفقوا على بلاغتها مع عدم ايهاا دفعة وفيه نوع اشكال مع انه لا حاجة اليه فان في كلامه دليلا على انه ارضاء العنان بكيته للخصم ما بهن ٢٢ \* قوله ( اي اشدك الزيادة مفرقا لتقوى بفرقه فؤادك على حفظه وفهمه لان حاله بخلاف حال موسى وداود وعيسى عليهم السلام حيث كان اميا وكالوا يكتبون طواقي اليد جملة تعمي بحفظه ) لان حاله الخ هل تركه اول لانه وان كان اميا لكنه اعطى علوم الاولين والآخرين قوله فلو اتى عليه حملة تعمي ٣ بحفظه الملازمة بمجموعة لانه عليه السلام ودو القوة القدسية اولا و آخر اذ رعايهم لزوم الحفظ جميعا حين نزوله دفعة واحدة اذ طاهره نزوله مكتوبا لم يتقل حفظ موسى عليه السلام التورية دفعة واحدة في ادعى فعليه البيان بالبرهان \* قوله ( والله لم يستلله ) اي لم يمت وماله انه انزل حملة رعا لا يمت حفظه ولقد اصاف في ايراد امل \* قوله ( فان التلغف لا يأتى الا بالاش فشا واذن نزوله بحسب الوقائع بموجب مزيد نصيره وشووص في المعنى ) فان التلغف اي اللقي لا يأتى الا بشافيا وهذا لا يلام قوله في تفسير قوله تعالى وما كان لشرا ان كلمه الله الا وحيا لانه قبل ليس في ذاته مركبا من حروف مقطعة يتوقف على تموجات متعقبة فلم لا يجوز ان ينزل دفعة واحدة على هذا الوجه فالاولى استقاط هذا البيان من الدين والاكتماء وقوله تقوى بفرقه الخ ثم القبول لان نزوله بحسب الوقائع الخ \* قوله ( ولانه اذا انزل منه وهو يحمدي بكل نعيم فيجزون عن معارضته زاد ذلك قوة في قلبه عليه السلام ) ولانه اذا انزل منه الخ اي نعماءه بكل جزء ٤ يمكن التحدي به اقوى من التحدي بالجملة وهو ظاهر فانه قد يكون حكم الكل مغايرا لحكم البعض واذا كان الجزء متساويا في التحدي للكل زاد قوة واطمئنانا في قلبه عليه السلام \* قوله ( ولانه اذا انزل به جبرائيل حاله بعد حال فثبت فؤاده ) بئس به بنزوله حاله لا فؤاده الاقائه امين الوحي فيقول عند ثقل الوحي واضطراب تخافة ان يثقل بعض الوحي \* قوله ( ومنها معرفة النسخ والمسخ ) ومنها اي من فوائد تفرقه معرفة النسخ الخ اي بعضه منسخ وبعضه ناسخ ولان في ذلك الاقائه انزل مفرقا وهذا يدل على ان قوله لان الاجتهاد لا يختلف من باب بحاراة الخصم كما مررنا به \* قوله ( ومنها انقسام القرائن الحالية الى الدلالات اللفظية فانه يعين على البلاغة ) اي على حصول نفس البلاغة ٥ فانها عبارة عن مطابقة الكلام لغرضي الحال وهذا ان يكون بنزوله مفرقا ومراده بالقرائن الحالية الامور الداعية الى التكلم على وجه مخصوص كاتحاد المخاطب الحكم الداعي الى التكلم على وجه التاكيد والدلالة اللفظية اراد بها الدلالة المعاني على الاول وهي مدلولات التركيب والهيئات والمعاني الثواني الاعراض التي تصاغ بها الكلام مثلا اذا قلنا هو

٢ ونقل عن الاتقان انه قال كاد ان يكون احما

وذكر اثارا واحادث كثيرة تدل عليه

٣ تفعل من الخ وهو التعم

٤ صفة جزء

٥ وقيل على معرفة البلاغة لانه يكثر الى الحال

يشبه السامع ليطبقها وواقعها

٢ لانه حينئذ يكون نزول القرآن مشبهها وانزال الكتب السابقة مشبهها به

٣ والمعنى ولا يأتونك بمثل في حال من الاحوال الاعازمين على محبتك اياك بالحق

قوله وكذلك صفة مصدر محذوف اي وافظ كذلك صفة مصدر محذوف مدلول عابه بقوله اول انزل

جله اقر رجلة واحدة ودلالت عليه من باب دلا احد الضمير على الاخر ولفظ كذلك صفة مصدر

تقديره لانه ارا الا كذلك اي انزالا كائنا مثل ذلك الانزال المرفق على ان يكون الكاف حرف جر

اور لانه انزالا كذلك الانزال المرفق على ان يكون الكاف اسما فاصل المعنى على التقديرين

انزاله على صفة اقربى انسابه هو ذلك قوله ويحتمل ان يكون من تمام كلام الكفرة

اي يحتمل ان يكون لفظ كذلك من تمام كلام الكفرة والاداء على هذا الاحتمال ان القرأ وقفوا عليه

فيكون حالا فعني كذلك كائنا كما كتب الثلاثة واذا كان الاشارة الى انزاله جلة لا يكون الحال

مفيدة لمعنى زائدا فيكون المعنى اول انزال القرآن جلة واحدة كائنا جلة واحدة

قوله في عشرين سنة او ثلاث وعشرين عن ابن عباس رضي الله عنهما النبي صلى الله عليه وسلم اقام مكة خمس عشرة سنة

وسمى القام مكة خمس عشرة سنة بجمع الصوت ويرى الضو والبري شمس سبع سنين وثمان سنين

يوسى اليه واقام بالمدينة عشرة وفي رواية انزل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعين سنة فكانت ثلاث عشرة سنة ثم امر بهجرة فهاجر

الى المدينة فكانت بها عشرين سنة ثم توفي صلى الله عليه وسلم

قوله وهو المجمع والمجمع يقع انشاء والام في الانسان ثم عد ما بين انشاء والباعيات يقال

رجل اطلع الانسان وامرأة فليشاء الانسان قال اس دريد لاند من ذكر الانسان ورجل مغلغ الشيا

اي مفرجها وهو خلاف المفترض الانسان قوله وما هو احسن كذا ما ثبت له اي كذا

لدارسات لاجله وهو احكام الشرع اي ولا يأتونك بحال اوصفة بدون ذلك حط من ذلك عند

الناس الاعطينك ما هو احسن كذا ويسا لا احكام الشرع التي ارسلت لاجل تليها

الى المرسل اليهم

اسد في صورة انسان فالمراد الاول مدلول هذا الكلام والمعنى الثاني انه شجاع والطاهر انه اراد بالدلالة اللفظية

الدلالة على المعنى الاول اذ لا ريب ان الخواص والمزايا التي بها الدلالة انما تعتبر في هذه المعاني ويحتمل ان يراد بها الدلالة على المعاني الثواني التي هي الكيفيات العارضة فيها لكن دلالة اللفظ على المعنى الاول

اللعوى ثم تجدد لذلك المعنى دلالة ثانية على المصود وتعام انشغال في المطول وحواشيه \* قوله وكذلك صفة مصدر محذوف والاشارة الى انزاله مفرقا فانه مدلول عليه بقوله اول انزل عليه القرآن جلة واحدة

وكذلك صفة مصدر محذوف اي انزاله كذلك وهو عامله والكاف في مثله للعينية فانه مدلول عليه بقوله اول انزل الآية فانه للخصيص وانتم مدلول على عدم انزاله جلة فبدل ابعث على انزاله مفرقا \* قوله

( ويحتمل ان يكون من تمام كلام الكفرة واد لك وقف عليه فيكون حالا والاشارة الى الكتب السابقة ) ويحتمل ان يكون من تمام كلام الكفرة حينئذ يكون من مقول القول ويتم الكلام وحسن الوقف عليه لكن

الاشارة حينئذ الى انزال الكتب المتقدمة وعلى التقديرين صيغة البعد لتفخيم الانزال والكاف للنشبه حينئذ بقوله والاشارة الى الكتب امامها ان الانزال او باعتبار ما ذكره والتشبيه ايضا في الانزال

\* قوله ( والام على اوجهين - معلق محذوف ) وهو انزاله - موقفا ما على الاول فطروا ما على الثاني فانه لتمام الكلام في كذلك اجاب الله تعالى بقوله انزلناه وانزلنا ما يكون بالانزال مفرقا ٢٢ \* قوله

( وقرأناه عليك شيئا بعشرين سنة او ثلاث وعشرين سنة ) وقرأناه اي بلسان جبرائيل عليه السلام عليك يا ايها النبي شيئا اي جزءا من جزء هذا معنى نزوله مفرقا على تؤدة وتجهل

تفسير تؤدة \* قوله ( واصل التذييل في الاسناد وهو تعليلهم ) تعليلهم لانه من عدم تلاصقها قال في سورة المدل في تفسير قوله تعالى وقرأناه عليك شيئا اي جزءا من جزء هذا معنى نزوله مفرقا على تؤدة وتجهل

وهنا لم يعتبر هذا المعنى لان المناسبات ما ذكره من الغرض بان انزاله مفرقا والثاني هنا في الانزال وهناك في القراءة مع انه يمكن المعنى السدي ذكره هناك ههنا دون العكس ثم نقل من اصل المعنى الى الثاني في الانزال

كاهنا والثاني في القراءة للتباعد بين الحروف وبين الانزال فالتقل من اسم التشبيه الى التشبيه قوله او ثلاث وعشرين اشارة الى الاختلاف بين المحدثين والثاني قول الاكثرين ٢٣ \* قوله ( سواء نحيب كاهه مثل

في الضلال يربدون به القدر في نيوت ) كاهه مثل اشارة الى ان المثل استعارة مصرحة قوله في الضلال بقرينة قوله الا جئتك بالحق اولان اكثر الامثال امون بحجة وفيه عذر واقترح بتل لولا انزل عليه ملك الآية

واسطير الا واين ٢٤ \* قوله ( الا جئتك بالحق ) حال مجرأ عن قد والواو لانه قصد لزوم تعقيب مضنون ما بعد الا فلهذا فاشبه الشرط والجزاء ومثل هذا الحال لا يقرأ مصونه مضمونه عاملة الاعلى تاويل العزم ٢٥

\* قوله ( الدامع في جوده ) الدامع بغير وعين مجبة وهو الملاك له باخراج دماغه واستعمره للدفع والاطال على وجه المباعدة والكر ٢٥ \* قوله ( وما هو احسن بيا او معنى من سؤالهم ) وما هو احسن تعبيرا

اشر الى انه عطف على الحق والتفسير بمعنى البيل والكشف وهذا هو الحق ايضا والمطف للفتاير الاعتباري فالمراد به الدافع له في جوابه وهذا التفسير اي الذي يأتي به احسن تعبيرا لاجل ما فيه من المزية والبيان

والضهور فاحسن لمطابق الزيادة او من قبيل اصيف احرم من الشتاء اذ احسن في سؤالهم قوله او معنى وفي الكشف ولما كان التفسير هو الكشف فادل عليه الكلام وضع موضع معناه فقالوا تفسير هذا الكلام

كتب وكتب كما قالوا معناه كذا وكذا فهو مجاز في المعنى ولذا قدم البيان على المعنى فهو من اطلاق المصدر على المفعول لان المعنى مفسر والملافة التعلق فالمصدر هو المتعلق بكسر اللام وهذا اول من القول بانه من

اطلاق اسم السبب على السبب اذ التفسير سبب لظهور المعنى فانه رد عليه ان الكلام في نفس المعنى لا في ظهوره وان امكن دونه بان المراد سبب المعنى الظاهر \* قوله ( ولا يأتونك بمثل عجيبة ) اي المثل بمعنى

الحل لاي معنى السؤال كافي في الوجه الاول \* قوله ( يتقاون هلا كانت هذه حاله الا اعطيناك من الاحوال ما يحق لك في حركتها وما هو احسن كذا ما ثبت له ) يتقاون هلا كانت حاله وصفتة نحو ان يقرن به ملك يندر

مع اولي اليه كذا وغير ذلك مما تقدم ذكره الا اعطيناك من الاحوال ما يحق اي يلحق ويناسب لك في حركتها فثبتنا على هذا معنى اعطينا مجازا اذ عجيبة الشئ بالشئ يستلزم الاعطاء والحق بمعنى اللابق وما هو



٢. بل صرح به في الحديث قل عليه السلام  
ان الذي امنهم على اقدامهم قادر على رميهم  
على وجوههم كذا روى المص في سورة الاسراء  
سج

٣. ولا يتعرض له هنا لانه خلاف الظاهر سج  
قوله مغلوبون وصحوا بن اليها يريدان الطرفين  
وهما على وجوههم والى جهنم طرفان متفرقان  
حالان واو يحشرون ماضى يحشرون مغلوبون  
مكين على وجوههم وبحرور الى جهنم من ارضه  
اي جرة

قوله او متلفة فلو هم بالسلات هذا التوجيه  
مبنى على الكتابة فرتوجه الوجه نحو الارض  
من اوازم توجه القرب الى لعارض الالهة  
الدينية الدينية قوله وصنع عابده الصلوة والاسلام  
يحشر الناس يوم القيمة على ثلاثة اصناف المحببت  
قيل يا رسول الله وكيف يشنون على وجوههم قال  
ان الذي امنهم على اقدامهم قادر على ان يحشرهم  
الى وجوههم قال الامام رحمه الله صنف المشاة  
المؤمنون الذين اطاعوا صالح اعلمهم سبيلها  
والعلماء المحسنين والذين هم الذين آمنوا  
وعملوا الصالحات ويتبعون عن السالكين يسرعون  
الى ما عدلهم في الدنيا اسراع الركبان

قوله والمفضل عليه هو الرسول على طريقته  
قوله قل هل ينظرون ان ينزلهم الله من السماء  
لما اقضى ظركم الفضل وهم انما ينزلهم الله  
ثبوت اصل النسر والضلال في المفضل عليه  
وهو الرسول عليه الصلاة والسلام والمسال انه  
ابن شقي فله من الشر والضلال بل هو خير كله  
وهدي ورحمة لما بين صرف الكلام عن ظاهره  
وحاصل تأويله رحمه الله يرجع الى ثبوت اصل الشر  
والضلال فيه على زعمهم اما من اعتقادهم  
ان كاسد كانه قبل ايمانهم ان حالهم على هذه السبل والاث  
انكم تضللون سبيله وتحفرون مكانه وبما له  
واو فترتم بعين الانصاف انهم ان مكانكم شر  
من مكانه وسبيلكم اصل من سله وعليه قوله تعالى  
انا اواباكم الى هدى او في ضلال من وجه تسمية  
طريقه نظرية قل هل ينظرون ان ينزلهم الله من ذلك رجوع  
معنى التفضيل الى الله والى الكفرة من المؤمنين  
بول ينظرون هم اليهود وكافوا وعربون المسلمين  
صالحون متوجهون للهدى فبطلانهم من انهم  
شرعونة في الحقيقة من اهل الاسلام في زعمكم  
ودعواكم قال صاحب انفراد يمكن ان يقال ليس  
المراد ان مكانهم شر من مكانه وسبيلهم اصل  
من سبيله بل المراد ان مكانهم وهو جهنم فبطل الشر  
وان سبيلهم في الضلال في غاية الكمال كانه قيل  
لاما شر من مكانهم ولا بل اصل من سبيلهم

احسن كسفا لما بحث له صيغة التفضيل فيها للتعجب لان المعام مقام التعجب وقد مر التفصيل في تغيير قوله تعالى  
قد استكبروا في انفسهم الآية يعني ان انزال القرآن فجعا مفرقا احسن كسفا لما بحث له وادل على صحته  
كايده المص هناك حيث قال لان زواله بحسب الوقائع الخ والتجدي كل نجم ادخل في العجز واتور للصفة  
من ان ينزل كله جملة فاذا ثبت ذلك ظهر ان ما يتوهمه محلف للحكمة من ان شفا توابه من الاحوال السالف  
ذكرها باطل بالنظر الى الحكمة لا لاسه الى نفس الامر واهل هذا الميقل تل بحجة باطلة والتفسير هنا  
بمعنى كسفا ما مشته ٢٣ \* قوله (اي مغلوبون بين اوصه بين اليه) اي منكسر يطؤون على رؤسهم ووجوههم  
الاولى الاكتفاء بالوجوه فينبذ يكون اقدامهم في فرق قوله او يحشرون اي بحرورين تجرحهم ملائكة  
العداب الى جهنم وهو لمصوص سلبه في قوله يحشرون في الجحيم ولا تنكس حيث اخر في سورة الاسراء  
ما قدمه هنا وهو الظاهر لانه مصرح في قوله يحشرون في الجحيم واما المسمى على وجوههم فليس مصرح به  
في القرآن ٢ واهل جمع ينهضون على الوجوه في بعض الكمار والسحب والجر على الوجوه  
في بعض آخر منهم ان جهنم سلتة فقوله مغلوبون الخ بيان حاسل المعنى او إشارة الى انه حال يتقير  
منه وبين الخ \* قوله (او متلفة فلو بهم الى السبلات وجوها وجوههم اليها) اي هو كلفة عن ذلك  
التعاقب او استدارة تميلية وهو الظاهر فيكون وجوههم ايها كلفة عن ميل قلوبهم الى السبلات وهي الدنيا  
وزحارهم فان كورا وجه الى الغلات وهي الارض وما فيها من اوزم توجهه سلب اليها ولا يخفى ان المعنى الخ في  
مؤيد بالآية والحديث فلاحرم ان هذا احتمال ليس بقوى قيل وهل كون هذه الخانة في الجحيم باعتبار  
آثارها فتأمل لعل وجهه ما ذكرناه \* قوله (وصنع عابده الصلوة والسلام يحشرهم عن السالكين يسرعون  
ثبوت اصناف صنف على الدواب وصنف على الاقدام وصنف على الوجوه) رواه الترمذي قوله صنف  
على الدواب هم النعمون والظواهر انه على الحقيقة وقيل والمراد انهم يسرعون الى الجنة كالركبان وفيه  
ما فيه وصنف على الاقدام اي مشاة وهم الذين خلصوا غلا صالحا وآخر سيئا قوله وصنف على وجوههم  
وهم الكفرة انفجرة وماروا المس في سورة نبا حيث قال سئل عنه فدل عليه السلام يحشرهم عن اصناف من ارض  
الخ نقل الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي ياتي من الدنيا في ما ذكرنا ولو لم يمتد ملائكة في  
العدو ويجوز ايضا ان يقال انه اعلم اولاه يحشر الناس على ثلثة اصناف ثم اعلم انه يحشر على عشرة اصناف  
كأقرب في بطوره \* قوله (وهو ذم منسوب او مرفوع او مبتدأ خبره او ثبوت) الآية وهو اي الذين ذم  
منصوب فترادفوا على اخر لان المقام مقام تواضع الكفرة ودمهم وهذا مصرح في ذلك او مرفوع  
اي ذم مرفوع على انه خبر ابتدأ واحب حذفه اي هم الذين يحشرون اخره مع انه لا حذف في لانه هاهنا المزمع  
بالصوى ٢٣ \* قوله (والمفضل عليه هو الرسول عليه السلام) بقرينة انهم زعموا انه عليه السلام مكانا  
وسبيله ضلال فقل اولئك شر مكانا بصيغة التفضيل على زعمهم الناسد لتهكم \* قوله (على طريقته  
قوله تعالى قل هل ينظرون ان ينزلهم الله من السماء ليعذبهم الله ويغضبهم الآية كانه قيل ان حالهم  
على هذه الاسئلة تحقير مكانه بتضليل سبيلهم ولا يملون حالهم يعلموا انهم شر مكانا واضل سبيلا) كانه  
قيل ان حالهم اي الداعي والباعث على سؤالهم تحقير مكانه الخ فزعموا انه على شر وضلال فقل لهم  
اولئك شر منه واضل على وفق اعتقادهم والافوه عليه السلام خير من مكانا واسد سبيلا واست خبير  
بان هذا وان يمكن نحو ما ذكر توجيهه لكن فيه نوع بعد فالاولى جعل هذا من قبل الصيغ اخر  
من الشدة كما جعل كذلك في نظره او لطاق الزيادة \* قوله (وقيل انه متصل بقوله اصحاب الجنة يومئذ  
خير مستقرا) والمراد انه قسبه لكنه لم يرض به وقيل ان قسبه ذكر من قبل ولا يخفى ما فيه \* قوله  
(ووصف السبل بالضلال من الاستدحاج الى الباطل) لانه وصف صفة جعل مكانهم شررا ليكون المانع في الدلالة  
على شرارتهم لانه حينئذ يكون كتابته عن اليها لاف وسهم اذ المراد الشرارة بحسب الدين والكتابة ابغ  
من الحقيقة وايضا يشعر ذلك ان شرارتهم في الدين بلغت مبلغا بحيث سرت الى المكان وكذا الكلام  
في الضلال ولم يتعرض كون وصف المكان بالشرارة من الاستدحاج الى لا يدري وجهه وقد تعرض له  
في سورة المائدة وقال هناك وقبل مكانا منصرفا اي مرجعا ومصبيا يجعل المكان من ان يكون بمعنى الصبرورة ٣

وهو الاشراك بالله وما هم عليه من الافصال (نكره) (٤٣) (خا) والاحوال ثم تلاه وبحصوله ان قلته التفضيل وهي شر  
استعملت هنا لزيادة المطلقة لزيادة على ما اضيف اليه ويمكن ان يحمل على ان زيادة على ما اضيف اليه على التوجيه الذي ذكره في قولك العمل احلى من اخل  
قوله وقيل انه متصل بقوله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا اي هو متصل به من حيث المعنى وجده اتصاله به انه مناسله في كل من طريقه تناسب التضاد  
فان المسند اليه هنا الكفرة والمسند شر والمسند اليه هناك المسلمون والمسند خير فعلى هذا لا يكون اولئك شر مكانا خير الذين يحشرون قوله ووصف  
السبل بالضلال من الاستدحاج الى الباطل ووصفه بالضلال مستفاد من وقوع الميز فاعلا في المعنى لان المعنى اولئك شر مكانا وسبيلهم رفع المكان والسبل جعل سبيلهم ١١

٢ لان منصرفهم وهو جهنم شر محض عند  
٣ والوزارة لان ساقى النبوة فقد كان يبحث في الزمن  
الواحد اجابا ويؤمنون بان يوارث بعضهم  
بعضا كما قاله ابن كمال عند

٤ حتى ذهب كثيرون الى انه لا ينفك عن النفس  
لكن صرح مفسرنا المايث قد ينجي الجرد السبية  
وقد اعترفه المص حيث قال في قوله فتو بوا القاء  
الاولى لمسب واناشية للمعقب عند

٥ اوله لا لاخفاها ايات كثيرة مثل قلبها جانا  
او لا تم صار نه ، نانا ثم صار عصا واذا صار ما رب  
اخرى كل واحد منها آية اخرى عند

٦ وكذا كون الراد الايات المودعة في الايق  
والانفس ضعيف اذ قوله تعالى فاه الاية الكبرى  
فكذب وعصى الاية يدل على كون المراد الايات  
والمهرات والفران بقدر ما عند بعضا عند

١١ ص لا م حفي صلاهم والاصل اول وث اصل منه  
في السبل ان جعل السبل تعبيرا ليدفن اسببهم  
ضال لقوة الضلال منهم نحو مكل سائر

قوله اي فدها اليهم فكذبوها فدمرناهم  
تدمرناهم ، في فدمرناهم هي امة التي بسببها  
١٤ علم لا غنى ، فصحة لاد صدها عن الخدوف

كقوله اسرب بعضك البحر فانفاق اي فضر  
فانفاق قوله فاحصر على حاشيتي الفصة وهما  
اواها و آخرها اكفاء لما هو المقصود من الفصة  
مطواها

قوله والله تعقب باعتار الحكم لا الوقوع لما قضى  
الفاء التعقيب بحسب الوضع ان يرتب ما بعده  
على ما قبله من الامة والتدبير لم يقع كذلك

بعد الامر بالذهاب دفعة مرفوعة بعد ذلك برما  
مترج اوله رحمه الله بان الواقع عقيد هو الحكم  
بالدمار لا من الدمار فالعلم ذلك اذ هو فخرنا

عليهم بالدمار قال صاحب الطالع فان قيل لم يكونوا  
كذبوا بالآيات حين امرهم بالذبح اليهم فكيف  
وصفوا بالكذب قلنا المعنى اذما بآيات الى القوم

الذين كذبوا بآيات الله دمة مع الرسل الساسية  
وقال الامام رحمه الله تعالى امدان تكلم في الوحيد  
واثبت النبوة والجواب عن شهادت المكر

شرع في ذكر القصص على السنن المعلوم قدأ  
بفصصة موسى اي است بالحمد بول من ارسلناه  
فكذب وآيات الايات مرد فقد آتينا موسى التوراة

وقوينا عضده بأخيه هرون ومع ذلك فقد رد  
وكذب وكذلك الرسل فاطمة وقال الطبري  
رحمه الله ان الله تعالى لما حكى بقوله وقال الرسول

يارب ان قومى اتخذوا هذا الفران مصهورا وسلا  
بقوله وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين

وجاء بتفصيل ذلك وبدأ بقصة موسى وفرعون بجملا وثني بقصة نوح وثلث بمصاد ثم اجل بقوله وكلا ضربنا له الامثال  
فدمرناهم على صيغة التكلم فدمرناهم على صيغة الامر والمخاطب موسى واخوانه فدمرناهم وهو على صيغة الامر ايضا لكن بالنون انقلية الداخلة للتاكيد

٢٢ \* وفاد آتينا موسى الكتب وجعلنا معه اخاه هرون وزيرا \* ٢٣ \* فقلنا اذهب الى قومك الذين  
كذبوا بآياتنا \* ٢٤ \* فدمرناهم فدمرنا \* ٢٥ \* وقوم نوح لما كذبوا الرسل  
( سورة افرات ) ( ١٧٠ )

شرند لا يجوز في ( اسناد ٢٢ \* قوله ( وفاد آتينا ) انلام جواب القسم للخدوف قال تعالى وكذلك  
جعلنا لكل نبي عدوا آتينا بذكر جماعة من الانبياء بعد ذكر عدو نبينا عليه السلام واقاويلهم الفاسدة  
الاسم موسى الكتاب الى التوراة وفيه اشارة الى ارموسى عليه السلام اصل في الدعوة والتوراة اعطيت  
اليه ويؤيده ادخال مع على ضميره \* قوله ( يوارزه في الدعوة واعلاء الكلمة ) يوارزه في الدعوة  
اي يعينه فيها وهو اشارة الى معنى الوزارة ٣ وصيغة المضارع لان وزيرا بمعنى فعل المضارع لافادة الاستمرار  
فل في سورة طه واشتبه في الوزر امام الوزر بمعنى الثقل لانه يحتمل الثقل عن امره او من الوزر وهو المجاز  
لان الامر يقتصر برأيه وينبغي اليه في اموره وهنا اشارة الى المعنى الاول والمجل على ان في يتحد الى التحمل  
\* قوله ( ولا يثنى ذلك مشار كدى البوة لان المشار كين في الامر متوازن عليه ) ولا يثنى ذلك الخ  
اشارة الى كونه يسا لانه وان كان لا ما اربعة ارموسى عليه السلام وهو تابع له فيها كما ان الوزر متبع  
اسلطانه فقوله لان المشار كين في امر الخ بناء على التماسح اظهروا موسى عليه السلام لم يكن وزيرا  
اهرون فانه ما قاله الامام لامتانة بين الصفتين لانه لا يمنع من ان يشارك في البوة ويكون وزر وعينه  
٢٣ \* قوله ( يعى فرعون وقومه : اي فدها اليهم فكذبوها فدمرناهم فاقصر على  
حاشيتي الفصة اكفاء بما هو المقصود منها ) اي فدها اليهم عقب امرنا وامرهم بالابان فكذبوها  
اشارة الى ان الخوازم الحذف ما كثر من حيلة واحدة تدها على كمال انقيادها وفرط مطاوعتها بحيث  
لا يثبت فدهم عن امره فاستغنى عن ذكره وما قال احصر اي اقتصر على حاشيتي الفصة اي على طرفيها  
والحاشيتي الضريف \* قوله ( وهو زلزم الحجة بجنة الرسل والاشعة في التدبير فكذبهم ) وهو زلزم الحجة  
احد طرفيها فدهم فدهم واسمها في الخ طرف آخر منها ما لززم الحجة فقوله تعالى اذهب الى قومك الاية  
واما استغنى عن التدبير فدهم تعالى فدمرناهم فدمرنا وما ينهاه كاد كرماء ففرع على الاول ومترفع عليه الثاني  
وفي الفصة اقتصار غير ما ذكر مذكور تفصلا في سورة طه وغيرها وهذا وان خاف ما في طه والشعراء  
والاربعة لفظ فهو طه في المقصود \* قوله ( والله تعقب باعتار الحكم لا الوقوع ) فان حكم الله تعالى  
بتدبيرهم كل عقب فكذبهم لا الوقوع ولا يثبت وقومهم بعد ازمنة متصولة ولك ان تقول ان اعداء  
الذين كذبوا وان كان مقصدا برما طيل اكن ، فهو فدهم التدبير فلكل التعقب باعتار اخره ثم الاول  
ان يقل التعقب باعتار الخبر لا الوقوع من ابطار ان حكم الله قديم والتاويل بالارادة بعيد ولم يحل اتمامه على  
السبب فقط اذ ان تعقب اصل فدها طه الله داخل على المعلول وهو يعقب الامة وبعضهم حله على  
السببية لا تعقب قوله تعالى فقلنا مطوف على جمك المطوف على آتينا باروا التي لانقضى ترتيب فدهم  
تقدمه مع ما تقدمه على اية انك لا بد ان آتينا الكتاب وهو التوراة بعد هلاك فرعون وقومه فلا يصح  
الترتيب الا ان يراد بالكتاب الحكم والنبوة ولا يخفى بعد كذا قبل ولا يبعد ان يقل والعسى وفاد اردنا آتينا  
الكتاب \* قوله ( وقرئ : فدمرناهم فدمرناهم على اننا كذبناهم بالآيات ) فدمرناهم  
اي موسى وعليهما السلام فدمرناهم على الاسناد المجازي قوله بآياتنا متعلق بكذبوا فالجمع في الآيات  
اما المجزئ مع دلالة التوحيد والمراد بالجمع ما فوق الواحد اذ اظهر مجزئ عاصه اولاً ثم اظهر البديا ايضا  
وعنه ٦ الاية الكبرى واقول بان المراد الآيات التي جاءت بها الرسل المضية ضعيف وكذا القول بان المراد  
الآيات التسع بعد لانه حيث يشرح الى جعل صيغة الماضي بمعنى المستقبل لتحقيقه وهذا ضعيف لان آية  
بعض الآيات ماض فلاولى ان يقل فيه اقليل الموجود على المعلوم او جعل متطابق الوقوع كالواقع كما قال  
في توجيه قوله تعالى فاد آتينا موسى الكتب وقوم نوح لما كذبوا الرسل \* قوله ( وقوم نوح ) منصوب بانخر اذكر او منصوب  
بمصر بدمرناهم ، اغرقناهم فدهم يكون معطوفا على ما قبله اعني وفاد آتينا لادمرناهم ويجوز عطف  
الفصة على الفصة فعلى هذا يجوز العطف على تقدير اذكر واما عطف قوم نوح على فدهم فدمرناهم  
فلا يخفى لان تدبير قوم نوح ليس مترجيا على تكذيب فرعون وقومه لموسى وهرون وعليهما السلام وما ذكر  
في توجيهه من ان العطف المقصود منه السببية وانما عطف كانه قيل فدمرناهم كقوم متخيف اذا لائمة  
صرحوا بان العطف بالواو يحتاج الى الجمع والافاء لانه من السببية والتعقب ولو صح ما ذكره لا يحتاج

قوله وقرئ ( الى الجامع )

الى الجامع والى السبىة بن التطير وهو التشبه كافى في العطف ولا يخفى فساد \* قوله ( كذبوا بوحى )  
ومن قبله ( توجه للجمع مع ان الطاهر الافراد فيشد اللام للعهد \* قوله ( وتوبوا وحده ) ولكن تكذيب  
واحد من الرسل ككذب اكل ) فاللام حثد الاستغراق بطريق الادعاء والاستلزام والتشبه اى تكذيب رس  
واحد ككذب جمع الرسل في الافساد كقوله تعالى من قال ٢ نفا ٢ الآية \* قوله ( او بعثنا الرسل مطلقا  
كالبراهمة ) مطلقا فيشد اللام الاستغراق المقتضى كمرأمة وهم قوم قالوا ذنوبنا لا حدود ادعوا استحقاقنا لعذاب الله لا  
نسبوا الى رجل يسمى رهام هو صاحب مذهبهم كفى الله لكلى وانحل كذا قيل والطهران سائر الكثرة يتكبرون  
للعمة مطلقا لان معظم شهادتهم ان البشر لا يكون رسولا حث قالوا ٢ ايبت الله بشرار رسولا ٢ الا ان يقال  
انهم ادعوا استحقاقهم كإمر مطلقا من الشر وغيره بخلاف سائر الكفرة وانكسر بعد ورد بضمان طائفة البراهمة  
قوم جاؤا بعد نوح عليه السلام كما هو الطاهر لا لكثرة بالوجهين الاولين هو الاول بعم الكلام على الله  
والاشكال تحق المشبه حينئذ ٢٢ باطوعا ٢٣ \* قوله ( وجعلناهم اعرافهم اوقصتهم ٢٤ عبرة ) اغرقناهم بقدر  
المضف فانفسهم بسوا بآية اوقصتهم داخل فيها اغرقهم لكن المعنى بالآية في فلان قدمه ٢٥ \* قوله  
( يحتمل انهم ) والتحصيل فيكون وصفا لظاهر موضع المضمر اطلما بهم ) يحتمل التكثير بناء على ان  
اللام للاستغراق فيشد لا يكون وصفا لظاهر موضع المضمر قوله والتحصيل اى يقوم نوح ان جعل اللام على  
العهد وهو اظهر القرينة فان تقدم به الالكفاءه اولى كما هو عادته في اكثر المواضع ٢٦ \* قوله ( عطف على  
هم في جعلناهم ) اى وجهنا هلاك عاد ونمود اوقصتهم آية وجهنا عطف على الجملة المتقدمة المفيدة بالظرف  
وهو لا على الظرف وحده وهو اغرقناهم لان كون عاد ونمود آية تكذيب الرسل فلا بد من التقييد  
بالظرف والظرف وان كل تقييد للمعدوف المفسر به يكون تقييدا لا ظرفا لهم لان المفسر يجب ان يكون  
عين المفسر ويحتمل ان يكون عطفا على قوم نوح يحمله من قبل علامته ٢٧ وما باردا \* قوله ( او على  
الظالمين لان المعنى ووعدنا الظالمين ) على ان يكون اللام زائدة او عطفا على محبة وهذه العنونة اخبره مع انه  
اقرب لفظا ومعنى قوله لان المعنى ووعدنا الظالمين بيان لنصويته لمحل ميلا الى المعنى اذ معنى اعتدنا هانا  
وهو معنى وعدنا اى وعدنا \* قوله ( وقرا حرة وحصى وتمه على تأويل العيلة ) وصرفه باعتبار  
الحق ٢٧ \* قوله ( وصاحب الرس قوم كانوا يعدون الاصاب فبث الله اليهم شعرا فكدبوه ) وصاحب الرس  
والكلام فيه مثل الكلام في عاد ونمود قوله فكدبوه اشارة الى ما ذكرناه لكن الاولى فكذبوا  
الرسل فيدخل شديدا دخولا اوليا \* قوله ( فسد حول الرس وهى التراب في المطوية ) اى المنية  
يقال طويت البر اذا بنيتها بالحجارة \* قوله ( فانهارت فحسف بهم وديارهم وقيل الرس قرية عطية  
ببلج النمامة كان فيها بياض فكدبوه فقتلوه فهلكوا وقيل الاخدود وقيل برباطا كية  
فقتلواهم احسبا بخبره قيل هم اصحاب حذيلة بن صفوان اى ابتلاههم الله تعالى بطير عظيم كان فيها من كل  
لون وسموها عتمة طول عتمة فانهارت تلك التراب فقتلوه فبث الله تعالى فانهارت في نار  
جهنم قوله ببلج النمامة بكون اللام وقتهما وفي آخره حيم قرية عظيمة بناحية النمامة وموضع باليمن من  
مساكن عاد قوله فقتلوه هذا مستلزم للتكذيب فهلكوا فقد راهلكن ان عطف على قوم نوح كما شربنا  
وقيل الرس الاخدود وهو الحفرة المستطيلة وقال في سورة البروج الاخدود الحدة وهو الشق في الارض  
اطبا كية بخفيف اياه ملدة معروفة قريبة من حلب انهبوا قتلوا حبيبا انجز مرضه لعدم ملائمة المقام  
اذ السوق اهلاك قوم كذبوا الرسل وعطف صاحب الرس على ما قبله يحتاج حثد الى التعليل  
الناس وحذلة قبل انه كان في فلج النمامة وهو نبي اختلف في عصره وقيل هو خالد بن سنان وطير  
اسم جمع اوجع طرنته كبر عظيم لان ميلا يستوى فيه التمدد كبر والتأنيث وقيل يجوز في الطير التمدد كبر  
والتأنيث وفيه ما فيه \* قوله ( وكانت نسكن جاههم الذى يقال له فتح اودع وتغص على صياهم  
فحطفتهم اذا عورها اصيد ) يقال له فتح بالفاء المتوعدة والثاء المثناة من فوق وبالهاء المهذلة وقيل انها  
مجيئة وقيل انه عتمة نخبة وضمت ودخ بالبدال المهمة وميم ساكنة وخاء مهيئة قوله وتغص اى تنزل من  
ذلك الجبل قوله فحطفتهم الحصف الاختلاس والانهاب قوله اذا عورها اى احتاجت الى الصيد

قوله كذبوا بوحى ومن قبله فسررحه الله قوله  
عن مر قائل لما كذبوا الرسل بوحى ثلاثة اوجه  
الاول مبنى على ان يكون اللام في الرسل للعهد  
والعهد رسل مخصوصون وهم المراد بقوله نوحا  
ومن قبله والوجه الثاني مبنى على انه الاستغراق  
بناء على ان تكذيبهم اواحد منهم تكذيب للجميع  
واشار اليه بقوله او بوحى وحده لكن تكذيب واحد  
من الرسل ككذب اكل والكل وذلك ان كل فرد  
من افراد تلك الحقيقة حكم الجميع فمن كذب واحدا  
لزمه تكذيب الجميع لان وجه دلالة المعنى على الصدق  
مشترك فيهم والوجه الثالث مبنى على انه اللبس  
والحقيقة من حيث هي وانشر اليه بعله او دة  
الرس مطلقا اى كذبوا هذا المجلس المسمى بالرسل  
كقولهم فلان يرك الحيل وماله الا فرس واحد  
واوجه الثاني والثالث كناية عن عقابن لم يلزم  
في الثاني من ان تكذيب نوح تكذيب الرسل قاطبة  
وفي الثالث عكسه

قوله كذبوا بوحى قوله قوم لا يجوزون على الله  
بمنة الرسل والبرهنة اقامة انظر وساؤك الطرق  
يقال بهم الرجل اذ قبح عليه واحد الامر  
والبراهمة انفسوا الى رجل مهم يقال له برهام  
قدمه هدايتهم في بين السوات اصلا وقرر استعانة  
ذلك في القول  
قوله يحتمل التكثير والتحصيل اى يحتمل  
ان يكون المراد بالظالمين المعنى العام الشامل لكل  
من انصف اصفه الظلم وان يكون المراد به المعنى  
لخاص الذى هو قوم نوح فمبنى كون المراد  
منه المعنى الخاص يكون افضا اطمين موضوعا  
وموضع الضمير تضاهيهم اى يستحقونهم على الظلم من ظلمه  
اى قال له لا ظلم وبسه الى الظلم وبدا ان تعدبهم  
واغراقهم بسبب تكذيبهم الرسل واذخل  
على العموم يكون من باب التبدل وبداخل قوم نوح  
في هذا العام دخولا اوليا

قوله لان المعنى ووعدنا الظالمين لما قطنى عطفه  
على الظالمين اى يكون المعطوف محرورا منه وحت  
منصوب اول رحمة الله اعتدنا بوعدنا ليكون  
المعطوف عليه منصوبا ايضا كما عطوف اقول  
لا حاجة الى ذلك التأويل في صحة العطف  
لان المعطوف عليه وان كان مجرورا باللام انكسر  
في تقدير النصب على انه مفعول لا اعتدنا بواسطة  
حرف الجر فانه يجوز ان يقال مررت بزيد وعرا  
ينصب عمرا عطفا على زيد المجرور وزيد في تقدير  
النصب على الفعلية لم يرت كقوله ٢ بذهبن  
في نجد ونورا غارا \* فغورا معطوف على نجد

وهو مجرور لكنه في تقدير النصب ولذا جاز عطف غورا عليه وعلى تقدير كونه معطوفا على الظالمين يكون من عطف الخاص على العام مباينة في ظلم قوم عاد  
ونمود لانهم رؤس الظلمة والواحد يرون فيه قوله وهو البر التراب المطوية اى غير المنبئة وفي الاساس طوى البنية والين والثر بالحجارة وهى  
الطوى قوله ببلج النمامة بفتح نيم عظمية من ناحية النمامة وموضع باليمن من مساكن عاد وبسكون اللام واد قريب من البصرة قوله  
ابتلاههم الله بطير عظيم كان فيها من كل لون وسموها عتمة وقصة العتمة على ما ذكره رحمة الله هي المذكورة في كتاب مجمع الامثال الذى ألفه الميداني ولم ينظر بهانى غيره  
قوله يقال له فتح قبل صح بالهاء المثناة من فوق والحاء المهيئة وغير المهيئة رواية وبالجم وبالساء النخاض ايضا ذكره صاحب الانصاح في شرح ١١

٢ وفي الكشاف وقد يذكر اسماء مختلفة ثم ينسب اليها بذلك ويحسب الحساب اعدادا متكررة ثم يقول فذلك كيت وكيت على معنى فذلك المحسوب او العدود

( ١٧٢ )

( سورة الفرقان )

٢٢ وقرونا ٢٣ بين ذلك ٢٤ كنرا ٢٥ وكلاضرتاه الاثمل ٢٦ \* وكلاضرتاه ٢٧ وفلناتوا ٢٨ على الذمة التي اطرت مطر السوء ٢٩ افلم يكونوا يرونها ٣٠ بل كانوا لا يرجون نشورا

٣ وقبل منجر جمع متجر بمعنى النجدة \* ٤ اي الكائن في واثباته في على الاستمرار الجدي

١ المقامات والدمج بنسخ الدال وسكون الميم والخاء المعجمة من فوق اسم جيل قال السائر \*

\* كفي حزننا اني تطلمت في اري \* ذري فاني دمج فارتان \*

قوله تنفض على صيغتهم فخطفهم اي انفض على صيغتهم فسلهم اذا عوزهم الصمد اي اذا احتاجت الى الصمد ولم يقدر على ذلك صيغة وهي يقل اعوزني اني اذا احتاج اليه ولم يقدر عليه وعوز الشيء عوزا اذا لم يوجد وعوز الرجل اعوز اي اقر واعوز الصدهر اي احوج

قوله ولدنا سميت مفر باي ولا حل خصفها السدين وجعلهم غرباء من اولادهم سميت تلك الطائر مفر باي لافاضة في قواهم عن السوء عرب اصفية اي صفاء هي عرب وترك الله يكونه اسماء بية قوله وقيل الاحدود الاحدود شق في الارض مستطيل والمحدد حدية تعد بهم الارض اي شق

قوله دسوه في بئر اي اخفوه في البئر لئلا يراى من دسيت الشيء في الغراب دسدا حمية به

قوله اندرا وعدارا والاسد ارض مع ما بعد فيه وفي المثل اندر من اندر قل رهبر فكم ارحامنا او استعذر اي منصع مانه رفيه وكذا الاذكار صنع ما بعد فيه وانذار القرآن انما جاء بقطع المعاذير

قوله ومنه الثير امات الذهب والفضة اي كسارهما وانشر الثغيب وانكسر

قوله وكلا الاول منصوب عماد عليه صرنا وهو اندرا او حدرنا لا يفسر بانه مشقول بضمير وهو الصبر الجبر في له فصب على الاضمار على شرط التفسير اكن الفعل المفسر غير المفسر ان هو ما يدل هو عليه للاسبة بينهما بالاسلام من زيد امرت به اي جزت زيد امرت به فان اجازة يعلم الميرور وكلا الثاني منصوب جعل معه وهو تزا لانه ما رغب ليس مشقولا بضمير قوله يعني سدوم عن بعضهم سدوم بالدال المعجمة وذكره الازهرى والجوهري بالدال المعجمة

قوله لا يتوقون نشورا فسر رجه الله معنى الرجاء على ثلاثة اوجه الوجه الاول والثالث تفسيره

على الجوز والوجه الثاني على الحقيقة فان حقيقة الرجاء ان يخلص الى فالكاف لا يرجو بل لا يتوقع لان التوقع الرقب وفي الاساس توقعته ترتب وقوعه قوله كما مرت ركابهم ركاب الابل التي يسار عليها الواحد ارجلة ولا واحد لها من لفظها اي مروهم على آثار المهلكين في عدم نظرهم اليها نظرية وعدم انظارهم بها كمرور دوابهم التي يسرون عليها

• قوله ( ولدنا سميت مفر باي ولا حل خصفها ) اسم الميم اسم ماعل من الثور مالا يأنه بامر غرب وهو اختطاف الصبي وقيل اختطفت عروسا اولعروها اي غبت عنها ويكون مفر باي لازما لا مندوبا ككافي الاول وقال بعض المحققين وكتب من عادة الغنى ان تنفض على الطيور دنا كلها فذعت يوما ولم تجد طيرا فانقضت على صبي فذهب به فسمت عتقا موب بالتوصيف والاضافة لانها تعرب بكل ما اخذته ثم انقضت يوما على جارية فارت الحلم فذهب بها فنكوه اي بينهم خنطه بن صفوان فدعا عايبها وقال اللهم خذها واقطع نسلها فاسانها صاحبنا فاحترقت • قوله ( وقيل قدم كدونا دهم ورسوه اي دسوه في بئر ) بمعنى ادخلوه في بئر فاصحاب الرس على هذا ففهم الرس في بئر واما على الاول لانهم هلكوا في بئر رس فالاضافة لادنى ملازمة في كل الاحتمالات ٢٢ • قوله ( وقرونا واهل اعصار قبل القرن اربعون سنة وقبل سبعون وقيل مائة وعشرون ) وقرونا عطف على اصحاب الرس اي واهلكوا قرونا كثيرا وكثرتها لم يذكر خصوصتها ٢٣ • قوله ( اسرة الى ماذكر ) من الامم اله لكثرة الكثرة ولذلك حسن دخول بين عليه وتذكر اسم الاشارة بمتبر ماذكر ٢٤ كما ذكر واحتر رسيعه المعدل بغيرهم عن الاعتبار وتخفهم مع الاختصار ٢٥ • قوله ( لا اله الا الله ) مدح قوتهم واستدعى الله تعالى ٢٥ • قوله ( يناله انقص العبيد من قصص الاولين ) اذ اعداد الظالمين والذين كذبوا بالحق وكلاهما في معنى صبر انقص العبيد معنى الاثمل اصراف لاستعارة قوله العبيد بان يتبع مع اندازة لاضرر مفهوم من اتعوى واعدا اي لازالة العذر والاعتذار والمعنى حذرا كل امه ان يغفل بها ما زل يحقهم فاصروا هلكوا فبقية تحذر بهذه الامه من نهضى سب ما هناك الامم السابقة ٢٦ • قوله ( فنهضت ) اي فرقتا تغربا واهلكهم اهلا كما فاعنبروا بالاول الابصار اعنبروا • قوله ( ومنه الثير امات الذهب والفضة ) اي التبر الثغيب والتكسر والتبر كسار الذهب والفضة والزجاج ونحوها • قوله ( وكلا الاول منصوب بـ دل عليه صرنا كاذرا ) وحذرنا • قوله ( والسبي تبر ما دنا فرغ عن الصبر ) اي الكلا التي منصوب بـ تبر ما دنا فرغ عن الممول بخلاف الاول فادله معولا فلا يكون عاللا لكلا ٢٧ • قوله ( يعني فريشا ) مرجع الضمير فريش لانهم يكون المدكورون لعدم استقامته اندرادا بقرية قريبة قوم نوط واهل الكون اكثرهم قل قوم لوط وايضا قوله واندراوك قرية واضحة على كون المرحس فريشا فهم مدكورون حكما • قوله ( مرورا مرارا ) في ما حرمهم الى الشام اي اذ سبوا في على اصبه منى المرور وقبيلته فدمر توصيته في قوله تعالى ففسحوا طر ووزور قوله مرارا لان سبب المرور العذرة وهي وقت مرارا فلا حاجة الى القول بانه اخذ من قوله انه الى وكم ترون عهدهم مصحين وبالله ان لا تتعول لان القرآن يفسر بعضه بعضا في ما جرحهم اي ارمته نجارهم ٢٨ • قوله ( يعني سدوم ) اي سدوم عظمى قرى قوم لوط اطرت عليها الحجارة ) يعني سدوم وهي باليمن والدال الهندين كذا في الصحاح وقيل بالدال المعجمة وهو في الاصل اسم فاضية ثم غلب على القرية وطمى قرى قوم لوط بدل من سدوم بدل الكل او عطف البيان وكواها صيغة احتمال فسر القرية اولها بالسدوم الاشارة الى وجه افراد القرية ثم تبعه على ان قراهم متعددة والسدوم اعظم قراهم اطرت عليها اي على اهدى الحجرة تحريم مطر السوء خطر السوء استرة تعجيبا للعبارة من جعل وقدمه فسمت في سورة هود والخمر ٢٩ • قوله ( انهم يكونوا ) اي لم ينظروا نظرا صحيحا فلم يكونوا يرونها والاستفهام لانكار الوتوى • قوله ( في مرار مروهم ) لان كان مع المضارع يفيد الاستمرار الجدي انكر في المي لاني • قوله ( يتعظون عسايرون فيها ) من اثار عذاب الله عطف على لم يكونوا يدل على في الاتعظ ٣٠ • قوله ( بل كانوا لا يرجون نشورا ) بل كانوا اضربا بمفهوم من الكلام اي لم ينظروا ولم يتعظوا بل كانوا الخ ويحتمل ان يكون للترقي فان عدم ايمانهم العتاشع من عدم انه ظهيم • قوله ( لا يتوقون نشورا ولا عاقبته ) فذلك لم ينظروا ولم يتعظوا فمروا بها كما مرت ركابهم اولابا ملون نشورا كما يامله المؤمنون طمعا في الثواب ولا يخادونه على لغة التهمة ) لا يتوقون اشار به الى ان الرجا ليس هنا بمعنى انتظار الخير فالرابة التوقع محازا ذكر الخاص واريد العام او المراد معناه الحقيقى

( بناء )

الى شدد واثبت فلانا رجاء ان يخلص الى فالكاف لا يرجو بل لا يتوقع لان التوقع الرقب وفي الاساس توقعته ترتب وقوعه قوله كما مرت ركابهم ركاب الابل التي يسار عليها الواحد ارجلة ولا واحد لها من لفظها اي مروهم على آثار المهلكين في عدم نظرهم اليها نظرية وعدم انظارهم بها كمرور دوابهم التي يسرون عليها

٢٢ \* واذا رآوك اربخذوك الالهزوا \* ٢٣ \* اهذا الذي بعث الله رسولا \* ٢٤ \* ان كاد  
 ٢٥ \* ليضلنا عن آلهتنا \* ٦٢ \* اولان صبرنا عليها \* ٢٧ \* وسوف يعلمون حين يرون العذاب  
 من اصل سبيل  
 ( الجزء التاسع عشر )  
 ( ١٧٣ )

٢ اي ليس المراد بالشور نشورهم بل نشور فيه  
 خسر كشور المسلمين وهم لا يرجونه حتى يرجعوا  
 من كفرهم  
 ٣ فالمراد حينئذ نشورهم  
 ٤ وقد اغرب من قال انه محض بعد تصريح  
 المص انه على لغة تهامة  
 ٥ قوله مضمر اي محذوف ولا فرق بينهما وقيل  
 المصر يقال فيه كاله اطرطاهر او مدهو ونصب  
 القول محلا لانه مفعوله والمحذوف بخلافه انتهى  
 واستعمل كل منهما في موضع الجمل شاهد  
 عليه حيث يقال في منه على حذف القول  
 وعلى تقديره  
 ٦ اي اذا  
 ٧ اشار به الى ان الذين في الاستحقاق للجنة دون  
 اصل حقيقة  
 ٨ ورسولا حال من هم الامم فقول  
 ٩ وكثرة ما يورد الخ اشارة الى سبب قرب وجود  
 مصون الخير للاصل قولهم اولان صبرنا الآية  
 اشارة الى وجود المنع لوجود مصون الخير للاصل  
 بأمل  
 ١٠ الماعرف من اقرب السبي قد يكون بالاحتياط  
 الكثير فان الدلالة على الاضطراب  
 ١١ حيث قال في سبب ما يورد الخ  
 قوله ما يتخذونك الا موضع هز او مهزوا  
 لما كان الهز مصدرا لا يوصف به الذات ولا يتحمل  
 عليه حمل هو وهو مضمر تقديره واف قوله واتخذوه  
 بمعنى المفعول  
 قوله محكي بعد قول مضمر تقديره ويقولون  
 اهذا الذي بعث الله رسولا قوله والا اشارة  
 الاستحقاق اي الاشارة بكافة هذه الموصوفة  
 للاشارة الى القرب للاسحقاق والاصحاح كقولنا  
 باعجاب لا يروها  
 قوله واخراج بعث الله رسولا في معرض التسليم  
 بحمله صلة اي اخر حمله صلة بوزن بانهم ساوا  
 انه رسول من الله لان الصلة مسوقة للوصول  
 والاوصاف لابد ان يكون معا وهذا انساب  
 لموصوفاتها على ما مر غير مرة وحاصل بعث الله  
 رسولا صلة للوصول بدل على انهم عالمون بان الله  
 بعث رسولا وهو معلومهم وسلم عند هم ففوله  
 واخراج مستأخر خبر تكلم واستنزه وقوله  
 وهم على غاية الانكار جلة وقت حال من فعل  
 الاخراج المتروك ذكره تقديره واخراجهم بعث الله  
 رسولا في معرض التسليم والحال انهم في غاية  
 الانكار ليتدبروا رسولا تفكم منهم والمراد انكارهم  
 مطابق الرسول لانهم لا يتكبرون بعث الرسول

بناء على ان النبي نشور فيه خبرهم لا يرجونه او المراد الخوف على لغة تهامة على انه حقة وقد مر تحفة  
 في تفسير قوله تعالى وقال الذين لا يرجون لقاءنا الآية ٢٢ \* قوله ( ما يتخذونك الا موضع هز او مهزوا )  
 ما يتخذونك اشار الى اركلة انافية بقرينة قوله الامم موضع هز وبه على ان هزوا حمل عليه بعبارة المراد موضع  
 هز وتقدر المضاد او بمعنى مهزوبه فصيح الحمل على الرسول عليه السلام لكن يفوت الماتعة فالاول ابتداء  
 على حاله ٢٣ \* قوله ( محكي بعد قول ه مصر والاشارة للاستحقاق ) محكي بعد الخ اي يقولون اهذا الذي  
 استناب بان لا يتخذهم الهز وجهه حال اضرب وقيل اهذا الذي جواب اذا بتقدير القول وجهه ان يتخذوك  
 معترض لكن الاولى كون ان يتخذونك الهز وجوابا وهي تنفرد ٦ بوقوع جوابها في ما ولا وان بدون كلمة العناء  
 بخلاف غيرها من ادوات الشرط وتذهب الجواب بالشرط هو الاصل واقصر ان يتخذوك الهز والاصل  
 والاشارة اي اهذه الاستحقاق اي للتحقير على سبيل الماتعة بمعونة المقام \* قوله ( واخراج بعث الله رسولا  
 في معرض التسليم بحمله صلة وهم على غاية الانكار تكلم واستنزه واولا نقروا اهذه الذي بعث الله رسولا  
 رسولا ) واخراج بعث الله رسولا ٨ الخ لان الصلة تكون معناها معلوما ومبينة للمعلوم والحال انهم في غاية  
 الانكار تكلم واستنزه لانه اراد الكلام على زعم المخاطب من غير تقدير وعمل والظاهر انه استعاره تكلم بمجمل  
 التضاد منزلة انساب بواسطة التكلم واولا اي ولولا الاستنزه والتكلم وافراد الضمير لانهما كثر  
 واحد اقلوا اهذه الذي زعم انه الخ وهو يؤيد ما قل من ان هذا الكلام ونحوه وارد على زعم المخاطب  
 من غير تقدير زعم واستعارة تكلمية ٢٤ \* قوله ( انه كاد ) اشار به الى ان انجدة من التقليل وانه  
 عامل في ضمير الشأن جواز ٢٥ \* قوله ( ليصرفنا عن عبادتها بغير اجتهاد في الدعاء الى التوحيد )  
 اي الاضلال بمعنى الصرف وادفع مجازا \* قوله ( وكثرة ما يورد الخ اشارة الى سبب قرب وجود  
 مصون الخير للاصل قولهم اولان صبرنا الآية  
 اشارة الى وجود المنع لوجود مصون الخير للاصل  
 بأمل  
 ١٠ الماعرف من اقرب السبي قد يكون بالاحتياط  
 الكثير فان الدلالة على الاضطراب  
 ١١ حيث قال في سبب ما يورد الخ  
 قوله ما يتخذونك الا موضع هز او مهزوا  
 لما كان الهز مصدرا لا يوصف به الذات ولا يتحمل  
 عليه حمل هو وهو مضمر تقديره واف قوله واتخذوه  
 بمعنى المفعول  
 قوله محكي بعد قول مضمر تقديره ويقولون  
 اهذا الذي بعث الله رسولا قوله والا اشارة  
 الاستحقاق اي الاشارة بكافة هذه الموصوفة  
 للاشارة الى القرب للاسحقاق والاصحاح كقولنا  
 باعجاب لا يروها  
 قوله واخراج بعث الله رسولا في معرض التسليم  
 بحمله صلة اي اخر حمله صلة بوزن بانهم ساوا  
 انه رسول من الله لان الصلة مسوقة للوصول  
 والاوصاف لابد ان يكون معا وهذا انساب  
 لموصوفاتها على ما مر غير مرة وحاصل بعث الله  
 رسولا صلة للوصول بدل على انهم عالمون بان الله  
 بعث رسولا وهو معلومهم وسلم عند هم ففوله  
 واخراج مستأخر خبر تكلم واستنزه وقوله  
 وهم على غاية الانكار جلة وقت حال من فعل  
 الاخراج المتروك ذكره تقديره واخراجهم بعث الله  
 رسولا في معرض التسليم والحال انهم في غاية  
 الانكار ليتدبروا رسولا تفكم منهم والمراد انكارهم  
 مطابق الرسول لانهم لا يتكبرون بعث الرسول

بعث محمد صلى الله عليه وسلم رسولا لا انكار بعث ( تكلم ) ( ٤٤ ) ( خا )  
 المتدبرين قوله ولولا اي لولا قصد التهكم والاستنزه لكن الانسب لاعتقادهم الفاسد ان يقولوا اهذه الذي يزعم انه مبعوث من الله رسولا  
 قوله بفرط اجتهاده في الدعاء الى التوحيد وكثرة ما يورد الخ معنى فرط اجتهاده وكثرة ما يورد من الحجج والمجرات مستفاد من لفظ كاد الموضوع  
 للتقريب فان قربهم الى ترك دينهم الباطل مسبب من اجتهاد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدعاء الى التوحيد ومن كثرة ابراده الحجج والمجرات  
 لما ان قوله ان كاد ليضلنا دليل على فرط مجاهدة رسول الله في دعوتهم وبذلك قصارى الرسع والطاقة في استعطافهم مع عرض الايات ١١

٢ ورأى عامة فنوله اغانت في محل القول الثاني  
او بصريه وهي من أغنية والغناء للعطف  
على محذوف كما نشرنا اليه

( 141 )

٣ الى ترك مناجاة المهدي الى طاعة ائمة الهدى  
فكانه يمدده فإله هنا معار للمطاع المتع الذي  
هو الدين  
٤ ومن غفل عن هذه النكتة الرقيقة واعترض  
على المص فقد غفل  
٥ بصرف ارادته الجزئية اليه فلا جبر  
٦ ويرى ان الرجل منهم كان يمد الحرفا ذارأي  
احسن منه رعى به واحذر آخر ومنهم الحارث  
بن قيس اذ في الكشاف  
١١ والمحررات عليهم حتى شارفوا رجعهم الى بتر كوا  
دتهم الى دين الاسلام اولافط لمسا جههم  
واستساكهم بمادة التهمة ولغة في ان كاد  
مخففة من التهمة واللام في ابضلة هي الفارقة  
قال الامام وتدل الآية على اعتراف القوم بانهم  
ما اعترضوا على الدلائل كلها الاخص الجعود  
والتفديد لان قولهم لولا ان صبرنا عليها اشارة  
الى الجعود والاصرار كدأب الجهال والى انهم  
مفهمودون تحت متحد صلوات الله عليه وما كان  
في ايديهم الا مجرد الوقاحة والى انهم سماراه في احر  
الامر قوة الحجة وريانة العقل فالقوم لمسا جهوا  
بين الامم شبرا والاشعة سار وبن رزانة العقل  
وقوة الحجة دل على انهم كانوا مضربين في امره  
قولهم ولولا في مثله تعبد الحكم المطلق من حيث  
المعي دون الالط اي ان تلكه لولا في مثل هذا الكلام  
تفيد الحكم المطلق السابق الدال على الجزاء تعقيدا  
من جهة المعنى دون اللفظ لان اولاست بموضوعة  
للتفديد فان كلمات الشرط تقتضي بحسب اوضاع  
ان يأتي بعدها حللنا ان شرط وجزاء وقد يؤتى  
في بعض المواضع ادنى زيادة في الجملة المتقدمة  
بشرط محذوف جوابه كقولك آتيك غدا  
ان تركني فلان فقولك ان تركني تعقيد لا من حيث  
اللفظ لان اراست بموضوعة لتفديد والحكم المطلق  
في كاد ابضلة هو تقرير بالرسول صلى الله عليه وسلم  
اياهم بالاجتهاد الى ترك ذنبهم عبروا عليه اولافيد  
هذا الحكم المطلق قولهم لولا ان صبرنا عليها  
فالعنى هو بصلتنا او لم نصبر على عبادة الهتنا  
ولم تنصلب على ديننا ولو صبرنا عليها لا بصلتنا  
وهذا هو معنى تفديد الحكم المطلق وقال الكويون  
في مثله هو شرط جوابه محذوف لدلالة ما قبله  
عليه وحكمه اولاحكم كلمات الشرط في اقتضاء  
الجنين وقدر الرابطة بينهما

قوله فانه يفيد اني ما يلزمه و يكون الموجب له هو بيان ان يكون هذه الآية كالجواب لاولهم ان كاد

هو بيان لكون هذه الآية كالجواب لقولهم ان كاد ليضلنا يعني لما استنزلهم قولهم ان كاد ليضلنا اعتقادهم انه ضال ووجه لان الاضلال لا يكون ( في )  
الا صفة الضال ولا يتصور من الهادي اضلال قول به قوله وسوف يعلمون حين يرون العذاب من اصل سبيلنا ردا لاعتقادهم ذلك وابتعادا لهم  
قولهم واتما قدم المفعول الثاني للثابت به يريدان هواه مفعول اول لا تخذوا المفعول الثاني الهمة واصل المعنى ارايت من اتخذ الهوى الهما قدم المفعول الثاني  
للاهتمام لان قوله تعالى ارايت من اتخذ الهوى الهما كلام وارد على طريق الاكراه والاهوية الهوى ادخل في الانكار من نفس الهوى قال صاحب الانصاف  
وفيه بكتة افادة الحصر فان الجملة قبل دخول ارايت واتخذ مبتدأ وخبر والمبتدأ هواه والخبر الهمة وتقدم الخبر كما علمت فيجد الحصر فكانه قال ارايت ١١

٢ قوله لانها تنفذ الخ وهذه الامور ليست  
من قبيل الضلال فاضل بمعنى الزيادة المطلقة  
وما في الوجود الباقية فيمكن حله على معنى  
الفضل تأمل

٣ اشهد اني ازل للخلق والاضراب عن الادنى  
الى لا قوى

٤ ماضافة الدلالة الى الحدوث من اضافة الصفة  
الى الموصوف اي حدوثه الدال الخ فلا تسامح

٥ او اطل والمأل واحد

٦ وتصرفه مصدر محمول فهو زياته وكاله  
وتخصه قوله فكيف المحسوس منه وهو الظل  
نفسه اي فكيف يشهد كون المحسوس وهو الظل  
مشاهدا حتى يبين وقال الم تراهي الم تراهي الظل  
اي لاحاجة اليه لظهوره ولذا غير النظم منه  
الى ما ذكر

١١ من ان يتخذ... وده الا هو وذلك المعنى في ذمه وتوحيده  
قال صاحب الكشاف وهو كما تقول علمت منطفا نازدا  
افضل عنايتك بالاطلاق قال صاحب الفرائد قد علم  
المعقول اني يمكن ان يكون في تقديم الخبر على المبدأ  
والمرتبة ان اذا كانا وقتا متداخلا وجزا فالقدم  
هو المبدأ وقوله كما تقول علمت منطفا نازدا ليس  
بمدح وقال الطيبي رحمه الله لاشك في ان مرتبة  
المبدأ التقدم وان المرتبة انهما قدم وهو المبدأ  
لكن صاحب المعنى لا يقطع نظره من اصل المعنى  
فاذا قيل زيد اشد فلا سدد هو المشبه به اصالة  
ومرتبة التأخير عن المشبه الا نزاع فاذا جعلته متداخلا  
في قولك الاسد زيد زلت عن مقفه الاصلى للابنة  
وما سمي بالقدم الا المراد من مكانه لا القار به  
فالمشبه به ههنا الاله والمثبه الهوى لانهم زاولوا  
هو اهم في الكثرة منزلة الاله فقدم المشبه به الاصلى  
وارقمه مثبها ليؤذن بان الهوى في باب استحقاق  
القدم لها اقوى من الاله تعالى كقوله تعالى  
انما البيع مثل الربا ولم صاحب المنهاج الى هذا  
المعنى في كتابه

قوله والاستفهام الاول للترديد والتعجب وان  
الانكار اي الاستفهام في ارباب التذمير والتعجب  
وفي ما انت الانكار التذمير ههنا بمعنى الجح على الافرار  
والتعجب بمعنى ايقاع الخطاب في الجح

قوله بل المحسوس إشارة الى ان ام مقطعة  
بمعنى دل والهزة

قوله وهو اشد مدممة مما قبله حتى حق بالاضراب  
عنه اي كونه مساويا للاسجاع والعقول اشد  
ذمهم من انفسهم الهوى الهالاهم لا يلقون  
الى استماع الحق اذنا ولا الى خبره عقلا ويتبادون  
في الغفلة والضلال

في عدم انتفاعهم سواء كانوا مستعدين للانتفاع واصناعوه كافي المشبه او لا كافي المشبه به وعدم الانتفاع  
مشترك بينهما ولا يضر الفرق المذكور ٢٢ \* قوله ( من الانعام لانها تنفذ لمن يشهد او تخر من بحسن  
انها من يسي اليها وتطلب ما ينفعها وتجنب ما يضرها وهؤلاء لا يتبادون زدهم ولا يبرجون احسانه  
من اساءة الشيطان ولا يطلون الثواب الذي هو اعظم المدفع ولا يتفنون العقاب الذي هو اشد المضار  
ولا يهابون ان لا تنفذ حقا ولم يكتب جبرا لم تعتمد باطلا ولم يكن سب سببا بخلاف هؤلاء ولان جهات الانتفاع  
بأحد وجهه سالة هؤلاء تؤدي الى هيج الحق وصداقته عن الحق ولا يهابون ما يغبره من كثرة من طلب الكمال  
ولا تنقص منتهى ولا يذم وهو هؤلاء معصرون من حقهم اعظم العقاب على تقصيرهم ٢٢ لانها اي الانعام تنفذ  
من يعتمد على اي طبع من يقوم به هذه مصالحها كاكلها وسقيها وهذا معروف مشاهد في اخس الحيوان  
وهو الكلاب فاعتبروا يا اولي الابصار في تحقيق هؤلاء الكفرة حيث شبه هؤلاء بالانعام في عدم  
ادراك الحق ثم حكم بانهم اضل سبيلا من الانعام من الجهة التي ينهاها الحق ولا مشاهة بينهما من جهة  
الحقيقة وهذا اشد توجها مما قبله قوله غير متمكنة من طاب الكمال امد عملها الذي هو مدار تمكن طلب  
الكمال وفي نسخة على طلب الكمال صوابه من طلب الكمال ٢٣ \* قوله ( الم تراهي الم تراهي ههنا  
بصورة لا قلبية فلا جرم انه يحتاج الى تقدير المضاعف وفي نسخة الى صده اي الى مصنوعة وفي نسخة صنع  
ما لها ايضا مصنوعة با على انه الحصن بالمصدر فانه المرئي للمعنى الذي ٢٤ \* قوله ( كيف استطع )  
كيف في مثل هذا منسلخ عن الاستفهامية ويكون معنى الحال منصوب مداحر لصدادته وان تقدير مدالظل  
على اي حال شاء اومده على حال غريبة لطيفة والجملة بيان اصنعه وهذا شروع في بيان بعض ادلة  
التوحيد اثر بيان اشراك المشركين ووخامة عاقبتهم ووسطه ترميز لفظي لمد \* قوله ( او الم تراهي  
الى الطل كيف مد ربك ) هذا بكاف وقد عرفت ان الصنع بمعنى الحاصل فيكون مرثيا بقربته صنعه  
لان معنى النسبي حتى يكون معقولا غير موجود في الخارج اذا ما تعلق الابداع هو الحاصل بالمصدر الموجود  
في الخارج \* قوله ( فغير النظم اشد ارا بان المعقول من هذا الكلام لوضوح برهانه وهو دلالة حدوثه  
ونصره على الوجه الذي يستلزم على ان ذلك نفس الصانع الحكيم ) وهو ٤ دلالة حدوثه الصبر  
الرفوع للبرهان لا للمعقول والصبر المجزول للمعقول ٥ وهو المعنى الذي يظهر انه موجود في الخارج بخلاف  
وقد بين صاحب التوضيح في المقدمة الاولى من المقدمات الاربع انه غير موجود في الخارج لانه لو وجد لم  
انسل الخلل فالمراد بالمصدر في مثل هذا الحاصل بالمصدر حتى قالوا في قوله لي والله خلقكم وما تعملون  
اي علمكم على ان ما مصدرية والمصدر بالمعنى الحاصل بالمصدر اي معلولكم قوله لوضوح برهانه علمه لقوله  
كالشاهد قدم لكونه موقفا بالبرهان قوله على ان ذلك متعلق بالدلالة والمراد باسباب ممكنة طلوع الشمس  
وحر كنها والاشياء المظلمة قوله ممكنة ليس مما لا يد منه وان اراد بالظل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس  
كاسمجي فالمراد باسباب طلوع الفجر والاجرام وقرب الشمس الى الافق \* قوله ( كالماء المد المرني فكيف ٦  
بالمحسوس مد ) كالشاهد المرني خبر لقوله بان المعقول وان صح تماق الرؤية به بعد منزلة منزلة المرني \* قوله  
( او الم تراهي علمك الى ربك كيف مد الازل وهو في ما بين طلوع الفجر والشمس وهو اطرب الاحوال فان الظلمة  
لخالصة نمر الطمع وتسد النظر وشجاع الشمس يحجب الجوارح ويجهل الصبر ) او الم تراهي علمك الخ اي الرؤية  
قلبية فحينئذ لتعبر في النظم ولا تترك المعقول منزلة المرني قوله الابدان اشارة الى ان تعديته على تصنيفه معنى  
الاستفهام ولذا لم يقل الم تراهي مع انه مراده وهو في ما بين طلوع الشمس والفجر على الوجوه كلها والكلام  
السابق وهو قوله وهو دلالة حدوثه اي الظل المعقول بلا يه كون الظل عاملا وبغيره بعد طلوع الشمس  
وان قيل في تخصيصه بانه اطرب الاحوال فانه يقتضي نعمة حسنة والكلام في الدلالة والكل سواء في الدلالة  
وبعض كلامه في قوله وجعلت الشمس يشرع باليوم قوله ويجهل البصر اي بغيره \* قوله ( وذلك ) وذلك  
وصف به الجنة فعال وطن بمدود ) لكنه محذور فيما نحن فيه الظل حقيقة والاستفهام في الم تراهي لاني  
وتقرر للمعنى اي قد رأت او قد انتهى علمك ٢٥ \* قوله ( ثانيا من السكي ) اراد به ان ساكن من السكي  
بمعنى الاستقرار لان السكون فيكون المعنى مستقرا عبر زائل وذلك بامساك الله تعالى الشمس قرب الافق

قوله او الم تراهي الى الظل عطف على قوله الم تراهي الى صنعه قوله فغير النظم اشد ارا بان المعقول الى اخره  
بمعنى ان في قوله من من قال الم تراهي الى ربك صكيف  
مد الظل دليلين على وجود الصانع احدهما محسوس هو الظل والاخر معقول هو مداه اي كونه محدودا والمحسوس ادل على وجود الصانع تعالى  
من المعقول فاصل الكلام ان يقال الم تراهي الظل كيف مد ربك لكن غير النظم عن اصله وجعل الدليل امرا معقولا لا فقيلا الم تراهي الى ربك كيف مد الازل  
اشارا بان المعقول من هذا الكلام المشتمل على المعقول والمحسوس كالشاهد في وضوح دلالاته على موجدته وصانته فكيف الحال بدلالته المحسوس على صانته  
اي اذا كان الامر العقلي المعنوي ظاهرا للدلالة على وجود الرب الخالق لكونه حادثا وممكننا فدلالة الامر الحسي المعاني عليه اقوى واطهر قوله ثانيا من السكي او غير ١١

٢ ولولا النور لما عرفت الظلمة

في الدرس الآتي

من الأدنى إلى الأعلى وبهذه المحبين جوز عكسه أيضا وما ذكر في أصل الحاشية بناء على أنه من الأدنى إلى الأعلى في الموضع الأول ومن الأدنى إلى الأعلى في الموضع الثاني

٢٢ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٢٣ ثم فضنا البيا

٢٤ قبضا يسيرا

٢٥ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٢٦ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٢٧ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٢٨ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٢٩ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٣٠ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٣١ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٣٢ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٣٣ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٣٤ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٣٥ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٣٦ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٣٧ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٣٨ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٣٩ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٤٠ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٤١ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٤٢ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٤٣ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٤٤ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٤٥ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٤٦ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٤٧ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٤٨ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٤٩ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٥٠ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٥١ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٥٢ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٥٣ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٥٤ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٥٥ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٥٦ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٥٧ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٥٨ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٥٩ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٦٠ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٦١ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٦٢ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٦٣ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٦٤ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٦٥ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

( سورة الفرقان )

( ١٧٦ )

١ انخلص من السكون فسر ساكنه على وجهين الاول

ان يكون من السكون بمعنى الاستقرار والثبوت فتح

لا يكون المراد به ما يقابل الحركة واذا كان

من السكون يكون المراد به الحركة وبالمحرك

لكن على الجوز من حيث انه سمي انبساط الظل

واعتداده تحركا منه وعدم ذلك سكونا

قوله فانه لا يظهر اى فان الظل لا يظهر للشمس

ما لم تطلع عليه الشمس فيقع ضوءها على بعض

الاجرام كالخسوف والشعر وهذا التوجه منى

على ان يكون الظل امرأ عديميا حيث قال لا يظهر

ولم يقل لا يوجد وقوله لا يوجد ولا يتفاوت

الاسباب حركتها منى على كونه وجوديا فيكون

الشمس على الاول سببا لظهوره وعلى الثاني

يكون سببا لوجوده

قوله ان شاء الله فسر ان شاء بالانزاع لكونها لازمة

للفرض فهو تفصيل بالانزاع فيكون القرض في معنى

الانزاع من باب المجاز المرسل

قوله لم يدر من احداثه بالمد بمعنى الشمس عبر

عن انزلته بالفيض الشمس بمعنى البسط صد القرض

ففي ذكر الفيض بعد ذكر المدرع بالمدنى المقابلة

والاضداد وهو من محسنات الكلام بمعنى لم يدر

عن احداثه بالمد بمعنى الشمس عبر عن انزلته بالفيض

رعاية انساب التضاد وزيادة حسن الكلام

وكذا في ذكر السكون في مدنى المد الذى بمعنى

التحرك رعاية صفة المقابلة فالمدنى بمعنى السط

بالمبالغة من وضعه معنى التحريك يقال السكون

قوله قليلا قليلا حسب ما يرتفع الشمس لينظم

ذلك مصالغ الاكون قال صاحب الكشاف ومعنى

كون الشمس دلالا ان الناس يستدلون بالشمس

وباحوالها في ميسرها على احوال الظل من كونه

نائما في مكان وزانلا ومنه ما ومقاصدا فيكون

حاجتهم الى الظل واستدراكهم على حسب ذلك

وقال في هذا القرض السير شيئا فشيئا من المنافع

مالا يمد ولا يحد ولا يحد ولا يحد ولا يحد

منافع الناس بالظل والشمس جميعا الى هنا آلامه

ومن تلك المنافع معرفة اوقات الصلوات ومعرفة

الساعات والافاق التي ينوط بها كثر امور المعاش

والمعاد ومنها ان في التدرج الاستيناس وفي الفجأة

التوحش قال يحيى السنة في العالم والتجسس جمع

المسط من الشيء معناه ان الظل يعم جميع الارض

قل طلوع الشمس فاذا طلعت الشمس قض الله

انزل جرمه قض يسيرا الى حيا

قوله ونم في الموضوعين لفاضل الامور لفاضل

استدراكه لشيء شبه بعد المرتبة بالمدنى فاستمر

منافع لا تحصى على ما ذكر فهو اهل مرتبة من جعل الشمس عليه دليلا وجعل الشمس عليه دليلا

٣ الان يقال انه شديد بفتح اى جعل الشمس كدليل في الاستنباط والروم سيجي الاشارة اليه

٥ وفي الكشف والثاني اعظم من الاول والثالث اعظم منه ما يكون الترتي

من الأدنى إلى الأعلى وبهذه المحبين جوز عكسه أيضا وما ذكر في أصل الحاشية بناء على أنه من الأدنى إلى الأعلى في الموضع الأول ومن الأدنى إلى الأعلى في الموضع الثاني

٢٢ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٢٣ ثم فضنا البيا

٢٤ قبضا يسيرا

٢٥ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٢٦ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٢٧ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٢٨ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٢٩ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٣٠ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٣١ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٣٢ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٣٣ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٣٤ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٣٥ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٣٦ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٣٧ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٣٨ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٣٩ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٤٠ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٤١ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٤٢ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٤٣ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٤٤ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٤٥ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٤٦ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٤٧ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٤٨ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٤٩ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٥٠ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٥١ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٥٢ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٥٣ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٥٤ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٥٥ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٥٦ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٥٧ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٥٨ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٥٩ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٦٠ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٦١ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٦٢ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٦٣ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٦٤ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٦٥ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٦٦ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

٦٧ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا



بالفاه حسن نظيره انزال الماء ٢ من السماء وانبات النبات لكن حيثما الاول اول لراحي مندى اوقات الظهور  
اذ التفاضل بناسب الترخي الزم وهذا الوجه لم تعرض له صاحب الكشف \* قوله ( وقبل مد الاصل  
لبنى السماء بلا نير ودحا الارض تحتها فالت على طاهها ولوشب له ثاب على ملك المل ثم حاق  
الشمس عليه دليلا اى مسلطا عليه مستعيا اياه ) وقيل فانه ان تخشى وانكافه لم يرض به الص  
وايضا نفوت حينئذ اكثرا الاطائف التي متحققة في الاول ودحا الارض لم يقل وخلق الارض الاشارة  
الى ان خلق الارض مقدم على خلق السماء لكن دحوها متأخر عنه فالت عليها طاهها فيه مساححة لانه  
لا ظل في ذلك الوقت كما عرفت انما عارة عن الضوء فانه اظهر ظنهم ٣ كإبشاهد الآس قوله ثابنا اشار  
الى ان ساكننا من السكنى قوله ثم خلق الشمس جعل على خلق قوله اى مسلطا الخ جعل الدليل بحرا  
فيما ذكره ولا يخفى ضعفه ولذا زيفه \* قوله ( كما يستنع الدليل المدلول ) يعنى الدليل ما يلزم من  
العلم به العلم بنسب آخر والاستناع في كلامه بمعنى اللزوم ٤ قوله كما يستنع الدليل الخ يشبه على انه استعارة  
وقيل يعنى ان الشمس مسلطة عليه اى على الظل بحيث دعه واعداه ودليلا عليه لاطهاره فحينئذ يكون دليلا  
على حقيقته فلا وجه لقوله كما يستنع الدليل الخ تذكر مسلطا باعتزال الدليل وضمر عليه وايضا راجع الى  
الظل بطريق الاستدلال لان الظل الذى يكون الشمس مسلطة عليه بايجاده واعداه كما اختاره البعض  
غير الظل الذى اريد بظهره \* قوله ( اودليلا لطريق من يهديه فانه يتفاوت بمركتها و يتحول بتحوها )  
اودليلا لطريق من يهديه معطوف على مسلطا واللام متعلية له والدليل يعينه العرفي ومن الموصولة  
او الموصوفة قيل انها عارة عن الظل وضمر يهديه للشمس وفي بعض النسخ دليل الطريق بالاصافة عطف  
على فاعل يستنع ومن يهديه عطف على مفعوله قوله يتفاوت بمركتها استئناف لبيان الاستناع المذكور  
اى يتفاوت الظل طولا وقصرا بحركة الشمس ويتحول ذلك الظل بتحول الشمس فادان تحول  
الشمس من جانب المشرق الى المغرب تحول الظل من المغرب الى المشرق لكن المدلول يتحرك على وفق  
الدليل فلا يضر هذه المخالفة في التشبيه بدليل الطريق وهذه النسخة الاخيرة هي الصواب الموافقة  
لتقرير الكشف حيث قال اى سلطها ونصها دليلا متبوعا له كايضا الدليل في الطريق فهو ير يدها وبقيص  
ويتمد ويقطص وغير المص عبارته بملها واخلنى منه قال الامام فقدر ما يزداد احدهما ينقص الآخر وكان  
المهتدى يقتدى بالهادى والدليل ويلازمه فكذلك الاطلاق مقتضى وملازمة الاضواء واهدا جعل الشمس  
دليلا عليها \* قوله ( ثم قبضه اليها فضا ببرا شا فشب الى اى يدهى غايه قصته ) ثم قبضه الاول  
ان قال فيما مر ثم خلفنا الشمس عليه دليلا قوله شبة فشب اى قليلا قليلا كما انك تفتن هذا اى اى اى اى اى  
اتدرج لان المعنى مندرجا الى حيث ارداء بقرينة اوقاف واطاها انه محاذ فيه اذ التدرج بغير التدرج  
الى ان انتهى غايته نقصانه وهو في وقت الزوال اى ان يزول ذلك الظل \* قوله ( اوقضا سهلا  
عند قيام الساعة يقضى اسبابه من الاجرام المظلة والمصل عليها ) وقضا سهلا عند قيام الساعة وهذا هو  
الملايم لقوله اليها لكن احزه لان المقام الاستدلال على اوحداية و بيان العدة الجسية وهذا المعنى لا يلائم  
على هذا التعبير بالمضى لتحقيق وقوعه واما على الاول فالمضى تعاليم الموجود على المعدوم اولئذ بل منظر  
الوقوع كالوقوع قوله يقضى اسبابه اى باعدامها ٦ كان احدا ٦ كإبشاهد الآس قوله ثابنا اشار  
الى فلاك والظلل عليها وهى الارض ويكنى الاول في الفصول ٢٢ \* قوله ( وهو ادى حمل الليل ٦  
لباسا ) تشبيه بلى اى كاللباس كما قال شه ظلامه الخ وفي هذا تنبيه على ان الليل عبارة عن زمان فيه ظلام  
\* قوله ( شه ظلامه باللباس في ستره ) يبار وجه الشبه وان اختلف جهة الست ٢٣ \* قوله ( راحة  
للأبدان بقطع المشغل واصل السبات القطع ) وهذا بقطع الاحساس والحركة واصل السبات اى معناه  
التعوى القطع اى قطع الشعور ونحوه فالقطع حسى وانما معنى النوم سباتا اى قطعاً لقطع الثام عن المشاغل  
والاحساس فلا اشكال بان السبات هو النوم فيكون المعنى وجعل النوم نوما خافا الفائدة في هذا الكلام فان  
المراد بالسبات اصل معناه \* قوله ( اوموتا ٧ اقوله تعالى وهو الذى يتوبكم بالليل ) اوموتا فهذا جواب  
آخر للاشكال المذكور ثم ايداه بقوله تعالى وهو الذى يتوبكم بالليل \* قوله ( لانه قطع الحيوية ومنه المسوت

٢ ولهدا جاء في موضع انزل من السماء ماء فانبت  
الخ وفي موضع آخر جاء ثم سجد  
٣ حيث يرد بالضم في الظم الكريم المظلة ولا يخفى  
ضعفه مع عدم ملائمة ما بعده سجد  
٤ والعلاقة اللزوم فذكر الدليل واريد التشبيه  
وهو عليه الشمس في الخارج او المراد انه تشبيه  
بلى اى جعل الشمس كدليل في الاستدلال  
واللزوم سجد  
٥ اذ اعدام الاجرام المظلة يكتفى في اعدام  
الاطلال سجد  
٦ فيه التمام من التكلم الى العينة سجد  
٧ اى كالموت تشبيه بلى كاللباس فلا يعود الاشكال  
المذكور سجد  
١١ ثم على حقيقته وهى الترخي في الزمان  
قوله راحة الابدان فسر صاحب الكشف  
السبات بالموت فرب شبة مفعوله وهو التشور حيث  
قل التشور في مفادته بأى تفسيره بالراحة اياه  
العريف الورد وهو مرئى يعنى قوله تشورا يمتنع  
عن تفسير السبات بانوم الذى هو راحة لعدم  
التقابل بينهما امتناع نافذة تشم الماء فذكره  
وتدعه وهو مرئى اى وذلك الورد اى الشرب  
مكرر غير صاف وحاصل معنى الكلام الكشف  
انه انفس السبات بالراحة نفوت معنى المقابلة  
يبد وبين التشور الذى هو معنى الحيوة لا راحة  
لا يقابل الحيوة بل لا ينافيه ويقههم من تشبيه السبات  
بالماء المكدر الذى تشبهه لثافة اشرب ثم تعافه  
وتكرهه والتشور بالشفة التى ترد ان تشرب منه  
فتشبه ثم تعافه وتتركه ان اللسان صلاحية في الجملة  
لان يصبر بالراحة باربعين التشور على معنى  
انشار الناس في النهار لا تعاف نفوسهم في امر  
العاش للقاء للراحة فنظر القاضي رحمه الله  
الى تلك الصلاحية فيجوز تفسير السبات بالراحة  
لكن معنى الشفة ماء اشرب الذى عاقبه حيث  
ارتكب امرا مرجوحا لان معنى المقابلة ليس في المعنى  
المطابق بل هو في لازم المعنى على ان حل التشور  
على انتشار الناس بعيد لانه خلاف الطاهر

٢ أي وجعل النور نوراً عرفته حاله من ازاحة الكلال وإزالة الملل **سند**  
 ٣ فان الصبا تميز السحاب واشتال نجمه والجنوب مدره والديور ترفقة كذا قاله في سورة الاعراف وامل هذا التخصيص بالرواية لا بطريق الحس كاقيل فانه **سند**  
 ٤ التشر بمعنى الجمع لا بمعنى التفرير **سند**  
 ٥ من قوله نوراً منه مصدر وجهه بتقدير ذا **سند**  
 ٦ اذا العلم اذا استعمل في فرد خاص يمتثل ان يكون حقيقة او مجازاً كما اشار اليه **سند**  
 ٧ اشار به الى ان اطلاق المظهر على المبحاز عتلى **سند**  
 ٨ فيكون الواو بمعنى او **سند**  
 ٩ فيكون الواو على معناه **سند**  
 قوله جمع نون هو يفتح النون على وزن فعول معنى ما ع ل قوله وحزرة والكسائي به ويصح النون اي قرأ السكون الشين ويصح النون على انه مصدر وصف به والمراد الصفة المعنوية لا النعت المعنوي والاد هو حال لصفة بمعنى التعت قوله جمع نون هو يفتح الياء فعول بمعنى مبشر **سند**  
 قوله مدهر اقوله ليطهرهم وفي الكشف عن احدى بحرى هو ما كان طهراً في تفسير مطهراً لغيره ما كان ماقوله شرحاً لبلاغته في الظهارة كان سديداً وبه ضده قوله تعالى ويُنزل عليكم من السماء ماء ليطهركم والاقباس فعول من التفعيل في شئ والظهور على وجهين في العربية صفة واسم غير صفة ماصفة قولك ما مظهر كقولك طاهر والاسم قولك لما يتصهر به طهـ ور كالموضوء والوقود لما يوصى به وق قد به النار وقولهم تطهرت طهـ ورا حسنا كقولك وضوء حسـ ذكر سبويه ومنه قوله عليه السلام لا صلوة الا بطهور اي بطهارة

للميت (لانه قطع الحيوية اشارة الى وجهه صفة اطلاق السبات على الموت ويرد عليه انه ان اراد انه اي النور قطع الحيوية الروح فغير مسلم وان اراد انه قطع الحواس والحرية فسلم لكن لا يفيد لانه ليس موتاً حقيقة فيعود الاشكال المذكور الا ان يقال ان المعنى والنور نوراً نوعاً من الموت وهو الذي قطع ولا يندوم كاقيل او من قبيل شعري ٢٢ \* قوله (ذاشور اي انشأ ينشر فيه اناس للمعاش) ذا شور بتقدير المضاف اذيدونه لا يصح الحمل على التمهات الاعلى وجه الملاءمة قوله اي انشأ اشارة الى رد ما في الكسائي من ان مقابلة جعل انوم سناً بالشور يرجع المعنى اني ما اشار الى ان النور بمعنى الانسار للمعاش ترفقة قوله تعالى وحملنا النهار معاشاً فهو معاش السكون الزاحفة \* قوله (اودعت من انوم امت الاموات) عطف على انشأ انظر الى كون المعنى والنور سناً وموتاً وادعاه من امت الاموات فان النور لما جعل كالنور والقيام من النور في التمهات جعل كالموت \* قوله (فيكون اشارة الى ان النور واليقظة المودح للموت والنور ومن قبل ياتي بانه منقوطة كذا في الموت) فيكون الخ تمريع على المعنى الثاني وجه الاشارة عوانه جعل النور موتاً اي كالنور واليقظة شبهت الاموات كال اشارة الى ما ذكره واضحا واليقظة بالفتنة وسكون انشأ في معنى المواضع اضطرورة الشعر ونودح وبه في نودح معرب نمونه وما ذكره من لقمان لا يدع شـ به انوم بالوت واليقظة بالنور اي امت لكن لا حاجة اليه لان نص القرآن ناطق بذلك التشبيه وابصا في كلامه ثمان شبه الموت والشربانوم واليقظة لانهما ظهران لنا وفي العكس لان الموت والبث اقوى منهما وليجئ والتهم اشورا نبيها على كونه اعم حسيمة على الاستقلال بخلاف النور منه في لالي غا والكون البليل مقدم في الوجود قدم في الذكر والكون النور فيه ذكر عليه ٢٣ \* قوله (ومرأ ابن كبير على استوحيد ارادة الجئس) فيكون ضملاً ناقلاً وادكبر والمراد هـ الكبر بقرينة قراءة الجمع فيوافق قراءة الجمهور قوله عليه السلام اللهم اجعلها رباحاً ولا تجعلها ربحاً يوافق هذه القراءة ابصا ولا يخافه القول بان الربح حيث اريد انها مالا يضر جعت وفي عكسه تفرد لانه عند عدم قيام القرينة على ارادة الجمع هـ لما ذكرنا ولا ان اللام الاستعراق حيث لا قرينة على العهد على ان الظاهر هذا القول في الذكر كما يشهد به الاستعراق من ربح عاصف وريح صرصر ومنه قوله تعالى \* ذارسلنا عليهم الريح العقيم اندر استعمله والحق في ان ذلك هو قول على القرينة وعدمه ٢٤ \* قوله (ناشران للسحاب) اشـ ربه الى ان نشرها حال وكذا اذا كان مصدراً وقع حالاً لكونه مأولاً بالشتق وما سبق ٥ وجهه بتقدير ذ وهما تأوله بالشتق بطريق الاحتكاك وكلاهما جار في الموضع عين وانه افراد لكونه مصدراً \* قوله (جمع نون ورأ اس عامر بالسكون على التخفيف وحزرة والكسائي به ويصح انون على انه مصدر وصف به) جمع نون كرم جمع رسول قوله على التخفيف اي اصله ضم العين فجعل ساكناً للتخفيف قوله اي بالسكون ويصح الشين على انه مصدر الخ وحال قدسق يسه \* قوله (وعاصم بشرى بتخفيف بشر جمع سنور بمعنى مبشر) بشرى بتخفيف بشر يضم الباء والشين جمع سنور على وزن فعول ٢٥ \* قوله (بني قدام المظر) اي بين يدي كناية عن القدام وان لم يكن له يد ومضاف الى رجه والمراد ما المضرف منه من جملة افراد الرحمة والانعام فهي حقيقة فيه وان اريد انها مخصوصه فهي مجاز ٢٦ \* قوله (وارت من السماء) اي من السحاب اومس الغلاك فن ابتدائية \* قوله (مطهر اقوله تعالى اظهركم) مطهر اي صفة فعول هنا معنى لتفعيل لكن قال صاحب الكشف وبين يدي رجه استعارة مطهنة اي قدام المظر طهـ ورا بلافا في طهارته هذا كان ليعا في طهرته كان مطهراً افراد المص بيان حاصل المعنى والاداس فعول من التفعيل في شئ كافي الكشف \* قوله (وهو اسم لما يتطهر به كالوضوء والوقود لما يتوصى به ويوقد به) وهو اسم لما يتطهر به الخ وهذا يحتمل ان يكون اشارة الى وجه آخر وهو ان الظهور اسم لما يتطهر به فيكون اسم لصفة ويحتمل ٩ ان يكون اشارة الى وجه تفسير ظهور مطهر وهو انه اسم لما يتطهر به وحاصله كونه بمعنى مطهراً لكن قال الزمخشري والظهور على وجهين في العربية صفة واسم غير صفة فالاحسن حل كلام المص على وجهين كما اشار اليه بقوله وقيل بلغ في الظهارة نقل عن الزمخشري في كتاب الزواهر فعول له معن مختلفة منه انه اسم آله لما جعل به الشئ كفسول ووضوء ويكون صفة بمعنى

٢ وفي نسخة صوب بمعنى المصوب

٣ فيكون قول مشتركين هذه المعاني اشتركا

أقويا

٤ وان لاحظ الفرق فدلالة النص على ذلك محل

نظر

٥ واما ارادة المعنى المتصرف فمعينة

٦ وكذا شدته الفوى النامية بالموت فاستمر

البيت له

قوله وفعل وان ساب في الغنيين لكنه قد جاء

لمفعول اي صيغة فعل وان غلب اسمها في معنى

مفعول وفي معنى مفعول في الفعل لكنه قد جاء بمعنى

مفعول كالصوب بالصاد العبر بمعنى المصوب

اي المكوب وبالصناد المجهة الخاوب بمعنى الحارب

من قواهم يضف فلا ناقة اي يحطها بخمس

اصابع قوله كالثوب بفتح الذال يعني عصى

النصب وبمعنى الدلو المملآن ماء وبمعنى القرس

الطويل الدب وبمعنى لحم اسفل المتن قوله واتبع

ما خاطبه بمخمل ان باد بالمرور ومن وهو افط

ما الماء اي واتبع من ماء خاطبه ما زيل طهوره

وان راد به ما لموصونه وعلى تقدير الموصولة

براد به الماء ايضا لان الماء من مشمولات معناها

قوله لان اللدني في معنى اللدني امغل مينة لان معنى

الباد واللدنة واحد قوله وانه غير جار على الفعل

اي البيت ايس على وزن الفعل فيكون ملحقا

بالاخر كالمفجعة وانصحه فلا يلزم ان يطابق

موصوفه

قوله وتنبها على ان طواهرهم لما كانت مما ينبغي

ان يطهروها واطهرهم بذلك اي ليطهر اول

وعد بمعنى تتم الذات والتدبر المذكور حمل الاحياء

والسقى حلة غالبة لا تزال لما الغفر فانه لما كان

في الامامي من جسمه ما نزل لاحله الماء وصفه

باطهور اكراما لهم وتجب للتنبيه عليهم وبما

ان من حقهم حين اراد الله ان ينجيهم ان يتخذوا

الطهارة في بواطنهم ثم في طواهرهم وان يردوا

انفسهم عن القاذورات كما رغبهم ربهم

قوله ولذلك نكر الانعام والاناسي اي وليكون

المراد بالاناسي بعضا من الاناس نكر الانعام

والاناسي ليدل التكبر على ان المسمى به السم

بعض الانعام وبعض الاناسي وهو الورد

فيكون التكبر للاناس في النوع والادب في التكبر للمعبود

للقابل وصف الاناسي بالكره لانهم وان كانوا

بعضا من الناس انهم كبير

فاعل او مفعول واسما مثل كذوب ومصدرا لكنه قليل انتهى واسم الآلة اسم ما يكون واسطة في وصول  
فعل الفاعل الى المفعول ويكون مفعول ووضوه كذلك محمل وعل لهذا قل اص اسم لما يظهر به  
\* قوله ( قال عليه السلام التراب طهور المؤمن طهور انا احكم اذا ولع انك فيه ان يغسل به  
احديهن بالتراب ) قوله عليه السلام التراب الحديث هذا الحديث الاول في سنن وقوله عليه السلام طهور  
انا احكم الحديث وهذا في مسلم اورد هذين الحديثين لدلالةهما على ان طهورا ورد بهذا المعنى وان معنى  
ادخل لسانه فيه اشترى ما فيه والتسلل به الى الخ مذهب انشأ في وعصبه في كتب الفقه \* قوله  
( وقيل بيما في الطهارة ) فله صاحب الكشاف وقال بهد وعن احدين يعني هو ما كان طاهرا في نفسه  
مطهرا غيره فان كان ما قاله شرحا بلاغته في الطهارة كان سديا والافليس قول من ان الفعل في شيء يريد  
انه لا كان الماء في الطهارة بحيث لم يخالطه شيء اخر يذهب الى انفة في الطهارة كالماء المستعمل فانه  
طاهر لكن لما كان مستعملا بازالة الحدث زال المباشرة في الطهارة وفي اصل الطهارة على الصحيح وكذا  
الماء المخلوط بالشيء مع غلبة ذلك الشيء فانه طاهر وليس مطهرا ومراد العلامة الزنجيري بما ذكره  
انه لازم معنى ليلج في الطهارة لان لازم صار متعديا ولا ان المباشرة في الطهارة تعلقه بالغير حتى يقال  
بان افادة المباشرة تعلق بالغير لا بساكنة الماء ولا يعرف وتفسير الافص بل لازم من شايع في الحديث ورات  
وفي التفسيرات ولا ينكر العلامة كون الطهور اسما لما يظهر به بل صرح بان الطهور على وجهين  
في العربية صفة واسم غير صفة ثم اشار الى انه اذا اعتبر صفة يكون المراد لازم معناه كما رفته بقرينة قوله  
تعالى ليطهركم به فيكون في المال من كونه اسما في قول ان الطهور عصى المطهر عند اهل اللغة كما ذكره  
الازهرى وغيره من الثقات لانه من التعديل كما طهته الزنجيري بالانه آلة الطهارة كما يطهر ليطهر به  
فقد اساء في الادب وذهل عن مراد العلامة \* قوله ( وفعل وان غاب في المعنى لكنه قد جاء  
كالضوء والمصدر كالفعل والاسم كالثوب وتوصف الماء به اشهر بالنعمة فيه وغير النعمة فيما بعده )  
وان غاب في المعنى اي كونه اسما لما يظهر به كوضوه وكونه للنافعة كما قول وطهور يتخللها والضرب  
باصداد المجهة والماء الموحدة والماء من خضه اذا جسد يده والمراد ناقة نجس بالبدن لشك في معنها  
اوله صدر ٣ كالفعل وهو قابل جدا والاسم اي الاسم الجند وما في اسم بمعنى المستحق او اسم آله كالثوب  
وهو الدلو المملوء او القرينة من الماء وفي قوله تعالى فان لاذن طلوا دنويا بمعنى نصيب من العذاب  
\* قوله ( فان الماء الطهور اعني واتبع ما خاطبه ما زيل طهوره ) وهذا يؤيد ما كررنا من ان اليلج في الطهارة  
يلزمها الطهارة ومن فسر الطهور به اراد به لازم معناه وان ما خالطه ما زيل طهوره طاهر ايضا لكنه  
اسم مطهر في الطهارة كلى منكك \* قوله ( وتنبها على ان طواهرهم لما كانت مما ينبغي ان يطهروها  
وطايطهم بذلك اولي ) يعني ان يطهروها بنية ان تقرب الى الله تعالى في طواهرهم بالظهور اولي لانه منظر الملك  
المولى فيعلم ذلك من انص بدلالة النص منه ازيد في القرينة ٢٢ \* قوله ( بالثبات وتذكيرهم لان البلدة في معنى  
الباد ) بالاسات فالمراد بالبلدة مطلق الارض قوله بالثبات تفسير الاحياء فيمن المراد بالاحياء تهيج القوى الثابتة  
في الارض واحداث ضررتها بانواع النبات فهذا التهيج شبه بالاحياء وهو انط الحيرة في مطلق احداث  
الضررة فذكر اسم المشبه بدور المشبه فقوله لحيه استدارة تعجبه ٦ وصفة العظم للتبديد على النعومة  
ذلك الاحياء الماء لمسية وباء بالثبات للبلدة فلا محذور في تعلقه بجمعي \* قوله ( ولانه غير جار على العمل  
كسائر انية المباشرة فاجرى مجرى الجند ) ولانه غير جار على الفعل اي لا يعمل على فعله لعدم مشبهته  
بالمضارع في الحركات والسكنات فلم يعمل لم يكن الضمير مستترا فيه حتى يكون مؤنثا لاثبت مرجعه وان ذلك  
اشار بقوله فاجرى مجرى الجند قوله كسائر انية النافعة اي كعدم جريانها على الفعل ٢٣ \* قوله  
( يعني اهل الوادي الذي يعيشون بالحيا ) بقرينة كثيرا اخصص الاناسي باليعض وان كثيرا بقرينة القابل  
قوله يعيشون بالحيا بالقصر اي المطر اشارة الى القرينة على ارادة اهل اسادية بخصوصها ولا ريب ان غير  
اهل البادية اكثر فالكثير بمعنى مبالغة القليل \* قوله ( ولذلك نكر الانعام والاناسي ) يعني ان التكبر  
لنوع اي نوع من الاناسي وهم سكان البوادي وانعامهم وكذا تكبر بلدة لنوع راد به بلدة هؤلاء

٢ اضم السبن بمعنى السقي

٣ فتح التون من التلاني

٤ اي ما كنته الانسان لنفسه للتجارة

٥ مع ان قوله الامام سدوده وهو امام جبل في

ذلك الم

٦ وبعد حل ذكر انشاء الصحاب وانزال

الفطر

قوله وتخصيصهم لان اهل المدن والقرى

يقيمون بقرب الانهار الخ يعني ان تخصيص اهل

اهل الروادي والاحياء بالذكر لانهم وانعامهم

احوج الى ماء السماء من اهل المدن وتخصيص

الانعام ايضا لشدة احتياجهم الى ماء السماء

لانهم لا يجدون اطلاق الماء في البري لا يوجد الا

الانهار وامون غالبا فتسطر الى ماء السماء وكذا

تخصيص الانعام بالذكر لكونها اضع واعظم قدرا

عند الله لان اكثر مندهم وعلة معاشهم

منوطة بالانعام كما قدم عليه اي على الانعام احب

الارض حيث قبل الله به بلدة ميت لكون احب

الارض سببا لحياة تلك الانعام

قوله كطراي في طربان الطربان كسر الطاء مثل

الفطران ان كسر الفاء دوية كاهرة مثنية

الريح تزع الاعراب انها تعوف في نوب احدهم

اذا صاده فلا تذهب راحته حتى يبلى الثوب وفي الم

وسا ينهم الطربان اذا تعاف القوم وربما جمعو

على طراي كانه جمع طرباء كذا في الصحاح

قوله او المضر عطف على هذا القول اي صر

المطر في البلدان المختلفة

قوله من رائل وطن بيان لتفاوت صفات المطر

فاو الى المطر الشديد والطار اضعف المطر قوله

او في الانهار عطف على قوله في البلدان فالله

صرفنا المطر في الانهار وما ابع اي صرفته بعد

نزوله من السماء بن اجراء فيها

قوله وعن ابن عباس ما عام امطر من عام وهذا

كاروى من فوعا ما من ساعة من ايل ولانهار

الاسماء فطر فيها بصرفه الله حيث يشاء وذكر

ابن ابي عمير وابن جريج ومقل وبلعوا به ابن مسعود

برفعه قال ليس من سنة بامطر من اخرى ولكن الله

قسم هذه الارزاق فجعلها في السماء الدنيا نزل منه

كل سنة بكل معلوم ووزن معلوم واذا عمل قوم

بانهامى حول الله ذلك الى غيرهم واذا عصوا

جاءهم صرف الله ذلك الى الغياق والبهار

كافي الكشف ولم يصرح به الاصل بل اشار اليه ببعض كلامه \* قوله ( وتخصيصهم لان اهل المدن والقرى

يقيمون بقرب الانهار والبايع وغيرهم من الانعام غنة عن سقيهم ) ( قوله ) وتخصيصهم الخ لما كان

لمراد سكان البادية وانعامهم باقرية المذكورة حاول وجه التخصيص من قوله فبهم خبر مقدم وما حولهم

عطف عليه غنة مبتدأ مؤخر \* قوله ( وسائر الحيوانات تبع في طلب الماء فلا يعوزها الشرب غالبا )

وسائر الحيوانات من الوحوش والطيور الخ وهذا بيان وجه تخصيص الانعام من بين الحيوانات بالذكر بعد

بيان وجه تخصيص انعام حل الدابة بالذكر تبع في طلب الماء كذا في الكشف ولا يظهر وجهه لانها

تحتاج الى الشرب قوله فلا يعوزها اي لا يحولها الشرب غلة اي الى المطر \* قوله ( وسائر الحيوانات تبع في طلب الماء كذا في الكشف ولا يظهر وجهه وان لم يقدر

المطر فلا يدري وجهه \* قوله ( مع ان معنى هذه الآيات كما هو للدلالة على عظيم القدرة فهو لعدد

انواع السمعة لانعام ذئب الانسان وعامة مندهم وعلة معاشهم منوطة بها والله لك قدم فيها على سقيهم

كما قدم عليها احب الارض فانه سب لحونها وتبشها وقرى اسمه بالفتح ٣ ) مع ان معنى هذه الآيات

اي من قوله تعالى \* الم ارنى لربك الآية الى هنا هذا وجه آخر لتخصيص الانعام بالذكر على عظيم القدرة

وعلى الوحدة بل هذا هو الدرب لما قالها قوله ففة الانسان كسر الفاء وصفا ما يقبضه في لفه وعلى

معاشهم بصم العين وسكون الهم جمع على كسفة وصبي والعلى هنا جمع اكثرهم لا معنى الشرب وهذا

الوجه احسن ولذا ادخل القصة مع غيره \* قوله ( وسقى واسقى لغتان ) اي بمعنى كقوله تعالى وسقاهم

رهم شربا طهورا وقوله واسقياكم ماء فرائنا \* قوله ( وقيل اسماء جعله سقيا ) وقيل فرق بينهما

فقال اسماء جعل له سقيا اي معنى نهيا له واعده ومعنى السقي اوصه الى ما سقى به وهو سقى رب لمعنى النهي

\* قوله ( واناسي تحذف اليه وهو جمع اناسي او اسان كطراي في طربان على ان اصله المناسين فحذبت

انوس ياء ) واناسي اي وقرى اناسي تحذف ياء فاعل قصير وزنه افعال وهو جمع اناسي على القياس ككرسى

وكراسي او جمع انسان شئ يكون اصله المناسين فحذبت النون ياء على لاق الفيلس فادغمت ولهذا اخره

كطراي في طربان بكسر الطاء وسكون الراء فلهذا ياء موحدة دوية مثنية الريح وتجمع على طراي

شديد الماء اصله صرايين قبل وكوون اناسي جمع انسان مدح سدوده وكونه جمع السقي قول العرا والمبرد

والزجاج واورد عليه في الدر المنصور ان فعل انما يكون جمعا فلهذا ياء مشددة اذا لم تكن للرب ككرسى

وكراسي وما فيه ياء السب يجمع على افعاله كارتق وارارقة وكوبيا اناسي لبت لانت بعد فافه ان يجمع

على تانية وقال في التسهيل انما اكثرى فلا بد ما ذكر انتهى وعن هذا الخبر كونه جمع السقي لا رقي لاني

تكلما ولم يذكر دوية توصف الماء بالظهور مع الاحاد الارض وسقى الانعام بالاء واو غير ظهور لاشارة

في سلف قوله وتتم لثمة فيما بعده فان لا يظهر هو هي الخ اول يجمع كثيرا لا راء بلا يتوحي فدا الواحد

والجمع صرح في سورة المائدة واطهر انه وصف لاناسي وقيل وصف اهما ٢٢ \* قوله ( صرفنا عدا

اقول من الناس في القرآن وسائر الكتب ) المفهوم من السوق وهو جعل الايل لناس الى هنا فرجع الضمير

مدكور حكما والتصرف اليك ر وسائر الكتب اشارة الى ان التصريف والتكرير على وجوه وامت مختلفة

بين الناس الاولى بين الاناسي \* قوله ( والمطر ينهم في البلدان المختلفة والافات المتعارة والصفات

التفاوتة من رائل وطن وغيرهما ) او المطر اي ضمير صرفناه راجع الى المطر المذكور فيما قبله برجته خرج الضمير

مدكور ٦ اعطا اورا جمع الى الما في قوله ماء طهورا وتصريفه تحويل اوقاته واما كانه وانزله على احوال

متفاوتة من رائل مطر عظيم الفطر ومطل وهو المطر الصغير الفطر اخره لان التصريف متعارف في التكرار

وجهه على التكرار حيث لاحسن له وان صح اذا اعتد بانصرف عنهم واليهم كما يحيى \* قوله ( وعن

ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ما عام امطر من عام ولكن الله تعالى من ذلك بين عبده على ما شاء

وبلا هذه الآية ) وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ما عام اي ليس سنة امطر اي اكثر مطرا من

سنة ولكن الله الخ يعني ان تفاوت السنين في المطر الاتساقه تعالى هكذا حكمه جليلة والظاهر ان هذا

الرواية يمكن ان يكون رواية عن النبي عليه السلام لانه هو الظاهر قيل هذا الحديث رواه الحاكم والطيبراني

وتلاهذه الآية تأييد للمعنى الثاني وروى ان الملايكة يعرفون عدد المطر ومقداره في كل عام لانه لا يختلف

٢٢ \* ليذكروا \* ٢٣ \* فاني اكثر الناس الاكفورا \* ٢٤ \* ولوشئنا بختنا في كل قرية نذيرا \* ٢٥ \* اي اجر يشاء في الانهيار حتى انفسوا بالشرب وبزازعات والواع المشره \* ٢٦ \* ولا تطع الكافرين \* ٢٧ \* وجاءهم به ( الجزء التاسع عشر ) ( ١٨١ )

٤ اشار الى ان ابي يعنى اننى لان الاستثناء مفرغ ولا يقع في الايجوب \* ٥ فلانقص به فانه لما هلك جميع من في الارض سوى اصحاب السفينة تحقق كونه دعونا الى كافة الناس الموجودين انما قال انه دعوت الى كافة الانام مقصودا \* ٦ قوله في تفسيره ولا تكون من المرتين يؤيد ما ذكرناه

٧ وحوز في الكشف رجوعه الى كونه نذيرا اي جاءهم بسبب كونك مدرا للكافة وكونه نذيرا مفهوم من التطمع الشريف اشارة فالباء حيث شذت ولم تعرض المص خلفه \* قوله اوليتهم واباصرف عنهم واليهام اي اصرف المطر عنهم وصرفه اليهم ليعتبروا ويشدروا ان ذلك انما كان اسواءا فاعلمهم اوليتهم الله يا علم هل يشكرون او يكفرون

قوله الاكفران العمة وقلة الاكفران لها او نحو ذلك يعنى الكفورا مامن كفران التهمة او من الكفر يعنى سخر الحق وحموده بان يقولوا مطرنا بنوء النوء سقوط نجم من منازل القمر التي هي مواقع الضوم التي نسبت اليها العرب الانواء المستطرفة وهي ثمانية وعشرون مغزلا \* السرطان \* والطنين \* والنريا \* والدران \* والتمسة \* والهامة \* والدرع \* والنزة \* والطرף \* والجمرة \* والزرة \* والصرفة \* والعواء \* والسرك \* وانسر \* والزاني \* والاكايل \* والقلب \* والشوافة \* والعام \* واللغة \* وسعد الذابح \* وسعد باع \* وسعد السعد \* وسعد الاحسد \* وفرغ الدوا \* المقدم \* وفرغ ادوا المؤخر \* والرشاء \* ينزل القمر كل ايلة في واحد من تلك المنازل لا ينحطه ولا ينقضه على تقدير متوالاتها وبسر فيها من ليله المنهل الى السائمة والمشرق نجم يستزليتين اوليلة اذا انقضت الشهر فالتوسقوط نجم من تلك المنازل في المغرب مع القمر وطول رقبه من المشرق يساله من ساعته في كل ثلاثة عشر يوما وهكذا كل نجم منها الى انقضائه السنة ما خلا الجهة فان اربعة عشر يوما وكانت العرب تضيف الامطار والرياح والحر والبرد الى الساقط منها فن لا يرى هذه الحوادث الا من الانواء معتقدا ان المؤثر فيها هي تلك الانواء فهو امر لاسناد ايجاد الحوادث الى غير الله والله تعالى هو الخالق اكل شئ دون من عداه ومن يرى انها

به بلافة وت السنين ليس الا بالحويل من مكان الى مكان بسبب العصيان واذا عصوا جبرها حول الى الغياي كاورد في الخبر \* قوله ( اوفى الانهار اوفى المناجم ) اوفى الانهار عطف على البلدان \* قوله ( ليعفروا ) ويعفروا كان القدرة وحق التهمة في ذلك ويقوموا بشكره ليعفروا اي اياس والمراد الدوام بالنسبة الى العرفين \* قوله ( اوليتهم واباصرف عنهم واليهام ) اوليتهم وهذا ناطر ٣ الى كون المراد صرف الامطار ( وراجزرة والكسافي يسكون الدال وضم الكاف مخففة \* قوله ( فاني اكثر الناس الاكفورا ) اكثر ان التهمة وقلة الاكفرات لها فاني الاية اي لم يفعل اوليات اكثرهم وهم غيرا المرفين التعم وعكسه قابل قال تعالى \* وقليل من عبادي الشكور \* الاكفرات المبالاة \* قوله ( او بخودها بان يقولوا مصرنا بنوء مصرنا بنوء كذا ومن نوء كذا كذا ) او بخودها اي انكار التهمة رأيا باضفتها الى الغير على انه موجودها بان يقولوا مطرنا بنوء كذا ومن نوء كذا وهو الاوفى لقوله الامن الانواء اذ الباء ظنهر في الوساطة والمقصود استقلال الانواء في ذلك فلوله كان كافرا اي باقيا على الكفر اوصار كافرا ومشركا حيث اعتقد ان انواء هائل مؤثر على الاستقلال في الامطار والنوء في ادب الكتاب سقوط النجم في المغرب مع القمر وطولع آخر يقال من ساعته في المشرق من ناء اي نهض لان الطالع نهض وبعضهم يجعل النوء السقوط فهو من الاضداد وكانوا اذا سقط نجم وطام آخر فكان عنده مطرا وريح او رد نسبه الى الساقط الى ان يسقط النوء منه فان سقط ولم يكن مطر قبل خوي واحوى انتهى كما قيل \* قوله ( بخلاف من يرى انها من خلق الله تعالى والانواء وسائط وامارات بجملة تعالى ) بخلاف من الخ فان خطه لا يبلغ الى حد الكفر كذا قاله الامام فاشار الى انه خطأ ايضا وكذا سائر احكام النجوم \* قوله ( نيا بندر اهلهما يحف عليك اعناء اسوة ) نيا بندر اهلهما ويشره لكن المقدم لم يتحقق في الخارج وكذا التالي وصدق الجمة الشرطة لا يتوقف على صدق الطرفين قوله يحف عليك الخ بيان فائدة البينة المذكورة \* قوله ( لكن قصصنا الامر عليك اجلالا لك ونعطيا لنسلك ) هذا اقيم مقام لكن لم نشأ فقصرنا الامر اي امر النوء مع ازالة اعناء النوء كما قال تعالى ووضعتك وزرك الاية اجلالا لك حيث خصصناك المنصب العظيم والمفضل الروحاني الجسيم \* قوله ( وتفصيلاتك على سائر الرسل ) حيث خصصناك ارسال الناس كافة وهذا في نوح عليه السلام اتفاقه \* قوله ( فقال ذلك بالنبوة والاجتهاد في الدعوة واطهر الحق ) فقال ذلك اشارة الى ارتباطه بماذله وتحميده لما عده قوله والاجتهاد في الدعوة فان هذا لازم مع انه صعب لكثرة المتخافين المعادين فلا يكون الشكر على نعمة جليلة وهي قصر الرسالة عليه صلى الله تعالى عاه وسلم الامناء كذا الله وازاحة الشرك وتكثير النفوس النطاقصة فها او اختارها \* قوله ( فيمير بدوئك عليه ) اي يحملونك عليه والمراد ان الكفار يجتهدون في توهين امرك فقابلهم بالاجتهاد فيما تملهم به وتعلمونهم نقل عن الاساس انه قال اراده على كذا اذا حله عليه فعلى هذا يكون المعنى فلا تطع الكافرين فيمير بدوئك عليه من قولهم لك منعت بالالات سنة وان تحرم وادينا كما حرم مكة وغير ذلك مما يمتدح المص في تفسير قوله تعالى وان كادوا يفوتوك \* الاية الفاء في فلا تطع اعربت ما بعده وهو عدم الاطاعة والمجاهدة بالقرآن فدخل الفاء جملة لا تطع مع ما عطف عليها ولا رب في ان المجاهدة بالقرآن مرتب على هذه التهمة بل ترك اطاعة الكافر مرتب على هذه التهمة الجسيمة ولا حذفت في الكلام حتى يتكلف في محي الفاء في فلا تطع دون الواو قول المص فقارهم لبس اشارة الى انه محذوف ومطوف عليه لقوله فلا تطع بل غرضه ان هذا مفهوم من عرض الكلام اذ ذكر التهمة العظيمة فغضب الى المقابلة بالشكر المناسب لتلك التهمة فلا وجه للتكلف الذي اردتكم الفاضل المحشى دفعا لاشكال بعض الاهل \* قوله ( وهونهم يجهلوا بنونين ) اي تحريك على دوام ما كان عليه وكذا قول المص فقابلهم نهيج ايضا قوله ولا يؤمنين اشارة الى جواب آخر وهو ان المراد بالخطاب له عليه السلام خطاب الله وكونه من تمة الجواب كما يشعر به العطف بالواو ضعف فلا اشكال بان الاطاعة فيه متصورة حتى ينهي \* قوله ( بالقرآن ) او بترك طاعتهم الذي يدل عليه فلا تطع ) بالقرآن الذي يدل عليه قصر البينة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم \* قوله ( والمعنى انهم يجتهدون في ابطال حقك فقابلهم بالاجتهاد في محبة لفتهم وازاحة باطلهم ) والمعنى اي على الاحتمال الثاني ولم يتعرض على الاول لظهوره فالباء على الاول

من خالق الله والانواء وسائط وامارات فهو ( بكلمه ) ( ٤٦ ) ( خا ) ليس بكافر واحسن من ذلك ما قال الامام من جعل الافلاك والكواكب مستقلة باقتضاء هذه الاشياء فلا شك في كفره وامان قال انه تعالى جعلها على خواص وصفات تنقص هذه الحوادث فقل خطأ لا يبلغ الى حد الكفر قوله فيحلف عليك اعناء النبوة اي اجمالها جمع عب بكسر العين وسكون الباء وهو الجمال امر الانذار قوله فقابل على صيغة الامر اي فقابل اجلالا وتعظيما ياك يا نبأنا والاستمرار في الجهد والتصبر على احوال الرسالة وتبلغ الاحكام الى العباد قوله فيمير بدوئك عليه قال الطيبي رحمه الله وفي قوله ولا تطع الكافرين فيمير بدوئك عليه اشارة الى ان قوله تعالى ولوشئنا بختنا في كل قرية نذيرا ١١

٢ والرج وان كاطفي الاختلاط ومنه الهرح  
 والرج لكن ما ذكره فمهم ، ومنه اذلو احتاطا  
 لم يبق الخلاء فيه والاشارة الى كل منهما بانه  
 اقرب دله على ذلك فانها بدل على تغيير كل  
 منهما عن الآخر مع شدة التفرق بينهما ، ما من  
 عذ

٣ قل انه مره على ان حرا محجورا محجورين  
 بملافة المزموم فان هذا القول يستلزم قوله كان  
 كلا منهما حرا ، كون نصورا لظهور الخ و يجوز  
 ان يكون الكلام على الاستعارة التشبيهية فقولته حرا  
 ايعا بيان لحاصل المعنى وقوله كان كلاهما حرا  
 لتصور الاستعارة انتهى وهذا الاحمر هو الظاهر  
 من المعنى اذ ذكر ان الله تعالى قد اصرح في الاستعارة  
 وايضا جاز على ذلك عذ

٤ ما قبلت لمصرحة كريمة هذا غريب لان الكلام  
 اذا احتل المكينة لم يصلح عليها في اول الامر  
 فاما على ان حرا محجورا مصرحة اولاً ثم القول  
 باقلاهما كيفة عذ

١١ متصل قوله ارايت من اتخذ الله هواءا فاطت  
 اكون عليه وكيلا لانه انكر على حر صد  
 على اسلامهم وانهما كره فيه حيث كان يدل فيه  
 وسعده ونحوه وبلغ ذلك الى ان خوطب بقوله  
 لقد كنت زكيا اللهم شئت قبلا ، وموله وان كادوا  
 ليقوت عن الذي اوحى اليه ، وكذا قال لم تحب  
 ان اكفرهم ، يسمون او يعاؤون اي اتحسب ان  
 ان اطعنهم ، يسمون او يعاؤون اي اتحسب ان  
 او يعاؤون الايات وشكروا نعم الله عليهم فانهم  
 كاذبون لم يعم اضل سبلا الا ترى كيف غوا  
 عن اظهار الاشياء دلالة وهو مد الضل وقبضه  
 وغصوا اعظم ادم كرامنا وهو حمل الليل لاس  
 والتهار انورا وارسال ارباح وانزال المد لايه  
 اراضهم واستغوا وشبههم واذا كان كذلك كيف  
 اطيعهم ، ويريدون عاصيه كالمستغل بعباء  
 السدارة واوشا ، لحقنا عذت واد فصرنا الامر  
 على تعض لالك على سائر الرسل فقال ذلك  
 بالاصبر والاعمد ولا ندمهم فجاير يدوك عليه  
 ويجاهدهم باقران جهه داكر

قوله والمعنى انهم يجاهدون في انضال حرك  
 حقه منصب ارسائه وشرف البوة اي يجودون  
 ويجاهدون في توهين امرك فرب ما هم بجرك  
 واجتهادك لوجههم حمدا كبر اقوله لان مجاهدة  
 السفهاء الخ اكر تفضل اكر الجاهد

قوله اولاً ثم محجورين فمما بين  
 اظهرهم مع عودهم وظهورهم الاظهر جمع ظهر  
 بمعنى الجاب القصير والظهور جمع ظهر بمعنى  
 العلون ويجوز ان يكون مصدر ظهر صد على  
 بمعنى او كبر لجهاد لان محلة الرسول ايهم كانت

اللائة وعلى الثاني للملازمة ولا كان المجردة تركه عنهم حقا اوضحه وينسب ان المراد الامر بالاجتهاد  
 في محالفتهم بازاحة باطنهم وازالة لا مجرد ترك الصلابة والاعراض عن المحاجة فانه كلاً ترك الطاعة والفرد  
 الاكل ترك الطاعة والسعي في ازالة شبهاتهم بل الاجتهاد ايضا في تكيل نفوسهم فعمل من ان المجاهدة ترك  
 الطاعة لا تفك عن المحاجة باقران ٢٢ قوله (لا مجاهدة السفهاء بالخج اكر من مجاهدة الاعداء  
 بالسيف) بيان فائدة قيد اكبر ولما كان الكبر بانه الى الغير عبر بالاكر ولزجابه بفضلة جاء في الظاهر اكبرا  
 هذا ناظر الى المجاهدة باقران ٢٣ قوله (اولاً ثم محجورين ومما بين طهرهم مع عودهم وظهورهم  
 اولاً ثم محجورين مع كل الكفرة لانه مبعوث الى كافة القرى) اولاً ثم محجورين ناظر الى الوجه الثاني قوله في ما بين  
 اظهرهم حبراً يعني ان هذه المجاهدة اصعب من كل صعب وادق قد بكبرا قوله اولاً ثم جهادهم مع كل كفرة  
 بالمحاجة ولا شك في كونه كبر او هذا ايضا بيان اكبرية الجهاد بالمحاجة واطال باطنهم لكن كونه عليه  
 السلام مع هذا مع الكفرة قاطبة يلحقه فضل محل تأمل ولم يحمله على الجهاد بالسيف لان السورة مكينة ولم يؤذن  
 بالجهاد بالسيف حيث قوله الى كافة القرى واستعمل الى كافة معروفة اكرها محجورة لاحالا قبل وقد مدحه  
 بهم ولا وجدله ٢٤ قوله (خلاصاً من مجبورين متلاسين بحث لاية رجاء من مرح دابة اذا حلالها)  
 خلاصاً من مجبورين اشار الى ان المرجع هابس معنى الاختلاط انهم يقرئونه قوله وجعل بينهما  
 رزخا وهو اكتى بالضرورة واما ذكر الملازمة لكان اول قوله حيث ؟ لا يتأزج ان اشارة الى ما ذكرنا والى الفرق  
 بين المرجع والرجع فمضى خلاصاً تركهم بحيث يجهاد حلالاً قوله مرجع الدابة اذا ارسلها وتوكلها القرى  
 قال في سورة الرحمن في قوله تعالى مرجع البحر الى مرجعهم من مرجع الدابة اذا ارسلها والمعنى ارسل  
 البحر الملح والبحر العذب فيجودان ويترس سطوحهم او بحرى فارس ولروى ان اولاً ان المراد بالبحر  
 الماء الكثير وسبحي انصافاً والخفة والارسل بالارسل والاطع من كلامه ان الارسل معنى حلق في البحر  
 كان الاختلاط معنى له ويحتمل ان يكون محزاً ٢٥ قوله (هدا عذب) حال يتقدمه قولاً فيه هدا عذب  
 وهو سعة مشهورة بمعنى موصوف بالعدوثة وتوصفه باقران وهو شديد العدوثة لما افقه فيه وبيان كمال  
 قدرته ببيان ان سورة المد الملح لا ينفى ولا يزال عدو وبه الشديدة فصلا عن ازالة عدو به رأساً  
 ٢٦ قوله (فامعنا من فرط عدو به) يسأل لازم معناه وان المراد منه انقراض من قرنه وهو  
 مقاب رفقه اذا كبره ، وبمعنى له الدابة لانه كسر سورة العصى وهو المراد بالفتح ٢٥ قوله  
 (الامع المروحة وقرى ملح على فوس من اسله ملح تخفف كبر في بارد) ليع الملوحة مستفاد من وصفه  
 بالاحاح وبه ايضا تنبيه على ما ذكرناه من ان فرط مالم حته لا يزال مجاورة لعدو الشديد العدوثة فضلاً  
 عن مالم حته بالرة ودا وصف الماء في الموضعين بوصف غيد المائفة في بانه ولم يذكر هنا طبر ما هو مدكور  
 اولاً بقوله خارج من المذاور والمرجاء ادم لاشارة اليه في انصاف الجليل وقسم الاول لانه نعمته حسنة  
 لا جواره معصية من الملح وامل اصله ملح الخ واما عذبه انه لم يسمع ملح بمعنى ملح وله هذا انكر هذه  
 القدرة الشادة ابو حاتم قوله كبر في بارد ما يد للتحفيف المذكور قوله وامل ادم الجزم في عدم سماع ملح  
 بمعنى ملح اذا استمر شام مشكل وانما يصح غير مقيد ٢٦ قوله (حاجزاً من قدرته) اي مانعاً بالانزعاج  
 انهم وذلك المنع محض قدرة الله تعالى لا الارض ونحوه وسبحي وحه آخر ٢٧ قوله (وتسار ليمسا)  
 بيان حائل المعنى وهو انهم التزم وعدم التمازح بينهما بحيث لا ينفى احد عما على آخر باطلان الخاصية  
 ٢٨ قوله (كان كلاهما قول الاخر) اشارة الى الاستعارة التشبيهية ٣ شدة البحران بطقتين شدة دينين  
 يريد كل منهما السبي على الآخر لكنهما امتعا من ذلك لما في قوى مجبر فمضى مصرحة تمثيلية بوجه هنا  
 حيث جعل المعنى المستعير كالمفوظ لقول كان كلاهما يتعوذ من صاحبه فاقبلت المصرفة ٤ مكينة  
 ولذا كانت من احسن الاستعارات لما منها الله تعالى من اختلاط شبه ذلك الملح بجمعها قائلين هذا  
 القول فمما بين جعل بينهما هدا الكلمة عن ذلك كذا نقل البعض عن شرح الكشاف ثم قال وظاهر  
 فقرهم انه لا تقدير وقد جعل بعضهم على هدا بحر محجورا منصوباً بالقول المفرد ولا يعرفه انتهى وظاهر  
 كلام المفسر انه جعل اولاً ثم مجبورين من فرط عدو به اجملاً ، لا كلام فيه ثم اشار الى انه يمكن ان يكون

فيما بين حوسم القصيرة وهو فيما بينهم مع عودهم فان من حاد الاعداء وهو فيما بينهم مع ان اعدائهم اعنى واظهر يكون جهادهم داكبرا (استعارة)  
 فان محاسبة الاعداء من عودهم منه غالبون اهون من محالفة شفاها  
 قوله خلاصاً من مجبورين قال الزجاج يقال مرجع الدابة وامرجتها اذا خلتها ترعى ويقال مرجع عهودهم واما نائم اذا اختلطت وفسدت وقال ان  
 عبال رضى الله عنه مرجع البحر الى مرجعها كما يرسل الخيل في المرح قال الراغب اصل المرجع الخلط  
 الفاء وكسر العين اصله ملح فقفف كبرد بفتح الباء وكسر الراء في تخفيف بارد قال ابن جنى وهي قراءة طلحة بن مصرف وانكره ابو حاتم ويجوز ان يراد به ملح ١١

٢٢ \* وهو ادى خلق من الماء بشرا \* ٢٣ \* فجعله نسبا وصهرا \* ٢٤ \* وكان ريثا قديرا \* ٢٥ \* ويعبدون من دون الله مالا يشعرون ولا يبصرون

( الجزء التاسع عشر ) ( ١٨٣ )

٢ \* ولم تعرض لعنى نسب وصهر حين كون المراد  
بأشهر آدم عليه السلام قبل فالمراد من قوله ٢٥  
نسب وصهرا اما خلق حواء منه او جعلت دريت  
كذلك والعنى يجعل ذريته نسب الآبة والحكم على  
الان باحوال الاول وبالعكس شائع في كلامهم  
شده

١١ اخذت الاف نخعة \* كافي قوله \* اصبح قلبي  
صدرا \* لا يشبهى ان ردا \* الاعداد اعرادا  
وصابا ردا \* وعكس ما شدا \* ردا عاردا باردا  
بقول صدرا لرحل بالكسر بصرداى بعد البرد  
سردا والاعداد ثبات والصاب بقلة وهى فديت  
الواحدة صابا والعداثة ايضا ثبات والتدنت  
الشجرة كثر اوراقها \* او قال الشارح زحمت  
الاعراب في صرب اهلها على ان الله  
ان اصفدع كان ذنوب وار اصب سلب ذبه  
وذلك نهما خاطرا في اطبا اليه صبر وكان  
الضب موح الذب فصر الضب يوما فتاده  
الضمدع صاب وردا ورداة ل الضب اصبح قلبي  
صدرا الخ فتاده في اليوم الثاني فاما به كما  
احاه في يوم الاول فلما كان في اليوم الثالث  
تاده لم يتسعه وبادرا الضمدع ان الماء فتسعه  
الضب فاحد ذنوبه وقد اجاز اب الاعرابي  
مالخ وشد \* صبرية تزوجت بصبرا \* بطعها  
المالخ والعربا \* وفي قرى على احمد بن يحيى  
قاع عرف يصعد فقل يسال سمك مالخ وماء مالخ  
واذا يقال مروح وميض هذا الفصح والاول بقول  
قوله حاجزا من قدرته \* معناه الحار هو قدرته  
تعالى لا شئ اخر غير القدرة كالبلبل والحمر وشبههما  
من الاجسام الخ لانه كقوله عز من ماله امير ع  
زولها ريد امير ع مرشد وهو قدرته  
قوله وشافرا بلفاى شافرا بافا اوصى غايته  
ومعنى المداغة متفاد من وصف حبرا بحجور او هو  
كالوصف في فواهم ابن البلى وشعر شعر

قوله كان كلاهما بقول لا حرم بقول المعوذ  
شده وفي الكف حبرا بحجور اى انكلمه التي  
بقواها المعوذ وقد فسرنا لها وهى ههنا وافقه  
على سبيل النواز كالكل واحد من البحرين يعود  
من صاحبه ويقول له حبرا بحجور كما قل لابن  
اى لا يخفى احدهم على الآخر بالاحاد حدهما الى  
ثم كما تعود ههنا جعل كل واحد منهما في صورة  
الباعنى على صاحبه فهو يعود منه وهى  
من احسن الاستعارات واشدها على البلاغة  
وقال الطيبي كان هذا البحر استعارة والاستعارة  
مستوفى بالشبه قال في صورة الداني شدة البحران  
بطيقتين متفادتين ريد كل واحدة منهما معنى  
صاحبتها ومصاد فها ثم اتسعا من ذلك  
لما منع قوى ودافع شعر كانه ل عملا مع الاخلاط

استعارة تمثيلية لا قوله كان كالألح نص في التشبيه شبه الهيئة المنزعة من البحرين ومع ورة احدهما بالآخر  
بحيث يكاد لا يبي احدهما على الآخر لكنه بمنع مانع قوى بالهيئة المنزعة من الشخصين المتبادرين القريين  
يريد احدهما الخ على الآخر فائلا حبرا بحجور را لكتنهما لم يقدر على ذلك ١ نع قوى لا يمكن المحذفة  
فانتمل الاعط المركب الموضوع للهيئة المشبه بها في الهيئة المشبهه وقد حذفت في موضعه ان في تشبيه  
المركب لا يرام المتناسقة بين كل فرد فرد فقد ظهر انه لا حاجة الى جعل المسمى المنزوع كاللفظ وطح ولا حاجة  
ايضا الى جعل منع الله تعالى من الاخلاط شده بحملها فائلاين هذا القول فظهر ما في شرح الكشف  
من الاخلاط والاصبر ردى اول الاسباب \* قوله ( ماء به مدوده ) اذ قد مر ان حبرا بحجور  
قوله المستبعد لم يخفه وقد مر به واعرابه هناك \* قوله ( وقيل حبرا بحجور ) فله في هذا حبرا  
بمعنى ماء بمعنى الشق اى مائعا بحجور واحاطه اى سترنا متوجعا من الاعين فهذا يحوز ايضا مرصه ادم  
الدليل عليه وايضا الوجه الاول دل على قدرة كاملة وعلى وحدانية الذات \* حقة لذلك \* قوله  
وذلك كحالة حبرا بحجور فنه فنه في حلاله وسخ لانه رطوبتها ومن المراد بالبحر العذب النهر العظيم  
مثل النهر وبالحجور الخ البحر الكبير وبالحجور ما يحول بينهما من الارض \* وذلك ي مرجعها مع الحدا بينهما  
ان قبل انه من تمة القول او مطلقا ان كان من الكلام المص اثناء كدجلة اى كمرح دجلة وهى نهر بفراد  
البحر قوله تدخل الخ استئناف من ادلك لمرج والمراد باند البحرين النهر العظيم سمي البحر دجلة مائعا  
واطلاق البحر على النهر مجاز وكذا الكلام في قوله النهر العظيم والفرق ان المراد بالبحر حجاز وهو محض  
قدرة الله تعالى وهذا الارض وقال في سورة ارحس او بحرى فارس والروم وهذا اول لكونه حقة  
\* قوله ( فيكون القدرة في العسل ) وفي الاول كان القدرة دون فصل وستين ما بين الدلائل على  
القدرة وعن هذا مرصه \* قوله ( واختلاف الصفة مع ان مقتضى طبيعة اجزاء كل عنصر ان فصامت  
وبلاصقت وتشبهت في كيفية ) واختلاف الصفة عطف على الفصل ثم بين وجه الدلالة على القدرة  
بقوله مع ان مقتضى الخ وبين على وجه الموم يكون دليلا على ما نحن فيه قوله ان فصامت نظر الى الفصل  
بالارض وتشبهت الخ ناظر الى اختلاف الصفة من العذوبة والملوحة والماء اذا حل وطبعه لا يكون بين  
اجزائه فصل ويكون كل اجزائه على كيفية واحدة من العذوبة والملوحة فافصل واختلاف الكيفية يكون  
من قادر يختار واحد لا شريك له فعلم من هذا البيان رت طه بما سبق من بيان التوحيد وكما التعمد قوله  
ان فصامت حبرا لانه في الاول المصدر ٢٢ \* قوله ( يعنى الذى خربه طينة آدم فغنى حقه من الماء  
من مادة الشر اجتمع وبسلس وقيل الاشكال والهيئة بسلس ) خربه طينة آدم فغنى حقه من الماء  
المعروف لكونه جزء من مادته فيكون كقوله تعالى خلقه من تراب وآدم اشرة الى انه المراد من الشر والشر  
مرادف الانسان وذكره كذكره واما لقول بانه لم يقبل ان لا حقيقة الانسان وهو الخ رده قوله تعالى  
مخلوق من ماء دافق \* مع ان قوله لان حقيقة الانسان الخ لس في محله او محله جزء من مادة الشر فلو  
يكون المراد بالشر آدم وذريته الى يوم قيام وبسلس بمعنى يلين فيكون هذا اشارة الى ان الان من مركب  
من العنصر الاربعة كسائر الاجسام المركبة وهذا مذهب الغلاة \* قوله ( او انصفه ) عطف على  
قوله الذى خربه الخ فلو لم يكن المراد بالشر ذمة آدم دونته الا ان تكلف ٢٣ \* قوله ( اى فسمه فسمه )  
دوى نسب اى ذكرنا بنسب اليهم وذوات صهر ) اى فسمه فسمه الاول فسمه باق ذوى نسب تقدر  
المضاف اى ذوات الخ ففيه اشارة الى ان السب الى الاباء \* قوله ( اى ما يصاهر بهى افعله تعالى  
وجعل منه زوجين الذكر والانثى ٢٤ حيث خلق من مادة واحدة بشرا اذا عصبه بمخلقة وطبع متعده  
وجعله فسمين متباعين متفادين ) اى المصاهرة لتزوج اى يقع التزوج بهن قوله اذا عصبه بمخلقة  
فان بعض اعضاء الذكور يختلف لبعض اعضاء الاناث وهذا مقاد قوله نسبا وصهرا وطباع متباينة  
طبع جمع طبع وانما عدى اى الخالف بان الواقع لامداد الآبة وانما عاد للذكور والاناث والمراد بالوحدة  
الوحدة النوعية \* قوله ( وورعنا خلق من نطفة واحدة توأمين ذكرا ونثى ) وهذا دل على القدرة الكاملة  
والوحدة وصبر الصفت الكتابية بل فيه دليل على الاعادة ٢٥ \* قوله ( يعنى الاصنام او كل ما عدى

انما لا يبين ان كذلك قيل ههنا حبرا بحجور فهو استعارة مصرفة تمثيلية ثم بولع ههنا حيث جعل هذا  
واحد من البحرين يعود من صاحبه فانقلب المصرفة ممكنة ولا ريب ان الاستعارة كلما كانت اعمد من التشبيه وادخل في التخيل كانت احسن وان الممكنة اعمد من المصرفة  
فكبر ان التشبيه للمصرفة كذلك المصرفة مقدمة للممكنة فان تقول اول المصرفة سبع ثم دخل التشبيه في جنس التشبه في المصرفة فاذا اردت المتابعة جعلت التشبيه عين التشبه  
في التخيل ثم تخيل له لازمه فائلا ايات النية اثبات بطلان كذلك ههنا جعل كل واحد من البحرين بعد تشبيههما بطيقتين متقابلتين وانما التشبه  
في جنس التشبه بادخال بلفاى صورة الباعنى على صاحبه فهو يعود منه ولهذا قال وهى من احسن الاستعارات وقول هذا الذى ذكره الطيبي رحمه الله مبي ١١

١١ على ان يكون قولك زيد اشد من باب الاستعارة وهو ايسر باستعارة عند محقق علماء البيان بل هو تشبيه بليغ فان الاستعارة مبنية على تشابه التشبيه وذكر المشبه ينفى ذلك

**قوله** فيكون القدرة في الفصل واختلاف الصفة لما كان المراد من قوله جهاته هو الذي مرجع البحرين الابتدائيان كالقدرة والقدرة حين كانا متلاصقتين تحت لا يفرجان ظاهرة وحين كانا منقسمين برزح وحائل مثل الارض وغيرها فاختدعة في فصلها اي في كون احدهم منصوصا عن الآخر واختلاف كنهيهما مع ان طبيعة الماء وطبيع سائر الماء بط تفضي انقسام وتلاصق احراؤها وتنشابه في السكينة في تحويل حال شئ واحد وتغيره الى حال لا يتغيرها طبيعة من كمال قدرة الله تعالى ويجوز ان يكون قوله فيكون القدرة في الفصل واختلاف الصفة بياناً للقدرة في الوجهين الآخرين المذكورين بعد قيل في الموضوعين اذ في كل منهما معنى انفصال والاختلاف في الكيف لا في المكان المراد بالاختلاف في الكيف في الاول من هذين اختلاف افاضل والمفصول وفي الثاني اختلاف التدرج والين وبما حصل انفصال الشئين في الاول وانفصال البحرين في الثاني

**قوله** وانطفئة سطف على قوله الذي خربه مابنة آدم يعني اللام في الماء للعهد واليهود هو الذي خربه طينة آدم عليه السلام والادى جعل جزء من مادة النسر والطفئة سمر الماء ثلاثة اوجه وهو في الوجه الاول يخص آدم اما النسر وفي الوجهين الآخرين بمع كل النسر ولا ينافي كونه للعهد كونه للنسر كما قال صاحب المفتاح لا معنى للام غير العهد

**قوله** اي انا انا يصاهر من الصهر واحد الاصهار وهي اهل بيت المرأته هي هم ثلاثا وقال صاهر اليهم اذا تزوجت فيهم واصهرت بهم اذا انصت ونحرمت بحوار او اسب او تزوج

**قوله** وربما يضاف من قطعة واحدة نواحين ذكر او اني كون اتوا من من قطعة واحدة محل نظر لاحتمال ان يضافهما لله تعالى من قطعتين منصوصتين في الرحم مرتين اللهم الا ان يراد بالوحدة في قوله من قطعة واحدة الوحدة النوعية

**قوله** يعاون الشيطان بالعداء الظاهر معنى المطهر اي المعاون والمعنى ان الكافر يطاهر الشيطان على ربه بالعداء والبغضاء

**قوله** والمراد بالكافر الجالس فاعني ان بعضهم مظهر لبعض على اطفاء نور دين الله وان كان المراد به اجهل يكون المعنى كان مظاهر الشيطان على اطفاء نور الدين

**قوله** وقيل هينا مهيناي وقيل معنى ظهرا هينا مهين لا وقع له عند الله فيكون ظهرا مهيناي بمعنى مفعول من قولهم ظهرت به اذا خلقت خلف ظهرك اي مهينا مطرودا كمن تذب وطردا الى خلف اهوائه وصفاره فيكون قوله وكان الكافر على ربه ظهيرا من باب الاستعارة التشبيهية

بل عليه الامشرا ونذرا لما اقضى الضمير في عليه سبق ذكر المرجع اليه والحال انه لم يترك قبله قدره واوله اي الرجوع اليه لذلك الضمير هو بليغ الرسالة وهو وان لم يسبق ذكره لكنه في حكم المذكور لدلالة مبشرا ونذرا عليه لان البشارة والتذارة لا تكونان الا ببلوغ الرسالة

٢ فلا اشكال بقوله تعالى يدعو لمن ضمه اقرب من نفعه الآية **قوله** الانفع لم يوجد في اللغة كافيلا لكن المؤلفين استعملوه **قوله** وكان الكافر على ربه ظهيرا ٢٣ وما رسلناك الا مبشرا ونذرا ٢٤ \* قل ما اسئلكم عليه ٢٥ \* من اجر الامن ٢٦ \* ان يتخذ الى ربه سبيلا ( سورة الفرقان ) ( ١٨٤ )

٣ اشارة الى ارتباطه

من دون الله ادما من مخلوق ) يعني الاستم فيكون ما استعلا في غير ذمى العقل او كل ما عدا من دون الله فيكون استعمل ما مالان وضعه اعم اولاه ارد به الوصف وقدر الفصل في قوله تعالى \* ويوم يحشرهم وما سيبدون \* الآية قدم هناك احتمال اليوم واخره هاتنهسا على حواز الاختالين على السواء قوله اذمان مخاوق تعاليل على الوجه الاخير \* **قوله** ( يستقل بالفتح والصر ) وان كان له مدخلا فيهما اضرايق الكتب بالنسبة الى العقل واماضره في الدنيا ما نقل ونحوه وفي الآخرة بالعذاب المؤبد فضررا لغير والذني هو الضمر ٢٢ \* **قوله** ( يطهر الشيطان بالعدوة والشرك ) يظهر اشار الى ان فعلا بمعنى مفعول كقرب بمعنى مرافق والمعنى المضارع فيقيد مع كل الاستمرار وتقديم على ربه على عامه لرعاية الفصل والمعنى وكان الكافر على عدوة ربه وشركه او على رسول ربه \* **قوله** ( والمراد بالكافر الجالس ) اي اللام الاستغراق واستغراق المفرد اشمل واظهر موضع الضمير للتجليل على كفره وانه علة الحكم \* **قوله** ( او يوجد ) حينئذ اللام للعهد ولا يكون من باب وضع الظاهر موضع الضمير لانه لا يخصص خلاف الظاهر فيدخل تحت اليوم دخولا اوليا مع انه لا قرينة للعهد سوى اشتهاه بعداوة الرسول عليه السلام \* **قوله** ( وقيل هينا مهيناي ) لا وقع له عند تعالى من قولهم ظهرت به ذابنته خلف ظهره فيكون كفوله ولا يكلمهم الله ولا يحريهم ) وقيل هينا مهيناي هذا الفعل وهو عبادة ما لا ينفع ولا يضر كان على ربه هينا مهينا لا وقع له عند تعالى ولا ينفذ اليه فيكون ظهيرا بمعنى مظهر به اي مرص به وراء الطهر قال الامام ومهيناي هين على الله وهو مستهين بكفره وهو مجاز عن عدم الانفات قوله ظهرت به اشارة الى ان ظهيرا بمعنى مظهر به قوله فيكون اي على المعنى الاخير ولا يكلمهم الآية ومفاد هذا ان الكافر نفسه غير ملتمت وكلام الزمخشري يوهي ان الذي هو غير ملتمت هو عدته ما لا ينفع ولا يضر كاذكرناه والظاهر كلام المص قوله هينا اي يسيرا مهين متفخرا اي كفره كما اشار اليه الامام اونه كما هو الظاهر من كلام المص وهذا حاصل المعنى او هينا اي دابلا مهينا مستهيرا وهو الظاهر ٢٣ \* **قوله** ( وما رسلنا الا مبشرا ) اي في حال من الاحوال الاحال كونك مبشرا ونذرا ما انفصلا في اي وقد فعلت ما امرت به وما عليك ان لا يزكوا ولا تجعل عليهم اعداء لهم عدا اولان نحن ما صبر كما صبر اولو العزم من الرسل حتى اناك نصبرنا \* **قوله** ( للمؤمنين والكافرين ) للمؤمنين ناظر الى التبشير والكافرين والعصاة مشررون ايضا اذا الاعتبار الى العاقبة قدم مبشرا بناء على قسمة الرحمة واختير صفة المانة في الاذكار اذا نرض من الدنيا الاذكار والادنى بالاذكار في اكثر المواضع ٢٤ \* **قوله** ( على تبليغ الرسالة ) الذي يدل عليه الاشارة ونذرا ) على تبليغ الرسالة ولم يقل على التبشير والاذكار تبليها على ان المفصود عدم طاب الاخر على كل تبليغ تبليغ الاحكام والتبشير والتأذير وغير ذلك ودلالة التبشير والتأذير على اتباع التزمية ٢٥ \* **قوله** ( الاصل من شاء ) ان يتقرب الله ويصل اليه عنده بالامار والطاعة فصور ذلك بصورة الاجر من حيث انه مقصود دعه واستثناء منه فاعني استثناء طبع ( الاصل من شاء ) ان كان فعل من شاء اجرا فكانت من امال اجرا على التبليغ وهذا محال فهو في المعنى ان يعلق بالمحال وهذا من قبيل تأكيد المدح بما يشبه الذم وعن هذا قال قصود ذلك الخ واما قدر مصاصا وحل اسكلام على انه استثناء متصل اذا اصل في مطابق الاستثناء هو الاصل في ذكر ادائه قل ذكر ما عدا وهو المستثنى يوهي اخرج شئ مما قبله واذا واهما صفة مدح وتحول الاستثناء من الاتصال الى الانقطاع نحوق تأكيد المدح بما يشبه الذم وهو لما استثنى فعل من شاء ان تقرب اشهر الكلام به لم يوجد طلب اجرا حتى يستثنى فاضطر الى استثناء صفة مدح وهي كون قصده عليه من تبليغ الرسالة منحصر في فعل من شاء ان يتخذ فحصل المدح على المدح والى هذا البيان الا وفي اشار قوله واستثناء منه قلعا لشبهة الصم الخ لما عرفت انه يعلق بالمحال فلا ريب في قلعه شبهة طمع الاجر قوله مقصود فعله اشارة الى ان القصد ملحوظ فوق فعل من شاء فيكون صفة مدح له عليه السلام كما اشترنا اليه فيكون نصر قوله \* ولا عيب فيهم غير ان ضيقهم \* **قوله** ( نلام ببيان الاحقة وابوطن \* **قوله** ( واظهارا لغاية الشفقة حيث اعند بانفاعك نفسك بالتعرض للثواب والخلص عن العقاب اجرا واذا مرضيا به مقصودا عليه ) واظهارا لغاية الشفقة الخ هذا من مقتضيات هذا المقام ولا يلزم ذلك في كل ما كبد المدح بما يشبه الذم قوله بانفاعك الاولى بانفاعه ٢ نفسه مقصود عليه لوقوعه بعد الا فيكون مقصورا

**قوله** وقيل هينا مهيناي وقيل معنى ظهرا هينا مهين لا وقع له عند الله فيكون ظهرا مهيناي بمعنى مفعول من قولهم ظهرت به اذا خلقت خلف ظهرك اي مهينا مطرودا كمن تذب وطردا الى خلف اهوائه وصفاره فيكون قوله وكان الكافر على ربه ظهيرا من باب الاستعارة التشبيهية

بل عليه الامشرا ونذرا لما اقضى الضمير في عليه سبق ذكر المرجع اليه والحال انه لم يترك قبله قدره واوله اي الرجوع اليه لذلك الضمير هو بليغ الرسالة وهو وان لم يسبق ذكره لكنه في حكم المذكور لدلالة مبشرا ونذرا عليه لان البشارة والتذارة لا تكونان الا ببلوغ الرسالة



٢٢ \* وتوكل على الخي الذي لا يموت \* ٢٣ \* وسبح بحمده \* ٢٤ \* وصك في به يد توب عباده  
 ٥٢ \* خيرا \* ٢٦ \* الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش  
 ( الجزء التاسع عشر ) ( ١٨٥ )

٢ اما لفظ فلاح حاجه الى التاويل وامامه فلان  
 مقارنته زمان عالمه غير طرفة سجد  
 ٣ الا ان يقال ذكر الاعيان للبه في عدم ضرر  
 كفرهم اي كما لا يضر ايمانهم لا يضر كفرهم ايضا  
 سجد

عليه قصرا اضافيا ولا ينافيه كون المصور عليه المودة في القرني في سورة الشورى اذ لقصر اض في  
 كما عرفت قوله اجرا اي اجرا صوريا واخيرا مضافا منه د من المحصر عليه قوله قلما مفعول له وعمله تحصيلية  
 وجعله صلا معنى قام تكلف لفضا ٢ ومعنى وكذا الكلام في اظهار الخ اجر مفعول اعتد لتعيينه معنى جعل قوله به  
 متعاقب ضم التخصيص معنى قائما \* قوله (واشته را بان طاعتهم تعود عليه سلى الله تعالى عليه وسلم بالثواب  
 من حيث النهي بدلائله) من غير ان ينقص من اجورهم شئ من حيث انه بدلائله اي بهدائته وارشاده  
 فيكون المراد ثواب الدلالة كما اشرنا اليه قوله ان يتقرب اليه اي المراد بان يتخذ السبيل اليه تعالى لازم منه  
 وهو التقرب بالقرب المعنوي لان من سلك طريق شئ على الاستقامة تقرب اليه ورب موصله وذلك اشارة الى فعل  
 من شاء وصيغة البعد تليها على الخاتمة وترك من شاء مرادا كفي بالقول اهو بمعنى الكف فيدرج في الفعل  
 \* قوله (وقيل الاستثناء منقطع معناه لكن من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا فليعمل) الاستثناء  
 منقطع فلا يقد ر فعل فلا يكون بمعنى لكن فيكون طابا للخبر وهذا محذوف اي فليعمل فيقول المسامحة  
 المذكورة ولدا امرضه والاستثناء على الاول متصل لا اوضعا ثم تحول الى الاشتطاع فلا اشكال بانه منقطع  
 في الاول ايضا ٢٢ \* قوله (وتوكل) خطابه عليه السلام وهو توجيهه وبإسائه الى الله تعالى على ظاهره  
 عطف على قل \* قوله (في استنكاف شرورهم والاعتناء عن اجورهم) اشارة الى الارتباط بما قلته  
 \* قوله (فانه الحق بان توكل عليه دون الاحياء الذين يموتون فانهم اذا ماتوا ضاع من توكل عليهم)  
 فانه الحق الخ هذا الكلام غيد المحصر وانما قال دون الاحياء الخ وجهه بانه على طريق المحصر لان التضم  
 الجليل يفيد القصر اذ الخي لا يموت هو الله تعالى وحده وعن هذا عدل عن الظاهر اي وتوكل على الله تعالى  
 عدل عنه اتقاد المحصر بموتة المقام او بملاحظة العلة قال في سورة البقرة واذا وصف بالعبودية الذي ارادهم  
 صحة اتصافه بالعلم والقدرة اللازمة للقوة الحسية او ما يغنيها التي معنى الحوة ٢٣ \* قوله (وزهره عن  
 سمات انتقصان منب عليه ما وصف الكمال طابا لمزيد الانعام بالشكر على سوابقه) وزهره عن سمات  
 الانتقصان تهيج ايضا بالنسبة اليه عليه السلام الامر في الموضوعين مستعمل في تقدير المستزك بين الوحوت  
 والذات قوله شيعا عليه اشارة الى ان محمده حال من الفاعل والبناء للملابسة والتسبيح التزبيح اي بسببه تعالى الى  
 التزاهة على ان بناء الفعل للسبب والحمد هو البناء بالاسان فكيف يتصلان في زمان واحد حتى يكون  
 حالا من فاعل التسبيح مع ان مقارنة زمان الحال زمان وقوع مضمون الفعل المقيّد بالمال واجبة والجزوات  
 انه في تأويل عازما بحمده تعالى والتسبيح بالقلب والحمد باللسان او بالعكس ان اراد بالحمد المعنى المر في  
 او بداية الحمد ملاس بنهاية التسبيح وهذا كاف في وحدة الزمان قوله مثيبا عليه احتياط المعنى اللغوي باوصاف  
 الخ لتأنيديه سمات التقص ولا بعد في المعنى العرفي وكوب المعنى مثيبا عليه بالاذكار والتبديلات طابا لمزيد  
 الخ لقوله تعالى ش شكركم لاز يدنكم \* قوله بالشكر على سوابقه من الثمر السابقة وفي بعض النسخ من سوابقه  
 بامتن المجبة بمعنى نعمه كما قال تعالى واسمع عبيكم نعمه الآية وفيه اشارة الى ان المراد بالحمد ما هو في مبالغة  
 الانعام ما ووصاف الكمال محمود بها والانعام محمود عليها وفي الامر بالتسبيح وحمل الجز قيدا له تنبيه عليه  
 على الامم القدم التخلي ثم التحلية ٢٤ \* قوله (ما ظهر منها وما بطن) اي بالنسبة الى اعداد هذا  
 التسبيح منهم من الجمع المضاف لانه كالجمع المحلى باللام من العاطا موم وجبرا مان وحمله تحريرا يحتاج الى  
 العناية ويد توب عباده مفعول خبرا قدم لرعاية الفاعلة والخبرة معرفة بوق ط الامور وروى علم النواطين  
 عن الظواهر بالا وبقوة عن هذا قال ما ظهر منها وما بطن ٢٥ \* قوله (مطلعا ولا عيون ان آمنوا او كفروا)  
 ولا عليك اي فليس عليك بأس ان أشوا او كفروا اي في ايمانهم او كفرهم الاول الاكفاه بكفرهم ٢٦ \* قوله (قد سبق  
 وما عليك الا زكى) فخره بهد ايمان ارتباطه وكون ان يكسر الهمزة فتعجب ٢٦ \* قوله (قد سبق  
 للكلام فيه) اي في سورة الاعراف \* قوله (ولعل ذكره زيادة تقرر اكونه حقيقا بان توكل عليه)  
 فليس يتكرر اما زيادة التفرير في كون الموصول مفعولا محذورا واما على كونه مبتدأ فلا بد جلة مسوقة  
 لذلك التفرير وانما قال زيادة التفرير لان اصل التفرير حصل بقوله الخي الذي لا يموت كما بينه امض  
 \* قوله (من حيث انه الخالق لكل والمنصرف فيه ونحو بعض على اشياء وانساني في الامر فانه انساني

قوله واستنت منه قلنا الشبهة الصبح واطهارا  
 لفظة الشبهة افادة الاستثناء قطع شبهة الطمع  
 وعادة الشبهة من حيث ان يعتد بها مع مدعاه  
 يتعرض للثواب ويخصه عن الثواب اجرا وايضا  
 مقصودا عليه لان المستفاد من ما والا الكاشين  
 في الآية انه لا يحل في تباع الرسة سوى انتفاع  
 المرسل اليهم ان كان الله عنهم ذلك احر له لكنه  
 ليس باجر فيكون الكلام واردا على اسابو قوله  
 سبحانه لا يسمعون فيها نقوا ولا نيايح ولا قبلا سلا ما  
 سلا ما وقوله لا يسمعون فيها نقوا ولا نيايح  
 وكقول الشافعية ولا عيب فيهم البيت فيكون  
 من بابنا كيدا لشيء مما يشبه به نفعه فلما  
 امدسب الار على وجهه لعله اعادة الشبهة  
 الطمع واطهر رغبة الشبهة من حيث اعادة  
 ان نعماتهم عين انعمه عليه الصلاة والسلام  
 فكانت اجرة على شايخ رسالة الحاجه بهم بمنزلة  
 نعمة عليه الصلاة والسلام ان اطعوا واتخذوا  
 الى ربه سبيلا وطلوا الزاني منه

قوله واشهد ان طاعتهم تعود اليه فلي هذا  
 يكون الاستثناء على ظاهره ولا يكون من تكيد  
 الشئ ما يشبهه فلي هذا لان المستثنى حيث يكون  
 من حسن الثواب من حيث انه من يستلزم  
 الثواب له من بابا شرة ولا بدع بالذات قال  
 صاحب الامراء يمكن ان يغفل الله عن الامال  
 من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا لان اجره المال  
 والمعنى ما سألكم على شايخ الوحي مالا الامال  
 من يتخذ بغيره الى ربه سبيلا اي يتقرب اليه  
 ويطلب الدرجة عنده وذلك الى الله تعالى  
 وقال الطيبي هذا المعنى لا يستقيم في قوله لا سألكم  
 عليه اجرا الا المودة في العرف فيوجب حمله  
 على ذلك المعنى والى ما ذكره صاحبنا مراد اشارة  
 صاحب التفسير بقوله وقيل المراد انقرب  
 بالصدق والتعبد في سبيل الله

قوله في استنكاف شرورهم وهو من استنكفبه  
 التي فكفايته فانه الحق بان توكل عليه دون  
 الاحياء الذين يموتون معنى المحصر من فقدان  
 من تخصيص الخي الله لا يموت بان ذكر فان اصل  
 الكلام ان يقد توكل على ثم توكل على الله نفس الخي  
 الذي لا يموت يكون امر بامان الخي الذي لا يموت  
 حقيق بان توكل عليه وار غيره لا يصح ان توكل عليه  
 اما لا صم قائم اموات لا كني امر من توكل عليها

ولهذا قال بعض السلف حين قوله هذه الآية لا يصح لذي  
 قوله قد سبق الكلام فيه قال صاحب الكشف في ستة ايام يعني في مدة مقداره هذه المدة لانه  
 لم يكن حينئذ اهارا ولا ليل وقيل ستة ايام من ايام الآخرة وكل يوم انف ستة والظاهر انه ايام الدنيا وعن مجاهد ايامها يوم الاحد واخرها الجمعة ووجهه  
 ان يسمى الله تعالى للائحة تلك الايام المقدرة بهذه الاسماء فخلق الشمس وادارها ورتب امر العالم على ما هو عليه جرت التسمية على هذه الايام واما الداعي الى هذا ١١

واما الاحياء الذين يموتون فانهم اذا ماتوا ضاع التوكل

عقل ان يبق بعدهما بمخلوق قوله (تكملة) (٤٧) (خا) قوله طابا لمزيد الانعام بالشكر على سوابقه على سابق الانعام فان الشكر على النعمة السابقة يستوجب مزيد  
 الانعام على مقتضى قوله سبحانه لئن شكرتم لاز يدنكم قوله قد سبق الكلام فيه قال صاحب الكشف في ستة ايام يعني في مدة مقداره هذه المدة لانه  
 لم يكن حينئذ اهارا ولا ليل وقيل ستة ايام من ايام الآخرة وكل يوم انف ستة والظاهر انه ايام الدنيا وعن مجاهد ايامها يوم الاحد واخرها الجمعة ووجهه  
 ان يسمى الله تعالى للائحة تلك الايام المقدرة بهذه الاسماء فخلق الشمس وادارها ورتب امر العالم على ما هو عليه جرت التسمية على هذه الايام واما الداعي الى هذا ١١

٢ من أيام الآخرة و لكل يوم ألف سنة  
والظاهر انه من أيام الدنيا من مقدارها وعن  
مجاهد اولها يوم الأحد و آخرها يوم الجمعة كذا  
في الكشاف سي فونان مقدارها **سجد**

٣ وفيه يسمى الى المفعول الاول من مثل قوله  
عليه السلام ما المسؤول عنها بأعلم من السائل  
**سجد**  
٤ ويشتمل ان يكون إشارة الى ان به صلة خبرا  
كإسائي و صلة فاسأل محذوف وهو ذكر **سجد**  
٥ أي ان يكون الاعتناء في معنى فاعلم التصديق  
الاقوى و يتم التصديق الاصطلاحي **سجد**  
١١ المدد اعني است دون سائر الاعداد فلان ثمة  
داعي حكيم لا انه لا يقدر تقدير الاداعي حكيم وان كنا  
لا نطعم عنه ولا نهدي الى معرفته ومن ذلك تقدير  
الملائكة الذين هم اصحاب انوار عشرين و حلة اعرش  
نبيذ و اشهر اثني عشر و السموات سبع و الارض  
كذلك و السموات خسا و اعداد النصب والحدود  
الكفارات و غير ذلك والافرار بداعي الحكيم  
في جميع افعاله بان ما قدره حق و صواب وهو الايمان  
وقد نص عليه في قوله وما جاهد أصحاب النار  
الا لئلا تكون و ما جاهد عدتهم الا لئلا يكونوا  
ليستبقوا الدين او توتوا الكتاب و زاد الذين امنوا  
ايما ولا يأت تاب الذين او توتوا الكتاب والمؤمنون  
و يقول الذين في قلوبهم مرض والكافرون  
ماذا اراد الله بهما مثلا ثم قال وما يعلم خلود  
ملك الا هو و هو المحسوب في ان لم يخافهما  
في الجنة وهو قادر على ذلك وعن سعيد بن جابر  
انما خلفه في ستة ايام وهو قادر ان يخلفه  
في لحظة فاعلم ان خلقه الرفق وان ثبت وقيل اخضع  
حلقها يوم الجمعة فعمله عبد الله

قوله فاسأل عما ذكر يعني اليه في به معنى عن  
وا صبر الخلق والاستواء وخبره على عالمين الخيرة  
وهي العلم بباطن النبي وقيل الصبر في به راجع  
الى الرحمن وعلى هذا يجوز ان يكون الرحمن مبتدأ  
والخبر مامد وهو فاسأل به خبرا وهو الله  
لا يخفى خبرا الا تقدير القول أي الرحمن يقول في شئ  
اسأل به خبرا وانما يكون الام في الرحمن بمعنى  
الذي فانه معنى الذي رحم  
قوله والسؤال كما يمدى من الى اخره أي كما يمدى  
من كما في قوله سبحانه ثم لتسأل يومئذ عن انهم  
لضعفته معنى لتفتش أي ثم لتفتش عن انهم مؤلا  
كذلك يمدى البناء لتصنيفه معنى الاعتناء والاعتداد  
كقوله تعالى سأل سائل بعد ذلك واقع أي اعني به  
سائلا عنه والافاسوال كما يمدى بنفسه لا بواسطة  
الجارية لسله معنى طلبة

قوله وقيل له صلة خبرا أي قال خبرا به أي  
فاسأل من يعلم قال صاحب الكشاف او صلة خبرا  
بـسؤاله خبرا كقولك رأيت به اسدا أي برؤيته والمعنى ان سألته وجدته خيرا ثم كلامه فعلى هذا الوجه لا يكون الباء بل يكون صلة سل  
على معنى التسبب ويكون الكلام من باب التبريد كما قال السجواني في استعمال الـ قال بالباههنا والى جعل الباء قائما مقام عن وان ورد في قول الشاعر  
كلامه فعلى هذا لا حاجة الى ارتكاب معنى التصديق في استعمال الـ فان تسألوني بالنساء فأنني خير اوداة النساء طيب

٢٢ الرحمن \* ٢٣ \* فاسأله خيرا \* ٢٤ \* واذا قيل لهم اسجدوا للرحن قالوا وما الرحمن  
(سورة الفرقان) (١٨٦)

مع كمال قدرته وسرعته فذا سر في كل مراد خلق الاشياء على توفده وتدرج من حيث انه الخالق لكل  
وحده لا خلق سواء مستقلا او اشتراكا حتى يتوكل عليه ونحو بعض الخ عطف على زيادة تقرير هذا المقاد  
قوله في ستة ايام ٢ كان قوله والتصرف في الكل مدة وقوله ثم استوى على العرش ولا يضر عدم مدخلية ذلك  
المر بعض الارتباط فاعلم ان خاتمة الكل يكن فيه والتوفد الثاني وتدرج ابتداء شئ فشيئا وانما قال لعل  
لا يلزم في بيان المراتب بل بما سمى حتى قال فصل المحشى ويحتمل ان يكون جواب سؤال تقديره لم اهلهم  
مع علمهم انو اهلهم ان عادة الله تعالى جرت على الاناة والصبر في الامور ولتداند ذلك ذكر الرحمن فلا جزم  
في بيان الكثرة وان ذكرت في صورة الحرم ٢٢ (حبر ما يان جعلته مبتدأ والمجوز وف ار جعلته صفة للمعنى او بدل من  
المبتدأ في استوى وقرى بالجر على انه صفة للمعنى ٢٣ قوله فاسأل عدا ذكر من الحق والاستواء) به إشارة الى ان مرجع  
الضمير في راجع الى المدد اعني رما ذكره كمال السؤال سؤال الاستعلام وتعدى الى المسؤول عنه بمن قال ٤ ذكر  
وتعدى الى المسؤول عنه فلهذا لا جاء خبرا او الظاهر ان مراده ان الباء معنى ٤ عن اذا المعنى الاستعلام والتفتيش  
وميل اكثرهم ان مراده بيان حاصل المعنى لان الباء معنى عن فان اردوا ان حاصل المعنى الاستعلام والتفتيش فهو  
عن ما ذكرناه ان اردوا ان حاصره الاعتناء فلا وجه لذكر عن ٤ قوله (عالم بالخبر كبحققة وهو الله تعالى او جبرائيل  
او من وجد في الكتب المقدمة) عالم الخ لجمع بين العلم بالاخر ولان الخبر كعرفت عالم بالباطن و يستلزم الاخبار  
ولا يلزم لجمع بين المؤمنين وهو الله تعالى قدمه لانه مرجع الكل وقيل خبرك جواب الامر لانفسه الخبر بالخبر وفيه  
نوع حمد وانما ظهر انه صفة تعالما ٤ قوله (بصدقه) ناطر الى الاخبار وعلى الاولين فاسأل عن حقيقة  
وتصريحه بعد العلم اجالا بخبره تعالى وهو امس بالهم وعن هذا قدمه على الآخر ٤ قوله (وقيل  
الصبر للرحن والمعنى ان اذكروا اطلاقه على الله تعالى فاسأل عنه من يخبرك من اهل الكتاب ليعرفوا بحقي  
ما رده في كتبهم وعلى هذا يجوز ان يكون الرحمن مبتدأ) وقيل الصبر للرحن أي لاطلاقه واسدأ قال  
و معنى ان اذكروا اطلاقه على الله تعالى فاسأل عن اطلاقه من يخبرك الخ لخبر ابراهيم حينئذ اهل الكتاب  
وغرض السؤال ليجيبهم بالاستعلام ولا تصديق وانما قال ما رادفه لان كتبهم ليست بمرئية مرضه  
اذ الصبر مبتدأ رجع الى عط الرحمن مراد به معناه والله يحتاج الى تقدير الاطلاق والكل خلاف الظاهر  
٤ قوله (واخبر ما رده) وهو فاسأل به في كون الانشاء خبرا اختلاف ودخول العاد في الخبر ليس  
في قوله وقول الله زائدة في الوجوه وفيه تأمل ٤ قوله (والسؤال كما يمدى من لتفتش معنى التفتيش  
يمدى به بضمه معنى الاعتناء) والسؤال كمد يمدى من الخ يعني في الاصل متعد الى الاثنين بنفسه  
كقوله تعالى وبسئلك ما يقفون لكن اطهر انه من قيل الخذف والابصال فتعدى الى المفعول الثاني  
امامه وهو السابع في الاستعمال لتضمنه معنى التفتش وهو شديد من ويمدى باله لتضمنه معنى الاعتناء  
الذي يمدى باله لكن معنى الاعتناء ليس من سبها واد قال ٤ ذكره ولعل بما ذكر وقدا وضعه هك  
والتفتش يستلزم الاعتناء وبالله كس وان تعارفا فهو ما وعمل قوله فيخبر فاسأل ٤ ذكر إشارة الى ما ذكرنا  
٤ قوله (وقيل انه صله خيرا) أي به قسم فاعلمه ومفعول فاسأل محذوف ويحتمل كون قوله السابق  
إشارة الى مرصه لاحتياجه الى التقدير ٢٤ ٤ قوله (اسجدوا للرحن) لما قال تعالى ثم استوى على  
العرش الرحمن وهذا ذكر هذا الاسم الشريف واذا لم تذكر اطلاقه عليه تعالى ذكر هنا تعينا اهلهم  
اكن لشدة شكيته لم يفتنوا واد قالوا وما الرحمن اذ اسأل عن معناه اولان وضعه اعم اطهر في موضع  
الصبر لا قرر في الدهن او لكل الاناس اولان الله رف السؤال بالاسم الطاهر والظاهر ان اسجدوا بمعنى  
صاوا بحزوا وهو يستلزم الامر بالايمان سواء كان المراد السجدة وحدها والصلوة ٤ قوله (لا يهيم  
ما كانوا يداقونه على الله تعالى اولافهم فنوا انه اراد به غيره) اولافهم ظوا لان الرحمن يطلق على مسلمة  
الكذاب ويقال رحن الجنة تعصا في الكفر واذا ظوا انه اراد به غيره وهذا يومهم انهم لا يتكروا اطلاقه  
عنه تعالى وقد سبق انهم اذكروا اطلاقه على الله تعالى ثم انه على هذا التقدير فالسؤال بما سأل عن تعيين  
الرحمن وهذا خبر متعارف في السؤال بما ٤ قوله (ولذلك قالوا اسجدوا لنا امرنا) ولذلك أي ولاجل  
ظهم المذكور قالوا اسجدوا لاستعظام الاسكاري الوقوعى قبل ولدك أي ولاجل هذين الامرين قالوا الخ

(قوله)  
بسؤاله خبرا كقولك رأيت به اسدا أي برؤيته والمعنى ان سألته وجدته خيرا ثم كلامه فعلى هذا الوجه لا يكون الباء بل يكون صلة سل  
على معنى التسبب ويكون الكلام من باب التبريد كما قال السجواني في استعمال الـ قال بالباههنا والى جعل الباء قائما مقام عن وان ورد في قول الشاعر  
كلامه فعلى هذا لا حاجة الى ارتكاب معنى التصديق في استعمال الـ فان تسألوني بالنساء فأنني خير اوداة النساء طيب  
لانهم ما كانوا يطلقونه على الله قال الزجاج اسم الرحمن مذكور في كتب الاولين ولم يكونوا ١١

٢٢ \* السجدة للأنعام ٢٣ \* وزادهم ٢٤ \* نفورا ٢٥ \* ترك الذي جعل في السموات  
 روجا ٢٦ \* وجعل فيها سراجا ٢٧ \* وفرانها ٢٨ \* وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه  
 ( الجزء التاسع عشر ) ( ١٨٨ )

٢٢ \* قوله ( اي الذي تأمرنا بمعنى تأمرنا بسجوده ) الذي تأمرنا ناطر الى التفصيل الذي قوله بمعنى  
 تأمرنا اي ما وسوله واليد مخدوف بمعنى تأمرنا بسجوده قيل على الحذف والايصال والاصل تأمرنا  
 بالسجود له ثم بسجوده ثم تأمرنا بسجوده كما ترك الخبير ثم تأمرنا بحذف المضاف ثم تأمرنا كما ذكره  
 ابوالقاسم وهل هذا الحذف تدريجي اولا قولان وفي الباب وما يجوز ان يكون معنى الذي واعاد مخدوف  
 لانه متصل لان امر بتعدي الى الثاني باستقاط الحرف \* قوله ( اولامرك الناس غير عرفان ) اي تلة  
 ما مصدرية واللام للتعليل والمخدوف مخدوف ولذا اخبره قيل وهذا ناطر الى التفصيل الاول ومعنى من غير  
 عرفان من غير عرفان من هو المعنى بهذا الاسم فحين يكون السؤال عن حقيقة الرحمن كقول فرعون  
 وما رب العالمين وان كان المعنى من غير عرفان ما هو المراد من هذا الاسم فيكون السؤال سؤالاً عن هذا الاسم  
 ومن هو معنى هذا الاسم وهذا المعنى انبأ بالتفسير الاول اذا طاهر انهم مقرون بالله تعالى وعارفون  
 بان الرحمن صفة تعيد المسافة في الاعمال لكنهم لا يعرفون اطلاق اسم الرحمن على الله تعالى ويؤيد هذا  
 المعنى قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الآية وقد فصل المعنى المص ٢٢٠ \* قوله ( ومن لانه كان  
 معر يا لم سمعهم ) وقراً حزة والكسائي تأمرنا باباء على انه قول بعضهم لبعض ٢٣ ( اي الامر بسجود  
 الرحمن ٢٤ عن الأيمان ) وقيل لانه كان معر يا اي اصله عبراني ورخص بالخاء المعجمة مر صه لانه  
 اضعف لم يسموه فعلى فرض صحته يكون السؤال عن تعيين معنى ما افادته والقصور والاسد  
 اي الامر بالسجود للرحمن مع انه يوجب السجود وهو عطف على قالوا الا على القول قوله عن الأيمان ولم يقل عن  
 السجود لانه فهم من قولهم السجود ٢٥ \* قوله ( اي البرج لا شيء ) التي في الفلك الاعلى والمراد  
 بالسما فلك الافلاك كذا قاله مولانا سدي في سورة الروح والشاهد ان المراد بالسما حس السما لان في كل منها  
 روجا اي موضع من نعمة واما كون المراد بالروح اثني ٣ عشر فناء على ملك الحكيم وهي في الفلك الثامن  
 فحينئذ يكون المراد بالسما الفلك الثامن وهو خلاف الطاهر \* قوله ( سميت به وهي القصور العالية لانها  
 للكوكب السيارة كالنزل لسكانها ) وهي القصور العالية اي الروح في الاصل هي القصور العالية وشبهت  
 منازل السيارات بها في كونها منزل السيارات كالقصور منزل سكانها فاطلقت الروح على تلك  
 المنازل استعارة تصريحية والى هذا اشار بقوله لانها للكوكب الخ وعلى ما ذكرناه من ان البروج عندنا  
 اشهر عبارة عن مواضع من نعمة فلا تقل ولا استعارة لكن المص طلب الله ثناء مال الى ملك الافلاك هذه  
 وبين معنى الظلم الجليل على رايهم \* قوله ( وشفقة من البرج المظهورة ) اي الاشعة في الكبر ٥ وضرب  
 اشتقاقه للبرج الدال عليه البروج ٢٦ \* قوله ( وجهه فيها ) اي السماء وفيه دلالة على ان المراد بالسماء جميع  
 السموات لان السماء اسم جنس يقع على الواحد والعدد وقيل جمع سماء واورد بالسما افلاك الثامن لاحتاج الى  
 التكلف لان الشمس في السماء الزاوية والروح الاثني عشر في الفلك الثامن ومن هذا ظاهر ان كسب صبر فيها  
 راجع الى البروج تحتاج الى التحمل \* قوله ( يعني الشمس لقوله تعالى وجه الشمس سراجا ٦ وقراً  
 حزة والكسائي سراجا ) يعني الشمس فكون سراجا استعارة مصرحة وفي قوله تعالى وجه الشمس  
 سراجا تشبيه بليغ لانه تزين طلعة الليل عن وجه الارض كما زيلها السراج ٤ حوله وشتا ما بين الازاين  
 لكن السراج لما كان معروفا لنا شئت السسبه \* قوله ( وهي الشمس والكوكب اربكار ) وفيه ايضا  
 دليل على عموم السماء ولم يرض كونه من قبل ان ابراهيم كل امته لاهل اعظمه وكل اصابها كانه سراج  
 كثيرة او باعتبار الايام والمطلع لانه مكلف والافراد في قراءتهم لا يلائم وكذا ورود في الظلم الكرم مفردا  
 باثني عشره ٢٧ \* قوله ( مضيا بالليل وقرى ) قرى اي ذات قمر وهو جمع قراء ( مضيا الاول خبرا بالليل لما قاله  
 في سورة يونس وقيل ما بالذات ضوء وما بالعرض نور الا ان يقال ان ميلة ان النور اعم من الضوء قوله  
 اي ذات قمر قدر المصاف لانه جمع قراء بمعنى منيرة وهي الليلة ذات القمر وصاحبها هو القمر نفسه ٧ وبواق  
 القراء المشهورة فيحسن وصفه منبرا على القراءتين ويتضح جعله في السماء لان القمر والشمس في السماء لكن  
 صاحبه وهو القمر فيها \* قوله ( ويحتمل ان يكون بمعنى القمر كازشد والرشد والعرب والعرب ) بمعنى القمر  
 فلا حذف فيه كازشد الخ استنهاد على ذلك ٢٨ \* قوله ( اي ذوى خ لمة بخذف كل منها الآخر

٢٢ \* قوله ( اي الذي سمع المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بالله بارحمنا فقالوا انه  
 يتبعنا ان نعد الهين وهو يدعو الهه آخر انتهى  
 وهذا صريح في انهم عارفون بالرحمن انكهم  
 لم يعرفوا اختلافه عليه تعالى وباقى الاحتجاج ضعيف جدا

٣ \* وهي الجبل \* والثور \* والجوزا \* والسرطان \*  
 والاسد \* والسنبل \* والمربان \* والعقرب \*  
 والهدوس \* والجدى \* والحوت \* والدلو \*

٤ \* والسيارات اقرب \* والزهرة \* والسطارد \*  
 والشمس \* والريح \* والمشتري \* والزحل \*

٥ \* كاشتقاق الوجه من المواجدة \*  
 ٦ \* وقيل السراج الشمس كما في الفقه فيكون  
 حقيقة لانه هذا بشكل في قوله تعالى وجهه  
 الشمس سراجا \*  
 ٧ \* لان الليل يكون قمره بالقر فاصدقه اليها  
 كافي الكسفي

١١ \* يعرفونه انهم اسم تدعى له من الله تعالى وهو ما ذكره في قوله  
 لا اله الا الله \* هذه هي لجة لان دعاء الله تعالى  
 اول السدي تأمرنا على ان يتعدي لمعصومين  
 بلا واسطة مثل امرتك الخبير لكن ما أثرت به  
 في المعنى ان تأمرنا بسجوده على حذف المضاف  
 من الهاء في امرنا وما وقع في بعض النسخ ان تأمرنا  
 بسجوده بالياء سهو من النسخ لا لا يطابق  
 السراج المشروح في ابوابه ما موصوفه او كذا  
 موصوفه اي اسم تأمرنا بسجوده ثم سجوده  
 ثم تأمرنا وهذا قول ابن الحسن وعلى قول سيبويه  
 حذف ذلك كله من غير تدريج وقوله اولامرك  
 كمنى على ان يكون ما مصدرية  
 قوله وقيل لانه كان معر يا لم يسموه قل تعالى  
 ادعوا الله وهو في الاصل رخن بالخاء المعجمة  
 اذا وكان عربيا لما كثرته العرب وقد اذكروا بدل  
 عليه قوله تعالى واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن  
 قالوا وما الرحمن ولانه لو كان مشتقا من الرحمة  
 لما حسن تقديمه على الرحيم لانه اشد مبالغة منه  
 حينئذ الى هنا كلامه

قوله على انه قول بعضهم لبعض يعني ليس  
 المحاط به على هذه القراءة التي عليه الصلاة  
 والسلام بل المحاط به بعضهم اي قال بعضهم  
 لبعض السجدة لم تأمرنا بسجود  
 قوله لانها الكواكب السيارة كالنزل سكانها  
 وفي الكسفي البروج منزل الكواكب السماوية السيارة  
 \* الجبل \* والثور \* والجوزا \* والسرطان  
 \* والاسد \* والسنبل \* والمربان \* والعقرب

\* والغوس \* والجدى \* والدلو \* والحوت \* سميت بالبروج التي هي القصور العالية لانها الكواكب  
 قوله وقرى قمر اي ذخير وهو قمره الحسن والاعمش وهي جمع ليله قمره فالله في ذل لان الليل يكون قمره بالقمر فاضاده اليها ونظيره في بقا حكم المضاف بعد سقوطه  
 وقيام المضاف اليه مقامه قول حسان \* بردي بصفى بالحق السبل \* اوله \* يبقون من ورد البرص عليهم \* برديا بردي وهو نرد مشق ومن ثمة ذكر بصفى  
 قوله اي ذوى خلفه على لفظ الثانية الخفة من خلف كالركبة وهي الحالة التي يتخلف عليها الليل والنهار يعني ان خلفه مفرد اظنا ومتعدد قال ابوا لبقاء  
 خلفه مفعول ثان احوال واخر فلان المعنى يتخلف احدهما للاخر فلا يتخلف في احدهما الاسما



٣ واصل للاشارة الى معنى البراءة عدى السلام  
من اكن الاستعمال في النظم الجليل يسلي في هذه  
الحكاية سعد

يجزون العرفة وفي الكشف ويجوز ان يكون  
خير الذين يمشون فعلى هذا يكون امر ضا بالدين  
قالوا وما الرحمن السجدة لسانا مرنا لفاتته مع ما  
عصف عليه تضمنه معنى الصلوع والاعتقاد  
واستكره هؤلاء الكفرة واما عنهم من السجود

قوله واصلهم الى الرحمن للعصص والتفضيل  
اي تعصصهم وتعصباهم بجاهلهم عد رحن  
هذا التأويل مبني على ان يكون عباد الرحمن  
بالكرس جمع عبد من العبادة وهي ان فعل العبد  
ما يرضاه الرب والعباد باضم من السجدة وهي  
ان يرعى العبد بما يفعله الرب كذا ذكره الطيبي  
فقوله اولاهم الراسخون في العباد من على قرة  
اليد ما هم جمع عابد كاجرو ونحو

قوله مصدر وصف اي هو مصدر وصف به  
مسانة والمعنى على كونه حالا هين وعلى كونه  
صفة مشيا هين وفي جعله حالا وصف به ايضا  
لان الحال صفة ذي الحال في المعنى فان الركوب  
في ثولك حازم زيد راكبا صفة زيد في المعنى بمعنى  
ان الركوب معنى قائم بزيد وولد اقل صاحب الكشف  
بعد ذكر الوجهين الا ان في وضع المصدر موضع  
الصفة لغة واللهون الرق واللين ومنه الحديث  
احسبك انك هونا ما وقوله المؤمنون هينسون  
ليون والحديث المروي عن ابن مسعود حرم  
على التارك كل هين ابن سهل قريب من التيسر والمثل  
اذا عر اخوك فهن ومعناه اذا غامر في امره  
والمعنى انهم يمشون مسكنة ووفور وتواضع  
ولا يضر بون باقدامهم ولا ينفقون فيما لهم اشرا  
وطرا واهدا كره بعض العلماء الركوب في الاسواق  
قوله لاحم ينشأ وينكم ولاشر داخل في شرح  
مقول قاروا اي قاروا تسليما منكم ومتروككم لاجير  
ينشأ وينكم ولاشر فهو من المتاركة قوله اوسدا اذا  
عطف على تسليما اي قاروا قولا سديا محكما  
مستقيما يسلمون اهم ميد من ايذاهم من الانم

قوله ولاشر فيه آية القتال وهي اقتلوا المشركين  
حيث تقتلونهم لان المراد بهذه الآية وهي اذا  
خاطبهم الجاهلون قاروا سلاما لاغضاه اي  
الاعراض عن السفه وترك مقابلاتهم وهو لا ينافي  
مشرعنا حكم القتال حتى تسخه كايروي عن ابي  
العالية انه تسخه اية القتال ولا حاجة الى ذلك  
لان الاغضاه من السفه وترك القاتلة مستحسن  
في الادب والمروءة والشرعة واسلم للعرض والورع

لما أمرنا وبهدا يعلم ارتباطه بما قبله قوله وتجار بكرس التاء وتخفيف الجيم وقيل الظاهر انه يضم العين  
وتشديد الباء وهي قرأة كما في الدر المصون كتاجر وتجار بضم التاء وتشديد الجيم وهذا الاكلام فيه لكن  
سوق كلام المص حيث قال على ان هذا الخ ظاهر فيما ذكر اولاهم تعرض قرأة عباد بضم العين وتشديد  
الباء ولو قيل ان قوله على ان عباد جمع عابد اشارة الى تلك القرأة لاوهم مثل هذه العتاة قرأة في قمر هذا  
الموضع ولا يخفى فساد ٢٢ \* قوله ( هينون او مشيا هينا مصدر وصف به ) هينين حال من السعد  
وافراد لكونه مصدرا هذا اصل معناه وسيجي ما هو المراد قوله او مشيا هين الا ان تركه مصدر الخ اي هون  
مصدر بمعنى اللين ضد الخشونة والرفق ضد الغلظة وصف به الذات مسافة كرجل عدل هذا على كلام  
الوصفين لان الحال وصف اصاحبها \* قوله ( والمعنى انهم يمشون مسكنة وتواضع ) والمعنى انهم  
الخ يعني انه كناية عن ذكر والتواضع صفة المشي لا المشي واعتبار المسافة في مثله ليس محسوسا وذكر على  
الارض مع ان المشي لا يكون الا في الارض لتبنيه على عوم الارض وعلى عوم الاوقات كقوله تعالى \* وما من  
دابة في الارض الا آية وانما ذكر على دون في كقوله تعالى ولا تمس في الارض مرحا الا آية تنبيهها على انهم  
مع كونهم مستعجلين على الارض يتواضعون ويكونون مسكنة ووقار لا بالاسكنا \* ٢٣ \* قوله  
( واذا خاطبهم الجاهلون ) الآية لسالم يكن مشيهم متواضعا بحفاظا للعبود خالي عن مرور السفه  
ومخاطبتهم بالله والابناء بين الله تعالى معاملة مع الجاهلين واعراضهم عن مقدسه القائلين عابدا بآورد  
في الانجيل لا تخاطبوا السفهاء فانهم كالزناير وتصدر الكلام هذا والمدعى لصدق وقوعه وكثرة ابدانهم  
وانعير بالجهل اشارة الى علة الخطيئة المدرك بانواع الابداء وان من قابلها مثل هذه الزهات فقد صدر من  
زمره الجاهلين العتاة فجزع عظيم عن مخاضة السفه لاسيما بطن انه من العتاة \* ٢٤ \* قوله ( تسليما منكم  
ومتروككم لكم لاجير ينشأ ولاشر ) تسليما نص على المصدرية اي تسليما منكم تسليما وبلغة مقول القول  
والاول تسليما عليكم اذا ما حكي عنهم في سورة القصص سلام عليكم لا تنفي الجاهلين قوله ومتاركة اشارة  
الى ان السلام سلام التوديع والباركة لاسلام العتاة ومثل هذا التسليم غير متوع من الكبار وفي الباب  
وقال الاصم قالو سلاما اي سلام توديع لا تحية كقول ابراهيم عليه السلام لا يد قال سلام عليك ونقل عن  
سبويه انه قال في كتابه قالوا سلاما اي راء \* منكم لانها مكينة والسلام في النساء وهي مدينة ولم يرد من المسنون  
بكنة ان يسلموا على المشركين وانما هذا على معنى برئ منكم وتسليما لاجير ينشأ وينكم ولاشر واختاره المص  
\* قوله ( اوسدا من القول يسلمون فيه ) اوسدا من القول بهج السين وهو عصف على تسليما فيجيب  
لاشكال بانهم كيف يسلمون الكفار حتى يتعجل في دفعه باوجه المدكور وهذا ترك مقابلاتهم بالوجه السني  
هو غير ما حكي عنهم في سورة القصص فلا يتوجه ما قيل وهذا ليس بسديد لان المراد هنا يقولون هذه  
الاعطاة لانهم يقولون قولا داسديا بدليل قوله سلام عليكم لا تنفي الجاهلين اذا حصر قيد فكما يقولون  
هذه الاعطاة في ترك الة بله بالسوء يقولون ايضا قولا داسديا بسوء كان هذا اللفظ بخصوصه فانه من سداد  
القول او غير هذا اللفظ وكون القرآن مفهرا بعضه بعضا لا يخفى هنا اذ المعنى ظهر في الموضعين  
وفي دفع الابداء سواء المسلمين \* قوله ( من الابداء والام ولاشر فيه آية القتال ) من الابداء استعمال  
الابداء كغيره صحيح قياسا واستعمالا كما ذكره الرغب في معرذاته قوله والام هذا من جانب الموحدين  
كان الابداء من جانب المشركين \* قوله ( تسخه ) اي آية القتال ما في هذه الآية اي لا تسخه اعدم  
المنافاة بينهما ولو كانت منافاة لتسخه لانه مكينة وآية القتل مدينة \* قوله ( فان المراد هو الاعضاء من  
السفهاء وترك مقابلاتهم في الكلام ) فان المراد الخ تعليل اعدم المخالفة وعدم التسخ هو الاعضاء اي اغمط العين  
وترك مقابلاتهم في الكلام صك لتفسير لما قبله ولا يخفى ذلك المحاربة بالسيف وهذا الحكم باقي الى الآن  
وغرضه رد القول بالتسخ كما نقل عن سبويه ٢٤ \* قوله ( والدين ) اعيد اسم الموصول للتبني على انه  
وصف مغاير لما قبله يحصل به المدح على حله وبهذا تغاير الموصوف تنزيلا لتاثير الاوصاف منزلة تغاير  
الموصوفين وبهذه الملاحظة حسن العطف وكذا الكلام في باقي الموصولات \* قوله ( في الصلوة وتخصيص  
الهيئة لان العبادة بالليل اجزا واحد من الزيادة وتأخير القيم للروي وهو جمع قيم او مصدر ) لان العبادة بالليل الخ  
ويدخل فيها الصلوة دخولا اوليا ولذا لم يقل لان الصلوة فيها الخ ويحتمل ان يكون اشارة الى ان المراد

٢ البيوت خلاف الخلال وهي ان يدركك الليل  
تحت اول تم كذا في الكشاف  
٣ والقول بان المستقر له صفة والمقام لا كونه  
ضعيف

( ١٩٠ )

( سورة الفرقان )

٢٢ \* والذين بقوا في ارضهم بعد ما اذن بفسادهم ان هذا ما كان غراما \* ٢٣ \* انها سامت مستقرا  
وقدما \* ٢٤ \* ولدين اذا نفعوا لم يفسدوا \* ٢٥ \* ولم يفسدوا

١ ومنى هذا ان اقرب الاسراف فيه وسمع  
رجل رجلا يقول لا خير في الاسراف فقال  
لا اسراف في الخير كانه لم يصل اليه قوله تعالى  
ولا تبسطها كل البسط الآية  
قوله وتأجر القوم للروى في التفر كاتفاية  
في التلم وهو الحرف الاحمر من الكلمة التي يراى  
تطابق في الاستماع وقواصل الآتى مثل الطاء  
في قوله بفرع الاسماع بزواج عطسه ويطلع  
الاسماع ترواها فطسه وقدروى في هاتين  
القرينتين التبع في المروف الاخيرة في كل كلمة  
من كلاهما وتسمى مثل هذه صفة القاصص  
قوله او مصدر اجري بحرا في جملة حال كعب  
هو نا حالا من واو يشون

قوله وتخصص البيوت لان الله اذن الليل اشق وانه  
من الزمان تتوزع خلاف الطول وهي ان يدركك  
الليل تحت اول تم وقولوا من قرأ شأ من القرآن  
في صلاة وان قل عفا بات - حيا وقائما وقيل  
هما ركعتان - الموت والركعتان بعد العشاء  
والظلمة هاتان وصف لهما باحسان الله اواخيه  
يقال فلان يذل صائبا ويذل فلان قوله لازما  
ومنه العزم اللازم وفي الكشاف غراما  
هلاكا وخيرا الملهما لازما ومنه العزم لا يخلو  
ولزامه وقيل الرأى العزم ما يشوب الانسان  
من شدة ومهابة وقيل ابن الاعراب في العزم  
الشرا والادب والعداب

قوله \* انها روت الى الله في صرفه عنهم اى  
منصرفون اليه في صرف العذاب عن انفسهم  
لعدم اعتدادهم بافعالهم اى لا يفتنون على  
اعمالهم ولا يبدون بها شيئا ولا يفتنون على استمرار  
حاجهم على الابواب والعلل الصالح لخلوا ان العبرة  
الى الخواص فيستهلون الى الله في دفع العذاب عنهم  
كانهم لم يبدوا عملا صالحا كقوله والذين يؤتون  
ماتوا وقاومهم وحلة اى هم مع اجتهادهم خائفون  
منصرفون الى الله

قوله والمخصوص بالدم ضمير محذوف فالمنى  
انها اى ان جهنم ليست مستقرا ومه ما هي  
ويجوز ان يكون - لت بمعنى احترت وفيها ضمير  
اسم انو مستقرا حال او تمير - اما على الاول  
فتيمر لا غير والعللان وهما ان عذابها كان غراما  
وانها سامت مستقرا ومقاما يجوز ان يكونا  
متداخلين بان يكون الاول تعبلا لسؤال صرف  
عذاب جهنم عنهم والثاني تعبلا لمصنوع التعاليل  
الاول وان يكونا مرادفين بان يكون كلاهما تعبلا  
لسؤال صرف العذاب وان يكونا من كلام الله ١١

بالصوت مطلق العبادات الدينية احمر بالجملة ولاى المجبة بمعنى اشق ليكون الليل زمان النوم والراحة  
فمن عذب في الليل عذب في النهار ايضا بطريق الاولوية فبدل عليه النص الكريم بدلالة النص وتأجر القيام  
مع انه مقدم للروى اى لرعاية الفصلة او لاسرافه السجدة قال عليه السلام اقرب ما يكون العبد الى ربه  
اذا سجد اورغ لم تكبرين لا ياتهم عنه واعل انهم بالبيوت ٢ اشارة الى انه لم يبدون في اكثر الليل كقوله تعالى  
وكلا وقيل من الليل ما يجمعون وذكر الرب هنا اوقع واللام لامادة الاخلاص وفي ذكر القيام والسجود  
تقوية الجزم اى يكثر فيه احدهما كما في بعض المواضع \* قوله ( اجري بحرا ) اى يجرى البحر لانه  
يشي انقلب واسكنه وسجدا رجع الجمعية وانفسه وامه اكفى \* ٢٢ \* قوله ( والذين بقوا )  
الآية مدح لهم بالهم مع كونهم قاطنين في اكثر الليالي يفتنون الى ربه ويستعيدون من عذاب جهنم  
كاسمى \* قوله ( لازما ومنه العزم اللازم ) لازما غير مفارق لعدم الاصابة سواء كان على  
اتحاد الاول لان التزم لا يستلزم التزم الاية قوله منه انهم الخ اشارة الى هذا استعاذ من سوء الحال المؤدى  
الى العذاب وشدة السؤال \* قوله ( وهو انما روت الى الله تعالى في صرفه عنهم لعدم اعتدادهم بافعالهم وعدم  
ثبوتهم على استمرار احوالهم ) بانهم اى عند الرجوع مع حسن محاسنهم وقع في بعض النسخ  
بمعناهم بالحق موصلة من الحق وصفة المفعلة ليست للمعذلة بل للبيان كقوله وخالف الناس  
بما في حسن واما انفسهم فافهم بالدم فحريف من الذبح وهذا مفاد قوله تعالى الذين يشون الآية  
واجتهادهم الخ الاجتهاد منهم من التعبير بالبيوت كاشارنا اليه في عبادة الحق والتعبير بالعبادة لان اصلها  
جاءة لجميع اعدادات اوهى محزوا وكاتبه من جميع المرات الدينية قوله لعدم اعتدادهم بافعالهم بالظواهر  
او بقواها قوله والثبوت اى عدم وثوقهم على استمرار احوالهم لما من ان العاقبة ليست بمعلومة فكلم  
من سيب يشفى ككلمة وهذا مفاد قوله تعالى بقواون ربنا اصرف الآية وفي بيانه اشارة الى وجه تدعيم  
الاول على الثانى وانى على الثالث اذا الواو وانما ينقض الترتيب لكن لا بد للترتيب الذكرى فائدة وايضا  
فد اشارة الى الجمع بين المعطوفين وعلى هذا فليس ما عداه من المصولات فان الجامع بينهما باعتبار  
صفاتهم ٢٣ \* قوله ( اى ليست مستقرا وفيها ضمير مفسر الممر والمخصوص بالدم ضمير محذوف به  
رشد الجملة باسم ان ) اى ليست اشارة الى ان ساء من اقل الدم مثل منس فانه قد يستعمل في معنى اخر  
كاسمى - وفيه ضمير مفسر هو فاعلها قوله ضمير محذوف وهو هى \* قوله ( او احترت وفيها ضمير اسم  
ان ) او احترت معنى آخر سامت فيكون حذو من الافعال الامة ومفعول محذوف اى احترت اهلها  
وسكانها \* قوله ( ومستقرا حال او تمير ) حال وهو اطر او تمير من النسبة وفاعل مجازا اى اخر  
استقرارها اهلها وعدم تعرضه لقوله مقاما لانبيه على انه لا تأكيد ٣ والمطوف للتغير الاعتبارى \* قوله  
( والجملة لتعليل لعله الاولى ) والجملة اى جملة انفسها ساءت لتعليل لعله الاولى فان في المنفر والمقام دلالة على  
اللزوم اكن لا يدخل لقوله ساءت في العلية وايضا للزوم فيه دلالة على الاستمرار والاقامة فالاولى الاحتمال  
الى \* قوله ( او لتعليل ثان ) وترك العاطف للاشارة الى صاوح ككل منها لتعليل على  
حياله وتقدم الاول لانه فهو لا يعضى بذكر العذاب ولزومه بل تأييده نظرا الى الظاهر المتبادر  
\* قوله ( وكلاهما محتملان للحكاية ولا ابتداء من الله تعالى ) اى من مقول قول العارفين وهو  
مقتضى السوق وعن هذا قدمه وعلى هذا التعليل للقول وعلى الثاني التعليل للقول ولذا لم يبين المعال  
في امر ٢٤ \* قوله ( والذين اذا انفقوا ) فيه اختصار والمعنى والذين ينفقون في سبيل الله واذا انفقوا  
لم يفسدوا ولذا جئنا باذامع الماضي \* قوله ( لم يجاوز واحد الكرم ) وفيه زجر عظيم عن الاسراف في كل  
شيء حتى في الخير اذا خبر في السرف ويبال تجاوز حد الكرم البسط كل البسط قال تعالى ولا تبسطها كل البسط  
الآية ٢٥ \* قوله ( ولم يبدوا عملا صالحا ) اى التبعيل \* قوله ( وقيل الاسراف هو الاتفاق  
في المحارم والتعبر منع الواجب ) وقيل الاسراف الخ تعرضه لان التخصيص خلاف الظاهر ويدخل هذا  
في التعبر الاول ومنع الواجب كما يكون تقبلا ككذلك تنقيص الواجب يكون تقبلا ومنع بدل ما يكون بدله

( مرقة )

٢٢ \* وكان بين ذلك قواما \* ٢٣ \* والذين لا يدعون مع الله الها حرو ولا يشلون النفس التي حرم الله \* ٢٤ \* الاباحى \* ٢٥ \* ولا يزنون

( الجزء التاسع عشر ) ( ١٩١ )

٢٢ \* أي تادلها ما وعد لا بمعنى شدة لا كان كلا منهما بقاوم الآخر فيحصل الكيفية المتوسطة شدة  
١٩ \* تعال وحكاية لقواهم قال صاحب المطالع ما قبل  
كف ذكر المفسر والمفسر موت قلت انت المفسر  
معنى الدار والمزلة وجب تأويل المفسر به كأنه  
قبل سدت الدار دارا أو مزلة هذه سدة بمنزلة  
الاسم العبر المستعم في الدار لم يطابق المفسر قال  
الاعلم كلاهما يمكن أن يكون ابتداء كلام الله  
وإن كان أن يكون حكاية لقواهم فقول ان عذابها  
كان غراما إشارة الى كونها مضره خاصة  
عن شوائب النفع وقوله انها سادت مستقرة ومقامها  
إشارة الى كسوها دائما والعرق بين المنقر  
والمقام بان المنقر للعصاة من اهل الابن فذهب  
يستقرب فيها ولا يقربون والاقامة للكفار الى هنا  
كلامه

قوله ولا يضيقوا تضيق الشحيح واقتروا والاقتار  
والقتير تضيق الذي هو تضيق الاسراف  
والاسراف تجاوز المدة في النفقة وصعبها بالاقتصاد  
الذي هو بين الغلول والتقصير وعنه امر رسوله  
صلى الله عليه وسلم قوله عز قاتلا ولا تجعل يدك  
مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط وقيل  
الاسراف انما هو الانفاق في الله صلى فاما في القرب  
فلا اسراف وسيع رحل رجلا يقول لآخر  
في الاسراف ففعل لا اسراف في الخير وعن عمر  
بن عبد العزيز انه شكر عبد الملك بن مروان حين  
زوج ابنه وابنه واحسن اليه فقال وصلت الرحم  
ومعها وصنعت وجبا وكلام حسن فقال ابن ابيد  
الملك انما هو كلام اعده اهذا المقام فكف عبد  
الملك فلما كان امد الملم دخل عليه والان حاضر  
فأله عن نفقه واحواله فدل الحسن بين البيتين  
بمعنى ان حال نفقته الاقتصاد وهو حسنة بين  
الاسراف والتقتير ومما سيأتي ان عرف عبد الملك  
انه اراد ما في هذه الآية فقال لانه ياتي هذا  
مما عده ايضا وقيل او ان اصحاب محمد كانوا  
لا يأكلون طعاما لا يتعم واللبنة ولا يلبسون ثوبا  
للحصال والزينة ولكن يأكلون ما يدرجوع عنهم  
ويعينهم على عبادة ربهم ويلبسون ما يستر عوراتهم  
ويكفيهم من الحر والقر

قوله سمي به لاستقامة الطرفين أي سمي الوسط  
بالقوام لاستقامة طريقه

قوله او حال مؤكدة ومعنى كسبه انه افاد  
قوله بين ذلك معنى القوام لان معناه وكان وسطا  
فكأنه قبل وكان وسطا وسنفا

قوله وقيل انه لفظ بين اسم كان لكن لم يرفع  
الفاظا بل فتح ثوبون لاكتسابه اليه باضافته الى المبني  
وهو اسم الإشارة  
قوله وهو ضيق أي كون بين ذلك اسم كان  
ضعيف لان معنى بين ذلك هو معنى القوام فيكون ١١

مرؤة تقرب ايضا ولذا قال تضيق الشحيح ولا ريب في كون خلاف المرؤة بخلا وشهما \* قوله ( قرأ  
الكوفون بفتح الباء وضم الناء وقرأ ابن كثير وابو عمرو ولم يفتحوا بفتح الاء وكسرة الاء وقرأ يافع  
وابن عامر ولم يفتحوا بضم الاء وكسر الاء من اقتر وقرى بالشدية وبكل واحد ) وقرأ الكوفون  
بفتح الباء وضم الناء كذا في النسخ المصححة ووقع في بعض النسخ ضم الباء وهو سهو من النسخ وقد جرى  
المص على عادته وهي جعل قراءة الأكثر أصلا ٢٢ \* قوله ( وسط وعدلا سمي به لاستقامة الطرفين ٢  
كما سمي سواء لاستوائهما ) وسطا وعدلا أي معتدلا معنى الوسط بمعنى عدلا معتدلا به  
أي بالقوام لاستقامة الطرفين كان كلا منهما بقاوم الآخر توصيحه ان الوسط في الاصل اسم المكان الذي  
يستوى اليه المساحة من الجوانب ثم استعمل للفصل المحمود بوقوعها بين طرفي الاقراط والتقريب وهو  
المراد الجواد الذي هو بين الاسراف والبخل ثم سمي ذلك الوسط بالقوام بفتح القاف وهو العدل بين الشئ  
أي المعتدل لا إفراط فيه ولا عجز وكان راجع الى الانصاف اذ دل عنه انفقوا والمعنى وكان انصافهم  
بين ذلك المذكور من الاسراف والاقتار قواما وعدلا \* قوله ( وقرى بالكسر وهو ما دام الحاجة لا يحصل  
عنها ولا ينقص وهو خبر ثمان احوال مؤكدة ويجوز ان يكون الخبر بين ذلك لقوا ) وقرى بالكسر وهو ما دام  
به الحاجة الخ فالمعنى حينئذ وكان انصافهم بين ذلك قواما ما دام به الحاجة لا ينقص عنها ولا ينقص والمراد  
الحاجة الشرعية والمغنيين متحذان معنى قدم الاول لانه الاسبق لذكر الاسراف والتقتير وهو خبر ثمان  
والخبر الاول بين ذلك احوال مؤكدة يشير الى انه كما كيد للخبر الاول حين كونه خبرا ثانيا وهذا عز  
في الخبر قوله وبين ذلك لقوا أي طرف لقوا متعلقا بقواما قدم لرعاية اتمامه \* قوله ( وقيل انه اسم كان  
لكنه منى لاصافته الى غير متكرر وهو ضعيف ) وقيل انه أي بين ذلك اسم كان فلا يصح ويدرج الى الاعاق  
لكنه أي بين منى لاضافته الى غير متكرر أي منى وهو اسم الإشارة اذ لضاف في كتب الباء مما اضيف  
اليه اذا كان المضاعف ظرفا او في حكمه كما ذكر في كتب النحو \* قوله ( لانه بمعنى القوام ويكون  
اكالا خسر بالشيء من نفسه ) لانه بمعنى القوام فلذا قال حال مؤكدة هذا على قراءة الفتح  
كما اختاره وكلامه بناء عليه واما قراءة كسر الصاد فلان معناه ليس بين ذلك  
وكونه من قبيل شعري شعري لا يدفع الضعف لاحتياجه الى التأويل بانه قواما عدولا وقديلا بين ذلك  
اعني من القوام بمعنى العدل الذي يكون نسبة كل واحد من اطرافه اليه على السوية فارما بين الاقتر والاسراف  
لا يلزم ان يكون قواما بهذا المعنى لانه يجوز ان يكون دون الاسراف بقابل وفوق الاقتر بقليل فيكون  
لاخارج عن الاعمال بالخاص وهو غير صحيح على وجه العموم كما هو الظاهر هنا وعلى وجه الحقيقة صحيح لكن  
لاداة ولا قرينة عليها سوى الفساد مع انه يرد عليه انه يجب ان يكون مدحهم لرعاية حاق الوسط مع ما يده  
من المخرج الذي نفاه عن الاسلام فلا يتحقق المدح من لراعى ذلك مع الاتين اغيره من اصول الطائعات  
وان امكن دفعه بان المراد الحاق الوسط تقريبا فلا يخرج فيه وبالجملة لا يتحقق ذلك عن ضعف وان صح في  
الجملة ٢٣ \* قوله ( والذين لا يدعون مع الله ) أي لا يشركون به غيره لان من عبد الله تعالى مع غيره فقد  
عبد غير \* قوله ( أي حرمها بمعنى حرم قتلها ) بقرينة لا يقتلون لان الحلال والحرام وان تعلقا بالذوات  
حقيقة عند علماءنا لكن المراد الفعل من الافعال وهذا التعلل وفي قوله حرمت عليكم الميتة الاكل وفي مذهب  
الشافعي الحلال والحرام انما يتعلق بالافعال وآدمها بالاعيان محاذ ٢٤ \* قوله ( متعلق باقتل المحذوف )  
أي في حرم الله قتلها بسبب من الاسباب الاليسبب الحق المعروف في الشرع ولذا عرف الحق فيكون الاستثناء  
مفرغا في الاثبات وهو صحيح لاستعمدة المعنى بارادة العموم فلا حاجة الى جعل حرم معنى النسبي \* قوله  
( او لا يقتلون ) اخره لبعده لفظا ومعنى لانه حيث شذ ليخبرهم سريرا عدم حرمة قتلها بالحق وهو الادة  
معاذ الله تعالى والزنا بعد الاحصان والقتل عدوا وقد جوز فيه ان يكون عفة مصدر محذوف على ان الباء  
للإلابة أي قتلها ملتبسا بالحق او حال أي ملتبسين بالحق ٢٥ \* قوله ( نبيهم امهات المماضي بعد ما ثبت  
لهم اصول الطاعات اظهرا لكمال ايمانهم واشهدا بان الاجر المذكور موعود للجميع بين ذلك  
وتعريض الكفرة بضداده ولذلك عقبه بالوعيد تهديدا لهم فقال ومن يفعل الخ ) نبي عنهم امهات  
المعاصي أي اصولها ومعلمتها بعد ما ثبت الخ وهي القتل بغير حق والزنا مع تقديم انسرك عليهما لانه اعلم

٢ فان الاثم كالويل والكل وزنا ومعنى كذا في الكشف

٣ اي ذكر الائم واريد جزاؤه بعلاقة السببية

٢٢ \* ومن يفعل ذلك باقيا ائاما \* ٢٣ \* يضاعفه العذاب يوم القيامة \* ٢٤ \* ويحذف منه مهنا \* ٢٥ \* الامن تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاوئيك يدل الله سبحانه حسنات ( سورة الفرقان ) ( ١٩٢ )

١ ويستغنى عن التعليل بأنه يجوز الحاق التوب بالمضارع الحالى عن العذاب للضرورة كما نقل عن حبيبويه

١١ كان يترك لو كان وسط ذلك وسطا وهو الاخير بالشيء عن نفسه واعتقال رحمه الله كالاخيار لتغيرها لفظا وقائلا هذا الوجه الضيق القراء فانه اجاز ذلك وقال صاحب الكشف وهو من جهة الاعراب لا بأس به ولكن المعنى ليس بقوى ووجه عدم قوته ما ذكره الفاضل رحمه الله واقفا لما في الكشف واحسانه صاحب المظالم ان ما بين الاسراف والافتقار لا يلزم ان يكون قواما على عدلا لانه يجوز ان يكون دون الاسراف قليل او فوق الافتقار يغالب فاختارهما وسطا مكنون السنين يتناول العدل وغيره فالتقدير وكان الوسط بين ذلك قواما واجبت عنه بانه لم يزل من هذا المخرج الثاني في قوله وما جعل عليكم في الدين من حرج فان في قواما على ما مر دلالة على مراعاة حاق الوسط على ان قوله بين ذلك كان يتحمل معنى الوسط بالكون الذى هو اسم مهم اداحل الدائرة فاخبر بقوله قواما ان المراد منه الوسط بالعرف الذى هو اسم لذين ما بين طرفى الشيء كمركر الدائرة ولا ارتباط ان مراعاة ذلك متعذرا ولا يفسد الا بالضرورة اقوال اس المراد بالقوام ذلك الحد المتعارف على المراد به ما بعد الوسط في متعارف الناس وهو مقدار معلوم يمكن رعايته وهذا الحد المتعارف يكون معلوما معيار للوسط المهم فيفقدان يخبر به عنه فائدة يستدل بها وقال صاحب المرامد ما اورد صاحب الكشف على المراد اورد عليه في قوله التصويب ان معنى ذلك قواما حارثان يكون تخيير معا ويمكن اربعة في قواما ان المراد من القوام العدل وهو بهذا المعنى يصح ان يكون خبر الدين ذلك فهو لا يتناول عن فائدة الحق في الجواب ما ذكره ابن حبان الثاني جار مجرى الصفة المؤكدة توسطا معية كقوله تعالى ومنات الثالثة الاخرى والاخرى

توكيد قوله متعلق بالقتل المحذور وفي اي الجار في قوله بالحق متعلق بالقتل المحذور وفي الواقع مفعول حرم المضاعف الى ضمير انفس كما صوره بقوله حرم قتلها او ملا يقتلون المذكور

قوله نفي عنهم امهات المعاصي وهى الاسراف في الانفاق والاشراك بالله وقتل النفس الغير حق وزنا عدا ما ثبت لهم اصول الطاعات التى هى مشهم على الارض هونا وقواهم سلا ما حين ما خاطبهم الجاهلون ويثوبتهم لهم سجدا ١١

من كل المعاصي لا عظم فوقه وما عداها اعظم بالنسبة وفي كلامه اشارة الى وجد الترتيب المذكور لان الطاعات تشمل الكف عن المعاصي وفي قوله امهات المعاصي واصول الطاعات تنبيه على انهم يواظبون على جميع الطاعات ويحذرون عن كل المكرات بقدر الاستعانة وهم من اتقوا الله حق تقواه والى هذا اشار بقوله اظهروا الكمال اي اظهروا الخ والراد بالاجر الموعود في قوله تعالى اوئيك يحجزون العرفه الآية وكون هذا الموعود للجامع بين ذلك وهو اسلمى مواضع الجنة لا يتلقى نفس الجنة موعودا للمؤمن الغير الجامع بين ذلك واسدلاك قول امر ايضا للكمرة الخ اشارة الى المراد من قوله ومن فعل ذلك الكفار لان الاشراك بالله داخل في الفعل وحال عصاة الموحدين مكوت عنهم كافي اكثر المواضع والمراد بذلك الشرك بالله والقتل والزنى وامر اداسم الاشارة باعتبار ما ذكر وصيغة العدد للتحقير ٢٢ \* قوله ( حرا ) ثم اوئيك يا صبرا الجزاء جزاء اثم اذ التفت اليه هو الجزاء حوز احتمالي كون الاثم بمعنى الجزاء كما ذكره بعض اهل اللغة فلا تغدير حينئذ الا اثم بمعنى الآثم فيقدر مضاف الى الجزاء لذكرنا ويجوز المجزى في الكلمة ٢٣ \* قوله ( وقرئ ) اياما اي شدا قبل يوم دوابم اي صعب ( وقرئ ) اياما اي شدا بحرا سمعنا لظرف باسم ما وقع فيه ثم صار كصفة عرفية لان معنى الايام اوقاف الحاصل فيه ٢٤ \* قوله ( بدل من باق ) لانه في معناه ( وفيه تأمل والله هرايه بل استدل اذ لفظا جزاء ليس عين مضاعفة العذاب بل هو مستعمل به لان يقال انهم تعذبوا ذانا هذا وتعارفوا فهو ما \* قوله ( قوله ) معنى تأنيدي لم يرد في ديارنا تحذرا جزاء ونارا تابجا ( ثم اي تنزل بدل من تأنيدي بل الكل والياء في التلويح وهذا محل الاستشهاد والاستشهاد به ليجرد الادل من الشرط وليس جواب الشرط اسم المائدة فيه لان ياول فالجواب تحذرا اي عطيما ياسا كثيرا وتأججا الا لا شاع كقوله احوك احوك فكيف انت \* وقد كبر نأجي نأويل الشر بالذكور اذ ان تأنيدي نخل الوزن واما كونه تنبيه لتعذيب الحظ على الشر فيجوز بان تذكر وكذا كون الاثاف مدلة من نون التأنيدي الخفيفة والفعل مضارع حذف منه احدى الدتين فصنف ا حادلا طائل تحته قطعاً حيث ظهر صحة اعتبار كونه ماصيا مذكرا بابا ف الاشباع \* قوله ( وقرأ ابو بكر بالرفع على الاستشف او الحذف وكذلك قوله ويحذف فيه مهنا ) او المال من فعل باق وهذا يؤيد ما قلنا من ان يضاعف اس عين معنى يلقى بل الاستشف ايضا والمراد استشفائي نحوى ويحذف ان يكون استشفافا معانيا ٢٤ \* قوله ( وان كسر وبمعقوب يضاعف بالجزم وابن عامر بالرفع فيه مع الشديد وحذف الالف في الضعف ) مع الشديد للزيادة والتكثير متعلق بانه اثنين وفي الضعف متعلق بالشديد وحذف الالف \* قوله ( وقرأ ابو عمرو ويحذف على التاء للمفعول مخففا وقرئ متغلا وتضعف له العذاب ) وقرأ اي يتخذ متغلا مجعولا وتضعف له العذاب بالوزن ونصب العذاب كذا في الكشف \* قوله ( ومضاعفة اعداد لا تضاعف المعصية الى الكفر ) اي ليس تلك المضاعفة بالزيادة على ما يستحقه بل هى بالنسبة الى المعصية الى الكفر فلضاعفة بالنسبة الى الكفر وحده او بالمعصية سوى الكفر وحدها فلاش كمال بان طهره لا يلازم قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها فان الجزاء هنا مثل سيئة لكن لما كانت السيئة مضاعفة كانت العقوبة ايضا مضاعفة وهذا بناء على ان الكفار يخطبون بالفروع ولك ان تقول ان مضاعفة اعداد اسب ترك اعتقاد الفروع اعني ترك اعتقاد فرضية الصلوة مثلا وهكذا فلا يدل على انهم يواظبون بالفروع \* قوله ( وبدل عليه قوله الامن تاب وآمن وعمل عملا صالحا الآية ) وبدل عليه قوله الخ وجه الدلالة انضغ العمل الصالح الى الايمان واستناده المؤمن يدل على اعتبار الكفر في المستثنى منه واستناده العمل الصالح يدل على اعتبار تركه في المستثنى منه وما قيل ان المستثنى هو الجامع بين التوبة ولان العمل الصالح فلا يلزم اعتبار الكفر والمعصية في المستثنى منه فتأمل والمستثنى منه من يفعل ذلك واعمر كتابة عن مجموع لسرك والقتل والزنا وترتب الجزاء عليه بدل على ان للمعصية مدخلا في لك المضاعفة والاحلا ذكر المعصية عن الفدية ومراد المص بقوله وبدل عليه الخ من يدقوبة ذلك ولذلك قال فيامر وتعرضا باضداده ولعل لهذا قال فتأمل وبالجنة كون المستثنى منه جامعا بين اضداد ما ذكر في المستثنى اظهر من ان يخفى بالفكر الاو ٢٥ \* قوله ( بل نحو سواك معاصيهم بالتوبة وبث مكانها الواحق طاعتهم ) بل نحو سواك الخ فالتبديل باقاعته معنى مغفرة ومعنى التبديل والاستبدال اخذ الاول بدل الثاني

( بعد )



٢ كما قال هب لنا قرة اعين ثم بينت القرة وفسرت بقوله من ازواجنا وذرياتنا ومعناه ان يجعلهم الله لهم قرة اعين وهو من قولهم رأيت منك اسدا كذا في الكشف ٣ اي مترفع منهم قرة اعين مثلهم ولذلك لم ينجي هب لنا ازواجنا بدون لفظه من ٤ لان اسم الفاعل بمعنى السنة ومعنى مقصد اي ذواقته وذوقه فيكون بمعنى اسم المفعول مثل عبثه راضية ٥ والمراد هنا فعلها ٦ ٢٢ واجعلنا للمتقين اماما ٢٣ اولئك يجزون الرفقة ٢٤ يا صبروا ٢٥ ولفون فيها تحية وسلاما (الجزء التاسع عشر) (١٩٥)

١١ روى البخاري ومسلم والترمذي عن ابي ثور بن اسود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لله افرح بثوبة عبده المؤمن من رجل زل بارض دوية سهلكة معه راحته عليها طعامه وشرابه فوضع رأسه فنام ثوبه فاستيقظ وقد ذهب راحته فطلبها حتى اشتد عليه الحر واعطش او ماشاء الله قال ارجع الى مكانك الذي كنت فيه فانام حتى اموت فوضع رأسه على ساعده ثوبت فاستيقظ فاذا راحته عنده عليها زاده وشرابه فانه سبحانه وتعالى اشد فرحاً بثوبه العبد المؤمن من هذا راحته واللام في الله الاثناء والدوية القلاء والمفاضة والرا حيلة البعير الذي يركبه الانسان ويحمل عليه متاعه والفرح من الله غايه الرضى

قوله اوفاه يرجع الى الله والى ثوابه مرجعنا وعلى هذا يكون معنى ثوب بمعنى ثوب رجوع مطلقا غير مقيد بالرجوع عن الذنب بخلاف الوجهين الاولين فان معنى الثوبه فيها الرجوع من الذنب واشارة رجوعه الله اليه بقوله وهذا نعم بعد تخصصي فان قلت ما الفرق بين الوجهين الاولين حتى جعل الموصوف في الاول متبايناً وفي الثاني الله تعالى مع ان الشرط والجواب متعديان فيهما قلنا ان المقصد الاول في التكرار على الاول الى حمل الجواب عين الشرط من غير نظر الى ذكر الله لان المراد حينئذ اطلاق الجزاء لاقيده بالرجوع اليه لا يفيد معنى المساواة في المصدر كما ذكر في قولهم من ادرك الصبيان فقد ادرك فوصف مصدر الفعل وهو متبايناً وعلى الثاني الى مجردة اناطة اسم الله عز وجل من غير نظر الى المنسوبة فوصف ما لا جله انكره وهو الله تعالى لانه المفعول

قوله لا يقيمون الشهادة الباطلة ولا يحضرون محاضر الكذب الوجه الاول تفسر الشهادة على المعنى المصطلح عند الفقهاء والذي تعميمها على المعنى المعنوي قوله فان مشاهدة الباطل شركه فيه ولذلك قول في النطاسة الى كل مالم تسوؤه الشريعة هم شركاء فاعليه في الاثم لان حضورهم وانظرهم دليل الرضى وسبب وجوده وسبب الزيادة فيه لان الذي ساط على فعله وجل الفعل عليه هو استحسان الشاظرين ورغبتهم في النظر اليه وفي مواضع عيسى ابن مريم صلوات الله عليه اياكم وبحالة الخطابين ويدخل فيما لم يسوؤه الشرع باقية الظلة وانقيتهم وحضورهم بمحاسنهم قل ابو حامد في الاحياء ان السلاطين في زماننا هذا ظلة قل ما يأخذون شيناً على وجهه يحق

في الجلة اذ الحقوق مستعمل في الاكثر فيمن دون العمل لا المشارك له فيه فانه ليس باولى من عكسه \* قوله (ومن ابتدائية) متعانة بهب ملاحظة مفعوله وانما قدم على المفعول به الصريح لانه اهم حيث كانوا سببا للهمة المذكورة وهذا بناء على ان من الابتدائية لا يلزم ان يكون له انتهاء والاولا انتهاء له ظهرا وقدم الأزواج لان مشاركتها في الطاعة اعون عن عداها \* قوله (اوبائية كقولك رأيت اسدا) اوبائية متعانة ٢ بمقدور وجواز تقدم المبين على المبين جائز عند المصنف كقولك رأيت اسدا مثلاً اي من تجردية ان من في المثال يحميها ايضا فلي البائية رأيت اسدا هو انت وعلى الابتدائية رأيت من جهتك اسدا والتعارف في من التجربة من الابتدائية وجوز ارباب الحواشي من البائية فيه \* قوله (وقرأ ابو عمرو وحزبه والكسائي وابونكر وذريتنا) وتكرير الاعين لارادة تشكيك القرة لتعصبا وتقليدها لان المراد اعين المتقين وهي قليلة بالاضافة الى صيون صبرهم وذريتنا بالافراد والدريه اطلاق على الواحد والتمدد قال القرطبي واحد وتكرير الاعين يعني اعين القائلين معنية لارادة تشكيك القرة للتعظيم ولا سبيل الى تشكيك المصنف الا بتكرير المصنف اليه فلا جرم ان الاعين تكررت قوله وهي قليلة بالاضافة اح قال ابو حيان هذا ليس بجديد لان الاعين يضاف الى العشرة فادونها وصيون المتقين كثيرة جدا قلت المراد ان استعمل في معنى القلة مجردا عن تعيين العدد والقربة للتجريد بالمعنى بكثرة القائلين وعيونهم فلا اشكال كذا قاله الفاضل المحشي والحاصل ان جمع القلة متعانة بل جمع الكثرة القريضة المذكورة والتعصير لفظ جمع القلة لاشارة الى قلتها بالاضافة وان كانت كثيرة جدا في انفسها ٢٢ \* قوله (يقصدون بتاتى امر الدين بانفاضة العلم والتوفيق لعل) اشار به الى كون استحقاقه الامامة لاجل تفرقه بامم والعل في الحقيقة التضرع الى الله تعالى والدعاء بانفاضة العلم الشرعي وزيادة العمل حتى يكون مستحقا للامامة بالمتقين ومثل هذا يعد من الاتجار المدع البسار ع وذكر المتقين دون المؤمنين لظهور فرط علو الهمة حيث سألوا الله تعالى مرتبة فوق مراتب المتقين ومنازل العلماء الربانيين \* قوله (وتوجيه لدلالته على الجنس وعدم اللبس كقوله تعالى ثم خرجكم طفلا) وتوجيهه اي توجيه الامام مع امه مفعول ثان للجعل والطائفة بنسبه وبين المفعول الاول واجبة فيمن وجهه بوجوده بخسبه لدلالته على الجنس الشامل للقليل والكثير وعدم اللبس اي الالتباس لكون المراد واحدا للقرينة التي تم على ارادة الجمع \* قوله (اولاه مصدر في اصله) وهو موضوع للامامة بالاتفاق وامام سائر اسم الجنس فهو موضوع للهية عند بعض وللفرد المنشر عند بعض آخر وعن هذا قاله بكونه الجنس واركان ما آلهما واحدا \* قوله (اولان المراد واجه كل واحد منا) هذا مع وضع النظر عن كونه اسم جنس يجوز اطلاقه على المتعدد ولا يخفى ان تقدير كل واحد وتقدير من يؤمى الى تفسير النظم تغير كثير مع صحة المعنى بدونه \* قوله (اولانهم كنفس واحدة لا اتحاد طريقتهم واتفاق كليتهم) اولانهم كنفس واحدة فتوحيد الامام بناء على التشبيه فان المفعول الاول حينئذ واحد اعتبارا لان اتحاد طريقتهم جهة واحدة لهم وهذا التوجيه بناء على ان التشريك في الدعاء ادعى الاجابة كذا قاله الامام في تفسير قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم والاهل اطهاره صدر عن كل واحد اجابني اماما فغير عنهم الاجاز بصير الجمع وبني اماما على حاله على افراد \* قوله (وقيل جمع آتم كصيام وصم معناه قاصدين بهم مقصدتين بهم) جمع آتم بالاداء له اسم فادغ بمعنى القصد ولذلك قال معناه قاصدين اي على كونه جمع آتم قوله مقصدتين بهم اشارة الى ان القصد هنا طريق الاقتداء فتحدد الوجوه الحجة مرضه لعد وعدم السماع عن الثقات ٢٣ \* قوله (اعلى مواضع الجنة وهي اسم جنس اريد به الجمع اقوله تعالى وهم في القرافات آمنون والقرافة بها) اريد به الجمع بقريضة قوله تعالى وهم في القرافات آمنون واعدد المشار اليه \* قوله (وقيل هي من اسماء الجنة) فلا حاجة الى التاويل المذكور واصدقه اخرى ومرضه لان اسمى الجنة مضروطة والفرقة ليست منها كما عدها في اوائل سورة البقرة ٢٤ \* قوله (بصبرهم على الشاق من مضن الطاعات ورفض الشهوات وتحمل المجاهدات) والمضن اصله الوجع والشاق بمعنى الشدايد وبه على ان المراد بالصبر انواعه الصبر على الطاعات وعن التكرار والصبر على المصبات اذ المذكور فيما قلناه علم لها ٢٥ \* قوله (دعاء بالصبر والسلامة اي يحثهم الملائكة ويسلمون عليهم او يحث بعضهم بعضا ويسلم عليه)

فلا تحمل ماملهم ولا معاملة من تعلق بهم حتى القاضى ولا التجارة في الاسواق التي يتوها بغير حق والورع اجتناب الرط والمدرس والقناطر التي يتوها بالاموال المفصولة التي لا يعلم مالها قال اكثر المفسرين المراد بقوله لا يشهدون الزور الشرك يعني لا يشركون بالله تعالى شيئا وقال علي بن ابي طلحة يعني شهادة الزور وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يجلد شاهد الزور اربعين جادة ويضج وجهه ويطوف به في الاسواق وقال ابن جرير المراد به الكذب وقال مجاهد يعني اعياد للشركين وقال قتادة لا يسجدون اهل الباطل على باطلهم وقال محمد بن الحنفية لا يشهدون اللهو والفناء قال ابن مسعود الفناء ينبت التفاني في القلب كما ينبت الماء الزرع واصل الزور تحسين الشيء ووصفه بخلاف صفته فهو عوي الباطل يومه انه حق عن الاقويين انفسهم عن التوقف عليه والخوض معهم فيه كقوله تعالى واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنسائنا امنا ولناكم اعسا سلام عليكم ١١

قوله ومن ذلك الاغضاء عن الفواحش اى  
ومن المرور عن اللغو كراما غرض ابصر وصدى  
اللغات الى الفواحش والافضاء فى الاصل ادناه  
الجفون والكتاية بما يستجيب التصريح به  
اى ومن ذلك المرور عن اللغو كراما ان يكنى ٤. يستفح  
التصريح بذكره كما اذا ذكروا التكاح كذواء عنه  
روى محي السنة عن الحسن والكلبي اللغو  
المعاصى كلها يعنى اذا مروا بمجاس اللهو والباطل  
مروا كراما - مرعين ممرضين يقال نكرم فلان  
عديبته اذا تغزه واكرم نفسه عنها اى لم يشتم  
المعاصى ثم هذه الحاشية اعنى قوله عز قاتلا واذا  
مروا باللغو مروا كراما اذا فرغت قوله لا يلهون  
الزور بانهم لا يحضرون محاضرات الكذب كانت  
كالتيم له لانه يفيد المباعدة فى الاعراض عن  
الكذب واذا حصرته بانهم لا يقيمون الشهادة  
الباطلة كانت كالتكليل له فانه لو اقتصروا على  
وصفهم بانهم لا يقيمون الشهادة الباطلة اتوهم  
انهم اذا مروا على اللغو قدس ينظرون وملتزمون  
اليه فاقى به على طريق التكميل لدفع هذا الوهم  
وانما قلنا كالتكليل لا يمكن ان لا شوهم ذلك  
فلا يحتاج الى التدليل على وجه التكميل بل يكون  
هذا الكلام واردا على وجه التتميم ويجوز  
ان يكون تبجسا على قول الحسن لان من وقف  
واقفا السفيهاء سفيهه ويكون قدحا فى عداله  
لجنى بقوله واذا مروا باللغو مروا كراما وصفوا  
لهم بالمعذلة التى هى شرط قبول الشهادة  
فيكون هذا التتميم كالملة المضمون الجملة السا فة  
وبان العلة ههنا هى نكسة التدليل  
بالتيم

قوله قلر ادنى الحال لاننى الفعل اى المراد بالذى  
فى الجحيم و عيسا بنى الحال التى هى الصمم  
والعمى فان صماوعيا انا حالان من واولم يخروا عقيدتان  
للغور فاذا وخذ فى الكلام قيد فانه غالب انه  
باصح معنى التنى الى ذلك القيد كما قال صاب  
الكشاف لم يخروا عليهم اليس بنى للغور انما هو  
اثبات له ونفى للصمم وسمى كما يقولون لانه فى زيد مسلم  
فان معناه ليس بنى اقاء زيد لان لقاؤه ثابت واما المراد  
بنى الاسلام والمعنى انهم اذا ذكروا بها اكبوا وعلم احرضا  
على استماعها واولوا على المذكر بها وهم فى كتابهم  
عليها سامعون باذان واعية مصرون يعيون راعية  
لا كالدين يذكرون بها فتراهم مكين عليها مقابن  
على من يذكر بها مظهر من الحرص الشديد  
على استماعها وهم كالصم العيان حيث لا يعونها  
ولا يصرون ما فيها كالنافقين واشباههم والكنة

٢ وما يفهم من قول الامام ان العجبة بمعنى السلام ومنه الاما للتأكيد وكذا بين صاحب الباب تحية  
 الملائكة بقوله تعالى سلام عليكم بما صبرتم الاية <sup>٣</sup> من الثلاثي كقوله يلقى ائاما وتثديد  
 الله في كقوله ولقاهم نضرة ومرورا فليقون صيغة مطووعة من الثلاثي <sup>٤</sup> لانه بمعنى نعمت  
 وممرت <sup>٥</sup> فذكر المقيد واربدا لطلق وفي الثاني مجاز مرسل بعلاقة الزورم او الجزية <sup>٥</sup>  
 ٢٢ \* خالدين فيها \* ٢٣ \* حيث مستقرا ومقاما \* ٢٤ \* قل ما بعيا بكم ربى \* ٢٥ \*  
 اولاد دعاؤكم \* ٦٢ \* فقد كذبتم  
 ( سورة الفرقان ) ( ١٩٦ )

فيه: الترميض بن هو يس على صفته وما احسن اقتزان هذا الوصف مع قوله واذامرو بالعمرو اكراما فكان المعنى لا يختلط جدهم بهزل ( وقيل )  
وحدهم باطل فاذا اعتريهم الهزل تزهوا عنه كل التزه اذا اشتغلوا بالحق لا يحوم الباطل حوله والمعنى اذامرو الهزل مروا مكرمين متعاقبين كانهم  
ما هموه ولا عروا اليه واذا حاولوا الجسد اقبوا اليه بشر اشهرهم واجتنوا عن ان يكونوا كالفساقين عنه اللهم اجعلنا منهم واحشرونا في زميرهم رحمتك  
الواسعة **قوله** وقيل الهاء للمعاصي المدلول عليها بالغو اى الضمير في عليها راجع الى المعاصي لالى الايات فحينئذ يكون التثني راجعا الى اصل الفعل مع  
التيسر وجعا والمعنى لا خروا لهم على المعاصي ولا صمى ولا عصى عند تكبرهم بالايات **قوله** فان المؤمن اذا اشارك اهل في طاعة الله سر بهم قلبه وعن محمد  
بن كعب ليس شئ اقر لعين المؤمن من ان يرى زوجته واولاده مطيعين لله وعن ابن عباس هو الولد اذا رآه يكتب الفقه وقيل سالوا ان يلحق الله بهم ازواجهم ١١

٢ حيث عبر بامهات المعاصي عنها فن احترز عن امهاتها احترز عن فروعها  
 ٢٢ \* وكان الله غفورا رحيما \* ٣٢ \* ومن تاب \* ٢٤ \* وعمل صالحا \* ٥٢ \* فانه يتوب  
 الى الله \* ٢٦ \* متابا \* ٢٧ \* والذين لا يشهدون الزور  
 ( الجزء التاسع عشر ) ( ١٩٣ )

بعد ان كان حاصله او في شرف الحصول واطلاقه صلى اقامة شئ مقام شئ اخر غير ظاهر \* قوله  
 ( او يبدل ملكة المعصية في النفس بملكة الطاعة ) او يبدل ملكة المعصية الخ والتعارف  
 في الاستعمال احتمال الباء على المسترك دون الحاصل قال تعالى وبدلتهم بجنتهم جنتين  
 و اشار الى ان التبدل يصعد الى المفعول الواحد بنفسه والى الثاني بباء لكن على وجه  
 ما ذكرنا في التفسير حذف واصل والبعث ذهب الى ان التبدل يصعد الى المفعول ليس  
 استدلالا بهذه الآية ونحوها و يرد قوله تعالى \* وبدلتهم بجنتهم جنتين \* وعلى هذا يكون  
 المراد بالبنات ملكتها و بالبنات ملكها محازا لكون الملكة وهي كيفية راحة سبيلها ومعنى التبدل  
 فيها اظهر من الاول \* قوله ( وقيل بان يوقفه لاضداد ما سلف منه ) مرضه لان هذا عين التوبة  
 والايان والعمل اذا المراد بما سلف الكفر وسائر المعاصي وما قيل في وجه التبرير لان ما له الى احد الوجهين  
 السبقين فبعد \* قوله ( او بان يثبت له بدل كل عيب ثوبا ) فيكون المراد بال بنات والبنات عفاها  
 وثوبها محازا فذكر السبب واريد السبب عكس ما ذكر في الملكة روى انه عليه السلام قال يا ايها الناس  
 يوم القيمة ودوا انهم استكثروا البنات قبل من هم يارسول الله قال عليه السلام هم الذين بدل الله سبائهم  
 حنات كذا في الحاشية السعدية اخر هذا المعنى مع انه مؤيد بهذا الخبر الشريف لان فيه نوع امد والخبر  
 خبر واحد فلا يقاوم ما دل عليه النصوص من ان التائب معذور واما عقابه بدل ثوبا فلا نص عليه صريحا  
 وهذا البيان مقتضى تأخير ويرجى ذلك من سعة فضله \* قوله ( وكان الله غفورا رحيما ) فاذلك  
 بعضا عن البنات وينب على الحسنات ( الغفور ناظر الى محو السيئات والرحيم ناظر الى التبدل المذكور يلى  
 معنى كان وصح هذا قال فلذلك يغفر عن البنات الخ فهذا احسن مراعات التعدير \* قوله ( عن المعصية  
 بتركها والتزم عليها ) عن المعاصي ويدخل فيها الشرك والكفر قوله بتركها الخ اشارة الى ركن التوبة  
 وهو التامة وهي ركن اعظم ولهد ركن آخر وهو العزم على ان لا يعود واكتفى بالركن الاعظم واما مطلق  
 الترك فليس توبة ويدخل في التدامة اعادة الفرائض ورد المظالم واستحلال الخوص \* قوله  
 ( يتلاقى به ما فرط او خرج عن المعاصي ودخل في الطاعة ٢٦ مرضيا عند الله تعالى ما يجب للعقاب  
 محصلا للثواب ) يتلاقى باله بمعنى يتدارك ولعل هذا اشارة الى ما قاله في سورة التحريم من قوله ومن التوبة  
 ان ترى نفسك في طاعة الله تعالى كما ربيتها في المعصية او الى اعادة امرائس كما ذكرنا قوله او خرج عن  
 المعاصي هذا ناظر الى التوبة ودخل في الطاعة وان لم يكن تدارك ما فرط وهو الفرق بينهما واما القول  
 بان المراد خرج عن المعاصي اي جنس المعاصي وان لم يفعلها وهو الفرق بينهما فبعد اذ اطلاق التوبة على  
 الخروج بدون فعل ليس بمعروف في الشرع \* قوله ( يرجع الى الله تعالى بذلك ) اي بذلك المذكور  
 من التوبة فهذا رجوع بخصوص وهذا الرجوع الى رضاه الله تعالى بشرائه كقوله تعالى \* واراستغفروا  
 ربكم ثم توبوا اليه \* الآية واما الرجوع الى الله تعالى بالموت والبث فعام فلامساس له هنا على ان قوله  
 متابا معناه مرضيا وهذا ليس بعامة قوله مرضيا اي متابا مرضيا بيا على ان التوبين للتعظيم والمراد  
 بالثواب الثواب الحاصل من اواحاق الطاعات او الثواب المسدل من العقاب \* قوله ( او يتوب  
 متابا الى الله الذي يحب التائبين ويصطنع بهم ) الذي يحب التائبين بقرينة قوله تعالى ان الله يحب التوابين  
 قوله ويصطنع اي يحسن و يرفق بهم بيان معنى محبة الله تعالى وتعبية يصطنع بالباد لتعظيمه معنى اللطف  
 لان الله لطيف بعباده \* قوله ( او فانه يرجع الى الله والى ثوابه مرجعا حسنا ) وهذا هو الرجوع بالموت  
 او بالمعصية وان كان عاملا لكن الرجوع بالرجوع الحسن خاص بهم \* قوله ( وهذا تعميم بعد  
 تخصيص ) اي بحسب الظاهر والافقد عرف ان في كلامه تنبيه ٢ على عموم الاول ايضا والفرق بينهما  
 ان ههنا اعتبر رجوعه الى الله تعالى دون الاول وهناك اعتبر التبدل المذكور دون ههنا وفيه صفة الاحتمال  
 ولوان سبق على ظاهره يكون هذا تعميما بعد التخصيص والكنة في التخصيص التبيد على كمال شاعنها  
 لان الزنا اشنع احوال الانسان والشرك والقتل غنى عن البيان \* قوله ( اي لا يسمون الشهادة الناطقة )  
 اي يؤدون الشهادة والاقامة هنا غير مستحسن او اكثر استعماله بل عمومه في الامور المدوحة واما تفسيرها بها

١١ او قياما ونضرهم الى ربهم ودعاؤهم بصرف  
 عذاب الآخرة عنهم اظهارا لكمال ايمانهم  
 واشعارا بان الاجر المذكور موعود للجامع بين ذلك  
 اي واشعارا بان الاجر المذكور موعود بقوله او لك  
 يجزون العرفة الواقع خبرا لقوله وصباد الرحمن  
 موعود لمن جمع بين تلك الصفات الثمانية المذكورة  
 التي اربع منها ثوابات واربع سلبات

قوله وتعرض للكفرة باضداده الضمير في باضداده  
 راجع الى المشار اليه لفظ ذلك في قوله للجامع بين  
 ذلك اي باضداد ما عليه صاد الرحمن من الصفات  
 الثمانية المذكورة اي وصفهم بالصفات المذكورة  
 تعرضا للكفار القائلين انهم لما تأمرنا بانهم  
 موصوفون باضداد ما عليه المؤمنين والانساب  
 لعلى التعريض ان يكون الذين يخشون على الارض  
 هونا مع ما عطف عليه خبرا لقوله وصباد الرحمن  
 لا فائدة بطريق القصر ان العباد الذين يخشون  
 ان يقال لهم عباد الرحمن هم الموصوفون بهذه  
 الخصال الحميدة لا الكفرة لانهم على خلاف ما هم  
 عليه من محاسن الاوصاف واذ كان خبر البنات  
 او ثبث يجزون العرفة يجوز ان يكون تعرضا ايضا  
 بان مقابله لا يجزون ذلك الجزاء لكن الاول  
 انساب واعرف بحسب المعنى

قوله جزاء اثم او غنا يريد ان الاثم امان يراد  
 بها جزاء الاثم كالثواب للجزاء الطاعة مثل الثواب  
 والكمال صيغة ومعنى واما ان يراد به مطلق الاثم  
 فيجوز يحتاج الى تقدير مضاف وهو المراد بقوله  
 جزاء اثم وفي الأساس كانوا يفرعون من الاثم  
 اشدها يفرعون من الاثم وهو وبال الاثم  
 قوله كقوله متى تأتينا نلهم بناتي ديارنا البيت نل  
 اي تنزل من لم بالمكان اذا نزل فيه والجزل الكبير  
 والتأجج يلجج من المجتئين مسرور من الاجحج والاحجج  
 والتأجج اثلج بقال اجت النار تزج احججا  
 واجتجها الهبها فاجتحت اي نلته والاولى  
 في تأججها ان يكون ثمة مستندا الى ضمير الخطب  
 والنداء وتذكيره لتغليب الخطب على التثنية وقيل  
 اججج بانون الحقيقة والاصل تأججج حذف  
 احدي التائبين كقوله تعالى لتسفعن وكقول  
 الشاعر \* ولا تعبد الشيطان والله ماعبد \* اي الله  
 فاعبدن ولا تشهدا في تلم وهو بدل من تأتينا  
 متخير من له

قوله وقرأ ابو بكر يرفع على الاستئناف او اتم  
 اما الاول فليسان كعبية لغائه جزاء الاثم فكان  
 قائلا قال كيف يكون المجازاة افعال تلك الاثم  
 فاجيب بانه بضاعف له العذاب وما الثاني  
 فليان حال من يلقي الاثم حين المجازاة وذو الحال

الضمير في يلقي اي يلقي الاثم مضاعف له العذاب وكذا  
 والحال لانه معطوف عليه قوله وان كبير ويعقوب عطوف على ابو بكر في قوله وقرأ ابو بكر اي قرأ ابن كبير ويعقوب بضاعف على صيغة المجهول بالجرم  
 والتشديد وقرأ ابن عامر يرفع فيها اي في بضاعف ويخلد مع التشديد فيها وضاعف وقرئ يخلد مخففا على بناء المفعول من الاخلاص  
 ومثلا من التخليد وقرئ نصف بانون على بناء الفاعل ونصب العذاب قوله ومضاعفة العذاب لانضمام المعصية الى الكفر فيضاعف العذاب  
 لمضاعفة الاثم وتكثر العقوبة لتكثر العقاب عليه قوله بان نحو سوابق معاصيهم بالتوبة وثبت مكانها اواحاق طاعتهم او يبدل ملكة المعصية ١١

١١ في النفس بملكة الطاعة اول رحمة الله معنى التبدل  
 بتأويلين التأويل الاول مني على ان يكون المراد  
 بالجنة الواقعة بدل البئس نفس التوبة والايان  
 والعمل الصالح والتأويل الثاني على ان يكون  
 المراد بها ما يحصل بعد تلك الامور الثلاثة فان ملكة  
 الطاعة في النفس لا تحصل في بدء حدوثها بل بعد  
 الترن عليها والباء في باب يعصو وبان يوفى وبان شئت  
 منعه يبدل في قوله عز من قائل يبدل الله سيئاتهم  
 حسنات  
**قوله** بان ثبت له بدل كل عتبات ثوابا بدل عليه  
 حديث اني ذر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اخر رجل يخرج من النار يوم القيامة  
 فقال له امرضوا عليه صفة اذ توبه ويحبها عليه كراهها  
 فيقال له نعمت يوم كذا وكذا وهو مقر لا ينكر وهو  
 مشفق من كبارها فبما اعلموه مكان كل سيئة  
 حسنة فيقول اني ذنوبيا ما زلت اذنبها قال ابوذر  
 فافد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ضحك حتى  
 بدت نواجذه رواه الترمذي وقيل رواه مسلم  
 عن ابوذر مع تغيير فيه وهذه المعاملة مع من هو  
 اخر الناس حروبا من النار فكيف بالمؤمن التائب  
 الا في الاعمال الصالحة وروى الامام عن سعيد  
 ابن مكحول يعني البئس نفس له بدلها الجنة  
 لما ورد ليعين اقوام انهم اكلوا من البساتين قيل  
 من هم قال الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات  
 ولا يبعد ذلك من حيث الدليل فان التائب التائب  
 كما تفسر على ذنب صدر عنه استغفر الله لاجله  
 او خضع واستكان نال من الرأى الى الله من الدرجات  
 ما لا يله بالظنعة  
**قوله** ولذلك ينفوس البساتين ويبس على الحنات  
 وهو بشر على ترتيب الآف فان قوله ينفوس البساتين  
 ناظر الى كونه غفورا وقوله يبس على الحنات  
 الى كونه رحيما لان الرحمة بمعنى الامعاء المناسب  
 الاثانة على الحنات  
**قوله** يخالقه في التلاقي بالقرن التدارك يقال تلاقيه  
 اي تداركه هذا التأويل على ان يكون  
 المراد بالمعاصي ما فعله التائب وبما عمل الصالح عملا  
 يصلح ان يندارك به ما فرط منه وقوله او خرج  
 عن المعاصي ودخل في الطاعة مني على ان يكون  
 المراد بالمعاصي والطاعة الجنس فالعصا على الاول  
 من تاب عن المعاصي التي فعلها بان تركها وتدم  
 عليها وتدارك ما فرط منه بان يعمل عملا صالحا  
 بدله فانه يتوب الآية وعلى الثاني ومن تاب  
 عن جنس المعاصي ودخل في جنس الطاعة فانه  
 يتوب الآية  
**قوله** مرضيا عند الله ما حيا للعقاب محصلا  
 لتسواب وذلك ان الشرط والجزاء اذا اتحدا معنى

٢ وكان الاصل لا يشهدون شهادة الزور باضافة الخاص الى العام فحذف المضاف واقيم المضاف اليه  
 مقامه كذا قيل والزور يصلح ان يكون مفعولا مطلقا ولا يضر عمومه  
 ٢٢ واذمروا بالهمز ٢٣ مروا كراما ٢٤ والذين اذا ذكرهم وبابايت ربهم ٢٥  
 لم يخشوا عابها صما وعيناها ٢٦ والذين يقولون ربنا عاب لنمن ازواجنا وذرياتنا عابن  
 سورة الفرقان ( ١٩٤ )

لحصل المقابلة للوجه الآتي \* قوله ( اولا يحضر ون يحاضر الكذب فان مشاهدة الباطل شركة فيه )  
 اولا يحضرون الخ وهذا مجاز والعلاقة ما اشار اليه بقوله فان مشاهدة الباطل الخ اولا يشهدون من  
 الشهود بمعنى الحضور فيثبت يكون قوله فان مشاهدة الباطل اي بالاختار بيان فساد ذلك الحضور والزور  
 اما من صوب على المصدرية او يتبع الخافض ان كان من الشهادة اي شهادة الزور او بالزور وان كان من  
 الشهود فهو مفعول به بتقدير مضاف كما اشار اليه بقوله يحاضر الكذب سواء كان ذلك شهادة الزور او لا ولذا  
 قال الكذب فالتائي اعم والاو اهم ٢٢ \* قوله ( ما يجب ان يلغى ويطرح ) بالعين المجبة تفسير لغو قوله  
 ويطرح عطف احواله يلغى على طريق التفسير واحتمل كونه بالقياس ضيف ٢٣ \* قوله ( معرضين  
 عند مكرمين انفسهم عن الوقوف عليه والخوض فيه ) معرضين عنه هذا ثابت بالاقتضاء ولذا قدمه  
 مكرمين انفسهم يعني ان كراما جمع كريم بمعنى مكرم وقد انكر الشيطان كون فعلا بمعنى مفعلا في قوله تعالى  
 واهم عذاب اليم لكن قد اعترض في قوله تعالى يدع السوات الآية كما كانت قوله انفسهم اشارة الى المفعول  
 المحذوف خصه لانه لا اكرام اعبره بالصفيح ونحوه لان ما يجب طرحه يجب منه والصحيح ليس بممدوح  
 واعل مدح ذلك عند عدم القدرة على دفعه \* قوله ( ومن ذلك الاعضاء عن القواضح والصحيح عن  
 الدنوب والكتابة عما يستهجن التصريح به ) ومن ذلك اي ومن المرور المذكور الاعضاء اي الانغاض  
 عن القواضح اي عن افشائه والصفيح اي الاعراض عن الدنوب اي اذالم يستطع دفعها ودخول الكتابة  
 فيه مع انه لا امر فيه بطريق دلالة النص ولذلك فصل بقوله ومن ذلك الخ وفي قوله والخوض فيه تنبيه  
 على ان المراد بالغو غير المعنى الذي خاطبهم الجماعون ولم يخشوا والذين اذمروا بالغو لانه من قيل عدم  
 شهود الزور وفي اسأله فلم يفصل عنه كالم يفصل قوله واذن خاطبهم الجماعون عن قوله الذين يشنون لعلقه  
 به ٢٤ بالوصف او القراءة ٢٥ \* قوله ( لم يخشوا عليها عيروا عين لها ولا متبصر بن عافيتها كمن لا يسمع  
 ولا يصر ) لم يخشوا عليها اي على سمعها قوله غير واعين الخ اشارة الى ان سمعها تشبيه بلغة ولذا  
 قال كمن لا يسمع الخ وقد جوز في شبه الاستعارة كما مر بيانه في تفسير قوله تعالى سمعكم في الآية وفيه اشارة  
 الى ان فيه امرضا بالكافين \* قوله ( بل اكوا عليها باذان واعية مبصرين يعيون راعية المراد  
 من التي نبي الحال دون العمل كقولك لا يلقى زيد مسلما ) بل اكوا عليها الخ فيه تنبيه على ان التي  
 متوجه الى القيد دون القيد ثم صرح به بقوله فالمراد من الذي الخ فالاقامة المفهومة على مقابل ما نفي  
 وهو الاقامة سامعين باذان واعية اي حافظة اي من شأنها ان تحفظ ما يجب حفظها والوعي ان تحفظ  
 الشيء في نفسك والمراد بالحفظ العمل بوجها واشعتها والتفكر فيها والتنبيه على ذلك لم يكن سامعين  
 وقيد بالاذن الواعية وكذا الكلام في قوله مبصرين يعيون الخ وراعية مديعة للخطر والاستناد فيها مجاز  
 والتكبر للتعقل فالمراد من التي نبي الحال اي نبي القيد وهو هنا حال نبيه به على ان صاحب حال دون الفعل  
 لان اتيانه مقصود كاعرفه \* قوله ( وويل الهام للمعاصي المدلول عليها بالآخرة ) فيتوجه الذي  
 الى العمل مرضه لعمد المعاصي والمتعارف توجيه التي الى القيد والالكني ان يقال لم يخشوا عليها مع ان ذكرها  
 في حيز جواب اذ بعد ٢٦ \* قوله ( بتوحيدهم للطاعة وحيرة الفضائل ) وطلب التوفيق لانفسهم  
 ثابت باقتضاء النص مع ان قواهم واجبتا للمعتين صريح في الدعاء لانفسهم باتواع الكرامات والى هذا  
 اشار بقوله فان المؤمن الخ وحيازة الفضائل احرازها وتحصيلها والفضيلة مزنة لا يلزم تعديها  
 فيندرج فيه تحصيل العاوم الدينية والحاصل المرضية \* قوله ( فان المؤمن اذا شاركه اهله  
 في طاعة الله سرهم فنه وقربهم عينه ) فان المؤمن لم يلل لكون المراد التوفيق لا امر دينوي والمراد باهله  
 زوجه وذريته في طاعة تم الفضل الدينية ونبيه به على ان عطف حيازة الفضائل عطف الخاص على  
 العام سرهم اي سر بطاعتهم قلله الذي هو امر البدن وانما قدمه لان قررة الدين مسببة عن سروره  
 وتذكر قررة العين دون سرور القلب لانها مشاهدة محسوسة فيدل على سرور القلب اقتضاء لانه  
 لازم مقدم مالم يسر القلب لم تفر العين \* قوله ( بل يرى من مساعدتهم له في الدين وتوقع حقوقهم به  
 في الجنة ) بل يرى فيحصل السرور في قلبه وظهوره في العين وتوقع حقوقهم الاول وتوقع حقوقهم به

والجزء اشارة الى ان الله تعالى يرد على من يرجع الى الله بذلك اي يرجع الى الله متابا حسنا  
 التوابين ويصطنع بهم يعني يعبد المعنى ليساط بمصرح اسمع الجماع لئلا ين ان من يكون توبته الى من اسمه الله فتوبته اعظم فان اسمه الاعظم الجامع  
 لساير صفاته الحسنى واسمائه العظمى وله في كل مقام تجل بحسب اقتضاء ذلك المقام والقابل له وهذا المقام مقام التوبة والجهلي بوصف التوبة واشار اليه  
 رحمه الله بقوله الذي يحب التوابين ويصطنع بهم وقال صاحب الكشف في هذا الوجه اوفاته ثابت متابا الى الله الذي يعرف حق التائبين ويفعل بهم  
 ما يستوجبون والذي يحب التوابين ويحب المتطهرين وفي كلام بعض العرب لله افرح بتوبة العبد من المضل الواجد والظالم ان الوارد والعقيم الوالد ثم كلامه ١١

( وقيل فقد قصرتم في العبادة من قولهم كذب القتل اذ لم يبلغ فيه ) وقيل فقد قصرتم في العبادة وهذا هو اللام لكون الخطاب للمؤمنين لكن مرضه لعدم شهرة التكذيب في هذا المعنى من قولهم كذب القتل الخ الظاهر انه من التفعيل على انه لازم كافي النظم والمتبادر انه معنى حقيقى له لكنه غير مشهور \* قوله ( وقرئ فقد كذب الكافرون اى الكافرون منهم ) كانه اشار الى ربط الكلام بنافله فاعبر منكم في النظم الكريم \* قوله ( لان توجه الخطاب الى الناس عامة ) اشار به الى ان الخطاب متوجه الى الناس على الاطلاق ومنهم مؤمنون عابدون ومنهم مكذبون عاصون فحطوا بما وجد في جنسهم من العبادة والتكذيب كذا في الكشف ثم قال وقرئ فقد كذب الكافرون ولم يذكر لفظة منكم ومنه يعلم ما في كلام المص من الخلل \* قوله ( بما وجد في جنسهم من العبادة والتكذيب ) قيل فلا يتوهم دخول الانبياء عليهم السلام فيهم فلا يبره له وجه ٢٢ \* قوله ( يكون جزاء التكذيب لازماً بحيث يكمل لاحتماله اواره لازماً بكم حتى يكمل في النار ) يكون جزاء التكذيب اى الضمير راجع الى المصدر الدال عليه الفعل المتقدم بتقدير المضاف قوله اواره اى اثر التكذيب وهو المعاصى التى ترتب عليه قوله حتى يكمل النار اشارة الى ان المضارع للاستمرار اى دام واستمر اوه الى ان يدخلكم والوجه الاول هو الاول وعن هذا قدمه يكب من اكب اللازم قال في سورة المائدة كذب فأكب وهو من الغرائب والتفصيل فيها لكن لتعديته هنا الظاهر من كب فيكون الباء مفعولاً \* قوله ( وانما ضمير من غير ذكر ) اى صريحاً والا فهو مذكور ضمناً كما مر او مراده لم يذكر الجزاء والاثر \* قوله ( للتحويل والتهيب على انه لا يكتفه الوصف ) والتهيب الخ بيان للتحويل نقل عن الازهرى انه قال اكتمت الامر اكتمها اذا ملكت كنهه والمعنى لا يحيط بكنهه وحقيقته الوصف ولا يدخل في تحت الوصف \* قوله ( وقيل المراد قتل يوم بدر وانه لو لم يبين القتل زاماً وقرئ زاماً بمعنى الزوم كالثبات والشبث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ سورة الفرقان لقي الله وهو مؤمن بان السبعة آية لا يرب فيها واخر الجنة بغير نصب ) وقيل الخ مرضه بعده عن المقام والحديث الدى روى موضوع المجدد الذى يسر لنا ما يلقى بسورة الفرقان وهو الكريم الديان والصاوة والسلام على رسوله الذى هو من بنى عدنان وعلى آله وصحبه الدى نقلوا القرآن \* في شهر ذى القعدة يوم احد قبل الظهر في سنة ١١٨٦

٢٢

بسم الله الرحمن الرحيم وهنعتين

\* قوله ( سورة الشعراء مكية الاقوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاؤون الى آخرها وهى مائتان ست اوسع وعشرون آية ) مكية الاقوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاؤون الى آخرها استثناء ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وزاد غيره قوله تعالى ارايكن لهم آية ان يعلم علمائى اسرائيل كافي الاتقان وهى مائتان ست اوسع وعشرون آية نقل عن التبريز انه قال الاختلاف في قوله تعالى وما تزلزل به الشيطان نقل عن الدانى انه قال روى بسند صحيح انها زيات في شاعرين ذهبا في الجاهلية مع كل واحد جماعة فالسورة على هذا كلها مكية ٢٢ \* قوله ( قرأ حزة والكسائي وابو بكر بالامالة ونافع بين بين ) اى في رواية اى على الفارسي في الحجة وعليه اعتماد المفسرى والمص في نقل القراءات \* قوله ( كراهة العود الى الباء المهرب منها ) كراهة العود لتعليل لعدم الامالة الصرفة لكنه علة محكمة الارى ان القراء المذكورين مالوا الى الامالة ولم يذكر علة الامالة وسببها المجوز لظهوره اذ الامالة في الاصطلاح ان تحصى بالصفة نحو الكسرة بان تشرب الفتحه شيئاً من صوت الكسرة فتصير الفتحه بينها وبين الكسرة ثم ان كان هناك الف فلا محالة تصير بين الالف والياء قبل قوله كراهة العود لتعليل عدم الامالة الصرفة ويعنى به ان الالف متقلبة عن ياء فلو امليت اليها انتفض غرض القلب وهو التفتيح انتهى كون الف طلم

اريد به الجمع لان كل واحدة من هاتين الآيتين واردة ( تكلمه ) ( ٥٠ ) ( خا ) بالجمع ههنا قال الطيبي رحمه الله ويمكن ان يقال القرينة اثبات القرينة الواحدة للجماعة قوله بصبرهم على المشاق من مضى الطساعات يقال امضى الجرح امضاضاً اذا اوجعت والكمل على العين اى يجرها والمضى وجع المصيبة والمراد ههنا مطلق المشقة ونقل الطساعات وترك مفعول الصبر لتعصده التعميم ولذا عبر عنه رحمه الله في بيانه بما يعبر جميع التكليف الشرعية فقال بصبرهم على المشاق من مضى العبادات ورفض الشهوات ونحو الجاهدات وما لالجمع واحد وهو الصبر على مشاق التكليف جميعاً قال صاحب الكشف واطلاقه لاجل الشياخ في كل مصبور عليه يعنى لم يؤثر بتعلق صبروا بالانقباض عليه ويبدأ كل مصبور عليه ويحيط به قال الطيبي فان قلت قد تقرر ان اسم الإشارة اذا عطف به من اجزى عليه الاوصاف دل على ان المذكور قبله جدير بالجمع ههنا قال الطيبي رحمه الله ويمكن ان يقال القرينة اثبات القرينة الواحدة للجماعة قوله بصبرهم على المشاق من مضى الطساعات يقال امضى الجرح امضاضاً اذا اوجعت والكمل على العين اى يجرها والمضى وجع المصيبة والمراد ههنا مطلق المشقة ونقل الطساعات وترك مفعول الصبر لتعصده التعميم ولذا عبر عنه رحمه الله في بيانه بما يعبر جميع التكليف الشرعية فقال بصبرهم على المشاق من مضى العبادات ورفض الشهوات ونحو الجاهدات وما لالجمع واحد وهو الصبر على مشاق التكليف جميعاً قال صاحب الكشف واطلاقه لاجل الشياخ في كل مصبور عليه يعنى لم يؤثر بتعلق صبروا بالانقباض عليه ويبدأ كل مصبور عليه ويحيط به قال الطيبي فان قلت قد تقرر ان اسم الإشارة اذا عطف به من اجزى عليه الاوصاف دل على ان المذكور قبله جدير بالجمع

١١ وذرهم في الجنة لئيم لهم سرورهم قوله ومن ابتدائية او يمانية فالمعنى على كونهما ابتدائية هب لنا من جهتهم ماقر به صوننا من طاعة وصلاح وكونها يمانية يكون المعنى من باب التجريد كانه قيل هب لنا قرعة اعين ثم بنت القرعة وفشرت بقوله من ازاوجنا وذرنا ومناه ان يجعلهم الله قرعة اعين وهو من قولهم رأيت منك اسدا اى انت اسد كذا في الكشف وفيه اشعار بان من البيانية في كل موضع تجريدية لقوله وهو من قولهم رأيت منك اسدا

قوله وتكبر الاعين لارادة تكبر القرعة لان المضاف لاسبيل الى تكبره الا بتكبر المضاف اليه كانه قيل هب لنا منهم سرورا وفرحاى سرورا لا يكتفه كنهه قوله تعظيما علة لتكبر المضاف لمدى هو القرعة وقوله وتقليلها متداً خبيره لان المراد الى اخره اى بجى اعين على صيغة جمع القلة لان المراد اعين المؤمنين وهى قليلة بالاضافة الى عيون غيرهم اى المؤمنين وان كانوا كثيرين فانهم يكتفهم قليلا بالنسبة الى غيرهم وعرفهم كذلك قليلة بالاضافة الى عيون غيرهم قال صاحب الانصاف والظاهر ان المحكى كلام كل واحد من المؤمنين اى يقول كل واحد منهم اجعل لنا من ازاوجنا وذرنا قرعة اعين وقال هذا التأويل احسن لان المؤمنين وان كانوا قليلين بالنسبة الى غيرهم فهم كثيرين في انفسهم وقتلهم بالنسبة الى غيرهم والمعتبر في جمع القلة ان يكون الشيء ذليلاً في نفسه لا بالنسبة الى غيره

قوله بافاضة العلم متعلق باجتماعنا امامنا اهم بافاضتك عينا علما وتوفيت لنا الى العمل فان استحقاق الامامة لا يحصل الا بتكبير القوتين النظرية والعلمية وذلك لا يكون الا بافاضة العلم والتوفيق للعامل

قوله وتوحيده ادلاله على الجنس اى توحيد اماما حيث لم يقل ائمة كما هو مقتضى الظاهر لان المفعول الاول لجل خاصة لتعصده الدلالة على ان المراد جنس الامام وعدم الانبثاس لان من المعلوم ان ليس المراد طلب جعل الجماعة اماما واحدا ولا مصادره في اصله كاصحاب والقيام المصدرين اصنام وقام وقيل جمع ام كصيام في جمع صائم وقيام في جمع قائم والمعنى واجعلنا قاصدين للمؤمنين مقتدين بهم وعلى هذا يكون الامام المتقين وهم المؤمنون وفي هذا من القلوب اى واجعل المؤمنين لنا اماما واجعلنا مؤمنين مقتدين بهم

قوله لقوله وهم في الفرقان آمنون جمع الفرقان في تلك الآية يدل على ان القرعة ههنا جنس في حق اهل الجنة وكذا يدل عليه القرأة

قوله بصبرهم على المشاق من مضى الطساعات يقال امضى الجرح امضاضاً اذا اوجعت والكمل على العين اى يجرها والمضى وجع المصيبة والمراد ههنا مطلق المشقة ونقل الطساعات وترك مفعول الصبر لتعصده التعميم ولذا عبر عنه رحمه الله في بيانه بما يعبر جميع التكليف الشرعية فقال بصبرهم على المشاق من مضى العبادات ورفض الشهوات ونحو الجاهدات وما لالجمع واحد وهو الصبر على مشاق التكليف جميعاً قال صاحب الكشف واطلاقه لاجل الشياخ في كل مصبور عليه يعنى لم يؤثر بتعلق صبروا بالانقباض عليه ويبدأ كل مصبور عليه ويحيط به قال الطيبي فان قلت قد تقرر ان اسم الإشارة اذا عطف به من اجزى عليه الاوصاف دل على ان المذكور قبله جدير بالجمع

١١ بما بعده لاجل تلك الاوصاف الجارية عليه فان  
السبب في انهم يجزون الفرق تلك الاوصاف التي  
اجريت على عباد الرحمن وكان من حق الظاهر  
ان يجاء بدل ما صبروا بما فعلوا ليكون كناية عن تلك  
الذكورات باسمها فافادة المدول قلت فائدة

الايمان بان ذلك العبادات الصبر وان حبس  
النفس على طاعة الله هي الطلقة و قطعها  
عن متهيئاتها هي المرام وقال الراغب الصبر  
حبس النفس عما يقتضيه الهوى ويختلف باختلاف  
مواقفه و ربما يختلف بين اسمائه بحسب اختلاف  
مواقفه فان كان في مصيبة فيقال صبر لا غير وضده  
الجزع وان كان في محاربة يسمى شجاعة وضدها  
اللين وان كان في تأييد مصجرة يسمى صاحبه  
رحب الصدر وضده ضيق الصدر وان كان  
في امسك النفس عن الفصولات يسمى قناعة وضده  
وضدها الحرص والشرة وان كان في امسك  
كلام الصبر يسمى كتماناً وضده الافشاء وعلى هذا  
يقاس جمع الفضائل من الاخلاق

**قوله** دعاء بالتعظيم وبالسلمة وفي الكشاف التحية  
دعاء بالتعظيم وبالسلمة يعني ان اللانكس  
يحويهم و سلمون عليهم او يحيى بعضهم بعضاً وسلم  
عليه او يعطون التقية والتخليد مع السلامة من كل  
اقد وهذا ان الوجهان مبين على الترتين  
على تشديد بلقون وتخفيفه فالنائب على القراءة  
بالتشديد ان يكون التحية بمعنى الدعاء بالتعظيم والسلام  
بمعنى الدعاء بالسلمة والماسب على القراءة بالتخفيف  
ان يكون التحية بمعنى التقية والتخليد اي باقون  
البقاء والتخليد مع السلامة لكن فسر صاحب  
الكشاف بلقون بقوله يعطون قال الله تعالى  
واقسامهم نضرة و سرورا اي اعطاهم وفي بعض  
الحواشي الضيقة مشتقة من الحياة وهي التقية  
في الحقيقة ومنه قولنا التحيات لله اي التقيات له  
تعالى

**قوله** مقاسل سامت مستقرا معنى ومثله اعرابا  
اي قوله عز وجل ههنا حيث مستقرا ومقاما  
في حق المؤمنين مقابل قوله فيما قبل سامت مستقرا  
ومقاما في حق الكافرين اي هو مقابلة معنى ومثله  
اعرابا امام مقابلته معنى فلان حسنت مستقرا تحسنه  
معنى نعمت مستقرا يصكون بمعنى انشاء المدح  
كأن ذلك انشاء الذم واما كونه مثله في الاعراب  
فمن حيث ان مستقرا ومقاما يحتمل الحال والتخيير  
في الموصفين

**قوله** ما يصنع بكم من عباد الجن اذا هيأته اي  
ما يفعل بكم المعنى ما يخلفكم لولا دعاؤكم اي اولاد عبادكم  
كمن قال وما خلفت الجن والاناس الاليعدون

وهو قول مجاهد وابن زيد وابن عباس او ما يتدبكم  
**قوله** وقيل معناه ما يصنع بعبادكم لولا دعاؤكم  
وامتد وقيل معناه لا يلبث بتفريقكم ربي لولا دعاؤكم  
بالاسماء والضرر لهم ينصرفون قوله وقيل قل ما يصوبكم  
هنا كله على ان يكون ما للتي واذا كان لا استفهام يكون  
المعنى الى التي ايضا اي لاصبا بعبودها ربي لولا دعاؤكم  
ومعنى ما يصوبكم ربي لولا دعاؤكم وقال الزجاج في تأويل ما يصوبكم ربي اي وزن يكون لكم عند ١١

٢ وحروف الهجاء في تقدير الاخصال والانقطاع عما بعدها  
بين الرشد من الغي يانا عربيا تحمل المبين هناك على انه من ابان المتعدي لكنه تقنن وجعله هنا من ابان  
اللازم **سجد** ٤ وكذا قوله ان نشأ نزل **سجد** ٥ الاولى قائلها كما قال في سورة الكهف **سجد** ٢٢  
تلك آيات لكتب المبين ٢٣ \* تلك باخ نضك

( ١٩٨ ) ( سورة الشعراء )

منقلة عن ياء بناء على ان الفات اسماء التهجى يأت كما صرح به في سورة مريم ومن لم يعمل من القراء كعاسم  
نظر الى ان الطاء حرف استعلاء يمنع من الامالة وقد بين وجهه في محله في جزر الامالة الصرفة والامالة بين  
من اتاجوزه لان الحروف المستعالية ان كانت خاف وطاب وهوما الله مقبولة عن مكسور او مقبولة عن ياء  
لا تمنع الامالة لقوة السبب فيه لانه في نفس الحرف الامالة قبل وانما كان منفصلا لانها اسماء حروف مقطعة ٢  
ومن ادعها رأها متصلة في حكم كلمة واحدة خصوصا على القول بالعلية \* **قوله** ( واطهر نونه حجرة  
لانه في الاصل منفصل عما بعده ) واطهر نونه اي لم يدغم نون سين في الميم لذكره وادعها غيرة لما مر من انه  
في حكم كلمة واحدة ولا اتصالها بحرف من حروف الميم ٢٢ \* **قوله** ( الطاهر انجاز وصحته ) اي الميم ٣  
من ابان اللازم بمعنى ظهر لام ابان المتعدي بمعنى اظهر وانجاز ذلك ايضا بحذف مقوله وهو الشرايع  
والاحكام لان ما ذكره المص النسب بالمقام الطاهر صفة جرت على غير ما هي له اما على حذف المضاف  
واقامة المضاف اليه مقامه واما على سبيل الاستناد المجازي وهو الزايج وصحته اي صحة كونه من عند الله  
بسب ظهوره في نفسه فهو لازم الاول فلا اشكال بان اعتبار كلاهما في اطلاق واحد غير مناسب \* **قوله**  
( والاشارة الى اسورة او القرآن ) اي السورة المصدرة به فيكون السورة المشار اليها مفهومة من طسم  
ما يجعل اسمائها حشد صيغة العدد للتعزيز والتأنيث على حالها واما اذا كان الاشارة الى القرآن فالتأنيث  
بان ياول القرآن بالآيات او باعتبار الخبر وعن هذا اخيره وايضا كون الاشارة الى القرآن بان يجعل طسم اسماء  
ثم المراد بالقرآن اما هذه السورة وحدها او مجموع القرآن وكذا الكلام في الكتاب فان كلا منهما يطلق على  
البعض وعلى المجموع ولوجعل الاشارة الى آيات السورة كما قاله في سورة الحجر لم يعد قوله تلك آيات الكتاب  
بمعنى هذا المؤلف منها ان جعل تعددا للحروف مراد به فرع العصا كذا قيل وطسم مبتدأ خبره تلك وآيات الكتاب  
الميم صفة لان الكتاب في معنى المشتق وان كان اسما للقرآن والصفة الميم والكتاب موطن له مثل قرآنا  
عربيا والصفة صفة موضحة او طسم مبتدأ وتلك مبتدأ ثان وآيات الكتاب خبر مبتدأ ثان والجملة خبر المبتدأ  
الاول \* **قوله** ( على ما مر في اول البقرة ) فيم منه الامر : بالقبض وان كان الاحتياج الى التأويل على العكس  
لا بد كبر اسم الاشارة هناك الى اريد بالقرآن السورة لتذكر الحرف وهو الكتاب اولئك كبر صفة الذي هو هو وهو الكتاب  
ان جعل صفة له وهنا الاحتياج الى التأويل في تأنيث الاشارة حين جعل الاشارة الى القرآن وذكر البقرة بدون السورة  
اشارة الى ان البقرة اسم للسورة البقرة بدون السورة وان اضافة السورة الى البقرة من قبيل اضافة العام الى الخاص  
قد مر الكلام على وجه الاشباع في اوائل سورة العنقبة ومعنى طسم واعرابه قد مر توضيحه في اوائل البقرة  
٢٣ \* **قوله** ( اهلك باحج ) الآية جملة معترضة بين المشططين فائدة الاعتراض بان فرط حرصه عليه السلام على  
تكبير المعبر \* **قوله** ( فاس نضك واسل الجمع ان يلع باند يخ البعاج وهو عرق مستططن الفقار وذلك اقصى  
حد الدبح ) قائل نضك ٥ من جهة الحزن العارض من عدم ايمانهم تهلكا على ايمانهم لما فسر باخا بما قال  
حاول التفصيل فقال واصل البضع الخ الضاع بكسر الباء عرق الخ هذا المعنى مما اثبت الخشخشي وهو ثقة  
في اللغة فلا يبا انكار ابن الاثير في التهذيب حيث قال انه لم يوجد في شيء من كتب اللغة واستعمال العرب وهذا  
الكلام يقتضي عدم اتفات كلام الخشخشي اذا لم يوجد في كلام غيره ولا يخفى ضعفه لان العلماء يستنبطون  
من كلامه القاعدة الكلية فضلا عن ثبوت اللغة من بيانه مستططن الفقار جمع فقارة وهي عظام الظهر هذا  
اصر معناه واستعمل هنا في القتل لانه لازم له \* **قوله** ( وقرى باخ نفسك يا لاصفة ) بناء على ان باحج  
يعمل لكونه بمعنى المستقبل فيكون مضافا الى موه بخلاف ما في سورة الكهف فان فيه تفصيلا لا يجري  
هنا كالا يخفى على من راجع اليه قال المص في سورة الكهف شبهه لما دخله من الوجد على توليهم بمن فارقه  
اعزته فهو يخسر على آكلهم ويخسر نفسه وجدا عليهم اي اهلك كالباحج نفسك في حصول الوجد  
في الصدر قال الكلام من قبيل التشبيه البليغ اوشبهت الهيئة المنزععة من حاله وسالهم في امتناعهم من الايمان  
ومداخلة الوجد له عليه السلام لذلك بالهيئة المنزععة من حال رجل فارقه اعزته وام تعرض له هنا ولا يرب  
الحواشي اما ككفا بياته هناك او قوله تعالى على اثارهم هناك له مدخل في التشبيه والاستعارة التمثيلية  
ولم يذكر على اثارهم هناك لفته يمكن هنا بدني تحمل وتفسير برب فلا تغفل \* **قوله** ( واهل للاشفاق

( اي )

وهو قول مجاهد وابن زيد وابن عباس او ما يتدبكم  
**قوله** وقيل معناه ما يصنع بعبادكم لولا دعاؤكم  
وامتد وقيل معناه لا يلبث بتفريقكم ربي لولا دعاؤكم  
بالاسماء والضرر لهم ينصرفون قوله وقيل قل ما يصوبكم  
هنا كله على ان يكون ما للتي واذا كان لا استفهام يكون  
المعنى الى التي ايضا اي لاصبا بعبودها ربي لولا دعاؤكم  
ومعنى ما يصوبكم ربي لولا دعاؤكم وقال الزجاج في تأويل ما يصوبكم ربي اي وزن يكون لكم عند ١١

٢ ولم ندر وجه ما قيل قوله الغالب تفسير العزيز لا وصف لله تعالى حتى يقال لم يسمع إطلاقه على الله تعالى انتهى قال تعالى والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس  
 الم قالهم خبيثون... قوله تعالى لا يأتونكم إلا منكم ولا يحتاج إلى التأويل بالأمر بالاشتقاق والله تعالى أعلم بالصواب...  
 من ربي منه الخبيث فيحتاج إلى التأكيد ولا يحتاج إلى التأويل بالأمر بالاشتقاق والله تعالى أعلم بالصواب...  
 إذا الإيمان صحيح منهم لكنه لم يقع منهم بخلاف قوله تعالى وما كان الله الآية إذا الاضاعة ليست  
 بخبيثة... وبهذه أسع آيات البلية كالجراد والقمل والضفادع كما بينه المصنف...  
 ٢٢ ان لا يكونوا مؤمنين... ان نأمنزل عليهم من السماء آية... وظلت اعتناهم بها خاصين  
 (الجزء التاسع عشر) (١٩٩)

أي اشفق على نفسك ان تقتلها) ولعل للاشفاق لأن لعل للترجي في المحبوب والاشفاق في المكروه أي الخوف  
 وهذا ايضا صك الترجي لا تصور في شأنه تعالى فهو للمخاطب وللإشارة إلى هذا قال أي اشفق الخ  
 وانما قوله بالأمر لأن الاشفاق غير واقع أي اشفق على نفسك بتحقيق ٢ هذا الم والحزن أي خف على نفسك  
 وهو الملايم لكلام المص وانما اختار ذلك لدلالة الانكار المستفاد من سوف أي انك تعمل ذلك أي العسر  
 والتهالك فلا تفعل هكذا قالوا واوقل ان الكلام مني على التشبيه البليغ أو على الاستعارة التمثيلية ٣ لا يحتاج  
 إلى هذا التعليل فليحمل هذا على احدهما ذكر كاجل عليه في سورة الكهف ولهذا سكنت عنك عن هذا التكلف  
 ولعله سلك صنعة الاحتياط ٢٢ \* قوله (ثلاث يومون وثلاث ليلون وثلاث ليلون وثلاث ليلون) ثلاث يومون أي في الاستقبال لأن كل  
 ان يخص بالاستقبال قبل أي لاستمرارهم على عدم قبول الإيمان وكله كان في التزليل للاستمرار اعتبر بعد التثني  
 فاذا استمر التثني وصيغة الاستقبال لتأكيد معنى الاستمرار ولا يخفى ان العسر وانهم على استمرار عدم إيمانهم باعتبار  
 الحال والمستقبل اذ لا فائدة في الحزن على ما مضى وبوهد ما ذكرناه قول التهالك فالبليغ والعسر عدم إيمانهم  
 بعد التبليغ وللإشارة إلى ذلك اسقط فعل الكون كما هو عادته في أكثر المواضع ويحمل فعل الكون على زيادة  
 الربط والاول لاجل الف صلة والفاضل المحض للمحل كان على استمرار التثني قال فلا تغفل من المص فائدة ادخال  
 فصل الكون على ما توهم ابن كمال باشا وهذا كلام جيد لكن يخاف طساهر كلامه في مواضع آخر  
 وفي الكشف ثلاث يومون وثلاث ليلون ولا يحتاج إيمانهم أو خيفة ان لا يؤمنوا وكانه جعل في الكيفية في معنى في الصحة  
 فهو عطف تفسير لا يحتاج إيمانهم كافي قوله تعالى وما كان الله ليضيع إيمانكم \* وعلى الثاني هو بمعنى لكن  
 لما لم يصح كون عدم الكون في المستقبل علة للبليغ لكونه غير معلوم قدر الخيفة ولا يخفى ان جعل في الكيفية  
 في معنى في الصحة كافي قوله تعالى وما كان الله \* الآية ليس يحسن ٤ هنا غير فبالأمر وبإضا قوله لكن لما لم يصح  
 كون عدم الكون في المستقبل الخ غير تام لأن المراد بالمستقبل بالنسبة إلى الدعوة وعقب الدعوة فهو معلوم  
 بل الظاهر انه علة للبليغ دون ما هو قبل التبليغ فانه لا يكون علة له كما اشترنا إليه آنفا ومنشأ ذلك جعل  
 المستقبل عاما وليس كذلك بل ما هو عقب الدعوة وتقدير خيفة الإشارة إلى مكان آخر في مثل هذا المالك  
 الاول تقدير الجار في ان الآخر تقدير المضاعف المناسب للعزم والنسب هنا الخيفة وقيل تقدير الام  
 في الوجه الاول لا تنفاد اتحاد فعل الفاعل المعلن به وتقدير المضاعف في الثاني لتحصيله أي لتحصيل الاتحاد الظاهر  
 ان الخيفة علة حصوله مثل قدمت عن الحرب جبا ولهذا قال بعض المحققين لكن لما لم يصح كون عدم  
 الكون في المستقبل علة للبليغ لكونه غير معلوم قدر الخيفة وان كان فيه بحث كما عرفه ٢٢ \* قوله  
 (دالة ملحنة إلى الإيمان) دالة أي على نوبك وصدق القرآن ملحنة وفي نسخة دلالة ملحنة أي بالجاه الله  
 تعالى عاد عند ظهور أمثالها فالاستناد إلى الدلالة محازي وقيد بها بالجاه لأن غيرهما متحقق وأما التي يأتيها  
 المشية الآية الملحنة إلى الإيمان والالقاء لانه سنة الله تعالى عند ظهور أمثالها وعدم انزالها ثلاثا يكون الإيمان  
 بالشاهدة أو كالشاهدة والمقبول الإيمان بالغيب وقيل يعني ان إيمان تلك الضائفة ليس بمرادنا وان المقصود  
 من بعتك تبليغ احكام التكليف على ما يقتضيه الحكمة طبع امرنا عن ارادة ولا هيئ عن كراهة انتهى  
 وهذا بوجه ان الآية الملحنة نازلة حين كون إيمان طائفة مراد له تعالى ولا يخفى صحتها فاما قصود من هذه  
 الآية الكريمة تسليية له عليه السلام وتسكين له حيث دلت على ان التوفيق للإيمان وعدمه لله تعالى  
 وما على الرسول الا البلاغ وقد سلفه فلا وجه للنحس والتألم من عدم إيمانهم فالحال كالتعليل الأمر بالاشفاق  
 على نفسه \* قوله (أولية قاسرة عليه) أي على الإيمان بالجبر عليه وجه قيد الجبر لأن غيرهما نازلة عليهم  
 كإمر وكونها قاسرة قاهرة لما ذكر لان عليهم يدل عليه لان استعمال الأزال بالي وعلى قال تعالى فآت  
 بالله وما نزل عينا \* الآية فكما لم يدل على في علينا على القدر والقهر هناك كذلك لا يدل عليه هنا وذكر  
 على هنا لكون التزليل من علو ولذا قيد بقوله من السماء أي من جانب السماء ولما لم يكن الآية مشهورة  
 في معنى البلية آخرها وجه الاستعمال هو ان البلية والمصيبة العظيمة مما يكون علامة دالة على صدق  
 النبوة قال تعالى ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات الآية ٢٤ \* قوله (منقذين) واصل  
 الخسوع الذين والافتقار كذا طالع في سورة القرة ومقتضاه كون منقذين حقيقة لكن بعض المحققين

في ما يبعأ بكم وفي كذبهم خطايا عاما لجميع الناس كإذهب اليه صاحب الكشف والقاضي رحمه الله بل يكون لكفارة فربى خاصة كما قال يحيى السنة  
 في العالم في تنسبهم ما يبعأ بكم لولا دعاؤكم فقد كذبتم ما يفعل بعد إيمانكم لولا شر كذبكم أي دعاؤكم الإلهية كما قال ما يفعل الله بعد إيمانكم ان شكرتم وآنتم  
 وقيل فقد كذبتم أيها الكافرون فخطاب اهل مكة يعني ان الله تعالى دعاكم بالرسول إلى توحيد وعبادته فكذبتم الرسول ولم يجيبوه وقال الطيبي  
 رحمه الله في جمل الخطاب عاما لجميع الناس ما بعد هذا التأويل كيف تصور ان يدخل الانبياء والصالحون من السابقين في خطاب فقد كذبتم فسوف  
 يكون لزما فالوجه ان يكون الخطاب متوجها إلى قريش لاسما والزام مفسر يسوم بدو وقال ثم ان هذه الخاتمة ناطرة إلى الفاتحة أي تبارك الذي نزل القرآن  
 على عبده ليكون للعالمين نذرا المعنى قد اندر وبالع فيه وبين بالآيات الظاهرة والبراهين الباهرة ان الحكمة في الإيجاد معرفة الخالق اما نصر يحا في قوله ١١

١١ مجامع لاجل تلك الاوصاف الجارية عليه فان قيل  
 قوله لا يكون جزاء التكذيب يريد ان الضمير يكون  
 راجع الى مصدر كذا ثم يتقدر مضاف لان اللازم  
 لهم ليس نفس التكذيب بل هو شيء مضاف  
 الى التكذيب وذلك المنسب في اما الجزاء او الاز  
 فاشارة الى الاول بقوله جزاء التكذيب والى الثاني  
 بقوله واوتره

قوله واعداض من غير ذكر للتهويل والبيانه  
 على انه يمكن ان يكون الوصف اي وانما ضم اسم يكون  
 من غير ذكر الرجوع اليه ذكر اصريا  
 لفصل المبالغة في كونه شيا هائلا وفي انه شيء لا يدرك  
 كنهه بالوصف الحمد لله على الابتداء والاحتام  
 وعلى الرسول افضل التحية والسلام اللهم  
 منك الفيض والتوفيق وبك الحلول لا قوة الامنت  
 اللهم اجعل رصدا كمتقى في جميع مقاي  
 اللهم كما وفقني لحل ما في تعسير سورة الفرقان  
 وفقني لكشف ما في تعسير سورة الشعراء عنك  
 العظمى انك تقول الحق وتهدي السبل فالان  
 اقول آمين  
 (سورة الشعراء مكية الاقوله والشعراء منهم انوارون  
 الخ وهي مائتان وست اوسبع وعشرون آية)  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)

طسم قوله ونافع بين بين اي وقرأ نافع الطائين  
 الامالة والالاف كراهة تلو والياء الهروب منها  
 اي لم يقرأ نافع بالاما اذ لم يقرأ بين بين لان في الامالة  
 ميلا الى الياء الهروب منها لتعلقها  
 قوله واظهر نونه حزة اي اظهر حزة نون بين  
 في طسم لان بين منفصل عن بين في الاصل  
 لا يما اسمان مستقلان لحرفين من حروف الماني  
 وانفصل فانه قرأ حزة والكسائي وابوبكر  
 طسم وطسن وبسن وحج بكسر الطاء والياء  
 والحاء وقرأ ابن المديني بين الفتح والكسر وقرأ  
 الآخرون بالفتح على التخميم واظهر النون من  
 السنين اوجعفر وحزة واخفاها الآخرون  
 روى عكرمة عن ابن عباس قال طسم عجزت  
 الاء عن علم تفسيرها وروى عن ابن ابي طلحة  
 الوالي عن ابن عباس انه قسم وهو من اسماء الله  
 تعالى وقال قتادة اسم من اسماء القرآن وقال  
 مجاهد اسم السورة وقال مجاهد كعب القرظي

بطاوه وسنائه وملكه اي الطاء اشارة الى طوله  
 قوله الطاهر اعجازه وصحته جعل ربه الله المين من اباي معنى بان اي ظهر ففسره بالطاهر اي الفخر اعجازه بحكمه  
 انه من الله هو كاله في البلاغة بحيث اعجز مصافع بلفظه البشر عن ان يأتوا بقصر سورة من مثله  
 اي الاشارة بتلك الى السورة وتائيد باخبارنا نائيد الاشارة الى القرآن فلا شمله على الآيات او السورة اعلم ان طسم اما ان يجعل اسم السورة  
 او تعدادا لحروف التهجوي والثاني اما وارد على فرع المعنى او مقدمة للدلالة على ان القرآن في بيان القوانح في اول سورة البقرة ثم المناسب ان يفسر الكتاب هنا بالقرآن  
 اذا جعل طسم اسم السورة ويكون طسم مبتدا ولفظ تلك مبتدا ثانيا واثبات الكتاب خبر تلك والخلة خبر المبتدا الاول فالعنى هذه السورة تلك آيات القرآن المين واذا جعل تعدا ١١

(دره الشعراء)

ذهب الى انه محاز او كناية عن الانقياد وكذا ما قبل الخضوع اشارة الانقياد اللازم للاذعان وهو المراد  
 ها بطريق الكنية وهذا تكلف والظاهر كونه حقيقة \* قوله (واصله فظنوا لها خاضعين فاقامت  
 الاعناق لبيان موضع الخضوع وترك الخبر على اصله) واصله اي مقضى الظاهر فظنوا لها خاضعين  
 اذا الخضوع والانقياد للذات لا للاعتق لكنه عدل عن هذا الاصل فاقامت الاعناق اي ادخلت ابيان  
 موضع الخضوع اي موضع ظهوره ولما كان الخضوع وضده يظهر في الرأس والعنق جعل محله فاستند  
 الخضوع اليه محزا لانه يترأى قبل التأمل انه هو الخاضع وهذا يقتضي ما ذكر في الطعام الجليل وهو مقضى  
 الحل ومراده بالاصل مقضى الظاهر وترك الخبر وهو خاضعين على اصله اي قبل اتمام الاعناق في جمع  
 العقلاء على حاله مع ان الاذن است من العقلاء وان امكن ان يقال انها اكتسبت التذكير وصفات العقلاء  
 من المضاف اليه لكن الثاني ليس بمترد بخلاف الاول \* قوله (وقيل لما وصفت الخاضعة لخاله عطف على قوله وترك الخبر على اصله يعني ان صيغة العقلاء ليست  
 العقلاء اجريت مجراهم) وقيل لما وصفت الخاضعة لخاله عطف على قوله وترك الخبر على اصله يعني ان صيغة العقلاء ليست  
 لكونها على اصلها بل لكون الاعناق موصوفة بصفات العقلاء وهو الخضوع اجريت تلك الاعناق مجرى  
 العقلاء فاستعملت صيغة العقلاء فيها محزا كقوله تعالى واخمس والفر رأيتهم ساجدين احربت مجرى  
 العقلاء اوصفها بصفة نهم وهي السجود والجمع مع ان الخضوع هنا والسجود هناك واحد لكثرة  
 الموصوفين فمئات تلك الصفة الواحدة مميزات الصفات المتعددة للتأخير الاعتباري وافتحة لها صلة ظلت  
 او خاضعين قدم لفصله ومعنى ظلت هنا صارت لاجتماع ثباتها ذلك في جميع النهار وان صح في الجملة  
 \* قوله (وقيل المراد بها رؤساء) اي محزاهم لا والعلاقة الكنية والجزئية وكون المراد رؤساءهم  
 وشرفا هم اذ العنق من اشرف الاجزاء فثبت الحكم حشده لغير رؤساء بدلالة النص وبالطريق الاولى  
 \* قوله (والجمعة من قولهم جانا عني من الناس افوج منهم) او الجمعة وفي نسخة او الجماعات لما مر  
 من انه محز به علاقة الجزئية والمراد الجماعة مطلقا رؤساء او لا لكن يشبه ان يكون اضافة الشيء الى نفسه  
 والتعصب جعل الاضافة بانية واصل هذا مراد من قال فامني ظلت جماعاتهم اي جعلتهم لانهم جماعة  
 من الناس فلا اشكال \* قوله (وقرى خاضعة) اي قرى فطلعت اعينهم لها خاضعة على الاستناد المجازي  
 فلا يحتاج حينئذ الى التعليل المذكور لكن بخلاف الفاصلة \* قوله (فطلعت عطف على نزل عطف واكن  
 على ما سبق لانه لو قيل انزل الله لخص) فطلعت عطف على نزل الخ اي عطف عليه في المعنى عطف  
 واكن على ما سبق فان اكن معطوف على موضع الفاء فانه اعلمهم يجعلا المصدر المسلول من ان وصلتها  
 مبتدا محذوف الخبر والجملة جواب شرط مقدري ان احترق فتصدق في ثابت واكن من الصالحين فالقاء رابطة  
 لا عاطفة فلا اشكال بانه ليست الفاء وما بعدها في موضع جزم لان ما بعد الفاء منصوب بان مصرة  
 وان والاعمال في تأويل المصدر معطوف على مصدر متوهم مما تقدم على ما هو المشهور فان وضع الجزم  
 كدائنه افضل السدى هناك مع تعصيل فيه وقبل المنصوب بعد الفاء في غير التي يجزم بعد سقوط الفاء  
 تقول في زني فاكرمك زني اكرمك بالجزم ولهذا يعطف الجزم على المنصوب بعد الفاء نحو فاصدق  
 واكن من الصالحين وحاصل كلامه ان ظلت معطوف على المضارع الذي او استعمل بدله الماضي لكان  
 صحيحا وان اكن معطوف على اصدق على انه لو قيل اصدق محزوما لكان صحيحا وهذا مراده  
 من تشبيه الجزم والتعصب كما هو المتبادر منه والى ذلك اشار بقوله لانه لو قيل انزل الله اي بدل نزل  
 اصح فيصح عطف الماضي عليه وانما جعل في هذا العطف مع ان عطف الماضي على المضارع صحيح  
 لان رب الماضي باقاء التعقيب او السببية غير معقول بل المعقول فكذلك فلا بد من تأويل احد الفعليين فاشار  
 الى تأويل نزل باتزان فالتقدير ان نزلنا على ان المراد بالماضي معناه لا المستقل كقوله تعالى ان كنت قلته  
 وقد علمت وبنيء قراءة اوشك لانزلنا وايضا يؤيد ان الواقع في نظائرها كقوله تعالى ولو شاء الله  
 لجمعهم على الهدى ولو شئت لاتين كل نفس هداها وغيرهما والمشهور في مثله ايراد كان ونحوه اذ كلف  
 ان لا لا يقال فاو اريد الماضي احم كلمة كان كقوله تعالى ان كنت قلته فقد علمته الآية فالاولى تقدير كلمة  
 كان ونافع ان كنت نزلنا واول ظلت بالاضاروع وقد قرى به في الكشف في لاندفع الاشكال ايضا لكن

(المناسب)  
 قوله والاشارة الى السورة او القرآن  
 اذا جعل طسم اسم السورة ويكون طسم مبتدا ولفظ تلك مبتدا ثانيا واثبات الكتاب خبر تلك والخلة خبر المبتدا الاول فالعنى هذه السورة تلك آيات القرآن المين واذا جعل تعدا ١١



٢ ولم يدر وجه ما قيل قوله الغالب تفسير العزيز لا وصف لله تعالى حتى يقال لم ينعم إطلاقه على الله تعالى انتهى قال تعالى والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس حين تعرضوا عن الذكر إلى آخر ما ذكر في أصل الحاشية ٢٤ \* ٢٣ \* من الرحمن \* ٢٥ \* الا كانوا عنه معرضين \* ٢٦ \* فقد كذبوا \* ٢٧ \* فبأيتهم \* ٢٨ \* انهم ما كانوا يستهزئون \* ٢٩ \* اولم يروا إلى الأرض \* ٣٠ \* كما ابتنا فيها من كل زوج (الجزء التاسع عشر) (٢٠١)

المناسب هنا المعنى المضى فلذا اختار في النظم المعنى المضى فاول المضارع بالمضى وقيل ان نظر الى زمان الحكم كان الجواب مستقبلا فيا ول ظلت بتسل كما قرئ به وان نظر الى زمان الحكاية بأول نزل بآزلك كما قرئ به وهو الذي اختاره الشيخان انتهى ولو قيل انه وان كان الجواب مستقبلا بالنظر الى زمان الحكم لكنه ماض بالنظر الى زمان الحكاية واختير زمان الحكاية للاشارة الى ان نزول تلك الآيات اقوة سلطانها ترتب ما ذكر عليه كانه كان واقعا قبلها لم يعد ٢٢ \* قوله (موعظة او طعة من القرآن) موعظة اسقط من للاشارة الى انها صلة ان اراد بالذكر الموعظة قوله او طعة من القرآن تنبيه على ان من تبعية ان اراد به القرآن قدم الاول اذ سبب الاعراض الوعظ لا تبيين القرآن بدون وعظ فهو المراد به ايضا والله بل معوم الاول الى السنة ايضا لانها ٢ من الرحمن ايضا ٢٣ \* قوله (يوحى الى نبيه) يوحى متعلق بآيتهم فلو ذكره قبل قوله من الرحمن لكان احد من الاشياء وانما اشار الرحمن هنا اوقع لان فيه اشارة الى انه رجة حسنة وقد كانوا محرومين عن الانتفاع بها لانهم ما كهم على التقليد واصرارهم على الكفر العنيد ٢٤ \* قوله (بمجد ازاله لتكرير التذكير وتويع التقرير) بمجد ازاله اول به لان ازال كل ذكر بمحدث قوله لتكرير التذكير علة للمجد يدان كره مما يثار به القلوب ويندفع به الاعتذار عند الملك العلام الغيوب قوله وتويع التقرير اى التثبت في الاذهان او الحيل على الاقرار اجبال ما فصلناه ٢٥ \* قوله (الا كانوا معرضين) مستفاد من عموم الاحوال وحال بتقدير قد و المعنى وما يأتهم من ذكر مبتدا من الرحمن ٣ في حال من الاحوال الا وقد كانوا معرضين عنه اى حال كونهم معرضين عنه فيه اشارة الى ان اعراضهم عني اتيانهم بلانهم ولا طر صائب \* قوله (الاجدود اعراضه واصرار اعلى ما كانوا عليه) الاجدود اعراضه هذا بالنظر الى النوع المحقق في ضمن مرد فرد وبدل عليه قوله واصرار اعلى ما كانوا عليه فان الاعراض عن ذكر مجده ازاله قد تحقق قبل اتيانه في ضمن ذكر قوله لان مدلولهما واحد فاذا اتى ذكر بعده واعرض عنه ولم يلتفت اليه جدد الاعراض الذى تحقق قبله في ضمن ذكر سابق عليه فلا اشكال بانه لا يتصور الاعراض عن شئ قل وجوده وجدده ظهر مما قرأناه ٢٦ \* قوله (اى بالذكر) ان اراد به القرآن فالتكذيب ظاهر وان اراد به الموعظة فتكذيبها اما راجع الى تكذيب القرآن او السنة \* قوله (بعد اعراضهم وامعنوا في تكذيبه بحيث ادى بهم الى الاستهزاء به المخبر عنهم ضمني قوله فبأيتهم) بعد اعراضهم هذا مقتضى الفاء فالاولى عقيب اعراضهم بدل بعد اعراضهم اى كذبوا بالمقال واللسان عقيب تكذيبهم بالاعراض والجنان وفيد اشارة الى شدة شكيتهم حيث لم يكفوا بالاعراض الذى تكذب فعلى بل نجاسروا على التكذيب بالقول السدى يتضح الاستهزاء وانما قال وامعنوا اى ياتوا فيه حيث صنوا التكذيب بالقول الى التكذيب بالفعل قاصدين الاستهزاء وفي الكشف ٤ كانه قبل حين اعرضوا عن الذكر فقد كذبوا به وحين كذبوا به فقد خف عندهم قدره وصار عرضة للاستهزاء والخشعة فاختلفا في اللفاظ وهى الاعراض والتكذيب والاستهزاء لاختلف الاعراض فعل من مجموع ذلك ان الفاء في قوله تعالى فبأيتهم اللطيف على كذبوا ولا حاجة الى ان يقال ان الفاء فصحة تقديره ٥ فقد كذبوا واستهزؤا ٢٧ \* قوله (اى اذا هم عبد الله يوم در او يوم القيمة) اذا هم الخ اشارة الى ان المراد بالانبياء الانبياء بالفعل دون الانبياء بالقول والاول اقوى وان كان مجازا بجماع الظهور قوله او يوم القيمة اولم تلحق قسم الاول لوقوعه مقدما وان كان كالمقدم في جنب العذاب في الآخرة واقدر نعم في البيان حيث قال في سورة الانعام عند ظهور الاسلام وارتقاعه وهنا قال اذا هم الخ وهما متغايران وان تلازما ٢٨ \* قوله (من انه كان حقا ام ابلا وكان حقيقا بان يصدق وبمظن قدره او يكذب فيستخف امره) من انه كان حقا الخ بيان الانبياء على وجه الانصاف المسكت للتخصم الادلة الشاغرة والافتائوا انه كان حقا والله جدير وواجب ان يصدق به ٢٩ \* قوله (اولم ينظروا الى عجائبها) اولم ينظروا فصره لتعديبه الرتبة بال قوله الى عجائبها متفهم من قوله كما ابتنا والظاهر انه بتقدير المضاف تقدير هذا كذبوا ولم ينظروا الى العجائب التي اودعت في الارض الهمة الاستهزاء بالانكار الواقع للتويع والاكتفاء بالارض هنا لغربها اياهم ومشاهدتهم عجائبها بالبيان ٣٠ \* قوله (كم ابتنا) كم الخبرية للتكثير صيغة ابتنا لغالب الموجود على ان لا يؤمنوا وهو عدم ايمانهم فعلا لعل

١١ للحروف بفسر الكتاب بالسورة وبفسر مضاف قبل طسم فالمعنى آيات المؤلف من جنس هذه الحروف المدونة تلك آيات السورة والله فسر الكتاب على هذا التقدير بالسورة ولم يفسر بالقرآن اذ لو فسر بالقرآن لا يفيد التكرار زيادة معنى يكون المعنى حيث شد آيات القرآن تلك آيات القرآن لان المراد بالمؤلف من هذه الحروف البسطة حيث هو نفس القرآن قوله وهو عرق مستطى الفقار افقار جمع فقرة والافقار بكسر الفاء والفقارة بفتحها واحد فقار الطهر ومستطى على صفة اسم المفعول والمراد به الموضع اى عرق في مستطى الفقار اى في باطنها او على صفة اسم الفاعل ونصب الفقار على نزع الخافض اى عرق مستطى في افقار او على اضافة العرق الى مستطى بفتح الطاء وضافته الى افقار اى عرق مستطى الفقار ومال الجميع واحد قال ابن الاثير في النهاية بحثت في كتب اللغة والطب والشريح فلم اجد يخاف بانه مذكورا فيها وفي الكوشى واقد ثبتت جمع رما يطولها ما رابت فيه شيا ما قال الخنصري وهو قد قال في مر بيته الفبق هو من يخع الذبيحة بالغ في دبحها وهو ان يقطع عطر رقبتهها ويبلغ بالذبح الخناجع بال وهو العرق الذى في الصلب والخناجع بالنون دون ذلك وهو ان يبلغ بالذبح الخناجع اضم النون وهو الخيط الابيض الذى في جوف الفقار وفي الاساس في باب البناء مع الخاء جمع الشاة الخ بذبحها الفقار ومن الجسار بضمه الواحد اذ بلغ منه المجهود وانشد بيت ذى الرمة \* الا بها ذا السائح الوجد نفسه \* لشي تحسنه عن يديه المأذر \* قوله وامل الاشفاق اى كلمة امل في املك باخع للاشفاق اى مشقة اى اشفق على نفسك ان تغفلها حسرة امدم ايمانهم اى حسرة على ما فاتك من ايمان قومك دل على الامر بالانفاق اقتضاه كلمة امل في امتثال هذا القسم الاذكار اى انك تعمل ذلك فلا تغفل قال الامام لما بين الله تعالى ان الكتاب عين الاشياء قال بعده املك باخع نفسك مبها على ان الكتاب وان بلغ في البيان كل غايه فلا مدخل له في ايمانهم لمساله من حكم الله بخلافه فلا تلج في الحزن والانساف لانك ان بانقت فبه كنت كن يقتل نفسه ثم لا يذمك بذلك اصلا فصبره وعزاه وعرفه ان غدا لا ينفع كان مجرد وحسود الكتاب ووضوحه لا ينفق قوله للتلاؤمشوا او خيفة ان لا يؤمنوا وان اوله بهدين التأولين لان قوله ان لا يؤمنوا مؤمنين تعليل لقوله املك باخع نفسك وليس مضمون

ان لا يؤمنوا وهو عدم ايمانهم فعلا لعل (تكله) (٥١) (خا) الفعل المعال الذى هو البجع فوجب ان يكون ان لا يؤمنوا مقدر باللام كلام التعليل في اكرمتك لا اكرمتك اياى او يكون مقدر مضاف هو فعل افعال الفعل المعال نحو مخافة او خيفة ان لا يؤمنوا فيكون منصوبا على انه مفعول لوجود شرائط نصبه قوله وترك الخبر على اصله اى ترك خبر ظلت على اصله اى لم يقصر عن امساده الى خبر العقلاء حيث قيل خاضعين ولم يقل خاضعة على الاستناد الى ضمير اسم ظل والقياس ان يستند اليه لسان اخبار الافعال النافضة تستند الى اسمائها لكن لكون اصل المعنى ظنوا خاضعين خوفا للاصل في استناده الى اسمه المقسم حيث قيل ظلت باستناده الى الاعناق لبيان موضع الخضوع ولم يخالف في الخبر قوله وقيل لما وصفت الاعناق بصفتان ١١

٢ الاولى بمدح بدل محمود شد ٣ الاولى خالفها وموجدها اذ اطلاق التثنية عليه تعالى ليس بمعلوم من الشرع شد ٤ وتام البحث في المطول في قوله ولا تنافي بين افراد الاسم شد ٥ اشار الى ان القليل منهم مؤمنون فظهر ضعف ما قيل في صدر السورة من ان المراد منهم من كان في علم الله تعالى كافرا على اطلاقه شد ٦ لظهور فائدة فلا يصح زيادته شد ٧ بل اكثر العلماء عنه ذاهلون شد

٢٢ \* كرم \* ٢٣ \* ان في ذلك \* ٢٤ \* لاية \* ٢٥ \* وما كان اكثرهم مؤمنين \* ٢٦ \*  
وان ربك لهما العز \* ٢٧ \* الرحيم  
( سورة الشعراء ) ( ٢٠٢ )

١١ العقلاء اجريت بحراهم هذا التوجيه على استناد خاصية من الى ضمير الاعناق فيكون مثل رأيهم الى ما جدد من وانما قال بصفات العقلاء بجمع الصفات والحد ان الصفة واحدة وهي الخضوع باعتبار انصاف كل عني من تلك الاعناق بصفة خضوع فالجمع باعتبار افراد الخضوع الظاهر في احاد الاعناق وقيل المراد بها الرؤساء وهذا توجيه لاستناد الى ضمير الاعناق اذ المراد بالاغناق حيث ان العقلاء فيصح في صفاتها بهذا التأويل والجمع بانواع والنوع وانما اطلق الاعناق على رؤساء القوم ومنهم انهم تشبهها بهم بالاغناق في التقدم كما يقال اهم الرؤس والنواصي واصدور قوله الاحادوا اعتراضا فان قيل قوله تعالى كانوا معرضين لا يدل الا على الماضي وانما معرضين لا يدل الا على السوت لا تجد من ان قال المفسر في تفسيره الاجددوا اعتراضا على اطلاق الاجداد التجدد في معنى التجدد والاستمرار من وقوع المضارع وهو ما أتت بهم مقالا للصبي كما اعتبروا الاستمرار التجدد من وقوع المضارع في حيد الماضي في قولهم اوتحن الى التكرار قال صاحب المتاح قصدوا بهن ان احادهم استمرار الامتاع في الماضي وفتا فوفا واما ما طعن في حديثه فلو كان معنى التجدد المتفاد من آياتهم في ما أتت بهم من آية قال الطبري رحمه الله واما قضيبة انظم فان هذه الآية منصبة بمعنى بقوله تعالى لمسلم تلك آيات الكتاب المبين فانه تعالى اعلم اولائه انزل هذا الكتاب الكريم في نهاية من الوضوح والبيان وانهم مارعوا اليه رأيا ثم تبيّن ثانيا على ان هذا الكتاب مع وضوح آياته انما انزل على سبيل التدرج ليكون ادخل في التذكير واتبع في الاستعاطة وهم مع ذلك قالوا كل حصّة منه بتكذيب واستهزاء كل ذلك تسلية لحبه لا يذهب بنفسه حشرات ولذلك اوقع قوله لعلك باجع نفسك الآية اعتراضا بمعنى انظر اليهم والى ما فعلوا بمنزل هذا الكتاب الكريم صلى الله عليه وسلم انه قادر على ان يفسرهم على الايمان وهم مهاتون خاضعون فاشفق على نفسك ان تقتله حشرة على ما فالك من اسلامهم وانت ايها الناس اهل في كتاب الله المجيد اذا اعنت الشطر فيما اشرفت عليه هذه السورة الكريمة وجدته نازلا تسلية لقلب الحبيب صلوات الله عليه من تكذيب انقوم اليه والاطمن فيما انزل عليه والاستهزاء به الا ترى كيف ذبل كل قصّة من القصص المدكورة فيها بقوله ان ربك لهما العز الرحيم وجعل كالحاصل الى قصّة اخرى وكالهم

المدح او لتزليل المشطر منزلة الواقع وبوجه كما بينا بين للعجايب المودعة في الارض \* قوله ( صنف ) اشارة الى انه ليس المراد بالزوج ههنا معناه للتعريف وهو واحد القرينين من ذكر وانثى بل المراد انصاف ونوع سميت بذلك لاذواجها واقتران بعضها ببعض نقل عن الراغب انه قال انه يطلق عليه لتركه انتهى والظاهر ان الاطلاق حقيقة ٢٢ \* قوله ( محمود ) كثير التفضي وهو صفة لكل ما يحمد وبرضى محمود كثيرا المفعلة قال في سورة الحج والكريم من كل نوع ما يجمع فضائله فهو حقيقة في كل نوع قوله هنا وهو صفة الخ اشارة الى ما ذكره في سورة الحج \* قوله ( وههنا يحتمل ان تكون مقيدة ) اي للصف بخصيصه بمذكر فيخرج ما ليس كذلك من الاصناف \* قوله ( لا يتضمن الدلالة على القدرة ) لا يتضمن اي الكريم الدلالة على القدرة اي على ان لا يكون مقول كذبوا المقدر في العلم بغيره والبعث وان احتمل العموم والمراد بالدلالة الزائدة في الظهور على القدرة الكاملة ولا فكل ما عت دال على القدرة وايضا فيه بيان التهمة الجسيمة والزوح الكريم من اعظم التهم فكونه لتقييد والتخصيص اولى \* قوله ( وان تكون مبنية مبنية على انه ما من بيت الاولة فائدة اما وحده او مع غيره ) وان تكون مبنية اي موضحة لا لمخصصة فيناول كل ما دلت ادعاء من بيت الاولة فائدة الخ فيكون كله كرميا بهد المعنى والكريم بهذا المعنى اعم قوله او مع غيره كائنات المرفان له فائدة مع الخلو المزيل لمرارة \* قوله ( وكل لاحاطة الازواج وكل لكثرتها ) وكل لاحاطة الازواج بحيث لا يشهد منها فرد من اصناف غرضه دفع توهم التكرار اي لا تكرار فيه اذ افرق بين الكثرة والشمول واصح واحدهم لا يفي عن الآخر والمعنى ابتداء شيئا كثيرا هو كل زوج في بيانه او شيئا كثيرا من كل زوج في ابتداءه والمراد كثرة افراد كل صنف في تبييضه لكن كثرة الانواع ادل على القدرة الا ان يقال لما كان المراد كثرة افراد كل صنف يستلزم كثرة الانواع فكيف لتكثير الافراد وكل لاحاطة الاصناف وهذا الاحتمال راجح ٢٣ \* قوله ( اي في آيات تلك الاصناف او في كل واحد ٢٤ ) على ان منبتها ٢ تام اقدرة والحكمة وسابغ البعثة والرحمة ) اي في آيات تلك الاصناف يعني المشار اليه الايات ولذا افرد اسم الاشارة وكون المشار اليه ازواجاً وتوحيد اسم الاشارة لاتحادها في المقصود كان الكل آية واحدة تكلف وان كان وجهها صحيحا كمر مثله في واجدك لتبين اماما على انه لا يكون المشار اليه ازواجاً بل زوجا لان المفرد الداخل عليه حرف الاستعراق يعني كل فرد لا يجمع الافراد واسم الاشارة بعدها يكون مفردا كالضبر والصفة فانه امتنع وصفه بالجمع ٢٤ فالآيات في كلام المص اما بمعنى المصدر او الحاصل بالمصدر وهو البيت هذا هو الظاهر اذ الآية الممكن الحدت واما المجردة فكونه آية غير متعارف وان كان صحيحا فان الاستدلال بالامور الموجودة المكينة ٢٥ \* قوله ( في علمه وقضائه ) توحيه لصيغة الماضي ولو كان المراد اخبار حالهم في الواقع اقلوا اكثرهم كافرون ٢٥ والقول يزاد كان ضعيفا وعلم منه ايضا ان حالهم في الواقع الكفر لا امتناع وقوع خلاف علمه تعالى وما كان تعالى عمله يفعل العدد او تركه انه يفعله او يتركه باختياره فلا جبر والعلم لم يدع ان علمه تعالى وقضائه ما دام من الاعمال بل يلهي وجه اراده بصفة الماضي وانظم في الايات مثل قوله تعالى ان يوم الفصل كال ميقات الآية ونحوه كثيرة والاعتراض عليه بان علمه تعالى ليس علّة لعدم ايمانهم لان العلم تابع للمعلوم لا بالعكس مدحوع بار معي كون علمه تعالى تابعا للمعلوم ان علمه تعالى في الازل بمعلوم معين حادث تابع لهيته بمعنى ان خصوصية العلم وامتيازه عن سائر العلوم انما هو باعتبار انه علم بهذه الماهية واما وجود الماهية وفعليتها فيما لا يزال فمع علمه الازلي التابع لهيته بمعنى انه تعالى لما علمها في الازل على هذه الخصوصية لم ان يتحقق ويوجد على هذه الخصوصية فيما لا يزال فلا جبر ولا يطل قاعدة التكليف لانه تعالى يعلم مثلا ان زيد يفعل باختياره كذا لكون زيد في نفسه كذا وهذا محقق للاختيار لا شافله نفس موافقهم على الكفر وعدم ايمانهم شوع اعلمه الازلي ووقوعه تابع له فاحفظ هذا فان اكثر الناس عنه غافلون \* قوله ( فلذلك لا ينفعهم امثال هذه الآيات العظام ) لما عرفت من ان وقوع خلاف مضموم محتمل قوله امثال هذه الآيات الخ شاهد على ما ذكرناه من ان المراد بالآيات التثنية وهو الزوج والجمع لدلالة الكل على الافراد واوعلى طريق الدابة ٢٦ \* قوله ( الغالب انقدر على الانتقام من الكفرة ٢٧ حيث امهلهم او العز ) في انتقامه من كفر الرحيم لمن تابوا ومن ) لا انتقام من الكفرة تخص بصي الكفرة لبيان

( ارتباطه )  
بشبه فرجع اليه اذا وجد له محل يناسبه يعني لا يتصور على اصرارهم على الكفر وتكذيبهم ما انزلنا عليك ان ربك عزير متقم ورحيم طيبك بان يقدرك من يؤمن بك ان يؤمن هو ولا ولذلك قرن مع وقسم عليه كل مرة قوله وما كان اكثرهم مؤمنين ومن تسلية تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم ان يذبحه بامر نفسه وذكر انه تعالى مع كبريائه وجلاله انزل عليهم دليل السمع فاعرضوا وكذبوا واستهزؤا ونصب اهم الدلائل الظاهرة واراها آيات يقع بها عينهم من آيات كل صنف بهج فالتفتوا ولا رفعوا له رأسا ثم فصل ذلك بتلك الفصلة وقرنها بتلك القرينة وثني بقصة موسى عليه السلام وختمها ايضا بتلك الفاصلة والقرينة وثالث بقصة الخليل عليه السلام وختمها بها وهم جرائل آخر السورة وقال انظر ايها المأمول في كتاب الله المجيد المستخرج ١١

٢ ولتدبر وجه ما قيل قوله الغالب تفسير المرز لا وصف لله تعالى حتى يقال لم يسمع إطلاقه على الله تعالى انتهى قال تعالى والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون **عنه** ٣ فإن في عطف القصة على القصة بشرط كون الغرض السوق لهما متناسباً وهنا غير ظاهر ولو اكنى بآتي المناسبة لمامكن في كل موضع والزائد مشكل **عنه** ٤ أشار بذلك إلى أن معنى الأمر حين دخول أن المصدرية عليه ليس بآتي أو معناه باقي بإصدار القول فاحفظ هذا فإن هذا ٢٢ \* وإذا نادى ربك موسى \* ٢٣ \* أن أنت \* ٢٤ \* القوم الضالين \* ٥٢ \* قوم فرعون **عنه** ٢٦ \* الأيتون **عنه** (الجزء التاسع عشر) (٢٠٣)

ارتباطه لما قبله وذكر الرحيم للنبية على أن عدم تجريل الانتقام ليكون رجته سابقاً على غرضه وفي وجهها صنعة طاق وقدم المرز لطابة الفاصلة وقيل لأن ما قبله من القدرة والغالب تفسير المرز وإطلاقه ثابت بالنص ٢ قال تعالى \* والله غالب على أمره \* الآية ٢٢ \* قوله (مقدر بأذكر) على أنه مفعول فيه لأنه لازم الطرفية عنده كما صرح به في سورة القرة ولعمري به محذوف تقديره وأذكر الحادث في وقت كسدا وهو ابتداء كلام موقوف للسببية الرسول عليه السلام وقيل أنه عطف على مقدر آخر أي أخذ الآيات أوتف آيات ما كانوا به يستهزئون والجملة المقدره جملة ابتدائية فليكن هذه الجملة ابتدائية وأما كونه عطف قصة ٣ على قصة فبعد \* قوله (أوطرف لما بعده) وهو قال أي أخاف وهذا يؤيد ما ذكرناه من أنه ظرف لا ذكر المقدر لا مفعول به أي طرف لما بعده كما أنه طرف للنداء على أن المراد الوقت المسموع وهو ظرف لقال معي حين تعلقه بأذكر ٢٣ \* قوله (أي أنت أو بل أنت ٢٤ بالكفر واستبعاد بني إسرائيل وقتل أولادهم) أي أنت أشار إلى أن تعبيره وعلى الثاني مصدرية: قد حرف جر قبلها قدم الأول لاستبعاد الحذف وإيضاح البعض دخول أن المصدرية على الأمر فهي تعسفة عنده في كل موضع والمعنى على المصدرية ونادى ربك موسى ٤ يلائم أن أو بل أنت ٢٤ قوله وقيل أولادهم الأول وقتل ابنهم ٢٥ \* قوله (بدن من لأول أو مصف يان به) بدل من الأول بدل الكل للتفريق والتوضيح ولما لم يظهر الفرق بينه وبين عطف البين كما فعل عن الشيخ الرضى قال أو عطف يان وكون المدلل هو المقصود بالنسبة الأول في حكم التحية ليس بكلي كأي المطول فإلها واحد وزحج الثاني أف تقدم المص المدلل ولا يكون وصفهم بالظلم في حكم التحية في إبدل كأي عطف البيان \* قوله (وإعمل الأفعى رعى القوم لأمم بن فرعون أول بدلتك ٥) أي ثبت الأمر بالبيان إلى فرعون دلالة المص لا تقصير في العبارة لافي المراد وفي هذا الاقتصار تلييه على أن ظلم فرعون أشد لكن هذا ملحة محسنة فإن في موضع آخر اقتصر على فرعون حيث قيل اذهب إلى فرعون أنه طغي وسأني فأب إلى فرعون ٦ وهذا وإن خالف ما في مواضع أخرى لمصاف فهو طغى في المقصود ويشير إليه المص في سورة القصص ٢٦ \* قوله (استأنف أتبعه إرساله إليهم) استأنف أي استأنف نحوى غير داخل تحت السنداء أتبعه تعالى إرساله لما ذكره المص وقيل استأنف أي استأنف ما أقول إذا جئتهم وانت خبير بأن حق الكلام الخطاب ٧ إذا الكلام حينئذ بلشاهدة \* قوله (بلاذار تحياله) مستغاد من التفسير بالقوم الطالين فإن الأمر بالبيان إليهم ليس إلا للادار قوله تحياله أي لموسى عليه السلام أي أهمة الاستفهامية ٨ للتعجب لاستحالة التعجب منه تعالى \* قوله (من أفرطهم في الظلم واحترأهم عليه) الأفرط منهم من الأيتون أي من الظلم وعدم الانتفاء عنه أفرط فيه وجسارتهم من غير مبالاة عليه \* قوله (وقرى باله صلى الالتفات إليهم زجراً لهم وغضاً عليهم وهم وإن كانوا غيباً حينئذ اجروا بحرى الحضرين) على الالتفات إليهم وفيه دلالة على أن المراد بالاستأناف استأنف نحوى إذا لو كان معنياً لكان الخطاب في موقعه إذا الخطاب في وقت الاتيان كما قرره فلا يلزم قوله وهم وإن كانوا غيباً الخ لأن غيبتهم وقت النداء لا وقت المجيء \* قوله (في كلام المرسل إليهم من حيث أنه مبلغه إليهم واستأنف مبدأ اسماءهم) في كلام المرسل إليهم الكلام مصدر مضاف إلى المفعول أي في تكليم الله تعالى من إرساله إليهم وهو موسى عليه السلام من حيث أنه مبلغه ٩ إليهم بصيغة اسم الفاعل واستأنف أي من أن اسماءه مبدأ اسماءهم بمعنى نزل موسى عليه السلام منزلتهم فخطبوا وهذا أمراده ولا يخفى ما فيه أذني مثل هذا ١٠ الالتفات لا يحتاج إلى هذا التحيل على أنه عليه السلام واحد والخطاب بالجمع يحتاج إلى التغليب مع ركاكة خطابه بعدم التفوى وإدراك تزيلاهم منزلتهم في كل موضع يراد الزجر وإظهار فرط الغضب بإصرار الالتفات فانه أدخل في الزجر كما تشكروا جناية جان حاضر عندك لا آخر فإذا حوى غضبك أقبلت على الجاني تقول أما تخاف الله تعالى أما تستحي من الناس وهذا من شعب البلاغة ولا يحتاج إلى التزييل المذكور كما لا يخفى على من تنوع مواضع الالتفات \* قوله (مع ما فيه من مزيد الحث على التفوى لمن تدبره وتأمل موده) مع ما فيه أي في الالتفات وكذا سائر الصغار أدخل مع الإشارة إلى أن هذا الحث ١١ هو الأصل والزجر وإظهار الغضب من مستبعاته لأن هذا مراد مع الفية لأن همة الاستفهام للتعجب والتعجب من عدم الانتفاء يلزم الحث على التفوى وقيل من بد

١ وفي الكشاف ويحتمل أن يكون الأيتون حالاً من الضمير في الضالين أي يضلون غير متقين الله عه فاحلت همة الإنكار على الحال هذا بناء على أن الفصل بقوله قوم فرعون ليس بجاني وأعمال قبل الهمة فيمادها حارز للتوسع في الهمة ر كالأهه مضور فيه **عنه** ٨ وقبل الإلامرض والاستفهام فيه **عنه** ٩ الضمير في قوله مدافع للكلام يعني أنه إذا لمعهم به خاطبهم كذا قيل **عنه** ١٠ وفي الكشاف فإن قلت فائدة هذا الالتفات والخطاب مع موسى عليه السلام في وقت الماحات والمثقت إليهم غيب لا يشعرون قلت اجراء ذلك في تكليم المرسل إليهم في معنى اجراءه بضميرهم وإقائه إلى مسامعهم لأنه مبلغه ومتهمه وتأشيره بين الناس **عنه** ١١ وفي الكشاف وفيه اطف وحث على زيادة التفوى وكمن آية الزفات في شأن الكافرين وفيها أوفر نصيب للمؤمنين تدراها واعتارها بمردها انتهى وغسب المص فذكر لمن تدبره وأمل موده بدل للذين كانه أراد التعميم إلى المؤمنين والكافر لكن التأمل والتدبر شأن المؤمنين **عنه** ١١ لما تضمنه من قدر بحر المنقط لدره بخصوص فذكره إلى رفعة منزلة سيدنا محمد صلوات الله عليه وبهاذه قدره كأنه شرف بل بحجته نازل لتسكين بادرته وتسل حزنه وثبات حلدته ورباط جأشده وتهذيب أخلاقه وإرشاد أئمة مع مرعاة الفاظ التلوين والدر بعض والرمز قوله أي كذبوا بالذكري مداعراضهم معنى البعدية مستغاد من الفاء التعقيبية في فقد كذبوا كما قيل حين عرضوا عن الذكري فقد كذبوا به وحين كذبوا به فقد خف عندهم قدره وصار عرصه للاستهزاء والسخرية لأن من كان قنلاً للحق مقلاً عليه كان مصداقه لا محالة ولم يضر به التكذيب ومن كان مصداقه كان موفراً له **عنه** قوله وأمعروا نكذبهم بحث أديهم إلى الاستهزاء به يعني تدروا حالاً مدال عرضوا أولاً عن الذكر وكذبوا نائياً وتوغلوا في التكذيب حتى أدي نكذبهم إلى الاستهزاء به فالاستهزاء نقيض التكذيب المسبب عن الأعراض فانه في قوله فسأني عليهم سببية بوا واستهزؤا فسأنيهم أي ما كانوا به يستهزئون أي فسأنيهم استهزاء واحواله التي كانت خافضة عليهم فسيبوا حيث أم باطل وحقيق بالصدق والعظيم أم لا أي سوف يثبون عن حال ما كذبوا **عنه** قوله محمود كثير المنفعة معنى الكثير مستغاد من صيغة المبالغة في الكريم **عنه** قوله وهو صفة لكل ما يمدح ويرضى في بابيه وقال وجه كريم أدارضى في حسنه وجماله وكأب كريم أي مرضى في معانيه وفوائده قال حتى يشق الصفوف من كرمه أي من كونه مرضياً في شجاعته والنبات الكريم هو المرضي فيما يتعلق به من النافع **عنه** قوله وههنا يحتمل أن تكون مقيدة لما تضمن الدلالة على القدرة أي الكريم ههنا يحتمل أن يكون صفة مقيدة للزوج بما يتصف بالكريم والتفع ١١

وهي ما فصيحة لأن مدخولها وعيد الاستهزء والوعيد مسوق بمحصول الاستهزاء فكان المعنى اعرضوا فكذبوا قوله من أنه كان حقاً أو باطلاً لفظة من يمانية والمقصود بيان الانبياء لبيان ما كانوا به يستهزئون عليهم فسيبوا حيث أم باطل وحقيق بالصدق والعظيم أم لا أي سوف يثبون عن حال ما كذبوا **عنه** قوله محمود كثير المنفعة معنى الكثير مستغاد من صيغة المبالغة في الكريم **عنه** قوله وهو صفة لكل ما يمدح ويرضى في بابيه وقال وجه كريم أدارضى في حسنه وجماله وكأب كريم أي مرضى في معانيه وفوائده قال حتى يشق الصفوف من كرمه أي من كونه مرضياً في شجاعته والنبات الكريم هو المرضي فيما يتعلق به من النافع **عنه** قوله وههنا يحتمل أن تكون مقيدة لما تضمن الدلالة على القدرة أي الكريم ههنا يحتمل أن يكون صفة مقيدة للزوج بما يتصف بالكريم والتفع ١١

٢ واحتجاج المثلين فيه نوع ثقله فحذف احدى التوئين روم التخفيف **ع**  
 في التزيب الذكري من فائدة والفائدة هنا التزيب في الواقع كأنها مذكورة بالفاء **ع**  
 ٣ وعلى هذا يكون معمولاً لقول القدر **ع** ٤ اذ لا بد  
 ٥ ومنه ظهر ضعف ما قيل أن المضاف مقدر وهو ازدياده  
 ٦ وشو به ما قيل الخوف ازواج انفس بتوقع الضرر **ع**  
 ٢٢ \* قال رب انى اخاف ان يكذبون ويضيق صدرى ولا يطلق لسانى فارسل الى هارون  
 ( سورة الشعراء ) ( ٢٠٤ )

١١ من انواع النباتات يخرج منها ما هو ضار فربما قام  
 لان الآية اوصفت الكرم متصعة لاد لالة على  
 قدرته الله تعالى والقدرة في الشافع اظهر وما قيل  
 تصعن مصدرية وصغير الفاعل في تضمن راجع  
 الى الآية والاصفة والاول انب  
**قوله** وان يكون مبنية مبنية على انه ما من نبت  
 الاول فائدة اى ويحتمل ان لا يكون الكرم صفة  
 مفيدة ويدخل فيها جميع النبات ناهية وضارة  
 وبصيها جميعا بالكرم تنبها على انه فعل ما نبت  
 شأ الاوفيه فائدة لان الحكيم لا يفعل مع الاكلية  
 بالغة وغاية محبة وعاقبة جيدة وان غفر عنها  
 الغافلون ولم يتوصل الى معرفة كثرتها بل قانون  
 فيكون الكرم صفة مادية كما انه على الاول  
 فائدة  
**قوله** وكل لاحاطة للازواج وكل لكثرة اى الفائدة  
 في الجمع بين لفظي كم وكل اى فى اقطعة كل دلالة  
 على الاحاطة بازواج النبات على سبل التفصيل  
 وفى اقطعة كم دلالة على ان هذا المحيط متكاثر قال  
 صاحب الانصاف فعلى هذا يكون المراد بالتكبير  
 المستند بكم تكثير الانواع وانما هرا ان المراد به  
 تكثير احادها لا ازواج لانواع ولو اسقطت كلا  
 وقلت انظر الى الارض كم انبت الله فيها  
 من الصنف الفلاني لكنت كمكرا احاد ذلك الصنف  
 فاذا ادخلت كلا اذنت تكثير احاد كل صنف لا احاد  
 صنف معين وقال الطيبي ههنا صور ثلاث احدها  
 انثا فيها من زوج فالكثرة فى احاد صنف واحد  
 لا فى احاد كل صنف وثانيها انثا فيها من كل  
 زوج فليس فيها الاستيعاب الا صاف وثالثها  
 ما عليه التلاوة فكل لاحاطة جميع الاصناف وكل  
 لكثرة افراد كل صنف من تلك الاصناف اى صنف  
 كان فعلى هذا يكون قول القاصي رحمه الله  
 وكل لكثرة متطورا فيها لان الصبر فى قوله  
 لكثرة راجع الى الازواج والمراد بها الاصناف  
 هذا فائدة الجمع التكميل اذ لو اقتصر على احدها  
 لم يعلم المعنى الاخر  
**قوله** ان فى انثا تلك الاصناف او كل واحد  
 منها لاية على ان متبعتها تام القدرة والقدر بار  
 اشارة الى جواب سؤال عسى يورد ههنا وتقرر  
 السؤال ان الكثرة المستفادة من كثرى كم وكل  
 تنضى ان يقال لايات على صفة الجمع دون آية  
 على صفة الواحدة فاجاب رحمه الله بوجهين  
 احدهما ان يكون ذلك اشارة الى مصدر انثا  
 فكانه قال ان فى ذلك الانثا لاية عظيمة  
 على كمال قدرته الله تعالى وثانيها ان يكون اشارة  
 الى كل واحد من تلك الازواج فالمعنى ان فى كل  
 واحد منها لاية فهو مثل قوله فى هذه السورة

الحث اشارة الى الاشتغال قراءة الغيبة على الحث لان كلمة العرض ولا يخفى ان هذا يخالف مذاق المص حيث  
 قال تعجب له اشارة الى ان الهمة الاستفهام وكلمة لا لاني وان كان هذا الوجه **ع** بها فنفه قوله لم تدبره  
 لكونه متفعله ومورده هنا هو مقام الغضب \* **قوله** ( وقرى يكسر التوئين اكتفاء بها عن ياء الاضافة )  
 ا كفاء بها معنى كان الاصل يتقونى بالتوئين وياه المنكلم فحذف نون الوقاية وحذف الياء لاحتجاج التوئين ٢  
 والاكتفاء بالكسرة عن ياء المنكلم وهذا امر اذا الص ياء الاضافة \* **قوله** ( ويحتمل ان يكون بمعنى الاباناس  
 اتقون كقوله الاباناس ) بمعنى الاباناس اتقون ٣ فحذف النشأى واصل حرف النداء الفعل بعد وفاء منه  
 الالف عبرة لاحتجاج الساكنين وزعمه جندب باسقاط الالفين بخلاف لقياس والقياس الرسم مثل بالسجدوا  
 اعنى بالتقون لان ما بعده فعل امر مثل اسجدوا ولا يخفى عليه ما فى هذا الاحتمال من التعسف والاضطراب  
 ٢٢ \* **قوله** ( قال ) اى موسى استشف رب اى يارب انى اخاف اكده الابهال والضرع ويضيق  
 صدرى عطف على اخاف جرم عليه السلام فى هذين الامرين اسبق البهية فى مثل هذا الشأن بخلاف  
 التكذيب فانه غير معلوم وغائه خوفا هذا فى قراءة الجمهور وسبى \* **قوله** ( رسا مستعاضم  
 احبه اليه واشرا كله فى الامر على الامور انك حوف التكذيب وضيق القلب نعم لا عنه ) التزيب معنى الفاء  
 اذ اذا ما رسل حبر بل الى هرون عليه السلام مسبب عن هذه الامور الثلاثة المتقدمة فان التكذيب سبب لضيق  
 القلب وهو سبب لعدم انطلاق اللسان وفى كلام المص اشارة الى قوله وضيق القلب انفسا لا  
 عنه اى المراد بالصدر القلب لانه محله والساعت لذلك المباعدة حتى يتجاوز الضيق الى الصدر وعن هذا  
 قال رب اشرح لى صدرى \* **قوله** ( بالبالغة فى الشرح قوله ضم اخيه اليه لم يذكر فى هذه الآية صريحاً بكون هرون  
 اخاه وانضم اليه لكن لكونه مذكورا فى سورة طه اعتبره هنا اذ القرآن يفسر بعضه بعضا ويمكن ان يقال  
 انه متفهم من العمى واشرا كله اى على وجه كونه وزيرا فى الامر اى فى امر النبوة قوله مست الحاجة  
 الى معين الخ اشارة الى ما ذكرناه قوله انفسا عنه اى عن التكذيب اشارة الى ان الضيق مسبب عن  
 التكذيب كما ذكرناه \* **قوله** ( وازداد الحسبة فى اللسان ) هذا دليل الى القول بعدم زوال العقدة بالكتابة  
 حيث قال وازداد الحسبة ولم يقل والحسبة هذا اذا كان معددا عليه السلام رب اشرح لى صدرى الآية واما اذا  
 كان قوله بالامر واضح \* **قوله** ( بانقراض الروح الى باطن القلب عند ضيقه بحيث لا يطق لانها اذا احتجمت  
 مست الحاجة الى معين قوى قلبه وينوب منه ) بانقراض الروح متعلق بازدياد الحسبة لانه من ان الحسبة  
 نفسها عدم زوال العقدة والمراد بالروح الشعاع الخارج من القلب المنشتر المسمى بالروح الحياوى الذى  
 يتحرك به العضلات عند ضيقه متعلق بانقباض الروح والمراد بضيقه الغم المتقضى لرجوع الروح وانقضا  
 قوله بحيث لا يطاق اللسان على وجه يفيد تمام البيان قوله لانها اذا احتجمت الخ متعلق بربنا توبه \* **قوله**  
 ( متى يعثر به حسبة حتى لا يخل دعوته ولا يفرح حجة ) متى يعثر به حسبة هذا يؤيد زوال العقدة بكتابتها  
 وهو بخبر المعص فاشار الى القوانين فى الموضوعين ٥ وتفصيل العقدة التى فى لسان موسى عليه السلام وزوالها  
 فى تفسير قوله تعالى قال رب اشرح لى صدرى \* الآية ولا يفتراى لاية قطع البقر قطع فعل مذكر كانه ان مفعول  
 ارسل محذوف وهو جبريل عليه السلام لكمال الظاهر وعدم اللبس \* **قوله** ( وليس ذلك فعلا منه وتودقا  
 فى نائى الامر بل طمنا لما يكون معونة على امثاله وتهديد عذر فيه ) وليس ذلك الخ جواب سؤال مقدر بانه  
 كيف ساء لموسى عليه السلام ان لا يتلفه بالاجابة ونثبت باصناف العلل واجاب بما تارى قوله وتهديد عذر  
 فيه اى فى طلب المعونة وكون الامر للقور على ما اختاره البعض لا ينافيه ذلك الطلب على ان المختار  
 ان الامر لاطل استعلاء والقور والتراجى مقوضان الى القرينة \* **قوله** ( وقرأ يعقوب ويضيق ولا يطلق  
 بالتصعب عطفاً على يكذبون فيكونان من جهة ما خاف عنه ) اى بحسب دلالة اللفظ والافنى قراءة الرفع  
 ايضا كذا لك بحسب المعنى على ما قرره المص كما سبق تقريره كذا قيل ولا يخفى عليك ان المنفرع على خوف  
 التكذيب الضيق وعدم الانطلاق بالفعل لا خوفهما اذ الخوف هو الخزن ٦ المتوقع فهما مجزومان على قراءة  
 الرفع عامة الامر انهما متربيان على المتوقع فاذا وقع ذلك المتوقع تربا عليه مجزوما لما ذكرنا من انها  
 حاصلان بالتجربة قوله متى يعثر به حسبة يؤيد ما ذكرنا لان المراد عروض الحسبة بالفعل لا خوفها فالفرق

ان رسول رب العالمين والمعنى ان كل واحد من رسول رب العالمين على كل من الوجهين تكبر آية للعظيم كما اشار اليه الى كونه التكبر لتعظيم صاحب ( بين )  
 انكشاف بقوله فكاه قال ان فى ذلك الانثا آية اى آية  
**قوله** مقدر باذكر او ظرف لما بعده فيكون اذ على الاول مفعولا به لا ذكر اى اذكروا قديدا ربك لموسى بان انت  
 على الذى مفعولا فيه اقال فى قوله قال رب اى اخاف ان يكذبون اى قال موسى فى وقت نداء ربك لموسى بان انت  
 او بان انت اشارة الى احتمال كون ان مفسرة ومصدرية **قوله** بالتكبر واستبعاد بنى اسرائيل وذبح اولادهم قال الزمخشري فى الكشاف سجل عليهم  
 بالتكبر بان قسم القوم الظالمين ثم عطفهم عليهم عطف البيان كان معنى القوم الظالمين وترجته قوم فرعون وكافهما عسارتان تعقبان على مؤدى ١١

٢ حالف حلفه لا اناداه رسالة محمد ٣ وهذه الآية ملحوظة في قوله تعالى ان اتت القوم الظالمين  
 ٢ من انه تعالى فعال لما يريد لا يسأل عما يفعل ولا يعقل افعاله بالاغراض فلما يجوز السخ قبل العمل لم يوجب  
 التمكن منه يجوز ان يبقى حتى يودي الرسالة الخ محمد  
 ٢٢ \* ولهم على ذنب \* ٢٣ \* فآخاف ان يقتلون \* ٢٤ \* قال آلا فاذها بلاتنا \* ٢٥ \* انامكم مستمعون  
 ( الجزء التاسع عشر ) ( ٢٠٥ )

١١ الماول عليه بقرآته التصب وان فرض بعده  
 ١١ واحدا من سبب رسوله ربه ربه ربه  
 وان شء عبر قوم فرعون وقد استحقوا هذا الاسم  
 من جهتين من جهة ظلمهم وشرارتهم ومن جهة  
 ظلمهم لني اسرائيل باستعبادهم لهم  
 قوله وحل الاختصار على القوم للعلم بالفرعون  
 اولي بذلك يعني ان التقصد الاصلي من ارسال  
 موسى دعوة فرعون الى الدين الحق لانه اعتصمهم  
 كرها وطمحا يقتضي الظاهر ان يسأل اتت  
 فرعون وقومه لكن اقتصر على ذكر قومه وترك  
 ذكر فرعون مع كونه مفصودا اصلا من ارسال  
 موسى عليه السلام للعلم بان فرعون اولي بذلك  
 اي لا ين اليه الدعوة لشهرته بقرط العنق وغاية  
 الكفر حتى انتهى امره في الكفر الى دهوى  
 الاولة فكان كانه مذكور بدلالة المل  
 قوله استباف انبه رساله اليهم بالانذار فنجبها  
 من افراطهم في الظلم اي اتبع الله تعالى قوله لا يتقون  
 قوله اتت القوم الظالمين نجبا لموسى من افراطهم  
 في ظلمهم فكانه قبل ما موسى اما انتهى تماديهم  
 في الضم والتمتع زمان انذارهم وان نحو بهم يابى  
 وهي ايام الاحرة وعقابي فيقتون ما يجب حاهم في الظلم  
 قال صاحب افرانك يمكن ان يقال في اغنية اتت  
 قوم فرعون قائلا قول لهم الا يتقون قوله تعالى  
 وان اسألك عبادى عنى ماى قريب اى قد اهم  
 انى قريب واما قول وكذا في قرآته كسرة الزون  
 وفي الخطاب قائلا لهم الا تتقون قال الزخشرى  
 ويشمل ان يكون حالهم الضمير في الظلم اي يظلمون  
 شبر من الله وعقابه فادخلت هرة الانكار  
 على الحال

قوله وقرى بالشاء على الانفات زجراهم  
 وغضبا عليهم وفي الكس ف واما من قرأ الايتون  
 على الخطاب فعلى طريقة الالتفات وجههم  
 وصربت وجوههم بالانكار والغضب عليهم كما ترى  
 من يشكون من ركب جسيمة الى امض اخصائه  
 والحالى حاضر فاذا ادفع في الشكابة وحر من اجده  
 وحى غضبه قطع مسائه واقل على الجسائي  
 بويحه ومنف به ويقول له الماتق الله الماتقي  
 من الناس  
 قوله وهم وان كانوا غيبا حينذ احروا محرى  
 الحاضر في كلام المرسل اليهم يعني بكفة  
 الالتفات الى الخطاب لتصور الاعاءد حضور  
 الخطاب وهم ما كانوا حاضرين عند تكلم موسى  
 عليه السلام وامر بالاتباع اليهم لدعوة الى الحق  
 فقال رحمة الله في توجهه وهم وان كانوا غائبين  
 حينذ اى حين ارسله الى قوم فرعون اكر اجروا  
 محرى الحاضر في كلام المرسل اليهم في كلامه  
 تعالى للمرسل اليهم وهو موسى عليه السلام

بين القرآئين واضح ومنشأ ذلك ادعاء انهما مترتبان على خوف التكذيب والترتب على المخوف مخوف  
 وليس كذلك بل هما مترتبان على التكذيب المخوف بالفعل كاعتقده من تقرير المص ولركان الامر كذلك  
 لقول متى يخاف حيبته على ان الحاجة الى معين وقوع الحجة بالفعل المترتب على وقوع الضيق بالفعل لا خوفهما  
 واختلال الدعوة واخطاط الحجة بمصولهما بالفعل لا يخوفهما ٢٢ \* قوله ( اى تبة ذنب ) في افاموس  
 التبة كترجة اى ما يبعده من جزائه \* قوله ( فخذ في المضاف اوسمى باسمه والمراد قتل القبطى )  
 اوسمى باسمه فيكون مجزاهم سلا بعلافة السببية واما الاول فحجاز في المذهب والثاني الملع والتقديم اليق  
 \* قوله ( وانما سماء ذنبا على ذنهم ) وانما سماء ذنبا على عا ذنهم عليهم السلام في استعظام محفرت  
 فرطت منه ولذا استغفر به فخره كاسمى في سورة القصص \* قوله ( وهذا اختصار قصته بالبوطة  
 في مواضع ) وقد عرفت ان هذا وان خالف ماى مواضع اخر لفظا فيه طبعه في المقصود ٢٣ \* قوله  
 ( بعد اداء الرسالة وهو ايضا ليس تمللا وانما هو استدفاع للبلية المتوقعة كما ان ذلك استدفاع واستدفاع في  
 امر الدعوة ) قل اداء الرسالة للمأمور بتلقيها وهذا هو النية المتوقعة فطلب الله تعالى دفعها بدفع شر  
 القوم عنه وهذا هو المراد من الخبر فالخبر في الموضوعين خبر لفظا وان شاء معنى اشار اليه بقوله بل هو استدفاع  
 الخ ثم قال كان ذلك استدعاء اى قوله انى اخاف ان يكذبون استدعاء اى طاب المدد والثبابة والاستدفاع  
 والاستدعاء طلب وان شاء قوله قل اداء الرسالة اشارة الى انه عليه السلام اراد بهذا الكلام خوف  
 مصالحة الرسالة لا خوف نفاق النفس كما هو عادة الارباب المقر بين حيث يكون مطمح انظارهم في كل الاطوار  
 جانب الملك السلام لا مصالحة انفسهم فاقص لم يتعرض لخوف نفاق النفس لانه لا يلاقى بتصب الرسالة  
 لاسيما اولوا المعرم من الرسل عليهم السلام قبل وهو ان يرب غير عالم ببقائه الى اداء الرسالة وارامه بشرط  
 التمكن مع ان الله سبحانه ذلك فانه فعل لما يريد لا يسأل عما يفعل ثم قال والا قرب ان الاتاء يعاون اذا جاءهم  
 الله على اداء الرسالة انه منهم يمكنه من ادائها ويقتون الى القبلتها وان كان كانه على الاكتر فضل بعض  
 الاتباء عليهم السلام وفيه نظر بظهور وجهه ذكره ٢ اولا فلا تغفل وانما يقيد بقوله قبل اداء الرسالة مع ان  
 الخوف واستدفاع البلية بعد حاصل لانه اهم اقدم غرض الرسالة بعد ادائها ٢٤ \* قوله ( وقوله  
 قال كلا فاذها بآياتنا اجابته الى مطلبين بوعده للدفع اللازم ردعه عن الخوف وضم اجابه اليه في الارسل  
 فالخطاب في فاذها على اطلب الحاضر ) ان المطالبين تشبها بطلبه بكسر الهمزة وهو المطاوب قوله اللازم  
 صفة لوعده ردعه مفعول اللازم والردع من كلا واطاني الخوف الى اول الخوف عن التكذيب وعن القتل  
 لكن قوله للدفع اللازم الخ يقتضى كون الخوف الخوف من القتل هذا ما طر الى فآخاف ان يقتلون وضم اخبه  
 الخ ناظر الى فارسل الى هرون اف ونشر مشوش لكن ضم اخبه منه من قوله فاذها والردع من كلا  
 واراد بالارسال المعنى الاموى دلافة كلا على الفعل مع انهما حرف دلالة التزائية قوله على تعطب الحصر  
 وهو موسى على الغائب وهو هرون عليه السلام ولا يطر ان اتت القوم الظالمين منوخ لان اتت عليه  
 السلام بالاصالة واثبات هرون بالوزارة والاعانة \* قوله ( لانه معطوف على الفعل الذى يدل عليه  
 كلا كانه قيل ارندع يا موسى عما ظن فاذها انت والذى طلبه ) لانه معطوف الى تمليل للتعاب لان كلا  
 بمعنى ارندع فالخطاب له فقط وخطاب هرون بالتبعية اشار اليه بقوله ارندع يا موسى فاعطى الخ انذره  
 والذى طلبه عبارة عن هرون عليه السلام لكن الاول عمد تخاف يدل على ان كلاه اشار الى ما عا عن  
 البقاعى انه يجوز كون اخاف معنى اعلم اواطن لكه بعد ٢٥ \* قوله ( يعنى موسى وهرون وفرعون مستمعون )  
 يعنى موسى الخ اشارة الى التغليب في فرعون بعد التغليب في هرون واخاره لانه يقتضيه انما مستمعون وقبل  
 يجوز ان يراد موسى وهرون ومن يتبعهما من قومهما فيضن الكلام البشارة بالاشارة الى علو امرهما  
 واتباع القوم لهما والخلاص من مخاف وهذه البشارة حاصلة مما اخبره المص ايضا مع ان قوله واتباع القوم  
 لهما يوجب ان الاتباع لم يوجد حين الخطاب فكيف يشدرج قومهما في هذا الخطاب وقبل يجوز ان يراد  
 بضمير الجمع والخطاب موسى وهرون فقط للتعظيم كإبراديه الواحد والكل تكلف لان الاستماع يقتضى  
 ملاحظة فرعون اذا استماع ليس يمتاعق بما يجرى بين موسى وهرون ولا يمتاعق ايضا بما يجرى بين موسى

اى في تكليم المرسل اليهم فاضافة ( تكلمه ) ( ٥٢ ) ( خا ) الكلام الى المرسل اليهم من اضاعة المصدر الى معوله والظاهر  
 من هذا ما في الكشف حيث قال فان قلت فافادة هذا الالتفات والخطاب مع موسى عليه السلام في وقت النجاة والانتف اليهم غيب لا يشعرون قلت اجراء ذلك  
 في تكليم المرسل اليهم في معنى اجراءه بحضورهم والقاء الى مسامعهم لانه مملو به بين الناس وله فيه لطف وحث على زيادة التقوى قوله مع ما فيه  
 من مزيد الحث على التقوى لمن تدبره وتأمل مورد يعنى ان فى الايتون على القراءة بالياء على الغيبة حثا على التقوى ايضا لان فى كذا الامعنى العرض لكن فى الخطاب به  
 زيادة حث عليه لما ان فى خطاب المشاهدة جبهها لهم وضربا في وجوههم بالانكار وفي الكشف وكمن آية اترات في شأن الكافرين وفيها او فرضيب ١١

قوله وقرئ يتقون بكسر النون اكتفاء بها عن بيا الاضافة والاصل يتقون فحذفت الباء كنه بكسرة النون عنها كافي والليل اذا بسر قوله ويحتمل ان يكون بمعنى الاباس اتقون كقولهم الاباسجدوا هذا من باب حذف النون وحذف الالف ان يكتب هكذا الاباس اتقون والاباسجدوا ولكن في امام المصاحف كتب متصليين كما قرأنا على الوصل ونحوه قول الشاعر الاباسلي باداري على البلا اي الابدار حذف النون

قوله رب استدعاء ضم اخيه اليه اي رتب موسى عليه السلام طلب ضم اخيه اليه بالغه حيث قال فارسل الى هرون فان معي ارسال هرون اليه صه اليه وجهه مقرون معه للمعونة واشراكله في امر الدعوة ويدل على انه المراد به حكاية قوله في موضع آخر حيث قال واجعل لي وزرا من اهلي هرون احيى اشدد به ازرى واشركه في امري قوله على الامور الثلاثة متعلق برب وقوله خوف التكذيب وضيق الصدر واذا بد الحجة في لسان بيان الامور الثلاثة التي رتب الاستدعاء عليها وهذا على تقدير رفع يضيق ولا ينطلق عطفها على اخاف واما على تقدير نصبها صلتها على ما في خبر ان يكون المرتب عليه شئا واحدا وهو خوف الامور الثلاثة التي هي التكذيب وضيق الصدر وانحسار اللسان المدلول عليه بقوله ولا ينطلق لسانى واما قال واذا بد الحجة والمهوم من لا ينطلق لسانى نفس الحجة لا ازيد بها لان في لسان موسى عليه السلام حجة ما يخاف عند ملاقاته فروع ان ترداد تلك الحجة قوله لانها اذا اجتمعت الى اخره علة رتب اي لان هذه الامور الثلاثة اذا اجتمعت احتج الى معنى قوله ولا ينطق لسانى من البر وهو افطع اي لا ينقطع حجه باعتزائه الحجة على لسانه الفصل لآداء الرسالة وامر الدعوة قوله وليس ذلك تمللا منه اي ليس قوله رب اتق اخاف ان يكون وضيق صدرى ولا ينطق لسانى تمللا منه بل قال ذلك طلبا من الله تعالى معونة على امثال الامر قوله وتهدى صدى فيه اي امثال الامر

قوله وقرأ يعقوب ويضيق ولا ينطق بالانصب صفة على يكذبون فان قيل تليق الخوف هذه الامور الثلاثة يدل على انها غير حاصلة لان حقيقة الخوف غم يلحق الانسان لامر سيئ وفي انطلاق المسار واقع اجيب بان المراد من نفي الانطلاق زيادة الحجة وهي غير واقعة على ان تلك الحجة التي كانت قد زالت بدعوته بقوله واحلل

عقده من لسانى لقوله قد او تبت صولك يا موسى فان قيل رتب هذا الجواب الاخير القراءة رفع يضيق ولا ينطلق على اخاف لانها تعد على احسن الالسان وافعة بالغل فتناقض القراءة ان من جهة المعنى اجيب بما يجمع القراءتين بان يحمل القراءة بالرفع على ان هذا القول كائن قبل ان يقول واحلل عقده من لساني والنصب على انه بعده فلا تناقض لاختلاف الزمان وكذا يرتفع ظر التناقض الحاصل بعمد ثبوت الحجة المدلول عليه بقراءة الرفع وبين استعمالها المدلول عليه بقراءة النصب بان يحمل الثبوت على اصلها والانتفاء على ازيدها فلا تناقض لاختلاف الجهة هذا الذي ذكرنا هو لمخلص مافي الكشاف فاقول في الجواب باختلاف الزمان نظر لان القراءتين ثابتتان سواء كان هذا القول قبل دعاء او بعده فان فرض قبله اشكل انتفاء الحجة ١١

وبعده ما قبل مخصوص المعية بل يلم ان يكون معه الشفعة والنصرة بل قد يكون متخلص احد المتخاصمين من الاخر بنصرة الحق وانتقام البطل ٤ الاول مثل فانه يدل نفسه ٤ صرح بذلك التحرير في شرح المقاصد ٥ وفي كلامه اشارة الى ان السمع والبصر صفات له تعالى مفارقتان اصفه العلم وقد ادعى الشيخ ابو الحسن الاشعري رجوعهما الى صفة العلم وكلام المص بجملة ٦ وايضا اعترف في تفسير قوله تعالى حليمه كور السمع ادرك الاذن كان البصر ادراك العين وهو الظاهر لكن صفاته مختلفة بالحقيقة اصفهنا فيكون السمع والبصر في حقه صارتان عن الانكشاف بخصوص للاحواس وآلة كافي سائر صفاته تعالى ٧ وهنا تفصيل ذكرنا في حاشيتنا هناك فارجع اليه ٢٢ \* تأييد فرعون فقولنا رسول رب العالمين (سورة الشعراء)

وهرون وقومه واما الاشكال بان افطة مع مع تباين للكافر غير مستحسن فليس بشئ لان المراد به التهديد بالذلة الى فرعون والوعيد بالنصرة بالنسبة اليهما عليهما السلام كقوله تعالى ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو ٥٥ هم وكقوله تعالى والله معكم ايما كنتم اذ الظاهر ان الخطاب عام وايضا انه كتابية عن كمال علمه فلا ضير في الاستعمال مع الكفر كالا يجوز في علمه احوال الفجار \* قوله (معوذ لما يجري بينكم وبينه ظاهر كما عليه مثل ٣ من حضر محادثة قيم استعلا يجري بينهم ورفقا لامدادا وبه منهم) اشارة الى ان مستمعون يحازون سامعين ثم صرح به مثل نفسه اي مثل حاله اذ التمثل في الهيئة المنزععة من امور عديدة فمن حضري يخل من حضري ذكرنا والهيئة المشبهة بالهيئة الحاصلة من حيز لطيف وسماع الكلام الذي يجري بينهما عليهما السلام وبين فرعون والنصرة لهما على فرعون والهيئة المشبهة بالهيئة الحاصلة من الشخص الحاضر دالة قوم استعلا لما يجري بينهم ويحذو قوم وترقب ذلك الشخص انقاد على الامداد لامداد اوليه منهم فذكر النظم المركب الموصوع للهيئة الشبه بها واستعمل في الهيئة المشبهة فيكون قوله انامعكم مستمعون استعارة تمثيلية قوله فاطر كما عليه اي اجعل لكمنا بين عليه وهذا اشارة الى ان انامعكم مستمعون كتابة عن ذلك \* قوله (ساعة في الوعد بالاعانة) علة لكل تخصيصية وجهه الملقح لان الاستعارة الملقح لا سيما التمثيلية \* قوله (وبذلك تجوز الاستماع اسى هو معنى الاستماع) اي وفاسد المصلحة تجوز بالاستماع الخ والالفة كون الاستماع مستلما للسمع وقد ثبت في موضعين من معجمات الاستعارة التمثيلية باقية على حالها حقيقة كلها وبجوازا كلها وحقيقة بعضها وبجواز بعضها والاستماع في المستعارة كان مجازا في السمع فقد يوجد الاستماع بدون السمع وبالعكس فكذا في المستعارة هي قال ان مفردات الاستعارة على حقايقها على اطلاقها فقد غلط وخطب قوله تجوز بالاستماع وفي الانكشاف انه جعل مستمعون قرينة معكم في كونه من باب المجاز والله تعالى لا يوصف بانه سميع وسماع ولا يوصف بانه مستمع انتهى اما وصفه بانه سميع فثبت بالشرع واما سماع فقد قال على القرى في شرح الجزري ثم من المعلوم انه لم يرد سماع في المسمع اي في المشروعات بحسب اطلاقه وان جاء في بعض الروايات بالسماع حلقه لجواز وصفه بانه سماع مطالب من صاحب الجزري واما صاحب الكشاف فيجوز عنده الاطلاق بلا توقف على الشرع فيما لم يوهم النقصة وهو مسائل المعتمدة قوله تجوز سماع الذي هو الاضافة اشارة الى ما ذكر وما ذكر في القرآن والحديث على سبيل التجوز او المشاكلة كالمر لا يسمع اطلاقه عليه تعالى والبقول انه تعالى مستمع وخادع قوله الذي هو بمعنى الاصعاء اشارة الى وجه عدم اطلاقه عليه على الحقيقة والى علاقة المجاز بانه سميع بالسمع بالنسبة الى المخبر وارب الداء هتاهن هذا قال سامعون في تفسير مستمعون \* قوله (السمع الذي هو مطلق ادراك الحروف والاصوات) اشارة الى ان كون ذلك بخصوص الحاسة لا يدخله في حصول المقصود مع ان اهل السنة السمع عندهم لا يتعلق بالحاسة المخصوصة بل هو القوة للانكشاف المخصوص كقوله الامان واما علاقة بالحاسة المخصوصة بالنسبة الى المخبر فلا احتياجنا اليها في ذلك الانكشاف المخصوص لالكونه مأخوذا في مفهومه فلا يكون استعمال السمع في حقه تعالى محزا وهذا كالأولية فانها صارة عن الانكشاف المخصوص سواء كانت بالحاسة المخصوصة او لا الا ترى انه يقولون يجوز ان يرى اعى في الصين بقية اداس اي ان ينكشف بقية اداس الاعى الكائن في الصين فالعلاق السمع والبصر عليه تعالى على الحقيقة لا على المجاز ٦ \* قوله (وهو حيرتان او الخير وحده ومعكم اعدو) اي طرف لغو متعلق بمستمعون فقول المص ومعكم لغو فيه حل في الجملة والمعنى انهم مستمعون معكم لم يجزى بينكم من المقل والمجدال قيل والظاهر ان يحمل ظرفا مستقرا من ضمير مستمعون قدم للاهتمام او الفاصلة ودخول مع على المخاطبين لما انهم المبشرون للاستماع فهم متوعدون من هذه الحجة صرح بمثله صاحب الارشاد ابو السعود في سورة البقرة في تفسير قوله تعالى ان الله مع الصابرين حيث قال ودخول مع على الصابرين لما انهم المبشرون حقيقة للصبر فهم متوعدون ٧ من هذه الحجة فاحفظ هذا واجزمه في سائر المواضع فانه مما خفي على كثير من الناس ٢٢ \* قوله (اورد الرسون لاه مصدر وصف به) يراد به المساهية فيحمل الكثير والقليل والمراد هنا التثنية بقرينة فقولا ولما جعلا في الضمير المسند اليه لوجه لدليل ان هرون لما كان تابعه عليه السلام في الرسالة

(لوحظ) هذا الجواب الاخير القراءة رفع يضيق ولا ينطلق عطفها على اخاف لانها تعد على احسن الالسان وافعة بالغل فتناقض القراءة ان من جهة المعنى اجيب بما يجمع القراءتين بان يحمل القراءة بالرفع على ان هذا القول كائن قبل ان يقول واحلل عقده من لساني والنصب على انه بعده فلا تناقض لاختلاف الزمان وكذا يرتفع ظر التناقض الحاصل بعمد ثبوت الحجة المدلول عليه بقراءة الرفع وبين استعمالها المدلول عليه بقراءة النصب بان يحمل الثبوت على اصلها والانتفاء على ازيدها فلا تناقض لاختلاف الجهة هذا الذي ذكرنا هو لمخلص مافي الكشاف فاقول في الجواب باختلاف الزمان نظر لان القراءتين ثابتتان سواء كان هذا القول قبل دعاء او بعده فان فرض قبله اشكل انتفاء الحجة ١١

٢ والمعنى حينئذ فقولا انا ذو رسالة محمد ٣ وهذه العلة المحفوظة في قوله تعالى ان ائت القوم الظالمين  
ومحل الذكر هناك محمد ٤ وهو الاطلاق عن الاستبعاد والتكاليف محمد  
٢٢ \* ان ارسل معتنى اسرائيل \* ٢٣ \* قال \* ٢٤ \* المزيك فينا \* ٢٥ \* وليدا \* ٢٦ \*  
وليت فينا من عرك سنين  
( الجزء التاسع عشر )  
( ٢٠٧ )

١١ المدلول عليه بقرأة النصب وان فرض بعده  
اشكل بثبوت الجبسة المدلول عليه بقرأة الرفع  
فالاولى في رفع التفض ان يرجع الى تغاير الجهة  
لالى اختلاف الزمان

قوله اي تبعة ذنب اي اثمهم على قود ذنب اودعوى  
ذنب وهو قتل القطي التبعة والتبعة حتى يجب  
للطاوم قتل اطملم يقال قتل فلان تبعة وتباعة  
اي طلالة وهي ما نطله عند القتل قوله اوسعى  
باسمه اي اوسعى التبعة باسم الدن للثبوت  
كايحيى جراه السبة بالسبة

قوله والمراد قتل القطي اي المراد بالذنب قتل القطي  
وانما سمى ذنباى المسمى قتل القطي ذنباى لزم  
القط والافقتل الحرقى اس يدب او هو قتل خطأ  
وهو لا بعد ذنباى شرعا لانه ليس عن قصد لكنه امد  
ذنباى لزمهم وان كان خطأ قوله وهذا اختصار  
قصده الموصوفة في مواضع منها ما ذكر في طسم  
القصص حيث قيل هنك ودخل المدينة على  
حين غفلة من اهلها فوجد فيها رجلا بين يديه  
هذا من شبهة وهذا من عدوه فاستغاثه الذي  
من شبهة على الذي من عدوه فذكره موسى  
ففضى عليه قال هذا من على الشيطان انه عدو  
مضل منين قال رب انى ظلمت نفسى فاغفرلى  
وفغفر له انه هو القوم الرحيم قوله به قبل اداء  
الرسالة والبهاء في به لبقاءه والضمير راجع الى  
الذنب اي خاف ان يقتل قوم فرعون بل ذلك  
الذنب فرجع هذا الضمير الى الذنب بمعنى الجناية مع  
ان المراد بالذنب المذكور جزء الجناية وهو توبة الذنب  
من باب الاستفهام وهو ان يراد بلفظه معنيان  
احدهما ثم يراد بضمير معناه الاخر بقوله  
اذنزل السم بارضى قوم

رضيانه وان كانوا غضبا  
فان المراد بلفظ اسماء الغيث وبضميره في رضيانه  
الثبت والسم بطلق على الغيث والثبت مجزا ففهما  
معنهما الجز بان قوله وهو ايضا ليس تعالا اي قوله  
خاف ان يقتلوا ليس تعالا وتوقفا في نفي الامر  
وامثاله بل هو استفهام للية التوقفة كان قوله  
رساق اطاف ان يكذبون الآية ليس تعالا فيه  
بل هو استفهام واستظهار في الدعوة  
قوله اجابته الى الطالبين اي قوله عز من قائل  
كلا فاذها بيا بيا اجابة موسى عليه السلام  
الى مطلوبه الدين طلبها وهما ضم اخيه اليه  
للموت ودفع ما يخاف منه فكلمة الردع وهي  
كلا اجابة الى طلعة دفع الخوف وقوله فاذها  
اجابة الى طلعة ضم اخيه اليه

قوله فاذها على تغليب الحاضر على تغليب الحاضر على  
تغليب الحاضر الذي هو موسى على الغائب وهو  
تغليب الحاضر الذي هو موسى على الغائب وهو

لوحظ هنا جهة التبعة فاخر الرسول لان المراد به موسى عليه السلام واما في قوله تعالى فقولا انا رسول الله  
فالتبعية للنظر الى جهة الرسالة من الله تعالى فانه ذهول عن قوله تعالى فأتى فرعون فقولا انا ومخالف  
لساق الكلام \* قوله ( فانه مشترك بين المرسل والرسالة ) اي الرسول مشترك بين المؤمنين فحين افرد براديه  
٢ المصدر للسلفه كحل عدل وحينئذ راديه المشتق \* قوله ( قال ) انه كذب الواسون ما ذهبت عندهم  
يسروا ارسلتهم رسول ولعلك تبي تارة واخرى ( قال اي الشاعر اقد كذب الام حواب القسم او اسون  
اي التمامون ما ذهبت عندهم الخ اي ما وقعوا على سرى بالذات والبالواطة ومعنى ولا ارسلتهم رسول ما ارسلتهم  
برسالة وهذا محل الاستشهاد على كون الرسول بمعنى المصدر قبل وفيه بحث اذ يجوز كونه بمعنى المرسل  
فلا يتم الاستدلال توضيحه ان ارسلتهم يجوز ان يكون بمعنى ارسلت اليهم على الحدف والابصل وهو  
غير مرز في افصح الكلام فضلا عن الشعر الذي هو محل الضرورة فصغير العائث في ارسلتهم راجع الى  
المرسل اليهم لاني المرسل فحينئذ يكون الباء لتقوية العمل نحو علمت بشي فلا يراد المتعارف ان الباء لتدخل  
الاعلى ماع الرسول كالهدي فلا يقال ارسلت رسول وانما يقال ارسلت الرسول الهدي او بالكتاب ليعرف  
من ارزادة حرف الجر لتقوية العمل شايخ في كلامهم وانما عدم الاتيان نعم ان اسلكم يحتمل ما اختاره  
المص وهذا القدر يتم الاستدلال ولا يضرك احتمال كونه معنى المرسل بل يضرك عدم جواز ما ذهب اليه  
المص ولا يحتمل لانكاره \* قوله ( او لا تضادهما في الاحوة ) فكانهما شخص واحد بالنظر الى الجهة  
الوحدة كما انهما اثنين بالنظر الى انفسهما لا ملاحظة الوحدة المذكورة فساع اعتبر بالافراد كما هنا  
وبالتبعية في سورة طه واعتبار الجهتين في الموضوعين من شبه اللاغة والتميز في العبارة \* قوله ( او واحدة  
المرسل ) اسم فاعل وهو الله تعالى \* قوله ( والمرسل به ) وهو الشريعة ومعلمهما التوحيد فوجد  
الرسول في الحكاية للتبعية على ذلك فجهة وحدتهما حيث وحدة المرسل والرسول به كما ان الاخرة جهة  
وحدتهما فيما مر \* قوله ( اولانه اراد ان كل واحد ) فحينئذ لابد ان يوجد الرسول في الحكاية  
ليصح الحمل لكن لا يحتاجه الى التقدير اخره وقدمر مثله في واجعلنا للثنتين اماما ومعنى انا رسول ان لا  
متا رسول رب العالمين مأمور بالتبليغ او مفرقا ولا يفيد التبعية ذلك العبارة بل ان يفيد بالفقوى ٢٢ \* قوله  
( اي ارسلت لخصم الرسول معنى الارسل المتضمن معنى القول قال ارسلت اليك ان اعمل كما ) اي ارسل  
اشاره الى ان تفسيره وما له اي التفسيرية قوله تضمن ٣ الرسول الخ تبعية على تحق شرط ان تفسيرية  
وهي كونه بعد ما في معنى القول فلا يقع بعد القول الضريح ولا بعد ما ليس في معنى القول والمعنى فقولا  
انا رسول الله تعالى بلفظ وهو ان تقول لك ارسل يا فرعون ويحتمل ان يكون مصدرية كما في قوله تعالى ارسلت  
القوم الظالمين ولا يحتاج الى التأويل سكت عه هنا او اكن في ذكره آخا \* قوله ( والمراد حلهم  
يذهبوا معنا الى الشام ) والمراد حلهم يا فرعون ولا تنضمهم ان خلت يذهبوا معنا الى الشام مفرقا عنهم  
فالمراد بالار سال هنا لازمه لا معناه الحق والظاهر ان هذا بعد الدعوة الى الله وحيد الذي هو  
المهم كما يدل عليه بيان القصة في موضع آخر ٢٣ \* قوله ( اي فرعون موسى ) خصه  
لان الخطاب بالمرتبك مختص بموسى عليه السلام اذ هو عليه السلام لم يكن في رتبة فرعون وكذا باقي  
القصة مختص به عليه السلام \* قوله ( بعد ما تباه فقال له ذلك ) اشارة الى ان في الكلام انجاز  
حدف اكثر من جملة والقرينة عليه ان مقول فرعون لا يتصور الا بعد الايمان والتبليغ ٢٤ \* قوله  
( في تنازلنا ) قدر المضاف لتصحح الظرفية ويكن في منزلنا اذ المراد بالكلام مع انهم فرعون ولذلك قال  
المص بمعنى في قوله وانت من الكافرين ٢٥ \* قوله ( طفلا سمى به اقربه من الولادة ) اي سمى الطفل  
بالوليد وهو فعيل بمعنى المفعول اي المولود قوله لفره من الولادة لان فعلا قيدل على قرب التلبس بلعى  
الذي يدل عليه كليب ووليد كما صرح به اهل اللغة كأنه اخذ من صيغة المبالغة لما كانت الولادة لا تفاوت  
فها فيصرف المبالغة الى القرب لكن هذا لا يلائم قوله لست فيهم ثلثين سنة ٢٦ \* قوله ( قبل ان  
فيهم ثلثين سنة ) ثم خرج الى مدن عشر سنين ثم عاد اليهم بدعوهم الى الله تعالى ثلثين سنة ثم في بعد الفرق  
خمس سنين ) ثم خرج الى مدن سبعين في تفصيل القصة في سورة القصص قوله عشر سنين اي اقام في مدن

هررون وقرينة انقلب كون الخطاب موسى وحده في الخطاب بآلة الابدال على ان تدع الدنى عطف فاذها عليه بالعام فلا على فية هرون من افراد موسى بخطاب  
ار تدع حل خطاب فاذها على تغليب الحاضر فالعنى اذهب انت واخوك هرون الذي طلبته فاطهر كما عليه اي فاعينكما واشليكما على فرعون  
قوله ولذلك تجوز بالاسماع اذى هو معنى الاصغاء للسمع الذي هو مطلق ادراك الحروف اي ولاجل تشبه تعالى نفسه بمن حضر بمجادلة قوم استمعا  
البحرى بينهم وترقا لامداد اولياته بمابقة في الوعد استمارا لاستماع لمطلق ادراك الحروف اي شبه اول ادراك الحروف بالاستماع اي الاصغاء ثم استعمل  
في المشبه ما هو موضوع للتبعية به جرى التشبيه والاستعارة اولين المصدرين ثم سرى الى المشتق فقبل مستمعون فاهظ مستمعون استعارة تشبيهية والتعبير

١١ بلغظ مثل دون شبه لان كلا من الطرفين اى  
المستأجر والمستأجرة هيئة مركبة من امور وهى  
المحضور على المحادثة والاستماع لما يجرى بين  
المحادثين والتعرف لاعانة الاولاء فما كان الاستماع  
كالمستمع لتلك الامور وقع التشبيه والاستماع فيه

فقبل مستمعون فسمه التميز بلغظ التميز  
قوله وهو خبر ثان اى قوله تعالى مستمعون  
خبر ثان لان خبره الاول اطرف وهو معكم او الخير  
هو ومعكم ظرف لغو متعلق بمستمعون

قوله فانه مشترك بين المرسل والرسالة اى  
فان الرسول لفظ مشترك يضاب على المرسل  
وعلى المصدر الذى هو الرسالة واطلاقه على  
المرسل ظاهر معروف لا يحتاج الى الشرح واما  
اطلاقه على معنى غير المصدر فكما فى قول الشاعر  
لقد كتب الواشون البت اللام فى لقد كذب لام  
وطبقة لافهم وكذب بالتحقيق اى يكلم بكلام  
كاذب الواشى النمام وما فى ما فهمت فافهم اى ما  
تكلمت بسر ولا ارسلتهم برسول اى لا ارسلتهم  
برسالة قيل وفى لاستهزاء بقوله ولا ارسلهم  
رسول اطرافه يحتل ان يكون بمعنى المرسل فروعى  
فيه المطابقة

قوله ولذلك ثنى تارة وافرد اخرى اى ولا جعل  
الرسول مشترك بين المرسل والرسالة ثنى الله  
تعالى فى كتابه الكريم تارة وباعتبار كونه معنى  
المرسل فروعى المطابقة لما سنده واليد اكونه  
صفة مشتقة كقوله تعالى فانيها فقولوا اتارسلوا  
رك وافردة تارة اخرى باعتبار كونه معنى  
الرسالة كقوله الآية فى براع المطابقة لكونه  
مصدرا

قوله اولو احسنه المرسل والمرسل به المرسل  
على صيغة الفاعل والمرسل به على صيغة المفعول  
يعنى او يكون توحيد الرسول مع كون ما سنده  
هو اليه جمعا لوجه من ارسلهم وهو الله تعالى  
ووجه ما ارسله وهو الكتاب الواحد  
والشريعة وعارة الكشف اظهر منه حيث قيل  
هناك ويجوز ان يوجد لان كجهنم تسندها  
واتفاقهما على شريعة واحدة وتوحيدهما لذلك  
والاشارة كان حكمة واحدا

قوله لتصل الرسول معنى الارسل المنضم  
معنى القول هو لتصل لتفسير تلك ان فى ان ارسل  
بكلمة اى حيث قال فى تفسيرها اى ارسل يعنى ان  
ان التفسير لا تذكر الابد معنى القول ولا تستعمل  
بمعنى صريح لفظ القول فلا بد ان يؤول بتضمن  
الرسول معنى الرسالة التى فيها معنى القول لان الرسالة  
ابست الاتباع احكام لتسرع الى المرسل اليه وذلك  
لا يكون الا بالقول لى مضائق الرسالة معنى القول كما  
تقول ارسلت اليك ان افعل كذا فى الدعاة والكعبة  
والمراد بالارسل التخليع والاطلاق كقولك ارسل

اب زى فالمراد بالارسل معانين اسرائيل خلعهم واطلفهم من القيد يذهبوا معنا الى الشام وهناك مكنتهما وهو فلسطين  
يروى انها انطلقا الى باب فرعون فليؤذن لهما سنة حتى قال البواب ان ههنا انسانا يزعم انه رسول رب العالمين فقال اذن له سلنا نصحت منه فادبا اليه الرسالة  
ففر فرعون موسى فقل له المترك الى اخره قوله اى قال فرعون لموسى بعد ما اتياه فقال له ذلك هذا اشارة الى ان فى الكلام تقديرا لان قول فرعون هذ  
القول وهو المترك الى آخره لم يكن عقيب امره تعالى اياهما بان آتياه ويقول اتارسل رب العالمين ان ارسل معاني اسرائيل دفعة بل انما قال فرعون ذلك  
القول بعد ما اتياه وقال له ذلك القول الذى امر ابليغه وفى الكشف حذف فأتيا فرعون فقال ذلك لانه معلوم لا ينسبه وهذا النوع من الاختصار كثير فى التنزيل ١١

٢ وبهذا الاعتبار يفيد الاخبار بانه قتل واحد والاقتل الشخص الواحد لا يكون الا قتله واحدة  
٣ لا مفعول به هو الشخص المقتول ٤ او بشرع ابراهيم عليه السلام ٥ قارنه  
ابن مسعود رضى الله تعالى عنه كفى الكشاف ٦  
٢٢ وفعلت فعلت التى فعلت ٢٣ وانت من الكافرين ٢٤ قال فعلتها اذا وانما الضالين  
( سورة الشعراء ) ( ٢٠٨ )

عشر سنين قوله يدعهم الى الله تعالى الى توحيد وهو معظم المقصود من البعثة ثم اى بعد غرق فرعون  
خمس فكل عمره عشر سنين ومائة سنة كعمر يوسف عليه السلام ٢٦ \* قوله ( وفعلت فعلت التى فعلت )  
بمعنى فعل انقطعي ونحوه به معظم اياه بعد ما عد عليه نعمته ( وفعلت فعلت وامل التعبير ما قبل العلم  
من النزل للتعظيم فى بابه حتى يوحى ذكره صريحا فنحن اى يذكر كتابه وكذا الكلام فى فعلت ثم وصفها  
بالتى فعلت للتعظيم بقوله وانت من الكافرين قوله ونحوه به معظم الخ اشارة الى ما ذكرناه والتعبير بالموصول  
زاده تعظيما لشأنه ونهولا وارباب الخواشي اكفوا فى بيان التعظيم بالتعبير بالموصول حيث قالوا تعظيم  
القتل بما فى الموصول من الايهام الذى يستعمل لذلك كما فى قوله تعالى فقتلهم من ابيهم ما غشهم والاولى  
ما ذكرناه قوله بعد ما عد نعمته اى انعامه ونعمته بهذا الترتيب مدح فى التوبيخ \* قوله ( وقري فعلت  
بالكسر لانها كانت قتله بالوكر ) قتله اى فعله لاي نوع وكذا قتله نوع من القتل وهو القتل بالوكر وهو  
الضرب بجمع كعبه وعلى النسخ للرمز اى قتله واحدة وقمت بالضرب مرة فلها جهنم روعيتا فى امرائين  
فلم ان فعلت مفعول مضائق وان المراد بالاخبار التوبيخ بخلاف الخبر عن فائدة الخبر ولازمه ٢٢ \* قوله  
( يعنى حتى عدت الى قتل خواصى ) يعنى اى المراد كقران النعمة قوله حتى عدت الخ دليل عليه الاول  
لانك عدت فانه المتعارف فى بيان الدليل وجه ما ذكره لك بالمتى كقران يعنى الى ارعدت فن خواصى  
واضاهر الى ان عدت خواصى اذ العمد لا يستلزم الفعل فذكره تنبيه على ان هذه القتل وقمتك عدما  
لاخذما قيل قتل خواصى الاصفى جنسية مشتمل الواحد فلا يتوجه ان المقتول كل واحد وامل التعبير  
بالنسب الاشارة الى ان قتله مثل قتل نفوس كثيرة من الخواص اعظم قدره عنده فلك ان تقول التعبير بالجمع  
للتعظيم \* قوله ( او من تكفرهم الان فانه عليه السلام كان به بشهم بالنعمة ) او من تكفرهم الان  
من الاكفار يعنى النسبة الى الكفر اى وانت من زمرة الأشخاص الذين تدبهم الى الكفر فانت من حلتهم  
وزمرتهم فبالك ان تدعى النبوة واشار المص الى سب ذلك الزعم الفاسد لرئيس الزاهد فقتل فانه عليه  
السلام كان الخ اى وهذا الزعم بناء على ظواهر الحل لا خلاطه بهم والنعمة معهم بعدم انكار ما كانوا عليه  
لمصلحة دعت وحكمة اقتضت لما عرفت من ان الانبياء عليهم السلام معصومون عن الكفر قبل النبوة وبعدها  
بالآية فى وهم عليه السلام موحدة متدودة وعامل يسرع يعقوب ٤ عليه السلام كما هو الطاهر من قصته  
الى ان اعطى النبوة قيل ولما ذكر المص احتمال الافراد عليه لبعده فانه لو كان عالم بان موسى يتدين بغير  
دينهم لبعده اوقته انتهى فالصواب انه لو علم اسلامه لاراد التسجين او اراد القتل لكن اى له ذلك  
\* قوله ( وهو حال من احدى اثنتين ويجوز ان يكون حكمة متدا على يانه من الكافرين بهيته او بهيته )  
وهو حال من احدى والاخير البقى به ويكونه حالا انفس يكون المراد كقران النعمة ويؤيد \* كون  
الكلام للتوبيخ اذ لا يتوخى فى الكفر الذى الزعمه وان كان كاذبا فيدو يجوز الخ قالوا وابتدأه وكونها  
عاطفة لا بلايم قوله متدا الخ بانه عليه السلام من الكافرين باهية فرعون او بهيته فالكفر يعنى الجحد وعلى  
زعمه \* قوله ( ليعاد عليه بالخ ) بيان على كونه جاحد النعمة اى مدحا كقران النعمة هنا عوده  
عليه السلام بالخافة ومما فى قتل خواصه فالتعريف به وبين الوجه الاول بهذا الطريق \* قوله  
( او من الدين كما يكفرون فى دينهم ) هداية على ظواهر الحل وعلى زعمهم الفرق ان فى الاول اعتبار الاكفار  
من جانب عليه السلام وهذا الاكفار من جانب غيرهم ٢٤ \* قوله ( قال وماتها ) استئناف بين اخبر اللف  
واستراشوش لرحمة الفصل الواحد على الفصلين اقربا بقتل وبين سببه بان فعله غير عالم بالمواقف فالقتل  
المدكور ليس بعمد وهو منضم لمد ما زعمه فرعون انه عمد اذ التوبيخ بكفران النعمة على القتل العمد  
ومن هذا قال المص هناك الى ان عدت قتل خواصى واقربا بقتل لثقة وعد الله تعالى بحفظه بقوله انامكم  
مستمعون فان المراد به وعد بحفظه واما حسن قراره فلم يكرر وعد الله تعالى بحفظه \* قوله  
( من الجاهلين وقد قري به والمعنى من الفاعلين ومن اولى الجهول والسفه ) من الجاهلين نقل عن ابن جرير  
انه قال العرب تضع الضلال موضع الجهول والجهل موضع الضلال والظاهر انه حقيقة او محاز لا التزام  
احدهما الاخر ولو ادعيا اذ العلم بدون عمل بعد جهلا وقد قري به ٤ تأييد لهذا المعنى ولذا قدمه والمعنى

( من الفاعل )



والخاصل النيان زوال الصورة عن المدركة والحافظة والذهول كالفلة زوال الصورة عن المدركة دون الحافظة ٢٤ ولوترتهم لرباه ابواه فكان فرعون اذن على موسى عليه السلام بتعبيد قومه وذبح ابائهم واخراجهم من حبر ابويه فظهر ان انعامه عليه تعبيد بني اسرائيل ٢٥ اي على الوجهين الاول والاول فاعمل ٢٥

٢٢ ففرت منكم لما خفتكم فوهب ربي حكما ٢٣ وحملني من المرسلين ٢٤ وتلك نعمة تمنها علي ان عبدت بني اسرائيل (الجزء التاسع عشر) (٢٠٩)

قوله وبخه به معظمها اياه اي وبخ فرعون موسى بقوله انقطعي معظمك ذلك انقطعت معنى التعظيم مستفاد من ذكره بجلا حيت قال فقلت ذلك التي فعلت ولم يقل فقلت رجلا منا مصر حيا بخصوصية القتل بل عبر عنه بلفظ مأم وهو اوط فقلت ووصف فعلته بالهم الذي هو قوله التي فعلت اي اذانا بانه انقطعت لانه لم يبق له كقوله تعالى فقتلهم من ابيهم ما غشهم

قوله لا يها كانت قتلة بالوكر اي فري فقلت بالوكر اي فري فقلت بالوكر بالوكر على انها نوع من القتل وهو القتل بالوكر والاول في قتلة ففتح القى على ثم مرة من القتل ومعنى كونهم نوعا من القتل يستفاد من قوله بالوكر لان معنى كلامه هذا وقرئ فقلت بالوكر على انه النوع لان ذلك الفعلة كانت قتلا بالوكر فلكون القتل بالوكر نوعا من مصادق الفعلة صحت قرأته فقلت بالوكر بناء على انه نوع من الفعل وفي الكشف وعن الشبي فقلت بالوكر ومعنى قتلة انقطعي لانه قتله بالوكر وهو ضرب من القتل ولما افعله فلانها كانت وكرة واحدة قال الاصمعي وكره مثل نكره اي مكره ودفعه ويقال وكره اي صر به بجمع يده

قوله نعمت اشارة الى احتمال ان الكافرين من الكافر الذي هو بمعنى كفران اسمه وقوله ايوم يكفرهم الاشارة الى ان كونه من الكافر بالمحق المقابل للاسلام اي وانت اذن لك اي اذ فقلت تلك الفعلة كنت من الذين تحذركم الان بكفرهم وتدعوهم الى الدين وقوله هذا اما افترأ منه عليه بالكفر وموسى ما كان كافرا قط وما كان منهم لان الله يحصم من ربه استنباه من التوبة وكيف بالكفر واعلم انه على طهره بليده يانه مؤمن حينئذ لان موسى عليه السلام كان يثق بانه حقا منهم وكان به بينهم بالحق والمساواة والتفافة معي واحد وهو ان يثق الرجل بالناس ويرى الصلح والامانة في الساطع خلاف ذلك وسأله قوله انه لم يسمع ذلك داس من الله في شئ فان شقوا منهم تعبيد اي شقوا بهم طهرا وتخلوهم باطووه فلوهم كن وسط ومن جانبها قوله فهو حال من احدي الترتين وقوله وانت من الكافر بن حمله وقوله حالا من احدي الترتين وهم تاه فعلت الاول وتاه فعلت الثاني فاعني فعلت انت تلك الفعلة كاشما الكافر بن ويجوز ان يكون حكيم مبهأمله بانه من الكافر بن بالهيئة او يستعمل ويجوز ان يكون قوله وانت من الكافر بن جلة مبهأمله اعتراضية بغير مفعول له واردة على وجه التذليل وكذا على في عديد متلفذ بحكما اي حكما على موسى عليه السلام بانه من الكافرين بالهيئة اي بالهيئة فرعون والغريد باق قوله

من الفاعلين الخ فالضالين بمعنى الجاهلين نزل منزلة اللازم وعطف السبعة عليه اشارة الى ما ذكرناه من ان علم السوء مع ارتكابه جهل اي سبعة قال تعالى انما اتوا بك على الله لادين مماون السوء بمحبة الآية \* قوله (او من المخطئين لانه لم تعد قتله) وان قصد الضرب فالتعريف بالضللال لما مر من ان الانبياء عليهم السلام عادتهم استعظام محقرات فرطت بهم \* قوله (او اذ اهلين عايول اليه الوكر لانه اراد به التأديب) فليجل على بانه والفرق بين الاول والثالث هو ان في الاول نزل منزلة اللازم كما اشترنا اليه وفي الثالث اعتبر تعبيده الى عايول اليه الوكر والفرق بين الثالث والثاني هو ان الثاني اعتبر فيه الخطا في القصد وفي الثالث اعتبر الذهول عايول اليه الوكر وشتان ما بين الاعتبارين وان تلازما \* قوله (او اذ اهلين من قوله ان نضل احديهما) او الناسين اي الضالين بمعنى الناسين وابد بقوله ان نضل احديهما فان الضلال فيه بمعنى النسيان اذ الضلال قد ان المطبوع والنسيان من هذا القبيل لعل المراد نسيان ما يول اليه الوكر والفرق بينه وبين الثالث ان في الثالث اعتبر الذهول وهو الذهاب عن القوى الحافظة دون المدركة والنسيان ٢ الذهاب عنهم رأسا واذن حوا وجرا معالان قول فرعون وعلقت فقلت فيه معنى الك جازيت نعمتي بما فعلت فقال له موسى نعم فعلتها بجازيالك تسليما لقوله لان نعمتي كنت جديرا بان يجازي بغير ذلك الجزاء هذا مختار لا يخشى وقيل اذ انما حرف جواب فقط قال ابو حيان وهذا اي ما ذكره ان يخشى مذهب سبويه بمعنى انهم الجزاء والجواب معا ولكن شراح الكتاب فهموا انه قد يختلف من الجزاء والجواب معنى لازم لهما ٢٦ (حكمه) ٢٢ \* قوله (رد اولادك ما وبعه به قدحا في نيوتيه) رد اولاد الخ اي كذب فرعون ودمع اوصف بالكفر ورأسه ما وبعه به وهو القتل بغير حق قدحا في نيوتيه زعمه ان الانبياء عليهم السلام معصومون عن مثل هذا القتل وجه الرد ان موهبة الله تعالى الحكم والنوثة بعد تلك الحادثة ولا يجب عصمة الانبياء عن اذنه له قوله قدحا لعل لما وبعه به قدحا في نيوتيه \* قوله (ثم كر على ما عده عليه من التبعة ولم يصرح رده لانه كان صدقا غير فادح في دعواه بل نبيه على انه كان في الحقيقة قدحا لكونه مسببا عنها فقال وتلك نعمتي تمنها علي ان عبدت بني اسرائيل) ثم كر بمعنى رجع اي ثم رجع الى رد ما ادعاه من تبعة الترتية فانها تربية ظاهرا تامة حقيقة واثملا في الزبي اذ تعرفه العس السريعة اهم ومقدم ربه والاذا ظاهر وكراوكر والتعريف بامر الله الى نوع الرد ذووعه تحقق اولا في ضمن رد ما وبعه به ثم رجع اليه في ضمن رد تبعة الترتية والا في العبارة ثم بين احوال ما عده عليه الخ ولم يصرح رده اي وان رده صفا والمرا اما واما لم يصرح رده لانه اعترف بكون ظاهرا تامة مع التبعة على انها تامة حقيقة بخلاف الاول كما عرفه من انما قدسح نيوتيه باقتل الممدودة بانه اس بعدوانه قبل الشوة ٢٤ \* قوله (اي وتلك الترتية مبدئها على ما ظاهرا) اي تلك الترتية اي المشار اليه الترتية المتفهمة من المترك لان الاستفهام انكار الترتية ونقير بالترتي قوله ظاهرا وهذا دليل على ما ذكرناه من انه اعترف بكونها تامة ظاهرا لا حقيقة مرد كودها تامة ايضا اي مثل رد الاول وهذا باعث كونه صدقا قوله منها اي تامة من المن بمعنى التعداد وهو على طهرا من الاستعمال او تامة من التبعة بمعنى التبعة في صفة الاستقبال لاستحصار احوال الماضية والاول اول اذ حكمة الحال المصيبة من طرفه عليه السلام ليست بمستحقة هنا \* قوله (وهي في الحقيقة تعبيدك بني اسرائيل وقصدهم بدمج ابائهم فانه السب في وقوع البك وخصوص في تربيتك) وهي في الحقيقة تعبيدك في هذه الجز من بعد حيث جعل التبعة حقيقة نفس تعبيده والمراد انه مسبب عن ذلك ان تعبيد قوله فانه اي التعبيد السب في وقوع الخ ٢ اشارة الى ما ذكرناه كقوله فيما سبق لكونه مسببا عنها قوه وقصدهم الاول وقصدك بدمج بهم هذا داخل في التعبيد واذا اردت عقبة \* قوله (وقيل انه مقدر لمرارة الانكسار اي اوبت نعمة تمنها علي وهي ان عبدت) مراده لانه خلاف الطاهر مع انهمرة الاستفهام لا تخفى في احذر الكلام الا عند الاخفش لكن على هذا يوجد الرد حيث صرح بقوله وهي ان عبدت هذه جلة جالبة مؤكدة للانكار \* قوله (ويحل ان عبدت الرمع على انه خبر مخذوف) ويحل ان عبدت اي على الوجهين ٢ والمبدأ هي كما تب عليه بقوله وهي في الحقيقة تخملة عليها بلا حطة حقيقة والافهم ما من بيان وبعد

بالهيئة او بعبته ناظر الى احتمالي معنى (نكره) (٥٣) (خا) الكفر في قوله من الكافرين قوله من الجاهلين يريد ان الضلال ليس على حقيقته لان الضلال ضد الرشاد والاهتداء وموسى عليه السلام حين قتل القطي رشيد مهتد غير ضال فوجب ان يحمل الضلال في قوله فقلتها اذ اوتامن الضالين على الجواز فيراد به اما الجهل وهذا ايضا ما اول لان موسى حينئذ لم يكن من زمرة الجاهلين فمضى من الجاهلين من افعالهم فقل اول الجهل واما الخطأ فمناه من المخطئين كمن يقتل خطأ من غير تعدد للقتل واما الذهاب فاعني وانامن الذاهبين عا بول اليه الوكر وهو القتل وفي الكشف والذاهبين عن الصواب واما النسيان فمناه من الناسين كان الضلال في قوله تعالى في حق شهادة امرأتين ان نضل احديهما فتذكر احديهما ١١

١١ الأخرى والمعنى ان تنسى احديهما  
بشرية دند كسر لان النسي كبر انما يكون  
في النسيان وقالوا فيه اشارة الى ان كفران نعمة  
الكافر قبيح فكيف بنعمة المسلم فضلا عن نعم الله  
السابقة ظهرا وباطنا

قوله ثم كما على ماعد فرعون عليه من النعمة  
يقال كره اى رجع كرا وكر بنفسه كروا بعدى  
ولا بعدى اى ثم رجع موسى على ماعد فرعون  
عليه من النعمة بقوله الم ترك فينا وليدا ولبثت  
فينا من عرك سنين

قوله ولا يصرح رد ماعده عليه نعمة وهو  
الترية حيث لم يقبل صريحها انت ما ريتي  
لان الترية كانت واقعة ثابتة غير مائعة لدعواه  
في انه رسول رب العالمين بل نية على ان ماعده  
نعمة فهو في الحقيقة نعمة لانه لم يسمع  
ذلك ككثرت سبب وبمجد انشاء بنى اسرائيل  
وتعبيدهم وذبح اشائهم كان سد لاقاء موسى  
في الموت والمنة في اليم والفاؤه في اليم كان سببا  
لوصوله الى فرعون وترية فرعون له مديدة  
من النعمة التي هي تعيد بنى اسرائيل وقصد  
ذبح اولادهم هذه الوسائط وفي الكشف  
وكتب فرعون ودفع الوصف بالكفر عن نعمة  
و راسخ به بان وضع الضالين موضع الكافرين  
لما جعل من وشع للنوبة عن تلك الصفة ثم كر  
على امتثاله عليه بالترية فابطله واستأصله  
من محمدا وبنى ان نعمة الاشارة حيث بين  
ان حمية ذاته مدعية تعيد بنى اسرائيل لان تعيدهم  
وقصدهم يدع ايتهم هو النسب في حصوله  
عنده وترية شكل امتى عليه بتعبد قومه  
اذا حقت وتعيدهم تذلهم واتخاذهم عيدا  
اى اذا حقت الترية والمنة التي امتى بها فرعون  
على موسى عليه السلام كانت بتعبد بنى اسرائيل  
وهي نعمة لان نعمة فهو من تمكيس الكلام

قوله وقبل انه مفدر بهمة الانكار اى اوتها  
نعمة تمنها على وهي ان عدت فتمادى الاستقام  
الانكارى ان ماعدته نعمة ومنبت بها على ايت  
بنعمة بل هو تمدد قوى بنى اسرائيل وهو نعمة  
على قال محى اسنة في المعاد اخطوا في اوبلها  
عماها بعضهم على الاقرار وبعضهم على انكار  
فن قال هو افرا قال عدها موسى نعمة منه  
عليه حيث ربا ولم يقتله كاقفل عمان بنى اسرائيل  
ولم ينفسه كما استعد بنى اسرائيل محاربه بل وتلك  
نعمة على عبت بنى اسرائيل وتركى فلم تستعبدى  
ومن قال هو انكار قال قوله وتلك نعمة هو على  
طريق الاستفهام يعنى اوتها نعمة حذف الف  
الاستفهام كقوله فهم الخالدون يقول نعم على ان

ريتي وتنسى جانبك على بنى اسرائيل بالاستعداد والاعمال الفجة او يريد كيف تمن على بالترية وقد استعبدت قوى ومن اهي قومه (ليقد)

٢ ليمرغ عليه اغراضه الفاسدة كاهو دأب المناظرين فاق له ذلك  
بالخفيف وهو الظاهر في التمليل ولذا اكفى به ويحتل لما تشدد جوابه محذوف بدل عليه عرفه وهو  
تكلف عده ٤ نبيه على ان المراد الاشارة في اصطلاح الاصول عده ٥ بل الظاهر  
انه معنى لوى لو كنتم موقنين لعلمت فكلاهما متفانيان هنا عده  
٢٢ قال فرعون ومارب العالمين ٢٣ قال رب السموات والارض وما بينهما ٢٤  
ان كنتم موقنين  
(سورة اشعراء)

ملاحظة الحقيقة فالجمل من باب المبالغة والمجمل الحالية \* قوله (او يدل نعمة) اى بدل الكل بناء على  
المالعة وفي نسخة او بدل من البدأ او الخير والمبدأ تلك والخير نعمة من على المبالغة لكونها مسببة عن  
التعبد كانهما هو \* قوله (او الجبر بانماز الله او الصب بخذفها) او الجبر الخ حيث لا يكون من باب  
المبالغة او الصب اى صب محله ملاحظة حذف الباء كان محله محروم بتعديها \* قوله (وقيل تلك  
الشارة الى حصة شعنا مبهمة وان عدت عصف فيها والمعنى تعبدك بنى اسرائيل نعمة تمنها على وانما وجد  
الخطاب في نعمة وجع فيما قلناه لان المنة كانت منه وحده الى حصة شعنا مبهمة لا يدري ما هي الا بتفسيرها  
بان عدت وقدم مرارا الى الجمل للمبالغة فحس حل النعمة على تلك الحصة الشعنا مبهمة مرضة للفصل بينهما  
باجبي لكن تحت المعنى امس بالمقام \* قوله (والخوف والفرار منه ومن لانه) والخوف اى خوف  
القتل والفرار خوفا منه اى من فرعون وملائه بدل عليه قوله ان الملا يأمرون بك ليقولوك الآية هذا  
الاستدلال بخوف دخول فرعون في الملا وفيه اطر وقوله مكممكم فيه تغليب الحاضر على الغائبين  
٢٢ \* قوله (قال فرعون) اظهر فرعون هنا دون ماسى اللباس هنا في بادى النظر ومارب العالمين  
لما فلا انا رسول رب العالمين حص هذا بالذكر هو وقطع قال فى ربكم يا موسى لانها قالا لا نارسولا  
رك فافصة امام تعدد او محمول على الحكاية بالمتى وقدم ان هذا وان خاف اعطاه ما فى سورة طه  
لكنه مطابق في المصود \* قوله (لما سمع جواب ما طعن به فيه ورأى انه لم يرعو ذلك) ورأى اى علم انه  
اى موسى عليه السلام لم يرعو اى لم يمتد ولم ينكف من ارعوى بمعنى انتهى \* قوله (شرع في الاعتراض  
على دعواه فبدأ بالاستعداد عن حقيقة المرسل) شرع في الاعتراض على دعواه اى دعوى وجود واجب  
الوجود ووجدانية بقرينة قوله ومارب العالمين وما غنم الاعتراض على دعوى النبوة فلا شك فبدأ  
بالاستعداد الخ والمراد به اس طلب الحق بل للفتة ٢ عن حقيقة المرسل ويصح استناد الارسال اليه تعالى  
لكن اطلاق المرسل عليه تعالى ليس معلوم في الشرع ٢٣ \* قوله (عرفه باظهر خواصه واثاره) تنزيلا  
لذاته عن الحقيقة منزلة اسؤال عن خواصه نبيه على انه الايقى بحله لكان السؤل عن الحقيقة بقوله  
ومارب العالمين اجاب بانه تعالى رب هذه الاجرام المحسوسة فانها تدل على ارله خاتما واحدا وجوده فان هذا  
استدلال ببعض افراد العالمين لكونها محسوسة ممكنة فلا يتوهم شذوذا المصادرة بان فرعون للم يعرف  
ان العالم ربا والجواب انه تعالى رب السموات من قبيل اعادة الدعوى وفي تقرير المص اشارته اليه وبالمجمل  
هذا استدلال بان هذا المحسوس له مدأ واجب لذاته على ان جميع المكنات له مبدأ واجب الوجود ان لا يفرق  
بين ممكن وممكن فاذا ثبت امضه خالق واجب لذاته ثبت لكل \* قوله (لما امتنع تعريف الافراد لا يذكر  
الخواص والادام) لما امتنع ما مصدرية ٣ اى امتناع تعريف الافراد لان الفرد المكين لا يحد لانه يشار  
اليه بالاشارة الحسية وكل ما هذا شذوذا اعرف بالاشارة وهي غير معرفة في الحقيقة وانما المعروف خواصه  
وشخصه ولا يتفق عليك ان الاشارة الحسية تمتنع في حقه تعالى ومشا امتناع تعريفه تعالى امران وفي  
سائر الافراد امر واحد والحاصل ان تعريف الافراد بما يقيد تعيينها وتخصصها بحيث لا يمكن اشتراكه  
بين كثيرين بحسب العقل اى لتعقل ما يحصل بالاشارة والهدية ولذا قيل ادراك زيد قبل الرؤية بالتعريف  
الهدى هو يخص به في الخارج وفي نفس الامر كلى لاجزئى وان كان مختصرا في فرد في الخارج وانما قال  
تعريف الافراد ليكون اثبات الدعوى البرهان \* قوله (وايه اشار بقوله ان كنتم موقنين) واليه اشار  
اى الى امتناع تعريفه بالحد حقيقة كسائر الافراد والجزئيات الحقيقة الا يذكر الخواص والافعال وعبر بالاشارة  
لظهور انه لا يصريح فيه والخبر المستفاد من تقديم الممول بالقياس الى كونه رب السموات فان هذا  
القول لاشارة فيه اليه بل سريخ فيه وادأ قال في جواب اشراط المحذوف علمت ان الاجرام الخ الى قوله  
ثم ذلك الواجب لا يمكن تعريفه بالابواب الخ فان هذا مشار اليه ٤ غير موقن له الكلام ٢٣ \* قوله  
(اى ان كنتم موقنين لاشياء محققين لها) قدر المفعول العلم والمراد الاشياء الموجودة بمكان او واجبا قوله محققين  
لها توضيح معنى الايقان اذا الايقان اثبات العلم بنى الشك والشبهة عنه وهو معنى التحقيق وكلة الشك في ان  
كنتم لان الايقان صاحبه قليل بادر \* قوله (علمت ان هذه الاجرام المحسوسة) قدر مفعوله غير مفعول الشرط

بشرية وتنسى جانبك على بنى اسرائيل بالاستعداد والاعمال الفجة او يريد كيف تمن على بالترية وقد استعبدت قوى ومن اهي قومه (ليقد)  
ذل فتعبدك بنى اسرائيل فدا حبط احسانك الى وقال صاحب الكشف فان قلت اذن جواب وجزا والكلام وقع جوابا لفرعون فكيف وقع جوابا لجزا  
قلت قول فرعون وقامت فعلتك فيه معنى المك جازيت نعمتي بما فعلت فقال له موسى فعلتها بجزا بالك نسليها لقوله لان نعمته كانت عنده جديدة بان  
يجازى بخوف ذلك الجزا قوله وانما وحد الخطاب في نعمة وعبدت وجع في متم وخفتكم لان الخوف والفرار  
لم يكونا منه وحده ولكن منه ومن ملاه مؤمرين بقتله بد ليل قوله ان الملا يأمرون بك ليقولوك واما الامتان منه وحده وكذا التعبد

٢ حيث قال اذ لو كان معه اله يقدر على ما يقدر عليه فان توافقت ارادتهما فافعل ان كان لهما ريم اجتماع مؤثرين على الواحد وان كان لاحدهما ريم ترجيح الفاعل بلا مرجح وعجز الآخر الثاني لالهيته وان اختلفت ازم التبع والطاردا كما اشار اليه بقوله تعالى او كان فيهما آلهة الاية ٣ الذي هو علة الحاجة الى المؤثر ٤ عير بالمادية بشئ اشارة الى ان كل شئ اسأله فهو ينجيني عن شئ آخر مغاير لمأساته فضلا عن المادية وجواها وفيه مسافة جسد ٥ او غير معلوم افتقاره الى مؤثر لانه غير معلوم كونه وجوده واجبا او ممكنا وهذا هو المناسب للمقام ولا حاجة الى التفصيل الذي ذكر في اصل الحاشية تبعا لبعض مع بعض شئ احقاه ٥

٢٢ \* قال لمن حوله الاستعوان  
(الجزء التاسع عشر)

( ٢١١ )

قوله لاسمع جواب ما طعن به فيه اي لاسمع فرعون

من موسى عليه السلام جواب ما طعن به زيد فيه اي لاسمع فرعون من موسى من قوله وفعلت فعلتك

التي فعلت اصبر في ما وفي فيه لموسى

قوله ورأى انه مريعو بذلك اي لم يزعج عظمه به

شرع في الاعتراض على دعواه في انه رسول

من رب العالمين قل وما رب العالمين قال الامام

لم يقل لموسى وما رب الله ابن الافراده الى طاعة

رب اما لمن ارسل من ابني اسرائيل اذ لا بد

ان يكونا متمثلين بالامر مؤدبين انما الرسالة بعينها

عند الامين ففسد ذلك اذكر المعلن ذلك الكلام

مفصلا رد اول صدر الكلام وكولها رسولين

بقوله المزيك فينا وليدا الى اخره وثانيا بقوله وما

رب الله المعلن ولذلك يجي بالواو والعاطفة وتقرير

الاول لم يعرفنا اما كنت عندنا رصفا صغرا ونحن

ربناك سببين كالاولاد وعرفتاك ايضا كافر التهمة

حيث جازت تلك التهمة بقتل بعض حدتنا فن

ان انت والرسالة فادكر نبوته بغيره وشك وكفرانه

التهمة وادمع فيه معنى الانسان واما به موسى

عليه السلام بقوله فدلها اذا وانما من الضامين

الآية مسما مقصودا بربنا رسالتهم مطلقا انعامه

يعني هب اني كنت كاشول صبر رضىا عندكم

فان لا لنفس وذلك كيف يقدر في دعوى رسالتي لان

الله تعالى فاعل مختار يختص رسالته من يشاء

فاختارني للرسالة فهو هب لي حكم يعني اني كنت

اذا ذاك غير عالم بالشرع فهو هب لي ربي معرفة

من الاحكام وبعني مرسل ثم رجع الى جواب ما

ادمع اللعين في الاعتراض من الامكان قائلا وتلك

نعمته تمنها على ان عبيد بني اسرائيل فابطله

من اصله تراء من تلك الرتبة التي رسدها الاعين

اليه من كفران التهمة ثم رجع اللعين الى قول موسى

رب العالمين حذما الله بن الله المحر في انكار

الرسالة مستههما وما رب الله امين يعني هب انك رسول

رب العالمين فيما مرادك وما تني قولك رب الله المعلن

وما قصدك في تخصيصه بالذكر انعني به التعريض

بانكار الهيته ام غير ذلك يدل عليه قوله امد هذا

ان اخصذت الها عبري لاجل ذلك من السجودين

فاحاب عليه السلام بغيره انكار الهيته وان يكون

رب العالمين فربنا بقوله رب السموات والارض

وما بينهما ان كنت انت وهؤلاء الالهة الم الذين

اتخذوك الهاوسرك رب الله الم من الذين يخفون

الا شياء بالنظر الصحيح الذي يؤيدهم الى الايمان

قوله لما منع تعرف الافراد بل افعله عرفه

بأظهر خواصه اي عرفه بما هو اظهر خواصه

لما منع تعدد الافراد جميع الفرد معنى البسيط

لبعيد العائذ المذكورة وفي الاجرام تغليب لان ما بينهما ليس منهما قوله لمحموسا في بعضه محسوس وكبرها  
غالب عنا \* قوله (ممكنته لتركها وتعددها وتغير احوالها فلها مبدأ واجب لذاته) ممكنته لتركها هذا في لا يمكن  
كاف قوله وتعددها الخ لمزيد التوضيح هذا صغرى وكبرها مطوية اي وكل ما هذا شأنه فله مبدأ خارج عن  
سلسلة الممكنات واجبه لذاته وقوله فلها مبدأ واجب لذاته نتيجة الدليل اما الصغرى فبدية واما الكبرى  
فلا تمنع الدور والتسلسل لان سلسلة الممكنات لو لم تنته الى الواجب لم يرجع الى التسلسل ان ذهب  
الى غير النهاية وكلاهما محال واظهره لم تعرض له المصها وقديين في علم الكلام بما لم يرد عليه  
\* قوله (وذلك المبدأ لا بد ان يكون مبدأ اسرار لذات ما يمكن ان يحس بها وما لا يمكن والالزم  
تعدد الواجب او استثناء بعض الممكنات عنه وكلاهما محال ثم ذلك الواجب لا يمكن تعريفه بالابواب  
الخرجية) وذلك المبدأ الخ شروع في بيان التوحيد اثر اثبات الواجب الوجود بالوجه الذي قررناه  
حاصله ان ذلك المبدأ الواجب كما يكون مبدأ لما يحس من الممكنات لا بد وان يكون مبدأ لثبات الممكنات سواء  
كان ممكنا حسه ولا يحس اوله يمكن حسه والالزم تعدد الواجب واستثناء بعض الممكنات عنه اي عن الواجب  
والالزام باطلاق وكذا المبرم اما الاول فليبرهن التبع وقد قرره المص في سورة الاقرة ٢ مع التفصيل هنا  
واما الثاني فلا يمكن لا يمكنه يحتاج الى مؤثر في وجوده والالزم الوجود بلا موجب ولا يتبادر اذ لم يكن  
مالا يقتضي ذاته وجوده ولا عدمه فانه مالم يكن واجبا بالمسألة لتامة لا يكون موجودا ومن اراد الاستقصاء  
في هذا المرام فليراجع الى المقدمات الاربع مع شرحنا عليها فقوله رب السموات كما دل على وجود واجب  
لذاته كذلك دل على وحدته كما عرفته وفرعون وان كان منكرا لوجود الواجب لذاته وثباته فقط كاف  
في رده لكن اثبت وحدانيته ايضا تنجيا للقادة واسكانا للنقص بالبرة ثم حاول بيان ان في قوله ان كنت  
موقنين اشارة الى امتناع تعريفه تعالى كسائر الافراد فقل ثم ذلك الواجب الخ \* قوله (لا امتناع التعريف  
بنفسه وبما هو داخل فيه) لاستلزامه توقف الشئ على نفسه واستحالته بدية \* قوله (لا امتناع ان يكون  
في ذاته) وجه اشارة قوله رب السموات اليه هو انه لما كان السموات انكوبها مركبة كانت ممكنة بمحاجة  
الى مؤثر علم انه تعالى ليس بمركب ولا يكون ممكنا لا وجبا وجوده فدل على ان مركب لا يمكن التعريف بما هو  
داخل فيه واما امتناع التعريف بنفسه فلا اشارة اليه في هذا القول فذكره تنكيلا للبحث ٢٢ \* قوله  
(جوابه سألته عن حقيقته وهو يذكر افعاله) جوابه مقبول الاستعوان حذف للصلة قد مر الفرق بين  
السمع والاستماع والاستفهام الانكار والتعجب قال فرعون سألته عن حقيقته ما مابسأل بها عن حقيقة  
مطلقا سواء كان من اولي العلم او لا فلذا لم يقل ومن رب العالمين وهو يذكر افعاله ولم يراع مطابقة  
الجواب للسؤال مراده من الفرح والتعالي بدمم التصديق \* قوله (اوزعم انه هو رب السموات وهي  
واجبة متحركة لذاتها كما هو مذهب الدهرية) اوزعم عطف على يذكر لكن هو عين المعطوف عليه  
في المال فالاولى انه عطف على سألته وهي اى السموات واجبة لذاتها جلية عالية تعيد عدم كون السموات  
مخلوقة فلا يكون له رب وكذا الكلام في الارض كما هو مذهب الدهرية الناصين للصابغ وفرعون  
لما احتمل كونه دهريا كما صرح به ذكر هذا الاحتمال في قوله قال لمن حوله الآيات وكوبها واجبة متحركة  
لذاتها بناء على عدم العلم بامكانها ٢ وحدونها والخطا في النظر وعدم المعرفة بمعنى الواجب لذاته  
والامكان لذاته \* قوله (او غير معلوم افتقاره الى مؤثر) فلا يثبت ما قاله عليه السلام على زعمه على  
التقديرين اما على الاول فظاهر واما على الثاني فلانها لا قطع بافتقارها بعد تسليم امكانها وعدم كونها  
واجبة لذاتها اذا افتقار فرع امكان تأثير الغير اما في المادية ٤ اوفى الوجود والموصوفة والكل غير معلوم  
نبوته اذ لمادية ليست بمجولة بسيطة او مركبة كما بين في محله مع اختلاف فيه وكذا الوجود لانه ايضا ماهية  
من الماهيات وكذا انصاف المادية بالوجود يعني انه اى المؤثر يجعل انصافها موجودا متحققا في الخارج  
واما بمعنى انه يجعلها منصفة بالوجود بعد ان لم تكن منصفة فثأثير الماعل فيه ثابت متحقق لا يابني  
ان يتنازع فيه لكن لمن حرم من النظر الصائب والفكر الثاقب ان يتنازع فيه وعن هذا قال او غير معلوم  
افتقاره الى مؤثر ٥ يتدلى على زعمه وسائر الدهرية بدون قطع في احد الطرفين والمناقض هذا الاحتمال الواهي

فان البساط لا يتحد لان الحد مركب من الجنس والفصل والبساط لا يتركب فيها والمقال تعريف الافراد بل تعريف البساط نادبا منه اذ يقال الله تعالى  
فرد ولا يقال بسبط لان اسماء الله تعالى توفيقية

قوله علم جواب شرط هو ان كنتم موقنين قوله وذلك المبدأ  
اي مبدأ هذه الاجرام المحسوسة لا بد وان يكون مبدأ لجميع الممكنات والالزم تعدد الواجب اي وان لم يكن ذلك المبدأ مبدأ لسائر الممكنات فان كان  
لسائر الممكنات مبدأ آخر غير مزم تعدد الواجب وان لم يكن لها مبدأ زعم استثناء بعض الممكنات عنه وكلاهما محال فلما سمع جواب موسى عليه السلام اتخذ الله بن حوله  
الاستعوان اي الاستعوان هذه العظيمة والارون هذه الجرائم حتى نبى الله التعريف بقوله ربكم ورب آبائكم الاولين تفصيلا لذلك لمجد فان المشاهدين الآيات الدالة على وجود ١١

٢ وجه اشارة الى ان هذا العدول ليس من برهان الى برهان آخر حتى يظن الاذعان في الجملة وقد اوضحنا ذلك في قصة ابراهيم عليه السلام عدد ٣ اذالكلام انه ظن عدم مطابقة جوابه عليه السلام اسؤله فلما قال ركنه ورب آياتكم يمت وعجز عن الشك الذي وقفه في قوله رب السموات ومعلوم بالبديهة انه فعله وخواصه فكون التزاما جوابا بدكر افعاله ولذا قال ان رسوا لكم الذي ارسل الخ وفسره المص بانه اسأله عن شيء الخ عدد ٤ حكاية الحال الماضية وكذا فحسني عدد ٥ مع انه مطابق دلي الاسلوب الحكيم عدد ٦ قال في الكشاف ثم خصص المشرق والمغرب لان طوارع الشمس من احداث الحافقين وغرو بها في الآخر انتهى وهو قريب مما فهم من كلام المص ولك ان نعمل كلام المص على ما قاله الكشاف عدد

١١ الصانع يشهد الى دلائل الاقوى والانفس فتدبره  
على غاوتهم وان الرب ينبغي ان يكون متقدما  
على الاربوب وئاخر اعنه هو الاول والاخر  
( ٢١٢ ) ( سورة الشعراء )

فكيف تخذونه ربكم الخفي والحال ان اباكم الاولين قد قدموا عليه وانه سميت قبلكم اوقبل ان تكلم عند ذلك زاد في عمره وشدة شكنته فسب الى الجنون استكثارا وعنادا وانه كره به بقوله ارسواكم الآية وتوكيده بوصف يدل على من يتقرر انكم رسالته سفاقة معد بي الله الى قراع ثالث بقوله رب المشرق والمغرب عرض به ان الرب يسعي ان يكون قادرا على ما في يده وتحت تصرفه وانه يعلم ان مشارق الارض ومغاربها ليست في تصرفه ولا تلك منها على شيء والا حاط منها على ابني وذيله بقوله ان كنتم تعلمون ردالة الجنون الله ابي كيف تدعون اني الجنون وانتم معلوموا العقل وقدوا اليك حيث لا تعلمون بين هذه الشواهد ولا تنظرون الى هذه الايات السات ولا يحجر الدين عن الحاجة عدل الى الضوابط بالحقن كما هو دأب الحكماء اليهود ولم يقره نبي الله في الاحتجاج انتقل الى نوع اخر من الدلائل وهو اظهار الهجرة قائلا اولو جنسك اشئ مبين وهذا الذي ذكرناه هو المطلوب في بعض حواشي الكشف بقوله الاستمعوا جوابه سألته عن حقيقة وهو يذكر احواله قال صاحب الفتاح وان يكون ماله مؤول عن الجاس واسأل عن الوصف وقع بين فرعون وبين موسى عليه السلام ما وقع لان فرعون كان جاهلا بالله معتقدا ان لا موجود منه الا نفسه سوى احد من الاجسام كما قال ابي جنس من اجناس الاجسام هو وجن كان موسى عليه السلام عالما بالله عز وجل انما من الوصف تنبها على النظر المؤدى الى انهم وهو المراد من قول القاضي رحمه الله عرفة باظهار خواصه رب الجنان من الاساطير الحكيم ارشده بقوله رب السموات والارض ومنهم ان كنتم موافقين لطريق المردة وتخصيل الغيب يعني من كون هذه الاحرام العظام مبرورة بمقتضى قوله نعموا ما كره ومدر امره لا يكون هو من جنسه قوله اورع عطف على يذكر اي لا يذكر اي الاستمعون جوابه وهو يزعم انه رب السموات وقوله اورع معلوم عطف على واجبة اي وهو يزعم انه رب السموات وهي غير معلوم افتقر الى مؤثر قبل ومن حوله هم اشرف قومه من الملوك المشار اليهم وهم كانوا اخوة حاشا لك عليهم الاساور وكانت الملوك خاصة

آياتكم الا و ان عدولا الى دليل آخر اظهر من الدليل الاول وهو عالم الانس كما ان ذلك عالم الاتق ما به عملا يمكن ان يتوهم فيه رب اخر مثله اى مثل ( قوله )  
ربهم الحقنى قوله ويشك عطف على يمكن وقوله ويكون عطف على لا يمكن اى عدولا الى ما لا يمكن ان يشك فى اعتباره الى مصور حكيم والى ما يكون اقرب  
الى الشاظر وجه كونه اقرب ان اقرب المنظور فيه للظن نفسه ومن واد منه وما شاهد وعيان من الدلائل على الصانع الناقل له من حال الى حال ومن ههنا الى ههنا من وقوف  
ولادته الى وقت وفاته ثم خصص الشرق والمغرب بان ذكر من بين سائر المشاهدات لان ضلوع الشمس من احد الخافقين وغروبها فى الآخر على تقدير مستق  
فى فصول السنة وحساب منوم ان ظهور ما استبدله على الصانع الحكيم واظهر ذلك اتفلا الى الاحتجاج به ابراهيم عليه السلام حيث قال ١١

( سورة الشعراء ) ( ٢١٣ )

قال وهو ما سبق في أول الكلمة بين نبي الله وعدوه  
ساج بالبراهين القاهرة والمجربات الباهرة الظاهرة  
قال ان كنت جئت بأية فان بهما ان كنت ١١

الحال الى الواو في او لوجتك الحال وليها همزة الاستفهام بعد حذف الفعل الناصب الحال المعادل في ذي  
الهمزة الى صدر الحال قال الطيحي يمكن ان يقال ان الواو في او لوجتك بشئ ميم عاطفة وهي تستدعي موطوءة  
والهمزة معجمة بين الموطوف والمطوف عليه للتقرير والمعنى او تقر بالواحداية ورسالتى ان جئتكم بعد الاخ  
ولو بمعنى ان غير عزيز ويؤيد هذا التأويل ما في الاعراف قد جئتكم بينهم من ربهكم فارسل معي بنى اسرا

٢ قال المص في سورة الاعراف فاذا هي برياضه شعاعه شعاع الشمس ٣ اي الامر هنا من امره فامرني اذا شاورته فاشار عليك  
برأى والفصل في سورة الاعراف ٤ حيث قال فاذا امرن فانه متضمن بطلب الشعور واستيلائه ٥ وهذا يدل على تقدم قصد  
فرعون بقتله على ما دل عليه قوله وقال فرعون ذروني اقتل موسى وليدع ربه الآية فقاتلوا اخرامه وقتله واغلبه بالحجة كيلا يدخل على الناس شبهة ٦  
٦ فالتأخير اعم من المجلس ٧ وشاع فيه بعد ذلك حتى الحق بالحقيقة كذا قيل ولا حاجة الى هذا القدر اذا الاستعمال في الزمان اكثر من ان يحصى ٨  
٢٢ \* قال البلا حولة \* ٢٣ \* ان هذا الساحر عليم \* ٢٤ \* يريد ان يخرجكم من ارضكم ليكره  
فاذا امرن \* ٢٥ \* قالوا ارجعوا واخاه \* ٢٦ \* وابعث في المداين حاشرين \* ٢٧ \* باتوك  
بكل سحر عليم \* ٢٨ \* فجمع السحرة لبقائهم يوم معلوم \* ٢٩ \* وقيل للناس على اتم مجتمعون  
( سورة الشعراء ) ( ٢١٤ )

فادخلها الخ بمعنى بالعين المهيمنة وبكاد ، بقره الصحة وبدا الافق اي غلب شعاعها على شعاع الشمس  
٢٢ \* قوله \* ( مستقرين حولة فهو طرف وقع موقع الحال ) مستقرين يعني انه منصوب افظا على  
الطرفية والطرف مستقر واقع حالا وللشبه على ذلك قال فهو طرف الخ ولم يجعله صفة لانه لا يناسب المقام  
مع انه يحتاج الى جملة من قيل واقصد امر على اللبم يعني ٢٣ \* قوله ( فائق في علم السحر )  
اخذه من صبغة السافرة ٢٤ \* قوله ( بهر سلطان المجرة حتى خطه عن دعوى الربوبية ) بهر  
سلطان المجرة اي غلبه قوة المجرة \* قوله ( الى موامرة القوم ) الذين هم بزعمه عبيده والموامرة  
المشاوره قال في تفسير قوله فاذا امرن تشيرون ٣ في ان فعل في سورة الاعراف وفي سورة الاعراف  
قال الملا من قوم فرعون ان هذا ساحر عليم \* قال المص هناك قيل فانه هو واشراف قومه على سبيل  
التشاور في امره \* حكى عنه في سورة اشعراء وشعهم وعن فرعون هنا انتهى لكون صوابه وعنه  
هنا بدون فرعون وبهذا يحصل التوفيق بين الوضعين \* قوله ( واتجارهم وتغيرهم عن موسى  
واظهار الاستعانة بظهوره واستيلائه على ملكه ) وتغيرهم عن موسى بقوله يريد ان يخرجكم من ارضكم  
اي ارض مصر والاستعانة بطلب الشعور بظهوره واستيلائه ٢٥ \* قوله ( اي اخر امرهما ) اي الارجاء  
الخير كانه اتفقت آراؤهم فاشاروا به الى فرعون اي اخر امرهما الى ان ياتيكم السحرة بقرينة باتوك بكل  
سحر عليم \* قوله ( وقيل ه احسهما ) مر ضه لان الارجاء لا يحس لان الحس لكن الحس نوع  
من التأخير ٢٦ \* قوله ( شرطاً ) يضم الشين وقبح الراء جمع شرطه  
بفتح الراء وسكونها هم اعراب الولاة \* قوله ( يحشرون السحرة ) اي اسم العاقل يعني السحرة مجازا  
ومفعوله السحرة بقرينة جواب الامر ٢٧ \* قوله ( يفضلون عليه في هذا الفن وامالها ان عامر  
واوعرو والكسبي وقرى بكل ساحر ) يفضلون في هذا الفن هذا مستمد من صيغة المبالغة المراد بالفضل  
هو الفضل في العمل لانه الذي هو المقصود من جمع السحرة من حصار بقيد المبالغة في عمل السحر لافي العلم  
ولا يضرهم التساوي في علمه ولكن المراد من السحر الفضل في علمه ذكر بعده علمه للتبني على ان كمال  
علمهم لكما اهم في منه علما وقرى بكل ساحر فيخذ لا يفيد الافضلية ٢٨ \* قوله ( فجمع السحرة )  
في المفتاح تعريف السحرة عهدى وفي شرح الفاضل المحقق له ان المهود قديكون عاما مستقرا فاجابها  
ولامتناع بينهما كاتوهم لما ذلك لكن الموم المستغرق هنا غير مسلم اذ سحرة فرعون شرذمة قليلون  
من افراد السحرة ولوسلم كثرة فلا نزاع في عدم استراقه ومثله ذلك قوله باتوك بكل سحر عليم \* مع ان كلمة  
الاحاطة بسكونها بعض طلبة واضطرابه كما صرح به ابن كمال باشا اللهم الان اراد الاستراق الترقى نحو  
جمع الامر الصاعقة فيكون كلمة كل بالظن اليه ثم العا فصحة اي ارسل الحشرين في المداين وانهم حشروا  
وجروا السحرة فجمع السحرة والكلام في لام المداين مثل الكلام في لام السحرة \* قوله ( لما وقت به  
من ساعات يوم معين وهو وقت الصبح ) لما وقت به اي عين وهو مخصوص بالزمان كما هو الظاهر من كلام  
المص حيث قال في تفسير قوله تعالى قل هي مواقيت للناس والحج \* المواقيت جمع ميقات من الوقت ثم قال  
والوقت الزمان لمروض الامر ما وقع في الكشف هنا من قوله والميقات لما وقت به اي حدد به  
من زمان او مكان ومنه مواقيت الاحرام فصول على المحاز ٧ في المكان يشير اليه باضافة الميقات الى الاحرام  
\* قوله ( من يوم الزينة ) وهو يوم عاشوراء او يوم اشبوز و يوم العيد لقوله تعالى موعدهم يوم الزينة  
وان يحشر الناس ضحى وانصبت ليظهر الحق وبزهق الباطل على رؤس الاشهاد ويشيع ذلك في الاقطار  
قاله المص في سورة طه ٢٩ \* قوله ( فله استبطاء لهم في الاحتجاج حثا على مبادرتهم اليه كقول تايبط  
شرا ) استبطاء لهم في الاحتجاج اي لاستفهام هنا مجز عن الحث والاستبجال وهو المراد بالاستبطاء هنا  
في الكشف استبطاء لهم في الاجتماع والمراد منه استبجالهم واستبجالهم ثم واثار اليه بقوله حثا الخ  
\* قوله ( هل انت باعث دينار حاجتنا ) اوعبد رب اخا عون ابن مخراق \* اي باعث احدهما سرهما  
باعث دينار اي مرسل رجل معي دينار اوعبد رب نصب عبد صطفا على محل دينار كما رواه سيويه  
والجر واسم عطف على لفظ دينار لكنه مختلف للرواية وعبد رب اسم رجل ابضا وكذا عون ومخراق

١١ من الصادقين ثم كلامه ومعنى التقرير في قوله  
والهمزة فتحمة للتقرير الجمل على الاقرار واذا  
اول معناها بقوله اتفر بالواحدانية فالعني على هذا  
التوجيه قال موسى ارسل معاني اسرائيل واتفر  
بوحدة الله تعالى وبر سالتى ان حثك شئ من  
اي قال موسى هذين القولين اقول يقتضى هذا  
التوجيه ان يقدم الواو على الهمزة والهمزة  
في الآية مقدمة على الواو على ان الاستفهام  
التفريدي اتفر بمصون الجمل والافراد ليس بمضمون  
مادخلت الهمزة عليه بل هو معنى الهمزة على تقدير  
فرضها للتقرير اي الجمل على الاقرار قال صاحب  
الكشاف وفي قوله ان كنت من الصادقين انه لا ياتي  
بالجزم الا صادقي في دعواه لان المجرة تصديق  
من الله ادعى النبوة والحكيم لا يصدق الكاذب  
ومن اوجب ان مثل فرعون لم يخف عليه هذا  
وخفى على ناس من اهل القبلة حيث جوزوا القبح  
على الله حتى لا يهزم تصديق الكاذبين  
بالمجرات قال صاحب الانصاف هذا نمرض  
بفضل فرعون على اهل السنة وحكم على القدريه  
ان فهم نصيبا من الفراعسة اذ كل احد يزعم انه  
خائف ومدع لافعاله ووجوده على الله ان يفعل  
الامور اعداها عقولهم وقال الطيبي رحمه الله صاحب  
الكشاف نبى الكلام على الحس والقبح العقليين  
ثم شنع على اهل السنة ولا يبرهن من قوالهم فعل الله  
ما يشاء ويحكم ما يريد وانه لا يوجد شئ من الكائنات  
الا بآرادته ومثبته تصديق الكاذبين بالمجرات  
لانه ظهر وعلم بالاستقراء انه تعالى ما حكم ولا اراد  
تصديق الكاذبين بالمجرات ولهذا قطع الاصحاب  
ان سنة الله جرت على ان لا يظهر المجرة على يد  
الكاذب  
قوله طاهر تعابته والظهور مستفاد من لفظ  
مبين اي فاذا هي ثمان طاهر التعابته لاشئ  
يشبه الثمان كالاشياء المزورة بالشوة والسحر  
روى انها انقلب حبة ارتفعت في السماء قدر ميل  
ثم انحطت مقبلة الى فرعون وجعلت تقول يا موسى  
مرني بما شئت وقول فرعون اسألك بالذى  
ارسلك الاخذتها فاحذها فمادت عصا  
قوله فهو طرف وقع موقع الحال فقيه نصان  
نصب في اللفظ ونصب في المحل فالعامل في  
النصب اللفظي ما بقدر في الطرف وهو مستقر  
والعامل في النصب المحلى وهو النصص على  
الحال كما قال واقد نجبر فرعون لما نصر الاتيين وبقى  
حبران حتى زال عنه دعوى الالهوية وحط  
عن منكيه كبرياء الربوبية وارتعدت فرائضه  
خوفا فخرع واستكان لقومه الذين هم بزعمه  
عبيده وهواههم وشاورهم وقوله ان هذا الساحر  
عليم قولنا ت اذا غلب وتمثل اذا زعم  
ما اضمره من الخوف عن ظهور موسى عليه السلام  
بوعيد الفسق ويقولون هم مرجون لامر الله تعالى قال صاحب الانتصاف حرق صاحب الانتصاف والكشاف ومنه المرجئة وهم الذين لا يقطعون  
بوعيد الفسق ويرجعون بامرهم الى المشيئة فان سكان المرجئة هؤلاء فاشهدوا انها مرجئة قال صاحب النهاية المرجئة فرقة من فرق الاسلام  
يعتقدون انه لا يضر مع الايمان معصية كانه لا ينفع مع الكفر طاعة سموا مرجئة لاعتقادهم ان الله ارجأ تعذيبهم على المعاصي اي اخر عنهم والمرجئة بهمزة ١١

قوله واظهار الاستعانة بظهوره والاستعانة من استعرف لان خوفا اي اضمره اي واظهار ( بالخاء )  
قوله اخرامه هما ايضا ارجائه اذا اخرته قال صاحب الكشاف ومنه المرجئة وهم الذين لا يقطعون  
صاحب الانتصاف حرق صاحب الانتصاف والكشاف في تفسير المرجئة واهل السنة هم الذين لا يقطعون  
فان سكان المرجئة هؤلاء فاشهدوا انها مرجئة قال صاحب النهاية المرجئة فرقة من فرق الاسلام  
يعتقدون انه لا يضر مع الايمان معصية كانه لا ينفع مع الكفر طاعة سموا مرجئة لاعتقادهم ان الله ارجأ تعذيبهم على المعاصي اي اخر عنهم والمرجئة بهمزة ١١

لان رضاه الكفر على الحقيقة كفر مطلقا ولا ظن ان احدا ذهب الى خلافه ومراد المحققين من ذلك ان من طلب كفر الغير افترض صحيح مثل قول موسى عليه السلام  
 ٢٢ \* اعلنا نزع السحرة ان كانوا هم القائلين \* ٢٣ \* فلما جاء السحرة قالوا افرعون ان لنا لاجها ان كنا  
 نحن النسابين قال نعم وانكم اذن لمن القريين \* ٢٤ \* قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون \* ٢٥ \*  
 قالوا حب ليهيم وعصيم وقالوا بعزة فرعون اننا نحن القائلون  
 (الجزء التاسع عشر) (٢١٥)

كفر الغير افترض صحيح مثل قول موسى عليه السلام  
 ريشا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم  
 فلا يؤمنوا الا نعلم مثل لا لاجل الرضاء فلا ضير فيه  
 والرضاء غير متحقق في صورة ما من الصور الجواز  
 خصوصا هنا الاذن في التقديم لا اقل نفسه  
 وقد ذهبوا عن قول المص الاذن في تقديم ما هم  
 فاعلموا الخ

٦ وقدموا ان في الحكاية اختصارا

١١ ولاهزة كلاهما بمعنى التأخير

قوله شرطاً بحسرون السحرة يريد ان حاشري  
 صفة موصوف محذوف وهو مفعول به اقوله  
 واثبت وفي النهاية الاشرط العلامات واحداثها  
 شرط بالتحريك وبه سميت شرط السطاط  
 لانهم جعلوا لانفسهم علامات يرمون بها  
 هكذا قال ابو عبيد وحكي عن بعض اهل اللغة  
 انه انكر هذا الضمير وقال اشراط الساعة ما انكره  
 الناس من صفات امورها قبل ان تقوم الساعة  
 وشرط السطاط طائفة من الصفات التي تقدمهم  
 على غيرهم من جنده قوله تايضا شرا علم شاعر قوله  
 هل انت باعث ديار البيت هل انت حث ونحر ارض على  
 العث وديار اسم رجل وكذا عبد رب اسم رجل  
 احر وعبد رب منصوب معطوف على محل ديار  
 ومجمله منصوب على انه مفعول به لاعتقاد ضيف  
 اليه واخاعون منادى مضاف ولا نعت او عطف  
 بيان لعبد رب يريد اثبت احدهما الذكر ولا تطحن  
 به وكذلك هل انتم تتجملون اريد به استبطاؤهم  
 في الاحتجاج والمراد منه استجبالهم واستجوابهم  
 كما يقول الرجل اسلامه هل انت منطلق اذا اراد  
 ان يحرك منه ويخذه على الانطلاق كما يتجمل  
 ان الناس قد انطلقوا وهو واقف

قوله فاصوا الكلام مساق الكتابة لانهم  
 اذا اتوا السحرة لم يتبعوا موسى فتوصلوا بذكر  
 اللازم الذي هو اتباع السحرة الى المألوم الذي  
 هو مطلوبهم الاصل وهو عدم اتباعهم لموسى  
 عليه السلام وهذا هو معنى الكتابة اقول في جعله  
 من قبل الكتابة دون الجواز نظر لان الكتابة لا ياتي  
 ارادة المعنى الموضوع له اللفظ وههنا لا يجوز اداة  
 المعنى الموضوع له اللفظ فكيف وانه مدع  
 للالهية والربوبية والاتباع في الدن والتدين  
 بدن لا يكون الا للاله والربوب ومدى الالهية  
 يتزعم ان يستند الى نفسه مثل ما هو صفة المألوم  
 والربوب والتدين بدن

قوله فاذن على ما يقتضيه من الجواب والجزاء  
 اي فكلمة اذن مستعملة على ما يقتضيه وصحتها  
 فانها موضوع للجزاء والجزاء فكان قوله وانكم  
 اذن لمن القريين جوابا لقول السحرة ان لنا لاجرا  
 قوله ولم يرد به

بالحاء المجمية علان ايضا واخاعون اما نادى بخذف حرف النداء او عطف بيان لمقله اي اثبت احدهما  
 الياسر بعا ولا تطحن به فعنى قوله استبطاؤهم نهى ٢ لهم عن البطي وهذا المعنى المجازي للاستفهام صبر  
 الاستبطاء ٣ الذي ذكره ارباب المعاني مثاله قوله تعالى متى نصر الله فلنحط هذا ٢٢ \* قوله  
 (اعلنا نزعهم في دينهم ان غلبوا والقرى باعتبار الغلبة مقتضية للاتباع ومقصودهم الاصل ان لا يبعثوا  
 موسى عليه السلام لان يتبعوا السحرة) والقرى باعتبار الغلبة اي غلبة السحرة هذا جواب سؤال مقدر وانما  
 قال ومقصودهم الخ فلا ينبغي ان يترجى اتباع السحرة لكن لما كان الغلبة مقتضية للاتباع ابرز الكلام  
 في صورة الترجي لينسب به الى ما هو المقصود كتابة قوله في دينهم تنبيه على ان المراد بالاتباع موافقتهم  
 في مدعاهم \* قوله (فساقوا الكلام مساق الكتابة لانهم اذا اتوا موسى لم يتبعوا موسى) مساق الكتابة  
 والمعنى الحقيقي هنا بالنسبة الى فرعون وان كان متمسكا لان مدعى الاوهية لا ينعى غيره فيكون في امكانه وقوعه  
 في غيره او يقال انه ادعته وغلبه خوف الاستيلاء يجوز اتباعهم كطلب الامر من حوله والاولى ان يقال  
 هذا الكلام وهو لما نزع السحرة اتباع فرعون دونه فاما كان المعنى الحقيقي بالنسبة اليهم متحقق فلا إشكال  
 بانه شرطوا في الكتابة جواز ارادة المعنى ٤ الحقيقي وههنا مفعول لاستماع اتبع مدعى الوهية السحرة في الدن  
 وقهره ٢٣ \* قوله (فلما جاء السحرة) فيه ايجاز حذف اي ارسل الحاشرين الى المدائن التي هي تحت  
 تصرف فجمعوا السحرة من جهات مختلفة اذا لم يشر اليهم من جهات مختلفة الى مكان واحد فلما جاء السحرة  
 الى فرعون قالوا له امن لنا اجرا الاجر الجزاء على العمل بنظير واذا كان بالشرب يسمى عقابا والاستفهام  
 للفرير اي لجل الخطاب على الاقرار وكلمة ان للمبالغة في التعزيز ان كنا نحن المائين الضمير المفصل لافادة  
 المحصر \* قوله (الزم لهم الاجر والقرى عند زيادة عليه ان غلبوا) الزم لهم الاجر العظيم اذا تكبر  
 للتكبر والتعظيم قوله والقرى عنده لان اللام في القريين للههنا اي انكم اذا حزن الغلبة لمن القريين اليهوديين  
 قريهم عندي وقدمي توصيحه في قوله لاجمرك من المسكونين فهو المخلص من القول وفرقوني حيث اذى قريكم لي  
 قوله \* (فاذا على ما يقتضيه من الجواب والجزاء وقرى نعم بالكسر وهما لغتان) فاذن مبتدأ خبره  
 على ما يقتضيه من جواب القول وجزاء الفعل اشير اليه بان غلبوا والمراد بالا كسر كسر السين مع فتح الزون  
 كاقبل ٢٤ \* قوله (قال لهم موسى) اي فلما جمع السحرة مع موسى عليه السلام مكانا سوى يوم الزينة  
 في وقت الضحك قال لهم موسى بعدما قالوا له يا موسى اما ان تلقى واما ان تكون اول من اتى مراعاة الادب  
 او اظهار الجلالة القوامات ملقون مقابله الادب بالادب او ازدرائهم وولوقا على شأنهم وقد قال ايم  
 اولاهو بلكم لا تغفروا على الله كذا الآية \* قوله (اي بعد ما قالوا له ما لى تلقى واما ان تكون نحن اذنين  
 ولم يرد به امرهم بالسحر واتقوا به) يعنى ان السحر حرام وبعضه كفر فكما فصل في موضعه  
 فلا يلحق بالنبي العصوم الامر به فاجاب بان الامر ههنا ليس على حقيقته لانهم فاعلوه لا محالة وان لم يفعل لهم  
 ذلك اي العوا كما اشار اليه بقوله ما انتم ملقون لا محالة سواء وجدوا الاذن منى او لا فالمراد بالامر الاذن  
 في تقديم ما هم فاعلوه لتضمنه خبرا كثيرا وهو التوسل الى اظهار الحق فليس الاذن في فعلهم لانهم  
 فاعلوه البتة فلا فائدة في الاذن بل الاذن في تقديمه المطلوب فالرضاء المستفاد من الاذن رضاء تقديمه لانفس  
 الفعل على انه لا ضير في الرضاءه للتوسل الى ابطاله وهذا عين استفادته لكن الممول صرف الرضاء الى تقديمه  
 لينتقل الى ابطاله لا صرفه الى الفعل فانه لا يلحقه ٥ منصب النوة ولو كان له محمل صحيح \* قوله (بل الاذن  
 في تقديم ما هم فاعلوه لا محالة توجهه الى اظهار الحق) ما هم فاعلوه لا محالة اي في ظنه عليه السلام اكتفاء  
 بالادنى ولا يضره احتمال كونه عالما بقرينة صادق او الهام او وحى لان هذا ليس قطعي والاكتمال باطن  
 اولى ٢٥ \* قوله (اقصوا بعزته على ان الغلبة لهم لغرض اعتقادهم في انفسهم ولا يتابعهم بافصى ما يمكن  
 ان يوتي به من السحر) اقصوا بعزته لان الباء للقسم على ان الغلبة لهم اي عودكات للوثوق على انهم ماهرون  
 في هذا الفن لا ياتوا منهم احد من الساحرين وهو كذلك في نفس الامر لان كمال السحر متحقق في ذلك  
 الزمان لكنهم محتطون غافلون عن ان موسى عليه السلام ليس من جملة الساحرين فوقوا وحيما وقوا فيما القوا  
 سحر واعين الناس واسترهبوهم وجاؤا بسحر عظيم فاوحى الله تعالى الى موسى ان اتى عصاك

وهو في معنى الجزاء للشرط الذي هو ان كنا نحن القائلين وهو ليس جزاءه له لتقديمه عليه وقد تقرر ان الجزاء لا يتقدم على الشرط لكنه دليل الجزاء  
 والجزاء مقدر مؤخرا تقدير الكلام ان كنا نحن القائلين فهل لنا من اجر فاجيبوا بقوله نعم وانكم اذن لمن القريين اي ان غلبتم فلكم الاجر فكان قوله وانكم  
 اذن لمن القريين جزاء لفعلهم المفروض وهو فعل الغلبة المدلول عليه بقولهم ان كنا نحن القائلين كما انه جواب لقولهم ان لنا لاجرا وهذا التأويل قريب  
 من التأويل الذي سبق في قوله تعالى فقلتها اذن وانا من الضالين  
 قوله ولم يرد به امرهم بالسحر والتوبة الى امرهم موسى عليه السلام بقوله القوا ان يامر السحرة بالتوبة اي التليس من موته التي اي طلبه لما كان السحر باطلا والتي لا يجوز له ١١





٢٢ \* فليسوف يقولون \* ٢٣ \* لا قطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولا صلنكم اجمعين \* ٢٤ \*

قالوا الصبر \* ٢٥ \* انالي ربنا مغفلون \* ٢٦ \* انقطع ان يغفلنا ربنا خطايانا ان كنا \* ٢٧ \*

اول المؤمنين

( ٢٩٧ )

( الجزء السبع عشر )

٢ اذ لا يحب على الله شيء قالوا حبنا على الوعد

وحاصله كالوحد

٣ اذ اراد بالانقلاب الموت وهو كائن لا محالة

ومن لم يرت بالصل ونحوه مات بعينه فلا صبر

ولا جرع او فوعده وهو افنع بنا

٤ قوله ( من اتبع فرعون المراد انه اول من

اظهر الايمان منه عده كعامة فلا رد عليه ما قيل

انه مريض فموسى آل فرعون وآتة

٥ ع مد اي من كون المراد الايمان موسى عده

السلام يكون مادكرة لتخسر تاما لا هم حيث

يكونون اول آمن موسى عليه السلام من اهل

زمانه كائن كان

١١ بخلاف خرته لازم لا يدل على ان ضرورهم

بالفسر والالجب فالحق حين عابوا ذلك هو الله

آعلى او ماشاهدوه من المعرة الهمرة على الاستاد

الجزى قال صاحب الكشاف وان ان لا تقدر

علا لا الفوا على حروا وسعدوا قال صاحب

المراد هدا منظور فهد لان الهدي الى

المعول لا يله حيث من الفساد واذا اسند

الى المعول صار اعال مبروكا ومادكرة صاحب

الكشاف من اوازم معناه لامعة وقال المني اراد

بقوله ان لا تقدر فعلا ان لا تخصص على نحو

قتل المرحى فان المقصود حصول قتله وكونه

مقتولا لان لقل من هو وكذا القصد ان كواهم

مؤمنين ساقطين لاني ان المني من هو

قوله يدل من اني يدل انما على اي قوله من

من قائل قالوا آتينا يدل من اني الصبر يدل

الاشتغال للملاسة بينهم بالامانة فان الحرور

على وجه السخود بالامانة من هو آتينا

رب المالمين وبالكس وبكي في دل لا نل

تعاقي ما

قوله ابدال ما وصيحي امسي ان هو رب موسى

وهرون يدل من رب المدين بل اكل من اكل

وهذته الوصيحي شلايتهم منوه ام مرادهم

ه فرعون لادناه الى بوبية وهذته ايضا الاشهر

بان الموجب لايمان الصخرة ما جره الله تعالى

على ايديهم من العجرة وهي انقلاب العصا اما

واشراف يده والمنهر اهدا المعنى هو اصد ده الرب

اليهم اذ لا اله الا الله الى ان رب المالمين هو الذي

يدعو اليه هذان والذي اجري على ايديهما

ما اجري فيكون ابداله هدا قال اليهما كتابة

عن عرفت الهية بواسطتهما

قوله فلما حكم شيئا دون شيء فلذلك غمكم

اي علمكم بعضا من علم الصبر دون بعض فغلكم

بالم تعلموه من المعنى الذي اخناه منكم وامر الله

ايامكم

الايمان يدون اذن متى سبب انه كبركم في الصبر الذي عليكم صفة كاشفها \* قوله ( فغلكم شيئا دون شيء ) فلذلك غمكم او فواعدكم ذلك وتواطئتم عليه اراد به التلبس على قومه كيلا يعتقدوا انهم آتوا عن بصيرة وظهر حق وقرأ حرة والكسافي وابوصكر وروح آتتم بغيرين ٢٢ وبالماهاتمه ) فغلكم شيئا من الصبر دون شيء منه فكان علمكم دور علمه ولدت غلكم ووعاكم جرح طرق الصبر لغلكم قوله او فواعدكم عطف على فعلكم الخ اي جرى بينكم اتفاق على اظهار العلوية ورايتهم حق التبريم والاستاذية فاطنكم حتى ومراده ن غلبت عليكم ل يكن بالمعجزة بل بعلمكم من الصبر اما تعليمه على سبيل النقصان او بمطاعنكم حتى الاستاذية والى ذلك اشار المص قوله اراد به التلبس الخ وروح بهج الزاء مشهور بين القرأ ١٠ آتتم والاستفهام للانكار الواقعي اي ما يدعي ان تؤمنوا بكم فاعلمون ومن مادعنت حين عذتم ٢٣ \* قوله ( وقوله لا قطع ايديكم وارجلكم من خلاف ولا صلنكم اجمعين بيارله ) اي للمعول المحذوف حذف اول اللفظ او لزيادة افضلية ثم يذبح انفر في لدهن وادارك العصف والاستاد في لقطع من الخ يحزى وكذا في ولا صلنكم لتتوهل الشدة والمراد بالبيان بين تفسير ٢٤ \* قوله ( لا صبر عني في ذلك ) لا صبراي لا صبر بمعنى ضرر وغيره لا صبر في قوله لا تحو لا بأس في ذلك اي في المذكور من القطع والصلب فانه وان كان ضررا طاهرا الكد فيه نعم عظم وخير حليم حيث يكون ذلك سبب الى وصول ما وعدنا به حقا ٢٥ \* قوله ( فتوعدها من الصبر عليه بالمسبوق ) بتوعدها معلوم من الاصل او مشهور من الفعل واللام السببية وما يوجب عده قطع الايدي والصلب (موجب للثواب والقرب من الله تعالى) موجب للثواب يقتضي الوعد ٢٦ من الميثاق الوهاب والله الى ان المراد بالانقلاب الى الرب بسبب ما وعدوه فرعون الانقلاب الى ثوابه وكرامته وقرب الله تعالى قريبا معنويا بتقدير المضاعف فان الضاع والصلب سبب للكرامة عنده تعالى وانما كد في نل ربه لكرامته العتية بذلك قوله فان الصبر محم للثواب الخ ثابت باقتضاء النص \* قوله ( او سبب من اسباب الموت ) او سبب الخ عطف على ٢٧ فتوعدون ولا حاجة الى تقدير الثواب والفرق بين صبح ذلك في الجملة \* قوله ( وقوله انتم ههنا وارسلنا ) فلا صبر في ذلك ايضا قوله وقتلك الخ اسارة الى ارضاء قبله على هذا الاحتمال ولا يذكر كون المراد مصبرنا ومصبركم الى ربنا بكم بين الخ كاذكره في سورة الاعراف با على عاتقه وهي ترك بعض الوجوه المذكورة في آخر الكبير القصة ٢٨ \* قوله ( لا آت ) اشارة الى ان ما تخ وانه على تقدير الجبروت المعفرة وان كان كواهم من المؤمنين لكن كواهم من اوعدهم ربهم من اوجه او بالمعفرة وعن هذا قالوا ان كواهم المؤمنين ٢٩ \* قوله ( من اتبع فرعون ) او من اهل الميود لم يتعرض من اهل زمانهم كافي الكشف لان بني اسرائيل مؤمنون قبلهم ادانس المراد الايمان موسى عليه السلام فواهم رب موسى وايمان بني اسرائيل في ذلك الوقت عليه السلام غير متحقق ورد عليه ان قوله آتتم له يدل على ان المراد امانه موسى عليه السلام بفرقهم آتتم رب المالمين بل ايم ماذكره القيل في ذه ماذكره الرخصى يكون تاما فيكون قولهم آتتم رب المالمين انشاء فهم اول من آمن موسى عليه السلام من اهل زمانه كافة \* قوله ( والجملة في المعنى اعليل فان ثقي الضير ) والجملة في المعنى الخ وانما قال في المعنى لان كلمة اعليلت تصرح في افادة العلة عند البعض اوانه تعالى له مع علة او اشارة الى ان المقصود ليس التعليل ليكون المقام مقام العطف وفيه تأمل \* قوله ( او تميل لامة المقدسة ) بناء على ان المراد بالانقلاب الانقلاب الى ثوابه والطمع المذكور تعليل له اذا احتساب له مدخل في ثواب الثواب قال عليه السلام من احب ليله القدر ايمانا واحسانا بالحديث واما الانقلاب بالموت فلا يكون هدا علة له وله هذا آخره \* قوله ( وقرئ ان صكنا على الشرط ) قال ابو حيان ويحتمل ان يكون ان هي الخفة من الثقيلة وبجاز حذف اللام الفرقة لدلالة الصكلام على انهم مؤمنون فلا يحتمل النفي حتى يحتاج الى اللام الفرقة ولم يلفظ اليه المص لان احتمال الثاني في اول الامر ثبات وان احتمال الثاني ليس بلازم في كل ما حي باللام فيه ليحيه فملاحة كقوله تعالى وان كانت لكم امة الاعلى الخاشعين \* قوله ( اهنم النفس وعدم

قوله او فواعدكم ذلك اي صالحكم ( تكلمه ) ( ٥٥ ) ( خا ) والواعد الصالحة اي صالحكم وتوعدتم على ذلك

اي على الصبر قوله لا ضرر علينا في ذلك اي في قطع ايدينا وارجلنا وصلبنا الضرب والضرب والضرر واحد قوله بما وعدنا به اي انالي ربنا

مغفلون بما نخوفنا به من القطع والصلب او بسبب من اسباب الموت عطف على بما توعدنا اي انالي ربنا مغفلون بسبب من اسباب الموت والقتل انعم

تلك الاسباب لما يحصل لشابه من الاعراض وارجاه من الرجاء بالجيم بمعنى الامل فارجاهما تحضيل بمعنى المفعول مثل اغفل وفي الكشف اهون

الاسباب واوحاها المهمة اي اسرعها الوحا بالذ والقصر السرعة ومنه موت وحى ونصكة وحية والقتل بالسيف اوحى اي امر ع وقوله السم ١١

٢ ولا يبعد ان يكون الشك ناظر الى الاول لا نهسا  
غير مطلق وقوعه ولا وقوعه وان كان المراد  
بالشك الى الجاع فرعون او من اهل مشهد ولو  
انق على عومه فادعى واضمح

٣ والله قال هذا لان في مثل قوله تعالى انتم اضلتم  
عدى هؤلاء الآية ليس الا صامدة للتشريف  
بل لتوزيع

٤ لكن قوله تعالى فاخرجناهم يؤيد الثاني

١١ يقتل الاله لا يوحى صوابه يحى من وحى الذبيحة  
اذا ذبحها ذبحا وحيا ولا يقتل اوحى كذا في المغرب  
وفي الكشف ارادوا لاضرر علينا في ذلك بل لنا

فيه اعظم النفع ليحصل لنا في اصر عليه لو حده الله  
من تكفير الخطايا وانتواب العظم اع لا عواض  
الكثيره او لا صبر علينا في ذلك فيما نوعدنا به

من القتل انه لا نلتنا من الانقلاب الى ربه سبب  
من الموت والقتل اهون اسبه وارجاها  
او لا صبر علينا في ذلك ان قلنا انقلب الى ربه

انقلاب من يطمع في معرفته ويرجو رحمة  
لما رزقنا من الحق الى الايمان ثم كلامه قال  
الطبيب لا احبوا الذين يقولهم لا صبر ولا صبر

انما لنا من هؤلاء فسر صاحب الكشف هذه  
اوجوه الثلاثة اعبر في الوجه الاول في لاصبر  
جج ما بهد به المؤمن من انطوع والصلب

حيث اتى به لاشارة في قوله لا صبر علينا في ذلك  
ثم اتى في العلة بتعدد من تكفر الخطايا والتواب  
العظيم والاعواض واعتبر في الوجه الثاني وعبد

بجملته وعمره به باقتل وعاله بقوله انه لا يد  
من الانقلاب الى ربه والانقلاب حيث عارة  
عن الرجوع الى الله تعالى ولا لكل احد منه

واسب الرجوع اليه سبحانه كثيرة ولهذا قال  
والقتل اهون اسبه واعتبر في ثالثها غس اقتل  
من غير اعراض تعصيه ولا الوعيد وهو عزلة

الموت حيث وعاله بقوله ان قلنا انقلب الى ربه  
انقلاب من يطمع في معرفته فدخل انه يطمع  
في العدل وجهه بدلائله دلالة الى اظهار الرغبة

في القتل يعني انه مطلوب لنا بحصه الفوز بهذه  
الدية السبية وذكر صاحب الكشف في سورة  
الاحراف وجه آخر وهو اناجعنا بنون انفسهم

وفرعون نقاب الى الله فحكم بنينا اي ينقم ناسك  
بما فعلت وتبيننا على ما قابنا من ان لا نطمع  
ان يقر لنا ربنا واننا لا نطمع والله اعلم اقول

والاظهر منه في الفرق بين هذه الوجوه الثلاثة  
ان الوجه الاول معنى على ان عليه الانقلاب لسلب  
الضرب لكونه مؤديا الى النفع الذي هو تكفير

الخطايا وحصول التواب والمعنى مغفلون الى ثوابه والوجه الثاني معنى على ان الموت الذي لا بد منه  
الكل احد سبب من الاسباب فلو وقع به هذا السبب الذي هو القتل اهون واسر علينا لاجابه الموت بسرعة فالنفع هو اليسر في الموت والوجه الثاني معنى على ان نفس  
الانقلاب هو المطلوب لئلا يتعب من المطلوب الذي هو المغفرة والوجه الثالث معنى على ان الموت والانقلاب الى الله عز وجل على الايمان اصل جميع المطالب

قوله لان كتابي قوله عز من قائل ان كما قدر باللام تعطيل لغفر وكانوا اول جماعة مؤمنين من اهل زمانهم اومن اهل فرعون واتباعه اومن اهل المشهدى  
قوله والجملة في المعنى تعليل لان في الضمير وتعليل للملة المتقدمة يعني ان قولهم انما لنا من هؤلاء فسر صاحب الكشف هذه

٢٢ واوحينا الى موسى ان اسر بعبادى ٢٣ انكم متبعون ٢٤ فارسل فرعون ٢٥  
في المسدائن حاشرين ٢٦ ان هؤلاء الشرذمة قليلون  
(سورة الشعراء) (٢١٨٠)

الثقة بالحق) لهضم النفس وانه نزل منزلة المشكوك كذا قيل والاولى ان يكون وعدم الثقة الخ عطف  
تفسيره لان تعزيل اليقين منزلة المشكوك ليس بوارد في الشرع واماعدم الثقة بالحق ثمة فلا كلام في حسنه  
وعليه يحمل قول المؤمن انما يؤمن انشاء الله تعالى قوله (او على طريقة السدل بامر) او على

طريقة السدل اسم فاعل مستند اللام من الافعال في قوله موسى ادل عليه اي التوسط كسدل واوثق لحبته  
فاقرط عليه وحاصله انه من قولهم تدل عليه اذا ظهر تخلفه تمتنا لاعتقاده على محبته وليس بمراد  
لكنه ابرز لتعزيل الامر المعتمد منزلة غيره تليجا كقول القائل ان كنت علمت لك فوفى حق وقوله تعالى

ان كنتم حرجتم جهادا في سبلى الآية قوله (اراحمت اليك فلا تنس حق) ان احسنت حال  
او وصف بتقدير اقول اي قائلا ذلك المدل ان احسنت اليك فلا تنس حق وهو جازم في احسانه او بدل  
من السدل الى الاشتغال كذا قيل ٢٢ قوله (واوحينا الى موسى) لما دنا هلاك فرعون وجنوده ونخلص

وجه الارض عن افسادهم اوحى الله الى رسوله موسى عليه السلام ان اسر بعبادى ان تعسيرة او مصدرة  
كامر في نظير موالاته ٢١ للسرديف لاداءهم وانقادهم الاسراء السير في الليل واليه اما المتعدي اي اجعل  
اهم سارن في الليل ملك اولي الملاسة اي كن ساريا ملاسا بهم والمال واحد والاسراء والسير بمعنى واحد

صرح به في اوائل سورة الاسراء قوله (وذلك بعد سنين اقام بين اطهرهم بدعوهم الى الحق  
واطهرهم الاتات فلزموا الاعتوا وفسادا وقرأ ابن كثير وابع ان اسر بعبادى ووصل الالف  
من سرى وقرى اسر من السير) وذلك اي ذلك اوحى بعد سنين اي ثلثين سنة كما صرح به في قوله تعالى

ولت فينا من عرك سنين قوله من سرى اشاره الى ان اسرى وسرى واحد معنى قوله سر من السراى  
من الاحوف واما الاول في النقص واما واحد وان الاسراء والسرا بمعنى السير في الليل ٢٣ قوله  
(يتمكم فرعون وجوده وهو علة الامر بالاسراء اي اسراهم) يتمكم اي متبعون بمعنى الاستئصال فهو

محاز لانه حقيقة في الحل وفي الماضي بخلاف فيه قوله (حتى اذا اتاكم مصبحين كالكم تقدم عليهم  
بحيث لا يدركونكم قل وصولكم الى البحر بل يكونون على الركب حين تجرون البحر ويدخلون مدخلكم) حتى  
اذا اتاكم اي فرعون اكنى له لانه رئيس القوم ولما دنا جبهتهم ولذلك قيل مصبحين اقول فاقبوههم

مسرقيين كان انكم تقدم عليهم مستعادم من قوله انكم متبعون فانه مستلزم للتقدم عليهم قوله بحيث  
لا يدركونكم الخ متفهم مما ذكر بعده قال ان معنى ربي سيهدين قوله قل وصولكم الى البحر ومعلوم جزا  
انهم بعد وصولهم الى البحر لا يدركونهم لانهم مفرقون فلامفهوم قوله حين تجرون من الولوج اي الدخول

قوله (فاطفه عليهم فاعرقهم) فاطفه بالرفع عطف على يدخون والجامع خيال لكن العطف  
مشكل عند من شرط اتحاد السند اليه والسند وانه مراد من قال انه يالصب على جواب الامر اي الامر  
بالاسراء وتوقف كونه جوابا على تقدير امور كثيرة فامل وكن على بصيرة ٢٤ قوله (فارسل فرعون

حيما اسرهم) فارسل الفاء فصحة اي فعل موسى عليه السلام وخرجوا من مصر لئلا فاخير بذلك  
فرعون ورسلا وانما اخبر ذلك ندمها على ان الحكماء بالامر كافي واما الاخر بما نه عليه السلام فامر مفروق  
سنة اسره ٢٥ قوله (في المرات حاشرين) اي مدائن مصر وما هي في تحت تصرفه فاللام اما الله

او لا مر في امر في من تدمر اسر في دون الى التنبه على الاستجبال منه وسرعة الامتنان من الرسل وعلى  
ان ملك مصر كان معمورا في عهده بحيث سار الرسل كما خرجوا من عهده في المدائن وفيه كسر اعتماد ما ذكر  
في كثره جنوده انتهى بمعنى التنبه على الاستجبال منه من فرعون كاه وقع الارسل في المدينة فاستعمل كلمة

في المقيدة للظرفية للتنبه على ذلك الاستجبال فلا كلام محمول على الاستعارة والتنبه قوله (المساكر  
ليبرهم) المساكر معوله المحذوف حذف لانه صلة قد عرفت ان الحشر السوق من جهات مختلفة  
٢٦ قوله (على ارادة القول واداستفلهم وكانوا ستمئة وسبعين اقبالا لاضافة الى جنوده اذروى انه

حرج وكانت مفسدة سمئة اف) على ارادة القول مع اعتبار المحذوف اكثر من جهة والمعنى وجع الرسل  
المساكر من كل مدن اليه فسار واقرهم فقرأهم فقال فرعون ان هؤلاء الخ ويحمل ان يكون المعنى  
فارسل حال كونه قائلا ان هؤلاء الخ وهو الطاهر من كلام المص والوافي لهؤلاء ما ذكرنا اوله

قوله والجملة في المعنى تعليل لان في الضمير وتعليل للملة المتقدمة يعني ان قولهم انما لنا من هؤلاء فسر صاحب الكشف هذه  
قوله والجملة في المعنى تعليل لان في الضمير وتعليل للملة المتقدمة يعني ان قولهم انما لنا من هؤلاء فسر صاحب الكشف هذه

قوله والجملة في المعنى تعليل لان في الضمير وتعليل للملة المتقدمة يعني ان قولهم انما لنا من هؤلاء فسر صاحب الكشف هذه

٢ وفي الكشف ذكرهم بالاسم العدل على الفلة  
ثم جعلهم قليلا بالوصف ثم جمع القليل فجعل كل  
حزب منهم قليلا واختار جمع السلامة التي هي  
ثلاثة انتهى وهو اوضح بيانا

٣ وتقدم الام الحصر او الفاصلة واللام لجعله  
مترلة اللازم كما اشير اليه بتفسيره فاعاون او ثقوبة  
العمل وجمعه بمترلة اللازم لابلائه قوله ما يفيط  
حيث ذكر المفعول وفي هذا القول اشارة الى كون  
اللام صلة

٤ اشارة الى ان الجمع يعني الجمع وابتدأ الى  
يؤكد بها واو كانت هي المؤكدة لنصبت

٥ على ما ذهب اليه صاحب المفتاح من انه يجوز  
ارادة المعنى الكنوي والحقيق معا كما صرح به  
في التلويح والمفتاح

قوله تعالى واورع عطف كنوز بل عيون على جنات  
من قبل علقها تارة وما اردت اني فرقناهم من عيون  
وكنوزا وبعثناهم

١١ استنبط فوقع جوابا للمعنى يسأل عن نفي الضير  
فكان قاطبا قال ما العلة في انفاء الضير في القطع  
والصواب وما ضير ظاهرا فلو انما الى رثا متفرد  
اي انقلا ورجوعا الى رثا هو العلة في كون القطع  
والصواب غير صابرا فهداه الجملة اي حيلة انما قطع  
ان يعرف لنا رثا تعبد بان يحسب المعنى اي ذكره  
امد لا بالواو او اطفة طو قيل وانا نسمع لكنت  
تعبد لثابتا بحسب اللفظ واذا كانت تعبد لثابتا لانه  
المتقدمة تكون استنباطا لبيان ان علة الانقلاب  
هي طمع المعرة

قوله وقرى ان كاعلى الشرط اهضم النفس  
اي قرى ان ذكر الهمة عدا لي انها حرف شرط  
موصوع لالثق في حصول الشرط واما جئت ما  
ومضون الشرط بحقق الوقوع لانهم انما وقعوا  
اهضم النفس اي اكسر النفس والتواضع وعدم  
الاعتماد على العواطف والاعتداد بالحواسم  
قوله او على طريقة المدل امره والدل افصح  
وقد دل المراد بل اكسر وقد تدلت وهي حنة  
الدل والدلال وفلان يدل على افرانه في الحرب

كاد زى يدل على صيده وهو يدل على فلان اي شئ  
قال ابو عبيد ادل قريب المعنى من الهدى وهما  
السكين والوفار في الهيئة والظن واسم  
وفي الحديث كان صحاب عبد الله يدلون الى عر  
فيطرون الى سمته وهدبه ودله فينشون به  
فيحوز ان يكون قولهم ان كذا يكسر على الشرط  
على طريقه قول المدل بامر به عبر عن المحقق  
لفظ الشكوك فيه دلالة وعجبا لامره كقول  
الحسن لك ان كنت احسن اليك فلا تنس حتى  
فان احسنه واقع بحقق لاشك فيه لكن بعد منه  
لفظ الشك حاء لا المحقق كما لشكوك دلالة  
ونظيره قول العاصم لن يوشخ جملة ان سكنت  
قوله وهو علة

\* قوله (والشرذمة الطائفة ومنها ثوب شرانم لمانلي وتقطع) ثوب شرانم هذا من قبيل  
وصف الفرد بالجمع للبالغة كان كل جزء منه متصف باللي والثقة طعم وهذا الكلام بشر الى ان شرذمة يقال على  
بقية كل شئ خبيس ولذا قال ومنها ثوب شرانم الخ كان جمعة قليلة تقطع من جماعة كثيرة  
\* قوله (وقليلون باعتبار انهم اسباط كل سبط منهم قليل) وقليلون الخ جواب سؤل  
بار الظاهر شرذمة قليلة فسا وجه الجمع فاشارة الى وجه ان الشرذمة وان كان لفظها  
مفردة لكنها باعتبار اشتغال الاسباط بجمع صفتها فنه على ان كل سبط منهم قليل والعلة  
المستفادة من الشرذمة ناظرة الى المجموع من حيث المجموع بالاضافة الى جنوده لان مقدمه فقط اكثر منهم  
والعلة المستفادة من قليلون ناظرة الى كل سبط من الاسباط فلا تكرار وان حل القلة على الذلة ولا يحمل على قلة  
العدد فالامر واضح يعني انهم لقتهم كما وكيفا لا ياتي بهم ولا يتوقع غيبتهم \* قوله (فاساعدون  
ما يعظما) من الخروج ٣ من مصر لئلا وخفية فلا اذن مع ما عدهم من اموالنا المستعارة اذرى ان قوم موسى  
قالوا اقوم فرعون ان لنا في هذه الليلة عيدا واستعاروا منهم حليهم وحباهم بهذا السبا ثم خرجوا تلك الاموال  
في الليل حان البحر \* قوله (وانا لجمع من عادنا الحذر واستعمل الحزم في الامور) من عادتنا الحذر  
بكسر الحاء وسكون الهمزة اي الاحتراز او بهنج الحلاء والذال وكون عادتهم ذلك مستفاد من صيغة فعل  
الدالة على الشات مع المساعدة واستعمل الحزم في الامور \* قوله (اشار اولا الى عدم ما ينع عن اتباعهم  
من شوكتهم ثم الى تحقيق ما يدعوا اليه من فرط عداوتهم ووجوب التيقظ في شأنهم حنا عليه او اعتذر  
بذلك الى اهل الهندس) اشار اولا الخ اي قوله نهؤلاء الشرذمة قليلون شرو ع في بيان ابراد هذه  
الكلمات انما قال اشار لعدم التصريح به لكن فهم من كلامه التزاما ثم اشار الى تحقيق  
ما يدعوا اليه بقوله لفا تظن قوله من فرط عداوتهم تنبه عليه قوله ووجوب التيقظ في شأنهم  
اي عموما لا سيما في شأنهم هذا عطف على فرط عداوتهم وذلك بقوله وانا لجمع حذرون قوله حذره عليه  
تعبد لقوله اشار وعبر عليه راجع الى الاتباع فملم منه ان الاشارة المذكورة بما سبق اليها الكلام  
فلا يكون اشارة بالمعنى الاصطلاحي لارباب الاصول بل بالمعنى القوي قوله او اعتذر بذلك الخ  
فالواقع الخلو وبوبه نسخة الواو الواصلة وفي نسخة واعتذرا بالنصب عطف على حنا وفي نسخة واعتذر  
عطف على اشار \* قوله (كيبلا يظن به ما يكسر سلطانا) كيبلا يظن به اي غرعن اي اعتذر  
من ارساله اليهم بايهم ايسوا شئ يخاف منه واثمنا كثر الجيوش لحزم كما هو عادتنا وارادة قوته اهم وهذا  
مع الاشارة الى المقضي ذلك والمراد من قوله ما يكسر سلطانا هو الخوف منهم \* قوله (وقرأ ابن عامر  
والكوفون حاذرون والاول للثبات والثاني للحدود) حاذرون يعني لا يكون المعنى وانا لجمع عادتنا الحذر  
الخ واما المعنى وانا لجمع نجد الحذر والتيقظ حسبا لتحقيق موجه \* قوله (وقيل الحذر المزدري  
في السلاح وهو ايضا من الحذر لان ذلك الما فعل حذرا) المؤدى في السلاح في القاموس ادى فهو مؤد  
قوى فهو لفرأه وقيل اي الداخل عدة الحروب كادرع فان المؤدى بالهزة هو صاحب السلاح لانه  
صاحب اداة اي آلة وآلة الحرب بمعنى حذرا محزا كما في قوله تعالى خذوا حذركم واليه اشار بقوله وهو  
ايضا الخ مرضه لتكفه مع وجود الوحدة الخالي عنه قوله لار ذلك الما فعل حذرا تنبه على ذلك  
واعتار معنى الحذر مقن عنه لعمومه واخبره مع ان التخصيص ليس له تخصص واعتبر المعنى العام كالأوجب  
\* قوله (وقرى حادرون بالدال اي اقوله قال احب الصبر السوء من اكل امة وابغضه من بغضها  
وهو حادر واماوا السلاح فان ذلك بوجب حذاره في اجسامهم) وقرى حادرون الخ من حذر حذاره  
اذ امتلا شحما ولما قوله وهو اي الصبي حادر اي قوى سميت حسن فكفى عن حسنة بكونه حادرا فلم  
ان الحادر بمعنى القوى المعين ولهذا قال في تفسيره اي اقوله فخذ يكون استعارة اذا اریده تمام السلاح فانه  
بوجب حذاره في اجسامهم بيان العلاقة ويحتمل ان يكون محازا مرسلان اعتبر العلاقة للزوم دون المشابهة  
وسكنانة ان اعتبر صحة المعنى الحقيقي او اعتبر مع المعنى الكنوي المعنى الحقيقي ايضا \* قوله  
(بان خافنا اداعية الخروج بهذا السبب فحلتهم عليه ٢٥) يعني المنازل الحسنة والمجاسم البهية  
بان خلفنا الخ اي اخرجنا محازا عن خلق داعية الخروج فغير من خلق داعية الخروج بالاحراج محازا

علمت لك فوفني حق ومنه قوله عز وجل ان كنتم خير جنم جهادنا في سبيلي وابغضه مرضاني مع علم انهم لم يخرجوا الا لذلك  
الامر بالاسراء معنى العلية مستفاد من وقوعه على طريق الاستنباط جوابا للسؤال عن علة الامر بالاسراء وفي الكشف وهو لال الامر باتباع  
فرعون وجنوده اثارهم كانه قبل اسر بعبادي لان فيه نجاستكم وهلاك النعم بالاتباع لكن الهلاك لما كان مسببا عن الاتباع وضع موضعه اي اسر بعبادي  
لينبؤكم فهلوكوا في البحر والمعنى اتي بينت تدبير امركم وامرهم على ان تتقدموا ويذبحوكم حتى يدخلوا مدخلكم ويلكوا مسلككم من طريق البحر فاطبقه عليهم  
فاهلكهم روى انه مات في تلك الليلة في كل بيت من بيوتهم واد فاشغلوا بموتهم حتى خرج موسى بقومه وروى ان الله تعالى اوحى الى موسى ان اجعرا

٢ الان يقال ان الاسناد الى الكاسب حقيقي والى الخالق محازى شد  
 ٣ وهو فاخرجناهم فاتبوهم شد  
 ٤ وعدم ذكر موسى عليه السلام في واورثا  
 ٥ اي اتبعوا الفسهم اباهم او اتبعوا من الافعال  
 ٦ اي اتبعوا من الافعال شد  
 ٧ اي اسرائيل كل اربعة ايات في ثلث ثم ادبحوا  
 ٨ الجرايم واصروا بدما عنها على ابوابكم فاني ساهر  
 ٩ الا انك ان لا يدخلوا فاني على بابهم فدموت مرهم  
 ١٠ بفسل انكار القبط واختبروا حيرا فطبعوا فيه  
 ١١ اسرع لكم ثم اسرعوا حتى تنهي الى البحر  
 ١٢ واتيكم امري قوله على ارادة القول قدسده قائلا  
 ١٣ ان هؤلاء اسرعتم قلوبهم وقال ان هؤلاء لا تذكروا  
 ١٤ واءاستقلهم اي واندعهم قلوبهم بالاضغاث حتى  
 ١٥ قوله وكانت مقدسه منة منة الف وخرج  
 ١٦ فخرجوا بجمع عصم وبعه الف الف وخرجوا  
 ١٧ الف ملك مسور مع كل ملك الف وكانت مقدسه  
 ١٨ منة الف كل رجل على حصان وعلى رأسه  
 ١٩ شدة  
 ٢٠ قوله والسرمة الطائفة القليلة ذكرهم بالاسم  
 ٢١ ابدال على القبة وهو اصل السرمة ثم جعلهم  
 ٢٢ ولان يوصفهم بالقلة ثم جمع القليل فجعل كل  
 ٢٣ حرب منهم قليلا واختار جمع الاسماء ادى  
 ٢٤ هو للقلة والحل انه يمكن ان يجمع القليل على اقله  
 ٢٥ وقل فباع في ثلثها بـ هذه الوجوه الاربعه قال  
 ٢٦ صاحب الانصاف وجهه واحد خامس وهو جمع  
 ٢٧ الصفة والوصف مفرد كقوله دما جعا كانه  
 ٢٨ جعل كل جزء من اجزاء المنة من اجزاء  
 ٢٩ صرا من اقسامه فباع في الجوع وقال صاحب  
 ٣٠ ان كسبه جمع فلا بالوا وانما لو افقد رئيس  
 ٣١ او غيرهم من اجزاء جزاء لكانت سرمة  
 ٣٢ شد  
 ٣٣ قوله من عادته الحذر والحدل الحرم هذا تعبير  
 ٣٤ اخبر بمعنى الربض في الامور  
 ٣٥ قوله عليه مفعول له اقوله اشار اي اشار  
 ٣٦ ان عدد ما مع اتباعهم ليس فيهم كثرة وشوكة  
 ٣٧ حتى تمنع اتبعنا ايهم مع ان فيهم صدادوه  
 ٣٨ داعية على الاتباع وان عادتنا التبع في الامور  
 ٣٩ ودفع مابشر شوكتنا قال ذلك حنا ايهم على  
 ٤٠ الاتباع  
 ٤١ قوله او اعذر بذلك عطف على اشار اي قل  
 ٤٢ فرعون ان هؤلاء اسرمة قلوبهم وايهم لنا  
 ٤٣ فاعطون وانما لجمع حذرون اشارة الى ما ذكر حنا  
 ٤٤ ايهم على الاتباع او اعتدوا به الى اهل المدين الثلاث  
 ٤٥ بعن ما بكسبه سلطانه اي كلابظ اهل المدين  
 ٤٦ ان يفرعون شيئا كاسر السلطنة قدغبه موسى ولذلك احتاج الى الاسعانة وجمع العساكر  
 ٤٧ لثبات لان وضع صيغة الصفة المشبهة لثبات المعنى كانه صفة قرينة مجبولة مع موصوفها بخلاف الحاضر فنصبته للتجدد  
 ٤٨ المؤدى على لفظ اسم المفعول من الاداة اي ذواته وعدة والسلاح اداة الحرب  
 ٤٩ ابن جني قرأها ابن عمار الحاضر القوي الشديد يقال حذر الرجل اذا قوى حشمه وامتلاحما والمراد هنا تمام السلاح فان ذلك اي تمام السلاح بوجب  
 ٥٠ حذارة اي غلظا وصحامة في اجسامهم  
 ٥١ قوله بعني منازل الجنة والمجالس البهية تفسير لقام كريم فان كريم المقام حسنة وبهاؤه

٢٢ \* كذلك \* ٢٣ \* واورثنا هاني اسرائيل \* ٢٤ \* فاتبوهم \* ٢٥ \* مشرفين \*  
 ٢٦ \* طارنا ابي الجمعان \* ٢٧ \* قال اصحاب موسى المذكر كون \* ٢٨ \* قال كلا  
 ( سورة الشعراء ) ( ٢٠ )

لكونه سببا لاجراخ لكن قوله فحملتهم عليه يقتضى بحسب الطاهر كون الاسناد محازا ولذا ذهب ارباب  
 الخواشي اليه وخلق الدواعي لاثبات كون الخروح محازا له تعالى فالف على الحقيقى الداعية وفيه تأمل  
 فالاول كون المحاز في الكلمة قوله بهذا السب اراد به الذى ينصته الايات الثالث المذكورة من كونهم  
 قلابين والقبط والحسد الذى فاق قوله فخلقنا للداعية قبل واول قال اشياء جعلنا لهم الخروح لكن ولكن  
 اراد لص كيفة خلفه تعصلا فيكون الاسناد حثا حقيقيا وقس قال اولاه اسناد محازى ٢ والمراد بالكون  
 الاموال التي لم يبق منها في سبيل الله تعالى كما في سورة البقرة وكون المراد المال المدفون تحت الارض  
 اس منسب للقام وانما قال في الكشف وعنه ههنا كوزا لانهم لم يبقوا منها في طعة الله تعالى  
 ومن قال بتخصه لان اموالهم الطاهرة قد انطشت ومن غفل عن هذا قال سمعنا كوزا لانهم لم يبقوا  
 منها في طعة الله تعالى فقد ناقش الرواية وكذا ما روى عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم ما دللت  
 زكوة فليس يمكن وان كل تحت سبع ارضين وما لم يولد زكوة فهو الذي ذكره الله تعالى وان كان على وجه  
 الارض ٢٢ \* قوله ( من ذلك الاجراخ اخرجهم فهو مصدر او مثل ذلك المقام ادى كل ايهم على  
 انه صفة مقام ) وهو مصدر فكيف في منه لا يدرى كما مر به في قوله تعالى \* وكذلك جعلكم امم وضعة  
 ولا شك ان له بلرمه انه السبي به لانه لا يراد الله به حقيقة بل استعجم وانهم يبين نظيره شري شعري  
 وكذا التام في قوله او مثل ذلك لمفسد الخ \* قوله ( او الامر كذلك فيكون حرا محذوف )  
 او الامر كذلك اي الشال كذلك اي مثل ما يشاء فيكون تقريره لمقبله فيكون هذه الجملة واخر حناهم  
 حنا من معصيتان بين المعصيتين ٣ والذكة تقرير لاجراخ المذكور اوردته قوله واخر حناهم وعلى الاولين يكون  
 المعصية حنة واورثها حنة والواو اعراضا لعاطمة كالى الاخبار والتكذ في الاعتراض تقرير الاجراخ  
 وبين منة الله تعالى على بني اسرائيل بعد كونهم اذلاء في ابدى الكفرة العجوة وقدم الوجه الاول لانه  
 معترف مع انه بعد من يد التأيد ثم الثاني اقدم لاحتياج الى التقدير كالاول ٢٣ \* قوله ( واورثنا )  
 بس عطف على اخرجهم داخل في جملته بل اعتراض هو استعارة شبه تلك مصر بعد اغراق الغرافعة  
 بن اسرائيل بالارث في القايك للاعوض والاروم فاستعمل لفظ المشبه به لانه فيكون استعارة شبيهة هذا  
 ان قيل ايهم دحاوه واداه اكر روى ايهم لم يدحاوها في حنة موسى عليه السلام وادحاوهن المذكور  
 او ذدهم ونوا اسرائيل بالاضم الجليل يحتل كونهم من معي موسى عليه السلام وكونهم اولادهم  
 ٢٤ \* قوله ( فاتبوهم ) فاتبوهم اي فرعون وقومه بني اسرائيل عطف على اخرجهم  
 به لانه من معي فاتبوهم ٢٥ \* قوله ( داخلة في وقت شروق شمس ) داخلة اي مشرفين  
 بزم ومهنة ومسال ادحور وهو المراد قوله مصحين في قوله حتى اذا تبكرتم مصحين فيكون مشرفين  
 حنا من اجزاء من تبع فلا من الادلة وتبع من الايات اذا اتقى الزم نقل عن الزحاح انه قال  
 شرف شمس اذا طلعت واشرفت اذا صارت اكر المراد هنا ليس ما ذكر اذ لا شرفا في صفة اقوم ومعناه  
 الداخل في وقت شروق الشمس اي طلوعه كاستفاد من كلامه ولد اقال شروق شمس ولم يبق في وقت  
 اشراق الشمس وان كان له وجه في الجملة ٢٦ \* قوله ( تقاربا بحيث رأى كل واحد منهم ما احب من اقرى  
 زنا فاض ) تقريبا جل الكلام على انما تبار لا يلايم قولهم المذكر كون لارؤية من بعد ٢٧ \* قوله  
 ( المذموم ) والاكيد بالان انهم مقدم الانكار وانما قال عليه السلام كلا وهذه الجنة المؤكدة بناء على الطاهر  
 للمهلة عن وعد الخلاص ولما بنى المذكر كون واعتقادنا فلا كذب هذا من ادركه من الافعال \* قوله  
 ( وقرى المذكر كون من ادرك الشيء ذاتا فتنى لمتابعون في الهلاك على ابداهم ) وقرى المذكر كون  
 شديد الدال وكسر الراء من ادرك الشيء اذا تابع فتنى ومنه قوله تعالى بل ادرك علمهم في الآخرة الآية  
 قل الحسن جهلوا علم الآخرة كذا في الكشف وهو في الاصل بمعنى التابع وهو ذهاب احد على اثر  
 اخر ثم صار في عرف العامة بمعنى الهلاك وانما معنى شيئا بعد شيئا حتى يذهب جميعه وليس معنى التابع  
 معجورا بالكيفية في معناه اعرق قوله لمتابعون في الهلاك الخ اشارة الى ما قلنا من ان التابع معتبر  
 فيه لكن بطريق الاقرب والهلاك كانه من قبيل نقل اسم العام الى الخاص ٢٧ \* قوله

قوله والاول للثبات والثاني للتجدد اي حذرون ( لن )  
 قوله وقبل الحاضر المؤدى في السلاح  
 قوله وقرأ ابن عامر وذكر ان حادرون بالدال المهلة قال  
 ابن جني قرأها ابن عمار الحاضر القوي الشديد يقال حذر الرجل اذا قوى حشمه وامتلاحما والمراد هنا تمام السلاح فان ذلك اي تمام السلاح بوجب  
 قوله بعني منازل الجنة والمجالس البهية تفسير لقام كريم فان كريم المقام حسنة وبهاؤه

٢٢ \* ان معي ربي \* ٢٣ \* سيدي \* ٢٤ \* فاجبت الي موسى ان اضرب بعصا البحر  
 \* ٢٥ \* فانفاق \* ٢٦ \* فكان كل فرق كالطود العظيم \* ٢٧ \* وازلفت \* ٢٨ \* ثم لاخرين

( الجزء التاسع عشر ) ( ٢٢١ )

( ان يدركوك فالله وعهدكم الخلاص منهم ) ليدركوك ان يمتحنوا بكم اوان يهلكوك  
 والمعنى ارتدعوا بعرض لكم من الاوهام الرديئة فانه تعالى وعهدكم الخلاص منهم ومن شرورهم في اوفي  
 بهده من الله تعالى ٢٢ \* قوله ( ياخذفظ والنصرة ٢٣ طريق النصبة ) هم روي ان مؤمن آل فرعون  
 كان بين يدي موسى فقال ابن امرت فهدا البحر امامك وقد غشيتك آل فرعون قال امرت بالبحر بالحق والنصرة  
 اي معنى العفة كناية عن الحفظ والحمازة وانظر ان المراد حفظ موسى عليه السلام لانه مطاوب فرعون  
 وقومه فلذا خص بالذكر ولزم منه حفظ قومه لانهم تابعون له محفوظون بواسطته وشرافة كما فهم مطاوبون  
 بسببه عليه السلام ويحتمل ان يكون حفظ قومه كما قال اولا فالله وعهدكم مع انه تعالى وعده نفل عن  
 بعض الفضلاء انه قال قدم العفة هنا واخرها في قوله ان الله معنا نظرا لتمام لان الخطب هنا بنو اسرائيل  
 وهم اقبيا يعرفون الله تعالى بعد الظن والسماع من موسى عليه السلام والخطب لله الصديق وهو من  
 يرى الله قبل كل شيء واداخض المعية انتهت وانت خبير بان بني اسرائيل عارزون بالله تعالى ولا معنى لقوله  
 يعرفون الله تعالى بعد النظر والسماع الخ ٢٤ مع بين معرفتهم ومعرفة الصديق بون سيدي وفرق سيدي  
 وبعض الكلبة بين وجهه بافرق بين حب الله وبين كليم الله قال تكلم في مقام قات قوسين اودى  
 وتكلم موسى في طور سيناء وقيل قال معي دون مع لانه هو المتقرب اليك يا اوصي اليهم وهم خائفون ولذلك  
 قالوا اننا لم ندر كون وهذا وجه الافراد واما وجه تقديم معي هذا ووجه تاخير معناه ذلك فمكوث عنه  
 في كلامه على ان قوله وهم خائفون ان اراد به اذهم غير متيقنين بذلك فبعد لانهم مؤمنون بالخوف بحسب  
 البشرية لا ينافي التيقن وقد قل تعالى فاجوس في نفسه حيفة موسى قوله وقد غشيتك آل فرعون اي  
 وقد قرب لحوقهم اليك ومن معك \* قوله ( واملئ ومرت باصنع ) اعلى اوامر اي ارجو ان ياخذ في الله  
 تعالى بما صنع وهو الدخول في البحر وكان لموسى به قبل الوصول اليه كذا قيل وهذا لا يلزم قوله فيامر  
 ان يكونون على اثرهم حين تجوز البحر فيدخولون الخ فلاولي ان التبرج في مقام الطمع كما هو عادة الاشرف  
 واومر حكمة الحيل الماضية ٢٤ \* قوله ( القلم او النبل ) القلم كقوله هو الذي يتوصل اهل مصر الى  
 الطور والى مكة المشرفة وما والاها وقيل بلد بين مصر ومكة قرب جبل الطور واليه يضاف بحر اهل  
 لاه على طرفه ولايته يتبع من يركه والقلم الابتلاع او النبل اي نبل مصر وقد يطلق على النهر العظيم  
 البحر ٢٥ \* قوله ( اي مضرب فانطلق ) اي الفضا فصحة والمضرب عليه المجدوف ضرب \* قوله  
 ( فصار اثني عشر فرقا بين مسالك ) لئلا كل سبط من الاساط ٣ اثني عشر والمراد بالفرق ما ارتفع من الماء  
 فصار ما تحته كالسداب وفي الكشف والطود الجبل المتصاوي اي المرتفع الى السماء ٢٦ \* قوله  
 ( كالجبل المنيف الذي في مفره ) كالجبل المنيف اي امالي الثابت في مفره واجاع ذلك الماء فوق كل طرف  
 منه حتى صار كالجبل العالي الثابت في مفره معجزه بامرة لموسى عليه السلام كما كان معجزة نغرق المدور وروي  
 انه تعالى جعل في تلك الجدران المائية كوي ينظر منها بعضهم الى بعض وهذا معجز اخر \* قوله ( ودمورا )  
 في شعابها كل سبط في شعب ( شعابها جمع شعب وهو الماء قبل الشعاب طرف في الجبل استعيرت اي استعيرت  
 المسالك قبل الفرق كناية عن قطع من الماء ارتفعت عن سطح البحر بضربه حتى صارت كالجبل فلا يلزم كون  
 الفرق ثلثة عشر على تقدير كون المسالك اثني عشر الا اذا فرض انه وكل ضربة انكشف الماء الى ناحيتي  
 المسالك وصار كطودين مكتفين له فير يد حيث عد الفرق على المسالك اما على ما ذكر فلا والحاصل انه  
 لو كان المراد بالفرق طهفة انفصلت منه وصارت كالجسر لزم ما ذكر اما لو اراد به ما ارتفع عن الارض  
 وصارت تحته ارض ليس كالسداب والفرق هو الماء المرتفع كالسداب والقفة والطود ولا وقد صرح  
 به المص بقوله كالجبل والنظم صريح فيه ايضا انتهى قول المص وصار اثني عشر فرقا بينهما مسالك  
 يؤيد كون المراد بالفرق طائفة انفصلت منه وصارت كالجسر فلا بد من كون الفرق ثلثة عشر حتى يحصل  
 اثني عشر مسلكا بعد الاسباط ليدخل كل سبط في شعب وفي كلام المعنوع خلل واوقال اثني عشر فرقا تح  
 كل شعب مسالك اتم الكلام والله اعلم بالارام ٢٧ \* قوله ( وقرنا ٢٨ فرعون وقومه حتى دخلوا على اترهم  
 مدخلهم ) وقرنا يقر بنافرعون وقومه من اصحاب موسى عليه السلام ويناسبه قوله حتى دخلوا على اترهم الخ

٢ فان هذا الكلام يوهم انهم قل النصر وقبل  
 السماع من موسى عليه السلام ايسوا اعدائهم مع  
 انهم مؤمنون حينئذ شد  
 ٣ وهم حفة يعقوب عليه السلام فانك عشر  
 اباكوسف عليه السلام وبنيامين ويهوذا الخ  
 ولكل واحد منهم دري لا تخصي شد  
 ٤ لا بد من هذا التفسير يعطف عليه وراه اكدا  
 قبل شد  
 قوله من ادراك الشيء اذا شاع وفيه قوله تعالى  
 ادراك علمهم في الآخرة قال الحسن جهلوا علم  
 الآخرة وفي معناه بيت الجاهلية  
 ابعدي اي الذين تشاهوا  
 ارجى الحبة اتم من الموت اجزع  
 والمعنى ان التشاهون في الهلاك على ايدى اعدائهم حتى  
 لا يبقى منا احد  
 قوله قال امرت بالبحر قال ابن جريح وغيره  
 لا انتهى موسى الى البحر حاجت الريح يري بوح  
 مثل الجبال فقال يوشع بامكلم الله ابن امرت  
 وقد غشيتك فرعون والبحر امامك قل موسى ههنا  
 فخذ ارض يوشع الماء وحاز البحر ما يورى حافر  
 دابة الماء وقيل الذي يكتسب به الماء بامكلم الله ابن  
 امرت قال ههنا فكلم فرسده بلمه حتى طار  
 الزبد من شدة ثمة الصفة البحر فارتسب في الماء  
 وذهب القوم يصنعون مثل ذلك فلم يقدروه جعل  
 موسى لا يدري كيف يصنع ما وحى الله اليه ان اضرب  
 بعصاك البحر فضررت فغرق هذا الرجل واقف  
 على فرسه لم ينل سرجه ولاده وروي ان موسى  
 قال عند ذلك يا من كان في كل شيء والكون  
 لكل شيء والكان بعد كل شيء فاجبى الله اليه  
 ان اضرب بعصاك البحر فضرره وقبل هذا  
 البحر هو بحر القلزم وقبل هو بحر من وراء مصر  
 يقال له اصف  
 قوله قد دخلوا في شعابها الشب بالأكبر الطريق  
 في الجبل

٢٢ \* وَاتَّخَذْنَا مُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ إِجْمَاعًا \* ٢٣ \* ثُمَّ أَخَّرْنَا الْآخَرِينَ \* ٢٤ \* إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً \* ٢٥ \* وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ \* ٢٦ \* وَإِنَّ رَبَّكَ أَبُو الْعَرْشِ \* ٢٧ \* الرَّحِيمِ \* ٢٨ \*  
وَأَنزَلَ عَلَيْهِمُ \* ٢٩ \* نَارَ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِأَيُّكُمْ وَقَوْمُهُ مَا لَمْ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ \* ٣٠ \* قَالُوا عِبَادًا لِّمِثْلِهِ نَحْنُ الْفٰئِلُونَ \* ٣١ \* قَالَ لَهُ يَسُوْعُ مَا لَكَ مِنْكَ \* ٣٢ \* أَتَدْعُونِي \* ٣٣ \* (سورة الشعراء )

وقيل قربنا بعضهم دهضاً كي يمههم لفرق ولا حصل له ٢ قوله حتى دخلوا مستغاد من قوله تعالى ثم اغرقنا الآخرين ٢٢ \* قول بحفظ البحر على تلك الهيئة الى عبرها) من العود بمعنى المروى جازوا البحر ودخلوا في البر ٢٣ \* قوله (باطفاق عليهم) اي باخراج البحر عن تلك الهيئة واعادته الى الحالة الاصلية وهذا هو المراد من الطفاق البحر عليهم وكلمة ثم دلت على تأخر غرق الهالكين عن خروج الناجين وذلك بحبس حبرائيل اولهم للحق به اخرهم حتى لا يشذ منهم احد كذا قيل قوله وقربنا ثم الآخرين لابلأيه اذا ظاهر ان بداية غرقهم عقيب نجاةهم فكلية ثم ما بالنظر الى آخر الفرق او المراد التزمى الرتبى قال تعالى وجاوزنا بنى اسرائيل البحر فاجابهم فرعون وجنوده \* الآية فاقى باشاء بالنظر الى اول الامر

٢٤ (وابدأ بآية ٢٥) \* قوله (وما منه عليها أكثره) انما يؤمن بها احد من بقى في مصر من القبط وبنو اسرائيل بعد ما نجوا سألوا بقرة بمبدونها واتخذوا العجل وقالوا ان نؤمن لك حتى نرى الله جهرة (سألوا حبر ابنو اسرائيل اشار الى الاكثر الذى لم يؤمنوا به من مشاهدة هذه الآية العظيمة وهم القبطى عن آخرهم وبعض بني اسرائيل سألوا بقرة كما بينه تعالى قوله) قالوا يا موسى اجعل لنا الهام كما هم آلهة لانهم تمثيل على صورة البقرة فقوله بقرة استعارة البقرة للصورة ٢٦ \* قوله (المنتم من أعدائه) واذا اهابك فرعون وقومه بالجهر ٢٧ \* قوله (باوليائه) وعن هذا انجى موسى ومن معه من البحر ومن استبلاء الأعداء وهذه الملاحظة بظهور مناسبة ختم الكلام لما قبله واخر الرحيم للمصطف مع انه ناظر الى الانجاء المقدر ذكرنا ٢٨ \* قوله (على مشرى العرب) هم مذكورون ٤ حكما فان ابراهيم جد العرب فان نبأ ابراهيم يستغنى ان يخص بهم وان ذهب بعضهم الى انه لجميع الناس والنبا الخبر العجيب الشأن والمراد به فصنعه مع ابيه وقومه ذكر قصته الرقصة موسى عليه السلام تسليلا له عليه السلام بان حزن ٥ ابراهيم عليه السلام اشد من حزنه ٢٩ \* قوله (سألهم بربهم اى ما يدونه لا يستحق العادة) سألهم مع علم بانهم عدة الاسماء لم يهر لعلهم ان ما يدونه الخ اى ان الاستفهام ليس على حقيقته بل لان توسل به الى ان ما يدونه الخ

وحاصله ان الاستفهام: الا انكار لا للاستسلام قوله اذ قل بدل من يا ابراهيم او ظرف له ٣٠ قوله (فالترتيب) استفيد وبعد الاستمرار \* قوله (فاطالوا ٨ جوابهم) يعني زيادة قولهم بعد فطيل لهما عا كفين مع ان اصناما بكفيه وهذا الجواب ليكون ظهرا له دون استعلاء او افلا لاستسلام ولا يحتاج الى الجواب \* قوله (بشرح حالهم معه نجما ٩ واضل ههنا بمعنى ندوم وقيل كانوا يمدونهم بالتهار دون الليل) بشرح اى ملتبسا به قوله معه كالأ كيد اعني المالبسة وفي نسخة وشرح حالهم الطاهر انه نصب على المفعول معه اوانه قريب علفها ثنا وما باردا اى ذكرها وشرح حالهم معه اى مع الجواب وهو الظاهر ٩ لخلو لفظ معه حيث عن النص قوله نجما بتقديم الجيم على الهاء اى سرورا وكون ضمير ١٠ للاصنام بتأويل ما تبعدون اول ابراهيم عليه السلام ومع معنى عند عدول عن نهج السداد قوله معنى ندوم اى نضل فعدل نام ١١ دى دام وعاكفين حال وكونه بمعنى صار وعاكفين خبرا له لا بلاغ كلام المص وان كان حسنا في نفسه قوله وقيل الخ على هذا يكون فلا تافصا دالا على افتقار مضمون الجملة بالتهار مرصه لان كون عدنهم بالتهار دون الليل بعد جدا ٣١ \* قوله (يسعون دعاءكم) بتقدير مضاف فيكون معدا

الى مفعول واحد لانه داخل على السمع وقد عرفت انه اذا دخل على مسموع - يمدى الى واحد \* قوله  
( 'ايسع' وكنتم تدعون ) - فمدى هذا يمدى الى مفعولين لانه اذا دخل على غير مسموع يمدى الى اثنين  
اشترط ان يكون الثاني مما يدل على الصوت مثل سمعت زيدا بقول وهذا كبير في رواية الحديث مثل سمعت  
رسول الله اوالنبي عليه السلام يقول او بشكلم الخ هذا يخرج الى على الفارسي وعند غيره يمدى ايضا  
الى واحد وان كان معرفة فالجمله حال والافصفة فتدعون في قوله او يسمعونكم تدعون امام مفعول ثان اوحال  
\* قوله ( تحذف ذلك لدلالة اتدعون ٢٢ عليه وقرئ يسمعونكم اى يسمعونكم الجواب عن دعائكم )  
تحذف ذلك اى ما ذكر من المضاف على الاول والجمله اى تدعون على الثاني دلالة اتدعون اى دلالة عقوبة  
على ذلك واقر ذلك ١٠ لان المذكورين عطف باواحدهم على الآخر قوله وقرئ يسمعونكم من الاسماع  
فحينئذ الجواب وهو المفعول الثاني وعن دعائكم متعلق بالجواب وعلى كلتا الفرائض الاستفهام

قوله ونظير بمعنى نديم يعني ان ظل ههنا بمعنى الدوام كما يجيء كان ( ليس )  
قوله وقيل كانوا يعدونها بالنهار دون الليل وهذا المعنى هو ما اختاره صاحب الكشف  
فل كذا بانكسر ظلولا اذا علمت بالنهار دون الليل مشتق من الظل لان الظل في الحقيقة انما هو ضوء شعاع  
يظل ومنه قوله تعالى فظلمت تمكهنون كذا في الصحاح  
قوله يسمعون دعاكم او يسمعونكم يدعون  
هم ليسوا بالصالح ان يتعلق به السماع لان السمع يجب ان يكون من جنس الاصوات فسمه بوجهين ١١

٢ لان السماع بعد الدعاء

٣ والظاهر انهم علموا ان ما بعدونه ليس يستحق  
بانه قد تضح قوله وانما سألهم اى يعلمهم  
الحا والظاهر ترتب عليهم على اعلامه وان لم يكن

لازماله

٤ اى لانه قد علموا انهم ساءعين نافعين

بل وجدنا

٥ مقبول يفعلون قدم للماصلة و يفعلون اما حال

ان قبل ان الوجدان بمعنى المصادفة او مقبول ان

ان قبل انه معنى العلم والاول هو الممول

٦ لانهم كانوا خيرا متوا علم

٧ اى همزة افرأيت

٨ اشارة الى ان الذين اعلمهم اقدرة على النفع

والضرر

٩ كانه اشار الى واحد وصفهم بالاقدمين

١٠ وصال قدم لا فائدة في قدمه الا ظهور

بطلانه لان المعنى كما علمت انهم وعلم اى شئ

تعدونه انهم ومن قبلهم من اذكروا الاقدمين اذ علمه

البطالان وهى عدم السمع والسمع والضرر مشترك

فان القادة في عدم الباطلة

١١ وقيل هذا على القلب واصله اى عدولهم

ولا يخفى ان حسن القلب ان قصص اعتبارا اطيحا

وهنا ذلك ليس معلوم

١٢ وهو تقدير المضامين اى فان منى عبادتهم

او محاذ على

١١ الوجد الاول ان يكون المضامف محذوف فاعنى

هل يسمونكم هل يسمون دعاءكم والثاني ان يكون

تقديره يسمونكم تدعون مثل سمعت زيدا يقول

كذا ليكون تدعون حالا من المفعول قيدا للمفعول

فيصير معنى السماع الى القيد فيكون المسموع

في كلا الوجهين الدعاء وهو من قبيل الصوت

واول تقدير المضامف اذكر الوصف او الحال

لم يكن منه بد فلا يقال سمعت زيدا بل يقال سمعت

كلام زيدا وسمعت رجلا قائلا كذا او سمعته

يقول كذا كما في قوله تعالى سمعنا مناديا ينادى للايمان

وقريئة المحذوف هنا على الوجهين انظر وهو

اذتعدون

قوله ومحبة مضارعا مع اذ على حكاية الحال

الماضية اى محبة تدعون اوبعضونكم او كل واحد

منهم فان كل واحد منهم مظهر لا ذوه

طرف لهما وهو يقتضى المضى لانه موضوع

للماضى من الدهر فتقتضى الظاهر ان يقال هل سمعوا

اذتعدون

قوله من اعرض عنها اى او يضر من اعرض عنها في عبادة

الا ستقام قوله والنجسا الى التقليد اى الى تقليد آباءهم

قوله فان التقدم لا يدل على الصحة ولا ينقلب الباطل

اقصى غايته وهى عبادة الاقدمين الاولين من ابائكم

ليس على حقيقته بل لبراهم ان ما بعدون معزل عن السمع او الاسماع والنفع والضرر فضلا عن العادة  
\* قوله ( ومحبة مضارعا مع اذ على حكاية الحال الماضية استحضارها ) بمعنى والحال ان اذتعدون  
بالمضى قوله على حكاية الحال الماضية فينبغي ان يكون تعبدون واعد لحكاية الحال الماضية والاولى الاستمرار  
هنا وهناك فانهم في صدد العادة والدعاء ومثل ذلك لا يقال له لحكاية الحال الماضية فينبغي ان يكون  
في هل يسمونكم في موقعها ولا يحتاج الى الاعتذار بان الاعتبار هنا زمان الحكم لازما ان الكلام وهنا كذلك  
فلا اشكال بان هل تخلص المضارع بالاستفقال فيضر كونها حكاية للحال الماضية ٢٢ \* قوله ( على  
عبادتهم لها ) على اعنى اعلى لضمه معنى الجزاء وجعلها لتعليل بعيد ٢٣ \* قوله ( من اعرض عنها )  
اى منكم فالضرر متعلق بهم ايضا لاقتضائه الخطب واما حذف الضمير اى لفظكم فبفصله واعد ابدء من قال  
قوله من اعرض اشارة الى ان الضرر لا يتعلق بهم ولذا لم يقل يضرورتكم لما عرفت من الخطب والكلام  
معهم قول المص اضربوا ٣ من ان يكون لهم سمع الخ صريح فيما ذكرنا ٢٤ \* قوله ( اضربوا عن ان يكون  
لهم سمع او يتوقع منهم ضرر او نفع وانما هو الى التقليد ) اضربوا اشارة الى ان بل اس للترك بل للاصرار  
عن المحذوف بدلالة سوق الكلام اى قال المشركون حين قال لهم ابراهيم عليه السلام ذلك لا يكون ٤ لهم  
سمع او ضرر بنفسه او نفع بل وجدنا ابيه ناك ذلك ٥ فمعلوم ففعلنا كذلك ٦ وفي هذا الجواب اشارة الى ان اس اسم  
في ذلك دليل عقلا او نقلا ايضا وانما عادتنا لجرد التقليد لمن هم محرومون عن التحقيق قدم صرامع انه  
مؤخر في النظم اشارة الى ان كل واحد منهم يستحق التقدم من وجه اذ نفع ما مطلوب جلده اقص  
الانتفاع والتنع والضرر دفعه مطلوب بل قيل انه اهم من جلب النفع ولذلك قدم نفع في النظم الكريم  
في موضع وقدم ضرره في محل اخر وقيل آخر النفع لاراءه الصبح مع افظ السمع وهذا كما ترى ٢٥ \* قوله ( قال )  
ابراهيم عليه السلام استباف ولم يطف الاقاييل بعضها على بعض تنبها على انها اصل على حياها غير تنبع  
بعضها لبعض والهمزة ٧ ادخله في المخطوف المحذوف اى انهم فممن حال الذين تعبدونه من انه لا يقدر  
انفع ولا الضرر فلا يستحق العادة ما بعدونه وما بعده ابؤكم الاقدمون هذا اذا كان ما موصولة او فعلم اى  
شئ تعدونه اذا كان ما استفهامية \* قوله ( فان التقدم لا يدل على الصحة ولا يقلب الباطل حقا )  
اشار الى ان الاستفهام لا يوجب حاسله لا يكون متكم منه ولا علم ما بعدونه واحواله مع انه يدهى  
واما تقدم عبادة ابؤكم الاقدمون فليس بشئ يفد صحة تلك العبادة فانها باطلة ١٠ فالتقدم لا يقلب الباطل  
حقا فاني لكم التمسك بذلك قوله ما كنتم تعبدون يؤيد ما قلنا من ان الاقل المضارعة هنا لا استمرار لا حكاية  
الحال الماضية وصيغة العقلاء هنا لاستناد افعال العقلاء اليهم اذ السمع والنفع والضرر من افعال العقلاء  
٢٦ \* قوله ( فانهم اى هذه الآلهة التي تعبدونها ) فانهم اى الاصنام عدول القديس اى اذ اظهر  
عجزهم فضلا عن استحقاق العبادة فهم عدول وكذا التأكييد للمبالغة في صدق ذلك قال الفاضل المحشى  
اى فاخبركم ومضمون هذا الكلام ويجوز والله اعلم ان يكون ما كنتم تعبدون مبتدأ قوله فانهم  
خبره فينبغي لاحاجة الى تقدير الحال كما احتج في كونه مفعول رأيتهم وما حشيت لا يحتمل ان يكون استفهامية  
وقد جوزوه سابقا فينبغي ان يكون الجلالة مفعول علمتم وكونهم عدولا ليس معلوما مما سبق لهم كما هو مقتضى  
الفاء ولا حرم ان هذا الاحتمال ضعيف جدا ٢٧ \* قوله ( يريد انهم اعداء اساديتهم ١١ ) ولا يريد  
ظاهرة من انهم عدوله \* قوله ( من حيث انهم يضررون من جهةهم فوق ما يضرر الرجل من جهة  
عدوه ) فيه اشارة الى ان الكلام تشبيه بليغ اذ معنى انهم عدواى انهم كالعدو وجه الشبه ان يضرر من  
جهتهم الخ فاية الامر ان فاعل الضرر ليس باصنام بخلاف العدو فانه هو الفاعل للضرر \* قوله  
( او ان القرى يعبادتهم اعدى اعدائهم وهو الشيطان ) او ان القرى اى القرى الخاضع عطف على قوله انهم  
اعداء لعاديتهم اى يريد به عليه السلام اما ذلك او يريد ان القرى المرغوب بعبادتهم اعدى اعدائهم فاستاد  
العداوة اليهم محاذ على من استاد حال المرغوب الى الساب فلابد ان يكون حذو في الكلام تشبيه بليغ قدم الاول  
لظهوره وتخلوه عن التحليل ١٢ الذى ذكره \* قوله ( لكنه صور الامر في نفسه ثم بضاهم فانه انفع  
في التصحيح من التصريح واشعارا بانها أصبحت ) لكنه عليه السلام صور الامر اى امر العداوة في نفسه الثغبة ١٣

اذتعدونهم لكن خوفا للاصل لاستحضار الصورة الماضية كانه قيل استحضروا الاحوال الماضية الى كنتم تدعونها فيها وقتا فوقتا وقلوا اهل سمعوا  
قط وهذا بليغ في الزامهم وتبكيهم من التمسك بلفظ المضى  
الا ستقام قوله والنجسا الى التقليد اى الى تقليد آباءهم لساعزوا عن الاحتجاج واغصوا والقوا الحجر ولم يبق لهم محاجة وبيان داعية العبادة لها  
التقليد لا يثبتهم  
قوله فان التقدم لا يدل على الصحة ولا ينقلب الباطل حقا فاني لكم التمسك بذلك قوله ما كنتم تعبدون يؤيد ما قلنا من ان الاقل المضارعة هنا لا استمرار لا حكاية  
الحال الماضية وصيغة العقلاء هنا لاستناد افعال العقلاء اليهم اذ السمع والنفع والضرر من افعال العقلاء  
٢٦ \* قوله ( فانهم اى هذه الآلهة التي تعبدونها ) فانهم اى الاصنام عدول القديس اى اذ اظهر  
عجزهم فضلا عن استحقاق العبادة فهم عدول وكذا التأكييد للمبالغة في صدق ذلك قال الفاضل المحشى  
اى فاخبركم ومضمون هذا الكلام ويجوز والله اعلم ان يكون ما كنتم تعبدون مبتدأ قوله فانهم  
خبره فينبغي لاحاجة الى تقدير الحال كما احتج في كونه مفعول رأيتهم وما حشيت لا يحتمل ان يكون استفهامية  
وقد جوزوه سابقا فينبغي ان يكون الجلالة مفعول علمتم وكونهم عدولا ليس معلوما مما سبق لهم كما هو مقتضى  
الفاء ولا حرم ان هذا الاحتمال ضعيف جدا ٢٧ \* قوله ( يريد انهم اعداء اساديتهم ١١ ) ولا يريد  
ظاهرة من انهم عدوله \* قوله ( من حيث انهم يضررون من جهةهم فوق ما يضرر الرجل من جهة  
عدوه ) فيه اشارة الى ان الكلام تشبيه بليغ اذ معنى انهم عدواى انهم كالعدو وجه الشبه ان يضرر من  
جهتهم الخ فاية الامر ان فاعل الضرر ليس باصنام بخلاف العدو فانه هو الفاعل للضرر \* قوله  
( او ان القرى يعبادتهم اعدى اعدائهم وهو الشيطان ) او ان القرى اى القرى الخاضع عطف على قوله انهم  
اعداء لعاديتهم اى يريد به عليه السلام اما ذلك او يريد ان القرى المرغوب بعبادتهم اعدى اعدائهم فاستاد  
العداوة اليهم محاذ على من استاد حال المرغوب الى الساب فلابد ان يكون حذو في الكلام تشبيه بليغ قدم الاول  
لظهوره وتخلوه عن التحليل ١٢ الذى ذكره \* قوله ( لكنه صور الامر في نفسه ثم بضاهم فانه انفع  
في التصحيح من التصريح واشعارا بانها أصبحت ) لكنه عليه السلام صور الامر اى امر العداوة في نفسه الثغبة ١٣

قوله ليكون ادعى لهم الى القول اذ حيث يقولون ما نصحتنا ابراهيم الابا فصحه نفسه وما اراد لنا الاما اراد لروحه فربما قاده التأمل الى القول شديد حيث قال ابن كمال لاحاجة الى هذا لانهم ايضا يمدون الله تعالى الا انهم يشركون الاصنام في الصادة دل على ذلك قوله اذ نسو بكم رسالتنا وانا جواب الله عليه السلام بعد اصناما دون ان يقولوا نعم الله واصناما يدل على ان عبادتهم مقصورة على الاصنام الى اخر ما قاله وندفاع الاضطراب طاهر ما قرناه فليتأمل بعد ٣ واحتمار الجملة الاسمية للدلالة على الدوام والذات قال هداية مدر حذو ولوقبل خاتمي فهدى لا يقيد ذلك ٤ علة اقوله حل الهداية الخ بعد ١ اعده الاصنام لاعداءه وعبادته ومعنى العداوة قوله تعالى كلا سيكفرون بعدتهم ويكفونون عليهم شدا من حيث انهم ينضرون من جهة اصنامهم في جهنم بما ينضرون به الرجل من جهة عدوه اولان المسمى على عبادتها ادعى عدو الانسان وهو الشيطان

قوله لكنه صور الامر في نفسه استدرك عن قوله يريد انهم اعداء الله بعبادتهم يعني ان قول ابراهيم فانهم عدولي كلام امر يرضى مثل ومالى لا بعد الذي فطرنى والمصود ما لكم لا تمدون الذي فطركم فراد ابراهيم عليه السلام بقوله فانهم عدولي فانهم اعداءكم لكن صور الامر عداوة الاصنام في نفسه حيث قال عدول ولم يزل عدوكم تعرب ايضا لان التعرب في الاصح اسع من النصر م قاله فديع ان تعرب في الاصح ما لا يبينه التصريح لانه تأمل به في عبادته التأمل الى قول الله تعالى ما من دين الا ما منى ربه الله الى ربه لا وجه بشي فقال وك تحث انت لا صحت الى ادب قوله ونسأرا اياه أصبحت لأبدية بعد اى اشعارا بينك ان تصدح يصح بها او لا تصدح فكون تصور الامر في نفسه على اني تأملت في امرى فأت عادت بها عادة للعدو ما جنبها وآرت عنة من الحسم كله منهم ابراهيم بذلك ذهب اصمجة اصح ما بعد او لا وبني عليها تدابير امره ايسر وبقوا ما نصحتنا ابراهيم الاما نصح نفسه وما ارادك الاما اراد لروحه ليكون ادعى الى القول وامت على الاعتناء

حيث قال عدولي مع انهم لا عداوة له قطعا تعرب ايضا هم اى الكلام كناية على سبيل التعرب بقوله ومالى لا بعد الذي فطرنى الآية قبل والمعنى اني فكرت في عبادتي لها اوصد رت مني فأتيتها عداة للضار العدو فتركناها لم الحبر كله في عبادة ولا تخفى ما فيه ذرئيس الموحدين بعد عن هذا الفكر وخطوره بباله السليم ولوقبل انه عرض من اواه حليم والكناية التعرب بنية لاختناج الى هذا التكلف العظيم في قوله تعرب ايضا إشارة الى انه يحتمل ان يكون محازا ذاقيل ان الاصنام لا تصلح ان تكون عدوا والا ابراهيم عليه السلام والا فيكون كناية كاذب الباطني والطبي والتعريض مشهور في الكناية لافي الجوز \* قوله ( بدأ بها نفسه ليكون ادعى الى القول ) بدأ بها نفسه وفيه تنبيه على ان المراد بها نفسه وغيرها وقد قال اول المراد غيرها امر ايضا لهم الا ان قال ان المعنى الحق مراد في الكناية اما ذاته وهو محترص صاحب المتاح والانتقال الى المعنى الكوني كما اخبره غيره لكن في كونه محزا فالامر مشكل \* قوله ( وافراد العبد لانه في الاصل مصدر ) ويجوز ان يكون المعنى فان كل واحد منهم عدو ويجوز ان يكون توحيد اوحدة المعنى الذي هو معاداتهم فانهم بذلك كائشي الواحد وقدم الفصل في قوله وجهه للنفين اماما \* قوله ( او بمعنى النسب ) اى ذوة عداوة فيستوى فيه الواحد وغيره بل صفة في قول غير متعارف وامل لهذا اخره ٢٢ \* قوله ( استأبنا نقطع ) وهو الظاهر المناسب للسوق حيث تقدم ذكر الاصنام وضمير فانهم راجع اليها \* قوله ( او متصل على ان ابراهيم كل معبود عدوه ركان من اباؤهم من عبد الله ) او متصل على ان الضمير اى صميم فانهم اكل معبود حقا كال اوباطلا على ان ما بين اولى العلم وغيره قال المص في سورة الزخرف وانهم كانوا يعبدون الله والوثان انتهى وهذا قال كان من اباؤهم من عبد الله تعالى ذين القولين نوع ثمة فرقان من عبادته هو اباؤهم على ما فهم ها وانفسهم على ما فهم من كلامه في سورة الزخرف والذوق هو ارب عبادته تعالى مع عبادة غيره كالأعداء في عبادة مع عنة غيره كانه عبد غيره ولم يعبده تعالى كذا صرح في قوله تعالى واذا قال الله يا عسى ان مريم انت قلت لانس اتخذوني وامى الهسين من دون الله الآية وكلامه هنا منى على ذلك والامه في سورة الزخرف شدة على ظاهر عبادته تعالى وكون الاستثناء متصلا بنى هت على انهم ايسوا عابدين له حقيقة وجعل الصمير اكل معبود سوا كل معبودهم او معبود آباؤهم على طريق الاستفهام ادل انفسهم الارادة على الاصنام بقرينة الاستثناء لان الاصل في الاصل واما الانقطاع فصان كافي التوضيح ونى في سورة الزخرف كونه متصلا على انهم عابدون له تعالى ايضا بحسب الظاهر ولولم يكن معتد به فادفع ذلك ان يوفق اضطراب العلماء ٢ هنا لا يخفى ٢٣ \* قوله ( الذي خلقني فهو يهدين ) صيغة المضارع ها لان الهداية ٢ مقل بالنسبة الى الخلق \* قوله ( لانه يهدين كل مخلوق لمخلوقه من امور المعنى والمه ذكاهات والذى قدر هدى ) لانه يهدين كل مخلوق سوا كان من ذوى العلم اولا لمخلوقه طعا او اختيار الاول في الحيوان وهو ظاهر والذى في النباتات فانها تتوصل الى كاله بالذرة طبع لا اختيارا وتام تفصيل في قوله تعالى والذى قدر هدى حل الهداية على المعنى اللغوى وهو التعريف كيف يرتقى به اعط الله تعالى اياه وكيف يتوصل به الى فانه وكاله اختيارا او طعا قال المص في قوله تعالى والذى قدر هدى فوجهه الى افعاله طعا او اختيارا يتخلى المول والاله مات ونصب الدلائل وازال الآيات لارادهم مقام استدلال على ان العباداة بالحق مختصة بالله تعالى لانه هاد ومعرف كل مخلوق لمخلوقه والمجدد من ذلك مع انهم من الهداية في امر ابن اكل قوه والمه دليس عام اكل مخلوق بل هو مختص بذوى العقول والذالك بشي على كل افراد ذب من الحكمة على كل فرد منه ووسم ما على تخصصه \* قوله ( هداية مبرجة من ) بدأ بجهده الى منتهى اجتهاده من جلبك مع ودفع المضار مبدأها باسنة الى اذنان هداية الجنين الى امتصاص دم الضئ من الرحم ) هداية مدرجة نصب على انه مصدر ليهدى الجنين ما في بطن الامهات دم اطمى اى الجنين ولما انتزع دم الحيض عن الانصباب مدة الحمل قيل هذا بناء على ما اشتهر ونقل عن جابنوس وانه ذالك بصيد الجارى وغيره من الامراض الدموية لكن الحكيم بن زهرانكره وقل ان جابنوس اراد دم اطمى ما في الرحم صلا لادم الحيض فانه دم فاسد لو اغتدى به الجنين لم يتصور حياته وانما لم يصب دم الحيض مدة الجن للرحم لا شغل الرحم وهو وان كان مما يقبله العقل فالظاهر انه لا يعم حقيقة الا الله تعالى

قوله او متصل على ان الضمير اكل معبودى على ان ابراهيم في فانهم راجع الى كل معبود اذ حيث يكون المستثنى داخلا في المستثنى منه بخلاف الوجه الاول والقول باتصال الاستثناء بعد ولذا تركه صاحب الكشف قال الارب العالمين استثناء منقطع قال صاحب الكشف لانه تعالى لس من حله الاصداء خبر عن الاصنام بانهم اعداء ثم اخذ في حديث آخر فقال لكن رب العالمين الذى خلقني فهو يهدين وقال ابو البقاء ويجوز ان يكون متصلا لان آباءهم قد كان منهم من يعبد الله وغير الله وعلى تقدير كون الاستثناء منقطعا يكون الابعنى لكن اى ولكن رب العالمين



فلا يجوز بشئ منهما الا اذا اعتضد بديل سمى انتهى ولو بنى هذا على ما اشتهر من الفقهاء لامن جالينوس  
لكان انب يعلمنا هذا علم الفرق فان الفقهاء صرحوا به فلا تخلط بملنا هذا كلام الحكماء، وما بحث  
الحكيم بن زهر في شبهه كونه رجسا بالغيب لانه لم لا يجوز ان يكون الدم الفاسد في نفسه نافعا للجبن  
غير ضار به خاصة اودعها الله فيه الا يرى ان الحيات غذاء للظبي وهى مع كونه مضره ذات سم قاتل  
نافعه له وان بعض الطير يأكل النار ولا يضره ٢ قوله مبدأها الخ اشار الى ان هدايته المتصلة بالخلق لا تنقطع الى كل  
ما يصلحه ويبيته فمن هذه ان يغنى الجبن بالدم في البطن امتصاصا الى معرفة لئدى عند الولادة \* قوله  
( ومثلاها الهداية الى طريق الجنة والنعم بلذاتها ) فيه دلالة على ما قلنا من ان الهداية عامة للهداية  
العرفية \* قوله ( والفناء لمسيبة ان جعل الموصول مبدأ ) اشارة الى ان المبدأ يتضمن معنى الشرط قد خلت  
الفاء في خبره اذ الشرط الموصول هنا وان كان خاصا به عليه السلام لكن المراد عام الى كل مخلوق بطريق  
التعريض مثل قوله تعالى \* وما لى لاهبى الذى فطرنى \* ٣ والاشارة الى ذلك قال المص يهدى كل مخلوق في  
توضيح قوله فهو يهدى \* على ان المصوم في المبدأ ليس بشرط فانه قد يكون خاصا كقوله تعالى \* ان الذين  
دبتوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا \* فانها مسوقة للحكاية عن جماعة مخصوصين حصل منهم الفتن والاحراق  
وتمام التفصيل في شرح الرضى كذا قاله الفاضل المحشى ثم قل وما وقع في بعض الكتب من انه لا بد لاجتماع  
دخول الفاء في الخبر ان قصد ان المبدأ سبب للخبر وان يكون غير معين فهو يهدى ان يكون بناء على الاكثر  
الاغلب \* قوله ( وللعطف ان جعل صفة رب المسلمين ) والعطف بالفناء لا فائدة في عقب الهداية  
الخلق فلهذا السر جعل المص الهداية بالمعنى القوي وعاما للمبدأ والمنتهى وسره ما ذكرناه انما ان جعل  
صفة رب العالمين كما هو الظاهر من السوق لكن هذا يتوقف على ان اصفوا الى العالمين معنوية لا لفظية  
واذا اخره وقد فصل هذا في سورة الفاتحة ثم قيل ان سبيبة الخلق للهداية بمقتضى الحكمة فان من اوجده  
يتملك به قوامه ويقاؤه وقيل انها سبب الاخبار لا للهداية وانها غير مسببة عن الخلق وان السببية قد تنجم  
العطف كما في السدى بطير الذباب فيغضب زيد فلا وجه للتخصيص ولا تخصيص في كلام المص غايته  
انه لم يتعرض له على ان السببية غير ظرف هرة كما عرفته والظاهر انه للعقب فقط وانما الدكر وجه العطف  
مع السببية احتمال مرجوح فيه والرايح ان الفاء للسببية دون العطف \* قوله ( فيكون اختلاف نظم  
لعدم الخلق ) اختلاف الظم اى بالضى والانتقال هذا على تقدير العطف واما على الاول فلا يحتاج اليه قوله  
لعدم الخلق فيكون اهداية بالنسبة اليه مقبلا وان كانا ماضيين في الواقع \* قوله ( واستمرار الهداية ) اى  
الجديد لان الجملة وان كانت اسمية لكن خبرها جملة فعلية ٥ فاعلم مضارع ٢٢ \* قوله ( وقوله والذى  
هو يطعمنى ويسقىنى على الاول مبتدأ بخبرها جملة فعلية ٥ فاعلم مضارع ٢٢ \* قوله ( وقوله والذى  
على الوجهين للدلالة على ان كل واحد من تلك الصلات ) على الاول اى كون الذى مبتدأ خبره وهو يهدى  
محدوف الخبر وهو يهدى ويهدى وكذا اللذان وهما والذى يعينى الابد والذى اطعم الابد قوله على الوجهين  
في الذى خلقنى وهما الابتدائية والوصفية \* قوله ( مستقلة باحصاء الحكم ) اى ان خبره مستقلة واما فاعلم  
الخبر ان جعل الموصول مبتدأ وان كان صفة فالحكم ٦ الاستثناء من العداوة ٢٣ \* قوله ( عطف على يطعمنى  
ويسقىنى ) فيكون التقدير الذى هو اذا مرضت فيكون اصلة جملة اسمية مفيدة تقوى الحكم كالمعروف  
عليه وانما لم يجعل معطوفا على جملة هو يطعمنى \* قوله ( لانه من رواد فهم من حيث ان الصحة  
والمرض في الاغلب ) لانه من رواد فهم اى من لوازمهما ولما عريا اشارة الى وجه التأخير وعدم تكرار  
الموصول وكذا الكلام في يسهين في التأخير وعدم تكرار الموصول واختار اذوالناسى لتحقيق مرض وخروج  
المراج عن الاعتدال فانه قد من مخلوقه \* قوله ( نعمان الماء والمشراب ) تنفريط الانسان  
في مطاعه ومشاربه ومن ثم قالت الحكماء او قيل لاكثر الموتى ما سبب احوالهم اياها الخ ٧ كافي الكشف  
وذكر الصحة هنا لان المرام فالصحة تابعة لهما اذا كانا بقدر الكفاية والمرض بالعكس \* قوله  
( وانما لم يذب المرض اليد ) اى بالاجساد بان يقول واذا مرضنى ففي كلامه نوع تسريح \* قوله

محدوفان اصددهما لدلالة المذكور عليهما ويجوز ( نكته ) ( ٥٧ ) ( خا )

تثنية لفظ الذى لتكرار ذكره بعده مرتين وان يرد تثنية معنيهما وهما ايضا لفظا الذى المذكورين بعده  
اى تكرار الموصول فى الذى هو يطعمنى ويسقىنى فيما عطف عليه على كلا الوجهين اى على تقديرى جعل الموصول مبتدأ اوصفة للدلالة على ان كل واحدة  
من الصلات التى هى الخلق والهداية فى المعطوف عليه والاطعام والسقى والفناء فى المعطوف الاول والامانة والاحياء فى المعطوف الثانى وطبع العبرة  
فى المعطوف انشأ أمور مستقلة باقتضاها حكم الرضى لرب المسلمين فان معنى فانهم عدول الارب المسلمين فانما اعاد بهم الارب المسلمين ومنظوفه ١١

٢ خاصة فيه فلا يضره النار فليكن الجنتين

مثله سعد

٣ فلا يرد اشكال ابي حيان الذى نقله الفاضل

المحشى سعد

٤ مثل قوله تعالى وما لكم من نعمة فن الله سعد

٥ وهذه الجملة الاسمية تفيد الاستقرار الجددى

مالم يقر قرينة على الاستقرار الدوامى سعد

٦ والحكم فى الاستثناء منطوق عند الامثلة الشافعية

ونبات ضرورة اودلالة عند علمائنا الحنفية كما بين

فى الاصول سعد

٧ وقد يكون المحضة قال الشيخ الصبرى واحسن

الدراسيس من جوع ومن شع \* حرب محضصة

شر من الصم سعد

قوله والفناء لمسيبة ان جعل الموصول مبتدأ

لتصن المبدأ حيث معنى الشرط

قوله وللعطف ان جعل صفة رب العالمين ويكون

للتعقب اذا هداية بعد الخلق لانه تعالى ١١ حقه

ونفع فيه الروح عقب ذلك هدايته فيكون

اختلاف النظم اى اختلاف المعطوف والمعطوف

عليه فى الصفة بان جعل المعطوف عاياه وهو خلقنى

على صيغة المضى لتقدم الخلق على الهداية

والمعطوف على صيغة المضارع لتكون المراد به

الاستقرار الجددى ومعنى الاستقرار مستفاد

من صيغة المضارع ومن اسمية الجملة حيث قيل

فهو يهدى ولم يقل فهدى فلهذا واختلاف

النظم يقتضيهما فان مقتضى الظاهر ان قال الذى

خلقنى فهذا فى خبر هدايتى الى يهدى ثم اى فهو

يهدى وذهب ابو الفداء وصاحب الكشف

الى ان قوله الذى خلقنى مبتدأ وقوله فهو يهدى

خبره وما بعده من الذى صفات الذى الاول

ويجوز ادخال الواو فى الصفات لتأكيد

كلامهم

قوله على الاول مبتدأ اى قوله والذى هو يطعمنى

ويسقىنى على اوجه الاول وهو ان يجعل الموصول

فى الذى خلقنى مبتدأ خبره محدوف بتدبره والذى

هو يطعمنى ويسقىنى وهو يهدى محدوف بالخبر

لدلالة المذكور فله عليه ويكون مثل زيد

منطابق وعمر والاب المعطوف فى الآية حين

المعطوف عليه لحسب الذات وان كان غير محسب

المعهوم اقول فى هذا الوجه نظر ادبرم منه

اعلام ما هو معلوم بكلام الاول لان المعنى حيث

يكون هكذا الذى خلقنى فهو يهدى والذى

يطعمنى ويسقىنى فهو يهدى والذى يبنى ويعبى

فهو يهدى والذى اطعم ارفعلى خلقنى فهو

يهدى

قوله وكذا اللذان بمد وهما الذى يبنى

ثم يعبى والذى اطعم ان يفرل خطبتن يوم الدين

بمعنى انهما على الوجد الاول مبتدأ خبرهما

ان يرد بالنسبة فى قوله وكذا اللذان

قوله وتكرار الموصول على الوجهين

من الصلات التى هى الخلق والهداية فى المعطوف عليه والاطعام والسقى والفناء فى المعطوف الاول والامانة والاحياء فى المعطوف الثانى وطبع العبرة

فى المعطوف انشأ أمور مستقلة باقتضاها حكم الرضى لرب المسلمين فان معنى فانهم عدول الارب المسلمين فانما اعاد بهم الارب المسلمين ومنظوفه ١١

٢ ولوقبل ان المرض كالوت سبب لكفارة الذنوب ورفع الدرجات فلذا ذكره في تعداد النعم لم يبعد فلا يحتاج الى ما ذكره المص وعدم النسبة اليه تعالى لما ذكره في الوجه الثاني

٣ الا ان يقل ان الكفار يثقلون بالحس بعد الموت اعظم من الحس في الدنيا

٤ وهذا الاستبلاء وان كان سببا للمرض لكن لا يدخل الا انسان في ذلك حتى يكون المرض الحاصل بسببه مستندا الى العبد لكونه كالفاعل الحقيقي الا ان يقال ان ذلك من عدم حجة

٥ اى لما فرط طبيعى مدخل في ذلك المرض

٦ فيه اشارة الى ان المراد بالصحة الصحة بعد المرض

١١ الصريح في معادته رب العالمين ولعمد ثبوت الرضى له فكأنه قيل فما الارضى ما عدوه واكن ارضى رب العالمين او لا ارضى كل مريد سوى رب العالمين

قوله انه من روادفهما تصحيح لجهة العطف وبكى في حين العطف التماس بين المعطوف والمعطوف عليه ولوق في قيد من قبودهما والافين المعطوف انتهى هو يشقنى وبين المعطوف عليه الذى هو ابطمنى وبتنى مساعدة لان معنى الشفاء بعد عن معنى الاطعام والسقى لكن لما قيد الشفاء بوقت المرض الذى بسبب الطعم والسقى لانه من روادفهما جاء التماس المصحح للمعطوف ومفهوم الشرط قيد لفهوم الجواز في الحقيقة

فان معنى ان اكرمنى اكرمتك على تقدير اكرامك اباى خصوصا اذا كان كذا الشرط من الظروف ولا يفتى ما بينه وبينى واشقنى من التمس الخفى وانما بالنسبة الى من اى لم يقل واذا مرضنى فهو يشقنى كاستباح الخلق والهبة والاطعام والسقى والشفاء والامانة والاحياء اليه تعالى لان المقصود تعدد النعم

( لان مقصوده تعدد النعم ) والمرضى ٢ من النعم وعن هذا نسب الشفاء الى تعالى \* قوله ( ولا ينقض باسناد الامانة اليه فان الموت من حيث انه لا يخص به لا ضرر فيه وانما الضرر في مقدماته وهى المرض ثم انه لاهل الكبر وصلة الى نيل المحب الذى يستحق دونها الجوة الدينية وحلاص من انواع المحن والبلى ) ولا ينقض اى هذا باسناد الامانة في قوله والذى يمتحن وقد اصاب هنا حيث قال باسناد الامانة قوله من حيث انه لا يخص الخ وهذا الايلايم القول بسكرات الموت وشدة الان يقال ان ذلك من مقدماته والاصافه اكمال قره وفيه تأمل قوله ثم انه لاهل الكمال الخ داخل في جواب النقض اشير اليه بالعطف ثم دون الواو فلا تغفل فلا شك كمال بانه لا يظهر كونه من النعم لان انتفاء الضرر ليس عين النفع ولا ملومه مع انه يمكن المدققة بان انتفاء الضرر نوع نفع والقول بار دفع الضرر اهم من جلب النفع الوجودى وكل اهم هو النفع الاثم وبهذا يظهر كون الموت نفعاً لكل احد ٣ بخلاف ما ذكره المص فانه يخص باهل الكبر والمراد بالمحبة نعم الجنة ورضوان الله ودونته لى وهى جمع محبوبات اصله محاب \* قوله ( ولا ان المرض في غالب الامر انما يحدث بغير رضى من الانسان في مطعمه ومشاربه ) ولان المرض الخ عطف على قوله لان مقصوده وهذا بخلاف الزمخشري حاصله ان المرض انما يحدث بالسبب الذى هو منسوب اليه بالسبب الظاهر لعل كانه فاعل حقيقى له بخلاف الصحة فانه ليس الانسان سبباً ظاهرة في الصحة وامام يحصل بالعلاج وليس بمطر دمع ان اهل القرى معرضون ولا يعرفون شيئاً من الحجة والعلاج وتناول الاثمة المضادة للمرض ويشبههم الله تعالى بدون كسب من الانسان فهو بالنسبة الى الصحة لا يكون كالفاعل الحقيقى ولذا قال عليه السلام واذم من يتعاطى الاسباب المؤدية الى المرض فهو يشقنى بلا كسب الاسباب المؤدية الى الصحة \* قوله ( وبما بين الاخلاط والاركان من التثاق والتنافر ) وبما بين الاخلاط عطف على قوله بغير رضى الخ والمراد بالاخلاط الدم والبلغم والصفراء والسوداء والاركان العناصر الاربعة وحاصله ان المرض انما يحدث باستبلاء بعض الاخلاط على بعض وذلك الاستبلاء انما يحصل بسبب ما بينها من التثاق والطبيعى الذى له مدخل في ذلك ٥ \* قوله ( والصحة انما تحصل باستعفاف واحتتماعها والاعتدال الخصوص على ما قدره اولئك بقدره ) انما يحصل بالصحة انما يحصل باستعفاف واحتتماعها اى الاخلاط والاركان والاعتدال لخصوص اى بقية الاخلاط والاركان على اعتدالها والخصوص بمعنى المقصور واذن تعنى فيها ما قدره اى بسبب قاهر يتقهره على الاحتجاج وعودها الى الصحة ٦ والاعتدال بعد ان كانت مضاعفة مسددة اى تفرق فهذا السبب اضاف الشفاء اليه تعالى والمرضى الى نفسه ولى هذا اشارة بقوله وذات بقدره العزيز الحكيم ولا يخفى ما فى هذا الي من التعلل والشفاء على الاغلب فالوجه الاول هو الممول واهدا اخرهذ الوجه وادله تركه ٢٢ \* قوله ( والسدى يمتحن ثم يحين في الآخرة ) والسدى يمتحن لم يقل هو يمتحن لعدم قصد تكرار النسبة اذ لا مجال للاضافة لاضافته الى غيره بخلاف الواو اذا المراد بالامانة احدث الموت في الدنيا ولا يخرب البين فيحتاج الى التاكيد في الوفى دونه ثم يحين ثم للزاعنى وادى قال في الآخرة نبيهها على نبيهها تراخيها الزمان والوجل على التراخي في الرتبة لم يبعد ٢٣ \* قوله ( والسدى اطعم ) الا بوجه عدم قوله والسدى يغفرلى خطيئتي الا بوجه ظهريه الاسلوب هنا \* قوله ( ذكر ذلك همد تنمى وتعلم ) الامانة ان يحسنوا المعاصى ويكونوا على حذر وطالب لان يغفر لهم ما يفرط منهم همد اى كسر الهالعهها حاطة ويكونوا على حذر لان النبي عليه السلام مع كونه معصوما اذا كان حاله هذا فاعطاه بعينه اشارة بهذا الى ان المراد به اشاء كسر النفس لعل الامانة ولا يقتضى الخطيئة فلا اشكال \* قوله ( واستغفارا ) الكلام بالنسبة الى الكبرياء اشاء هضم النفس واستغفارا الخ وفيه تنبيه على ان الطمع المذكور اعماه بالاستغفار فيما يمكن وهو الصغار اذ لا يتيه عليهم السلام غيرهم صومين عن الصغار الغير المذرة بخلاف المذرة كسرفة لمة وتغذيف حبة فاستغفرت ثابت باقتضاء النص قوله يند رأى قمع نادرا ولا يخفى عليك انه ان حل الخطيئة على الكثرة فاستغفرت الصغار من ان يستغاد وان حلت على الاعم من الكسيرة والصغيرة او على الصغيرة فقط فلا وجه للحمل على هضم النفس بالنظر الى الصغرة الا ان يختار الاعم فيكون

قوله ولان المرض في غالب الامر انما يحدث بغير رضى من الانسان في مطعمه ومشاربه ومن ثمه قالت الحكماء لوقيل ( هضمنا ) لاكثر المولى ما سبب اجالكم لقولوا الختم وفي معناه انما صاحب الماطم \* صدوك من صدقك مستغاد \* فلا تستكثر من الصحب \* فان الداء اكثر ما تراه \* يكون من الطعام ومن شراب \* وقال بعض الفحول من شراح الكشاف وهو يرد على الزمخشري ان الموت ايضا يكون بتسبب وتقرىب فلا بد ان يفرق بين الموت والمرضى بان يقال ان الموت قضاء محتوم على جميع البشر بخلاف المرض فكم من مريض يعصى منه الى ان يموت فلا يكون نسبته الى الله تعالى سواء ذنب ويؤده ان كل ما ذكره غير المرض ذكره جز ما وشا واما المرض فذكره مع الشرط وقاله الطبي في مر ذكره مع الشرط دون الواو ان قوله تعالى فاهم ١١

٢٢ \* رب هب لي حكما \* ٢٣ \* والحقني بالصالحين \* ٢٤ \* واجعل لي لسان صدق في الآخرين \* ٢٥ \* واجعلني من ورثة جنة النعيم \* ٢٦ \* واغفر لاني \* ٢٧ \* اعد مكان من اعدائك ( الجزء التاسع عشر ) ( ٢٢٧ )

٢ اي احصل به فلذا هدى نفسه الى خلافة الحق مع ان الاستعداد متعد بالام والحق اسم الله تعالى بقرينة قوله الخالق قال تعالى في شأمة عليه السلام اني جاعلك للناس اماما الآتية وامامه عامة مؤكدة ان لم يمت بعده بي الاكان من ذريته مأمورا باتباعه

٣ والقرينة قوله تعالى قال اني جاعلك للناس اماما الآتية

٤ رد على من حمل العلاقة السببية فان كونها آية ماعرج به في أعداد العلاقة مولانا خسرو في حاشية المطول

٥ لانه يوم ان التأثر وهو الجمل غير باق وبقاؤه مقطوع

٦ فانها قد براد في بعض المواضع كقوله تعالى فاخرجناهم من حثث الآتية

٧ قال الص في سورة مريم فان حقيقة الاستغفار للكافر استعداء ان يوفق به بوجوب مغفرته انتهى فثبت ما قلنا من انه مقتضى الكلام فالخصوص الدالة على جواز الاستغفار بمحولة على مراعات ذلك مقتضى والاستثناء المذكور في فد كانت لكم اسوة الآية بمحول على عدم مراعاة ذلك المقتضى فأن لم يندبر

١١ اعدولي واراد على الاستندراج واراها العنان فيكون قوله الارب العالمين تخلصا منه الى التمكن من اجراء الاوصاف التي بها يصح معنى الالهية من كونه خائفا وراقيا محيا وميت معاقبا ومنازاة ربة بمعنى التمتع والاستندراج ومنازاة على التمكن والتدبر واماد ذكر المرض والشفة فكانت له من الاطعم والشرط والجاء وروعت فيهما تلك الكثرة وفي المطام دخول مذهب دال على انه لا يهدى ولا يطعم ولا يبنى ولا يرض ولا يشق الا الله وحده وذلك انه لم كانوا يقولون المرض من الاشربة والاعذية والشفة من الاطباء والادوية

قوله ذكر ذلك ههنا نعتد وتعلينا الامة ان يجتنبوا المعاصي والاولى ان يكون تعريضا لمخاطبين وهم الكفرة فانهم ان اطسوه بفقرهم خطبتهم لان الكلام معهم اى ذكر الطمع ولم يجرم تواضعا منه لاهل الغفران عن الذنوب لانه لو كان طيبا للغفران كان الواجب الجزم في الطلابة لا انظر والرجاء قال الامام هذا الكلام لا يستقيم الاعلى مذهبنا حيث نقول لا يجب على الله لاحد شئ والله يحسن منه كل شئ ولا اعتراض لاحد عليه

قوله لانها معارضات اي تعارضات قد سبق معنى كونها تعارضات فان معنى اى سقيم اى ساسقم على التغلب والا فالاول مجاز والاخر ابهام اوصلى ان المراد بالعريض منشاء القوى الذى هو ضد التصريح وهذا المعنى موجود في المجاز والابهام اى هي معارضات كلام وتخييلات للكفرة وابست بخطايا يطلب لها الاستغفار

ههنا لنفسه بالنظر الى الكثرة واستغفارا باقياس الى الصغيرة فبشئ بشكل اعتبار المعين في اطلاق واحد فتدبر \* قوله ( اى سقيم بل فعله كبيرهم وقوله اى سقيم اى سقيم ) ( لانه معارضات وليست خطايا ) والامر ايضا ان يشارف الكلام الى جانب والامر من الجانب الآخر وهذا مراد من قال اى تورية قصد بها خلاف طاهرها وقد اوضحنا هذا المعنى في اوائل سورة البقرة في قوله تعالى بما كانوا يكذبون والمعنى لانها معارضات وليست كذبها حقيقيا وان كان كذبا صوريا فلا يكون خطيئة حتى يحول عليها \* قوله ( كالا في العلم والعمل استعد به خلافة الحق ورئاسة الخلق ) كالا في قوله لان اصلها حاصله عليه السلام في العلم والعمل لان الحكمة عبارة عنهما فمن جمعهما يكون حكيما دون الوصف باحدهما فقط استعد به الخ \* هذا لازم لمعناه ٣ المراد والمراد به الحكم بين الناس فكمال العلم والعمل ثابت باقتضاء النص ولا يبعد كون مراده ان معنى الحكمة والحكم بين الناس كلاهما مقصودان بالحكم بناء على جواز عموم المشترك استعد \* قوله ( ووفى للكمال في العلم والعمل لا تنظم به ) هذا مقتضى النص لان الدعا بالخلاق يتوقف على الاول بالتوفى قوله لا تنظم به اشارة الى قول هذا العمل غير الاول فان الاول يتعلق بالماش وهذا يتعلق بالعدد ولا حاجة اليه فان الثاني قيد بقوله لا تنظم به فكما ان الاول قيد باستعداد خلافة الحق الخ فلا تكرار لتعارف عليهما \* قوله ( في عدد الكمالين في الصلاح الذين لا يشوب صلاحهم كبر ذنب ولا صغيرة ) في عدد الكمالين هو من تعريف العهد والعهدون بكمال الصلاح فهذا الباع من واجعتي صالحا او اصل الصلاح متحقق والمطلوب كمال الصلاح وهذا امد النبوة بقرينة قوله لا يبعد وقومه ما استعدون الى آخر القصة فالمطلوب الكمال لاجرم وفي الكشف واقداجاه حيث قال والله في الآخرة لمن الصالحين وهذا موقوف على تقدم هذا على ذلك وهو كذلك لان هذه السورة مكية لكن تقدم الحكاية لا يقتضى تقدم المحكي ولعل لهذا المر تعرض له النص \* قوله ( جاءا وحسن صبت في الدنيا ) فاللسان مجاز في الذكر الجليل لكونه آفة له لالكونه ٤ سبالة واضافته الى الصدق الاحتراز عن تجاوز في المدح عن الحد \* قوله ( يبقى اثره الى يوم الدين ) اى اثر ذلك الجمل الى يوم الدين لان الام في الآخرين الاستغفار كما هو الاصل في انط الجمع حيث لا عهد لكن الاول واجعل لي الى يوم الدين بدون ذكر يبقى ٥ اثره \* قوله ( ولذلك مامن امه الاوهم يحبون له ومثون عليه ) لمحبتهم فقد اجاب دعوته في الجاء وحسن الصبت ولس المحبة ناظر الى الجاء والثناء ناظرا الى حسن الصبت لما عرفت من ان الله عزت على المحبة بل هما متحدان في انال \* قوله ( اوصادقا من ذريت يمد اصل ديني ويدعو الناس الى ما كنت ادعوه اليه وهو محمد عليه الصلوة والسلام ) اوصادقا اى اللسان محيز في الانسان بعلاقة الجزئية فلا صافى الى صفة مبالغة اى انما صدقا وهذا اولى من تقدير المضاف اى واجعل لي صاحب لسان صدق لان فيه مبالغة مع السلامة عن المذهب قوله يمدد الخ مستفاد من الوصف باصدق وقد باصل ديني وهو الاعتقاد وبعض الفروع التي لم تنسخ في شريعة \* قوله ( في الآخرة وقدم معنى الوراثة فيها ) في الآخرة احتراز به عن جنة النعيم في الدنيا وقدم معنى الوراثة اى في سورة مريم والمؤمنين \* قوله ( بالهدية والتوفى للآيين ) كانه قال واحد لاقى الى الآيين واغفر له فهو لازم متقدم على الدعا بالعمرة وهذا الاعتبار ساع الدعا بالعمرة للكفرة ولذا قال النبي عليه السلام في غزوة احد اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون في رواية بدل اللهم اهد قومي الحديث \* قوله ( عن طريق الحق ) اى اللام في الضالين لاهل الهدى وهم اليهوديون بالخلال عن الحق والايان فهذا المبلغ من قوله انه كان ضالاع مراعاة الفاصلة وهذا اذا كان قبل موت ايه قال في تفسير قوله تعالى \* ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين \* الآية وفيه دليل على جواز الاستغفار لاهل الشرك فانهم طلب توفيقهم للايمان وبه دفع الغضب باستغفار ابراهيم لايه الكافر انتهى بل الدعا بالمغفرة المبلغ لاقتضاء الدعا بالهداية للايمان وقد قرر في الاصول ان دلالة اللفظ على المعنى تكون بالعبارة وبلاشارة وبالدلالة وبالاقتضاء فالدعا بالمغفرة ثابت بالعبارة والدعاء بالتوفى ثابت بالاقتضاء فلا اشكال اصلا واما الاعتراض به لو كان كذلك لما كان استغفار ابيه عن قوله قد كانت لكم اسوة

وانه اراد كبيرهم نفسه وان المراد بالآخرة في قوله هي اخى الآخرة في الدين وتسميتها معارضات انما هي اوصلى ان المراد بالعريض منشاء القوى الذى هو ضد التصريح وهذا المعنى موجود في المجاز والابهام اى هي معارضات كلام وتخييلات للكفرة وابست بخطايا يطلب لها الاستغفار

قوله كالا في العلم والعمل يعنى ان المراد بالحكم في قوله رب هب لي حكما الحكمة ولذلك قل كالا في العلم والعمل فان الحكمة هي العلم المشفوع بالعمل واتماجل الحكمة على كمالها وهو عليه السلام طلب موهبة الحكمة فذهبها لانه عليه السلام متصف بالعلم والعمل بالتفصيل فصرف معنى الطلب على الكمال فيهما لئلا يلزم استحصال الحاصل

٢ والقول بان الاقرار كونه ركنا من الایة سائ  
اوشرطا لاجراء احكام الاسلام مخصوص بهذه  
الامة ضعيف جدا

٣ اذا جمل على انه قبل موته لما يمكن لايصار الى  
غيره لان فيه تكافؤا بل تعسا وهذا الجمل عليه يمكن  
حيث لا مانع منه

٤ افراد المال لان استراق المفرد اشمل وجع  
البنون لرعاية الفواصل وتقديم المال لان بقائه البين  
والانتماع بهم انما هو بالمسال واعدا في ولايتون  
نائبها على استقلاله في النقي

١١ الحقنى بالدين عملوا عملا صالحا واجعلوا  
في زمرة هم واللحوق بهم انما يكون بكمال العلم وفي  
الكسب الحكم الحكمة والحكم بين الناس بالحق وقيل  
النوبة لان النبي ذو حكمته وذو حكم بين عباد الله  
والإلهي بالصلحين ان يوفقه بعمل ينظم به  
في جنتهم او يجمع بينهم ويثب في الجنة واقدا جاب  
حيث قال وانه في الآخرة لمن الصالحين هذا  
والوجه الاول وهو ان يراد بالحقنى ان يوفقه  
لعمل هو الاوفق لتأليف النظم لار قوله تعالى هبلى  
حكى طاب العلم والنوبة والحقنى بالصالحين طلب  
للمل، بمعنى العلم والى ان صدق في الآخرين  
طلب للذكر الجليل المستلزم لتكثير الخير بعد ذلك  
كأن النفس واحملنى من ورثة جنه انهم طلب  
لجمع الشمل معهم في دار الكرامة

قوله جاعها وحسن صيت في الدنيا الجاه القدر  
والمترتبة يقال فلان ذو جاه ووجهته اى جعلته  
وجهه، والعصبة الذكر الجليل المشتهر في الاقطار  
ليس المراد به طاب الفخر الدينى فيه من مدد يوم  
بل مراده ان ذكره الجليل اذا اشتهر بين الناس  
احبوه واقسادوا دعوته الى الحق

قوله وقدم موسى الوراثة فيها حيث قال  
في تفسير قوله تعالى تلك الجنة التي نورت من هذا  
من كان تقيا فيها علمهم من ثمره تقواهم كما حق  
على الوارث مال مورثه والوراثة اقوى اقط  
مستعمل في اغناك والاستحقاق من حيث انها  
لا تعقب بسخ و اسحقاق ولا تطل بد واسقاط  
وقيل يورث المؤمن من الجنة ما كان الذى كانت  
لاهل النار لو اوطا عوازيه في كرامتهم

قوله بالهداية والتوفيق فان معنى الاستغفار  
للكافر طلب الهداية والتوفيق للإيمان

قوله وان كان هذا الدعاء بعد موته فلهه كان اظنه  
انه كان يخفى الإيمان فعلى هذا يكون الاستغفار  
لايه طلب المعفرة عن ذنوبه بالهداية والتوفيق  
الإيمان لان طلب الهداية والتوفيق للبيت غير  
معقول المعنى

قوله ولذلك وعده اى واطنه لانه كان مؤمنا  
يخفى الإيمان وعده بالإيمان حيث قال ساستغفر

لكن ربي قوله لانهم معلومون فلكونهم معلومين بان يبتوا كانوا في حكم المذكورين فلا يلزم الاخره قبل الذكر قوله اى لا يفتن احدنا (بل)  
الاختصاص بعباد ان يحمل من في الامن اى الله اما نصب على انه مفعول يقع والمستثنى منه محذوف والفصل فارغ للمستثنى فالعنى لا يفتن مال ولا يتون احدنا الاختصاص  
سليم القلب وامارعة على انه يدل من مال وبنون على حذف المضاف فالعنى لا يفتن مال ولا يتون الامال من اى الله بقلب سليم وبنوه فان ماله وبنوه يفتنانه يوم القيمة  
لان من رزق في الدنيا سلامة قلب يصير جل همه بل كله مصروفا الى امر الآخرة فيفتن ماله في سبيل الخير ويرشد بنيه على الخير وفي الكشف ومعنى  
سلامة القلب سلامته من آفات الكفر والمعاصي قال الامام المراد سلامة القلب عن الجهل والاخلان الرذيلة وكان صحة البدن وسلامته عبارة عن حصول ١١١

٢٢ ولا تخزنى \* ٢٣ يوم يبعثون \* ٢٤ يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم

( ٢٢٨ ) ( سورة الشعراء )

حنة في ابراهيم وادنى هذه الآية الى قوله الا قول ابراهيم لايه لا استغفرنك الاية متحققا فهو مدفوع  
بان المراد بالاسوة الحسنة ما يجب ان يقتدى به بدليل قوله لم كان يرجو الله واليوم الآخر فلا مانع من استغفائه  
وعند الاستغفار منها اذ لا وجوب فيه والاستغفار المذكور بناء على قصر النظر الى مجرد الاستغفار من غير  
الامات الى ما يقتضيه من الدعاء بالتوفيق اولا والغفرة ثانيا وبهذا حصل التوفيق بين النصوص بحسن التوفيق  
\* قوله ( وان كان هذا الدعاء بعد موته فلهه كان لظنه انه كان يخفى الإيمان فبقية من غرود ذلك وعدهه )  
وان كان هذا اى الدعاء بالفقر بعد موت ايه فلا يمكن ان يحمل على الدعاء بالهداية الإيمان فلهه كان الخ قوله  
يخفى الإيمان الخ لا يلائم قوله انه كان من الضالين لان قيل انه بناء على ظهر الحال وهو تكلف بارد واما قول  
الفاضل المحلى ولا مانع منه عقلا وفي شرح مسلم للتوى ان كونه تعالى لا يفتن الشريك مخصوص بهذه الامة  
وكان قبله قد يفتن وحمل قوله فلانين انه عدو تبرأ منه على يوم القيمة والتغير بالماضي لتحققه او هو كتابة  
او محجاز عن عدم مغفرة الكفر بعد جدا لا سيما ما نقله عن مسلم فانه يخالف النصوص الدالة على خلود اهل  
الشرك في النار اذ الاول السكوت عن مثل هذا المقال قوله كان يخفى الإيمان هذا بناء على انه لا يمتنع  
به الافراد باللسان وعدم ضرر ما يوجب الانكار من المؤمن بالغيب الإيمان والكل ضعيف لاسيما الثاني  
فان اهل الكسب مع عرفانهم الحق لم يفتن في الشرع وابو ابراهيم صدر عنه ما يوجب الانكار قوله تعالى قال  
ارغب انت عن آلهنى يا ابراهيم الآية شهد على ما قلنا \* قوله ( اولانه لم يمنع بعد من الاستعمار للكفار )  
اولا لم يمنع بعد اى لم يوسى اليه بذلك ولا ينافيه قوله تعالى فلتاين له انه عدو لله \* الآية لان المراد به  
يوم القيمة او الواسي والمفروض محمول على عدم الواسي بعد ولا يخفى بعد هذا الاحتمال واحتياجه الى التعميل  
المراد بالمقال وابست شرى ما حله على هذا التكلف المؤدى الى اضطراب الدل فلا جرم ان الجمل على الاول ٣  
والاكفائه من احسن الاحوال ٢٢ \* قوله ( يعنى على ما فرطت او ينقص رتبى عن رتبة بعض الوراثة )

او يتدبى لخطاه العاقبة وجواز التدبى عقلا او يتدبى والذى او يبعثه في عداد الضالين وهو من اخرى  
من الهوان او من الحرابة بمعنى الجاهل لخطاه العاقبة قد قرر في محله ان الانبياء عليهم السلام ما مونتوا بالعاقبة  
برمتهم فضلا عن اب الانبياء فتركه اولى والحمل على تعليم الامة غير ملائم لمذاق الكلام او يتدبى والذى  
على غمته على الكفر وهذا قبل موته كما مر تفصيله وكذا الكلام في او يبعثه اى يبعث الذى في عداد الضالين  
وهذا حذى مع قطع النظر عن العداء وعن هذا قاله والحاصل انه مضى للدعاء بتوفيقه في حبه وبونه  
الإيمان والله المستعان قوله او من الحرابة بفتح الحاء ٢٣ \* قوله ( اعلمهم لانه لا يفتنهم ولا يفتنهم )  
لا يفتنهم معلومون اذ لم يمت من ضالهم ولا الضالين والتخصيص لان الكلام فيهم قبل فيكون عضما على واغفر  
لاى ومن ثمة فان المعنى ولا تخزنى يوم يبعث الضالون والحال ان اربى منهم وهذا معتبر في الاول ايضا  
اذ المعنى ولا تخزنى يوم يبعث اناس كافة والحال ان اربى من زمرة الضالين وهذا بناء على الاحتمال الاخير  
والامر في الاحتمالات البوابة مفوض اليك وان الناس كون مرجع الضمير اناس فيها والضالين في  
الاحتمالين الاخيرين ٢٤ \* قوله ( اى لا يفتن ن احدنا الاختصاص سليم القلب ) اى لا يفتن احدنا اشارة  
الى ان الاستغفار مرغ من اعم المقابيل فيفيد الفسر الاختصاص الخ حاصل المعنى وتفسير لمن اى الله تعالى سلم  
ماذا سلم القلب الذى هو الملك المطاع في الجسد سلم ساير الاعضاء ولذا اكتبني به \* قوله ( عن الكفر )  
وبل المعاصي وسائر اعمته عن الكفر الخ واسئد السلامة الى القلب محجاز عقلى فان السلامة عن الكفر  
وغمره وصف اصاحبه لكن محبة القلب كالإيمان فاستد السلامة اليه \* قوله ( اولانه لا يفتن احدنا الامال من هذا  
شانه وبنوه ) ففيه مض فان مقدر ان اى المال وبنون فليفتن لا يكون الاستغفار مغرغا بل يكون مستثنى من مال  
وبنون لانها اوقعوها في سباق النقي مع كونها نكرة يفيد ان العوم فقتضى عموم ذى مال وبنين والمعنى  
لا يفتن مال من الاموال ولا بن من البنين الامال من هذا شانه وبنوه من هذا شانه \* قوله ( حيث اتفق ماله  
في سبيل البر ) مستفاد من قوله من اى الله بيان اوجه نفعه لان ما نفعه في سبيل البر سواء كان نفعه واجبه ثواب  
عظيم يتنفع به والمال الذى لم يفتن منه كبر بضر ضاحه \* قوله ( وارشد بنيه الى الحق وحثهم على الخير  
ومصد بهم ان يكونوا عباد لله مطيعين شفاع له يوم القيمة ) وارشد بنيه الخ وهذا غير مخصوص بالابناء

لكن ربي قوله لانهم معلومون فلكونهم معلومين بان يبتوا كانوا في حكم المذكورين فلا يلزم الاخره قبل الذكر قوله اى لا يفتن احدنا (بل)  
الاختصاص بعباد ان يحمل من في الامن اى الله اما نصب على انه مفعول يقع والمستثنى منه محذوف والفصل فارغ للمستثنى فالعنى لا يفتن مال ولا يتون احدنا الاختصاص  
سليم القلب وامارعة على انه يدل من مال وبنون على حذف المضاف فالعنى لا يفتن مال ولا يتون الامال من اى الله بقلب سليم وبنوه فان ماله وبنوه يفتنانه يوم القيمة  
لان من رزق في الدنيا سلامة قلب يصير جل همه بل كله مصروفا الى امر الآخرة فيفتن ماله في سبيل الخير ويرشد بنيه على الخير وفي الكشف ومعنى  
سلامة القلب سلامته من آفات الكفر والمعاصي قال الامام المراد سلامة القلب عن الجهل والاخلان الرذيلة وكان صحة البدن وسلامته عبارة عن حصول ١١١

٢٢ \* وأزلت الجنة للنفقين \* ٢٣ \* وبرزت الجحيم للفاون \* ٢٤ \* وقيل لهم انكم كنتم تدعون  
من دون الله \* ٢٥ \* هل ينصرونكم \* ٢٦ \* أو ينصرون \* ٢٧ \* فكذبوا بها هم  
والعاورون  
( الجزء التاسع عشر ) ( ٢٢٩ )

٢ مرصه لان الجمل على ظاهره يمكن فتدول  
عنه الى غيره من غير داع تكلف شد  
٣ ونفع سلامة لقلب منكره النفع حبس الخبرات  
فبدخل مفعلة المال واليئين دخولا اوبيا وبهذا  
يحصل الارتباط شد

٤ وقد صرحه النفاث من العناية وارباب الاصول  
في غير هذا تخالفه فلا يما به شد  
٥ قبله امر ايض بالانكسار عكس الخبر واحسن  
على المقال بان لمقطع لا بد من دخولين في  
ولو توهم قوله وتوهمها بشعره دحوله في  
الشيئ منه تعقب اول وهذا قول مستحدث لم يقل  
به احد شد

٦ اي بدل ازلت وهذه الجنة مطووعة على الجنة  
المقدمة ومنه لات اراهم عابا السلام وكذا  
قول وقيل لهم من قوله كذا فهم من تقرير  
الامام شد

٧ هذا الملع من ان ينصروكم شد  
٨ هذه انقباس لطيف حاصله ان مسل المسيح  
وعزير والملائكة مستثنى من قوله تعالى انكم  
وما ترون من دون الله حصص بينهم اوسم ثملوها  
لهم قد مر ان توضيح في اواخر سورة الانبياء  
شد

١١ ما ينبغي من استعفاء المراح والركب والاتصال  
ومرصه عبارة عن زوال احد تلك الامور كذلك  
سلامة القلب عبارة عن حصول ما يدعى له وهو العلم  
والخلق الفاضل ومرصه عبارة عن زوال احدهما  
والعنى بقاب سام خال عن العلة في الاستدلال والميل  
الى الشهوات الدنيا وادائها وينبع ذلك الاعمال  
الصالحه اذ من علامة سلامة القلب ما يبرها

الى الجوارح  
قوله وفي اختلاف الفاعلين ترجيح لسان الوعد  
اي وفي اختيار الزايف في حق المقين وبررت في طرف  
العاورين حيث لم يقل فيهم بررت ترجيح لسان  
الوعداي العبدان والى جانب الوعد على العبد  
بالعبادة وحده لانه اختلاف الفاعلين على رجحان  
جانب الوعد على جانب الوعد انما في طرف  
العاورين ازلت ايضا بل قبل برزت اشعارا  
بالالابن اشان الله كرم ان لا يفر دار اشقاء  
للعبد بل يبرزوا لهم من العبد وانكس  
دخولهم فيها انما هو شؤم منهم الس وكذا  
لم يقل في طرف النفقين وبرزت ايضا بل قبل فيه  
ارادت في قرب ترجيح الجانب الوعد

قوله ابن الهيثم الذين زعمون انهم شفيع وكذا  
البهم وهو ما في انكم تدعون عن ربهم  
التي كانوا يعبدونها من دون الله والعائد اليه  
من الصلة بخلاف فاعلى ان الذي كنتم تدعون

الى عام للنفات ايضا وتخصيص البين بالذكر اشرفهم فالمراد مطابق الاولاد في ذكر المقيدين بالمطابق  
لان الخبر الشريف ورد بالولد الصالح بدعوله وقصديهم ان يكونوا عباد الله الخ لا يربط في الجبوة الذي  
كانت الدنيا فاعلى من العقي \* قوله ( وقيل ٢ الاستثناء مما دل عليه الروايات اي لا يمع غنى الغناء )  
وفي الكشف وان شئت جلب الكلام على معنى وجعلت للم والبين في معنى العنى كما قيل لا يمع غنى الغنى  
من اتي الله بقلب سليم لان غنى الرجل في دينه بسلامة قلبه كان غناه في دينه عله ودينه وقد قال اولادهم ومن  
قولهم تحية بينهم ضرب وجيع \* ويانه ان يقل لك هل زيد مال ويون فقول ماله ويون سلامة قلبه  
ترد في مال والبين عنه واليات سلامة القلب بدلا من ذلك طريق تخرجه ان يجعل قوله لا يمع مال  
ولا يون بمعنى لا ينع شي ذكر الحاصل الذي هو لصدة واريد العلم بقرينة استثناء سلامة القلب وجعلها  
بدلا من ذلك فغنى قول المص لا ينع غنى الاغناء اي لا غنى من اتي الله بقلب سليم وهو غنى القلب المعبر عنه  
بسلامة القلب فيكون الاستثناء متصلا \* قوله ( وقيل منقطع والمعنى وانكس سلامة من اتي الله  
بقلب سليم تنفعه ) وقيل منقطع وفي الكشف ولا بد على هذا من تقدير مضاف وهو الخ والوارد بها  
سلامة القلب وبين وجهه صاحب الكشف بان المراد على تقدير الاستثناء من مال لا يحصل المعنى دون  
لان المستثنى لا بد من دخوله في المستثنى منه ولو توهموا ولو لم يقدر لم يكن كذلك بخلاف استدراك الصرف وهو غير  
مناسب لان المراد بيان حال المال واليئين في دفع ٣ وعدمه لا مطلق النفع هذا خلاصة ما قيل هنا ولا غنى  
ما فيه اذا الاستثناء المنقطع لا بد من عدم دخول المستثنى في المستثنى منه ولو توهموا مثل ما جاني اقوم الا زيدا فزبد  
غيره حل بطريق الاشارة الى غير زيد ويكون منقطعاً وما ذكره تعالى للكشاف غير بين ولا بين والمص  
اشارة اليه بقرينة ولكن سلامة من اتي الله الخ واصل كمرضة لذلك ولو قيل في المعنى وانكس من اتي الله بقلب سليم  
يفسد سلامته لاستقام ولو افق القاعدة المقررة من ان خبره حين كون الاستثناء منقطعاً محذوف يقدر  
في كل ما يليق به وهنا الخبر المحذوف ما قررنا وهو بغير ما فاده تقدير المضاف فلا يجرم ان لا يقدر المضاف  
اذا كان الاستثناء منقطعاً وانما لم يرض به المص \* قوله ( يبحث يرونه في الموقف فينجحون بالهم  
المحشورون اليها ) فينجحون بتقديم الملاء على الجيم اي يبرهن سرور انما \* قوله ( فيرونها مكشوفة  
وينصرون على انهم المسوقون اليها وفي اختلاف الفاعلين ترجيح لجانب الوعد لان التعبد لا يزال وهو  
اقرب انما يشير الى تحقق الدخول للاحتمال حله والاراز الاراء وامر بعد منه يصح العبادة ولو لم يكن  
واقعا اذ خلاف الوعد وانجاز عند بعضهم في عصاة لمحدثين لكنه لم يجر في شأن انكسار بالاتفاق قوله  
فيرونها مكشوفة اشارة الى ان الجحيم حتى بها الى الموقف كاي الحديث يرقى بينهم يومئذ لها سعدون  
انف زمام مع كل زمام سعدون الف ما يجرؤن رواء المص في سورة العنجر ولدا فاق هنا هيرها مكشوفة  
وقيل يبحث يرونها من الموقف هناك ويختل ان يكون الابرار مع ثمتها في مكانها مثل الجنة والى كلا وجهين  
اشار في سورة العنجر وصيغة الماضي في الموضعين لتعق وقوعه وقدس الجنة بل رجح اول الجحيم طويل  
زبل صحابها \* قوله ( ابن الهيثم الذين زعمون انهم شفيع وكذا ) ابن الهيثم اي زعمكم الاستغناء  
للتوبيخ والسخرية الذين تدعون من الادعاء بقرينة انهم شفيع وكذا وهذا حاصل المعنى يناسب  
ما بعده اذ اصل المعنى تعبدونه مجاوزين الله تعالى من امادة ذنبا وزعم الله في العادة في ادعاء استغناء  
واسقط كان كما هو عادته ولا يرى وجهه \* قوله ( هل ينصرونكم ) المناسب لقوله وقيل لهم هل ينصرونكم  
لكن اخبر المضارع لانه مستقل بالنسبة الى القيل كما انه كذلك في اواقع مع رعاية اغناصة في ينصرون  
\* قوله ( يدفع العذاب عنهم ) اذ الصرة اصل منها دفع المضرة وان استعملت بمعنى القرينة  
في جلب المنفعة والاستغناء ايضا للهكم والانكار الوقوعي فلذا قال تعالى فكذبوا بانفسا \* قوله  
( يدفع عن آلهم لانهم واليهتهم يدخون النار كما قال فكذبوا بها هم والعاورون ) لانهم وآلهتهم  
من الاوثان واما اولوالم فهم لا يسمون ٨ حبسها \* قوله ( اي الاتهد وعبدتهم والسكينة تكرير  
الكب تكرير معناه كان من التي في الترتيب مرة بعد اخرى حتى يستقر في قعرها ) تكرير الكب وهو الالف  
على الوجه اي كرر لفظه ليعلم ان معناه مكرر وعن هذا قال كاسر من التي الخ وانما قال كاسر لان الكب في الحقيقة

في الدنيا من دون الله هل ينصرونكم ( تكمله ) ( ٥٨ ) ( خا ) اليوم يدفع العذاب والاستغناء للتفريع والتفسير  
والنفع في هل ينصرونكم وما عطف عليه عموم البهم من جهة المعنى وان كان يقتضي الافراد بحسب اللفظ قوله يدفعه عن انفسهم وضع انفسهم اي انفسهم موضع الدع  
مبالغة وتكريرا  
قوله اي الالهة وعبدتهم يعني ان لفظهم عبارة عن الهتهم ولفظ شاوون عن عبدتهم  
تكرير الكب لتكرير معناه جعل تكرير اللفظ دليلا على تكرير المعنى كانه اذا لقي في جهنم يتكب مرة بعد مرة حتى يستقر في قعرها اللهم اجرنا منها بالخير مستبحرا

٢ هذا الاحتمال راجح اذا تخاصم عام لجميع الكفار ٢٢ \* وجنود ابليس \* ٢٣ \* اجمعون \* ٢٤ \* قالوا وهم فيها يختصمون بالله ان كان في ضلال مبین  
ثم عطف جنود من عطف الخاص على العام \* ٢٥ \* اذ نسويكم رب العالمين \* ٢٦ \* وما اصلنا الا الجرمون فائسا من شافعين \* ٢٧ \*  
ولا صديق حميم  
( سورة الشعراء ) ( ٢٣٠ )

٣ ولم يعرض قول الاصنام هنا واكتفى بقول  
العبدية لها قال تعالى في سورة يونس وقال  
شركاؤهم ما كنتم ابائا تعدون فكفى بالله شهيدا  
الآية وغير ذلك وجه الاكتفاء بيان تحسر  
العابدين

٤ اى على الوجه الاخبار يمكن التعميم الى جميع الوجوه  
بإحدى عنایت

٥ قوله تعالى ما لظالمين من حليم ولا شفيع يطاع  
يؤيد ما قلناه من انقسام الاحاد

قوله متبعوه عصاة الظالمين اى عصاة الجلى  
والانس

قوله حير ما عده وهو قالوا بالله ان كآلى ضلال  
مبين والاضحى وما عطف عليه اى وان لم يجعل  
وجنود ابليس متساو مع طواغيت هرق فكيف  
فيها هم يكون اجمعون تأكيذا للضمير الذى هو  
هم وما عطف عليه وهو الفاعلون وجنود ابليس  
فؤ كد العطف عليه والمعطوفين معه جميعا  
اى فكيف فيها الهتهم وعبدتهم وجنود ابليس  
اجمعون

قوله وكذا الضمير المتصل وما يعود اليه في قوله  
قالوا وهم فيها يختصمون اى وكاحتمال اجمعون  
لان يكون تأكيد الجنود ابليس والضمير على اختلاف  
جهتي الرفع في جنود ابليس كذلك الضمير المتصل  
في وهم في قالوا وهم فيها يختصمون يجوز ان يكون  
راجعا الى جنود ابليس ان جعل رفع الجنود  
على الاستدعاء وان يكون راجعا الى هم وما عطف  
عليه في فكيفوا فيها هم والفاعلون وجنود ابليس  
ان لم يكن الجنود مبتدأ وتخصيص المتصل بالذكر  
مع ان المتصل في قالوا كذلك في احتمال الامر  
نشر

قوله على ان الله تعالى ينطق الاصنام اى استند  
القول في قالوا الى المذكورين والحال ان فيهم  
ما لا يقدر على القول وهو الاصنام مبنى على ان الله  
تعالى ينطق الاصنام باعطائها القدرة على النطق  
فيقولون ذلك مختصين

قوله ويؤيد الخطاب في قوله اذ نسويكم اى  
ويؤيد ان الله ينطق الاصنام فيخاطبون العبد  
الخطاب في نسويكم فان الخطاب فيه للاصنام  
وهو يدل على ان اختصاصهم يكون مع  
الاصنام والمخاطبة لا تخلو عن انطق من  
التخصيص

قوله ويجوز ان يكون الضمير للعبدة كما قالوا لى  
ويجوز ان يكون ضمير ككبوا وضميرهم في الموضعين  
وضمير يختصمون وضمير كنا ونسوى للعبدة الاصنام كضمير قالوا والخطاب للباغين فيكون الضمير بالاخصام حيثما اختصام

بعض ائمة مع بعض لا اختصاصهم مع الاصنام فيجوز لاحاجة الى التأويل بان قال ينطق الله الاصنام فتخصم العبد فلى هذا يكون الخطاب في اذ  
نسويكم للضمير كخطابة الجنادات التي يفصدها مجرد التحسير والعجز كخطاب الاطلال والاشجار كقوله امتزجنى بسلام عليكم هل الاذن الا لا مضمين  
رؤايج وهل يرجع التسليم او يكشف العمى ثالث الاثافي والديار البلاغ وكقوله اياشجر الخياور مالك وورقا كآلى لم يجزع على ابن طريق  
قوله والذى اياهم مع تخصمهم في مبتدأ ضلالهم معزفون بانهم كهم في الضلالة معزفون عليها معنى الانهمك مستفاد من كان النبا قصة ومعنى ١١

مرة واحدة لكن بعد فورها شبه ذلك قوله اى الالهة وما عطف عليه وهو الفاعلون لانه تأكيذا  
كما نوههم من ظاهرا العطف ٢٢ \* قوله (متبعوه من عصاة الظالمين او شياطينه) اى اعوانه  
وامضة اولئك الخلق ٢٣ \* قوله (تأكيد الجنود ان جعل مبتدأ خبره ما عده) وهو قوله تعالى قالوا وهم  
فيها \* قوله (الواضحة وما عطف عليه) اى ونأ كيد للضمير وهو هم وما عطف عليه وهو الفاعلون  
اى عبدتهم كان المراد بهم الهتهم قبل الاولى والاضحى لان قوله يوم ان هذا الاحتمال اذا جعل الجنود  
مبتدأ خبره ما عده وابس كذلك لكن اظهر المراد قال الاول \* قوله (وكذا الضمير المتصل وما يعود  
اليه في قوله قالوا وهم فيها يختصمون) وكذا اى وكذا يجري الاحتمال في الضمير المتصل وهو هم فيها  
وما يعود اليه من الضمير المتصل في يختصمون اى هم راجع الى الجنود ان جعل مبتدأ خبره قال والاضحى في  
قوله فكيف وافهاهم ٢٤ \* قوله (قالوا) اى جنود ابليس ان جعل خبر الجنود والجمع مع من الهتهم والفاعلون  
اى عبدتهم وجنود ابليس مع قول القول بالله الآية \* وهم فيها يختصمون حجة حافية مترتبة بين القول وبين قوله  
ان كننا ان تخففه من التثنية \* فى ضلال \* هذا اياهم من كنا اضاكين اولان الضالين \* قوله (على ان الله تعالى  
ينطق الاصنام فيختصم العبد ويؤيد الخطاب في قوله تعالى اذ نسويكم رب العالمين ٢٥ اى في استحقاق  
العبد) على ان الله ينطق الاصنام نطقا بالمفرد لا بالجمع كما انطق اسمعهم وابصارهم وكذا سائر  
اعضائهم وحلودهم هذا اذا كان الضمير جماعا لهم ويؤيد الخطاب الخ وجه التأييد هو ان  
الخطابين الذين يسبون رب العالمين في استحقاق العادة هم الاصنام لا العبد كما في الاحتمال  
الثاني \* قوله (ويجوز ان يكون الضمير للعبدة كما في قالوا والخطاب للباغين في التحسر والادامة)  
ويجوز ان يكون الضمير اى في قوله وهم فيها يختصمون على ان الخصومة جارية بينهم بقول المستضعفين  
للمتكبرين \* لولا انهم لكانوا مؤمنين \* وكذا نحن صدقناكم عن الهدى \* فيجوز لا بد من التحمل في الخطاب في  
قوله اذ نسويكم لانه جدد غير مستحقين الخطاب فقال والخطاب للتحسار لانها جعلت من يعقل اذ ادعى  
اليه بخلاف الاول فان الخصام جارية بينهم وبين عبدتهم فجعل من يعقل وفيه ايضا تلويح الخطاب من العبد  
بعضهم لبعض الى خطاب الاصنام للبيان في التحسر \* قوله (والذى اياهم مع تخصمهم في مبتدأ  
ضلالهم) مع تخصمهم بعضهم بعض كما قال تعالى في سورة ص ان ذلك الحق تخاصم اهل النار في مبتدأ  
ضلالهم بقول بعضهم لبعض كما مر \* قوله (معزفون بانهم كهم في الضلالة معزفون عليها)  
بديلة لطيفة وكان الاستعارة ٢٦ \* قوله (وما اصلنا الا الجرمون) نسبة مجازية فالقصر اضافى اذا هو لى  
مدخل في الاضلال والشيطان داخل في الجرمين وان خص بالجرمين من الانس كما هو المتبادر فكأن القصر  
اضافى اظهر \* قوله (كالمؤمنين من الملائكة والانباء) كالمؤمنين مستفاد من القصر المستفاد من تقديم لنا  
والجمع لانقسام الاحاد الى الاحياء ولذا قيل ولا صديق بالا افراد مراد به الجنس والنبي هنا توجه الى القيد  
ولم يرد حبيبا ٢٧ \* قوله (اذا اخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدوا الا الذين آمنوا وفاننا من شافعين  
ولا صديق حميم عن ندمهم شفعا واصدقاء) او فانا من شافعين اى النبي الخصوصيون من الشافع والصدديق  
وجه التخصيص لانهم بعد وفهم شفعا واصدقاء والتخصيص لهذا الغرض لافهمهم بان غيرهم يشفعون  
الخ ومع هذا التعميم اولى واهذا قدمه \* قوله (او وقتنا في مهلكة لا يخلصنا منها شافع ولا صديق)  
او وقتنا في مهلكة الخ فالتى هنا ليس نفس الشافع بل نفاهم والاول الالهة ولذا قدمه والمعنى على الاولين  
ايضا كناية عن الوقوع في المهلكة لانه كلام الكفرة الواقعة في الهلاك والفرق بينهما ان المنفى في الاولين  
الشافع والصدديق وفي الثاني نفع الشفاعة والاول اول لانهم صرحوا في قوله تعالى ولا شفيع يطاع  
الذى هو القيد مع قيده \* قوله (وجمع الشافع ووحدة الصديق لكثرة الشفاعة في العادة) قيد العادة  
يخلص مفهوم المتخفة لان في كثرة الشفاعة على العادة فلا يرد انه يوم انهم شافعا واحدا لكن  
القول بانقسام الاحاد كما اشرنا اليه اولى والفرق ان الشافع من الابعاد من الانبياء والاولياء والملائكة كما اشار  
اليه المصنف والصدديق الحميم من الاغارب والحميم الاحتمال وهم والاهتمام وهو الذى يهمة ما يهتك

( اومن )

بعض ائمة مع بعض لا اختصاصهم مع الاصنام فيجوز لاحاجة الى التأويل بان قال ينطق الله الاصنام فتخصم العبد فلى هذا يكون الخطاب في اذ  
نسويكم للضمير كخطابة الجنادات التي يفصدها مجرد التحسير والعجز كخطاب الاطلال والاشجار كقوله امتزجنى بسلام عليكم هل الاذن الا لا مضمين  
رؤايج وهل يرجع التسليم او يكشف العمى ثالث الاثافي والديار البلاغ وكقوله اياشجر الخياور مالك وورقا كآلى لم يجزع على ابن طريق  
قوله والذى اياهم مع تخصمهم في مبتدأ ضلالهم معزفون بانهم كهم في الضلالة معزفون عليها معنى الانهمك مستفاد من كان النبا قصة ومعنى ١١

٢٢ \* فلوان لناكرة \* ٢٣ \* فكون من المؤمنين \* ٢٤ \* ارف ذلك \* ٢٥ \* لاية \* ٢٦ \* وماكان اكثرهم \* ٢٧ \* مؤمنين \* ٢٨ \* وان ربك لهم والعز \* ٢٩ \* ارحم \* ٣٠ \* كدت قوم نوح المرسلين \* ٣١ \* انظالمهم اخوهم نوح \* ٣٢ \* الانتفون \* ٣٣ \* اني اكرم رسول امين \* ٣٤ \* فانتوا لله واطيعون

( الجزء التاسع عشر ) ( ٢٣١ )

٢ قبل قلت لايمد ان يكون جمع الاول وتوحيد الثاني اشارة الى انه لافرق بين استراق الجمع والمفرد وليس الذي اشمل من الاول كما زعم بعضهم مع مراعاة الفصلة انتهى ورد بان هذا ليس عدا محل الخلاف لان من اذا زبدت بعد الثاني داخلية على الجمع جعلته في حكم المفرد وينسأوبان في الاستراق ملاحق في انتهى ولم اطلع عليه عند ٣ وكلاهما غير الواقع . عند ٤ او الماضي بانسة الى وقت المزلول . عند ٥ اى في سورة الاعراف من بيان نسه عليه السلام . عند ١١ التفسير من خطباء الجنداء التي هي اسمهم ومعنى تحاصهم في مدأ ضلالهم ان يقول بعضهم لبعض انت اضلاني ولولاك الماضلت وانت سب ضلالا وهدوة قوله من الملائكة والانباء اى مانا من شافين كما ترى المؤمنين لهم شفاعة من الملائكة والنبين والاصديق كما ترى لهم اصدقا لانه لا يتصادق في الاخرة الا المؤمنون واماهل النار فبينهم التعداد والتباغض قال الله تعالى الا خلا يومئذ بعضهم لبعض عدوا الا المتقين فتقوله رجوه الله اذا خلا . عند ١٥ بعضهم لبعض عدوا الا المتقين اقتباس

او من الحمنة بمعنى الخاصة وهو الصديق الخاص \* قوله ( وقلة الصديق ) الا ترى ان الرجل اذا خلى بجور ظلم نهضت جاعة كثيرة من اهل بلده لشفاعته ترجأ وان لم يكن معه رقة واما الصديق فقبل حتى قال بعض الحكماء انه اسم لامعنى له اى لا وجود له بالغ حيث نبى وجوده تنبها على كمال قلته \* قوله ( ولان الصديق الواحد يسمى اكثر ما يسمى الشفاعة ) اى الواحد منه يقوم مقام جماعة في كمال السعى والنتية على ذلك اكثر به وسعيه في الاخرة اعماهو بالشفاعة ايضا ولك ان نعم لان دفع العذاب اما ان يكون قهره وهو النصره او غيره وهو اما ان يكون مجانا وهو الشفاعة او اداء ما كان عليه وهو ان يحزى عنه او غيره وهو ان يعطى عنه عدلا ودية والكل مكشوف \* قوله ( او لاطلاق الصديق على الجمع كما عدو لانه في الاصل مصدر كالخين والسهيل ) كالخين مصدر من خن اليه اذا اشتاق وعهبل صوت الخيل والقول بان لم يسمع صديق وعدو بمعنى الصداقة والعداوة ضجف لانه من الغلبة التفسيرية وهي عدوة عن ان لا يستعمل اللفظ من ابتداء وضعه في غير ذلك المعنى لكن مقتضى القياس ان يستعمل في سببه على ان عدم السمع غير مهم اذا استغفاه التام مشكل والناقص غير مفيد ٢٢ \* قوله ( تنى الرجعة واقيم عنه ومقام ليت للافيهما في معنى التقدير او شرط حذف جوابه ) مقام ليت مجزا والعلافة التقدير وهي المشاهدة فكون استعارة تعية والتقدير في ليت على طريق التثني وفي لوط طريق ٣ التعلق ٢٣ \* قوله ( جواب التثني او عطف على كراهي لوان كان انكر فكون ) جواب التثني على الاول او عطف على كراهي لانها لكونها مصدرا مأول بان مع الفعل وعن هذا قال اى لوان كان انكر فكون هذا اذا حل او على الشرط وجوابه محذوف وهو رجعت عما كان عليه ولكنا نعمل علا صالحا وقيل اوحدة في التثني وهو خلاف ما قرره المص ٢٤ \* قوله ( فيما ذكر من قصة ابراهيم ) توجيه توحيد اسم الاشارة مع تعدد المشار اليه ٢٥ \* قوله ( لحجة وعطية لم اراد ان يستصر بها واعتبر فنه حات على انظم ترتيب واحسن تقرير يفظن المتأمل فيها لفرارة علمه لمبها من الاشارة ) لحجة تفسير لاية وعطية بيان لازمه قوله لمن اراد الخ لانه يتفجع به والافهى حجة لمن اراد ولم لم يرد قوله لفرارة علمه اى لكثرة \* قوله ( اى اصول العلوم الدينية والتنبية على دلائلها وحسن دعوتها للقوم وحسن مخالفتهم معهم وكال اشفاقه عليهم وتصور الامر في نفسه واطلاق الوعد والوعيد على سبيل الحكاية تعريضا وابسطا لهم ليكون ادعى لهم الى الاستماع والقبول ) الى اصول العلوم الدينية من نبى الاشراك بالازمان وابرهمان والنبات الصابع بوله الارب العالمين الذى خلفني الاية وتوحيد قوله والتنبية على دلائلها الخ والكل معلوم من بيانه سابقا ٢٦ \* قوله ( وماكان اكثرهم اكثر قومه ٢٧ ) وماكان اى في علم الله تعالى وقضائه ٢٨ \* قوله ( وان ربك لهم والعز على تعجيل الانتقام ) وان ربك لهم والعز ٢٩ \* قوله ( ارحم بالامهال اى يؤمنوا او واحد من ذريتهم ) ارحم بالامهال او العز في انتقامه من كفر الريح لم يأت وآمن ٣٠ \* قوله ( القوم مؤنة ولذلك تصغر على قومة ) القوم مؤنة بناء على اى جمع قائم كزار وزور وقال في سورة الحجرات والقوم مختص بالرجال لانه امام صدر نبت به فساع ثم ذكر انه جمع قائم وهنار جمع ماخره هناك فهو ليس على اطلاقه وانما نزل عن المصباح انه قال القوم يذكر ويؤنث فيقال قام القوم وقامت القوم انتهى ووجهه احتمال كونه مصدرا او جمع قائم \* قوله ( وقدم الكلام في تكذيبهم المرسلين ) اى في سورة الفرقان ولم يرض ما في الكشف من وجه آخر وهو ان المراد به نوح عليه السلام فقط مثل قولك فلان لا يركب الخيل وليس البرود يعنى انه للجنس فيقول الواحد لانه يقوت المبالغة من انهم كذبوا رسلا عظاما وفي القوم تظليل لما عرفت ان القوم مختص بالرجال وهنابعم الرجال والنساء ٣١ \* قوله ( لانه كان منهم ) توجيه لتوهم اخوهم قدم الفصل ٥ وانما جعل منهم لانهم افهم لقوله واعرف بحاله فلم منه ان الضير في منهم لقوم نوح لا المرسلين ٣٢ \* قوله ( الله فتركوا عبادة غيره ) رغب الى عبادة غيره او فتركوا فرجوا عبادة غيره فيكون المراد الاقناع من الكفر ٣٣ \* قوله ( مشهور بالامانة فيكم ) حله عليه لانه ادعى الى الايمان به ٣٤ \* قوله ( فانتوا لله ) الغاء لترتب الامر بالاقناع على كونه رسولا \* قوله ( فيما امركم به

قوله اوفات من شدة من ولاصديق من نعدهم شفاعة اى لندهم شفاعة واصدقاء اعتقد انهم يشعرون ذلك في الاخرة قوله او وقتاني مهلكة لا يخلصنا منها شافع ولاصديق يعنى ان قولهم فانتا من شافين ولاصديق حرم فديجى على وجه الحكاية واخذ الزيادة حيث دل مجموع هذا القول على الاقتناع اى المهلكة لان هذا القول قول من وقع في ورطة الهلاك فيكون لازما للوقوع في الهلاك فوسل بالازم الى الملتزم ففسره بوجوده ثلاثة والفرق بين هذه الوجوه انه هم في الوجد الاول نفسوا ابتداء الشفاعة والاصدقاء رأسا وفي الوجد الثاني ابتداء في الدنيا شفاعة واصدقاء فلما اضلوا هم هناك نفسوا وفي الوجه الثالث وجدوا هاما حاضرين حين لم يشعروهم فعرفهم كالمعدومين لان ما لا يقع حكمه حكم المعدوم قوله اكثر الشفاعة في العادة وقلة الصديق الا ترى ان الرجل اذا ابتلى بارهق ظلم قامت جاعة كثيرة من اهل بلده لشفاعته رجأ وان لم يعرفه اكثرهم واما الصديق وهو الصادق في محبتك بهالك الذى يهده ما همك فهو احر من يرضى الانوى وعن بعض الحكماء انه سئل عن الصديق فقال اسم لادعى له

اقول مصادر الثلاثى سماعية لايجرى فيها القياس وفى معنى الصديق مصدر لادعى الصديق مستملا بمعنى الصداقة طر وفي الكشف ويجوز ان يرد بالصديق الجمع ولعل مراد صاحب الكشف منه انه لكون المراد به الجنس بنفد معنى الجمع لانه مصدر في الاصل فكان القاضى رحمه الله ظن ان صاحب الكشف اراد بقوله هذه الامة في الاصل مصدر فقلته بناء على ظنه قوله تم للرجعة واقيم عنه في معنى التقدير يعنى ان المراد بالكرة الرجعة الى الدنيا او في مثل هذا الموضع فى معنى التثني كما قيل قلت لك مرة لما بين معنى او ليت من التثني فان اصل معنى اول الشرط وقد يستعمل مختز لاعتنى الشريط فى معنى التثني لعللاقة بين الشرط والتثني لما ان فى كل منهما معنى التثني فكما بقدر بلوغه الواقع واقدموا نحو لو كان لى مال لحت ١١

٢ صرح به المص في سورة الكافرين لكن لقيام  
القرينة بإدبها مطابقا للنقطة  
٣ إذالة فقد تستعمل في العدم كقوله تعالى قليلا  
ما تشكرون

قوله او شرط حذف جوابه تقدیره فلا وان لما كره  
لنا كبت وكبت

قوله او صنف على كره اى او ان كان انكر فكون  
يعنى ان كره مصدر كسر مأول بان مع الفعل  
وكون معطوف بالفاء عليها وهو ايضا مصدر  
بان ما عسى اوان انكر فان يكون اى اوان لنا  
رحمنا الى الدنيا فكوننا من المؤمنين عسى ليت لنا  
ذلك وهذا الوجه هو ما ذهب اليه ابا القاسم وعن  
بعضهم قوله فكون فى تقدير المصدر صناعا على  
ان نسا كره اى اوان ثبت حصول الكره فكون من  
المؤمنين لعنا

قوله الحجة وعطفه لمن اراد ان يصرحها واضعاً  
فيها وفي غيرها عايد الالقصة في قوله من قصة  
اراهم

قوله أمر الله عليه السلام منة لمة يتفطن أي شاف من  
يتأمل في تلك القصة لكثرة علم إبراهيم ووجوده لها بها  
في الإشارة إلى أصول العلوم الدينية وأما قوله عليه السلام  
وجود الإشارة والتشبه الله عليه السلام بهم في أول  
القصة أن ما بعده من دون الله لا يصلح ريعه  
ويتخذها مقدم أو لا المدعى ثم برهن عليه وعمله بأنه  
لا يقدر على التمع والضر وهذا هو من محبته  
على الصم زيت كما هو ذلك المستدئين في أثبت  
الدعوى من تقديم الدعوى على الدليل ثم قال  
فإنهم عدول الأرباب المألين الذي خلقني فهو  
بهم دين إلى قوله والذي اطع أن يفعل خصيتي  
يوم الدين فربما بان أنهم الذين يدعو بهم  
لا يقدر على هذه الأفعال التي هي أوامر  
الالهية أو أن ذلك أن لا يقدر على أمثل هذه  
الأفعال ولا يتصف بصفات الالهية فهو عدول  
عن الالهية وهو المراد بقوله والتشبه على دلائلها  
مع ما تقدم من قوله هل يدعوكم أن تدعوا  
أو --- وأنكم أو يظنوا فإن ذلك كله دليل  
على عدم صلاحية ما يدعون من دون الله  
قوله وحسن دعوته حيث شر

قَاتَعَ قَوْلَهُ وَحَسَنَ لَفْظُهُ حَيْثُ قَالَ قَاتَهُمُ عَدُوِّي  
قَالَ قَاتَهُمُ عَدُوِّي وَلَمْ يَقُلْ قَاتَهُمُ أَعْدَاءُكُمْ مَعَ مَا فِي  
الْأَمْرِ فِي نَفْسِهِ بِقَوْلِهِ عَدُوِّي حَيْثُ لَمْ يَقُلْ لَكُمْ الْإِثْمُ  
الْوَعْدِيَّةُ وَقَوْلُهُ وَأَزَلَّتْ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ وَأَحْلَاقُ الْوَعِيدِ بِقَوْلِهِ

[illegible]

قوله وحسن دعوته حيث شرع في الدعوة اولاً مستغنياً بما اذا جردون ليحيوا بما احبوا فرد جوابهم بـ ( بالبرهان )

قَاتِعُ قَوْلِهِ وَحَسَنَ مَخْلَعَتُهُ حَبِثٌ قَالَ قَاتَهُمْ عَدُوٌّ الْآرِبُ الْعَالِمِينَ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِي بَيْنَ الْأَيْتَةِ وَجِدْتُ حَسَنَ الْمَخَالَفَةِ أَنَّهُ خَالَفَهُم بِالْإِفْقِ لَا بِالْعُلْفَةِ حَيْثُ  
قَالَ قَاتَهُمْ عَدُوٌّ وَلَمْ يَقُلْ قَاتَهُمْ أَعْدَاءُ لَكُمْ مَعَ مَا فِي حَبِثٍ التَّسْتَأْنِافُ مِنْ بَيَانِ الْعِلَّةِ قَوْلُهُ وَكَمَالُ الْإِسْطِقَاقِ عَلَيْهِمْ مَعْنَى الشُّغْفَةِ مُتَفَادٍ مِنَ التَّرْيِضِ وَأَصَوْبٍ  
الْأَمْرِ فِي نَفْسِهِ بِقَوْلِهِ عَدُوٌّ حَيْثُ لَمْ يَقُلْ لَكُمْ الْأَشَارُ بِأَنَّهُ يُرِيدُ لَهُمْ مَا يُرِيدُ لِنَفْسِهِ وَإِنْ مَا هُوَ عَدُوْلُهُ عَدُوْلُهُمْ قَوْلُهُ وَاطَّلَاقُ الْوَعْدِ وَالْوَعْدُ الْحُ أَيُّ ائْتِلَاقِ  
الْوَعْدِ بِقَوْلِهِ وَأَزَلَّتْ الْجُنُودُ لِلْمُتَّقِينَ وَاعْلَاقُ الْوَعْدِ بِقَوْلِهِ وَبَرَزَتْ الْجَحِيمُ لِلنَّاسُورِينَ وَمَعْنَى الْاِطْلَاقِ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ أَزَلَّتْ الْجُنُودُ لِلْمُتَّقِينَ مِنْ عِبَادَةِ مَا عُدُّوا بِهِمْ وَبَرَزَتْ الْجَحِيمُ ۱۱



٢٢ \* قالوا انزل من السماء ناراً \* لتكون من المرجومين \* ٢٤ \* قال رب ان قومي كذبون \*  
 ٢٥ \* فاقبح بيني وبينهم \* ٢٦ \* ونجني ومن معي من المؤمنين \* ٢٧ \* فانجيته ومن معه \*  
 في ذلك المشعون \* ٢٨ \* ثم افرقناهم \* ٢٩ \* الباقين \* ٣٠ \* ان في ذلك لآية \* ٣١ \*  
 وما كان اكثرهم مؤمناً وان ربك لهم العزيز \* ٣٢ \* كذبت عاد المرسلين \* ٣٣ \* اذ قال لهم اخوهم هود  
 الا فون اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعوا وما اسئلكم عليه من اجر ان اجرى الاعلى رب المسكين  
 ( الجزء التاسع عشر ) ( ٢٣٣ )

قوله تعالى لو تشعرون صيغة المضارع لا استمرارية  
 فيما مضى وقفا فوقنا \*  
 ٢ ورحم بعض المفسرين كونه القتل بالحجارة  
 \*  
 ٣ عليهم متعلق لم يدعوا \*  
 ٤ حيث قيل لانه يفتح المتعلق \*  
 ٥ المشعون من الانسان وسائر الحيوان كما مر  
 تفصيلة في سورة هود \*  
 ٦ حيث قال اولاد ايلان اولاد لالة وثانيا اي حجة  
 في تفسير لآية وهذا قال شاعرات الخ \*  
 ٧ كالمثد بشرع جدد وكذب رباني والبشة  
 الى قوم مخصوص والى كافة الناس \*  
 ٨ الاغواين بعبادة ما ستم عليه وتعرضا بعبادتهم  
 من الجنة لعدم اتقائهم عن الاشرار ودخولهم  
 الجحيم لعوايتهم \*  
 قوله ليكون ادعى لهم علة تعرضا  
 قوله وقدم الكلام في تكذيبهم المرسلين وهو  
 ان من كذب واحدا من الرسل فكأنما كذب  
 الجميع وفي الكشف ونظير قوله المرسلين والمراد  
 نوح عليه السلام قولك فلان يركب الدواب وليس  
 المرود وماله الادانة ورد  
 قوله لانه كان منهم امثال ويسر اوجه الاخوة  
 هو من قول العرب بالحقان تبم يريدون باواحد منهم  
 ومنه بيت الجسفة  
 لا يسألون اخاهم حين يناديهم  
 في التايبات على ما ذل برهانا  
 يناديهم اي يدعوهم يقول لا يسألون من يدعوهم  
 الى الاطاعة جفا ولا يراجعونه في كيد ما جابوا الله  
 فيه لئلا يجلوا الاطاعة وعن بعضهم الاخوة  
 اما في الدين اوفي السب اوفي الشبه واما الاخوة  
 في السب فقط هرة والاخوة في الدين كما في قوله  
 انما المؤمنون اخوة وفي الشبه كما في قوله تعالى  
 وما زلت من اية الاهي اكبر من اخيها اي شبهتها  
 في الاعمار  
 قوله فتر كوا عدا دة خيرة جواب الاستفهام  
 والعرض مثل الانزل وتصححوا  
 قوله والتسبة على دلالة كل واحد من امانته  
 وحسم طمعه على وجوب طاعة يعني لم قال عليه  
 السلام اني لكم رسول امين رتب عليه فاتقوا الله  
 واطيعوا دلالة على اني اذا كنت رسولا من عند الله  
 يجب عليكم ان تروا من ارسل اليكم ومن لوازم  
 المعرفة الشخصية انه يخشى الله من عباده العلماء  
 واذا كنت امينا يجب عليكم ان تسمعوا في فيما  
 ادعوك اليه وامركم به لان نصحي لا يكون من قدر  
 وخيانة ولما قال ما سأل اكم عليه من اجر ان اجرى  
 الاعلى رب العالمين رتب عليه ايضا فاتقوا الله

بالبرهان الواضح ولا على ارادتهم لاسترضائكم) فالقصور عليه الاذار لا تعدى الى استرضائكم لكن  
 هذا المعنى غير ظاهر من المعنى اذ دلالة في الكلام على الوجوب وانما هو متفهم من التقوى ولذا اخبر  
 \* قوله ( قالوا انزل من السماء ناراً ) فاقبح بيني وبينهم ( فاقبح بيني وبينهم ) فاقبح بيني وبينهم  
 من غير محاولة الى ما وقع عنه الهوى واصل النهاية بلوغ الحد فاقبحي هذا الكلام انهم كانوا يهوده  
 عليه السلام عن الدعوة الى الحق ثم قبلوا لئلا يمتنعوا فاولاهم يابوح لمزيد تيقظهم اذ قدماوا لئلا يمتنعوا على انذار  
 \* قوله ( لتكون من المرجومين ) ابلغ من لارحمكم اذ الام في المرجومين لانه كذا هو الظاهر اي تكون  
 من حيلة المرجومين الذين هم معهودون بالرجم فيكون الوعد بالرجم مجزوا بما يخالف لارحمكم \* قوله  
 ( من المشعون او المضروبين بالحجارة ) اصل الرجم الرمي بالحجارة وقدمه عن الشتم استعارة  
 لانه رمى الكلام الى المشتموم فدمه هنا اطهورة اذ الضرب بالحجارة وهو القتل كناية ٢ بيده وهذا اخر  
 وان كان حقيقة فيه \* قوله ( اطهارا لم يدعوا عليهم لاجه ) يدعوا عليه السلام غول فاقبح بيني وبينهم قصا  
 الاية عليهم ٣ اي على اقوم لاجه \* قوله ( وهو تكذيب لحق لا تخوفهم به واستمعهم عليه ) ويكون  
 الدعاء عليهم لاجل استحقاق الحق لا لغرض نفساني وهو كون الدعاء لاجل تخوفهم له عليه فلا اشكال  
 بانه ليس فيه فائدة الخبر ولا لازمه ما عرفت من ارادته ليس افادة الخبر ولا لازمه بل انشاء براد به  
 ظهار ما يدعو عليهم لاجه ٢٥ \* قوله ( فاحكم بيني وبينهم من الصلحة ) وهي الحكمة لاس ان الصلح  
 والفتاح الحكام لانه يصنع الصلح فافتاحه مأخوذ من الصلح تحقق معناه فيها ٤ بالجملة والمراد من هذا الحكم  
 انزال العقوبة عليهم لانه قال عقبيه ونجني ومن معي وهذا الدعاء عليهم بعد الالاس من ولاهم ٢٦  
 \* قوله ( من قصدهم اوشوم عظم ) من قصدهم اي من قصد اقوم المكذبين بالابواب وقدمه لانه هو  
 المناسب لقولهم لئلا يمتنعوا يابوح الخ قوله اوشوم عظم وهو العذاب المازل بكفرهم ومما صيبهم وهذا هو  
 اللام قوله فاقبح بيني وبينهم وهذا الاتجاه فيه مجاز من قصدهم ايضا فلا يقال ان الاول لا ياسب قوله  
 تعالى فانجيته ٢٧ \* قوله ( المماو ) والمماو يستعمل مفردا كما هنا فيكون ضمته كصحة فقل مفرد  
 وقد يستعمل جمعا فيكون ضمته كصحة اسد جمع اسد والفرق بين المفرد والجمع بالتقدير كون الفاعل شعوذا  
 قد مر بيانه في سورة هود \* قوله ( ثم افرقناهم لاجه ) تذكير لمتفاوت الرتب لا للترجيح في الزمان ولذا  
 قال بعد اي بعد انجده ٢٩ \* قوله ( من فوه ) اي من قوم نوح وهم المكذبون فلا يفسد هلاك من  
 في الارض جمعا ونخصيص قومه بالذكر لان الكلام فيهم وهم الباعثون لنزول هذا العذاب ٣٠ \* قوله  
 ( شاعت وتواترت ) هذا تفتن ٦ في اليقين وهو من شعث البلاغة لدى ارباب البيان ٣١ \* قوله ( انتم  
 باعتبار القبيلة وهو في الاصل اسم ابيه ) اي انه في الاصل اسم لرحل وهو جددهم سمي القبيلة باسم  
 ابيه الاكبر وهم المراد هنا وعن هذا انش الفعل المسمى انيها ٣٢ \* قوله ( اذ قال لهم اخوهم هود )  
 لانه كان منهم وهو يابن لادهم والمراد به الواحد منهم كقولهم يا اخا العرب فانه هود بن عبد الله بن رباح  
 ابن عادي بن عوص بن ارم بن سام بن نوح وقيل هود بن صالح بن ريشد بن سام بن ارم بن عاد كذا قاله  
 المص في سورة الاعراف \* قوله ( تصدبر القصص بهاد لالة اي القصص الخمس بها اي بجملة الانبياء )  
 الى فاتقوا الله واطيعوا دلالة مرفوع خيرة صدر بعنه القوي وهو الارشاد مصدر دلالة فلانا على كذا  
 اذا ارشده اليه وهذا مراد من قال اي دليل اي ارشاد كما قال ابن الحبيب الدليل لغة الارشاد وما به  
 الارشاد الخ قيل وذكر هذا الكلام هنا دون القصة الاولى منها والاخيرة لان هذه القصة اول موضع  
 تكرر فيه هذه الكلية فاحتج الى التنبيه عليه \* قوله ( على ان الرتبة مقصورة على الدعاء الى معرفة  
 الحق والطاعة فيم يقرب المدعو الى ثوابه ويبعد عن عقابه ) لان هؤلاء الانبياء لم يرتوا على رسالتهم  
 الا الامر بالتقوى حيث قال كل واحد اني لكم رسول امين فذا كان الامر كذلك فاتقوا الله واطيعوا وبذلك  
 ان الرتبة مطلقة مقصورة على المذكور اذ لا فائل بالفصل بين رسالة ورسالة في هذا المعنى وان كان فرق بغير  
 ذلك فلا اشكال بان رتبة الانبياء المخصوصين كونها مقصورة على ذلك لا يلزم منه كون مطابق للعبادة مقصورة  
 على ذلك ثم التقوى الاجتناب عن كل ما يوجب فتن من مرفقا الله تعالى ووجع اطاعات فان انتوى وان كانت

واطيعون دلالة على  
 طاعته فيما امركم به  
 قوله جمع الارذل على الصحة اي جمع السلامة بالواو والنون وجمع على التكثير في قوله الذين هم اراذلنا والراذلة والندبة الخلة والندامة  
 لاتضاع نسبهم اي لكونهم وضيعين في السب وقلة نصيبهم في الدنيا وقيل كانوا من اهل الصناعات الدنية كالحياكة والحجارة والصناعة لا ترى بالديانة وما زالت اتباع  
 الانبياء كذلك حتى صارت من سماتهم واما انهم الابرار الى هرقل حين سأل اباسفانيان عن اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا قال ضعفاء  
 الناس واراذلهم قال ما زالت اتباع الانبياء كذلك  
 قوله جعلوا اتباع المقلين فيها امانعا عن اتباعهم فيها متعلق بمقلين والضمير للخطام اي جعلوا واتباع ١١

واطيعون دلالة على ( تكلمه ) ( ٥٩ ) ( خا )  
 قوله جمع الارذل على الصحة اي جمع السلامة بالواو والنون وجمع على التكثير في قوله الذين هم اراذلنا والراذلة والندبة الخلة والندامة  
 لاتضاع نسبهم اي لكونهم وضيعين في السب وقلة نصيبهم في الدنيا وقيل كانوا من اهل الصناعات الدنية كالحياكة والحجارة والصناعة لا ترى بالديانة وما زالت اتباع  
 الانبياء كذلك حتى صارت من سماتهم واما انهم الابرار الى هرقل حين سأل اباسفانيان عن اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا قال ضعفاء  
 الناس واراذلهم قال ما زالت اتباع الانبياء كذلك  
 قوله جعلوا اتباع المقلين فيها امانعا عن اتباعهم فيها متعلق بمقلين والضمير للخطام اي جعلوا واتباع ١١

٢ والمراد بكل مكان كل مكان يتصرفون فيه  
 ٣ وهذا الآخر هو اللام لكلام المصنف  
 ٤ فاللهي لعلكم تخلصون حال كونكم في صورة  
 راجين الخلود وغير طابين الموت  
 ٥ والمشد به مفروض لا محقق  
 ٦ كيف لا والشعر وع في المقيد المخصوص مسوق  
 بالطاق فيكون ساء مؤديا اليه

( ٢٣٤ )

( سورة الشعراء )

٢٢ \* اتينون بكل ربيع \* ٢٣ \* آية \* ٢٤ \* تعبون \* ٢٥ \* وتخذون مصانع \* ٢٦ \* املككم تخلصون \* ٢٧ \* واذا نطشتم \* ٢٨ \* نطشتم جبارين \* ٢٩ \* فاقولوا الله \* ٣٠ \* واطيعون \* ٣١ \* واقولوا الذي اعدكم بما تعملون

عبارة عن ترك البكر والاصغرا وعن ترك الكبر رفعت اكل الموجودات كقائمة الصلوة وانشاء الكوفة الصوم داخلية في التقوى لان تركها معصية وترك تركها من التقوى كما ان ترك شرب الخمر تقوى فيكون الوجوديات بهذا الاعتبار من التقوى وادلك زاهم بعدون الوجوديات كالصوم والصلوة من اتقوى تارة ويكتفون بالترك والعدميات كترك الزنا وشرب الخمر في ن تقوى تارة اخرى والمص احذر عمومها بالوجوديات والعدميات \* قوله ( وكان الانبياء متفقين على ذلك وراحموا في بعض التفسير ) على ذلك اي على المذكور من الدعوة الى معرفة الحق الخ وفي نسخة وان الانبياء متفقون حينئذ يكون معطوفة على ان البعثة مقصورة الخ وتعالى هؤلاء المذكورين من الانبياء من انهم لا يتفق جميع الانبياء عليهم السلام لما مر من انه لا فرق بين رسالة ورسالة \* قوله ( معرون عن المضامع الدينية والاغراض الدنيوية ) معطوف على قوله متفقين ما مر الى قوله وما استدلكم عليه من اجر الآيات عن المطاع الدينية اي الحسية الخافرة ٢٢ \* قوله ( بكل مكان مرتفع ومنه ربيع الارض يرتفع عنها ) اي يرتفع منها وما الاربع بمعنى السماء الخاص فاستعارة قبل ومنه اربع في الظاهر وهو ارتفع بالزيادة والتقاء وهو يظهر عما ذكره المص لا يرفع الارض مكانا من نفع منها فلا يظهر وجه قوله ومنه ربيع الارض الا ان يراد به السماء الخاصل وان كان مجزا ولا يرد به ما ارتفع من الارض ٢٣ \* قوله ( اي علما للبرية ) اي لفظة المارة ليعرفوا بذلك فزاهم اواسل ذلك اطرق قوله في تعميمه من يربكون ولذا قيل اذا كانوا يهتدون باجموع الخ انهم شابهوا الشمس فلا شكل ٣ بان النهر لا جوم فيه وعروض النجم لها نادر لاسي في ديار العرب الا يرى قوله تعالى وبانجمهم يهتدون قل هذه القصة واحدة جدا ٢٤ \* قوله ( اي انما اذا كانوا يهتدون بالجوم في استقارهم فلا يتحركون اليها اروح الخ ) عطف على قوله هذا تعسر المجاهد بسكن الختم فيها ولا يرب في عتباتها \* قوله ( او يبتلى بجهنم اليها فابست من عر عليهم اوقصورا به يخرون لها ) العت اي العت من عر عليهم قوله اوقصورا يخرون بها ولا شك في كونها عت وعلى كل وجه لا يرب حل الاستقام على امرير بالانكار اوقعي وصيغة المضارع مكتوبة الخ لالمسب وكذا وتخدون مدحول الهمز والانكار متوجه اليه ٢٥ \* قوله ( ما احدا لما وقيل قصورا مشيدة وحصونا ) ما احدا وهي بحرية كذا قبل فالصواب وهي مجامع الماء كالبحاوض وقيل قصورا على تقدير كون آية غير قصور وانما مر منه لان المصانع في هذا المعنى غير مشتهر مع كونها مجازا ٢٦ \* قوله ( املككم تخلصون ) فكم يكون يهتدون ) املككم تخلصون حال كونكم راجين الخلافة في الدنيا اذ هذا العمل انما هو لمن يرجو الآخرة قال تعالى يحسن الله حاله اخذ ما لكلام محمول على الاشياء واذا لا يخلص احدا للخلافة لكن معاملة به ٥ به ملة من رجوا الخلود ولا يطين الموت ٢٧ ( بسوط اوسيف ) ٢٨ \* قوله ( منسلطين غاشمين بالاراءة وفقد اديب ونظر في العفة ) منسلطين غاشمين مناهة بالاراءة كمنهارة وفيه اشارة الى ان الجبار يكونه مقيدا به بالشرط فلا حاجة الى التاويل بالارادة كما حو اليه اوجبان اذ البش بالاراءة مغاير للبش المطاق والغول بان المطاق اس سببا لمقيد فلا بد من التاويل بالارادة ضعيف اذا المقيد موقوف على المطاق ٦ وهو سببه ووافقه لان الشخص ما لم يقدر المطاق لم يقدر المقيد فلهي وادفعتم هذا القول فتمت على وجه اتم في مثل هذا الموضع الاشكال باتخاذ الشرط والجرا ودفعه بذكرناه لا بد من سببه الشرط للجرا الا ترى ان شراح الحديث دفع اشكال التاويل في قوله عليه السلام قل كانت هجرة الى الله ورسوله فهجرة الى الله ورسوله بان المراد هجرة مقبولة كاملة فجعلوا مطلق الهجرة الى الله ورسوله سببا للهجرة المقيدة لكونها سببا في الجملة ٢٩ \* قوله ( يترك هذه الاشياء ) قيده ثم البيان ان يتركها بقلبه والا فلهي فاقولوا الله يترك جميع المنكرات واتين جميع الماءورات الا ان قال ان العموم لكونه مستفادا من قوله واطيعون خص الاشياء المذكورة بالذكر ٣٠ \* قوله ( فيمادعوكم اليه فانه اتبع لكم ) من قبل الصيغ احرم من الشئ او معنى اصل الفعل ٣١ \* قوله ( كرره مرتب على امداد الله اياهم ) يعرفونه من انواع التيم ( كرره اي بحسب الطاهر والافضل نظر الى ما ذكره من قوله لم يتبع عليه الخ لا تكرار \* قوله ( تعالوا ) فان نسبة امر الى المشتق يقيد عليه مأخذ الاستعق لكن ابست علة مستقلة اذ خلقه تعالى بقضى الاتقاء عنه وسائر انعاماته لم تذكر هنم المراد بالعلة العلة الحسولية لا الحسيلية \* قوله ( وتنبهوا على الوعد

من حق انظر ان يقول يارب ان قومي وعدوني ان يرجوني لكن رفع حصي نفسه من الدين ورفع قصة ما يتعلق بالدين وقال يارب ( عليه )  
 اني ادعوك عليهم لا ادعوني بالرج وانما ادعوك لانهم كذبوني في وحي والى هذا المعنى ينظر قوله تعالى انه ليحزنك الذي يشقون فانهم لا يذكرونك ولكن الظالمين  
 يابلات الله يحمدون وروى عن عائشة رضي الله عنهما ما تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء قط الا ان يهتك حرمة الله فينتقم لانها اخوان  
 قوله من الفتاحة والفتاحة الحكومة والفتاح الحاكم لانه يقع المستق كاسم فيصلا لانه يفصل بين الخصومات قوله تصدير القصص بهذه الاقوال  
 التلا نفوهي قولهم الاتقون وقولهم اني لكم رسول امين وقولهم وما سألكم عليه من اجر ان اجري الاعلى رب العالمين دلالة على ان بعثة الانبياء مقصورة ١٢

٢٢ \* امدكم بالنعيم وبين وجنات وعيون \* ٢٣ \* اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم \* ٢٤ \* قالوا  
سواء علينا اوعظت ام لم تكن من الواعظين \* ٢٥ \* ان هذا الاخطا الاولين

( الجزء التاسع عشر ) ( ٢٣٥ )

٢ وايضا انهم العلول مستلزم لانفسه العلة  
التامة كان وجوده مستلزم لوجودها  
٣ مثل قوله تعالى ائتذرتهم ام لم تنذرهم  
٤ تعليل آخر لتغيير شئ

١١ على دعوه الخلق الى معرفة الحق وطه منهم فيما  
يقرب المدعول لوجه اى وطه عنهم في كل بفرهم  
ذلك العمل الى ثوابه الى ثوب ذلك العمل ويحده  
عن عقابه

قوله وان الانبياء معقون على ذلك عطف على ان النعمة  
اي ودلالة على ان الانبياء معقون حجة على ذلك  
الى الدعاء الى معرفة الحق والنعمة فيم يقرب  
المدعول الى ثوابه ويحده عن عقابه وهو اصل  
مقتودهم وان كانوا احتفوا في بعض تقاريع  
هذا الاصل

قوله يبرون خبر ثان لان في وان الانبياء معصومون  
ومعنى التبرئ من المطع مع الدنية مستند من لفي  
طلب الاخر في قوله وما اسألكم عليه من اجر لان مقده  
من اجر ربوى دنى

قوله اذكابوا يمتدون بانجوم تعليل لافنى العت  
في شأهم ذلك يعني ان كان مرادهم بذلك  
اعلامات الاهتداء الى الطريق في اسفارهم فالجوع  
مستند عنها وهم مستقون بعلامه الجوع عن تلك  
العلامات فيكون بذلك حجة على صاحب  
الانصاف وليس بعش لا الحساسة قد تدعو اليه  
بهم مطبق او غيره قال الامام السيد المرتضى انما كان  
مدعوا له لانه على السرف والتخليط واتخاذ  
القصور والاد على الامل الضو بل والله تعالى  
ان الدنيا دار عار لا دار مقر

قوله غاشمين اي ظلمين يقال الحرب شوم لانها  
تدل على الجاني

قوله كرره اي كرر هودا لمر الانقا مرثا على  
امداد الله تعالى امام ما يعرفونه من انواع النعم  
تعليله اي تعللا الامر بالانقاة او تعللا بانقا لهم  
فامنى ان الله تعالى كافر ان يفضل عليكم اهده  
النعم وهي النعمة الامداد بما يملون من صنوف  
النعم فهو قادر على الثواب والعقاب فانقوا وانما تعلل  
كافرا على ان نعم تلك النعم عليكم فهو قادر على رعاها  
من ايديكم ان لم تذكروها فانقوا ترك شكر نعمها لئلا  
يكون ترك الشكر مسبة لتلك النعم ونحوه في قسم وصف  
القهار بدمع وصف الرحيم بدمع قوله تعالى  
ويحذركم الله نفسه والله روف باله د

قوله وتة برقى التي عاينته في المعاليه اي تغير طرف  
التي عاينته حكم المعاليه وهو ان يلقى الامم فيكون  
التي هنا هو البث في المقابل الاخر وهو وعطت فكان  
مقتضى الظاهر اوعظت ام لم تعظا لكن تغير طرف النبي  
عن مقتضى الظاهر الى لم تكن من الواعظين

عليه بدوام الامداد واوعظت على تركه بالانقطاع ) ونبيها على الوعد سابه اى على الاتقاء لان التقوى ؟  
لما علت بالامداد يفهم منه ان ياتقوى بدوام الامداد والى هذا اشار المحشى بقوله ان تكرير ربط به القيد  
ولا جرم ان انقطاع الامداد بانقطاع التقوى اذ التقوى شكر له وقد قال تعالى ان شكرتم لازيدنكم ومن اقرتم  
الآية وفي نسخة اوتيتها بدل او اوتىها الاولى هو الاول لان كلاهما يجتمع في العلية \* قوله ( ثم  
وصر بعض تلك النعم كما حصل بعض ما وبتهم المدلول عليه احدا بالانكار في لاندوس مسافة في الآية ص والحث  
على التقوى وقال ( امدكم ) الآية ثم فصل الخ ثم للزجى الربى للالزام الى انصالة بقوله تلك النعم شارة الى انهم  
التي امدتها كثيرة نوعا فصلا عن افراد وما ذكر هنا يد منه فلما راد بعض تلك النعم بعض نوعها فان  
امدكم بالنعيم والآن وهذا ب على امدكم بغيره اوبدل منه كون الجملة بلا راجح وان اذكرها البعض  
قدم الامداد لان حفظ الدين يكون بها واخر جيات وعور ان انساب اس في مثله الانعم في حفظ الاموال  
وعيون قديس فنى عنها بسائر المياه مع مراعاة الفصلة ٢٢ ( ثم اوعدهم ) ان تقوا على الكفر وعدم  
التقوى عنه ولم يشكروا على نعمته المذكورة وغيرها \* قوله ( فدل ) عطف لمفضل على الجملة ٢٣ \* قوله  
( اني اخاف ) الآية اكده مسافة في وقوعه فان اخاف ولم يحزم مع انه محرم على تدبيره فلهذا على الكفر  
اما التعميم الى العذاب في الدنيا وهو غير مقطوع به اولا اذ دخل في الصح واعد عن الجسد والمفسدة  
\* قوله ( في الدنيا والاخرة ) كانه قد مر على الامداد قسر على الانعام ) فانه كقدر على الانعام اشار به  
الى اراد بالنعيم في قوله بعض تلك النعم بمعنى الامداد فانها قد يطبق عليه اذ الامداد من الله وهو الانعام  
والنعمة الامداد وبثون وغيرها ولك ان تقول مراده فيما سبق الامداد ونحوها اذ هي المفصل والامداد هو  
امداد الله وهو المراد هنا ٢٤ \* قوله ( فاننا لارغوى عاين عه ) اى لانكف ولانتهى فاملاوا المسنة  
بالسنة لانها كيد في التقيد وعدم انهم الى الحق \* قوله ( وتغير شقى اى في عهته نصبه لمقاله  
للساعة في قلة اعتدادهم بوعظه ) وتغير شقى اى جشلم نجى ام لم تعظ مع انه الظاهر ٣ في المقالة للبرقة  
في قلة الخ والمفارقة من حيث انهم يشوا عه كونه من عدد الواعظين ونسبتهم فكانهم قالوا استوى عندنا  
وعظك بعدم عهك من هذا القبيل اصلا وعدم كونه من قبل الواعظين اما من عدم كونه واعظا  
لان الاول يقيد عدم كونه من هذا الجنس بافعال ولا نقوة بخلاف الثاني والاستمرار المستند من كان به  
بعدا في قبيل استقرار النبي ودوامه لاني الدوام واستقراره اول عاينة ٤ افافسة سواء على الاستواء نته  
كاست بالصادر خبر مقدم اوعظت الخ مبتدأ مقدره مستند وعطفت وعدمه علينا والهمزة  
وام المتصلة جردنا عن معنى الاستفهام لجرد الاستواء ونقر مر معنى سواء واكيدته وقدره  
للتفصيل في قوله تعالى \* سواء عليهم ائذرتهم ام لم تنذرهم \* ٢٥ \* قوله ( ما هذا لى جشلمه  
الاكذب الاولين او ما خافتنا هذا الاحقهم نحى ونحو ذلك ولا بحث ولا حسب ) ما هذا الخ شارة الى ان  
ان معنى النبي يقرنه الاوردوا الكلام بطريق الحصر مسافة في الانكار وتعمد في العناد والاحتكار الاكذب  
الاولين هذا على قراءة خاق الاولين بهج الخ وسكون اللام من الاختلاف اى الكذب واصفد الى  
الاولين لكونهم من مخبراتهم على زعمهم والمراد به جشلمه البعث والحساب بقرينة قوتهم وما نحن عهدين  
او اخافى بمعنى الامجد لا معنى الكذب فيشذبه المنزالية بتوابعهم ان هذا الخاق وبذا قال ما خافتنا الاحقهم  
اى الامل حلفهم في الكلام مسافة قوله نجى ونحو وجه الشبه ولذا قال منهم قوله ولا بحث ولا حسب  
ما ل قولهم وما نحن بعموئين وحال كلامهم انكار العذاب المشار اليه بقوله اني اخاف عليكم عذاب يوم  
عظيم \* وردله \* قوله ( وقرأ نافع وابن عامر وعاصم وحزرة خلق بضمهين اى ما هذا الذى حنت به  
الاعادة الاولين كانوا يلقون مثله ) اى ما هذا الذى الخ حل الخلق على العادة لاستلزامها قوله كانوا  
اى قوم قبل هود عليه السلام يلقون اى يخترعون مثله مثل هود عليه السلام وعكروا التثنية فالظاهر كان  
بهاق منهم وحاصله انكار البعث ايضا وهذا مثل الواحد الاول في القراءة الاولى \* قوله ( او ما هذا الذى نحن  
عليه من الدين الاحلق الاولين وعادتهم ونحن بهم مقتدون او ما هذا الذى نحن عليه من الحيوة والموت الاعادة  
قديما لم يزل الناس عليها ) او ما هذا الذى نحن عليه من الدين الخ فيشذبه المنزالية ما كانوا عليه وفي الاول  
الذى جاءه وكثرة الوجوه في القراءتين كثر احتمال المنزالية بموت القام قوله لم يزل الناس عليها فيشذبه

قدورد النبي على كونه من اهل الوعظ وزمرة الواعظين لا على فعل الوعظ لبا ففة في اعتدادهم بوعظه فاعلى سواء على انما هذا الوعظ ام لم تكن اسلا  
من اهل الوعظ فهو البلق في قلة اعتدادهم بوعظهم لم تعظ وجه ابافيه مسه انه ادل على شدة امتناعهم عن قول وعطه حيث سوا بين تكلمه بالوعظ  
وبين عدم صلاحته لى اى كانا لا تعظ بوعظ ولا تأثر به حين كونه غير اهل للوعظ كذلك لا تعظ ولا تأثر به ان وعظت بخلاف اوعظت ام لم تعظ  
لان انفسو يبين الوعظ وتركه في عدم التأثير لست في تلك المسافة من الدلالة على شدة الامتناع والاعراض اذ يمكن الانسحاب بفعل الواعظ وان لم يعظ  
قولا اذا كان صالحا للوعظ اهلا له واذا قيل الواعظ بالانفيل فاخذ سهاه والواعظ بالاول ضايع كلامه وكيف اذا كان اهلا للوعظ قولا وفصلا

٢٢ \* وما نحن بمدينين \* ٢٣ \* فكذبوه فاهلكناهم \* ٢٤ \* ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين \* وان ربك لهو العزيز الرحيم \* كذبت ثمود المرسلين \* اذ قال لهم اخوهم صالح الاتقون \* اني لكم رسول امين \* فاتقوا الله واطيعون \* وما اسئلكم عليه من اجر ان اجرى الاعلى رب العالمين \* انتم كون فيما ههنا امنين \* ٢٥ \* في جنات وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم \* ٢٦ \* وتغزون من الجبل بيوتا مازهين \* ٢٧ \* فادعوا الله واطيعون ولا تطيعوا امر المرسفين (سورة الشعراء)

( ٢٣٦ )

( سورة الشعراء )

لا بهش ولا عدال كالاحساب ولا ثواب وهذه الوجوه الجملة كلها بناء على انكار البعث وان تغيرت مفهوما فأمل في تقديم الوجوه ومثابعتها المقام ٢٢ \* قوله ( على ما نحن عليه ) من الشرك والمعاصي منتظر على الوجوه وهذه الجملة تذييلية مقررة لضمون ما قبلها ٢٣ \* قوله ( وكذبوه فاهلكناهم ) بسبب الكذب برجح صرصر ( بسبب الخ اي العاطفة بزيادة الخلطة على السبب برجح صرصر اي شديد الصوت من الصر بفتح الصاد شدة الصوت واشددة البرد من الصر بكسر الصاد شدة البرد وقد مر التفصيل في سورة هود وسجى في سورة الحاقة ٢٤ \* قوله ( انكار لان يتركوا كذبتا ) اوتد كبر بالتمتع الله تعالى اياهم واسباب نعمهم آمنين ( انكار لان يتركوا كذبتا اي انكار للوقوع واطفال له اوتد كبر بالتمتع الخ فيكون الاستفهام للترجيح والحق في الثبوت اي قدرتم في تلك الشبهة بانهم الله تعالى طول الحجة وتسهيل اسباب المعاش \* قوله ( ثم سر قولهم في جنات وعيون ) الآية ثم سر قولهم اي سر قولهم فيما ههنا وما موصولة اي في الذي استقر في هذا المكان كون في جنات الخ تنبيه على انه بدل منه ٢٥ \* قوله ( لطيف لطيف ) ( لطف لطف ) لطف وهو هذا المعنى مجازي للهضم لان اصله الاخطاط او الشق ثم تجوز به عن الرفعة ولطف واللين اذ في الرفعة اخطاط من الغلظة قوله لطف لطف لانه يكون الطلع محمزا عن التراب عيار الاول او وصفه للطف ثم يمكن المجاز في النسبة وهذا هو الملازم لقوله لطف لطف \* قوله ( اولان الخجل اثنى قطع ايات الخجل هو العطف ما يطالع منها كمثل السيف في جوفه شهاب الخجل اي اولان الخجل اثنى اي ولان المراد بالخجل هنا الاثنى منها لا مطلقا لانها المثمرة وهي المناسب لكون المقام مقام تعداد النعم ولما كان المراد الاثنى وطلع ايات الخجل هو اللطف ما يطالع اي يظهر منها اي من جنس الخجل فيكون وصف الطلع بالهضم حقيقة كما كان المراد بالطلع من الحقيقى بنحو لاف الوجه الاول فان فيه محمزا في الكلمة على تقدير او محمزا في النسبة على تقدير آخر فلا حرم ان هذا الاحتمال هو الراجح وهو المذكور في الكشف قوله كمثل السيف وصفه بتقدير طلوع اي طلوعا يستعمله في الهيئة والصورة السوية من اتم كانه قدود من الفنب وكل غصن من اغصان وهو الذي عليه السر كثر اخراج وجهه شهاب الخجل \* قوله ( او مثل مكسر من كثر الخجل ) او مثل مكسر على لطف وتفسير آخر للهضم وانكسر اما على ظاهره او محمزا عن قرب الانكسار بسبب التبدل قوله من كثر الخجل مكسر الخجل وهو الثمار \* قوله ( وافراد الخجل افضله على سائر اشجار الجنات ) شروع في بيان وجه ذكر الخجل بعد الجنات المتأولة لها لفضله على سائر الاشجار وبهذا الفصل كانها ليست منها فافرد ذكرها \* قوله ( اولان المراد بها غيرها من الاشجار ) بناء على ان الله اذ اقول بالطلوع راد ما وراءه الخاص وفي مثل هذا المشهور هو الوجه الاول كعطف جبريل على الملائكة ذكر ضمير الخجل ههنا لانه يجوز ان يكون كونه قوله تعالى نخل متفرقا وتأنيده من قوله تعالى نخل خاوية وسره التذكير للخجل على اللفظ والادب ليعمل على المعنى ٢٦ \* قوله ( وتغزون ) ٢٧ \* قوله ( بطرين او حاذقين من الفراهة ) وهي النخلة فان الخدق يعمل بنشاط وطيب طبع وقرأ نافع وابن كثير وابو عمرو وفرهين وهو المبلغ طرب الطير الشر والحرص وعدم القناعة قوله او حاذقين اخره اد الاول صاحب مقام النعم وانما تعرضه الخجل على المعنى الاخر غير المعنى الذي في سورة الحجر صحيح التفسير الاحتمالات والتأيس اولي من التأكد لكن للنسبة المعنى الاول للمقام راجح الاوالة في صحة اعتباره قوله من الفراهة وهي النشاط ظاهر كلامه ان حقيقة النشاط واستعماله في الخدقة محذور فيل وهو كذلك كما في بهسية ابن الاثير ولا يتأنيده تفسيره في بعض كتب اللغة لانهم لا يفرقون بين الحقيقة والمجاز الوارد من العرب انتهى وفيه نوع خدشة اذ معنى اللفظ انما يعرف ببيان كتب اللغة فاذا جوز ذلك يقع الالتباس الا ان يقال هذا اذا كان قرينة على ذلك والا فثبت في كتبهم يجب الخجل على انه معنى موضوع له ولذا قال الفاضل المحشي وهو خلاف ما في كتب اللغة لدلالة على كونه حقيقة لغوية فالاولى حل كلام المص على انه حقيقة وبيانه توضيح تحقيق النشاط في الخدق والخجل على المجاز وان كان ظاهرا فلمحافظة ما في كتب اللغة فالخجل على الحقيقة اول قوله فرهين وهو المبلغ من المبالغة لدلالته على الثبوت دون فرهين ٢٧ \* قوله ( استعبرت الطاعة التي هي انقياد الامر لا مثال الامر ) استعبرت الطاعة التي بمعنى الانطاعة لا بمعنى الخبر نفسه قوله التي هي انقياد

٢ اي المراد بالتفسير ليس بالمعنى المصطلح بل بالمعنى اللغوي وهو الايضاح وكشف المراد \* اشار بهذا الى ان المراد بالاتي ما هو المثمرة ثم اطلقا \* قوله

٤ عطف على انتركوا والهزة معتبرة فيه اركان للتفرير وان جعلت على الانكار فالظاهر انه عطف على مجموع انتركوا فالاستفهام لا ينصب على تخنن وقيل الانكار متوجه اليه لكن هذا لا يلزم السوق \* قوله

قوله ما هذا الذي جنتاه الا كذب الاولان هذا على قراءة الفتح من خلق بمعنى اخلق اي افترى والافتراء كذب فعلى هذا التفسير يكون المشار اليه ههنا ما جاء به نوح من احكام اشرع وقوله او ما خلقت الا خلفهم هو على قراءة الفتح ايضا لكن الخلق هنا من خلق بمعنى قدر واوجد والمشار اليه هو الخلق بمعنى الابتداء ايضا وقوله في جوفه شهاب الخجل جمع فتو بالكسر الكساسة وهي في الترميز لغة العنقود في العنب والشمس يجمع شراج بالكسر وهو ما عليه البصر من عيسدان الكساسة

قوله وافراد الخجل افضله يعني كان ذكر الجنات يعني عن ذكر الخجل لاشتمالها عليه لكن افرد الخجل بالذكر لشرفه وفضله على الاشجار

قوله اولان المراد بها غيرها اي وافراد الخجل بالذكر لان المراد بالجنات غير الخجل من الاشجار لان افظ الجنات مطلق يصلح لكل والعص وقرينة ارادة البعض عطف ونخل عابه ما فرد الخجل بالذكر لعدم تناول الجنات له ذكر ضمير الخجل في قوله افضله واتته في قوله غيرها لان الخجل مما يذكر ويؤتى قوله او من ذى السمر بضم السين وفتحها وسكون الحاء الرنة

٢٢ \* الدين يغسدون في الارض \* ٢٣ \* ولا يصلحون \* ٢٤ \* قالوا انما انت من المصمرين  
 \* ٢٥ \* ما انت الا بشر مثلك \* ٢٦ \* فأت بآية ان كنت من الصادقين \* ٢٧ \* قال هذه ناقة  
 \* ٢٨ \* لها شرب \* ٢٩ \* وانكم شرب يوم معلوم \* ٣٠ \* ولا تسوها سوء \* ٣١ \* فبأحدكم  
 عبد اب يوم عظيم \* ٣٢ \* فمقروها

( الجزء التاسع عشر ) ( ٢٣٧ )

الامر الخ فريضة عليه هذا جواب عما قبل ان الاطاعة تكون للامر لا الامر فاجاب بان الاطاعة استعملت  
 الامثال فيكون مجازا في الكلمة بطريق الاستعارة النعنية شبه امتثال الامر اطاعة الامر في كونه سببا  
 لتحصيل مرضات الله تعالى ثم اطاعت عليه فاشتق منه وكونه مجازا مرسل بعلاقة الروم اد استل الامر  
 بلزومه اطاعة الامر وبالعكس ضعيف اذ المبالغة في الاستعارة اتم واتفاقا واجامه استعارة بالكناية بشبهه  
 الامر بالامر قوله " ولا تطيعوا " فريضة عليه فركبك اذ مشابهة الامر بمعنى القول بالامر غير واضح \* قوله  
 ( او نسب حكم الامر الى امره محذرا ) او نسب حكم الامر وهو الاطاعة الى امره محذرا للملابسة بينهما  
 فيكون مجازا في النسبة دور الكلمة وهذا بناء على ان الاعتبار بالآيات والا فلا ينسب الاطاعة الى الامر  
 بل يهوى عنه وتقصيها في المفعول ٢ في قوله تعالى فبارح تحت نجارتهم \* قوله ( وصف موضع  
 لاسرافهم ولذلك عطف \* ولا يصلحون ٢٣ على يمدون دلالة على حلوص وسادهم ) وصف موضع  
 كاشف عن المراد بالاسراف وهو الاسفاد ومثل هذا لا يسمى مخصصا قوله دلالة على حلوص  
 وسادهم واما ما يرى فسادا ظاهرا لكن فيه نوع صلاح كقول الحضر الفلام ومحوه فلا حلوص  
 في فساد ٢٤ \* قوله ( قالوا انما انت من المصمرين \* الذين سحرنا كبيرا حتى غلب على عقولهم ) قالوا  
 استنبأ من بين استعانة حالهم وسوء معالجتهم بنصحهم \* ثمان من المصمرين \* فيه دلالة المحصر واختيار  
 التام في المعنوية الحكم للمعطى قوله من المصمرين دون ثمان سحر واختار صيغة التعميل التي  
 تغيب التكبر ولذا قال الذين سحرنا كثيرا منها على ان المراد تكبير الفعل لا الفاعل \* قوله ( ومن  
 ذوى السحر وهو الرثا من الاناسي فيكون \* مات ) الا فيكون سببا للمصمرين من صنع السبب مع كونه  
 اسم مفعول من المريد وكلاهما ليس بشايع في صيغة النسبة ولذا احرى اى من الاناسي حاصل منه  
 لان صاحب الرثة الحيوان فالمراد به هنا الانسان من بين الحيوان ٣ \* قوله ( ما كيداله ) للمبالغة في نفي  
 الرسالة واما على الاول فهي استنباط للتعليل اى انت مسهور لآل انت الابشرا مننا لافضل لك علينا  
 فدعوى الرسالة انهم في الخال في عقابك بسبب السحر ولذا احتمر الفصل ٢٦ \* قوله ( فأت بآية ان كنت  
 من الصادقين \* فأت بآية تد على دعواك يزعم فلا يلزم الاعتراف بإمكان رسالته بعد ما ادعوا  
 امتاعها لان زعمهم ان الرسالة والبشرية متافيتان فالامر بالآيات للتبشير والفاء لترتيب ما بعده على  
 ما قبله على الوجه المحرر ٤ قوله ان كنت من الصادقين \* يا على اعتقاد المخاطب والافهم حازمون بعدم  
 الصدق عبر متزدي في صيغة التثنية لانه ٢٧ \* قوله ( قل هذه ناقة ) قل صالح عليه السلام هذه  
 ناقة \* قوله ( اى بعد ما اخرجها الله من الصخرة بدعاه كما افترحوها ) من الصخرة المفردة في ناحية الجبل  
 يقال لها الكنية بدعاه الصالح عليه السلام بعد ما صلى كما افترحوها وسأوه بالا لرح حيث قال سببهم  
 جندع بن عمرو اخرج من هذه الصخرة ناقة مخترجة اى مشابهة الخلقه الجبل جوداى عظيم البطن وراه  
 اى كبير الشعر فان فعات صدقك الى آخر القصة المبسطة في سورة الاعراف ٢٨ \* قوله ( لها شرب )  
 صفة ناقة وبهذه الصفة يفيد حل ناقة على هذه \* قوله ( نصيب من الماء كالسقي والذيت للخط  
 من السقي والقوت وفري بالضم ) كالسقي بكسر السين وسكون القاف وكذا الذيت بكسر القاف وسكون  
 اليه للخط من السقي ناظر الى الاول والقوت ناظر الى الثاني ٢٩ \* قوله ( فافصروا على شربكم ولا تراجوها  
 على شربها ) فافصروا الخ مستفاد من تقديم لكم ٣٠ \* قوله ( ولا تسوها سوء ) فيه مبالغة حيث نهى  
 عن المس ٦ والمراد النهى عن سوء \* قوله ( كضرب وعقر ) ولذا نكر سوء ٣١ \* قوله ( فبأحدكم )  
 منصوب على انه جواب النهى والمعنى ولا يكن منكم من الناقة سوء واخذكم عذاب يوم ونهى الاخذ كناية  
 عن نهى السوء بقصد \* قوله ( عظيم اليوم اعظم ما يحل فيه ) اعظم فعل ماض من التعظيم اى نسب العظيم الى  
 اليوم مجازا بملازمة الظرفية \* قوله ( وهو ابلغ من اعظيم العذاب ) لانه يفيد ان عظيم العذاب ابلغ من عظيم  
 كنهه حتى تجاوز الى اليوم الذى وقع العذاب فيه ٣٢ \* قوله ( اسندوا لقلوبكم لان عافرها انما عقر رضاهم ولذلك  
 اخذوا جميعا ) لان عافرها وهو قذارين سالف بن احمر ومود انما عقر رضاهم ٧ واسندوا فعل الصدد من ابهى  
 الى الجمع بشرط الرضاء واليه اشار بقوله انما عقر رضاهم اكن هذا ليس بكلى وقد اشار الى ما ذكرنا المص في تفسير

٢ وفي المطول وجوابه انه لو اعتبر الكلام محردا  
 عن التثنية وادى بصورة الاثبات لكان اسنادا الى  
 ما هو له لان التثنية فرع الاثبات انتهى والنهي  
 كائى عذ  
 ٣ لان الجمع المذكر السالم يناسب الاناسي عذ  
 ٤ اى لقال صالح اى رسولى ولى هجرة من ائز بها  
 عكره قالوا فى مقابلته فأت بآية هذا القول منهم  
 بما قبله او مقرر قوله بالقرينة عذ  
 ٥ لكن الاول فلا تراحمكم هى فيه لانه مقتضى  
 المحصر وما ذكره حاصل المعنى وفي الاول فلا  
 تراحموها فيه عذ  
 ٦ هذا اذا ريد بالس مقدمة الاصل والافلا  
 عذ فيه عذ  
 ٧ وفي معناه امرهم بذلك دلى ما رواه في الكشف  
 قال الفضل المحشى وقد دلت الرواية على رضاهم  
 به لاعلى امرهم وهذا وجه صدور المص الى  
 الرضاء على ان الرضاء بغير الرضاء مع الامر او الرضاء  
 بالامرهم وهو منهم فلا غبار في كلامه طاب الله  
 نراه عذ  
 قوله مقررهما الله فصحة اى شق عليهم ذلك  
 فمقروها عذ  
 قوله اضرب وعقر من عقره اى حرره فهو  
 عقرى اى جريح  
 قوله وهو ابلغ من اعظيم العذاب اى وصف  
 اليوم بانه عظيم ما فيه من العذاب ابلغ من وصف  
 نفس العذاب بآى قوله عز من قائل فبأحدكم عذاب  
 يوم عظيم ابلغ اى ادخل في المسألة من ان يقال  
 فبأحدكم عذاب يوم عظيم ابلغ اى ادخل في  
 المسألة من ان يقال فبأحدكم عذاب عظيم وجه  
 انما فيه منذ ان عظم العذاب كانه سرى الى زمانه  
 فيكون مثل انهاره صدم فان الوقت اذا طمر بسببه  
 كان موقعه من العظم اشد فهو من باب الكناية  
 قوله اسندوا لقلوبكم لان عافرها انما عقر  
 رضاهم ولا يظن انه يلزم الجمع بين الحقيقة  
 والمجاز لانه محذوف من باب اطلاق هذه الجز  
 على الكل

٢ إشارة الى انه على الوجه الاول لس يتوجه  
 ٣ فاذ لم يكن دليل على عموم الاوقات فصح  
 الجواب الثالث والرابع واذا لم يكن دليل على عموم  
 الأشخاص فيحسن الجواب الثاني

( ٢٢٨ )

( سورة الشعراء )

٢٢ فصبحوا نادمين ٢٣ فآخذهم العذاب ٢٤ ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم  
 مؤمنين وان ركبوا العززالرحم ٢٥ كذبت قوم لوط المرسلين ٢٦ اذ قال لهم اخوهم لوط الانتم  
 اني لكم رسول امين ٢٧ فاتقوا الله واطيعوا وما سألكم عليه من اجر ان اجرى الاعلى رب العالمين اناتون  
 الذكران من السالين

٤ اذ انهم نصفهم اذا كفى في دفعه فاكثرهم اول  
 ٥ اما حقة او مجازا كسائر اطلاق الاسم على  
 الجنس

**قوله** خوفا من حلول العذاب لآتية او عند  
 معاينة العذاب هذا جواب سؤال عسى يرد هنا  
 بان الندامة على الجزع بعد توبة فكيف اخذهم العذاب  
 وهم قد ندموا فجاب بان ندمهم ذلك ليس على  
 وجه التوبة بل اذ كان خوفا من حلول العذاب  
 العاجل على عقربهم التافه او ندموا على وجده انوبة  
 لكن لم ينفعهم لكون ندمهم في غير وقت السوء  
 حيث ندموا عند معاينة العذاب قال عز من قائل  
 ولست اتوب اليك الذين يعلمون السبب ان الآية وفي  
 الكشف لم يكن ندمهم ندم ناسين وان كان ندم  
 خائفين ان يعاقبوا على امر عقابا عاجلا كما يرى  
 في بعض الامور رأيا فاسدا وبني عليه ثم يندم  
 ويحسّر كندامة الكسبي ثم كلامه قال المبداني  
 الكسبي رجل من كعدة واسمه محارب بن قيس  
 انه كان يرى ابلا له بواد مشب فآخذ قوسا من  
 لبنة قد كان رباها ونخسة اسمهم ثم خرج حتى اتي  
 موارد حمر فزى عير اهلها ثم اخروا الى خمس  
 مرات فنزلت الحجر الى الجبل فذمها هو فبعه الابل  
 فادري نارا فظن انه اخطأ في ربه ذلك ثم عد  
 الى قوسه فضرب بها جرا فكسرهما فلما أصبح  
 نظر الى الحجر مطرحة حوله واسمه بالسم ملطخة  
 فندم على كسر القوس فشد على ارجله فقطعها  
 وانشأ يقول  
 ندمت ندما لو ان نفسي

تطاوعني اذن لقطعت نفسي  
**قوله** في اني الايمان في هذا المرض ايماء به  
 او امن اكثرهم او شطرهم لما اخذوا بالعذاب وجه  
 الايماء ان قوله عن من قائل وما كان اكثرهم مؤمنين  
 جلة اعتراضية وقعت في معرض التعليق للحكم  
 السابق الذي هو اخذ العذاب فكله قل فآخذهم  
 العذاب لكون اكثرهم غير مؤمنين ولما دلت الآية  
 على ان اكثر الاكثريين العذاب دلت ايضا  
 على ان ايمان الاكثريين العصبية والنجاة عنه  
 بحكم العكس كقرئش وهذا هو المراد بقوله  
 وان قرئش انما عصوا على بركة من آمن منهم  
 قوله او شطرهم اي نصفهم

قوله تعالى ويقول الانسان اذ مدت الآفة من سورة الكهف وقدين الفاضل السدي بمثل ما ذكر مع  
 التفصيل فيه ٢٢ \* قوله ( فاصبحوا نادمين ) اي فصااروا نادمين وقت الصبح واقعد بوقت الصباح  
 اما ان نزول العذاب كان اكثره نازلا في وقت الصبح اولانه تدان وقع فيه \* قوله ( على عقربها حوما  
 من حلول العذاب لآتية ) عطف على خوفا اعلم بان توبة لان آتية ليست مجرد اندامة بل اذ كان مع  
 العزم ان لا يعود وما ورد في الخبر من ان التوبة ندم فاشارة الى الركن الاعظم كقوله عليه السلام الخ عرفة  
 على ان الندامة على المعصية من حيث انها معصية لاشي آخر كندامة شرب خمر اصداغ يستلزم العزم  
 على عدم العود \* قوله ( او عندهم عذاب وادلك لم ينفعهم ) او عند عطف على خوفا اي صاروا نادمين  
 عند معاينة العذاب وهذا اركان توبة ٢ لكن لم ينفعهم فقد الامثال ومنقصة بعض هذا مردود بقوله  
 نعماني وقالوا يا صالح انما ينفعنا ان كث من المرسلين فانه يدل على ان ندامتهم على ترك وادها لا على  
 عقربها لان هذا القول بعد عقربها ضعيف جدا اما اول فانه من ابن يمل ار هذا القول بعد عقربها والراو  
 لا يدل على الترتيب كما لا يدل على عدمه فانه يجوز ان يكون المعنى انما ينفعنا من المجرة او يجوز ان يكون  
 او او حالية اي والحال انهم طلبوه من صالح ووعدهوا الايمان به عند ظهور الناقة ومع مانع العقر  
 وموجب الايمان عند ظهورها عقربهم في غاية من الشاعة ومقتضى انزول العقوبة ولدهول هذا القائل  
 عن هذه الكفة الاينة تطول مدا لا عنق واعترض على سيد الخداني كما هو عادته في مد الساق واما نانيا  
 فانه يجوز ان يندم بعض وهو المراد بقوله فاصبحوا نادمين \* ويقول ذلك بعض اخر واسند فعل البعض  
 وقوله الى الجميع شايع واما ان فلانه يجوز ان يندموا اولا خوفا من حلول العذاب ثم نكسوا على رؤسهم  
 فقالوا ما قالوا بعد ما عقروا واما رابعا فلانه يجوز ان يقولوا ذلك حين لم يروا امارات العذاب ويندموا  
 اذ ارادها لانه لا دليل على عموم ٣ الاوقات كما لا دليل على عموم الأشخاص ٢٣ \* قوله ( اي العذاب  
 الموعود ) اي الام في العذاب بل هذه اي الوعود بقوله فآخذكم عذاب يوم عظيم ٢٤ \* قوله ( في اني  
 الايمان من اكثرهم في هذا المرض ) هذا غير مختص بهذه القصة بل يمكن عادة الشيعين بيان الاطائف  
 في موضع شتي من المعارف \* قوله ( ايماء به لو آمن اكثرهم او شطرهم ) اخذوا بالعذاب وان قرئش  
 انما عصوا عن الله ) يانه لو آمن الخ قيل هذا بناء على ان يكون تعلق قوله وما كان اكثرهم مؤمنين بقوله  
 و آخذهم العذاب لكن الظاهر انه منعا في قوله ان في ذلك لآية كما في قصص ابراهيم عليه السلام وصفاهم بقسوة  
 اهل انتهى فدا عترف هذا القائل بان هذا البيان لا يختص بهذه القصة وهذا الاحتمال جار في كل قصة  
 ذكرها وما كان اكثرهم بعد قوله فآخذهم العذاب الخ وهذا الوجه جار ان تعلق بقوله ان في ذلك لآية  
 او وقوعه بعد قوله فآخذهم العذاب \* قوله ( بركة من آمن منهم ) اي في علم الله تعالى انهم يؤمنون  
 او بولاد منهم من آمن وقد صرح الص في قصة موسى ان معنى وما كان اكثرهم مؤمنين اي في علم الله تعالى  
 وقضائه وقد وصلنا هناك المراد بالعرض السابق باسناد الدان الى جميعهم وهذا شامل في كل عرض  
 كذلك والمراد بانها التصف لو اتقوا في ذلك ٤ \* قوله ( اذ قال لهم اخوهم لوط ) لانهم اصهاره  
 كما ذكر في موضع اخر \* قوله ( اي اناتون من بين من عداكم من العالمين الذكران ) يعني انكم مخصوصون  
 بهذه القاحشة كما قال تعالى في موضع اخر ما سئلكم بها من احد من العالمين \* قوله ( لا يشاركم  
 فيه غيركم ) او اناتون الذكران من اولاد ادم مع كثرتهم وغلبة الاناث فيهم كما هي قدا عودتكم لا يشاركم  
 فيه غيركم اي من اناس في ذلك العصر او فيما قبل ذلك اعصر او من الحيوان وما كون الحمار والحمر كذلك  
 فلا تفضل لاسقطه في حيز الاعتبار وعلى ان مشاركة اخس حيوان يكفي في زجرهم عن هذا الفعل الفجيع  
 \* قوله ( فالمراد بالعالمين على الاول كل من يتكلم ) بوزن المعالوم اي من الحيوان على التغليب اي على  
 تغليب التكلم على غير التكلم والمراد بالتكلم الوطى حيث التغليب في العالمين تغلب العقلاء على غيرهم  
 \* قوله ( وعلى الثاني الدس ) حيث قبل او اناتون الذكران من اولاد ادم والمعنى اناتون من بين اولاد  
 آدم على فرط كثرتهم وتفاوت اجناسهم وغلبة اناتهم على ذكورهم ككان الاناث قد اعدوذكتم  
 اي احوجتكم الى اتيان الذكران بدم قدرتكم على نكاحهم تركه اولى والحاصل ان العالمين يحتمل عوده

**قوله** اي اناتون من بين من عداكم من العالمين الذكران هذا التفسير متى على ان المراد بالعالمين كل ما علم به الخداني فاعني اناتون  
 الذكران من بين من عداكم من العالمين فلفظة من على هذا بيان للضمير في اناتون والمراد بالعالمين كل من يتكلم من الحيوان اذ العالم حيث عبارة عن الاتي اي من العالمين  
 لا بين العالمين  
**قوله** او اناتون الذكران من اولاد ادم وهذا التفسير متى على ان يكون العالم اسم للدوي العلم ويراد بالعالمين الماتيون  
 المنكو حين من اول العلم فلفظة من على هذا بين للذكران ويجوز ان يكون للبعيض فالعنى اناتون الذكران من اولاد ادم المنكو حين والتكاح حقيقة لغوية  
 في مطلق الوطى وكثيرا ما يراد به الزوج مجازا فالمراد بالعالمين على الاول كل من يتكلم على لفظ المعنى للفاعل وعلى الثاني الناس فيكون المراد بالعالمين كل من ١١

٢٢ \* وتذرون ما خلق لكم ربكم \* ٢٣ \* من ازواجكم \* ٢٤ \* لذاتكم قوم عادون \* ٢٥ \*  
 قالوا ان لم ننته يا لوط \* ٢٦ \* لتكونن من المخرجين \* ٢٧ \* قل اني مأمركم من الله بان  
 (الجزء التاسع عشر) (٢٣٩)

الى الاتي اي انتم من جملة المسلمين مخصوصون بهذه الصفة وهي انتم الذكران ويحمل عوده الى الثاني  
 اي انتم احسنتم الذكران من المسلمين لا لانهم كذا قاله الامام قسم انهم في قوله من الله لمن معاني ٢  
 باتون في المعنى الاول والذكران في الثاني وعلى كلا المعنيين لا يستفهم لانكار الواقع في قوله ٢٢ \* قوله  
 (لاجل اجتماعكم) في محل الخبر لا في موضع الخبر ٢٣ \* قوله (اي انما خلق ان اريد به جنس الانثى)  
 لان ما حقيقة في نوى القول ايضا كما اختاره المص والمعاد الاستعانة بانكار الصحيح او بهاتين المعنيين وهذا  
 المعنى هو المناسب للمعنى الثاني في من العالمين اي انما خلق الذكران من بين آدم مع الاناث خلقت لا اجتماعكم  
 \* قوله (اولئك بعض ان اريد به العضو المباح مهن فيكون تعريضا بانهم كانوا يفلون مثل ذلك بنفهم  
 ايضا) العضو المباح في لغة ما غير الاولى اعم لانه عبارة عن العضو المخصوص منهن فيكون على هذا الاحتمال  
 تعريضا بانهم كانوا الخ فيكون قوله وتذرون كائنا ليدل بتضمنه انكلام وهو ان الدبر وهو المراد بالبيان  
 الذكران وداخل الاستفهام عليهم وتذرون انكاره كما في قوله من هذا التعريف انه لا في بين هذا المعنى  
 التعريضي وبين ما سبق له انكلام من انكار انما خلق الذكران بل هو كذا له كما عرفت وقيل لا الثاني بين هذا الخ  
 لانه من منطوق الكلام وهذا من مفهومه ويؤيد قراءة ان مسعود رضي الله تعالى عنه ما صلح لكم ربكم  
 من ازواجكم كما في الكشف انتهى وواجه ما قدمناه ٢٤ \* قوله (تجوزون عن حد الشهوة حيث  
 زادوا على سائر الناس والحيوانات) مجاوزون لان الله الذي المتعدي في حده فان حد الشهوة لا كنهه  
 بانفسه التي خلقت لا يستمتع بالرجال في موضع الخبر فالتان الدبر مطعنا ذكورا كانت او انثى منكوحات  
 او غيرها التجاوز عن حد الشهوة كذا في الاضرب ٣ اي لا يقال من شيء ان شيء والمعنى ان تكون هذه القلة  
 الفاحشة بل انهم عادون مجاوزون الحلال الى الحرام \* قوله (او معطون في المعاصي وهذا من جملة  
 ذلك) او معطون في المعاصي كلها وهذا اي ان الذكران من جملة ذلك ذكره بعد التعميم لبيان الارتباط  
 \* قوله (واحقا بان توصفوا بالعدوان لا بركبتكم هذه الجرم) اوحاء الخ على هذا العادون زل منزلة  
 اللازم وعلى الاولين منع باق على تعديته لكن حذف مقوله لرعاية المصلحة والتعميم معها كما في الوجه  
 الثاني قوله لا بركبتكم الخ فبني على الربط بالتقدير للتعلق بقدم الاول وهو كون متعلقة حد الشهوة لانه  
 امس بالعلم والعلم اهران بل في الاحتمالين الاحيرين بل في ٢٥ \* قوله (عند عيه اوعى فهنا اوعى تنقيح  
 امرنا) عند عيه متعلق بقوله لم ينته على انه قيد للشي من الرسالة وما يرتب عليه فعدم لان الانتهاء عنه  
 مستلزم لانتهاء عن غيره ثم يجوز كون المتعلق خاصا بمعونة المقام عن نهيه عن فعلنا وهو اتيان الذكران  
 والنهي عند منعنا من انكار الايمان المذكور وكذا تنقيح امرهم ومانهم واحد والذا فان في الكشف  
 وتنقيح امرنا والمص نظر ان تنقيح اعم فهو ما ٤ من النهي ان تنقيح الشيء لا يستلزم النهي وان كان النهي  
 مستلزما للفتح اما قبل النهي كما هو مذهبنا او بسبب النهي كما هو مذهب ابي الحسن الاشعري وان كان النهي  
 لتنزيه فلا يستلزم الفتح ايضا فيتمها عموم وخصوص امامطلقا ومن وجه فلاحه ما قبل من ان الطاهر  
 عطفه بما هو على انه تعريفي او يقال انه تلخيص في التعبير بناء على ان النهي لا ينفي عن التنقيح بل فانه غير  
 مسلم كالا ينفى ولا مانع من جمع هذه المعاني كلها بل الاولى الاكتفاء بالمعنى الاول لانه مستلزم لها كما عرفت  
 ٢٦ \* قوله (من النفيين من بين اظهرنا) اي الماني لمراد من المخرجين فانه علم للنفي وغيره والتخصيص  
 بالقرينة \* قوله (واعلمهم كانوا يخرجون من اخرجوه على عطف وسوء حال) واعلمهم كانوا الخ اي كان ذلك  
 معهودا بينهم ولما قالوا من المخرجين على ان اللام بالبعد فيكون تهديدا بالعمالة بالسوء والاذا ٥ حين  
 الاخراج كما هو المعروف فيما بينهم كما مر تفصيله في المجوزين ٢٧ \* قوله (من المغضين غاية الغضب)  
 تب به على ان التالي هو الغضب الشديد كما في الكشف كانه بغض يقبل الفؤاد والكبد اي يشد به قال  
 في المغرب المقلية المشوبة من قلى اللحم اذا شواء يقلى او يسلق ويقال مقلية ومقلوة وهما لغتان انتهى نقل  
 عن الراغب انه قال في مفرداته اقل شدة البغض يقل قلاء يقلوه فمن جعله من الواوى فهو من قلاوت  
 بالقلة اذ اسميتها فان المقلو يقذف القلب لبغضه ومن جعله من البياض فهو من قليت السويق على القلة انتهى  
 والحاصل ان بعض الالفاظ يكون واويا وبائيا ومنه قلاء بمعنى ابغضه فيدفع به اعتراض ابي حبان بانه

٢ على انه ظرف مستقر والتعاقب بالذكران ايضا  
 على انه ظرف مستقر اي انكنا من العالمين  
 ٣ ولانه في كونه لغزى  
 ٤ واعلمهم كانوا لانه لا يفرق النهي  
 ٥ سكتهم لم ينزلوا ذلك بل اخرجهم الله تعالى واهل  
 ديد من ذنوبهم سلبين عن العبدان وناجين من  
 الاذى ولما فيكون عليه السلام من المخرجين  
 لا على الوجه الذي ارادوه وهو انهم يكونون من  
 المخرجين انفسهم الله تعالى من حيث لا يشعرون  
 ١١ انكم على افعال المعقول فخص العالم في اوجه  
 الاول بالمجوزين اقرينة انما ذكرنا وفي الوجه  
 الثاني بالاساس لتلك اقرينة قوله كانهن قد  
 اعوزنكم اي كان انما في ادم قد اعجزتكم فلم  
 تقدر عليهم فقال اعوزني شيء اذا احتاج اليه  
 لم يقدر عليه  
 قوله اولئك بعض ان اريد به العضو المباح اي  
 ان اريد بشف ما في ما خلق لكم العضو المباح يكون  
 من تبيين معنى اذا حد مستعد من اللام في لكم  
 فاعلى وتذرون عضوا من ازواجهم خلفه الكرم  
 واباحه الاستمتاع اقول كذا من التبعيد تغيد  
 وضعية ما دخلت هي عليه فان كان الدخول  
 عليه جمعا يفيد بعض احاد ذلك الجمع وان كان واحدا  
 يفيد بعض اجزاء ذلك الدخول لانه هو هو محتاج  
 ٥ ولازواج فيمن ان يفيد كذا من بعض احاد ازواج  
 لا بعض اجزائها لكن لما كان مقابلة الجمع بالجمع يفيد  
 مة بله الاحاد بالاحاد وكان المعنى وتذرون ما خلق  
 لكم ربكم انكم واحد منكم من زوجكم منصرف معنى  
 من ان الضميمة في الاجزاء  
 قوله فيكون تعريضا بانهم كانوا يفلون مثل  
 ذلك بعضا منهم ايضا ووجه افادته معنى التعريف  
 ان الاستفهام في انما ذكرنا لانكار والفرع  
 وعطف تذرون عليه ما واو قرنه معه في حكم  
 الانكار فتكون مضعون المعطوف وهو ترك ما خلق  
 لهم من العضو المباح منكرا ايضا لانكار والفرع  
 ترك المساح من عضوي الروح تعريض لاحد العضو  
 انهم المساح منهم اقول لا يستلزم فيه على  
 التعريض لان الانكار دائر بين فعل المجرم الذي  
 هو اتيان الذكران وبين ترك المساح الذي هو ترك  
 ما خلق لهم من ازواجهم لا بين العضو المساح  
 وغير المساح من ازواجهم فالعزوك اليه الذي هو  
 المفسود بالانكار في الآية هو اتيان الذكران لا اتيان  
 العضو الغير المساح من عضوي الزوج فحين المفسود  
 بالانكار واراثة شي في ارادة معنى ان مرض لما ذكر  
 صاحب الكشف ان الكلام اذا كان منصبا الى  
 غرض من الاعراض حمل سياقه له وتوجه اليه

كان ما سواه من فوض مطرح والحاصل ان عطف تذرون على ان يجمع الكلام ان يحمل على التعريض  
 فمر عادون ثلاثة اوجه الوجه الاول باعتبار ملا حظته لتعلق خبر ان الاول على كونه بمعنى التجاوز عن حد الشهوة والتعلق خاص والثاني على كونه  
 بمعنى الافراط في المعاصي والمتعلق عام والوجه الثالث باعتبار اخذه مجردا من ملا حظته لتعلق بمعنى كالتعدي التزل منزلة اللازم  
 قوله وسلمهم كانوا يخرجون من اخرجوه وسوء حال اشارة الى ان اللام في المخرجين للهدد الخارجى فالمعنى لتكونن من الذين عرفت حالهم في اخراجهما  
 كما ذكر في تفسير قوله لا جعلك من السجونين من ان اللام في السجونين للهدد اي من عرفت حالهم في مجوزي قوله من المغضين غاية الغضب ١١

٢ وهذا التدفع اعتراض بعض المحسنين عليه شد  
٣ لأنه مدكور في القاموس فن قال قوله اهل  
بيت الخ هو بالجوز في اهله لم اتبع دينه الخ  
لم يصب عد

٤ في القابرين صفة لها كانه قبل الايجوزا غارة  
اي ما كفى في الهلاك شد

٥ فيه اشارة الى رحمان رعايته معنى انقطة من شد  
١١ معنى خباية البغض مستفد من لفظ القلى على ما قال  
في الكشاف والقلى البغض الشديد كانه بعض يقلى  
افترادوا الكند

قوله وهو المبلغ من ان يقول اني اهلكم قال هو كما تقول  
فان من العلماء ويكون المبلغ من قولك فدار عالم  
لانك تشهده بكونه معدودا في زمرة من مشهورا  
بانه منهم فان صا حبا لا تصدق كثيرا ما ورد  
في القرآن خصوصا في هذه السورة التعبير عن الفعل  
الى الصفة المستفدة وجعل الموصوف واحدا من الجمع  
لان التعبير بالفعل يفهم وقوعه خاصة واما التعبير  
باصفة وجعل الموصوف واحدا من جمع فهم  
امرا زنادا وهو جعل ذلك الصفة تامة الموصوف  
بانه المتعاقب كاللف المشهور فلو قلت مكان قوله  
تمل رضوا بان يكونوا مع الخوارج رضوا بان يتخفوا  
لم ترد على الاحبار خلفهم المتأول مع الخوارج المنهم  
ا ردبا وصبرهم نورا ذلالتهم كلاما وفي الكشاف

ويجوز ان يريد من اهلكم اهلين في قلا كما قال  
على الاول بالله وهو على الثاني للغرض وارب قور  
منه ورون لان الجلس اذا اطلق على مصدق في مقام  
المدح جعل على الكيل قال ابو الفداء بتقديره اني  
املكم اقل من القابرين في صفة للعبير متعلقة بمحذوف  
واللام متعلقة بالخبر المحذوف وهذا يتخلص  
من تقديم الصلة على الموصول اذا جعلت  
من القابرين الخبر لا علمته في اهلكم وكذا في الكواشي  
حيث قال من القابرين المتضمن متعلقة بمحذوف اي اقل  
من القابرين فقال الخبر ومن صفة واللام متعلقة بالخبر  
واوجه من القابرين الخبر لعمد القابرين في اهلكم فيصير  
الى تقديم الصلة على الموصول الى هنا كلام الكواشي

قوله من شدة وعذابه يريد ان ما في ما يلحق  
بصدورية والمعنى على تقدير مضاف اي نجني  
من عذاب عليهم وعذوقه ويجوز ان لا يقدر  
مضاف حيث يكون المراد بالنجية العصاة فاعلى  
رب اعصني من علمهم اي اعصني من ان اعلمهم  
وعلى هذا يكون فحشاء واهله الاعوزا فقصده  
واهمه من ذلك العمل الاعوزا فانها كانت غير  
معصومة منه لكونها راضية له والراضى بالعصية  
في حكم المعاصي لكن الوجه الاول اطهر لوجهين  
احدهما ان استعمال النجاة في الخلاص من العقوبة  
اطهر من استعماله في العصية عن الذنوب وثانيهما  
دلالة الدعاء بعد قولهم ان لم تده بالوط الى آخره

٢٢ رب نجني واهلي مما يملأون \* ٢٣ فحشاء واهله اجمعين \* ٢٤ الاعوزا \* ٢٥  
في القابرين \* ٢٦ ثم دمرنا الآخرين \* ٢٧ وامطرنا عليهم مطرا \* ٢٨ فساء مطر  
المنذر

( سورة الشعراء )

( ٢٤٠ )

لا يكون قلى بمعنى اعمى وبمعنى الطبخ والنبي من مادة واحدة لا اختلاف التركيب فده قلى من الشئ من ذوات  
الواو تقول قليت اللحم ومادة قلى من الغض من ذوات الباء تقول قلت الرجل فهو قلى وجه الاندفاع هو  
انا لاسلم ما ذكره من اختلاف المدة لم صرفت من قول القرب كيف لا والامام محمد بن الحسن استعمل للقلية  
بمعنى المشوكة في باب الر بواو وهو من يؤخذ عند الفخذ والشيخ الزنجبيري نقى في اللغة اذا قالت حذام  
فصدقوها فان القول ما قالت حذام \* قوله ( لا اقف عن الانتكار عليه بالابعاد وهو المبلغ من ان يقول  
ان اهلكم قال لدلالتة على انه معدود في زمرة من مشهورا به من جنتهم ) لا اقف الخ اي لا ارجع ولا انتهى  
عن الانتكار بسب ما وعدتموني من الاخراج لما في القابرين من الدلالة على الاستقرار واشار بهذا الى مناسبة  
هذا الجواب عن قولهم لئلم تشبه بالوط الخ قوله وهو المبلغ من المصلحة لانه اذا قيل قال لم يغدا التركيب  
اكثر من تاسيه بالمول واذا قيل من القابرين افادته مع تاسيه به من قوم عرفوا واشتهروا فيكون  
راسخ القدم عريق الهوى وقد صرح بان جى وتبعه الزنجبيري وقرره الشربيف في شرح المفتاح  
والظاهر ان هذه الامة بسب الاستعمال ودلالة الما فظ عليه بالتصميم الاستعمال والفاضل المحشي لم ينكر  
دلالة اللفظ عليه باقريته وانما ذكره مع قطع النظر عن الاستعمال فمضى قوله لدلالتة على انه معدود الخ دلالتة  
بسب الاستعمال ٢ وعرف اللغة لاصل لامة ٢٢ \* قوله ( من شدة وعذابه ) قدر المضاف تنزيها  
لساحته عن علمهم فلا حاجة في طلب الانجاء عنه وانما اطالب عن الانجاء من العذاب المترتب على فعلهم  
التبعية ويؤيده قوله تعالى فحشاء واهله اجمعين ٢٣ \* قوله ( اهل بيته والمتبعين له على دينه ) والمتبعين  
له اشارة الى ان المراد بالاهل من اتبع دينه سواء كان من ذى القرابة او لا وهذا معنى الاهل حقيقة ٣  
ولا يخارجه قول المص اهل بيته معنى آخر للاهل والاتباع في الدرس معتبر بدائضا فهو اخص من المذكور  
في النعم الخليل \* قوله ( باخراجهم من بيوتهم وقت حلول العذاب بهم ) باخراجهم متعلق بتعيينه وفيه اشارة  
رشقة الى ان قول الكفرة لتكون من المخرجين لطيف له عليه السلام في صورة التفضيل كنههم لاشعرون قوله وقت  
حلول العذاب المراد بالوقت الزمان المذموم فحلوله ٢٤ \* قوله ( هي امراء لوط ) وهي كافرة  
٢٥ \* قوله ( مقدر في الدين في العذاب اذا صابها بحرق الطريق فاهلكها لانه كانت مائلة الى القوم راضية  
بهم ) مقدر في الناقبين اشارة الى انها وان كانت مخرجة نفيها كما اخبرنا المص الا انها اصبحت في الطريق  
فهي كانت من السابقين حكما وانما قال المص مقدر في السابقين في العذاب لما كان المراد بالبقاء في  
المداب لاقية القرية ولا حاجة الى قوله مقدر اي حكما \* قوله ( وقيل كانت فحين بقيت في القرية فانها  
لم يخرج مع لوط ) فيشد الحاجة الى ذلك اويل بما مر مرصه لانه يتخالف ظاهر قوله تعالى فاسر باعناك  
بقصع من الليل الآية المعوز المرأة التي اعجزها عن امور كثير غيرها وهو من خواصها ولنا لم يبق بجوزة  
والظاهر ان استثناء اعوزا متقطع لما عرفت من ان المراد من اهل من آمن به قوله فحين بقيت الاولى فحين  
بني الكعبة اذ عابدهم مع من ذكر امرأ لوط قبته ٢٦ ( اهلكناهم ) ٢٧ \* قوله ( قيل امطر الله على  
شدار قوم حجارة فاهلكهم ) على شدة انجيات جمع شاذ بوزن فصار والثد من افر دعتهم في الطريق  
او من كاد غريبا من غير قائلهم والاول هو الظاهر المعول فصيحه عليهم راجع الى اخيرين بطريق الاستخدام  
وفي كلامه اشارة الى ان توفيق بين طرفي هلاكهم منه وردانه بصحة وفي اخرى رجفة وفي اخرى بامطار حجارة  
وهو اما وقوع به صلا من اولاته ارسل المطا فحين اهلك كل منهما بنوع من نوع لا مانع من الجمع بينهما وتفصيل  
النص فدمر في سورة هود وان الظاهر ان امطر الحجارة على اهل المدن لقوله تعالى قالوا انما ارسلناك الى قوم  
مجرمين ارسل عليهم حجارة من طين وانما قال المص وقيل امطر الله على شذاذ ومريضه ولم يرض به فلا تكاف  
فاعلى ساء ومخصوص بالدم محذوف وهو مطرهم ( الام في الجنس لا لاهد اي ايس المراد بالندرين  
فوما باعياهم قوله حتى يصح وقوع الخ هذا بناء على ان ساء بمعنى شئ من افعال الدم فاعلمها  
لا يكون الام بها وان اعترض ساء من الاعمال التامة فيصح كونها للمعد وقد جوز في او آخر سورة الفرقان  
كون ساء بمعنى الفعل الم والمضاف المراد هنا المطر واليه متعلق به وخبره راجع الى الجنس وحاصله

قوله هي امراء لوط ( ان )

على انه عليه السلام حصل على باس عظيم من ايمان القوم فاذا بان الاذكار لم يجد فيهم فم يبق الاحلول العذاب  
فاستأنواهم من اهله وان كان اهله مؤمنا وهي كافرة باعتبار ان له شركا معهم في هذا الاسم الذي هو الاهل بنحو الزواج وان لم تشاركهم في الايمان  
قوله مقدر في السابقين يعني ان قوله في القابرين صفة لجهوزا كانه قبل الاعوزا غارة ولم يكن الغيور اي البقاء في العذاب صفتها وقت نجيتهم فوجب ان ياول  
بمعنى التقدير فاعلى الاعوزا مقدر اغيورها وهذا هو معنى قوله رجسه الله مقدر في السابقين من العذاب فيكون صفة مقدر كالخال للقدرة ومعنى الغيور البقاء  
يقال غير الشئ يغبر غيرا اي اني اقول تاويل الغيور بالتقدير يناتي بتعيد النجاة والاخراج بوقت حلول العذاب حيث قال رجسه الله باخراجهم من بيوتهم وقت حلول ١١



٢٢ \* ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤثمين \* وان ذلك ليهو العزيز الرحيم \* كذب اصحاب الابهة  
 المرسلين \* ٢٣ \* اذقل لهم شيب الاتنفون \* ٢٤ \* اني لكم رسول امين \* فاقولوا له وطجون \*  
 وما اسئلكم عليه من اجر ان اجرى الاعلى رب العالمين \* اوفه الكيل \* ٢٥ \* ولا تكونوا من الخسرين  
 \* ٢٦ \* وزنوا بالنفساس المستقيم

( الجزء التاسع عشر ) ( ٢٤١ )

ان فاعل ساء مطر المندرين ٢٢ \* قوله ( الابهة غبطة ذلت باع الشجر يد غبطة بقر المدين سكنها  
 طيشة فحش الله تعالى اليهم شيبا كالبث الى مدين وكان احتيا منهم فذلك قال اذقل لهم شيب الاتنفون ٢٣  
 ولم يقل احوهم شيبا وقيل الابهة شجرة تلتف غبطة بغين وضاد مجزئين مكان كثير الشجر وناعم الميزر  
 اي ليه ما كان اخضر غير الشوك او غير كثير الشوك لعل الابهة خاص وال غبطة عام وعن هذا اعتبر في تدبير  
 الابهة كون الشجر ناعما \* قوله ( وكان شجرهم السوم وهو المقل ) الدوم بفتح الهمزة والمهمل وسكون  
 الواو وهو المقل من شجر السادية يشبه صفار الخمل \* قوله ( وفرأ ابن كثير ونافع وابن عامر  
 ابكة بحذف الهمة والفاء حركتها على اللام ) قيل وفيه بحث فانه لو كان وجه قرائتهم ما فرده  
 لكن الكلمة مكسورة لظهوره لا يأتين لحذف الهمة والفاء حركتها على اللام في تعسير الحركات  
 الاعرابية كافي نظائرها قيل وقال ابو عمرو كتب في جميع المصاحف ابكة في الشعراء وصاد بلهم من غير الف  
 قلها وفي الجعر وقاف الابهة ويقال ان ابكة بفتح التاء اسم الدرة تصبها والابهة اسم الكورة وادلك  
 قرأ المريان وابن عامر فيها ابكة بفتح التاء خبر مصروف للعبارة واشتأبث وقال بعض النحويين انها  
 مكتوب في هذين الموضعين على نقل الحركة وكتب على اقطه وقال ابو عبد الاحم مفاضة الخط في القراء  
 الا فمما يخرج عن كلام العرب واس هذا محارج عن كلامها مع صحة المعنى وذلك لاننا وجدنا في بعض كتب  
 التفسير الفرق بين الابهة وابكة فقيل ابكة اسم القرية التي كانوا فيها والابهة اسم البلاد كلها كافر  
 بين ابكة ومكة ثم وجدتها في مصحف عثمان الذي يقال له الامام في الجعر وقاف الابهة وفي الشعراء وصاد  
 ابكة وعلى هذا قراء المدينة وهذا ارد على ما قاله النحاة فانهم نسبوا القراء الى المريف وابس شئ فانه  
 السخاوي في شرح الرأية فلامعة بانكار النحسرى ومن تبعه كالمص وقوله على القراء على النقل غير  
 صحيح انتهى وانت خبر بان الفرق المذكور بين الابهة وابكة لا يلائم ما وجدته في مصحف عثمان رضي الله  
 تعالى عنه \* قوله ( وقرئت كذلك مفوخذة على انها ليكذوى اسم بلهم ) وقرئت كذلك مفوخذة الخ  
 وهذا يقتضى ان ما قبله بالكسر وليس كذلك فان فيها ثبوت قراآت قراء ابن كثير ونافع وابن عامر ابكة  
 بفتح التاء وقراءة غيرهم على الاصل الابهة وقرئ شذا ابكة كسر التاء كذا قل \* قوله ( وانما كتبت بها  
 وفي صيغة غير الف اتبعا للفظ ) قد علمت انه غير صحيح والذى غره كلام النحسرى وانه ليس في كلام  
 العرب مادة لى ك وليس شئ لما عرفته والاسماء المرتجلة لا تمنع منها وذكر في البخارى ان ابكة بمعنى  
 الابهة وناهيك به كما قيل وفي الكشف والقصة واحدة وما قبلها مضطرب لان ما قبل عن ان عبدة  
 ناطق بالفرق بين الابهة وابكة كما سمعته وكلام غيره عدم الفرق فيه ظاهرا قوله وقراءة غيرهم على الاصل  
 الابهة بنادى اتحادهما والنحسرى اليه كلامه بان القصة واحدة ولم يتعرض لمجيء وحدة القصة  
 ولا عدمها والتلفيق بين القرائتين على هذا وبالجملة الكلام هنا لا يخلو عن دغدغة وخدشة ( ٢٤١ )  
 ٢٥ \* قوله ( حفرق انشاس بالنطفيف ) فيكون هذا الجملة كما نأيد لم قبله عكس ما في سورة هود فانه  
 صرح الامر بالاية بعد التهي عن صده وهنا بالعكس مبالغة وتنبها على انهم يلزمهم السجى في الاية  
 ولو زيادة لا يأتى ؟ دونها مع الكف عن تعدد النطفيف ٢٦ \* قوله ( بالبرزان اوى ) لا تنصان فيه  
 ولا زيادة فان الزيادة غير واجب بل مندوب في بعض الامور اذا تيسر اليفاء بدون الزيادة والافواج  
 كما اشترنا اليه بقولك ولو زيادة لا يأتى اليفاء بدونها وقد يكون الزيادة محضورا كافي الرويات كبيع العضة  
 بالفضة ونحوها وتفصيل في سورة هود \* قوله ( وهو وان كان عربيا فان كان من القسط ) اشارة الى  
 قول آخر فيه وهو انه عرب روى الاصل واحسنه في اوائل سورة البقرة في توضيح الم ومعناه اسدل ايضا  
 كالفط فهو من قبيل توافيق اللغتين \* قوله ( ففعلاس ينكر بالعين والافتعال ) قيل المراد بتكرير  
 العين صورة لاحتية اذ العين لا يضاعف وحدها مع تحلل اللام لا يلزم من الفعل المتع عندهم وقيل ينكر  
 العين اي شذوذ اذ هي لا تكرر وحدها مع الفصل باللام ومن قال انها مكررة صورة لاحقيقة فقد وهم لانه  
 يتحد جندع القول الثاني ولذا قال النحسرى وزنه فعلاس كما وقع في بعض نسخ النص تحققة لزيادتها ومن قال  
 انه رباعى فهو من قسط وزنه فعلا لاذفلا لا نظيره وهو الخفى اذا ما ذكر لا نظيره عند النحاة ولا داعى

فكسرت اللام لان نحر يك الساكن بالكسرة اولى ( تكلمه ) ( ٦١ ) ( خا )

٢ اشارة الى ان الزيادة حيثما واجبة عند  
 ١١١ العدل لان النتيجة اذا كانت وقت حلول العذاب  
 يكون المحزون غارة في العذاب بالفعل في ذلك الوقت  
 لامقدرا غورها في العذاب فكان الاول ان يقول  
 رحمه الله باحراجهم من بينهم قبيل حلول  
 العذاب بدل قوله وقت حلول العذاب

قوله قيل امطر الله على شذاذ القوم حجارة  
 اي امطر الله على قوم شذاذ اي قذائل وهم الذين  
 ايهلكوا بغاب الارض عليهم وجعل عاليها  
 سافلها بل نقوا فيمورا آتاك لارض المقولة  
 حجارة فاهلكهم وقيل شذاذ القوم هم الذين  
 يكونون في القوم وابسوا ببلتهم  
 قوله اللام في اللبس حتى يصح وقوع  
 الخ اي اللام في افة المندرين للفسح حتى يصح وقوع  
 المضط الى المندرين وهو مطرنا على ساء لانه  
 ساء وشس ولم يصرط فيه ان يكون جنس الوضعا  
 الى جنس ليكون المخصوص بالدم او المدمح تعبير الله  
 فحصل في الكلام ادهام وتعبير فيكتفى في الدهن  
 فصل تمكن ويحصل به من يد دم او مدح  
 قوله الابهة غبطة ثبوت ناعم الشجرة العيشة  
 الاجرة وهو مفيض ماء يجتمع فيه الشجر والناسم  
 بلين اللطيف

قوله ولم يقل احوهم شيب هذا بن وجه  
 انزل اقط الاخ في قصة شيب عليه السلام بعد  
 ذكره في قصة نوح وهود وصالح ووط سليمان  
 السلام  
 قوله وقيل الابهة شجر ملتف وفي الصحاح الابهة  
 الشجر الملتف الكثير الواحدة ابكة ومن قرأ  
 اصحاب الابهة فمى امضة ومن قرأ ابكة فمى  
 اسم للقرية ويقال لهما مل ابكة ومكة فعلى هذا  
 يكون ابكة وابكة بمعنى واحد وهو امضة  
 على ما روى محمد بن اسمعيل البخاري في صحيحه  
 الابهة وابكة امضة  
 قوله فاذا كان الابهة بمعنى امضة يكون حديثه  
 بمعنى ارض بها شجر ملتف كثير وان كان  
 الشجر الملتف يكون محاسرا من باب الملاق اسم  
 المحل على الحال قوله وكان شجرهم الدوم وهو  
 المقل اي الدوم شجر لعل يقال الدوم بفتح الدال  
 والمقل بضم الميم هو صنف شجر الدوم انه ما يكون  
 بلاد العرب خصوصا في اليمن يعرف بالاصل  
 الازرق لان اجوده لازرق الصديق الى حرة  
 بسيرة

قوله وفرأ ابن كثير ونافع وابن عامر بحذف  
 الهمة والفاء حركتها على اللام قال الزجاج  
 ويجوز وهو حسن جدا ابكة بغير الف على الكسر  
 على ان الاصل الابهة بمعنى حذفت الهمة بحركتها  
 من الابهة للتعريف وجمع ساكنان اللام والياء  
 فاستغنت عن همة الوصل لحركة اللام

فكسرت اللام لان نحر يك الساكن بالكسرة اولى  
 وقيل ابكة قوله وقرئت كذلك مفتوحة على انها ابكة وهي اسم بلهم وفي الكشف ومن قرأ بانصب وزعم ان ابكة بوزن ابلة اسم بلد ذوم فاد ابه  
 خط الصحف حيث وجدت مكتوبة في هذه السورة وفي سورة صناد بغير الف وفي المصحف اشياء كتبت على خلاف قياس الخط المصطلح عليه وانما كتبت  
 في هاتين السورتين على حكم لفظ الالف كما يكتب اصحاب العولان ولولى على هذه الصورة لسان لفظ المتقف وقد كتبت في سائر القرآن على الاصل والقصة  
 واحدة قال الزجاج الاولى بسكون اللام واثبت الهمة اجود اللغات وبعدها لوى بضم اللام وطرح الهمة والقياس اذا حركت اللام ان يسقط همة الوصل ١١

٢٢ \* ولا تبخسوا الناس اشياءهم \* ٢٣ \* ولا تبخسوا في الارض مفسدين \* ٢٤ \* واتقوا الذي  
تخلقكم والجبل الاولين \* ٢٥ \* قالوا انما انت من السحرة \* وماتت الابشر مثلنا \* ٢٦ \*  
وان نطق لك الكاذبين \* ٢٧ \* فاسقط علينا كسفا من السماء \* ٢٨ \* ان كنت من الصادقين  
\* ٢٩ \* قال رب اعلم ما تعملون \* ٣٠ \* فكذبوه فاخذهم عذاب يوم الظلة \* ٣١ \* انه كان  
عذاب يوم عظيم \* ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين \* وان ربك لهو العزيز الرحيم  
( سورة الشعراء ) ( ٢٤٢ )

٢ فان العلو اشارة الى ان لا تبخسوا واري كما اختار  
المص و اختار التبخس، انه باقى قدمه ان توضيح  
في سورة هود  
٣ قيل الجبل الطيبة لكن المناسب الخلقه  
٤ قبل الطين بمعنى اليقين  
٥ اى بسم الله عدا فلا تبخلوا في هلاككم فانه  
لم يبق لكم الاياما محصورة وانما ما معدودة  
٦ افعالهم نحو في نحو ما افترحوا اشارة الى ما قلنا  
من ان المراد بالسما اما السحاب او الافلاك  
٧ الضلعة ما اطلق من السحاب واضافة اليوم  
اليه او وقوعها فيه  
٨ لان الف الوصل انما اجلت اسكون الام  
وقد قرئ عاد الاول على هذه اللفظة في هذا الان اصله  
الان فانت حركت الهمزة الثانية على لام التعريف  
حين خففت وحدثت حمزتها اى همزة لام  
التعريف فصار لان  
قوله بانطعف انطعيف نقص المكييل وهو  
ان لا تملأ الى اساره

قوله فان كان من الوسط ففلاس اى ان كان  
اشفاقه من انقسط وهو العدل وجعلت العين  
مكررة فوزنه ففلاس والافهوى باى وزنه ففلال  
فعلى الاول يكون ملحقا بالارامى برادة السين  
وعلى الثانى رابعيا مجردا لملحقه بكون السين  
لامه الثانية قبل في كونه وزن ففلاس على تقدير  
جعل عينه مكررة نظير والصواب ان وزنه حيث  
ففعلا لان التكرير يقتضى ان يوزن ما قبله فلا بد  
ان يكون الحرف المتكرر في الوزن اعنى في فعل العين  
لا السين ويكون عند تكرار العين دمع ومصدره ففعلا  
والحرف المتكرر في قط السين فيكون ففطس  
ومصدره ففطاس ففعلا لا ففلاس

قوله بالقتل والمارة وقطع الطريق اى لا تبخسوا  
حال افادكم بهذه الاشياء القتل والمارة وقطع  
الطريق بقسال عنى في الارض ببنواى افسد  
وكذبت عنى بالكسر وانما يقيد بمفسدين وهو هو  
في المعنى لانه قد يكون منه ما ليس بفسد وان كان  
في صورة الله طاهرا كتمالة الطالسم المتدنى  
بعله ومنه ما يضمن صلاحا راجعا كقتل الحضر  
الغلام وخرقه السفينة

قوله وذوى الجبله يعنى ان المضاف محذوف  
من الجبله فان الجبله عطف على ضمير المفعول  
في جعلكم والمعنى خلقكم وخلق ذوى الجبله  
الاولين اى ذوى الخلق الاولين

قوله انوا بالاولاد لالة على انه جامع بين وصفين  
يريد بيان وجهه لترك الواو في قصة نود حيث  
قالوا هناك امساكنا من السحرة من ماتت الابشر  
مثلنا ونحى الواو في قصة قوم شعيب حيث قالوا

هنا وماتت الابشر مثلنا فالوجه في العطف على ما قلنا رحمه الله الدلالة على ان كل واحد من الوصفين وهما وصف  
المجهورية ووصف البشرية مستقل في كونه مانعا للرسالة من الله مشافيا لها مبالغة في تكذيب الرسول في دعواه بالقصد في العطف الى دعتين كل واحد  
منهما مستقل في منع الرسالة على زعمهم وفي ترك العطف الى معنى واحد وهو كونه مسعرا ثم قرر بكونه بشرا مثلهم فان قلنا هذا بيان خاصية  
التركيب فبيان الانانية واختصاص الواو بموضع دون موضع قلت التركيب بدون الواو في قصة نود يفيد التوكيد والتفريغ والقطع بانه بشر مثلهم اى لا ينبغي  
ان نؤمن برسالتك الابشى مما نراه هنا ولهذا قالوا فانت به ان كنت من الصادقين واما قوم شعيب فانهم اتبوا له شيبين كونه مسعرا وكونه بشرا مثلهم كل واحد ١١

١ ما قاله انتهى ومراد الفاضل السعدى ما اخبره القائل بقرينة قوله لما يلزم من الفعل المتع عند هم  
\* قوله ( وقرأ حرة والكسائي وحقق كسر القاف ) اى بلا تغيير المفرد واما في القراءة الاولى حول  
حركة القاف الى الضم \* قوله ( ولا تبخسوا شيئا من حقهم ) تعميم بعد تخصيص الجنس النقص  
فانه اعم من المقدار وغيره والى هذا اشار قوله شيب من حقوقهم و"اشياءهم" بدل من الناس ولذا حمل شيئا  
مفعول لا تبخسوا وتخصيص الدراهم والنانو والخس بالقطع من اطرافها تخصيص بلا داع فانه يدخل  
تحت العموم \* قوله ( بالقتل والمارة وقطع الطريق ) قد سجل الافساد هنا على الامور الثلاثة وجعل  
في سورة هود تعميما بعد تخصيص فان الشواى يتم بتخصيص الخوق وغيره من انواع الفساد وكلا الامر ين  
جائز لكن ما وقع هناك اوقع لامة التوكيد والتفريغ والمارة الفساد او اشد و"مفسدين" حال مؤكدة  
وقادتها اخراج ما يقصد به الصلاح كما مر بيانه ولو كان ممتنا مفسدين امر دينكم ومصلح اخبركم فالامر  
واضح \* قوله ( وذوى الجبله ١٣ الاولين يعنى من تقدمهم من الاخلاق ) قبل الجبله الخلق المخلق  
الغليظة مأخوذ من الجبل خيشن يناسب التعبر بها عن خلفه عاد ونود واطاهر انه مطلق الخلق ذكر الجبله  
بمعنى الخلق واربده المخلوق بقرينة تعلق الخلق به والتماذك خلق من تقدمهم لمزيد الرغبة على التوى  
٢٥ قوله ( قالوا انما انت من السحرة ) قد مر تبصيره \* قوله ( انوا بالاولاد لالة على انه جامع بين  
وصفين متساويين للرسالة متباعدة في تكذيبه ) توبوا بالواو الخ يعنى ان كل واحد منهما كافى في نفي ارسالة  
وكيف اذا احتما واما في قصد نود فانهم تركوه للتاكيد والاستئناف وانكته منية على الارادة وبفهم  
من كلامهم ايضا ر كل واحد منهم كاف في نفي الرسالة بحسب المعنى ولهذا ختم الكلام في هذه القصة  
بغواهم وان دمت ٤ من الكاذبين ما كبر ما قولهم المذكور واما هناك فقد ختم الكلام بقول  
\* وان يا امة ان كنت من الصادقين \* لانهم لما قرروا انه سر مثلهم لا ينفى ان تؤمن برسالتك الابشى  
تمزيقا عما هو اتيان آية لا تقدر عليها ولو كان الامر بالعكس او اعتبر في قصة شعيب ما في قصة صالح  
ايضا او عكس لكان له وحده ٢٦ في دعوى ٢٧ قوله ( فاسقط علينا ) الفاء للدلالة على سببه ظنهم كاذبا  
هذا قول ومرادهم به التهمك واطهار اليقين والجزم التام على كذبه عليه السلام واليه اشار المص بقوله ولله  
جواب لما شعر به الخ اى جواب على سبيل الجرم التام عن التهديد المذكور بانه لا احتمال لوقوعه لان دعواك  
سب بصدق \* قوله ( قطعة منها وانه جوب لما اشعر به الامر بالقوى من التهديد وقرأ حفص بفتح  
السين ) بفتح السين فيكون جمع والمعنى اى قطعة او قطع او قيل الكسف بالسكون يجوز ان يكون مفردا او جمعا كما قاله  
الربخسرى فاذن تبصيره بالجمع لوفق القرأتن ولعل اختياره التبصير بالمفرد لان الساقط عليهم قطعة  
واحدة من السحاب حيث قال فيما يحكى طائفة سمعت الخ الا ان يقال السحابة وان كانت قطعة واحدة  
لكن العذاب النازل وهو نذر قطع الماراد بالقطعة ما جنس والباء لوحدة الجنس \* قوله ( ان كنت من  
الصادقين في دعوى ) كلمة السك لا اعتقاد المخاطب صدقه ولا التهمك \* قوله ( وبعده ) اما تقدير  
المضاف او اعم بالعلل كتابه من الجراء وهو العذاب هنا \* قوله ( فيقول عليكم ما اوجه لكم عليه في وقت  
لمقر ربه لا يحمله ) ما اوجه لكم اى بمقتضى الوعيد قل الاظهر ما اوجه عليكم به قوله في وقت الخ  
ولا تبخلوا عليهم ٥٠ فاعيد لكم عدا ٣٠ \* قوله ( على عو ما افترحوا بان سلط الله عليهم الحرسه ايام حتى  
غدت انهارهم واطمتهم سمحة فاحتموا تحتها فاسطرت عليهم نارافا حرقوا ) على نحو ما افترحوا اشارة الى ان  
السماء في كلامهم بمعنى ما غلاك سواء كان مراد السحاب كما هو اظهر او افلاك قوله فاحرقوا واضافة  
العذاب الى يوم الظلة ٧ اشارة الى ان عذابهم باظلة وانهم همكوا بها فلا يعرف وجه ما قبل ان اضفة  
العذاب ليوم الظلة اشارة الى انهم فيه عذابا غير عذابها واما في الكشف من ان شعيبا عليه السلام بعث الى امتين  
اصحاب مدين واصحاب الايكة فاهلك اصحاب مدين بصيحة جبرائيل واصحاب الايكة بعذاب يوم الظلة دليل  
على ما ذكرناه ٣١ \* قوله ( هذا اخافص السع المد ) كورة على سبيل الاختصار نسبة رسول الله عليه  
السلام وانه مد يد التكذيب به واطراد زور المداب على تكذيب الام بعد انذار الرسل به واقترحهم له استهزاء  
وعدم مبالاة به وانه مد يد الخ اشارة الى ان في التكرير تفريرا للمعاني في الانفس وتثبيتا لها في الصدور

( الايرى )

٢ كانه لشهرة شانه وفرط نعيمه لم يخرج الى  
الى ذكره السابق وهذا يدل على نفاذ  
شانه

( الجزء التاسع عشر ) ( ٢٤٣ )

٣ على ان المص لم يقبل ثم ينقل الى الخواص حتى  
يقال كأنها انقوتها تصب الخواص الخ بل قال  
ثم ينقل منه الى القلب ثم تصعد منه الى الدماغ الخ  
فان ان القلب محل الادراك واسطة الخواص فيما  
يحتاج الى الخس والخيال يحفظه بسبب تصعده  
الى الدماغ فينقش بهالوح المخيلة والمخلة هي  
الخيال

٤ اخذ هذا صاحب التوضيح في اوله فارجع اليه  
شانه

منه مستعمل في المنع من كونه رسولا يصون نحن وانتم  
في عدم صلوحية الرسا لفة من جهة كوننا بشرا صوابا  
ولنا المزبد علينا في كوننا معهودتنا ثم اكدوا ذلك  
بقولهم وان نثبت لمن الكاذبين والظن بعيسى  
القيين ولذلك اد حل ان واللام ولما كان هذا الرد  
اباع من الاول ما طلبوا البرهان هنا لا طلب بود  
حيث ما وافقتا بآيدان كنت من الصادقين بل قضوا  
بديل على ابا س من ايمانهم بقولهم فاسقط علينا  
كسنا من السماء على سبيل الاستهزاء كما قطع قريش  
بقولهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر  
عليه حجارة من السماء

قوله وانه جواب لاشهره الامر بالقوى من التهديد  
فان قوله واتقوا الذي حلقكم منضمين معنى التهديد  
والتهديد فكاه قال واحذروا الذي حلقكم فذلوا  
في جوابه على سبيل الاستهزاء فاسقط عليه كسنا  
من السماء

قوله وقرأ حفص بن غصن السين وفي الكشاف  
قري كس بالكون والحركة والاهما جمع كسفة  
نحو قطع وسروقل الكسف والكسفة كالربيع  
والريضة وهي القطعة وكسفة قطعة واسماء  
الصحاب والمطلة وما كان ظلمهم ذلك الاتصمهم  
على الجود والتكذيب ولو كان دهم ادنى ميل  
الى التصديق لما اخطروا بآلهم فضلا ان يطاوه  
قوله وبعد اياه ربي اعلم بملكم وبناد علمكم  
ممثل عليكم ما وجد اكم عليه اى منزل عليكم  
عدا اوجب ركم ذلك العذاب لكم على علمكم  
ذلك وهو النقص ونقص حقوق الناس في المكاب  
والعز ان فضير الفاسل في اوجب الى الرب وصبر  
المفعول المتصل الى ما هو عبارة عن الصداب  
والضير الجور في عليه الى العمل

قوله على نحو ما افترحوها اشارة الى ان المراد  
بالسما في قولهم فاسقط علينا كسنا من السماء غير  
السما التي هي هذه المطلة بل المراد بها الصحاب ثناء

على ان كل ما هو عال سما عند العرب وان كان المراد بالسما في قولهم ذلك هذه المطلة لا يكون العذاب النازل عليهم بل يكون على خلاف  
المفترح فان المفترح قطعة من المطلة وانزل عليهم ليس هذه بل هو عذاب المطلة قال الطبري رحمه الله الخالفة نسب بان يجعل كلام شعيب من باب الاسلوب  
الحكيم فانهم حين طلبوا اسقاط الكسف من السماء عسنادا وجودا قال ربي اعلم بملكم وبما تستحقونه من العذاب فانه فوق ما تطلبونه ولذلك فاقهم بحسب  
الريح وتسلط الرمد ثم امطر عليهم نارا فاحترقوا قوله واطراد نزول العذاب الخ يعني ان اطراد نزول العذاب على مكذبي الرسل مرارا ودرجات كثيرة  
ووقوعه كلما كذبوهم وعدم تخلفه عن تكذيبهم في كل مرة يدفع توهم متوهم ان نزوله المسا وقع على وجه الاتفاق عند زمان تكذيبهم بسبب اتصالات فلكية ١١

الارى كلما زاد ترديد ما راد تحفظه من العلوم كان امكن له في القلب وارسح في افهم ولان هذه القصص  
طرفت بها اذ ان وفر عن الاصاء الى الحق وقلوب علف عن تدبره فكررت لعل ذلك فتح اذا وفتق ذهنا  
وبصقل عقلا ويملو فهمها فعضي عليه تراكم الصدا كافي الكساف والى هذا التفصيل اشار طاب الله  
ثراه بقوله هذا آخر القصص السبع الخ \* قوله ( يدفع ان يقال انه كان بسبب اتصالات فلكية او كان  
اثلاء لهم لاما واحدة على تكذيبهم ) يدفع ان يقال الخ وهذا اشارة الى ما ذكره الامام بقوله لم لا يجوز  
ان يقال العذاب النازل بعد ان يولد وقوم لوط وغيرهم ما كان ذلك من كفرهم بل بسبب اتصالات الكواكب  
ثم اجاب والمص لخص الجواب بقوله واطراد نزول العذاب الخ وهذا يقطع عرق هذا الاحتمال الوهمي  
لم له السد من العالي وامل عدم التعرض لشل هذه البرهات في الدررة العليا في التقريرات والتحققات ٢٢  
\* قوله ( تقر برماية القصص ) بيان ارتباطه بما قبله \* قوله ( وتنبه على اعجاز القرآن ونبوة  
محمد عليه الصلوة والسلام ) اشارة الى ان الضمير في وانه للقرآن لحضوره في الاذهان واظهاره من البيان \* قوله  
( فان الاجر عنها ) من لم يتعلمها لا يكون الاوحيا من الله تعالى ( تعليل لهما وتعليل للاحير فقط فان اعجاز  
القرآن بلا عنه وفصاحته بحيث يعجز البشر عن اتيان مثله واظهاره لم يذكره لكن مقتضى السوق كونه  
تعليل لهما وكونه معجزا من حيث استمله على الاخبار عن الغيبات لا في كونه معجزا بكونه في الدررة العليا  
من البلاغة كما هو المختار \* قوله ( والعلب اراد به الروح فذلك ان اراد به المصو فخصيصه لان  
المعنى الروحانية انما تنزل اولاعلى ثم ينزل منه الى الروح القلب لما يدهما من التعلق ثم تصعد منه الى  
الدماغ فينقش بها لوح المخيلة ) وانقلب اراد به الروح فانه قد يطلق على الروح محارا لانه محل الروح  
كما صرح به في قوله تعالى وما نجد عن الانفسهم الاية قوله فذلك على ما هو واضح اذ الروح هو السدراك  
وان اراد به المصو المخصوص فلا بد من تخصيصه من نكتة لانه نزل على رسول الله عليه السلام فخصيصه  
لان المعاني الروحانية الخ قبل ان كان هذا بناء على ان جبرائيل انزل الله في خاصة وهو عبر عنها بلسانه  
فلا مرطه لكتبه خلاف القول الاصح عند المفسرين والمحدثين وان كان هذا على المشهور بانه اوحى اليه  
نارة كصلصلة الجرس ونبرة يمثل الملك فيحصل بالسمع اولان يرسم في الخيال ويدركه الروح لبالعكس  
واسقاط الواسطة لعدة تقيه لا يقد هنا كالاخفى فاعل المراد بالسما هنا ما قبل الاعيان لا ما قبل  
الافاظ ويكون هذا شائنا خاصا بالانفس القدسية والارواح القدسية كأنها القوتها تسبق الخواص في  
ادراك ما يلقي منها حتى كأنها تأخذ منها على عكس ما لا العامة انتهى ولا يخفى ان قيد اولان في قوله اعلم بملكم  
اولا على الروح بالتبعية الى تنقله الى القلب كما صرح به حيث قال ثم ينقل منه الى القلب وهذا لا في كون  
نزولها بالخواص اولان ثم نزولها الى الروح ثانيا غاية الامر انه لم يذكر اظهره ولكن الروح ح مدركا والخواص  
واسطة قوله تعالى فاذا قرأنا لسان جبرائيل فأتبع قرأنا شاهد ناطق على ان وحي القرآن ياتى الى السمع  
اولا ونظائره كثيرة واما قوله كأنها اى الارواح القدسية تسبق الخواص الخ ضعيف لان سمع الارواح القدسية  
كروحه لسان خاص وايس دون الروح في القوة وادراك ما يلقي اليه والقول بسبقها الخواص يورث  
تعبص للخواص كما لا يخفى على ارباب الخواص في الحاجة الى ذلك التكلف ٣ والاكتفاء في البيان  
شائع في المناورات كثير في الكتب المعبرات والمراد بالعاني اما ما قبل اللفظ بناء على ان القرآن  
عبارة عن المعاني كما هو رواية عن امامنا ابي حنيفة حتى يجوز القراءة بالفساسي في الصلوة  
وان كان الصحيح خلافه ولعل المص اختاره هنا او عام لها بملاحظة الخسبة الى المعاني الروحانية من حيث  
انها مدلولات الالفاظ فيفيد ان القرآن مجموع اللفظ والمعنى بل التحقيق انه عبارة عن النظم لمن حيث دلالة  
على المعنى واما كون المعاني مقابلا للاعرا لتناول الالفاظ فضعيف لانه غير متعارف في مثل هذا المقام نعم  
ان صاحب المواقف سيما لمحمد السهرستاني حل المعنى الواقع في كلام الشيخ ابي الحسن المعنى القديم على  
ما قبل الاعيان فذهب الى قدم نظم القرآن كمنه كما فصل في المواقف وليس هذا بمناسب للمقام هنا ولك  
ان تحمل كلمة ثم في قوله ثم ينقل منه الى القلب وفي قوله ثم تصعد الخ للترانخي الربى ولتفاضل الامرين  
اولا للترانخي في الاخبار فيندفع الاشكال بلرة ولا حاجة الى التكلف الذي ارتكبه ارباب الخواص \* قوله

٢ اشار الى ان المراد باللفظ الموضوعه  
٣ وكونه على يد بني اسرائيل دليلا لانهم يعلم  
بالطريق الاولى وفيه توبيخ عظيما للاخبار والرهان  
حيث انكروا القرآن مع انه معلوم لهم بالبرهان

( ٢٤٤ )

٢٢ لتكون من المبدين \* ٢٣ بلسان عربي مبين \* ٢٤ وانه لى زرا الاولين \* ٢٥  
اولم يكن لهم آية \* ٢٦ ان يعلمه علمه بنى اسرائيل \* ٢٧ ولورثته على بعض الاعجمين \* ٢٨  
فقرأ عليهم ما كانوا به مؤمنين  
( سورة الشعراء )

٤ وهذا سبب زيادة اعز القرآن حيث ظهر على  
بعض الاعاجم الذي لا يحسن العربية فضلا  
ان يغدر على نظم مثله فقرأ عليهم هكذا فصحا  
محررا فهداهم للتقوى كما كفروا وتصحبوا بالجوهر  
صدرا ولهم صبرا وهذا بيان من الله تعالى كال  
شدة شكيتهم وفرط عنادهم لان هذا اعجب من  
ازال القرآن على رسول عربى بلسان عربى  
فكفرهم به اشنع من كفرهم به حين انزاله على نبي  
عربى واسدأق اعالى ولورثته ما هو وصانصيا  
على كمال محبة على الكفر وفيه تسلية لرسول الله  
صلى السلام على اكل وحبه  
١١ واسباب سمويته وانه لو كانوا يكذبونهم  
بل صدقوهم لكان قد وقعت تلك الحادثة بسبب  
من تلك الاسباب على ما عليه الحكم والمحدون  
وحده دفعه ذلك انهم ان الاتصاف لا يتصور  
في جميع تلك الصفات الكثيرة والترات المتكررة  
تكرر تكذيبهم فحين ان سبب رد تلك التواريل  
عليهم من انواع العذاب ليس شئ آخر غير  
تكذيبهم للرسول قوله او كان ابتلاء عليهم عطف  
على كان في قوله انه كان حسب اتصالات فلكية  
اى اطراد نزول العذاب على تكذيب الامم  
يدفع كونه حسب اتصالات فلكية وكونه ابتلاء  
عليهم اذ لو كان كذلك لكانت نية عن تكذيبهم  
ولو مرة او مرتين ولم يطرد تكذيبهم  
قوله تقرير حقيقة تلك القصص اى قوله عن  
من قائل وانه لتزول رب العالمين الآية تقرير  
وتحقيق حقيقة تلك القصص السبع المذكورة  
الضخيرة في انه عايد الى التزول اى وان هذا التزول  
يعنى ما رل من هذه القصص والآيات والمراد  
بالتزول المنزل والساء في لاجدية قوله  
فان الاختصار عنها من لم يتعلمها فاعلم بكونه  
مقرر الحقيقة القصص وتبينها على اعجاز قرآن  
ونوة محمد صلى الله عليه وسلم اى فاب الاحار عن تلك  
القصص على ما هي عليه من غير زيادة ولا نقص  
عما وقع من اى لم يقرأ ولم يتفهمها من الكتب  
ولم يتعلمها من احد لا يكون الا بالوحى من الله تعالى  
ليس من عنده صلى الله عليه وسلم  
قوله فهو متعلق بمنزل اى قوله بلسان متعلق بمنزل في  
به الروح الامين فالقوله بلسان العربى لتدبر به  
لانه لو نزل بلسان الاعجمي لكانت قواعده او امانصنع  
بما لا تفهمه فبما تدبر الانذار به وهذا الوجه يفيد  
ان تنزله بالعربية التي هي لسانك واسان قومك

( وروح الامين جبريل طاه امين الله على وجه ) هذا وجه تسميته بالامين وامواجه تسميته بالروح فلكونه سببا  
للعبرة العنوة كما ان الروح الذى يزد في هذا الحوان سبب الحجة الغنية بقل روح القدس لكرامته  
عند الله تعالى \* قوله ( وقرأ ابن عامر وحجره وابو بكر والكلى بشديد الزاى ونصب الروح والامين )  
والمنى نزل به الروح جعل الله الروح نازلا به على قلبك والباء للتعدية في هذه القراءة وفي قراءة التخفيف  
وتنزيل بمعنى المنزل شيخ الزاى ٢٢ ( عما يودى الى عذاب من فعل اوزك ٢٣ \* قوله ( واصح المسنى للا  
يقولوا ما نضع على انهم وهو متعلق بمنزل ) واصح المعنى اى مبين من امان الا لازم اختياره ليناسب المقام  
ولهذا قال للا يقولوا الخ واما التمدى على معنى مبين للناس ما يحتاجون اليه من امور دينهم ودينهم  
وان كان معنى جيدا في نفسه لكنه لا يناسب هذا فهو متعلق بمنزل فرفع على هذا المعنى اى اذا اعتبر تعلقه  
بمنزل فالمنى ما ذكر \* قوله ( ويجوز ان يتعلق بالتدبر اى تكون من اندرنا ) فيكون المعنى غير ما ذكر  
وهو مقصود به كما عرفت ولهذا ارفعه ولم يرض به اذ غرض التزول التفهيم للناظر لئلا يتعدرا الانذار والوجه  
الثاني ساكت عنه \* قوله ( بلغة العرب ) اشار الى ان المراد باللسان اللغة دون الوجة الظاهر انه  
محاذ الى المراد باللغة ما يعبر كل قوم عن مراده فذكر الآية واريد الله اى الالفاظ ٢٥ الموضوعه \* قوله  
( وهم هود وصالح واسماعيل وشهاب عليهم السلام ومحمد عليهما السلام ) وهم هود الخ وزاد بعضهم خالد بن  
سنان وصعوان بن حنيفة ٢٤ \* قوله ( وان ذكره ) اى يغدر المضاف اى ان ذكر القرآن مشى في سائر  
الكتب السماوية \* قوله ( او سمع الى الكتب المتقدمة ) اشار الى ان المنزل هو القرآن الغير القديم  
وقبل المراد بالقرآن هنا معناه القديم لقوله تعالى \* وانه لى زرا الاولين \* وهذا عجب منه لان منازل به الروح  
الامين هو الالفاظ المخصوصة المنزلة ترتيبا خاصا كما صرح به صاحب التوضيح في اوله وتقدير المعنى  
صرح في ان المراد هو النصم المخصوص من حيث دلالة على المعنى المخصوص ٢٥ \* قوله ( على صحة  
القرآن اونية محمد عليه السلام ) اى مع قطع النظر عن دلالة اعجازه على كونه من عند الله اوعلى نية  
محمد عليهما السلام ٢٦ \* قوله ( ان يعرفه بعينه المذكور في كتبهم ) ان يعرفه اى القرآن او مجموع اعاليه  
السلام وكذا وهما لئلا يخلو \* قوله ( وهو تقرير لكونه دليلا وقرأ ابن عامر نك بالباء وآية بالرفع  
على اسم الاسم واخبرهم وان لم يسهل بدل ) وهو تقرير لكونه دليلا اى الاستفهام انكار للنفي وتقرير للنفي  
اى تقرير كونه على بنى اسرائيل دليلا وفيه اشارة الى قوله ان يعلم اسم كان وآية خبره وآية بمعنى دليلا  
\* قوله ( او انما فعل وان لم يسهل بدل ) وانهم حال وان الاسم ضمير القصص وآية مبتدأ وخبره ان يعلم والجملة  
خبر نك ) او انما فعل عطف على قوله الاسم على ان كان تامة قوله او ان الاسم الخ عطف على قوله انها  
الاسم ٢٧ \* قوله ( كما هو ) اى قرآن على حاله من الاعجاز مع كونه عربيا \* قوله ( زيادة  
في اعجازه ) اى في عجز المنزل عليه حيث ظهر على يد به مثله حاوبا الفصاحة والبراعة مع انه لا يعرف  
اللسان العربى اوفى اعجاز المنزل وتنزيل القرآن بلسان عربى على بعض الاعاجم الذي لا يحسن العربية  
كوه زيادة في اعجاز المنزل محل نظر \* قوله ( اول لغة العجم ) عطف على قوله كوه ٢٨ \* قوله  
( فقرأ ) اى فقرأ بعض الاعجمين عليهم اى على كفار قريش ما كانوا به مؤمنين \* سلب كلى والدوام في السلب  
وبى الكبير اكبروا به ابصارا وتعلموا الحجة عدرا واضاهر من كلام المص السلب انكلى حيث قال  
لقرص عندهم واستكبرهم هذا ما طرأ في قوله كوه زيادة في اعجاز زاولهم فهم الخ ما طرأ في قوله اول لغة العجم  
\* قوله ( افترط عنادهم واستكبرهم اودهم ) فهمهم واستكبرهم من اتباع العجم والاعجمين جمع اعجمي  
على التخفيف وادناك جمع جمع السلامة ) جمع اعجمي ككلاشعري جمع الاشعري على التخفيف  
اى في الجمع حيث حذف باء النسبة ولذلك اى ولكون مفردة اعجم لا اعجم جمع جمع السلامة فان افضل  
فعلا لا يجمع جمع سلامة نقل عن صاحب الكف انه قال الاعجم الذى بمعنى لا يفصح وفي لسانه عجمة  
ليس له فعلا وان كان مقولا فعلا ذلك خذرا يجمع بالواو وانون قيل : مراده انه ليس له فعلا بهذا  
المعنى وما سمع من عجماء فغير هذا المعنى كما في صلاة النهار عجماء وجرع العجماء جبار وهو الذى اراده  
ابو بكر الرازى في كتابه غرب القرآن الاعجم هو الذى لا يفصح لعجمية في لسانه وان كان عربيا والانتى

تنزيل له على ذلك لان تفهمه وفهمه قومك ولو كان اعجميا لكان نازلا على سمك دون ذلك لانك تسمع اصوات حروف لانهم ( عجماء )  
معانيهم ولا تعفظها وقد يكون لرجل عارفا بلغات كثيرة فاذا انكم آخر مخاطبا اياه بلغة هو نسا عليها وتضع بها لم يكن قلبه الاالى معانى الكلام يتلقاها بقله  
ولا يكاد يعنى الالفاظ كيف جرت وان تكلم وخاطبه بغير تلك اللغة وان كان ماهرا في معرفتها كان نظره اولا في القسطها ثم في معانيها ولم يكن قلبه اولا  
الى المعاني فهذا تقرير انه نزل على قلبه لتزوله بلسان عربى  
قوله وان ذكره او معناه يعنى ان الضمير في انه يعود الى القرآن على حذف مضاف وذلك  
المضاف ذكر او معناه فالقوله ان ذكر القرآن او معانيه ثبت في زرا الاولين اى ككتب الاقدمين وفي تقديم الوجه الاول وهو ان يكون المضاف المقدر لفظ ذكر ١١

٢٢ \* كذلك سلكناه \* ٢٣ \* في قلوب المجرمين \* ٢٤ \* لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم \* ٢٥ \*  
 فأتيتهم بفتنة \* ٢٦ \* وهم لا يشعرون \* ٢٧ \* فيقولوا هل نحن منظر \* ٢٨ \* أفبئنا  
 يستجلون \* ٢٩ \* أفأريت أن متناهم - من ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما غنى عنهم ما كانوا يوعون  
 ( الجزء التاسع عشر ) ( ٢٤٥ )

٢ \* تسماه ومثال ذلك أن تقول لمن تعطان أسأت  
 مفنك الصالحون ففكك الله فكك لا تفصد بهذا  
 الترتيب أن مفت الله يوجد عقيب مفت الصالحين  
 وإنما قصدك إلى ترتيب شدة الأمر على المسيء وأنه  
 يحصل له بسبب الاساءة مفت الصالحين فهاهو  
 أشد من مفنهم وهو مفت الله تعالى شد

٣ \* لأنه قد يعاجلهم فيها ما لا يمكن برأى ولا خاطر  
 شد

٤ \* وهنا قال ذلك الفصل أي كواهم - متعينين  
 إشارة إلى أنه مراد المص ولا ينبغي أن كلامه آب  
 عنه شد

٥ \* وقيل هو استفاد من مكان فأنها تستعمل  
 في الاستمرار ولا ينبغي أن هذا خلاف مذاق المص  
 شد

١١ \* إشارة إلى أوليته من أوجه الثاني لأن المقصود  
 في الأبرار أيات النوة وتقرع المكذبين  
 على أن القرآن المجيد نازل من عند الله عز به الروح  
 وأنه ليس من إله الجن وما ينبغي أهم وما يستطيعون  
 وفي قوله - إن عرني إله إلى بيان العجز وأنه  
 نفسه دليل بين على حقيقته ومع ذلك أنه مذكور  
 في كتب الأقدمين ومفسر على لسان الأولين  
 ويؤيده قوله تعالى أولم يكن لهم إله يعلم علمه  
 بني إسرائيل والصمير في يعلم للقرآن ولذلك قال  
 وأذابت عليهم قالوا أملاه أنه الحق من ربنا  
 ولا صراوحة أن في وهو أن يكون لمضاف المقدر  
 المعاني أن يقول أن الصمير في قوله وأنه أنزل رب  
 العالمين هو هذا نصه كره لا طائفة معنى آخر به  
 وهذا الصمير أيضا راجع إلى ما في من القصص  
 والآيات فيكون المعنى أن هذا المذكور من القصص  
 والآيات منزل عليه بلسان عربي مبين وأن معانيه  
 منزلة في سائر الكتب السماوية للتفهم ولذلك  
 بصرفه علماء بني إسرائيل حيث وجدوه موافقا  
 لما في كتبهم وعلى هذا سائر المعاني من إثبات  
 التوحيد وأسس الأحكام والمثل على مكارم  
 الأخلاق قال صاحب الكشاف وأن القرآن يعني  
 ذكره ثبت في سائر الكتب السماوية وقيل  
 أن معانيه فيها وبه يخرج لابي حنيفة رحمه الله  
 في حواز القراءة بالفارسية في الصلاة على أن القرآن  
 قرآن إذا ترجم بغير العربية حيث قيل وأنه أي  
 ز الأولين لكون معانيه فيها قال صاحب التفسير  
 وفي الاختصاص بطر على أنه على حذف المضاف  
 وهو المعاني لتسميتها قرآنا وقال الطبري أيضا  
 وأما الاختصاص به على جواز القراءة بأكثر لغة  
 فشكل والله أعلم أقول في جوابه أن مراد صاحب  
 الكشاف هو الصمير في أنه راجع إلى القرآن نفسه  
 لا على حذف المضاف فثبت به الاختصاص فهاهو

عجما ٢٢ (آخذناه \* قوله ( ٢٣ ) والصمير للكفر المدلول عليه بقوله ما كانوا يؤمنون) والصمير للكفر  
 الخ وسبجي احتل آخر قدمه لناسه السوقي واليه أشار بقوله المدلول عليه بقوله ما كانوا يؤمنون  
 \* قوله ( فأتيتهم بفتنة على أنه يخاف الله تعالى ) أي الكفر بخلق الله تعالى وفيه رد للمعتزلة \* قوله ( وقيل  
 للقرآن أي أدخلته فيها فمروا معانيه واعتبروه ثم لم يؤمنوا به عتدا ) وقيل للقرآن مرصه لمر وابطضا  
 كونه مسلكا في قلوب المجرمين بالمعنى الذي ذكره المص بعد ولزوم تفكيك الصمير على الأول لا يخل كونه  
 راجعا لمقره وسلامته عن المخدور في إرجاعه إلى القرآن مع أن فيه تقوية لمذهب أهل السنة من أن الكفر  
 وسائر المعاصي يخلق الله تعالى \* قوله ( المجيء إلى الأيمان ) المجيء إلى الأيمان أي أنهم يؤمنون  
 حينئذ لكنه ليس بمقول لعدم الأمثال قوله لا يؤمنون حال مقررة لما قبله وكدة له في صورة رجوع  
 الصمير إلى الكفر واستئناف معاني في آخرة رجوع الصمير إلى القرآن \* ٢٥ \* قوله ( فأتيتهم في الدنيا والآخرة )  
 فأتيتهم الفاء للتعقيب \* فنة \* أي على غفلة منه إذا لمعه حصول الأمر من غير توقع وتقديم الأسباب وهذا  
 غير مرتبط بقوله حتى يروا العذاب الاليم فالمراد به معاناة العذاب عند الموت حتى يعلم أن الزوفا بنافي  
 البتة بل هذا مرتبط بقوله لا يؤمنون في الوجود قوله حتى يروا بيان غاية عدم إيمانهم حينئذ ينتهي عدم  
 الإيمان بالإيمان لكن لا يفهمهم والي تخسري حل التعقيب والترتيب على السدة دون الوجود كانه قبل  
 لا يؤمنون بالقرآن حتى تكون رؤيتهم العذاب فهاهو أشد منه وهو لحوقه بهم مفاجأة فهاهو أشد منه  
 وهو سوء الظن انتهى ٢ وحاصله أنه جعل الفاء لتفاوت الترتيب كانه قبل حتى تكون رؤيتهم العذاب فهاهو  
 أشد منها وهو مفاجأة فهاهو أشد على النفوس من رؤية العذاب فهاهو أشد منه وهو سوء الظن انتهى فالمراد  
 السوء لشد من مفاجأة العذاب فاستدنا منه أن تفاوت الترتيب قد يستعمل الفاء فيه مثل استعمال ثم فيه وسرهما  
 يدلان على الترتيب على التعقيب في كلمة الفاء وعلى التراخي في ثم ولو قيل الفاء في قوله فأتيتهم فنة للترتيب في الأخبار  
 كما قيل في قوله تعالى فليطهر هل يذهبن كيده ما يغيث \* لكن أقل مؤيد قوله في الدنيا الخ أما المفاجأة  
 في عذاب الدنيا فظاهر وأما في عذاب الآخرة فوجه الغت فيه أن راد أنه بآيتهم من غير انتظار وشعوره قبل  
 وقوده ٢٦ \* قوله ( بآيته ) في قوله تعالى وهم لا يشعرون إشارة إليه ٢٧ \* قوله ( فيقولوا هل نحن  
 منظر ) يحسروا وناسفاً ) منظرون بسألون النظر والاهمال طرف عين فلا يجاب إليها كذا في الكشاف وفيه تأمل  
 لأن هذا القول عند نزول العذاب فلا يكون سؤالهم على ظاهره حتى يعلم فلا يجاب إليه بل مرادهم اظهار  
 التحسروا والى ذلك أشار المص بقوله تحسروا وناسفاً فأنم هذا المانع من أن نحن منظرون أو جعل نحن نظرا تقدم  
 المسند إليه على الشئخ الاعتماد به لا للحصر ٢٨ \* قوله ( أفبئنا يستجلون ) الفاء للعطف على مقدر  
 أي أفبئنا يستجلون بعذابنا قدم المعبول لرعاية المصاحلة وقيل في الله دلالة على ترتيبه على السابق الآية  
 آخرت لأن همة الاستفهام حقها الصدارة وان استعملت في آخر \* قوله ( فيقولون أطر علينا الخ إشارة إلى أن استعملناهم  
 من أسماء فائنا بعدنا وحالهم عند نزول العذاب أي طلب النظر ) فيقولون أطر علينا الخ إشارة إلى أن استعملناهم  
 لا عقابهم أنه غير كائن ولا لاحق بهم وأنهم متممون بأعوار طوال في سلامة وأمن ونكر الله عليهم بأنهم  
 يستجلون بعذابنا استهزاء وحالهم عند نزول العذاب طلب الاهمال فالاستفهام الانكار الواقعي توبيخا  
 ٢٩ \* قوله ( أفأريت ) أي أخبر لما كان رؤية أقوى سبب الأخبار استعمل أفأريت بمعنى الأخبار والباء  
 مثل الباء في أفبئنا يستجلون والخطاب لكل من يصلح أن يخاطب ويؤيده التحير بأقل مع الاستفهام  
 عن معنى أخبر لا فائدة معنى التعجب والانكار وان من حق هذه الفقرة أن يخبر بها كل أحد حتى يشع  
 أو الخطاب عليه السلام \* قوله ( ألم يغنى عنهم غنهم المتناول في دفع العذاب وتخفيف ) لم يغنى عنهم  
 الخ الطاهر أنه حمل ما في ما غنى على التثني ويحتمل أن يكون استفهامية لانكار الوقوع وفيه دلالة على قوله غنهم  
 إشارة إلى كون ما في ما كانوا مصدرية لكن الظاهر كونهم متعينين وعادته اسقاط كان فلا يعرف وجهه  
 وقد أشرنا إليه في أول السورة في قوله تعالى له لك باخع نفسك الأيكونوا مؤمنين \* مناقشة للماض المحض ٤ \* بل  
 هذا المقام دليل على ما ذكرنا هناك قوله المتناول منهم من قوله سين ٥ حيث لم يكف بقوله أن متناهم  
 ولم يعرض لما في الكشاف ثم قال هب أي سلنا أن الأمر كما يتفقدون من تنبيههم وتذكيرهم فإذا لحقهم الوعيد

إذا قيل أن القرآن نزل الأولين باعتبار ( تكلمه ) ( ٦٢ ) ( خا ) كون معانيه فيها يفهم منه أن معنى القرآن مسمى  
 بالقرآن على ما هو مقرر عند أئمة الأصول من أن القرآن لفظ مشتق يطلق على اللفظ والمعنى فلي هذا يصلح الآية بحجة التحفية على أن القرآن قرآن إذا ترجم  
 بغير العربية ومنشاء اشكال الشارحين إيراد قوله وبه يخرج عقيب قوله وقيل أن معانيه فيها فظن منه أن الاحتجاج على تقدير المضاف الذي هو المعاني وليس  
 مراده ذلك بل مراده أن ظاهر الآية من غير تقدير مضاف به يخرج لابي حنيفة رحمه الله على أن القرآن قرآن إذا ترجم بغير العربية قوله على التحفيف  
 أي على حذف بآية النسبة من العجمين كانه جمع اعجم وهو على خلاف قراءة الحسن فانه قرأ على بعض الأعجميين بآيات بآية النسبة قال ابن جني قراءة الحسن ١١

٢ وثيقة الاعتراض التزغيب على اتباع التذرين  
والتوبيخ على المرصين ٢٤  
٣ الأبرى أنه قال تعالى في آية أخرى وما هو بقول  
شيطان رجيم بالافراد فلا جرم ان ما ذكره القائل  
ليس بتمام ٢٤

٤ لكن ما ذكره المص جار في استراق السمع والوحي  
بعد النزول والمسمى مخفف ما قوله لانه مشروط  
بمشاركته في صفة الذات يقتضي عدم الاخذ  
من الملائكة مطلقا فتأمل ٢٤  
٥ فيما يكون التهي فائنا بالاستغفال بعدم الضد وفي  
التوضيح والتصحیح انه ان فوت اي الضد المقصود  
بالامر بحرم الضدان فوت عدم الضد المقصود  
بالنهي بيب الضد ٢٤

١١ عدد في الآراء المجمع عليها وتفسير للفرض منها  
وذلك ان ما كان من الصفات على افعال وانته  
وعلا لا يجمع باو والنون دليلا عليها وامارة  
لارادتها كما جعلت صفة الواو في عوار امارة  
لارادة الباء في عوار يربى ان الآراء المجمع عليها  
وهي الآراء بالخفف توهم انه جمع اعجم فبرد  
عليها ان افضل صفة لا يجمع بالواو والنون وقرآنة  
الحسن بانشد اعتذار من طرق القراء الذي  
قرؤه بالخفف حيث ارادوا انه مخفف من المردد  
اصله اعجمين جمع اعجمي لاجع اعجم ولدا جمع  
بالواو والنون ونولا اعتذار انه مخفف من المشدد  
لما جمع بالواو والنون وهذا هو معنى قوله رجاء الله  
ولدا جمع جمع السلامة اي ولا جعل ان اعجمين  
جمع اعجمي مخفف من اعجمين جمع جمع السلامة  
اذ لو كان جمع اعجمي لما جمع جمع السلامة بل جمع  
جمع التكسب على اعمام او على اعجم

قوله ادخله هو تفسير باللازم والا فمضى ساكتا  
في قلوب المزمين جعلناه سالكا فيها وهذا هو  
معنى الادخال اي مثل ذلك اسما ساكتا فذلك  
اشارة الى السالك الذي ذكر وهو اخطار حدود  
القرآن وتكذيب الرسول في قلوبهم اي مثل  
السالك الذي ذكر جعلنا الكفر سالكا في قلوبهم  
وهكذا مكاه وقرنه فيها وعلى مثل هذه الخلل  
وهذه الصفة من الكفر والتكذيب وضعت فيها  
فكيف ما فعل بهم وصنع وعلى اي وجه دبر امرهم  
فلا مبدل الى ان تغفروا عنهم عليه من الجود  
والانكار كما قال الله تعالى ولو انزلنا عليك كتابا  
في قرطاس فليسوا يلدبهم افعال الذين كفروا  
ان هذا الاسبر مبن على قوله فذل الآبة على ان الكفر  
بخلق الله تعالى لان معنى ادخال الكفر في قلب  
خلفه فيه والعزلة للميجوزوا اسناد خلق القبيح  
الى الله تعالى صرفوا الآبة عن طاهرها واولا سلك  
الكفر في افلاك بتمكينه وثبته فيها ولدا قل

صاحب الكذب في تفسير كذلك ساكتا في قلوب المجرمين هكذا ممكنه وقرناه فيها ثم قال فان فات كيف اسند السلك بصفة التكذيب  
الى ذاته قلت ارادته الدلالة على تمكنه اي على تمكن المثل مكذبا في قلوبهم اشد التمكن فجعله بمنزلة امر قد جعلوا عليه وفطروا ففسال القاضي رجاء ردا  
عليه فذل الآبة على انه بخلاف الله تعالى قوله نحسرا وناسفا اي يقولون هل نحن منظرون ونحسرا وناسفا على ما فات منهم وفطروا ففسال القاضي رجاء ردا  
من الاظرف بمعنى الامهال او من النظرة بمعنى الانتظار وكلاهما داران على معنى المهل قال صاحب الكشاف في معنى الفاتين في قوله تعالى فيأتيهم بغنة فيقوا  
ليس المعنى زادوا رؤية السداد ومعاجاته وسؤال النظرة فيه في الوجود وانما المعنى تزيها في الشدة كانه قيل لا يؤمنون بالقرآن حتى تكون رؤيتهم ١١

٢٢ وما اهلكنا من قرية الا الهام منذرون ٢٣ ذكرى ٢٤ وما كنا طالمين ٢٥  
وما تنزلت به الشياطين ٢٦ وما ينبغي لهم ٢٧ وما يستطعون ٢٨ اتهم عن السمع  
٢٩ لعزولون ٣٠ فلا تدع مع الله الها آخر فكون من المذنبين  
( سورة الشعراء ) ( ٢٤٦ )

بعد ذلك ما ينفعهم حيث مضى من طول اعمارهم وطيب معانيهم اذ انساب للقيام عدم نفعهم في دفع  
العذاب لعدم نفعهم في حد ذاته ويمكن حل كلامه على ما اختاره المص بالعناية ٢٢ قوله ( انذروا اهلها  
الزما للجمعة ) اشار الى ان جمع منذرون من قبيل اقسام الاحاد لان القرية في سياق انشائي عامة للقرى الظالمة  
كانه قل وما اهلكنا من القرى الطالمة فلا حاجة الى ان يقال المذنون من بني ومن معه من المؤمنين ٢٣ قوله  
( تذكرة ) ومحلهما النصب على العلة او المصدر لانها في معنى الانذار او الرفع على انها صفة منذرون باعتبار ذوق  
ومحلهما النصب على العلة اي مفعول له لتندرين اي لاجل التذكير لنفع الدنيا كرفاهة تحصيله ٢٤ قوله  
( او يجعلهم ذكرى لامعاهم في التذكرة ) اي ليعلمهم واصل معنى الامعان البعد ولذا يطلق على دقة النظر  
امعان النظر لبعده عن الوصول ٢٥ قوله ( او جبر محدوف ) وجملة اعتراضية او جبر محدوف اي هذه ذكرى  
اوهم ذوو ذكرى اوهم نفس ذكرى للنفذ والجملة اعتراضية بين المتطفين ٢٦ قوله ( وما كنا طالمين )  
الاستمرار في التثنية لاني الاستمرار بملاحظة التثنية والاستمرار ثانيا وفي عكسه عكس ٢٧ قوله ( فذلك غير  
الظالمين او قبل الانذار ) فذلك بالنصب جواب انشائي وما وجد مناطه ولا هلاك غير الظالمين وقيل الانذار  
وهذا انفع من وما طالمنا مع رطابة الفصاحة والمراد في مثل هذا نفي ما هو في صورة الظلم لو صدر من غيره تعالى  
والانما تصرف في المكافاة لا تصور ظلم واواهلك غير طالم وقيل الانذار ٢٥ قوله ( وما تنزلت به الشياطين  
كأزعم المشركون انه من قبيل ما يلقي الشياطين على الكهنة ) وما تنزلت به الشياطين قيل انما اتي بصيغة  
التكلف والجمع لانه على تقدير وقوع المعنى لا يكون الاربادة تكلف ومشقة من جاعة شهم على ما بين عند  
تفصيل كيفية استراق السمع وهذا لا يلائم قوله تعالى في سورة مريم وما تنزل الابل امر بك فان التكلف فيه  
لا معنى له مال المص هناك والتزلزل الزول على مهل لانه مطاوع زل وقد يطلق بمعنى النزول مطلقا فهو  
لازم وكان متعديا بكلمة الباء غاية الامر انه يفهم منه التزلزل على مهل والمص اشار اليه كما زعم المشركون  
انه من قبيل ما يلقي الشياطين والافاء يكون على مهل ولا يحسن معنى التكلف هنا والجمع لكونه ٣ واقه كذلك  
في زعم المشركين ٢٦ قوله ( وما يصح لهم ان ينزلوا به ٢٧ وما يقدرون ) وما يصح لهم حل  
عليه لانه ابلغ وانسب لقوله وما يستطعون هذا اذا جعل الكلام من قبيل الترق وار جعل تأكيده فاعلى  
ذلك لا غير ٢٨ قوله ( لكلام الملائكة ) يعني كلامهم الذي هو الوحي النازل الانبياء عليهم السلام  
فلا منافاة لكونهم حاملين له والافاء كلام الله تعالى مثل قوله تعالى انه لقول رسول كريم اي جبرائيل فانه  
قال عن الله تعالى فلا يرد اليهم قد يترفعون السمع ٢٩ قوله ( لانه مشروط بمشاركته في صفات الذات  
وهو ليس بصفات الحق والانتقاس باصور الملوكية ونسبهم خبيثة ظاهرة شريرة بالذات لا قبل ذلك والقرآن  
مستل على حقائق ومغيبات لا يمكن نشرها الا على الامم الملائكة ) لانه مشروط بالمعنى شرطا عاديا فلا يخالف مذهب  
اهل الحق ولما ان معناه الوحي مشروط كما يشتر اليه قوله والقرآن مشتمل على ما لا يطلق سمع كلامهم  
فان الوحي شانا آخر الا يرى الى ما ورد في الآية الكرسي من انها لا تقرأ في بيت فخره وفي رواية الاحرج  
منه ان كان وورد نحوه في الآيتين من سورة البقرة كذا قيل لكن بيان المص يقتضي كونهم منزهين عن سمع  
كلامهم على الاطلاق ٤ الا يرى قوله والانتقاس بصور الملوكية فاني اهم ذلك نعم ان الكلام في القرآن  
واهم اي الشياطين لعزولون اي لم يردون عن السمع اي سمع قبل نزول الوحي للحفظ عن التغيير فالاشكال  
في تزييل المص قيدا بقول نزول الوحي لانه يسمون آيات القرآن بعد الوحي الآية الكرسي وآيتين من آخر  
سورة البقرة كما ٣٠ قوله ( لتبيح لزيادة الاخلاص ) والتهي ليس بمقصود لانه غير متوقع منه  
عليه السلام فالمراد تحريك وترغيب على ما كان عليه من الاخلاص والتوحيد وزيادته بدوامه فان الشيء  
يرداد بدوامه فهو كتابة عن الاخلاص في التوحيد حتى لا يرى مع الله سواء او مجاز عنه فان التهي عن الشيء  
يلزمه الامر ٥ بضد ٣١ قوله ( ولطف اسرار المكافين ) يتحمل ان يكون اشارة الى وجه آخر ذكره في قوله  
تعالى فلا تكونن من المبرزين في سورة البقرة حيث قال هالك اوامر الامة بالكتاب المعارف الخ وهذا اوامر الامة  
بالاخلاص وكونه لطف انه لم يواجهوا به ولو خاطبوا به لخافوا ان يتهموا به او يحتمل صدورهم منهم فيمسيات  
عند الله تعالى فخطوب به من لم يخف في شأنه الانسحاب به واحتمال صدورهم وهذا فن من اللامعة

( فاحفظ )

الى ذاته قلت ارادته الدلالة على تمكنه اي على تمكن المثل مكذبا في قلوبهم اشد التمكن فجعله بمنزلة امر قد جعلوا عليه وفطروا ففسال القاضي رجاء ردا  
عليه فذل الآبة على انه بخلاف الله تعالى قوله نحسرا وناسفا اي يقولون هل نحن منظرون ونحسرا وناسفا على ما فات منهم وفطروا ففسال القاضي رجاء ردا  
من الاظرف بمعنى الامهال او من النظرة بمعنى الانتظار وكلاهما داران على معنى المهل قال صاحب الكشاف في معنى الفاتين في قوله تعالى فيأتيهم بغنة فيقوا  
ليس المعنى زادوا رؤية السداد ومعاجاته وسؤال النظرة فيه في الوجود وانما المعنى تزيها في الشدة كانه قيل لا يؤمنون بالقرآن حتى تكون رؤيتهم ١١

٢٢ \* وانذر عشيرتكم الاقربين \* ٢٣ \* واخفص جناحك ان تبعك من المؤمنين \* ٢٤ \* فان عصوك \* ٢٥ \* فقل اني بري عما تعملون \* ٢٦ \* وتوكل على العزيز الرحيم ( الجزء التاسع عشر ) ( ٢٤٧ )

فاحفظ هذا فانه يجري في جميع مثل هذا التهوي \* قوله ( وانذر عشيرتكم الاقربين ) طهره عطف على قوله تعالى فلا تدع لانه امر بالتوحيد وهذا امر بالامر الاقرب للتوحيد وهذا علم الارتباط واما ارتباط فلا تدع بالفاء لما ثبت بمافله التوحيد في ضمن تسلية الرسول عليه السلام واقامة الحجية على نبوته والجواب عن سؤال التكرين \* قوله ( الاقرب منهم فالاقرب ) من ياتيه لا غصيلة فالاقرب اى الاقرب بعده \* قوله ( فان الاهتمام بشأنهم اهم ) وجه تخصيصهم بالذكر وتقدم اذارهم على اذار غيرهم واكتفى بالانذار لانه اهم من التبشير العشرة عامة للفخذ وما فوقها الفخذ في العشار اقل من البطن اوله الشعب ثم القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ كذا في الصحاح فتناول الذكور والاثاث \* قوله ( روى انه لما زلت صعد الصفا ونادى بهم فخذوا فخذوا حتى احتجوا اليه فقل لو اخبركم ان يفتح هذا الجبل خيلا اكنتم مصدق في قالوا نعم ) بيان لانذاره عليه السلام اثار به امتلا لامره تعالى فخذوا فخذوا قد عرفت معنى الفخذ لكن المراد به هنا مطابق الاقارب ولذا قال فيما هم الاقرب فالاقرب مصدق فياء مفتوحة مشددة صله مصدقين موصوف الى ياء التكلم فصار مصدق \* قوله ( قال فان نذر لكم بين يدي عذاب شديد ) بين يدي مستعار للفرق اى بعذاب قريب ان لم تؤمنوا فان في تفسير قوله تعالى ان هو الاذير لكم بين يدي عذاب شديد اى قدماه لانه معروف في نسب الساعية اى اولئها ولو بمعنى ان اى ان اخبركم ان يفتح هذا الجبل اى في اسفله خيلا اى فرسا اوجاعة من الفرس ومراة عليه السلام به اظهار صدقه وامانة عندهم وان يعرفوا به فلما اعزوه لكونه مشتهرا بينهم قال اني رسول الله اليكم والى جمع الناس فاتيوني تجتوا من العقاب واني نذير لكم الخ قيل والحديث المذكور صحيح رواه ابن حبان وغيره \* ٢٣ \* قوله ( ابن جانيك لهم مستعاز من خفض الطائر جناحه اذا اراد ان يخط ومن للتبيين لان من اتبع اعم من اتبع ابن اعم ) ابن جانيك لهم لهم ونواضع وارفق بهم قوله من خفض الطائر الخ بشير الى ان الكلام استعارة تمثيلية منه هيئة حال المتواضع بالهيئة المأخوذة من الطائر وجناحه وخفضه حين ان يخط والاستعارة التبعية بعيدة اذ التبعية في المركب على ما هو الظاهر من كلام الص لا يباصر الى الجواز لمرسل حسبا امكن الاستعارة لاسيما التمثيلية وان صح في نفسه بالقول بانه مستعمل في لازم معناه ومن للتبيين وهو الظاهر وعن هذا قدمه والمراد بالزمتين جميع من من من عشرته وغيرهم كالى المدارك وغيره وسره ان علة الخفض الابدس وهو عام فاللام الاستغراق العرفي لانه كايومهم عقيب ذكر العشرة \* قوله ( او للتبعيض على ان المراد من المؤمنين المشركون للايمان او المصدقون باللسان ) المشركون للايمان والى المؤمنين فلو ان تخفى منهم الاتباع بعض منهم وهو من امن بالفعل وليس فيه جمع بين الحقيقة والخيال كاهو الظاهر اذ المشرك له ما لم يصف به بالفعل سواء كان تصفا به بعده اولا وهذا تكلف وانجاز عند المص او المصدقون ٢ باللسان ومن جمع اليه التصديق وهو المراد من اتبعك بعض منهم وهذا خلاف الظاهر ولذا اخره وعلى هذا المراد من الاتباع الاتباع الدبى \* ٢٤ \* قوله ( فان عصوك ) اى عشيرتكم \* قوله ( ولم يتبعوك ٢٥ ) مما فعلوه او من اعمالكم ( ولم يتبعوك بيان عصيانهم والتعير بالمضى لان العصيان منتظر الوقوع منهم كانه وقع وفي الكشف معنى انذر قولك فان اتبعوك واطعوك فاخضض لهم واقرهم جناحك فان عصوك ولم يتبعوك فزبر انتمهم ومن اعمالهم الشرك بالله وغيره وأشار الى ان اصل الكلام هكذا لكن غير في الشق الاول تعيها لهم واقرهم كاعرفته واما في الشق الثاني وهو العصيان فخص بالعشرة اذ الكلام فيهم وابتظهر ذلك الحكم في حق غيرهم بطريق الاول واما في الشق الاول فلو خص الحكم وهو التواضع بالاقرئين فلا يظهر كون ذلك الحكم في حق غيرهم بطريق الاول وفي قوله ( فقل اني بري عما تعملون ) مبالغته وان كان اظناجا حيث لم يجزى فبأ منهم ومن اعمالهم مع انه المراد اشير اليه في الكشف ولم يذكر انتم لان التبرأ من اعمالهم مستلزم للتبرأ منهم اذ التبرأ منهم مقابل تخضض جناحهم لان التبرأ من اعمالهم فقط مع ان اعمالهم ليست بمتوقعة منه عليه السلام حتى امر بالتبرأ منها فلا جرم ان المراد التبرأ منهم واهذا قال تعالى عفيته وتوكل على العزيز الرحيم \* ٢٦ \* قوله ( الذى يندر على قهر اعدائه ونصر اوليائه بكفك شر من يعصيك منهم ومن غيرهم ) الذى يندر الى تفسير العزيز ونصر اوليائه نصر الرحيم قوله بكفك الخ تنبيه على ربطه بالمقام او اناذر

٢ الاولى او المقرون باللسان \* ١١ للعذاب فهو اشد منها وهو لحوقه بهم مفاجأة فاهو اشد منه وهو سؤالهم النظرة ومثال ذلك ان تقول ان تعذب ان اسأت منك الصالحون عفت الله فالك لا تقصد بهذا التزيب ان عفت الله يوجد عفت مفت الصالحين واما قصدك الى ترتيب شدة الامر صلى النبي وانه يحصل له بسبب الاساءة مفت الصالحين فاهو اشد من معتهم وهو مفت الله وترى ثم في هذا الاسلوب فيجمل موقفه قوله فيقولون امطر علينا حجارة فأتنا بما عهدنا وما لهم عند نزول العذاب طلب النظرة بمعنى قوله عز من قائل اعدنا لينا يستعجلون تيكيت لهم بانكار وتوبيخ واستهزاء فالاى كيف يستعمل العذاب من هو معرض لعذاب يسأل فيه اليوم الضرر والامهال منه ويستعجلون على هذا مضارع وقع موقع ناصى على حكاية الحال الماضية في الدنيا وكان من حق الظاهر ان يقل اعدنا لينا استعجلوا قوله ومجمله التصب على العلة او المصدر ما معنى على الاول وما اهلكنا وعلى الثاني منذر ومن قرية طالين الاعداء ما لمناهم الحجة بارسال المنذرين اليهم ليكون اهلا لهم تذكيرة وعبرة اغبرهم فلا يصواب بل صبيهم فيكون تذكيرة مفعولاه لاهلك وعلى الثاني منذرون اذارا ومذكرون تذكيرة لان الذكرى التذكير وهو تذكيراه والى الاخرة وهو عين الانذار قوله او يخطبهم ذكرى لامعائهم في تذكيرة عطف على باسما زووا اى كونه صفاء ما باسما زووا طالعى منذرون ذووا ذكرى او لا اصغر ذووا فيكون من قبل الوصف بالمصدر مبالغة كان يقال هم تذكيرة مثل رجل عدل فجعلوا ذكرى لامعائهم في التذكيرة واطناهم فيها قوله او يخبر بخدوف اى او يكون من فوعا على انه خبر مبتدأ بخدوف بمعنى هذه ذكرى والجملة اعتراضية حيث في اخر الكلام ابيان مبالغة الحكم السابق وهو حكم الاهلاك اى اهلكهم تذكيرة لمن اعدهم ويحيى الجملة كثيرا لسان العلة كبعض صور الجمل الاستنباطية والحالية والاعتراضية قوله وقيل الانذار عطف على غير الظالمين اى ما كنا طالمين فهلك قبل الانذار وفيه اشعار بان الاهلاك قبل الانذار ظلم سواء كان الهلاك ظلم او غير ظلم قوله كما زعمت المشركون كانوا يقولون ان محمدا كاهن وما ينزل عليه من جنس ما ينزل به الكاهنين على الكهنة فكذبوا بان ذلك لا يسهل للشياطين ولا يفسدون عليه لانهم من جومون بالشهب مزوون عن استماع كلام اهل السماء

قوله لانه مشروط اى لان السمع اى استماع كلام الملائكة مشروط بمشاركة السامع في صفات الذات اذ تلك المشاركة يحصل المناسبة والاستعداد لقول البعض من الذات المقدسة قوله الاقرب فالاقرب اختار رجحه الله من الوجهين الذين ذكرهما صاحب الكشف في بيان معنى وانذر عشيرتكم الاقربين الوجه الاول وهو ان يؤمر صلى الله عليه وسلم بانذار الاقرب فالاقرب من قومه ويبدأ في ذلك بمن هو اولي بالبداهة ثم بمن يليه وان تقدم الاقرب على الاقرب كما روى عنه عليه الصلوة والسلام انه لما دخل مكة قال صكل ربوا في الجاهلية موضوع تحت قدمي هاتين واول ما مضى ربوا العباس والوجه الثاني ان يؤمر عليه السلايا لا ياخذوا في انذار قرائه ونحو يفهم وعلى هذا الوجه لا يلزم مراعاة التزيب ١١

٢ لما صرح به صاحب الكشف في قوله تعالى وجعلوا لله شركاء الجن من ان المبدل منه ليس في حكم السقوط عند

٣ قال المص في تفسير قوله ومن الليل فتهجد به نافلة لك فريضة زائدة لك على الصلوة المفروضة عند

١١ اكاروعيت في الوجه الاول

قوله فغدا فغدا اي قبيلة قبيلة قوله مصدق بتسديد احدي اليائين هي الغلبة من واد الجمع والاخرى به الاضافة

قوله مستعار من خفض الطائر جناحه اذا ازاد ان يخط لوقوف كسر جناحه عند الانحطاط وخفضه واذا اراد ان يهض للطيران رفع جناحه جعل خفض جناحه عند الانحطاط مثلا في التواضع ولين الجانب فيكون استعمال خفض الجناح في التواضع من باب الاستعارة التثنية حيث شبه حال التواضع بحال الطائر الخافض جناحه الانحطاط والوقوف من استعمال خفض الجناح في التواضع قوله وانت شهر بخفض الجناح

فلا ت في رفته اجدا

الاجدل الصقر لجداته اي قوته ومعنى البيت انت مشهور بالتواضع فلا تكتبرا كالصقر في رفع الجناح فرفع الجناح عبارة عن التكبر والتعبر كما رخصه عبارة عن التواضع والسكينة ولين الجانب

قوله على ان المراد بالمؤمنين المشارفون اليمان هذا على تقدير كون من البيان وقوله او المصدقون بالاسرار على تقدير كونهم للتبعض وتأويله هذا جواب لما عسى يسأل ويقال ان قوله من المؤمنين ظاهرا غير منسلخ لان يقع بينا قوله من اتيك لان من اتيك لا يهاجم فيه ولا ينجح غير المؤمنين حتى يحتاج الى البيان فاحاب عنه بوجهين احدهم ان المؤمنين يراهم الذين لم يؤمنوا بعد بل شرفوا لان يؤمنوا كالمؤمنين قلوبهم بحرا باعتبار ما يؤل اليه فكان من اتيك عاما شاملا من آمن حقيقة ومن آمن بحرا فبين لا يهاجم بقوله من المؤمنين ان المراد بهم المشارفون اليمان اي تواضع لهؤلاء استقامة وتأنيقا وتأييها ان يراد بالمؤمنين الذين قاوا آثنا وهم صنفان صنف صدق واتبع وصنف ما وجد منهم الا التصديق قبل من المؤمنين واريد بعض الذين صدقوا واتبعوا اي تواضع لهم بحبة ومودة فن على الاول بيان على اثنى تبعية وموقفه على كونها تبعية موقعة البذل من من اتيك والتقدير واخفض جناحك لمن اتيك منهم فعدي الى المؤمنين ليعم ويؤمن ان صفة اليمان هي التي يستحق ان يكرم صاحبها وشواضع لاجلها من انصف بها سواء كان من عشرك او غيرهم

يقدر على قهر اعدائه ناظر الى معنى العزيز وقوله ونصر اوليائه ناظر الى معنى الرحيم قوله لما نسخ قيام الليل اي بقوله تعالى علم ان ان تحصوه فتاب عليكم اي اسقط عنهم قوله من دندنتهم الدندنة ان تسع من الرجل نعمة ولا تفهم ما يقول قوله نجيبا للتوكل وتطينا قلبه عليه اي ثبنا للتوكل في قلبه وجعلنا قلبه مطمئنا على التوكل فان معنى التوكل تفويض الرجل امره الى من يملك امره ويقدر على نفسه ودفع ضرره فاذا علم واعتقد ان وكيله عزى اى غالب قادر على قهر اعدائه ورحيم اي شتم متفضل لاوليائه واله يراه ويرقه ابتنا بقلب وتصرف قوى قلبه ١١

٢٢ الذي يراك حين تقوم \* ٢٣ وتفلك في الساجدين \* ٢٤ انه هو السميع \* ٢٥ العليم \* ٢٦ هل انبكم على من نزل الشياطين نزل على كل افكاثيم (سورة الشعراء) (٢٤٨)

على الانتقام من يعصيك الرحيم حيث اهلهم لعلهم يتوبون او يولد من آمن منهم قوله بكفك مجزوم في جواب الامر قوله منهم اي من العترة ومن غيرهم اشارة الى عموم المؤمنين كما يهتك عليه الامر بالتوكل امر بدوامه بالنسبة اليه عليه السلام وانه لا وجوب بالنظر الى اصل التوكل والتدب بالنسبة الى كاله \* قوله (وقرأ مع واد عامر فتوكل باعاده على الابدال من جواب اشراط) على الابدال من فعل اتي يرى بدل انكل لكن المبدل منه مقصود ايضا لم يتجمله معطوفا على الجزاء خلفه التعقيب فيه لكن السببية واضحة اذهبا القول مع كثرة المشركين لخصما بسبب التوكل اذهو تفويض الامر الى من يملك وقدر النفع والضرر وفي الكشف وله محل في المطف ان يعطف على فعل اوصلى فلا تدع \* قوله (الذي يراك حين تقوم) هذا بيان كونه رحيمنا على رسوله لان ما ذكر من اسباب الرحمة وهو ذكر ما كان يعمله في جوف الليل من قيامه للتهجد وتقلبه في تصفح احوال المهجدين من اصحابه كافي للكشاف \* قوله (التهجد) هذا القيد بناء على الرواية المذكورة \* قوله (وترددك في تصفح احوال المهجدين) وترددك اشارة الى ان القلب يمتحن التردد وهو الذهاب والرجي محازا لانه لازم له قوله في تصفح احوال المهجدين اي المراد بالساجدين المهجدين محازا ذكر الجزاء وبالكل هذا ايضا بناء على الرواية وقدر المضامين التصفح والاحوال اذ صفة المعنى انما هي بهما \* قوله (كاروى انه عليه السلام لما نسخ فرض قيام الليل طاف تلك الليلة ببوت اصحابه لينظر ما يصنعون حرصا على كثرة طاعاتهم ووجدها كيبوت الزمان لمسمع بها من دندنتهم مذكر الله تعالى والتلاوة) نسخ فرض قيام الليل وهو التهجد اي الصلوة بعد التوم اي انه كان فرضا قبل الصلوات الخمس ثم نسخ بها قوله طاف وهو المراد بالثقل قوله من دندنتهم الدندنة الاصوات المتخاطبة المرتفعة حتى لا تكاد تفهم مذكر الله اي بدل التهجيد ويحتمل انهم يصلون التهجد على سبيل التدب كما هو فمنا الآن اذ النسخ رفع الوجوب في مثل هذا الخوازم ثم هذا النسخ في حق الامة وامافي حقه عليه السلام فساق وجوب التهجد وخاصة وفي كلام المص اشارة الى ذلك حيث قال الى التهجد ٣ \* قوله (او تصرفك فيمابين المصدين بالقيام والركوع والسجود والاقعود اذا امتتهم) او تصرفك احتمال آخر للقلب اذ الرواية المذكورة لكونها من خبر الاحاد لا يفيد القطعية بل الرجحان وعن هذا قدمه ورجحه قوله فيمابين المصدين اي المراد بالساجدين المصلين محازا ايضا سكن في الاول باعتبار ما كان وهنا على الحقيقة والمقدر هاهنا ما بين لانه المناسب هنا بخلاف ما سبق قوله بالقيام الخ بيان انقلب وهو محاز ايضا فيشد يكون فيه اشارة الى ان قيامه وسائر الاركان على احسن وجه واكمل ولا يخفى ما في التبرع عن اركان صلاته عليه السلام حال امامته بالقلب النبي عن احسنيتها تفخيم لسانها لا يمتثل بشاها كما زعم وتنبه على الصلوة بالجماعة وفي الكشاف وعن مقاتل انه سئل ابا حنيفة رحمه الله هل تجب الصلوة بالجماعة في القرآن فدل لا تحرق في قلبي له هذه الآية \* قوله (وانما وصفه الله تعالى بعله بحاله التي بها يستأهل ولايته بعد ان وصفه بان من شانه قهر اعدائه ونصر اوليائه تحقيقا للتوكل وتطينا قلبه عليه) وانما وصفه الله اي بقوله تعذيبك وهذا وصف معنوي لا نحوي قوله بعله بحاله اشارة الى ان معنى يراك يملك بعلم خاص والكشاف بخصوص ولا يعتبر في مفهوم الرؤية والبصر كونهما بالخاصة بل هما عبارتان عن الانكشاف الخصوص وتلفههما بالخاصة المخصوصة بالنسبة الى المخوف لاحتياجه اليها ولا يظن ان الرؤية راجعة الى صفة العلم كما احتج به الشيخ ابو الحسن الاشعري وان احتجته في الجملة لكن ظاهر كلام المص ان البصر والسمع صفتان متبركان اصفة العلم قوله يستأهل اي يكون اهلا ومنحفا استعمالا من الاهل اي يستحق ويليق وفي القاموس استأهله استوجه لغة جيدة وانكار الجوهرى باطل والتفصيل في سورة العنكبوت في آخر توضيح مالك يوم الدين والمراد بالولاية الرسالة قوله بعد ان وصفه الخ اشارة الى ارتباطه بما قبله ٢٤ (بما نقوله ٢٥) (بما نقوله ٢٦) قوله (لما بين ان القرآن لا يصح ان يكون مما نزلت به الشياطين اكد ذلك بان بين ان محمدا عليه السلام لا يصلح ان نزلوا عليه من وجهين) لما بين ان القرآن اي في قوله وما نزلت به الشياطين قوله لا يصح الاول ولا يبدرون بعد قوله لا يصح الخ لان هذا معنى وما ينبغي لهم قوله اكد ذلك باراز البرهان فالمراد التأكيد معنى قوله من وجهين متعلق بين ولا يحد من تلقه لا يصح \* قوله (احدهما انه انما يكون صلى شري

قوله او من اعلمكم يعني فقط ما في ما فعلوا موصولة او مصدرية قوله الذي (كذاب)

قوله بكفك بالجزم على انه جواب الامر من الكفاية

قوله بكفك بالجزم على انه جواب الامر من الكفاية

قوله بكفك بالجزم على انه جواب الامر من الكفاية

قوله نجيبا للتوكل وتطينا قلبه عليه اي ثبنا للتوكل في قلبه وجعلنا قلبه مطمئنا على التوكل فان معنى التوكل تفويض الرجل امره الى من يملك امره ويقدر على نفسه ودفع ضرره فاذا علم واعتقد ان وكيله عزى اى غالب قادر على قهر اعدائه ورحيم اي شتم متفضل لاوليائه واله يراه ويرقه ابتنا بقلب وتصرف قوى قلبه ١١



٢ كانه لم يمتثل كل على الاطاعة وهو كاذب  
لكن لا بعد في زوالها على كل كامل في لاف  
كما يرشدك اليه صيغة الفعل

٣ تبه عليه النص بقوله فيقرها في اذن وليه  
١١ واطمان على تفويض امره البدواما اذا لم يتفقد  
ذلك فهو ح يكون ضعيف التوكل مرددا بين  
النمو وبض وعدمه قال الشيخ العارف اسمعيل  
الا نصارى التوكل على ثلاث درجات لادى التوكل  
مع الطلب ومباشرة السبب على نية شغل النفس  
وسمع الخلق وترت الدعوى والثانية التوكل  
مع اسقاط الطلب وغض الصرع عن الدنيا جهادا  
في تصحيح التوكل وقمع تشريق النفس وتزما الى  
حفظ الواجبات واشاعة التوكل مع معرفة التوكل  
الثالثة الى الخلاص من علة التوكل وهو ان يعلم  
ان ملكية الحق سبحانه وتعالى الاشياء كلها ملكية  
عز لا يشرك فيها مشارك فان من ضرورة الله ودية  
ان يعلم العبد ان الحق هو مالك الاشياء كلها وحده  
لا يشرك فيها احد غيره وعنى بقوله مع معرفة  
التوكل الثالثة الى الخلاص من علة التوكل ان يعلم  
العبد ان الله تعالى لم يترك امرا مسلما قط بل فرغ  
من الاشياء كلها وقدرها وشأنه سوف انالها  
الى المواقيت فاقبل من اراح نفسه من كد  
النظر ومطاعة السبب سكوت الى ماسق من لصفحة  
مع استواء الحدين وهو ان يعلم ان الطلب لا يتبع  
والتوكل لا يمنع ومنه طالع توكلا عوضا  
كان توكله مدخولا وقصده معلولا واذا اصل  
من رقى هذه الاسباب ولم يلاحظ في توكله سوى  
خاص حق الله تعالى كونه الله كل مسدد والى المرتبة  
الاولى الاشارة بترتب الامر بالتوكل على وصف  
رحيم فان من رغبته الى جعله صلات الله هابه  
سببا لارشاد الحق وما ارسلناك الا رحمة له لمن  
والى المرتبة الثانية الاشارة بقوله الذى يرك حين  
تقوم وتعالى في السجدين اى حين تنفر عن لاداء  
حفظ الواجبات لان في حفظ الواجبات تصحيح  
امر التوكل وفي الاخلاص فيها باب ته سد الله  
كذلك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك المومى اليه  
بقوله الذى يرك حين تقوم فمع تشريق النفس  
والى المرتبة الثالثة الاشارة بقوله امر يرك قال  
اسمعيل العارف ان تعلم ان ملكية الحق تعالى الاشياء  
ما يكدى عز لا يشركه بها مشرك بقوله فان اتصال  
الانسان باضائيات اى بالارواح الحيدة العالمة  
عن العيون يكون لتناسيب وتوابع بدهم وحاله  
عليه السلام على خلاف ذلك ليس يند ودهم  
شاسة اصلا

قوله الكلمة بخطهها ويروى بفظها الحديث  
من رواية البخارى ومن عن عائشة رضى الله عنها ١١

كذاب كبير الائم) انما يكون على شرير المحصر مستفاد من العلة المختصة بهم اذ المعنى ينزل على كل افك  
لا فكه وشره وكثرة افعاله لكن الاولى انما يكون على كل شرير ٢ كذاب قوله كذاب تفسير افك والشرير  
لازم معناه كذا في التفسير لانه من الصغ المباحة \* قوله ( فان اتصل الانسان بالمعانيات لما بينهما  
من التناسب والتواد وحال محمد عليه السلام على خلاف ذلك وثانيهما قوله يلقون السمع ) فان اتصال  
الانسان الخ لتعليل المحصر وبيان ان العلة وهى الطغيان سبب التضام وجودا وعدمه والمراد بالاشياء هناماعاب  
عن الحس ولا يقتضيه بديهية العقل وان قام عليه دليل والجن والملائكة من هذا القيل لكون المراد كفرة  
الجن والشياطين والدلالة المقام على المراد يته على عمومها فان هذا الكلام منظم لاتصال الانسان  
بالملائكة بالاضافات والتجهدات كانه متصل بالاشيطان بالصبيان وفرط الطغيان قوله لما بينهما من التناسب  
والتواد بلازم كلا منهما لكن المقام آت عنه ولذا قال وحال محمد صلى الله تعالى عليه وسلم على خلاف  
ذلك وجه دخول حرف الجر على من الاستفهامية هو ان الهمزة تقدر قل حرف الجر في نيتك كالك تقول  
اعلى من تنزل الشياطين والفصل في الكشف ٢٢ \* قوله ( اى الاماكون يلقون السمع الى الشياطين )  
اى الاماكون مرجع ضمير يلقون فله اشارة الى ان الجملة مستأنفة لبيان حالهم معهم ولا عد ان يكون  
حالا من الشياطين اذ لا تقدر يلقون السمع الى الشياطين قبل ويجوز ان يكون صفة اكل افك لانه في معنى الجمع  
لكن تقدير المبدأ اظهر في الاوون واما الحالية فلم يثبت اليها لعدم اللة الرنة انتهى وهذا يجب اذ تنزل  
الشياطين وهو عبارة عن تقريرها ٣ في اذن وليه مما لارب في مقارنتها والمخالفة انسب بالمقام \* قوله  
( فيلقون منهم طونا وامارات لنفسان عملهم فيضرون اليها على حسب تخيلاتهم اشياء لا يطابق كثرة )  
فيلقون اى بأحدون من الشياطين لما كان المراد بالافاء الاصماء اليه واشدة فيه يترع عليه التاني  
اى الاخذ والقول ولذا قال فيلقون منهم الخ ظنونا اى مظنونات ولذا سطف عليها امارات قوله لقصان  
عملهم اى اعدم علم الافاكين المحبى عن الضلالت فالتقصال بمعنى العدم اعلى طهره اذ الانبياء كتب على  
الكمال \* قوله ( كما جاء في الحديث الكلمة يخضعها الجن فيقرها في اذن وليه فيزيد فيها اكثر من مائة  
كذبة ) الحديث رواه الشيخان عن عائشة رضى الله تعالى قات سألها ناس رسول الله عليه السلام  
عن الكهان فقال لهم ليسوا بشئ قالوا يا رسول الله فانهم يحدثنون اخيرا باشئ يكون حقا فقال عليه  
السلام تلك الكلمة يخضعها الجن فيقرها في اذن وليه قر الدجاجة فيضطرون بها اكثر من مائة  
كذبة قوله فيقر بفتح القاف وكسرهما في القاموس قر الدجاجة تفرقرا وقريرا قدمت صوتها ويقل قره  
يقره اذا ساره وهو من الاول والمضى يسمعه اياها وليه كذا قاله الفاضل المحمدي وغيره فعلم منه ان قول  
المص فيزيد فيها اكثر الخ نقل بالمعنى \* قوله ( ولا كذلك محمد صلى الله تعالى عليه وسلم لما اخبر عن معيبت  
كبيرة لا تحصى وقد طبق كلها ) ولا كذلك محمد عليه السلام عطف على الافاكون اذ المصود من بين اسم  
يكذبون ويذكرون امورا مظنونة موهومة بيان ان النبي عليه السلام ليس شانه بذلك فانه اخبر عن معيبت الخ  
\* قوله ( وقد فسر الاكثر بالكل ) اى بخزا واجامع الدلالة على الكثرة والعدد \* قوله ( لقوله  
تعالى كل افك اثم ) قرينة المجاز وليذكر الة لافة وهذا انما يكون قرينة لو كان المراد بالكل الاحاطة وهو  
خلاف مرضى المص كما عرفت \* قوله ( والاطهر ان الاكثر باعتبار اقوالهم على معنى ان هؤلاء  
قل من يصدق منهم فيما يحكى عن الجن ) باعتبار اقوالهم اى اقوالهم الخاصة بقرينة قوله فيما يحكى عن الجن  
فلا اشكال بان الكذب انما هو بالاوقال فالمراد بالكذب ما وقع في حكايتهم عن الجن والشياطين فان ما يندون  
اهم كذب عنهم في الاكثر وقد يصدقون في القل منهم والقرينة على هذا التخصيص كون الكلام مسوقا  
ليبيان تنزل الشياطين عليهم والقائه سمعهم اليهم والخلاصة ان الاكثرية راجعة الى اقوالهم المحكية  
عن الشياطين والمعنى ان كلهم كاذبون فيما يحكون عن الجن لكن ليس في كل قول بل اكثر فويلهم كاذب وقيل  
منه صادق وظهور المراد قل واكثرهم كاذبون مع ان المراد واكثر اقوالهم ويدل على ذلك الخبر  
المذكور ولما كان كون الاكثر بمعنى الكل بعيدا قال والاطهر ان الاكثرية الخ وان كان ماله كون الاكثر بمعنى  
الكل بالنسبة الى ذواتهم ويؤيده قول الكشف الافاكون هم الذين يكترون الافك ولا يدل ذلك على

٢ \* وكون المعنى أكثرهم كاذب فيما يحكي وقليلهم صادق فيما يحكي وإن تناول جنس الكذب كلهم بعيد بخلاف الحديث المذكور وللواقع أيضا إذا كان لابد وأن يكون كاذبا فيما يحكي عن الجنى والا لا يكون كاهنا مذموما

٣ \* أي مع خبر عن التكلف في جمع الضمائر والاكثر في بابه

٤ \* قدمه لانهم محمولون على السروا والموافق فاحتمل

١١ \* قالت سأل ناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال لهم أسأوا بشئ قالوا يا رسول الله فأنهم يتحدثون إخبارا بالشيء يكون حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكهنة من الحق تحفظها الجنى فيشرها في أذن وليه قرالدجاجة فيخطون فيها أكثر من مائة كذبة والخطف استلاب الشيء واخذه بسرعة ومنه حديث الجن يخطفون السمع أي يسترقونه ويبدلونه والقرترديد الكلام في أذن الخناط حتى تفهمه يقول قرتره فبأقره وقرالدجاجة صوتها إذا قطعت وفي حديث فيأني بها إلى الكاهن فيقرأها في أذنه كما يقرأ الفارورة إذا فرغ فيها وهذا المعنى هو الذي عزاه صاحب الكشف بقوله والقر الصب

قوله وقد فسر الأكثر بالكل لما اقتضى رجوع الضمير في أكثرهم إلى كل أفك سناد الكذب إلى الكل لا إلى البعض لا أكثر الموهوم أن منهم من هو صادق صرف معنى الأكثر إلى الكل فقال وقد فسر الأكثر بالكل وهذا التأويل باعتبار رجوع معنى الكثرة إلى كثرة ذواتهم

قوله والاطهر أن الأكثرية باعتبار أقوالهم أي لا باعتبار ذواتهم كما في الوجه الأول فلا ينافي كون بعض أقوالهم مطابقة للواقع وصف كلهم بالافك فالمعنى وأكثر أقوال هؤلاء الأماكين كذب وجه اطهرية هذا التأويل ورود الحديث فيه حيث قال صلى الله عليه وسلم فيريد فيها أكثر من مائة كلمة كذبة

أنهم لا يخطفون إلا بالافك فإراد أن هؤلاء الأماكين قل من يصدق منهم فيما يحكي عن الجنى وأكثرهم مفر عابده نعم ما وافق أول كلامه قل ما يصدق من كلامهم فيما يحكي عن الجنى لكنه تسامح لظهور المراد ٢ \* قوله ( وقيل الضمائر للشياطين أي يلقون السمع إلى الملاء الأعلى قبل أن رجوا ) الضمائر أي ضمير يلقون وأكثرهم كاذبون فضمير الجمع جئت في بابه وأما في الأول فتأويل أن كل أفك في معنى الجمع وعلى هذا الاحتمال فالأكثر على ظاهره كما هو الظاهر ومع ذلك ٣ \* ضمه ولم يرض به لخلو الكلام جئت عن الدلالة على الوجه الثاني من وجهي بين عدم صلوحه عليه السلام لأن ينزل عليه عليه السلام الشياطين كما دعاه المص وأكونه خلاف مدافعه مرشده مع أنه في نفسه مناسب للمقام على أن هذا المعنى مستلزم الأول كإفهم من تقرير المص فان الشياطين كما كذبوا فيما يوحون اليهم بلزم كون الأماكين وهم الكهنة كاذبين فيوجد بيان حال من ينزل عليه الشياطين وبيان عدم صلوحه عليه السلام لأن ينزل عليه الشياطين التزاما لكن التصريح لما كان أمس بالمقام لم يرض هذا الاحتمال مع الإشارة إلى جواز اعتباره والمراد بالملاء الأعلى الملائكة أشار إليه بقوله تكلمه الملائكة قل أن رجوا أي منعوا من السموات وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنهم كانوا لا يجحون عن السموات فلما ولد عيسى عليه السلام منعوا من ثلث سموات ولما ولد محمد عليه السلام منعوا من كلها رواه المص في سورة الحجر \* قوله ( فيخطفون منهم بعض الغيبات ويوحون به إلى أوليائهم ) فيخطفون أي يختلسون كلام الملائكة مسارقة ويوحون به أي بعض المعينات أي يوسوسون به والمراد بالوحى المعنى اللغوى وهو الكلام الخفى إلى أوليائهم من الكفرة الكهنة \* قوله ( أو يلقون مسوعهم منهم إلى أوليائهم ) أو يلقون مسوعهم أي السمع بمعنى المسموع مجازا عطف على قوله يلقون السمع إلى الملاء الخ \* منهم أي من الملاء الأعلى إلى أوليائهم وكون مسوعهم من الملائكة مستفاد من الدعوى \* قوله ( وأكثرهم كاذبون فيما يوحون به إليهم ) كاذبون أي لا على نحو ما تكلمت به الملائكة لشرارتهم ٤ \* أوافصوهم أوصطهم ( وأكثرهم كاذبون أي على الوجهين قد عرفت أن أكثرهم على ظاهره لا لا موجب لتأويله بالكل قوله فيما يوحون به الخ هذا القيد يعونة المقام ولا ينافيه أنهم كاذبون أيضا في غيره لكنه لا مساس له هنا بقوله لشرارتهم فيعمدون الكذب بمقتضى طابعهم الخبيثة أو تصور فهمهم خبيث لا يمد لهم في الكذب وكذا في قوله أوصطهم أي وأن كل فهمهم غير ناقص لكن ضطهم قاصر \* قوله ( أوافصوهم ) بكسر الهمزة أي منشا كذبهم نقصان أفهامهم مايقون إلى أوليائهم كلمة أولئك الخلو ٢٢ \* قوله ( والشعراء يفتنهم الغاويون ) تقديم السند إليه على الخبر القلي للعصر وفيه دلالة على أن الشعراء غاويون أيضا فبقية إيجاز لطيف والمعنى والشعراء غاويون ولا يفتنهم إلا الغاويون \* قوله ( وأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ليسوا كذلك وهو استئناف إبطال كونه شاعرا وقرره بقوله لم تراءهم ) الآية وهو استئناف إبطال الخ إشارة إلى ما ذكرنا وبيان وجه ارتباطه بما قبله أي إبطال كونه شاعرا كما بطل كون ما يأتي به من قبل الكهانة وبفهم منه أيضا إبطال كونه ساحرا بطريق الأولى لا بالساحرين لا يفتنهم إلا الغاويون بلا استثناء واتباع الرسول عليه السلام ليسوا كذلك الخ \* ثم تر خطاب لمن يصلح أن يخاطب للعجب وتخصيصه به عليه السلام ليس بمشاسب وضمير أنهم للشعراء ونحوه كونه له وبن لا يلام الاستثناء وتقرر المص في كل وادى من أودية القول القاصد والوادي هو الموضع الذي يسيل الماء فيه بكرة وقد يستعمل في الماء الجاري فيه مجازا والمراد هنا خنوع القول وطرفه كما فصله المص وجه الاستعارة مظان الهلاك فكما أن الوادي مظان الهلاك الحسى كذلك الأقوال الكاسدة مظنة الهلاك المعنوى والجامع مطلق مظنة الهلاك والكل في مثل هذا بمعنى الأكثر ولك أن تقول أن الاستقراق عرفي " يهيمون " أي يخوضون في كل لغو كما فصله المص وأصل الهيام أن يذهب الرجل على وجهه من عشق أو غيرة حاصلة الحير وهو ترشيع للاستعارة المذكورة إذ التحير من الإيماءات المشبهة أعني الوادي وفيه وجه آخر مذكور في الكشف حيث قال ذكر الوادي والهجوم فيه تمثيل لذهابهم في كل شعب من القول واعتنافهم وقلة مبالاتهم بالغلو في المنطق ومجاوزة حد القصد فيه حتى يفضلوا أجبن الناس على عزة وأشجعهم على حاتم وأن يهتوا البرى ويفسقوا التنى فينبذ لاجز في مفرداته ٢٣ \* قوله ( لأن أكثر مقصد ما فهم خيالات

٢٢ \* وانهم يقولون ما لا يفعلون \* ٢٣ \* الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكر الله كثيرا وانتصروا

من بعد ما ظنوا \* ٢٤ \* وسيعلم الذين ظنوا اى متقلب ينقلبون

( الجزء التاسع عشر ) ( ٢٥١ )

٢ ويحيى \* بهذا المعنى كما يحيى معنى القريب

٣ من الشواذ قوله الحسن وابن عباس رضى الله

تعالى عنهما

قوله لهواشد عليهم من النبل من اصابة السهم

الى ابدانهم

قوله وروح القدس حـمـايل والمراد انه معك

بالحسنى بالهام الله تعالى ويؤيدك في قولك

قوله وقد نال ابو بكر رضى الله تعالى عنه لانه امر

عثمان رضى الله تعالى عنه في مرض موته وقد عهد

لعمري رضى الله تعالى عنه ما عورته اسم الله الرحمن

الرحيم هذا ما عهد ابو بكر خليفة رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم عند اخر عهده باندنيا واول عهده

بالاحرة في الحال التي يؤمن فيها الكافر وينتق فيها

الساير اني قد استعملت عليكم عربن الخطايب

فان يروعدن فذلك على ورأى فيه وان جار وبدل

فلا على بلعب والخير اردت واكمل امرى

ما كنت وسيعلم الذين ظنوا اى متقلب ينقلبون

كما نقل عن البرد

قوله واغتلب كلناهم في الذنب بالحرم اتسب

صدر على وزن فاعيل كاصهيل والوجيف من اتسب

ينسب اى شئت فقل اتسب بمعنى التنبيب يقال اتسب

الناس بالمرأة ينسب بانكسر اذا شيب والحرم يضم

الحاء وفتح الراء جمع حرمة وحرمة الرجل اهله

والحرم النساء قال والموت اكرم نزال على الحرم

ومما نزلت النساء بحادثتهن ومراودتهن تقول

عارتهن وغازلتي والاسم الغزل والانتهاز ادعاء

اشئ كدبا قال الاخطل وما بى ارمه حنهم

اتهم رى اى بس لانتهاز فى ان مدحهم اى ليس

فى مدحى بابهم ووسفهم بالنكف الحنة دعوى

شئ هو كذب بل ناصداق فى كل ما دعيه

لهم من محامدهم ومحاسنهم والاطراء الباقية

في المدح

قوله نسيها الله بعضه اقول فى تنبيهه

بعضه نظر اذ ليس فى قرأة الشديده به بفتح الاء

وضم العين بل ما فيه به بكسر الباء وضم العين

وهو ليس بشه عضدا فى الصيغة ويمكن تحججه

بان يقال مراده رحمه الله ماروى عن صاحب

الكشاف انه قال لما غرروا الضمة فى عضد واقعة

بعد القحضة فلان يغبروها واقعة بعد الكسرة

اول

قوله ارادوا الانتصار اى الانتقام من هجاءهم

قوله ومكافئة هجة المسلمين الهجة جمع هاج

والمكافئة المدافعة

قوله فوالدى نفسى بيده لهواشد عليهم من النبل

النبل السهام العربية وهى مؤنثة لا واحد لها

من لفظها وقد هجم وهما على لبال وانبال اى الهجوموا

لاحقيقة لها واغلب كلناهم لان اكثرهم قدامانهم خيالات ووهيمات اخترعها الوهم وهو بالخيالات كفضيل

ايخل الناس على حاتم وتفضيل عطاء الامير على نوال الغمام وقت الربيع وغير ذلك من الترهات حتى قيل فى

شانهم افصح الشعر اكذبهم \* قوله ( بالنسب والحرم والغزل والانتهاز وتزويق الاعراض

والقدح فى الانساب والوعد الكاذب والافتخار الباطل ومدح من لا يستحقه والاطراء فيه ) بالنسب بنون

وسين مهملة ذكر محاسن الحسن والجمال والاعراض جمع عرض وتزيقه كترقيقه فى المدح والاطراء فيه

زوجها والغزل التلهي بصفات النساء ومراودتهن وذكر الميل لهن والانتهاز وهو ادعاء وصول الشئ كذبا

لا سيما الى وصول محبو يته وتزيق الاعراض جمع عرض وتزيقه كترقيقه فى المدح والاطراء فيه

لخطام الدنيا ولا غراض اخرى والاطراء اى الباقية فيه اى المدح وان استحقه فى الجملة كمدح الملوك بان عطائه

زائد على نوال الغمام \* قوله ( ولله اشار بقوله وانهم يقولون ما لا يفعلون ) يعنى انه كناية عن انهم يكذبون

لان الكذب لازم له فذكر المروم واريد لانه لا شك بانه لا اشارة فيه مدح من لا يستحق المدح والاطراء فيه

وكذا انهم من لا يستحق الذم وكذا ذكر شئ فعله غيره اول فعله وجه الاندفاع هو انه لما رده الكذب عورته

القرينة يتناول كل ما ذكر بلا تكلف وصريح المضارع هنا الاستمرار وحكاية الحال الماضية بعيد والنا كيد

فى الجملتين بان وتقديم المسند اليه على الخبر الفعلى للباقي فى وقوعه وصدقه والاهتمام بذلك ٢٢ \* قوله

( وكانه لما كان اعجاز القرآن من جهة المعنى واللفظ وقد قدحوا فى المعنى بانه عزات به السباطين وقى ما قدح بانه

من جنس كلام الشعراء تكلم فى الصديق وبين صفات اقرآن لهما ومضادة حال الرسول عليه السلام

لحال اربابهما وقرأ نافع بدهم على التخفيف ) وكانه لما كان اعجاز القرآن الخ اعجازه من جهة المعنى مطابقة

لمقتضى الحال اذ مطابقة الكلام لمقتضى الحال انما هو بمطابقة المعنى له والمراد بالمعنى الاول اى انى قيد

تفصيل فى اوائل المطول وان اريد باعجاز المعنى الاحد بالمعنى على ما هو فى نفس الامر لكان اسلم

من التكلف وانسب بالمقام وفى كلام المعنى اشارة اليه هنا وفيما قبله باعجاز اللفظ بكونه فى المرتبة العليا

من البلاغة وهى مطابقة الكلام لمقتضى الحال وكلامه اشارة الى ان ما ذكره ليس بمعزوم فان قولهم ان القرآن

بمتمزات الشياطين وقولهم بانه من جنس كلام البشر قدح كل منهما فى المعنى وفى اللفظ والتوزيع المذكور

احتمل مطنون \* قوله ( وقرى بالشديد ونكبت العين تشبها بعبه بمضد اى به الذى يضمه بدهم

قبل نقل عن الرمنشورى انه قال انهم لما غبروا الضمة فى عضد واقعة بعد القحضة فلان يغبروها بعد الكسرة اولى

انتهى لكن هذا عجب فى جزء النكبة وقدم فى سورة التور ويغفر قرأ حفص يسكون القاف شيم بفتح فكيف

وخفف لكن هذا ليس فى هذه النكبة ٢٣ \* قوله ( استثناء للشعراء المؤمنين الصالحين الذين يكفون ذكر الله

تعالى ) استثناء للشعراء الخ فهم يتبعهم الصالحون الداكرون فان التائب شرط التضم \* قوله ( وبكون

اكثر اشعارهم فى التوحيد والشاء على الله تعالى والحث على طاعته ولو قالوا هجوا ارادوا به الانتصار من

هجاءهم ومكافئة هجة المسلمين كعب الله بن رواحه وحسان بن ثابت ) وبكون اكثر اشعارهم بيان كونهم

ذاكرين الله كثيرا وقيد بالاكثر لانهم قد هجوا كما قال ولو قالوا هجوا الخ والمكافئة المدافعة وبهذا الاعتبار

يرجع الى ذكر الله لانه طاعة الله وطاعة رسوله \* قوله ( والكعبين وكان عليه السلام يقول لحسان قل ورح

القدس معك وعن كعب بن مالك انه عليه الصلوة والسلام قال له اهجههم فوالدى نفسى بيده

لهواشد عليهم من النبل ٢٤ تهدد شديد لما فى سيعلم من الوعيد البليغ وفى الذين ظنوا من الاطلاق

والتعظيم فى اى متقلب ينقلبون اى بعد الموت من الابهام والتهويل وقد تلى ابو بكر امر رضى الله عنهما حين

عهد اليه وقرى ٣ اى متقلب يفتنون من الاغلات وهو الهجة والمعنى ان الظالمين يطعنون ان يفتلوا من عذاب

الله وسجلون ان ليس لهم وجه من وجوه الانفلات ) والكعبين هما كعب بن زهير وهو من مشاهير الصحابة

وكعب بن مالك وفى نسخة والكعبان فهو من قبيل ان من صاد صقفا لمشوم كعب من صاد صقفا ومن يوم

وحديث الحسن متفق عليه وحديث كعب قوله وهو اهجههم ليس مر وفافيه وانما هو مع حسان

كما قيل لما فى سيعلم من الوعيد الشديد فان الدين تدل على الكيد والاطلاق الظلم اذ يقيد بنوع منه والتعظيم

لان الموصول من صيغ العموم \* قوله ( عن النبي عليه السلام من قرأ سورة الشعراء كان له من الاجر

۴ فان ۛوان كونها آى الـورة مغاير لكونها  
آيات القرآن لا ۛى اذا ارى بالقرآن المنزل البارک  
المصدق لما ۛى به کل سحی من الکشاف ۛ

( سورة الفيل )

( १०५ )

قوله لما في سعيهم من الوعيد البليغ وجه دلالة  
على الوعيد ان سعيهم وسعري وسنصروا امثالها  
استعمل عربا فيما يقع من امور هائلة بقصر اليبين  
عن كثرتها فيقال سعري حالك ومنعرف عاقبة  
امرئ

قوله وفي الدين ظلموا من الاطلاق والتعهم حيث ترك جهة الظلم لمبين من اي جهة وقع بل اطلق اطلاقا وكذا ترك ذكر معصيته واجرى بحرى قولك لان يعطى قصدا الى انه يغفل كل الاعطاه والمعي وسبغ الدين ظلموا كل الظلم وظلموا كل احد ونعمه وهو معنى الاطلاق والتعهم

قوله وقري اي منقلت يفتنون من الانفلات  
وهو النجاة فلي هذا الاسم ان يكون منقلت  
مصدرا عما اي وسيعلم الناس اي انفلات يفتنونه

والعنى اى نجاة نجوونها فيقول ال معنى سيملون  
ان ايس لهم وجه من وجوه النجاة وهذا المعنى  
يعبر الاستفهام الانكارى المستفاد من اى ويحتمل  
ان يكون بمعنى مكان الانفلات والمعنى وسيملون  
اى نجاة نجوون قال الامام انه تعالى لذكر في هذه

٢٢

٢

السورة ما ينزل الحزن عن قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدلائل من الخبر الايضاء ثم ذكر مقالات المشركين في تسميته نارة بالكاهن واخرى بالساعر بين الفرق بينه وبين الكاهن ثم بينه وبين الشاعر ثم حتم السورة بهذا التهديد العظيم اللهم اجعلنا من جمل هذه الامة بين عينيه فاعمل منها وعلم ان من عمل بسببه فهو من الذين ظلموا هذا آخر ما عريت في شرح ما في تفسير سورة الشعراء فالآن اشرع معقبا بحمد الله التبت في حل ما في سورة النمل وبالله التوفيق وعايده التكلان وهو بعض الحق وهدي السبل فاقول متوكلا عليه

( سورة النمل مکیہ وھی ثلاث اوار نم )

( ونسہوں آیت )

( بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ )

طمس تلك آيات القرآن وكتب بين

قوله وابانه انه خط فيه ماهو كائن يعني اذا خط امر وكتب يكون مبنيا لاياته الكلام المكتوب مافه انظر اليه

قوله وتأخيره باعتبار اتفاق علماء به فإن علمنا  
باللوح المحفوظ بعد علمنا بالقرآن وأنه من عند الله  
اذنه ذكره وإما تقدمه في الخبر حيث قال هناك

الزناك آيات الكتاب وقرآن مبين فباعسار الوجود ۱۱

\* قوله ( سورة النمل مكية ) اضافة السورة الى النمل لامية عند بعض ويانية على ما حققنا في سورة الفاتحة والخاضل ان السورة عام والنمل خاص واطافة العام الى الخاص لامية اويانية مكية اى نزلت قل الهجرة \* قوله ( وهى ثلث اواربع ونسعون آية ) وفي تفسيره وقيل خمس وتسعون واختلف ايضا في مكية بعض آياتها وسجى \* الاشارة اليه ٢٢ \* قوله ( طس ) قد تقدم في سورة الشمر آياته قرى بالامالة وعدمها وبين بين ومعناه واعرابه قد مر في اوائل سورة القرة \* قوله ( الاشارة الى اى سورة ) والكتبت المين اما الواح وابنته انه خط فيه ماهو كائن ) لاشارة الى آى السورة اى من حيث المجموع قول الى الاشارة الى السورة ان اريد بالقرآن السورة فامادة الجمل باعتبار تغير العنوان ٢ وكذا الكلام في الكتب اريد به مجموع القرآن فلامر واضح وكلامه في سورة الحجر وسورة يوسف ناظر الى الاول فامادة الجمل بناون آيات القرآن الخوية للبلاغة والفصاحة وانواع القراءة والرواية ولا يبعد الموضوع والمحمول اوامدته بالفييد بالدين بالنسبة الى كتاب وان اعتبر في القرآن هذا التقيد بقرينة اعتباره في المعطوف فالامادة ايضا بهذا التقيد هذا ان كان المراد بالكتب القرآن واراد به الواح المحفوظ فامر الجمل ظاهر لظهور التفار وآيات السورة كون الواح محمولا عليه باعتبار كونهما فيه في الجمل مناسبة قول النص ماهو كائن فيه اشارة الى ما ذكرناه \* قوله ( فهو بينه ) من الامثال وهو المناسب لقوله مبن وقد جوز كونه من التفييل \* قوله ( للناظر فيه ) اى للناظر في تناظر فيه وحمل مبن على معنى المتعدي والمفعول محذوف وهو كل ماهو كائن حذف المفعول للتعميم مع الاختصار \* قوله ( واماخير ) باعتبار اطلاق علمنا به وتقديمه في حجر باعتبار الوحد ) واماخير جواب سؤال مقدر بانه لما احر الكتاب هنا مع تقديمه في سورة الحجر فاجاب سارى اى له جهتان جهة اطلاق علمنا به وهو بهذا الاعتبار مؤخر عن القرآن لاننا نعلم من القرآن وان امكن علمنا من الرسول عليه السلام لكن علمنا من اقران مقطوع بانظر الى امة الى يوم القيمة وجهة وجوده وهو بهذا الاعتبار مقدم على القرآن لمرور الكتاب في المصاحف الذى هو المراد هنا وان كان واما ايضا من القرآن بمعنى الكلام النفسى فروى في السورتين الجهتين ولم يعكس لتقدم نزول هذه السورة الكريمة على الحجر نص عليه في الاتفاق فناسب ذكر الدليل ولذا عرف الكتاب في الحجر والمراد اليهود في هذه السورة او مثل هذا السؤال دورى فلا يلفت اليه ولو تم ما ذكرنا لاشكل تعريف القرآن هنا وتكبيره في سورة الحجر \* قوله ( او القرآن وابنته لما اودع فيه من الحكم والاحكام اوليحتها بانجازها ) او اقران عطف على الواح وابنته لما اودع مبدأ وحبر قوله لما اودع اشارة الى انه ايضا من المتعدي والمفعول المحذوف هنا لما اودع الح او المفعول صحته وكونه من الله تعالى لامن كلام البشر ولاضرب في كون اولئنا اخلو

( فقط )

٢٢ \* هدى وبشرى للنبيين \* ٢٣ \* الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة \* ٢٤ \* وهم  
بالآخرة هم يوقنون  
( الجزء التاسع عشر ) ( ٢٥٣ )

فقط آخر هذا الاحتمال لاحتياج عطفه الى التعميل المذكور ولان في الاول تأكيد فائدة وإذا قال وعطفه .  
**\* قوله** ( وعطفه على القرآن كعطف احدي الصفتين على الاخرى ) وعطفه اى على القرآن مع  
انهما عبارتان عن المعرو المكتوب للتغاير الاعتساري وهو كعطف احدي الخ اتي بكلمة التشبيه لانه  
من عطف الصفة على الاسم او يكونان اسمين غلبا ٢ عليه وان كان احدهما مصدرا في الاصل والآخر  
اسم جنس فهو كقولهم هذا فعل الخبي والحواد الكريم لان القرآن هو المنزل المبارك والمصدق لما ينسب  
حكمه حكم الصفات المستقلة بالروح فكأنه قيل تلك الآيات آيات المنزل المبارك واى كتاب مبين اذا  
في الكشاف **\* قوله** ( وتكبره للتعظيم وقرىء وكتب الرفع على حذف المضاف وإقامة المضاف  
اليه مقامه ) وتكبره للتعظيم سواء اراد به اللوح او القرآن وليس تكبره لانه على الاول لانه في الشعر  
معروف في اللوح المحفوظ كما هو معروف فيه في القرآن ٢٢ **\* قوله** ( حالان من الآيات والمعامل فيهما  
معنى الإشارة ) والتعير بالمصدر للبالغة ولا يؤول بالهادي وبالبشر لغرات البالغة الا يبين ان اظاهر  
هادية ومثمرة ان لم يقصد الملة قوله والمعامل فيهما معنى الإشارة المفهومة من تلك ولا يجرى هنا  
تأويل بنسب لانه هـ التشبيه والتأويل اشبه الكتاب والقرآن وباتهما وهو الذي ستمت الهة عالم  
منزوبا والآيات مفعول معنى قدم هدى تقدم في الوجود وللمؤمنين من باب التوزيع وتخصيص الهداية  
بهم لانهم المنفعون به والا فهو هدى للناس وان جعل للمؤمنين متعلقا بالشئ فقط فاهدى عام بمعنى  
الدلالة على ما يوصل الى المطلوب **\* قوله** ( اودلان منهما ) اى من الكتاب والقرآن اى بدل الكل  
من الكل والبدل والمبدل منه كلاهما مقصودان وهذا ما سئل ان ابدال اشكره من العرف لا يشترط فيه  
اتحاد اللفظ وكون النكرة موصوفة كما اشترطه الكوفيون نحو قوله تعالى انفسا بالناسية ناصية كاذبة هذا  
بانظر الى القرآن وايضا كونهما حالين اودلان على احتمال كون المراد بالكتاب القرآن دون اللوح كانه  
اشار الى رحمان كون المراد به القرآن مع انه قد احره **\* قوله** ( او خبران آخران او خبران  
للمحذوف ) او خبران آخران لتلك والتذكير لكونهما مصدران قوله او خبران للمحذوف اى هما  
القرآن والكتاب هدى واشرى وهذا من تقديره هدى ولم يذكر كونهما بدلا من كتاب فقط مع انه  
بدل نكرة من نكرة للالزم الترجيح بلا مرجح ويحتمل ان يكونا مفعولان مطلقان للمفعول المحذوف والجملة حال  
او استئناف ويحتمل كونهما صفتان لكتاب والمجموع وجوه عدة في اعرابه لكن لا يظهر ارتباطهما  
بالكتاب المراد به اللوح الاعلا حظية الآيات المضادة اليه فلا تفضل ٢٣ **\* قوله** ( الذين يسمون )  
صفة مادحة ان اريد المؤمنون الكاملون او مقيدة ان اريد بهم مطابق المؤمنين وفي يسمون استعادة او محذوف  
مرسل كما ينه في اوائل سورة البقرة ولذلك اخبر على يصلون مع انه اخصر **\* قوله** ( الذين يسمون )  
الصالحات من الصلوة والزكاة ) اشارة الى ان ذلك كتابة عن عمل الصالحات مطلق لان جميع العبادات  
مرجعها التعظيم لامر الله والشقيقة على خلق الله في الصلوة تعظيم امر الله وفي الزكاة الشفقة على  
خلاق الله فبراد بهما جميع البران وايضا الصلوة العادة السنية والزكاة العادة المالية فبراد بهما جميع  
العبادات البدنية والمالية وخص بالذكر لان الصلوة ام العبادات الحسنية لجميع البران والزكاة قاطرة الاسلام  
٢٤ **\* قوله** ( من ثمة الصلة والوال للخال او للعطف ) من ثمة الصلة لان الخلق قبيد والمعطوف في حكم المعطوف عليه  
ولما كان محط الفائدة اعيد اخره بيان ايقانهم الآخرة ذكر مع انه مقدم وجودا واما متضمن ايقان جميع  
ما يجب الايمان به وجه التخصيص ما يجي **\* قوله** ( وتغير النظم للدلالة على قوة يقينهم وثباتهم  
والهم الاوحدون فيه ) وتغير النظم حيث احتير الجملة الاسمية هنا مع تقديم المفعول للدلالة على قوة  
يقينهم وثباتهم لان الجملة الاسمية تدل على الثبات والدوام وفي المحصر المستفاد من التقديم تعريض بمن عداهم  
من اهل الكتاب بان اعتقادهم غير مطابق ولا صادرة عن ايقان فاستفيد منه ان اعتقادهم بالآخرة  
في قوة يقين ومطابق الواقع قوله والهم الاوحدون فيه اشارة الى ما ذكرناه **\* قوله** ( او جملة اعتراضية  
كانه قبل وهو الذين يؤمنون ويعملون الصالحات هم المؤمنون بالآخرة ) او جملة اعتراضية اى غير  
متعلقة بتأنيدها بحسب الاعراب وان تعلقها بمعنى وهذا بناء على كون الجملة الاعتراضية في آخر الكلام

والاحكام الشرعية وعلى الثاني ( تكمله ) ( ٦٤ ) ( ثنا ) وقرآن بين الصحة بالجمع انه قوله وعطفه على القرآن كعطف احدى الصفتين على الاخرى اى عطف كتاب مبين على القرآن على تقدير كون المراد منه القرآن يكون من باب عطف احدى صفتي الشئ على صفته الاخرى نحو قولك هذا فعن السخى والجواد الكريم اى هذا فذل الرجل السخى والجواد الكريم قوله حالان من الايات اى هاديه وبشره هذا على تقدير كونهما منصوبين ويحتمل ان يكونا مرفوعين اعلى البديله من الايات بتقدير تلك هدى وبشرى او على انها خبران لمدحوق تقديرهم هدى قال النجاشي وحسن ان يكون خبرا بعد خبر لتلك نحو قوله ما مضى اى جامع بين الطامعين فيجتمعا انها آيات وانها هاديه وبشره للؤمنين ١١

٢ قيل قاله الحسن وانت تعلم انه ليس بحسن  
١١ ومعنى كونها هدى للمؤمنين والمؤمنات مهتدون  
انها زيادة في هدايتهم كقول المؤمنين اهدنا  
الصراط المستقيم والمعنى زدنا هدايتنا

**قوله** من ثمة الصلوة والواو للصلوات وذو الحال هو  
الواو في يؤمن ويؤمنون فالصلى يؤمنون بالصلوة  
ويؤمنون بالصلوة مخصوصين بالايضان بالآخره  
او حدين فيه والحصر فيه هو المعنى يخصر  
الكامل مثل زيد هو الجواد  
**قوله** كأنه قيل وهو لا ان الذين يؤمنون الى آخره  
يريدان الصبر الاول وضع موضع اسم الاشارة  
فهو مثل قوله تعالى الذين يؤمنون ياقت اولئك  
على هدى وقلته الاشعار بان من يرد عقب اسم  
الاشارة وهم المذكورون قبله اهل له لاجل  
انصافهم بالخصال التي عذبهم فهو عملة  
اعادة ذكرهم بصفتهم لتعليل الحكم الوارد بعده  
فالمنى هم حق بان يؤمنوا بالآخره لانهم هم الذين  
جعلوا بين الايمان والعمل الصالح وهذه المعاني  
اعني معنى التخصيص والتوكيد والتعليل انما يفيد  
التركيب اذا جعل وهم بالآخره هم يؤمنون جلة  
اعترافهم بالاستغناء لا استقلاله حيث لا اذ دخل في خبر  
انصافه فان جعل حالاً او عطفاً على يؤمنون على ان يؤمن  
لم يتجوز الى هذه المارة ادلو اريد ذلك قيل هم  
بالآخره يؤمنون على تقدير الحال وبالآخره هم  
يؤمنون على تقدير العطف فيكون ذلك الموائد  
ولهذا قال صاحب الكشف ويكون حجة  
اعترافهم وهو الواو حجة فان تحمل الثاني انما يكون  
لخوف العطف عن ان يفسد صلى الله عليه وسلم  
من خاف ادخل بلغ المنزل  
**قوله** وكرر الصبر الاختصاص قال صاحب  
الانصاف عند الصبر من آيات الحصر ليس بثبوت  
وهنا الصبر مكرر لان الاصل وهم يؤمنون بالآخره  
فقدم المجزوء للمناسبة فوقع فاصلاً بين المبتدأ  
والخبر فارتد بان بلى المبتدأ خبره وقد حال المجزوء  
بينهما فذكر ذكره ولم يفت العساية بالمجزوء حيث  
بقى قدما وقال الطيبي كلام صاحب الانصاف  
كلام من اسلم رابحة من علم اليقين فانهم اجعوا  
على ان مثل المارة يحتل انقوى والتخصيص  
اما انقوى فذكر الاستدلال اما التخصيص فلا خبر  
تقدم الفاعل المعنوي على عامه ولما تقدم خبرهم  
على يؤمنون واكد بانكر ايراد التخصيص وانوكيد  
واهدا قال صاحب الكشف معناها وما يؤمن  
بالآخره حتى الايقان الا هؤلاء المؤمنون بين الايمان  
والعمل الصالح

**قوله** بان جعلها مشبهة للضعف محبوبة للنفس  
فسره رحمه الله على ما عليه اهل السنة فانهم قاوا  
معناه زيناهم اعمالهم عاكبتا فيهم من الشهوات والاماني حتى راوا ذلك حسنا وهو كالحلم والضبط وفيه اثبات خلق الله تعالى افعال  
البراد قال الزمخشري فان قلت كيف استند تزيين اعمالهم الى ذاته وقد استند الى الشيطان في قوله وزين لهم الشيطان اعمالهم قلت بين الاستنادين فرق وظل  
ان استنده الى الشيطان حقيقة واستنده الى الله تعالى مجازوله طريقان في علم البيان احدهما ان يكون من المجاز الذي يسمى الاستعارة والثاني ان يكون من المجاز  
الحكمي فالطريق الاول انه لما تهم بطول المعروسة الرزق وجعلوا انعام الله بذلك عليهم واحسانه اليهم ذريعة الى اتباع شهواتهم وبطرتهم واثارهم الروح  
والترفة ونفاهم عما يلزمهم فيه التكليف الصعبة والمشاقي المتعبة فكله زين لهم بذلك اعمالهم واليه اشارت الملائكة صلوات الله عليهم في قولهم ولكن ١١

٢٢ ان الذين لا يؤمنون بالآخره زيناهم اعمالهم ٢٣ فهم يعمهون ٢٤ اولئك  
الذين لهم سوء العذاب ٢٥ وهم في الآخره هم الاخسرون ٢٦ والى ثلثي القرآن ٢٧  
من لدن حكيم عليم  
(سورة النمل)

(٢٥٤)

وهو مختار صاحب الكشف ورضي به الص ومأله انها جلة تذبذبة مقررة لما قبلها \* **قوله**  
(فان تحمل المشاق انما يكون لخوف العاقبة والوثوق على المحسنة) فان تحمل المشاق الخ  
المراد بالمشاق في التكليف الشريعة التي وصيها الله تعالى وانما سميت مشاق لانها ثقيلة على النفس الامر تاضين  
الدين وطوا نفوسهم على الصبر على الطاعات والصبر عن المنكرات لانهما متوقفة في مقابلاتها ما يستحق  
لاجله مشاقها وبسببها مشقتها ومن ثم قال النبي عليه السلام وجلت قرة عيني في الصلوة فلو قال  
فان تحمل المشاق انما هو للتوقع في مقابلاتها ما يستحق لاجله وهو انما هو الدائم مشقتها ولخوف العاقبة لكان اشارة  
الى نهم بن الخوف والرحاء \* **قوله** (ونكر الصبر الاختصاص) والمراد بالاختصاص بعد الاختصاص  
اذ تقدم السند اليه على الخبر يفيد القصر لكن افادة تكرير الصبر الاختصاص محل تأمل وتكرير انما يفيد  
انما كيد اي تأكيد الاستناد او تأكيد السند اليه او السند لانا كيد الاختصاص لان يقال تكرير ما يفيد  
الاختصاص يؤكده الاختصاص كما يفيد تكرير الحكم وهذا لما تقدم تقديم الصبر الثاني الاختصاص من امر ايضا  
من عذابهم من اهل الكتاب كما مر ح في سورة البقرة وهو قوله تعالى وبالآخره هم يؤمنون ٢٨ \* **قوله** (ان الذين  
لا يؤمنون بالآخره) لان احوال الناس يؤمنون بالآخره شرع في بيان احوال اضدادهم وتخصيص عدم  
ايمانهم بالآخره بان ذكر لما خص بقرائنهم به. وبعد الاختصاص هناك لان الايمان بها الركن الاعظم من  
الايمان كالايمن بالله لان الايقان بالآخره يحمل صاحبه على الصبر والتبر خوف العاقبة حتى يؤمن بجميع  
ما يحث الايمان به وترك العاطف لتباني الغرض اذ الاول موقوف يكون الكتاب هدى وبشرى للمؤمنين  
والثاني سبق لكون اعمالهم الفجيرة مزينة لهم والتاكيد بان المشاهدة في وقوع مضمون الجلة \* **قوله**  
(زيناهم اعمالهم الفجيرة بان جعلها مشبهة للضعف محبوبة للنفس) واستند التزيين الى الله تعالى حقيقة انما من  
شيء الا وهو قاعله واستداه الى غيره تعالى مما جعله سبيله الشجعة وهي ما هي عنه يدم فاعلمها وبعقب  
عليها بان جعلها متعلفا بزينة مشبهة للطبع حتى تمالكوا عليها واعرضوا عن غيرها وسبب هذا الجمل  
انهم كرهوا على الشر والمعاصي واصرارهم على الكفر باختبارهم وهذا في المعنى كالتزم والطبع فلا يرد  
الاشكال باسم حشد تكريرهم مجزوء على الكفر وسائر المعاصي وقصر توضيحه في سورة البقرة  
\* **قوله** (اولئك الذين لهم سوء العذاب) وحسب عليهم ان يملوا بها بترت الثوابات عليها) او افعال الحسنة  
التي اعرضوا عنها فلا ضافة في انهم الكرم لادنى ملائمة ولذا قال المص الا اعمال الحسنة ولم يقل اعمالهم  
احسنة كما قال اعمالهم الفجيرة قوله التي وجب عليهم اشارة الى وجه اضافتها اليهم مع اعراضهم عنها قوله  
ترتب الثوابات متعاقبة من وهذا لاجل ٢ بعد اذ التزيين في مثل هذا المقام اعمالهم الفجيرة فانها مشبهة  
ومحبة لنفوسهم واما الطاعات فتنبه على الفوس الاعلى المرتاضين ولذا ورد حقت الجنة بالكارة وحقت  
جهنم بالنشوات ٢٣ \* **قوله** (فهم يعمهون عن) لا يدركون مائة مما من ضاروا نعم) فهم يعمهون اخبر  
الجلة الاسمية ليفيد الدوام والاشارة الى يحيى فهم يعمهون مع انه اخصر العمل في البصيرة كالعمى في البصر وهو  
انهم في الامر فالظاهر فهم يعمهون فيها وانسخة عندنا عنها فتعلمه باعشار تضمن معنى الاعراض  
قوله من صرناظر الى المعنى الاول او وقع ناظر الى المعنى الثاني ٢٤ \* **قوله** (كانت الامم يوم بدر) كانت  
الخ هذا مستفاد من قيد سوء فاعلمه صفة اصبحت الى موضوعه خصه بعذاب الدنيا لقوله بعده وبالآخره  
قدمه لكونه مقدما على عذاب الآخره ٢٥ \* **قوله** (اشد الناس خسرا لقوات الثوبة واستحقاق  
العقوبة) اشد الناس خسرا والتعبير بـاشد الناس لفي اشد من المبالغة لقوات الثوبة وهو خسرا واستحقاق  
العقوبة خسرا آخر وعن هذا كانوا اشد خسرا ٢٦ \* **قوله** (لو تاه) اي تعطاه اي اعطيتنا القرآن  
من فضلك لتدبره اشارة الى اننا في من الثلاثي بتدري الى مفعول واحد ومن التفعيل بتدري الى مفعولين اولهم  
هنا نائب الععل والاعطاء لازم للثاني واهذا فسر بالاعطاء ٢٧ \* **قوله** (اي حكيم واي عليم) والجمع  
بينهم مع ان العلم داخل في الحكمة اي حكيم واي عليم معناه حكيم عظيم عليم عظيم لا يعرف قدره مستفاد  
من التثنية لانه لا تعظيم داخل في الحكمة لانها ايقان العلم واتقان العمل وقد يطلق على معنى الحكم لمبدعاته

(الذي)

معناه زيناهم اعمالهم عاكبتا فيهم من الشهوات والاماني حتى راوا ذلك حسنا وهو كالحلم والضبط وفيه اثبات خلق الله تعالى افعال  
البراد قال الزمخشري فان قلت كيف استند تزيين اعمالهم الى ذاته وقد استند الى الشيطان في قوله وزين لهم الشيطان اعمالهم قلت بين الاستنادين فرق وظل  
ان استنده الى الشيطان حقيقة واستنده الى الله تعالى مجازوله طريقان في علم البيان احدهما ان يكون من المجاز الذي يسمى الاستعارة والثاني ان يكون من المجاز  
الحكمي فالطريق الاول انه لما تهم بطول المعروسة الرزق وجعلوا انعام الله بذلك عليهم واحسانه اليهم ذريعة الى اتباع شهواتهم وبطرتهم واثارهم الروح  
والترفة ونفاهم عما يلزمهم فيه التكليف الصعبة والمشاقي المتعبة فكله زين لهم بذلك اعمالهم واليه اشارت الملائكة صلوات الله عليهم في قولهم ولكن ١١

الذي لا ينفصل الاما فيه حكمة بالغة كما صرح به في سورة البقرة فيقال العلم وما ذكره تارة على تفسير الحكمة في قوله تعالى ومن نوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا من انها ايقان العلم واتقان العمل هذا ما عاينه وفي اصطلاح الشرع لا لازم منها \* قوله ( لعموم العلم ودلالة الحكمة على اتقان العمل ) لعموم العلم وخصوص الحكمة لان العلم يتعلق بالعدومات ولا فعل فيه والحكمة عبارة عن العلم واتقان العمل كما عرفت ولذا قال ودلالة الحكمة الخ فذكر العام بعد الخاص للتكبير والاحتراز اي لدفع توهم عدم شمول علم بالعدومات حال عدمه سواء كان متعيا او ممكنا سواء كان موجودا في الخارج في سبقي اولا \* قوله ( والاشعار بان علوم القرآن منها ما هو حكمة كالعقائد والشرائع ومنها ما ليس كذلك كالفصوص والاحاديث عن المغييات ) وانما قال والاشعار لان المتطوق كونه تعالى حكما علميا او ما يكون بعض علوم القرآن حكمة وبعضه ليس كذلك فمؤنة كون القرآن نازلا من حكيم علمي وهذا اشعار واشارة الى ذلك \* قوله ( ثم شرع في بيان بعض تلك العلوم بقوله \* اذ قال موسى ) ثم شرع بان ارتباطه بآله والعلم الذي شرع فيه من الفصوص وهذا ليس من الحكمة وان اشتملها اذ الفصوص لا يتخلو عن العقائد والشرائع لكن لما لم يكن موقفا لبيانها جعل الفصوص مقابلا للحكمة \* قوله ( اي اذكر فصفه اذ قال ويجوز ان يتعاقب بعلمه ) اي اذكر الخطاب لرسول الله عليه السلام ولا يحسن جملة خطبا لكل من يصلح ان يخاطب قوله ويجوز ان يتعلق بعلمه فيكون المراد بالعلم علما تعلفه حادث فاعلم بوجود القصة بانها وجدت الآن او قبل هذا الآن انما يكون بعد وجودها واما العلم بالاشياء قبل وجودها فخطري انها ستوجد فهو قديم غير مفيد شئ ولا يشعر اصلا وهكذا يجب الفرق بين العلم بالاشياء قبل وجوده وبين العلم بعد وجوده فلا إشكال بأنه يلزم تفيد علمه تعالى اذ هذا التقييد لازم في التعلق بالحادث والتقييد بالماضي في التعلق بالقديم واما صفة لان العلوم هو الاصل وتقييد علمه تعالى بالصفة خلاف التبادر \* قوله ( اي من حال الخريق ذم قد ضل ) عن حال الطريق هذا الفيد لانه قد ضله كما صرح به والافالذهب الى جانب النار لا يلزم ان يكون كذلك الا يرى الى قوله اوتاكم بشئ الآية \* قوله ( وجمع الضمير ان صح نعم يكن بعد غير امره لما كنى عنها بالاهل ) ان صح الخ اشارة الى منع ذلك لجواز ان يكون معها غيرها كوادها فيشد الجميع في بابها ولو سلم ذلك فوجه الجمع تصويره بالاهل فان الاهل جماعة ولا يسمى امرأته اهلا للتشبيه ولا حظها كالات عديدة وخصلا كثيرة بحيث لا توجد لاق جماعة عاطاق عليهما ما يطلق على الجماعة قوله لما كنى بكسر الهمزة وتخفيف الميم على ان ما مصدرية وقد جوز فتح الهمزة وتشد الميم \* قوله ( والسين لدلالة على بعد المسافة والوعد الايمان وان ابطأ ) والسين لدلالة على حرف تنبيه في غيبا تاخرو عنها الاخر بعد المسافة قوله والوعد الايمان لان صيغة المضارع تدل على الوعد حين اراد بها الاستقبال فترتبه السين اوسوف قوله وان ابطأ مقتضى السين لكن ان الوصلة تدخل بالقصود في الجملة ومراعاة انه لو جرد الفعل عن السين لم يتبادر الحال من يادتها تعين معنى الاستقبال مع ان الاول انبسط لدفع الوحشة للدلالة على بعد المسافة حتى لا يضطر اهله بابطأ ولك ان تقول ان السين للتاكيد كقوله \* سكت ما قالوا \* بقرينة عدم ذكره في سورة طه وفي سورة القصص مع ان القصة واحدة وقرينة الحال تعين الاستقبال لان كون التريبعة من الاهل معلوم باللسان فلا جرم انما تدل على الابطاء كما في سورة اخرى \* قوله ( شبهة نار مقوسة واصافة الشهاب اليه لانه يكون قبسا وغير قبس ونونه الكوفيون ويعفون على ان القبس يدل منه او وصفه لانه بمعنى المقبوس ) واصافة الشهاب اليه الخ اي لاضافة جانبية لما بينهما من العموم والخصوص فان الشهاب شعله النار والقبس ما يتناول من الشبهة فكل قبس شعله بدون العكس قوله لانه اي الشهاب يكون قبسا وغير قبس اشارة الى ما ذكرنا قوله لانه بمعنى المقبوس اي قبس فعل بمعنى المفعول واما كونه صفة مشبهة فكأن فعبء لانها من فعل اللازم فعبئها بمعنى اسم المفعول تكلف \* قوله ( والمدان على سبل الظن ولذلك عبر عنهما بصيغة التثنية في طه ) والمدان على سبل الظن بقرينة التعبير عنه بصيغة التثنية في موضع آخر كسورة طه والقصص فلا تدافع بين ما وقع هنا وقوله تعالى لعلي آتيكم منها لانها بدلان على الظن وما صدر عن موسى عليه السلام احدي العبارتين في ذلك الوقت لكنه تعالى حكى القصة بالعبارتين في المواضع فغنى العبارتين واحد لا حاجة لذكر

٢ اي توسيع قالوا معناه انه ينقل المضارع من الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الواسع وهو الاستقبال وهذا بناء على ان المضارع حقيقة في الحال كما اخبره الرضي لكن ذهب بعضهم الى الاشتراك وبعضهم الى انه حقيقة في الاستقبال لاولي ان ينقل معناه ان يعين المضارع الزمن الواسع عند ١١ متعنههم وابادهم حتى نسوا الذكر والطريق اشئ ان امه له الشيطان وتخليته حتى زين لهم له ملاينة طهرة لتزيين ما سد اليه لار الحيز الحكيم ليحججه بعض الملاينات وقال صاحب الانصاف قول ان تخشع مني على قاعدة رطبة الاصلح واوعكس فقال الاستناد الى الله تعالى حقيقة واحتر قول الحسن لكن اصوب انه ليس في رواية الحسن هذما لذهبهم بخلاف الوجه الاول اذ ظهروا بهدم بنيان قاعدتهم لكن الاول هو الوجه الاول ورد التزيين غاية في الشرز لانه حسا مشهوات زين لزين اكرروا الحوة الدنيا وكذلك زين لكثير من المشركين وورد في الخبر قابلا كقوله حب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وبيد الخبر هذما صافة الاعمال اليهم في قوله عذابهم وهم لم يعملوا الخير اصلا

قوله والاعمال المستندة فيكون الآية نظير قوله تعالى واما ائود فهدى ناسهم فاستحبوا العمى على الهدى

قوله لا يدركون ما ينفعهم من ضر او نفع فسر رحمه الله الله بعدم الادراك لانهم مع عدم بصيرة كان العمى عدم البصر وفي الكشاف الله الضمير والتزدد كما يكون حال الصالح عن الطريق

قوله اي حكيم واي علمه يعني ان تكبير حكيم وعلمه للتعظيم كتكبير حاجب في قوله له حاجب من كل امر يريده

قوله مع ان العلم داحس في الحكمة لان الحكمة هي العلم المشفوع بالفعل المتقن المرامي في غاية محمودة ومصلحة داعية اليه

قوله لعموم العلم ودلالة الحكمة على اتقان العمل فيكون الجمع بينهما اقصد التدرج من الاخص الى العام وصف ذاته بالاعم بعد وصفها بالاختصاص دلالة على شمول علمه تعالى الاشياء

قوله لما كنى عنها بالاهل اي بقوله اذ قال موسى لاهله فورد الخطاب بالجمع والمطلق الاهل على امرأته تعظيم لاشانها وتنفو قوله تعالى مترك ال موسى وال هرون والمراد بهما موسى وهرون رفعا لمزلة لهما

قوله شعله نار مقوسة اي ما خوذت بقال قبست منه نارا اقبس قسا فاقبست اي اخطاني منه قسا واقتبست منه نارا واقتبست منه علما استفدته قوله

واضافة الشهاب الى القبس لانه يكون قبسا وعبر قبس قال مكي بشهاب قبس من اضافة النوع الى جنسه نحو ثوب خز قال الفراهي اضافة الشئ الى نفسه كصلوة الاولى لان صلوة الاولى في الاصل وصف وصفتها الصلوة الاولى قوله والمدان على سبل الظن اي الوعدان اللذان هما نبيان الخير وبيان الشهاب بناء على الظن وهذا رد سؤال بردي على ترك كلمة التثنية هنا وذكرها في سورة طه حيث قيل هنا سأتبكم منها بخبر على انظ القطع وفي سورة طه لعلي آتيكم منها بخبر على لفظ الظن وهما متدافعان في الظاهر فاجاب عنه رحمه الله بان العدة هنا مبنية على الظن ايضا وان جاءت بلفظ القطع فالراجح فقبول اذ اقوى رجاءه سافعل كذا وسيكون كذا مع نحو يز الخيبة

**قوله** والتزديد للدلالة على انه ان لم يضر بهما لم يعدم احدهما اي معنى التزديد بيمين هاتين العديتين وهما لا تشا فبان ومقتضى الظاهر الواو لجواز الجمع بينهما هو انه عليه السلام بنى الرجاء على انه ان لم يضر بحاجته جعلا لم يعدم واحدة منهما اما هداية الطريق واما اقتباس النارفة مسادة الله انه لا يكاد يجمع حرماتين على عده و ما على عليه السلام حين قال ذلك انه طاف على النار بعد جنتين انكبتين جميعا وهما عر الدنيا وعن الاخرة انظر اليها التامل الى الغاية الابدية فانه عليه السلام طلب الدلالة على الطريق والرجاء الحاجة الالهة في زمان الدارين

**قوله** رجاء ان تستدفعوا منها الاستدعاء يستعمل من الصدق وهو الحقونة يقال تداء هو يلدنوب واستدفعاه وهو ادا فانه وهو اذ فعل اي ليس ما يدفعه اي يحسنه وقد ادعاء الثوب اي اسجنه

**قوله** والصلاة النار العظيمة اي الصلاة بالاد والكسر هي النار العظيمة وكذا الصلاة بافتح والقصير ويحيى الصلاة بالكسر والمدابضا معنى الشواء وهو لا يناسب المقام

**قوله** اي يورك اي تعبر معنى ان التفسيرية في ان يورك يحكي لا حكاية وقوله او بان يورك على انها مصدرية والجاء بمحذوف تقديره باب يورك اي يودي بكثرة ركة من النار

**قوله** والخفيف وان اقتضى النوع بعض الاوقاف او اربعين اوسوف لكنه دعاء وهذا دعاء على صاحب الكشاف حيث قال فان قلت هل يجوز ان تكون الخفيفة من الثقبلة وتقديره يودي بانه يورك والضهير ضمير النار قلت لا لانه لا بد من فذقال في الفصل والمفتوحة بعوض عاذف منها احد الاحرف الاربعة حرف النون وفقد سوف والسين نحو علمت ان لا يخرج زيد وان قد خرج واسوف يخرج وان يخرج فيوز القاصي رحمه الله كونها تخففة من الثقبلة بناء على ان يورك دعاء والدعاء يخالف غيره في كثير من الاحكام فيجوز فيه ما لا يجوز في غيره وكلامه هذا ما حوذه من كلام ابن القمامة قال ان يورك هي الخفيفة من الثقبلة وجاز ذلك من غير عوض لان ان يورك ولم يأت بعوض كافى قوله كان لم يعنوا فها وقوله ان قد انفعوا لانه دعاء قوله وهو البقرة النار ككة المد كورة اي المد كورة في قوله تعالى يودي من شاطئ الوادي الايمن في القفة الماركة

**قوله** والظاهر انه عام وجه ظهوره عموم اللفظ وعدم تقيده بالصفة المد كورة فيكون من شاملا لكل من ذلك الوادي غير محض موسى عليه السلام والملائكة الحاضرين عنده وكذا حوالها شامل

لجميع من حوالها من ارض الشام فخصيص مكان النار بالصفة المد كورة ويخصيص من فيها ومن حوالها موسى والملائكة عليه السلام ( قوله )

**قوله** وتصدير الخطاب بذلك اي بقوله فلما جاءها نودي ان يورك من النار ومن حوالها بشارة بانه قد قضى له امر عظيم اي قدر له وحكم امر عظيم وهو تكليم الله موسى واستبأوا به واظهروا المعجزات عليه ورب خبير بتجديد في معش القبايع فينشر الله بركة ذلك الخبر في افاضها وبشت انار يغنيه في ابعادها يعني اذار يد عن في يورك من في انار العموم فاعني ابتداء الخطاب بموسى عليه السلام بتجديد بركة اخرى الى تلك البركات بواسطة تنشر تلك البركة في تلك الاراضي وتصل الى ساكنيها

٢٢ \* لعلكم تصطلون \* ٢٣ \* فلما جاءها نودي ان يورك \* ٢٤ \* من في النار ومن حوالها \* ٢٥ \* وسبحان الله رب العالمين ( سورة النمل ) ( ٢٥٦ )

الخبر معنى التزجي اول من عكسه وادق الكون العديتين طينتين \* **قوله** ( والتزديد للدلالة على انه ان لم يضر بهما لم يعدم احدهما ) على ظاهر الامر وثقة بعدة الله تعالى انه لا يكاد يجمع بين حرماتين على عده ( والتزديد للدلالة الخ ) فيه نوع تخافة لما دعي من ان العديتان ظننان و اشار به الى ان اولنوع الحلوى الطاهر الواو لان كلا الامرين مطلوب جيد لكن اتى بالدلالة قال الفاضل السعدى يجوز ان يكون احتياجه لاحدهما لاهدا لانه كان في حال الرحلة ففضل عن الطريق فقصوده ان يجد احدا يهدي الى الطريق فستر في سفره فان لم يجد اخذ بنفس من النار توقد بها ويدفع صرر البرد في الاقامة ولا يخفى انه انه يخالف تقرير المص اكن مراد بيان وحده احر كما برشده اليك قوله يجوز الخ \* ٢٢ \* **قوله** ( رجاء ان تستدفعوا بها او الصلاة النار العظيمة ) الصلاة بكسر الصاد والمد والفتح مع القصير هو الدنوم من النار لتسخين البدن وهو الدفوع ومع الم ان يرد ويطلق على كل رغبة كمال المس والسلا الكاراة طيبة لكن المناسب هنا المعنى الاول ٢٣ \* **قوله** ( فلما جاءها ) اعفاء فصيحة اي ذهب الى جانب النار فجاهها فاعفاء موصفا يقرب من النار الى انصرها \* **قوله** ( اي يورك قال التداء فيه معنى القول ) يعني لفظة ان تفسيرية بمعنى اي يورك قوله قال التداء فيه معنى القول اشارة الى محقق كونها تفسيرية \* **قوله** ( او بان يورك على انها مصدرية او تخففة من الثقبلة ) او بان يورك تقديره الجاء على انها مصدرية قل واذا كانت مصدرية يجوز في يورك ان يكون خبرا او انشاء للتداء ولا يضر هوات معنى الطلب اذا اول بالتصدير كاتوهم لانه امر تقديرى ولم يواته كفوات معنى المضى والاستقبال انتهى ولك ان تقول انه يصح القول اي يودي بان يورك كما قيل في الامر الصريح \* **قوله** ( والتخفيف وان اقتضى النوع بعض بلا او قدوا والسين اوسوف لكنه دعاء وهو يخالف غيره في احكام كبرية ) التواضع بلا الخ هذا بطريق التمثيل والافالة بعوض لا يخص بلا قال الرضى يجب ان بعوض الخفيفة من الثقبلة اما بايين وسو فواو حرف نون قبل ابو على الفارسي في الجمع انها لما كان لا بابها الا الاسم استحقوا ان يلى الفعل من غير فعل فل البعج رضى او قلنا ان يورك بمعنى الدعاء وهي ان مفسرة لا غير لان صلة الخفيفة لا يكون امرا ولا نهيا ولا غيرهم بمذمة معنى الطلب اجما وكذا صلة المصدرية على الاصح قيل وهذا تخاف لما ذكره الحق ودعوى الاجماع غير صحيحة يمكن ان يكون مراده بدون فاصل فلا يكون بخا انما يقول الحق لم يفسر عنه من انه قال يجب ان بعوض الخفيفة من الثقبلة اما بايين الخ والمراد بالاجماع اصكثرهم

٢٤ \* **قوله** ( من في مكان النار وهو الضفة الماركة المذكورة ) قوله تعالى نودي من شاطئ الواد الايمن في الضفة الماركة ومن حول مكانها \* **قوله** ( والظاهر انه عام في كل من في تلك القفة ) وحوالها من ارض الشام الموصوفة بالبركات لكونها معش الانبياء عليهم السلام وكما انهاهم احياء وامواتا وخصوصا تلك الضفة التي تلى الله فيها موسى عليه السلام ( والظاهر اشارة الى ان عدم العموم محتمل قوله وكذا فهم اي مفرهم اصل الكهنت اسم لما بكفت اي يضم كاصحتم والجمع لم يضم ويجمع كذا قاله في سورة والمرسلات \* **قوله** ( وقيل المراد موسى عليه السلام والملائكة الحاضرون ) هذا خلاف الظاهر فيه عليه بقوله والظاهر انه عام الخ اي المراد من في النار الملائكة ومن حوالها موسى عليه السلام وقيل المراد من حوالها موسى عليه السلام ومن حوالها الملائكة الحاضرون والاحتمال الاول هو المألوف وذكر موسى عليه السلام اول افضله على الملائكة لاشارة الى ما ذكر \* **قوله** ( وتصدير الخطاب بذلك بشارة بانه قد قضى له امر عظيم ينتشر برانه في اقطار الشام ) وتصدير الخطاب اي تصدير التداء بذلك اي بقوله ان يورك سواء كان خبرا كما هو الظاهر او دعاء فان الدعاء من الله تعالى بمثلة الخبر لتحققه جزما فيكون بشارة ايضا قوله بانه قد قضى له امر عظيم وهو الرسالة سواء كان المراد من في النار الخ عاما او خاصا قوله ينتشر ركنه اي البركة في الدين اذا صل البركة حاصلة قلبه فلا يبقى ما سبق من قوله من ارض الشام الموصوفة بالبركات

٢٥ \* **قوله** ( من ثم ما نودي به ثلاث يوم من سماع كلامه تشبيها والتعجب من عظيمة ذلك الامر ) من ثم ما نودي به وهو الظاهر قوله تشبيه اي تشبيه بل بشر اذبحي الخطاب من جانب وغير ذلك مما يتوهم منه مشابهة البشر والتعجب من عظيمة الخ اشارة الى ان التعجب لا يكون منه تعالى فهو كتابة عن عطفته

لجميع من حوالها من ارض الشام فخصيص مكان النار بالصفة المد كورة ويخصيص من فيها ومن حوالها موسى والملائكة عليه السلام ( قوله )

**قوله** وتصدير الخطاب بذلك اي بقوله فلما جاءها نودي ان يورك من النار ومن حوالها بشارة بانه قد قضى له امر عظيم اي قدر له وحكم امر عظيم وهو تكليم الله موسى واستبأوا به واظهروا المعجزات عليه ورب خبير بتجديد في معش القبايع فينشر الله بركة ذلك الخبر في افاضها وبشت انار يغنيه في ابعادها يعني اذار يد عن في يورك من في انار العموم فاعني ابتداء الخطاب بموسى عليه السلام بتجديد بركة اخرى الى تلك البركات بواسطة تنشر تلك البركة في تلك الاراضي وتصل الى ساكنيها

**قوله** ثلاث يومهم من سماع كلامه تشبيها يعني لولا تنعيم المنادى به بكلام التزيبه لتوهم موسى ١١



( الجزء التاسع عشر ) ( ٢٥٢ )

١٠ عليه السلام من سمع هذا التذات به إلى توهم  
أن التكليم مثل أسر لكون كلامه مثل كلام  
الشرقي كونه صونا من كلام حروف وتكلمات  
وهو عفا عنه سبحانه الله رب العالمين دعه، امروض  
مذلك الوهم وخطوره.

قوله اولعجب من موسى اي اولعجب اعلم من  
حال موسى وقت الخطاب به لما دعاه اي اصاحبه  
امر عظيم وحالة غريبة من الهداية ومعنى الامر  
العظيم ودوامه الدهر ما يصيب الناس من عظيم  
نوبه يقال مدهاك اي ما اصابك قال صاحب  
الكتاب اف وسع الله قرب العالمين لعجب موسى  
من ذلك وايداب بان ذلك الامر مرده ومكونه  
رب العالمين تدبها على ان الكائن من حلال

قوله صفتين عهد تان التهديد على ما ذكر جعل  
كلامهم وهذا وبساطا لكلام آخر ذكر بعده يعني  
انه تعالى كاجعل سبحانه الله رب العالمين تذييلا  
لكلام السابق دفعا لا وهم والتهذيب جعل قوله  
انا لله العزيز الحكيم تهديدا لما اراد ان يطهره على يده  
من الهجرة يريد انا العزيز اى القوى السادر على  
ما يجد من الاوهام كغلب الهواية والحكيم  
الذى كل مافيه له حكمه وتدبير

فلا تظن ان انقلاب اصحابية امر اريد هو و بدل  
فلا تظن ان انقلاب اصحابية امر اريد هو و بدل

قوله وقري: جمان يحجم وهمزة ( تكلمه ) ( ٦٥ ) ( خا )  
من النساء الساكنين فان اهل تلك الامة قالوا شأبة ودأبة بالهمزة المقطوعة بعد الفاء والذفاء  
مدغم عند جمهور اهل اللغة قد جدد بعضهم في الهرب منه مطلقا فحروا الفاء ومنها قرأه عمرو بن عبد  
المقاتل بنشديد القف اذا كر اي رجع بعدما فر كما في قوله فمأعقوا اذ قيل هل من معقب \* ولا زالوا يور  
قوله لئن ان ذلك الامر اريد به الامر بخبران واللام لام الابتداء مقبوضة اي وانما خاف موسى حيث ولي  
على ظنه ذلك قوله تعالى يا موسى لا تخف فان نهيهم عن الخوف دليل على انه رعب معتضه ذلك الظن والاعب الله

٢ الاولى كون المراد بمن طلع غير المعصومين  
من الامم كما ذهب اليه بعضهم  
قوله اي من غيري فقد بي او مطلقا يعني ان لا تخف  
امان راد تطعه بمقول حذف للاختصار او لاراد  
ذلك بل زل منزلة الالتزام فاراد بقوله من غيري  
الاحتمال الاول وبغوله مطلقا الاحتمال الثاني قوله

لقوله اي لانه في ذي الرسول تهلل او حد الثاني وهو  
احتمال الاطلاق لان الاطلاق طهر منه فهم لا تخاف  
لذي الرسول اطلاق الخوف وعدم تقديده بالخوف منه  
اي لا يصدر عنهم خوف اصلا بل عليه ما في الكتاب  
حتى قال ولا يرمى لكن لانه لما اطلق نفي الخوف  
عن الرسول كان ذلك مضطرا لصرق الشهادة  
فاستدرك ذلك

قوله فانهم اخوف الناس من الله يعني ان  
انساب الخوف منهم حين الوحي امامهاو افراط  
استغراقهم وغفواهم عن اجواهم والافهم  
احوف الناس من الله اولاهم امامه سوء العاقبة

قوله استثناء منقطع اي كلمة الا من طلع  
استثناء منقطع بمعنى اكن ومن منصوب  
المحل كقوله تعالى انما ارسلنا الى قوم مجرمين الا ان  
اوطغان الا ان اوط استثناء منقطع لان القوم  
موصوفون بالاحرام فاختلف لذلك الجسسان  
بناء على اختلاف صفتيهما واما الامر بالعكس  
ي المعنى انه هناك محرم والمشتكى غير محرم  
والامر هنا بالعكس لان المستدرك حسن غير  
المعصومين فاستدرك من المعصومين

قوله وقصد تريض موسى بكثرة العطي  
معنى التريض مسنة من التمر فاعطاهم  
واستد العظم والدليل اليه حيث لم يصرح موسى  
عليه السلام وان كان المقصد اليه كانه قيل انك  
ظلت تقاتل اقبطى ثم بدأت حسنا بعد سوء  
فاني غفورك رحيم عليك فترك انصرم الى الكثرة  
التي من اقصد بها التريض لانه لم يأت ذلك المعنى  
بينة ولا يوحى صراحة نسبة انظر اليه

قوله وقيل متصل اي وقيل الاستثناء متصل  
فيكون موضع من رفعه على البدل  
من فاعل بحذف كافك ابوابه والمعنى اني لا تخف  
لذي الماسون الا الذي فرط منه ما غفله ثم رحيم  
عليه فانه يخاف وروي الامام عن بعضهم  
ان اذا امرت المراسين باظهار معجز فحسب ان لا  
يخافوا فيما ياتي باظهار ذلك والا فالرسول قد يخاف  
لما حاله فالتى على هذا لا يخاف في ذي الرسول  
فيما ياتي بمجزة امرتهم باظهارها فالتى هو الخوف  
القديم لا مطلق الخوف قال صاحب الكشف والابتنى  
لكن والمعنى وانكم من ظلم منهم اي فرط منه صغيرة  
بميجوز على الانبياء كما ذى فرط من آدم وبنو

تعالى اني لا تخاف لذي الرسول \* خبر والخوف المذكور بشافيه طاهرا واشار بعضهم الى الجواب عنه وهذا  
باعتبار الاغلب ولم يلبس لا يخفى انهم ان يخافوا في تلك الحال ان لا يخطر ببالهم الخوف وان وجد ما يخاف منه  
فيضع رعدة الناس عن طه وانما قيل اقبل ولا تخف انك من الامتين تشابه ولا يخفى ما فيه من التكلف  
اذ حل قوله اني لا تخاف الآية على الاغلب بعد جرد الاول الجمل على الاستعارة التخييلية بان يقال انه  
لا يمان مثل هذه الحوارق وشاهد منها ما يبيع طوق الشر وقدرته شدة حاله عليه عليه السلام بحمل من  
يخاف ويهرب بمشاهدة مثل هذه الامور القريبة والشئ العجيبة ويقبل ويدرو ويمرر عظمه انه اريد  
به هلاكه فاستعمل ما هو موضوع للشبهة في المشبه واما قوله تعالى خذها ولا تخف فرباب التهييج والتثبيت  
زيادة الاطمينان كقوله تعالى ولا تكون من المتمترين او التي حين استمرار الوحي والخوف الثالث حين ابتداء  
الوحي كما يمانس فيه او غير الوحي كخوف ابراهيم عليه السلام من ضيفه المكركم وبطيريه قوله تعالى حتى  
اذ استأسس الرسل وطمئنا انهم قد كذبوا الآية على وجه حيث قال انص وما روى عن ابن عباس رضي الله  
تعالى عنهما ان الرسل طوا وادغم اخلطوا ما وعدهم الله تعالى من النصر ان صرح فقد اراد باطن  
ما يمانس في اقلب على طريق الوسوسة خذا وان لم يرد له المصلحة في التراخي والامهال على سبيل التخييل  
قوله فانهم اخوف الناس من الله تعالى ان لا يتقيد عدم خوفهم بما امر الدال عليه ادى وهو  
حين الوحي لانهم اخوف الناس من الله تعالى في سائر الاحيان كما قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء  
ولا يعلم بالله منهم قوله (اولا يكون لهم عيسى سوء عاقبة فخافوا منه) هذا جار في الوجهين اي لا تخف  
من غيري ثقة بي او مطلقا فالتى آمن من سوءه امانه في الآخرة كسائر المرسلين فان ادى بمعنى عند ذكرها  
على سبيل الاستعارة التخييلية المعبر عنها بالمعنى السكاة لا لمكان في بي ان يخشاه اولوا مريم وغيرهم انه هو  
من سوء العاقبة لا الخوف من نمو الحية وغيرها فهذه الملاحظة بطهر المناسبة للتم اكن الاول اس بالرام  
ولذا قدمه وبين وجهه قوله في فوا باسقاط النون لانه جواب التنى وفي نسخة تخافون منه فلا حذف فيه  
٢٢ قوله استثناء منقطع استدرك به ما يخل في الصدور من نفي الخوف من كلهم وبهم من فرط  
مدصم من انهم استثناء منقطع اي لا يعني لكن فيكون محل من منصبا على الاصح قوله من نفي الخوف متعلق  
بخلع ومن للتعليل قوله فانهم متعلق باستدرك قوله وبهم من فرط قبل معنى هذا يكون الاستثناء متصلا  
لاستدرك احب بانه لو كان منصبا لزم اثبات اخوف اهلهم وليس كذلك فلا يكون متصلا بل شروع  
في حكم آخر توضيحه ما قاله صاحب التوضيح والاستثناء منقطع منه ان يكون المشتكى داخل في المشتكى  
منه لئلا يخرج عرصة ذلك الحكم بل المراد اثبات حكم آخر له قوله ( وان قدومها  
اتموا فاعلموا ما يطلعا وبمجانوسه من الله مغفرة ورحمة ) وان فلوها الخ تسمى قوله ثم بدل الخ والمعنى  
لا تخاف لمراسون الامن خلفه يخاف من سوءه انه قد اولاهم بعد الدعوة بزل ذلك فله ايضا واستاد التبدل  
اليه مجاز باعتبار السببية قوله ( وقصد تريض موسى بكرة القبطى ) لان من ظلم على السوم فلا يلزم  
في قصد تريض صدور ما صدر منهم بعد الارسال قوله ( وقيل متصل وثم دل متأنف ) هو على  
الوجه الاحبر وهو ككون المعنى اي لا يكون عيسى سوء عاقبة الخ ولذا قيل في توضيحه ولم يلى  
لا يخفون اي المرسلون من سوء العاقبة الامن ظلم فانه يخاف منه اولاهم من التوبة والاستعارة بزل ذلك عنه  
ايضا وزله بعد التوبة لا يضر كون الاستثناء متصلا لا اعتبار حين صدور ما صدر منهم ثم دل اي على هذا  
الوجه متأنف وما على الاول جواب من ان كانت شرطية وخبر ان كانت موصولة قوله ( معطوف على  
معدوف اي من ظلم ثم بدل ذنب بالذنب ) على محذوف متأنف لاعلى المذكور لانه لا يصح حينئذ كون الاستثناء  
متصلا لان تبدل في الخوف فالتقدير في ظلم يادب ثم بدله بالذنب فاني غفور رحيم وهذا بناء على ان الانبياء  
عليهم السلام ما موفوا به ولا يخافون سوء العاقبة ٢٣ قوله ( لانه كان مدرة صوف لأكله  
ومير الجيب القميص ) لانه الخ بيان لقوله في جيبك دون كك والمدرة كسر الميم لاس لا اكلم له  
والجيب مدخل الرأس من القميص وقد يطلق الجيب على ما يوضع فيه الدراهم كما هو  
معروف الان لأكسه مولد قوله ( لانه يجاب اي يقطع ) والا طراد ليس بشرط في وجهه السببية

وداود سليمان واخوة يوسف ومن موسى عليه السلام بكرة اقبطى هذا كلامه اما فرط آدم عليه السلام واخوة يوسف وموسى عليه السلام ( ونسبة )  
في ظاهرة وما عرطة بنو اس فدل عليها قوله اذ انك الى تلك النخون وفرطه داود ما يشر بها قوله وطن داود انه فناء وفرطه سليمان قوله وقد فتننا سليمان  
هذا وقد اختلف في جواز صدور الفرط من الانبياء فتنهم من جواز صدور الكبار عن الانبياء عمد وهم احسوبة ومنهم من لا يجوز عليهم الكبار ويجوز الصغار  
الا ما فر كا كذب وانطع بقا وهم المستزلة ومنهم من لا يجوز عليهم الصغيرة ولا الكبيرة على جهة التعديل على التأويل كترك الاول وهو الجاني ومنهم من قال لا يقع  
منهم ذنب قط وهم معصومون من وقت مولدهم وهم الرافض ثم قال الامام والخيار اعندنا انه لم يصدر منهم ذنب قطعا حال النبوة لان الصغار ١١

٢٢ \* تخرج بيضاء من غير سوء \* ٢٣ \* في تسع آيات \* ٢٤ \* الى فرعون وقومه \* ٢٥ \* ومن عدده يقول: كفى معذبهم له في ابعث به  
 ابعث به لمن آمن من قومه ولم ينجف من الضي  
 وللمؤمنين \*  
 ( الجزء التاسع عشر ) ( ٢٥٩ )

١١ لأم الكبر في تضاعف كلامه اشهر  
 بالترك الاول منهم كالمصغرة مثلاً لان حسنات  
 الارار سبكت القرب

قوله ونم بدل مسانف مضاف على محذوف  
 أي قوله ثم بدل على جعل الاستثناء متصلاً بكون  
 الكلام مسانفاً غير داخل في خبر الاستثناء  
 ومضافاً على محذوف تقديره من سلم ثم بدل  
 حسنات فاعل غير وجهه وانما عمله مطوفاً على  
 طم المذكور اذ لو كان مطوفاً على المذكور يكون  
 داخل في خبر الاستثناء فيكون مال المعنى ثم  
 من سلم ثم ثاب عن طم وغفر ذمه ورجع عنه  
 ويمكن توجيه معنى المطف على المذكور بأنما  
 الذي ذكره ابعثاً وهو ان يكون المعنى فاق  
 لانه في ابدى المرسلون الا ابدى وطم انه ما تغفره  
 ثم يرجع عنه فانه يخاف الله من عقوبة ما فرغ منه  
 وان تاب عنه طامه ان توعد بمحنت ان لا تغفر منه  
 ولخفاً المنة ترك صاحب الكشف حمل الاستثناء  
 على الانصاف وادرك له ما على مدحه  
 من وجوب قول التوبة على الله تعالى وقال صاحب  
 الكشف صمد ظلكا قال موسى رب اني طم  
 نفسي فاغفر لي اعني سمي الله تعالى وكرة موسى  
 عليه السلام اطلق على طريق المالكه  
 او قوعه في صفة نسبة موسى اليه في دعائه طما  
 وهذا معنى على معنى التراض المذكور

قوله لانه كان مدرعة صوف لانه كفر  
 الم الدرع بمعنى القيص لا المدرج من المدرج  
 فانه اذ هذا الصوف الذي يلبس فوق القيص  
 او القيص

قوله ومن عد العصا واليد من التسع الخ  
 أي من عدد العصا واليد التسع من جملة الآيات  
 التسع له ان عدد الآيتين الاخرتين وهما الجذب  
 في يوديههم والنفصان في مزاريههم آية واحدة  
 لان معانيهما واحد وهو المعط ولا يبعد المعنى  
 فمعنى في تسع آيات عدة في جعلها ومن لم يبعد  
 العصا واليد من التسع يكون معناه مع تسع آيات  
 فيكون الآيات حدى عشر وانظر حال مفردة  
 من مفعول الى وادخل اعني "العصا واليد  
 أي مفردة في كونهما في جملة تسع آيات اومهما  
 اومن مفعول ادخل فقط اومن فاعل تخرج قال  
 ابو الفداء بيضاء حال ومن غير نحو حال اخرى  
 وفي تسع آيات حال ثالثة والتقدير آية في تسع آيات  
 والى متاعه محذوف أي مرسل الى فرعون ويجوز  
 ان يكون صفة تسع آيات أي واصلة الى فرعون

ونسبة الجذب مدرعة صوف لانها يقطع ايضاً هذا مقتضى كلامه ولا يعرف وجهه عدم التعرض  
 هناك فاجلب حيث فعل معنى المفعول ٢٣ \* قوله ( تخرج ) في الكلام حذف اذ الخروج يترتب على  
 الاخراج لا على الادخال والتقدير وادخل ذلك تدخل واخرجهما تخرج فحذف عن الاول جواب الامر  
 وعن الثاني حذف الامر على طريق صنعة الاحتباك وجه ذلك ان الادخال دل على الدخول والادخول  
 يترتب عليه الخروج وعن هذا الميمس "يضاً لما طين كاذر في موضع آخر \* قوله ( آفة ليرص )  
 قال في سورة طه كفى به عن رص وهذا اشار الى جواز التميم الى غير رص من الآفة التي يستفاد منه قبل  
 لما كان الخروج عن خلفه وجوهه مما يستعج ويستفاد حبرانه كذلك واما احتمال ليرص فيمنزل عن هذا  
 المقام مثل ذلك لا يخطر بالبال في امثال هذه الآيات العظام حتى يحتاج الى دفعه وهذا غريب لانه من قبل  
 الاحقراس وهو متعارف في محاورات البلاء على انه رد هذا ان سلم وروده على ما اختاره من ان الخروج  
 عن جوهره كونه مما يستفاد ويستفاد مما لا يخطر بالبال او هام فصلا عن الدل في ابدال هذه الآيات العظام حتى  
 يحتاج الى دفعه والاخبار انه ليس كذلك وابت شعري كيف ارادك امر ارد منه اولاً لا ما تترجمه اشنع واعد  
 ٢٣ \* قوله ( في جعلها اومعه ) اشار الى ان في تسع آيات حال متعلق بادخل يد اي معدودة من جعلها او كائنة  
 معها قدم الاول لان في ابق على معناه فيه وايضاً يوجه لفظ مع في معهما ان التسع الـ فة اصل مع ان الآفة  
 الكبرى العصا واليد البيضاء وهما اصل في الآيات \* قوله ( على ان تسع هي اسبق والاصح والمترادف  
 والفعل والاضاعادع والدم والطبسة والجذب في واديهما انفس في مزاريههم ولي عد العصا واليد من التسع  
 اربعة الاخرين واحداً ولا يبعد المعنى لانه لم يثبت به ان فرعون ( على ان التسع حبر محذوف أي هذا  
 المذكور على ان التسع الخ قوله ولي عد الخ ٢ دفع المشكل بان آيات احدى عشرة لا تسع  
 ان عدت اليدها او عشران لم يردوا الاخرين احب وانقصان والطبسة جعل اشبه بهم جبارة \* قوله  
 ( او اذهب في تسع آيات على انه استندى بالارسل في معنى ) او اذهب عطف على قوله في جعلها  
 قوله وعلى الاولين يعني على تقدير ان يكون التقدير في جعلها اومعه فيكون في تسع مئة مئة مئة  
 أي غير متعلق بمأمله وفي معنى مع والمراد بتسع آيات اليد والعصا الخ اوما وى اليد والعصا كما مر بيانه  
 اخراً لان الاحتمال الاول هو مذاق السوق في رجال اليد البيضاء ٢٤ \* قوله ( وعلى الاولين تعالى  
 بنحو مبعوثاً وموسى ٢٥ دليل الارسل ) اذ كذا ان صريح في انما يدل في هذا السلام قبل أي متأنفاً بآيات  
 كانه في جواب سؤال لم ارسل اليهم يادكر وهو على وجهي تعالى الى فرعون اما على ثمانية فهو مبعوثاً وموسى ٢٥  
 فظاهر واما على ثمانية باذهب لان الامر بالذهب لقصود منه الارسل والمراد بانما يدل بين الله الارسل  
 فهي على حصوله سبب الارسل فهدى وامانته است من الاغرض حتى يقال ان الله است است عمالة  
 بالاغراض في دفعه الى انه بمعنى الحكم والمصالح ٢٦ \* قوله ( يا حاهم موسى به )  
 أي الميحي بها بواسطة موسى عليه السلام كما دل عليه ترتيب ابعاء والمراد بآيات المعجزات المذكورة  
 الطاهرة في يد موسى عليه السلام وهذا حذف الجواز والمعنى واما ما موسى عليه السلام باظهار تلك  
 الآيات العظام اطهرها وجامعها بها فلما هم الآفة وقضاء الآيات لا بواسطة وادخال باحاهم  
 موسى بها واستناد المعجزة الى الآيات ليس بمجزئ بل المجزئ في الطرف اذ المعجزة من خواص الاجسام فعلا  
 مجزئ واستنارة حصولها في وقته المقدر له وما تقول انه لم يقل باهم موسى بها لانه كانت خارجة  
 عن حيز طاقته وفي بعض الماكن منه عليه السلام تصرف عادي فحذف جدا لان شأن المعجزة كونها  
 خارجة عن طوق البشر بل شرطها ظهورها على يد مدعى البوة عند التحدي وعدم المراضة اها وعدم  
 تصرف عادي لوسم لا يصير كشيء القبر مع راكثرها وقع بدعته اذ احبار وقوعه والقرآن معجزة لرسول  
 عليه السلام مع انه لم يكن منه عليه السلام تصرف عادي ٢٧ \* قوله ( بنة اسم فعل اطلق للمفعول  
 انا عارا بانها لفرط اجتلابها الابصار بحيث تكاد تبصر نفسها لو كانت بما تبصر ) بنة هذا حاصل المعنى  
 اسم فاعل من البصر بمعنى رأى وهذا ليس من شأن الآيات ولذا قال اطلق للمفعول أي مجزئ اما في الضرف  
 اوفى الاستناد كقوله عينة راضية أي شهادة الى المفعول بانه انما فاعل في كون كل منهما ملائمة

قال صاحب الكشف وقائل ان قول كانت الآيات احدى عشرة عن بعضهم كانه يقول ليس لازم ان هذا داخل فيها وقال صاحب القريب ولعل  
 الطبسة والجذب في يوديههم والنفصان في مزاريههم يرجع الى واحد وقال صاحب الفرائد يمكن ان يقال المراد والقمل واحدة والحند والتقصان واحدة لانها  
 متقاربان الفاق قطع القساء وسكون الام مصدر فافت الشيء أي شقته والمراد فاق البحر اضرب العصا والطبسة المحو والتغير ومنه ربنا اطمس  
 على اموالهم أي غيرها كقوله تعالى من قبل ان نطمس وجوهاً فتردها والمراد هنا طمس اموالهم والجذب بالفتح القمع نقبض الخصب ومكان جذب ايضا  
 وجذب بين الجدوية وارض جذبة واجذب التوم اصابعهم جذب

قوله او اذهب في تسع آيات مضاف على في جعلها اومعه يعني ١١

١١ في تسع آيات في جملة تسع آيات اومع  
تسع آيات فيكون الطرف مستقرا واذهب في تسع  
آيات فيكون الطرف اومع وعلى الاولين يكون  
الى فروع من شملة بمعدوف تقديره مجونا بها  
او من سلا الى فروع وعلى الثاني يذهب المقدر  
وله والمعنى اذهب في تسع آيات الى فروع ونحوه  
وتلت الى الطعام فقال منهم فربى يحدد الاس  
الطعاما في الجار اعني الى مة في معدوف  
تقديره انت الى الطعام اوهم  
قوله بان ساءهم موسى بها والياء في ان للسيدة  
وبها للصاحبة واللعنة  
قوله اسم فعل اطلاق للمفعول يعني جمات  
الآيات مصرة وهي مصرة فهو من الاستناد  
انحازي استند الانصار الى الآيات وهو في الحقيقة  
دوى الصار وهم اماكل احد افروعون ولاؤه  
فالمعنى طاهرة بنسبة كانها افراط ظهورها  
واكتشافها لانصار الناظرين بحيث تكاد تبصر  
عيناها لو كانت تبصر وبصر على السط المعنى  
للفاعل

قوله اودان تبصر من حيث انها تهدي وهو  
على هذه الوجه استعارة مكينة شبهت الآيات  
في جلائها وطهورها في نهجها وانها بحيث  
يهدى بها الناس شخص يبصر غفها يهدي  
الناس والهادي ينبغي ان يكون قادرا على  
الاهتداء بهدي شبرها فان العبي لا يفرون على  
الاهتداء فضلا ان يهد وعبرها فشمها بالحض  
للتبصر استعارة مكينة وآيات الصرة تنبيل  
ومع قواهم كلفة عينه وكلية عوراء لان الكلمة  
الحسنة ترشد والسنة اقوى ونحوه قوله تعالى  
لقد علمت ما نزل هؤلاء الارب السموات والارض  
بصا روصفها بالصورة كما وصفها بالانصار  
قوله وقرئ مبصرة بفتح الميم اي محلا يكثر فيه  
التبصر فان صيغة مفعلة موضوعة لمكان يكثر فيه  
السبي مثل ما سدة ومحنة ومحنة  
قوله وكذبوا بها يريد ان الجود هنا ضمن  
معنى التكذيب ولهذا عدى بالياء والافهه متعد  
بنفسه يقال بجده حقه

قوله لا الرأوا للحد اي قوه عز وجل واستفادتها  
من ماض وقع حالا تقدير قد من واوجدوا  
فان قيل ما الفائدة في هذه الحيل وقد افاد معناها  
لفظ الجود لانه انكار مع علم قائله بالجود هنا  
على معناه الاصلي بل هو مستمر بمعنى التكذيب  
والتكذيب اعم من ان يكون انكارا مع علم او انكار  
مع جهل لما كان بهد بنه مضمون الجملة الخالية  
من المراد التكذيب مع علم وفي الكشف ومدة  
ذكر الانفس انهم جحدوا بالسنة واستنفوها

في قلوبهم وضربهم والاستفان اطلع من الايمان  
سجرا يتماكروا لاشبهة فيه قوله ترفعا من الايمان اي استكبارا من الايمان بما جاء به موسى كقوله فاستكبروا وكانوا قوما عاقلين فقلوا انهم من بشرن منك وقومهما  
لنا عابدون قوله طمئة من العلم الخ يعني ان تكبر على امال التوعية فالعنى جملة ونوعا من العلم وهو علم الحكمة والشرائع واما التعظيم فللعنى  
علما اي علم اي علمنا عزرا  
قوله عطفه بالواو اشعارا بان ما قاله بعض ما تبايه في مقابلة هذه التهمة يعني ان مقتضى الظاهر عطفه على انبسا  
باقاء كقولك اعطيتك فسكر ومنعه فسر لكن

٢٢ قالوا اهد سحر من ٢٣ وجحدوا بها ٢٤ واستفيتها انفسهم ٢٥ طبا  
٢٦ وعلموا ٢٧ فانظر كيف كان عاقبة المدين ٢٨ وقد انشادوا ود سليمان علما  
٢٩ وقال الحمد لله ٣٠ الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين  
( سورة النمل ) ( ٢٦٠ )

للقيل مستعير ما هو موضوع للسنة الى الفاعل للسنة الى المفعول قوله ( اودان تبصر بمعنى الابصار )  
اي انها يست اسم فاعل بل لليب كلاب ونمر فلا انحاز لاي الطرف ولا في الاستد والتبصر يعني الابصار  
من تبصر يعني تبصر اي تبصر يعني تبصر يعني تبصر ( من حيث انها تهدي والمعنى لانها تهدي  
فضلا عن ان تهدي او مبصرة كل من نظر اليها وتامل فيها ) من حيث انها تهدي اي من حيث انها  
سبب الهداية التي هي الضوء الاعظم فيكون انما تهدي الى التبصر في الجملة مثل نسبة الرضاء الى العيشة من حيث  
انها امر خفية وجديدة تبصر اي الابصار هو كون كل منها سببا للهداية وان كان في محارقي من جهة  
ان الآية هادية الى الصريق المنوي والابصار من جهة انه هاد الى الطريق الحسي وهذه الهداية  
لا توجد في المعنى جمع اي كجمع جمع اخر وسنذكر ان شئ في شئ وسنة الابصار الى الآيات من هذه الخفية  
دلالة سارة مكينة هادية الى الله اماصل الخشني قوله ( وقرئ مبصرة اي مكانا يكثر فيها  
التبصر ) وقرئ مبصرة فتح الميم وسكون الهمزة وفتح الصاد ٢٢ قوله ( واضح سحرته ) اي مبين من ايمان  
اللازم ولا يصح للمعنى هنا ٢٣ وكذبوا بها ٢٤ قوله ( وقد استنفوها ) وقد استنفوها  
تقدير قد لانه اذ في هذه الحيل توجب عظم ايم وتنه على الايمان لا يفرون وجد علامة الانكار كالانكار  
بلسان وانما لم ينجي واسنة وكذبوا بها وكذبوا بالايه والارواح والاذهار وانكار وان كان كذلك  
اكن ان اردت ان يلفظ كاذبهم جحدوا بدهم وارواحهم والظواهر ان استند الجود اليهم محذور لانه لا نفس  
اي الارواح كالاسدي فان وسين استنفوها لا ككيد اذ الحاصل باطل في غاية النكال ٢٥ قوله  
( لانفسهم ) تعال للجود وهذا اذ لم يكن غرضهم من الانكار لكن لغرضه عليه جعل لعله استعارة وكونه ظاهرا  
لانفسهم تبصر ربه دون غيرهم في الآخرة ٢٦ قوله ( ترفعا عن الايمان ) وهذا اشبع الكبر  
والرفع وهذا يصح ان يكون علة حصول انكارهم الآيات لوجود الرفع عن الايمان وان يكون علة تحصيل  
ملاحظة ان تكذيبهم بالآيات لاجل تحصيل الرفع عن الايمان في المخرج وهذا يصلح ان يكون غرضا  
فلاسترة في إطلاق العلة والغرض علة قوله ( واتصافها على امة الجحدوا ) وقد مر بيانها ويجوز  
ان يكون على الخالية بالآيات والافراد اكونها مصدرين اي على انفسهم وطالبن مرفعين عن الايمان  
٢٧ ( وهو الاغراق في الدنيا والاحراق في الآخرة ٢٨ قوله ( طمئة من العلم وهو علم الحكمة والشرائع  
او علمنا ) طمئة من العلم اي الشوب لتقليل بالنسبة الى علم الله تعالى وهو علم الحكم الذي من اوتي به فقد  
اوتي حبرا كثيرا وانكثرة في ذاته واقلة بالنسبة الى علمه تعالى فلا شامه قوله او علم اي علم اشارة الى ما ذكرناه من  
ان علمهم كثر بالنسبة الى الانسان من احاد الامة واجتمع لتفاهيل بالاعتبارين لا كلام في جوارزه وحسنه  
وقدم الاول لاشعار بانهم احدا على العلم المحفوظ فيه انقله بالنسبة الى علم الله تعالى فخطكم بمحمد على العلم  
المعتبر فيه الكثرة بالنسبة الى احاد الامة وفيه شاه عظم ومدح جسيم ثم تعرض الى ان يكون المقام  
مقام الامتنان ٢٩ قوله ( عطفه بالواو ) مع ان الظاهر ان يقال فقلا لا ترتب الحمد على الاية المذكور  
والاشارة به احسن قوله ( واشعارا بان ما قاله بعض ما تبايه في معاملة هذه التهمة كانه قال فعلا شكر الله  
ماداملا وقال الحمد لله ) فله عطف بالفاء المشعر بترتب الحمد على الاية المذكور بمحذوف يدل عليه سوق الكلام  
كانه قبل فعلا فعلا فلا حيلة كثيرا لا يحيط به الفهم من الصلوة واصوم وسائر البرات في عموم الاوقات شكر الله  
حسب ما يمكن وقال الحمد لله الخ فكان التثنية باللسان بعضا من علة شكر اوفيه تنبيه ايضا على ان هذا القول  
لا بد له من التهمة الحسنة فعمل على العطف بالفاء الى الواو اشعارا بذلك المقدر فيكون شكريا بصرفي العدد  
جميع ما نعم عليه الى ما خلق له وهذا وان لم يعادل تلك التهمة العظمى حقيقة لكنك مع ذلك انها بحسب  
الطاقة البشرية وانما افرد الحمد بالذكر لانه من بين شعب الشكر اذل على وجود التهمة لعلها الاعتقاد وما في  
ادب الجوارح من الاحتمال واذا جعل رأس الشكر واهمة فيه فقال عليه السلام الحمد رأس الشكر  
ما شكر الله لم يحمده ٣٠ قوله ( يعني من لم يؤت علما او مثل علمها وفيه دليل على فضل العلم وشرف  
اهم حيث شكرنا على العلم وجعله اساس الفضل ) يعني من لم يؤت علما اي اصلا وهو المتبادر ولذا قدمه  
اولا يؤت علمها وهو علم الحكم والشرائع كما تقدم وحاصله علم القضاء وغيره واما علم النبوة فلم تعرض له

واي علم الحش من ظلم من اعتقد واستيقن انها آية بينة واضحة جاءت من عند الله ثم كابر بحسبها ( فيما )  
سجرا يتماكروا لاشبهة فيه قوله ترفعا من الايمان اي استكبارا من الايمان بما جاء به موسى كقوله فاستكبروا وكانوا قوما عاقلين فقلوا انهم من بشرن منك وقومهما  
لنا عابدون قوله طمئة من العلم الخ يعني ان تكبر على امال التوعية فالعنى جملة ونوعا من العلم وهو علم الحكمة والشرائع واما التعظيم فللعنى  
علما اي علم اي علمنا عزرا  
قوله عطفه بالواو اشعارا بان ما قاله بعض ما تبايه في مقابلة هذه التهمة يعني ان مقتضى الظاهر عطفه على انبسا  
باقاء كقولك اعطيتك فسكر ومنعه فسر لكن



٢ لكند - لاف الضاهر اذ الكلام بعد موته عليه السلام  
٣ فيكون استعارة بتدبيره يجامعة ذوى قدرة  
٤ كذا قال الص في تفسير قوله تعالى يا هشر الجن والانس  
٥ هي التي تقع بعدها الجمل لاعمالها والجملة اذا جواه

قوله فملى الدنيا العفاء قال صاحب النهاية وفي حديث صدران اذا دخلت بيتي فاكثرت رغبتي فملى الدنيا العفاء اي الدروس وذهب الارزوقي الى العفاء الغراب

قوله اوله وحده على عادة الملوك وفي الكشاف ان هذا النون يقال لها نون الواحد المطاع وكان سليمان ملكا مطاعا فكلم اهل طاعته على صفته وحاله اني كان عندها وليس التسكير من لوازم ذلك وقد يتلحق بمحمل الملك وتفعله واطهار آيده وسياسة مصالح فيموت تكلف ذلك واجبا وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل نحوا من ذلك اذا وفد عليه وحده واحتاج ان يرحل في عين عدو الا يرى كيف امر الناس بان يحبس باسفيان حتى يمر عليه الكتاب

قوله والمراد كل شيء الى اخره يعني عرض الكثير بالكل لان سليمان لم يؤتمنه الله كل شيء ولا اعتد من كل واحد من الاشياء واعماله بعض الاعيان فلا يدفع الاحتياج الى هذا التأويل صرف معنى من الى التبعض

قوله الذي لا يخفى على احد صمد بن علي معنى الزوم من ابن بمعنى طهر والهجرة للصبرورة اي صار ذا بين وضهورا من ابدان المتعدي بمعنى اظهر والام في الصفات المشقة بمعنى الذي ولذا قال في تفسيره الذي لا يخفى على احد وهو قول وارد على سبيل الشكر والحمد كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اناس يدومون لادام ولا يخفى اقول هذا شكر او اقله فخرا

قوله وتعدية العمل اليه يعلى اي تعدية فعل الاتيان الى مقوله الذي هو الوادي بكثرة على حيث قيل اتوا على وادي النمل وهو مما يمدى ينفخه بلا واسطة الجذر ومقتضى الظاهر ان يعل حتى اذا اتوا وادي النمل اذ لم ينفخه ولا يعل ايتم عليه لوجهين احدهما ان اتيانهم كان من فوق فاني يحرف الاستعلاء كما قال ابو الزيب "ولقد ما غربت عابث الا تختم" لما كان قربا من فوق وتايهاها ان يراد قطع الوادي وبلوع آخره من قولهم اتى على الشيء اذا نفذه وبلغ آخره كأنهم ارادوا ان يبروا عند مقطع الوادي لانهم مادامت الريح تحملهم في الهواء لا يخاف خطمهم قال صاحب الكشاف وروى عن قتادة انه دخل الكوفة فانتف عليه الناس فقل سلوتي عما شتم

وكان ابو حنيفة رجلا لله حاصرا وهو غلام حديث السن فسال سلوه عن نكته سليمان اكانت ذكرا ام انثى صاوه فاجب فقال ابو حنيفة كانت انثى فقيل له من اين عرفت فقال من كتاب الله وهو قوله فالت نكته واو كانت ذكر الغال قال نكته وقال صاحب الانصاب العجب من ابي حنيفة ان ثبت ذلك منه لان النكته كالجمل والشاة يقع على الذكر والانثى فيقال نكته ذكر ونكته انثى فلفظها مؤنث ومعناه محتمل وتاينها لاجل لفظها وان كان المراد بها ذكر او قال ان الحاجب التايث المأظفي هو ان لا يكون ١١

٢٢ ان هذا هو الفضل بين ٢٣ وحشر ٢٤ سليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون ٢٥ حتى اذا اتوا على وادي النمل (سورة النمل) (٢٦٢)

منسوب بترع الحافض اي صوت له او الضمير منصوب بنفسه لان بناءه للتعدية اي جعله مصوتا وتوخا بمعنى قصد قوله نصف نكته بانثاء النكته ويحتمل ان يكون بالشاء قوله (فملى الدنيا العفاء وصاحت فاحشة فقال) ايها تقول ليت الحق لم يخفوا (فملى الدنيا العفاء بفتح العين والمد العفاء الدروس والانتها والراد بمنثل هذا عدم التلاية اي لا حاجة الى اليها لاني مستغن عنها بسبب الشع ولا يراد ظاهره بل هو كناية عما ذكرنا ومثل هذا يصدر عن الانسان حين حصل له الكفاية من الدنيا قوله (فملى الدنيا العفاء) فملى عن شع وفراغ بال وصيغ العفاء حقة مفسسة شدة ونالم قلب فذله الخ يعني اختلاف دلالة الصوت على الفرض لاختلاف الاحوال والعوارض وان ما فهم من صوتها ليس بدائم بل في ذلك الوقت ويمكن ان يكون العكس في وقت آخر ومثل هذا يساعد من نوع الانسان بحسب الاوقات والازمان قوله (والضمير في عكس) واوتيه له ولايه عليها السلام (فلا يحتاج الى التوجيه ٢) قوله (اوله وحده) على عادة الملوك لمراعاة قواعد السببية (اوله وحده الخ) اي لانه ملك مطاع فكلمه بليق بحاله الذي كان عليه من اظهار العلو لمراعاة قواعد السياسة ٣ للتكبر قوله (والمراد من كل شيء كثة ما اوتى) والمراد من كل شيء قد مر به والقول بان الكل لا حاطة وقد رد لتكثير كثيرا او هو كثة او محذور مشهور ضعيف لا يحصى العام بالقرينة شايع فلا حاجة الى ما ذكر من التعسف وهذا التأويل لا بد منه سواء كان من زائدة في الاثبات مع اختلاف اولاه عليه السلام لم يعط بعضا من كل شيء قوله (كقولك فلان يقصده كل احد ويعل كل شيء) والمراد الكثرة اطريق تخصص العام والمخصص العقل والكثرة هنا مقابل لقلته فلا يتاوه كون ما لم يعلم اكثر مما يعلم باصناف كثيرة اذ المراد الكثرة بالنسبة الى علم غيره بالنسبة الى ما لم يعلم وكذا الكلام فيما نحن فيه وفي امثاله ٢٢ (الذي لا يخفى على احد ٢٣) قوله (اي جمع) اذ الحشر الجمع من كل جانب وجهت مختلفه فهو اخص من الجمع ٢٤ قوله (سليمان) اظهر لما في الاظهار من مزيد البيان وشرف سليمان قدمه على السائل لكونه طوبى ليدل وللانبياء الاصهار قل الذكور من الجن قدمه لانه مقدم في وجوده ولايه في بيان التسخيره وتسخير الجن اعظم من تسخير الانس والطير كذا قيل وتسخير الجن كونه اعظم من تسخير الطير لان الجن جسم اطياف والطير جسم كثيف والافقية نطر لا يخفى والاولى في ابيان ما ذكره من تقدم وجود الجن واما التسخير فلانه مجرزه فلا يخفى ان يقال ان تسخير الجن اعظم لانه كما ان الجن جسم اطياف كذلك الطير طائر في الهواء فتسخيرها صعب بلا امتزاج بالنسبة اليها قبل تخصيص الثلثة لانه لم يسحر له الوحش والتخصيص بالذكر لا يبعد القصر فلا يعلم عدم تسخير الوحش كما لا يعلم تسخيرهم فهم يوزعون الفاء لان هذا مسبب عن الحشر وصيغة المضارع لانه بالنسبة الى الحشر مستعمل اول حكاية الجمل الماضية قوله (يحسون بحسب اولهم على آحرهم ليتلاحقوا) على آحرهم متعلق بحسب بنفسه معنى الشفقة اي يوقف اولهم شفقة على آحرهم وظاهر هذا التفسير ان الحسب الاول منهم فالاستدلال الى المجموع مجازي والوزع بفتح الواو مع سكون الزا المع واطاق على الحسب لان فيه منعا عن الحركة قوله ليتلاحقوا اي ليلتحق بعضهم بعضا لان في الجمع من الهابة او التماسك ما لا يوجد في انفراد ٢٥ قوله (حتى اذا اتوا) لما لم يكن في بحسب امتداد بقدر فعل ذو امتداد دل عليه يوزعون اي فسدوا وساروا سيرا مع الاجتماع بلاتفرق حتى اذا اتوا حتى ابتداء ٥ واذا شرطية جوابه فالت نكته ويجوز ان تكون جارة واذا اتوا في موضع الجر فان افقتة اذا ح ظرفة وحلة قالت مستأنفة مسوقة لبيان ما رأى فيه سليمان عليه السلام قوله (واد بالشام صكبر النمل) واد بالشام وقيل الطائف لم يرض به الص لان الشام مقر الانبياء عليهم السلام قوله كثر النمل بين وجه التعبير بواي النمل وان الاضافة لادنى ملاية قوله (وتعدية العمل اليه يعلى املا ان يتنهم كان من حال) وتعدية الفعل الخ اي اتى متعد بنفسه اوبال اتضحه معنى الانتها ويدون هذه الملاحظة يمدى بنفسه املا ان يتنهم كان من حال وفي نسخة من عل بكسر العين وضعا اي من فوق فمدى بها للدلالة على ذلك حاصلة ارتعافها به باعتبار التضمين اي اتوا متعلين عليه استعلاء الراكب على الركوب فقيه استعارة تمثلية او تمثية قوله (اولان المراد مطعمه من قولهم اتى على الشيء اذا نفذه وبأن آخره

(كانهم) الكشاف وروى عن قتادة انه دخل الكوفة فانتف عليه الناس فقل سلوتي عما شتم وكان ابو حنيفة رجلا لله حاصرا وهو غلام حديث السن فسال سلوه عن نكته سليمان اكانت ذكرا ام انثى صاوه فاجب فقال ابو حنيفة كانت انثى فقيل له من اين عرفت فقال من كتاب الله وهو قوله فالت نكته واو كانت ذكر الغال قال نكته وقال صاحب الانصاب العجب من ابي حنيفة ان ثبت ذلك منه لان النكته كالجمل والشاة يقع على الذكر والانثى فيقال نكته ذكر ونكته انثى فلفظها مؤنث ومعناه محتمل وتاينها لاجل لفظها وان كان المراد بها ذكر او قال ان الحاجب التايث المأظفي هو ان لا يكون ١١

٢٢ \* قالت نمل يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم \* ٢٣ \* لا يحطنكم سليمان وجنوده \* ٢٤ \* وهم

لا يشعرون

( ٢٦٣ )

( الجزء التاسع عشر )

كانهم ارادوا ان يزلوا اخريات الوادي ) اولان المراد اى ايس المراد بالانسان معنى المحيى بل معنى القطع  
فعمدته على كقولهم اى عليهم الدهر اذا افناه ومنه قوله تعالى انت عليه الاجل كما رسم قوله اذا تقدمه  
بالدال المهملة بمعنى افناه وقوله وبان آخره اى فيما كان له اخر كما فيما نحن فيه والى ذلك اشار بقوله كانهم  
ارادوا الخ قيل فالانسان عليه بمعنى قطع مجاز عن ارادة ذلك واللام يكن اقوله لا يحطنكم الخ وجه الالامنى  
للتحذير بعد قطعه ومحاورته ولهذا الكلف في هذا المعنى قدم الاول اخريات جمع اخرى بمعنى آخر  
وتأنيده باعتبار القصة ويمكن ان يقال ان تعديته على لكونه معنى المرور قال المص في تفسير قوله تعالى  
مانذر من شئ انت عليه الاجل الخ اى مررت عليه وهذا احسن مما ذكره لكونه تكلفا ومجازا بعد مجز  
اذا قطع معنى مجازا له كاهوالظاهر وتأويله بالارادة مجز ايضا ٢٢ \* قوله ( قال نمل ) ذكرت النملة  
لعدم التعبد بين وعرف اولاً لان اراد به الجسد المعلوم نقل عن الامام ابي حنيفة رحمه الله ان نمل سليمان  
كانت انى استدلالاً بهذه الآية والظاهر ان هذا النقل منه غير ثابت اذا النملة تأولت لوحدة كثر وترة وتأنيث  
الفعل لمراعاة طاهر التأنيث فانه شايع في التأنيث نعم احتمال التأنيث صحيح كاحتمال التذكير لكن لا دلالة  
لنا عليه \* قوله ( كانوا لارأهم متوجهين الى وادى فرت النملة عنهم نخاعة حطهم فبعها  
غيرها ) كانوا لارأهم الخ بيان لمعنى الظم وان المراد بالانسان التوجه الى وادى فرت النملة بكون الانسان مجازا  
لكن لا حاجة اليه لان الانسان يتحقق بالدخول في اول الوادى فادخلوا فيه فرت نمل عنهم الخ وادى  
هذا مراد المص والحطم الكسر والمراد هنا لازمه وهو الاهلاك \* قوله ( فصاحت صبيحة نهت  
بها ما يحضر تهان الثال فتعها ) فصاحت صبيحة الفاء تفصيل ما قلها وهو من عطف الفصل على الجملة  
اذا الصبيحة قبل فرار النملة والتحية لابعدها فلا تكرار في قوله فتعها وقيل التحية الثانية في الدخول  
لليوت لا فرار وهذا السبب لوقوعه في حين افله الانفصالية وان كان اقرب في ذاته \* قوله  
( فبه ذلك بخطبة العقلاء ومناصحتهم ) فبه ذلك والكلام استعارة تمثيلية شبه الهيئة المترعة من فرار  
النملة وصيحتها خوفاً من الاهلاك وتعبه غبرها لها بالهيئة المترعة من امور عديدة وهى صبيحة شخص  
فريق وقت المحفة فاتباعه والانباغ وان لم يكن صريحاً لكنه مفهوم من السوق \* قوله ( ولذلك  
اجروا محرامهم مع انه لا يمنع ان خلق الله تعالى في العقل والطق ) وذلك اجر والخ حيث نادى بالواو التى ضمير  
العقلاء قيل واما خلق الله تعالى لها عقلاً ونطقاً حقيقياً وان جاز لك غير مناسب هنا من ذكر اختصاص  
سليمان انهم اصوات الحيوانات الا ان يخص بالطير اظهر النظم انتهى ولك ان تقول ان خلق الله تعالى  
والنطق جاز في الطير ايضا وهذا الخلق لسليمان لا يفهم غيره كهم المراد من اصوات الحيوان والمص اشار  
اليه فيما مضى بقوله ولعل سليمان معها سمع صوت حيوان الخ بصفة الترحي ولم يجزم فيه قلبها على جواز  
ارادة غير ذلك وغيره خالق النطق مع العقل ٢٣ \* قوله ( نهى اى عن الحصر والمراد نهى عن التوقف  
بحيث يحطمونها اقوله لاريت ههنا ) نهى اى لهم اى سليمان وجنوده بحسب الطاهر لكن المراد نهى  
النمل عن المكث لئلا يحطم وهذا كناية لطيفة مشهورة \* قوله ( فهو استئناف اويد من الامر )  
فهو استئناف تفرع على كونه نهياً عن التوقف اويد من الامر اى يدل الاشتغال بلا حطمة انه  
تفرع على كونه نهياً عن التوقف اويد الكل بناء على ان الامر بالشيء نهى عن ضده فلا يضره كون  
مدلول الجملتين مختلفان \* قوله ( لاجوابه ) رد على الزحشرى في تجويزه تبعاً لابي البقاء قيل معنى  
على ان يكون لا يحطنكم نغياً والمعنى ان دخلتم مساكنكم لا يحطنكم سليمان وجنوده \* قوله ( فان التوتون  
لا تدخله في السنة ) قد جوز كونه جواباً واجاب عن هذا في قوله تعالى وانتوا فتنة لاصيين الذين ظلموا منكم  
خاصة الآية فيمن كلامه تدافع وبعده ان فيه قولين اختار احد هما ذلك والآخر هنا ٢٤ \* قوله ( انهم يحطونكم  
اذلوسعروا لم يفعلوا كانها شعرت عصمة الانبياء عليهم السلام من الظلم والابذاء ) كانها شعرت عصمة  
الانبياء عليهم السلام اى بعصمة الانبياء بزع الخافض وهذا بناء على انه تعالى خلق العقل والفهم بذلك  
اذ علم ذلك لا يكون الا بالعقل والمراد بالشعور العلم محازا اذ الشعور هو الاحساس والعصمة ليست بمحسوسة  
وانما ظاهراً لعدم الجزم بذلك نزهه عليه السلام عن الابذاء بالذات وباتسبب فعل الجود بفعله

١١ ابازاه ذكر في الحيوان كسمة وعين فانه مؤنث  
لفظي ولذا كان قول من زعم ان النملة في قوله تعالى  
قالت نمل انتى اورودته التأنيث في قات وهما الجواز  
ان يكون مدكراً في الحقيقة وورود ناء التأنيث  
في قات كورودها في فعل المؤنث اللفظي نحو  
حاجب الضيفه وحاجبه امض فضلاء ماوراء النهر  
وقال امرى ان اس المسامع نصف ههنا وزك  
الواجب حيث اعترض على امام اهل الاسلام  
واعترضه بقوله كورودها في فعل المؤنث اللفظي  
ساقط ادلوا معتبر مجرد صورة التأنيث في المعامل  
الذكر الحقيقى لجواز ان يقال جاشى طمحه وهو غير  
جائر والجواب عنه ان عدم الجواز في الاسم اعم  
والنملة نكرة والمراد منها واحدة من الجسد لا عينها  
فيحوز فيها ان يقال قات نمل مجرد صورة  
التأنيث في لفظها كما يجوز ان يقال انت نمل مجرد صورة  
تفاحة وامام الاسلام فالعبر في تأنيث الفعل جانب  
المعنى لا غير

قوله شئ ذاك اى شئت صيغتها ذلك بخطب  
العقلاء ولذلك اجروا محرامهم في رجوع الضمير حيث  
قالت ادخلوا مساكنكم ضمير العقلاء  
قوله نهى لهم عن الحطم الحطم الكسر يقال  
حطمت حطماً اى كسره  
قوله لاجواب له جوز صاحب الكنى ان يكون  
هو جواب الامر حيث قال يحتمل ان يكون جواباً  
للامر وان يكون نهياً وروى صاحب الفرائد عن  
الفراء هو نهى فيه طرف من الجراء وعن الاخفش  
بل هذا على تقدير انواو العاطفة يكون نهياً بعد  
امر والتقدير ادخلوا مساكنكم ولا يحطنكم  
سليمان وعلى قول الفراء التقدير ان دخلتم مساكنكم  
لا يحطنكم سليمان وقال صاحب الكنى هذا  
وان كان في المعنى صحيحاً الا ان اللفظ يمنع فصاحته  
لوحل عليه لان التوتون لا يدخل الحرام الا في ضرورة  
الشعر وقاب صاحب الفرائد لم يطف لانه تأكيده  
لطلب وهو كافى في الخبر نحو قوله لارب فيه قوله  
ذلك الكتاب

قوله انهم يحطونكم هذا على تقدير ان يكون  
وهم لا يشعرون من جملة مدول قول النملة وحالا  
من مقول لا يحطنكم وقوله وقيل استئناف فعلى  
هذا يكون محالا من فاعل فهم القدر اى فهم  
سليمان قولهم والحال ان قومهم لا يشعرون ذلك  
ولا يكون من جملة مقول قول النملة بل قاله الله  
تعالى حكى ما جرى بين سليمان والنملة لديه  
صلى الله عليه وسلم فهو من الحكاية لامن المحكى  
بفسلافة في الوجه الاول فانه فيه من المحكى  
لامن الحكاية

٢٢ \* فنسم صاحبك من قوتها \* ٢٣ \* وقال رب اوزعني ان اشكر نعمتك \* ٢٤ \* التي انعمت علي وعلى والدي \* ٢٥ \* وان اعمل صالحا ترضاه

(سورة النحل)

(٢٦١)

او رضاه والدخول في الوادي سبب لذلك وهو عليه السلام اصل متبوع فشب الفعل اي بالذات او بالسبب  
 \* قوله (وقل استباف اي فهم سليمان واليوم لا يشعرون) وقيل استباف اختار كونه حالاً ثم عطف  
 وقيل على مقدر اي قوله وهم لا يشعرون حال وقيل الخ مرضه لان الحال هو الظاهر المناسبات لا فادتها  
 هيئة العمل حين كونه فاعلاً فينبغي مدحهم كما قرر المص قوله فهم لان الغناء الطهر في الاستباف كذا قيل  
 وفيه نظر ٢٤ \* قوله (فيسم) انما فصيحته اي سمع سليمان قواها او فهم مرادها اولاً بسبب فلاحاجة  
 الى تقدير المعطوف عليه اذ السبب عام لا سبب العبد لكن الاول هو المعروف في مثله واما قال صاحبك  
 لان التسم قد يكون من غضب وقد يكون من استهزاء وتسم الضحك لا يكون الا عن سرور كذا قل والتسم  
 مقابل للضحك وتخالفه في الحكم حيث لا يطل الصاوة بالتسم وتبطل بالضحك فكيف يكون الجمع بينهما  
 وكيف يقع صاحبك حالاً من ضمير تسم والجواب ان المراد بصاحبك شارباً فيه لصاحبك باعمل او المراد الزمان  
 المتدفع فيقع التسم اولاً ثم الضحك ثانياً وهذا ما لم يقبل ان الحال حال مقدرة \* قوله (انما من حذرهما  
 وتحدثهما واهتد انهما الى مصالحهما اوسرورا) خصه الله تعالى (تجيب الخ والمراد به ادراك امور الغيبة  
 وجد من سببه لما عده ماذكر في الكشف من قوله اضحكك مادل من قولها على ظهور رجته ورجة جنوده  
 وشفتهم وعلى شرح حاله وحال جنوده في التقوى وذلك قواها وهم لا يشعرون فهذه نعمة جليلة ونعمة  
 عظيمة فوق النعمة التي اشار اليها بقوله وسرورا الخ \* قوله (من ادراك همتها وهدمهم عرضها ولذلك  
 سأل توفيق شكره) من ادراك همتها اي صفتها بحازا تشبهها اها بالتمس في كونها صوتاً وجه التعبير  
 به انه عليه السلام ادرك صوتها الخفي كادراك الصوت الجلي وهو الصيغة وهذا اولى ما قيل انه همت  
 بالنسبة اليه عليه السلام صيغة بالدية الى الليل الذي يقر بها فلا ينافي قوله فصاحت واما عمله بصوت النمل  
 على طريق خرق العادة ٢٥ \* قوله (انما من ادراك صوتها الخفي كادراك الصوت الجلي وهو الصيغة وهذا اولى ما قيل انه همت  
 بالدر في قوله عتب منطلق الطير على ان هذا التخصيص ان ذكرى لا ينفك التخصيص في نفس الامر والظاهر  
 العموم علم اصوات سائر الحيوانات ثبات دلالة النص والتنبيه على ذلك قال المص في اصوات الحيوانات  
 الخ ولم يقل اصوات الطيور ٢٥ \* قوله (احملي ازع شكر نعمتك عندي اي اكفه واربطه لا ينفلت عنى  
 بحيث لا تنكث عنه وقرأ البري وورش بفتح ياء اوزعني) ازع اصله اوزع خفف الواو كما حذف في اضع اشار  
 الى ان همة اوزعني لتسدية لان الوزع معنى الكف والممس كما اشار اليه بقوله اي اكفه الخ فاذا نقل الى  
 الادمل يكون معناه ماذكره قوله واربطه توضيح معنى الكف المراد هنا وهو المنع عن الانفلت لا المنع  
 عن المصول فيكون كناية عن المداومة والملازمة كما قال ببحث لا تنكث عنه والمراد السدوم العرفي لا الحقيقي  
 وبقر منه معنى قوله تعالى فهم يزعمون قد مر توضيحه انما قوله لا ينفلت من الانفلتات بمعنى الذهاب  
 وفي نسخة بالف وف وبالباء بالوحدة ومأناه مامر من الانفلتات وحاصله طلب المداومة على الشكر كما هو شأن  
 الانبياء عليهم السلام فهذا اسع من القول رب وفقني ٢٤ \* قوله (ادرج فيه ذكر والديه  
 تكبير النعمة او تعميدها ان النعمة عليه نعمة عليه والنعمة عليه يرجع نفعها اليه سبحانه الدنية) ادرج ذكر  
 والدية الخ لكن قدم نفسه لانه هو المعروف في الدعاء اذا النفس مقدم في طلب المطالب قوله تكبيراً للنعمة اي التعمد  
 التي طلب الشكر ومداومته عليها فان الاعتراف بالنعمة وتوحيدها شكر فاذا اعترف بكثرة نعمها فقد شكرها كثيراً  
 وايضا كثرة النعمة سبب ادوام الشكر ولذا طلب المداومة على الشكر وهذا باعتبار ان الانعام عليه  
 انعام عليه قوله او تعميدها هذا وجه آخر الادراج ومعناه ان ما نعم عليه غير خاص به بل هو عام  
 شامل لوالديه لكونه سبباً لذكرهما بالخير والدعاء لهما وتوابعه راجع اليهما باعتبار السببية وعن هذا  
 قال والنعمة عليه يرجع نفعها الخ قوله فان النعمة الخ متعلق بالتكثير قوله والنعمة عليه الخ ناظر الى التعميم  
 وجه كون النعمة عليهما نعمة عليه هو ان الله انعم عليهما بالدين وحسن الاخلاق وقد ورث ذلك منهما فكان  
 ما انعم عليهما وصل اليه لكونه سبباً بحسب الفهر لنعمة فيكون تلك النعمة بحسب نعمة فيها نعمة وبحسب  
 نعمة فيها في الوالدين نعمة اخرى له و بهذا الاعتبار يكثر النعمة فيه وبهذا البيان ظهر وجه التعبير في الاول  
 بان النعمة عليهما نعمة عليه وفي الثاني والنعمة عليه يرجع نفعها اليه فاقبل ٢٥ \* قوله (وان اعمل صالحا ترضاه

٢٢ لانه فعل ماض من الفهم ذكره هنا لانه متفاد من قوله فبسم

٣ وما روى عن الشعبي من ان لها جناحين وعلى تسليم صفة عنه لا يقتضي عندها من الطيور كما قيل

٤ قال صاحب الكشف ان كان المقصود معلوما قطعاً كما في نحرهم التأنيف فالتأنيف بدلالة النص قطعية وان احتمل ان يكون غيباً هو المقصود كما في انجاب الفطر في الاكل والشرب فالدلالة نسبة انتهى وما نحن فيه من قبل اشأن في تدبر

٥ ولما احتبر اوزعني على وفقني

٦ اشار الى ان الكلام محمول على التشبيه بالبلغ  
 قوله من ادراك همتها اي اكفه اي اكفه اي اكفه  
 قوله احملي ازع شكر نعمتك عندي اي اكفه اي اكفه  
 وحده عن ذنبي او اربطه في قلبي واصكفه  
 من الانفلتات عنى حتى اكون شاكراً دائماً  
 من وزعت بمعنى ككفته والاناب ان يكون  
 من استوزعت الله شكره فاوزعني اي استلهمه  
 فالحمى والمعنى رب الهنئ ان اشكر نعمت اي علي  
 ووفقني قوله لا ينفلت من الانفلتات بمعنى النجاة  
 اي لا ينجوا شكره عنى اي لا ينفلت عنى وانا لا انكث عنه

(وهو)



٢٢ \* وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين \* ٢٣ \* وتصدق الطير \* ٢٤ \* فقال مالي لا يرى الهدد ام كان من الغائبين \* ٥٢ \* لا عذبة هذا شديدا \* ٢٦ \* اولاذ بجنته \* ٢٧ \* اولياتني بسلطان مين \* ٢٨ \* فكنت غير بعيد

( الجزء التاسع عشر ) ( ٢٦٥ )

٢ اشار الى ان الغفهاء صرحوا بانهم اوفوا لا آخر اقصت عليك بانه ليعلم كذا وقصد اليه كان عينا ما لم يكن مكرها او مكرها وجوبه ان مقتضى الظاهر ان يقال لا عذبة اولاذ بجنته الا ان اتي سلطان مين على تعيد المحلوف عليه بذلك هذا خلاصة ما قبل

قوله وتعرف الطير اي تكلف ان يعرفها حتى يعلم ايها من حاضر عذبه وانها ثابت من فيها ما غاب عن حضوره فلم يجد عذبه فقد الهدد انفق من القصد وهو عدم الشيء وجوده وهو اخص من العدم فان العدم يقبل فيه وحال ما يوجد الله تعالى ما شاء تعبدون فابوا بقصد صواع المسك ولتعد العهد انك حقيقة العقد تعرف فقدان الشيء وانما تعرف العهد المتقدم ومنه وتصدق الطير

قوله اهو غائب هو معنى لم المنقضة فانها تكون بمعنى بل والهمزة فاعني ان كان من الغائبين فانه عليه السلام حين تصدق النبوة لم يزل انه حاضر كان عليه بحضور الهدد وغيبته على السواء لا يبرح احد هما على الاخر من ان شئ عرض له فنه عن رؤيته ثم لما نزل ورجع عنه العلم بشيئه اضرب عن الالاول وجهه في حكم المسكوت عند شئ في السؤال الآخر وهو السؤال عن صحته ما لا يرجع عنه وهو قواهم لابل لم هي شاة قوله بحجة بين عذره حل المين من ابل المتعدي قوله والخلف على احد الاواين بتقدير عدم الثالث هذا جواب عن سؤال رده ههنا وهو حافه على التعديب والذبح لا كلام فيه لانها فلا تنفسه عليه السلام ولكن ما وجد حلفه على فعل الهدد ومن اين علم انه باق بسلطان مين حتى يقول اولياتني سلطان مين فاجاب عنه بان عليه السلام لم ينظم هذه الاشياء الا لاثباته في الحكم الذي هو الخلف صار ما ل كلامه لي معنى ليكون احسد الامور يعني ان كان الاتيان بالسلطان لم يكن تعديب ولا ذبح وار لم يكن كان احدهما راس في هذا الدعاء علم بان الهدد السلطان على انه يجوز ان يتفق حلفه بالغابين وحسب الله به سبأية سلطان مين من علم واقصان فلفظة ذلك قوله اذكر لما اقضى ذلك اشار الى الخلف المقدر بتقدير عدم الثالث اي لما اقضى حلفه على احد ههنا بتقدير عدم الثالث الذي هو الاتيان بالسلطان وقوع احد الامور لثلاث ثبات العلوف عليه فاعني حلفه لا عذبة اولاذ بجنته ان لم يأت سلطان مين وان اتى به فلا واقضاء حلفه ذلك وقوع احد فاعيد طاهر واما اقتضاؤه وقوع الحلف حلفه مقيد بعدمه فبقا من رجوع معنى الكلام الى الشرطية الذكورية فاعني ان كان كان وان لم يكن لم يكن

قوله وقرأ عاصم بفتح الكاف وقرأ الباقون بضمها

هو عمل صالح لا يشوبه شيء من الزيادة فهي مخصصة وقيل صفة مؤكدة او مخصصة ان اراد به كمال الرضا \* قوله ( تمام للشكر واستدامة للنعمة ) تمام للشكر اي تمام له بذكر شكر الاركان فكانه حل الشكر على شكر الجنان المتلزم لشكر اللسان بقرينة المقابلة لكن الاول جملة من قبيل عطف الخاص على العام \* قوله ( في عدادهم الجنة ) بكسر العين بمعنى جعلتهم قوله الجنة مفعول دحطني حذف الاختصار ولعاية الفاصلة واما مقدار المفعول فلا يلزم التكرار فان العمل الصالح المرضي يستلزم الانخراط في سلك الصالحين ولو اراد بان الصالحين ههنا هم الذين لا يصدر عنهم زلة لا تدفع وهم التكرار فلا حاجة الى التفسير \* قوله ( وتعرف الطير فلم يجد فيها الهدد ) وتعرف اي تكلف في معرفة الموجود منها وجعله اراد معرفته والتفقد تفعل من افقد ويستعمل لازما بمعنى عدم ومتديا بمعنى الاعدام ومنه من الفعل معبر عنه من الاثبات وان كان منسبا في الجملة قوله ولم يجد فيها الخ هذا بقرينة فقال مالي لا يرى الهدد لانه متلزم لعدم الوجود وان قال فلم الهدد لكن اشد منسبة فاعني في قول فصحة كما قرره والاستفهام للتعجب \* قوله ( لا يرى الهدد ) جملة حالية \* قوله ( لم منقضة كانه لما يراه من انه حاضر ولا يراه لانه غائب ) ثم احتاط فلاح له انه غائب ( ط ) ان كان حاضر الخ لان الغيبة لا اذا بعد وبهذا يظهر الملازمة والاعدام الرقبة بسبب اطلاق احد الامرين حضوره مع عدم الرؤية بسبب غيبته قوله لا يراه او غيره من كونه في مكان في ذلك المجلس قوله ثم احتاط اذا احتياط بعد ذلك بتراخي واولا قولا \* قوله ( فاضرب عن ذلك واحتذيقول اهو غائب كانه يسأل عن صحة ما لاح له ) اي بل اهو غائب لم يذكره لافادته بقوله فاضرب وهذا حاصل المعنى اذا تظم الجليل ام كان من الغائبين وصفة العلاء لانه فعل فعل العلاء حيث احبوا احوال بلفظ ولا يجدان بخلاف العقل والطق كما راونا على التغليب قوله كانه يسأل الخ ونما قال كانه لان السؤال ليس مقصود بل الطاهر ان الاستفهام للقرار واللائكار الواقعي ولذا قال لا عذبة لانه غائب بلا اذن فلو كان السؤال لم يطهر الخلف على ذلك \* قوله ( لا عذبة عذابا شديدا ) كتف ريشه واقفه في الشمس اوحى الخيل يأكله اوجعله مع ضده في قفص ) لا عذبة الام جواب القسم عذابا اي تعديبا على انه مصدر او عذاب على انه مفعول به بخلاف الجار قوله في القفص لان الحبس مع ضده في محمل ضيق من اشد العقوبات اولاذ بجنته هذا ايضا تعذيب لكه لكونه اهلا كما سربها فاعني فالمراد التعذيب بالترج وان ادى الى الموت \* قوله ( يعتبر به ابنة جسه ) قيد لهما جميعا اولاذ بالخير واهل وجه الاول به وامل هذا كان مشروفا في شريعتهم ثم الطاهر لفظة او منع الخلو في الاواين \* قوله ( بحجة بين عذره ) اي المراد بسلطان الحجة اطلاق على الحجة لغتها على الخصم بها قوله بين عذره اي بين ههنا من ابل المتعدي \* قوله ( والخلف في الحقيقة على احد الاواين بتقدير عدم الثالث ) والخلف في الحقيقة اراد به دفع اشكال وهو ان الخلف على فعل الغير في المستقبل لا يصح الا اذا علم به فلا يقبل والله لياتيني زيد غدا الاوانت متيقن او قريب من المتيقن وهذا ليس كذلك واما ما ورد في الحديث ليرد الخوض اقوام الحديث فب، على علم عليه السلام ووسم صحة الخلف على فعل الغير ههنا لا يراه اليه اذا طاهر ان يقال لا عذبة اولاذ بجنته الا ان اتي بسلطان اذا الخلف على التعديب او الذبح على تقدير اتيان الحجة لافادته الى هذا اشار المص بقوله بتقدير عدم الثالث \* قوله ( لكن لما اقتضى ذلك وقوع احد الامور الثلاثة ثلث المحارف عليه بقطع علمهما وقرأ ابن كثير اولياتني ثنتين الاولى مفتوحة مدودة ) لكن لما اقتضى ذلك اي غيبته بلا اذن وقوع احد الامور الثلاثة فيه اشارة الى وجهه المدول عن الطاهر وان اول التزديد في الشبهة وقيل انها في الاواين للتخبر وفي الثالث للتزديد به وبنيهما ولا يطهر وجهه ولا يلام بيان المص واما في اقول انها في الاواين للتخبر وفي الثالث بمعنى الافضلة لان لاهم القسم يقتضي كونه جوابا للقسم وحله على الزيادة بعيد \* قوله ( فكنت غير بعيد زمان غير بعيد يريته الدلالة على سرعة رجوعه خوفا منه وقرأ عاصم بفتح الكاف ) فكنت غير بعيد الفاء فصحة اي كان غائبا فكنت اي لبت بعد هذا التهديد زمانا غير بعيد عن وقت تنفذه حاصله بيان مقدار ما مضى من غيبته بعد التهديد والحكمة في ذلك البيان التنبيه على سرعة رجوعه خوفا منه اما غيبته بلا اذن اولفهمه ما وعد بطريق من الطرق وفيه

( تكمله ) ( ٦٧ ) ( خا )

اشارة الى امثال المتبوع لازم حسا امكن فاذا غاب بدون اذن ينبغي ان يرجع بسرعة قوله خوفا منه  
اولا حصار ما احاط به حبرا وهذا اقوى في الدلالة على سرعة الرجوع من اقوال فكث قريبا ولذا اختير  
ذلك عليه اذ القرب اضافي يختلف بالاضافة بخلاف غير ما يد قوله بفتح اسكاف وهما اثنان فيه بالفرق  
واكون انضم دالا على شدة الغيبة على سليمان عليه السلام لوافق حركة الكلمة ما فهمه تركيب الكلام  
لا يعرفه وحده ٢٢ \* قوله ( يعني حال ساء وفي محطته اياه بذلك ) والظاهر انه خلق العقل والنطق  
في الهدد ولا سب هنا ماسق ذكره من ان اصوات الحيوانات تابعة للتخييلات ولعل سليمان مهما سمع صوت  
حوان على قوته القدسية الخ واستوى آت عن حله على هذا المعنى \* قوله ( تنبيه له على ان في ادنى  
خلق الله تعالى من احاط علمه بالخط به لتحقق اليه نفسه وتصاغر لديه علمه ) تنبيه الخ وهذا التنبيه  
من خطابه بالهدد احاطه علمه بالخط به سليمان لاس رؤفة سبأ فلا يردن التفرد بالوقوف على بعض المحسوسات  
لا بعد كالاتي المص قال في تفسيره يعني حال ساء الا ان يقال ان التنبيه المذكور مستفاد من عموم التعبير  
وان كان المراد حال ساء بموهبة اقرينة قوله احاط علمه مع ان العلم لم يذكر في الظن لان الاحاطة مشتهرة في العلم  
والمحسوس لا يطلق عليه العلوم والمحمس ليس يعلم عند المحققين والتعبير بالاحاطة دون المحسوس يشعر بالتنبيه المذكور  
قوله ليتحقق اى بعد نعمة حقيرة صغيرة وان كان نبيا ملكا \* قوله ( وفريء بادغام الطائر في الماء باطباقي  
وبغيره اطباق ) اى في احطت وفرطت و مسطت ففريء في السبعة بالادغام مع نعمة صفة الاطباق وليس بادغام  
حق في وقرأ ان المحبصن في النواذر بادغام حق في والمص اشار الى ذلك بقوله باطباق و بغير اطباق  
واعترض ان المذهب على القراءة الاولى بان الاطباقي صفة الحرف والادغام يقتضى ابدالهاتاء وهو يناق  
وجود الصفة لانه يقتضى ان يكون موجودا وغير موجودا وهو نقص والتحقيق على هذه القراءة انه لا ادغام  
فيها ولكنها اطباق عامها ادغام توسعا لانه لا اشتد التقارب وامكن انطلق بالشان مع الاول من غير نقل  
اللسان كان انطلق بالمثل بعد المثل واطلق عليه الادغام وفي التسهيل انه اذا دغم المطبق يجوز ابقاءه  
الاطباق وعدمه ٢٣ \* قوله ( وقرأ ابن كثير برواية البرني وابوعرو غير مصروف على تأويل اقيباله  
او اللدة والقواس الهمة ساكنة ) غير مصروف للعلية الخ هذا مشهور في عدم انصراف اللدة ومن  
صرفه اوله بالحي او القوم او المكان ٢٤ \* قوله ( نخر بحق ) وفي الكشف انبا الخبر الذي له شارب  
فهو اخص من الخبر وكذا قال الراغب انبا خبره فائدة عظيمة يحصل به العلم او غلبة طائفة ولذا اختير  
في التظم مع ما فيه من التخصيص وموازنة ساء تفسيره بالخبر تفسير بالاعم وهو صحيح في التفسير اللفظي كقولهم  
سعدان ثبت لكونه اشهر وكون هذا معنى اقويا لنا ليس يجوز بل يتحمل انه معنى له في عرف اللغة وانما قال  
افضل السعدى اخصص الباء بهذا المعنى ليس بحسب الوضع ومقصود المص بيان مدلوله الوصفي  
فلا حرج رده بانه معنى اقوى يشرح به اهل اللغة \* قوله ( روى انه عليه السلام لما اتم بناء بيت المقدس  
تجهز للرحيل فوافى الحرم واقام به ماشا ثم توجه الى اليمن فخرج من مكة صباحا فوافى صنعاء طهرا فاستحبته نراهة  
ارضها منزلا بها ثم لم يزل يمشى الى ان اتم بناء بيت المقدس الخ امل هذا رواية وما ذكره في سورة ساء من انه  
ماث قل آتاه وهو المشهور رواية اخرى وهى الموافقة لظاهر قوله تعالى فلما قضيا عليه الموت ماداهم  
على موته الادابة الارض الآية قوله فوافى اى جاء الغاء للسمية دون التعقيب واقام بها اى مكة انتهت  
لتأويلها بالقيمة ماشا اى مدة مشية اقامتها ولم يعين اقدم الرواية باليمين ثم توجه الى اليمن اى قصد التوجه  
اليها \* قوله ( وكان الهدد رائدا لانه يحسن طلب الماء فتفقه لذلك ) وكان الهدد رائدا وادال  
ممثلين هو الذى يتقدم لطلب الماء لانه يحسن طلب الماء قالوا كان يرى الماء من تحت الارض كما يرى الماء  
في الزجاجة وعن هذا اخص الهدد بهدء الخدمة دون غيره من الطير فتفقه اى سليمان اياه لذلك اى اطلب  
الماء \* قوله ( فلم يجد اذ حاق حين نزل سليمان رأى هدهدا واقفا فخط اليه فتواصفا وطار معه  
ليظفر ما وصف له ثم رجع بعد العصر وحكى ما حكى وامل في عجائب قدرة الله وما حصل به خاصة عباده  
اشياء اعظم من ذلك يستكبرها من يعرفها ويستكبرها من ينكرها ) اذ خلق تعالى لقوله لم يجد هدهدا وتخليق الطير  
ارتقاعه في طير انه وفي الهواء قوله فتواصفا اى وصف كل منهما ملك ارضه قوله وما حصل به عطف

قوله وفي غشا طيته اياه الى آخره يبنى الهم الله  
الهدد فخطا ط سليمان بهذا الكلام مع ما لوق  
سليمان من فضل النوة والحكمة والعلوم الجملة  
والاحاطة بالعلومات الكثيرة اياه ونفيسها  
على ان في ادنى خلف واضع من احاط علمه  
لم يحط به لتحقق اليه نفسه اى ليرى نفسه وتعد  
دنه شيئا حبرا وتصغر علمه لديه اى صار عده  
امرا صغيرا انسان ويكون ذلك اطفاله في ترك  
الاعتساب الذى هو فتنة العلماء والاحاطة بالشيء  
ان يعلم جميع جهاته لا يخفى منه معلوم فليس  
هذه المحطة من قبل رفع الصوت بين يدي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ولا تدعوا  
اصواتكم فوق صوت النبي حتى يعارض به فيقال  
كيف يمكن الهدد هدا الحاطة واذا كفعت بذلك  
وهو اوصاف مخلوق وقد امر الله المؤمنين بتدليس  
الصوت عند نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله لا تدعوا  
اصواتكم فوق صوت النبي لان هذا تأليب وتهديب  
سليمان عليه السلام وذلك لمطهر جلالة حضرة  
الرسالة ورفع منزلتها وانكل مقام فقال قالوا  
في الآية دال على بطلان قول الرافضة ان الامام  
لا يتخفى عليه شيء ولا يكون في زمانه اعلم منه

قوله باطباق ويعبر اطباق هذا معنى على قول  
من قال ان الحروف المطبقة يقدم في غير ما مع بقا  
الاطباق رده اى المصاحب بان الاطباق صفة  
المطقة ولا يكون الا بها واذ لم يكن الا بها في  
الادغام لانه يجب ابداله الى المدغم فيه فيؤدى الى  
ان تكون موجودة غير موجودة وهو متناقض وذلك  
لان الاطباق رفع اللسان الى ما يحاذيه من الحلق  
للتصويب بصوت الحرف المخرج عنده فلا يستقيم  
الابتساع الحرف واذ كان كذلك فالتحقيق ان نحو  
فرطت وغالطت واحطت بالاطباق ايسر معه ادغام  
ولكنه لما شدد التفارب وامكن النطق بالشان  
مع الاول من غير تفريق اللسان وفصله من مخرجه الذى  
اعتمد عليه كان كالتطابق بالمثل بعد المثل فاطلق عليه  
الادغام وايضا الانسان يحس من نفسه عند قوله  
احطت بالنطق باضاء حقيقة وبنائه بعده اذ لا يجوز  
ان يقال ان الطائر مدغم لان ادغامها يوجب قلبها  
الى ما بعده

قوله وقرأ ابن كثير برواية البرني وابوعرو وغير  
مصروف يقرأ من سبأ بضم السين والهمزة على  
انه غير منصرف للعلية والتأنيث لانه ما اول بالندة  
او القيلة وهما قراءتها وفي سورة سبأ هكذا نصب  
من عبرتون وقرأ قبل باسكانها على نية الوقف  
والباقون بالخفض مع الثورين

قوله اذ حاق تخليق الطائر ارتقاعه في الطير ان  
قوله فرأى هدهدا اى هدهد سليمان حين خلق  
هدهدا ارتقوعه في ارض فخط اليه فتواصفا اى  
وصف هدهد سليمان فضائل سليمان وحسنه وشوكته ١١

٢٢ \* اتى وجدت امرأ تملكهم \* ٢٣ \* واوتيت من كل شيء \* ٢٤ \* ولمسا عرس عظيم \*  
 \* ٢٥ \* وجد ثنوا قومها يعبدون للشمس من دون الله \* ٢٦ \* وزى بهم الشيطان افعالهم \*  
 ٢٧ \* فصدتهم عن السبيل \* ٢٨ \* فهم لا يهتدون \* ٢٩ \* الا يهتدوا لله  
 ( الجزء التاسع عشر ) ( ٢٦٧ )

على قدرة الله لا على عجايب قوله يستكبرها اي بعدها امر اكبر اعظم اعظم الله تعالى به بعض خواصه  
 ويستكبرها اي بعدها امر منكرا او المراد بذلك امر سليمان مع الهدد لكن يكون المراد اشياء اعظم  
 من ذلك هو الانسب للسوق ٢٢ \* قوله ( اتى وجدت ) استئناف اكد للبيان في صدقه تملكهم  
 من الملك انضم اليه قيل قال وجدت دون رأيت الا شعار بأنه امر غير معلوم اولاً لان الوجدان بعد  
 الفقد وهذا مقوض بقوله لا وجدنا فيها غير بيت من المسلمين وان وجدنا اكثرهم اناسية والاستعمال شاهد على  
 خلافه فالوجه ان المراد وجدان ملكها لانفسها والمالك ليس من المرن والمراد الوجدان ان القاي  
 او المصادقة بمبالغة واذا قال في السابق اخطت بما لم تحط به بمعنى حال سباه \* قوله ( يعني بالقبس بنت شراحيل  
 ابن مالك بن الران واخبرني تملكهم لسانها ولاهلها ) بلقبه بكسر الهمزة على الملك سبأ معرب وهو قبل التعريب مفتوح  
 ذكره الضبي وشراحيل بن معاش بن المجهة ٢٣ \* قوله ( واوتيت ) احتبر صيغة الماضي هنا والمضارع  
 هناك اذا ايتا اي الاعناء ماض بالأسبوبة الى زمان الاخبار والمالك ايضا ماض لكنه قصد حكاية الحال  
 الماضية لغرضه والاستقرار \* قوله ( يحتاج اليه الملوك ) اي كل شيء عام خص منه البعض وهو قصر  
 العام على بعض ما يتناول به الخس وفي نسخة اليها وجه انما يت باعتبار ان كل شيء بمعنى اشياء ولهذا جمع  
 الضمير الراجع اليه في بعض نحوئل اليه اراجعون كلمة من ابتدائية واوجملت ببعض اركان كل شيء مخصوصا  
 ايضا كما في قوله واوتيتا من كل شيء وحالة اوتيت معطوفة اوجود الجامع وصكونها حالا تقدير قد  
 ضعيف ولها عرش عظيم اختبر الجملة الاسمية لدوام كون العرش لها بخلاف سائر ما اوتيت وتقديم الخبر  
 للاختصاص فهو عطف الخاص على العام ان قيل ان مثل هذا العرش يحتاج اليه الملوك والافلا وكذا  
 الكلام في تملكهم ٢٤ \* قوله ( عطيه بالنسبة اليها ) اي عروس اسمها وقيل كان ثلثين ذراعاً في ثلثين  
 عرضاً وسبعاً وثمانين من ذهب وفضة مكلل بالجوهر بالنسبة اليها لان النسبة الى سليمان عليه السلام  
 او بالنسبة الى عروس اسمها وهذا هو الظاهر اذا النسبة الى الامثال في مثل ذلك هو السابع المتبادر والمرض  
 اقصر الامتدادين والعتك الارتفاع لكن المراد به هنا طوله بقرينة المقابلة بالعرض قوله مكلل اي مزين بها  
 ٢٥ \* قوله ( كانهم كانوا يعبدونها ) وانما قال كانهم لان الارادة من السجود العبادة مطاف ٣ مطون  
 واما القول بأنه يحتمل سجودهم الخفية اوجعلها كما فعله النصاري مضعف لان قوله وزى بهم الشيطان  
 الخ ياتي عنه وكذا قوله من دون الله هذا عطف على يسجدون والماضي هنا والمضارع ع هـ اذا السجود  
 مستعمل باقيا الى الغيبين وجوز الحديث بتقدير قد واستناد الغيبين الى الشيطان مجزى باعتبار السببية  
 ٢٦ \* قوله ( عبدة الشمس ) جزم هنا بعبادة الشمس ويستفاد من هنا وجه آخر لا يراد كان وهو هنا  
 بمعنى الجزم كصيغة التزجي في مقام الجزم مثل اهلكم رحون ومثله عسى بكم ان تكفر عنكم سياكم الآية  
 فانه في مقام الجزم بناء على العادة الملوك صرح به المص في آخر سورة التهميم \* قوله ( وغبرها من مقام  
 افعالهم ) بمعنى التبع وفي نسخة افعالهم ٢٧ \* قوله ( سبيل الحق والصواب ) اي اللام عوض عن  
 المضاف اليه او اللام لا يهدى بقرينة ان السبيل الذي صدمه عند لا يكون لا سبيل الحق والصواب وبقرينة ان هذه  
 الجملة مرتبة على ترتيب الشيطان للبيان في الذم ٢٨ \* قوله ( اليه ) اي الى سبيل الصواب هذا  
 الحكم منه اما بناء على ظاهر حالهم او بالالهام ولذا اختبر الجملة الاسمية وقدم المسند اليه على الخبر الفعلي لثبوت  
 الحكم ٢٩ \* قوله ( اي فصدتهم لان لا يسجدوا ) اختار تقدير لأم الجزم لان المصدرية  
 لانه قبلي وذلك اللام متعلق بقوله فصدتهم ولا يضره الفاصل لعدم كونه اجزياً ولم يلتفت الى  
 تقدير عن مع كون لازماً على كونه بدلاً من السبيل لانه خلاف اظاهر مع امكان ما هو الظاهر بانه  
 وجه لكنه ضعيف \* قوله ( او زين لهم ان لا يسجدوا ) على انه بدل من افعالهم ( اعاد المسائل لكونه  
 بدلاً من افعالهم اي بدل البعض من الكل بتقدير العائد اي ان لا يسجدوا من تلك الاعمال فان المراد بعدم  
 السجود كلف النفس عن السجود وهو من الاعمال يتنفع بالكفاف او يتضرر به لكن اخبره لان فيه تكلفاً  
 في الجملة بخلاف الاول مع ان ما أتاهما واحد \* قوله ( او لا يهتدون الى ان يسجدوا بزيادة لا ) اخبره من  
 الوجهين لان زيادة اللام خلاف الظاهر مع صحة المعنى مع عدم زيادة اللام ويحتمل ان يكون المعنى

٢ فيه تعريب كما في قوله تعالى يسجدون \*  
 ٣ اي سواء كان بالسجود اولاً \*  
 ٤ اي ان لا يسجدوا ولمس كل السجود اعظم اركان  
 اصوله عبر به عن الصلوة التي يراد بها مطلق  
 العبادة لكونها امراً عاماً وجامعة لجميع المراتب  
 \*  
 ١١ ووصف الهدد هنا واقع حال بلقيس وطردمه  
 لينظر ما وصف له فوصل ونظر ثم رجع وحكي  
 ما حكي  
 قوله وما خص به عطف على عجايب اي في ما خص  
 به خواص عباده كما يندو ولينظر ملكه المقربين  
 قوله اعظم من ذلك اي اعظم م خص به سليمان  
 عليه السلام بسكبرها اي يحدها كبراً عظيماً من  
 يعرفها ويستكبرها اي يحدها منكراً من ينكرها  
 والذين فيها للوجدان  
 قوله والصعب اسماً اولاهها اي ضمير المفعول  
 في تملكهم راجع الى سبأ ان ارد به القوم والقبيلة  
 او الى اهلها ان ارد به المدينة  
 قوله يحتاج اليه الملوك وصف كل شيء وتقديره  
 به اشارة الى اني قوهم السادة بين سليمان وبلقيس  
 في ايتة كل شيء حيث قال سليمان واوتيتا من كل  
 شيء وقال الهدد في وصفها واوتيت من كل  
 شيء فان ما اوتيت بلقيس كل شيء يحتاج اليه  
 الملوك لا كل شيء اوتى سليمان بل بعضه فان سليمان  
 عليه السلام قد ان الله تعالى النبوة والحكمة  
 واسباب الدنيا واسباب الدنيا التي منها الملك  
 والسلطنة وما اوتيت بلقيس هو اسباب الدنيا  
 فقط وان هذا من ذلك  
 قوله عرضاً وسبعاً وثمانين ذراعاً اي كان طوله  
 وعرضه وارتفاعه ثلثين ذراعاً في ثلاثين  
 قوله مكللاً اي مزيناً بالجواهر من الكلب هو شبه  
 عصاة يزين بالجواهر ويسمي التاج الكلبلا  
 لكونه يجلس الملوك في غالب الامر مرصفاً  
 بالجواهر  
 قوله فصدتهم لان لا يسجدوا بمعنى قوله  
 لا يسجدوا يحتمل ان يكون متعلقاً بصدتهم بتقدير  
 لام التعالي او متعلقاً بزين على انه بدل من مفعوله  
 بدل البعض من الكل فان ترك السجود لله تعالى  
 به من افعالهم السيئة او متعلق باليهتدون  
 بتقدير الى وزيادة لا كما في ما منعتك ان لا تسجد  
 فلامني فهم لا يهتدون الى ان يسجدوا لله

لا يهتدون لان يسجدوا باللام بدل الى لان الهداية يتعدى الى وباللام بالاعتدالين وقيل لا يهتدون  
ثلا يسجدوا على ان اللام للتعليل واورد عليه بان الفاء في فهم لا يهتدون للسبب فيب عدم الاهتمام بالصّد  
لا عدم السجود الان يقال الفاء حيث لا تفريع اول التفصيل • قوله ( وقرأ الكسائي ويعقوب الا  
بالخفيف على انها للتشبيه والانداء ومناداه محذوف اي الا يقوم اسجدوا ) على انها للتشبيه لا للتخصيص قوله  
وبالانداء لكن ابو حيان لم يرض به واختار انها للتشبيه مؤكدة لقوله الا وتوالى حرفين لتأكيد مع تغير اللفظ  
فصح وانما اخذره لئلا يلزم الاحجاف في الحذف اي حذف المسمى وجلة ادعو ورسمه متصلا بدون الف  
على خلاف القياس وكون بالتشبيه غير متعارف وان رسمه متصلا بدون الف على خلاف القياس ايضا  
• قوله ( صك قوله وقالت اليا سمع معطسك بخفة • فعلت سمعاً فاطنطى واصبى ) وقالت الخ اي  
يا فلان اسمع سمعاً باذن واعية ولذا قال فطسك جواب الامر فلو لم يكن هذا المقيد معتبراً لم يظهر كونه جواباً  
والخطبة بضم الخاء المعجمة وتشديد الطاء المعجمة وهي المصلحة المهمة وسميها منصوب بمقدراى ناديت  
سمعاً وافي نخفة سمعاً وسمعتاً واضمح واصبى اي تكلمى بالصواب • قوله ( وعلى هذا يصح ان يكون  
استنفاً ) وعلى هذا اي قرأه الخفيف باعتبار ما ذكر قوله يصح الخ إشارة الى صحة كونه من كلام الهدى  
خطبا اتوم سليمان عليه السلام للث على دوام عبادة الله تعالى واما كونه خطاباً للملائكة وقومها فبعد  
هذا المكنه قريب معنى والاوى ان يكون عاماً تغليبا للخصم على الغائبين واما كون الخطاب للغائبين  
فقط بخلاف الطاهر فينبذ يكون مجزاً بطريق اسم المقيد وهو الموضوع لعين مخاطب على المطلق ثم على  
مفيد آخر وهو الخطاب للغير المعين • قوله ( من كلام الله تعالى ومن سليمان ) من كلام الله تعالى وهو ظاهر  
او من سليمان بتقدير القول اي قال سليمان لقومه بقراءة ان الكلام مسوق لقصته لكن قيل ياى قوله قال  
سندبر بعد من كونه كلام سليمان ويمكن ان يقال ان قال نكر الاول لكونه مقدراً فلا ياء • قوله  
( والوقف على لا يهتدون ويكون امراً بالسجود ) اي الوقف على هذه القراءة حسن وحسن الوقف  
لا يقتضى اونه آية والآيات توقفية كما صرح به في اوائل سورة الفرة فلا يرد ما اورده الفاضل المحشى  
• قوله ( وعلى الاول ذم على تركه ) اي قراءة التشديد ذم اي يكون ذم على ترك السجود بمعنى كف النفس  
وهذا إشارة الى ربح عدم زيادة لا • قوله ( وعلى الوجهين يقتضى وجوب السجود في الجملة )  
اي على القرأين يقتضى وجوب السجود في الجملة اي واومرة في العمر سواء قرأها • قوله ( لا عند  
قرأها ) اي حين تقرأ يجب ذلك على القارئ والسامع • قوله ( وقرئ هلا وهلا بقلب الهمزة هاء  
ولا يسجدون وهلا تسجدون على الخطأ ) وقرئ هلا وهلا تخفيف اللام وتشديد هاء قوله  
ولا يسجدون ثابت التثنية والتخفيف والتشديد ايضا فيكون للعرض او التخصيص ويسجدون بخف الغيبة  
والخطأ كذا قيل ٢٢ • قوله ( وصف له بما يوجب اختصاصه باستحقاق السجود ) وصف له  
صمة مادحة قوله باستحقاق السجود اي المسادة افعم الاستحقاق لان السجود اغبره تعالى متحقق  
لا استحقاق • قوله ( من اتفرد بكمال القدرة والعلم حثا على سجود • وردا على من يسجد لغيره والحياء  
ماخى في غيره واهراجه اطهره ) من اتفرد بكمال القدرة الدال عليه الذى يخرج الحياء ماد لانه  
على القدرة الكاملة فط واما على اتفرد فلا نه وصف مختص به تعالى باتفاق العقلاء والعلم اي بكمال العلم  
النال عليه قوله ويعلم ما يخفون وما يعلنون عبارة ويخرج الحيا بالاتزام وذكر ما يعلنون مع انه مفهوم  
من علم بما يخفون للتشبيه على ان علمه بما يخفون كلمة بما يعلنون والاخفاء والاعلان بالتشبيه الى المخلوق  
لا بالنسبة اليه تعالى وصفه المضارع في الموضوعين للاستمرار وقدم الاول لانه دليل على كمال القدرة والعلم التام  
وتخصيص الوصفين بالذكر لانهما منسبان بالقيام حيث دل كل منهما على اختصاص استحقاق العبادة له تعالى  
• قوله ( وهو يعم اشراق الكواكب وانزال المطر وانبات النبات بل الاشارة الى ان حراجه ما في الشيء بالقوة  
الى الفعل والابداع فانه اخراج ما في الامكان والعدم الى الوجود ومعلوم انه يختص بالواجب لذاته  
وقرأ حفص والكسائي ما يخفون وما يعلنون بالتاء ) وهو يعم اشراق الكواكب اي الاخراج يعم الاشراق  
وايضاً يعم الحيا بالكواكب لكون الشمس مخوفة بالليل وسائر الكواكب بضوء الشمس قوله بل الانشاء

قوله على انها للتشبيه وبالانداء ومناداه محذوف  
وفي المطلع ان قيل كيف جاء في قراءة الخفيف  
مكتوباً في المصحف يسجدوا كما يكتب المضارع  
وحرف النداء لا يوصل بالفعل كتابة قلنا رسم  
الكتابة الاولى كان على موافقة اللفظ كما في قوله  
تعالى يوم يدع الداعي واشاهده فلما وصلت الياء  
من حرف النداء اسجدوا فقط كتبت الياء موصولة  
بها وهذا هو السعذر في قوله في قوم فرعون  
الاسفون لمن دسره بالاياناس اتفون

قوله والوقف عطف على ان يكون استنفاً  
اي وعلى ان للتشبيه وبالانداء صح كون لا يسجدوا  
لله جملة مبتدأة مستأنفة بتقدير القول غير منقطعة  
لا يهتدون وصد وزن كالقراءة بالتشديد وصح  
الوقف على لا يهتدون فالمعنى قال الله تعالى اوقال  
سليمان اليا بهؤلاء القوم اسجدوا لله

قوله وعلى الوجهين يوجب وجوب السجود  
في الجملة لا عند قراءتها هذا عند الشافعي رحمه الله  
وعليه الشافعي رحمه الله وعند ابن حنيفة رحمه الله  
يجب على الوجهين سجدة التلاوة لان مواضع  
السجدة في القرآن اما امر بها او مدح لمن اتى واذم  
لمن تركها والقراءة بالتشديد ذم لتركها والقراءة  
بالتخفيف امر باتيانها فوجب السجدة على كل  
من هاتين القراءتين وفي الكشف وقد اتفق  
ابو حنيفة والشافعي رحمه الله على ان سجدة  
القرآن اربع سجدة وانما اختلفا في سجدة ص فهي  
عند ابن حنيفة سجدة التلاوة وعند الشافعي  
سجدة شكر وفي سجدة سورة الحج يعني انها  
منفعة في ان عدد سجدة القرآن اربع عشرة  
لكن اباحنيفة رحمه الله عد ما في سورة النمل موجبا  
للسجدة ولم يعد احدي ما في سورة الحج والشافعي  
رحمه الله عكس الامر حيث اوجب السجدة  
في سورة الحج ولم يوجب سجدة التلاوة في سورة النمل  
وهما اوجبا السجدة في سورة ص لكونها اختلفا  
في ان السجدة الواحدة هناك سجدة التلاوة ام سجدة  
شكر فتد ابى حنيفة هي سجدة التلاوة وعند  
الشافعي سجدة شكر

٢٢ \* الله لا اله الا هو رب العرش العظيم \* ٢٣ \* قال سنظر \* ٢٤ \* اصدقتم كتم من اسكان ذين  
 \* ٢٥ \* اذهب بكتابي هذا فالفه اليهم ثم تول عنهم \* ٢٦ \* فانظر ماذا يرجعون \* ٢٧ \* قالت  
 ( الجزء التاسع عشر ) ( ٢٦٩ )

اي يعم الاخراج الى الانشاء لفظية بل للترقي والانتقال الى ما هو اشد خفاء والفرق بين الانشاء والابداع  
 ان الانشاء ماله مادة موجودة كان الشيء فيها بالقوة اذ لمادة ما يكون الشيء معه بالقوة والابداع ليس كذلك  
 فانه قال في الابداع فانه اخرج ما في الامكان الخ سواء كان ماله مادة موجودة او لا والابداع اعم من الانشاء  
 وقد يستعمل كل منهما في موضع الآخر \* ٢٢ قوله (الله لا اله الا هو رب العرش العظيم) الذي هو اول الاجرام  
 واعظيها والمحيط بجملة (الله لا اله الا هو رب العرش العظيم) الذي هو اول الاجرام اي خلقا على ما ورد انه اول ما خلق الله اي اول ما خلق الله  
 تعالى من الاجرام لما قال الامام العلي في قوله تعالى يعمل عرش ربك الآية من على بن الحسين انه قال  
 ان الله خلق العرش لم يخلق قبله الاثنية اشياء الهواء والنون والقلم ثم خلق العرش ومن هذا قال اول  
 الاجرام ولم يقل اول المخلوقات قوله المحيط بجملة (الله لا اله الا هو رب العرش العظيم) الذي هو اول الاجرام  
 فيه اذ قيل بحدوثها \* قوله (فبين العظيمين بون عظيم) فبين العظيمين العظيم الاول عرس الله  
 اذ اعطى من كل شيء يمكن والعظيم الثاني عرش بلقيس الذي هو عظيم بالنسبة الى بعض المخلوقات  
 وهو عرش سائر الملوك والبن العبد المنوي والفرق بين فلا نسبة بينهما وان وقع ذلك في الامر  
 وفي الصحاح البون الفضل والمزية يقال بون بعيد واما في العدد الحقيق فقل بين لا غير كذا حقيقة ارباب اللغة  
 \* ٢٣ قوله (سنعرف من النظر بمعنى التأمل) سنعرف الطاهر ان السنين لم ينافه لا لا خبر ولدا قال اذهب  
 شارعا لتعرف هذا مشق من النظر بمعنى التأمل اي التفكير اذا النظر اذ يتدنى في يكون بمعنى التفكير  
 واتسار ليعني الرتبة فانه يتدنى بالى ولا يعنى المرحلة فانه يتدنى بالى \* قوله (اي ام كذبت والتغير  
 للبيعة ومحاطة القواصل) اي ام كذبت هذا حاصل المعنى ومقتضى الطاهر لانه عدل اصدق  
 لكن مقتضى الحال التعبير لما ذكره وجه المبالغة لا فادته انخرط حلك الكاذبين والكاذبون كثرون  
 فهو يفيد انه من جملتهم وانه كاذب لا محالة ويرد عليه ان ام التصلة مع الهمزة بعيد التماهي  
 بين الامرين ولا يحتل كون ام مقطوعا وايضا من اين يجزم انه كاذب لا محالة واو مسلم ذلك افعال كذبت  
 ولم يقل سنظر اصدقت والاعتذار بان وجه المسألة ان احقر مخوق اذا كذب بين يدي عظيم يخشى  
 سطوته دل على انه شديد الكذب حتى لا يملك نفسه في اي موطن كان ليس يناسب لان ما فادته التركيب  
 من المبالغة ما ذكر انفا وهو كونه من زمرة الكاذبين لا محالة دون ما ذكره ومثل ما ذكرناه صرح  
 المص في قوله تعالى لا جعلك من السجونين فالاولى الا كنه بمراعاة الفاصلة \* ٢٥ قوله (اذهب بكتابي) مشروع  
 في النظر المذكور اليه اما التسمية او للمبالغة وحاصل المعنى انه كتب مكتوبا الى بلقيس وقومها يدعوه  
 فيه الى اتو حيد والاسلام وامر الهدد بالذهاب به وايصاله اليهم في الكلام حذف التماس  
 \* قوله (ثم سمعهم ان مكاف فرب تنارى فيه) ثم سمعهم الخ انما جاءه عليه لان اول بالكتابة  
 ياتي عنه قوله فانظر ماذا يرجعون فالمراد التولى والتباعد الى مكان يطعم احوالهم وانما امره بالتولى لاحتمال  
 انهم يكتبون عنه احوالهم ولذا قال تنارى الخ اي تخفى فيه ولو قال فوار كما في نسخة فيه بصيغة الامر لكان  
 اوفق بما بعده وبهذا سقط ما قيل من انه لا دلالة في الكلام على التوارى وجع الضمير لان الدعوة يجب ان تعم  
 \* ٢٦ قوله (ماذا يرجع بعضهم الى بعض من القول) اشار الى المراد رجوع بعضهم الى بعض  
 لارجوعهم برمتهم الى غيرهم كاهو المتبادر ورجع لازم هنا بقرينة تعديته بالى لا متمد كما قيل قوله من القول  
 بيان لماذا اي من القول الدال على اطاعتهم او على مخالفتهم قيل ولا يبعد ان يلهم الله ذلك الهدد ما يلهمهم  
 به الكلام ولا ينافيه قوله انظر لانه بمعنى تأمل والتأمل يكون للافعال والافعال ولا حاجة الى جعل النظر  
 مجزا عن الادراك انتهى وانت خبير بان الكلام بناء على ان الله تعالى خلق في الهدد عقلا ونطقا لان القصة  
 من اولها الى آخرها دلت على ذلك ولا يختص بهذا المقام واذا كان النظر بمعنى التأمل يكون تعديته في  
 فالتقدير فانظر فيما ذا يرجعون \* ٢٧ قوله (اي بعد ما اتى اليه) اشار الى ان في الكلام حذف مضاف  
 باكثر من جملة اي اخذ الهدد الكتاب بعد ما امر به وذهب به ووصل اليها والفاء كالمرة واخذته وقرأته  
 او امرت بقرائه فاذا قالت لئلا تنال الى التي التاكيد لانه مظنة الانكار وتقديم المسند اليه على الخبر الفعلي

قوله فبين العظيمين بون عظيم اي فبين المرشدين  
 العظيمين الذين هما عرش الله تعالى وعرس  
 بلقيس بعد بوند وان وصف عرش بلقيس بالعظيم  
 ايضا لان وصف عرشها تعظيم له بالاضافة  
 الى عرش انشاء جنسها من الملوك ووصف  
 عرش الله بالعظيم تعظيم له بالنسبة الى سائر ما خلق  
 الله من السموات والارض  
 قوله والتغير للمبالغة وجه المبالغة اذا كان معروفا  
 بالانحراف في ثلاث الكاذبين كان كاذبا لا محالة  
 واذا كان كاذبا اتهم بال كذب فيما اخبر به  
 فل يوافق به  
 قوله ثم تنحى اي بعد من نجته من موضعه فتخفى  
 اي عدته فتبعد اي تنحى الى موضع قريب تستر فيه  
 ليكون ما يقولونه بمسمع من قوله اوله كان  
 مخوما قال عليه السلام كرم الكتاب ختمه وكان  
 عليه الصلاة والسلام يكتب الى الهم فقل له انهم  
 لا يقبأون الا كتابا عليه خاتم فاصطنع خاتما وعن ابن  
 المقفع من كتب الى احبيه كتابا ولم يذنه فقد  
 انحرف به

للعصر او تقوية الحكم وصيغة المجهول لانها لا تعرف الملقى وتذكر الكتاب للتخيم \* ٢٢ \* قوله ( لكرم مصونه او مرسله اولاه كان محتوما او لقراءة شانه اذ كانت متعلقة في بيت معلقة الابواب فدخل الهدهد من كوة والقاه على نحرها بحيث لم تسمع به ) لكرم مصونه ولا يلزم من معرفة ان مصونه كرم الايمان لانه هو التصديق بالقول او مرسله ولعلها كانت عالمة بهطم شان سليمان عليه السلام او امتدات بكرم مصونه على كرم مرسله اولاه كان محتوما وفي الخبر الشريف كرم الكتاب حمد وقال ابن المنعم من كتب الى اخيه كتابا ولا يخفى فقد استخف به والمراد من كونه محتوما مهورا او محتوما باسمه على عادة الملوك والعظماء او غرابية شانه فيحصل لكتاب الفضل والشرف بها وافطمة اولمخ الخلو قوله مستفيدة اي نائمة على فراش \* ٢٣ \* قوله ( استيفاف كانه قيل له من هو وما هو ) استيفاف اي ياتي قوله كانه الخ اشارة الى ان السؤال المغرر وقع من مرسله ومن مصونه بغربة الجواب او قرينة ما قاله ولم يتبعه سؤالا من سب الحكم مطلقا او خاصا لعدم التعرض له في الجواب لكن يفهم من الجواب سببا لافقا وهو الدعوة الى الاسلام وترك العلو ولك ان تعلم ما هو اياه \* قوله ( فقالت انه اي ان الكتاب اولاه وان من سليمان ) او العنوان وهو ما يكتب على ظاهره افط من سليمان قيل وهذا بقرينة الخيال والمتعدد والافاننوان لم يذ كر قبل انتهى اي كونه مرجعا باعتبار انه مذكور حكما لما بينه فرجوعه الى الكتاب راجع ولذا قدمه \* ٢٤ \* قوله ( اي وان المكتوب او المصنوع وقرنه بالصح على الابدال من كتاب او التعليل لكرمه ) اي وان المكتوب خبره بسم الله وتأويل انه ملتصق به او ملصق به تلس النكل بالجزء وكذا الالتصاق او هذا اللفظ الى آخره على طريق الحكاية واتحاد الخبر يعني عن السائد الى البدأ قوله على الابدال من كتاب بدل الكل وهذا يؤيد الوجه الاخير قوله او التعليل لكرمه فيؤيد تعيين الوجه الثاني وهو لكرم مرسله وفيه ضعف ولذا اخره ويحتمل في قراءة الكسر كونه تعليل لكرمه ولم تعرض له لانه ليس بصريح في العادة بخلاف النفع فانه بتقدير الام الجارة \* ٢٥ \* قوله ( ان مفسرة ) معنى اي والمفسر الكتاب نفسه لا مجموع التي الى كتاب لان في التفسير لم تعرض ما سوى الكتاب والكتاب فيه معنى القول صحة في شرط التفسير والمعنى التي الى كتابه بشي هو لاتعلموا على الخ قدمه لانه خال عن التحول فعلى هذا لاتعلموا انتهى عطف عليه امر \* قوله ( او مصدرية فتكون بصلته خبر محذوف اي هو او المقصود ان لاتعلموا او بدل من كتاب ) او مصدرية فعلى هذا يكون لافية ٢ فيختلصه لطف به على جواز وهلهما بالامر كما مر ارا فاعطف الانشاء على الخبر لكونه في تأويل المفرد \* ٢٦ \* قوله ( مؤننين او منفادين ) فسر به لان المراد بالاسلام معناه للمعوي وهو الانقياد ولفظ او المنفادين ترديد في العبارة لان الاسلام المصطلح يخص بشرعا قال المص في تفسير قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وهو التوحيد واتدرع بالشرع الذي جاء به محمد عليه اسلام \* قوله ( وهذا كلام في غاية الوجازة مع كمال الدلالة على المقصود ) فيكون في غاية اللاغة وبهائية البراهة الوجازة كون اللفظ قليلا والمعنى كثيرا واليه اشار بقوله مع كمال الدلالة ابراهه مع التنبه على انه اصل متوع وكون اللفظ وجيزا ذريعا ووسيلة اليه وهكذا كتب الانبياء عليهم السلام لا يكثر من الكلام فيها لكن معانيها كثيرة جدا وهذا لاختاف كونه من خصائص الله عليه السلام لانه في بعض احوالهم واما رسوا في عموم مقاصده \* قوله ( لاشتهه على البسالة الدالة على ذات الصانع وصفاته صريحا والتزاما فان البسالة مشتقة على لفظ الله وهو علم دل على ذات الصانع صريحا وعلى صفاته التزاما ومشتقة ايضا على لفظي الرحمن الرحيم الدالين على صفات الصانع صريحا وعلى ذاته التزاما

٢ كذا قيل لكن الموافق الكلام المص حيث قال وانه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ودخول ان المصدرية على النهي وعلى الامر قد مر مرارا بينه

قوله وقرنا بالفتح على الابدال من كتاب اي قرى الله من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم بفتح همة ان على انها بدلان من كتاب ويكونان مرفوعا المحمل كنهه قيل اني الى نند من سليمان

قوله او التعليل لكرمه عطف على الابدال اي القراءة بالفتح اما الابدال او التعليل كرم الكتاب فيكون لام التعليل محذوما من ان مقرا اي الى ان كتاب كرم لانه من سليمان ولانه بسم الله الرحمن الرحيم قوله ان مفسرة اي كلمة ان في ان لاتعلموا مفسرة لتضمن الكتاب معنى القول

قوله اي هو او المقصود يعني اذا كان ان مصدرية يكون ان لاتعلموا على في خبر الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره هو ان لاتعلموا اي ذلك الكتاب الثاني ان لاتعلموا او المقصود منكم ان لاتعلموا وفي عطف وأتوني عليه على تقدير كونه خبر متدا محذوف تكافا ذيل لم عطف الجملة على المفرد فوجهه الحمل على المعنى والمعنى والمقصود عدم علوكم على واتيانكم سليمان

قوله او بدل من كتب اي اني الى ان لاتعلموا قوله لاشتهه على البسالة الدالة على ذات الصانع وصفاته صريحا والتزاما فان البسالة مشتقة على لفظ الله وهو علم دل على ذات الصانع صريحا وعلى صفاته التزاما ومشتقة ايضا على لفظي الرحمن الرحيم الدالين على صفات الصانع صريحا وعلى ذاته التزاما

٢٢ \* قالت يا ايها الملاة افنوني في امري \* ٢٣ \* ما كنت غاطمة امرا \* ٢٤ \* حتى تشهدون  
 ٢٥ \* قالوا نحن اولوا قوة \* ٢٦ \* واولوا بأس شديد \* ٢٧ \* والامر اليك \* ٢٨ \*  
 فانظري ماذا تمرين \* ٢٩ \* قالت ان الملوك اذا دخلوا اقرباء فسدوا  
 (الجزء التاسع عشر) (٢٧١)

الى ما هو سبب نجاحهم وبهذا علم وجه تخصيص السئلة بالذكر \* قوله ( وانتهى مع العن التردى  
 هوام الرذائل والامر بالاسلام للجامع لامهات الفضائل ) وانتهى عن الترفع الخ فيه اشارة الى ان لا تعملوا  
 نهى سواء كان ان مفسرة او مصدرية \* قوله ( وليس الامر فيه بالانقياد قن قائمة الحق على رسالته  
 حتى يكون استعلاء بلقياد ) وبأس الامر الخ اي بقوله افنوني الخ وكذا الذي ولو تعرض له لكان  
 اول وفيه اشارة الى انه دعوة نية لالسلطنة لانه الاتي شان الانبياء عليهم السلام وقولها ان الملوك  
 اذا دخلوا فقبلت فتنها بنوته عليه السلام \* قوله ( فان انعم الكتاب اليها على ملك الخالفة من اعظم  
 الدلالة ) فان القاء الكتاب على هذا الوجه من خوارق العادات فيكون دال على نبوته وان لم يكن معجزة اصطلاحا  
 الا ترى ان القرآن من اظهر معجزة نبينا عليه السلام الى يوم القيام مع انه لم يرد التحدي بالنسبة الى الغائب  
 ٢٢ \* قوله ( قالت يا ايها الملاة ) صرح به لدفع اثناء كون افنوني في امري من تنق مكتوب سايبان  
 \* قوله ( اجيوني في امري الفتى وادكروني ما تنصوبون فيه ) اجيوني في امري الفتى حاصل معنى  
 افنوني اذا افشاء تبين البهيم والفتوى الجواب في الحادثة قوله في الامر الفتى في هذا الامر الغريب  
 الحادث اليوم والفتى بشديد اليه فعل بمعنى الفاعل عبارة عن الحادث المحتاج الى الجواب وازدادة الامر  
 الى ياء المتكلم للمعند بمعوة السوق والتعير بالامر افنوني لقولها افنوني وهذا الامر وان كان عاما لكنها  
 اصافت الى نفسها لكونها رئيسا متبوعا والمراد بالفتوى هنا جوابهم في هذه الحادثة بما يقتضيه رأيهم  
 ولا يلزم القول ولذا قالت في مقابلة جوابهم ان الملوك تزييف لسايفهم من كلامهم ٢٣ \* قوله ( ما انت  
 امرا ٢٤ ) لا يحضركم استنطقهم بذلك ليماثوا على الاجابة ) ما انت امرا من الامور في الزمان  
 الماضي السدي قل هذا الامر والحادثة السكرة اي كانت عادية ان لا انت امرا لا يحضركم فلا بد  
 ولا فني في هذه الثالثة الكبرى لا يحضركم كانها اشارة الى دفع وهم العجز والمعنى ان عرض هذا الامر  
 وطلب الجواب له ليس العجز عن الجواب بل لكون عادية المستمرة الى الان والت فصل القضية بالحسم  
 فيها وبويده قرأه ابن مود روى الله تعالى عند قاصية ليماثوا بالمالة المساعدة ٢٥ \* قوله ( بلا جد  
 والعدد ) بالاجساد اي بالقوة التي قائمة باجسادنا وهي القوة الذاتية وبالعدد جمع عدة وهي ما بعد من  
 الآت الحرب وهي قوة عرضية واحدهما كاف في المقابلة فطسك في جمعها واحدهما وان لم يكن فيها  
 لكن لا ريب في كسبية مجموعهما ٢٦ \* قوله ( نجدة وشجاعة ) نجدة بكسر التون وسكون الجيم والدال  
 المهمة المراد بها البلاء في الحروب وهذا كالكيد لما قبله لان يقل ان المراد بالقوة بالاجساد كثرة الاعداد  
 وبالأس القوة الذاتية والشجاعة ومراهم بهذا التحريض على المقتلة بدس تهورا سابها على مذهب  
 المنس وقيل دفع توهم العجز بتعويض الامر اليها حيث قالوا فانظري ماذا تمرين ٢٧ \* قوله ( موكل )  
 متعلق الجار فعل خاص بقرينة قوية اي مفوض اليك لكونك رئيسا لاطاعتك اياك لازم قبل يشير  
 الى ان الخبر مقدر مؤخر ليقيد المحصر المقصود لفهمه من السياق وهذا بعيد اذا طهر انه بيان التعلق  
 انحدرف اما كونه مؤخر فلا يفهم من كلامه غاية انه ذكره مؤخر والظواهر المحصر مستفاد  
 من كون السند اليه محلي بلام المجلس اي جميع الامر مفوض اليك وهذا الامر اذ موكل اليك وحل  
 اللام على العهد ضعيف ٢٨ \* قوله ( من المقاتلة والصلح نطمتك الى رأيك وتنق ) وان كان المختار عندنا  
 المقاتلة قوله نطمتك ملجزم جواب الامر وهذا اشارة الى ما ذكرنا من انك ملكنا يجب الاتباع والاطاعة لك  
 ٢٩ \* قوله ( تزييف ) احسنت منهم من المبل الى المقاتلة بادعائهم القوي الذاتية والعربية واشعار بانها ترى  
 الصلح مخافة ان يخطئ سعيه عليه السلام خططهم يسرع الى افساد ما يصادفهم من اموالهم وعماراتهم  
 تزييف لما احس الخ اي رده استعبر من تزييف النفود اي ان زبونها وردوها وحاصله الرد بالسافة  
 في رد مقالهم وانه كالزبوف من الدراهم والدنانير في عدم الرواج والخطط مكسر الخاء جمع خطة مكسر  
 الخاء وهي السديار وارضها \* قوله ( ثم ان الحرب مجبال لا يدري عاقبتها ) هذا مثل مستعار  
 من المساجلة وهي المناوئة في السقي من السجل وهو السدوا العظيم والمراد انه كل من زاو لها  
 يغلب ثارة ويكون مغلوبا ثارة اخرى ولا اعتماد على شوك وكثرة اذكم من قسنة قليلة غلبت

٢ والثمة بريلا حساس مع ان المقتلة ليست من الامور  
 المحسوسة بل سافكا كادها الكمال ادراكها امر ادهم  
 احسنت به  
 قوله ما انت امرا من انت بت اذا قطع اي ما قطع  
 امرا ولا يجزم به ولا فني بنا لا يحضر منكم قبل  
 كان اهل مشورتها ثمانية وثلاث عشر رجلا كل  
 واحد على عشرة آلاف  
 قوله ليماثوا فال الجوهري قال ابوزيد مالا ثم  
 على الامر مالا ساعدت عليه وشاءت وقال  
 ان السكيت تمالوا على الامر احسوا عليه  
 وتعاونوا  
 قوله نجدة وشجاعة عطف الشجاعة على النجدة  
 من باب عطف التفسير على النجدة تسمى به  
 الشجاعة يدق لنجدة الرجل بالضم وهو نجدة  
 ونجدة ونجيد ونجى بمعنى البأس يقال رجل ذو  
 نجدة اي ذو بأس ولا في لان نجدة اي شدة واختار  
 معنى الشجاعة لكن تفسير البأس بالنجدة التي معنى  
 الشدة والبأس اذ  
 قوله بادعائهم الخوى الذاتية والعرضية القوة  
 الذاتية هي الشجاعة المداول عليها وقواهم اولوا  
 بأس والقوة العرضية هي العدد والاسباب المداول  
 عليها وقواهم نحن اولوا قوة ودلائه على  
 عرضية لقوة والذوة تعدد اصل الموضوع اعم  
 لوقوعه في مقابلة القوة الذاتية المستندة من قواهم  
 اولوا بأس فال المراد بالبأس على ما صرحه رحمه الله  
 هي الشجاعة وهي قوة ذاتية حبل الانسان  
 عليها  
 قوله ان الحرب مجبال هو من المساجلة بمعنى  
 المساحة بان صنع مثل صنعه في جري اوسق  
 واصله من السجل بمعنى الدلو قال الفضل بن  
 عباس من يساجلني يساجل ماجدا بلاء الدلو  
 ومنه الحرب مجبال وتساجلوا اي تفاخروا كذا  
 في الصحاح

فئة كثيرة قوله لا يدري عاقبتها بيان ما هو المراد من هذا القول والاقول بأنه مثل لمن غلب مرة فلا بأس هنا اذ لم يقاتل بعد قبل انه غير مسلم فانه يقال لمن لم يقاتل اصلا وقيل في الجواب عنه بان المقصود بهذا الكلام الكناية عن عدم الوثوق بامر الحرب فانه لو سلم انه يقال لمن غلب مرة فمناه ايضا عدم الاعتماد باسباب الحرب والاقول بعدم الوثوق بامر الحرب فانه لو سلم انه يقال لمن غلب مرة فمناه ايضا عدم الاعتماد باسباب الحرب والجواب ما ذكر اولاً من انه يقال لمن لم يقاتل \* قوله ( وجعلوا اعزة اهلهما اذلة بنهب اموالهم وتخريب ديارهم الى غير ذلك من الاهانة والاسر ) وجعلوا اعزة اهلهما اذلة لكسر شوكتهم وهذا الجمل بالفعل ولذا قال بنهب اموالهم الخ ومغايرة هذا الجمل للافساد مع ان الظاهر الافساد ايضا شموله بالاسر ونحوه دون الافساد والملايم لقوله افديها واذاوا اعزة اهلهما مع انه اخصر لان في هذا الاطناب المسالفة في الجمل حيث صرح به \* قوله ( وكذلك يفعلون ) تأكيده لما وصفت من حالهم وتقرير بار ذلك من عاداتهم اشاعة استمررة او تصديق لها من الله تعالى عز وجل ( وكذلك يفعلون المشار اليه بذلك مصدر يفعلون والكاف لامعية للتشبيه وهذا قال تأكيده لما وصفت من حالهم اي ومثل هذا الفعل يفعلون مستمرا والتعبير بالفعل للاختصار وهو مفعول مطلق له وصيغة العدد للتحويل قوله وتقرير بان ذلك من عاداتهم الخ هذا مستفاد من التعبير بالضارع ويقفه منه جواز كون الكاف للتشبيه لا للجمعية فلي هذا يكون تأسيساً لا كيدا وكذا اذا كان مرجع الصبر سليمان ومن معه بكنهه خلاف الظاهر لان سليمان عليه السلام داخل في الملوك كما هو الظاهر قوله او تصديق لها الخ فيكون الكاف لجمعية لا غير اخرى لان توسط تصديق الله تعالى بين كلامي بلفظي مما يشوش الكلام وان صح بكونه من قبيل الاعتراض \* قوله ( بيان لما ترى تقديمه من المصلحة والمعنى اني مرسله رسولا بهدية ادمه بها عن ملكي ) بيان لما ترى تقديمه الخ اي لما ريت رأيهم حاولت بيان ما هو المختار عندها وانما قال لما ترى تقديمه ولم يقل لما ترى من الصبح لان الجمل غير معلومة لها وعن هذا قال المص في بيان مرادها من حاله حتى فعل بمحمد قوله ادفعه بها عن ملكي اي اقصده دفعه بها عن ملكي لكن هذا القصد لم يفد قوله رسولا اشارة الى ان مفعول مرسله محذوف حذف الظهوره ولضيق المقام عن تمصيل الكلام \* قوله ( فطائرة ) اي فاني ناطرة محذوف على مرسله بالفاء لان الارسال سببه والنظر بمعنى الانتظار اي فاني منتظرة ومعرفة بمصلحة بما استفهم حذف الفه يرجع المرسلون اي رسولا ومن معه \* قوله ( من حاله حتى فعل بحسبه ذلك ) من حاله بيان لما هو قول الهدية فقع المصلحة ويرفع المنازعة او ردها حينئذ يقع لنا رأي آخر قوله حتى فعل بحسبه اشارة الى ما ذكرناه \* قوله ( روي انها بعثت مندوبين عرو في وفد وارسلت معهم علمانا على زى الخوارى وجوارى على زى الغلمان وحققه درة عذراء وجزعة معوجة الثقب ) ولعدم الجزم بذلك قال روي الخ مندوبين عرو وهذا رسول متووع جملة رئيسا لكونه من اشراف قومها في وفد مع وفد اي جماعة تابعة له الاولى في جماعة بدل في وفد وحققا بضم الحاء وتشديد القاف بمعنى الحقة درة اي درة كبرية انما هو واحدة فادها كافية في التجربة عذراء اي لم تثقب وهو استعارة حسنة غريبة اما استعارة مكينة وتحبيلية او استعارة مصرحة فذكر العذراء واريد عدم الثقب وجزعة بكسر الجيم وسكون الزاي والعين المهملة نوع من الجواهر موزون معوجة الثقب لئلا يمكن ادخال سلك فيها بحسب زعمهم \* قوله ( وقالت ان كان نبيا ميم بين الغلمان والجوارى وثقب الدرة ثقباً مستويا وسلك في الخرز تحب ) وقالت ان كان نبيا الخ فيه دليل على انها وقومها لم يعرفوا انه بي بالقاد الكتاب اليها على تلك الحلة لانه لا ينافي كونه من اعظم الدلالة على رسالته ولا يضر قوله فيما سبق من انه ليس الامر فيه بالانقياد قبل اقامة الحجج الخ وجعل ثقب الدرة ثقباً مستويا من اشارة برونه غير طاهر \* قوله ( فلما وصلوا الى معسكرهم واعظم شأنه تقاصر اليهم نفوسهم فلما وقفوا بين يديه وقدمتهم جبريل بالخال فطس الخاق واجبرع فيه ) الى معسكرهم اسم مكان اي محل المعسكر تقاصر اليهم نفوسهم وانهم نظروا الى انفسهم وتمسكته بالي لتضمنه معنى راجعة اليهم والمعنى انه انضج اليهم انهم محفرون بالنظر الى شوك سليمان عليه السلام وانهم نظروا معاصرين اي محفرون ضد التطاول بمعنى التعظم مع انهم محفرون بانهم اولوا قوة واولوا بأس شديد

قوله تأكيد لما وصفت من حالهم بقوله ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وتفرير بانهم من عاداتهم الدائمة المستمرة هذا التأويل على ان يكون وكذلك يفعلون من مفعول قول القابس ومعنى الاستمرار مستفاد من صيغة المضارع وهي صيغة يفعلون الدالة على الاستمرار التجددي وقوله او تصديق لها من الله عز وجل على تقدير ان يكون هو كلام الله تعالى قاله تصديقا لما قاله بلقيس من ان الملوك اذا دخلوا الاية فلا يكون من مفعول قوايا وهذا ملخص كلام الراغب حيث قال ويجوز ان يكون خبرا عن الله تعالى خبر نبيا صلات الله عليه وسلامه فيعرض بين حل ما يحكي تصديقا له ثم قال عائدا الى حكاية قولها واتى مرسله اليهم ويجوز ان يكون حكاية على معنى ان الملوك تأتبرهم في القرى التي يدخلونها تحريها وكذلك يفعل هؤلاء يعني سليمان عليه السلام وخيله هذا فعل في الوجهين يكون جملة وكذلك يفعلون تذيلا للكلام السابق وتقريره قوله فيه درة عذراء وجزعة المعذراء البكر فاذا وصفت به الدرة يكون المراد بها ما لم تثقب والجزعة بالزاي المججمة المعنوعة واحدة من الخرز اليماني وهو الذي فيه بياض وسواد يشبه به الاعين

قوله تقاصر اليهم نفوسهم اي عدت نفوسهم متقاصرة عندهم

قوله فامر الارصة الارصة بالهر يك دوبة تأكل الخشب



قوله على تغليب المخاطب على تغليب على

الاميب الذي هو المرسل

قوله وقرى بنون واحدة وبنونين او قرى

ائتموني واتدوني بحذف الباء اكفاء بكسرة

البنون اثابة

قوله ففرحون بما بهدى اليكم هذا على

تقدير اضافة المصدر الى مفعوله وقوله او ما تهديونه

على تقدير اضافته الى ما له

قوله والاضراب من انكار الامداد بالل وتعليه

بمعنى انكر سليمان عليه السلام اولا امدادهم

بالل بمرأة الاسكار حيث قال ائتموني

بمال ثم علل انكار الامداد بقوله فأتاني الله خير

مما اتمكم ثم اصرت عن مجموع الانكار والتعليل بكلفة

بل منحها الى بن ماحلهم عليه اي الى بيان

ما امر دعا لمقبس واهل مشورتها على اهداء

اهدية وذلك الامر الحامل الداعي عليه هو قياس

حال سليمان على حالهم حيث طوا انه فرح

باهدية مثلهم وان حاله مثل حالهم في كون الهمة

مقصودة على الحطام الدنيوية وتكثيرها انكر عليهم

نبي الله امدادهم بالل مال ما انكره الى تجهيلهم

بانهم غير عاقلين بحاله وانه فني من ذلك ثم ترقى

الى الاخذ فيه هو الاهم من ذلك الانكار وهو الاعلام

بان ماحلهم سببا لامداد اقبح من ذلك الجهل

وذلك ان قصارى امرهم الفرح بما بهدى اليهم

ففسدوا حال بني الله بحالهم في ان ليس الرضا

وانفرح الا بالخلوظ العاجلة هذا اذ قدر اضافة

المصدر الى المهدي اليه الذي هو مفعوله واما اذا جعلت

الاضافة الى المهدي الذي هو فاعله فالعنى وائتم

بهديكم هذه تفرحون فرح اختيار على الملوك بانكم

قدرتم على اهداء مثلها والذي قضى الله من الدين

والمالك الواسع خير اتم فاما لا فرح عند هذه

المخبرات التي تفخرون بها واول الصبر حرف

الاضراب ليفيد انهم خصوصا تفرحون بها

ويجوز ان يعبر معنى تقوى الحكم من التركيب

ولا يعبر معنى التخصيص فيفيد مصداق الرد اي اتم

لا بد لكم ان تفرحوا بمثل هذه المخبرات ائتموني مال

وترجعون ان من هادق ان افرح باخذ الهدية بل اتم

من شأنكم ان تفرحوا به فخذوها وافرخوا وهذا

معنى ما قاله صاحب الكشف من انه يحتمل

ان يكون عبارة عن الرد كانه قال بل اتم من حقكم

ان اناخذوا هديتكم وتفرحوا بها

\* قوله ( فامر الارضة فاخذت شجرة ونفذت في الدرة وامر دودة بيضاء فاخذت الخبز ونفذت

في الجرعة ودعا باله فكانت الجرعة تأخذ المذبة يدها فيجعله في الاخرى ثم تضرب بها وجهها والعلام

كما يحذ به وجهه ثم رد الهدية ) فامر الارضة وهي دوية تنقب لاشجار وافسدتها قوله

نفذت بالجملة اي خرقتها بدخولها فاخذت شجرة قبل الفداء فصيحة اي ففتتها فاخذت شجرة قوله

كما يأخذ الكاف للقرآن ٢٢ \* قوله ( اي الرسول او ما اهدت اليه وقرى فلما جاؤا اي الرسول مع الهدية

بقرينة الجواب او ما اهدت اليه وهو المقصود لكن نسبة المجيء اليها مجاز والمجيء مجاز عن الوصول ولهذا

اخره مع كونها مقصودة وتذكير جاء باعتبار ما اهدت كما قال الفاء في فلما جاء فصيحة اي ارسلت رسولا

بهدية عظيمة فجاء الرسول الى سليمان مع هدية فلما جاء سليمان الخ وقرى فلما جاؤا اي الرسول ومن معه

وهذا يؤيد كون المرجع رسولا في القراءة بالفرد قال عقيب مجيء بلاتلثم ٢٣ \* قوله ( قال ائتموني )

الاستفهام للانكار الواقع في التوبيخ اذ الامداد بناء على الاحتياج ولا احتياج لي كما يحى \* قوله ( خطاب

لرسول ومن معه او الرسول والمرسل على تغليب المخاطب وقرأ حرة وبمقرب بالادغام وقرى بنون واحدة

و بنونين وبمخفف الباء ) خطاب الرسول اي منذر بن عمرو فانه يريهم وانما قال ومن معهم والافكلهم

رسول ولما كان رئيسهم اصلا في المحبة استند المجيء اليه في القرآءة الاولى والامداد بمال وقع من جميعهم

ولهذا اختبر الجمع في الخطاب قوله او الرسول والمرسل على تغليب المخاطب على الغائب وانما جوزه لان الامداد

بمال وقع من بغيره بالاصالة ومن قومها بالتبع فانكشف منه ان اسناد الامداد اليهم مجز عطفى وايضا

ان في الاحتمال الثاني تغليب تغيب المخاطب على الغائب وتغليب ما هو له على غير ما هو له وفيه اطلاق الجمع

على الاثنين وفيه ايضا اطلاق المرسل على المرسلين تأويل الشخص قوله بنون واحدة والمخدوف نون

الوقاية والقرآءة بنونين لتساع كاقبل ٢٤ \* قوله ( فأتاني الله من السوة والمالك الذي لا مزيد عليه )

فأتاني الله الفاء لتعليل لانه لما انكر امدادهم بمال علته بان ما اعطاني الله خير اتمكم ولم يقل بما استوفى

مع انه مقتضى الحق للبالغة في ذلك لان النبوة والمالك الذي اعطى سليمان صبه السلام خير وافضل

من الملك الذي اوتي بغير فضل عن النبوة وايضا الاعطاء على لمقبس وقومها مع ان الملك لا يقبض للنبوة

على انها مستعينة في ملكها عن قومها بخلاف سليمان عليه السلام وعن هذا قال فأتاني الله لم يقل فأتانا الله

( وقرأ نافع وابو عمرو وحفص بالسكان الباء وباسقاطها بالاقون وبامالتها الصكسائي وحده )

٢٥ \* قوله ( فلما جاء الى هديتكم ) اي ما ذكر دليل على ذلك وهو المراد اكنى عنه مذكر دليله

وفيه اشارة الى ان الغرض من تفضيل حاله بيان عدم احتياجه واستغنائه بفضل الله تعالى لا الاختيار كما هو

عادة الارباب \* قوله ( ولا وقع لها عندي ) اي لا اعتبار لها عندي تكثيرا لخالف الدنيا كما هو عادة

بناء الدنيا فانهم مع عدم احتياجهم يقبلون الهدايا ٢٦ \* قوله ( بل اتم بهديتكم تفرحون )

فيه حصران ان قيل ان تقديم بهديتكم الحصر او حصر واحد ان قيل ان تقديمه لرعاية الفاصلة فقط

\* قوله ( لانكم لا تعلمون الاطهار من الميوعة الدنيا ) اي ما تشاهدونه من الدنيا والتبع

بزخارفها واما باطنها فانها ذريعة الى الآخرة ووصلة الى بل نعمها وانموذج لاحوالها فانهم عنها

غافلون \* قوله ( ففرحون بما بهدى اليكم حبا زبادة اموالكم او بما تهديونه افتخرا

على امثالكم ) ففرحون الخ اشارة الى ان سبب فرحهم انحصار علمهم طاهرا من الدنيا

قوله بما بهدى اليكم اشارة الى ان الهدية مضافة الى المفعول قوله او ما تهديونه الخ فلا مضافة

حيث ان الفاعل \* قوله ( والاضراب عن انكار الامداد بالمال عليه وتعليله ) عن انكار الامداد

تنبه على الاستفهام لانكار التوبيخ قوله وتعليله اشارة الى ان قوله فأتاني الله لتعليل كما بهديتكم

عليه آتفا \* قوله ( الى بيان السبب الذي جعلهم عليه وهو قياس حاله على حالهم في قصور الهمة

بالدنيا ) الى بيان السبب متعلق بالاضراب اي خبره وهو قياس حاله عليه السلام على قياس حالهم قوله

عليه متعلق بالانكار والخبر للرسول المتبوع او سليمان والجار والمجرور حال من الامداد بالمال والاو اوفق

\* قوله ( وان زبادة فيها ) اما في الصورة الاولى فظاهر واما في الثانية فانها وان كان يرى نقصا لكنه زيادة

٢٢ \* ارجع \* ٢٣ \* اليهم \* ٢٤ \* فلما تبينهم يجنود لا قبل لهم بها \* ٥٢ \* ولحقهم منها \* ٢٦ \* اذلة \* ٢٧ \* وهم صاغرون \* ٢٨ \* قال يا ايها الملايكة اني بعثت اليكم \* ٢٩ \* قل ان ياتوني مسلمين \* ٣٠ \* قال عرفت \* ٣١ \* من الجن \* ٣٢ \* انا انيك به قبل ان تقوم من مقامك \* ٣٣ \* واتى عليه ( سورة النمل ) ( ٢٧١ )

٢ الان يقال ان هذا رخصة لحكمة دعت اليه اذكم من حرام برخصتكم وتناولوا بسبب دعا اليه وبهذا تدفع الاشكال بالمرءة <sup>سد</sup> وما لا دليل عليه لا يباع به <sup>سد</sup>  
**قوله** ايها الرسول يعني ان الخطاب بالرجع الى الرسول اي المأمور بالرجع مفرد والمقدم ذكرهم جماعة دليل قوله في رجوع المرسلون فيحصل على المصدر كقولهم انما رسول رب العالمين وقيل الخطاب للهدد كقوله اذهب بكتابي هذا ويؤيد الاول قولها فخطرت ثم يرجع المراسلون لان المعنى اني مرسل اليهم بهدية اصانعهم بها واداههم عن ملكي فخطرت ما يكون منه حريا او لم حتى اعمل على حسب ذلك فان الله عليه السلام لما وقف على ان الهدية كانت مصانعة منها وانها خافت ما اراد منها فهو له الاتعوا على واتوني مسلمين احسد وعصب حجة للاسلام واذلك عقب الامر بالرجوع الجملة القسمة المثنى للذل والصفار جزاء على ذلك الصنع مرتبا عليه بالفاء الجزائية فقال فلما تذكركم الآية

**قوله** لا طقة لهم عقوبتها حذيفة القبيل المقومذ والمقابلة اي لا يغترون ان يقابلوهم **قوله** فانها اذا اتت مسلمة لم يحل اخذها على ما روي عن قتادة انه اراد ان احد من قبل اسلم لعله انها اذا اسلمت لم يحل له اخذها ما بها **قوله** لانه يقال للرجل الخبيث الذكر المعفر اقراه اي لان فضل العفريت يقل وبطاني على مثل ذلك الرجل قال الجوهرى المعفر بالتحريك الزاب وعمره في الزاب عمره بالتحريك وعمره تدفيرا اي مرعه في الزاب وفي الاساس عمره فزبه وعافره زبه بالمعنى اي صارعه فاعفوه اي ضرب به الارض قال ابو عبيدة العفريت من كل شيء بلانغ يقال فلان عفريت عفريت وفي الحديث ان الله يعص العفريت السرية الذي لا يراى في اهل ومال والعفريت الصحيح والتعريف اتباع

ايضا لانه بها يدفع لمضرة والسياسة على الملك فلذا قال لقيس ادفع بها عن ملكي \* **قوله** ( ارجع ايها الرسول ٢٣ الى لقيس وقومها ) ارجع الطهراته راجع الى الرسول وامر له وجوز في النكاح ان يكون للهدد ٢٤ \* **قوله** ( فلما تبينهم يجنود ) الظاهر ان الام ابتدائية والجملة خبرية وقيل الام جواب القسم وافتاء جواب شرط مقدر اي ان لم ياتوني مسلمين فلا يتوهم انه حث في بيته اذ لم يقل ان شاء الله وكذا الكلام في كونه خيرا فانه يلزم الكذب والاولى انه قال ان شاء الله اذ عدم انقل لا يستلزم عدم الذكر واما ما ذكره القائل من ان انفسهم ان لم ياتوني مسلمين فيعيد اذ لم يساعد الوقت ذلك كما يدل عليه بقية القصة \* **قوله** ( لا طقة لهم عقوبتها ولا قدرة لهم على مقاومتها ) وقى ٢٥ من سبأ ٢٦ ذهاب ما كملوا فيه من العز ٢٧ اسراء محزون ( لا طقة اي القل بمعنى الطقة اذا ضل بمعنى المغلبة بالمقابلة جعل صكسية عن القدرة عليها والجزم بذلك اما بالوحى او بحسب العادة فلا اشكال بانه كمفة قليلة غلبت منه كثيرة فكيف يجزم بها والفرق بين الذلة والصفار ان الذلة بالنسبة الى ذهاب العز عنهم باذهاب ما لهم وحاههم والصفار يكونهم اسراء محزون والمناصفة فيه اختار الجملة الاسمية ٢٨ \* **قوله** ( قال يا ايها الملايكة اني بعثت اليكم ) اي بعثت اليكم ان يرسل اليكم ان يرسل اليكم بعض ما حصة الله تعالى به من العجايب الدالة على عظم القدرة وصدوره في دعوى البوة ويختبر عقابها بان يذكر عرشها فينظر افعرفه ام شكره ) قال يا ايها الملايكة المراد من الملايكة الجن والانس بقرينة قوله قال عرفت من الجن والسلا في الاصل جماعة فعلا اعينوا لشراقتهم انكى المراد ههنا ما ذكرناه ولا بعد في ان يكون المراد اشراف الجن والانس قبل وكان الرسول يرجع اليهما واحدهم فمعرفة انها لا تقاوم له فحفظت عرشها ونجوت الخروج اليه ولا يتجنى عليك ان ما طهر من القصة انه عليه السلام قال يا ايها الملايكة الآية عقيب فراق الرسول عن مجلسه ولا يساعد الوقت ما ذكر في الرسول ورجوعه ٢٩ \* **قوله** ( فانها اذا اتت مسلمة لم يحل اخذها الا برضاها ) علة لاتي العرش قبل اسلامهم وتخصيص لقيس بالذكر مع العموم في النظم لانها مشوعة قبل هذا مروى عن قتادة وليس هذه عية ولم يذكر احداثه اخذها لتلكه وانما اراد اطهر معجزته وقوته انتهى وهذا صريح في كلام المص حيث قال اراد بذلك ان يرسل اليهم الخ ووجه كلامه هنا ان اثبات اليد على مال مسلم بغير رضاه محظور فلهذا قيد به فلهذا قيل ان ياتوني واما ما فهم منه من حل اخذها قبل اسلامها فلاه مال حر في يجوز اتلافه بنحو حرق وهدم والاتلاف الارض كما صرحوا به في اخذ مال الكفرة في شرع من قسنا بخلاف مال المسلم فلا وجه للاشكال ان انتم لم تحل قبل نبينا وايضا لا بد عليه بان هذا لا يناسب رد الهدية وتعليقه بقوله ف اتى الله خير الخ لان هذا ليس بهدية كماه ليس بشيعة لما عرفت من ان طلب اتيان عرشها ليس اطعم فيه فان الانبياء عليهم السلام معزل من ذلك لاسيما سليمان عليه السلام فانه سجده من الشياطين كل بناء وغواص فان تبوءهم ان هذا اطعم عرشها ثم قل مع ان الظاهر انه بالوحى فيجوز ان يكون من خصوصياته لحكمة ٢ كما اشاروا اليه فلا اشكال اصلا ولا يتجنى ان هذا ينبغي ان حل العقيم من حصاص نبينا عليه السلام مع انه احتفال لا يقوم عليه ٣ دليل ٣٠ \* **قوله** ( قال عمر بن الخطاب ) قال اسئلف ولذا ترك العطف عفريت انه زائدة للسماعة ولكنه عليه قال خبث ثم قال مارد وهو الذي لا يعاقب بخير واصل التركيب للابسة ومنه سرح مارد وغلام امرد ٣١ \* **قوله** ( بيان له لانه يقال للرجل الخبيث المنكر ) بيان له اي من بايان اي عمر بن الخطاب هو الجن اي بعض من الجن وانظرا من التبعيض وبين لما هو المراد \* **قوله** ( المعفر اقراه وكان اسمه ذكوان او صغرا ) المعفر اقراه اي بقلب اقراه فيصرعه ويمرغه في الزاب فانه مفسر هو الزاب مع في الزاب على وجه الحب والسرارة ومراده انه بحسب الاصل والاشتهاق لا يختص بالجن وعن هذا ينسب من الجن للاحتراز عن الرجل الخبيث من الانسان ٣٢ \* **قوله** ( انا انيك ) يخفف القلبية والاسمية وعلى التقديرين غيد التخصيص على زعمه او تقوية الحكم \* **قوله** ( من بحسبك للحكومة ) واصل التخصيص بالرواية وفهم من هذا الجواب ان مراده عليه السلام ايكم يا ايها الملايكة اني بعثت اليكم \* **قوله** ( وكان يجلس الى نصف النهار ) وكان يجلس اي القعدة الى نصف النهار على الاستمرار ٣٣ \* **قوله** ( واتى عليه ) جلة تدل على تأكيد انه هو الكلام ولهذا

اختير الجملة الاسمية معاً كدها بان \* قوله (على حله) لم يقل على آياته مع انه مقتضى السوق اعلاما لغير بق  
ايتانه وحله بمجرد اقوة لا بالاعانة ولا ذلك قال لقوى ولم يقل قادر وكونه اميا بالنظر الى اتيان العرش  
ولا ينفيه ككون خبثا ماردا في نفسه \* ٢٢ \* قوله (لا احتزل منه شيئا ولا بدله) لا احتزل  
بالخاء والراءى المجهين بمعنى لا قطع شيئا من جواهره وفرائده ولا بدله قيل وانما عر عن القدرة  
باقوة الحاجة في تحصيل ما ذكر الى القدرة بالقوة اشار به الى ان القوة وضع اولاً للشيء الموجود في  
الحيوان الذي يمكنه ان يصدر عنه افعال شاقة وقال الامام وهذه القوة مدأ وهو القدرة ولازما وهو عدم  
الانفعال بسهولة فاتضح الفرق بين القوة والقدرة لكن المراد بها القدرة وذهب الفاضل الخليل الى الترادف  
قال الذي عنده علم من الكتاب وهذا بلغ من قال ذوعه وان كان اطب فانه يفسد تقرر العلم فيه تقرر  
المظروف في النظر ولم يصف الى الكتاب لان فيه اجالا وتفصيلا وايضا يغيد التكبر انه نوع من العلم يدع  
وهو العلم الذي وعن هذا قيد بالكتاب \* ٢٣ \* قوله (آصف بن برخيا وزره والخضر اوحبر اوملك  
امه الله تعالى به) آصف بن برخيا وعابه الجمهور نقل عن القرطبي ولذا قد مر قبل انه كاتب سليمان وهذا  
احتج به الحق على جواز الكرامات وقوعها حيث اتى آصف على الاشهر بعرض بلقيس قبل ارتداد  
الطرف مع عدم المسافة كذا في شرح العقائد لكن قيل ان المحتمل لا يكون حجة والجواب انه وان احتل  
غيره لكنه مؤيد بنوع آخر من الكرامات \* قوله (وسليمان نفسه) ولا يرد الخطأ في قوله انك  
لان الخطأ باب للعزيت كما صرح به النص والمعتزض ذهل عنه قوله انّا نيك مع ان الاتيان ليس للعزيت  
لانه صار سببا صوريا لاتيانته بهذه الكيفية ولا يرد ايضا قوله فلما رآه اذ الناس حيث قد آتى به اذ المراد  
ليس الاخر بالروية بل الروية مستقرا عنه وهذه الابلايم الاتيان والقول بانه لاظهار لاحول ولا قوة فيه  
يرده التعبير بالايتان \* قوله (فيكون التمعن عنه بذلك لدلالة على شرف العلم وان هذه الكرامات كانت  
بسيطة) فيكون الخ وكذا التعبير عنه بذلك في الاحتمالات الاول للدلالة على شرف العلم وان ما قدر عليه ليس بقوة  
جسمانية بل بقوة روحانية لاسيما في الاحتمالات الاول فان الاخير يمكن فيهما قوة جسمانية لكن المراد هنا قوة  
روحانية قوله وان الكرامات اى المعجزة فترفع قوله او اراد اظهار معجزة وجه التعبير لاسيما مما ذكره الله  
تعالى ولعل اختياره للاشارة الى ان كرامة آصف بسبب العلم على الاخير ايضا وانما خص البسان بالاحمر  
لانه لما كان صاحب النبوة احتاج الى بيان وجه اختيار العلم على النبوة \* قوله (والخطأ في انّا نيك به قل  
ان برئك طرفك) ٢٤ للعزيت كانه استطاء فقل له ذلك او اراد اظهار معجزة في نفسه ٢ والخطأ في انّا  
انيك اى على الاحتمال الاخير وقد مر توضيحه قوله كانه استطاء كان هنا لتحقيق لا للظن قوله او اراد  
اظهار معجزة كلف اولم الخلو في نقله اى في نقل عرشها في اسرع وقت فلي هذا ينبغي ان يكون الخطأ  
لكل احد لكنه حص باله فربت لانه سبب صوري الاتيان والا فالاتيان له عليه السلام لا غير لكن ففهم باشارة  
النص انه معجزة لكل احد من شأنه ان يطلب المعجزة \* قوله (فقداهم اولان اراهم انه يأتى له  
مالا يهابها لمعارف الجن فضلا عن غيرهم) فقداهم اولاً ولا تعدى هنا الى اسوق لآتين العرش لكن  
لما كان بعضهم منكرا نبوته كالعزيت فانه خيب ما رد كما صرح به النص كان هذه المحاورة المعنى بالآخرة  
وان كان الكلام مسوقا لآتين عرشها اذا فكلا الاراء مائلة الى ابواب الدين في كل ما يظهر لهم من امور  
الدين والدنيا كذا صرح به النص في سورة طه في قوله تعالى اوجد على الذر هدى \* قوله (والمراد  
بالكتاب جنس الكتب المنزلة والالواح واليك في الموضوعين صالح للغة والاسمية والطرف تحريك الاجعان  
للنظر موضع موضوعة) والمراد بالكتاب جنس الكتب المنزلة اى جميعها المنزلة في هذا الزمان والتوصيف به مع  
ان العلم لا يكون الامن الكتاب لتفهم شأن العلم واحتراز من علم لا ينفع قوله والالواح اى على الثالث والرابع  
كما ان الاول على الاول والثاني قوله وانك الخ لكن الفعلية راجح لقادة تقوى الحكم ولهذا قدمه موضع  
موضعه اى موضع النظر وعبر عن النظر به مجازا لكونه سببا ولا مانع من الحمل على ظاهره لكن الارتداد  
اظهر في النظر \* قوله (ولما كان بوصف الناظر بارسال الطرف كما في قوله وكنت اذا ارسلت طرفك  
رائداً فليكن يوما تعبتك المناظر) وصفه برد الطرف والطرف بالارتداد والمعنى انك ترسل طرفك نحو شيء

٢ ولا يجد ان يكون الخطأ على الاخير نفس  
سليمان عليه السلام بطريق التبريد نحو قول امرأ  
القبس تطاول ليلك بالاعتد

قوله لا احتزل منه شيئا الاختزال الاقضاء ع  
يقول اختزل عن القوم

قوله فيكون التعبير بذلك اى على تقدير كون  
المراد به سليمان نفسه يكون التعبير عنه بالذي  
عنده علم الكتاب لدلالة على شرف العلم ويكون  
الخطأ في انّا نيك به من سليمان لله فربت فكان  
سليمان عليه السلام استطاء اى عد الاتيان بامرئ  
قبل القيام من المجلس فليكن فقال له انّا نيك  
ما هو اسرع تقول

قوله وصف بارد بالارتداد هو جواب لما اى  
لوصف الطر بارسال الطرف ذيق فلان  
مرسل الطرف كما في البت وصف بسبب رده  
الطرف بالارتداد اى يارتد الطرف بقى فلان  
مرتد الطرف قال الامام الطرف تحريك الاجعان  
عند النظر فادفقت الجفن فقد تبوهم ان تور العين  
اعتد الى المرى واذا غمضت فقد تبوهم ان ذلك النور  
ارتد الى العين فكما وصف الشاعر ابتداء الطر  
بالارسال ووصف العالم الانتهاء بالرد ثم استند  
الارتداد الى الطرف على الاستناد الجزى وما به  
هذا البت

رايت انك لا كاه انت قادر

عليه ولا عن بعضه انت صابر  
قال الرزوني رائدا حال وحوار اذا انتك وقوله  
رايت الذي تفصيل اجاله انميك الناظر والرائد  
الذي تقدم القوم اطلب الكلام لهم المعنى اذ جعلت  
عينك رائدا اذ يطلب له هواء فيترك منظره  
واوقفك مواردنا في اسبق الككن وذلك انها  
تجهم بالقلب في ارتدادها على مالا تصبر في بعضه  
على فراقه مع هجرات اشيقه ولا يقدر على السلام  
عن حبه فهو يحمى الدهر يلوى مالا يقدر على  
كاه ولا يصبر عن بعضه وعن بعض الحكماء  
من ارسل طرفه استندى حنقه وفي المثل الرائد  
بكذب اهله لئلا يمان كذب هلاك معهم قيل الشعر ابتداء  
ابن طاهر بن الحسين

٢٢ \* فلارآه \* ٢٣ \* مستفرا عنه \* ٢٤ \* قال \* ٢٥ \* هذا من مضل ربى \* ٢٦ \* ليلونى \* اشكر  
 \* ٢٧ \* ام اكفر \* ٢٨ \* ومن شكر فلما بشكر نفسه \* ٢٩ \* ومن كفر فان ربى غنى  
 ( سورة النمل ) ( ٢٦٦ )

قوله تعالى ومن شكر من قبيل التكميل  
 والا حتراس

٢ واما في الوافي فضمير فلارآه سليمان عليه السلام  
 حينئذ يلزم تفكيك الضمير ولا ضمير فيه

قوله على شاكلة المخلصين اى على طريقتهم قال  
 صاحب الكشاف والذي قاله سليمان عليه السلام  
 عند رؤية العرش شاكرآ له جرى على شاكلة  
 اياه جسد من انبياء الله والمخلصين من عبده  
 يتفقون النعمة القادمة بحسن الشكر كما يشيرون  
 لعدم المودعة بحسب الصبر

قوله والاشارة الى التمكن من احضار العرش  
 اى الاشارة بكلمة هذا الى القدرة على احضار  
 العرش

قوله والكلام في امكان مثله قدم في آية الاسراء  
 قال هنالك واخاف في انه كان في الامام اوابية روجه  
 او بجسده والا كثر على انه امرى بجسده الى بيت المقدس  
 ثم عرج به الى السموات حتى انتهى الى سدرة المنتهى  
 ولذلك نجى قريش واستحووا والاستحالة مدفوعة  
 بما ثبت في الهندسة ان ما بين طرفي قرص الشمس  
 ضعف ما بين طرفي كرة الارض مائة وثلاثين  
 مرة ثم ان طرفها الاقل يصل الى موضع طرفها  
 الاقصى في اقل من ثانية وقد رهن في الكلام  
 ان الاجسام متساوية في قبول الاعراض وان الله  
 تعالى قادر على كل الممكن فيقدر ان يخلق مثل  
 هذه الحركة المبركة في بدن النبي عليه الصلاة  
 والسلام اولى ما يحمله والتعجب من لوازم المعجزات  
 قوله ويحط عنها عب الواجب العب بالكم  
 الجمل والشند لزمير الحامل العب الثقل عن الجاني  
 اغبر يد ولاشكر ويقال لعبد المتاع عب وهما  
 صبان والجمع اعداء

فقل ان ترده احضر عرشه بين يديك وهذا غاية في الاسراع ومثل فيه ( ولما كان بوصف الناظر الخ  
 شروع في وجه الجوز في ارتداد النظر وبيان له بانه لمعبر عن الطر بالارسال تعبيرا شاعرا بحيث يلحق  
 الحقيقة والارسال الاطلاق والتمريح اما توهم ان الثور امتد من العين الى المرقى واما تهية آلات التحريك  
 وتوجيهها نحو المنظور فمعب عن مقابلة بالرد لذلك فيكون استعارة منية على استعارة اخرى او شاكلة كذا  
 قيل وفيه رمز الى مذهب الحكماء في وجه رؤية العين لكن لا ضمير في تفهيم المراد والمعنى اى معنى الآية على  
 اى احتمال كان اى يقول آصف سليمان مد طرفك وقيل رد طرفه احضر عندك عرشها وكذا يقول  
 جبريل اومك ايد الله به هكذا او يقول سليمان لغفرت ذلك وكنت الخ هو لعبد الله بن طاهر الجاسي  
 وبعبه رأيت الذي لا كمال انت قادر عليه ولاص بعضه انت صابر والرائد الذي يتقدم القوم لطلب الكلا  
 اهم وهو حال قاله الامام المرزوقى اعتبرت جواب اذا والملة نظر جمع منظر قوله رأيت الذى تفصيل لقوله  
 اعتبرت المناظر اذا جعلت عينك طالبة لقلت ما بهواه اوقضك في المشاق التي لا تقدر على تحصيلها  
 ولا تصبر على تركها \* قوله ( رأى العرش ) فاعل فلارآه فاعل قال على ٢ الاخير ٢٣ \* قوله  
 ( حصلا بين يديه ) معنى مستفرا عنه ذهب ان مالك الى ان كون متعلق الطرف واجب الحذف اذا كان  
 عاما كاصلا ومستفرا اغلبي واختاره المص والافيني ان يصبر مستفرا ه بانه ساكن غير متحرك واختر  
 كون الضرف متعلقا برآه والمراد بالساكن انه قادر على حله الذى كان عليه ففيه فائدة عظيمة \* قوله  
 ( تلقيا للنعمة بالشكر على شاكلة المخلصين من عباده ) تلقيا للنعمة بالشكر الاسترداد وجلب زيادة النعمة  
 قال تعالى لنن شكرهم لزيدنكم قوله على شاكلة اى على طريقتهم التي تشاكل حالهم في الهدى ثم الاولى  
 تاقب بالانعام اذا شكر له اولواللثة ثانيا والمراد بالشكر اللغوى ويحتمل العرفى باصانة \* قوله ( تعضل به  
 على من غير استحقاق ) وهو لى بلا كسب منى قوله من غير استحقاق اشارة الى ما ذكرناه اذا استحقاق  
 بالكسب بحسب العادة فلا يشوه سوء الادب وقيل اى استحقاق بالذات ثم قال فلا يشوه انه سوء  
 الادب وفيه نظر \* قوله ( والاشارة الى التمكن من احضار اعرش في مدة ارتداد الطرف ) والاشارة  
 الى التمكن الخ اولى الحضور على هذه الكيفية وهو كونه ثابتا في مقفه وموضع \* قوله ( من مسيرة  
 شهرين بنفذه او غيره ) لانه تحول في اثناء ذلك من صنعاء الى الشام كاقيل ولافسافه من صنعاء ثلثة  
 ايام وقد عرفت ان الهدى ذهب من صنعاء الى سبا قوله بنفذه اى بنفس سليمان عليه السلام واخبره من  
 آصف بن برخيا او الخضر الخ لكن التمكن اى القدرة كونه مشارا اليه يقتضى طاهرا ان الاحضار من  
 سليمان عليه السلام فالاولى كون الاشارة الى الحضور \* قوله ( والكلام في امكان مثله قدم في آية  
 الاسراء ) لم يقل في وقوع مثله لان الوقوع موقوف على الامكان لانه لو لم يكن ممكنا لم يحمل مشهرا على المجاز  
 وقد اشار الى امكانه واحمر الشرع بوقوعه فيجب على المكلف اعتقاده ولو اخبر الشارع بوقوع شيء  
 واستحال ذلك الشيء عند اقل محتاج الى التأويل مثل قوله تعالى الرحمن على العرش استوى وقسم تحقيق  
 ذلك في اوائل سورة الاسراء فليراجع اليه \* قوله ( ليلونى ) اى ليلامنى معاملة الامتحان \* قوله  
 ( بان اراه فضلا من الله بلا حول منى ولا قوة واقوم بحقه ) اشارة الى ان المراد الشكر العرفى مع ملاحظة  
 ما قبله ٢٧ \* قوله ( بان اجد نفسى في اليق واقصر في اداء مواجهه ) بان اجد نفسى في اليق اى بان اعتقد  
 ان نفسى مدخلا في ذلك وهذا معنى ابين هنا وحل الدين على البعد بعيد \* قوله ( وبحلها النصب  
 على البدل من اليق ) وبحلها اى محل الجلة وفي نسخة وبحلها اى محل اشكرام اكثر النصب على البدل من  
 اليق بدل الكل وكل واحد بدل البعض وقد جعله في سورة الملك مفعولا ثانيا لفعل البلوى لتضمنه معنى العلم  
 ثم قال وليس هذا من باب التعليل لانه محل بها وقوع الجلة حبرا فلا تنطبق الفعل عنها بخلاف ما اذا وقعت  
 موقع المفعولين واثبت التعليق في سورة هود والتوفيق بين كلاميه مذكور في سورة هود فلا تغفل قبل المناس  
 لماسا في سورة الملك ان يجعل الجنان واقعين موقع المفعول الثاني فعل البلوى ٢٨ \* قوله  
 ( لانه يستجلب لها دوام النعمة وتزايدها ويحط عنها عب الواجب ويحفظها عن وصمة الكفران  
 ٢٩ عن شكره ) لانه به يستجلب لها الخ اشارة الى ان منفعة الشكر راجعة اليه فقط فارعوا الى الكفر

لا سحلاب المنفعة الدينية والدنيوية والمراد بالنفس ههنا ذاته والقصر قصر الموصوف على الصفة قدمه  
للتزجيب والسرافقة وان كان قليلا قال تعالى \* وقيل من عبادى الشكور \* المتوفى على اداء الشكر بقله واسانه  
وجوارحه اكثر اوقاته مع ان شكره يحتاج الى شكر آخر لالى نهاية ولذا قيل الشكور من يرى عمره عن الشكر  
ومن كفر \* من الكفر ان لا من الكفر حذف جزاؤه وهو قلنا بكفر على نفسه لان ضرر كفره عند لا يتعداه الى غيره  
اظهره بقرينة ما ذكرى قرينه واقيم تمايله مقامه وهو قوله فان ربي غنى عن السكر اذ خزائنه مسجونة به وهذا  
اولى مما قيل لا يقرر ان لم يشكر \* ٢٢ \* قوله ( بالانعام عليه ثانيا ) لانه لا لغرض ولا اموص فلا يترك لعدم شكره  
فالوصف المذكور من تمام التعاليل وهذا ان اوصفنا اوقع هنا وفي سورة ايمان \* ومن كفر فار الله غنى جيد \* والمالك  
واحد \* ٢٣ \* قوله ( بتعبير هيبه وشككه ) عطف تفسير واظن ان تطو بل واعما زادها لان المراد التكبر  
لها لا لغرض ولا لها ولا غيرها فاللام للبيان كافي هيت لك اذا لا خسر والامتنان لها وكونه منكرا مطلقا لا يضر  
اذ المقصود نفس بلبس والقبيل تبيينه على ذلك حيث جرى باللام الاختصاص صيته نظيره قوله \* انكم بانين  
بعرشها \* مع انه اذا اتى اتهم حيا وكذا قوله ان انيك بدوله نظائر كثيرة والمراد بالتغيير التغيير في الجملة بحيث  
يحصل له الجهل به اذ التكم حمل الشيء بحيث لا يعرف فلا إشكال في كلام المص اصلا \* ٢٤ \* قوله  
( جواب الامر وقرى بالرفع على الاستئناف ) جواب الامر ار قصد السببية وان لم يقصد السببية حتى  
المضارع على رفعه وعن هذا قال وقرى \* نظر بالرفع على الاستئناف اى على الجواب عن سؤال يشتمله  
ما قبله كانه قيل ماذا ار يد بالشكر ورحم اقراءة الاولى لان ملاحظة السببية امس بالمقام \* ٢٥ \* قوله  
( الى معرفته او الجواب الصواب وقيل الى الايمان بالله ورسوله ) الى معرفته وهو الظاهر من التكبر ولذا قدمه  
او الجواب الصواب بالجر مع عطف على معرفته وقيل الى الايمان بالله ورسوله قوله اذ رأته الخ \* ان الاحير  
مرضه لان الايمان بالله لا يحتاج الى تكبر عرشها بل ادقاره على حالته الاولى اعون على ذلك الا ان يقل ان  
مراد القائل والى الايمان بالله مع معرفته اذا الايمان بدون المعرفة غير متصور فثبت الاهتداء الى المعرفة اقتضاء  
لكونه لازما متقدما وبهذه التكمة الانفة طهر صحة هذا الغرض اى كون الغرض من التكبر الاهتداء  
الى الايمان اولم تهتد والجواب الصواب وهو حوائها حين سئل بانه اعرك ام لا راجع الى المعرفة وعلى  
كل احتمال تنازع القولان فيه \* قوله ( اذ رأته تقدم عرشها وقد خافته معاقبة عابى الابواب موكلة عليه  
الخراس ) وقد حلفت الخ فيه اشارة الى انها ذهب من ساء الى سليمان عليه السلام فقبل قدموها اى عرشها  
فلا وصلت الى سليمان رأت عرشها والحال انها قد خفت ذلك العرش معلقة الابواب وهذه معجزة ياهرة فلهذا صح  
ان يقال اتهدى الى الايمان وانما اختر الاطباب حيث ارشع \* اتهدى اى لم تهتد اذ لم يرد كوسها من الطائفة  
المنحى كما اشار اليه المص بقوله اذ ذكرت عتده سحفة عقلا والمعنى ان يكون لم يظهر كونه \* من زمرة الحمى  
الذى لا قدرة لهم للمعرفة على ما هو عليه ولا الجواب للمعانق للواقع فقله ام لا تهتد لا يفيد ذلك واتعبر بقوله  
تكون لفائدة دوام ذلك \* ٢٦ \* قوله ( فليجأت ) اى جأت هى وقومها الفاء  
فصيحة اى جأت هى وقومها فليجأت الخ \* قوله ( تشبيه عليها زيادة فى امتنان عقلا ) الضاهر ان  
تشبيهها تفصيل من الشبهة بقرينة تعدية على اى الفاء التشبيه والمعنى المتعارف تعدية بالباء وان اريد معناه  
المترى فتهديته على تشبيهه معنى التليس وعلى التقديرين مراد به التعليل لقوله اهكذا عرشك لم يقل اهكذا  
عرشك لئلا يكون تلقيا للجواب فيختل الاختيار لان كمال الامتنان بالفاء التشبيه عليها \* قوله  
( اذ ذكرت عتده سحفة عقلا ) قالوا ان الشياطين قالوا ان يزوجه سليمان عليه السلام فواد منها  
ولديتمعه له فطنة الجن والانس لانها كانت بنت جنة فيخرجون من ملك سليمان هو اشد واذا قطع فعا بواله  
فى صفها شئ وهى شره الساقين ورجلها كسافر الحمار ما خبر عقلا بتكبر العرش وتعرف سادها  
ورجلها باخذ الصريح على ما بانى بيانه كذا قيل \* ٢٧ \* قوله ( ولم تقل هو هو ولا احتمال ان يكون مثله  
وذلك من كمال عقلا ) لاحتمال ان يكون مثله ولا يكون عينه فالت بكاف الدلالة على غلبة الظن فى انشاده  
معه مع الشك فى خلافه فكان هذا ليس للتشبيه بل للشك وهو مشهور كذا قيل وبيانه مختل لانه فسر اوله  
بقلة الظن ثم قال للشك والظاهر انه للتشبيه مطابقا لـ \* والهم بخواهم اهكذا عرشك فليجأت باحسن

٢ رفته ايضا رعاية الفاصلة  
قوله بتعبير هيبه وشككه قاله اجدوا متكرا  
متعبرا عن هيبه وشككه قوا وسوء وجعلوا  
مقدمه مؤخره واعلاء اسفله  
قوله تشبيه عليها وزيادة فى امتنان عقلا  
وقى الكشف هكذا ثلث كلت حرف التشبيه وكاف  
التشبيه واسم الاشارة لم يقل اهكذا عرشك ولكن امثل  
هذا عرشك لئلا يكون تلقيا فمالت كانه هو ولم يقل  
هو هو او ايسر به وذلك من رجاحة عقلا حيث  
لم ينقطع فى المختل قال صاحب الاتصاف وفيه تكمة  
حسنة من الكاف كاف تشبيه فى السؤال والجواب  
فكتمنه ان كان صارة من قوى عدد الشبهة  
بنتها وكادت قول هو هو وهكذا هو صارة  
جازمة الامر من حاكم بوقوع الشبهة بينهما فالاول  
اشبه بحال بلبس قال الصبي ان كان مركبة  
من كاف التشبيه وان على ما قالوا ان الاصل فى قولك  
كان زيد الاسد ان زيدا كالا سدا قدمت الشكاف  
فثبت الهمة ليكون دخلا على لمعد لغطا والمعنى  
على التكبر بدليل جواز السكوت عليه فلا يكون  
قولك كان زيدا اسدا غير التشبيه بتوكيد مصون  
الجملة بان مثل زيد كالاسد

( ٢٧٨ )

( سورة النمل )

الجواب سواء كان علمها مصحفاً أولاً أم لا مانع من حمله على التشبيه من صاحب الاتصاف انه قال  
الفرق بين كائن وهكدا ان كان تفيد قوة التشبيه حتى كان التكلم بشكك نفسه في تغايرهما وافظ هكذا تغيد  
الجزم بتغايرهما والحكم بوقوع التشبيه بينهما فذلك عدلت عنها وهذا الفرق ليس بمشهور عندهم  
والعهدة عليه والظاهر من كلام المص ان بانفس علمه حيث قال اذرا أنه ان عرشها تقدم ثم قال  
هنا لا احتمال ان يكون مثله في الكلامين نوع تباين واو قيل ان قوله كانه هو من قولك مثلك لا يخل كناية  
عن ان يكون عينه ووجه التعبير به ليوافق قوله اهكدا عرشك لكان اميداً عن الاضطراب اذ قد عرفت ان  
بانهم مضطرب وسوق الكلام يندى فيها علمت انه عرشها وقد صرح به بعض المأخرين ٢٢ \* قوله  
من لغة كلامها ( فثبت قولها واوتينا الي للقلب ولما نفق علنا مع انه اخصر الاشعار بانه من مواهب الله تعالى  
قوله من قبلها تأكيدي لاوتينا لا احتمال كون المراد المستقل عبر بالاصح لتعقّب وقوعه \* قوله ( كانهما  
ظنت انه اراد بذلك احتيار عقله وظهر معجزة بها ) مدار اض ان هذه العبارة مشتهرة في الاختصار  
لكن لا جزم فيه ولهذا قال كانهما ظنت الخ ولم يقرط قوله وظهر معجزة وهذا الظن من اتيان  
عرشها قبل اتيانها لكن هذا بناء على انه ياتي سليمان بنفسه وعلمها بانه ياتي قبل ارتداد طرفه وكل  
منهما مظهرين ولهذا قال كانهما ظنت انه اراد اظهار معجزة \* قوله ( فقلت اوتينا الي بكمل قدرة  
الله تعالى وصحة نبوت قل هذه الحجة والمعجزة بتقدم من الآيات ) بكمل قدرة الله مفعول العلم المنفرد  
والخصيص من مقتضيات المقام قوله قل هذه الحجة اي هذه الخوارق العادة اشارة الى مرجع الصبر  
وزياده فطنة من والمرجع المذكور حكماً فيستدرك معنى قولها وكنا مسلمين وكنا مؤمنين ولم يكن العلم  
مستلزماً للاعمال الا اذا علمنا ان كونا مسلمين اي سببنا لان اسلامهم بانتقال من لذكر \* قوله ( وقيل انه  
من كلام سليمان وقومه عطفه على جوابها لانه من الدلالة على ايمانها بالله ورسوله حيث يجوز ان  
يكون ذلك عرشها ) وقيل انه من كلام سليمان وقومه بتقدير القول في الحكاية لافي النظم اي وقال سليمان  
وقومه عاطفين كلامهم على كلامهم وقومهم في المحكي ولا بد للعطف في الحكاية من تقرير القول لمسايقها من  
الدلالة على ايمانهم ويكون العطف على المعنى كما قاله الفاضل المحشي لكن قوله عطفه على جوابها  
لا يلزم بهذا التفسير من طهره يقتضي انه عطف على مقدر اقتضاء المقام اذا المقام يقتضي وصفه بكمال  
العقل في اتم اديته الى الاسلام ما تغدرا صدق وكبت وكبت واوتينا الي الخ كذا فهم من تقدير البعض لكن لابد  
من تقدير القول اي وقال سليمان صدق الخ الان يقال ان وصل كلام انسان بكلام انسان آخر لا يبعد اذادات  
القرينة عليه كذا نفع الامام من الفراء في سورة يوسف فيستدرك الى تقدير القول وانما انكاف مرضه  
واخره عكس الكشافي والقرينة على انه من كلام سليمان وقومه قولهم وكنا مسلمين لانه بحسب الاصل ينفذ انهم  
دأبوا على هذه الحالة لا يتصورون خلافه ولا يراه اشارة قوله لم يزل على دينه \* قوله ( تجوزنا غابا باوا حضرة  
ثم من المعجزات ) تجوزنا غابا باوا قولها كانه هو هو وقد مر ما فيه وما عني قوله من المعجزات وهذا  
طهر في الاحتمال لا يخبر كذا في ايدي الملائكة وان كل آصف كاهو الخ رفلا ن كرامة الامم معجزة لبيده وهذا معنى  
ما قيل في اقدار الله تعالى آصف معجزة سليمان عليه السلام ولمراد المعجزة ما يكون في صورة المعجزة من الامور والظرف  
لله لظاهرة في ايدي الانبياء عليهم السلام وان لم يكن معجزة فان استعمل في هذا المعنى كبر \* قوله ( اي  
لا تغدر عليها غير الله تعالى ولا تظهر الا على يد الانبياء عليهم الصلوة والسلام اي واوتينا الي الله وقدرته وصحة  
ما جاء من عده لم نكلمه من الحكمة لم يزل على دينه فيكون غرضهم فيه الحديث بما نعم الله عليهم من انفسهم في ذلك  
شكره ) لا تغدر عليهم غير الله تعالى اي طريق الكسب فلا تخلف في ما ذهب الا مرة ٢٣ \* قوله ( اي وصدها  
عبادة الشمس عن التقدم الى الاسلام او صدها الله تعالى عن عبادتها بالتوفيق الايمان ) اي وصدها ومنعها بطريق  
السيرة عبادتها الشمس اشارة الى ان ما مصدرية ولما من دون الله الشمس والتعبير به للتعبير على ان عبادة جميع  
من دون الله كذبك صدها الاول ان يقول كونه عابدة للشمس قوله عن التقدم الى الاسلام هذا بيان حاله قبل  
الاسلام قوله او صدها الله على ان فاعل صدها الله بيان حالها بعد الاسلام بتقدير عن قوله ما كانت  
قوله بالتوفيق الى الايمان مثلي بصددها وجوز ان يكون الفعل سليمان عليه السلام اي وصدها باظهار  
للمعجزة والاسناد محزى وجوز ان يكون ما موصولة وهو ضعيف لاحتياجها الى تقدير الضمير للموصول

والا لا لا رة لا تصف عليها ولا اقدار الله تعالى  
لما من من ان المعجزة لا يتقدر عليها غير الله تعالى  
معد

قوله عطفه على جوابها فيه نظر لان جواب  
نفس هو قوله كانه هو وله محمل من الاعراب  
منصوب على انه مفعول قات وعطفه عليه بشرطه  
في حكم اعرابه فيلزم ان يكون هو ايضا مفعول  
قولها فيستدرك لا يكون هو كلام سليمان وقومه  
وقد صرح به الله تعالى العطف على انه كلام  
سليمان وقومه والجواب عنه ان العطف اذا هو قبل  
الحكاية بجواب بانفس قل الحكاية لا يحل من الاعراب  
واعرابه كان بعد الحكاية والعطف ليس بعدها  
قال صاحب الكشاف في العطف كلاما مبسوطا  
حاصله انه عطف على مقدر هو كلام سليمان  
ايضا مع قومه فيكون عطف واحد كلامه على  
الآخر بتقديره قد اصاب في الجواب وآمنت بالله  
الآن ونحن اوتينا العلم بالله من قبلها وكنا مسلمين  
يعنون انهم وان اصاب في جوابها ورزقت الاسلام  
الان مقتضى الآيات السبعة الطاهرة عند وفدها  
والمعجزة اللاحقة التي هي حضور عرشها دفعة  
من مسيرة شهرين لكن اقدم منها في الاسلام  
ويكون غرضهم بكلامهم هذا التحدث والاعتراف  
بما انعم الله عليهم من السابق عنها في الايمان  
و لتقدم فيه شكره قوله تجوزنا غابا اشارة  
الى التكنية المذكورة التي بينها صاحب الاتصاف  
قوله او صدها الله عن عبادتها هذا على تقدير  
حد في الجار واصل الفعل والتقدير صدها  
عما كانت تعبد حذف تلة عن واصل قبل الصد  
الى ما

( وايضا )

٢٢ \* انها كانت من قوم كافرين \* ٢٣ \* قبل لها ادخل الصرح \* ٢٤ \* فلما رأته حسد لجة  
وكشفت عن ساقها \* ٢٥ \* قال انه \* ٢٦ \* صرح بمرد \* ٢٧ \* من فوارير \* ٢٨ \*  
فا انزلتني ظلت نسي \* ٢٩ \* واسلمت مع سليمان لله رب العالمين  
( الجزء التاسع عشر ) ( ٢٧٩ )

٢ قبل لم تعطف على قوله قبل اهكذا عرشك  
لانه استضاف في جواب ماذا قبل لها بعد الامتحان  
واو عطف لم بعد ذلك ولا يخفى ما به \*  
٣ المرد من ذي شع صاحب هذا الاسم \*  
٤ اي سوء الضم \*

قوله وقرى بالفتح على الابدال من فاعل صدى  
على الابدال من ماقى مانعدون وهو فاعل صدى على  
الوجه الاول فيكون بدل الاشتمال الى الابدال من فاعل صدى  
وعد دته دون الله واستقامه عنده استقامه على  
الخاص والعميل له عطف على الابدال اي وقرى  
بالفتح على الابدال او على انه قيل فيكون لام انعم  
محدوما من ان والسعي صدها عاداتها غير الله  
عن التقدم الى الاسلام لانها كانت من الكافرين  
قوله الصرح القصير اي عسى الصرح الغصير  
وقبل معناه عرصة الدار قال ارفع الصرح يث  
حال عسى به اعتسارا مكنونه صرحا عن السور  
اي خالصا لى ان صريح اي من الصرح  
قوله كلس قال الزاغ المارد المراد من شياطين  
الحل والانس الثمري عن الجسرات من قولهم  
شعر امرء اذا ثمرى من اوراق ومنه رمة مرداء  
الاميدت شياطينه الامرء اذ اردت من الشعر وصرح  
مرد من قولهم شجرة مرداء وكل معنى المرد  
كافى قول الاعشى  
في مجمل شديد بقره

قول من زجاج روى ان سليمان امر قبل قومه  
على طريقتها قصر من زجاج ايض واجرى  
من تحت الماء والى فيه من دواب البحر السمك وغيره  
ووضع سريره في صدره فجلس عليه وعكف عليه  
اطير والجن والانس وانما قبل ذلك لردادها  
استعطف ما لمره وتحدثت بيته وبيته على العبي  
وزعموا ان الجن كرهوا ان يزوجهما فتعاضى اليه  
باسرارهم لانها كانت بنت حبيبة وقيل خاوا  
ان يولد له منها ولد يجتمع له فضة الجن والانس  
فيخرجون من ملك سليمان الى ملكه واشد واظفر  
فهو اواله في عقلها شئ من استخافت وهي شعراء  
الساقين ورجلها كذا في الجرح من عقلها بنسب  
المرس واتخذ الصرح ليعرف ساقها ورجلها  
فكشفت عنهما فاذ هي احسن الناس ساقا وقدماء  
الانام شعراء ثم صرف مصره وناداه انه صرح  
مرد من فوارير وقبل هي السبب في اتخاذه النورة  
امر بها الشياطين فامضوها واستكفها سليمان  
واحبها واقرم على ملكها وامر الجن فبواها  
مدينة في اليمن فقال لها سليمان وبنه عظيمها  
في صدها فقال لها نعمدان وكان يرورها في الشهر  
مرة فيقيم عندها ثلاثة ايام وولدت له وقيل  
زوجها ذائع ملكهم ومنه وساطة على اليمن  
وامر زوجه اميرجن اليمن ان يطعمه في المصانع  
ولم يكن ابرأ حتى مات سليمان

وايض الدفع في الاول عاداتها لاذات المود والمتوع عنه في التقي المادة دون ذات المود وعن هذا  
لم يلفت اليه المص اخر الاحتمال الثاني لان قوله انها كانت بلام الاول ملازمة طهرة وايضا قرأه انعم على  
البدلة لا ينظم الثاني لا ينظم على كونه للتلخيص \* قوله ( وقرى بالفتح على الابدال من فاعل صدى  
على الاول اي صدها بشوه بين اطهر الكفر والتعبد له ) وقرى بالفتح على الابدال الخ اي بدل الاستعمال  
فان نشوها بين عسدة الشمس يتصنع عبادتها اياها لكن يذكر البديل منه لا ينظر الى البديل وهو شرط فيه  
كما هو المشهور فانه قيل رانح قوله والتعليل له بتقدير اللام الجارة قوله نشوها بين الخ اشارة الى ان من الاعتدال  
ويحتمل ان يكون للتعبير فيشد يكون الكلام من تغليب الذكر على الاناث كما في قوله تعالى \* وكانت  
من القننين \* قوله ( قبل لها ) قائله سليمان او غيره بامرهم هذه حكاية اخرى غير متعلقة باحوال  
المرس ولذا اختير الفصل ٢ وعرف الصرح لكونه محسوسا لها \* قوله ( الصرح الغصير وقيل عرصة  
الدار ) الصرح القصير قدمه لانه هو المشهور ولذا مرض القول الثاني لكن لا بد من تقدير المص  
في قوله فلما رآه اي فلما رأت صحته اي رأت القصير \* قوله ( فلما رآه ) اي فلما  
انصرت حسنة اي طنت لجة وهي معظم الماء مشاء الطن كون صحته من زجاج ايض والرؤية مدخل  
ما قلنا جعل الرؤية سببا لهذا اظن لكفاية السببية في الجمل وكشفت اي فزمت على الدخول وشمرت  
امثال لامرهم وكشفت فالتفت على هذا سواء اعتبر تقديره في نظم الكلام كما هو الظاهر او لا واكتفى بفتحها  
عن الكشف وقيل الواو فصيغة عاطفة على مقدر تقديره فشرحت زياها لما رتب على الجنان المذكور  
مجموع المخطوف والمخطوف عليه فأنطلم في كلام التثنية كون الواو فصيغة \* قوله ( روى انه امر  
قبل قدموها في قصر صحته من زجاج ايض واخرى من تحته الماء واي فيه حيوانات الخرو وضع  
سريره في صدره فجلس عليه فلما انصرت طنته ما مر كذا فكشفت عن ساقها وقرأ ابن كثير رواية قبل  
سأ فيها بالهمزة جلا على جهميه سوفى واسوفى ) روى انه الخ مراده توضيح المعنى امر اي سليمان عليه  
السلام للجن بناء القصر قبل قدموها في قصر اشارة الى ترجيح كون معنى الصرح قصر صحته اي وسطه  
كذا في اللغة والى فيه حيوانات البحر اي السمك كما صرح به ايض لكن التردد من كلام المص العوم  
ووضع اي امر سليمان بوضع سريره فوضعه في صدر القصر فجلس عليه لينظر قدميها وساقها  
لما مر من انه ذكر عسدة سخنة عقلها وقد انحن عقلها فوجد عاقلة لينة رشيدة وذكر عنه ايضا  
بانها شعراء الساقين ورجلها كذا في الجرح فلما رآه ان ساقها ورجلها بانها كذا صرح حاله كذا قوله  
فكشفت اشارة الى تفرعه عنه باعتبار ما ذكره واترك الماء في النظم وحى بالواو لان الشرط حد له بواسطة  
\* قوله ( قال انه ان ما تفضله ماء \* ٢٦ كلس ) قال سليمان لها بعدما رأى ساقها ورجلها احسانا  
خلاف ما اخبرته الشياطين انه ان ما طنت ماء صرح ذكر هذا كونه غير معروف باعتبار وصفه وهو  
مرد اي كلس مشوومته الامرء لكونه ملك من الشعر وامر نظر سليمان عليه السلام الى ساقها لارادة  
التزوج ويؤيد قول بعضهم واراد سليمان عليه السلام تردها فكره شعراء فعلها الشياطين لنورة  
قازاته فتكفها وامر على القول على انه زوجها من ذي تبع ٣ الخ فشكل الان يقال انه جائز في شرعه لكنه  
بعد فراجح تزوجها \* قوله ( من الزجاج ) جمع زجاجه سمي به لفراة الماء فيه والمعنى انه مصنوع  
من فوارير وليس يتلاقى بقوله مرد وقد سبق ان فبنى قصر صحته زجاج ظاهره مخاف لها في النظم  
\* قوله ( بعبادتي الشمس وقيل يعني ٣ سليمان فانها حبيت انه يعرفها في النظم ) بعد في الشمس وهو  
الظاهر المطابق لما ذكر في النظم الجليل لان الشرك ظلم عظيم وقيل يعني سليمان الخ وهذا هو الملازم  
لذلك لكن هذا الظن لم يفهم مما قبله وعن هذا زيفه \* قوله ( واسلمت ) اي امنت مصاحبة  
مع سليمان اي تأسف له فلا يخفى المعية زمانا فيما امره الله رب العالمين وسبب الالتفات من الخطاب  
الى الغيبة اشارة لباعث اسلامه وامانه وهو الاوهة اي استحقاقه العادة قوله رب العالمين ان استحقاقه  
العبادة \* قوله ( في امر عباده وقد احتلف في انه تزوجها او زوجها من ذي تبع ٤ ملكهم )  
او زوجها من ذي تبع اي صاحب هذا الاسم وهمدان بكوكب الميم ودال معجمة من بلاد اليمن ربيع





رضاه قولهم فكأنهم قالوا جميعا كإنهم  
مقول لهم جميعا والاختلاف الاعتباري كاف  
في ذلك

قوله سبكم الذي جاء منه شركم عند الله وهو  
قدرة كان الرجل يخرج مسافرا فيمطر ربه بجره  
فإن مر ما ولا، فباعه نين وإن مر ما ولا، فباعه  
تسام طلائعوا الحبر والشرابي الطائر استعمر المكان  
سبهم من قدر الله وقسمته أومن عمل الله الذي  
هو البت في راحة والتقدي وهو مأجود من قوله  
تعالى وكل إنسان ألناه طرته في جنه وعند أهل  
الجنة عليكم مكتوب فيه عند الله مقدر من عنده  
وهو المراد بقوله أوعىكم لمكتوب عنده وقسمته  
قاروا طائر الله لأمره ترك أي قدر الله العباد الذي  
ينسب إليه الخير والشر لا طائر الذي تنسب به  
وتبين فلما قالوا أحيواكم أي نشأكم وكانوا  
قد قتلوا قال طائرهم عند الله أي سبكم الذي  
يجي منه خيركم وشركم عند الله وهو قدر، وقسمته  
أن شدة زفكم وإن شدة حرركم

قوله والاضراب من بين طائرهم الذي هو هذا  
ما يحق بهم يعني بين طائرهم أي سبهم الذي  
هو هذا ما يخطبهم من عذاب الله وبأن الشدايد  
التي رقت عليهم ثم اضرب بكلمة الال ذكر سب  
ذلك السبب والسبب من عذاب الله وبأن الشدايد  
هم من الشدايد هو قدر الله تعالى وقضاؤه الأزل  
وقضائه الله حكيم الساقط في الأشياء ولا تغلو  
حكمه تعالى من حكمته هي طاعة غايته والحكمة  
في مقام السرا والاضراب على عادته أي احتارهم  
يختبرهم في السرا هل يشكرون أو يكفرون  
وفي الضراب هل يصبرون أو يخضعون فلا ضراب  
يبال السب إلى بيان سب السب وهو المراد من قوله  
الذكر

قوله والاضراب من بين طائرهم الذي هو هذا  
ما يحق بهم يعني بين طائرهم أي سبهم الذي  
هو هذا ما يخطبهم من عذاب الله وبأن الشدايد  
التي رقت عليهم ثم اضرب بكلمة الال ذكر سب  
ذلك السبب والسبب من عذاب الله وبأن الشدايد  
هم من الشدايد هو قدر الله تعالى وقضاؤه الأزل  
وقضائه الله حكيم الساقط في الأشياء ولا تغلو  
حكمه تعالى من حكمته هي طاعة غايته والحكمة  
في مقام السرا والاضراب على عادته أي احتارهم  
يختبرهم في السرا هل يشكرون أو يكفرون  
وفي الضراب هل يصبرون أو يخضعون فلا ضراب  
يبال السب إلى بيان سب السب وهو المراد من قوله  
الذكر

قوله أي شأهم الأضداد الخالص عن شوب  
الإصلاح هذا دفع لما يتوهم من أن قوله عز وجل  
قائل بقدره يعني بحسب الطاهر عن قوله  
ولا يصحون لأن الأضداد للإصلاح واتصاف ١١

٢٢ قال طائرهم \* ٢٣ عند الله \* ٢٤ بل أنتم قوم تفنون \* ٢٥ وكان في المدينة  
تسعة رهط \* ٢٦ يفسدون في الأرض ولا يصلحون \* ٢٧ قالوا \* ٢٨ تفننوا بالله  
( الجزء التاسع عشر ) ( ٢٨١ )

اذتابعت علنا الشدايد أو وقع بيننا الاحتراق قالوا طائرهم استنفذ معاني أصله تضرنا مادعم فصار طائرنا  
قوله شأمت أعريف لفظي له أي اعتقدنا بأنه ما أصابنا شدايد الا شوبكم وشرككم وهذا  
اغراق في وصفهم بالبصاة والفساوة فإن الشدايد ترقى القلوب وتذلل الحركات اذ لم توتردهم مشاهدة  
الآيات بل زادوا عند ما عاينوا وانهم كالجفاهوا الخبر المحض شرا وسببا لاصابة الشر \* قوله ( عند احتزعم )  
دينكم \* فالسبب في زعمهم لاصابة الشدايد الدين القويم فالمدنى حينئذ تناسل منكم \* قالوا \* ٢٨ \* ٢٩  
بانفسهم كان شامة الدين المختزع تجوز شدته إلى من اختزعه \* ٢٢ \* قوله ( سبكم الذي جاء منه الشر  
٢٣ وهو قدره أو عداكم المكتوب عنده ) سبكم الذي الخ لما كان العرب يسمون ويتشامون بـ توح  
الطائر وروحه أي إذا مر به طائر سأنحاه وهو مأوليه بـ عبرة وبارحاه وهو مأوليه بـ يتشامون بالاول ويتشامون  
باشي فدبوا الخير والشر إلى الطائر ثم استعمر لما هو سب الخير والشر من قدر الله تعالى وعمل العباد ما شار  
المص بقوله سبكم الخ إلى هذا التفصيل ولم يذكر الخبر لأن الشر هو المنسب إليه والعمل عام أو سببا فيهم  
الظاهر المعنى الثاني هو ويؤيد قوله تعالى في سورة ياسين \* قالوا طرركم معكم \* وهو سبب عتيدكم وشوبكم  
معاصيكم والتعرض للقد ريس يتناسب هنا لأن الكلام موق للترجيح \* ٢٤ \* قوله ( تختبرون بـ صاف  
السرا والاضراب من بين طائرهم ) تختبرون معنى تفنون إذا تشبهت بمعنى الاختبار والامتحان  
سواء كان بالتحفة أو بالتحفة أو قوله تعالى \* وتلوكم يا شر والخبر دة \* وإن كثر استعماله عرفا في التحفة وفيه يشق  
على الإنسان ومقتضى السوفى الاكتفاء بالامتحان بالاضراب هنا إذ الكلام في تنافس الشدايد فرعوا من سببه  
شوم صالح عليه السلام ومن معه من أهل الإسلام فرد عليه السلام عليهم بأنه سبب شوم أعمالكم ثم اضرب  
عنه إلى ذلك فقال بل أنتم قوم شأنكم كوتكم بختين من أنواع الشدايد قبل اختراعنا الدين المستقيم فهو  
للزنى لا لا بطل \* قوله ( أدى هو مبدأ ما يحق بهم إلى ذكر ما هو الداعي إليه ) الذي هو مبدأ ما يحق  
بهم أي يحبط بهم ويحل بهم لأنه سب \* ٢٥ \* قوله ( وكان في المدينة ) مدينة قوم ثمود وهي الحجر وهو واديين  
المدينة والشام يسكنونها \* قوله ( تسعة أنفس ) أي أشخاص لأن النفس تكون بمعنى الذات والشخص  
كأن يكون بمعنى الروح وغيره فهو مذكر كشخص كأنقل عن المصاح فلا وجه للاعتراض بأن الطاهر  
تسعة رجال فإن النفس مؤنث سماعي \* قوله ( وإنما وقع تسمية بالتسعة باعتبار المعنى ) لأنه بمعنى الجماعة  
فلا يضر كونه مفردا للفظ وإنما صح اضافته مع أنه اسم جمع والقبس فيه كونه محمورا بمن كقوله تعالى  
\* فتخذا ربعة من الطير \* لم يعرفه من أنه في معنى جمع أقله كما حاشا أن إليه بقوله تسعة أنفس والعدد  
بضاف إلى غير ذلك إذا كان جمع قلة فيبادون العشرة وكذا بضاف إذا كان معنى جمع أقله وأريد به ذلك كما  
فيمن نحن فيه فلا إشكال بخمسة من القوم وأنه وإن كان في معنى جمع أقله بآثار بل لكنه لم يقصد به فإذا قصد  
صح الإضافة أي خمسة قوم بمعنى خمسة أشخاص \* قوله ( وانعرق بـ بين وبين انفراته من الشدايد  
أو التسعة إلى العشرة والفر من التسعة ) أنه أي الرهط من التسعة الخ فيكون إطلاق الرهط على  
شخص واحد كاهو مقتضى النص مجازا نقل عن الفرطبي أنه قال الرهط اسم الجماعة فكانهم كانوا رؤساء  
يتبع كل واحد منهم رهط فيكون استعارة شبه كل واحد منهم رهط بسبب اجتماع خصال الجماعة لتكونه  
رئيسا مشوعا قوله إلى العشرة والغاية داخلية في المغيا لما قل في الأحرف والفر دون العشرة فهو صريح  
في دخول التسعة أي التسعة وكذا الكلام في العشرة ومعنى الكلام أن الرهط مبتدأ من التسعة أو التسعة  
والزائد عليها إلى العشرة ولابد من هذا التقدير في مثل هذا الكلام إذا امتداد في اللزج حتى يكون له غاية  
٢٦ \* قوله ( أي شأهم الأضداد الخالص عن شوب الإصلاح ) أي شأهم الخ أي صبغة المضارع هنا  
للاستمرار الغيد كونه عادة لهم ولذا اختير على الماضي وايضا في الأرض بعد دعوم افادهم لأن الافاد  
لا يكون إلا في الأرض فذكرها لتأكيد العموم كقوله تعالى \* وما من دابة في الأرض \* الآية قوله الخالص أي  
الخالص عن شوب الإصلاح إذا افاد قديكون مشوبا أي مخلوطا بالصالح كقول الحضر عليه السلام غلاما وخرق  
السفينة فقولهم ولا يصلحون من قبيل الاحتراز والتكليل \* ٢٧ \* قوله ( قالوا ) استئناف \* قوله ( أي قال بعضهم  
بعض ) حيث أنشد القول إلى المجموع مجازا إذ أنه ثل بعضهم \* ٢٨ \* قوله ( امر منقول ) وهو الظاهر

٢٢ \* ليتبين واهله \* ٢٣ \* ثم لتقول \* ٢٤ \* لوليه \* ٢٥ \* ماشهدنا مهلك اهله \*  
 ٢٦ \* وانا صادقون \* ٢٧ \* ومكروا مكرا  
 ( سورة النمل ) ( ٢٨٢ )

١١ المحل باحد الضدين يدفع اتصاله بالخذ الآخر لان الضدين لا يجتمعان في محل واحد فاجاب عنه بجواز الاتصاف بهما على سبيل الدل فيقيد قوله ولا يصلحون انهم مسترون على الافساد ولا يخلون الصلاح قطوعه في الاستمرار مستغادين من صفة المضارح في نفسه ويراد الاستمرار التجدد في وشاررحه الله الى ارادة معنى الاستمرار لفظا شان في قوله اي شانهم الافساد الخالص قال الراغب الصلاح ضد الفساد وهما مختصان في اكثر الاستعمال بالافعال وقبول في القرآن نورة بلفظ وتارة بالهيئة قال الله تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وقال تعالى خاطوا فلا صلاحا وآخر سنة والصالح مختص بالزالة انما اراد اي بالزلة المسافرة الكسفة من الحق سبحانه واصلاح الله تعالى الا بسان نارة يكون بخلافه اليه صالح وتارة بازالة ما فيه من عدم وجوده وتارة يكون بالحكم له بالصلاح وفي ذلك ان لا يصلحون يعني ان شانهم الافساد البحت الذي لا يختلط بشئ من الصلاح كما ترى بعض المفسرين فيقدر منه بعض الصلاح وغير وقع دلا والراد بالخبر ما قال الانسان اي قوله تعالى تفسموا انما انشاء محله التصيب بانه مقل قاوا او بوقع دلا من قوا او حال من واو قاوا باصناف دلاله ماض والمعنى قالوا متفاهين

قوله لتبينت صالحة لئلا الممانعة المراجعة يقال است آمن من بعث العدو اي فقهه بيقال لقبته بعينه اي بجأه وبغته اي فاجأه ومعنى بيت العدو اوقع بغيره ولا الاسم اليات ولما كان معنى اليات متاسما معنى المدغمة فسرهم بها وعن الاسكندر انه اشر عليه باليات فقال ابس من آيين الماوا استرقى الظفر

قوله وقرأ حزن والكسائي بانه على خطاب بعضهم امض فملى هذا يجوز ان يكون تفسهوا امرا وحيرا ماد كان امرا يكون المعنى احلقوا لئبته واذا كان خيرا يكون المعنى حلقوا لتبينته اي حلقوا بارشاطب بعضهم بعضا قائلا لتبينته واما اذا قرئ بالياء يكون تفسهوا خيرا ليس الا فاعنى قاوا ليتبين متفهمين او حلقوا لئبته كقولك حلف بالله لئبته بالياء التعتاني وجوز بعضهم كون تفسهوا امرا على قراءة الياء التعتاني بان قدر قسم بعضهم بعضا والمعنى احلقوا بقسم بعضهم بعضا ليتبينه وقال صاحب الكشاف تفسهوا يجوز ان يكون امرا امر بعضهم بعضا بانه تفسهوا والخصالف على التبيت وقال الزجاج ومن قرأ يانه فكأنه قال احلقوا لتبينته وكأنه اخرج نفسه من اللفظ ويجوز ان يكون قد ادخل نفسه في التاء لانه اذا قال تفسهوا فقد قال تحالفوا ولا يخرج نفسه من التحالف ومن قرأ بالياء فاعنى قالوا ليتبينه ١١

اي تحالفوا بالله لا بغيره وهم معترفون بالله تعالى لكنهم عبدوا اصناما منتهى عنه صالح عليه السلام فارادوا سواه القصد ثم اكذبوا بالقسم بالله تعالى \* قوله (او خبر وقع دلا او حلا بضم راء) او خبر اي فعل ماض بمعنى فاسموا وافسحوا لحيد يكون الكلام دالا على قسهم واما في صورة الامر فوقوع القسم مفهوما من عرض الكلام

٢٢ \* قوله ( ليتبين ) من قول القول على الاحتمال الذي وقيل انه محذوف ليتبينه جواب القسم كافي صورة الامر \* قوله ( لتبينت صالحة واهله لئلا ) اي تفاجههم بالايقاع منهم لئلا واهلهم فجاء وهم غافلون عن ذلك \* قوله ( وقرأ حزن والكسائي بالتاء على خطاب بعضهم بعضا وقرئ بالياء على ارتقاسوا حزن ) على خطاب بعضهم بعضا على الوجه الذي مرفى توجيه قاوا من المجاز العقلي ولكن البعض مبهما في قول جزمهم بحسب المعنى فينبذ يكون ما قبل نون التاكيد مضموما وكذا في القراءة بالياء واما من النكاح ما افصح قوله على ارتقاسوا خبر اي على قرأته بانه الغيبة اذ لا معنى له على تقديره امرا الى لا معنى لقولهم احلقوا ليتبين صالح وفي قرأته بانه الخطاب يجوز فيه الوجهان ٢٣ \* قوله فيه المرأت الثلث ) ثم لتقول بفتح اللام او بضمها في القراءة بالياء او بالياء ٢٤ \* قوله ( لوليه ) بتقدير المضاف بمعونة المقام اذ اثر الولاية انما يظهر في الدم بعد الموت ٢٥ \* قوله ( فضلا عن وبيته اهلاكم ) اشارة الى ان ماشهدنا مهلك ابغ عاقباء ولم يقل فضلا عن ان وبيته اهلاكم صالح عليه السلام لان عدم شهود مهلك اهله يدلهم عدم شهود مهلكه لان الاحتراز عن مهلك المفضل مستلزم عن الاحتراز عن مهلك الفاضل وارا اكتبني به \* قوله ( وهو يحتمل الصدر والزمان والكان وهو اي المهلك من اهلك يحتمل المصدر اي الاهلاك الموحود في الخارج لان المراد الحاصل بالمصدر اذا شهود انما هو للوجود ولزمان فحينئذ النسبة مجازية اذ المراد اعلاما واقع في ذلك الزمان والافضل موجود في زمان شئ فهو موجود وهو موجودهم به محقق لا محالة ولا محل للانكار والفرق ان في الثاني اراد المصدر واقع في ذلك الزمان وفي الاول راد المصدر ولا يحل حفظه وفوقه في الزمان قوله والكان اخره مع انه هو الظاهر في بدى الرأى ان المفعول هو المحضور في نفس اهلاكم لا مكانه وان تلازم لكن النسبة حقيقة لا مجازية كما في الزمان فالاول تقدم المكان على الزمان \* قوله ( وكذا مهلك في قراءة حفص فان معلا قد جاء مصدرا كمرجع وقرأ ابو بكر بالفتح فيكون مصدرا ) وكذا مهلك من الثلاثي كسر اللام وهو نادر ولهذا قال كمرجع وقد قاوا ان المهلك والمرجع والمجس والمكيل مصادر اربعة لا خامس لها فيكون مصدرا على الفس ولا يحتمل كونه مكانا وزمانا ٢٦ \* قوله ( ويحلف الواصلون ) اي انه معطوف على ماشهدنا فانه متمم عليه بواسطة القسم على قوله فلاحاجة الى القول بانه معطوف على ماشهدنا ظاهرا ومعطوف على لتقول حقة \* قوله ( او واحد انا مصدور فيما ذكرنا اذ انما هو الذي عبر اليه بشره عرفا ) او واحد انا مصدور فيكون الواو للحال لا للطف فلا يكون مقسما عليه قوله اذ الشاهد للشئ غير المباشر لكن لا في اللمسة بل في العرف فيريدون به المعنى العرف فيكونون صادقين في نفس الامر على العرف فانهم مباشرين لاهلاك لا لغيره وينصرون قوله تعالى وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين ولا شك ان تلك الطائفة لم يباشروا عذابهما وكونهم اهل العرف لا يضر لانهم اوهبوا الولي انهم ارادوا المعنى الثانوي فاذا هم كاذبون لانهم حضروا بالبشرة لكنهم يريدون المعنى العرفي فهم صادقون لانهم ماشهدوا فقط بدون البشرة بل حضروا مع البشرة فانهم صادقون في نفي الحضور بلا مباشرة وهو المعنى العرفي \* قوله ( او لانا ماشهدنا مهلكهم وحده بل مهلكهم كقولك ما أبت ثمة رجلا بل رجلا ) او لانا ماشهدنا مهلكهم وحده وبقيده وحده صاروا صادقين فلا يرد اشكال صاحب التنصاف عند الاتصاف بان من فعل امرين وحده احدهما لم يكن في كذبه شبهة الى آخر ما قاله فان هذا الاشكال بناء على القول عن قيد وحده لان من فعل امرين وحده فعل احدهما حال كونه منفردا لم يكن في صدقه شبهة والفرق بين انكار فصل احدهما وبين انكار كون فصل احدهما منفردا واضح اذ المنكر في الاول ذات الفعل وهو كذب وفي الثاني كونه منفردا وهو صدق ٢٧ \* قوله ( بهذه المواضع ) اي الحيلة في دعاء الصدق المذكور او الخدعة في قولهم ليتبينه واهله وانما عبر بالمر لا لانهم

( قصدوا )

٢٢ \* ومكرنا مكرنا \* ٢٣ \* وهم لا يشعرون \* ٢٤ \* فاطر كيف كان عاقبة مكرهم انادمرناهم وقومهم اجمعين \* ٢٥ \* فذلك بيوتهم حاوية \* ٢٦ \* بما بطوا \* ٢٧ \* ان في ذلك لآية لقوم يعقلون

( الجزء التاسع عشر ) ( ٢٨٣ )

قصدا وذلك ابطال الحق والتاكيد بالمفعول المطلق في الموضعين للاشارة الى المصلحة فيه ٢٢ \* قوله ( بان جعلنا سبيلنا اهلا لهم ) اي تلك المواضع سبيل الاهلا لهم والمكر من حيث انه في الاصل حيلة يجب بها غير الى مضرة لا يستند اليه تعالى الاعلى سبيل الازدواج والمساكنة الى بطريق الاستدرة وقد فصل في تفسير قوله تعالى \* يخادعون الله والذين آمنوا \* الآية المواضع الموافقة في امر مخصوص بقول واضمنه في الامر اذا وافقه فيه على شيء ٢٣ \* قوله ( بذلك روي انه كان لصالح في الحجر مسجد في شعب بصلى فيه فقاروا زعم انه يفرغ منا الى ثلث ٢ فخرج من دونه قبل ان يثب ) روي الخ شروع في بيان مكرهم في شان صالح عليه السلام ومكره تعالى في شانهم لكن في هذه الرواية بيان مكرهم في شانهم عليه السلام مع ان النص ناطق بان مكرهم في امره واهله واهل اهله قال ٣ روي الخ في شعب بكسر الشين الطريق في الجبل لكن الظاهر المراد الفار بصلى صفة مسجد والمضارع الاستمرار الى ثلث الغيبة داخله بقرينة وقوع قوله قبل التثنية في مدله قبل الظاهر مدله ثلث والافهم حازوا الثلث ولم يكن اقامة داخله الذم هذا ولذا قال اطره \* قوله ( فذهبوا الى الشعب ابقتوه فبقع عليهم صخرة ٤ حياهم فطقت عليهم فماتوا ) ليقطوه يعني اذا جاء بصلى او اذا جاء الى الشعب واداهم كانوا منتظرين ليجي صالح عليه السلام متوجهين اليه فوقعت صخرة حياهم اي صخرة في حياهم ففروا منها ثلاث بقع عليهم الى داخل الشعب فطقت الصخرة في الشعب \* قوله ( وهما القاتون في اماكنهم بالصخرة كما اشار اليه بقوله فاطر كيف كان ) بالصخرة متعلق بكلا الفعلين على الترتيب وقيل فماتوا في الشعب بالجويع وامطش خبثه لانتزاع لسكر الرواية انهم هلكوا بالصخرة اي بصخرة جبريل عليه السلام ٢٤ \* قوله ( وكان ان جعلت ناصفة تخبرها كيف وانادمرناهم استناب او خبر محذوف ) تخبرها كيف قدم عليه لافضلته الصدارة والمعنى فانظر بالايها الرسول كانت عاقبة مكرهم واقعة على وجه غريب يخبر منه القول ويعتبر به العتبرون والجملة في محل نصب على المفعولية معنى لانه متعلق لانه لكونه سبب العلم في حكم افعال القلوب وكيف في مثل هذا منسوخ عن معنى الاستعظام واصلا معناه فانظر واعلم كان عاقبة مكرهم مكفدة بكيفية عجبة وحاصلة مامر \* قوله ( لا خبر كان ادم العاشران جعلتها تامة فكيف حال وقرأ الكورون واعقوب انادمرناهم بالفتح على انه خبر محذوف وبذل من اسم كان او خبره وكيف حال ) لا خبر كان ادم الله الى اسم كان والقول انه يكن في الرطب وجود ما يرجع الى متعلق المبدأ مخاض لدهب الجهور واما عيسى على مذهب الاحفش القائل بانه اذا قام بعض الجملة مقام مضاف الى العائد اكتفى به وقدمه البيان في قوله تعالى \* والذين يوفون منكم ويزدون ازواجهم بقرصن \* الآية وان جعلتها تامة فكيف حال والمعنى فانظر كان اي وجد عاقبة مكرهم حال كونها مكفدة بكيفية عجبة على انه خبر محذوف وهو ضمير الشأن لا العاقبة اي وهي اضافة انادمرناهم لانه لا حاجة الى العائد لان مدخله اس في اوبال المفرد قوله وكيف حال اي صلى الاحتمال الاخير وهو كونه خبرا فاذا كان خيرا فكيف يكون حينئذ حاله فذلك الفاء لامادان لان الحال متفرقة عاقلها وسببها فائدة الخبر اعتبار القيد ٢٥ \* قوله ( خابهم من حوى البطن اذا خلا واسا قطة منه ) حينئذ يكون هذه الجملة تذييلة مقررته لافهم تاكيد اهلاهم اجمعين قوله اوسا قطة اي على عروشها اي اساقطة حيطانها على سقوفها بان تعطلت بانيها فخرت سقوفها ثم تهدمت حيطانها فسقطت فوق العروش والسقوف والظاهر ان المراد بقوله خالية مع بقية عروشها وسلاستها والالم تحسب التماسيل لكن الشهور انه دمر بيوتها فالاولى الاكفائة بالثاني \* قوله ( من حوى اجمع اذا سقط وهي حذل على فيها معنى الاشارة ) من حوى اجمع اذا سقط فلفظ حوى بمعنى عيين على الاشتراك اللفظي يجوز اعتبار ككل واحد منهما وقد عرفت ما به اذ بيوت قوم صالح منهمة فالعنى الاول لا يناسب هنا الا ان لا يعتبر سلامة سقوفه فيكون المراد كونها خالية عن السكان مع الانهدام وفي الثاني الاعتبار تهدمها بدون نظر الى حلوها \* قوله ( وقرى بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف ) ولم ينفذ الى كونه خبر بمدخله لانه يخالف فيه ٢٦ \* قوله ( بسب ظاههم ) فيكون تاكيدا لما يستفاد من انه في ذلك بيوتهم اويان عليه الله ٢٧ \* قوله ( ان في ذلك ) اي فيما ذكر من اهلاكم لود واخلو بيوتهم اوسا قطة لا تارة عبرة عظيمة يعتبر بها اولوا الالباب وتعظون بها لقوم يعقلون اي من شأنهم

٢ الى ثلث الى الى ثلث ليل اشارة الى قوله تعالى فمقرها فقال نعموا في داركم ثلثة ايام فاقوال هـ الى ثلثة لكل اوفق ما في التظم عـ

٣ وايضا هذا نصاهر بخلاف ما في سورة الاعراف حيث قال فقل لهم صالح اعد عقر الدقة اصبح وجوهكم عدا مصفرة واعد غد بحجرة واليوم مسودة ثم يصحبكم اعداب فباروا بالعلامات طلبوا ان يقتلوه فبأنه الله تعالى الى ارض فلسطين وهذا يخالف ما ذكر هنا واذا لم يرش بهذه الرواية وعلى تقدير صحة هذه الرواية يقال به اخصارا ونقل بالمعنى فلا تغفل عـ

٤ فوه فوقع عليهم اي عسى مكل يقرب منهم اي شرف الوقوع عـ

١١ متعسين وكان هؤلاء نخاعه وان ياتوا صالحا ويقتلوه واهله في بيتهم ثم يكرمون عند ادوابه صالح اجمع ماشهدوا بهلكه ومهلك اهله ويعلمون انهم صادقون في ذلك فهذا هو مكر عزوا عليه قال الله تعالى ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون الى هنا كلام الزحاح

قوله وكذا مهلك في قراءة حفص اي كما يحتدل بهلك بفتح الهم واللام في قراءة ابي سكر الصدر والزمان والكان يخلفها ايضا مهلك بفتح الهم وكسر اللام في قراءة حفص وقرأه لاقون بضم الهم وفتح اللام وهو ايضا يخلف هذه الوجوه الثلاثة المذكورة وكونه اسم مفعول من اهلا قال ابو الباقه مهلك بضم الهم وفتح اللام وبفتح الجيم ادمهاته مصدر بمعنى الاهلاك كالمحل والثنائي هو مفعول اي ان اهلا اول اهلاك مهلا وقرأ بفتح بضمها وهو مصدر هلك بهلك وقرأ بفتح الهم وكسر اللام وهو مصدر ايضا ويجوز ان يكون زمانا وهو مصاص الى العاقل او المفعول عسى افعه من يقول هلكه اهلاك وفي حواشي الكشاف والاسراف في المصدر افعه والكسر قابل والكسر حائلي المكال مثل المرجع قبل المرجع والمهلك والمحيض والكيل اربعة لا يوجد خامس

قوله وتحلف انا صادقون او الحال انا صادقون يعني ان قوله انا صادقون اما عطف على لقون او على ما شهدنا بتقدير تحلف او يتضاد معنى الخلف المعبر في المعطوف عليه فيكون دالا في التماسه واما حال من قال اقول اوشهدنا بجات بالواو لكونه حيلة اعينة

قوله لان الشاهد للشيء غير المباشر له هذا اتوجه انه يحتاج اليه على تقدير كون جملة انا الصادقون حالا واما على تقدير عطفها على ما قبلها ودخولها في حيز التماسه لا يلزم صدقهم حتى يحتاج الى تكلف توجيه صدقهم

قوله كوله ما رأيت رجلا مثله بل رجلين يختلف العلم فان من حلف ان لا يضرب زيدا اضرب زيدا وعمره فاضرب احدهما فهو محمل خلاف العلم في الحث وعدمه وما اوردته رحمه الله في تفسيره انا صادقون هو مأخوذ من كلام صاحب التفسير حيث قال لعل المراد وما شهدنا مهلك اهله فضلا ان تولينا اهلاكم وتحلف انا صادقون او الحال انا صادقون فيما ذكرنا لان الشاهد للشيء غير المباشر له عرفا او لانما شهدنا مهلك اهله وحدهم بل مهلكه ومهلكهم كقولك ما رأيت ثم رجلا بل رجلين الى هنا كلامه فان الطبعي التفسير الاول وهو تحلف انا صادقون كما نصي عليه الزجاج لكونه عطفا على ماشهدنا ويدخل في حيز التماسه اولى واجبه ولا يلزم صدقهم ولا يحتاج الى تلك التكاليف وعليه قول ١١

١١ اخوة يوسف واسئل القرية التي كان فيها والعبراني  
اقتنافيها واناصادقون فان قولهم وانالصادقون  
تاكيد في محل القسم تقدير وتقسيم او تخلف  
انالصادقون

قوله الى ثلاث اي الى ثلاث ايام والشعب بالكسر  
ما اتلج بين الجبلين وقبل الطريق في الجبل والجمع  
شعاب

قوله فوقع عليهم صخرة حبالهم حبال الشيء  
ازو وفي الصحاح قعدوا حوله وحواله وحوليه  
وحواليه ولا تفل حواليه كسر اللام وقعد حباله  
وبحباله بالكسر اي بارأه واصله الواو والحول  
بالضم الحبال والحول ايضا جمع حائل من الوق  
وهي ما معنى عليه حول يقال حائل حول  
قوله وكانت ان جعلت ناقصة اي كلمة كانت  
في كيف كانت ان جعلت ناقصة يكون خبرها كيف  
قدم عليها لكونها من كلمات الاستفهام التي  
تغني صدر الكلام فان كيف موضوع للسؤال  
عن الحال وقد دخل عن معنى الاستفهام والسؤال  
ويستعمل لمراد معنى الحال والتعجب محاذ وهذا  
كذلك ففي كيف كانت عاقبة مكرهم الاستيصال  
والتمديد اي ما طرئ منجب منهم فكون قوله عن  
من قائل ان ادعوا ناهم جملة مستأنفة مودة اتيان  
كيفية عاقبة مكرهم هذا صلي قراة كسر همزة  
ان او خبر مبتدأ محذوف تقديره هي ان ادعوا ناهم  
وهذا على تقدير القراءة الفتح

قوله او بدل من اسم كان اي من عاقبة مكرهم  
بدل الكل من الكل ان اعتبر الذات او بدل البعض  
من الكل ان اعتبر المفهوم او بدل الاستعمال ان اعتبر  
الغلبة بين العلم والخاص او يقول هو بدل الكل  
من الكل بحسب الذات فان عاقبة مكرهم عين  
تدبيرهم ذنا او بدل البعض من الكل من حيث  
ان الخاص بعض افراد العلم او بدل الاستعمال من  
حبس الخاص من ضمن معنى العلم او مشكل عليه وعلى  
امر آخر يخصص له فالعنى كيف كان تدبيرنا

قوله او خبر له وكيف حال والمعنى وقعت عاقبة  
مكرهم متعجبا منها قدم الحال لاقتضاء كيف  
الصدارة بحسب اصل الوضع وان كان الان  
معدولا عن الاصل

قوله وهي حال عمل فيها معنى الاشارة اي اشبر  
اليها خاوة مثل هذا بعلي شيئا  
قوله على انه خبر مبتدأ محذوف اي هي خاوية  
قوله يدل على الاول وطرف على الثاني اي محل  
كلمة انفي اذ قال نصب على انه يدل من اوطا على  
تقدير كونه مفعولا به لا ذكرا او صلي انه ظرف  
مفعول فيه لا رسلنا صلي تقدير كونه مفعولا به  
لا رسلنا ولا يجوز ان يكون ظرفا لاذكر ان قدر

٢٣ وانجينا الذين آمنوا ٢٤ وكانوا يقولون ٢٥ اذ قال لقومه  
٢٦ اتأتون الفاحشة وانتم تبصرون ٢٧ وانكم تأتون الرجال شهوة ٢٨ من دون  
النساء ٢٩ بل انتم قوم تجهلون ٣٠ فكان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا آل اوط  
من قريتم انهم اناس يطهرون

( ٢٨٤ ) ( سورة النمل )

العلم بحقيقة الاشياء او من تصف بالعلم خص بهم لانهم المنفعون بها والافهى آية لكل احد وصيغة  
البعث للتعظيم والتاكيد لكمال الغلبة بها \* قوله ( فيمطون ) فترجع اذ العبرة اصلها من العور الذي  
هو التثؤن من احد الجانبين الى الآخر ثم استعمل في ادور عن حصص الجهل الى اوح العلم انسيها للامعول  
بالمحسوس فيلزم له الاتعاض وقد فسرت بالآفة ظ للمساخنة وعن هذا قيل انه تفسير له لا لتفريع لكن قوله  
لا لتفريع اسقاطه اولي ٢٢ \* قوله ( صاها ومن معه ) لما كان قومه مشاركا له في اصل الايمان قبل  
آمنوا ولم كان صالح اصلا في الايمان قبل في موضع آخر فلما جاء امرنا نجينا صالحا والذي آمنوا معه الآية  
واشار اليه المص هنا قوله ومن معه ٢٣ \* قوله ( انكفر والمعاصي ) الاولى الاكفاء بالمعنى اشارة  
الى ان المراد بالقوى المرتبة الوسطى \* قوله ( فلدناك خصوصا ما نجية ) اي امننا وانا بالنجاة فالباء داخل  
في المقصور اشارة الى ان التعصير بالآية والانتفاء اشارة الى حلة الانجاء بحسب مقتضى الوعد ولا يفي فيه قوله  
تعالى في سورة هود \* نجيتهم برحمة منا ٢٤ \* قوله ( واذكر اوطا او وارسلنا لوطا لدلالة واقدارسلنا  
عليه ) واذكر اوطا اي قصة اوط قوله لدلالة واقدارسلنا اي قبله في قصة صالح عليه السلام وجوز ابو حيان  
عطفه على صالحا او على الذين آمنوا اي وانجينا اوطا قبل وفيه بحث اما لولا فلان صالحا وقع بدلا او عطف  
بيان من اخاهم فيكون اوط اخا لمود واما تأنيب فلانه مقيد بقوله الى مود ولم يرسل لوط اليهم ٢٥ \* قوله  
( بدل على الاول وتلطف على الثاني ) بدل اي بدل الاشتغال اذ في ذكر المبدل منه تشوق الى وعلى الثاني طرف  
لا الراد الزمان المتسع ٢٦ \* قوله ( اتأتون الفاحشة ) اي اتفعلونها فان اتى بجي بمعنى فعل اما مجازا  
او بالاشتراك المعنوي \* قوله ( تعلمون شتمنا من نصرنا القلب واقتراف القديح من العالم ففجها اقبح ) واقتراف  
القديح اي اكسابها من العالم متعلق باقتراف اقبح خبر الاقتراف بيان فائدة هذا التقيد مع انه فيج من العالم  
والجمل والمجمل الاسمية لافادة دوام العلم \* قوله ( او بصرها مضكم من بعض لانهم كانوا يعشون بها  
فكون الحش ) او بصرها الخ اي من نصرنا العين احره لان مبد نوع خفا قوله بعضكم من بعض البعض غير  
معيين فيكون في حكم الجمع ولا مجاز في اسناد تبصرون ٢٧ \* قوله ( يسان لاتبانهم الفاحشة )  
وبذلك العطف ولما كان لا يهيم اولا والافتصا بل نايا اوقع واوكد ذكر الفاحشة اولا ثم بين ثانيا اختيار  
الرجال دون الذكر ان لزيد الفصح وبيان اختصاصه بالانسان حسبا لنطق به قوله تعالى اتأتون الذكر ان  
من الماعين \* على وجه واما الجمار والخزير فلا اعتبار بهما لانها احسن الحيوان قال في سورة الاعراف  
بين لقوله اتأتون الفاحشة وهو ابلغ في الانكسار والتوبخ اي بما في اتأتون الفاحشة لوجود ان والام  
\* قوله ( وتنايله بالشهوة ) اختار كسر شهوة مفعولا له الاتيان به تحصيلية اذ المعنى لقضاء الشهوة  
اشر اليه بقوله لا قضاء الوطر وجو في سورة الاعراف كونه مصدرا في موضع الحال اي مشتهين وحاصله  
قاصدين بقضاء الشهوة وجوز بقاء على المصدرية وناسه اتأتون لانه بمعنى تشتهون اشارة الى ان اتيان  
الرجال مجز عن الاشتناء اليه \* قوله ( لدلالة على فجه والتبسة على ان الحكمة في الواقعة طلب  
السل لا قضاء الوطر ) لدلالة على فجه لكونه خلاف الحكمة فقوله والتبسة على ان الخ بمنزلة عطف  
البان لا فتح اي شرعا لا قبح عمليا عند الاشعري قوله لا قضاء الوطر اشارة الى انه وصف الهيمة  
الصرفة لا القصد اذ الداعي الى البشارة طلب الولد وبقاء النوع ولا يمكن هذا الا في الذي محل الحرث  
وهو العرج دون محل الثر وهو الدبر وهذا البيان ظهر وجه التقيد بهما مع ان اتيان الرجال لا يكون  
الا لشهوة خافسة في التنبيه بها والمراد انه لا ينبغي ان يراد بالواقعة قضاء الوطر وان لم يكن له الحسد  
اذ وافق الشرع الشين ٢٨ \* قوله ( من دون النساء ) من الابتداء والطرف صفة الشهوة اي شهوة  
مبتدأة من دونهن وقيل حال من الرجال اي اتأتون الرجال منفردين عنهن او متجاوزين عنهن \* قوله  
( الاتي خافن لذلك ) بمعنى ان الله تعالى اما خلق الاتي الذكر ولم يخاف الذكر لاستمتاع الذكر ولا الاتي  
للاتي ولذا حرم السحق صكا للواطلة لانه بما يغبر خلق الله ايضا في مضادة لله تعالى في حكمته ٢٩  
( ففعلون فعل من يجهل فجهها او يكون مقيما لا يميز بين الحسن والقبح او يجهلون العاقبة ولا فيه لكون  
الموصوف به في معنى الخطب ٣٠ \* قوله ( فكان ) الفاء للتفريع وفي سورة الاعراف بالواو صلي طريق

نصب اوطا به لان زمان الماضي لا يصلح ان يكون طرفا فعل يحدث بعده وكذا لا يجوز ان تكون بدلا على التقدير الثاني اذ لا معنى لارسال ( الاستئناف )  
الوقت فان الوقت مرسل فيه لا مرسل به قوله واقتراف القبايح من العالم يتبعها اقبح وفيه دليل على ان القبح من الله اقبح منه من عباده لانه اعلم العالمين  
واحكم الحاكمين وفيه اشارة الى اصل اهل الاعتزال من ان الله تعالى لا يخلق القبح قول او بصرها بعضكم من بعض فيكون من بصير الحسن لامن البصيرة  
التي هي للقلب قوله ففعلون فعل من يجهل اشارة الى دفع ما رد عليه من ان وصفهم بالبصيرة يناقض وصفهم بالجهل وحاصل الجواب ان المراد  
بالجهل هنا ليس حقيقة مضاء بل المراد به فعل يلزم الجهل حيث يفعله من يجهل فجهه فاطلق اسم الزموم على اللازم على طريقة النجاشي قال صاحب الكشف ١١

٢ من المحلى باللام لانه يشبه الضمير من حيث انه لا يوصف ولا يوصف به والاعرف احق بالاسمية

١١ اراد تعالى فعل الجاهلين بانهم ما حنط مع علمكم بذلك وقال اضربى هذا الجواب غيب من شئ نأيه كلمة الاضرب بل انه تعالى لما نكر عليهم فعلهم على الاجمال وسمي فاعله وقدره باعمال القررة جهة الاشكال كما لا ينكر بقوله وانهم تبصرون اراد من بذلك التوضيح والتمثيل فكشف عن حقيقة تلك الفاحشة متصلا وصرح بذلك لرحل محلى بلام الجنس مشيرا به الى ان الرجولية من ذنب اهذه الحادثة وقدره بالشهوة التي هي احس احوال البهيمة وقد تقرر عند ذوى اصفار ان بيان النساء المحررات الشهوة مسترذل فكيف رمل وصم اليه من دون النساء واذن ما ذلك ملذ فاحش ووضع للنسب في غير موضعه ثم اصرع عن اكل بقوله بل انهم قوم تجهلون اي كيف يقال لمن ركب هذه الشهوة وانهم تعلمون فاذل حرف الاضرب صبر انهم وجعلهم قوما جاهلين والتمس في تعلمون موصفا لهم ان هذا كلامه وحاصل رده الجواب صاحب الكشف ان الاضرب بتاني المحوطة ما اضرب عنه واعتباره وهو قد افترس بعض ما اضرب عنه بعد الاضرب عن كانه حيث قال مع علمكم بذلك اشارة الى معنى وانهم تبصرون والمحال انه من جهلة ما ضرب عنه

قوله او تجهلون العاقبة هذا تفسير تجهلون على حقيقة معناه بخلاف الوجه الاول فانه تعبير بالجهل قوله وانما ذلك يكون الموصوف به في معنى المضطرب يعني ان مقتضى الظاهر ان يقال تجهلون بالانتم في الاستدانة الى صبر قوم وهو اسم مظهر والاسماء المعاصرة في حكم المصباح لكن جئنا بالثناء التوفيق على طريق الاتمة من التوبة الى الخطايا نظر الى جانب المعنى لان القوم هم المتطربون بانهم وتكثرة الالفاظ هي التفرع والتوضيح

قوله قدرنا كونهم من الباقين في اعداب قدر رحمة الله المصنف قل صبر المفعول في قدرناها حيث فسر قدرناها بقدرنا كونها لان فضل الله تعالى وقدره انما يقع على الاحوال والاصناف لا على الدوات لان الدوات لا تقدر هكذا قالوا وقال الواحدى معناه جهلة تغربوا وقدنا انها لمن الباقين في اعداب وهذا ايضا راجع الى معنى قدرنا كونها من الباقين لان انما لمفتوحة جعلت مادخلت هي عليه من الجملة في حكم المردودول معنى تفسير الواحدى الى جمعك قدرنا كونها من الباقين في اعداب ومعنى الله وانه

قوله تعبد متعلق بامر اي امر رسول الله تعبد اعلم ان قوله تعالى قل الحمد لله يمكن ان يوجه على وجهين الاول ان يكون ابتداء كلام مصدرا ١١

٢٢ فانجبتوا له الامر انه قدرناها من الفارين ٢٣ وامطرنا عليهم مطرا فساء مطر المذنبين ٢٤ قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

( الجزء التاسع عشر ) ( ٢٨٥ )

الاستنفاد وانما جعل جواب قوله خبرا وان قالوا اسم لان المصدر انما يؤخذ اعرافا ومما يؤم بالبدية ان هذا القول لا يكون جوابا فاعلمنى ما جاء بما يكون جوابا من كلامه ولكنهم قالوا بصحة بالامر باخراج لوط عليه السلام ومن معه من المؤمنين من قريتهم وهي سدوم فالاستثناء متصل من قيل ولاعب فيهم الخ وكونه منقطعا يخرج عن المبالغة والمراد بال لوط قوله المؤمنين فيدخل لوط في الحكم بدلالة النص والقول بان المراد به لوط هو ومن اتبع دينه ضعف \* قوله ( يتزهدون عن افهام اوعن الاقدار ويعبدون فعدنا قدرا ) عن افهامنا اي الفاحشة المذكورة زعمنا منهم انها من العواشش العنيفة قوله او يعبدون فعدنا قدرا ويزعمون التطهر فهم يتكفون باظهار ما ليس فيهم فقولهم انهم الخ يكون استهزاء كما صرح به في سورة الاعراف وفي كلام الامام في سورة الاعراف انما الى عدم كونه استهزاء اذ لا عرف اعتقاد العدد محسب خصه بل ورد ان اكل المحسن ما اعترفه العدد ٢٢ \* قوله ( فانجيته ) الفاء فصحة اي اهلكهم فانجيهم واهله شامل لامرأته لانها تظاهرا فانها ستر اسكر وتدفق قبل لما كان مأل قومه الا ان قالوا الا ان بانوا بما ليس بجواب حقيقة لم يكن منافاة بين هذا القصر وبينه في قوله الا ان قالوا الله بعد الله اذ المراد في الموضوعين ليس بخصوص هذا القول بل لازمه وهو الا ان اتوا بما ليس بجواب حقيقة لغيرهم عن الجواب على وجه الصواب فيكون من قيل ولاعب فيهم غير ان سبوقهم في قول من قراح لكننا كما مر وانفسر اضافي والمضى الجواب على الحقيقة فلا بد فيه قوله تعالى في كل جواب قومه الا ان قالوا الله بعد الله الآية فانه ليس بجواب على الحقيقة ايضا والنصر ليس بانظر اليه ما بانظر الى الجواب حقيقة فيقول ولا كان ما لى المعنى انهم لم يقدروا على الجواب وكان السلوك الى الطريقة المذكورة للنبغة في عدم قدرتهم الدفع وهم المتفانيته ومن قوله تعالى الا ان قالوا الله بعد الله الآية ولا يخفى انه ليس فيه التضمن لتوحيد المحصر صراحة ( قدرنا كونها من الباقين في العذاب ) ٢٣ \* قوله ( وامطرنا ) قال ابو عبيدة مطر في الرحمة وامطر في العذاب عليهم تعديته بال نصه معنى ارسلنا تدبيره للاعتناء سرا اي نوعا من المطر مجبا قاله ابن النعمانية تنوير غشاوة اي نوعا غريبا لا يعارفه احد وهو اخبارة من مجمل وفي الكشف في سورة الاعراف الى الكبريت والذر والمطر مستعار ولذا قيل والصحح ان امطرنا بمعنى ارسلنا عليهم ارسال المطر والظاهر انه على العموم وقيل خفف بالقيمين منهم وامطرت الحجارة على مساورهم واطلاق النص رده لكن ورد انهم هلكوا بصيحة وفي اخرى بر جفة وفي اخرى بامطار حجارة والوجه في التوفيق انه لا مانع في الجمع \* قوله ( فساء مطر المذنبين ) مرثله فساء مطر المذنبين فساء مطر المذنبين لان ما قبله سبب لاختيار كونه سوء اللام في المذنبين للجنس لان ساءنا بمعنى افسس وفاقها لا يكون الا بهما فلا يكون له هدم كما هو مقتضى السوق فالمراد بالمسذنبين جنس الكافرين والخصوص بالذم وهو مطرهم محذوف ٢٤ \* قوله ( امر رسوله عليه السلام بعد ما قص عليه ) امر رسوله فسم هذا الوجه لان كون المراد بالعباد الانبياء عليهم السلام هو الظاهر التبادر فيكون المأمور رسوله عليه السلام والاصل في الامر الرجوب لكن الظاهر ان الذنب بعد ما قص الخ اشارة الى بيان سبب الامر وبيان الارتباط الى ما قبله \* قوله ( النصص الدابة عن كمال قدرته وعظم شأنه ) الدابة على الخ اي دلالة عقلية وكذا تدل على كمال علمه ووحديته وسائر كمال الادباصف واهل قوله وعظم شأنه اشارة الى \* قوله ( وما قص به رسوله من الآيات الكبرى والانتصار من العدى بحميد ) وما قص به رسوله عطف على القصص عطف الخاص على العام الباء داخلة على المقصور اشارة الى ان العباد هم الرسل عبروا بها لان العبودية اشرف اوصفهم قوله بحميد متعلق بامر الاول بحميد لكنه اشارة الى ان المراد بالسافة كما وكيفا وهو المتحقق في ضمن اشكر العرفي ولذا قال شكرنا على ما انعم عليهم وان كان بالقول الحمد لله لكن المراد الامر بالعباد اذ هذا القول ليس عبدا بل يحصل به الحمد \* قوله ( والسلام على المصطفين من عبده ) شكرنا على ما انعم عليه وعلمه ما جهل من احوالهم وهرقنا لفضلهم وحق تقدمهم واجتهادهم في الدين ) والسلام اللام من الحكاية لامن المحكي على المصطفين اي المختارين من بين الناس بالرسالة والخصائص الروحانية والجسمانية وبها اشتد على فضاهم على اللانكة والاصطفاة افعال من الصفوة وهي خيار النبي والمعنى اخذ صفوة النبي ويدخل عليه السلام في انعم عليهم

( تكمله ) ( ٧٢ ) ( خا )

٢٢ وفيه إشارة الى ان ام فيما قبله متصلة والاضراب  
هنا من الاستفهام الانكاري الذي يضي الى الاستفهام  
التقريري

٣ ولا يخفى ارجح حصول هذا انما كيد لا يتوقف على  
نون العطفه فالاول الاكتفاء بما ذكره في التثنية  
كما اکتفى به في سورة طه

١١ بالتعبد غير متصل بما قبله من العطفه فيكون  
من باب الاقتضاب فيكون المذكور في علم الدبيع  
وهو الخروج مما شأب الكلام به الى المقصود من غير  
رعاية ملائمة بينهما ومنه ما يذكر في الخطب بعد  
الحمد لله والصلاة على نبيه ويقال اما بعد وهم  
ايضا قد امر عليه الصلاة والسلام بان يتنسى  
بتحميد وآبائهم ثلاثه الآيات الناطقة بالبراهين  
وهي قوله الله خبر ام ما بشر ككون من خلق  
السماوات والارض الى اخر الآيات والثاني ان يكون  
متصلا بما قبله فيكون من باب التخصيص المذكور  
في علم الدبيع ايضا وهو الخروج من كلام  
الى المقصود رعاية ملائمة بينهما في كلام بينهما هو  
واسطة لربط المقصود بالكلام الاول وهكذا جعل  
التعبد على الها الذين من كفر الامم والصلاة على  
الانبياء واشتغالهم ذريعة على الخروج في قصته  
صلى الله عليه وسلم مع مشركي قومه وانزله واهم  
اسوة بالامم لما مضى والامم الحية اقصر انقصى  
رحم الله من هذين الوجهين على الوجه الذي  
وذكره حب الكشف الوجه الذي ايضا حيث  
قال وقيل متصل بما قبله وامر بالتعبد على  
الها الذين من كفر الامم والصلاة على الانبياء انما  
قوله اذن المعلوم ان لا خبر فيما اشركوه  
راسا حتى يوازن بينه وبين ما هو مبدء كل خبر  
فيكون جريا للمعلوم مساقا للجهول استدرجا  
وارضاءا عنان لكتبتهم والاستهزاء بهم ونسبهم  
وذلك لهم آثر وعبادة الاصنام على عبادة  
الله ولا يورث عاقل شيئا على شئ الاداع بدعوه  
الى اشارة من زيادة خبر ومنفعة ما في موازنة  
ما لا خبره اصلا لم هو مبدء كل خير والتعبد  
بينهم بالهجرة ولم يستفهم مع العلم بان الامم  
ولا مواردة مع الزامهم اعدم اقتدارهم على  
ان يقولوا ان اعصابهم التي هي عجرة عن المع  
والضر خبر من الله الذي هو مبدء كل خير ومنع  
وتحكمهم بهم لخطابهم بكلام يستعمل في مقام  
الموازنة حين يستعمل في موازنة فيه اصلا جاء  
انهم ونسبهم الى الله اي نسبهم الى السفاهة  
لان اشارة شئ على شئ من غير امر داع الى اشارة  
بشئ وفعل من افعال الجاهلية السفاهة

قوله بل امن خلق اشارة الى ان ام فيه متقطعة  
بمعنى بل والهجرة بخلافها في ام ما بشر ككون  
قائما متصلة لان المعنى ثمة ايها خير وهما ١١

٢٢ \* الله خبر ام ما بشر ككون \* ٢٣ \* امن \* ٢٤ \* خلق السماوات والارض \* ٢٥ \*  
وازل لكم \* ٢٦ \* من السماء ماء فابتنسوا به حدائق ذب بحجة \* ٢٧ \* ما كان لكم ان تنبوا  
شجرها

( سورة النمل ) ( ٢٨٦ )

دخول اولاد المقل ما انعم عليهم وعليه اول انعامهم انعام صلى الله تعالى عليه وسلم لانهم كالنكواب  
يظهر انوار شمس رسالته عليه السلام للناس في النظم كما قال الامام البصري في قصيدته قوله وعلمه  
عطف على نعم قوله وعرفانا معطوف على شكري اتعالي السلام والاكتفاء به دليل على جواز السلام بدون ذكر  
الصلاة وعلى جواز السلام على سائر الانبياء عليهم السلام بالاصالة \* قوله ( او اوطا بان يحمد )  
على هلاك كفر قومه ويسلم على من اصطفاه بالصفه عن القواحش والنجاة من الهلاك ( او اوطا اي امر اوطا  
معطوف على قوله على رسوله احره لاحتياجه الى تقدير وقتله وايضا هذا انما يشير شائع في الانبياء ويزعم  
ان يكون السلام على غير الانبياء بالاصالة اذا تظاهر ان العباد مختصة بقوم لوط من ام به وقتل تعمهم ايضا  
والعبارة غير ظاهرة فيه ولا يدفع به المحذور المذكور واحتمار كونه تخلصا من قصص الانبياء عليهم السلام  
الى ما جرى له من المشركين الله بالذات الهمة الف \* قوله ( ارام لهم وتهمكم به ونسبهم لآبائهم )  
الزم اهم بارخاء الدنان بنسبهم ان فهم خبرية وتهمكم اهم حيث سلم الخبرية مع انه لا خبرية لهم اصلا  
او تهمكم بهم حيث حذر موازنة تعالى مع انه لا خبرية لها صلا قوله ونسبهم الى نسبه الى السفاهة مشرقه  
\* قوله ( اذن العوام ان لا خبر فيهم ) اشركوا به رأس حتى يوازن بينه وبين من هو مبدء كل خبر وقرا  
او عمرو وعاصم وبقول بالباء في اشركوا به اشارة الى ان ما موصولة والمضارع بمعنى الماضي اختبر الحكاية  
الحل المصيبة وجعل مصدرا يتقدر ان توحيد الله خبر ام شركهم تكلف ولدا لم ينفذ اليه \* قوله  
( بل امن ) اشارة الى ان ام متقطعة ولا مساع لكونها متصلة \* قوله ( التي هي اصول الكائنات )  
اي الموجودات المركبة من الحسيات الكيفية فان النباتات تخلق من ماء السماء والارض والحوانات  
من الاعنبة المصطنعة من النبات فلا يتناول الملائكة والاجسام البسيطة \* قوله ( وبيدي المتفوقين )  
من الخفيف على انه بدل من الله ( وبيدي الشافع اذ كل مشروب وما كول ومركوب وملوس يتكون  
منهما دهما وان كانا مبدى المضمرات لكتبتها لتضيقها المتعة راجعة اليها ثم مراد بهذا التوضيف اشارة  
الى وجه تخصيص السذكر بهما \* قوله ( اي لا جلكم ) نسبته على ان الامم للتدليل اذ المقصود  
انتفاعهم ولذا قدم والمراد بالسماء كونها فلما كاول من كونه سحبا اذ اصول الكائنات هو الفلك فالاحسن  
الموافقة لما قبله والافراد هنا على قول من قال انه مفرد لان نزول المطر من السماء الدنيا \* قوله  
( فابتنسوا به ) انه بالنظر الى ابتداء النبات فانه اذا نزل المطر يشرع النبات النبت وان كان طهوره متراخا  
ولذا يصح ثم بان يقال ثم شفا ووصف ذات بهجة للروح \* قوله ( ع دل به عن النية الى الحكم )  
تأكيد احتصاص الفصل ٣ بذاته والتبعية على ان اثبات الحقائق البهية المختلفة الانواع المتباعدة الطباع  
من المواد المشابهة ( عدل به اي مقتضى الطاهر الخيرة عدل عنه الخ ) كيد اختصص العمل وهو  
الارت المفرع على الخلق فالعمل هو مجموع الخلق والاثبات ولذا عبر بالفعل العام ولذا قال الفضل المحشي  
قال اصل الاختصاص يفهم من الاستفهام التقريري او المراد الاثبات فقط وفهم اختصاصه من الاستفهام  
التقريري لتمرعه عليه وهذا اول ما قيل اختصاص الاثبات به بحكم المسئلة بين احس الشركاء وخاف  
الارض والسماء فاذا التفت ونسب الفعل الى ذاته تأكد ذلك الاختصاص وهذا نكتة مخصوصة بمثل هذا  
الاثبات صحيحة لا موجهة انما في موضع آخر فاخرج به وانبيه الخ بيان ما يترب على ذلك الاختصاص  
المأكدة ولما علم ذلك بادنى توجه عبر بالنسبة البهية تفير بهجة المختلفة الانواع اشارة الى ان جمع الحدائق  
باعتبار الانواع لا الافراد فالانواع مختلفة لا بمحالة المتباعدة الطباع لان الوانها وطعمها مختلفة متضادة مع  
انها من مادة واحدة وهي المواد من قوله في المراد المشابهة وهي الارض والماء والجمع باعتبار الافراد فالعادة  
جارية في جعل الماء الممزوج باخراب سببا عاديا في نباتها ومادة لها كالنطقة للحيوان وان كان النبات  
بقدرة الله تعالى ومشيته \* قوله ( لا يقدر عليه غيره ) اذ لا قدرة كماله له والثمن العظمة تدل على كمال قدرته  
\* قوله ( كما اشر اليه بقوله ما كان لكم الاية ) لم يقل كما صرح به اذ عدم القدرة غير مصرح به فان معنى  
قوله تعالى ما كان لكم ان تنبوا ما صح لكم وما يمكن لكم فيكون عدم قدرة غيره ماثرا اليه \* قوله  
( شجر الحدائق وهي البساتين من الاحدائق وهو الاحاطة ) اشارة الى ان الحديقة بستان يحيط بجوانبه

( الجاهل )

٢٢ \* والله مع الله \* ٢٣ \* بل هم قوم خصمون \* ٢٤ \* أمن حمل الأرض قرارا \* ٢٥ \* وجعل خلخالها  
 \* ٢٦ \* أمهارة \* ٢٧ \* وجعل لها راسا \* ٢٨ \* وجعل بين بحرين \* ٢٩ \* حائرا \*  
 \* ٣٠ \* والله مع الله بل أكثرهم لا يعلمون \* ٣١ \* أمن يجيب المضطر إذا دعاه \* ٣٢ \* ويكشف السوء \*  
 ( الجزء التاسع عشر ) ( ٢٨٧ )

الخطوط لكنه اغشى اذ بعض البسائين لاحاط له ٢٢ ( اغبره بقرن به ويجعل له شربكا وهو المنفرد بالخلق  
 وانكوس وقرى \* الله بالصغار فعل مثل ادعون واتشركون ويتوسط مد بين الهذين واخراج الشاهد بين  
 ٢٣ عن الحق الذي هو التوحيد ) \* ٢٤ قوله ( بدل من امن حتى السموات وجعلها قرارا يلداء  
 اعضها من الماء وتوسيتها بحيث تأتي استقرار الانس والادواب عليها ) بدل من امن خلق الخ بدل  
 العين لكن البديل منه مقصود ايضا ليس في حكم اللفظ قوله اداء بعضها من الماء وهو الرع المسكون  
 وهذا مذهب الحكماء من ان الماء فوق الارض لكن اطهر الربع منها سكن عليها الانسان والادواب  
 قوله وتوسيتها اي جعلها مبسوطة مستوية متوسطة بين الصلابة والاطراف حتى تكون مهيئة لان يمشوا  
 عليها ويقعدوا ويناموا ككافراش المستوى المروش قوله بحيث تأتي استقرار الانس والادواب  
 الى ما ذكرناه وذلك لا يستدعي كونها مسطحة لان كربة شكلها مع عظم حجمها وانواع جرمها لا ياتي  
 الاستقرار عليها وهذا مما صرح به الص في بعض المواضع وميل اكثر علماءنا كونها مسطحة حية وفي قوله  
 الاستقرار اشارة الى ان قرارا بمعنى مستقر على اية اسم مكان لا معنى قارة بقرينة لكم لكنه يلزم منه وايضا  
 هذا بنهم من قوله وجعل لها راسا لانها كالاتاد لها منعتها عن الاضطراب والحركة قال والى  
 في الارض راسا ان يمد بكم كراهة ان يمد بكم وتضطرب فاعني امن جعل الارض مستقرة لكن بولغ  
 وحل عليها المصدر مضافة \* ٢٥ قوله ( او ساطها ) اذا خلل رجع خلل وهو الفرجة بين الشبهين  
 فهو اسم طرف قام مقام الفعول الثاني احوال \* ٢٦ قوله ( جارية ) صفة موصفة لا مخصصة  
 لانهم جمع فخر بالفتح والسكون المجري الواسع فوق الجدول دون البحر كالليل والفرات \* ٢٧ قوله  
 ( وجعل لها راسا ) ثواب من راسا الشيء اذا ثبت ومنه قوله ارسوا اي السفينة زناها حم راسا  
 واتنا للتأنيث عني انه صفة اجل والمادة كذا ذكره لمص في سورة رعد \* قوله ( جعل السكون فها المهدون  
 وبنع من حضبها الناضع ) تتكون فيها المهدون الخ لم يذكر فائدة منها عن الحركة والاضطراب لماسر  
 غير مرة قوله وينبع من حضبها المذابح اكثر وكذا انكوي اغلبي قيل قوله منع اشارة الى وجده تعقيب الانهار به  
 وهو صيف اذا تعرض بشكون المهادن لابلاده والمقصود تعاد الدم والوالو للجمع لا يقتضي التثبيت  
 ٢٨ ( العذب والمسالخ او يحيى فارس والروم ) \* ٢٩ قوله ( برزخا وقدمر بسانه في افرقان )  
 قال هبلك برزخا حاجزا من قدرة الله تعالى وذلك كدحة تدخل البحر فتشقه فجزى في خلاله ذراع  
 لا يتغير طمها \* ٣٠ قوله ( بل اكثرهم لا يعلمون الحق ) اي اكثر الناس واما اقلهم فهم المؤمنون  
 الحق والتوحيد او اكثرهم اي الكافرين واما اقلهم وان علموا الحق انكهم لا يؤمنون فكلهم كلال  
 او الاكثر بمعنى الكل \* قوله ( فبسركون به ) اي عدم العلم سب لاشراكهم ومنشأ عدم علمهم ترك  
 النظر في الآيات العقلية والتفلسف وعدم التعانفهم قول نبيهم هذا في الاكثر واما اقلهم فبسركونهم  
 علمهم وانكهم قال تعالى وحججوا بها واصفيتها انفسهم ظلموا وعلموا الآية \* ٣١ قوله  
 ( امن يجيب المضطر اذا دعاه ) المضطر هو الذي احوجه شدة ما به الى الله تعالى من الاضطراب  
 امن يجيب المضطر الاجابة من الاستجابة لان معناه اعطاء الجواب اما يحصل المطلوب او بدونه واما استجابته  
 فمخصص بمحصل المطلوب فانضج ان اختبار الاجابة هنا على الاستجابة احسن المضطر هو الذي الخ هذا  
 تعريف بالاختصاص لان المضطر من وقع في الضرورة كحل الخصة وحال الاكراه الا ان يقال ان في كل واحد  
 من المضطرين شدة ما ذكره المص \* قوله ( وهو افعال من الضرورة ) وينشؤه للبطوعة وفي هذا الكلام  
 دليل على العموم \* قوله ( واللام فيه للجنس لا للاستفراق فلا يلزم منه اجابة كل مضطر ) واللام فيه للجنس  
 اي العهد الذهني فانه من فروع اللام للجنس ولك ان تقول انه للاستفراق لان كل مضطر يجيب بنوع  
 الاجابة او مقيد بانه اذا دعاه فمرونا بشروط الاجابة ويؤيد الاول التعبير بالاجابة دون الاستجابة كما عرفت  
 واما قول الزمخشري اي يجيب كل مضطر ان شاء اوان علم فيه مصلحة فربما عليه انه يمكن الاستفراق  
 في كل موضع وهذا القيد \* ٣٢ قوله ( ويدفع عن الانسان ما به - ووه ) الضاهر انه مقيد  
 بانه اذا دعاه ويمكن الاطلاق وانما قال يدفع لان الكشف مستعمل فيه كما في الرفع ولك ان تريد عومه  
 الرفع ايضا لان فيه دفع الزيادة فيكون الدفع عاما للرفع ايضا ويحتاج الى تعميم الكشف ايضا

٢ وفي سورة الرعد مزيد توضيح شد  
 ١١ على الانقطاع لانها قال الله خبرا من الالهة قال  
 بل امن خلق السموات والارض خبرا من راسها  
 بان من قدر على خلق العالم خبر من جاد لا بعدد  
 على شيء فيكون اضرايا عن السؤال الاول  
 ان تقرير المعنى الثاني اي دعوا ذلك السم تفرق  
 انه خالق السموات والارض وانه خبر من جاد  
 لا قدر على شيء

قوله وقرى امن بالتخفيف على انه بدل من الله  
 كانه قال امن حتى السموات والارض خبرا ما  
 بشركون

قوله عدل به عن اغية الى التكلم انما يريد  
 اختصاص الفعل بذاته اي عدل بقوله فانتها عن  
 الغيبة التي هو من خلق السموات لان من اسم طهر  
 في حكم الالهة اي ان اصل الاختصاص مستند  
 من الاضرب ونفي الخبرية عن الشركاء واثباتها  
 لله تعالى بعد ما ثبته له بقوله الله خبر على ما  
 التبت كذا ذلك الاختصاص نفي الخطأ  
 من العبد الى التكلم لان التكلم اقوى وارسخ من الغيبة  
 لان لاصل ان يكون الخطأ بين الماس ضربين  
 ولا الاصل في الاضرب ان تغير الانسان عن  
 نفسه ثم عن نفسه وعن معه ثم عن الخ طم  
 عن اغيات ثم من اذ رصفة الدال على الكبرياء  
 والعظمة ثم رشح هذه المادة والما كيد بقوله  
 ما كان اكمل ان تذا شجرها ام لا بدني ولا يصح  
 ولا يستقيم منكم ان تعلموا ها من هو من خصائص  
 من عظم شأنه وحل سلطانه فانكم احقر عا حرون  
 من ذلك ثم رشح هذا التحقير بالعدل من الخطأ  
 في قوله انكم الى امية في قوله بل هم قوم خصمون  
 لعكس المعنى الاول وهو الطرد والتعبد والتحقيق

فانظر الى هذه الرموز التي قبل العنود  
 قوله من الاحدق كسر الهمزة من احدق  
 بمعنى احاط بالحدائق جمع حقيقة وهي سنان  
 تايه حائط وكونه محوطا تحت اطم سمي حقيقة  
 واناء للنفق من الوصفة الى الاسمية

قوله وهو المهدون بالخلق والتكوين لما ثبت الآيات  
 السابقة فترده له في خلق العالم انكر اختراق  
 الغير معه في ذلك بهمة الانكار فقال له مع الله  
 لان شركة الغير في صفة شافي فترده فيه

قوله بدل من امن خلق السموات يعني اذا اخذت  
 مجموع الايتين وخلاصتهما وكونهما دالين على  
 اختصاص الله بهذه الافعال التي لا يقدر عليها  
 غيره فانها دالة على التوحيد ونفي الضد والدكان  
 حكمه الثاني حكم الاول فيصبح الابدال لذلك ولان  
 الامار السطوية اطهر من الامار العالوية واقر  
 خطورا عند الاعتبار ولان الدلائل كما كانت اسم  
 ما حذا كانت ايتين واوضح فصيح ابدال اشائية

٢٢ \* ويحكمكم خلفاء الارض \* ٢٣ \* له مع الله \* ٢٤ \* قليلا من كرون \* ٢٥ \* أمن  
 بهديكم في ظلمات البر والبحر \* ٢٦ \* ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته  
 ( سورة النحل ) ( ٢٨٨ )

٢ فالفراد الواحد يجتمع فيه الخلافة وعدمها  
 بالنسبة الى من قبله ومن بعده فلا محذور  
 ٣ وقيل من العمري بمعنى اعمركم فيما دياركم وريثها  
 منكم بعد انصرام اعماركم اوجه لكم معمرين دياركم  
 تسكنونها مدة عمركم ثم تتركونها لغيركم  
 ٤ كذا كيد لا قبله فان الخلافة اعلم من قبله  
 بعد

٥ قول المص والمراد بالقلعة العدم الخ صريح  
 في ان الخطايا لا تكثر تأمل بعد  
 قوله او حليبي فارس والروم الخ الخ من البحر شق  
 منه والخليج ايضا النهر والمعنى الاول هو المناسب  
 ليعلم

قوله والام في العنق هذا دفع لمعنى رد  
 هم ثبات الام في المضطر الاستغاث فيلزم ان يكون  
 دعاء كل مضطر مستجابا لكم من مضطرين عو ولا  
 يحسب فاشار رحمة الله الى جوابه بان الام فيه  
 للعنق لا للاستغاث والمطابق يحتمل الكل والابيض  
 كالهط المشرك فيحتاج في تعيين احد فهو منه  
 الاقرب بقا دلائل وقد قام الدلائل هنا على البعض  
 وهو ان رعاية الحكمة شرط في الاجابة فلذا لا يجب  
 دعاء كثر من المضطرين قال صاحب العرائف  
 ما من مضطر دعاه الا ايب واعيد نعم دعاه اليه  
 اما في الدنيا واما في الآخرة وذلك ان الدعاء  
 طاب شيء فان لم يعط ذلك الشيء بعينه اعطى  
 ما هو اجل منه او ان لم يعط في هذا الوقت فهو  
 يعطى بعده

قوله منكم لهذه العمة اي انتمكم بها من الم  
 بمعنى الانتم ومنه المان من اسماء الله تعالى

قوله اي تدكرون آله تذكر اقبالا فتقبلا صفة  
 له قول المطبق المحذوف انتم هو مقامه وفعله محذوف  
 ايضا اي تدكرون تذكر اقبالا وتذكر كرون المذكور  
 مفسر للمحذوف وما من يد لنا كيد معنى اقله  
 قوله والمراد بالقلعة العدم لان التسد من الكافر  
 بعد واولئك لا يتدبر به لعدم عمرته ونفقه في  
 الآخرة لانعدام اساس عمله الجبر وهو الاعمال  
 بالله وهو المراد بقوله او الحفرة الزبحة للفتنة

قوله او مشتهات الطرق شهت الشهية في  
 الطريق بضم اللام طالع اسم الشهية به على  
 المشه على سبيل الاستعارة المصروفة اوشهت طرق  
 البر والبحر بالليل في كونهما مشتهية بحجة على وجه  
 الاستعارة بالكناية حاثت لازم اشبه به وهو  
 الخلة المشه تخيلا ويحتمل ان يكون هذا من  
 اجتماع الاستعارة التصريحية والمكنية بان يكون  
 التصريح بجهة قرينة للمكنية كافي فيضون عهد الله  
 على ما من تخفية في تفسيره واشتد الراس سيا

وهو تكلف والمراد بالاساس مطابق الانسان مضطرا او غيره فهو عطف العام على الخاص وتخصيص  
 المضطر لكونه احوح فيكون اهم قوله ما يسوقه تنبيه على انه صفة مشبهة او بمعنى المشتق اذا صله مصدر  
 وصم السين جرى مجرى الشر ٢٢ \* قوله ( خلفاء فيها بان وريثكم سكنها وانصرف فيها ) خلفاء  
 فيها اي الاضفة بمعنى في قوله بان وريثكم الخ من التورث اي بان مكنكم فيها تمكلى الوارث ملك الموروث منه  
 وفيه استعارة تبعية قوله وانصرف الخ اشارة اليه فالخطاب لروع الانسان فانه يرث بعض افراده من قبله  
 في مدة ثم تركه ٢ وريث بعض آخر بعده قال تعالى هو انشاءكم من الارض واستمركم ذهابا ٣ الخ وفيه تنبيه  
 على انه من العواري الزمان فلا ينبغي ان يتفرق ولا يعل اليه كل المبل \* قوله ( من قبلكم ٤ ) من اية نوعكم  
 المتقدمين وقيل من بني آدم ومن غيرهم وانصرف فيها معمارتها حسا ومعنى وهو اصلاحها بانواع الصلوات  
 واصناف المبرات وسباسة الناس وتكميل نفوسهم وتغذية امر الله تعالى فيها هذا اذا كان الخطاب عاما  
 واما اذا كان خاصا بالانكار فالمراد التصرف بامورات حسا ٢٣ \* قوله ( له مع الله ) كرهه لتكر  
 دليل الوحدانية \* قوله ( الذي خصكم بهذا النعم العمة والخاصة ) بهذا النعم العامة لافرادكم وهي خلافة  
 الارض بالمعنى المذكور وهي اقرار في الارض ولصرف فيم بالبناء وغيره من غرس الاشجار ونحصيل  
 الاثمار والنعم الخاصة لاجابة المضطرين ودفع اسوء ما لها بخاصة بعضكم كما مر ٢٤ \* قوله ( اي  
 تدكرون آله تذكر اقبالا ) اي اعانه تذكر اقبالا اشارة الى ان قليلا صفة لمفعول مطلق محذوف قدم  
 لرعاية اغصانه \* قوله ( وما من يد لنا كيد القلة او المعنى زمانا قليلا تدكرون كما ذكره في بعض  
 المواضع والمثل واحد \* قوله ( والمراد بالقلعة العدم ) هذا اشارة الى ان الخطابين هم المشركون  
 ومعنى العدم محذور للقلة والعلاقة عدم الاعتناء بهما وقيل اقر بهما العدم وليس هذا من العلاقة المنعبرة  
 \* قوله ( او الحفرة الزبحة لله لله وقرأ ابو عمرو وروح باباء وحرة والكسائي وحفص باباء وتخفيف  
 الدال ) او الحفرة اي القليل لاكثره قوله الزبحة اي الزيلة للفتنة اي فائدة التذكر وهي التوحيد والاداعات  
 فهي متغية فيهم لما عرفت ان الخطباء للمشركين لكن الناس حيث يكون الخطباء لكل كما صرح به  
 الفضل السعدي في سورة المائدة مع السوق يقتضي العموم اذ النعم المذكورة غير مخصصة بالكافرين  
 بل غير مخصصة بالانسان حيث قال ليتأتى استقرار الانسان والدواب اذ النعم العامة فسر بها بعضهم بالماء  
 والنبات وارلم يكن ملايا تنفر بر اقص ٢٥ \* قوله ( امن بهديكم ) اي بل امن بهديكم اي يرشدكم  
 فالهدياية بالمعنى العموي وهو الدلالة بطرف قوله بالبحر الخ اشارة ليد والحاصل ان البحر يستدل به  
 السابلة بالليل في ابرار والبحار بالهنا ايضا لان عم النجم الى الشمس اذ المراد مطلق النجم واذ قال  
 بالجنود بل جمع فظهر ضعف ما قيل ان المراد التريا والفرقدان وبات النعم والجدي \* قوله ( بالجنوم  
 وعلمات الارض ) اي عالم يستدل بها السائلة من جبل وسهل وشبه ذلك وذكره في سورة  
 النحل وقوله بالجنوم الخ الف وشر مشوش او هو لكل منهما لان من في البحر قد يهتدى بهعلامات  
 الارض لان الريح من علامات الارض كما صرح به في سورة النحل ولا ريب في اهتداء من في البر بالجنوم  
 وهدياية الله تعالى فصب هذه العلامات وخلفها \* قوله ( والطلمات طلمات الليل ايضا فادها الى البر والبحر  
 الليلية ) طلمات الليل لان عدم النور حال الليل وادها الخ اي الاضافة مجازية للالاس لوقوع الطلمات فيها  
 واجعل الاضافة معنى في ما بعد \* قوله ( او مشتهات الطرق ) اي طرق البر والبحر ومشتهات ملتبسة  
 سميت طلة لمشابهتها في عدم الاهتداء وضلالة من سلك فيها عن المطلوب فهي استعارة مصرية لا اضافة  
 في بادها ويمكن ان يراد كلاهما بطريق عموم المحذور اوجع الحقيقة والجز كاهو مذهب المص والهدياية  
 اتمت في صورة اجتماعهما وكيفية الاستدلال في صورتين اما على نسق واحد او بطرق مختلفة فلا تغفل  
 \* قوله ( يدل طريقة طلمات وعيها لاني لا متار بها ) طريقة طلمات اي على طريق الاستعارة كما عرفت  
 وعيها الطاهر ان تسمية الطريق بحال السالك فانه كالاعنى في عدم الوصول الى المطلوب فيكون استعارة  
 مع محذور الاسد والمراد بوضع على الطريق امرها ٢٦ \* قوله ( ومن يرسل الرياح ) اعيد من لانه  
 نوع آخر من النعم ودليل آخر على الوحدانية والتقدير وام يرسل الرياح بشرا تخفيف مخرج تفسير  
 وقد قرئ به جمع الرياح لان المراد الصا والدبور والشمال والجنوب والدبور فاصابهم السحاب والشمال



٢٢ \* الله مع الله \* ٢٣ \* تعالى الله عن بشر كون \* ٢٤ \* آمن يبدأ الخلق ثم يبعده \* ٥٢ \*  
ومن يرزقكم من السماء والارض \* ٢٦ \* ماله مع الله \* ٢٧ \* فده توارى بها نكم \* ٢٧ \* ان كنتم  
صادقين \* ٢٩ \* قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله  
( الجزء التاسع عشر ) ( ٢٨٩ )

قوله ولو صرح الخ يريد ان اسناد تكون الرمح  
الى معاودة الادخنة من فوق وتوحيها الهوا  
الكائن تحتها عند هبوطها الى السفل ان صرح  
بكون سببها الفاعل تلك للمعاودة الهابطة والآية  
الكريمة نافذة بان فعلها هو الله تعالى ولما اول  
الواحد لا يستند الى فاعلين وحاصل جوابه  
رحم الله ان المحل اسناد معقول واحد الى فاعلين  
مستقلين والسبب الفاعل على هذا مستلزم له ان هو  
بخلاف الله تعالى فيكون السبب ايضا بخلافه لان  
الخلق اسبب الخلق فخلق ذلك الشيء ايضا قوله تعالى  
الفاسد عن مشاركة الغير يريد ان قوله عز من  
قائل الله مع الله تعالى الله عن بشر كون تدل على  
كأنهم اللات السابعة المنة ان الله تعالى هو  
الواحد القادر الخلق دون ماعداد وان ماعداد  
عاجر لا يشركه في الخلق والقدر انما فهو  
المتفرد المتعال عن مشاركة الغير في صفاته  
واقباله

قوله والكفرة وان اكروا الاعادة بهم المحجوجون  
بالحج الدائم عليهم هدايتهم رد على طاهر الآية  
من ان لا يستلزم في امر يبدأ الخلق ثم يبعده  
لنفر برأي حل المحسب على الافرار والمحسب  
بالاستفهام التفرير يذبح ان يكون من شأنه  
ان يفر بمصون الكلام المستفهم منه والمخاطبون  
هنا كفرة مرمية بنكروا الاعادة لا تقرون بها قطعاً  
في وجه خصائهم بالاستفهام التفرير يرى المراد به حل  
الخياط على الافرار فقل رحمة الله والكفرة  
وان اذكروا الاعادة بكنهم انكروا بهم محجوجين  
بالحجج والبراهين الدالة عليها المجتمة على الافرار  
ان صارتوا من صلح ان يسلطوا بها الا استفهام  
والمراد بالحجج هي الآيات البينة الدالة على ثبوت  
الاعادة وقد اشار صاحب الكشف الى هذا  
الجواب بقوله قد زعمت علمهم بالثبوت من معرفة  
والافرار فلم يبق لهم عذر في الانكار

قوله فان كمال القدرة من اوزم الاوهية ان كنتم  
صادقين في دعواكم مع الله اله آخر بقدر على شيء  
من تلك الافاعيل فأتوا به نكم ما لم أتوا به  
فدعواكم هذه باطلة لان ما اتخذتموه اله من دون  
الله متفك عنه القدرة على تلك الافاعيل والقدرة  
عليها من اوزم الاوهية وانما اللازم يستلزم  
اتفه المرموم في اتخذتموه اله من دون الله لا يصح  
ان يكون الهه لافلازمه

قوله ورفع المسكني على اللغة التجبة يريد  
ان انقطاع المسكني بوجوب قصد على مذهب  
جوه ورافضة فرقمه هنا على اللغة التجمية فانهم  
يقولون ما في النار احد الاجار برفع جابر بدون  
ما فيه الاجار كان احدا لم يذكر واعا خبير هذا  
المذهب يقول المعنى الى انه ان كان الله عن في السموات

تجمعه والجنوب تدره والبدور تفرقه قوله بين يدي رحته اي قدماه بين يدي كنيته عن اقدام  
وانما اخبر لانه يدل على القرب بخلاف الامام والقدام \* قوله ( يعني المصير ) الذي هو من اعم النعم واجلها  
نفسه لدرجة فانها نطاق عليه \* قوله ( و اوصح ) اشارة الى عدم صحته عند اهل اللغة لانه قول  
الحكماء الذين يضربون اوقاتهم فيما لا يعنهم \* قوله ( ان السبب الاكثري في كون الرمح ماردة ) ان السبب  
الاكثري فيه لان سببه قد يكون بان يختل الهواء فيندفع عن مكانه بواسطة عظم جرمه فيدفع ما يجاوره  
فيطأوه فيدفع ذلك المجاور ايضا مجاوره فينبثق الهواء فيحصل الرمح ويحد الرمح بانته مضرك هو هوا  
لانته هوا مضرك اذ الهواء مادة الرمح وموضوعها فلا يجوز وضعها موضع الجنس كما في شرح لموافق  
\* قوله ( الادخنة الصاعدة من الطبقة الباردة لانكسار حرها ) الادخنة الصاعدة ادخنة جمع دخان  
وهو المركب من الاجزاء الماربة والقرابية وسبب صعودها الحرا فاذ وصلت الى الطبقة الزميرية برودة وهو المراد  
من الطبقة الباردة \* قوله ( وتوحيها الهوا ) فاشك ان الاسباب الفاعلة واية بينة بذلك من خلق  
الله تعالى والفاعل للسبب فاعل للسبب ( وتوحيها اي تحركها اي تحريكها قوله فاشك ان الاسباب الفاعلة وهي  
معاودة الادخنة والقرابية وهي الهوا من خلق الله تعالى فان ملك الحكماء ان الاشياء مستندة الى الله تعالى  
بواسطة الآلات وهذا مذهب المتعقبين لهم واما قواهم لان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد فذهب مشهور  
والتمويل على تحقيقهم ٢٢ \* بقدر على مثل ذلك ٢٣ \* قوله ( تعالى الخافي المارد عن مشاركة الماحز المحوق )  
تعالى الخافي الخ اي تفر عن مشاركة الخ فهي صفة سلبية قوله عن مشاركة الخ حل المسألة على  
المصدرية لان في الموصولة تكلفاً مطاً ومعى اما فطاً ولا احتياجاً الى الماشء المحذوف واما معنى فلا انترى عن  
الذات لا معنى له الا بالاحتياط الاشراك ٢٤ \* قوله ( آمن يبدأ الخلق ) ترك العطف ايضا وتنبه على استلزامه  
\* قوله ( والكفرة وان اكروا الاعادة ) جواب سؤال مقدّر ان الكلام مع الشركين واكثرهم مكر الاعادة بالعلم  
المراد هنا وهو اعادة بدنه بعد هلاكه باعادة الاجزاء المتفرقة وجمعها او باعادة اجزائه فكيف ياتي بهم  
الكلام القائل المتفرقين بها \* قوله ( فهم محجوجون بالحجج الدالة عليها ) جواب السؤال ومن حله  
الحجج الدالة عليه الخافي ابتداء لان امكان الوجود اولا يدل على امكانه ثانياً بل هو اهرن عايد ثم ذكر ما يدل  
على وقوعه بقوله ثم يبعده وهذا البيان لطيف وحديث الخافي ابتداء من سئل لظهور الحجج على وقوع الاعادة  
جعلوا انهم معترفون بها فان التمكن من العلم مثل المعرفة ٢٥ \* قوله ( ومن يرزقكم من السماء والارض )  
اي باسبابها وبها وارضية من السموات والارض اي منها حاجتها الى رزق بقوله باسبابها وارضية او من كل  
واحد منهما ولم ينبذ عليه هنا وقد ذكره في سورة يونس وقد فسده هناك في قوله اسباب سم وبذا اشار الى  
ان من ابتدائية داخلية على ما فيه السبب وكونها اللسان غير صحيح من بخلاف ما في سورة يونس فانه قد جوز  
هناك بتقدير المضاف ٢٦ \* قوله ( يفعل ذلك ) اي بقدر ذلك والفاعل يستلزم القدرة بخلاف القدرة  
الا ان يراد بها القدرة مع الفعل فذكر الفعل هنا والقدرة هناك لتعني والسؤال بان لم ينعكس ليس شيء لانه  
سؤال دوري وقس امثاله ٢٧ \* قوله ( فده توارى بها نكم ) احضروا به نكم ونكم مستثنى من البره وهو  
القطع او البرهنة وهي البيان \* قوله ( على ان غيره بقدر على شيء ) من ذلك ٢٨ \* ان كنتم صادقين في اشراككم  
فاركان القدرة من اوزم الاوهية ) على ان غيره بقدر الخ والمشاركون لم يدعوا ذلك عريضة لانه مكررة  
صريحاً لكنهم لما ادعوا الهام مع الله يلزم منه ادعاء ان غيره بقدر الخ فالزم والحج بطلب احضار البرهان وبوب  
ما ذكرنا قوله ان كنتم صادقين وقول المص فاركان القدرة من اوزم الاوهية فمن اثبت لغير الوهية رده  
ان ثبت كمال القدرة وقدرة شيء من دلالة وانما اختار هذا التقدير لانه سببه ما لا دلالة له فيكم وهم وخطاب  
معهم على حسب ظنهم في اشراككم انك الله غيره تعالى اذ اعتقاد الشرك لا يصدق عايد  
الصدق لان يكون مجازاً عن الحق ٢٩ \* قوله ( لما بين اختصاصه بالقدرة اشتماله الفائقة العامة ) ان رآى  
ان القدرة معتبرة في كل موضع ذكر في تفسيره قوله تعالى الله مع الله وفيه دليل واضح على ان المراد بالفاعل في قوله  
يفعل ذلك العمل مع القدرة كانهما عليه قيل في قوله ( آمن يبدأ الخلق ) اشارة الى ما ذكرناه  
\* قوله ( اتبعوا ما هو كاللزام له وهو التفرد بعلم الغيب والاستثناء منقطع ورفع المسكني على اللغة التجمية )

٢ قال إن الكلام جاء على لغة بني نعيم حيث  
يجرون الاستثناء المنقطع بحرى النصل ويجبرون  
النصب والبذل في المنقطع كما في النصل انتهى  
فإذا رفع على الدلية يراد المبالغة كما هو الظاهر من  
كلامهم فيكون هذا قاعدة في قاعدة المبالغة قد  
اهملوا في فن الدبع ونحوها كيدا لمدح عايشه  
السنم وهذا منه في قاعدة المدح في حفظ هذا  
نقد

٣ ولم يرض به في سورة الاعراف لفيد من التزام  
حذف الهزة من غير نحو بض وقاب الواو يا  
على غير قياس ثم حذف إحدى الياءات وادغام  
الياء في الياء وهذا جوز تبيينها على القوانين في  
الموضهين كما هو عاده من غير فطر الى منهفه  
وقوله نقد

١١ والارض فهم يعلمون الغيب يعني ان علمهم الغيب  
في استحاله كما سجد ان يكون الله منهم فـ  
في ادخال رب العزة في المستثنى منه بالدعوى وجهله  
جنسائهم كما سبق في الاخراج بالثبتي قطعاً للقول  
بني علم الغيب عن في السموات والارض وان استحالة  
علمهم الغيب كاستحاله ان يكون الله منهم فيكون  
من بابنا كيداً لشيء عايشه نقيضه كالبث المشهور  
في بابنا كيداً لمدح عايشه الدم نحو ولا عيب فيهم  
البث ونحو قوله الا الباعبر والا دبس بعد قوله  
ليس لها انيس كأنه قيل في البث الاول ان كان  
داول سببهم بالمعارضة في الحروب مما بعد عيا  
ففيهم عيب لا نقول بان لا عيب فيهم اصلاً وفي البث  
الثاني ان كانت الباعبر انيساً ففيها انيس قطع  
للقول بخلوها عن الانيس

قوله او متصل على ان المراد بمن في السموات  
والارض من تعالى علم به الاستثناء حل الاستثناء  
على الاتصال ان يد حل المستثنى في المستثنى منه اول  
رحمة الله من في السموات بمن تعالى علم به ان يكون  
طاماً ملاً له تعالى والندى العقل الكائين في السموات  
والارض لكن ذلك المعنى بعيد غير متبادر من ظاهر  
الآية ولذا ذكره صاحب الكشاف فلم يحل الاستثناء  
على الاتصال حيث قال فان قلت فلا زعمت ان الله  
من في السموات والارض كما يقول المتكلمون الله  
في كل مكان على معنى ان علمه في الاماكن كلها  
فكان دأبه فيها حتى لا يحمله على مذهب بني نعيم  
قلت بآي ذلك ان كونه في السموات والارض محاز  
وكوهم فيهن حقيقة وارادة المتكلم بعبارة واحدة  
حقيقة ومجازاً غير صحيحة على ان قولك من  
في السموات والارض وجعل بينه وبينهم في اطلاق  
اسم واحد فيه ابهام نسوة والايهامات مزلة عنه  
وعن صفته الابري كيف قال عليه الصلاة والسلام  
لم قال ومن عصها فقد غوى بش خطيب القوم  
انتتم كلامه روى ان رجلاً خطب عند رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال ومن يطع الله ورسوله ١١

٢٢ وما يشعرون ان يبعثون \* ٢٣ \* بل ادرك عليهم في الآخرة

( سورة النمل )

( ٢٩٠ )

اتبعه ما هو كاللزم له وبذلك علم ارتباطه بقوله وايدخل اعنهما ما يشانه قوله وهو انفراد بعلم الغيب والمراد  
بالغيب المغيبات التي لا دليل عليها وهو المعنى بقوله تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو الآية بخلاف  
الغيب الذي نصب عليه دليل كالنار تعالى وصفته واليوم الآخر واحواله وعلم تفرد بعلم الغيب من القصر  
وانه قال كاللزم له لان لازم القدرة الشمة العلم بالغيب لا اتباع اختصاصه به بذلك الاختصاص ولك  
ان تقول لا تفرد به فانه لا يلزمه عقلاً لجواز انكسار تفرد به عن القدرة الشمة وان كان لازماً لها في الواقع  
وفي نفس الامر لكن هذا يشاء على ان المراد المزمع العقلي والمستعمل في الشرع لزوم العربي وهو صحة  
الاتصال من المزمع اله او بالقرينة فانحو بل على ما ذكرناه قوله والاستثناء منه قطع لظهور عدم دخوله في  
من في السماء والارض ورفع المستثنى مع ان الظاهر نصبه ولذا قال على اللغة التيمية وفتحهم اتباعه لما قبله  
في الاعراب وهي غير مشهور ولذا ورد في عموم المواضع بالنصب في القرآن العظيم وغيره لكن اختتم هنا  
الرفع لكثرة لغة في نفي علم الغيب عما سواه بناء على ان السموات والارض نعم لجميع المخلوقات التي تمكن فيها  
الاعمال حتى العرس والكرسي والمراد بالسموات العلويات \* قوله (للدلالة على انه تعالى ان كان ممن في السموات  
والارض ففيها من يعلم الغيب بمالعة في معيهم) كالدلالة على انه تعالى ان كان الخ لكن المقدم محال وكذا التالي امكن  
هذا ان كان الاسماء متصلاً تأويلها كحق في قوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم \* بهم قول من قراع الكتائب  
وبعد كون رفعه بناء على نافية التيمية لا يظهر له وجه وهل ادعى بنو نعيم من هذه المبالغة في كل موضع  
رفعوا المستثنى المنقطع فيه ان ثبت هذا ثم ذاك ولا فلا \* قوله (او متصل على ان المراد بمن في السموات  
والارض من تعالى علم بها واطاع عليها اطلاق الحاضر فيها فانه يعلم الله تعالى وادى العلم من خلقه وهو موصول  
او موصوف) او متصل على ان المراد الخ وقرينة ارادة من تعالى علمه قوله لا يعلم والعلاقة العالمة والمعلومة  
فكون محازاً مرسل فليس فيه الجمع بين الحقيقة والمجاز حتى يقال انه بعموم المجاز فلا يتم ما ذكر في الكشاف  
من ان كونه في السموات والارض محاز وكوهم فيهن حقيقة ان المراد كما عرفت كون العلم فيهما لانفسهما  
واما الاشكال بانه يلزم الجم بينه تعالى وبين غيره في اطلاق لفظ واحد مع انه منتهى عنه في حديث ومن  
بعضها فقد دعوى حيث قال الى عليه السلام بش الخطيب انت قد دوع بانه ورد في كثير من الآيات  
والاحاديث وتغصبه في شرح المصايح المصنف نقله الطيبي كما قاله المحشي السعدي فان قيل كون علمه  
تعالى فيهم يقتضي كون ذاته فيهم كما ينبغي للصحة الظرفية كون المعلوم فيهم كقولك رميت الصيد  
في الحرم اذا كنت خارجه والصيد فيه كذا حقيقة المص في اوائل سورة الانعام وبهذا البيان سقط ما قاله  
في اننا رخصة رجل قال علم خدادهم مكان هست هذا خطأ لان منشاء انه يوهم كون ذاته فيه لكونه  
قائماً بذاته على ان القاسم نفس صفة العلم ولا كلام فيه بل الكلام في اتعاق وهو امر اضاف ليس قائماً بذاته  
٢٢ \* قوله (متى ينشرون مركبة من آي وآن وقرئ بكسر الهزة وانضم لمس وويل للكرة) متى ينشرون  
اي ايان استغفاهم من الزمان متى قيل ويستعمل في مواضع التفتيح مثل يسأل ايان يوم القيمة ولذا قال  
مرصبة ٣ من اي وآن اي اي زمان وآن لكن عدم التركيب هو الاصل قوله والضمير لمس وهو المختار  
ادالكلام من اي اسان حالهم قوله وقيل للكرة لان الآيات الكثيرة المذكورة قوله سيقف لتوبخهم ٢٣ \* قوله  
(لما في عنهم علم الغيب واكد ذلك بنفي شعورهم عموماً لهم لا محالة) لما في عنهم علم الغيب اذا استغفاهم  
الامكار الوقوع وهو مستلزم للنفي قوله واكد ذلك الخ وجه التأكيدهم لا يشعرون الغائب الذي  
نصب عليه دليل فكيف يعلمون الغيب الذي لا نصب عليه دليل وهو المراد هنا او وجه اننا كيد هو انهم  
لا يشعرون وقت نشرهم الذي هو الغائب الذي لم ينصب عليه دليل وامال الساعة نفسها في جملة الغيبات  
التي نصب عليها دليل وهو المراد بقوله بالغ فيه بان اضرب الخ كما اشار اليه بقوله اسباب علمهم الخ وفيه  
اشارة الى انه لا بد من تقدير المضاف اذا اراد بدارك هذا المعنى والتكامل في الاسباب لا العلم نفسه \* قوله  
(بالغ فيه بان اضرب عنه وبين ان ما انتهى وتكامل فيه اسباب علمهم) بالغ فيه اي في نفي الشعور بقرينة بان  
اضرب عنه لان ضمير عنه راجع الى نفي الشعور واورجع ضمير فيه الى نفي علم الغيب لزم تفكيك الضمير ولا ضمير فيه  
\* قوله (من الحجج الآيات وهو ان القيامة كائنة لا محالة لا يعطونه كائين) من الحجج الخ بيان لما قوله وهو راجع

( الى )

٣ تنزيل لحوالهم لم يقل ترفيا مع انه الضاهر  
اشارة الى ان الترفي في التبعين في الحقيقة

٤ ويحتمل فتح اللام مع تنبيه الدال على نقل  
حركة همزة الهمزة معهما منه فري بها في الراء

١١ اقدر شدة من يصعبه فقر غري ذلة لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم ليس الحطبات قل ومن يصعب الله  
ورسوله وذلك ان في الجمع يصير توهيم التوبة  
والعطف والواو وان دل على الجمع والتوبة في الفعل  
لكن في الافراد بالذكر وحمل احدهما متبوعا  
والاخرى تاما بل ذلك لا وهم ووجد قوله اناسي  
في الجواب عما قال صاحب الكف فان يحمل اسمع ل  
انقطع من في من في السموات والارض على عموم  
الحجاز حيث نقل الانصاف معنى خاص حقيق الى  
معنى عام محاذي شامل للجمع له أعمال ولذوى  
العالم فيكون محاذيا صرنا لا جمعا بين الهمزة  
والجواز لكن بي الطعن في الجمع بين الهمزة والواو  
لفظ واحد يخالف الجواب

قوله وهو موصول او موصوف اي انقطع من في  
لا يعلم من في السموات موصول معنى الذي او موصوف  
بمعنى شئ

قوله لا يخالف قيد السبب الموافقة في قوله وهو  
مالهم اي هو مرجع امرهم البتة لا تخول منه

قوله بالغ فيه اي بالغ في بي علم القيد عنهم بان  
اضرب وقال بل ادرك هو من ادرك الافلام وادرك  
المراد بالغ الهمزة وتكامل معنى ادرك علمهم في  
الآخرة ادرك اسباب علمهم على الاستدلال المجزى  
اي تكاملت وتتبع اسباب معرفة الآخرة وتماثلت  
الحجج والادبات الشاطئة بوقوع البعث المهيبة  
اهم الى العلم بوقوع القية والبعث والمجازاة لكنهم  
لا يفتنون الى تلك الحجج والآيات ولا يفتنون النظر  
فيها حتى ايقنوا انها كائنة لا تخالف فلا يعلمون

كما ينبغي ووجه افادة هذا الاضرب  
المسافة في نبي علم العيب عنهم انه اضرب من  
نبي علم موقوف طريق حصوله الى نبي علم موجود  
طريقه واسابه فان اتفقه معرفة الشئ بعد الشواهد  
الدالة عليه بلغ من اتفقه انها لاجل فقدان دليله  
ولما كان المقام مقدما الترفي من الادون  
الى الاعلى اصرب عنه اليه بكلمة من في هذه  
مواضع تنزيلا لحوالهم من الغلبات الى الغايات  
فالفاظ وفي الكشف ما هي التنزيل  
لحوالهم وصنهم اولايانهم لا يشعرون وقت  
البعث ثم انهم لا يعلمون ان الحقيقة كائنة ثم يخيطون  
في شك ومريية ثم عاها وهو هو المعنى وان يكون  
مثل البهجة قد عكف همه على بطنه وفرجه ١١

الى ما وتسير له لا يعلمونه خبران كائني هذا القيد مفهوم من السوق اي يصرفون به على خلاف ما ينبغي  
كاليهود والنصارى فانهم يصدقون بان الجنة لا يدخلها الا اليهود والنصارى وان النار ان تحسنا  
الايمان معدودة وغير ذلك فهو تصديق على خلاف ما ينبغي ومن الكافرين من لا يعلم ولا يصدق اصل قوله  
لا يعلمونه كائني شامل للفرقةين جميعا توجه النقي الى القيد سواء كان القيد ثابت كافي الاولين او لا كافي  
الاخيرين ٢٢ \* قوله (كن تحبر في امر لا يجد عليه دليلا) اني بالكاف والتسوية ولم يقل بل تحبر وا في امر  
الآخرة الخ لئلا ينافي قوله قبله تكامل فيه اسباب علمهم وهذا المنع من بل هم شاكرون منها فلو قيل في  
تفسيره بل هم تحبروا في امر الآخرة بحيث لا يجدون عليه دلائل فيفسد تكاملهم لكن اوفق لهذه المسألة حيث جعل الشك  
طرقا لهم لا يبعد ان يقال معنى تكامل فيه اسباب علمهم تكون من معرفته بسبب تحقق اسبابها لكنهم لم يفتنوا في تلك  
الاسباب ولم يعرفوها فكيف يعرفون الآخرة فلا ينافي ما سبق لو تركوا ان شبه ٢٣ \* قوله (لا يدركون دلائلها)  
صريح فيه ذكرناه \* قوله (لا يخلل بصيرتهم وهذا وان اخضع بالشر ائمن في السموات والارض بسبب  
الى جهمهم كما يستند فعل البعض الى الكل) لا يخلل بصيرتهم ولكن حواسهم ما وفده وهم مجموعة باسبابهم  
في النقي وهذا اي ما ذكر في الآية الكريمة من الشك والاعتراف وان اخضع بالشر ائمن اي بالكافرين  
باسرهم قوله نسب الى جميعهم الخ كذا في الكشاف وقد تقدم منه في قوله مريم في قوله تعالى ويضول الانسان  
اذا ما مات الآية وقوله تعالى فوريك لتحشرنهم لكنه لا ينافي حسن الادب لانه لا يشر لك الموحدين ٢  
الكافرين في نسبة اشنع الشنايع من تحوير العقول وبسبب فيه عيوب الفعول فالباعث على ذلك مع ان الضمير  
يصح رجوعه الى الكفرة فقد اعترف به على ان اكثر العلماء اشتراطوا في تلك السبب رضاء السابقين فاصوات  
ان يرجع الضمير الى الكفرة هنا وحل اللام على العهد هناك \* قوله (والاصرابات اشنة تنزير لحوالهم)  
اي من حال الى انزل منها وايضا اذا كان في ابعدهم من الاول والثالث ابعدهم من الثاني ولا ريب في انهم بالآخرة  
كما ينبغي بعد تكامل اسباب العلم انزل وايضا من اتفقه عنهم بوقت البعث لانه لم يلاحظ فيه الدليل  
وان كانت موجودة \* قوله (وقيل الاول اضرب عن نبي الشعور بوقت القياس عنهم ووصفهم  
لاستحكام علمهم في امر الآخرة نهكسائهم) وقيل الاول اضرب الخ والفرق ان علمهم في اصل  
معناه بلا تخدير المضاف مرضه لعدم القربة واما عدم ككون الاضرابات على نسق واحد فلا ضرر فيه  
\* قوله (وقيل ادرك معنى انتهى واصمعل من قولهم ادركت الثمرة لانتهاء غاياتها التي عندها عدم)  
وقيل ادرك معنى انتهى الخ عطف على قوله بين ان ما انتهى الخ اي انتهى واصمعل كما ان المعنى في الاول  
انتهى وتكامل والاضرابات الثلثة مثل ما مر والمعنى اصمعل علمهم في الآخرة اي في شأن الآخرة اي  
لم يتحقق مع وضوح دلائله وتكامل اسباب مرضه لان الاضمحلال لعدم بعد الوجود وهنا لم يتحقق لعدم  
قطعا ويكون الاضمحلال عبارة عن الانتفاء رأسا مجازا بطريق ذكر القيد وارادة المطلق \* قوله  
(وقرأ نافع وابن عامر وحزرة والكافي وحفص بن ادريس يعني نافع حتى استحكم او شائع حتى انقطع من تدارك  
بنوفلان اذا تباينوا في الهلاك) وحفص قبل الاول وطامم اذا لم يخالف الرواية عنه \* قوله (واو بكر ادرك  
وسلمه بن علف واقفل) واو بكر اي قرأ او بكر ادرك وهي قراءة شاذة واصله تعاضل اي تدارك نقل ص  
الجعري انه قال قرأ نافع وابن عامر والكوفيون بل ادرك بوصول الهمزة ففتح الدال مديدة والف بعدها واو بوعرو  
بفتح الهمزة وتخفيف الدال الساكنة بلا الف ماض من افعول وما ذكره المصنف مخاف لتقل القراءة \* قوله  
(وقرأ ادرك بهمنين وأدرك بالغ بينهما وبل ادرك وبل ادرك وبل ادرك وبل ادرك وام تدارك  
وام ادرك) بل ادرك على ماض ١ الافعال بنقل فتح الهمزة الى اللام وحذفه مع دال ساكنة على ما ذكرناه  
\* قوله (وما فيه استهزام صريح اوضح من ذلك فانكار وما فيه بل فائبات شعورهم وتفسيره بالادراك  
على التهكم) اوضح من كلام قال ام منقطع لا متصل ومناها بل اكذا قوله ما ذكر اي من القراءات وتفسيره  
اي لا شعور بالادراك الواقع بعد بل على التهكم اي على الاستهزاء بالتهكمية \* قوله (وما بعد اضرب  
عن التفسير بمبالغة في تعبه ودلالة على ان شعورهم بها انهم شاكون فيهم بل انهم منها عون) وما بعد  
اضرب عن التفسير اي عن التهكم لاعتنا المفسر وهو الشعور فانه باق قوله بمبالغة في تعبه اشارة الى جواب  
سؤال كيف يكون الشعور مع الشك فاجاب بانهم فيل التعليق بالتحال كانه قيل ان الشعور بمجمل مع الشك

قوله تعالى وقال الذين كفروا وضع الاسم الطاهر  
موضع الضر للنجيل على كفرهم وللتنصيص على علة  
الحكم والاعمال الى وجه بناء الخبر  
لكن قوله تعالى بل هو في شك منها بوجه احتمال

كون البيان للشك

والضمير في اننا نخرجونهم ولا يأنهم على

الغالب

فيه اذ فذنا بل

ولا يخطر بباله حقا وباطلا ولا تمكر في عاقبه  
ثم كلامه طالع كسب يشعرون وقت الآخرة  
والبعث وهم لا يعلمون كونها فان العلم بوقت الشيء  
انفع للعلم بذلك الشيء بل كسب يشعرون كونها  
وهم ضابطون في ظلمة الشك فان الجاهل اعون حالا  
من الشك الذي يخبط في شك لا يحتاج الشاك  
الى ازالة الشك بخلاف الجاهل بل كيف يزولون  
الشك وهم كالمهيم في الشيء فان من لم يصرفه  
خوف الآخرة فدل ما يقتضيه الهوى فالاملوب  
من باب الترفي من الاهون الى الاغلاظ

قوله هذا وان احتسب بالشركين الخ اذ هذا  
اشارة الى ما تضمنته الآيات الثلاث الاخيرة من  
انكار البعث للمؤمنين رجوع الضمائر في الآيات الثلاث  
الاخيرة المصدرة بكسبة بل الى من في السموات  
والارض استند انكار البعث وفيهم الساعفة  
الهم جميعا وفيهم من لا ينكر اصلا من المؤمنين  
به جملة من استند فعل البعض الى الكل نحو قوله  
فعلوا كذا فعلموا بل بعض منهم وجه التلازم بين  
الآيتين الاوليتين الثانيين من الملازمة والقليل  
حكما علم الغيب وعلم وقت البعث وبين الآيات  
الثلاث الاخيرة اثبات الشرع كمن انكر البعث  
هو انه تعالى لما ذكر ان العباد لا يعلمون الغيب  
ولا يشعرون وقت البعث الذي يكون فيه وكان هذا  
بياناً للخبر ووصفا لقصور علمهم وصل به ان  
عندهم عجزا ادفع منه وهو انهم يقولون الامر  
الذي لا يدان بجمع وهو وقت جزاء الله انهم  
اذا لم يجمع مع ان عندهم اسباب العلم بوقوعه واستحكامه  
المعرفة به

قوله وقيل ادراك معنى انتهى واضمحلال  
رجد الله بل ادراك علمهم في الآخرة بثلاثة اوجه  
مالا لكل الى معنى علمهم بالآخرة لكن انتهى في  
الوجهين الاولين معنى وفي الوجه الثالث

قوله وتفسيره بالشعور فغناه بل يشعرون ثم فسر  
الشعور بقوله بل ادراك علمهم بالآخرة على سبيل  
استهكم الذي معناه المبالغة في نفي العلم فكانه قال  
شعروهم بوقت الآخرة انهم لا يعلمون كونها  
فبرجع على من الشعور على الوجه الاصح وقوله وما بعده  
اضرب عن الغيب مبالغة في نفي لافادته انهم في  
جهلهم بالآخرة بحيث لا يصح نسبة الادراك اليهم  
ولو نه كما قال المبالغة في نفي العلم عنهم استفيدت

٢٢ \* وقال الذين كفروا اننا كنا زبانا وبابوا بالشجر جون \* ٢٣ \* لقد وعدنا هذا نحن وآباؤنا من قبل  
٢٤ \* ان هذا الاصل اطير الاولين \* ٢٥ \* قل سيعبروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة  
المرجومين

( سورة النمل ) ( ٢٩٢ )

فانبت بهم شعور وانهم محال بالديهة فلا يكون لهم شعور بالية \* قوله ( اورده وانكار انهم شعروهم ) فيكون اضربا  
عن المفسر اي الشعور وانكاره فيكون بل لا يبدل ٢٢ \* قوله ( كالبين لعمهم والعالم في اذا ما دل عليه  
الشجر جون وهو يخرج لا يخرج جون لان كلام الهمة وان والام مائة من عهه فيما قبلها ) كالبين بيان لارتباطه  
بما قبله ولم يجهله لان الاله وان كان يناله في نفس الامر لكنه اورد مع حرف العطف ولم يقصد كونه بياناً لانه  
يقضي ترك العطف ولك ان تقول ان الكافي مقحم واراد البيان باو او كيد لا صوق لا عطف كما او في قوله  
تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم وفي قوله لعمهم تنبيه على ان عون من العمه في الصبرة  
دون العمى في العصر وهو عدم ادراك القلب وانكارهم البعث هذا اذا استفهام لانكار الوقوع ولو قيل  
ان استفهام للتزدد في وقوعه يكون هذا كالبين للشك اواريد العموم يكون كالبين لهما وهذا اول  
اموله في سورة الباء في تنبيه قوله تعالى هم فيه مختلفون \* يجرى اني والشك فيه اذا التول المذكور كما يكون  
منافوا لانكار يكون منافوا ايضا للشك بل هذا اوفق بالاستفهام الحقيقي لانه ان يراد على تقدير قلنا  
هذا احتمال بعيد لاجل الاول والضمير في عههم لهم ولا يأنهم على التغليب ٣ اولهم فقط وهو الظاهر  
من السوق اذا انكار الاله وعههم لا يستلزم انكار الاله كالمعكس \* قوله ( وتكرير الهمة للاستفهام في الانكار  
والمراد من الاخراج الاخراج من الاجداث او من حال انشاء الى الحيوة ) للاستفهام في الانكار لتكرار الانكار  
بتكرار ادته والمراد من الاخراج الخ وهو الوافق لقوله ويصح في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم  
يساقون اي يسرعون ولا يحدث اقبور جمع حدث او من حال انشاء الى الحيوة اخرة اذا اخرج محسازي  
وان انشاء بعد الوجود شبه محمل الحبس والحيوة بعد العلم شبه بالاجراج من ذلك المحل وهو تكلف  
\* قوله ( وقرأ نافع اذا كانت الهمة واحدة مكسورة وقرأ ابن عامر والكسائي ان الشجر جون بنوين على الخبر )  
وقرأ ابن عامر الخ لانه قد صدر الهمة مع الفعل المقدر اذا المعنى على الاستفهام قوله على الخبر  
اي على صورة الخبر ومراده بدون ادانة الاستفهام لكنه مراد كعرفت والخاص ان نافعاً قرأ وابو جعفر  
بالاجبار في الاول والاستفهام في الثاني وقرأ ابن كثير والكسائي بالاستفهام في الاول والاحجار في الثاني مع  
زيادة نون قد قبلان وقرأ السكون بالاستفهام فيهما كذا في النشر كما قيل ٢٣ \* قوله ( م. قبل وعد  
محمد عليه السلام وتقدم هذا على نحو ان المقصود بالذكر هو اسم وحيت احرا لم يصود به الموت نظرا  
الى الاهتم ٢٤ التي هي كالاستمرار ) وتقدم هذا ٤ على نحو انشارة الى النكتة تقدم هذا على نحو مع تأخره  
في سورة المؤمنين والافهم مفعول لا يتحقق التقديم فلا يراه نكتة في التأخير قوله التي هي كالاستمرار جمع سمر  
وهو الحديث الذي ينهى به لئلا يشار به الى ان مرادهم بها الاكاذيب التي كتبوها لاحقيقة لاه جمع اسطورة  
لانه يستعمل فيما ينهى به كالايجاب والاضاحك اوجع اسطار جمع سطر م. عن الخط والكذبة وحيت  
آخر الخ لان ما ذكر هالك اتباعهم اسلافهم في الكفر وانكار الحشر من غير نفي ذلك عليهم وعنا ذكر  
ما صدر منهم انهم مؤكدا مقرر انكار المقصود بانذكر وما هو اعني البعث المشار اليه بهذا كذا  
في ولا يخفى ما فيه لان الظاهر ان قائل ويقولون لئلا يراه الآية في سورة المؤمنين اسلافهم لا يتبعون اسلاف  
حتى يتم ما ذكره فالاول ان ينفذ ان اعترى الطر الى البعث نفسه فيكون مقصودا فيقدم هذا وان اعتبر  
الطر الى الموت فيكون مقصودا فيؤخر هذا والقول بانه لم يعمكس ضعيف لانه سؤال دوري والاختيار  
مرجح ٢٥ \* قوله ( فسبروا ) وانما امر به عليه السلام عنا وفي بعض السور وفي سورة آل عمران  
فسبروا في الارض اذ عينا فله خطوب الكفار ففرع الامر بالسبر في آل عمران بخلاف ما وقع هنا وفي مثله  
ذكر في الارض للتعميم فافقه ها لان السبر لاجل النظر هنا ولا كذلك في سورة الانعام ونحوها لان السبر  
هناك لاجل غير كالتجارة ونحوها ولذلك قيل معناه هناك اباحة السفر للتجارة ونحوها وايضا لانه في آثار  
الها لكن وما هنا فالامر بالسبر للسبرين الحاسرين فلا جرم السبر لاجل النظر وما هنا فيجتمعت  
الحضات للمصدقين فلم ان المراد بالسبر في هذه المواضع السبر الحقيقي والقول بان المراد تعرف احوالهم  
بحازا سواء كان بالسبر او بعينه ضعيف ولك ان تقول اراد افشاء بالنظر ان اول السبر وكلمة ثم بانظر الى تمام  
السبر فان لوحظ حصول انظر عقيب السبر احتبر افشاء والاخير ثم وكلمة ثم للتأخرى التي اذا السبر واجب

( بالظر )

٢٢ \* ولا تحزن عليهم \* ٢٣ \* ولا تكن في ضيق \* ٢٤ \* بمكرون \* ٢٥ \* ويقرون متى  
هذا الوعد \* ٢٦ \* ان كنتم صادقين \* ٢٧ \* قل عسى ان يكون ردف لكم \* ٢٨ \* بعض الذي  
تستنجون

( الجزء العشرون ) ( ٢٩٣ )

بالنظر الى السبر فهو وسيلة وانظر واجب بالاصدا كف اعرابه وتوضيحه قد تقدم في سورة آل عمران  
والصافية مصدر كالعافية وهي منتهى الامر \* قوله ( تهديد لهم على انكذب ) تهديد لهم  
اي المشركون على انكذب اي على انكذب العت بمعنى عدم تصديقهم سواء كانوا شاكين فيه او جازين  
بعدم وقوعه او على انكذب الشيء عليه السلام فانكذب في بابه حيث \* قوله ( وتخوف بان يزلهم  
مش ما نزل بالمشكين فله ) وتخوف اي لهم بان يزل الخ لانه المنصود بالامر بالظن يعتبروا ذوون  
\* قوله ( والتعير عنهم بالمجرمين ليكون اظفار المؤمنين في ترك الجرائم ) والتعير عنهم بالمجرمين مع ان الظاهر  
التعير بالمكذمين او بالكافرين ايضا من الله تعالى وارشاد الى ترك الجرائم اذ الجرائم ولو بفكر الكفر باعث لنزول  
العذاب اذ الحكيم على المشتق يفيد عليه ما اخذ الاشارة في حيث يكون الخطأ بالسيرة عاما للصديقين  
ايضا ولو اراد بالمجرمين المشركون خلا على اقراد الاكل وبمعونة المقام لم يمدوا والاطم من الله تعالى  
هو التوفيق الى الصاعقة والتعبد عن المعاصي \* ٢٢ \* قوله ( ولا تحزن ) نهى عن الامر الذي يؤدي  
الى الحزن او الهوى عن مقتضاه \* قوله ( على تكذيبهم واعراضهم ) بتقدير المضاف اذ لا معنى  
للحزن على الذات بل الحزن على الفعل المخصوص بالقرينة وهو التكذب هنا ولا يلزم تعاق حرفي  
جر بمعنى واحد بفعل واحد كذا قيل ولا حاجة اليه بتقدير المضاف شائع في مثله واما جواز كونه  
تعليل او حجة فبعد جدا \* ٢٣ \* قوله ( في حرج مصدر وقرأ ان ذمير بكسر الصاد وهو الغرض  
ورى صق اي امر ضيق ) في حرج صدر من الصكبات ٢ ويحتمل الحمل على الحقة قوله  
وقرى بكسر الضاد وهو مصدر كقصرها والقول بانه على الفتح يحتمل الوصفه بخروج الى تقدير موصوف  
اي في امر ضيق كما في قرينة ضيق تشديد البلاء \* ٢٤ \* قوله ( من مكروهم ما الله بهم من الكس )  
من مكروهم كمكروهم في دار الدوة بآشارة بعضهم الى النبي وبعضهم الى القتل وغير ذلك قوله ما الله بهم  
من الكس من مكروهم اشار الى ان ما مصدرية \* ٢٥ \* قوله ( ويقولون ) حكاية الجاهل المضية والاستمرار \* قوله  
( العذاب الموعود ) اي المراد بالوعد الموعود لا المعنى المصدرى \* ٢٦ \* قوله ( ان كنتم صادقين ) الخطابة  
علاء السلام ومن معه من المؤمنين والرسول تعظيما لاستحلاله \* العذاب الموعود \* ٢٧ \* قوله ( قل عسى  
ان يكون ردف لكم ) عسى قل للاعتقاد بشانه وابضا هذا تهديد للذين يهدد بهذا الوعد تارة وبأمر  
بان يهدد النبي عليه السلام به اخرى اسم عسى الثاني وكذا اسم ان يكون ردف لكم خبره ولك ان تقول  
ان جملة ان يكون الخ لا صلة له صبر الخ ان يغني عن تقدير خبر الثاني عسى \* قوله ( تكبروا وحكمكم والام  
فيه من مدة لانا كيد او القتل معنى معنى فعل معدي باللام مثل دنا وقرى بافتح وهو لغة فيه ) تكبركم هو  
معنى ردف في الاصل ولا يلزم له الوصول قال ولحكمكم تنجيما للبيعة وتنبها على انه المراد ولم يكتب به تنبها  
على المناسبة بين المعنى الاصلى وبين المراد هنا قوله والام زائدة الاولى فاللام الخ بالفاء تبه به  
على اردف متعد بنفسه ونقل عن الصحاح والاساس انه معدي بنفسه وباللام فلا يحتاج الى ما ذكر اكن  
ما ذكره صاحب الاستكشاف بمعارضه ما ذكره في الاساس قيل وعامة الكذب على وفاق ما في الكشف ولذا  
انتاره المص او مراده في الاساس انه متعد بنفسه ومتعد باللام ان اعتبر تعمين معنى فعل معدي باللام  
ولا يكون بين كلاميه منافاة ولا يد من الحمل على ذلك لان الفعل الواحد بمعنى واحد كونه متعديا به  
ومتعدا بحرف الجر مشكل وفي كلام المص اشارة الى ما ذكرناه والاي لم ان لا يوجد فرق بين التعدى والالزم  
قوله مثل دنا فانه متعد باللام وبين قرى بافتح اي يفتح الدال من الساب الاول كما ان الكسر من الهمز  
الرابع \* ٢٨ \* قوله ( حلوله وهو عذاب يوم بدر ) حلوله مقعول تستنجون فيه تهديد عظيم بان اعداب  
الموجود بانواع بعضها في الدنيا وقد قرب حلوله فليترقبوا وبعضها اخرى فليصبروا \* قوله ( وعسى  
والم وصف في مواعد الملوك كالجزم بها وانما يطلقونه اظهارا لوقارهم واشعارا بان الزمن منهم كالنصر يح  
من غيرهم ) كالجزم بها اشار الى انه من قبيل الاستعارة والظاهر استعارة تمثيلية شبه الهيئة الحاصلة  
من وعيد الملوك بكلمة عسى الخ بالهيئة الخاصة من الوعيد جزما في عدم الخلف وكذا وعيدهم قوله  
وانما يطلقونه اظهارا لوقارهم اي انما لا ينجون بالاعتقاد لاذلالهم بغرهم وغلبتهم ووثوقهم بان عدوهم

٢ وهو النصر لان الحجة على عدم ايهم  
الدال عليه مكروهم  
٣ استهزاء وانكارا لوقوعه بل امكانه  
٤ وفي هذا البلاء حياء اذ ظاهر الاستعارة لمكنية  
وقد ادعى انه استعارة تمثيلية على ان كونه استعارة  
مكنية محض نظر فلا عمل  
١١ مارة من اثبات العلم لهم ثم كما وتارة من نفي نسبة العلم  
اليهم مطلقا ولو تم كما ولكل اعتبار جهة في  
امادة الممنى  
قوله ودلالة على ان شعورهم بها انهم شاكون  
فيها اقول قصدا بدلالة على هذا المعنى في معنى  
الاضراب لان معنى الاضراب اعراض عن كلام  
تركه ورجوع الى آخره على منتهى معناه وازل ودلالة  
المذكورة تعبير لكلام الاول الذي اصرب عنه  
وهو في تركه والاضراب عنه  
قوله كايان احصهم يعني وضع الظاهر موضع  
التعبر ومقتضى الظاهر ان لا نقولوا يا نانا قال  
هذا القول من هو من في السموات والارض وهو عام  
بمعنى مكرى المش والمقر به  
قوله وهو يخرج على صيغة الملكية المبنية للمفعول  
قوله لان كلامهم المزمع الى المزمع التي في انشاها على  
المقدر هو بعد المزمع في المدا والتقدير يخرج  
اذا كانتا  
قوله ونكر المزمع الى المزمع في الانكار لافادته  
انكارا على انكار وجوده على وجوده ودلالة على كفر  
مؤكد مبالغ فيه  
قوله وتقدم هذا على نص الخ يعني ان التقدم  
لا يعتمد على انصاف المقام وكون المقدم مقبلا  
ولما كان انكار العت في هذه الدوة ابلغ منه في سورة  
المؤمنين حيث قالوا هك فتدعوننا نحن آباؤنا هذا  
من قل بعد قولهم ائذا منا وكنا ترابا وعظاما اننا  
لمؤمنون قدم انكارهنا وافر في تلك الدوة في مكانه  
وبيانه انه تعالى لما وصى المومنين انكارهم الحشر  
وبعث الخلائق بعد الموت بقوله ام من بدأ خلق  
ثم يعيده ثم جعلهم يوفى العت بقوله وما ينكرون  
ايان يمشون وتر في فيه ذلك الغنى المذكور وكنى  
عنهم ما كانوا يتفوهون به في انكارهم ذلك  
فقال وقال الذين كفروا اننا كنا ترابا وآباؤنا ووضع  
الدين كفروا ووضع خبرهم للاشارة بان هذا القول  
نما صدر عنهم اتقاد بهم في انكار حيث صوا  
مع انكارهم جعل انفسهم ترابا صرا لا حجة هناك  
على صورة نفسه قد صوا المصوب على المرفوع  
لكونه عندهم مقصودا اصليا لانكار ومبغضا  
بشانه واما في سورة المؤمنين فلم يسبق منهم شيء ١١

٢ فيه إشارة الى ان المراد بالعلم التعلق بالحدث  
عند

٣ ان خبر الغدير وان شرا فخر وان كان السوفى  
في الشرح عند

٤ اى فى قوله تعالى وان تدوا ما فى انفسكم او تخفوه  
بما يحكم به الله الابهة عند

١ من ذلك فذكرى عنهم قواهم اذنه على ان ذلك  
حرى بحسن التعليل ومنه اسلافهم في تكذيب  
الانبياء صلوات الله عليهم في البعث فلذا افروا كالا  
من المرفوع والمنصوب في مكانه ولم يذكر اياهم هناك  
في حيز الانكار حيث قاوا انما وكبارا وعظما  
اشبه مولودين وذكرهم هنا وهوبل على انهم يتكرون  
البعث من عند انفسهم وان في انفسهم باعتبارا على  
انكاره غير التقليد لا انهم فكروا انهم اوتيل في نكار  
البعث جاهل على تقديم هذا على نفي اهتمامهم  
بشأن البعث وانكاره وما ذكره الله في تقديم  
هذا على نفي هو الذى اراده صاحب المفاتيح بقوله  
والجهنم اطوار فيهم هل هي كون انفسهم ترايا  
وعظما والجهة المطور فيهم ههنا هي كون  
انفسهم وكون اياهم ترايا لآخر هناك من بنائهم  
على ضرورة نفسه ولا شبهة في انها ادخل عددهم  
في تعديد البعث فاستلزم زيادة الاعضاء بالقصد  
الى ذكره

**قوله** والتعب عنهم البحر من يكون لطف بالمؤمنين  
بعض مقتضى الظاهر ان يعبر عن هؤلاء المكذبين  
بالبعث لفظ الكافرين فترك مقتضى الظاهر الى التعبر  
عنهم البحر من دلالة على ان كافرينا استحق ذلك  
الاستيصال الكل يكون كثر جمعة فامر المؤمنين  
بانظر الى ما يرد عليهم من انهم لا يلبثوا الا انهم  
سب جرائهم فيمطوا بها وبمرحوا عن اقتراف  
الجرائم والاثام دلالة على ما وقع عليه هؤلاء المحرمون  
من انهم لا ينسوم جرائهم والاطهر ما قال صاحب  
الكشاف وانما يعبر بالظن الاجرام ليكون لطف الله بهم  
في ترك الجرائم وتخوف عقابها الا ترى ان قوله قد مدد  
عليهم ردهم بدسهم وقوله عذبهم اذ هم  
**قوله** على تكذيبهم واعراضهم اى لا تحزن يا محمد  
على تكذيبك هؤلاء الكفرة في امر البعث ووقوعه  
واعراضهم عن اتباعك وعن الايمان برسلك  
وبما حثته وجبا من الله تعالى فهو توبيخه  
صلى الله عليه وسلم لان تقوم قومه قريش كما قال عن  
من قائل قل له لك يا خبيث فك على آباءهم ارموا وبنوا  
دها الحديث اسفه وقوله والزام من يدعى فضل الردف  
معدى نفسه فلام مزيلة لنا كيد كاسا في ولا تقوا  
يا ايديكم قوله او القتل مصطنع معنى قتل اى او القتل  
وهو ردف مضمن معنى قتل يدعى باللام اى قتل الردف  
جعل في ضمنه معنى فعل تعديته باللام لا بنفسه فكان  
المعنى ذالكهم وارزف لكم  
**قوله** وقري بالفتح اى قرى ردف بفتح الدال  
على وزن ذهب وهو سالتان والكسر اخصح

٢٢ وان ريك لذو فضل على الناس \* ٢٣ ولكن اكثرهم لا يشكرون \* ٢٤ وان ريك ليعلم  
ما تكن صدورهم \* ٢٥ وما يعنون \* ٢٦ وما من غائبة في السماء والارض \* ٢٧  
الا في كتب بين

( سورة النمل ) ( ٢٩٤ )

لا يفقههم وان الرزمة الى الاغراض كايضا من جهتهم كذا في الكشاف وقيل لخصه المص \* **قوله** (وعليه  
حرى وعنده الله تعالى ووعيد) وعليه اى على هذا الاسلوب وهو ما عرف من عادة الملوك جرى وعنده الله تعالى  
الجار للاهتمام به لا لخصه فانه لا يصح اذ الودع والوعيد بالجزم اكثر من ان يحصى \* **قوله** (بأخبر  
عقوبتهم على المعاصي) هذا التخصيص من مقتضيات المقام ولا ريب ان الكلام واوهم ادخل هذا دخرا  
اولا لكن ما ذكره امس بالرام وتكرار افضل هنا للتفخيم وانه نوع فضل لا يعرف كنهه احتير على اناس  
على المعاصي اظهار الشرف الانساني وتبنيها على ان محض الناس او فواشرف من فضل سائر العالمين  
\* **قوله** (وافضل والفضل وجهها اضول ومواضل) والفضل مصدر كالعافية وهي الانعام  
وجهها اضول وقواضل نشر مرت قوله وجهها باثنية وفي بعض النسخ جمعها وهو خلاف  
الطاهر \* **قوله** (لا يعرفون حتى انعمه فيد لا يشكرون) يستجيبون لجهنم وقوعه (لا يعرفون  
حق النعمة هذا ثابت باقتضاء النص قوله في اى ما حيز العقوبة على المعاصي قوله فلا يشكرون إشارة الى ان  
المفعول محذوف حذف لرعاية الفصلة والتخبر اما راجع اليه تعالى اولى تأخير العقوبة والاول هو الظاهر  
اذ الثاني مفتوح الى الحذف والابصال قوله وقوعه اى وقوع العذاب الموعود بفهم من كلامه ان المراد  
باناس المستجيبون يا عذاب وانس كذلك \* **قوله** (وان ريك ليعلم ما تكن صدورهم) ما تخفيه وقرى  
بفتح تاء من كنت اى سترت وان ريك ليعلم تكرار ان ريك لمزيد اللطف له عليه السلام في هذا البيان  
تدبير على ان التحجير ليس لحفظ حالهم وعدم اطلاعها ولذا قدم الاكثان على الاعلان وايضا  
هو المقدم في الوجود حيث انه هو الداعي لما يظهر على الخارج وذكر الاعلان بعد الاكثان  
مع انهم مستلزم اعلم الاعلان الاشارة الى استواء الحق والظهور بالظن الى علمه وان الخفاء بالنسبة  
الى الخلق \* **قوله** (من عداوتك فيجنز بهم عليه) فيجنز بهم ٢ إشارة الى ان وعد القاب  
يبرزى عليه ٣ اذا كان عزمهم على لا حديث النفس وهذا هو المذهب المنصور وقد مر ٤ بيانه من عداوتك  
متعلق بكن وما يعنون من المضمرات في الصدور في نفسها ومن الامور الظاهرة باعتبار امارتهم فلا اشكال  
بان العداوة امر قلبي واستد الاكثان الى الصدور مجازا كونها محالها ولم يستند الاعلان لانها ليس محله  
فاستد البهر وعن هذا خبر الاسلوب \* **قوله** (خافية فيهما من الصفات الغائبة) والله فيهما للبالغة  
كافي اراوية) وهما اى غائبة وخافية من الصفات الغائبة اى انهم في الاصل صفة لانها اسم الفاعل قلنا  
في معنى الشيء الخفي ولما غلب الاسمية كثر عدم اجرائها على الموصوف وكثر ايضا دلالتها على الثبوت ولذا  
قال والله الخ اى انشاء فيهم ليست للتأنيث لما عرفت ان الموصوف لا يلاحظ حتى يكون مذكرا تارة ومؤنثا  
اخرى مطبعا لوصوفه فهي المانعة تعيد الشدة في الخفاء ههنا مثالا كالتاء في الراوية قبل وهو الرجل الكثير  
الراوية وفي الكشف كراوية في قواهم ويل للشعر من راوية السوء \* **قوله** (اوامرنا لم يغيب ونحى  
شبه اننا صكناه في عادية وعاقبة) او اسمان اى متقولان من الوصفة اى الاسمية فخذ الثلثة للثقل كالتاء  
الخ وافرقت بينهما الاول يجوز اجرائه على موصوف مذكر بخلاف الثاني كذا قبل وان المعنى في الاول  
وما من شيء شديد العقوبة والخفاء الا وقد علم الله تعالى واحاط به واشته في اللوح المبين بخلاف الثاني فانه  
لا يفهم ذلك المعنى وان كان اراد منه بقرينة عقلية واذا كان حاله شيء شديد العقوبة فالشيء الخفيف  
انقبض به والشيء المدهر اونه معلوم الله تعالى ومشتا في كتاب مبین يعلم بطريق الاولى ولذا لم يترس له  
هنا هذه الآية من باب التوقيف اثبت اولا كونه عالما ما تكن صدورهم ثم بين بطريق الترتيب انه عالم بكل الخفيات  
وانها مشبهة في كتب مبین فهي مقرر لما فهمه قوله وان السماء والارض عالم اذا المراد من السماء العلويات  
والارض السفليات والاشياء مفرغ من عموم الغرف وان القصر من قصر الموصوف على الصفة اى كل  
غائب مختصر على كينونتها في كتاب مبین \* **قوله** (بين او مبین ما فيه لمن بطائعه والمراد اللوح  
المحفوظ او اقتضاء على الاستعارة) بين اى ظاهر من ابان الالزام او مبین ما فيه من ابان المتعدي ومفعوله  
محدوق حذف لرعاية الفاصلة والتعظيم مع الاختصار والمراد اللوح المحفوظ قد مر لانه اوضح اجمع اظاهر من  
الكتاب المبين فيكون طرفا لكتابتها والظاهر ان الظرفية حقيقة بالظن الى الخط قوله واقتضاء وهو حكمه

( الاولى )

٢٢ \* ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون \* ٢٣ \* واتم اهدى ورجة للمؤمنين \* ٢٤ \* ان ربك يقضى بينهم \* ٢٥ \* بحكمه \* ٢٦ \* وهو العزيز \* ٢٧ \* العليم

( الجزء العشرون ) ( ٢٩٥ )

الازل كذا قال على القارى في شرح مشكوة المصاييح القضاء عبارة عن الحكم ينظم جمع الموجودات على ترتيب خاص في ام الكتاب اولاد في اللوح المحفوظ ثانيا على سبيل الاحمال والقدر املق الارادة الاشياء في اوقاتها وهو متصل فضة السابق بايجادها في المواد الجزئية المسمى بلوح نحو والاثبات كما يسمى الكتاب بلوح القضاء واللوح المحفوظ بلوح القدر وهذا المعنى هو المناسب هنا وقيل القضاء العلم الازل على الاستعارة قيد للاجراى شه القضاء بالكتاب الجامع للحوادث والتوازل وذكر اسم المشبه به وارد المشه ٢٢ \* قوله ( ان هذا القرآن ) اشير اليه بالقراب لانه لا حوتوه البلاغة والرفة كان منبرا عن القبر وصار كالمشاهد المخصوص يقص على بني اسرائيل اى يبين اهلهم والقصاص كلام بطوا بعضه مضا فيما يحكى عن المعنى اكثر الذي مفعول يقص وصيغة المضارع الاستمرار والمكتابة الى المعنفة \* قوله ( كانشيد والتزيه واحوال الجنة والنار ) كانشيد اى تشبيهه تعالى بشعر المستلزم للجسمية لقوامهم لموسى عليه السلام ارنا الله جهرة الآية دهسة الآية اوضح دلالة على اعقادهم التشبيه كما صرح به المص هناك والتزيه وهم مؤمنوا بنى اسرائيل واحوال الجنة والنار فانهم اعتقدوا ان الجنة لا يدخلها الا اليهود والنصارى وان اهل الجنة يتعمون بالا شتمهم نسيم الزويم بدون اكل وشرب وان النار ان تمشي الاناما معدودة \* قوله ( وعزير والمسيح ) وعزير حيث قنوا عزير ان الله والمسيح فيه اشارة الى ان المراد بنى اسرائيل ما يشمل النصارى كفاى الصك ف فان النصارى قد اختلفوا اختلافا كبيرا ووقع بينهم التناكر في اشاء كثيرة حتى لعن بعضهم بعضا ٢٣ \* قوله ( واتم اهدى ورجة للمؤمنين ) لانهم هم المتعمون به ( واتم اهدى ) وانه اهدى للناس اجمعين ورجة المؤمنين اى نعمة جسمية لهم لانهم هم المتعمون به ولذا قيدت بالمؤمنين واما الهداية فعاممة ولذلك لم يقيد بهم والمراد بالمؤمنين مؤمنوا بنى اسرائيل اذ الكلام فيهم والاعمال لان الكلام مطلق والام لا ستفراق فيم قيد دخل مؤمنوا بنى اسرائيل دخولا اوليا قيل وهو حث للمشرىكين على اتباعه لانهم يرجعون اهل الكتاب وفيه خفاء ٢٤ \* قوله ( ان ربك يقضى بينهم ) بنى اسرائيل ( ان ربك يقضى ) ترك العطف لانه بمسئلة بيان قوله ان هذا القرآن يقص الخ وان ربك يقضى والقصة شأن يكن القضاء مفروض البنا وان معنى فضته قضاؤه تعالى تلك القصة بينهم بنى اسرائيل تقدم ذكرهم عطاهم مرجعا وفسر بعضهم بقوله بين من آمن بالقرآن وبين من كفر به والظاهر ان مراده من آمن الخ بنى اسرائيل \* قوله ( بحكمه ) وهو الحق ( اول الحكم ) بالحكم به لان القضاء هو الحكم فبصير كضرب زيد بضربه قبلوا اولاية فائدة مقابلة بها والقول به لا يمنع ان يقل ضرب زيد بضربه المعروف بالشدة فاعنى حينئذ يحكم بحكمه المعروف الخ بملاسة الحق او يحكم بحكم نفسه لا يحكم غيره كالشعر ضعيف اما ولا دلالة الآية على هذا التقدير يكون قريبة من شعري شعري فهو الزام ما لا يلزم من الحكم بحكمه بالحكم به شائع عند اهل البران وارباب الاصول فالجمل على معناه المصدرى ثم اتاويل بهذا خروج عن الجدة المستقيمة ومزاد الشبهين انه يلزم اللغو بحسب الظاهر المتأدروا لادب التاويل مقنوع واما ثانيا فلان حكم الله تعالى لا يكون الا ملايسا بالحق فالسؤال باق غير مندرج اذ لعنى انه يحكم حكما ملايسا بالحق بالحكم المعروف بملايسة الحق وكذا حكمه تعالى معصرفى حكم ذاته لا يحتل غيره \* قوله ( او بحكمته ) اى الحكم باق على المصدرى يمكن لا بمعناه المعروف بمعنى الحكمة اى المصلحة اى ذلك الحكم منضم الحكمة البالغة والمصلحة الدارعة فالباء حينئذ للملايسة وعلى الاول للصلة \* قوله ( ويدل عليه انه قرى بحكمه ) ويدل عليه اى دلالة طنية واذا اخر هذا المعنى مع انله مؤيدا والتعرف وبؤد في مثل هذا المقام والجمع يدل على ان حكمه تعالى ينضم حكما كسرة وهو المراد ايضا بقراءة الافراد بارادة الجنس ٢٦ \* قوله ( فلا رد فضة ٢٧ بحقيقة ما يقضى فيه وحكمه ) فلا رد قضاءه فلا رد قضاء البشر وهذه الجملة من قبل الاحتراس والتكريل وكذا الكلام في قوله العالم بحقيقة ما يقضى وحكمه وفي الاكتاف بمن يقضى له ومن يقضى عليه وهو اوضح مما ذكره ولم يتعرض لمعنى العزيز في انتفاءه من البطالين العالم بالفضل بينهم وبين المؤمنين لبعده عن المقام اذ المقام بان تعيد حكمه وانه واقع موقعه وليس حكمه

قوله وعسى وامل الخ وعارة صاحب الكشاف اعذب منه حيث قال وعسى وامل وسوف في وعد الملوك وهه يدعهم يدل على صدق الامر ووجهه وما لا يحال للشك بعده وانما يبنون بذلك اظهار قدرهم وانهم لا يبعون بالانتم لاذلهم بقهرهم وغلبتهم ووثوقهم بان عدوهم لا يفتوهم وان لرمزة الى الاغراض كاذبة من جهتهم دعوى ذلك وعد الله ووعدته قال الراغب عسى طمع وزح وكثير من المعسرين فسروا عسى وامل بالانتم وقالوا ان الرجا والطمع لا يصح من الله تعالى وفي هذا قصور وطرود ذلك ان الله تعالى اذا ذكر ذلك يذكره ليكون الاشارة على رساء لا يكون هو تعالى راجيا قال تعالى عسى ربكم ان يهلك عدوكم اى كونوا راجين بذلك فمعنى الله ان يأتى بالفتح او امر من عنده

قوله لا يبرون حتى اتهم في اى ما خبر عفوهم بل يستعملون لجملهم وقو عفا فذكر الضمير في وقوعه اكون لقوة بمعنى انقضت او عدم الاعتماد ما تأبى الله تعالى

قوله وقرى بفتح انا من كتب اذا سترت بقول كشت الشيء اكنت اذا سترته واحفته قال ابن جى فهذا القرى اجرى الضمير بحرى الجسم السائر ماضى نحو قوله تعالى

وحاجة دون اخرى قد عرضت بها جعلتهما للث اخفيت عنوا

فالمنى انه تعالى اعلم ما يخفون وما يعلنون من صداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومكادهم وهو معاقبتهم على ذلك يستحقونه

قوله كفى راوية والناه فيها الامانة معنى الآية على هذا وما من شئ شديد اعيوبة والحمد الا وقد علمه الله واحاط به وانتهى في النوح والراوية العبر والغلن او الجمار الذى يستقى عليه والعامدة تسمى المرادة راوية وذلك جائز على الاستعارة كذا في الصحيح

قوله كانه في عاقبة وعافية وانما ساءت الهمة اعلقة الاسم عليهم فكيف تكون الثقل من الوصفية الى الاسمية كالصفة والذيمة

قوله وعزير والمسيح قد اختلفوا في المسيح فقروا فيما حازوا ووقع بينهم التخاليف والتناكر في اشاء كثيرة حتى اس بعضهم بعضا وقد دل القرآن ببيان ما اختلفوا فيه او اوصفوا واخذوا به والمزاد والمراد بنى اسرائيل اليهود والنصارى كما هو الظاهر لا اليهود وحده والمراد بالا اختلاف ما خبر بينهم في المصيح عليه السلام لقوله تعالى فاحلفوا الا حزاب من بينهم وهم اليهود والنصارى في وجهه وفي وجه آخر فرق النصارى من اليه ويه والسطورية والملاكية والمقام يقتضى العموم بقرينة سابق الآتى وسبقها

٢ داعية الى الاتباع مع انهم مصررون على المخالفة والمعاداة

٣ لان عدم اتباعهم وعداوتهم واذاهم كان سببا للاستنصار عليهم ودفع ضرورهم وهو معنى التوكل بالا

٤ وفي الكشف اشار الى تعيين معنى الابعاد

قوله فانهم السامعون لما كان القرآن هداية ورحمة لكافة الناس مؤمنين وكافرين بين رحمة الله سبب تخصيص المؤمنين بالذكور و اراد بالمؤمنين من آمن من بني اسرائيل او منهم ومن غيرهم

قوله بين بني اسرائيل وفي الكشف بين من آمن بالقرآن ومن كفر

قوله بما يحكم به وهو الحق او يحكمه ملائكة طاهر فواه عز من قائل يقضى بحكمه لافدته معنى يحكم بحكمه ولا يعال يضرب بضربه ويخضع لوجهه بتوجهين الاول ان المراد بالحكم المحكوم به معنى المحكوم به حكمه وان في ان الحكم معنى الحكمة ويدل عليه قوله من قرأ بحكمه تكسر الحاء وفتح الكاف جمع حكمة

قوله وصاحب الحق حقيق بالوثوق امر عليه اسلام بالتوكل على الله وقوله السامعون باعداء الدين وعدل التوكل بالله على الحق الاصل لدى الاتباع فيه اطمئن والدك وفيه بين ان صاحب الحق حقيق بالوثوق يصنع الله واصرته كانه قلبه صلوات الله عليه اعرض عنهم وتاركهم لانك بالغت في الانذار واعدت اى بالغت من اعداؤهم اراد بالغ فيه وانهم لا يؤمنون بالية ولم يبق لك الا الاستنصار والتوكل على الغالب افاقر لاعداك انصارو لمؤنولى

لا وليا له لان لاصل ان يقول فتوكل عليه جرى ذكر الله تعالى بقوله ان ربك يقضى بينهم ووضعت اسم الذات موضع الصيغة فادى في هذا المقام هذا المعنى فان غلب التوكل فقال على وجهين

يعلم توكلت له لان معنى توكلت له ويقال وكلته فتوكل لي وكأنت عليه اعنته قوله تمليل آخر الامر بالتوكل يعنى ان الامر بالتوكل جعل مسا

عما كان يعطى رسول الله من جهة المشركين واهل الكتاب من ترك اتبعه وتبع ذلك بالندوة والاذى فثبت ذلك ان يعال امره بالتوكل لخبره من اتباع القوم وانه قد أبس منه فلم يبق الا الاستنصار عليهم والاستنصار منهم وعداوتهم واستنصارهم

قوله وانما شبهوا بالموتى لعدم انتفاعهم بما ينلى عليهم وفي الكشف وشبهوا بالموتى وهم اعداء صحاح الخواص لانهم اذا سمعوا ما ينلى عليهم من آيات الله وكانوا اتبعوا القول لا تبعه اذانهم وكان سماعهم كالا سماع كانت حالهم لا انتفاع

جدوى السماع كحال الموتى الذين قد اصبحت السماع وكذلك يشبههم بالصم الذين يعنى بهم فلا يسمعون ١١

٢٢ فتوكل على الله \* ٢٣ \* انك على الحق المبين \* ٢٤ \* انك لا تسمع الموتى \* ٢٥ \* ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين \* ٢٦ \* وما أنت سم دى العبي عن ضلالهم \* ٢٧ \* ان تسمع \* ٢٨ \* الا ان يؤمن بآياتنا \* ٢٩ \* فهم مسلمون \* ٣٠ \* واذا وقع القول عليهم \* ٣١ \* اخرجناهم دابة من الارض (سورة النمل) (٢٩٦)

حكم سائر الحكيم لانه احكم الحاكمين مع ان ما ذكر منهم مما اكتفى به ٢٢ \* قوله (فتوكل على الله) الفاء للسببية لان ظهور رسالته بالحقية وهى ارقصة هذا القرآن على بنى اسرائيل لما كانت موافقة لما في التوراة والانجيل ٢ مع انه عليه السلام كان اميا كانت محجرة كان سببا للتوكل والامر به والمعنى ودم على التوكل اوزد التوكل \* قوله (ولا تبلى بمسألتهم) هذا من لوازم التوكل اى ولا تبلى باليه فان الله تعالى عاصمك من ضرورهم وغيرها ٢٣ \* قوله (انك على الحق المبين) وصاحب الحق حقيق بالوثوق بحفظه الله ونصره (انك على الحق تعالى الامر بالتوكل السبب بظهور الرسالة وحاصله ٣ تمليل للمعنى وفى على استعارة ٢٤ \* قوله (تمليل آخر للامر بالتوكل) اذا انتقد لانتك فبشئ يلزم تعاقب الحارص

بمعنى واحد غمل واحد بدون عطف تامل \* قوله (من حيث انه يقطع طمعه عن مشابهتهم ومعنا ضدتهم رأسا) والتميل ان الامر بالتوكل مسبب عما كان يعطى رسول الله عليه السلام من ترك اتباع المشركين واهل الكتاب وقطع الطمع عن مشابهتهم اى مشابهتهم كان مسا قويا الامر بالتوكل اذ لم يبق حينئذ الا الاستنصار عليهم لدفع ضرورهم \* قوله (واشبهوا بالموتى لعدم انتفاعهم بما ينلى عليهم) اى وهم اعداء حقيقة مسلم القوى والآلات لما ذكره من انهم اموات محزون لانفسهم الحيوية المجردة وهى العلم والايمان وعدم انتفاعهم بذلك لعدم الايمان به \* قوله (كاشهوا بالصم في قوله ولا تسمع الصم الدعاء) الآية كاشهوا يا صم جمع اصم وهو فاعله القوة السامعة لكنهم للململته عوابه صاروا مشاهدين باصم فاعلة السامعة متعبد ذاتها وحقيقة بها في الاصم ومثقف كاشهوا في هؤلاء الكفرة ٢٥ \* قوله (من اسمعهم في هذه الحال ابعدهم وفرأ ابن كثير ولا تسمع الصم الدعاء) فان اسمعهم الخ بيان فاعلة هذا الفيد مع انهم لا يسمعون ما ينلى سماعا معتداه مطلقا فلا يفهمون لان هذا الفيد لما كان له فاعلة غير مفهوم الخافضة وهى التنبه على كون اسمعهم في هذه الحال ابعدهم لا يفهمون ٢٦ \* قوله (وما أنت بهادى العبي عن ضلالهم) غير الاسلوب للبيان فيدبرجه آخر بابا راد الجمللة الاسمية وانه لاستقرار البنى لاتبى الاستقرار قوله عن ضلالهم متعاقب بما دى بتعيين معنى الصرف والنع ٢٧ \* قوله (حبب الهداية لاحصل

الابا صر وفرأ حرة وحده وما انت بهادى العبي) حيث الهداية الدابة الخ تنقيده لهداية لتعطيل لها حتى

يقول اى الهداية الكاملة او ياتى را الاغاب اى ان الهداية المنقبة الهداية التى لا تحصل الا بالصدرون غيرها والهداية التى لا تحصل الا بالسمع نفتت اولا بقوله لا تسمع الموتى الخ فحصل فى الهداية عنهم رأسا لكنه تعنى فى اننى المذموم ٢٧ \* قوله (ما يجدى اسمعك) وهذا القيد معتبر فيه سبق ذكره هنا الاستنصار المذكور فدل من هذا الاستثناء ان ما سبق علم خص منه البعض وان اراد من لا يعال الله انه لا يؤمن فلا حاجة الى التخصيص وانما يزل ان ترى الامر يؤمن لار المذكور يستلزمه ولم يعكس لان الاستماع اهم واذا فهم نفسه لان الاستماع يستلزم السماع والقتل ويحصل به المقصود ٢٨ \* قوله (من هو فى الله كذلك) اى المراد من يؤمن من شاعق عمله تعالى بانه يؤمن ففى لا تزال تملقا ازا فلا وجه

لاشكال بان المسبب حيز من آمن بصفة المصطفى لا تعلق العلم قديم فاعلمه بالنظر اليه ماض وجه الدفع ان تعلق السمع به بانه كائن فى المستقبل فالتعنى صيغة المضارع واو اورد بالمضامى لكان له وجه وصيغة المضارع مستعمل فى المستقبل دون الحال ودون المستقبل بينهما لان المراد الاستقبال بالنظر الى تعلق العلم فلا رد الاشكال من يؤمن فى الحال قوله كذلك اشارة الى ما ذكرنا ٢٩ \* قوله (مخلصون من اسم الله وجهه) مخلصون فسرهم بغير ذكره لان الاية قد ذكر وصفهم به والاسيس خبرهم ان اكيد والمعنى ايضا فهم مخلصون فى علم الله تعالى ٣٠ \* قوله (دنا ووقع معناه وهو ما وعدوا به من انبث والعداب

دنا ووقعه اى الوقوع بمحز اولى بالشارفة بقرينة ان الاحراج المذكور قبل الوقوع قوله وقوع معناه ملتصق على ان الوقوع ليس لنفس القول فانه واقع قبل هذا الاخراج بل المراد معناه ومداوله محزاة تسعة للمدلول باسم الدال قوله وهو ما وعدوا به اشارة الى ان نفس القول واقع فله ٣١ \* قوله (وهى الجاسفة) بجيم مفتوحة وسين مهيالة مشددة والف بعد هين اخرى من الجيم وهو المس سببت بها الجسها

الاخبار للحال كذا فى شرح الحديث \* قوله (روى ان طولها ستون ذراعا ولها اربع قوائم وزغب ورش



٢٢ \* تكلمهم \* ٢٣ \* ان الناس كانوا يا باتنا \* ٢٤ \* لا يوقون \* ٢٥ \* ويوم نحشر من كل امة  
 فوجا \* ٢٦ \* من يكذب يا باتنا \* ٢٧ \* فهم يوزعون \* ٢٨ \* حتى اذا جاؤا \* ٢٩ \*  
 قال اكدتم باياتي ولم تحيطوا بها علما \* ٣٠ \* ام ماذا كنتم تعملون  
 ( الجزء المشرى ) ( ٢٩٧ )

٢ اى حكاية منه تعالى معنى قولها شد  
 ٣ بالهمزة مراد اذا ابتدء او بغير الهمزة من  
 بداوا اذا ظهر نصب على الطرف والمسال  
 اكدتم اى اكدتم اول الرأى او ظاهر الرأى  
 والرأى انظر شد

وجناحان لا يعو ثهما هارب ولا يدركها طلب وروى انه عليه السلام سئل عن مخرجها فقال من انظم  
 المساجد حرمة على الله تعالى (سورة الاحزاب) وروى ايضا لا يخرج الاراسه ورأسه اياها عن  
 السماء او يبلغ السحاب ولها قوائم اى اربع قوائم والزعيم صغار الاراسه والشعر اول ما يطلع من مخرجها  
 اى محل خروجها قوله حرمة على الله تعالى اى تعظيما \* قوله (من الكلام) قول من الكلام على معنى التكثير  
 اذ قرئ تكلمهم وروى انها تخرج ومعهما عصي موسى وخاتم سليمان عليهما الصلوة والسلام فتكثرت بالصلوة من مخرج  
 المؤمن تكثرت بفضاء قبض وجهه وبالحزم في انفس الكافر تكثرت سوداء في صدور وجهه (من الكلام وهو الجرح والمراد  
 بالجرح ما شبر اليه بقوله فتكثرت اى تحته حتى يظهر فيه نكته بخالصة لونه قوله في مسجد المؤمنين المسجد بفتح  
 الجيم محل سجوده وهو جهنم \* قوله (خروجها وسائر احوالها) من آيات الله اى في قوله  
 القرآن خروجها تفسير الآيات واحوالها \* قوله (لا يوقون) وهو حكاية معنى قوله او حكاية  
 لقول الله تعالى (وهو حكاية معنى قولها) لا فطه لان آياتنا لا يناسبه دور اويل بتقدير آيات ربنا او تحمل  
 الاضافة على ادنى الملازمة لاختصاصها بحليلة على هذا المفسرة لما تكلمهم قوله او حكاية  
 لقول الله تعالى بتقدير يقول قال الله تعالى ان الناس الخ وظهور المراد حذف القول \* قوله (او علة)  
 خروجها يتكلمها وقرأ الكوفيون ان الناس بالفتح على حذف الجار وهو اللام في الاول والساق في الثاني  
 كذا قيل لكن الاول الام فيهما والخروج وان لم يكن مدكورا لكن الاجراح بدل عليه ولم يقل علة  
 اخراجها اذ لا يأت خروجها واحوالها كما ينسب المص عليه \* قوله (ويوم نحشر من كل امة فوجا)  
 يعنى يوم القيامة (ويوم نحشر بين ارجل الحلال المكذب بين عند قيام الخ بعد بيان بعض علامات ما ياتي واذكر  
 الحلة التي تقع في ذلك اليوم او اذكر ايامهم زمان حشرنا اى جمعنا والمراد ذكر ما وقع فيه قدمه من امره فوجا  
 اى جماعة كثيرة \* قوله (بيان لفوج اى فوجا مكذبين ومن الاولى للنبى لان امة كل نبى واهل كل  
 قرن شامل للصدقين والمكذبين) ومن الاولى للنبى ومن الثانية للذين اخير الاطنب لبالغة ذكرهم مرتين  
 اجمالا وتفصيلا قوله شامل للصدقين الخ والحشر ايضا عام لهم فوجه التخصيص بالمكذبين لان المراد  
 الحشر للعداب لانهم يستعملونه فيبين حشرهم لبيان عذاب استعملوه \* قوله (فهم يوزعون)  
 القاء لان الحشر سببه \* قوله (يحس اوهم على آخرهم ليتلاحقوا وهو عارة عن كثرة عددهم وتباعد  
 اطرافهم) يحس اوهم اشارة الى ان استناد الحس الى المجموع محاذة الى والمراد بحس اوهم  
 قوله على آخرهم اى شفقة على آخرهم ولد أعدى بهلى قوله ليتلاحقوا اى يلحق بعضهم بعضا لان في الجمع في  
 موقف التوبيخ والمناقشة من بدا في العذاب والحجاب والوزع بفتح الواو وسكون الزا المنع وسمى الحس به  
 لان فيه منعا من الحركة واحتياط الجملة الاسمية للتأكيد والافهين في اصل المعنى فوزعون \* قوله (حتى  
 اذا جاؤا الى المحشر) حتى ابتدائية التى يقع بعدها الجملة ويجوز ان تكون جارة فيكون اذا في موضع  
 الجر اذ يكون ظرفا جازما \* قوله (قال اكدتم باياتي ولم تحيطوا بها علما) قال جواب اذا على الاول  
 وعادل الطرف على الثاني اكدتم اى انكرتم آياتي المنزلة على الرسول الناطقة بحجة البعث والامتثال ففهم  
 الانكار الواقعى للتوبيخ والتهديد \* قوله (الاول للعل اى اكدتم بها) الواو للعال وتكرار التكذيب  
 في الحال المذكورة اشنع واقبح ولذا قيد التكذيب المنكره والا فالتكذيب منكر مطلقا فلا مفهوم \* قوله  
 (بأدى الرأى) غير ناظرين فيها نظرا يحيط علمكم بكنهها وانها حقيقة بالتصديق او التكذيب (بأدى الرأى  
 مستفاد من قوله ولم تحيطوا بها اذا تنافى الاحاطة بسبب ترك النظر المذكور قوله بكنهها اشارة الى ان  
 الاحاطة بها علما انما هو العلم بكنهها واتفاؤها يودى الى التكذيب وفيه اشارة الى ان العلم بالشئ انما هو  
 بالعلم بالكنه واما العلم بالوجه فهو علم بالوجه المذكور لا بالشئ وهو مذهب المحققين فلا اشكال به فيفسد  
 ان لهم علمها في الجملة بدون الاحاطة بناء على ان الذى متوجه الى القيد فالتى هنا متوجه الى المقيد مع القيد  
 \* قوله (واللطيف اى اجمعهم بين التكذيب بها وعدم الفاء الاذهان لتحقيقها) (واللطيف فهو انكار  
 لجهنما بانكار كل واحد من المتعاطفين فأن الرجوعين واحده قدم احتمال الحال لان اللطيف يومه في اول  
 الامر ان المنكر الجمع دون كل واحد منهما نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن \* قوله (ام اى شئ) كنتم  
 على قرآنه فنع ان

أوشدها بالعمى حيث يصلون الطريق ولا يقدر  
 احد ان يتراع ذلك عنهم ويجعلهم هداة بصراء  
 الا الله عز وجل الى هنا كلام الكشاف والافساح  
 جمع جمع بكسر الهمزة وهو الاناء المنقوش من تحت  
 برك على رؤس الطرود فلا يلبث ثمر الاشربة  
 والودهان شاة اسمعاع الدين يسمون القول ولا يعونه  
 ولا يحضونه ولا يعلمون به بالافساح التى لا تقى شيا  
 مما يفرغ فيها فكما يرمطها كما يراش شراب  
 في الاقباع ومنه ويل لافساح القول وهم الدين  
 يسمون ولا يعون فالجمع منه اراد الذى تسمع  
 ولا تسمى ثم اطلق على من له اذن شأنها ذلك  
 فيجوز عن الحجاز فاسمعهم في هذه الحاشية ابعد  
 يعنى ان قوله من قال اذا اولو امدرين تأكيد لحال  
 الاصم لانه اذا نادى احد عن الداعي يار بولى عنه كان  
 ابعد عن ادراك صوته فهو من باب التثنية كقول  
 امرئ القيس  
 \* حلت ردينا كاش سنه \*  
 \* سنا له لم يتصل بدخان \*  
 فان قوله لم يتصل بدخان تخيم  
 قوله اى ما يجسد اسماءك يعنى ان التثنية بكلمة  
 ان في ان تسمع ليس راجعا الى اصل الاسماع  
 لاصوله لان انقوم ايسوا صما حقة ل هو راجع  
 الى جدوى الاسماع ومعهم ايم حيث تصامو  
 عن الحق وان سمعوه  
 قوله ولها قوائم وزغب الزغب السموات الصفر  
 على ريش افرخ وازلع الفرح طاع ريشه بزبادة  
 الام قوله وقيل من النكلم وهو الجرح وقوله  
 اذ قرئ استشهد على كون تكلمهم من الكلام يعنى  
 الجرح فان بعض القراءات قد يستعده منه معنى  
 البعض الاخر ويدل على المعنى المراد منه وقوله روى  
 الخ بيان ان جرحها بآى وجه يكون  
 قوله وقيل القرآن يعنى ان المراد بالآيات خروج  
 دابة الارض وسائر احوالها والقرآن  
 قوله وهو حكاية اى قوله تعالى ان الناس كانوا  
 يا با لا يوقون حكاية حكى الله تعالى معنى قول  
 دابة الارض او هو قول الله تعالى يحكيه دابة الارض  
 هذا التوحيد على قرآن كسر ان او هو علة لخروجها  
 او علة لتكلمها على حذف اللام الجارة من ان الكائن  
 للتدليل والتقدير لاناس الآية وهذا التوجيه  
 على قرآنه فنع ان

٢٢ \* ووقع القول عليهم \* ٢٣ \* بما ظلموا \* ٢٤ \* فهم لا ينطقون \* ٢٥ \* المبروا  
 \* ٢٦ \* ان جعلنا الليل ليكنوا فيه \* ٢٧ \* والنهار مبصرة \* ٢٨ \* ان في ذلك آيات لقوم يؤمنون  
 \* ٢٩ \* و يوم ينفع في الصور  
 ( سورة النمل ) ( ٢٩٨ )

٢ تعرض هذا ولم تعرض عكسه لان هذا دليل  
 جواز الحشر دون عكسه قوله وان من جعل النهار  
 الخ ولم يقل وان من جعل الليل الخ لان هذا سب  
 لجواز البعثة حيث كان سببا من اسباب معاشهم دون  
 الليل فلا يرتب عليه له لا يتخل الخ  
 ٣ وجعلوا انفع فيها نفخ الروح كما قاله الامام  
 ع

قوله ومن لاولى للبعث لان الفوج المكذب  
 بعض الامة من اهل الانبياء ومن الثانية للبيان وعن ابن  
 عباس الفوج المكذب هو ابو جهل والواحد المعبر  
 وشيثان بن ربيعة يساقون بين يدي اهل مكة وكذلك  
 بحشر قادة سائر الامم بين ايديهم الى النار

قوله وانها حقيقة عطف على قوله كنهم الى يحيط  
 عليكم بكنه تلك الايات وبانها لا تفسد بانصدق  
 او الشك بيب اي يحيط عليكم بان تلك الايات هل  
 هي حقيقة اي حرفة بان يصدق بها او يكذب بها  
 قوله اجدهم من الجمع والهمزة للاستفهام لكونه  
 تعبيرا لانه اكدتم على حل الواو على المطفف  
 المتعبر به منه الذي هو الجمع فيقول المعنى الى انكار  
 الجمع بين هذين الامرين المتجهين وهما  
 التكذيب بالآيات وترك انتماء كل فيها ولا يراد معنى  
 الجمع اذا جعلت للمحال قوله لشغلهم بالعداء يعني  
 ان العداء الموعود به شغلهم بسبب ظلمهم وهو  
 التكذيب بآيات الله فيشغلهم عن الحق والاعتذار  
 كقوله هذا يوم لا ينطقون

قوله لدلائلها على الاور الثلاثة وهي التوحيد  
 وصحة الحشر وبشارة الرسل وجه الدلالة قد ذكر  
 بقوله ربه الله لان تعاقب النور والظلمة الخ  
 قوله في الصور بضم الصاد وفتح الواو جمع صورة  
 قوله او القرن هو على القراءة بضم الصاد وسكون  
 الواو يعني القرن

فعلونه بعد ذلك وهو التكبيت اذ لم يفعلوا غير التكذيب من الجهل فلا يقدر ان يقولوا فعلنا غير ذلك  
 ام اي شيء الخ ام متصلة اي اي احد الامر بن وقع لكن المراد بالآيات التكبيت كما اوضحه المص وكونهما  
 منقطعة ضعيف يعلم من حسن كونها متصلة وفي ماذا وجهان ان يكون مجموعهما اسما واحدا للاستفهام  
 او ان يكون ما استفهما اذا بمعنى الذي اسم موصول ويميل كلام المص الى الاول وان احتل افعره ام اي شيء  
 الخ حيث اذا اسم واحد مرفوع على انه مبتدأ خبره كنتم تعملون بخذف العائد كما اشار اليه بقوله  
 تعلمونه او اي شيء منصوب على انه خبر كان قدم للصدارة وعلى الثاني ما استفهما مية وذا اسم موصول  
 بخذف العائد كما عرفت والمعنى اي شيء تعلمونه في حق الآيات كما هو مقتضى السقوط واحتمال الاعم مخالف  
 لمذاق المص \* قوله ( حل بهم العذاب الموعود ) حل بهم الخ من الحلول فالتعبير بوقع لا فاء  
 شدة الحلول وعلى المبيدة للاستعلاء تؤكد الشدة وما ذكره المص حاصل معناه العذاب اي المراد بالقول  
 مدلوله محازا كما مر اما الموعود مستفاد من التعر بالقول اي الموعود في مواضع عديدة من القرآن \* قوله  
 ( وهو كهم في النار بعد ذلك ) وهو كهم في النار اي اسقطهم في النار بعد ذلك اي بعد توبيخ اكدتهم  
 بآيات اشارة الى ارتباطه بما قبله وعطفه على قال اكدتهم واستئناف معاني او نحو في شدة التعبير بالماضي  
 لتحقق وقوعه \* قوله ( بسبب ظلمهم وهو التكذيب بآيات الله تعالى ) بسبب ظلمهم او بدل ظلمهم  
 على انفسهم ولما قال وهو التكذيب \* قوله ( فهم لا ينطقون ) اي اذا كان الامر كذلك فهم  
 لا ينطقون على ادوام واداء احتبر الجملة الاسمية \* قوله ( باعتذار اشغلهم بالعداء ) باعتذار قبده  
 لانهم ينطقون ربنا ابصرنا وسعنا وبقوا وبقوا ربنا استأثنين وينصون ايضا بامانك لبعث عليا  
 ربك وربنا اخرنا وربنا اخرنا نعمل صالحا ورب ارجعون كل واحد منها الف سنة فلا يقال اول يقدر  
 على نطق اصلا لدهشتهم قوله لشغلهم بالعداء اول قدم الاذن بالاعتذار من الله الملك الوهاب قال تعالى  
 هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتزون \* قوله ( ليتحقق لهم التوحيد ويرشددهم الى تجوز  
 الحشر وبشارة الرسل لان تعاقب النور والظلمة على وجه مخصوص ) ويرشددهم اي الرؤية بمعنى العلم  
 فالاستدلال محازي ولا بعد في جعلها على روية البصر ملغنة قوله الى تجوز الحشر لانه هو المتنازع وبعد  
 ثبوت جوازه وقوعه لازع فيه لانه اخبر في القرآن والاخبار \* قوله ( غير متعين بذاته ) لانه حادث ممكن  
 يحتاج الى التعبير \* قوله ( لا يكون الا بقدره قاهرة ) وهو الله تعالى متعاليا عن مراضة غيره اذ لو كان معه  
 الدائم امكان التمتع والتظرد الى آخر البيان وثبوت التوحيد بملاحظة ما ذكرناه والمص اجل في البيان  
 لما ذكره في كتابه مرارا ما برهان ولا يكتفي في ذلك ان يقال وظاهر انه لا شيء مما شر كوه بفساد ر على مثل ذلك  
 ما لا يلا حظ به من التنازع \* قوله ( وان من قدر على ادال الطلبة بالور في مادة واحدة قدر على ابدال  
 الموت بالحياة في مواد الايدان وان من جعل النهار ليصروا فيه سببا من اسباب معاشهم ) وان من قدر الخ  
 بيان دلائل جواز الحشر لكن مع ملاحظة مقدمات اخرى كما يدها في سورة البقرة في قوله تعالى وهو بكل شيء  
 عليم \* قوله ( له لا يتخل بما هو مناط جميع مصالحهم في معاشهم ومعادهم ) له لا يتخل اشارة الى دلائل بشارة الرسل  
 صفة الترتيب على عادة العظماء او اقدم لتيقن بذلك \* قوله ( بالنوم وقرار ) \* قوله ( قال اصله ليصروا  
 فيه فوضع به بحمل الانصار حال امن احوالهم المحمول عليها ) فان اصله فعليل المقدمة من مسافة مع الاشارة المطوية  
 المعلومة الى جواب عن ترك اللفظة فطما الى المقابلة متخلفة معني فان اصله اي اصل مبصر اي طاهره مع قطع النظر  
 عن مقتضى الحال ليصروا فبدل لكنه عدل عن هذا الاصل للبيان كما ذكره وحاصله ان كون النهار سببا لا يبصر بلغ  
 مبلغا في المبالغة بحيث يبرى الابصار اليه فصار نفسه مبصرة واذا عدل عن الظاهر اختير في الظاهر هو المطابق  
 لمقتضى الحال \* قوله ( بحيث لا ينفك عنها ) احتراز عن الحال المحمول عليها لکن ينفك عنها كما عكس الشبان عن  
 الحيوان وغير ذلك \* قوله ( ان في ذلك آياتها على الامور الثلاثة ) ان في ذلك اي في ذلك الجملة لايت لدلائل  
 انوم يؤمنون اي في علم الله والتعبر بالمضارع قد ذكر وجهه آفة او بشار فون الايمان والتخصيص لانهم  
 هم المشفقون به والخاتم يقوم يؤمنون للترريض بالكفار \* قوله ( في الصور والقرن ) في الصور  
 بضم الصاد وفتح الواو جمع صورة ٣ بناء على ان الصور بسكون الواو بمعناه وقد سبق بينه ويؤيده قراءة

٢ ان لا يفرع مفعول شاء وتوافق المنة بالعدم  
لكونه مأو لا بالامر كقوله تعالى ربذا الله لا يجعل  
له حظ في الآخرة  
٣ واما ما اختاره فاسم القائل بعد الهمة وضم  
الهاء  
٤ وكون المرور بمعنى الصرك اشار المص اليه بقوله  
لان الاجرام الكسار اذا تحركت الخ والعدول  
عنها الى مرور لم ذكرنا  
٥ والمص ردد في قوله تعالى يوم ترجف الراجفة  
اي او الواقعة التي ترجف الاجرام عندها وهي  
النفخة الاولى ثم قال او النفخة الثانية فالوجه في ذلك  
اعتبار اليوم الوقت المنسج للنفختين ولا موز كثره  
كما صرح به المص في سورة التكوير ط  
ط ونهدا يتدفع توهم المناظرة بين قوله في سورة  
التكوير حيث افاد فيها ان تسير الجبال في الجوى عند  
النفخة الاولى وقبل فناء الدنيا وقوله هنا حيث  
اشهر ان ذلك التسير عند النفخة الثانية  
قوله قيل هم جبرائيل الخ اي من شاء الله ان  
لا يفرع من هول ذلك اليوم هو لا الملائكة المقربون  
قوله ولعل المراد ما به ذلك معنى العموم مستفاد  
من لفظة من في الامن شاء الله قوله لتوجد لفظ  
الكل وهو لفظ من وهو مفرد اللفظ مجموع  
المعنى كالرط

في الصور بضم الصاد وقح او او لكن الاول ذكر القرن اولا \* قوله ( وقيل انه تمثيل لانبساط الموق  
بانبعث الجيش اذا نفخ في الدوق ) وقيل انه تمثيل لانبساط الخ فعلى هذا يكون استعارة تمثيلية شديدة انبساطهم  
من القصور وقد نفخ في الصور بهيئة منزعة من امور عديدة وهي الجيش وقد نفخ لهم في الزمار المعروف بانهم  
من منزلهم فساروا الى ما يقصدون الى وصوله وظاهر هذا الكلام ان الانفخ في الصور حقيقة وهو خلاف  
ما لجم اكثر العلماء عليه ولعل لهذا مرصه والشيخ الرخسرى لم يتعرض له وقد اصاب لكن اشار اليه الامام  
وقال انه الوجه الثاني ٢٢ ( من الهول وعبر عنه بالمص لتحقيق وقوعه ) ٢٣ قوله ( ان لا يفرع ٢ بان يث  
قله قبل هم جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وقيل الحور والخزنة وحلة اعرش وقيل الشهداء وقيل  
موسى عليه السلام ) لانه صمق مرة اى في الطور \* قوله ( ولعل المراد ما به ذلك ) لعدم القرينة الدالة  
على الخصوص مع ان الظاهر العموم اما لفظا فظاهر واما معنى فلان التخصص بوجه ان ما عداه يفرع فالاول  
التعميم وما قيل ان بعض المقر بين متصل حيواتهم بالاحرة فلا يدركهم الصعق وكلام المص يحتمل له  
فضعف لانه لو تم ذلك فالانبياء عليهم السلام احق بذلك ولم يقل بذلك احد في شأنهم ٢٤ \* قوله  
( حاضرون الموقوف ) اي حاضرون لحساب الله في الموقوف وفي نسخة حاضرين على انه حال \* قوله  
( بعد النفخة الثانية ) اشار به الى ان المراد النفخة الثانية التي لا يصى معها ميت الابطت وقام النفخة الاولى  
نفخة لا يصى عندها احد في الحياة الامن شاء الله تعالى وقد قيل انه روى عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه  
انه نفخ ثلث نفخت الاولى نفخة الفزع ثم بعده باربعين يوما نفخة الصعق ثم نفخة المات لكن اختار المص  
كونها نفختين ولذا قال بعد النفخة الثانية \* قوله ( اوراجعون الى امره ) اوراجعون الى امره وقرأ حرة وحصص  
اتوه على الفعل ) اوراجعون الى امره اي انقيادهم له قوله وقرأ حرة وحصص اتوه على انه ماض ومعناه  
حضرنا الموقوف وصيغة الماضي لامر واما قراءة اتوه بعد الهمة فاسم العاقل ٣ اشار اليه بقوله حاضرون  
الموقوف \* قوله ( وقرئ انا على توحيد لفظ الكل ) نقل عن ابي حيان انه قال يجوز في كل مراعاة اللفظ  
نحو قد كل يعمل على شاكلته ومراعاة المعنى نحو قوله تعالى وكل كانوا طامنين هذا اذا انقطع عن الاضافة  
واما اذا اضيف الى التكرة فاختر جمهور النحاة انه يجب مراعاة معناه وافراد الضمير مع المفرد نحو كل رجل  
قام ولا يجوز قائمون وجوز ابو حيان الوجهين واذا اصبغ الى المعرفة فبجوز الوجهان نحو قوله تعالى وكاهم  
آتية يوم القيمة فردا هذا مثل للأفراد واما الجمع فظاهر ٢٥ \* قوله ( صاضرين ) لخوفهم من الهول  
ولا ينافيه كونهم مكرمين بنحو اركوب واللباس وغيرهما \* قوله ( وقرئ دحري ) وهو ابغ ٢٦ قوله  
( وتري الجبال ) الخطاب لكل من يصلح للخطاب وكونه خطابا للنبى عليه السلام وحده لا بلايم مقام التهديد  
اذ يدخل تحت العموم دخولا اوليا تحبها حال من فاعل ترى وقدر جواز كونه بدلا من ترى وهو ضمة بذا لروية  
مقصودة وسبب المحبان المذكور \* قوله ( ثابتة في مكانها ) الاولى في امكانها ونفسه به يتدلى بديل يصح  
لان كونها جامدة بمعنى غير دى روح معلوم مداهة فلا يصح تعلق الحساب بمعنى الطن بها فيراد بها  
الثبوت بحال كونها لازما للصاد ٢٧ \* قوله ( وهي تمرر السحاب ) اي والحال انه تمرر حركة  
بحث لانكاد تبين والحاصل ان ذلك الظن ايسر بمطابق للواقع \* قوله ( في السرعة ) بيان وجهه  
الشبه ومع تلك السرعة يظن انها ساكنة \* قوله ( وذلك لان الاجرام الكبار اذا تحركت في سميت  
واحد لانكاد تبين حركتها ) وذلك اي ذلك الظن مع سرعة الحركة لان الاجرام الكبار اي المتلاصقة  
اشار اليها بصيغة الجمع اذا تحركت في سميت واحدا الخ بخلاف ما اذا تحركت في جهات مختلفة فان حركتها  
تبين وامل التعبير بالمرور ٤ فتنبيه على ان حركتها جلة في سميت واحد واخذ المص هذا القيد من التعبير بالمرور  
ولو قيل تحرك لا يفهم كونها في جهة واحدة ولعل هذا قبل كونها كثيرا ملاما بجمعها مهلا مشورا وقبل  
ان ينفها ربه نفسا وقبل كونها كالمهين المنفوش ويحتمل كونها بعد ذلك كله او بعضه اذ الامور  
المذكورة اما عند النفخة الاولى او الثانية والمراد ٥ باليوم الوقت المنسج والله اعلم براده وفي الارشاد وقد ادماج  
في هذا التشبيه حال الجبال بحال السحاب في تحلل الاجزاء وانفائها كما في قوله تعالى ونكون الجبال  
كالهين المنفوش وهذا ايضا مما يقع بعد النفخة الثانية عند حشر الخلق انتهى والاول عدم الجزم بذلك

٢٢ \* صنع الله \* ٢٣ \* الذي اتقن كل شيء \* ٢٤ \* فإنه خير بما تعملون \* ٢٥ \* من جاء بالحسنة فله خير منها \* ٢٦ \* وهم من فرغ يومئذ آتون

( سورة النمل )

( ٣٠٠ )

٢ وكونه بياناً للخبرية بملا حظة الشرافة مع الكثرة والا فمجرد الكثرة لا يفيد الخبرية

**قوله** مصدر مؤن كدلتفسد أي قوله صنع الله مصدر منصوب من المصادر المؤن كد كقولہ وعده الله وصيغة الله الآن ما أكد هذا المصدر وهو الفعل انما ص ا يوم ينفع محذوف والمعنى يوم ينفع في الصور جازي الله عاده مجوز ثم صيرص المجازاة بالصنع قبل صنع الله بدل مجازاة الله تعبيرا بالعام عن الخاص وجعل هذا الصنع من جملة الاشياء التي انتفهاوتق بها على الحكمة والصواب حيث قال صنع الله الذي اتقن كل شيء قوله وهو المضمون الجملة المتقدمة أي هو مصدر لما تضمنه الجملة المتقدمة من الفعل الناصب ايوم من جازي او آتات وعاقف فيكون مفعولا مطلقا من غير لفظ فعله كقصدت جاوزا غير ان المصدر في الآية اعم من مصدر ناصب لكن لجهة حمله عليه حملا كالمرادفين فصح بهذا الاعتبار ان يؤكده به والمصدر في المثال المضروب مرادف لمصدر ناصبه بلا ماويل ويجوز ان يقدر عامله الذي نصب يوم فقط صنع أي يوم ينفع في الصور صنع الله بهم صنعه الذي انتف على مقتضى حكمته وكأنه رحمه الله اراد بقوله نفسه هذا ان حقه فيكون ردا على صاحب الكشاف حيث قدر الناصب آتات وعاقف

**قوله** وقيل خبر منها أي خير حاصل من جهنم أي من جهة تلك الجنة فيكون خبر كلمة التفضيل ولا كلمة من هي الداخلة على المفضل عليه **قوله** يعني به خوف عذاب يوم القيمة وبالاول ما يلحق الانسان من التهيب لما ناقض سلب الفرع من بعض المفهوم من هذه الآية انبائه للجميع المومنين الآتية لا بغية محسب الطاهر فرق رحمه الله بين الفرعين بان المراد بالاول ما لا يتخلو منه احد هذا الاحساس بسعة تقع بفته وهو لم يعتبره فجأة من رعب وهيبة فيفرع مقتضى الجملة وان تنق بالامن من طوق الضرر كما يدل الرجل على الملك وجلان من مهابة وان عم ار ذلك الملك بكرمه وبعز وباءة في خوف العذاب

**قوله** لان المراد فرع واحد معي الوحدة على القراءة بالثوون مستفاد من تنكير فرع لمفيد للأفراد الثووي وهو الفرع من خوف العذاب ويجوز ان يكون تنكيره للتحويل فيكون المراد الفرع مما يلحق الانسان من التهيب والرعب واليه اشار صاحب الكشاف بقوله ومن فرغ شديد مفرط الندرة لا ينكتهم الوصف

٢٢ **قوله** (مصدر مؤن كدلتفسد وهو مضمون الجملة المتقدمة كقوله وعده الله) أي أكد مصحون جملة لا يحتمل غيره نحوه على القدر هم اعترافا والاعمال فيه محذوف وجوب اقيام الجملة المؤكدة مقامه كما بين في موضعه والمعنى صنع الله ذلك التسبوا والتفخ في الصور وما يترتب عليه من صفة صنع أي ذمها فلا تأما مستقلا على حكم كثيرة ومتنوع عظيمة والتعبير بالصنع للتشبيه على ذلك والاصافة الى الاسم الخليل لزيادة المهابة وتزيد المهابة وصفه بالذي اتقن كل شيء أي احكمه وسواه على ما يقتضيه حاله كقوله اعطى لكل شيء حلقه صورته وشكله الذي يطابق كاله الممكن له والاصل عدل عافي الكشاف من قوله صنع الله مؤن كد محذوف وهو الناصب ايوم ينفع والمعنى ويوم ينفع في الصور فكان كيت وكيت آت الله المحسن وعاقف لجرمين ثم قال صنع الله يريد به الاثابة والمعادفة وجعل هذا الصنع من جملة الاشياء التي انتفها ولم يرض به المص لمصر من ان الجملة المتقدمة قائمة مقام العامل المحذوف فلا يكون حذفا جازيا وايضا المشهور كونه مؤن كذا الجملة المتقدمة وهنا يصح ان يكون مؤن كذا الجملة المتقدمة فلا وجه لاعتبار جملة محذوفة وان سلم انها كالتد كور اقيام الدليل عليه ولا شك ان تسير الجبال لا سيما اذا كان المراد التسير في جوار الهواء وبعد تقنن الاجزاء من الصنع المتقن وذكر الحسنة بعده لانه شروع في بيان احوال المكلفين بعد ذكر علامات القيمة ٢٣ \* **قوله** ( احكم خلقه وسواه على ما ينبغي ) أي سوى خلقه بل جعل له ما بدا يتأني كاله الممكن له على ما شره اليه آت وهذه النسبة بالنسبة الى الانسان جعل اعضاءه سليمة مساوية معدلنا معها ٢٤ \* **قوله** (عالم نظواهر المفعول وبواطها فيجاز بهم عليها كما قال من جاء) الآية عالم أي تملق على تعلقا حادثا بانها وقعت بترت عليه الجزاء فلذا قال فيجواز بهم ٢٥ \* **قوله** (من جاء) أي في يوم القيمة من يحتمل الشريطة والموصولة بالحسنة كون الباء للابسة اولى من كونها للتعدية اذ يحتمل الحسنة مجاز وكذا الكلام في ومن جاء بالحسنة الظاهر ان المراد مطلق الحسنة والاحلاص داخل فيها دخول اوليا كما ان السيئة علم للشرك وغيره وان تخصيص بالشرك زينة المص وكذا تخصيص الحسنة بالاحلاص ضعيف ايضا \* **قوله** (اذنبت له الشريف بالخسيس والباقي بالفاتى وسيمائة بواحدة) اذنبت له الشريف وهو نعيم الآخرة بالخسيس وهو المنفعة وصفها بالخسيس بالنظر الى صدره من العبد الخسيس وان كانت شريطة بالنظر الى كونها طاعة وامثال المولاء والمنفعة والشرف يختلفان بالاصفة والاعتبار وكمن الشريف يكون خيسا بالنسبة الى الاشرف منه وبالعكس ولما كان المراد هنا بيان خيرية الثواب بالنسبة الى الحسنة اعترج جهة حقارتها بالنسبة الى نعيم الآخرة وكذا الكلام في الفاتى فان ذات الحسنة كونها عرضا يكون معدوما بعدد الوجود والثواب الاخرى باقى بعضه بالنوع وبعضه بالشخصي واما قوله والساقيات الصالحات فاعتبار آثارها قوله وسيمائة هذا باعتبار الكثير اخذاره لانه يناسب الخبرية وما هو اكثر منها الاجر بعبر حساب قال المص في قوله تعالى \* من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وهذا اقل ما وعد من الاضفة وقد جاء الوعد بسبعين وسيمائة وبعبر حساب ولذلك قيل المراد بالاعشرة الكثير دون العدد انتهى ذلك ان تقول المراد بسبعمائة الكثير دون العدد فبمع كل اضعاف بالنسبة الى كل حسنة ولو قيل عشرة لا يعم كل حسنة الا ان يزيد بها الكثير وهذا اشارة الى الخبرية كما ٢ بعد التنبيه على الخبرية واقوتها قدمها \* **قوله** (وقيل خبر منها أي خير حاصل من جهنم وهو الجنة وقرأ ابن كثير وابوعرو وهشام خبر بما يعملون بانيا والبقون بآتاء) وقيل خبر منها أي خير حاصل الخ فيكون من ابتدائية فلا يرام له المفضل عليه لانه حينئذ يكون صفة مشبهة لا فعل تعضيل فلا اشكال بانه يلزم استعمال افعال التفضيل بدون الامور الثلاثة على انه لو سلم انه افضل يكون المفضل عليه محذوفا مثل قولنا الله اكبر مرصه لانه خلاف المتأخر لان السوق بلام كون ما اعطى بيد الحسنة خيرا منها ٢٦ \* **قوله** (يعنى به خوف عذاب يوم القيمة وبالاول ما يلحق الانسان من التهيب لدرى من الاهوال والفظائم) يعني به خوف العذاب الخ فلا تخافة بينهم أي بينه وبين قوله تعالى \* ففرع من في السموات ومن في الارض \* ويمكن التوفيق بالقول باختلاف المواضع في موضع يفرع وفي الآخر لا يفرع \* **قوله** (ولذلك يعم الكافر والمؤمن) لمقتضى الجملة البشرية واما الا من هنا فبعضة لله تعالى \* **قوله** ( وقرأ الكوفيون بالتثوين لان المراد فرع واحد من افراع ذلك اليوم ) بالتثوين في يوشد اوصفة له بتقدير كائن في ذات الوقت والاعمال آتون قدم لرعاية

٢٢ \* ومن جاء في السنة ٢٣ \* فكبت وجوههم في النار \* ٢٤ \* هل تجزون الاماكنتم تعلمون  
٢٥ \* انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة حرمها \* ٢٦ \* وله كل شيء \* ٢٧ \* وامرتم ان تكون  
من المسلمين \* ٢٨ \* وان اتوا قرآن

( ٣٠١ )

( الجزء العشرون )

الله ( قوله \* وان يمدى بالجار بنفسه كقوله افامنوا بكرا لله وقرأ الكوفيون ونافع يوشد بضم  
اليم والسا فون بكسرهما ) وامن ماض من الثلاثي واسم فاعل فمدته بالجار لتضمنه معنى  
النجاة وتعديته بنفسه لتضمنه معنى لم يلتفتوا مثلاً ولا يجدوا يقل انه من باب الحذف والايصال ٢٢ \* قوله  
( قل بالشرك ) مرضه اذا التخصيص خلاف الظاهر كتخصيص الاول بالاخلاص واطهر العوم واطهر  
ان عصاة الموحدين داخلون في الشق الثاني بالامر الى اول حالهم وفي الاول باعتبار الانتهاء لانه جاء  
بالسنة وهي الايمان والسنة ايضا وهي المداخلة احوالهم مسكوت عنها كما هو في اكثر المواضع ٢٣  
\* قوله ( فكبوا فيها على وجوههم ) ويجوز ان يراد بالوجوه انفسهم ( فكبوا على وجوههم ) اي اسناد الكعب  
الى الوجوه بحجاز عقلي او الوجوه محذوف في الاغص والاول ابلغ ولذا قدمه \* قوله ( كما اريدت  
بالايدى في قوله تعالى ولا تنفوا ايديكم الى التهلكة ) كما اريدت بالايدى الخ اي على تقدير كون الماء مزينة  
٢٤ \* قوله ( على الانقضات او باصهار القول اي قيل لهم ذلك ) على الانقضات لمزيد الغتاب بالحطاب  
او باصهار القول لحديث الثقات فيه وان كان حطابا ايضا لم في ومن جاء بالهيئة لانه كلام آخر ومثله لا يعد  
انما كما حقق في فن المعاني ٢٥ \* قوله ( انما امرت ان اعبد ) اي ان اعبدوا لم يكن هذا خصصه عليه السلام  
فكان انما ايضا امورين يقصر احدهما في الله تعالى \* قوله ( امر الرسول عليه السلام بان يقول لهم ذلك )  
اي يقول مقدر هنا اي قل يا ايها الرسول لهم الخ والساعي الى تقديره ترغيب لهم كما ذكرناه من عموم الامر  
و ليس في هذه هي انه صاحب الوحي ولا بد من التبليغ من الامر ونحوه ما لم يكن حصصه \* قوله ( بعد  
ما بين المبدأ والمعاد ) اي ابتداء خلق الخوقات قوله تعالى 'امن خالق السموات' الى قوله 'قل لا يعلم في السموات'  
ويان المعاد اي المعاد الجسماني من هذا القول الجليل الى قوله \* ويوم نخسر من كل امة فوجا \* الآية  
\* قوله ( وشرح احوال القيمة ) من هذا القول الكريم فسلم منه ارتباطه بمقبلة \* قوله ( اشعر رابته  
قد اتم الدعوة وقد كملت وما عليه بعد الا لا اشتغل بشأنه والاستغراق في عبادته ) اشعارا بانه قد اتم  
الدعوة قبل اي هو لاه الكفرة والا فله زور بها الى آخر العمر ولا يلايه قوله وما عليه بعده الا لا اشتغل  
بشأنه لانه بطريق الحصر فالظاهر انما به بالنظر الى العموم فيكون نزول هذه الآية بعد قوله \* اليوم  
اكلت لكم دينكم \* الآية والله اعلم قوله والاستغراق في عبادته لان الامر بالعبادة حاصل ٢٦ \* قل انما امرت  
الدعوة بالمراد الامر باستغراق العبادات قال في تفسير قوله تعالى فاذا فرغت من التبليغ فانصت فانصت  
في العبادة شكر المعدن عليك من انعم السابقة ووعدناهم بالتم الاية انتهى فيم الى كل وقت بهذا المعنى  
فلا يحتاج الى التحمل المذكور هنا \* قوله ( ونخصص مكة بهذه الاضافة تشرى بها ) وتطعيم شأنها  
وقرى ( اي حرمتها ) ونخصص مكة الخ مع انها داخله تحت عموم قوله تعالى \* وله كل شيء \* تشرى بها اي  
اي اظهار شرافتها اوجدها شريفا حيث لا يكون تعظيما لشأنها الذي حرمتها اي حرم الله تعالى  
التعرض لما فيها من الخيش سري الاذخر والصيد والقتل فيها فيكون ايقاع التحريم عليها محذورا ونحريم  
الله تعالى بالحكم والقضاء ونحريم اراهم عليه السلام كما ورد في الحديث ان اراهم حرم مكة وانا  
حرمت المدينة بطريق الاظهار فلا يتوهم المناقاة قوله وقرى التي حرمتها قراءة شاذة صفة البلدة كما ان  
القراءة المتواترة صفة الرب والمعنى واحد في ال ٢٦ \* قوله ( خلقا والمكا ) اي تصرفا بعد الخلق  
بمعنى ان من النسبة جمع بينهما للتعبير والتاكيد وان سلم استلزام الخلق الملك لكنه اعم فهو وما قيل المراد  
بالبلدة معنى والعرب تسميها بلدة الان ٢٧ \* قوله ( المتفادين او الثابتين على ملة الاسلام ) المتفادين  
اي بدوام الانقياد او بكمال الانبياد او الثابتين على الاسلام فالاسلام حيث لا شرعي وفي الاول نفري  
٢٨ \* قوله ( وان اوطب على تلاوته ) التكتف الى حقايقه في تلاوته شيئا فشيئا وان اوطب على تلاوته اوله  
لان اصل التلاوة ثابت فالمراد الدوام والمواظبة فيكون اتلو من التلاوة بمعنى القراءة قوله شيئا فشيئا حال  
من حقايقه اذ حاصله تدريجيا ووجمل حالا من التلاوة لكان حاصل المعنى حر تلا المزيل القراءة على  
ثبوت وتبيين حر وفه بحث يمكن السامع من عنده \* قوله ( او تابعه ) عطف على تلاوته اي وان  
اوطب على اتبعه اي اتباع ما فيه من الامر وانتهى وعبر ذلك فيكون ان اتلو من التلو بمعنى التبع اخرا

( خا )

( ٧٦ )

( تكمله )

٢ وحل كلام الص مناسب لان اتمام الدعوة  
في كل مجلس بهذا المعنى معقول المعنى بخلاف غيره  
من التوجيهات

٣ \* ولو حل الامر هنا على امر الامة بمواظبة  
العبادة ودوام التلاوة لكانت لاكتشاف حقايقه  
على وجه ابلغ لكل اول اذ توجه الامر اليه عليه  
السلام مع كون المراد امراته يكون مباغاة في  
الامر وتذفع اشكال كثيرة فلا تعقل

٤ \* قوله ( فكبوا على وجوههم ) يعني عبر عن الجملة  
والكل بالاضف فكبوا في التار كقوله فكبوا  
فيها فخصص الوجه من بين سائر الاعضاء لانه  
انهم يكونون على وجوههم فيها متكوسين  
قوله ( ونخصص مكة بهذه الاضافة تشرى بها )  
قد يكون الاضافة لتعظيم شأن مكة في  
وقد يكون لتعظيم شأن الاضافة اليه والاضافة  
في رب هذه البلدة لتعظيم شأن المضاف اليه  
الذي هو مكه تشرى بها الله فان تخصصها بالاضافة  
من بين سائر البلاد وهو رب الجميع تنويه لانها  
وتشرى بها لاجل رحمة الله معنى لتعظيم شأنها  
من تخصص مكة بالاضافة وصاحب الكشف  
رحمة الله من الاشارة فان هذه حث فان وشار  
اليها الاشارة لتعظيم لاهوتها وتقرىب دال على انه موطن  
يبدوهم بطوحه اي الاشارة بالعبادة هذه الى البلدة  
على طريق قول ابن الرومي هذا ابو اصرق مراد  
في محاسنه بدين تطعيم وتشرى بها وماذا لا  
الكونها وطن نبيه ومهبط وحده ولذا انزل ان الذي  
فرض عليك القرآن لادك الى معاد تسليبه اوله  
اي ادى اوجب عليك العمل باحكام امر آت لادك  
الى مكة

٥ \* قوله ( المتفادين او الثابتين على ملة الاسلام )  
فسر المسلمين على وجهين الوجه الاول على حقيقة  
معناه والوجه الثاني على المجز

٦ \* قوله ( انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة )  
معنى التدرج مستفاد من انهم اذ لم يكونوا  
الموصوفين معنى الاسماع فان في التلاوة اسراع اللطائف  
لاول ولا يكون هذا الاشياء فشيئا فشيئا بخلاف التعدير  
الطريق اذ من معنى القراءة الجمع الى جمع الحروف  
والكلمات غير المحوطة في وصفها معنى الاتباع  
فيكون تفسير هذا ايضا اسرع رجوع لفظ الوعد على  
اقرأ فسر الاشارة بالمواظبة لا بانها من معنى السمع  
الذي يلزمه معنى المواظبة اي امرت ان اكرر قرائته  
فان في تكرار القراءة باع لقراءة شيئا فشيئا فيكون  
تفسيره بالازم اقول على هذا كان المناسب ان يقول  
في تلاوته مرة بعد اخرى مكان قوله في تلاوته شيئا  
فشيئا اذ معنى شيئا فشيئا لا يناسب معنى المواظبة  
التي هي تكرار قرائته بل هو مناسب لاسراع  
اللفظ الذي في الاول وهو لم يفسر هاهنا

٢٢ \* فن اهتدى \* ٢٣ \* فانه يهتدى نفسه \* ٢٤ \* ومن ضل \* ٢٥ \* فقل انما انام  
التدريس \* ٢٦ \* وقل الحمد لله \* ٢٧ \* سبركم آياته \* ٢٨ \* فتر فونها \* ٢٩ \* وماربك  
بغفل عنه ماون

( ٣٠٢ ) ( سورة النمل )

لان التلاوة هي المبادرة وانها مستلزمة للتبعية \* قوله ( وقرى واتل عليهم ) على صيغة الامر معطوف  
على قل المقدر وقيل عطوف على معنى ان اكون اى كن من المسلمين واتل وهو تكلف \* قوله ( وان اتل )  
بغير واو باب المصدرية الداخلة على الامر ومما اى امرت بالتلاوة بناء على ان معنى الامر ليس بمراد  
او المعنى على اعتبار القول اى وقك له اتل عليهم فيكون معنى الامر باقيا على حاله \* ٢٢ \* قوله ( فن اهتدى )  
بالتبعية اباى في ذلك ) فن اهتدى تفصيل ما اجل اذا تقدير منهم من اهتدى ومنهم من ضل فن اهتدى  
مضارع هدى اى فن قبل الهداية بتابعه اى اتباع من اباى مضاف الى فاعله في ذلك اى في المذكور  
من السادة والكون من المسلمين وتلاوة القرآن المبين او اتباعه والسبب في اتباعه ظرفية \* ٢٣ \* قوله  
( فان مدفعه عائذ اليه ) اى فقط ولو صرح به لكان اولى فلا يمن على احد او فلا يمن على \* ٢٤ \* قوله  
( ومن صلي : بخافتي ) عن سواء السبيل احتير صنعة التضاد لا صريح اضلاله فانه بلغ في الدم من قوله ومن لم يهتد  
قوله بخافتي مصدر مضاف هنا الى المفعول اى بخافتي اباى في ذلك ترك الاكتفاء \* ٢٥ \* قوله ( فقل )

٢ والقصر في انما انام التدريس اضافي فلا ينافي  
كونه مبشرا

٣ والمبنى فعل انت وجع من - واك من المكافين  
وغيرهم ولا يجوز ان يعتبر خطب من سواء من ضم  
اعتبار التعليل لامتناع ان يتخاطب في كلام واحد  
اثنان او اكثر من غير عطف او ثنية اوجع فافهم  
كذا في المطول

قوله وان اتل على صيغة الامر وان تفسيره  
لتضمن الامر معنى القول

قوله باتباع اباى في ذلك اى فن اهتدى باتباعه  
اباى فيما نابضه من توحيد الله وبى الانذار  
والدخول في اللغة الخفية في فقهه امتدانه راجعة اليه  
لال الحمد لله على ما دفعني لانعام ما ملئت في حل  
تفسير سورة النمل حامدا لله ومفصلا بحمل الله المئين  
فالان اشروع بحوله وقوته وتيسيره متوكلا عليه  
مستفيضا منه في حل ما في تفسير سورة القصص  
رب اشرح لي صدرى ويسر لي امرى فاقول مستعينا  
بالله ومعدنا

انما من التدريس ) حلة الجزاء القائمة مقامه والمعنى ومن ضل فانتبضل عليها كما صرح به في آخر سورة  
يونس \* قوله ( فلا على من وابل ضلاله شئ ) اذ ما على الرسول الا الالاغ وقد سلفت ( فلا على الخ )  
اشارة اليه قوله اذ ما على الرسول عم الكلام للبالغة ولم يقل اذ ما على الا الالاغ ولم يقل ايضا ٢ الا لانه  
كاهو الطاهر الاشارة الى التعريم ايضا وقد باغت راعى المقام هنا ولم يقل وقد بلغ اى الرسول فيه تنبيه  
على انه عليه السلام قد ادى ما وجب عليه ولذا قال اولا فلا على من وابل الخ اى عذاب ناش من ضلاله  
سمى به ثقله من قواهم طعمه ويل لا يسترى شغله ومنه الوابل للمضر العظيم ويكون فقل انما جوابا له  
بتقديره لا بل لا يقرر المص والاصل صحة قبل كآله هنا وفيما له حيث قال باتباعه اباى يقتضى انه من كلام  
التي عليه السلام فيقتضى تقدير قل قلله والتصريح بعده يقتضى انه من كلام الله تعالى عقب امره  
بان قول اهم مائة له والاول ملزم ولا حاجة الى تقدير القول لان القول مقدر في الامر حيث ان اعد كتابه عليه  
والتصريح بما بعده للتأكيد \* ٢٦ \* قوله ( وقل الحمد لله الى نعمة البوة ) امر رسوله بالحمد بعد اذ انعم الجسيمة  
قوله على نعمة البوة الا صافذ اى النعمة التي هي استوة وهي اعظم انعم ولذا اختاره \* قوله ( او على  
ما على ووقنى للعل به ) حاول ان لا يكون ما به مصدرية اولى من كونه ما به موصولة اما لقطعا فلكون  
الموصول محذوا ان الحمد لله فواما على فلا الحمد على التليم والتوفيق اولى من الحمد على عل  
لان الاول انعام وشان نعمة والحمد على الانعام حقة وعلى اسمع بالواسطة محذو ولذا كون المراد  
بالنعمة في قوله نعمة السوة معنى الانعام اولى من جعلها على الطاهر \* ٢٧ \* قوله ( القاهرة في الدنيا

كوقفة بدر وحرج دابة لارض اوى لاخرة ) كوقفة بدر تحبذا الخطاب للوجودين  
من كسار مراض قوله وحرج دابة الارض الخ تحبذا يكون الخطاب للمعدومين  
وبعد اختلاف ولدا اخره \* ٢٨ \* قوله ( فتر فونها آيات الله واكن حين لا تفهمكم لمعرفه )  
هذا اذا كان خرم ح الدابة بعد طالع الشمس من المغرب وقد بدأ ل \* ٢٩ \* قوله  
( وماربك جاهر ع تملون ) فلا يحسبوا ان تأخير عذابكم يغفث عن اعمالكم وقرئ في

السمعة بالاء ) وماربك بمائل ع تملون فيه تغليب المخاطب وهو اباى

عبد السلام على الغائبين \* ٣ \* قوله ( عن النبي عليه السلام )

من قرأ سورة طس كان له من الاجر عشر حسنة

من صدق بسلامان وكذب به وهود وصلح واراهم وشبيب وبخرج

من قهره وهو - دى لاله الا الله ) وعن النبي عليه السلام

حديث موضوع لاصل له تم ما يتعلق بهذه السورة

الكرامة بحمد الله ولطفه وصلى الله تعالى

على رسوله ومحمد وعلى آله واصحابه

اجمعين

( بسم الله )

٢٢ \* بسم الله الرحمن الرحيم طسم تلك آيات الكتاب المبين تنزل عليك \* ٢٣ \* من تأموسى و فرعون  
 \* ٢٤ \* بالحق \* ٢٥ \* لقوم يؤمنون \* ٢٦ \* ان فرعون تنال في الارض \* ٢٧ \* وجعل  
 اهلها اشيعا \* ٢٨ \* يستضعف طائفة منهم \* ٢٩ \* يذبح اناسهم ويستحي نساءهم  
 ( الجزء العشرون ) ( ٣٠٣ )

( بسم الله الرحمن الرحيم )

\* قوله ( سورة الفصص مكية ) اي كلها وهو مختار المص لانه قول الحسن وعطس وعكرمة وقيل قول  
 طاوس وعكرمة وبين القولين نوع تنافر \* قوله ( وقيل الاقوله الدين آياتهم الكتاب الى قوله الجدين )  
 وقيل قاله معاذ فانه قال الآية المذكورة مدينة وقيل نزلت بين مكة والحنفة وقال ابن عباس رضي الله  
 تعالى عنهما نزلت بالحنفة في خروجه عليه السلام للهجرة كرا نفل عن البحر ونقل عن السجستاني انه قال  
 في الاثنان اخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انها نزلت هي و آخر الحديد في الصحاح  
 الجعاني الذين قدموا الى المدينة وشهدوا وقتل احد في اتسبع سورة الفصص مكية الاقول ان الذي  
 فرض عليك القرآن لادك الى معاد فانها بحجة لا مكية ولا مدنية كذا قيل وهذا مخالف لقول الجمهور  
 \* قوله ( وهي ثمان وثمانون آية ) بالانفاى ٢٢ \* قوله ( طسم ) قدم بين معناه و اعراه في اواخر  
 سورة البقرة تلك الاشارة الى آيات الدورة والكتاب هو الدورة لمين طهر العجاز و جودا وبين الرشد  
 من النقي والشراب والاحكام \* قوله ( نقرأ بقراءة جبريل عليه السلام ويجوز ان يكون معنى نزلته محازا )  
 نقرأ الخ اي الاسناد مجازي لكونه أمرا قوله نزلته اي انلاوة استمارة للتبديل بان يشاء التبريل بالانلاوة في كون  
 كل منهما طريق التبليغ او محاز مرسل بملافة السبعة ٢٣ \* قوله ( بعض نبيهم مفعول نزلوا )  
 بعض نبيهم فيكون من اسماء معنى البعض ولهذا قال مفعول نزلوا ٢٤ \* قوله ( تحمين ) اشار الى انه  
 حال من فاعل نزلوا اذ التقدير ملتبس بالحق وما ذكر المص حاصل المعنى رجع ذلك على كونه حالا من مفعوله  
 لانه اهم ٢٥ \* قوله ( لقوم يؤمنون لانهم المتعمون هـ ) لقوم يؤمنون صيغة المضارع الاستمرار فيكون  
 شاملا للمؤمن حالا اي في وقت النزول وفي الكشف لم يسنق في ذلك انه يؤمن لان الانلاوة انما يندفع بها  
 هؤلاء دون غيرهم اي اللام للتبديل وقد عرفت ان المضارع الاستمرار فيكون شاملا لجميع الازمنة  
 ٢٦ \* قوله ( استنق مبين ذلك البعض ) استنق الخ اي استنقاف معاني وتجويز واتا كيد لانه لغة  
 في وقوعه المشعر بكل ذلك و ما في الاصل فلننبه على شرافة موسى عليه السلام قدم مع نفا المتطهر  
 الى ارسال رسول فصل نيا و ما في الاصل فلننبه على شرافة موسى عليه السلام قدم مع نفا المتطهر  
 لما نبره كافي تعصيل \* قوله ( والارض ارض مصر ) ما لام له بعد قرينة كرمه في ٢٧ \* قوله ( ردهم  
 اهلها ) هذا الجمل غير العاد ولما عصف حله ذالرا بالملو دعوى الرواية وما يترتب عليها من تسبب  
 اليهودية \* قوله ( فرقا بينهم وبينهم ) فرقا اي شـ ما جمع شبيهة بمعنى فرقة لاطمعة ل معنى  
 فرقا بينه وبينه اي بينه وبينهم ايضا في طائفة اوصاف ما في اختياره اسم كل صنف  
 في عمل او شيع مضمع الخ وهو لازم لما ذكر اوله كمد قوله اوصاف طاعط على وقا وهذا وان كان فرقا  
 ايضا لكن لوحظ فيها كونهم متفرقين في الخدمة والصناعة بخلاف ما في وهذا ايضا متفرق لما مر  
 \* قوله ( اواضربا بالاعرى منهم عداوة ثلاثا بقوا عداية ) اواضربا اي فوفا كى لا في الخدمة بل في  
 العداوة وهذا مقارن لمرور قد ايضا معنى التهمة حاشط عود في غرائه العداوة لان الشبهة لا تبعه والتهمة مدعة  
 في كل احد لو في الكشف استخدم صفاتي شوهة في حثوصه فاني حفر ومن لم يستعمله وضع عليه الجزية  
 ولم يذكر المص الجزية لانه خدمة ايضا ولانود ٢٨ \* قوله ( يستضعف ) هذا يطلع ان ما هو بالاطل كال اكل \* قوله  
 ( وهم بنو اسرائيل والجملة حال من قال جعل اوصاف شيع او اسني ف ) اي ياتي في جواب ما اذا فعمل ذلك  
 \* قوله ( وقوله يذبح اناسهم ويستحي نساءهم ) يذبح ٢٩ يذبح منها وكان ذلك يذبح منها اي بدل الاشتغال او فعدا  
 ولما احتبر الفصل او حال من فاعل يستضعف اوصاف طائفة يذبح اناسهم الاسناد مجازي وسبق المضارع هنا  
 لحكاية الحال الماضية وقد صرح بها في قوله و لا يعرف وجه تأجيره ويستحي نساءهم اي ويحني نساءهم  
 الاستخدام والسبب في الطلب وما هو بالاطل يكون الفرض والفرض الاستخدام ولذلك عدم الاستصعاف  
 \* قوله ( لان كاهنا قاله يولده ولود في بني اسرائيل يذهب ملكك على يدك وذلك كان من عابدة حقه  
 فانه لو صدق لم يندفع بالقتل وان كذب فاجبه ) لان كاهنا هو من يخبر عن الغيب يذهب من اللاتني  
 قوله ملكك اي مع حيالك على يدك اليد مجز عن الذات وعلى معنى في قوله وذلك من غابة حقه وغابة الحق

بسم الله الرحمن الرحيم  
 طسم تلك آيات الكتاب المبين تنزل عليك  
 قوله ويجوز ان يكون معنى نزلته محازا اي يجوز  
 ان يكون تناو بمعنى نزلته محازا لان الانلاوة لازم  
 للتبديل فمعنى المزوم بالانلاوة فيكون محازا من سلا  
 قوله بعض نبيهم مفعول نزلوا وقيل خبرهم ساريدان  
 من في من نبيهم موسى وفرعون للتبليس وهو مفعول  
 نزلوا وقال ابو الاء نزلوا مفعوله محذوف ذات  
 عليه صفته تقديره نزلوا عليك شاشا من يا موسى  
 من اليك على قول لا حش من زائدة  
 قوله لانهم المتعمون هـ اي بالكتاب او بالانبا فسر  
 صاحب الكشف لقوم يؤمنون بن سق طائفة  
 يؤمن فيكون المراد لقوم يؤمنون اسكفرة الذين  
 مضى امرهم الى الايمان ذؤ مؤمن بمعنى سيؤمنون  
 فوصفوا بالايمان لان ما كان حالهم الى الايمان بالله  
 وعساياه ورواه فلما كانوا هم المتعمون بالكتاب  
 لدى هو الدرك خصرا بالذكر دون المتعمين  
 على الكفر وان كان ارال القرآن لارش د كاذفة  
 ليس وعليه قوله ثم لي هدى للتقين على احد  
 اتا و بين اي هدى للتقين الصار بين الى التوفى  
 وهو محجوز باعترا ما يؤول اليه ما الضلالتين فربقان  
 طريق عليا فاعلمهم على الضلالة وهم المطبوع  
 على قلوبهم وفرق بين علمان مضى بهم الى الهدى  
 فلا يكون القرآن هدى للبريق الذي على الضلالة  
 في ان كون هدى هؤلاء فاعلمنا نوا عينك من نيا  
 موسى وفرعون وما جرى بهما لقوم غير ان الانلاوة  
 مع فيهم دون من عداهم من المصريين ونحوه  
 وذكر باعرا من يذبح ويحيي من يذبح  
 يذبح لان الله كبر لا مع الايمان يغتاف الوعيد  
 دون مصر على الذكر قال الصديق رحمة الله هذا  
 الاية العجب التي من نصي لاشات القضاء والقدر  
 وقد علم الله سبحانه وتعالى ان من هذا من الذين  
 يدعون الى الايمان لا يؤمنون فقد ذل لقوم  
 يؤمنون تعريضهم على هدى يمكن ان يبعث بالحق  
 حال من المجزور اي نزلوا عايت ساهم امتسا بالحق  
 لاسية له على القضاء والقدر وعلى التفبير بمخفين  
 يكون حال من مائل لنوا  
 قوله استنق مبين لذلك البعض وهو بعض نيا  
 موسى وهرون  
 قوله والجملة حال من فاعل جعل فاعلمنا جعل  
 فرعون اهل لك الارض شيئا مستصعفا  
 طائفة منهم  
 قوله اوصاف اشيعا اي جعلهم شيئا مستصعفا  
 طائفة منهم  
 قوله اواسيا في اي كلام مستأنف مبتدأ  
 واذا أخذت مستصعفا بنو اسرائيل وسبب ذبح ١١

٢٢ \* انه كان من المفسدين \* ٢٣ \* وزيدان نحن على الذين استضعفوا في الارض \* ٢٤ \*  
 وتجعلهم امة \* ٢٥ \* وتجعلهم الوارثين \* ٢٦ \* ونمكن لهم في الارض \* ٢٧ \* وزى فرعون  
 وهامان وجودهما منهم \* ٢٨ \* ما كانوا يحذرون \* ٢٩ \* واوحينا الى ام موسى \* ٣٠ \*  
 ( ٣٠٤ ) ان ارضه ( سورة القصص )

٢ وفيه مقال حيث قال بعضهم عادى اسرائيل  
 بمدهلك فرعون الى مصر وسكنوا فيه وقال بعضهم  
 لم يهودوا اليه بل ملك اولادهم

٣ مع انهم كانوا تابعين مهابتين في ايدى الاعداء

١١ الانباء ان كاهنا قال له يولدوا واد في بني اسرائيل  
 يذهب ملكك على يدك ولم يعلم فرعون انه ارسل  
 الكاهن ليريد فع القتل الكائن وان كذب فساوجه  
 القتل وزيد حكاية حال ماضية بمعنى ان ارادة الله  
 منهم قد جرى ومضى فقتضى الظاهر ان يسل  
 واردنا ان نحن الانه بجى اصيصة المضى استحضارا  
 للصورة لماضية وحكاية للحال الكائنة تصورا لها  
 وجعلناهما كاللكن الآن

قوله ولا يلزم من مقارنة الارادة للاستضعاف  
 مقارنة المراد له لما يقتضى جملة حالا من مفعول  
 يستضعف ان يقارن ارادة الله تعالى الفضل  
 والقوة لهم استضعاف فرعون لهم وجعلهم عجزه  
 ضعفه وكان طاهره جمعا بين المتأفين لاقتضائه  
 كونهم اقوياء ضغفه في حاة واحدة ناه  
 على ان مراده تعالى لا يتخفف عن ارادته اولا  
 تاويلين الاول ان مراده تعالى وان كان  
 لا يتخفف عن ارادته لكن يجوز ان يتأخر  
 وجوده عن ارادته فانه يجوز ان يتعلق ارادته الآن  
 بالجملة شئ غدا او بعد غد فيكون الاستضعاف  
 انما هو استضعافه ولا يلزم الجمع المحذور منه والثاني  
 ان الله تعالى لما اراد ان يعلى بن اسرائيل بعد  
 هلاك فرعون ونحوهم منه وكانت تلك امة قريبة  
 الوقوع جاءت كاذبا واقعة مقارنة لاستضعافهم  
 وهذا وان كان جمعا بين المتأفين لكنه جمع بالاول  
 وهو غير ممنوع والممنوع هو الجمع بالحقيق

قوله مقدمين في امر الدين يريد ان الامة ليست  
 حقة في معناه بل هي محزومة له قدم نفسها  
 لهم بالامة في التقدم

محققة في اكثر الناس في زماننا ايضا حيث يعتقدون على قول المخمين مع ظهور كذبهم قائلهم الله انى  
 يوفكون ٢٢ \* قوله ( فلذلك اجترأ على قتل خلق كثير من اولاد الانبياء لتخيل فاسد ) اشار الى ان  
 قوله انه كان من المفسدين كاتعليل لقوله المذكور علة حصوية ٢٣ \* قوله ( على الذى استضعفوا )  
 التعبير باسم الموصول والصلة المذكورة للاشارة الى استضعافهم لمن والكرم في الارض هذا اريد لعموم  
 الاستضعاف في الارض المذكور \* قوله ( ان تفضل عليهم ) يان معنى المن بانه انعام لا توبيخ \* قوله  
 ( بانه ذهم من باسده ) بانقاذهم من تخليصهم من عذاب فرعون وبان تمليكهم مشارق الارض ومغاريها  
 بمدهلاك وقومه ٢٤ \* قوله ( وزيد حكاية حال ماضية معطوفة على ان فرعون علا في الارض من حيث  
 انهما واقعان تعبرا للنبا وحال من يستضعف ) حكاية حال الخ وهي ان القصة الماضية كاذبا عبر عنها  
 في وقوعها بصيغة المضارع كاهو حقة ثم حكى تلك الصيغة بمدهضه وهذا اولى واباح من قوله ونحن على  
 الدين الخ اذ المراد لا يتخفف عن الارادة قوله معطوفة على ان فرعون علا ولا يمكن ان علو فرعون  
 مسترانا دون الارادة لم راع ثبوت الجملتين قوله من حيث انهما الخ بيان الجامع هذا عند من لم يشترط  
 اتحاد المسند والمسند انه كصاحب الكشف وامان اشترط ذلك كصاحب المفتاح فلا يحسن العطف  
 والدارد بين الامر بن قتل او حال اشارة الى المسكين اى حال من مفعوله لكن المضارع المثبت كونه حالا  
 بالواو مما ينافى مع فيه فيقدر المتداى اى ونحن نريد فيكون الحال محققة واو لم يذكر الارادة يكون الحال مقدرة  
 فظهر حينئذ فائدة زيد غير المبالغة في وقوع المن وامان من جواز ذلك فلا يقدر المبتدأ والرابط حينئذ  
 هو الواو وحده وانما جعل حاله من المفعول دون الفاعل اثلا لمخالفة الجملة عن العائد لكن الظاهر الحاللية من  
 الفاعل ويقدر العائد او اكتى بالواو على قول وفى الكشف وعطفه على تلو ويستضعف غير سديد وقيل  
 في وجهه لان قوله ان فرعون الخ يان نيا موسى وفرعون وما سبق نيا فرعون فقط فنعين عطف زيد  
 عليه بعد ادعاء البيان ليكون بيان انهما مطابقا للبين \* قوله ( ولا يلزم من مقارنة الارادة للاستضعاف  
 مقارنة المراد له لواز ان يكون متعلقا بالارادة به حينئذ نعلقا استقباليا مع ان الله تعالى بخلاصهم لما كانت قريبة  
 الوقوع منه جازا ان يجرى مجرى المقدرين ) ولا يلزم الخ لواز متعلق الارادة تعلقا قديما بمعنى انه متعلق الارادة  
 بوجوده في الازل فيما لا يزال قوله مع ان الله تعالى اى ان الله تعالى فعلى هذا يكون الحال محققة او بلا وظاهر  
 ان حال حشد مقدرة لكن ارب الخواشي ادعوا انها حال محققة وادعوا انها وادعوا ذلك ويجوز ان يكون الحال  
 مقدرة ولا يظهر وجهه ٢٤ \* قوله ( مقدمين في امر الدين ) وفي نسخة في الدارين فكونون امة لمن بعدهم ٣٠  
 ٢٥ \* قوله ( فلما كان في ملكه فرعون وقومه ) اى القتل مطلقا وقال الراغب انها تختص بملك العبيد  
 اكن لا يناسب هذا المصام والمعموم هو المراد فدخل فيه الارض كما دخل ما كان في ارضهم فالتكرار بحسب  
 اظهر لتأكيد بيان قوله "وزى فرعون" الآية واولم التكرار حقيقة فيكون كعطف الخ ص على العام على  
 ان التكرار لتأكيد من شعب البلاغة ٢٦ \* قوله ( ارض مصر والشام واصل التكمين ان يجعل للنبي  
 مكائلا يترك فيه ) المراد بالمكان المحل الذى هو محفوظك عن الاقووط ويسمى الكلال الى لا ابدالهم \* قوله  
 ( ثم اسير فلنسلط واطلاق الامر ) اى استعمل في التسلط مجازا من سلا بهلاقة اللزوم فالمراد استعارة القوة  
 ثم صار لشبوع حقيقة تعرفه قوله واطلاق الامر اى السلط اطلق الامر لم يقده شئ ٢٧ ( من بنى اسرائيل )  
 ٢٨ \* قوله ( من ذهب ملكهم وهلاكهم على يد مولود منهم وقرى ) ويرى بانيا وفرعون وهامان وجودهما  
 باربع ) من ذهب ملكهم وهلاكهم والمراد ارامه مقدمات هلاكهم اواراة بعضهم هلاك فرعون كقوله  
 تعالى ثم احذرتكم الصعقة وانتم تطرون قوله باربع على انه فاعله لان القراءة بفتح الباء ٢٩ \* قوله ( بالهام  
 اورثيا ) لما كان الوحي مختصا بالانبياء عليهم السلام ولم يكن انى نبي اذ قد سمر بالهام وهو القاء معنى في  
 القلب بطريق الغرض وهو قد يكون سببا للعلم وان لم يكن سببا يحصل به العلم العامة الخلق وبصلح اللزوم على  
 الغير فلا اشكال بان الاهام ليس من اسباب العلم عند اهل الحق قوله اورثيا ماى روثيا صادقة اما بايقاع  
 الله تعالى في قلبه عين ما قصه او ما يكون تعبيره ما حكى الله تعالى وهى في الكلامين والكلمات تفيد الشف  
 وما نقل عن التكمين اى جمعهم ان الروثا خيالات باطلة كما في المواقف فجوابه ان مرادهم ان كون ما يتخيل



وقوله بان يحس به من احسب لي اي  
وحدت حسه

فقد رآه... حتى رجعته الله... في ذلك الاصل  
والصيفة موسى... كانت جرد... ثم حصره...  
ان يكون متعلق الحروف واعر الق... كان عن وجود  
باعتل... كور متعلق...

قوله فارضه امر ارضه امر و هو سمع عين  
بمعنى رقبته و هو الرقبه الموكلة - و هو المولى

سواء او حرا - كذا في نسخة اخرى -

الاکرام علی النبی و آلہ فوفک حدیث تکریمی و ادب  
المستفی جنس المستفیہ ہاستمبر العرب المستیہ ما کان

مصر حجة تامة. أما كونها سنة مصر حجة  
لأن المذكورين لم تعارضوه والإدراك تعارضاً فافهم

من المتعارف والمستهارة أنه ان يكون الوصف  
بوجه من بناء الاستعارة على نفسه المتعارف

المسلم اطلع الى سورة وقت السجدة في معانيها  
ثم سرت الامانة من المعاني التي اوردت احاديث

لكن المفهوم من ظاهر كلام المنصفي رحمه الله ان يكون

على العمل فانت لا تسب ما هو لازم المشبه وهو لازم

الفاطمه اقبط على يديه هلاكهم وزيته على ١١

باجارنی اور وثیہ ملک کو وقع کریم لائے لایلایم قوله "واوجب الی ادوسی" والتفیر خلاف الظاهر وکذا  
الحکیم علی ان کونه باجارنی غیر شریعہ اور ۲۳ \* قوله (ان رضاه) ان رضی عنہ اور وسرۃ او محققہ ان

فأخبره في اثباته والتي استوفيت في إيه كمال عليه ما في سورة طه \* قوله (ان بحسبه) أي ما تعرف ولانته  
عمر ما بحسب لانه طه الله العليم الخبير وإن الآية ٢٤ \* قوله (فأخبره) أي في إيه

ضروری والمغنی لا تحضری ضیعته فی مؤلفه یؤدی الی الخوف علیہ والرد بضیعتہ الراجح کہ راہ لام  
فی ذلک السنۃ او غرقہ لان البحر منہ او یسرم منہ فی مۃ ارضاع ۲۶ \* قولہ (معرقہ) ای نہی

اسم اقامه و هو حجة في الخبر والاحكام و هو قرن الله على امره من سنة ٢٨ = قوله  
(روي انها لم تضر بها الاطراف) قلت في قوله (ي اسم الله تعالى) لانه لم يضر بها الاطراف

وارأست مفصلها: ودخل حمة قلبها بحيث نمتها من العافية فارصته ثلثة اشهر ثم لح وعون وطب  
المواليد واحتشد المولود في قفصها فاخذته لانه تافع فرفته في النار ) لها اي اخافها به رجل ان الاسد

بالدخول صريحا وذكر قلها مع محل الحق القلب العذبة النجدة البلاغ حبر مقصد صررا كبر عند ساطعا  
وتحويه فارضته لقوله تعالى 'اراضعه' فلا جرم في تحفته المواليه جمع موودا 'يق' 'أخو ليس محرا'

إلى إمامه قصيدة ولحنه زفر به ما ذكره المصنف **قوله** (تميل لالقطهم إياه) هو عاقته ومؤداه  
نسيهاله يا غرض الحمل عليه وقرأ جزءه وأكسأى خراؤه من كأمهم والعدم) تامل لالقاطهم

قربنتها ولا يوجد فيه استعارة تجرئة وهذا مأخوذ من كلام صاحب الكشف واختره المص وفيه ملك آخر وهو كوكب الاستعارة في الام وهي استعارة تعييد وكلام المص احتمالها لهذا المعنى والفصل

الخطأ وليس يدع أي لبس بمغرب منهم هذا خطأ وهو انقلوا ادمالح \* قوله (ثم اخذوه وبنيه ليكرو بفعل بهم ماكانوا يحذرون) ليكرو بفعل بهم الكلام قبله كالآلام في قوله ليكون لهم \* الآية

يحيى الحسين والظاهر الاشهر ترك اللفظي \* قوله ( فالجمله اعتراض لتأكيد خطائهم اولى من الموجب

(b) (iv) (d)



٢٢ \* ان كادت ان يبدى \* ٢٣ \* لولا ان ربطنا على قلبها \* ٢٤ \* تكون من المؤمنين \* ٢٥ \* وقالت لاخته \* ٢٦ \* قصبه \* ٢٧ \* فصرت من جن \* ٢٨ \* وهم \* لا يشعرون \* ٢٩ \* وحرنا عليه المراضع

( الجزء العشرون ) ( ٣٠٧ )

هل قلبه لا وهل له مرضع ام لا فلاما فوله فصرت به عن جنب يوشد ما ذكر لانه بعد اذ ذبح ذهب الى جانبهم عور فتقصصت عن احواله مع ان الوالدين لا ينقضى ترتيبه فيجوز له ان يرضعها لاخته قصبه والفتنة في تقدم الذكر بان كمال شفقتها ومزجتها وهي من الخصال الحميدة \* قوله ( اي شابة لاعمول وبها يوشده انه قرى فرغا من قواهم دماؤهم فيهم فرغ اي هدر ) ويوشده انه قرى فرغا بكسر الف وسكون الاء المشبهة واخبر المجهلة او ضم الفاء وكلاهما قرى ولعن واحد فوله من قواهم دماؤهم الخ الشدة الى ان فرغا استعارة شبه بمقتول لادبة ولا قود ومن اضطر قلبه كانه هلاك فذهب عقله فكون النسم هدرنا هو المناسب للخلو عن العقل ادى هو هلاك قلبه \* قوله ( ومن الهم اطرط وثوقها بوعده الله تعالى اوسعها ) ومن الهم عطف على قوله من العقل اذ افراغ ينظم كليهما لكن قسم الاول لرجحانه كما عرفته وهذا من قواهم فارغ الدل ولا يابى فوله \* تكون من المؤمنين \* لما بأتى من تعبير بالصدقين بوعده وان لم يكن ملائمة لتفسيره بالواقين بوعده الله تعالى وهو اما رادوه ليك فوله او بسماها الخ او الخلو \* قوله ( ان فرعون عطف عليه وتبناه ٢٢ انها كادت لتظهر بموسى ) لم يقل ان فرعون وامرأه الخ لان خوفهما من فرعون انها كادت اي كفة ان تخف من الله لانه سمع صبر راجع الى ام موسى كانه لم يرص يكون ان نافية والام بمعنى الا لانه خلاف الظاهر قوله يظهر من الاظهر ومعنى لانه من الدو معنى ان ظهور وهمرة الاعمال للعبودية \* قوله ( اي بامر وقصته من فرط الضجرة او امرح لثنيه ٢٣ لولا ان ربطنا على قلبها بالصبر والاشبات ) بامر وقدر المصاف في موسى اذ لا معنى لظهور موسى نفسه مع ان موسى عليه السلام ليس في يد هاج وامر موسى انه ولدته ثم اعنته في التناوب ثم اعنته في اليك بالوحي وقصته عطف تفسير لاسره قوله من فرط الضجرة على التفسير الاول وهو كون معنى فارغا صفرا من العقل او افراغ عن تفسيره بفراغ من الهم وهذا سبب الاظهار فثبت اظهاره لكن لم يقع الاظهار لمصلحة وهو ربط ٢٤ قلبها المشار اليه بقوله تعالى لولا ان ربطنا على قلبها بالصبر وهو الربوط على قلبها قابلا اما لانه والى الضربة

٢٤ \* قوله ( من المصدقين بوعده الله تعالى اومن الوافين بحفظه لابن فرعون وعطفه وقرى موسى اجراء للضفة في جوار الوالدين بحري منها في استدعاء همزها من واو وجوه وهو على الربط وجوب اولا بخذوف دل عليه ما قبله ) من المصدقين بوعده الله اي من المصدقين به عبا بعد نصبه رهنا وكذا الكلام في الوافين الخ لابن فرعون المحصر مستفاد من اللة اومن الفجوى موسى اي بالهمزة والمسلم يكن الواو مصحوما حاول وجه تبدل الواو همزة فسال احراء لثنيه حار الواو وهو اليك الجوار محز في القرب بحرى ضمتها اي صفة لثنيه فقلت همزة كافي وجوه فوله همز واو وجوه بانصب ناصد همزها والاولى انه منصوب سترع الخافض فوله دل عليه ما قبله وهو ان كادت الخ ٢٥ \* قوله ( وقالت لاخته ) عطف على اصبح قد مر انه يحتمل ان يكون مقاما عليه \* قوله ( مرم ) عطف على والباضاح من مجموعهما لانها غير مشهورة بهذا الاسم كمشهورة والدة عسى عليه السلام بهذا الاسم مرم اصل معناه الخادم وزنه مفعول فانه مشتق من راء يوم اذا غرق روح لافصيل اذ لم يثبت قبل لاصبغة ولاماه وهي مرم كذا قيل

٢٦ \* قوله ( اتبعى اثره وتبعى خبره ) اتبعى اثره من قص اثره اذا تبعه وهذا ليس براد هنا بل التفعيض بخبره كما قال وتبعى خبره ٢٧ \* قوله ( فصرت به ) الفاء فصيغة اي ذهبت تطلب خبره واحواله فوصلت الى دار فرعون به اي موسى عليه السلام \* قوله ( عن بعد وقرى عن جانب وجنب وهو معناه ) عن بعد بضم الصاد اي ابصرته ورأته وقرى بفتحها وكسرها في التناوب وعن بمعنى من اي ابتداء رؤيته من مكان بعيد ٢٨ \* قوله ( وهم لا يشعرون ) وهم لا يشعرون انهم انما قصصوا عنها انهم لا يشعرون حال من فاعل بصرت والربط هو الواو وحده ولا ضمير لذي الحال كما تقدم قريبا ٢٩ \* قوله ( ومعناه ان ترضع من الرضعات جمع مرضع ) ومعناه حله على الجواز مرسل او استعارة اقرية صارفة عن الحقيقة وهو ان الصبي لا يكاف بالحل والحرمة فلا يراد الحرمة من الاحكام الخمسة وهي ما يصاب على فعله وبثاب على تركه فبراد به لازمه وهو المنع عنه فيكون مجازا مرسل او شبه المنع المذكور بالحرمة في مطلق المنع او الامتناع فيكون استعارة والمعنى ومنعاه عن الرضاع فامتنع عنها ان ترضع

٢ الربط على القلب يحاز عن الربط الحسي عذ قوله وهو على الربط وجواب اولا بخذوف عالمي اولا الربط الموجب كواها من المؤمنين المصدقين بوعده الله او الواقفين بحفظه الله كادت لثنيه قصته تعجزا من خوف فته لما وقع في يد عذوه او فرغا من ثنيه وتعطفه عليه قوله اتبعى اثره من قص اثره اي تبعه قال تعالى فارتدا على اثارهم قصصا كذلك اقتص وتقصص اثره لاسم اقتصصت لحديث اي رويته على وجهه فانه لاسم المقام قوله انها قصص او انها اخته يعني يحتمل ان يكون متعلقا لا يشعرون اي ففعله احدهم

قوله ومعناه ان ترضع الرضعات يعني ان الصبر هتاعه شعار للتم لان من حرم عليه الشيء فقد منعه على تشبيه ان يكون المدوح في التأديب الى الامتناع بالحرم والمنع بالصبر وذلك ان الله تعالى منعه ان يرضع ثنيا وكان لا يقبل ثدي مرضع قط والمرضع او المرضع هي المرأة التي ترضع والجمع المراضع او المراضع جمع مرضع بفتح الميم والاضاد وهو مصدر بمعنى الرضاع او مريض الرضاع وهو الشدي

٢٢ \* من قبل \* ٢٣ \* فقالت هل ادلكم على اهل بيت يكفونكم لكم \* ٢٤ \* وهم ناصحون \* ٢٥ \* مرددناه الى امد كي تفر عينها \* ٢٦ \* ولا تحزن \* ٢٧ \* ولتعلم ان وعد الله حق \* ٢٨ \* ولكن اكثرهم لا يعلمون

( ٣٠٨ ) ( سورة النمل )

قوله لا يقصرون في ارضاعه وترينه فسر الصح  
بأخرية وعدم التقصير في ارضاعه لان الصح  
احلاص العمل من شؤك الفساد

قوله ففان انما اردت وهم للملك ناصحون قال  
صاحب الانصاف تخلصت بهذه الكلمة من  
التمسك واحسنه واسجدع لانها من بيت  
السورة واحت الذي حقيق بينهما ذلك وقيل ما ذكر  
صاحب الانصاف وما روى عنهما من اجل الامها  
على خلاف ما ارادته بكلامها: بميدان اللغة التي  
كانت تتكلم بها اخت موسى غيره هذه اللغة فالله  
الناو في القرآن العظيم عبارة عن معنى الافظ  
التي قالها امره هذه اللغة وهذا الاحتمال انه نأ  
من تركيب الالف في العربية واحتمل الصبر في  
الامر من منها فلا يلزم ان يكون امطها في لغتها  
مختلفا للامر من وقد اجيب عنه بان هذا الاسلوب  
من قبيل الكلام الموجد او الابهام واي بعد في  
وقوع نحوه في لغات اخرى لاسيما في النجدي وقدرى  
على السند عن جريح واحد في نحوه

قوله وهو الله قال الجوهري الله بالشيء اي  
الله بكاء بل الصبي شيء من الطعام يجره يد  
عن الام

قوله فوجت به الى بيتها من يومها وهو قوله  
فرددناه الى امد كي تفر عينها بوجه وفي الكشاف  
انجز الله وعده في الرد فعندها ثبت واستقر في علمها  
ان سيكون لها وذلك انه سبحانه وتعالى وعدا  
بامر من في قوله ان اردناه ذلك وجاءوا من المراسين  
فهذا ما انجز الوعد باحد الامر من ثماني عندها  
ان الامر الآخر سيكون فكان الرد على ما نتق  
حصول الرسالة عندها وثبت عليها بصدق  
وعدا الله تعالى

قوله ان وعده حق وقوله وان اعرض الاصل  
من رد علمها بذلك بان لم تحلى متعلق العلم الذي  
اي لا يعلمون اراصل الغرض من الرد هو الامر الذي  
وهو علمها بصدق وعد الله وما سواه من قرعة العين  
وذهب المزن تبعه

من لم يضعات اما حصل المعنى اذ لوجه في منع نفس المصحات او الاشارة الى تقدير المضاعف اي حث عليه  
الارضاع منها هذا على تقدير كونها جميع مرضعة فضم اليهم وكسر الضاد \* قوله ( او مرضع وهو الرضاع  
او موصفه وهو الثدي ) او رضع يفتح الميم والضاد وهو الرضاع فيكون مصدرا ميبا او مرضعة فيكون  
اسم مكال اخره لان المفعول اظهر وان كان المنوع عن الامين ابلغ كالحرمة المصطحقة \* قوله  
( من قل قصصها ازه ) قل والاقر من قل انصارها اياه وفي الخبر من ابل مرة فتأمل \* قوله  
( فقالت هل ادلكم على اهل بيت يكفونكم لكم ) لا حاكم فقالت هل ادلكم انتم فصيحته اي فقصت ودخل  
دار فرعون ورأت لا يقبل لدى مرأ من المراضع ابنة شيند قات هل ادلكم ارشدكم واعرفكم على اهل  
بيت اي على مرضع من اهل السرف والعز لا اله الا رب ادله الاحقر من الذي والسفلى و ارادت  
الوقوف الى طلبة لان رضاع مديتهم به لاسيما الملوك يكفونكم لكم لا حاكم وفه ترغيب البض ويحتمل  
المطبات او عيون وحده باهظ الجمع لا العظيم كافي لا تقناوه \* قوله ( وعمره ناصحون ) لا يقصرون  
في ارضاعه وترينه روي انه ما لم يمسسه قال الله ثم قد واهبه فخذوه حتى تحزن بحاله ) وهم ناصحون  
اصح ارادة اخبر للغير بقوله لا يقصرون لازم منه ولا مكان هل ناصف في طلب التصديق اختارت  
على همزة الاستفهام \* قوله ( ففان اردت وهم للملك ناصحون فامرهم فرعون ما رأى من يكفه  
فانت ناصف وموسى على فرعون بيتي وهو بعك فاما وحدها بربها اسألتس وانهم ثديها ) فقالت  
انما اردت هم للملك ناصحون بواسطة اهلهم ناصحون لموسى عليه السلام فلا كذب لي من قبل المراضع  
واضمر لموسى عليه السلام وليس فيه تفكيك الصبر ولا حاجة الى ان يقال واختلاف مرجع اصحابنا لا يقتصر  
بالغة العرب وايضا لا تحتاج الى الاعتذار بان ادكذب حار ادمع الضرر مع انه شبر معصومة لان  
في المراضع من الكذب قوله بيكي طاهره بيكي لطلب اللين وحقيقته انه بيكي على وقوعه  
في بد كافر ولا بد في ان فرعون هناك في يد على الكفر وهذا دأب المفسرين حيث ترجوا على الاعداء  
\* قوله ( فقل لها من انت منه فقد انى كل ثدى لا تدرك فقالت انى امرأة طيبة الریح طيبة اللين لا اوقى  
بصبي الا نبي فدمه البها ) فقل لها من انت منه لفظ من انصافه بمعنى من انت في التراب منه نسبنا  
فهذا رضى الله تعالى عنها باسألوك بحكم انى امرأ الخ ولم تعرض بان قرينة نبيها واثباتا ولم يفهم ذلك الا حق  
ما حسنه من البراعة والاعانة كادها قات الا وال الذي كور ليس بوطيفة لك وانه السؤال ماشاك قاتلتهم  
ثديك وقابني كل ثدى فانت سوا له بمنزلة هذا السؤال فاحاث عاذركت وانجمت والزم \* قوله  
( واجرى عليها فرجعت به الى بيتها من يومها وهو قوله نعالى فرددناه الى امد ) واجرى اي امره ان يجرى  
عنها النفقة واعطاه لاجرة على الارضاع فاعترضوا بالادب وروى ان خلفا في سورة ط حيث قيل  
فيها ادشيتي احثك فتقول هل ادلكم على من يكفه \* وهذا يخففه ما ذكره صاحبنا ايضا لكنه طرفة مني فليجمع  
هذا وصيغة انتذكم للسلامة في تنعيم امه عليه السلام وبين شرط كاله حيث عدت من زمرة ارجل اسكابين  
\* قوله ( فرددناه بوادها ) اي فرجعت كما قال في سورة طه فرجعتك الى امك الآية الفاء لفصيحة  
كما اشار اليه بقوله فامرهم فرعون بان تأتي عن بكته انى اقول وهو قوله نعالى فرددناه اي تفر تفسيره  
قد مر في سورة مريم ( ٢٦ مراده ) \* قوله ( علم مشاهدة ) امد ما علمت علم يقينيا بالبرهان فاذا ضمت اليه  
العلم بالعين ازيد الطمانينة قال اصحابنا التصديق بقبل الزيادة والنقصان كيف وما يعلم بالمشاهدة الموعود  
اواقع الوجود واما الوعد وحيثه فامر معقول يوافق على علمه علم المشاهدة توسعا وتبعا الا ان براد  
بالوعد الموعود فلا اشكال بانه ميقن عندنا قبله فعمل منه ان المراد بوعده الله الوعد برد الوعد وفي الكشاف  
الوعد على كونه سيكون نيا \* قوله ( ان وعده الله حق فيقرنا بول فيه وان الغرض الاصيل من الرد  
عليها بذلك وما سواه تبع ) وان الغرض الاصيل الخ عطف على علم المشاهدة فوجه آخر لذكر وانتم  
وحاصله ان العلم وان كان مضمنا قبله لكن المقصود اهداه انه غرض اصحى للرد لا اعادة نفس العلم بقرينة  
الجدول واختيار الام للنص في التعليل فانه يفيد الاعتناء به لكونه امرا دينيا بخلاف ما سواه من قرعة عينها  
دفع حزنها فانه امر ديني واما تأخير خبر فلا اختيار الترتيب وليكون متصلا بقوله ولكن اكثرهم لا يعلمون

( قوله )

\* قوله ( وفيه تعرض عمارط منها حين سمعت بوقوعه في بد فرعون ) وفيه تعرض هو من التعبر بالمضارع فانه يفهم منه انها لم تنيق ذلك قبل الرد الا ترى انها خافت وفرغت عن العقل حين نطق به النظم الجليل على التفسير الاول في قوله تعالى \* واصبح فراد ام موسى فارغا الآية وكانه احتسار المص هذا الاحتمال كما اشار بتقدمه والا فلا تعرض على ان تعلم المراد به علم المشاهدة فلا يظهر التعريض الا بحسب الظاهر من اللفظ وفرط بخفيف الرأى سبى والتعرض على الوجهين في وتعلم والاستدراك من مفهوم ما سبق كانه قيل ان الله تعالى صادق في وعده ومنجز البتة ولكن اكثرهم وهم المشركون لا يعلمون ٢٢ \* قوله ( ما فيه الذي لا يزيد عليه نشوءه وذلك من ثمين الى اربعين سنة فان العقل يكمل حيث يروى انه لما بعث نبي الاعلى رأس الاربعين ) ما فيه الخ اشد جع شدة على ما اختاره المص في اوائل سورة الحج تفسيره هنا بالمبلغ لا يلائمه وقد مر تفصيل ذلك وقيل انه مفرد كالآتي ولا يطبر لهما وكلامه هنا يميل اليه تشبها لاعلى المسلمين في الموضوعين قوله وذلك من ثمين الخ يسر للمفسر لهذا المقام والادفيل الاشد ما بين ثمانى عشرة الى الثنتين وغير ذلك من الاقاييل وانما قيل ان اصل معنى القوة بدون تعيين وهى تختلف باختلاف الاقاليم والاعصار والاحوال وما وقع له تصرف في كتب اللغة والتفسير بحسب القرائن والمفسرات وقلان العرب قال الزجاج هو من نحو سعة عشر الى الاربعين وقال مرة هو ما بين الثنتين الى الاربعين انتهى والمص اختار الاخير ما وافقه قوله ٢ حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة انتهى والمصطلح ان الاعداء مشرك بين هذه المعنى اشتراكا لفظا يكون المراد به متبعا بحسب القرائن ٢٣ \* قوله ( قدره اودقته ) اول مع الخوا اشار به الى انه تأسيس لا تأكيد \* قوله ( اى يوم ) وسمي بها الثلاثين التكرار مع قوله وعلم ٢٥ \* قوله ( يادرس ) بيان للواقع فان العلم المعطى الانبياء لا يكون الاعلم بالدين وفيه تنبيه على ان الاحكام مأخوذة من الشرع اما العملية فظاهر واما الاعتقادية فمعضها من جهة لاثبات بعضها من جهة الاعتقاد وذكر العلم بعد النبوة تنبيه على شرافته واثافته اهله ومن هذا انه لو ارد بالعلم اى علم كان مما يخالف الشرع لكان له وجه \* قوله ( اوعلم الحديث والعلماء ) وسميهم قل الاستنباط فلا يقول ولا يفعل ما يستجمل فيه ) اوعلم الحكماء الخ اى والمراد بالحكماء العلم ايضا لانشوة في تقابل باعتبار ان المراد بالحكماء علم الحكماء وبالعلم علم العلماء غير الحكماء والمراد علم الحكماء الذى لا يخالف الشرع مثل علم القوم ادى يعرف به موافقت انصاوات واقبله وعلم الحساب الموقوف عليه علم الفرائض وغير ذلك مما يساعد الشرع القويم قوله وسميهم عطف على علم الحكماء عطف تفصيلي اى طرقتهم في العلم لافى العمل الا ان يعل ان العمل داخل في الحكمة اى العلم المتجمل للعمل فينبذ يكون التقابل في اعلى المراتب فذكر العلم بعد الحكم مع دخوله فيه لما مر من التنبيه على شرافته قوله ولا يفعل اشارة الى ما فطنا من دخول العمل في الحكم \* قوله ( وهذا اوفق لنظم القصة لان استنباط بعد الهجرة في المراجعة ) وهذا اوفق لنظم القصة لان القصة المذكورة هنا قبل الاستنباط وانما قال اوفق لان الاول موافق له لان فيه بيان انجاز الوعد فان الموعود لام موسى عليه السلام كان هو الرد وجعله من الرسائل فاشار الى الاول بقوله وانتم ان وعد الله حق والى الثاني بقوله ولما بع اشده الخ والواو لا يقتضى الترتيب وهذا القول يكون يابا اجابا لانجاز الوعد بجعله من الرسائل بعد رده لانه فأنجز الوعد بالمشاهدة في الاول وفي الثاني بالخبر المشابه بالمشاهدة كانه قيل كما انجزت وعد الرد انجز وعد جمعه من الرسائل (٢٦) ومثل ذلك الذى فعلنا بموسى وانه ٢٧ \* قوله ( على احسانهم ) فيه اشارة الى انه اعلم آله الحكم والعلم لاستحقاقه باحسانه العمل والنبوة وان لم تكن جزاء على العمل لكن يترتب عليه في الجملة قال تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته فلا دلالة فيه على ان المراد بالحكم الحكمة وعلم الحكماء فهذا يتنظم على الوجهين غاية الامر انه ظاهر في الوجه الثاني لانه دليل عليه ٢٨ \* قوله ( ودخل مصر آتيا من قصر فرعون وقيل من منف اوحاين اوعين الشمس من نواحيها ) ودخل مصر ضمير منصرف لانه علم لمصر القاهرة فدمه لاه هو الطاهر من مصر لما عرفته انه علم له قوله آتيا من قصر فرعون اذا الدخول يستلزم عدم كونه فيه لانه عبارة عن حركة من خارج الى داخل وقصر فرعون في منف على ما صرح به البعض وقيل في منف عطف على مصر وهى اسم بلدة خارج مصر القاهرة والمعنى

٢ ويمكن ان يعل إعادة فعل بلغ وبعاشم ان الاشد غير اربعين سنة فلا تفضل \* قوله وفيه تعرض عمارط منها حين سمعت بوقوعه في بد فرعون اى ما عارض منها من صبرتها وذلك قوله تعالى واصبح فراد ام موسى فارغا اى خاليا من العقل لما دهمها من الخوف والحيرة حين استمعها بوقوعه في بد فرعون يعنى في قوله ولكن اكثر الناس لا يعلمون تنبيه لها على ان ما دهمها من فرط الجزع والدش في اول الامر كان من قلة العلم والجهل بتقدير الله كمال قوله تعالى لا يخاف اذى المرسلين الزمان لم يبدل من بعد سوء كان تعرضا بموسى من وكرة القبطى وقوله فيه اى طلت نفسى قوله وهو اوفق لنظم القصة لان استنباط بعد الهجرة في المراجعة اى لان استنباط موسى كان في أثناء السفر بعد المراجعة مع اهله الى مصر بعد الملك الطويل عند شعب عليه السلام على ما هو مضمون نظم القصة وهو عليه الصلاة والسلام حين خرج من قومه مهاجرا من بين القبط حوفا كان بالاشده ومستوبا قد وعده ولكنه لم يكن يد بعد فلو فسر حكما وعلم في الآية بالنبوة وعلم الدين لم يكن بل هو ان يكون نبيا عند الخروج من بينهم لتطبيق الآية في الآية بلوع الاشد وهو لم يكن نبيا حينئذ فوجب ان يفسر الحكم والعلم بالوجه اثنى وهو ان يكون المراد بالحكم والعلم علم الحكماء والعلم وسميهم السبب الطريق والسمت هيا اهل الخير والثاني هو المراد هنا

٢٣ \* على حين غفلة من اهلها \* ٢٣ \* فوجد فيها رجلين يقتلان هذا من شعبه وهذا من عدوه

٢٤ \* فاستأفه لدى من شعبه على الدنى من عدوه \* ٢٥ \* فوكره موسى \* ٢٦ \* ففضى

عليه \* ٢٧ \* قال هذا من عمل الشيطان \* ٢٨ \* انه عدو مضل مبين

( سورة القصص )

( ٣١٠ )

دخل ثلث آيات من مصر القاهرة . ثلثا وهي بضم الميم والواو ساكنة وهي غير منصرفة للعامة ولجئة قبر  
والمعروف فيها . ثلثون بواو وتفضيله في أسماء البلدان وحابين بحاء . ٤٠٠ ملة وباء . موحدة اوعين الشمس  
اسماء للدين من نواحي مصر ٢٢ \* قوله ( في وقت لا يعتاد دخولها . اولاً يتوقعونه فيه قبل كان وقت  
القبولة وقيل بين العشاين ) في وقت الخ اشار به الى ان على بمعنى في قوله لا يعتاد دخولها بيان كون ذلك  
الوقت وقت غفلة وكذا قوله اولاً يتوقعونه فيه والوجهان متعاربان وكون الوقت بين العشاين مروي  
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الكنة في حكم المرفوع ٢٣ \* قوله ( يقتلان ) اي يتصارعان  
استهارة مشهورة \* قوله ( احدهما من شايعة على دينه . وهم نواسر آيل ) من شايعة اي تابعه  
على دينه اذ شجعة العنبرة الشعبية في ادب لا يهتم على دين ابراهيم عليه السلام \* قوله ( والاخر من مخالفة  
وهم القبط والاشارة على الحكاية ) وهم القبط لانهم خالفوه في الدين لان القبط لا كتاب لهم والاشارة  
بمعنى لفظ هذا وهذا على الحكاية والافهما اي احاصرين حال الحكاية رسول الله عليه السلام ولكنهما  
حاصران اشار ايهما وقت وحدان موسى امام احكي حالهما حيث ذكر الحضور لا يقتضي الاشارة  
واوحد من قبيل قوله تعالى مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح احاح . الآية لم يبعد لانه لا حضور  
رسول الله عليه السلام في البحرين ايضا غايته انهما موجودان غير حاضرين والشبهة والعرو وما  
ليس باحاضرين ولا يضر ذلك فيما ذكرناه قال الزجاج هذا وهذا وهما غائبان على وجه الحكاية اي وجد  
فيها رجلين يقتلان اذ نظر الى طر اليمامة قال هـ هذا من شعبه وهذا من عدوه . قوله الا . والمفهوم منه  
ان الاشارة الى كفة على سبيل الفرض والتقدير ويؤيده التفسير بصير الغائب في شعبه وعدوه . الاشارة  
التقديرية على الحكاية ٢٤ \* قوله ( فسأله ان يغيبه بالاعانة ولذلك عدى بعلي وقرى استعانة بالاعانة  
طهره ان الاستعانة مختصة بالاعانة وكلامه صريح في العموم وعن هذا قال ولذلك عدى بعلي قوله تعالى يغاثوا  
بماء كاهل بلخهم من ان يمدته بالاء . قوله وقرى استعانة هذا يؤيد نصين معنى الاعانة في استعانة ٢٥ \* قوله  
( فضرب الفطى بجهم كفه وقرى فكره اي فضربه صدره ) بجهم كفه بضم الجيم وسكون الميم بمعنى كفه المصعوم  
اصداها وهو معنى الورك اي الضرب المخصوص والمراد الضرب بجهم كفه صدره كايؤيده قراءة فلكره كما قال  
اي فضربه ٢٦ \* قوله ( فقتله واصبه انتهى صوت ) فقتله اي موسى عليه السلام لا قصد وخطور  
خاطر مصير قصي راجع الى موسى عليه السلام قوله واصبه اي اصل القضاء هنا انتهى حيوة اي جعلت منتهية  
مقتضية وهو بهذا المعنى يمدى الى ما قبل عن الاساس وحاصله وقع القضاء عليه وهذا سر تهديته  
بعلي لثمنه معنى الوقوع \* قوله ( من قومه وقصينا اليه ذلك الامر ) اي الاستعانة في معنى انتهى واتهم من  
قوله تعالى واوحينا اليه فان القضاء في هذه الآية بمعنى انتهى واتهم ولا يخفى ان هذا ليس باول من عكسه  
ولا يظهر وجه قوله هذا من قوله واوحينا اليه الخ مع امكان عكسه وامانه بدنه بان هنا قلته معنى الاعلام  
واصل معنى القضاء انما الشيء فعلا او قولاً كما عرج به في سورة النقرة ولذا قبلنا قوله واصله بقول هنا  
٢٧ \* قوله ( قال هذا من عمل الشيطان ) لانه سبب من توليه وتريده \* قوله ( لانه لم يؤمر بقتل  
الكفار اولاً لانه كان مأموماً فيهم فلم يكن له اغتيالهم ولا يقدح ذلك في عصمته ) لانه لم يؤمر بقتل الكفار  
فيكون ترك الاول اولاً لانه كان مأموماً فيهم اي مستأمناً والسأمن لا ماساغ له اقل الحرب وان كان مأموماً  
بأقتال وهذا يمد على النزول والافهم الامر بالقتل مقطوع به اذ لم يكن ثيباً حيث ذوالاقتبال اقل غيلة  
وهو ان يخدمه فيذهب به الى موضع قتله من حيث لا يشعر وهذا معنى قولهم غاله اهلكه كاشتاله واحذ  
من حيث لا يدري \* قوله ( لكونه خطاً وانما عده من عمل الشيطان وسماه ظلاً واستغفر عنه على عادتهم  
في استعظام محقرات ما فرطت مهم ) لكونه خطاً والخطاء ليس من الكسائر انما قالوا لانه قل النبوة  
قوله على عادتهم اي على عادة العظماء المقربين في استعظام محقرات ما فرطت بفتح الراء الخفيفة اي سبقت  
زيد ما في محقرات ما كاهل ما والمراد بكونه محقرات بالثبته الى الكسائر وان كانت معصية في نفسها لا يتركها  
٢٨ \* قوله ( طاهر العداوة ) ولم يقل طاهر الاضلال لار العداوة تستلزم الاضلال وبالعكس والقول  
فكر من صديق مضل وكم من عدو لا يضل ضيف لار الصديق باضلاله عدو من حيث اضلاله والعدو مضل

قوله في وقت لا يعتاد دخولها قبل لما بلغ  
حد الشرب وعقل اخذ يتكلم بالحق ويكر عليهم  
لا على تغفل

قوله احدهما من شايعة شعبة الرجل اتباعه  
واحد رتبة لشايعة كما يقال والاء من لوب وتناج  
القوم من الشيعة وكل قوم امرهم واحد يتبع بعضهم  
رأى بعض فهم شيع وشاعة شيا على الله  
قوله والاشارة على الحكاية اي على حكاية حضور  
المسار اليه في ذلك الزمان والافهم ليس بمحاضر  
حين اقصاص لك القصة لتبصلي الله عليه  
وسلم

قوله واصله انتهى حياته من قوله وقصينا اليه  
ذلك الامر وبعده ذلك والانساب منه ان يكون  
من قضى معنى فرغ قال الجوهرى وقد يكون بمعنى  
الفرار تقول قضيت حاجتي وضربه ففضى عليه  
اي قتله كانه فرغ منه وسم قاض اي قابل وقضى  
نحو قضاء مات وقد يكون بمعنى الاداء والانهاء  
تقول قضيت ديني ومنه قوله تعالى وقصص الى  
بنى اسرائيل في الكتاب وقوله وقصصنا اليه  
ذلك الامر ايها اليه وبعده ذلك الى هنا كلامه  
وانما ذلك الانساب ان يكون بمعنى فرغ لانه هو  
التمدى بكلمة على والذي هو معنى الانهاء بمعنى  
بكلمة الى وما في الآية الكريمة من حكمته على

قوله وانما عده من عمل الشيطان وسماه ظلاً  
واستغفر عنه على عادتهم في استعظام محقرات  
فرطت منهم يعني اذا كان ذلك خطأ وسهوا لا يمد  
جرمة شرعاً حتى يقال فيه انه من عمل الشيطان  
او يسمى ظلاً ويستغفر عنه فعاد الخطأ جرمة انما هو  
على عادتهم اليهودية في استعظام امور محقرة فرطت  
منهم اي سبقت وصدرت عنهم

٢٢ \* قال رب اني ظلمت نفسي \* ٢٣ \* فاغفر لي \* ٢٤ \* فغفر له \* ٢٥ \* انه هو الغفور \* ٢٦ \* الرحيم \* ٢٧ \* قال رب بم انعمت علي \* ٢٨ \* فلما اكون طاهرا للنجسين \* ٢٩ \* وصبح في المدينة خائفا يترقب \* ٣٠ \* فاذا الذي استصره بالامس يستصرحه \* ٣١ \* قاله موسى انك لغوي مبين \* ٣٢ \* فلما ان رادان بطش بالذي هو عدو لهما \*

( الجزء العشرون ) ( ٣١١ )

٢ وحاصله ان القسم ان كان متعارفا يتعدى اليه وبين والذلا

قوله فلما اكون طاهرا للنجسين . وانه الى جرم كونه الاسرائيلي المودعة الى اعدائهم لا يحمله لانه وان كان ذللا للنجسين لم يكن له في قلوبهم جرم . لذلك قال في كيف يكون من عاونه موسى محرما والاحرام فعل موسى لانه هو الذي لا تقبلي لا الاسرائيلي فنه هو من باب الامس ذللا للنجسين فان قتل موسى لا تقبلي كما سبب طلب الاسرائيلي المعاونته منه رادان بطش بالذي هو عدو له فصار يوصف بالاجرام هذه الملازمة وان كل الفرد يظن هرة النجسين صحبة فرعون وانطباعه في جهنم وتكبير سواده حيث كان يركب ركوبه كاولد مع الوالد او مضاهرة الاسرائيلي على ان ذلك الاسرائيلي كافر في رواية يكون لمراد الجرم بخرم الكفر لاجرمه النسب

قوله وعن ابن عباس ان من غاب في مرة اخرى اى لم يستن موسى حيث لم يقبل ان شاء الله عقوب قوله فلي اكون طاهرا للنجسين . فلذلك استبلى . وانه لا يجرم مرة اخرى وذلك المعاونته هي ارادته عليه السلام ان يطش بالذي هو عدو لهما بعد ما استصرحه الاسرائيلي وطاش منه الاعانة عليه وهو قطي حرم الذي اعانه عليه . امس فلو كان استبلى بعد قوله فلي اكون طاهرا للنجسين . فلي استبلى الاعانة لذلك الاسرائيلي مراد بطش قطي حرم عاونه عليه ما قسم على ان لا يكون معناه للنجسين وهذه الآية تدفع قوله عن من قال ولا ركوا الى الذين طلوا وعن عطه ان رجلا قال له ان احبب يضرب قطي ولا يدور زده قال في الرأس اى من يكتمه قال خالفه بن عبد الله انفسى فادفان قول موسى وتلاهذه الآية وفي الحديث بنادى مثاد يوم القيمة ابى الطلبة وعوان الطلبة حتى من لاقى لهم دواة وورى لهم المساحة معون في تابوت من حديد فبرم به في جهنم

قوله يتصد بالاستفادة الاستفادة ان يطلب الولي اقود من اقل من استغدت الحاسم اى ساءته ان يقيد القاتل القتل قوله ولان القتل كانوا اعداء بني اسرائيل فالعداوة على الوجه الاول عداوة دينية وعلى الثاني عداوة مطابقة حيث كان بين القبط والاسرائيليين عداوة وان توافقوا في الدين

ان طفر باضلال اذ المراد العداوة الدينية \* قوله ( قال رب ) استغفرت توجه الى ربه بطلب المغفرة بعد بيان سبب هذه الذلة والجللة وان كانت خيرا لكن المراد انشاء العسر والامامة والذفرع عليه طلب المغفرة وهذا الخ من استغفرت فاغفر لي لانه استغفار باطهر الاستدانة والتعسر ولذا قال لاستغفرت له في قوله فغفر له \* قوله ( فغفر له ) بوجه ان هذا ليس بمخصص نفسه بل سار الى المقبول والحبوب ان لا يظن هاد كونه خطاء واستاد الظلم الى نفسه وجهه قد تقدم من ان عادة العظماء الخ \* ٢٣ ( ذنبي ٢٤ لاستغفرت له ٢٥ \* قوله ( لذنوب عباده ) اشارة الى عوم المفعول المحذوف لكونه عليه لما قبله ٢٦ \* قوله ( بهم ) لكون الرحيم بمعنى اللطيف والذى عدى بالام مع انه متعدد . وفي الجمع بين اوسفين تقدم على انه تعالى وعد للناسين بالطف والاحسان مع القرآن ٢٧ \* قوله ( قسم محذوف الجواب اى اقسام باعدهم على بالمغفرة وغيرها لآيوني ) قسم الخ اى الماء في بما انتم للقسم وما مصدر به كسا . في قوله قال رب يا اغفر بئس الآفة فيكون مبنا على صفة من صفات الافعال وفيه تفصيل مذكور في الفقه ٢٨ قوله لا تو ن جواب قسم قوله طرا اكون معطوف عليه ٢٨ \* قوله ( او استعطف اى يحق انما على اعصني فلما اكون معيا لم اذنت . وانه ) او استعطف هو قسم من مطلق القسم وجعل قسما لما قال ان المحب من ان القسم بجهة انشائية تؤكد بها حلة اخرى فان كانت حبرية فهو القسم لغير الاستعطف بخلافه لا قوم عا وان كانت طلبية فهو للاستعطف نحو قولك بالله زنى وقوله اعصني بجهة انشائية واستدراك القسم الاستعطف في تحيد لا يكون اليقين متعقدا كالكلام الخرى \* قوله ( الى جرم وعن ابن عباس رضى الله عنهما انه لم يرضى عني به مرة اخرى ) الى جرم كالاسرائيلي الذي خافه القبطى فادى معاونه الى ان لم يحل له فالنجسين في انطام محرز في النسبة للاستدانة الى السبب وهو هذا فالمراد بالجرم هو القتل والمراد بالنجسين من نسب بالجرم كالاسرائيلي او المعنى من اوقع غيرة الجرم فيكون الاستدانة حقيقة وفي الكشف ان المراد بمطامرة النجسين صحبة فرعون وتكثير سواده السالف له او المراد بالنجسين الكفار لان الاسرائيلي لم يكن اسلم والمص لم يفت بالان الشار من شجته اتباع له في الدين واستدانة حيث قال عن شجته في ديه \* قوله ( وقيل معناه ) بما انتم على من القوة اعين اولئك فلما استعملها في معه هرة اعداءك ) وقيل معناه الخ فيكون الجار والمجرور متعلقا بفعل مقرر يصف عليه ما ذكر قبل وليس قسم كما فهم لان اعين لو كان جواب قسم وجب توكيده او اقترانه بالام القسم وانما هو الزام لنفسه . فذكر كالنذر وهذا مراد القبط لان القسم لان القبطى عداوا النذر من القسم ان كان النذر بهذا الطريق وفي الدرر على نذرا وبين اوجهه يكون قسما ومال هذا المعنى كما اعترف به على نذر وهذا القسم لا يجب توكيده حواه قوله اعين اولئك من مضارع تكلم من الاعانة والاعداء مطلق الكفار بقرينة اضافة الرب قد دخل القبطى وفرعون دخولا اوليا كما ان الاولياء عامة لجمع المؤمنين ٢٩ \* قوله ( يتصد الاستفادة ) يتصد مضارع تعسر يترقب اى ينتظر الاستفادة اى طلب اقود منه وطلبه اماطنا منه عليه السلام . على ان القوم لا يعرف الاحكام فطلبون اقود من القاتل او خطا . في صبح في المدينة هذا على ظهراء ان كان دخوله عليه السلام المدينة بين العائدين والافاضم محرز عن قرب الزمان والقضاء في فاذا لا سبية واذا لما جاء والتعسر عن المسد اليه بالوصف اعدم علم الخطاب بالاحوال المتخذة سوى الصلة وكذا الكلام في التعسر بالموصول في قوله بادي هو عدو لهما ٣٠ \* قوله ( يستغفرت من الصراخ ) يضم الصداد الصباح لكن المراد هنا الاستغفرت بحج ز ٣١ \* قوله ( بين القواية لاني نسيت بقتل رجل وتقاتل آخر ) لاني نسيت بقتل رجل ومع ذلك كره ذلك حله فرط الشفقة على قومه وكان الحمية حيث شاهد اذى القبطى لبني اسرائيل على الاعانة مرة اخرى ٣٢ \* قوله ( فلما ان اراد ) الفاء للتعقيب مع السببية والارادة مقارنة للفعل عندنا فيجوز في البطش اى الاخذ بشدة لكن المراد هنا العزم المصمم لا لمة رنة بالفضل ولم يحمي عدوله كما في سيق وهذا من عدوه للاشارة الى تحقق سبب الاخذ على وجه القوة وهو يؤيد كون الاسرائيلي مؤثما واهدا اخذ به المص \* قوله ( لموسى والاسرائيلي لانه لم يكن على دينهم . ولان القبط كانوا اعداء بني اسرائيل ) ولان القبط كانوا اعداء بني اسرائيل من غير نظر الى كونههم من المؤمنين في الدين لكن منشأ

٢٢ \* قال يا موسى اريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس \* ٢٣ \* ان تريد \* ٢٤ \* الا ان تكون جبارا في الارض \*  
 \* ٢٥ \* وما تريد ان تكون من المصلحين \* ٢٦ \* وجاء رجل من اقصى المدينة بسى \* ٢٧ \*  
 قال يا موسى ان اللاباءمرون بك يقتلوك \* ٢٨ \* فاخرج اتي لك من الناصحين \* ٢٩ \* فخرج منها  
 ( سورة النمل ) ( ٢١٢ )

٢ وعبر في مثله البعض الواو الفصيحة لكنه لم يطبع عليه في المعتبرات  
 قوله فكانه توهم اى كان هذا القبطي توهم من قول موسى الاسرائيلي الثلاثة ميين نه الرجل الذي قتل القبطي امس لمعاونة هذا الاسرائيلي وقد كان يعلم باسمه فلذا قال يا موسى  
 قوله تطاول اى الان تطاولت على من انط ول حذفت احدى تايه والاصل تطاول على الناس وهو مع ما عطف عليه تفسير للصارفة على ما قال الزمخشري في الكشاف والجبار الذي يفعل ما يريد من الضرب واقتل بطلم لا ينظر في العواقب ولا يدفع بالتي هي احسن وقبل التعظيم الذي لا تواضع لامر الله  
 قوله فتدفع التخاصم بالتي هي احسن والمعنى وما تريد ان تدفع الخصام التخاصم بالخالصة التي هي احسن بل تريد ان تعاون احد التخاصم بحيث يودي به ونك الى القتل وقوله فتدفع التخاصم بالتي هي احسن من باب التلميح لدكور في عم البدع اشارة الى قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن السيئة قوله وهو ابن عمه اى ابن عم فرعون  
 قوله احوال منه اذا جعل من اقصى المدينة صفته لاصلة لخاصا وانما اشترط في جعله حاله ان يكون رجل موصوف مختصا بقوله من اقصى المدينة لانه لا يجوز نصب الحل مأخرة من النكرة انصرفه الا بعد كونها مختصة بسى واذا لم يختص شئ وايد ان يقع شئ حاله وجب تقديمها عليه اثلا بانس بالتمت في صورة النصب فقدم فيما سوى صورة النصب في المرفوع والمجرور طردا للباب قوله تختصه ويلحقه لاصلة فاد الخاتمة هذه الصفة بالمسارف صح وقوع الحال منه متأخرة عنه  
 قوله لان معمول الصلة لا يتقدم الموصول فان اللام في الناصحين بمعنى الذين لانها في الصفات المستتفة بمعنى الموصول اى من الذين يصحون كان موسى عليه السلام قال لم تصحك فقال لك فهو كاللام في هبتك

عـ او توهم غير الدين فالتقابل تام والافعال قابل اعتبارى ٢٢ \* قوله ( اريد ان تقتلني ) الاستفهام اما لئلا ير لار طاهر قوله كما قتلت استبدال على ذلك اوباق على حقيقته يطلب التصديق نكر النفس مع ان الظاهر التعريف لا تعظيم اى نفسا غير متحقق القتل او التحقير او لكونه مجهولا عنه ويؤيده ما ساقى وكانه توهم الخ \* قوله ( قاله الاسرائيلي لانه لما سمع غويا طرانه بطش به او القبطي ) ظن انه يريد البطش به لارأى منه قتل نفس لكن في ظنه تخطئ اذ لا ارادة في قتله بل وقع خطأ بلا ارادة قوله او القبطي وهو الضاهر والاول احتمال \* قوله ( وكانه توهم من قوله انه الذى قتل القبطي بالامس لهذا الاسرائيلي ) وكانه توهم وفي نسخة فكانه توهم من قوله اى من قول موسى عليه السلام الاسرائيلي وهو انك لغوى ميين وامس قال وكانه لا يحتمل انه طشه من طريق آخر كالجماع والمشاودة ولا بعد في ذلك لانكم من احق بعهم معنى دقيقا في بعض الاحيان رمية من غير ررام وقيل ولا بعد لار ما ذكر اما لاجال الكلام يفهم منه ذلك ولا يخفى ضعفه ٢٣ \* قوله ( ان تريد اى ما تريد ٢٤ الا ان تكون ) القصر اضيف اى وما تريد ان تكون من المصلحين كما ذكره فهو نصريح عامم الزاما وقصر الموصوف على الصفة بتأويل مفهوم الكون مرادالك مقصور على كونك جبارا في الارض اى ارض مصر وذكر الارض للتعميم \* قوله ( تطاول على الناس ولا تطر المواق ) تطاول اصله تطاول اى تفج بما حطرت بك من غير نظر في عاقبته وهو اشارة الى ما حذره لان الجار في الاصل الخلعة الطويلة فاستعمل لما ذكر تعالى المعزى وتعضه تشبهه للمعقول بالمحسوس استعارة ثم صار حقيقة عرفية في ذلك ٢٥ \* قوله ( بين الناس فتدفع التخاصم بالتي هي احسن ) فتدفع التخاصم بالتي بالضربى التي هي احسن الطرق وهى الطريق التي هي خالصة عن الاضرار والاذى فضلا عن القتل الذى هو منتهى الاضرار فالفضل عليه ليس ما فعله موسى عليه السلام بل هو الطريق الحسن والمطلوب احسن وهذا التشديد يناسب كون قوله القبطي دون الاسرائيلي لكنه طاب الله ثراه قدمه والظاهر انه رجحه لانه نظر الى انه هذا القول عن علم بالقتل والاسرائيلي يعلم ذلك بالشاهدة دون القبطي فان علمه اما بالسمع او بالقرينة القوية لكن الاول هو المعتمد فعمل ان البطش غير متحقق اذ ارادة البطش بالقبطي ولم يوجد منه عليه السلام اماراة البطش ظن الاسرائيلي انه اراده اقوله \* ثم انه اى ميين والطاهر انه لم يكن البطش متحققا باحد وما روى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهم انه لم يستن فأتى به مرة اخرى فلمه باعتبار ارادة البطش فانه قصده الاعانة وهو بعد من الاعانة في الجملة \* قوله ( ولما قال هذا انتشر الحديث وارتقى ابن فرعون وملائته فهو بقتله فخرج مؤمن من آل فرعون وهو ابن عمه لخبير ذلك كما قال \* وجاء رجل من اقصى ) الحديث اى خبر القتل والمراد بالمؤمن الموحدة من آل فرعون من اقاربه وقبله وان عمه واختاره المص هتا وفي سورة حم المؤمن اختار كونه من اقاربه ولا تبيين وهو الاولى اذ اتبعين شكل قبل وقد اشتهر بمؤمن آل فرعون حتى صار كالمعلم ٢٦ \* قوله ( وجاء رجل ) وهذا ايجاز كما اشار اليه بقوله فخرج مؤمن الخ وقدم الفاعل هنا لعدم الداعى الى تأخيره بخلاف ما في سورة يونس فانه اخر الفاعل لكنه دعيت اليه ذكرت في المطول \* قوله ( يسرع صفة لرجل احوال منه اذا جعل من اقصى المدينة صفته لاصلة لانه مختصه بها بلحقه بالمعارف ) صفة رجل ومن اقصى المدينة صفة لانه وهو الراجح فسرعه بعد الحل ولذا قدمه ثم بين احتمالا آخر ٢٧ ( يذنا ورون بسبك وانما سمى التشاور اتمارا لان كلا من التشاورين يأمر الآخر وبأمر ) ٢٨ \* قوله ( اللام للبيان ولبس صلة للناصحين ) فالعنى فاخرج اتي اقول لك فهى متعلقة بمقدر وذلك المقدر كونه اقول اول قوله \* من الناصحين \* المغم من ناصح كامن وجهه مراد ا قوله وبأمر اى يقبل الامر \* قوله ( لان معمول الصلة لا يتقدم على الموصول ) اشار الى ان اللام في الناصحين موصول لا حرف وهو مذهب الجمهور اذا كان اسم الفاعل بمعنى الحدث وممول الصلة وهو اللام هنا لا يتقدم ويمكن المناقشة بانه لا يجوز ان يكون حرف تعرب كما ذهب اليه المبرد او يكون الناصح بمعنى الثبوت فينبذ يكون حرفا بالاتفاق او الطرف اتوسعه يجوز تقديمه لكنها لا طائل نحتها ٢٩ \* قوله ( فخرج منها ) من المدينة ) الفاء فصيحة اى امثل امر الناصح لانه من صدقه بامارات ولا يمان



٢٢ \* خاشا يترقب \* ٢٣ \* قال رب نجني من القوم الظالمين \* ٢٤ \* ولتوجه تلقاء مدين \*  
 ٢٥ \* قال عيسى ربي اني هديني سواء السبيل \* ٢٦ \* ولور دماء مدين \* ٢٧ \* وجد عليه \*  
 ٢٨ \* امة من الناس

( ٢١٣ )

( الجزء العشرون )

الخبر نخرج منها فرارا من فرعون وملأه بديل قوله فقررت منكم لا خذكم ٢٢ \* قوله (خاشا) حال كونه خاشعا قريظة كون الخروج للفرار فيترقب صفة حاله كاشعده ان الخوف يكون على التوهم والمترقب وصيغة المضارع لا فائدة لاستقرار الجدي \* قوله (لحق طالب) اعلم بانهم رسلون طائبا يصليني اذ هم القتل بدل عليه واراد جنس طالب فيلأه قوله الاتي فاخذ الطلاب الخ ٢٣ \* قوله (قال رب) استئناف مبين انه عليه السلام توجه الى رب كريم لانه ينضم لكل شخص اني من القوم الظالمين وهم فرعون وملأه على ان الاسم له عهد او جنس الظالمين ويدخل فيه فرعون وملأه دخولا اوليا فلا يضره \* قوله (خلصني منهم واحفظني من خوفهم) لانه باعبار دخولهم فيه نعم الراجح العهدية والتعبير بالظالمين لمزيد الاستعطف ولانهم مخدرون في الظلم اعظم ولا يكون الخلاص منهم الا برب عظيم وانجيه الكريم وفي سواء الخ من نفس القوم الظالمين مبالغة عظيمة ٢٤ \* قوله (قل للمدين قرية شيب عليه السلام) ممت باسم مدين بن ابراهيم عليه السلام ولم يكن في سلطان فرعون وكان بينهما وبين مصر مدينة (ن) قل لنعصم القاف بمعنى مائة بل حاجتها مشحونة ونصب على الطرفية تقدير في لانه من المكان المذهب يحذف في قافا واصل تلقاء مصدر بمعنى اللقاء من اتى باقي من باب علم قوله قل لانه مدين تنبيه على ظرفيته وتوجه قرية شعب اما بالالهام او لمعرفة انه امكن في ملك فرعون واصل قوله ولم يكن في سلطان فرعون اشارة اليه اولا بقصد توجه مدين لكن اتفق سيرة كذلك ابا برشاد ملك وقيل اولقرامة شعب لانه من بني اسرائيل ايضا. والمناسب عدم تعيين واحد من هذه الاحتمالات ولا يوجب قوله تلقاء مدين عدم معرفة مدين لانه يقال توجهت داري كما يقال توجهت دارا قوله سميت باسم مدين اي سميت باسم بانيه لانه بنى مدين بن ابراهيم عليه السلام ٢٥ \* قوله (توكلا على الله وحسن ظن به) وكان لا يعرف الطريق فنزل ثلث طرق فاخذ في اوسطها وحاء الصلاب عقيبه فاحذوا في الآخرين (توكلا على الله تعالى وحسن ظن به) لكن قاله بطريق الرجا بناء على عادة العظماء اولما كان حصول الهداية متقربا بي الامر فيه على الرجا والمراد بالسبيل المستوى الطريق الحسى المستقيم يصل من سلك فيه الى البغية وهذا بحسب الظاهر واما بحسب الحقيقة فالمراد به الصراط القويم الموصل الى باب من ابواب الدين المستقيم فان افكار الارباب مائلة الى ابواب الدين في كل ما يعين لهم من الامر المئين وقد نبه عليه المص في قوله اعلى اجد على انار هدى وهذا الكلام من قبيل التنويه والابهام قوله وكان لا يعرف الطريق وان عرف مدين وقصد التوجه اليه قوله ومن له عن تشديد النون بمعنى طهر واصل حراية فاخذ في اوسطها لان خير الامور اوسطها هذا بحسب الظاهر واما بحسب الحقيقة فالعنى فنزل ثلث طرق لايواب الدين فاخذ وسطها اعتقادا وعلاوا اخلاقا وترك الافراط والتفريط وجاء الطلاب ايضا دون النهاب فاخذوا الافراط والتفريط في ابواب الدين فاستروا على الضلال المئين ٢٦ \* قوله (وصل اليه وهو يتركانوا يسبقون منها) وصل اليه اشارة الى ان الورد هذا الوصول اليه لا بمعنى الدخول فيه قوله وهو يتركانوا مجاز عن المحل وهو البئر هنا لا غير قريظة ما بعده كانوا يسبقون منها اي من مائها فهو مجاز عكس ما في النظم ومراده ان البئر است معلقة او اشارة الى معنى قوله وجد عليه امة الآتية وهو الظاهر ٢٧ \* قوله (وجد فوق شفيرها) اشارة الى ان معنى الاستعلاء ليس طاهره مقصودا بل المراد الاستعلاء على مكان قريب منه وهو الشفير هنا اما بحذف المضاف او مجاز من ذكر البئر واراد بشفيرها ٢٨ \* قوله (جماعة ٢ مختلفة) اي المراد الجماعة لكن لا مطلقا بل جماعة يجمعهم امر ما من دين واحد او زمان واحد او مكان واحد وقيد مختلفين لا يستفاد من اللفظ بل من خارج قيل مسنة د من قوله من الناس لشمولهم الاصناف فالمراد بمختلفة الاصناف منهم رومي وبعضهم عربي وغير ذلك ولا ينبغي ضمه قال المص في تفسير قوله تعالى ومن الناس المراد اماناس معهود دون الخ ونظائره كثيرة والظاهر انه لتبيين المراد بالامة اذ تطلق على جماعة من الطيور والدواب قال تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا ام اشككم الآية وما فهم من كلام المحشى اذ ذكر الناس للتحقير وليس نصا فيه لان المراد بالناس الكماون في قوله تعالى واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس الآية

٢ والكثرة مستفادة من التثنية لان التكرار هنا للتكثير  
 قوله قبلة القلب لانه يضم القاف الخاء والهاء  
 بل فلان جلس قبالة اي تجاهه  
 قوله ولم تكن في سلطان فرعون اي تلك القرية  
 التي هي مدين لم تكن في حكم فرعون وسلاطنته وكان  
 بينها وبين مصر مدينة ثمان اي مدينة ثمان ليل والعرب  
 تعد الابل بمائة ليلها ولذا لم يطق التاء بعددها  
 قوله توكلا على الله معمول له ل  
 قوله وحسن الظن بالنصب عطف على توكلا  
 عطف العلة على العلة  
 قوله عن له اي ظهر موسى ثلث طرق في اثناء  
 فراره عنهم  
 قوله وجد فوق شفيرها شفير كل شئ طرفه يقال  
 شفير الوادي اي طرفه  
 قوله جماعة كثيرة مختلفة منى الامة الجماعة  
 ووصفها بالكثرة لان تكثيرها للتعظيم فان عظمت  
 الجماعة تكون لكثرة عددهم ووصفها بالاختلاف  
 لان الشرب العلم لا يختص بقوم دون قوم واوقع  
 الجاس اختلاف الاصناف اعنى من الناس بينا نالها  
 ولذا قال صاحب الكشف في تفسير من الناس  
 من اناس مختلفين

قوله ما شاء كما في الخطب بالشان لان الخطب  
بمعنى الطاب ومعنى الشان يشاء لان معناه القصد  
يقول شانه اي قصدت قصده والمراد بالخطب  
الخطوب اي ما يطاوبكم من اذياد فسمى الخطوب  
حكما كما سمي المشؤن شانا

قوله حذف المفعول لان العرض هو بيان ما يدل  
على غنمهما ويدعو الى السقي اهماسة اي حذف  
المفعول لان في حيث لم تقولوا لان في غنمها لان  
غرضهم اذ يدعون ما يدل على غنمهما وهو تركها  
السقي وقت سقيهم حذرا من تحذير اطة الرجال  
ومراحتهم ومن ما يدعو موسى الى سقي غنمها  
ترجها لئلا يذهبوا عند حذف المفعول وعند قولها  
لان في من غير ان تقولوا لان في غنمها فقات لان في  
السقي حتى يصدر هو لا الرجال الراعيون فلا يهتك  
غنمنا بخسائطهم وايونا شيخ كبير فاورث قواهما  
هذا المرحة في قلب موسى عليهما فخلته تلك  
المرحة الى سقي غنمهما فلما كفي في حصول هذا  
الغرض ذكر فعل السقي بعد لا مفعول ترك ذكر  
المفعول اذ الغرض يتم بذكر نفس الفعل بدون  
ذكر المفعول لان سبب الترجم تركها فعل السقي  
عند سقيهم حذرا عما هو محذور شرعا لا ترك  
سقي غنم دون ابل وغيره فلذا ذكر المفعول لا وهم  
ان الباعث الى ترجمه وسبق لها كون سقيهم  
غنما لا ابلا وغيره وهو ليس بمراد وفي الكشف  
فان قلت لم ترك المفعول غير مذكور في قوله يقول  
وتدودان ولا سقي قلت لان الغرض هو الفعل  
لا المفعول الا ترى انه انما ترجمهما لانهما كانتا على  
الزيادة وهم على السقي ولم ترجمهما لان مذكورهما غنم  
وسقيهم ابل مثلا وكذلك قواهما لا سقي حتى  
يصدر الرعاة المراد به السقي دون السقي الى هذا كلامه  
فان قيل هل من فرق بين هذا وبين ما ذهب اليه  
صاحب المفتاح في تركه حذف المفعول حيث  
قال ان القصد في ترك المفعول الى مجرد الاختصار  
لان نصب الكلام الى ارادة يسقون واشبههم الخ  
قلنا نعم لان صاحب المفتاح نظر الى جانب اللفظ  
وان ترك المفعول اصول الكلام عن العث وتعاضد  
قراين الاحوال الدالة على المتروك وصاحب  
الكشاف نظر الى جانب المعنى وان المفعول  
مروض غير متفت اليه ولكل وجهة فان قيل  
فعل في هذا يكون من تزيل الفعل المتعدي منزلة  
الازم ايها الملباة فان لما غنمها وهو بعد  
لان معنى قوله لان الغرض هو الفعل لا المفعول انهم  
قد قصدون في الكلام لمحتوى على معاني  
معنى منها قصدا اوليا وبه يكون ان ما سواه مطرح  
الا ترى الى قوله في تفسير قوله تعالى "فمررتنا بنات"  
ترك المفعول به لان العرض المرزبه واذا كان الكلام ١١

٢٢ \* يقولون \* ٢٣ \* ووجد من دونهم \* ٢٤ \* امر ابن تدودان \* ٢٥ \* قال ما خطبكم  
٢٦ \* قالنا لا ذى حتى يصدر الرعاة  
( سورة انفصص ) ( ٢١٤ )

كما صرح به لص ( ٢٢ ) مواشيه \* قوله ( في مكان اسفل من مكانهم ) اي دون هنا في اصل معناه وهو  
ادنى مكان منك يقال دوك هذا اي حده من ادنى مكان منك اي قرب مكان منه لكن مع المحط ط  
قيل ودنو كبير ولذا عبر بقرب وأشار الى الاحتياط بقوله اسفل ولم تعرض للقرب الكبير لان الاسفلية  
انما تظهر في القرب التام والحاصل ان دون في الاصل للفتوت في المكان وقدم الفصل في قوله تعالى  
وادعوا شهداءكم من دون الله الآية من اوائل سورة البقرة وأشار الى ان من زائده قوله في مكان لكونه  
طرف مكان وكون من معسى في عبيد \* قوله ( غنمنا غنمهما من الماد كبر لا تحفظ باغناهم )  
اغناهما الجمع لاشارة الى كثرتها ولم يقل غنمهما لانهم استكر هو اضافة الشية الى الشية ٢٥ \* قوله  
( ما شاء تدودان ) ما شاءكم اصل الخطب الضرب ثم شاع في الامر الضم قوله تدودان حال فاعل  
عن سبب الذود لان ما قد يدل على السبب والمعنى اي سبب بضطر كما في الجمع المذكور وقيل الخطب  
مصدر اريد به المفعول وهو بمعنى الشان والشان ايضا مصدر فوضعه ما ذكرناه ٢٦ \* قوله ( قالنا لا ذى )  
الخ سبب الذود بمنزلة حتى على ان السبب حذرهم عن مزاحمة الرجال فانها تؤدى الى فساد الخيل  
وانما هل يت مصونون عن سوء الافعل كما قلنا وايونا شيخ كبير اشارة الى ذلك بالمرز الايق وان كان طاعره  
اعتذرا كما سمي فافهم عليه السلام انهما من شجرة طيبة اصلها ثبات وفرعها في السماء سقى لهما مع  
ان وقت الوحي قد قرب وقصود قد الله تعالى اسبب ذلك حيث جاءت احديهما فكان الامر كيت وكيت  
كاستدراجه وان اول الفصة كذلك من مقدمات واسبب تؤدى الى مطاب \* قوله ( يصرف الرعاة )  
مواشيه من سبب حذرا عن مزاحمة الرجال حذف المفعول لان الغرض هو بيان ما يدل على غنمهما  
ويدعو الى السقي لهما ) يصرف تفسير يصدر ارعاة معنى الرعاة فكلاهما جمع راع قوله حذف  
المفعول اي من الافعال الارعاة والظاهر من الافعال الشية وبحار صاحب المفتاح ان المفعول محذوف  
لان اختصار والمراد يقولون مواشيه وتدودان غنمهم وكذلك سائر الافعال في الآية لان الترجم لم يكن  
من جهة صدور الذود عنهما والسقي من الناس بل من جهة ذودهم غنمهما وسقى الناس مواشيه حتى  
اودادنا غنمهما وسقى الناس مواشيه لم تصح المرحة انتهى ومراده الرد على الشخبين هذا الظاهر  
والمرحى حتى حيث قالوا القصد الى نفس الغنم فزال مترق الارام اي يصدر منهم السقي والذود منهما  
وما لم يلقى والدود ان اوفهم تخرج عن المصود وربما يوعم خلافا اذ اقبل او قدر بيقولون انهم  
ويدودان غنمهم انهم ان ترجم لهما ليس من جهة انهم على الذود وانما على السقي بل من جهة  
ان مذكورهما غنم وسقيهم الى كما اذا قلت مالك تمنع اخاك فالمرحى منع الاخ لانه من حيث هي ومراد  
الشخبين ان ذلك الموضع مجتمع انس للسقي واشغال الناس بالذوق الذي هو المقصود من الاحتجاج وسقيهم  
عن السقي مع كون السقي مرادا لهما بل في اول ما مقصودا لهما حيث خلصت انفسهما عن مزاحمة الرجال  
وكوهم متطرين اثم ولما كان الامر خلافا كان سبب مزاحمة موسى عليه السلام مجرد سقى الناس  
وذودهما بدون مدخلية المفعول المعين قوله على غنمها يدل على ما ذكرناه لان العفة تقتضي تعجيل  
الذهاب عن مجتمع الرجال مع اربابها اخر ولم تغارقا عن مجلسهم وهم عليه السلام اضطرارهم بالقرينة  
الحالية التي هي اقوى من القرينة القولية فبعث كمال الترجم الى التكلم مع الاجتية والسقي لهما على ان الكلام  
مع الاجتية الشابة ربما ساعد حين الامن لاسيما عند الحاجة مع ان انكم معها يجوز ان يكون مشروعا  
في هذا الوقت فلا رد ما ورد شارحا المفتاح اسعد والشريف حيث قال وما حثاره صاحب المفتاح ادق  
واحسن وادعى الشرف فساد المعنى بدونه ولا يظهر وجهه بل المعنى احسن براعة على ما قررنا مراد  
الشخبين الا ترى ان قوتنا فلان به على اي يغفل الاعطاء وفلان لا بهطلى اي لا يغفل الاعطاء كاف في المدح  
والثبم بلا ملاحضة المعطى درهما اوديتارا او غير ذلك وكذا يكتفى بان فعل السقي والذود في كونه باعث  
الترجم على ان السقي والمرزودها والمعطى هناك مفهوم في الجملة اذ لا تصور السقي والذود ذهنا وخارجا بدون  
السقي والمرزود كما في الاعطاء فلا التمس ولا فساد واما ما قاله قدس سره الا ترى انهما لو كانتا تدودان  
مواشيه وكانوا يقولون غنمهم لم يصح الترجم فلا يصح ان يقال ان ترجمه كان لاجل انهما كانتا على

٢ وبهذا يدفع ما يقال كيف يأتي الله شعبي  
ان يرضي لابنته التي الواشي فان الضمير ان تبيح  
المحذورات عند

٢٢ \* وأبو ناسخ كبير ٢٣ \* فـ في لهما ٢٤ \* ثم تولى الى الظل فقل رب اني لما نزلت الى  
٢٥ \* من خير ٢٦ \* فقبر  
( الجزء العشرون ) ( ٣١٥ )

١١ انصت الى غرض من الغرض جمل به قوله له  
وتوجهه اليه كالماء من فوض مخرج فان قيل  
جوابهما لا يطابق طهرا السؤال موسى لانه  
عليه السلام سألهم عن شأهم ومطلوبهما  
وكان مظهر الحجاب ارتقوا لانه ان ريد الشيء  
والقدرة ان عايد من المراجعة وهم لم يحيا بهما  
الجواب المظهر وعدة عنه الى بيان سبب لزوم  
وترك الشيء لان معنى حراهما ان سبب ذودنا  
ضعتنا وعجزنا وعجزنا عن امرنا وهواننا ووجهه  
اجب بالمراد بقوله خضعكما ما بذودكما  
وانه عمل عليه السلام عن السؤال المظهر الى قوله  
ما خضعكما اي ما خضعركما ومطلوبك من لزوم  
لان فصوله في الله من قوله ما خضعكما ما بذودكما  
الزيادة ان يجب طلب العلم بفضله اكرمه ورحمته على  
الضعفاء والمكانة من بيت النبوة حاد قوله على ما  
يجب عند السبب وفي ضمة طلب المصونة لان  
طهرهما الجبر ليس الا ذلك

قوله فاقه وحده مع ما كان من الوعد والجوع  
ى اطاق حله وحده من اقل البيرة الى اطاق حلهما  
واوصب المرض والموصب بالشدائد الكبر الاوجاع  
قال المفسر في الحاشيات هتة في دين الله تلك  
الفرصة مع ما كان من النصيب وسقوط حلف القدم  
والجوع ولكنه رجعها وانما هما وكما هما  
امر الشيء في من تلك الرحمة قوة قاه وقوة ساعده  
وامانا الله من الفضل في هذه الفطرة ورصانها الجيلة  
قوله وادك عدى بالام اي واكون فقير بمعنى  
سائل عدى بعدني يقال هو سائل ذلك الشيء  
ولاقل هو سائل الى ذلك الشيء والاول انضاه معني  
السؤال الى ان حقه ان يوسى بكافة الى وقته ان  
ما نزلت الى اذ قال اقفر اليه ولا يقل افتقر له

قوله وقبل معناه اني لما نزلت الى من جبر الدس  
صرت فقيرا في الدنيا وهذا على ان الام في الدنيا لا يلبس  
لاصله فقير كافي الوجه الاول فاعني اني فقير في ماب  
الدنيا لاجل ما نزلت الى من جبر الدس به الحنة  
من الضالمين لانه كان عند فرعون في ملك وروية  
قال ذلك رضى منه بالبدل الذي وفرح به وشكره فكانه  
قال رب اني اشكر على ان جعلني فقيرا مما في يدي  
من الدنيا والملك لاجل امر ديني ورزقيته بده على  
هذا يكون ما في لما نزلت موسومة ومن في من خير  
البيان التكميل في خير للتوبع والله لم يرد اضافته  
الى الدين وعلى الوجه الاول موصوفة واستكبر  
للتوبع ومن ثم فسر لما بقوله لاي شيء ووصف  
الشيء بقيل او كثير اي رب اني لاي شيء انزله الى  
قليل او كثير فتاوسين من نوع خير لغفير

الدود والناس على الشيء فمع بعده عن الاعتدال ضعيف من وجوه اما اولها فلا ياتي اكل كذلك  
لارتجلا من هذا الموضع اتى الناس عنهما اولها واما ثانيا فلا منعهما مواشيهما مع كمال صدقهما وقتلهما  
وكثرة الناس وقوتهم مما لا يخاطر بهال الذوق السقيم فضلا عن الطمع السلام وامانا فلا فوالهما  
لان في حتى يصدر الرعاء بردها الاحتمال الرجوع واماراده. فلان قوله تعالى فسقيهم يدفع هذا  
الاحتمال او سلم هذا في بادى النظر ولا يتحكم في اول الكلام اذا كان اخره مغرله وابت شرعى كيف ذهل  
عن هذه المحذورات مع انه ما التديق وعلم التحقيقات \* قوله (ثم دونه) بنصتين من التمام اي تم  
الكلام في الفعل دونه اي بدون المفعول وهذا تصريح باختصار معك الشبهين لمعني من التبعة والتلافة  
وفي بعض النسخ ثمة بالثمة المنقوحة \* قوله (وقرا ابو عمرو وان عامر يصدر اي تصرف وقرى  
الرعاء بالصم وهو اسم جمع كالرجال) ضم الهمزة والخط المجهمة وفي اخره لام جمع رحلة بكسر الهمزة  
وهي الاثني من اولاد الضأن وقيل انه جمع وقد مر الكلام في قوله تعالى ومن الناس من يقول لا آية  
من سورة البقرة ٢٢ \* قوله (وابونا شيخ) عطف على مقدمي لاحكام لنا ولا راعي وابونا شيخ وهذا  
اول من كونه حالا \* قوله (كبر الس لايت تطع ان يخرج له في ميرتنا اضغراسا) كبر الس  
لانه كبر الرتبة لان المقام يقتضي ماذك كره ولذلك قال لا يتطع ان يخرج الخ فمرسا ٢ اعطرا  
حكاية الحال المضطربة والاشتر. وأشار الى ان ابونا شيخ كناية عما ذكر ٢٣ \* قوله (مواشيهما)  
اي عنهما لكن عبر بالمواشي ليشاب بهتون مواشيهما وهذا يؤيد رأي السمين \* قوله (رجعة عليهم)  
لا رأى من ضمه فها وكان عنهما والفرض آخر \* قوله (قيل كانت الرعاء بصعوب على رأس البئر خجرا  
لا يقه الا سبعة رجال او اكثر فاقه وحده مع ما كان به من الوصب والجوع وجراحة القدم) قيل كانت  
الرعاء الخ وجه التمرض لانه بعيد بطاهره ان موسى عليه السلام صبر الى ان يفيغ الرعاء عن سقي مواشيهما  
ووضع الحجر على رأس الثروة وهو بعيد ولانها اذا كانت عادتهم ذلك فكيف كانا يسقيان الا ان يقل ان الامر  
وقع كذلك في ذلك اليوم لامر دعى اليه ولم يكن ذلك عادة لهم ولانه يخالف طهر ما روى انها لما رجعتا  
الى ابيهما قيل الناس قال لهما ما لم يحكما فانا وجدنا رجلا صالحا رجلا صالحا فيك وهذا  
ليس بخبر فيه لجواز ان يكون تأخر الناس اما في بوقههم وقوله عليه السلام ما يحكما يجوز ان يكون  
رجوعهما اليه على خلاف العادة او تأخر الناس له لى كسر وان اظهر في ذلك بين العواين في هذا الشيء  
لا الاشارة الى ضمه فها حيث لم يذكر احدهما بدون قيل وهو المتعارف في التزييف والمراد بالوصب المضعف  
وجراحة القدم هذا شئ على العادة والافى اية جهة عمت وترك مثل هذا في شأن الارار امس نحن  
الادب \* قوله (وقيل كانت بئر اخرى عليها صخرة رفعها واستنى منها) رجع المحنى الفاصل  
ومع هذا عبر بقيل فاظهر ما ذكرنا غاية الامر ان القول الثاني اوفق ما بعده وبانه رجعهما على ما حتى سقي ابيهما  
وما وصفها باقوة فيظن كلاهما ٢٤ \* قوله (ثم تولى) كناية عن اخذ لاولي عنهما مبراخ بالسبب الى  
مبدأ الشيء وان اتصل باخره الى انزل الذي كان هناك \* قوله (لاي شيء انزلت الى) اشارة  
الى ان ماكرة موصوفة لا موصولة لعدم القصد الى معين وانزلت بمعنى اعطيت محزا اذا نزل الى وهو التبرك  
من الاعلى الى الاسفل يستلزم الاعطاء ولا يبعد ان يراد الانزال من جهة العلو نظر بقى خرق العادة فالانزال  
على حقيقته ٢٥ \* قوله (قليل او كثير) مستفاد من التعبير بما ذكره موصوفة \* قوله (وجهه  
الاكثرون على الطعام) بهونة المقام اذ وقت السدا وقت الجوع ٢٦ \* قوله (بححتاج سائل وبذلك  
عدى بالام) محتاج الخ لمعنى الفقير بان مع ان تعديته بالام اشار الى انه ضمن معنى الاحتياج فيعدي  
بالى كالاحتياج قوله سائل اذا احتاج يستلزم السؤال \* قوله (وقيل معناه اني لما نزلت الى من خير  
الدين صرت فقيرا في الدنيا لانه كان في صفة عند فرعون) من خير السدين فالمراد بالخبر خير الدين لا الخير  
السدي نبوى كما في الاول فيشده صبغة المصطفى في موقعها واما في الاول فمعنى المضارع وعبر بالمضارع لفرط  
الرغبة في حصوله والتعال في وصوله كانه يحيل اليه انه حاصل قوله صرت اي انزلت من النفس الى الله كما  
اشار اليه بقوله لانه كان في صفة الخ \* قوله (والفرض منه اظهار التبعج والشكر على ذلك)

١١ اي سائل وطأ لب له قوله قليل وكثير  
 بعد لفظة خبره قد لشي في قوله لا شيء لاصفة لمخير  
 واما فائدة لفظة الماضي في ما نزلت على التأويل الذي  
 فطنا لان المراد بما في الترات على ذلك التأويل خبر  
 الدين الذي هو انفسه من ابدى انظمة وهو  
 امر كائن ماض واماض على التأويل الاول والاستطاف  
 اي رب اني سائل الان ما كنت اعهد في الايام  
 الماضية انفسه بوجهي من قليل او كثير غث  
 او رقيق فيكون دعاؤه هذا من باب الترحيل بمسائل  
 كقول ذكر باعياه السلام ولم يك دعاك رب شقيا  
 اي رب اني سائل منك ان تنزل الى الان نوع طعام  
 اي طعام كان من جنس ما نزلته الى الزمان الماضي  
 واعطيتني به وعدتني به في حق الكرم ان لا تجيب  
 من اطعمه قيل ذكر عليه السلام ذلك وان خضرة  
 اقل الذي كان اكله نزل في مصنفه من الهزل  
 ما سأل الله الاكلة  
 قوله مسخية مخمرة يعني ان اطرف وهو على  
 اسخيه في موضع السال من ما على تشي والخضر  
 من انظر بالخيرك وهو شدة الحياء يقال منه خضر  
 بالكره ومارة خفرة مخففة  
 قوله واهل موسى انما جاءوا لربك بروية الشج  
 هذا دفع لما عسى يتوهم ان اخذا لاجر على البر  
 والمعروف غير صحيح لانه امر حسبي فكيف  
 اجابها موسى فواها له ان ابي يدعوك ليجز بك  
 اجر ما سقيت واجابته مشرة باعياه السلام  
 التزم ان يأخذ لاجر بمافعله حسنة فاحاب رحمة الله  
 عن هذا التوهم بقوله واهل موسى الخ قوله  
 وان من فعل مبروها واهدي بشي لم يحرم اخذه  
 فتحقيق لقوله اطعم شعيب حين نزوله عنده انه غير  
 محظوم شرعا وانه لا في ما فعله اوجه الله  
 وفي الكف في يجوز ان يكون قد فعل ذلك اوجه الله  
 وعلى سبيل البر والمعروف وقيل اطعم شعيب  
 واحدا منه لاعتني سبيل احدا لآخر ولكن على سبيل  
 التقبل المعروف مبتدأ بكف وقد قص عليه قصصه  
 وعرفه انه من بيت النبوة من اولاد يعقوب ومثله حقيق  
 بالاضيف ويكرم خصوصاً في دار نبي من انبياء الله  
 وليس يتكرر يفعل ذلك لاضطرار الفقر واقفة  
 طلب الاحر وقد روى ما يعضد كلا الفواين روى  
 انها لما سأل ليجز بك كره ذلك ولما قدم اليه الطعام  
 امتنع وقال انا اهل بيت لا نبيع ديننا بطلاع الارض  
 ذهباً ولا نأخذ على المعروف شئ قال شعيب هذه  
 عادتنا مع كل من ينزل بنا وعن صطه ابن السائب  
 رفع صوته بدعاء لسمعها فلذلك قيل ليجز بك  
 اجر ما سقيت لنا اي جزاء سفك الى هنا كلامه  
 وكلمته هذا في عبارة اقاضي به ونقل كلام شعيب  
 عليه السلام هي المعادة بفصل الخطا تدل  
 على تمام الرواية عند هاهنا والشروع الى كلام آخر

٢٢ فحياءه احديهما تشي على استحيه \* ٢٣ قالت ان ابي يدعوك ليجز بك \* ٢٤ اجر  
 ما سقيت لنا \* ٢٥ فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين \* ٢٦ قالت  
 احديهما \* ٢٧ بابت استأجره \* ٢٨ ان خبر من استأجرت القوى الامين  
 ( سورة القصص ) ( ٣١٦ )

والفرض منه دفع اشكال خطر بالوهم انه اشتكا اي الفرض منه اظهار التبع يتقدم الجيم على الحاء الفرح  
 وكان السرور واطهار الشكر على ذلك الاحسان الذي لا يحبطه انقلا واللسان وقد ذكرنا فيما مضى ان افكار الارار  
 مائلة الى ابواب الدين في كل ما من لهم من الامور اجدين فلا يخطر ببالك ان هذه الحالة حالة المشقة بعد المشقة  
 وشدة المحنة نكي مر منه اذ لا مل امس بالباقي والى في مع ان طلب الرزق ادفع الضرورة من افضل القربات  
 وم حمله ابواب الدين والخبرات ٢٢ \* قوله ( اي مسخية مخففة قيل كانت الصغرى منها وقيل الكبرى  
 واسمها صفورا او صفراء وهي التي تزوجها موسى ) اي مسخية فاتمه بقوله على استحيه للمبالغة كأنه استعانت  
 على الاستحياء والطهراته من القلب اذ المراد استحياء لحياء عليها لكن قصد المبالغة بفعل ذاتها متعطف  
 على الاستحياء قوله مخففة من اخضر شقق الحاء المعجمة والفاء شدة الحياء كما يدل عليها قوله على استحياء  
 وفي الكشف كراهما كانت تسمى صفراء والصغرى صفراء والكبرى هي التي ذهبت به وتزوجها تشي  
 وفيه نوع مخافة لا ذكره المص والاولى عدد تعيين من تزوجها لانها لم تذكر في النظم الجليل لا يتعلق  
 به الفرض ٢٣ ( بكائك ٢٤ \* قوله ( جزاء سفك لنا واهل موسى عليه السلام انما اجابها لئلا  
 روية السخ وبما يظهر بمرفق لاطمأ في الاجر بل روي انه لما قدم اليه طعاما ما فامتنع عنه وقال انا اهل بيت  
 لا نبيع ديننا بالدين ) جزاء سفك اي الاجر بمعنى الجزء وما مصدرية لاموصولة ولا موصوفة لا ما حيز  
 يكون عبارة عن الماء وهو مدح وايضا ان ما سطر في دله لا يسمى اجرا بل لما واهل موسى جواب اشكال بان مثله  
 لا يلقى الاخرة لانه ترفع لاسي في منصب موسى عليه السلام فاجاب اولاهم كون ذلك اجرا والبداهة عاروي  
 الخ \* قوله ( حتى قال شعيب هذا عادتنا مع كل من ينزل بنا وهذا وان من فعل مبروها واهدي بشي لم يحرم  
 احده ) هذه عادتنا الخ يعني اس قصصنا للمكافاة قوله وان من فعل معروف الخ جواب آخر طاهره تسليم كونه  
 اجرا قوله واهدي الخ بدفع كونه اجرا لكن لما كان في مقابلة عمله كان في صورة الاجر ولهذا كان هذا  
 الجواب تسلية لكون اجابه عليه السلام طمأ في الاجر لكن قوله فامتنع عنه وقا انا اهل بيت لا نبيع ديننا فالجواب  
 الاول هو المعلوم وفي استيفان طلب الاجر للضرورة غير منكر وهذا ايضا لا يلائم الرواية المذكورة على انه  
 لا طلب هنا وانما الكلام في قوله بلا طلب فإذ صاحب استكشاف ان طلب الاجر غير مكروه فطئت في جواز القول  
 بلا طلب ٢٥ ( يريد فرعون وقومه ) ٢٦ \* قوله ( يعني التي استدعته ٢٧ للرعي ) يعني التي استدعته  
 فالاستدعة للعهد وقرينة قوله ان خسر من استأجرت الخ لان الاخبار بقوة وامانة انما هو للاستدعية  
 اي فأت هذه الداعية لموسى الى ايها لايها بابا ابث ناديت بصيغة البعد مع قربها منه اهد نفسه  
 بعد الكمال الحياء اذ هو نوع تريض يتزوجها اباه ٢٨ \* قوله ( تعال شابع بحري بحري الدليل على  
 انه حقيق بالاستيجار ) تعال شابع اذ الظاهر ان قولها ان خبر من استأجرت الاية جواب عن سبب طلب  
 الاستيجار فيكون بيان سببه وعلة ابعائه على طلب الاستيجار قوله شابع اي اعلم لك المقام لا يترك هذا  
 التعامل في مثله اذ لا ينفذ الطلب ولا يقع موقع القول بدون بيان سبب الموجب او المصحح كادل الاستقراء عليه  
 لكنه هنا يجري الدلائل اكون ثم يرف القوى الامين للجس كأنها قالت يا ابنت استأجره فانه حقيق بالاستيجار  
 لانه قوى امين وكل من هذا شأنه فهو لائق بالاستيجار فهو حقيق به فهو الخ من القول استأجره فانه هو  
 القوى الامين فانه حشد يكون تعاليا محضاً غير حار بحري الدليل \* قوله ( والمبالغة فيه جعل خير  
 اسما ) والمبالغة فيه اي في التعليل الذي في قوة الدليل جعل خبر اسما اي لان مع ان الظاهر ان يكون خبرا  
 اذا انفصود بالافادة كونه خبرا من غيره من الغير القوى الامين فالظاهر ان يقال ان القوى الامين خير  
 من استأجرت من الاجيرين لكنه عدل عنه للمبالغة فيه بتقديم خبره للاهتمام بكونه خيرا نفيها على  
 ان خبره مشأ اسائر الاوصاف الجيدة بناء على ان الحكم على المشتق يفيد عليه مأخذ الاشتقاق مع  
 ان الواقع هنا العكس والظاهر ان فيه قلنا لا فيه تضمن اعتبارا لطيفا \* قوله ( وذكر الفعل بلفظ الماضي  
 بل دلالة على انه امين بحر معروف وروي ان شعيبا عليه السلام قال لها وما اعلمت بقوته وامانته فذكر فذكرت  
 اذلال الحجر وانه صوب رأسه حين بلغته رسالته وامرها بالشي حلفه ) وذكر الفعل بلفظ الماضي وان كان  
 المعنى على المستقبل مع ان الظاهر لفظ المستقبل لانه لتحقيق وقوعه اي الاستيجار بسبب تحقق علة وهو

٢٢ \* قال اني اريد ان اتكلم احدى ابنتي هاتين على ان تاجرنى \* ٢٣ \* غماني حجج \* ٢٤ \* فان اتممت عشرة \* ٢٥ \* فمن عندك \* ٢٦ \* وما اردت ان اشق عليك \* ٢٧ \* سجدتى ارشد الله من الصالحين \*  
( الجزء العشرون ) ( ٣٧ )

٢ هذا ان اريد ان اتكلم نفسه والصحة  
وعده وما هذه والقصد من عدمه لاجل سند  
قوله اني اريد ان اتكلم احدى ابنتي هاتين على ان تاجرنى  
بحري المال من حيث ان سرقه سيق لان المال على ما  
في الكسوف من اوقافها ان سرقه من سائر  
القوى الامين كلام - كما جاء في قوله عليه لانه اذا  
اجتمع هاتين الحاضرتين سقي كفاية والامانة  
في الله ثم يمدركم فخرج لك وبهم مرادك وداست  
بارسال هذا الكلام احدى سجدتى في المال والحكمة  
ان يقول اسأله فاقوله وامانة ومعنى انما لم يستعد  
من وقوعه في معرض الاستدعاء في كاه قبل ماعلة  
الامر باستدعاءه فانه ان سرقه من سائر اجرت  
القوى الامين

القوة والامانة ولما قال للدلالة على امين محرم معروف والافهق الامانة لا يستبرم تحقن في سبحة ر في الماضي  
ادعاء افلال الحجر رفعه من رأس اسر وصب رأسه اى حلقها لئلا يجر اليها وامره بالمشي حلقه  
لا ينظر اليها ايضا والاول بيان قوته واستدعائه بان ماخذ والخبر الواحد اصل يكون في منه وان في الاول  
نصاب الشهادة تام في شئ \* قوله ( هاتين ابنتي هاتين على ان تاجرنى ) على ان تاجرنى اى اكون لى خبر  
او تنبى من اجرك الله تعالى ( هاتين ابنتي هاتين على ان تاجرنى ) الى ابنتي هاتين هاتين الى ابنتي هاتين هاتين  
كانت له بنات اخر غيرهما وقد نقل عن القساعى انه سبع بنات وهذا احتمال لا قطع فيه اذا لاشارة  
لا تقتضى ان له بنات اخر انما جاز نفسك ففعله الاول حذف ظهوره وفعله الثانى من نية على  
انه يمدى الى الفعل بمن ونفسه وبهذا المعنى يمدى الى مفعول واحد او تنبى هاتين ابنتي هاتين  
ولما كان هذا المعنى غير متعارف بنسبه قوله من اجرك الله تعالى اى على ما فعلته اى اثبت الله تعالى  
فانت مثب ما حور ولا يخلل اخر هنا غير الاثابة واجز من الثلاثى اخره الاول هو المعارف في من  
ما نحن فيه وان كان ابدال واحدا \* قوله ( طرف على الاوabin ومفعول به على الله ان باصهار  
مضاف اى ربة ثمانى حجج ) ذكر الراى رعى المواشى والمراد هاتين ابنتي هاتين \* ( علمت عشرة حجج  
٢٥ \* قوله ) ( استدعاءه من عندك تفضلا لامر منى الزام عليك وهذا استدعاءه ففعله الاول  
فعله حري على اجرة معينة وظهر آخر او رعية في الاجل الاول ووعدله ان يوقى الاحزان تيسر له  
قل الله وكن انت الامام ابو حنيفة ) وهذا اى قول شيعى عليه السلام استدعاءه الله اى طاب  
العقد فادعاء الطاب والى الباطنة فيه والمراد بامانة المصداق وهو ان الاجرة تنصرف  
الى الرعى بل الاحزان المرتبطة بنحو زوجت وزوجت فهو حرا فطبا انشاء معنى باعتبار اشار  
فلم ان العقد اى لا يخلل والقول لا ينفق مفعول شيعى فقط بل لا ينفق باصهار قول موسى عليه السلام  
فالمعنى وهذا اى قول شيعى وقول موسى عليه السلام وان قبل استدعاءه ان عقد يكون فيه قول شيعى عليه السلام  
فلا بد من هذا التأويل في قوله مع انه يمكن اختلاف الشرايع في ذلك فلا اشكال بان الايهام في الرأى المروجة  
غير صحيح وايضا غير صحيح الكساح على الخدمة ومانع المخصوصا منها غير معينة هنا وايضا الخدمة ليست  
لها مال لا ينفق فكيف يصح مهرها ومثما هذا الاستدعاء فهم كون هذا القول عقدا فاجاب بانه طلب العهد  
ووعد لانه مائع الاشكال بالرة وعن هذا قال ففعله الخ ففعله بغير المصلحة ثم يجوز كون المهر  
رعية النعم في الاجل الاول وهو غماني سنة ووعد حان اى واصل ان موسى عليه السلام قد وعدله وهذا جواب  
آخر لان التزوج على الرعى جائز عند الشافعى وكذا عندنا كما يفهم من الهداية قبل وهذا مراد من قال انه  
جاء بالاجماع لانه من باب القيام بمهر الزوجية بخلاف سائر الخدمة فان القزوج عليها غير صحيح بالاتفاق ٢  
قوله وكانت الاغنام الخ من غماني ثمانى \* قوله ( مع انه يمكن اختلاف الشرايع في ذلك ) هذا من كل لان  
قوله ار يد اى عنه ويؤيد الوجه الاول لان يقول هذا بناء على ان الارادة مع الفعل وايضا المفعول  
الشريعة باللفظ الدخيلة الان يقال ان صاحب معراج الدابة نقل عن الشيخ حبيب الدين انه قال يصح  
الامانة بالمضى والمستقر بان يقول الرجل الى المرأة انى ارضوك ففعله المرأة زوجت نفسى منك يصح  
الكساح فلا تغفل ولك ان تقول ان صحة العقد بقوله ار يد ان تكلمك من قبل اختلاف الشرايع ٢٦ \* قوله  
( وما ريد ان سجدتى ارشد الله من الصالحين ) وهذا ابلغ من قوله وما اشق عليك \* قوله ( بالزام اتمام الشهادة او لا ) ففعله مراعاة  
الاوقات واستيفاء ( ل ) بالزام اتمام الشهادة ففعله على هذا يكون كالنا كيد فاقوله من اتممت عشرة ففعله  
اولا ففعله الخ وهذا هو الاول باعتبار انما اخره بعد عن نبي الله تعالى فلا حاجة الى التنبى \* قوله ( واستدعاء  
المشقة من الشق ففعله ما يصعب عليك بشق عليك ففعله في طه ورأيت في من اوتد ) واشتق في المشقة من  
مصدر اشق من الشق ويقع الشق وهو فصل الشى الى الشقين والامر من قوله ففعله ما يصعب الخ بيان انما  
ينهما قوله اعتفادك ففعله اى الامر الصعب بشق الاعتفاد الى شقين الخ ففعله وعدم اط ففعله وكذا  
يشق الرأى ان شقين اى المزاولة وعدم من اوتد والمزاولة المزاولة \* قوله ( سجدتى ارشد الله  
من الصالحين ) في حسن المزاولة والى الجانب ووفاء بالمساعدة ) ارشد الله لتسرك فان صلاحه محرم

قوله ولما قال للدلالة على امين محرم معروف والافهق الامانة لا يستبرم تحقن في سبحة ر في الماضي  
ادعاء افلال الحجر رفعه من رأس اسر وصب رأسه اى حلقها لئلا يجر اليها وامره بالمشي حلقه  
لا ينظر اليها ايضا والاول بيان قوته واستدعائه بان ماخذ والخبر الواحد اصل يكون في منه وان في الاول  
نصاب الشهادة تام في شئ \* قوله ( هاتين ابنتي هاتين على ان تاجرنى ) على ان تاجرنى اى اكون لى خبر  
او تنبى من اجرك الله تعالى ( هاتين ابنتي هاتين على ان تاجرنى ) الى ابنتي هاتين هاتين الى ابنتي هاتين هاتين  
كانت له بنات اخر غيرهما وقد نقل عن القساعى انه سبع بنات وهذا احتمال لا قطع فيه اذا لاشارة  
لا تقتضى ان له بنات اخر انما جاز نفسك ففعله الاول حذف ظهوره وفعله الثانى من نية على  
انه يمدى الى الفعل بمن ونفسه وبهذا المعنى يمدى الى مفعول واحد او تنبى هاتين ابنتي هاتين  
ولما كان هذا المعنى غير متعارف بنسبه قوله من اجرك الله تعالى اى على ما فعلته اى اثبت الله تعالى  
فانت مثب ما حور ولا يخلل اخر هنا غير الاثابة واجز من الثلاثى اخره الاول هو المعارف في من  
ما نحن فيه وان كان ابدال واحدا \* قوله ( طرف على الاوabin ومفعول به على الله ان باصهار  
مضاف اى ربة ثمانى حجج ) ذكر الراى رعى المواشى والمراد هاتين ابنتي هاتين \* ( علمت عشرة حجج  
٢٥ \* قوله ) ( استدعاءه من عندك تفضلا لامر منى الزام عليك وهذا استدعاءه ففعله الاول  
فعله حري على اجرة معينة وظهر آخر او رعية في الاجل الاول ووعدله ان يوقى الاحزان تيسر له  
قل الله وكن انت الامام ابو حنيفة ) وهذا اى قول شيعى عليه السلام استدعاءه الله اى طاب  
العقد فادعاء الطاب والى الباطنة فيه والمراد بامانة المصداق وهو ان الاجرة تنصرف  
الى الرعى بل الاحزان المرتبطة بنحو زوجت وزوجت فهو حرا فطبا انشاء معنى باعتبار اشار  
فلم ان العقد اى لا يخلل والقول لا ينفق مفعول شيعى فقط بل لا ينفق باصهار قول موسى عليه السلام  
فالمعنى وهذا اى قول شيعى وقول موسى عليه السلام وان قبل استدعاءه ان عقد يكون فيه قول شيعى عليه السلام  
فلا بد من هذا التأويل في قوله مع انه يمكن اختلاف الشرايع في ذلك فلا اشكال بان الايهام في الرأى المروجة  
غير صحيح وايضا غير صحيح الكساح على الخدمة ومانع المخصوصا منها غير معينة هنا وايضا الخدمة ليست  
لها مال لا ينفق فكيف يصح مهرها ومثما هذا الاستدعاء فهم كون هذا القول عقدا فاجاب بانه طلب العهد  
ووعد لانه مائع الاشكال بالرة وعن هذا قال ففعله الخ ففعله بغير المصلحة ثم يجوز كون المهر  
رعية النعم في الاجل الاول وهو غماني سنة ووعد حان اى واصل ان موسى عليه السلام قد وعدله وهذا جواب  
آخر لان التزوج على الرعى جائز عند الشافعى وكذا عندنا كما يفهم من الهداية قبل وهذا مراد من قال انه  
جاء بالاجماع لانه من باب القيام بمهر الزوجية بخلاف سائر الخدمة فان القزوج عليها غير صحيح بالاتفاق ٢  
قوله وكانت الاغنام الخ من غماني ثمانى \* قوله ( مع انه يمكن اختلاف الشرايع في ذلك ) هذا من كل لان  
قوله ار يد اى عنه ويؤيد الوجه الاول لان يقول هذا بناء على ان الارادة مع الفعل وايضا المفعول  
الشريعة باللفظ الدخيلة الان يقال ان صاحب معراج الدابة نقل عن الشيخ حبيب الدين انه قال يصح  
الامانة بالمضى والمستقر بان يقول الرجل الى المرأة انى ارضوك ففعله المرأة زوجت نفسى منك يصح  
الكساح فلا تغفل ولك ان تقول ان صحة العقد بقوله ار يد ان تكلمك من قبل اختلاف الشرايع ٢٦ \* قوله  
( وما ريد ان سجدتى ارشد الله من الصالحين ) وهذا ابلغ من قوله وما اشق عليك \* قوله ( بالزام اتمام الشهادة او لا ) ففعله مراعاة  
الاوقات واستيفاء ( ل ) بالزام اتمام الشهادة ففعله على هذا يكون كالنا كيد فاقوله من اتممت عشرة ففعله  
اولا ففعله الخ وهذا هو الاول باعتبار انما اخره بعد عن نبي الله تعالى فلا حاجة الى التنبى \* قوله ( واستدعاء  
المشقة من الشق ففعله ما يصعب عليك بشق عليك ففعله في طه ورأيت في من اوتد ) واشتق في المشقة من  
مصدر اشق من الشق ويقع الشق وهو فصل الشى الى الشقين والامر من قوله ففعله ما يصعب الخ بيان انما  
ينهما قوله اعتفادك ففعله اى الامر الصعب بشق الاعتفاد الى شقين الخ ففعله وعدم اط ففعله وكذا  
يشق الرأى ان شقين اى المزاولة وعدم من اوتد والمزاولة المزاولة \* قوله ( سجدتى ارشد الله  
من الصالحين ) في حسن المزاولة والى الجانب ووفاء بالمساعدة ) ارشد الله لتسرك فان صلاحه محرم

قوله هذا اما كان عقدا للكناح ولكنه استدعاء عقد ١١

٢ وتخصله في سورة النمل بعد

١١ من موسى عليه السلام ومواعده امر قد علم عليه  
واو كان غرضه من هذا الكلام العقد اذ قال قد  
انكثرت بنى هذه ولم يبق اريد انكث

( ٣١٨ )

( سورة انفصص )

٢٢ قال ذلك لئلا يبين ذلك \* ٢٣ آية الاحقار \* ٢٤ قضيت \* ٢٥ فلا عدوان على  
\* ٢٦ والله على ما نقول \* ٢٧ وكبار \* ٢٨ فلما قضى موسى الاجل وسار باهله \* ٢٩  
آمن من جانب الطور نارا

قوله فانه جرى على معية ومهر اخر اوردية  
الاجل الاول الخ اي واصل العقد جرى بعد ذلك  
المواصلة على بنت معية من ميثد ومهر اخر غير  
الزينة وان كانت بنت غير معية والمو عود الزينة  
عند المراجعة فصيح العند او عود على بنت معية  
من ميثد ومهر وقود التسلية وهذا التاويل صحيح  
لانه مواصلة ما ذهب اليه ابو حنيفة والشافعي  
رحمهما الله واما قوله اور عية الاجل الاول الخ  
تصحح للعقد على مذهب الشافعي فقط لا راي  
حنيفة رحمه الله نعم ان تزوج رجل امرأة على ان  
يخدمها سنة فوجرا يخدمها سنة فوجرا يخدمها  
داره سنة لانه في الاول سلم نفسه وغده است  
بال وفي الثاني سلم مالا وهو العبد واراد واما  
الشافعي رحمه الله فقد جوز تزوج على الاجارة  
لبعض الاعمال والخدمة اذا كان السائر له والمخدم  
فيه امرا او مالا

قوله وكانت الاغنام الزوجة وهذا من شرائط  
صحته فقد اتكاح لان زينة الاغنام لا يجوز ان تقع  
مهر الا اذا كانت الاغنام كانت التي زوجها  
شعب من موسى عليهما السلام لا شيب لان خدمة  
غير الزوجة لا يجوز ان تقع مهرها لها

قوله مع ان يمكن اختلاف الشرائع في ذلك اي في  
حكم الاتكاح لما كان قوله اريد ان انكثك اخذني  
هاتين على ان اجري في حق مائة سنة او بين  
احد هاتين يوم جوارك خاخ امرأه غير معية  
وهو غير جائز في شرائطها وانما في انه لا يجوز  
قد اتكاح بالاجارة على الخدمة فضلا عن خدمة  
غير لمروجة فاجاب رحمه الله عن هذين السؤالين  
ينجوا بين الجواب الاول جواب مني وهو قوله  
وهذا استدعاء العقد لا غده وقوله : مهر اخر  
وقوله اور عية الاجل الاول وكانت الاغنام  
الزوجة والجواب الثاني جواب سليمي وهو قوله  
مع انه يمكن الى اخر قوله او المنسقة في مراعات  
الافاق واستيفاء الاعمال والمعنى فإريد ان يشق  
عليك فيما استأجرتك له من رعية العتم ولا اعمل  
ملك ما يغنيك المشرون من المناقشة في مراعات  
الافاق والندافة في استيفاء الاعمال وكلف  
الرعاة استيفاء خارجة الشرط وهذا كان  
الانبياء عليهم السلام اخذوا بالاسمع في معاملات  
الناس

قوله بالزم تمام العشر اي بالزام اتم الاجلين واجبا  
عليك قوله فان ما يصعب عليك بشق اعتسلك  
اي يجوز اعتسلك شقين تقول تارة طيقه وتارة  
لا طيقه وبشق رأيك في مر اوله بان يجعلك  
مترددا بين ان تفعل وان لا تفعل

فلا يكون للتعاقب والمراد انكالة على الله تعالى وتوفيقه فيه \* ٢٢ قوله ( اي ذلك الذي عاهدتني فيه قائم  
به : لا تخرج عنه ) الذي عاهدتني فيه هذا بيده على ان موسى عليه السلام قبل ما قاله شديب عليه  
السلام اذا عاهد من الطرفين وهذا المثل وعدتني قوله قائم به إشارة الى ان بين متعلق به وتقدر الفعل  
الخاص عند قيام القرينة لا يضر كون الظرف مستقرا فوله بيتا حاصل المعنى وانما لم يجز في النظم هكذا  
لان التباس قوله لا تخرج عنه بيان القديم وانه محرف فيه اي لا تريد عليه ولا تنص فيه الخبر عن عدم زيادته  
بيده الى حسن السنه ولما اسند القديم الى الامر لم يجز ان يقال لا يخرج عنه لكن ما ذكره المص لا يزم له  
وانما احسن ان يقدم الكلام اذ حصوله فلا ما يوم مما سبق \* ٢٣ قوله ( اطواهما او اقصهما ) اي  
من حيث الاكثفه ولا يقل فضله لا طول ولا عرض الا اقصروا صبغة التفضل فيهما بمعنى اصل الفعل اي  
طوا بهما او قصروهما \* ٢٤ قوله ( وفيك الله ) وفيك من النبوة حاصلة التتم لان النص والاصل تمام  
الشيء قول او فلا \* ٢٥ قوله ( لا يندى على بلات لزيادة وكما لا طاب الزيادة على امسرا طاب الزيادة  
على الثمن ) لا يندى على خبر في معنى الاثمة وهذا حاصل المعنى اذ تبنى جنس العدوان ما له ما ذكره قوله طاب  
الزيادة اي على الثمن اذا احتسنا طاب الزيادة على العشر وفي كلام المص اشارة الى كلفة على متعلقة بمحذوف  
اي لا اعتدنا ثاب على فقوله لا يندى على بيان حاصل المعنى \* قوله ( او فلا كوس معديا بك الزيادة  
عليه كقولك لانهم عليك ) او فلا كون معديا الخ اي لا يصح الحكم على الاعتداء حيث لا عدوان  
العلم كالاتدأ وانعدي وحاصله لا ثم على وادعا قال كقولك لا ثم عليك وافرق ان في الاول الاعتداء  
بانظر الى امر وفي الثاني بالنسبة الى المكلم \* قوله ( وهو الطع في ايت الخيرة وسواي الاجلين في القضاء  
من ان يقال ان قصيت الاقص فلا عدوان على وقرى ايت ) وهو الخ لكونه ايتا له بالنسبة كما قال فكما  
لا طاب الخ والنقص على الاجلين وار فيه ذلك من القول المذكور \* قوله ( كقوله تنظرت نصرا  
والسماكين ايتا ) على من ايت استهلقت مواطره \* واي الاجلين ما قصت فنكون ما مريدة لتأكيد الفعل )  
كقوله اي الفرزدق يمدح نصرا بالجود تنظرت اي انظرت والسماكين كوكبان احدهما اعزل والاخر راححهما  
من الانواء التي ينسب المشرق اليها وانتهت اي انصت والواطر جمع ماطرة وهي السحابة اي انه  
نظر المذوح ووده وانما الاقوى المطرة والمطر في زهم وهذا تشبيه بلغ على انه نجح هل المارف كذا  
قيب وانما تختلف لضرورة الشعر وقراءة في النظم من اشواذ لانه مقول عن الحسن رحمه الله \* قوله  
( اي اي الاجلين جردت عري افضاه وقرى عدوان بالكسر ) جردت عري استرة مكينة وتبيلية حيث  
شبه العرم في النفس بالسيف في القطع المطلق واستله التجريد الذي من الاعتناء المشبه به \* ٢٦ قوله ( والله  
على ما نقول ) صيغة المضى المحكية للحال الماضية والاستقرار ( من المشرطة \* ٢٧ قوله ( شاهد حفظ )  
هذا لا يندى على النصه معنى شاهد قوله حفظ بين معنى شاهد وفي سورة يوسف في قوله له لي والله  
على ما نقول وكين فسر به قوله رقيب مطلع فالشاهد من اشهد وحاصله راجع الى العلم والوكيل اما معنى  
المكلم بامور العباد والموكول اليه لاعتماده على احسنه وهنا هو مراد ايضا كما هو مقتضى التضمن \* ٢٨ قوله  
( فلا قضى ) اي اتم الله فصيحة اي جرى العقد بينهما اي عقد الاتكاح وعقد الاجارة وبشر موسى عليه  
السلام ما امرته وتم الاجل فلما قضى الاجل وانه وسار باهله الى بالوا لان السير لم يتحقق عقب الاتم بل بعد  
مكائه عشر سنين كذا سيجي باهله الباء التعدية ويلزم منه عبره عليه السلام ايضا لما ان في الباء  
من معنى الاستصحاب اذا قلت ذهبت زيد يصحكون معناه اذهبت زيدا وذعت ايضا بخلاف اذهبت  
زيدا فانه لا يقتضي ذهاب المكلم وكذا سارا وللملاسة اي سار عليه السلام مصحبا باهله \* قوله  
( بامر ) روى انه قضى اقصى الاجلين ومث بعد ذلك عنده مشرا آخر ثم عزم على الرجوع )  
بامر آه فسر بهما لانه بكى عنهما بالاهل عند قيام قرينة واما لاهل في قوله تعالى في قصة لوط فاسر باهلك  
اقاربه واتبعه من آمن به فهو يطلق على الواحد كتابية وعلى الجمع والمعنى وسار في الليل الخ ويؤيد  
قوله قال آمن من جانب الطور الاية \* ٢٩ قوله ( ابصر من الجهة التي نلى الطور ) ابصر ابصارا لا مشبهة

( فيه )

٢٢ \* قال لاهله امكثوا اني آتيت نارا على آبيكم منها خبر \* ٢٣ \* اوجدوة \* ٢٤ \* من انار  
 \* ٢٥ \* لعلمكم نصطلون \* ٢٦ \* فلما اتىها نودي من شاطئ الوادي الايمن \* ٢٧ \* في القصة  
 المباركة \* ٢٨ \* من الشجرة \* ٢٩ \* ان ياموسى \* ٣٠ \* اني انا الله ربكم اعلمين \* ٣١ \*  
 وان اتى عصاك فلما راها تهرى \*  
 (الجزء العشرون) (٣١٩)

٢ او المراد باطر ابي المستقيم كما اشار اليه في  
 سورة طه \*  
 ٣ وقد جاء بين قول الامام وبين قول الص  
 بقول في بعض اصدفه وزادته ونقصته \*  
 قوله لا تخرج عنه ثوبين على الصدفة  
 على صيغة المي ياموسى او بالي على صيغة المني  
 لقول فقط ذلك اشارة الى ما عاهد عليه  
 شيب يريد ذلك المي فانه وعاه تبي عليه  
 وشارطني عليه فثم ينجيه لا يخرج الاثنا عنه  
 لا انا شرطت على ولا انت شرطتني على  
 نفسك

قوله وكما لا اطالب بارادة على  
 العشر لا اطالب بارادة على ان هذا  
 اشارة الى جواب سوال عر برى على طهر قوله  
 الا جبين قضت فلا عدوان على بان العدوان  
 لا تصور الا في احد الاجلين الذي هو لا قصر وهو  
 الضامة تستقيم الى العشر معى تعيق اعدوان  
 بالاجلين جعبا وحامل الجواب ان معنى كلامه  
 هذا اني اطلب بالريادة على العشر كما عدوا  
 على لاشك فيه فكذلك ان طوات بارادة على  
 التماي برده اكد امر الخار وتقرره وتنهات  
 مستمر وان الاجلين على انوار امانها وماذا  
 من عرق وت يتهما في انقضه واما عقم الا قصر  
 منه ما فو كول الى راي ان شئت اثبت بها والا  
 اجبر عليها وهذا اكد امر الجبار في انقضه  
 هو المراد بالالدية في قوله رحمه الله وهو المانع في  
 اثبات الجبر في ادوى الاجلين في انقضه من ايقول  
 ان قضبت الا قصر فلا عدوان على  
 قوله نقوله اي كقول امرؤ القيس تطرت اي  
 انتطرت وقصر اسم المدوح والله كال تيمحان  
 الاعراء وهو الذي لا كوك بين يديه والريح هو  
 احدى بين يديه كوكب يقدمه واولون هو ربحه  
 والسدا سمى بالريح وهو يس من من زل الامر  
 والاسهل لال لانها ابقل لهل السحاب واسهل  
 اذا انصاعه بايا شديدا وبها يكون الساء  
 الراحدة تخفيف بها با شديدا فكذلك اليا الضرورة  
 وزن الشعر ومن في من البيت للبيان ولما طر حـج  
 ماطرة اي مصابة ماطرة المعنى انتصرت نصرا  
 ونوا السالكين ايهما اذنت ماطرة على من  
 اثبت لا لم افرق بين النصر وبين السما كين  
 في الجود  
 قوله فيكون مامر ينة تا كيد العمل يريد بيان  
 الفرق بين ما لم ينة في ايامي في القراءة المشهورة وبين  
 ما لم ينة قبل قضت في القراءة الشاذة وهو ان ما في  
 القراءة الشاذة كيد القضا وفي القراءة المشهورة تا كيد  
 ايهام فرح الى اكد لانقول اني في ما في الشاذة  
 انا كيد العمل ولا كان فائدة زيادتها في المشهورة  
 ظاهرة لم تعرض لبيانها

فيه ولذا اختاره على ابصر وقيل الاناس ابصار ما يونس به لم تعرض له هذا لان تخصيص خلاف  
 الظاهر \* قوله (بحر الصديق) اشار الى انه اضل الطريق وكانت له الجنة ونهر فتم ما شئت \* ٢٢ \* قوله  
 (عود غلبت سواء كانت في رأسه نارا ولم تكن قال كثير يات حواطب ليلى يتس له جزل احدى عرجور  
 ولاد عر) الحواطب جمع حاطبة وهي الجارية التي تجتمع حواطب قوتها بالنفس لها اي يطعن لها قوله  
 جزل يجيم وزاي مجبة هو الحواطب اليابس والجدي بكسر الجيم جمع جنوة الحوار الضعيف الهش ولع  
 بفتح ادال المجهلة وكسر العين انه حلة الردي الكثير الدخان والحواطب اما ان راد به الحدة فطاهر وما  
 ان راد به الفات فالراد لا يجيدن لها مساوى كما في الكشف \* قوله (والتي على قيس من انار  
 جدوة شديدا عليها حرها وانهاها) \* وقيل اسم قسلة من انار جدوة وهو استعارة لملحة من الفضة  
 التي كاهنا متوقدة \* قوله (ولذلك يده بقوله من النار) فيه منالقة لان الجدوة ليست  
 عين النار \* (وقرأ عاصم بالفتح وجره بالضم وكاهنا) \* ٢٥ \* قوله (تستدثون بها) فيه اشارة الى انه  
 اص به رد شديد قال في سورة طه ولعله ان في اية شبة مظلمة من الجنة والنار لان ايتين الجدوة على  
 الرعاء او برض عارض بين الاصل \* ٢٦ \* قوله (فلما تها) الف فصحة اي فصل موسى عن اهله  
 واتيهما فتابها اي تى فكان قريبا من الدار التي ابصره فهو محرو في اذبح \* قوله (تاه اندام من الشاطئ  
 الايمن موسى) تاه اندام الخ الى وصله اليه عليه السلام اوله تيه على ان اندام من الشاطئ من الشاطئ بل تاه  
 منه وجهه بل بآمال قوله من الشاطئ الايمن اي الايمن صفة للشاطئ لا الوادي كما يوحى به قربه لان المراد  
 بالايمن يمين موسى واقف في الشاطئ قل سمعته كلام غلي في شجرة نوى الام لمص في سورة طه حيث  
 قال وهو ملق من ربه آلامه تلفظ روحاني الخ اشارة اليه وقد اوضحناه هناك \* ٢٧ \* قوله (مصل بالشاطئ  
 اوصلة نودي) اي حال منه لاصفة وصفت بالمركة لكونها مبعث الانباء عليهم السلام قدم رايته في سورة  
 انزل قوله اوصلة لنودي ولا يلزم من كون انداء في اية المباركة كون المادى فيها اذ يكتفى في صحة الطرفة  
 كون النداء فيها كقولك رميت الصيد في الحرم اذا كنت خارجا والصيد فيه فاه في او نزل سورة الانام  
 وان يكون نوع تكلف اخره \* ٢٨ \* قوله (بدل من الشاطئ بدل الاشتغال لانها كانت ثابتة على الشاطئ)  
 اي يتغير الضمير اي من الشجرة فيه لكن اعيد الجار لكون البدل على اعادة العمل وتعيين المدل منه قيل  
 بدل بدون تنوين مضاف الى من شاطئ على ان مجموع الجار والتجوز بدل من مجموع الجار والتجوز وهو  
 تكلف اذا اضاهر ان البدل هو التجوز وحده لكونه اسم الجار حرف لاحظه من الاعراب ويؤيد قوله  
 لانها ثابتة منه مسوق ليعر كونه بدل اشتغال وهو التجوز وحده فيكون المدل منه مشتقا على المدل  
 ومن في شاطئ ابتداء متعلق بنودي وهو اظاهر وجهه حالا من ضمير نودي الرجوع الى موسى عليه السلام  
 وكون من معنى فيه سلف ولم يثبت الى كونه متعلقا بالصفة البركة على ان ابتداء بركتها من الشجرة لانه  
 خلاف ما ثبت من ان بركتها لكونها مبعث الانباء عليهم السلام كما صرح به في سورة اعل قوله ثابتة  
 بالنون من الثابت وقيل انه بالندبة ايضا \* ٢٩ \* قوله (اي ياموسى) اشار الى ان تعبيرة ماله  
 اي التفسيرية ولم تعرض باقي الاحتمال من كونه مخففة من النبالة امهور الاول \* ٣٠ \* قوله (هذا  
 وان خاف ما في طه والتمس افظ فهو طقة في المقصود) وان خاف اي في بعض ٣ العاطفة وزادته ونقصته  
 الانصاف والكتابة بالمعنى وذهب الامام الى انه حكي في كل من هذه السورة بعض ما شئت عليه الداء  
 انتهى والمص خافه حيث اوى انه طقة في المقصود لكون المطبقة غير طرة الابتكاف عظيم  
 لان ما في سورة طه نودي اني انار كفاخر نملك الآتية وما في النزل نودي ان يورك من في النار ومن حواها  
 وما قاله الامام اقرب الى اقمهم \* ٣١ \* قوله (وان اتى عصاك) عطف على ان ياموسى لانه انشاء ايضا وان تفسيره  
 او مخففة من النبالة ويجوز كونها هنا مصدرية \* قوله (اي فاقها فصرحت ثمانا واهزنت طراها  
 تهرت) اي فاقها اشار الى ان الفاء في فقا راءا فصحة والمخدوف فاقها ما وظهر اجابة الامر لم يذكر  
 قوله فصارت ثعبان فلا فاذامى حية تسجي المذكور في سورة طه واما خذ ريان اقوله كما انها جار  
 اذ تشبيه الحية الماطفة بالان لا يحسن بل لا يصح لكن هذا على قوله في السعة واما على قوله في الهيبة

٢ لان القول الاول ينحالف ماصرح به المص  
وسمعه والثاني ضعيف اذ اول وقت الافاء ليست  
لنا بل حان كما قاله المص

٣ هذا الادخال الاول حين قلب العصاة حة  
والثاني تخرج به بعض الابدان هجرة والتقديم  
لان الاول والكل مقدما لكنه مؤخر من جهة  
كون الادحان الثاني مهرا فينا سب ذكره عقب  
ذكر قلب العصاة حة مع ان الواو لا يقتضى  
الترتيب

قوله شاعدا حفيظ الوكيل الذى وكل اليه  
الامر والمص من معنى الشاهد والمهيى على  
والا فالاصل ان ادى بكلمة الى فلا يستعمل على  
فسره رحمه الله بان شاهد والحفظ  
قوله بات حواطب الى البيت الحواطب الجوارى  
الاتى بطائين الحواطب والخرل الحواطب بس  
المطيم والمذى جمع جنة وانوار الضعيف  
من الحور يقر بل ربح خوار ورحل حوار والمدر  
بالر والعتا المهمتين مصدر دعر دعرا وهو عود  
دعر اى ردى كثير ادحان هذا البيت الاستشهاد  
على استعمال الجرعة في العود الذى ايس في  
رأسه باروايت الى نى وهو قوله واتى على قيس  
الح استشهدا على استعمالها في العود الذى في  
رأسه ناروه معنى هذا البيت طاهر واضيق عابها  
للجنة وفي حرها وانها بها النار الجدة العينة  
من النار والمراد بها نار الجنة ووصفها بقوله  
شديد حرها وانها بها لانها هبت نار العداوة  
والفتنة بين النعم

قوله وانك يمه غوله من النار اى لاجل  
استعمال الجدة في مضيق معنى العود من غير  
تخصيص له بماء او في رأسه نارينه بقوله من النار  
واو كان موضوعا لعود قبه نار لما احتاج الى  
هذا البيان

قوله وكاهه اى قمع اللحم وضعها وكسره  
لمعة في الجدة وقوى بهن جميعا  
قوله تدفون بهن الدق وهو الحنقون يقال دق  
الرجل دقا من باب عذ يمل والانس الدق بالكسر  
ولتى ادى يدك وتداعوبانوب واستدأه  
وادأه اى ايس ما بدقه

قوله اتاه الداهن الشاطى الاين اوسى شطى  
الواى شطه وحانبه

قوله منصل با شاطى على انه صفة له اى  
من شاطى الواى الكاش في اللغة المباركة  
او على انه حال منه اى كاشا في ابيته قوله بدل  
من شاطى بدل الاشتغال اى هو بدل منه باعادة الجار  
بدل لا شغل لان الشاطى يستعمل عليه من حيثانه  
بحالها ونظيره في كونه بدل الاشتغال باعادة الجار  
قوله تعالى لعلنا لن يكفر بالرحمن ابوتهم  
فان ابوتهم بدل من قوله ان يكفر بالرحمن بدل  
الاشتغال باعادة الجار

٢٢ \* كانه ساجان \* ٢٣ \* ولى مدبرا \* ٢٤ \* ولم يعقب \* ٢٥ \* يا موسى \* ٢٦ \* اقل  
ولا تخف لك من الامنين \* ٢٧ \* اسلك بك في جيك \* ٢٨ \* تخرج بيضا من غير سوا \* ٢٩ \*  
واضم اليك جناحت \*  
( سورة القصص )

( ٣٢٠ )

( سورة القصص )

سباني به واحترت اى اضطربت اضطرابا شديدا فلهذا التحريك الشديد والاعتزاز التحريك الشديد  
والضم ترادف باعترار اصلها ويؤيد اقرب اصاحفة ابدال صورة العسا بصورة الحمة مع بقائه الجواهر  
الفرقة قد مر توصيفه في سورة النمل \* قوله ( في لهيئة والجنة اوفى السرعة ) فليشد يكون التشبيه  
في النوعية مثل هذا القصص مثل ذلك القمص في كونه كرابسا او ثوبا ومن القطن كافي المطول فيكون المراد  
الجلان حقيقة وبلن القلب من العصاة مسها بالجلان في كونه جانا اذ قد يكون وجه الشبه غير خارج  
عن حقيقة التشبيه والشبه به بل داخل فيها كما مر في تشبيه لا يكون ملائمة لقوله فصارت ثيابنا من الملايم له  
اوفى السرعة كانه اشار الى اوجهين بطريق الاحتباك لان المص بسبب في طه قبل انها في القاه انما كانت  
حكة صفراء غلط العصاة ثم توردت وعظمت فادلك معاه جانا ثارة نظرا الى السدا وثبتنا مرة باعترار  
المتهى فلا يسب انقول بان بلان يطابق على ما غلط وعظم في توجيه السلام المص وقيل فيه قوله في الهبة  
والهبة اى في اول وقت الافاء الخ وطريق الاحتباك احسن ٢ التوجيهات ٢٣ \* قوله ( منه زمان الخوف )  
هد التعبير ايس بناس اى به منتهى اعروض الخوف بحسب الشريعة ٢٤ \* قوله ( ولم يعقب ولم يرجع )  
ولم يعقب اى ولم يرجع من عقب القتال اذا كرا بعد الامرار ٢٥ ( نودى يا موسى ٢٦ \* قوله ( اقل ) اى قبل له  
اقل اليها اتخذها مستبد سبقتها الاولى ولا تخف اى ولا تكن على حال تودى الى الخوف لك من الامنين  
اعلنا لا ينضمه انتهى اى الخوف من المحوف غير لائق لك لانت من جهة الامنين المعهودين بالامن والامان  
\* قوله ( من الخوف فله لا تخف ادى الرساون ) قد مر توصيفه في سورة النمل وحاصله ان ثبات  
الخوف له عليه السلام من قبل الاستعانة التنبية لان قوله تعالى انه لا يخاف ادى الرساون خبر  
فالحفظ الدال على خوف الرساين لادله من اويل وقد اشار اليه المص في النمل واوضحناه بما ناسب  
المقام معور الله الملك السلام قوله فانه لا يخاف الخ اقتباس لطيف بتفسير يسير ٢٧ \* قوله ( ادخلها )  
اشار الى اسالك من اسالك المص اى قوله في حيث لا يه كان له مدرعة صوف لاكم له المدرعة ناس لاكم له  
والجب مدخل الرأس من القمص وهو الكريسا ٢٨ \* قوله ( تخرج بيضا من غير سوا ) اى ادخلها فدخلت  
ثم اخرجها فخرجت فبقية صفة الاحتباك قد فصحت في النمل \* قوله ( عيب ) سواء كان برسا  
او عيبا في طه كى به عن ابرس عا وفي ليل اشار الى التعيم من الافداتى يستغفر رمنه وهذا من قبل  
الاحتباس والكربل والبعض ان طريق من قسفة في ارادة العرص ونحوه ذكرت في النمل مع جوابها ٢٩  
\* قوله ( يدك المسوطان ) فيه تلميح على انها شبهة بالجا حدين في البسط الى الجانيين والاستظهار  
بهما وذكر افضا المشبه به واريد المشبه بالخارج اسم جنس كاليد يتناول الاثنين لانها مجموع الجنس هنا  
فلا شك ان الجاس لارادة الاثنين لانه فيم كاله افراد فرق الاثنين قوله المسوطان اشارة الى وجه  
الشبه كما شربنا اليه لارجح الضم لا يثبت المقام ولا يوافق الكلام \* قوله ( تقي بهما الحية كالحذف  
الفرع ) حال من ضمير يدك من اسط البد الامور ترك البسط بضم قوله كالحذف الفرع \* قوله ( بادخال  
اليى تحت عضد اليسرى وبالمكس او بادخالها في الحب ) بادخال اى الخ متعلق بقوله واضم وبيان  
اضراق الضم وادله رواية والا فلا يستغاد بخصوصه من انظم الكرم وعن هذا قال او بادخالها في الحب  
ولا يبعد ان يكون المراد اضم الى جانبه لا يمين واليسر اذ لا فرق في اظهار الجلادة والجرأة واضافة الضم  
اليه مع انه في بعض اعضائه الاشارة الى ان الضم الى اى يحمل يمكن الضم اليه كاف فيكون الاضافة  
الى الكل محسرا عقليا \* قوله ( فيكون تكرر العرض آخر ) اى بحسب المتأخر والا فلا تكرار بالنظر  
الى العرض لان عرض التكرير يخالف العرض الاول كما يندم التكرير بناء على ان المراد في الموضوع بين البدان  
وقد صرح القائل المحسى بان المراد في الاول الواحدة فينشد لا تكرار او لم يحسب الطاهر والمتبادر من بيان  
المص ثمة في الموضوعين اذ اليد كما عرفت اسم جنس يتناول الاثنين لكونهما مجموع الجس فينشد العدول  
الى الطاهر في مقام المضمر اما الكمال التقرر في الذهن اوله بتعبير بالجناح وقد غفل من قال انه لا وجه للعدول  
عن المضمر الى الظاهر \* قوله ( وهو ان يكون ذلك في وجه العدو اظهر جرأة ومبدأ لظهور معجزة )  
في وجه العدو وحال مقدرة ٣ من اسم يكون قوله واطم ر جرأة خبر لان هذا ليس في وجه العدو بل في طور سبانه

( وهذا )



٢ قوله اذا عراك الخ إشارة الى ان ارباب ليس  
سبباً للضم بل السبب الظاهر الجلالة في وقت  
الرب فجعل الرب سبباً في الامر بالضم  
نحو

**قوله** هذا وان خاف ما في طه والبلية فهو  
طه في المقصود من طه اي انا الله لا اله الا  
انا وفي سورة اسمائه انا الله العزير  
وقال عيسى انا الله رب العالمين وكونه طه  
في المقصود ان مثل للتوحيد كما في سورتين  
لذلك

**قوله** اي هذه فصارت له ن وعز فلما رآها  
تهتز كأنها يريد ان اسقط في هذه ن فصحة  
لاقص حيث تحذو طات المذكورة لان رؤيتها مهتر  
لم يكن عقيب الامر بالقائه الصلا لانه بل عارآها  
كذلك هذا قوله اعص وصبر ورأها تهتز  
اهتز

**قوله** في الهة وان خافوا سرعة رده ان وجه  
السبب في قوله الهة الهة المدلجة حيث يماثل يحذر  
ان يكون الهية والجلية وسرعة رده الى الخ

**قوله** نودي يا موسى اي قوله يا موسى قد رجع  
القول صفة نودي يا موسى وقوله يا موسى والاس  
ان يقر به على من نودي الى المقام  
فغنى الخ

**قوله** يدك المذمومة حتى يمد اليه الجية فسر  
رجد الله قوله تعالى واصم ايضاً حيث من الرب  
على وجهين الوجه الاول ان موسى عليه السلام  
اسقط الله العصى حيث فرغ واضطرب فالتقاها  
يدك كما يغص الحشايف من الشئ فله ان تقاها  
يدك فذل ومهذبة عند الاعداء فادافها فكم  
تعال حيث ادخل يدك تحت كماله فكم  
ثم حرجها فحصل لك الامر من المعاد بالاحتساب  
ما هو ذل عليك عند الاعداء ما هو ربحه اخرى  
المراد بالباس اليد استبرها كما لا يخاف لان يد  
الانسان بمنزلة حياحي الطائر واذا دس يده  
الى تحت عصفه اليسرى فذكر سم حياحيه  
فقدما فسر الخناص باليد فبلى هذا الواحد يكون  
قوله واصم اليك حيث حرك ذكر بر لم يبق قوله اسلك يدك  
في جييك فحصل من ذكره ثابته من آخره غير الغرض  
الحاصل من الاول ان العرض من الاول خروج اليد  
التي منها من الثاني احكام العرب والاولى ان رتب  
مع ان المعنى واحد لا خلاف في رتب الواحد في  
ان راد بالضم الخلد اي الضم واجبت وضبط  
النفس واشدد عند انقلاب العصى حيث حتى  
لا يضطرب ولا رهب استعار من فعل الطائر  
لانها اذا خافت تشرجج وتذبذب وارخاها والاصم  
اليه وشمرها فيكون قوله واصم اليك حيث حرك  
على هذا الوجه من الجازم انما على التثنية  
والحاصل انه في الاس من رتب من فعل الطائر  
عند الامم بعد الخوف ثم كثره في الجلاء  
وضبط النفس حتى صار مثلاً في كتابة عند فهو

٢٢ من الرب ٢٣ فذلك ٢٤ برهانان ٢٥ من ربك ٢٦ الى فرعون  
ولأنهم كانوا قوماً فاسقين ٢٧ قال رب اني قتلت منهم نفساً ٢٨ وخاف ان يقتلوه ٢٩  
واسخى هرون هو افصح مني لسنا فارقه معي ردنا \*

( ٣٢١ )

( الجزء العشرون )

وعدا اول من ان يكون خبره وطهره من قوله وان صح لان ان يكون الالاف في قوله وسدأ ظهور مهتر  
وهي خروج اليد من الاحتمال الاول هو القوى المدول \* **قوله** ( ويجوز ان يكون المراد بالضم الجهد  
واثبت عند انقلاب العصى استهارة من حال الطائر فانه اذا خاف تشرجج حية واذا امن وانما ان  
ضمهما اليه ) ويجوز ان يكون المراد الخ يعني لاضم اليدين الى نفسه السريفة بل المراد بذلك ان يحد اي  
اطهار الجلالة والاشات الخ فيكون استهارة تمثيلية شبه الهيئة المأخوذة من جلادته عليه السلام عند  
ظهور مثل هذه الامور الجبية وضبط نفسه عن الاضطراب بالهيئة المتبرعة من الطير وضم جناحيه عند  
امته عن الخوف فذكر الالاف الدال على المشبهه واريده المشبهه وهذا جيد انك يقولت المباشرة في اظهار  
الجلالة حيث لا يعلم ما يدل عليه وهو ضم ايدين لعدم السلات فاذا لم يعلم ما يدل عليه لم يزل في الجلالة بقية  
الذبحر السات لا يدل عليها على البتة وعن هذا ضمه فقال ويجوز الخ ٢٢ \* **قوله** ( من اجل  
ارهب اي اذا عراك الخوف فادون ذلك تجلداً وضبطاً انك رقرأ ان عامر وحجة والكسائي و يوبكر  
بضم اراء وسكون الهاء وقرئ بضمها وقرأ حفص بالنسخ والسكون والكل لغات ) من اجل الرب  
اشارة الى ان من تمثيلية من فروع معنى الابتداء ادعاء الشئ مبدأه قوله ٢ اذا عراك اي عرض الخوف اي  
الخوف لاهود الحاصل من انقلاب العصى حية او الخوف مطافاً لكن الاول انسب بالمقام قوله تجلداً الخ  
على اي معنى اريد بضم اليدين لا يختص معنى دون معنى ٢٣ \* **قوله** ( إشارة الى العصى واليد ) والتذكير  
لمرعاة لغيره والكاف تليق على حال الخط وهو موسى عليه السلام ولما فرد وصيغة العدى بالمعظم والمراد  
بأعصا العصى المنقلبة حية وايد اليدين البيضاء \* **قوله** ( وشده اي كثير وابوعرو ورويس ) وهي لغة  
فيه لكن في الكشاف الخفف مني ذلك والمشدد مني ذلك فالاصل فان لك قات الام نونا وادعت  
اثور في الثور وكان القياس قب الاول لكنه حوفظ على سلامة النثية كما قيل لكنه يخالف لقرار  
في موضعه وامل الاول كونه لغة فيه ٢٤ \* **قوله** ( جتن و برهان فعلان اقوالهم ابره الرجل اذا جأ  
بأمره من قواهم رة الرجل اذا ابيض وبقا برهان وبرهنة المرأة البيضاء وقيل فعلان اقوالهم  
وهي ) جتن دالتان على صحة ثبوت خبرها إشارة الى ان غلبة العدو وانما هي بهما والتعب بالبرهان افطع  
الشبهة فعلان فان الالف والنون قوله لقواهم ابره الخ فيكون اصل مادة بره فزبدت الالف والنون  
فصار برهنا من قواهم بره الخ قال بعضهم برهان فعلان من البره وهو القطع وهذا اولي بذكره المص  
لمعرفت من ان البرهان شانه قطع الشبهة ووجه ما ذكره ان المحلة ظهورها ووضوحها كالبض والذوق  
جنى يضيء على طريق الاستهارة قوله برهان الخ باليد كونه بمعنى البض وقيل فعلان فيكون النون من  
اصل الكلمة والزائد الالف اقوالهم برهن من الر باع لجرد كما هو الظاهر قيل لا قيل في قوله برهن لانه  
مرادة نوحا من افطه كما هو الاكثر ٢٥ \* **قوله** ( مرسلان ) إشارة الى ان قوله الى فرعون متعلق  
بمخدوف حان مقدرة قدر الفعل الخ من القرينة وهو اخيد من تقدير العمل العلم ولم يتعرض لقوله من ربك  
فهو متعلق بمخدوف صفة ابرهانان اي كائن من ربك اذا المحررة فعل الله تعالى ويجوز ان يكون الى فرعون متعلقاً  
بمخدوف صفة ابرهانان اي واصلان اليهم لكن اعتبار المص اول اذ صولها اليهم انما هو بالارسل اليهم  
٢٦ \* **قوله** ( انهم كانوا ) تعليل الارسل وانهم محتاجون الى الارسل وتبين السبل بالهادي فاسقين والارادة  
الرتبة لان من مراتب الفسق وهو كمر والتعبير بالحق عند تجاوزهم عن الحد في الظلم والكفر \* **قوله**  
( وكانوا احقاً بان يرسل اليهم ) تقرير على تعليل لكن ما يفرع عليه مطلق الارسل وما يمكن من صديق  
الارسل متفرعاً عليه وجود المطلق في ضمن الخ ص جملة الخ ص مفرعاً عليه لذلك لا يخصه ٢٧  
\* **قوله** ( قال رب ) استبان معاني ان قلت منهم عا هذا تعبيراً بقوله فاح فان يقتلوه والاك كذا لغة  
في تحقير مضمونها ٢٨ \* **قوله** ( فاخاف ان يقتلوه ) الخوف من قوله تعالى لا تخف اني لا انا في الذي  
المرادون اما محمول على الاستهارة التمثيلية او محمول على وقت غير الوحي قد مر نبذة من البيان في النزل ٢٩  
\* **قوله** ( واسخى هرون ) اما عطف البيان او يدل من اسخى بدل الكل وفي طه من اهل هرون اسخى عاكس  
ما هنا وهناك بحث لطيف فارجع اليه هو افصح مني لانا هذا بشر ان العدة التي في سانه لم تزل بالكتابة





٢ اي بواسطة تحريف الكفار هذه العاقبة  
الاصيلة بالكفر والمعاصي **سند**  
٣ وهذا اول ما قيل فانه للتعرض الى ما يوصل  
الى الثواب بالاخافة منه فان هذا بالنظر الى الرعد  
والوعيد والكلام في نفس الثواب والعقاب  
لاهما العاقبة **سند**

٤ والمراد بالعاقبة الدار عاقبة اهل النار وهو  
ان يذهبوا الى رحمة والرضوان وتلقى الملائكة بالبشرى  
**سند**

٥ توها بمعنى ان **سند**

٦ فلا تنافى بينهما لان قوله اعلى اطاع الى الله  
موسى بناء على ان موسى عليه السلام يدعى الها  
ولذا اضاف الى موسى عليه السلام **سند**  
١٠ افاق بخطاب الجمع وانما لم يجوز ان يعاقب الاوصال  
من غير ما قبله بفعل مثبت بناء على ان العدم لا يثبت  
الى علة وسبب بل يكفي فيه عدم العلة والى ان سبب  
في بابا يقتضى امر او وجودا فلذا اوله بفعل مثبت  
لازم له **سند**

**قوله** او قسم عطف على قوله متعاقف بمحذوف  
قال صاحب الكشاف ويجوز ان يكون مفعلا جوابا  
لا يصولون مفعلا عليه وحمله شرح الكشاف  
على المسئلة ردا عليه بان جواب القسم لا يتقدم  
شبه ولا يكون فيه فاعلم فانوا اهل مراده ان ماقوله  
يدل على ان جوابه محذوف ولذلك قال القنصى  
جوابه لا يصولون احدا بالزيادة ولم يقل مفعلا عليه  
للايرد عليه ما ريد على عبارة صاحب الكشاف  
فاماله قصد ان جوابه محذوف مقرر بعده وهو  
لا يصولون لدلالة ماقوله عليه وفي الكواشي ان علق  
بابا بمحذوف تقديره اذهبا الى فرعون بابا فلا توقف  
من الهم الى هنا وان علقتهما يجعل اى يجعل  
لكر بابا بابا فلا يصولون المعنى فتمت بهم  
بابا ما وقف كارتست وكذلك ان جعلها مقفلا  
لزم بعضهم جوابه فلا يصولون اليكم مفعلا عليه  
هذا وفي الكشاف او افهم من القسم اى لا جواب له  
انط ولا تقدير اى بى به ليجرد انما كيد كقولك  
زد والله منطلق قال صاحب الفراد جوابه محذوف  
لان انما يريد نطاق والله ان زيد نطاقا وانما  
سمى عوا لان اسائل غير قاصد للقسم وانما  
اخرى على انه بطريق العادة وقال الطيبي  
رحمه الله هذا لا يجوز في كلام الله المجيد لاسيما  
من الله تعالى

**قوله** معنى انه صله لساينه بمعنى كونه بيان له  
كونه صله للذى بينه وهو العالمون المصدر  
كان فلا قال به العالمون فقيل بياننا اى الله اون  
بياننا فهو كونه بياننا كاللام في هيت لك لساقال  
قال هيت فقيل لمن وقع التصويت بهيت فقيل لك  
اى وقع لك

**قوله** او صله له على ان اللام فيه التعريف لا معنى  
اى لا مضاف تقدم الصلة على الموصول **سند**  
الصلة في حكم الصلة في امتناع التقدم

٢٢ \* انه لا يعلم الظالمون \* ٢٣ \* وقال فرعون يا ايها الملا ما علمت لكم من اله غيرى \* ٢٤ \*  
فاوقد بل باهمن على الطين فاجعل الى صرحا لعلى طلع الى اله موسى \* ٢٥ \* واتى لاطه من الكاذبين  
( سورة القصص ) ( ٣٢٤ )

انه قصد ٢ بالمرض ٣ لانه لم يعلم علة نفاق الدنيا والاخرة كالا ٤ امة كان عقب الكفرة داه ساقه اليهم سوء  
اعتقدهم وشوم افعالهم فالعاقبة تنصرف الى الفرد الكامل وهو ٤ العاقبة المحمودة والجنة الموعودة والى ذلك  
اشير في قوله انه لا يعلم الظالمون كانه عليه المص بقوله لا يفوزون ٢٢ \* **قوله** ( لا يفوزون باهدى في الدنيا  
وحسن العاقبة في العقبى ) بالهدى ناظر الى قوله اعلم من جاء بالهدى قوله وحسن العاقبة ناظر الى قوله  
ومن تكبر له عاقبة لدار فيكون في الظلم صفة الطباق وقيل وفيه شبه الف وانشر ٢٣ \* **قوله** ( وقال  
فرعون ) وجدا اعطف مامر فمما قبله انظره الاستيف لما بين تعالى جواب موسى عليه السلام على وجه  
يقصص الشبهة بالمرعة شرع في بيان مقل فرعون مع الاشارة الى انه يجتز عن بحاجة موسى عليه السلام  
وانتقل الى كلام آخر كما هو بين المحجوجين \* **قوله** ( نبي علمه بالهدى من دون وجوده اذ لم يكن منه  
ما يقتضى الجزم بعده ولذلك امر به ) الصرح اصعد اليه واطلع على الحل بقوله فاوقد بل باهمن  
الابن ) نبي علمه بالهدى وجه تسمية لما ساقى من بناء الصرح كما قرر المص وقد قيل انه  
دهرى والسموات والارض موجودتان باسنادات وقيل انه عارف به وتقرر المص لا يطابق شيئا منها  
فالظاهر ان نبي علمه كناية عن نبي وجوده فيوافق القول بانه دهري فحشد قوله لعلى اطاع الخ من قبيد  
المشاة قوله في سورة الشراء \* انما اتحدث اليك خبرى لاحكامك من المجنونين \* يؤيده نوع التأييد والمراد  
باسين بنى اخذ لنا واصنع آخر اذ لا يقاد المعنى على الطين مستلزم كونه اجرا ٢٤ \* **قوله** ( كانه توهم  
انه لو كان لكان ه حيا في السموات على النقي اية ) كانه توهم انه لو كان اكل الخ هذا الكلام مهيد لى  
الوجود فلا يلزم اول كلامه وجه التوهم قباه على اشارة قوله في السماء خصه به لانه لعلوه لكاره كانه غابا  
قوله يمكن النقي اليه لقوله لعلى اطاع الى الله موسى ٢٥ \* **قوله** ( ثم قال واتى لاطه من الكاذبين ) الظن بالمعنى  
اللعوى وهو ما لا يكون جاز ما سواه كان راجحا او مرجوحا او مساويا للمعنى المتعارف وهو الاعتقاد الراجح  
كذا قيل ولم يبين وجهه ولا يعرف مانع من الحمل على المعنى المصطلح ثم المراد بهذا كانه اعتداه من الامر  
ينب الصرح واذا اكده بتا كيدات \* **قوله** ( او اراد ان يبنى له رصد يتحصن منها اوضاع  
الكواكب فرى هل فيهم ما يدل على بقاء رسول وتبين دولته ) او اراد الخ عطف على قوله كانه توهم او عطف  
على معنى قوله ولذلك امر به الصرح فان المعنى اراد ان يبنى له صرحا ليصعد اليه والرصد معروف عند  
اراءه يتصد منها اى من الرصد ما ثبت للتأويل بالوضع المرتفعة وفيه صحت لان قوله اطاع الى الله موسى  
بأنى عنه وتقدر المضاعف تكاف بان يقال ان المراد اطاع الى حكم له موسى مع ان السابق قوله ما علمت لكم  
من اله غيرى لا يلائمه لانه اذا لم يكن اله غيره فالنجس بالحكم له لا يرى له وجه وايضا الرصد باوضاع الكواكب  
يحتاج الى معرفة دقائق علم الهيئة وفرعون رجل ابله واحق فاق له الرصد باوضاع الكواكب  
الان يقال ان الاسناد اليه محذور والمراد غيره من الماهر بذلك وهو نبيس جدا \* **قوله** ( وقيل المراد بنى  
العلم بنى المعلوم كقوله تعالى اتقوا الله بما لا يعلم في السموات ولا في الارض فمن بعد ما عالج  
فيه وهذا من خواص العلوم الفعلية فانها لازمة لتحقيق معلوما من قلزم من اتقاهاتفوقها ولا كمال  
العلوم الانفعالية ) وقيل مراد بنى العلم الخ اى المراد به كناية لان عدم الوجود من اسباب  
عدم العلم في الجملة والرزوم العرفي متحقق هنا وهو المعتد عند ارباب السلافة دون الروم العقلى ومن  
قواهم لا اعلم كذا معنى انه لا يوجد وهو شائع في اسان العلماء والخاصة ولذا قال الفقهاء اذا قال المرئى  
اذا سئل عن عدالة اليهود لاعم هذا كان تركية مع انه عم اتقماى كيف لاهو يدعى الألوهية فاعلم بعلمه  
معناه علم الله تعالى فانه لا يرب عن علمه شيء وبه تتم الدلالة كذا قيل والاكتفاء يمنع ان العلم لا يتعمال  
لا يكون مثل العلم الفعلى احسن والقول بانه يدعى الألوهية الخ تركه حسن بل صواب يعرف وجهه بالتأمل  
الصائب العلم الفعلى ماص كان سببا لوجود معلومه في الخارج والانفعالى خلافة اى العلم السدى يكون  
مستفاد من الخارج فاذا كان العلم الانفعالى مستفادا من الخارج يكون نبي ذلك العلم مستلزما لنبي العلوم  
حتى كفى في كلامهم لا علم شيء اى لا يكون موجودا اذ لو كان موجودا لكانه وكذا انى الرؤية مستلزم لنبي  
المرئى وهو شائع في انه وراث فتقوله ولا كد تلك العلوم الانفعالية نوع وقد عرفت انه دهري كافر منكر  
بالصنيع فلا جرم ان مراده نبي العلوم وقد عرفت ايضا ان قوله لعلى اطاع الى الله موسى من باب ٦ بحارات

٢٢ \* واستكبره ووجده في الارض بغير الحق \* ٢٣ \* وشيئوا منهم الزبالة رجعون \* ٢٤ \* فاخذناه  
وجوده فبذلناهم في اليم \* ٢٥ \* فانظر \* ٢٦ \* كيف كان عاقبة الظالمين \* ٢٧ \* وبعثناهم ثم  
( الجزء العشرون ) ( ٢٥٥ )

قوله سحر نخلنا فله اي نخلنا وعنه ونفخر به فسر  
رحمه الله قوله سحر سحر معزى شلا نذا وجه الواحد  
الاول على ان يكون مرادهم بالسحر السحر  
المخصوص ادى مختلف اي احتضن ولم يندس  
الى الله تعالى ما يدجى ثنى على ان يكون المراد به  
السحر المخصوص ايضا مع زينة امر وهو ما احتلفه  
ونسب الى الله تعالى والوجه الثاني على ان يكون  
السحر فخرى على لاولين صفة مفيدة وعلى الثالث  
صدقه كقول الواحد ثنى على اصل اهل الاستزال  
لا السحر عندهم حيلة وعو به لا تريد في نفسه  
فكل الواجب على ربه الله عند اخذ هذه الوجوه  
من عبادة الكسوف تركنا ان لا نرد على خلاف مذهبه  
قوله لانه قال جوابا لمقاتلهم فكل المقام يكونه  
مضمون الاسمين في بعض ترك اللفظ فكانه قد  
ما قال موسى في جوابهم فقل قال موسى ربي  
اعلم الآية

قوله وجه مصف المراد حكاية الدين الخ  
وهو كافات الحكم العدل المبرر بين الحق والباطل  
قل هذا الحق لما حدث فقل اهل الزخ العالم  
قديم مصف قلنا في على اول بالراء والمرضى منه  
ان ينظر ذلك العدل المبرر في معنى الفواين ويوازن  
بينهما فيزحججهما عن حاسدهما وبطرها  
تغير الاشياء

قوله الله قد الممودة فان المراد بالذليل والذل الدنيا  
وعاقبتها الاصلية هي الجنة هذا يار وجه ارادة  
اتصاص من الله مريدان لمراد بلغة اذ اراد عاقبة  
الدار الدنيا وعاقبتها الى ثنائيتها يكون سحر وسحر  
تخصيصها بالخير وهو الله قد الممودة مضمون  
الاستعداد بالدمومة فكان الممودة الممودة ونقصها  
في حكم الممودة فكان كأن الله قد الممودة  
في الممودة

قوله لانها كانت محسوزا الى الاحرة اي لان  
الله نياحات طريقا وتلايمر عليه وينحسوز عنه  
الى الجنة ابنت مقصودة بالذات بل هي مقصودة  
بالعرض اوجدها الله تعالى فطرة الى ذلك را  
بالاعمال وفي الكساف قد وضع الله سبحانه الذي يحار  
الى الاحرة واراد ان يهديهم الى الخير  
وما حقههم الا لاله ليتفادوا لما تمخذا الخير وعاقبة  
الصدق ومن عمل فيها خلاف ما وصى بها الله له  
قد حرق فاذن عاقبتها الاصلية هي عاقبة الخير  
واما ما قد السوء فلا استعداد بها لانها من تدبير  
تبريق التجارب قوله اذ لم يكن عنده ما يقضى الجرم  
بعدهم هذا دفع رجوع ثاني تلامذ على الاول  
بالنقض من حيث ان الاول لا يجوز وجوده غيره  
والثاني يجوز قد اطبق رحمه الله ويمكن  
الاول كل تمويها وتلبسا على القوم والثاني مواضعة

الحصم \* قوله ( قبل اول من اتخذ الآجر فرعون ولذلك امر بانحاده على وجه يصير لهم اصنعة مع  
ما فيه من تعظيم وذلك نادى هامان باسمه في وسط الكلام ) قبل اول الخ استدلال على قوله ولذلك  
امر الخ يعني امره بقوله فاوقد على الطين ولم يقل اطحن الآجر ونحوه فوجه اوقد الخ تعظيم صنعة  
الآجر قوله مع ما فيه من تعظيم اي في الامر من تعظيم فانه كان وزيره فمره بلاية دعي الطين الذي هو عمل  
اسفل النس فهو تعظيم منه والكل ضعيف اما اولاد لان قوله فاوقد لا يدل على صنعة تعظيم صنعة الآجر  
قال تعالى ويوقدون عليه في النار ابتغاء حلية \* الآية فكذلك لا يدل هذا على تعظيم صنعة ذلك لا يدل ايضا  
ذلك على التعظيم وامانا فلان الامر بهامان واستند اليه بمجاز عقلي كما صرح به آية الله في الخاطب  
اولا بل لا يلزم الخضاة ثانيا لم مان يشتر نوع التعظيم بمواثبات باسمه لكره التمييز من الملائكة كوربي  
اولا وتوسيط الكلام للاستدراك الى دفع اشتباه كون الامر بغيره من الملائكة واعمل اهنا امرضه  
ولم يرض به مع انه قبل الجدي وخلاف الصعوى وقيل فانه لا يلزم من ما جمع اسيرة تصدى الله رضى  
فكان من امرهم ما كان من العاقبة انتهى فبذلك لا يلزم ان يكون ذلك اقل لكره الجبر وانزل  
عن ادعاء السطوة كما قال ماذا تأمرون في له التعظيم في تلك الحادثة اله آية ادعاء الى النازل  
ع كان ميسر \* قوله ( سبر استحقاق ) هو حاصل المعنى ذمنا على اضلال لا يكون الا بدون  
استحقاق وهذا اول من جعل الحق يعني الاستحقاق مجازا وهذا القيد بمنزلة التاكيد للاستدراك ما يكون  
بدون سب وقد في الارض لاحادة شمول استكباره في جميع الارض اي ملكها \* ٢٣ \* قوله ( وطوا  
انهم اليها لا يرجعون \* بالنسب وقرنا نافع وحجرة والك في بفتح ليد وكسر الجيم ) وطوا انهم عن عينة دهم  
بالض استحقاقهم ونجسها لاقوله بالنسب احتراز عن الرجوع بالوث فانه لا يذكر احد \* ٢٤ \* قوله  
( فاخذناه ) الفا للمسيبة فبذلناهم في اليم \* الفاء تفصيل الاختصاص فيها على ان المراد الاحداث الاهلاك  
والنهي بالاذل للباعد \* قوله ( كما مر بيانه وقد فصحة وتعظيم انسان الاحد واستحقاقه للباسا حوزي  
كانهم اخذهم مع كثرتهم في كف وطرحهم في اليم ) كما مر بيانه اي في سورة الشعراء قوله وفيه اي في هذا  
انعم الجليل فخما اي اظهار العظمة حيث عبر بصبر العظمة والتعسير بالاخذ عن الاغراق والاهلاك  
والتعسير بانذ لانه طرح الامر الحقير باطراف اليد مثلا فبذلنا كناية عن الاغراق او من باب التسل اذ اراد  
كما عرفته لاغراق قوله كانهم الخ يرجح الاستعارة التخييلية ويحتمل ان يكون استعارة مكنية وتخييلية شهوا  
بالامر الحقير المطروح وثابت لهم الشدة \* قوله ( ونظيره وما قدره الله حق قدره والارض جميعا فضت  
يوم القيمة والسماوات مطويات سبعة ) الآية ونظيره اي في كونه استعارة تكميلية وهذا يؤيد كون ما نحن  
فيه استعارة تكميلية لانه قاله لولا لانه على ان تخرب العالم اهلون شي عليه على طريقة التخييل والتخييل  
الخ وكذا هنا حتى يكون ذلك نصيره \* ٢٥ \* قوله ( يا محمد ) او يام يصلح الخطاب والمراد بالاطمين  
فرعون وجنوده اظهر في موضع المضمر تسجيلا على كفرهم وظلمهم على انفسهم وعلى غيرهم ولا يعمروا  
يا كافرين الاشعار بان ما اصابهم اظلمهم دون انكفرهم فقط كما اشير اليه في قوله تعالى وما كان لك اهلك  
الزى \* الآية \* ٢٦ \* قوله ( وحذر قولك عن مثنها ) والهاذا حص الامم له سايه السلام لكن العموم له واعلم  
انه اول اذ لم يصد من الامر التحذير وهو عام \* ٢٧ \* قوله ( قدوة للاضلال بالجل على الاضلال وقيل  
بالتسمية كقوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عبيد الرحمن انانا ) قدوة للاضلال جمع كل يوزن نصير  
جمع ناصر قوله بالجل على الاضلال متعلق بقوله جعلك وهذا على مذهب اهل السنة من ان الله تعالى له دجرا  
كانت او شرا ابنا كانت او كفا مخلوقة لله تعالى ومن جملة ادتهم هذه الآية والمعتزلة مضطربون في مثل  
هذه الآية وقد بين المس في قوله تعالى ختم الله على قلوبهم \* الآية واثار الى بعض تأويلاتهم بقوله وقيل  
بالتسمية اي معنى جعلنا هنا بمعنى سبب كقوله تعالى وجعلوا الملائكة اى سببهم انانا وكذا هنا وهذا من قبل  
الجل والتصيير قولاهو حقيقة قال في قوله تعالى الذي جعل لكم الارض واشار \* والتصيير يكون تارة بافعال  
وتارة بالنقول واما قد مر منه لانه صرف التلميح عن اظواهر بلا داع وحله تعالى على الاضلال بصرف  
العبء رادته الجزئية الى الاضلال والاجر \* قوله ( او يمنع الاطاف الصادرة عنه ) هذا تأويل

ان قيل ان الظاهر ان كلامه ( تكلمه ) ( ٨٢ ) ( خا ) الاول كل تمويها وتلبسا على القوم والثاني مواضعة  
مع صاحب سر هامان وثبات النفس في الذي لا يدع ان يكون في العلم عنه من اشراق الى انحدار قوله وهذا من خواص العلوم الغالية فان العلوم الغالية مقدمة  
على وجود المعلومات فعدم تعاقب العلم بها لعدم تحققها في انفسها بخلاف العلوم الانفة لانه فانها متعلقة بالمعلومات بعد وجودها ولا يتعلق ايضا بتجميع المعلومات يجوز  
ان تتعلق بمعلوم دون معلوم فلا يلزم من انتفاء العلم الانتفاء الى انتفاء العلوم اذ يجوز ان يكون المعلوم وجودا ولا يتعلق به العلم الانفعال فلا يصح ان يراد باني العلم الانتفاء الى العلم  
ويصح ذلك في العلم الفعلي فحين ادعى فرعون لنفسه الألوهية يجوز ان يزعم ان له علما متعلقا بالجميع ويتكلم بنبى علمه الى نبي المعلوم ومن ثم طغى وتكبر ١١

۲ اشارۃ الی الامامین القولین اہم شد  
۳ وھذا اول ما قلہ ابو حیان وھو اول کتاب  
انزات جید من افض والا حکام شد  
۴ الاولیٰ منہ من اول انوار الکمالہ کفی۔۔۔ وورث  
الانوار شد

[illegible]

٢٢ \* يدعون الى النار \* ٢٣ \* ويوم القيمة لا ينصرون \* ٢٤ \* وأبنتاهم في هذا الدنيا \* ٢٥ \* ويوم القيمة هم من المفلحين \* ٢٦ \* ما وعد آية موسى الكتاب \* ٢٧ \* من ودهما هاتك الفروع \* ٢٨ \* اصار لانس \* ٢٩ \* وهدي \* ٣٠ \* ورحمة \* ٣١ \* املهم تدكرون ( سورة قصص ) ( ٢٦ )

ن بلغ المبلغه بـ ن احمـ من الخافـ وكان في لا يقدر ان يقوم على ( الرخندري )  
فصره بجناحه فقطعه ثلاث قطع وقت قطعه على عسكر فرعون فمات الف الف رجل ووقت قطعه  
دهنك وروى في هذه القصة ان فرعون ارتقى فوقه فرى بشابة نحو السماء فاراد الله ان يفتحهم فردت اليه  
دهابث الله جبريل لهدمه والله اعلم بحقه وان صح ما حكى من رجوع الشابة اليه ملطوخة بالدم فهو  
ن كلب الله ينظره من الكفرة **قوله** وفيه فخامة اى في قوله فاحذنا وجنوده ١١



٢ لكن قوه فيما سبق والمراد من الشاهد في  
السمعون المخارون نص فيما اختاره الزمخشري

الحمد لله اوبع الاطاف الصارفة عند فوحته  
 من اصل امن الاعمال فكان الاولى ان لا تعرض  
 به تجباً عن الشيء اثر من مال عن الطريق  
**قوله** فقد سهر بالارادة وفيه ما عرفت هذا رد  
 على من اخرج كلمة اهل من معنها الخلة في الذي  
 هو المرجح وجهه محذوراً معارفاً عن الارادة تبييناً  
 لها بالمعنى كافيه صاحب الكشف في وجهه  
 ومحصل الرد انه لا يلزم من وقوع الرجا غايبة  
 لا والله الكتاب ان يكون تعالى موصوفاً بالرجا  
 حتى يتكلف فيه بسمعه محذوراً عن الارادة لمؤثر  
 ان يكون المرجح على حقيقته وراى بالرجا رجاء  
 مؤثر او رجاء المؤمنين بمن يدعى بالكتاب ان يتذكر  
 على ما فسر له رحمه الله بقوله ليكونوا على حال  
 رضى منهم التذكر

فولده انوارا انا و اہم لایہ . کانت عیاء لانت بصیر  
ولا تعرف حقہ . مر باطل

قوله وهدي الى الشرايع اي دلالة ارشادا  
الى الشرايع لانهم كانوا يخوضون في ضلال

فولده يريد الوادي او الطور وفي ايكساف ابي  
المكان المرتفع في شرق الغرب وهو المكان الذي  
وقع فيه ميقات موسى من الطور وكتب الله له  
في الاوايح

قوله اذا وحينا اليه الامر الذي اردنا تعريفا  
فالامر المقصود لموسى هو الوحى الذى اوحى اليه  
قوله لا وحى الا المرحى اية تعذر له اى الية  
الى كل من يحبه اى ما كنت حاصرا فى المكان فذى  
اوحينا الى موسى ولا كنت من جهة الشاهد  
للوحى وهم نقول السمعون الذين احناهم  
لما كانت حثت فقف على ما جرى من امر موسى  
في مية ثم وكتبه انورية له في الاالوح وغير ذلك

قوله والمراد بالدلالة الخ هذا بيان ربط قوله  
 أنه وليكن انشأنا فروعنا فظاؤون عليهم اسم اعمر  
 عاقلة له فوجه اتصافه به على ما قرره هو ذكر  
 سبب ارسال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد  
 موسى وهو تظاؤون زمان اغتطاع الوحي والدراس  
 العلوم والشرايع وتغيرها كانه قال وما كنت شاهدا  
 لموسى وما جرى عليه ولك اوحينا اليك وارسلناك  
 وافضنا عليك العلم بفضص الانبياء وقصة  
 موسى فذكر سبب الوحي وهو اطالة الفترة ودل به  
 على المسبب على عادة الله تعالى في اختصاراته فاذن  
 هذا الاستدراك شبه الاستدراكين بعده وفيه  
 ان اخبره صلى الله عليه وسلم عن ذلك من قبيل  
 الاخبار عن المعينات التي لا توقف عليها الا الوحي

فان الاخبار عن الماضين مع تناول الوحي العهد  
قوله اعل المراد به وقت ما عطاء التوراة اى اهل  
وقت استنبه اى وقت جملة نبيا وعبر عن الزمان  
فى المكان والتجوز انسب لقوله واهل المراد به وقت  
فان ذكرهما معا فى اقصة دليل على ان المراد بالـ

٢٢ \* وما كنت بجانب الطور إذ نادينا \* ٢٣ \* ولكن رحمة \* ٢٤ \* من ربك \* ٢٥ \* لتذكر  
قوما \* ٢٦ \* ما آتاهم من نذير من قبلك \* ٢٧ \* لعلهم يتذكرون \* ٢٨ \* ولولا أن تصيبهم  
مصيبة بما قدمت أيديهم فيقولوا ربنا آتونا برسولا \* ٢٩ \*

( ۳۲۸ ) ( سورة القصص )

يا وحي اليك تلك الآيات ونظرها ٢٤ \* قوله (اعمل المراجعة وقت ما عطاه التوراة وبالأول حيث  
ما استأنه ذنهما المذكوران في القصة) عمل المراد الخ لا يلزم تكرار ولم يعكس في دفع التكرار (رعاية  
الترتيب الوقوع قوله لانهما الخ اما الثاني فقوله تعالى وانفذا تيدا موسى الكتاب الثانية واما الاول فقوله  
تعالى فلما تبها نودى يا موسى الى آخره وهذا اول لكونه على طريق الالف والتشديد المرتب وعكسه على  
طريقة اناف والشر الغير المرتب ولاداعي اليه وكون كل منهما يرثا مستغلا على ان حكايته عليه السلام  
القصة طريق الوحي لا الهوى ظاهر كدرا على علم فلا يصادق عكسه لتلك الكثرة والزخرفة احتراز العكس  
تعنه صاحب الارشاد مؤيد له ولو كان على الترتيب الوقوعي لم يؤيده ان الكل دليل واحد على ماذر كما مر في  
قصة اية وهذا غريب اذا ما بين القصصين بنو عبد ٢٣ (نصب على المصدر او مقول له) ٢٤ \* قوله (ولكن  
عينا الترجمة وقيل بارتفاع على هذه رجة) اراد لكن عملا لترجى على عنائك محذوف من الرحمة معمول لابله من عامل  
وهو لك بقربة الارسل ان كان مقعولا بفالمرد القرآن لان من مع به ينال الرحمة العظيمة الا بدنيان كان  
مفعولا له فقوله لنذر جئت الله فاعل المعاني وتعلم الله تعالى هذا بالوحي واسناد التعليم اليه تعالى صحيح لكن  
لا يقال انه معلوم ٢٥ \* قوله (متعلق باعمل المحذوف) وهو علانا لم يذكر التبشير مع انه على ايض اذ الهم  
الا ندر لما ذكر المستند هنا ايضا اوضح سدد موضعه لكن اسب من جهته تعالى وفي الاول من جهة  
النس وهو تطاول المدة وفي هذا نوع من الاحتمال حيث ذكر هنا الرحمة صريحا واعتبر فيه تطاول المدة  
ايضا وفي الاول ذكر تطاول المدة صريحا واعتبر فيه الرحمة بقرينة الذكر منه وصرح المستند فيما بينهما  
تخصيصا على المقصود وفريضة على الاعتراف فهم وفيه ايضا معتبرا لوجب الارسل من جهة والمرب وهو  
الرحمة ومن جهة الناس وهو تطاول العمر ففيه ايضا شدة من الاحتمال واحتمل هذا الاسلوب دون عكسه  
يبرر وجهه بالطرائف والنفكر الثالث ٢٦ \* قوله (ما آتهم) صفة قوما وما نافذة صفة موضحة  
لا تخصصة \* قوله (لو وقعهم في فترة بينك وبين عيسى وهي خمسة وخمسون سنة) فان في سورة المائدة وكل  
منها ستة اشهر اثنتا عشرة وستون سنة وما ذكر هنا لا يوافقه وأهل هذا رواية اخرى ولذا لم يذكر هنا ان بينهما  
اربعة اشهر ثلثة من بني اسرائيل وواحد من احبار لان هذا وقع في رواية اخرى \* قوله (او بينك  
وبين اسمعيل عليه السلام على ادعوة موسى وعيسى عليهما السلام كانت تخصصة بيني اسرائيل وما حوالا بهم)  
او بين اسمعيل وبين اسمعيل ابن سفي كذا قيل لكن هذا بناء على ان دعوة موسى الخ وعلى الاول ان  
موسى عيسى عليهما السلام ارسلوا للعرب واله ليس بينهما نبى كما ورد لآنى بنى وبين عيسى عليه السلام  
ولرواية الدعوة ان موسى وعيسى عليهما السلام بعثا الى بني اسرائيل وما حوالا بهم والمراد الدعوة احكام  
التورية وامادة دعوة فرعون قبل اعطاء التورية فدعا فرعون وقومه الى تشويد ٢٧ \* قوله (ام لهم  
تذكرون يتعنون) ام لهم يتذكرون الرجاء من الخطاب اراد معنى ليكون حالهم حال من يرجى انتدرك منهم  
قد مر البين آتفا ٢٨ \* قوله (ولو لا ان تصيبهم مصيبة) أى عقوبة بما قدمت ايدهم بما اكتسبوا من الكفر  
ولما صلى \* قوله (اولا الاولى امتناعية) أى تدلل على امتناع جوابها وجود شرطها وفي مثله يقدر كرامة  
ان تصيبهم وقبل فقولوا اعطف على تصيبهم داخل في خبر لولا الامتناعية على ان مدار اتفاه ما يجاب به هو  
امتناعه لا امتناع المطوف عليه وانما ذكره في خبرها لئلا يدان بأنه السبب المجبى لهم الى قواهم وسجيى  
الاشارة اليه من النص ونقل عن صاحب الاتصاف ان التحقيق انها تتدل على ان ما بعدها مانع من جواب  
عكس لو قلنا تدل على لزوم جوابها لما بعدها والمنع قد يكون موجوبا وقد يكون مفروضا وما هنا من الثاني  
فلا اشكال فيه انتهى والا قرب تقدير الكرامة في مثله اذ قوله قد يكون مفروضا مع كونه خلاف الظاهر  
المؤدى الى الاشتناء مطلوب البيان من العلماء الاعيان \* قوله (والثانية تحضيضية واقعة في سببها لانهما  
مما اجت بها ابائهم تسببها بالامر مفعول فيه قولوا المطوف على تصيبهم بالفاء) تحضيضية أى بمعنى هلا  
كانه عليه بقوله هلا ارسلت الخ وهنا للتحرير والمثل على الارسل وان دخلت على الماضي اذ لا يصح  
التدريج هن بل الاولى الجمل على التثنية في مثله قوله واقعة في سياقها خبر مدخلة لانه مفعول القول قوله فقولوا في  
خير لولا الامتناعية فقوله ايضا كذلك قوله لانهما اي لولا الثانية اجبت بالفاء حيث قبل في

(جوابہ)

قوله اهل المراد به وقت ما عطاء التوربة اى اهل المراد بقوله اذ في اذاننا وقت اعطاء التوربة وهو ليلة النجاة وتكليه وبالاول وهو اذ قضى الى موسى الامر وقت استنبه اى وقت جعله نبيا وعبر عن الزمان بحيث تجوز او يجوز ان يريد بالاول الجانب الغربي في قوله وما كنت بجانب الغربي فيكون حيث على حقيقته مستعلا في المكان والتجوز انسب لقوله واهل المراد به وقت ما استنبأ لان مراده تفسير معنى اذ في الموضعين وقوله لانهما المذكوران في القصة تحليل لتغاير الوقتين فان ذكرهما معا في قصة دليل على ان المراد بالثاني غير ما زيد بالاول لان هذه الآيات وان كانت لسان سب ارسال رسولنا صلى الله عليه وسلم لكن في صفة ١١



٢٢ \* فتع آياتك \* ٢٣ \* وتكون من المؤمنين طسا جدهم الحق من عندنا قالوا لا اوتي منى ما وى  
 موسى \* ٢٤ \* اولم يكفروا بما وى موسى من قبل \* ٢٥ \* قالوا ساحران  
 ( الجزء العشرون ) ( ٣٢٩ )

في جوابه فتع بالنصب ومشاهاتها بالامر لانه لا يطلب في المضارع وما يحذف وحده كالامر فيجب باله دون  
 الامتناعية فاشارة تحضضية قوله لانها دليل على ذلك قوله مفعول فبقولوا اى مقوله كالمفعول وهو خبر لمحمذوف  
 اى هي مفعول فبقولوا المعطوف على نصبهم فلذا قال في قوله واقعة في سبب فقوله لكونها مفعول فبقولوا  
 الذي واقع في سياق اول الامتناعية \* قوله ( المعطية معنى ) السببية المبته على ان الاول هو المقصود  
 بان يكون سببا لانتهاء ما يجب به ) المعطية اى الدالة على سببية ما قلناه بعد ما والمبته صفة للسببية  
 وجه انتبه هو ان وجود ما بعد اول الامتناعية سبب لامتناع جوابها كما قال النحاة انها لا تمنع شئ اوحود  
 غيره وما هو موجود هنا هو القول المذكور ولو فرضنا ليكون سببا لانتهاء جوابه وهو ما رسلنا فيكون  
 الارسلان محققا لان نبي النبي الثبات وهذا قال في بيانه اى انما رسلناك الخ \* قوله ( وانما لا يصدر عنهم  
 حتى يلجئهم العقوبة والجواب محذوف والمعنى لولا قواهم اذا اصابته العقوبة بسبب كراهة ومعاصيهم  
 رسلنا لارسلنا اليهم رسولا يبلغنا آياتك فتدبرها ويكون من المصدقين ما رسلنا كذا اى ارسلناك قصدا لهدمهم  
 والزما للنجاة عليهم ) وانما لا يصدر عنهم هذا القول حتى يلجئهم الموت الى القول المذكور فصاعدا  
 العقوبة سبب لهذا القول وهذا القول سبب لانتهاء ما يجب به فالاصابة سبب السبب وانما ذكر المعطوف  
 عليه ولا يكتم بالمعطوف مع ان المقصود قوله في بيان المعنى لولا قواهم اذا اصابته الخ تدبر على ذلك  
 وان مدخول اول الامتناعية هو القول المذكور وان نصبهم سبب له في الابدح ان اوله عليه كانه  
 سبب قرب لامتناع الجواب فظهر ضعف الاشكال بان لولا يقتضى وجود شرطه وهو اصابتهم اياه وقدرنا  
 كراهة اى الخ لان الشرط في الحقيقة هو القول المذكور وهو محقق لا محذور عند كذا شرح به صاحب الارشاد  
 وفيه نظر \* ٢٢ \* قوله ( يعنى الرسول المصدق ) اى المادى تابع الآيات اتباع من اتيها لاستلزامه  
 ذلك واما اخير الآيات لكونها سببا لاتباع المقصود وهو اتباع الرسول عليه السلام \* قوله ( نوع  
 من المميزات ) اى نوع عظيم منه وهو القرآن العظيم الباقي في مر السهور فالمراد بالآيات الآيات اقلية  
 والاولى التعميم الى الآيات العقلية والفالية والمراد نوع من المميزات مخصوص به عليه السلام وبوئيه التعبر بالوع  
 دون مرد \* ٢٣ \* قوله ( وتكون من المؤمنين ) تدبر لانه قد علمنا جدهم الحق اى الامر الحق من المميزات  
 بقرينة قواهم لولا اوتي منى ما وى موسى وكون المراد الرسول لا بلاية \* قوله ( من الكتاب حملة واليد  
 والمصا وغيرهم اقترانها وتنت ) وهو الطلب محكم ونمتا وهو طالب الرأفة مفعول له انما لولا اى لم يردوا ذلك  
 الاسر شاد اذا فرق بين مجرم ومجرم لم يؤمن بالخير الذي اياه لم يؤمن بمحرم آخر \* ٢٤ \* قوله ( يعنى  
 ابناء جدهم في الراى والمذهب وهم كفرة زمان موسى عليه السلام ) يعنى ابناء جدهم اى اسناد الكفر  
 بى اوتى موسى من قبل الى الكفار المعادين في عصر رسولنا عليه السلام محرم على الابستهم في الراى  
 والمذهب نظيره اسناد ما صدر من الآيات الى ابناء البلاية المذكورة فينبذ يكون يعنى ابناء جدهم ليان  
 من فعل الكفر بما وى موسى حقيقة لا لبيان مرجع الضمير لكن لفظة يعنى لا بلاية او مراد به من مرجع  
 الضمير في اولم يكفر واخبرنا بزم تفكيك الضمائر واما كونه اشارة الى تقدير مضامين واسناد الفعل الى  
 المضاف اليه بعد حذفهما فمفيد اذ تقدير المضامين غير شائع الى غير متعارف في كلامهم قول المص وهم  
 كفرة زمان موسى عليه السلام طاهر في كون مرجع الضمير كفرة زمان موسى عليه السلام اكن لما كان  
 بيان كونه من فعل الكفر حقيقة مع اسناد الفعل الى فر يش محازا جواز احتمال آخر ويحتمل ان يكون  
 التقدير اولم يكفر وايمان ما وى موسى ولا يخفى ضعفه \* قوله ( وكان فرعون عريسا من اولاد عاد )  
 وهذا رواية ضعيفة والرواية الشهيرة انه قبطي وكون اولاد عاد عريسا تخفف فيه ايضا ومراد المص به  
 تصحيح قوله ابناء جدهم لكن لا حاجة اليه لان الانسان جنس واحد مع انهم راضون بفعل اسلافهم  
 \* ٢٥ \* قوله ( يعنون موسى وهرون او موسى ومحمد عليهم السلام ) يعنون موسى وهرون واسناد  
 قالوا مثل اسناد اولم يكفروا قوله او موسى ومحمد عليهم السلام فينبذ يكون المراد بمن كفر اهل مكة على  
 ما روى في الكشف انهم ارسلوا اليهود يسألونهم عن محمد فقالوا ان نعتهم وصفته في كتابهم فلما اخبروا  
 بذلك قالوا ساحران تظاهروا فيل وعلى هذا لا تكلف في كون ضمير قوله لكفار مكة قال الفاضل المحلى

١١ تدبر الكفر على الاحتمال فوجه ان يكون  
 في الجملة ما يشار به الى ما في الفصل

قوله اوتيتك وبين اسما على ان دعوة موسى  
 وعسى محضة من امرايل يعنى ان تدبر الذى  
 نبي اتيه في قوله عز وجل انما نهم من نذر من قبلك  
 اماء طاق الدرس سواء كان نذرا كقصة الناس  
 اوله ضمير او نذير عقيد وهو نذير كقصة الناس  
 فان اريد به الاول نجح ان يصرف معنى قوله من قبلك  
 الى ما يند ومن عسى على هذا السلام و سار يده  
 اننى يحتمل ان يصرف معنى من قبلك الى ما يند  
 وبين اسما على السلام شاعرا على ان دعوة موسى  
 وعسى محضة منى اسرائيل وما حوالا هو على  
 كل من الوجهين يكون من قوله لند رقا ما نذر  
 آياتهم وقوله لندهم يند كرون على علة الارسلان  
 المسؤل عليه بقوله كمرسلين اى واتوا كمرسلين  
 انك اى يند كروا ويهبطوا على حيث به وقوله  
 ما نذرهم من نذر من ذلك اعتراف من الله على

والعلم

قوله ( والاند تحضضية واقعة في سببها قها  
 اى في سبب اول الامتناعية حثوتمت تحضضية  
 مقول لا يقول المعطوف على الشرط واقعة وكذلك  
 الشرط اى هي اول الاول وحكم المعطوف على  
 الشرط في حكم الشرط في اقعة الخراء الواقعة  
 بعد هسا وسر العطف بافاء السببية دور الواو  
 ناشد ان يكون مفهوم المعطوف هو المقتضى للجراء  
 والى سببها انما هو المعطوف على مقتضى المقتضى  
 وسبب السبب لان المراد هو ان لا يند في وقت وسببه  
 قواهم بعد وسبب قواهم هذا المقتضى وهو  
 عموم كثره اى اقوالهم ذلك عند اصالة المصيبة  
 ارسلنا اليهم الانبياء منهم عذر بان يقولوا ما نزل اليها  
 رسول من الله ولوارسل لا نذير لولا قواهم هذا  
 لما رسلناك اى ادب البعث لارسلناك قواهم هذا  
 عند المصيبة وقوله مفعول فينبذ اوا حبر  
 لند الذى هو قوله وان نذير اى واولا لا نذير  
 تحضضية واقعة في سبب فقوله مفعول بمقولوا انهم وصف  
 قوله فبقولوا قوله المعطوف على نصبهم بافاء  
 المعطية معنى السببية المبته على ان القول هو  
 المقصود بما يكون سببا لانتهاء ما يجب به وانما لا  
 يصدر عنهم حتى يلجئهم افعولة اشارة الى وجه  
 ترجيح العطف بالفاء على العطف بالواو الى نكتة  
 جعل المعطوف على شرطه ومقتضى الجواب مع  
 ان الجواب مستند اسما الى المعطوف دون  
 المعطوف عليه ويقتضى الطاهر ان يقع في حيز  
 الشرط ما هو ادخل في السببية واقعة الجواب  
 في المقصود الاصيل فيه فعدل عن الضاهر الى هذا  
 ليعيد ان قواهم هذا الاصالة مفعول على كثرهم  
 لا لاناسف على ما انهم من لايمان بخلافهم فانهم ا

٢٢ في نسخة بالواو خبيثه يكون بياناً لمساذه وفي نسخة اواسناد باد وهو الظاهر ان خبيثه يكون المراد سحران نفس اقل لا هما مساذه الظاهر انه يعنون بما اوتى موسى وما اوتى محمد عليهما السلام

٢٣ اي مستعمل في لازم منه اذا التزام لازم لا ملحق بكون نماز امر سلا

٢٤ فيكون الاستمارة تهيئ لجعل موقوف الانتفاء كالك بياضه تنهك مثل جعل الانذار كأنه نشر في قوله تعالى فشرعهم بمسابهم

٢٥ او ابعاد قوا على كفرهم حين شاعروا ما الجنوا الى العبد بالحق واليقين لم يقولوا ولا ارسلت اليها رسولاً في هدا من الشهادة القوية صلى الله عليه وسلم ورسلهم ما لا يخفى قوله تعالى ولوردوا دوا انهم واعده

قوله افترا ساءت على ما واذك او بالافتراءات المبدية على التعبد وانه كذا قالوا ولا ارسل عليه تنزوا له معه ملك وما شئت ذلك

قوله يعني انهم حسدهم لما اوتى موسى اولم يكفروا الى فاذن لا اوتى من ما اوتى موسى انفس الكافرين بما اوتى موسى مع هؤلاء العائلين وحده شخصية والحال انهم شر هؤلاء فان الذين يهلكهم الكافرين ان كانوا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكافرون بما اوتى موسى عليه السلام هم الموحدون في زمن موسى حله على الوحدة نوعه من ابي شاءت بهم

قوله وكان فرعون عرياً من اولاد عاد يعني ان فرعون من اثنين كفروا بما اوتى موسى وهو عريه من اثنين الذين لم يكدور في رأى والمدح حسبهم ايضا في كونه عريه كان هؤلاء اثنان عربون

قوله يعنون موسى وهرون هدا على تقدير ان يتاني من قبل بلما كفروا فاعلى اولم يكفروا بلما كفروا في حق موسى وهرون سحران تظاهرا اي تعاوار قوله موسى ومحمد علي تقدير ان يتاني باوتى فاعلى ان كفره مكة الذين قاتوا هذه القامة كما كفرو بمحمد عليه الصلاة والسلام وبالقرآن فقد كفروا بموسى وباتوره وقاوا في حق موسى ومحمد سحران تظاهرا

قوله او تقدير مضاف الى صاحب سحرين اذوا سحرين

قوله اواسد تظاهرها الى فعلهما دلالة على سبب الاعجاز وجه دلالة الاسناد عليه اشعاره بان سحرنا عن ماضيهما بسبب تظاهرها عليهما لالان نفس الفعل بدون انتظار مجز

قوله وهو يؤيد ان المراد بالساحرين موسى ومحمد لا موسى وهرون وجه تأييد كون الخطأ به صلى الله عليه وسلم

٢٢ \* تظاهرا \* ٢٣ \* وقالوا للبكل كافرون \* ٢٤ \* قل فأتوا بكتاب من عند الله هو اهدي منهما \* ٢٥ \* اتبعه ان كنتم صادقين \* ٢٦ \* فان لم يستجيبوا لك

( سورة القصص ) ( ٢٣٠ )

فتمين ان يكون فاعل يكفر ضمير قریش فانهم كفروا نبوة موسى عليه السلام الخ والظ هرا انكارهم نبوة موسى عليه السلام مائة في انكار نبوة الرسول عليه السلام كافي في قواهم ما نزل الله على بشر من شيء قال المص هناك والقلون هم اليهود قالوا ذلك مائة في انكار انزال القرآن الخ فحيث لا يتم ماد كره المحشون

٢٢ \* قوله ( ته وتا بظهور لك الخوارق او خوفك انك تدين وقرأ الكوايون سحران بتقدير مضاف ) ته وتا بظهور لك الخوارق هذا ناطر ان الاول لان ظهور الخوارق في يد موسى عليه السلام لكن لا كان هروب عليه السلام رداً معينه في التبليغ وجد التناون في ظهور تلك الخوارق بحسب الظاهر قوله او يتوافق الكتابين هذا ناطر ان كون المراد موسى ومحمد عليهما السلام والمراد بتوافق الكتابين اتوافق في اصل الاحكام وهو الاعتقادات والسرار المتفق عليهما ولا يضر تخلفهما في بعض لفروع \* قوله ( او جعلهما

سحرين مائة او اسناد تظاهرها الى فعلهما دلالة على سبب الاعجاز ) وجعلهما سحرين مائة وهو الراجح قوله او اسناد تظاهرها اعطف على تقدير ان فعلهما وهو السحر على زعمهم دلالة على سبب الاعجاز لان سحر امر خارق في الجملة ولا يخفى كذلك وفيه ما فيه اذ السحر اس من الخوارق لانه يحصل بمباشرة الاسباب كما صرح به الحايي ولا يخفى في التورية كما سرحوا بان الاعجاز يخص بالقرآن واخاره عن اغلب وهو نبوة رسوا عليه السلام لا بد من الاعجاز في ظهوره بمدة طويلة وليس في وقت دعوى الرسل الا ان لا في ل

ان السحر في سورة خارق له ذوق هذا القدر كاف هذمع ان الجمهور عدوه من الخوارق والكلام على رأيهم وكون انو به مجرا باجره عن نبوة رسوا بالاسناد الى معاصري رسوا عليه السلام لكنه تكلف واعل بهذا الخره وبضا تقديرهما غير طاهر لان المراد تأييد كل منهما لاخر وهذا اذا كان زمانهما متبعا واصح على انه عبد السلام شريعتنا نسخة لجميع الشريعة المتقدمة والتوحيد بان المراد تأييد كونه رسولاً لا عبد فالوجه الاول هو المعول المناسب للوق \* قوله ( وقرى تظاهرها على لادغام ) اذا ضله تظاهرها غدت الباء

في الضمة لانه عدة المهوره جعلت همزة الوصل لاجل ما يكون اظاء المدغمة ٢٢ \* قوله ( اي بكل منهما ) اي موسى وهرون كما هو مقتضى السياق او بكل من موسى ومحمد عليهما السلام سوا ذلك اقرانه ساحران او سحران \* قوله ( او بكل لاسباب ) اي المضاف اليه الذي يكون التوين دوسا شبه الادب عليهم السلام لكن لا فائدة في هذا البريد اذ انكار بي واحد مضاف الى الاثنين انكار جمع الاسباب كما صرح به في سورة اعراف في قوله تعالى وقوم نوح لما كذبوا الرسل الآية ٢٤ \* قوله ( قل فأتوا )

في جرأية اي اذا كان الامر كذلك فأتوا الامر للنجس \* قوله ( بمنزل على موسى وعلى واصهارهما دلالة على ) ان على موسى ومحمد عليهما السلام وهو المراد بقوله على قوله واصهارهما اي الكاين مع عدم ذكرهما صريحا دلالة على ان عليهما بكونان مدكوبين معنى \* قوله ( وهو يؤيد ان المراد بالساحرين موسى وهرون ) وهو يؤيد ان المراد بالساحرين موسى وهرون واحد بحسب انظر وايكون المراد موسى وهرون عليهما السلام تأييدات كما بشرنا اليها آتفا على ان اوتى المراد منهما من كتابهما بمحتل بل راجح فتأمل واخر ما سبب جرأة

الضم الجليل ٢٥ \* قوله ( اتبعه ) مخزوم جواب الامر ان كنتم صادقين جوابه فأتوا بكتاب اتبعه عند الكوفيين او محمدوف دل عليه المذكور عند البصريين \* قوله ( اما سحران مختلفان وهذا من الشروط التي يراد بها الارزام والنيكيت ) وهذا الخ اي ان كنتم صادقين مع جوابه يراد بها الارزام لا المتردد والسك لان الاتيان بما هو اهدي من الكتابين او من كتابهما استجابه بديهية لكن لتوسيع الدائرة يذكر مع ان الامر للتجبر

لا طيب اتبعه لكونه مستحسنا \* قوله ( وامل مجي حرف الشك لتهكم بهم ) ومجي حرف الشك مع انه مقطوع لا انتفا لتهكم به حيث صور الحال بصورة التمثل للوقوف واللاوقوع قبل وهذا جواب آخر على ان اتيانهم به محال والظاهر ان هذا جواب عن اتيان كذا ان يحمل او الدالة على الفرض وقول البعض خلاف السورق ٢٦ \* قوله ( فان لم يستجيبوا لك ) واتيان حرف الشك للتهكم ايضا \* قوله ( دعاك الى الاتيان بالكتاب الاهدي تخذف المفعول للعلم به ) دعاك اي ذلك اذا الامر للطلب في الاصل وان كان المراد من التجبر والاعمال في اللغة تهاطل بالاداعي الى هذا التعبير التبر بالاستجابة فانها اطلعت عين

٢٢ \* فاعلم انما يتبعون اهواءهم \* ٢٣ \* ومن اضل ممن اتبع هواه \* ٢٤ \* غير هدى من الله  
 \* ٢٥ \* ان الله لا يهدي القوم الظالمين \* ٢٦ \* ولقد وصلناهم الى قولهم \* ٢٧ \* لنهيم  
 بتذكرون \* ٢٨ \* الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم يومئذ \* ٢٩ \* واذا يتلى عليهم  
 قالوا آتينا به

( الجزء العشرون ) ( ٢٣١ )

المطلوب بالدعاء بخلاف الاجابة فانها اعم منه واذا اختبر الاستجابة قوله لا علم به من يتدبر ماله من لانه  
 تفتنى المطاوع \* قوله ( اولان فعل الاستجابة يتعدى بنفسه الى الدعاء وباللام الى الله اي فادع الى الله  
 حذف الدعاء عان ) اولان فعل الاستجابة الخ هذا على الاستعمال الاغلب قل في انك في ولا يكاد يخل  
 استجاب له دعاء الانادرا ملحفا بالمعنى فلا تدافع بين كلامي الشيخين واغرق بين الوجهين طهر  
 اذ في الثاني الداعي الى حذف المفعول هو غلبة حذفه مع ذكر الداعي وفي الاول ملاحظة كون الحذف للعالم  
 به ولا يلحق حذف في كل منهما ما يلحق في الآخر اذ الكثرة مبنية على الارادة والقوة الاول ٢ قدمه وفي الثاني  
 شمة من المصادرة تدفع بالاعتناء \* قوله ( كقوله وداع دعاء من يجيب الى الله اي لا يستجبه  
 عند ذلك يجيب ) كقوله وداعي الخ اشار الى ان استجاب في الدت عدى الى الله اي  
 على الحذف والايصال بقرينة الاستعمال الاغلب حذف الدعاء والشيخ يرى جملة على تقدير مضاف  
 اي لم يستجب دعاءه قوله فادع الى الله اي الداعي بنفسه كافي الدت حذف الدعاء بجملة مضافا مقدر  
 كما مر كذا قبل ولا يوفق تقرير المص اذ تعديته الى الداعي لا يفسد بل بالحق والايصال وعن هذا قل  
 حذف الدعاء كافي الآية الكريمة قال المحقق والمفهوم من القوم ووصى عليه اوجين له يتعدى الى الداعي  
 بنفسه ايضا فلا حذف في البيت ولم يرض به المص لان تعدية الفعل الواحد الى المفعول بنفسه وبواسطة الجاز  
 بمعنى واحد مفعول مفعول فرج الحذف والايصال والشيخ يرى اخذ تقدير لمضاف لهم واريد بالاستجابة  
 معى الاحاطة يتعدى الى الداعي بنفسه وهذا محتمل ما قاله المص في سورة آل عمران من ايها الذي قد هو باللام  
 وقد اوضحنا هذا المرام في حاشيتنا سورة انما تحذف وداع الخ قبل هو من آيات الكتاب وبعده وقت ادع اخرى ارفع  
 الصوت مرة اول ابي القوارم كقريب اي رب ادع دعي الى الله قال هل احد يجيب سائل الله في شيء ما حمله  
 الكرام وغلبة الباء وقوله تعالى ويستجب الذين آمنوا بمعنى يعينهم غير مستعمل في دعاءه فلا يكون مستعمل  
 فيه ٢٢ \* قوله ( فاعلم انما يتبعون اهواءهم ذواتهم لا حجة لآلهتهم ) عالم غاية من صدر با علم اهتماما  
 لثان من قوله وانما يتبعون بعيد القصر فالمراد بالاهواء الاهواء الرديئة الخفاضة للشريعة اذ اوتوا بها حجة الخ  
 اسقاطه اولى ٢٣ \* قوله ( استهيم بمعنى اتى ) اي الاكثار الوقوع في غيبه التي لا احد اضل من طهره بعيد  
 المصانة كن المراد اصل من كل صل ٢٤ \* قوله ( في موضع الخ لا يؤكدوا قبيح هوى من  
 قديم في الحق ) او التقييد الخ هذا اذا اضطر اليه واونا دارا وهم ما قيل امر الهوى اذا وافق الشرع  
 ٢٥ \* قوله ( ان الله لا يهدي ) الآية تدل على موطن ما قلناه \* قوله ( الذين صلو افهمهم  
 بالانهم كلفوا اتباع الهوى ) الذين ظنوا باتباع الهوى فيكون من باب الاظهار في موضع الاختصار والمراد اما قوم  
 مخصوصون هم الله انهم يومئذ على الكفر ٢٦ \* قوله ( ومن اضل ممن اتبع هواه ) قوله  
 ( اتبعه بعضه بعضا في الارال اتصل اندكبر ٤ ) اتبعه بعضه بعضا في الازال والمراد ان قرآن لانه رل  
 خجعة متفرقا على حسب المصالح والمقاييس \* قوله ( اوفى النظم لقرار الدعوة بالحجة والباطل بالوعيد  
 والتمنيح بالامر ٢٧ \* يومئذون ويطيعون ) اوفى النظم اي ازاله ونظمناه متصلا بعضه ببعض  
 رعاية لتسبب كذا ذكر الترهيب والوعيد والنسي والعبد والمخفى والباطل والصحى بالعلم  
 واهل الجحيم \* عليهم بتذكرون \* يكونون عني حال من رجي تذكره ٢٨ \* قوله ( نزلت في موسى اهل  
 الكتاب وبقي في اربعين من اهل الانجيل اثنان وثلاثون جاؤا مع جعفر من الحبشة ومثنيه من الشام واضم  
 في من قبله لقرآن كالمثل في واديتي ) الآية اشار الى ان المراد بالقول القرآن فهذا احسن من القول بالقرآن  
 لان نسبة المذكور والمراد القوم الكريم اليهود في اللسان وفي الالفاظ والمراد بالوصول من آس منهم  
 اما لكون الموصول للهدى او عام خص منه المؤمنون بقرينة خبره والقصر المستفاد من خبر الفصل اضفى  
 باليد الى المشركين المصيرن على انكفروا وهو للاهتمام وكذا الكلام في تقديمه على يومئذون  
 ٢٩ \* قوله ( واذا يتلى ) اي القول الكريم هذا بين لسبب ايمانهم \* قوله ( اي يانه كلام الله تعالى )  
 لما عرفوا ذلك من كتبهم آمنا ما انشاء واخبار لكن المص اخذ كونه اخبارا قرينة قواهم انما كالمسلمين ولدا  
 قبل قابوا آمنا والمراد اصحاب انشريعة كمد الله بسلام واصحاب لا يجيل وتخصيصه بالخير اس

٢ اذ المتداول في لائسنة كون الحد في باقرينة سجد  
 ٣ فكون ابتساع التوصل على مجموع لقول  
 مجازا سجد

٤ التوصل كخبر الوصل وذكره سجد  
 قوله فهدى من اسرطو التي يراد بها لانام  
 اي قوله ان كنتم صادقين فادعوا كتاب من عند الله  
 من اسرطو التي يراد بها رده المصم وثمة كنهه  
 ولا يراد بمثل هذه الشروط امر المصم بنيات  
 دعواه بالخطة اذ من المعلوم ان دعواه باطله وكذب  
 بعض غير قال للبحر حن يطالب اليانه طاب  
 لا يوتى باطل تلك الشروط فلا يلزم المصم  
 مثل وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا واتين  
 سورة من مثله

قوله فهدى المفعول باسمه اي حذف مفعول  
 لم يستجبه للمعنى الله لا واسطة وهو دعاءك  
 كونه معلوما لا لا لعل او معلوما بل لا لعل  
 دلالة على الاستجابة لا واسطة بل بالدعاء

قوله فادع الى الله اي ادع الى الله اي  
 ارسلنا او لا واسطة حذف ادعاء دعا فاعلم  
 استجب الله ولا يقبل سبحانه الله له دعاء  
 وبيت بدل الحذف دعاءه يد وفع معسى  
 الى الداعي لا واسطة ومعنى رب ادع  
 دعاء من يجيب الى الله اي ادع الى الله  
 المستجيبين فم يستجبه عند ذلك مع اي دلالة  
 عند دعائه ذلك احد وانما يستجبه فيم يستجبه  
 فانه يدعى الى الداعي والدعاء بتدوين تقديره  
 في استجابه دعاءه مع

قوله استهيم بمعنى اتى ومساء لاضل من  
 اتبع هواه

قوله في موضع الخ لا يؤكد لان اتبع الهوى  
 يكون في غالب الامر بعينه هدى من كل ما هو  
 الواقع للحن منه في الله في حكم العدم وهو هذا  
 الاعتبار صحيح كونه مؤكدا له واما كونه مقيدا له  
 فاعتبر امكن وجوده ولو على قلة

قوله تبعا بعضه بعضا في الازال  
 نزولا متصلا بعضه في اثر بعض

قوله اوفى النظم والمعنى انهم القرآن متصلا  
 متوصلا وعدا وعدا وقصصا وعدا ومواعظ  
 ومصباح ارادة ان يذكرها فيه لمعها والمسابل  
 ان الوصل يقتضى التتابع وانما يقال وصل اذا كان  
 بين الكلامين اتصال معنوي ومناسبة او اتصال  
 لفظي بان يكون الكلام متبعا لما يقع بينهما صلة  
 قال الزجاج وصلناهم اقول اي فصلناهم بل وصلنا  
 ذكر الانبياء وقاصيص من مضى بعضها

بعض

٢٢ \* انه الحق من ربنا \* ٢٣ \* اننا كنا من قبله مسلمين \* ٢٤ \* اولئك يومنون اجرهم مرتين  
 \* ٢٥ \* عاصروا \* ٢٦ \* ويدرون بالحسنة السيئة \* ٢٧ \* وعارزونهم بتقون \* ٢٨ \* واذا  
 سمعوا اللغو عروا عنه \* ٢٩ \* وقالوا \* ٣٠ \* لنا عافانا ولكم اعد لكم سلام عليكم \* ٣١ \*  
 لا يابغي الجاهلين \* ٣٢ \* انك لاتهدى من احييت

( ٣٣٢ ) ( سورة القصص )

٢ الاستئناف الاول على الآية والاستئناف الثاني  
 على الآية والذات في الاول بيان ماوجب وان في  
 للدلالة الخ

٣ ويؤيده قوله تعالى واذا تبلى عليهم الآية  
 اذ لايمان وقت التلاوة ايمان تفصلي والايان  
 الاجلي ماكان قبل النزول

٤ فيكون المراد بالانكنا من قبله مسلمين الاخبار  
 بالايان القديم

٥ لان ايادهم قبله غير معتبر لكونه منسوخا  
 واليعة المنة من اوتيت كون الوصف المذكور  
 دلة الاجر مرتين اي ضعتين والاذى ليس بعد كور  
 سرية فيعاصر الان بقل انه منهم من ايمانهم

قوله تعالى لا يابغي الجاهلين التعبر بالجاهلين  
 الاعاض عن مقاديرهم بالسوء وان ازم منه  
 يدري ان توربة والام اما لا يهدوا والاستغراق  
 وهو انفسهم وهدوا من باب وصع السب  
 وصع السب اذا جهل سب للكفر  
 واشرك

قوله والصبر في من قبله للقرآن وهو المراد  
 بالقول في وفاء وصبرهم القول قال صاحب  
 الكشف في معنى من قبله من قبل وجوده ونزوله  
 وهو اشارة الى مدته قبله باعقادهم صحت في  
 الجملة اي بتدبيرهم بالوحى الذي في صوته ذكر  
 القرآن

قوله متاركة وتوديعا نقل في المطبع عن الزجاج  
 لم يريدوا بقواهم سلام عليكم التحية وانما ارادوا  
 بآياتكم التاركة والتسليم كانهم قالوا سلمنا  
 لانهم رضوا بالاسم والاذى

قوله لا تقدر ان تدخله في الاسلام وانما فسر  
 لا تهدى لا تقدر على الهداية لان كلمة الاستدراك  
 وصحت ليدخل بين كلامين متدبرين نسيا واثبت  
 فاذا دل قوله ولكن الله يهدي من يشاء على انه  
 تعالى قادر على الهداية يجب ان يفسر قوله انك  
 لا يهدي من احييت لا تقدر على هداية من

احييت

بما سبب الاعلى لقول يابغيهم اذ هم من اهل الانجيل ٢٢ ( استئناف لسان ماوجب ايمانهم به ٢٣ \* قوله  
 ( استئناف آخر ٢٤ \* للدلالة على ان ايادهم به ليس احد ثوب حبش وعاصروا امر تقادم عهد لما رآوا ذكره  
 في الكتب المنسوخة وكونهم على دين الاسلام قبل نزول القرآن اولناؤه عليهم باعقادهم صحت في الجملة )  
 اي اجالا ٣٠ لانه لايمانهم لايمان به تفصيلا فممن منه انه اواريد بالايان الايمان به تفصيلا يكون آتيا  
 انفسه وان المراد بالايان ما اخذ ثوب حبش ٢٤ \* قوله ( مرة على ايمانهم بكتابهم ومرة على  
 ايمانهم بالقرآن ) اي قبل نزول القرآن قال ايمانهم ٥ معتبر بعد ايمان القرآن ٢٥ \* قوله ( اصبرهم وثباتهم  
 على الايمان او على الايمان بالقرآن قبل النزول وبعبارة ) وثباتهم عطف على صبرهم نفسهم  
 اذا صبر حبس النفس ومعناه هذا انك عليه سبب وما احوالهم فيها ولذا وعد الاجر مرتين  
 عليه دون السخول \* قوله ( او على اذى من هاجرهم من اهل دينهم ومن المشركين ) هاجرهم اي عاينهم  
 اخره لان الصبر على الايمان والثبات عليه مشكل بخلاف الصبر على الاذى وايضا الاجر مرتين يلام الاول  
 على ما فسر به فيجوز ان يكون النسبة لمجرد تكرار الصبر منهم على الاذى وشدة كونه تعالى ارجع الصبر  
 كرتين ٦ وفي السجدة التي عندنا من اهل دينهم ومن المشركين وفي بعض النسخ من اهل دينهم فقط لعل  
 وجهها الاذى منهم اشد واوفر من ضمهم اليك النعم اولى ٢٦ \* قوله ( ويدرون بالحسنة السيئة  
 ويدعون بالطاعة المعصية لغزله عليه السلام اتبع الحسنة سيئة تحب ) ويدرون عطف على يومنون  
 موقوف لمدهم بالطاعات التي يدعون بها السيئات اثم مدحهم بالايان قوله ويدعون معنى يدرون اذ ادركوا  
 ادفع المضاعفة تغير الحسنة المعصية تغير السيئة لانه قد مراد بالحسنة نحو الخصب والسعة والسيئة نحو  
 الخبث واللا ٢٧ \* قوله ( في سبيل الخير ) خص بالذكر معاته داخل في الحسنة نبيها على فضله ومن  
 يتبعه من قدم لرحابة الله صله فيه بسبيل الخير احقرنا عن الذل على خلاف الشرع وعن كونه لقصد المدح  
 او المدح له ٢٨ \* قوله ( تكريما ) اي لا تحرا لانه مذموم فيجوز ان يكون هذا مدحا لهم بحسب  
 المعاملة مع الخلق والسياسة من ردد المرحم عليهم امر الله تعالى وعامة احكام الشرع ترجع الى هذين  
 الامرين والمراد بالافق مايجب ان يلتقى ويطرح والمراد بالتكريم الاحكام على اغصهم معرضين عن الوقوف  
 عليه والوقوف فيه ومن ذلك الاعراض عن الذنوب وعن افشائها اذ لم يستطع دفعها وكذا اذ اذاع المصطفى  
 لتحق وقوعه وكثرة الغفلة عن المصطفى يعلم حله بدلالة النص في سورة الفرقان واذا امروا بالافق وهذا  
 اعم من سماع وفي قواهم كذا اعمش الآية اشارة الى عموم ٢٩ \* قوله ( للاغني ) هذا مفهوم من  
 ذكر انهم ٣٠ \* قوله ( اننا اعاننا ) اي اعاننا مقصورة على الانصاف لكونها كالاتيان عنكم مقصورة  
 على الانصاف لكونها انك لا تسأل عنها ولا تمناب عليها وهذا هو المراد بالخبر والافلا فائدة فيه اظهروه  
 والفصير فسر الموصوف على الصفة دون العكس وقس عليه نظائره \* قوله ( متراكمة وتوديعا )  
 اف واشمرنت بحسب المال كافي قوله انكم دينكم ولي دين فليس فيه اذى في الكفر لما عرفت من ان المراد  
 بان الجزاء وان كل المرء بحريته له لا غير فهو متاركة ولا امتناع عن الجهد ايضا ليكون منسوخا بآية  
 القرآن قوله وتوديعا ناظر الى السلام اي هذا السلام سلام اتوديع السلام الالهية كقول ابراهيم عليه السلام  
 لابه سلام عليك فلا تمنع من السلام للتوديع للكافرين والمنوع سلامة الالهية الاداع شرعى وهذا المقام من يد  
 تفصيل في سورة الفرقان \* قوله ( ودعاهم بالسلامة عامهم فيه ) ودعاهم الكافر بالهداية مشروعا  
 بل الدعاء بالمغفرة حائر كايروي عن النبي عليه السلام انه دعا في غزوة احد اللهم اغفر قومي فانهم لا يعلمون  
 وفي رواية اللهم اهد قومي الخ انك المراد الدعاء بالتوفيق للايمان ٣١ \* قوله ( لا تطلب صحتهم  
 ولا يريدها ) قدر المضاف لانه لا معنى لطلب ذواتهم واثار الى ان لا يتبعه هو الطلب وفيه من المبالغة ما لا يخفى  
 ٣٢ \* قوله ( لا تقدر ان تدخلهم في الاسلام ) اي المراد في القدرة على الهداية لاني الهداية مع القدرة  
 عليها بالقرينة على ان الهداية بمعنى الاتصال ليس بقدره عليه السلام وانما المقدوره الهداية بمعنى  
 الدلالة على ما يوصل الى السعة وعن هذا قال لا تقدر ان تدخلهم الخ ولم يقل لا تقدر على الدلالة على ما يوصلهم  
 الى الاسلام وبهذا المعنى ورد قوله تعالى وانك تهدى الى صراط مستقيم فلا تناقاة بين الاثبات والنفي

٢٢ \* ولكن الله يهدي من يشاء \* ٢٣ \* وهو اعلم بالمستدين \* ٢٤ \* وقاوا ان تبع الهدي من  
تخلف من ارضت \* ٢٥ \* اولم تكن لهم حرما آتت \* ٢٦ \* يحيى اليه \* ٢٧ \* ثم ان كل شيء  
( الجزء العشرون ) ( ٣٣٣ )

اول التي حقيقة ولايات بحوزة فلامنا ايضا ٢٢ \* قوله ( ولكن الله يهدي من يشاء \* ٢٣ \* وهو اعلم بالمستدين \* ٢٤ \* وقاوا ان تبع الهدي من  
ولكن استدراك بحسب المعنى اى ان لا تقدر على عداية من احببت ولكن الله يقدر على ذلك من يشاء ووجهه  
في الاسلام وحاصل الاستدراك الادخال في الاسلام وعدم الادخال بعرف وجهه بانامل واشتر المص الى  
ذلك في الموضعين ٢٢ \* قوله ( بالمستدين لذلك ) اوله اذ الهدي لا يكون للميتين باءل من المستدين  
اذك فلهما يتدين بحاز اول مثل هدى للفقير وهذه الجملة اعتراض تدل على وفاء الله على انه عليه السلام  
لا يعلم بالمستدين الا هديا اذ الكلام يفيد الحصر وصيغة التفضيل بمعنى اسل الفعل وفي كلامه اكتشاف  
اشارة اليه حيث قال في التعليق لان عدلا لم اى لانهم من هو مستدوم ليس كذلك وقد بان في هداية  
من احببت مع انه ليس بمستدوم لذلك ولو كان ذلك علمه لما جهدت كل اليهود ولا حازب في السعي كل  
يهود والمستدين بصيغة اسم الفاعل وذلك الاستعداد لله في الله تعالى وتوحيده لا يلبس وانتم عن  
القبول والصدان \* قوله ( والجمهور على انه نزل في طال فاما لما حضره رسول الله عليه  
السلام قال نعم قل لاله الله قلل احاح بها لك عند الله تعالى قال يا بنى خي قد علمت انك صادق  
ولكن اكره ان يقال جرع عند الموت ) نزل في ابي طالب قبل هذا اشارة الى رد بعض الفضة حيث  
ذهب الى سلامة والحديث المذكور من احاديث السجيين قوله احاح بها حووب الامر اصل مع انه دلة  
بالجدة والمراد من اخلاص هذه الكلمة الطيبة من العمدات المؤيد بانه عن قوله جرع نجيم وزاى المحمة  
من الجزع وهو علم الصرايم يصير على ما كان عليه خوفا من الموت وتعود وفي نسخة جرع مع محبة  
وراء محبة اى نصف وحاف وفي الارشاد قال يا بنى خي قد علمت انك صادق وكفى اكره ان يقال جرع  
عند الموت واولا ان يكون عليك وعلى بنى ابيك غضاضة بعدى لقلها ولا فرت بها حيث تنسب امراف  
من شدت وجدك وتحنك ولكن سوف اموت على مله الاشياخ عبد المصاحب وهاشم وعد متوفى ٢٤ \* قوله  
( مخرج منه نزلت في الحارث بن عتبة بن قيس بن عبد مناف اى الى صلى الله عليه وسلم ) فقال نحن  
نعم انك على اذى ولكن تخاف ان ايتناك وخا من العرب ) فخرج منها بصيغة المجهول جواب ان ندم اى  
يخرج من الاعدا بسبب اتباعك وهو اشد من القتل واصل الخطف الاخذ بسرعة والاحتلاس به. اكنه  
استعبر هذه الاخراج المذكور \* قوله ( وانما نحن اكله رأسا ان يفتخروا من ارضنا ) ونحن اكله رأس  
واكله جرع اكل بوزن نصره وهو صرب مثل يضرب لغة والله ناس قايون اذ اكلوا رأس واحدة  
من رؤس الجوار المضووجة وهذه الجملة معترضة بين الفعل ومفعوله للسارعة الى بين وجهه ان الخطف  
\* قوله ( فرد الله تعالى عليهم بقوله اولم تكن اهلهم ) فرد الله تعالى بقوله اى على الجمع وحده وعلى ايراد  
يرون قول اولم تكن اهلهم اى لم تحفظهم ولم تكن اهلهم والمعنى قد عصيتهم وجعلت اهلهم مكانا اهلهم  
اليت الحرام قل الاسلام فظنهم في الحفظ بعد اذ حرم الامر من الدين الامن لبيت الحرام وشرف الاسلام  
وهدايته على انه تعالى كاحفظهم فيما مضى يحفظهم في المستقبل طريق الادل وفيه من الامم ما لا ينقضي  
٢٥ \* قوله ( اولم يكن مكانهم حرما اذا من بحرمه البيت ) ذا من اى اثنان صغ السنه اذ اسما لادن  
اى اهل الحرم حقيقة والى الحرم محز واولا اجاها على النسبة كلاب وتامر هر باعن نجار قوله اولم يجعل  
بهم اشارة الى انه ضمن معنى الجعل اوصيعة انفعيل للتعبية فيهم الجعل للاضمين واولا نص حرما على  
انه مفعول به \* قوله ( الذى قيدت حرا حوله وهم آتون فيه ) الذى يتناحر العرب اى يقول  
ومضيه بعضا قال تعالى ويخطف الدس من حواهم يختلون قتل وسببا اذ كانت العرب حوله في تعاون  
وتناهب كعدا افسره النص وهذا اشار الى احتمالا بقوله الذى يتناحر الخ اى ومع ذلك جعلنا اهلهم  
مصولا عن اهلهم والتهدى اذ اعله عن القتل وانهب ذبا لهم ان يقولوا ان تبع الهدي من  
اعتد رفاسد معنى على اعتقاد كاسد قوله تناحر العرب اى يجر بعضهم بعضا فهو استشارة عن القتل  
اذ التحر حقيقة ذبح الحيوان واختار هذا المعنى ٢٦ \* قوله ( يحمل اليه ويجمع فيه وقرأ نافع ويعقوب  
في رواية بنو ) يحمل اليه الخ الجبل الخ لا كان الجمع مسبوذا للعمل قال يحمل اليه ٢٧ \* قوله  
( ثم ان كل شيء ) اى ارفقه وانفقه كما يفان ثمرات الكلام كعدا قيل فليس المراد بالثمرات الفواكه فقط

٢ \* طهر من خردت حتى يتركه ويترك الخ  
على مسعده وماء له لمص نوع من رمل في النظم  
الكرام فيكون فضلا يلقى في اى كرم اوقى  
كلام النص شد  
ودعه الى وقاوا راع الهدي هداية حري متعاقبة  
حوال الدنيا ما تصح رطبات رطبات رطبات  
لا يل من ان يمد بين اذ كره ذكر في لا يمد  
مالم يصم هداية لله تعالى حتى يترك الهدي  
المراد على ما يوصل الى المداور تدبر شد  
٣ اى يحاز مرسل شد  
قوله بالمستدين لذلك بمن اعطى الهدي من محز  
من لان المراد بهم اهل من صدر امرهم الى الاهداء  
وبن كوا الا ان كره لا يمد رسول لان المراد بهم من  
دعوا الى الايمان بالله وعما به رسوله واستعدوا  
لما دعوا اليه وهم مله يدين ما ينزل رماق الى اليه  
ساجدهم وهو كائن في عيسى عليه السلام في احد  
وجهيه  
قوله والجمهور على انها نزلت في ابي طالب  
قال الزجاج في تفسيره اجمع المستدوين على انها  
نزلت في ابي طالب بمقالة ومز ن يكون اهداء لرواها  
بسبب ابي طالب وهي عامة لا يمد الهدي الا لله  
عز وجل ولا يرشد ولا يلقى الا لله عز وجل  
وكذلك ما ينزل من ربك روى في صحيحه هارى  
عن ابن السبب عن ابيه ان ابا عبد الله عليه السلام  
الوجه دس عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده  
حين قال اوعى لا يمد الله بالذبح لكانهم  
سأله فقال اى جهل وعده الله من يذبح باطالاب  
ترغب من مله عند لطلب فمر انك ان تهدي  
من احببت وعن عيسى بن ابي عمير عن ابي هريرة  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدى  
عند الموت قل لاله الله الله اشهدك اياهم الميم  
فان ما نزل الله سبحانه وتعالى ان لا يهدي من احببت  
قوله جرع عند الموت انك المحمة والراء لم يمد  
قال ابو هريرة الخرج بانحرث الرخاوة في كل شيء  
يقال جرع ارجل اى ضحك قال ساجد انهم بة  
وروى بالجيم الى اى المحمة وهو خوف وقال نعل  
انهم بالخا والراء قوله تخرج منها من الاثم واصل  
معنى الخطف الانتزاع والسلب بسرعة  
قوله وانما نحن اكله رأسا اى قد ون  
قوله يذبح العرب من اضر اوم على الشئ  
اذ انشأ حوا حرا صاوت حروا في الله والمراد

الناصح

٢ وهذا الانسان من ضرورة شد  
والعكس من هذا العمل فان شد  
٤ المراد كثران التمسك وهو متعدى بنفسه  
وقد يتعدى باءه  
قوله من كل امة الا اول المرجع من كل امة  
من كل وجه  
قوله اذ لو علموا مساخا وعبر الله اى او علموا  
ان ذلك الرقى من عند الله املوا ان الامر ونيلوف  
من ينده وانما هو الخطف اذ آمنوا به وخلعوا  
النداء

قوله واتص برزقا الى المصدر من معنى لان معنى  
يجب اليه ثمرات كل شئ ويرقى ثمرات كل شئ واحد  
ويكون معولا معناه من شئ فافه انظر الى اتحاد  
المعنى مشققت جاودا والخل من ثمرات الخصاص  
بالاصفة فانه صالح الى شئ انكره المخصصة  
بالاضافة فاذ كان اتص به على المال يكون  
يعنى مرزوق وجوز ساحت الكشف ان يكون  
مفعولا له

قوله ثم ان الامر بالعكس يعنى ان الواجب  
عليهم ان ينافقوا الله ويأمنوا غيره لا ان يخفوا  
الغير ويأمنوا من سخط الله اذ كثر  
من حالهم في الرزق والامن مثل حالهم من اهل  
اقرى الله ككهم الله ودمرهم وخرّب ديارهم  
لاجل انهم قد آمنوا بالله بالاشروا وانظر  
وهذا الخوف لاهل مكة من سخط الله قوم كانوا  
في من حالهم من انتم الله عليهم بالرفود في ظلال  
الامن وسعة العيش

قوله وحقق العيش الحفص البعد والسمعة  
في العيش يقار عيش خافض وهو في حفض  
من العيش قوله من السكى يقال سكنت دارى  
واسكنتها غبرى ولا سم منه السكى وقوله  
الا قليلا معناه الاسكى قليلا ويكون قليلا صفة  
المفعول المضاف لقوله لم تكن

قوله اذ لا يسكنها الا المارة قال ابن عباس  
لم يسكنها الا المسافرون ومارو الطريق يوما  
او بعض يوم

قوله اولابى من يسكنها اى اولابى فيهما من  
يسكنها بعد المهلكين لبقاء شوم اثم معاصيهم  
فيها وكل من سكنها من اعقابهم هلك ولم يبق  
الا قليلا

\* قوله (من كل امة) من كل جانب وجهة اى من كل جانب يمكن ان يجي البد الثمرات فاكل في معناه  
لا يعنى الكثرة قال المص في تفسير قوله تعالى وجاءهم الوب من كل مكان يجي الموح منه فاشار الى ان  
كل الاطعمة بلا حطة هذا القيد وكذا هنا وفي مثله وقال ايضا في بين قوله تعالى لم تكن من كل امة اى من  
كل ثمة تشبهها وجهه صحت الكشف على الكثرة وتيمم غيره وانظر ما اختاره المص على ما فهم من بيانه  
اذ ان الاصول عدوه من الفاظ العموم فاذا ورد في موضع لا يصح العموم ينبغي تقيده بقيد يحسن به العموم  
كما يقسم من المص الا ترى ان ارباب الاصول جاءوا قوله تعالى لم تكن من كل شئ عاما حص منه البعض  
بعمومه المحس والمص قبيده بقوله تختج اليه الملوك وقد جعل التخصى الكل يعنى الكثرة ولا ينبغي مخالفتها  
لتصريح ائمة الاصول والله در المص حيث راعى في كل موضع عمومهم بلا حطة قيد يصح العموم به ٢٢  
\* قوله (فاذا كان هذا) الخ اشار الى ان هذا استدلال على انهم في سبأ اى بطريق  
الاذن بقاء ما منهم فيما مضى قبل الاسلام كما وصفتهم قوه وكف بعرضهم اى بعرض اهلهم الخوف بالحدف  
والابصار وهذا انكاره ونس في الحقيقة كآية ان كل ظاهره انكار كآية العروض ٢٣ \* قوله (جهة  
لا يظهرون له ولا يفكرون له) الخ جهة الخ اشار الى ان لا يعلمون نزل منزلة الا لازم فبال عنهم نفس  
المعلم دسم متعلق بمفعول اذ لا يرون اناغ اوساب عنهم علم كل شئ لمدى علمهم ما عندهم وعلمهم بما عندهم كالاغ  
لكن الاول راحة انكوه موجرا قوله لا يفتنون شارة الى ان نعماء علمهم لا تنفك السبب المؤدى اليه  
\* قوله (وقيل انه متعلق بقوله من اذنا) اى تعلمه متوقفا على التخصى مرضه لان الاول اسبب ادهم  
باجل ان لا يفتنه وايضا المعنى اذول مستلزم لهذا ما يفتنه على لعموم اولى واحسن ومعنى من اذنا من فضله  
\* قوله (اى قليل منهم يندرون فيعلمون ان ذلك رزق من عند الله اذ لو علموا مساخا وغيره) اى قليل منهم  
وهم اذ ان آمنوا منهم هذا مفهوم من اكثرهم فانه مقابل لقوله اذ لو علموا الخ علة نفي العلم عن الاكثر  
\* قوله (واتص برزقا على المصدر من معنى يجي او الخلل من الثمرات المخصصة بالاضافة) واتص  
رزقا الخ لان معنى يجي رزقون او الخلل فيجسد يكون معنى مرزوق وقوله المخصصة الخ لان الخلل لا يجي  
اؤثرة من نكرة مخصصة بغير مخصصة \* قوله (ثم بين ان الامر بالعكس) فانهم اخفوا بان يتعدى من مأس  
الله تعالى على ما هم عليه بقوله \* وكما اهلكنا من قريه) ثم بين ان الامر بالعكس الخ مراده بيان ان رزق قوله  
تعالى \* وكما اهلكنا الا بقية عذبه ثم بين عطف على قوله فذر الله الخ وانظر هرا ثم الترخي في التبع اذ في هذا القول  
رد فوق الرد المذكور اذ خاصه انهم خافوا الناس وآمنوا من بأس الله وهذا عطاء عظيم اذا راجب ان  
ينقادوا لله تعالى وآمنوا بالاسرار المتواترة من حفظ الله تعالى فيكم فيكم هلكا من قريه خربة ٢٤ \* قوله  
(اى وكم من اهل قريه كانت حالهم كحالكم في الامن وحقق العيش حتى اشروا فذر الله عليهم وخرّب  
ديارهم) اى وكم من اهل قريه تسمى المص فمخروف او اقر به محازن اهلها وقدمر اتيد عليه غير مرة واستد  
بطرت الى القريه محز وان اراد بها اهلها او بقدر الامل فالاستد حقيقة والطر ان لا تحفظ حدود الله  
تعالى في الغنى والفقر به اشار اليه بقوله حتى اشروا والاشترى الفرح والفرور ومعنى نصب بالحدف  
والابصال اى بمعيشة الوفى بمعيشة او بتقدير الزمان اى ايام معيشة او معقول به على قضين بطرت معنى كفرت  
كما في الكشف قوله فدمر الله الخ اى بدمركم ويخرّب دياركم يا اهل مكة لان سبب دمعكم كتحقق ايضا  
فدمركم كما دمرهم وفيه تخويف شديد وتهديد كبد لاهل مكة ومن يحدّدو حدوهم ٢٥ \* قوله  
(خاوية) اى خاوية عن الساكنين فيها ٢٦ \* قوله (من السكى اذ لا يسكنها الا المارة يوما او بعض  
يوم اولابى من يسكنها ٢٧ من شوم معاصيهم) من السكى والمراد بالسكى التوطن قال ابن عباس  
رضي الله تعالى عنهم لما يسكنها الا المسافر ولذا قال المص لا يسكنها الا المارة الخ فيجسد يكون معنى  
الا قليلا الا زمانا قليلا وفيه احتمال آخر اشار اليه بقوله اولابى من يسكنها الا قليلا من شوم معاصي المهلكين  
اى اقره في ديارهم فكل من سكن من اعقابهم ومن بعدهم لم يبق فيها الا قليلا من سكن فيها فانهم باقون الى  
حين والى ان يأتينهم اليقين رحمة من الله تعالى وتفضلا وتمقيلا فذلك ما كنهم لان اهل مكة يشاهدون

٢٢ \* وكان الرارين \* ٢٣ \* وما كان ربك \* ٢٤ \* مهلك القرى حتى يأتى بها \* ٢٥ \* رسولاً يلو عليهم آياتنا \* ٢٦ \* وما كنا مهلكي القرى الا واهلها طامون \* ٢٧ \* وما نؤتيهم من شيء \* ٢٨ \* مناع الحياة الدنيا وزينتها \* ٢٩ \* وما عند الله \* ٣٠ \* خير \* ٣١ \* وانى \* ٣٢ \* افلا تعقلون \* ٣٣ \* انى وعدنا وعدا حسنا \* ٣٤ \* فهو لافيه

( الجزء المشروح ) ( ٣٣٥ )

في اسفلهم الماكن المذكورة وصيغة العدد للتخفيف والتعظيم ان اردنا كنههم الى مرة طيبة الذكر  
قوله تعالى \* ومقام كريم \* ٢٢ \* قوله ( منهم ادم بخلافهم احد يتصرف تصرفهم في ديارهم وسائر  
منصرفاتهم وانصاب معينتها منزع الخاضع او يجعلها طرباً بنفسها كقولك زيد صي قديم اوباضة رزمن  
مض في ايه اومه ولا على تصحين اطرت معنى كبرت ) اذ لم يخففهم الخ بين من ارثه له وهو اسنارة قوله  
وانصاب معشوقهم سوى قوله او يجعلها طرباً بنفسها كقولك زيد طرباً في طرب الخ وهذا يكتب  
٢٣ \* قوله ( وما كان عادته ) في نوع تسخ لار المراد وما كان ربك مهلك القرى الطريق جرى العادة  
والص تثير التسهيل في الشئ والا فبعد عليه انه غير مترج ببعده اذ جعل مهلك القرى على عادته تعالى  
سكل \* ٢٤ \* قوله ( في اصلها التي هي اعانها لان اهلها يكون اطقن وتيل ) في اصلها تفسر الاماماته  
في العفة بمعنى الاصل اولاه مستعار للاصل هنا قوله التي هي اعانها اي توابع تلك الامم لان كرسى  
الملكة محل حكمها وما عداها يسمى في العرف اعانها لا ونواحيها - قوله لان اعانها الخ بين للعكس في كون  
دست الانبياء عليهم السلام من ام القرى من اهلها ذوو فطامة وكس اذ سوة منصب - ضم روحاني  
يقضي كالات نفسانية لان هذا اذن في الاجابة وصعد لم يمت لانهم بالسلام الامم اشرف ارتفاع  
واشرف لاف في معنى قوله هي اعانها اي تلك القرى اعانها اي اعانها من كلامه نوع تعبير واصل  
من الشئ وهو الدكا والاف ضل المعنى بحث لا طائل تحتها لان كلام المص ايس فيه ما يوه مذهب فلا سفة  
وايضاً لم يقل ان القصصات مولد الانبياء عليهم السلام حتى قيل لى عسى عليهم السلام واببال صرة ومث  
بالقدس والوط ايس من اهل سدوم \* ٢٥ \* قوله ( لا زلم الحجة وقضع الممدرة ) بان يقولوا الالاس - است  
البي رسولاً فضع آيات \* كامر تفصيله قبل رد على المعزلة في اثبات الحسن والفتح العقليين وقد انظر لاني  
لان هذا عين عبارة الكساف وزاد عليه قوله مع عاد انهم لا يؤمنون وترك المس لاه لامس له في هذا  
المقام ولم يتعرض احتمال كون المعنى وما كان في - بق فضله اربها في القرى الارض حتى يمت في ام القرى  
وهي مكة لانه لا يلازم قوله وما كان ربك وايضا تدخل تحت امدوم دخول اوليا وما يات من العابة تحق في  
الاهلاك بعد ابعثة بلا حطه طاهم واصرارهم على الكبر بعد امة قريبة قوله تعالى \* وما كنا مهلكي  
القرى الا بآية فهذا قول كميل واحتراس يدفع توهم خلاف لمقصود وقيل حتى يمت غابة الحجة امدوم  
وقوع الاهلاك لانفس وقوعه واتعبر باطم دون الكفر قدمي وجهه في آخرة سورة هود \* ٢٦ \* قوله  
( وما كنا مهلكي القرى الا واهلها طامون \* تكذيب لرسول واعنو في التعر ) وما كنا استمراف في الى دون  
نق الاستعراق وهذه الآية الكريمة بيان ان اهلاك القرى المذكورة ليس الا من ارسل الرسل وتخصيص  
السل ومن بعد طاهم وهكذا جرت عادته تعالى في كل قرى هلكة فبين انك لا تفتنه فانه فصحوع  
الجملة تكميل واحتراس ٢٧ ( ٢٨ من اسباب الدين \* ٢٨ \* قوله ) تتدرون وتزبون به مدته - اياكم المنقضة )  
تدرون الخ اشار به الى المتاع اسم ما يتعم به وكذا الزينة قوله مدة حيوتكم اخذه من الحياة الدنيا واضفة  
المتع اليها قوله المنقضة صمد الحيون المؤكدة اخذه من قوله وابقى مع بدايته ٢٩ \* قوله ( وهو نوله )  
فاعند الله استمارة تشيئة لبيان نفسه اثواب \* ٣٠ \* قوله ( في نفسه من ذلك لانه امة خاصة وجمعة  
كامله ) اي نعم تام كذا نقل عن ابن الاثير \* ٣١ \* قوله ( لانه ابدى ) نوعه غدير مثله معنى انه لا يقف  
عند حد فالقاء مقابل الانقضاء واثواب في الجنة مقابل الدنيا فقيده صفة اذ يابقى \* ٣٢ \* قوله ( فتدرون  
الذي هو ادنى بالذي هو خير وقرأ ابو عمرو بالياء وهو ابلغ في الوعظ ) فتدرون الخ انباء داخل على  
المتروا وفيه اشارة الى ارتباطه ما قبله حيث رد الله قولهم ان تدع نهدي \* الآية ايضا في الخطاب اياهم ولا تاتاهم  
قوله وهو ابلغ في الوعظة لاشارة باهم امدوم عنهم المعادى لا يصلحون للخطاب وهذه مكة بمخضه اهدا  
المقام وفي الخطاب ايضا زجر عظيم بلا حدة كونه للعتاب وكثيرا ما ذكر في مكة الايات ٤ من افيضة  
الى الخطاب انه ابلغ لكونه مقيد للعتاب ولكل وجهه \* ٣٣ \* قوله ( انى وعدنا وعدا حسنا \* وعدنا  
بالجنة فان حسن الوعد بحس المرعود ) انى وعدنا اي امن نجيته من تمنع الحياة الدنيا تمنع الله عز وجل لا راعقل  
الآية \* ٣٤ \* قوله ( م - ركة لا تحاة لا تمتع الخاطب في وعدنا ) وذلك لاف المداخلة معنى اسبغة )

قوله تعالى وما نؤتيهم من شيء اي من شيء  
اشار اليه بقوله من اسباب اسب - فلا شك  
بالتحاد المين والدين عهد  
قوله تعالى وما نؤتيهم وترك الله لا تفتاه  
الاسبغة واما الآية فذكره كونه سد ادخل الله  
في اخر عهد  
٤ وفيه التبعث من الخطة الى اعلى وانقطة  
المنقضة في المداخلة عهد  
قوله منزع الخاضع اي اتصافهم بخلاف  
واحصل الله من كقولهم واحتراس موسى قومه اي  
يطرت في معيشتهم او يجعل المعيشة طرباً لهم  
لا بواسطة بل في - هائل حارة وبيور كون  
مهمته للارمان او لكان فيكون طرباً لهم -  
قوله زيد حتى منهم اي في من والاعمال في حارة  
المنزع من الجنة كالار والارواح كذا قوا  
قوله اوما بعد رمان مصاف اليد شجرة بظرت  
ايام - استمراف كقواك آيت - هو في اخر وعقد م  
الاساخ  
قوله اومه ولا على تعين بل حرت معنى كبرت  
اي او تعلم موهولا اطرت الى تضيق معنى قيل  
عري يفقه وهو كبرت اي كبرت معيشتهم من  
كمران ضد الكبر  
قوله في اسلم ان هي اعانها وفي الكساف  
ما كانت عادته ربك في القرى في كل وقت حتى  
يتم في انة اني هي اسم اي اسب وقصتها  
ان هي اعانها ونواحيها - ولا زلم الحجة  
وقضع لممدرة مع عاد وهم لا يؤمنون تم كلامه  
قاروا هدا يمد قاعدة مدهد لانهم ان يستدروا  
بسايق علمه فيقولوا اس في سلك وحرك الا اما  
لاؤنم فكيف تبال باي على خلاف ثابت  
وبس الجواب عنه الا بان بق ل لا يسان عاقلة  
وهم ساون  
قوله يكون اطقن وانزل من التاتومي لافقة  
يقال فلان نال وان نال اي ساذق وبساذق  
قوله وقرى بالياء وهو ابلغ في الوعظة لان  
الخطاب مع اهل مكة كالمعدل من الخطاب الى  
النبي آس بان هؤلاء الله من اخبر لافهم  
حيث يؤتون القاض على الي في والدي الحاقه على  
الشريف العظيم روى الامام عن الشافعي  
رحمها الله من اوصى بثلث ماله لافعل الناس  
صرف الى المشتلين بضعة الله عز وجل لا راعقل  
الناس من اعطى اذيل واحد الكثير فكانه رجه الله  
انفس المني من هذه الآية





٢٢ \* تباركنا اليك \* ٢٣ \* ما كانوا ايتا يبدون \* ٢٤ \* وقيل ادعوا شركاءكم فذعوهم  
 \* ٢٥ \* فليسبحوا لهم \* ٢٦ \* وراوا العذاب \* ٢٧ \* وانهم كانوا يعبدون \* ٢٨ \*  
 ويوم يسادهم فيقول ماذا اجبتكم المرسلين \* ٢٩ \* فقامت عليهم الانبياء ويومئذ  
 ( الجزء العشرون ) ( ٢٣٧ )

٢ \* ولذلك قيل وتقرها بالمقبلة لان الاقرار  
 باخوابه تترقب في الحقة فلما دنا في الدنيا  
 ٣ \* وفيه اي زاي لم يسموا دعاهم لانهم جحد  
 واومض سمعهم فلم يستجبوا فاذ تعالى  
 ان تدعوهم وسموا دعاهم الا في هذه  
 وصية شد

١١ \* الطيب رحمة الله هذا كلام حسن في قوله وظنتم  
 طي السوء حينئذ بمنزلة قورهم فلا يرضى وبع في  
 الشرع في جميع ما دس من الضر وقوله ان من  
 يسبح يخل الى من يسبح في السموات مع صوته ذمعي من  
 يسبح من ركن الى ركن في السموات والارض على هذا  
 اقوى في انظر ان الله قد افاض على من امره ان يذكر شيعته  
 النسل النعمى بمنزلة الزم لم يذبحوا انفسهم  
 بالمعول من داوود في الآية من دعاهم فذعوهم  
 ذمته يدبره رعبهم شركاء في وصال صاحب  
 الخفة معي الاقتصار لان انفسهم لم يذبحوا  
 مراد اما حذف امرته ذمته عليه وهو مراد  
 معني فسموا دعاهم لانهم دعاهم فذعوهم  
 على الميت لان المذبح لا يجوز الاذبح واما في باب  
 اعطيت فجور الاقتصار في ذلك وهو مراد بال  
 لان في قوله الاول واما دعاهم فذعوهم فذمته  
 هذه الاصل على ان لا يذبحوا فذمته فذمته  
 فذمته فذمته فذمته فذمته فذمته فذمته فذمته  
 لان المتوخة ثابول اعمد واما وبه في انفسها  
 حذت مدد لم يذبحوا فذمته فذمته فذمته فذمته  
 على الاول اذا دس في دعاهم فذمته فذمته فذمته  
 اذ دس في دعاهم فذمته فذمته فذمته فذمته  
 كان لم يكن من اذ كان دعاهم

ملاقي واكثر ما نال تلاقيا  
 اي لا نال النكاح تلاقيا او الحال بعد  
 الاقلاق واما قول صاحب الكشاف في قوله تعالى  
 ولا تحبس الذين قبلوا في دين الله اوتوا ونجور  
 ان يكون الذين قبلوا ما لا يملكون ولا يملكون  
 قوا اما انما اي الله بهم انما جاز حذمهم في دعاهم  
 ميتا حذف كحذف البدأ في دعاهم اي هم  
 احبسا وقوله ولا تحبس الذين كفروا مع الذين  
 في الارض الاصل لا تحبسهم الذين كفروا مع الذين  
 ثم حذف التعسير الذي هو المعول الاول ففان  
 الذي سوغ ذلك ان المعول والمعوين لا كانا  
 كشي واحد اذ مع يذكر الاثنين من ذكر ثلث  
 واصل السر في امتناع الاقتصار على ذكر المعولين  
 في افعال معلول ان هذه الاعمال قيود لم يذبحوا  
 تدخل على الجملة الاسمية لان ما هي عليه  
 لان النسبة قد ذكر من علم وقد ذكر من علم  
 فلو اقتصر على احد طرفي الجملة لقيام قرينة

لان بعض الفضلة فيكون لازما في بعض المواضع فلا بد ان القييد بالظرف لا يصير مفعولا بالاضافة  
 ومرادهم بالاشارة بيان انهم يقولون ما يقولون بحضور منهم انهم غير قادرين على نكاره ورده زيادة تحسره  
 بانهم تمنوا انفسهم ولما كان الحال على هذا الموال يزداد عذابهم بالسمع العذاب اروحاني \* قوله  
 ( منهم وما اختاروه من الكفر هوى منهم وهو تقرير للجملة المتقدمة ولذلك حلت عن المانطق وكذا ما كانوا  
 ايتا يبدون \* ٢٣ \* اي ما كانوا يبدون وانه كانوا يبدون احوالهم وقيل ما صدر به متصلة بتباركنا اي تباركنا  
 من دعاهم ايتا \* ٢٤ \* منهم وما اختاروه الخ وهو بيان حالهم في الدنيا وجه انشراح عدم الجبر والاختيار  
 من دعاهم ولذا هو تقرير بالغ وانما كيد لا يصف ان التبر في الآخرة كقوله تعالى اذ ذرنا الذين اتبعوا من  
 الذين اتوا الآية والاحتياط الاول ملائم لكان المص لان ثبات العاوية بهم باختيارهم من في الحقيقة قوله  
 واما كانوا دون احوالهم اي في نفس الامر وعدهم بهم باختيارهم طرعا لقرينة على ان كانوا دون الحس  
 لا يلازم بحسب اظهار الاحتياط وهو ان ثباته في دعاهم بحسب انهم في محسب نفس الامر ولا ترفع  
 وايضا ان الذين يحتفون فلا ترفع \* قوله ( من فرط الحيرة ) انهم يقولون انهم لا يحسبونهم واما ما  
 لا يفررون لكن لاستيلاء الحيرة ذهلوا عنه فذعوهم وهذا نصيب الشركاء بهم وفيما في دعاهم فذعوهم  
 اعراف بالتأمل الشافق \* قوله ( ليجزهم عن الاجابة والنصرة ) فيه اشارة الى ان معنى هم يستحبوا  
 ٣ \* هم فارتدوا على الاجابة والاحاطة وان كان من اعظم من الاستجابة كما صرح به المص في آل عمران  
 ذلك الراد استجابة بقرينة عطف النصرة عليه والاحاطة بالنصرة هي الاستجابة في دعاهم فذعوهم  
 عين لم يملكون ان الامر بالدعاء لم يفرغ وانما يفرغ من امرهم يعلمون انهم لا يجيبونهم ولا يردون الامر  
 الامثال ودعاهم افرط الحيرة كالمسألة آتفا وكلمة الله لكون دعاهم عقبت الامر ان يفرغ \* قوله  
 ( لا يملكون ) اي لا يملكون في الصفاة والتمسك به لا اعمد في الاصول قال صاحب الكشاف في قوله لا يملكون  
 من المفعول والرؤية عينية لا يملكون في القول لان الاحتصار على احد المفعولين فيه غير جائز عند جمهور  
 النحاة ونحوه راءوا للداعين وقيل للداعي والمذعو والسوق طهر في الاول \* قوله ( ليجزهم من حبل  
 يدهمون به العذاب ) فلا يندم ما لم يملكون اللعوى وهذا ايضا من كان فرط الحيرة فذمهم هذا الوجه اشد لاجل  
 قوله \* قوله ( اوتوا الى ارباب العذاب ) فلا يندم ما لم يملكون اللعوى والشري في الآية قوله كانوا يملكون  
 نصبة المضى والمضارع لانه لا يستمر اى لو ادعاهم كانوا يملكون في حاله اى في حاله اى في حاله اى في حاله  
 جوابه محذوف وهو لما راءوا العذاب وفي لانه في الاول اذ دعاهم وقيل جوابه ما راءوا العذاب على انهم يملكون  
 وفي الاول لم يرد دفع العذاب بعد الاصول على ما هو الظاهر يتووع من الحبل وفي ذلك عدم رؤية العذاب  
 رأسا لانه منهم واتداهم الى الحق وشأن ما بين المملكين \* قوله ( وقيل اولئك اي كانوا ) فذمهم كانوا  
 مهتدين ) قيل مرصد لانه يحتاج الى تقدير واول بعيد لانه كان الطاهر ايقال واما كالمخ والمعى ايضا  
 كذلك في الشرطية اذا الظاهر ان يقال لو انما كنتم مهتدين لكن في الله يجوز الوجهان انما غيبة وانكلم  
 بل زيد حلف ليعضين دينه او افضين دينه فوجه التمرض ان كون اولئك في قبيل لا يصار الى دعاهم  
 الشرطية \* ٢٨ \* قوله ( عطف على الاول فانه تعالى يال اولئك اي شرأكم لهم عن نكذبهم الايتاء  
 عليهم السلام ) يال اولئك اي شرأكم لهم عن نكذبهم الايتاء عن نكذبهم الايتاء عن نكذبهم الايتاء  
 السلام اعيبوب بل لتوبخ المشركين على شرأكم فوله ثم عن نكذبهم الايتاء عن نكذبهم الايتاء عن نكذبهم الايتاء  
 بماذا اجبتهم السؤال عن نكذبهم لتوبخ وتفرغ ولمسى اى اجابة اجبتهم على ان ماذا في موضع المصدر ارباب  
 اجابة اجبتهم بالقول اوالد حذف اى راءوا فعل الله \* ٢٩ \* قوله ( فصارت الانبياء كالمسمى عليهم  
 لا يمتدى اليهم ) اشارة الى الاستدرة المعنى بضم العين وسكون الميم جمع اعنى قوله لا يمتدى اليهم  
 ان معنى المعنى واشارة الى العلاقة ووجه اشد \* قوله ( واصله فموا عن الايتاء لكونه عكس له سالمة )  
 واصله اي الظاهر ان الميرد المباعدة فموا اذ المعنى حقيقة او نحو زيادة الشال المعلاء قوله لعله اي ان دعاهم  
 بلغ مبلغا تخطى الى انبائهم ففقه قلب مع الاستمارة اذ المعنى استمر اعدم الاعتدال فالكفار لا يهتدون الى الانبياء  
 وهم من هذه الملية فموا ثم قلب وثابت المعنى الانبياء لانه في دعاهم فذعوهم فذمته فذمته فذمته فذمته

توهم ان الذي سبق له الكلام وهو ( نكلمه ) ( ٨٥ ) ( خا )  
 الضعون مما يعتنى به نعم اذا كان الفاعل والمفعول كشي واحد يهون الخطيب واثبه ما ذكر صاحب الاقلية انك اذا قلت حجت زيدا مطلقا فقد عقدت الحديث  
 على ان زيدا مظنون انطلاقة عندك فلو قلت حجت زيدا وسكت قدسدت ما عرفت انك لا تقضى وهو الذي لانه هو الذي وقع فيه الشك وهذا  
 بهذا التركيب ان تخبر بذلك لا الاخبار بذات زيد وانما تذكر زيدا لترتب الثاني عليه ولو قلت حجت مطلقا وسكت خرج من يدك ما غيبه الاول  
 وهو انه هو الذي انطلاقة مظنون عندك فاذن لا بد من ذكر كليهما هذا واما قول القائل ان تعلق تلك الافعال بمضامين الجمل وهي امور خفية الخ فسد فوع ١١

٢ اذلاله في فقهه طهر في الاول فالام له عهد  
والجمع الافراد وفي الثاني انواع  
٩ يا تدميته عن ذلك فان واسله فعمدا  
عن الانبياء

٣ كون معنى تحقير على عادة الكرم محراز  
والطهر استعارة لانه زمر من دل وعلامته عدم  
الاغترره كان صورة الطمع والرجاء  
٤ قوله بمعنى فتيه وقع الخ معنى اذا جعل على  
اشوق من انبى معنى الامر بغيره ان الترجي  
منه غير محقق فتراد به الامر بغيره ان الترجي  
المدى يرد به الامر كرسى الله ورحمه معنى  
وان كان ماضى بمعنى الامر والاعتق  
٥ والداعى وان لم يكن اخذ رتبة اكل العمد  
وحد دواى لان برهنا لا يرد  
١١ نجه ازحرف احد شطرى اسم ان وخبره وانها  
انوار مصروف الجملة

قوله وهو انوار للدلالة على انهم غروا  
باجتراءهم صسر رجه الله الابد على وجهين الواحد  
الاول ان يكون هؤلاء مبتدأ والذين اغوتنا خبره  
وغوتهم كإغوت جنه شيئا وقد وردت ان  
انهم اختبرتهم لا يخسر واحدا معنى لاختيار  
في اللى مستبعد من تشبه غيبتهم من حيث  
ان وجه الله من اعين كونهما اختيارا بالكف  
في اغوتنا صدد من صدف قد يرد غوتناهم  
وهو وغوتنا من ما غوتنا يغوتنا الملمة الا باختيارنا  
لا بان هوقه مغوتنا ادوتنا قدس والياء اودوتنا  
الى اللى وسو وادوتنا كمنك نوو باختيارهم  
لان اغوتنا اسم امكن لا يطرق في الواسه  
ونو وادوتنا وسو والياء فلا فرق بين  
غيا وعينهم في اسمها بالاختيار والوجد اننى  
ار بكن هؤلاء مبتدأ والذين غوتنا صدد وغوتناهم  
اننى باعتبار اسمها على امر زائد هو القدود  
بالاخره الامادة خبر الابدأ ادلاو لا اشتبه له على  
هذا ان لم يفسد الكلام زيادة معنى اذا يكون كان  
يقال الذين اغوتناهم من اننى اغوتناهم وهذا  
كأرى كلام لا طاعة فيه واذا اعتبر هذا الزممه  
وقد هو يدكون حاصل المعنى غنى الذين اغوتناهم  
من غيا وهو كلام مفيد ان يمكن ان يتردد متردد  
في احد العينين مثل الاحرام لا يجوز ان غنى احد  
المرتين بقدر غنى الفريق الاخر باختيار فبروع  
هذا التردد بل يقرب غيبتهم كقيا اى هو مثله في كونه  
بالاختيار وهذا هو لم يرد بقوله رجه الله ويجوز  
ان يكون الذين صفة واغوتناهم الخبر لاجل  
ما اتصل به اى لاجل اتصال الخبر والمجرور وعه  
كالانوار به يعنى ولا اعتبار اتصاله به لما اطاد  
الكلام فانه رده على مفهوم السفة اننى

٢٢ \* فم لا ينسأون \* ٢٣ \* فامام تان \* ٢٤ \* وامن وعمل صالما \* ٢٥ \* فمسى  
ان يكون من المعلمين \* ٢٦ \* وركن بخق مابث ونختار \* ٢٧ \* ماكل اهم الخيرة  
( سورة انفصص ) ( ٣٣٨ )

معنى الحفظ \* قوله ( ودلالة على ان ما يحضر الذهن انما يقضى ويرد عليه من خارج فذا اخطأ  
المرسل له حيله الى استحضره والمراد بالاني ما جابوا به الرسل ) ودلالة على ان ما يحضر الذهن  
الحق هذا اكثر من كل لكونه يقع فيمن نحن قد ان جوابهم للرسل من قبيل ما استحضره في الذهن بعد  
سينته وذهواهم عنه فهو انه يرد على الذهن من الخارج قوله فاذا اخطأ الذهن ولم ينصب عليه  
من خارج لم يكن له سبيل على استحضاره كمن لم ير شخصا لاسبيل له اني استحضره في الذهن اذراه  
ورال عند صورته رأسه ولا يقدر على استحضره وهذا لما جعل الانبياء الوارد عليهم من الخارج معنى  
لا يهتدى الى اذنه فهم علم ان سبب عدم فحص الانبياء من خارج لكون الذهن اولاً به كس بل ورد  
على مقتضى الظاهر لم يقهر هذه انقصة الاثقة ون هذا احتياطاً في وقع في التطر الجليل مطا بقى اقتضى  
الحل \* قوله ( او ما يمت بها ) كانت لرسول يفتنون في الجواب عن من ذلك من الجهول وبموصون الى  
عم الله تعالى في طيب باضلال من انهم ) او ما يمت به اى بعم الانبياء لمجاب به الرسل وكل ما يمتك الجواب به  
لان مقتضى الوق الاول وعدم العلم والعمية يتبين فوقين وعينين مهملة بين التردد في الكلام لحصر  
وعى وهذا اشارته الى قوله تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتكم الآية \* قوله ( وتعدية  
العمل ٢ على تضمنته معنى تحفظ ) وتعدية فعل اى عيت اعلى ٩ مع انه لم ينعقد بهلى تضمنته معنى الاحتياط اى  
اكرن الاحتياط مفهوم من معنى او المراد انضتين المصطلح ٢٢ \* قوله ( لا بد ان بعضهم بعضا عن  
الجواب لمرط الدعوى ) الاولى لا بد ان بعضهم عن بعض الجواب السؤال الاستعلام قوله لمرط  
المرط الدعوى والفرعية وان اقصت ككون عدمه وان معنى لكه بعضا لمرط الخبره ذكره  
به الله \* قوله ( او ما يمت به ) في اجتزاع الجواب اخره مع انه لمتب للقاء التفرقة لان كان  
الخبرة يمنع عن ذلك اعمل على ما هو الظاهر من كلامه حيث قال واذا كانت الرسل يترددون في الجواب الخ  
٢٣ \* قوله ( عن استرك ) المخصص اذ لكلام في المشركون ويعرف حال من لم يشرك قط بطريق  
الاولوية كذا اما الفصل المجمع والذهن من بيان ما دل عليه من حال المصيرين على اشرك وعو حاد  
من تاب منهم كيف يكون والله للدلالة على ترتب الاخبار على ما قبله وفيه ايجاد الامر التائبين حيث صدر  
الجملة بالاطقة لاجلهم باما انهم معنى الشرط ولذلك يجب ان يوقفه اكرهه اوقفه معناه  
٢٤ \* قوله ( وجمع بين لا يمت والعم اصالح ) وهذا سبب كان الهلاخ واما الان والى وحده وان كفى  
في دخول الحنفية بكنه قد يمت بان يمت من لم يعمل صالما ٢٥ \* قوله ( عند الله وعسى ٣ تحقيق على  
عادة الكرم اوزج من انساب بمعنى فليتوقع ان يمت ) على عادة الكرم اطهارا للعضة وكال الامام وفيه  
اشعار بصحة بانه بعض والى غر موجب قوله اوزج اى توقع من انساب بمعنى فليتوقع ان يمت ولا يمت  
توابعه وايضا المذكور باعمل الصالح فليتوقع من الله تعالى والاول هو الراسخ في دين الوعد  
ونذا قدمه ٢٦ \* قوله ( لا موجب عليه ولا مانع له ) السبب والارادة كلاما عبارة عن رجع حد المفردين  
على الاخر ما وقع وهو يقال لا يجب عنه كازم الفلاسفة والاختيار عند المتكلمين اوه بحيث يصح منه  
الهم والترك فهو مقابل للمنع وهو واركانه فلا لا يجب لكونه حل على القبل للمنع اذ التأسيس اوان من  
انما كبد والامادة خبر من الاعادة وان يمكن حله على التكرار اذ التكرار لا يمتكيد من انواع البلاغة صرح به  
المصر في سورة والمرسلات واما الاختيار بمعنى ان شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل فهو يجمع الاختيار ان قيل  
ان مقدم الشرطية الاولى دائم الوقوع وهذا مذهب الحكماء والاى ان لم يحكم به وام مقدم بشرطية  
لاولى فراجع ان معنى صحة الفعل والترك فلا يجمع الاختيار ٢٧ \* قوله ( اى الخبر كالطيرة بمعنى التطهر  
وطهره نبي الاختيار عنهم رأسا والامر كذلك عند التحقيق فان اختيار العباد بخلاف باختيار الله تعالى  
منوط بدواع لا اختيار لهم به ) اى الخبر اى الخبرة مصدر بمعنى الخبر كان الطيرة مصدر بمعنى التطهر  
وحى ص ان انبر تسكين يانه قالوا ولم يحى على هذا الوزن من المصادر خبر خيرة وطيرة والاختيار والخبر  
بمعنى واحد ولذلك قال وطهره نبي الاختيار عنهم رأسا وهذا مذهب فى الحسن الاشعري حيث ادعى ان الارادة  
الجزئية موجودة في الخارج مخلوقة لله تعالى ويقولون نحن نختارون في افعالنا مضطرون في اختيارنا ومع ذلك  
منوط بدواعى لا اختيار لله بهيه وتلك الدواعى الشوق الى الفعل المنبثقة عنه الارادة وتصوراته ملازم وهو

معانوه لا تنسب الى ليداه عند الخط لان كل صفة وصلة يجب ان تكونا معلومتى الانسب الى الموصوف والموصول عند الخط  
قوله وهو وان كان فضلة لكنه صار من الاوزم لفظه هو راجع الى ما في قوله ما فصل به اى هذا المصل الذى هو كإغوتنا وان كان فضلة في الكلام خارجا  
عن ركنه المسند اليه والمسند لكه صار من لوازم احد الركنين السندى هو المسند وهو اغوتناهم من حيث ان مفهوم هذه الفضلة وهو مماثلة  
غنى اثنين صفة غنى تضمنه ذلك المسند اذ معناه على ما ذكر اغوتناهم فهو واغيا ثلثا لغيا فبهذا التأويل صارت تلك الفضلة من لوازم المسند  
لزم الصفة بالموصوف فصح وقوع اغوتناهم خبرا مفيدا باعتبار صفته الارادة لا باعتبار نفسه  
قوله وهى تقرير للجملة المتقدمة اى هذه الجملة ١١

٢٢ \* سبحان الله \* ٢٣ \* وأعلى عابثركون \* ٢٤ \* وربك بعد ما ذكر صلواتهم \* ٢٥ \* وما يعانئون \* ٢٦ \* وهو الله \* ٢٧ \* لا اله الا هو \* ٢٨ \* انما الحمد في الاولى والاخرة ( الجزء العشرون ) ( ٣٣٩ )

٢ لانه من قبين الماسيت في حاجتك سند  
٣ فيه اخذته الى وجهه ارجو ان يقبله فبه وعيد  
ووعده اذ لم يدر اجرا وعنده ربح لا ضرر  
كال اطمئنه عبيد السلام واليه على اتمناه  
من الاول صفة دعائه وان في سنة ذابغة سند  
٤ والمتعبد في امره تعالى وجهه باسمه لا يخفى  
سند

[illegible][illegible]

فوقه فانه قد بين اولاس اشراكهم هذا  
عن اضرالان --- قول هذالك ليس عن كوشراك  
من مكان اشراكهم --- على --- ايل الوضوح حيث  
قال تعالى ابن شركاني اعينكم انتم تعلمون  
فان هذا لا ينافي مع قوله تعالى فاعينهم

قوله وقد كانت الرسل يلقون عيسى  
المجهول من أمتهم - لى ادعائه نازجته جدا  
عبقا واقلته اى اذ كان الرسل يلقون ويخبرون  
من هول ذلك اليوم وذلك قوله لى يوم تجتمع لله  
الرسل فيقول ماذا احببتم قالا والاعمال التى  
علام العبودية طاك ضلالهم

قوله لا يزال مصيرهم ضال كما ينال الناس  
في المشكلات افراط حزنهم وتدهنهم اولاهم  
يساوون جميعا في عي الانبياء عليهم والحن  
عن الجواب لا يصل واحد منهم من تلك الابه  
ما جهله الآخر

قوله باختيار موطوع لاختيارهم وبها  
أي فنان اختيار العباد معروف بخلق الله واجب

الى امر لا اختيار اهم فيه فقولہ منوط بالخيار على  
 الى هذا يكون منوط خبرا اعد خبر لان فاعلى على  
 الداعي الذي خطر على قلبه ليس باختيار منه  
 هي الى داع ليس باختياره قوله وقبل

من خاتمه انبؤء على ما اخبره الله تعالى ۱۱

سبب لاسوق المذكور ولا يخفى عليك ان ما ذكره المص الجبر لان سبب الاختيار غير له وما عساه الجبر  
ما لا فالحق ان لعباد اختيارا جزئيا وارادة جزئية وهي ترجيح احد مقدور به على آخر وهي غير مخلوق  
لله تعالى لانها لكونها عارضة عن المعنى السبي غير موجودة في الخرح ولا تختلج الى طائفي اذ الخلق احرار  
لمعذور من القسم الى الوجود فهي صادرة عن العباد وهي مدارا ثواب والعقاب فانها ليست امر العباد وما  
محض كاتيب الاغول ويحر من رقيق بل حقيقة في نفس الامر كالامور السبية بين الامور كسبية القسم  
الى زيد غيرها فانها موجودة في نفس الامر موصوفة بالطبقة وعدم الطبقة في الخارج حارج طرفانها  
لا توجد له لعدم وجودها فهي الالية ما كان لهم الخبرة المؤثرة فلنفي هو اننا لم لا الاختيار في نفسه بقرينة  
قوله "وربث بخلق ما يشاء ويختار" الآية حيث حصر الخلق على ذاته "المفسسة وتبي عن عساده" تأثير  
ارادته الجزئية خافا ومن اراد الاطلاع على حقيقة الخلق فليراجع الى المقدمات الارادة مستحق صدر  
اشربة وشرحت عليها \* قوله (وقيل المراد به ليس احد من خلقه ان يحر عليه) وقيل المراد  
بمعنى حيث ما كان اي ماصح وما استقيم لهم الخبرة على الله ان الحكم عليه انه لا يحر قولا لم لم يعمل الله كذا  
كما ذكر في سبب النزول لان ما لم ينزل القرآن "على رجل" الآية مرصدا مع كونه مؤيدا لعدم الالية  
بما ياتي وابصارا يختلج الى حذف المعاق وهو اعطى على الله كما عرفته والخل ما كان على معنى ماصح  
وما استقام فانه نفي الكون هو الشايع لانه معنى حقيقي له ومعنى نفي الصحة وركل معنى له مشهورا لكنه  
يحرز لا يصر اليه ما يمكن الحقيقة \* قوله (والذي خلاص اعطى ويؤيده ما روي انه نزل في قريتهم  
ولا نزل ههنا) اعتراف على رجل من القريتين عظيم (وبذلك خلاص انه طيف بانخفاضه والاعمال  
وجه الخلو هو انه حين يكون معسرا وموصوفا بمعنى يخلق ما يشاء من محاصره انه تعالى يخلق ما يشاء  
ويختار لاما خذره احد عليه وهو ينفى العطف وق الاول ترك اعطى لانه ايضا تأكيد له اذ هو كالعدم  
اختير مؤثر لا ينفى المذكر وقيل انه استثنى في حال انما اذا ما ذيقيل ليس لهم اختيار \* قوله  
(وقيل ما موصولة مفعول لاختار والراجع اليه محذوف والمعنى ونحو الذي كان لهم فيه الخبرة اي الخبر  
"وصلاح") وقيل ما موصولة لانها مفعول مختار ويكون المعنى ما كان لهم خبره اي خبرهم والصلاح فيكون  
الاعتناء باختيار الخبر لهم مثل قوله تعالى "يدك الخير" فلا يحر الى مذهب الاعتزال فلاحا عند اني اول ما له ليس  
لمراد اختياره على اوجوب بل بمقتضى الكرم على ان يحرر لزم عدم ارادة اسيرهم فلا يرد مع عدم  
بل بما ذكرناه وجه اعتراض كون الخبرة بمعنى الخبر معلوم يعرف ثبوته اعطى وعرضا وايضا لا يلزم قوله سبحانه الله  
٢٢ \* قوله (تزيها له عن ان يزرعه احد او ان يزرعه احد في الخلق والتأثير وهذا هو) بد  
ما ذكرناه ان المعنى نفي الاختيار المؤثر قوله وان يزرعه احد الخ اشارة الى ما قبل الاو وما استثنى الموصولة ثم اشتر  
العدم استنفذته الان يقال تزيها عن اختيار ما كان لهم الشر المحض اذ لا يوجد شر جرئ مالم يصر  
خيرا كالـ ٢٣ \* قوله (عن شراهم او مزاركة ما يشركونه) في مصدره فده لعدم احتياجه  
ان التقدير وفي الموصول يفتح الى تقدير مضى وعائد ٢٤ \* قوله (٣) كراهة رسول الله عليه السلام  
وحقه) فيكون استدلالا الى الصدور بخازا ولذا قبل وما يعطون قدم الاول اكون العلم والا حاردهم  
وذكر علم الاعلان للتبعية على ان علمه تعالى يحدق وما على سبيل الاحفاء والاعلان بانسبة الى الخلق  
فانه تعالى "لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء" ٢٥ (كاظم فيه ٢٦ المستحق للعبادة ٢٧ \* قوله  
(لا احد يستحق الا هو) اشار الى ان المراد في الاستحقاق واثباته واما لوجود الباطل فثابت وهذه الجملة  
كانت اكيد قبلها ولذا اخبر الفصل ٢٨ \* قوله (له الحمد في الاول والاخرة) فصر الموصوف على الصفة  
اي الحمد مقصور على الانصاف بكونه له تعالى ولم يرد طيف لانه كانتا اكيد قبله لانه لما كان الحمد مختصا به  
تعالى لكونه مولى السم كلها يظهر انه المستحق للعبادة فقط وتقديم الاولى لتقديمها وجودا \* قوله  
(لانه المولى لهم كلها عاجلها واجلها بحمد الوؤمنون في الاخرة كما جوده في الدنيا بقواهم الحمد لله الذي  
ادب عنا الحزن الحمد لله الذي صدق وعده ابتهاجا بفضله والتدابة بحمده) لانه المولى اسم الفاعل  
بمعنى المعطي كلها بلا عوض ولا غرض واما اعطى غيره فنعوض وبغرض يريد به جبريل نواب اوجيل شدة

المسوق بإختيار منه منوط بدواع لا اختيار للعبد في تلك الدواعى فاستند اختيارا اماد بواسطة اختيار الله الى امر لا اختيارا لهم فيه فقلوه منوط بالجبر على  
انه صفة احتبار وقد وقع في بعض السمع هكذا فان اختيار العباد يخلو باختيار الله منوط بدواع الى آخره فعلى هذا يكون منوط خبرا بعد خبر لان فاعلمنى على  
هذا انه اذا اختار عبد فضلا فلا يد لا اختيار ذلك الفصل من امر داع الى ذلعه من جملة على تركه وذلك الامر الداعى الذى خطر على قلبه ليس باختيار منه  
والا لزم لا اختيار ذلك الامر الداعى داع اخر فاما ان ينسأل الدواعى والاختيارات الى غير النهاية وهو بوط او ينتهى الى داع ليس باختياره قوله وقيل  
المراد به انه ليس لاحد من خلفه ان يختار عليه يعنى قبل المراد بقوله تعالى ما كان لهم الحيرة انه ليس لاحد من خاتمه ان يختار على ما اختاره الله تعالى ١١

٢ بين علمه في الآخرة لا بشارة غيره  
 ٣ وكان الظاهر ايضا من تأييدكم بضياء لكن  
 قصد بان انتهاء الموصوفين بصفات الصفات كما اشار  
 اليه المص لان مقتضى الالهية ثبات مثل اهدا  
 والقدرة عليه فاذلم بقدر عليه لا يكون الها  
 سيد

٤ وهذا تكلف فالاول تقدير المصنف كما ذكرنا  
 سيد  
 ٥ اشار به الى ان الكتب اسفل المعارف النظرية  
 اتمه من العسريات المستفدة من احساس  
 الجيوشات مثلا كل بار حارة حكم كل حكم  
 اعقل بواسطة احسن من هذه المراتب وذلك  
 ١: راحة مع ملاحظة امة وهكذا اكل عدل  
 - او وكل الخ ايضا الى خبر ذلك سيد  
 ١١ اي ما صح هو وما استقام ان تذكر  
 ما حازه الله تعالى وهذا المعنى من ماد من ما كان  
 من الكمال وما كان في معنى له يستعمل في معنى  
 ما عمل له ما يستعمل على ما مر قبل هذا الوجه  
 لآل الآيات على ما احتار له بخلاف الوجه  
 الاول على هذا الوجه يكون ما كان اتم الخلة  
 بآيات اختار ما ترك ما طاف ولم يمرض رجاء الله  
 لوحده ترك الا في الوجه الاول فليس تركه كونه  
 استيفاء موددا في معرض الخواص عن الـ والـ  
 انقدر فانه لما ثبت الله تعالى الاختيار لادائه بقوله  
 وركبنا في ما بيننا وبينه كان ذلك مطعون  
 هل اتمه من اتمه استيفاء لا فعل ما كان اتم  
 الخبرة بما اتمه ذلك استوفى في الاختيار من غيره  
 قوله ويؤيده ما روي الخ اي يؤيد هذا الوجه  
 الاخر ما روي الخ وحده ايده له ان قواهم هذا  
 الاختيار منهم على ما احتار الله تعالى فترت  
 ناطقة بعد صحتها

قوله وفي ما موصوفه اي ما في ما كان موصوفه  
 بين السرى راذية في الوجهين الاولين وراجع  
 اليه بعد وف وهو في علمي وركبنا ما بيننا  
 وشاننا الذي في العلم والصلاح هم وفي هذا  
 الوجه من اصول اهل الاعتزال شي  
 قوله عن اشراكهم اومر ركة ما نشر كونه  
 نشره على وجهين الوجه الاول مسمى على كون  
 ما موصوفه واسماني على انها موصوفة لكن  
 في انني تحت تفسير مضاف الى ما قبله قاضي في  
 اومر ركة ما نشر كونه  
 قوله المستحق له اشارة الى اشارة في لغة الله  
 فانه من الله تعالى معنى استحقاق في اللغة  
 مستفاد من طريق القصر في هو الله اي من جعل  
 المستحق له ولم يعرفين مع كون المستحق اليه  
 ضمرا وكذا في لاله الا هو مع لا واحد يستحقها

الا هو من عند الله تعالى لان في الله غيره مصلحا لوجود المعبودات الباطلة ولما كان معنى القصر في الاستحقاق دون وجود المعبود ( من )  
 جعل رجاء الله معنى القصر في الاشياء وان في القصر رجاء الى معنى الاستحقاق في لال العباد  
 المؤمنون في الآخرة لا يحمدوه في الدنيا فان ذلك قواهم في الآخرة  
 اي سرورا وبشاطة من فضل الله وانما عليهم والتذاذ بحمده يعني ان حدهم ذلك ليس لاداء ما وجب عليهم من شكر نعم الله عليهم في الجنة اذ لا يجب  
 عليهم شي هناك لان ايجاب الشكر على النعمة تكليف والجنة ليست دار تكليف فالحمد فيها مجرد ان للذ والابتهاج  
 قوله من السرد وهو التابعة ١١

٢٢ \* وله الحكم \* ٢٣ \* واليه ترجعون \* ٢٤ \* قل ارأيتم ان جعل الله عليكم الليل سرورا  
 \* ٢٥ \* الى يوم القيمة \* ٢٦ \* من الله غير الله أكبر اضياء \* ٢٧ \* افلا تسبحون \* ٢٨ \*  
 قل ارأيتم ان جعل الله عليكم نهارا سرورا الى يوم القيمة \* ٢٩ \* من الله غير الله يا أيكم ليل تسكون فيه  
 \* ٣٠ \* افلا تبصرون  
 ( سورة النقص )

ونبه ذلك ومع ذلك كالواسطة في ذلك لان ذات النعم والم من خلق الله تعالى ومراد المص الاشارة الى وجه  
 حصر الحمد سواء كان في الدنيا او في الآخرة تعالى اذ الحمد على لغة غير تعالى راجع الى الحمد له تعالى  
 وهذا البحث شائع في الاولين والآخرين \* قوله ( اقتضاء النافذ في كل شي ) لفظة اي الحكم  
 يعني القصد ولا قوله النافذ في كل شي معناه من اطلاق الحكم ويخرج احده من خارج اعبد له ولم ينجي  
 له الحمد بل انما تبيها على استقلاله ٢ على حده واختر الوصل الاشارة الى التغاير بينهما والجمع بين الحكم  
 من اسباب الحمد ٢٣ ( بالاشور ٢٤ ) قوله ( قل ارأيتم ) اي احبته في لما كان الحمد المذكور جدا على انهم  
 كاد المص لانه المولى بين بعض انهم رغبوا للحمد على الوجه الاتم \* قوله ( دائما من السرد وهو  
 التابعة ولم من لغة كيم في دلاص ) والميم زنة السرد عليه فوزة عمل والدلاص بضم  
 الدال الهاء كسر الميم الله في هذا مختار المص واختار صاحب اقاموس ن الميم اسلية ووزنه فعل  
 لا الميم لا يفسر زادة في الوسط والآخر والسرد الدائم في جانب الماضي والمستقبل ٢٥ \* قوله ( باسكان  
 الشمس تحت الارض او بحر كها فوق الافق ان ) باسكان الشمس وفيه اشارة الى ان الشمس متحركة  
 وهذا بلام مذهب الحكماء ولا في افق انهم يرون الشمس في الافق اغير المرق وطهره بكرر لان ضياءه  
 لا يظهر بل من ان يكون تحت الارض بالكيفية لا يقبل ان يغرق ان في الاول جعل الشمس ساكنة غير  
 متحركة في السطح مخرصة والجواب به ليس تحت الارض باسكان حتى يكون تكرارا ضعيف  
 لكونها تحت الارض عند ظهور صحتها وفي هذا كذا ٢٦ \* قوله ( كال حقه هل لا قدرين على  
 رهم ان غير آه وقرأ ابن كثير ايضا بهمذين ) كال حقه الخ لا ٢٧ في الاصل اطلب التصديق  
 واراد بك هذا كذا لكن لما في القرآن على سورة العرب راعي في قوله اصل معنى الحروف والمنسب اهدا  
 المص من لان لا من يضاهي المعنى لاصل الوجود فاحتر من على زعم المشركون ان آلهتهم  
 معجزة تنبى وتجيلا ومراد بقوله وكان مقتضى انظر انك ندل عنه الى مقتضى الحل  
 كادركه وابس فيه ترك الادب اذ فيه بيان مقتضى الظاهر وهو حق الكلام فلا نظر الى مقتضى الحل وهو  
 حق الكلام في طر اسائه فحط ما قامه انضاض المحنى وقرأ ابن كثير ايضا بابدال الياء همة ٢٧ \* قوله  
 ( ع تدبر واستبصار ) اي المسمى ابس مطلق اسم ع كما هو الظاهر لا مع مقرون بانه والاستبصار  
 ان الادراك بالصبغة وهو فرد كامل فمراد به اي لو كنتم على صبغة حين ساء حكم هذه التنبهات عرفتم  
 ان قادرا على ذلك الا الله تعالى يظهر حين حزم الآفة لانه ون دون افلا تبصرون ٢٨ \* قوله  
 ( باسكانها في وسط اساء او غير كها على ما روي في الاثني ) في وسط اساء اي مثلا اذا ساكنها في غير  
 وسط اساء كذا ٢٩ \* قوله ( استراحة عن متعب الاشغال وهو لم يصف اضياء ) في قوله ان الضوء  
 لمة في ذاته مفقود سمعوا كذا يدل حاشا ان يكون فيه لم يصف الخ حاشا لم يصف اضياء كذا ضياء متقلبون  
 فيه لما كنتم ملائكة يدل على ان النعمة مادية من انصرف لانفسه وما لا يلل فكونه نعمة بكونه لما سا يحصل  
 به تسر واليوم والراحة والافاق وامنه لا حلال ككون ذلك للاكتفاء بذكر ما قبله ولم يفسر لارائاني  
 ابقى بانصريح به ويؤيد قوله تعالى وجهك انظر معاشا حيث جعل النعمة كونه وقت مدهش لانفسه مثل  
 قوله وجعل الليل اساسا لافرق بينهما ونظيره كثيرة \* قوله ( ولان مفع الاضواء اكثر مما قبله  
 واراك ومنه اذ لا تسود والليل ) ولان مفع الاضواء اكثر مما قبله وهو الضلوة والليل فالحظ مفقود  
 اي اكثر من مفع ما قبله والى اني انه مشع في الكثرة مما قبله كافي في اكثر من ان تحصى ٤ ولم كان منافذ  
 اكثر لكل ع دم ذكره اول اذ اذكر جبه اطل الكلام ولو ذكر بعضه فوهم الاختصاص به او الترجيح  
 لا مرجح الجواب انه اذكر كذا دون فيه كما نطق به آية وجهك النهار معاشا ان كان عاما لجميع المنافع او اكثرها  
 او اعظمها والقول بالاكثر او ترك الظهوره انب للفظ وادق الآية الكريمة انضام وقابل الليل بالضيء  
 لان سماع النهار اعمى بالاضياء هذا اذا قيل النهار الزمان مع انضواء وما اذا قيل النهار هو الضوء كما احتاره  
 البعض فلا حاجة الى التمكن وكذا الكلام في الليل اما وقت مع الظلوة او الظلوة وحدها فامير بالليل  
 على الاول لان السكون في المجموع وعلى الثاني لفتن ٣٠ \* قوله ( لان استفادة العقل من السمع اكثر

قوله بقوله الحمد لله متعلق بحمده  
 قوله ابتهاجا بفضله والتذاذ بحمده اي يحمدهون الله تعالى في الجنة ابتهاجا  
 اي سرورا وبشاطة من فضل الله وانما عليهم والتذاذ بحمده يعني ان حدهم ذلك ليس لاداء ما وجب عليهم من شكر نعم الله عليهم في الجنة اذ لا يجب  
 عليهم شي هناك لان ايجاب الشكر على النعمة تكليف والجنة ليست دار تكليف فالحمد فيها مجرد ان للذ والابتهاج  
 قوله من السرد وهو التابعة ١١

٢٢ \* ومن رحنه جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه \* ٢٣ \* ولتبتغوا من فضله \* ٢٤ \* ولعلكم تشكرون \* ٢٥ \* ويوم يناديهم فيقول اين شر كافي الذين كنتم تزعمون \* ٢٦ \* ونزعنا \* ٢٧ \* من كل امة شهيدا \* ٢٨ \* فقلنا \* ٢٩ \* هتوا ربكم \* ٣٠ \* فقلوا \* ٣١ \* ان الملقى من كل امة \* ٣٢ \* واصل صنفهم \* ٣٣ \* ما كانوا يعترفون \* ٣٤ \* ان قارون كان من قوم موسى \* (الجزء العشرون) (٣٤١)

من استفادته من الصبر) لان جمع ما يدركه الخواص يصبر عنه بما يدركه السمع ويزيد عليه بما يدرك الاصوات كذا قل وفيه ما فيه لان استفادة العقل ليس بالبرهان بل يدركه السمع مثلا ادراك اهل المصبرات بواسطة الاضمار وكذا المطعومات والموسسات والشعومات باطنها والسم والسمع من غير ما يدركه السمع فالوجه ان استفادة العقل في ابواب الدين انما هو باقوة السامعة والسمع والسمع باقوة الباصرة اذا كانت القوة السامعة سليمة عن الاغاث والاول لا تنفع بالاصرة في اكثر البصريات بخلافه كس ٢ وايضا الادلة السامعة من قبيل المستوعات والانتفاع بها لا يكون بمجرد الاضمار وكذا الكثر الادلة العقلية وما ترى الاضمار محروما عن الكمال بالبرهان بخلاف الاعمال فان بعضها يتوقف في الكمال على بعض الاضمارين وناهيك دليلا على كون استفادة العقل من السمع اكثر ولتنبه على شرافته قسم على الصبر في اكثر مواضع من القرآن ومن الاخبار وقدم احوال الليل لتقدم الليل في الوجود وعن هذا قسم ايضا في الآية ان تنبها

٢٢ \* قوله (ومن رحنه) اي وبسبب رحنه ٣ فرسبته جعل لي حلق لاجلهم كمال اذ انزل وان كان عبارة عن الظلمة وهي عديم ملكة يتعاقب به الخلق \* قوله (وفي ليل) اشار الى راحة الكلام فواشر مرتب ٢٣ \* قوله (ولتبتغوا في ليل) اعيد الامم للتنبه على استفادته قوله في النهار تنبيه على ان فيه محذوفا كقوله بالاول من فضله قيد الاحبار اولها صبر في من فضله راجع الى الله تعالى ونفي الاستيعاب عنه والوجوب عليه الضاهر انه علمه لا محال ذلجلى معلى بازجعة والجموع من من بافضل والاحسان بل الاظهر انه كانا كيد ان رحنه وفيه ترغيب للسمعي الجليل في طلب ارزق كما ورد في الكتاب حسب الله وورد ايضا فاتقوا الله فاحملوا في الطلب امر من الاجمال اومن الجليل \* قوله (بانواع ٤ المكاسب) العموم استفاد من حذفه واشارة الى ان ابتغاء الرزق الذي يكسب على الله لعل ما يكون على وجه وادق الذرع قال تعالى ولا تأكلوا اموالكم بينكم بباطل الآية ٢٤ \* قوله (وايضا ترموا بعبادة الله في ذلك تشكروا عليه) اي اهل هذا التلذذ دين التزجي ومحمول على الاستعانة الغيبية لا معنى كي قال المص ربه في اوائل سورة بقرة بانه ضيق والمعروف لازم مقدم على الشكر فيكون ثابا بقضه انص ٢٥ \* قوله (تفريع بعد تفريع ثلاثة ربانه لاشي احب بقضه من الله تعالى من الاشراكه او الاول فر ربه دار آثم ربه في بيوتهم لم يكن عن سدد واما كان محض تشبه وهو) تفريع الخ الى السؤل بقرع بعد تفريع لكونه اعطى الخراج ذكر مرة بعد مرة اخرى للتمسك عنه على الوجه الاخرى او لاعاده لاني لافطته في المراد في الموصدين اذا لاول تفريع فساد رابعهم بدلالة قوله قل الذين حق عليهم القول الآية واشائي لبيان انهم يركن الخ بدلالة ما بعده ايضا من قوله هتوا ربكم وماذا لعل ما كس واوجه الاول منه على لاغرض عن العرب في المذكور ٢٦ \* قوله (وزنعت واحرا ٢٦) من كل امة شهيدا وهو تنبيه على ما قبله ما كسا عليه) وزنعت عطف على يناديهم والمسمى بالحق وقوته وشداه ايضا بمحقق الوقوع اكن لم يصر عنه بالاضحى لعدد قصد التنبه عليه وقدم خبره من ان التكتف في عى الارادة على انه يجوز ان يكون النزاع بالتمسك الى الله ما مضى وان شاء الله تعالى باصر اليه وهذا الخ من قوله ويوم تفت من كل امة شهيدا اذ النزاع هو الاحراج اشد فيفيد اتصالهم بطريق التبع ومن ابتغى لا عرفة وعن هذا قال وهو تنبيه على هذاهم وعابهم بالابتن والتفرد بالامة ثم امة الاجابة والسعة وهذا في موقف وشهادة انه محمد ٦ عليه السلام حتى يطق به قوله ما لم تكنوا شهداء على اساس الآية في موقف آخر توفد بين خصوص ٢٨ \* قوله (لام) اي الامم الكفرة ٢٩ \* قوله (هتوا ربكم) على صحة ما كنتم تدعون به هتوا قد مر توسجده في سورة البقرة والمعنى احضروا سواء كان امر او اسم فعل والامر للتعبير واضافة اجراء الامم تصرح بكان جعلهم ٧ واصله هتوا المبرهن ثلاث فذ ٣٠ (حينئذ ٣١) الا الهية لا يشارك فيها احد ٣٢ \* قوله (اي غاب عنهم غيبة الضايغ) اي الضلال هنا معنى الغيبة اما بحر او حقة مثل قوله تعالى اذا ضل في الارض قوله غيبة الضايغ رجع كونه استعارة والعبارة من جهة المكالم اومن جهة المنفعة والاحسان شد غيبته باي معنى كان الضلال فذكر لفظ المشبه واريد المشد ٣٣ (من اطل) ٣٤ \* قوله (كان اصره بصير بن قاصم بن لاوى) بصير بفتح ايه المشد من تحت وصاد محملة ساكنة وهذا مشدودة وراء

قوله تعالى فقلوا لاية فقلهم لا ينافي قولهم والله ربنا ما كنا مشركين لان هذا من كان الحبر ناو العلم في موطن وحده فهم في موطن اخر شد وق الزكش في لار سمع ريك ما لا يدركه البصر من ذكره بصفه ووصف قوله وكذا سمع يدرك ما لا يدركه الذوق والشم واللمس من مع المدوقات واسمومات والنوحت ولرب ان معنى السمع وان كان صوتا وحده كذا كبر حرا كما مر شد في جنية ومعنى ١٠ شد ١ من قس اقدم الاصل الى الاحاد شد ٤ ادصر اكتب لجه دتم خبره ثم الحارفة ثم الصفة عنه ومنه فرض يستحب وواح شد ٥ هكذا صرح به المص في سورة النحل ونخص البعض بالكمه هذا كلامه فيهم وهو ان سب شد ٦ وشبهه فاهم لا في فهمه لان لا لاد عدم اهل يواضعه او عدمه مدته بهم شد ٧ وانتهى بهم شد ١١ من سردت الحديث ثبتت افضه بهضا ومنه قواهم في لاشهر الحرم ثلاثة سردوه واحد فرد فاسرد ذو افضة ونوا الحجة ونعمرو فرد رحب ولهم من زينة فوز به فعملوا فيهم دلاص صبح الدال وكسر لم يرم من الدلاص بمعنى المراق قال ابوهرى الدبص والدلاص الماين الم في بغال درع دلاص ودرع دلاص الواحد والجمع في افة واحدة دلت الدرع اي رقت ولدت ود صحتها ايضا

قوله كان حقه هل له اي كان مقتضى الظاهر ريق هل له شر الله بآتيكم بضائه من السائل بهل طاب ان سبي موجود او معدوم والسائل عن طاب تعين لشيء مما مالم موجودا والاله غير الله معدوم غير موجود فكان حق السؤال ان كون كظمة هل كان عدل عن مقتضى ظاهر السؤال عن مقتضى فهم ان في وجودها شر الله ولاسهامه في لا لا يوضحه لا مكار وانويح وانترك من اس في وجوده عند الله والاستعانة به في كلاما بآتيكم بضائه قوله لم يصف افضه بآتيكم بضائه اي في السكون ولا ستر احد كاتصرف وانتم ذمر الله من حب اقبل من اتي بآتيكم بضائه تدمرون فيه اي من ان معاذ الله بالست مقصود على التصرف فان منافعه متكثرة وهذا لا يمنع عنها كل احد كانه قيل من بآتيكم بضائه سلككم جمع ما حان حوا اليه من التصرف في معايشكم وغيره. وهذا ان يقولوا اولنا من يتبع الهدى المعنى لان مدرك السمع انك من مدرك البصر ولما كان من الضلال اقل من مدفع الضياء لان غيرك تبصر من مدفع الضلال ما تبصره من السكون ونحوه وصفه بكون فيه وقرره بآفلا تبصرون فليما لذلك قال قلت لم لم يقل في اناني بآتيكم بظلام بل بابل اقبل بضياء قلنا ١١

٢٢ \* فني عليهم \* ٢٣ \* وآتينا من الكون \* ٢٤ \* ما من مائة \* ٢٥ \* لنوهم بالعبادة  
 ١ وكذا الكون والخلق من غيرهم منه  
 ٢ وليكونه مدحاً من غيرهم بالكون دون الملائكة  
 ٣ مائة جمع مائة والتشديد على أن مائة جمع  
 ٤ مائة في أول الأمر فسرهم بمائة وهو  
 ٥ مشهور في معنى ما يفتح به  
 ٦ أن الملائكة بكر هذا الطبع ويغفر عنه خلاف  
 ٧ الضوء منه نعمة في ذاته مقصود نفسه وأمل في قوله  
 ٨ ربح الله لأن أضواء نعمة في ذاته مقصود به  
 ٩ إشارة إلى جواب هذا السؤال قال بعض المحررين  
 ١٠ من شرح الكشاف والذي هو أحد من استكاف  
 ١١ أن يجمع الملائكة من تذييل لا يتوهم في إعطيه  
 ١٢ قوله أرأيت أن يجعل الله عليكم من بعده  
 ١٣ في ذاته على ما في الملائكة من التوهم مع فهم  
 ١٤ وقول ولا يصرون ما أنتم عليه من الخطأ بل في  
 ١٥ كل من استدل بآية الملائكة السابق من التشديد  
 ١٦ والتوهم كأنه قيل أجروني أن جعل الله عليكم  
 ١٧ البلاء من بعد اليوم القيمة من الله غير الله بأنكم  
 ١٨ أضواء ولا تسمعون مثل هذه الألفاظ انطاشرة  
 ١٩ والاصرف من المذاهب التي فوا أن غير الله لا قدر  
 ٢٠ على شيء من ذلك والتوهم في أن جعل الله عليكم  
 ٢١ التوهم من بعد اليوم القيمة من الله غير الله بأنكم  
 ٢٢ بل أن تكون فيه ولا تصرون الشواهد المتصوفة  
 ٢٣ الدالة على القدرة الكاملة لتفوقوا على أن غير الله  
 ٢٤ لا قدر الله على ذلك وفيه أن دلالة النص أولى وأقدم  
 ٢٥ من دلالة الآية على وقال الزاوي في غرة التفسير  
 ٢٦ أن نسخ الآية من الأعظم المانع في المسامحة وحين  
 ٢٧ أن نسخ الآية من الأعظم المانع في المسامحة وحين  
 ٢٨ أن نسخ الآية من الأعظم المانع في المسامحة وحين  
 ٢٩ أن نسخ الآية من الأعظم المانع في المسامحة وحين  
 ٣٠ أن نسخ الآية من الأعظم المانع في المسامحة وحين

قامت بالغف والهال المفتوحة عدالته لاوى مقصوداً هو أن يعقوب عليه السلام وما ذكره  
 المصنف رواية وما ذكره ٢ في سورة آل عمران أن موسى بن عمران بن يصر بن قانت بن لاوى رواية أخرى  
 في صير يصر حده لافعه وهذه الرواية الأخيرة هي الأكثر الأشهر \* قوله ( وكان من آمن به ) وفي  
 الكاف نافع موسى كما نافع آل مري ٢٢ \* قوله ( فطاب لعلهم ) وان يكونوا تحت أمره أو تكبر  
 عليهم أو طابهم ) والطالب معنى نفي والبطل ٤ منهم من قوله \* وآتينا من الكون \* وقيل لئلا معنى  
 الفضل غير أنه أمديته على ولا يبعد قوله أو تكبر عليهم أو طابهم فالأول أن الطالب لا بد له من مطلوب وهو  
 أحد ما ذكره المصنف من قوله وحده لا يذهب السامع كل ممكن له قوله أو تكبر عليهم أو تدميته على ذلك أي  
 فطاب التكبر عليهم وما ذكره حاصل من تكبر عنيهم وكذا الكلام في أو طابهم أي فطاب انظم  
 وأشي مع السلب كون أش. فعلى هذا الله فصحة أي على وكذا ما من فني الخ \* قوله ( قال ذلك حين  
 ملكه ) ون على بن إسرائيل ) وذلك أي طاب حين ما ذكره عن أي حله ملكه لمعون مرصه لأن سوق القصة  
 طاهر في أنها به ذلك يعون وأزان التوريش حتى روى أنه كان قرأ في إسرائيل للتربة ولكننا في كافي الكشاف  
 \* قوله ( أو حسدكم ) ثم يروى أنه قال لموسى لك راحة ولهم من الجيرة وناقي غير شي إلى متى أصبر )  
 أو حسدكم أي حسدكم قوله لا يروى الخ فعلى هذا لا يكون أماء فصحة لأن التوريش تدعو إلى الحمد وتدميته  
 على في لآخرين تصدق معنى الإصرار وإذا أحسنه فليل أو الحمد لآدم من طاب ما ليس حقه وطاب زوال  
 لعدة اليهود وهذا من على أن هذه الآية في معنى نفي أو طابهم كما عرفت من التوريش معنى الطاب ولا بد له  
 من مطلوب وطاب لغيره أحد هذه الأمور بمدة المصنف وبالدالة ما عده وعلى متعلق بأحد هذه  
 المقدرات أو أراد مجموع هذه الأمور لمجرد الجيرة بضم الحاء الملهمة ولأداء الموحدة مصدر حبر الرحل  
 إذا سرحها بكسر الهمزة وسكون الدال أي أماناً متبرعاً بالرفق ولهم من الجيرة أو الجيرة أن كل حسد أيضاً  
 ومعنى هذه الرواية صير عليهم في فني ما هم للقديم مع موسى وهرون عليه السلام وعلى الأول لتوهم فقط  
 كما هو الظاهر وأن جعل العيون أشد شكوه ولكن كما سمعته ٢٣ \* قوله ( من الأول المدخرة ) يريد  
 أن لا رزق في الأصل الأول المدخرة لكنه من مستعارة للأموال المدخرة ٥ والجمع كال التعميط ٢٤ \* قوله  
 ( مائة ) مائة جمع مائة والتشديد على أن مائة جمع مائة والتشديد على أن مائة جمع مائة والتشديد  
 ٦ مائة جمع مائة والتشديد على أن مائة جمع مائة والتشديد على أن مائة جمع مائة والتشديد على أن مائة جمع مائة والتشديد  
 ٧ مائة جمع مائة والتشديد على أن مائة جمع مائة والتشديد على أن مائة جمع مائة والتشديد على أن مائة جمع مائة والتشديد  
 ٨ مائة جمع مائة والتشديد على أن مائة جمع مائة والتشديد على أن مائة جمع مائة والتشديد على أن مائة جمع مائة والتشديد  
 ٩ مائة جمع مائة والتشديد على أن مائة جمع مائة والتشديد على أن مائة جمع مائة والتشديد على أن مائة جمع مائة والتشديد  
 ١٠ مائة جمع مائة والتشديد على أن مائة جمع مائة والتشديد على أن مائة جمع مائة والتشديد على أن مائة جمع مائة والتشديد  
 ١١ مائة جمع مائة والتشديد على أن مائة جمع مائة والتشديد على أن مائة جمع مائة والتشديد على أن مائة جمع مائة والتشديد  
 ١٢ مائة جمع مائة والتشديد على أن مائة جمع مائة والتشديد على أن مائة جمع مائة والتشديد على أن مائة جمع مائة والتشديد  
 ١٣ مائة جمع مائة والتشديد على أن مائة جمع مائة والتشديد على أن مائة جمع مائة والتشديد على أن مائة جمع مائة والتشديد  
 ١٤ مائة جمع مائة والتشديد على أن مائة جمع مائة والتشديد على أن مائة جمع مائة والتشديد على أن مائة جمع مائة والتشديد  
 ١٥ مائة جمع مائة والتشديد على أن مائة جمع مائة والتشديد على أن مائة جمع مائة والتشديد على أن مائة جمع مائة والتشديد  
 ١٦ مائة جمع مائة والتشديد على أن مائة جمع مائة والتشديد على أن مائة جمع مائة والتشديد على أن مائة جمع مائة والتشديد  
 ١٧ مائة جمع مائة والتشديد على أن مائة جمع مائة والتشديد على أن مائة جمع مائة والتشديد على أن مائة جمع مائة والتشديد  
 ١٨ مائة جمع مائة والتشديد على أن مائة جمع مائة والتشديد على أن مائة جمع مائة والتشديد على أن مائة جمع مائة والتشديد  
 ١٩ مائة جمع مائة والتشديد على أن مائة جمع مائة والتشديد على أن مائة جمع مائة والتشديد على أن مائة جمع مائة والتشديد  
 ٢٠ مائة جمع مائة والتشديد على أن مائة جمع مائة والتشديد على أن مائة جمع مائة والتشديد على أن مائة جمع مائة والتشديد



٢ هذا بناء على ان المظوف عليه المقدس عند  
مثل هذا العلم كما قال اي اعنده مثل هذا العلم  
ولم يعلم هذا ففان العبارات باختلاف الاعتبارات  
سند

٣ اشار الى ان ذكر علم للتعليم والظواهر انه مستند  
من الفعوى سند

٤ اشارة الى ما عطف عليه لم يعلم سند  
٥ اشارة الى اني والى متوجه الى اية والى سند  
٦ الان يقال ان في الاول لا يزال علمه مستند  
العلم وان لم يعمل بوجوده سند

٧ اي لا سؤل فلا في تأخير العذاب سند  
٨ وهذا لا يلائم المعنى انساني فلو وجد الجمل على  
اختلاف المواطن سند

قوله فصلا من الناس اي قال قارون في جواب  
قومه انما اوتيته على علم والصبر المصوب في اوتيته  
راجع الى ما في ما ان مفاخذه انما هي ما وثبت الال  
والجاء كانه على حال من الاحوال الا على حال  
علم عندي فصلا من الناس واستحققت به  
الغنى عليهم

قوله وقيل علم الكيمياء قال ازواج لا يصح  
لان الكيمياء علم لا يفتنه وقال النبي ربه الله  
اعل ذلك كل من قيل العجزة عن سجدن لم يبق  
كل موسى عليه السلام يعلم علم الكيمياء فلو كان  
ابن نون ثلاثة وكالب بن يونس ثلاثة وقارون ثلاثة  
تخذهم ما قارون حتى اضاف علمهم الى علمه  
وكان ياخذ رصاصا واحدا فجمعها ذهبا  
وقيل علم الله موسى علم الكيمياء فعليه موسى اعند  
علمه اعند قارون

قوله كقولك سار هذا عدي اي في طي واعندادي  
وعند بعضهم على ذلك قول الفيل ومن انهم  
حتى يكون لكم عند وكذا عند بين الحكم كانه قول  
هذا عنداني حيلة والى في حكمه

قوله اورد لا دعائه اعلم الله ربه ربه الله معني  
الاستسهام في اوله علم على وجهين اوجه الاول  
معني على سره الى التمجيد والتوحيح فالعنى  
ان انور برفقة وكثرة المال مع علمه بارعا في  
الامر الهلاك امر متجبه منه والوجه الثاني معني  
على صراحة الانكار اي ليس له علم ادعى به  
انعوى وان فضل على الناس وده استحق ما اوتيته  
اذ لم يعلم ذلك علم الله هلك مستدلا بهلاك من هو  
ما في علمه في القوة والمال من تقدمه وقوله اعنده  
مثل ذلك العلم هذا تصوير وقدر المظوف عليه  
لوا في اوله علم فلا يكرها بحرفة جمع العاين اي ليس  
عنده كالا العين اذ لو كانا عنده لعلم هلاك من هو  
اشد منه قوة ومالا وصل نفسه بهذا العلم ان يقع  
في مهلك الهالكين قبله

قوله او مائة عطف على استعمال اي لا يسل  
عن دنوبهم المجرمون سؤل استعمال والاسوال  
معابة اما الاول فلان الله تعالى عالم بدنوبهم  
مطلع عليهم لا يحتاج الى الاستعلام منهم ١١

٢٢ قال انما اوتيته على علم عندي \* ٢٣ \* اوله علم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو  
اشد منه قوة واكثر جمعا \* ٢٤ \* ولا يسل عن دنوبهم المجرمون

( سورة القصص ) ( ٣٤٤ )

مفعول لانع وهو يؤيد ما ذكرناه آتفا من ان مفعول فني محذوف كانه عاينه لمس ولا يخفى ان عدم محبة  
الله تعالى عبا عن عدم الرضا وهو مقتضى الله تعالى او مستلزما له \* قوله ( قال ) استئناف اي ماذا  
قال له صعد احب اليه قال له صعد واذا خبر الفضل \* قوله ( فضلت به على الناس واستوجبت به  
التوفى عليهم بذلك والجلد ) فضلت به فيه نوع اعتراف بأنه فضل من الله تعالى لكنه بسبب ما عندي  
من اني اراد ان تفضل لكنه ليس تفضلا محض بل لعندي من العلم مدخل في ذلك فليس ان المال الذي  
يحصل بالكتب لا يجب الشكر عليه ولا الاغنى منه قال الفضل السعدي كانه يقول لست هذه انتم  
احسان الله تعالى بل استوجبته على واستجلدته به مني قوله اني وثبت صريح في انه اعترف بأنه اعطى من الله  
تعالى واشار الى المنسب قوله فضلت به فوجه ما ذكرناه وهو كاف في ردناجحه \* قوله ( وعلى علم  
في موضع الخل وهو علم التوراة وكان اعلمهم بها ) وعلى علم حال وهو في قوة العبد بل فان الحال قد يفيد  
عبدية الحكم والاحاجة الى حل على على التعليل وفي هذا المعنى ما في لادته انما يستل على علم استتلا  
ازاك على المربك على طريقة الاستعارة التورية او التورية وان جعل للتعليق لم يث تلك المبالغة \* قوله  
( وقيل علم الكيمياء وقيل علم التجارة ) علم الكيمياء لقيامه بطبواني بمعنى الحيلة ثم غلب على تحصيل التقدير  
طريق مخصوص وقد قيل انه تعلمها من موسى عليه السلام وقيل انه لاصاره وقال الطبري انه من قيل  
المجزة لما دس من قلب الا عين فلما انكره بعض الحكماء ورد بانه لو كان مجزة لم يقبل استعماله وهو ضريف  
لان القبل بانه مجزة لا يعلم انهم والى منه مشكل بل قيل في الرد انه عبارة عن الاسباب فقيل الاعيان ان كان  
بعبارة الاسباب فليس بمجزة وان كان بدون الاسباب كقول عصا موسى حية فمجرة فاطاهر انها ليست  
بمجرة بل علم من العلوم الغريبة \* قوله ( وانه حقة وسائر المكاتب وقيل علم بكثوز يوسف عليه  
السلام ) والدهقنة امور الزراعة واستغلال العقار واشتقوه من الدهقان وهو افظ فارسي يطابق على من  
يعامه واصل معناه رئيس افرية ثم قيل ان له عقدا كثيرا الدهقان كذا قيل \* قوله ( وعندي سفلة  
او متاعى بارتية كقول حاز هذا عندي اي في طي واعندادي ) وعندي سفلة اي علم اي صفة تفيد  
الاختصاص على طريقة الاستعارة التورية شبه الهبة المأخوذة من امور عديدة وهي قارون وعلمه  
واختصاص ذلك العلم به الهبة المنزعة من الملك وما في حفظه من الاشياء النفيسة واختصاصه به فذكر  
الافضل المستعمل في المنسوبة واريد المشبه ولم يعتبر الاستعارة لا يستفاد الاختصاص اذا صفة لا تفيد  
الاختصاص \* ٢٣ \* قوله ( نحب وتوحيج على اغتراره بقوة وكثرة ماله مع علمه بذلك لانه قرأ في التوراة  
وسمعه من حفص انوارج ) نحب الخ اي الاستفهام لا تكراني وهو يستلزم التمجيد والتوحيج والواو  
معصوف على محذوف الى الم قرأ التوراة واهم علم ذلك وقد قرأها وعلم ذلك وبعبارة ذلك اغتره بقوة وكثرة  
ماله فهو واياي والى الاسباب من ذلك قوله مع علمه بذلك اشارة الى الاستفهام لانكار النبي وايجاب المعنى  
قوله لانه قرأ التوراة الخ اشارة الى المظوف عليه المحذوف \* قوله ( ورد لادعاه العلم ٢ واعظمه به ٣  
بني هذا العلم عنه اي اعنده ١ مثل هذا العلم الذي ادعى ولم يعلم هذا حتى في ٢ نفسه مصارع الهالكين )  
بني هذا متعلق رد للمراء وهذا العلم علم ان الله قد اهلك ودين انقواين نوع تسامح وحاول البعض دفعه  
بما في العلم لعدم جريه على وجوب العلم ورد عليه ان العلم الذي ادعاه كذلك ٦ فلا ولي في التوفيق  
ان لم يرد بانول ما بين اهلاصهم في التوراة وباشي ما بين اهلاصهم في التوراة ولم يسمع من ارباب  
التواريخ والمتبدر من اشد قوة القوة الحسية لكن اظاهر ان المراد القوة المعنوية قوله واكثر جمعا  
كاملة لم قبله سواء اراد به جمع المال او جمع الرجال او مجموعهما \* ٢٤ \* قوله ( سؤل استعمال فاه تعالى  
مطاع عبيها او معانية فانهم يمدون بها بمئة ) ٧ سؤل استعمال اي ذكر استعمال السؤل واريد المقيد بطريقة  
قوله فوردك لستكهم احسن فاني والى الاثبات لم يرد على نسبة واحدة فلا تدفع او باعذار زمانين او مكانين  
وما ذكره النص ٨ اول اذ المتبدر من التي عوم الا زمان والمكان والمخصص ببعض الازمنة والامكنة  
رنا يودي الى الخللا بمثل المتخالفين في بعض الامور بذلك التخصيص الان يوجد طريقة على ذلك \* قوله  
( كانه لم يرد قارون بذكر اهلاصه من قبله من كانوا منه واغنى اكد ذلك بان بين انه لم يكن مما يخصهم بل الله

( مطلع )



٢٢ \* تخرج على قومه في زينته \* ٢٣ \* قال الذين يريدون الحياة الدنيا \* ٢٤ \* باليت لنا مثل ما اوتى قارون \* ٢٥ \* انه ائذ وحده \* ٢٦ \* وقال الذين اتوا العلم \* ٢٧ \* وذكروا \* ٢٨ \* ثوب الله \* ٢٩ \* خير من آمن وعمل صالحا \* ٣٠ \* ولا ينالها \* ٣١ \* الا الصابرون \* ٣٢ \*

تفسيره واداره الارض

( الجزء العشرون ) ( ٢٤٥ )

٢ كونه تهديدا باعتبار انه اتى هذا على قارون بلسان موسى عليه السلام وكونه مذكورا في التوراة بعيد عهد

٣ اوتى قارون وهو الملام لعادة الناس في المضارع على الاستمرار لانه قد قيل وبت تعلم شدة في اصل المسئلة عهد

٤ قيده لانه لا يترجم من ارادته ان يها ويؤيده ماروي عن قتادة وهو انقرب عهد

٥ تمامه وهل يك الناس على وجوههم او على منخر الا حصيد السموم عهد

٦ فلما د بالصبيرين المشاهير لاصير حين عهد

١١ واما الثاني فلانهم اريدون بدوهم بعينه لا اوتى اخره من بينهم باعتبار ان زمان السؤال وفي الكوشى لا يأتى الا انما لا يسأل عن سؤال بل سؤال توبع قال قد نريد حلو السار من حساب ولا سؤال وقال بحاشا يدعى لا يأتى الا انما عنهم لا هم يعرفونهم بسميتهم وقال الحسن لا يأتى سؤال استعماله وانما سؤالون سؤال تقرب وتبين

قوله اكد ذلك بان بين انه لم يكن ما يخصهم اى لمسا هدد قارون باهلاك من فله اكد ذلك انهم يدبان اهلا كنالم يكن شي يخصهم اى يخص المصائب الهالكين فله بل يصيب اهلا كمال من اذنب واجرم ونحو قطاع على ذنوب الخرمين لانسا لهم عنها بل تعدى بها وما قبهم عابها بمعنى ان هذه الجملة تدل لا كلام السابق فان قوله اوتى ان الله فداها من له من الزهر تهديد لقارون وهو يدب بالهلاك لوقوله لا يأتى من ذنوبهم الجرم وقوله والله عما تعلمون عليم في كونه عالميا لا يتجاذ الى سواءهم فله تهديد باهلاك بسبب الاجرام لكل شرم وهو ما هم فكان ما كيد له وحى بانوا معه تدبلا واعتراضا والى الاعتراض كونها اعتراضا على وجه التذليل لكان الواجب ترك اول ذكرها اكد او ياتى بالمسبق قوله كما قيل انه على الله شهاد عليه الأرجوان الأرجوان معرب من ارجوان وهو نخله نور احمر وكل لون يسميه فهو ارجوان وجب هو الصبغ الاحمر في العربية واذا ف وانون زلت كذا في الهاء وذكره الجوهري في معتل الهم وقيل عليهم وعلى حيوانهم الديج الاحمر وعينه ثمانية غلام وعينه سارة ثمانية جارية يصنع عليهن الحلى والديباج وقبل في فسمين السا عليهم المصفرات وهو اول يوم رؤى هيد المصفر

قوله على زينة اللباس والهيئة

مضام على ذنوب الخرمين كلهم معا قبهم عليها لاحتاجه كنه الخ بيا ارتباطه بقبه وانما قال كانه لانه عادت اذ الخرم في بيان مراده تعالى مشكل لما لم يسم عليه دليل قوى اوضح الدلالة قوله واعنى من العتوا اكد جواب لاذلك اى التهديد \* قوله ( تخرج ) عطف على قال وما ياتى بها اعتراض لاجل التوبيخ والفاء للتعقيب مع السببية اذ القول المذكور اعتذارا واقعه را سبب للخروج على هذا الوجه على قومى مستعلا عليهم ومتكبرا ولذا عدى بلى في زينته حال من انفصل اى كاسا في زينته وهذا اللف من مزينته حيث جعل الزينة طرفة محازا كانهما الحاطة من قرنه الى قدمه \* قوله ( كما قيل انه خرج على بنة شبيهة ) رجوا وعليه سرح من ذهب ومعه ربيعة اذى على زيه ( كما قيل الخ ) بن لفرط زينته الأرجوان اضم المبرزة والجلم الحرة والاخر معرب ارجوان اى حبه من حر براجر في نسخة سائيه اى على قارون وعابها اى على بنة وقيل وعابهم وعلى حيوانهم الديباج الاحمر وعينه ثمانية غلام وعينه سارة ثمانية جارية يصنع عليهن الحلى والديباج وقبل في فسمين القاء بهم المصفرات وهو اول يوم رؤى فيهم المصفر كفى الكشف \* قوله ( على ما عادت الناس من الرغبة ) المراد المؤمنون قالوا على ما هو مقتضى بشرية من الرغبة في سعة المان على عادة الناس متعلق بحسب للمنى ٣ بقيل بشرى المرح وهذا ليس بممدوح فالاولى انه متعلق بمقدورى قاه على عادة الناس اخبر الرسول اعدى علم الخطاب سوى الصلة وفيه بيان ان من وفقه الله تعالى لا يريدون الحياة الدنيا السريعة ذنوبهم وزوال نعيمهم لم يقرو ذلك كانه نطق به قوله تعالى وقال الذين اتوا العلم \* الآية ٢٤ \* قوله ( نعموا له لا عين حذرا عن الحسد لاجل ما انطد حذرا عن الحسد اذ الغبطة تسمى مثل نعمة صاحبه من خير ان تزل عنه والحمد تلى زول نعمة الحسد وذكروا المثل نصيبه على كونه عصبة ولذا روى عن فدة انهم ذنوا بيقربوا بال الله تعالى ويتفقوه في سبيل الخبر لكن قوله يريدون الحياة الدنيا اى عند نوع الايام وهذا روى ان المؤمنين كانوا كفارا فعلى هذه الرواية يجوز ان يكون نعيمهم مثله لا عينه لان الاعراض تتبدل بتبدل المعارض وبلايه ٢٥ قوله انه لئذ حظه عظيم منه قليل لنعيمهم وانما كيدله وينصره قول الفقهاء ان لا عين تبدل بتبدل الا لك فالاولى ان يكون نعيمهم مثله لان معنى عينه ليس بصحيح كما عرفت ٢٥ من الدين \* قوله ( باحوال الآخرة للدين ) هذا يؤيد كون المؤمنين كافرين \* قوله ( دعاه بالهلاك استعمل لى لحرر ذنوبى ) دعاه بالهلاك اى فى الاصل انكته ليس بمراد في شبه انعام القرينة عليه السلام فكانت املك باء ٢٥ حسب المراد لجرع مثل هذا انتهى بحالمة بالحقيقة ٢٨ \* قوله ( ثوب الله ) فى الآخرة ٢٩ خير من آمن وعمل صالحا ( قم لانه فون بلى الماقى بالمداومة على العمل اذ ال اوف لم يؤمنوا حتى تسالوا ثواب الآخرة \* قوله ( اوتى قارون بل من الدنيا وما فيها ) ما فعل الفضل بمعنى اصل الفعل اومن قبل ان يصيف اخر من الشدة \* قوله ( الضمير يد للكتابة التى تكلم بها الله ولا يات فانه بمعنى المؤنة او الخسة او الايمان والعمل الصالح ما به في معنى السيرة والطريقة ) الضمير للكتابة وهى ثواب الله خبر نعمة ولا ياتى مداوم قوله اوتى ثواب الله دليل على ما ذكرناه او بنية الدال عليه اثواب اولاد الخ وهذا سبب اثواب فاحده من الزم في الثواب فى الآخرة والايمان والعمل فى الدنيا ٣١ \* قوله ( على اصاعات وعن المصطفى ) هذا على تقدير كون لم داؤاب قوله وعن المصطفى اراد الايمان والعمل الصالح تعدية الصبر وهو حس النفس بلى فى الاول لكونه بالمعروف عليها وعن فى الثاني لكونه بالاجتناب عنها وفى الكنف الصبر حس النفس وهو كف وثبات فذا عدى تعديةها \* على اذله متعذر ما قطع عنه وهو المصيبة وما انفصل به وهو الطاعات ٣٢ \* قوله ( فسمين ) الباء للابسة تخفف الارض ملاسة به واداره مستلزم لخسفة وخسف دارة \* قوله ( روى انه كان بوذى موسى عليه السلام كل وقت وهو عليه السلام يدريه اقربته ) روى الخ رواد الطبراني عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما كان بوذى موسى لحسده كما مر كل وقت اى فى كل وقت يمكن الاذاء به وهو اى موسى عليه السلام يدريه اذ المداومة من محاسن الاخلاق اقربته لاجل المداومة \* قوله ( حتى تزل الزكوة



٢٣ \* يقولون ويكأن الله يسط الرزق لمن يشاء من عباده . وقدر ٢٣ \* اولان من الله عاينا  
 ٢٤ \* خلف بنا ٢٥ \* ويكأنه لا يفلح الكافرون ٢٦ \* تلك الدار الآخرة ٢٧ \*  
 نجعلها للذين لا يردون علوا في الارض ٢٨ \* ولا فسادا ٢٩ \* والساقية ٣٠ \* للذين  
 ٣١ \* من جاء بالحسنة فله خير منها \*  
 ( الجزء العشرون ) ( ٣٤٧ )

٢ \* وعليها ما لقول محذوف اي خسف الارض  
 بنا اي ملابسة بنا  
 ٣ \* قوله التي سميت الخ اشارة الى وجهه كون  
 لام الدار للمشهد واضحة خبر الى ضمير الجنة  
 لادنى ملابسة وصف الجنة بقاؤها وشرافها  
 ووسعتها واكثر نعمها وانعم الى الوصف  
 في اصطلاح الفقهاء وهو الجوهر الذي يزد حسنا  
 يتناول الخور العين والودان والفلان والاشجار  
 والادار والانهار وغيرها  
 ٤ \* والمقيد للنفوس هنا دليل مقرر لمفهوم  
 من قبله

قوله ويكأن عند البصر بين مركب من وى  
 للتعب وكأن للتشبيه وفي الكشف وى مفصلة  
 عن كآن وهي كلمة تدل على الخطأ وتندم ومناه  
 ان القوم قد نالوا على خطئهم في تمنعهم وقوتهم  
 بالثبات لما تلاقى قارون وتندم وانما كانه لا يفلح  
 الكافرون اي ما تشبه الحال بان الكافرون لا يتلون  
 الفلاح وهو مذهب الخليل وسبويه قال ويكأن  
 من يكر له تشبى محب ومن يقتريه يش عيش ضر  
 وحكي القراء ان اعرابية قالت لزوجها انك فقال  
 ويكأنه ورايت عند الكافرين انك بمعنى وبك  
 وان المعنى انك تعلم انه لا يفلح الكافرون ويجوز ان يكون  
 الكاف كاف الخطاب مصحح الى وى كقولك ولك  
 غير اقدم وانه بمعنى لانه واللام لبيان القول لاجله  
 هذا القول اولاد لا يفلح الكافرون كان ذلك وهو  
 الخسف الى هنا كلامه قال ابن جني وى على  
 مذهب الخليل وسبويه اسم قد سمي به الفعل  
 فكانه اسم اعجب ثم ابتدأ فقال كانه وكان فيه رعاية  
 من معنى التشبيه السد بسد على  
 كاني حين امسى لا يكلمني

مقيم يشتهي ما ليس موجودا  
 وفي المطالع قال علي بن عيسى شئت حال الكافرين  
 بحال من لا يفلح لك اذا قلت كان هذا الكافر  
 لا يفلح فهم من ذلك ان حاله كحال من لا يفلح هذا  
 تقرير كلام الكشف لكنه مقتدر الى مزيد بيان  
 فتقول انه ابرزه بميز فعل التعجب لم يأتى من معنى  
 التعجب واشمل بقوله الحسان الى ان الضمير في كانه  
 الحال اي اللسان والباء في ان صله اشبه فاعني  
 ظهر لنا ان حال قارون وهي استمتاعه بالدنيا واغتراره  
 زهرتها ثم خسف بالارض وشانه ان الكافرين  
 لا يفلحون

قوله وقيل من وبك بمعنى وبك وان تقدره وبك اعلم  
 ان الله اي وبك اعلم ان الله يسط الآية حكى صاحب  
 المطالع عن خلف الاحرار وبك بمعنى وبك فحذف  
 اللام استخفافا ونصب ان الله يفعل مضمر تقديره وبك اعلم  
 ان الله قال الزجاج هذا خطأ من ضمير جده اذا كان كما

عليه جز ما يلحنا ٢٢ \* قوله ( يسط وقدر بمقتضى مثالبه لالكرامة تختصي البسط واللاهوان يوجب  
 القبض ) معنى يقدر هنا ضد يسط اي يضيق \* قوله ( ويكأن عند البصر بين مركب من وى للتعجب  
 وكان للتشبيه ) للتعجب الناشئ عن العجز والتدما وهو المراد هنا وامل هذا مراد الامام  
 الراغب بقوله ويكأن للتدبم ايضا وهي اسم فعل عند الخليل وسبويه مثل صه  
 ومعتاه اتجى ونحوه كما عرفته ولذلك قال صاحب الكشف وهي كلمة تدل على الخطأ ومناه  
 ان القوم قد نالوا على خطئهم في تمنعهم بقوله يابلث الخ وكان للتشبيه ولم يثبت الى ما نقل عن ابن جني  
 من ان الكاف على هذا الذبح خاية عن التشبيه كما في قوله تعالى ليس كنهه شئ لان التشبيه هنا متبر  
 يقيد بالمباغة كما ستره \* قوله ( والمعنى ما تشبه الامر ان الله يسط ) قيل وفي تشبيه الامر المطابق  
 بتشابه به دلالة على ان الحال كذلك لا محالة فكانه في التحقيق والشهرة بحيث يصح ان يجعل مشبهها به اكل  
 امر فقه من البلاغة في تحفته لا يخفى انتهى كون الامر مشبهها به من اين يستفاد ومقتضى القاعدة  
 كون اسم كال مشبهها وهو الله تعالى وخبره مشبهها به وهو يسط الا ان قال ان ضمير الله ان محذوف بقرينة  
 قوله ويكأنه لا يفلح الكافرون والسان الامر والخال ولا كان في إطلاقه مفادة لم يقيد بامر قارون وانه  
 يدخل فيه دخول اوليا فان توفش بانه لم يسم في مثل هذا الكلام حذف ضمير الله فذا بكفينا باشارة  
 الشيخين الى ذلك \* قوله ( وقيل من وبك بمعنى وبك وارادته وبك اعلم ان الله ) وقيل من وبك  
 بمعنى وبك فحذف اللام للتخفيف وانى ويكأن مركب من وبك وان وامل في ان اعلم المقدر وانما فحذف  
 همزة ان وهذا مذهب الكوفيين وبك هنا ايضا للتدما والتدما لاراد الدعاء بالهلاك وهذا الوجه  
 اوضح معنى لكن الاول ابلغ معنى ولذا قدمه ورجحه والكاف في وبك مجرور بالاضافة على هذا الوجه  
 ٢٣ \* قوله ( فليطنا ما نمتنا ) فليطنا صطف على من الله اى اولان لم يعطنا موجود فانتفاء الخسف  
 لوجود عدم الاعطاء واواعطاء الخسف بنا ٢٤ \* قوله ( توليد فليطنا وانه فيه تحذف بنا لاجله وقرأ  
 حفص بفتح اخاء والسين ) توليد الضمير لما نمتنا اى لا يجابه في تمام الوجود الخ والتوليد مستعار لهذا الاقتضاء  
 ٢٥ \* قوله ( نعمة الله اولئك الذين برسله وباعودوا لهم من ثواب الآخرة ) لنعمة الله تعالى فهو  
 كفران النعمة هذا ناظر الى كون المتدين المؤمنين قوله اولئك الذين فهو ناظر الى كفرانهم كافرين  
 والمنفى الفلاح رأسا على هذا وعلى الاول الى الفلاح الكامل قوله وقرأ حفص وهي قراءة  
 بغير وى وعاصم وشعبة ٢٦ \* قوله ( اشارة تعظيم كانه قال تلك الدار التي  
 سميت ٣ خبرها وانك وصفها ) اشارة تعظيم هذا مستفاد من صيغة البعد المستعار اعطو الرتبة  
 بمعونة القرينة اذ قد تستعمل للتعجب كما في قوله تعالى فذلك مساكنهم الآية قوله كانه قال الخ اشارة الى  
 وجه كونها معرفة الى ان شهرتها نزلت منزلة المحسوس هذا ان كان بعد سماع خبرها والخطاب للرسول  
 عليه السلام وبمحتمل العموم وان كان قبل سماعه نزل محتمل السمع منزلة \* قوله ( والدار صفته والخبر  
 نجعلها للذين لا يردون علوا في الارض ٢٧ ذلقة وقهرا ٢٨ طلاء على الناس كما اراد فرعون وقارون )  
 والدار صفته فيكون مشارا اليها هذا تصرح بما علم التزاما والصفة قد تكون جامدا اذا كان وضعا ارض  
 المعنى وهنا المراد انها كاملة في المدارية والمسكنية لجماعها حكاية حال ماضية بقرينة اعدت للنفوس  
 وله نظائر كثيرة وقصة آدم عليه السلام قرينة على وجود الجنة ايضا فلا يقال صيغة الماضي لمتحقق وقوعها  
 كما اراد فرعون وقالون اشارة الى ارتباطها بما قبلها وهذا ابلغ من الذين لا يعملون ولا يفلحون اعادة  
 للتشبيه على ان كلامهم امة صود بالنفي لا المجموع من حيث المجموع ٢٩ \* قوله ( المحمود ) وقدر  
 توضيحه في تفسير قوله تعالى ومن يكون له عاقبة الدار ٣٠ \* قوله ( ما لارضاء الله ) تبه بد على ان  
 المراد بالقوى المرتبة الوسطى لا الاولى ٣١ \* قوله ( من جاء بالحسنة ) كاليان للنفوس ٤ واذا ترك العطف  
 والمراد بالحسنة جمع المبرات ويدخل فيها الاجتناب عن المتكررات ولم يقل من عمل بالحسنة لان الساقع الجبي  
 بان لا يطل \* قوله ( ذاتا وصفا وقد را ) ذاتا اذ المراد بها الجنة ولا مناسبة بين زخارف الدنيا

قال لكانت ان مكسورة كما كانت مكسورة حين لم يحذف اللام لانه يقال وبك انه لا يفلح والصحيح ما ذكره سبويه عن الخليل ويونس ان وى مفصلة  
 من كان والقوم تنهوا فقالوا وى مشد من على ما سلف منهم وكل من تندم او ندم فافظها رندامته او تندمه ان يقول وى كما يعاتب الرجل على ما سلف  
 فيقول وى كآن قصدت مكر وهي قوله اشارة تعظيم وجه التعظيم انه نزل بعد المرتبة والمكانة بمنزلة بعد المكان فاستعمل لفظ تلك الموضوع  
 للإشارة الى الجنة قوله طلبا على الناس كما اراد فرعون وقارون قال صاحب الكشف ولم يقع الموضع بترك العلو  
 والفساد ولكن بترك اد تهما وعمل القلوب اليهما كما قال ولا تركنا الى الذين ظلموا فقلق الوعيد بالكون وعن علي رضي الله تعالى عنه ١١

وفي الكشف اي معاد ليس اعبرك عند  
١١ ان الرجل ليجهد ان يكون شراك نعله اجود من  
شراك نعل صاحبه فيدخل تحتها وعن الفضل  
اند قرأها ثم قال ذهب الاماني ههنا وعن عرب  
صبياء من بني كنانة كان يرددها حتى قبض ثم قال ومن  
الطماع من يجمل العاقل فرعون والفساد لقارون  
متلفا بقوله ان فرعون علا في الارض لا يتبع الفساد  
في الارض ويقول من اين يكن مثل فرعون وقارون  
فله تلك السدار الآخرة ولا يدبر قوله والعاقة  
للمتقين كما تدبر على والفضيل وعمر رضى الله عنهم  
الى هنا كلامه قال صاحب الانصاف وهو ترويض  
ياهل السنة في ان كل واحد من اهل الجنة  
وانما طمعا فيما طمعه الله تعالى على لسان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال من قال  
لا اله الا الله دخل الجنة وان زنا وان سرق فانه  
ثلاثا وفي ثمانية وان رغم انك اى ذر وقال الطبري  
في جوابه لاشت ان العاقل في الارض الاستكبار على  
الله تعالى والاستطالة على الناس والافساد اخراج  
الشيء عن كونه متعابدا روى بحسب السنة علوا  
استكبارا عن الايمان واستطالة على الناس وهما رونا  
بهم وقسادا باخذ احوال الناس بغير حق والعمل  
بالمعاصي واما ما رواه عن علي رضى الله عنه  
ان الرجل ليجهد ان يكون شراك نعله اجود من  
شراك نعل صاحبه فيدخل تحتها فانه من فض  
الرواه مسلم وابوداود والترمذي عن ابن مسعود  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان  
في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل يا رسول الله  
ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا قال  
ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط  
الناس يعني ان يرى الحق سفها وجهلا ويحتقر الناس  
فقوله والعاقة للمتقين لا يتا في تفسير المتقول من اهل  
السنة لان المراد من لم يكن مثل فرعون وقارون  
من المؤمنين والقي ههنا هو الحق من علو فرعون  
وقارون لان قوله والعاقة للمتقين تدبيل لما سبق  
هذا وقاروا ان لا ويل الذي يعتد عليه هو ما يساعده

ونفاس الجنة في انذات والحقيقة وان الاعمال الصالحة اعراض غير باقية ونعم الجنة باقية فلا تقارب بين  
الطيس والشريف واما اقدر فلان الجنة تضاعف بالعشرة الى مائة واما وصفا فلان ثواب الآخرة  
انق وامور الدنيا خفية وقدر تفصيله في اواخر سورة النمل ٢٢ \* قوله ( وضع فيه الظاهر موضع  
الظهير تهجيها لخالهم بذكر راسد السنة اليوم ) وضع فيه الظاهر الخ اي مع كونها جعرا زيادة تهجين  
حالهم الظاهر ان المراد بالسنة الكفر والجمع اعمد فون الكفر والضلال والمراد الاسباب المؤدية الى الكفر  
كالجهل واتباع الهدى وقول الوساوس والشبه فان المتبادر من جاء بالجنة العموم الى عصاة الموحدين  
والتهجين بذكر راسد السنة اليهم للتخصيص على سوء احوالهم مرتين وعن هذا عبر بالسنة دون الذكر  
ونحوه مع مراعاة المنة وتوحيد الحسنة وجمع السيئة لان الحق واحد وطرق الضلال متعددة كما سرفه  
٢٣ \* قوله ( اي الامش ما كانوا يملون هدف الماش واقام مقامه ما كانوا يملون ) مباغاة في المبالغة فلهذا اباع  
من قوله تعالى ومن جاء بالسنة فلا يجزى الدين علوا السيئات الاما كانوا يملون ( مباغاة في المبالغة ) فلهذا اباع  
اخرى وهي ذكر علوا ثانيا دون جاؤ لان فيه اشارة الى ان عملهم عني قصد اذا عمل بخصه كما قاله الراغب  
كذا قيل ورد قواهم الاعمال الاضطرابية مضطرون في اختيارنا فالاول ان الجزاء للعمل دون المجبة لكن  
بمنظر عدم الاحباط فلذا ذكر جازا اولا وعملوا ثانيا ٢٤ \* قوله ( اوجب عليك تلاوته وتبليغه والعمل بما  
فيه ) وللتعظيم الى هذه الامور الثلاثة قبل فرض عليك القرآن اذ لا معنى لفرض نفس القرآن لكن اوقع الفرض  
عليه للتعظيم اي ان السدى حلك صمو به هذا التكليف ليذكرك عليها ثوابا لا يحيط به الوصف كما في الكشف  
٢٥ \* قوله ( اي معاد وهو المقام المحمود الذي وعدك ان يملكك فيه ) اي معاد اشر الى ان تكبير ٢ معاد  
للتعظيم وهو المقام المحمود الخ قاله حينئذ لكونه موعودا كما قال الذي وعدك الخ والمراد الشفاعة العظمى  
التي ليست لغیر عليه السلام من الانبياء والمرسلين والملائكة للمترين اولا مراد به مقامه الذي وعده في الجنة  
والاول هو المناسب لقوله الى معاد لان المعاد كالخليفة في المحشر لانه ابتداء العود الى الجنة فان الدود الرد الى  
ما كان عليه والمحشر كذلك والقول بان الصحیح ما اشار اليه على رضى الله تعالى عنه وابن عباس رضى الله  
تعالى عنهما ان ذلك الجنة لئلا كان فيها باقرة في ظهر آدم ضعيف لانه لا يفتن به عليه السلام مع ان الكلام  
ما يخص به عليه السلام وان كان هذا نسب للمعاد لان الرد الى ما كان عليه من الحالة اظهر فيه اذ الجوف  
في الآخرة ليست عين الحية في الدنيا حتى قال انه الرد على ما كان عليه \* قوله ( او مكة التي اعتدت بها  
على نعم العادة وردة اليه يوم الفتح كما لا يحكم بالعبادة في الآخرة ) واما قوله ( او مكة التي اعتدت بها  
وعده بالعاقبة الحسنى في الدارين ) او مكة الخ قوله اعتدت بها جعل المعاد حيثئذ من العادة لامن العود  
بمعنى الرجوع كما في الاول فيكون المعنى رادك الى مكان اعتدته والله فلو حل على العود وهو بمعنى الرد لكان  
المعنى رادك الى رد وهو ركب هذا اذا حل المعاد على معناه الحقيقي واما اذا حل على المجازي كما في نصه كون  
الآية مكية اي رادك الى مكان وهو مكة المظنمة فيما سأتى فهو مجاز اول مع ان الزاد مجاز لانه ايضا مجاز  
الى ايضا فيزيم ارتكاب المجاز بلا داع واما اذا قيل ان الآية نزلت في حجة ولا يجوز في المعاد لكن المعنى  
ركبت كما عرفته و رادك مجاز ايضا فادخل المعاد مأخوذا من العادة قيل يعني مكة اريد به رده اليها يوم  
الفتح ولم تعرض كون المعاد من العود او من العادة والظاهر انه جعل من العود وادخل المعاد اسم مكان  
من العود على ان يكون المعنى رادك الى محل ردتنا في اليه لكان المعنى سديدا ثم قيل والورد مكية لكن هذه  
الآية نزلت بالحق لا بالكمة ولا بالمدينة حين اشتق الى مواده ومواد آياته ولا ينبغي ان هذا الكلام يدل على انه  
بعد الهجرة فكيف يكون السورة مكية والاحسن ان السورة مكية فكان الله وعده وهو مكة في اذى وغلبة  
من اهلها انه به ساجر منها وبعبارة اليها اظها ظاهرا كحاشا الكشف \* قوله ( روى انه  
لما باع جفنة في مهاجرة اشتاق الى مواده وولده آياته فبذل ) روى الخ مرضه لما ذكرناه  
قوله كانه لما حكم الخ بيان ارتباط هذه الآية بما قبلها ووعد بالعاقبة الحسنى في الدارين هذا على التفسير  
الثاني وهو المراد بالعاقبة الحسنى في الدنيا والعاقبة الحسنى في الآخرة مستغدا من قوله والعاقبة للمتقين

النظم فان هذه الآية كالخلص من قصة موسى وقومه مع قارون وبغية واستطالة عليهم ثم هلاكه ونصرة اهل الحق عليه الى قصة سيدنا  
صاوات الله عليه وسلامه واصحابه مع قومه واستطالتهم واخراجهم اياه من مسقط رأسه ثم اعزازه بالاعادة الى مكة  
شرفها الله تعالى وفحصه صلى الله عليه وسلم اياها منصورا مؤيدا مكرما واليه الاشارة بقوله سبحانه وتعالى الى ان الذين فرض عليك القرآن  
رادك الى معاد اي الى مكة واذا نقرر هذا ينبغي ان يفسر العاقل والفساد بما اشتمل عليه قصة قارون فالعلو فرحه بالدين من قولهم لا تفرح وطر  
الحق قوله انما اوتيته على علم عندى ونظمه الناس في قوله وخرج على قومه في زينة والفساد البني والظلم حتى قال قائلهم يابث انما مثل ما لوقى ١١

٢٢ \* قل في اعلم من جاء بالهدى \* ٢٣ \* ومن هو في ضلال مبين \* ٢٤ \* وما كنت  
 ترجو ان يأتي اليك الكتاب \* ٢٥ \* الارجة من ربك \* ٢٦ \* فلا تكون ظهيرا للكافرين  
 \* ٢٧ \* ولا يصدك عن آيات الله \* ٢٨ \* بعد اذ انزل اليك \* ٢٩ \* وادع الى ربك  
 \* ٣٠ \* ولا تكون من المشركين \* ٣١ \* ولا تدع مع الله الها آخر \* ٣٢ \* لا اله الا هو كل شيء  
 هالك الاوجه \* ٣٣ \* له الحكم \* ٣٤ \* واليه ترجعون

( الجزء العشرون ) ( ٢٤٩ )

٢٥ \* قوله ( وما يستحقه من الثواب والنصر ومن متصب بفعله بفسره اعلم ) وما يستحقه من الثواب في  
 الآخرة والنصر في الدنيا وهو المراد بالعبادة الحسنة في الدارين فيه اشارة الى ان المراد من " رب اعلم " الآية  
 ما ذكر وتنبه على ارتباطه بمافله والمراد من جاء نفسه عليه السلام ومن تبعه من وارثه قوله في بفسره اعلم  
 وهو اعلم لان افعا التفضل لا ينصب المقبول به \* ٢٣ \* قوله ( ومن هو في ضلال مبين ) وما يستحقه من العذاب  
 والاذلال يعني به نفسه والمشرعين وهو قريش بالرعد السابق وكذا قوله وما كنت ( الآية ) ومن هو في ضلال مبين  
 المشركين كما ذكره في قوله في ضلال مبين مبالغة حيث جعل الضلال طرفا له بحيث لا يرجع خلاصه واماني  
 الاول فترك المبالغة حيث لم يجزى من هو في هدى مبين وان كان الامر كذلك حيث خص نفسه بنفسه لتبنيبه  
 على ان يستحقه في الثواب يستحق بمجرد الانصاف بالهدى فضلا عن الاستغراق في تلك الخصلة \* ٢٤ \* قوله  
 ( اي سر ذلك الى معادك كما في اليك الكتاب وما كنت ترجو ) اي سر ذلك الى ما في معنى كان قوله  
 كما في اليك الخ التنبيه في تحقق ذلك الرد مع عدم رجاء كل منهما كما ان الاقناع كان محققا الآن يكون الرد  
 المذكور الى المقام المحمود او البلاد المحمود محققا فيماني وهذا اشارة الى كونه مقفرا له قوله \* ٢٥ \* قوله  
 ولكن القاء رجعة منه ويجوز ان يكون استثناء محمولا على المعنى كأنه قال وما في اليك الكتاب \* ٢٥ \* الكتاب  
 الارجة اي لاجل الترحم ) ولكن القاء الخ الى الاستثناء منقطع وقدير القاء لاقتضائه ما قبله ( وبه  
 ان يكون استثناء محمولا على المعنى فيكون الاستثناء منصلا قوله كأنه قال وما في اليك الكتاب لان عدم  
 رجاء الاقناع يتضمن عدم الاقناع ولذا قال كأنه قال وما في اليك الكتاب لاجل شيء من الاشياء وفي حال  
 من الاحوال الا لاجل الرجعة وهذا يرجع الاول لكن عدم رجاء الاقناع كونه متصفا بعدم الاقناع منظور فيه  
 ولذا اضمته وقال ويجوز الخ \* ٢٦ \* قوله ( ولا تكون ظهيرا ) اي عدم دور ذلك فانه اخرج على الثبات عليه  
 كما في نظائره \* قوله ( بمداراتهم والفعل عنهم والاجابة الى طلبهم ) بمداراتهم المؤدية الى ان الكتاب  
 امر غير حسن والاقل الدارة من احسن الخصلات والفعل عنهم ضمه معنى الجوارز ففعله عن قوله  
 والاجابة الى طلبهم بكسر الطاء وسكون اللام اي مطالوبهم بخلاف الوحي كما فصل في سورة الاسراء  
 في قوله تعالى " ولولا ان تبثك لقد كدت تركن " الآية وقوله تعالى " وان كادوا يفشونك " الآية ومنه قولهم ان تبثنا  
 باللات سنة وان نجرح وادبنا كما حرمت مكة \* ٢٧ \* قوله ( عن قرأتها والعمل بها ) قدم نفعها  
 في قوله " ان الذي فرض عليك القرآن " الآية واورد هنا والتابع ايضا لكان يفيد هذا من قبيل الكوثر اذ المراد  
 نهى الرسول عليه السلام عن صده عن آيات الله \* ٢٨ \* قوله ( بعد اذ انزل اليك ) بعد وقت انزالها واذ يضاف  
 اليه اسماء الزمان نحو حيث في الكشف وفيه مبالغة من وجوه التعبير بالكتابة والتعبير بالآيات مع التعبير  
 بالقرآن اولا والاضافة الى لفظة الله للاشعار اعظم جرم الصد والتفريط بقوله بعد اذ انزلت لان الصد  
 ان يكون بعد فلا مفهوم واو لم يجزى هذا القيد اتم المعنى لكن يجزى به لسان كل فيج الصد \* قوله  
 ( وقري ) لا يصدق من اصدق اي من الاقوال بمعنى صده اي منه وفي الكشف وهي في ام الكتاب \* ٢٩ \* قوله  
 ( الى عبادته وتوحيده ) الى عبادته هذا العموم مستفاد من التعبير بذلك الاول لتقديم التوحيد على العبادات  
 \* ٣٠ \* قوله ( بعد اذ انزل اليك ) هذا وما قبله للتبنيح وقيل اطماع المشركين عن مساعدته اهم وما قبله  
 للتبنيح اي للتحريض على اثبات على ذلك النهي وحاصله الامر بالدوام على عدم الاشراك كما تبينها عليه آغا  
 والمراد امر الامم باكتساب المعارف المؤدية الى اثبات على التوحيد والى الاعراض عن الاشراك على  
 الوجه الاصح \* ٣١ \* قوله ( لا اله الا هو ) جملة مؤيدة لما قبله ولذا اخبر الفصل وليس مضافة لاله  
 آخر لان فيه من الفساد ما لا يخفى ومن هذا قبل الوقف على لفظ آخر لازم لانه لو وصل لاصار لاله  
 الا هو مضافة لاله آخر انتهى والملازمة متنوعة والمستند ظاهرا \* قوله ( الاذنه فان ما عداه ) ان  
 هالك في حد ذاته معدوم \* ٣٣ \* القضاء النافذ في الخلق \* ٣٤ \* الجواب بالحق عن النبي عليه الصلوة والسلام  
 من قرأ سورة طيسم القصص كان له من الاجر بعدد من صدق بموسى عليه السلام وكذب ولم يبق ملك  
 في السموات والارض الا شهد له يوم القيمة انه كان صادقا ) كل شيء هالك الا كيد لافيه \* ٨  
 ولد الميه ططف واشغال هالك لانه هالك في حد ذاته فان وجوده ليس ذاتيا غال المص في سورة

سابق \* وهو البالغ من التصريح لانه في سورة الانصاف  
 المذمت للخصم المتعصب وتغيير الحرفين لان الجاني  
 بالهدى ملاصق بالهدى بضر به الى الاشياء فيميز  
 بين الحق والباطل كمن صاحب التور بغير به  
 بين النافع والضار والصال كأنه منحس في طسلام  
 لا يرى شأ ومحبوس في طسورة لا يتطوع ان ينقص  
 منها وهذا الخ من قوله لك اهدى لانه فيه  
 بين انه ممكن كامل وفي القول المذكور بيان انه كامل  
 \* ٦ \* قوله وما كنت ترجو حال والاشارة الى ان قوله  
 قد ابي وما كنت ترجو الآية حال مثل قوله جاني  
 زيد والشمس طامعة \* ٧ \* قوله  
 والقرينة المحذرة ولا يتصور ورشده حتى نهى  
 \* ٨ \* قوله ( وكذا قوله له الحكم ) وكذا قوله ايضا ولذا الخ  
 الفصل \* ٩ \* قوله ( فانظروا الى ما كان من قبلهم من  
 الذين افارون انه اذ وحط عظيم فانه افساد عظيم في  
 الدين فالا نسب لهذا السوق ان يراد بالمتقين من  
 لم يكن مثل فرعون وقارون من المؤمنين وبفسر  
 المتني بمن يتقى من مثل عاوفرعون وفاد فارون لاجل  
 ارادته صاحب الكشف  
 قوله ذنا وقدرنا ووصفا اي ذاته خبر من ذاتها  
 لان اكثر الحسنات بل كاه من قبيل الاعراض  
 فان المراد بها الاعمال الصالحة والاعمال عررض غير  
 قار الذات والبذل الذي يعطى في الآخرة اكثر  
 بل كاه من قبيل الثام بالذات من الاعيان والخواهر  
 كالخور والخت ونمراةها وغير ذلك مما لا يمكن رأت  
 ولاذن سمعت والفة ثم بالذات خبر من الغير اقام  
 والخواهر من العرض ذنا وكذا قدرنا بدل المعطى  
 في الآخرة خبر من قدرها اي اكثر عددا منها  
 اذ يعطى بدل حسنة واحدة عشر امثالها الى  
 سبع مائة والله يضاف لمر بشاء وكذا وصف  
 البذل خبر من وصفها من حيث ان البذل الذ  
 واني  
 قوله اي الامثل ما كانوا يعملون وانما يذكر المثل لان  
 الجزاء يكون على العمل لا على غيره فذ في المثل مبالغة  
 في التشبيه كان جزاء العمل لانه من حيث لا يدرى  
 هو فهو في حد ذاته المثل كذا في المكاف في زيد  
 اسد مبالغة في وصف زيد بالشفاعة قوله اي معاد  
 اي كامل في المسابقة معنى الكمال مستفاد من ١١

١١ نيكيرمه اعدائه للتعظيم هذا اذا اراد بالاعداء الالهية  
والرجوع الى مقاماته العاليه في الآخرة والاصحاب  
بالقدسين  
قوله اومكة التي اعتدت بها من الاعتداء على النبي  
معنى معاد موضع تعود قال الراغب قبل المرافة  
بالاعداء مكة والصحيح ما اشار اليه صلى الله عليه  
وذكره ابن عباس ان ذلك الجنة التي خلقه فيها في  
ظهر آدم وظهر منه حيث قال واذا اخذ ربك  
من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم فاذا كان المراد  
بالاعداء مكة فامنى ان الدنى حيث ينمى الدين  
لا سيما بهذا النبي الكريم الذي دوني كل نعمه  
بمنحك فتح مكة وبربك الى مسقط رأسك كما قال  
تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا الى قوله وبمكة صراطا  
مستقيما قل لا عدوك مواتا كيد اربى اعلم من  
جاء بالهدى منكم ومن هو في ضلال مبين  
وينصر الهندى ويخجل الضال وهو مالك  
المالك بمن يشاء وبذل من يشاء وكما كنت غير  
راج ان يلقي اليك هذا الكتاب لكن الله راحته  
الواسعة الغاء اليك بذلك ينصرك على اعدائك  
هو وحده ويردك الى معادك وكل ما يد لاهل غيره  
ولا تعتد الا عليه ولا تكوني ظهيرا للكافرين وهذا  
هو الموافق لقوله رجا الله فيما بعد في تفسير وما كنت  
ترجوا باقى اليك الكتاب اى سبرك الى معادك  
كما لقي اليك الكتاب وما كنت ترجوه ولكن القاء  
رحمة منه  
قوله ومن مشغب بفعل يفسره اهل العلم والنامي بعمل  
نصبه باعل لتقد شرايط عمل اقل التفصيل فيه  
فتصبه يعلم المقدر الدال عليه اهل اى ربي يعلم من  
جاء بالهدى الآية  
قوله يعنى به نفسه والمشركون اى يعنى عن جاء  
بالهدى نفسه ومن هو في ضلال مبين المشركون  
قوله ويجوز ان يكون استثناء محمولا على المعنى  
يعنى من رأى نفسه اهلا لشيء واشهر بامارة او توهم  
بغيره وبما يتعلق رجاؤه بحصوله فاذا انى رجاؤه  
اتنى حصوله بالكلية فقام نفي الرجاء مقام نفي  
الالقاء فكان معنى ما كنت ترجوا ان يلقي اليك  
الكتاب ما لقي اليك الكتاب لاسر من الامور  
الا لرحمة فانتصب رحمة على انها المشمول له  
قوله لانهم اى اخرجك حجة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في باب الدين ونصبه فيه هذا  
آخر ما املته من شرح تفسير سورة القصص  
فاجد الله على ان وقفنى اليه فلا ان اشرع معصما  
بحول الله المتين ومستفيضا من نوره المبين في شرح  
ما في تفسير سورة الذكروت  
وهو يقول الحق ويهدي السبل

( ٣٥ )

( سورة القصص )

الرجح ولو استقرأت جهات الموجودات وتخصصت وجوهها وجدتها باسرها فانية في حد ذاتها  
الوجه الله اى الوجه الذي يلى وجهه وهذا وجه آخر غير ما ذكره هنا فان وجهه هناك  
يعنى القصد وما ذكره هنا هو ان كل شيء هالك في حيز ذاته وليس بمجدد اذ كل ممكن في حد  
نفسه معدوم ذكره - ينف اسم القائلين الدال على الهلاك حالا فلا شك كالجنة وما فيها وعلا  
الكلام تكبروا فيه بناء على ان المراد الهلاك في المستقبل  
عن النبي عليه السلام الخ موضوع  
كامل في نظائره

تمت سورة القصص وما يتعلق بها بعون الله تعالى ونطقه يوم الاحد في الضحوة الكبرى  
رابع ذى الحجة الشريفة وقعدة الصلح في هذا الآن ينشأ وبين اعدائنا عدو  
الدين \* خذلهم الله تعالى الى يوم الدين \* سنة ١١٨٨ الهجرية ببركة  
القرآن المبين \* كما انجيتك من القوم الظالمين \*  
نجينا برحمتك من القوم الكافرين \* واستبلا  
النفوس والهوى والشياطين \*  
فانك ارحم الراحمين \*  
واحكم الحاكمين \*  
آمين \* آمين \*  
آمين \*

تم تكملة الجلد الخامس في ذى الحجة ١٢٨٦  
وبابه الجلد السادس ان شاء الله تعالى

